



مركز
للبحوث والتحریرات الكمبيوترية

اصبهان

الغلام



عليه السلام

www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

تاج العروس

من

جواهر القاموس

مؤلف:

مرتضى زبیدی

جلد (۱)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تاج العروس من جواهر القاموس

كاتب:

محمد مرتضى الحسيني الزبيدي

نشرت في الطباعة:

دار الهداية

رقم الناشر:

مركز القائمة باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

٥	الفهرس
٣٢	تاج العروس من جواهر القاموس جلد ١
٣٢	اشارة
٣٢	الجزء الأول
٣٢	مقدمة الناشر؛ ج ١، ص: ٣
٣٣	مقدمة المحقق؛ ج ١، ص: ٥
٣٣	اشارة
٣٥	تعريف المعجم؛ ج ١، ص: ٩
٣٦	تسميته؛ ج ١، ص: ٩
٣٦	أنواع المعاجم؛ ج ١، ص: ١٠
٣٧	مراحل تطور المعجم؛ ج ١، ص: ١١
٣٧	اشارة
٣٧	١- المرحلة الأولى؛ ج ١، ص: ١١
٣٧	اشارة
٣٧	كتاب العين؛ ج ١، ص: ١٢
٣٨	تهذيب اللغة؛ ج ١، ص: ١٣
٣٨	البارع؛ ج ١، ص: ١٣
٣٩	٢- المرحلة الثانية في تطور المعاجم العربية: النظام الألفبائي الخاص؛ ج ١، ص: ١٤
٣٩	اشارة
٣٩	جمهرة اللغة؛ ج ١، ص: ١٤
٤٠	٣- المرحلة الثالثة في تطور المعاجم العربية: نظام القافية؛ ج ١، ص: ١٦
٤٠	اشارة
٤١	الصّاح (تاج اللغة و صحاح العربية)؛ ج ١، ص: ١٨

٤١	اشارة
٤١	منهج الجوهرى؛ ج ١، ص: ١٨
٤١	أهمية كتاب «الصحاح» و أثره؛ ج ١، ص: ١٩
٤٢	لسان العرب؛ ج ١، ص: ١٩
٤٣	القاموس المحيط؛ ج ١، ص: ٢١
٤٣	اشارة
٤٣	أهم مؤلفاته؛ ج ١، ص: ٢٢
٤٤	منهج الفيروزابادى فى القاموس؛ ج ١، ص: ٢٣
٤٥	اصطلاحات القاموس؛ ج ١، ص: ٢٤
٤٦	نسخ القاموس المحيط؛ ج ١، ص: ٢٧
٤٦	ترجمة الزبيدى؛ ج ١، ص: ٢٨
٤٧	مؤلفات الزبيدى؛ ج ١، ص: ٣٠
٤٩	اهتمام الزبيدى بالقاموس المحيط؛ ج ١، ص: ٣٥
٥١	طبقات تاج العروس؛ ج ١، ص: ٣٨
٥١	الطبعة الأولى؛ ج ١، ص: ٣٨
٥١	الطبعة الثانية؛ ج ١، ص: ٣٨
٥٢	الطبعة الثالثة؛ ج ١، ص: ٣٩
٥٣	عملنا فى تاج العروس؛ ج ١، ص: ٤٣
٥٤	شكر؛ ج ١، ص: ٤٦
٥٤	مقدمه الزبيدى؛ ج ١، ص: ٤٧
٥٥	اشارة
٥٩	المقصد الأول فى بيان أن اللغة هل هى توقيفية أو اصطلاحية؛ ج ١، ص: ٥٣
٦٠	المقصد الثانى فى سعة لغة العرب؛ ج ١، ص: ٥٥
٦١	المقصد الثالث فى عدة أبنية الكلام؛ ج ١، ص: ٥٥

٦٢	المقصد الرابع فى المتواتر من اللغة و الأحاد؛ ج ١، ص: ٥٦
٦٣	المقصد الخامس فى بيان الأفصح؛ ج ١، ص: ٥٧
٦٣	المقصد السادس فى بيان المطرد و الشاذ و الحقيقة و المجاز و المشترك و الأضداد و المترادف و المعرب و المولد؛ ج ١، ص: ٥٨
٦٣	إشارة
٦٣	أما الحقيقة و المجاز؛ ج ١، ص: ٥٨
٦٤	و أما المشترك؛ ج ١، ص: ٥٩
٦٤	و أما الأضداد؛ ج ١، ص: ٥٩
٦٥	و أما المترادف؛ ج ١، ص: ٥٩
٦٥	و أما المعرب؛ ج ١، ص: ٦٠
٦٦	و أما المولد؛ ج ١، ص: ٦١
٦٦	المقصد السابع فى معرفة آداب اللغوى؛ ج ١، ص: ٦١
٦٧	المقصد الثامن و فيه أنواع؛ ج ١، ص: ٦٢
٦٧	النوع الأول فى بيان مراتب اللغويين؛ ج ١، ص: ٦٢
٦٧	إشارة
٦٧	الأول فى بيانه أئمة اللغة من البصريين و بيان أسانيدهم و وفياتهم و كُناهم؛ ج ١، ص: ٦٢
٦٨	الفرع الثانى فى بيان أئمة اللغة من الكوفيين و بيان أسانيدهم و ألقابهم و وفياتهم؛ ج ١، ص: ٦٣
٦٩	النوع الثانى: فى بيان أول من صنف فى اللغة و هُلم جزءًا؛ ج ١، ص: ٦٤
٧١	المقصد التاسع فى ترجمة المؤلف؛ ج ١، ص: ٦٦
٧٣	المقصد العاشر فى أسانيدنا المتصلة إلى المؤلف؛ ج ١، ص: ٦٨
٧٤	شرح خطبة المصنف؛ ج ١، ص: ٦٩
١٠٥	باب الألف؛ ج ١، ص: ١٠٣
١٠٥	إشارة
١٠٥	فصل الهمزة؛ ج ١، ص: ١٠٣
١٠٥	إشارة

١٠٥	 [أبأ؛ ج ١، ص: ١٠٣]
١٠٦	 [أثأ؛ ج ١، ص: ١٠٣]
١٠٦	 [أثأ؛ ج ١، ص: ١٠٤]
١٠٦	 [أجأ؛ ج ١، ص: ١٠٤]
١٠٧	 [أزأ؛ ج ١، ص: ١٠٥]
١٠٧	 [أشأ؛ ج ١، ص: ١٠٥]
١٠٨	 [أكأ؛ ج ١، ص: ١٠٧]
١٠٩	 [ألأ؛ ج ١، ص: ١٠٧]
١٠٩	 [أوأ؛ ج ١، ص: ١٠٧]
١١٠	 [أيا؛ ج ١، ص: ١٠٨]
١١٠	 فصل الباءِ المَوْحَّدة؛ ج ١، ص: ١٠٨
١١٠	 [بأبأ؛ ج ١، ص: ١٠٨]
١١١	 [بتأ] و- [بتأ؛ ج ١، ص: ١٠٩]
١١١	 [بتأ؛ ج ١، ص: ١٠٩]
١١١	 [بدأ؛ ج ١، ص: ١٠٩]
١١٣	 [بدأ؛ ج ١، ص: ١١٢]
١١٤	 [برأ؛ ج ١، ص: ١١٣]
١١٦	 [بسأ؛ ج ١، ص: ١١٥]
١١٦	 [بشأ؛ ج ١، ص: ١١٥]
١١٦	 [بطأ؛ ج ١، ص: ١١٥]
١١٧	 [بكأ؛ ج ١، ص: ١١٥]
١١٧	 [بوأ؛ ج ١، ص: ١١٦]
١١٩	 [بهأ؛ ج ١، ص: ١١٩]
١٢٠	 فصل التاء؛ ج ١، ص: ١١٩

١٢٠	اشارة-----
١٢٠	[تأثأ]؛ ج، ا، ص: ١١٩-----
١٢٠	[تثأ]؛ ج، ا، ص: ١١٩-----
١٢٠	[تطأ]؛ ج، ا، ص: ١٢٠-----
١٢٠	[تثأ]؛ ج، ا، ص: ١٢٠-----
١٢١	[تكأ]؛ ج، ا، ص: ١٢٠-----
١٢١	[تنأ]؛ ج، ا، ص: ١٢٠-----
١٢١	[تلاأ]؛ ج، ا، ص: ١٢٠-----
١٢١	فصل الثاء المثلثة؛ ج، ا، ص: ١٢١-----
١٢٢	اشارة-----
١٢٢	[ثأثأ]؛ ج، ا، ص: ١٢١-----
١٢٢	[ثدأ]؛ ج، ا، ص: ١٢١-----
١٢٢	[ثرطأ]؛ ج، ا، ص: ١٢١-----
١٢٣	[ثطأ]؛ ج، ا، ص: ١٢٢-----
١٢٣	[ثثأ]؛ ج، ا، ص: ١٢٢-----
١٢٣	[ثمأ]؛ ج، ا، ص: ١٢٢-----
١٢٣	فصل الجيم؛ ج، ا، ص: ١٢٢-----
١٢٣	اشارة-----
١٢٣	[جأجأ]؛ ج، ا، ص: ١٢٢-----
١٢٤	[جبأ]؛ ج، ا، ص: ١٢٣-----
١٢٥	[جرأ]؛ ج، ا، ص: ١٢٤-----
١٢٦	[جزأ]؛ ج، ا، ص: ١٢٥-----
١٢٧	[جسأ]؛ ج، ا، ص: ١٢٧-----
١٢٨	[جشأ]؛ ج، ا، ص: ١٢٧-----

١٢٨	جفأ: ج ١، ص: ١٢٨
١٢٩	جلأ: ج ١، ص: ١٢٩
١٢٩	جلظأ: ج ١، ص: ١٢٩
١٢٩	جمأ: ج ١، ص: ١٢٩
١٣٠	جنأ: ج ١، ص: ١٢٩
١٣٠	جوأ: ج ١، ص: ١٣٠
١٣٠	جهجأ: ج ١، ص: ١٣٠
١٣١	جيا: ج ١، ص: ١٣٠
١٣٢	فصل الحاء؛ ج ١، ص: ١٣٢
١٣٢	اشارة
١٣٢	حأأ: ج ١، ص: ١٣٢
١٣٢	حبا: ج ١، ص: ١٣٢
١٣٢	حبطأ: ج ١، ص: ١٣٢
١٣٣	حتأ: ج ١، ص: ١٣٣
١٣٣	حجأ: ج ١، ص: ١٣٣
١٣٤	حدأ: ج ١، ص: ١٣٤
١٣٥	حربأ: ج ١، ص: ١٣٥
١٣٥	حزأ: ج ١، ص: ١٣٥
١٣٥	حشأ: ج ١، ص: ١٣٥
١٣٦	حصأ: ج ١، ص: ١٣٦
١٣٦	حضأ: ج ١، ص: ١٣٦
١٣٧	حطأ: ج ١، ص: ١٣٧
١٣٧	حظأ: ج ١، ص: ١٣٧
١٣٧	حفتأ: ج ١، ص: ١٣٧

١٣٧		[حفا]: ج ١، ص: ١٣٧
١٣٨		[حفساً]: ج ١، ص: ١٣٨
١٣٨		[حكا]: ج ١، ص: ١٣٨
١٣٨		[حلا]: ج ١، ص: ١٣٨
١٤٠		[حماً]: ج ١، ص: ١٤٠
١٤٠		[حناً]: ج ١، ص: ١٤١
١٤٢		[حوأ]: ج ١، ص: ١٤٢
١٤٢		فصل الخاء المعجمة؛ ج ١، ص: ١٤٢
١٤٢		اشارة
١٤٢		[خبأ]: ج ١، ص: ١٤٢
١٤٣		[ختأ]: ج ١، ص: ١٤٣
١٤٣		خبأ: ج ١، ص: ١٤٣
١٤٤		[خذأ]: ج ١، ص: ١٤٤
١٤٤		[خرأ]: ج ١، ص: ١٤٤
١٤٤		[خساً]: ج ١، ص: ١٤٥
١٤٥		[خطأ]: ج ١، ص: ١٤٥
١٤٦		[خفا]: ج ١، ص: ١٤٧
١٤٧		[خلا]: ج ١، ص: ١٤٧
١٤٧		[خماً]: ج ١، ص: ١٤٨
١٤٧		[خناً]: ج ١، ص: ١٤٨
١٤٨		[خوأ]: ج ١، ص: ١٤٨
١٤٨		فصل الدال المهملة؛ ج ١، ص: ١٤٨
١٤٨		اشارة
١٤٨		[دأدا]: ج ١، ص: ١٤٨

١٤٩	[دبأ]: ج ١، ص: ١٤٩
١٤٩	[دثأ]: ج ١، ص: ١٤٩
١٤٩	[درا]: ج ١، ص: ١٥٠
١٥١	[دربأ]: ج ١، ص: ١٥٢
١٥١	[دقأ]: ج ١، ص: ١٥٢
١٥٣	[دكأ]: ج ١، ص: ١٥٤
١٥٣	[دثأ]: ج ١، ص: ١٥٤
١٥٤	[دهدأ]: ج ١، ص: ١٥٥
١٥٤	[دوأ]: ج ١، ص: ١٥٥
١٥٤	فصل الذال المعجمة؛ ج ١، ص: ١٥٦
١٥٤	اشارة
١٥٥	[ذأذأ]: ج ١، ص: ١٥٦
١٥٥	[ذبأ]: ج ١، ص: ١٥٦
١٥٥	[ذرا]: ج ١، ص: ١٥٦
١٥٦	[ذمأ]: ج ١، ص: ١٥٧
١٥٦	[ذيأ]: ج ١، ص: ١٥٧
١٥٦	فصل الراء؛ ج ١، ص: ١٥٧
١٥٦	اشارة
١٥٦	[رأرأ]: ج ١، ص: ١٥٧
١٥٧	[ربأ]: ج ١، ص: ١٥٨
١٥٧	[رتأ]: ج ١، ص: ١٥٩
١٥٨	[رثأ]: ج ١، ص: ١٥٩
١٥٨	[رجأ]: ج ١، ص: ١٥٩
١٥٩	[ردأ]: ج ١، ص: ١٦٠

١٦٠	ارزأ: ج ١، ص: ١٦١
١٦١	ارشأ: ج ١، ص: ١٦٢
١٦١	ارطأ: ج ١، ص: ١٦٢
١٦١	ارفأ: ج ١، ص: ١٦٣
١٦٣	ارقأ: ج ١، ص: ١٦٤
١٦٣	ارمأ: ج ١، ص: ١٦٥
١٦٤	ارنأ: ج ١، ص: ١٦٥
١٦٤	ارهاأ: ج ١، ص: ١٦٦
١٦٥	اروأ: ج ١، ص: ١٦٦
١٦٦	ارياأ: ج ١، ص: ١٦٧
١٦٦	فصل الزاى؛ ج ١، ص: ١٦٧
١٦٦	اشارة
١٦٦	ازأ: ج ١، ص: ١٦٧
١٦٦	ازباأ: ج ١، ص: ١٦٨
١٦٧	ازكأ: ج ١، ص: ١٦٨
١٦٧	ازنأ: ج ١، ص: ١٦٨
١٦٨	ازوأ: ج ١، ص: ١٦٩
١٦٨	فصل السين المهملة؛ ج ١، ص: ١٧٠
١٦٨	اشارة
١٦٨	اسأ: ج ١، ص: ١٧٠
١٦٩	اسبأ: ج ١، ص: ١٧٠
١٧١	اسبتأ: ج ١، ص: ١٧٣
١٧١	اسخأ: ج ١، ص: ١٧٣
١٧١	اسدأ: ج ١، ص: ١٧٣

١٧٢	 [سراً]؛ ج ١، ص: ١٧٣
١٧٢	 [سطاً]؛ ج ١، ص: ١٧٤
١٧٢	 [سلاً]؛ ج ١، ص: ١٧٤
١٧٣	 [سلطاً]؛ ج ١، ص: ١٧٤
١٧٣	 [سواً]؛ ج ١، ص: ١٧٤
١٧٧	 فصل الشين المعجمة؛ ج ١، ص: ١٧٩
١٧٧	 اشارة
١٧٧	 [شأشاً]؛ ج ١، ص: ١٧٩
١٧٧	 [شبأ]؛ ج ١، ص: ١٧٩
١٧٧	 [شرأ]؛ ج ١، ص: ١٧٩
١٧٨	 [شسأ]؛ ج ١، ص: ١٧٩
١٧٨	 [شطأ]؛ ج ١، ص: ١٧٩
١٧٨	 [شقأ]؛ ج ١، ص: ١٨٠
١٧٩	 [شكأ]؛ ج ١، ص: ١٨١
١٧٩	 [شنأ]؛ ج ١، ص: ١٨١
١٨٢	 [شوأ]؛ ج ١، ص: ١٨٤
١٨٣	 [شيأ]؛ ج ١، ص: ١٨٥
١٨٧	 فصل الصاد؛ ج ١، ص: ١٩٠
١٨٧	 اشارة
١٨٧	 [صأصأ]؛ ج ١، ص: ١٩٠
١٨٨	 [صبأ]؛ ج ١، ص: ١٩١
١٨٩	 [صتأ]؛ ج ١، ص: ١٩٢
١٨٩	 [صدأ]؛ ج ١، ص: ١٩٢
١٩١	 [صرأ]؛ ج ١، ص: ١٩٤

١٩١	صمأ؛ ج ١، ص: ١٩٤
١٩١	صوأ؛ ج ١، ص: ١٩٤
١٩١	صياً؛ ج ١، ص: ١٩٤
١٩٢	فصل الضاد المعجمة؛ ج ١، ص: ١٩٤
١٩٢	اشارة
١٩٢	ضأضأ؛ ج ١، ص: ١٩٤
١٩٢	ضبأ؛ ج ١، ص: ١٩٥
١٩٣	ضدأ؛ ج ١، ص: ١٩٤
١٩٣	ضراً؛ ج ١، ص: ١٩٤
١٩٣	ضناً؛ ج ١، ص: ١٩٤
١٩٤	ضوأ؛ ج ١، ص: ١٩٤
١٩٥	ضهاً؛ ج ١، ص: ١٩٨
١٩٤	ضياً؛ ج ١، ص: ١٩٨
١٩٤	فصل الطاء المهملة؛ ج ١، ص: ١٩٨
١٩٤	اشارة
١٩٤	طأطأ؛ ج ١، ص: ١٩٨
١٩٤	طبأ؛ ج ١، ص: ١٩٩
١٩٧	طتأ؛ ج ١، ص: ١٩٩
١٩٧	طثأ؛ ج ١، ص: ١٩٩
١٩٧	طراً؛ ج ١، ص: ١٩٩
١٩٨	طسأ؛ ج ١، ص: ٢٠٠
١٩٨	طشأ؛ ج ١، ص: ٢٠٠
١٩٨	طفأ؛ ج ١، ص: ٢٠٠
١٩٩	طفشأ؛ ج ١، ص: ٢٠١

١٩٩		طلشأ؛ ج ١، ص: ٢٠١
١٩٩		طلفأ؛ ج ١، ص: ٢٠١
١٩٩		طمأ؛ ج ١، ص: ٢٠١
١٩٩		طنأ؛ ج ١، ص: ٢٠١
٢٠٠		طوأ؛ ج ١، ص: ٢٠٢
٢٠١		فصل الطاء المعجمة؛ ج ١، ص: ٢٠٣
٢٠١		اشارة
٢٠١		ظأطأ؛ ج ١، ص: ٢٠٣
٢٠١		ظبأ؛ ج ١، ص: ٢٠٣
٢٠١		ظرأ؛ ج ١، ص: ٢٠٣
٢٠١		ظمأ؛ ج ١، ص: ٢٠٣
٢٠٣		و اظوأ و ظيأ؛ ج ١، ص: ٢٠٥
٢٠٣		فصل العين؛ ج ١، ص: ٢٠٥
٢٠٣		اشارة
٢٠٣		عبأ؛ ج ١، ص: ٢٠٥
٢٠٤		عدأ؛ ج ١، ص: ٢٠٦
٢٠٥		فصل الغين؛ ج ١، ص: ٢٠٧
٢٠٥		اشارة
٢٠٥		غأغأ؛ ج ١، ص: ٢٠٧
٢٠٥		غرقأ؛ ج ١، ص: ٢٠٧
٢٠٥		فصل الفاء؛ ج ١، ص: ٢٠٧
٢٠٥		اشارة
٢٠٥		فأفأ؛ ج ١، ص: ٢٠٧
٢٠٥		فبأ؛ ج ١، ص: ٢٠٧

٢٠٦	فتأ: ج ١، ص: ٢٠٧
٢٠٦	فتأ: ج ١، ص: ٢٠٨
٢٠٧	فجأ: ج ١، ص: ٢٠٩
٢٠٧	فدأ: ج ١، ص: ٢٠٩
٢٠٧	فراً: ج ١، ص: ٢٠٩
٢٠٨	فسأ: ج ١، ص: ٢١٠
٢٠٩	فشأ: ج ١، ص: ٢١٠
٢٠٩	فصأ: ج ١، ص: ٢١١
٢٠٩	فطأ: ج ١، ص: ٢١١
٢٠٩	فقأ: ج ١، ص: ٢١١
٢١١	فلأ: ج ١، ص: ٢١٣
٢١١	فنأ: ج ١، ص: ٢١٣
٢١١	فيأ: ج ١، ص: ٢١٣
٢١٤	فصل القاف: ج ١، ص: ٢١٧
٢١٤	قأقأ: ج ١، ص: ٢١٧
٢١٥	قبا: ج ١، ص: ٢١٧
٢١٥	قثأ: ج ١، ص: ٢١٧
٢١٥	قدا: ج ١، ص: ٢١٧
٢١٦	قرا: ج ١، ص: ٢١٨
٢٢٠	قرضأ: ج ١، ص: ٢٢٣
٢٢٠	قسأ: ج ١، ص: ٢٢٣
٢٢٠	قضا: ج ١، ص: ٢٢٣
٢٢١	قفا: ج ١، ص: ٢٢٤
٢٢١	قما: ج ١، ص: ٢٢٤

٢٢٢	قناً: ج ١، ص: ٢٢٥
٢٢٢	قياً: ج ١، ص: ٢١٧
٢٢٣	فصل الكاف؛ ج ١، ص: ٢٢٦
٢٢٣	اشارة
٢٢٣	كأأ: ج ١، ص: ٢٢٦
٢٢٤	كتأ: ج ١، ص: ٢٢٧
٢٢٤	كتأ: ج ١، ص: ٢٢٧
٢٢٤	كدأ: ج ١، ص: ٢٢٧
٢٢٥	كرثأ: ج ١، ص: ٢٢٨
٢٢٥	كرفأ: ج ١، ص: ٢٢٨
٢٢٦	كسأ: ج ١، ص: ٢٢٩
٢٢٦	كشأ: ج ١، ص: ٢٢٩
٢٢٧	كفأ: ج ١، ص: ٢٣٠
٢٣٢	كلأ: ج ١، ص: ٢٣٦
٢٣٤	كمأ: ج ١، ص: ٢٣٩
٢٣٥	كوأ- كياً: ج ١، ص: ٢٤٠
٢٣٥	فصل اللام؛ ج ١، ص: ٢٤٠
٢٣٥	اشارة
٢٣٥	لألاً: ج ١، ص: ٢٤٠
٢٣٧	لبأ: ج ١، ص: ٢٤٢
٢٣٨	لثأ: ج ١، ص: ٢٤٣
٢٣٨	لثأ: ج ١، ص: ٢٤٣
٢٣٨	لجأ: ج ١، ص: ٢٤٣
٢٤٠	لزأ: ج ١، ص: ٢٤٥

٢٤٠		لظأ: ج ١، ص: ٢٤٥
٢٤٠		لظأ: ج ١، ص: ٢٤٥
٢٤٠		لظأ: ج ١، ص: ٢٤٥
٢٤١		لكأ: ج ١، ص: ٢٤٦
٢٤١		لمأ: ج ١، ص: ٢٤٦
٢٤٢		لوا: ج ١، ص: ٢٤٧
٢٤٢		لهأ: ج ١، ص: ٢٤٧
٢٤٢		ليأ: ج ١، ص: ٢٤٧
٢٤٢		فصل الميم؛ ج ١، ص: ٢٤٧
٢٤٢		اشارة
٢٤٢		مأما: ج ١، ص: ٢٤٧
٢٤٢		متأ: ج ١، ص: ٢٤٧
٢٤٢		مرأ: ج ١، ص: ٢٤٧
٢٤٥		مسا: ج ١، ص: ٢٥٠
٢٤٥		مظأ: ج ١، ص: ٢٥٠
٢٤٥		مقأ: ج ١، ص: ٢٥٠
٢٤٥		مكأ: ج ١، ص: ٢٥٠
٢٤٦		ملا: ج ١، ص: ٢٥٠
٢٤٨		منأ: ج ١، ص: ٢٥٣
٢٤٨		موا: ج ١، ص: ٢٥٤
٢٤٩		فصل النون؛ ج ١، ص: ٢٥٤
٢٤٩		اشارة
٢٤٩		نأنا: ج ١، ص: ٢٥٤
٢٥٠		نبا: ج ١، ص: ٢٥٥

٢٥٢	 [نتأ]: ج ١، ص: ٢٥٨
٢٥٣	 [نجا]: ج ١، ص: ٢٥٩
٢٥٣	 [ندأ]: ج ١، ص: ٢٥٩
٢٥٤	 [نزا]: ج ١، ص: ٢٥٩
٢٥٤	 [نسا]: ج ١، ص: ٢٦٠
٢٥٧	 [نشا]: ج ١، ص: ٢٦٤
٢٦٠	 [نفا]: ج ١، ص: ٢٦٦
٢٦٠	 [نكا]: ج ١، ص: ٢٦٦
٢٦٠	 [نما]: ج ١، ص: ٢٦٧
٢٦١	 [نھا]: ج ١، ص: ٢٦٧
٢٦١	 [نوا]: ج ١، ص: ٢٦٧
٢٦٣	 [نيا]: ج ١، ص: ٢٧٠
٢٦٣	 فصل الواو؛ ج ١، ص: ٢٧٠
٢٦٣	 اشارة
٢٦٣	 [وأوا]: ج ١، ص: ٢٧٠
٢٦٤	 [وبا]: ج ١، ص: ٢٧٠
٢٦٥	 [وتا]: ج ١، ص: ٢٧٢
٢٦٥	 [وتا]: ج ١، ص: ٢٧٢
٢٦٦	 [وجأ]: ج ١، ص: ٢٧٣
٢٦٦	 [ودأ]: ج ١، ص: ٢٧٣
٢٦٧	 [ودأ]: ج ١، ص: ٢٧٤
٢٦٧	 [ورا]: ج ١، ص: ٢٧٤
٢٦٨	 [وزأ]: ج ١، ص: ٢٧٦
٢٦٩	 [وصأ]: ج ١، ص: ٢٧٦

٢٦٩		[وضأ]: ج ١، ص: ٢٧٦
٢٧٠		[وطأ]: ج ١، ص: ٢٧٧
٢٧٣		[وكأ]: ج ١، ص: ٢٨٠
٢٧٣		[ومأ]: ج ١، ص: ٢٨١
٢٧٤		فصل الاء؛ ج ١، ص: ٢٨٢
٢٧٤		اشارة
٢٧٤		[هاها]: ج ١، ص: ٢٨٢
٢٧٤		[هبا]: ج ١، ص: ٢٨٢
٢٧٤		[هتا]: ج ١، ص: ٢٨٢
٢٧٤		[هجا]: ج ١، ص: ٢٨٢
٢٧٥		[هدأ]: ج ١، ص: ٢٨٣
٢٧٦		[هذأ]: ج ١، ص: ٢٨٤
٢٧٦		[هرا]: ج ١، ص: ٢٨٤
٢٧٧		[هزأ]: ج ١، ص: ٢٨٥
٢٧٨		[هما]: ج ١، ص: ٢٨٦
٢٧٨		[هنا]: ج ١، ص: ٢٨٦
٢٨٠		[هوا]: ج ١، ص: ٢٨٩
٢٨١		[هيا]: ج ١، ص: ٢٩٠
٢٨٢		فصل الاء؛ ج ١، ص: ٢٩١
٢٨٢		اشارة
٢٨٢		[ياأ]: ج ١، ص: ٢٩١
٢٨٢		[يرنا]: ج ١، ص: ٢٩١
٢٨٣		باب الباء؛ ج ١، ص: ٢٩٣
٢٨٣		اشارة

٢٨٣	فصل الهمزة؛ ج ١، ص: ٢٩٣
٢٨٣	اشارة
٢٨٣	[أبب]؛ ج ١، ص: ٢٩٣
٢٨٥	[أتب]؛ ج ١، ص: ٢٩٥
٢٨٦	[أتب]؛ ج ١، ص: ٢٩٦
٢٨٦	[أطب]؛ ج ١، ص: ٢٩٦
٢٨٧	[أذب]؛ ج ١، ص: ٢٩٨
٢٨٧	[أرب]؛ ج ١، ص: ٢٩٨
٢٩١	[أزب]؛ ج ١، ص: ٣٠٢
٢٩١	[أسب]؛ ج ١، ص: ٣٠٣
٢٩٢	[أشب]؛ ج ١، ص: ٣٠٣
٢٩٣	[أصطب]؛ ج ١، ص: ٣٠٤
٢٩٣	[ألب]؛ ج ١، ص: ٣٠٤
٢٩٤	[أنب]؛ ج ١، ص: ٣٠٦
٢٩٤	[أوب]؛ ج ١، ص: ٣٠٦
٢٩٧	[أهب]؛ ج ١، ص: ٣١٠
٢٩٨	[أيب]؛ ج ١، ص: ٣١١
٢٩٨	فصل الباء؛ ج ١، ص: ٣١١
٢٩٨	اشارة
٢٩٨	[بأب]؛ ج ١، ص: ٣١١
٢٩٨	[ببب]؛ ج ١، ص: ٣١١
٣٠٠	[بردزب]؛ ج ١، ص: ٣١٣
٣٠٠	[برشب]؛ ج ١، ص: ٣١٣
٣٠٠	[برنب]؛ ج ١، ص: ٣١٣

٣٠٠		[بیرب]: ج ١، ص: ٣١٣
٣٠٠		[بسب]: ج ١، ص: ٣١٣
٣٠٠		[بشب]: ج ١، ص: ٣١٣
٣٠١		[بنب]: ج ١، ص: ٣١٣
٣٠١		[بوب]: ج ١، ص: ٣١٤
٣٠٣		[بیب]: ج ١، ص: ٣١٧
٣٠٤		فَضْلُ النَّاءِ: ج ١، ص: ٣١٧
٣٠٤		اشارة
٣٠٤		[تأب]: ج ١، ص: ٣١٧
٣٠٤		[تألَب]: ج ١، ص: ٣١٧
٣٠٤		[تیب]: ج ١، ص: ٣١٨
٣٠٦		[تجب]: ج ١، ص: ٣١٩
٣٠٧		[تخرَب]: ج ١، ص: ٣٢٠
٣٠٧		[تذرب]: ج ١، ص: ٣٢١
٣٠٧		[ترب]: ج ١، ص: ٣٢١
٣١٢		[ترتب]: ج ١، ص: ٣٢٦
٣١٢		[ترعب]: ج ١، ص: ٣٢٦
٣١٢		[تعَب]: ج ١، ص: ٣٢٦
٣١٢		[تغب]: ج ١، ص: ٣٢٧
٣١٣		[تلب]: ج ١، ص: ٣٢٧
٣١٣		[تنب]: ج ١، ص: ٣٢٨
٣١٤		[توب]: ج ١، ص: ٣٢٨
٣١٤		[تیب]: ج ١، ص: ٣٢٩
٣١٥		فَضْلُ النَّاءِ: ج ١، ص: ٣٢٩

٣١٥	اشارة-----
٣١٥	[ثأب]: ج ١، ص: ٣٢٩-----
٣١٦	[ثيب]: ج ١، ص: ٣٣٠-----
٣١٦	[ثخب]: ج ١، ص: ٣٣١-----
٣١٦	[ثرب]: ج ١، ص: ٣٣١-----
٣١٧	[ثرقب]: ج ١، ص: ٣٣٢-----
٣١٨	[ثطب]: ج ١، ص: ٣٣٢-----
٣١٨	[ثعب]: ج ١، ص: ٣٣٢-----
٣١٩	[ثعلب]: ج ١، ص: ٣٣٣-----
٣٢١	[ثغب]: ج ١، ص: ٣٣٦-----
٣٢٢	[ثغرب]: ج ١، ص: ٣٣٧-----
٣٢٢	[ثقب]: ج ١، ص: ٣٣٧-----
٣٢٣	[ثلب]: ج ١، ص: ٣٣٩-----
٣٢٥	[ثوب]: ج ١، ص: ٣٤٠-----
٣٢٩	[ثيب]: ج ١، ص: ٣٤٥-----
٣٢٩	فصل الجيم؛ ج ١، ص: ٣٤٦-----
٣٢٩	اشارة-----
٣٢٩	[جأب]: ج ١، ص: ٣٤٦-----
٣٣٠	[جأنب]: ج ١، ص: ٣٤٦-----
٣٣٠	[جيب]: ج ١، ص: ٣٤٧-----
٣٣٥	[جتب]: ج ١، ص: ٣٥٣-----
٣٣٦	[جحجب]: ج ١، ص: ٣٥٣-----
٣٣٦	[جحدب]: ج ١، ص: ٣٥٣-----
٣٣٦	[جحرب]: ج ١، ص: ٣٥٤-----

..... ٣٣٦	[جذب]: ج ١، ص: ٣٥٤
..... ٣٣٧	[جذب]: ج ١، ص: ٣٥٤
..... ٣٣٧	[جذب]: ج ١، ص: ٣٥٤
..... ٣٣٨	[جذب]: ج ١، ص: ٣٥٥
..... ٣٤٠	[جذب]: ج ١، ص: ٣٥٨
..... ٣٤١	[جرب]: ج ١، ص: ٣٦٠
..... ٣٤٦	[جرب]: ج ١، ص: ٣٦٦
..... ٣٤٦	[جرب]: ج ١، ص: ٣٦٦
..... ٣٤٦	[جرب]: ج ١، ص: ٣٦٦
..... ٣٤٧	[جرب]: ج ١، ص: ٣٦٦
..... ٣٤٧	[جرب]: ج ١، ص: ٣٦٧
..... ٣٤٧	[جرب]: ج ١، ص: ٣٦٧
..... ٣٤٧	[جرب]: ج ١، ص: ٣٦٧
..... ٣٤٨	[جرب]: ج ١، ص: ٣٦٧
..... ٣٤٨	[جرب]: ج ١، ص: ٣٦٧
..... ٣٤٩	[جرب]: ج ١، ص: ٣٦٨
..... ٣٤٩	[جرب]: ج ١، ص: ٣٦٩
..... ٣٥٠	[جرب]: ج ١، ص: ٣٦٩
..... ٣٥٠	[جرب]: ج ١، ص: ٣٦٩
..... ٣٥٠	[جرب]: ج ١، ص: ٣٦٩
..... ٣٥٠	[جرب]: ج ١، ص: ٣٧٠
..... ٣٥٠	[جرب]: ج ١، ص: ٣٧٠
..... ٣٥٦	[جرب]: ج ١، ص: ٣٧٦
..... ٣٥٦	[جرب]: ج ١، ص: ٣٧٦

٣٥٦	جلدب: ج ١، ص: ٣٧٦
٣٥٦	جلعب: ج ١، ص: ٣٧٦
٣٥٧	جلنب: ج ١، ص: ٣٧٧
٣٥٧	جلهب: ج ١، ص: ٣٧٧
٣٥٧	جنب: ج ١، ص: ٣٧٧
٣٦٤	جنب: ج ١، ص: ٣٨٦
٣٦٤	جوب: ج ١، ص: ٣٨٦
٣٦٧	جهب: ج ١، ص: ٣٩٠
٣٦٨	جيب: ج ١، ص: ٣٩٠
٣٦٨	فصل الحاء المُمَلَّة؛ ج ١، ص: ٣٩١
٣٦٨	حأب: ج ١، ص: ٣٩١
٣٦٩	حبيب: ج ١، ص: ٣٩١
٣٧٩	حترب: ج ١، ص: ٤٠٤
٣٧٩	حثرب: ج ١، ص: ٤٠٤
٣٧٩	حثلب: ج ١، ص: ٤٠٤
٣٧٩	حجب: ج ١، ص: ٤٠٤
٣٨١	حدب: ج ١، ص: ٤٠٧
٣٨٣	حدرب: ج ١، ص: ٤٠٩
٣٨٣	حرب: ج ١، ص: ٤٠٩
٣٨٨	حردب: ج ١، ص: ٤١٥
٣٨٨	حزب: ج ١، ص: ٤١٦
٣٩٠	حسب: ج ١، ص: ٤١٨
٣٩٦	حشب: ج ١، ص: ٤٢٤
٣٩٧	حصب: ج ١، ص: ٤٢٥

٣٩٩		[احضر ب:] ج ١، ص: ٤٢٨
٣٩٩		[احصل ب:] ج ١، ص: ٤٢٨
٣٩٩		[احض ب:] ج ١، ص: ٤٢٨
٤٠٠		[احضر ب:] ج ١، ص: ٤٢٩
٤٠٠		[احط ب:] ج ١، ص: ٤٢٩
٤٠٢		[احطرب:] ج ١، ص: ٤٣١
٤٠٢		[احظ ب:] ج ١، ص: ٤٣١
٤٠٣		[احطرب:] ج ١، ص: ٤٣٢
٤٠٣		[احظلب:] ج ١، ص: ٤٣٢
٤٠٣		[احقب:] ج ١، ص: ٤٣٢
٤٠٥		[احقظب:] ج ١، ص: ٤٣٥
٤٠٥		[احلب:] ج ١، ص: ٤٣٥
٤١١		[احلب:] ج ١، ص: ٤٤٢
٤١١		[احنب:] ج ١، ص: ٤٤٢
٤١٢		[احنجب:] ج ١، ص: ٤٤٣
٤١٢		[احنطب:] ج ١، ص: ٤٤٣
٤١٢		[احنرب:] ج ١، ص: ٤٤٣
٤١٣		[احوب:] ج ١، ص: ٤٤٤
٤١٥		فَضْلُ الْخَاءِ؛ ج ١، ص: ٤٤٧
٤١٥		[احب:] ج ١، ص: ٤٤٧
٤١٩		[احبجب:] ج ١، ص: ٤٥١
٤١٩		[اختر ب:] ج ١، ص: ٤٥١
٤١٩		[اختعب:] ج ١، ص: ٤٥١
٤١٩		[خدب:] ج ١، ص: ٤٥١

٤٢٠		خدرب؛ ج ١، ص: ٤٥٢
٤٢٠		خذعب؛ ج ١، ص: ٤٥٢
٤٢٠		خذعرب؛ ج ١، ص: ٤٥٢
٤٢٠		خذلب؛ ج ١، ص: ٤٥٢
٤٢١		خرب؛ ج ١، ص: ٤٥٣
٤٢٤		اخرخب؛ ج ١، ص: ٤٥٧
٤٢٤		خردب؛ ج ١، ص: ٤٥٧
٤٢٥		خرشب؛ ج ١، ص: ٤٥٨
٤٢٥		اخرعب؛ ج ١، ص: ٤٥٨
٤٢٥		اخرنب؛ ج ١، ص: ٤٥٨
٤٢٥		اخرب؛ ج ١، ص: ٤٥٨
٤٢٦		اخررب؛ ج ١، ص: ٤٥٩
٤٢٦		اخرلب؛ ج ١، ص: ٤٥٩
٤٢٦		اخرشب؛ ج ١، ص: ٤٥٩
٤٣٠		اخررب؛ ج ١، ص: ٤٦٣
٤٣٠		اخرنب؛ ج ١، ص: ٤٦٣
٤٣٠		اخرنب؛ ج ١، ص: ٤٦٤
٤٣١		اخرنب؛ ج ١، ص: ٤٦٥
٤٣٣		اخررب؛ ج ١، ص: ٤٦٧
٤٣٣		اخرعب؛ ج ١، ص: ٤٦٧
٤٣٣		اخرلب؛ ج ١، ص: ٤٦٧
٤٣٣		اخررب؛ ج ١، ص: ٤٦٧
٤٣٦		اخررب؛ ج ١، ص: ٤٧٠
٤٣٦		اخررب؛ ج ١، ص: ٤٧٠

٤٣٦	 [خعب]: ج ١، ص: ٤٧٠
٤٣٧	 [خلب]: ج ١، ص: ٤٧١
٤٣٨	 [خنب]: ج ١، ص: ٤٧٣
٤٤٠	 [خنتب]: ج ١، ص: ٤٧٤
٤٤٠	 [خنشب]: ج ١، ص: ٤٧٥
٤٤٠	 [خنشعب]: ج ١، ص: ٤٧٥
٤٤٠	 [خندب]: ج ١، ص: ٤٧٥
٤٤٠	 [خنزب]: ج ١، ص: ٤٧٥
٤٤٠	 [خنضب]: ج ١، ص: ٤٧٥
٤٤١	 [خنظب]: ج ١، ص: ٤٧٥
٤٤١	 [خنعب]: ج ١، ص: ٤٧٥
٤٤١	 [خوب]: ج ١، ص: ٤٧٥
٤٤١	 [خيب]: ج ١، ص: ٤٧٥
٤٤٢	 فصل الدال المهملة؛ ج ١، ص: ٤٧٦
٤٤٢	 اشارة
٤٤٢	 [دأب]: ج ١، ص: ٤٧٦
٤٤٣	 [دبب]: ج ١، ص: ٤٧٧
٤٤٦	 [دجب]: ج ١، ص: ٤٨٢
٤٤٧	 [دحجب]: ج ١، ص: ٤٨٢
٤٤٧	 [دحب]: ج ١، ص: ٤٨٢
٤٤٧	 [دحقب]: ج ١، ص: ٤٨٢
٤٤٧	 [دخدب]: ج ١، ص: ٤٨٢
٤٤٧	 [ددب]: ج ١، ص: ٤٨٢
٤٤٧	 [درب]: ج ١، ص: ٤٨٢

٤٤٩		[درجب:] ج ١، ص: ٤٨٤
٤٤٩		[درحب:] ج ١، ص: ٤٨٤
٤٤٩		[دردب:] ج ١، ص: ٤٨٤
٤٥٠		[درعب:] ج ١، ص: ٤٨٥
٤٥٠		[دعب:] ج ١، ص: ٤٨٥
٤٥٠		[دعتب:] ج ١، ص: ٤٨٥
٤٥١		[دعرب:] ج ١، ص: ٤٨٦
٤٥١		[دعسب:] ج ١، ص: ٤٨٦
٤٥١		[دعشب:] ج ١، ص: ٤٨٦
٤٥١		[دكب:] ج ١، ص: ٤٨٦
٤٥١		[دلب:] ج ١، ص: ٤٨٦
٤٥٢		[دلعب:] ج ١، ص: ٤٨٧
٤٥٢		[دنب:] ج ١، ص: ٤٨٧
٤٥٢		[دنحب:] ج ١، ص: ٤٨٧
٤٥٢		[دوب:] ج ١، ص: ٤٨٧
٤٥٢		[دهب:] ج ١، ص: ٤٨٧
٤٥٢		[دهلب:] ج ١، ص: ٤٨٧
٤٥٣		فصل الذال الْمُعْجَمَةُ؛ ج ١، ص: ٤٨٧
٤٥٣		[ذأب:] ج ١، ص: ٤٨٧
٤٥٥		[ذبب:] ج ١، ص: ٤٩١
٤٥٩		[ذرب:] ج ١، ص: ٤٩٥
٤٦١		[ذرنب:] ج ١، ص: ٤٩٨
٤٦١		[ذعب:] ج ١، ص: ٤٩٨
٤٦١		[ذعلب:] ج ١، ص: ٤٩٨

٤٦٢ [ذكب]؛ ج ١، ص: ٤٩٩

٤٦٢ [ذلب]؛ ج ١، ص: ٤٩٩

٤٦٢ [ذنب]؛ ج ١، ص: ٤٩٩

٤٦٦ [ذوب]؛ ج ١، ص: ٥٠٤

٤٦٧ [ذهب]؛ ج ١، ص: ٥٠٥

٤٧٠ [ذهلب]؛ ج ١، ص: ٥٠٨

٤٧٠ [ذيب]؛ ج ١، ص: ٥٠٨

٤٧٠ تعريف مركز القائمة باصفهان للتمرينات الكمبيوترية

تاج العروس من جواهر القاموس جلد ۱

اشاره

سرشناسه: مرتضى زبيدي، محمد بن محمد، ۱۱۴۵-۱۲۰۵ق.

عنوان قراردادى: تاج العروس فى شرح القاموس

عنوان و نام پديدآور: تاج العروس من جواهر القاموس / محمد مرتضى الحسينى الزبيدي.

مشخصات نشر: بيروت: دارالهداية، ۱۳۸۵ق.= ۱۹۶۵م.= ۱۳۴۴-

مشخصات ظاهري: ۲۰ج.

فروست: التراث العربى؛ ۱۶.

وضعيت فهرست نویسی: برونسپارى

يادداشت: عربى.

يادداشت: كتاب حاضر به "تاج العروس فى شرح القاموس" نيز معروف است.

يادداشت: هر جلد را محقق جداگانه به نگارش در آورده است.

يادداشت: ج. ۲ و ۳ (چاپ اول: ۱۳۸۶ق.= ۱۹۶۶م.= ۱۳۴۵).

يادداشت: ج. ۴ (چاپ اول: ۱۳۸۷ق.= ۱۹۶۸م.= ۱۳۴۷).

يادداشت: ج. ۵ و ۶ (چاپ اول: ۱۳۸۹ق.= ۱۹۶۹م.= ۱۳۶۸).

يادداشت: ج. ۸ (چاپ اول: ۱۳۹۰ق.= ۱۹۷۰م.= ۱۳۶۹).

يادداشت: ج. ۹ (چاپ اول: ۱۳۹۱ق.= ۱۹۷۱م.= ۱۳۵۰).

يادداشت: ج. ۱۰ (چاپ اول: ۱۳۹۲ق.= ۱۹۷۲م.= ۱۳۵۱).

يادداشت: ج. ۱۳ و ۱۴ (چاپ اول: ۱۳۹۴ق.= ۱۹۷۴م.= ۱۳۵۳).

يادداشت: کتابنامه.

موضوع: زبان عربى -- واژه نامه ها

رده بندى كنگره: P/۶۶۲۰م/ت ۴ ۲ ۱۳۴۴

رده بندى ديويى: ۴۹۲/۷۳

شماره كتابشناسى ملي: م ۷۵-۵۵۳۸

الجزء الأول

مقدمة الناشر؛ ج ۱، ص: ۳

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ* الحمد لله مدير الكائنات، مفضل لغة العرب على سائر اللغات، القائل: قُرْآنًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِي عِوَجٍ [الزمر: ۲۸] فاللغة هي الوعاء التي تودع فيه أمة من الأمم تراثها و ذكرياتها و آدابها و أمجادها و مختلف جوانب ثقافتها و حضارتها. و اللغة هي الأداة التي يعبر بها الفرد عن أحاسيسه و مشاعره و حاجاته، و هي التي تعبر من خلال أدائها دورها عن الرد على آلام و آمال و آداب و علوم و فنون الأقوام التي تعتمد عليها. و اللغة العربية إحدى اللغات الحية التي قامت على وجه الأرض، و تتجلى حيويتها فى القدرة التى

تختزنها على التجدد و التطور و الإستيعاب. من هذا المنطلق، يجب رعاية هذا الوعاء، و تعهده الفاعل و المتخصص حتى لا تضعف في مهبط التداخلات و التمازجات، الحضارية و الثقافية المختلفة فكيف إذا كانت هذه اللغة، هي لغة القرآن و بيان الرسول الكريم صلى الله عليه و سلم؟. من هنا وجب إحاطة اللغة برعاية فائقة تهدف أولاً إلى صيانتها، و من ثم الارتقاء بها لتكون بحق اللغة العبقريّة التي لا يستغنى عنها في وضع فروع المعرفة المختلفة في إطارها. و قد تصدى الكثيرون من عرب و مسلمين و مستشرقين لدراسة عميقة لتراكيب اللغة و اشتقاقاتها، و لكن سعة اللغة العربيّة و صعوبة الإحاطة بها يحتمان مزيداً من الجهد، قال بعض الفقهاء: كلام العرب لا يحيط به إلا نبيّ. هذا التصدي يندرج في سياق إحياء التراث العربي و الإسلامي و الذي تعددت جوانبه و رحبت آفاقه بحيث شمل مختلف فروع المعرفة و استوعب حضارات عميقة الجذور. فمهمة إحياء كنوز هذا التراث، تقع على عاتق كل المخلصين و المؤمنين، بانطلاقة حضارية شاملة، من خلال ما تختزنه دفات هذه الكنوز، من ذخائر في مختلف الميادين. هذه الانطلاقة، تتطلب مزيداً من الوعي و المتابعة و المثابرة و التنظيم، و رصد كل الإمكانيات المادية و المعنوية لدفعها قدماً إلى الأمام. و قد كانت و ما زالت دار الفكر بيروت في مقدمة العاملين بهذا الإطار، بل حامله اللواء

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٤

منذ اضطلعت بيروت بدورها بنشر التراث العربي لإيمانها بقضية التراث العربي الممتدة جذوره بعيداً في التاريخ. و انطلاقا من هذا الإيمان الراسخ، قامت بإحياء و نشر كنوز التراث العربي و الإسلامي، على قاعدة التنقيب و التمحيص و التحقيق، و العمل على تخليصه من الشوائب و التشويش و التشويه و عبث الأيدي و النساخ و المدعين. و قد أقدمت دار الفكر، و بجراًء على نشر الأسفار الضخمة منه و الكنوز الثمينة فيه، و هي تتابع طريقها بخطوات ثابتة، لنشر مزيد من أمهات و نفائس و كنوز الحضارة العربيّة الإسلامية، بالتعاون مع فريق متخصص مسؤول على قدر كبير من الوعي و النضج العلميين، و بكفاءة أخلاقية عالية. لماذا تاج العروس؟ أحد أهم كنوز تراثنا، و أحد أهم الموسوعات المعجمية العربيّة إن لم يكن أهمها، هذا الكنز الهام، لم يلق الرعاية و الاهتمام اللازمين بحيث انعدمت فائدته، و ضاقت إمكانيات الإطلاع عليه، و الأخذ عنه و الاستفادة به. و دار الفكر بيروت كعادتها و هي السبابة إلى العطاء و الجريئة دون الأخذ بالاعتبار للعقبات و الصعوبات قررت أن تعطى هذا المعجم الموسوعة الرائعة حقه من الرعاية و الاهتمام. و تقديمه للباحث و الدارس و القارئ بشكل يسهل تناوله و البحث فيه. خاصة و أن طبعاته الثلاث: طبعة من عشرة مجلدات غير مضبوطة و البحث فيها صعب و تكاد تكون الاستفادة منها معدومة، و طبعتان ناقصتان غير مكتملتين. و بعد الانتهاء من ضبطه و تدقيقه و دراسته و تحقيقه، و قد دام العمل مكثفاً عدة سنوات، كلفت الدار لجنتين إحداهما متخصصة قامت على الاهتمام بنصوصه و تصحيحه و التدقيق بضبطه، و الأخرى فنية متخصصة أشرفت على إخراج و طباعته. و دار الفكر إذ تشكر كل من ساهم في إخراج هذا الكتاب من متخصصين و فنيين بما بذلوه من جهد، تقيم عالياً الجهد الصادق الذي قاموا به، و تؤمن بأن الكمال لله وحده، و هي ترحب بكل الملاحظات و بكل النقد، بل ترجو الباحثين و الدارسين موافاتنا بكل ما لديهم من تعليقات و تصويبات على هذه الطبعة، ليتم تداركه في الطبعات التالية. نرجو أن نكون قد وفقنا فيما نطمح إليه. رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ. الناشر بيروت ٢١ رجب ١٤١٤ هـ الموافق ٣ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٤ م

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٥

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ*

مقدمة المحقق؛ ج ١، ص: ٥

اللغة العربية إحدى اللغات الحية التي قامت على وجه الأرض، وقد عبرت خير تعبير عن حاجات المجتمعات التي اعتمدتها، وأدت دورها بشكل كامل في الرد على آلام وآمال وآداب وعلوم وفنون الأقوام التي تكلمت بها. وقد تقدمت اللغة العربية وتطورت مع تقدم وتطور أهلها، وفتحت أبوابها لاستقبال الجديد. حيث أثرت وتأثرت بأخواتها وشقيقاتها من اللغات السامية. ويقول العطار في مقدمه الصحاح: ومن غير شك أن اللغة العربية بلغت أوج مجدها وارتفعت إلى أعلى الذرى في عهد الإسلام الأول - لأنها أصبحت جزءا من الدين، ولكن اهتمام أبنائها كان منذ العصر الجاهلي، إلا أن هذا الاهتمام ازداد بظهور الإسلام، ففي عصر النبوة و صدر الإسلام أخذ الناس يهتمون بالعربية كثيرا و يحرصون عليها لأنها لغة القرآن و الدين و الرسول الصادق الأمين «١» فاللغة، أى لغة، ظاهرة اجتماعية، اتخذها المجتمع، أى مجتمع، وسيلة للإفصاح و الإبانة و الفهم و التعبير. و اللغة تدخر فى كلماتها أخلاق أهلها و عاداتهم و نشاطهم الأدبى و الفكرى «٢». قال ابن جنى: حدّ اللغة أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم «٣». و قال ابن الحاجب فى مختصره: حدّ اللغة كل لفظ وضع لمعنى. و قال إمام الحرمين فى البرهان: اللغة من لغى يلغى من باب رضى إذا لهج بالكلام، و قيل: لغى يلغى. و قال الأسنوى فى شرح منهاج الأصول: اللغات عبارة عن الألفاظ الموضوعه للمعانى.

(١) مقدمة الصحاح ص ١٣. (٢) مقدمة الصحاح للعطار ص ٩. (٣) الخصائص ١/ ٣٣.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٦

و فى باب القول على أصل اللغة أللهام هى أم اصطلاح؟ يقول ابن جنى «١»: هذا موضع محوج إلى فضل تأمل، غير أن أكثر أهل النظر على أن أصل اللغة إنما هو تواضع و اصطلاح لا وحى و توقيف. إلّا أن أبا على رحمه الله، قال لى يوما: هى من عند الله، و احتج بقوله سبحانه: وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا و هذا لا يتناول موضع الخلاف ... على أنه قد فسر هذا بأن قيل: إن الله سبحانه علم آدم أسماء جميع المخلوقات، بجميع اللغات العربية، و الفارسية، و السريانية و العبرانية و الرومية، و غير ذلك من سائر اللغات، فكان آدم و ولده يتكلمون بها، ثم إن ولده تفرقوا فى الدنيا، و علق كل منهم بلغة من تلك اللغات فغلبت عليه، و اضمحل عنه ما سواها، لبعد عهدهم بها. و إذا كان الخبر الصحيح قد ورد بهذا وجب تلقيه باعتقاده، و الانطواء على القول به. و فى موضع آخر يقول «٢»: و ذهب بعضهم إلى أن أصل اللغات كلها إنما هو من الأصوات المسموعات، كدوى الريح، و حنين الرعد، و خرير الماء، و شحيج الحمار، و نعيق الغراب، و صهيل الفرس، و نزيب الظبي و نحو ذلك، ثم ولدت اللغات عن ذلك فيما بعد. و هذا عندى وجه صالح، و مذهب متقبل. و استرسل السيوطى فى ذكر احتجاج كل من القائلين بالتوقيف، و احتجاج القائلين بالاصطلاح «٣». و انتهى ابن جنى إلى القول: الصواب سواء قلنا بالتوقيف أم بالاصطلاح أن اللغة لم توضع كلها فى وقت واحد، بل وقعت متلاحقة متتابعة «٤». قال ابن فارس فى فقه اللغة: باب القول فى مأخذ اللغة: تؤخذ اللغة اعتيادا كالصبي العربى يسمع أبويه أو غيرهما فهو يأخذ اللغة عنهم على ممر الأوقات، و تؤخذ تلقنا من ملقن، و تؤخذ سماعا من الرواة الثقات ذوى الصدق و الأمانة، و يتقى المظنون «٥». و نقل السيوطى «٦» عن الزركشى أن اللغة لا تلزم إلا بخمس شرائط: أحدها: ثبوت ذلك عن العرب بسند صحيح يوجب العمل.

(١) الخصائص ١/ ٤٠ و ما بعدها. و سيرد بحث فى ذلك فى مقدمة الزبيدي. (٢) الخصائص ١/ ٤٦ - ٤٧. (٣) المزهري ١/ ١٧ - ١٨. (٤) المزهري ١/ ٥٥ نقلا عن ابن جنى. (٥) المزهري ١/ ٥٨ نقلا عن ابن فارس. (٦) المزهري ١/ ٥٨.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٧

و الثانى: عدالة الناقلين كما تعتبر عدالتهم فى الشرعيات. و الثالث: أن يكون النقل عن قوله حجة فى أصل اللغة، كالعرب العاربة مثل قحطان و معدّ و عدنان، فأما إذا نقلوا عن بعدهم بعد فساد لسانهم و اختلاف المولدين فلا. و الرابع: أن يكون الناقل قد سمع منهم حيا و أما بغيره فلا. و الخامس: أن يسمع من الناس حسا. انتهى. و من الشطط أن يظن الناس أن كل عربى فصيح يحتج بلغته، و لقد ثبت أن الراسخين فى فهم اللغة و فصحتها و نوادرها و حوشيتها كانوا يجهلون معانى كثير من الألفاظ «١»، و ذلك يعود إلى سعة اللغة العربية و صعوبة الإحاطة بها، يقول ابن فارس فى فقه اللغة: قال بعض الفقهاء كلام العرب لا يحيط به إلا نبى، قال ابن فارس: و هذا

كلام حرّى أن يكون صحيحا، و ما بلغنا أن أحدا ممن مضى ادّعى حفظ اللغة كلّها «٢». وهذا الذى نقله عن بعض الفقهاء نص عليه الإمام الشافعى فقال فى أوائل الرسالة: لسان العرب أوسع الألسنة مذهبا، وأكثرها ألفاظا، ولا نعلم أن يحيط بجميع علمه إنسان غير نبى «٣». و طبعى فى اللغة العربية التى تتفق مع أخوات لها فى كثير من القواعد و الصيغ و التراكيب، فلا يسع أحدا أن يسلم لسانه من الخطأ فى كل ما ينطق به إلا الرسل (ص) و إلا الأفحاح من العرب «٤». و اشتراك العربية فى النسب مع شقيقاتها فى النسب ثم مجاورة القبائل العربية لغير العرب جعل الباب مفتوحا للدخيل، و حيث أن الموجات البشرية التى انتقلت إلى الجزيرة العربية أثّرت فى اللغة العربية و أمّدتها بكلمات، و نقلت معها عادات و آثارا من علم و حضارة عبروا عنها بألفاظ لم تكن معروفة عند العرب. هذه الحروف و الألفاظ ذات الأصول العجمية، سقطت إلى العرب، فأعربت بها بألسنتها، و حولتها عن ألفاظ العجم إلى ألفاظها، فصارت عربية، ثم نزل القرآن و قد اختلطت هذه الحروف بكلام العرب. قال أبو عبيدة: فمن قال: إنها عربية فهو صادق، و من قال: عجمية،

(١) مقدمة الصحاح للعتار ص ١٤. (٢) المزهر ١/ ٦٤. (٣) المزهر ١/ ٦٥. (٤) مقدمة الصحاح للعتار ص ١٥.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٨

فهو صادق «١» و ذكر الجواليقى فى المعرب «٢»: فهى عجمية باعتبار الأصل، عربية باعتبار الحال، و يطلق على المعرب دخيل. و قال أبو حيان فى الارتشاف: الأسماء الأعجمية على ثلاثة أقسام: قسم: غيّرت العرب و ألحقته بكلامها، فحكم أبنيتها فى اعتبار الأصل و الزائد و الوزن حكم أبنية الأسماء العربية الوضع. و قسم: غيّرت و لم تلحقه بأبنية كلامها. و قسم: تركوه غير مغّير: فما لم يلحقوه بأبنية كلامهم لم يعد منها، و ما ألحقوه بها عدّ منها. و اللغة العربية جدّ غنية بثروة لغوية بحيث يصعب لمن يريد حصرها أو إحصاءها، و أن أكثر موادها غير مستعمل، فقد نقل صاحب اللسان عن الكسائى قال: قد درس من كلام العرب كثير «٣». و حكى ابن حبيب البصرى عن أبى عمرو أنه قال: «ما انتهى إليكم مما قالت إلّا أقلّه، و لو جاءكم و افرا لجاءكم علم و شعر كثير» «٤». و إن المستعمل من العربية فى عصرنا لا- يكاد يزيد عن عشرة آلاف مادة. من هنا وجب على المعاصرين اليوم الاهتمام الجدى باللغة من أجل بعث لغوى قبل استئراء فساد اللغة و انحطاط الأساليب الكتابية و انتشار اللحن و الخطأ و توجيه اللغات العامية ضربتها القاضية للغة الفصحى بعد أن هزمتها فى مواقع كثيرة. هذا لا يعنى أن الاهتمام بالعربية كان معدوما، يقول أحمد عبد الغفور عطار فى مقدمة الصحاح «٥»: «و اهتمام أبناء العربية بلغتهم قديم منذ العصر الجاهلى، و لكن زاد هذا الاهتمام بمجىء الإسلام، لأن العربية أصبحت لغة القرآن و الدين الجديد و الرسول الصادق الأمين. و إذا كان العرب قبل عصر الخليل بن أحمد لا يعرفون المعجم كما نعرفه، فإن حاجتهم إليه لم تكن معدومة، و لئن كانوا لا- يعرفون المعجمات و لا- وجود لها فإنهم كانوا يرجعون إلى أهل العلم و يسألونهم كما نسأل المعجم و كان أهل العلم باللغة يؤدون عمل المعجم.

(١) المزهر ١/ ٢٦٩. (٢) المعرب ص ٥. (٣) اللسان ٣/ ٤٣١. (٤) نزهة الألباء ص ٣٣. (٥) مقدمة الصحاح ص ٢٧.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٩

و نتيجة الفتح الإسلامى و تدفق الأعاجم إلى بلاد العرب و ازدياد الاختلاط بهم زاد فساد اللغة، و خاصة لغة المدن، مما اضطر المعنيون باللغة «١» إلى أن يضربوا إلى البادية لتلقى الفصحى من أبنائها الأصلاء. فجمعوا من خلال تحرّيهم و استقصائهم و تمحيصهم ثروة لغوية ضخمة توزّعت على مختلف عناصر اللغة، و عالجت كل أمورها من إحصاء للمفردات، إلى ترتيب القواعد، إلى ضبط النطق، إلى المعرب و الدخيل و من هنا كان المعجم أعظم خطوة فى التأليف اللغوى.

تعريف المعجم: ج ١، ص: ٩

كتاب يضم أكبر عدد من مفردات اللغة مقرونة بشرحها و تفسير معانيها، على أن تكون المواد مرتبة ترتيبا خاصا، إما على حروف الهجاء أو الموضوع، و المعجم الكامل هو الذى يضم كل كلمة فى اللغة مصحوبة بشرح معناها و اشتقاقها و طريقة نطقها و شواهد

تبين مواضع استعمالها «٢».

تسميته: ج ١، ص: ٩

ورد في اللسان في مادة عجم: العجم والعجم خلاف العرب والعرب، والعجم جمع الأعجم الذي لا يفصح ولا يبين كلامه، وإن كان عربى النسب والأثنى عجماء... وأعجمت الكتاب: ذهبت به إلى العجمة... وأعجمت: أبهمت. ويقول ابن جنى «٣»: اعلم أن عجم إنما وقعت في كلام العرب للإيهام والإخفاء وضد البيان والإفصاح. يقول الدكتور إميل يعقوب «٤». ويظهر أن وزن «أفعل» يأتي في غالب أمره للإثبات والإيجاب... أى أن همزة «أفعل» قد تقلب معنى «فعل» أحيانا إلى ضده نحو: أشكلت الكتاب أى أزلت إشكاله، وأشكيت زيد أى أزلت شكواه... وإعجام الكتاب يعنى إزالة استعجابه. والإعجام هو تنقيط الحروف للتمييز بين المتشابهة منها في الشكل (ب ت ج ح خ الخ) ومن هذه الدلالة جاءت تسمية الحروف الهجائية بحروف المعجم نظرا لكون النقط الموجود في كثير منها يزيل التباس معانى الكلمات بعضها ببعض وغموضها بالمعجم. وفي مقدمة الصحاح «٥»: ولا نعلم بالدقة متى أطلق المعجم على هذا الاستعمال،

(١) مقدمة الصحاح، عطار ص ٢٩. (٢) مقدمة الصحاح، عطار ص ٣٨. (٣) صناعة الإعراب ص ٤٠. (٤) المعاجم اللغوية العربية ص ١١-١٢. (٥) مقدمة الصحاح أحمد عبد الغفور عطار ص ٣٨-٣٩.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ١٠

ولكن الذى نعلمه أن أول من استعمل الكلمة رجال الحديث، وأول ما عرف في القرن الثالث، فقد جاء في صحيح الإمام البخارى عنوان من تعبيره وقوله وهو: باب تسمية من سمى من أهل بدر في الجامع الذى وضعه أبو عبد الله (يعنى البخارى) على حروف المعجم... وأول كتاب أطلق عليه اسم المعجم هو معجم الصحابة لأبى يعلى أحمد بن على بن المثنى، ثم وضع أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوى كتابين فى أسماء الصحابة سماهما «المعجم الكبير» و«المعجم الصغير» ثم كثر إطلاقه واستعماله و شاع، و عنهم أخذ اللغويون كلمة المعجم.

أنواع المعاجم: ج ١، ص: ١٠

المعاجم أنواع عديدة أهمها: ١- المعاجم اللغوية وهى التى تشرح ألفاظ اللغة، وكيفية ورودها فى الاستعمال بعد ترتيبها وفق نمط معين من الترتيب. ٢- معاجم الترجمة: أو المعاجم المزدوجة أو الثنائية اللغة. ٣- المعاجم الموضوعية أو المعنوية: وهى التى ترتب الألفاظ اللغوية حسب معانيها أو موضوعاتها. ٤- المعاجم الاشتقاقية أو التأصيلية وهى التى تبحث فى أصول ألفاظ اللغة. ٥- المعاجم التطورية: وهى التى تهتم بالبحث عن أصل معنى اللفظ، لا اللفظ نفسه ثم تتبع مراحل تطور هذا المعنى عبر العصور. ٦- معاجم التخصص: وهى التى تجمع ألفاظ علم معين ومصطلحاته أو فن ما، ثم تشرح كل لفظ أو مصطلح حسب استعمال أهله والمتخصصين به له. ٧- دوائر المعارف أو المعلومات: وهى نوع من أنواع المعاجم، لكنها تختلف عنها من حيث أنها سجل للعلوم والفنون وغيرهما من مظاهر النشاط العقلى عند الإنسان. ٨- المعاجم المصورة وهى التى تثبت صور كل الحسيات التى تتضمنها وترتيبها ترتيبا هجائيا دون شرح أو تفسير «١». ويرى د. أحمد أمين (٤) أن جمع اللغة مرّ فى مراحل ثلاث: أما المرحلة الأولى فقد

(١) المعاجم اللغوية العربية، إميل يعقوب، باختصار ص ١٥-٢٠.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ١١

جمعت فيها اللغة حيثما اتفق، وفى المرحلة الثانية. جمعت الكلمات المتعلقة بموضوع واحد فى موضع واحد. وقد وضع فى هذه المرحلة عدة كتب منها: كتاب النخل والكرم، و كتاب الإبل و كتاب الخيل و كتاب أسماء الوحوش للأصمعى، وغيرها. وفى

المرحلة الثالثة: تم وضع المعاجم على نمط خاص في الترتيب ليرجع إليها من أراد البحث عن معنى كلمة، و أول من ألف معجماً- على ما بلغنا- هو الخليل بن أحمد الفراهيدي واضع «كتاب العين». ثم تالت المعاجم بعده تنهج كل نهجه أو تخالفه في بعضه.

مراحل تطور المعجم؛ ج ١، ص: ١١

إشارة

و يرى د. يعقوب «١» أن المعجم مرّ في تطوره في خمس مراحل هي: ١- مرحلة النظام الصوتي و نظام التقليلات الخليين. ٢- مرحلة النظام الألفبائي الخاص. ٣- مرحلة نظام القافية الذي ابتدعه الجوهري. ٤- مرحلة النظام الألفبائي العادي. ٥- مرحلة النظام الألفبائي النطقى.

١- المرحلة الأولى؛ ج ١، ص: ١١

إشارة

توج هذه المرحلة الخليل بن أحمد، الذي يعتبر رائد المعجمات الأول في العربية، الذي فكر باتباع نظام في الترتيب مختلف عن عمل اللغويين، معاصريه، يضمن له هذا الترتيب ذكر جميع المواد اللغوية و يقيه مغبة التكرار، فاخترع منهاجاً اتبعه، فكان السابق في هذا المضمار دون منازع، فهو أول من جمع اللغة في معجم جدير بهذا الاسم. فأى نظام اتبع الخليل في معجمه «كتاب العين»؟ من الثابت أن الخليل ابتكر لنفسه نظاماً خاصاً- هداه إليه اشتغاله بالموسيقى و الأنغام- في ترتيب الحروف الهجائية، سار عليه في ترتيب مواد معجمه، و يرتب الحروف بحسب مخارجها فبدأ بحروف الحلق، و يبدأ بالصعود تدريجاً حتى تنتهى إلى الشفة، و جعل ترتيبها هكذا: ع، ح، ه، خ، غ، ق، ك، ج، ش، ض، ص، س، ز، ط، ت، د، ظ، ذ، ث، ر، ل، ن، ف، ب، م، و، ي، ا. قال ابن كيسان: سمعت من يذكر عن الخليل أنه قال: لم أبدأ بالهمزة، لأنه يلحقها النقص و التغيير و الحذف، و لا بالألف، لأنها لا تكون في ابتداء كلمة و لا في اسم و لا فعل إلّا زائدة أو مبدلة، و لا بالهاء، لأنها مهموسة خفية، لا صوت لها، فنزلت إلى الحيز الثاني و فيه (١) المعاجم اللغوية ص ٣١-٣٢.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ١٢

العين و الحاء، فوجدت العين أنصع الحرفين فابتدأت به ليكون أحسن في التأليف، و ليس العلم بتقديم شىء على شىء، لأنه كله يحتاج إلى معرفته فبأى بدأت كان حسناً، و أولاهها بالتقديم أكثرها تصرفاً «١». أما بالنسبة لنظام التقليلات الذي اتبعه الخليل، يقول د. يعقوب «٢»: فيظهر أن الفراهيدي قد رأى أنه لا يمكن حصر جميع مفردات اللغة إلا باتباع نظام حسابى دقيق، فهدته عبقريته الفذة إلى نظام التقليلات. و فى موضع آخر يقول: يهمننا التأكيد أن ترتيب الخليل للحروف حسب مخارجها و نظامه فى التقليلات قد أصبح اسماً مرحلة مميزة من مراحل التأليف المعجمى، أو قل سمة مدرسة كان من تلامذتها كثيرون، لعل أهمهم الأزهري فى معجمه «تهذيب اللغة» و القالى فى معجمه «البارع» و ابن سيده فى «المحکم».

كتاب العين؛ ج ١، ص: ١٢

مؤلفه الخليل بن أحمد الفراهيدي. أما منهجه فيه فقد اتسم بما يلى «٣»: ١- رتب المواد بحسب مخارجها (و قد تقدمت الإشارة إلى

ذلك قريبا). ٢- نظم الكلمات تبعا لحروفها الأصلية (الجدور) دون مراعاة الأحرف الزائدة فيها، أو الأحرف المقلوبة عن أحرف أخرى. ٣- اتبع نظام التقليات الذي ابتدعه بنفسه. ٤- جعل معجمه أقساما على عدد الحروف، وسمى كل قسم أو كل حرف كتابا، و بدأ معجمه بكتاب العين. ٥- أخضع تبويب الكلمات لنظام الكمية، أو لنظام الأبنية. ٦- كان يأتي بالشواهد في معظم ما يفسره، و كانت هذه الشواهد مستمدة من الشعر و الحديث و الأمثال و القرآن. ٧- أثبت كثيرا من رجال السند. و يكمن أثر كتاب العين في أنه افتتح به التأليف المعجمي فكان للغويين منهجا و سنة،

(١) المزهر ١/ ٩٠. (٢) المعاجم العربية ص ٤٢. (٣) المعاجم العربية ص ٤٦ و ما بعدها باختصار. و انظر مقدمة الصحاح لأحمد عطار ص ٥٧- ٥٨ و المزهر ١/ ٩٠- ٩١.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ١٣

تهذيب اللغة؛ ج ١، ص: ١٣

مؤلفه: أبو منصور محمد بن أحمد بن الأزهر الهروي، أحد أئمة اللغة و الأدب و الفقه. و معجم تهذيب اللغة يمتاز بالدقة و التحري في الأخذ، و فيه الصحيح من كلام العرب، و به غير الصحيح، و هو جد قليل - و التهذيب مرتب على مخارج الحروف مثل كتاب العين للخليل، و اتبع نظامه في قلب الكلمة. و التهذيب فيه ما هو بطريق الرواية المسلسلة عن سبق الأزهري من علماء اللغة، يقول في مقدمته «١»: و كتابي هذا و إن لم يكن جامعا لمعاني التنزيل و ألفاظ السنن كلها فإنه يحوز جملا من فوائدها و نكتا من غريبها و معانيها ... و قد دعاني إلى ما جمعت في هذا الكتاب من لغات العرب و ألفاظها، و استقصيت في تتبع ما حصلت منها. «٢». و قد أشار الأزهري في مقدمته كتابه إلى طبيعة عمله و منهجه، و ختمها بقوله: سميت كتابي هذا «تهذيب اللغة» لأنني قصدت بما جمعت فيه نفى ما أدخل في لغات العرب من الألفاظ التي أزالها الأغبياء عن صيغتها، و غيرها الغتم عن سننها، فهذبت ما جمعت في كتابي من التصحيف و الخطأ بقدر علمي، و لم أحرص على تطويل الكتاب بالحشو الذي لم أعرف أصله، و الغريب الذي لم يسنده الثقات إلى العرب «٣».

البارع؛ ج ١، ص: ١٣

مؤلفه إسماعيل بن القاسم بن هارون القالي البغدادي، ألفه في الأندلس و هو أول معجم ظهر هناك. في منهجه اتبع القالي طريقة الخليل، فبنى معجمه على مخارج الحروف، و لكنه لم يسر على ترتيب الخليل و يلتزمه بحذافيره، و خالف الخليل في الأبنية و ترتيبها فهي عند القالي ستة: أبواب الثنائي المضاعف و يسميه الثنائي في الخط، و الثلاثي في الحقيقة، و أبواب الثلاثي الصحيح، و أبواب الثلاثي المعتل، و أبواب الحواشي، و أبواب الرباعي، و أبواب الخماسي. و اتبع القالي الخليل في ذكر الكلمة و مقلوبها «٤». أما المآخذ التي وجهت إلى البارع فهي المآخذ نفسها التي وجهت إلى كتاب العين

(١) تهذيب اللغة، مقدمة الأزهري ص ٥. (٢) تهذيب اللغة مقدمة الأزهري ص ٨ و ما بعدها. (٣) تهذيب اللغة، مقدمة الأزهري ص ٢٧ و ما بعدها. (٤) انظر مقدمة الصحاح لأحمد عطار ص ٩١ و المعاجم العربية لامييل يعقوب ص ٦١- ٦٤.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ١٤

و مدرسته و بخاصة صعوبة البحث فيه، يزداد إليها مأخذان مهمان: أولهما: التكرار الظاهر في الشواهد و في التفسيرات. و ثانيهما: إيراد التفسيرات المختلفة أو المتعارضة دون بذل أي جهد للتوفيق بينهما «١».

٢- المرحلة الثانية في تطور المعاجم العربية: النظام الألفبائي الخاص؛ ج ١، ص: ١٤

إشارة

أرباب هذه المرحلة يتمثلون بشكل رئيسي في ابن دريد و ابن فارس، اللذين حاولا التخلص من مدرسة «كتاب العين» و نظام الخليل و طريقته و نهجه في ترتيب مواد المعجم، لكنهما وجدا في استئنان طريق آخر مختلف صعوبة. فأما ابن دريد، و قد أدرك صعوبة البحث في كتاب العين عن معاني الكلمات التي يستغلّق فهمها على الباحث، كما شعر أنه بترتيب مواد المعجم حسب النظام الألفبائي يخفف كثيرا من هذه الصعوبة، و رأى أيضا أن نظام التقلّيات الذي ابتدعه الخليل أساس سليم لاستيعاب معظم مواد اللغة العربية، فأحب أن يجمع بين ترتيب الألفباء العادي و بين نظام التقلّيات الخليلي فوضع معجمه «الجمهرة» على هذا الأساس.

جمهرة اللغة؛ ج ١، ص: ١٤

مؤلفه أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد، أحد أئمة اللغة و الأدب. و اسم الكتاب دل على مقصد ابن دريد من تأليف معجمه، فهو عنى بتدوين جمهور اللغة العربية. و يعتبر جمهرة اللغة من مشاهير كتب اللغة التي نسجت على منوال العين «٢»، و لم يكن كتاب الجمهرة صورة مكرورة للخليل بل بينه و بين «العين» نقاط يلتقيان فيها، و أوجه خلاف. إلّا أن هذا الخلاف - كما يقول أحمد عطار في مقدمته الصحاح «٣» - بين طريقة الرائد المتبوع و الأتباع لا يعود إلى قصد المخالفة، و لكنه التطور الذي نشهده بين المبتكر و من يجيء بعده، فيزيد الخلف على السلف زيادة لا تنقص من قدر الإمام الرائد.

(١) المعاجم اللغوية، يعقوب، ص ٦٥-٦٦. (٢) المزهر للسيوطي ١/ ٩٢. (٣) مقدمة الصحاح، عطار، ص ٩٧.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ١٥

قال ابن دريد في خطبة كتابه «١»: قد ألف أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفرهودي كتاب العين، فأتعب من تصدى لغايته، و عنى من سما إلى نهايته، فالمنصف له بالغلب معترف، و المعاند متكلف، و كلّ من بعده له تبع، أقر بذلك أم جحد، و لكنه ألف كتابه مشاكلا- لثقوب فهمه، و ذكاء فطنته، و حدة أذهان أهل دهره. و أملينا هذا الكتاب و النقص في الناس فاش، و العجز لهم شامل، إلا خصائص كدرارى النجوم في أطراف الأفق، فسهلنا وعره، و وطأنا شأزه، و أجريناه على تأليف الحروف المعجمة، إذ كان بالقلوب أعلق، و فى الأسماع أنفذ، و كان علم العامة بها كعلم الخاصة. و ألغينا المستنكر الوحشى، و استعملنا المعروف، و سميناه كتاب الجمهرة لأننا اخترنا له الجمهور من كلام العرب، و أرجأنا الوحشى المستنكر. أما ابن فارس فقد حاول هو الآخر التخلص من مدرسة العين، لكنه لم يستطع، فقد تبع العين فى بعض الخطوط التي خطها الخليل، منها أن ابن فارس قسم معجمه بحسب الأبنية «٢». و سار ابن فارس فى ترتيب معجميه «المجمل» و «المقاييس» على ترتيب حروف الهجاء فهو لم يرتب موادهما على أوائل الحروف و تقلّياتها كما صنع ابن دريد فى الجمهرة و لم يطردها على أبواب أواخر الكلمات كالجوهري فى الصحاح، و لكنه سلك طريقا خاصا به، و أما منهجه و طريقته فقد صرح به فى مقدمة مقاييس اللغة يقول «٣»: إن اللغة العرب مقاييس صحيحة و أصولا تتفرع منها فروع. و قد ألف الناس فى جوامع اللغة ما ألفوا، و لم يعربوا فى شىء من ذلك عن مقياس من تلك المقاييس، و لا أصل من الأصول. و قد صدّرنا كل فصل بأصله الذى يتفرع منه مسائله، حتى تكون الجملة الموجزة شاملة للتفصيل، و يكون المجيب عما يسأل عنه مجيبا عن الباب المبسوط بأوجز لفظ و أقربه». و يتخلص طريقه ب: أ- قسم مواد اللغة إلى كتب، تبدأ بكتاب الهمزة و تنتهى بكتاب الياء. ب- قسم كل كتاب إلى أبواب ثلاثة أولها باب الشائى المضاعف و المطابق، و ثانيها أبواب الثلاثى الأصول من المواد، و ثالثها باب ما جاء على

أكثر من ثلاثة أحرف أصلية.

(١) جمهرة اللغة ١/ ٤. (٢) مقدمة الصحاح، أحمد عطار ص ٩٨. (٣) مقاييس اللغة ١/ ٣.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ١٦

ج- رتب مواد كل باب حسب النظام الألفبائي العادي ووفقا لجذر الكلمة. مع الإشارة إلى أنه في القسمين الأولين التزم فيهما ترتيبا خاصا، بحيث أنه يؤلف الحرف مع ما يليه في الألفباء، لا مع الهمزة أولا ثم مع الباء فالتاء فالثاء «١... د- تحرى الألفاظ الصحيحة و تجنب المشوبة. يقول في أول مجمله: قد ذكرنا الواضح من كلام العرب و الصحيح منه، دون الوحشى المستنكر و لم نأل في اجتناء المشهور الدال على غرر، و تفسير حديث أو شعر، و المقصود في كتابنا هذا من أوله إلى آخره التقريب و الإبانة عما اختلف من حروف العربية، فكان كلاما، و ذكر ما صح من ذلك سماعا أو من كتاب لا يشك في صحة نسبه. و قال في آخر المجمل: قد توخيت فيه الاختصار، و آثرت فيه الإيجاز و اقتصررت على ما صح عندى سماعا، و من كتاب صحيح النسب مشهور، و لولا توخى ما لم أشكك فيه من كلام العرب لوجدت مقالا «٢».

٣- المرحلة الثالثة فى تطور المعاجم العربية: نظام القافية؛ ج ١، ص: ١٦

إشارة

تقدم أن العرب حرصوا على حفظ ألفاظ لغتهم و مفاريدها، و اعتنوا عناية فائقة فى ترتيب مواد معاجمهم، فكان مؤلفو المعجمات الأولى رواد التأليف المعجمى فى العربية، و كان أن اعتبرت معاجمهم واضعة كل قواعد المعجم العربى. و لم يكن بين واضعى هذه المعاجم كبير خلاف، مع الإشارة إلى أنه لكلّ منهم خصائصه و طريقته، و مع ذلك يصعب القول بتقسيم كلّى مطلق يصل إلى حدّ وجود أنظمة فى ترتيب مواد المعاجم منفصلة تماما بعضها عن بعض، أو بعيدة التأثير بعضها من بعض. نقول إن العرب عرفوا تطورا كبيرا فى خلال عملية بناء تراثهم المعجمى، و من خلال هذا التطور، و الذى حدث خطوة خطوة يمكننا القول بوجود مدارس معجمية تلتقى فى كثير من النقاط و التوجهات و تختلف فى بعضها، بحيث لم يكن هناك تطابق تام فى النهج و الطريقة و الأسلوب، و لم يحدث أيضا طلاق كامل فى شخصية كلّ منها و التى تميزها عن سواها.

(١) انظر كيفية ترتيب كتاب الجيم، و ترتيب المواد اللغوية فيه، المقاييس ١/ ٤٠٥-٤٢٥. (٢) انظر المزهرة للسيوطى ١/ ٩٩-١٠٠.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ١٧

و قد تحدثنا فيما تقدم عن مناهج و سنن و طرق هذه الأنظمة و المدارس، و تطرقنا إلى دراسة موجزة عن أهم منجزات أئمة لغوى هذه الأنظمة و خصائصها و آثارها. قال الصاحب بن عباد: و غالب هذه الكتب لم يلتزم مؤلفوها الصحيح، بل جمعوا فيها ما صح و غيره، و ينبهون على ما لم يثبت غالبا «١». و أول من التزم الصحيح مقتصرًا عليه الإمام أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري، و لهذا سمى كتابه الصحاح. و الجوهري يعتبر بحق صاحب مدرسة خاصة به حيث ابتكر فى التأليف المعجمى منهجا قرب اللغة إلى الباحثين و ييسر لهم السبيل إلى الكلمة التى يقصدون «٢». و نظام هذه المدرسة ترتيب المواد على حروف المعجم باعتبار آخر الكلمة بدلا من أولها ثم النظر إلى ترتيب حروف الهجاء عند ترتيب الفصول، و الأول سماه بابا، و الثانى: فصلا. يقول د. اميل يعقوب «٣»: و لا نظن أن الجوهري، و هو الإمام فى اللغة إلا و قد اطلع عليها (أى على الأنظمة اللغوية التى سبقتها) جميعا، أما سبب عزوفه عنها و إثارة نظام القافية الذى يرتب الكلمات حسب أواخر أصولها... فيعود إلى سبب أو أكثر من الأسباب التالية: ١- أنفة الجوهري من أن يكون تابعا لأحد فى منهج التأليف المعجمى، و رغبته فى أن يضع منهجا جديدا ينسب إليه. يقول الجوهري فى خطبته «٤»: «قد أودعت هذا

الكتاب ما صح عندي من هذه اللغة التي شرف الله منزلتها، وجعل علم الدين و الدنيا منوطا بمعرفتها، على ترتيب لم أسبق إليه، و تهذيب لم أغلب عليه..»٢- المساعدة على نظم الشعر الذي يتطلب وحدة القافية، و على كتابة النثر الفني.٣- الطبيعة الاشتقاقية للغة العربية حيث نجد أن الحرف الأخير في الكلمة، وبخاصة لام الفعل، أكثر ثباتا من سائر حروفه.٤- وجود أكثر الألفاظ التي تحتاج إلى شرح في قوافي القصائد التي ينتهي رويها بحرف

(١) المزهري ٩٧/١. (٢) مقدمة الصحاح، أحمد عطار ص ١٠١، و المعاجم العربية لعبد الله درويش ص ٩١، و المعجم العربي، حسين نصار ص ٤٥٢. (٣) المعاجم العربية للغوية ص ١٠٢. (٤) الصحاح، مقدمة المؤلف، و المزهري ٩٧/١.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ١٨

واحد. فترتيب المواد اللغوية، حسب أواخر حروفها، يسهل على قارئ القصائد، التفتيش عن معاني كلماتها الصعبة.

الصَّاح (تاج اللغة و صحاح العربية)؛ ج ١، ص: ١٨

إشارة

مؤلفه إسماعيل بن حماد الجوهري، لغوي من الأئمة. يلي الخليل في الشهرة. قال في خطبته: «قد أودعت هذا الكتاب ما صح عندي من هذه اللغة ... بعد تحصيلها بالعراق روايته، و إتقانها دراية، و مشافهتي بها العرب العاربة في ديارهم بالبادية ...».

منهج الجوهري؛ ج ١، ص: ١٨

ترك الجوهري طريقة الخليل التي اتبعها في العين عند ما رتبته على مخارج الحروف، و ترك طريقة أبي عمرو الشيباني في كتاب الجيم الذي رتب مواد على الحروف الهجائية دون مراعاة الحرف الثاني و الثالث. و ترك أيضا طريقة أبي عبيد القاسم بن سلام في «المصنّف» بتقسيم الكتاب إلى أبواب بحسب أبنية الألفاظ أسماء أو أفعالا. و ابتدئ لنفسه نظاما خاصا لم يسبقه إليه أحد، و هو يفخر به، يقول في خطبته: «بترتيب لم أسبق إليه، و تهذيب لم أغلب عليه» و قد اتسم نظامه و منهجه في صحاحه بما يلي: ١- رتب الكلمات حسب أصولها وفق النظام الألفبائي، ما عدا حرفا واحدا هو الواو، إذ وضعه بين النون و الهاء. و جعل لكل حرف بابا خاصا به، كما قسّم كل باب إلى ثمانية و عشرين فصلا (بعض الأبواب نقل فصولها عن ثمانية و عشرين، مثل باب «الراء» و باب: «الظاء»). ٢- تجنبنا للتصحيف سار الجوهري على طريقة لضبط الكلمات بالحركات تنص على ذكر حركة الكلمة المحتمل أكثر من وجه واحد يقول مثلا: الكداد بالضم، و الحباب بالضم يريد ضبط الحرف الأول، و يقول مثلا: الثرد بالتحريك، و الجحد بالتحريك، يريد ضبط الحرفين الأولين «١». ٣- أشار في كثير من الأحيان في صدد الألفاظ إلى الضعيف و الرديء و المتروك و المذموم من اللغات. ٤- عني بذكر كثير من مسائل النحو و الصرف.

(١) راجع في الصحاح مادة «كدد» و «حب» و «ثرد» و «جحد» و مقدمة الصحاح لأحمد عطار ص ١٢٥ و المعاجم اللغوية لأميل يعقوب ص ١٠٨.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ١٩

أهمية كتاب «الصحاح» و أثره؛ ج ١، ص: ١٩

كان للصحاح أهمية كبيرة، إذ أقبل عليه العلماء يدرسونه و ينقدونه و يكملونه و يحفظونه و يعلقون عليه، و لا نظن أن هناك معجما كان له هذه الأهمية. قال ياقوت الحموي في معجم الأدباء: كتاب الصحاح هو الذي بأيدي الناس اليوم، و عليه اعتمادهم، أحسن

الجوهري تصنيفه و جود تأليفه، و قرب متناوله، يدل وضعه على قريحه سالمه و نفس عالمه فهو أحسن من الجمهرة، و أوقع من تهذيب اللغة، و أقرب متناولا من مجمل اللغة، هذا مع تصحيح فيه في عدة مواضع تتبعها عليه المحققون «١». و قال أبو زكريا الخطيب التبريزي اللغوي: يقال كتاب الصحاح بالكسر و هو المشهور، و هو جمع صحيح كظريف و ظراف، و يقال: الصحاح بالفتح و هو مفرد نعت كصحيح... قال: و كتاب الصحاح هذا كتاب حسن الترتيب، سهل المطلب لما يراود منه، و قد أتى بأشياء حسنة، و تفاسير مشكلات من اللغة، إلّا أنه مع ذلك فيه تصحيح لا يشك في أنه من المصنف لا من الناسخ، لأن الكتاب مبني على الحروف «٢». و نقل السيوطي عن الثعالبي: كان الجوهري من أعاجيب الزمان، و هو إمام في اللغة، و له كتاب الصحاح، و فيه يقول أبو محمد إسماعيل بن محمد بن عبدوس النيسابوري: هذا كتاب الصحاح سيد ما صنف قبل الصحاح في الأدب تشمل أبوابه و تجمع ما فرق في غيره من الكتب

لسان العرب؛ ج ١، ص: ١٩

مؤلفه: محمد بن مكرم بن علي بن منظور الافريقي. في لسان العرب ارتقى ابن منظور بالكلمة فبعث فيها الحياة مبتعدا بها عن قاموسيتها الجامدة الميتة، فقدّم لنا، ما يغني عن كتب اللغة، معجما موسوعه شاملة، فكان فيه محلقا: عالما و محدثا و فقيها و أدبيا و مؤرخا.

(١) المزهر ١/ ٩٨ - ٩٩ نقلا عن ياقوت. (٢) المزهر ١/ ٩٧.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٢٠

يقول الشدياق «١»، عن لسان العرب: إنه كتاب لغة و فقه و نحو و صرف و شرح للحديث و تفسير للقرآن. يقول ابن منظور في مقدمته على لسان العرب: لا أدعى فيه دعوى، فأقول: شافهت أو سمعت أو فعلت أو صنعت أو شددت الرحال أو رحلت أو نقلت عن العرب العرباء أو حملت، فكل هذه الدعاوى لم يترك فيها الأزهرى و ابن سيده لقائل مقالا، و لم يخليا لأحد فيها مجالا، فإنهما عيّنا في كتابيهما عمن رويًا، و برهنا عما حويا، و نشرا في خطبهما ما طويا، و لعمري لقد جهدا فأوعيا و أتيا بالمقاصد و وفيا. يعترف صاحب اللسان بأنه لم يأت بشيء من عنده مما حصّله أو سمعه أو شافه به أحدا، و لم يتح له عصره أن يتبدى و يخالط الأعراب فيأخذ عنهم كالأزهرى و لا كانت له حافظه ابن سيده ليعي ما وعى، و يحصل ما حصل و لا كان له مثل شيوخه فيسمع منهم و يروى عنهم، و إنما هو جامع لما تفرق في أصول سابقة لعصره. و قد ذكر هذه الأصول التي ضمها إلى كتابه فجعلها خمسة و هي: تهذيب اللغة للأزهرى، و المحكم لابن سيده، و الصحاح للجوهري و حاشيته لابن برى، و النهاية لابن الأثير الجزرى على أن الناظر في لسان العرب يتبين له أنه يشتمل على أصل سادس، و إن لم يذكره في مقدمته و هو جمهرة اللغة لابن دريد «٢»، و بذلك استطاع ابن منظور أن يتنصل من تبعه ما في كتابه من زلل، لأنه لم يكن في وضعه إلا نقلا عن غيره. يقول في مقدمته: و ليس في الكتاب فضيلة أمت بها. و لا وسيلة أتمسك بسببها، سوى أنى جمعت فيه ما تفرق في تلك الكتب من العلوم... فمن وقف فيه على صواب أو زلل أو صحة أو خلل فعهدته على المصنّف الأول، و حمده و ذمّه لأصله الذي عليه المعول. جرى ابن منظور على طريقة الجوهري في الصحاح، و نهج نهجه. و قد صرح كما ذكرنا أنه رجع إلى خمسة مصادر لتهذيب الكلمة، و يرد تساؤل، لماذا يعود إلى غريب الحديث، خاصة أن الخلاف كبير بشأن الحديث و مصدره و تأويل اشتقاقاته، و الأقاويل بشأنه كثيرة، و هذا ما جعل الكثيرين قبله يهربون مذعورين من اللجوء إلى الحديث و غريبه، و بولوجه هذا الباب أفهمنا ابن منظور شيئين هامين: - أنه لا يقتصر على اللغة بشكلها الحرفي. - أنه ينبغي علينا أن نذكر أشياء تتعلق بصميم اللغة التي انتشرت مع الإسلام، و مع تواتر

(١) الجاسوس على القاموس ص ٧٩. (٢) قيل إن ما ورد في اللسان من ذكر لابن دريد إنما جاء عن طريق المحكم لابن سيده، و قد كانت الجمهرة من مراجعه، انظر تاج العروس ط الكويت مقدمة المحقق الجزء الأول.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٢١

الأحاديث الشريفة، فلغة العرب لم تستقم إلا- بلغة أفصحها النبي محمد (ص) خاصة فيما يتعلق بالقراءات. وفي تعليقاته ركز على الأصيل والدخيل في اللغة، وفي السياق لم يترك ظاهر التضاد في اللفظ الواحد، وهل يراد به معنى واحداً أو معنيين، بل رأى أن السياق هو الذي يحدد المعنى. و مر على الترادف و المترادفات فحذفها لأنه اعتبر أن الترادف ليس دقيقاً، وأن الترادف غير حقيقي، منطلقاً أن بين كل كلمة وكلمة أخرى لابد من اختلاف مهما كان ضئيلاً أو ضيقاً. توخى ابن منظور في جهده أمرين: التقصى و الترتيب فبلغ في عمله مرتبة عليا، فكان معجمه مجموعة من المعجمات: معجم للمفردات، و معجم للمعاني، و آخر للأحاديث و الروايات و غيرها. فاستحق بصدق الصفة الموسوعية حيث جاء شاملاً- تناول فيه فروع المعرفة بجهد فردي قد اقترب فيه من الموسوعات الحديثة ذات الجهد الجماعي.

القاموس المحيط: ج ١، ص: ٢١

إشارة

مؤلفه مجد الدين، محمد بن يعقوب بن محمد الشيرازي الفيروزابادي، و بعضهم سماه: «القاموس المحيط و القابوس الوسيط فيما ذهب من كلام العرب شماطيط». ولد الفيروزابادي ببلدة كازين بفارس من أعمال شيراز سنة ٧٢٩ هـ و نشأ بها، و قد حفظ القرآن و هو ابن سبع سنين، اعتنى به أبوه فأقرأه اللغة و الأدب ثم أخذ به إلى مشاهير علماء شيراز. دفعه نهمه في العلم إلى ترك وطنه، فرحل إلى العراق ثم الشام و سافر إلى بلاد الروم و الهند و اليمن و ذهب إلى مكة مراراً و حاور بها و أقام بالمدينة و بالطائف، و تلقى فيها العلم على أعظم العلماء في زمانه. و كان المجد موضع التجلة و التبجيل من الناس فما دخل بلداً إلّا أكرمه أهله، بل بالغ الملوك و الحكام في تعظيمه «١». و يقول الخزرجي بأنه كان شيخ عصره في الحديث و النحو و اللغة و التاريخ و الفقه «٢». و قال الكرمانى: كان عديم النظير في زمانه نظماً و نثراً بالفارسي و العربي، جاب البلاد و سار إلى الجبال و الوهاد، و رحل و أطال النجعة و اجتمع بمشايخ كثيرة عزيزة، و عظم بالبلاد «٣».

(١) مقدمة الصحاح أحمد عطار ص ١٧١. (٢) العقود اللؤلئية ٢/ ٢٨٦. (٣) الضوء اللامع ١٠/ ٨٣.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٢٢

أهم مؤلفاته: ج ١، ص: ٢٢

تحرير الموشين في التعبير بالسين و الشين، شرح قصيدة بانت سعاد، الروض المسلوف فيما له اسمان إلى ألوف، الدرر المبثثة في الغرر المثلثة، المثلث الكبير، أنواء الغيث في أسماء الليث، المجلس الأنيس في أسماء الخندريس، مقصود ذوى الألباب في علم الأعراب، بصائر ذوى التميز في لطائف الكتاب العزيز، شوارق الأسرار العلية في شرح مشارق الأنوار النبوية، منح الباري بالسيل الفسيح الجارى في شرح صحيح البخارى، سفر السعادة، الصلوات و البشر في الصلاة على خير البشر، الأحاديث الضعيفة، الدر الغالى في الأحاديث الغوالي، تفسير فاتحة الكتاب، حاصل كورة الخلاص في فضائل سورة الإخلاص، روضه الناظر في ترجمة الشيخ عبد القادر، المرقاة الوفية في طبقات الحنفية، المرقاة الأرفعية في طبقات الشافعية، البلغة في تراجم أئمة النحاة و اللغة، نزهة الأذهان في تاريخ أصبهان، عدة الحكام في شرح عمدة الأحكام، الإسعاد بالإصعاد إلى درجة الاجتهاد، و أما أشهر مؤلفاته «القاموس» «١». و كان القاموس من أعظم المعجمات التى بعثت النشاط في محيط التأليف المعجمي و اللغوي، و قد تلقى بالترحاب و الإكبار، و قامت حوله دراسات، و ألف العلماء كتباً كثيرة تناولوا فيها القاموس من مختلف الزوايا، فبعضهم شرحه، و بعضهم نقده و وهمه، و بعضهم دافع عنه «٢». يقول

المجد في مقدمته «٣»: «و كنت برهنة من الدهر التمس كتابا جامعاً بسيطاً، و مصنفاً على الفصح و الشوارد محيطاً، و لما أعياني الطلاب، شرعت في كتابي الموسوم باللامع المعلم العجائب، الجامع بين المحكم و العباب، فهما غرتا الكتب المصنفة في هذا الباب، و نيرا براقع الفضل و الآداب، و ضمنت إليهما زيادات امتلاً بها الوطاب، و اعتلى منها الخطاب، ففاق كل مؤلف في هذا الفن هذا الكتاب. غير أنني خمنت في ستين سفراً، يعجز تحصيله الطلاب، و سئلت تقديم كتاب و جيز على ذلك النظام، و عمل مفرغ في قالب الإيجاز و الأحكام، مع التزام إتمام المعاني و إبرام المباني، فصرفت صوب هذا القصد عناني، و ألّفت هذا الكتاب محذوف الشواهد، مطروح الزوائد، معرباً عن الفصح و الشوارد، و جعلت بتوفيق الله تعالى زفراً في زفر، و لخصت كل ثلاثين سفراً في سفر.

(١) انظر ترجمته في العقد الثمين ٢ / ٣٩٢ الضوء اللامع ١٠ / ٧٩ - ٨٦ - وفيات الأعيان ٢ / ٣١٧ - هدية العارفين ٢ / ١٨٠ و فيها ثبت بأسماء مؤلفاته، و منها ما طبع و منها الذي لا يزال مخطوطاً. (٢) مقدمة الصحاح أحمد عطار ص ١٧٣. (٣) القاموس المحيط ط مؤسسه الرسالة، مقدمة المؤلف ص ٣٣.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٢٣

ثم يقول «١»: «و لما رأيت إقبال الناس على صحاح الجوهري، و هو جدير بذلك، غير أنه فاتته نصف اللغة أو أكثر، إما بإهمال المادة أو بترك المعاني الغريبة النادرة، أردت أن يظهر للناس بادية بدء، فضل كتابي هذا عليه، فكتبت بالحرمة المادة المهملة لديه، و في سائر التراكمات تنضح المزية بالتوجه إليه و لم أذكر ذلك إشاعة للمفاخر، بل إذاعة لقول الشاعر: [يقول من تفرع أسماعه] كم ترك الأول للآخر» و أنت أيها اليلمع المعروف، و المجمع اليهوف، إذا تأملت صنيعي هذا وجدته مشتملاً على فرائد أثرية و فوائد كثيرة من حسن الاختصار و تقريب العبارة، و تهذيب الكلام، و إيراد المعاني الكثيرة في الألفاظ اليسيرة. ثم يقول «٢»: «ثم إنني نبهت فيه على أشياء ركب فيها الجوهري خلاف الصواب، غير طاعن فيه، و لا -قاصد بذلك تنديداً له، إزاء عليه، و غصاً منه، بل استيضاحاً للصواب، و استرباحاً للثواب، و تحرزا و حذاراً من أن ينمي إلى التصحيف، أو يعزى إلى الغلط و التحريف. ثم يقول «٣»: «و اختصت كتاب الجوهري من بين الكتب اللغوية مع ما في غالبها من الأوهام الواضحة، و الأغلاط الفاضحة لتداوله و اشتهاؤه بخصوصه و اعتماد المدرسين على نقوله و نصوصه.

منهج الفيروزآبادي في القاموس: ج ١، ص: ٢٣

تتلخص أهم سمات منهجه بما يلي «٤»: ١- اتبع في ترتيب المواد نظام القافية الذي ابتكره الجوهري. ٢- اهتم بالترتيب الداخلي للمواد، ففصل معاني كل صيغة من زميلتها في الاشتقاق، و قدّم الصيغ المجردة على المزيدة، و آخر الأعلام. ٣- اتبع مبدأ الإيجاز، فحذف الشواهد على اختلاف أنواعها. ٤- اعتمد اعتماداً كلياً على المعجمين «المحكم» لابن سيده، و العباب للصاغاني «٥».

(١) مقدمة القاموس ص ٣٤. (٢) مقدمة القاموس ص ٣٥. (٣) القاموس المحيط، مقدمة المؤلف ص ٣٦. (٤) المعاجم اللغوية اميل يعقوب ص ١٢٠ و ما بعدها باختصار. (٥) مؤلفه على بن إسماعيل بن سيده (٣٩٨ - ٤٥٨ هـ) و هو أعظم كتاب ألف في اللغة بعد عصر الصحاح (المزهر ١ / ١٠٠) ثم كتاب العباب للصاغاني المتوفى سنة ٦٥٠ هـ ببغداد. انظر المحكم ١ / ٧ مقدمة المؤلف، و انظر تاج العروس ط الكويت الجزء الأول مقدمة المحقق.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٢٤

٥- حاول استقصاء المواد اللغوية و صيغها و معانيها المختلفة، و لم يأت هذا الاستقصاء عن جهد عظيم بذله الفيروزآبادي، و إنما عن جهد ابن سيده و الصاغاني صاحبي المرجعين اللذين كانا أصلاً للقاموس. ٦- اعتنى بذكر الإعلام. و بخاصة المحدثين و الفقهاء و أسماء المدن و البقاع و اعتنى بذكر الفوائد الطبية، و اعتنى أيضاً بالألفاظ الاصطلاحية في العلوم المختلفة. ٧- كتب بالحبر الأحمر كل الكلمات التي زادها على الجوهري. ٨- اهتم بضبط الكلمات هرباً من تصحيف النسخ. ٩- استعمل رموزاً خاصة لتدل على أشياء معينة

و ذلك إمعانا في الاختصار نحو: م معروف، ع موضع، ج جمع، ه قرية، د بلد، (و قد أبقينا هذه الرموز في كتابنا تاج العروس). ١٠- كان يكتفى أحيانا باتباع الكلمة المذكورة بلفظة. و بالهاء، للدلالة على مؤنثها.

اصطلاحات القاموس: ج ١، ص: ٢٤

فوائد في معرفة اصطلاحات القاموس، مأخوذة من مقدمة الشيخ نصر الهوريني «١». أ- في بيان الاصطلاحات التي ذكرها المؤلف في مقدمة الكتاب «٢»: و هي ما يلي: - المواد التي زادها على الصحاح كتبت بالأحمر. - في آخر الأبواب و هو باب الواو و الياء، فصل المعتل الواوى عن المعتل اليائى، و قد جعل له اصطلاحا بأن يكتب صورة «الواو» و يذكر مادته، ثم يكتب صورة «الياء» و يتبعها باليائى. - بالنسبة لاسم الفاعل المعتل العين مثل بائع و جائل لا يذكر من جموعه، ما خرج عن القياس. - لا يذكر المؤنث مرة ثانية بعد ذكر المذكور، بل يقول: و هي بهاء. - إذا ذكر المصدر مجردا أو الفعل الماضى وحده، فالمضارع بالضم، كيكتب، ما لم يمنع (١) القاموس المحيط ط مؤسسة الرسالة ص ١٩ و انظر نسخ القاموس المحيط المتداولة الأخرى المصورة عن النسختين الرسولية و الحسينية. (٢) القاموس المحيط ص ١٩، و قد أخل المؤلف بها و لم يلتزم بها التزاما تاما، و قد أتينا على ذكر بعضها فيما تقدم. تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٢٥

منه مانع «١». و إذا ذكر الماضى و أتبعه بالمضارع من غير تقييد بضبط و لا وزن، فهو على مثال ضرب، ما لم يمنع منه مانع. ثم ذكر المؤلف أنه رأى رأى أبى زيد فيما إذا جاوزت المشاهير من الأفعال التي يجيء ماضيها الاصطلاحى على فعل بالفتح، فأنت في مضارعه- و عبر عنه بالمستقبل و بالآتى- مخير بين أن تقول: يفعل بضم العين، أو يفعل بكسرها. - كل كلمة عزّاه و جرّدها عن الضبط فإنها بالفتح، أى فتح أوله و سكون ثانيه، ما لم يكن قد اشتهر بغير الفتح اشتهارا واضحا «٢». - ما جاء على فعال من أسماء الأدواء كالزّحار و السّعال، و اشتهر بالضم بلا قاعدة كثير كرمح و لجة و خبر. - رمز للألفاظ كثيرة الدوران بالأحرف (و قد تقدمت الإشارة إليها) و هي: م: معروف ع: موضع ه: قرية د: بلد ج: الجمع ج ج: جمع الجمع ججج: جمع جمع الجمع. و قد بقيت كما هي في نسخة كتابنا «تاج العروس». ب- في بيان الاصطلاحات التي هي ضمن القاموس و لم يذكرها المؤلف في مقدمته «٣». - ترتيب وسط الكلمات على حروف المعجم. - إتقان الرباعيات و الخماسيات في الضبط و ترتيب الحروف، و تقديم الأول فالأول، فيعتبر ذلك بالمادة الثلاثية. - اعتبار الحروف الأصلية في الكلمة دون الزوائد إن أبدلت بغيرها قياسا أو سماعا.

(١) انظر الموانع من الضم، القاموس المحيط، مقدمة نصر الهوريني. (٢) انظر أمثلة على ذلك القاموس المحيط، ط الرسالة ص ٢٢، و القاموس المحيط النسخة المصورة عن النسخة الرسولية، مقدمة نصر الهوريني. (٣) القاموس المحيط ط مؤسسة الرسالة ص ٢٣ باختصار، القاموس المحيط ط دار الفكر - بيروت مقدمة نصر الهوريني، باختصار.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٢٦

فيذكر التوراة في وري. - عند إيراده المصادر يقدم المصدر المقيس أولا ثم يذكر غيره في الغالب، و قد يهمل أحيانا الجمع المقيس اعتمادا على الشهرة. و يقدم الصفات المقيسة أولا ثم يتبعها بغيرها. - يذكر للكلمة أحيانا وزنين متحدين في اللفظ كأن يزن الكلمة بزفر و صرد. يشير بالأول إلى أنه علم فيعتبر فيه المنع من الصرف، و بالثاني إلى أنه جنس لم يقصد منه تعريف. - يذكر الاسم بغير ضبط اتكالا على الشهرة، ثم يعطف على مقدّر كقوله: الجص و يكسر، أى أنه بالفتح و قد يكسر. - قد يذكر الكلمة في باين نظرا لقولين أو للغتين فيها، كأن يذكرها في المهموز ثم يعيدها في المعتل. و قد يذكرها في فصلين من الباب كالسراط، و الصراط نظرا للقولين بأصالة كلّ. - استعمل لفظ التحريك، و محركا فيما يكون بفتحتين كجبل و فرح. ج- و هناك أمور أخرى غير عامة منها «١»: ١- ثالث الكلمة الرباعية تابع في الضبط لأولها عند الإطلاق كما في طحلب ... أما ما كان بغير ذلك كدرهم و جندب فينبه عليه لقلته. ٢- إذا أتى في تفسير كلمة بلفظ ثم عطف عليه بأو فيكون لتنويع الخلاف. ٣- إذا أتبع الفعل الماضى المهموز الفاء بالإفعال

بكسر الهمزة يكون الفعل على أفعل. ٤- من قواعده في الجمع أنه تارة لا يرسم الجيم (علامة الجمع). ٥- يطلق الضم في الفعل الماضي ويريد به المبني للمجهول، و تارة يقول: كعنى. ٦- التثنية في الأسماء لأولها، و في الأفعال لوسطها. ٧- ما يقع بعد كاف التشبيه إنما يرجع للمعنى الذى يليه فقط. ٨- قد يأتى بوزن لا معنى له تبعا للأقدمين، كقولهم آء بمعنى عاع، و كما قال: أجيئون مثل أجيئون. (١) القاموس المحيط ط مؤسسة الرسالة ص ٢٥.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٢٧

٩- قد يعبر عن المنصرف بالمجرى، و عن ضده بضده فيقول فى مثل قطام علم للنساء و قد يجرى.

نسخ القاموس المحيط؛ ج ١، ص: ٢٧

تعددت نسخ القاموس المحيط و قد أورد شارحه الزبيدى فى شرح خطبة الفيروزابادى مؤلف القاموس بعضها: نسخة المؤلف التى بخطه. نسخة الملك الناصر صلاح الدين بن رسول سلطان اليمن بخط المحدث اللغوى أبى بكر بن يوسف بن عثمان الحميدى المغربى و عليها خط المؤلف، إذ قرئت على يديه بزبيد قبل وفاته بستين. نسخة نقيب الأشراف السيد محمد بن محمد الدين الحسينى الدمشقى. نسخة الشيخ أبى الحسن على بن غانم المقدسى. نسخة رضى الدين المزجاجى شيخ الزبيدى. نسخة أخرى يمنية. نسخة أخرى قديمة. نسخة بإبراز. نسخة الشرف الأحمر. و رغم الشهرة التى نالها القاموس المحيط و الترحاب الذى قوبل به، و إقبال الناس عليه فقد وجهت إليه مآخذ كثيرة أهمها «١»: - إبهام عبارته و غموضها و عدم إشارته إلى الضعيف و الردىء و المذموم من اللغات. - تذكير الفعل الواجب التأنيث و تأنيث الفعل الواجب التذكير. - الإكثار من الأمور التى لا تتصل باللغة اتصالا مباشرا من أعلام و معلومات طيبة و غيرها. و قد صنف أحمد فارس الشدياق كتابا ضخما فى أخطاء القاموس سماه «الجاسوس على القاموس».

(١) المعاجم اللغوية د. اميل يعقوب ص ١٢٣.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٢٨

و قد ألفت كتب كثيرة حول القاموس تناوله بعضها شرحا و بعضها تعليقا و الآخر نقدا و الآخر دفاعا عنه و أهمها «١»: «تاج العروس من جواهر القاموس» و هو شرح القاموس، لمحمد مرتضى الزبيدى، و هو أعظم معجم عربى مطبوع، و فيه عشرون و مئة ألف مادة. و قد ذكر أحمد عبد الغفور عطار فى مقدمة الصحاح أربعة و خمسين كتابا تناولوا القاموس و بحثوا فيه. ثم يقول: و هناك دراسات علمية ناضجة، و كتب ألفت حول القاموس تركناها اكتفاء بهذا القدر من الكتب التى أثبتناها هنا.

ترجمة الزبيدى؛ ج ١، ص: ٢٨

هو محمد بن محمد بن محمد بن عبد الرزاق، الشهير بمرتضى الحسينى الحنفى الواسطى البلجرامى الزبيدى، نزيل مصر. أصله من السادة الواسطية، يكنى أبا الفيض و أبا الجود «٣» و أبا الوقت. ولد سنة ١١٤٥ هـ كما فى الخطط، نقلا عن الجبرتى، و كشف الظنون، و لم يذكر مكان ولادته. و فى الأعلام: مولده بالهند فى بلجرام. و فى آخر الجزء العاشر من تاج العروس (نسخة مصورة عن طبعة بولاق) من قصبة بلجرام على خمسة فراسخ من قنوج وراء نهر جنج بالهند «٤»، ولد بها سنة ١١٤٥ و يقدم الزبيدى نفسه فى أكثر من موضع: ففى آخر حرف الصاد من تاج العروس ما يلى: «من خط مؤلفه العبد الفقير الفانى محمد مرتضى الحسينى اليمانى». و فى مكتوب له نقله صاحب فهرس الفهارس، يقول: «و كتب العبد إلى الله أبو الفيض محمد

(١) انظر أحمد عبد الغفور عطار، مقدمة الصحاح ١٧٣- ١٧٩ و المعاجم اللغوية د. اميل يعقوب ص ١٢٣- ١٢٤. (٢) مراجع ترجمته:

كشف الظنون ٦/ ٣٤٨ الخطط التوفيقية ٣/ ٣٤٢ تاريخ الجبرتى ٢/ ١٩٦- ٢١٠ فهرس الفهارس ١/ ٣٩٨- ٤١٣ الأعلام للزركلى ٧/ ٧٠

تاج العروس نسخة مصورة عن طبعة بولاق آخر الجزء العاشر- تاج العروس ط الكويت الجزء الأول- المقدمة. و فى أجزاء متفرقة من

كتاب التاج. (٣) ورد في التاج في آخر حرف الزاي: «قال شيخنا مؤلف هذا الشرح الجليل السيد الشريف أبو الجود والفيض...» و أما كنيته بأبي الوقت فقد وردت في فهرس الفهارس. (٤) في البيروني تحقيق ما للهند ص ١٩٣ «نهر كنك أسفل مدينة كنوج» و هي على غربه. و في أحسن التقاسيم للمقدسي ص ٣٦١ قنوج قصبة كبيرة لها ربض و مدينة بها لحوم كثيرة و مياه غزيرة... و النهر يتخلل البلد. و ذكر في دائرة المعارف الإسلامية ١١٣/٤ بلكرام مدينة بولايات الهند... اشتهرت بنوع خاص بأنها مركز من مراكز الثقافة الإسلامية... و يرد سادة بلكرام نسبهم إلى السيد أبي الفرج الواسطي الذي يقال إنه هاجر إلى الهند بعد غزوة هولاكو لبغداد.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٢٩

مرتضى بن محمد بن محمد الحسيني الواسطي العراقي الأصل الزبيدي، نزيل مصر غير الله له. و في آخر حرف الزاي من تاج العروس ما يأتي: قال شيخنا مؤلف هذا الشرح الجليل السيد الشريف أبو الجود والفيض... السيد الجليل محمد بن محمد بن محمد الحسيني العلوي الزبيدي اليمني الواسطي الحنفي الشهير لقبه الشريف المرتضى أدام الله تأييده و رضى عنه، و ألحقه بمقام آبائه و أجداده الطاهرين رضى الله عنهم أجمعين، فرغ ذلك في عشية نهار الخميس لأربع بقين من شوال سنة ١١٨٣. و في ترجمته في آخر الجزء العاشر من تاج العروس (ط بولاق): و نشأ ببلاده «١» و اشتغل بطلب العلم على علماء الهند منهم الشيخ المحدث محمد فاخر الإله آبادي المتخلص بالزائر، و منهم الشيخ المحدث البهلوي «٢» صاحب كتاب «حجة الله البالغة». و ارتحل في طلب العلم حتى إنه تلقى عن نحو من ثلثمائة شيخ ذكر أسماءهم في برنامجه (لعله المعجم الكبير في أسماء شيوخه و الآخذين عنه). و دخل اليمن و أقام بزييد مدة طويلة حتى قيل له الزبيدي، و اشتهر بذلك و أجازة مشايخ المذاهب الأربعة و علماء البلاد الشاسعة. و حج مرارا و اجتمع خلال رحلاته بالشيخ عبد الله السندي، و الشيخ عمر بن أحمد بن عقيل المكي، و عبد الله السقاف، و المسند محمد بن علاء الدين المزجاجي، و سليمان بن يحيى، و ابن الطيب، و اجتمع بالسيد عبد الرحمن العبدروس بمكة المشرفة و قرأ عليه مختصر السعد و لازمه ملازمة كلية و ألبسه الخرقه و أجازة بمروياته و مسموعاته و قرأ عليه طرفا من الإحياء (إحياء علوم الدين للغزالي) و هو الذي شوقه إلى مصر بما أجاد له في وصفها «٣». ثم ورد إلى مصر في تاسع صفر سنة سبع و ستين و مائة و ألف «٤» و سكن بخان الصاغة، و أول من عاشره و أخذ منه السيد علي المقدسي الحنفي - من علماء مصر - و حضر دروس أسيخ الوقت كالشيخ أحمد الملو، و الجوهري، و الحنفي، و السيد البليدي، و الصعدي، و المدابغي و غيرهم، و تلقى عنهم و أجازوه، و شهدوا بعلمه و فضله و جودة حفظه، و اعتنى بشأنه

(١) ورد في الخطط التوفيقية ٣/ ٣٤٢: «و نشأ ببلاده» نقلا- عن الجبرتي، و اقتصر على هذه العبارة دون أي توضيح أو ذكر لمكان ولادته و نشأته، و في مقدمه الطبعة الكويتية من تاج العروس ما يأتي: نحن لا نجد نصا واضحا في كلامه يدل على أنه من الهند، و إن صح أنه ولد هناك فإن بقاءه فيها كان لفترة وجيزة. (٢) في كشف الظنون ٥/ ١٧٧ أحمد بن عبد الرحيم العمري المعروف بشاه ولي الله الدهلوي الهندي الحنفي ولد سنة ١١١٤ و مات سنة ١١٨٠. (٣) آخر الجزء العاشر من تاج العروس (نسخة مصورة عن الطبعة المصرية). (٤) الخطط التوفيقية ٣/ ٣٤٢.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٣٠

إسماعيل كتحدا عزبان و والاه و بره، حتى راج أمره، و ترونق حاله، و اشتهر ذكره عند العام و الخاص، و لبس الملابس الفاخرة، و ركب الخيول المسومة. سافر إلى الصعيد ثلاث مرات، و اجتمع بأكابره و أعيانه و علمائه و أكرمه شيوخه. و كذلك ارتحل إلى الجهات البحرية مثل دمياط و رشيد و المنصورة و باقي البنادر العظيمة مرارا و اجتمع بأكابر النواحي و أرباب العلم و السلوك، و تلقى عنهم و أجازوه و أجازهم، و صنف عدة رحلات في انتقالاته في البلاد القبلية و البحرية تحتوي على لطائف و محاورات و مدائح نظما و نثرا.

قال في آخر تاج العروس (الجزء العاشر) ط بولاق: «و للمترجم تأليف غير هذا الشرح تزيد على مئة كتاب قد ذكرها في برنامجه» و أهم تأليفه: ١- الابتهاج بختم صحيح مسلم بن الحجاج (في تاج العروس ط بولاق: الابتهاج بذكر أمر الحاج! لعله كتاب آخر، و في الأعلام: غاية الابتهاج لمفتي أسانيد مسلم بن الحجاج). ٢- اتحاف الأصفياء بسلاسل الأولياء (في كشف الظنون: بسلاسل الأولياء). ٣- إتحاف الإخوان في حكم الدخان (في الجبرتي: هدية الإخوان في شجرة الدخان، و مثله في كشف الظنون). ٤- إتحاف بني الزمن في حكم قهوة اليمن. ٥- إتحاف السادة المتقين بشرح أسرار إحياء علوم الدين. ٦- إتحاف سيد الحي بسلاسل بني طي. ٧- الاحتفال بصوم الست من شوال. ٨- اتحاف أهل الإسلام بما يتعلق بالمصطفى و آل بيته الكرام. ٩- اختصار مشيخة أبي عبد الله البلياني. ١٠- أربعون حديثا في الرحمة.

(١) مأخوذة من كشف الظنون: ترجمته، تاريخ الجبرتي: ترجمته، الأعلام للزركلي في ترجمته، تاج العروس ط بولاق آخر الجزء العاشر- تاج العروس ط الكويت مقدمة، الخطط التوفيقية- على باشا مبارك: ترجمته. و نجد اختلافا في أسماء بعض المؤلفات بين المراجع المذكورة. تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٣١١١- الأربعون المختلفة فيما ورد في الأحاديث في ذكر عرفه. ١٢- أرجوزة في الفقه. ١٣- إرشاد الإخوان إلى الأخلاق الحسان. ١٤- الأزهار المتناثرة في الأحاديث المتواترة. ١٥- أسانيد الكتب الستة. ١٦- الإشغاف بالحديث المسلسل بالأشرف (في كشف الظنون: إسعاف الأشرف مقامه إسعاف الراغبين في سيرة المصطفى و فضائل آل بيته الطاهرين). ١٧- إعلام الأعلام بمناسك بيت الله الحرام. (في آخر تاج العروس: بمناسك حج بيت الله الحرام، و مثله في الخطط التوفيقية). ١٨- إقرار العين بذكر من نسب إلى الحسن و الحسين. ١٩- إكليل الجواهر الغالية في رواية الأحاديث العالية. ٢٠- ألفية السند و مناقب أصحاب الحديث (و شرحها، كما في الأعلام). ٢١- الأمالى الحنفية. ٢٢- الأمالى الشيعونية. ٢٣- إنالة المنى في سر الكنى. ٢٤- الانتصار لوالدي النبي المختار (في كشف الظنون: لوالد النبي المختار). ٢٥- إنجاز وعد السائل في شرح حديث أم زرع من السمائل (في آخر تاج العروس: شرح حديث أم زرع). ٢٦- إيضاح المدارك عن نسب العواتك (في الأعلام: بالإفصاح عن العواتك). ٢٧- بذل المجهود في تخريج حديث شيبتي هود (في آخر تاج العروس: تخريج حديث شيبتي هود). ٢٨- بلغه الأريب في مصطلح آثار الحبيب (في الأعلام: بلغه الغريب). ٢٩- تاج العروس في شرح القاموس. (كتابنا). ٣٠- التحرير في الحديث المسلسل بالتفكير (في آخر تاج العروس: بالتكبير).

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٣٢

٣١- تحفة العيد. ٣٢- تحفة القماعيل في مدح شيخ العرب إسماعيل. ٣٣- تحفة الودود في ختم سنن أبي داود. ٣٤- تخريج الأحاديث الأربعين النووية. ٣٥- تخريج حديث نعم الإدام الخل (في الخطط التوفيقية: جزء في حديث نعم الإدام الخل). ٣٦- ترويج القلوب بذكر ملوك بني أيوب (في الأعلام: رفع الشكوى و ترويج). ٣٧-... التعريف بضرورة علم التصريف. ٣٨- تحقيق الوسائل لمعرفة المكاتبات و الرسائل. ٣٩- التعليقة الجليئة على مسلسلات ابن عقيلة (في كشف الظنون: التعليقة على مسلسلات ابن عقيلة، و في آخر التاج: الفوائد الجليئة). ٤٠- التفتيش في معنى لفظ درويش. ٤١- تفسير على سورة يونس على لسان القوم. ٤٢- تكملة على شرح حزب البكرى للفاكهى. ٤٣- تكملة القاموس عما فاته من اللغة (في الأعلام: التكملة و الصلة و الذيل للقاموس). ٤٤- تنبيه العارف البصير على أسرار الحزب الكبير (في آخر التاج: شرح الحزب الكبير للشاذلي المسمى بتنبيه العارف). ٤٥-... تنسيق قلائد المنن في تحقيق كلام الشاذلي أبي الحسن. ٤٦- جزء: طرق: اسمع يسمح لك. ٤٧- الجواهر المنيفة في أصول أدلة مذهب أبي حنيفة. (في الأعلام: عقود الجواهر). ٤٨- جذوة الاقتباس في نسب بني العباس. ٤٩- حديقة الصفا في والدي المصطفى. ٥٠- حسن المحاضرة في آداب البحث و المناظرة. ٥١- حكمة الإشراق إلى كتاب الآفاق.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٣٣

٥٢- حلاوة الفانيد في إرسال حلاوة الأسانيد. ٥٣- الدرّة المضية في الوصية المرضية. ٥٤- رسالته في أصول الحديث. ٥٥- رسالته في أصول المعنى. ٥٦- رسالته في تحقيق قول أبي الحسن الشاذلي «وليس من الكلام ... الخ». ٥٧- رسالته في تحقيق لفظ الإجازة. ٥٨- رسالته في طبقات الحفاظ. ٥٩- رسالته في المناشي و الصفيين. ٦٠- رشف سلاف الرحيق في نسب حضرة الصديق (كشف الظنون: زلال الرحيق). ٦١- رشف المدام المختوم البكري من صفوة زلال صيغ القطب البكري. ٦٢- رفع الشكوى لعالم السر و النجوى. ٦٣- رفع الكلل عن العلل. ٦٤- رفع نقاب الخفا عن من انتمى إلى وفا و أبي الوفا. ٦٥- الروض المؤتلف في تخريج حديث بجمل هذا العلم من كل خلف. ٦٦- زهر الاكمام المنشق عن جيوب الإلهام بشرح صيغه سيدي عبد السلام. ٦٧- شرح الصدر في شرح أسماء أهل بدر. ٦٨- شرح صيغه ابن مشيش. ٦٩- شرح على خطبة الشيخ محمد البحيري البرهاني على تفسير سورة يونس. ٧٠- شرح صيغه السيد البدر. ٧١- شرح ثلاث صيغ لأبي الحسن البكري. ٧٢- شرح سبع صيغ المسمى بدلائل القرب للسيد مصطفى البكري. ٧٣- شرح الحزب الكبير للشاذلي المسمى بتنبية العارف البصير على أسرار الحزب الكبير. ٧٤- العروس المجلية في طرق حديث الأوليّة.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٣٤

٧٥- العقد الثمن في طرق الالباس و التلقين. ٧٦- العقد الثمين في حديث: اطلبوا العلم و لو بالصين. ٧٧- عقد الجمان في أحاديث الجان. ٧٨- عقد الجوهر الثمين في الحديث المسلسل بالمحمدين. ٧٩- العقد المنظم في أمهات النبي صلى الله عليه و آله. ٨٠- عقيلة الأتراب في سند الطريقة و الأحزاب. ٨١- الفجر البابلي في ترجمه البابلي. ٨٢- الفوائد الجلية على مسلسلات ابن عقيلة. ٨٣- الفيوضات العلية بما في سورة الرحمن من أسرار الصيغه الإلهية. ٨٤- قلنوسة التاج في بعض أحاديث صاحب الإسراء و المعراج. ٨٥- قلنوسة التاج رسالته ألفه باسم ابن بدير المقدسي. ٨٦- القول الصحيح في مراتب التعديل و التجريح. ٨٧- القول المثبوت في تحقيق لفظ التابوت. ٨٨- كشف الغطا عن الصلاة الوسطى. ٨٩- كشف اللثام عن آداب الإيمان و الإسلام. ٩٠- كوثرى النبع لفتى جوهرى الطبع (مقدمة الطبعة الكويتية). ٩١- لفظ اللاكلىء من الجوهر الغالى في أسانيد الأستاذ الحفنى. ٩٢- لقطه العجلان في ليس في الإمكان أبدع مما كان. ٩٣- المربى الكابلى فيمن روى عن الشمس البابلي. ٩٤- المرقاة العلية بشرح الحديث المسلسل بالأوليّة. ٩٥- معارف الأبرار فيما للكنى و الألقاب من أسرار. ٩٦- المعجم الأكبر (لعله ما ذكره في آخر تاج العروس ط الخيرية آخر الجزء العاشر و سماه: «برنامج») ٩٧- المعجم الصغير.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٣٥

٩٨- معجم شيوخ السجادة الوفائية. ٩٩- معجم شيوخ العلامة عبد الرحمن الأ-جهورى. ١٠٠- المقاعد العندية في المشاهد النقشبندية. ١٠١- مناقب أصحاب الحديث. ١٠٢- المواهب الجلية فيما يتعلق بحديث الأوليّة. ١٠٣- نشق الغوالى من تخريج العوالى. ١٠٤- نشوة الارتياح في بيان حقيقة الميسر و القداح. ١٠٥- النفحة القدسية بواسطة البضعة العيدروسية. ١٠٦- النوافح المسكية على الفوائح الكشكية. ١٠٧- الهدية المرتضية في المسلسل بالأوليّة.

اهتمام الزبيدي بالقاموس المحيط: ج ١، ص: ٣٥

تقدم أن الزبيدي أقام بزبيد مدة طويلة حتى قيل له: الزبيدي، و اشتهر بذلك، و تلقى العلم على مشايخها و علمائها حتى أجازته كثير منهم، و من الطبيعى أن يهتم ب «القاموس المحيط» خاصة أن الفيروزابادى كان قد قدم اليمن و تولى قضاءه كله، و استمر مقيما فيه عاملا- على نشر العلم، فكثرت الانتفاع به و قصده الطلبة، و استقر بزبيد مثابرا على عطائه، و لم يزل بها متمتعا بسمعه و بصره، متوقدا الذهن، حاضر العقل إلى حين وفاته بها. و قد كان القاموس المحيط، أهم إنتاجه، و من أعظم المعجمات التى بعثت النشاط فى محيط التأليف المعجمى، و تلقاه الخاصة و العامة، و الناس، بترحاب كبير، و أقبلوا عليه يقتنونه، كما أقبل عليه اللغويون يدرسونه، و ذاع صيته و انتشر. و الزبيدي، المقيم بزبيد، اهتم كغيره، ممن يعنى بشؤون العلم و فروع المعرفة، بقراءة القاموس و دراسته، و قد أعلمنا ذلك

بنفسه، في أكثر من موضع في مقدمته في تاج العروس. ففي المقصد العاشر، في أسانيدنا المتصلة إلى المؤلف يقول: حدثنا شيخنا الإمام الفقيه اللغوي رضي الدين عبد الخالق بن أبي بكر الزين ابن النمرى المزجاجي الزبيدي الحنفي وذلك بمدينة زبيد حرسها الله تعالى بحضور جمع من العلماء بقراءتي عليه قدر الثلث، وسماعى له فيما قرئ عليه في بعض منه».

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٣٦

و في موضع آخر يقول: «و أجازني به أيضا شيخى الفقيه أبو عبد الله محمد ابن الشيخ علاء الدين بن عبد الباقي المزجاجي عن والده عن أخيه عفيف الدين عبد الله». و في موضع ثالث يقول: «و أخبرنا شيخنا الأصولي اللغوي نادرة العصر أبو عبد الله محمد بن محمد بن موسى الشرفي الفاسي نزيل طيبة طاب ثراه فيما قرئ عليه في مواضع منه و أنا أسمع، و مناولة لكل سنة ١١٦٤... لماذا تاج العروس؟ بعد ارتحاله عن زبيد استقر به المقام في مصر، و قد تقدم أنه حضر دروس أشياخ الوقت فيه، و عاشر كبار العلماء و الفقهاء و أخذ عنهم حتى شهدوا له بعلمه و فضله و جودة حفظه، و بعد استقراره شرع في عمله بشرح القاموس. متى بدأ العمل به؟ وورد في تاج العروس (ط الخيرية) في آخر الجزء العاشر في ترجمه مؤلف تاج العروس في شرح القاموس: «ثم تزوج و سكن بعطفه الغسال و شرع في تأليف الكتاب الذى شاع ذكره، و طار في الأمصار و الأقطار، و الدال على علو كعبه، و رسوخ قدمه في علم اللغة، و كونه فيها إماما مقداما و شهما هماما، المغنى عن حمل جملة من الكتب و الدفاتر المؤلفة في فن اللغة المسمى «تاج العروس» حتى أتمه عشر مجلدات كوامل في أربعة عشر عاما و شهرين». و بعد انتهائه من كتاب التاج، و خاتمة دعائه في السطور الأخيرة من الجزء العاشر يقول الزبيدي: «و كان مدة إملائي هذا الكتاب من الأعوام أربع عشرة سنة و أيام مع شواغل الدهر و تفاقم الكروب بلا انفصام و كان آخر ذلك في نهار الخميس بين الصلاتين ثانى شهر رجب من شهور سنة ١١٨٨ بمنزلى في عطفه الغسال بخط سويقة المظفر بمصر... و كتبه العبد العاجز المقصر محمد مرتضى الحسينى الواسطى الزبيدي نزيل مصر عفا الله عنه و سامحه بمنه و كرمه آمين». يتضح من كلامه أنه انكب على شرحه في سنة ١١٧٤ هـ. و نقرأ في آخر حرف الذال من تاج العروس قول الزبيدي أنه انتهى منه في ٢٩ ربيع الأول سنة ١١٨٢ هـ بخان الصاغة. يعنى أنه أنهى من كتابه «تاج العروس» من أوله إلى بداية حرف الراء في سبع سنوات و تسعة أشهر. و كان عمله من حرف الراء إلى آخر الكتاب في منزله بعطفه الغسال و قد أعلمنا ذلك بنفسه في آخر حروف الراء و الصاد و الضاد و الطاء و الظاء و الغين و الكاف و اللام، أما في حرف الهاء فقال إنه انتهى منه في جمادى سنة ١١٨٧، و لم يذكر أين، و تقدم قوله في آخر الكتاب أنه انتهى منه في رجب سنة ١١٨٨ بمنزله بعطفه الغسال.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٣٧

و جاء في الخطط التوفيقية: «و كناه السيد أبو الأنوار بن وفا بأبى الفيض، و ذلك يوم الثلاثاء سابع عشر شعبان سنة ١١٨٢، ثم تزوج و سكن بعطفه الغسال، مع بقاء سكنه بخان الصاغة، و شرع في شرح القاموس حتى أتمه في عدة سنين في نحو أربعة عشر مجلدا سماه تاج العروس، و لما أكمله أولم وليمة حافلة جمع فيها طلاب العلم و أشياخ الوقت بغيط المعديّة، و ذلك في سنة إحدى و ثمانين و مئة و ألف». ثم تناقض بين هذه النصوص الثلاثة. و من خلال معارضتها و مقارنتها و بعد دراستها نصل إلى ما يلي: - أنه بدأ عمله في «تاج العروس» سنة ١١٧٤ و انتهى منه سنة ١١٨٨ و قد كتب بخطه أنه أتمه في ١٤ سنة و أيام. و هذا يبعد ما جاء في الخطط التوفيقية من أنه أتمه في «عدة» سنين، و أنه أتمه في سنة ١١٨١. - أن زواجه تم بين ربيع ثانى سنة ١١٨٢ و رمضان سنة ١١٨٣ يتضح ذلك من خلال نص الخطط التوفيقية أنه تزوج و سكن عطفه الغسال و ذلك بعد تكيته بأبى الفيض في شعبان سنة ١١٨٢، و يصرح الزبيدي نفسه أنه أنجز حرف الراء في رمضان سنة ١١٨٣ بمنزله في عطفه الغسال، يعنى بعد زواجه و انتقاله إلى بيته الجديد من خان الصاغة. و جاء في الخطط التوفيقية: «و لما أنشأ محمد بيك أبو الذهب جامع المعروف بالقرب من الأزهر و عمل فيه خزانة الكتب، أنهبوا إليه شرح القاموس هذا (و كان الزبيدي قد أكمله) و عرفوه أنه إذا وضع بالخزانة كمل نظامها، و انفردت بذلك دون غيرها، و رغبوه في ذلك، فطلبه و عوضه عنه مئة ألف درهم فضة و وضعه فيها. و لم يزل المترجم يخدم العلم و يرقى في درج المعالي و يحرص على

جمع الفنون ... و ألف في ذلك كتباً و رسائل و منظومات و أراجيز. ثم انتقل إلى منزل بسويقة اللالا في أوائل سنة ١١٨٩ فأحرق به الأكابر و الأعيان ... و رغبوا في معاشرته و انجذبت قلوبهم إليه و تناقلوا خبره و حديثه، و كان يعرف اللغة التركية و الفارسية و بعض لسان الكرج. و شرع في إملاء الحديث على طريقة السلف في ذكر الأسانيد و الرواة و المخرجين من حفظه على طرق مختلفة. و ازداد شأنه و عظم قدره بعد سعي علماء الأزهر إليه للأخذ عنه، و اجتمع عليه أهل تلك النواحي و غيرها من العامة و الأكابر و الأعيان و التمسوا منه تبين المعاني. و دعاه كثير من الأعيان إلى بيوتهم و عملوا من أجله و لائم فاخرة فيذهب إليهم مع خواص الطلبة و المقرء و المستمل و كاتب الأسماء، فيقرأ لهم شيئاً من الأجزاء الحديثية كالثلاثيات

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٣٨

البخارى أو الدارمي، أو بعض المسلسلات. بحضور الجماعة و صاحب المنزل و أصحابه و أحبابه و أولاده و بناته و نساؤه من خلف الستائر. و انجذب إليه الأمراء و ترددوا إليه لحضور مجالسه و واصلوه بالهدايا، و عظم أمره و انتشر صيته، و طلب إلى الدولة في سنة أربع و تسعين فأجاب ثم امتنع و ترادفت عليه المراسلات من أكابر الدولة، و واصلوه بالهدايا و التحف و الأمتعة الثمينة، و كاتبه ملوك النواحي من الترك و الحجاز و الهند و اليمن و الشام و البصرة و العراق، و ملوك المغرب و السودان و فزان و الجزائر، و كثرت عليه الوفود من كل ناحية. و ترادفت عليه منهم الهدايا و الصلات. سنة ١١٩٦ ماتت زوجته، و اسمها زبيدة و قد ذكرها في رثائه: زبيدة شدت للرحيل مطيها غداة الثلاثا في غلائلها الخضر فحزن عليها حزنا كثيرا، يقول: سأبكي عليها ما حييت و إن أمت ستبكي عظامي و الأضالع في القبر و دفنها عند المشهد المعروف بمشهد السيدة رقية، و عمل على قبرها مقاما و مقصورة و ستورا و فرشاً و قناديل، و لازم قبرها أياما كثيرة. و في عام ١٢٠٥ انتشر الطاعون، فأصيب به في شهر شعبان، و ذلك أنه صلى الجمعة في مسجد الكردي المواجه لداره، فطعن بعد ما فرغ من الصلاة و دخل البيت، و اعتقل لسانه تلك الليلة، و توفي في يوم الأحد، و دفن في قبر أعده لنفسه بجانب زوجته بالمشهد المعروف بالسيدة رقية.

طبقات تاج العروس: ج ١، ص: ٣٨

الطبعة الأولى: ج ١، ص: ٣٨

ناقصه، طبع من الكتاب خمسة أجزاء في سنة ١٢٨٧ بالمطبعة الوهبيّة- بمصر. و أشرفت على طبعه هيئة علمية معنونة باسم جمعية المعارف بالقاهرة. و انتشرت هذه الطبعة مع ما فيها من التحريف و الغلط و التصحيف و السقطات. و قد توقفت المطبعة عن إتمامه لجسامته و كثرة نفقته و صعوبة الحصول على نسخة و غيرها من الأمهات المعتمدة في التحرى و التحرير و تخليصه من شوائب التحريف و التغيير.

الطبعة الثانية: ج ١، ص: ٣٨

كاملة. من عشرة أجزاء، كان الفراغ منها في سنة ١٣٠٧ بالمطبعة الخيرية بخطه الجمالي من القاهرة المعزية. و هي النسخة التي اعتمدنا أصلاً لعملنا، و عليها قام تحقيقنا، و سميناهـا «المطبوعة المصرية». تتميز هذه الطبعة بما يلي: - في الصفحة ٤١ سطراً و في كل سطر حوالي عشرين كلمة. و هي من الحجم الكبير.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٣٩

- خالية تماماً من الضبط، و هذا ما زاد العمل فيها صعوبة. - ليس فيها أدنى تبويب أو تنظيم، فقد ملئت الصفحات بالسطور، و تلاصقت الكلمات ببعضها أو كادت، دون تقسيم لل فقرات، أو الجمل أو المعاني. - اختلطت فيها العبارات بحيث انتفت علامات الفصل بينها، من نقطة أو فاصلة أو أى شىء يفيد في تقسيم المعاني و إيضاحها و هذا ما أدى إلى اضطراب في المعاني، و تشويه في

العبارات حتى أنه تصعب معها القراءة الصحيحة أحياناً، حتى في كتاب عادي فكيف به و هو كتاب لغّة، بل معجم لغوى ضخّم. - الطبعة مليئة بالأخطاء، و التحريف و السقط و التحريف. - وضع الشارح متن القاموس بين قوسين ()، فإننا نجد كثيراً من الأقواس التي وضعت لتمييز نص القاموس قد اختفت بحيث شوشت العبارة، و تداخل متن القاموس مع الشرح، و بات من الصعوبة بمكان البحث فيها. - الطبعة غير موبّنة، حتى يكاد الباحث أن يضيع بين المواد، فما عسى من يريد الانتفاع به.

الطبعة الثالثة: ج ١، ص: ٣٩

ناقصه، غير كاملة تقوم بإصدارها و نشرها وزارة الإرشاد و الأنباء في دولة الكويت، و قد باشرت بإصدارها سنة ١٩٦٥ حيث صدر الجزء الأول، و بلغ حتى الآن ما صدر منها ٢٦ جزءاً حسب تقسيم الناشر. تتميز هذه الطبعة بما يلي: - مضبوطة ضبطاً كاملاً. - حجم كبير، في الصفحة حوالي ٢٣ سطراً، على عمودين، عدد الكلمات في كل عمود حوالي ٦ كلمات. - حرف كبير مقروء. - موبّنة بشكل جديد، بحيث قسمت الأبواب و الفصول و المواد بشكل واضح يسهل الرجوع إليها دون عناء. و رغم الجهد الكبير الذي بذله محققوها و الذي لا بد لنا، و للأمانة العلمية من تقيمه و تثمينه عالياً، و قد كان اهتمامنا بها كبيراً في عملنا، فقد سهّلت أماننا الطريق، و شجعنا على التصدي لكتاب «تاج العروس». و مع اعترافنا بأهمية العمل في الطبعة الكويتية نضع الملاحظات التالية:

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٤٠

- اشترك في تحقيق تاج العروس جماعة من اللغويين، و رغم حرصهم على اتباع منهج واحد، فقد ظهرت فروقات كثيرة عند التطبيق نشأت عن اختلاف أساليبهم في العمل، و هو ما اعترف به صراحة الأستاذ مصطفى حجازي. - و رغم مراجعته، فأجزأه المحققة مليئة بالأخطاء و السقط و التحريف و عثرات بالضبط. - أخطاء في تخريج الآيات القرآنية. - أخطاء فنية في ترقيم الحواشي لتتطابق مع أرقامها في المتن، و سقوط كثير من الأقواس التي وضعت لتمييز متن القاموس عن الشرح مما أخلّ بالعبارة و شوّه المعنى. - و مما وقع في هذه الطبعة من هفوات و أخطاء و سقط نشير إلى بعض منها على سبيل المثل لا الحصر، و قد أشرنا إلى كل ما وقع فيها - تقريباً - في نسختنا >. في الجزء الرابع <: صفحة ٣٤، حاشية رقم ٢ في الصحاح يدع كالأصل. صفحة ٧٦، حاشية رقم ١ جمهرة الأنساب «عمر». صفحة ١٨٣، حاشية ٢ غير موجود في اللسان «أكهاب». صفحة ٤٨٢، بيت شعر وقع في الهامش «في الصحاح صدره» خطأ، و الذي في الصحاح عجزه. صفحة ٥١٢، في الهامش «ملقحها» بفتح الميم في القاموس، و الذي في القاموس بضم الميم. صفحة ٥٨٩، في آخر الصفحة، سقوط «إلا» في: لما كان فيه طول، غير المعنى >. الجزء الخامس <: صفحة ٢٤٤، في بيت ذى الرمة بها كلّ خوثاء خوثاء الحشى مرثية رواد يزيد القرط سوء قذالها ضبط قذالها بالكسر، و هى مرفوعة فالبيت من قصيدة مرفوعة و أولها: دنا البين من مئى فردت جمالها فهاج الهوى تقويضها و احتمالها صفحة ٣٥٦ هامش ٢: «إذا أدهنه» عن اللسان، و الذي في اللسان «إذا دهنه». >الجزء السادس <: صفحة ٥٦٧، تكررت جملة: و فى اللسان الفرس النفوح. صفحة ٥٧٩، يد الرجل، فى الأصل «يدا الرجل».

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٤١

>الجزء السابع <: صفحة ٣٥، استكمت الصواب «استكمت». صفحة ٢١٨، و (ج: وقح) سقط «بضمين، و وقح بضم فتشديد» و العبارة مثبتة بالأصل، و سقوطها أخلّ بالمعنى. صفحة ٣٢٢، ورد: «و فضخ الماء: دفعه» خطأ، و الذى في القاموس: و فضخ الماء: دفعه. >الجزء التاسع <: صفحة ٨٧، فى الهامش «و فى القاموس: منع» خطأ، و الذى في القاموس: «يمنع». صفحة ٤٧٥، ورد أبو على الحسن مات سنة ٥٥١ و بهامشه عن معجم البلدان: مات سنة ٥٤٠ أو ٥٤١، و هى سنة وفاة عبد الله بن مسعود بن محمد بن منصور الملقب بآذى (انظر معجم البلدان: ملقباذ >). الجزء العاشر <: صفحة ٥٦، ورد: «همام بن مرة بن ذهاب» بالأصل، و فى المطبوعة الكويتية سقط «بن مرة». صفحة ٢٠٢، أول الصفحة: سقوط عبارة المحكم >. الجزء الحادى عشر <: صفحة ٢٥٨، ضبطت «و القبول» بالرفع، فتغير معنى العبارة >. الجزء الثالث عشر <: صفحة ٣٣٢، نقل عن الأساس «الذى يمرن بدباغه» و أثبت ذلك بالهامش، و عبارة الأساس: «الذى

لم يمرن بالدباغ>». الجزء الخامس عشر <: صفحة ١٩٢، عن الأزهرى فى مادة ضمز: ضمزز جبل، كتب بهامش المطبوعة الكويتية هنا: «لم يذكر فى مادة ضمز إلا-الضمزز جبل» و الذى فى التهذيب عن أبى عمرو: الضمزز: جبل من أصاغر الجبال منفرد ... و هو الضمزز أيضا>. الجزء السادس عشر <: صفحة ٢٧٦، «غير أنه عسير الاستثناء» سقط منها لفظ «أنه» أخلّ بالمعنى>. الجزء السابع عشر <: صفحة ٣٦٥، فى الهامش: فى نسخة من القاموس: «و الكمش ضرب من الصرار» و الذى فى نسخ القاموس المتداول: «ضرب من صرار الإبل».

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٤٢

صفحة ٤٤٠، وردت العبارة: «و الخائف إنما يفر من موضع المخافة إلى موضع الأمن» جاءت فى الطبعة الكويتية: و الخائف إنما يفر من موضع الأمن. تأمل. صفحة ٢١، الوهس: الشر، و فى الهامش: وقع فى القاموس «السر» بالسين المهملة. و الذى فى القاموس: الشر. >الجزء الثامن عشر <: صفحة ٣٦٩، العبارة: و هم مما قد يجمعون الجمع إذا طابق وزن الواحد جمع الواحد، سقط منها (جمع الواحد)>. الجزء التاسع عشر <: صفحة ١٣٧، بالأصل المطبوع «أن يبدل»، و قد غيرها المحقق «أن يبدد» كما هى واردة فى القاموس دون أن يشير إلى عبارة الأصل. صفحة ٢٤٦، العبارة: قال شمر: لم أسمع خراط إلّاها هنا، قال الأزهرى: و هو حرف صحيح. سقط من العبارة «قال الأزهرى». صفحة ٤٢١، العبارة بالأصل: «و اشماط كاطمأن» و فى القاموس: و أشماط و أقمأط: كاطمأن. و فى الطبعة الكويتية حذف الأولى و وضع [و اشماط] ضمن معكوفتين على أنها زيادة عن القاموس>. الجزء العشرون <: صفحة ٢٢٤، العبارة: «روى أبو العباس عن عمرو عن أبيه» سقط قوله «عمرو عن» أخلّ بالمعنى>. الجزء الحادى و العشرون <: صفحة ٢٤٢، ورد «و به قرأ الخليل» عبارة المتن، و فى الهامش: فى مطبوع التاج: و به قرأ الخليل و المثبت لفظ القاموس، كذا تأمل، و الذى فى القاموس (و قرأ به الخليل). صفحة ٣٨٩، فى الأصل: (ج ضباع و) ضباعى (كجبالى)، ورد فى الكويتية: (ج: ضباعى، (كجبالى) مما شوش المعنى. >الجزء الثانى و العشرون <: صفحة ٢٥١، سقط عبارة أخلّ بالمعنى، و العبارة الساقطة بعد قوله، و العباب و اللسان (و) عن [ابن] الأعرابى: [(النسج: بالكسر) هو (المفصل بين الكف و الساعد) و كذلك السنع و قد تقدم ...] و مثل هذا كثير.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٤٣

عملنا فى تاج العروس؛ ج ١، ص: ٤٣

اعتمدنا طبعة مصورة عن الطبعة التى طبعت بالمطبعة الخيرية سنة ١٣٠٧ هـ المؤلفه من عشرة أجزاء كاملة. و قد تقدم الكلام عليها، و راقبنا عن كتب المطبوعة الكويتية، و كان اهتمامنا بها عميقا و استفدنا منها كثيرا. أما منهجنا فى التحقيق فتلخص فيما يلى من نقاط: ١- ضبط كامل للمطبوعة المصرية، بالعودة إلى القاموس المحيط فيما خص نصوصه بنسخه المتداولة. و المراجع التى استقى منها الزبيدى مادته، و كلفنا هذا عناء كبيراً، فمادة الزبيدى واسعة شاملة امتدت على مساحات كبيرة. و تحرّينا الدقة فى الضبط ما أمكنتنا مصادرنا المتوافرة بين أيدينا. ٢- معارضة المطبوعتين المصرية و الكويتية مع المصادر التى استقى الزبيدى منها مادته كالصحاح و اللسان و التكملة و الجوهرة و تهذيب الأزهرى و المخصص و المحكم و المقاييس و المجمل و النهاية لابن الأثير و الفائق للزمخشري و الأساس و المفردات للراغب و دواوين الشعر و كتب الرجال. لاحقنا الكلمة و اشتقاقاتها و أضفنا ما سقط و نبهنا إلى التحريف و الخطأ. - ميزنا فى طبعتنا نص القاموس باللون الأحمر. - تناولنا الآيات الكريمة و خرّجناها و صوبناها، و وضعناها ضمن هلالين قرآنيين () بعد ضبطها و تدقيقها و مراجعة القراءات الشاذة منها. - قمنا بضبط الأحاديث و الآثار و تدقيق نصوصها. و وضعناها بين () مزدوجين. - تناولنا الأشعار الكثيرة الواردة، و تحققنا من سلامة أصولها وزنا و قافية، و رددناها- ما استطعنا بما لدينا من دواوين شعر- إلى مظانها و ما كان مغيرا أو محرفا أشرنا إليه و قمنا بضبطه و عزوه إلى قائله. - أكملنا و صوّبنا كثيرا من الخطأ و التشويش، و عملنا على جلاء الغامض و استكمال الكثير من النقص، و لاحظنا ذلك فى المتن أو فى الحاشية. و ما زدناه فى المتن ضمن معكوفتين

[١]- جعلنا الصفحة عامودين، بحرف صغير مقبول و مقروء.- نظمنا الكتاب بشكل يسهل للباحث و الراغب في الاطلاع أن يصل إلى مراده بسهولة، و هنا لا بد من الإشادة بالجهد الذى بذل فى هذا الإطار فى الطبعة الكويتية و الذى استفدنا منه كثيرا.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٤٤

نقوم بإعداد فهرس شامله- نرجو أن تنتهى قبل وضع «تاج العروس» فى أيدي القراء، و تناول: ١- فهرس عام للآيات القرآنية. ٢- فهرس للأحاديث النبوية الشريفة و الآثار. ٣- فهرس الأعلام. ٤- فهرس القبائل و الأمم و الشعوب. ٥- فهرس الأماكن و البلدان و البقاع و الجبال و الأنهار. ٦- فهرس للأشعار مرتب على القافية، بعد أن قمنا بضبط الأبيات و تشكيلها و عزوها إلى قائلها. ٧- فهرس أنصاف الأبيات مرتبة على الحروف الهجائية لأوائل الكلمات. ٨- فهرس الأجزاء. ٩- فهرس الشعراء. ١٠- فهرس الأمثال. ١١- فهرس النبات و الأشجار. ١٢- فهرس الحيوان. ١٣- فهرس أيام العرب و وقائعهم و غزواتهم. و بعد لا بد لى من أن أسجل شكرى و امتنانى للثقة الكبيرة التى منحنى إياها مسؤولو مؤسسة دار الفكر- بيروت، و للرعاية الصادقة التى أحطت بها من قبلهم خلال فترة عملى بدراسة و تحقيق كتاب «تاج العروس» و التى استغرقت ثلاث سنين بجهد يومى مكثف و متواصل، حيث أنهم لم يبخلوا بتقديم و توفير و تأمين كل متطلبات العمل و احتياجاته، و تأمين كافة المصادر و الأمهات، و هذا إن دلّ على شىء فإنه يعبر عن التطلعات الطامحة، و الفكر المؤسسى الناضج، و الالتزام بمسؤولية نشر أمهات كتب التراث العربى و الإسلامى. أقول: و قد انتهيت من هذا العمل الشاق، إننى فخور جدا بما حققت، و بما أنجزت فى فترة قياسية يعجز جهاز متخصص كامل عن القيام بهذه المهمة.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٤٥

و هذا لا يدفعنى إلى الغرور، فأبادر بأننى لا أدعى أننى قمت بعمل يوفى معجم «تاج العروس» حقه من الرعاية و الدراسة لكننى أعتبر جهدى خطوة متواضعة على طريق الاهتمام و رعاية أعمال بهذا المستوى و بهذه الأهمية. و لا أزعم، على كل حال، أننى وصلت، و لكنى أبادر إلى القول صادقا أننى حاولت و صبرت و قدّمت جهدا أرضى عنه و أرتاح إليه، و ما الكمال إلا لله وحده. فتاج العروس ليس كتابا عاديا، إنه نتاج ضخّم، و موسوعه لغوية فهو جامع لمجامع اللغات العربية الفصيحة و حاصر لأمهاتها المعتبرة الصحيحة. و مع ذلك فأنا أعتذر سلفا عن كل تقصير أو سهو وقعت فيه، و قد كنت خلال فترة عملى أسبق الوقت، تصل ساعات العمل به يوميا إلى أكثر من أربع عشرة ساعة، و بشكل متواصل. و أرجو أن أكون عند حسن ظن القارئ الكريم، باحثا كان أم دارسا أم لغويا أم قارئاً عاديا، و أن يقبل زلاتى و هفواتى- بصدرة الرحب- إن وجدت، و قد توجد و قد تكون كثيرة. أرجو أن أكون قد قدّمت بعملى خدمه، و لو بسيطة، فى مسيرة إحياء تراثنا و تقديمه و تيسيره بشكل لائق و مهذب و بعيد عن التحريف و التزييف. و أخيرا أرجو أن أكون قد وفقت أسأل الله التوفيق و آخر دعواى أن الحمد لله ربّ العالمين على شيرى بيروت ١٠ أيلول ١٩٩٢

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٤٦

شكر؛ ج ١، ص: ٤٦

إن دار الفكر تشكر السادة: محمد الشعار شفيق دمج حسن مبارك ناصيف ياسين محمود عقيل سامى حيدر أحمد توفيق العلى على ما بذلوه من جهد و عمل دائيين، و مثابرتهم على تصحيح معجم تاج العروس، و محاولتهم الصادقة تقديمه للقارئ خاليا من الشوائب و الأخطاء. و تخص بالشكر السيد عوض قاسم عوض لما بذل من جهد كبير للتأكد من إخراج الكتاب بشكل صحيح و ملاحظته مراحل طباعه الكتاب بشكل مميّز فنيا و تقنيا و له من الإستدراكات ما هو مشار إليه بالهامش بعلامه*.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٤٧

مقدمه الزبيدي؛ ج ١، ص: ٤٧

إشارة

أَحْمَدُ مَنْ قَلَدْنَا مِنْ عَقْدِ صَحَاحِ جَوْهَرِ آلائِهِ، وَأُولَانَا مِنْ سَيِّبِ لُبَابِ مُجَمَّلِ إِحْسَانِهِ، وَإِعْطَانِهِ، وَأَفَاضَ عَلَيْنَا مِنْ قَامُوسِ بَرِّهِ الْمُحِيطِ فَائِقِ كَرَمِهِ وَبَاهِرِ إِسْدَانِهِ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ شَهَادَةً يُورِدُنَا صَدَقُ قَوْلِهَا الْمَأْنُوسِ مَوْرِدَ أَحِبَابِهِ وَمَشَارِبِ أَصْفِيَائِهِ وَأَشْهَدُ أَنْ سَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدًا السَّيِّدَ الْمُتَرْضَى، وَالسَّنَدَ الْمُتَرَجَّى، وَالرَّسُولَ الْمُتَنَقَّى، وَالْحَبِيبَ الْمَجْتَبَى، الْمَصْبَاحَ الْمَضِيءَ الْمَزْهَرُ بِمَشْكَاةِ السَّرِّ اللَّامِعِ الْمَعْلَمِ الْعُجَابِ، وَالصُّبْحَ اللَّامِعَ الْمُسْفِرُ عَنْ خَبَايَا أَسْرَارِ نَامُوسِ الصَّدَقِ وَالصَّوَابِ، مُسْتَقْصَى مَجْمَعِ أَمْثَالِ الْحَكَمِ بِلِ سِرِّ أَلْفِ بَا فِي كُلِّ بَابٍ وَكِتَابٍ، وَالْأَسَاسَ الْمُحْكَمَ بِتَهْذِيبِ مَجْدِهِ الْمُتَلَطِّمِ الْعُجَابِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ خَيْرِ صَحْبٍ وَآلٍ، مَطَالِعِ الْعَزِّ الْأَبَدِيِّ مِنْ مَوَارِدِ الْفَخْرِ وَالْكَمَالِ، وَمَشَارِقِ الْمَجْدِ وَالْجَلَالِ، مَا أَعَزَّبَ الْمُعْرِبَ عَنْ كُلِّ مُعْرِبٍ، وَسَحَبَ ذَيْلَ إِعْجَازِهِ عَلَى كُلِّ مُسْهَبٍ، وَنَطَقَ لِسَانُ الْفَصِيحِ فِي نَهَايَةِ جَمْعِهِ مَجْدِهِمُ الصَّرِيحِ الْمُرْقُصِ الْمُطْرِبِ، وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا كَثِيرًا. وَبَعْدَ فَإِنَّ التَّصْنِيفَ مَضْمَارًا تَنْصَبُّ إِلَيْهِ خَيْلُ السَّبَاقِ مِنْ كُلِّ أَوْبٍ ثُمَّ تَتَجَارَى، فَمِنْ شَاطِئِ بَعِيدِ الشَّأْوِ، وَسَاعَ «١» الْخَطْوِ، تَشْخَصُ الْخَيْلُ وَرَاءَهُ إِلَى مُطَهَّمِ سَيِّاقٍ فِي الْحَلْيَةِ مِيفَاءٍ عَلَى الْقَصَبَةِ، وَمِنْ لَاحِقٍ بِالْأَخْرِيَّاتِ، مُطَرَّحِ خَلْفِ الْأَعْقَابِ، مَلَطُومٍ عَنْ شَقِّ الْعُبَارِ، مُسَوِّمٍ بِالشُّكَيْتِ الْمَخْلُفِ، وَمِنْ آخِذٍ فِي الْقَصِيدِ، مُتَنَزِّلِ سَطْرَةٍ مَا بَيْنَهُمَا، قَدْ انْحَرَفَ عَنِ الرَّجَوَيْنِ، وَجَالِ بَيْنَ الْقَطْرَيْنِ، فَلَيْسَ بِالسَّبَاقِ الْمُفْرِطِ، وَلَا الْلاحِقِ الْمُفْرِطِ. وَقَدْ تَصَدَّيْتُ لِلانْصِبَابِ فِي هَذَا الْمِضْمَارِ تَصِيدِي الْقَاصِدِ بِذَرْعِهِ، الرَّابِعِ عَلَى ظَلْعِهِ، فَتَدَبَّرْتُ فُنُونَ الْعِلْمِ الَّتِي أَنَا كَائِنٌ بِصِدْدِ تَكْمِيلِهَا، وَقَائِمٌ بِإِزَاءِ خِدْمَتِهَا وَتَحْصِيلِهَا، فَصَادَفْتُ أَضْلَمَهَا الْأَعْظَمَ الَّذِي هُوَ اللُّغَةُ الْعَرَبِيَّةُ خَلِيقَةُ الْبَلَمِيلِ فِي صَيْغُو الْإِعْتِنَاءِ بِهَا، وَالْكَدْحِ فِي تَقْوِيمِ عِنَادِهَا، وَإِعْطَاءِ بَدَاهِ الْوَكْدِ وَعِلَالَتِهِ إِيَّاهَا. وَكَانَ فِيهَا كِتَابُ الْقَامُوسِ الْمُحِيطِ، لِلْإِمَامِ مَجْدِ الدِّينِ الشَّيرَازِيِّ أَجَلَ مَا أُلْفَ فِي الْفَنِّ، لِاشْتِمَالِهِ عَلَى كُلِّ مُسْتَحْسَنٍ، مِنْ قُصَارَى فَصَاحَةِ الْعَرَبِ الْعَرَبَاءِ، وَبِيضَةِ مَنْطِقِهَا وَزُبْدَةِ حَوَارِهَا، وَالرُّكْنَ الْبَدِيعِ إِلَى ذَرَابَةِ اللِّسَانِ وَغَرَابَةِ اللَّسَنِ، حَيْثُ أَوْجَزَ لَفْظُهُ وَأَشْبَعَ مَعْنَاهُ، وَقَصَّرَ عِبَارَتَهُ وَأَطَالَ مَغْزَاهُ، لَوْحَ فَأَغْرَقَ فِي التَّصْرِيحِ، وَكَنَى فَأَغْنَى عَنِ الْإِفْصَاحِ، وَقَيَّدَ مِنَ الْأَوَابِدِ مَا أَعْرَضَ، وَاقْتَنَصَ مِنَ الشُّوَارِدِ مَا أَكْثَبَ، إِذَا ارْتَبَطَ فِي قَرْنِ تَرْتِيبِ حُرُوفِ الْمَعْجَمِ ارْتِبَاطًا جَنَحَ فِيهِ إِلَى وَطْءٍ مِنْهَا أُبَيَّنَ مِنْ عَمُودِ الصُّبْحِ، غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِلتَّطْوِيلِ عَنِ الْإِيْجَازِ، وَذَلِكَ أَنَّهُ بَوَّبَهُ فَأَوْرَدَ فِي كُلِّ بَابٍ مِنَ الْحُرُوفِ مَا فِي أَوَّلِهِ الْهَمْزَ، ثُمَّ قَفَّى عَلَى أَثَرِهِ بِمَا فِي أَوَّلِهِ الْبَاءَ، وَهَلُمَّ جَرًّا، إِلَى مُنْتَهَى أَبْوَابِ الْكِتَابِ، فَقَدِمَ فِي بَابِ الْهَمْزَةِ إِيَّاهَا مَعَ الْأَلْفِ عَلَيْهَا مَعَ الْبَاءِ، وَفِي كُلِّ بَابٍ إِيَّاهَا مَعَ الْأَلْفِ عَلَى الْبَاءِ، وَهَلُمَّ جَرًّا، إِلَى مُنْتَهَى فُصُولِ الْأَبْوَابِ، وَكَذَلِكَ رَاعَى النَّمْطَ فِي أَوْسَاطِ الْكَلِمِ وَأَوَاخِرِهَا، وَقَدَّمَ الْلاحِقَ فَالْلاحِقَ. وَلَعَمْرِي هَذَا الْكِتَابُ إِذَا حُوضِرَ بِهِ فِي الْمَحَافِلِ فَهُوَ بَهَاءٌ، وَلِلْأَفَاضِلِ مَتَى وَرَدُوهُ أَبْهَةً، قَدْ اخْتَرَقَ الْآفَاقَ مُشْرِقًا وَمُعَرَّبًا، وَتَدَارَكَ سَيَرُهُ فِي الْبِلَادِ مُصْعَدًا وَمُصَوِّبًا، وَانْتَظَمَ فِي سَلَكِ التَّذَاكُرِ، وَإِفَاضَةِ أَرْزَامِ التَّنَاطُرِ، وَمَدَّ بِحَرِّهِ الْكَامِلَ الْبَسِيطَ، وَفَاضَ عُجَابُهُ الزَّائِرِ الْمُحِيطَ، وَجَلَّتْ مِنْهُ عِنْدَ أَهْلِ

(١) بهامش المطبوعة المصرية «و ساع كسحاب بمعنى الواسع كما في القاموس».

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٤٨

الْفَنِّ وَبُسِطَتْ أَيْادِيهِ، وَاشْتَهَرَ فِي الْمَدَارِسِ اشْتِهَارَ أَبِي دُلْفَ بَيْنَ مُحْتَضَرِهِ وَبَادِيهِ، وَخَفَّ عَلَى الْمُدَرِّسِينَ أَمْرُهُ إِذْ تَنَاولُوهُ، وَقَرَّبَ عَلَيْهِمْ مَأْخُذَهُ فَتَدَاوَلُوهُ وَتَنَاقَلُوهُ. وَلَمَّا كَانَ إِبرَازُهُ فِي غَايَةِ الْإِيْجَازِ، وَإِيْجَازُهُ عَنْ حَدِّ الْإِعْجَازِ، تَصَدَّى لِكَشْفِ غَوَامِضِهِ وَدَقَائِقِهِ رِجَالٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ، شَكَرَ اللَّهُ سَيِّعِيهِمْ، وَأَدَامَ نَفْعَهُمْ، فَمِنْهُمْ مَنْ اقْتَصَرَ عَلَى شَرْحِ خُطْبَتِهِ الَّتِي ضَرَبَتْ بِهَا الْأَمْثَالَ، وَتَدَاوَلُهَا بِالْقَبُولِ أَهْلُ الْكَمَالِ، كَالْمُحِبِّ ابْنِ الشُّحْنَةِ، وَالْقَاضِي أَبِي الرُّوحِ عَيْسَى بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْكَجَرَاتِيِّ، وَالْعَلَّامَةُ مِيرْزَا عَلَى الشَّيرَازِيِّ، وَمِنْهُمْ مَنْ تَقَيَّدَ بِسَائِرِ الْكِتَابِ، وَغَرَّدَ عَلَى أَفْنَانِهِ طَائِرُهُ الْمُسْتَطَابِ، كَالثُّورِ عَلَى بْنِ غَانِمِ الْمُقَدَّسِيِّ، وَالْعَلَّامَةُ سَيِّدِي أَفَنْدِي، وَالشَّيْخُ أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ الرَّوُوفِ الْمَنَاوِيِّ، وَسَمَّاهُ «الْقَوْلُ الْمَأْنُوسُ» وَصَلَّ فِيهِ إِلَى حَرْفِ السِّينِ الْمَهْمَلَةِ، وَأَحْيَا رُفَاتِ دَارِسِ رُسُومِهِ الْمَهْمَلَةِ، كَمَا أَخْبَرَنِي بَعْضُ شُيُوخِ الْأَوَانِ، وَكَمْ وَجَّهَتْ إِلَيْهِ رَائِدُ الطَّلَبِ، وَلَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ إِلَى الْآنَ، وَالسَّيِّدُ الْعَلَّامَةُ فَخْرُ الْإِسْلَامِ عَبْدِ اللَّهِ، ابْنُ الْإِمَامِ شَرْفِ الدِّينِ الْحَسَنِ مَلِكِ الْيَمَنِ، شَارَحَ «نِظَامَ الْغَرِيبِ» الْمَتَوَفَّى بِحِصْنِ ثُلَا، سَنَةِ ٩٧٣، وَسَمَّاهُ «كَشِيرُ النَامُوسِ». وَابْنُ الْبُدْرِ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى

القَرافي، و سماه «بَهجَةُ النفوس، في المُحاكَمَةِ بين الصِّحاح و القاموس» جمعها من خُطوط عبد الباسط البلقيني و سعدى أُندي، و الإمام اللغوي أبي العباس أحمد بن عبد العزيز الفيلالي، المتشرف بخلعة الحياة حينئذ، شرحه شرحاً حسناً، رَفَى به بين المحققين المقام الأسنى، و قد حَدَّثنا عنه بعضُ شيوخنا. و من أجمع ما كُتِبَ عليه مما سمعتُ و رأيتُ شرحُ شيخنا الإمام اللغوي أبي عبد الله محمد بن الطَّيِّب بن محمد الفاسي، المتولّد بفاس سنة ١١١٠، و المتوفى بالمدينة المنورة سنة ١١٧٠، و هو عُمدتي في هذا الفن، و المقلد جدي العاقل يَحْلِي تقريره المستحسن، و شَرَحَهُ هذا عندي في مجلدين ضخمين. و منهم كالمستدرِك لما فات، و المُعْتَرِض عليه بالتعريض لما لِيأت، كالسيد العلامة علي بن محمد معصوم الحسيني الفارسي، و السيد العلامة محمد بن رسول البرزنجي، و سماه «رجل الطاووس»، و الشيخ المناوي في مجلّد لطيف، و الإمام اللغوي عبد الله بن المهدى بن إبراهيم بن محمد بن مسعود الحوالي الجُميري، الملقب بالبحر، من علماء اليمن، المتوفى بالظهرين من بلاد حَجَّة سنة ١٠٦١، استدرك عليه و على الجوهرى في مجلد، و أَتَمَّ صَيِّغَتَهُ و أَنْجَد، و قد أدركه بعضُ شيوخ مشايخنا، و اقتبس من ضوء مشكاته السنّا، و العلامة ملا علي بن سلطان الهروي و سماه «الناموس»، و قد تكفل شيخنا بالزّد عليه، في الغالب، كما سنوضحه في أثناء تحرير المطالب، و لشيخ مشايخنا الإمام أبي عبد الله محمد بن أحمد المسناوي عليه كتابه حسنة، و كذا الشيخ ابن حجر المكي له في التحفة مناقشات معه و إيرادات مستحسنة، و للشهاب الخفاجي في العناية محاورات معه و مطارحات، ينقل عنها شيخنا كثيراً في المناقشات، و بلغني أن البرهان إبراهيم بن محمد الحلبي المتوفى سنة ٩٠٠ قد لَخَصَ القاموس في جزءٍ لطيف. و أيم الله إنه لَمَدْحَضَةُ الأَرَجَل، و مخبرة الرّجال، به يتخلّص الخبيث من الإبريز، و يمتاز الناكصون عن ذوى التبريز. فلما آنست من تناهي فاقه الأفاضل إلى استكشاف غوامضه، و الغوص على مُشكلاته، و لا سيما من انتدب منهم لتدريس علم غريب الحديث، و إلقاء الكتب الكبار من قوانين العربية في القديم و الحديث، فَنَاطَ به الرغبة كلُّ طالب، و عشا ضوء ناره كلُّ مُقْتَبِس، و وَجَّهَ إليه النُّجَّة كلُّ رائد، و كم يتلَقَّاك في هذا العصر الذى قَرَعَ فيه فناء الأدب، و صَفَرَ إناءه، اللهم إلا عن صيرمة لا يَسْتَرِّ مِنْهَا الْقَابِض، و صُبابَةٌ لا تَفْضُلُ عن المُتَبَرِّض من دَهْماءِ المنتحلين بما لم يُحسنوه، المتشبعين بما لم يَمْلِكُوهُ، من لو رجعت إليه فى كَشَفِ إِبْهَام مُعْضَلَةٍ لَفَتَلْ أَصَابِعُهُ شَرْراً، و لا حَمَرَتْ دِيَابِجَتَاهُ تَشَرْراً، أو تَوَقَّحَ فَأَسَاءَ جَابَهُ، فافتضح و تكشف عواره، قَرَعَتْ ظُنُوبُ اجتهادى، و استسَعَيْتُ يَغُوبُ اعْتِنائى، فى وضع شرح عليه، ممزوج العبارة، جامع لمواده بالتصريح فى بعض و فى البعض بالإشارة، وافٍ ببيان ما اختلف من نُسَخِهِ، و التصويب لما صحَّ منها من صحيح الأصول، حاوٍ لِذِكْرِ نُكَّتِهِ و نوادره، و الكشف عن

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٤٩

معانيه و الإنباه عن مضاربه و مآخذه بصريح القول، و التقاط أبيات الشواهد له، مستمداً ذلك من الكتب التى يَسَّرَ الله تعالى بفضلِهِ وُفُوفِي عَلَيْهَا، و حصل الاستمدادُ عليه منها، و نقلتُ بالمشاهدة لا بالوسائط عنها، لكن على نُقْصَانٍ فى بعضها نقصاً متفاوتاً بالنسبة إلى القلة و الكثرة، و أرجو منه سبحانه الزيادة عليها. فأول هذه المصنفات و أعلاها عند ذوى البراعة و أغلاها كتابُ الصحاح للإمام الحجة أبي نصر الجوهرى، و هو عندي فى ثمانى مجلداتٍ، بخط ياقوت الرومى، و على هوامشه التقييدات النافعة لأبى محمد بن بَرِّى، و أبى زكريا التبريزى، ظفرت به فى خزانة الأمير أربك. و التهذيب للإمام أبى منصور الأزهري فى ستة عشر مجلداً. و المُحْكَم لابن سيدة فى ثمان مجلدات. و تهذيب الأبنية و الأفعال لأبى القاسم بن القطاع، فى مجلدين. و لسان العرب للإمام جمال الدين محمد بن مُكْرَم بن عليّ الإفريقى، ثمانية «١» و عشرون مجلداً، و هى النسخة المنقولة من مُسَوِّدَةِ المصنف فى حياته، التزم فيه الصحاح، و التهذيب، و المُحْكَم، و النهاية، و حواشى ابن بَرِّى، و الجمهرة لابن دريد «٢». و قد حَدَّثَ عنه الحافظان الذهبى و الشُّبْكِيُّ، و ولد سنة ٦٣٠ و توفى سنة ٧١١. و تهذيب التهذيب لأبى الثناء محمود بن أبى بكر بن حامد التنوخى الأزمووى الدمشقى الشافعى، فى خمسة «٣» مجلدات، و هى مُسَوِّدَةُ المصنف، من وقف السميساطية بدمشق، ظفرت بها فى خزانة الأشرف بالعبانيين، التزم فيه: الصحاح و التهذيب، و المُحْكَم، مع غابة التحرير و الضبط المُحْكَم، و قد حَدَّثَ عنه الحافظ الذهبى، و ترجمه فى مُعْجَم شُيُوخِهِ، و ولد سنة ٦٤٧ و توفى سنة

٧٢٣. وكتاب الغريبين لأبي عبيد الهروي. و النهاية في غريب الحديث لابن الأثير الجزري. و كفاية المتحفظ لابن الأجدابي و شروحها. و فصيح ثعلب، و شروحه الثلاثة: لأبي جعفر اللبلي، و ابن درستويه، و التدميري. و فقه اللغة، و المضاف و المنسوب، كلاهما لأبي منصور الثعالبي. و العباب و التكملة على الصحاح، كلاهما للرضي الصاغاني، ظفرت بهما في خزنة الأمير صرغتمش. و المصباح المنير في غريب الشرح الكبير. و التقريب لولده المعروف بابن خطيب الدهشنة. و مختار الصحاح للرازي. و الأساس و الفائق و المستقصى في الأمثال، الثلاثة للزمخشري. و الجمهرة لابن دريد، في أربعة «٤» مجلدات، ظفرت بها في خزنة المؤيد. و إصلاح المنطق لابن السيكتي. و الخصائص لابن جني، و سر الصناعة له أيضاً. و المجلد لابن فارس. و إصلاح الألفاظ للخطابي. و مشارق الأنوار للقاضي عياض. و المطالع لتلميذه ابن قرقول، الأخير من خزنة الديري. و كتاب أنساب الخيل و أنساب العرب و استدراك الغلط، الثلاثة لأبي عبيد القاسم بن سلام. و كتاب السرج و اللجام و البيضة و الدرع، لمحمد بن قاسم بن عزرة الأزدي. و كتاب الحمام و الهدى له أيضاً «٥».

(١) بالأصل «ثمان» خطأ. (٢) بهامش المطبوعة الكويتية «الجمهرة لابن دريد لم يرجع إليها صاحب لسان العرب و ما وجد منها فيه هو عن كتاب المحكم لابن سيده أو التهذيب للأزهري، و قد نص صاحب اللسان في مقدمته على الخمسة الأول. (٣) بالأصل: «خمس» خطأ. (٤) بالأصل: أربع. (٥) بهامش المطبوعة المصرية: «قوله له أيضاً لابن قاسم و في كشف الظنون أن كتاب الهدى لأبي عبد الله محمد بن القيم فعلل التحريف وقع في القيم أو القاسم و فيه أيضاً أن كتاب اللجام و كتاب الحمام لأبي عبيدة معمر بن المثنى فليحذر. تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٥٠

□

و كتاب المعزب للجواليقي، مجلد لطيف، ظفرت به في خزنة الملك الأشرف قايتباي، رحمه الله تعالى. و المفردات للراغب الأصبهاني، في مجلد ضخيم. و مشكل القرآن لابن قتيبة. و كتاب المقصور و الممدود، و زوائد الأمالي، كلاهما لأبي علي القالي. و كتاب الأضداد لأبي الطيب عبد الواحد اللغوي. و الروض الأنف، لأبي القاسم الشهيلى، في أربع مجلدات. و بغية الآمال في مستقبلات الأفعال، لأبي جعفر اللبلي. و الحجة في قرات الأئمة السبعة لابن خالويه. و الوجوه و النظائر لأبي عبد الله الحسين بن محمد الدماغاني. و بصائر ذوى التمييز في لطائف كتاب الله العزيز، و البلغة في أئمة اللغة، و تريق الأسل في تصفيق العسل، و الروض المسلوف فيما له اسمان إلى الألوف، و المثلثات، الأربعة للمصنف، و المزهر، و نظام اللسد في أسماء الأسد، و طبقات أئمة النحو و اللغة، الثلاثة للحافظ السيوطي. و مجمع الأنساب لأبي الفداء إسماعيل ابن إبراهيم البليسي الحنفي، جمع فيه بين كتابي الرشاطي و ابن الأثير. و الجزء الثاني و الثالث من لباب الأنساب للسمعاني. و التوقيف على مهمات التعريف، للمناوي. و ألف باللائبا، لأبي الحجاج القضاى البلوي. و كتاب المعاليم للبلادري، ثلاثون مجلداً. و تبصير المنتبه بتحرير المشتبه، للحافظ ابن حجر العسقلاني، بخط سبطه يوسف بن شاهين. و شرح ديوان الهذليين لأبي سعيد السكري، و عليه خط ابن فارس صاحب المجلد. و الأول و الثاني و العاشر من معجم ياقوت، ظفرت به في الخزنة المحمودية. و معجم البلدان لأبي عبيد البكري. و التجريد في الصحابة، و المغني، و ديوان الضعفاء، الثلاثة للحافظ الذهبي. و معجم الصحابة، للحافظ تقي الدين بن فهد، بخطه. و الذيل على إكمال الإكمال، لأبي حامد الصابوني. و تاريخ دمشق، لابن عساكر، خمس و خمسون مجلداً. و بعض أجزاء من تاريخ بغداد، للحافظ أبي بكر الخطيب. و الذيل عليه للبنداري. و بعض أجزاء من تاريخ ابن التاجر. و كتاب الفرق، للحكيم الترمذي. و أسماء رجال الصحيحين، للحافظ أبي الفضل محمد بن طاهر المقدسي، و لابن رسلان أيضاً. و طبقات المفسرين للداودي. و طبقات الشافعية، للتاج السبكي، و للقطب الخيزري. و التكملة لوفيات النقلة، للحافظ زكي الدين المنذري. و كتاب الثقات، لابن حبان. و كتاب الإرشاد، للخليلي. و الجواهر المضية، في طبقات الحنفية، للحافظ عبد القادر القرشي. و لباب الأنساب للسوطي. و الذيل عليه للداودي. و مجمع الأقوال في معاني الأمثال، لمحمد بن عبد الرحمن أبي البقاء العكبري. و نزهة الأنفس في الأمثال، لمحمد بن علي العراقي. و شرح المقامات الحريرية للشريشي. و الوافي بالوفيات، للإصلاح الصفيدي. و من تاريخ الإسلام للذهبي، عشرون مجلداً. و شرح المعلمات السبعة لابن الأنباري. و الحماسة لأبي تمام

حبيب بن أوس الطائي، المشتملة على عشرة أبواب.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٥١

و بعض أجزاء من البداية و النهاية، للحافظ عماد الدين بن كثير. و الرموز، لبعض عصري المصنف. و المثلثات، لابن مالك. و طرح التثريب، للحافظ ولي الدين العراقي. و الطالع السعيد، للأدقوي. و الأنس الجليل، لابن الحنبلي. و الكامل، لابن عدي، في ثمان مجلدات، من خزائن المؤيد. و حياة الحيوان، للكمال الدميري. و ذيل السيوطي عليه و مستدركاته. و الإتيان في علوم القرآن، له أيضاً. و الإحسان في علوم القرآن، لشيخ مشايخنا محمد بن أحمد بن عقيلة. و شرح الشفاء، للشهاب الخفاجي. و شفاء الغليل، له أيضاً. و شرح المواهب اللدنية، شيخ مشايخنا سيدي محمد الزرقاني. و قوانين الدواوين، للأسعد بن ممتي. و مختصره، لابن الجيعان. و الخطط، للمقريزي. و البيان و الإعراب عمن بمصر من قبائل الأعراب، له أيضاً. و المقدمة الفاضلية، لابن الجواني نسبة مصر. و جمهرة الأنساب، لابن حزم. و عمدة الطالب، لابن عتبة نسبة العراق. و التذكرة في الطب، للحكيم داود الأنطاكي. و المنهاج و التبيان، كلاهما في بيان العقاير. و كتاب النبات، لأبي حنيفة الدينوري. و تحفة الأحباب، للملك الغساني. و غير ذلك من الكتب و الأجزاء، في الفنون المختلفة، مما يطول على الناظر استقصاؤها، و يصعب على العاد إحصاؤها. و لم آل جهداً في تحرري الاختصار، و سلوك سبيل التنقية و الاختيار، و تجريد الألفاظ عن الفضلات التي يستغنى عنها في حط اللثام عن وجه المعنى عند ذوى الأفكار. فجاء بحمد الله تعالى هذا الشرح و واضح المنهج، كثير الفائدة، سهل السلوك، موصول العائدة، آمناً بمنه الله من أن يصبح مثل غيره و هو مطروح متروك، عظم إن شاء الله تعالى نفعه بما اشتمل عليه، و غنى ما فيه عن غيره و افتقر غيره إليه، و جمع من الشواهد و الأدلة ما لم يجمع مثله مثله، لأن كل واحد من العلماء انفرد بقول رواه، أو سماع أذاه، فصارت الفوائد في كتبهم مفرقة، و سارت أنجم الفضائل في أفلاكها، هذه مغربة و هذه مشرقة، فجمعت منها في هذا الشرح ما تفرق، و قرنت بين ما غرّب منها و بين ما شرّق، فانظمت شمل تلك الأصول و المواد كلّها في هذا المجموع، و صار هذا بمنزلة الأصل و أولئك بمنزلة الفروع، فجاء بحمد الله تعالى وفق البغية، و فوق المثية، بدیع الإتيان، صحيح الأركان، سليماً من لفظه لو كان، خللت بوضعه ذروة الحفاظ، و خللت عقدة الألفاظ، و أنا مع ذلك لا أدعى فيه دعوى فأقول: شافهت، أو سمعت، أو شدّدت، أو رحلت، أو أخطأ فلان أو أصاب، أو غلط القائل في الخطاب، فكل هذه الدعاوى لم يترك فيها شيخنا لقائل مقالاً، و لم يخل لأحد فيها مجالا، فإنه غنى في شرحه عمن روى، و بزهن عما حوى، و يسّر في خطبه فادعى، و لعمري لقد جمع فأوعى، و أتى بالمقاصد و وفى، و ليس لى في هذا الشرح فضيلة أمت بها، و لا وسيلة أتمسك بها، سوى أنني جمعت فيه ما تفرق في تلك الكتب من منطوق و مفهوم، و بسطت القول فيه و لم أشبع باليسير و طالب العلم منهموم، فمن وقف فيه على صواب أو زلل، أو صيحة أو خلل، فعهدته على المصنف الأول، و حمّده و ذمّه لأصله الذى عليه الموعول، لأنى عن كل كتاب نقلت مضمونه، فلم أبدل شيئاً فيقال: فَإِنَّمَا إِثْمُهُ عَلَى الَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُ «١» بل أدّيت

(١) سورة البقرة: الآية ١٨١.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٥٢

الأمانة في شرح العبارة بالقص، و أوردت ما زدت على المؤلف بالنص، و راعيت مناسبات ما ضمّنه من لطف الإشارة، فلئعد من ينقل عن شرحى هذا عن تلك الأصول و الفروع، و ليستغن بالاستزواء بدرى بيانه الملموع، فالناقل عنه يمدّ باعه و يطلق لسانه، و يتنوع في نقله عنه لأنه ينقل عن خزائنه، و الله تعالى يشكر من له بالهام جمعه من منه، و يجعل بينه و بين مُحَرِّفى كليمه عن مواضعه واقيةً و جنةً، و هو المسؤول أن يعاملنى فيه بفضل و إحسانه، و يعيننى على إتمامه بكرمه و امتنانه، فإننى لم أقصد سوى حفظ هذه اللغة الشريفة، إذ عليها مدار أحكام الكتاب العزيز و السنية النبوية، و لأن العالم بغوامضها يعلم ما يوافق فيه النية اللسان و يخالف فيه اللسان النية، و قد جمعت في زمن أهله بغير لغته يفخرون، و صيّعته كما صنع نوح عليه السلام الفلك و قومه منه يسخرون. و سميته: > تاج العروس من جواهر القاموس <. و كأنى بالعالم المنصف قد اطلع عليه فارتضاه، و أجال فيه نظرة ذى علّق فاجتباه، و لم يلتفت إلى حدوث عهده و

قرب ميلاده، لأنه، إنما يُستجد الشيء ويسترد لجودته و رداءته في ذاته، لا لِقَدَمِهِ و خُجُودِهِ، و بالجاهل المُشِط قد سَمِعَ به فسارع إلى تَمْزِيق فروته، و توجيه المَعَاب إليه، و لَمَّا يَعْرِفُ نَجْعَهُ مِنْ غَرَبِهِ و لا- عَجَمُ عُوْدِهِ، و لا- نَفْضُ تَهَائِمِهِ و نُجُودِهِ، و الذى غَرَّه منه أَنَّهُ عَمَلٌ مُحَدَّثٌ و لا عَمَلٌ قَدِيمٌ، و حسبكَ أَنَّ الْأَشْيَاءَ تُنْتَقَدُ أَوْ تُبْهَرَجُ لِأَنَّهَا تَلِيدَةٌ أَوْ طَارِفَةٌ، و لله دَرٌّ مَنْ يَقُولُ: إِذَا رَضِيَتْ عَنِّي كِرَامُ عَشِيرَتِي فَلَا زَالَ غَضَبَانَا عَلَيَّ لثَامُهَا و أرجو من الله تعالى أَن يرفع قدرَ هذا الشرح بمنه و فضله، و أَن ينفع به كما نفع بأصله، و أَنَا أبرا إلى الله عزَّ و جلَّ من القُوَّة و الحَوْل، و إياه أَسْتَغْفِرُ مِنَ الزَّلَلِ فِي الْعَمَلِ و الْقَوْلِ، لا إِلَهَ غَيْرُهُ، و لا خَيْرَ إِلَّا خَيْرُهُ، و صلى الله على سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ و آلِهِ و صحبه و سَلَّمَ تسليماً كثيراً.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٥٣

<مقدمة الزبيدي و هي مشتملة على عشرة مقاصد>:

المقصد الأول في بيان أن اللغة هل هي توقيفية أو اصطلاحية؛ ج ١، ص: ٥٣

نقل السيوطي في المزهري عن أبي الفتح بن برهان في كتاب الوصول إلى الأصول: اختلف العلماء في اللغة هل تثبت توقيفاً أو اصطلاحاً، فذهبت المعتزلة إلى أن اللغات بأسرها تثبت اصطلاحاً، و ذهبت طائفة إلى أنها تثبت توقيفاً، و زعم الأستاذ أبو إسحاق الإسفرايني أن القدر الذي يدعو به الإنسان غيره إلى التواضع يثبت توقيفاً، و ما عدا ذلك يجوز أن يثبت بكل واحد من الطريقتين، و قال القاضي أبو بكر: لا- يجوز أن يثبت توقيفاً، و يجوز أن يثبت بعضه توقيفاً و بعضه اصطلاحاً، و الكل ممكن. و نقل أيضاً عن إمام الحرمين أبي المعالي في البرهان: اختلف أرباب الأصول في مأخذ اللغات، فذهب ذاهبون إلى أنها توقيفية من الله تعالى، و صار صائرون إلى أنها تثبت اصطلاحاً و تواطؤاً. و نقل عن الزركشي في البحر المحيط: حكى الأستاذ أبو منصور قولاً أن التوقيف وقع في الابتداء على لغة واحدة، و ما سواها من اللغات وقع عليها التوقيف بعد الطوفان، من الله تعالى، في أولاد نوح، حين تفرقوا في الأقطار. قال: و قد روى عن ابن عباس رضي الله عنهما أن أول من تكلم بالعربية المحضة إسماعيل، و أراد به عربيته قريش التي نزل بها القرآن، و أما عربيته قحطان و حمير فكانت قبل إسماعيل عليه السلام. و قال في شرح الأسماء: قال الجمهور الأعظم من الصحابة و التابعين من المفسرين إنها كلها توقيفية من الله تعالى. و قال أهل التحقيق من أصحابنا: لا بد من التوقيف في أصل اللغة الواحدة، لاستحالة وقوع الاصطلاح على أول اللغات، من غير معرفة من المصطلحين بعين ما اصطالحوا عليه، و إذا حصل التوقيف على لغة واحدة، جاز أن يكون ما بعدها من اللغات اصطلاحاً، و أن يكون توقيفاً، و لا يُقْطَعُ بأحدهما إلا بدلالة. ثم قال: و اختلفوا في لغة العرب، فمن زعم أن اللغات كلها اصطلاح فكذا قوله في لغة العرب، و من قال بالتوقيف على اللغة الأخرى «١» و أجاز الاصطلاح فيما سواها من اللغات، اختلفوا في لغة العرب، فمنهم من قال: هي أول اللغات، و كل لغة سواها حدثت فيما بعد إما توقيفاً أو اصطلاحاً، و استدلوا بأن القرآن كلام الله تعالى، و هو عربي، و هو دليل على أن لغة العرب أسبق اللغات وجوداً، و منهم من قال: لغة العرب نوعان: أحدهما عربيته حمير، و هي التي تكلموا بها من عهد هود و من قبله، و بقي بعضهما إلى وقتنا، و الثانية العربية المحضة، التي بها نزل القرآن، و أول من أطلق لسانه بها إسماعيل، فعلى هذا القول يكون توقيف إسماعيل على العربية المحضة يحتمل أمرين: إما أن يكون اصطلاحاً بينه و بين جزمهم النازلين عليه بمكة، و إما أن يكون توقيفاً من الله تعالى، و هو الصواب. قال السيوطي: و أخرج ابن عساكر في التاريخ، عن ابن عباس، أن آدم عليه السلام كانت لغته في الجنة العربية،

(١) بهامش المطبوعة المصرية: «قوله على اللغة الأخرى في بعض نسخ المزهري اللغة الأولى و هي الأحسن.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٥٤

فلما عصى سَلْبَهُ الله العربية فتكلم بالسريانية، فلما ناب لله، رد الله عليه العربية. و أخرج عبد الملك بن حبيب: كان اللسان الأول الذي نزل به آدم من الجنة عربياً إلى أن بعث العهد و طال حُرُف و صار سريانياً، و هو منسوب إلى سورية، و هي أرض الجزيرة، بها كان

نوح عليه السلام وقومه قبل الغرق، قال: وكان يُشاكل اللسان العربي، إلا أنه محرف، وهو كان لسان جميع من في السفينة إلا رجلاً واحداً يقال له جرهم، فكان لسانه لسان العربي الأول، فلما خرجوا من السفينة تزوج إرم بن سام بعض بناته، فمنهم صار اللسان العربي في ولده عوض أبي عاد، وعييل، وجاثر أبي حديدس و ثمود، و سميت عاد باسم جرهم، لأنه كان يحذمهم من الأم، و بقي اللسان السرياني في ولد أرفخشذ بن سام إلى أن وصل إلى يشجب بن قحطان من ذريته، و كان باليمن، فنزل هناك بنو إسماعيل فتعلم منهم بنو قحطان اللسان العربي. وقال ابن دحية: العرب أقسام: الأول عاربة و عذباء، و هم الخُص، و هم تسع قبائل من ولد إرم بن سام بن نوح، و هي: عاد، و ثمود، و أميم، و عييل، و طسم، و جديس، و عمليق، و جرهم، و بَار، و منهم تعلم إسماعيل عليه السلام العربية. و الثاني المتعربة، و هم الذين ليسوا بخُص و هم بنو قحطان. و الثالث المستعربة: و هم بنو إسماعيل و هم ولد معد بن عدنان، انتهى. و قال أبو بكر بن دريد في الجمهرة: العرب العاربة سبع قبائل: عاد و ثمود، و عمليق «١»، و طسم، و جديس و أميم، و جاسم، و قد انقرض أكثرهم إلا- بقايا متفرقين في القبائل. قال: و سمي يعرب بن قحطان لأنه أول من انعدل لسانه عن السريانية إلى العربية و هذا معنى قول الجوهري في الصحاح: أول من تكلم العربية يعرب بن قحطان. و قال الحاكم في المستدرک و صححه، و البيهقي في شعب الإيمان عن بريده رضي الله عنه، في قوله تعالى يَلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ «٢» قال: بلسان جرهم. و قال محمد بن سلام: و أخبرني يونس، عن أبي عمرو بن العلاء، قال: العرب كلها ولد إسماعيل، إلا حمير و بقايا جرهم، و لذلك يروى أن إسماعيل جاورهم و أصيهر إليهم. و قال الحافظ عماد الدين بن كثير في تاريخه: قيل إن جميع العرب ينتسبون إلى إسماعيل عليه السلام، و الصحيح المشهور أن العرب العاربة قبل إسماعيل و هم: عاد، و ثمود، و طسم، و جديس، و أميم، و جرهم، و العماليق. و أمم آخرون كانوا قبل الخليل عليه السلام، و في زمانه أيضاً، فأما العرب المستعربة و هم عرب الحجاز فمن ذرية إسماعيل عليه السلام، و أما عرب اليمن، و هم حمير، فالمشهور أنهم من قحطان، و اسمه مهزَم. قال ابن مأكولا، و ذكروا أنهم كانوا أربعة إخوة، و قيل: من ذريته، و قيل: إن قحطان ابن هود، و قيل: أخوه، و قيل: من ذريته، و قيل: إن قحطان من سلالة إسماعيل عليه السلام، حكاه ابن إسحاق و غيره، و الجمهور أن العرب القحطانية من عرب اليمن و غيرهم ليسوا من سلالة إسماعيل عليه السلام. و قال الشيرازي في كتاب الألقاب، بسنده إلى مسمع بن عبد الملك، عن محمد بن علي بن الحسين، عن آبائه، عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «أول من فُتق لسانه بالعربية الميمنة إسماعيل عليه السلام، و هو ابن أربع عشرة سنة». و في جزء الغطريف بسنده إلى عمر بن الخطاب أنه قال: يا رسول الله، مالك أفصحنا، و لم تخرج من بين أظهرنا؟ قال: «كانت لغة إسماعيل قد درست، فجاء بها جبريل عليه السلام فحفظتها» أخرجه ابن عساكر في تاريخه. و أخرج الديلمي في مُسند الفردوس عن أبي رافع قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «مُثِّلَت لي أمتي في الماء و الطين و علّمت الأسماء كلها كما علّم آدم الأسماء كلها».

(١) في الجمهرة ٢٩٦/١ عميق. (٢) سورة الشعراء الآية ١٩٥.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٥٥

المقصد الثاني في سعة لغة العرب؛ ج ١، ص: ٥٥

في المزهري: قال أبو الحسن أحمد بن فارس في فقه اللغة: باب القول على لغة العرب، و هل يجوز أن يُحاط بها، قال بعض الفقهاء: كلام العرب لا- يُحيط به إلا نبي. قال ابن فارس: و هذا كلام حري أن يكون صحيحاً، و ما بلغنا عن أحد ممن مضى أنه ادّعى حفظ اللغة كلها، فأما الكتاب المنسوب إلى الخليل، و ما في خاتمته من قوله: هذا آخر كلام العرب فقد كان الخليل أَوْرع و اتقى لله تعالى من أن يقول ذلك. قال السيوطي: و هذا الذي نقله عن بعض الفقهاء نص عليه الإمام الشافعي «١» رضي الله عنه، فقال في أول الرسالة: لسان العرب أوسع الألسنة مذهباً، و أكثرها ألفاظاً، و لا نعلم أنه يحيط بجميع علمه إنسان غير نبي، و لكنه لا يذهب منه شيء على عامتها، حتى لا يكون موجوداً فيها من يعرفه، و العلم عند العرب كالعلم بالسنّة عند أهل الفقه، لا يعلم رجل جميع السنن، فلم يذهب

منها عليه شيء، فإذا جُمع علمُ عامةِ أهلِ العلمِ بها أتى على السُّننِ، وإذا فُرّقَ علمُ كلِّ واحدٍ منهم ذهب عليه الشيءُ منها ثم كان ما ذهب عليه منها موجوداً عند غيره، وهم في العلم طبقات، منهم الجامع لأكثره وإن ذهب عليه بعضه، ومنهم الجامع لأقلِّ ممَّا جمع غيره، وليس قليلٌ مِمَّا ذهب من السُّننِ على مَنْ جمع أَكْثَرَهَا دليلاً على أن يطلب علمه عند غير طبقته، من أهل العلم، بل يُطلب عند نظرائه ما ذهب عليه حتى يُؤتى على جميع سُننِ رسولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، بأبي هو وأُمي، فتفرّد جملةُ العلماء بجملتها، وهم درجاتٌ فيما وَعَوْا منها، وهذا لسانُ العرب عند خاصّيتها وعامّتها لا يذهب منه شيءٌ عليها، ولا يطلب عند غيرها، ولا يعلمه إلا مَنْ قَبِلَهُ منها، ولا يَشْرِكُهَا فيه إلا مَنْ اتبعها في تعلّمه منها فهو من أهلِ لسانها وعِلْمُ أَكْثَرِ اللسان في أَكْثَرِ العرب أَعْمُ من عِلْمِ أَكْثَرِ السُّننِ في العلماء. هذا نصُّ الإمام الشافعي بحروفه، انتهى. وقال ابن فارس في موضعٍ آخر: اعلم أن لغة العرب لم تنته إلينا بكليتها، وأن الذي جاء عن العرب قليل من كثير، وأن كثيراً من الكلام ذهب بذهاب أهله، والله أعلم.

المقصد الثالث في عدة أبنية الكلام؛ ج ١، ص: ٥٥

في المزهَر نقلاً عن مختصرِ كتاب العين للزبيدي ما نصّه: عدّةُ مُستعملِ الكلام كُلِّه ومُهمَلِه ستة آلاف ألفٍ وتسعة وخمسون ألفاً وأربعمائة، المستعمل منها خمسة آلاف وستمائة وعشرون، والمهمَل «٢» ستة آلاف ألفٍ وستمائة ألفٍ وثلاثة وتسعون ألفاً وسبعمائة وثمانون، عدّةُ الصحيح منه ستة آلاف ألفٍ وستمائة ألفٍ وثلاثة وخمسون ألفاً وأربعمائة. والمعتلّ ستة آلاف، المستعمل من الصحيح ثلاثة آلاف وتسعمائة وأربعة وأربعون «٣» [والمهمَل منه ستة آلاف ألفٍ وتسعة وثمانون ألفاً وأربعمائة] «٤» وستة وخمسون، والمستعمل من المعتلّ ألف وستمائة وستة وخمسون، والمستعمل من المعتلّ ألف وستمائة وستة وسبعون، والمهمَل منه أربعة آلاف وثلاثمائة وأربعة وعشرون. عدّةُ الثنائيّ سبعمائة وخمسون، المستعمل منه أربعمائة وتسعة وثمانون، والمهمَل مائتان وواحد وستون، الصحيح منه ستمائة، والمعتلّ مائة وخمسون، المستعمل من الصحيح أربعمائة وثلاثة، والمهمَل مائة وسبعة وتسعون، والمستعمل من المعتلّ ستة وثمانون، والمهمَل أربعة وستون. وعدّةُ الثلاثيّ تسعة عشر ألفاً وستمائة وخمسون، المستعمل منه أربعة آلاف ومائتان وتسعة وستون، والمهمَل خمسة عشر ألفاً وثلاثمائة واحد وثمانون، الصحيح منه ثلاثة عشر ألفاً وثمانمائة، والمعتلّ سوى اللّفيف خمسة آلاف وأربعمائة، واللفيف أربعمائة وخمسون، المستعمل من الصحيح ألفان وستمائة وتسعة وسبعون، والمهمَل أحد

(١) رسالة الشافعي ص ٤٢-٤٤ باختلاف يسير. (٢) بالأصل خمسة آلاف ألف وستمائة ألف وعشرون ألفاً والمهمَل ... وما أثبتناه عن المزهَر للسيوطي ٧٥/١. (٣) بالأصل ثلاثة آلاف ألف وتسعمائة وأربعون ألفاً وما أثبتناه عن المزهَر ٧٥/١. (٤) زيادة عن المزهَر. وأشار في هامشه إلى خطئه وأن «الصواب وستمائة وتسعة وأربعون ألفاً ليكون المجموع كما ذكره أولاً في عدة الصحيح».

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٥٦

عشر ألفاً ومائة وأحد وعشرون، والمستعمل من المعتلّ سوى اللّفيف ألف وأربعمائة وأربعمائة وثلاثون، والمهمَل ثلاثة آلاف وسبعمائة «١» وستة وستون، والمستعمل من لفيف مائة وستة وخمسون، والمهمَل مائتان وأربعة وتسعون. وعدّةُ الرباعيّ ثلاثمائة ألف وثلاثة آلاف وأربعمائة، المستعمل ثمانمائة وعشرون، والمهمَل ثلاثمائة ألف وألفان وخمسمائة وثمانون. وعدّةُ الخماسيّ ستة آلاف ألف وثلاثمائة ألف وخمسة وسبعون ألفاً وستمائة، المستعمل منه اثنان وأربعون، والمهمَل ستة آلاف ألف وثلاثمائة ألف وخمسة وسبعون ألفاً، وخمسمائة وثمانية وخمسون. قال الزبيدي. وهذا العدد من الرباعيّ والخماسيّ على الخمسة والعشرين حرفاً من حروف المُعْجَم خاصّة، دون الهمزة وغيرها، وعلى أن لا يتكرّر في الرباعيّ والخماسيّ حرفٌ من نفس الكلمة، ثم قال: وعدّةُ الثنائيّ الخفيف والضّرْبَيْنِ من المُضَاعَفِ على نحوِ ما ألحقناه في الكتاب ألفاً حرفٍ ومائتا حرفٍ وخمسة وسبعون حرفاً، المستعمل من ذلك مائة واثنان، والمهمَل ألفا حرفٍ ومائة حرفٍ وثلاثة وسبعون حرفاً، الصحيح من ذلك ألف حرفٍ وثمانمائة

و خمسة و عشرون، و المعتل أربعمائه و خمسون، المستعمل من الصحيح تسعة و خمسون، و المهمل ألف و سبعمائة و ستة و ستون، و المستعمل من المعتل ثلاثة و أربعون، و المهمل أربعمائه و سبعة، انتهى.

المقصد الرابع في المتواتر من اللغة و الآحاد؛ ج ١، ص: ٥٦

قال العلامة أبو الفضل، نقلًا عن لُح الأُدَّة لابن الأنباري، اعلم أن النقل على قسمين: تواتر و آحاد، فأما التواتر فلغة القرآن، و ما تواتر من السُّنة و كلام العرب، و هذا القسم دليل قطعي من أدلة النحو، يفيد العلم أي ضروريًا، و إليه ذهب الأكثرون، أو نظريًا، و مال إليه آخرون، و قيل: لا يُفَصِّحُ إلى علم البتة، و هو ضعيف، و ما تفرَّد بنقله بعض أهل اللغة و لم يُوجد فيه شرط التواتر، و هو دليل مأخوذ به، فذهب الأكثرون إلى أنه يُفيد الظن، و قيل: العلم و ليس بصحيح، لتطرق الاحتمال فيه، ثم قال: و شرط التواتر أن يبلغ عدد النقل إلى حد لا يجوز على مثلهم الاتفاق على الكذب في لغة القرآن، و ما تواتر من ألسنة العرب، و قيل: شرطه أن يبلغوا خمسة، و الصحيح هو الأول. قال قوم من الأصوليين: إنهم أقاموا الدلائل على خبر الواحد أنه حجة في الشرع، و لم يُقيموا الدلالة على ذلك في اللغة، فكان هذا أولى. و قال الإمام فخر الدين الرازي، و تابعه الإمام تاج الدين الأرموي صاحب الحاصل: إن اللغة و النحو و التصريف ينقسم إلى قسمين، قسم منه متواتر، و العلم الضروري حاصل بأنه كان في الأزمنة الماضية موضوعاً لهذه المعاني، فإننا نجد أنفسنا جازمة بأن السماء و الأرض كانتا مُستعملتين في زمانه صلى الله عليه و سلم في معانها المعروفة، و كذلك الماء و النار و الهواء و أمثالها، و كذلك لم يزل الفاعل مرفوعاً، و المفعول منصوباً، و المضاف إليه مجروراً، ثم قال: و منه مضمون، و هو الألفاظ الغريبة، و الطريق إلى معرفتها الآحاد، و أكثر ألفاظ القرآن و نحوه و تصريفه من القسم الأول، و الثاني منه قليل جداً، فلا يتمسك به في القطعيات و يتمسك به في الظنات، انتهى. و أما المنقطع ففي لمع الأدلة: هو الذي انقطع سنده، نحو أن يروي ابن دُرَيْد عن أبي زيد، و هو غير مقبول، لأن العدالة شرط في قبول النقل، و انقطاع سنده النقل يُوجب الجهل بالعدالة، فإن من لم يُذكر لم تُعرف عدالته. و ذهب بعضهم إلى قبوله، و هو غير مَرْضِي. و أما الآحاد فهو ما انفرد بروايته واحد من أهل اللغة، و لم ينقله أحد غيره، و حكمه القبول إذا كان المنفرد به من أهل الضبط و الإتقان، كأبي زيد الأنصاري، و الخليل، و الأصمعي، و أبي حاتم، و أبي عبيدة و أقرانهم، و شرطه أن لا يخالف فيه أكثر عدداً منه. و أما الضعيف فهو ما انحط عن درجته الفصيح.

(١) كذا بالأصل، و الصواب «و تسعمائة».

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٥٧

و المنكر أضعف منه و أقل استعمالاً. و المتروك ما كان قديماً من اللغات ثم ترك و استعمل غيره. و أما الفصيح من اللغة، ففي المزهر ما نصه: المفهوم من كلام ثعلب أن مِدار الفصاحة على كثرة استعمال العرب لها، انتهى. و مثله قال القزويني في الإيضاح. و قالوا أيضاً: الفصاحة في المفرد خلوصه من تنافر الحروف، و من الغرابة، و من مخالفة القياس اللغوي، و بيان ذلك مذكور في محله. قال ابن دريد في الجمهرة و اعلم أن أكثر الحروف استعمالاً عند العرب الواو و الياء و الهمزة، و أقل ما يستعملون لثقلها على ألسنتهم الظاء، ثم الذال، ثم الشاء، ثم الشين، ثم القاف، ثم الخاء، ثم العين، ثم النون، ثم اللام، ثم الراء، ثم الباء، ثم الميم، فأخف هذه الحروف كلها [ما] استعملته العرب في أصول أبنيتهم من الزوائد، لاختلاف المعنى، انتهى. و في عروس الأفراح: رُتب الفصاحة منها متقاربة، فإن الكلمة تخف و تثقل بحسب الانتقال من حرف إلى حرف لا يلائمه قُرباً أو بُعداً، فإن كانت الكلمة ثلاثية فتراكيبها اثنا عشر فذكرها، ثم قال: و أحسن هذه التراكيب و أكثرها استعمالاً ما انحدر فيه من الأعلى إلى الأوسط إلى الأدنى، ثم ما انتقل فيه من الأوسط إلى الأدنى إلى الأعلى، ثم من الأعلى إلى الأدنى، و أقل الجميع استعمالاً ما انتقل فيه من الأدنى إلى الأعلى إلى الأوسط، هذا إذا لم ترجع إلى ما انتقلت عنه، فإن رجعت فإن كان الانتقال من الحرف إلى الحرف الثاني في انحدار من غير طفرة، و الطفرة الانتقال من الأعلى إلى الأدنى أو عكسه، كان التركيب أخف و أكثر، و إلا كان أثقل و أقل استعمالاً. فيه أيضاً أن الثلاثي أفصح من الثنائي و

الأحادي، و من الرباعي والخماسي، انتهى. و ذكر حازم القرطاجني وغيره: من شروط الفصاحة أن تكون الكلمة متوسطة من قلة الحروف و كثرتها، و المتوسطة ثلاثة أحرف.

المقصد الخامس في بيان الأفصح؛ ج ١، ص: ٥٧

قال أبو الفضل: أفصح الخلق على الإطلاق سيّدنا و مولانا رسول الله، صَلَّيَ اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، قال صَلَّيَ اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ: «أنا أفصح العرب» رواه أصحاب الغريب، و دَوَّهَ أيضاً بلفظ «أنا أفصح من نطق بالضاد بيّد أُنَى مِنْ قُرَيْشٍ» و إن تُكَلِّمَ في الحديث. و نُقِلَ عن أبي الخطاب بن دحية: اعلم أن الله تعالى لما وضع رسوله صَلَّيَ اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ موضع البلاغ من وحيه، و نصّب به منصب البيان لديه، اختار له من اللغات أعزّها، و من الألسن أفصحها و أبينها، ثم أمدّه بجوامع الكلم، انتهى. ثم قال: و أفصح العرب قُرَيْشٌ، و ذلك لأن الله تعالى اختارهم من جميع العرب، و اختار منهم محمداً صَلَّيَ اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، فجعل قريشاً سيكّان حرمه و ولأه بيته، فكانت وفود العرب من حجاجها و غيرهم يفدون إلى مكّة للحجّ، و يتحاضرون إلى قريش، و كانت قريش مع فصاحتها، و حسن لغاتها، و رقة ألسنتها، إذا أتتهم الوفود من العرب تحيروا من كلامهم و أشعارهم أحسن لغاتهم، و أصفى كلامهم، فاجتمع ما تحيروا من تلك اللغات إلى سلايقهم التي طبعوا عليها، فصاروا بذلك أفصح العرب، ألا ترى أنك لا تجد في كلامهم عننة تميم و لا عجرة قيس و لا كشكشة أسد و لا كسكسة ربيعة. قلت: قال الفراء: العنة في قيس و تميم تجعل الهمزة المبدوءة بها عينا، فيقولون في إنك عنك، و في أسلم عسلم. و الكشكشة في ربيعة و مضر يجعلون بعد كاف الخطاب في المؤنث شيئا، فيقولون رأيتكش و مررت بكش. و الكسكسة فيهم أيضاً يجعلون بعد الكاف أو مكانها شيئا في المذكر. و الفحفة في لغة هذيل يجعلون الحاء عينا. و الوهم كلاهما في لغة بني كلب، من الأول يقولون عليكم و بكم، حيث كان قبل الكاف ياء أو كسرة، و من الثاني يقولون منهم و عنهم و إن لم يكن قبل الهاء ياء و لا كسرة.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٥٨

و العججة في قضاة، يجعلون الياء المشددة جيماً، يقولون في تميمي تميمج. و الاستنطاء لغة سعد بن بكر و هذيل و الأزدي و قيس و الأنصار يجعلون العين الساكنة نوناً إذا جاورت الطاء، كأنطى في أعطى. و الوتم في لغة اليمن يجعل الكاف شيئا مطلقاً، كلبيش اللهم لبيش. و من العرب من يجعل الكاف جيماً كالجعبة، يريد الكعبة. و في لغة اللخانيّة تغرض في لغة أعراب الشحر و عَمَان، كقولهم مشا الله، أي ما شاء الله. و الطمطمانيّة تغرض في لغة حمير، كقولهم طابم هواء «١» أي طاب الهواء.

المقصد السادس في بيان المطرد و الشاذ و الحقيقة و المجاز و المشترك و الأضداد و المترادف و المعرب و المولد؛ ج ١، ص: ٥٨

إشارة

أما الكلام على الأطراد و الشذوذ، فقال ابن جني في الخصائص إنه على أربعة أضرب. مطرد في القياس و الاستعمال جميعاً، و هذا هو الغاية المطلوبة، نحو قام زيد و ضربت عمراً. و مطرد في القياس شاذ في الاستعمال، و ذلك نحو الماضي من يذر و يدع. و مطرد في الاستعمال شاذ في القياس كاستحوذ، و استنوق الجمل، و استفيل الجمل. و شاذ في الاستعمال و القياس جميعاً كقولهم ثوب مصوون، و فرس مقوود، و رجل معوود من مرّضه. و من الشواذ باب فَعَلَل يَفْعَلَل بكسر العين فيهما كورث و ومق و وري و ولي، و قد يأتي الكلام عليه في محله.

أما الحقيقة و المجاز؛ ج ١، ص: ٥٨

ففى النوع الرابع والعشرين من المزهري، قال العلامة فخر الدين الرازى: جهات المجاز يحضرنّا منها اثنا عشر وجهاً. أحدها التجوّز بلفظ السبب عن المسبب، ثم الأسباب أربعة: القابل، كقولهم سأل الوادى، والصورى، كقولهم: ليد إنها قدره، والفاعل، كقولهم: نزل السحاب أى المطر، والعائى كسميتهم العنب الخمر. الثانى بلفظ المسبب عن السبب، كسميتهم المرض الشديد بالموت. الثالث المشابهة، كالأسد للشجاع. والرابع المضادة، كالسيئة للجزاء. الخامس والسادس بلفظ الكل للجزء، كالعام للخاص، واسم الجزء للكل، كالأسود للزنجى. والسابع اسم الفعل على القوة، كقولنا للخمر فى الدنّ إنها مسكرة. والثامن المشتق بعد زوال المصدر. والتاسع المجاورة، كالزواية للقربة. والعاشر المجاز العزفى وهو إطلاق الحقيقة على ما هجر عرّفًا، كالدابة للحمار. والحادى عشر الزيادة والنقصان، كقوله: ليس كمثله شئ «٢»، وسئل القرية «٣». والثانى عشر اسم المتعلق على المتعلق به، كالمخلوق بالخلق، انتهى. وقال القاضى تاج الدين السبكي فى شرح المنهاج بعد كلام طويل: والفرض أن الأصل الحقيقة، والمجاز خلاف الأصل، فإذا دار اللفظ بين احتمال المجاز واحتمال الحقيقة فاحتمال الحقيقة أرجح، انتهى. وقال الإمام وأتباعه: الفرق بين الحقيقة والمجاز إما أن يقع بالتنصيص أو بالاستدلال، أما التنصيص فأن يقول الواضح: هذا حقيقة، وهذا مجاز، وتقول ذلك أئمة اللغة، وأما الاستدلال فالعلامات، فمن علامات الحقيقة تبادر

(١) بهامش المطبوعة المصرية: «الأولى كتبه هكذا طاب الهواء كما نبه على ذلك فى ص ٤٤ من المطالع النصريه اه. (٢) سورة الشورى الآية ١١. (٣) سورة يوسف الآية ٨٢.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٥٩

الذهن إلى فهم المعنى، والعراء عن القرينة، ومن علامات المجاز إطلاق اللفظ على ما يستحيل تعلّقه به، واستعمال اللفظ فى المعنى المنسب، كاستعمال لفظ الدابة فى الحمار، فإنه موضوع فى اللغة لكل ما يدب على الأرض، انتهى. قال ابن برهان: وقال الأستاذ أبو إسحاق الإسفرايينى: لا مجاز فى لغة العرب. وحكى التاج السبكي عن خطّ الشيخ تقى الدين بن الصّلاح أن أبا القاسم بن كج حكى عن أبى على الفارسيّ إنكار المجاز، فقال إمام الحرمين فى التلخيص، والغزاليّ فى المنحول: لا يصحّح عن الأستاذ هذا القول، وأما عن الفارسيّ فإن الإمام أبا الفتح بن جنى تلميذ الفارسيّ، وهو أعلم الناس بمذهبه، ولم يحك عنه ذلك، بل حكى عنه ما يدلّ على إثباته. ثم قال ابن برهان بعد كلام أورده: ومُنكّر المجازات فى اللغة جاحدٌ للضرورة، ومُعطلّ محاسن لغة العرب، قال امرؤ القيس: فقلت له لما تمطى بصلبه وأردف أعجازاً وناء بكلّكلّ وليس ليل صلب ولا أرداف.

و أما المشترك؛ ج ١، ص: ٥٩

فهو اللفظ الواحد الدالّ على معنيين مختلفين فأكثر دلالة على السواء عند أهل تلك اللغة، واختلف الناس فيه، فالأكثر على أنه ممكن الوقوع، لجواز أن يقع إمّا من واضعين بأن يضع أحدهما لفظاً لمعنى، ثم يضعه الآخر لمعنى آخر، ويشتهر ذلك اللفظ ما بين الطائفتين فى إفادة المعنيين، وهذا على أن اللغات غير توقيفية، وإما من واضع واحد لغرض الإيهام على السامع، حيث يكون التصريح سبباً لمضرة، كما روى عن أبى بكر الصديق رضى الله عنه وقد سأله رجل عن النبى صلى الله عليه وسلم وقت ذهابهما إلى الغار: من هذا؟ قال: هذا رجل يهدينى السبيل. والأكثر أيضاً على أنه واقع لنقل أهل اللغة ذلك فى كثير من الألفاظ، ومن الناس من أوجب وقوعه، قال: لأن المعانى غير متناهية، والألفاظ متناهية، فإذا وزع لزم الاشتراك، وذهب بعضهم إلى أن الاشتراك أغلب، كذا فى المزهري، ومن أمثلة المشترك الرؤية والعين والهلال والخال، وسيأتى بيان ذلك كله فى موضعه.

و أما الأضداد؛ ج ١، ص: ٥٩

فنقل السيوطي عن المبرد في كتاب ما اتفق لفظه و اختلف معناه: في كلام العرب اختلاف اللفظين لاختلاف المعنيين، و اختلاف اللفظين و المعنى واحد، و اتفاق اللفظين و اختلاف المعنيين. فالأول كقولك: ذهب و جاء و قام و قعد، و رجل و فرس و يد و رجل. و أما الثاني فكقولك: حسبت و ظننت و قعدت و جلست، و ذراع و ساعد و أنف و مرسن. و أما الثالث فكقولك: وجدت شيئاً، إذا أردت وجدان الضالة، و وجدت على الرجل، من المؤجدة، و وجدت زيدا كريماً أى علمت، و منه ما يقع على شيئين متضادين، كقولهم: جَلَلٌ للصغير و للكبير، و الجون للأسود و الأبيض. قلت: و مثله كلام ابن فارس في فقه اللغة، و بسطه أبو الطيب اللغوي في كتاب الأضداد.

و أما المترادف؛ ج ١، ص: ٥٩

فقال الإمام فخر الدين الرازي: هو الألفاظ المفردة الدالة على شيء واحد باعتبار واحد، و الفرق بينه و بين التوكيد، أن أحد المترادفين يفيد ما أفاده الآخر، كالإنسان و البشر، و في التوكيد يفيد الثاني تقوية الأول، و الفرق بينه و بين التابع، أن التابع وحده لا يفيد شيئاً، كقولنا عطشان نطشان. قال التاج السبكي في شرح المنهاج: و ذهب بعض الناس إلى إنكار المترادف في اللغة العربية، و زعم أن كل ما يُظنُّ من المترادفات فهو من المتباينات التي تتباين بالصفات، كما في الإنسان و البشر، فإن الأول موضوع له باعتبار النسيان أو الإنس، و الثاني باعتبار أنه بادی البشرة، و كذا الخندريس و العقار، فإن الأول باعتبار العتق، و الثاني

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٦٠

باعتبار عَقَرِ الدنّ، لشدة ما فيها، قال: و اختاره ابن فارس في كتابه الذي ألفه في فقه اللغة و العربية. و نقل الجلال عن الكيا في تعليقه في الأصول: الألفاظ التي لمعنى واحد تنقسم إلى ألفاظ مترادفة، و ألفاظ متواردة. فالمترادفة كما يُسمّى الخمر عَقاراً و صَهْبَاء و قهوة، و السبع لَيْثاً و أسداً و ضِرْغاماً. و المتواردة هي التي يقام لفظٌ مقام لفظٍ، لمعان متقاربة. يجمعها معنى واحد، كما يقال: أصلح الفاسد، و لَمَّ الشَّعْثَ، و رَتَّقَ الفُتْقَ، و شَعَبَ الصَّدْعَ، انتهى. قال: و هذا تقسيم غريب، و قد ألف فيه القاضي مجد الدين الشيرازي كتاباً و سماه «الرَّوْضُ الْمَسْلُوفُ فيما له اسمان إلى الألف».

و أما المعزب؛ ج ١، ص: ٦٠

فهو ما استعملته العرب من الألفاظ الموضوعه لمعانٍ في غير لغتها، قال الجوهري في الصحاح: تعريب الاسم الأعجمي أن تتفوه به العرب على منهاجها، تقول: عربته العرب و أعربته. و أما لغات العجم في القرآن فزوى عن ابن عباس و عطاء و مجاهد و عكرمة أنهم قالوا في أحرف كثيرة إنها بلغات العجم، و قال أهل العربية: إن القرآن ليس فيه من كلام العجم شيء، لقوله تعالى: قُرْآنًا عَرَبِيًّا * «١» و قوله: بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ «٢»: قال أبو عبيدة و الصواب عندي مذهب فيه تصديق القولين جميعاً، و ذلك أن هذه الحروف أصولها أعجمية، كما قال الفقهاء، إلا أنها سقطت إلى العرب فأعربتها بألسنتها، و حوّلتها عن ألفاظ العجم إلى ألفاظها، ثم نزل القرآن و قد اختلطت هذه الحروف بكلام العرب، فمن قال إنها عربية فهو صادق، و من قال عجمية فهو صادق، اه. و قد ألف فيه الإمام أبو منصور الجواليقي و غيره. ثم ذكر الجلال فائدة نصها: سئل بعض العلماء عما عربته العرب من اللغات و استعملته في كلامها: هل يُعطى حُكْمُ كلامها فيشتق و يشتق منه؟ فأجاب بما نصه: ما عربته العرب من اللغات و استعملته في كلامها، من فارسي و رومي و حبشي و غيره، و أدخلته في كلامها، على ضربين. أحدهما أسماء الأجناس كالفرند و الإبريسم و اللجام و الآجر و الباذق و القسيطاس و الإستبرق. و الثاني ما كان في تلك اللغات علماً فأجروه على علميته كما كان، لكنهم غيَّروا لفظه، و قرَّبوه من ألفاظهم، و ربما ألحقوه بأبيتهم، و ربما لم يلحقوه، و يشاركه الضرب الأول في هذا الحكم لا في العلمية، إلا أنه يُنقل كما يُنقل العربي، و هذا الثاني هو المعتد كما يُنقل

بعجمته في منع الصرف، بخلاف الأول، وذلك كإبراهيم وإسماعيل، وإسحاق ويعقوب وجميع الأنبياء إلا ما استثنى منها من العربى كهود و صالح و محمد صلى الله عليه وسلم، و غير الأنبياء كيزوز و تكين و رستم و هُرمز، و كَأَسْمَاء البلدان التى هى غير عربية، كإصطخر و مزو و بلخ و سمرقند و قندهار و خراسان و كِزمان و كوركمان و غير ذلك. فما كان من الضرب الأول فأشرف أحواله أن يُجرى عليه حُكم العربى فلا- يُتجاوزُ به حُكمه. فقول السائل: يشتق جوابه المنع، لأنه لا- يخلو أن يُشتق من لفظ عربى أو عجمى مثله، و محال أن يُشتق العجمى من العربى أو العربى منه، لأن اللغات لا تُشتق الواحدة منها من الأخرى، مؤاضعة كانت فى الأصل أو إلهاماً، و إنما يُشتق فى اللغة الواحدة بعضها من بعض، لأن الاشتقاق نتاج و توليد، و محال أن تلد المرأة إلا إنساناً، و قد قال أبو بكر محمد بن السرى فى رسالته فى الاشتقاق و هى أهم ما وضع فى هذا الفن من علوم اللسان: و من اشتق العجمى المعرب من العربى كان كمن ادعى أن الطير من الحوت. و قول السائل: و يشتق منه. فقد لعمري يُجرى على هذا الضرب المُجرى المُجرى العربى كثير من الأحكام الجارية على العربى، من تصرف فيه، و اشتقاق منه، ثم أورد أمثلة كاللجام و أنه معرب من لغام، و قد جمع على لُجم ككتب، و صُغر على لُجيم،

(١) سورة يوسف الآية ٢. (٢) سورة الشعراء ١٩٥.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٦١

و أتى للفعل منه بمصدر و هو الإلجام، و قد ألجمه فهو مُلجم و غير ذلك، ثم قال: و جملة الجواب أن الأعجمية لا تشتق، أى لا يحكم عليها أنها مشتقة، و إن اشتق من لفظها، فإذا وافق لفظ أعجمى لفظاً عربياً فى حروفه، فلا- تَرين أحدهما مأخوذاً من الآخر كإسحاق و يعقوب، فليسا من لفظ أسحقه الله إسحاقاً، أى أبعد، و لا من يعقوب اسم الطائر، و كذا سائر ما وقع فى الأعجمى موافقاً لفظ العربى، انتهى.

و أما المولد؛ ج ١، ص: ٦١

فهو ما أحدثه المولدون الذين لا يحتج بالفاظهم، و الفرق بينه و بين المصنوع أن المصنوع يُورده صاحبه على أنه عربى فصيح، و هذا بخلافه، و فى مختصر العين للزبيدي أن المولد من الكلام: المُحدث، و فى ديوان الأدب للفارابى: يقال: هذه عربية، و هذه مولدة، كذا فى المزهر، و ستأتى أمثله إن شاء الله تعالى.

المقصد السابع فى معرفة آداب اللغوى؛ ج ١، ص: ٦١

وفيه تنبيه، قال السيوطى فى المزهر: أول ما يلزمه الإخلاص و تصحيح النية، ثم التحرى فى الأخذ عن الثقات، مع الدأب و الملازمة عليهما، و ليكتب كل ما رآه و يسمعه، فذلك أضبط له، و ليرحل فى طلب الغرائب و الفوائد كما رحل الأئمة، و ليعتن بحفظ أشعار العرب، مع تفهم ما فيها من المعانى و اللطائف، فإن فيها حكماً و مواظ و آداباً يستعان بها على تفسير القرآن و الحديث. و إذا سمع من أحد شيئاً فلا بأس أن يتثبت فيه، و ليرفق بمن يأخذ عنه و لا يكثر عليه و لا يطول بحيث يضجر، ثم إنه إذا بلغ الرتبة المطلوبة صار يدعى الحافظ، و وظائفه فى هذا العلم أربعة: أحدها و هى العليا للإملاء، كما أن الحفاظ من أهل الحديث أعظم وظائفهم الإملاء، و قد أُملى حفاظ اللغة من المتقدمين الكثير، فأُملى أبو العباس ثعلب مجالس عديدة فى مجلد ضخيم، و أُملى ابن دُرَيْد مجالس كثيرة رأيت منها مجلداً، و أُملى أبو محمد القاسم بن الأنبارى و ولده أبو بكر ما لا- يُحصى، و أُملى أبو على القالى خمس مجلدات و غيرهم، و طريقتهم فى الإملاء كطريقة المحدثين يكتب المستملى أول القائمة: مجلس أملاه شيخنا فلان، بجامع كذا، فى يوم كذا، و يذكر التاريخ، ثم يورد المملى بإسناده كلاماً عن العرب و الفصحاء، فيه غريب يحتاج إلى التفسير، ثم يفسره، و يورد من أشعار العرب و غيرها بأسانيد، و من الفوائد اللغوية بإسناد و غير إسناد، مما يختاره، و قد كان هذا فى الصدر الأول فاشياً كثيراً، ثم ماتت

الحُفَافُ، و انقطع إِملاءُ اللغة من دهرٍ مديد، و استمرَّ إِملاءُ الحديث. قال السيوطي: و لما شرعت في إِملاءِ الحديث سنة ٨٧٣ و جدته بعد انقطاعه عشرين سنة من سنة مات الحافظ أبو الفضل بن حجر أردت أن أُجَدِّدَ إِملاءَ اللغة و أحياه بعد دثوره فأَمَلَيْتُ مجلساً واحداً، فلم أَجِدْ له حَمَلَةً و لا من يرغب فيه فتركته، و آخر من عَلَّمْتَهُ أَمَلَى على طريقَةِ اللغويين أبو القاسم الزجاجي، له أَمَالِي كثيرة في مجلِّدٍ ضخَم، و كانت وفاته في سنة ٣٣٩ و لم أَقِفْ على أَمَالِي لأحد بعده و من آدابه: الإِفْتَاءُ في اللغة، و ليقصد التَحَرِّيَ و الإِبَانَةَ و الإِفَادَةَ و الوقوف عند ما يعلم، و ليقبل فيما لا يعلم: لا أعلم. و من آدابه الرواية و التعليم، و من آدابهما الإخلاص و أن يقصد بذلك نشر العلم و إحياءه و الصدق في الرواية و التحري و النصيح و الاقتصار على القدر الذي تحمله طاقة المتعلم. و من آداب اللغوي أن يمسك عن الرواية إذا كبر و نسي و خاف التخليط، و لا بأس بامتحان من قدم ليعرف محلَّه في العلم، و ينزل منزلته، لا لقصد تعجيزه و تنكيسه فإن ذلك حرام. تنبيه قال أبو الحسين أحمد بن فارس: تؤخذ اللغة اعتياداً، كالصبي العربي يسمع أبويه و غيرهما، فهو يأخذ اللغة عنهم على ممر الأوقات، و تؤخذ تلقُّناً من ملقَّن، و تؤخذ سماعاً من الرواة الثقات، و للمتحمِّل بهذه الطرق عند الأداء و الرواية صيغ، أعلاها أن يقول: أَمَلَى عَلَيَّ فُلَانٌ، و يلي ذلك: سمعت، و يلي ذلك أن يقول: حدثني فلان، و حدثنا إذا حدثه و هو مع غيره، و يلي ذلك أن يقول:

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٦٢

قال لي فلان، و قال فلان، بدون لي، و يلي ذلك أن يقول: عن فلان، و مثله: إن فلاناً قال. و يقال في الشعر: أنشدنا، و أنشدني، على ما تقدم، و قد يستعمل فيه حدَّثنا و سمعت و نحوهما. و في المزهري باب معرفه طرق الأخذ و التحمل و هي ستة: أحدها السماع من لفظ الشيخ أو العربي، ثانيها القراءة على الشيخ و يقول عند الرواية قرأت على فلان. ثالثها السماع على الشيخ بقراءة غيره و يقول عند الرواية قرئ على فلان و أنا أسمع، و قد يستعمل في ذلك أيضاً أخبرنا قراءة عليه و أنا أسمع و أخبرني فيما قرئ عليه و أنا أسمع، و يستعمل في ذلك أيضاً حدثنا فيما قرئ عليه و أنا أسمع. رابعها الإجازة، و ذلك في رواية الكتب و الأشعار المدونة، قال ابن الأنباري: الصحيح جوازها. خامسها الكتابة. سادسها الوجادة و أمثلتها في كتب اللغة كثيرة.

المقصد الثامن و فيه أنواع؛ ج ١، ص: ٦٢

النوع الأول في بيان مراتب اللغويين؛ ج ١، ص: ٦٢

إشارة

و فيه فرعان:

الأول في بيانه أئمة اللغة من البصريين و بيان أسانيدهم و وفياتهم و كُناههم؛ ج ١، ص: ٦٢

. نقل السيوطي في المزهري عن أبي الطيب عبد الواحد بن علي اللغوي في كتابه مراتب النحويين ما حاصله: إن أول من رسم للناس النحو و اللغة أبو الأسود الدؤلي، و كان أخذ ذلك عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه، و كان من أعلم الناس بكلام العرب مات في سنة ٦٩ قال أبو حاتم: تعلم منه ابنه عطاء بن أبي الأسود، ثم أبو سليمان يحيى بن يعمر العدواني، ثم أبو عبد الله ميمون الأقرن، ثم عَبَّسَةُ الفيل، قيل هو لقب أبيه. ثم أخذ عن يحيى عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي، و كان أعلم أهل البصرة بها، و كان في عصره أبو عمرو بن العلاء المازني، اختلف في اسمه على أحد و عشرين قولاً، أصحابها زبَّان بالزاي و الباء المشددة موحدة، و قيل:

اسمه كنيته، مات سنة ١٥٩ أخذ عن يحيى و ميمون و غيرهما، و كان أعلم الناس بالعريضة، أخذ عنه جماعة، منهم أبو عمر عيسى بن يوسف الثقفي، مات سنة ١٥٠ و يونس بن حبيب الضبي، مات سنة ١٨٢ عن ٧٢ سنة و أبو الخطاب عبد المجيد بن عبد الحميد الأـخفش الكبير، فكان هؤلاء الثلاثة أعلم الناس و أفصحهم. و ممن أخذ عن أبي عمرو أبو جعفر محمد بن الحسن الرُّؤاسي عالم الكوفة، و هو أستاذ الكسائي، فأخذ عن عيسى بن عمر أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي، مات في سنة ١٧٥ و كان أعلم الناس و أتقاهم و عنه و عن أبي الخطاب و يونس الإمام أبو زيد سعيد بن أوس الأنصاري مات سنة ٢١٥ عن ٩٣ و قيل غير ذلك، و أبو عبيدة معمر بن المثنى مات سنة ٢٠٩ و أبو سعيد عبد الملك بن قُريب الأصمعي ولد سنة ١٢٣ و مات سنة ٢١٢ و أخذ الثلاثة هؤلاء عن أبي عمرو بن العلاء أولاً، ثم عمن ذكر من تلاميذه، و أخذ الثلاثة أيضاً عن أبي مالك عمرو بن كزكرة النُميري صاحب النوادر، و ابن الدُّقَيْش الأعرابي، و أخذ الخليل أيضاً عن هؤلاء، و كان أبو زيد أحفظ الناس للغة بعد مالك، و عنه أخذ إمام النحو و اللغة أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر الملقب بسبيويه، مات بشيراز سنة ١٨٠ عن ٣٢ و قال ابن الجوزي: مات بساوة سنة ١٩٤ و قيل غير ذلك، و إليه انتهى النحو. و أما أبو عبيدة فإنه أول من صنّف الغريب، و كان أعلم الناس بأيام العرب و أخبارهم و علومهم، كان يقول: ما التقى فرسان في جاهلية أو إسلام إلا عرفتهما و عرفت فارسِيهما. و أما الأصمعي فكان أتقن القوم باللغة، و أعلمهم بالشعر، و أحضرهم حفظاً، و كان تعلم نقد الشعر من خلف بن حيان الأحمر، و كان مولى أبي بُردة بن أبي موسى الأشعري، مات سنة ١٨٠ في حدودها، و كان أخذ النحو عن عيسى بن عمر، و اللغة عن أبي عمرو. و أخذ عن الخليل أيضاً حمّاد بن سَلَمَة الرواية، و أبو الحسن النَّضْر بن شُمَيْل، مات سنة ٢٠٣ و أبو محمد يحيى بن المبارك اليزيدي، مات بخراسان سنة ٢٠٢ عن ٨٤ و أبو فَيْد المؤرِّج بن عمرو السَّدوسي، مات سنة ١٩٥ و أبو الحسن علي بن النضر الجَهْضَمي، و أخذ عن يونس بن حبيب ممن اختص به دون غيره أبو علي محمد بن المستنير قطرب، مات سنة ٢٠٢ و أخذ عنه أيضاً و عن خلف الأحمر محمد بن

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٦٣

سلام الجمحي صاحب الطبقات، و أخذ عن سبيويه جماعة، منهم أبو الحسن سعيد بن مسعدة المُجاشعي الملقب بالأخفش، و كان غلام أبي شمر، و كان أسن من سبيويه و لكن لم يأخذ عن الخليل، مات سنة ٢١٠ و كان أخذ عن أبي مالك النُميري. و ممن أخذ عن أبي عبيدة و أبي زيد و الأصمعي و الأخفش: أبو عبد الله التَّوْزِي و يقال التَّوْجِي، مات سنة ٢٣٨ و أبو علي الحرمازي و أبو عمر صالح بن إسحاق الجَرَمي، و هؤلاء أكبر أصحابهم، و من دونهم في السن أبو إسحاق إبراهيم الزَّيادي، و أبو عثمان بكر بن محمد المازني مات سنة ٢٤٥، و أبو الفضل العباس بن الفرّج الرِّياشي، قتله الزُّنْج بالبصرة و هو يصلّي الضحى في مسجده في سنة ٢٥٧ و أبو حاتم سَهْل بن محمد السَّجْستاني، مات سنة ٢٥٠. و دون هذه الطبقة جماعة، منهم أبو نصر أحمد بن حاتم الباهلي و عبد الرحمن بن عبد الله بن قُريب الأصمعي، و هما ابنا أخى الأصمعي و قد روى عنه. و أخذ عن المازني و الجرّمي جماعة، منهم أبو العباس محمد بن يزيد المبرّد، مات سنة ٢٨٢ و عنه أخذ أبو إسحاق الرّجّاجي، و أبو بكر محمد بن السّراج، و محمد بن علي بن إسماعيل الملقب بمبرّمان. و اختص بالتَّوْجِي أبو عثمان سعيد بن هارون الأشنانذاني. و برع من أصحاب أبي حاتم أبو بكر محمد بن الحسن بن دُرَيْد الأزدي، ولد سنة ٢٢٣ و مات بعمان سنة ٣١١ و إليه انتهى علم لغة البصريين، تصدر في العلم ٦٠ سنة، و في طبقة في السن و الرواية أبو علي عيسى بن ذكوان. و كان أبو محمد عبد الله بن مُسلم بن قُتيبة الدِّينوري أخذ عن أبي حاتم و الرياشي و ابن أخى الأصمعي و مات سنة ٢٦٧ و قد أخذ ابن دريد عن هؤلاء كلهم و عن الأشنانذاني. فهذا جمهور ما مضى عليه علماء البصرة.

الفرع الثاني في بيان أئمة اللغة من الكوفيين و بيان أسانيدهم و ألقابهم و وفياتهم: ج ١، ص: ٦٣

كان لهم إزاء من ذكر، المفضل الضبي، ثم خالد بن كلثوم و حمّاد الرواية و قد أخذ عنه أهل المضربين، و خلف الأحمر، و روى عنه

الأصمعي شعراً كثيراً، وهو حماد بن هُرمز الديلمى، وقد تكلّم فيه، ثم أبو يحيى محمد بن عبد الأعلى بن كُناسه، توفى بالكوفة سنة ٢٠٧. وكان إمامهم غير مدافع أبو الحسن علي بن حمزة الكسائي، مات بالرّي سنة ١٨٩ جزم به أبو الطيب، وقيل غير ذلك. ثم أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء، مات بطريق مكة سنة ٢٠٧ أخذ عن الكسائي وعن وثيق بهم من الأعراب مثل ابن الجراح وابن مَرْوان وغيرهما، وأخذ عن يونس وعن أبي زيد الكلابي. ومن أخذ عن الكسائي أبو الحسن علي الأحمري وأبو الحسن علي بن حازم اللّحائي صاحب النوادر، وقد أخذ اللّحائي عن أبي زيد وأبي عبيدة والأصمعي، إلا أن عمده الكسائي. ومن علمائهم في عصر الفراء أبو محمد عبد الله بن سَعيد الأموي، أخذ عن الأعراب، وعن أبي زيد الكلابي، وأبي جعفر الرّؤاسي ونبذاً عن الكسائي، وله كتاب النوادر. وفي طبقته أبو الحسن علي بن المبارك الأخفش الكوفي، مات سنة ٢١٠ وأبو عكرمة الضبي صاحب كتاب الخيل، وأبو عدنان الراوية صاحب كتاب القسي، وقد روى عن أبي زيد. ومن أعلمهم باللغة وأكثرهم أخذاً عن الأعراب، أبو عمرو إسحاق بن مزار الشيباني صاحب كتاب الجيم وكتاب النوادر، مات سنة ٢١٣ عن مائة وعشر سنين، روى عنه أبو الحسن الطوسي، وأبو سعيد الحسن بن الحسين الشكري، وأبو سعيد الضرير، وأبو نصر الباهلي، واللّحائي، وابن السكيت. وأما أبو عبد الله محمد بن زياد الأعرابي فإنه أخذ العلم عن المفضل الضبي، وعن البصريين، وعن أبي زيد، وعن أبي زياد، وجماعة من الأعراب، مثل الفضيل وعكرمة، ولِدَ لَيْلَةُ وَلَدَ الإمام أبو حنيفة رضي الله عنه، ومات سنة ٢٢١. وأما أبو عبيد القاسم بن سلام فقد روى عن الأصمعي

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٦٤

و أبي عبيدة، ولم يسمع من أبي زيد شيئاً، مات سنة ٢٢٣. واختص بعلم أبي زيد من الرّواة ابن نجدة، وبعلم أبي عبيدة أبو الحسن الأثرم، وكان أبو محمد سلمة بن عاصم راوية الفراء. و انتهى علم الكوفيين إلى أبي يوسف يعقوب بن إسحاق بن السكيت، مات سنة ٢٤٤ وأبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب ولد سنة ٢٠٠ ومات سنة ٢٩١ أخذ الأول عن أبي عمرو والفراء، وكان يحكى عن الأصمعي وأبي عبيدة وأبي زيد من غير سماع، وقد أخذ عن ابن الأعرابي شيئاً كثيراً، والثاني اعتماده على ابن الأعرابي في اللغة، وعلى سلمة في النحو، وكان يروى عن ابن نجدة كُتِبَ أبي زيد، وعن الأثرم كُتِبَ أبي عبيدة، وعن أبي نصر كُتِبَ الأصمعي، وعن عمرو بن أبي عمرو كُتِبَ أبيه. وأما أبو طالب المفضل فأخذ عن أبيه سلمة، وعن يعقوب وعن ثعلب. فهذا جمهور ما مضى عليه أهل الكوفة.

النوع الثاني: في بيان أول من صنف في اللغة و هُلمَّ جزءاً؛ ج ١، ص: ٦٤

قال السيوطي في المزهرة أول من صنف في جمع اللغة الخليل بن أحمد، ألف كتابه العين المشهور. والذي حققه أبو سعيد السيرافي أنه لم يكمل، وإنما كمله الليث بن نصر. وقال النووي في تحرير التنبيه: كتاب العين المنسوب إلى الخليل إنما هو جمع الليث عن الخليل. وقد ألف أبو بكر الزبيدي كتاباً سماه مختصر العين، استدرك فيه الغلط الواقع في كتاب العين، وهو مجلد لطيف، وأبو طالب المفضل بن سلمة بن عاصم الكوفي من تلامذة ثعلب، ألف كتابه الاستدراك على العين، وهو متقدم الوفاء على الزبيدي، ثم ألف الإمام أبو غالب تمام بن غالب المعروف بابن التياني كتابه العظيم الذي سماه فتح العين، وأتى فيه بما في العين من صحيح اللغة دون الإخلال بشيء من الشواهد المختلفة، ثم زاد فيه زيادات حسنة، ويقال إن أصح ما ألف في اللغة على حروف المعجم كتاب البارع لأبي علي البغدادى، والموعب لأبي غالب ولكن لم يعرج الناس على نسخهما، ولذا قل وجودهما، بل مالوا إلى الجمهرة الدرديدية والمحكم وجامع ابن القزاز والصحاح والمجمل وأفعال ابن القوطية وأفعال ابن طريف. وكان أبو العباس المبرد يرفع قدر كتاب العين للخليل ويرويه وكذا ابن درستويه، وقد ألف في الرد على المفضل بن سلمة فيما نسبته من الخلل إليه، ويكاد لا يوجد لأبي إسحاق الزجاج حكاية في اللغة العربية إلّا منه. و روى أبو علي الغساني كتاب العين عن الحافظ أبي عمر بن عبد البر، عن عبد الوارث بن سفيان، عن القاضي منذر بن سعيد. - قلت: وهو صاحب النسخة المشهورة التي كتبها بالقيروان وعُورِضت بنسخة

شيخه بمكة- عن أبي العباس أحمد بن محمد بن ولّاد النحوي. - قلت: وله كتاب المقصور و الممدود، جليل الشأن، بدأ فيه من حرف الهمزة- عن أبيه، عن أبي الحسن علي بن مهدي، عن ابن معاذ عبد الجبار بن يزيد، عن الليث بن المظفر بن نصر بن سيار، عن الخليل. ثم قال: و من مشاهير كتب اللغة التي صُنِفَتْ على منوال كتاب العين كتابُ الجُمهرة لأبي بكر بن دريد، قال بعضهم: أملاها بفارس ثم بالبصرة و بغداد من حفظه، و لم يستعن عليها بالنظر في شيء من الكتب إلا في الهمزة و الليف، و لذلك تختلف النسخ و النسخة المعول عليها هي الأخيرة، و آخر ما صح من النسخ نسخة عبيد الله بن أحمد، لأنه كتبها من عدة نسخ و قرأها عليه. قال السيوطي: و ظفرت بنسخة منها بخط أبي اليمن أحمد بن عبد الرحمن بن قابوس الطرابلسي اللغوي، و قد قرأها على ابن خالويه بروايته لها عن ابن دُرَيْد، و كتب عليها حواشي من استدراك ابن خالويه على مواضع منها، و نبه على بعض أوهام و تصحيقات، و قال بعضهم: كان لأبي عليّ القالي نسخة من الجُمهرة بخط مؤلفها، و كان قد أعطى بها ثلاثمائة مثقال، فأبى فاشتدت الحاجة فباعها بأربعين مثقالاً، و كتب عليها هذه الأبيات: أُنِشْتُ بها عِشْرِينَ عاماً و بَعْتُهَا و قد طالَ وَجْدِي بَعْدَهَا وَ حَيْنِي وَ مَا كَانَ ظَنِّي أَنَّنِي سَأَبِيعُهَا وَ لو خَلَدْتُني في السُّجونِ دُونَِي

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٦٥

و لكن لعجز و افتقار و صبيته صغار عليهم تستهل شؤوني فقلت و لم أملك سوابقي عجزتي مقالته مكوي الفؤاد حزين و قد تُخْرِجُ الحاجات يا أم مالك كرائم من ربّ بهنّ ضنين قال: فأرسلها الذي اشتراها، و أرسل معها أربعين ديناراً أخرى. قال السيوطي: وجدت هذه الحكاية مكتوبة بخط القاضي مجد الدين الفيروزابادي صاحب القاموس على ظهر نسخة من العُباب للصاغاني، و نقلها من خطه تلميذه أبو حامد محمد بن الضياء الحنفي، و نقلها من خطه، ثم قال: و قد اختصر الجُمهرة الصاحبُ إسماعيل بن عباد في كتاب سماه الجوهرة. ثم صنّف أتباع الخليل و أتباع أتباعه و هلمّ جرّاً كتباً شتّى في اللغة، ما بين مُطوّل و مختصّر و عامّ في أنواع اللغة، و خاصّ بنوع منها، كالأجناس للأصمعي، و النوادر و اللغات للفرّاء، و الأجناس و النوادر و اللغات لأبي زيد الأنصاري، و النوادر للكسائي و أبي عبيدة، و الجيم و النوادر و الغريب لأبي عمرو الشيباني، و الغريب المصنّف لأبي عبيد، و النوادر لابن الأعرابي، و البارع لأبي طالب المفضل بن سلمة، و اليواقيت لأبي عمّر الزاهد المطرّز غلام ثعلب، و المجزّد لكراع، و المقصد لابنه سويد، و التذكرة لأبي عليّ الفارسي، و التهذيب للأزهري، و المجلد لابن فارس، و ديوان الأدب للفارابي، و المحيط للصاحب بن عباد و الجامع للقرّاز، و غيرها مما لا يحصى. و أول من التزم الصحيح مقتصرّاً عليه الإمام أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري، و لهذا سَمِيَ كتابه بالصحيح و سيأتي ما يتعلق به و بكتابه عند ذكره. و قد ألف الإمام أبو محمد عبد الله بن برّي الحواشي على الصحاح، و صلّ فيها إلى أثناء حرف الشين، فأكملها الشيخ عبد الله بن محمد البسطي. و ألف الإمام رضّي الدين الصغانى التكملة على الصحاح، ذكر فيها ما فاته من اللغة، و هي أكبر حجماً منه. و كان في عصر صاحب الصحاح أبو الحسن أحمد بن فارس، فالتزم أيضاً في مجمله الصحيح، قال في أوله: قد ذكرنا الواضح من كلام العرب و الصحيح منه دون الوحشى المستنكر، و قال في آخره قد توخيت فيه الاختصار و آثرت فيه الإيجاز، و اقتصرت على ما صحّ عندى سماعاً، و لو لا توخّي ما لم أشكك فيه من كلام العرب لوجدت مقالاً. و أعظم كتاب ألف في اللغة بعد عصر الصحاح كتاب المحكم و المحيط الأعظم لأبي الحسن علي بن سيده الأندلسي الضرير، توفي سنة ٤٥٨. ثم كتاب العُباب للإمام رضّي الدين الصاغاني، و قد وصل فيه إلى (بكم). قلت: و لسان العرب للإمام جمال الدين محمد بن جلال الدين مكرم بن نجيب الدين أبي الحسن الأنصاري الخرجي الإفريقيّ نزيل مصر، ولد في المحرم سنة ٦٣٠ هـ (١) و سمع من ابن المقير و غيره، و روى عنه السبكي و الذهبي و توفي سنة ٧١١ التزم فيه جمع الصحاح و التهذيب و النهاية، و المحكم، و الجُمهرة و أمالي ابن بري، و هو ثلاثون مجلداً، و هو مادة شَرْحِي هذا في غالب المواضع، و قد اطلعت منها على نسخة قديمة يقال إنها بخط المؤلف و على أول الجزء منها بخط سيدنا الإمام جلال الدين أبي الفضل السيوطي، نفعا الله به، ذكر مولده و وفاته. ثم كتاب القاموس للإمام مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزابادي، شيخ شيوخوا، و لم يصل واحدٌ من هذه الثلاثة في كثرة التداول إلى ما وصل إليه صاحب الصحاح، و لا نقصت

رُتِبَ الصَّحاح ولا شهرته بوجود هذه، وذلك لالتزامه ما صحَّ، فهو في كتب اللغة نظير صحيح البخاري في الحديث، وليس المدار في الاعتماد على كثرة الجمع، بل على شَرْط الصحة. قلت: وقوله ولم يصل واحد من الثلاثة.. إلخ، أى هذا بالنسبة إلى زمانه، فأما الآن فإن القاموس بلغ في الاشتهار مبلغ اشتهار الشمس في رابعة النهار، وقصر عليه اعتماد المدرسين، وناط به قُصْوَى رَغْبَةِ المحدثين، وكثرت نسخه

(١) بالأصل «٦٩٠» تحريف. (انظر بغية الوعاة للسيوطي).

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٦٦

حتى إني حين أُعدت دَرْسه في زَبِيد حرسها الله تعالى على سَيِّدنا الإمام الفقيه اللغوي رضى الدين عبد الخالق بن أبي بكر الزبيدي الحنفى متع الله بحياته، وحضرت العلماء والطلبة، فكان كل واحد منهم بيده نسخة. ثم قال: ومع كثرة ما في القاموس من الجمع للنوادر والشوارد، فقد فاتته أشياء ظفرت بها في أثناء مطالعتي لكتب اللغة حتى هَمَمْتُ أَنْ أَجْمَعَهَا فِي جُزْءٍ مُذَيَّلٍ عَلَيْهِ. قلت: وقد يُسَّر هذا المقصد للفقير، فجمعت ما ظفرت من الزوائد عليه في مُسَوِّدَةٍ لَطِيفَةٍ، سهل الله على إتمامها وَاذْكُرْكَ عَلَى اللَّهِ بِعَزِيزٍ*.

المقصد التاسع في ترجمة المؤلف؛ ج ١، ص: ٦٦

هو الإمام الشهير أبو طاهر محمد بن يعقوب بن محمد بن يعقوب بن إبراهيم بن عمر بن أبي بكر بن محمود ابن إدريس بن فضل الله بن الشيخ أبي إسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف قاضي القضاء مجد الدين الصديقي الفيروزابادي الشيرازي اللغوي، قال الحافظ ابن حجر: وكان يرفع نسبه إلى أبي بكر الصديق رضى الله عنه، ولم يكن مدفوعاً فيما قاله. ولد بكَارِزِينَ «١» سنة ٧٢٩ ونشأ بها، وحفظ القرآن وهو ابن سبع، وكان سريع الحفظ بحيث إنه يقول: لا أنام حتى أحفظ مائتي سطر، وانتقل إلى شيراز وهو ابن ثمان سنين، وأخذ عن والده، وعن القوام عبد الله بن محمود وغيرهما من علماء شيراز، وانتقل إلى العراق، فدخل واسط وبغداد، وأخذ عن قاضيهها ومدرس النظامية بها الشرف عبد الله بن بكتاش، وجال في البلاد الشرقية والشامية، ودخل بلاد الروم والهند، ودخل مصر وأخذ عن علمائها، ولقي الجَمَاءَ الْغَفِيرَ مِنْ أَعْيَانِ الْفَضْلَاءِ، وأخذ عنهم شيئاً كثيراً بيَّنه في فهرسته، وبرع في الفنون العلمية ولا سيما اللغة، فقد برَّز فيها وفاق الأقران، وجمع النظائر، وأطلع على النوادر، وجوَّد الخط، وتوسع في الحديث والتفسير، وخدمه السلطان أبو يزيد بن السلطان مراد العثماني، وقرأ عليه، وأكسبه مالاً عريضاً، وجاهاً عظيماً، ثم دخل زَبِيد في رمضان سنة ٧٩٦ فتلَّقاه الملك الأشرف إسماعيل، وبالع في إكرامه، وصرف له ألف دينار، وأمر صاحب عدن أن يجزه بألف دينار أخرى، وتولى قضاء اليمن كله، وقرأ عليه السلطان فمن دونه، واستمرَّ بزَبِيد عشرين سنة، وقدم مكة مراراً، وجاور بها، وأقام بالمدينة المنورة، وبالطائف وعمل بها ما أثر حسنة، وما دخل بلدة إلا أكرمه أهلها ومتوليها وبالع في تعظيمه، مثل شاه منصور بن شاه شجاع في تبريز، والأشرف صاحب مصر، وأبي يزيد صاحب الروم، وابن إدريس في بغداد، وتيمور لنك وغيرهم، وقد كان تيمور مع عَتُوِّه يبالغ في تعظيمه، وأعطاه عند اجتماعه به مائة ألف درهم، هكذا نقله شيخنا، والذي رأيته في معجم الشيخ ابن حجر المكي أنه أعطاه خمسة آلاف دينار، ورام مَرَّةً التَّوَجُّعَ إِلَى مَكَّةَ مِنْ الْيَمَنِ، فكتب إلى السلطان يستأذنه ويُرْغِبُهُ فِي الْإِذْنِ لَهُ بِكِتَابِ مِنْ فُصُولِهِ - وَكَانَ مِنْ عَادَةِ الْخُلَفَاءِ سَلَفًا وَخَلَفًا أَنَّهُمْ كَانُوا يُبَرِّدُونَ الْبَرِيدَ بِقَصْدٍ تَبْلِيغِ سَلَامِهِمْ إِلَى حَضْرَةِ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ -: فَاجْعَلْنِي - جَعَلَنِي اللَّهُ فَدَاكُ - ذَلِكَ الْبَرِيدَ، فَإِنِّي لَا أَشْتَهِي شَيْئًا سِوَاهُ وَلَا أُرِيدُ. فكتب إليه السلطان. إن هذا شيء لا ينطق به لسانى، ولا يجرى به قلبى، فبالله عليك إلا ما وَهَبْتُ لَنَا هَذَا الْعُمْرَ، وَاللَّهُ يَا مَجْدَ الدِّينِ يَمِينًا بَارَةً، إِنِّي أَرَى فِرَاقَ الدُّنْيَا وَنَعِيمَهَا لَا فِرَاقَكَ أَنْتَ الْيَمَنِ وَأَهْلُهُ. وكان السلطان الأشرف قد تزوج ابنته، وكانت رائعة في الجمال، فنال بذلك منه زيادة البرِّ والرَّفْعَةِ، بحيث إنه صنف له كتاباً وأهداه له على طَبَاقٍ، فملأها له دراهم. كان واسع الرواية، سمع من محمد بن يوسف الزرندى المدنى صحيح البخارى، ومن ابن الخباز، وابن القيم، وابن الحموى، وأحمد بن عبد الرحمن المرداوى، وأحمد بن مظفر النابلسى، والتقى السبكى، وولده التاج، ويحيى بن على الحداد و

غيرهم بدمشق، وفي القدس من العلاني، والبياني، وابن القلانسي، وغضنفر، وابن نباتة، والفارقي، والعز بن جماعة، وبكر بن خليل المالكي، والصفى الحراوى، وابن جهبل، وغيرهم، وله التصانيف

(١) في المطبوعة المصرية «كازرين» تحريف. انظر معجم البلدان وفيه كارزين بلد بفارس.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٦٧

□

الكثيرة النافعة الفائقة، منها هذا الكتاب المسمى بالقاموس المحيط، وبصائر ذوى التمييز فى لطائف كتاب الله العزيز، فى مجلدين، و تنوير المقباس فى تفسير ابن عباس فى أربع مجلدات، و تيسير فائحة الإهاب فى تفسير فاتحة الكتاب، فى مجلد كبير، و الدر النظيم المرشد إلى مقاصد القرآن العظيم، و حاصل كورة الخلاص فى فضائل سورة الإخلاص، و شرح قطبة الخشاف فى شرح خطبة الكشاف، و شوارق الأسرار العلية فى شرح مشارق الأنوار النبوية، فى أربع مجلدات، و منح البارى لسيل الفيح الجارى فى شرح صحيح البخارى، كمل منه رُبع العبادات فى عشرين مجلداً، و الاسعاد بالإصعاد إلى درجة الاجتهاد، فى ثلاث مجلدات، و عدّه الحكام فى شرح عمدة الأحكام، فى مجلدين، و افتضاخ السهاد فى افتراض الجهاد، فى مجلده، و النفحة العنبرية فى مولد خير البرية، و الصيالات و البشر فى الصلاة على خير البشر، و الوصل و المني فى فضل منى، و المغانم المطابة فى معالم طابة، و تهيج الغرام إلى البلد الحرام، و روضة الناظر فى درجة الشيخ عبد القادر، و المرفاء الوفيه فى طبقات الحنفية، و المرقاة الأرفعية فى طبقات الشافعية، و البلغة فى تراجم أئمة النحو و اللغة، و نزاهة الأذهان فى تاريخ أصبهان، و تعيين الغرفات للمعين على عرفات، و منية المسئول فى دعوات الرسول، و مقصود ذوى الأبواب فى علم الإعراب، و المتفق وضعاً المختلف صنعا، و الدر الغالى فى الأحاديث العوالى، و التجاريح فى فوائد متعلقة بأحاديث المصاييح، و تحبير الموشين فيما يقال بالسين و الشين، تتبع فيه أوهام المجل فى نحو ألف موضع، و الروض المسلول فيما له اسمان إلى الألوف، و تحفة القماويل فىمن تسمى من الملائكة إسماعيل، و أسماء السراح فى أسماء النكاح، و المجلس الأنيس فى أسماء الخندريس، و أنواء الغيث فى أسماء الليث، و ترقيق الأسل فى تصفيق العسل، و زاد المعاد فى وزن بانت سعاد، و شرحه فى مجلدين، و التحف و الظرائف فى النكت الشرائف، و أحاسن اللطائف فى محاسن الطائف، و الفضل الوفى فى العدل الأشرفى، و إشارة الحجون إلى زيارة الحجون، عمله فى ليلة واحدة على ما قيل، و فى الدرّة من الخزرة فى فضل السلامة على الخبزة، و هما قرّيتان بالطائف، و تسهيل طريق الوصول إلى الأحاديث الزائدة على جامع الأصول، فى أربع مجلدات، صنّفه للناصر ولد الأشرف، و أسماء العادة فى أسماء الغادة، و اللامع المعلم الثّجّاب الجامع بين المحكم و العباب، كمل منه خمس مجلدات، و ستر السعادة، و غير ذلك من مطوّل و مختصر. و توفى رحمه الله ممّتعاً بحواسّه قاضياً بزبيد، و قد ناهز التسعين، فى ليلة الثلاثاء الموفية عشرين من شوال سنة سبع أو ست عشرة و ثمانمائة. و فى ذيل ابن فهد: و له بضّع و ثمانون سنة، و دفن بتربة القطب الشيخ إسماعيل الجبرتي، و هو آخر من مات من الرؤساء الذين انفرد كل واحد منهم بفن فاق فيه الأقران، على رأس القرن الثامن، منهم السراج البلقيني فى فقه الشافعى، و ابن عرفة فى فقه مالك، و المجد اللغوى فى أسرار اللغة و نوادرها، و الذى فى معجم ابن حجر المكي بعد البلقيني الزين العراقى فى الحديث، و ابن الملقن فى كثرة التصانيف، و الفنارى فى الاطلاع على العلوم، ترجمه الحافظ ابن حجر فى أنباء الغمر، و اقتفى أثره تلميذه الحافظ السخاوى فى الضوء اللامع، و السيوطى فى البغية، و ابن قاضى شهبه فى الطبقات، و الصفدى فى تاريخه، و المقرئ فى أزهار الرياض. و من مفاخره ما قاله السيوطى فى البغية أنه سئل بالروم عن قول سيدنا على كرم الله وجهه لكاتبه «أَلَصِقْ رَوَانِفَكَ بِالْجُبُوبِ، وَ خُذِ الْمِزْبَرَ بِشَنَاتِرِكَ وَ اجْعَلْ حُنْدَوْرَتِيكَ إِلَى قَيْهَلِي حَتَّى لَا أَنْغِي نَغِيَّ إِلَّا وَ قَدْ وَعَيْتَهَا فِي حِمَاطَةِ جُلْجُلَانِكَ» ما معناه فقال: «أَلِزِقْ عِضْرَ طُكَ بِالصَّلَّةِ، وَ خُذِ الْمِسْطَرَّ بِأَبَاخْسُكْ، وَ اجْعَلْ جِحْمَتِيكَ إِلَى أُثْعَابِي، حَتَّى لَا أَنْبِسَ نَبْسَهُ إِلَّا وَ عَيْتَهَا فِي لِمَظَّةِ رَبَاطِكَ» (١) فَعَجِبَ الْحَاضِرُونَ مِنْ سُرْعَةِ الْجَوَابِ، وَ مِنْهَا فِي أَزْهَارِ الرِّيَاضِ فِي

(١) بهامش المطبوعة المصرية: «الروانف المقعدة، و العضرط: الأست، و الازراق و اللصاق واحد، و الجبوب: الأرض كالصلة بفتح الصاد و تشديد اللام، و المزبر، و المسطر كعبر: القلم، و الشناتر: جمع شنترة ما بين الأصابع و هى الأباخس، و الحندورة: الحديقة، و

الحجمة: العين، و الفيهل: الوجه كالاثعبان بضم الهمزة، و نبس كضرب، تكلم فأسرع، و النغية: النغمة، و الحماطة: سوداء القلب أو حبه، و الججلان: القلب، و اللمظة: النكتة البيضاء في سواد العين، و السوداء في بياض، و الرباط بالكسر: القلب اه.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٦٨

أخبار القاضي عياض للمقري، و نقله عنه شيخ مشايخنا سيدى أحمد زروق بن محمد بن قاسم البونى التيمى فى كراسه إجازة له ما نصه: و من أغرب ما منح الله به المجد صاحب القاموس أنه قرأ بدمشق بين باب النصر و الفرج تجاه نعل النبى صلى الله عليه و سلم، على ناصر الدين أبى عبد الله محمد بن جهيل صحيح مسلم فى ثلاثة أيام، و صرح بذلك فى ثلاثة أبيات فقال: قرأت بحمد الله جامع مسليم بجوف دمشق الشام جوفاً لإسلام على ناصر الدين الإمام ابن جهيل بحضرة حفاظ مشاهير أعلام و تم بتوفيق الإله و فضله قراءة ضبط فى ثلاثة أيام قلت: و فى ذيل ابن فهد على ذيل الشريف أبى المحاسن فى بيان طبقات الحفاظ ما نصه: و قرأ الحافظ أبو الفضل العراقى صحيح مسلم على محمد بن إسماعيل الحجاز بدمشق فى ستّة مجالس متواليه، قرأ فى آخر مجلس منها أكثر من ثلث الكتاب، و ذلك بحضور الحافظ زين الدين بن رجب و هو يعارض بنسخته، و قرأت فى تاريخ الذهبى فى ترجمة إسماعيل بن أحمد الحيرى النيسابورى الضير ما نصه: و قد سمع عليه الخطيب البغدادى بمكة صحيح البخارى سماعه من الكشميين فى ثلاثة مجالس، قال: و هذا شىء لا أعلم أحداً فى زماننا يستطيعه، انتهى.

المقصد العاشر فى أسانيدنا المتصلة إلى المؤلف؛ ج ١، ص: ٦٨

حدثنا شيخنا الإمام الفقيه اللغوى رضى الدين عبد الخالق بن أبى بكر الزين ابن النمرى المزجاجى الزبيدى الحنفى، و ذلك بمدينة زيد حرسها الله تعالى بحضور جمع من العلماء، بقراءتى عليه قدر الثلث، و سماعى له فيما قرئ عليه فى بعض منه قال: أذن لنا شيخنا الفقيه عبد الفتاح بن إسماعيل بن عبد الفتاح الخاص السراج الحنفى، الزبيدى، و العلامة علاء الدين بن محمد باقى المزجاجى الحنفى الأشعرى الزبيدى قالوا: أخبرنا الإمام أبو الفداء إسماعيل بن عبد الفتاح الخاص، و هو والد الأول قراءة من الثانى عليه فى البعض، و إجازة منه فى سائره، و إجازة للأول و مناولة للكل عن والده فخر الدين عبد الفتاح بن الصديق بن محمد الخاص، و عمه العلامة عبد الرحيم بن الصديق قالوا: أخبرنا عمنا العلامة إمام المدرسين شرف الدين أبو الفداء إسماعيل بن محمد الخاص، و صنفونا العلامة وجيه الدين أبو بكر، و شيخ الإسلام جمال الدين أبو عبد الله محمد، ابنا الصديق ابن محمد الخاص قالوا: أخبرنا خاتمة المحدثين و اللغويين رضى الدين أبو محمد الصديق، و العلامة شجاع الدين أبو حفص عمر، و العلامة نور الدين أبو عمر، و عثمان أبناء محمد بن الصديق الخاص السراج قالوا: أخبرنا والدنا الحافظ المعمر شيخ الإسلام خاتمة المحققين جمال الدين محمد بن الصديق بن إبراهيم الخاص السراج الحنفى الزبيدى قال: أخبرنا العلامة شرف الدين أبو القاسم بن عبد العليم بن إقبال القرطى الحنفى الزبيدى، عن الإمام المحدث الأصيل زين الدين أبى العباس أحمد بن عبد اللطيف الشرجى الحنفى الزبيدى قال: قرأته على المؤلف. و هذا السند كما ترى مسلسل بالحنفية و بالزبيديين، و أجاز شيخنا المذكور فيه أيضاً شيخ الجماعة الشريف عماد الدين يحيى بن عمر بن عبد القادر الحسينى الحرار الزبيدى، أخبرنا المحدث اللغوى الفقيه حسن بن على بن يحيى الحنفى المكى، أخبرنا عبد الرحيم بن الصديق الخاص عالياً. و أجازنى به أيضاً شيخى الفقيه أبو عبد الله محمد، ابن الشيخ علاء الدين بن عبد الباقي المزجاجى، عن والده، عن أخيه عفيف الدين عبد الله، عن العلامة عبد الهادى بن عبد الجبار بن موسى بن جنيد القرشى، عن العلامة برهان الدين إبراهيم بن محمد بن جعمان، عن الشريف الطاهر بن حسين الأهدل، قال: أخبرنا شيخنا الحجة وجيه الدين عبد الرحمن بن على بن الديع الشيبانى الزبيدى. ح و أخبرنا شيخنا المحدث الأصولى اللغوى نادرة العصر أبو عبد الله محمد بن محمد بن موسى الشرفى الفاسى نزىل طاب ثراه فيما قرئ عليه فى مواضع منه و أنا أسمع و مناولة للكل سنة ١١٦٤ قال: قرأته قراءة بحث و إتقان على شيخنا الإمام الكبير أبى عبد الله محمد بن أحمد المناوى، و العلامة أبى عبد الله محمد بن أحمد الشاذلى،

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٦٩

و سمعت كثيراً من مباحثه و مواده على شيخنا البركة نحوي العصر و لغويّه أبي العباس أحمد بن علي الوجاري الأندلسي، الثلاثة عن الشيخ المسند أبي عبد الله محمد الصغير، ابن الشيخ الحافظ أبي زيد عبد الرحمن، ابن الإمام سيدي عبد القادر الفاسي، عن الإمام محمد بن أحمد الفاسي، عن الإمام النظاري أبي عبد الله محمد بن قاسم الغرناطي القيسي الشهباء بالقصار، عن الإمام أبي عبد الله محمد اليسيتي، عن علامة المغرب أبي عبد الله محمد بن غازي المكناسي و العلامة أبي عبد الله محمد الخطاب، هما و ابن الربيع عن الحافظ أبي الخير شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي. ح و زاد حسن بن علي المكي عن المحدث المعمر أبي الوفاء محمد بن أحمد ابن العجل بن العجيل الشافعي الصوفي اليمني، عن إمام المقام يحيى بن مكرم ابن محب الدين محمد بن محمد بن أحمد الطبري الحسيني، عن الإمام الحافظ جلال الدين أبي الفضل عبد الرحمن بن أبي المناقب أبي بكر السيوطي، قال: أخبرني به التقى محمد بن فهد، و أخوه ولي الدين أبو الفتح عطية، و ولداه فخر الدين أبو بكر، و الحافظ نجم الدين عمر، و الشرف إسماعيل بن أبي بكر الزبيدي، و الفخر أبو بكر بن محمد بن إبراهيم المرشدي، و أمين الدين سالم بن الضياء محمد بن محمد بن سالم القرشي المكي، و علم الدين شاکر بن عبد الغني بن الجيعان، و المحب محمد بن علي بن محمد المعروف بابن الألواح، و رضى الدين أبو حامد محمد بن محمد بن محمد بن ظهيرة المكي، و أخوه ولي الدين و مسند الدنيا على الإطلاق محمد بن مقبل الحلبي، كلهم ما بين سماع و إجازة و مناولة عن المؤلف. ح و أخذ ابن غازي أيضاً عن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري هو و السخاوي و ابن فهد، عن إمام الرحلة الحافظ شهاب الدين أحمد بن محمد بن محمد بن حجر العسقلاني قال: اجتمعت به أى بالمجد اللغوي في زبيد، و في وادي الحصيب، و ناولني جُلَّ القاموس و أذن لي و قرأت عليه من حديثه، و كتب لي تقريراً على بعض تخاريجي، و أنشدني لنفسه في سنة ثمانمائة بزييد، و كتبهما عنه الصلاح الصفدي في سنة ٥٧٠ بدمشق: أَحَبَّتْنَا الْأَمَاجِدُ إِنْ رَحَلْتُمْ وَلَمْ تَهْجُوا لَنَا عَهْدًا وَإِلَّا نُودِّعُكُمْ وَ نُودِّعُكُمْ قُلُوبًا لَعَلَّ اللَّهَ يَجْمَعُنَا وَإِلَّا وَ زَادَ السَّخَاوِي وَ التَّقِي بَنَ فَهْدَ عَنِ الْحَافِظِ جَمَالِ الدِّينِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي بَكْرٍ بَنِ مُحَمَّدَ بْنَ صَالِحِ الْهَمْدَانِي الْتَفَرَّى الْجَبَلِي، عُرِفَ بِابْنِ الْخِيَاطِ، عَنِ الْمَوْئِلَفِ، وَ سَمَاعِهِ عَنْهُ صَحِيحٌ، رَأَيْتُهُ فِي الدَّلِيلِ عَلَى طَبَقَاتِ الْحِفَاطِ. وَ هُنَاكَ أَسَانِيدُ أُخَرُ غَيْرُ هَذِهِ عَالِيَةٍ وَ نَازِلَةٍ، أَعْرَضْنَا عَنْهَا خَوْفَ الْإِطَالَةِ، وَ فِي هَذَا الْقَدَرِ الْكَفَايَةُ، وَ قَدْ طَالَ الْبَحْثُ، وَ وَجِبَ أَنْ نَكْفِيَ الْعِنَانَ، وَ نُوجِّهَ الْوَجْهَةَ إِلَى مَا هُوَ الْأَهَمُّ مِنْ افْتِنَانِ مَا حَوَاهِ الْكِتَابُ مِنَ الْأَفْنَانِ،

شرح خطبة المصنف، ج ١، ص: ٦٩

و قد ابتدأ المصنف كغيره بقوله: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ * اقتداءً بالكتاب العزيز، و عملاً بالحديث المشهور على الألسنة «كُلُّ أَمْرٍ ذِي بَالٍ لَا يَبْدَأُ فِيهِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ * فَهُوَ أَتَمُّ، أَوْ أَقْطَعُ أَوْ أَجْذَمُ»، على الروايات و المباحث المتعلقة بها، أوردناها في رسالته مخصوصة بتحقيق فرائدها، ليس هذا محل ذكرها الحمد لله ثنى به اقتفاءً للأثرين، و إعمالاً للحديثين، و جمعاً بين الروايتين، و إيراد المباحث المتعلقة بهذه الجملة يخرجنا عن المقصود، فلينظر في الكتب المطولات منطلق البلغاء نطقاً نطقاً تكلم، و أنطقه غيره: جعله ناطقاً، و البلغاء جمع بليغ، و هو الفصيح الذي يبلغ بعبارة إلى كنه ضميره، و المعنى: أَيْ جَاعِلُ الْبَلْغَاءِ نَاطِقِينَ أَيْ مُتَكَلِّمِينَ بِاللُّغَى جَمْعُ لُغَةٍ كَبِيرَةٍ وَ بُرَى، أَيْ بِالْأَصْوَاتِ وَ الْحُرُوفِ الدَّالَّةِ عَلَى الْمَعْنَى، مَأْخُودٌ مِنْ لَعَوْتُ أَيْ تَكَلَّمْتُ، وَ دَائِرَةُ الْأَخْذِ أَوْسَعُ مِنْ دَائِرَةِ الْإِشْتِقَاقِ، كَذَا حَقَّقَهُ النَّاصِرُ اللَّقَائِنِيُّ، وَ أَصْلُهَا لُغَوَةٌ أَوْ لُغِيَّةٌ، بِنَاءٌ عَلَى أَنَّ مَاضِيَهُ لَغَى، إِمَّا أَنْ تَكُونَ يَأْوُهُ أَصْلِيَّةٌ أَوْ مُنْقَلَبَةٌ عَنْ وَاوٍ، كَرَضِيَ اسْتَثْقَلَتِ الْحَرَكَةُ عَلَى الْوَاوِ أَوْ الْيَاءِ، فَثَقُلَتْ لِلْسَّاكِنِ قَبْلَهَا، فَبَقِيَتْ الْوَاوُ أَوْ الْيَاءُ سَاكِنَةً، فَحُذِفَتْ وَ عُوِّضَ عَنْهَا هَاءُ التَّأْنِيثِ، وَ قَدْ يُذَكَّرُ الْأَصْلُ مَقْرُونًا بِهَا، أَوْ نِيَّةُ الْعَوَضَةِ تَكُونُ بَعْدَ الْحَذْفِ، وَ وَزْنُهَا بَعْدَ الْإِعْلَالِ فُعُوءٌ، بِحَذْفِ اللَّامِ، وَ قَوْلُنَا كَبِيرَةٌ وَ بُرَى هُوَ لَفْظُ الْجَوْهَرِيِّ، وَ مَرَادُهُ الْمِمَّاثَلَةُ فِي الْوِزْنِ لَا الْأَصْلُ، لِقَوْلِهِ فِي فَصْلِ الْبَاءِ نَقْلًا عَنْ أَبِي عَلِيٍّ، إِنْ أَصْلُ بُرَةٍ بَرَوَةٌ بِالْفَتْحِ، قَالَ: لِأَنَّهَا جُمِعَتْ

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٧٠

على بُرَى مثل قَرْيَةٍ وَقَرْيٍ، و ضبط في بعض النسخ بفتح اللام، و هو غلطٌ، لفساد المعنى، لأنه يكون حينئذ من لَغَى يَلْغَى لَغًا إِذَا هَدَى، و قياس باب عَلِمَ إِذَا كَانَ لازماً أن يجيء على فَعَلٍ، كفتح فرحاً، قال شيخنا: و في الفقرتين شَبَهَ الْجِنَاسِ الْمُحَرَّفِ، و على النسخة الثانية المُلْحَقِ: و يَأْتِي جَمْعُ لُغَةٍ عَلَى لُغَاتٍ فَيَجِبُ كَسْرُ التَّاءِ فِي حَالَةِ النَّصْبِ، و حكى الكسائي: سَمِعْتُ لُغَاتَهُمْ، بالفتح، تشبيهاً لها بالتاء التي يوقف عليها في البوادي أي حالة كونهم فيها، و سَوَّجَ مَجِئَ الْحَالِ مِنَ الْمُضَافِ إِلَيْهِ كَوْنُ الْمُضَافِ عَامِلاً فِيهِ، و هي جمع باديةٍ سماعاً و قياساً، و اشتقاقها من البُدُوِّ، و هو الظُّهُورُ و البُرُوزُ، و إنما قُيِّدَ بِذَلِكَ لِأَنَّ الْمُعْتَبَرَ فِي اللُّغَاتِ مَا كَانَ مَأْخُوداً عَنْ هَؤُلَاءِ الْأَعْرَابِ الْقَاطِنِينَ بِالْبَادِيَةِ، لِلْحِكْمَةِ الَّتِي أَوْدَعَهَا اللَّهُ سَبْحَانَهُ فِي لِسَانِهِمْ، مَعَ مَظَنَّةِ الْبُعْدِ عَنْ أَسْرَارِهَا و لَطَائِفِهَا و بُدَائِعِهَا و مُودِعٍ مِنْ أَوْدَعَهُ الشَّيْءُ إِذَا جَعَلَهُ عِنْدَهُ وَدِيعَةً يَحْفَظُهَا لَهُ. اللِّسَانُ أَيْ لِسَانُ الْبَلَاغَاءِ. أَلَسَّنَ أَفْعَلَ مِنْ لَسَّنَ كَفَرَحَ لَسِّنًا فَهُوَ لَسَّنَ كِكْتَفَ، و أَلَسَّنَ كَأَحْمَرَ، فَهُوَ صِفَةٌ أَيْ أَفْصَحَ اللَّسُنَ بضمين جمع لسان بمعنى اللُغَةِ. الْهُوَادِي جمع هادية و هَادٍ، و هو الْمُتَقَدِّمُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ و منه يقال لِلْعُنُقِ: الْهَادِي، و المعنى مُودِعٍ لِسَانِ الْبَلَاغَاءِ أَفْصَحَ اللُّغَاتِ الْمُتَقَدِّمَةِ فِي أَمْرِ الْفَصَاحَةِ أَيْ الْفَائِزَةِ فِيهِ، فَإِنَّ الشَّيْءَ إِذَا فَاقَ فِي أَمْرٍ و بَلَغَ النِّهَايَةَ فِيهِ يَقَالُ: إِنَّهُ تَقَدَّمَ فِيهِ، و فِي الْبَلَاغِ و اللَّغَى و اللِّسَانِ و مَا بَعْدَهُ مِنَ الْجِنَاسِ مَا لَا يَخْفَى. و مُخَصَّصٌ أَيْ مُؤَثَّرٌ و مُفَضَّلٌ. عُروِقٌ جمع عِرْقٍ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ أَصْلُهُ. الْقَيْصُومُ نَبْتُ طَيْبٍ الرِّيحِ خَاصٌّ بِلَادِ الْعَرَبِ و، مُخَصَّصٌ غُضِي * مَقْصُورٌ، و هو شَجَرٌ عَرَبِيٌّ مشهور. الْقَصِيمُ جمع قَصِيمَةٍ، رَمْلَةٌ تُنَبِّتُ الْعُضَا، و فِي بَعْضِ النُّسخِ بِالضَّادِ الْمُعْجَمَةُ، و هو تَصْخِيفٌ. بَمَا أَيْ بِالسَّرِّ و التَّخْصِصِ الَّذِي لَمْ يَنْلَهُ، أَيْ لَمْ يُعْطَ مِنَ الثَّوَالِ، أَوْ لَمْ يُصَيِّدْ بِهِ بِسَرٍّ و خُصُوصٍ و لَمْ يَظْفَرْ بِهِ. الْعَبْهَرُ نَبْتُ طَيْبٍ مشهورٌ. و الْجَادِي بِالْجِيمِ و الدَّالِ الْمَهْمَلَةِ، كَذَا فِي النُّسخَةِ الرَّسُولِيَّةِ و الْمَلِكِيَّةِ، و حُكِيَ إِعْجَامُ الدَّالِ لُغَةً، و الْيَاءُ مُشَدَّدَةٌ خُفِّفَتْ لِمُرَاعَاةِ الْقَوَافِي، و هِيَ نَشِيبَةٌ إِلَى الْجَادِيَّةِ قَرْيَةً بِالْبَلْقَاءِ، قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ فِي الْأَسَاسِ: سَجِعَتْ مِنْ يَقُولُ: أَرْضُ الْبَلْقَاءِ أَرْضُ الزَّعْفَرَانِ، و أَقْرَهُ الْمَنَاوِي، و الْمَعْنَى أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَصَّصَ النَّبَاتَاتِ الْبَدَوِيَّةَ كَالْعُضَا و الْقَيْصُومِ و الشَّيْحِ، مَعَ كَوْنِهَا مُبْتَدَلَةً، بِأَسْرَارٍ و دَقَائِقَ لَمْ تُوجَدْ فِي النَّبَاتَاتِ الْحَضَرِيَّةِ الْمُعْظَمَةِ الْمُعَدَّةِ لِلشَّمِّ و النَّظَرِ كَالْتَّرَجِسِ و الْيَاسْمِينِ و الزَّعْفَرَانِ، و فِي ضَمَنِ هَذَا الْكَلَامِ تَخْصِيسُ الْعَرَبِ بِالْفَصَاحَةِ و الْبَلَاغَةِ، و اقْتَضَى أَنَّ فِي عُروِقٍ رَغِيٍّ أَرْضَهُمْ و خِصْبَ زَمَانِهِمْ مِنَ النِّفْعِ و الْخَاصِيَّةِ مَا لَمْ يَكُنْ فِي فَاحِرٍ مَشْمُومَاتٍ غَيْرِهِمْ، و هُوَ ظَاهِرٌ، و فِي نُسْخَةِ مِيرْزَا عَلِيِّ الشِّيرَازِيِّ: الْخَادِي، بِالْخَاءِ الْمُعْجَمَةِ، و هُوَ غَلَطٌ، و فَسَرَهُ قَاضِي الْأَقْضِيَةِ بِكَجَرَاتٍ، بِالْمُسْتَرْخِي، فَأَخْطَأَ فِي تَفْسِيرِهِ، و إِنَّمَا هُوَ الْخَادِي، بِمَعْجَمَتَيْنِ، و لَا يُنَاسِبُ هُنَا، لِمُخَالَفَتِهِ سَائِرَ الْفِقْرِ و كَذَا تَفْسِيرُهُ الْعَبْرَ بِالْمَمْتَلِيَّ الْجِسْمِ النَّاعِمِ، لِبُعْدِهِ عَنْ مَغْزَى الْمُرَادِ. و بَيْنَ الْقَيْصُومِ و الْقَصِيمِ جِنَاسُ الْإِشْتِقَاقِ و مُرَاعَاةُ النَّظِيرِ بَيْنَ كُلِّ مِنَ النَّبَاتَيْنِ و مُفِيضٌ مِنَ أَفَاضَ الْمَاءَ فَفَاضَ، و أَفَاضَ أَيْضاً إِذَا جَرَى و كَثُرَ حَتَّى مَلَأَ جَوَانِبَ مَجْرَاهُ. الْأَيَادِي جمع أَيَدٍ جَمْعٌ يَدٍ فَهُوَ جَمْعُ الْجَمْعِ، و الْيَدُ أَصْلٌ فِي الْجَارِحَةِ، و تَطْلُقُ بِمَعْنَى الْقُوَّةِ، لِأَنَّهَا بَهَا، و بِمَعْنَى النِّعْمَةِ لِأَنَّهَا تَنَالُهَا، و الْمُرَادُ هُنَا النِّعْمُ و الْآلَاءُ بِالرَّوَائِحِ جمع رَائِحَةٍ، و هِيَ الْمَطَرَةُ الَّتِي تَكُونُ عَشِيَّةً، و الْغَوَادِي جمع غَادِيَّةٌ، و هِيَ الْمَطَرَةُ الَّتِي تَكُونُ غَدُوَّةً، و الْبَاءُ إِذَا سَبِيَّةً أَوْ ظَرْفِيَّةً، و الْمُرَادُ بِالرَّوَائِحِ و الْغَوَادِي إِذَا أَمَطَّارٌ، أَيْ مُفِيضُ النِّعْمِ بِسَبَبِهَا لِمَنْ يَطْلُبُهَا، أَوْ مُفِيضُهَا فِيهَا، لِأَنَّ الْأَمَطَارَ ظُرُوفٌ لِلنِّعْمِ، أَوْ أَنَّ الْمُرَادَ بِهِمَا عُمُومُ الْأَوْقَاتِ، فَالْبَاءُ إِذَا ظَرْفِيَّةٌ، و إِنَّمَا خُصِّصَتْ تِلْكَ الْأَوْقَاتُ جَزْئِيًّا عَلَى الْغَالِبِ. لِلْمُجْتَدِي أَيْ طَالِبِ الْجَدْوَى أَيْ السَّائِلِ، و الْجَدْوَى و الْجَدَا الْعُطِيَّةُ. و الْجَادِي الْمُعْطَى، و يَأْتِي بِمَعْنَى السَّائِلِ أَيْضاً، فَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ، قَالَ شَيْخُنَا: و لَمْ يَذْكُرْهُ الْمُؤَلِّفُ، وَ قَدْ ذَكَرَهُ الْإِمَامُ أَبُو عَلِيٍّ الْقَالِي فِي كِتَابِ الْمَقْصُورِ و الْمَمْدُودِ، و بَيْنَ الْجَادِي و الْجَادِي الْجِنَاسُ التَّامُّ، و بَيْنَهُ و بَيْنَ الْمُجْتَدِي جِنَاسُ الْإِشْتِقَاقِ، و فِي بَعْضِ النُّسخِ الْمُجْتَدِي، بِالْهَاءِ الْمَهْمَلَةِ، و هُوَ غَلَطٌ. و نَاقِعٌ أَيْ مُرْوَى و مُزِيلٌ غُلَّةً بِالضَّمِّ الْعَطَشُ. الصَّوَادِي جمع صَادِيَّةٌ، و هِيَ الْعَطَشَى، و الْمُرَادُ بِالْغُلَّةِ مُطْلَقُ الْحَرَارَةِ، مِنْ بَابِ التَّجْرِيدِ، و فَسَّرَهَا الْأَكْثَرُونَ بِالتَّخِيلِ الطَّوَالِ، لَكِنْ الْمَقَامُ مَقَامُ الْعُمُومِ، كَمَا لَا يَخْفَى، قَالَهُ شَيْخُنَا بِالْأَهَاضِيبِ الْأَمَطَارِ الْغَزِيرَةِ، أَوْ هِيَ مُطْلَقُ الْأَمَطَارِ و الثَّوَادِي صِفَتُهَا، أَيْ الْعَظِيمَةُ الْكَثِيرَةُ الْمَاءِ، أَوْ مِنْ بَابِ التَّجْرِيدِ، و يَقَالُ مَطَرَةٌ

(١) (*) بِالْمَطْبُوعَةِ الْمَصْرِيَّةِ و الْكُؤَيْتِيَّةِ مَعاً: غُضَا و هُوَ خَطَأٌ لِقَوْلِهِ بَعْدَهَا: مَقْصُورٌ.

تَذْيَاء، أَيْ عَظِيمَةٌ غَزِيرَةُ الْمَاءِ، وَفَسَّرَ شَارِحُ الْخُطْبَةِ عَيْسَى بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْأَهَاضِيبَ بِالْجِبَالِ الْمُنْبَسِطَةِ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ، وَالتَّوَادَى بِمَا فَسَّرَهُ الْمُؤَلَّفُ فِي مَادَّةِ ث دى أَنَّهَا جَمْعُ تَادِيَةٍ، إِمَّا مِنْ تَدَى بِالْكَسْرِ إِذَا ابْتَلَّ، أَوْ مِنْ تَدَاهِ إِذَا بَلَ، وَهُمَا بَعِيدَانِ عَنْ مَعْنَى التُّرَادِ، وَقِيلَ إِنَّهُ مِنَ الْمَهْمُوزِ الْعَيْنِ، وَالدَّالُّ الْمَهْمَلَةُ لَامٌ لَهُ، كَأَنَّهُ جَمْعُ تَادَاءَ كَصَحْرَاءَ وَصَحَارَى، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ بِالنُّونِ، وَهُوَ خَطَأٌ عَقْلًا وَنَقْلًا. وَدَافِعُ أَيْ صَارَفَ وَتُزِيلَ. مَعْرَةٌ بَفَتْحِ الْمِيمِ وَالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةُ وَتَشْدِيدِ الرَّاءِ أَيْ الْإِثْمِ، عَنْ الْجَوْهَرِيِّ، وَهُوَ مُسْتَدْرَكٌ عَلَى الْمُؤَلَّفِ، كَمَا يَأْتِي فِي مُحَلِّهِ، وَوُجِدَ فِي بَعْضِ النُّسخِ هُنَاكَ الْأِسْمُ، بِالسَّيْنِ الْمَهْمَلَةُ بَدَلَ الثَّاءِ، وَتُطْلَقُ الْمَعْرَةُ بِمَعْنَى الْأَذَى، وَهُوَ الْأَشْبَهُ بِالْمُرَادِ هُنَا، وَتَأْتِي بِمَعْنَى الْغُزْمِ وَالْخِيَانَةِ وَالْعَيْبِ وَالذَّيِّ، ذَكَرَهَا الْمُؤَلَّفُ، وَبِمَعْنَى الصُّعُوبَةِ وَالشَّدَّةِ، قَالَهُ الْعَكْبَرِيُّ وَالشَّرِيشِيُّ. الْعَوَادَى جَمْعُ عَادِيَةٍ مِنَ الْعُدَّانِ، وَهُوَ الظُّلْمُ، وَالْمُرَادُ بِهَا هُنَا السُّنُونُ الْمَجْدِبَةُ عَلَى التَّشْبِيهِ، وَهَذَا الْمَعْنَى هُوَ الَّذِي يُنَاسِبُهُ سِيَاقُ الْكَلَامِ وَسَبَاقُهُ، وَأَمَّا جَعْلُهُ جَمْعَ عَادٍ أَوْ عَادِيَةٍ بِمَعْنَى جَمَاعَةِ الْقَوْمِ يَغِيدُونَ لِلْقِتَالِ، أَوْ أَوَّلَ مَنْ يَحْمِلُ مِنَ الرَّجَالِ، وَجَعْلُهُ بِمَعْنَى مَا يُغْرَسُ مِنَ الْكَرْمِ فِي أَصُولِ الشَّجَرِ الْعِظَامِ، أَوْ بِمَعْنَى جَمَاعَةٍ عَادِيَةٍ أَوْ ظَالِمَةٍ فَيَأْبَاهُ الطَّبْعُ السَّلِيمُ، مَعَ مَا يَرِدُ عَلَى الْأَوَّلِ مِنْ أَنَّ فَاعِلًا فِي صِفَاتِ الْمَذْكُورِ لَا يُجْمَعُ عَلَى فَوَاعِلَ، كَمَا هُوَ مُقَرَّرٌ فِي مُحَلِّهِ بِالْكَرْمِ أَيْ بِالْفَضْلِ. الْمُمَادَى الدَّائِمُ وَالْمُسْتَمَرُّ الْبَالِغُ الْغَايَةُ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ الْمُتِمَادَى، بِزِيَادَةِ الثَّاءِ، وَهُوَ الظَّاهِرُ فِي الدَّرَازِيَةِ، لِشُيُوعِ «تِمَادَى» عَلَى الْأَمْرِ إِذَا دَامَ وَاسْتَمَرَ دُونَ «مِيَادَى» وَإِنْ أَثْبَتَهُ الْأَكْثَرُونَ، وَالْأَوَّلَى هِيَ الْمَوْجُودَةُ فِي الرَّسُولِيَّةِ. وَتُجْرَى مِنَ الْجَزَى وَهُوَ الْمَرُّ السَّرِيعُ أَيْ مُسْتَبِيلُ الْأَوْدَاءِ جَمْعُ وَادٍ، وَالْمُرَادُ مَاؤُهُ مَجَازًا، ثُمَّ الْمُرَادُ الْإِحْسَانَاتُ وَالتَّفَضُّلَاتُ، فَهُوَ مِنَ الْمَجَازِ عَلَى الْمَجَازِ، ثُمَّ ذَكَرَ الْعَيْنَ فِي قَوْلِهِ مِنْ عَيْنِ الْعَطَاءِ تَرْشِيحًا لِلْمَجَازِ الْأَوَّلِ اسْتِقْلَالًا وَ لِلثَّانِي تَبَعًا، وَثَلَّ هَذَا الْمَجَازَ قَلَمًا يُوجَدُ إِلَّا فِي كَلَامِ الْبُلْغَاءِ، وَالْعَطَاءُ بِالْمَدِّ وَالْقَضِيرُ نُؤْلُكُ السَّمْحُ وَ مَا يُعْطَى، كَمَا سَيَأْتِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى. لِكُلِّ صَادَى أَيْ عَطْشَانٍ، وَالْمُرَادُ هُنَا مُطْلَقُ الْمَحْتَاجِ إِلَيْهَا وَالْمَشْتَقُّ لَهَا، قَالَ شَيْخُنَا: وَفِي الْفَقْرَةِ تَرْصِيعِ السَّجْعِ. بَاعِثٌ تَجَوَّزُ فِيهِ الْأَوْجُهُ الثَّلَاثَةُ، وَالِاسْتِنْتِافُ أَوَّلَى فِي الْمَقَامِ، لِعِظَمِ هَذِهِ النُّعْمَةِ، وَالْمَعْنَى مُرْسِلُ. النَّبِيُّ الْهَادِي أَيْ الْمُرْشِدُ لِعِبَادِ اللَّهِ تَعَالَى، بِدُعَائِهِمْ إِلَيْهِ، وَتَعْرِيفِهِمْ طَرِيقَ نَجَاتِهِمْ. مُفْجَحًا أَيْ حَالَهُ كَوْنُهُ مُعْجَزًا. بِاللِّسَانِ الضَّادِي أَيْ الْعَرَبِيَّ، لِأَنَّ الضَّادَ مِنَ الْحُرُوفِ الْخَاصَّةِ بِلُغَةِ الْعَرَبِ. كُلُّ مُضَادِي أَيْ مُخَالِفٍ وَمُعَاتِدٍ وَ مُعَارِضٍ، مِنْ ضَادَاهُ، لُغَةً فِي ضَادَّةٍ، وَضَبَطَ ابْنُ الشَّخْنَةِ، وَالْقَرَّافِيُّ، بِالصَّادِ الْمَهْمَلَةِ فِيهِمَا، فَالصَّادِي مِنْ ضَادَاهُ إِذَا دَاجَاهُ وَ دَارَاهُ وَ سَيَّارَتَهُ، وَالْمُضَادِي مِنْ صِيْدِهِ يَصِيْدُهُ إِذَا مَنَعَهُ، وَالْمُضَادِي: الْمُعَارِضُ، وَ يُخَالِفَانِ النُّقْلَ الصَّحِيحَ الْمَأْخُوذَ عَنِ الثَّقَاتِ، مَعَ أَنَّ فِي الثَّانِي خَلْطًا بَيْنَ بَابِي الْمُعْتَلِّ وَالْمُضَاعَفِ، كَمَا هُوَ ظَاهِرٌ، وَبَيْنَ الضَّادِي وَالْمُضَادِي جِنَاسٌ كَمَا هُوَ بَيِّنٌ مُفْجَحًا. مُفْجَحًا أَيْ وَحَالَهُ كَوْنُهُ مُعْظَمًا وَ مُبْجَلًا جَزَلَ الْمَنْطِقِ. لَا تَشِينُهُ أَيْ لَا تَعِيْبُهُ مَعَ فَخَامَتِهِ وَحُسْنِ كَلَامِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. الْهُجْنَةُ فُتْحُ الْكَلَامِ. وَالْعُجْمَةُ * الْعَجْزُ عَنْ إِقَامَةِ الْعَرَبِيَّةِ لِعُجْمَةِ اللِّسَانِ. وَالضَّوَادَى الْكَلَامُ الْقَبِيحُ، أَوْ مَا يُتَعَلَّلُ بِهِ، وَالْمَعْنَى أَيْ لَا يَلْحَقُهُ صِيْلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْءٌ مِمَّا ذَكَرَ، وَلَا يَتَّصِفُ بِهِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الْمَقْدَمَةِ «أَنَا أَفْصَحُ مَنْ نَطَقَ بِالضَّادِ بَيِّنٌ أَنِّي مِنْ قُرَيْشٍ» الْحَدِيثُ، وَتَقَدَّمَ أَيْضًا بَيَانُ أَفْصَحِيَّتِهِ، صِيْلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَتَعَجَّبَ الصَّحَابَةُ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ مِنْهُ، وَفِيهِ مَعَ مَا قَبْلَهُ نَوْعٌ مِنَ الْجِنَاسِ، قَالَ شَيْخُنَا: وَهَذِهِ اللَّفْظَةُ مِمَّا اسْتَدْرَكَهَا الْمُؤَلَّفُ عَلَى الْجَوْهَرِيِّ وَلَمْ يُعَرَفْ لَهُ مَفْرَدٌ. مُحَمَّدٌ قَالَ ابْنُ الْقَيْمِ: هُوَ عَلَمٌ وَ صِفَةٌ، اجْتِمَاعًا فِي حَقِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَعَلَمٌ مَخْصُصٌ فِي حَقِّ مَنْ تَسَمَّى بِهِ غَيْرُهُ، وَهَذَا شَأْنُ أَسْمَائِهِ تَعَالَى وَأَسْمَاءِ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَهِيَ أَعْلَامٌ دَالَّةٌ عَلَى مَعَانٍ، هِيَ أَوْصَافٌ مَدْحٍ، وَهُوَ أَعْظَمُ أَسْمَائِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَشْرَفُهَا وَأَشْهَرُهَا، لِإِنْبَاءِهِ عَنْ كَمَالِ ذَاتِهِ، فَهُوَ الْمَحْمُودُ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ، عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ الْمَلَائِكَةِ، وَعِنْدَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ، وَأَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَأُمَّتُهُ الْحَمَّادُونَ وَبِيَدِهِ لَوَاءُ الْحَمْدِ، وَيَقُومُ الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيَحْمَدُهُ فِيهِ الْأَوَّلُونَ وَالْآخِرُونَ، فَهُوَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ الْحَاضِرُ لِمَعَانِي الْحَمْدِ مُطْلَقًا. وَقَدْ أَلْفَ فِي هَذَا الْأِسْمِ الْمُبَارَكِ وَبَيَانِ أَسْرَارِهِ وَأَنْوَارِهِ شَيْخٌ مَشَافِيخُنَا الْإِمَامَ شَرْفُ الدِّينِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخَلِيلِيُّ الشَّافِعِيُّ نَزِيلُ بَيْتِ الْقُدْسِ كُرَّاسَةً لَطِيفَةً، فَرَاغَهَا. خَيْرٌ أَيْ أَفْضَلُ وَأَشْرَفُ. مَنْ حَضَرَ أَيْ شَهِدَ. التَّوَادَى أَيْ الْمَجَالِسَ مُطْلَقًا، أَوْ خَاصَّ بِمَجَالِسِ

(١) (*) عَنْ الْقَامُوسِ: وَ اللَّكْنَةُ.

النَّهَارِ أَوْ الْمَجْلِسِ مَا دَامُوا مُجْتَمِعِينَ فِيهِ، كَمَا سَيَأْتِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى. وَ أَفْصَحَ أَى أَكْثَرَ فَصَاحَةً مِنْ كُلِّ مَنْ رَكِبَ أَى عَلَا وَ اسْتَوَى. الْخَوَادَى هِيَ الْإِبِلُ الْمُسْرَعَةُ فِي السَّيْرِ، وَ يَسْتَعْمَلُ فِي الْخَيْلِ أَيْضًا، مُفْرَدًا خَادٍ أَوْ خَادِيَّةً، وَ إِنَّمَا خَصَّتِ الْإِبِلَ لِأَنَّهَا أَعْظَمُ مَرَاكِبِ الْعَرَبِ وَ جُلُّ مَكَاثِبِهَا. وَ أَبْلَغَ اسْمَ تَفْضِيلٍ مِنَ الْبَلَاغَةِ، وَ هِيَ الْمَلَكَةُ، وَ تَقَدَّمَ تَعْرِيفُهَا. مَنْ حَلَبَ أَى اسْتَخْرَجَ لَبَنًا. الْعَوَادَى هِيَ الْإِبِلُ الَّتِي تَزَعَى الْحَمَضُ، عَلَى خِلَافِ بَيْنِ الْمُصَنِّفِ وَ الْجَوْهَرِيِّ، رَحِمَهُمَا اللَّهُ تَعَالَى، كَمَا سَيَأْتِي مُبَيَّنًا فِي مَادَّةِهِ. وَ رُكَّابُ الْخَوَادَى وَ حَلَبَةُ الْعَوَادَى هُمُ الْعَرَبُ، وَ الْمَعْنَى أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ أَفْصَحَ الْعَرَبِ وَ أَبْلَغَهُمْ، لِأَنَّهُمْ هُمُ الْمَشْهُورُونَ بِالْإِبِلِ رُكُوبًا وَ حَلَبًا، وَ نَظَرًا فِي أَحْوَالِهَا، وَ فِي مُقَابَلَةِ رَكَبٍ بِحَلَبٍ، وَ الْعَوَادَى بِالْخَوَادَى، تَرْصِيعٌ، وَ هُوَ مِنَ الْحَسَنِ بِمَكَانٍ، وَ فِي نَسْخَةِ جَلْبٍ بِالْجِيمِ بَدَلَ حَلَبٍ بِمَعْنَى سَاقِهَا، وَ الْخَوَادَى بِالْمَهْمَلَةِ، وَ هُوَ تَحْرِيفٌ وَ خِلَافٌ لِلْمَنْصُوصِ الْمَسْمُوعِ مِنْ أَفْوَاهِ الرُّوَاةِ الثَّقَاتِ. بَسَقَتْ هَذِهِ الْجُمْلَةُ الْفَعْلِيَّةُ فِي بَيَانِ عَظَمَتِهِ وَ قَهْرِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ لِجَمِيعِ مَنْ عَادَاهُ، وَ لِهَذَا فَضَّلَهَا عَمَّا قَبْلُهَا، أَى طَالَتْ. دَوْحُهُ هِيَ الشَّجَرَةُ الْعَظِيمَةُ مِنْ أَى نَوْعٍ كَانَتْ. رِسَالَتُهُ أَى بَعَثَتُهُ الْعَامَّةُ، وَ الْإِضَافَةُ مِنْ إِضَافَةِ الْمَشَبَّهِ بِهِ إِلَى الْمَشَبَّهِ. فَظَهَرَتْ أَى غَلَبَتْ وَ اسْتَوَلَتْ. شَوْكَةُ* هِيَ وَاحِدَةُ الشَّوْكِ، مَعْرُوفٌ، أَوْ السَّلَاحُ أَوْ الْحِدَّةُ أَوْ شِدَّةُ الْبَأْسِ وَ النَّكَايَةُ عَلَى الْعِدُوِّ. الْكَوَادَى جَمْعُ كَادِيَّةٍ وَ هِيَ الْأَرْضُ الصُّلْبَةُ الْغَلِيظَةُ الْبَاطِنَةُ الْبَاطِنَةُ، وَ الْمَعْنَى أَنَّ رِسَالَتَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ الَّتِي هِيَ كَالشَّجَرَةِ الْعَظِيمَةِ فِي كَثْرَةِ الْفُرُوعِ وَ سَعَةِ الظِّلِّ وَ ثَبَاتِهِ نَسَخَتْ سَائِرَ الشَّرَائِعِ الَّتِي لَوْلَا بَعَثُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ لَمَا تَطَرَّقَ إِلَيْهَا النَّشِخُ، وَ فِي تَشْبِيهِهَا بِالشَّجَرِ الشَّائِكَةِ النَّابِتَةِ فِي الْأَرْضِ الْغَلِيظَةِ الصُّلْبَةِ الَّتِي لَا يَنْقَلِعُ مَا فِيهَا إِلَّا بِعُسْرٍ وَ مَشَقَّةٍ، بَعْدَ تَشْبِيهِ رِسَالَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ بِالْذَّوْحَةِ فِي الْارْتِفَاعِ وَ سَعَةِ الظِّلِّ وَ كَثْرَةِ الْفُرُوعِ، مِنْ اللَّطَافَةِ مَا لَا يَخْفَى، وَ فِي نَسْخَةِ زِيَادَةِ شَوْكِ بَعْدَ شَوْكِهِ، فَيَتَعَيَّنُ حِينَئِذٍ حَمْلُ الْأَخِيرِ عَلَى أَحَدِ مَعَانِيهَا الْمَذْكُورَةِ مَا عَدَا الْأَوَّلَ، وَ فِي أُخْرَى شَرَكٌ، بِالرَّاءِ بَدَلَ الْوَاوِ، بِفَتْحَتَيْنِ، وَ ضَبَطُهُ بَعْضُهُمْ بِكَسْرِ الشَّيْنِ، بِمَعْنَاهِ الْمَشْهُورِ، وَ الْكَوَادَى حِينَئِذٍ عِبَارَةٌ عَنِ الْكُفْرِ، وَ إِنَّمَا عَبَّرَ عَنْهُمْ بِالشَّوْكِ، لِكَثْرَتِهِ مَا فِي الشَّوْكِ مِنَ الْأَذَى وَ التَّأْلِيمِ وَ قَلَّةِ النِّفَعِ وَ عَدَمِ الْجَدْوَى، وَ بِالْكَوَادَى لِعَدَمِ الثَّمَرِ، وَ لِعَدَمِ الثَّمَرِ، وَ الْمُرَادُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ غَالِبٌ عَلَيْهِمْ بِقُوَّتِهِ، وَ قَاهِرُهُمْ بِحِلْمِهِ، وَ مُسْتَوَلٍ عَلَيْهِمْ. وَ اسْتَأْسَدَتْ أَى طَالَتْ وَ بَلَغَتْ، يُقَالُ: رَوْضٌ مُسْتَأْسَدٌ، وَ سَيَأْتِي بَيَانُهُ. رِيَاضُ ثُبُوتِهِ بِالْضَمِّ، أَى نَبَاتُهَا، جَمْعُ رَوْضَةٍ، هِيَ مُسْتَنْقَعُ الْمَاءِ فِي الرِّمْلِ وَ الْعُشْبِ، أَوْ الْأَرْضُ ذَاتُ الْخُضْرَةِ وَ الْبُسْتَانِ الْحَسَنِ. فَعَيَّتْ أَى أَعْجَزَتْ. فِي الْمَأْسَدِ جَمْعُ مَأْسَدَةٍ هِيَ الْغَابَةُ. اللَّيُوثُ الْأَسْوَدُ. الْعَوَادَى الَّتِي لَا اسْتِيحَاشَهَا وَ جَرَاءَتِهَا تَعْدُو عَلَى الْخَلْقِ وَ تُؤْذِيهِمْ، وَ مِنْ قَوْلِهِ بَسَقَتْ إِلَى هُنَا هِيَ النُّسخَةُ الصَّحِيحَةُ الْمَكِيَّةُ، وَ فِي نَسْخَةِ فَغِيَّتِ بَدَلَ عَيَّتِ، أَى أَخَفَّتْ وَ فِي أُخْرَى فَطَهَّرَتْ، بِالطَّاءِ الْمَهْمَلَةِ، أَى أَزَالَتْ أَوْ سَاخَ الشَّرَكُ، وَ هَذِهِ النُّسخَةُ الَّتِي نَوَّهْنَا بِشَأْنِهَا هِيَ نَسْخَةُ الْمَلِكِ النَّاصِرِ صَلَاحِ الدِّينِ بْنِ رَسُولِ سُلْطَانِ الْيَمَنِ، بِخَطِ الْمُحَدِّثِ اللَّغَوِيِّ أَبِي بَكْرٍ بْنِ يَوْسُفَ بْنِ عُثْمَانَ الْحُمَيْدِيِّ الْمَغْرِبِيِّ، وَ عَلَيْهَا خَطُّ الْمُؤَلِّفِ، إِذْ قُرِئَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ فِي مَدِينَةِ زَبِيدَ، حَمَاهَا اللَّهُ تَعَالَى وَ سَائِرُ بِلَادِ الْإِسْلَامِ، قَبْلَ وَفَاتِهِ بِسِتِّينَ، وَ فِي نَسْخَةِ أُخْرَى يَمِينُهُ «بَيْنَا الَّذِي شَعَبَ دَوْحَ رِسَالَتِهِ طَهَّرَتْ شَوْكُهُ شَوْكُ الْكَوَادَى، وَ لَا- اسْتَأْسَدَتْ رِيَاضُ نَبْوَتِهِ يَحْمُ الذُّوَابِلَ نُضِرَتْهَا إِلَّا رَعَتْ فِي الْمَأْسَدِ اللَّبُونُ ذَاتِ التَّعَادَى فَضْلًا عَنِ الذَّنَابِ الْعَوَادَى فِي إِرْدَاءِ الضَّوَادَى»، وَ فِي نَسْخَةِ أُخْرَى قَدِيمَةٍ: «اسْتَأْسَدَتْ» مِنْ غَيْرِ «لَا» الْنَافِيَةِ، وَ نَجْمٌ بَدَلَ يَحْمُ، وَ عَثَتْ بَدَلَ إِلَّا رَعَتْ. وَ بَيْنَ شَوْكَةٍ وَ الشَّوْكِ، وَ اسْتَأْسَدَتْ، وَ الْمَأْسَدَةُ، وَ الْمَأْسَدَةُ، جَنَاسٌ اشْتِقَاقِي، وَ الشُّعْبُ هُوَ طَرَفُ الْغُصْنِ، وَ يَحْمُ بِالتَّحْتَانِيَةِ مُحذُوفُ الْآخِرِ، وَ الذُّوَابِلُ جَمْعُ ذَابِلٍ، الرِّمَحُ الرَّقِيقُ، وَ نُضِرَتْهَا خُضِرَتْهَا وَ حُسِّنَ بِهَجَّتِهَا، وَ الضَّمِيرُ رَاجِعٌ إِلَى الرِّيَاضِ، وَ رَعَتْ: تَنَاوَلَتْ الْكَلَاءَ، وَ اللَّبُونُ: الشَّاءُ ذَاتُ اللَّبَنِ، وَ مِنْهُ الْحَدِيثُ «يَا أَبَا الْهَيْثَمِ إِيَّاكَ وَ اللَّبُونُ، اذْيَحْ عَنَّا» أَخْرَجَهُ الْحَاكِمُ، وَ التَّعَادَى: التَّحَامَى أَوْ الْإِسْرَاعُ. وَ الْإِرْدَاءُ: الْإِهْلَاكُ. وَ الضَّوَادَى: جَمْعُ ضَادَى بِمَعْنَى الضَّدِّ، بِإِبْدَالِ الْمُضْعَفِ. وَ النُّجْمُ مِنَ النَّبَاتِ مَا كَانَ عَلَى غَيْرِ سَاقٍ. وَ عَثَتْ، أَى أَفْسَدَتْ. قَالَ شَيْخُنَا: وَ نَبِهَ ابْنُ الشَّحْنَةِ وَ الْقَرَفِيُّ وَ غَيْرُهُمَا أَنَّ نَسْخَةَ الْمُؤَلِّفِ الَّتِي بِخَطِّهِ لَيْسَ فِيهَا شَيْءٌ مِنْ هَذِهِ، وَ إِنَّمَا فِيهَا بَعْدَ قَوْلِهِ حَلَبَ الْعَوَادَى. صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ وَ مِثْلُهُ فِي نَسْخَةِ نَقِيبِ الْأَشْرَافِ السَّيِّدِ مُحَمَّدِ بْنِ كَمَالِ الدِّينِ الْحُسَيْنِيِّ الدَّمَشْقِيِّ، الَّتِي صَحَّحَهَا عَلَى أَصُولِ الْمَشْرِقِ،

(١) (*) عَنْ الْقَامُوسِ: عَلَى شَوْكِ.

و المراد من الصلاة عليه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، زيادة التشريف و التعظيم، و التسليم و السلام: التحية و الأمان و على آله هم أقاربه المؤمنين من بنى هاشم فقط، أو و المطلب، أو أتباعه و عياله، أو كُلِّ تَقَى، كما ورد في الحديث، و أما الكلام على اشتقاقه و أن أصله أهل كما يقول سيوييه، أو أول كما يقول الكسائي، و الاحتجاج لكل من القولين، و ترجيح الراجح منهما، و غير ذلك من الأبحاث المتعلقة بذلك، فأمّر كَفَتْ شهرته مؤنّه ذكره. و أصحابه جمع صاحب كنصر و أنصار، و هو من اجتمع بالنبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مؤمنًا به و مات على ذلك. نجوم جمع نجم و هو الكوكب. الدّأدى جمع دأداء بالدال و الهمزة، و سِيَهْل في كلام المؤلف تخفيفاً و هى الليالى المظلمة جدّاً، و منهم من عَيَّنْها في آخر الشهر، و سيأتى الخلاف فى مادته. بُدُور* جمع يَدُر هو القمر عند الكمال. القَوادى بالقاف فى سائر النسخ، جمع قادية، من قَدَى به كَرَضَى إذا اسْتَنَ و اتَّبَعَ القُدُوءَ، أو مصدر بمعنى الاقتداء، كالعافية و العاقبة، و يجوز أن يكون جمع قُدُوءَ و لو شذوذاً بمعنى المُقْتَدَى بِهِ، أو الاقتداء، قاله شيخنا، و المعنى أى النجوم المضيئة التى بها يهتدى الحائر فى الليل البهيم، و هى صفة للآل. و بُدُور: الجماعات التى يُقْتَدَى بأنوارهم، و أضوائهم، و هى صفة للأصحاب، و المراد أن الضال يهتدى بهم فى ظلمات الضلالت، كما يهتدى المسافر بالنجوم فى ظلمات البرّ و البحر، للطريق الموصلة إلى القصد، و منه قول كثير من العارفين فى استعمالهم: و على آله نجوم الاهتداء و بُدُور الاقتداء. و قال شيخنا: و بهذا ظهر سقوط ما قاله بعضهم من التوجيهات البعيدة عن مراد المصنف، و الظاهر أن النجوم صفة للصّحابة، للتلميح بحديث «أصْحَابِي كَالنُّجُوم» فَيَرَدُّ سُؤَالُ: لم وَصِفَ الصّحابة دُونَ الآل؟ فيجَابُ بجواز كونه حذف صفة الآل لِدَلَالَةِ صفة الصّحْب عليها، و السؤال من أصله فى معرض السقوط، لأنه ورد فى صفة الآل أيضاً بأنهم نجوم فى غير ما حديث، و أيضاً فى الآل مَنْ هو صحابى، فالصحيح على ما قدّمنا أن كلاً منهما لَفٌّ و نَشْرٌ مُرْتَبّ فالاهتداء بالآل، و الاقتداء بالصّحابة، و إن كانتا تصلحان لكل منهما، و فى نسخة التوادى، بالتاء المثناة الفوقية بدل القاف، و هو غلط مخالف للدراية و الرواية، لأنه جمع تأديّة، و تأديّة الحق: قضاؤه، و تأديّة الصلاة: قضاؤها فى أول وقتها، و لا معنى لبُدُور الأفضية، و فى روايته أشياخنا بالقاف لا غير، كما قدّمنا، قال شيخنا: و أعجب من هذا من جعل القَوادى جمع قائِد، و فسرّه بكلام المصنف: القائد الأول من بنات نَعَش الصُّغرى الذى هو آخرها، و الثانى عَنَاق، و إلى جانبه قائد صَغِير، و ثانیه عَنَاق، و إلى جانبه الصِّدِّق، و هو السُّهّا، و الثالث الحَوْر فإنه لا- معنى لبُدُور الأوائل من بنات نَعَش، مع كون المُفْرَد مُعْتَلّ العين، و الجمع مُعْتَلّ اللام، و هذا لَعمرى و أمثاله احتمالات بعيدة يمجّها الطبع السليم، و لا يقبلها الذّهن المستقيم. ما نَاح أى سجع و هَدَر. الحمام طير معروف. الشّادى من شَدَا يشدو إذا ترنّم و غنّى، فالنّوح هنا ليس على حقيقته الأصلية التى هى: البكاء و الحزن، كما سيأتى، و الصحيح أن إطلاق كل منهما باختلاف القائلين، فمن صادفته أسجأ الحمام فى ساعه أنسه مع حبيبه فى زمن وصاله و غنّيه رقيه سماه سَجَعاً و ترنّماً، و من بضده سماه نَوْحاً و بكاءً و تغريداً. و ساح أى ذهب و تردّد فى الفلوات. النعام طائر معروف. القادى أى المسرع، من قَدَى كَرَمَى قَدَيَاناً محرّكة، إذا أسرع. و صاح من الصّباح، و هو رَفَعَ الصوت إلى الغاية. بالأنغام جمع نغم محرّكة، و هو ترجيع الغناء و تزيده. الحادى من حَدَا الإبل، كدعا، يَحْدُوها، إذا ساقها و غنّى لها ليحصل لها نشاط و ارتياح فى السّير، و المراد بهذه الجمل طول الأبد الذى لا نهاية له، لأنّ الكون لا- يخلو عن تسجيع الحمام، و تردّد النعام، و سَوَّق الحادى إبله بالأنغام، ثم إن فى مقابلة نَاح بساح و صاح، و الحمام بالنعام و الأنغام، ترصيع بديع و مجانسة، و فى القوافى الدّالّية تسميط. و رشفت مصّت. الطّفاوة بالضم دارة الشمس أو الشمس نفسها، و هو المناسب فى المقام، و منهم من زاد بعد دارة الشمس و دارة القمر، و منهم من اقتصر على الأخير، و كلاهما تكلف، و قيل بل الطّفاوة أيام بَرْد العجوز، و قد نُسب للمصنف، و لا أصل له، أو أيام الرّبيع، كما للجوهري، و هو خطأ فى النقل، فحيثذ يكون إسناد الرّشف لأيام العجوز بمناسبة أن يبدؤ الأزهار فى أواخر الشتاء، و هى تلك الأيام، و هذا مع صحه هذه المناسبة ليس خالياً عن التكلف، قاله شيخنا. رُضَاب بالضم الرّيق المرشوف، و يطلق على قِطْع الرّيق فى الفم

(١) (*) فى القاموس: و بُدُور.

وَقُتَاتِ الْمِسْكِ وَقَطْعِ النَّجْجِ وَالسَّيْكَرِ وَلُيَابِ الْعَسَلِ وَرَعْوَتُهُ وَمَا تَقَطَّعَ مِنَ النَّدى عَلَى الشَّجَرِ، وَالْمَرَادُ هُنَا الْمَعْنَى الْأَوَّلُ، وَزَعَمَ بَعْضُهُمُ الْمَعْنَى الْآخِرَ. الطَّلُّ هُوَ النَّدى أَوْ فَوْقَهُ وَدُونَ الْمَطَرِ، وَيُطْلَقُ عَلَى الْمَطَرِ الضَّعِيفِ، وَلَيْسَ بِمَرَادٍ هُنَا، وَإِضَافَةُ الرُّضَابِ إِلَيْهِ مِنْ قَبِيلِ إِضَافَةِ الْمَشَبَّهِ بِهِ إِلَى الْمَشَبَّهِ، أَيْ الطَّلُّ الَّذِي فِي الْأَزْهَارِ بَيْنَ الْأَشْجَارِ، كَالرُّضَابِ فِي فَمِ الْأَحْبَابِ، كَقَوْلِهِ: وَالرَّيْحُ تَغْبُثُ بِالْعُصُونِ وَقَدْ جَرَى ذَهَبُ الْأَصِيلِ عَلَى لُجَيْنِ الْمَاءِ (١) أَيْ مَاءِ كَاللُّجَيْنِ، وَمَنْ قَالَ إِنَّ الْإِضَافَةَ بَيَّانَةٌ فَقَدْ أَخْطَأَ، وَكَذَا مَنْ فَسَّرَ الرُّضَابَ السَّحَّ، وَ الطَّلُّ بِأَخْفِ الْمَطَرِ، فَكَأَنَّهُ أَجَازَ إِضَافَةَ الشَّيْءِ إِلَى نَفْسِهِ مَعَ فُسَادِ الْمَعْنَى، عَلَى أَنَّ السَّحَّ إِنَّمَا هُوَ مِنْ مَعَانِي الرَّاغِبَةِ دُونَ الرُّضَابِ، كَمَا سَيَأْتِي فِي مَحَلِّهِ. مِنْ كِطَامٍ مُتَعَلِّقٌ بِرَشْفَتِ، وَهُوَ بِالضَّمِّ جَمْعُ كَطَمٍ مُحَرَّكَةٌ وَهُوَ الْحَلْقُ أَوْ الْفَمُ. وَفِي الْأَرْبَعِينَ الْوَدْعَانِيَّةُ: فَبَادِرُوا فِي مُهَلِّ الْأَنْفَاسِ، وَخَدَّةِ الْإِخْلَاسِ، قَبْلَ أَنْ يُؤْخَذَ بِالْكَطَمِ. وَمِنْهُمْ مَنْ فَسَّرُوهُ بِأَفْوَاهِ الْوَادِي وَالْآبَارِ الْمُتَقَارِبِ بَعْضُهَا بَعْضًا، وَقِيلَ: الْكِطَامَةُ: فَمُ الْوَادِي الَّذِي يَخْرُجُ مِنْهُ الْمَاءُ وَلَيْسَ فِي الْكَلَامِ مَا يَدُلُّ عَلَى الْأَوْدِيَةِ وَالْآبَارِ وَلَا بِتَقَارِبِ بَعْضِهَا بَعْضًا، كَمَا فَسَّرُوهُ، لَا حَقِيقَةً، وَلَا مُجَازًا، وَلَا رَمَازًا، وَلَا كُنَايَةً، وَفِي بَعْضِ الشُّرُوحِ كِطَامُ الشَّيْءِ: مَبْدُؤُهُ، وَالصَّحِيحُ مَا أَشْرْنَا إِلَيْهِ. الْجُلُّ بِالضَّمِّ، كَذَا هُوَ مُضْبُوطٌ فِي نَسْخَةِ شَيْخِنَا الْإِمَامِ رَضِيَ الدِّينَ الْمِزْجَاجِي، قِيلَ: مَعْنَاهُ مُعْظَمُ الشَّيْءِ، وَقِيلَ: هُوَ بِالْفَتْحِ، وَفَسَّرَهُ بِالْيَاسَمِينِ وَالْوَرْدِ أَبْيَضُهُ وَأَحْمَرُهُ وَأَصْفَرُهُ، وَالْوَاحِدَةُ بِهَاءٍ، أَمَّا الْمَعْنَى الْأَوَّلُ فَلَيْسَ بِمَرَادٍ هُنَا قَطْعًا لِأَنَّهُ حِينَئِذٍ لَا يُذَكَّرُ إِلَّا مُضَافًا، لَفْظًا أَوْ تَقْدِيرًا، كَكَلٍّ وَبَعْضٍ، وَهَذَا لَيْسَ كَذَلِكَ، أَمَّا رَوَايَةُ الْفَتْحِ فَهِيَ أَيْضًا غَيْرُ صَحِيحَةٍ، وَقَدْ بَاخَنْتِي فِي ذَلِكَ شَيْخُنَا الْإِمَامُ الْمَذْكُورُ، أَطَالَ اللَّهُ بَقَاءَهُ، حِينَ وَصَلْتُ إِلَى هَذَا الْمَحَلِّ عِنْدَ الْقِرَاءَةِ بِحَضْرَةِ شَيْخِنَا السَّيِّدِ سَلِيمَانَ الْأَهْدَلَ وَغَيْرِهِ، فَقُلْتُ: الَّذِي يُعْطِيهِ مَقَامَ اللَّفْظِ أَنَّ اللَّفْظَةَ مُعَرَّبَةٌ عَنِ الْفَارْسِيَّةِ، وَمَعْنَاهُ عِنْدَهُمُ الزَّهَرُ مُطْلَقًا، مِنْ أَيْ شَجَرٍ كَانَ، وَيَصْرَفُ غَالِبًا فِي الْإِطْلَاقِ عِنْدَهُمْ إِلَى هَذَا الْوَرْدِ الْمَعْرُوفِ، بِأَنْوَاعِهِ الثَّلَاثَةِ: الْأَحْمَرُ وَالْأَبْيَضُ وَالْأَصْفَرُ، فَأَعْجَبَا بِمَا قَرَّرْتُ وَأَقْرَأَهُ. وَالجَادِي قَالَ قَاضِي كَجَرَاتٍ: هُوَ طَالِبُ الْمَطَرِ، عَطَفَ عَلَى الطَّفَاوَةِ، أَيْ وَمَا أَخَذَ الْجَادِي الْمَاءَ مِنَ السَّحَابِ، وَقِيلَ: هُوَ الْخَمْرُ، عَطَفَ عَلَى رُضَابٍ، وَلَا-يَخْفَى أَنَّ فِيهَا ذِكْرَ مِنَ الْمَعْنَيْنِ تَكْلُفًا، وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ نَوْعٌ مِنَ الزَّهْرِ كَالنَّرْجَسِ وَالْيَاسَمِينِ، وَهُوَ الْمُنَاسِبُ، وَمَنْ قَالَ: إِنَّهُ عَطَفُ تَفْسِيرٍ لِمَا قَبْلَهُ فَقَدْ أَخْطَأَ، فَإِنَّ الْجُلَّ إِنَّمَا يُطْلَقُ عَلَى الْيَاسَمِينِ وَالْوَرْدِ فَقَطْ، كَمَا قَدَّمْنَا، ثُمَّ إِنَّ الَّذِي تَقْدِمُ آتِفًا مَقْرُونًا بِالْعَبْهْرِ فَمَعْنَاهُ الزَّعْفَرَانُ لَا غَيْرَ، فَلَا يَكُونُ إِعَادَتُهُ هُنَا لِإِضَاحٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ، كَمَا وَهَمَ فِيهِ بَعْضُ الشَّرَاحِ، لِاخْتِلَافِ الْمَعْنَيْنِ، قَالَ شَيْخُنَا: وَفِي رَشْفَتِ الْإِسْتِعَارَةِ بِالتَّبْعِيَّةِ، لَوْجُودِ الْفِعْلِ وَهُوَ مُشْتَقٌّ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بِالْكُنَايَةِ، كَأَنشَبَتِ الْمَيْتَةَ أَظْفَارَهَا، وَأَنْ يَكُونَ اسْتِعَارَةً تَصْرِيحِيَّةً، فَإِذَا اتَّضَحَ ذَلِكَ عَرَفْتَ أَنَّ الرُّضَابَ الَّذِي هُوَ الرِّيقُ شُبِّهَ بِهِ الطَّلُّ، وَالشَّمْسُ الَّذِي هُوَ مَعْنَى الطَّفَاوَةِ شُبِّهَ بِشَخْصٍ مُرْتَشِفٍ لَذَلِكَ الرِّيقِ، وَجَعَلَ لَهُ أَفْوَاهًا وَثُغُورًا هِيَ كِطَامُ الْجُلِّ وَالْجَادِي هُمَا الْوَرْدُ وَالنَّرْجَسُ وَالْيَاسَمِينِ، وَإِنْ كَانَ تَشْبِيهًا بِالْأَفَاحِ أَكْثَرَ دَوْرَانًا، كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ: بَاكِرٌ إِلَى اللَّذَاتِ وَازْكَبٌ لَهَا سَوَابِقُ الْخَيْلِ ذَوَاتِ الْمِرَاحِ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَرَشَّفَ شَمْسُ الضُّحَى رِيقَ الْغَوَادِي مِنْ ثُغُورِ الْأَفَاحِ وَبَعْدُ كَلِمَةٍ يُفَصِّلُ بَهَا بَيْنَ الْكَلَامَيْنِ عِنْدَ إِرَادَةِ الْإِنْتِقَالِ مِنْ كَلَامٍ إِلَى غَيْرِهِ، وَهِيَ مِنَ الظُّرُوفِ، قِيلَ: زَمَانِيَّةٌ، وَقِيلَ: مَكَائِيَّةٌ، وَهِيَ عَامِلَةٌ مُحَذَوْفٌ، قَالَه الدَّمَامِينِيُّ، وَالتَّقْدِيرُ، أَيْ وَأَقُولُ بَعْدَ مَا تَقَدَّمَ مِنَ الْحَمْدِ لِلَّهِ تَعَالَى وَالصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَى نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَامٌ. فَإِنَّ بِالْفَاءِ، إِمَّا عَلَى تَوْهُمٍ أَمَّا، أَوْ عَلَى تَقْدِيرِهَا فِي نَظْمِ الْكَلَامِ، وَقِيلَ: إِنَّهَا لِإِجْرَاءِ الظَّرْفِ مُجَرَّى الشَّرْطِ، وَقِيلَ: إِنَّهَا عَاطِفَةٌ، وَقِيلَ زَائِدَةٌ. لِلْعِلْمِ أَيْ بِأَنْوَاعِهِ وَفُرُوعِهِ. رِيَاضًا جَمْعُ رَوْضَةٍ أَوْ رِيضَةٍ، وَقَدْ تَقَدَّمَ شَيْءٌ مِنْ مَعْنَاهَا، وَيَأْتِي فِي مَادَتِهِ مَا هُوَ أَكْثَرُ. وَحِيَاضًا جَمْعُ حَوْضٍ، وَهُوَ مُجْتَمَعُ الْمَاءِ. وَخَمَائِلَ جَمْعُ خَمِيلَةٍ وَهِيَ مِنَ الْأَرْضِ الْمَكْرَمَةِ لِلنَّبَاتِ، وَالرَّمْلَةُ الَّتِي تُنْبَتُ الشَّجَرُ، وَقَالُوا هِيَ الشَّجَرُ الْمُلْتَفُّ، وَالْمَوْضِعُ الْكَثِيرُ الشَّجَرِ. وَغِيَاضًا جَمْعُ غَيْضَةٍ، وَهِيَ الْغَابَةُ الْجَامِعَةُ لِلْأَشْجَارِ

(١) البيت لابن خفاجة الأندلسي، ديوانه ص ١٧.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٧٥

فِي خَضِيضِ الْمَاءِ، وَفِي الْفُقَرَاتِ الثَّلَاثِ لَزُومٍ مَا لَا يَلْزَمُ. وَطَرَائِقَ جَمْعُ طَرِيقَةٍ، وَطَرِيقٌ يُجْمَعُ عَلَى طَرِيقٍ. وَشَتَعَابًا جَمْعُ شَتَعْبٍ بِكَسْرِ فَسْكَونٍ، وَهُوَ الطَّرِيقُ الضَّيِّقُ بَيْنَ الْجَبَلَيْنِ. وَشَوَاقِقَ جَمْعُ شَاهِقٍ وَهُوَ الْمَرْتَفِعُ مِنَ الْجِبَالِ. وَهَضَابًا جَمْعُ هَضْبَةٍ بِفَتْحٍ فَسْكَونٍ، وَهِيَ

الجبل المتبسط على وجه الأرض أو المستطيل. يَتَفَرَّغُ يَنْشَأُ وَيَخْرُجُ وَيَتَهَيَّأُ. عن كلِّ أَصْلٍ هو مَبْدَأُ الشَّيْءِ من أَسْفَلِهِ. منه أى من جنس العلم. أَفَنَانٌ جمع فَنَنٍ محرَّكة هو الغصن. وَفُنُونٌ جمع فَنٍّ بالفتح، وهو الحال والضرب من الشَّيْءِ، وفيهما جناس الاشتقاق، وجعله عَطْفٌ تفسير قصداً للمبالغة سهوً عن موارد اللغة. وَيَنْشَقُّ انفعال من الشَّقِّ وهو الصَّدْع. عن كلِّ دَوْحَةٍ منه مرَّ أنها الشجرة العظيمة من أى نوع كانت. خَيْطَانٌ جمع خُوطٍ بالضم، وهو الغصن الناعم. وَغُصُونٌ جمع غُصْنٍ بضم فسكون، وقد تضم اتباعاً أو لغةً، هو ما يَنْشَعِبُ عن ساقِ الشجرة من دِقَاقِ الْقُضْبَانِ وَغِلَظِهَا، فهو من عطف العام على الخاص، وفي بعض الحواشي حِيطَانٌ بالحاء المهملة، جمع حائط، وهو البستان، وفيه تكلفٌ ومخالفةٌ للسَّماع. وَإِنَّ عِلْمَ اللُّغَةِ هو معرفة أفراد الكَلِمِ و كَيْفِيَةِ أَوْضَاعِهَا. هو الكافِلُ القَائِمُ لا غَيْرُهُ لِشِدَّةِ تَوَقُّفِ المعانى على بيان الألفاظ. بأحرارٍ بالحاء المهملة من أَحْرَزَ الْأَمْرَ إِذَا حَازَهُ، وهو الإحراس، كذا فى النسخة الرَّسُولِيَّة، وفى نسخة بِإِبرازٍ ومعناه الإخراج والإظهار أسرارٍ جمع سِرٍّ، وهو الشَّيْءُ المَكْنُونُ الخَفِيُّ. الجَمِيعُ أنواع العلوم المتفرعة. الحافِلُ بلا واو، وفى نسخة بها، أى الجامع الممتملىء، وَضَرَعَ حافِلٌ: ممتلىء لبناً، وَشَعَبٌ حافِلٌ: كَثُرَ سَيْلُهُ حَتَّى امْتَلَأَ جَوَابُهُ. بما يَتَضَلَّعُ قال ثعلب: تَضَلَّعَ: امْتَلَأَ ما بين أضلاعه. منه القاحِلُ وهو الذى يَبْسُ جِلْدُهُ على عَظْمِهِ، وقد قَحَلَ كَمْنَعٌ وَعِلْمٌ وَعُنَى، والمراد هنا الضَّعِيفُ، أو الشيخ المُسِنَّ. وَالكَاهِلُ القَوِيُّ، وقيل: هو لغة فى الكَهْلِ فيقابل المعنى السَّيِّئَ. وَالنَّافِعُ هو الغلام المترعرع، وفى نسخة اليافع، بالياء التحتية، وهو المراهق الذى قارب البلوغ. وَالرَّضِيعُ هو الصغير الذى يَرْضَعُ أُمَّهُ، والمعنى أَنَّ كَلَّ من يتعاطى العلوم من الشيوخ والمتوسطين والمبتدئين، أو كَلٌّ من الأقوياء والضعفاء والصغار والكبار، فَإِنَّ عِلْمَ اللُّغَةِ هو المتكفَّلُ بإظهار الأسرار، وإبراز الخفايا، لاقتدار العلوم كلها إليه، لتوقف المَرَكَبَاتِ على المفردات لا محالة، وفى الفقر صناعة أدبيةٌ وحُشْنُ المَقَابِلَةِ. وَإِنَّ بَيَانَ الشَّرِيعَةِ فَعِيلَةٌ بمعنى مفعولة هى ما شرع الله لعباده كالشَّرْعِ بالفتح، وحقيقتها وَضْعُ ما يَتَعَرَّفُ منه العبادُ أَحْكَامَ عقائدهم وأفعالهم وأقوالهم، وما يترتب عليه صلاحهم. لَمَّا كَانَ مَصْدَرُهُ الضمير يرجع للبيان، أو إلى الشريعة لتأويلها بالشرع، والمصدر مَفْعَلٌ من الصُّدُورِ وهو الإتيان. عَنْ لِسَانِ الْعَرَبِ كذا فى نسخة الشرف الأحمر، وفى أخرى «على» بدل «عن» عَلَى أَنَّ الصُّدُورَ بمعنى الانصراف عن الورد، وكلاهما صحيحان وقد يكون الصُّدُورُ بمعنى الرُّجُوعِ عن الماء، وحينئذ يتعدى إلى، واللسان هو اللغة أو الجارحة، والعرب - على ما حَقَّقَ الناصر اللقائى فى حواشى التصريف - هم خلاف العجم، سواء سكنوا البوادي أو القرى، والأعراب سُكَّانُ الْبُوَادِي، سواء تكلموا بالعربية أولاً، فبينهما عمومٌ وحُصوص من وجه، فليس الثانى جمعاً للأول، انتهى. وفى المختار: العرب جيلٌ من الناس، والنسبة إليهم عربى، وهم أهل الأمصار، والأعراب هم سُكَّانُ الْبُوَادِي خاصَّةً، والنسبة إليهم أعرابى «١» فهو اسم جنس، انتهى، وسيأتى لذلك مزيدٌ إيضاح فى مادته، وهناك كلامٌ لشيخنا وغيره، والجواب عن إيراداته، قلت: ومن هنا سَمَّى ابْنُ مَنْظُورٍ كِتَابَهُ لِسَانَ الْعَرَبِ، لأنه متضمن لبيان لغاتهم، لا - على سبيل الحصر بل بما صحَّ عنده. وَكَانَ الْعَمَلُ هو الْفِعْلُ الصادر بالقصيدة، وغالب استعماله فى أفعال الجوارح الظاهرة. بِمُوجِبِهِ الضمير للبيان أو الشريعة حسبما تقدم، والعمل بالموجب هو الأخذ بما أوجبه، وله حدود وشروط، فراجع فى كتاب الشروط. لا يَصِحُّ أى لا يكون صحيحاً. إِلَّا بِأَحْكَامٍ أى تهذيب وإتقان. الْعِلْمُ بِمُقَدِّمَتِهِ أى معرفتها، والمراد بالمقدمة هنا ما يتقدَّم قبل الشروع فى العلم أو الكتاب. وَجَبَ أى لزم وهو جواب لَمَّا. على رُؤَاةِ الْعِلْمِ أى طالبيه الباحثين عنه. وَطُلَّابُ كَرَوَّامٍ وَزَنَّا وَمَعْنَى. الأثر علم الحديث فهو من عطف الخاص على العام، وفى بعض النسخ وطُلَّابُ الْأَدَبِ، والأولى هى الثابتة فى النسخ

(١) بهامش المطبوعة المصرية: «قوله فهو اسم جنس. عبارة المختار بعد قوله والنسبة إليهم أعرابى وليس الأعراب جمعاً لعرب بل هو اسم جنس انتهى، وهى ظاهرة.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٧٦

الصحيحة، واختلف فى معنى الأثر، فقليل: هو المرفوع والموقوف، وقيل: الأثر. هو الموقوف، والخبر: هو المرفوع، كما حققه أهل الأصول، ولكن المناسب هنا هو المعنى الشامل للمرفوع والموقوف، كما لا يخفى، لأنَّ المحلَّ محلَّ العموم. والمعنى أَنَّ علوم الشريعة كلها بأصولها وفروعها، لما كانت متوقفة على علم اللغة توقُّفاً كلياً محتاجة إليه، وجب على كلِّ طالب لأى علم كان سواء

الشيعة أو غيرها الاعتناء به، والقيام بشأنه، والاهتمام فيما يوصل إلى ذلك، وإنما خص علم الأثر دون غيره مع احتياج الكل إليه لشرفه وشرف طالبه، وعلى النسخة الثانية: وجب على كل طالب علم سيما طالب علم الآداب، التي منها النحو والتصريف وصنعة الشعر وأخبار العرب وأنسابهم، مزيد الاعتناء بمعرفة علم اللغة، لأن مفاد العلوم الأدبية غالباً في ترصيع الألفاظ البديعة المستملحة، وبعضها الحوشية، وتلك لا تعرف إلا بها، كما هو ظاهر. أن يجعلوا أي يصيروا. عظم بضم العين المهملة، كذا في نسخة شيخنا سيدي عبد الخالق، وفي أخرى معظم بزيادة الميم وفي بعضها أعظم بزيادة الألف. اجتهدهم واعتمادهم أي استنادهم. وأن يصرفوا أي يوجهوا. جيل كجلال، لا. يذكران إلا. مضافاً وقد تقدمت الإشارة إليه. عنايتهم أي اهتمامهم. في ارتيادهم أي في طلبهم، من ارتاد ارتياداً، مجردة راد الشيء يروده روداً ويستعمل بمعنى الذهاب والمجيء وهو الأنسب للمقام. إلى علم اللغة وقد يقال إن علم اللغة من جملة علوم الأدب، كما نص عليه شيخنا طاب ثراه، نقلاً عن ابن الأنباري، فيلزم حينئذ احتياج الشيء إلى نفسه وتوقفه عليه، والجواب ظاهر بأدنى تأمل. والمعرفة هي عبارة عما يحصل بعد الجهل، بخلاف العلم. بوجهها جمع وجه، وهو من الكلام الطريق المقصود منه. والوقوف أي الاطلاع. على مثلها بضمين جمع مثال، وهي صفة الشيء ومقداره. ورؤسها جمع رسم بالفتح وهو الأثر والعلامة، ثم إن الضمائر كلها راجعة إلى اللغة، ما عدا الأخيرين، فإنه يحتمل عودهما إلى الوجوه، وفي التعبير بالمثل والرؤس ما لا يخفى على الماهر من الإشارة إلى دروس هذا العلم وذهاب أهله وأصوله، وإنما البارح من يقف على المثل والرسوم. وقد غني بالبناء للمجهول في اللغة الفصيحة، وعليها اقتصر ثعلب في الفصح، وحكي صاحب اليواقيت الفتح أيضاً أي اهتم به أي بهذا العلم. من السلف هم العلماء المتقدمون في الصدر الأول من الصحابة والتابعين وأتباعهم. والخلف المتأخرون عنهم والقائمون مقامهم في النظر والاجتهاد. في كل عصر أي دهر وزمان. عصاية الجماعة من الرجال ما بين العشرة إلى الأربعين، كذا في لسان العرب، وفي شمس العلوم: الجماعة من الناس والخيال والطير، والأنسب ما قاله الأخفش: العصبه والعصابة الجماعة ليس لهم واحد. هم أهل الإصابة أي الصواب أي هم مستحقون له ومستوجبون لحيازته، وفي الفقرتين لزوم ما لا يلزم، وذلك لأنهم. أحرزوا أي حازوا. دقائقه أي غوامضه اللطيفة. وأبرزوا أي أظهروا واستخرجوا بأفكارهم. حقائقه أي ماهياته الموجودة، وفي القوافي الترصيع ولزوم ما لا يلزم. وعمرؤا مخففاً، كذا هو مضبوط في نسخنا. دمنه جمع دمنه، وهي آثار الديار والناس. وفرعوا بالفاء كذا هو مضبوط، أي صعدوا وعلوا، وفي بعض النسخ بالقاف وهو غلط. فتنه جمع فتنه بالضم وهي أعلى الجبل. وقنصوا أي اصطادوا شوارده جمع شاردة أو شارد، من الشرود: النفور، ويستعمل فيما يقابل الفصح. ونظموا أي ضموا وجمعوا. فلانده جمع قلادة، وهي ما يجعل في العنق من الحلى والجواهر. وأرهفوا أي رققوا ولطفوا. مخاذم جمع مخذم كمنبر: السيف القاطع. البراعة مصدر برع إذا فاق أصحابه في العلم وغيره، وتم في كل فضيلة. وأرعفوا أي أسألوا دم. مخاطم جمع مخطم كمنبر وكمجلس: الأنف البراعة أي قصبه الكتابة، أي أجروا دم أنف القلم، ويقال رعفت الأقلام إذا تقاطر مدادها. وفي القوافي الترصيع، وبين أرففوا وأرعفوا جناس ملحق، وفي البراعة والبراعة الجناس المصحف، وفي كل مجازات بليغة واستعارات بديعة. فالفوا أي جمعوا الفن مؤلفاً بغضه إلى بعض. وأفادوا أي بدّلوا الفائدة. وصنّفوا أي جمّعوا أصناف الفن مميزة موضحه. وأجادوا أي أتوا بالجيد دون الردى، وفي الألفاظ الأربعة الترصيع والجناس اللاحق. وبلغوا أي انتهوا وصلوا. من المقاصد جمع مقصد كمقعد أي المهمات المقصودة. قاصيتها هي قصوها بمعنى أبعدها ومنتهها. وملكوا أي استولوا. من المحاسن جمع حُسن

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٧٧

وهو الجمال، كالمساوى جمع سوء. ناصيتها أي رأسها، وهو كناية عن الملك التام والاستيلاء الكلي، وفي الفقرة لزوم ما لا يلزم، والجناس اللاحق. جزاهم الله أي كافأهم. رضوانه أي أعظم خيريه وكثير إنعامه، قال شيخنا: هـ أخرج الترمذي والنسائي وابن حبان بأسانيدهم إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال: «من ضيع، إليه معروف فقال لفاعله: جزاك الله خيراً فقد أبلغ في الثناء». قلت: وقع لنا هذا الحديث عالياً في الجزء الثاني من المشيخة الغيلانية من طريق أبي الجواب أخوص بن جواب، حدثنا سيعير بن الخمس، حدثنا

سُلَيْمَانَ التَّمِيمِي، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ، عَنْ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَذَكَرَهُ. وَفِي أُخْرَى عَنْهُ «إِذَا قَالَ الرَّجُلُ لِأَخِيهِ: جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا فَقَدْ أَبْلَغَ» وَأَحْلَهُمْ أَى أَنْزَلَهُمْ. مِنْ رِيَاضِ جَمْعِ رَوْضَةٍ أَوْ رَيْضَةٍ وَقَدْ تَقَدَّمَ. الْقُدْسُ بضم فسكون و قِيلَ بضمَّتَيْنِ وَ رِيَاضُ الْقُدْسِ هِيَ حَظِيرَتُهُ، وَ هِيَ الْجَنَّةُ، لَكُونَهَا مُقَدَّسَةٌ أَى مُطَهَّرَةٌ مُنْزَهَةٌ عَنِ الْأَقْدَارِ. مِيطَانُهُ الْمِيطَانُ كَمِيزَانٍ مَوْضِعٌ يُهَيَّأُ لِإِسْرَالِ خَيْلِ السَّبَاقِ، فَيَكُونُ غَايَةً فِي الْمَسَابِقَةِ، أَى وَ أَنْزَلَهُمْ، مِنْ مَحَلَّاتِ الْجَنَانِ أَعْلَاهَا، وَ مَا تَنْتَهَى إِلَيْهَا الْغَايَاتُ، بِحَيْثُ لَا يَكُونُ وَرَاءَهَا مَرْمَى أَبْصَارٍ، وَ الضَّمِيرُ يَعُودُ إِلَى الْقُدْسِ، وَ لَوْ قَالَ رَوْضُ الْقُدْسِ كَانَ أَجَلًّا، كَمَا لَا يَخْفَى، وَ لَكِنَّ الرِّوَايَةَ مَا قَدَّمْنَا، وَ مِنْهُمْ مَنْ قَالَ إِنَّ مِيطَانَ جَبَلٍ بِالْمَدِينَةِ، وَ تَكَلَّفَ لِتَصْحِيحِ مَعْنَاهُ فَاعْلَمْ أَنَّهُ مِنَ التَّأْوِيلَاتِ الْبَعِيدَةِ الَّتِي لَا يُلْتَفَتُ إِلَيْهَا وَ لَا يُعَوَّلُ عَلَيْهَا. هَذَا هُوَ فِي الْأَصْلِ أَدَاءُ إِشَارَةٍ لِلْقَرِيبِ، قُرِنتُ بِأَدَاءِ التَّنْبِيهِ، وَ أَتَى بِهِ هُنَا لِلانْتِقَالِ مِنْ أُسْلُوبٍ إِلَى أُسْلُوبٍ آخَرَ، وَ يُسَمَّى عِنْدَ الْبُلْغَاءِ فَضْلَ الْخِطَابِ. وَ الْمَعْنَى خُذْ هَذَا أَوْ اعْتَمِدْ هَذَا. وَ إِنِّي قَدْ أَى وَ الْحَالُ أَنِّي قَدْ. نَبَغَتْ بِالْغَيْنِ الْمَعْجَمَةُ، كَذَا قَرَأْتُهُ عَلَى شَيْخِنَا أَى فَقْتُ غَيْرِي. فِي هَذَا الْفَنِّ أَى اللُّغَةِ، وَ مِنْهُمْ مَنْ قَالَ: أَى ظَهَرَتْ، وَ التَّفُوقُ أَوَّلَى مِنَ الظُّهُورِ، وَ فِي النُّسخَةِ الرَّسُولِيَّةِ فِي هَذَا الصُّغُو بِالْكَسْرِ، أَى النَّاحِيَّةُ مِنَ الْعِلْمِ، وَ اسْتَغْرَبَهَا شَيْخُنَا وَ اسْتَصَوَّبَ النُّسخَةَ الْمَشْهُورَةَ وَ هِيَ سَمَاعُنَا عَلَى الشُّيُوخِ، وَ اسْتَعْمَلَ الزَّمْخَشَرِيُّ هَذِهِ اللَّفْظَةَ فِي بَعْضِ خُطَبِ مُؤَلَّفَاتِهِ، وَ فِي بَعْضِ النُّسخِ نَبَغَتْ بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ، وَ عَلَيْهَا شَرْحُ الْقَاضِي عَيْسَى بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْكُجَرَاتِي وَ غَيْرِهِ، وَ تَكَلَّفُوا لِمَعْنَاهُ، أَى خَرَجْتَ مِنْ يَنْبُوعِهِ، وَ أَنْتَ خَيْرٌ بِأَنَّهُ تَكَلَّفَ مَحْضٌ، وَ مُخَالَفٌ لِلرِّوَايَاتِ، وَ قِيلَ: إِنَّ نَبَعَ بِالْمَهْمَلَةِ لُغَةٌ فِي نَبَغَ بِالْمَعْجَمَةِ، فَزَالَ الْإِشْكَالُ. قَدِيمًا أَى فِي الزَّمَنِ الْأَوَّلِ حَتَّى حَصَلَتْ لَهُ مِنْهُ الثَّمَرَةُ. وَ صَبَغَتْ أَى لَوْنَتْ بِهِ أَى بِهَذَا الْفَنِّ. أَدِيمًا أَى الْجِلْدُ الْمَدْبُوعُ، أَى امْتَرَجَ بِي هَذَا الْفَنِّ امْتَرَاكِجَ الصَّبْغِ بِالصَّبْغِ. وَ لَمْ أَزَلْ كَذَا الرِّوَايَةَ عَنِ الشُّيُوخِ، أَى لَمْ أَبْرَحْ، وَ فِي بَعْضِ النُّسخِ لَمْ أَزَلْ، بضم الزَّاي، مَعْنَاهُ لَمْ أَفَارِقْ، مِنَ الزَّوَالِ، وَ فِيهِ تَعْسُفٌ ظَاهِرٌ فِي خِدْمَتِهِ مُسْتَدِيمًا أَى دَائِمًا مُتَأَنِيًا فِيهَا. وَ فِي الْفَقَرَاتِ لَزُومٌ مَا لَا يَلْزَمُ. وَ كُنْتُ بُرْهَةً بِالضَّمِّ، وَ رَوَى الْفَتْحُ، قَالَ الْعَكْبَرِيُّ عَنِ الْجَوْهَرِيِّ، هِيَ الْقِطْعَةُ مِنَ الزَّمَانِ، وَ قَوْلُهُ. مِنَ الدَّهْرِ أَى الزَّمَنِ الطَّوِيلِ، وَ يَقْرَبُ مِنْهُ مَا فَسَّرَهُ الرَّائِبِيُّ فِي الْمَفْرَدَاتِ: إِنَّهُ فِي الْأَصْلِ اسْمٌ لِمُدَّةِ الْعَالَمِ مِنْ ابْتِدَاءِ وَجُودِهِ إِلَى انْقِضَائِهِ، وَ مِنْهُمْ مَنْ فَسَّرَ الْبُرْهَةَ بِمَا صَدَّرَ بِهِ الْمَصْنَفُ فِي الْمَادَّةِ، وَ هُوَ الزَّمَنُ الطَّوِيلُ، ثُمَّ فَسَّرَ الدَّهْرَ بِهَذَا الْمَعْنَى بَعِيْنَهُ، وَ أَنْتَ خَيْرٌ بِأَنَّهُ فِي مَعَزَلٍ عَنِ اللَّطَافَةِ وَ إِنْ أُوْرِدَ بَعْضُهُمْ صَحَّتْهُ بِتَكَلُّفٍ، قَالَهُ شَيْخُنَا. أَلْتَمِسُ أَى أَطْلُبُ طَلِبًا أَكِيدًا مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ. كِتَابًا أَى مُصَنَّفًا مَوْضُوعًا فِي هَذَا الْفَنِّ، مَوْصُوفًا بِكَوْنِهِ. جَامِعًا أَى مُسْتَقْصِيًا لِأَكْثَرِ الْفَنِّ مَمْلُوءًا بِغَرَائِبِهِ، وَ يَوْجَدُ فِي بَعْضِ النُّسخِ قَبْلَ قَوْلِهِ جَامِعًا «بَاهِرًا»، وَ لَيْسَ فِي الْأَصُولِ الْمَصْحُوحَةِ. بَسِيْطًا وَاسِعًا مُشْتَمَلًا عَلَى الْفَنِّ كُلِّهِ أَوْ أَكْثَرِهِ مَبْسُوطًا يَسْتَعْنِي بِهِ عَنْ غَيْرِهِ. وَ مُصَنَّفًا هَكَذَا فِي النُّسخِ وَ فِي بَعْضِهَا تَصْنِيفًا. عَلَى الْفُصْحِ بضمَّتَيْنِ، جَمْعُ فَصِيحٍ كَقَضِيبٍ وَ قُضْبٍ أَوْ بضم فَفَتْحٍ كَكُجَرَاتِي وَ كُبَرٍ. وَ الشُّوَارِدُ هِيَ اللُّغَاتُ الْحَوْشِيَّةُ الْغَرِيبَةُ الشَّاذَّةُ. مُحِيطًا أَى مُشْتَمَلًا، وَ لِذَا عُيِّنَ بِعَلَى، أَوْ أَنْ عَلَيَّ بِمَعْنَى الْبَاءِ، فَتَكُونُ الْإِحَاطَةُ عَلَى حَقِيقَتِهَا الْأَصْلِيَّةِ. وَ لَمَّا أَعْيَانِي أَى أَتَعْنِي وَ أَعْجَزَنِي عَنِ الْوُصُولِ إِلَيْهِ الطَّلَابُ كَذَا فِي النُّسخِ وَ الْأَصُولِ، وَ هُوَ الطَّلَبُ، وَ يَأْتِي مِنَ الثَّلَاثِي فَيَكُونُ فِيهِ مَعْنَى الْمُبَالِغَةِ، أَى الطَّلَبُ الْكَثِيرُ، وَ فِي نُسْخَةِ الشَّيْخِ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ غَانِمٍ الْمُقَدَّسِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى التَّلَطُّابُ، بِزِيَادَةِ التَّاءِ، وَ هُوَ مِنَ الْمَصَادِرِ الْقِيَاسِيَّةِ تَأْتِي غَالِبًا لِلْمُبَالِغَةِ. شَرَعْتُ فِي تَأْلِيفِ. كِتَابِي أَى مُصَنَّفِي. الْمُؤَسَّسُ أَى الْمَجْعُولُ لَهُ سِتْمَةٌ وَ عِلَامَةٌ. بِاللَّامِ الْمُعْلَمِ الْعُجَابُ هُوَ عِلْمُ الْكِتَابِ، وَ اللَّامُ: الْمَضْيَعَةُ، وَ الْمَعْلَمُ كَمُكْرَمٍ: الْبُرْدُ الْمَخْطُوطُ، وَ الثُّوبُ الْمَنْقُشُ، وَ الْعُجَابُ كَغُرَابٍ بِمَعْنَى عَجِيبٍ، كَذَا فِي تَقْرِيرِ

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٧٨

سَيِّدِي عَبْدِ السَّلَامِ اللَّقَانِي عَلَى كُنُوزِ الْحَقَائِقِ، وَ الصَّحِيحُ أَنَّهُ يَأْتِي لِلْمُبَالِغَةِ وَ إِنْ أَسْقَطَهُ النَّحَاءُ فِي ذِكْرِ أَوْزَانِهَا، فَالْمُرَادُ بِهِ مَا جَاوَزَ حَدَّ اللُّغَةِ، كَذَا فِي الْكَشَافِ، وَ قَدْ نَقَلَ عَنْ خَطِّ الْمَصْنَفِ نَفْسَهُ غَيْرَ وَاحِدٍ أَنَّهُ كَتَبَ عَلَى ظَهْرِ هَذَا الْكِتَابِ أَنَّهُ لَوْ قُدِّرَ تَمَامُهُ لَكَانَ فِي مَائَةِ مُجَلَّدٍ، وَ أَنَّهُ كَمَّلَ مِنْهُ خَمْسَ مُجَلَّدَاتٍ. الْجَامِعُ بَيْنَ الْمُحْكَمِ هُوَ تَأْلِيفُ الْإِمَامِ الْحَافِظِ الْعِلَامَةِ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلِ الشَّهِيرِ بَابِنِ سَيِّدِهِ الضَّرِيرِ ابْنِ الضَّرِيرِ اللَّغَوِيِّ، وَ هُوَ كِتَابُ جَامِعٍ كَبِيرٍ، يَشْتَمِلُ عَلَى أَنْوَاعِ اللُّغَةِ، تَوَفَّى بِحَضْرَةِ دَانِيَّةٍ سَنَةَ ٤٥٨ عَنْ ثَمَانِينَ سَنَةً. وَ الْعُجَابُ كَغُرَابٍ تَأْلِيفُ الْإِمَامِ الْجَامِعِ أَبِي الْفَضَائِلِ رَضِيَ الدِّينُ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ حَيْدَرِ الْعُمَرِيِّ الصَّغَانِيِّ الْحَنْفِيِّ اللَّغَوِيِّ وَ

هذا الكتاب في عشرين مجلداً، ولم يكمل، لأنه وصل إلى مادة بكم، كذا في المزهري، وله شوارق الأنوار وغيره، توفي ١٩ شعبان سنة ٦٥٠ ببغداد، عن ثلاث و سبعين سنة، و دفن بالحريم الطاهري، وهذا الكتاب لم أطلع عليه مع كثرة بحثي عنه، و أما المحكم المتقدم ذكره عندي منه أربع مجلدات، و منها مادتي في هذا الشرح. و في مقابلة الجامع باللامع، و المعلم بالمحكم، و العجائب بالعباب، ترصيع حسن. و هما أي الكتابان، هكذا في نسختنا، و في أخرى بحذف الواو، و في بعضها بالفاء بدل الواو. عُرِّتَا تشيئة غُرَّة، و في بعض النسخ بالإفراد. الكُتُب المصَيِّفَةُ في هذا الباب أي في هذا الفن، و المراد وصفهما بكمال الشهرة، أو بكمال الحُسن، على اختلاف إطلاق الأعر، و فيه استعارة أو تشبيه بليغ. و تَبَرَّا تشيئة تَبَرَّ كَسَيْد، و هو الجامع للنور الممتلئ به، و التَّيْرَانِ: الشمس و القمر، و التشيئة و الوصف كلاهما على الحقيقة. بَرَّاقِع جمع بَرَّاقع السماء السابعة أو الرابعة أو الأولى، و المعنى: هذان الكتابان هما التَّيْرَانِ المشرقان الطالعان في سماء. الفضل و الآداب و منهم من فسَّر البرقع بما تستتر به النساء، أو نير البرقع هو محل مخصوص منه، و تمحَّل لبيان ذلك بما تمجَّه الأسماع، و إنما هي أوها م و أفكار تخالف النقل و السماع. و عطف الآداب على الفضل من عطف الخاص على العام. و ضَمَمْتُ أي جمعت. إليهما أي المحكم و العباب. فوائد* جمع فائدة، و هي ما استفدته من علم أو مال. امتلاً بغير همز من مَلِيَء كَفَرِح إذا صار مملوءاً. بها أي بتلك الفوائد. الوطاب بالكسر جمع وَطْب بالفتح فالسكون، هو الظرف، و له معان أخر غير مُرادٍ هنا. و اعتلَّى أي ارتفع. منها أي من تلك الفوائد. الخطاب هو توجيهِ الكلام نحو الغير للإفهام، و في بعض النسخ «زيادات» بدل «فوائد». و بين امتلا و اعتلَّى ترصيع، و بين الوطاب و الخطاب جناس لاحق. ففاق أي علا و ارتفع بسبب ما حواه. كلُّ مؤلَّف في هذا الفن أي اللغة، بيان للواقع. هذا الكتاب فاعل فاق، و المراد به الكتاب المتقدم ذكره. غير أنني كذا في النسخ المقروءة، و في بعضها «أنه» على أن الضمير يعود إلى الكتاب. خَمَّنَتْ أي قدرته و توهمت مَجِيئَه. في سِتَيْن سِتْفَرَأ قال الفراء: الأسفار: الكُتُب العظام، لأنها تُسَفَّر عَمَّا فيها من المعاني إذا قُرِئَتْ، و في نسخة من الأصول المكيَّة: ضَمَّنَتْ، بالضاد المعجمة بدل الخاء، و في شفاء الغليل للشهاب الخفاجي تبعاً للسيوطي في المزهري أن التخمين ليس بعربي في الأصل. و في نسخة أخرى من الأصول الزبيديَّة زيادة «بحمد الله» بعد «خمنت». يُعْجِز أي يعي. تحصيله فاعل يعجز. الطُّلَّاب جمع طالب، كُرَّكَب و راكِب، أي لكثرتِه، أو لطوله. و في نسخة ميرزا على الشيرازي يعجز عن تحصيله الطُّلَّاب. و سُئِلْتُ أي طَلَب مني جماعة. في تقديم «١» كتاب و جِزِّي أي أقدم لهم كتاباً آخر موصوفاً بصغر الحجم مع سُرْعَة الوصول إلى فهم ما فيه، و الذي يظهر عند التأمل أن السؤال حصل في الانصراف عن إتمام اللامع لكثرة التعب فيه إلى جمع هذا الكتاب. على ذلك النظام أي النهج و الأسلوب، أو الوضع و الترتيب السابق. و عَمَلٍ معطوف على كتاب أي خاص. مُفَرَّغ «٢» بالتشديد، أي مَصْبُوب، من فَرَّغ إذا انصَبَّ، لا من فَرَّغ إذا خلا كَفَرَّغَ الإناء أو فَنَّى كَفَرَّغَ الزاد، و تشبيه العمل بالشئ المائع استعارة بالكناية، و إثبات التفريغ له تخيلية على رأى السكاكي، و على رأى غيره تحقيقية تبعية. في قالب بفتح اللام و تكسر آله كالمثال يُفَرَّغ فيها الجواهر الذائبة. الإيجاز الاختصار. و الإحكام أي الإتيان. مع التزام إتمام المعاني أي إنهاؤها إلى حد لا يحتاج إلى شيء خارج عنه، و المعاني جمع معنًى، و هو إظهار ما تَضَمَّنَه اللفظ، من عَنَتِ القِرْبَةُ: أظهرت ماءها،

(٣) (*) في القاموس: زيادات. (١) في القاموس: و سُئِلْتُ تقديم. (٢) ضبط القاموس: مُفَرَّغ.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٧٩

قاله الراغب. و إبرام أي إحكام. المباني جمع مَبْنَى، استعمل في الكلمات و الألفاظ و الصيغ العربية، و في الفقرتين الترصيع. و في بعض النسخ إبراز بدل إبرام، أي الإتيان بها ظاهرة من غير خفاء. فَصَّرَفْتُ أي وَجَّهْتُ. صَوَّب أي جهه و ناحيه، و هو مما فات المؤلف. هذا المقصد «١» عناني أي زمامي. و أَلَفْتُ هذا الكتاب أي القاموس، و للسيد الشريف الجرجاني قُدِّس سرّه في هذا كلام نفيس فراجع. مَحْدُوفُ الشَّهَادَةِ أي متروكها، و الشواهد هي الحزليات التي يؤتى بها لإثبات القواعد النحوية، و الألفاظ اللغوية، و الأوزان العروضية، من كلام الله تعالى، و حديث رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أو من كلام العرب الموثوق بعربيَّتِهِمْ على أن في الاستدلال بالثاني اختلافاً «٢» و الثالث هم العرب العُرباء الجاهلية و المخضرمون و الإسلاميون لا المؤلَّدون، و هم على ثلاث طبقات، كما هو

مُفَضَّلٌ فِي مَحَلِّهِ. مَطْرُوحُ الزَوَائِدِ قَرِيبٌ مِنْ مَحْذُوفِ الشَّوَاهِدِ، وَبَيْنَهُمَا الْمَوَازِنَةُ. مُعْرَبًا أَيْ حَالُهُ كَوْنُهُ مُوَضَّحًا وَ مُبَيَّنًا. عَنِ الْفَصِيحِ وَ الشَّوَارِدِ وَ تَقْدِمُ تَفْسِيرَهُمَا. وَ جَعَلْتُ بِتَوْفِيقِ اللَّهِ جَلَّ وَ عَلَا، وَ هُوَ الْإِلَهَامُ، لَوْ قَوَّعَ الْأَمْرَ عَلَى الْمِطَابَقَةِ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ. زُفْرًا كَصُرْدٍ: الْبَحْرُ. فِي زُفْرِ الْكَسْرِ الْقَرِيبَةُ أَيْ بَحْرًا مُتَلَاطِمًا فِي قُرْبَةٍ صَيِّغَةٍ، وَ هُوَ كُنْيَةٌ عَنْ شِدَّةِ الْإِيجَازِ وَ نِهَايَةِ الْاِخْتِصَارِ، وَ جَمْعُ الْمَعَانِي الْكَثِيرَةِ فِي الْأَلْفَافِ الْقَلِيلَةِ، هَذَا الَّذِي قَرَّرْنَاهُ هُوَ الْمَسْمُوعُ مِنْ أَفْوَاهِ مُشَافِئِنَا، وَ مِنْهُمْ مَنْ تَمَحَّلَ فِي بَيَانِ هَذِهِ الْجُمْلَةِ بِمَعَانٍ أُخَرَ لَا تَخْلُو عَنْ التَّكَلُّفَاتِ الْحَدْسِيَّةِ الْمَخَالَفَةِ لِلْقَوْلِ الصَّرِيحَةِ. وَ لَخِصْتُ أَيْ بَيَّنْتُ وَ هَيَّيْتُ. كُلُّ ثَلَاثِينَ سِتْرًا أَيْ جَعَلْتُ مُفَادَهَا وَ مَعْنَاهَا. فِي سِتْرِ وَاحِدٍ. وَ ضَمَّمْتُ أَيْ جَعَلْتُ فِي ضَمْنِهِ وَ أَدْرَجْتُ فِيهِ. خُلَاصَةٌ بِالضَّمِّ بِمَعْنَى خَالِصٍ وَ لُبِّابٍ. مَا فِي كِتَابِي. الْعُبَابُ وَ الْمُحْكَمُ السَّابِقُ ذَكَرَهُمَا. وَ أَضَفْتُ أَيْ ضَمَمْتُ. إِلَيْهِ أَيْ إِلَى الْمُخْتَصَرِ مِنَ الْكُتَابَيْنِ. زِيَادَاتٍ يَحْتَاجُ إِلَيْهَا كُلُّ لُغَوِيٍّ أَرِيبٍ، وَ لَا يَسْتَغْنِي عَنْهَا كُلُّ أَدِيبٍ، فَلَا يَقَالُ إِنَّ كَلَامَ الْمُصَنِّفِ فِيهِ الْمَخَالَفَةُ لِمَا تَقْدِمُ مِنْ قَوْلِهِ مَطْرُوحُ الزَوَائِدِ، مَنْ اللَّهُ تَعَالَى بِهَا أَيْ بِتِلْكَ الزِّيَادَاتِ أَيْ هِيَ مَوَاهِبُ إِلَهِيَّةٍ مِمَّا فَتَحَ اللَّهُ تَعَالَى بِهَا. عَلَيَّ وَ أَنْعَمَ «٣» أَيْ أَعْطَى وَ أَحْسَنَ. وَ رَزَقْنِيهَا أَيْ أَعْطَانِيهَا. عِنْدَ غَوْصِي عَلَيْهَا أَيْ تِلْكَ الزِّيَادَاتِ، وَ هُوَ كُنْيَةٌ عَمَّا اسْتَبْطَنَتْهُ أَفْكَارُهُ السَّلِيمَةُ. مِنْ بَطُونِ الْكُتُبِ أَيْ أَجَوَافِهَا. الْفَاخِرَةُ أَيْ الْجَيِّدَةُ أَوْ الْكَثِيرَةُ الْفَوَائِدِ أَوْ الْمَعْمَدَةُ الْمَعُولُ عَلَيْهَا. الدَّأْمَاءُ مَمْدُودًا هُوَ الْبَحْرُ. الْعَظْمُ هُوَ الْعَظِيمُ الْوَاسِعُ الْمُنْبَسِطُ، وَ هُوَ مِنْ أَسْمَاءِ الْبَحْرِ أَيْضًا إِلَّا أَنَّهُ أُرِيدَ هُنَا مَا ذَكَرْنَاهُ، لِتَقْدِمِ الدَّأْمَاءُ عَلَيْهِ، فَالدَّأْمَاءُ مَفْعُولٌ أَوَّلُ لُغَوْصِي وَ هُوَ تَارَةً يَسْتَغْنِي بِالْمَفْعُولِ الْوَاحِدِ، وَ تَارَةً يَحْتَاجُ إِلَى مَفْعُولٍ آخَرَ فَيَتَعَدَّى إِلَيْهِ بَعْلَى، وَ مِنْ بَيَانِيَّةِ حَالٍ مِنَ الدَّأْمَاءِ. وَ أَسَمَيْتُهُ كَسَمَيْتِهِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ، وَ هُمَا مِنَ الْأَفْعَالِ الَّتِي تَتَعَدَّى لِلْمَفْعُولِ الْأَوَّلِ بِنَفْسِهَا وَ لِلثَّانِي تَارَةً بِنَفْسِهَا وَ تَارَةً بِحَرْفِ جَرٍّ، فَالْمَفْعُولُ الْأَوَّلُ الضَّمِيرُ الْعَائِدُ لِلْكِتَابِ، وَ الْمَفْعُولُ الثَّانِي. الْقَامُوسُ هُوَ الْبَحْرُ. الْمَحِيطُ وَ يَوْجَدُ فِي بَعْضِ نَسَخِ الْمُقْلَدِينَ التَّعَرُّضُ لِبَقِيَّةِ التَّسْمِيَةِ الَّتِي يُورِدُهَا الْمُصَنِّفُ فِي آخِرِ الْكِتَابِ، وَ هِيَ قَوْلُهُ وَ الْقَابُوسُ الْوَسِيطُ، فَفِي بَعْضِ الْاِخْتِصَارِ عَلَى هَذَا، وَ فِي أُخْرَى زِيَادَةُ «فِيمَا ذَهَبَ مِنْ لُغَةِ الْعَرَبِ شَمَاطِيطٌ» وَ كُلُّ ذَلِكَ لَيْسَ فِي النِّسْخِ الصَّحِيحَةِ وَ يَرِدُ عَلَى ذَلِكَ أَيْضًا قَوْلُهُ. لِأَنَّهُ أَيْ الْكِتَابُ. الْبَحْرُ الْأَعْظَمُ فَإِنَّ هَذَا قَاطِعٌ لِبَقِيَّةِ التَّسْمِيَةِ، قَالَ شَيْخُنَا: وَ إِنَّمَا سَمِيَ كِتَابُهُ هَذَا بِالْقَامُوسِ الْمَحِيطِ عَلَى عَادَتِهِ فِي إِبْدَاعِ أَسَامِي مُؤَلَّفَاتِهِ، لِإِحَاطَتِهِ بِلُغَةِ الْعَرَبِ، كَإِحَاطَةِ الْبَحْرِ لِلزُّرُجِ الْمَعْمُورِ. قُلْتُ: أَيْ فَإِنَّهُ جَمَعَ فِيهِ سِتِينَ أَلْفَ مَادَّةٍ، زَادَ عَلَى الْجَوْهَرِيِّ بَعْشَرِينَ أَلْفَ مَادَّةٍ، كَمَا أَنَّهُ زَادَ عَلَيْهِ ابْنُ مَنْظُورٍ الْإِفْرِيقِيُّ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ بَعْشَرِينَ أَلْفَ مَادَّةٍ، وَ لَعَلَّ الْمُصَنِّفَ لَمْ يَطَّلِعْ عَلَيْهِ، وَ إِلَّا لَزَادَ فِي كِتَابِهِ مِنْهُ، وَ فَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٍ، وَ مِمَّا أَحْمَدُ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى نِعْمَتِهِ أَنْ كَانَ مِنْ جُمْلَةِ مَوَادِّ شَرْحِي هَذَا كِتَابُهُ الْمَذْكُورُ «٤». قَالَ شَيْخُنَا رَحِمَهُ اللَّهُ: وَ قَدْ مَدَحَ هَذَا الْكِتَابَ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ عَصَرِهِ وَ غَيْرُهُمْ إِلَى زَمَانِنَا هَذَا، وَ أَوْرَدُوا فِيهِ أَعَارِيزَ

(١) فِي الْقَامُوسِ: الْقَصْدُ. (٢) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعِ: «بِهَامِشِ بَعْضِ النِّسْخِ: وَ الْاِسْتِدْلَالُ بِحَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ إِنَّمَا هُوَ عَلَى رَأْيِ ابْنِ مَالِكٍ وَ مِنْ تَبَعِهِ، وَ أَمَّا عَلَى رَأْيِ الْجُمْهُورِ فَلَا. قَالُوا: أَكْثَرُ الْأَحَادِيثِ الْمَرْوِيَةِ عَلَى طَرِيقَةِ النُّقْلِ بِالْمَعْنَى وَ التَّنَاقُلِ لَا يَعْرِفُ حَالَهُ مِنْ جِهَةٍ وَ ثَابِتُهُ فِي الْعَرَبِيَّةِ، وَ إِنْ لَمْ يَكُنْ مَنْقُولًا بِالْمَعْنَى فَلَا يَسْتَشْهَدُ بِهِ أَيْضًا، لِاحْتِمَالِهِ وَ الْاِحْتِمَالِ قَاطِعِ الْاِسْتِدْلَالِ اِنْتَهَى». (٥) (*) فِي الْقَامُوسِ: اللَّهُ تَعَالَى بَدَلًا مِنْ جَلٍّ وَ عَلَا. (٣) فِي الْقَامُوسِ: «بَهَا وَ أَنْعَمَ» وَ سَقَطَتْ مِنْهُ «عَلَيَّ». (٤) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمَصْرِيَّةِ: «وَمِمَّا أَحْمَدُ إِلَى قَوْلِهِ «الْمَذْكُورُ» مُضْرُوبٌ عَلَيْهِ فِي بَعْضِ النِّسْخِ، وَ لَعَلَّ ذَلِكَ لِتَقْدِمِهِ آتِفًا».

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٨٠

مُخْتَلَفَةٍ، فَمِنْ ذَلِكَ مَا قَالَهُ الْأَدِيبُ الْبَارِعُ نُورُ الدِّينِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَفِيفُ الْمَكِّيُّ الْمَعْرُوفُ بِالْعَلِيفِيِّ. قُلْتُ: وَ وَالِدُهُ الْأَدِيبُ جَمَالُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ حَسَنِ بْنِ عَيْسَى، شُهِرَ بِابْنِ الْعَلِيفِ، تَوَفَّى بِمَكَّةَ سَنَةَ ٨١٥، كَذَا فِي ذَيْلِ الْحَافِظِ تَقِيِّ الدِّينِ بْنِ فَهْدٍ عَلَى ذَيْلِ الشَّرِيفِ أَبِي الْمَحَاسَنِ. ثُمَّ قَالَ شَيْخُنَا: وَ قَدْ سَمِعْتُهُمَا مِنْ أَشْيَاخِنَا الْأَثَمَةِ مَرَّاتٍ، وَ رَأَيْتُهُمَا بِخَطِّ وَالدِيِّ قَدَسَ سِرِّهِ فِي مَوَاضِعَ مِنْ تَقَايِيدِهِ، وَ سَمِعْتُهُمَا مِنْهُ غَيْرَ مَرَّةٍ، وَ قَالَ لِي إِنَّهُمَا لَمَّا قُرِئَ عَلَيْهِ كِتَابُ الْقَامُوسِ: مُيِّدٌ مَيْدٌ مَجْدُ الدِّينِ فِي أَيَّامِهِ مِنْ بَعْضِ أَجْحَرِ عِلْمِهِ الْقَامُوسِيَا ذَهَبَتْ صِيحَاتُ الْجَوْهَرِيِّ كَأَنَّهَا سَجَرُ الْمَدَائِنِ حِينَ أَلْقَى مُوسَى وَ فِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ «وَاحِدَ عَصْرِهِ» بَدَلُ فِي «أَيَّامِهِ» وَ «فِيضٌ» بَدَلُ «بَعْضٌ» وَ «أَضَحَتْ» بَدَلُ «ذَهَبَتْ». قُلْتُ: وَ مِثْلُهُ أَنْشَدَنَا الْأَدِيبُ الْبَارِعُ عُثْمَانُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَبِيلِيُّ الزَّيْدِيُّ وَ الْفَقِيهَ الْمَفْتَنَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ

سليمان الجرهزي الشافعي إلا أنهم نسباهما إلى الإمام شهاب الدين الرّداد، أنشدهما لما قرئ عليه القاموس، و نص إنشادهما. مُدَّ مَدَّ
 مجدّ الدين في أرجائنا وفي «القاموسا» و «ألقى موسى» جناس تام، و قد استظرفَت أديبة عَصِيْرَها زينب بنت أحمد بن محمد الحسينية
 المتوفاة بشهارة سنة ١١١٤ إذ كتبت إلى السيد موسى بن المتوكل تطلب منه القاموس فقالت: مَوْلَايَ مُوسَى بِالذِي سَمَكَ السَّمَاءَ وَ بِحَقِّ
 مَنْ فِي الْيَمِّ أَلْقَى مُوسَى أُمْنُنٌ عَلَى بَعَارَةٍ مَرْدُودَةٍ وَ اسْمَحْ بِفَضْلِكَ وَ ابْعَثِ الْقَامُوسَا قَالَ شَيْخُنَا: وَ قد ردّ على القول الأوّل أديبُ الشَّامِ وَ
 صُوفِيهِ شيخ مشايخنا العلّامة عبدُ الغني بن إسماعيل الكِنَانِي المقدسي المعروف بابن النَّابِلْسِي، قدّس سره، كما أسمعنا غير واحد من
 مشايخنا الأعلام عنه: مَنْ قَالِ قَدْ بَطَلَتْ صَحَاحُ الْجَوْهَرِي لَمَّا أَتَى الْقَامُوسُ فَهُوَ الْمُفْتَرَى قُلْتُ اسْمُهُ الْقَامُوسُ وَ هُوَ الْبَحْرُ إِنْ يَفْخَرُ
 فَمُعْظَمُ فَخْرِهِ بِالْجَوْهَرِي قُلْتُ وَ أَصْلُ ذَلِكَ قَوْلُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ رَحِمَهُ اللَّهُ: لِلَّهِ قَامُوسٌ يَطِيبُ وَرُودُهُ أَغْنَى الْوَرَى عَنْ كُلِّ مَعْنَى أَزْهَرَ نَبْدِ
 الصَّحَاحِ بَلْفَظِهِ وَ الْبَحْرُ مِنْ عِيَادَاتِهِ يُلْقَى صَحَاحُ الْجَوْهَرِي وَ نُقِلَ مِنْ خَطِّ الْمَجْدِي صَاحِبِ الْقَامُوسِ قَالَ: أَنَشَدْنَا الْفَقِيهَ جَمَالَ الدِّينِ
 مُحَمَّدَ بْنَ صَبَاحِ الصَّبَاحِيِّ لِنَفْسِهِ فِي مَدْحِ هَذَا الْكِتَابِ: مَنْ رَامَ فِي اللُّغَةِ الْعُلُوَّ عَلَى الشَّهْرِ فَلَعَلَّيْهِ مِنْهَا مَا حَوَى قَامُوسُهَا مَعْنٍ عَنِ الْكُتُبِ
 النَّفِيسَةِ كُلِّهَا جَمَاعَ شَمَلِ شَيْئِهَا نَامُوسُهَا فَإِذَا دَوَّابُ الْعُلُومِ تَجَمَّعَتْ فِي مَحْفَلٍ لِلدَّرْسِ فَهُوَ عَزُوسُهَا لِلَّهِ مَجْدُ الدِّينِ خَيْرٌ مُؤَلَّفٍ مَلَكِ
 الْأَثَمَةِ وَ افْتِدَتْهُ نَفُوسُهَا وَ وَجَدَتْ لِبَعْضِهِمْ مَا نَصَّه: أَلَا لَيْسَ مِنْ كُتُبِ اللُّغَاتِ مُحَقَّقًا يُشَابِهُ هَذَا فِي الْإِحَاطَةِ وَ الْجَمْعِ لَقَدْ ضَمَّ مَا يَحْوِي
 سِوَاهُ وَفَاقَهُ بِمَا اخْتَصَّ مِنْ وَضْعِ جَمِيلٍ وَ مِنْ صُنْعٍ وَ لَمَّا رَأَيْتُ إِقْبَالَ النَّاسِ أَيْ تَوَجُّعَ خَاطِرِ عُلَمَاءِ وَقْتِهِ وَ غَيْرِهِمْ بِالْإِعْتِنَاءِ الزَّائِدِ وَ
 الْإِهْتِمَامِ الْكَثِيرِ. عَلَى صَحَاحِ الْإِمَامِ أَبِي نَصْرِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ نَصْرِ بْنِ حَمَادٍ. الْجَوْهَرِيُّ لِبَيْعِ الْجَوْهَرِ، أَوْ لِحَسَنِ خَطِّهِ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ، الْفَارَابِيُّ
 نِسْبَةً إِلَى مَدِينَةِ بِلَادِ التُّرْكِ، وَ سَيَأْتِي فِي ف ر ب مِنْ أَذْكَاءِ الْعَالَمِ، وَ كَانَ بِخَطِّهِ يُضْرَبُ الْمَثَلُ، تَوَفَّى فِي حُدُودِ الْأَرْبَعَمَائَةِ، عَلَى
 اخْتِلَافٍ فِي التَّعْيِينِ، اخْتُلِفَ فِي ضَبْطِ لَفْظِ الصَّحَاحِ، فَالْجَارِي عَلَى أَلْسِنَةِ النَّاسِ الْكُسْرُ، وَ يُنْكَرُونَ الْفَتْحَ، وَ رَجَّحَ الْخَطِيبُ التَّبْرِيزِي
 عَلَى الْفَتْحِ، وَ أَقَرَّهُ السِّيُوطِيُّ فِي الْمَزْهَرِ، وَ مِنْهُمْ مَنْ رَجَّحَ الْفَتْحَ، قَالَ شَيْخُنَا: وَ الْحَقُّ صَحَّةُ الرَّوَايَتَيْنِ وَ ثُبُوتُهُمَا مِنْ حَيْثُ الْمَعْنَى، وَ لَمْ
 يرد عن المؤلف

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٨١

في تخصيص أحدهما بالسند الصحيح ما يُصار إليه و لا يُعْدَلُ عنه. و هو أي الكتاب أو مؤلفه. جدير أي حقيق و حري. بذلك الإقبال،
 قال شيخنا: و قد مدحه غير واحد من الأفاضل، و وصفوا كتابه بالإجادة، لالتزامه الصحيح، و بسطه الكلام، و إيراده الشواهد على
 ذلك، و نقله كلام أهل الفن دون تصرف فيه، و غير ذلك من المحاسن التي لا تُحصى، و قد رزقه الله تعالى شهرة فاق بها كل من
 تقدمه أو تأخر عنه، و لم يصل شيء من المصنّفات اللغوية في كثرة التداول و الاعتماد على ما فيه ما وصل إليه الصحاح، و قد أنشد
 الإمام أبو منصور الثعالبي لأبي محمد إسماعيل بن محمد بن عبدوس النيسابوري: هَذَا كِتَابُ الصَّحَاحِ سَيِّدُ مَا صُنِفَ قَبْلَ الصَّحَاحِ فِي
 الْأَدَبِ تَشْمَلُ أَبْوَابُهُ وَ تَجْمَعُ مَا فُرِّقَ فِي غَيْرِهِ مِنَ الْكُتُبِ غَيْرَ أَنَّهُ أَيُّ الصَّحَاحِ قَدْ فَاتَهُ أَيُّ ذَهَبَ عَنْهُ. نِصْفُ اللُّغَةِ كَذَا فِي نَسْخَةِ مَكِّيَّةٍ، وَ
 فِي النَّاصِرِيَّةِ عَلَى مَا قِيلَ ثُلَاثُ اللُّغَةِ. أَوْ أَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ، أَيُّ فَهُوَ غَيْرُ تَامٍ، لِفَوَاتِ اللُّغَةِ الْكَثِيرَةِ فِيهِ. قَالَ شَيْخُنَا: وَ صَرِيحُ هَذَا النُّقْلِ يَدُلُّ عَلَى
 أَنَّهُ جَمَعَ اللُّغَةَ كُلَّهَا وَ أَحَاطَ بِأَسْرَهَا، وَ هَذَا أَمْرٌ مُتَعَدِّرٌ لَا يُمْكِنُ لِأَحَدٍ مِنَ الْآحَادِ إِلَّا الْأَنْبِيَاءُ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَ السَّلَامُ. قُلْتُ: وَ قد تقدم في
 أوّل الكتاب نصُّ الإمام الشافعي رضي الله عنه فيه، فإذا عرفت ذلك ظهر لك أن ادعاء المصنّف حَضَرَ الْفَوَاتِ بِالنِّصْفِ أَوْ الثَّلَاثِينَ فِي
 غَيْرِ مُحَلِّهِ، لِأَنَّ اللُّغَةَ لَيْسَ يُنَالُ مُنْتَهَاهَا، فَلَا يُعْرَفُ لَهَا نِصْفٌ وَ لَا ثُلْثٌ، ثُمَّ إِنَّ الْجَوْهَرِيَّ مَا ادَّعَى الْإِحَاطَةَ، وَ لَا سَيَّمَى كِتَابَهُ الْبَحْرَ وَ لَا
 الْقَامُوسَ، وَ إِنَّمَا التَّزَمَ أَنْ يورد فيه الصحيح عنده، فلا يلزمه كل الصحيح، و لا الصحيح عند غيره، و لا غير الصحيح، و هو ظاهر،
 انتهى. ثم بين وجه الفوات فقال: إما بإهمال أي ترك. المادة و هي حروف اللفظ الدالّ على المعنى، و المراد عدم ذكرها بالكليّة أو
 بترك المعاني الغريبة أي عن كثير من الأفهام، لعدم تداولها. النَّادَةُ أَيُّ الشَّارِدَةِ النَّافِرَةِ. أَرَدْتُ أَنْ يَظْهَرَ أَيُّ يَنْكَشِفُ. لِلنَّائِظِ
 الْمَتَأَمِّلِ. بِإِدَائِي مَنْصُوبٌ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ مُضَافٌ إِلَى. يَدَا* أَيُّ أَوَّلِ كُلِّ شَيْءٍ قَبْلَ الشُّرُوعِ فِي غَيْرِهِ. فَضَّلُ كِتَابِي هَذَا عَلَيْهِ أَيُّ الصَّحَاحِ.
 فَكُتِبَتْ بِالْحُمْرَةِ الْمَادَّةُ أَيُّ اللَّفْظَةِ أَوْ الْكَلِمَةِ. الْمَهْمَلَةُ أَيُّ الْمَتْرُوكَةِ. لَدَيْهِ أَيُّ الصَّحَاحِ. وَ فِي سَائِرِ التَّرَاكِيِبِ أَيُّ بَاقِيهَا أَوْ جَمِيعُهَا. تَنْتَضِحُ

أى تتبين و تظهر ظهوراً واضحاً. المزية الفضيلة و المآثرة. بالتوجه أى الإقبال و صرف الهمة. إليه أى إلى كتابه، و فى هذا الكلام بيان أن الموائد التى تركها الجوهري رحمه الله و زادها المصنف مئزها بما يعرفها، و هى كتابتها بالحرمة، لإظهار الفضل السابق، و لشيخنا رحمه الله هنا كلام، لم نعطف إلى بيانه زمام، فإنه مورت للملام، و الله سبحانه الملك العلام. و لم أذكر ذلك إشارة إلى ما تقدم من مدح كتابه و ذكر مناقبه. إشاعة أى إذاعة و إظهاراً. للمفاخر جمع مفخر و مفخرة بالفتح فيهما، و بضم الثالث فى الثانى لغه، مفعول من الفخر، و يقال الفخار و الافتخار، هو المدح بالخصال المحموده، قال شيخنا: و جوز البدر القرافى ضبط المفاخر بضم الميم اسم فاعل من فآخره مفاخره، و جعله متعلقاً بأذكر، أى لم أذكره للشخص المفاخر الذى يفاخرنى فأفتخر عليه بالكتاب، و هو من البعد بمكان. بل إذاعة أى نشرأ و إفشاء. لقول أبى تمام حبيب بن أوس الطائي. الشاعر المعروف و هو: لَأَزِلْتَ مِنْ شُكْرِي فِي حُلَّةٍ لَيْسَ بِهَا دُو سَلَبٍ فَآخِرٍ يَقُولُ مَنْ تَفَرَّعَ أَشِيعَاةُ كَمْ تَرَكَ الْأَوَّلُ لِلْآخِرِ وَ هذا الشطر الأخير جارٍ فى الأمثال المتداوله المشهوره حتى قال الجاحظ: مَا عَلِمَ النَّاسُ سِوَى قَوْلِهِمْ كَمْ تَرَكَ الْأَوَّلُ لِلْآخِرِ ثُمَّ إِنَّ قَوْلَهُ «١» «و لم أذكر ذلك» إلخ ثبت فى نسخة المؤلف، كما صرح به المحب بن الشحنة، و أثبتته البدر

(٢) (*) فى القاموس: يَدْء. (١) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله ثم إن قوله الخ» هذه الجملة من كلام شيخه، و ليست من كلام الشارح. فكان عليه عزوه إليه ليبراً من الرد عليه بما قاله قبل فى شأن شرح المناوى أنه سمع به و لم تصل يده إليه. قال: و كم وجهت رائد الطلب إليه و لم أقف إلى الآن عليه اه من شرح ديباجة القاموس.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٨٢

القرافى أيضاً، و شرح عليه المناوى و ابن عبد الرحيم و غير واحد، و سقط من كثير من النسخ. و أنت أيها التلمع كأنه مضارع من لَمَعَ البرق، زيدت عليه أل، و معناه الذى يلمع و يتوقد ذكاءً، و يتفطن الأمور فلا يخطئ فيها، و المعروف فيه اليلمع بالياء المشددة الدالة على المبالغة، كالألعمى بالهمزة، و أما اليلمع فهو البرق الخلب، و بمعنى الكذاب، و كلاهما غير مناسب. العزوف كصَبور، مبالغة فى العارف أى ذو المعرفة التامة و المعمم هو الصبر على الأمور و مزاولتها، و هو على تقدير مضاف أى ذو المعمم. اليهفوف كيغفور، الحديد القلب و يطلق على الجبان أيضاً، و ليس بمراد هنا. إذا تأملت أى أمنت فيه الفكر و تدبرته حق التدبر. صَيَّعَ هذا مصدر كالصنع بالضم بمعنى المصنوع، أى الذى صنعته، و هو الكتاب المسمى بالقاموس. وجدته أى الصنيع أو الكتاب. مشتبلاً أى منضمماً. على فرائد جمع فريدة و هى الجوهرة النفيسة، و الشذرة من الذهب و القطعة التى تفصل بين الجواهر فى القلائد، كما سيأتى. أثره أى جليله لها أثره و خصوصية ممتاز بها، أو أن هذه الفوائد متلفاة من قرون بعد قرون. و فوائد جمع فائدة، و هى ما استفدته من علم أو مال. كثيرة و فى الفقرة كأختها السابقة حسن ترصيع و الالتزام من حُسن الاختصار و هو حذف الفضول و إزالتها، أو الإتيان بالكلام مستوفى المعانى و الأغراض. و تقريب العبارة أى إدنائها و توصيلها إلى الأفهام بحسن البيان. و تهذيب الكلام أى تنقيحه و إصلاحه و إزالة زوائده. و إيراد المعانى الكثيرة فى الألفاظ اليسيرة أى القليلة. و من أحسن ما اختص به و تميز عن غيره و انفرد. هذا الكتاب أى القاموس. تخلص الواو من الياء الحرفان المعروفان أى تمييزها منها و ذلك أى التخليص. قسّم أى نوع من التصرفات الصرفية و اللغوية. يسم من وسم إذا جعل له سمة و هى العلامة. المصنّفين هم أئمة الفن الكبار. بالعى و هو بالفتح العجز و التعب و عدم الإطاقة، و يستعمل بمعنى عدم الاهتداء لوجه المراد، و بالكسر الحَصَرُ و العجز فى النطق خاصة. و الإعياء مصدر أعيا رباعياً إذا تعب، قال شيخنا: و بعضهم يقول العى من الثلاثى العجز المعنوى، و الإعياء الرباعى العجز الجسمانى، و المعنى أن هذا النوع فى التصرف اللغوى و الصرفى مما يوجب للمهرة فى الفن العجز و عدم القدرة حساً و معنى لما فيه من الصعوبة البالغة و التوقف على الإحاطة التامة، و الاستقراء التام، بل يتوقف إدراكها على اطلاع عظيم و علم صحيح. و منها أى من محاسن كتابه الدالة على حسن اختصاره. أنى لا أذكر ما جاء من جمع فاعل الذى هو اسم فاعل. المعتل العين الذى عينه حرف علة ياء أو واواً على فعلة محركه فى حال من الأحوال. إلا أن يصح أى يعامل موضع العين منه أى من الجمع معاملته الصحيح، بحيث يتحرك و لا- يعل. كجولته بالجيم من جال جولاناً. و حوّل

بالمعجمة جمع خائل، و هو المتكبر، فإنهما لما حُرّكت العين منهما ألحقا بالصحيح، وإن كانت في الأصل معتلة، فإنها لم تُعَلَّ أى لم يدخلها في الجمع إعلال، فصارت كالصحيح نحو طَلَبَ و كَتَبَ، فاستحق أن تُذكر لغرابتها و خروجها عن القياس. و أما ما جاء منه أى من الجمع. معتلاً أى مغيّراً بالإبدال الذى يقتضيه الإعلال. كَبَاعَهُ و سَادَهُ و فى نسخة «وقاده» بدل «وساده» جمع بائع و سيّد و قائد، و أصلهما بَيَعَهُ و سَيَّدَهُ، تحركت الياء و انفتح ما قبلها فصارت أَلَفًا. فلا أذكره لأطراده أى لكونه مطّرداً مقيساً مشهوراً، و فى المظهر: قال ابن جنى فى الخصائص: أصل مواضع طَرَدَ فى كلامهم التتابع و الاستمرار، من ذلك طَرَدَتِ الطَّريْدَةُ إذا تبعتها و استمرت بين يديك، و منه مُطَارَدَةُ الفرسان بعضهم بعضاً، ثم جعل أهل العريية ما استمرّ من كلام و غيره من مواضع الصَّنَاعَةِ مطّرداً، و جعلوا ما فارق ما عليه بقيّة بابهِ و انفرد عن ذلك شاذّاً. قلت و قد تقدم طَرَفٌ من ذلك فى المقدّمة، قال شيخنا: و هذا المعنى الذى ذكرناه هو الذى لا ينبغى العدول عنه، على أن المصنف أخلّ بهذا الشرط، بل و بغيره من شروطه، فهى أغلبيّة، لا لازمة، فظاهر كلامه أنه لا يذكر سادَهُ و قاده، و قد ذكر كلّاً منهما فى مادّته، نعم أهمل باعَهُ على الشُّرْطِ، و ذكر عَالَهُ و ذَادَهُ و غيرهما. و قال المحبّ بن الشحنة و القرافى: إن فى الكلام تقديماً و تأخيراً، حِدَاهُ عليه التّفْقِيَةُ، أى لم يذكر ما جاء على وزن فَعَلَةٍ مفتوح العين إذا كانت عينه حرف علّة، كجَوَلَةٍ و خَوَلَةٍ و أشباههما لأطراده، أى لمشابهة بعضه

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٨٣

بعضاً، قال شيخنا: و فيه نظر، فإنه لا قافية لها هنا، بل جاء بهذا الكلام ترسيلاً، كما هو ظاهر، و قال الشيخ المناوى: قوله كجَوَلَةٍ و خَوَلَةٍ فيه تقديم و تأخير، و الأصل: لا أذكر ما جاء على وزن فَعَلَةٍ مفتوح العين إذا كانت عينه حرف علّة، كجَوَلَةٍ و خَوَلَةٍ و نحوهما، و إنما أذكر ما جاء صحيح العين، كدَرَجَةٍ، و خَرَجَةٍ، انتهى. و الصحيح ما قدّمناه، و بما نقلناه عن المظهر يبطل كلام القرافى فى الإطراد. ثم شرع فى بيان الوجه الثالث من وجوه التحسين الذى أودعها هذا الكتاب بقوله: و من يَدِيعِ اختصاره أى الذى ابتدعه و لم يسبقه به غيره. و حُسْنُ ترصيع أى تحليته. تَقْصَارُهُ بالكسر هى القلادة، و فى الفقرة مع شبه الترصيع الالتزام. أنى إذا ذكرت صَيَغَةَ المذكر أى بِنَيْتِهِ و هَيَاتِهِ. أَتَبَعْتُهَا أى ألحققتها بعد صيغته المذكر. المؤنث بقولى و هى أى الأنثى. بهاء أى هاء التأنيث، كما ستعلم أمثلته. و لا أُعيد أى لا أكرر. الصَّيْغَةُ مَرَّةً ثانيةً، بل أترك ذلك و أحذفه اختصاراً إلا فى بعض مواضع لموانع تتعلق هناك، و فى بعضها سهواً من المؤلف، كما تأتى الإشارة إليه فى محله. و الوجه الرابع من وجوه التحسين أنى. إذا ذكرت المصدر و هو اللفظ الذى يدل على الحدث خاصّةً. مطلقاً أى ذكراً مطلقاً، و هو عندهم ما دلّ على الماهيّة بلا قيد أو بكسر اللام، أى حاله كونى مُطْلَقاً له غير مقيّد بشىء. أو ذكرت الفعل. الماضى و هو ما دل على حدث مقترن بزمان ماضٍ. بدون أى بغير. الآتى و هو المستقبل و هو المضارع. و لا مانع هناك. فالفعل الماضى أو المضارع كائن. على مثال كَتَبَ كَنَصَر، أى على وزنه، و هذا الباب أحد الدعائم الثلاثة، و يقال له الباب الأوّل من الثلاثى المجزّد، و المانع من الضم فى مضارعه أربعة: أحدها أن يكون فى عينه أو لاهمه حرفٌ من حُرُوفِ الحلق، فإن الباب فيه الفتح، و ربما جاء على الأصل، إما على الضم فقط، كقولك سَيَعَلُ يَسِيْعُلُ، و دَخَلَ يَدْخُلُ، و صَرَخَ يَصْرُخُ، و نَفَخَ يَنْفُخُ، و طَبَخَ يَطْبُخُ، و إما على الكسر فقط نحو نَزَعَ يَنْزِعُ، و رَجَعَ يَرْجِعُ، و وَال «١» يِثْلُ، و هو فى الهمزة أقلّ، و كذلك فى الهاء، لأنها مُسْتَفِةٌ فى الحلق، و كلما سفل الحرف كان الفتح له ألزم، لأنّ الفتح من الألف و الألف أقرب إلى حروف الحلق من أختيها، و ربما جاء فى الوجهان إما الضمّ، و الفتح، و إما الكسر و الفتح، فأما ما جاء فى الضم و الفتح فقولهم: شَحَبَ يَشْحَبُ و يَشْحَبُ، و صَلَحَ يَصْلَحُ و يَصْلُحُ، و فَرَّغَ يَفْرِغُ و يَفْرِغُ، و جَنَحَ يَجْنَحُ و يَجْنَحُ، و مَضَعَ يَمْضِعُ و يَمْضِعُ، و مَخَضَ يَمْخُضُ و يَمْخُضُ، و سَلَخَ يَسْلُخُ و يَسْلُخُ، و رَعَفَ يَرْعَفُ، و نَعَسَ يَنْعَسُ و يَنْعَسُ، و رَعِدَتِ السَّمَاءُ تَرْعِدُ و تَرْعُدُ، و بَرَأَ مِنَ الْمَرَضِ يَبْرَأُ و يَبْرُؤُ، قال أبو سعيد السيرافى: لم يأت مما لام الفعل فيه همزة على فعل يفعل بالضّم إلا هذا الحرف، و وجدت أنا حرفين آخرين و هما: هَنَأَ الْإِبِلَ يَهْنُوها بالضّم و يَهْنَأُها إذا طلاها بالهناء و هو القطران، و قرأ يقرأ و يقرؤ، حكاهما ابنُ عُديس فى كتاب الصواب، و أما ما جاء فى الوجهان الكسر و الفتح فقولهم: زَارَ الْأَسَدَ يَزَارُ و يَزِيرُ، و هَنَأَ يَهْنِئُ و يَهْنَأُ إذا أعطى، و شَحَجَ الْبَغْلَ يَشْحَجُ و يَشْحَجُ، و شَهَقَ الرَّجُلُ يَشْهَقُ و يَشْهَقُ، و رَضَعَ

يرضع و يرضع، و نطح الكبش ينطح و ينطح، و منح يمنح و يمنح، و نبح ينبح و ينبح، و ربما استعملت الأوجه الثلاثة، قالوا نحت
 ينحت و ينحت و ينحت، و دبغ الجلد يدبغه و يدبغه و يدبغه، و نبغ الغلام يتبغ و يتبغ و يتبغ إذا علا شبابه و ظهر كيشه، و نهق الحمار
 ينهق و ينهق و ينهق، و ربح الدرهم يربح و يربح و يربح، و نحل جسمه ينحل و ينحل و ينحل، و مخض اللبن يمحضه و يمحضه
 و يمحضه، و هب الإبل، إذا طلاها بالقطران فهو بهنؤها و يهنئها و يهنئها، و لغا الرجل فهو يلغى و يلغو و يلغى، عن الفراء فى كتاب
 اللغات، و محى الله الذنوب يمحوها و يمحها، و سحوت الطين عن الأرض أسحاه و أسحوه و أسحيه، و الكسر عن القراز،
 و شحت أشح و أشح و أشح إذا بخلت، و الفتح عن ابن السيد فى مثله. هذا حكم حرف الحلق إن وقع عيناً، كذا فى بغيه الآمال
 للإمام اللغوى شارح الفصيح أبى جعفر اللبلى رحمه الله تعالى. و المانع الثانى أن يكون واوى الفاء كوعد، فالقياس فى مضارعه
 الكسر، كوعد و وزن، تقول فى مضارعهما يعد و يزن، و قياس كل فعل على هذا الوزن ما عدا فعلاً واحداً
 (١) فى المطبوعة المصرية: «و وئل».

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٨٤

فقط، و هو وحيد يحد بضم الجيم من يحد، و المشهور بالكسر، قال سيبويه: و قد قال ناس من العرب و حيد يحد، بالضم، كأنهم
 حذفوها من يوجد، و هذا لا يكاد يوجد فى الكلام، قال أبو جعفر اللبلى: و على الضم أنشدوا هذا البيت لجرير: لَوْ شِئْتُ قَدْ نَقَعَ الْفُؤَادَ
 بِشَرْبَةِ تَدْعِ الصَّوَادَى لَا تَجِدَنَّ عَلِيلاً ثُمَّ قَالَ: و إنما قل يحد بالضم كراهة الضمة بعد الياء، كما كرهوا الواو بعدها، و إن كان لامة حرفاً
 من حروف الحلق نحو وضع و وقع فإن مضارعه يأتى بالفتح و حذف الواو إلا فى كلمة واحدة و هى وَلَغَ يَلْغُ، فإنه قد حكى بفتح
 الماضى و كسر المستقبل، و المشهور يَلْغُ بالفتح، و هذا قد أغفله شيخنا مع تصرفه فى علم التصريف. و المانع الثالث: أن يكون الفعل
 معتلاً بالياء، فإن مضارعه حينئذ يجرى بالكسر فقط، و لا يجرى بالضم، سواء كان متعدياً، نحو قولك كال زيد الطعام يكيله و دامه
 يزيدمه، أو غير متعد، كقولك عال يعيل و صار يصير. و المانع الرابع: أن يكون الفعل معتل اللام بالياء، فإن مضارعه حينئذ أيضاً على
 يفعل مكسوراً، سواء كان متعدياً، نحو قولك: رَمَى زَيْدٌ الْأَسَدَ يَزِمِيهِ، و نَمَى زَيْدٌ الشَّيْءَ يَنْمِيهِ، أى رَفَعَهُ، أو غير متعد، نحو قولك:
 سَرَى يَسْرِى و هَمَّتْ عَيْنُهُ تَهْمِي. فهذه الأمور الأربعة موجبة لمنع المضارع من الضم. و إذا ذكرت الماضى و ذكرت. آتية متصلاً به. بلا
 تقييد أى بلا ضبط و لا وزن. فهو أى الفعل. على مثال ضَرَبَ بفتح العين فى الماضى و كسرهما فى المضارع، و هو الباب الثانى من
 الثلاثى المجرد المطرد و ثانى الدعائم الثلاثة. على أنى أذهب و أختار و أعتقد و أميل. إلى ما قال إمام الفن. أبو زيد مشهور بكنيته، و
 اسمه سعيد بن أوس بن ثابت بن بشير بن أبى زيد و قيل ثابت بن زيد بن قيس بن النعمان بن مالك بن ثعلبة بن الخزرج الأنصارى
 اللغوى النحوى، أخذ عن أبى عمرو بن العلاء، و عنه أبو عبيد القاسم بن سلام، و أبو حاتم السجستاني، و أبو العيلاء، و كان ثقة من
 أهل البصرة قال السيوطى فى المزهرة: و كان أبو زيد أحفظ الناس للغة بعد أبى مالك، و أوسعهم رواية، و أكثرهم أخذاً عن البادية، و
 قال ابن منادر: و أبو زيد من الأنصار، و هو من رواة الحديث، ثقة عندهم مأمون. قال أبو حاتم عن أبى زيد: كان سيبويه يأتى مجلسى
 و له دؤابتان، قال: فإذا سمعته يقول: و حَدَّثْنِي مِنْ أَتَقَ بَعْرِيَّتِهِ فَإِنَّمَا يَرِيدُنِي، و من جلالة أبى زيد فى اللغة ما حدث به جعفر بن
 محمد، حدثنا محمد بن الحسن الأزدي عن أبى حاتم السجستاني، عن أبى زيد قال: كَتَبَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ رَامَهُزْمَ إِلَى الْخَلِيلِ يَسْأَلُهُ
 كَيْفَ يَقَالُ: مَا أَوْقَفَكَ هَا هُنَا مِنْ أَوْقَفَكَ، فكتب إليه: هما واحد. قال أبو زيد: لقينى الخليل فقال لى فى ذلك فقلت له: إنما يقال
 مَنْ وَقَفَكَ، و مَا أَوْقَفَكَ، قال: فرجع إلى قولى، و أما وفاته و بقيه أسانيده فقد تقدم فى المقدمة. و يوجد هنا فى بعض النسخ بعد قوله
 أبو زيد «و جماعة» أى ممن تبعه و رأى رأيه. إذا جاوزت أنت أيها الناظر فى لغة العرب. المشاهير جمع مشهور، و هو المعروف
 المتداول. من الأفعال و هى الاصطلاحية. التى يأتى فى الكلام. ماضيها الاصطلاحى. على فَعَلَ بالفتح و لم تكن عينه أو لامة حرفاً من
 حروف الحلق، و لا تعرف مضارعه كيف هو بعد البحث عنه فى مظانّه فلا تجده. فأنت فى المستقبل حينئذ. بالخيار أى مخير فيه. إن
 شئت قُلْتَ يَفْعَلُ بضم العين، و إن شئت قلت يَفْعَلُ بكسرهما و فى نسخة «بكسر العين» فالوجهان جائزان: الضم و الكسر. و هما

مستعملان فيما لا يُعرف مستقبله و مُتساويان فيه، فكيفما نطقت أصبت، و ليس الضم أولى من الكسر، و لا الكسر أولى من الضم، إذ قد ثبت ذلك كثيراً، قالوا: حَشَرَ و يحشِرُ، و زَمَرَ و يزمرُ، و قَمَرَ و يقمرُ و يقْمُرُ، و فَسَقَ و يفسقُ و فسَدَ و يفسدُ و حَسَرَ و يحسِرُ و يحشِرُ، و عَرَجَ و يعرجُ، و عَكَفَ و يعكفُ، و نَفَرَ و ينفرُ و ينْفِرُ و غَدَرَ و يغدرُ و يغْدُرُ، و عَثَرَ و يعثرُ، و قَدَرَ و يقدرُ، و سَفَكَ و يسفكُ، و يسفكُ، إلى غير ذلك مما يطول إيراده، و فيه لغتان. و في البغية: قال أبو عمر إسحاق بن صالح الجرمي، سمعت أبا عبيدة معمر بن المثنى يروى عن أبي عمرو بن العلاء قال: سمعت الضم و الكسر في عامة هذا الباب، لكن ربما اقتصر فيه على وَجْهِ وَاحِدٍ لا بدَّ فيه من السماع، و منهم من قال جواز الوجهين الضمَّ و الكسر إنما يكون عند مجاوزة المشاهير من الأفعال،

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٨٥

و أما في مشهور الكلام فلا يتعدى ما أتت الروايات فيه كثيراً، كضرب يضرب، أو ضمّاً نحو قتل يقتل، و يريدون بمجاوزة المشاهير أن يرد عليك فعل لا تعرف مضارعه كيف هو بعد البحث عنه في مظانّه فلا تجده، و مجاوزة المشاهير ليست لكل إنسان، و إنما هي بعد حفظ المشهورات، فلا يتأتى لمن لم يدرس الكتب و لا اعتنى بالمحفوظ أن يقول قد عدمت السماع فيختار في اللفظة يفعل أو يفعل، ليس له ذلك، و قال بعضهم: إذا عُرف أن الماضي على وزن فعل بفتح العين و لم يعرف المضارع، فالوجه أن يجعل يفعل بالكسر، لأنه أكثر، و الكسرة أخف من الضمة، و كذا قال أبو عمرو المطرز حاكياً عن الفراء إذا أشكل يفعل أو يفعل فبت على يفعل بالكسر، فإنه الباب عندهم، قلت: و مثله في خاتمة المصباح، و قد عقد له ابن دريد في كتاب الأبنية من الجوهرة باباً، و نقله ابن عُصفور و غيره، قال شيخنا: و مقاله أبي زيد السابق ذكرها قد ذكرها ابن القوطية في صدر كتابه، و كذا ابن القطاع في صدر أفعاله مبسوطاً، و الشيخ أبو حيان في البحر، و أبو جعفر الرُّعيني في اقتطاف الأزهار، ثم إنه قد وجد بعد هذا الكلام زيادة، و هي في نسخة شيخنا و شرح عليها كما شرح المناوى و غيره. و من المحاسن الدالة على حسن اختصاره أن كل كلمة عرّبتها أى جرّدتها. عز الضبط فيه بأن لم أعرض لها بكونها بالفتح أو الضم أو الكسر. فإنها بالفتح في أوله، فإهمالها من الضبط هو ضبطها. إلّا ما اشتهر بخلافه اشتهاراً رافعاً للنزاع أى الخصومة. من البين فإنه على ما هو المشهور في ضبطه، و في الفقرة التزام، و هذه النسخة ساقطة عندنا من بعض الأصول و لذا أهملها المحبُّ بن الشحنة و البدر القرافي و غيرهما، كما قاله شيخنا. قلت: و لو أهملها من أهمل فلا خلاف أنها من اصطلاح المصنف و قاعدته، كما هو مشهور. و ما سوى ذلك مما ذكرنا من التعرّية عن الضبط و التقييد. فأقيد من الإطلاق. بصريح الكلام أى خالصة و ظاهره، أو أكتبه بالكلام الصريح الذى لا شبهة فيه و لا اختلال و لا كناية، حال كونى. غير مُقْتَنَع أى غير مكتفٍ و لا. مجتزئ. بتوشيح القلام بالكسر جمع قَلَم، و هو مقيس كالأقلام، أى لا يقنع بمجرد ضبط القلم، أى وضع الحركة على الحرف، لأن ذلك عُرْضَةٌ للترك و التحريف، و هذا من كمال الاعتناء، و وشّحه توشيحاً: ألبسه الوشاح على عاتقه، مخالفاً بين طرفيه، و يأتى تمامه، و الفقرة فيها الالتزام و الجناس المحرّف اللاحق. مكتفياً بكتابة هذه الأحرف التى اخترعها و اقتطعها من الكلمات التى جعلها أعلاماً لها فى اصطلاحه، و هى ع د ه ج م و هى خمسة. عن قولى: موضع، و بلد، و قرية، و الجمع، و معروف فالعين و الدال و الهاء من آخر الكلمات، و الجيم و الميم من أوائلها، لثلاثا يحصل الاختلاط، و فيه لفّ و نشر مرتّب. فتلخّص أى تبين الكتاب و اتضح. و كُلُّ غَثٍّ و هو اللحم المهزول، و من الحديث: الفاسد. إن شاء الله تعالى* جاء بها تبركاً. عنه أى الكتاب. مصروف أى مدفوع عنه، و قدمه اهتماماً و مناسبة للفقرة، و فيها الالتزام، قال شيخنا: و ضابط هذه جمعه المصنّف بنفسه فى بيتين، نقلهما عنه غير واحد من أصحابه و هما: و ما فيه من رَمَزٍ فخمسةُ أَحْرَفٍ فِيمِمْ لِمَعْرُوفٍ و عَيْنٌ لِمَوْضِعٍ و جِيمٌ لَجَمْعٍ ثم هاءٌ لِقَرْيَةٍ و لَبَلَدٌ الدَّالُّ التى أَهْمَلْتُ فَعِى و فى أزهار الرياض للمقرئ: و ما فيه من رَمَزٍ بحزفٍ فخمسةُ و نسبهما لعبد الرحمن بن معمر الواسطى. و قد ذيل عليهما أحد الشعراء فقال: و فى آخر الأبوابِ وَاوُّ و ياؤُها إِشارةٌ وَاوِّى و يائِها اسْمِعِ و استدرك بعضهم أيضاً فقال: و ما جاء فى القاموس رَمَزاُ فِستَةً لِمَوْضِعِهِمْ عَيْنٌ و مَعْرُوفٍ الميمُ و جَجٌّ لَجَمْعِ الْجَمْعِ دَالٌ لِبَلَدِهِ و قَرْيَتُهُمْ هاءٌ و جَمْعٌ لِهَ الْجِيمِ و نقل شيخنا عن شيوخه ما نصه: و وجد

بهامش نسخة المصنف رحمه الله تعالى بخطه لنفسه: إِذَا رُمْتُ فِي الْقَامُوسِ كَشْفًا لِلْفِظَةِ فَأَخْرِجَهَا لِلْبَابِ وَ الْبَدْءُ لِلْفُضْلِ وَ لَا تَعْتَبَرُ فِي بَدْئِهَا وَ أَخْرِجَهَا مَزِيدًا وَ لَكِنَّ اعْتِبَارَكَ لِلْأَصْلِ (١) (*) زيادة من القاموس.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٨٦

و قد تقدّم ما قيل في اصطلاح الصحاح، فهذه أمور سبعة جعلها اصطلاحاً لكتابه، و ميّزه بها اختصاراً و إيجازاً، و إنّ كان بعضُها قد سبقه فيه كالجوهري و ابن سيده. الأول: تمييزه المواد الزائدة بكتابة الأحمر. الثاني: تخليص الواو من الياء. الثالث: عدم ذكر جمع فاعل المعتل ما أُعْتَلَّ منه. الرابع: إتيان المذكر المؤنث بقوله و هي بهاء. الخامس: الإشارة إلى المضارع مضموم العين هو أو مكسورها عند ذكر الآتي و عدم ذكره. و السادس: حَمْلُ الْمُطْلَقِ عَلَى ضَبْطِ الْفَتْحِ فِي غَيْرِ الْمَشْهُورِ. و السابع: الاقتصار على الحروف الخمسة. و يجوز أن يجعل قوله: «و ما سوى ذلك فأقيده» اصطلاحاً ثامناً، ليطابق عدد أبواب الجنان. قال شيخنا: و له ضوابط و اصطلاحات أخر تعلم بممارسته و معاناته و استقرائه. منها: أن وسط الكلمة عنده مُرتَبٌ أيضاً على حُرُوفِ الْمُعْجَمِ كالأوائل و الأواخر. قلت، و قد أشرت إلى ذلك في أول الخطبة، و مثله في الصحاح و لسان العرب و غيرهما. و منها: إتيان الرباعيات و الخماسيات في الضبط، و ترتيب الحروف، و تقديم الأول فالأول. و منها: إذا ذكرت الموازين في كلمة سواء كانت فعلاً أو اسماً يقدّم المشهور الفصيح ولاءً ثم يتبعه باللغات الزائدة إن كان في الكلمة لغتان فأكثر. و منها: أنه عند إيراد المصادر يقدم المصدر المقيس أولاً ثم يذكر غيره في الغالب. و منها: أنه قد يأتي بوزنين متّحدين في اللفظ فيُطَنُّ من لا معرفه له بأسرار الألفاظ و لا باصطلاح الحفاظ أن ذلك تكرارٌ ليس فيه فائدة، و قد يكون له فوائد يأتي ذكرها، و أقربها أنه أحياناً يزن الكلمة الواحدة بـزُفٍ و صِرْدٍ، و كلاهما مشهور بضم أوله و فتح ثانيه، فيظهر أنه تكرارٌ، و هو يشير بالوزن الأول إلى أنه علم فيعتبر فيه المنع من الصرف، و بالثاني إلى أنه جنس لم يُقصد منه تعريف، فيكون نكرة فيصرف، و كذلك يزن تارةً بسحاب و قطام و ثمان و ما أشبه ذلك. و منها: أنه إنما يعتبر الحروف الأصلية في الكلمات دون الزوائد، و من ثم خفي على كثير من الناس مراجعة ألفاظ مزيدة فيه، نحو التوراة و التقوى، و كثير من الناس يحاجي و يقول: إن المصنف لم يذكر التقوى في كتابه، أي بناء على الظاهر. و منها: أنه عند تصديده لذكر الجموع أيضاً يقدم المقيس منها على غيره في الغالب، و قد يهمل المقيس أحياناً اعتماداً على شهرته، كالبودي، و قد يترك غيره سهواً، كما نبينه. و منها: أنه يقدم الصفات المقيسة أولاً ثم يتبعها بغيرها من المبالغة أو غيرها، و يعقبها بذكر مؤنثها بتلك الأوزان أو غيرها، و قد يفصل بينهما، فيذكر أولاً صفات المذكر، و يتبعها بمجموعها، ثم يذكر صفات المؤنث، ثم يتبعها بمجموعها، على الأكثر. و منها: أنه اختار استعمال التحريك و محرّكاً فيما يكون بفتحتين، كجبل و فَرَح، و إطلاق الفتح أو الضم أو الكسر على المفتوح الأول فقط أو المضموم الأول فقط، أو المكسور الأول فقط، و هو اصطلاحٌ لكثير من اللغويين. فهذه نحو عشرة أمور إنما تؤخذ من الاستقراء و المعاناة، كما أشرنا إليه. انتهى. ثم إنني نبتت فيه أي القاموس. على أشياء و أمور. ركب أي ارتكب إمام الفن أبو نصر. الجوهري رحمه الله تعالى و هي جملة دعائية. فيها «١» خلاص الصواب و غالب ما نبت عليه فهو من تكلمة الصاغانى و حاشية ابن برى و غيرهما، و للبدر القرافي بهجة النفوس في المحاكمة بين الصحاح و القاموس جمعها من خطوط عبد الباسط البلقيني و سعدى أفندى مفتى الديار الرومية، و قد اطلعت عليه، و نحن إن شاء الله تعالى نورد في كل موضع ما يناسبه من الجواب عن الجوهري، حالة كونى. غير طاعنٍ أى دافع و واقع (١) في القاموس وردت كلمة «فيها» قبل كلمة «الجوهري».

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٨٧

و قاده. فيه أي الجوهري. و لا- قاصدٌ بذلك أى بالتنبية المفهوم من قوله نبتت. تنديداً أى إشهاراً. له و تصريحاً بعبوبه و إسماعه القبيح. و لا إزراءً أى عيباً. عليه و لا- غصاً منه أى وَضْعاً من قدره. بل فعلت ذلك. استيضاحاً للصواب أى طلباً لأن يتضح الصواب من الخطأ. و استيضاحاً للثواب أى طلباً للربح العظيم الذى هو الثواب من الله تعالى، و فى الفقرة الترصيع و التزام ما لا- يلزم، و قدم

الاستيضاح على الاسترباح لكونه الأهم عند أولى الألباب. و تحزناً أى تحفظاً. و حذراً محرّكه، و فى نسخه حذاراً ككتاب، و كلاهما مصدران أى خوفاً. من أن يُنمى أى يُنسب. إلى التصحيف قال الراغب: هو رواية الشىء على خلاف ما هو عليه لاشتباه حروفه. و فى المزهري: قال أبو العلاء المعري: أصل التصحيف أن يأخذ الرجل اللفظ من قراءته فى صحيفه و لم يكن يجمع من الرجال فيغيره عن الصواب. أو يُعزى أى ينسب. إلى الغلط محرّكه، هو الإعياء بالشىء بحيث لا يعرف فيه وجه الصواب. و التحريف و هو التغير، و تحريف الكلام: أن تجعله على حرف من الاحتمال، و المحرف: الكلمة التى خرجت عن أصلها غلطاً، كقولهم للمشثوم ميثوم. ثم إن الذى حذر منه و هو نسبة الغلط و التصحيف أو التحريف إليه فقد وقع فيه جماعة من الأجلاء من أئمة اللغة و أئمة الحديث، حتى قال الإمام أحمد: و من يعزى عن الخطأ و التصحيف؟ قال ابن دريد: صحف الخليل بن أحمد فقال: يوم بغاث، بالغين المعجمة، و إنما هو بالمهملة، أورده ابن الجوزي، و فى صحاح الجوهرى: قال الأصمعي: كنت فى مجلس شعبة فروى الحديث قال: تسمعون جزش طير الجنة. بالشين المعجمة، فقلت: جزس، فنظر إلى و قال: خذوها منه، فإنه أعلم بهذا منا. و قال الحافظ أبو عبد الله محمد بن ناصر الدمشقي فى رسالته له: إن ضبط القلم لا يؤمن التحريف عليه، بل يتطرق أوهام الظانين إليه، لا سيما من علمه من الصحف بالمطالعة، من غير تلقى من المشايخ، و لا سؤال و لا مراجعة. و قرأت فى كتاب الإيضاح لما يستدرك للإصلاح كتاب المستدرك للحافظ زين الدين العراقي بخطه نقلاً عن أبى عمرو بن الصلاح ما نصّه: و أما التصحيف فسيبيل السلامة منه الأخذ من أفواه أهل العلم و الضبط، فإن من حرم ذلك و كان أخذه و تعلّمه من بطون الكتب كان من شأنه التحريف، و لم يُفْلِت من التبديل و التصحيف، و الله أعلم على أنى لو رُمّت أى طلبت. للنضال مصدر ناضله مُناضلة إذا باراه بالرّمى. إيتار القوس يقال أوتر القوس إذا جعل له وترًا. لأنشدت أى ذكرت و قرأت، و قد تقدم فى المقدمة أنه يقال فى رواية الشعر أنشدنا و أخبرنا. بيتي مُثنى بيت. الطائى نسبة إلى طيء كسيد، على خلاف القياس، كما سيأتى فى مادته، و هو أبو تمام. حبيب بن أوس الشاعر المشهور، صاحب الحماسة العجبية، التى شرحها المرزوقي و الزمخشري و غيرهما، و هو الذى قال فيه أبو حيان، أنا لا أسمع عدلاً فى حبيب، و يقال: إنه كان يحفظ عشرة آلاف أرجوزة للعرب غير القصائد و المقاطيع، و له الديوان الفائق المشهور الجامع لحزّ الكلام و دُرّ النظام، ولد بجاسم، قرية من دمشق سنة ١٩٠، و توفى بالموصل سنة ٢٣٢ و قيل غير ذلك، و البيتان اللذان أشار إليهما المصنف قد قدّمنا إنشادهما آنفاً، هذا هو الظاهر المشهور على ألسنة الناس، و هكذا قرّر لنا مشايخنا، قال شيخنا: و يقال إن المراد بالبيتين قول أبى تمام: فَلَوْ كَانَ يَفْنَى الشَّعْرُ أَفْنَاهُ مَا قَرَّتْ حِيَاضُكَ مِنْهُ فِي الْعُصُورِ الذَّوَاهِبِ وَ لَكِنَّهُ صَيُوبُ الْعُقُولِ إِذَا انْجَلَتْ سَحَابٌ مِنْهُ أُعْقِبَتْ بِسَحَابٍ ثُمَّ قَالَ: و هذا الذى كان يرجّحه شيخنا الإمام أبو عبد الله محمد بن الشاذلى رضى الله عنه، و يستبعد الأول و يقول: يقبح أن يتمثل به أولاً صريحاً ثم يشير إليه ثانياً تقديرًا و تلويحاً، و هو فى غاية الوضوح لأنه يؤدّى إلى التناقض الظاهر، و ارتضاه شيخنا الإمام ابن المسنائى، و عليه كان يقتصر الشيخ أبو العباس شهاب الدين أحمد بن على الوجارى، رضى الله عنهم أجمعين. و الفقرة فيها التزام ما لا يلزم. و لو لم أخش قال الراغب: الخشية: خوف يشوبه تعظيم، و أكثر ما يكون ذلك عن علم مما يخشى منه. و سيأتى ما يتعلق به فى مادته. ما يلحق المُرَكَّبى نفسه تركيةً الشاهد: تطهيره من عوارض الصدح، أو تقويته و تأييده بذكر أوصافه الجميلة الدالة على عدالته، و يقال: تركية النفس ضربان:

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٨٨

فعلية، و هى محمودة ممدوحه شرعاً، كقوله تعالى: قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا «١» بأن يحملها على الاتصاف بكامل الأوصاف. و قولية، و هى مذمومة، كقوله تعالى: فَلَا تَزْكُوا أَنْفُسَكُمْ «٢» أى بشائكم عليها و افتخاركم بأفعالكم، و أنشد ابن التلمسانى: دَعِ مَدْحَ نَفْسِكَ إِنْ أَرَدْتَ زَكَاةَهَا فَمَدْحَ نَفْسِكَ عَنْ مَقَامِكَ تَشَقُّطُ مَا دُمْتَ تَخْفِضُهَا يَزِيدُ عِلَاوُهَا وَ الْعَكْسُ فَانْظُرْ أَيْ ذَلِكَ أَخَوْتُ مِنَ الْمَعْرَةِ أَيْ الْإِثْمِ وَ الْعَيْبِ أَوْ الْخِيَانَةِ، و سيأتى فى مادته مطوّلاً، و سبقت إليه الإشارة فى الخطبة و الدّمان هو بالفتح، و اختلف الشراح و المحشون فى معناه، و قال بعضهم: بل هو الدّان، بالذال المعجمة، بمعنى الدّام، و هو العيب، و قال بعضهم: الدّمان كسحاب من معانيه السّرقين و

يُراد به لازمه، وهو الحَقارة، هذا هو المناسب هنا، على حسب سماعنا من المشايخ، وفي بعض الأصول بكسر المهملة أو ضمها و تشديد الميم، مصدرٌ من الدَّمَامة و هي الحَقارة. لَتَمَثَّلَتْ يقال تَمَثَّلَ بالشعر إذا أَنشده مرَّةً بعد مرَّةٍ. بقول أبي العلاء. أحمد بن عبد الله بن. سليمان بن محمد بن أحمد بن سليمان المعرِّي التنوخي القُضاعي اللغوي، الشاعر المشهور، المنفرد بالإمامة، ولد يوم الجمعة لثلاث بقين من ربيع الأول سنة ٣٦٣ بالمعرة، و عمى بالجُدري، و كان يقول إنه لا يعرف من الألوان غير الحُمْرة، و توفي في الثالث من ربيع الأول سنة ٤٤٩. أديب و هو أَعَمُّ من الشاعر، إذ الشُّعر أحدُ فنون الأدب، و هو أبلغ في المدح، و أضافه إلى. معرة النعمان لأنها بلدته، و بها وُلد، و هي بين حلب و حماة، و أُضيفت إلى النُّعمان بن بشير الأنصاري، رضى الله عنه، فُنُسِبَتْ إليه و قيل: دفن بها ولَمَدَ له، و القول الذي أشار إليه هو قوله من قصيدة. و مطلعها: وَإِنِّي وَإِنْ كُنْتُ الْأَخِيرَ زَمَانُهُ لَا تِ بِمَا لَمْ تَشِ تَطْعُهُ الْأَوَائِلُ أَلَا فِي سَبِيلِ الْمَخِيدِ مَا أَنَا فَاعِلٌ عَفَافٌ وَإِقْبَالٌ وَمَخِيدٌ وَنَائِلٌ وَ فِي الْفَقْرَةِ الْإِلْتِزَامُ وَالْجِنَاسُ التَّائِمُ بَيْنَ مَعْرَةَ وَالْمَعْرَةَ. ولكني * أقول كما قال الإمام. أبو العباس محمد بن يزيد بن عبد الأ-كبر الثُمالي الأزدي البصري الإمام في النحو و اللغة و فنون الأدب و لقبه. المبرد بفتح الراء المشددة عند الأ-كثر، و بعضهم يكسر، و روى عنه أنه كان يقول بَرَدَ الله من بَرَدَنِي، أَخَذَ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ الْمَازِنِيِّ وَ أَبِي حَاتِمِ السَّجِسْتَانِيِّ وَ طَبَقْتَهُمَا، وَ عَنْهُ نَفْطُوْنُهُ وَ أَصْحَابُهُ، وَ كَانَ هُوَ وَ ثَعْلَبُ خَاتِمَةَ تَارِيخِ الْأَدْبَاءِ، وَ لَدَ سَنَةِ ٢١٠ وَ تَوَفَى سَنَةِ ٢٨٦ بِبَغْدَاد. فِي كِتَابِهِ الْمَشْهُورُ الْجَامِعُ وَ هُوَ الْكَامِلُ وَ قَدْ جَعَلَهُ ابْنُ رَشِيْقٍ فِي الْعُمْدَةِ مِنْ أَرْكَانِ الْأَدَبِ الَّتِي لَا يَسْتَغْنِي عَنْهَا مَنْ يُعَانِي الْأَدَبَ، وَ لَهُ غَيْرُهُ مِنَ التَّصَانِيفِ الْفَائِقَةِ، كَالْمَقْتَضَبِ وَ الرُّوضَةِ وَ غَيْرِهِمَا. وَ هُوَ الْقَائِلُ بِالْمَحَقِّ وَ هَذِهِ جُمْلَةُ اعْتِرَاضِيَةٍ جِيءَ بِهَا فِي مَدْحِ الْمَبْرَدِ بَيْنَ الْقَوْلِ وَ مَقُولِهِ وَ هُوَ. لَيْسَ لِقَدَمِ الْعَهْدِ أَى تَقْدُّمِهِ، وَ الْعَهْدُ: الزَّمَانُ. يَفْضَلُ أَى يَزِيدُ وَ يَكْمُلُ. الْفَائِلُ بِالْفَاءِ، وَ ضَبُّهُ الْقِرَافِي وَ غَيْرُهُ بِالْقَافِ كَالْأَوَّلِ، وَ هُوَ غَلَطٌ، قَالَ رَأْيُهُ كِبَاعٌ فَهُوَ فَائِلُهُ، أَى فَاسِدُهُ وَ ضَعِيفُهُ. وَ لَا لِحَدَّثَانِهِ هُوَ كَحِزْمَانِ أَى الْقَرَبِ، وَ الضَّمِيرُ إِلَى الْعَهْدِ. يُهْتَضَمُ مَبْنًى لِلْمَجْهُولِ، أَى يُظْلَمُ وَ يُنْتَقَصُ مِنْ هَضْمِهِ حَقُّهُ إِذَا نَقَصَهُ. الْمُصِيبُ ضِدُّ الْمَخْطِئِ. وَ لَكِنْ الْإِنْصَافُ وَ الْحَقُّ أَنْ. يُعْطَى كُلُّ مَنْ فَائِلُ الرَّأْيِ وَ مُصِيبُهُ. مَا يَسْتَحِقُّ أَى مَا يَسْتَوْجِبُهُ مِنَ الْقَبُولِ وَ الرَّدِّ، وَ مِثْلُ هَذَا الْكَلَامِ فِي خُطْبَةِ التَّسْهِيلِ مَا نَصَّهُ، وَ إِذَا كَانَتْ الْعُلُومُ مَنِحاً إِلَهِيَّةً وَ مَوَاهِبَ اخْتِصَاصِيَّةً، فَغَيْرُ مُسْتَعْبَدٍ أَنْ يُدْخَرَ لِبَعْضِ الْمَتَأَخِّرِينَ مَا عَسِرَ عَلَى كَثِيرٍ مِنَ الْمُتَقَدِّمِينَ، وَ الْمَعْنَى أَنْ تَقْدِّمَ الزَّمَانَ وَ تَأَخَّرَهُ لَيْسَتْ لَهُ فَضِيلَةٌ فِي نَفْسِهِ، لِأَنَّ الْأَزْمَانَ كُلَّهَا مُتَسَاوِيَةٌ، وَ إِنَّمَا الْمَعْتَبَرُ الرِّجَالُ الْمَوْجُودُونَ فِي تِلْكَ الْأَزْمَانَ، فَالْمُصِيبُ فِي رَأْيِهِ وَ نَقْلِهِ وَ نَقْدِهِ لَا يَضُرُّهُ تَأَخُّرُ زَمَانِهِ الَّذِي أَظْهَرَهُ اللَّهُ فِيهِ، وَ الْمَخْطِئُ الْفَاسِدُ الرَّأْيِ الْفَاسِدُ الْفَهْمِ لَا يَنْفَعُهُ تَقْدُّمُ زَمَانِهِ، وَ إِنَّمَا الْمُعَاصِرَةُ كَمَا قِيلَ جِبَابٌ، وَ التَّقْلِيدُ الْمَحْضُ وَ بَالٌ عَلَى صَاحِبِهِ وَ عَذَابٌ، أَنْشَدْنَا شَيْخُنَا الْأَدِيبَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَلَامَةَ الْمُؤَذِّنَ: قُلْ لِمَنْ لَا يَرَى الْمُعَاصِرَ شَيْئاً وَ يَرَى لِلْأَوَائِلِ التَّقْدِيمَا

(١) سورة الشمس الآية ٩. (٢) سورة النجم الآية ٣٢. (٣) (*) في القاموس: و لكن.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٨٩

إِنْ ذَاكَ الْقَدِيمَ كَانَ حَدِيثًا وَ سَيِّسَ مِى هَذَا الْحَدِيثُ قَدِيمًا وَ أَنْشَدَنِي أَيْضًا لَابْنِ رَشِيْقٍ: أَوْلَعَ النَّاسُ بِامْتِدَاحِ الْقَدِيمِ وَ بَدَمَ الْجَدِيدِ غَيْرِ الدَّمِيمِ لَيْسَ إِلَّا لِأَنَّهُمْ حَسَدُوا الْحَيَّ وَ رَقُّوا عَلَى الْعِظَامِ الرَّمِيمِ وَ أَنْشَدَنِي أَيْضًا: تَرَى الْفَتَى يُنَكِّرُ فَضْلَ الْفَتَى خُبْنًا وَ لَوْمًا فَإِذَا مَا ذَهَبَ لَجَّ بِهِ الْجِرْصُ عَلَى نُكْتَتِهِ يَكْتُبُهَا عَنْهُ بِمَاءِ الذَّهَبِ وَ الثُّرَادُ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ النَّظَرُ بَعَيْنِ الْإِنْصَافِ مِنَ الْمُعَاصِرِينَ وَ غَيْرِهِمْ، فَإِنَّ الْإِخْلَاصَ وَ الْإِنْصَافَ هُوَ الْمَقْصُودُ مِنَ الْعِلْمِ، وَ إِنَّمَا أورد المصنف هذا القول معرِّضاً لأبي العباس لأن بركة العلم عزوه إلى قائله. و اختصت أى آثرت. كتاب الإمام أبي نصر. الجوهري المسمى بالصحيح، و أفردته بالتوجه إليه بالبحث على جهة الخصوص. من بين الكتب اللغوية أى المصنفات المنسوبة إلى علم اللغة، كاللُّباب و المحكم و المجمل و النهاية و العين و غيرها. مع ما في غالبها أى أكثرها، يقولون: هذا الاستعمال هو الغالب، أى الأكثر دَوْرَاناً فِي الْكَلَامِ، لَكِنَّهُ قَدْ يَتَخَلَّفُ، بِخِلَافِ الْمَطَّرِدِ فَإِنَّهُ الْمَقِيسُ الَّذِي لَا يَخْتَلُّ. مِنَ الْأَوْهَامِ جَمْعُ وَهْمٍ مُحَرَكَةٌ، كَالْعَلَطِ وَزناً و معنى: الواضحة أى الظاهرة ظهوراً بيّناً لا خفاء فيه كَوَضَحِ الضُّبْحِ. و الأعلاط جمع غلط قد تقدم معناه. الفاضحة المنكشفة في نفسها، أو الكاشفة لصاحبها و مرتكبها. لِتَدَاوُلِهِ بَيْنَ النَّاسِ، أَى علماء الفن، كما في بعض النسخ هذه الزيادة، و

هو حصول الشيء في يد هذا مرة في يد الآخر أخرى، و تداولوه: تناولوه وأجزؤهم بينهم، و هو يدل على شهرته و دورانه. و في نسخة أخرى «لتناوله» و هو أخذ الشيء متناوبة أيضاً. و اشتهاره أى انتشاره و وضوحه. بخصوصه أى خاصيته دون غيره. و لأجل اعتماد المدرسين كذا في نسخة المناوى و القرافى و ميرزا على الشيرازى، و قاضى كجرات أى استنادهم و ركونهم. على نقوله جمع نقل مصدر بمعنى المفعول، أى المنقول الذى ينقله عن الثقات و العرب العرباء. و نُصُوصه هى مسائله التى أوردت فيه. و في نسخة ابن الشحنة «المترسين» بزيادة التاء، و هو خطأ، لأن هذه الصيغة مشيرة إلى التعاطى بغير استحقاق، و هو قد جعل الاعتماد علّة لاختصاصه من دون الكتب، و لو تكلف بعضهم فى تصحيحه كما تكلف آخرون فى معنى هذه الجملة، أعنى اختصاصت إلى آخرها بوجه يمتجّه الطبع السليم، و يستبعدّه الذهن المستقيم، فليحذر المطالع من الركون إليه أو التعويل عليه. و هذه اللغة الشريفة من هنا إلى قوله «و كتابى هذا» ساقط فى بعض النسخ، و عليه شرح البدر القرافى و جماعة، لعدم ثبوته فى أصولهم، و هو ثابت عندنا، و مثله فى نسخة ميرزا على و الشرف الأحمر و غيرهما، و هذه العبارة من هنا إلى قوله «مالك رقى العلوم و ربة الكلام» مأخوذة من رساله شرف إيوان البيان فى شرف بيت صاحب الديوان، و هى رساله أنشأها بعض أدباء أصفهان، من رجال الستمائى و الثلاثين، باسم بعض أمراء أصفهان و نصّها: تَهَبْ نَوَاسِمُ الْقُبُولِ، عَلَى رِيحَانَةِ الْأَشْعَارِ وَ الْفُصُولِ، فَيَنَاحِ سَيَحْرَى شَمَالِهَا شَمَائِلُ الْمَحْبُوبِ، وَ يُنْعِمُ نِعَامَى أَرْضِهَا بَيَالِ الْمَكْرُوبِ، تَرْفَعُ الْعَقِيرَةَ غَرِيدَةً بَانِهَا أَحْيَانًا، وَ تَصُوغُ ذَاتُ طَوْقِهَا بِقَدْرِ الْقَدْرَةِ أَلْحَانًا، يَتَمَتَّعُ بِشَمِيمِ عَرَارِهَا، وَ إِنِ انْسَاقَ إِلَى طَفْلِ الْعَشِيَةِ مُتُونِ نَهَارِهَا، تَغْتَنِّمُ خَيْلَ الطَّبَاعِ انْتِهَابَ نَقْلِ رِيَاضِهَا، وَ إِنِ تَوَانَتْ خُطَا طَالِيهِ وَ تَدَانَتْ كَزَوَيْحَاتِ الْفَجْرِ فى انتهازها. إلى آخر ما فال، غير أن المؤلف قد تصرّف فيها كما ننبه عليه. لم تزل «١» ترفع العقيرة أى الصوت مطلقاً أو خاصّة بالغناء. غريدة بالكسر، صفة من غرد الطائر تغريداً إذا رفع صوته و طرب به. بانها شجر معروف، أى لم تزل حمامة أشجارها ترفع صوتها بالغناء. و تصوغ من صاغه صوغاً إذا هيأه على مثال مستقيم، و أصلحه على أحسن تقويم. ذات طوقها أنواع من الطير لها أطواق كالحمام و الفواخت و القمارى و نحوها. بقدر أى بمقدار. القدرة بالضم أى الطاقة. فنون أى أنواع و فى نسخة صنوف. ألحانها أى أصواتها المطربة، و عبر بالصوغ (١) فى القاموس: التى لم تزل.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٩٠

إشارة إلى أنها تخرع ذلك و تنشئه إنشاءً بديعاً. و مراد المصنف أنها إن شاء الله تعالى لا تنقطع و لا بُدّ لها من يقوم بها، و إن حصل فيها التقصير أحياناً، لعموم الجهل، و تعاطى العلوم من ليس لها بأهل، قال شيخنا و لا يخفى ما فى حذف المشبه و ذكر بعض أنواع المشبه به كالغريدة و ذات الطوق، من الاستعارة بالكناية و التخيلية و الترشيح، و قد يدعى إثبات المشبه أولاً حيث صرح باللغة الشريفة، فتكون الاستعارة تصريحية، و فيه الجناس المحرّف الناقص، و إيراد المثل، و غير ذلك من اللطائف الجوامع. و إن دارت الدوائر أى أحاطت النوائب و الحوادث و المصائب من كل جهة. على ذويها أى أصحابها، أى اللغة الشريفة، و فى شرف إيوان البيان: و لا أشتكى تحامل الدهر بإضاعه بضاعة الأدب، و سيلب خطر المقامرين على ذلك الندب، و تطرق الخلل إلى القشر دون اللباب، و موضوع اللفظ دون المعنى الذى هو مغزى الطلاب، بل أقول دارت الدوائر على العلوم و ذويها. و أخت أى أهلك و استولت، و فى نسخة قاضى كجرات و بعض الأصول التى بأيدينا «أنحت» بالنون قبل الحاء المهملة، معناه أقبلت، و مثله فى شرف إيوان البيان. على نضارة بالفتح النعمة و حسن المنظر. رياض جمع روض سقط من بعض النسخ. عيشتهم حياتهم أو ما يتعيش به. تذويها أى تجففها و تبيسها. حتى غاية لدوران الدوائر العارضة. لا لها أى اللغة الشريفة. اليوم أى فى زمانه، و نص عبارة شرف إيوان البيان بعد قوله «تذويها» فأهملوا الفروع و الأصول، و أطرحوا المعقول و المنقول، و رغبوا عن الصناعات دقيقتها و جليلها، و الحكم جملتها و تفاصيلها، فغاضت الشرائع بمسائلها، و تركت مدلولات أحكام الفقه بدلائلها فلا. دارس أى قارىء و مشغل به. سوى الظلل محرّكة: ما شخّص من آثار الدار. فى المدارس جمع مدرسه، هى موضع الدراسة و القراءة، و ذلك عبارة عن قلة الاعتناء بالعلم و انقراض أهله، و هذا فى زمانه، فكيف بزماننا، و قد رويانا فى الحديث المسلسل بالترحم أن السيدة عائشة أم المؤمنين رضى الله عنها قالت: رحم الله ليبدأ

كيف لو أدرك زماننا هذا حين أنشد بين يديها: ذَهَبَ الَّذِينَ يُعَاشِي فِي أَكْنَافِهِمْ وَبَقِيَتْ فِي خَلْفِ كَجِلْدِ الْأَجْرِبِ وَأُنْشَدْنَا غَيْرَ وَاحِدٍ: أَمَّا الْخِيَامُ فَإِنَّهَا كَخِيَامِهِمْ وَأَرَى نِسَاءَ الْحَيِّ غَيْرَ نِسَائِهَا نَسَأَ اللَّهُ اللُّطْفَ وَالسُّتْرَ، إِنَّهُ وَلِيَّ الْإِجَابَةِ وَالْأَمْرِ. وَلَا لَهَا. مُجَابِبُ يَرُدُّ لَهَا جَوَابَهَا. إِلَّا الصَّدَى وَهُوَ الصَّوْتُ الَّذِي يُشْمَعُ مِنْ أَرْكَانِ السُّقُوفِ وَالْبَابِ إِذَا وَقَعَ صَيَّاخٌ فِي جَوَانِبِهَا. مَا بَيْنَ أَعْلَامِهَا أَىْ عِلَامَاتِهَا الْكَائِنَةُ فِيهَا. الدَّوَارِسُ أَىْ الَّتِي عَفَتْ آثَارَهَا، وَكَأَنَّ هَذَا مَبَالِغُهُ فِي الْإِعْرَاضِ عَنِ الْعِلْمِ وَطَلَبِهِ، بِحَيْثُ لَوْ قَدَّرَ أَنَّهُ رَجُلٌ طَالِبٌ يَسْأَلُ مَنْ يَأْخُذُهُ لَا يُقْنَى لَهُ مُجَابِبٌ وَلَا يُوجَدُ لَهُ دَاعٍ وَلَا مُجِيبٌ، وَفِي الْفَقْرَةِ التَّرَامُ مَا لَا يُلْزَمُ، وَزَادَ فِي الْأَصْلِ بَعْدَ هَذِهِ الْعِبَارَةِ إِنْ اخْتَلَفَ إِلَى الْفُقَهَاءِ مُحْصِلُ بِيَدِهِ التَّعْلِيقُ فَمُسَبِّبُ الدِّيَوَانِ وَحَامِلُ الْبُرُوتِ، أَوْ أَلْزَمَ الْحُجَّةَ بِطَرِيقِ التَّوْجِيهِ مُعَانِدٌ فَمُسْتَخْرِجُ مَالِ الْقِسْمَاتِ، يَقَعُ الْخِلَافُ وَلَا مَنَعَ إِلَّا عَنِ الْحَقِّ الصَّرِيحِ، وَلَا مَطَالِبُهُ إِلَّا بِالْمَالِ الْجَسِيمِ، وَلَا مَصَادِرُهُ عَلَى الْمَطْلُوبِ إِلَّا بِضَرْبٍ يَضْطُرُّ مَعَهُ إِلَى التَّسْلِيمِ. إِلَى آخِرِ مَا قَالَ. لَكِنْ * اسْتَدْرَاكَ عَلَى الْكَلَامِ السَّابِقِ، وَعِبَارَةُ الْأَصْلِ: وَلَوْ شِئْتُ لَقُلْتُ أَشَارْتُ شِفَاهَ اللَّيَالِي مِنَ الْقَوْمِ بَقَايَا، وَأَخْلَفْتُ بِوَأْسُقِ النَّخْلِ وَدَايَا، بَلَى. لَمْ يَتَصَوَّحْ أَىْ لَمْ يَتَشَقَّقْ وَلَمْ يَجَفَّ، وَصَاحَ النَّبْتُ وَصَوَّحَ وَتَصَوَّحَ: يَبَسَ وَجَفَّ، وَظَهَرَتْ فِيهِ الشَّقُوقُ. فِي عَصْفٍ بَفَتْحٍ فَسَكُونُ أَىْ هَبَّ. تِلْكَ الْبُورَاحُ وَهِيَ الرِّيحُ الشَّدِيدَةُ الْحَارَّةُ الَّتِي تَهَبُّ بِشِدَّةٍ فِي الصَّيْفِ، وَالْمُرَادُ بِهَا تِلْكَ الْحَوَادِثُ وَالْمَصَائِبُ. نَبْتُ تِلْكَ الْأَبَاطِحُ عِبَارَةٌ عَنِ اللُّغَةِ وَأَهْلِهَا عَلَى وَجْهِ الِاسْتِعَارَةِ التَّخْيِيلِيَّةِ وَالْمَكْنِيَّةِ وَالتَّرْشِيحِيَّةِ. أَصْلًا انْتِصَابُهُ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ، أَىْ لَمْ يَتَصَوَّحْ وَقْتًا مِنَ الْأَوْقَاتِ. وَرَأَسَا هُوَ فِي نَسَخَتِنَا بِإِثْبَاتِ الْهَمْزِ، وَسَقَطَتْ عَنْ غَالِبِ الْأُصُولِ الْمُصَحَّحَةِ، وَهُوَ عَلَى لُغَةِ بَنِي تَمِيمٍ فَإِنَّهُمْ يَتْرَكُونَ الْهَمْزَ لَزُومًا، خِلَافًا لِمَنْ زَعَمَ أَنَّ تَرَكَ الْهَمْزَ أَمَّا هُوَ تَخْفِيفٌ، قَالَهُ شَيْخُنَا، وَالْمُرَادُ أَنَّ تِلْكَ الدَّوَائِرَ الَّتِي دَارَتْ عَلَى أَهْلِ اللُّغَةِ لَمْ تَسْتَأْصِلْهُمْ بِالْكَلِمَةِ، بَلْ أَبَقَتْ مِنْهُمْ بَقِيَّةً قَلِيلَةً، تَنْجَعُ إِذَا سَفَتْهَا سَحَابُ التَّدَارُكِ مِمَّنْ يَقْيِضُهُ اللَّهُ عَلَى عَادَتِهِ إِحْيَاءَ لِلدِّينِ وَعِلْمِهِ، وَفِي الْفَقْرَةِ تَرْصِيعٍ. وَلَمْ تُسْتَلَبْ أَىْ لَمْ تَخْتَلَسْ وَلَمْ يَنْتَرَعْ ذَلِكَ النَّبْتُ الَّذِي أُرِيدَ بِهِ اللُّغَةُ، وَهُوَ مِنَ الْافْتِعَالِ، وَفِي نَسَخَتِهِ: وَلَمْ يَتَسَلَّبْ، مِنْ

(١) (*) فِي الْقَامُوسِ: وَلَكِنْ.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٩١

بَابُ التَّفْعُلِ، فَهُوَ نَظِيرُ لَمْ يَتَصَوَّحْ، وَثَلَّةٌ فِي شَرْفِ إِيوَانَ الْبَيَانِ. الْأَعْوَادُ الْمُورِقَةُ أَىْ الْأَغْصَانُ الَّتِي نَبَتَ عَلَيْهَا وَرَقُّهَا. عَنْ آخِرِهَا أَىْ بِتَمَامِهَا وَكُلِّهَا، وَهَذِهِ الْكَلِمَةُ اسْتَعْمَلَهَا الْعَرَبُ قَدِيمًا وَأَرَادَتْ بِهَا الْاسْتِعَابَ وَالشُّمُولَ وَإِنْ أَذَوْتُ أَىْ أَجَفْتُ وَأَيَّسْتُ. اللَّيَالِي أَىْ حَرَكَاتِهَا. غَرَّاسَا جَمْعُ غَرَسٍ أَوْ مُفْرَدٌ بِمَعْنَى الْمَغْرُوسِ، كَاللِّبَاسِ بِمَعْنَى الْمَلْبُوسِ، وَفِي الْفَقْرَةِ التَّرَامُ مَا لَا يُلْزَمُ، وَهُوَ الرَّاءُ قَبْلَ الْأَلْفِ الْمَوَالِيَّةِ لِلْسَّيْنِ الَّتِي هِيَ الْقَافِيَّةُ، وَفِي نَسَخَتِهِ: وَإِنْ أَذَوْتُ الْأَلْسَنَةَ ثَمَارَ اللَّيَالِي غَرَّاسَا. وَلَا تَتَسَاقَطُ عَنْ عَذَبَاتٍ جَمْعُ عَذْبَةٍ مُحَرَّكَةٍ فِيهِمَا، وَهِيَ الطَّرْفُ، وَعَذْبَةُ الشَّجَرَةِ غُضِيْنُهَا كَمَا سَيَأْتِي تَحْقِيقُهُ فِي مَادَتِهِ. أَفْنَانٍ جَمْعُ فَنَنْ، هُوَ الْغُصْنُ. الْأَلْسَنَةُ جَمْعُ لِسَانٍ هُوَ الْجَارِحَةُ. ثِمَارُ اللَّسَانِ أَىْ اللُّغَةُ، وَفِي الْأَصْلِ الْبَيَانُ. الْعَرَبِيُّ مُنْسُوبَةٌ لِلْعَرَبِ. مَا أَتَقَّتْ أَىْ تَحَفَّظَتْ. مُصَادِمَةٌ أَىْ مِدَافَعَةٌ. هُوجٌ بِالضَّمِّ، جَمْعُ هَوْجَاءَ، وَهِيَ الرِّيحُ الْعَظِيمَةُ الَّتِي تَقْلَعُ الْبُيُوتَ وَالْأَشْجَارَ. الزَّرْعَازِعُ جَمْعُ زَرْعٍ، وَالْمُرَادُ بِهَا الشَّدَائِدُ، وَجَعَلَ ابْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْهُوجَ جَمْعَ هَوْجٍ مُحَرَّكَةٍ، وَتَمَحَّلَ لِبَيَانِ مَعْنَاهُ، وَهُوَ غُلَطٌ. بِمُنَاسَبَةٍ أَىْ مُشَاكَلَةٍ وَمُقَارَبَةٍ. الْكِتَابُ وَهُوَ الْقُرْآنُ. الْعَظِيمُ كَلَامُ اللَّهِ الَّذِي لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ، تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ. وَدَوْلَةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَالْمُرَادُ اسْتِمْرَارُ الْعَلْبَةِ النَّبَوِيَّةِ، قَالَ: وَهَذِهِ الْفَقْرَةُ كَالَّتِي قَبْلَهَا مُشْعَرَةٌ بِبَقَاءِ هَذِهِ الْعُلُومِ لِلنَّاسِيَّةِ، وَأَنَّهَا لَا تَذْهَبُ وَلَا تَنْقُطُ وَلَوْ صَادَمَتْهَا الزَّرْعَازِعُ وَالشَّدَائِدُ، لِأَنَّهَا قَرِيبَةٌ وَمُشَاكَلَةٌ لِلْقُرْآنِ الْعَظِيمِ، وَلِلدَّوْلَةِ النَّبَوِيَّةِ، فَكَمَا أَنَّ الْقُرْآنَ وَالدَّوْلَةَ النَّبَوِيَّةَ ثَابِتَانِ بَاقِيَانِ بِبَقَاءِ الدُّنْيَا، وَلَا تَزَالُ كَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعَلِيَا، وَلَا تَزَالُ الدَّوْلَةُ الْمُحَمَّدِيَّةُ صَائِلَةً، فَكَذَلِكَ مَا يَتَوَصَّلُ بِهِ إِلَى مَعْرِفَةِ الْكِتَابِ الْعَزِيزِ وَكَلَامِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَزَالُ مُسْتَمِرًّا عَلَى مَرُورِ الزَّمَانِ، وَإِنْ حَصَلَ فِيهِ فَتَوْرٌ أَحْيَانًا، كَمَا أَنَّ الْإِتْقَانَ وَالتَّحْفِظَ دَائِمٌ لَا يَزُولُ، فَكَذَلِكَ عَدَمُ التَّسَاقُطِ، وَفِي الْكَلَامِ مِنَ الْاسْتِعَارَاتِ الْكُنَائِيَّةِ وَالتَّخْيِيلِيَّةِ وَالتَّرْشِيحِيَّةِ، وَفِيهِ جَنَاسُ الْإِشْتِقَاقِ وَالتَّرَامُ مَا لَا يُلْزَمُ. وَلَا يَشْتَأُّ أَىْ لَا يَبْغُضُ. هَذِهِ اللُّغَةُ الشَّرِيفَةُ وَعِبَارَةُ الْأَصْلِ: فَهِيَ اللُّغَةُ لَا يَشْتَوُّهَا. إِلَّا مَنْ اهْتَفَافٌ بِهِ افْتَعَلَ مِنَ الْهَيْفِ أَىْ رَمَاهُ. رِيحُ الشَّقَاءِ أَىْ الشَّدَّةُ وَالْعُسْرُ وَخِلَافُ السَّعَادَةِ، وَاسْتِعَارُ لِلشَّقَاءِ رِيحُ الْهَيْفِ، لَمَّا

بينهما من كمال المناسبة في الفساد الظاهر والباطن، لأن الهيف ريح شديدة حارة، من شأنها أن تجف النبات وتعطش الحيوان وتشف المياه أي من بعض اللسان العربي أداه بغضه إلى بغض القرآن وشيئة الرسول صلى الله عليه وسلم، وذلك كقفر صراح، وهو الشقاء الباقي، نسأل الله العفو. ولا يختار عليها غيرها من العلوم قبل معرفتها. إلا من اعتاض أي استبدل الريح. السافيه بالمهملة والفاء، وهي التي تحمل التراب وتلقيه في وجهه وتذره على عينيه. من وفي نسخة عن. الشخواء بفتح الشين المعجمة وسكون الحاء المهملة ممدوداً، هو البثر الواسعة الكثيرة الماء الذي هو مادة الحياة، قال شيخنا: وسمعت من يقول: السافيه: الأرض ذات السفا، وهو التراب، والشخواء بالجيم والسين المهملة البثر الواسعة، وكلاهما عندي غير ثابت ولا صحيح، انتهى. قلت: وهذه النسخة أي الثانية هي نص عبارة الأصل. أفادتها أي أعطتها. ميامن أي بركات. أنفاس المستجن أي المستتر والمراد به المقبور. بطيئة وهي المدينة المشرفة. طيباً أي لذادة وعطراً، والمراد به النبي صلى الله عليه وسلم. فشدت أي غنت ورنمت. بها أي اللغة. أيكية النطق هي الحمامة ونحوها من الطيور التي لها شدو، وغناء نسبها إلى الأيك، وهي الغيضة، لأنها تأوى إليها كثيراً، وتتخذها مساكن. على فنن محركة: الغصن. اللسان هذه الجارحة. رطباً أي رخصاً ليناً ناعماً، وهو حال من الفن، أي أن هذا اللسان ببركات أنفاسه صلى الله عليه وسلم لم تجف أغصانها ولم تزل حمائم النطق تغنى على أغصان الألسنة وهي رطبة ناعمة، وفي الفقرة زيادة على المجازات والاستعارات الالتزام. يتداولها القوم أي يتناولها. ما ثبت السمال أي عطفت وأملت، والشمال: الريح التي تهب من الشام. معاطف جمع معطف كمنبر: الرداء، والمراد ما يكون عليه وهو القامة والجوانب. غصن وما. مَرَّتْ أي دَرَّتْ. الجنوب بالفتح الريح اليمانية لبن لِقْحَةٍ بالكسر: الناقة ذات اللبن. مَرْن بالضم هو السحاب، والإضافة فيه كَلْبَجِنِ الماء: قال شيخنا: شبه الأغصان بالقردود، والمَرْن باللقاح من الإبل، والجنوب بصاحب إبل يمر بها ليستخرج دَرَّها، وأورد ذلك على أكمل وجه من المجاز والاستعارة الكنائية والتخييلية والترشيح والمقابلة وغير ذلك مما يظهر بالتأمل. استظلالاً بدوئه أي دخولاً تحت ظل دولة، وفي الأصل استظلالاً بدوئه. مَنْ رَفَعَ مَنَارَهَا وَعَلَّمَهَا فَأَعْلَى وَأَوْضَحَ مَنَزَلَتَهَا بَحِثْ لَا تَخْفَى عَلَى

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٩٢

أحد، وهو النبي صلى الله عليه وسلم. و دلَّ ضبطه بعضهم مبيئاً للمفعول، والصواب مبيئاً للفاعل معطوف على الصلة، أي أرشد و هَدَى. عَلَى نِيلٍ. شَجَرَةُ الْخُلْدِ أي البقاء والدوام وهي أشجار الجنة. وَمُلكٍ لَا يَبْلَى أي سلطنته لا يلحقها بلاء ولا فناء والدال على ذلك هو النبي صلى الله عليه وسلم وسلم على جهة النصح للعباد، وإرشادهم، إلى ما ينفعهم يوم المعاد، عند رب الأرباب نصحاً و شفقة و رحمة لهم، كما أمره ربه سبحانه وتعالى. وفي الكلام اقتباس أو تلميح، وقد أخطأ في تفسيره كثير من المحشين والطلبة المدعين. وكيف لا تكون هذه اللغة الشريفة بهذه الأوصاف المذكورة منسوبة إلى النبي صلى الله عليه وسلم باقية بقاء شريعته و كتابه و سنته. والحال أنه صلى الله عليه وسلم هو المتكلم بها، بل أفصح من تكلم بها، ولذلك قال الفصاحة وفي الأصل: كيف لا والنوبة. أَرَجَ محركة الطيب. بغير ثنائيه هكذا في سائر النسخ بالثاء والنون، وفي الأصل بغير ثيابه، جمع ثوب، وهو الصواب «١». لَا يَغْبِقُ أي لا يَفُوح ولا يَنْتَشِرُ، وقد تقدم في المقدمة بيان أفصحته صلى الله عليه وسلم وما ورد فيه. والسعادة صب أي عاشق متابع. سَوَى تُرابِ بابه لَا يَعْشَقُ ولا عنه يحيد، فاللغة حازت الفصاحة والسعادة، واكتسبت ببركته صلى الله عليه وسلم، وفي الفقرتين أنواع من المجاز، وفي المزهري: أخرج البيهقي في شعب الإيمان، من طريق يونس بن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم دَجَنٍ «كَيْفَ تَرَوْنَ بَوَاسِقَهَا؟» قالوا: ما أحسنها وأشدَّ تراكمها. قال: «كَيْفَ تَرَوْنَ قَوَاعِدَهَا؟» قالوا: ما أحسنها وأشدَّ تمكُّنِها، قال: «كَيْفَ تَرَوْنَ جَوْنَهَا؟» قالوا: ما أحسنه وأشدَّ سواده. قال: «كَيْفَ تَرَوْنَ رَحَاها اسْتَدَارَتْ؟» قالوا: ما أحسنها وأشدَّ استدارتها. قال: «كَيْفَ تَرَوْنَ بَرْقَهَا أَحْفِيًا أم وَمِضًا أم يَشْقُ شَقًّا؟» قالوا: بل يَشْقُ شَقًّا، فقال «الحياء. فقال رجل: يا رسول الله، ما أفصَحَكَ، ما رأينا الذي هو أغرب منك، قال: «حق لي، فإنما أنزل القرآن على لِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ»، ثم إن المصنف لما ذكر أوصافه الشريفة النبوية اشتاق إلى رؤيته الحضرة، وتذكر تلك النصرة، فأقبل بقلبه وقالبه عليها، وجعلها كأنها حاضرة لديه، وكأنه

مخاطب له صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وهو بين يديه، فقال: وفي الأصل قبل البيت بعد قوله لا يعشق ما نصه: وبواسطة من خلق أجود من الريح المرسلة نجد عَرَفَ الْجَنان، وحباً لمن ألف البوادي نستروح نَسِيمَ الرِّندِ والبان، ثم أنشد: إذا تنفَّسَ مِنْ وَادِيكَ. أى مجلسك. ريحاً أى كل ذى رائحة طيبة. تَأَرَّجَتْ أى توهجت. مِنْ قَمِيصِ الصُّبْحِ هو الفجر. أَرْدَانُ أى أكمام، جعل الصبح كأنه شخص و ما ينتشر عنه من أضوائه وأنواره عند صدوع الفجر كأنه ثياب يلبسها، و جعل الثياب قميصاً له أكمام متفرقة، و قيد بالصبح لأن روائح الأزهار والرياح تفوح غالباً مع الصباح. والبيت من البسيط «٢»، وفيه الاستعارة المكنية والتخييلة والترشيح وقوة الانسجام. و ما أجدر أى أحق. هذا اللسان أى اللغة، وفي الأصل ذلك اللسان. وهو أى اللسان. حَبِيبُ النَّفْسِ أى محبوبها. وعَشِيقُ الطَّبْعِ أى معشوقه أى حُبُّهُ طَبِيعَةً لِلأَذْوَاقِ السَّليمة. وَسَمِيرُ أى مسامر ومحادثة. ضَمِيرُ أى خاطر و قلب. الْجَمْعُ هم الجماعات المجتمعة للمنادمة و المساورة والملاطفة بأنواع الأدب والمُلح و ذلك لما فيه من الغرائب والنوادر. وقد وَقَفَ أى اللسان. على ثَبِيَّةِ الْوَدَاعِ أشار بهذا إلى أنها قد أزمعت الترحال، و لم يبق منها إلا مقدار ما يعدّ توديعاً بين الرِّجال، وفي الفقرة الاستعارة المكنية والتخييلة والترشيح. و هم أى اعتنى و اهتم وقصد. قَلْبِيَّ بالكسر منسوب إلى القِبلة، و هى جهة الصلاة و ناحية الكعبة المشرفة. مُرْنَهُ أى غَيْثُهُ. بالإقلاع أى بالكف و الارتفاع، و خص القِبْلِيَّ لما من شأنه الانصباب. بَأَن يُعْتَنَقَ الظرف متعلق بأجدر، أى ما أحق هذا اللسان لشرفه و توقف الأمر عليه و عزمه على الرحيل أن يعامل مُعاملةَ المفاقر فيُعْتَنَقَ. ضَمًّا و التزاماً كالأحبة أى كما يَضُمُّونَ الصدور على الصدور، و يلتزمون بالبحور. لَدَى التوديع أى مُوَادَعَةُ بعضهم بعضاً. و يُكْرَمُ بنقل الخطوات أى بالمشى مُتَبَعاً. على آثاره أى بقيته كالأَعْرَ، كما فى نسخة الأصل. حالة التشيع قال شيخنا: وقد أورد هذا الكلام على جهة التمثيل حصّاً و حثّاً على تعلُّم اللغة و الاعتناء بشأنها و تحصيلها بالوجه الممكن، و إن لم يمكن الكل فلا بد من

(١) فى القاموس: ثيابه. (٢) فرق الشارح البيت و نثره. و تمامه: إذا تنفس من واديك ريحان تأرجت من قميص الصبح أَرْدَانُ

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٩٣

البعض فجعلها كشخص تهيأ للسفر، و وقف على ثَبِيَّةِ الْوَدَاعِ، و أوجب تشييعه و توديعه بالاعتناق المشتمل على الضمّ و الالتزام الذى لا يكون إلّا للخاصة من الأحبة فى وقت التوديع، و حث على نقل الخطا فى آثاره حالة التشيع، كما يفعل بالصديق المضمون بمفارقتها، ثم أشار إلى ما كان عليه فى الزمن السابق، من تعظيم أهل اللغة، و إنلثهم جلائل المكاسب فقال. و إلى اليوم أى إلى هذا الزمان الذى كان فيه. نال القوم أى أخذوا و أدركوا. به «١» أى بسبب هذا اللسان. المراتب الجليلة. و الحُظوظ الجسيمة. و جعلوا أى صيروا. حَمَاطَةً بالفتح و المهملتين صَمِيم. جُلُجْلَانِهِم بالضم أى حَبَّةَ قَلْبِهِم، قال شيخنا: و هو مأخوذ من كلام سيدنا علىّ رضى الله عنه، كما مرّ، و فى الأصل: جعلوا حَمَاطَةً قلوبهم. لَوْحَهُ أى صحيفته. المحفوظ المحروس، أى جعل قلبه لَوْحَ ذلك الشىء، فإن الإنسان إذا أكثر من ذكر شىء لازمته و سلط قلبه على حفظه و رعايته. و فى الفقرة تضمين. وفاح أى انتشر. من زهر أى نور. تلك الخماثل جمع خَمِيلَةٍ. و إن أخطأه أى تجاوزته فلم يُصِبْه. صُوبُ أى قصد أو نزول. الغُيُوثُ الأمطار. الهَواطل الغزيرة المتتابعة العظيمة القطر. ما تتولّع به أى تستنشقه. الأرواح و تجنّ له النفوس. لا من الأمور العارضة التى تأخذها. الرِّياح و الأهوية فتفرّقه، ففيه المبالغة و جناس الاشتقاق. و تُزْهِى مبنياً للمجهول على الفصيح أى تتبختر و تتكبر. به الألسن لا الأغصن جمع غُصْن، على المشاكلة، فان القياس على ما سيأتى فى جمع غصن غصون و غِصْنَه كقِرْطَه و أغصان. و يُطْلَع بضم حرف المضارعة أى يُظْهِر. طَلَعَهُ أى ثمره السادات و العلماء من البشر لا الشجر فانه جامد، و الطَّلَع بالفتح شىء يخرج كأنه نعلان مُطبّقان، و الحمل بينهما منضود الطَّرْف، محدود، و أريد بالشجر النخل، و قد ثبت عن العرب تسمية النخل شجراً، قاله الزجاج وغيره، و منه الحديث المروى فى الصحيحين. «إن من الشجر شجرة لا يسقط ورقها، و إنها لمثل المؤمن، أخبرونى ما هى» فوقع الناس فى أشجار البوادي، فقال: ألا و هى النخلة» و قال شيخنا: وفيه إشارة إلى أن المعتبر فى العلوم هو حملها على الرجال و مشافهتهم بضبطها و إتقانها، لا الأخذ من الأوراق و الصحف، فإنه ضلال مَحْضٌ، و لا سيما المنقولات التى لا مجال للعقل فيها، كرواية اللغة و الحديث الشريف، فإنهما يتسلط عليهما التصحيف و التحريف، و خصوصاً فى هذا الزمان،

فالحذر الحذر. قلت: وقد عقد السيوطي لهذا باباً مستقلاً في المزهري في بيان أنواع الأخذ والتحمل فراجع. وفي الفقرة جناس الاشتقاق والتلميح لحديث ابن عمر المتقدم ذكره، وزاد في الأصل بعد قوله الشجر: ويسمح بجنه الجنان لا الجنان. ويجلوه أى يظهره ويكشف عن حقيقته. المنطق السحر أى الكلام الذى يسحر السامعين لأنه بمنزلة السحر الحلال. لا الأسحار جمع سحر، وهو الوقت الذى يكون قبل طلوع الفجر، وخص لتوجه القرائح السيالة فيه للمنتور من غرائب العلوم والمنظوم، وفي الفقرة جناس الاشتقاق، وزاد في الأصل بعد هذا وتحل عقدته يد الإفصاح، لاناسم الإصباح، ويكسوه شعاعه الذكاء لا ذكاء، ويهيج الطبع ولا يكاد يهيج، ويرف نضارة إن ذوى الزهر البهيج. تصان وفي الأصل يُصان. عن الخبط أى تحفظ عن السقوط. أوراق عليها اشتملت أى التفت تلك الخمائل فإنها أزهار وأنوار، فيناسبها القطف والجنى، لا الخبط، لأنه يفسدها، وفيه إشارة إلى حسن إجتناء العلم وكمال الأدب عند أخذه وتلقيه، وفيه تلميح للأوراق المعدة للكتابة وصيانتها عن الخبط فيها خبط عشواء، والخوض فيها بغير نظر تام، والأستاذ إمام. ويرفع أى يتعالى. عن السقوط والخبط. نصيح ثمر وهو محرّكة حمل الشجر مطلقاً. أشجاره أى النصيح. احتملت من حملها واحتمله إذا رفعه، أى يحافظ على تلك الثمار بحيث لا تجف ولا تذبل حتى يحصل له سقوط، بل يجب الاعتناء بها والمحافظة لها، بحيث يتبادر إلى قطفها وتناولها قبل السقوط والوقوع، وفيه الالتزام والمقابلة. من لطف بلاغتهم «٢» وفي الأصل من لطف تفرعاتهم. ما يفضح فروع الآس أى أغصانه. رجّل جعدها ترجيلاً إذا سرّحه وأصلحه، والجعد الشعر. ماشطه ريح الصبا والإضافة كلجئن الماء، أى ريح الصبا التى هى لفروع شجرة الآس عند هبوبها عليها وتسريحها إياها

(١) فى القاموس: نال به القوم. (٢) فى القاموس: من لطف بلاغة لسانهم.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٩٤

بمنزلة الماشطة التى تُرجّل شعر النساء وتُصلح من حالهن. وفي الجملة مبالغة فى مدحهم. ومن حُسن بيانهم هو المنطق الفصيح المعرب عما فى الضمير. نقله شيخنا عن السعد، وفي نسخة الأصل: ومن شعب بيانهم. ما استلب أى اختلس. الغصن المفعول الأول. رشاقتة مفعول ثان. فقلق أى الغصن لما حصل له من السلب. اضطراباً مفعول مطلق. شاء أى أراد ذلك الاضطراب والقلق. أو أبى وفي نسخة الأصل: أم أبى، أى امتنع، فلا بد من وقوعه، كما هو شأن الأغصان إذا هبّ عليها النسيم فإنه يميلها ويُقلقها. وفي الفقرتين مبالغة والتزام وترصيع ومقابلة، والاستعارة المكنية والتخييل فى. الترجيل والجعد، والتعبير بالفروع فيه لطف بديع، لأن من إطلاقاتها عقائص الشعر، كما فى شعر امرئ القيس وغيره، قاله شيخنا: وزاد فى الأصل بعد هذا: لم تزه أيدى الأغصان فى أكمام الزهر بالامتداد دونها، إلا ضربت عليها الرياح فكادت تقصف مُتوتنها، ولم يدع مسكئ نور الخلاف يجنبها طيب الشمال، إلا ومزقت فزوتها على ذرى الأعواد ترميه باصفار الأنامل، إلى آخر ما قال. ولله يؤتى بها عند إرادة التفخيم والتهويل، وإظهار العجز عن القيام بواجب من يذكر فيضيفه المتكلم إلى الله تعالى، ومن ثم قال لمن يستغربون منه نادرة: لله ذرّه، ولله فلاّن، ومن ذلك أنشدنا الأديب الماهر المحقق حسين بن عبد الشكور الطائفى بها: لله قوم كرام ما فيهم من جفاني عادوا وعادوا وعادوا على اختلاف المعانى صيابة بالضم البقية من كل شيء، كما يأتى فى مادته، وفي نسخة الأصل ولله صيابة، بضم وتشديد مثناة تحتية وبعد الألف موحدة. من الخلفاء جمع خليفه وهو السلطان الأعظم. الحنفاء جمع حنيف والمراد به الكامل الإسلام، الناسك المائل إلى الدين. وعصابه من الملوك العظماء أى ذوى العظمه والفخامة اللائقة بهم، وفيه الالتزام. الذين تقلّبوا فى أعطاف الفضل والكمال وتخولوا فيها. وأعجبوا بالمنطق الفصيح الذى يفصل المعانى بعضها من بعض، أو الفصل بمعنى الحق، أو هو مصدر بمعنى الفاعل أو المفعول، وفيه جناس تصحيفى. وتفكّوها أى تنعموا. بشار الأدب الغص أى الناعم الطرى. وأولعوا أى أغروا. بأبكار المعانى أى المعانى المبتكرة. ولع أى إغراء. المفتح المفتض وكلاهما من افتتح البكر وافتضها أى أزال بكارتها بالجماع، وبين تفكّوها وتقلّبوا، وأعجبوا وأولعوا مقابلة، وفي القلب والتفكه والثمار والأبكار مجازات. شمل القوم أى أهل اللغة، وشملهم: عمّمهم. اصطناعهم أى معروفيهم وإحسانهم وصنيعهم. وطربت أى فرحت ونشطت وارتاحت. لِكَلِمِهِم أى القوم جمع كلام. العر بالضم جمع غرّه، أى

الواضحة اليّنة، و في نسخة الأصل و طربت للأناشيد. أسماعُهم أى آذان الخلفاء. بل أنْعَشَ أى رفع و أقال. الجُود جمع جِدّ هو الحظ و البخت. العَوائِر جمع عائر و عثر كضرب و نصر و علم و كرم إذا كبا و سَقَطَ و عثر جِدّه: تعس، كما سيأتى. إِطافهم «١» بالكسر أى ملاطفتهم و رفقهم، و قرأت في مُعْجَم ياقوت لعمر و بن الحارث بن مُضاض الجرهْمى قوله من قصيدة طويلة: بَلَى نَحْنُ كُنَّا أَهْلَهَا فَأَبَادَنَا ضِرُوفُ اللَّيَالِي وَ الْجُودُ الْعَوَائِرُ وَ اهْتَرَّتْ أى فرحت و سُيِّرَتْ. لاكتساء حُلّ جمع حُلّة، ثوبان يَحُلُّ أحدهما فوق الآخر. الحَمِيد أى الثناء الجميل. أعطافهم جمع عَطَف بالكسر، هو الجانب، و المراد بها ذاتهم، و في الفقرة الالتزام و الاستعارة المكنية. راموا تخليد الذكر أى إبقاءه على وجه الدوام. بالإِنعام أى الإحسان. على الأعلام أى علماء الأدب و اللغة المشار إليهم، و في نسخة الأصل: راموا تخليد الذكر بواسطة الكلام. و أرادوا أن يعيشوا بِعُمُرٍ ثانٍ و العمر مُدّة بقاء الإنسان و غيره من الحيوانات. بعد مُشَارَفَةِ أى مقاربة. الحِمَام بالكسر الموت، إشارة إلى أن من دام ذِكْرُهُ لم ينقص عمره، أنشد أبو الحجاج القضاعى لابن السيد: أَخُو الْعِلْمِ حَتَّى خَالِدٌ بَعْدَ مَوْتِهِ وَ أَوْصَالُهُ تَحْتَ التُّرَابِ رَمِيمٌ

(١) ضبطت في القاموس «ألطافهم» بفتح الهمزة.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٩٥

وَ ذُو الْجَهْلِ مَيِّتٌ وَ هُوَ يَمْشِي عَلَى الثَّرَى يُعَدُّ مِنَ الْأَحْيَاءِ وَ هُوَ عَدِيمٌ وَ أَنشَدَ شَيْخُنَا لِأَبِي نَصْرِ الميكالى، و هو فى التيمّة: وَإِذَا الْكَرِيمُ مَضَى وَ وَلَّى عُمُرُهُ كَفَلَ الثَّنَاءَ لَهُ بِعُمُرٍ ثَانٍ طَوَاهِمُ الدَّهْرِ أَى أَنفَاهُمْ وَ صَيَّرَهُم كَالنُّوْبِ الذِّى يُطَوَّى بعد نشره. فلم يبق لأعلام العلوم، الأوّل جمع عِلْم بالفتح، و الثانى جمع عِلْم بالكسر. رافع أى مُغَلِّى. و لا- عن حريمها أى أعلام العلوم، و الحريم فى الأصل: ما حَوَّلَ الشَّيْءَ مِنَ الْحَقِّقِ وَ الْمَنَافِعِ، وَ مِنْهُ حَرِيمُ الدَّارِ، وَ بِهِ سُمِّيَ حَرِيمُ دَارِ الْخِلَافَةِ، كما سيأتى. الذى هَتَكَتْهُ أى شَقَّتْ سِتْرَهُ، و فى نسخة الأصل: انتهكته. الليالى أى دوائرها و نوائبها. مُدافع أى محام و ناصر، و فى الفقرة الالتزام و المجاز العقلى، أو الاستعارة المكنية و جناس الاشتقاق، و المكنية فى تشبيه الحريم بشيء له سِتَارَةٌ، و الترشيح فى إثبات الهتك له. بل و فى نسخة الأصل: بلى. زَعَمَ الشَّامِتُونَ بالعلم جمع شامت من شَمِتَ به إذا فرح بمصيبة نزلت به، و المراد بالزعم القول المظنون أو الكذب، و تأتى مباحثه و الشامتون. ب طلبه أى العلم، جمع طالب. و القائلون أى الزاعمون. بِدَوْلَةِ الْجَهْلِ وَ كَذَا. أحزابه أى أنصاره و معاونيه أو جماعته. أن الزّمان بمثلهم أى أعلام العلوم الماضى ذكّرهم أى الخلفاء، و لفظة المثل زائدة، أى بهم. لا يَجُودُ أى لا يُعْطَى. و أن وقتاً قد مضى [بهم] «١» و فى نسخة الأصل و أن زمناً مضى أى ذهب و انقضى. لا يعود أى لا يرجع، لأنه محال عقلى، و قيل: عادى، كرجوع الشباب عند السُّبْكِي. و فى عكس هذا قال الشاعر: حَلَفَ الزَّمَانُ لِيَأْتِيَنَّ بِمِثْلِهِ إِنَّ الزَّمَانَ بِمِثْلِهِ لَعَقِيمٌ و فى الكلام استعارة و مجاز عقلى و التزام بالنسبة إلى واو الزَّوَى فإنها غير واجبة كما قرّر فى محله. فَرَدَّ عليهم أى على الشامتين و القائلين أى رجع. الدهر مُرَافِعاً أى ملاصقاً بِالزُّرْغَامِ أى التراب، و فى نسخة الأصل مُرْغَمًا. أنوفهم و هو كناية عن كمال الإهانة. و تَبَيَّنَ أى ظهر الأمر أى الشان. بالصدّ أى بخلاف ما زعموه، أو أن تبين متعدّ، و الأمر منصوب على المفعولية، و فاعله ضمير الدهر، بدليل قوله: جالِباً حُتُوفَهُمْ جمع حَتَف، هو الهلاك، و فى الفقرة المجاز و الترصيع و الالتزام. فطَلَعَ و فى نسخة الأصل و طلع. صُجِّحَ التُّجِّحُ بالضم أى الظَّفَرُ وَ الْفَوْزُ. مَنَ آفاق أى جهات. حُسِّنَ الاتفاق و بديعه. و تباشرت أى سُيِّرَتْ. أرباب أصحاب. تلك السِّلَعُ بالكسر جمع سِلْعَةٍ و هى البضاعة. بِنَفَاقٍ بِالْفَتْحِ رَوَّجَانِ الْبُيُوعِ. الأسواق أى قيامها و عمارتها، و فيه نوع من صناعة الترصيع و غيره من مجازات و استعارات. و ناهَضَ أى قاوم مُلُوكَ العدل. و فى نسخة الأصل العهد. لتنفيذ أى إمضاء و إجراء. الأحكام مالِكُ بالرفع فاعل ناهض. رِقَّ العلوم أى المستولى عليها كاستيلاء المالك على الرق. و رِبْقَةُ الكلام، و فى نسخة الأصل «و ربقه الأنام» و هى حَبْلٌ فِيهِ عَمْدَةٌ عُرِّى تُتَّخَذُ لَضَبْطِ الْبَهْمِ، و هى صغار الغنم، و فيه استعارة و جناس اشتقاق و حسن التخلص لذكر الممدوح، و هذه الفقر من قوله: «لم تزل ترفع غريده بانها» إلى هنا، كلها عبارة شرف إيوان البيان المسلُوف ذِكْرُهَا، و إياها أعنى بنسخة الأصل فاعلم ذلك. بُرْهَانُ أى حجة. الأساطين الأعلام جمع علم سلطان سلاطين الإسلام و يجوز أن يراد بالأعلام السادات فإنهم أساطين الدين المتين، و فيهما ترصيع بديع و جناس حسن و التزام.

عُرَّةً وَجِهَ اللَّيَالِي، قَمَرٌ بَرَّاقٌ جَمَعَ بَرَقَ تَقَدَّمَ ذَكَرَهُ. التَّرَافُعُ وَالتَّعَالَى تَفَاعَلَ مِنَ الرَّفْعَةِ وَمِنَ الْعُلُوِّ، وَفِيهِ جَنَاسُ التَّصْحِيفِ وَالتَّحْرِيفِ، وَفِي نَسْخَةِ الْأَصْلِ: فِي مَدْحٍ وَلَدَيْ صَاحِبِ الدِّيَّانِ غُرَّتِي وَجِهَ اللَّيَالِي، وَقَمَرِي سَمَاءِ الْمَعَالِي. عَاقِدَ أَلْوِيَهُ جَمَعَ لَوَاءً. فُنُونُ الْعِلْمِ كُلُّهَا تَوْكِيدٌ لِلْفُنُونِ، وَفِيهِ مَبَالِغَةٌ وَاسْتِعَارَةٌ مَكْنِيَّةٌ وَتَصْرِيحِيَّةٌ. شَاهِرُ سَيْفِ الْعَدْلِ رَدُّ الْغِرَارِ بِالْكَسْرِ النَّوْمُ. إِلَى الْأَجْفَانِ جَمَعَ جَفْنُ الْعَيْنِ، وَيُطْلَقُ عَلَى غِمْدِ السَّيْفِ. بِسَلِّهَا أَيْ تِلْكَ السَّيْفِ، وَفِيهِ إِشَارَةٌ إِلَى الْأَمَانِ وَالدَّعَاةِ وَالرَّاحَةِ الَّتِي يَنْشَأُ عَنْهَا النَّوْمُ، يَعْنِي إِشْهَارَ سَيْفِ الْعَدْلِ كَانَ سَبَبًا فِي ذَلِكَ، وَفِيهِ التَّأْكِيدُ وَالْإِيهَامُ وَالْمُقَابَلَةُ وَالْاسْتِعَارَةُ. مُقَلَّدَ أَعْنَاقِ الْبَرَايَا أَيْ الْخَلْقِ. بِالتَّحْقِيقِ أَيْ التَّثْبِيتِ. طَوَّقَ امْتِنَانَهُ أَيْ إِحْسَانَهُ وَإِفْضَالَهُ، وَفِيهِ الْمَبَالِغَةُ وَالْاسْتِعَارَةُ. مُقَرَّطٌ أَيْ مُحَلَّى. آذَانُ اللَّيَالِي أَسْمَاعُهَا أَيْ جَاعِلُ آذَانِ اللَّيَالِي مُقَرَّطَةً (١) عَنِ الْقَامُوسِ.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٩٦

مُسْتَنْفَعٌ مُحَلَّاةً. عَلَى مَا بَلَغَ أَيْ وَصَلَ إِلَى جَمِيعِ. الْمَسَامِعُ جَمَعَ مِسْمَعٍ كَمَنْبَرِ: الْأُذُنِ، أَيْ شَاعَ وَذَاعَ حَتَّى وَصَلَ إِلَى جَمِيعِ الْأَسْمَاعِ. شَتُوفٌ أَيْ حُلَى. بَيَانُهُ وَفِيهِ الْاسْتِعَارَةُ وَمَرَاعَاةُ النَّظِيرِ. مُمَهَّدُ الدِّينِ أَيْ مُسَهِّلُهُ وَمُوطَّئُهُ. وَمُؤَيَّدُهُ وَمُقَوِّيُهُ فِي قِيَامِهِ بِأَمْرِهِ وَمَا يَصْلُحُهُ، وَفِيهِمَا تَلْمِيحٌ إِلَى أَلْقَابِ حَيِّدِ الْمَمْدُوحِ الْمَلِكِ الْمُؤَيَّدِ مُمَهَّدُ الدِّينِ دَاوُدَ بْنِ عَلِيٍّ، كَمَا سَيَأْتِي. مُسَدَّدُ الْمُلْكِ مِنَ السَّدَادِ، بِالْفَتْحِ، هُوَ الصَّوَابُ فِي الْقَوْلِ وَالْفِعْلِ، أَيْ مَقْوَمُهُ وَمُنْظَمٌ مَا اخْتَلَفَ مِنْهُ. وَمُسَيِّدُهُ أَيْ رَافِعُهُ، وَسَيَأْتِي فِي مَادَّةِ مَا يَتَعَلَّقُ بِهِ، وَفِي الْفَقْرَتَيْنِ التَّرْصِيعُ وَالِاتِّزَامُ وَالْمَبَالِغَةُ. (١) مَوْلَى مُلُوكِ الْأَرْضِ مِنْ فِي وَجْهِهِ مِقْيَاسُ نُورٍ أَيْمَا مِقْيَاسٍ (٢) يَدْرُ مُحْيَاً وَجْهِهِ الْأَسْنَى لَنَا مُغْنٍ عَنِ الْقَمَرَيْنِ وَ النَّبْرَاسِ (٣) مِنْ أَسْرَةِ شَرْفَتْ وَجَلَّتْ فَاعْتَلَّتْ عَنْ أَنْ يُقَاسَ عَلَاؤُهَا بِقِيَاسِ (٤) رَوَوْا الْخِلَافَةَ كَابِرًا عَنْ كَابِرٍ بِصَحِيحِ إِسْنَادِ بِلَا إِبَّاسِ (٥) فَرَوَى عَلِيٌّ عَنْ رَسُولٍ مِثْلَ مَا يَزُودُهُ يَوْسُفُ عَنْ عُمَرَ ذِي الْبَاسِ (٦) وَرَوَاهُ دَاوُودٌ صَحِيحًا عَنْ عُمَرَ وَرَوَى عَلِيٌّ عَنْهُ لِلْجُلَّاسِ (٧) وَرَوَاهُ عَبَّاسٌ كَذَلِكَ عَنْ عَلِيٍّ وَرَوَاهُ إِسْمَاعِيلُ عَنْ عَبَّاسٍ «١» مَوْلَى أَيْ سَيِّدِ. مُلُوكِ الْأَرْضِ وَمَالِكِهِمْ بِسُطُوتِهِ وَمَا ثَرَهُ. مَنْ فِي وَجْهِهِ * مِقْيَاسُ نُورٍ أَيْ شُعْلَةٌ مِنْ نُورٍ تَلْمَعُ فِي وَجْهِهِ الْمَمْدُوحِ. أَيْمَا مِقْيَاسٍ أَيْ مِقْيَاسٍ وَأَيْ مِقْيَاسٍ، أَيْ مِقْيَاسٍ عَظِيمٍ، وَفِي ذِكْرِهِ النُّورِ الْإِحْتِرَاسُ وَدَفْعُ الْإِيهَامِ، لِأَنَّ الْمِقْيَاسَ هُوَ شُعْلَةٌ نَارٍ. يَدْرُ مُحْيَاً كَثْرًا أَيْ حَزْرًا. وَجْهِهِ الْأَسْنَى أَيْ الْأَضْوَاءُ أَوْ الْأَرْفَعُ. لَنَا * مُغْنٍ أَيْ كَافٍ. عَنِ الْقَمَرَيْنِ أَيْ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ تَغْلِيًّا كَالنَّيِّرَيْنِ. وَعَنِ النَّبْرَاسِ بِالْكَسْرِ الْمَصْبَاحِ، وَفِيهِ الْمَبَالِغَةُ. مِنْ أَسْرَةِ بِالضَّمِّ أَيْ رَهْطٍ. شَرْفَتْ أَيْ عَلَا مَجْدَهُمْ. وَجَلَّتْ فَاعْتَلَّتْ أَيْ ارْتَفَعَتْ. عَنْ أَنْ يُقَاسَ مَبْنِيٍّ لِلْمَجْهُولِ. عَلَاؤُهَا بِالْفَتْحِ مَمْدُودٌ. بِقِيَاسٍ وَفِيهِ جَنَاسُ الْإِشْتِقَاقِ وَمَرَاعَاةُ النَّظِيرِ. رَوَوْا الْخِلَافَةَ أَيْ أَسْنَدُوهَا مُعْنَعَةً مِنْ غَيْرِ انْقِطَاعٍ، كَمَا يُنْقَلُ الْحَدِيثُ وَيُحْمَلُ عَنْ أَصْحَابِهِ. كَابِرًا حَالٌ مِنْ فَاعِلٍ رَوَوْا أَيْ عَظِيمًا. عَنْ كَابِرٍ أَيْ عَظِيمٍ. بِصَحِيحِ إِسْنَادٍ غَيْرِ مُعَلَّلٍ وَلَا شَاذٍ. بِلَا إِبَّاسٍ أَيْ بِلَا إِشْكَالٍ وَتَدْلِيلٍ، وَفِيهِ التَّوْبِيحُ بِالْإِشَارَةِ إِلَى اصْطِلَاحِ الْمُحَدِّثِينَ بِذِكْرِ الرَّوَايَةِ وَالْإِسْنَادِ وَالصَّحِيحِ وَالْإِبَّاسِ وَالْإِتْيَانِ بِعَنْ، وَالْأَصْلُ فِي ذَلِكَ قَوْلُ أَبِي سَعِيدٍ الرَّسَيْمِيِّ فِي الصَّاحِبِ بْنِ عَبَّادٍ، كَمَا أَنْشَدْنَاهُ غَيْرَ وَاحِدٍ: وَرَثَ الْوِزَارَةَ كَابِرًا عَنْ كَابِرٍ مَوْصُولَةً بِالْإِسْنَادِ بِإِسْنَادِ فَرَوَى عَنْ الْعَبَّاسِ عَبَّادٌ وَرَاةً وَإِسْمَاعِيلُ عَنْ عَبَّادٍ وَ مِنْ هُنَا أَخَذَ الْمُصَنِّفُ فَقَالَ: فَرَوَى عَلِيٌّ شَرَعَ فِي بَيَانِ رِجَالِ السَّنَدِ، وَأَرَادَ بِهِ الْأَمِيرَ شَمْسَ الدِّينِ عَلِيًّا أَوَّلَ مَنْ مَلَكَ مِنْ هَذَا الْبَيْتِ وَهُوَ قَدْ أَخَذَ الْخِلَافَةَ عَنْ وَالِدِهِ. رَسُولٌ وَيُقَالُ إِنَّ اسْمَهُ مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ بْنِ أَبِي الْفَتْحِ بْنِ يُوْحَى بْنِ أَبِي الْفَتْحِ الْجَفْنِيِّ الْعَسَّائِي، مِنْ نَسْلِ جَبَلَةَ بْنِ الْأَيْهَمِ بْنِ جَبَلَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ أَبِي جَبَلَةَ الْعَسَّائِي، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ عَهَّدَ إِلَيْهِ بِالنِّيَابَةِ الْخَلِيفَةُ الْمُسْتَعَصِمُ بِاللَّهِ الْعَبَّاسِيُّ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدَ اللَّهِ، كَمَا قَالَهُ الْمَلِكُ الْأَشْرَفُ النَّسَابَةُ عُمَرُ بْنُ يَوْسُفَ بْنِ عَمْرِ بْنِ عَلِيٍّ وَالدَّ الْمَمْدُوحُ، فِي رِسَالَةٍ لَهُ سَمَّاهَا تُحْفَةُ الْأَحْبَابِ فِي عِلْمِ الْأَنْسَابِ. قَالَ وَاعْقَبَ الْأَمِيرُ شَمْسَ الدِّينِ عَلِيٌّ أَرْبَعَةً: بِدْرِ الدِّينِ الْحَسَنَ، وَ الْمَلِكُ الْمَنْصُورُ أَبَا بَكْرٍ، وَ الْمَلِكُ الْمَنْصُورُ عُمَرَ، وَ الْأَمِيرُ شَرَفُ الدِّينِ مُحَمَّدًا. وَ أَوْلَدَ الْأَمِيرُ بِدْرِ الدِّينِ الْحَسَنَ مِنَ الرِّجَالِ اثْنَيْنِ: أَسَدَ الدِّينِ مُحَمَّدًا وَفَخْرَ الدِّينِ أَبَا بَكْرٍ، وَ أَوْلَادَ أَسَدَ الدِّينِ الدُّكْرَانَ: جَلَالَ الدِّينِ عَلِيٍّ، وَ شَمْسَ الدِّينِ أَحْمَدَ، وَفَخْرَ الدِّينِ أَبَا بَكْرٍ، وَ شَرَفَ الدِّينِ مُوسَى، وَ بِدْرِ الدِّينِ حَسَنَ، وَ جَلَالَ الدِّينِ حُسَيْنَ، وَ صِلَاحَ الدِّينِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَ لِفَخْرَ الدِّينِ وَلَدٌ وَاحِدٌ، وَ هُوَ غِيَاثُ الدِّينِ مُحَمَّدٌ. مِثْلُ مَا * يَرُودُ الْمَلِكُ الْمَظْفَرُ. يَوْسُفُ عَنْ وَالِدِهِ الْمَلِكِ الْمَنْصُورِ. عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ رَسُولٍ، وَ سَكَنَ رَاءَهُ ضَرْوَرَةً. ذِي الْبَاسِ أَيْ الْهَيْبَةُ وَالسُّطُوَّةُ، وَفِيهِ مَعَ

الإلباس

(١) عن الطبعة الكويتية، و بهامشها: «أثبت الشعر منفصلاً أولاً ليظهر بنظامه فقد فرق بينه الشارح بشرحه.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٩٧

فى البيت الذى قبله نوع من الجنس. و أعقب الملك المظفر ثلاثة عشر: الأمير مُغيث الدين أحمد، و الملك الأشرف عمر مؤلف الكتاب الذى نقلنا هذا النسب منه، و عمر الكامل، و محمد و أبو بكر، درجا، و الظافر ليث الإسلام على، و أساس الدين عيسى هو الملك، و الواثق إبراهيم، و المسعود حسن، و يونس، و الحسين، و الملك المؤيد داود، و الملك المنصور أيوب، و أما إخوة الملك المظفر فاثنتان: الملك المفضل أبو بكر، و الملك الفائز أحمد، و أما أولاد الملك الأشرف عمر فستة: محمد، و حسن، و عيسى، و أبو بكر، و أحمد، و داود. و لمحمد: حسن و أيوب، و إسماعيل. و لأبى بكر: محمد و هارون. و رَوَاهُ الملك المؤيد ممهد الدين. دَاوُودُ بن يوسف كذا رأيتُه فى تحفة الأنساب، و نقل شيخنا عن الدرر الكامنة أن لقبه هزبر الدين، قال الحافظ بن حجر: كان محباً للعلوم متفقهاً فيها، بحث فى التنبيه، و حفظ مقدمه ابن بابشاذ فى النحو، و كفاية المتحفظ فى اللغة، و سماع الطبرى و غيره، و اشتملت خزانه كتبه على مائه ألف مجلد، و كان من جملة اعتناؤه أنه أهدى إليه كتاب الأغاني بخط ياقوت، فأعطى فيها مائتى دينار مصرية، و أنشأ بتعز القصور العظيمة، و كان استقراره فى الملك بعد معارَصات من أخيه الملك الأشرف و غيره، أقام فى المملكة خمساً و عشرين سنة، و توفى سنة ٧٢١ قاله الياقوتى. صحيحاً عن جده الملك المنصور عُمَرُ و ذلك لأنه لم يل الخلافة بعد والده، و إنما وليها بعد أخيه الملك الأشرف و غيره، و قوله صحيحاً يشير إلى ذلك، و فيه تلميح لطيف. و أعقب الملك المؤيد داود، على ما قاله الملك الأشرف خمسة: عُمَرُ، و ضرغام الدين حسن، و قطب الدين عيسى، و أحمد، و يونس. قلت: و لم يذكر المجاهد علياً، لتأخر ولادته عن التأليف، و فيه البيت و العدد و الخلافة، و قد تقدم ذكر المسعود، و له ولد اسمه أسد الإسلام محمد، و كذلك المنصور أيوب له أحمد و إدريس، و كذلك المفضل، و له عمر، و كذلك الفائز و له يوسف و على و إسماعيل و رسول. و رَوَى الملك المجاهد. عَلِيُّ عنه أى عن والده داود. للجلّاس ولى السلطنة بعد أبيه فى ذى الحجة سنة ٧٣١ و ثار عليه ابن عمه الظاهر بن منصور، فغلبه، و استولى أبوه المنصور و قبض على المجاهد، ثم مات فقام الظاهر، و جرت بينه و بين المجاهد حروب، و استقر الظاهر بالبلاد، و استقرت تعز بيد المجاهد. فخرج من الحصار، ثم كاتب المجاهد الناصر صاحب مصر. فأرسل له عسكرياً، و جرت لهم قصص طويلة. إلى أن آل الأمر للمجاهد، و استولى على البلاد كلها، و حج سنة ٧٤٣ و لما رجع وجد ولده قد غلب على المملكة و لُقّب بالمؤيد، فحاربه إلى أن قبض عليه و قتله، ثم حج سنة ٧٥١ و قدّم محمله على محمل المصريين، و وقع بينهم الحروب، و أسر المجاهد و حمل إلى القاهرة، و أكرمه السلطان الناصر و حلّ قيده، و خلع عليه، و جهّزه إلى بلاده، ثم أعيد إلى مصر أسيراً و حبس فى الكرك، ثم أطلق و أعيد إلى بلاده على طريق عيذاب، و استقر فى مملكته إلى أن مات فى جمادى الأولى سنة ٧٦٧ و ذكر الياقوتى فى تاريخه: أن للمجاهد نظاماً و نثراً و ديوان شعرٍ و معرفةً بعلم الفلك و النجوم و الرّمل و بعض العلوم الشرعية من فقه و غيره. و رَوَاهُ الملك الأفضل. عَبَّاسُ صاحب زبيد و تعز، ولى سنة ٧٦٤ و أقام فى إزالة المتغلبين من بنى ميكال، إلى أن استبدّ بالمملكة، و كان يحب الفضل و الفضلاء، و ألّف كتاباً و سماه نزهة العيون، و له مدرسة بتعز، و أخرى بمكة، توفى فى شعبان سنة ٧٧٨. كذلك عن والده. على السابق ذكره. و رَوَاهُ الممدوح الملك الأشرف ممهد الدين. إسماعيل عن والده. عَبَّاسُ ولى السلطنة بعد أبيه فأقام فيها خمساً و عشرين سنة، و كان فى ابتداء أمره طائشاً، ثم توقّر و أقبل على العلم و العلماء و أحبّ جمع الكتب، و كان يُكرّم الغرباء، و يبالغ فى الإحسان إليهم، امتدحتُه لما قدّمت بلده، فأثابنى، أحسن الله جزاءه. مات فى ربيع الأول سنة ٨٠٣ بمدينه تعز، و دفن بمدرسته التى أنشأها بها و لم يكمل الخمسين. هذا الكلام الحافظ ابن حجر، نقله عنه شيخنا. قلت: و كانت رحلة الحافظ إلى زبيد سنة ثمانمائة. و ألّف له المؤلّف عدة تأليف باسمه و كان قد تزوّج بابنته، و هو الذى ولّاه قضاء الإقضية باليمن، و قد تقدمت الإشارة إليه. تَهَبُّ بالضم على غير قياس كما قاله الشيخ ابن مالك. به أى الممدوح و الباء سببية و فى نسخة الأصل عند مدح ولدئى صاحب الديوان السعيد ما نصه: يَهَبُّ

بهما. على رياض و في نسخة الأصل: روض. المني جمع مَنِيَّة بالضم، و هي ما يتمناه الإنسان و تتوجّه إليه إرادته. ريحا تشيئة ريح مضاف إلى المتعاطفين و هما. جنوب و شمال

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٩٨

إضافة العام إلى الخاص، و فيه تشبيه المعقول بالمحسوس و الاستعارة و شبه التفويف و تقيل أى تُقيم، و قد يُقَيَّد بطول النهار، كالبيئوتة بطول الليل. بمكانه أى الممدوح. و في نسخة الأصل: و يقيل بمكانهما. جتان تشيئة جَنَّة بالفتح. عن يمين و شمال الجهتان المعروفتان، و في الفقرتين الجناس التام إن قُرئ الشمال فيهما بالفتح فقط أو الكسر فقط، لأنهما لغتان في كل من الريح و الجهة، و إن ضبطت الجهة بالكسر و الريح بالفتح على ما هو الأفصح فالجناس محرّف، و الاقتباس ظاهر، قاله شيخنا. و تشتمل و في نسخة الأصل: يشتمل، أى يلتفت. على مناكب جمع منكب كمجلس، و هو رأس العضد و الكتف، لأنه يعتمد عليه. الآفاق أُرْدِيَةٌ جمع رداء، ما يُرتدى به. عواطفه جمع عاطفة، و هي الخصلة التي تحمل الإنسان على الشفقة و الرحمة كالرحم و نحوها. و تسيل طلاع بالكسر أى ملء الأرض و في التوشيح: طلاع كل شىء: ملؤه. للإزفاق بالكسر مصدر أرفق به إذا نفعه و أعطاه و تلطف به، و هذه اللفظة سقطت من نسخة الأصل، و نصها بعد الأرض. أُرْدِيَةٌ جمع واد. عوارفه جمع عارفة و هي المعروف و العطية، و في الفقرتين استعارة مكنية، و تخيلية و ترشيح و الترصيع و الجناس اللاحق. و تشتمل أى تعم. رأفته البلاد و العباد، و تضرب دون المحن بالكسر جمع مَحْنَة و هي البلية و المصيبة أى يحال دونها. و الأضداد جمع ضد بالكسر، هو المخالف و العدو. الجئن جمع جُنَّة بالضم و التشديد و هي الوقاية. و الأشداد و نص عبارة الأصل: و يضرب دون المحن الأشداد، جمع شِدَّ بالضم و هو الحاجز، يعنى أن هذا الممدوح لعلو همته و كمال رأفته يحول بين متعلقاته و بين المحن و البلايا و الأضداد و الأعداء بأنواع الموانع و الحجب التي تحفظهم من الآفات، و فيه الترصيع و الالتزام، و من قوله: تهب إلى هنا كلها عبارة شرف إيوان البيان المتقدم ذكرها. و لم يسع البلغ مفعول مُقَدَّم و فاعله. سَوَى سُكُوتِ الحُوتِ بِمُلْتَمِمْ صيغته اسم فاعل من التطمّت الأمواج إذا ضرب بعضها بعضاً. تيار كشّاد موج. بحار فوائده يعنى أن البلغ غرق في تيار بحر عطايه المتلاطمة الأمواج، فلا يسعه إلا السكوت، كالحوت الذي امتلأ فوه بالماء فلا يستطيع كلاماً لا متلاء فيه. و لم تَزَمَ افتعال من الرمى. جوارى الزهر أراد بها النجوم الزاهرة من الجوارى الكُنس. فى متعلق بترتم. البحر الأخضر العظيم. إلا لئضاهى أى تشابه و تشاكل. فرائد أى شذور. فلانده و المعنى أن الجوارى الكنس الزاهرة لم تترتم فى البحر العظيم أى فى وسطه مقابلةً للألق إلا طلباً منها أن تكون مشابهة للفرائد التي ينظمها فى قلائد عطايه، و فيه الترصيع و الالتزام و المبالغة و غيرها. بحر أى هو بحر أى كالبحر، فهو تشبيه بليغ عند الجمهور، و استعارة عند السكاكى، قاله شيخنا على عذوبة أى حلاوة. مائه و فيه احتراس، لأنهم قرروا أن الجواهر إنما تستخرج من البحر الملح. تملأ السفائن مفعول مقدم و الفاعل. جواهره جمع جوهرة و هي كل حجر يستخرج منه شىء ينتفع به، و كثر استعماله فى اللؤلؤ خاصة، و فيه مراعاة النظر. و تزهى مجهولاً أى تفخر. بالجوارى المنشآت أراد بها القصائد و الأمداح تعبر عنها كما تعبر عن الأبقار يؤيده. من بنات خاطر لأنها تتولد و تتكون من الخواطر. زواجره أى مواد عطايه التي هي كالبحر. برّ أى هو برّ أوردته على جهة التورية و الإيهام بما يقابل البحر لذكره فى مقابله. سأل أى جرى، و فيه إيهام لطيف. طلاع الأرض أى ملأها. أُرْدِيَةٌ جوده الجارى كالأودية. و لم يرض أى البر الذى سال جوده. للمجتدى أى السائل. نهراً بفتح فسكون أى منعاً و زجراً و طرداً، امتثالاً لقوله تعالى: وَ أَمَّا السَّائِلُ فَلَا تَنْهَرْ^١. و طامى أى ممتلىء. عباب بالضم معظم السيل، و سيأتى. الكرم أى الجود. يجارى أى يبارى. نداه عطائه. الرافدين تشيئة رافد، و هما دجلة و الفرات. و بهراً بفتح فسكون أى و ينهرهما بهراً، أى يغلبهما. و جعل قاضى كجرات الرافدين جمع رافد، و هو غلط، و يجوز أن يقال إن بهراً معناه تعساً و قبحاً، يقال بهراً له، ردّاً لما يتوهم بالسكوت من أنهما يقدران على المجازاة، لأنها تكون من الطرفين، فندارك ذلك الإيهام، يعنى أن نداه يجارى الرافدين أى دجلة و الفرات، و يقال لهما بهراً لكما، أى تعساً، كيف تقدران على المجازاة، قاله شيخنا، و فيه الجناس المصحف. خضم بكسر ففتح فتشديد أى هو، خضم، و هو السيد الحمول الكثير العطاء، كما سيأتى. لا يبلغ كنهه بالضم أى حقيقته. المتعمق أى المتنتع

(١) سورة الضحى الآيه ١٠.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٩٩

و المتكلف. عَوْض من الظروف المستعملة في الزمان المستقبل، خلاف قط، أى لا يصل البليغ إلى إدراك حقيقته أبداً، وفيه مبالغة. و لا يُعْطَى مبتدأً للمجهول. الماهر الحاذق بالسباحة. أَمَانَةٌ ثانى مفعولى يعطى. مِنَ العَرَقِ محرّكه هو الغيوبه في الماء. إِنْ اتَّفَقَ له من غير قصد. فى لُجَّتِه أى أعظم مائه. خَوْض هو الدخول فيه، وفيه الالتزام والجناس اللاحق. مُحِيطٌ أى هو بحر محيط جامع غير محتاج، و مع ذلك تَنْصَبُ فِيهِ و تنحدر إليه. الْجِدَاوِلُ الأنهار الصغار. فلا يَرُدُّ ثَمَادَهَا بالكسر جمع تَمِيد محرّكه، أى قليلها الذى جاءت به، و لا يدفعه، بل يقبله قَبُولًا حسنًا، كما تقبل البحار ما ينحدر إليها من السُّيُولِ و الأنهار، و لا تدفع شيئاً. و تَغْتَرَفُ أى تأخذ الغُرْفَه بعد الغُرْفَه. من جُمُوعِهِ بالضم فالتشديد أى معظمه. السُّحُبُ بالضم جمع سَحَابَه. فَتَمَلُّ مَرَادَهَا أى قَرَبَهَا، و يَأْتِي الكلام فيه و الاختلاف. فَاتَّخَفْتُ أى تَلَطَّفْتُ و أَوْصَلْتُ. مجلسه العالى هو ذاته، كقولهم: الجنب العالى و المقام الرفيع. بهذا الكتاب يعنى القاموس. الذى سَمِيَ أى علا إلى السَّمَاءِ لَمَّا تَسَامَى يعنى أن كتابه تَسَامَى بأوصافه البديعة إلى أن وصل السماء، أى بلغ الغايه التى لا يجاوزها أحد، فهو فى غايه العُلُو. ثم اعتذر للممدوح فقال: و أنا فى حَمْلِهِ أى الكتاب [إلى حَضْرَتِهِ] «١» و إِنْ دُعِيَ و سُمِيَ و لُقِب. بالقاموس و هو معظم البحر، كما سبق. كحامل القَطْرِ إلى الدَّامَاءِ من أسماء البحر، أى فلا صنيعة و لا مِنَّة لمن يحمل القَطْرَ إلى البحر، و فيه تلميح لطيف إلى ما أنشدناه الأديب عمر بن أحمد بن محمد بن صلاح الدين الأنصارى: كَالْبَحْرِ يُمِطُّهُ السَّحَابُ و مَالَهُ فَضْلٌ عَلَيْهِ لَأَنَّهُ مِنْ مَائِهِ و المُهْدَى أى كالمقدم. إلى خُضْرَاءَ بالضم اسم عَلَم على البحر، مُنِع من الصرف للتأنيث و العلميه. أَقَلَّ ما يكون من أُنْدَاءِ الماء جمع نَدَى، و هو الطَّلُّ يكون على أطراف أوراق الشجر صباحاً، و هو مبالغة فى حَقَارَةِ هذه الهدية و إن عظمت بالنسبة إلى المهدى له. و فى القوافى الالتزام و المبالغة. و هَا أَنَا أَقُولُ قال شيخنا المعروف بين أهل العربية: أَن هَا الموضوعه للتنبية لا تدخل على ضمير الرفع المنفصل الواقع مبتدأً إلّا- إذا أخبر عنه باسم إشارة، نحو: هَا أَنْتُمْ أَوْلَاءُ «٢...» هَا أَنْتُمْ هُوَلَاءُ* «٣» فَأَمَّا إِذَا كَانَ الْخَبَرُ غَيْرَ إِشَارَةٍ فَلَا، و قد ارتكبه المصنف غافلاً عن شرطه، و العجب أَنه اشترط ذلك فى آخر كتابه لما تكلم على «ها» و ارتكبه ها هنا، و كَأَنَّهُ قَلِدَ فى ذلك شيخه العلّامة جمال الدين بن هشام، فإنه فى مُغْنَى اللبيب ذكرها و معانيها و استعمالها، على ما حققه النحويون، و عَدَلَ عن ذلك فاستعملها فى كلامه فى الخطبة مثل المصنف فقال: وها أنا بائح بما أسررت، انتهى. إِنْ احْتَمَلَهُ مِنَى أى حملة و قبله. اغْتِنَاءٌ أى اهتماماً بشأنه أو قَبْلَهُ حاله كونه مُعْتَنِيًا به تعظيماً له، مع حقارته بالنسبة لما عنده من الذخائر العظام، و فى التعبير بالاحتمال إيماء إلى كمال حلمه. فَالزَّبْدُ محرّكه: ما يعلو البحر و غيره من الرغوة. و إِنْ ذَهَبَ جُفَاءً بالضم، يقال جَفَأَ الْوَادَى و أَجَفَأَ إِذَا أَلْقَى غُثَاءَهُ. يَرْكَبُ يعلو. غَارَبَ كاهل. الْبَحْرُ أى تَبَجَه. اعتلاءً مفعول مطلق أو حال من الفاعل أى حاله كونه معتلياً. و مَا أَخَافُ عَلَى الْفُلْكِ أى السفينه. انكفاءً انقلاباً و قد هَبَّتْ تَحَرَّكَتْ و مَرَّتْ. رياح عنايته اهتمامه و توجُّهه. كما اشْتَهِتَ الشُّفْنَ أى اشتاقت و توجَّهت ريحاً. رُخَاءً بالضم، و هى اللينه الطيِّبه، عبَّرَ عن كتابه بالفلك، لما فيه من بضائع العلوم، و قدَّمه هَدِيَّةً لهذا الممدوح، و عبَّرَ بالانكفاء عن الردّ و عدم القَبُول، و المراد أَنه لا يخاف على هَدِيَّتِهِ أَنْ تَنْقَلِبَ إِلَيْهِ، لكمال حلم المهدى له، و هو الممدوح، فهو بحرٌ، و السفن التى تجرى فيه لا يحصل لها انكفاء و لا انقلاب، لَأَن رِيحَهُ طَيِّبَةٌ رِخْوَةٌ، لا تهب إلّا على: وَفْقُ السفن، فلا تخالفها، لعدم وجدان الزعازع و الرياح العاصفه فى هذا البحر، و فيه الجناس اللاحق، فى اعتناء، و اعتلاء، و الالتزام فى جفاء و انكفاء. و استعاره الركوب و الغارب للفلك، و هبوب الرياح للعناية، و التلميح للاقتباس فى ذهب جُفَاءً إلى قول المَتَنَّبِيِّ: تَجْرَى الرِّيحُ بِمَا لَا تَشْتَهِي الشُّفْنَ ثم احتار و بالغ فى هيبه المخاطب و جلالته، كَأَنَّهُ

لم

(١) زيادة عن القاموس. (٢) سورة آل عمران الآيه ١١٩. (٣) سورة آل عمران الآيه ٦٦.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ١٠٠

يتضح له الطريق، و لم يهتد لوجه العذر، فاستفهم عنه فقال: وَ بِمِىْ أَى بَأَى شَيْءٍ. أَعْتَذِرُ أَرشُدونى. مِنْ حَمْلِ الدَّرِّ مِنْ أَرْضِ الْجِبَالِ و

هي المعروفة اليوم بعراق العجم، وهي ما بين أصفهان إلى زنجان وقزوین و همذان و الدينور و قرميسين و الری و ما بين ذلك من البلاد و الكور. إلى عُمان كُغراب كُورة على ساحل اليمن، تشتمل على بلدان، أي إن الدر كثير في عُمان المعبر به عن الممدوح، و قليل بالنسبة إلى الجبال المعبر به عن المهدى، و هو نظير قولهم: كجالب التمر إلى هجر، قال شيخنا: يعني أن الهدية شأنها أن تكون أمراً غريباً لدى المهدى إليه، و من يهدي الدر إلى عُمان، و التمر إلى يثرب و نحو ذلك، يأتي بالأمر المبتذل الكثير الذي لا عبرة به في ذلك الموضع. و أرى البحر الجملة حالية. يذهب ماء وجهه أي يضمحل، و هو كناية عن التجرد عن الحياء، و قدماً قيل: و لا خير في وجه إذا قل مأؤه لو حمل هو أي البحر. برسم الخدمة و قصد العبودية. إليه أي الممدوح أشرف ما يفتخر به و هو. الجمان بالضم هو اللؤلؤ الصافي، أي كان ذلك قليلاً بالنسبة إليه، لقله حيائه و ذهاب رونق ماء وجهه. و فؤاد البحر يضطرب أي يتحرك و يتموج و يتلاطم. كاشحه رجافاً أي باعتبار وصفه، و قد أطلقت العرب هذا اللفظ عليه، فصار علماً عليه، و هو حال من فاعل يضطرب. لو أتخفه أي البحر الممدوح. المزجان (١) هو كبار اللؤلؤ أو صغاره، على اختلاف فيه أو أنفذ أي البحر أي أمضى و أوصل. إلى البحرین موضع بين البصرة و عُمان، مشهور بوجدان الجواهر فيه، و قد أبدع غاية الإبداع بقوله: أعني يديه الفائقتين. الجواهر الثمان منصوب على المفعولية، أي و لو أتخف الجواهر المثمنة الغالية، و في الأولين مع الأخيرة الالتزام، و في الثانية الاستعارة التصريحية أو التخيلية، بحسب إعمال الصنعة في تشبيه البحر برجل يقوم برسم الخدمة، فيذهب ماء وجهه على أي وجه استعملته، و في الثالثة التورية في الرجاف، و في الرابعة الاستخدام و لطافة التورية. لا زالت حضرته أطلقوها على كل كبير يحضر عنده الناس فقالوا: الحضرة العالية تأمر بكذا، كما قالوا: المقام السامي، و الجنب العالي. التي هي جزيرة بحر الجود و الجزيرة بقعة ينحسر عنها الماء و ينجزر و يرجع إلى خلف. من خالداً الجزائر أي من الباقيات إلى يوم القيامة، لما فيها من النفع بصاحبها و فيه التورية العجيبة بالجزائر الخالدات، و هي جزائر السعادات، يذكرها المنجمون في كتبهم، و يأتي ذكرها في مادتها و لا زالت. مقر أناس يقابلون أي يواجهون أو يعارضون. الخزز محركة هو الحجر الذي ينظم كاللؤلؤ. المحمول إليها أي الحضرة. بأنفس الجواهر أي البالغة في النفاسة، و هو دعاء له بالبقاء على جهة الخلود، و أنه يخلف من يقوم مقامه في حضرته، فلا تزال مقراً للموصوفين بما ذكر، و في الكلام مبالغة و تورية. يرحم الله عبداً قال آمينا ضمن الدعاء كلامه، لكمال الاعتناء باستجابته، و الرغبة في حصول ثمرته، لأن كل من سمع هذا الدعاء فإنه يأتي بالتأمين رغبة في الرحمة، فيحصل المطلوب، قال شيخنا: و هو شطر من شعر رواه صاحب الحماسة البصرية لمجنون بنى عامر، و اسمه قيس بن مُعاذ المعروف بالملوح و أوله: يَا رَبِّ لَا تَسْلُبْنِي حُبَّهَا أَبَداً و يَرْحَمُ اللَّهُ عَيْداً قال آمينا و له قصة رأيته في الديوان المنسوب إليه. قال شيخنا: و هذا آخر الزيادة التي أهملها البدر القرافي و المحب ابن الشحنة، لأنها لم تثبت في أصولهم من قوله: «و هذه اللغة الشريفة» إلى هنا. قال: و كأن المصنف زادها في القاموس بعد أن استقر باليمن و أزمع إهداءه لسلطان اليمن الملك الأشرف، فقد قيل: إنه صنّفه بمكة المشرفة، فلما رأى إكرام الأشرف له زاد ذكره في الديباجة، و أثبت اسمه فيه، لميسس الحاجة، و قصد بذلك ترغيبه في العلم و أهله، أو ما يقرب من ذلك من المقاصد الحسنة إن شاء الله تعالى، و يؤيد هذا الظاهر أن هذا الكلام ساقط في كثير من النسخ القديمة. قلت: و الذي سمعناه من أفواه مشايخنا اليمتئين أن المجد سؤد القاموس في زييد بالجامع المنسوب لبنى المزجاجي، و هم قبيلة شيخنا سيدي عبد الخالق، متع الله بحياته، و فيه خلوة تواتر عندهم أنه جلس فيها لتسويد الكتاب، و هذا مشهور عندهم، و أن التبييض إنما حصل في

(١) في القاموس: بالمرجان.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ١٠١

مكة المشرفة، فلذا ترى النسخ الزيدية غالبها محشوة بالزيادات الطيبة و غيرها و المكية خالية عنها. و كتابي هذا أي القاموس بحمد الله [تعالى] (١) مصحوباً أو ملتبساً، جاء به تبركاً و قياماً ببعض الواجب على نعمته إتمامه على هذا الوجه الجامع. صريح أي خالص و محض. ألقى تثنية أُلِف. مضيّف على صيغة المفعول أي مؤلف في اللغة. من الكتب الفاخرة الجيدة أي زيادة على ما ذكر من العباب

و المحكم و الصحاح من مؤلفات سائر الفنون، كالفقه و الحديث و الأصول و المنطق و البيان و العروض و الطب و الشعر و معاجم الرواة و البلدان و الأمصار و القرى و المياه و الجبال و الأمكنة و أسماء الرجال و القصص و السير، و من لغة العجم، و من الاصطلاحات و غير ذلك، ففيه تفخيم لشأن هذا الكتاب، و تعظيم لأمره و سعته في الجمع و الإحاطة. و نتيج* بفتح النون و كسر التاء المثناة الفوقية، هكذا في النسخ التي بأيدينا، كأنه أراد به النتيجة أى حاصل و ثمرة. ألقى بالتثنية أيضاً. قَلَمَسَ محرّكه مع تشديد الميم أراد به البحر من العيالم جمع عَيْلَم كَصَيْثَل، هو البحر. الزاخرة الممتلئة الفائضة، و فيه إشارة إلى أن تلك الكتب التي مائة كتابه منها ليست من المختصرات، بل كل واحد منها بحر من البحار الزاخرة، و في نسخة: سَيَنِيح بالسين المهملة و كسر النون و في آخره حاء، أى جوهر ألقى كتاب أى مختارها و خالصها، و قد أورد القرافي هنا كلاماً، و تكلف في بيان بعض النسخ تفقهاً، لا نقلاً من كتاب، و لا سماعاً من ثقة، و قد كفانا شيخنا رحمه الله تعالى مؤنة الردّ عليه، فراجع الشرح إن شئت، و في الفقرة زيادة على المجاز التزام ما لا يلزم و الله العظيم. أسأل لا غيره. أن يُثَبِّتَنِي أى يعطيني. به أى الكتاب أى بسببه. جميل الذكر في الدنيا و هو الثناء بالجميل، و قد حصل، قال الله تعالى: وَاجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ (٢) فَسَرَهُ بعضهم بالثناء الحسن، قال ابن دُرَيْد: وَ إِنَّمَا الْمَرْءُ حَدِيثٌ بَعْدَهُ فَكُنْ حَدِيثًا حَسَنًا لِمَنْ وَعَى و إنما رجا شكر العباد لأنه تقرّر أن ألسنة الخلق أقلام الحق، و لقوله صلى الله عليه و سلم: «مَنْ أَثْنَيْتُمْ عَلَيْهِ خَيْرًا وَجَبَتْ» و ليس المراد به شكر العباد لحظ نفسه، و لتكون له مكانة عندهم إذ مثل هذا يطلب الدعاء للتفضل منه و التجرد عنه. و جَزِيل الأجر في الآخرة هو الفوز بالجنة أو التمتع بالنظر إلى الوجه الكريم و حصول الرضوان، و قد حصل الثناء في الدنيا، كما فاز بطلبه في الآخرة إن شاء الله تعالى، و فيه الالتزام مع التي قبلها و الترصيع في أغلبها. ضارِعاً متذللًا. إلى مَنْ ينظر أى يتأمل. مِنْ عَالِمٍ فى عَمَلِي هذا أن يَسْتَرْ. عَثَارِي أراد به الوقوع فى الخطأ. وَ زَلَلِي محرّكه عطف تفسير لما قبله. وَ يَسُدُّ بالضم أى يصلح. بِسَدَادٍ بالفتح أى استقامة. فَضْلُهُ خَلَلِي محرّكه، هو الوهن فى الأمر، و التفوّق فى الرأى، و أمرٌ مختلٌ أى ضعيف، و إنما خصّ العالم ذلك لأنه الذى يميّز الزلل، و يستر الخلل، و أما الجاهل فلا عبرة به و لا بنظره، بل و لا نظر لبصره، و لذا قيل: إن المراد بالنظر هو التفكير و التأمل، لا مطلق الإمرار، و لزيادته و كثرته عداه بفى الظرفية، و صيّر العمل مظلوماً له، قاله شيخنا. ثم إن كلامه هذا خرج مخرج الاعتذار عما وقع له فى هذا المضمار، فقد قيل: مَنْ صَيَّفَ فقد استهدف نفسه. و قال المؤتمن الساجي: كان الخطيب يقول: مَنْ صَيَّفَ فقد جعل عقله على طَبَقٍ يَعْرِضُهُ على الناس. و فيه الجناس المحرّف بين «مَنْ» الجارة البيانية و «مَنْ» الموصولة المبيّنة بها، و المقلوب فى عالم و عمل، و الاشتقاق فى يسدّ و بسداد، و التزام ما لا يلزم، و فى الفقرتين الأخيرتين الجناس اللاحق و المقابلة المعنوية للستر و العثار، و الزلل و السداد و الخلل. و بعد أن ينظر فيه مع التأمل و المراجعة عليه أن. يُصْلِحَ ما طَعَى أى تجاوز القدر المُرَاد. به القلم و نسبته إليه من المجاز العقلي، فالمراد بالإصلاح إزالة ما فسد فى الكتاب، بالتنبيه عليه و إظهاره، مع إيضاح العذر للمصنف من غير إظهار شناعة و لا حطّ من منصبه، و لا إزراء بمقامه (٣) و كون الأولى فى ذلك إصلاح عبارة بغيرها أو إبقاء كلام المصنف و التنبيه على ما وقع فيه فى الحاشية إذ لعل الخطأ فى الإصلاح، و فى ذلك قيل: وَ كَمْ مِنْ عَائِبٍ قَوْلًا صَحِيحًا وَ آفَتُهُ مِنَ الْفَهْمِ السَّقِيمِ

(١) زيادة عن القاموس. (٢) فى القاموس: وَ سَيَنِيح. (٣) سورة الشعراء الآية ٨٤. (٤) بهامش المطبوعة المصرية: «قوله و كون الأولى الخ.. هكذا بالنسخة المطبوعة و نسخة قلم أيضاً و هى غير ظاهرة فلتحذر».

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ١٠٢

وَ زَاغَ عنه أى مال أو كَلَّ. الْبَصِيرُ وَ قَصِيرٌ كَقَعَدَ. عنه الْفَهْمُ أى عجز عن إدراك المطلوب فلم ينله، و الْفَهْمُ: تصوّر المعنى من اللفظ أو سرعة انتقال النفس من الأمور الخارجيه لغيرها. وَ غَفَلَ عنه الخاطر أى تركه إهمالاً و سهواً و إعراضاً عنه، و الغفلة: غيبوبة الشئ عن بال الإنسان و عدم تذكّره و سيأتي، و الخاطر: الهاجس و ما يخطر فى قلب الإنسان من خير و شر. فالإنسان و فى نسخة البدر القرافي: فَإِنَّ الْإِنْسَانَ، أى من حيث هو. مَحَلُّ النَّشْيَانِ، أى مَظَنَّةٌ لوقوعه و صيدور الغفلة منه، و لو تحرّى ما عسى، و لذلك ورد عنه صلى الله عليه و سلم: «رُفِعَ عَنْ أُمَّتِي الْخَطَأُ وَ النَّشْيَانُ» و لذا قيل: وَ مَا سِيَمَى الْإِنْسَانُ إِلَّا لِنَشْيِهِ وَ مَا الْقَلْبُ إِلَّا أَنَّهُ يَتَقَلَّبُ وَ لَذلك اعتنى الأئمة

بالتقييد لِمَا حَفِظُوا و سَمِعُوا، وَ مَثَلُوا الْحِكْمَةَ كَالصَّيْدِ وَ الضَّالَّةِ، وَ رَبُّطُهَا: تَقْيِيدُهَا، ثُمَّ أَقَامَ عَلَى كَلَامِهِ حُجَّةً فَقَالَ: وَ إِنِ أَوَّلَ نَاسٍ أَى أَوَّلَ مَنْ اتَّصَفَ بِالنِّسْيَانِ وَ الْغَفْلَةِ عَمَّا كَانَ هُوَ. أَوَّلُ النَّاسِ خَلَقَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَ هُوَ سَيِّدُنَا آدَمُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَ السَّلَامُ، فَلَا يَلَامُ غَيْرَهُ عَلَى النِّسْيَانِ. وَ عَلَى اللَّهِ* لَا عَلَى غَيْرِهِ جَلَّ شَأْنُهُ. التُّكْلَانُ بِالضَّمِّ مُصْدَرٌ، وَ تَاوَهُ عَنْ وَاوٍ، لِأَنَّهُ مِّنَ التَّوَكُّلِ، وَ هُوَ إِظْهَارُ الْعِجْزِ وَ الْاعْتِمَادِ عَلَى الْغَيْرِ، وَ الْمَعْنَى لَا اعْتِمَادَ وَ لَا افْتِقَارَ إِلَّا إِلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَ تَعَالَى، وَ هُوَ الْغَنَى الْمَطْلُوقُ، لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، وَ لَا رَبَّ غَيْرُهُ، وَ لَا خَيْرَ إِلَّا خَيْرُهُ، وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَ عَلَى آلِهِ وَ سَلَّمَ.

(١) (*) فِي الْقَامُوسِ: اللَّهُ «تَعَالَى».

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ١٠٣

بَابُ الْأَلْفِ؛ ج ١، ص: ١٠٣

إشارة

البَابُ لُغَةً: الْفُرْجَةُ الَّتِي يُدْخَلُ مِنْهَا إِلَى الدَّارِ، وَ يُطْلَقُ عَلَى مَا يُسَدُّ بِهِ وَ يُغْلَقُ، مِنْ حَسَبِ وَ نَحْوِهِ. وَ اصْطِلَاحًا: اسْمٌ لَطَائِفُهُ مِنَ الْمَسَائِلِ مُشْتَرِكَةٍ فِي حُكْمٍ، وَ قَدْ يُعَبَّرُ عَنْهَا بِالْكِتَابِ وَ بِالْفَصْلِ، وَ قَدْ يَجْمَعُ بَيْنَ هَذِهِ الثَّلَاثَةِ.

فصل الهمزة؛ ج ١، ص: ١٠٣

إشارة

وَ يُعَبَّرُ عَنْهَا بِالْأَلْفِ الْمَهْمُوزَةِ، لِأَنَّهُ لَا تَقُومُ بِنَفْسِهَا وَ لَا صُورَةَ لَهَا، فَلِذَا تُكْتَبُ مَعَ الضَّمِّ وَاوًا، مَعَ الْكُسْرَةِ يَاءً، وَ مَعَ الْفَتْحَةِ أَلِفًا.

[أبَاءُ؛ ج ١، ص: ١٠٣]

الْأَبَاءُ، كَعِبَاءَةٍ: الْقَصَبَةُ، أَوْ هُوَ أَجْمَعُ الْحَلَفَاءِ وَ الْقَصَبِ خَاصَّةً، كَذَا قَالَهُ ابْنُ بَرِّي، جِ أَبَاءٌ بِالْفَتْحِ وَ الْمَدِّ. وَ قَرَأْتُ فِي مُشْكِلِ الْقُرْآنِ لِابْنِ قُتَيْبَةَ، فِي بَابِ الْاسْتِعَارَةِ، قَوْلَ الْهَذَلِيِّ، وَ هُوَ أَبُو الْمُثَلِّمِ «١»: وَ أَكْحَلُكَ بِالصَّابِ أَوْ بِالْجَلَا فَفَتَّحَ لِكْحَلِكَ أَوْ أَغْمِضَ «٢» وَ أَشْعَطَكَ فِي الْأَنْفِ مَاءَ الْأَبَاءِ مِمَّا يُتَمَلُّ بِالْمَخَوِصِ قَالَ: الْأَبَاءُ: الْقَصَبُ، وَ مَاؤُهُ شَرَّ الْمِيَاهِ، وَ يَقَالُ: الْأَبَاءُ هُنَا: الْمَاءُ الَّذِي يَبُولُ فِيهِ الْأَرَوَى فَيَشْرَبُ مِنْهُ الْعَنْثَرُ فَيَمْرُضُ «٣»، وَ سَيَأْتِي فِي الْمَعْتَلِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى، هَذَا مَوْضِعُ ذِكْرِهِ أَى فِي الْهِمَزَةِ، كَمَا حَكَاهُ الْإِمَامُ أَبُو الْفَتْحِ بَنُ جُنِّي. وَ ارْتِضَاهُ فِي كِتَابِهِ سِرَّ الصَّنَاعَةِ، نَقْلًا عَنْ إِمَامِ اللُّغَةِ سَيَبَوِيهِ. وَ قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَ رَبِّمَا ذَكَرَ هَذَا الْحَرْفُ فِي الْمُعْتَلِّ، وَ لَيْسَ بِمَذْهَبِ سَيَبَوِيهِ، لَا فِي بَابِ الْمُعْتَلِّ يَائِيًا أَوْ وَاوِيًا، عَلَى اخْتِلَافٍ فِيهِ كَمَا تَوَهَّمَهُ الْجَوْهَرِيُّ الْإِمَامُ أَبُو نَصْرِ وَ غَيْرُهُ، يَعْنِي صَاحِبَ الْعَيْنِ. وَ قَرَأْتُ فِي كِتَابِ الْمُعْجَمِ لِعُبَيْدِ اللَّهِ يَاقُوتٍ مَا نَصَّهُ: فَأَمَّا أَبَاءَةٌ فَذَهَبَ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الشَّرِيِّ، فِيمَا حَدَّثَنِي بِهِ أَبُو عَلِيٍّ عَنْهُ، إِلَى أَنَّهَا مِنْ ذَوَاتِ الْيَاءِ، مِنْ أَبِيئْتُ، فَأَصْلُهَا عِنْدَهُ أَبَايَةٌ، ثُمَّ عُمِلَ فِيهَا مَا عُمِلَ فِي عَبَايَةٍ وَ صَلَايَةٍ وَ عَظَايَةٍ «٤»، حَتَّى صِرَتْ عَبَاءَةٌ وَ صَلَاءَةٌ وَ عَظَاءَةٌ، فِي قَوْلٍ مِنْ هَمْزٍ، وَ مِنْ لَمْ يَهْمِزْ أَخْرَجَهُنَّ عَلَى أَصُولِهِنَّ، وَ هُوَ الْقِيَاسُ الْقَوِيُّ «٥»، وَ إِنَّمَا حَمَلَ أَبُو بَكْرٍ عَلَى هَذَا الْإِعْتِقَادِ فِي أَبَاءَةٍ أَنَّهَا مِنْ [الياءِ] وَأَصْلُهَا أَبَايَةُ الْمَعْنَى الَّذِي وَجَدَهُ فِي أَبَاءَةٍ مِنْ «٦» أَبِيئْتُ، وَ ذَلِكَ أَنَّ الْأَبَاءَةَ هِيَ الْأَجْمَةُ، وَ هِيَ الْقَصَبَةُ، وَ الْجَمْعُ بَيْنَهَا وَ بَيْنَ أَبِيئْتُ أَنَّ الْأَجْمَةَ مُمْتَنِعَةٌ، بِمَا يُبَيَّنُّ فِيهَا مِنَ الْقَصَبِ وَ غَيْرِهِ، مِنَ السُّلُوكِ وَ التَّطَرُّقِ «٧»، وَ خَالَفَتْ بِذَلِكَ حُكْمَ الْبَرَّازِ وَ الْبَرَّازِ، وَ هُوَ النَّقِيُّ مِنَ الْأَرْضِ، فَكَأَنَّهَا أَبَتْ وَ امْتَنَعَتْ عَلَى سَالِكِيهَا، فَمِنْ هُنَا حَمَلَهَا أَبُو بَكْرٍ عَلَى أَبِيئْتُ، وَ سَيَأْتِي الْمَزِيدُ لِدَلَالَةِ ذَلِكَ فِي أَشْي. وَ أَبَاتُهُ بِسَهْمٍ: رَمَيْتُهُ بِهِ، فَالْهِمَزَةُ فِيهِ أَصْلِيَّةٌ، بِخِلَافِ أَثَاتُهُ، كَمَا سَيَأْتِي.

[أنا؛ ج، ص: ١٠٣]

أَنَاءُ بِالْمُثَنَّاؤِ الْفَوْقِيَّةِ كَحَمَزَةٍ، أوردَهُ ابنُ بَرِّىٍّ

(١) تأويل مشكل القرآن ص ١٥٨ اللسان (جلا). (٢) اللسان: «ففقح لذلك» تأويل مشكل القرآن: ففقح.. أو غمض و نسب البيت فى اللسان للمتخل الهذلى و أشار إلى قول ابن برى أنه لأبى المثلث. (٣) الذى فى تأويل القرآن المطبوع ض ١٥٨: الأباء ههنا الماء الذى تشرب منه الأروى فتبول فيه و تدمنه. (٤) فى المعجم المطبوع (أشاءة): و عطاية... و عطاءة. (٥) معجم البلدان: اللغوى. (٦) عن معجم البلدان. (٧) معجم البلدان: و التصرف.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ١٠٤

فى الحواشى: اسمُ امرأةٍ مِنْ بنى بَكْرِ بْنِ وَائِلِ بْنِ قَاسِطِ بْنِ هَنْبِ بْنِ أَفْصَى بْنِ عَبْدِ الْقَيْسِ «١»، وَ هِىَ أُمُّ قَيْسِ بْنِ ضِرَارٍ قَاتِلِ الْمِقْدَامِ، وَ حَكَاهُ أَبُو عَلِيٍّ فى التَّذَكُّرِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَبِيبٍ، وَ أَنْشَدَ يَاقُوتٌ فى أَجَا لِحَرِيرٍ: أَتَيْتُ لِيْلَكَ يَا ابْنَ أَنَاءٍ نَائِمًا وَ بَنُو أُمَامَةٍ عَنْكَ غَيْرُ نِيَامٍ وَ تَرَى الْقِتَالَ مَعَ الْكِرَامِ مُحَرَّمًا وَ تَرَى الزَّانَاءَ عَلَيْكَ غَيْرَ حَرَامٍ «٢» وَ أَنَاءُ: جَبَلٌ.

[أنا؛ ج، ص: ١٠٤]

الْأُنْيَةُ كَالْأُنْفِيَّةِ بِالضَّمِّ، وَاحِدُ الْأُنَائِي الْجَمَاعَةُ، يُقَالُ جَاءَ فُلَانٌ فى أُنْيَةٍ، أَى جَمَاعَةٍ مِنْ قَوْمِهِ. وَ أَنَاءُتُهُ بِسَهْمٍ إِثَاءَةٌ، كَقِرَاءَةٍ: رَمَيْتُهُ بِهِ، وَ هُوَ مِنْ بَابِ مَنَعَ، صَرَّحَ بِهِ ابْنُ الْقَطَّاعِ «٣» وَ ابْنُ الْقُوطَيْبِ. وَ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ: أُنْيَتُهُ بِسَهْمٍ: رَمَيْتُهُ بِهِ، وَ هُوَ حَرْفٌ غَرِيبٌ هُنَا، أَى فى مَهْمُوزِ الْفَاءِ وَ اللَّامِ ذَكَرَهُ الْإِمَامُ أَبُو عُيَيْدٍ اللُّغَوِيُّ وَ رَوَى عَنْهُ الْإِمَامُ ابْنُ حَبِيبٍ، وَ نَقَلَهُ ابْنُ بَرِّىٍّ فى حَوَاشِي الصِّحَاحِ، وَ تَبِعَهُ الْمُؤَلِّفُ. وَ ذَكَرَهُ الْإِمَامُ رَضِيَّ الدِّينِ أَبُو الْفَضَائِلِ حَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنُ حَيْدَرِ الْعُمَرِيُّ الْقُرَشِيُّ الصَّعْغَانِيُّ، وَ يُقَالُ: الصَّاعِغَانِيُّ فى ث وَ أَى مَهْمُوزِ اللَّامِ وَ مُعْتَلٍ الْعَيْنِ، وَ كِلَاهُمَا لَهُ وَجْهٌ، فَعَلَى رَأْيِ أَبِي عُيَيْدٍ فَعْلُهُ كَمَنَعَ، وَ عَلَى رَأْيِ الصَّاعِغَانِيِّ كَأَقَامٍ، مَزِيدٌ وَ وَهَمُ الْجَوْهَرِيِّ حَيْثُ لَمْ يَذْكُرْهُ فى إِحْدَى الْمَادَّتَيْنِ فَذَكَرَهُ فى ثَانَاً، وَ قَدْ تَبَعَ الْخَلِيلُ فى ذَلِكَ. وَ جَاءَ قَوْلُهُمْ: أَصْبَحَ الرَّجُلُ مُؤْتِنًا مِنْ أُتْنًا، اقْتَعَلَ مِنْ أَنَاءٍ، نَقَلَهُ ابْنُ بَرِّىٍّ فى الْحَوَاشِي، عَنْ الْأَصْمَعِيِّ، وَ الْأَكْثَرُونَ عَلَى أَنَّهُ مُعْتَلٌّ بِالْيَاءِ، أَى لَا يَشْتَهَى الطَّعَامَ، وَ عَزَاهُ ابْنُ مَنْظُورٍ لِلشَّيْبَانِيِّ.

[أجا؛ ج، ص: ١٠٤]

أَجَا مُحَرَّكَةٌ مَهْمُوزٌ مَقْصُورٌ: جَبَلٌ لَطِيٌّ الْقَبِيلَةُ الْمَشْهُورَةُ، وَ النِّسْبَةُ إِلَيْهِ أَجْنِيٌّ، وَ بَوَزَنٌ أَجَعِيٌّ، وَ هُوَ عَلَمٌ مُرْتَجِلٌ، أَوْ «٤» اسْمُ رَجُلٍ سُمِّيَ بِهِ الْجَبَلُ، وَ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَنَقُولًا. وَ قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: أَجَا وَ سَلَمَى: جَبَلَانِ عَنِ يَسَارِ سَجِيرَاءَ - وَ قَدْ رَأَيْتُهُمَا - شَاهِقَانِ «٥». وَ قَالَ أَبُو عُيَيْدٍ، السَّكُونِيُّ «٦»: أَجَا: أَحَدُ جَبَلَيْ طَبِيٍّ، وَ هُوَ غَرْبِيٌّ فَيُدُّ إِلَى أَقْصَى أَجَا، وَ إِلَى الْقَرِيْبَيْنِ مِنْ نَاحِيَةِ الشَّامِ، وَ بَيْنَ الْمَدِينَةِ وَ الْجَبَلَيْنِ عَلَى غَيْرِ الْجَادَّةِ ثَلَاثُ مَرَاحِلَ، وَ بَيْنَ الْجَبَلَيْنِ وَ تَيْمَاءَ جِبَالٌ ذِكْرَتْ فى مَوَاضِعَ عِهَا، وَ بَيْنَ كُلِّ جَبَلَيْنِ يَوْمٌ، وَ بَيْنَ الْجَبَلَيْنِ وَ فَدَكَ لَيْلَةٌ، وَ بَيْنَهُمَا وَ بَيْنَ خَبِيرِ خَمْسُ لَيَالٍ. وَ قَالَ أَبُو الْعَزْمَاسِ: حَدَّثَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ أَنَّ أَجَا سُمِّيَ بِرَجُلٍ كَانَ يُقَالُ لَهُ أَجَا بْنُ عَبْدِ الْحَيِّ، وَ سُمِّيَ سَلَمَى بِأَمْرَاهُ كَانَ يُقَالُ لَهَا سَلَمَى، فَسُمِّيَتْ هَذِهِ الْجِبَالُ بِأَسْمَائِهِمْ، وَ قِيلَ فِيهِ غَيْرُ ذَلِكَ. وَ بَزَنَتِهِ، هَكَذَا فى غَالِبِ النُّسخِ الَّتِي رَأَيْتُهَا وَ تَدَاوَلَتْ عَلَيْهَا الْأَيْدِي، أَى بَوَزَنٌ جَبَلٍ، وَ لَمْ يُفَسِّرُوهُ بِأَكْثَرِ مِنْ ذَلِكَ، وَ فى أُخْرَى: وَ مُزْنَتُهُ، وَ عَلَيْهَا شَرْحُ شَيْخِنَا، وَ اعْتَرَضَ عَلَى الْمُصَنِّفِ أَنَّهُ لَمْ يَذْكُرْ أَحَدًا مِنْ أَهْلِ التَّارِيخِ وَ الْأَخْبَارِ أَنَّ هَذَا الْجَبَلَ لِمُزْنَةٍ قَدِيمًا وَ لَا حَدِيثًا، وَ إِنَّمَا هُوَ لَطِيٌّ وَ أَوْلَادُهُ وَ مَنْ نَزَلَ عَنْدهُمْ. قُلْتُ: وَ هَذَا الَّذِي اعْتَرَضَ بِهِ مُسَلِّمٌ غَيْرُ مَنَازِعَ فِيهِ، وَ الَّذِي يَظْهَرُ مِنْ سِيَاقِ عِبَارَةِ الْمُصَنِّفِ عَلَى مَا اصْطَلَحَ عَلَيْهِ هُوَ مَا قَدَمْنَاهُ، عَلَى مَا فى النُّسخِ الْمَشْهُورَةِ، أَى وَ هُوَ عَلَى وَزْنِهِ، وَ كَأَنَّهُ أَشَارَ بِهِ إِلَى ضَبْطِهِ، وَ هُوَ اصْطِلَاحٌ لَهُ، وَ يَدُلُّ لَذَلِكَ مَا سَيَأْتِي لَهُ فى ق ب ل مَا نَصَّهُ: وَ قَبْلُ: جَبَلٌ، وَ بَزَنَتِهِ، قُرْبَ دُومِيَّةِ الْجَنْدَلِ. وَ كَذَا قَوْلُهُ فى كَتَن: وَ الْمُكْتَتَيْنِ ضِدُّ الْمُطْمَتَيْنِ، وَ بَزَنَتِهِ. وَ قَالَ الْمَنَوِيّ فى شَرْحِهِ: وَ

بَرِيَّةٌ. وَفَسَّرَهُ بِالصَّخْرَاءِ، وَهُوَ غَرِيبٌ، وَقَدْ تَصَحَّفَ عَلَيْهِ، فَتَأَمَّلْ. وَأَجَا: هُ بِمَصْرٍ مِنْ إِقْلِيمِ الدَّقْهَلِيَّةِ، تُضَافُ إِلَيْهَا تَلْبُتٌ، وَآخَرَى تُضَافُ إِلَى بَيْلُوقٍ، كَذَا فِي قَوَانِينِ ابْنِ الْجَيْعَانِ، وَيُؤَنَّثُ فِيهِمَا، أَى فِي الْجَبَلِ وَالْقَرْيَةِ أَمَا فِي الْقَرْيَةِ فَمُسْلَمٌ،

- (١) كَذَا بِالْأَصْلِ: وَفِي جَمَهْرَةِ ابْنِ حَزْمٍ: هَنْبٌ وَعَبْدُ الْقَيْسِ أَخُوَانُ قَالَ: فَوَلَدَ أَفْصَى بْنُ دَعْمَى بْنِ جَدِيلَةَ: هَنْبٌ وَعَبْدُ الْقَيْسِ وَنَاشِمٌ.
(٢) الْبَيْتَانُ لَيْسَا فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ وَلَا فِي دِيْوَانِ جَرِيرٍ وَهَمَا فِي اللِّسَانِ. (٣) كِتَابُ الْأَفْعَالِ ١/ ٥٧. (٤) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ: لِاسْمِ رَجُلٍ.
(٥) مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ (أَجَا): وَلَمْ يَقُلْ عَنْ يَسَارِ الْقَاصِدِ إِلَى مَكَّةَ أَوْ الْمُنْصَرَفِ عَنْهَا. (٦) النَّصُّ فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ (أَجَا) بِزِيَادَةٍ.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ١٠٥

وَأَمَّا فِي الْجَبَلِ فَإِنَّ التَّذْكِيرَ وَالصَّرْفَ أَصَوْبٌ، لِأَنَّهُ جَبَلٌ مُذَكَّرٌ، وَسُمِّيَ بِاسْمِ رَجُلٍ، وَهُوَ مَذْكُورٌ. وَقَدْ وَرَدَ ذِكْرُهُ فِي أَشْعَارِهِمْ، فَمِنْهَا قَوْلُ عَارِقِ الطَّائِي: وَمِنْ أَحْيَا حَوْلِي رِعْيَانٌ كَأَنَّهَا قَبَائِلُ خَيْلٍ مِنْ كُثَيْبٍ وَمِنْ وَرْدٍ «١» وَقَالَ الْعِزَّارُ بْنُ الْأَخْنَسِ «٢» الطَّائِي، وَكَانَ خَارِجِيًّا: تَحْتَمَلَنَّ مِنْ سَيْلَمَى فَوَجَّهَنَ بِالصُّحَى إِلَى أَجَا يَفْطَعَنَّ بَيْدًا مَهَاوِيَا وَقَالَ زَيْدُ بْنُ مُهْلَهْلٍ الطَّائِي: جَلَبَنَّ الْخَيْلَ مِنْ أَجَا وَسَيْلَمَى تَحَبُّ تَرَائِعًا حَبَّ الرِّكَابِ «٣» وَقَالَ لَيْسِدُ، يَصِفُ كَتِيبَةَ الثُّعْمَانِ: كَارَ كَانَ سَيْلَمَى إِذْ يَدْتُ أَوْ كَأَنَّهَا ذُرَى أَجَا إِذْ لَاحَ فِيهِ مُوَاسِلٌ «٤» وَ مُوَاسِلٌ: قُتَّةٌ فِي أَجَا، وَقَدْ جَاءَ مَقْصُورًا غَيْرَ مَهْمُوزٍ، أَنْشَدَ قَاسِمُ بْنُ ثَابِتٍ لِبَعْضِ الْأَعْرَابِ: إِلَى نَضْدٍ مِنْ عَبْدِ شَمْسٍ كَأَنَّهُمْ هَضَابُ أَجَا أَرْكَانُهُ لَمْ تُقْصَفِ وَقَالَ الْعَبَّاجُ: فَإِنْ تَصَدَّرَ لَيْلَى سَيْلَمَى وَأَجَا «٥» وَأَمَّا قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ: أَبَتْ أَحْيَا أَنْ تُسَلِّمَ الْعَامَ جَارَهَا فَمَنْ شَاءَ فَلْيَنْهَضْ لَهَا مِنْ مُقَاتِلٍ فَالْمُرَادُ: أَبَتْ قَبَائِلُ أَجَا، أَوْ سَيِّكَانُ أَجَا، أَوْ مَا أَشْبَهَهُ «٦»، فَحَذَفَ الْمُضَافَ وَأَقَامَ الْمُضَافَ إِلَيْهِ مَقَامَهُ، يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ عَجْزُ الْبَيْتِ، وَهُوَ قَوْلُهُ: فَمَنْ شَاعَرَ فَلْيَنْهَضْ لَهَا مِنْ مُقَاتِلٍ وَالْجَبَلُ نَفْسُهُ لَا يُقَاتِلُ. قَالَ النَّسَّابُ الْأَخْبَارِيُّ عُبَيْدُ اللَّهِ يَأْفُوتُ رَحِمَهُ اللَّهُ: وَوَقَفْتُ عَلَى جَامِعِ شِعْرِ امْرِئِ الْقَيْسِ وَقَدْ نَصَّ [الْأَضْمَعِيُّ] «٧» عَلَى هَذَا أَنَّ أَجَا مَوْضِعٌ، وَهُوَ أَحَدُ جَبَلِي طَيِّئٍ، وَالْآخَرُ سَيْلَمَى، وَ إِنَّمَا أَرَادَ أَهْلُ أَجَا، كَقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: وَسَيَّلَ الْقَرْيَةَ «٨» يُرِيدُ أَهْلَ الْقَرْيَةِ، هَذَا لَفْظُهُ بِعَيْنِهِ، ثُمَّ وَقَفْتُ عَلَى نُسخِهِ أُخْرَى مِنْ جَامِعِ شِعْرِهِ قِيلَ فِيهَا: أَرَى أَجَا «٩» لَمْ يُسَلِّمِ الْعَامَ جَارَهُ ثُمَّ قَالَ: الْمَعْنَى: أَصْحَابُ الْجَبَلِ لَنْ يُسَلِّمُوا جَارَهُمْ. وَأَجَا الرَّجُلُ كَجَعَلَ: فَرَّ وَهَرَبَ، حَكَاهُ ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، يَقَالُ إِنَّ اسْمَ الْجَبَلِ مَنْقُولٌ مِنْهُ. وَالْأَجَاءُ كَسَيَّحَابَةٍ: عَ لِيَذَرَ بَنَ عِقَالٍ، فِيهِ «١٠» يُبَيِّنُ مَنْ مَثْنِ الْجَبَلِ وَمَنَازِلُ فِي أَعْلَاهُ، عَنْ نَضْرِ، كَذَا فِي الْمَعْجَمِ. قُلْتُ: وَهُوَ أَبُو الْفَتْحِ نَضْرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْإِسْكَندَرِيُّ النُّحَوِيُّ.

[أزأ؛ ج ١، ص: ١٠٥]

أَزَأَ الْغَنَمَ، كَمَنْعَ أَهْمَلِهِ الْجَوْهَرِيُّ: أَشْبَعَهَا فِي مَرْعَاهَا. وَأَزَأَ عَنِ الْحَاجَةِ: جَبُنَ، وَنَكَصَ أَى تَأَخَّرَ وَفَهَّقَرَ عَلَى عَقْبِهِ، قَالَ الْفَرَّاءُ «١١».

[أشأ؛ ج ١، ص: ١٠٥]

الْأَشَاءُ، كَسَيَّحَابٍ، كَذَا صَدَّرَ بِهِ الْقَاضِي فِي الْمَشَارِقِ، وَأَبُو عَلِيٍّ فِي الْمَمْدُودِ، وَالْجَوْهَرِيُّ وَالصَّاعِقَانِيُّ وَغَيْرُهُمْ، وَضَبَطَهُ ابْنُ التَّلْمِيسَانِيِّ، وَتَبِعَهُ الْخَفَاجِيُّ وَهُوَ مُخَالِفٌ لِلرُّوَايَةِ: صَيَّغَارُ النَّخْلِ، كَذَا قَالَ الْفَرَّازُ فِي جَامِعِ اللُّغَةِ، وَقِيلَ: النَّخْلُ عَامَّةٌ: نَقَلَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ فِي الْمُحْكَمِ،

- (١) مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ (أَجَا) مَقَايِيسُ اللُّغَةِ ١/ ٦٦، قِتَابِلُ خَيْلٍ. (٢) مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ: الْأَخْفَشُ. وَذَكَرَ لَهُ بَيْتَيْنِ. (٣) مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ (أَجَا): تَحَبُّ تَرَائِعًا. (٤) مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ. (٥) مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ: أَوْ أَجَا. (٦) زَيْدٌ فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ: لِأَنَّ الْجَبَلَ بِنَفْسِهِ لَا يَسْلَمُ أَحَدًا، إِنَّمَا يَمْنَعُ مِنْ فِيهِ مِنَ الرِّجَالِ. (٧) زِيَادَةُ عَنْ مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ. (٨) سُورَةُ يُوسُفَ الْآيَةُ ٨٢. (٩) مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ: لَنْ. (١٠) كَذَا بِالْأَصْلِ وَالْقَامُوسُ، وَفِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ: فِيهَا. (١١) مَقَايِيسُ اللُّغَةِ (أَزَى) عَنِ الْفَرَّاءِ: أَزَاتُ عَنِ الشَّيْءِ إِذَا كَعَعَتْ عَنْهُ، لِأَنَّهُ إِذَا كَعَّ تَقَبُّضٌ وَانْضَمٌّ. وَفِي الْأَفْعَالِ لِابْنِ الْقَطَّاعِ: أَزَاتُ عَنِ الشَّيْءِ عَدَلَتْ.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ١٠٦

و الواحده بهاء، قال الإمام أبو القاسم علي بن جعفر بن علي السعدى بن القطاع إن همزته أَصْلِيَّةٌ و ذلك عند سَيِّبِيَّةٍ. و قال نصر (١) بن حماد: همزة الأشاء منقلبة عن الياء، لأن تصغيرها أَشْيٌ، و لو كانت مهموزة لكان تصغيرها أَشْيًا. قلت: و قد رَدَّه (٢) ابن جنى و أعظمه و قال: ليس فى الكلام كلمة فاؤها و لامها همزتان، و لا عَيْنُها و لامها همزتان، بل قد جاءت أسماء محصورة، فوَقعت الهمزة منها فاءً و لاماً، و هى آءٌ و أ جاءه فهاذا أى المهموز مَوْضِعُهُ أى موضع ذكره لا- كما توهمه الجوهرى، و القَرَّاز صَرَّحَ بأنه واوٌ و يائى، و فى المحكم أنه يائى، و المصنّف فى ردّه على الجوهرى تابع لابن جنى، كما عرفت، و فى المعجم نقلًا عن أبى بكر محمد بن السرى: فأما ما ذهب إليه سَيِّبِيَّةٌ من أن أَلَاءَ (٣) و أَشَاءَ مما لاهمزة، فالقول عندى أنه عِدَلُ بهما [عن] (٤) أن يكونا مِنَ الياء، كعَبَاءَ وَ صِيْلَاءَ وَ عِظَاءَ، لأنه وجدهم يقولون: عَبَاءَ وَ عِبَائِيَّ، وَ صِيْلَاءَ وَ صِيْلَائِيَّ، وَ عِظَاءَ وَ عِظَائِيَّ، فهنّ، على أنها بدلٌ من الياء التى ظهرت فهنّ لاماً، و لَمَّا لم يسمعهم يقولون أَشَائِيَّ وَ لَا أَلَائِيَّ، و رفضوا فيهما الياء البتّة، دلّه ذلك على أن الهمزة فيهما لامٌ أَصْلِيَّةٌ غير مُنْقَلَبَةٍ عن واوٍ و لا ياء، و لو كانت الهمزة فيهما بدلًا لكانوا خُلِقَاءَ أن يُظْهروا ما هو بدلٌ منه ليستدلّوا بها عليها (٥)، كما فعلوا ذلك فى عَبَاءَ وَ أُخْتَيْهَا، و ليس فى أَلَاءَ وَ أَشَاءَ من الاشتقاق من الياء ما فى أَبَاءَ، من كونها فى معنى أَيْتٌ، فهذا جاز لأبى بكر أن يزعم أن همزتها من الياء، و إن لم يَنْطِقُوا فيها بالياء، انتهى. و من سَيِّجَعَاتِ الأساس: ليس الإِبْلُ كالشَاءِ، و لا العِيدَانُ كالْأَشَاءِ* و مما يستدرِك عليه: الْأَشَاءُ: موضع، قال ياقوت: الْأَشَاءُ: موضع، قال ياقوت: أَظْنه باليَمَامَةِ أو ببطن الرُّمَّة، قال زياد بن مُنْقِذِ الْعَدَوِيّ: عَنِ الْأَشَاءِ هَلْ زَالَتْ مَحَارِمُهَا أَمْ هَلْ تَغَيَّرَ مِنْ أَرَامِهَا إِرْمٌ (٦) وَ أَشْيٌ، بالضم مُصَغَّرًا مهموزًا، قال أبو عُبيد السَّكُونِيّ: من أراد اليمامة من التَّجَارِ صار إلى القريتين، ثم خرج منها إلى أَشْيٍ، و هو لِعِدَى بن الرِّباب، و قيل [هو] (٧) لِلْأَحْمَالِ من بَلْعِدَوِيَّةٍ. و قال غيره: أَشْيٌ: موضعٌ بالوْشَمِ، و الوشم: واد باليمامة فيه نَخْلٌ، و هو تصغير الْأَشَاءِ، و هو صِيْعَارُ النخل، الواحد أَشَاءٌ. و قد ذكره المصنّف فى المَعْتَلِّ، و الصواب ذكره هنا، فإن الإمام ابن جنى قال: قد يجوز عندى فى أَشْيٍ هذا أن يكون من لفظ أَشَاءَ، فاؤه و لامه همزتان، و عينه شينٌ، فيكون بناؤه من وشى (٨) و إذا كان كذلك احتمل أن يكون مُكَبَّرَةً فَعَالًا، كأنه أَشَاءَ أحد أمثلة [الأسماء] (٩) الثَلَاثِيَّةِ الْعَشْرَةِ، غير أنه حَقَّرَ فصار تصغيره أَشْيًا، كَأَشْيٍ ثم خَفَّفَ همزته بأن أبدلت ياءً و أدغمت فيها ياءً التحقير، فصار أَشْيٌ، كقولك فى تحقير كَمْ مَعَ تخفيف الهمزة كَمْيً، و قد يجوز أيضاً أن يكون أَشْيٌ (١٠) تحقير أَشْأَى، أَفْعَلٌ من شَأَوْتُ، أو شَأَيْتُ، حَقَّرَ فصار أَشْيٌ كَأَعِيمٍ، ثم خَفَّفَ همزته فأبدلت ياءً و أدغمت ياءً التحقير فيها- كقولك فى تخفيف تحقير أَرْؤُسُ أَرْيَسَ- فاجتمعت معك ثلاث ياءات، ياء التحقير، و التى بعدها بدلًا من الهمزة، و لام الفعل، فصارَت إلى أَشْيٍ... و قد يجوز فى أَشْيٍ أيضاً أن يكون تحقير أَشْأَى [و هو فَعْلَى] (١١) كَأَرْطَى، من لفظ أَشَاءَ (١٢)، حَقَّرَ كَأَرْيَطَ، فصار أَشْيًا، أبدلت همزته للتخفيف ياءً، فصار أَشْيًا (١٣). و اصرِفْ فى هذا البتّة كما يُصَرِّفُ أَرْيَطَ معرفته و نِكْرَه، و لا تحذف هنا ياءً كما لم تحذفها فيما قبل، لأن الطريقتين واحدة، كذا فى المعجم.

(١) معجم البلدان (الأشياء): إسماعيل. و (أشْي): نصر. (٢) بالأصل: «و قدره» و ما اثبتناه عن معجم البلدان. (٣) عن معجم البلدان (الأشياء) بالأصل: أَلَاءَ. (٤) زيادة عن معجم البلدان، سقطت من الأصل. (٥) معجم البلدان: عليهما. (٦) اللسان (أشْي): آرامها. (٧) زيادة عن معجم البلدان (أشْي). (٨) كذا بالأصل؛ و فى معجم البلدان عن ابن جنى: «أشأ». (٩) زيادة عن معجم البلدان. (١٠) فى معجم البلدان: أَشْيٌ أصوب. (١١) زيادة عن معجم البلدان (أشْي). (١٢) المعجم: أَشَاءَ. (١٣) المعجم: أَشْيًا.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ١٠٧

[أُكَا؛ ج ١، ص: ١٠٧]

أَكَا كَمَنْعَ: استَوْثَقَ مِنْ غَرِيمِهِ بِالشُّهُودِ (١). ثبت هذه المادة فى أكثر النسخ المصححة و سقطت فى البعض، و قوله: أبو زيد: أَكَا إِكَاءَةٌ إلى آخرها، هكذا وُجِدَ فى بعض النسخ، و الصواب أن محلّه فصل الكاف من هذا الباب، لأن وزن أَكَاءَ إِكَاءَةٌ كِاجَابَةٍ و إِكَاءَ كِاقَامٍ،

فعرِف أن الهمزة الأولى زائدة للتعدية والنقل، كهمزة أقامَ وأجاب، وقد ذكره المصنّف هناك على الأصل، وهو الصحيح، ويقال هو ككتب كِتَابِيَّةً و كِتَابًا، فحينئذ محله هنا: إذا أرادَ أمرًا ففاجأته أي جئته مُفاجأةً على تنفِء ذلك أي حينه ووقته، وفي بعض النسخ: على تَفْيِئِهِ ذلك فَهَابَكَ، أي خافَكَ ورجع عنه، أي عن الأمر الذي أرادَه.

[الأ؛ ج، ص: ١٠٧]

الْأَلْمَاءُ، كَالْعَلَمَاءِ يُمَيِّدُ وَيُقْصِرُ، وَقَدْ سُمِعَ بِهِمَا: شَجَرٌ وَرَقُهُ وَحَمْلُهُ دِبَاغٌ، وَهُوَ حَسَنُ الْمَنْظَرِ مِثْرُ الطَّعْمِ، لَا يَزَالُ أَخْضَرَ شِتَاءً وَصَيْفًا، وَاحِدَتَهُ أَلَاءَةٌ، بوزن أَلَاءَةٍ، قال ابن عَنَمَةَ «٢» يرثي بِسِطَامَ بن قَيْسٍ: فَخَرَّ عَلَى الْأَلَاءَةِ لَمْ يُوسِدْ كَأَنَّ جَبِينَهُ سَيْفٌ صَاقِلٌ وَمِنْ سَجَعَاتِ الْأَسَاسِ: طَعْمُ الْأَلَاءِ أَحْلَى مِنَ الْمَنِّ، وَهُوَ أَمْرٌ مِنَ الْأَلَاءِ عِنْدَ الْمَنِّ. وَفِي لِسَانِ الْعَرَبِ: قَالَ أَبُو زَيْدٍ: هِيَ شَجَرَةٌ تُشَبِّهُ الْأَسَّ لَا تَتَغَيَّرُ فِي الْقَيْظِ، وَلَهَا ثَمَرَةٌ تُشَبِّهُ سُبُلَ الذُّرَّةِ، وَمَنْبَتُهَا الرَّمْلُ وَالْأُودِيَّةُ. قَالَ: وَالسَّلَامَانُ نَحْوُ الْأَلَاءِ غَيْرَ أَنَّهَا أَصْغَرُ مِنْهَا، تُتَّخَذُ مِنْهَا الْمَسَاوِيكُ، وَثَمَرُهَا مِثْلُ ثَمَرَتِهَا، وَمَنْبَتُهَا الْأُودِيَّةُ وَالصَّحَارَى. وَأَدِيمٌ مِثْلُ الْأَلَاءِ بِالْهَمْزِ مِنْ غَيْرِ إِدْغَامٍ: دُبُغٌ بِهِ. وَذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي الْمَعْتَلِّ وَهَمًّا، وَالمصنّف بنفسه أعاده في المَعْتَلِّ أَيضًا فَقَالَ: الْأَلَاءُ كَسِيحَابٍ وَيُقْصَرُ «٣»: شَجَرٌ مُرٌّ دَائِمُ الْخُضْرَةِ، وَاحِدَتُهُ أَلَاءَةٌ. وَسِقَاءٌ مَالُوءٌ وَمَالِيٌّ: دُبُغٌ بِهِ فَلْيَنْظُرْ ذَلِكَ، وَذَكَرَهُ ابْنُ الْقُوطَيْبَةِ وَتَغَلَّبَ فِي الْمَعْتَلِّ أَيضًا فَكَيْفَ يُنْسَبُ الْوَهْمُ إِلَى الْجَوْهَرِيِّ؟ وَسَيَأْتِي الْكَلَامُ عَلَيْهِ فِي مَحَلِّهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى. وَمِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ: أَرْضٌ مَالُوءَةٌ: كَثِيرَةُ الْأَلَاءِ. وَأَلَاءَاتُ بوزن فَعَالَاتٍ، كَأَنَّهُ جَمْعُ أَلَاءَةٍ، كَسَحَابِهِ: مَوْضِعٌ جَاءَ ذِكْرُهُ فِي الشَّعْرِ، عَنْ نَصْرِ، كَذَا فِي الْمُعْجَمِ. قُلْتُ: وَالشَّعْرُ هُوَ: الْجَوْفُ خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَغْوَاطٍ وَمِنْ أَلَاءَاتٍ وَمِنْ أَرَاطٍ «٤»

[أوا؛ ج، ص: ١٠٧]

آءٌ كَعَاجٍ، بَعَيْنَيْنِ بَيْنَهُمَا أَلْفٌ مُنْقَلِبَةٌ عَنْ تَحْتِيَّةٍ أَوْ وَاوٍ مَهْمَلَةٍ، لَا مَعْنَى لَهَا فِي الْكَلَامِ، وَإِنَّمَا يُؤْتَى بِمِثْلِهَا فِي الْأَوْزَانِ، لِأَنَّ الشُّهُرَةَ مُعْتَبَرَةٌ فِيهِ، وَلَيْسَ فِي الْكَلَامِ اسْمٌ وَقَعَتْ فِيهِ أَلْفٌ بَيْنَ هَمْزَتَيْنِ إِلَّا هَذَا، قَالَهُ كُرَاعٌ كَذَا «٥» فِي اللِّسَانِ: ثَمَرُ شَجَرٍ، وَهُوَ مِنْ مَرَاتِعِ النَّعَامِ. وَتَأْسِيسُ بَنَائِهَا مِنْ تَأْلِيفٍ وَوَ بَيْنَ هَمْزَتَيْنِ، قَالَ زُهَيْرُ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ: كَأَنَّ الرَّحْلَ مِنْهَا فَوْقَ صَعْلٍ مِنَ الظُّلْمَانِ جُوجُوءُهُ هَوَاءٌ أَصَكَّ مُصَلِّمِ الْأُذُنَيْنِ أَجْنَالَهُ بِالسَّيِّ تَنُومٌ وَآءٌ لَا شَجَرٌ، وَوَهْمُ الْجَوْهَرِيُّ وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: وَمِنَ الشَّجَرِ الدَّفْلَى وَالْآءُ، بوزن الْعَاجِ. وَقَالَ اللَّيْثُ: الْآءُ شَجَرٌ لَهُ ثَمَرٌ تَأْكُلُهُ «٦» النَّعَامُ، وَقَالَ ابْنُ بَرِّي: الصَّحِيحُ عِنْدَ أَهْلِ اللُّغَةِ أَنَّ الْآءَ ثَمَرُ السَّرْحِ. وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: هُوَ عِنَبٌ أَبْيَضٌ يَأْكُلُهُ النَّاسُ وَيَتَّخِذُونَ مِنْهُ رُبًّا «٧». وَغُذِرَ مِنْ سَمِّهِ بِالشَّجَرِ أَنَّهُمْ قَدْ يَسْمُمُونَ الشَّجَرَ بِاسْمِ ثَمَرِهِ، فَيَقُولُ أَحَدُهُمْ: فِي بُسْتَانِي السَّفَرَجَلُ وَالْتَفَاحُ. وَهُوَ يَرِيدُ الْأَشْجَارَ، فَيَعْبُرُ بِالثَّمَرَةِ عَنِ الشَّجَرَةِ «٨»، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: فَأَنْبَتْنَا فِيهَا حَبًّا وَعِنَبًا

(١) اللِّسَانُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: أَكْبَى إِذَا اسْتَوْثِقَ مِنْ غَرِيمِهِ بِالشُّهُودِ. (٢) الْأَصْلُ وَاللِّسَانُ «غَنَمَةٌ» تَحْرِيفٌ. (٣) بِالْأَصْلِ: «وَيَكْسِرُ» وَالتَّصْوِيبُ مِنْ مَادَّةِ «أَلَا». (٤) اللِّسَانُ (أَرَطُ) وَفِيهِ: الْجَوْفُ خَيْرٌ لَكَ مِنْ لَغَاطٍ وَمِنْ أَلَاءَاتٍ إِلَى أَرَاطٍ. (٥) سَقَطَتْ فِي نَسْخَةِ الْكُوَيْتِ. (٦) اللِّسَانُ عَنِ اللَّيْثِ: يَأْكُلُهُ. (٧) فِي مَطْبُوعَةِ الْكُوَيْتِ: رِيًّا تَحْرِيفٌ. (٨) اللِّسَانُ: الشَّجَرُ.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ١٠٨

وَقَضْبًا. وَزَيْتُونًا «١» وَاحِدَتُهُ بَهَاءٌ، وَقَدْ جَاءَ فِي حَدِيثِ جَرِيرٍ «٢»: «بَيْنَ نَخْلَةٍ وَضَالَةٍ وَسِدْرَةٍ وَآءَةٍ». وَتَصْغِيرُهُ أُوْيَاءَةٌ. وَلَوْ بَنِيَتْ مِنْهَا فِعْلًا لَقُلْتُ: أَوْتُ الْأَدِيمَ بِالضَّمِّ إِذَا دَبَغْتَهُ بِهِ أَى بِالْآءِ وَالْأَصْلُ أَوْتُ بِهِمْزَتَيْنِ، فَأُبْدِلْتُ الثَّانِيَةَ وَآوًا، لِانضِمَامِ مَا قَبْلَهَا فَهُوَ مُؤَوٌّ كَمُعُوعٍ وَالْأَصْلُ مَأُؤَوٌّ بِفَتْحِ الْمِيمِ وَسُيُكُونِ الهمزة وَضَمِّ الْوَائِ، وَبَعْدَ وَائٍ مَفْعُولٍ هَمْزَةٌ أُخْرَى هِيَ لَامُ الْكَلِمَةِ، ثُمَّ نُقِلَتْ حَرَكَةُ الْوَائِ الَّتِي هِيَ عَيْنُ الْكَلِمَةِ إِلَى الهمزة الَّتِي هِيَ فَؤُوهَا، فَالْتَقَى سَاكِنَانِ: الْوَائِ الَّتِي هِيَ عَيْنُ الْكَلِمَةِ الْمَنْقُولُ عَنْهَا الْحَرَكَةُ، وَوَائٍ مَفْعُولٍ، فَحُذِفَ أَحَدُهُمَا، الْأَوَّلُ أَوِ الثَّانِي، عَلَى الْخِلَافِ الْمَشْهُورِ، فَقِيلَ: مُؤَوٌّ، كَمَقُولٍ، وَقَالَ ابْنُ بَرِّي: وَالدَّلِيلُ عَلَى أَنَّ أَصْلَ هَذِهِ الْأَلِفِ الَّتِي بَيْنَ

الهمزتين واو قولهم في تصغير آء: أُوِيَاءُ. وحكاية أصوات و في نسخة: صَوْتٍ، بالإفراد، أى استعملته العرب حكاية لصوت، كما استعملته اسماً للشجر، قال الشاعر: في جَحْفَلٍ لَجِبٍ جَمَّ صَوَاهِلُهُ بِاللَّيْلِ يُسْمَعُ فِي حَافَاتِهِ آءُ «٣» وَ زَجْرٌ لِلَّيْلِ «٤»، فهو اسم صوت أيضاً، أو اسم فعل، ذكره ابن سيده في المُحْكَم. * و مما يستدرك عليه: الآء، بوزن العاع: صِيَا حُ الأَمِيرِ بِالْغَلَامِ، عن أبي عمرو. و أرض مَاءٌ: تُنْبِتُ الآء. و ليس بِنَبْتٍ.

أبياً؛ ج، ص: ١٠٨

الآيئة بهمزين بينهما تحية كالهَيَّة لَفْظاً و مَعْنَى، حكاة الكسائي عن بعض العرب، كذا نقله الصاغاني. قلت: و المشهور عند أهل التصريف أَنَّ هذه الهمزة الأولى أُبْدِلَتْ من الهاء، لأنه كثير في كلامهم، فعلى هذا لا تكون أصلاً، و قيل: إنها لُغَةٌ، و لهذا أهملها. الجوهرى و ابن منظور، و هُما هُما.

فصل الباء الموحدة؛ ج، ص: ١٠٨

بأباً؛ ج، ص: ١٠٨

قال الليث بن مُطَفَّر: البأبأ: قول الإنسان لصاحبه: بِأَبِي أَنْتَ، و معناه: أَفَدِيكَ بِأَبِي، فَيَسْتَقُ من ذلك فعل فيقال: بِأَبَاءُ بِأَبَاءُ بِأَبَاءُ بِه «٥» إِذَا قَالَ لَهُ: بِأَبِي أَنْتَ، قَالَ ابْنُ جُنَى «٦»: إِذَا قُلْتَ: بِأَبِي أَنْتَ، فَالْبَاءُ فِي أَوَّلِ الْاسْمِ حَرْفُ جَرٍّ، بِمَنْزِلَةِ اللام في قولك: لِلَّهِ أَنْتَ، فَإِذَا اشْتَقَّقْتَ مِنْهُ فِعْلاً اشْتِقَاقاً صَوْتِيّاً اسْتَحَالَ ذَلِكَ التَّقْدِيرُ، فَقُلْتَ: بِأَبَاتُ [به] بِنْبَاءٍ، وَ قَدْ أَكْثَرَتْ مِنَ الْبَأْبَاءِ. فَالْبَاءُ الْآنَ فِي لَفْظِ الْأَصْلِ، وَ إِنْ كَانَ قَدْ عَلِمَ أَنَّهَا فِيمَا اشْتَقَّقَتْ مِنْهُ زَائِدَةٌ لِلجَرِّ. وَ عَلَى هَذَا مِنْهَا: الْبِأْبُ، فَصَارَ فِعْلاً مِنْ بَابِ سَيْلَسٍ وَ قَلَقٍ، قَالَ: [يا] بِأَبِي أَنْتَ وَ يَا فَوْقَ الْبِأْبِ «٧» فَالْبِأْبُ الْآنَ بَزْنَةُ الضَّلَعِ وَ الْعِنَبِ. انْتَهَى. وَ قَالَ الرَّاجِزُ: وَ صَاحِبُ ذِي غَمْرَةٍ دَاجِيَّتُهُ بِأَبَاتُهُ وَ إِنْ أَبَى فَدَيْتُهُ حَتَّى أَتَى الْحَيَّ وَ مَا آذَيْتُهُ قَالَ: وَ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ: [وا] «٨» بِأَبَا أَنْتَ، جَعَلُوهَا كَلِمَةً مَبْنِيَّةً عَلَى هَذَا التَّأْسِيسِ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: هَذَا كَقَوْلِهِ: يَا وَيْلَتَا، مَعْنَاهُ: يَا وَيْلَتِي، فَقُلِبَتِ الْيَاءُ أَلْفًا، وَ كَذَلِكَ يَا أَبَتِيَا، مَعْنَاهُ يَا أَبَتِي، وَ مِنْ قَالَ: يَا بَيْتَا، حَوَّلَ الْهَمْزَةَ يَاءً، وَ الْأَصْلُ يَا أَبَا، مَعْنَاهُ يَا بِأَبِي. وَ بِأَبَاتُهُ، أَيْضاً، وَ بِأَبَاتُ بِهِ: قُلْتَ لَهُ: يَا بَا. وَ قَالُوا: بِأَبَا الصَّبِيَّ أَبُوهُ إِذَا قَالَ لَهُ بَابَا. وَ بِأَبَاهُ الصَّبِيَّ إِذَا قَالَ لَهُ: بَابَا. وَ قَالَ الْفَرَّاءُ: بِأَبَاتُ الصَّبِيِّ «٩» بِنْبَاءٍ إِذَا قُلْتَ لَهُ: بِأَبِي. وَ قَالَ ابْنُ جُنَى: سَأَلْتُ أَبَا عَلِيٍّ فَقُلْتَ لَهُ: بِأَبَاتُ الصَّبِيِّ بِأَبَاهُ إِذَا قُلْتَ لَهُ: بَابَا، فَمَا مِثَالُ الْبَأْبَاءِ عِنْدَكَ الْآنَ؟ أَتَرْتُهَا عَلَى لَفْظِهَا

(١) سورة عبس: الآيات: ٢٧ - ٢٩. (٢) في مطبوعة الكويت: و قد جاء في الحديث: «جرير» ... تحريف. (٣) اللسان و فيه «جَمَّ» صواهله. و عجزه في العين ٨ / ٤٤٠: تسمع بالليل في حافاته، آء. (٤) في العين: آء ممدودة: في زجر الخيل في العساكر و نحوها. (٥) و هو قول الخليل في العين ٨ / ٤١٤. (٦) اللسان (بأباً). (٧) الزيادة عن اللسان. (٨) زيادة عن العين للخليل، و انظر اللسان. (٩) اللسان بالصبي.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ١٠٩

في الأصل فتقول: مِثَالُهَا الْبَقْبَقَةُ، مِثْلُ «١» الصَّلْصَلَةِ وَ الْقَلْقَلَةِ «٢» فقال: بَلْ أَرْنَاهَا عَلَى مَا صَارَتْ إِلَيْهِ، وَ أَتْرَكَ مَا كَانَتْ قَبْلُ عَلَيْهِ، فَأَقُولُ: الْفَعْلَلَةُ. قَالَ: وَ هُوَ كَمَا ذَكَرَ، وَ عَلَيْهِ «٣» انْعِقَادُ هَذَا الْبَابِ. وَ الْبُؤْبُؤُ كَهْهْدُهِ، وَ فِي نَسْخِهِ، كَالْهَدْهَدْ، قَالُوا: لَا نَظِيرَ لَهُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ إِلَّا جُؤْجُؤٌ وَ دُؤْدُؤٌ وَ لُؤْلُؤٌ، لَا خَامِسَ لَهَا، وَ زَادَ الْمُصَنِّفُ: ضُؤْضُؤٌ، وَ حَكَى ابْنُ دِحْيَةَ فِي التَّنْوِيرِ سُؤْسُؤُ: الْأَصْلُ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ، وَ قِيلَ: الْأَصْلُ الْكَرِيمُ أَوْ الْخَسِيسُ، وَ قَالَ شَمِرٌ: بُؤْبُؤُ الرَّجُلِ: أَصْلُهُ. وَ أَنشَدَ ابْنُ خَالَوَيْهِ لَجَرِيرٍ: فِي بُؤْبُؤِ الْمَجِيدِ وَ بُجْبُوحِ الْكَرَمِ «٤» وَ أَمَا أَبُو عَلِيٍّ الْقَالِي فَانْشَدَهُ: فِي ضِئْضِئِ الْمَجْدِ وَ بُؤْبُؤِ الْكَرَمِ وَ عَلَى هَذِهِ الرِّوَايَةِ يَصِحُّ مَا ذَكَرَهُ مِنْ أَنَّهُ عَلَى مِثَالِ سُؤْسُورٍ، بِمَعْنَاهُ، قَالَ: وَ كَانَهُمَا

لُعْتَان. وَ الْبُؤْبُؤُ: السَّيِّدُ الظَّرِيفُ الْخَفِيفُ. وَ الْأُنْثَى بِهَاءٍ، نَقْلَهُ ابْنُ خَالَوَيْهِ. وَ أَنْشَدَ قَوْلَهُ الرَّاجِزُ فِي صِفَةِ امْرَأَةٍ: هَذَ فَاقَتِ الْبُؤْبُؤُ وَ الْبُؤْبِيَّةُ وَ الْجِلْدُ مِنْهَا غِرْقَى الْقَوِيْقِيَّةِ وَ الْبُؤْبُؤُ: رَأْسُ الْمُكْحَلَةِ، وَ سَيَأْتِي فِي يُؤْبِئُو أَنَّهُ مَصْحَفٌ مِنْهُ. وَ الْبُؤْبُؤُ: بَدَنُ الْجَرَادَةِ بِلَا رَأْسٍ وَ لَا قَوَائِمٍ. وَ إِنْسَانُ الْعَيْنِ، وَ فِي التَّهْذِيبِ: عَيْنُ الْعَيْنِ. وَ هُوَ أَعَزُّ عَلَيَّ مِنْ بُؤْبُؤِ عَيْنِي. وَ الْبُؤْبُؤُ: وَسِطَةُ الشَّيْءِ، كَالْبُحْبُوحِ. وَ كَسِيرُ سُورٍ وَ دَخِذَاحِ الْأَخِيرِ مِنَ الْمُحْكَمِ: الْعَالِمُ الْمُعَلِّمُ. وَ تَبَابُؤًا تَبَابُؤًا: عَدَا، نَقْلَهُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأُمَوِيِّ «٥». * وَ مِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ: بَابُ الرَّجُلِ: أَسْرَعَ، نَقْلَهُ الصَّغَانِيُّ عَنِ الْأَحْمَرِ «٦». وَ التَّبَابُؤُ: زَجَرُ السُّتُورِ. قَالَهُ الصَّغَانِيُّ.

[بئاً] و- [بئاً]؛ ج ١، ص: ١٠٩

بَتَأً بِالْمَكَانِ، كَمَنْعَ بَتَأً أَقَامَ،

[بئاً]؛ ج ١، ص: ١٠٩

كَبَتَأً بِالْمُثَلَّثَةِ. وَ الْفَصِيحُ: بَتَأَ بَتُوءًا وَ سَيَأْتِي فِي الْمَعْتَلِّ وَ الْمُثَلَّثَةُ لُغَةً أَوْ لُغَةً، وَ فِي الْجُمُهِرَةِ أَنَّهُ لَيْسَ بِبَتٍ. * وَ مِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ فِي الْمُثَلَّثَةِ: الْبَتَاءُ، مَمْدُودًا: مَوْضِعٌ فِي دِيَارِ بَنِي سُلَيْمٍ «٧»، وَ أَنْشَدَ الْمُفَضَّلُ: بِنَفْسِي مَاءَ عَشْمَسٍ بِنِ سَعْدٍ عَدَاةً بَتَاءً إِذْ عَرَفُوا الْيَقِينَ وَ أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي الْمَعْتَلِّ. قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَ هَذَا مَوْضِعُهُ.

[بدأ]؛ ج ١، ص: ١٠٩

يَبْدَأُ بِهِ كَمَنْعَ يَبْدَأُ يَبْدَأُ: ابْتَدَأَ هُمَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ. وَ بَدَأَ الشَّيْءُ: فَعَلَهُ ابْتِدَاءً أَيْ قَدَمَهُ فِي الْفِعْلِ، كَأَبْدَأَهُ رُبَاعِيًا، وَ ابْتَدَأَهُ كَذَلِكَ، وَ بَدَأَ مِنْ أَرْضِهِ لِأُخْرَى خَرَجَ. وَ بَدَأَ اللَّهُ الْخَلْقَ: خَلَقَهُمْ وَ أَوْجَدَهُمْ، وَ فِي التَّنْزِيلِ اللَّهُ يَبْدُو الْخَلْقَ * «٨» كَأَبْدَأَ هُمْ، وَ أَبْدَأَ مِنْ أَرْضٍ فِيهِمَا، أَيْ فِي الْفَعْلَيْنِ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ: أَبْدَأْتُ مِنْ أَرْضٍ إِلَى أُخْرَى إِذَا خَرَجْتَ مِنْهَا. قُلْتُ: وَ اسْمُهُ تَعَالَى الْمُبْدِئُ. فِي النِّهَايَةِ: هُوَ الَّذِي أَنْشَأَ الْأَشْيَاءَ وَ اخْتَرَعَهَا ابْتِدَاءً مِنْ غَيْرِ سَابِقٍ مِثَالٍ. وَ يَقَالُ: لَكَ الْبَدْءُ وَ الْبَدْءُ وَ الْبَدَاءَةُ، الْأَخِيرُ بِالْمَدِّ، وَ الثَّلَاثَةُ بِالْفَتْحِ، عَلَى الْأَصْلِ وَ يُضَمَّانِ، أَيْ الثَّانِي وَ الثَّلَاثُ، وَ حَكِيَ الْأَصْمَعِيُّ الضَّمُّ أَيْضًا فِي الْأَوَّلِ، وَ اسْتَدْرَكَ الْمُطْرِزِيُّ: الْبَدَاءَةُ كَكِتَابَةٍ وَ كَقَلَامَةٍ، أَوْرَدَهُ ابْنُ بَرِّي،

(١) اللسان: بمنزلة بدل «مثل». (٢) زيادة عن اللسان. (٣) اللسان: و به انعقاد. (٤) أمالي القالي ١٦/٢ مقاييس اللغة ١/١٩٤ اللسان (بأبأ). (٥) في المقاييس: و قد تبأبأنا إذا أسرعنا. و في اللسان: تَأَبَّأْتُ تَبَابُؤًا إِذَا عَدَوْتُ. (٦) المقاييس: قال الأحمر: بأبأ الرجل أسرع. (٧) في المجلد: البناء: الأرض، السهلة، و يقال: بل هي أرض بعينها. (٨) الأصل، المطبوع: «الذي يبدأ الخلق» تحريف. سورة يونس: ٣٤ و سورة الروم ١١.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ١١٠

و الْبَدَاهِيَّةُ، عَلَى الْبَدَلِ، وَ زَادَ أَبُو زَيْدٍ: يُبْدَأَةُ كَتَفَّاحَةٍ، وَ زَادَ ابْنُ مَنْظُورٍ: الْبَدَاءَةُ بِالْكَسْرِ مَهْمُوزًا، وَ أَمَا الْبَدَائِيَّةُ، بِالْكَسْرِ وَ التَّحْتِيةُ بَدَلُ الْهَمْرِ. فَقَالَ الْمُطْرِزِيُّ: لُغَةٌ عَامِّيَّةٌ، وَ عَدَّهَا ابْنُ بَرِّي مِنَ الْأَغْلَاطِ، وَ لَكِنْ قَالَ ابْنُ الْقَطَّاعِ: هِيَ لُغَةٌ أَنْصَارِيَّةٌ، بَدَأْتُ بِالشَّيْءِ وَ بَدَيْتُ بِهِ: قَدَمْتُهُ. وَ أَنْشَدَ قَوْلَ ابْنِ رَوَّاحَةَ: بِاسْمِ الْإِلَهِ وَ بِهِ يَبْدِينَا وَ لَوْ عَيَّدْنَا غَيْرَهُ شَقِينَا «١» وَ يَأْتِي لِلْمَصْنَفِ بَدَيْتُ فِي الْمَعْتَلِّ، وَ لَكَ الْبَدِيدِيَّةُ كَسْفِينَةٍ، أَيْ لَكَ أَنْ تَبْدَأَ قَبْلَ غَيْرِكَ فِي الرَّمْيِ وَ غَيْرِهِ. وَ الْبَدِيدِيَّةُ: الْبَدِيدَةُ عَلَى الْبَدَلِ، كَالْبَدَاءَةِ وَ الْبَدَاهَةِ، وَ هُوَ أَوَّلُ مَا يَفْجُوكَ، وَ فُلَانٌ بَدَاءَةٌ جَيِّدَةٌ، أَيْ بِدِيهِ حَسَنَةٌ، يُورَدُ الْأَشْيَاءُ سَابِقَ ذِهْنِهِ. وَ جَمَعَ الْبَدِيدِيَّةُ الْبَدَائِيَّةَ، كَبَرِيَّةً وَ بَرَايَا، حَكَاهُ بَعْضُ اللَّغَوِيِّينَ. وَ الْبَدْءُ وَ الْبَدْيُ: الْأَوَّلُ، وَ مِنْهُ قَوْلُهُمْ أَفْعَلَهُ يَبْدَأُ وَ أَوَّلَ يَبْدَأُ عَنْ ثَعْلَبٍ، وَ يَبْدَأُ بَدْءً عَلَى فَعْلٍ، وَ يَبْدَأُ بِفَتْحِ الْيَاءِ فِيهِمَا يَبْدَأُ كَغْنَى «٢»، الثَّلَاثَةُ مِنَ الْمُضَافَاتِ، وَ بَادَى بِسُكُونِ الْيَاءِ، كِيَاءَ مَعْدِيكَرِبٍ، وَ هُوَ اسْمُ فَاعِلٍ مِنْ بَدَى كَبَقِيَ لُغَةً أَنْصَارِيَّةً، كَمَا تَقْدُمُ بَدْءًا بِالْبَاءِ عَلَى الْفَتْحِ وَ بَدْءًا

ذِي يَدَيْ، وَيَدَاةً وَيَدَاءَ بِالْمَدِّ ذِي بَدَى عَلَى فَعْلٍ وَبَادَى بَفَتْحِ الْيَاءِ بَدَيْ كَكَتَفٍ وَبَدَى ذِي بَدَى كَأَمِيرٍ فِيهِمَا، وَبَادَى بَفَتْحِ الْهَمْزَةِ بَدَى عَلَى فَعْلٍ وَبَادَى بَفَتْحِ الْهَمْزَةِ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ بِسُكُونِ الْيَاءِ بَدَاءٍ كَسَمَاءٍ وَبَدَا بَدَى وَبَدَاةً بَدَاةً بِالْبَاءِ عَلَى الْفَتْحِ، وَبَادَى بِسُكُونِ الْيَاءِ فِي مَوْضِعِ النَّصْبِ، هَكَذَا يَتَكَلَّمُونَ بِهِ يَدٍ كَشَجٍ، وَبَادَى بِسُكُونِ الْيَاءِ بَدَاءٍ كَسَمَاءٍ، وَجَمْعُ بَدٍ مَعَ بَادَى تَأْكِيدٌ، كَجَمْعِهِ مَعَ بَدَا، وَهَكَذَا بَاقِي التَّرَكِّبَاتِ الْبَنَائِيَّةِ، وَمَا عَدَاهَا مِنَ الْمُضَافَاتِ، وَالتَّسْخُخُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ فِي اخْتِلَافٍ شَدِيدٍ وَمُضَادِيَّةٍ بَعْضُهَا مَعَ بَعْضٍ، فَلْيَكُنِ النَّازِلُ عَلَى حَذَرٍ مِنْهَا «٣»، وَفِي نُسْخَةٍ أُخْرَى: أَيْ أَوَّلَ، وَفِي نُسْخَةٍ أُخْرَى: أَيْ أَوَّلَ كُلِّ شَيْءٍ، وَهَذَا صَرِيحٌ فِي نَصْبِهِ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ، وَفِي مُخَالَفٍ لَمَّا قَالُوا: إِنَّهُ مَنْصُوبٌ عَلَى الْحَالِ مِنَ الْمَفْعُولِ، أَيْ مَبْدُوءٌ بِهِ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ، قَالَ شَيْخُنَا: وَيَصَحُّ جَعْلُهُ حَالًا مِنَ الْفَاعِلِ أَيْضًا، أَيْ أَفْعَلُهُ حَالَهُ كَوْنِكَ بَادِيًا، أَيْ مُبْتَدَأًا. وَيَقَالُ رَجَعَ. يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مُتَعَدِّيًا فَيَكُونُ عَوْدَهُ مَنْصُوبًا عَلَى بَدَيْهِ، وَكَذَا عَوْدًا عَلَى بَدَيْهِ وَفَعْلُهُ فِي عَوْدِهِ وَبَدَيْهِ، وَفِي عَوْدَتِهِ وَبَدَاتِهِ، وَعَوْدًا وَبَدَاءً، أَيْ رَجَعَ فِي الطَّرِيقِ الَّذِي جَاءَ مِنْهُ «٤». وَفِي الْحَدِيثِ «أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَفَلَ فِي الْبَدَاةِ الرُّبْعَ، وَفِي الرَّجْعَةِ الثَّلَاثَ»، أَرَادَ بِالْبَدَاةِ ابْتِدَاءَ سَفَرِ الْعَزْوِ، وَبِالرَّجْعَةِ الْقَفُولَ مِنْهُ «٥». وَفِي حَدِيثٍ عَلَى رِضَى اللَّهِ عَنْهُ: لَقَدْ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «لِيُضْرَبْتُكُمْ عَلَى الدِّينِ عَوْدًا كَمَا ضُرَبْتُمُوهُمْ عَلَيْهِ بَدَاءً» أَيْ أَوَّلًا، يَعْنِي الْعَجَمَ وَالْمَوَالِي. وَفُلَانٌ مَا يُبْدِي وَمَا يُعِيدُ أَيْ مَا يَتَكَلَّمُ بِبَادِيَّةٍ وَلَا عَائِدَةٍ. وَفِي الْأَسَاسِ أَيْ لَا حِيلَةَ لَهُ «٦»، وَبَادِيَةُ الْكَلَامِ: مَا يُورِدُهُ ابْتِدَاءً، وَعَائِدَتُهُ: مَا يَعُودُ عَلَيْهِ فِيمَا بَعْدَ. وَقَالَ الزَّجَّاجُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: وَمَا يُبْدِي الْبَاطِلُ وَمَا يُعِيدُ «٧» مَا فِي مَوْضِعِ نَصْبِ أَيْ شَيْءٍ يُبْدِي الْبَاطِلُ وَشَيْءٍ يُعِيدُ «٨». وَالتَّبْدُءُ: السَّيِّدُ الْأَوَّلُ فِي السِّيَادَةِ، وَالتَّثْيَانُ: الَّذِي يَلِيهِ فِي السُّودَدِ، قَالَ أَوْسُ بْنُ مَعْرَاءَ «٩» السَّعِيدِيُّ: تَثْيَانًا إِنْ أَتَاهُمْ كَانَ بَدَاهُمْ وَبَدُوهُمْ إِنْ أَتَانَا كَانَ تَثْيَانًا

(١) بعده في اللسان (بدا): وَحَبَّذَا رَبًّا وَحَبَّ دِينًا. (٢) في اللسان: قَالُوا: أَفْعَلُهُ يَدَاءً وَأَوَّلَ يَدَيْ عَنْ ثَعْلَبٍ، وَبَادِيَّةٍ بِدَى وَبَادَى بِدٍ لَا يَهْمَزُ. قَالَ: وَهَذَا نَادِرٌ لِأَنَّهُ لَيْسَ عَلَى التَّخْفِيفِ الْقِيَاسِي، وَلَوْ كَانَ كَذَلِكَ لَمَا ذَكَرَ هَهُنَا. (٣) انظر القاموس و اللسان فيما نقله عن الصحاح. (٤) في اللسان: وَتَقُولُ: أَفْعَلْ ذَلِكَ عَوْدًا وَبَدَاءً. وَيَقَالُ: رَجَعَ عَوْدَهُ عَلَى يَدَيْهِ: إِذَا رَجَعَ فِي الطَّرِيقِ الَّذِي جَاءَ مِنْهُ. (٥) زيد في اللسان: وَالمعنى كان إذا نهضت سرية من جملة العسكر المقبل على العدو فأوقعت بطائفة من العدو فما غنموا كان لهم الربع ... وَ إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ عِنْدَ عَوْدِ الْعَسْكَرِ كَانَ لَهُمْ مِنْ جَمِيعِ مَا غَنِمُوا الثَّلَاثَ. (٦) فِي الْأَسَاسِ: إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ حِيلَةٌ. قَالَ عُبَيْدٌ: أَفْقَرُ مِنْ أَهْلِهِ عُبَيْدٌ فَالْيَوْمَ لَا يَبْدَى وَلَا يَعِيدُ (٧) سُورَةُ سَبَأٍ: ٤٩. (٨) زِيدُ فِي الْلسَانِ: وَتَكُونُ مَا نَفِيًا، وَالباطل هنا إبليس، أَيْ مَا يَخْلُقُ إِبْلِيسَ وَلَا يَبْعَثُ. (٩) بِالْأَصْلِ: مَعْرَى تَحْرِيفٍ. وَالتَّصْحِيحُ عَنْ أَمَالِي الْقَالِي ١٧٢/٢ وَ صَدَرَ الْبَيْتُ فِي الْمَقَائِيسِ وَ الْمَجْمَلِ: تَرَى ثَنَانًا إِذَا مَا جَاءَ بَدَاهُمْ.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ١١١

وَالْيَدَى: الشَّابُّ الْعَاقِلُ الْمُسْتَجَادُّ الرَّأْيَ، وَالتَّبْدُءُ: الْمَفْصِلُ، وَ الْعَظْمُ بِمَا عَلَيْهِ مِنَ اللَّحْمِ، وَقِيلَ: هُوَ النَّصِيبُ أَوْ خَيْرُ نَصِيبٍ مِنَ الْجَزُورِ، كَالْيَدَاةِ، هَكَذَا بِالْهَمْزِ عَلَى الصَّوَابِ، يَقَالُ: أَهْدَى لَهُ بَدَاةَ الْجَزُورِ، أَيْ خَيْرَ الْأَنْصَابِ، وَقَالَ النَّيْمُ بْنُ تَوَكُّبٍ: فَمَنْحَتْ بَدَاتُهَا رَقِيًّا جَانِحًا وَ النَّارُ تَلْفَحُ وَجْهَهَا بِأَوَارِهَا «١» وَ التَّبْدُءُ، وَ التَّبْدُءُ، وَ التَّبْدُءُ، وَ التَّبْدُءُ، وَ التَّبْدُءُ، وَ التَّبْدُءُ، وَ يَأْتِي هَؤُلَاءِ الْخَمْسَةُ فِي حَرْفِ الدَّالِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى، جَ أَبْدَاءُ كَجَفْنَ وَ أَجْفَانٍ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ وَ بَدُوءٌ كَفُلُوسٍ وَ جُفُونٍ، عَلَى الْقِيَاسِ، وَلَكِنْ لَمَّا كَانَ اسْتِعْمَالُ الْأَوَّلِ أَكْثَرَ قَدَمَهُ. وَقَالَ طَرَفَةُ بْنُ الْعَبِيدِ: وَهُمْ أَيْسَارُ لُقَمَيَانَ إِذَا أَغْلَتِ الشَّوْءُ أَبْدَاءَ الْجَزُرِ «٢» وَ هِيَ عَشْرَةٌ: وَرِكَاهَا، وَ فَحْدَاهَا، وَ سَاقَاهَا، وَ كَتِفَاهَا، وَ عَضُدَاهَا، وَ هُمَا أَلَامُ الْجَزُورِ لَكَثْرَةُ الْعُرُوقِ. وَ التَّبْدُءُ كَالْيَدَيْعِ: الْمَخْلُوقُ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ؛ التَّبْدُءُ: الْعَجِيبُ وَ الْأَمْرُ الْمُبْدِعُ، وَ فِي نُسْخَةٍ: التَّبْدِيعُ، أَيْ الْغَرِيبُ، لِكَوْنِهِ لَمْ يَكُنْ عَلَى مِثَالِ سَابِقٍ، قَالَ عُبَيْدُ بْنُ الْأَبْرَصِ: فَلَا بَدَى وَلَا عَجِيبُ «٣» وَقَالَ غَيْرُهُ: عَجِبْتُ جَارَتِي لِشَيْبٍ عَلَانِي عَمَرِكَ اللَّهُ هَلْ رَأَيْتِ يَدَيْنَا وَقَدْ أَبْدَأَ الرَّجُلُ، إِذَا أَتَى بِهِ. وَ التَّبْدُءُ: الْبُيُوتُ الْإِسْلَامِيَّةُ، هِيَ الَّتِي حُفِرَتْ فِي الْإِسْلَامِ حَدِيثُهُ، لَيْسَتْ بِعَادِيَّةٍ، وَ تُرِكَ فِيهَا الْهَمْزُ فِي أَكْثَرِ كَلَامِهِمْ، وَ ذَلِكَ أَنْ يَخْفِرَ بَثْرًا فِي الْأَرْضِ الْمَوَاتِ الَّتِي لَا رَبَّ لَهَا. وَ فِي حَدِيثِ ابْنِ

المُسَيَّب: «في حَرِيمِ الْبِدْيِ خَمْسَةٌ وَعِشْرُونَ ذِرَاعًا» وَالْقَلِيبُ: الْبِئْرُ الْعَادِيَّةُ الْقَدِيمَةُ الَّتِي لَا يُعْلَمُ لَهَا رَبٌّ وَلَا حَافِظٌ «٤». وَقَالَ أَبُو عبيدة: يُقَالُ لِلرَّكِيَّةِ: بَدْيٌ وَبَدِيعٌ إِذَا حَفَرْتَهَا أَنْتَ، فَإِنْ أَصَبَتْهَا قَدْ حَفَرْتَ قَبْلَكَ فَهِيَ حَفِيَّةٌ، قَالَ: وَزَمَزَمَ حَفِيَّةً، لَأَنَّهَا لِإِسْمَاعِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَاذْفَنَتْ، وَانْشَدَ: فَصَبَحَتْ قَبْلَ أَذَانِ الْفُرْقَانِ تَعْصِبُ أَعْقَارَ حِيَاضِ الْبُودَانِ قَالَ: الْبُودَانُ: الْقُلْبَانُ، وَهِيَ الرَّكَايَا، وَاحِدُهَا بَدْيٌ، قَالَ «٥»: وَهَذَا مَقْلُوبٌ، وَالْأَصْلُ الْبِدْيَانُ. وَالبَدْيُ: السَّيِّدُ الْأَوَّلُ، كَالْبَدْءِ بِالْفَتْحِ، كَمَا تَقْدَمُ، أَوِ الْأَوَّلُ، كَمَا هُوَ ظَاهِرُ الْعِبَارَةِ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: كَالْبِدْءِ، بِالْهَاءِ. وَبَدِي الرَّجُلُ بِالضَّمِّ، أَيْ بِالْبِنَاءِ لِلْمَجْهُولِ يَدْءًا: جِيدَرٌ، أَصَابَهُ الْجُدَرِيُّ، أَوْ حُصِبَ بِالْحَصْبَةِ، وَهِيَ كَالْجُدَرِيِّ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ: فَكَأَنَّمَا بَدَتْ ظَوَاهِرُ جِلْدِهِ مِمَّا يُصَافِحُ مِنْ لَهَيْبِ سِهَامِهَا «٦» كَذَا أَنْشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ لَهُ، وَقَالَ الصَّاعَانِيُّ: وَفِيهِ لِلْكُمَيْتِ عَلَى هَذَا الزُّوِّي شَيْءٌ. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: بَدِي الرَّجُلُ يَبْدَأُ بَدْءًا: خَرَجَ بِهِ بَشْرٌ شَبَّهَ الْجُدَرِيَّ «٧». وَرَجُلٌ مَبْدُوءٌ: خَرَجَ بِهِ ذَلِكَ «٨»، وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا [أَنَّهَا قَالَتْ]: «فِي الْيَوْمِ الَّذِي بَدِيَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [وَأَرْسَاهُ] «٩»، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: يُقَالُ: مَتَى بَدِيَءُ فُلَانٍ؟ أَيْ مَتَى مَرَضَ، يُسْأَلُ بِهِ عَنِ الْحَيِّ وَالْمَيِّتِ. وَبَدْءًا، كَكَتَّانٍ: اسْمُ جَمَاعَةٍ، مِنْهُمْ يَدْءُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ مُعَاوِيَةَ، مِنْ بَنِي تَوْرٍ قَبِيلُهُ مِنْ كِنْدَةَ. وَفِي بَجِيلَةٍ بَدْءًا بْنُ فُتَيْانٍ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ زَيْدِ بْنِ الْعَوْثِ، وَفِي مُرَادٍ

(١) شعره: ٦٣ المقاييس والمجمل واللسان وفيها وجهه بدل وجهها. (٢) العين اللسان. (٣) اللسان والمجمل والمقاييس وديوانه: ١٣ و صدره: إِنَّ يَكُ حَوْلَ مِنْهَا أَهْلُهَا. (٤) زيد في اللسان: فليس لأحد أن ينزل على خمسين ذراعاً منها، وذلك أنها لعامة الناس. (٥) اللسان: قال الأزهري. (٦) شعره ١٠٧/٢. (٧) زيد في اللسان: ثم قال: قال بعضهم: هو الجدرى بعينه. (٨) العين: و رجل مبدوء أى مجذور أصابه الجدرى. (٩) زيادة عن اللسان.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ١١٢

يَدْءُ بْنُ عَامِرٍ بْنِ عَوْثَانَ «١» بِنِ زَاهِرٍ بْنِ مُرَادٍ، قَالَ ابْنُ حَبِيبٍ، وَقَالَ ابْنُ السَّيْرَفِيِّ: يَدْءُ فَعَالٌ مِنَ الْبَدْءِ مَصْرُوفٌ. وَالبَدْءُ بِالضَّمِّ: نَبَتْ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: هِيَ هَنَةٌ سَوْدَاءُ كَأَنَّهَا كَمْءٌ وَلَا يَتَنَفَّعُ بِهَا. وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ قَوْلَهُمْ فِي الْحِكَايَةِ: كَانَ ذَلِكَ الْأَمْرُ فِي بَدْءَاتِنَا، مُثْلُهُ الْبَاءُ فَتَحًا وَضَمًّا وَكَشْرًا، مَعَ الْقَضِيرِ وَالْمِيدِ وَفِي بَدْءَاتِنَا مُحَرَّكَةً، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَلَا أَدْرِي كَيْفَ ذَلِكَ، وَفِي مُبْدِئِنَا بِالضَّمِّ وَمَبْدِئِنَا بِالْفَتْحِ وَمَبْدِئِنَا بِالْفَتْحِ مِنْ غَيْرِ هَمْزَةٍ، كَذَا هُوَ فِي نُسَخَتِنَا، وَفِي بَعْضِ بِالْهَمْزِ، أَيْ فِي أَوَّلِ حَالِنَا وَنَشَأَتِنَا، كَذَا فِي كِتَابِ الْبَاهِرِ لِابْنِ عُذَيْسٍ وَقَدْ حَكَاهُ اللَّحْيَانِيُّ فِي النُّوَادِرِ «٢». وَمِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ: بَادِي الرَّأْيِ: أَوَّلُهُ وَابْتِدَاؤُهُ، وَعِنْدَ أَهْلِ التَّحْقِيقِ مِنَ الْأَوَائِلِ: مَا أَدْرَكَ قَبْلَ إِمْعَانِ النَّظَرِ، يُقَالُ فَعَلْتَهُ «٣» فِي بَادِي الرَّأْيِ. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: أَنْتَ بَادِي الرَّأْيِ. وَمُبْتَدَأُهُ تُرِيدُ ظَلَمْنَا، أَيْ أَنْتَ فِي أَوَّلِ الرَّأْيِ تُرِيدُ ظَلَمْنَا. وَرَوَى أَيْضًا بِغَيْرِ هَمْزٍ، وَمَعْنَاهُ أَنْتَ فِيمَا بَدَأَ مِنَ الرَّأْيِ وَظَهَرَ، وَسَيَأْتِي فِي الْمَعْتَلِّ. وَقَرَأَ أَبُو عَمْرٍو وَحَدَّثَ بَادِي الرَّأْيِ «٤» بِالْهَمْزِ، وَسَائِرُ الْقُرَّاءِ بِغَيْرِهَا، وَإِلَيْهِ ذَهَبَ الْقُرَّاءُ وَابْنُ الْأَنْبَارِيِّ يُرِيدُ قِرَاءَةَ أَبِي عَمْرٍو، وَسَيَأْتِي بَعْضُ تَفْصِيلِهِ فِي الْمَعْتَلِّ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى. وَأَبْدَأَ الرَّجُلُ كُنَايَةً عَنِ النَّجْوِ، وَالْاسْمُ الْبَدْءُ، مَمْدُودٌ. وَأَبْدَأَ الصَّبِيُّ: خَرَجَتْ أَسْنَانُهُ بَعْدَ سُقُوطِهَا. وَابْتِدَاءُ فِي الْعَرُوضِ: اسْمٌ لِكُلِّ جُزْءٍ يَعْتَلُّ فِي أَوَّلِ الْبَيْتِ بِعِلَّةٍ لَا تَكُونُ «٥» فِي شَيْءٍ مِنْ حَشْوِ الْبَيْتِ، كَالْخَزْمِ فِي الطَّوِيلِ وَالْوَافِرِ وَالْهَزَجِ وَالْمُتَقَارِبِ، فَإِنْ هَذِهِ كُلُّهَا يُسَمَّى كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ أَجْزَائِهَا إِذَا اعْتَلَّ: ابْتِدَاءً، وَذَلِكَ لِأَنَّهُ فَعُولُنْ تُحذفُ مِنْهُ الْفَاءُ فِي الْابْتِدَاءِ، وَلَا تُحذفُ الْفَاءُ مِنْ فَعُولُنْ فِي حَشْوِ الْبَيْتِ الْبَتَّةِ، وَكَذَلِكَ أَوَّلُ مُفَاعَلَتْنِ وَأَوَّلُ مُفَاعِلَيْنِ يُحذفانِ فِي أَوَّلِ الْبَيْتِ، وَلَا يُسَمَّى مُسْتَفْعِلُنْ مِنَ الْبَسِيطِ وَمَا أَشَبَّهُهُ مِمَّا عَلَّتْهُ كَعِلَّةُ أَجْزَاءِ حَشْوِ ابْتِدَاءٍ، وَزَعَمَ الْأَخْفَشُ أَنَّ الْخَلِيلَ جَعَلَ فَاعِلَاتْنِ فِي أَوَّلِ الْمَدِيدِ ابْتِدَاءً «٦». وَهِيَ تَكُونُ فَاعِلَاتْنِ وَفَاعِلَاتْنِ، كَمَا تَكُونُ أَجْزَاءُ الْحَشْوِ، وَذَهَبَ عَلَى الْأَخْفَشِ أَنَّ الْخَلِيلَ جَعَلَ فَاعِلَاتْنِ [هنا] «٧» لَيْسَتْ كَالْحَشْوِ، لِأَنَّ أَلْفَهَا تَسْقُطُ أَبْدَأُ بِلاَ مُعَاقِبَةٍ، وَكُلُّ مَا جَازَ فِي جُزْئِهِ الْأَوَّلِ مَا لَا يَجُوزُ فِي حَشْوِهِ فَاسْمُهُ الْابْتِدَاءُ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ مَا وَقَعَ فِي الْجُزْءِ ابْتِدَاءً لِابْتِدَائِكَ بِالْإِعْلَالِ، كَذَا فِي الْلسَانِ.

[بَدْءًا]: ج ١، ص: ١١٢

يَدْءُ، كَمَنْعَهُ: رَأَى مِنْهُ حَالًا كَرِهَهَا وَقَدْ بَدَأَ يَبْدُؤُهُ: ازدرَاهُ وَاحْتَقَرَهُ وَلَمْ يَقْبَلْهُ، وَلَمْ تُعْجِبْهُ مَرَاتُهُ وَسَأَلَتْهُ عَنْهُ فَبَدَأَ، أَيْ دَمَّهُ، قَالَ أَبُو

زيد: يقال يَدَأُّهُ عَيْنِي إِذَا طَرَأَ لَكَ وَعِنْدَكَ الشَّيْءُ ثُمَّ لَمْ تَرَهُ كَذَلِكَ، فَإِذَا رَأَيْتَهُ كَمَا وَصِفَ لَكَ قُلْتَ: مَا تَبْدَأُ بِهِ الْعَيْنُ وَبَدَأَ الْأَرْضُ: دَمَّ مَرْعَاهَا، وَكَذَلِكَ الْمَوْضِعُ إِذَا لَمْ تَحْمِدْهُ «٨». وَالتَّيْدِيُّ كَيْدِيْع: الرَّجُلُ الْفَاحِشُ اللَّسَانِ، وَقَدْ بُدِيَ كَعْنِي «٩» إِذَا عِيبَ وَازْدُرِيَ وَيَدُوْ كَكَرَّمَ أَوْ كَكْتَبَ كَمَا هُوَ مُقْتَضَى إِطْلَاقَهُ، وَهِيَ لُغَةٌ مَرْجُوْحَةٌ وَيُثَلَّثُ، أَيْ تُحَرَّكُ عَيْنُ فِعْلِهِ، لِأَنَّهَا الْمَقْصُودَةُ بِالضَّبْطِ بِالْحَرَكَاتِ الثَّلَاثِ، يَدَأُ كَمَنَعَ وَكَفَّرَحَ مُضَارِعُهُمَا بِالْفَتْحِ، وَكَكَرَّمَ مُضَارِعُهُ بِالضَّمِّ قِيَاسًا وَبِالْفَتْحِ، وَفِي الْمَصْبَاحِ: إِنَّمَا يُقَالُ بَدَأَ كَمَنَعَ فِي الْمَهْمُوزِ، وَالْكَشِيرُ وَالضَّمُّ إِنَّمَا هُمَا فِي الْمُعْتَلِّ اللَّامِ يَدَأُ كَسَحَابٍ وَيَدَأَةُ كَكَرَامَةٍ، مَصْدَرٌ لِلْمُضْمُومِ عَلَى الْقِيَاسِ وَسَيَأْتِي فِي الْمُعْتَلِّ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ يَدَأُهُ عَلَى وَزْنِ رَحِمَةٍ، وَفِي أُخْرَى: يَدَأُ كَسَيَاءٍ. وَيَدَأُ الْمَكَانُ: صَارَ لَا مَرْعَى فِيهِ فَهُوَ مُجْدِبٌ. وَالمُبَادَاةُ مَفَاعَلَةٌ مِنْ بَدَأَ: المُفَاحِشَةُ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ بِغَيْرِ هَمْزٍ، كَالْبَدَاءِ بِالْكَسْرِ، وَجُوزَ بَعْضُهُمُ الْفَتْحَ.

(١) كَذَا بِالْأَصْلِ: تَحْرِيفٌ، وَالصَّوَابُ: «عُوبِثَانُ» كَمَا فِي الْقَامُوسِ «عُبْثٌ» وَجُمُوهٌ ابْنُ حَزْمٍ. وَفِي الْمَقْتَضِبِ «غُوبِثَانُ» بِالْغَيْنِ. (٢) عِبَارَةُ اللَّسَانِ: وَحِكَايَةُ اللَّحْيَانِي: كَانَ ذَلِكَ فِي يَدَاتِنَا وَبَدَأْتَنَا بِالْقَصْرِ وَالْمَدِّ؛ قَالَ: وَلَا أَدْرِي كَيْفَ ذَلِكَ. وَفِي مَبْدَأَاتِنَا عَنْهُ أَيْضًا. وَقد أَبْدَأْنَا وَبَدَأْنَا كُلَّ ذَلِكَ عَنْهُ. (٣) عِبَارَةُ اللَّسَانِ: إِنْعَامُ النَّظَرِ، يُقَالُ فَعْلُهُ. (٤) مِنَ الْآيَةِ ٢٧ سُورَةِ هُودٍ. (٥) اللَّسَانُ: يَكُونُ. (٦) زَيْدٌ فِي اللَّسَانِ: قَالَ: وَلَمْ يَدْرِ الْأَخْفَشُ لَمْ جَعَلَ فَاعِلَاتِنِ ابْتِدَاءً. (٧) زِيَادَةُ عَنِ اللَّسَانِ. (٨) فِي الْمَقَائِيسِ: وَيُقَالُ: بَدَأْتُ الْمَكَانَ أَبْدُوهُ، إِذَا أَتَيْتَهُ فَلَمْ تَحْمِدْهُ. (٩) الْأَسَاسُ: بُدِئَ فُلَانٌ: عِيبٌ وَازْدُرِيَ. وَالْعَيْنُ: بَدَى الرَّجُلُ إِذَا اَزْدُرِيَ بِهِ.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ١١٣

* وَمِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ: بِأَدَاتِ الرَّجُلِ إِذَا خَاصِمَتُهُ، وَبَادَأَهُ فَبَدَأَهُ، وَأَبْدَأَتْ: جِئْتُ بِالْبَدَاءِ «١»، وَقَالَ الشَّعْبِيُّ: إِذَا عَظُمَتِ الْخِلْقَةُ فَإِنَّمَا بِهِ «٢» بَدَاءٌ وَنِجَاءٌ. وَمِنَ الْمَجَازِ: وَصِفْتُ لِي أَرْضٌ كَذَا فَبَصُرْتُهَا فَبَدَأْتُهَا «٣» عَيْنِي، أَيْ اَزْدَرْتُهَا.

[برأ؛ ج ١، ص: ١١٣]

برأ: بَرَأَ اللَّهُ الْخَلْقَ، كَجَعَلَ يَبْرَأُ بِالْفَتْحِ فِيهِمَا، لِمَكَانِ حَرْفِ الْحَلْقِ فِي اللَّامِ، عَلَى الْقِيَاسِ، وَلِهَذَا لَوْ قَالَ كَمَنَعَ بَدَلَ جَعَلَ كَانَ أَوْلَى بَرُوءًا كَمَنَعَ، حَكَاهُ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ فِي الزَّاهِرِ وَبُرُوءًا كَقُعُودٍ، حَكَاهُ اللَّحْيَانِيُّ فِي نَوَادِرِهِ وَأَبُو زَيْدٍ فِي كِتَابِ الْهَمْزِ: خَلَقَهُمْ عَلَى غَيْرِ مِثَالٍ، وَمِنْهُ الْبَارِئُ فِي أَسْمَائِهِ تَعَالَى؛ قَالَ فِي النِّهَايَةِ: هُوَ الَّذِي خَلَقَ الْخَلْقَ لَا عَنْ مِثَالٍ. وَقَالَ الْبِضَاوِيُّ: أَصْلُ تَرْكِيبِ الْبَرَاءَةِ لِمُخْلُوصِ الشَّيْءِ مِنْ غَيْرِهِ، إِمَّا عَلَى سَبِيلِ التَّقْصِيصِ، كَبَرَأَ الْمَرِيضُ مِنْ مَرَضِهِ وَالْمَدْيُونُ مِنْ دَيْنِهِ، أَوْ الْإِنْشَاءِ، كَبَرَأَ اللَّهُ آدَمَ مِنَ الطِّينِ، اِنْتَهَى. وَالْبَرُوءُ: أَخْصُ مِنَ الْخَلْقِ، وَلِلْأَوَّلِ اخْتِصَاصٌ بِخَلْقِ الْحَيَوَانِ، وَقَلَمًا يُسْتَعْمَلُ فِي غَيْرِهِ، كَبَرَأَ اللَّهُ النَّسَمَةَ وَخَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ. وَبَرَأَ الْمَرِيضُ مُثَلَّثًا، وَالْفَتْحُ أَفْصَحُ، قَالَ ابْنُ الْقَطَّاعِ فِي الْأَفْعَالِ، وَتَبَعَهُ الْمُزَنِّيُّ، وَعَلَيْهِ مَشَى الْمُصَنِّفُ، وَهِيَ لُغَةُ أَهْلِ الْحِجَازِ، وَالْكَشِيرُ لُغَةُ بَنِي تَمِيمٍ، قَالَ الْيَزِيدِيُّ وَاللَّحْيَانِيُّ فِي نَوَادِرِهِمَا يَبْرَأُ بِالْفَتْحِ أَيْضًا عَلَى الْقِيَاسِ وَبَرَأَ كَنَصِيرٍ يَبْرُؤُ كَنِصِيرٍ، كَذَا هُوَ مُضَبُوطٌ فِي الْأَصُولِ الصَّحِيحَةِ، نَقَلَهُ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْأَثَمَةِ، قَالَ الزَّجَّاجُ: وَقَدْ رُدُّوا ذَلِكَ، قَالَ: «٤» وَلَمْ يَجِءْ فِيهِمَا لَامُهُ هَمْزَةً فَعَلْتُ أَفْعُلُ، وَقَدْ اسْتَقْصَى الْعُلَمَاءُ بِاللُّغَةِ هَذَا فَلَمْ يَجِدُوا «٥» إِلَّا فِي هَذَا الْحَرْفِ. قُلْتُ: وَكَذَلِكَ بَرَأَ يَبْرُؤُ، كَدَعَا يَدْعُو، وَصَيَّرَحُوا أَنَّهَا لُغَةُ قَبِيحَةٌ بُرُءًا بِالضَّمِّ فِي لُغَةِ الْحِجَازِ وَتَمِيمٍ، حَكَاهُ الْقَرَّازُ وَابْنُ الْأَنْبَارِيِّ وَبُرُوءًا كَقُعُودٍ، وَبَرُؤٌ كَكَرَّمَ يَبْرُؤُ بِالضَّمِّ فِيهِمَا، حَكَاهُ الْقَرَّازُ فِي الْجَامِعِ وَابْنُ سَيِّدِهِ فِي الْمُحْكَمِ، وَابْنُ الْقَطَّاعِ فِي الْأَفْعَالِ، وَابْنُ خَالَوَيْهِ عَنِ الْمَازِنِيِّ، وَابْنُ السَّيِّدِ فِي الْمُثَلَّثِ، وَهَذِهِ اللَّغَةُ الثَّلَاثَةُ غَيْرُ فَصِيحَةٍ وَبَرِئٌ مِثْلُ فَرِحَ يَبْرَأُ كَيْفَرَحَ، وَهُمَا أَيْ بَرَأَ كَمَنَعَ وَبَرِئٌ كَفَرَحَ لُغَتَانِ فَصَتِيحَتَانِ بَرُءًا بِفَتْحٍ فَسَكُونٌ وَبُرُوءًا بِضَمِّينِ «٦» وَبُرُوءًا كَقُعُودٍ نَقَمَ كَفَرَحَ، مِنَ النَّقَاهَةِ وَهِيَ الصَّحَّةُ الْخَفِيفَةُ الَّتِي تَكُونُ عَقِيبَ مَرَضٍ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ زِيَادَةٌ: وَفِيهِ مَرَضٌ. وَهُوَ حَاصِلٌ مَعْنَى نَقَمَ، وَعَلَيْهَا شَرَحَ شَيْخُنَا. وَأَبْرَأَهُ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ مَرَضِهِ فَهُوَ أَيْ الْمَرِيضُ بَارِئٌ وَبَرِئٌ، بِالْهَمْزِ فِيهِمَا، وَرَوَى بِغَيْرِ هَمْزٍ فِي الْأَخِيرِ، حَكَاهُ الْقَرَّازُ، وَقَالَ ابْنُ دُرَيْسٍ: تَوَيْتُهُ: إِنْ الصَّفَةُ مِنْ بَرَأَ الْمَرِيضُ بَارِئٌ عَلَى فَاعِلٍ، وَمِنْ غَيْرِهِ بَرِئٌ، وَأَنْكَرَهُ السَّلَوِيُّ وَقَالَ: اسْمُ الْفَاعِلِ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ بَارِئٌ وَلَمْ يَسْمَعْ بِرِئَةٍ. وَلَكِنْ أَوْرَدَهُ اللَّيْلِيُّ فِي شَرْحِ الْفَصِيحِ وَقَالَ: قَدْ سَمِعَ بِرِئَةٍ أَيْضًا جَ كَكَرَامٍ فِي بَرِئَةٍ قِيَاسًا، لِأَنَّ فَاعِلًا عَلَى فِعَالٍ لَيْسَ بِمُسْمُوعٍ،

فالضمير إلى أقرب مذكور، أو أنه من النادر.. ومن سجعات الأساس: حَقُّ عَلَى الْبَارِي مِنْ اعْتِلَالِهِ، أَنْ يُؤَدَّى شُكْرُ الْبَارِي «٧» عَلَى إِبْلَالِهِ. وَبَرَّيَ الرَّجُلَ، بِالْكَسْرِ، لَغَةً وَاحِدَةً مِنَ الْأَمْرِ وَالِدَيْنِ كَفَرِحَ يَبْرَأُ بِالْفَتْحِ عَلَى الْقِيَاسِ وَيَبْرَأُ بِالضَّمِّ نَادِرٌ بَلْ غَرِيبٌ جَدًّا، لِأَنَّ ابْنَ الْقُوطِيَّةَ قَالَ فِي الْأَفْعَالِ: وَنَعِمَ يَنْعَمُ وَفَضَّلَ يَفْضُلُ بِالْكَسْرِ فِي الْمَاضِي وَالضَّمُّ فِي الْمَضَارِعِ فِيهِمَا، لَا ثَالِثَ لِهَمَّا، فَإِنْ صَحَّ فَإِنَّهُ يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ، وَهَذَا الَّذِي ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ هُوَ مَا قَالَ ابْنُ الْقَطَّاعِ فِي الْأَفْعَالِ، وَنُصِّهَ بَرَأَ اللَّهُ الْخَلْقَ وَبَرَأَ الْمَرِيضُ مُثَلَّثًا، وَالْفَتْحُ أَفْصَحُ وَبَرَّيَ مِنَ الشَّيْءِ وَالِدَيْنِ بَرَاءَةً كَفَرِحَ لَا غَيْرَ، بَرَاءً كَسَلَامٍ، كَذَا فِي الرُّوضِ وَبَرَاءَةٌ كَكَرَامَةٍ وَبُرْءًا «٨» بِضَمٍّ فَسَكُونٌ: تَبَرَّأَ «٩» بِالْهَمْزِ، تَفْسِيرٌ لِمَا سَبَقَ وَأَبْرَأَكَ اللَّهُ مِنْهُ وَبَرَأَكَ، مِنْ بَابِ التَّفْعِيلِ، أَيْ جَعَلَكَ بَرِيئًا، وَأَنْتَ بَرِيءٌ مِنْهُ جَ بَرِيئُونَ جَمْعٌ مَذْكَرٌ سَالِمٌ وَبُرْءًا كَقَفْهَاءَ «١٠» وَبَرَاءٌ مِثْلُ كِرَامٍ فِي كَرِيمٍ، وَقَدْ تَقَدَّمَ، وَفِيهِ دَلَالَةٌ لِمَا أوردناه آنفًا وَأَبْرَاءٌ مِثْلُ أَشْرَافٍ فِي شَرِيفٍ،

(١) الأساس: وقد أبدأت يا رجل أي جئت بالبذاء. (٢) اللسان: هي. (٣) في الأساس: فما يبدأ بها. (٤) يفهم من اللسان أنه قول الأزهري. (٥) اللسان: يجوده، ومنه نقل النص. (٦) متن القاموس: وبُرْءًا. (٧) الأساس المطبوع: الباري. (٨) متن القاموس و اللسان: وبُرْءًا. (٩) اللسان: تَبَرُّؤًا. (١٠) اللسان: مثل فقيه و فقهاء.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ١١٤

على الشذوذ وأبرياء مثل أنصَبَاءَ فِي نَصَبٍ، وَ لَوْ مِثْلَهُ بِأَصْدِقَاءَ كَانَ أَحْسَنَ، لِأَنَّ الصَّدِيقَ صِفَةٌ مِثْلُهُ، بِخِلَافِ النَصِيبِ فَإِنَّهُ اسْمٌ، وَ كِلَاهُمَا شَاذٌ مَقْصُورٌ عَلَى السَّمَاعِ، كَمَا صَرَحَ بِهِ ابْنُ حَبَّانٍ وَبُرْءٌ مِثْلُ رُخَالٍ، وَهُوَ مِنَ الْأَوْزَانِ النَّادِرَةِ فِي الْجَمْعِ «١»، وَأَنْكَرَهُ السُّهَيْلِيُّ فِي الرُّوضِ فَقَالَ: أَمَّا بُرْءٌ كَقُلَامٍ فَأَصْلُهُ بُرْءٌ كَكَرْمَاءَ، فَاسْتَقْبَلَ جَمْعُ الْهَمْزَيْنِ فَحَذَفُوا الْأُولَى، فَوَزَنَهُ أَوَّلًا فُعْلَاءً، ثُمَّ فُعَاءً، وَانْصَرَفَ لِأَنَّهُ أَشَبَّهَ فُعَالًا، وَالنَّسَبُ إِلَيْهِ إِذَا سُمِّيَ بِهِ بُرْأَوِيٌّ، وَ إِلَى الْأَخِيرِينَ بُرَائِيٌّ وَبُرَائِيٌّ بِالْهَمْزِ، انْتَهَى، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ هُنَا زِيَادَةٌ وَبُرَايَاتٍ، وَ عَلَيْهِ شَرْحٌ شَيْخِنَا، قَالَ: وَهُوَ مُسْتَغْرَبٌ سَمَاعًا وَقِيَاسًا.. وَهِيَ بِهَاءٍ أَيْ الْأُنْثَى بَرِيئَةٌ جَ بَرِيئَاتٌ مُؤَنَّثٌ سَالِمٌ وَبَرِيَّاتٌ بَقْلِبَ إِحْدَى الْهَمْزَيْنِ يَاءً وَبَرَايَا كَخَطَايَا، يَقَالُ: هُنَّ بَرَايَا. وَأَنَا بُرْءٌ مِنْهُ، وَعِبَارَةُ الرُّوضِ: رَجُلٌ بُرْءٌ، وَرَجُلَانِ بُرْءٌ كَسَلَامٍ، لَا يُنْتَنَى وَلَا يُجْمَعُ لِأَنَّهُ مَصْدَرٌ، وَشَأْنُهُ كَذَلِكَ، وَلَا يُؤَنَّثُ، وَلَمْ يَذْكُرْهُ السُّهَيْلِيُّ، وَمَعْنَى ذَلِكَ أَيْ بَرِيءٌ. «٢» وَ الْبَرَاءُ: أَوَّلُ لَيْلَةٍ مِنَ الشَّهْرِ «٣»، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِتَبَرُّي الْقَمَرِ مِنَ الشَّمْسِ أَوْ أَوَّلُ يَوْمٍ مِنَ الشَّهْرِ، قَالَهُ أَبُو عَمْرٍو، كَمَا نَقَلَهُ عَنْهُ الصَّاعِقَانِيُّ فِي الْعُبَابِ، وَلَكِنَّهُ ضَبَطَهُ بِالْكَسْرِ وَصَحَّحَ عَلَيْهِ، وَصَنَعَ الْمَصْنَفُ يَقْتَضِي أَنَّهُ بِالْفَتْحِ. قُلْتُ: وَ عَلَيْهِ مَشَى الصَّاعِقَانِيُّ فِي التَّكْمِلَةِ، وَزَادَ أَنَّهُ قَوْلُ أَبِي عَمْرٍو وَخِيَدَهُ أَوْ آخِرُهَا، أَوْ آخِرُهُ أَيْ اللَّيْلَةُ كَانَتْ أَوْ الْيَوْمُ، وَلَكِنْ الَّذِي عَلَيْهِ الْأَكْثَرُ أَنَّ آخِرَ يَوْمٍ مِنَ الشَّهْرِ هُوَ النَّحِيرَةُ، فَلْيَحْزَرْ. كَابِنُ الْبَرَاءِ، وَهُوَ أَوَّلُ يَوْمٍ مِنَ الشَّهْرِ، وَهَذَا يَنْصُرُ الْقَوْلَ الْأَوَّلَ، كَمَا فِي الْعُبَابِ. وَقَدْ أَبْرَأَ إِذَا دَخَلَ فِيهِ أَيْ الْبَرَاءُ وَالْبَرَاءُ اسْمٌ. وَ الْبَرَاءُ بِنُ مَالِكِ بْنِ النَّضْرِ الْأَنْصَارِيُّ أَخُو أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، شَهِدَ أَحَدًا وَ مَا بَعْدَهَا، وَكَانَ شُجَاعًا، اسْتَشْهِدَ يَوْمَ تُسْتَرٍ، وَقَدْ قَتَلَ مَائَةً مَبَارِزَةً وَ الْبَرَاءُ بِنُ عَازِبٍ، بِالْمُهْمَلَةِ ابْنُ الْحَارِثِ بْنِ عَدِيِّ الْأَنْصَارِيِّ الْأَوْسِيِّ أَبُو عُمَارَةَ، شَهِدَ أَحَدًا وَ افْتَتَحَ الرِّيَّ سَنَةَ ٢٤، فِي قَوْلِ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ، وَ شَهِدَ مَعَ عَلَى الْجَمَلِ وَ صَفَيْنَ، وَ النَّهْرَوَانِ، وَ نَزَلَ الْكُوفَةَ، وَ رَوَى الْكَثِيرَ «٤»، وَ حَكَى فِيهِ أَبُو عَمْرٍو الزَّاهِدُ الْقَصِيرَ أَيْضًا. وَ الْبَرَاءُ بْنُ أَوْسٍ بْنِ خَالِدٍ، أَسْهَمَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَفِيَّةً أَسْهَمُوا الْبَرَاءُ بْنُ مَعْرُورٍ بِالْمُهْمَلَةِ، ابْنُ صَخْرٍ بْنِ حَنْسَاءَ ابْنِ سَنَانٍ الْخَزْرَجِيُّ السَّلَمِيُّ أَبُو بَشِيرٍ «٥» نَقِيبُ بَنِي سَلَمَةَ الصَّحَابِيُّونَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ. وَ الْبَرَاءُ بْنُ قَبِيصَةَ «٦»، مُخْتَلَفٌ فِيهِ، قَالَ الْحَافِظُ تَقَى الدِّينِ بْنِ فَهْدٍ فِي الْمَعْجَمِ: أوردته النسائي ولم يصح. قُلْتُ: وَ قَدْ سَقَطَ هَذَا مِنْ أَكْثَرِ نُسَخِ الْكِتَابِ. وَيُقَالُ بَارَأَهُ أَيْ شَرِيكَهُ إِذَا فَارَقَهُ، وَ مِثْلُهُ فِي الْعُبَابِ، وَ بَارَأَ الرَّجُلَ الْمَرْأَةَ إِذَا صَالَحَهَا عَلَى الْفِرَاقِ، مِنْ ذَلِكَ، وَ سَيَأْتِي لَهُ ذَلِكَ فِي الْمَعْتَلِّ أَيْضًا. وَ اسْتَبْرَأَهَا خَالَعَهَا لَمْ يَطَّأَهَا حَتَّى تَحِيضَ «٧». وَ اسْتَبْرَأَ الذَّكَرَ: اسْتَنْقَاهُ أَيْ اسْتَنْظَفَهُ مِنَ الْبَوْلِ، وَ الْفُقَهَاءُ يُفَرِّقُونَ بَيْنَ اسْتَبْرَاءٍ وَ اسْتَنْقَاءٍ، كَمَا هُوَ مَذْكَورٌ فِي مَحَلِّهِ. وَ الْبُرْءَةُ كَالْجُرْعَةِ: قُتِرَةُ الصَّائِدِ، وَ الْجَمْعُ بُرْءٌ، قَالَ الْأَعَشَى يَصِفُ الْحَمِيرَ. فَأَوْرَدَهَا عَيْنًا مِنَ السَّيْفِ رِيَّةً بِهَا بُرْءٌ مِثْلُ الْقَسِيلِ الْمُكَمَّمِ «٨» * وَ مِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ: تَبَرَّأْنَا: تَفَارَقْنَا. وَ أَبْرَأْتُهُ: جَعَلْتُهُ بَرِيئًا مِنْ حَقِّي. وَ بُرْأَتُهُ: صَحَّحْتُ بَرَاءَتَهُ، وَ الْمُتَبَارِيانِ لَا يُجَايَانِ، ذَكَرَهُ بَعْضُ أَهْلِ الْغَرِيبِ فِي الْمَهْمُوزِ، وَ الصَّوَابُ ذِكْرُهُ فِي الْمُعْتَلِّ، كَمَا فِي النِّهَايَةِ، وَ أَبْرَأْتُهُ مَالِي عَلَيْهِ وَ بُرْأَتُهُ تَبَرُّؤُهُ. وَ تَبَرَّأْتُ مِنْ كَذَا. وَ الْبَرِيَّةُ: الْخَلْقُ، وَ قَدْ تَرَكْتُ الْعَرَبُ هَمْزَهَا، وَ قَرَأْتُ نَافِعَ

(١) اللسان: وقال الفارسي: البراء جمع برىء وهو من باب رخلٍ ورخالٍ. وحكى الفراء فى جمعه: براء غير مصروف على حذف إحدى الهمزتين. (٢) زيد فى اللسان: ولو قال برىء، لقليل فى الاثنين: بريثان، وفى الجمع: بريئون وبراء. (٣) المقاييس والمجمل والأساس: البراء آخر ليلة من الشهر. (٤) مات فى إمارة مصعب بن الزبير، وقيل سنة ٧٢. (٥) مات قبل هجرة النبى صلى الله عليه و سلم، قيل: بشهر. (٦) أسد الغابة: أظنه... ابن أبى عقيل بن مسعود بن عامر بن معتب الثقفى. (٧) قال الخليل: الاستبراء أن يشتري الرجل جارية فلا يطأها حتى تحيض. وهذا من الباب لأنها قد برئت من الريبة التى تمنع المشتري من مباشرتها. (٨) ديوانه: ١٧١ اللسان، وعجزه فى المقاييس والمجمل.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ١١٥

و ابن ذكوان على الأصل قوله تعالى: خَيْرُ الْبَرِيَّةِ «١» وَ شَرُّ الْبَرِيَّةِ «٢». وقال الفراء: إِن أَخَذْتَ الْبَرِيَّةَ مِنَ الْبَرَى وَ هُوَ التُّرَابُ، فَأَصْلُهَا غَيْرُ الْهَمْزِ، وَ قَدْ أَغْفَلَهَا الْمُصَنِّفُ هُنَا، وَ أَحَالَ فِي الْمُعْتَلِّ عَلَى مَا لَمْ يَذْكُرْ، وَ هُوَ عَجِيبٌ. وَ اسْتَبْرَأْتُ مَا عِنْدَكَ، وَ اسْتَبْرَأَ أَرْضٌ كَذَا فَمَا وَجَدَ صَالَتَهُ، وَ اسْتَبْرَأْتُ الْأَمْرَ «٣»، طَلَبْتُ آخِرَهُ لَأَقْطَعَ الشُّبْهَةَ عَنْهُ. وَ الْبَرَاءُ بَنِي عَبْدِ عَمْرِو السَّاعِدِيِّ، شَهِدَ أُحُدًا، وَ الْبَرَاءُ بْنُ الْجَعْدِ بْنِ عَوْفٍ: ذَكَرَهُ ابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي التَّلْقِيحِ. وَ بَرَاءُ بْنُ يَزِيدَ الْغَنَوِيِّ، وَ بَرَاءُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ، ذَكَرَهُمَا النَّسَائِيُّ.

[بَسَاءٌ: ج ١، ص: ١١٥]

بَسَاءٌ بِهِ أَى بِالرَّجُلِ وَ بَسَيْئٌ كَجَعَلٍ وَ فَرِحَ يَبْسَأُ بَسَاءً بِفَتْحٍ فَسَكُونٌ وَ بَسَاءٌ مُحَرَّكَةً وَ بَسَاءٌ بِالْمَدِّ وَ بُسُوءٌ كَقُعُودٍ إِذَا أُنْسَ بِهِ، وَ يُقَالُ: أَبْسَأْتُهُ فَبَسَيْتُ بِهِ. وَ مِنْ سَجَعَاتِ الْأَسَاسِ: قَدْ بَسَيْتُ «٤» بِكَرْمِكَ، وَ أُنْسَ بِحُسْنِ خُلُقِكَ. وَ بَسَاءٌ بِالْأَمْرِ بَسَاءً وَ بُسُوءًا: مَرَنَ عَلَيْهِ. وَ بَسَاءٌ بِهِ: تَهَاوَنَ. وَ يُقَالُ نَاقَةٌ بُسُوءٌ كَصَبُورٍ إِذَا كَانَتْ لَا تَمْنَعُ الْحَالِبَ لِحُسْنِ خُلُقِهَا. وَ فِي الْعُبَابِ: التَّرِكِبُ يَدُلُّ عَلَى الْإِنْسِ بِالشَّيْءِ.

[بَشَاءٌ: ج ١، ص: ١١٥]

بَشَاءَةٌ بِالْمَدِّ وَ الْفَتْحِ فِي جِبَالِ بَنِي سُلَيْمٍ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ الْبَكْرِيُّ وَ غَيْرُهُ، قَالَ خَالِدُ بْنُ زُهَيْرٍ الْهَذَلِيُّ: رُوَيْدًا رُوَيْدًا وَ أَشْرَبُوا بِبَشَاءَةٍ إِذَا الْجُدْفُ رَاحَتْ لَيْلَةً بَعْدُوبٍ «٥»

[بَطَأٌ: ج ١، ص: ١١٥]

بَطُوءٌ كَكَرَّمَ يَبْطُوءُ بَطَاءً، بِالضَّمِّ، قَالَ الْمُتَنَبِّئِيُّ: وَ مِنَ الْبَرِّ بَطُوءٌ سَيِّئِكَ عَنَى أَسِيرُ السُّحْبِ فِي الْمَسِيرِ الْجَهَامُ وَ بَطَاءٌ كَكِتَابٍ وَ كَذَلِكَ أَبْطَأَ ضِدُّ أَسِيرٍ، تَقُولُ مِنْهُ بَطُوءٌ مَجِيئُكَ وَ أَبْطَأْتَ فَإِنَّكَ بَطِيءٌ، وَ لَا تَقُلْ: أَبْطَيْتُ. وَ الْبَطِيءُ كَأَمِيرٍ لَقَّبَ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، كَذَا فِي النُّسخِ، وَ صَوَابُهُ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْبَقَاءِ الْعَاقُولِيُّ نِسْبَةً إِلَى ذَيْرِ الْعَاقُولِ مَدِينَةِ النَّهْرَوَانِ الْأَوْسَطِ الْمُحَدَّثِ الْمَشْهُورِ، رَوَى عَنْ ابْنِ مَنْصُورِ الْقَزَّازِ وَ طَبَقْتَهُ. وَ عَنْ أَبِي زَيْدٍ: أَبْطَأُوا إِذَا كَانَتْ دَوَابُّهُمْ بَطَاءً، وَ يُقَالُ فَرَسٌ بَطِيءٌ مِنْ خِيَلٍ بَطَاءٍ. وَ يُقَالُ: لَمْ أَفْعَلْهُ بَطَاءً يَ هَذَا، وَ بَطَأَى كَبَشَرَى، أَى الدَّهْرَ، وَ فِي لُغَةِ بَنِي يَرْبُوعٍ. وَ يُقَالُ: بَطَأَنَ ذَا خُرُوجًا بِالضَّمِّ وَ يُفْتَحُ، جَعَلُوهُ اسْمًا لِلْفِعْلِ كَسَرَعَانَ أَى بَطُوءَ ذَا خُرُوجًا، فَجُعِلَتِ الْفَتْحَةُ الَّتِي عَلَى بَطُوءٍ «٦» فِي نُونٍ بَطَأَنَ حِينَ أَدَّتْ عَنْهُ، لِيَكُونَ عَلَمًا لَهَا، وَ نُقِلَتْ ضَمُّهُ الطَّاءِ إِلَى الْبَاءِ، وَ إِنَّمَا صَحَّ فِيهِ النُّقْلُ لِأَنَّ مَعْنَاهُ التَّعَجُّبُ، أَى مَا أَبْطَأَهُ. وَ بَطَأَ عَلَيْهِ بِالْأَمْرِ تَبْطِئًا وَ أَبْطَأَ بِهِ أَى أَخْرَهُ، وَ فِي الْحَدِيثِ «مَنْ بَطَأَ بِهِ عَمَلُهُ لَمْ يَشْرِعْ» «٧» بِهِ نَسْبُهُ أَى مِنْ أَخْرَهُ عَمَلُهُ السَّيِّئُ «٨» لَمْ يَنْفَعْهُ فِي الْآخِرَةِ شَرَفُ نَسَبِهِ. * وَ مِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ: بَطَأَ الرَّجُلُ فِي مَسِيرِهِ «٩»، وَ مَا أَبْطَأَ بِكَ، وَ مَا بَطَأَكَ، وَ اسْتَبْطَأْتَهُ. وَ كَتَبَ إِلَيَّ يَسْتَبْطِئُنِي «١٠». وَ بِيَّطَاءُ: اسْمُ سَفِينَةٍ جَاءَ ذِكْرُهَا فِي شِعْرِ عُثْمَانَ بْنِ مَظْعُونٍ، قَالَ الزُّبَيْرُ بْنُ نَكَّارٍ، وَ نَقَلَهُ عَنْهُ الشُّهَيْلِيُّ فِي الرُّوضِ. وَ بَاطِئَةٌ: اسْمٌ مَجْهُولٌ أَصْلُهُ، قَالَ اللَّيْثُ، وَ أَوْرَدَهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ هُنَا، وَ سَيَأْتِي فِي الْمَعْتَلِّ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

[بكا:] ج ١، ص: ١١٥

بَكَاتِ النَّاقَةُ أَوْ الشَّاهُ كَجَعَلَ وَكَزَمَ بَكَاءُ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: سَمِعْنَا فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ بَكُوْتُ تَبْكُوْتُ، وَرَوَى (١) سُورَةُ الْبَيْنَةِ: الْآيَةُ ٧. (٢) سُورَةُ الْبَيْنَةِ الْآيَةُ ٦. (٣) الْأَسَاسُ: الشَّيْءُ. (٤) الْأَسَاسُ الْمَطْبُوعُ: بَسَيْ. (٥) مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ: اشْرَبُوا ... إِذَا الْجَرَفُ. (٦) ... (٧) اللِّسَانُ: عَلِي. (٨) زَيْدٌ فِي النَّهْيَةِ وَاللِّسَانِ: وَتَفْرِيطُهُ فِي الْعَمَلِ الصَّالِحِ. (٩) الْأَسَاسُ: «تَبَاطُأَ فِي أَمْرِهِ». وَاللِّسَانُ: «تَبَاطُأَ الرَّجُلُ..» (١٠) الْأَسَاسُ: يَسْتَبْطِئُنِي.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ١١٦

شَمِرٌ عَنْ أَبِي عُثَيْدٍ «١»: وَبَكَاتِ النَّاقَةُ تَبْكَا، قَالَ أَبُو زَيْدٍ: كُلُّ ذَلِكَ مَهْمُوزٌ بَفَتْحٍ فَسَيَكُونُ. قَالَ سَلَمَةُ بْنُ جَنْدَلٍ: وَقَالَ مَحْبِسُهَا أَذْنَى لِمَرْتَعَهَا وَلَوْ نَفَادَى بِيَكِي كُلِّ مَحْلُوبٍ «٢» وَزَادَ أَبُو زَيْدٍ فِيهِ: الْبُكَاءُ بِالضَّمِّ وَبَكَاءٌ مُحَرَّكٌ، كَذَا هُوَ مُضْبُوطٌ عِنْدَنَا فِي النُّسخِ، وَفِي الْعُبابِ بِالْفَتْحِ وَالْمَدِّ وَبُكُوءًا كَقُعُودٍ، وَكِلَاهُمَا مَصِيدٌ بِكُوءٍ بِالضَّمِّ وَزَادَ أَبُو زَيْدٍ بُكَاءً عَلَى وَزْنِ غُرَابٍ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ بِضَمٍّ فَسَيَكُونُ فَهِيَ أَى النَّاقَةُ أَوْ الشَّاهُ بِكِيٍّ وَبَكِيَّتُهُ بِالْهَاءِ وَبِدُونِهَا، أَى قَلَّ لَبْنُهَا، وَقِيلَ: إِذَا انْقَطَعَ، وَفِي حَدِيثٍ عَلِيٍّ «فَقَامَ إِلَى شَأٍ بِكِيٍّ فَحَلَبَهَا»، وَفِي حَدِيثٍ عُمَرَ أَنَّهُ سَأَلَ جَيْشًا: «هَلْ يَثْبُتُ «٣» لَكُمْ الْعِدُّ وَقَدْ حَلَبَ شَأٍ بِكِيَّتُهُ؟ فَقَالُوا: نَعَمْ» وَقَالَ أَبُو مَكْعَبٍ «٤» الْأَسَدِيُّ: فَلْيَضْرِبَنَّ الْمَرْءُ مَفْرَقَ مَالِهِ ضَرْبَ الْفَقَارِ بِمَعُولِ الْجَزَارِ وَلْيَأْزِلَنَّ وَتَبْكُونَنَّ لِقَاحُهُ وَيَعْلَلَنَّ صَبِيَّهُ بِسَمَارٍ «٥» جَ بَكَاءٍ وَبَكَايَا كَكِرَامٍ وَخَطَايَا الْأَخِيرِ عَلَى تَرْكِ الْهَمْزِ. وَقَالَ اللَّيْثُ: الْبُكَاءُ «٦» نَيَاتٌ كَالْجَرَجِيرِ كَالْبُكَاءِ بِالْفَتْحِ مَقْصُورَةٌ مَعْتَلَةٌ عِنْدَ بَعْضِهِمْ وَاحِدَتُهُمَا بِهَاءٍ. وَفِي الْعُبابِ: التَّرْكِيبُ يَدُلُّ عَلَى نَقْصَانِ الشَّيْءِ وَقِلَّتِهِ. وَمِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ: بَكَاتُ «٧» عَيْنِي وَغُيُونُ بِكَاءٍ: قَلَّ دَمْعُهَا. وَأَيُّدُ بِكَاءٍ: قَلَّ عَطَاؤُهَا. وَأَبْكَأَ زَيْدٌ: صَارَ ذَا بُكَاءٍ «٨» وَقَلَّةٌ خَيْرٌ. وَقَوْلُ الشَّاعِرِ: أَلَا بَكَرْتُ أُمَّ الْكَلَابِ تُلُومُنِي تَقُولُ: أَلَا قَدْ أَبْكَأَ الدَّرَّ حَالِيَهُ زَعَمَ أَبُو رِيَاشٍ أَنَّ مَعْنَاهُ: وَجَدَ الْحَالِبُ الدَّرَّ بِكِيًّا، كَمَا نَقُولُ: أَحْمَدُهُ وَجَدَهُ حَمِيدًا، وَقَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: وَقَدْ يَجُوزُ عِنْدِي أَنْ تَكُونَ الْهَمْزَةُ لِتَعْدِيَةِ الْفَعْلِ، أَى جَعَلَهُ بِكِيًّا، غَيْرَ أَنِّي لَمْ أَشِيعْ ذَلِكَ مِنْ أَحَدٍ. وَبَكُوءُ «٩» الرَّجُلُ بَكَاءً فَهُوَ بِكِيٌّ مِنْ قَوْمٍ بِكَاءٍ. وَفِي رِوَايَةٍ «نَحْنُ مَعَاشِرَ الْأَنْبِيَاءِ فِينَا بَكَاءٌ» «١٠» أَى قَلَّةُ الْكَلَامِ، أَى إِلَّا-فِيمَا يُحْتَاجُ إِلَيْهِ، وَبَكِيٌّ الرَّجُلُ كَفَرِحَ: لَمْ يُصِبْ حَاجَتَهُ، وَيُقَالُ: رَكِيَّتُهُ بِكِيَّتُهُ، إِذَا نَضَبَ مَاؤُهَا، قُلِبَتْ هَمْزُتُهَا لِلِإِتْبَاعِ.

[بوا:] ج ١، ص: ١١٦

بَيَاءٌ إِلَيْهِ: رَجَعَ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: وَبَاؤُ بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ * قَالَ الْأَخْفَشُ: أَى رَجَعُوا «١١» أَى صَارَ عَلَيْهِمْ أَوْ انْقَطَعَ وَفِي بَعْضِ النُّسخِ بِالْوَاوِ بَدَلُ أَوْ بُؤْتُ بِهِ إِلَيْهِ وَأَبَاتُهُ وَهَذِهِ عَنْ ثَعْلَبٍ وَبُؤْتُهُ عَنِ الْكِسَائِيِّ «١٢» وَهِيَ قَلِيلَةٌ. وَالْبَاءُ بِالْمَدِّ وَالْبَاءُ بِحَذْفِ الْهَاءِ، وَالْبَاهَةُ، بِإِبْدَالِ الْهَمْزَةِ هَاءً، وَالْبَاءُ بِالْأَلْفِ وَالْهَاءِ، فَهَذِهِ أَرْبَعُ لُغَاتٍ بِمَعْنَى النِّكَاحِ لُغَةُ فِي الْبَاءَةِ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّ الرَّجُلَ يَتَّبِعُ مِنْ أَهْلِهِ، أَى يَسْتَمْكِنُ مِنْهَا كَمَا يَتَّبِعُ «١٣» مِنْ دَارِهِ، كَذَا فِي الْعُبابِ وَجَامِعُ الْقُرَازِ وَالصَّحَاحِ، وَجَعَلَ ابْنُ قَتَيْبَةَ اللَّغَةَ الْأَخِيرَةَ تَصْحِيفًا، وَفِي الْحَدِيثِ «مَنْ اسْتِطَاعَ مِنْكُمْ الْبَيَاءَةَ فَلْيَتَزَوَّجْ، فَإِنَّهُ أَغْضَى لِلْبَصِيرِ وَأَخْصَنُ لِلْفَرْجِ، وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَعَلَيْهِ بِالصَّوْمِ فَإِنَّهُ لَهُ وَجَاءٌ». وَقَالَ يَصِفُ الْحِمَارَ وَالْأُتُنَ: يُعْرِسُ أَبْكَارًا بِهَا وَعَنْسًا أَكْرَمَ عَرَسٍ بَاءَةً إِذْ أَعْرَسَا وَقَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ: يُقَالُ: فَلَانٌ حَرِيصٌ عَلَى الْبَاءِ

(١) زَيْدٌ فِي اللِّسَانِ: عَنْ أَبِي عَمْرٍو. (٢) دِيَوَانُهُ وَالْمُفَضَّلِيَّاتُ وَالْمُقَايِيسُ وَاللِّسَانُ (بُكَاءٌ - عَدَا) وَفِيهَا: يُقَالُ.. وَلَوْ تَعَادَى بِيَكٍ.. (٣) النَّهْيَةُ وَاللِّسَانُ: ثَبِتَ. (٤) بِالْأَصْلِ: «مَكْعَبٌ» مَا أُثْبِتَ عَنْ هَامِشِ اللِّسَانِ (بُكَاءٌ). (٥) اللِّسَانُ (بُكَاءٌ - أَزَل - سَمَر)، الْمَجْمَلُ، التَّكْمَلَةُ (بُكَاءٌ) وَفِيهَا «فَلْيَأْزِلَنَّ». (٦) اللِّسَانُ: الْبُكَاءُ نَبْتُ كَالْجَرَجِيرِ، وَاحِدَتُهُ بُكَاءٌ. (٧) الْأَسَاسُ: بَكُوْتُ. (٨) الْأَسَاسُ: بَكَاءٌ. (٩) اللِّسَانُ: وَبَكَاءٌ. (١٠) اللِّسَانُ: بُكَاءٌ وَبُكَاءٌ. (١١) اللِّسَانُ: رَجَعُوا بِهِ. (١٢) اللِّسَانُ: كَأَبَاتُهُ. (١٣) النَّهْيَةُ: «مَنْزِلُهُ» قَالَ: يُقَالُ فِيهِ الْبَاءَةُ وَالْبَاءُ وَقَدْ يَقْصُرُ، وَهُوَ مِنَ الْمَبَاءَةِ: الْمَنْزِلُ، لِأَنَّ مَنْ تَزَوَّجَ امْرَأَةً بَوَّأَهَا مَنْزِلًا.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ١١٧

والباءُ و الباءُ، بالهاء و القَصْر، أى [على] «١» النكاح، و الباءُ الواحدة، و الباءُ الجَمْع، و يُجمع «٢» الباءُ على الباءات قال الشاعر: يَا أَيُّهَا الرَّاكِبُ ذُو الثَّبَاتِ إِنْ كُنْتَ تَبْغِي صَاحِبَ الْبَاءَاتِ فَاعْمِدْ إِلَى هَاتِيكُمُ الْآيَاتِ وَ بَوًّا الرَّجُلُ تَبَوُّنًا إِذَا نَكَحَ وَ هُوَ مُجَازٍ وَ بَاءُ الشَّيْءِ: وَاقْفَ، وَ بَاءٌ بِدَمِهِ وَ بِحَقِّهِ إِذَا أَقْرَ، وَ ذَا يَكُونُ أَبَدًا بِمَا عَلَيْهِ لَا لَهُ. قال لَيْدٌ: أَنْكَرْتُ بَاطِلَهَا وَ بَوُّتُ بِحَقِّهَا عِنْدِي وَ لَمْ يَفْخَرْ عَلَى كِرَامِهَا وَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: بَاءٌ بِأَثَمِهِ فَهُوَ يَبُوءُ بَوًّا إِذَا أَقْرَ بِهِ وَ قَالَ غَيْرُهُ: بَاءٌ بِذَنْبِهِ بَوًّا بِفَتْحٍ فَسَيَكُونُ، كَذَا فِي أَكْثَرِ الْأُصُولِ، وَ فِي بَعْضِهَا: بَوًّا بِزِيَادَةِ الْهَاءِ وَ بَوًّا كَسَبِ حَابٍ: اخْتَمَلَهُ وَ صَارَ الْمَذْنِبَ مَأْوَى الذَّنْبِ، وَ بِهِ فَسَّرَ أَبُو إِسْحَاقَ الزَّجَّاجُ قَبْلًا بِغَضَبٍ عَلَى غَضَبٍ «٣» أَى احْتَمَلُوا، أَوْ اغْتَرَفَ بِهِ، وَ فِي بَعْضِ النُّسخِ بِالْوَاوِ، وَ فِي الْحَدِيثِ «أَبُوءُ بِنِعْمَتِكَ عَلَى وَ أَبُوءُ بِذَنْبِي» أَى أَلْتَرَمَ وَ أَرْجِعَ وَ أَقِرَّ، وَ أَصْلُ الْبَوِّاءِ اللَّزُومُ، كَمَا فِي النِّهَايَةِ، ثُمَّ اسْتَعْمَلَ فِي كُلِّ مَقَامٍ بِمَا يُنَاسِبُهُ، صَرَّحَ بِهِ الزَّمَخْشَرِيُّ وَ الرَّازِبِيُّ، وَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ «فَقَدْ بَاءَ بِهِ أَحَدُهُمَا» أَى التَّرَمَّهُ وَ رَجَعَ بِهِ. وَ بَاءَ دَمُهُ بِدَمِهِ بَوًّا وَ بَوًّا عَدْلَهُ، وَ فُلَانٌ بَوًّا إِذَا قُتِلَ بِهِ وَ صَارَ دَمُهُ بِدَمِهِ فَقَاوَمَهُ، أَى عَادَلَهُ، كَذَا عَنْ أَبِي زَيْدٍ. وَ يُقَالُ: «بَاءَتْ عَرَارٌ بِكَحْلٍ» وَ هُمَا بِقَرَّتَانِ قُتِلَتْ إِحْدَاهُمَا بِالْأُخْرَى. وَ يُقَالُ: بُوُّ بِهِ، أَى كُنْ مِمَّنْ يُقْتَلُ بِهِ، وَ أَشَدُّ الْأَحْمَرُ لِرَجُلٍ قَاتِلَ أَخِيهِ فَقَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: بُوُّ بِأَمْرِي لَسْتُ مِثْلَهُ وَ إِنْ كُنْتُ قُتُنَا لِمَنْ يَطْلُبُ الدِّمَاءَ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: مَعْنَاهُ وَ إِنْ كُنْتُ فِي حَسَبِكَ مَقْنَعًا لِكُلِّ مَنْ طَلَبَكَ بِشَارِهِ، فَلَسْتُ مِثْلَ أَخِي. كَأَبَاءَةٍ وَ بَاوَأَهُ بِالْهَمْزِ فِيهِمَا، يُقَالُ: أَبَاتُ الْقَاتِلَ بِالْقَتِيلِ وَ اسْتَبَاتُهُ أَيْضًا، إِذَا قَتَلْتَهُ بِهِ، وَ فِي اللِّسَانِ: وَ إِذَا أَقَصَّ «٥» السُّلْطَانُ رَجُلًا بِرَجُلٍ قِيلَ: أَبَاءَ فُلَانًا بِفُلَانٍ. قَالَ الطُّفَيْلُ الْغَنَوِيُّ: أَبَاءَ بِقَتْلَانَا مِنَ الْقَوْمِ ضَعْفَهُمْ وَ مَا لَا يُعَدُّ مِنْ أَسِيرٍ مُكَلَّبٍ «٦» وَ مِثْلُهُ قَوْلُ أَبِي عُبَيْدٍ «٧». وَ قَالَ التَّغْلِبِيُّ «٨»: أَلَا يَنْتَهِي عَنَّا الْمُلوْكُ وَ تَنْتَقِي مُحَارِمَنَا لِيُبَاءَ الدِّمُ بِالْدَمِ وَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزَّبِيرِ: فَضَى اللَّهُ أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ بَيْنَنَا وَ لَمْ نَكُ نَرُضْ أَنْ نُبَاوَنُكُمْ قَبْلَ وَ تَبَاوَأَ الْقَتِيلَانِ تَعَادَلَا وَ فِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ كَانَ بَيْنَ حَيِّينَ مِنَ الْعَرَبِ قِتَالٌ، وَ كَانَ لِأَحَدِ الْحَيِّينَ طَوْلٌ عَلَى الْآخَرِ فَقَالُوا: لَا نَرُضْ إِلَّا أَنْ تُقْتَلَ «٩» بِالْعَبْدِ مِنَّا الْحَرُّ مِنْكُمْ «١٠»، وَ بِالْمَرْأَةِ الرَّجُلُ، فَأَمَرَهُمُ النَّبِيُّ أَنْ يَتَبَاوَعُوا، وَ وَزَنَهُ يَتَفَاعَلُوا، وَ هَذَا هُوَ الصَّحِيحُ، وَ أَهْلُ الْحَدِيثِ يَقُولُونَ يَتَبَاوَعُوا، عَلَى مِثَالِ يَتَرَاءَوُوا، كَذَا نَقَلَ عَنْهُمْ أَبُو عُبَيْدٍ. وَ بَوًّا مَنَزَلًا نَزَلَ بِهِ إِلَى سِنْدِ جَبَلٍ، هَكَذَا مُتَعَدِّيًا إِلَى اثْنَيْنِ فِي نَسَخَتْنَا وَ فِي بَعْضِهَا بِاسْقَاطِ الضَّمِيرِ، فَيَكُونُ مُتَعَدِّيًا إِلَى وَاحِدٍ، وَ عَلَيْهَا كَتَبَ شَيْخُنَا، وَ مِثْلُ الْمَتَعَدِّى إِلَى اثْنَيْنِ قَوْلُهُمْ: تَبَوَّاتُ لِرَزِيدٍ بَيْتًا، وَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ: هُوَ مُتَعَدِّ بِنَفْسِهِ لِهَمَّا، وَ اللَّامُ زَائِدَةٌ، وَ فَعَّلَ وَ تَفَعَّلَ قَدْ يَكُونَانِ لِمَعْنَى وَاحِدٍ وَ بَوًّا فِيهِ وَ بَوًّا لَهُ بِمَعْنَى هَيَّاهُ لَهُ أَنْزَلَهُ وَ مَكَّنَ لَهُ فِيهِ كَأَبَاءَةٍ إِيَّاهُ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ: أَبَاتُ الْقَوْمِ مَنَزَلًا وَ بَوَّاتُهُمْ مَنَزَلًا إِذَا نَزَلْتُ بِهِمْ إِلَى سِنْدِ جَبَلٍ أَوْ قَبْلِ نَهْرٍ وَ الْأَسْمُ السِّنَّةُ، بِالْكَسْرِ.

(١) عن اللسان، و النقل عنه. (٢) اللسان: و تجمع. (٣) سورة البقرة: ٩٠. (٤) اللسان: و بَاءَ فُلَانٌ بِفُلَانٍ بَوًّا، مَمْدُودٌ، وَ أَبَاءَهُ وَ بَاوَأَهُ، إِذَا قَتَلَ بِهِ وَ صَارَ دَمُهُ بِدَمِهِ. (٥) عن اللسان، و بالأصل «اقتص». (٦) ديوانه اللسان و المجمل و فيه: مثلهم بدل ضعفهم. (٧) بالأصل: أبو عبيد. (٨) المفضليات ١١ / ٢ و هو لجابر بن حنَّيِّ التغلبي، و المقاييس و العين دون نسبة، و التهذيب و اللسان للتغلبى. (٩) اللسان: يُقْتَلُ. (١٠) اللسان: منهم.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ١١٨

وَبَوًّا الرُّمِيحَ نَحْوَهُ: قَابَلَهُ بِهِ نَحْوَ هَيَّاهُ، كَمَا وَرَدَ ذَلِكَ فِي الْحَدِيثِ «١». وَ بَوًّا الْمَكَانَ: حَلَّهُ وَ أَقَامَ بِهِ كَأَبَاءَةٍ بِهِ وَ تَبَوًّا، عَنِ الْأَخْفَشِ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ: أَنْ تَبَوَّاءَ لِقَوْمِكُمْ بِمَضْرَبٍ بَيُّوتًا «٢» أَى اتَّخَذَهَا، وَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ: التَّبَوُّؤُ: أَنْ يُعْلِمَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ عَلَى الْمَكَانِ إِذَا أَعْجَبَهُ لِيُنْزِلَهُ، وَ قِيلَ: تَبَوَّاهُ إِذَا أَصْلَحَهُ وَ هَيَّاهُ، وَ يُقَالُ: تَبَوَّأَ فُلَانٌ مَنَزَلًا إِذَا نَظَرَ إِلَى أَحْسَنَ «٣» مَا يُرَى وَ أَشَدَّهُ اسْتَوَاءً وَ أَمَكْنَهُ لِمَبَاءَتِهِ «٤» فَاتَّخَذَهُ. وَ تَبَوًّا: نَزَلَ وَ أَقَامَ، وَ قَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: لَتَبَوُّنَنَّهُمْ مِنَ الْجَنَّةِ غُرَفًا «٥» يُقَالُ: بَوَّاتُهُ مَنَزَلًا وَ أَثْوَيْتُهُ مَنَزَلًا سَوَاءً، أَى أَنْزَلْتُهُ، وَ فِي الْحَدِيثِ: «مَنْ كَذَبَ عَلَى مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعِدَهُ مِنَ النَّارِ» أَى لِيُنْزَلَ مَنَزَلُهُ مِنَ النَّارِ. وَ مِنَ الْمَجَازِ فُلَانٌ طَيَّبَ الْمَبَاءَةَ أَى الْمَنَزَلَ «٦» وَ قِيلَ: مَنَزَلُ الْقَوْمِ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ، وَ قِيلَ: حَيْثُ يَتَبَوَّؤْنَ مِنْ قَبْلِ وَادٍ وَ سِنْدٍ جَبَلٍ، وَ يُقَالُ: هُوَ رَحِيبُ «٧» الْمَبَاءَةِ، أَى سَخِيٌّ وَاسِعٌ الْمَعْرُوفِ. وَ قُرِئَتْ فِي مُشْكِلِ الْقُرْآنِ لِابْنِ قُتَيْبَةَ وَ أَنْشَدَ: وَ بَوَّاتَ بَيْتِكَ فِي مَعْلَمِ رَحِيبِ الْمَبَاءَةِ وَ الْمَسِيرِ كَفَيْتِ الْعَفْصَةَ كِلَابَ الْقَرَى وَ نَبَّحَ الْكِلَابِ

لِمُسْتَنْبِحِ «٨» كَالْبَيْتِ بِالْكَسْرِ وَالْبَاءُ قَالَ طَرَفُهُ: طَبِيبُ الْبَاءَةِ سَهْلٌ وَلَهُمْ سُبُلٌ إِنْ شِئَتْ فِي وَعْثٍ وَعِزٍّ وَالْمَبَاءَةُ بَيْتُ النَّحْلِ فِي الْجَبَلِ وَ فِي التَّهْذِيبِ: هُوَ الْمَرَاخُ الَّذِي يَبِيتُ فِيهِ. وَ الْمَبَاءَةُ مُتَبَوُّ الْوَلَدِ مِنَ الرَّحِمِ، قَالَ الْأَعْلَمُ: وَلَعَمْرُؤُا مَحَلُّكَ الْهَجِينِ عَلَى رَحْبِ الْمَبَاءَةِ مُتَيْنِ الْجِزْمِ وَ يُسَمَّى كِنَاسُ الثَّوْرِ الْوَحْشَى مَبَاءً وَ كَذَلِكَ الْمَعْطَنُ وَ فِي اللِّسَانِ: الْمَبَاءَةُ مَعْطَنُ الْقَوْمِ «٩» لِلإِبِلِ حَيْثُ تُنَاحُ فِي الْمَوَارِدِ. وَ يَسْتَعْمَلُ لِلْغَنَمِ أَيْضاً كَمَا فِي الْحَدِيثِ، وَ هُوَ الْمُتَبَوُّ أَيْضاً وَ أَبَاءُ الْإِبِلِ، هَكَذَا فِي النَّسَخِ، وَ الَّذِي فِي اللِّسَانِ وَالْعُبَابِ: وَ أَبَاءُ الْإِبِلِ رَدَّهَا إِلَيْهِ أَيْ إِلَى الْمَبَاءَةِ: وَ أَبَاتُ الْإِبِلِ مَبَاءَةٌ أَنْخَتَ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ قَالَ الشَّاعِرُ: حَلِيفَانِ بَيْنَهُمَا مِيرَةٌ يُبَيِّنَانِ فِي عَطَنِ ضَيِّقٍ «١٠» وَ أَبَاءُ مِنْهُ: فَرَّ كَأَنَّ الْهَمْزَةَ فِيهِ لِسَلْبٍ مَعْنَى الرُّجُوعِ وَ الْإِنْقِطَاعِ. وَ أَبَاءُ الْأَدِيمِ: جَعَلَهُ فِي الدُّبَاغِ، وَ هُوَ مَذْكُورٌ فِي هَامِشِ بَعْضِ نُسَخِ الصِّحَاحِ، وَ الَّذِي فِي الْعُبَابِ وَ أَبَاتِ الْمَرْأَةِ أُدِيمَهَا: جَعَلْتَهُ فِي الدُّبَاغِ وَ الْبَوَاءُ بِالْمَدِّ: السَّوَاءُ وَ الْكُفَاءُ يَقَالُ: الْقَوْمُ بَوَاءٌ فِي هَذَا الْأَمْرِ، أَيْ أَكْفَاءُ نُظَرَاءُ، وَ يَقَالُ دَمٌ فُلَانٍ بَوَاءٌ لَدَمِ فُلَانٍ إِذَا كَانَ كُفُوًّا لَهُ، قَالَتْ لَيْلَى الْأَخِيلِيَّةُ فِي مَقْتَلِ تُوَيْيَةَ بْنِ الْحُخَيْرِ: فَإِنْ تَكُنِ الْفَتَى بَوَاءً فَإِنَّكُمْ فَتَى مَا قَتَلْتُمْ آلَ عَوْفٍ بِنِ عَامِرٍ وَ فِي الْحَدِيثِ: «الْجَرَّاحَاتُ بَوَاءٌ» يَعْنِي أَنَّهَا مُتَسَاوِيَةٌ فِي الْقِصَاصِ، وَ أَنَّهُ لَا يُفْتَقَصُ لِلْمَجْرُوحِ إِلَّا مِنْ جَارِحِهِ الْجَانِي، وَ لَا يُؤْخَذُ إِلَّا مِثْلُ جِرَاحَتِهِ سَوَاءً «١١»، وَ فِي حَدِيثِ جَعْفَرِ الصَّادِقِ قِيلَ لَهُ: مَا بَالُ الْعَقْرِبِ مُعْتَاطَةٌ عَلَى بَنَى آدَمَ: فَقَالَ: تُرِيدُ الْبَوَاءَ أَيْ تُؤْذِي كَمَا تُؤْذِي. وَ بَوَاءٌ أَيْضاً وَادٍ بِتَهَامَةٍ، كَذَا فِي الْعُبَابِ وَ التَّكْمِلَةِ. وَ يَقَالُ: كَلَّمْنَاهُمْ فَ أَجَابُوا عَنْ بَوَاءٍ وَاحِدٍ أَيْ بِجَوَابٍ وَاحِدٍ أَيْ لَمْ يَخْتَلِفْ جَوَابُهُمْ، فَعَنْ هُنَا بِمَعْنَى الْبَاءِ وَ فِي

(١) فِي اللِّسَانِ: وَ فِي الْحَدِيثِ: أَنْ رَجُلًا بَوَّأَ رَجُلًا بِرَمْحِهِ، أَيْ سَدَدَهُ قَبْلَهُ وَ هَيَّأَهُ. (٢) سُورَةُ يُونُسَ الْآيَةُ: ٨٧. (٣) اللِّسَانُ: أَسْهَلُ. (٤) اللِّسَانُ: لَمَبِيَّتُهُ. (٥) سُورَةُ الْعَنْكَبُوتِ الْآيَةُ ٥٨. (٦) الْأَسَاسُ: وَ فُلَانٌ طِيبُ الْبَاءَةِ: لِلْعَفِيفِ الْفَرَجِ، جُعِلَ طِيبُ الْبَاءَةِ، وَ هِيَ الْمَبَاءَةُ وَ الْمَنْزِلُ. (٧) الْأَسَاسُ: رَحْبُ. (٨) الْبَيْتَانِ فِي تَأْوِيلِ مُشْكَلِ الْقُرْآنِ ص ٣٤٥ وَ فِيهِ: «طَلَابُ الْقُرَى». لَعَلَّهُمَا لِلْعَمَانِيِّ فَإِنْ لَهُ قَصِيدَةٌ فِي هَذَا الْوِزْنِ وَ الرَّوْيُ يَمْدَحُ بِهَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ صَالِحٍ الْهَاشِمِيُّ (انْظُرِ الْأَغَانِي ١٧ / ٨١ سَاسِي). (٩) عَنِ اللِّسَانِ، الْأَصْلُ: تَعْطَنُ. وَ فِي الْمَجْمَلِ: «مَعْطَنُ الْإِبِلِ». وَ فِي الْمَقَائِيسِ: مَنْزِلُ الْإِبِلِ. (١٠) الْمَقَائِيسُ: «خَلِيطَانُ ... مَعْطَنُ ضَيْقٍ». الْعَيْنُ، التَّهْذِيبُ، اللِّسَانُ. (١١) زَيْدٌ فِي اللِّسَانِ: وَ مَا يَسَاوِيهَا فِي الْجَرَحِ، وَ ذَلِكَ الْبَوَاءُ.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ١١٩

الْعُبَابُ: أَيْ أَجَابُوا «١» جَوَابًا وَاحِدًا. وَ الْبَيْتَةُ بِالْكَسْرِ: الْحَالَةُ يَقَالُ: إِنَّهُ لَحَسَنُ الْبَيْتَةِ. وَ قَالُوا: فِي أَرْضٍ فَلَاةٌ فَلَاةٌ تَبِيءُ فِي فَلَاةٍ أَيْ لَسَعَتْهَا تَذْهَبُ. وَ يَقَالُ حَاجَةٌ مُبِيئَةٌ بِالضَّمِّ، أَيْ شَدِيدَةٌ لَازِمَةٌ: * وَ مِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْكَ: اسْتِبَاءُ الْمَنْزِلِ: اتَّخَذَهُ مَبَاءَةً. وَ أَبَاتُ عَلَى فُلَانٍ مَالَهُ، إِذَا أَرَحَيْتُ عَلَيْهِ إِبْلَهُ وَ غَنَمَهُ. وَ أَبَاءَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ «٢» نَعَمًا لَا يَسْعُهُا الْمَرَاخُ. وَ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي قَوْلِ زُهَيْرِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَى: فَلَمْ أَرَمْعَسَرًا أَسِيرُوا هَدِيًّا وَ لَمْ أَرَجَارَ بَيْتٍ يُسَبِّأُ الْهَدْيُ: ذُو الْحُرْمَةِ، وَ يُسَبِّأُ، أَيْ يُتَبَوُّ أَيْ تُتَّخَذُ امْرَأَتُهُ «٣» أَهْلًا. وَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ: يُسَبِّأُ، مِنَ الْبَوَاءِ، وَ هُوَ الْقَوْدُ، وَ ذَلِكَ أَنَّهُ أَتَاهُمْ يُرِيدُ أَنْ يَسْتَجِيرَ بِهِمْ فَأَخَذُوهُ فَقَتَلُوهُ بِرَجُلٍ مِنْهُمْ «٤». وَ لِلْبَرِّ مَبَاءَتَانِ: إِحْدَاهُمَا مَرْجِعُ الْمَاءِ إِلَى جَمْعِهَا، وَ الْأُخْرَى مَوْضِعُ وَقُوفٍ سَائِقِ السَّائِيَةِ. الْفَرَاءُ: بَوَاءٌ، بَوْزَنٍ يَبَاعُ إِذَا تَكَبَّرَ، كَأَنَّهُ مَقْلُوبٌ بِأَيٍّ، كَمَا قَالُوا: رَأَى وَ رَأَى، وَ سَيُذَكَّرُ فِي الْمَعْتَلِّ.

[بها:]؛ ج ١، ص: ١١٩

بَهَا بِهِ، مِثْلُ الْهَاءِ وَ هِيَ عَيْنُ الْكَلِمَةِ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ التَّثْلِيثَ لَا يُعْتَبَرُ إِلَّا فِي عَيْنِ الْفِعْلِ، فَذَكَرَ الْهَاءَ هُنَا كَاللَّغْوِ بِهَا بِفَتْحٍ فَسَكُونٌ وَ بُهْوَاءٌ كَقَعُودٍ وَ بَهَاءٌ بِالْمَدِّ أَنْسَ بِهِ وَ أَلِفٌ وَ أَحَبُّ قُرْبَةٍ، وَ قَدْ بَهَأْتُ بِهِ وَ بَهْتُ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ. وَ فِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا يَحْلِفُ عِنْدَ الْمَقَامِ فَقَالَ: أَرَى النَّاسَ قَدْ بَهَّوْا بِهَذَا الْمَقَامِ. أَيْ أَنْسَوْا بِهِ حَتَّى قَلَّتْ هَيْبَتُهُ فِي قُلُوبِهِمْ. وَ فِي حَدِيثِ مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ: عَلَيكَ بِكِتَابِ اللَّهِ، فَإِنَّ النَّاسَ قَدْ بَهَّوْا بِهِ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَ رُوِيَ: بَهَّوْا بِهِ، غَيْرُ مَهْمُوزٍ، وَ هُوَ فِي الْكَلَامِ مَهْمُوزٌ كَابْتَهَأَ بِهِ إِذَا أَنْسَ وَ أَحَبُّ قُرْبَةٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ الْأَعَشَى: وَ فِي الْحَيِّ مَنْ يَهْزِي هَوَانًا وَ يَبْتَهِي وَ آخِرُ قَدْ أَبْدَى الْكَابَةَ مَغْضِبًا

«٥» فَتَرَكَ الهمزة مِنْ يَبْتَهَى، كَذَا فِي الْعُبَابِ وَ التَّكْمِلَةِ وَ اللِّسَانِ. وَ بَهَاءٌ كَقَطَامٍ عَلِمَ امْرَأَةٌ مِنْ بَهَاءٍ بِهِ إِذَا أُنِسَ، كَذَا فِي جَامِعِ الْقَرَازِ. وَ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ يُقَالُ: مَا بَهَأْتُ لَهُ وَ مَا بَاهَتْ لَهُ، أَيْ مَا فَطِنْتُ لَهُ. وَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي كِتَابِ الْإِبِلِ نَاقَهُ بَهَاءً بِالْفَتْحِ مَمْدُوداً: بِشَوءٍ قَدْ أُنْسِيَتْ بِالْحَالِبِ، وَ هُوَ مِنْ بَهَاتٍ «٦» بِهِ إِذَا أُنْسِيَتْ بِهِ. وَ بَهَاءُ الْبَيْتِ كَمَنْعٍ يَبْهُهُ: أَخْلَاهُ مِنَ الْمَتَاعِ وَ هُوَ أَثَاثُ الْبَيْتِ أَوْ خَزْفَهُ، كَأَنْبَهَاهُ فَأَمَّا الْبَهَاءُ مِنَ الْحُسْنِ فَهُوَ مِنْ بَهَى الرَّجُلِ، غَيْرَ مَهْمُوزٍ، وَ التَّرَكِيبُ يُدُلُّ عَلَى الْإِنْسِ.

فصل التاء؛ ج، ا، ص: ١١٩

إشارة

الفوقية مع الهمزة

[تأاً؛ ج، ا، ص: ١١٩]

التَّأْتَاءُ: حِكَايَةُ الصَّوْتِ تَقُولُ: تَأْتَأْتُ بِهِ. وَ التَّأْتَاءُ «٧» تَرَدُّدُ التَّأْتَاءِ فِي التَّاءِ إِذَا تَكَلَّمَ. وَ التَّأْتَاءُ دُعَاءُ التَّيْسِ الْمَغْرَى لِلْسَفَادِ، وَ فِي الْعُبَابِ: إِلَى الْعُسْبِ كَالْتَّأْتَاءِ بِحَذْفِ الْهَاءِ. وَ التَّأْتَاءُ هِيَ أَيْضاً مَشْيُ الطِّفْلِ الصَّغِيرِ، وَ فِي الْعُبَابِ: الصَّبِيُّ، بَدَلَ الطِّفْلِ. وَ التَّأْتَاءُ التَّبَخُّرُ فِي الْحَرْبِ شِجَاعَةً.

[تأاً؛ ج، ا، ص: ١١٩]

التَّيْتَاءُ بَفَتْحٍ فَسَكُونٌ مَقْصُوراً وَ التَّيْتَاءُ بِكَسْرٍ فَسَكُونٌ مَقْصُوراً وَ التَّيْتَاءُ بِكَسْرٍ فَسَكُونٌ هَمْزٌ مَمْدُوداً، وَ مِنْهُمْ مَنْ ضَبَّطَ الثَّانِيَةَ بِالْكَسْرِ وَ الْمَدَّ وَ الثَّالِثَةَ بِالْكَسْرِ وَ الْقَصْرَ، وَ بَعْضُهُمْ (١) الْمَجْمَلُ وَ الْعَيْنُ: أَجَابُونَا. (٢) الْأَسَاسُ: عَلَيْكُمْ. (٣) عَنِ اللِّسَانِ، بِالْأَصْلِ: تَتَّخِذُهُ امْرَأَتُهُ. (٤) عِبَارَةُ الْعَيْنِ: وَ الْبَوَاءُ فِي الْقَوَدِ، تَقُولُ: اقْتُلْ هَذَا بِقَتِيلِكَ فَإِنَّهُ بَوَاءٌ بِهِ، أَيْ هُوَ يَعَادِلُهُ فِي الْكَفَاءَةِ. (٥) كَذَا بِالْأَصْلِ وَ اللِّسَانِ، وَ فِي هَامِشِهِ: «قَوْلُهُ مَغْضَباً كَذَا فِي النِّسْخِ وَ شَرْحِ الْقَامُوسِ، وَ الَّذِي فِي التَّكْمِلَةِ وَ هِيَ أَصَحُّ الْكُتُبِ الَّتِي بَأَيْدِينَا، مَغْضَبٌ. (٦) الْمَقَائِيسُ وَ اللِّسَانُ ضَبَّطَتْ فِيهِمَا: بِهَاتٍ. (٧) قَوْلُهُ «التَّأْتَاءُ» فِي كُلِّ الْمَوَاضِعِ كَذَا بِالْأَصْلِ، وَ فِي اللِّسَانِ وَ التَّكْمِلَةِ وَ تَهْذِيبِ الْأَزْهَرِيِّ «التَّأْتَاءُ».

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ١٢٠

ضَبَّطَهُمَا بِالْمَدِّ وَ جَعَلَ الْفَرْقَ بَيْنَهُمَا وَ بَيْنَ الَّذِي قَبْلَهُمَا هَمْزٌ وَ سَطِهَا وَ هُوَ بَيْنَ الْفَوْقِيَّتَيْنِ، وَ الصَّحِيحُ مَا ضَبَّطْنَاهُ: مَنْ يُحْدِثُ عِنْدَ الْجَمَاعِ وَ هُوَ الْعِدْيُوطُ «١» أَوْ الَّذِي يُنْزَلُ قَبْلَ الْإِيلَاجِ قَالَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ، وَ نَحْوُ ذَلِكَ قَالَ الْفَرَّاءُ «٢»، قَالَ شَيْخُنَا: وَ اخْتَلَفَ فِي تَاءِ التَّيْتَاءِ، وَ هِيَ أَوَّلُ الثَّلَاثَةِ، فَالَّذِي صَرَّحَ بِهِ أَبُو حَيَّانٍ وَ ابْنُ عُصْفُورٍ أَنَّ تَاءَهَا الْأُولَى زَائِدَةٌ، وَ أَنَّهَا مِنْ وَتَاءٍ، وَ إِيَّاهُ إِذَا ثَقُلَ كِبَرًا أَوْ خَلَقًا، وَ قَدْ أَغْفَلَهَا كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ. * وَ مِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ هَذَا:

[تطاً؛ ج، ا، ص: ١٢٠]

تَطَّأَ فِي التَّهْذِيبِ: أَهْمَلَهُ الْبَيْتُ، وَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: تَطَّأَ الرَّجُلُ إِذَا ظَلَمَ. كَذَا فِي اللِّسَانِ.

[تطاً؛ ج، ا، ص: ١٢٠]

تَفَيَّ الرجل كَفَرَح أَهمله الجوهري، قال الصاغاني: معناه احتيدَ و غَضِبَ. و يقال: أتيته على تَفِيئَةٍ «٣» ذلك تَفِيئَةُ الشَّيْءِ: حِينُهُ وَ زَمَانُهُ وَ في بعض النسخ إبانهُ حكى اللحياني فيه الهمزُ و البدل، قال: و ليس على التخفيف القياسي، لأنه قد اعتدَّ به لغةً، و في الحديث: دَخَلَ عُمَرُ فَكَلَّمَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، ثم دَخَلَ أَبُو بَكْرٍ عَلَى تَفِيئَةٍ ذَلِكَ، أَى عَلَى أَثَرِهِ، وَ فِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى، عَلَى تَفِيئَةٍ ذَلِكَ، بِتقديم الياء على الفاء، وَ قد تُشَدَّدُ، وَ الياء فيها زائدةٌ عَلَى أَنَّهَا تَفْعَلُهُ، وَ قال الزمخشري: لو كانت تَفْعَلُهُ لكانت على وزن تَهْنِئَةٍ «٤» فهي إِذَا لَوْ لَا الْقَلْبُ فَعِيلَةٌ، لِأَجْلِ الإِعْلَالِ، وَ لَا مِثْلَ هَمْزَةٍ. وَ استفاءُ فَلَانٌ مَا فِي الْوَعَاءِ: أَخَذَهُ. وَ سِيَذَكِرُ فِي الْمَعْتَلِ* وَ مما يستدرك عليه:

[تَكَأ: ج ١، ص: ١٢٠]

تَكَأ، ذكره الأزهرى هاهنا و تبعه صاحبُ اللسان، و سيأتى فى وَكَأَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تعالى.

[تَنَأ: ج ١، ص: ١٢٠]

تَنَأَ بِالْمَكَانِ كَجَعَلَ تَنُوءًا كُفْعُود: قَطَنَ، وَ يُقَالُ: تَنَأَ الضَّيْفُ شَهْرًا أَقَامَ كَتَنَخَ، فَهُوَ تَانِيٌّ وَ تَانِيخٌ، كَذَا فِي التَّهْذِيبِ. وَ الْاسْمُ مِنْهُ التَّنَاءَةُ كَالْكِتَابِيَّةِ وَ قَالَ ثَعْلَبٌ: وَ بِهِ سَمِيَ التَّانِي الَّذِي هُوَ الْمُقِيمُ بِلَدِهِ وَ الْمَلَاذِمُ: الدَّهْقَانُ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَ هَذَا مِنْ أَقْبَحِ الْغَلَطِ إِنْ صَحَّ عَنْهُ، وَ خَلِيقُ أَنْ يَصْحَ، لِأَنَّهُ قَدْ ثَبَتَ فِي أَمَالِيهِ وَ نَوَادِرِهِ جَ كَسِيكَانَ، يُقَالُ: هُوَ مِنْ تَنَاءٍ تِلْكَ الْكُورَةُ أَى أَصْلُهُ مِنْهَا. وَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَزِيدَ، وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رِيذَةَ، كُنِيَّتُهُ أَبُو بَكْرٍ، مِنْ ثِقَاتِ أَهْلِ أَصْبَهَانَ، ذَكَرَهُ الذَّهَبِيُّ، وَ هُوَ مَشْهُورٌ بِجَدِّهِ تَوَفَى سَنَةَ ٤٤٠، وَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ فَاذِشاه «٥» صَاحِبُ الطَّبْرَانِي، وَ حَفِيدُهُ أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، سَمِعَ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِ بْنِ زُبَيْرِ الْوَرَّاقِ، وَ أَبَا الْفَضْلِ بْنِ الْمَأْمُونِ، وَ أَبَا زُرْعَةَ الْبُتَّاءَ وَ غَيْرَهُمْ، صَيَّدُوقَ، وَلِدَ سَنَةَ ٣٨٨ «٦» وَ تَوَفَى سَنَةَ ٤٥٤، كَذَا فِي تَارِيخِ الْبَنْدَارِيِّ الَّذِي ذِيلَ بِهِ عَلَى تَارِيخِ الْخَطِيبِ، وَ أَبُو نَصْرِ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ تَائَةَ، التَّائِيُونُ، مُحَدِّثُونَ الْآخِرِ إِنَّمَا قِيلَ لَهُ لِكَوْنِهِ يُعْرَفُ بِابْنِ تَائَةَ، شَيْخٌ مُكْتَبَرٌ، رَوَى عَنْهُ الْحَافِظُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ الْفَضْلِ الْأَصْبَهَانِي وَ غَيْرُهُ، تَوَفَى سَنَةَ ٤٧٥ بِأَصْبَهَانَ* وَ مِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ: تَنَأَ عَلَى كَذَا «٧»: أَقَرَّ عَلَيْهِ لِأَزْمًا لَا يُفَارِقُهُ، وَ يُقَالُ: قَطَعُوا تَنُوءَهُ «٨» ذَاتَ أَهْوَالٍ. وَ يُقَالُ هُمَا سَيْنَانِ وَ تِنَانِ «٩» وَ مَا هُمَا تِنَانٍ وَ لَكِنْ تِنِينَانٍ، كَذَا فِي الْأَسَاسِ، وَ هُوَ مَجَازٌ. وَ فِي حَدِيثِ ابْنِ سِيرِينَ: لَيْسَ لِلتَّائِيَةِ شَيْءٌ. يُرِيدُ أَنَّ الْمُقِيمِينَ فِي الْبِلَادِ الَّذِينَ لَا يَنْفِرُونَ مَعَ الْغَزَا لَيْسَ لَهُمْ فِي الْفَيْءِ نَصِيبٌ «١٠». * وَ مِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ هَذَا:

[تَلَأ: ج ١، ص: ١٢٠]

تَلَأَ وَ جَاءَ مِنْهُ الْأَتْلَاءُ، كَأَنْصَارٍ، قَالَ يَاقُوتٌ فِي مَعْجَمِهِ: قَرْيَةٌ مِنْ قُرَى ذِمَارٍ بِالْيَمَنِ.

(١) الْعَيْذِيُوطُ بَفَتْحِ أَوَّلِهِ. (اللسان). (٢) زَيْدٌ فِي التَّكْمِلَةِ: تَبَتَّ بِتَسْكِينِ الْمَثْنَاءِ التَّحْتِيَّةِ وَ بكَسْرِهَا مُشَدَّدَةُ كَمِيَّتِ وَ مِيَّتِ: جَبَلٌ بِالْمَدِينَةِ.

(٣) اللِّسَانُ: تَفِيئَةٌ. (٤) اللِّسَانُ: تَهِيئَةٌ. (٥) مِيزَانُ الْإِعْتِدَالِ ١٣٦/١ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ فَاذِشاه صَاحِبُ الطَّبْرَانِي. سَمَاعُهُ صَحِيحٌ، لَكِنَّهُ شَيْعِيٌّ مُعْتَزَلِيٌّ. مَاتَ سَنَةَ ٤٣٣ عَنْ ابْنِ مَنْدَه. (٦) تَارِيخُ بَغْدَادَ ١٠٨/٣: سَنَةَ ٣٣٨ مَاتَ بِالْبَصْرَةِ. (٧) الْأَسَاسُ: تَنَأَ عَلَى أَمْرٍ كَذَا (٨ ...)

الْأَسَاسُ: تَنُوءَةٌ. (٩) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ: التَّنْ بِكَسْرِ التَّاءِ بِمَعْنَى التَّرَبُّ وَ مِثْلُهُ السَّنْ وَ زَنَا وَ مَعْنَى. وَ فِي الْأَسَاسِ: سَنَهُ وَ تَنَهُ أَى تَرَبَّهُ. (١٠) زَيْدٌ فِي اللِّسَانِ: يُرِيدُ بِالتَّائِيَةِ الْجَمَاعَةَ مِنْهُمْ، وَ إِنْ كَانَ اللَّفْظُ مُفْرَدًا.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ١٢١

فصل التاء المثناة ج ١، ص: ١٢١

إشارة

مع الهمزة

[ثأثأ]: ج ١، ص: ١٢١

ثَأْثَأَ الْإِبِلُ: أَرْوَاهَا بِالْمَاءِ «١»، وَقِيلَ: سَيَقَاهَا حَتَّى يَذْهَبَ عَطْشُهَا وَلَمْ يُزَوِّهَا وَ ثَأْثَأَهَا عَطَشَهَا فَهُوَ ضِدُّ، فَمِنْ الْإِرْوَاءِ قَوْلُ الرَّاجِزِ «٢»: إِنَّكَ لَنْ تَثَأُثِي النَّهْلًا بِمِثْلِ أَنْ تُدَارِكَ السَّجَالَا وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: ثَأْثَأَ عَنِ الْقَوْمِ: دَفَعَ عَنْهُمْ وَ ثَأْثَأَ الرَّجُلُ «٣» عَنِ الْأَمْرِ: حَبَسَ وَ يُقَالُ: ثَأْثَأَ عَنِ الرَّجُلِ، أَيْ أَحْبَسَهُ. وَ ثَأْثَأَ الْغَضَبُ: سَكَنَ وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: ثَأْثَأَ الرَّجُلُ أزالَ عَنْ مَكَانِهِ وَ يُقَالُ: ثَأْثَأَ النَّارَ أَطْفَأَهَا قَالَ الصَّاعَانِيُّ: وَ هَذَا يَنْصُرُ الْإِرْوَاءَ، وَ كَذَلِكَ ثَأْثَأَ غَضَبُهُ إِذَا سَكَنَ «٤»، وَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو: وَ ثَأْثَأَ بِالتَّيْسِ: دَعَاهُ لِلسَّفَادِ وَ مِثْلُهُ فِي كِتَابِ أَبِي زَيْدٍ وَ ثَأْثَأَتِ الْإِبِلُ: عَطِشَتْ، وَ رَوَيْتُ، ضِعْفٌ أَوْ شَرِبَتْ فَلَمْ تَزَوْ، كَمَا تَقَدَّمَ، وَ ثَأْثَأَ الرَّجُلُ عَنِ الشَّيْءِ إِذَا أَرَادَهُ ثُمَّ بَدَأَ لَهُ تَرْكُهُ «٥». وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ تَثَأْثَأَ الرَّجُلُ تَثَأْثُوءًا: أَرَادَ سَفَرًا إِلَى أَرْضٍ ثُمَّ يَدَا لَهُ التَّرُّكُ وَ الْمَقَامُ، بِضَمِّ الْمِيمِ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ لِقَيِّ فَلَانًا فَتَثَأْثَأَ «٦» مِنْهُ: هَرَابُهُ أَيْ خَافَهُ وَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو: الثَّأْثَاءُ: دُعَاءُ التَّيْسِ لِلسَّفَادِ كَالثَّأْثَاءِ وَ قَدْ كَرَّرَهُ الْمَصْنَفُ. وَ أَثَأْتُهُ بِسَهْمٍ: رَمَيْتُهُ بِهِ، وَ يُقَالُ: أَثَوْتُهُ، وَ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ: أَثَيْتُهُ، وَ سَيَذْكُرُ فِي ث وَ أَقْرَبًا وَ وَهَمَّ الْجَوْهَرِيُّ فَذَكَرَهُ هُنَا وَ كَذَلِكَ الْكَسَائِيُّ ذَكَرَهُ هُنَا، قَالَ الصَّاعَانِيُّ: وَ الصَّوَابُ أَنْ يُفْرَدَ لَهُ تَرْكِيبٌ بَعْدَ تَرْكِيبٍ ثَمًّا، لِأَنَّهُ مِنْ بَابِ أَجَأْتُهُ أَجِيئُهُ وَ أَفَأْتُهُ أَفِيئُهُ، وَ ذَكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْكِيبِ أَثَأَ، وَ هُوَ غَيْرُ سَدِيدٍ أَيْضًا.

[ثدأ]: ج ١، ص: ١٢١

الثَّدَاءُ كَزَنَارٍ: نَبْتُ لَهُ وَرَقٌ كَأَنَّهُ وَرَقُ الْكُرَّاثِ، وَ قُضْبَانٌ طَوَالٌ يَدْفُقُهَا النَّاسُ، وَ هِيَ رَطْبَةٌ فَيَتَّخِذُونَ مِنْهَا أَرْشِيَةً يَشْقُونَ بِهَا، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ، وَ قَالَ مَرَّةً: هِيَ شَجَرَةٌ طَيِّبَةٌ يُحِبُّهَا الْمَالُ وَ يَأْكُلُهَا، وَ أَصُولُهَا بَيْضٌ حُلْوَةٌ، وَ لَهَا نَوْرٌ مِثْلُ نَوْرِ الْخَطْمِيِّ الْأَبْيَضِ. وَاحِدَتُهُ بِهَاءٍ قَالَ: وَ يُثْبِتُ فِي أَصْلِهَا «٧» الطَّرَائِثُ وَ هُوَ أُشْتَرِغَازُ «٨»، وَ زَنْجِيلُ الْعَجَمِ، وَ عِرْقُ الْأَنْجِيذَانِ الْخُرَاسَانِيِّ. الثَّدَاءُ لَكَ بِضَمِّ الْأَوَّلِ وَ الثَّلَاثِ «٩» كَالثَّدِيِّ لَهَا، أَيْ لِلْمَرَأَةِ وَ هُوَ قَوْلُ الْأَكْثَرِ، وَ عَلَيْهِ جَرَى فِي الْفَضِيحِ، وَ قَدْ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ فِي صِفَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ: «عَارَى الثَّدَائِتَيْنِ» أَرَادَ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ عَلَى ذَلِكَ الْمَوْضِعِ لَحْمٌ أَوْ هِيَ مَغْرَزُ الثَّدِي، وَ هُوَ قَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ أَوْ هِيَ اللَّحْمُ الَّذِي حَوْلَهُ، وَ هُوَ قَوْلُ ابْنِ السَّكَيْتِ، وَ قِيلَ: هِيَ وَ الثَّدِي مُتْرَادِفَانِ، قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: وَ إِذَا فَتَحْتَ الْكَلِمَةَ فَلَا تَهْمِزُ، هِيَ تَنْدُوَةٌ كَفَعْلُوَةٍ مِثْلُ قَرْنُوَةٍ «١٠» وَ عَرْقُوَةٍ، وَ إِذَا ضَمَّمْتَ أَوَّلَهَا هَمْزًا، فَتَكُونُ فُعْلُمَةً، وَ قَوْلُهُ كَفَعْلُوَةٍ إِشَارَةٌ إِلَى أَنَّ النُّونَ أَصْلِيَّةٌ وَ الْوَائِ زَائِدَةٌ، وَ قَدْ صَرَحَ بِهَذَا الْفَرْقِ قُطْرُبٌ أَيْضًا، وَ أَشَارَ لَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي الصِّحَاحِ. وَ فِي الْمِصْبَاحِ: الثَّدُوَةُ وَ زَنْهَا فُعْلُمَةٌ، فَتَكُونُ النُّونَ زَائِدَةً وَ الْوَائِ أَصْلِيَّةً، وَ كَانَ رُؤْيُهُ يَهْمِزُهَا، وَ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَ عَامَّةُ الْعَرَبِ لَا تَهْمِزُهَا. وَ حَكَى فِي الْبَارِعِ ضَمَّ الثَّاءِ مَهْمُوزًا وَ فَتَحَهَا مُعْتَلًا، وَ جَمَعُهَا عَلَى مَا قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ ثَنَادٌ، عَلَى النَقْصِ، وَ أَهْمَلَهُ الْمُصَنِّفُ، وَ قَالَ صَاحِبُ الْوَاعِي: الْجَمْعُ عَلَى اللَّغَتَيْنِ ثَنَادَةٌ وَ ثَنَادٌ. * وَ مِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ: فِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ «فِي الْأَنْفِ إِذَا جُدِعَ الدِّبْيَةُ، وَ إِنْ جُدِعَتْ ثُنْدُوَتُهُ فَنِصْفُ الْعَقْلِ» قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: أَرَادَ بِالثَّنْدُوَةِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ رَوْثَةَ الْأَنْفِ. وَ الْأَثْنَدَاءُ مُصَغَّرًا مَكَانَ بُعْكَاطٍ، قَالَ يَاقُوتٌ فِي الْمَعْجَمِ: يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ تَصْغِيرُ الثَّادِ بِنَقْلِ الْهَمْزَةِ إِلَى أَوَّلِهِ.

[ثرطأ]: ج ١، ص: ١٢١

الثَّرْطُئَةُ بِالْكَسْرِ وَ قَدْ حُكِيَتْ بِغَيْرِ هَمْزٍ وَضِعًا، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ إِنْ كَانَتْ الْهَمْزَةُ أَصْلِيَّةً فَالْكَلِمَةُ رُبَاعِيَّةٌ، وَ إِنْ لَمْ تَكُنْ أَصْلِيَّةً فَهِيَ ثَلَاثِيَّةٌ. وَ الْغَرْقِيُّ مِثْلُهُ: الرَّجُلُ الثَّقِيلُ

(١) اللسان: من الماء. (٢) اللسان: و أنشد المفضل. (٣) اللسان: الرجل. (٤) اللسان: و تأثأ عنه غضبه: أطفأه. (٥) زيد في اللسان: أو المقام عليه. (٦) المقاييس: فتأثأ منه. (٧) اللسان: أضعافه. (٨) بالأصل: «اشترغار» و ما أثبتناه عن التاج مادة نجد. (٩) اللسان: التندوة. و في المجلد: و تُندوة الرجل كئدى المرأة، و هو مهموز إذا ضم أوله فإذا فتح لم يهمز، و انظر المقاييس (ثدى). (١٠) اللسان: ترقوة.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ١٢٢

و القصير و سقطت الواو في بعض النسخ، و في أخرى زيادة: من الرجال و النساء.

[نطأ]: ج ١، ص: ١٢٢

نَطَأَهُ كَجَعَلَهُ: و طئته و قال أبو عمرو: نَطَأَتْهُ يَبْدَى و رَجَلَى حَتَّى مَا يَتَحَرَّكُ، أَى وَطِئَتْهُ و النُّطَاءُ بِالضَّمِّ و الفَتْحِ مع سكون الطاء دُوَيْبَةُ لَمْ يَحْكِيهَا غَيْرُ صَاحِبِ الْعَيْنِ، قال: عن أبي عمرو، و هى العنكبوت و نَطِئُ كَفَرَحِ نَطَأً حَمِيقَ «١» كَثَطِئُ نَطَأً، كَذَا فِي الْعَبَابِ، و هذه الترجمة بالحمره في غالب النسخ التي بأيدينا، مع أنها مذكورة في الصحاح. قال الجوهري: نَطِئُهُ، بالكسر: رَمَى بِهِ الْأَرْضَ و سَلَحَهُ، و لعلها سقطت من نسخة المصنف.

[نثأ]: ج ١، ص: ١٢٢

النُّثَاءُ، كَقُرَاءٍ و مثله في الصحاح و العباب، و جزم الفيومي في المصباح أنه بالتخفيف، كغراب: الحَزْدَلُ الْمُعَالَجُ بِالصَّبَاغِ أَوِ الْحَرْفُ، و هى لغة أهل العُورِ، و هو حَبُّ الرِّشَادِ بِلُغَةِ أَهْلِ الْعِرَاقِ وَاحِدَتُهُ بِهَاءٍ، و منه الحديث: «مَاذَا فِي الْأَمْرَيْنِ مِنَ الشَّفَاءِ: الصَّبْرُ و النُّثَاءُ» قال ابن سيده: و همزته يُحْتَمَلُ «٢» أَنْ تَكُونَ وَضْعاً و أَنْ تَكُونَ مُبْدَلَةً مِنْ يَاءٍ أَوْ وَاوٍ، و في العباب: ذكر بعض أهل اللغة النثاء في باب الهمز، و عندى أنه معتل اللام، و سُمِّيَ بِذَلِكَ لِمَا يَتَّبِعُ مِذَاقَهُ مِنْ لَدُنْجِ اللِّسَانِ لِحِدَّتِهِ، مِنْ قَوْلِهِمْ: نَثَاءُ يَثْفُوهُ و يَثْفِيهِ إِذَا اتَّبَعَهُ، و تسميتهم إياه بِالْحَرْفِ لِحِرَافَتِهِ، و منه بَصَلٌ حَرِيفٌ، و همزته مُنْقَلِبَةٌ عَنْ وَاوٍ أَوْ يَاءٍ، عَلَى مُقْتَضَى اللَّغَتَيْنِ. وَ نَثَاءُ الْقِدَرِ، كَمَنْعٍ: كَسَرَ غَلِيَانَهَا أَى فَوَرَانَهَا.

[نثأ]: ج ١، ص: ١٢٢

نَثَأَهُمْ كَجَعَلَهُمْ: أَطْعَمَهُمُ الدَّسَمَ و نَثَأَ رَأْسَهُ بِالْحَجَرِ و الْعَصَا نَثَأً: شَدَخَهُ فَانْثَمَأَ و كَذَلِكَ الثَّمَرُ «٣» و الشَّجَرُ. وَ نَثَأَ الْخُبْزَ نَثَأً: ثَرَدَهُ. وَ نَثَأَ «٤» الْكَمِيَاءَ نَثَأً: طَرَحَهَا فِي السَّمَنِ. وَ نَثَأَ لِحَيْتَهُ بِالْحِنَاءِ نَثَأً: صَبَغَ «٥». وَ نَثَأَ فِي بَطْنِهِ: رَمَاهُ و اسْتَفْرَغَهُ. وَ كَذَلِكَ نَثَأَ أَنْفَهُ: كَسَرَهُ فَسَالَ دَمًا. ثَوَاءٌ: نَاءٌ عِ بِلَادٍ هُذَيْلٍ كَذَا فِي الْعَبَابِ و الْمَرَاوِدِ. وَ أَثَأَتْهُ بِسَيْفِهِمْ. رَمَيْتُهُ و يُقَالُ: أَثَيْتُهُ، وَ نُقِلَ ذَلِكَ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ، وَ هُوَ حَرْفٌ غَرِيبٌ، وَ ذَكَرَ فِي أَثَأَ، وَ تَقَدَّمَ الْإِشَارَةُ إِلَيْهِ.

فصل الجيم؛ ج ١، ص: ١٢٢

إشارة

مع الهمزة

[جأجأ]: ج ١، ص: ١٢٢

الْجَأْجَاءُ، بِالْمَدِّ: الْهَزِيمَةُ عَنْ أَبِي عَمْرٍو. وَ جُؤْجُؤُ الْإِنْسَانِ وَ الطَّائِرِ وَ السَّفِينَةِ كَهَذِهِ: الصَّدْرُ، وَ فِي حَدِيثِ الْحَسَنِ: «خَلَقَ جُؤْجُؤُ آدَمَ

عليه السلام من كَثِيبِ ضَرِيَّةٍ»، و هي بئر بالحِجاز نُسِبَ إليها الحِمَى. و في حديثٍ على كَرَمِ الله وجهه: «فكأنى أنظر إلى مَسْجِدِهَا كَجَوْجُو سَفِينَةٍ أَوْ نَعَامَةٍ جَائِمَةٍ أَوْ كَجَوْجُو طَائِرٍ فِي لُجَّةِ بَحْرٍ» و قيل: هو عَظُمُ الصَّدْرِ و قيل: وَسْطُهُ، و قيل: مُجْتَمَعُ رُؤُوسِ عِظَامِ الصَّدْرِ، كما في النِّهَايَةِ و المحْكَمِ ج الحِجَاجِي، قال بعض العرب: ما أَطْيَبَ حِرْوَذَابَ «٦» الأَرَزُّ بِجَاجِي الإِوزَ. و قولهم: شَقَّتْ السَّفِينَةُ المَاءَ بِجَوْجِيَّهَا، من المجاز. و في العُباب: جَوْجُوَةٌ بِالْبَحْرَيْنِ. قال الأُمَوِيُّ: جَاجَاً بِاللَّيْلِ إِذَا دَعَاها لِلشُّرْبِ بِجِيٍّ جِيٍّ و جَاجَاً كَذَلِكَ، و جَاجَاً بِالْحِمَارِ، حَكَاه ثَعْلَبٌ، و الاسمُ منه الجِيءُ بالكسْرِ مِثْلُ الجِيعِ، و الأصلُ جِيئٌ فَلْيَتَّ هَمْزَةُ الأَوَّلَى «٧»، و أنشد الأُمَوِيُّ لِمُعَاذِ الهَرَاءِ: وَ مَا كَانَ عَلَى الهَيِّ وَ لَا الجِيءِ أُمْتِدَاحِيكَ وَ لَكِنِّي عَلَى الحُبِّ وَ طِيبِ النَّفْسِ آتِيكَ وَ فِي اللِّسَانِ: جِيٍّ جِيٍّ: أَمْرٌ لِلَّيْلِ بِوُرُودِ المَاءِ وَ هِيَ عَلَى الحَوْضِ. و جَوْجُوٌ: أَمْرٌ لَهَا بِوُرُودِ المَاءِ وَ هِيَ بَعِيدَةٌ مِنْهُ، و قيل: جَاجَاً، بِالْفَتْحِ: زَجْرٌ، مِثْلُ شَأْ، ذَكَرَهُ أَبُو مَنْصُورٍ، وَ قَدْ يَسْتَعْمَلُ أَيْضاً جِيٍّ جِيٍّ لِلدُّعَاءِ إِلَى الطَّعَامِ وَ الشَّرَابِ.

(١) أصل القاموس: «و كفرح حمق و النطأة بالضم». (٢ ... ٣) اللسان: تحتل. (٣) اللسان: التمر. (٤) المجمل: ثَمَاتُ. (٥) المجمل: صبغها. (٦) اللسان: «جواذب» و بهامش التاج المطبوع: الجواذب طعام يتخذ من سكر و رز و لحم كما يأتي في ج ذ ب. (٧) اللسان: قلبت الهمزة الأولى ياءً.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ١٢٣

و قال الليث: تَجَاجَرُ الرَّجُلُ: كَفَّ، و أنشد: سَيَأْتِزُكَ مِنْكَ عِرْسَ أَبِيكَ إِنِّي رَأَيْتُكَ لَا تَجَاجَرُ عَنْ حِمَاها وَ تَجَاجَرُ: نَكَصَ، وَ تَأَخَّرَ، وَ انْتَهَى، وَ تَجَاجَرَا عَنْهُ: هَابَا، وَ قال أبو عمرو: فَلَانٌ لَا يَتَجَاجَرُ عَنْ فَلَانٍ، أَيْ هُوَ جَرَى عَلَيْهِ.

[جأ:] ج ١، ص: ١٢٣

جَبَاً عَنْهُ كَمَنْعَ وَ فَرَحَ: ارْتَدَعَ وَ هَابَ، وَ قال أبو زيد: جَبَأْتُ عَنْ الرَّجُلِ جَبَاً وَ جُبُوءًا: حَنَسْتُ عَنْهُ، وَ أنشد لُصَيْبِ بْنِ أَبِي مِخْجَنَ «١»: فَهَلْ أَنَا إِلَّا مِثْلُ سَيْفَةِ الْعِدَا إِنِ اسْتَفْدَمْتُ نَحْرًا وَ إِنِ جَبَأْتُ عَقْرًا «٢» وَ جَبَاً الشَّيْءُ: كَرِهَهُ، وَ جَبَاً عَلَيْهِ الْأَسْوَدُ، أَيْ خَرَجَ عَلَيْهِ حَيَّةٌ مِنْ جُحْرِهَا وَ كَذَلِكَ الضُّعْبُ وَ الضَّبُّ وَ الزُّبُوعُ، وَ لَا- يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا أَنْ يَفْزِعَكَ، وَ مِنْ ذَلِكَ: جَبَاً عَلَى الْقَوْمِ: طَلَعَ عَلَيْهِمْ مُفَاجَأَةً، وَ فِي حَدِيثِ أَسَامَةَ: «فَلَمَّا رَأَوْنَا حَبَبًا مِنْ أَخِيَّتِهِمْ» أَيْ خَرَجُوا مِنْهَا وَ جَبِيًّا وَ جَبِيٍّ أَيْ تَوَارَى، وَ مِنْهُ جَبِيًّا الضَّبُّ فِي جُحْرِهِ «٣». وَ جَبِيًّا وَ جَابَبَ: بَاعَ الْجَابَبَ، مِنْ بَابِ الْقَبْلِ، أَيْ الْمَغْرَةَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. وَ جَبَاً عُنُقَهُ: أَمَالَهَا. وَ جَبَاً الْبَصِيرُ: نَبَا وَ كَرِهَهُ الشَّيْءُ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: يَقَالُ لِلْمَرْأَةِ إِذَا كَانَتْ كَرِيهَةً الْمَنْظَرُ لَا تُسْتَخْلَى: إِنْ الْعَيْنَ لَتَجَبَا عَنْهَا، وَ قال حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ الْهَلَالِيُّ: لَيْسَتْ إِذَا سَمِنَتْ بِجَابِنَةٍ عَنْهَا الْعُيُونُ كَرِيهَةً الْمَسِّ وَ جَبَاً السَّيْفُ: نَبَا وَ لَمْ يُؤَثَّرْ. وَ الْجَبَةُ: الْكُمَةُ، الْحُمُرَاءُ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ، وَ قال ابنُ أَحْمَرَ: هِيَ الَّتِي تَضْرِبُ إِلَى الْحُمُرَةِ، كَذَا فِي الْمُحْكَمِ، وَ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ: الْجَبَةُ هَنَاءٌ بِيضَاءُ كَأَنَّهَا كَمْ، وَ لَا يُنْتَفَعُ بِهَا، وَ خَالَفَهُمُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَقَالَ: الْجَبَةُ الْكُمَةُ السَّودَاءُ، وَ السُّودُ خِيَارُ الْكُمَةِ. وَ الْجَبَةُ: الْأَكْمَةُ، وَ الْجَبَةُ أَيْضاً: نُفَيْتُ «٤» فِي الْجَبَلِ يَجْتَمِعُ فِيهِ الْمَاءُ مِنَ الْمَطَرِ، عَنْ ابْنِ «٥» الْعَمِيثِ الْأَعْرَابِيِّ. وَ فِي التَّهْذِيبِ: الْجَبَةُ حُفْرَةٌ يَسْتَنْقِعُ فِيهَا الْمَاءُ جَاجُؤُ كَفْلَسٍ وَ أَفْلَسٍ وَ جَبَاً كَقَرْدَةٍ، وَ مِثْلُهُ فِي الْعُبابِ بِقَوْلِهِ: مِثَالُهُ فَقَعٌ وَ فِقَعَةٌ وَ غَزْدٌ وَ غِرْدَةٌ، وَ هَذَا غَيْرُ مَقِيسٍ، كَمَا فِي الْمُحْكَمِ، وَ عَنْ سَيَبَوِيهِ: تَكْسِيرُ فَعْلٍ عَلَى فِعْلَةٍ لَيْسَ بِالْقِيَاسِ، وَ أَمَّا الْجَبَاةُ فَاسْمٌ لِلْجَمْعِ، لِأَنَّ فَعْلَةً لَيْسَتْ مِنْ أَبْنِيَةِ الْجُمُوعِ، وَ قال ابنُ مَالِكٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ: إِنَّهُ مَسْمُوعٌ لَكِنَّهُ قَلِيلٌ وَ جَبَاً كَتَبًا، هَكَذَا بِتَقْدِيمِ النُّونِ عَلَى الْمَوْحَدَةِ، حَكَاهُ كِرَاعٌ، وَ فِي اللِّسَانِ «٦»: إِنْ صَحَّ عَنْهُ فَإِنَّمَا هُوَ اسْمٌ لْجَمْعِ جَبٍ وَ لَيْسَ بِجَمْعٍ لَهُ، لِأَنَّ فَعْلًا بِسُكُونِ الْعَيْنِ لَيْسَ مِمَّا يُجْمَعُ عَلَى فَعْلٍ «٧» بَفَتْحِ الْعَيْنِ وَ فِي بَعْضِ النُّسخِ كَبَاً بِتَقْدِيمِ الْمَوْحَدَةِ عَلَى النُّونِ وَ هُوَ تَصْخِيفٌ. وَ أَجْبَاً الْمَكَانُ: كَثُرَ بِهِ الْكَمُّ «٨» وَ هِيَ أَرْضٌ مَجْبَاةٌ. وَ أَجْبَاً الزَّرْعُ: بَاعَهُ قَبْلَ بُدْؤِ صِلَاحِهِ أَوْ إِدْرَاكِهِ، وَ جَاءَ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ بَلَا هَمْزٍ، لِلْمُزَاوَجَةِ، وَ هُوَ: «مَنْ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ إِلَى الْأَقْيَالِ الْعَبَاهِلَةِ مِنْ أَهْلِ حَضَرَمَوْتَ بِإِقَامِ الصَّلَاةِ وَ إِيْتَاءِ الزَّكَاةِ، عَلَى التَّيَعُّ شَاءَ، وَ التَّيَمُّ لِصَاحِبِهَا، وَ فِي الشُّيُوبِ الْخُمْسُ، لَا خِلَاطَ وَ لَا وِرَاطَ، وَ لَا شِتَاقَ وَ لَا شِتَعَارَ، وَ مِنْ أَجْبَى فَقَدْ أَرْبَى، وَ كُلُّ مُسِيكِرٍ حَرَامٌ». وَ أَجْبَاً الشَّيْءُ: وَارَاهُ، وَ مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ: أَجْبَا الرَّجُلُ إِبْلَهُ إِذَا غِيَّيَهَا

عن المصداق، قاله ابن الأعرابي. وأجبا على القوم: أشرف عليهم. والجبا كشيكر، وعليه اقتصر الجوهرى والطرابلسى ويمد، حكاه السيرافى عن سيويه: الجبان. قال مفروق بن عمرو بن قيس بن مسعود بن عامر الشيبانى يرمى إخوته قيسا، والدعاء، وبشرا، القتلى فى عزوه بارق بسط الفيض: أبكى على الدعاء فى كل شتوة ولهنفى على قيس زمام الفوارس

(١) هو نصيب بن رباح، وكنية نصيب أبى محجن (الأغانى). (٢) العين، التهذيب، اللسان بدون نسبة. (٣) اللسان: إذا استخفى. (٤) اللسان: نقره. (٥) اللسان: أبى. (٦) اللسان باختلاف العبارة. (٧) اللسان: فعل، هكذا ضبطت. (٨) عن القاموس، وبالأصل: الجباء، وفى الصحاح: أى كثرت كماتها، وفى اللسان: كثرت جباتها.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ١٢٤

فَمَا أَنَا مِنْ رَبِّ الْمَنُونِ «١» بِجَبَا وَمَا أَنَا مِنْ سَيْبِ الْإِلَهِ بِأَيْسٍ وَهِيَ جُبَاءٌ، وَغَلَبَ عَلَيْهِ الْجَمْعُ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ، لِأَن مَوْنَهُ مِمَّا تَدْخُلُهُ التَّاءُ، كَذَا عَنْ سَيَوِيهٍ. وَالجُبَاُ أَيْضًا: تَوَعُّدٌ مِنَ السَّهَامِ، وَهُوَ الَّذِى يُجْعَلُ فِي أَسْفَلِهِ مَكَانَ التَّصْلِ كَالْجُورَةِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُرَاشَ «٢». وَجُبَاءٌ بِالْمَدِّ كَجَبَاً هِيَ: الْمَوْءَةُ الَّتِى لَا يَرُوعِيكَ مَنَظَرُهَا، عَنْ أَبِي عَمْرٍو كَالْجُبَاءَةِ بِالْهَاءِ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: هِيَ الَّتِى إِذَا نَظَرْتَ إِلَى الرِّجَالِ انْخَزَلَتْ رَاجِعَةً لِحَصْرِهَا، قَالَ تَمِيمُ بْنُ أَبِي بِنِ مُقْبِلٍ: وَطَفَلُهُ غَيْرُ جُبَاءٍ وَلَمَّا نَصَفَ مِنْ دَلِّ أَمْتَالِهَا بَادٍ وَكَتُومٌ عَانَقَتْهَا فَانْتَشَتْ طَوَعَ الْعِنَاقِ كَمَا مَالَتْ بِشَارِبِهَا صِهْبَاءُ خُرْطُومٌ كَأَنَّهُ قَالَ: لَيْسَتْ بِصَغِيرَةٍ وَلَا كَبِيرَةٍ، وَيُرْوَى: غَيْرُ جُبَاعٍ بِالْعَيْنِ، وَهِيَ الْقَصِيرَةُ، وَسَيَأْتِي فِي مُحَلِّهِ. وَالجُبَاءُ «٣»، كَرَمَّان: كُورَةٌ بِخُوزِسْتَانَ مِنْ نَوَاحِي الْأَهْوَازِ، بَيْنَ فَارِسَ وَوَاسِطَ وَالبَصْرَةِ، مِنْهَا أَبُو مُحَمَّدٍ «٤» بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْبَصْرِيُّ صَاحِبُ مَقَالَاتِ الْمُعْتَزَلَةِ، تَوَفَّى سَنَةَ ٣٠٣ وَابْنُهُ أَبُو هَاشِمٍ «٥» سَنَةَ ٣٢١ بِبَغْدَادَ وَالْجُبَاءُ أَيْضًا بِالنُّهْرَوَانِ، مِنْهَا أَبُو مُحَمَّدٍ دَعْوَانُ بْنُ عَلِيٍّ بْنُ حَمَّادٍ الْمُقْرِئِ الضَّرِيرِ، وَقَرِيبُهُ أُخْرَى بِهَيْتَ وَأُخْرَى بِعَقُوبَا. وَالجُبَاءُ بِالْفَتْحِ مَعَ التَّشْدِيدِ «٦»: طَرَفُ قَرْنِ الثَّوْرِ عَنْ كِرَاعٍ، وَقَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَلَا أَدْرِي مَا صَحَّتْهَا. وَجَبَا كَجَبَلٍ: جَبَلٌ، وَقِيلَ: هُوَ بِالْيَمَنِ قَرِيبٌ مِنَ الْجَنْدِ، قَالَ الصَّغَانِيُّ: وَهَذَا هُوَ الصَّحِيحُ. وَالجَبَاُ: الْجَرَادُ يُهْمَزُ وَلَا يُهْمَزُ، سُمِّيَ بِهِ لِطُلُوعِهِ، كَذَا فِي التَّهْذِيبِ. وَجَبَا الْجَرَادُ: هَجَمَ عَلَى الْبَلَدِ. قَالَ الْهَذَلِيُّ: صَابُوا بِسَيْتِهِ أَيْبَاتٍ وَأَرْبَعَهُ حَتَّى كَانَ عَلَيْهِمْ جَابِئًا لَبَدًا وَكُلُّ طَالِعٍ فَجَاءَهُ جَابِيٌّ، وَيَأْتِي ذِكْرُهُ فِي الْمَعْتَلِ. وَالجُبَاءُ بِفَتْحٍ فَسُكُونِ: الْقُرْزُومُ وَهِيَ خَشَبَةُ الْحَذَاءِ الَّتِى يَحْذُو عَلَيْهَا، قَالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ يَصِفُ فَرَسًا: وَغَارُهُ تَسِيرُ الْمَقَانِبِ قَدْ سَارَعَتْ فِيهَا بِصَلْدِمٍ صَمَمٍ فَعَمَّ أَسِيلٌ عَرِيضٌ أَوْظَفُهُ الرِّجْلَيْنِ خَاطِي الْبُضِيعِ مُلْتَمِثٍ فِي مِرْقَفَتِهِ تَقَارُبٌ وَلَهُ بَرْكُهُ زَوْرٌ كَجَبَاءِ الْخَزَمِ وَالْجَبَاءُ: مَقَطٌ شَرَّاسِيْفٍ الْبَعِيرِ إِلَى الشَّرَّةِ وَالضَّرْعِ* وَمِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ: مَا جَبَا فُلَانٌ عَنْ شَتْمِي، أَيْ مَا تَأَخَّرَ وَلَا كَذَبَ. وَجَبَاءُ الْبَطْنِ: مَا نَتَتْ كَجَابِيَّتِهِ عَنْ ابْنِ بُرْزُجٍ. وَجَبَا عَلَى وَزْنِ جَبَلٍ: شُعْبَةٌ مِنْ وَادِي الْحَسَا «٧» عِنْدَ الرُّومِ بَيْنَ الْحَرَمَيْنِ الشَّرِيفَيْنِ. وَامْرَأَةٌ جَبَاى عَلَى فَعْلَى: قَائِمَةٌ لِلثَّدْيَيْنِ. وَجُبَاءُ: أَفْضِيْتُ «٨» إِلَيْهَا فَخَبَطْتُ، كَذَا فِي اللِّسَانِ.

[جراً: ج ١، ص: ١٢٤]

الْجُرَّاءُ كَالْجُرْعَةِ وَالْجُرَّةُ بِتَخْفِيفِ الْهَمْزِ وَتَلْسِينِهِ مِثَالُ الثُّبَّةِ وَالْكُرَّةِ، كَمَا يَقَالُ لِلْمَرْأَةِ: الْمَرْءُ وَالْجَرَاءُ وَالْجَرَّاءُ مِثَالُ الْكَرَاهَةِ وَالْكَرَاهِيَّةِ وَالْجَرَّاءُ بِالْيَاءِ التَّحِيَّةُ الْمُبْدَلَةُ مِنَ الْهَمْزَةِ مَعَ بَقَاءِ الْفَتْحِ وَهُوَ نَادِرٌ صَرَّحَ بِهِ ابْنُ سِيدَةَ فِي الْمُحْكَمِ: الشَّجَاعَةُ، وَهِيَ الْإِقْدَامُ عَلَى الشَّيْءِ مِنْ غَيْرِ رَوِيَّةٍ وَلَا تَوَقُّفٍ. وَفِي النِّهَايَةِ وَالْخُلَاصَةِ: الْجُرَّاءُ: الْإِقْدَامُ عَلَى الشَّيْءِ وَالْهُجُومُ عَلَيْهِ، وَقَدْ جَرَّوْا كَكْرَمَ فَهُوَ جَرِيءٌ كَأَمِيرٍ: مُقَدِّمٌ. وَرَجُلٌ جَرِيءٌ الْمُقَدِّمُ أَيْ جَرِيءٌ عِنْدَ الْإِقْدَامِ جَ أَجْرَاءُ كَأَشْرَافٍ، هَكَذَا فِي نُسَخَتِنَا، وَالَّذِى

(١) كذا بالأصل والمقاييس، وباللسان والعين (جبا) «الزمان». (٢) اللسان: والجبا: السهم الذى يوضع أسفله كالجوزة فى موضع الفصل. (٣) معجم البلدان: جباى بالضم ثم التشديد، والقصر. (٤) معجم البلدان: أبو على بن محمد بن عبد الوهاب الجبائى. (٥) و اسمه عبد السلام، كان كآبيه فى علم الكلام والعربية. (٦) ضبط اللسان: الجباء بالضم. (٧) معجم البلدان: الجبى. (٨) اللسان: أفضى.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ١٢٥

فِي الْمُحْكَمِ: رَجُلٌ جَرِيءٌ مِنْ قَوْمٍ أَجْرَاءُ، بِهِمْزَتَيْنِ، عَنِ اللَّحْيَانِيِّ، وَقَدْ يُؤْخَذُ فِي بَعْضِ نُسَخِ الْقَامُوسِ كَذَلِكَ. قُلْتُ: وَيُجْمَعُ أَيْضًا

على جُزَاء كَحْلِيم و حُلَمَاء، وقد ورد ذلك في حديث: «وَقَوْمُهُ جُزَاءٌ عَلَيْهِ» أى مُتَسَلِّطِينَ عَلَيْهِ، قال ابن الأثير: هكذا رواه و شرحه بعض المتأخرين. و المعروف [جُزَاء] «١» بالحاء المهملة، و سيأتى. و تقول: جَزَّأْتُهُ عَلَيْهِ تَجْرِئًا فَاجْتَرَأَ و من ذلك حديث أبى هريرة قال فيه ابن عمر «٢»: «لَكِنَّهُ اجْتَرَأَ وَ جَبَّنَا» يريد أنه أقدم على الإكثار من الحديث عن النبى صلى الله عليه و سلم فَكَثَّرَ حديثه، وَ جَبَّنَا نحن عنه فَقَلَّ حديثنا. و الجَرِيُّ و المُجْتَرِئُ: الأسد كذا في العباب. و الجَرِيَّةُ كَالْحَطِيئَةِ: يَتَّ يُنْتَى مِنَ الْحِجَارَةِ وَ يُجْعَلُ عَلَى بَابِهِ حَجَرٌ يَكُونُ أَعْلَى الْبَابِ يُضَيِّطَادُ فِيهِ السَّبَاعُ، لَأَنَّهُمْ يَجْعَلُونَ لَحْمَةً لِلسَّعِ فِي مُؤَخَّرِ الْبَيْتِ، فَإِذَا دَخَلَ السَّبُعُ لِيَتَنَاوَلَ اللَّحْمَةَ سَقَطَ الْحَجَرُ عَلَى الْبَابِ فَسَدَّه جَجَرًا، رواه أبو زيد، قال: و هذا من الأوزان المرفوضة عند أهل العربية إلَّا فى الشذوذ. و قال ابن هانئ: الجَرِيَّةُ بالمد و الهمز كَالسَّكِينَةِ، و فى بعض النسخ بالتخفيف، و فى أخرى بغيرها. القَانِصَةُ و الحَلْقُومُ، كَالجَرِيَّةِ وَ هِيَ الْحَوْصَلَةُ. و فى التهذيب: قال أبو زيد: هِيَ الْقَرِيَّةُ «٣»، و الجَرِيَّةُ، و النَّوْطَةُ، لِحَوْصَلَةِ الطَّائِرِ. هكذا رواه ثعلب عن ابن نجدة بغير همز.

[جزأ:] ج، ا، ص: ١٢٥

الْجُزْءُ بالضم: الْبَعْضُ، وَ يُفْتَحُ وَ يُطْلَقُ عَلَى الْقِسْمِ لَغَةً وَ اصطلاحًا ج أَجْزَاءً، لم يُكسَّر على غير ذلك عند سيبويه. و الْجُزْءُ بالضم ع قال الراعى: كَانَتْ بِجُزْءٍ فَمَنْتَهَا مَذَاهِبُهُ «٤» وَ أَخْلَفَتْهَا رِيَّاحُ الصَّيْفِ بِالْعَبْرِ وَ فى الْعُبَاب: الْجُزْءُ: رَمْلٌ لَبْنَى حَوِيلِد. جَزَّاه كَجَعَلَهُ جُزْءًا: قَسَمَهُ أَجْزَاءً، كَجَزَّاهُ تَجْرِئَةً، وَ هُوَ فى الْمَالِ بِالتَّشْدِيدِ لَا غَيْرَ، ففى الْحَدِيث: «أَنَّ رَجُلًا أَعْتَقَ سِتَّةَ مَمْلُوكِينَ عِنْدَ مَوْتِهِ، لَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ غَيْرُهُمْ، فَدَعَاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ فَجَزَّاهُمْ أَثْلَاثًا [ثم] «٥» أَفْرَعَ بَيْنَهُمْ فَأَرَقَ أَرْبَعَةً وَ أَعْتَقَ اثْنَيْنِ». وَ جَزَّاهُ بِالشَّيْءِ جُزْءًا، وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: جَزَّيَّ بِهِ لَغَةً، أَى اكْتَفَى، وَ قَالَ الشَّاعِر «٦»: لَقَدْ آلَيْتُ أَغْدِرُ فى جَدَاعٍ وَ إِنَّمِنَيْتُ أُمَامَتِ الرَّبَاعِ بَأَنَّ الْغَدَرَ فى الْأَقْوَامِ عَارٌ وَ أَنَّ الْمَرْءَ يَجْزَأُ بِالْكَرَاعِ «٧» أَى يَكْتَفَى كَاجْتَرَأَ، بِهِ وَ تَجَزَّأَ. وَ جَزَّاهُ الشَّيْءُ: شَدَّاهُ. وَ جَزَّاتِ الْإِبِلُ بِالرُّطْبِ عَنِ الْمَاءِ جُزْءًا بِالضَّمِّ «٨»، وَ جُزَّوْا: كَقَعُودٍ قِنَعَتْ وَ اكْتَفَتْ كَجَزَّيْتُ بِالْكَثِيرِ لَغَةً عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَ أَجْزَأْتُهَا أَنَا إِجْزَاءً وَ جَزَّأْتُهَا تَجْرِئًا «٩». وَ أَجْزَأْتُ عَنْكَ مَجْزَأً فَلَانٍ وَ مَجْزَأْتُهُ مَصْدَرَانِ مِمَّيَّانِ مَهْمُوزَانِ وَ يُضَمَّانِ مَعَ الْهَمْزِ، وَ سُمِعَ بِغَيْرِ هَمْزٍ مَعَ الضَّمِّ: أَعْنَيْتُ عَنْكَ مَعْنَاهُ بضم الميم وَ فَتَحَهَا. وَ أَجْزَأْتُ الْمِخْصَفَ وَ كَذَا الْإِشْفَى: جَعَلْتُ لَهُ جُزْأَةً بِالضَّمِّ أَى نَصَابًا، وَ كَذَلِكَ أَنْصَبْتُ. وَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ: الْجُزْأَةُ لَا تَكُونُ لِلسَّيْفِ وَ لَا لِلخَنْجَرِ، وَ لَكِنِ لِلْمِثْرَةِ «١٠» الَّتِى يُوسَمُ بِهَا أَخْفَافُ الْإِبِلِ، وَ هِيَ الْمَقْبِضُ. وَ أَجْزَأْتُ الْخَاتَمَ فى إِصْبِيعِي: أَدَخَلْتُهُ فِيهَا. وَ مِنَ الْمَجَازِ: أَجْزَأُ الْمَرْءَى: التَّفَّ وَ حَسَنَ نَبْتُهُ،

(١) زيادة عن اللسان و النهاية. (٢) المطبوعة المصرية: «عمرو» تحريف. (٣) اللسان: «الفرية» و فى المطبوعة المصرية: «القربة». (٤) اللسان، و فى المحكم: مذاربه. (٥) سقطت من الطبعة الكويتية. (٦) هو أبو حنبل الطائى كما فى المعانى الكبير ١١٢٣/٢ و اللسان (جدع). (٧) فى المجمل و المقاييس: «لأن ... و أن الحر». (٨) ضبطت فى المقاييس: الْجُزْءُ (بالضم و الفتح) و فى اللسان: جُزْءًا وَ جُزْءًا، وَ فى العين ...: وَ جَزَّوْا غير مهموز. (٩) بالأصل: (و تجزأتها) تجزئًا. انظر القاموس و العين. (١٠) اللسان: الميثره. و فى الأساس: و هى الحلقة التى ينفذها السيلان من نصابه.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ١٢٦

وَ أَجْزَأَتِ الرُّوْضَةُ التَّفَّتَ، لِأَنَّهَا تُجْزِئُ الرَّاعِيَةَ، وَ رَوْضَةٌ مُجْزِئَةٌ «١». وَ أَجْزَأَتِ الْأُمُّ، وَ فى بعض النسخ: المرأة. وَلَدَتِ الْإِنَاثَ فَهِيَ مُجْزِئَةٌ وَ مُجْزِئٌ، قَالَ ثَعْلَبُ: وَ أُنْشِدْتُ لِبَعْضِ أَهْلِ اللُّغَةِ بَيْتًا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ معنى الإجزاء «٢» معنى الإيناث، وَ لَا أَدْرِ الْبَيْتَ قَدِيمٌ أَمْ مَصْنُوعٌ، أَنْشَدُونِي: إِنَّ أَجْزَأَتْ حُرَّةٌ يَوْمًا فَلَمَّا عَصِبَتْ قَدْ تُجْزِئُ الْحُرَّةُ الْمَذْكَارَ أَحْيَانًا أَى آتَتْ، أَى وَلَدَتْ أُنْثَى، وَ أَشَدُّ غَيْرُهُ لِبَعْضِ الْأَنْصَارِ. نَكَحْتُهَا مِنْ بَنَاتِ الْأَوْسِ مُجْزِئَةً لِلْعَوَسِجِ اللَّذَنِ فى أَيْبَانِهَا زَجَلٌ يعنى امرأة غزاله بمغازل سويت من العوسج. قال الأزهرى: الْبَيْتُ الْأَوَّلُ مَصْنُوعٌ. وَ أَجْزَأَتْ شَاءَ عَنْكَ: قَضَتْ فى النَّسْكِ، لَغَةً فى جَزَتْ بِغَيْرِ هَمْزٍ، وَ ذَا مُجْزِئٍ، وَ الْبَدَنَةُ تُجْزِئُ عَنِ سَبْعَةٍ، فَمِنْ هَمْزٍ فَمَعْنَاهُ تُغْنِى، وَ مِنْ لَمْ يَهْمَزْ فَهُوَ مِنَ الْجَزَاءِ وَ أَجْزَأُ الشَّيْءُ إِبَائِي كَأَجْزَأَنِى الشَّيْءُ: كَفَّانِي، وَ مِنْهُ الْحَدِيثُ: «وَلَمْ تُجْزِئْ عَنِّي أَحَدٍ

بَعْدَكَ». و الْجَوَازِيُّ: بقر الوحش لَتَجَزُّهَا بِالرُّطْبِ عن الماء، و ظبيُّه جازئُه قال الشَّمَاخُ: إِذَا الْأَرْضُ تَوَسَّدَ أَبْرَدِيهِ خُدُودُ جَوَازِيٍّ بِالرَّمْلِ عَيْنٍ قال ابنُ قُتَيْبَةَ: هِيَ الطَّبَاءُ «٣»، و فِي التَّنْزِيلِ: وَ جَعَلُوا لَهُ مِنْ عِبَادِهِ جُزْءًا «٤» أَيْ إِنَائًا يَعْنِي الَّذِينَ جَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ بَنَاتِ اللَّهِ، تَعَالَى اللَّهُ عَمَّا افْتَرَوْا، قَالَهُ ثَعْلَبٌ، وَ فِي الْغَرِيْبَيْنِ لِلْهَرَوِيِّ: وَ كَأَنَّهُ أَرَادَ الْجِنْسَ. وَ قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: أَيْ جَعَلُوا نَصِيبَ اللَّهِ مِنَ الْوَلَدِ الْإِنَاثَ، قَالَ: وَ لَمْ أَجِدْهُ فِي شَيْءٍ قَدِيمٍ، وَ لَا رَوَاهُ عَنِ الْعَرَبِ الثَّقَاتِ، وَ قَدْ أَنْكَرَهُ الزَّمْخَشَرِيُّ، وَ جَعَلَهُ مِنَ الْكَذِبِ عَلَى الْعَرَبِ، وَ اقْتَفَاهُ الْبِيضَاوِيُّ، وَ اسْتَنْبَطَ لَهُ الْخَفَاجِيُّ وَجْهًا عَلَى طَرِيقَةِ الْمَجَازِ، أَشَارَ فِيهِ إِلَى أَنَّ حَوَاءَ لَمَّا خُلِقَتْ مِنْ جُزْءِ آدَمَ صَحَّ إِطْلَاقُ الْجُزْءِ عَلَى الْإِنْثَى، قَالَهُ شَيْخُنَا. وَ قَالَ الْفَرَّاءُ: طَعَامُ جَزِيٍّ وَ شَبِيعٌ مُجْزِيٌّ وَ مُشْبِعٌ. وَ هَذَا رَجُلٌ جَازِيٌّ مِنْ رَجُلٍ أَيْ نَاهِيكَ بِهِ وَ كَافِيكَ. وَ حَبِيبُهُ وَ يَقَالُ مُصْغَرًا بِنْتُ أَبِي تُجْرَأُ «٥» بِضَمِّ التَّاءِ الْفَوْقِيَّةِ وَ سِيَّكَونِ الْجِيمِ مَعَ فَتْحِ الْهَمْزَةِ، وَ فِي بَعْضِ النُّسخِ بِسُكُونِهَا الْعَبْدَرِيَّةُ صَحَابِيَّةٌ، رَوَتْ عَنْهَا صَافِيَّةُ بِنْتُ شَيْبَةَ. وَ قَدْ سَمِعُوا مَجْزَأَةً وَ جَزْءًا بِالْفَتْحِ، مِنْهُمْ جَزْءُ بَنِ الْحَدَرِجَانِ، وَ جَزْءُ بَنِ أَنْسَ وَ جَزْءُ بَنِ عِيَّاشٍ، وَ جَزْءُ بَنِ وَهْبٍ، وَ جَزْءُ بَنِ عَمْرٍو، وَ جَزْءُ بَنِ عَامِرٍ، وَ مَحْمِيَّةُ بَنِ جَزْءٍ، وَ عَبْدُ اللَّهِ بَنِ الْحَارِثِ بَنِ جَزْءٍ، وَ عَائِشَةُ بِنْتُ جَزْءٍ، صَحَابِيُّونَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ. وَ فِي الْعُبَابِ، قَالَ حَضْرَمِيُّ بْنُ عَامِرٍ فِي جَزْءٍ بَنِ سِنَانٍ بَنِ مَوَّالَةٍ حِينَ أَتَاهُمَا بِفَرْحِهِ بِمَوْتِ أَخِيهِ: يَقُولُ جَزْءٌ وَ لَمْ يَقُلْ جَلَلًا إِنِّي تَرَوُحْتُ نَاعِمًا جَذَلًا إِنْ كُنْتُ أَرْتُنِّي بِهَا كَذِبًا جَزْءٌ فَلَقِيتُ مِثْلَهَا عَجَلًا أَفْرَحُ «٦» أَنْ أَرَزَا الْكِرَامَ وَ أَنْ أَوْرَثَ دَوْدًا شَصَائِصًا نَبَلًا وَ جَزْءُ بَنِ كَعْبٍ بَنِ أَبِي بَكْرٍ بَنِ كِلَابٍ وَلَدَهُ قَيْسُ أَبُو قَبِيلِهِ، وَ هُوَ صَاحِبُ دَارَةِ الْأَسْوَاطِ. وَ الْحُزْءُ بِالضَّمِّ: الْمِرْزُوحُ، وَ هِيَ خَشَبَةٌ يُزْفَعُ بِهَا الْكُرْمُ عَنِ الْأَرْضِ. * وَ مِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ: الْجُزْءُ: النَّصِيبُ وَ الْقِطْعَةُ مِنَ الشَّيْءِ. وَ فِي الْبَصَائِرِ: جُزْءُ الشَّيْءِ مَا يَتَقَوَّمُ بِهِ جُمْلَتُهُ، كَأَجْزَاءِ السَّفِينَةِ، وَ أَجْزَاءِ الْبَيْتِ، وَ أَجْزَاءُ الْجُمْلَةِ مِنَ الْحِسَابِ. وَ قَوْلُهُ تَعَالَى: لِكُلِّ

(١) زيد في الأساس: و بغير مجزىء: قوى سمين، لأنه يُجْزىء الراكب و الحامل، و إبل مجازىء. (٢) اللسان: معنى جُزْءًا معنى الإناث. (٣) في اللسان: لا- يعني به الطباء.. لأن الطباء لا- تجزأ بالكلية عن الماء، و إنما عنى البقر، و يقوى ذلك أنه قال: عين، و العين من صفات البقر لا من صفات الطباء. (٤) سورة الزخرف الآية ١٥. (٥) الاصابة و أسد الغابة: تجرأ. (٦) أفرح يريد أفرح، فحذف الهمزة، و هو على طريق الإنكار، أى لا وجه للفرح بموت الكرام.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ١٢٧

بَابُ مِنْهُمْ جُزْءٌ مَقْسُومٌ «١» أَيْ نَصِيبٌ، وَ ذَلِكَ مِنَ الشَّيْءِ. وَ الْمَجْزُوءُ مِنَ الشَّعْرِ مَا سَقَطَ مِنْهُ جُزْآنٌ، وَ بَيْتُهُ قَوْلُ ذِي الْإِضْبَعِ الْعَدَوَانِيَّ. عَذِيرَ الْحَيِّ مِنْ عَدُوِّهِ كَانُوا حَيَّةَ الْأَرْضِ أَوْ كَانَ عَلَى جُزْأَيْنِ فَقَطْ، فَلَاوُلَّ عَلَى السَّلْبِ، وَ الثَّانِي عَلَى الْوَجُوبِ، وَ جَزَأَ الشَّعْرَ جَزَأً وَ جَزَأَهُ، فِيهِمَا: حَذَفَ مِنْهُ جُزْأَيْنِ، أَوْ بَقَا عَلَى جُزْأَيْنِ. وَ شَيْءٌ مَجْزُوءٌ: مُفْرَقٌ مُبْعَضٌ. وَ طَعَامٌ لَا جَزْءَ لَهُ، أَيْ لَا يُتَجَزَّأُ بِقَلِيلِهِ. وَ أَجْزَأَ الْقَوْمُ: جَزَتْهُمْ إِبْلَهُمْ. وَ بَعِيرٌ مُجْزِيٌّ: قَوِيٌّ سَمِينٌ، لِأَنَّهُ مُجْزِيٌّ الرَّكَابِ وَ الْحَامِلِ. وَ الْجَوَازِيُّ: النَّخْلُ، قَالَ ثَعْلَبٌ «٢» بَنُ عُبَيْدٍ: جَوَازِيٌّ لَمْ تَنْزِعْ لِصُوبِ غَمَامَةٍ وَ وَرَادَهَا فِي الْأَرْضِ دَائِمَةُ الرِّكْضِ يَعْنِي أَنَّهَا اسْتَغْنَتْ عَنِ السَّقْيِ فَاسْتَغْلَتْ «٣». وَ الْجُزْءُ بُلْغَةُ بَنِي شَيْبَانَ: الشُّقَّةُ الْمُؤَخَّرَةُ مِنَ الْبَيْتِ. وَ الْجَازِيُّ: فَرَسُ الْحَارِثِ بَنِ كَعْبٍ. وَ أَبُو الْوَارِدِ مَجْزَأَةُ بَنِ الْكَوْثَرِ بَنِ زُفَرٍ، مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ كِلَابٍ، مِنْ رِجَالِ الدَّهْرِ، وَ حَيُّهُ زُفَرٌ شَاعِرٌ فَارِسٌ، وَ مَجْزَأَةُ بَنِ زَاهِرٍ رَوِي، وَ جَزِيٌّ أَبُو خَزِيمَةَ السَّلْمِيِّ صَحَابِيُّ، وَ حِيَانُ بَنِ جَزِيٍّ وَ عَبْدُ اللَّهِ بَنِ جَزِيٍّ حَدَثَا، وَ جَزِيٌّ بَنُ مَعَاوِيَةَ السَّعْدِيِّ اخْتَلَفَ فِيهِ. وَ الْجُزْءُ اسْمٌ لِلرُّطْبِ عِنْدَ أَهْلِ الْمَدِينَةِ، قَالَهُ الْخَطَّابِيُّ، وَ قَدْ وَرَدَ ذَلِكَ فِي الْحَدِيثِ «٤»، وَ الْمَعْرُوفُ جَزُوءٌ.

[جسأ: ج ١، ص: ١٢٧]

الْجُسَاءُ بِالضَّمِّ فِي الدُّوَابِّ: يُنْسِ الْمَغْطَفُ فِي الْعُنُقِ، وَ جَسَأَ الشَّيْءُ كَجَعَلَ وَ فِي الْمَحْكَمِ كَكَتَبَ جُسُوءًا كَقَعُودٍ وَ جُسَاءُ كَجُرْعَةٍ، كَذَا هُوَ فِي الْأُصُولِ الْمُصَحَّحَةِ. وَ فِي بَعْضِ النُّسخِ عَلَى وَزْنِ ثَمَامَةٍ بِضَمِّهَا: صِلَبٌ وَ قَدْ جَسَأَتْ يَدُهُ وَ مِفَاصِلُهُ «٥». وَ دَابَّةٌ جَاسِئَةُ الْقَوَائِمِ: يَابِسْتُهَا، لَا تَكَادُ تَنْعَطِفُ وَ قَالَ الْكَسَائِيُّ: جُسِئَتْ الْأَرْضُ بِالضَّمِّ، فَهِيَ مَجْسُوءَةٌ، مِنَ الْجَسْءِ بِفَتْحٍ فَسُكُونٍ وَ هُوَ الْجِلْدُ مُحَرَكَةً الْخَشِنُ الَّذِي يَشَبْهُ الْحَصَى الصَّغَارَ، وَ أَرْضٌ جَاسِئَةٌ، وَ تَقُولُ: لَهُمْ قُلُوبٌ قَاسِيَةٌ كَأَنَّهَا صَخُورٌ جَاسِيَةٌ وَ الْجَسْءُ: الْمَاءُ الْجَامِدُ. وَ الْجَاسِيَاءُ «٦»

بالمَد: الصَّلَابَةُ وَالثَّبَاسُ وَ الْغَلْظُ وَ قَدْ جَسَأَتْ يَدُهُ تَجَسَّأَ جَسْأً وَ يَدٌ جَسْأَةٌ إِذَا كَانَتْ مُكَبِّبَةً مِنْ أَكْنَبٍ مِنَ الْعَمَلِ أَيْ صُلْبَةً يَابِسَةً خَشِنَةً، وَ فِي بَعْضِ النُّسخِ مَكِينَةٌ مِنَ الْمَكْنِ وَ جَبَلٍ جَاسِيٍّ، وَ ثَبَتَ جَاسِيٌّ يَابِسٌ.

[جسأ:] ج، ١، ص: ١٢٧

جَسَأَتْ نَفْسُهُ كَجَعَلَ جُشُوءًا كَقَعُودٍ إِذَا ارْتَفَعَتْ وَ نَهَضَتْ إِلَيْكَ «٧» وَ جَاسَتْ مِنْ حُزْنٍ أَوْ فَرَحٍ هَكَذَا فِي نَسَخَتْنَا، وَ فِي الْعُبابِ: أَوْ فَرَعَ «٨»، بِالزَّيِّ وَ الْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ وَ مِثْلُهُ فِي بَعْضِ النُّسخِ، قَالَ شَمْرٌ: جَسَأَتْ نَفْسِي وَ خَبِثَتْ وَ لَقِستَ وَاحِدًا، وَ قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: جَسَأَتْ إِلَيَّ نَفْسِي أَيْ خَبِثَتْ مِنَ الْوَجَعِ مِمَّا تَكْرَهُ، وَ تَجَسَّأَ «٩» قَالَ عَمْرُو بْنُ الْإِطَابَةِ: وَ قَوْلِي كُلَّمَا جَسَأْتُ وَ جَاسْتُ مَكَانَكَ تُحْمَدِي أَوْ تَسْتَرِيحِي يَرِيدُ: تَطَلَّعْتُ وَ نَهَضْتُ جَزَعًا وَ كَرَاهَةً. وَ مِنْ سَجَعَاتِ الْأَسَاسِ: إِذَا رَأَى طُرَّةً مِنَ الْحَرْبِ نَشَأَتْ، جَاسَتْ نَفْسُهُ وَ جَسَأَتْ. وَ فِي حَدِيثِ الْحَسَنِ: «جَسَأَتِ الرُّومُ عَلَى عَهْدِ عُمَرَ» أَيْ نَهَضَتْ وَ أَقْبَلَتْ مِنْ بِلَادِهَا وَ جَسَأَتْ نَفْسُهُ ثَارَتْ لِلْقِيءِ وَ خَبِثَتْ وَ لَقِستَ وَ مِنْ الْمَجَازِ: جَسَأَ اللَّيْلُ وَ الْبَحْرُ إِذَا دَفَعَ وَ أَظْلَمَ وَ أَشْرَفَ عَلَيْكَ وَ يَقَالُ جَسَأَتِ الْبَحَارُ بِأَمَاجِهَا «١٠»، وَ الرِّيَاضُ بِرَبَاهَا، وَ الْبِلَادُ بِأَهْلِهَا: لَفْظَتَهَا وَ قَالَ اللَّيْثُ: جَسَأَتِ الْعَنَمُ: أَخْرَجَتْ صَوْتًا

(١) سورة الحجر: الآية ٤٤. (٢) اللسان: ثعلب. (٣) اللسان: فاستبعلت. (٤) اللسان «جزأ» و النهاية. (٥) اللسان: و جسات يده من العمل تجسأ جسأً: صلبت. (٦) عن القاموس و اللسان، و بالأصل: الجاسئاء. (٧) اللسان: إليه. (٨) و في الأساس: من شدة الفزع و الغم. (٩) اللسان: مما تكره تجسأ. (١٠) الأساس: جسا البحر بأمواجه.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ١٢٨

مِنْ خُلُوقِهَا قَالَ أَمْرُ الْقَيْسِ: إِذَا جَسَأَتْ سَمِعَتْ لَهَا ثَغَاءً كَأَنَّ الْحَيَّ صَيَّرَهُمْ نَعْيً وَ جَسَأَ الْقَوْمُ: خَرَجُوا مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ قَالَ الْعَجَّاجُ: أَخْرَاسٌ نَاسٌ جَسُوءُوا وَ مَلَّتْ أَرْضًا وَ أَحْوَالُ الْجَبَانِ أَهْوَلَتْ يَقَالُ: جَسُوءُوا إِذَا نَهَضُوا مِنْ أَرْضٍ إِلَى أَرْضٍ. وَ رَوَى شَمْرٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ الْجَسْأَ بَفَتْحٍ فَسَكُونٍ: الْكَثِيرُ وَ الْجَسْأُ أَيْضًا: الْقَوْسُ الْخَفِيفَةُ «١» وَ قَالَ اللَّيْثُ: هِيَ ذَاتُ الْإِرْنَانَ فِي صَوْتِهَا، قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ: وَ نَمِيمَةُ مِنْ قَنَاصٍ مُتَلَبِّبٍ فِي كَفِّهِ جَسْأٌ أَجَشُّ وَ أَقْطَعُ وَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: هُوَ الْقَضِيبُ مِنَ النَّبْعِ الْخَفِيفِ جَ أَجْسَاءٌ كَفَرُخٌ وَ أَفْرَاحٌ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ. وَ صَرَّحَ ابْنُ هِشَامٍ بِقِلْتِهِ وَ جَسَأَتْ مُحَرَكَةً مَمْدُودَةً جَمَعَ سَلَامَةُ الْمُؤْنِثِ وَ التَّجَسُّوُ: تَنَفَّسَ الْمَعْدَةُ عِنْدَ امْتِلَائِهَا كَالْتَّجَسُّوُ قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْفَقْعَسِيُّ: لَمْ يَتَجَسَّأْ عَنْ طَعَامٍ يُبَشِّئُهُ وَ لَمْ تَبْتَ حُمَى بِهِ تَوْصِيْمُهُ وَ جَسَأَتِ الْمَعْدَةُ وَ تَجَسَّأَتْ: تَنَفَّسَتْ وَ الْأَسْمُ جَسْأَةٌ وَ جُسْأَةٌ كَهَمْزَةٍ وَ غُرَابُ الْأَخِيرِ قَالَهُ الْأَصْمَعِيُّ، وَ كَأَنَّهُ مِنْ بَابِ الْعُطَاسِ وَ الدُّوَارِ، وَ قَالَ بَعْضُ: إِنْ الْجُسْأَةُ كَهَمْزَةٍ مِنْ صَيْغِ الْمُبَالَغَةِ وَ مَعْنَاهُ: الْكَثِيرُ الْجُسْأَةِ وَ الْأَحْزَانِ، وَ كَانَ عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ يَذْهَبُ إِلَى مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ الْأَصْمَعِيُّ وَ جُسْأَةٌ مِثْلُ عُيْدَةٍ وَ هُوَ فِي الْمَحْكَمِ، وَ سَقَطَ مِنْ بَعْضِ النُّسخِ. وَ اجْتَسَأَ فُلَانٌ الْبِلَادَ وَ كَذَلِكَ اجْتَسَأَتِ الْبِلَادُ إِذَا لَمْ تُوَافِقْهُ كَأَنَّهُ اسْتَوْخَمَهَا، مِنْ جَسَأَتْ نَفْسِي «٢». وَ جُسْأَةُ اللَّيْلِ وَ الْبَحْرِ، بِالضَّمِّ: دُفَعْتُهَا «٣» بِالْمَرْءِ، وَ يَقَالُ: الْأَعْمِيَانِ هُمَا السَّيْلُ وَ اللَّيْلُ، فَإِنَّ دُفَعْتَهُمَا شَدِيدَةٌ. * وَ مِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ: سَهْمٌ جَسْأَةٌ: خَفِيفٌ، حَكَاهُ يَعْقُوبُ فِي الْمُبْدَلِ، وَ أَنْشَدَ: وَ لَوْ دَعَا نَاصِرَهُ لَقِطَا لَهْدَاقَ جَسْأً لَمْ يَكُنْ مَلِيطًا الْمَلِيطُ: الَّذِي لَا رِيْشَ عَلَيْهِ. وَ جَسَأَتِ الْأَرْضُ: أَخْرَجَتْ جَمِيعَ نَبْتِهَا «٤»، كَمَا يَقَالُ: قَاءَتِ الْأَرْضُ: أَكَلَهَا، وَ هُوَ مَجَازٌ. وَ قَدْ يُسْتَعَارُ الْجُسْأَةُ لِلْفَجْرِ، وَ قَدْ جَاءَ فِي بَعْضِ الْأَشْعَارِ وَ قَالَ عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ: الْجُسْأَةُ: هُبُوبُ الرِّيحِ عِنْدَ الْفَجْرِ. وَ جَسَأَ فُلَانٌ عَنِ الطَّعَامِ إِذَا اتَّخَمَ فَكْرَهُ الطَّعَامَ. وَ جَسَأَتِ الْوَحْشُ: ثَارَتْ ثَوْرَةً وَاحِدَةً.

[جفأ:] ج، ١، ص: ١٢٨

جَفَأَهُ كَمَنَعَهُ: رَمَاهُ وَ صَيَّرَعَهُ عَلَى الْأَرْضِ، وَ كَذَلِكَ جَفَأَ بِهِ الْأَرْضَ وَ جَفَأَ الثَّيْمَةَ فِي الْقَضِيَّةِ جَفَأً: كَفَأَهَا وَ أَمَالَهَا «٥» فَصَّبَ مَا فِيهَا قَالَ الرَّاجِزُ: جَفُوكَ ذَا قَدْرِكَ لِلضَّيْفَانِ جَفَأً عَلَى الرُّغْفَانِ فِي الْجَفَانِ خَيْرٌ مِنَ الْعَكِيسِ بِالْأَلْبَانِ وَ فِي حَدِيثٍ خَيْرٌ أَنَّهُ حَرَّمَ الْحُمُرَ الْأَهْلِيَّةَ

فَجَفَّوْا الْقُدُورَ، أَيْ فَرَّغُوهَا وَقَلَّبُوهَا. قَالَ شَيْخُنَا: وَهُوَ ثَلَاثَتِي فِي الْفَصِيحِ مِنَ الْكَلَامِ، وَ أَهْمِلِ الرَّبَاعِيَّ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَلَا تَقُلْ أَجْفَأْتُهَا، وَقَدْ وَرَدَ فِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ «فَأَجْفَتُوهَا» (٦). قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: الْمَعْرُوفُ بِغَيْرِ أَلْفٍ، وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ: هِيَ لُغَةٌ مَجْهُولَةٌ. وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: قَلِيلَةٌ، وَأُورِدَهَا الزَّمْخَشَرِيُّ مِنْ غَيْرِ تَعَقُّبٍ فَقَالَ فِي الْفَائِقِ: جَفَأَ الْقَدَرُ وَأَجْفَأَهَا وَكَفَأَهَا وَأَكْفَأَهَا: مَثَلُهَا. قُلْتُ وَ يَرُوى: «فَأَمَرُ بِالْقُدُورِ فَكُفِّنَتْ» وَ يَرُوى «فَأُكْفِنَتْ» وَ جَفَأَ الْوَادِي وَ الْقَدَرُ إِذَا رَمَى بِالْجَفَاءِ أَيْ الزَّبَدِ عِنْدَ الْغَلِيَانِ كَأَجْفَأَ وَ هِيَ لُغَةٌ ضَعِيفَةٌ كَمَا فِي الْعُبَابِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ وَ يَقَالُ: جَفَأَ الْقَدَرُ إِذَا مَسَحَ

(١) الصَّحَاحُ. وَ فِي الْمَجْمَلِ: الْجَشَاءُ مَهْمُوزٌ وَ غَيْرُ مَهْمُوزِ الْقَوْسِ الْغَلِيظَةُ. (٢) عَنِ الْمَجْمَلِ وَ اللِّسَانِ، وَ بِالْأَصْلِ: جَشَأَتْهُ نَفْسِي. (٣) اللِّسَانُ: دَفَعْتُهُ. (٤) الْأَسَاسُ: نَبَاتُهَا. (٥) اللِّسَانُ: أَكْفَأَهَا، أَوْ أَمَالَهَا. (٦) فِي اللِّسَانِ: وَ فِي الْحَدِيثِ: فَأَجْفَتُوا الْقُدُورَ بِمَا فِيهَا، وَ الْمَعْرُوفُ بِغَيْرِ أَلْفٍ.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ١٢٩

زَبَدَهَا الَّذِي عَلَيْهَا «١»، إِذَا أَمَرْتَ قُلْتَ أَجْفَأَهَا، وَ جَفَأَ الْوَادِي: مَسَحَ غُثَاءَهُ وَ عِبَارَةُ الْعُبَابِ: وَ جَفَأْتُ الْغُثَاءَ عَنِ الْوَادِي، أَيْ كَشَفْتُهُ وَ جَفَأَ الْبَابَ جَفَأً: أَغْلَقَهُ، كَأَجْفَأَهُ لُغَةً عَنِ الزَّجَاجِ وَ قَالَ الْحِزْمَانِيُّ: جَفَأَ الْبَابَ إِذَا فَتَحَهُ، فَهُوَ ضِدُّهُ. وَ جَفَأَ الْبَقْلَ وَ الشَّجَرَ يَجْفُوهُ جَفَأً: قَلَعَهُ مِنْ أَصْلِهِ وَ رَمَى بِهِ كَأَجْتَفَأَهُ وَ فِي النِّهَايَةِ فِي الْحَدِيثِ: «مَا لَمْ تَجْتَفُوا بَقْلًا» قِيلَ: جَفَأَ النَّبْتُ وَ اجْتَفَأَهُ: جَزَّهُ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. وَ الْجَفَاءُ كَغَرَابٍ: مَا نَفَاهُ الْوَادِي إِذَا رَمَى بِهِ، قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ. وَ ذَهَبَ الزَّيْدُ جَفَاءً أَيْ مَدْفُوعاً عَنْ مَائِهِ، وَ فِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جَفَاءً «٢» قَالَ الْفَرَّاءُ: أَصْلُهُ الْهَمْزُ، وَ هُوَ الْبَاطِلُ تَشْبِيهًا لَهُ بِزَبَدِ الْقَدَرِ الَّذِي لَا يُنْتَفَعُ بِهِ، وَ بِهِ فَسَّرَ ابْنُ الْأَثِيرِ الْحَدِيثَ: «انْطَلَقَ جَفَاءً مِنَ النَّاسِ» أَرَادَ سَرْعَانَهُمْ، قَالَ: وَ هَكَذَا جَاءَ فِي كِتَابِ الْهَرَوِيِّ، قَالَ: وَ الَّذِي قَرَأْنَاهُ فِي الْبُخَارِيِّ وَ مُسْلِمٍ «انْطَلَقَ أَخْفَاءً مِنَ النَّاسِ» جَمَعَ خَفِيفٌ، وَ فِي كِتَابِ التِّرْمِذِيِّ «سَرَعَانُ النَّاسِ» وَ الْجَفَاءُ: السَّفِينَةُ الْخَالِيَةُ، وَ بِهِ صَدَّرَ فِي الْعُبَابِ وَ أَجْفَأَ الرَّجُلُ مَا شِئْتُهُ: أَتَعَبَهَا بِالسَّيْرِ وَ لَمْ يَعْلَفْهَا فَهَزَلَتْ لِذَلِكَ وَ أَجْفَأَ بِهِ: طَرَحَهُ رَمَاهُ عَلَى الْأَرْضِ وَ أَجْفَأَتِ الْبِلَادُ إِذَا ذَهَبَ خَيْرُهَا، كَتَجَفَّاتُ قَالَ: وَ لَمَّا رَأَتْ أَنَّ الْبِلَادَ تَجَفَّاتُ تَشَكَّتْ إِنَّا نَعِيشُهَا أَمْ حَتَّى وَ الْعَامَ بِالنَّصَبِ عَلَى الظَّرْفِ أَيْ فِي هَذَا الْعَامِ جَفَأَ إِبْلَانَا بِالضَّمِّ وَ فِي بَعْضِ النُّسخِ بِالْفَتْحِ ضَبْطاً وَ هُوَ أَنْ يُنْتَجِعَ أَكْثَرُهَا «٣».

[جلاً:] ج ١، ص: ١٢٩

جَلَأَ الرَّجُلُ * كَمَنَعَ جَلَأً بَفَتْحٍ فَسَكُونُ كَذَا فِي الْمَحْكَمِ جَلَاءً كَسِيلَامَ، وَ ضَبَطَهُ بَعْضُهُمْ بِالتَّحْرِيكِ وَ جَلَاءَةً كَكَرَامَةٍ، وَ ضَبَطَهُ بَعْضٌ بِالتَّحْرِيكِ أَيْضاً: صَرَعَهُ وَ ضَرَبَ بِهِ الْأَرْضَ كَحَلَأَ بِالْحَاءِ عَنْ أَبِي زَيْدٍ وَ جَلَأَ بِتَوْبِهِ: رَمَاهُ «٤». * وَ مِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ:

[جلظاً:] ج ١، ص: ١٢٩

، فِي التَّهْذِيبِ فِي الرَّبَاعِيِّ، وَ فِي حَدِيثِ لُقْمَانَ بْنِ عَادٍ: إِذَا اضْجَعْتُ فَلَا أَجْلَنْظِي: قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَ مِنْهُمْ مَنْ يَهْمِزُ فَيَقُولُ أَجْلَنْظَاتُ «٥». وَ الْمُجْلَنْظِي: الْمُسَبِّطُ فِي اضْطِجَاعِهِ. وَ سَيَأْتِي فِي الْمَعْتَلِ.

[جمأ:] ج ١، ص: ١٢٩

جَمِئَ عَلَيْهِ كَفَرَحٍ: غَضِبَ كَذَا فِي الْمَحْكَمِ وَ تَجَمَّأَ فَلَانٌ فِي ثِيَابِهِ: تَجَمَّعَ الْهَمْزَةُ لُغَةً فِي الْعَيْنِ وَ تَجَمَّأَ عَلَيْهِ: أَخَذَهُ فَوَارَاهُ عَنْ أَبِي عَمْرٍو: التَّجَمُّؤُ: أَنْ يَنْحَنِيَ عَلَى الشَّيْءِ تَحْتَ ثَوْبِهِ، وَ الظَّلِيمُ يَتَجَمَّأُ عَلَى بَيْضِهِ وَ تَجَمَّأَ الْقَوْمُ: تَجَمَّعُوا كَذَا فِي الْعُبَابِ «٦» وَ الْجَمَاءُ وَ الْجَمَاءُ: الشَّخْصُ يُمَدُّ وَ يُقْصَرُ «٧»، وَ هَمْزَةُ الْمَمْدُودِ غَيْرُ مُنْقَلِبَةٍ وَ فَرَسٌ أَجْمَأٌ وَ مُجَمَّأٌ: أَسِيلَةُ الْغُرَّةِ، دَاخِلَتْهَا وَ الْأَسْمُ الْإِجْمَاءُ قَالَ: إِلَى مُجَمَّاتِ

الهَامِ صُغِرَ خُدُودُهَا مُعَرَّفَةً الْإِلْحَى سِبَاطِ الْمَشَافِرِ

[جنأ:] ج ١، ص: ١٢٩

جنأ الرجل عليه كجعل و فرح جنوءاً و جنأ كقعود و جبل، و فيه لف و نشر مرتب: أكب، كأجنأ قال كثير: أغاضر لو شهدت عداة بينهم جنوء العائدات على و سادى أويت لعاشق لم تشكميهِ نوافده تلذع الزناد و فى اللسان يقال: أرادوا ضربه فجنأت عليه أقيه بنفسى «٨» و إذا أكب على الرجل يقيه شيئاً قيل: أجنأ. و فى التهذيب: جنأ فى عِدْوِهِ إذا ألح و أكب و أنشد: و كأنه فوت الحوالب جانئاً ريم تضايقه كلاب أخضع و فى الحديث أن يهودياً زنى بامرأة فأمر برجمها «٩»، فجعل

(١) اللسان: و جفأت القدر أى مسحت زبدها الذى فوقها من عليها. (٢) سورة الرعد الآية ١٧. (٣) فى العين: و جفأت الرجل أى احتملته و ضربت به الأرض. و فى الأساس: و مر جفء من العسكر إلى البيات: أى جماعة معتزلة عن معظمه. (١٠) (*) بالقاموس: بالرجل. (٤) اللسان: جلا- بالرجل يجلأ- به جلأ و جلاءة: صرعه. و جلا بثوبه جلاء: رمى به. (٥) زيد فى اللسان: و منهم من يقول: اجلنطيت. و قد ورد كله بالأصل بالطاء المهملة و صححناه عن اللسان. (٦) ابن السكيت: تجمى القوم إذا اجتمع بعضهم إلى بعض، و قد تجموا عليه. (٧) اللسان: و جماء الشىء و جماؤه: شخصه و حجمه. (٨) لم نجده فى اللسان. و فى الأساس: و أرادوا أن يضربوه فتجانأت عليه أقيه بنفسى. (٩) اللسان: برجمها.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ١٣٠

الرجل يَجْنَأُ «١» عَلَيْهِمَا، أَى يُكَبُّ وَ يَمِيلُ عَلَيْهَا لِيَقِيَهَا الْحِجَارَةَ. وَ جَنَأَتِ الْمَرْأَةُ عَلَى الْوَلَدِ: أَكَبَتْ عَلَيْهِ قَالَ: يَنْضَاءُ صِهْ فَرَأَ لَمْ تَجْنَأْ عَلَى وَلَدٍ إِلَّا لِأُخْرَى وَ لَمْ تَقْعُدْ عَلَى نَارٍ وَ قَالَ ثعلب: جنأ: أكب يكلمه، و عن الأصمعى: جنأ يجنأ جنوءاً إذا انكب على فرسه يتقى [الطعن] «٢». قال مالك بن نويرة: وَ نَجَاكَ مِنَّا بَعِيدَ مَا مَلْتَ جَانِئاً وَ رُمْتَ حِيَاضَ الْمَوْتِ كُلِّ مَرَامٍ وَ جَانَأَ عَلَيْهِ وَ تَجَانَأَ كَاَجْتَنَأَ إِذَا أَكَبَّ عَلَيْهِ. وَ جَنَى كَفَرَح: أَشْرَفَ كَاهِلُهُ عَلَى صِدْرِهِ، فَهُوَ أَجْنَأُ بَيْنَ الْجَنَأِ، قَالَه اللَّيْثُ، وَ قِيلَ: هُوَ مِثْلُ فِي الظَّهْرِ وَ اخْدِيدَابِ «٣»، وَ هِيَ جَنَوَاءُ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: إِذَا كَانَ مُسْتَقِيمَ الظَّهْرِ ثُمَّ أَصَابَهُ جَنَأٌ فَهُوَ أَجْنَأٌ، وَ أَنْكَرَ اللَّيْثُ أَنْ يَكُونَ الْجَنَأُ الْاِخْدِيدَابَ «٤» وَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو رَجُلٌ أَجْنَأٌ وَ أَدْنَأُ، مَهْمُوزَانِ بِمَعْنَى الْأَفْعَسِ، وَ هُوَ الَّذِي فِي صِدْرِهِ انْكَبَابٌ إِلَى ظَهْرِهِ، وَ ظَلِيمٌ أَجْنَأٌ وَ نَعَامِيَةٌ جَنَاءُ، وَ مِنْ حَذَفِ الْهَمْزَةِ قَالَ جَنَوَاءُ، وَ أَنْشَدَ: أَصَكُّ مُصَلِّمٌ الْأُذُنَيْنِ أَجْنَأُ وَ الْمُجْنَأُ بِالضَّمِّ: التَّرْسُ سُمِّيَ بِهِ لِاخْدِيدَابِهِ* وَ مِثْلُهُ، قَالَ أَبُو قَيْسٍ بِنِ الْأَسْلَتِ: أَخْفِزْهَا عَنِّي بِذِي رَوْقٍ مُهَنَّدٍ كَالْمَلْحِ قَطَاعٍ صَدَقِ حُسَامٍ وَادِقِ حَدُّهُ وَ مُجْنَأٌ أَسْمَرُ قَرَاعٍ وَ الْمُجْنَأُ بَهَاءٍ: حُفْرَةُ الْقَبْرِ قَالَ سَاعِدَةُ بِنِ جُوَيَّةِ الْهُدَلِيِّ: إِذَا مَازَارَ مُجْنَأَةً عَلَيْهَا ثِقَالُ الصَّخْرِ وَ الْحَشَبُ الْقَطِيلُ وَ الْجَنَاءُ كَحِمْرَاءَ: شَاءَ ذَهَبَ قَرْنَاهَا أُخْرَأَ عَنِ الشَّيْبَانِي، وَ فِي الْعُبَابِ: التَّرْكِيبُ يَدُلُّ عَلَى الْعُطْفِ عَلَى الشَّيْءِ وَ الْحُنُوُّ عَلَيْهِ «٥».

[جوأ:] ج ١، ص: ١٣٠

يَجْوُءُ بِالْوَاوِ لُعْمَةٌ فِي يَجِىءُ بِالْيَاءِ. وَ جَاءَ بِالنُّونِ اسْمُ رَجُلٍ ذَكَرُوهُ وَ الْأَشْبَهُ أَنْ يَكُونَ مُصَيَّحَفًا عَنْ حَاءٍ، بِالْمَهْمَلَةِ، كَمَا سَيَأْتِي. وَ الْجُوءَةُ بِالضَّمِّ قَوِيَّتَانِ بِالْيَمَنِ فِي تَجْدِهَا «٦» أَوْ هِيَ جُوءَةٌ كَثِيرَةٌ* وَ مِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ: الْجَاءَةُ وَ الْجُوءَةُ، وَ هُوَ لَوْنُ الْأَجَاى، وَ هُوَ سَوَادٌ فِي غُبْرَةٍ وَ حُمْرَةٍ «٧»* وَ يَسْتَدْرِكُ أَيْضاً:

[جهجأ:] ج ١، ص: ١٣٠

جَهْجَهَاهُ الرَّجُلُ زَجْرَهُ وَ دَفَعَهُ، وَ قَدْ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ، هَكَذَا قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ «٨»، أَرَادَ جَهْجَهَهُ فَأَبْدَلَ الْهَمْزَةَ هَاءً لِقُرْبِ الْمَخْرَجِ، نَقَلَهُ

شيخنا.

[جياً]: ج ١، ص: ١٣٠

جاء الرجل يَجِيءُ جِيئاً و جِيئَةً بالفتح فيهما، و الأخير من بناء المَرَّة وُضِعَ مَوْضِعَ أَصْلِ المصدر للدلالة على مُطْلَقِ الحَدَث و مَجِيئاً و هو شاذٌّ، لأنَّ المصدر من فَعِلَ يَفْعَلُ مَفْعُلاً بفتح العين، و قد شَذَّتْ منه حُرُوفٌ فجاءت على مَفْعِلٍ كالمَجِيءِ و المعيش و المَكِيل و المَصِير و المَسِير و المَحِيد و المَمِيل و المَقِيل و المَزِيد و المَعِيل و المَحِيص و المَحِيض: أتى قال الراغب في المفردات: المَجِيء هو الحُصُول. قال: و يكون في المعاني و الأعيان ف إِذَا جَاءَ نَصِيرُ اللَّهِ «٩» حقيقة كما هو ظاهرٌ. و جاء كذا: فَعَلَهُ، و منه لَقَدْ جِئْتُ شَيْئاً فَرِيئاً «١٠» و يرد في كلامهم لازماً و مُتَعَدِّياً، نقله شيخنا. و حكى سيبويه عن بعض العرب: هو يَجِيئك، بحذف الهمزة. و الاسم منه الجِيئَةُ كالجِيئَةِ بالكسر و يقال:

(١) اللسان و النهاية: يُجْنَىءُ. (٢) عن اللسان. (٣) زيد في اللسان: و قيل: في العنق. و قال في العين (جناً): و الأجنأ الذي في كاهله انحناء على صدره، و ليس بالأحدب. (٤) و هو ما ذهب إليه الخليل، أما في المجمل: و الجنأ: الاحديداب. (١١) (*) في القاموس: لا حَدِيدَ به و هو خطأ و أثبتا الصواب. (٥) انظر المقاييس (جناً). (٦) معجم البلدان: الجوءة بالضم و بعد الواو الساكنة همزة، و هاء، بلد قريب من الجند من أرض اليمن، و الجوءة أيضاً من قرى زبيد باليمن. (٧) زيد في اللسان: و قيل غبرة في حمرة، و قيل كدره في صُدْأه. (٨) اللسان و النهاية. (٩) سورة النصر الآية ١. (١٠) سورة مريم الآية ٢٧.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ١٣١

إِنَّهُ لَجِيَاءٌ بِخَيْرٍ، كَكَتَّانٍ، و هو نادرٌ، كما حكاه سيبويه و يقال: جَنَاءٌ «١» بقلب الياء همزة و جائئٌ حكاه ابن جني على الشذوذ، و المعنى كَثِيرُ الْإِنْيَانِ و أَجِيأَتْهُ أَى جِئْتُ بِهِ، و أَجِيأَتْهُ إِلَيْهِ أَى أَلْجَأَتْهُ و اضطرته إليه «٢» قال زهير: و جَارٍ سَارَ مُعْتَمِداً إِلَيْكُمْ أَجِيأَتْهُ الْمَخَافَةُ و الرَّجَاءُ فَجَاوَزَ مُكْرَمًا حَتَّى إِذَا مَا دَعَا الصَّيْفُ وَ انْقَطَعَ الشَّتَاءُ ضَمُّتُمْ مَالَهُ وَ عَدَا جَمِيعاً عَلَيْكُمْ نَقْصُهُ وَ لَهُ النَّمَاءُ قَالَ الْفَرَاءُ: أَصْلُهُ مِنْ جِئْتُ وَ قد جَعَلْتُهُ الْعَرَبُ الْجِيَاءَ. و جاء أَنَّى بهمزين و هم فيه الجَوْهَرِيُّ و صَوَابُهُ جَايَأَنِي بِالْيَاءِ مبدلة بالهمزة لِأَنَّهُ مُعْتَلٌّ الْعَيْنِ مَهْمُوزٌ اللَّامُ لَا- عَكْسُهُ أَى مَهْمُوزُ الْعَيْنِ مُعْتَلٌّ اللَّامُ فَجِئْتُهُ أَجِيئُهُ: غَالِبَنِي بِكَثْرَةِ الْمَجِيءِ فَعَلْبَتُهُ أَى كُنْتُ أَشَدَّ مَجِيئاً مِنْهُ، و الذى ذكره المصنّف هو القياس، و ما قاله الجوهريّ و هو المسموع عن العرب، كذا أشار إليه ابن سيده. و الجِيئَةُ بالفتح و الجَايِئَةُ «٣»: الْقَيْحُ و الدَّمُ الْأَوَّلُ ذَكَرَهُ أَبُو عمرو في كتاب الحروب، و أنشد: تَحَرَّقَ ثَفْرُهَا أَيَّامَ خُلَّتْ عَلَى عَجَلٍ فَجِيبَ بِهَا أَدِيمٌ فَجِيأَهَا النَّسَاءُ فَجَاءَ مِنْهَا قَبْعَدَاةٌ وَ رَادَعَةٌ رَدُومٌ أَوْ قَبْعَنَاءُ، على الشكِّ، شكَّ أَبُو عمرو، و أنشد شمر: فَجِيأَهَا النَّسَاءُ فَخَانَ مِنْهَا كَبْعَنَاءُ وَ رَادِفَةٌ رَدُومٌ وَ قال أَبُو سعيد: الرَّدُومُ مُعْجَمَةٌ، لِأَنَّ مَا رَقَّ مِنَ السَّلْحِ يَسِيلُ، و فى أشعار بنى الطَّمَاحِ فى ترجمه الجَمِيحِ بن الطَّمَاحِ: تَخَرَّمْ ثَفْرُهَا أَيَّامَ خُلَّتْ عَلَى نَمَلَى فَجِيبَ لَهَا أَدِيمٌ فَجِيأَهَا النَّسَاءُ فَجَاءَ مِنْهَا قَبْعَنَاءُ وَ رَادِفَةٌ رَدُومٌ قَبْعَنَاءُ: عَفْلَةٌ، كذا فى الْعُبَابِ و الْجِيءُ و الْجِيءُ بالفتح و الكسر: الدُّعَاءُ إِلَى الطَّعَامِ و الشَّرَابِ، و قولهم: لو كان ذلك فى الهَيْءِ و الجِيءِ ما نفعه، قال أَبُو عمرو: الهَيْءُ بالكسر: الطَّعَامُ، و الْجِيءُ: الشَّرَابُ وَ قال الأُمَوِيُّ: هما اسمان، من قولك جَاجِيأُ بِالْإِیْلِ إِذَا دَعَاها لِلشَّرْبِ وَ هَاجَاها إِذَا دَعَاها لِلْعَلْفِ، و أنشد لَمُعَاذِ الْهَرَاءِ: وَ مَا كَانَ عَلَى الْهَيْءِ وَ لَا الْجِيءِ ائْتَدَاحِيكَا وَ قال شَمِرٌ: جِيأُ الْقَرْبَةُ إِذَا خَاطَهَا. و الْمُجِيأُ كَمُعْظَمٍ هُوَ الْعِذْيُوطُ الذى يُحَدِّثُ عِنْدَ الْجَمَاعِ، يقال: رَجُلٌ مُجِيأٌ إِذَا جَامَعَ سِلَحًا، قاله ابن السكيت. و الْمُجِيأَةُ بِهَاءٍ هِىَ الْمُفْضَاةُ التى تُحْدِثُ إِذَا جُمِعَتْ عَنْ ابْنِ السَكِيتِ أَيْضاً. و عن ابن الأعرابى: الْمُجَايَأَةُ: الْمُقَابَلَةُ يقال: جَايَأَنِي الرَّجُلُ مِنْ قُوبٍ، أَى قَابَلَنِي، و مَرَّ بِي مُجَايَأَةً أَى مُقَابَلَةً. و عن أبى زيد: الْمُجَايَأَةُ: الْمُوَافَقَةُ، كَالْجِيَاءِ بِالْكَسْرِ يقال: جَايَأْتُ فُلَاناً، أَى وَافَقْتُ مَجِيئَهُ «٤». و يقال: لو جَاوَزْتَ هَذَا الْمَكَانَ لَجَايَأْتُ الْغَيْثَ مُجَايَأَةً وَ جِيَاءٌ إِذَا وَافَقْتَهُ. و الجِيئَةُ بالفتح: مَوْضِعٌ كَالثَّفَرَةِ أَوْ هِىَ الْحُفْرَةُ الْعَظِيمَةُ يَجْتَمِعُ «٥» فِيهِ الْمَاءُ، كَالْجِيئَةِ عَلَى وَزْنِ عَدَّةٍ، و قوله: كَجِيعَةٍ وَ جِيعَةٍ جَاءَ بِهِمَا لِلْوِزْنِ، و لو لم يَكُنَا مُسْتَعْمَلَيْنِ، ثم إن قوله: وَ جِيعَةٍ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْجِيئَةَ بِالْكَسْرِ، كذا هُوَ مُضْبُوطٌ عِنْدَنَا، و الصَّوَابُ أَنَّهُ بِالْفَتْحِ، و الكسر إِنَّمَا هُوَ فى الْمُقْصُورِ فَقَطْ، كما

صرح به الصاغاني وغيره، و أنشد للكميت: ضَفَادُعُ جَيْئَةٍ حَسِبْتُ أَضَاءَ مُنْضَبَةٍ سَيَتَمَنَّعُهَا وَطِينًا وَ الْأَعْرَفُ الْجَيْئَةُ مُشَدَّدَةٌ بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ لَا بِالْهَمْزَةِ وَ الْجَيْئَةُ

(١) اللسان: و إنه لجيئة بخير و جئاء، الأخيرة نادرة. (٢) اللسان: و أ جاءه إلى الشيء، جاء به و أَلْجَأَهُ و اضطره إليه. (٣) الأساس: جائية. (٤) في المطبوعة الكويتية: «مجيئة» خطأ. (٥) القاموس: الجيئة الموضع يجتمع فيه الماء.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ١٣٢

قَطْعُهُ مِنْ جِلْدٍ تُزْقَعُ «١» بِهَا النَّعْلُ، أَوْ سَيْرٌ يُخَاطُ بِهِ، وَ قَدْ أَجَاءَهَا أَى النَعْلَ إِذَا رَقَعَهَا أَوْ خَاطَهَا، وَ أَمَّا الْقِرْيَةُ فَإِنَّهُ يُقَالُ فِيهَا جَيَّاهَا كَمَا تَقَدَّمَ عَنْ شَمِرٍ وَ قَوْلِهِمْ: مَا جَاءَتْ حَاجَتُكَ هَكَذَا بِالنَّصْبِ مَضْبُوطٌ فِي سَائِرِ النُّسخِ، وَ فُسِّرَ ابْنُ سَيْدِهِ فِي الْمُحْكَمِ فَقَالَ أَى مَا صَارَتْ وَ قَالَ الرَّضِيُّ: أَى مَا كَانَتْ، وَ مَا اسْتَفْهَامِيَّةٌ، وَ أَنْتَ الضَّمِيرُ الرَّاجِعُ إِلَيْهِ لَكُونِ الْخَبَرِ عَنْ ذَلِكَ الضَّمِيرِ مُؤَنَّثًا، كَمَا فِي: مَا كَانَتْ أُمُّكَ، وَ يَرَوِي بَرْقُوعٌ «حَاجَتُكَ» عَلَى أَنَّهَا اسْمٌ جَاءَتْ وَ «مَا» خَبَرُهَا، وَ أَوَّلُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ الْخَوَارِجُ لِابْنِ عَبَّاسٍ حِينَ جَاءَ رَسُولًا مِنْ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا. * وَ مِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ: جَيْئَةُ «٢» الْبَطْنِ: أَسْفَلُ مِنَ الشَّرَّةِ إِلَى الْعَانَةِ. وَ الْجَيَّاءَةُ: الْجِصَّ، قَالَ زِيَادُ بْنُ مُنْقِذٍ «٣» الْعَدَوِيُّ: بَلَّ لَيْتَ شِعْرَى عَنْ جَبْتِي مُكْشَحَةً وَ حَيْثُ تُبْنَى مِنَ الْجَيَّاءَةِ الْأَطْمُ كَذَا فِي الْمَعْجَمِ «٤». وَ الْجَيْئَةُ بِالْفَتْحِ مَوْضِعٌ أَوْ مَنَهْلٌ وَ أَنْشَدَ شَمِرٌ: لَا عَيْشَ إِلَّا إِبْلُ جَمَاعَةٍ مَوْرِدُهَا الْجَيْئَةُ أَوْ نَعَاةً وَ إِنْشَادُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ الرَّجَزَ «مَشْرُبُهَا الْجُبَّةُ»، هَكَذَا أَنْشَدَهُ بِضَمِّ الْجِيمِ وَ الْبَاءِ الْمَوْحَدَةِ، وَ بَعْدَ الْمَشْطُورِينَ: إِذَا رَأَى الْجُوعُ أَمْسَى سَاعَةً وَ تَقُولُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَاءَ بِكَ، أَى الْحَمْدُ لِلَّهِ إِذْ جِئْتَ، وَ لَا تَقُلْ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جِئْتُ «٥»، وَ فِي الْمَثَلِ «شَرُّ مَا يَجِيئُكَ إِلَى مُحِّعٍ عُرْقُوبٍ» قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: وَ ذَلِكَ أَنَّ الْعُرْقُوبَ لَا مُخَّ فِيهِ، وَ إِنَّمَا يُخَوِّجُ إِلَيْهِ مَنْ لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ، وَ فِي مَجْمَعِ الْأَمْثَالِ «لَا جَاءَ وَ لَا سَاءَ» أَى لَمْ يَأْمُرْ وَ لَمْ يَنْهَ، وَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو: جَأَ جَنَانُكَ أَى ارْعَهَا «٦».

فصل الحاء: ج، ا، ص: ١٣٢

إشارة

المهملة مع الهمزة

[حأحأ]: ج، ا، ص: ١٣٢

حَاحِيًا بِالْتَّيْسِ إِذَا دَعَا، إِمَّا لِسَفَادٍ أَوْ لَشَرَابٍ، ذَكَرَهُ أَبُو حَيَّانٍ وَ غَيْرُهُ. وَ قِيلَ: حَاحًا بِالْتَّيْسِ إِذَا زَجَرَهُ بِقَوْلِهِ: حَاحًا. وَ حَيَّ حَيَّ بِكُسْرِهِمَا دَعَاءُ الْحِمَارِ إِلَى الْمَاءِ أَوْ رَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ.

[حبا]: ج، ا، ص: ١٣٢

الْحَبِيَاءُ، مُخَرَّكَةً: جَلِيسُ الْمَلِكِ وَ نَدِيمُهُ وَ خَاصَّتُهُ وَ الْقَرِيبُ بِهِ جَ أَحْبَاءٌ كَسَبَبٍ وَ أَسْبَابٍ، وَ يُقَالُ: هُوَ مِنْ أَحْبَائِ الْمَلِكِ وَ أَحْبَائِهِ أَى خَوَاصِهِ وَ جُلَسَائِهِ. وَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: الْحَبَاءَةُ: الطَّيْنَةُ السُّودَاءُ لَغَةً فِي الْحَمَاءَةِ. وَ نَقَلَ الْأَزْهَرِيُّ عَنِ اللَّيْثِ: الْحَبَاءَةُ: لَوْحُ الْإِسْكَافِ الْمُسْتَدِيرُّ وَ جَمْعُهَا حَبَوَاتٌ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هَذَا تَصْحِيفٌ فَاحِشٌ، وَ الصَّوَابُ الْحَبَاءَةُ بِالْجِيمِ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ. وَ عَنِ الْفَرَّاءِ الْحَابِيَانِ الذُّبُّ وَ الْجَرَادُ. * وَ هُوَ مُسْتَدْرَكٌ عَلَى الْمُصَنِّفِ «٧».

[حبطأ]: ج، ا، ص: ١٣٢

رَجُلٌ حَبْنَطًا بهمزة غير ممدودة و حَبْنَطَةٌ بالهاء و حَبْنَطِي بلا همز و مُحَبْنَطِي قال الكسائي: يُهْمَز و لا يهْمَز أَى قَصِيرٌ سَمِينٌ ضَخْمٌ بَطِينٌ قاله الليث. و احْبَنْطًا الرجل: انتفخ جَوْفُهُ أو احْبَنْطًا امْتَلَأَ غَيْظًا قال أبو محمد بن بَرِّي: صواب هذا أن يذكر في ترجمته حبط، لأن الهمزة زائدة «٨»، و لهذا قيل: حَبَطَ بَطْنُهُ إذا انتفخ،

(١) اللسان: يرقع. (٢) عن اللسان، و بالأصل «جنه البطن». (٣) في المطبوعة الكويتية: «منفذ» تحريف. (٤) البيت في معجم البلدان في «حناءة» و ليس الجيئة. (٥) قال ابن برى: الصحيح ما وجدته بخط الجوهري في كتابه عند هذا الموضع، و هو الحمد لله إذا جاء بك، و الحمد لله إذ جئت، هكذا بالواو في قوله: و الحمد لله إذ جئت، عوضاً من قوله: أَى الحمد لله إذ جئت؛ قال: و يقوى صحة هذا قول ابن السكيت، تقول: الحمد لله إذ كان كذا و كذا، و لا تقل الحمد لله الذى كان كذا و كذا حتى تقول به أو منه أو عنه (عن اللسان: جياً). (٦) و من المجاز ما أثبتته صاحب الأساس: جاء ربك، و أجاأتنى إليك الحاجة، و جاءت بى الضرورة، و أجاأت ثوبها على خديها: حدرته عليهما. و أجاأت على قدميها: أرسلت فضول ثيابها، قال ليبد: إذا بكر النساء مردفات حواسر لا تجيء على الخدام (٧) و مما يستدرك أيضاً «عن اللسان» و حبا الفارس: إذا خَفَقَ، و أنشد: تحبو إلى الموت كما يحبو الجمل. (٨) زيد في اللسان: ليست أصليته.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ١٣٣

و كذلك الْمُحَبْنَطِي هو المنتفخ جَوْفُهُ، قال المازني: سمعت أبا زيد يقول: احْبَنْطَاتٌ، بالهمز، أَى امْتَلَأَ بَطْنِي، و احْبَنْطَيْتُ، بغير همز: فَسَدَ بَطْنِي، قال المبرّد «١»: و الذى نعرفه و عليه جُمْلَةُ الرُّوَاةِ: حَبَطَ بَطْنَ الرجل إذا انتفخ لطعام أو غيره. و احْبَنْطًا الرجل إذا امتنع، و كان أبو عبيدة يُجيز فيه تَرْكَ الهمز، و أنشد: إِنى إِذَا اسْتَيْشِدْتُ لَأَحْبَنْطِي و لَأَحْبُ كَثْرَةَ التَّمَطَّى و فى حديث السُّفُط: «يَظَلُّ» مُحَبْنَطًا عَلَى بابِ الْجَنَّةِ قال أبو عبيدة: هو المتغضب المُسْتَبْطِي للشيء، و قيل فى الطفل: محبطنى أَى ممتنع، كذا فى اللسان «٣» و العباب وَ هَمَّ الجوهريُّ فى إيرادِه بعد تركيب ح ط أ زاعماً زيادة النون، و هو رأى البصريين، و المصنف يرى أصالة حروفها بأجمعها فراعى ترتيبها.

[حناً]: ج ١، ص: ١٣٣

حَنًا كَجَمَعَ يَحْتَأُ حَتًا إذا ضَرَبَ، و حَتًا المرأة يَحْتَوُّهَا حَتًا إذا نَكَحَ، و حَتًا إذا أدامَ النَّظَرَ إلى الشيء و حَتًا: حَطَّ المَتَاعَ عن الإِبِلِ و حَتًا الثَّوبَ يَحْتَوُّهُ حَتًا: حَاطَهُ الخياطةُ الثَّانِيَّةُ، و قيل: كَفَّهُ و حَتًا الكِسَاءَ حَتًا إذا قَتَلَ هَيْدَبَهُ و كَفَّهُ مُلْزَقًا به، يُهْمَز و لا يهْمَز، و من هُنَا يُؤْخَذُ لفظ الحَتِيَّةِ، بفتح فسكون، و هو عبارة عن أَهْدَابٍ مَقْتُولَةٍ فى طَرَفِ العَذْبَةِ، بُلْغَةُ اليمين و حَتًا العُقْدَةُ: شَدَّهَا و حَتًا الجِدَارَ و غيره: أَحْكَمَهُ، كَأَحْتَأَ رُبَاعِيًّا فى الأَرْبَعَةِ الأَخِيرَةِ و هى الثوب و الكساء و العُقْدَةُ و الجِدَارُ قال أبو زيد فى كتاب الهمز: أَحْتَأَتِ الثَّوبَ «٤»، بِالْأَلْفِ، إِذَا قَتَلْتَهُ قَتْلَ الأَكْسِيَّةِ، و حَتَأَتِ الشَّيْءَ و أَحْتَأَتَهُ إِذَا أَحْكَمْتَهُ، و عن أبى عمرو: أَحْتَأَتِ الثَّوبَ إِذَا خَطْتَهُ و الحَتِيَّةُ كَأَمِيرٍ لَغَةٍ فى الحَتِيَّةِ، بغير همز، و هو سَوِيقُ الْمُقْلِ و يُنْشَدُ بِالْوَجْهِينِ بَيْتُ الْمُتَنَخِّلِ الهُذَلِيِّ: لَأَدَّرَ دَرَى إِنْ أَطْعَمْتُ نَازِلَكُمْ قِرْفَ الحَتِيَّةِ و عِنْدَى البُرِّ مَكْنُوزٌ «٥» و الحِتْنَاوُ بالكسر، مُلْحَقٌ بِجَزْدَحِلٍ و هو القَصِيرُ الصَّغِيرُ، يقال: رَجُلٌ حِتْنَاوٌ و امرأةٌ حِتْنَاوٌ «٦»، و هو الذى يُعْجَبُ بنفسه، و هو فى عيون الناس صَغِيرٌ، أورده الأزهريُّ فى حَنَتٍ و فى حَتْنَا. و التركيب يدلُّ على شِدَّةِ.

[حجاً]: ج ١، ص: ١٣٣

حَجًا بِالْأَمْرِ كَجَعَلَ: فَرَحَ به و حَجًّا عَنْهُ كَذَا إِذَا حَبَسَهُ عَنْهُ و حَجَّيَّ به كَسَمِعَ حَجًّا «٧»: ضَنَّ به و أَوَّلَعَ يهْمَز و لا- يهْمَز أو حَجَّيَّ به كسمع: فَرَحَ له «٨»، و لو قال فى أوَّلِ المادَّةِ حَجًّا بِالْأَمْرِ كَجَعَلَ و سَمِعَ: فَرَحَ كان أَخْصَرَ أو حَجَّيَّ بالشَّيْءِ و حَجًّا به: تَمَسَّكَ به و لَزِمَهُ،

كَتَحَجَّأَ قَالَ الْفَرَاءُ: حَجَّيْتُ بِهِ وَتَحَجَّيْتُ بِهِ، يَهْمُزُ وَلَا يَهْمُزُ: تَمَسَّكَتْ وَلَزِمَتْ «٩» وَعَنِ اللَّحْيَانِيَّ: الْمَحَجَّأُ: يُقَالُ: مَا لَهُ مَحَجَّأٌ وَلَا مَلْجَأٌ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ وَهُوَ حَجِيٌّ بِكَذَا أَيْ خَلِيقَ لُغَةٍ فِي حَجِيٍّ، عَنِ اللَّحْيَانِيَّ، وَإِنَهُمَا «١٠» لَحَجِيَّانَ وَإِنَّهُنَّ لَحَجَايَا مِثْلَ قَوْلِكَ خَطَايَا، وَأَنَشَدَ الْفَرَاءُ، وَهُوَ لَزِجْلٍ مَجْهُولٌ، وَلَيْسَ لِلرَّاعِي كَمَا وَقَعَ فِي بَعْضِ كُتُبِ اللُّغَةِ. فَإِنِّي بِالْجُمُوحِ وَأُمُّ عَمْرٍو وَدَوْلَحَ فَاغْلَمُوا حَجِيٌّ ضَمْنَيْنِ وَأَنَشَدَ لِعَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ: أَطَفَّ لِأَنفِهِ الْمُوسَى قَصِيرٌ وَكَانَ بِأَنفِهِ حَجْنًا ضَمْنَيْنَا وَهُوَ تَأْكِيدٌ لَضَمْنَيْنِ وَعَنِ أَبِي زَيْدٍ إِنَّهُ لَحَجِيٌّ إِلَى بَنِي فَلَانٍ، أَيْ لِأَجِيٍّ إِلَيْهِمْ* وَالتَّرْكِيْبُ يَدُلُّ عَلَى الْمُلَازِمَةِ.

(١) عبارة اللسان عن المبرد: والذى نعرفه وعليه جملة الرواة: حبط بطن الرجل إذا انتفخ وحبج، وحبطنأ إذا انتفخ بطنه لطعام أو غيره. (٢) الأصل والنهاية، وفي اللسان: يظل السقط. (٣) في حاشية الطبعة الكويتية في هذا الموضع الذى فى اللسان: «وقيل هو الممتنع امتناع طلب لا امتناع إباء» وليس هذا فى اللسان، إنما هى عبارة النهاية. (٤) زيد فى المجلد والمقاييس: إحتاء. (٥) فى المجلد: مكنون. (٦) اللسان: حنتأوه. (٧) اللسان: حَجَّأَ (محركة). (٨) اللسان: فرح به. (٩) اللسان: تمسكت به، ولزمته. (١٠) العبارة فى اللسان: وإنهما لحجئان وإنهم لحجئون وإنها لحجئة وإنهما لحجئتان وإنهن لحجايا مِثْلَ قَوْلِكَ خطايا. (١١) (*) بالقاموس: وإليهم لأجىء.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ١٣٤

[حدا:] ج ١، ص: ١٣٤

الْحِدَاةُ كَعَيْتُهُ: قَالَ الْجَوْهَرِيُّ وَالصَّاعَانِيُّ: وَلَا تَقُلْ الْحِدَاةُ بِالْفَتْحِ «١» طَائِرٌ مِثْلُ أَيْ مَعْرُوفٍ، وَكُنِيَّتُهُ أَبُو الْخُطَّافِ وَأَبُو الصَّلْتِ، يَصِيدُ الْجِرْدَانَ، وَكَانَ مِنْ أَصِيدِ الْجَوَارِحِ، فَانْقَطَعَ عَنْهُ الصَّيْدُ لِدَعْوَةِ سَيِّدِنَا سُلَيْمَانَ «٢»، عَلَيْهِ وَعَلَى نَبِيِّنَا السَّلَامِ، وَنَقَلَ أَبُو حِيَانَ فِيهِ الْفَتْحَ عَنِ الْعَرَبِ، وَنَقَلَ سُرَّاحُ الْفَصِيحِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ يَقَالُ: حِدَاةٌ وَحِدَاةٌ بِالْفَتْحِ فِيهِمَا، لِلْفَأْسِ وَلِلطَّائِرِ جَمِيعًا، وَحَكَاهُ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ أَيْضًا، وَقَالَ: الْكُسْرُ فِي الطَّائِرِ أَجُودُ جِ حِدَاةٌ مِثَالُ حَبْرَةٍ وَحَبْرٍ وَعَيْتَةٍ وَعَنْبٍ، وَهُوَ بِنَاءٌ نَادِرٌ، لِأَنَّ الْأَغْلَبَ عَلَى هَذَا الْبِنَاءِ لِيَجْمَعَ نَحْوُ قِرْدٍ وَقِرْدَةٍ، إِلَّا أَنَّهُ قَدْ جَاءَ لِلوَاحِدِ، وَهُوَ قَلِيلٌ، حَقَّقَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَأَنَشَدَ الصَّاعَانِيُّ لِلْعَجَّاجِ يَصِفُ الْأَتَافِيَّ: فَخَفَّ وَالْجَنَادِلُ التَّوِيُّ كَمَا تَدَانِي الْحِدَاةُ الْأَوِيُّ وَيَجْمَعُ عَلَى حِدَاةٍ كَكِتَابٍ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: «وَهُوَ نَادِرٌ»، وَأَنَشَدَ لِكُثَيْرِ عَزَّةَ: لَكَ الْوَيْلُ مِنْ عَيْنِي خَيْبٍ وَثَابِتٍ وَحَمْرَةٍ أَشْبَاهِ الْحِدَاةِ التَّوَائِمِ وَعَلَى حِدَاةٍ، بِالْكَسْرِ أَوْرَدَهُ ابْنُ قَتِيْبَةَ، وَالْحِدَاةُ كَالْعُزَّى، وَسَيَأْتِي فِي حُدُدٍ، وَالْحِدَاةُ كَالْثَرِيَّا، وَسَيَأْتِي فِي الْمَعْتَلِّ، لَغْتَانِ فِي هَذَا الطَّائِرِ، قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: أَهْلُ الْحِجَازِ يُخَطِّئُونَ فَيَقُولُونَ لِهَذَا الطَّائِرِ الْحِدَاةُ «٣»، وَهُوَ خَطَأٌ. قُلْتُ: وَقَدْ جَاءَ فِي حَدِيثِ أَعْرَابِيَّةٍ فِي قِصَّةِ الْوَشَّاحِ، وَهَكَذَا قَتَدَهُ الْأَصِيلِيُّ. وَجَاءَ أَيْضًا الْحِدَاةُ، بِغَيْرِ هَمْزٍ، وَفِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ: الْحِدَاةُ بِالْهَمْزِ، كَأَنَّهُ تَصْغِيرٌ، ذَكَرَهُ الصَّاعَانِيُّ فِي التَّكْمِلَةِ، قَالَ: وَصَوَابٌ تَصْغِيرُهُ حُدَيْتُهُ، وَإِنْ أَلْقَيْتَ حَرْكَهَ الْهَمْزَةَ عَلَى الْيَاءِ وَشَدَّدْتَهَا قُلْتَ حُدَيْتُهُ عَلَى مِثَالِ عُلَيْتِهِ. قَالَ الدَّمِيرِيُّ «٤»: وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ «لَمَّا يَأْسُ بِقَتْلِ الْحِدَاةِ وَالْإِفْعُو» وَنَقَلَ عَنِ الْأَزْهَرِيِّ أَنَّهُ قَالَ: هِيَ لُغَةٌ فِيهِمَا، وَقَالَ ابْنُ السَّرَّاجِ: بَلْ هِيَ عَلَى مَذْهَبِ الْوَقْفِ عَلَى «٥» هَذِهِ اللَّغَةُ قَلْبُ الْأَلْفِ وَأَوَّ، عَلَى لُغَةٍ مِنْ قَالَ حِدَاةً وَأَفْعَى. وَالْحِدَاةُ بِالْكَسْرِ سَالِفَةٌ عُنُقِ الْفَرَسِ وَهِيَ مَا تَقْدَمُ مِنْ عُنُقِهِ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ وَأَنَشَدَ: طَوِيلُ الْحِدَاةِ سَلِيمُ الشَّطَى كَرِيمُ الْمِرَاحِ صَلِيبُ الْخَرْبِ الْخَرْبِ: الشَّعْرُ الْمُقَشَّعُ فِي الْخَاصِرَةِ. وَالْحِدَاةُ بِالتَّخْرِيكِ: الْفَأْسُ ذَاتُ الرَّاسَيْنِ وَهُوَ الْأَفْصَحُ، كَمَا أَنَّ الْكُسْرَ فِي الطَّائِرِ أَفْصَحُ، وَهَذَا عَلَى قَوْلٍ مِنْ قَالَ إِنَّ الْكُسْرَ فِيهِ لُغَةٌ أَيْضًا أَوْ هِيَ رَأْسُ الْفَأْسِ عَلَى التَّشْبِيهِ وَهِيَ أَيْضًا نَضْلُ الشَّهْمِ عَلَى التَّشْبِيهِ جِ حِدَاةٌ مِثْلُ قَصَبَةٍ وَقَصَبٍ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ، وَأَنَشَدَ لِلشَّمَاخِ يَصِفُ إِبِلًا حِدَادَ الْأَسْنَانِ: يُبَاكَرُونَ الْعِضَاءَ بِمُقْنَعَاتٍ تَوَاجِدُهُنَّ كَالْحِدَاةِ الْوَقِيعِ شَبَّهَ أَسْنَانَهَا بِفُؤُوسٍ قَدْ حُدِّدَتْ، وَحِدَاةٌ بِالْكَسْرِ كَكِتَابٍ، وَرَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ وَأَبَى عُيَيْدَةَ «٦»، وَأَنَشَدَ بَيْتَ الشَّمَاخِ بِالْكَسْرِ. قُلْتُ: وَهَذَا عَلَى قَوْلٍ مِنْ لَمْ يُفَرِّقْ بَيْنَهُمَا، بَلْ جَعَلَهُمَا وَاحِدًا وَزَعَمَ الشَّرْقِيُّ بْنُ الْقُطَامِيِّ أَنَّ حِدَاةً وَبُنْدُقَةً قَبِيلَتَانِ وَهُمَا حِدَاةٌ «٧» بِنُ نَمْرَةٍ بِنِ سَعْدِ الْعَشِيرَةِ وَبُنْدُقَةُ بِنِ مَظَلَّةَ وَاسْمُهُ شَيْفِيَانُ بِنِ سَلَمَةَ بِنِ الْحَكَمِ بِنِ سَعْدِ الْعَشِيرَةِ، الْأُولَى بِالْكَوْفَةِ وَالثَّانِيَةُ بِالْيَمَنِ، أَغَارَتْ حِدَاةٌ عَلَى بُنْدُقَةٍ فَنَالَتْ مِنْهُمْ، ثُمَّ أَغَارَتْ

بُنْدَقُهُ عَلَيْهِمْ فَأَبَادَتْهُمْ، فَكَانَتْ تُفَرِّعُ بِهَا وَ مِنْهُ قَوْلُهُمْ: حَدَّاءُ حَدَّاءُ وَرَاءَكَ بُنْدَقُهُ أوردته الميداني في مجمع

(١) في اللسان: الحِدَاءَةُ و لا- يقال: حِدَاءَةٌ، و الجمع حِدَاءٌ مكسور الأول مهموز، و حداء نادرة. و الحِدَاءُ مقصور شبه الفأس تنقر به الحجاره، و هو محدد الطرف. (٢) و هي: رَبِّ اغْفِرْ لِي وَ هَبْ لِي مُلْكًا لَّا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِّنْ بَعْدِي (سورة ص: ٣٥). (٣) زيد في حياة الحيوان للدميري: على وزن الثريا. (٤) عند الدميري: «و في الحديث» و سقط عنده «عن ابن عباس» و في اللسان: و روى عن ابن عباس. (٥) عند الدميري: «لا على». (٦) زيد في اللسان: أنهما قالوا: يقال لها الحِدَاءُ بكسر الحاء على مثال عنبه، و جمعها حَدَّاءُ. (٧) اللسان: حَدَّاءُ. و في جمهرة ابن حزم: الحِدَاءُ. و انظر الاشتقاق ص ٤٠٩.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ١٣٥

الأمثال و الحريري و الزمخشري و غيرهم أو هي تَرْخِيمُ حَدَّاءٍ قاله ابن السكيت، و العامة تقول: حَدَّاءُ حَدَّاءُ، بالفتح غير مهموز، قال ابن الكلبي: يُضْرَبُ لِمَنْ يَتَبَصَّرُ بِالشَّيْءِ فَيَقَعُ عَلَيْهِ مَنْ هُوَ أَبْصَرُ مِنْهُ وَ فِي الْأَسَاسِ: أَنَّهُ يَضْرَبُ لِمَنْ يُخَوِّفُ بَشَرًا قَدْ أَظْلَمَ، وَ قَالَ أَبُو عبيدة «١»: يراد بذلك هذا الذي يطير، و البُنْدَقَةُ ما يُزْمَى به، يضرب في التحذير. و حَدِيٌّ إِلَيْهِ وَ عَلَيْهِ * كَفَرَحَ إِذَا حَدَبَ عَلَيْهِ وَ نَصِيرَهُ وَ مَنْعَهُ مِنَ الظُّلْمِ. و في العباب: و مما شَدَّ مِنْ هَذَا التَّرْكِيبِ حَدِيٌّ بِالْمَكَانِ: لَزَقَ بِهِ عَنْ أَبِي زَيْدٍ، فَإِنْ هَذَا التَّرْكِيبُ يَدُلُّ عَلَى طَائِرٍ أَوْ مَشَبَّهٍ بِهِ. و عَنْ أَبِي زَيْدٍ أَيْضًا حَدِيٌّ إِلَيْهِ حَدَّاءُ: لَجَأًا. و يقال: حَدِيٌّ عَلَيْهِ إِذَا غَضِبَ. و حَدِيَّتُ الْمَرْأَةِ عَلَى وَلَدِهَا: عَطَفَتْ عَلَيْهِ، فَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ * مُسْتَدْرَكٌ عَلَى الْمُصَنِّفِ. و قال الفراء في كتاب المقصور و المدود: حَدِيَّتُ الشَّاةِ إِذَا انْقَطَعَ سَيْلَمَاهَا فِي بَطْنِهَا فَاشْتَكَّتْ عَنْهُ. و روى أبو عبيد عن أبي زيد في كتاب الغنم حَدِيَّتُ «٢» الشَّاةِ، بالذال المعجمة، إِذَا انْقَطَعَ سَيْلَمَاهَا فِي بَطْنِهَا. قال الأزهري: و هذا تصحيف، و الصواب بالذال و الهمز، كذا في اللسان. و عن أبي عبيد: حَدَّاءُ الشَّيْءِ كَجَعَلٍ: صَيَّرَفَ. و الحِنْدَاؤُ هُوَ الحِنْتَاؤُ وَ زَنًا وَ مَعْنَى * وَ مِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ: الحُدَيْثَةُ كَحُطَيْثَةٍ: اسم جبل باليمن، و قد تُقْلِبُ الهمزة ياء و تشدد «٣».

[حرباً]: ج ١، ص: ١٣٥

اِحْرَبْتُ الرَّجُلَ إِذَا تَهَيَّأَ لِلْغَضَبِ وَ الشَّرِّ أَوْ أَضْمَرَ الدَاهِيَةَ فِي نَفْسِهِ، قَالَ المَيْدَانِيُّ، يَهْمَزُ وَ لَا يَهْمَزُ، وَ قِيلَ: هَمْزَتُهُ لِلإِلْحَاقِ بِاقْعُشَسَ، فَوزَنَهُ حِينَئِذٍ أَفْعَلًا «٤».

[حزاً]: ج ١، ص: ١٣٥

حَزَّاهُ أَيْ الشَّخْصَ السَّرَّابُ يَحْزُوهُ حَزًّا كَمَنْعَهُ: رَفَعَهُ لَعْنَةً فِي حَزَاهُ يَحْزُوهُ، بِلَا هَمْزٍ، قَالَ ابْنُ السَّيِّكِيِّ. و عَنْ أَبِي زَيْدٍ: حَزَّاءُ الإِبِلِ يَحْزُوُّهَا حَزًّا إِذَا جَمَعَهَا وَ سَاقَهَا وَ مِنْ ذَلِكَ حَزَّاءُ الْمَرْأَةِ: جَامَعَهَا. و اِحْزَوْزًا: اجْتَمَعَ يَقَالُ: اِحْزَوْزَاتُ الإِبِلِ إِذَا اجْتَمَعَتْ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ وَ اِحْزَوْزًا الطَائِرُ: ضَمَّ جَنَاحَيْهِ وَ تَجَافَى عَنْ بَيْضِهِ قَالَ: مُحْزَوْزَاتُ الزَّفِّ عَنْ مَكُونِهِمَا «٥» وَ تَرَكَ هَمْزَهُ رُوْبَةً فَقَالَ: يَرْكَبُنِي تَيْمًا وَ مَا تَيْمًاؤُهُ يَهْمَاءُ يَدْعُو جَنَّتَهَا يَهْمَاؤُهُ وَ السَّيْرُ مُحْزَوْزٌ بِنَا اِحْزِيْزَاؤُهُ نَاجٍ وَ قَدْ زَوَزَى بِنَا زِيْزَاؤُهُ وَ التَّرْكِيبُ يَدُلُّ عَلَى الارتفاع.

[حشاً]: ج ١، ص: ١٣٥

حَشَّاهُ بِسَوْطٍ وَ عَصَا كَجَمَعَهُ: ضَرَبَ بِهِ جَنْبَهُ وَ فِي بَعْضِ النُّسخِ جَنْبَيْهِ بِالشَّيْءِ وَ بَطْنُهُ. وَ حَشَّاهُ بِسَيْفِهِمْ: رَمَاهُ وَ أَصَابَ بِهِ جَوْفَهُ وَ نَقَلَ الْأَزْهَرِيَّ عَنِ الْفَرَّاءِ: حَشَّائُهُ، إِذَا أَدْخَلْتَهُ جَوْفَهُ، وَ إِذَا أَصَبَتْ حَشَاهُ قَلْتُ: حَشَّيْتُهُ، وَ فِي الْعُبَابِ، قَالَ أَسْمَاءُ بْنُ خَارِجَةَ يَصِفُ ذَنْبًا طَمِعَ فِي نَاقَتِهِ، وَ كَانَتْ تُسَمَّى هَبَالَةً: لِي كُلِّ يَوْمٍ مِنْ ذُوَالْهِ ضَعْتُ يَزِيدَ عَلَى إِبَالِهِ

(١) عند الدميري: يراد بذلك هذه الحِدَاءَةُ التي تطير. (٦) (*) بالقاموس: تقديم عليه عن اليه. (٢) في اللسان: حذيت. (٣) و مما

يستدرك عليه أيضاً: حداء بفتح أوله، ممدودة على وزن فعلاء، موضع تلقاء الأبواء. قال أبو جندب: بغيتهم ما بين حداء و الحشا و أوردتهم ماء الأثيل مفاصما (معجم ما استعجم ١/ ٤٣٠). (٤) في اللسان عن الأزهرى فى الرباعى: احرنبى الرجل: تهيأ للغضب و الشر، و فى الصحاح: و احرنبى ازبأز، و الباء للإلحاق بافعلل و كذلك الديك و الكلب و الهر، و قد يهمز، و قيل: احرنبى: استلقى على ظهره، و رفع رجله نحو السماء. و احرنبى المكان: إذا اتسع، و شيخ محرنب: قد اتسع جلده. و المحرنبى الذى إذا صرع، وقع على أحد شقيه. قال: و المحرنبى المضمر على داهية فى ذات نفسه (مادة: حرب). (٥) العين، التهذيب ٥/ ١٧٦، المحكم ٣/ ٣١٠، اللسان (حزأ).

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ١٣٦

لِى كُلِّ يَوْمٍ صَيِّفَةٌ «١» فَوْقَى تَأَجَّلْ كَالظَّلْمَالَةِ فَلَاخْشَانُكَ مَشَقَصًا أَوْسًا أَوْيُسَ مِنَ الْهَيَالَةِ أَوْسًا، أَى عَوْضًا، و قيل الهباله فى البيت: الغنيمه. و حَشًا الْمَرَأَةُ يَحْشُوْهَا حَشًا: نَكَحَهَا وَ بَاَضَ عَمَّا. وَ حَشًا النَّارُ: أَوْقَدَهَا وَ فِى الْعَابِ: حَشَّهَا «٢». وَ الْمِحْشَاءُ كَمَنْبَرٍ وَ مِخْرَابٍ وَ عَلَى الْأَوَّلِ اقْتَصَرَ أَبُو زَيْدٍ وَ الزُّبَيْدِيُّ، وَ قَالُوا فِى الثَّانِى إِنَّهُ إِشْبَاعٌ وَقَعَ فِى بَعْضِ الْأَشْعَارِ ضَرُورَةً: كِسَاءٌ غَلِيظٌ قَالَهُ أَبُو زَيْدٍ أَوْ أَيْضٌ صَغِيرٌ يُتَزَرُّ بِهِ كَذَا فِى النَّسَخِ، وَ هِىَ لُغَةٌ قَلِيلَةٌ، وَ الْفَصْحَى يُؤْتَزَرُّ بِهِ أَوْ هُوَ إِزَارٌ يُشْتَمَلُ بِهِ وَ الْجَمْعُ الْمَحَاشِيءُ «٣». قَالَ عُمَارَةُ بْنُ طَارِقٍ، وَ قَالَ الزُّيَادِيُّ: عُمَارَةُ بْنُ أَرْطَاهُ. يَنْفُضْنَ بِالْمَشَافِرِ الْهَدَالِقِ نَفْضَكَ بِالْمَحَاشِي الْمَحَالِقِ يَعْنِى الَّتِى تَخْلُقُ الشَّعْرَ مِنْ خُشُونَتِهَا. وَ التَّرْكِيْبُ يَدُلُّ عَلَى إِبْدَاعِ الشَّيْءِ بِاسْتِقْصَاءٍ.

[حضا: ج ١، ص: ١٣٦]

حَصًّا الصَّبِيُّ مِنَ اللَّبَنِ كَجَعَلٍ إِذَا رَضِعَ حَتَّى امْتَلَأَ بَطْنُهُ وَ كَذَلِكَ الْحَيْدِيُّ إِذَا امْتَلَأَتْ إِنْفَحَتُهُ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ، وَ حَصِيٌّ، بِالْكَسْرِ فِيهِمَا، عَنْ غَيْرِ أَبِي زَيْدٍ وَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: حَصًّا مِنَ الْمَاءِ وَ حَصِيٌّ مِنْهُ: رَوَى. وَ حَصَّاتُ النَّاقَةِ وَ حَصِيَّتُ اشْتَدَّ أَكْلُهَا أَوْ شُرْبُهَا [أَوْ كِلَاهُمَا] «٤» أَوْ اشْتَدَّتْ جَمِيعًا. وَ حَصًّا بِهَا: حَبَقَ «٥»، كَحَصَمٍ وَ مَحَصَصَ. وَ أَخْصِيَاهُ: أَرْوَاهُ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ. وَ الْحِنْصَاؤُ وَ الْحِنْصَاوَةُ «٦» بِالْكَسْرِ فِيهِمَا، رَوَاهُ الْأَزْهَرِيُّ عَنْ شَمِرٍ وَ قَالَ: هُوَ مِنَ الرِّجَالِ: الضَّعِيفُ وَ أُنْشِدَ: حَتَّى تَرَى الْحِنْصَاوَةَ الْفَرُوقَا مُتَكِنًا يَقْتَمِحُ السَّوِيْقَا وَ «٧» يُقَالُ الْحِنْصَاؤُ هُوَ الرَّجُلُ الصَّغِيرُ تُزْدَرَى مَرَاتُهُ، ثُمَّ إِنْ صَرِيحَ كَلَامِ أَبِي حَيَّانَ أَنْ هَمَزَتْهُ لَيْسَتْ بِأَصْلِيَّةٍ، وَ عَلَى رَأْيِ الْأَكْثَرِينَ لِلإِلْحَاقِ، وَ قَدْ أَعَادَهُ الْمَصْنَفُ فِى ح ن ص، وَ سَيَأْتِى الْكَلَامُ عَلَيْهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى. وَ التَّرْكِيْبُ يَدُلُّ عَلَى تَجْمُعِ الشَّيْءِ.

[حضا: ج ١، ص: ١٣٦]

حَضًّا النَّارَ، كَمَنْعٍ، أَوْقَدَهَا وَ سَيَّعَرَهَا أَوْ فَتَحَهَا أَى حَرَّكَهَا لِتَلْتَهَبَ أَى تَشْتَعِلَ، قَالَ تَابُطُ شَرًّا: وَ نَارٍ قَدْ حَضَّاتُ بُعَيْدَ هَذِهِ بِدَارٍ مَا أَرِيدُ بِهِ مَقَامًا وَ أَنْشَدَ فِى التَّهْذِيبِ: بَاتَتْ هُمُومِى فِى الصَّدْرِ تَحْضُوْهَا طَمَحَاتٍ دَهْرٍ مَا كُنْتُ أَذْرُوْهَا كَاخْتَضَّاهَا فَحَضَّاتٌ هِىَ، قَالَ الْفَرَّاءُ: يُهْمَزُ وَ لَا يُهْمَزُ وَ الْمِحْضَاءُ وَ الْمِحْضَاءُ كَمَنْبَرٍ «٨» وَ مِخْرَابِ الثَّانِى عَلَى لُغَةٍ مِنْ لَمْ يَهْمَزَ: عُوْدٌ يُحْضَأُ أَى يُحَرَّكُ بِهِ النَّارَ، كَالْمِحْضَبِ، قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ: فَأَطْفِئْهُ وَ لَمَّا تَوَقَّدَ وَ لَمَّا تَكَ مِحْضًا لِنَارِ الْأَعَادِى أَنْ تَطِيرَ شِدَاتُهَا قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: إِنَّمَا أَرَادَ مِثْلَ مِحْضَاءٍ، لِأَنَّ الْإِنْسَانَ لَا يَكُونُ مِحْضًا. وَ يُقَالُ: أَيْضٌ حَضِيٌّ كَأَمِيرٍ، كَذَا فِى الْأَصُولِ الصَّحَاحِ، وَ فِى بَعْضِ النَّسَخِ كَكَتِفٍ يَقُقُّ بِفَتْحِ الْقَافِ وَ كَسَرِهَا.

(١) فى العين: و حشوته سهماً إذا أصبت حشاه، و حشأته بالعصا حشاً مهموزاً: إذا ضربت بها بطنه، و فرقوا بينهما بالهمز. (٢) فى العين: و حشأت النار: غشيتها. (٣) فى المجمل: و المحشأ: العظامه تعظم به المرأة عجيزتها. و فى المقاييس: «المحشى» و فى اللسان: و المحشاء و المحشأ (... ٤) زيادة عن القاموس. (٥) اللسان: شرط. (٦) فى القاموس: الحنصا و الحنصاء. و فى اللسان: و رجل حنصاً: ضعيف.. شمر: الحنصاوة (... ٧) الواو ليست بالقاموس. (٨) فى اللسان: و المحضأ على مفعول: العود. و فى المقاييس و هو: «أجود» يعنى من قوله المحضاء.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ١٣٧

و التركيب يدل على الهيج (١).

[حطأ]: ج ١، ص: ١٣٧

حَطَأَ به الأرض، كَمَنَعَ حَطَأً: صَرَعَهُ، قاله أبو زيد، وقال الليث: الحَطْءُ، مهموز: شِدَّةُ الصَّرْعِ، يقال: احْتَمَلَهُ فحَطَأَ به الأرضَ وَ حَطَأَ فُلَانًا: ضَرَبَ ظَهْرَهُ بِيَدِهِ مَبْسُوطَةً منشورةً، أَيْ الجَسَدِ أَصَابَتْ، وَ هِيَ الحَطْأَةُ، قاله قُطْرُوبٌ، وَ فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقَفَايَ فَحَطَأَنِي حَطَأً وَ قَالَ: «أَذْهَبَ فَادْعُ لِي مُعَاوِيَةَ» (٢) وَ قَالَ: وَ كَانَ كَاتِبُهُ وَ يَرَوِي: حَطَأَنِي حَطْوَةً، بِغَيْرِ هَمْزٍ، وَ قَالَ خَالِدُ بْنُ جَبَلَةَ: لَا تَكُونِ الحَطْأَةُ (٣) إِلَّا ضَرْبَةً بِالْكَفِّ بَيْنَ الْكَتِفَيْنِ أَوْ عَلَى رَأْسِ الْجَنْبِ (٤) أَوْ الصَّدْرِ أَوْ عَلَى الْكَتِفِ، فَإِنْ كَانَتْ بِالرَّأْسِ فَهِيَ صَقْعَةٌ (٥) وَ إِنْ كَانَتْ بِالْوَجْهِ فَهِيَ لَطْمَةٌ، وَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ: حَطَأْتُ رَأْسَهُ حَطَأً شَدِيدَةً، وَ هِيَ شِدَّةُ الْقَفْدِ بِالرَّاحَةِ، وَ أَنْشَدَ: وَ إِنْ حَطَأْتُ كَتِفَيْهِ دَرَمَلًا وَ حَطَأَ جَامِعٌ، وَ حَطَأَ ضَرِطٌ وَ حَقِي، وَ حَطَأٌ يَحْطِي جَعَسَ جَعْسًا رَهْوًا قَالَ: اخْطِي فَإِنَّكَ أَنْتَ أَقْدَرُ مَنْ مَشَى وَ بِذَلِكَ سُمِّيَتِ الحُطَيْتَةُ فَادْرَقَ يَحْطَأُ وَ يَحْطِي كَيْمَنَ وَ يَضْرِبُ وَ حَطَأَهُ بِيَدِهِ حَطَأً ضَرَبَ قَالَهُ شَمِرٌ (٦)، وَ قِيلَ: هُوَ الْقَفْدُ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ. وَ حَطَأَ بِهِ عَنْ رَأْيِهِ: دَفَعَهُ عَنْهُ، وَ لَمَّا وَلَّى مُعَاوِيَةُ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ قَالَ لَهُ الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ: مَا لَبَثَكَ السَّهْمِيُّ أَنْ حَطَأَ (٧) بِكَ إِذْ (٨) تَشَاوَرْتُمَا. أَيْ دَفَعَكَ عَنْ رَأْيِكَ، قَالَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ، وَ مَثَلُهُ فِي الْعُبَابِ. وَ حَطَأَ بِسِلَاحِهِ رَمَى بِهِ، وَ حَطَأَتِ الْقَدْرُ بِزَبَدِهَا: دَفَعَتْهُ وَ رَمَتْ بِهِ عِنْدَ الْغَلِيَانِ. وَ الحِطْءُ بِالْكَسْرِ فَالْكَسْرِ فَالسَّكُونُ: بَقِيَّةُ الْمَاءِ فِي الْإِنَاءِ، وَ فِي النَّوَادِرِ: وَ حِطْءٌ مِنْ تَمْرٍ، وَ حِثٌّ مِنْ تَمْرٍ، أَيْ (٩) قَدْرٌ مَا يَحْمِلُهُ الْإِنْسَانُ فَوْقَ ظَهْرِهِ. وَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ: الحِطْيُ كَأَمِيرٍ: الرُّذَالُ مِنَ الرِّجَالِ يُقَالُ: حِطْيٌ بَطِيءٌ، إِتْبَاعٌ، وَ هُوَ حَرْفٌ غَرِيبٌ، قَالَهُ شَمِرٌ. وَ الحُطَيْتَةُ: الرَّجُلُ الدَّمِيمُ أَوْ الْقَصِيرُ وَ مِنْهُ لَقَبُ جَزُولِ الشَّاعِرِ الْعَبَسِيِّ، لَدِمَامَتِهِ، قَالَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ قِيلَ: كَانَ يَلْعَبُ مَعَ الصَّبِيَّانِ، فَسَمِعَ مِنْهُ صِرُوتٌ فَضَحِكُوا، فَقَالَ: مَا لَكُمْ: إِنَّمَا كَانَتْ حُطَيْتَةً فَلَزِمَتْهُ نَبْزًا، وَ قِيلَ غَيْرُ ذَلِكَ. وَ الحِنْطَاؤُ كَجَزْدَخِيلٍ: الْعَظِيمُ الْبَطْنُ مِنَ الرِّجَالِ كَالْحِنْطَاؤِ بِالْهَاءِ وَ الحِنْطَاؤُ: الْقَصِيرُ، كَالْحِنْطِيِّ كَزُبْرَجٍ، قَالَ الْأَعْلَمُ الْهَذَلِيُّ: وَ الحِنْطِيُّ الحِنْطِيُّ يُنْجُ بِالْعَظِيمَةِ وَ الرِّغَائِبِ وَ هَكَذَا فَسَّرَهُ أَبُو سَعِيدٍ الشُّكْرِيُّ، وَ الحِنْطِيُّ بِالْمَدِّ: الَّذِي غِذَاؤُهُ الحِنْطَةُ وَ سَيَاتِي فِي مَنَاجِدِ الْمَزِيدِ عَلَى ذَلِكَ. وَ قَالَ الْكِسَائِيُّ: عَنَّا حِنْطَةُ كُغْلِبَةُ إِذَا كَانَتْ عَرِيضَةً ضَخْمَةً وَ نُونَهَا ذَاتُ وَجْهَيْنِ، قَالَهُ الصَّاعِقَانِي، وَ صَرَحَ أَبُو حَيَّانٍ بِزِيَادَتِهَا. وَ الحِنْطَاؤُ فِي حَبَطٍ أ، وَ وَهَمُ الْجَوْهَرِيُّ فَذَكَرَهُ هُنَا، وَ قَدْ تَقَدَّمَ الْإِشَارَةُ إِلَيْهِ. وَ التَّرْكِيبُ يَدُلُّ عَلَى تَطَامُنِ الشَّيْءِ وَ سُقُوطِهِ.

[حظأ]: ج ١، ص: ١٣٧

الحِنْطَاؤُ كَجَزْدَخِيلٍ: الْقَصِيرُ مِنَ الرِّجَالِ، عَنْ كِرَاعٍ، وَ هُوَ لَغَةٌ فِي الطَّاءِ، وَ فَسَّرَهُ أَبُو حَيَّانٍ بِالْعَظِيمِ الْبَطْنِ. وَ مِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَى الْمُصَنِّفِ:

[حظأ]: ج ١، ص: ١٣٧

الْحَفَيْتَا كَسَمِيدٍ، هُوَ الرَّجُلُ الْقَصِيرُ السَّمِينُ، وَ قَدْ أَحَالَ فِي بَابِ التَّاءِ عَلَى الْهَمْزِ، وَ لَمْ يَتَعَرَّضْ لَهُ أَصْلًا.

[حظأ]: ج ١، ص: ١٣٧

حَفَأَهُ، كَمَنَعَهُ: جَفَأَهُ الْجِيمَ لَغَةً وَ حَفَأَهُ إِذَا رَمَى بِهِ الْأَرْضَ وَ صَرَعَهُ وَ الْحَفَأُ، مُحَرَّكَةً: الْبُزْدِيُّ بِنَفْسِهِ أَوْ أَخْضَرَهُ مَا دَامَ فِي مَنِيَّتِهِ أَوْ مَا كَانَ فِي مَنِيَّتِهِ كَثِيرًا دَائِمًا أَوْ أَصْلُهُ الْأَبْيَضُ الرَّطْبُ الَّذِي يُقْتَلَعُ وَ يُؤْكَلُ قَالَ الشَّاعِرُ:

(١) زَيْدٌ فِي الْمَقَائِيسِ: وَ يَكُونُ فِي النَّارِ خَاصَةً. (٢) الْمَجْمَلُ وَ اللَّسَانُ: «فُلَانًا» وَ الْحَدِيثُ فِي مُسْلِمٍ/ ٩٦ وَ الْفَاتِقُ وَ النِّهَايَةُ. (٣) فِي

النهاية: لا يكون الخطأ. (٤) اللسان: جُراش الجنب. (٥) بالأصل: صفعة، و ما أثبتناه عن اللسان. (٦) في النهاية عن شمر: خطأه يحطوه خطأً: إذا دفعه بكفه. (٧) في النهاية: خطأ بك. (٨) اللسان: إذا. (٩) اللسان: أي رَفَضَ قَدْرُ.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ١٣٨

كَذَوَائِبِ الْحَفَا الرَّطِيبِ غَطَا بِهِ «١» غَيْلٌ وَ مَدَّ بِجَائِبِيهِ الطُّحْلُبُ وَ الْوَاحِدَةُ حَفَاةٌ وَ اخْتَفَاةٌ: اقْتَلَعَهُ مِنْ مَنِيَّتِهِ وَ مِنْهُ قَوْلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ حِينَ سُئِلَ: مَتَى تَحِلُّ لَنَا الْمَيْتَةُ؟ فَقَالَ: «مَا لَمْ تَضِي طَحِبُوا أَوْ تَعْتَبِقُوا أَوْ تَحْتَفِنُوا بِهَا بَقَلًا فَشَأْنُكُمْ بِهَا» «٢» قَالَ الصَّاعَانِي: هَذَا التفسير على روايته من رَوَى تَحْتَفِنُوا بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ وَ بِالْهَمْزِ. قلت: وَ قد تقدم في جفاً ما يقرب من ذلك «٣».

[حفساً: ج ١، ص: ١٣٨]

الْحَفَيْسِيَّ، كَسِيَ مَيْدَعُ: الْقَصِيرُ اللَّيْمُ الْخِلْقَةُ مِنَ الرِّجَالِ، قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ وَ وَهَمَ الْإِمَامُ أَبُو نَصِيرٍ هُوَ الْفَارَابِيُّ خَالَ الْجَوْهَرِيِّ. أَوْ هُوَ الْجَوْهَرِيُّ نَفْسُهُ، وَ قَدْ تَفَنَّنَ فِي الْعِبَارَةِ، قَالَ شَيْخُنَا فِي إِيرَادِهِ فِي ح ف س وَ قد ذكره المصنّف هناك من غير تنبيه عليه، وَ هُوَ عَجِيبٌ مِنْهُ.

[حكاً: ج ١، ص: ١٣٨]

حَكَاءُ الْعُقْدَةِ كَمَنْعَ حَكًّا شَدَّهَا وَ أَحْكَمَهَا كَأَحْكَاها إِحْكَاءً وَ اخْتَكَّاهَا قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ الْعِبَادِيُّ يَصِفُ جَارِيَةً. أَجَلَّ أَنَّ اللَّهَ قَدْ فَضَّلَكُمْ فَوْقَ مَنْ أَحْكَا صِلْبًا بِإِزَارٍ وَ قَالَ شَمِرٌ: أَحْكَاةُ الْعُقْدَةِ أَخْكَمَتُهَا، وَ اخْتَكَّاتٌ هِيَ: اشْتَدَّتْ، وَ اخْتَكَّ الْعُقْدُ فِي عُنُقِهِ: نَشِبَ. وَ الْحُكَّاءُ «٤» بِالضَّمِّ وَ كَتُودَةٌ وَ بُرَادَةٌ: دُؤْيِيَّةٌ، أَوْ هِيَ الْعِظَايَةُ الضَّخْمَةُ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: أَهْلُ مَكَّةَ حَرَسَهَا اللَّهُ تَعَالَى يُسَيِّمُونَ الْعِظَايَةَ «٥» الْحُكَّاءُ مِثْلُ هُمَزَةٍ، وَ الْجَمِيعُ الْحُكَّاءُ مَقْصُورًا، وَ قَالَتْ أُمُّ الْهَيْثَمِ: الْحُكَّاءُ مَمْدُودَةٌ مَهْمُوزَةٌ، وَ هِيَ كَمَا قَالَتْ، كَذَا فِي الْعِبَابِ، وَ فِي حَدِيثٍ عَطَاءٌ أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الْحُكَّاءِ فَقَالَ: مَا أُحِبُّ قَتْلَهَا، وَ هِيَ الْعِظَاءَةُ، وَ قِيلَ: ذَكَرَ الْخَنَافِسُ، وَ قَدْ يُقَالُ بِغَيْرِ هَمْزٍ، وَ إِنَّمَا لَمْ يَجِبْ قَتْلُهَا لِأَنَّهَا لَا تُؤْذِي، قَالَ أَبُو مُوسَى. وَ اخْتَكَّ الشَّيْءُ فِي صَدْرِي: ثَبَتَ فَلَمْ أَشْكُ فِيهِ، وَ اخْتَكَّ الْأَمْرُ فِي نَفْسِي: ثَبَتَ، وَ يُقَالُ: سَمِعْتُ أَحَادِيثَ وَ مَا اخْتَكَّ «٦» فِي صَدْرِي مِنْهَا شَيْءٌ، أَيْ مَا تَخَالَجَ. وَ فِي النُّوَادِرِ: لَوْ اخْتَكَّ لِي أَمْرِي لَفَعَلْتُ كَذَا، أَيْ لَوْ بَانَ لِي أَمْرِي فِي أَوَّلِهِ، كَذَا فِي اللِّسَانِ.

[حلاً: ج ١، ص: ١٣٨]

الْحَلَمَاءُ كَبْرَادَةٌ وَ حُلُوءٌ مِثْلُ صَيْبُورٍ: مَا يُحَكُّ بَيْنَ حَجَرَيْنِ لِيُكْتَحَلَ بِهِ وَ «٧» مِنْ ذَلِكَ حَلَاءٌ كَمَنْعِهِ إِذَا كَحَلَهُ بِهِ، كَأَحْلَاهُ قَالَ أَبُو زَيْدٍ: أَحْلَاةُ الرَّجُلِ «٨» إِحْلَاءٌ إِذَا حَكَّكَ لَهُ حُكَّاكُهُ حَجَرَيْنِ فِدَاوَى بِحُكَاكْتِهِمَا عَيْنَيْهِ إِذَا رَمَدَتَا. وَ حَلَاءٌ بِالسُّوْطِ: جَلَدُهُ، وَ بِالسَّيْفِ: ضَرْبُهُ يُقَالُ حَلَاءَتُهُ عَشْرِينَ سَوْطًا وَ مَنَحْتُهُ وَ مَشَقَّتُهُ وَ مَشَقَّتُهُ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ. وَ حَلَاءٌ بِهِ الْأَرْضُ: صَيْرَعَهُ وَ ضَرْبُهَا بِهِ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَ الْجِيمُ لَغَةٌ. وَ حَلَاءُ الْمَرْأَةِ: نَكَحَهَا بِمَجَازٍ مِنْ حَلَاءِ الْجِلْدِ. وَ عَنْ أَبِي زَيْدٍ: حَلَاءٌ فَلَانًا كَذَا دِرْهَمًا: أَعْطَاهُ إِيَّاهُ وَ حَكَى أَبُو جَعْفَرٍ الرَّؤَاسِي: مَا حَلَيْتُ مِنْهُ بَطَائِلَ، كَذَا فِي التَّهْذِيبِ وَ حَلَاءُ الْجِلْدِ يَخْلُوهُ حَلَاءٌ وَ حِلَاءَةٌ «٩» قَشَرَهُ وَ بَشَرَهُ وَ مِنْهُ الْمَثَلُ: «حَلَاءَتْ حَالَتُهُ عَنْ كُوعِهَا» لِأَنَّ الْمَرْأَةَ «١٠» رَبِّمَا اسْتَعْجَلَتْ فَقَشَرَتْ كُوعَهَا، وَ الْمِخْلَافَةُ: آلَتُهَا، وَ قِيلَ فِي مَعْنَى الْمَثَلِ غَيْرَ ذَلِكَ وَ حَلَاءٌ لَهُ حُلُوءًا: حَكَّهُ لَهُ حَجَرًا عَلَى حَجَرٍ، ثُمَّ جَعَلَ الْحُكَّاكَةَ عَلَى كَفِّهِ وَ صَيَّدَ بِهِ الْمَرْأَةَ ثُمَّ كَحَلَهُ بِهَا، قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ. وَ الْحَلَمَاءُ، كَسِيَ حَابِيَةُ: الْأَرْضُ الْكَثِيرَةُ الشَّجَرِ وَ قِيلَ: اسْمُ أَرْضٍ، حَكَاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ، وَ لَيْسَ بِثَبَتٍ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ، وَ قِيلَ: اسْمُ عَشِيدِ الْبُرْدِ، قَالَ صَخْرُ الْعَيِّ: «١١»

(١) عن اللسان، و بالأصل: «عضاهة» و نسب في مادة «غيل» إلى ساعدة بن جؤية الهذلي. (٢) مسند أحمد ٥/ ٢١٨ الفائق (حفاً). (٣) و يستدرِك على حفاً: و الحفاء: مصدر الحافى، و حفيت شاربى إحقاء: أخذت منه. (٤) اللسان: الحُكَّاءُ هكذا ضبطت. (٥) اللسان:

العضاء. (٦) القاموس: «ما أحكأ» و ما فى الأصل هنا يتفق مع المجمل و اللسان. (٧) ليست الواو بالقاموس. (٨) اللسان: للرجل. (٩) اللسان: حليئة. و بهامشه: قوله «حلاً و حليئة» المصدر الثانى لم نره إلا فى نسخة المحكم و رسمه يحتمل أن يكون حليئة كفرحة و حليئة كخطيئة. و رسم شارح القاموس له حلاء مما لا يعول عليه و لا يلتفت إليه. (١٠) فى اللسان: المرأة الصناع. و المثل يضرب فى حذر الانسان على نفسه و مدافعتة عنها و حظه على إصلاح شأنه. (١١) المطبوعة المصرية: «العى» تحريف.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ١٣٩

كَأَنِّي أَرَاهُ بِالْحَلَاءَةِ شَاتِيًا يَقْفَعُ أَعْلَى أَنْفِهِ أُمُّ مَرْزَمٍ وَ يُكْسِرُ وَ الَّذِي قَرَأْتُ فِي أَشْعَارِ الْهُذَلِيِّينَ، قَالَ صَحْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ يَهْجُو أَبَا الْمُثَلِّمِ: إِذَا هُوَ أَمْسَى بِالْحَلَاءَةِ شَاتِيًا تُقَشِّرُ أَعْلَى أَنْفِهِ أُمُّ مَرْزَمٍ الْحَلَاءَةُ بَفَتْحِ الْحَاءِ وَ بِالْكَسْرِ «١» رَوَاهُ أَبِي سَعِيدٍ الشَّكْرِيُّ: مَوْضِعُ قُرٍّ وَ بَرْدٍ وَ أُمُّ مَرْزَمٍ: الشَّيْءُ، عَيْرُهُ أَنَّهُ نَازِلٌ بِمَكَانٍ بَارِدٍ سَوَاءٍ. فَأَجَابَهُ أَبُو الْمُثَلِّمِ: أَعْيَرْتَنِي قُرَّ الْحَلَاءَةِ شَاتِيًا وَ أَنْتَ بَارِضٌ قُرَّهَا غَيْرُ مُنْجِمٍ أَيْ غَيْرِ مُقْلِعٍ وَ الْحَلَاءَةُ بِالضَّمِّ قَشْرَةُ الْجِلْدِ الَّتِي يَقْشَرُهَا الدَّبَاغُ مِمَّا يَلِي اللَّحْمَ وَ الْحَلَاءَةُ بِالْكَسْرِ وَ الْمَدُّ، وَ هِيَ اسْمٌ لَجِبَالٍ قُرْبَ مِيطَانَ لَا نَبَاتَ بِهَا تُنَحُّ مِنْهَا الْأَرْحِيَّةُ وَ تَحْمَلُ إِلَى الْمَدِينَةِ عَلَى سَاكِنِهَا السَّلَامُ «٢» وَ الْحَلْوَاءُ، كَصَبُورٍ: حَجَرٌ يَسْتَشْفَى بِهِ «٣» بِالْبِنَاءِ لِلْمَعْلُومِ الزَّمَدُ كَكْتِفٍ فَاعِلُهُ، وَ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: الْحَلْوَاءُ: حَجَرٌ يُدْلِكُ عَلَيْهِ ثُمَّ تُكْحَلُ بِهِ الْعَيْنُ، قَالَ أَبُو الْمُثَلِّمِ الْهُذَلِيُّ يُخَاطَبُ عَامِرَ بْنَ عَبَّاسٍ الْهُذَلِيَّ: مَتَى مَيَا أَشَأْ غَيْرَ زَهْوِ الْمُلُوكِ أَجْعَلْكَ رَهْطًا عَلَى حَيْضٍ وَ أَكْحَلْكَ بِالصَّابِ أَوْ بِالْحَلْوَاءِ فَفَتْحَ لَعَيْنِكَ أَوْ غَمَضَ «٤» وَ يَرُوى: بِالْجَلَاءِ وَ حَلَّاهُ أَيْ الْإِبِلَ عَنِ الْمَاءِ تَحْلِيًا وَ تَحْلِيَةً: طَرَدَهُ عَنْهُ وَ مَنَعَهُ قَالَ إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمُؤَصِّلِيَّ فِي مُعَاتَبَةِ الْمَأْمُونِ: يَا سَرْحَةَ الْمَاءِ، قَدْ سِدَدْتَ مَوَارِدَهُ، أَمَا إِلَيْكَ سَبِيلٌ غَيْرُ مَسْدُودٍ لِحَائِمِ حَامٍ، حَتَّى لَا حَوَامٍ بِهِ، مُحَلًّا عَنْ سَبِيلِ الْمَاءِ، مَطْرُودٍ هَكَذَا رَوَاهُ ابْنُ بَرٍّ، وَ قَالَ: كَذَا ذَكَرَهُ أَبُو الْقَاسِمِ الزَّجَاجِيُّ فِي أَمَالِيهِ، وَ فِي الْعَبَابِ: وَ أَنْشَدَهُ الْأَصْمَعِيُّ فَقَالَ: أَحْسِنْتَ فِي الشَّعْرِ، غَيْرَ أَنَّ هَذِهِ الْحَلَاءَاتُ لَوْ اجْتَمَعَتْ فِي آيَةِ الْكُرْسِيِّ لَعَابَتْهَا. قَالَ: وَ كَذَلِكَ غَيْرَ الْإِبِلِ، قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ: وَ أَعَجِبْنِي مَشَى الْحَزْقَةَ خَالِدٍ، كَمَشَى أَتَانٍ حُلَّتْ عَنْ مَنَاهِلٍ وَ فِي اللِّسَانِ: وَ كَذَلِكَ حَلَاءُ الْقَوْمِ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: قَالَتْ قُرَيْشِيَّةٌ: كَانَ رَجُلٌ عَاشِقًا «٥» لِمَرْأَةٍ، فَتَرَوَّجَهَا فَجَاءَهَا النِّسَاءُ، فَقَالَ بَعْضُهُنَّ لِبَعْضٍ: قَدْ طَالَمَا حَلَّاتُمَاهَا لَا تَرُدُّ فَخَلِّيَاهَا وَ السَّجَالَ تَبْتَرِدُ وَ فِي الْحَدِيثِ: «يَرُدُّ عَلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ رَهْطٌ فَيَحْلَوُونَ عَنِ الْحَوْضِ»، أَيْ يُصَدُّونَ عَنْهُ وَ يُمْنَعُونَ مِنْ وُرُودِهِ، وَ فِي حَدِيثِ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ: «فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ وَ هُوَ عَلَى الْمَاءِ الَّذِي حَلَّتِيهِمْ عَنْهُ بِبَدْيِ قَرَدٍ» هَكَذَا جَاءَ فِي الرَّوَايَةِ غَيْرَ مَهْمُوزٍ، قُلِبَتِ الْهَمْزَةُ يَاءً، وَ لَيْسَ بِالْقِيَاسِ، لِأَنَّ الْيَاءَ لَا تُبَدِّلُ مِنَ الْهَمْزَةِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَا قَبْلَهَا مَكْسُورًا [نحو بَيْرٍ وَ إِيْلَافٍ] «٦»، وَ قَدْ سَدَّ قَرِيْتُ فِي قُرْآتٍ، وَ لَيْسَ بِالْكَثِيرِ وَ الْأَصْلُ الْهَمْزُ وَ حَلَّاهُ كَذَا دَرَهْمًا: أَعْطَاهُ إِيَّاهُ كَحَلَّاهُ وَ أَحْلَاهُ. وَ حَلَاءُ السَّوِيقِ تَحْلِيَةً: حَلَّاهُ، وَ كَذَلِكَ أَحْلَأْتُ السَّوِيقَ، قَالَ الْفَرَّاءُ: قَدْ هَمَزُوا غَيْرَ مَهْمُوزٍ، لِأَنَّهُ مِنَ الْحَلْوَاءِ بِالْمَدِّ «٧»، وَ كَذَلِكَ رَثَأْتُ الْمَيْتَ، وَ سَيَأْتِي فِي دِرْأٍ تَوْضِيحٌ لَذَلِكَ. وَ التَّحْلِي، بِالْكَسْرِ: شَعْرٌ وَجْهِ الْأَدِيمِ وَ وَسِخُهُ وَ سَوَادُهُ كَالْتَحْلِي بِالْهَاءِ، وَ قَدْ صَرَحَ أَبُو حَيَّانَ بِزِيَادَةِ تَاءِ بَيْهَمَا.

(١) معجم البلدان: الحلاء بالكسر و يروى بالفتح. (٢) فى معجم البلدان: يقابل ميطان من جبال المدينة جبال كبار شواحق يقال لها الحلاء لا تنبت شيئاً و لا ينتفع بها إلا ما يقطع للارحاء و يحمل إلى المدينة و ما حواليتها. (٣) القاموس: يستشفى بحكاكته. (٤) مر البيتان فى مادة «أبأ». (٥) اللسان: عاشق. (٦) عن اللسان. (٧) و قال الليث: تقول حليت السويق. قال و من العرب من همزه، فقال: حلاّت السويق، قال: و هذا منهم غلط.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ١٤٠

وَ فِي الْعَبَابِ: التَّحْلِي: مَا أَفْسَدَهُ السَّكِينُ مِنَ الْجِلْدِ إِذَا قُشِرَ تَقُولُ مِنْهُ حَلِيَّ الْأَدِيمِ، بِالْكَسْرِ، حَلًّا، بِالتَّحْرِيكِ، إِذَا صَارَ فِيهِ التَّحْلِي. وَ الْحَلَاءُ مُحَرَكَةٌ أَيْضًا: الْعُقْبُولُ، وَ تَقُولُ مِنْ ذَلِكَ حَلِيَّ الرَّجُلِ كَفَرَحَ إِذَا صَارَ فِيهِ التَّحْلِي هَكَذَا فِي سَائِرِ النُّسخِ، وَ الْأَوَّلَى: إِذَا صَارَ فِيهِ الْحَلَاءُ وَ يُقَالُ: حَلَّاتِ الشَّفَّةُ إِذَا بَثُرَتْ بَعْدَ الْمَرَضِ «١» قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَ بَعْضُهُمْ لَا يَهْمَزُ فَيَقُولُ: حَلَيْتُ شَفَّتَهُ حَلًى، مَقْصُورٌ، وَ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي بَابِ الْمَقْصُورِ وَ الْمَهْمُوزِ: الْحَلَاءُ هُوَ الْحَرُّ الَّذِي يَخْرُجُ عَلَى شَفَةِ الرَّجُلِ غَبَّ الْحُمَى وَ الْمَحَلَّةُ بِالْكَسْرِ اسْمٌ مَا حَلِيَّ، بِهِ الْأَدِيمُ أَيْ قُشِرَ وَ

قال شمر: الحائِة: حَيَّةٌ حَيَّةٌ تَحَلَا مَنْ تَلَسَّعَهُ السَّمُّ، كما يَحَلَا الكَحَالُ الأَرَمَدَ حَكَكَه فَيَكْهُلُ بها، و به فُسِّرَ المَثَلُ المُتَقَدِّم. و من المجاز: رَجُلٌ تَحِلِّيَّةٌ إِذَا كَانَ ثَقِيلًا يَلْزُقُ بِالْإِنْسَانِ فَيَغْمُهُ. و من الأمثال: حُلُوءَةٌ تُحَكِّ بِالذَّرَارِيحِ يُضْرَبُ لِمَنْ قَوْلُهُ حَسَنٌ وَ فِعْلُهُ قَبِيحٌ وَ التَّرَكِيبُ يَدُلُّ عَلَى تَحْيَةِ الشَّيْءِ.

[حما:] ج ١، ص: ١٤٠

الحَمَاءُ بفتح فسكون: الطين الأسود المُنْتِن كالحَمَاءِ مُحَرَّكَةً قال الله تعالى: مِنْ حَمَاءٍ مَشْنُونٍ* (٢) و في كتاب المقصور و الممدود لأبي علي القالي: الحَمَاءُ: الطين المُتَغَيَّر، مَقْصُورٌ مَهْمُوزٌ، وَ هُوَ جَمْعُ حَمَاءٍ، كما يقال قَصَبَةٌ وَ قَصَبٌ، وَ مثله قال أبو عبيدة، وَ قال أبو جعفر: وَ قد تَسَيَّكَنَ المِيمُ لِلضَّرُورَةِ فِي الضَّرُورَةِ، وَ هُوَ قَوْلُ ابْنِ الْأَنْبَارِيِّ. وَ حَمَى المَاءُ كَفَرَحَ حَمَاءً بفتح فسكون وَ حَمَاءً مُحَرَّكَةً: خَالَطَتْهُ الحَمَاءُ فَكَدِرَ تَغَيَّرَ رَائِحَتُهُ وَ حَمَى زَيْدٌ عَلَيْهِ: غَضِبَ، عَنِ الْأَمْوِيِّ، وَ نَقَلَ اللَّحْيَانِيُّ فِيهِ عَيْدَمَ الْهَمْزِ وَ يُقَالُ: أَحَمَّاتُ الْبُئْرِ إِحْمَاءٌ إِذَا أَلْقَيْتُهَا أَى الْحَمَاءَ فِيهَا. وَ يُقَالُ حَمَّاتُهَا كَمَنْعَتْ إِذَا نَزَعَتْ حَمَّاتُهَا عَنِ ابْنِ السَّكَيْتِ. اعْلَمْ أَنَّ الْمَشْهُورَ أَنَّ الْفِعْلَ الْمُجَرَّدَ يَرِدُ لِإِثْبَاتِ شَيْءٍ، وَ تَزَادُ الْهَمْزَةُ لِإِفَادَةِ سَلْبِ ذَلِكَ الْمَعْنَى، نَحْوُ شَكَى إِلَى زَيْدٍ فَأَشْكَيْتُهُ، أَى أَرَلْتُ شَكْوَاهُ وَ مَا هُنَا جَاءَ عَلَى الْعَكْسِ، قَالَ فِي الْأَسَاسِ: وَ نَظِيرُهُ قَذَيْتُ الْعَيْنَ وَ أَقَذَيْتُهَا. وَ فِي التَّهْذِيبِ: أَحَمَّاتُهَا أَنَا إِحْمَاءٌ إِذَا نَقَيْتُهَا مِنْ حَمَّاتِهَا، وَ حَمَّاتُهَا إِذَا أَلْقَيْتُ فِيهَا الْحَمَاءَ، ذَكَرَ هَذَا الْأَصْمَعِيُّ فِي كِتَابِ الْأَجْنَاسِ كَمَا أوردَه اللَّيْثُ، قَالَ: وَ مَا أَرَاهُ مُحْفُوظًا. وَ يُقَالُ: حَمَمَتِ الْبُئْرُ حَمَاءً فَهِيَ حَمِيَّةٌ إِذَا صَارَتْ فِيهَا الْحَمَاءُ وَ كَثُرَتْ، وَ عَيْنٌ حَمِيَّةٌ. وَ فِي التَّنْزِيلِ: تَغَرَّبْتُ فِي عَيْنِ حَمِيَّةٍ (٣) وَ قرأ ابنُ مسعود وَ ابنُ الزُّبَيْرِ فِي عَيْنِ حَامِيَّةٍ وَ مِنْ قَرَأَ حَامِيَّةً بِغَيْرِ هَمْزٍ أَرَادَ حَارَةً، وَ قد تَكُونُ حَارَةً ذاتَ حَمَاءٍ. وَ الْحَمَاءُ بِالْهَمْزِ وَ يُحَرَّكُ وَ الْحَمَاءُ كَقَفَاءً، وَ مِنْ ضَبَطَهُ بِالْمَدِّ فَقَدْ أَخْطَأَ وَ الْحَمُوُ مِثْلُ أَبُو، كَذَا هُوَ مُضْبُوطٌ فِي النُّسخِ الصَّحِيحَةِ. وَ ضَبَطَهُ شَيْخُنَا كَدَلُوْ وَ الْحَمُ مُحذُوفُ الْأَخِيرِ كَيْدٌ وَ دَمٌ وَ هُوَ لِالثَّلَاثَةِ الْأَخِيرَةِ مُحَلَّلٌ بِابِ الْمَعْتَلِّ: أَبُو زَوْجِ الْمَرَأَةِ خَاصَّةً، وَ هِيَ الْحَمَاءُ أَوْ الْوَاحِدُ مِنْ أَقَارِبِ الزَّوْجِ وَ الزَّوْجَةِ، وَ نَقَلَ الْخَلِيلُ عَنْ بَعْضِ الْعَرَبِ أَنَّ الْحَمُوَ يَكُونُ مِنَ الْجَانِبَيْنِ، كَالصَّهْرِ، وَ فِي الصَّحَاحِ وَ الْعُبَابِ: الْحَمُّ: كُلُّ مَنْ كَانَ مِنْ قَبْلِ الزَّوْجِ، مِثْلُ الْأَخِ وَ الْأَبِ وَ الْعَمِّ، وَ أَنشَدَ أَبُو عَمْرٍو فِي اللُّغَةِ الْأُولَى: (٤) «قُلْتُ لِبَوَّابٍ لَدَيْهِ دَارُهَا تَيْدُنُ فَإِنِّي حَمُوءُهَا وَ جَارُهَا جَ أَحْمَاءُ كَشْخَصٍ وَ أَشْخَاصٍ وَ أَمَّا الْحَدِيثُ الْمُتَّفَقُ عَلَى صِحَّتِهِ، الَّذِي رَوَاهُ عُقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ الْجُهَنِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ «إِيَّاكُمْ وَ الدُّخُولَ عَلَى النِّسَاءِ» فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفَرَأَيْتَ الْحَمَّ؟ فَقَالَ: «الْحَمُّ الْمَوْتُ» فَمَعْنَاهُ أَنَّ حَمَاهَا الْغَايَةُ فِي الشَّرِّ وَ الْفَسَادِ، فَشَبَّهَ بِالْمَوْتِ (٥)، لِأَنَّهُ قُصَّارَى كُلِّ بَلَاءٍ وَ شِدَّةٍ، وَ ذَلِكَ أَنَّهُ شَرٌّ مِنَ الْغَرِيبِ مِنْ حَيْثُ إِنَّهُ آمِنٌ مُدَلٍّ وَ الْأَجَنِبِيُّ مُتَخَوِّفٌ مُتَرَقِّبٌ، كَذَا فِي الْعُبَابِ.

(١) أَى خَرَجَ فِيهَا غَبَّ الْحَمَى بِثَوْرِهَا. (٢) سورة الحجر: الآيات ٢٦، ٢٨، ٣٣. وَ فِي الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ «الْحَمَاءُ» دُونَ هَمْزٍ فِي الْمَوْضِعَيْنِ. (٣) سورة الكهف الآية ٨٦. (٤) كَذَا بِالْأَصْلِ، وَ قد وَرَدَ فِي الصَّحَاحِ أَنَّ فِي الْحَمِّ أَرْبَعَ لُغَاتٍ. وَ فِي الْعَيْنِ: وَ فِي الْحَمُ ثَلَاثُ لُغَاتٍ: حَمَاهَا مِثْلُ (عَصَاهَا)، وَ حَمُوهَا مِثْلُ (أَبُوهَا). رَحْمُوهَا - مَقْصُورٌ مَهْمُوزٌ - مِثْلُ (كَمْوَاهَا). (٥) وَ هَذِهِ كَلِمَةٌ تَقُولُهَا الْعَرَبُ، كَمَا تَقُولُ الْأَسَدُ الْمَوْتُ، وَ السُّلْطَانُ النَّارَ، أَى لِقَاؤُهُمَا مِثْلَ الْمَوْتِ وَ النَّارِ. (النهاية).

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ١٤١

وَ الْحَمَاءُ: نَبْتُ يَنْبُتُ بَنَجْدٍ فِي الرَّمْلِ وَ فِي السَّهْلِ. وَ يُقَالُ: رَجُلٌ حَمِيٌّ الْعَيْنِ، كَحَجَلٍ: عَيُونٌ مِثْلُ نَجِيِّ الْعَيْنِ، عَنِ الْفَرَّاءِ، قَالَ وَ لَمْ نَسْمَعْ لَهُ فِعْلًا.

[حنا:] ج ١، ص: ١٤١

الْحِنَاءُ، بِالْكَسْرِ وَ الْمَدِّ وَ التَّشْدِيدِ مِثْلُ أَيِّ مَعْرُوفٍ، وَ هُوَ الَّذِي أَعَدَّهُ النَّاسُ لِلْخِضَابِ، وَ قَالَ السَّمْعَانِيُّ: نَبْتُ يَخْضِرُ بُونَ بِهِ الْأَطْرَافَ، وَ فِي

شَرَحَ الْكِفَايَةَ: اتَّفَقُوا عَلَى أَصَالِهِ هَمْزَتَهُ، فَوَزَنَهُ فَعَّالٌ، وَهُوَ مُفْرَدٌ بِلا- شُبْهَةٍ، وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ وَابْنُ وَلَدٍ: هُوَ جَمْعٌ لِحَنَاءَ بِالْهَاءِ، وَنَقْلَهُ عِيَاضٌ وَسَلَمَةٌ، وَفِيهِ نَظْرٌ، فَقَدْ صَوَّرَ الْجُمْهُورُ أَنَّ الْحِنَاءَ أَخَصُّ مِنَ الْحِنَاءِ، لَا أَنَّهُ مُفْرَدٌ لَهَا، كَمَا قَالَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَالصَّاعَانِيُّ جَ حُنَّانٌ، بِالضَّمِّ مِثَالُ عُثْمَانَ، قَالَهُ أَبُو الطَّيِّبِ اللُّغَوِيُّ، وَأَنشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ فِي كِتَابِ النَّبَاتِ: فَلَقَدْ أَرْوَحُ بِلَمَّةٍ فَيَنَانِي سَوْدَاءَ لَمْ تُخَضَّبْ مِنَ الْحُنَّانِ وَقَالَ السُّهَيْلِيُّ فِي الرَّوْضِ: هُوَ حُنَّانٌ، بضم فتشديد، جُمِعَ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ثُمَّ قَالَ: وَهِيَ عِنْدِي لُغَةٌ فِي الْحِنَاءِ، لَا جَمْعُ، وَأَنشَدَ الْبَيْتَ، وَنَقَلَ عَنْ الْفَرَّاءِ الْحِنَّانَ، بِالْكَسْرِ مَعَ التَّشْدِيدِ. وَإِلَى بَيْعِهِ أَى الْحِنَاءِ يُنْسَبُ وَفِي بَعْضِ النُّسخِ نُسَبُ جَمَاعَةٌ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ، مِنْهُمْ مِنَ الْقَدَمَاءِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَلِيٍّ حَدَّثَ عَنْ أَبِي مُسْلِمٍ الْكَنْجِيِّ «١» وَغَيْرِهِ، وَسَمِعَ مِنْهُ عَبْدُ الْغَنِيِّ بْنُ سَعِيدٍ وَيَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَحْتَرِيُّ، يَرَوْنَ عَنْ هُذَيْبَةَ بْنِ خَالِدٍ، وَعَبِيدِ اللَّهِ بْنِ مُعَاذٍ وَأَبُو الْحَسَنِ «٢» هَارُونَ بْنُ مُسْلِمٍ بْنُ هُرْمَزٍ الْبَصْرِيُّ، قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: هُوَ صَاحِبُ الْحِنَاءِ، يَرَوْنَ عَنْ أَبَانَ بْنِ يَزِيدٍ الْعَطَّارِ، وَعَنْ قُتَيْبَةَ بْنِ سَعِيدٍ وَغَيْرِهِ، وَأَبُو بَكْرٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ هِلَالِ الصَّبِيِّ الْقَاضِي نَزِيلُ دِمَشْقَ، كَانَ ثَقَّةً، حَدَّثَ عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ يَحْيَى بْنِ عَيَّاشِ الْقَطَّانِ، وَيَعْقُوبَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّعَاءِ، وَغَيْرَهُمَا، وَعَنْهُ أَبُو عَلِيٍّ الْمُقْرِي وَأَبُو الْقَاسِمِ الْحِنَائِيُّ وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ «٣» الْحُسَيْنِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحُسَيْنِ مِنْ أَهْلِ دِمَشْقَ صَاحِبُ الْجُزْءِ الْمَشْهُورِ وَقَدْ رَوَيْنَاهُ عَنْ الشُّيُخِ، تَوَفَّى فِي حَدُودِ سَنَةِ ٤٥٠ «٤» يَرَوْنَ عَنْ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ الْحَسَنِ الْكَلَائِيِّ، وَأَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي الْحَدِيدِ السُّلَمِيِّ، قَالَ ابْنُ مَكُولَا: كَتَبَتْ عَنْهُ، وَكَانَ ثَقَّةً وَأَخُوهُ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحُسَيْنِ وَوَلَدَهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ حَدَّثَنَا بِدَمَشْقَ وَالْعِرَاقِ وَأَبُو الْحَسَنِ جَابِرُ بْنُ يَاسِينَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْمُودِ الْعَطَّارِ، مِنْ أَهْلِ بَغْدَادَ، كَانَ يَبِيعُ الْحِنَاءَ، وَكَانَ عَطَّارًا، سَمِعَ أَبَا طَاهِرَ الْمَخْلَصَ، وَعَنْهُ أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ وَأَبُو حَفْصٍ الْكِنَانِيُّ وَأَبُو الْفَضْلِ الْأَرْمَوِيُّ. قُلْتُ: وَقَعَ لِي حَدِيثُهُ عَالِيًّا فِي قُرْطِ الْكَوَاعِبِ، فِي شِبَاعِيَّاتِ ابْنِ مُلَاعِبٍ وَأَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَفِي بَعْضِ النُّسخِ عُبَيْدُ اللَّهِ، وَهُوَ ابْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ يَوْسُفَ الْبَغْدَادِيِّ، سَمِعَ أَبَا عَلِيٍّ الصَّفَّارَ وَأَبَا عَمْرٍو بْنَ الشَّيْكَائِ وَجَعْفَرًا الْخُلْدِيَّ وَغَيْرَهُمْ، رَوَى عَنْهُ الْخَطِيبُ وَالنَّعَالِيُّ وَأَثْنَا عَلَيْهِ، مَاتَ فِي سَنَةِ ٤١٣ الْحِنَائِيُّونَ الْمُحَدِّثُونَ. وَمِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ مِمَّنْ انْتَسَبَ إِلَى بَيْعِهِ: أَبُو مُوسَى هَارُونَ بْنُ زِيَادٍ بْنُ بَشِيرٍ الْحِنَائِيُّ مِنْ أَهْلِ الْمَصِيصَةِ، يَرَوْنَ عَنْ الْحَارِثِ بْنِ عَمِيرٍ عَنْ حُمَيْدٍ، وَعَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ الدَّقَّاقُ بِالْمَصِيصَةِ وَغَيْرِهِ، وَأَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ بَابُوِيهِ الْحِنَائِيُّ، حَدَّثَ بِكِتَابِ الرُّهْبَانِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي الدُّنْيَا، وَأَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ سَيْفِيَّانَ بْنِ عَقُوبَةَ الْحِنَائِيُّ يَعْرِفُ بِحَبْشُونَ، مِنْ أَهْلِ بَغْدَادَ، حَدَّثَ عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَرَفَةَ وَأَبِي يَحْيَى الْبَرْزَازِ، وَعَنْهُ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ لُؤْلُؤِ الْوَرَّاقِ وَغَيْرِهِ. وَمِمَّنْ تَأَخَّرَ وَفَاتَهُ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْمَالِكِيُّ الْحِنَائِيُّ نَزِيلُ الْحَسِينِيَّةِ، وَلَدَ سَنَةِ ٧٦٣ وَمَاتَ سَنَةِ ٨٤٨. وَحَنَاءُ الْمَكَانِ، كَمَنْعَ: اخْضَرَّ وَالتَّفَّ نَبَتْهُ «٥» عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. وَحَنَاءُ الْمَرْأَةِ: جَامِعُهَا. وَأَخْضَرُ نَاضِرٌ وَبَاقِلٌ وَحَانِيٌّ، تَأَكِيدُ أَى شَدِيدُ الْخَضَرَةِ.

(١) كَذَا، وَلَعَلَّه «الْكَجِي» نَسَبُهُ إِلَى كَجَجٍ، بَلَدٌ بِخُوزِسْتَانَ، وَهُوَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْلِمٍ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْمُهَلَّبِ. (٢) تَقْرِيْبُ التَّهْذِيبِ: أَبُو الْحُسَيْنِ الْبَصْرِيُّ. (٣) تَهْذِيبُ تَارِيخِ دِمَشْقَ: الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ أَبُو الْقَاسِمِ الْحِنَائِيُّ. (٤) تَهْذِيبُ تَارِيخِ دِمَشْقَ: تَوَفَّى سَنَةَ تِسْعٍ وَخَمْسِينَ وَأَرْبَعَمِائَةٍ. (٥) اللِّسَانُ: حَنَاتُ الْأَرْضِ تَحْنَأُ: اخْضَرَّتْ وَالتَّفَّ نَبَتْهَا.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ١٤٢

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: حَنَاءُ أَى رَأْسُهُ تَحْنِيئًا وَتَحْنِيَّةً: خَضَبُهُ بِالْحِنَاءِ، فَتَحْنَأُ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ الدِّينَوْرِيُّ: تَحْنَأُ الرَّجُلُ مِنَ الْحِنَاءِ، كَمَا يَقَالُ: تَكْتَمُ مِنَ الْكَتَمِ، وَأَنشَدَ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي عَامِرٍ: تَرَدَّدَ فِي الْقُرَاصِ حَتَّى كَأَنَّمَا تَكْتَمُ مِنْ أَلْوَانِهِ وَتَحْنَأُ وَالْحِنَاءُ بِالْكَسْرِ وَالْمَدِّ: اسْمُ رَكِيَّةٍ فِي دِيَارِ بَنِي تَمِيمٍ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَقَدْ وَرَدَتْهَا، وَفِي مَائِهَا ضِفْرَةٌ. وَابْنُ حَنَاءَ اسْمُ رَجُلٍ، ذَكَرَهُ جَرِيرٌ فِي شِعْرِهِ يَفْخَرُ عَلَى الْفَرَزْدَقِ، يَأْتِي فِي قَعْنَبٍ. وَالْحِنَاءُ تَانٍ رَمَلَتَانِ فِي دِيَارِ بَنِي تَمِيمٍ، وَقِيلَ: نَقَوَانِ أَحْمَرَانِ مِنْ رَمْلِ عَالِجٍ، قَالَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَفِي الْمَرَاصِدِ: شُبَّهَتْهَا بِالْحِنَاءِ لِحُمْرَتِهَا، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ الْبَكْرِيُّ: هُمَا رَابِيتَانِ فِي دِيَارِ طَيْيَّةٍ. وَوَادِي الْحِنَاءِ وَادٍ (م) مَعْرُوفٌ يَنْبِتُ الْحِنَاءَ الْكَثِيرَ بَيْنَ زَيْدٍ وَتَعَزٍّ عَلَى مَرْحَلَتَيْنِ مِنْ زَيْدٍ، قَالَ الصَّاعَانِيُّ: وَقَدْ رَأَيْتُهُ عِنْدَ اجْتِيَازِي مِنْ تَعَزٍّ إِلَى زَيْدٍ.

[حواء:] ج ١، ص: ١٤٢

حَاءٌ بالمد والتنوين: اسم رجل، وإليه نُسب بئر حاء بالمدينة، على أحد الأقوال و سِيَعَادُ فِي الْأَلْفِ اللَّيْنَةِ فِي آخِرِ الْكِتَابِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ
تعالى و نذكر هناك ما يتعلق به «١».

فصل الخاء المعجمة؛ ج ١، ص: ١٤٢

إشارة

مع الهمزة

[خَبَاءٌ:] ج ١، ص: ١٤٢

خَبَاءٌ كَمَنْعِهِ يَخْبُوهُ خَبَاءً: سَتْرُهُ، كَخَبَاءَةٍ تَخْبِيهِ وَ اخْتَبَأَهُ قَدْ جَاءَ مُتَعَدِّياً كَمَا سَيَأْتِي، وَيُقَالُ: اخْتَبَأْتُ مِنْهُ أَيْ اسْتَرْتُ وَ امْرَأَةٌ خَبَاءٌ كَهَمْزَةٍ:
لَا زِمَةً بَيْنَهَا «٢» وَ فِي الصَّحَاحِ وَ الْعَبَابِ: هِيَ الَّتِي تَطْلُعُ ثُمَّ تَخْتَبِي. قَالَ الزُّبَيْرِيُّ بْنُ يَزِيدٍ: إِنْ أَبْغَضَ كَنَانِي إِلَى الْخُبَاءَةِ الطُّلْعَةِ، وَ يَرَوِي
الطُّلْعَةَ الْقُبَاءَةَ «٣» وَ هِيَ الَّتِي تَقْبَعُ رَأْسَهَا أَيْ تُدْخِلُهُ. وَ الْخَبَاءُ: مَا خُبِيَ وَ غَابَ وَ يَكْسُرُ، سُمِّيَ بِالمصدر كَالْخَبِيِّ عَلَى فَعِيلٍ وَ الْخَبِيَّةُ وَ
جَمَعَ الْآخِرِ خَبَايَا، وَ فِي الْحَدِيثِ: «الْتَمِسُوا «٤» الرِّزْقَ فِي خَبَايَا الْأَرْضِ» مَعْنَاهُ مَا يَخْبُوهُ الزُّرَّاعُ مِنَ الْبَذَرِ، فَيَكُونُ خَبَاءً عَلَى الزُّرَّاعَةِ «٥»، أَوْ
مَا خَبَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِي مَعَادِنِ الْأَرْضِ، وَ الْقِيَاسُ خَبَائِي بِهَمْزَتَيْنِ الْمُنْقَلِبَةِ عَنْ يَاءٍ فَعِيلَةً وَ لَا مَ الْكَلِمَةِ، إِلَّا أَنَّهُ اسْتَقْبَلَ اجْتِمَاعَهُمَا فَقَلَبَتْ
الْآخِرَةَ يَاءً، لِانْكَسَارِ مَا قَبْلَهَا، فَاسْتَقْبَلَتْ، وَ الْجَمْعُ ثَقِيلٌ، وَ هُوَ مَعَ ذَلِكَ مَعْتَلٌّ، فَقَلَبَتْ الْيَاءَ أَلْفًا، ثُمَّ قَلَبَتْ الْهَمْزَةَ الْأُولَى يَاءً لَخَفَائِهَا بَيْنَ
الْأَلْفَيْنِ. وَ الْخَبَاءُ مِنَ الْأَرْضِ: النَّبَاتُ، وَ الْخَبَاءُ مِنَ السَّمَاءِ: الْمَطَرُ * قَالَهُ ثَعْلَبٌ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبَاءَ فِي السَّمَاوَاتِ وَ
الْأَرْضِ «٦» قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الصَّحِيحُ وَ اللَّهُ أَعْلَمُ أَنَّ الْخَبَاءَ كُلُّ مَا غَابَ، فَيَكُونُ الْمَعْنَى: يَعْلَمُ الْغَيْبَ فِي السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ، وَ قَالَ
الْفَرَّاءُ: الْخَبَاءُ مَهْمُوزٌ هُوَ الْغَيْبُ. وَ خَبَاءٌ عَ بِمَدِّينَ وَ خَبَاءٌ وَادٍ بِالمَدِّينَةِ جَنْبَ قِيَا، كَذَا فِي الْمَرَاصِدِ. وَ الْخَبَاءُ «٧» بِهَاءٍ: الْبِنْتُ وَ فِي
الْمَثَلِ: «خَبَاءٌ خَيْرٌ مِنْ يَفْعَةٍ سَوَاءٍ» وَ سَمَّى أَبُو زَيْدٌ سَعِيدٌ بْنُ أَوْسٍ الْأَنْصَارِيُّ كِتَابًا مِنْ كِتَابِهِ الْخَبَاءُ، لِافْتِتَاحِهِ إِيَّاهُ بِذِكْرِ الْخَبَاءِ بِمَعْنَى
الْبِنْتِ، وَ اسْتَشْهَادِهِ عَلَيْهَا بِهَذَا الْمَثَلِ. وَ قَالَ اللَّيْثُ: الْخَبَاءُ كَكِتَابٍ مَدَّتْهُ هَمْزَةٌ سَمَةً تُخْبَأُ «٨» فِي مَوْضِعٍ خَفِيٍّ مِنَ النَّافَةِ النَّجِيَّةِ وَ إِنَّمَا هِيَ
لُذِّيْعَةٌ بِالنَّارِ ج. أَخْبِيَّتُهُ مَهْمُوزٌ وَ الْخَبَاءُ مِنَ الْآبِيَةِ مَ أَيْ مَعْرُوفٌ، وَ الْجَمْعُ كَالْجَمْعِ. فِي الْمَصْبَاحِ: الْخَبَاءُ: مَا يُعْمَلُ مِنْ صُوفٍ أَوْ وَبَرٍ، وَ
قَدْ يَكُونُ مِنْ شَعْرِ، وَ قَدْ يَكُونُ عَلَى عَمُودَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ، وَ مَا فَوْقَ ذَلِكَ فَهُوَ بَيْتٌ أَوْ هِيَ يَأْتِيَّةٌ وَ عَلَيْهِ أَكْثَرُ أَمَّةٍ اللُّغَةِ، وَ قَالَ بَعْضُ: هِيَ
وَاويَةٌ وَ لَكِنْ أَكْثَرُ شَدُودًا

(١) وَ يَسْتَدْرِكُ هُنَا: قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: حَاءٌ: أَمْرٌ لِلْكَبْشِ السَّفَادِ. وَ حَاءٌ مَمْدُودَةٌ قَبِيلَةٌ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَ هِيَ فِي الْيَمَنِ حَاءٌ وَ حَكَمٌ. الْجَوْهَرِيُّ:
حَاءٌ حَى مِنْ مَذْحَجٍ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: بَنُو حَاءٍ مِنْ جِشْمِ بْنِ مَعْبُدٍ. عَنِ اللِّسَانِ «حَا». (٢) اللِّسَانُ: تَلَزَمَ بَيْتُهَا وَ تَسْتَتِرُ. وَ فِي الْأَسَاسِ: تَخْنَسُ
بَعْدَ الْإِطْلَاعِ. وَ فِي الْمَقَائِيسِ: الْجَارِيَةُ تُخْتَبَأُ. وَ فِي الْمَجْمَلِ: وَ الْخَبَاءَةُ عَلَى فَعْلَةٍ: الْجَارِيَةُ الَّتِي تَخْبَأُ مِنَ النَّاسِ مَرَّةً وَ تَظْهَرُ أُخْرَى. (٣)
اللِّسَانُ: الْقَبْعَةُ. (٤) النِّهَايَةُ: «ابْتَغُوا»، اللِّسَانُ: «اطْلُبُوا». (٥) فِي النِّهَايَةِ: أَرَادَ بِالْخَبَايَا: الزَّرْعَ، لِأَنَّهُ إِذَا أُلْقِيَ الْبَذَرُ فِي الْأَرْضِ فَقَدْ خَبَاهُ فِيهَا.
(وَ انْظُرِ اللِّسَانَ). (٩) (*) بِالقَامُوسِ: الْقَطْرُ. (٦) سُورَةُ النَّمْلِ: ٢٥. (٧) اللِّسَانُ: خُبَاءَةٌ. (٨) اللِّسَانُ: تَوْضِعُ.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ١٤٣

من الهمزة، و لم يقل إِنَّ الْخَبَاءَ أَصْلُهُ الْهَمْزَةُ إِلَّا ابْنَ دُرَيْدٍ «١»، كَذَا فِي اللِّسَانِ. وَ خَبِيَّةٌ بِنْتُ رِيَّاحٍ بَنُوتُ بْنُ يَزِيدٍ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَ
أَبُو خَبِيَّةٍ الْكُوفِيُّ يُقَلَّبُ سُورَ «٢» الْأَسَدِ. وَ الْمُخْبَأَةُ كَمُكْرَمَةٍ هَكَذَا فِي سَائِرِ النُّسخِ، وَ فِي بَعْضِ الْأَصُولِ الصَّحِيحَةُ مِنَ الْقَامُوسِ وَ الْعُبَابِ

بالتشديد، و هي المستتره «٣»، وقيل: هي الجارية المخدرة التي لا- بروز لها، أو هي التي لم تتزوج بعيد و هي المصغر، قاله الليث و حبيته بن كنان «٤» ككتيان ولى زمن أمير المؤمنين عمر رضى الله عنه الأبله، فقال عمر: لا حاجة لنا فيه أى فى ولايته هو يحب و أبوه يكنز فعزله و حبيته بن راشد و أبو حبيته كجهينه محمد بن خالد و شعيب بن أبي حبيته، محدثون. و يقال: كئيد خائب أى خائب قال أبو حيان: هو من باب القلب. و يقال: خابأته ما كذا إذا حاجيته و قال ابن دريد: اختبأ له حبيباً إذا عمى له شيئاً ثم سأل عنه جاء بالاختباء متعدياً، و هو صحيح، و منه حديث عثمان بن عفان رضى الله عنه: قد اختبأت عند الله خصالاً: إني لرابع الإسلام.. الحديث. و الخائبة: الحب و هي الجرّة الكبيرة، و الجمع خوابى تركوا همزتها «٥» كما تركوا همزة البرية و الذرية تخفيفاً لكثرة الاستعمال، و ربما همزت على الأصل، فإنهم كثيراً ما يهمزون غير مهموز و بالعكس، كذا فى المصباح «٦».

[خناً]: ج، ا، ص: ١٤٣

خَنَاءٌ، كمنعه: كفّه عن الأمر. و اختنأ له اختناءً: خنله، قاله أبو عبيد، قال أعرابي: رأيت نمرًا فاختنأ لى. و اختنأ منه: استتر خوفًا أو خيافاً، و أنشد الأخفش لعامر «٧» بن الطفيل: و لا يزهب ابن العم منى صولتى و لا أختنى من قوله المتهدد و إنى إذا أوعدته أو وعدته لمخلف إيعادى و منجز مؤعدى قال: إنما ترك همزه ضرورةً، أو اختنأ إذا خاف أن يلحقه من المسببة شىء. و قال الأصمعي: اختنأ: ذل. و قال غيره: اختنأ: انقمع. و اختنأ الشىء: اختطفه، عن ابن الأعرابي. أو اختنأ الرجل إذا تعير لونه من مخافه سلطان و نحوه، قاله الليث «٨». و مفازة مختنئة: طويلة واسعة لا يسمع فيها صوت و لا يهتدى فيها للسبيل.

خجاً]: ج، ا، ص: ١٤٣

خَجَاهُ بالعصا كمنعه: ضربه بها. و خجاً الليل، إذا مال و عن شمر: خجاً الرجل خجواً إذا انقمع. و خجاً المرأة خجاً جامع. و الخجاءة، كهزمة: الرجل الكثير الجماع و الفحل الكثير الضراب. و قال اللحياني: هو الذى لا يزال قاعياً على كل ناقة. قالت ابنة الخس: «٩» خير الفحول البازل الخجاءة: قال محمد بن حبيب: و سوداء من نهبان ثنى نطافها بأحجى قعور «١٠» أو جواعر ذيب و العرب تقول: ما علمت مثل شارف خجاءة، أى ما صادفت أشد منها غلماً، و الخجاءة أيضاً: المرأة المشتبهة لذلك أى كثرة الجماع.

(١) يعنى: خبات، و قد تخبأت خباء. (٢) المطبوعة المصرية: بسور. (٣) اللسان: مستتره. و فيه أيضاً: مخبأة بالتشديد. (٤) القاموس: و خبأة بن كنان. (٥) أصله الهمز، لأنه من خبات، إلا أن العرب تركت همزها. (٦) و مما يستدرك: خبت النار و أخبأها المخبيء إذا أحمدها. و الخباء غشاء البيرة و الشعيرة فى السنبلة. و خباء الثور: كمامه، و كلاهما على المثل. (عن اللسان). (٧) بالأصل هنا «عمرو» تحريف و التصويب عن الأصل مادة «ختا» و اللسان: «ختأ». و البيتان فيه بعض اختلاف. (٨) قال ابن برى: أصل اختنأ من ختا لونه يختو ختواً إذا تغير من فرع أو مرض. فعلى هذا كان حقه أن يذكر فى ختا من المعتل. (٩) عن اللسان، و بالأصل: «الحسن». (١٠) عن اللسان، و بالأصل: «قعود».

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ١٤٤

و الخجاءة أيضاً: الرجل اللحم أى الكثير اللحم الثقيل. و الخجاءة: الأحمق المضطرب اللحم «١». و عن شمر: خجى كفرح إذا استخيا. و خجى خجاً، بالتحريك: تكلم بالفحش. و عن أبى زيد: أخجأه السائل إخبجاءً إذا ألح عليه فى السؤال حتى أبرمه و أبلطه. و التخاجؤ فى المشى: التباطؤ فيه، و قيل: هو مشية فيها تبختر «٢»، قال حسان بن ثابت: دَعُوا التَّخَايُوتَ وَ امْشُوا مِشْيَةً سَاجِحًا إِنَّ الرِّجَالَ أَوْلُو عَصَبٍ وَ تَذَكِيرٍ وَ هَمَّ الجوهري فى التخاجى بالهمز، و إنما هو التَّخَايُوتُ، بالياء مع كسر الجيم، كالتناجى كما روى ذلك إذا ضمم همز و إذا كسر ترك الهمز، و موضع ذكر هذه الرواية، باب الحروف اللينة، و ستذكر ثم إن شاء الله تعالى، و قد أورده ابن برى و الأزهرى،

قال: والصحيح التخاذُّو، لأن التفاعل في مصدر تفاعل حقه أن يكون مضموم العين، نحو التَّقابِل «٣» والتَّضارُّب، ولا تكون العين مكسورة إلا في المعتل اللام، نحو التعادى والتَّرامى. والتخاذُّو أن تورم أشتى ويخرج مؤخره إلى ما وراءه، ومنه: رجلٌ أخجى.

[خذأ: ج ١، ص: ١٤٤]

خذأ له، كمنع وفرح خذأ بفتح فسكون وخذوًا كقعود وخذأً محرَّكة: انخضع «٤» وانقاد، كاستخذأ، يهزم ولا يهزم وقيل لأعرابي: كيف تقول استخذيت؟ ليتعرف منه الهمز، فقال: العرب لا تستخذئ، وهمزه. وسأيتى فى المعتل، كل ذلك عن الكسائي، و عنه أيضاً: أخذأه فلان، أى ذلله. والخذأ، مُحَرَّكة: ضَعْفُ النَّفْسِ.

[خراً: ج ١، ص: ١٤٤]

خَرَّى، كَسَمِعَ خَرَأً بفتح فسكون و خَرَاءً، ككَرِهَ كَرَاهاً و كَرَاهَةً و يُكْسِرُ كَكَلَاءَةً و خُرُوءًا كقعود، فهو خَارِيٌّ، قال الأعشى يهجو بنى قلابه: يَا رَحِمًا قَاظَ عَلَى مَطْلُوبٍ يُعْجِلُ كَفَّ الْخَارِيِّ الْمُطِيبِ «٥» وفى العباب: أَمَا مَارَوَى أَبُو دَاوُدَ سُلَيْمَانُ بْنُ الْأَشْعَثِ فِي السَّنَنِ «أَنَّ الْكُفَّارَ قَالُوا لِسُلَيْمَانَ الْفَارِسِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: لَقَدْ عَلَّمَكُمْ نَيْبَكُمْ كُلَّ شَيْءٍ حَتَّى الْخِرَاءَةَ» فالرواية فيها بكسر الخاء، وهى اللغة الفصحى، انتهى. وتقول: هذا أعرف بالخِرَاءِ منه بالقراءة، وقال ابن الأثير: الخِرَاءَةُ، بالكسر والمد: التَّخَلَّى والقعود للحاجة، قال الخطابي: و أكثر الرواة يفتحون الخاء، قال: ويحتمل أن يكون بالفتح مصدراً، وبالكسر اسماً: سَلَحَ، والخُرَاءُ، بالضم ويفتح: العِدْرَةُ ج خُرُوءٌ، كجند وجنود، وهو جمع للمفتوح أيضاً، كفلس وفلوس، قاله الفيومي: و خُرَآنٌ، بالضم، على الشذوذ، و خُرَاءٌ، بضمين، تقول: رَمَوْا بِخُرْنِهِمْ «٦» و سُلُوحِهِمْ، و رَمَى بِخُرْنِهِ «٧»، وقد يقال ذلك للجُرْدِ والكَلْبِ، قال بعض العرب: طَلَيْتُ بِشَيْءٍ كَأَنَّهُ خُرَاءُ الْكَلْبِ، وقد يكون ذلك للنمل «٨» والذباب، وقال جِرَاسُ بْنُ نَعِيمِ الضَّبِّيِّ، و يروى لِحِوَّاسِ بْنِ الْقَعَطَلِ، و لم يَصَحَّ: كَأَنَّ خُرُوءَ الطَّيْرِ فَوْقَ رُؤُوسِهِمْ إِذَا اجْتَمَعَتْ قَيْسٌ مَعًا وَ تَعِيمٌ مَتَى تَسَلِ الضَّبِّيُّ عَنْ شَرِّ قَوْمِهِ يَقُلْ لَكَ إِنَّ الْعَائِذِي لَيْسَ وَقوله: كَأَنَّ خُرُوءَ الطَّيْرِ، أى من ذلهم، والموضع مخزأه بالهمز و مخزأه بإسقاطها و زاد غير الليث مخزوءة، هكذا بفتح الميم و ضم الراء، و فى بعضها بكسر الراء، و فى أخرى بكسر الميم مع فتح الراء. و فى التهذيب: و المَخْرُوءَةُ: المكان الذى يَتَخَلَّى فيه. و عبارة الصَّحاح:

(١) فى اللسان: و الخجأة: الأحمق، و هو أيضاً المضطرب، و هو أيضاً الكثير اللحم الثقيل. (٢) فى الجمهرة ٣/ ٢٢١: تخاجأ الرجل إذا مشى متمطياً، و هى المطيطاء و هى مشية فيها ترسل. (٣) اللسان: التقاتل. (٤) اللسان: خضع. (٥) بعدهما فى اللسان: و شعر الأستاه فى الجيوب. (٦) اللسان: بخروئهم. (٧) زيد فى اللسان: و سُلْحَانِهِ. (٨) اللسان: للنحل.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ١٤٥

و يقال للمخزج: مَخْرُوءٌ و مَخْرَأَةٌ و قال أبو عبيد أحمد بن محمد بن عبد الرحمن الهروي: الاسم من خَرَّى: الخراء، بالكسر، حكاه عن الليث، قال: و قال غيره: جمع الخراء: خُرُوءٌ، كذا فى العباب، و قال شيخنا: و قيل: هو اسمٌ للمصادر كالصَّيَامِ اسمٌ للصَّوْمِ، كما فى المصباح، و قيل هو مصدر، و قيل: هو جمعٌ لخَرَاءٍ، بالفتح، كسهم و سهام* و مما يستدرك عليه: مَخْرَأٌ كَمَفْعَلٍ أو كَمُحْسِنٍ جاء ذكره فى غُرُوءِ بَدْرِ مَقْرُونًا بِمُسْلِحِ «١» على وزنه، يقال: إنهما جَبَلَانِ بينهما القَرْيَةُ، المعروفة بالصَّفْرَاءِ قُرْبَ بَدْرِ.

[خساً: ج ١، ص: ١٤٥]

خَسِياً الْكَلْبُ، كمنع إذا طرده و أبعد، و قال الليث: زَجَرَهُ خَسَاءً بفتح فسكون و خُسُوءًا كقعود و خَسَاءً الْكَلْبُ نَفْسُهُ: بَعِيدٌ، يَتَعَدَّى و لا يَتَعَدَّى كَانْخَسِياً و خَسِئَ مِثْلَ جَبْرُوتِهِ فَجَبَرُ، و رَجَعْتَهُ فَرَجَعَ، و قال: كَالْكَلْبِ إِنْ قِيلَ لَهُ اخْسَأْ اخْسَأً و أَمَا قَوْلُهُمْ: اخْسَأْ إِلَيْكَ، أى اخْسِياً

عَنِّي، فهو من المجاز، وقال الزَّجَّاجُ في قوله تعالى: **قَالَ اخْسَوْا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ** (٢) معناه تَبَاعُدْ سَخَطِ، وقال ابن إِسْحاقَ لِبُكَرِ بْنِ حَبِيبٍ (٣): ما أَلْحَنُ في شَيْءٍ، فقال: لا تَفْعَلْ، فقال: فَخُذْ [على] (٤) كَلِمَةً، فقال: هذه واحدة، قل: كَلِمَةً، و مَرَّتْ به سَنُورَةٌ، فقال لها: اخْسَأْ (٥)، فقال: أَخْطَأْتُ، إنما هو اخْسَيْتِي. و من المجاز عن أَبِي زَيْدٍ خَسَأَ الْبَصِيرُ خَسَأً وَخُسُوءًا أَيْ سَدَرَ وَكَلَّ، و منه قوله تعالى: يَنْقَلِبُ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئًا (٦) وقال الزجاج: أَيْ صَاغِرًا وَقِيلَ: مُبْعِدًا، أَوْ هُوَ فَاعِلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: فِي عَيْشِهِ رَاضِيَةٌ * (٧) أَيْ مَرْضِيَّةٌ. و الخاسيُّ من الكلابِ و الخنازيرِ: المُبْعِدُ المَطْرُودُ الذي لا يَتْرَكَ أَنْ يَدْنُو مِنَ النَّاسِ وَ كَذَلِكَ مِنَ الشَّيَاطِينِ. و الخاسيُّ: الصَّاعِرُ الْقَمِيءُ. و الخَسِيءُ، كَأَمِيرِ: الرَّدِيءُ مِنَ الصُّوفِ، وَ بِهِ صَدَّرَ فِي الْعُبَابِ. و من المجاز: خَاسَيْتُوا وَ تَخَاسَيْتُوا إِذَا تَرَامَوْا بَيْنَهُمْ بِالْحِجَارَةِ وَ كَانَتْ بَيْنَهُمْ مُخَاسَاةً، وَ التَّرَكِيبُ يَدُلُّ عَلَى الْإِبْعَادِ.

[خطأ]: ج ١، ص: ١٤٥

الْخَطُّ بفتح فسكون مثل وَطء، و به قرأ عُبيد بن عُمَيْرٍ و الْخَطُّ محرَّكة و الْخَطَاءُ بالمدِّ، و به قرأ الحسن و السُّلَمَى و إبراهيم و الأعمش في النَّسَاءِ ضَدَّ الصَّوَابِ وَ قَدْ أَخْطَأَ أَخْطَاءً عَلَى الْقِيَاسِ، وَ فِي التَّنْزِيلِ: وَ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَا أَخْطَأْتُمْ بِهِ (٨) عَدَاهُ بِالْبَاءِ لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى عَثَرْتُمْ أَوْ غَلِطْتُمْ وَ قَالَ زُؤْبَةُ: يَا رَبِّ إِنْ أَخْطَأْتُ أَوْ نَسِيتُ فَأَنْتَ لَا تَنْسَى وَ لَا تَمُوتُ وَ حَكَى أَبُو عَلِيٍّ الْفَارَسِيُّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ: أَخْطَأَ خَاطِئَةً جَاءَ بِالمصدر على لفظ فاعلٍ، كَالْعَافِيَةِ وَ الْجَازِيَةِ، وَ هُوَ مَثَلٌ مِنَ الثَّلَاثِيَّ نَادِرٌ، وَ مِنَ الرَّبَاعِيِّ أَكْثَرُ نُدْرَةً، وَ فِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: وَ الْمُؤْتَفِكَاتُ بِالْخَاطِئَةِ (٩). وَ تَخْطَأُ كَأَخْطَأَ وَ خَطِئَ وَ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: خَطِئَ وَ أَخْطَأَ لَغْتَانِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ، وَ أَنْشَدَ لَامِرِيُّ الْقَيْسِ: يَا لَهْفَ هِنْدٍ إِذْ خَطِئْتَ كَاهِلًا الْقَتَاتِلِينَ الْمَلَكِ الْحَلَا حَلًا هَنْدَ هِيَ بِنْتُ رَبِيعَةَ بْنِ وَهَبٍ، كَانَتْ تَحْتَ حُجْرٍ أَبِي امْرِئِ الْقَيْسِ، فَخَلَفَ عَلَيْهَا امْرُؤُ الْقَيْسِ، أَيْ أَخْطَأَتْ الْخَيْلُ بَنَى كَاهِلٍ وَ أَوْقَعَنَ بَنَى كَنَانَهُ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَ وَجْهُ

(١) ذكر البكري: مسلح بضم أوله و إسكان ثانيه و كسر اللام جبل لبنى النار و بنى حراق ... و لهم جبل آخر يقال له مُخْرِيء و هما جبلا الصفراء، كره رسول الله صَلَّى الله عليه و سَلَّمَ المرور عليهما في طريقه ... في مسيره الى بدر و سلك ذات اليمين. و فيه المسلح بكسر أوله و إسكان ثانيه و فتح اللام. منزل على أربعة أميال من مكة. (معجم ما استعجم). (٢) سورة المؤمنون الآية ١٠٨. (٣) اللسان: ابن أبي إِسْحاقَ لِبُكَيرِ بْنِ حَبِيبٍ. (٤) عن اللسان. (٥) اللسان: اخْسَيْ. (٦) سورة الملك الآية: ٤. (٧) سورة الحاقة الآية ٢١ و القارعة الآية ٧. (٨) سورة الأحزاب الآية ٥. (٩) سورة الحاقة الآية ٩.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ١٤٦

الكلام فيه أَخْطَأَنَ، بِالْأَلْفِ، فَرَدَّهُ إِلَى الثَّلَاثِيَّ، لِأَنَّهُ الْأَصْلُ، فَجَعَلَ خَطِئَنَ بِمَعْنَى أَخْطَأَنَ وَ لَا تَقُلْ أَخْطِئْتُ بِإِبْدَالِ الْهَمْزَةِ يَاءً، وَ مِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ إِنَّهُمْ لُعَيْئَةٌ رَدِيئَةٌ أَوْ لُئْغَةٌ قَالَ الصَّاعَانِيُّ: وَ بَعْضُهُمْ يَقُولُهُ قُلْتُ: لِأَنَّهُ بَعْضُ الصَّرْفِيِّينَ يُجَوِّزُونَ تَسْهِيلَ الْهَمْزَةِ، وَ قَدْ أَوْرَدَهَا ابْنُ الْقُوطَيْبَةِ وَ ابْنُ الْقَطَّاعِ فِي الْمَعْتَلِّ اسْتِقْلَالًا بَعْدَ ذِكْرِهَا فِي الْمَهْمُوزِ، كَذَا فِي شَرْحِ شَيْخِنَا. وَ الْخَطِئَةُ: الذَّنْبُ وَ قَدْ جَوَّزَ فِي هَمْزَتِهَا الْإِبْدَالَ، لِأَنَّ كُلَّ يَاءٍ سَاكِنَةٍ قَبْلَهَا كَسْرَةٌ، أَوْ وَاوٍ سَاكِنَةٍ قَبْلَهَا ضَمٌّ وَ هُمَا زَائِدَتَانِ لِلْمَدِّ لَا لِلِإِلْحَاقِ وَ لَا هُمَا مِنْ نَفْسِ الْكَلِمَةِ، فَإِنَّكَ تَقْلِبُ الْهَمْزَةَ بَعْدَ الْوَاوِ وَ الْوَاوِ، وَ بَعْدَ الْيَاءِ يَاءً، فَتُدْغِمُ فَتَقُولُ فِي مَقْرُوءٍ مَقْرُوءٌ وَ فِي خَبِيءٍ خَبِيئٌ بِتَشْدِيدِ الْوَاوِ وَ الْيَاءِ أَوْ مَا تُعْمَدُ مِنْهُ، كَالْخَطِّءِ بِالْكَسْرِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: إِنْ قَتَلْتَهُمْ كَانَ خَطِئًا كَبِيرًا (١) أَيْ إِثْمًا، وَ كَذَلِكَ الْخَطُّ محرَّكة، تَسْمِيَةً بِالمصدر و قيل الْخَطُّ محرَّكة: مَا لَمْ يُتَعَمَّدْ مِنْهُ، وَ فِي الْمُحْكَمِ: خَطِئْتُ أَخْطَأُ خَطًّا وَ الْأَسْمُ الْخَطَاءُ بِالْمَدِّ، وَ أَخْطَأْتُ إِخْطَاءً وَ الْأَسْمُ الْخَطُّ مَقْصُورًا جَ خَطَايَا عَلَى الْقِيَاسِ وَ حَكَى أَبُو زَيْدٍ خَطَائِي عَلَى فَعَائِلٍ، وَ مِنْهُمْ مَنْ ضَبَطَهَا كَعَوَاشِيٍّ، وَ بَعْضُ شَدَّدَ يَاءَهَا، قَالَ شَيْخِنَا: وَ كُلُّ ذَلِكَ لَمْ يَصِحَّ إِلَّا إِنْ أُرِيدَ مِنْ وَزْنِ الْعَوَاشِيَّ الْإِعْلَامُ بِأَنَّهُا مِنَ الْمَنْقُوصِ. وَ فِي اللِّسَانِ رَوَى ثَعْلَبٌ أَنَّ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ أَنْشَدَهُ: وَ لَا يَسْبِقُ الْمِضْمَارَ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ مِنَ الْخَيْلِ عِنْدَ الْجِدِّ إِلَّا عَرَابُهَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا قَدَمَتْ نَفْسُهُ لَهُ خَطَاءُ تَهَا إِنْ أَخْطَأْتُ وَ صَوَابُهَا وَ قَالَ اللَّيْثُ: الْخَطِئَةُ فَعِيلَةٌ، وَ جَمْعُهَا كَانَ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ خَطَائِي بِهِمَزَتَيْنِ فَاسْتَقْبَلُوا التَّقَاءَ هَمْزَتَيْنِ، فَخَفَّفُوا الْآخِرَةَ مِنْهُمَا، كَمَا يُخَفَّفُ جَائِي عَلَى هَذَا الْقِيَاسِ، وَ كَرِهُوا أَنْ تَكُونَ عَلْتُهُ [مثل] (٢) عَلَيْهِ

جائى، لأن تلك الهمزة زائدة، وهذه أصليّة، ففرّوا بخطايا إلى يتامى، ووجدوا له فى الأسماء الصحيحة نظيراً، مثل طاهرٍ و طاهرة و طهّارى، و فى العباب: و جَمُعَ خَطِيئَةُ خطايا و كان الأصل خطائى على فعائل، فلما اجتمعت الهمزتان قُبِلَت الثانية ياء، لأن قبلها كسرة، ثم استثقلت و الجمع ثقيلٌ، و هو معتلٌ مع ذلك، فقُبِلَت الياء ألفاً ثم قُبِلَت الهمزة الأولى ياءً، لخفائها بين الألفين. و تقول: خَطَأَهُ تَخْطِئُهُ و تَخْطِئاً إذا قال له: أَخْطَأْتُ و يقال: إن أَخْطَأْتُ فَخَطَّنِي، و إن أَصِيبْتُ فَصِوْنِي و خَطِئَ الرجلُ يَخْطِئُ كَفَرِحَ يَفْرَحُ خَطْأً و خِطْأَةً بكسرهما: أَذنب، و فى العناية: خَطِئَ خَطْأً: تَعَمَّدَ الذنب، و مثله فى الأساس. و الخَطِيئَةُ أيضاً: التَّبَذُّ اليسيرُ من كلِّ شَيْءٍ يقال على النخلة: خَطِيئَةٌ من رُطْبٍ، و بَارِضُ بنى فُلانٍ خَطِيئُهُ من وَحْشٍ، أى نَبَذَ مِنْهُ أَخْطَأْتُ أَمْكِنْتُهَا فَظَلَّتْ فى غير مواضعٍ معها المُعْتَادَةُ و قال ابن عرفة: خَطِئَ فى دينه و أَخْطَأَ إذا سَلَكَ سَبِيلَ خَطِئٍ عامداً أو غَيْرَهُ و قال الأموى: المُخْطِئُ: من أراد الصواب فصار إلى غيره أو الخاطئُ مُتَعَمِّدُهُ أى لِمَا لا- ينبغى، و فى حديث الكسوف: «فَأَخْطَأَ بِدِرْعٍ حَتَّى أُدْرِكَ بِرِدَائِهِ» أى غلط، قال الأزهرى: يقال لمن أراد شيئاً و فعل غيره: أَخْطَأَ، كما يقال لمن قَصَدَ ذلك، كأنه فى استعماله غَلَطَ فَأَخْذَ دِرْعَ بعض نسائه، و فى المحكم: و يقال: أَخْطَأَ فى الحِسَابِ و خَطِئَ فى الدِّينِ، و هو قول الأصمعى، و فى المصباح: قال أبو عبيد [ه]: خَطِئَ خِطْأً من باب عِلِمٍ، و أَخْطَأَ بمعنى واحد لمن يُذْنِبُ على غير عمدٍ، و قال المُنْذِرُ: سمعت أبا الهيثم يقول: خَطِئْتُ، لما صَنَعْتَهُ «٣» عَمْدًا، و هو الذنب، و أَخْطَأْتُ لما صَنَعْتَهُ خَطْأً غيرَ عَمْدٍ، و فى مُشْكَل القرآن لابن قتيبة فى سورة الأنبياء فى الحديث: «إنه لَيْسَ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا وَ قَدْ أَخْطَأَ أَوْ هَمَّ بِخَطِيئَةٍ غَيْرِ يَحْيَى بن زكريّا، لأنه كان حَضُورًا لا يَأْتِي النساءَ و لا يُرِيدُهُنَّ». و فى المثل: مَعَ الْخَوَاطِئِ سَهْمٌ صَائِبٌ. يُضْرَبُ لِمَنْ يُكْثِرُ الْخَطَا و يُصِيبُ أَحْيَانًا. و قال أبو عبيد: يُضْرَبُ للبخيل يُعْطَى أحياناً على بُخْله. و الْخَوَاطِئُ هى التى تُخْطِئُ الْقِرْطَاسَ، قال الهيثم: و منه مَثَلُ الْعَامَّةِ: «رُبَّ رَمِيَةٍ مِنْ غَيْرِ رَامٍ».

(١) الاسراء الآية ٣١. (٢) زيادة عن اللسان. (٣) اللسان: صنعه.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ١٤٧

و من المجاز خَطَأَتِ الْقَدْرُ بِزَبَدِهَا، كَمَنَعَ: رَمَتْ به «١» عند الغليان. و يقال: تَخَاطَاهُ حكاة الزجاجة و تَخَطَّاهُ و تَخَطَّأَ له، أى أَخْطَأَهُ. قال أَوْفَى بن مَطَرٍ المازنى: أَلَا أَيْلَعًا خَلَّتْ جَابِرًا بَأَنَّ خَلِيلَكَ لَمْ يَقْتُلْ تَخَطَّاتِ النَّبْلِ أَحْشَاءَهُ وَ أَخْرَ يَوْمِي فَلَمْ يَعْجَلْ و من المجاز المُسِيءُ تَخْطِئُهُ من الإبل: النَّاقَةُ الحائلُ يقال استَخْطَأَتِ الناقةُ، أى لم تَحْمِلْ. و التركيب يدلُّ على تَعَدَّى الشَّيْءِ و ذَهَابِهِ عنه. * و مما يستدرك عليه: أَخْطَأَ الطريقَ: عَدَلَ عنه، و أَخْطَأَ الرامى العَرَضَ: لم يُصِبْ به، و أَخْطَأَ نَوْؤُهُ إذا طَلَبَ حاجَتَهُ فلم يَنْجَحْ و لم يُصِبْ شيئاً، و خَطَأَ اللَّهُ نَوْءَهَا أى جَعَلَهُ مُخْطِئًا لها لا يُصِيبُهَا مَطَرُهُ، و يروى بغير همز، أى يتخطأها و لا يُمْطِرُهَا، و يحتمل أن يكون من الخَطِيطَةِ، و هى الأرض التى لم تُمْطَرْ، و أصله خَطَطَ، فقلبت الطاء الثالثة حَرْفَ لِينٍ. و عن الفراء: خَطِئَ السَّهْمُ و خَطَأَ، لغتان «٢». و الخِطْأَةُ: أرضٌ يُخْطِئُهَا الْمَطَرُ و يُصِيبُ أخرى قُرْبَها. و يقال: خُطِئَ عَنْكَ الشَّوْءُ إذا دَعَا له أَنْ يُدْفَعَ عنه الشَّوْءُ، قاله ابنُ السكيت. و قال أبو زيد: خَطَأَ عَنْكَ الشَّوْءُ أى أَخْطَأَكَ الْبَلَاءُ «٣». و رجل خَطَأَ إذا كان ملازماً للخطايا غير تاركٍ لها. و ذكر الأزهرى فى المعتل فى قوله تعالى: وَ لَا تَتَّبِعُوا خُطُواتِ الشَّيْطَانِ * «٤». قال: قرأ بعضهم خُطَأَاتٍ، من الخَطِيئَةِ: المَأْتَمُ «٥»، ثم قال أبو منصور: ما عَلِمْتُ أَحَدًا من قُرَاءِ الْأَمْصَارِ قَرَأَهُ بِالْهَمْزِ، و لا معنى له. و يقال: خَطِيئَةُ يَوْمٍ يَمُرُّ بى أَلَّا أَرى فيه فُلانًا، و خَطِيئَةُ لَيْلَةٍ تَمُرُّ بى أَلَّا أَرى فُلانًا فى النَّوْمِ، كقولك: طِيلُ لَيْلَةٍ و طِيلُ يَوْمٍ. و تَخَطَّاتُ له فى المسألة إذا تَصَدَّيْتُ له طالِبًا خَطْأَهُ، و نَاقَتَكَ من الْمُتَخَطَّاتِ الْجِيفِ.

[خفأ]: ج ١، ص: ١٤٧

خَفَأَهُ كَمَنَعَهُ: صَيَّرَعَهُ، كذا فى اللسان، و مثله لابن القطاع و ابن القوطية، و فى التهذيب: خَفَأَهُ إذا اقْتَلَعَهُ فَصَّرَبَ به الأرضَ مثل جَفَأَهُ، كذا عن الليث، قال الصاغاني: و إليه وَجَّهَ بعضُهم قوله صلى الله عليه و سلم حين سئل: متى تَحِلُّ لَنَا الْمَيْتَةُ؟ فقال: «ما لَمْ تَضْطَبِحُوا أَوْ تَغْتَبِقُوا أَوْ تَخْتَفُوا بها بَقْلًا فَشَأْنُكُمْ بها» و فى الحديث عِدَّةُ روايات. و يقال: خَفَأَ فُلانٌ بَيْتَهُ أى قَوَّضَهُ فَأَلْقَاهُ على الأرض. و خَفَأَ الْقِرْبَةَ أَوْ الْمَزَادَةَ إذا شَقَّهَا فَجَعَلَهَا على الْحَوْضِ لِنَلَا تُنَشَّفَ الْأَرْضُ مَاءَهُ و عبارة الثُّباب: إذا كان الماء قليلاً تُنَشَّفُ الْأَرْضُ.

[خلا: ج ١، ص: ١٤٧]

خَلَّاتِ النَّاقَةُ كَمَنْعَ خَلًّا بفتح فسكون، و ضبط في شَرْحِ الْمُعَلَّقَاتِ بكسر فسكون و خِلَاءَ ككِتَاب، كذا هو مضبوط عندنا، و به صَرَّحَ الجوهري و ابن القوطيَّة و ابن القطَّاع و عياض و ابن الأثير و الزمخشري و الهروي، و في بعض النسخ بالفتح كَسَيَّحَابٍ، و به جزم كثيرون، و في شرح المُعَلَّقَاتِ قال زهير يَصِفُ نَاقَتَهُ: بَارِزَةُ الْفَقَارَةِ لَمْ يَخْنُهَا قَطَافٌ فِي الرِّكَابِ وَلَا خِلَاءٌ وَ كَانَ يَعْقُوبُ وَ ابْنُ قَادِمٍ وَ غَيْرُهُمَا لَا يَعْرِفُونَ إِلَّا فَتَحَ الْخَاءِ، وَ كَانَ أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ يَزُويهِ بِالْكَسْرِ وَ يَحْكِي ذَلِكَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو. وَ خُلُوءًا كَقُعُودٍ فَهِيَ خَالِيٌّ بِغَيْرِ هَيَاءٍ، قَالَه اللَّحْيَانِيُّ. وَ خُلُوءٌ كَصَيْبُورٍ: بَرَكْتُ وَ حَزَنْتُ مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ، كَمَا يَقَالُ فِي الْجَمَلِ: وَ فِي الْفَرَسِ: حَزَنَ، وَ فِي الصَّحَابِ وَ الْعِبَابِ: حَزَنْتُ وَ بَرَكْتُ، وَ رَوَى الْمِسْوَرُ بْنُ مَخْرَمَةَ وَ مروان بن الحكم رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ عَامَ الْحَدِيثِيَّةِ قَالَ

(١) الأساس: قذفت به. (٢) كذا بالأصل و اللسان، و الذي في التهذيب عن الفراء عن أبي عبيدة و كذا في الصحاح عن أبي عبيدة خطيء و أخطأ لعتان بمعنى واحد لمن يذنب على غير عمد، و قال غيره خطيء في الدين و أخطأ في كل شيء عامداً كان أو غير عامد و قيل خطيء إذا تعمداً. (٣) المطبوعة المصرية: «أخطأه البلاء» أثبتنا ما يوافق اللسان. (٤) البقرة: ١٦٨ و ٢٠٨ و الأنعام ١٤٢. (٥) في العين: و من خفف قال: خطوات أي آثار الشيطان.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ١٤٨

النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ بِالْغَمِيمِ فِي خَيْلٍ لِقُرَيْشٍ طَلِيعَةً فُخِّدُوا ذَاتَ الْيَمِينِ، فَوَ اللَّهِ مَا شَعَرَ بِهِمْ خَالِدٌ حَتَّى إِذَا هُمْ بِقَتْرَةِ الْجَيْشِ وَ بَرَكْتَ الْقُصُوءُ عِنْدَ الثَّيْبَةِ، فَقَالَ النَّاسُ: حَلَّ حَلٌّ فَقَالُوا: خَلَّاتِ الْقُصُوءُ فَقَالَ: مَا خَلَّاتِ الْقُصُوءُ وَ مَا ذَاكَ لَهَا بِخُلُقٍ وَ لَكِنْ حَبَسَهَا حَبَسُ الْفِيلِ» وَ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: خَلَّاتِ النَّاقَةُ إِذَا بَرَكْتَ فَلَمْ تَبْرَحْ مَكَانَهَا (١) وَ كَذَلِكَ الْجَمَلُ، أَوْ خَاصُّ الْإِنَاثِ مِنَ الْإِبِلِ، فَلَا يَقَالُ فِي الْجَمَلِ خَلًّا، صَرَحَ بِهِ الْجَوَهَرِيُّ وَ الزَّمْخَشَرِيُّ وَ الْأَزْهَرِيُّ وَ الصَّاعِقَانِي، وَ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: الْخِلَاءُ لَا يَكُونُ إِلَّا لِلنَّاقَةِ، وَ أَكْثَرُ مَا يَكُونُ الْخِلَاءُ [مِنْهَا] (٢) إِذَا ضَبِعَتْ، تَبْرَكَ فَلَ- تَثُورَ، وَ قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: يَقَالُ لِلْجَمَلِ خَلًّا يَخْلَأُ [خِلَاءً] (٣) إِذَا بَرَكَ فَلَمْ يَقُمْ، قَالَ: وَ لَا يَقَالُ خَلًّا إِلَّا لِلْجَمَلِ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: لَمْ يَعْرِفْ ابْنُ شُمَيْلٍ الْخِلَاءَ لِلنَّاقَةِ فَجَعَلَهُ لِلْجَمَلِ خَاصَّةً، وَ هُوَ عِنْدَ الْعَرَبِ لِلنَّاقَةِ، وَ مِنَ الْمَجَازِ: خَلًّا الرَّجُلُ خُلُوءًا كَقُعُودٍ إِذَا لَمْ يَبْرَحْ مَكَانَهُ. وَ التَّخْلِيُّ كِتْرَمَدٌ وَ يُفْتَحُ وَ فِي بَعْضِ الْأَصُولِ وَ يَمِيدٌ، الدُّنْيَا وَ أَنْشَدَ أَبُو حَمْزَةَ: لَوْ كَانَ فِي التَّخْلِيِّ زَيْدٌ مَا نَفَعَ لَأَنَّ زَيْدًا عَاجِزُ الرَّأْيِ لُكِعَ إِذَا رَأَى الضَّيْفَ تَوَارَى وَ انْقَمَعَ أَيْ لَوْ كَانَتْ لَهُ الدُّنْيَا أَوْ الْمَرَادُ بِالتَّخْلِيِّ الطَّعَامُ وَ الشَّرَابُ. وَ يَقَالُ خَالًا الْقَوْمُ: تَرَكُوا شَيْئًا وَ أَخَذُوا فِي غَيْرِهِ حَكَاهُ ثَعْلَبٌ، وَ أَنْشَدَ: فَلَمَّا فَتْنَا مَا فِي الْكَنَائِنِ خَالَتْوَا إِلَى الْقَرْعِ مِنْ جِلْدِ الْهَجَانِ الْمَجْجُوبِ يَقُولُ: فَرَعُوا إِلَى السُّيُوفِ وَ الدَّرَقِ، وَ فِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ: «كُنْتُ لَكَ كَأَبِي زَرْعٍ لَأُمِّ زَرْعٍ، فِي الْأُلْفَةِ وَ الرَّفَاءِ لَا فِي الْفُرْقَةِ وَ الْخِلَاءِ» وَ هُوَ بِالْكَسْرِ وَ الْمِيدُ: الْمُبَاعِدَةُ وَ الْمُجَانِبَةُ، وَ قَالَ ابْنُ الْأَثَرِيِّ: رَوَى أَبُو جَعْفَرٍ أَنَّ الْخِلَاءَ بِالْفَتْحِ: الْمُتَارِكَةُ، وَ يَقَالُ: قَدْ خَالَى فُلَانٌ فُلَانًا يُخَالِيهِ إِذَا تَارَكَهُ، وَ احْتَجَّ بِقَوْلِ الشَّاعِرِ وَ هُوَ النَّابِغَةُ: قَالَتْ بَنُو عَامِرٍ خَالُوا بَيْنِي أَسَدٍ يَا بُؤْسَ لِلْجَهْلِ ضَرَارًا بِأَقْوَامٍ فَمَعْنَاهُ: تَارَكُوا بَنِي أَسَدٍ، وَ أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ: الْمُخَالِي: الْمُحَارِبُ، وَ أَنْشَدَ الْبَيْتَ، قُلْتُ: وَ سَيَأْتِي فِي الْمَعْتَلِّ * وَ مِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ: أَخْلَاءَ، بَفَتْحٍ فَسْكَوْنٍ مَمْدُودًا: صُفِّعَ بِالْبَصْرَةِ مِنْ أَصْقَاعِ فُرَاتِهَا عَامِرٌ آهْلٌ، كَذَا فِي الْمُعْجَمِ.

[خما: ج ١، ص: ١٤٨]

الْخَمَّا كَجَبَلٍ ع وَ ضَبَطَهُ صَاحِبُ الْمَرَاصِدِ بِالْفَتْحِ وَ التَّشْدِيدِ، وَ مِثْلُهُ فِي مُعْجَمِ الْبُكْرِيِّ (٤).

[خنا: ج ١، ص: ١٤٨]

خَنَاتُ الْجِدْعِ كَمَنْعٍ، وَخَنَيْتُهُ: قَطَعْتُهُ وَسَيَّاتِي فِي الْمَعْتَلِ أَيْضاً وَهَكَذَا فِي الْعَبَابِ.

[خوَأ]: ج ١، ص: ١٤٨

خَاءٍ بِكَ عَلَيْنَا يَا رَجُلَ أَيِّ أَغْجَلٍ أَسْرَعُ.

فصل الدال المهملة؛ ج ١، ص: ١٤٨

إشارة

مع الهمزة

[دَادَأ]: ج ١، ص: ١٤٨

دَادَأَ الْبَعِيرُ دَادَأَةً مَقِيسٌ إِجْمَاعاً وَدِنْدَاءٌ بِالْكَسْرِ، مَسْمُوعٌ، وَقِيلَ كَالْأَوَّلِ: عَدَا أَشَدَّ الْعَدُوِّ وَهُوَ فَوْقَ الْعَنْقِ أَوْ أَسْرَعُ، وَأَخْضَرَ وَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو: الدَّنْدَاءُ مِنَ السَّيْرِ: السَّرِيعُ وَالدَّادَأَةُ: الْإِخْضَارُ «٥». وَفِي النَّوَادِرِ: دَوْدَأَ دَوْدَاءً، وَتَوْدَأَ تَوْدَاءً، وَكَوْدَأَ كَوْدَاءً إِذَا عِيدَا وَالدَّادَأَةُ وَالدَّنْدَاءُ فِي سَيْرِ الْإِبِلِ: قَرْمَطَةٌ فَوْقَ الْحَفْدِ. وَفِي الْكِفَايَةِ: الدَّادَأَةُ وَالدَّنْدَاءُ: سَيَّرَ فَوْقَ الْخَبَبِ، وَفَوْقَ الرَّبْعَةِ، قَالَ أَبُو دَوَادٍ يَزِيدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمْرِو الرُّؤَاسِيِّ: وَاعْرُورَتِ الْعُلْطُ الْعَرْضِي تَرْكُضُهُ أُمُّ الْفَوَارِسِ بِالدَّنْدَاءِ وَالرَّبْعَةِ

(١) فِي الْجُمُهرَةِ لِابْنِ دَرِيدٍ: فَلَمْ تَبْرَحْ مِنْ مَبْرَكِهَا. (٢) عَنْ اللِّسَانِ. (٣) عَنْ اللِّسَانِ. (٤) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ: وَ مَعْجَمٌ مَا اسْتَعْجَمَ: خَمَاءٌ (فَتْحُ أَوَّلِهِ وَ تَشْدِيدُ ثَانِيهِ مَمْدُودٌ، مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ). (٥) اللِّسَانُ عَنْ أَبِي عَمْرٍو: الدَّادَاءُ: النَّخُّ مِنَ السَّيْرِ، وَهُوَ السَّرِيعُ. وَالدَّادَأَةُ: السَّرْعَةُ وَ الْإِحْضَارُ. وَفِي الْجُمُهرَةِ الدَّادَأَةُ مِثْلُ الدَّعْدَعَةِ شِدَّةُ السَّيْرِ، وَ الْمَصْدَرُ الدَّنْدَاءُ.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ١٤٩

يُضْرَبُ مِثْلًا فِي شِدَّةِ الْأَمْرِ، أَيْ رَكِبَتْ هَذِهِ الْمَرْأَةُ الَّتِي لَهَا بُنُونَ فَوَارِسُ بَعِيرًا صَغَبًا غُرِيًّا مِنْ شِدَّةِ الْجَدْبِ وَكَانَ الْبَعِيرُ لَا خِطَامَ لَهُ، وَإِذَا كَانَتْ أُمُّ الْفَوَارِسِ قَدْ بَلَغَ بِهَا هَذَا الْجَهْدُ فَكَيْفَ غَيْرُهَا. وَدَادَأَ فِي أَثَرِهِ إِذَا تَبَعَهُ مُقْتَفِيًّا لَهُ. وَدَادَأَ الشَّيْءُ: حَرَّكَهُ وَسَيَّكَنَهُ. وَفِي حَاشِيَةِ بَعْضِ نُسَخِ الصَّحَاحِ: دَادَأَهُ: عَطَاهُ، فَتَدَادَأَ فِي الْكُلِّ، أَيْ حَرَّكَهُ فَتَحَرَّكَ، وَ سَكَنَهُ فَسَكَنَ، وَ عَطَاهُ فَعَطَى وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ نَهَى عَنْ صَوْمِ الدَّادَاءِ. قَالَ أَبُو عَمْرٍو: الدَّادَاءُ وَالدَّنْدَاءُ وَزَادَ غَيْرُهُ الدُّودُو بِالضَّمِّ: آخِرُ الشَّهْرِ وَقِيلَ: يَوْمُ الشُّكِّ، وَفِي التَّهْذِيبِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ: الدَّادَاءُ: اللَّيْلَةُ الَّتِي يُشَكُّ فِيهَا أَمِنْ آخِرِ الشَّهْرِ الْمَاضِي هِيَ أَمِنْ أَوَّلِ الشَّهْرِ الْمُقْبِلِ «١»، قَالَ الْأَعَشَى: تَدَارَكُهُ فِي مُنْصِلِ الْآلِ بَعْدَمَا مَضَى غَيْرَ دَادَاءٍ وَ قَدْ كَادَ يَعْطِبُ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: أَرَادَ أَنَّهُ تَدَارَكَهُ فِي آخِرِ لَيْلَةٍ مِنْ لِيَالِي رَجَبٍ أَوْ لَيْلَةِ خَمْسٍ وَ عَشْرِينَ وَ سِتٍّ وَ عَشْرِينَ وَ سَبْعٍ وَ عَشْرِينَ أَوْ ثَمَانٍ وَ عَشْرِينَ وَ تِسْعٍ وَ عَشْرِينَ قَالَهُ ثَعْلَبُ «٢». أَوْ ثَلَاثُ لَيَالٍ مِنْ آخِرِهِ وَ هِيَ لِيَالِي الْمُحَاقِّجِ الدَّادِيِّ وَ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ: هِيَ اللَّيَالِي الثَّلَاثُ الَّتِي بَعْدَ الْمُحَاقِّجِ وَ إِنَّمَا سُمِّيَتْ دَادِيًّا لِأَنَّ الْقَمَرَ فِيهَا يُدَادِي إِلَى الْغُيُوبِ، أَيْ يُسْرِعُ، مِنْ دَادَأَهُ الْبَعِيرُ، وَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي لِيَالِي الشَّهْرِ: وَ ثَلَاثُ مُحَاقٍّ وَ ثَلَاثُ دَادِيٍّ، قَالَ: وَ الدَّادِيُّ الْأَوَاخِرُ، وَ أَنْشَدَ: أَبْدَى لَنَا غُرَّةَ وَجْهِ بَادِي كَرْهَرَةِ النُّجُومِ فِي الدَّادِي وَ فِي الْحَدِيثِ: «لَيْسَ عُفْرُ اللَّيَالِي كَالدَّادِي»، الْعُفْرُ: الْبَيْضُ الْمُقْمَرَةُ، وَ الدَّادِي: الْمُظْلِمَةُ وَ لَيْلَةُ دَادَأَ وَ دَادَأَةُ «٣» وَ يُمَدَّنُ مُظْلَمَةٌ أَوْ شَدِيدَةُ الظُّلْمَةِ لِاخْتِفَاءِ الْقَمَرِ فِيهَا. وَ تَدَادَأَ الْحَجَرُ تَدَحْرَجَ، وَ كُلُّ مَا تَدَحْرَجَ بَيْنَ يَدَيْكَ فَذَهَبَ فَقَدْ تَدَادَأَ، وَ جَوَزَ ابْنُ الْأَثِيرِ أَن يَكُونَ أَصْلُهُ مِنْ تَدَهَيْدَةٍ، بِالْهَاءِ فُأْبِدِلَتْ هَمْزَةً. قُلْتُ: وَ قَدْ وَرَدَ ذَلِكَ فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ «٤». وَ تَدَادَأَتِ الْإِبِلُ: رَجَعَتِ الْخَنِينَ فِي أَجْوَافِهَا كَادَتْ وَ تَدَادَأَ الْخَبِرُ: أَبْطَأَ وَ تَدَادَأَ حِمْلُهُ: مَالَ لِثَقَلِهِ وَ تَدَادَأَ الرَّجُلُ فِي مَسْئِهِ: تَمَايَلَ لِغَيْذِرٍ أَوْ عَجَبٍ وَ دَادَأَ الْقَوْمُ وَ تَدَادَعُوا:

تَزَاحُمُوا، وَ فِي الْعِبَابِ وَ أَفْعَالِ ابْنِ الْقَطَّاعِ: اَزْدَحَمُوا وَ تَدَادُوا عَنْهُ: مَا لَمْ يَفْتَرِّجْ بِهِ وَ الدَّادَةُ: «٥» صَوْتُ وَقَعَ الْحَجَرِ عَلَى الْمَسِيلِ وَ فِي الْعِبَابِ: وَقَعَ الْحَجَارَةُ فِي الْمَسِيلِ، وَ مِثْلُهُ فِي أَفْعَالِ ابْنِ الْقَطَّاعِ، وَ مِثْلُهُ فِي كِتَابِ اللَّيْثِ. وَ الدَّادَةُ: التَزَاحُمُ كَالدَّوْدَةِ، وَ قَالَ الْفَرَّاءُ: سَمِعْتُ لَهُ دَوْدَةً، أَيْ جَلَبَةً. وَ الدَّادَةُ: صَوْتُ تَخْرِيكِ الصَّبِيِّ فِي الْمَهْدِ لِيَنَامَ. وَ الدَّادَةُ مَمْدُودَةٌ: الْفَضَاءُ الْوَاسِعُ، عَنْ أَبِي مَالِكٍ وَ قِيلَ هُوَ مَا اتَّسَعَ مِنَ التَّلَاعِ وَ الْأَوْدِيَةِ وَ الْأَرْضِ كَذَا فِي الْعِبَابِ. * وَ مِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ: الدَّادَةُ «٦»: عَجَلَهُ جَوَابِ الْأَحْمَقِ. وَ الدَّادِيُّ: الْمُوَلَعُ بِاللَّهْوِ لَا يَكَادُ يَتْرُكُهُ، قَالَ الصَّاعَانِي: ذَكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ فِي هَذَا التَّرْكِيبِ، فَعَلَى هَذَا هُوَ عِنْدَهُ مَهْمُوزٌ، وَ ذَكَرَهُ أَبُو عُمَرَ الزَّاهِدُ عَنْ ثَعْلَبٍ عَنْ عُمَرُو عَنْ أَبِيهِ فِي يَاقُوتَةَ الْهَادِي غَيْرَ مَهْمُوزٍ، وَ سَيَأْتِي.

[دبأ]: ج ١، ص: ١٤٩

دَبَّاهُ وَ عَلَيْهِ تَدْبِيئًا: غَطَّاهُ وَ غَطَّى عَلَيْهِ وَ وَارَاهُ كَذَا عَنْ أَبِي زَيْدٍ. وَ دَبَّاهُ كَمَنْعٍ: سَيَكُنْ وَ فِي حَاشِيَةِ بَعْضِ نُسخِ الصَّحاحِ دَبَّاهُ بِالْعَصَا دَبَّاهُ: ضَرَبَهُ بِهَا، وَ مِثْلُهُ فِي الْعِبَابِ. وَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ الدَّبَّاهُ بَفَتْحٍ فَسَكُونٍ: الْفِرَارُ وَ أَمَّا الدَّبَّاهُ، فَسَيَأْتِي فِي دَبِّ، وَ ذَكَرَهُ الْمَنَاوِي فِي إِحْكَامِ الْأَسَاسِ هَاهُنَا.

[دثأ]: ج ١، ص: ١٤٩

الدَّثِيئُ كَعَرَبِيٍّ: مَطَرٌ يَأْتِي بَعْدَ اسْتِدَادِ الْحَرِّ لَغَةً فِي الدَّفْيِ بِالْفَاءِ، وَ قَالَ اللَّيْثُ: هُوَ الَّذِي يَجِيءُ إِذَا قَاءَتِ الْأَرْضُ الْكَمَاءَ وَ الدَّثِيئُ أَيْضًا: نِتَاجُ الْعَنَمِ فِي الصَّيْفِ صَيْغٌ صِيغَةُ النَّسَبِ وَ لَيْسَ بِنَسَبٍ.

(١) فِي الْجُمُهرَةِ ١/ ١٦٧: الدَّادَةُ آخِرُ لَيْلَةٍ مِنَ الشَّهْرِ الْحَرَامِ. (٢) اللِّسَانُ عَنْ ثَعْلَبٍ: الْعَرَبُ تَسْمِي لَيْلَةَ ثَمَانٍ وَ عَشْرِينَ وَ تِسْعٍ وَ عَشْرِينَ الدَّادِيَّ. (٣) اللِّسَانُ: وَ لَيْلَةُ دَادَةٍ وَ دَادَةٌ شَدِيدَةُ الظُّلْمَةِ. (٤) الْحَدِيثُ فِي النِّهَايَةِ: «وَبُرَّ تَدَادًا مِنْ قَدُومِ ضَاْنٍ» وَ شَرَحَهُ فِيهِ. (٥) اللِّسَانُ: الدَّادَةُ. (٦) اللِّسَانُ وَ التَّهْذِيبُ: الدَّادَةُ.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ١٥٠

[درا]: ج ١، ص: ١٥٠

دَرَاهُ كَجَعَلَهُ يَدْرُوهُ دَرًا بَفَتْحٍ فَسَكُونٍ وَ دَرَاهُ، وَ دَرَاهُ إِذَا دَفَعَهُ وَ مِنْهُ الْحَدِيثُ: «ادْرُءُوا الْجِدُودَ بِالشُّبُهَاتِ» وَ دَرَا السَّيْلُ دَرًا: اَنْدَفَعَ، كَانْدَرًا وَ هُوَ مَجَازٌ، وَ دَرَا الْوَادِيَّ بِالسَّيْلِ: دَفَعَ، وَ فِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ: صَادَفَ دَرَا السَّيْلِ سَيْلٌ يَدْفَعُهُ يَهْضُهُ بِهِ طَوْرًا وَ طَوْرًا يَمْنَعُهُ وَ دَرَا الرَّجُلُ دُرُوءًا: طَرَأَ وَ هُمُ الدُّرَاءُ وَ الدُّرَاءُ، يُقَالُ: نَحْنُ فُقَرَاءُ وَ دُرَاءٌ وَ دَرَا عَلَيْهِمْ دَرًا وَ دُرُوءًا: خَرَجَ فُجَاءَةً «١» كَانْدَرًا وَ تَدَرًا، وَ اَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَحْسَنُ لِيَزْبُوعَ وَ أَحْمَى ذِمَارَهَا وَ اَذْفَعُ عَنْهَا مِنْ دُرُوءِ الْقَبَائِلِ أَيْ مِنْ خُرُوجِهَا وَ حَمْلِهَا، وَ فِي الْعِبَابِ: اَنْدَرَا عَلَيْهِمْ إِذَا طَلَعَ مُفَاجَأَةً، وَ رَوَى الْمُنْذَرِيُّ عَنْ خَالِدِ بْنِ يَزِيدٍ قَالَ: يُقَالُ: دَرَا عَلَيْنَا فَلَانٌ وَ طَرَأَ إِذَا طَلَعَ فُجَاءَةً «٢»، وَ دَرَا الْكَوْكَبُ دُرُوءًا مِنْ ذَلِكَ «٣». وَ مِنْ الْمَجَازِ قَالَ شَجَرٌ: دَرَأَتِ النَّارُ: أَضَاءَتْ، وَ دَرَا الْبَعِيرُ دُرُوءًا: أَغْدَدَ زَادَ الْأَصْمَعِيُّ وَ كَانَ مَعَ الْغُدَّةِ وَرَمٌ فِي ظَهْرِهِ وَ فِي الْإِنَاثِ فِي الضَّرْعِ «٤»، فَهُوَ دَارِيٌّ، وَ نَاقَهُ دَارِيٌّ أَيْضًا إِذَا أَخَذَتْهَا الْغُدَّةُ فِي مَرَاقِهَا وَ اسْتَبَانَ حَجْمُهَا، وَ يُسَمَّى الْحَجْمُ دَرًا، بِالْفَتْحِ، قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ، وَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: إِذَا دَرَا الْبَعِيرُ مِنْ غُدَّتِهِ رَجَا أَنْ يَسْلِمَ، قَالَ: وَ دَرَا إِذَا وَرَمَ نَحْرَهُ، وَ الْمَرَاقُ مَجْرَى الْمَاءِ فِي حَلْقِهَا، وَ اسْتَعَارَهُ رُؤْبُهُ لِلْمُنْتَفِخِ الْمُتَغَضِّبِ فَقَالَ: يَا أَيُّهَا الدَّارِيُّ كَالْمُنْكَوْفِ وَ الْمُتَشَكِّكِ مَغْلَبُهُ الْمَحْجُوفِ جَعَلَ حِقْدَهُ الَّذِي نَفَخَهُ بِمَنْزِلِهِ الْوَرَمَ الَّذِي فِي ظَهْرِ الْبَعِيرِ، وَ الْمُنْكَوْفُ: الَّذِي يَشْتَكِي نَكَفَتَهُ وَ هِيَ أَصْلُ اللَّهْزَمَةِ وَ دَرَا الشَّيْءَ: بَسَطَهُ وَ دَرَأَتْ لَهُ وَسَادَةً، أَيْ بَسَطْتُهَا، وَ دَرَأَتْ وَ ضَيَّنَ الْبَعِيرُ إِذَا بَسَّطَتْهُ عَلَى الْأَرْضِ ثُمَّ أَبْرَكْتَهُ عَلَيْهِ لَتَشُدَّهُ بِهِ، قَالَ الْمُتَّقِبُ الْعَبْدِيُّ يَصِفُ نَاقَتَهُ: تَقُولُ: إِذَا دَرَأَتْ لَهَا وَضِيئًا هَذَا دَيْنُهُ أَبَدًا وَ دِينِي؟

وفي حديث عمر رضى الله عنه أنه صلى المغرب، فلما انصرف درأ جُمُعَةً من حصي المسجد وألقى عليها رداءه واستلقى، أى بسطها وسواها «٥»، والجُمُعَةُ: المجموعة، يقال: أعطيت جُمُعَةً من تمر، كالفُبْصَةِ وقال شاعر: درأت عن البعير الحَقَب، أى دفعته، أى أخرته عنه، قال أبو منصور: والصواب فيه ما ذكرناه من بسطته على الأرض وأنختها عليه. ويقال: القوم تَدَارَعُوا إذا تَدَاعَوْا فى الخُصُومَةِ ونحوها واختلفوا، كادَارَعُوا. ويقال: جاء السَّيْلُ درأً بفتح فسكون ويضم إذا اندرأ من مكان بعيد لا يعلم به ويقال: جاء الوادى درأً، بالضم، إذا سال بمطر واد آخر، وقيل جاء درأً: من بلد بعيد، فإن سال بمطر نفسه قيل: سال ظهراً، حكاه ابن الأعرابي. واستعار بعض الرُّجَّاز الدَّرَّهَ لَسَيْلَانِ الماء من أفواه الإبل فى أجوافها، لأن الماء إنما يسيل هناك غريباً أيضاً، إذ أجواف الإبل ليست من منابع الماء ولا. من مناقبه فقال: جاب لها لُقمَان فى قَلَاتِهَا ماءً نَقُوعاً لَصِدَى هَامَاتِهَا تَلْهُمُهُ لَهْمًا بِجَحْفَلَاتِهَا يَسِيلُ درأً بين جانحاتها واستعار للإبل الجحافل، وهى لذوات الحوافر، كذا فى اللسان. والدَّرَّة: المِثْلُ والعَوَجُ يقال: أَقَمْتُ درَّةً فلان، أى اعوججته وشعبه «٦» قال المثلث: وَكُنَّا إِذَا الْجَبَّارُ صَعَرَ حَدَّهُ أَقَمْنَا لَهُ مِنْ دَرِيهِ، فَتَقَوْنَا «٧» والرواية الصحيحة «من مثله» ومنه قولهم: بَرَّ ذاتُ درَّةٍ (١) اللسان: فجأه. وفى المقاييس: و درأ فلان: إذا طلع مفاجأه. (٢) اللسان: فجأه. (٣) فى الأساس: درأ الكوكب: طلع كأنه يدرأ الظلام. (٤) نص فى اللسان على أن الغدَّة هى طاعون الإبل. (٥) اللسان: أى سواها يده وبسطها. (٦) اللسان: «و شعبه» وفى المقاييس: فأما الدرء الذى هو الاعوجاج، فمن قياس الدفع، لأنه إذا اعوجج اندفع من حد الاستواء إلى الاعوجاج. (٧) ديوانه ص ١ اللسان و المقاييس ٢/ ٢٧٤.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ١٥١

وهو الحَيْدُ، كذا فى العباب، وفى اللسان: ومن الناس من يظن هذا البيت للفرزدق وليس له، وبيت الفرزدق: وَكُنَّا إِذَا الْجَبَّارُ صَعَرَ حَدَّهُ ضَرْبَنَاهُ تَحْتَ الْأُتُنَيْنِ عَلَى الْكَرْدِ وقيل: الدَّرَّة هو المِثْلُ والعَوَجُ القَنَاءُ ونحوها كالعصا مما تصيب إقامته، وتصعب، قال: إِنَّ قَنَاتِي مِنْ صَيْلِيَّاتِ الْقَنَاءِ عَلَى الْعُدَاءِ أَنْ يُقِيمُوا دَرَانَا وقال ابن دريد: درء بفتح وبكسر اسم رجل مهموز مقصور والدَّرَّة: نادرٌ يندُر من الجبل على غفلة ودروء الطريق بالضم: أخاقيقه هى كُسُورُهُ «١» وجرؤه وحيدته. واندراً الحريق: انتشر وأضاء. والدَّرِيَّةُ كالخِطِيَّة: الحَلْقَةُ يتعلَّم الرامى الطَّغْنَ والرَّمْيَ عَلَيْهَا، قال عمرو بن معديكرب رضى الله عنه: ظَلَلْتُ كَأَنِّي لِلرَّمَّاحِ دَرِيَّةً أَقَاتِلُ عَنْ أَبْنَاءِ جَزْمٍ وَفَرَّتْ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: هى مهموزة وقيل الدَّرِيَّة: كُلُّ مَا اسْتَبْرَّ بِهِ مِنَ الصَّيْدِ البعير أو غيره ليختل به «٢» فإذا أمكنه الرَّمْيُ رَمَى، قال أبو زيد: هى مهموزة، لأنها تدرأ نحو الصَّيْدِ، أى تدفع، وقال ابن الأثير: الدَّرِيَّة: حيوان يستبر به الصائد فيتركه يزعى مع الوحش حتى إذا أنست به وأمكن من طالبها رماها، ولم يهزمها ابن الأثير. ويقال: ادْرَعُوا دَرِيَّةً. وَتَدَرَعُوا: استترُوا عن الشيء ليختلوه أو جعلوا دَرِيَّةً للصَّيْدِ والطَّغْنَ، والجمع الدَّرَائِيُّ بهمزة، والدَّرَايَا، كلاهما نادر وتَدَرَعُوا عليهم: تَطَاوَلُوا وتعاونوا، قال عوف بن الأحوص: لَقِيتُمُ مِنْ تَدَرَيْتُكُمْ عَلَيْنَا وَقَتِيلَ سِرَاتِنَا ذَاتَ الْعَرَاقِ وعن ابن السكيت ناقة دارئى بغير هاء أى مُعْتَدَّة. وَأَدْرَأَتِ الناقة لَضَرْعِهَا فهى مُدْرِيٌّ كَمُكْرِمٍ إِذَا أَنْزَلَتِ اللَّبَنَ وَأَرْحَتِ ضَرْعَهَا عِنْدَ النَّتَاجِ «٣» قاله أبو زيد. ومن المجاز كَوَكَبٌ دَرِيٌّ كَسَكَيْنٍ مِنْ دَرَأٍ إِذَا طَلَعَ مُفَاجَأَةً، وَ إِنَّمَا سُمِّيَ بِهِ لِشِدَّةِ تَوَقُّدِهِ وَتَلَأُّنِهِ. وقال أبو عمرو [ابن العلاء]: سألت رجلاً من سغيد بن بكرٍ من أهل ذات عرقٍ قلت: هذا الكوكب الضَّحْمُ ما تُسَمُّونَه؟ قال: الدَّرِيَّة. وكان من أفصح الناس ويضم. وحكى الأخفش عن قتادة وأبي عمرو [بن العلاء] دَرِيٌّ، بفتح الدال، من دَرَأْتُهُ، و همزها وجعلها على فَعِيل [مفتوحة الأول]، قال: وذلك من تَلَأُّنِهِ، قلت: فهو إِذَا مُتَلَّثَّ وقال أبو عبيد: إِنْ ضَمَمْتَ الدَّالَ قُلْتَ دَرِيٌّ، ويكون منسوباً إلى الدَّرِّ، على فُعْلَى، ولم تهمز، لأنه ليس فى كلام العرب فُعِيل بضم فتشديد سواه، ومُرِيقٌ للعضير «٤»، ومن همزه من القراء فإنما أراد أن وزنه فُعُولٌ مثل سَبَّوح، فاستثقل [الضم] «٥» فردَّ بعضه إلى الكسر، كذا فى العباب أى متوقِّدٌ مُتَلَأِّلِيٌّ وَهَدَّ درأ الكوكب «٦» دروءاً: توقد وانتشر ضوءه، وقال الفراء: العرب تُسَمِّي الكواكبِ الْعِظَامَ التى لا تعرف أسماءها «٧»: الدَّرَارِي، وقال ابن الأعرابي: والدَّرِيَّة: الكوكب المُنْقَضُ يُدْرَأُ على الشيطان، وأنشد لأوس بن حجر، وهو جاهلي، يصف ثوراً وحشيّاً: فَأَنْقَضَ كالدَّرِيِّ يَتَّبِعُهُ نَفْعٌ يَتَوَرَّ تَخَالَهُ طَبَّابٌ يَرِيدُ: تخاله فسطاطاً مضروباً، كذا فى مُشْكِلِ الْقُرْآنِ لابن قتيبة «٨». و كوكب دَرِيٌّ

بِالضَّمِّ والياء موضع ذكره في درر و سياتي إن شاء الله تعالى. و دَارَاتُهُ مُدَارَةٌ و كذا دَارِيَّتُهُ مُدَارَةٌ إِذَا اتَّقَيْتَهُ و دَارَاتُهُ أَيضاً: دَافَعْتُهُ و لَآيَتُهُ و هو ضِدُّ، و أصل المُدَارَةُ المُخَالَفَةُ و المُدَافَعَةُ، و يقال: فلان لا يُدَارِي و لا يُمَارِي، أى لا يُشَاغِبُ

(١) عن اللسان و المقاييس، و بالأصل «كوره». (٢) «به» ليست في القاموس. (٣) المجل و المقاييس: التناج. (٤) و هو قول سيبويه. (٥) زيادة عن القاموس. (٦) ليست في متن القاموس، و قد أثبتتها الشارح فيه خطأ. (٧) اللسان: لا تُعرف أسماؤها. (٨) لم نجد الشرح في تأويل مشكل القرآن ص ٤٣٠، إنما هو مثبت في اللسان.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ١٥٢

و لا- يُخالف. و أما قول أبي يزيد السائب بن يزيد الكندي «١» رضى الله عنه: كان النبي صلى الله عليه و سلم شريكى، فكان خير شريكى، لا يُشارى و لا يُمارى و لا يُدَارى. قال الصاغاني: ففيه وجهان: أحدهما أنه خفف الهمزة للقرينتين، أى لا يُدافع ذا الحق عن حقه، و الثانى أنه على أصله فى الاعتلال، من دَرَاهُ إِذَا خَتَلَهُ، و قال الأحمـر: المُدَارَةُ فى حُسن الخلق و المعاشرة، تُهمز و لا- تُهمز، يقال: دَارَاتُهُ و دَارِيَّتُهُ إِذَا اتَّقَيْتَهُ و لَآيَتُهُ. و رَجُلٌ و فى الحديث: السُّلْطَانُ ذُو تُدْرٍ بِالضَّمِّ، و ذُو عُدْوَانٍ و ذُو بَدَوَاتٍ و فى بعض الروايات: ذُو تُدْرٍ بِالْهَاءِ، و التاء زائدة زيادتها فى تَرْتُبُ و تَنْضُبُ و تَنْفُلُ أى مُدَافِعٌ ذُو عِزٍّ و فى بعض النسخ: ذُو عُدَّةٍ و مَنَعَةٍ و قُدْرَةٍ و قُوَّةٍ على دَفْعِ أَعْدَائِهِ عن نفسه، و قال ابن الأثير: ذُو تُدْرٍ: ذُو هُجُومٍ لا- يَتَوَقَّى و لا- يَهَابُ، ففيه قُوَّةٌ على دَفْعِ أَعْدَائِهِ، و منه قول العباس بن مرداس: وَ قَدْ كُنْتُ فى الْقَوْمِ ذَا تُدْرٍ فَلَمْ أُعْطِ شَيْئاً و لَمْ أُمْنَعْ و قرأت فى ديوان الحماسة للقلماخ بن حزن بن حباب المنقرى: وَ ذُو تُدْرٍ مَا اللَّيْثُ فى أَصْلِ غَايِهِ بِأَشْجَعٍ مِنْهُ عِنْدَ قِرْنٍ يَنَازِلُهُ و قال ابن دُرَيْدٍ: دَرَأٌ كَجَبَلٍ مَهْمُوزٌ مَقْصُورٌ: اسم رجل و أَدَارَأْتُمْ أَصْلُهُ تَدَارَأْتُمْ أَدْعَمْتُ التَّاء فى الدَّال لاتحاد المخرج، و اجْتَلَبْتُ الهمزة للابتداء بها و قال أبو عبيد ادَّرَأْتُ «٢» الصَّيْدَ على افْتَعَلَ إِذَا اتَّخَذْتُ لَهُ دَرِيَّةً. و التركيب يدلُّ على دَفْعِ الشَّيْءِ. * و مما يستدرك عليه: الدَّرْءُ: النُّشُوزُ و الاختلاف، و منه حديث الشَّعْبِيِّ فى الْمُخْتَلَعَةِ: إِذَا كَانَ الدَّرْءُ مِنْ قِبَلِهَا فَلَا بَأْسَ أَنْ يَأْخُذَ مِنْهَا. أى النُّشُوزُ و الاختلاف. و ذات المُدَارَةَ «٣» هى الناقَةُ الشديدة النَّفْسِ، و قد جاء فى قول الهذلى «٤». و المِدرَأُ، بالكسر: ما يُدْفَعُ به. و التَّدَارِى أَصْلُهُ التَّدَارُؤُ، تُرِكَ الهمزُ و نُقِلَ إلى التشبيه بالتَّقَاضِى و التَّدَاعِى. و دَرَأَ الحائِطَ بَيْنَهُ: أَلَزَقَهُ بِهِ، و دَرَأَ الشَّيْءَ «٥»: جَعَلَهُ لَهُ رَدّاً، و دَرَاهُ بِحَجَرٍ: رَمَاهُ، كَرَدَاهُ. و اُنْدَرَأَ عَلَيْهِ اُنْدِرَاءً: اُنْدَفَعَ، و العامة تقول: اُنْدَرَى، و اُنْدَرَأَ عَلَيْنَا بِشَرٍّ: طَلَعَ مُفَاجَأَةً. * و مما يستدرك عليه:

[درباً]: ج ١، ص: ١٥٢

دَرْبًا يقال تَدْرِبًا الشَّيْءُ تَدَهْدَى كذا فى العباب «٦».

[دفا]: ج ١، ص: ١٥٢

الدَّفْءُ بالكسر و روى الفتح أيضاً عن ابن القطاع و يُحَرِّك فيكون مصدر دَفِئَ دَفًّا مثل ظَمِئَ ظَمًّا، و هو الشُّخُونَةُ نَقِيضُ حِدَّةِ الْبُرْدِ كالدَّفَاءَةِ صَرَّحَ الجوهري و الصاغاني أنه مصدرٌ للمكسور كالكَرَاهَةِ، من كَرِهَ، و صَرَّحَ اليزيدى بأنه مصدرٌ المضموم، كالوَضَاءَةِ، من وَضُوءٍ، و الاسم الدَّفْءُ بالكسر، و هو الشَّيْءُ الذى يُدْفِئُكَ ج أَدْفَاءً، تقول: ما عليه دَفْءٌ، لأنه اسمٌ، و لا تقل: ما عليه دَفَاءَةٌ، لأنها مصدر، قال ثعلب بن عبيد العدي: فَلَمَّا انْقَضَى صِرْتُ الشَّتَاءِ و أَيَأَسْتُ مِنَ الصَّيْفِ أَدْفَاءَ الشُّخُونَةِ فى الأَرْضِ دَفِئَ الرَّجُلُ كَفَرَحَ دَفًّا، محرَّكةً، و دَفَاءَةٌ ككَرَاهِيَةٍ و دَفُوٌّ مثل كَرَمَ دَفَاءَةً، مثل وَضُوٌّ وَضَاءَةً و تَدَفُّوا الرَّجُلُ بالثوب و اسْتَدَفَّاهُ و ادَّفَّاهُ بِهِ، أصله اِتْدَفَّاهُ، فأبدل و أَدْعَمَ و قد أَدْفَاهُ أى أَلْبَسَهُ الدَّفَاءَ بالكسر ممدوداً اسم لِمَا يُدْفِئُهُ من نحو

(١) كذا بالأصل، و فيه نظر فالسائب بن يزيد هو ترب ابن الزبير، و كان ابن سبع سنوات لما حج النبي صلى الله عليه و سلم حجة

الوداع، هذا يقوى ما جاء في اللسان: «قيس بن السائب». (٢) في القاموس و أصل التاج «أذارت» و ما أثبتناه عن اللسان. (٣) عن اللسان، و بالأصل «المدراة». (٤) البيت في اللسان: و بالترك قد دمها تيهها و ذات المداراة العاط و يروى «ذات المداراة» قال: و هذا يدل على أن الهمز و ترك الهمز جائز. (٥) قوله درأ الشيء، و درأ الحائط صوابه و ردأ في الحالين كما هو نص المحكم لمجاورة ردأ لدرأ، و ما ورد بالأصل هنا و مثله في اللسان طغيان قلم. (٦) بهامش المطبوعة المصرية: هذه العبارة موجودة في نسخة المتن المطبوعة فلعلها سقطت من نسخة الشارح ا. هـ.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ١٥٣

صوف و غيره، و قد أدفيت و استدفيت، أى لبست ما يُدْفِئُنِي، و حكى اللحياني أنه سمع أبا الدينار يحدث عن أعرابيه أنها قالت: الصَّلَاءُ و الدَّفَاءُ، نصبت على الإغراء أو الأمر و الدَّفَانُ: المُسْتَدْفِئُ كالدَّفِئِ على فَعَلَ و هى دَفَأَى «١» كسكرى، و الجمع دَفَاءً، و وجدت في بعض المجاميع ما نصه: الدَّفَانُ و أثنائه خاص بالإنسان، و ككريم خاص بغيره من زمان أو مكان، و كتبت مُشْتَرَك بينهما، و فى اللسان: ما كان الرُّجُلُ دَفَانً و لَقَدْ دَفِئَ، و أنشد ابن الأعرابي: يَبِيتُ أَبُو لَيْلَى دَفِينًا وَ ضَيْفُهُ مِنَ الْقَرِّ يُضْحِي مُسْتَخِفًا خَصَائِلُهُ وَ حَكِي ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَرْضٌ دَفِئَةٌ مَقْصُورًا، وَ حَكِي غَيْرُهُ دَفِئَةً كخَطِئَةٍ، وَ دَفُوتَ لَيْلَتَنَا، وَ يَوْمٌ دَفِئٌ، على فَعِلَ، و ليلة دَفِئَةٍ، و كذلك الثَّوبُ و البيت، كذا في العباب. و يقال: أَرْضٌ مِدْفَاءٌ أى ذات دَفٍ، و الجمع مِدْفَائِي، قال ساعدة يصف غزالاً: يَقْرُو أَبَارِقَهُ وَ يَدْنُو تَارَةً بِمِدْفَائِي مِنْهُ بِهِنَ الْحَلَبِ وَ فى شُروح الفصيح: دَفُوْ يَوْمَنَا وَ دَفُوتَ لَيْلَتَنَا، فهو دَفَانٌ، و هى دَفَأَى، بالقصر، و رجل دَفِئٌ ككتف، و امرأَةٌ دَفِئَةٌ «٢»، و مثله فى الأساس. و من المجاز إبِلٌ مِدْفَاءَةٌ وَ مُدْفِئَةٌ وَ مُدْفَأَةٌ وَ مُدْفِئَةٌ بالضم فى الكل: كَثِيرَةُ الْأَوْبَارِ وَ الشُّحُومِ يُدْفِئُهَا أَوْبَارُهَا، وَ زَادَ فى اللسان مُدْفَاءَةً بالضم غير مهموز «٣» أى كثيرة يُدْفِئُ بعضُها بآنفاسها، كذا فى الصحاح، و فى العباب: وَ الْمُدْفِئَةُ: الإِبِلُ الْكَثِيرَةُ لِأَنَّ بَعْضَهَا يُدْفِئُ بَعْضَهَا بِأَنْفَاسِهَا «٤»، و قد تُشَدَّدُ، وَ الْمِدْفَاءَةُ: الإِبِلُ الْكَثِيرَةُ الْأَوْبَارِ وَ الشُّحُومِ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ، وَ أَنْشَدَ لِلشَّمَاخِ: أَعَائِشَ مَا لِأَهْلِكَ لَا أَرَاهُمْ يُضَيِّعُونَ الْهَجَانَ مَعَ الْمُضَيِّعِ وَ كَيْفَ يَضِيعُ صَاحِبُ مُدْفَاتٍ عَلَى أَتْبَاجِهِنَّ مِنَ الصَّقِيعِ وَ الدَّفِئِ كَعَرَبِيٍّ هُوَ الدَّثِئِيُّ قَالَه الْأَصْمَعِيُّ، وَ هُوَ الْمَطَرُ يَأْتِي بَعْدَ اشْتِدَادِ الْحَرِّ، وَ قَالَ ثَعْلَبٌ: وَقْتُهُ إِذَا قَاءَتِ الْأَرْضُ الْكَمَاءَ، وَ فى الصَّحاحِ وَ الْعَبَابِ: الدَّفِئِيُّ: الْمَطَرُ الَّذِي يَكُونُ بَعْدَ الرِّبْعِ قَبْلَ الصَّيْفِ حِينَ تَذْهَبُ الْكَمَاءُ فَلَا يَبْقَى فى الْأَرْضِ مِنْهَا شَيْءٌ وَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ: الدَّفِئَةُ بَهَاءٌ مِثَالُ الْعَجْمِيَّةِ: الْمِيرَةُ تُحْمَلُ قُبَيْلَ الصَّيْفِ وَ هِيَ الْمِيرَةُ الثَّلَاثَةُ، لِأَنَّ أَوَّلَ الْمِيرَةِ «٥» الرَّبْعِيَّةُ ثُمَّ الصَّيْفِيَّةُ، وَ كَذَلِكَ التَّجَاجُ، قَالَ: وَ أَوَّلُ الدَّفِئِ وَقُوعُ الْجَنَهِ، وَ آخِرُهُ الصَّرْفَةُ. وَ فى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: لَكُمْ فِيهَا دِفٌّ وَ مَنَافِعُ «٦» قَالَ الْفَرَّاءُ الدَّفُّ بِالْكَسْرِ هَكَذَا كُتِبَ فى الْمَصَاحِفِ بِاللَّامِ وَ الْفَاءِ وَ إِنْ كُتِبَ بِالْوَاوِ فى الرِّفْعِ، وَ الْيَاءِ فى الْخَفْضِ، وَ الْأَلْفِ فى النِّصْبِ كَانَ صَوَابًا، وَ ذَلِكَ عَلَى تَرْكِ الْهَمْزِ وَ نَقَلَ إِعْرَابُ الْهَمْزِ إِلَى الْحَرْفِ الَّذِي قَبْلَهَا، هُوَ نِتَاجُ الْإِبِلِ وَ أَوْبَارُهَا وَ أَلْبَانُهَا وَ الْإِنْتِفَاعُ بِهَا وَ عِبَارَةُ الصَّحَاحِ وَ الْعَبَابِ: وَ مَا يُنْتَفَعُ بِهِ مِنْهَا «٧»، وَ رَوَى عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فى تَفْسِيرِ الْآيَةِ قَالَ: نَسَلُ كُلِّ دَابَّةٍ، وَ فى حَدِيثٍ وَفَدَ هَمْدَانُ: «وَلَنَا مِنْ دِفِّهِمْ وَ صِرَامِهِمْ مَا سَلَمُوا بِالْمِيثَاقِ وَ الْأَمَانَةِ» أَيْ إِبِلِهِمْ وَ غَنَمِهِمْ، سَمَى نِتَاجُ الْإِبِلِ وَ مَا يُنْتَفَعُ بِهَا دِفًّا لِأَنَّهُ يُتَّخَذُ مِنْ أَوْبَارِهَا وَ أَصَوَافِهَا مَا يُسْتَدْفَأُ بِهِ. وَ الدَّفُّ: الْعَطِيَّةُ، وَ الدَّفُّ مِنَ الْحَائِطِ: كُنْهٌ يُقَالُ: اقْعُدْ فى دَفٍّ هَذَا الْحَائِطِ أَيْ كُنْهٌ، وَ الدَّفُّ مَا أَدْفَأَ مِنَ الْأَصَوَافِ وَ الْأَوْبَارِ مِنَ الْإِبِلِ وَ الْغَنَمِ. وَ قَالَ الْمُؤَرِّجُ: أَدْفَأَهُ أَيْ الرَّجُلُ إِدْفَاءً إِذَا أَعْطَاهُ عَطَاءً كَثِيرًا وَ هُوَ مُجَازٌ. وَ أَدْفَأَ الْقَوْمُ: اجْتَمَعُوا. وَ الدَّفُّ مُحْرَكَةٌ: الْحَنَاءُ «٨» بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ وَ النُّونِ، يُقَالُ فَلَانٌ فى دَفٍّ، أَيْ انْحَنَاءٌ، وَ فى حَدِيثِ الدَّجَالِ: «فِيهِ دَفٌّ» حَكَاهُ الْهَرَوِيُّ مُهْمُوزًا مَقْصُورًا. وَ هُوَ أَدْفَأُ بغير همز، أى فيه

(١) القاموس: الدَفَأَى. (٢) ليست فى الأساس. (٣) لم ترد هذه الزيادة فى اللسان. (٤) فى الجمهرة؛ هى التى تدفئ أربابها بألبانها. و فى المقاييس: ذكرت العبارة للإِبِلِ المدفأة. (٥) بالأصل المير، و ما أثبتناه عن اللسان. (٦) سورة النحل الآية: ٥. (٧) أى من أوبارها و أشعارها و أصوافها، أراد ما يلبسون منها و يتبنون كذا فى اللسان. (٨) فى القاموس: الجنأ.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ١٥٤

انحناء و هى دَفَأَى بالقصر، و سيأتى فى المعتل إن شاء الله تعالى. * و مما يستدرك عليه: الإدْفَاءُ: هو القَتْلُ، فى لغة بعض العرب، و فى

الحديث: أَتَى بِأَسِيرٍ يُرْعِدُ، فَقَالَ لِقَوْمٍ: «أَذْهَبُوا بِهِ فَأَذْفُوهُ». فَذَهَبُوا بِهِ فَقَتَلُوهُ، فَوَدَّاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَرَادَ الإِذْفَاءَ، مِنَ الدَّفْعِ وَأَنْ يُدْفَعَ بِثَوْبٍ، فَحَسَبُوهُ بِمَعْنَى الْقَتْلِ فِي لُغَةِ أَهْلِ الْيَمَنِ، وَأَرَادَ أَذْفُوهُ بِالْهَمْزِ، فَخَفَّفَهُ شُدُودًا، وَتَخَفِيفُهُ الْقِيَاسِيُّ أَنْ تُجْعَلَ الْهَمْزَةُ بَيْنَ بَيْنَيْنِ، لَا- أَنْ تُحْدَفَ، لِأَنَّ الْهَمْزَ لَيْسَ مِنْ لُغَةِ قَرِيشَ، فَأَمَّا الْقَتْلُ فَيُقَالُ فِيهِ أَذْفَأْتُ الْجَرِيحَ وَدَافَأْتُهُ وَدَفَوْتُهُ وَدَافَيْتُهُ «١»، إِذَا أَجْهَزْتَ عَلَيْهِ، كَذَا فِي اللِّسَانِ، قُلْتُ: وَيَأْتِي فِي الْمَعْتَلِّ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى. وَأَدْفَاءٌ، جَمْعُ دَفْعٍ: مَوْضِعٌ، كَذَا فِي الْمُعْجَمِ «٢».

[دكأ]: ج، ص: ١٥٤

دَكَأَهُمْ كَمَنْعَ: دَافَعَهُمْ وَزَاخَمَهُمْ كَدَاكَأَهُمْ. وَدَاكَأْتُ عَلَيْهِ الدُّيُونَ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ. وَتَدَاكَؤُوا: ازْدَحَمُوا وَتَدَافَعُوا قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ: وَقَرَّبُوا كُلَّ صِثْمٍ مَنَاجِبَهُ إِذَا تَدَاكَأَ مِنْهُ دَفَعَهُ شَنْفًا الصَّهْمِ مِنْ الرِّجَالِ وَالْجَمَالِ إِذَا كَانَ حِمَى الْأَنْفِ أَبْيَا شَدِيدَ النَّفْسِ بَطِيءَ الْإِنْكَسَارِ. وَتَدَاكَأَ: تَدَافَعَ، وَدَفَعَهُ: سَيَّرَهُ، كَذَا فِي اللِّسَانِ.

[دنا]: ج، ص: ١٥٤

الدَّنَى: الْخَسِيسُ الدُّونُ مِنَ الرِّجَالِ كَالدَّانِي «٣» وَالدَّنَى أَيْضًا: الْخَبِيثُ الْبُطْنُ وَالْفَرْجُ، الْمَاجِنُ السَّفْلِيُّ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ وَاللَّحْيَانِيُّ، كَمَا سَيَأْتِي نَصُّ عِبَارَتِهِمَا وَالدَّنَى أَيْضًا: الدَّقِيقُ الْحَقِيرُ جُ أَدْنَاءُ كَشْرِيفٍ وَأَشْرَافٍ، وَفِي بَعْضِ الْأُصُولِ: أَدْنِيَاءُ كَنْصِيبٍ وَأَنْصِبَاءُ وَدُنَاءُ «٤» كَرَّخَالَ عَلَى الشَّدُودِ وَقَدْ دَنَا الرَّجُلُ وَدُنُو كَمَنْعَ وَكُرْمٌ دُنُوَةٌ بِالضَّمِّ وَدَنَاءَةٌ مِثْلُ كَرَاهَةٍ، إِذَا صَارَ دَنِيئًا لَا خَيْرَ فِيهِ، وَسَقَطَ فِي فِعْلِهِ وَمَجَنَّ وَالدَّنِيئَةُ: النَقِيسَةُ. وَأَدْنَا الرَّجُلُ: رَكِبَ أَمْرًا دَنِيئًا حَقِيرًا، وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: لَقَدْ دَنَأْتُ فِي فِعْلِكَ تَدْنًا أَيْ سَقَطْتُ فِي فِعْلِكَ وَ مَجُنْتُ، وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: أَلَمْ تَسْتَبْدِلْ لَوْنِ الَّذِي هُوَ أَدْنَى بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ «٥» قَالَ الْفَرَّاءُ: هُوَ مِنَ الدَّنَاءَةِ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ: إِنَّهُ لَدَنِيٌّ فِي الْأُمُورِ، غَيْرَ مَهْمُوزٍ، يَتَّبِعُ خَسِيسَهَا «٦» وَأَصَاغَرَهَا، وَكَانَ زُهَيْرُ الْقُرْدِيِّ «٧» يَهْمُزُ «هُوَ أَدْنَا بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ» قَالَ الْفَرَّاءُ: وَلَمْ تَرَلِ «٨» الْعَرَبُ تَهْمُزُ أَدْنًا إِذَا كَانَ مِنَ الْخِسَّةِ، وَهُمْ فِي ذَلِكَ يَقُولُونَ إِنَّهُ لَدَنِيٌّ، أَيْ خَبِيثٌ فِيهِمْزُونَ، وَقَالَ الزَّجَّاجُ: هُوَ أَدْنَى، غَيْرَ مَهْمُوزٍ، أَيْ أَقْرَبَ، وَمَعْنَاهُ أَقْلُ قِيَمَةٍ، فَأَمَّا الْخَسِيسُ فَاللُّغَةُ فِيهِ دُنُوٌ دَنَاءَةٌ، وَهُوَ دَنِيٌّ، بِالْهَمْزِ. وَفِي كِتَابِ الْمَصَادِرِ: دُنُوُ الرَّجُلُ يَدْنُوُ دُنُوًا وَدَنَاءَةً إِذَا كَانَ مَاجِنًا. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: أَهْلُ اللُّغَةِ لَا يَهْمُزُونَ دُنُوً فِي بَابِ الْخِسَّةِ، وَإِنَّمَا يَهْمُزُونَهُ فِي بَابِ الْمُجُونِ وَالْحُبِّ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ فِي النُّوَادِرِ: رَجُلٌ دَنِيٌّ مِنْ قَوْمٍ أَدْنِيَاءُ «٩»، وَقَدْ دُنُوُ دَنَاءَةً، وَهُوَ الْخَبِيثُ الْبُطْنُ وَالْفَرْجُ وَرَجُلٌ دَنِيٌّ مِنْ قَوْمٍ أَدْنِيَاءَ، وَقَدْ دَنَا يَدْنًا وَدُنُوُ يَدْنُوُ دُنُوًا، وَهُوَ الضَّعِيفُ الْخَسِيسُ الَّذِي لَا غَنَاءَ عِنْدَهُ، الْمُقْصَرُّ فِي كُلِّ مَا أَخَذَ فِيهِ، وَأَنْشَدَ: فَلَا وَابْنُكَ مَا خُلِقِي بَوَعْرٍ وَلَا أَنَا بِالْدَّنِيِّ وَلَا الْمُدْنَا وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ فِي كِتَابِ الْهَمْزِ: دَنَا الرَّجُلُ يَدْنًا دَنَاءَةً وَدُنُوُ يَدْنُوُ دُنُوًا إِذَا كَانَ دَنِيئًا لَا خَيْرَ فِيهِ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: رَجُلٌ دَنِيٌّ وَدَنِيٌّ، وَهُوَ الْخَبِيثُ الْبُطْنُ وَالْفَرْجُ الْمَاجِنُ، مِنْ قَوْمٍ أَدْنِيَاءَ [اللام] «١٠»، مَهْمُوزَةٌ، قَالَ: وَيُقَالُ لِلْخَسِيسِ: إِنَّهُ لَدَنِيٌّ مِنْ أَدْنِيَاءَ، بِغَيْرِ هَمْزٍ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالَّذِي قَالَهُ أَبُو زَيْدٍ وَاللَّحْيَانِيُّ وَابْنُ السَّكَيْتِ هُوَ الصَّحِيحُ، وَالَّذِي قَالَهُ الرَّجَّاجُ غَيْرُ مَحْفُوظٍ، كَذَا فِي اللِّسَانِ. وَدَنِيٌّ كَفَرِحَ: جَنِيٌّ، وَالتَّغَتْ فِي الْمَذْكَرِ وَالْمُؤَنَّثِ أَدْنًا وَدَنَائِي وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ: أَدْنًا وَاجْنًا وَأَفْعَسُ «١١»، بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

(١) زَيْدٌ فِي اللِّسَانِ: وَدَافَعْتُهُ. (٢) وَمِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ أَيْضًا: يُقَالُ: أَدْفَأْتُ الْإِبِلَ عَلَى مَائَةٍ: زَادَتْ. (٣) الدَّانِيءُ جَاءَتْ فِي الْقَامُوسِ بَعْدَ الْفَرْجِ وَالْمَاجِنِ. (٤) فِي اللِّسَانِ: الْجَمْعُ: أَدْنِيَاءُ وَدُنَاءَ. (٥) سُورَةُ الْبَقَرَةِ الْآيَةُ ٦١. (٦) اللِّسَانُ: خَسَاسَهَا. (٧) وَبِاللِّسَانِ: الْفُرُوقِ. وَفِي غَايَةِ النِّهَايَةِ لِابْنِ الْأَثِيرِ: زُهَيْرُ الْفَرْقِيِّ وَيَعْرِفُ بِالْكَسَائِيِّ ٢٩٥/١. (٨) اللِّسَانُ: وَلَمْ نَرِ الْعَرَبَ. (٩) الْمَطْبُوعَةُ الْمَصْرِيَّةُ: أَدْنِيَاءَ. (١٠) مِنَ اللِّسَانِ، وَالنَّقْلُ عَنْهُ. (١١) الْأَدْنَا مِنَ الرِّجَالِ: الَّذِي فِيهِ انْكَبَابٌ عَلَى صَدْرِهِ، لِأَنَّ أَعْلَاهُ دَانَ مِنْ وَسْطِهِ.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ١٥٥

وَتَدَنَاءَةٌ: حَمَلُهُ عَلَى الدَّنَاءَةِ يُقَالُ: نَفْسُ فُلَانٍ تَدْنُوهُ، أَيْ تَحْمِلُهُ عَلَى الدَّنَاءَةِ. وَالتَّرَكِيبُ يَدُلُّ عَلَى الْقُرْبِ، كَالْمَعْتَلِّ * وَمِمَّا يَسْتَدْرِكُ

عليه هنا:

[دهدا:] ج، ا، ص: ١٥٥

دهداً، قال أبو زيد: ما أدري أيّ الدهداً هو؟ أيّ الطمش هو، مهموز مقصور، وضاف رجلٌ رجلاً فلم يقره، و بات يصلي و تركه جائعاً يتصور فقال: تبيت تدهدي القرآن حولى كأنك عند رأسي عقربان (١) فهمز تدهدي، و هو غير مهموز، كذا فى اللسان.

[دوا:] ج، ا، ص: ١٥٥

الداء: المرض و العيب ظاهراً أو باطناً، حتى يقال: داء الشح أشدّ الأدواء، و منه قول المرأة: كل داء له داء، أرادت كل عيب فى الرجال فهو فيه، و فى الحديث: «أى داء أدوى من البخل» أى «أى عيب أقبح منه» قال ابن الأثير: الصواب أدواً، بالهمز ج أدواء قال ابن خالويه، ليس فى كلامهم مفرد ممدود و جمعه ممدود إلا داء و أدواء، نقله شيخنا. داء الرجل يداء كخاف يخاف دواً، و داءً و أدواً كأكرم، و هذا عن أبى زيد، إذا أصابه (٢) فى جوفه الداء و هو داء بكسر الهمزة المنة، كما فى سائر النسخ، و فى بعضها بضمها، كأن أصله دائئ ثم عومل معاملة المعتل، قال سيبويه: رجل داء فعل، أى ذو داء، و رجلان دآان، و رجال أدواء. و نسبة الصغاني لشمير، و زاد فى التهذيب: رجل دوى (٣) مثل ضنى و رجل مديد كطبيع، و هى بهاء أى امرأة داءة و مديئة، و فى الأساس: رجل داء، و امرأة داء و داءة و قد دئت يا رجل بالكسر و أدأت و كذا أداء جوفك فأنت مديء و أدأته أيضاً إذا أصيبت به بداء يتعدى و لا يتعدى. و داء الذئب: الجوع (٤) قاله ثعلب و يقال: رجل دئى كخير: داء، و هى بهاء دئئة، و نص عبارة التهذيب و فى لغة أخرى: رجل دىء و امرأة دئئة، على فاعل و فاعلة، و نص عبارة العباب: رجل دئىء، و امرأة دئئة، على فاعل و فاعلة. و داءة: جليل يحجز بين التخلتين اليمانية، و الشامية، قرب مكة حرسها الله تعالى، كذا فى العباب و المراسد (٥)، و فى معجم البكري: بلد قريب من مكة. و داءة ع لهديل قال حذيفة بن أنس الهذلي: هلم إلى أكناف داءة دونكم و ما أغدرت (٦) من خصيلهن الحناظب و يروى: أكناف دارة، و الخسل ردىء النبق، كذا فى العباب، و لم أجده فى ديوان شاعرهم. و الأدواء على صيغة الجمع ع فى ديار تميم بنجد، قال نصر: هو بضم الهمز و فتح الدال. و يقال: سمعت دوداءة الدوداءة: الجلبة و الصياح. و عن أبى زيد إذا اتهمت الرجل قلت له: قد أدأت إداءة، و أدوات إدواء* و مما يستدرك عليه: يقال فلان مئت الداء، إذا كان لا يحقد على من يسىء إليه. و داء الأسد: الحمى، قاله أبو منصور، و داء الظبي: الصحة و النشاط (٧)، قاله أبو عمرو، و استحسنة أبو عبيد، و أنشد الأموى: لا تجهميناً أم عمرو فإنما بنا داء ظبي لم تخنه عوامله و داء الملوك: الترفه و التنعيم. و داء الكرام: الدين و الفقر. و داء الضرائر: الشر الدائم. و داء البطن: الفتنه العمياء.

(١) فى الجمهرة؛ تدهده دون همز. و العقربان: دويبة كبيرة القوائم تسميها العامة دخان الأذن. (٢) اللسان: صار. (٣) زيد فى اللسان: مقصور. (٤) فى الجمهرة ٢٨١/٣: و الذئب يدأى و يدأل و يذأل أيضاً بالذال المعجمة إذا ختل. قال الراجز: و الذئب يدأى للغزال بختله (٥) و فى معجم البلدان. (٦) عن معجم البلدان (داءة)، و بالأصل: و ما انخدرت. (٧) اللسان عن الأموى قال: داء الظبي أنه إذا أراد أن يثب مكث قليلاً ثم وثب. يعنى لا داء بالظبي عن أبى عمرو.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ١٥٦

فصل الذال المعجمة؛ ج، ا، ص: ١٥٦

إشارة

مع الهمزة

[ذأذأ:] ج، ا، ص: ١٥٦

الذَّأْذَاءُ وَالدَّأْذَاءُ بِمَدِّهِمَا «١» أَى الهمزة: الرَّجْزُ، عن أبي عمرو، و يقال زَجَرُ الحَلِيمِ السَّفِيهِ وَ الدَّأْذَاءُ أَيْضاً: الاضطرابُ فِي المَشْيِ، كالتَّدَاوُدُ وَ الدَّأْذَاءُ يُقال: تَدَاوَدَ الرَّجُلُ إِذَا مَشَى مُضْطَرِباً.

[ذبا:] ج، ا، ص: ١٥٦

الدَّبَّاءُ، بالفتح قال ابن الأعرابي: الجارية الرُّعُوم، وَ هِيَ المَهْزُولَةُ المَلِيحَةُ الهُزَالِ الحَفِيفَةُ الرُّوحِ وَ لم يورده صاحب اللسان.

[ذراً:] ج، ا، ص: ١٥٦

ذَرَأَ اللَّهُ الخَلْقَ كَجَعَلَ يَذَرُوهُمْ ذَرَأً خَلَقَ: وَ الشَّيْءَ: كَثَرَهُ قال الله تعالى: يَذَرُوكُمْ فِيهِ «٢» أَى يُكَثِّرُكُمْ بالتزويج، كَأَنَّهُ قال يَذَرُوكُمْ بِهِ وَ منه اشتقاق لفظ الذَّرِيَّةِ، مُثَلَّثَةً وَ لم تُسَمَّعْ فِي كلامهم إِلَّا غير مهموزة لِتَسْلِ الثَّقَلَيْنِ مِنَ الجِنِّ وَ الإنسِ، وَ قد تُطلق على الآباءِ وَ الأصولِ أَيْضاً، قال الله تعالى: أَنَا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ فِي الفُلْكِ المَشْحُونِ «٣» وَ الجمع ذَرَارِيٌّ كَسَرَ رَارِيٌّ قال الصَّاعَانِي: وَ فِي اشتقاقها وجهان «٤»، أَحدهما أَنها مِنَ الذَّرْعِ، وَ وزنها فُعُولَةٌ أَوْ فُعِيلَةٌ، وَ الثاني أَنها مِنَ الذَّرِّ بمعنى التفريق، لِأَنَّ الله تعالى ذَرَّهُمْ فِي الأَرْضِ، وَ وزنها فُعِيلَةٌ أَوْ فُعُولَةٌ «٥» أَيْضاً وَ أَصلها ذُرُورَةٌ فَقَلِبْتَ الرَاءَ الثالِثَةَ يَاءً، كما فِي تَقَضَّصِ العُقَابِ. وَ قد أَوْقَعْتَ الذَّرِيَّةَ عَلَى النِّسَاءِ، كقولهم للمطرِ سَمَاءٌ، وَ منها حديث عُمَرُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: حُجُّوا بِالذَّرِيَّةِ لَا تَأْكُلُوا أَرْزَاقَهَا وَ تَذَرُوا أَرْزَاقَهَا فِي أَعْنَاقِهَا. قيل المراد بها النساء لا الصبيان، وَ ضَرَبَ الأَرْيَاقَ مَثَلًا لِمَا قُلِدَّتْ أَعْنَاقُهَا مِنْ وَجوبِ الحِجِّ. وَ ذَرَأَ فُوهٌ وَ ذَرَأٌ بِغيرِ هَمْزٍ: سَقَطَ ما فِيهِ مِنَ الأَسنانِ مِثْلَ ذَرَأٍ كَدَعَا. وَ ذَرَأُ الأَرْضِ: بَذَرُهَا قال شيخنا: قيل: الأَفْصَحُ فِيهِ وَ فيما قبله الإِغْلالُ، وَ أَمَا الهمزة فَلغَةٌ ضَعِيفَةٌ أَوْ لُثْغَةٌ وَ يقال زَرَعُ ذَرِيٍّ عَلَى فَعِيلٍ، قال عُبَيْدُ اللَّهِ بن عبدِ اللَّهِ بن عُثْبَةَ بن مسعود، وَ يُروى لِقَيْسِ بنِ ذَرِيحٍ، وَ هُوَ موجودٌ فِي دِيوانِي شِعْرِهِما: صَدَعَتِ القَلْبَ ثُمَّ ذَرَأَتْ فِيهِ هَوَاكِ فَلِئَلَّامَ الفُطُورِ تَبْلَغُ حَيْثُ لَمْ يَبْلُغْ شَرَابٌ وَ لَمَّا حُزْنٌ وَ لَمْ يَبْلُغْ سُرُورٌ وَ يُروى ثُمَّ ذَرَرْتُ وَ ذَرَيْتِ غيرِ مهموز، وَ هذا هُوَ الصَّحِيحُ. كذا فِي العباب. وَ الذَّرْأَةُ بِالضَّمِّ الشَّمَطُ وَ الشَّيْبُ قال أَبُو نُحَيْلَةَ السَّعْدِيُّ: وَ قد عَلَنِي ذُرْأَةُ بَادِي بَدْيٍ وَ رَثِيَّةٌ تَنْهَضُ فِي تَشَدُّدٍ أَوْ أَوَّلِ بَيَاضِهِ فِي مُقَدِّمِ الرُّأْسِ وَ فِي الأَسَاسِ: فِي الفُؤَدَيْنِ، كَالذَّرَاءِ «٦»، مُحَرَّكَةً، كما فِي العباب ذَرِيٌّ شَعْرُهُ وَ ذَرَأٌ كَفَرَحٍ وَ مَنَعَ وَ حَكَى صاحِبُ المَبْرَزِ عَنِ قُطْرُبِ ذُرُوكُمْ أَيْضاً، وَ النَعْتُ أَذْرَأُ وَ ذَرَأُ قال أَبُو مُحَمَّدٍ الفَقْعَسِيُّ: قَالَتْ سُلَيْمَى إِنِّي لَا أَبْغِيهِ أَرَاهُ شَيْخاً عَارِيّاً تَرَاقِيَهُ مَقْوَساً قَدْ ذَرَيْتُ مَجَالِيَهُ وَ كَبَشَ أَذْرَأُ: فِي رَأْسِهِ بَيَاضٌ وَ عَنَاقُ ذَرَأً أَوْ كَبَشُ أَذْرَأُ بِمَعْنَى أَرْقَشِ الأُذُنَيْنِ وَ سائِرُهُ أَسْوَدٌ كذا فِي الصِّحاحِ وَ العُبابِ، وَ زاد فِي الأخير: وَ الذَّرْأَةُ هِيَ مِنْ شِيَاتِ المَعْرِ دون الضَّانِ. وَ عَنِ الأَحْمَرِ يُقال أَذْرَأُ فُلَانٌ وَ أَشْكَعُهُ أَى أَغْضَبُهُ وَ ذَعَرُهُ، وَ أَوَّلَعُهُ بِالشَّيْءِ. وَ أَذْرَأَهُ إِلَى كذا: أَلْجَأَهُ إِلَيْهِ، رواه أَبُو عُبَيْدٍ أَذْرَأَهُ بِغيرِ هَمْزٍ، وَ ردَّ ذَلكَ عَلَيْهِ عَلِيُّ بنِ حَمْزَةَ وَ قال: إِنما هُوَ أَذْرَأُهُ، بِالْهَمْزِ وَ أَذْرَأَهُ: أَسْأَلُهُ، وَ يُقال أَذْرَأَتْ الناقَةُ إِذَا أَنْزَلَتْ اللَّبَنَ

(١) عَنِ القاموسِ، وَ بالأصل: بِمَدِّهِمَا. (٢) سورة الشورى الآية ١١. (٣) سورة يس: ٤١. (٤) وَ كان يَنْبَغِي أَنْ تكونَ الذَّرِيَّةُ مهموزةً فَكَثُرَتْ، فَاسْقَطَ الهمزَ، وَ تَرَكْتَ العربَ هَمْزَها. قال ابن بَرِي: جَعَلَ الجَوْهَرِيُّ الذَّرِيَّةَ أَصلَها ذَرِيَّةً بِالْهَمْزَةِ فَخَفَفَتْ الهمزةُ وَ أُلْزِمَتْ التَّخْفِيفُ وَ وزنها عَلَى ما ذَكَرَهُ فَعِيلَةٌ مِنْ ذَرَأَ اللَّهُ الخَلْقَ. وَ غيرِ الجَوْهَرِيِّ يَجْعَلُ الذَّرِيَّةَ فَعِيلَةً مِنَ الذَّرْعِ وَ فَعْلُولَةٌ فَيَكُونُ الأَصْلُ ذُرُورَةٌ ثُمَّ قَلِبْتَ الرَاءَ الأَخِيرَةَ ياءً لِتَقَارِبِ الأَمْثالِ ثُمَّ قَلِبْتَ الواوِ ياءً وَ أَدْغَمْتَ فِي الياءِ وَ كَسَرَ ما قَبْلَ الياءِ فَصارَ ذُرِيَّةً. (٥) اللسان: فُعُولَةٌ. وَ انظر ما سَبَقَ. (٦) اللسان: الذَّرَأُ بِالْتَحْرِيكِ.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ١٥٧

من الضرع فهي مُذَرِيٌّ لُغَةً في الدال المهملة. ويقال بَلَعْنِي ذَرَّةٌ مِنْ خَبَرٍ ضَبَطَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ بَفَتْحٍ فَسَكُونٍ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ بِالضَّمِّ، أَيْ شَيْءٌ مِنْهُ وَطَرَفٌ مِنْهُ «١»، وَالدَّرَّةُ: الشَّيْءُ الْيَسِيرُ مِنَ الْقَوْلِ، قَالَ الشَّاعِرُ «٢»: أَتَانِي عَنْ مُغِيرَةَ ذَرَّةٌ قَوْلٍ وَعَنْ عِيسَى فَقُلْتُ لَهُ كَذَاكَ وَيُقَالُ: هُمُ ذَرَّةُ النَّارِ، جَاءَ ذَلِكَ فِي حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ: بَلَعْنِي أَنْتَكَ دَخَلْتَ الْحَمَامَ بِالشَّامِ وَأَنْ مَنْ بَهَا مِنَ الْأَعَاجِمِ اتَّخَذُوا لَكَ دُلُوكًا عَجَنَ بِخَمَرٍ، وَإِنِّي أَظُنُّكُمْ «٣» آلَ الْمَغِيرَةِ ذَرَّةُ النَّارِ، أَرَادَ أَنَّهُمْ خُلِقُوا لَهَا وَمِنْ رَوَى: ذَرَّةُ النَّارِ، بَلَا هَمْزٍ أَرَادَ أَنَّهُمْ يُذَرُونَ «٤» فِي النَّارِ. وَمِلْحٌ ذَرَانِيَّ بِتَسْكِينِ الرَّاءِ وَيُحَرِّكُ فَيُقَالُ ذَرَانِيَّ أَيْ شَدِيدُ الْبَيَاضِ وَهُوَ مَا خُذَ مِنَ الذُّرَّةِ «٥» بِالضَّمِّ وَلَا تَقُلْ أَنْذَرَانِيَّ فَإِنَّهُ مِنْ لَحْنِ الْعَوَامِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَهْمِلُ الدَّالَ. وَيُقَالُ مَا بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ ذَرَّةٌ أَيْ حَائِلٌ «٦». وَذَرَأَةٌ بِالْكَسْرِ الْعَنْزُ بِنَفْسِهَا، كَذَا فِي الْعَبَابِ، وَدُعَاءُ الْعَنْزِ لِلْحَلْبِ، يُقَالُ ذَرَّةٌ ذَرَّةً* وَمِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ: قَالَ أَبُو زَيْدٍ أَدْرَأْتُ الرَّجُلَ بِصَاحِبِهِ إِذَا حَرَّشْتَهُ عَلَيْهِ وَأَوَّلَغْتَهُ بِهِ. وَذَرَأْتُ الْوَضِيئِينَ: بَسَّطْتُهُ، وَهَذَا ذَكَرَهُ اللَّيْثُ هُنَا، وَرَدَّ عَلَيْهِ أَبُو مَنْصُورٍ وَقَالَ: الصَّوَابُ أَنَّهَا دَرَأْتُ الْوَضِيئِينَ، بِالْدَّالِ الْمَهْمَلَةِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ.

[ذَمًا:] ج ١، ص: ١٥٧

ذَمًّا عَلَيْهِ كَمَنْعَ ذَمًّا: شَقَّ عَلَيْهِ، هَكَذَا فِي الْعَبَابِ وَفِي بَعْضِ نُسَخِ الصَّحَاحِ.

[ذِيًا:] ج ١، ص: ١٥٧

ذِيَّاهُ أَيْ اللَّحْمُ تَذِيئًا «٧» أَنْضَجَهُ حَتَّى تَذِيَّاهُ، أَيْ تَهَرَّأَ وَسَقَطَ مِنْ عَظْمِهِ وَتَذِيَّاهُ الْجُرُوحُ وَغَيْرُهُ: تَقَطَّعَ وَفَسَدَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: إِذَا فَسَدَتِ الْقَرْحَةُ وَتَقَطَّعَتْ قِيلَ: قَدْ تَذِيَّاهُ تَذِيَّاهُ وَتَهَذَّاهُ [تَهَذُّوْا] «٨»، وَأَنشَدَ: تَذِيَّاهُ مِنْهَا الرَّأْسُ حَتَّى كَانَتْهُ مِنَ الْحَرِّ فِي نَارٍ يَبِيضُ مَلِيلُهَا وَتَذِيَّاهُ وَجْهَهُ إِذَا وَرَمَ، أَوِ التَّذِيُّ فِي اللَّغَةِ هُوَ انْفِصَالُ اللَّحْمِ عَنِ الْعَظْمِ بِذَبْحٍ أَوْ فَسَادٍ كَذَا، ذَكَرَهُ بَعْضُ أئمَّةِ اللَّغَةِ، وَ عَلَى الْأَوَّلِ اقْتَصَرَ كَثِيرُونَ.

فصل الرء؛ ج ١، ص: ١٥٧

إشارة

مع الهمزة

[رَأْرَأًا:] ج ١، ص: ١٥٧

رَأْرَأَ الرَّجُلُ: حَرَّكَ الْحَدَقَةَ أَوْ قَلْبَهَا «٩» بِالْكَثْرَةِ وَحِدَدَ النَّظَرِ وَهُوَ يُرَأْرِئُ بَعِينِهِ. وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: رَأْرَأْتُ عَيْنَاهُ، إِذَا كَانَ يُدِيرُهُمَا وَرَأْرَأَتِ الْمَرْأَةُ: بَرَقَتْ عَيْنَاهَا «١٠» وَمِنْ ذَلِكَ امْرَأَةٌ رَأْرَاءٌ وَرَأْرَاءٌ عَلَى فَعْلَلٍ وَفَعْلَالٍ، الْأَخِيرُ عَنْ كُرَاعٍ، وَكَذَلِكَ رَجُلٌ رَأْرَأٌ وَرَأْرَاءٌ إِذَا كَانَ يُكْثِرُ تَقْلِيلَ حَدَقَتَيْهِ، وَشَاهَدُ امْرَأَةً رَأْرَاءً بغير هاء قول الشاعر: شَتْنُظِيرَةُ الْأَخْلَاقِ رَأْرَاءُ الْعَيْنِ وَرَأْرَأَ رَأْرَاءَةً إِذَا دَعَا الْغَنَمَ بِأَرَأَزٍ هَكَذَا بِسَكُونِ الرَّاءِ فِيهِمَا، وَفِي اللِّسَانِ قَالَ لَهَا: أَرَأُ «١١» بِالتَّشْدِيدِ، وَهُوَ الَّذِي فِي نُسَخِهِ شَيْخُنَا، ثُمَّ قَالَ: وَإِنَّمَا قِيَاسُ هَذَا أَنْ يُقَالَ فِيهِ أَرَأَرَّ «١٢» إِلَّا أَنْ يَكُونَ شَاذًا أَوْ مَقْلُوبًا، وَفِي الْعَبَابِ عَنْ أَبِي زَيْدٍ: وَرَأْرَأْتُ بِالْغَنَمِ إِذَا دَعَوْتَهَا، وَهَذَا فِي الضَّنِّ وَالْمَعَزِ، قَالَ وَالرَّأْرَاءَةُ: إِشْلَاؤُهَا إِلَى الْمَاءِ، زَادَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالطَّرِطَةُ بِالشَّفَتَيْنِ. وَرَأْرَأَ السَّحَابُ وَالسَّرَابُ إِذَا لَمَعَا وَاقْتَصَرَ الصَّغَانِي عَلَى السَّرَابِ «١٣» وَرَأْرَأَتِ الطَّبَّاءُ: بَصَّبَصَتْ بِأَذْنَابِهَا مِثْلَ لَأَلَتْ وَرَأْرَأَتِ الْمَرْأَةُ: نَظَرَتْ وَجْهَهَا فِي الْمِرْآةِ، وَمِنْ ذَلِكَ

(١) يعنى أنه «لم يتكامل». اللسان. (٢) هو صخر بن حبناء كما فى اللسان. (٣) النهاية و اللسان: لأظنكم. (٤) النهاية: يغرقون فيها، من ذرت الريح التراب إذا فرقه. (٥) و فى الأساس: كأنه نسب إلى الذرّ بزيادة الألف و النون. (٦) قاله ابن الأعرابي كما فى المجمل (ذرو). (٧) و فى الجمهرة: تَدَيُّاً. (٨) عن اللسان. (٩) ضبطت فى القاموس: قلبها. (١٠) فى القاموس: برّقت بعينها. و فى اللسان و المقاييس و المجمل بعينها. (١١) اللسان: أرأر. (١٢) اللسان: أرأر. (١٣) و ابن منظور على السحاب. و فى المقاييس: و رأراً السراب: جاء و ذهب و لمح.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ١٥٨

سميت الرَّأْرَاءُ و يقال الرَّأْرَاءُ بالمدّ، و هى بنتُ مُرِّ بنِ أَدِّ ابنِ طابخة بن الياس بن مضر، أخت تميم. و التركيب يدل على اضطراب.

[ربأ]: ج ١، ص: ١٥٨

رَبَّاهُمْ و رَبَّاهُمْ، كمنع: صار ربيّة لهم على شرف أى طليعة يقال: رَبَّاهُ لَنَا فُلَانٌ و اِزْتَبَّاهُ إِذَا اغْتَنَّا، و إِنَّمَا أَتَوْا الطَّلِيعَةَ لِأَنَّهُ يُقَالُ لَهُ الْعَيْنُ، إِذْ بَعِينَهُ «١» ينظر، و العين مؤنث، و إِنَّمَا قِيلَ لَهُ عَيْنٌ لِأَنَّهُ يَرْوَعِي أُمُورَهُمْ و يَحْرُسُهُمْ، و فى العباب: الرّبيّةُ و الرّبيّةُ: الطليعة، و الجمع الرّبّايّة، و لا- يكون إلا على جبل أو شرف ينظر منه. قلت: و مثله قال سيبويه، فمن أنث فعلى الأصل، و من ذكر فعلى أنه قد نقل من الجزء إلى الكلّ. و من المجاز: رَبَّاهُ فُلَانٌ عَلَى شَرَفٍ إِذَا عَلَا و اِرْتَفَعَ لِيَنْظُرَ لِلْقَوْمِ كَيْلًا يَدْهَمُهُمْ عَدُوٌّ. و رَبَّاهُ رَفَعَ، يستعمل لازماً، و متعدّياً، يقال: رَبَّاتُ الْمَرْبَاءَةُ و اِرْبَاتُهَا أَيْ عُلُوَّتُهَا. و رَبَّاتُ بَكَ عَنْ كَذَا و كَذَا «٢»: رفعتك، و رَبَّاتُ بَكَ أَرْفَعُ الأمر: رفعتك، و هذه عن ابن جنّي، و يقال: إِنِّي لَأَرْبَأُ بَكَ عَنْ ذَلِكَ «٣» الأمر، أى أرفعك عنه و لا أرضاه لك، و رَبَّاتِ الأَرْضُ: رَبَّتْ «٤» و اِرْتَفَعَتْ، و قُرئ: فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَرَّتْ و رَبَّاتُ «٥» أى اِرْتَفَعَتْ. و قال الزجاج: ذلك لأن النبت إذا هم أن يظهر اِرْتَفَعَتْ لَهُ الأَرْضُ. و رَبَّاهُ الْمَالُ: حَفَظَهُ و أَصْلَحَ قَالَ الشاعِر: و لا أَرْبَأُ الْمَالَ مِنْ حُبِّهِ وَ لا لِلْفَخَارِ وَ لا لِلْبَخْلِ وَ لَكِنْ لِحَقِّ إِذَا نَابَنِي وَ إِكْرَامِ ضَيْفٍ إِذَا مَا نَزَلَ وَ رَبَّاهُ: أَذْهَبَ قَالَ شَيْخُنَا: و قد يكون هذا من الأضداد. و رَبَّاهُ لَهُ إِذَا جَمَعَ مِنْ كُلِّ طَعَامٍ وَ لَبَنٍ وَ تَمَرٍ وَ غَيْرِهِ. و رَبَّاهُ إِذَا تَنَاقَلَ فِي مَشِيَّتِهِ، يقال: جاءَ رَبَّاهُ فِي مَشِيَّتِهِ أى يتناقل. و رَبَّاهُ عَلَى جَبَلٍ: أَشْرَفَ لِيَنْظُرَ، كَارْتَبَّاهُ و اِرْبَاهُ، قَالَ غِيْلَانُ الرَّبْعِيُّ: قَدْ أَغْيَدِي وَ الطَّيْرُ فَوْقَ الْأَصْوَا مُرْتَبَاتٍ فَوْقَ أَعْلَى الْعَلْيَا و يقال: مَا عَرَفْتُ فُلَانًا حَتَّى اِرْبَاهُ لِي، أى أَشْرَفَ. و رَابَّاهُ: حَزِنَ رُتْهُ أَيْ خَفَتَهُ وَ اتَّقَيْتُهُ قَالَ الْبَيْهَقِيُّ: فَرَابَّاتُ و اسْتَتَمَّتْ حَبْلًا عَقْدَتُهُ إِلَى عَظَمَاتٍ مَنَعَهَا الْجَارَ مُحْكَمٌ و رَابَّاهُ: رَافَقْتُهُ، و رَابَّاهُ: حَارَسِيَّتُهُ كَارْتَبَّاهُ، و رَبَّاهُ و اِرْبَاهُ إِذَا رَقَبَهُ. و الرّبَّاهُ بِالْفَتْحِ: الإِدَاوَةُ تُعْمَلُ مِنْ أَدَمِ أَرْبَعَةٍ. و الْمَرْبَاءُ كِمَحْرَابٍ و الْمَرْبَاءُ عَلَى مَفْعَلٍ و الْمَرْبَاءُ بزيادة الهاء و الْمَرْبَاءُ: الْمَرْقَبَةُ و مِنْهُ قِيلَ لِمَكَانِ الْبَارِزِ الَّذِي يَقِفُ فِيهِ مَرْبَاءٌ، و قد خَفَّفَ الرَّاجِزُ هَمْزَهَا فَقَالَ: بَاتَ عَلَى مَرْبَاتِهِ مُقَيِّدًا و قال بعضهم: مَرْبَاءَةُ الْبَارِزِ: مَنَارَةٌ يَرْبَأُ عَلَيْهَا «٦». و الْمَرْبَاءُ، بِالْمَدِّ وَ الْكسْرِ: الْمَرْقَاةُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، و قيل بالفتح، و أنشد: كَأَنَّهَا صَيْقَعَاءُ فِي مَرْبَائِهَا و قال ثعلب: كَسَرُ مَرْبَاءٍ أَجُودٌ مِنْ فَتْحِهِ و قال الْفَرَّاءُ: رَبَّاتُ فِيهِ أَيْ عَلِمْتُ عِلْمَهُ، و قال ابن السكّيت: مَا رَبَّاتُ رَبَّاهُ أَيْ مَا عَلِمْتُ بِهِ وَ لا شَعَرْتُ وَ لا تَهَيَّأْتُ لَهُ وَ لا أَخَذْتُ أَهْبَتَهُ وَ لَمْ أَكْثَرْتُ لَهُ وَ فى بعض نسخ الصحاح: و لَمْ أَكْثَرْتُ بِهِ، و يقال: مَا رَبَّاتُ رَبَّاهُ، و مَا مَأْنَتْ مَأْنَهُ، أَيْ لَمْ أَبَالِ بِهِ وَ لَمْ أَحْتَفِلْ لَهُ. و رَبَّاهُ تَزَيَّنَّ: أَذْهَبَهُ كَرَبَّاهُ مَخْفَفًا، كما تقدم. و التركيب يدل على الزيادة و النماء. * و مما يستدرك عليه: يقال: أرض لا ربّاء فيها و لا وطاء.

(١) اللسان: بعينه. (٢) زيد فى اللسان: أربأ ربأ. (٣) الأساس: هذا. (٤) اللسان: زكت. (٥) سورة الحج الآية ٥ و سورة فصلت: ٣٩. (٦) زيد فى اللسان: المرّباء: و هو موضع الربيّة.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ١٥٩

و رَبَّاهُ فِي الْأَمْرِ: نَظَرَ فِيهِ وَ فَكَّرَ.

[ربأ]: ج ١، ص: ١٥٩

رَتَا الْعُقْدَةَ بِالْهَمْزِ كَمَنْعَ يَزْتَوُّهَا رَتًا وَرُتُوًا كَقُعُودٍ إِذَا شَدَّهَا، كَرَتَاهَا مِنْ غَيْرِ هَمْزٍ، عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ «١». وَرَتَا فُلَانًا: خَنَقَهُ. وَرَتَا زَيْدًا: أَقَامَ. وَقَالَ الْفَرَّاءُ: خَرَجَ يَزْتَوُّ شَدِيدًا أَيْ انْطَلَقَ. وَالرَّتَانُ مُحَرَكَةٌ مَمْدُودَةٌ مِثْلُ الرَّتْكَانِ وَزَنًا وَمَعْنَى. وَارْتَا الرَّجُلُ: ضَحِكَ فِي قُتُورٍ. وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: مَا رَتَا كَبِدَهُ الْيَوْمَ «٢» بِطَعَامٍ أَيْ مَا أَكَلَ شَيْئًا يَهْجَأُ أَيْ يُسَكَّنُ بِهِ جُوعَهُ قَالَ: وَهُوَ خَاصٌّ بِالْكَبِدِ أَيْ لَا يَقَالُ رَتَا إِلَّا فِي الْكَبِدِ، وَكَبِدَهُ مَنْصُوبٌ عَلَى الْمَفْعُولِيَّةِ.

[رَتَا]: ج ١، ص: ١٥٩

رَتَا اللَّبَنَ، كَمَنْعَ: حَلَبَهُ عَلَى حَامِضٍ فَخَثَرُ، وَهُوَ الرَّثِيَّةُ، وَبَلَغَ زِيَادًا قَوْلُ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ: لَحْدَيْتُ مِنْ عَاقِلٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الشُّهَيْدِ بِمَاءٍ رَصِيْفَةٍ. فَقَالَ: أَكْذَاكَ هُوَ؟ فَلَهُوَ أَحَبُّ «٣» إِلَيَّ مِنْ رَثِيَّةٍ فَنُتِّ بِسِلَالَةٍ «٤» مِنْ مِيَاءٍ ثَغْبٍ فِي يَوْمٍ ذِي وَدِيقَةٍ تَرْمِضُ فِيهِ الْأَجَالُ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: هُوَ أَنْ تَحْلُبَ حَلِيًّا عَلَى حَامِضٍ فَيَرْوِبَ وَيَغْلُظُ، أَوْ أَنْ تَصُبَّ حَلِيًّا عَلَى لَبَنٍ حَامِضٍ فَتَجْدَحَهُ بِالْمَجْدَحِ حَتَّى يَغْلُظَ، وَسَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا مِنْ بَنِي مُضَرٍّ يَقُولُ لَخَادِمٍ لَهُ: ارْثِنِي «٥» لِي لُبَيْنَةٍ أَشْرِبَهَا. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ وَالصَّاعِقَانِي: وَمِنْهُ: الرَّثِيَّةُ تَفْتَأُ الْغَضَبُ «٦»، أَيْ تَكْسِرُهُ وَتُذْهِبُهُ. وَقَالَ الْمِيدَانِيُّ: هُوَ اللَّبَنُ الْحَامِضُ يُخْلَطُ بِالْحُلُوبِ، زَعَمُوا أَنْ رُجُلًا نَزَلَ بِقَوْمٍ وَكَانَ سَاخِطًا عَلَيْهِمْ، وَكَانَ جَانِعًا، فَسَقَوْهُ الرَّثِيَّةَ، فَسَكَنَ غَضَبُهُ، فَضْرِبَ مِثْلًا. وَرَتَا مَهْمُوزٌ لُغَةٌ فِي رَتَى الْمَيْتِ الْمَعْتَلِ، رَتَأَتْ الرَّجُلَ بَعْدَ مَوْتِهِ رَتًا: مَدَحَتْهُ، وَكَذَلِكَ رَتَأَتْ الْمَرْأَةُ زَوْجَهَا، فِي رَثَتْ، وَهِيَ الْمَرِثَةُ، وَقَالَتْ امْرَأَةٌ مِنَ الْعَرَبِ: رَتَأْتُ زَوْجِي بِأَبْيَاتٍ، وَهَمْزَتْ، أَرَادَتْ رَثِيَّتَهُ. قَالَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَالصَّاعِقَانِي، نَقْلًا عَنْ ابْنِ السَّيِّكِيَّتِ، وَأَصْلُهُ غَيْرُ مَهْمُوزٍ، قَالَ الْفَرَّاءُ: وَهَذَا مِنَ الْمَرْأَةِ عَلَى التَّوَهُّمِ، لِأَنَّهَا رَأَتْهُمْ يَقُولُونَ رَتَأْتُ اللَّبَنَ، فَظَنَّتْ أَنَّ الْمَرِثَةَ مِنْهَا. وَرَتَا يَزْتَوُّ رَتًا: خَلَطَ يَقَالُ: هُمْ يَزْتَوُّونَ رَأْيَهُمْ أَيْ يَخْلُطُونَ وَرَتَا بِالْعَصَا رَتًا شَدِيدًا إِذَا ضَرَبَ بِهَا. وَرَتَا اللَّبَنَ: صَيَّرَهُ رَثِيَّةً وَرَتَا الْقَوْمَ وَرَتَا لَهُمْ عَمِلَ لَهُمْ رَثِيَّةً. وَرَتَا غَضَبُهُ: سَكَنَ وَرَتَا الْبَعِيرُ: أَصَابَتْهُ رَثَاةٌ كَحَمْزَةٍ، اسْمٌ لِإِدَاءٍ يَأْخُذُهُ فِي مَنْكِبِهِ فَيُظْلَعُ مِنْهُ. وَالرَّثَاءُ بِالْفَتْحِ وَالرَّثَاةُ، بَزِيَادَةِ الْهَاءِ، كَذَا فِي أُمِّهِاتِ اللُّغَةِ: قَلَّةُ الْفِطْنَةِ وَضَعْفُ الْفُؤَادِ. وَرَجُلٌ مَرُثُوٌّ: ضَعِيفُ الْفُؤَادِ قَلِيلُ الْفِطْنَةِ، وَبِهِ رَثَاةٌ. قُلْتُ: وَلِلْ رَثَاةِ الْبَعِيرِ مَاخُودٌ مِنْ هُنَا، قَالَ اللَّحْيَانِي: قِيلَ لِأَبِي الْجَرَّاحِ: كَيْفَ أَصْبَحْتَ؟ قَالَ: أَصْبَحْتُ مَرُثُوًّا، فَجَعَلَهُ اللَّحْيَانِيُّ مِنَ الْاِخْتِلَاطِ، وَإِنَّمَا هُوَ مِنَ الضَّعْفِ. وَالْحُمُقُ، كَالرَّثِيَّةِ عَنْ ثَعْلَبٍ. وَالرَّثَاةُ، بِالضَّمِّ: الرُّقْطَةُ يَقَالُ: كَبِشُ أَرْتًا وَنَعَجَهُ رَثَاءً أَيْ أَرَقَطُ وَرَقَطَاءُ. وَارْتَتَا فُلَانٌ فِي رَأْيِهِ أَيْ خَلَطَ بِالتَّشْدِيدِ، وَكَذَا ارْتَتَا عَلَيْهِمْ أَمْرُهُمْ، وَهُمْ يَزْتَوُّونَ أَمْرَهُمْ، أُخِذَ مِنَ الرَّثِيَّةِ، وَهُوَ اللَّبَنُ الْمُخْتَلِطُ. قُلْتُ: فَعَلَى هَذَا يَكُونُ مِنْ بَابِ الْمَجَازِ. وَارْتَتَا الرَّثِيَّةُ: شَرِبَهَا. وَارْتَتَا اللَّبَنُ: خَثَرَ فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ، كَأَرْتًا كَذَا فِي نَسَخَتْنَا عَلَى وَزْنِ أَكْرَمَ، وَلَمْ نَجِدْهُ فِي أُمِّهِاتِ اللُّغَةِ «٧». وَالتَّرْكِيْبُ يَدُلُّ عَلَى اِخْتِلَاطٍ.

[رَجَا]: ج ١، ص: ١٥٩

أَرْجَا الْأَمْرَ: أَخَّرَهُ، فِي حَدِيثِ تَوْبَةِ كَعْبِ بْنِ

(١) كَذَا بِالْأَصْلِ، وَفِي الْجُمُحَةِ ٢١٤/٣ وَالمَجْمَلُ عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ: رَتَأْتُ الْعُقْدَةَ إِذَا شَدَّتْهَا مِثْلَ حَنَاتِهَا. وَعِنْدَهُ أَيْضًا: وَرَتَوْتُ الشَّيْءَ أَرْتُوهُ رَتُوًا إِذَا شَدَّتْهُ. وَهُوَ بِدُونِ هَمْزٍ أَيْضًا فِي اللِّسَانِ (رَتَا). (٢) لَيْسَتْ فِي الْقَامُوسِ. (٣) النِّهَايَةُ: أَشْهَى. (٤) النِّهَايَةُ وَاللِّسَانُ (رَتَا): بِسِلَالَةٍ ثَغْبٍ فِي يَوْمٍ شَدِيدِ الْوَدِيقَةِ. وَفِي اللِّسَانِ (ثَغْبٌ) فَكَالْأَصْلِ وَضَبَطَ ثَغْبٌ كَالْأَصْلِ. (٥) اللِّسَانُ: ارْتَأَا. (٦) فِي الْجُمُحَةِ ٢١٨/٣: وَ مِنْ أَمْثَالِهِمْ: أَنَّ الرَّثِيَّةَ مِمَّا تُطْفِئُ الْغَضَبَ. وَانْظُرِ الْمَقَائِيسَ ٤٨٨/٢ وَ الْمِيدَانِي ١٠/١ وَ يُضْرَبُ مِثْلًا لِحَسَنِ مَوْقِعِ الْمَعْرُوفِ وَ إِنْ كَانَ يَسِيرًا. (٧) وَ فِي الْجُمُحَةِ ٢١٨/٣ وَ ارْتَأَا اللَّبَنُ: إِذَا خَثَرَ. وَ زَادَ فِي اللِّسَانِ عَلَى ابْنِ دُرَيْدٍ: فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ. فَعَلَى هَذَا.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ١٦٠

مَالِكٍ: وَ أَرْجَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمْرَنَا، أَيْ أَخَّرَهُ، وَ الْإِرْجَاءُ: التَّأْخِيرُ وَ أَرْجَأَتِ النَّاقَةُ: دَنَا نَتَاجُهَا، يَهْمُزُ وَ لَا يَهْمُزُ، وَ كَذَا

أَرْجَأَتِ الحَامِلَ إِذَا دَنَتْ أَنْ يَخْرُجَ وَلَدُهَا، فَهِيَ مُرْجِيَّةٌ وَمُرْجِيَّةٌ وَأَرْجَأَ الصَّائِدُ: لَمْ يُصِبْ شَيْئًا يُقَالُ: خَرَجْنَا إِلَى الصَّيْدِ فَأَرْجَأْنَا كَارْجِيْنَا، أَيْ لَمْ نُصِبْ شَيْئًا وَتَرَكَ الهمز لُغَةً فِي الْكُلِّ. قَالَ أَبُو عَمْرٍو: أَرْجَأَتِ النَّاغَةُ، مَهْمُوزٌ، وَأَنشَدَ لَذَى الرُّمَّةِ يَصِفُ بَيْضَةً: وَبَيْضَاءَ لَا تَنَحَّاشُ مِنَّا وَأُمُّهَا إِذَا مَا رَأَتْنَا زَالَ مِنَّا زَوِيلُهَا نَتَّوَجَّ وَلَمْ تُقْرِفْ لِمَا يُمْتَنَى لَهُ إِذَا أَرْجَأَتْ مَاتَتْ وَحَيَّ سَلِيلُهَا وَيُرْوَى إِذَا نُتِجَتْ، وَهَذِهِ هِيَ الرِّوَايَةُ الصَّحِيحَةُ، وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: أَرْجَأْتُ الْأَمْرَ وَأَرْجِيَّتُهُ إِذَا أَخْرَجْتَهُ وَقُرِئَ: أَرْجِهْ* وَأَرْجِيَّتُهُ «١». وَقَوْلُهُ تَعَالَى: تُرْجِي مَنْ تَشَاءُ مِنْهُمْ وَتُؤْوِي إِلَيْكَ مَنْ تَشَاءُ «٢» قَالَ الزَّجَّاجُ: هَذَا مِمَّا خَصَّ اللَّهُ تَعَالَى بِهِ نَبِيَّهٖ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَكَانَ لَهُ أَنْ يُؤَخِّرَ مَنْ يَشَاءُ مِنْ نِسَائِهِ، وَلَيْسَ ذَلِكَ لغيره مِنْ أُمَّتِهِ، وَلَهُ أَنْ يَرُدَّ مَنْ أَخَّرَ إِلَى فِرَاشِهِ، وَقُرِئَ: تُرْجِي، بِغَيْرِ هَمْزٍ، وَالْهَمْزُ أَجُودٌ، قَالَ: وَأَرَى تُرْجِي مُخَفَّفًا مِنْ تُرْجِي، لِمَكَانِ تُؤْوِي. وَقَرَأَ غَيْرُ الْمَدَنِيِّينَ وَالْكُوفِيِّينَ وَعِيَّاشٌ قَوْلَهُ تَعَالَى وَآخَرُونَ مُرْجُونَ لِأَمْرِ اللَّهِ «٣» أَيْ مُؤَخَّرُونَ زَادَ ابْنُ قُتَيْبَةَ: أَيْ عَلَى أَمْرِهِ حَتَّى يُنْزِلَ اللَّهُ فِيهِمْ مَا يَرِيدُ وَقُرِئَ وَآخَرُونَ مُرْجُونَ بَفَتْحِ الْجِيمِ وَسَكُونِ الْوَاوِ «٤»، وَمِنْهُ أَيْ مِنَ الْإِرْجَاءِ بِمَعْنَى التَّأْخِيرِ سُمِّيَتْ الْمُرْجِيَّةُ الطَّائِفَةُ الْمَعْرُوفَةُ، هَذَا إِذَا هَمَزَتْ، فَرَجُلٌ مُرْجِيٌّ مِثَالُ مُرْجِعِيٍّ وَإِذَا لَمْ تَهْمِزْ عَلَى لُغَةٍ مَن يَقُولُ مِنَ الْعَرَبِ أَرْجِيْتُ وَأَخْطَيْتُ وَتَوَضَّيْتُ فَرَجُلٌ مُرْجِيٌّ بِالتَّشْدِيدِ وَهُوَ قَوْلُ بَعْضِهِمْ، وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ، وَذَهَبَ إِلَيْهِ أَكْثَرُ اللُّغَوِيِّينَ وَبَدَّوْا بِهِ، وَإِنْكَارُ شَيْخِنَا التَّشْدِيدَ لَيْسَ بِوَجْهِ سَدِيدٍ وَإِذَا هَمَزَتْ فَرَجُلٌ مُرْجِيٌّ كَمُرْجِعٍ، لَا مُرْجٍ كَمُعِطٍ وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهِ الْمُرْجِيَّةُ كَمُرْجِعِيٍّ وَوَهْمُ الْجَوْهَرِيِّ أَيْ فِي قَوْلِهِ إِذَا لَمْ تَهْمِزْ قُلْتَ رَجُلٌ مُرْجٍ كَمُعِطٍ، وَأَنْتَ لَا- يَخْفَاكَ أَنَّ الْجَوْهَرِيَّ لَمْ يَقُلْ ذَلِكَ إِلَّا فِي لُغَةٍ عَدِمَ الهمز، فَلَا يَكُونُ وَهْمًا، لِأَنَّهُ قَوْلُ أَكْثَرِ اللُّغَوِيِّينَ، وَهُوَ الْمَوْجُودُ فِي الْأُمُّهَاتِ، وَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ الْمُؤَلِّفُ هُوَ قَوْلُ مَرْجُوحٍ، فِيمَا أَنَّهُ تَصْحِيفٌ فِي نَسْخِهِ الصَّحَاحِ الَّتِي كَانَتْ عِنْدَ الْمُؤَلِّفِ أَوْ تَحْرِيفٌ. وَهُمْ أَيْ الطَّائِفَةُ الْمُرْجِيَّةُ، بِالْهَمْزِ، وَالْمُرْجِيَّةُ، بِالْيَاءِ مُخَفَّفَةٌ لَا مُشَدَّدَةٌ وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَإِذَا لَمْ تَهْمِزْ قُلْتَ رَجُلٌ مُرْجٍ «٥» كَمُعِطٍ، وَهُمْ الْمُرْجِيَّةُ بِالتَّشْدِيدِ وَوَهْمٌ فِي ذَلِكَ الْجَوْهَرِيُّ، قَالَ ابْنُ بَرِّي فِي حَوَاشِي الصَّحَاحِ قَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ الْمُرْجِيَّةُ بِالتَّشْدِيدِ، إِنْ أَرَادَ بِهِ مَنْسُوبُونَ إِلَى الْمُرْجِيَّةِ بِتَخْفِيفِ الْيَاءِ فَهُوَ صَحِيحٌ، وَإِنْ أَرَادَ بِهِ الطَّائِفَةُ نَفْسِهَا، فَلَا يَجُوزُ فِيهِ تَشْدِيدُ الْيَاءِ، إِنَّمَا يَكُونُ ذَلِكَ فِي الْمَنْسُوبِ إِلَى هَذِهِ الطَّائِفَةِ، قَالَ: وَكَذَلِكَ يَنْبَغِي أَنْ يُقَالَ رَجُلٌ مُرْجِيٌّ وَمُرْجِيٌّ فِي النِّسْبِ إِلَى الْمُرْجِيَّةِ وَالمُرْجِيَّةُ. قُلْتُ: وَهَذَا الْكَلَامُ يَحْتَاجُ إِلَى تَأَمُّلٍ صَادِقٍ يَكْشِفُ قِنَاعَ الْوَهْمِ عَنْ وَجْهِ أَبِي نَصِيرٍ الْجَوْهَرِيِّ. رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى. وَالمُرْجِيَّةُ طَائِفَةٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَقُولُونَ: الْإِيمَانُ قَوْلٌ بِلا عَمَلٍ. كَانَهُمْ قَدَّمُوا [الْقَوْلَ] «٦» وَأَرْجِيًّا الْعَمَلَ، أَيْ أَخْرَوْهُ، لِأَنَّهُمْ يَرَوْنَ أَنَّهُمْ لَوْ لَمْ يُصَيِّلُوا وَلَمْ يَصُومُوا لَنَجَّاهُمْ إِيْمَانُهُمْ. وَيَقُولُ ابْنُ عَبَّاسٍ: أَلَّا تَرَى أَنَّهُمْ يُبَايِعُونَ «٧» الذَّهَبَ بِالذَّهَبِ وَالطَّعَامَ مُرْجًا أَيْ مُؤَجَّلًا مُؤَخَّرًا، يُهْمَزُ وَلَا يُهْمَزُ، وَفِي أَحْكَامِ الْأَسَاسِ تَقُولُ: عِشْ «٨» وَلَا تَغْتَرَّ بِالرَّجَاءِ، وَلَا يُعَزَّرُ بِكَ «٨» مَذْهَبُ الْإِرْجَاءِ. وَالتَّرْكِيبُ يَدُلُّ عَلَى التَّأْخِيرِ.

[ردأ]؛ ج ١، ص: ١٦٠

الرَّدْءُ، بِالْكَسْرِ فِي وَصِيَّةِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عِنْدَ مَوْتِهِ: وَأَوْصِيَّهِ بِأَهْلِ الْأَمْصَارِ خَيْرًا، فَإِنَّهُمْ رَدَّءُ الْإِسْلَامِ وَجُبَاءُ الْمَالِ: الْعَوْنُ وَالنَّاصِرُ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فَأَرْسَلْهُ مَعِيَ (١) مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: قَالُوا أَرْجِهْ وَأَخَاهُ* (الْآيَةُ ١١١ مِنْ سُورَةِ الْأَعْرَافِ) قَرَأَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ وَعَاصِمٌ وَالْكَسَائِيُّ بِغَيْرِ هَمْزٍ وَقَرَأَ أَبُو عَمْرٍو وَابْنُ كَثِيرٍ وَابْنُ مُحِيسِنٍ وَهَشَامُ بِهَمْزَةٍ (تَفْسِيرُ الْقُرْطُبِيِّ ٢٥٧/٧). (٢) سُورَةُ الْأَحْزَابِ الْآيَةُ ٥١. (٣) سُورَةُ التَّوْبَةِ الْآيَةُ: ١٠٦. (٤) قَرَأَ حَمْزَةً وَالْكَسَائِيُّ بِغَيْرِ هَمْزٍ. فَقِيلَ: هُوَ مِنْ أَرْجِيَّتِهِ أَيْ أَخْرَجْتَهُ. قَالَ الْمُبَرِّدُ: لَا يُقَالُ أَرْجِيَّتُهُ بِمَعْنَى أَخْرَجْتَهُ، وَلَكِنْ يَكُونُ مِنَ الرَّجَاءِ. (٥) فِي الْمَطْبُوعَةِ الْكُوفِيَّةِ: «مُرْجٍ» خَطَأً. (٦) زِيَادَةٌ عَنِ اللِّسَانِ. (٧) فِي النِّهَايَةِ وَاللِّسَانِ: يَتْبَاعُونَ. (٨) فِي الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ: «عَسَ... وَلَا يَغْرُرَنَّكَ...» وَمَا أَثْبَتْنَاهُ يُوَافِقُ مَا جَاءَ فِي أُسَاسِ الْبَلَاغَةِ.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ١٦١

رَدَّءٌ يُصَدِّقُنِي «١» وَفَلَانٌ رَدَّءٌ لِفَلَانٍ، أَيْ يَنْصُرُهُ وَيَشُدُّ ظَهْرَهُ وَالرَّدْءُ: الْمَادَّةُ وَالْعِدْلُ الثَّقِيلُ وَاحِدُ الْأَرْذَاءِ، وَعَدَّلُوا الرَّدْءَيْنِ: الْعِدْلَيْنِ، لِأَنَّ كُلًّا مِنْهُمَا يَزِيدُ الْآخَرَ، وَهُوَ مَجَازٌ. وَتَقُولُ: قَدْ اغْتَكَمْنَا أَرْدَاءً لَنَا ثِقَالًا، أَيْ أَعْدَالًا، كُلُّ عِدْلٍ مِنْهَا رَدَّءٌ. وَرَدَّاهُ أَيْ الشَّيْءَ بِهِ أَيْ الشَّيْءَ

كَمَعَهُ: جَعَلَهُ لَهُ رَدًّا وَقُوَّةً وَعِمَادًا قَالَ اللَّيْثُ: تَقُولُ رَدَاتُ فُلَانًا بَكْذَا وَكْذَا، أَيْ جَعَلْتَهُ قُوَّةً لَهُ وَعِمَادًا وَرَدًّا الْحَائِطُ إِذَا دَعَمَهُ قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: رَدَاتُ الْحَائِطُ أَرْدُوهُ، إِذَا دَعَمْتَهُ بِخَشَبٍ أَوْ كَبْشٍ يَدْفَعُهُ أَنْ يَشْقُطَ كَأَرْدَاهُ فِي الْكُلِّ، وَارْدَاتُهُ بِنَفْسِي إِذَا كُنْتُ لَهُ رَدًّا، وَارْدَاتُ فُلَانًا رَدَاتُهُ وَصَرْتُ لَهُ رَدًّا أَيْ مُعِينًا. وَتَرَدُّ الْقَوْمُ وَتَرَادَوْا (٢): تَعَاوَنُوا، قَالَه اللَّيْثُ، وَقَالَ يُونُسُ: وَارْدَاتُ الْحَائِطُ بِهَذَا الْمَعْنَى، أَيْ بِمَعْنَى رَدَاتٍ. وَرَدَاهُ بِحَجَرٍ: رَمَاهُ بِهِ كَدَرَاهُ (٣) وَالمِرْدَاهُ (٤): الْحَجَرُ الَّذِي لَا يَكَادُ الرَّجُلُ الضَّابِطُ يَرْفَعُهُ بِيَدَيْهِ، يَأْتِي فِي الْمَعْتَلِّ. وَرَدًّا الْإِبِلَ: أَحَسَّنَ الْقِيَامَ عَلَيْهَا بِالْخِدْمَةِ، وَالرَّاعِي يَزِدُّ الْإِبِلَ: يُحَسِّنُ رَعِيَّتَهَا (٥) فَيَقِيمُ حَالَهَا، وَهَذَا مِنَ الْمَجَازِ لِأَنَّهُ مِنَ رَدَاتِ الْحَائِطِ وَارْدَاتِهِ: دَعَمْتَهُ كَذَا فِي أَحْكَامِ الْأَسَاسِ. وَارْدَاهُ: أَعَانَهُ، بِنَفْسِهِ كَرَدَاتُهُ وَارْدَاهُ هَذَا الْأَمْرُ عَلَى غَيْرِهِ: أَرْبَى، يُهْمَزُ وَلَا يُهْمَزُ، وَارْدَاهُ عَلَى مَائَةٍ: زَادَ عَلَيْهَا، مَهْمُوزًا عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَالَّذِي حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ: أَرْدَى. وَقَوْلُهُ: فِي هَجْمَةِ يُزِدُّهَا وَيُلْهِمُهُ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ يُعِينُهَا، وَأَنْ يَكُونَ أَرَادَ يَزِيدُ فِيهَا، فَحُذِفَ الْحَرْفُ وَأَوْصَلَ الْفِعْلُ، وَيَقُولُونَ: أَرْدَاهُ عَلَى السَّيِّئِ، وَقَالَ اللَّيْثُ: لُغَةُ الْعَرَبِ أَرْدَاهُ عَلَى الْخَمْسِينَ، إِذَا زَادَ. قَالَ الْأَنْزَهْرِيُّ: لَمْ أَسْمَعْ الْهَمْزَ فِي أَرْدَى لِغَيْرِ اللَّيْثِ وَهُوَ عَلَمٌ، فَمِنْ هُنَا نَعْرِفُ أَنَّ الَّذِي ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ هُوَ قَوْلُ اللَّيْثِ فَقَطْ، مُخَالَفًا لِلْجُمْهُورِ، وَلَمْ يُشِيرْ إِلَى ذَلِكَ. وَارْدَا السَّيْرُ: أَرْخَاهُ وَارْدَاهُ سَيَّكَنَهُ، وَأَفْسَدَهُ يَقَالُ: أَرْدَاتُهُ أَفْسَدَتْهُ وَارْدَاهُ: أَقَرَّهُ عَلَى مَا كَانَ عَلَيْهِ. وَارْدَا: فَعَلَ فِعْلًا رَدِيئًا يَقَالُ أَرْدَا الرَّجُلُ فَعَلَ (٦) شَيْئًا رَدِيئًا، وَارْدَاتُ الشَّيْءِ: جَعَلَتْهُ رَدِيئًا أَوْ أَصَابَهُ يَقَالُ إِذَا أَصَابَ الْإِنْسَانَ شَيْئًا رَدِيئًا فَهُوَ مُرْدِيٌّ، وَكَذَا إِذَا فَعَلَ شَيْئًا رَدِيئًا. وَرَدُّو كَكَرَّمِ اقْتَصَرَ عَلَيْهِ الْجَوْهَرِيُّ وَابْنُ الْقُوطَيْبِ وَابْنُ الْقَطَّاعِ وَابْنُ سِيدِهِ وَابْنُ فَارَسٍ، وَحَكَى ثَعْلَبٌ فِيهِ التَّثْلِيثَ، وَهُوَ غَرِيبٌ، وَأَغْرَبَ مِنْهُ مَا حَكَاهُ الْقُتَيْبِيُّ فِي الْمَصْبَاحِ: وَرَدَا يَزْدُو (٧) كَعَلَا يَغْلُو لُغَةً (٧)، فَهُوَ رَدِيٌّ بِالتَّثْقِيلِ، وَزَعَمَ ابْنُ دُرُسْتَوَيْهِ فِي شَرْحِ الْفَصِيحِ أَنَّهُ أَخْطَأَ، وَأَنَّهَا لُغَةُ الْعَامَّةِ، وَقَدْ أَغْفَلَهَا الْمُصَنِّفُ فِي الْمُعْتَلِّ، كَمَا أَغْفَلُ لُغَتَيْنِ هُنَا، قَالَه شَيْخُنَا، يَزْدُو رَدَاءَةً كَكَرَامَةٍ: فَسَدَ وَقَالَ شُرَاحُ الْفَصِيحِ: ضَعُفَ وَعَجَزَ فَاحْتَاجَ فَهُوَ رَدِيٌّ فَاسِدٌ، وَهَذَا شَيْءٌ رَدِيٌّ بَيْنَ الرَّدَاءَةِ، وَلا تَقُلْ الرَّدَاوَةَ، أَيْ لِأَنَّهَا خَطَأٌ. كَمَا تَقَدَّمَ، وَالرَدِيُّ: الْمُنْكَرُ الْمَكْرُوهُ. وَرَجُلٌ رَدِيٌّ كَذَلِكَ مِنْ قَوْمِ أَرْدَنَاءَ، بِهِمَزَتَيْنِ فَهُوَ جَمْعُ رَدِيٍّ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ وَحْدَهُ. وَإِذَا تَأَمَّلْتَ مَا ذَكَرْنَاهُ آتِفًا ظَهَرَ لَكَ أَنَّ لَا إِجْحَافَ فِي عِبَارَةِ الْمُؤَلِّفِ وَلَا تَقْصِيرَ، كَمَا زَعَمَهُ شَيْخُنَا.

[ارزأ:] ج، ص: ١٦١

رَزَاهُ مَالَهُ، كَجَعَلَهُ وَعَلِمَهُ يَزْزُوهُ بِالْفَتْحِ فِيهِمَا رُزًا بِالضَّمِّ: أَصَابَ مِنْهُ أَيْ مِنْ مَالِهِ شَيْئًا، كَارْتَزَاهُ مَالَهُ أَيْ مِثْلَ رَزِيَّتِهِ، وَرَزَاهُ يَزْزُوهُ رُزًا وَرَزِيَّتُهُ: أَصَابَ مِنْهُ خَيْرًا مَا كَانَ، وَرَزَا فُلَانًا إِذَا بَرَّهَ، مَهْمُوزٌ وَغَيْرُ مَهْمُوزٍ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: أَصْلُهُ مَهْمُوزٌ فَخَفَّفَ (٨) وَكُتِبَ بِالْأَلْفِ. وَرَزَا الشَّيْءُ: نَقَضَهُ. وَالرَّزِيَّةُ: الْمُصِيبَةُ بِفَقْدِ الْأَعْزَةِ كَالرُّزْءِ وَالرَّزِيَّةُ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ: أَعَادِلَ إِنَّ الرُّزْءَ مِثْلُ ابْنِ مَالِكٍ زُهَيْرٍ وَآمِثَالِ ابْنِ نَضْلَةَ وَاقِدٍ أَرَادَ مِثْلَ رُزْءِ ابْنِ مَالِكٍ. وَقَدْ رَزَاتُهُ رَزِيَّةً أَيْ أَصَابَتْهُ مُصِيبَةٌ، وَقَدْ أَصَابَهُ رُزْءٌ عَظِيمٌ، وَفِي حَدِيثِ الْمَرْأَةِ الَّتِي (١) سُورَةُ الْقَصَصِ الْآيَةُ ٣٤. (٢) عَنِ اللِّسَانِ، وَبِالْأَصْلِ: وَتَرَدُّوا. (٣) اللِّسَانُ: كَرَدَاهُ. وَانْظُرْ مَا لَا حِظْنَاهُ فِي مَادَّةِ «دَرَأَ». (٤) عَنِ اللِّسَانِ وَالمَقَابِيسِ وَالمَجْمَلِ، وَفِي المَطْبُوعَتَيْنِ المِصْرِيَّةِ وَالكُوَيْتِيَّةِ «وَالْمَرْدَاهُ». (٥) أَسَاسُ الْبَلَاغَةِ: رَعِيَّتَهَا. (٦) عَنِ اللِّسَانِ، بِالْأَصْلِ: جَعَلَ. (٧) الْعِبَارَةُ فِي الْمَصْبَاحِ: يَرْدُو مِنْ بَابِ عَلَا لُغَةً. (٨) عَنِ اللِّسَانِ، وَفِي الْأَصْلِ: مُخَفَّفٌ.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ١٦٢

جَاءَتْ تَسْأَلُ عَنْ ابْنِهَا: إِنَّ أَرْزَا ابْنِي فَلَنْ أَرْزَا أَحْبَابِي (١) أَيْ إِنْ أَصِيبْتُ بِهِ وَفَقِدْتُهِ فَلَمْ أَصِبْ بِحَبِي (٣)، وَفِي حَدِيثِ ابْنِ ذِي يَزَنَ: فَتَحْنُ وَفَدُ التَّهْنِئَةِ لَا وَفَدُ الْمَرْزِيَّةِ. وَإِنَّهُ لَقَلِيلُ الرُّزْءِ مِنَ الطَّعَامِ أَيْ قَلِيلُ الْإِصَابَةِ مِنْهُ، وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الْعَاصِ: وَاجِدٌ نَجْوَى أَكْثَرَ مِنْ رُزْنِي. النَّجْوَى: الْحِدْثُ، أَيْ أَجْدُهُ أَكْثَرَ مِمَّا آخُذُ مِنَ الطَّعَامِ. وَالرُّزْءُ: الْمُصِيبَةُ، وَهُوَ مِنَ الْإِنْتِقَاصِ جَ ارْزَاءُ كَقَفْلٍ وَأَقْفَالٍ وَرَزَايَا كَبَرِيَّةً وَرَزَايَا، فَهُوَ لَفٌّ وَنَشْرٌ غَيْرُ مَرْتَّبٍ. وَيَقَالُ: مَا رَزَيْتُهُ مَالَهُ بِالْكَسْرِ وَبِالْفَتْحِ حَكَاهُ عِيَاضٌ، وَأَثْبَتَهُ الْجَوْهَرِيُّ، أَيْ مَا نَقَضْتُهُ، وَيَقَالُ مَا رَزَا فُلَانًا شَيْئًا (٢) أَيْ مَا أَصَابَ مِنْ مَالِهِ شَيْئًا وَلَا نَقَصَ مِنْهُ، وَفِي حَدِيثِ سِرَاقَةَ بْنِ جُعْشَمٍ: فَلَمْ يَزْرَأْنِي شَيْئًا، أَيْ لَمْ يَأْخُذْهُ مِنْ شَيْئًا، وَفِي حَدِيثِ عِمْرَانَ وَالمَرْأَةِ صَاحِبَةِ الْمَزَادَتَيْنِ: أَتَعْلَمِينَ أَنَّا مَا رَزَأْنَا مِنْ مَائِكَ شَيْئًا؟ أَيْ مَا نَقَصْنَا [مِنْ شَيْئًا] (٣) وَلا أَخَذْنَا، وَوَرَدَ فِي

الحديث «لَوْ لَمَّا أَنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ ضَلَالَةَ الْعَمَلِ مَا رَزَيْنَاكَ عَقَالًا» جاء في بعض الروايات هكذا غير مهموز، قال ابن الأثير: والأصل الهمز، وهو من التخفيف الشاذ، و ضلالَةُ العمل: بطلانُه [و ذهب نفعه] (٣)، قال أبو زيد: يقال: رُزيتُه، إذا أُخذ منك، قال: ولا يقال: رُزيتُه، وقال الفرزدق: رُزينا غالياً و أباه كانا سِمَاكَي كُلِّ مُهْتَلِكٍ فَقِيرٍ و ارتزأ الشيء انتقص كرزىء، قال ابن مقبل يصف قروماً حمل عليها: حَمَلْتُ عَلَيْهَا فَشَرَّدْتُهَا بِسَامِي اللَّيْلِ يَبِيدُ الْفَحَالَا كَرِيمِ النَّجَارِ حَمَى ظَهْرَهُ فَلَمْ يُرْتَزَأْ بِرُكُوبِ زِبَالَا و يروى: بِرُكُونِ. و الرِّبَالُ: ما تحمله البعوضة، و يروى: و لم يَرْتَزِءْ. و المرزؤون، بالتشديد يقال رجل مُرَزَأٌ، أى كريم يُصابُ منه كثيراً، و فى الصحاح: يُصيب الناسُ خَيْرَهُ، و أنشد أبو حنيفة: فَرَّاحَ ثَقِيلِ الْحَلَمِ رُزَأٌ مُرَزَأٌ وَ يَأْكُرُ مَمْلُوءًا مِنَ الرِّيحِ مُتْرَعًا وَ هَمَّ الْجَوْهَرُى فِى تَخْفِيفِهِ لَمْ يَضْبُطِ الْجَوْهَرُى فِيهِ شَيْئًا اللَّهُمَّ إِلَّا أَنْ يَكُونَ بَخْطُهُ كَذَا فِى نَسَخَتِنَا، و سقط من بعض النسخ، و أنت خيرٌ أن بمثل هذا لا يُنسَبِ الْوَهْمُ إِلَيْهِ: الْكُرَمَاءُ يُصِيبُ النَّاسَ خَيْرُهُمْ وَ هُمْ أَيْضًا: قَوْمٌ مَاتَ خَيْرُهُمْ. و فى اللسان: يُصِيبُ الْمَوْتَ خَيْرَهُمْ «٤».

[رشأ]: ج ١، ص: ١٦٢

رَشَأًا كَمَنْعَ رَشَاءٍ. جَامِعٌ وَ رَشَاتٍ الظَّيْفَةُ: وَلَمَدَتْ، وَ الرِّشَاءُ، مُحَرَّكَةً: الظَّيْفُ إِذَا قَوَى وَ تَحَرَّكَ وَ مَشَى مَعَ أُمِّهِ، جَ أَرَشَاءُ، وَ الرِّشَاءُ أَيْضًا: شَجَرَةٌ تَسِيرُ فَوْقَ الْقَامَةِ وَ رَقُّهَا كَوَرَقِ الْخِرْوَجِ وَ لَا ثَمَرَةَ لَهَا، وَ لَا يَأْكُلُهَا شَيْءٌ. رواه الدينورى، و هو أَيْضًا عُشْبَةٌ كَالْقَرْنُوَةِ أَى يُشَبِّهُهَا، يَأْتِى فِى قِرْنٍ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: أَخْبَرَنِي أَعْرَابِيٌّ مِنْ رِبِيعَةٍ قَالَ: الرِّشَاءُ مِثْلُ الْجُمَّةِ وَ لَهَا قُضْبَانٌ كَثِيرَةٌ الْعَقْدِ، وَ هِىَ مُرَّةٌ جِدًّا شَدِيدَةُ الْخُضْرَةِ لَزِجَةٌ تَثْبُتُ بِالْقِيَعَانِ مُنْسَطِحَةٌ «٥» عَلَى الْأَرْضِ وَ وَرَقُهَا لَطِيفَةٌ مُخَدَّدَةٌ، وَ النَّاسُ يَطْبُخُونَهَا، وَ هِىَ مِنْ خَيْرِ بَقْلَةٍ تَثْبُتُ بِنَجْدٍ، وَاحِدَتَهَا رَشَاءَةٌ، وَ قِيلَ: الرِّشَاءَةُ خُضْرَاءُ غَبْرَاءُ تَسِيلُنْطُخُ، وَ لَهَا زَهْرَةٌ بَيْضَاءُ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَ إِنَّمَا اسْتَدْلَلْتُ عَلَى أَنَّ لَامَ الرِّشَاءِ هَمْزَةٌ بِالرِّشَاءِ الَّذِى هُوَ شَجَرٌ أَيْضًا، وَ إِلَّا فَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ يَاءٌ أَوْ وَاوًا، وَ مِنْ سَجَعَاتِ الْأَسَاسِ: عِنْدَى جَارِيَةٌ مِنَ النِّسَاءِ «٦» أَشَبَّهُ شَيْءٌ بِالرِّشَاءِ، أَى الظَّيْفِ.

[رطأ]: ج ١، ص: ١٦٢

رَطَأًا، كَمَنْعَ يَرُطَأُ رَطَأً: جَامِعٌ وَ رَطَأٌ بِسَلْحِهِ: رَمَى بِهِ. وَ الرِّطَاءُ مُحَرَّكَةً: الْحُمُقُ وَ هُوَ رَطِيٌّ عَلَى فَعِيلٍ يَبِينُ الرِّطَاءُ، كَذَا هُوَ فِى نَسَخَتِنَا وَ فِى الْأُمَهَاتِ، وَ فِى نُسخَةِ شَيْخِنَا

(١) بهامش المطبوعة المصرية: قوله فلن أرزأ أحبابي الخ. هكذا فى نسخة الشارح و الذى فى النهاية: «فلن أرزأ حياي» أى إن أصبت به و فقدته فلم أصب بحياتى. فليُنظر. و الذى فى النهاية و اللسان: فلم أرزأ (... ٢) بالأصل «فلان» و أثبتنا ما يوافق اللسان. و فى هامش المطبوعة المصرية: قوله؛ ما رزأ فلان الخ، لعله ما رزأ فلان فلاناً الخ. ا. هـ. (٣) زيادة عن النهاية. (٤) و فى الأساس: نحن قوم مرزؤون: نصاب بالرزايا فى خيارنا و أما ثلثنا. (٥) اللسان: متسطة. (٦) عن أساس البلاغة، و بالأصل: النساء.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ١٦٣

رَطِيٌّ كَفَرَحٍ، وَ هُوَ خَطَأٌ، مِنْ قَوْمِ رِطَاءٍ كِكِرَامٍ وَ هِىَ أَى الْأُنْثَى رَطِيَّةٌ «١» وَ رِطَاءٌ كَحَمَرَاءٍ. وَ أَرَطَاتُ الْمَرْأَةُ: بَلَغَتْ أَنْ تُجَامَعَ. وَ اسْتَرَطَأَ: صَارَ رَطِيئًا وَ فِى حَدِيثِ رَبِيعَةَ: أَدْرَكَتْ أَبْنَاءُ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ يَدْهِنُونَ بِالرِّطَاءِ «٢»، وَ فَسَرَهُ فَقَالَ: هُوَ التَّدْهِنُ الْكَثِيرُ، أَوْ قَالَ: الدَّهْنُ «٣» الْكَثِيرُ، وَ قِيلَ: هُوَ الدَّهْنُ بِالماءِ، مِنْ قَوْلِهِمْ: رَطَأْتُ الْقَوْمَ إِذَا رَكَبْتَهُمْ بِمَا لَا يُحِبُّونَ، لِأَنَّ الدَّهْنَ يعلو الماءَ وَ يَزْكِبُهُ.

[رطأ]: ج ١، ص: ١٦٣

رَفَأَ السَّفِينَةَ يَرْفُؤُهَا رَفَأً كَمَنْعَ: أَذْنَاهَا مِنَ الشَّطِّ وَ أَرَفَاتُهَا إِذَا قَرَّبَتْهَا إِلَى الْجَدِّ مِنَ الْأَرْضِ، وَ أَرَفَاتِ السَّفِينَةُ نَفْسُهَا إِذَا مَا دَنَتْ لِلْجَدِّ، عَنْ هِشَامِ أَخِي ذِي الرُّمَّةِ، وَ الْحَيْدُ: مَا قَرَّبَ مِنَ الْأَرْضِ، وَ قِيلَ: هُوَ شَاطِئُ النَّهْرِ، وَ سِيَأْتِى، وَ فِى حَدِيثِ تَمِيمِ الدَّارِي: أَنَّهُمْ رَكَبُوا الْبَحْرَ ثُمَّ

أَرْفَتُوا إِلَى جَزِيرَةٍ. قَالَ: أَرْفَاتُ السَّفِينَةَ إِذَا قَرَّبْتُهَا مِنَ الشَّطِّ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ: أَرْفَيْتُ، بِالْيَاءِ، قَالَ: وَالْأَصْلُ الْهَمْزُ، وَفِي حَدِيثِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ: حَتَّى أَرْفَأَ بِهِ (٤) عِنْدَ فُرْضَةِ الْمَاءِ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ، فِي الْقِيَامَةِ: فَتَكُونُ الْأَرْضُ كَالسَّفِينَةِ الْمُرْفَأَةِ فِي الْبَحْرِ تَضْرِبُهَا الْأَمْوَاجُ، وَالْمَوْضِعُ مَرْفَأً بِالْفَتْحِ وَيُضَمُّ كَمُكْرَمٍ، وَاخْتَارَهُ الصَّغَانِيُّ. وَرَفَأَ الثَّوْبَ مَهْمُوزٌ يَرْفُوهُ رَفَأً: لَأَمْ خَرْقَهُ (٥) وَضَمُّ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ وَاصْلَحَ مَا وَهَى مِنْهُ، مُشْتَقٌّ مِنْ رَفَأَ السَّفِينَةَ، وَرَبَّمَا لَمْ يُهْمَزْ، فَيَكُونُ مُعْتَلًا بِالْوَاوِ، جَوَزَهُ بَعْضُهُمْ، وَاعْرَبَ فِي الْمَصْبَاحِ فَقَالَ (٦): إِنَّهُ يُقَالُ: رَفَيْتُ: بِالْيَاءِ أَيْضًا مِنْ بَابِ رَمَى، وَهُوَ لُغَةٌ بَنَى كَعَبٍ (٦)، وَفِي بَابِ تَحْوِيلِ الْهَمْزَةِ: رَفَوْتُ الثَّوْبَ رَفَوًا تَحَوَّلَ الْهَمْزَةُ وَأَوَّأَ كَمَا تَرَى وَهُوَ رَفَأٌ صِيغَتُهُ الرَّفَاءُ، قَالَ غِيْلَانُ الرَّبَعِيُّ: فَهَنْ يَعْطِطُ جَدِيدَ الْبَيْدَاءِ (٧) مَا لَا يُسَوَّى عَطِطُهُ بِالرَّفَاءِ (٧) أَرَادَ بِرَفَاءِ الرَّفَاءِ، وَيُقَالُ: مَنْ اعْتَابَ خَرْقًا، وَمَنْ اسْتَغْفَرَ اللَّهَ رَفَأً، أَيْ خَرَقَ دِينَهُ بِالْإِغْتِيَابِ، وَرَفَأَهُ بِالِاسْتِغْفَارِ. وَرَفَأَ الرَّجُلُ يَرْفُوهُ رَفَأً: سَكَّنَهُ مِنَ الرُّغْبِ وَرَفَقَ بِهِ، وَيُقَالُ: رَفَوْتُ، بِالْوَاوِ فِيهِ أَيْضًا، وَفُلَانٌ يَرْفُوهُ بِأَحْسَنِ مَا يَجِدُ مِنَ الْقَوْلِ، أَيْ يُسَكِّنُهُ وَيَرْفُقُ بِهِ وَيَدْعُو لَهُ. وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ رَجُلًا شَكَا إِلَيْهِ التَّعَرُّبَ فَقَالَ لَهُ «عَفَّ شَعْرَكَ» (٨) «فَفَعَلَ فَارْفَأَنَّ» (٩)، أَيْ فَسَكَّنَ مَا بِهِ، وَالمُرْفِئُ: السَّاكِنُ. وَرَفَأَ بَيْنَهُمْ: أَصْلَحَ كَرَفَأَ وَسَيَأْتِي. وَارْفَأَ إِلَيْهِ: جَنَحَ قَالَ الْفَرَاءُ: أَرْفَأْتُ إِلَيْهِ وَارْفَيْتُ، لُغَتَانِ بِمَعْنَى جَنَحْتُ إِلَيْهِ وَارْفَأَ امْتَشَطَ شَعْرَهُ، وَهُوَ رَاجِعٌ إِلَى الْإِصْلَاحِ وَارْفَأَ إِلَيْهِ: دَنَا وَأَذْنَى السَّفِينَةَ إِلَى الشَّطِّ، فَسَقَطَ بِهَذَا قَوْلُ شَيْخِنَا، وَالْعَجَبُ كَيْفَ تَعَرَّضَ لِلْمَكَانِ وَلَمْ يَتَعَرَّضْ لِأَصْلِ فَعْلِهِ الرُّبَاعِيُّ؟ نَعَمْ لَمْ يَذْكُرْهُ فِي مَحَلِّهِ، وَ: حَيَابِي تَقُولُ رَفَأَ الرَّجُلُ: حَابَاهُ، وَارْفَأَنِي الرَّجُلُ فِي الْبَيْعِ مُرْفَأَةً إِذَا حَابَاكَ فِيهِ، وَارْفَأْتُهُ فِي الْبَيْعِ: حَابَيْتُهُ وَارْفَأَهُ دَارَأَهُ كَرَفَأَهُ (١٠) عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَارْفَأَ إِلَيْهِ: لَحِجًا. وَتَرَفَأُوا: تَوَافَقُوا وَتَظَاهَرُوا، وَتَرَفَأْنَا عَلَى الْأَمْرِ تَرَفَأُوا، نَحْوُ التَّمَالُّوْ إِذَا كَانَ كَيْدُهُمْ وَأَمْرُهُمْ وَاحِدًا وَتَرَفَأْنَا عَلَى الْأَمْرِ: تَوَاطَأْنَا (١١) وَتَوَافَقْنَا. وَرَفَأَهُ أَيْ الْمُمْلِكُ تَرْفِئَةً وَتَرْفِئًا إِذَا قَالَ لَهُ: بِالرَّفَاءِ وَالتَّيْنِ، أَيْ بِالِإِثْنَامِ وَالتَّافِقِ وَالتَّبَرُّكِ وَالتَّمَاءِ وَجَمْعُ الشَّمْلِ وَحُسْنُ الْجَمْعِ، قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: وَإِنْ شِئْتَ كَانَ مَعْنَاهُ السُّكُونُ وَالتَّهْدُؤُ وَالطَّمَأْنِينَةُ، فَيَكُونُ أَضْيَلُهُ غَيْرُ الْهَمْزِ، مِنْ قَوْلِهِمْ رَفَوْتُ الرَّجُلَ إِذَا سَكَّنْتَهُ، وَعَلَيْهِ قَوْلُ أَبِي خِرَاشٍ الْهَيْذَلِيِّ: رَفَوْنِي وَقَالُوا: يَا خُوَيْلِدُ لَا تَرْعَ فَقُلْتُ: وَأَنْكَرْتُ الْوُجُوهَ هُمْ هُمْ يَقُولُ سَكَّنُونِي، وَقَالَ ابْنُ هَانِئٍ يُرِيدُ رَفَّنُونِي، فَأَلْقَى

(١) اللسان: رطيئة. (٢) اللسان والنهية: بالرطاء. (٣) ضبط النهاية: الدهن. (٤) عن النهاية واللسان، والأصل «أرفأته». (٥) في المطبوعة الكويتية: خرقه تحريف. (٦) نص المصباح المنير: ورفيته رفاً من باب رمى لغة بني كعب. (٧) عن اللسان: والأصل: حديد البداء.. بالرفاء. (٨) بالأصل: «شرك» وفي المطبوعة «شعرك» وما أثبتناه عن اللسان. (٩) ذكره الهروي في غريبه في «رفاء» على أن النون زائدة و ذكره الجوهري في حرف النون على أنها أصلية، وقال: أرفأ الرجل أرفئاً على وزن اطمأن أي نفر ثم سكن. (١٠) اللسان: داراه. وفي القاموس: دارأ كرفأ. (١١) القاموس: وإيه لجأ. وتوافوا: توافقوا، وتواطؤوا.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ١٦٤

الهمز، قال: والهمزة لا تُلْقَى إِلَّا فِي الشَّعْرِ، وَقَدْ أَلْقَاهَا فِي هَذَا الْبَيْتِ، وَمَعْنَاهُ أَنِّي فَرَعْتُ فَطَارَ قَلْبِي فَضَمُّوا بَعْضَتِي إِلَى بَعْضٍ، وَمِنْهُ بِالرَّفَاءِ وَالتَّيْنِ، انْتَهَى، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: رَفَأَ أَيْ تَزَوَّجَ، وَأَصْلُ الرَّفْوِ الْجَمْعُ وَالتَّلَاقُ، وَنَقَلَ شَيْخُنَا عَنْ كِتَابِ الْيَاقُوتَةِ مَا نَصَّهُ: فِي رَفَأَ لُغَتَانِ لِمَعْنَيْنِ، فَمِنْ هَمْزٍ كَانَ مَعْنَاهُ الْإِتِّحَامُ وَالتَّافِقُ، وَمِنْ لَمْ يَهْمَزْ كَانَ مَعْنَاهُ التَّهْدُؤُ وَالسُّكُونُ، انْتَهَى. قُلْتُ: وَاخْتَارَ هَذِهِ التَّنْفِيقَةَ ابْنُ السَّكَيْتِ، وَقَدْ تَقَدَّمَتِ الْإِشَارَةُ إِلَيْهِ، وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُقَالَ: بِالرَّفَاءِ وَالتَّيْنِ، وَإِنَّمَا نَهَى عَنْهُ كَرَاهِيَةً إِيحَاءِ سُنَنِ الْجَاهِلِيَّةِ. لِأَنَّهُ كَانَ مِنْ عَادَتِهِمْ، وَلِهَذَا سُنَّ فِيهِ غَيْرُهُ، وَفِي حَدِيثِ شُرَيْحٍ، قَالَ لَهُ رَجُلٌ: قَدْ تَزَوَّجْتَ هَذِهِ الْمَرْأَةَ، قَالَ: بِالرَّفَاءِ وَالتَّيْنِ. وَفِي حَدِيثٍ بَعْضُهُمْ: أَنَّهُ كَانَ إِذَا رَفَأَ رَجُلًا قَالَ: بَارَكَ اللَّهُ عَلَيْكَ، وَبَارَكَ فِيكَ، وَجَمَعَ بَيْنَكُمَا فِي خَيْرٍ. وَيُهْمَزُ الْفِعْلُ وَلَا يُهْمَزُ، وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ: كُنْتُ لَكَ كَأَبِي زَرْعٍ [لَأُمِّ زَرْعٍ] (١) فِي الْأَلْفَةِ وَالرَّفَاءِ. وَالتَّيْنُ، كَالْيَلْمَعِيِّ: الْمُتَرَعِّقُ الْقَلْبَ فَرَعًا وَخَوْفًا، وَهُوَ أَيْضًا رَاعَى الْعَنَمِ وَهُوَ الْعَبْدُ الْأَسْوَدُ الْآتِي ذِكْرُهُ وَالتَّيْنُ فِي قَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ الطَّلِيْمِ النَّافِرِ الْفَرْعُ، قَالَ: كَأَنِّي وَرَحْلِي وَ الْقَرَابَ وَنُفْرَقِي عَلَى يَرْفِئِي ذِي زَوَائِدَ نَفِئِي وَالتَّيْنُ: الطَّبِيُّ، لِنَشَاطِهِ وَتَدَارُكِ عِدْوِهِ، وَالْقَفُوزُ أَيْ النَفُورُ الْمُؤَلَّى هَرَبًا وَاسْمُ عَبْدٍ أَسْوَدَ سِنْدِي قَالَ الشَّاعِرُ: كَأَنَّهُ يَوْفِئِي بَاتَ فِي غَنَمٍ مُسْتَوَهِّلٍ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ مَذْؤُوبٍ وَيَوْفَأُ كَيْمَنُ: مَوْلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

يقال إنه أدرك الجاهليته وحبج مع عمر في خلافة أبي بكر رضي الله عنهما، وله ذكر في الصحيحين، وكان حاجباً على بابه. التركيب يدل على موافقة وشكون وملاءمة.

[رقاً]؛ ج ١، ص: ١٦٤

رَقَا الدَّمْعُ، كَجَعَلَ وَ كَذَا الْعَرَقُ يَرْقَأُ رَقًّا بِالْفَتْحِ وَ رُقُوءًا بِالضَّمِّ: جَفَّ أَى الدَّمْعُ، قَالَ ابْنُ دُرَيْسٍ تَوَيَّهَ وَ أَبُو عَلِيٍّ الْقَالِي وَ سَيَكُنْ أَى الْعَرَقُ «٢»، فَسَّرَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ ابْنُ الْقُوطَيْبَةِ، وَ انْقَطَعَ، فِيهِمَا، كَذَا فِي الْفَصِيحِ وَ أَرْقَاهُ اللَّهُ تَعَالَى: سَكَنَهُ، وَ فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: فَبِتْ لَيْتِي لَا يَرْقَأُ لِي دَمْعٌ. وَ الرُّقُوءُ، كَصَبُورٍ: مَا يُوضَعُ عَلَى الدَّمِّ لِيَرْقُتَهُ مَبْتِئًا لِلْمَعْلُومِ مِنْ بَابِ الْإِفْعَالِ، كَذَا فِي نَسَخَتَنَا، وَ هُوَ الصَّحِيحُ وَ فِي نُسْخَةِ لِيَرْقَاهُ، ثَلَاثِيًّا، وَ هُوَ خَطَأً، أَى لِيَقْطَعَهُ وَ يَسْكُنَهُ وَ قَوْلُ «٣» أَكْثَمَ بِالْمِثْلَةِ، ابْنُ صَيْفِيٍّ أَحَدِ حُكَمَاءِ الْعَرَبِ وَ حُكَّامِهَا اخْتَلَفَ فِي صُحْبَتِهِ، وَ فِي شُرُوحِ الْفَصِيحِ أَنَّهُ قَوْلُ قَيْسِ بْنِ عَاصِمِ الْمَنْقَرِيِّ فِي وَصِيَّتِهِ وَلَدِهِ، وَ هُوَ صَحَابِيٌّ اتَّفَقَا، فِي وَصِيَّتِهِ كَتَبَ بِهَا إِلَى طَبِيِّ: لَا تَسْبُؤُوا الْإِبِلَ فَإِنَّ فِيهَا رُقُوءَ الدَّمِّ وَ مَهْرَ الْكَرِيمَةِ وَ بَأْلَانَهَا يُتَخَفُ الْكَبِيرُ وَ يُغَذَّى الصَّغِيرُ، وَ لَوْ أَنَّ الْإِبِلَ كُلَّتْ الطَّخْنَ لَطَحَنَتْ أَى أَنهَا تُعْطَى فِي الدِّيَاتِ بَدَلًا مِنَ الْقَوْدِ فَتُحَقَّنَ بِهَا الدَّمَاءُ «٤» أَى يَشِيكُنَ بِهَا الدَّمُّ، وَ قَالَ الْقَزَّازُ فِي جَامِعِ اللُّغَةِ: أَى تُؤْخَذُ فِي الدِّيَاتِ فَتَمْنَعُ مِنَ الْقَتْلِ وَ قَالَ مِفْضِلُ الضَّبِي: مِنَ اللَّائِي يَزِدْنَ الْعَيْشَ طَبِيبًا وَ تَرْقَأُ فِي مَعْقِلِهَا الدَّمَاءُ «٥» وَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ اللَّيْلِيُّ: يُقَالُ: لَوْ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ فِي الْإِبِلِ إِلَّا رُقُوءَ الدَّمِّ لَكَانَتْ عَظِيمَةُ الْبَرَكَةِ. قَالَ أَبُو زَيْدٍ فِي نَوَادِرِهِ: يَعْنِي أَنَّ الدَّمَاءَ تَرْقَأُ بِهَا، أَى تُحْبَسُ وَ لَا تُتَهَرَّقُ لِأَنَّهَا تُعْطَى فِي الدِّيَاتِ مَكَانَ الدَّمِّ، وَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ: وَ قَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ: خَيْرُ أَمْوَالِنَا الْإِبِلُ، تُمَهَّرُ بِهَا النِّسَاءُ، وَ تُحَقَّنُ بِهَا الدَّمَاءُ، وَ قَالَ غَيْرُهُ: إِنَّ أَحَقَّ مَالٍ بِالْإِبَالَةِ لِأَمْوَالٍ تَرْقَأُ بِهَا الدَّمَاءُ، وَ تُمَهَّرُ بِهَا النِّسَاءُ، أَلْبَانُهَا شِفَاءٌ، وَ أَبْوَالُهَا دَوَاءٌ، وَ وَهَمُ الْجَوْهَرِيِّ فَقَالَ: فِي الْحَدِيثِ، أَى بَلْ هُوَ قَوْلُ أَكْثَمَ أَوْ قَيْسٍ. ثُمَّ إِنَّ الْمَشْهُورَ مِنَ الْخَبَرِ وَ الْحَدِيثِ إِطْلَاقُهُمَا عَلَى مَا يُضَافُ إِلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، وَ إِلَى مَنْ دُونَهُ مِنَ الصَّحَابَةِ وَ التَّابِعِينَ، وَ قَدْ عَرَفْتُ أَنَّ قَيْسًا صَحَابِيًّا. وَ أَكْثَمُ إِنْ لَمْ يَكُنْ صَحَابِيًّا فَتَابِعِيًّا

(١) زياده عن النهاية و اللسان. (٢) في المطبوعة الكويتية «العرق» خطأ، و ما أثبتناه يوافق ما في اللسان. (٣) في نسخة للقاموس: و قال. (٤) في القاموس: فتحقن الدماء. (٥) البيت في الفاخر ص ٤٠ و نسب إلى مسلم بن معبد الوالبي.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ١٦٥

بِالْإِنْفَاقِ، فَلَا وَجْهَ لِتَوْهِيمِ الْجَوْهَرِيِّ فِيهِ، عَلَى أَنَّهُ لَيْسَ بِشَيْءٍ فِي قَوْلِهِ، بَلْ هُوَ قَوْلُ مَنْ سَبَقَهُ مِنَ الْأَشْيَاءِ أَيْضًا. وَ رَقَا الْعَرَقُ رَقًّا وَ رُقُوءًا: ارْتَفَعَ، وَ رَوَى الْمُنْذِرِيُّ عَنْ أَبِي طَالِبٍ فِي قَوْلِهِمْ: لَا أَرْقَا اللَّهُ دَمْعَتَهُ، قَالَ: مَعْنَاهُ: لَا رَفَعَ اللَّهُ دَمْعَتَهُ «١» وَ أَرْقَاتُهُ أَنَا وَ أَرْقَاهُ هُوَ. وَ رَقَا يَرْقَأُ بَيْنَهُمْ رَقًّا: أَفْسَدَ، وَ أَصْلَحَ؛ ضِدًّا وَ رَفَأَ مَا بَيْنَهُمْ إِذَا أَصْلَحَ، فَأَمَّا رَقَاً بِالْفَاءِ فَأَصْلَحَ، عَنْ ثَعْلَبٍ، وَ رَجُلٌ رُقُوءٌ بَيْنَ الْقَوْمِ، أَى مُصْلِحٌ قَالَ الشَّاعِرُ: وَ لَكِنِّي رَاقِيٌّ صَدَعَهُمْ رُقُوءٌ لَمَّا بَيْنَهُمْ مَسْجِلٌ «٢» وَ رَقَاً فِي الدَّرَجَةِ كَمَنْعَ، صَرَّحَ بِهِ الْجَوْهَرِيُّ وَ ابْنُ سَيِّدِهِ وَ ابْنُ الْقُوطَيْبَةِ وَ رَقَّتْ، كَفَرَحَ، ذَكَرَهُ ابْنُ مَالِكٍ فِي الْكَافِيَةِ وَ ذَكَرَ أَنَّهُ لُغَةٌ فِي رَقِيٍّ كَرَضَتِي مُعْتَلًّا، وَ نَقَلَ ابْنُ الْقَطَّاعِ عَنْ بَعْضِ الْعَرَبِ رَقَاتٌ وَ رَقِيْتُ، كَرَنَاتٌ وَ رَثِيْتُ: صَدَعَدَ عَنْ كُرَاعٍ، نَادِرٌ وَ هِيَ الْمَرْقَاةُ بِالْفَتْحِ، اسْمُ مَكَانٍ وَ تُكْسِرُ أَى الْمِيمِ عَلَى أَنَّهُ اسْمُ آلَةٍ، وَ كِلَاهُمَا صَحِيحٌ، وَ هُمَا لُغَتَانِ فِي الْمَعْتَلِّ أَيْضًا. * وَ مِمَّا بَقِيَ عَلَى الْمَصْنَفِ: أَرْقَاً عَلَى ظَلْعِكَ، أَى الزَّمَهُ وَ ارْبَعْ عَلَيْهِ، لُغَةٌ فِي قَوْلِكَ: ارْزُقْ عَلَى ظَلْعِكَ، أَى ارْزُقْ بِنَفْسِكَ وَ لَا تَحْمِلْ عَلَيْهَا أَكْثَرَ مِمَّا تُطِيقُ، وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ: ارْزُقْ عَلَى ظَلْعِكَ، فَتَقُولُ: رَقِيْتُ رُقِيًّا، وَ قَالَ غَيْرُهُ: وَ قَدْ يُقَالُ لِلرَّجُلِ: ارْزُقَا عَلَى ظَلْعِكَ أَى أَصْلِحْ أَوَّلًا أَمْرَكَ.

[رماً]؛ ج ١، ص: ١٦٥

رَمًا بِالْمَكَانِ كَجَعَلَ رَمًا وَ رُمُوءًا كَقُعُودٍ: أَقَامَ بِهِ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ. وَ رَمَاتُ الْإِبِلِ بِالْمَكَانِ تَرَمًا رَمًا وَ رُمُوءًا: أَقَامَتْ فِيهِ، وَ خَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ

إِقَامَتَهَا فِي الْعُشْبِ [و على مائة: زاد، كأزماً] «٣» و رَمَأَ الْخَبَرَ: ظَنَّهُ بلا حَقِيقَةٍ، و يقال هل رَمَأَ إِلَيْكَ خَبَرٌ، و الرَّمَأُ مِنَ الْأَخْبَارِ ظَنُّ بلا «٤» حَقِيقَةٍ، و حَقَّقَهُ، هَكَذَا فِي غَالِبِ النُّسخ، حَتَّى جَعَلَهُ شَيْخُنَا مِنَ الْأَضْدَادِ، و تَعَقَّبَ عَلَى الْمُؤَلِّفِ فِي عَدَمِ التَّنْبِيهِ، عَلَيْهِ، و الصَّحِيحُ: حَمَّنَهُ، بِدَلِيلِ مَا فِي أُمِّهِاتِ اللُّغَةِ كَالْمُحَكَّمِ وَ النِّهَايَةِ وَ لِسَانِ الْعَرَبِ، وَ رَمَأَ الْخَبَرَ: ظَنَّهُ وَ قَدَّرَهُ، قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ: أَجَلْتُ مَرْمَأَةَ الْأَخْبَارِ إِذْ وَلَمَدْتُ عَنْ يَوْمٍ سَوِّ لِعَبِيدِ الْقَيْسِ مَذْكُورَ قَلْتِ وَ التَّخْمِينِ: التَّقْدِيرُ، وَ هَذَا أَوَّلَى مِنْ جَعْلِهِ مِنَ الْأَضْدَادِ مِنْ غَيْرِ سَنَدٍ يُعْتَمَدُ عَلَيْهِ كَمَا لَا يَخْفَى. [و أَرَمَاءً إِلَيْهِ: دنا] «٥» وَ مَرْمَأَتُ الْأَخْبَارِ بِتَشْدِيدِ الْمِيمِ «٦» وَ فَتَحَهَا جَمْعَ مَرْمَأَةٍ، وَ لَوْ قَالَ كُمُعْظَمَاتِ كَانَ أَخْصَرَ، قَالَه شَيْخُنَا، وَ لَكِنَّهُ يَحْصِيْلُ الْاِشْتِبَاهَ بِصِيغَةِ الْفَاعِلِ: أَبَاطِلُهَا أَى أَكَاذِيبُهَا، وَ مِنْ هُنَا تَعْلَمُ أَنَّ قَوْلَهُ وَ حَقَّقَهُ تَحْرِيفٌ مِنَ النَّاسِخِ أَوْ سَهْوٌ مِنْ قَلَمِ الْمُؤَلِّفِ* وَ مِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ: عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: رَمِيَّتُ عَلَى الْخَمْسِينَ وَ أَرَمِيَّتُ، أَى: زِدْتُ، مِثْلَ رَمِيَّتُ وَ أَرَمِيَّتُ. وَ أَرَمَاتُ إِلَيْهِ: دَنَاتُ، كَذَا فِي الْعُجَابِ.

[رنا]: ج ١، ص: ١٦٥

رَنَأَ إِلَيْهِ، كَجَعَلَ قَالُوا إِنْ أَصْلَهُ الْإِعْلَالُ، كَدَعَا، ثُمَّ هَمَزُوهُ قِيَاسًا عَلَى رَنَاتِ الْمَرْأَةِ زَوْجَهَا: نَظَرَ «٧» وَ هُوَ يَرْنَأُ رَنَاءً، قَالَ الْكُمَيْتُ يَصِفُ السَّهْمَ: يُرِيدُ أَهْزَعَ حَنَانًا يَلْلُهُ عِنْدَ الْإِدَامَةِ حَتَّى يَزْنَأَ الطَّرْبُ الْأَهْزَعَ: السَّهْمُ. وَ حَنَانٌ: مُصَوَّتٌ. وَ الطَّرْبُ: السَّهْمُ نَفْسُهُ، سَمَاءُ طَرِبًا لِتَصْوِيْتِهِ إِذَا دَوَّمَ، أَى فُتِلَ بِالْأَصَابِعِ وَ قَالُوا: الطَّرْبُ: الرَّجُلُ، لِأَنَّ السَّهْمَ إِنَّمَا يُصَوَّتُ عِنْدَ الْإِدَامَةِ إِذَا كَانَ جَيِّدًا، وَ صَاحِبُهُ يَطْرِبُ لِصَوْتِهِ وَ تَأْخُذُهُ لَهُ أَرْيَحِيَّةٌ، وَ لِذَلِكَ قَالَ الْكُمَيْتُ أَيْضًا:

(١) قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: وَ أَصْلُ ذَلِكَ فِي الدَّمِ إِذَا قَتَلَ رَجُلٌ رَجُلًا فَأَخَذَ أَهْلَ الْمَقْتُولِ الدِّيةَ رَقَا الدَّمِ، أَى ارْتَفَعَ فَلَا يَطْلُبُ بِهِ، أَى دَمِ الْمَقْتُولِ. (الفاخر ٣٩- ٤٠). (٢) الْبَيْتُ لِلْكُمَيْتِ، وَ هُوَ فِي اللِّسَانِ (رَقَا- سَمَل). (٣) زِيَادَةُ عَنِ الْقَامُوسِ. (٤) اللِّسَانُ: «فِي». (٥) زِيَادَةُ عَنِ الْقَامُوسِ. (٦) فِي الْقَامُوسِ: بِشَدِّ الْمِيمِ. (٧) فِي الْمَقَائِيسِ: الرَّاءُ وَ النُّونُ وَ الْحَرْفُ الْمَعْتَلُّ أَصْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى النَّظَرِ، يُقَالُ رَنَأَ يَرْنَأُ، إِذَا نَظَرَ، رُنُوءًا وَ فِي اللِّسَانِ: رَنَأَ: الرُّنُءُ: الصَّوْتُ، رَنَأَ يَرْنَأُ رَنَاءً.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ١٦٦

هَزَجَاتٍ إِذَا أَدْرَنَ عَلَى الْكَفِّ يُطْرِبَنَّ بِالْغِنَاءِ الْمِيدِرَا فَتَرَكَ الْمُؤَلِّفُ هَذِهِ الْمَادَّةَ الْمُتَّفَقَ عَلَيْهَا وَ ذَكَرَ مَا اخْتَلَفَ فِي صِحَّتِهَا وَ إِعْلَالِهَا، وَ هُوَ عَجَبٌ مِنْهُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى. وَ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ جَاءَ يَرْنَأُ فِي مَشِيَّتِهِ: يَتَنَاقَلُ وَ الْيَرْنَأُ بِفَتْحِ الْيَاءِ وَ ضَمِّ الرَّاءِ وَ النُّونِ مُشَدَّدَةً «١» كَذَا هُوَ مُضْبُوطٌ عِنْدَنَا، وَ كَذَا الْيَرْنَأُ كِيَمْنَعُ، وَ الْيَرْنَأُ بِضَمِّ فَسْكَوْنِ وَ هَمْزِ الْأَلْفِ «٢»: اسْمٌ لِلْجِنَاءِ، قَالَ ابْنُ جَنَى: قَالُوا: يَرْنَأُ لِحِيَّتِهِ: صَبَّغَهَا بِالْبِرْنَاءِ وَ قَالَ: هَذَا يَفْعَلُ فِي الْمَاضِي، وَ مَا أَغْرَبَهُ وَ أَظْرَفَهُ «٣»، كَذَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ، سَيَأْتِي فِي فَضْلِ الْيَاءِ إِشَارَةٌ إِلَى أَنَّ ذِكْرَهَا فِي الرَّاءِ بِنَاءٌ عَلَى أَنَّ الْيَاءَ زَائِدَةٌ لَيْسَتْ مِنَ الْأَصَالَةِ «٤» وَ لَكِنْ ذَكَرَ أَبُو حَيَّانَ زِيَادَتَهَا، وَ اسْتَدَلُّوا لَهُ بِحَذْفِ الْيَاءِ فِي اسْتِثْقَاكِ الْفِعْلِ، قَالُوا رَنَأَ رَأْسُهُ، إِذَا جَعَلَ فِيهِ الْبِرْنَأَ، قَالَه شَيْخُنَا. قُلْتُ: وَ قَدْ دَلَّلْنَاكَ عَلَى نَصِّ الْأُمِّهِاتِ مِنْ قَوْلِ ابْنِ جَنَى فِي اسْتِعْمَالِ الْفِعْلِ الْمَاضِي، فَاعْتَمَدَ عَلَيْهِ وَ كُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ.

[رهنأ]: ج ١، ص: ١٦٦

الرَّهْنِيَّةُ فِي الْأَمْرِ: الضَّعْفُ وَ الْعَجْزُ وَ التَّوَانِي قَالَهُ ابْنُ شُمَيْلٍ وَ قَالَ اللَّيْثُ أَنَّ تَجَعَلَ أَحَدَ الْعَدْلَيْنِ أَثْقَلَ مِنَ الْآخَرِ يَقُولُ: رَهْنِيَّةَ الْجَمَلِ، وَ هُوَ الرَّهْنِيَّةُ وَ رَهْنِيَّاتُ جِمْلِكَ رَهْنِيَّةٌ، وَ أَنَّ تَغْرُورِقَ الْعَيْنَانِ جَهْدًا أَوْ كِبَرًا «٥» قَالَ اللَّيْثُ أَيْضًا: وَ عَيْنَاهُ تَرَهْنِيَانِ لَا يَقَرُّ طَرَفَاهُمَا وَ أَنْشَدَ: إِنْ كَانَ حَظُّكَمِنَا مِنْ مَيَالِ شَيْخُكُمَا نَابًا تَرَهْنِيًا عَيْنَاهَا مِنَ الْكِبَرِ «٦» وَ عَنْ أَبِي زَيْدٍ: الرَّهْنِيَّةُ: أَنْ يُفْسِدَ رَأْيُهُ وَ لَا يُحْكِمُهُ يَقَالُ: رَهْنِيًا رَأْيُهُ رَهْنِيَّةً: أَفْسَدَهُ فَلَمْ يُحْكِمْهُ، وَ كَذَلِكَ رَهْنِيَّاتُ أَمْرِكَ إِذَا لَمْ تُقَوِّمَهُ، وَ هُوَ أَيْضًا التَّخْلِيْطُ فِي الْأَمْرِ وَ تَزْكُ الْإِحْكَامُ، يُقَالُ: جَاءَنَا بِأَمْرِ مَرَهْنِيَّةٍ، وَ

قال أبو عبيد: رَهْيَاً في أمره رَهْيَاً إِذَا اخْتَلَطَ فَلَمْ يَلْبَثْ «٧» على رأى، ويقال للرجل إذا لم يُقِمَّ على الأمر وجعل يَشُكُّ ويتردَّد: قد رَهْيَاً وأن يَحْمِلَ الرجل حِمْلًا فَلَا يَشُدُّهُ وهو يَمِيلُ وفي بعض النسخ: فهو يَمِيلُ. ورَهْيَاً الحِمْلُ: جعل أَحَدَ الْعِدْلَيْنِ أَثْقَلَ مِنَ الْآخَرِ، وقال أبو زيد: رَهْيَاً الرجلُ فهو مُرَهْيِيٌّ، وذلك أن يَحْمِلَ حِمْلًا فَلَا يَشُدُّهُ بِالْجِبَالِ فهو يَمِيلُ كُلَّمَا عَدَلَهُ. وَتَرَهْيَاً فِيهِ: اضْطَرَبَ وَتَرَهْيَاً الشَّيْءُ: تَحَرَّكَ، وَالرَّجُلُ تَرَهْيَاً فِي مَشْيِهِ: تَكَفَّأَ وَالدِّيُّ فِي الْأُمَهَاتِ: وَ الْمَرَأَةُ تَرَهْيَاً فِي مَشْيِهَا: تَكَفَّأَ تَكَفُّوُ «٨» النَّحْلَةُ الْعَيْدَانَةُ وَ تَرَهْيَاً السَّحَابُ إِذَا تَحَرَّكَ وَ تَهْيَاً لِلْمَطَرِ، كَرَهْيَاً يَقَالُ: رَهْيَاتُ السَّحَابِ وَ تَرَهْيَاتُ: اضْطَرَبَتْ، وَيَقَالُ: رَهْيَاً السَّحَابُ: تَمَخَّضُهَا وَ تَهَيُّوُهَا لِلْمَطَرِ، وَ فِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّ رَجُلًا كَانَ فِي أَرْضٍ لَهُ إِذَا مَرَّتْ بِهِ عَنَانُهُ تَرَهْيَاً، فَسَمِعَ فِيهَا قَائِلًا يَقُولُ: ائْتِي أَرْضَ فُلَانٍ فَاسْقِيهَا، قَالَ: فَتَلَكَّ عَنَانُهُ النَّقَمَاتِ أَضْحَتْ تَرَهْيَاً بِالْعِقَابِ لِمُجَرِّمِهَا وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: تَرَهْيَاً، يَعْنِي أَنَّهَا قَدْ تَهَيَّأَتْ لِلْمَطَرِ فَهِيَ تُرِيدُ ذَلِكَ «٩» وَ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ: تَرَهْيَاً فِي أَمْرِهِ إِذَا هَمَّ بِهِ ثُمَّ أَمْسَكَ عَنْهُ وَ هُوَ يُرِيدُ فِعْلَهُ. وَ رَهْيَاً فِي أَمْرِهِ: لَمْ يَغْزَمْ عَلَيْهِ.

[روا]: ج ١، ص: ١٦٦

رَوَاً، عَلَى الهمز اقتصر في الصحيح «١٠». و تبعه أكثر شراحه، قال ابن دُرستويه في شرحه: أصل رَوَاتُ الهمز، وَ تَرَكُ الهمز فيه جائزٌ، قاله شيخنا، وَ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ: قَالُوا رَوَاً، فَهَمْزُوهُ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ، كَمَا قَالُوا حَلَّاتُ السَّوِيقِ، وَ إِنَّمَا هُوَ مِنَ الْحَلَوَاءِ «١١»، وَ رَوَى لُغَةً. قُلْتُ: وَ قَدْ ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ كَغَيْرِهِ فِي الْمُعْتَلِّ فِي الْأَمْرِ تَرَوْنَهُ عَلَى إلحاق فَعْلِ المَهْمُوزِ بِفَعْلِ الْمُعْتَلِّ كَزَكَّى تَزْكِيَةً، وَ كَثِيرًا مَا عَامَلُوا الْمَهْمُوزَ مَعَ الْمُعْتَلِّ وَ تَرَوْنَهُ عَلَى الْقِيَاسِ: نَظَرُ فِيهِ وَ تَعَقُّبُهُ كَذَا فِي سَائِرِ النُّسخِ الْمَوْجُودَةِ بِأَيْدِينَا، وَ هَكَذَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ وَ غَيْرِهِ، وَ مَعْنَاهُ أَيْ رَدَّدَ فِيهِ

(١) فِي الْقَامُوسِ: «الْيَرْنَاءُ» وَ مِثْلُهَا فِي اللِّسَانِ. (٢) فِي اللِّسَانِ: الْيَرْنَاءُ وَ الْيَرْنَاءُ، فِي الْمَقَائِيسِ: الْيَرْنَاءُ، (كَاللِّسَانِ) الْحَنَاءُ. (٣) اللِّسَانُ: أَطْرَفُهُ. (٤) بِالْأَصْلِ «الْإِصَابَةُ» وَ وَافَقْنَا الْمَطْبُوعَةَ الْكُوتَيْيَّةَ فِيْمَا أَثْبَتَتْهُ. (٥) فِي الْمَجْمَلِ: تَغْرُورِقُ الْعَيْنَانِ دَمْعًا وَ فِي نَسْخَةٍ: دَمًا. (٦) اللِّسَانُ وَ فِيهِ: نَابٌ تَرَهْيَاً. (٧) اللِّسَانُ: فَلَمْ يَثْبُتْ. (٨) اللِّسَانُ: تَكَفَّأَ كَمَا تَرَهْيَاً. (٩) فِي اللِّسَانِ زِيَادَةٌ: وَ لَمَّا تَفَعَّلَ. (١٠) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ: قَوْلُهُ: «الصَّحِيحُ لَعَلَّه الْفَصِيحُ». (١١) اللِّسَانُ: الْحَلَاوَةُ.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ١٦٧

فَكَرَّهُ ثَانِيًا، لَا مَا قَالَهُ شَيْخُنَا: إِنَّهُ طَلَبَ الْعَوْرَةَ وَ تَتَبَعَ الْعَثْرَةَ، بِقَرِينَةِ الْمَقَامِ، وَ حَيْثُ إِنَّهَا ثَبَتَتْ فِي الْأُمَهَاتِ كَيْفَ يُقَالُ فِيهَا إِنَّهَا زِيَادَةٌ غَيْرُ مَعْرُوفَةٍ أَوْ إِنَّهَا مُضَرَّةٌ، كَمَا لَا يَخْفَى، وَ لَمْ يَعْجَلْ بِجَوَابِ بَلْ تَأَنَّى فِيهِ وَ الْأَسْمُ الرَّوِيَّةُ بِالْهَمْزِ، عَلَى الْأَصْلِ وَ قِيلَ: هِيَ الرَّوِيَّةُ كَذَا فِي الصَّحَاحِ، جَزَتْ فِي كَلَامِهِمْ غَيْرُ مَهْمُوزَةٍ، كَذَا فِي الْفَصِيحِ. وَ الرَّاءُ حَرْفٌ مِنْ حُرُوفِ التَّهَجِّيِ «١»، وَ رِيَاءُ رَاءً كَتَبْتُهَا وَ شَجَرْتُ سُهْلِي «٢» لَهُ ثَمَرٌ أبيضٌ، وَ قِيلَ: هُوَ شَجَرٌ أَغْبَرُ لَهُ ثَمَرٌ أَحْمَرُ وَاحِدَتُهُ رَاءَةٌ بِهَاءٍ وَ تَصْغِيرُهَا رُوِيَّةٌ، وَ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الرَّاءَةُ لَا تَكُونُ أَطْوَلَ وَ لَا أَعْرَضَ مِنْ قَدْرِ الْإِنْسَانِ جَالِسًا، قَالَ: وَ عَنْ بَعْضِ أَعْرَابِ عَمَّانَ أَنَّهُ قَالَ: الرَّاءَةُ: شَجِيرَةٌ تَرْتَفِعُ عَلَى سَاقٍ، ثُمَّ يَرْتَفِعُ «٣»، لَهَا وَرَقٌ مُدَوَّرٌ أَحْرَشَ «٤»، قَالَ: وَ قَالَ غَيْرُهُ: هِيَ شَجِيرَةٌ جَبَلِيَّةٌ كَأَنَّهَا عِظْلَمِيَّةٌ، وَ لَهَا زَهْرَةٌ بِيضَاءُ لَيْنُهُ كَأَنَّهَا قُطْنٌ. وَ أَرَوَا الْمَكَانَ: كَثُرَ بِهِ الرَّاءُ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ، حَكَى ذَلِكَ أَبُو عَلِيٍّ الْفَارَسِيُّ، وَ قَالَ شَيْخُنَا: قَالُوا: هِيَ نَوْعٌ مِنْ شَجَرِ الطَّلَحِ، وَ هِيَ الشَّجَرَةُ الَّتِي نَبَتَتْ عَلَى الْغَارِ الَّذِي كَانَ فِيهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، وَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَهُ السُّهْلِيُّ وَ غَيْرُهُ، قَالُوا: وَ هِيَ لَهَا زَهْرٌ أبيضٌ شَبَهُ الْقُطْنِ يُخْشَى بِهِ الْمَخَاذُ كَالرَّيشِ خِفَّةً وَ لِينًا، كَمَا فِي كِتَابِ النَّبَاتِ، قَالَ الشَّاعِرُ: تَرَى وَدَكَ السَّيْدِيفِ عَلَى لِحَاهِمُ كَمِثْلِ الرَّاءِ لَبْدُهُ الصَّقِيعُ وَ نَقْلُهُ شُرَّاحُ الشِّفَاءِ، وَ فِي الْمَوَاهِبِ أَنَّهَا أُمُّ غِيلَانَ، وَ سَبَقَهُ إِلَيْهِ ابْنُ هِشَامٍ وَ تَعَقَّبُوهُ، وَ قَالَ فِي النُّورِ: هَذِهِ الشَّجَرَةُ الَّتِي وَصَفَهَا أَبُو حَنِيفَةَ غَالِبٌ ظَنَّى أَنَّهَا الْعُشْرُ، كَذَا رَأَيْتُهَا بِأَرْضِ الْبَرْكَةِ خَارِجَ الْقَاهِرَةِ، وَ هِيَ تَنْفَتِقُ عَنْ مِثْلِ قُطْنٍ يُشَبِّهُ الرِّيشَ فِي الْخِفَّةِ، وَ رَأَيْتُ مَنْ يَجْعَلُهُ فِي اللَّحْفِ فِي الْقَاهِرَةِ. قُلْتُ: لَيْسَ هُوَ الْعُشْرُ كَمَا زَعَمَ، بَلْ شَجَرٌ يُشَبِّهُهُ، انْتَهَى، قُلْتُ: وَ مَا ذَكَرَهُ شَيْخُنَا هُوَ الصَّحِيحُ، فَإِنَّ الرَّاءَ غَيْرَ الْعُشْرِ، وَ قَدْ رَأَيْتُ كِلَيْهِمَا بِالْيَمَنِ، وَ مِنْ ثَمَرِ كُلِّ مِنْهُمَا تُخْشَى الْمَخَاذُ وَ الْوَسَائِدُ، إِلَّا أَنَّ الْعُشْرَ ثَمَرُهُ يَبْدُو صَغِيرًا ثُمَّ يَكْبُرُ حَتَّى يَكُونَ كَالْبَادَنْجَانَةِ، ثُمَّ يَنْفَتِقُ عَنْ شَبهِ قُطْنٍ، وَ

ثَمَرُ الرَّاءِ لَيْسَ كَذَلِكَ، وَالعُشْرُ لَا يُوجَدُ بِأَرْضِ مِصْرَ، كَمَا هُوَ مَعْلُومٌ عِنْدَهُمْ، وَهُمَا مِنْ خَوَاصِّ أَرْضِ الْحِجَازِ وَ مَا يَلِيهَا، وَ مِنْ ثَمَرِ الرَّاءِ تُحْشَى رِحَالُ الْإِبِلِ وَ غَيْرُهَا فِي الْحِجَازِ وَ قَالَ أَبُو الْهِثَمِ: الرَّاءُ: زَبَدُ الْبَحْرِ وَ أَنْشَدَ: كَأَنَّ بِنَحْرِهَا وَ بِمَشْفَرِئِهَا وَ مَخْلَجِ أَنْفِهَا رَاءً وَ مَطًّا وَ الْمَطُّ: دَمُ الْأَخَوَيْنِ، وَ هُوَ دَمُ الْغَزَالِ وَ عُصَارَةُ عُزُوقِ الْأَرْضَى، وَ هِيَ حُمْرٌ، وَ قِيلَ هُوَ رُمَّانُ الْبَرِّ، وَ سَيَأْتِي.

[رياً:] ج ١، ص: ١٦٧

رِيَاءُ تَرْيِيَةٌ إِنْ حَاقَتْ لَهُ بِالْمَعْتَلِّ فَسَحَّ عَنْ خُنَاقِهِ بِالضَّمِّ «٥» وَ رِيَاءٌ فِي الْأَمْرِ رَوًّا فِي التَّهْذِيبِ رَوَّاتٌ فِي الْأَمْرِ وَ رِيَاءٌ وَ فَكَّرْتُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ، وَ قِيلَ هِيَ لُغَةٌ فِي رَوًّا، قَالَ شَيْخُنَا: وَ رِيَاءُهُ «٦» مُرَايَاةٌ: اتَّقَاهُ وَ خَافَهُ، قَالَ الصَّرْفِيُّونَ: إِنَّهَا لَيْسَتْ مُسْتَقْلَلَةً، بَلْ هِيَ مَقْلُوبَةٌ. وَ رَاءٌ: كَخَافَ لُغَةٌ فِي رَأَى، وَ الْأَسْمُ مِنْهُ الرَّيُّ بِالْكَسْرِ وَ الْهَمْزِ، كَالرَّيْحِ وَ زَيْدُ: الرَّاءُ كَالْهَاءِ، وَ أَنْشَدَ شَيْخُنَا: أَمَرْتَنِي بِرُكُوبِ الْبَحْرِ أَرْكَبُهُ غَيْرِي لَكَ الْخَيْرُ فَاخْضَعْ ضُهُ بِدَا الرَّاءِ مِمَّا أَنْتَ نُوحٌ فَتَنْجِيْنِي سَيَفِيئَتُهُ وَ لَمَّا الْمَسِيحُ أَنَا أَمَشْتِي عَلَى الْمَاءِ قَلْتُ: أَمَّا الشَّعْرُ فَلَأَبَى الْحَسَنِ عَلَيَّ بَنَ عَبْدِ الْغَنِيِّ الْفَهْرِيُّ الْمُقْرِئُ الشَّاعِرُ الضَّرِيرُ، ابْنُ خَالَتِهِ أَبِي إِسْحَاقَ الْخَصِيرِيَّ صَاحِبَ زَهْرِ الْأَدَابِ، وَ أَمَّا الرَّوَايَةُ فَإِنَّهَا: فَاخْضَعْ ضُهُ بِدَا الدَّاءِ، بِالذَّالِ الْمُهْمَلَةِ، لَا بِالرَّاءِ، كَمَا زَعَمَهُ شَيْخُنَا، فَيُرَدُّ عَلَيْهِ مَا زَادَهُ.

فصل الزاي؛ ج ١، ص: ١٦٧

إشارة

مع الهمزة

[زأزأ:] ج ١، ص: ١٦٧

زَأَزَأَ: خَوْفُهُ وَ زَأَزَأَ الظَّلِيمُ: مَشَى مُسْرِعًا رَافِعًا قُطْرِيَهُ أَيْ طَرْفِيَهُ «٧» رَأْسَهُ وَ ذَنْبَهُ. وَ زَأَزَأَ الشَّيْءُ: حَرَّكَهُ، وَ تَرَأَزَأَ: تَحَرَّكَ وَ تَرَعَزَعَ وَ تَرَأَزَأَ (١) الرَاءِ، كَمَا فِي اللِّسَانِ، حَرْفٌ هِجَاءٍ، وَ هُوَ حَرْفٌ مَجْهُورٌ مُكَرَّرٌ يَكُونُ أَصْلًا لَا بَدَلًا وَلَا زَائِدًا. (٢) شِيْهْلَى نَسْبُهُ إِلَى سَهْلٍ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ. (٣) اللِّسَانُ: ثُمَّ تَتَفَرَّعُ. (٤) عَنِ اللِّسَانِ، وَ بِالْأَصْلِ: أَخْرَشَ. (٥) فِي الْقَامُوسِ: خِنَاقِهِ. (٦) فِي نَسْخَةِ الْقَامُوسِ: وَ رِيَاءً. (٧) فِي الْجُمُهرَةِ ١/ ١٦٨ وَ رَفَعَ قُطْرِيَهُ: صَدْرُهُ وَ عَجَزُهُ.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ١٦٨

مِنْهُ تَصَاغَرٌ ذَلَّ لَهُ فَرْقًا مُحَرَّكَةً أَيْ خَوْفًا، وَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ: تَرَأَزَأَتْ مِنَ الرَّجُلِ تَرَأَزُؤًا شَدِيدًا إِذَا تَصَاغَرَتْ لَهُ وَ فَرِقَتْ مِنْهُ، وَ عِبَارَةُ الْمُحْكَمِ: تَرَأَزَأَ لَهُ: هَابَهُ وَ تَصَاغَرَ لَهُ وَ خَافَ كَعَطْفِ التَّفْسِيرِ عَلَى تَصَاغَرِ وَ تَرَأَزَأَ الرَّجُلُ: اخْتَبَأَ قَالَ جَرِيرٌ: تَبَيَّدُ وَ قَتَبِيْدِي جَمَالًا زَانَهُ خَفَرٌ إِذَا تَرَأَزَأَتِ السُّودُ الْعَنَاقِيْبُ وَ تَرَأَزَأَ الرَّجُلُ إِذَا مَشَى مُحَرَّكًَا أَعْطَفَهُ كَهَيْئَةِ الْقِصَارِ أَيْ وَ هِيَ مِشْيَةُ الْقِصَارِ. وَ يُقَالُ: قَدَّرَ زَوَازِنَهُ كَعُلَابِطِهِ وَ زَوَازِنُهُ مِثْلُ عُلبِطَةٍ بِالْهَمْزِ فِيهِمَا أَيْ عَظِيمَةٌ تُرَأَزِي، أَيْ تَضُمُّ الْجَزُورَ، هَذَا مَحَلُّ ذِكْرِهِ، لِأَنَّهُ مَهْمُوزٌ، قَالَ أَبُو حِزَامٍ غَالِبُ بْنُ الْحَارِثِ الْعُكْلِيُّ: وَ عِنْدِي زَوَازِنُهُ وَأَبْنَةُ تُرَأَزِي بِالْذَّالِ مَا تَهْجُوهُ «١» وَ ذِكْرُهُ فِي الْمَعْتَلِّ وَ هُمُ لِلْجَوْهَرِيِّ وَ هَذَا الَّذِي ذَكَرَهُ وَ هُمَا هُوَ الْمَنْقُولُ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ وَ شَيْوَحِهِ، وَ الْمُؤَلَّفُ تَبَعَ ابْنُ سَيِّدِهِ فِي الْمُحْكَمِ، حَيْثُ ذَكَرَهُ فِي الْمَهْمُوزِ.

[زبأ:] ج ١، ص: ١٦٨

الرَّبَّاءَةُ نَقَلَهَا مِنْ بَعْضِ حَوَاشِي الصَّحَاحِ، وَ قَدْ خَلَّتْ عَنْهَا الْأُمْهَاتُ بِالْفَتْحِ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهُ سَيَهْوُ مِنْ قَلَمِ النَّاسِخِ الْعَصْبَةِ رَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ

[زكاً]: ج ١، ص: ١٦٨

زَكَاهُ، كَمَنَعَ «٣» مائَةً سَوَاطِ زَكَاً: ضَرَبَهُ، وَ زَكَاهُ أَلْفَا أَى أَلْفَ دِرْهَمٍ: نَقَدَهُ أَوْ عَجَّلَ نَقْدَهُ عَنِ ابْنِ السَّكَيْتِ، وَ عَلَيْهِ اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ وَ الرِّبِّيُّ دِي. وَ زَكَاً إِلَيْهِ: لَجَأُ وَ اسْتَنَدَ عَنْ أَبِي زَيْدٍ، وَ الْمَزَكَأُ: الْمَلْجَأُ قَالَ الشَّاعِرُ: وَ كَيْفَ أَرْهَبُ أَمْرًا أَوْ أَرَأَعُ لَهُ وَ قَدْ زَكَتْ إِلَى بَشْرِ بْنِ مَرْوَانَ وَ نِعَمَ مَزَكَأً مَنْ ضَاقَتْ مَيْدَاهُ بِهِ وَ نِعَمَ مَنْ هُوَ فِي سِرٍّ وَ إِعْلَانٍ وَ جَارِيَتِهِ: جَامِعُهَا، وَ زَكَتِ النَّاقَةُ بِوَلَدِهَا تَزَكَأً: رَمَتْهُ، وَ فِي بَعْضِ النُّسخ: رَمَتْ بِهِ عِنْدَ رِجْلِهَا وَ فِي بَعْضِ النُّسخ: عِنْدَ رِجْلَيْهَا، بِالتَّشْيِيعِ، وَ فِي التَّهْذِيبِ: رَمَتْ بِهِ عِنْدَ الطَّلَقِ، وَ يَقَالُ: قَبِحَ اللَّهُ أَمَّا زَكَاتُ بِهِ وَ لَكَاتُ بِهِ أَى وَلَدَتْهُ. وَ رَجُلٌ لَوْ قَالَ بَدَلَهُ: مَلِىَّ، كَمَا هُوَ فِي غَيْرِ كِتَابٍ كَانَ أَوَّلَى زُكَاً كَصَيْرِدٍ وَ زُكَاً مِثْلَ هُمَزَةٍ وَ زُكَاً النَّقْدُ كَغُرَابٍ: مُوسِرٌ كَثِيرُ الدَّرَاهِمِ عَاجِلٌ أَى حَاضِرُ النَّقْدِ وَ قَوْلُ شَيْخِنَا فِي الْأَخِيرِ إِنَّهُ مِنْ زِيَادَاتِ الْمُؤَلَّفِ لِأَنَّ الْجُمْهُورَ كَالْجَوْهَرِيِّ اقْتَصَرُوا عَلَى الْأَوَّلَيْنِ لَيْسَ بِسَدِيدٍ، فَإِنَّهُ مَيِّذُورٌ فِي غَالِبِ الْأَمْهَاتِ، قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: يَقَالُ تَكَاتَتْ حَقَّةُ تَكَأً وَ زَكَاتَتْ زُكَاً، أَى قَضَيْتُهُ، وَ قَدْ أَغْفَلَهُ الْمُؤَلَّفُ. وَ ارْزَدَكَأَ مِنْهُ حَقَّةً وَ انْتَكَاهُ، أَى أَخَذَهُ. وَ لَتَجِدَنَّه زُكَاً نُكَاً، كَهَمَزَةٍ فِيهِمَا، أَى يَقْضَى مَا عَلَيْهِ.

[زناً]: ج ١، ص: ١٦٨

زَنَّا إِلَيْهِ أَى الشَّيْءِ كَمَنَعَ يَزْنًا زَنَّا وَ زُنُوءًا كَقُوعِدٍ: لَجَأُ، وَ زَنَّا فِي الْجَبَلِ يَزْنًا زَنَّا وَ زُنُوءًا: صَيَّعَدَ «٤» فِيهِ، وَ فِي الْحَدِيثِ: لَا يُصَيِّمُ زَانِيٌّ، يَعْنِي الَّذِي يُصَيِّعُدُ فِي الْجَبَلِ حَتَّى يَسْتَيْمَ الصُّعُودَ، إِمَّا لِأَنَّهُ لَا يَتِمَّكُنْ، أَوْ مِمَّا يَقَعُ عَلَيْهِ مِنَ الْبُهِرِ وَ النَّهْيِ، فَيَضِيقُ لَذَلِكَ نَفْسَهُ «٥»، وَ قَالَ قَيْسُ بْنُ عَاصِمٍ الْمُنْقَرِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَ أَخَذَ صَبِيًّا لَهُ مِنْ أُمِّهِ يُرْقِصُهُ، وَ أُمُّهُ مَنُفُوسَةٌ بِنْتُ زَيْدِ الْفَوَارِسِ، وَ الصَّبِيُّ هُوَ حَكِيمُ ابْنِهِ: أَشْبَهَ أَبَا أُمِّكَ أَوْ أَشْبَهَ حَمَلٌ «٦» وَ لَمَّا تَكُونَنَّ كَهَلُوفٍ وَ كُلُّ يُضَيِّحُ فِي مَضْجَعِهِ قَدْ انْجَدَلَ وَ اَزَقَ إِلَى الْخَيْرَاتِ زَنَّا فِي الْجَبَلِ «٦» الْهَلُوفُ: الثَّقِيلُ الْجَافِيُّ الْعَظِيمُ اللَّحْيَةُ، وَ الْوَكْلُ: الَّذِي يَكِلُ أَمْرَهُ إِلَى غَيْرِهِ، وَ زَعَمَ الْجَوْهَرِيُّ أَنَّ هَذَا الرَّجُلَ لِلْمَرْأَةِ (١) اللِّسَانُ (أَزَا) وَ عَنْهُ «وَأَبَةُ» وَ بِالْأَصْلِ «رَأَبَةُ» وَ فِيهِ «بَالِدَات» بَدَلُ «بَالِدَاتٍ» تَحْرِيفٌ. (٢) فِي اللِّسَانِ: زَرَأَ: أَزْرَأَ إِلَى كَذَا: صَارَ، اللَّيْثُ: أَزْرَأَ فَلَانٌ إِلَى كَذَا أَى صَارَ إِلَيْهِ، فَهَمَزُهُ، قَالَ: وَ الصَّحِيحُ فِيهِ تَرْكُ الْهَمْزِ، وَ اللَّهُ أَعْلَمُ. (٣) الْقَامُوسُ: كَمَنَعَهُ. (٤) كَذَا ضَبَطَتْ بِالْأَصْلِ وَ اللِّسَانِ، وَ فِي اللِّسَانِ أَيْضًا مِنْ زَنَّا فِي الْجَبَلِ إِذَا صَيَّعَدَ. وَ فِي النِّهَايَةِ: صَيَّعَدَ. (٥) اللِّسَانُ وَ النِّهَايَةُ. (٦) اللِّسَانُ (حَمَلٌ) وَ بِهَامِشِهِ: «قَوْلُهُ حَمَلٌ كَذَا هُوَ فِي النُّسخِ وَ التَّهْذِيبِ وَ الْمُحْكَمِ بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ، وَ أوردَهُ الْمُؤَلَّفُ فِي مَادَّةِ عَمَلٍ بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ».

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ١٦٩

أُمُّهُ قَالَتْهُ تُرْقِصُ ابْنَهَا، فَرَدَّهُ عَلَيْهِ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ بَرِّيٍّ، وَ رَوَاهُ هُوَ وَ غَيْرُهُ عَلَى هَذِهِ الصُّورَةِ، [قَالَ:] وَ قَالَتْ أُمُّهُ تَرُدُّ عَلَى أَبِيهِ: أَشْبَهَ أَخِي أَوْ أَشْبَهَنَ أَبَاكَ أَمَّا أَبِي فَلَنْ تَنَالَ ذَاكَ تَقْصُرُ أَنْ تَنَالَ يَدَاكَ وَ عِبَارَةُ الْعُبَابِ: قَالَتْ مَنُفُوسَةٌ بِنْتُ زَيْدِ الْفَوَارِسِ بْنِ حُصَيْنٍ بْنِ ضِرَارِ الصَّبِيِّ وَ هِيَ تُرْقِصُ ابْنَهَا حَكِيمًا وَ تَرُدُّ عَلَى زَوْجِهَا قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ الْمُنْقَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. وَ زَنَّا الظَّلُّ يَزْنًا: قَلَصَ وَ قَصُرَ وَ دَنَا بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ وَ ظَلُّ زَنَاءً: قَالَصَ، قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ يَصِفُ الْإِبِلَ: وَ تُولِجُ فِي الظَّلِّ الزَّئَاءُ زُؤُوسَهَا وَ تَحْسَبُهَا هَيْمًا وَ هُنَّ صَحَائِحُ وَ زَنَّا إِلَيْهِ أَى الشَّيْءِ يَزْنًا: دَنَا مِنْهُ «١» وَ زَنَّا لِلْخَمْسِينَ زَنَّا: دَنَا لَهَا وَ زَنَّا: طَرَبَ وَ أَسْرَعَ، وَ زَنَّا: لَزَقَ بِالْأَرْضِ وَ خَنَقَ هَكَذَا فِي النُّسخِ، وَ لَمْ أَجِدْ مِنْ ذَكَرِهِ مِنْ أُمِّهِ اللَّغَةُ إِنْ لَمْ يَكُنْ صَيَّحَفَ عَلَى الْكَاتِبِ مِنْ حَقَنَ وَ قَدْ زَنَّا بَوَلَّهُ يَزْنًا زَنَّا وَ زُنُوءًا: احْتَفَنَ. وَ أَزْنَاهُ هُوَ إِلَى الْأَمْرِ إِزْنَاءً أَلْجَاءُ «٢» وَ أَزْنَاهُ فِي الْجَبَلِ صَعَدَهُ، وَ أَزْنَاهُ هُوَ إِزْنَاءٌ إِذَا حَقَنَهُ وَ أَصْلُهُ الضُّيْقُ. وَ الزَّئَاءُ، كَسَحَابٍ هُوَ الْقَصِيرُ الْمُجْتَمِعُ يَقَالُ: رَجُلٌ زَنَاءٌ، وَ ظَلُّ زَنَاءٌ، وَ فِي الْفَائِقِ: الزَّئَاءُ فِي الصِّفَاتِ نَظِيرُ [بِرَاء] «٣» وَ جَوَادٍ وَ جَبَانٍ، وَ هُوَ الضُّيْقُ يَقَالُ: مَكَانٌ زَنَاءٌ، وَ بَرٌّ زَنَاءٌ، وَ الْحَاقِقُ لِبَوْلِهِ. وَ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ أَنْ يُصَلِّيَ الرَّجُلُ وَ هُوَ زَنَاءٌ «٤» أَى حَاقِنٌ. وَ الزَّئَاءُ ع. وَ قَالَ ابْنُ عَرَابٍ: الزَّئِيُّ عَلَى فَعِيلٍ: السَّقَاءُ الصَّغِيرُ. وَ زَنَّا عَلَيْهِ تَزْنَتْهُ أَى ضَيَّقَ

قال شَهَابُ بْنُ الْعَيْفِ، و يروى للحارث بن العَيْفِ «٥»، و الأول هو الصحيح، قال الصَّغَانِيُّ: و هكذا وجدته في شَعرِ شَهَابٍ بخط أبي القاسمِ الآمِدِيِّ في أشعارِ بنى شَيْبَانَ. لَا هُمْ إِنَّ الْحَارِثَ بْنَ جَبَلَةَ زَنَّا عَلَى أَبِيهِ ثُمَّ قَتَلَهُ وَ رَكِبَ الشَّادِحَةَ الْمُحَجَّلَةَ وَ كَانَ فِي جَارَاتِهِ لَا عَهْدَ لَهُ فَأَيُّ أَمْرِ سَيِّئٍ لَا فَعْلَهُ أَى لَمْ يَفْعَلْهُ، قال: و أصله زَنَّا عَلَى أَبِيهِ، بالهمز، قال ابنُ السَّكَيْتِ: إنما ترك همزةَ ضَرُورَةٍ. و الحارث هذا هو الحارث بن أبي شَمِرٍ الْعَسَانِيُّ. و قد بُنِيَ ثَلَاثِيًّا، و منه بُنِيَ اسْمُ التَّفْضِيلِ فِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ كَانَ لَا يُحِبُّ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا أَرْزَاقَهَا، أَى أَضْيَقَهَا، قاله شيخنا، قلت: و منه أيضاً حديث سعد بن ضَمْرَةَ: فَرَزْتُوَا عَلَيْهِ الْحَجَارَةَ «٦» أَى ضَيَّقُوا. * و مما يستدرك عليه: الزَّناء، كسحاب: الْقَبْرُ، قال الأَخْطَلُ: وَ إِذَا قُدِفَتْ إِلَى زَنَاءٍ قَعْرُهَا غَبْرَاءُ مُظْلِمَةٌ مِنَ الْأَجْفَارِ «٧»

[زوا]؛ ج ١، ص: ١٦٩

زَوْءُ الْمَنِيَّةِ: مَا يَحْدُثُ مِنْهَا قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الزَّوْءُ بِالْهَمْزِ. و قال أبو عمرو زَاءَ الدَّهْرُ بِهِ أَى انْقَلَبَ [به] «٨»، و هذا دليلٌ على أَنَّهُ مَهْمُوزٌ، قال أبو منصور: زَاءَ فَعِلَ مِنَ الزَّوْءِ «٩»، كما يقال مِنَ الزَّوْغِ زَاغٌ قال أبو عمرو: فَرِحْتُ بِهَذِهِ الْكَلِمَةِ حَيْثُ وَجَدْتُهَا: قال أبو ذُؤَيْبٍ: مَا كَانَ مِنْ سُوقِهِ أَشْيَقَى عَلَى ظَمَاءٍ خَمْرًا بِمَاءٍ، إِذَا نَاجَوْدَهَا بَرْدًا مِنْ ابْنِ مَامَةَ كَغَبٍ ثُمَّ عَيَّ بِهِ زَوْءُ الْمَنِيَّةِ إِلَّا حِرَّةً وَ قَدَا «١٠» و جاء في الحديث أَن النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ قال: «إِنَّ الْإِيمَانَ بَدَا

(١) كَذَا بِالْأَصْلِ، و ليست في القاموس. (٢) في القاموس: و أَرْزَاهُ أَلْجَاهُ. (٣) عن الفائق. (٤) الفائق ١/ ١٢٤ المقاييس ٣/ ٢٧ و النهاية زناً و فيه: لَا يَصْلِيْن أَحَدُكُمْ وَ هُوَ زَنَاءُ. (٥) في اللسان (شدخ) كالأصل، و في اللسان (زناً): العفيف العبدى. (٦) اللسان و النهاية: بالحجارة. (٧) اللسان و المقاييس: الأحفار. (٨) زيادة عن القاموس. (٩) بالأصل: «الزوى» و أثبتنا ما في اللسان. (١٠) في اللسان (زوى) و معجم الشعراء و نسبا لمائة الإيادى أبى كعب.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ١٧٠

عَرِيباً وَ سَيَعُودُ كَمَا، بَدَا «١»، فَطَوَّبَى لِلْغُرَبَاءِ إِذَا فَسَدَ النَّاسُ «٢»، و الذى نَفَسَ أَبَى الْقَاسِمِ يَدِيهِ لَيَزُوَّ أَنَّ الْإِيمَانَ بَيْنَ هَذَيْنِ الْمَسْجِدَيْنِ كَيْمَا تَأَرَّرُ الْحَيَّةُ فِي جُحْرِهَا هَكَذَا رَوَى بِالْهَمْزِ، قال شَمِرٌ: لَمْ أَسْمَعْ زَوَاتٍ، بِالْهَمْزِ، و الصَّوَابُ لَيَزُوَّيْنِ، أَى لَيُجْمَعَنَّ وَ لَيُضْمَنَّ، مِنْ زَوَيْتِ الشَّيْءِ إِذَا جَمَعْتَهُ، وَ سِيَذْكَرُ فِي الْمُعْتَلِّ. قلت: و في رواية: لَيَأْرَزَنَّ بَدَلُ لَيَزُوَّانَ.

فصل السين المهملة؛ ج ١، ص: ١٧٠

إشارة

مع الهمزة

[سأسا]؛ ج ١، ص: ١٧٠

سَأَسَا بِالْحِمَارِ سَأَسَاءً وَ سَأَسَاءً بِالْمَدِّ: زَجَرَهُ لِيَحْتَبِسَ قاله أبو عمرو، و قد سَأَسَأْتُ بِهِ، أَوْ سَأَسَا بِالْحِمَارِ إِذَا دَعَاهُ لِيَشْرَبَ وَ قُلْتُ لَهُ سَأَسَا، قاله الْأَحْمَرُ، و في المَثَلِ «قَرَّبَ الْحِمَارَ ٣» مِنَ الرِّذْهَةِ وَ لَا تَقُلْ لَهُ سَأَا الرِّذْهَةُ: نُقِرَتْ فِي صِيْحْرِهِ يَسِيْرَتَنْقَعُ «٤» فِيهَا الْمَاءُ، أَوْ يَمْضِي أَى زَجَرْتَهُ لِيَمْضِيَ قُلْتُ لَهُ سَأَسَا، قاله الليث، و قد يُدْكَرُ سَأَا وَ لَا يُكْرَرُ، فيكون ثَلَاثِيًّا قال: لَمْ تَدْرِ مَا سَأَا لِلْحَمِيرِ وَ لَمْ تَضْرِبْ بِكَفِّ مُخَابِطِ السَّلَمِ وَ يُقَالُ: سَأَا لِلْحِمَارِ عِنْدَ الشُّرْبِ، فَإِنْ رَوَى أَنْطَلَقَ وَ إِلَّا لَمْ يَبْرَحْ، قال: و معنى سَأَا اشْرَبْتُ فَإِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَذْهَبَ بِكَ، قال أبو منصور: و الْأَصْلُ فِي سَأَا زَجَرٌ وَ تَحْرِيكٌ لِلْمُضِيِّ، كَأَنَّهُ يُحَرِّكُهُ لِيَشْرَبَ إِنْ كَانَتْ لَهُ حَاجَةٌ فِي الْمَاءِ مَخَافَةً أَنْ يُضَيِّدِرَهُ وَ بِهِ بَقِيَّةُ الظَّمَاءِ. * قال

شيخنا: و مما بقى على المؤلف: السَّيِّئُ كَالضُّنْضُئِ وَ زُنًا وَ مَغْنًى، نقله عن ابنِ دَحْيَةَ فى التَّنْوِيهِ. قلت و فى العُباب: تَسَائِيَتْ عَلَى أُمُورِكُمْ «٥» وَ تَسَيَّاتٌ، أى اختلفت فلا أدري أيُّها أتبع.

[سبأ]: ج ١، ص: ١٧٠

سَبَأُ الْخَمَرِ كَجَعَلِ يَسْبُوها سَبْأً وَ سَبَاءً ككتاب و مَسَبًا: شَرَاهَا الأكثر استعمالُ شَرَى فى معنى البَيْعِ و الإِخْرَاجِ، نحو قوله تعالى: وَ شَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ «٦» أى باعوه، و لذا فَسَّرَه فى الصحاح و العباب باشتراها، لأنه المعروف فى معنى الأَخْذِ و الإِدْخَالِ، نحو: إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى «٧»، و إن كان كُلُّ مَنْ شَرَى وَ بَاعَ يُسْتَعْمَلُ فى المعنيين، و كذا فَسَّرَه ابنُ الأَثِيرِ أيضاً، و زاد الجوهريُّ و الصَّغَانِيُّ قِيْدًا آخَرَ، و هو لِيَشْرَبَهَا «٨»، قال إبراهيم بنُ عليٍّ بنُ مُحَمَّدٍ بنِ سَلَمَةَ بنِ عامِرٍ بنِ هَزْمَةَ: خَوْدُ تُعَاطِيكَ بَعْدَ رَقْدِهَا إِذَا يَلْقَى الْعُيُونُ مَهْدُوها كَأَسًا بِفِيهَا صُهْبَاءُ مُعْرِقَةً يَغْلُو بِأَيْدِي التَّجَارِ مَسْبُوها قوله مُعْرِقَةً أى قَلِيلَةً المِزَاجِ، أى أَنُهَا مِنْ جَوْدَتِهَا يَغْلُو اشْتِراؤها، قال الكِسَائِيُّ: و إِذَا اشْتَرَيْتَ الْخَمْرَ لِتَحْمِلَهَا إِلَى بَلَدٍ آخَرَ قُلْتَ: سَبَيْتُهَا، بلا هَمْزٍ، و على هذه التفرقة مشاهيرُ اللُّغَوِيِّينَ إِلَّا الْفَيَّومِيُّ صاحبُ الْمِصْبَاحِ فإنه قال: و يُقالُ فى الخمرِ خَاصَّةً سَبَأْتُهَا، بالهمز إِذَا جَلَبْتَهَا مِنْ أَرْضٍ إِلَى أَرْضٍ، فهى سَبِيئَةٌ، قاله شيخنا كاستبأها، و لا يقال ذلك إِلَّا فى الْخَمْرِ خَاصَّةً، قال مالكُ بنُ أَبِي كَعْبٍ: بَعَثْتُ إِلَى حَانُوتِهَا فَاسْتَبَأْتُهَا بَغِيرَ مَكَّاسٍ فى السَّوَامِ وَ لَا غَضَبٍ وَ بَيَّاعُهَا السَّبَاءُ كَعَطَّارٍ، و قال خالدُ بنُ عبدِ اللَّهِ لِعُمَرَ بنِ يُوسُفَ الثَّقَفِيِّ: يا ابنَ السَّبَاءِ، حكى ذلك أبو حنيفة. * و مما أَغْفَلَه الْمُؤَلِّفُ: سَبَأُ الشَّرَابِ، إِذَا جَمَعَهَا وَ جَبَّاهَا «٩»، قاله أبو موسى فى معنى حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ دَعَا بِالْجِفَّانِ فَسَبَأَ الشَّرَابَ فِيهَا. و سَبَأَ الْجِلْدَ بِالنَّارِ سَبْأً: أَحْرَقَهُ «١٠» قاله أبو زيد، و سَبَأَ الرَّجُلُ سَبْأً: جَلَدَ، و سَبَأَ سَلَخَ فِيهِ قَلَقٌ، لأنه قول فى

(١) اللسان: بدأ. (٢) فى التهذيب: فسد الزمان. (٣) الجمهرة ١/ ١٦٨ قف بالحمار. (٤) الجمهرة: يجتمع. (٥) فى القاموس: تسأسأت الأمور. (٦) سورة يوسف الآية ٢٠. (٧) سورة التوبة: الآية ١١١. (٨) و هو فى الأساس عن أبى عبيدة قال: سبأها: شراها للشراب لا للبيع، و استبأها لنفسه. (٩) كذا بالأصل؛ و فى اللسان و النهاية قال أبو موسى - بعد ما ذكر الحديث - المعنى فى الحديث فيما قيل: جمعها و خبأها. و هو أصوب. (١٠) فى المقاييس و المعجم (سبى): سبأت جلده النار: إِذَا مُحْشَتْ فَأَحْرَقَتْ شَيْئًا مِنْ أَعَالِيهِ.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ١٧١

سَبَأَ الْجِلْدَ: أَحْرَقَهُ، و قيل: سَلَخَهُ، فالمناسبُ ذِكْرُهُ تَحْتَ أَحْرَقَهُ «١» و انْسَبَأَ الْجِلْدَ انْسَلَخَ، و انْسَبَأَ جِلْدُهُ إِذَا تَقَشَّرَ، قال الشاعر: وَقَدْ نَصَلَ الْأَظْفَارُ وَ انْسَبَأَ الْجِلْدُ وَ سَبَأً: صَافَحَ قال شيخنا: هو معنى غَرِيبٌ خَلَّتْ عَنْهُ زُبُرُ الْأَوَّلِينَ. قلت: و هو فى العُباب، فلا معنى لِانْكَارِهِ وَ سَبَأَتِ النَّارُ وَ كَذَا السَّيَّاطُ، كذا فى المحكم الْجِلْدُ سَبْأً: لَمَذَعْتَهُ بِالذَّالِ الْمَعْجَمَةِ و العين المهملة و قيل غَيَّرْتَهُ وَ لَوَّحْتَهُ، و كذلك الشَّمْسُ وَ السَّيْرُ وَ الْحُمَى، كُلُّهُنَّ يَسْبَأُنَ «٢» الْإِنْسَانُ، أى يُغَيِّرُهُ «٢». و سَبَأٌ كَجَبَلٍ يُصْرَفُ عَلَى إِرَادَةِ الْحَى قال الشاعر: أَصَحَّتْ يُنْفَرُهَا الْوَلَدَانُ مِنْ سَبَأٍ كَأَنَّهُمْ تَحْتَ دَفْنِهَا دَحَارِيْجٌ وَ يُنْمَعُ مِنَ الصَّرْفِ لَأنَّهُ اسمُ بَلَدَةٍ بَلْقِيسَ بِالْيَمَنِ، كانت تَسْكُنُهَا، كذا ورد فى الحديث قال الشاعر: مِنْ سَبَأٍ الْحَاضِرِينَ مَأْرَبَ إِذْ يَبْنُونَ مِنْ دُونِ سَبِيلِهَا الْعَرَمَا «٣» و قال تعالى: وَ جِئْتُكَ مِنْ سَبَأٍ بِنْتًا يَقِينٍ «٤» قال الزجاج: سَبَأٌ هِىَ مَدِينَةُ تُعْرَفُ بِمَأْرَبٍ، مِنْ صَنْعَاءَ عَلَى مَسِيرَةِ ثَلَاثِ لَيَالٍ، و نقل شيخنا عن زهر الأَكَمِ فى الْأَمْثَالِ وَ الْحِكْمِ ما نصه: وَ كَانَتْ أَخْصَبَ بِلَادِ اللَّهِ، كما قال تعالى: جَبَّتَانِ عَنْ يَمِينٍ وَ شِمَالٍ «٥» قيل: كانت مسافه شهر للراكب المُجِدِّ، يسير الماشى فى الْجَنَانِ مِنْ أَوَّلِهَا إِلَى آخِرِهَا لا يَفَارِقُهُ الظِّلُّ مَعَ تَدْفِقِ الْمَاءِ وَ صَفَاءِ الْأَنْهَارِ وَ اتِّسَاعِ الْفَضَاءِ، فَمَكَّنُوا مِدَّةً فى أَمْنٍ، لا يُعَاتِدُهُمْ أَحَدٌ إِلَّا قَصِيْمُوهُ، و كانت فى بَدْءِ الْأَمْرِ تَرْكِبُهَا السُّيُولُ فَجَمَعَ لَذَلِكَ جَمِيعَ أَهْلِ مَمْلَكَتِهِ، وَ شَاوَرَهُمْ، فَاتَّخَذُوا سَبْأً فى بَدْءِ جَرِيَانِ الْمَاءِ، وَ رَصَفُوهُ بِالْحِجَارَةِ وَ الْحَدِيدِ، وَ جَعَلُوا فِيهِ مَخَارِقَ لِلْمَاءِ، فَإِذَا جَاءَتِ السُّيُولُ انْقَسَمَتْ عَلَى وَجْهِ يَعْطُمُ نَفْعُهُ فى الْجَنَابِ وَ الْمُزْدَرَعَاتِ، فلما كَفَرُوا نِعَمَ اللَّهِ تَعَالَى وَ رَأَوْا أَنَّ مُلْكَهُمْ لا يُبِيدُهُ شَيْءٌ، وَ عَبَدُوا الشَّمْسَ، سَلَطَ اللَّهُ عَلَى سَدِّهِمْ فَأَرَاهُ فَخْرَتَهُ، وَ أَرْسَلَ عَلَيْهِمُ السَّيْلَ فَمَزَقَهُمُ اللَّهُ كُلَّ مُمَزَّقٍ، وَ أَبَادَ خَضِرَاءَهُمْ. و قال ابنُ دُرَيْدٍ فى كتاب الاشتقاق: سَبْأٌ لَقَبُ ابْنِ يَشْجُبَ بنِ يَعْرُبَ بنِ قَحْطَانَ، كذا فى النسخ، و فى بعضها: وَ لَقَبُ يَشْجُبَ، و هو خطأ

و اسمُهُ عَبْدُ شَمْسٍ، يَجْمَعُ قِبَالَ الْيَمَنِ عَامَةً «٦» يُيَدُّ وَلَا يُمَدُّ، و قول شيخنا: و زاد بعض فيه المَدَّ أيضاً، و هو غريبٌ غريبٌ، لأنه إذا ثبت في الأمهات فلا غرابه، مع أنه موجود في الصحاح «٧»، و أما الحديث المشار إليه الذي وَقَعَ فيه ذِكْرُ سَبَبٍ فَأَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ فِي التَّفْسِيرِ «٨»، عَنْ فَرْوَةَ بْنِ مَسِيكٍ الْمُرَادِيُّ قَالَ: أَتَيْتَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَا أَقَاتِلُ مَنْ أَدْبَرَ مِنْ قَوْمِي بِمَنْ أَقْبَلَ مِنْهُمْ؟ فَأَذِنَ لِي فِي قِتَالِهِمْ، وَأَمَرَنِي، فَلَمَّا خَرَجْتُ مِنْ عِنْدِهِ سَأَلَ عَنِّي: «مِمَّا فَعَلَ الْغُطَيْفِيُّ؟» «٩» فَأُخْبِرَ أَنِّي قَدْ سَرْتُ، قَالَ: فَأَرْسِلَ فِي أَثَرِي فَرَدَنِي، فَأَتَيْتُهُ، وَهُوَ فِي نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَقَالَ «ادْعُ الْقَوْمَ، فَمَنْ أَسْلَمَ مِنْهُمْ فَأَقْبَلْ مِنْهُ، وَ مَنْ لَمْ يُسَلِّمْ فَلَا تَعْجَلْ حَتَّى أُخْبِرَكَ إِلَيْكَ، قَالَ: وَ أَنْزَلَ فِي سَبَبٍ مَا أَنْزَلَ، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَ مَا سَبَبٌ؟ أَرْضٌ أَوْ امْرَأَةٌ؟ قَالَ: لَيْسَ بِأَرْضٍ وَلَا امْرَأَةٍ وَلَكِنَّهُ رَجُلٌ وَلَدَ عَشْرَةَ مِنَ الْيَمَنِ «١٠» فَتَيَّامَنَ مِنْهُمْ سِتَّةً، وَ تَشَاءَمَ مِنْهُمْ أَرْبَعَةً، فَأَمَّا الَّذِينَ تَشَاءَمُوا فَلَحْمٌ وَ جُدَامٌ وَ غَسَانٌ وَ عَامِلَةٌ، وَ أَمَّا الَّذِينَ تَيَّامَنُوا فَلَا زُدَّ وَ الْأَشْعَرِيُّونَ وَ حِمِيرٌ وَ كِنْدَةٌ وَ مَذْحِجٌ «١١» وَ أَنْمَارٌ فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَ مَا

(١) بهامش المطبوعة المصرية: قوله «تحت أحرقه» لعله بجنب أحرقه. (٢) اللسان: كلهن يسبأ الإنسان أى يغيره. (٣) البيت لأمية بن أبى الصلت الثقفى من قصيدة له، و تروى للنابعة الجعدى (سيرة ابن هشام ١/ ١٥). (٤) سورة النمل الآية ٢٢. (٥) سورة سبأ الآية ١٥. (٦) فى السيرة لابن هشام ١/ ١١ اسم سبأ عبد شمس، و إنما سمى سبأ لأنه أول من سبى فى العرب. و فى الجمهرة لابن حزم ص ٣٢٨ سبأ اسمه عامر. (٧) بهامش المطبوعة المصرية: قوله «موجود فى الصِّحاح» الذى فيه أنه يصرف و لا يصرف و لم يتعرض للمد و القصر، و كذلك الصغانى فى التكملة لم يتعرض لذلك. (٨) صحيح الترمذى - كتاب تفسير القرآن ٣٥ باب و من سورة سبأ حديث رقم ٣٢٢٢ ج ٥/ ٣٦١. (٩) بهامش المطبوعة الكويتية «فى الترمذى القطيفى» و هو تحريف. قلت: و ما فى الترمذى «الغطفى و ليس القطيفى» فانظر. (١٠) الترمذى: العرب. (١١) فى الترمذى ضبطت: مُذْحِج.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ١٧٢

أَنْمَارٌ؟ قَالَ: «الَّذِينَ مِنْهُمْ خَنْعَمٌ وَ بَجِيلَةٌ» قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ [غَرِيبٌ] «١». وَ سَبَأٌ وَالدُّ عَبْدُ اللَّهِ الْمَنْسُوبُ إِلَيْهِ الطَّائِفَةُ السَّبَائِيَّةُ «٢» بِالْمَدِّ، كَذَا فِي نَسَخَتِنَا، وَ صَحَّحَ شَيْخُنَا السَّبِّيُّ بِالْقَصْرِ، كَالْعَرَبِيَّةِ، وَ كِلَاهُمَا صَحِيحٌ مِنَ الْغُلَاةِ جَمْعُ غَالٍ وَ هُوَ الْمُتَعَصِّبُ الْخَارِجُ عَنِ الْحِدِّ فِي الْغُلُوِّ مِنَ الْمُبْتَدَعَةِ، وَ هَذِهِ الطَّائِفَةُ مِنَ غُلَاةِ الشَّيْعَةِ، وَ هُمْ يَتَفَرَّقُونَ عَلَى ثَمَانِي عَشْرَةَ فَرْقَةً. وَ السَّبَاءُ كِتَابٌ وَ السَّبَأُ كَجَبَلٍ، قَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ: حَكَى الْكِسَائِيُّ: السَّبَأُ: الْحَمْرُ، وَ اللَّطَأُ: الشَّرُّ الثَّقِيلُ «٣»، حَكَاهُمَا مَهْمُوزَيْنِ مَقْصُورَيْنِ، قَالَ: وَ لَمْ يَخْكِهِمَا غَيْرُهُ، قَالَ وَ الْمَعْرُوفُ فِي الْخَمْرِ السَّبَاءُ بِكسر السين و المدِّ. وَ السَّبِيَّةُ، كَكَرِيمَةٍ: الْحَمْرُ أَى مطلقاً، وَ فى الصحاح و المحكم و غيرهما: سَبَأُ الْحَمْرِ وَ اسْتَبَاهَا: اشترها، وَ قد تقدّم الاستشهادُ ببيتِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَرْمَةَ وَ مَالِكِ بْنِ أَبِي كَعْبٍ، وَ الاسْمُ السَّبَاءُ، عَلَى فِعَالٍ بِكسر الفاء، وَ مِنْهُ سُمِّيَتِ الْحَمْرُ سَبِيَّةً، قَالَ حَسَنُ بْنُ ثَابِتٍ: كَأَنَّ سَبِيَّةً مِنْ بَيْتِ رَأْسٍ يَكُونُ مَرَاجَهًا عَسَلٌ وَ مَاءٌ عَلَى أَثْيَابِهَا أَوْ طَعْمٌ غَضٌّ مِنْ التَّفَاحِ هَضْرَهُ اجْتِنَاءً وَ هَذَا الْبَيْتُ فِي الصَّحاحِ: كَأَنَّ سَبِيَّةً فِي بَيْتِ رَأْسٍ قَالَ ابْنُ بَرِّى: وَ صَوَابُهُ «مِنْ بَيْتِ رَأْسٍ، وَ هُوَ مَوْضِعٌ بِالشَّامِ «٤». وَ يَقَالُ: أَسْبَأَ لِلْمَرْءِ اللَّهُ وَ ذَلِكَ إِذَا أَحْبَبَ لَهُ قَلْبُهُ. كَذَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ «٥» وَ أَسْبَأَ عَلَى الشَّيْءِ: حَبَّتْ أَى انْخَضَعَ لَهُ قَلْبُهُ وَ الْمَسْبِئُ كَمَقْعِدِ: الطَّرِيقُ فِي الْجَبَلِ. وَ سَبِيٌّ كَأَمِيرِ الْحَيَّةِ وَ سَبِيُّهَا يُهْمَزُ وَ لَا يَهْمَزُ: سَلَخُهَا بِكسر السين المَهْمَلَةُ، كَذَا فِي نُسَخَتِنَا، وَ فى بعضها عَلَى صِيغَةِ الْفِعْلِ، سَبَأَ الْحَيَّةَ كَمَنْعَ: سَلَخَهَا، وَ صَحَّحَهَا شَيْخُنَا، وَ فِيهِ تَأْمُلٌ وَ مَخَالَفَةٌ لِلْأَصُولِ. وَ قَالُوا فِي الْمَثَلِ: تَفَرَّقُوا، كَذَا فِي الْمَحْكَمِ، وَ فى التهذيب: ذَهَبُوا، وَ بِهِمَا أوردته الميادنى فى مَجْمَعِ الْأَمْثَالِ أَيْدَى سَبَبًا وَ أَيْدَى سَبَبًا يُكْتَبُ بِالْأَلْفِ لِأَنَّ أَصْلَهُ الْهَمْزُ، قَالَ أَبُو عَلِيٍّ الْقَالِي فى الممدود و المقصور، وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْعَرَبُ لَا تَهْمِزُ سَبَبًا فى هَذَا الْمَوْضِعِ، لِأَنَّهُ كَثُرَ فى كَلَامِهِمْ فَاسْتَقْبَلُوا فِيهِ الْهَمْزَ، وَ إِنْ كَانَ أَصْلُهُ مَهْمُوزًا، وَ مِثْلُهُ قَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْأَنْبَارِيِّ وَ غَيْرُهُ، وَ فى زَهْرِ الْأَكْم: الدَّهَابُ مَعْلُومٌ، وَ الْأَيْدَى جَمْعُ أَيْدٍ، وَ الْأَيْدَى بِمعنى الْجَارِحَةِ وَ بِمعنى النَّعْمَةِ وَ بِمعنى الطَّرِيقِ: تَيَدَّدُوا قَالَ ابْنُ مَالِكٍ: إِنَّهُ مُرَكَّبٌ تَرْكِيبَ خَمْسَةِ عَشَرَ، بَنُوهُ عَلَى السُّكُونِ أَى تَكَلَّمُوا بِهِ مَبْنِيًّا عَلَى السُّكُونِ كخمسَةَ عَشَرَ، فلم يجمعوا بين ثَقُلِ البناءِ وَ ثَقُلِ الهمزة، وَ كَانَ الظَّاهِرُ بَنُوهُمَا أَوْ بَنُوها، أَى الْأَلْفَاظُ الْأَرْبَعَةُ، قَالَه شَيْخُنَا وَ لَيْسَ بِتَخْفِيفٍ عَنْ سَبَبٍ لِأَنَّ صُورَةَ تَخْفِيفِهِ «٦» لَيْسَتْ عَلَى ذَلِكَ وَ إِنَّمَا هُوَ بَدَلٌ وَ ذَلِكَ لِكَثْرَتِهِ فى كَلَامِهِمْ، قَالَ الْعَجَّاجُ: مِنْ صَادِرٍ أَوْ وَارِدٍ

أَيْدَى سَبَا وَقَالَ كَثِيرٌ: أَيْدَى سَبَا يَا عَزَّ مَا كُنْتُ بَعْدَكُمْ فَلَمْ يَحُلْ لِلْعَيْنَيْنِ بَعْدَكَ مَنَزِلٌ ضَرْبِ الْمَثَلِ بِهِمْ لِأَنَّهُ لَمَّا غَرِقَ مَكَانُهُمْ وَذَهَبَتْ جَنَاتُهُمْ أَيْ لَمَّا أَشْرَفَ مَكَانُهُمْ عَلَى الْغَرَقِ وَقَرَّبَ ذَهَابُ جَنَاتِهِمْ قَبْلَ أَنْ يَذْمَهُمُ السَّيْلُ، وَأَنَّهُمْ «٧» تَوَجَّهُوا إِلَى مَكَّةَ ثُمَّ إِلَى كُلِّ جِهَةٍ بِرَأْيِ الْكَاهِنَةِ أَوِ الْكَاهِنِ، وَإِنَّمَا بَقِيَ هُنَاكَ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ فَقَطَّ تَبَدَّدُوا فِي الْبِلَادِ فَلَحِقَ الْأَزْدُ بِعُمَانَ «٨»، وَخُزَاعَةُ بَيْطُنَ

(١) زِيَادَةُ عَنِ التِّرْمِذِيِّ. (٢) فِي الْقَامُوسِ «السَّبِيَّةُ». (٣) فِي اللِّسَانِ: «وَاللَّظَأُ: الشَّيْءُ الثَّقِيلُ»، وَهِيَ كَذَلِكَ فِي التَّهْذِيبِ بِالْظَّاءِ الْمَشَالَةِ. وَفِي الْقَامُوسِ (لِظَأً): اللَّظَأُ كَجَبَلٍ: الشَّيْءُ الْقَلِيلُ. (٤) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ: بَيْتُ رَأْسِ اسْمٍ لِقَرِيَّتَيْنِ، يَنْسَبُ إِلَيْهَا الْخَمْرُ، أَحَدَاهُمَا بِالْبَيْتِ الْمُقَدَّسِ، وَالْأُخْرَى مِنْ نَوَاحِي حَلَبِ. (٥) فِي اللِّسَانِ: وَأَسْبَأُ لِأَمْرِ اللَّهِ: أَخْبَتُ، وَأَسْبَأُ عَلَى الشَّيْءِ: خَبْتُ لَهُ قَلْبَهُ. (٦) اللِّسَانُ: تَحْقِيقُهُ. (٧) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ: قَوْلُهُ وَأَنَّهُمُ الْخُ، هَكَذَا بِالنَّسْخِ وَلِيَتَأَمَّلَ. (٨) فِي سِيرَةِ ابْنِ هِشَامٍ ١/ ١٤: وَنَزَلَتْ أَزْدُ عُثْمَانَ عُثْمَانَ، (يُفْرَقُهُمْ عَنْ أَزْدِ السَّرَاةِ الَّذِينَ نَزَلُوا السَّرَاةَ).

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ١٧٣

مَرَّ «١»، وَالْأَوْسُ وَالْخَزْرَجُ بِيَثْرَبَ، وَآلُ جَفْنَةَ «٢» بِأَرْضِ الشَّامِ، وَآلُ جَذِيمَةَ الْأَبْرَشِ بِالْعِرَاقِ: وَفِي التَّهْذِيبِ: قَوْلُهُمْ ذَهَبُوا أَيْدَى «٣» سَبَا، أَيْ مُتَفَرِّقِينَ، شَبَّهُوا بِأَهْلِ سَبَا لَمَّا مَزَقَهُمُ اللَّهُ فِي الْأَرْضِ كُلَّ مُمَزَّقٍ فَأَخَذَ كُلُّ طَائِفَةٍ مِنْهُمْ طَرِيقًا عَلَى حِدَةٍ، وَالتَّيْدُ: الطَّرِيقُ، يُقَالُ: أَخَذَ الْقَوْمُ يَدَ بَحْرٍ، فَقِيلَ لِلْقَوْمِ إِذَا تَفَرَّقُوا فِي جِهَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ: ذَهَبُوا أَيْدَى سَبَا، أَيْ فَرَّقْتَهُمْ طَرِيقَهُمُ الَّتِي سَلَكَوْهَا كَمَا تَفَرَّقَ أَهْلُ سَبَا فِي مَذَاهِبِ شَتَّى. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ: إِنَّكَ تُرِيدُ سَبَا، بِالضَّمِّ أَيْ إِنَّكَ تُرِيدُ سَفَرًا بَعِيدًا يُعَيِّرُكَ، وَفِي التَّهْذِيبِ: السَّبَاةُ: السَّفَرُ الْبَعِيدُ، سُمِّيَ سَبَاةً، لِأَنَّ الْإِنْسَانَ إِذَا طَالَ سَفَرُهُ سَبَاةً الشَّمْسُ وَلَوْحَتُهُ، وَإِذَا كَانَ السَّفَرُ قَرِيبًا قِيلَ: تُرِيدُ سَبَاةً. * وَمِمَّا بَقِيَ عَلَى الْمُؤَلِّفِ مِنْ هَذِهِ الْمَادَّةِ: سَبَا عَلَى يَمِينٍ كَاذِبُهُ يَسْبَأُ سَبَا: حَلَفَ، وَقِيلَ: سَبَا عَلَى يَمِينٍ يَسْبَأُ سَبَا: مَرَّ عَلَيْهَا كَاذِبًا غَيْرَ مُكْتَرِبٍ بِهَا، وَقَدْ ذَكَرَهُمَا صَاحِبُ الْمُحْكَمِ وَالصَّحَاحُ وَالْعُبَابُ. وَصَالِحُ بْنُ خَيْثَانَ «٤» السَّبَائِي، الْأَصَحُّ أَنَّهُ تَابِعِي، وَأَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَبَا الْفَقِيهُ الْيَمَنِيُّ مِنَ الْمُتَأَخِّرِينَ.

[سَبَا:؛ ج ١، ص: ١٧٣]

الْمُسَبَّبَاتُ «٥» مَهْمُوزٌ مَقْصُورٌ «٦» وَفِي بَعْضِ النَّسَخِ مَهْمُوزٌ مَقْصُورًا، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هُوَ مَنْ يَكُونُ رَأْسُهُ طَوِيلًا كَالْكُوحِ بِالضَّمِّ، بَيْتٌ مُسَنَّمٌ مِنَ الْقَصَبِ وَسَيَاتِي.

[سَخَا:؛ ج ١، ص: ١٧٣]

سَخَا النَّارَ كَجَعَلَ يَسْخُوها سَخَا أَيْ جَعَلَ لَهَا مَذْهَبًا مُؤَصَّدًا تَذْهَبُ إِلَيْهِ تَحْتَ الْقَدْرِ كَسَخَاها وَسَخِيهَا، مَعْتَلَانِ، عَنِ الْفَرَاءِ، وَسَيَاتِي، وَزَادَ الصَّغَانِيُّ: وَالْعُودُ مِنَ الْأَوَّلِ مِسْخًا عَلَى مِفْعَلٍ، وَمِنَ الثَّانِي وَالثَّلَاثِ مِسْخَاءً عَلَى مِفْعَالٍ.

[سَدَأ:؛ ج ١، ص: ١٧٣]

السَّنْدَأُ وَكَجَزْدَحْلٍ وَالسَّنْدَأُوهُ بِهِاءٍ يُقَالُ: رَجُلٌ سِنْدَأُوهٌ وَسِنْدَأُوهٌ، قَالَ الْكَسَائِيُّ: هُوَ الْخَفِيفُ، وَقِيلَ: هُوَ الْجَرِيُّ أَيْ الشَّدِيدُ الْمُقَدِّمُ قَالَ الشَّاعِرُ: سِنْدَأُوهٌ مِثْلُ الْعَيْتِقِ الْجَافِرِ «٧» كَأَنَّ تَحْتَ الرَّحْلِ ذِي الْمَسَامِرِ قَنْطَرَةٌ أَوْقَتْ عَلَى الْقَنَاطِرِ وَقِيلَ: هُوَ الْقَصِيرُ وَقِيلَ: الدَّقِيقُ الْجَسِيمُ بِالْدَالِ الْمَهْمَلَةِ، وَفِي بَعْضِ النَّسَخِ بِالرَّاءِ مَعَ عَرَضِ رَأْسٍ، كُلُّ ذَلِكَ مَنْقُولٌ عَنِ السِّيَرَاةِ، وَقِيلَ: هُوَ الْعَظِيمُ الرَّأْسِ، وَالسَّنْدَأُوهُ: الذُّبَّةُ وَنَاقَةُ سِنْدَأُوهُ: جَرِيئَةٌ وَزَنْهُهُ فَنَعْلُوهُ إِشَارَةٌ إِلَى أَنَّ النُّونَ وَالْوَاوَ زَائِدَتَانِ، وَقِيلَ: الزَّائِدَةُ الْهَمْزَةُ وَالْوَاوُ فَوْزَنُهُ فَعْلَأُوهُ ج سِنْدَأُوهُ وَهُوَ جَمْعُ مَذْكَرٍ عَلَى غَيْرِ شَرْطِهِ، لِأَنَّهُ جَارٍ عَلَى غَيْرِ الْعَاقِلِ، وَلَيْسَ عِلْمًا وَلَا صِفَةً إِلَّا بَضْرِبٍ مِنَ التَّأْوِيلِ، قَالَ شَيْخُنَا «٨».

[سراً]؛ ج ١، ص: ١٧٣

السَّوْرَةُ والسَّرَاةُ بفتحهما، اقتصر عليه في المحكم: يَنْصُرُهُ الجَرَادُ وَالضَّبُّ وَالسَّمَكَةُ وما أشبهه وتُكْسِرُ سَيْنَهُمَا في قولٍ أو هي أى الكلمة بالكسْرِ وعليه اقتصر في الصحاح، وصححه الأكثرون، قال علي بن حمزة الأصبهاني: السَّرَاةُ، بالكسر: بيضُ الجرادِ ويقال سِرْوَةٌ، وأصلها الهمز، وقيل لا يقال ذلك حتى تُلْقِيَهُ وَجَرَادَةٌ سِرْوَةٌ على فَعُولٍ، قال الليث: وكذلك سِرْوَةُ السمكةِ وما أشبهه من البيض، فهي سِرْوَةٌ، والواحدة سِرْوَةٌ، قال الأصمعي الجراد يكون سِرّاً وهو يَبْيَضُ «٩» فإذا خرجت سوداء فهي دَبٌّ، وَضَبَّةٌ سِرْوَةٌ على فَعُولٍ وَضَبَابٌ سِرْوٌ على فُعُولٍ، وهي التي يَنْصُرُهَا في جَوْفِهَا لم تُلْقِهَا، وقيل لا يسمى البيض سِرّاً «١٠» حتى تُلْقِيَهُ، وَسَرَاتُ الضَّبَّةِ: باضت ج سِرْوَةٌ كَكُتِبَ قال الأصبهاني: وَسَرَاتُ الجَرَادَةِ تَسِرّاً سِرّاً فهي سِرْوَةٌ. باضت، والجمع سِرْوَةٌ وسِرّاً كَرَكْعٍ نَادِرَةٌ فلا يُكْسَرُ فَعُولٌ على فَعَلٍ بتشديد العين، وَسَرَاتٍ [كَمَنَعَتْ «١١»] الجَرَادَةُ تَسِرّاً سِرّاً: باضت وقال أبو عبيد عن الأحمر: أى أَلْقَتْ يَنْصُرُهَا، قال:

(١) في ابن هشام: نزلت خزاعة مرّاً (و هو الذي يقال له مر الظهران - موضع على مرحلة من مكة). (٢) و هم آل جفنة بن عمرو بن عامر. (٣) اللسان عن التهذيب: أيدى. (٤) في المطبوعة المصرية «خيران» و ما أثبتناه عن ثقات العجلي و ابن حبان. تابعى مصرى ثقة من الرابعة. (٥) اللسان «المستأ». و أشار فى الهامش إلى ما ذكر فى القاموس. (٦) فى القاموس: مقصوراً ممدوداً. (٧) بهامش المطبوعة المصرية: قوله مثل العتيق لعله الفنيق و هو الفحل المكرم كما فى الصحاح. (٨) زيد فى اللسان: و السند أو: الفسيح من الإبل فى مشيه. (٩) بالأصل: «سرواً و هى بيض» أثبتنا ما وافق اللسان. (١٠) الأصل «سرواً» أثبتنا ما وافق اللسان. (١١) عن القاموس.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ١٧٤

و يقال: رَزَّتِ الجَرَادَةُ، وَ الرَّزُّ: أَنْ تُدْخِلَ ذَنْبُهَا فِي الْأَرْضِ فَتُلْقِي سِرّاً «١»، وَ سِرْوُهَا: يَنْصُرُهَا. وَ قَالَ الْقَنَانِيُّ: إِذَا أَلْقَى الْجَرَادُ بَيْضَهُ قِيلَ: قَدْ سَرَا الْبَيْضُ يَسِرّاً بِهِ وَ قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ: سَرَاتُ الْمَرْأَةِ سِرّاً: كَثُرَ أَوْلَادُهَا وَ فِي نَسَخَةٍ: وَلَدَهَا كَسَرَاتٍ تَسِرَّةً، فِيهِمَا وَ هَذَا عَنِ الْفَرَّاءِ وَ أَسِرَاتُ أَى الْجَرَادَةُ حَانَ أَنْ تَبْيَضَ وَ قَالَ الْأَحْمَرُ: أَسِرَاتٌ: حَانَ أَنْ تُلْقِي يَنْصُرُهَا وَ أَرْضٌ مَسْرُوَةٌ: كَثِيرَتُهَا أَى الْجَرَادُ، وَ قَالَ الْأَصْبَهَانِيُّ، أَى ذَاتِ سِرْوَةٍ «٢» وَ أَصْلُهُ الهمز. * وَ مِمَّا أَغْفَلَهُ الْمُؤَلِّفُ مِنْ هَذِهِ الْمَادَّةِ: السَّرَاءُ كَسَحَابٍ: ضَرْبٌ مِنْ شَجَرِ الْقَيْسِيِّ، الْوَاحِدَةُ سَرَاءَةٌ «٣» وَ السَّرْوَةُ: السَّهْمُ لَا غَيْرَ «٤»، الْأَخِيرُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَمْزَةَ، وَ أَصْلُهُ الهمز.

[سطاً]؛ ج ١، ص: ١٧٤

سَطَّاهَا كَمَنَعَ: جَامَعَهَا قَالَهُ أَبُو سَعِيدٍ، وَ قَالَ ابْنُ الْفَرَجِ: سَمِعْتُ الْبَاهِلِيَّيْنَ يَقُولُونَ: سَطَّاهَا الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ وَ مَطَّاهَا، بِالْهَمْزِ، أَى وَطَّاهَا، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَ سَطَّاهَا بِالشَّيْنِ بِهَذَا الْمَعْنَى لُغَةً، كَمَا قَالَهُ أَبُو سَعِيدٍ أَيْضاً.

[سلاً]؛ ج ١، ص: ١٧٤

سَلَا السَّمْنَ كَمَنَعَ يَسْلُوهُ سَيْلاً: طَبَخَهُ وَ عَالَجَهُ فَأَذَابَ زُبْدَهُ كَاسِيَتَلَاهُ، وَ الْأَسْمُ السَّلَاءُ بِالْكَسْرِ مَمْدُودٌ كَكِتَابٍ قَالَ الْفَرَزْدَقُ يَمْدَحُ الْحَكَمَ بْنَ أَيُّوبَ الثَّقَفِيَّ عَمَّ الْحَجَّاجِ بْنِ يُوسُفَ، وَ خَصَّ فِي الْقَصِيدَةِ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ مَرْوَانَ بِالْمَدِيحِ: رَأَمُوا الْخِلَافَةَ فِي غَدَرٍ فَأَخْطَأَهُمْ مِنْهَا صُدُورٌ وَ فَاءُوا بِالْعَرَاقِبِ كَانُوا كَسَالِيَهُ حَمَقَاءَ إِذْ حَقَقَتْ سَلَاءُهَا فِي أَدِيمٍ، غَيْرَ مَرْبُوبٍ جَاسِلِيَّةً. وَ سَلَا السِّمْسِمَ سَيْلاً: عَصَرَهُ فَاسْتَخْرَجَ دُهْنَهُ وَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ سَلَاهُ مِائَةً سَوَاطٍ سَلَاً ضَرْبَ «٥» بِهَا وَ سَلَاهُ كَذَا دِرْهَمًا: نَقَدَهُ أَوْ عَجَّلَ نَقْدَهُ وَ سَلَا الْجَدْعُ وَ كَذَا الْعَسِيْبُ سَلَاً: نَزَعَ سِلْمَاءَهُ أَى شَوْكَهُ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ. وَ السَّلَاءُ بِالضَّمِّ مَمْدُودٌ عَلَى وَزْنِ الْقُرَاءِ: شَوْكُ النَّخْلِ، وَاحِدَتُهُ سِلْمَاءَةٌ، قَالَ عَلْقَمَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ يَصِفُ فَرَساً لَهُ: سِلْمَاءَةٌ كَعَصَا النَّهْدِيِّ غُلَّ بِهَا ذُو فَيْئَةٍ مِنْ نَوَى قُرْآنٍ مَعْجُومٍ فِي نَسَخَةٍ: زَفِيَاءَةٌ بَدَلُ ذُو فَيْئَةٍ وَ طَائِرٌ أَغْبَرُ طَوِيلُ الرَّجْلَيْنِ، وَ

نَضْلُ كَسَلَاءِ النَّخْلِ وَفِي الْحَدِيثِ فِي صِفَةِ الْجَبَانِ «٦»: «كَأَنَّمَا يُضْرَبُ جِلْدُهُ بِالسَّلَاءِ» وَهِيَ شَوْكَةُ النَّخْلِ، وَالْجَمْعُ سَلَاءٌ عَلَى وَزْنِ جُمَارٍ «٧» فَيَفْهَمُ مِنْ هَذَا أَنَّهُ اسْتَعْمَلَ فِي النَّضْلِ مُحَفَّفًا، وَكَذَا هُوَ مُضْبُوطٌ فِي نَسْخَةِ لِسَانِ الْعَرَبِ فَلْيُعْرِفْ.

[سلطاً:] ج ١، ص: ١٧٤

اسْلُطْطَ الرَّجُلُ إِذَا ارْتَفَعَ إِلَى الشَّيْءِ يَنْظُرُ إِلَيْهِ، قَالَ ابْنُ بُرْزُجٍ، كَذَا فِي الْعَبَابِ.

[سوأ:] ج ١، ص: ١٧٤

سَاءَهُ يَسُوؤُهُ سُوءًا بِالضَّمِّ وَسُوءًا بِالْفَتْحِ وَسُوءًا كَسَحَابٍ وَسُوءًا كَسَحَابَةٍ وَهَذَا عَنْ أَبِي زَيْدٍ وَسَوَائِيَّةٌ كَعَبَائِيَّةٌ وَسَوَائِيَّةٌ قَالَ سَيَبَوِيه: سَأَلْتُ الْخَلِيلَ عَنْ سُوءَتِهِ سَوَائِيَّةً فَقَالَ: هِيَ فَعَالِيَّةٌ بِمَنْزِلَةِ عَلَائِيَّةٍ وَمَسَاءَةٌ وَمَسَائِيَّةٌ مَقْلُوبًا كَمَا قَالَه سَيَبَوِيه، نَقَلًا عَنْ الْخَلِيلِ وَأَصْلُهُ وَخَذَهُ مَسَاوِيَّةً كَرَهُوا الْوَاوَ مَعَ الْهَمْزَةِ، لِأَنَّهُمَا حِرْفَانِ مُسْتَقْتَلَانِ وَسُوءُ الرَّجُلِ سَوَائِيَّةٌ وَمَسَائِيَّةٌ يُخَفَّفَانِ، أَيْ حَذَفُوا الْهَمْزَةَ تَخْفِيفًا كَمَا حَذَفُوا هَمْزَةَ هَارٍ وَ لَآثٍ «٨» كَمَا أَجْمَعَ «٩» أَكْثَرُهُمْ عَلَى تَرْكِ الْهَمْزِ فِي مَلَمَكٍ وَأَصْلُهُ مَلَأَكُ وَمَسَاءٌ وَمَسَائِيَّةٌ «١٠» هَكَذَا بِالْهَمْزِ فِي النَّسْخِ الْمَوْجُودَةِ، وَفِي لِسَانِ الْعَرَبِ بِالْيَاءِ يَنْ: فَعَلَّ بِهِ مَا يَكْرَهُ نَقِيضَ سَرَرِهِ، فَاسْتَاءَ هُوَ فِي الصَّنِيعِ مِثْلَ اسْتَنَاعَ، كَمَا تَقُولُ مِنَ الْغَمِّ اغْتَمَّ، وَيُقَالُ: سَاءَ مَا فَعَلَ فَلَانٌ صَنِيعًا يَسُوؤُ أَيَّ قَبِيحٍ صَنِيعًا، وَفِي تَفْسِيرِ الْعَرِيبِ لِابْنِ قَتِيبَةَ قَوْلُهُ تَعَالَى: «وَسَاءَ سَبِيلًا» «١١» أَيْ قَبِيحٌ هَذَا الْفِعْلُ فِعْلًا وَطَرِيقًا، كَمَا تَقُولُ: سَاءَ هَذَا مَذْهَبًا، وَهُوَ مَنْصُوبٌ عَلَى التَّمْيِيزِ، كَمَا قَالَ:

(١) فِي الْجُمُحَةِ ٢٨٣/٣: فَتَقْلَى رَزَاهُ وَهُوَ بِيضُهَا. (٢) اللِّسَانُ: سِرْءًا. (٣) عَنِ اللِّسَانِ، بِالْأَصْلِ: سِرْءًا. (٤) عَنِ اللِّسَانِ: بِالْأَصْلِ «الْأَغْبَرُ». (٥) اللِّسَانُ: ضَرْبُهُ بِهَا. (٦) عَنِ النِّهَايَةِ وَاللِّسَانِ، وَبِالْأَصْلِ: «الْجَنَانُ». (٧) عَنِ اللِّسَانِ وَالنِّهَايَةِ وَبِالْأَصْلِ «حِمَارٌ» وَكَانَ ضَبَطَتْ فِي اللِّسَانِ بِالتَّشْدِيدِ. (٨) عَنِ اللِّسَانِ، وَبِالْأَصْلِ: «هَازُولَاتٍ». (٩) اللِّسَانُ: اجْتَمَعَ. (١٠) كَذَا، وَلَيْسَتْ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ، وَلَيْسَ فِيهِ أَيْضًا مَسَائِيَّةٌ إِنَّمَا فِيهِ مَسَائِيَّةٌ. (١١) سُورَةُ النِّسَاءِ الْآيَةُ ٢٢ وَسُورَةُ الْإِسْرَاءِ الْآيَةُ ٣٢.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ١٧٥

وَحَسَنٌ أَوْلَيْكَ رَفِيقًا «١» وَاسْتَاءَ هُوَ اسْتَهَمَ «٢» وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ رَجُلًا قَصَّ عَلَيْهِ رُؤْيَا فَاسْتَاءَ لَهَا ثُمَّ قَالَ: «خِلَافَةُ بُتُوهُ «٣» ثُمَّ يُؤْتَى اللَّهُ الْمُلْكَ مَنْ يَشَاءُ» قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: أَرَادَ أَنَّ الرُّؤْيَا سَاءَتْ فَاسْتَاءَ لَهَا، افْتَعَلَ مِنَ الْمَسَاءَةِ، وَيُقَالُ: اسْتَاءَ فَلَانٌ بِمَكَانِي، أَيْ سَاءَهُ ذَلِكَ، وَيُرْوَى: «فَاسْتَاءَ لَهَا «٤»» أَيْ طَلَبَ تَأْوِيلَهَا بِالنَّظَرِ وَالتَّأَمُّلِ، وَالسُّوءُ، بِالضَّمِّ، الْإِسْمُ مِنْهُ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: وَمَا مَسَّنِيَ السُّوءُ «٥» قِيلَ: مَعْنَاهُ مَا بَى مِنْ جُنُونٍ، لِأَنَّهُمْ نَسَبُوا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْجُنُونِ، وَالسُّوءُ أَيْضًا بِمَعْنَى الْفُجُورِ وَالتَّنَكُّرِ، وَقَوْلُهُمْ: لَا تُنْكَرْكَ مِنْ سُوءٍ، أَيْ لَمْ يَكُنْ إِنْكَارِي إِيَّاكَ مِنْ سُوءٍ رَأَيْتَهُ بِكَ، إِنَّمَا هُوَ لِقَلَّةِ الْمَعْرِفَةِ وَيُقَالُ إِنَّ السُّوءَ الْبَرَصُ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: تَخْرُجُ بَيْضَاءُ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ * «٦» أَيْ مِنْ غَيْرِ بَرَصٍ، قَالَ اللَّيْثُ: أَمَّا السُّوءُ فَمَا ذُكِرَ بِسَيِّئٍ فَهُوَ السُّوءُ، قَالَ: وَيُكْنَى بِالسُّوءِ عَنِ اسْمِ الْبَرَصِ، قُلْتُ: فَيَكُونُ مِنْ بَابِ الْمَجَازِ وَالسُّوءُ كُلُّ آفَةٍ وَمَرَضٍ، أَيْ اسْمٌ جَامِعٌ لِلْآفَاتِ وَالْأَمْرَاضِ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: كَذَلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ وَالْفَحْشَاءَ «٧» قَالَ الزَّجَّاجُ: السُّوءُ: خِيَانَةُ صَاحِبِيهِ الْعَزِيزِ، وَالفَحْشَاءُ: رُكُوبُ الْفَاحِشَةِ وَيُقَالُ: لَا خَيْرَ فِي قَوْلِ السُّوءِ بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ، إِذَا فَتَحْتَ السِّينَ فَمَعْنَاهُ لَا خَيْرَ فِي قَوْلِ قَبِيحٍ، وَإِذَا ضَمَمْتَ السِّينَ فَمَعْنَاهُ لَا خَيْرَ فِي أَنْ تَقُولَ سُوءًا أَيْ لَا تَقُلْ سُوءًا وَ قُرِئَ قَوْلُهُ تَعَالَى: عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السُّوءِ * «٨» بِأَلْوَجْهَيْنِ الْفَتْحِ وَالضَّمِّ، قَالَ الْفَرَّاءُ: هُوَ مِثْلُ قَوْلِكَ رَجُلٌ السُّوءُ، وَالسُّوءُ بِالْفَتْحِ فِي الْقِرَاءَةِ أَكْثَرُ، وَقَلَّمَا تَقُولُ الْعَرَبُ دَائِرَةَ السُّوءِ بِالْفَتْحِ «٩» وَقَالَ الزَّجَّاجُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: الظَّالِمِينَ بِاللَّهِ ظَنُّ السُّوءِ عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السُّوءِ «١٠» كَانُوا ظَنُّوا أَنْ لَنْ يَعُودَ الرَّسُولُ وَالْمُؤْمِنُونَ إِلَى أَهْلِيهِمْ، فَجَعَلَ اللَّهُ دَائِرَةَ السُّوءِ عَلَيْهِمْ، قَالَ: وَ مِنْ قَرَأَ ظَنُّ السُّوءِ، فَهُوَ جَائِزٌ، قَالَ: وَلَا أَعْلَمُ أَحَدًا قَرَأَ بِهَا إِلَّا أَنَّهَا قَدْ رُوِيَتْ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: قَوْلُهُ: لَا أَعْلَمُ أَحَدًا إِلَى آخِرِهِ، وَهَمَّ، قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو: دَائِرَةُ السُّوءِ، بِضَمِّ السِّينِ

ممدوداً في سورة براءة و سورة الفتح، وقرأ سائر القراء «السوء» * بفتح السين في السورتين: قال: و تعجبت أن يذهب على مثل الزجاج قراءة القارئين الجليلين ابن كثير و أبي عمرو، و قال أبو منصور: أما قوله: وَظَنَنْتُمْ ظَنُّ السَّوِّءِ «١١» فلم يُقرأ إلا بالفتح، قال: و لا يجوز فيه ضمُّ السين، و قد قرأ ابن كثير و أبو عمرو دائرة السَّوِّءِ بضم السين ممدوداً في السورتين، وقرأ سائر القراء بالفتح فيهما، و قال القراء في سورة براءة في قوله تعالى: وَ يَتَرَبَّصُّ بِكُمْ الدَّوَّائِرُ عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوِّءِ «١٢» قال: قراءة «١٣» القراء بنصيب السَّوِّءِ و أراد بالسَّوِّءِ المصيدة، و من رفع السين جعله اسماً، قال: و لا يجوز ضمُّ السين في قوله: مَا كَانَ أَبُوكَ أَمْرًا سَوًّا «١٤» و لا- في قوله: وَظَنَنْتُمْ ظَنُّ السَّوِّءِ لأنه ضِدُّ لقولهم: هذا رجلٌ صدق، و ثوبٌ صدق، و ليس للسَّوِّءِ هنا معنى في بلاءٍ و لا عذابٍ فيضم، و قرئ قوله تعالى: عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوِّءِ * أى الهزيمة و الشرُّ و البلاء و العذاب و الردى و الفساد و كذا في قوله تعالى: أُمِطْرَتْ مَطَرُ السَّوِّءِ «١٥» بالوجهين أو أن المضموم هو الضَّرُّ و سوء الحال و السَّوِّءُ المفتوح من المَسَاءَةِ مثل الفَسَاد و الردى و النار، و منه قوله تعالى: ثُمَّ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ أَسَاءُوا السَّوِّءِ «١٦» قيل هي جهنم أعادنا الله منها في قراءة أى عند بعض القراء، و المشهور السَّوَّى كما يأتى و رجلٌ سوءٌ بالفتح، أى يعملُ عملَ سوءٍ و إذا عَرَفْتَهُ وَ صَفَّتْ [به] «١٧» تقول: هذا رجلٌ سوءٌ بالإضافة و تُدْخِلُ عليه الألف و اللام فتقول هذا رجلٌ السَّوِّءِ، قال الفرزدق: وَ كُنْتُ كَذِئْبِ السَّوِّءِ لَمَّا رَأَى دَمًا بِصَاحِبِهِ يَوْمًا أَحَالَ عَلَى الدَّمِ

(١) سورة النساء الآية ٦٩. (٢) اللسان: اهتم. (٣) بهامش المطبوعة المصرية: قوله «خلافته» و الذى فى النهاية خلافة نبوة بالإضافة بلا ضمير» و هى كذلك باللسان. (٤) عن اللسان و النهاية، و فى الأصل: «فاستاء لها» و السياق يقتضى ما أثبتناه. (٥) سورة الأعراف الآية ١٨٨. (٦) سورة طه الآية ٢٢. (٧) سورة يوسف الآية ٤. (٨) سورة التوبة ٩٨. (٩) كذا بالأصل، و عبارة اللسان: و قلما تقول العرب دائرة السَّوِّءِ برفع السين ... و هو الصواب و سيرد بعد أسطر ما يثبت ذلك. (١٠) سورة الفتح الآية ٦. (١١) سورة الفتح الآية ١٢. (١٢) سورة التوبة الآية ٩٨. (١٣) فى اللسان: قرأ القراء. (١٤) سورة مريم الآية ٢٨. (١٥) سورة الفرقان الآية ٤٠. (١٦) سورة الروم الآية ١٠. (١٧) زيادة عن اللسان.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ١٧٦

بالفتح و بالإضافة لَفٌ وَ نَشَرٌ مُرْتَب، قال الأخفش: و لا يقال الرَّجُلُ السَّوِّءُ، و يقال الحَقُّ اليَقِينُ، و حَقُّ اليَقِينِ، جميعاً، لأنَّ السَّوِّءَ ليس بالرجل، و اليَقِينُ هو الحَقُّ، قال: و لا- يقال هذا رجلٌ السَّوِّءِ، بالضم، قال ابن برّي: و قد أجاز الأخفش أن يُقال: رَجُلٌ السَّوِّءِ، وَ رَجُلٌ سَوًّا، بفتح السين فيهما، و لم يُجْزَ رَجُلُ السَّوِّءِ «١» بضم السين، لأنَّ السَّوِّءَ اسمٌ للضَّرِّ و سوء الحال، و إنما يُضاف إلى المصدر الذى هو فِعْلُهُ، كما يقال: رَجُلٌ الضَّرْبِ و الطَّعْنِ، فيقوم مقام قولك: رجلٌ ضَرَّابٌ و طَعَّانٌ، فلهذا جاز أن يُقال: رَجُلٌ السَّوِّءِ بالفتح، و لم يُجْزَ أن يُقال: هذا رَجُلٌ السَّوِّءِ، بالضم. و تقول فى التَّكْرَةِ رَجُلٌ سَوًّا، و إذا عَرَفْتَ قلت: هذا الرَّجُلُ السَّوِّءُ و لم تُضِفْ، و تقول هذا عَمَلٌ سَوًّا، و لا- تقل السَّوِّءِ، لأنَّ السَّوِّءَ يكون نَعْتاً للرجل، و لا يكون السَّوِّءُ نَعْتاً لِلْعَمَلِ، لأنَّ الفِعْلَ من الرَّجُلِ و ليس الفِعْلَ من السَّوِّءِ، كما تقول: قَوْلٌ صَدَقَ و القَوْلُ الصَّدَقُ و رَجُلٌ صَدَقَ و لا- تقول رَجُلٌ الصَّدَقُ، لأنَّ الرجل ليس من الصدق. و السَّوِّءُ بالفتح أيضاً: الضَّعْفُ فى العين. و السَّوَّى بوزن فُعْلَى اسمُ الفَعْلَةِ السَّيِّئَةِ بمنزلة الحُسْنَى لِلْحَسَنَةِ محمولةٌ على جِهَةِ النِّعَةِ فى حَدِّ أَفْعَلٍ و فُعْلَى كَالْأَسْوَى، و هى ضِدُّ الحُسْنَى قال أبو العول الطَّهَوِيُّ و قيل: هو التَّهَشُّلُ، و هو الصَّوَابُ: وَ لَا يَجْزُونَ مِنْ حَسَنٍ بِسَوَّى «٢» وَ لَا يَجْزُونَ مِنْ غَلْظٍ بِلِينٍ و قوله تعالى: ثُمَّ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ أَسَاءُوا السَّوَّى «٣» أى عاقبة الذين أشركوا النَّارُ أى نار جهنم أعادنا الله منها. و أساءه: أَفْسَدَهُ و لم يُحَسِّنْ عمله، و أساء فلانُ الخِيَاطَةَ و العمل، و فى المثل: «أساء» «٤» كارهٌ ما عَمِلَ و ذلك أن رجلاً أَكْرَهَهُ آخِرُهُ على عملٍ فأساء عمله، يُضْرَبُ هذا للرجل يَطْلُبُ الحاجةَ «٤» فلا يُبَالِغُ فيها. و يقال أساء به، و أساء إليه، و أساء عليه، و أساء له ضِدُّ أَحْسَنَ، معنى و استعمالاً، قال كثير: أَسِئْتُ بِنَا أَوْ أَحْسِنِي لَا مَلُوءَ لَدَيْنَا وَ لَا مَقْلِيَّةٌ إِنْ تَقَلَّتْ وَ قَالَ سُبْحَانَهُ وَ تَعَالَى: وَ قَدْ أَحْسَنَ بِي «٥» وَ قَالَ عَزَّ مِنْ قَائِلٍ: إِنْ أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ لَأَنْفُسِكُمْ وَ إِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا «٦» وَ قَالَ تَعَالَى: وَ مَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا «٧» وَ قَالَ جَلَّ وَ عَزَّ: وَ أَحْسِنْ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ «٨». و السَّوْءَةُ: الفَرْجُ قال الليث: يُطْلَقُ عَلَى فَرْجِ الرَّجُلِ وَ الْمَرْأَةِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: يَدْتُ لَهُمَا سَوَاتُهُمَا «٩» قال: فَالسَّوْءَةُ: كُلُّ عَمَلٍ وَ أَمْرٍ

شائِن، يقال: سَوَاءٌ لِفُلَانٍ، نَصَبٌ لِأَنَّهُ شَتَمَ وَ دُعَاءٌ. وَ الْفَاحِشَةُ وَ الْعَوْرَةُ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: السَّوَاءُ فِي الْأَصْلِ: الْفَرْجُ، ثُمَّ نُقِلَ إِلَى كُلِّ مَا يُسْتَحْيَا مِنْهُ إِذَا ظَهَرَ مِنْ قَوْلٍ وَ فِعْلٍ، فَفِي حَدِيثِ الْحَدِيثِيَّةِ وَ الْمُغِيرَةِ: وَ هَيْلٌ غَسِلَتْ سَوَاتِكَ إِلَّا الْأَمْسَ «١٠» أَشَارَ فِيهِ إِلَى غَدَرٍ كَانَ الْمُغِيرَةُ فَعَلَهُ مَعَ قَوْمٍ صَحْبُوهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَقَتَلَهُمْ وَ أَخَذَ أَمْوَالَهُمْ، وَ فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ جَلَّ وَ عَزَّ: وَ طَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ * «١١» قَالَ: يَجْعَلَانِهِ عَلَى سَوَاتِيهِمَا، أَيْ عَلَى فُرُوجِهِمَا. وَ السَّوَاءُ: الْحَلَّةُ الْقَبِيحَةُ أَيْ الْخَصْلَةُ الرَّدِيئَةُ كَالسَّوَاءِ وَ كُلُّ خَصْلَةٍ أَوْ فَعْلَةٍ «١٢» قَبِيحَةٍ سَوَاءٌ، وَ السَّوَاءُ السَّوَاءُ: الْمَرْأَةُ الْمُخَالَفَةُ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ فِي رَجُلٍ مِنْ طَيْئٍ نَزَلَ بِهِ رَجُلٌ مِنْ بَنِي شَيْبَانَ فَأَضَافَهُ الطَّائِيُّ وَ أَحْسَنَ إِلَيْهِ وَ سَقَاهُ، فَلَمَّا أَسْرَعَ الشَّرَابُ فِي الطَّائِيِّ افْتَخَرَ وَ مَدَّ يَدَهُ، فَوَثَبَ الشَّيْبَانِيُّ فَقَطَعَ يَدَهُ، فَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: ظَلَّ ضَيْفًا أَخُوكُمْ لِأَخِينَا فِي شَرَابٍ وَ نَعْمَةٍ وَ شَوَاءٍ

(١) اللسان: و لم يجوز رجل سوء. (٢) اللسان: بسىء. (٣) سورة الروم الآية ١٠. (٤) كذا بالأصل و اللسان. و الذى فى مجمع الميدانى: يُطلبُ إليه الحاجة. (٥) سورة يوسف الآية ١٠٠. (٦) سورة الإسراء الآية ٧. (٧) سورة فصلت الآية ٤٦. (٨) سورة القصص الآية ٧٧. (٩) الأعراف الآية ٢٢. (١٠) فى النهاية و اللسان: «إلا أمس» و قد أشار فى هامش المطبوعة المصرية إلى ذلك. (١١) سورة الأعراف الآية ٢٢. (١٢) فى النهاية: و قد يطلق على كل كلمة أو فعلة قبيحة.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ١٧٧

لَمْ يَهَبْ حُزْمَةَ النَّدِيمِ وَ حُقَّتْ يَا لَقَوْمٍ لِلْسَّوَاءِ السَّيِّئَةِ: الْخَطِيئَةُ أَصْلُهَا سَيِّئَةٌ، قُبِلَتِ الْوَاوُ يَاءً وَ أُدْغِمَتْ. فِي حَدِيثِ مُطَرِّفٍ قَالَ لِابْنِهِ لَمَّا اجْتَهَدَ فِي الْعِبَادَةِ: خَيْرُ الْأُمُورِ أَوْسَاطُهَا، وَ الْحَسَنَةُ بَيْنَ السَّيِّئَتَيْنِ، أَيْ الْغُلُوُّ سَيِّئَةٌ وَ التَّقْصِيرُ سَيِّئَةٌ، وَ فَعْلُهُ حَسَنَةٌ، وَ فَعْلُهُ سَيِّئَةٌ، وَ هِيَ «١» وَ السَّيِّئُ عَمَلَانِ قَبِيحَانِ، وَ قَوْلٌ سَيِّئٌ: يَسُوءُ، وَ هُوَ نَعْتُ لِلذَّكَرِ مِنَ الْأَعْمَالِ، هِيَ «٢» لِلْأُنْثَى، وَ اللَّهُ يَغْفِرُ عَنِ السَّيِّئَاتِ، وَ فِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: وَ مَكْرُ السَّيِّئِ «٣» فَأَضَافَهُ، وَ كَذَا قَوْلُهُ تَعَالَى: وَ لَا يَحِقُّ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ وَ الْمَعْنَى مَكْرُ الشُّرُكِ. وَ قَرَأَ ابْنُ مَسْعُودٍ وَ مَكْرًا سَيِّئًا، عَلَى النَّعْتِ، وَ قَوْلُهُ: أَنَّنِي جَزَوْتُ عَامِرًا سَيِّئًا بِفَعْلِهِمْ أَمْ كَيْفَ يَجْزُونَنِي السُّوَاىَ مِنَ الْحَسَنِ؟ «٤» فَإِنَّهُ أَرَادَ سَيِّئًا فَخَفَّفَ، كَهَيْنٍ وَ هَيْنٍ، وَ أَرَادَ: مِنَ الْحَسَنِى، فَوَضَعَ الْحَسَنَ مَكَانَهُ، لِأَنَّهُ لَمْ يُمْكِنَهُ أَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ، وَ يُقَالُ: فُلَانٌ سَيِّئٌ الْاِخْتِيَارِ، وَ قَدْ يُخَفَّفُ، قَالَ الطُّهَوِيُّ: وَ لَا يَجْزُونَ مِنَ حَسَنِ بَسِيءٍ وَ لَا يَجْزُونَ مِنْ غِلَظٍ بَلِينٍ «٥» وَ قَالَ اللَّيْثُ: سَاءَ الشَّيْءُ يَسُوءُ سَوَاءً كَسَحَابٍ [فِعْلٌ] «٦» لِازِمٍ وَ مُجَاوِزٍ، كَذَا هُوَ مُضْبُوطٌ، لَكِنَّهُ فِي قَوْلِ اللَّيْثِ: سَوَاءً بِالْفَتْحِ بَدَلَ سَوَاءٍ، فَهُوَ سَيِّئٌ إِذَا قَبِحَ، وَ النَّعْتُ مِنْهُ عَلَى وَزْنِ أَفْعَلَ، تَقُولُ رَجُلٌ أَسَوَأُ أَيْ أَقْبَحُ وَ هِيَ سَوَاءٌ: قَبِيحَةٌ، وَ قِيلَ: هِيَ فَعْلَاءٌ لَا أَفْعَلَ لَهَا، وَ فِي الْحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ: «سَوَاءٌ وَلَوْ خَيْرٌ مِنْ حَسَنَاءٍ عَقِيمٍ» قَالَ الْأُمَوِيُّ: السَّوَاءُ: الْقَبِيحَةُ، يُقَالُ لِلرَّجُلِ مِنْ ذَلِكَ أَسَوَأُ، مَهْمُوزٌ مَقْصُورٌ، وَ الْأُنْثَى سَوَاءٌ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: أَخْرَجَهُ الْأَزْهَرِيُّ حَدِيثًا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، وَ أَخْرَجَهُ غَيْرُهُ حَدِيثًا عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَ مِنْهُ حَدِيثُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ: السَّوَاءُ بِنْتُ السَّيِّدِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الْحَسَنَاءِ بِنْتِ الظَّنِّ «٧». وَ يُقَالُ: سَاءَ مَا فَعَلَ فُلَانٌ صَنِيعًا يَسُوءُ، أَيْ قَبِيحٌ صَنِيعُهُ صَنِيعًا وَ سَوَاءٌ عَلَيْهِ صَنِيعُهُ أَيْ فِعْلُهُ تَسَوُّوهُ وَ تَسْوِينًا: عَرَابَهُ عَلَيْهِ فِيمَا صَنِيعُهُ وَ قَالَ لَهُ «٨» أَسَاءَتْ يُقَالُ: إِنَّ أَخْطَأْتُ فَخَطَّئْتَنِي، وَ إِنَّ أَسَاءْتُ فَسَوَّيْتُ عَلَيَّ، كَذَا فِي الْأَسَاسِ «٩»، أَيْ قَبِيحٌ عَلَيَّ إِسَاءَتِي، وَ فِي الْحَدِيثِ: فَمَا سَوَاءٌ عَلَيْهِ ذَلِكَ، أَيْ مَا قَالَ لَهُ أَسَاءْتُ * وَ مِمَّا أَغْفَلَهُ الْمُصَنِّفُ: مَا فِي الْمَحْكَمِ: وَ ذَا مِمَّا سَاءَكَ وَ نَاءَكَ. وَ يُقَالُ: عِنْدِي مَا سَاءٌ وَ نَاءٌ، وَ مَا يَسُوءُهُ وَ يَتَوَّعُهُ. وَ فِي الْأَمْثَالِ لِلْمِيدَانِيِّ: «تَرَكَ مَا يَسُوءُهُ وَ يَتَوَّعُهُ» يُضْرَبُ لِمَنْ تَرَكَ مَالَهُ لِلوَرَثَةِ، قِيلَ: كَانَ الْمَحْبُوبُ ذَا يَسَارٍ، فَلَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ أَرَادَ أَنْ يُوصِيَ، فَقِيلَ لَهُ: مَا نَكْتُبُ؟ فَقَالَ: اكْتُبُوا: تَرَكَ فُلَانٌ - يَعْنِي نَفْسَهُ - مَا يَسُوءُهُ وَ يَتَوَّعُهُ. أَيْ مَالًا تَأْكُلُهُ وَرَثَتُهُ وَ يَبْقَى عَلَيْهِ وَزَرُهُ. وَ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: وَ سُوتُ بِهِ ظَنًّا وَ أَسَاءْتُ بِهِ الظَّنَّ، قَالَ: يُثْبِتُونَ الْأَلْفَ إِذَا جَاءُوا بِالْأَلْفِ وَ اللَّامِ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ: إِنَّمَا نَكَرَ ظَنًّا فِي قَوْلِهِ سُوتُ بِهِ ظَنًّا لِأَنَّ ظَنًّا مُنْتَصِبٌ عَلَى التَّمْيِيزِ، وَ أَمَا أَسَاءْتُ بِهِ الظَّنَّ، فَالظَّنُّ مَفْعُولٌ بِهِ، وَ لِهَذَا أَتَى بِهِ مَعْرِفَةً، لِأَنَّ أَسَاءْتُ مُتَعَدٍّ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ الْإِشَارَةُ إِلَيْهِ. وَ سُوتُ لَهُ وَجْهَ فُلَانٍ «١٠»: قَبَحْتُهُ، قَالَ اللَّيْثُ: سَاءَ يَسُوءُ فِعْلٌ لِازِمٌ وَ مُجَاوِزٌ. وَ يُقَالُ: سُوتُ وَجْهَ فُلَانٍ وَ أَنَا أَسُوءُهُ مَسَاءَةً وَ مَسَائِيَةً «١١»، وَ الْمَسَائِيَةُ لُغَةٌ فِي الْمَسَاءَةِ تَقُولُ: أَرَدْتُ مَسَاءَتَكَ وَ مَسَائِكَتَكَ وَ يُقَالُ أَسَاءْتُ إِلَيْهِ فِي الصُّنْعِ، وَ خَزْيَانُ سَوَاءٌ مِنَ الْقَبَحِ.

(١) زيد في اللسان: وقد كثر ذكر السيئة في الحديث، وهي والحسنة من الصفات الغالية. (٢) يريد السيئة. (٣) سورة فاطر الآية ٤٢. (٤) البيت في البيان والتبيين ١/ ١٠ ونسبه لأفنون بن صريم التغلبي من أبيات. وفيه «سوأى» بدل «سيئاً». (٥) مَرَّ قَرِيباً باختلاف الرواية. (٦) عن اللسان. (٧) بهامش المطبوعة المصرية: الظنون الرجل القليل الخير قاله في اللسان. (٨) «له» ليست في القاموس. (٩) كذا بالأصل، وهي عبارة اللسان، وأما ما ورد في الأساس (سوأ): وسوأْتُ على فلان ما صنع إذا قلت له أسأت. وورد في الأساس (خطأ): إن أخطأت... فسوء عليّ وسؤنى. (١٠) اللسان: وجهه. (١١) عن اللسان، وبالأصل «مساية» والنقل عنه.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ١٧٨

وقال أبو بكر في قوله: ضَرَبَ فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ سَيِّئَةً: فيه قولان: أحدهما السَّيِّئَةُ: الفَعْلَةُ من السَّوِّ فُتِرَكَ هَمْزُهَا، والمعنى فَعَلَ بِهِ مَا يُؤَدِّي إِلَى مَكْرُوهِهِ وَالْإِسَاءَةِ بِهِ، وقيل: معناه: جَعَلَ لِمَا يُرِيدُ أَنْ يَفْعَلَهُ بِهِ طَرِيقًا، فَالسَّيِّئَةُ فَعْلَةٌ مِنْ سَوَّيْتُ، كَانَ فِي الْأَصْلِ سَوَّيَّةً، فَلَمَّا اجْتَمَعَتِ الْوَاوُ وَالْيَاءُ وَالسَّابِقُ سَاكِئًا، جَعَلُوهَا يَاءً مُشَدَّدَةً، ثُمَّ اسْتَقْبَلُوا التَّشْدِيدَ فَأَتَّبَعُوهُمَا مَا قَبْلَهُ، فَقَالُوا سَيِّئَةً، كَمَا قَالُوا دِينَارٌ وَدِيَّانٌ وَقِيرَاطٌ، وَالْأَصْلُ دِيَّانٌ فَاسْتَقْبَلُوا التَّشْدِيدَ فَأَتَّبَعُوهُ الْكُسْرَةَ الَّتِي قَبْلَهُ. وَيُقَالُ: إِنَّ اللَّيْلَ طَوِيلٌ وَلَا يَسُوءُ بَالَهُ «١»، أَيْ يَسُوءُنِي بَالَهُ «١»، عَنْ اللَّحْيَانِيِّ، قَالَ وَمَعْنَاهُ الدَّعَاءُ. وَقَالَ تَعَالَى: أُولَئِكَ لَهُمْ سُوءُ الْحِسَابِ «٢»، قَالَ الزَّجَّاجُ: سُوءُ الْحِسَابِ لَا يَقْبَلُ مِنْهُمْ حَسَنَةً وَلَا يَتَجَاوَزُ عَنْ سَيِّئَةٍ لِأَنَّهُمْ كُفَرُوا أَعْمَالَهُمْ، كَمَا قَالَ تَعَالَى: الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ أَضَلَّ أَعْمَالَهُمْ «٣»، وَقِيلَ: سُوءُ الْحِسَابِ أَنْ يُسْتَقْصَى عَلَيْهِ حِسَابُهُ وَلَا يَتَجَاوَزُ لَهُ [عَنْ] «٤» شَيْءٍ مِنْ سَيِّئَاتِهِ، وَكِلَاهُمَا فِيهِ، أَلَمَّْا تَرَاهُمْ قَالُوا «٥»: مِنْ نَوْقِشِ الْحِسَابِ عَزَبٌ. وَفِي الْأَسَاسِ: تَقُولُ: سَوٌّ وَلَا تُسَوِّئُ، أَيْ أَضْلِحْ وَلَا تُفْسِدْ. وَبُنُو سُوءًا بِالضَّمِّ: حَتَّى مِنْ قَيْسِ بْنِ عَلِيٍّ كَذَا لِابْنِ سَيْدِهِ. وَسُوءَةٌ كَخُرَافَةٍ: اسْمٌ وَفِي الْعُبَابِ: مِنَ الْأَعْلَامِ، كَذَا فِي النُّسخِ الْمَوْجُودَةِ بِتَكَرُّرِ سُوءَاءَةٍ فِي مُحَلِّينَ، وَفِي نَسْخَةٍ أُخْرَى بَنُو أُسُوءَةٍ كَعُزُوءَةٍ، هَكَذَا مُضَبُوطٌ فَلَا أَدْرَى هُوَ غَلَطٌ أَمْ تَحْرِيفٌ، وَذَكَرَ الْقَلْقَشَنْدِيُّ فِي نَهَايَةِ الْأَرْبِ بَنُو سُوءَاءَةٍ «٦» بَنِي عَامِرِ بْنِ صَعَصِعَةَ، بَطْنٌ مِنْ هَوَازِنَ مِنَ الْعَدْنَانِيَّةِ، كَانَ لَهُ وَلَدَانِ حَبِيبٌ وَحُرْثَانٌ «٧» قَالَ فِي الْعَبَرِ: وَشُعُوبُهُمْ فِي بَنِي حُجَيْرِ بْنِ سُوءَاءَةٍ «٧». قُلْتُ: وَمِنْهُمْ أَبُو جُحَيْفَةَ وَهَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمُلقَّبُ بِالْخَيْرِ السُّوَّائِيِّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، رَوَى لَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ وَالتِّرْمِذِيُّ، قَالَ ابْنُ سَعْدٍ: ذَكَرُوا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَوَفَّى وَ لَمْ يَبْلُغْ أَبُو جُحَيْفَةَ الْخُلْمَ، وَقَالَ: تَوَفَّى فِي وِلَايَةِ بَشْرِ بْنِ مَرْوَانَ، يَعْنِي بِالْكُوفَةِ، وَقَالَ غَيْرُهُ: مَاتَ سَنَةَ ٧٤ فِي وِلَايَةِ بَشْرِ، وَعَوْنُ بْنُ [أَبِي] «٨» جُحَيْفَةَ سَمِعَ أَبَاهُ عِنْدَهُمَا، وَالْمَنْذَرِيُّ حَرَّرَ عِنْدَ مُسْلِمٍ، كُلُّ ذَلِكَ فِي رِجَالِ الصَّحِيحِينَ لِأَبِي طَاهِرِ الْمُقَدِّسِيِّ. وَفِي أَشْجَعِ بَنِي سُوءَاءَةٍ بْنِ سُلَيْمٍ، وَقَالَ الْوَزِيرُ أَبُو الْقَاسِمِ الْمَغْرِبِيُّ: وَفِي أَسَدِ سُوءَاءَةٍ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ سَعْدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ دُودَانَ بْنِ أَسَدٍ، وَسُوءَاءَةٍ بْنِ سَعْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ دُودَانَ بْنِ أَسَدٍ، وَفِي خَنْعَمِ سُوءَاءَةٍ بْنِ مَنَاةَ بْنِ نَاهِسِ بْنِ عَفْرَسَ «٩» بَنِي خَلْفِ بْنِ خَنْعَمٍ. وَقَوْلُهُمْ: الْخَيْلُ تَجْرِي عَلَى مَسَاوِيهَا، أَيْ أَنَّهَا وَإِنْ كَانَتْ بِهَا عُيُوبٌ وَأَوْصَابٌ فَإِنَّ كَرَمَهَا مَعَ ذَلِكَ يَحْمِلُهَا عَلَى الْإِقْدَامِ وَالْجَزْيِ. وَهَذَا الْمَثَلُ أَوْرَدَهُ الْمِيدَانِيُّ وَالزَّمْخَشَرِيُّ، قَالَ الْمِيدَانِيُّ بَعْدَ هَذَا: فَكَذَلِكَ الْحُرُّ الْكَرِيمُ يَحْتَمِلُ الْمَوْنَ، وَيَحْمِي الدَّمَارَ وَإِنْ كَانَ ضَعِيفًا، وَيَسْتَعْمِلُ الْكَرَمَ عَلَى كُلِّ حَالٍ، وَقَالَ الْيُوسُفِيُّ فِي زَهْرِ الْأَكْمَامِ: إِنَّهُ يُضْرَبُ فِي حِمَايَةِ الْحَرِيمِ وَالدَّفْعِ عَنْهُ مَعَ الضَّرَرِّ وَالْخَوْفِ، وَقِيلَ: إِنَّ الْمُرَادَ بِالْمَثَلِ، أَنَّ الرَّجُلَ يُسْتَمْتَعُ بِهِ وَفِيهِ الْخِصَالُ الْمَكْرُوهَةُ، قَالَهُ شَيْخُنَا، وَالمَسَاوِي هِيَ الْعُيُوبُ، وَقَدْ اخْتَلَفُوا فِي مُفْرَدِهَا، قَالَ بَعْضُ الصَّرَفِيِّينَ: هِيَ ضِدُّ الْمَحَاسِنِ، جَمْعُ سُوءٍ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ، وَأَصْلُهُ الْهَمْزُ، وَيُقَالُ: إِنَّهُ لَا وَاحِدَ لَهَا كَالْمَحَاسِنِ «١٠».

(١) عن اللسان، وبالأصل: ماله. (٢) الرعد الآية ١٨. (٣) سورة محمد الآية ١. (٤) عن اللسان. (٥) كذا بالأصل «قالوا» وبواو الجمع والمعروف «قال» أي النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خطاباً للسيدة عائشة كما في صحيح البخاري. (٦) في نهاية الأرب ص ٢٧٥ «بنو سواده» وما أثبتناه يوافق جمهرة أنساب العرب لابن حزم ص ٢٧٢ والاشتقاق لابن دريد ص ٢٩٣ وفيه سُوءَاءَةٌ فَعَالَةٌ مِنْ قَوْلِهِمْ سَوَّيْتُ أَسْوَءَهُ مَسَاءَةً. (٧) عن جمهرة الأنساب لابن حزم، وبالأصل «خرثان» وفي نهاية الأرب: «حرقان» وزاد ولداً ثالثاً هو «حجيرة». (٨) سقطت من الأصل والطبعة الكويتية، واستدر كناها عن جمهرة ابن حزم. (٩) عن جمهرة ابن حزم، وبالأصل «عقرس» وفي ولد ناهس ذكر: حام وأجرم وأوس مناة وهو الحنيك. (١٠) في المصباح المنير: المساءة نقيض المسرة وأصلها مسوأة على مفعلة بفتح الميم والعين و

لهذا ترد الواو في الجمع فيقال هي: المساوى لكن استعمل الجمع مخففاً.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ١٧٩

[السّيء]: بالفتح و يُكسر هو اللبّن يُنزل قُبْلَ «١» بضمّتين الدّرة يكون في أطرافِ الأخلافِ و في نسخة أطرافِ الأخلاف، و روى قولُ زهيرٍ يصف قطاةً: كما استتعتْ بسِيءٍ فز غيظله خاف العيونَ و لم يُنظر به الحشك «٢» بالوجهين جميعاً و قد سيّأتِ الناقةُ و سيّأها: حَلَبَ و في نسخة احتلب سيّأها بالوجهين، و سيّأها الرجلُ، مثلُ ذلك، عن الهجرى و قال الفراءُ تسيّأتِ الناقةُ إذا أرسلتِ اللبّن من غيرِ حَلَبٍ قال: و هو السّيءُ، و قد انسِيَا اللبّنُ، و يقال: إن فلاناً ليتسيّأ لى بشيءٍ «٣» قليل، و أصله من السّيءِ، و هو اللبّن قُبْلَ نزول الدّرة، و في الحديث: لا تُسلم ابنك سيّاءً «٤» قال ابن الأثير: تفسيره في الحديث أنه الذي يبيع الأكفانَ و يتمنى موتَ الناسِ، و لعله من السّوءِ و المساءة، أو من السّيءِ بالفتح، و هو اللبّن الذي يكون في مقدّم الضرع، و يحتمل أن يكون فعلاً من سيّأتها إذا حلبتها. و تسيّأت على الأمور: اختلفت فلا أدري أيها أتبع، و قد تقدّم ذلك في ساء أيضاً. و تسيّأ فلانٌ بحقّي: أقرّ به بعد إنكاره. و السّيء بالكسر مهموز: اسم أرضٍ.

فصل الشين المعجمة؛ ج ١، ص: ١٧٩

إشارة

مع الهمزة

[شأشأ؛ ج ١، ص: ١٧٩]

شأشأ و شوشو قال ابن الأعرابي: هو دعاء الحمار إلى الماء و قال أبو عمرو: الشّأشأ: زجر الحمار، و كذلك الشّأسأ «٥». و قال أبو زيد: شأشأت بالحمار «٦» إذا دعوته، و قلت له تشأشأ و زجر الغنم و الحمار للمضّة أو اللّحوق بقوله شأشأ و تشوشو، و قال رجلٌ من بني الحرماز تشأشأ و فتح الشّين أو أنّ شوشو بالضم دعاء للغنم لتأكل أو تشرب، و شأشأ شأشأ كدخرجه و ششأ بالقياس قال ذلك أي شأشأ أو شوشو. و شأشأت النّحلة ششأ، قياساً على صئصأ كما سيأتى لم تقبل اللّقاح و لم يكن لبسرها نوى و الشّأشأ: الشّيص و هو التمر الرّديء، ضدّ البرني، و النّخل الطّوال. و تشأشأوا: تفرّقوا، و تشأشأ أمرهم: اتّضع نقيض ارتفع و شأ إشارة إلى أنه يُستعمل ثلاثياً و رباعياً، فلا يكون تكراراً لما مرّ كما زعم شيخنا، و في الحديث أن رجلاً قال لبيّره: شأ لعنك الله. فنهاه النبيّ صلى الله عليه و سلّم عن لغّنه، قال أبو منصور هو زجر و بعض العرب يقول: جأ، بالجيم، و هما لغتان.

[شبا؛ ج ١، ص: ١٧٩]

الشّبة، بالفتح ذكر الفتح مستدرک: فَرَأَشَهُ الْفُفْلُ عن ابن الأعرابي، كذا في العباب. و مما بقى على المصنف:

[شراً؛ ج ١، ص: ١٧٩]

شراً الجراة، بالشين و الراء و الهمز: يئضها، ذكره الإمام السّهيلى و غيره، استدركه شيخنا. قلت: أخاف أن يكون تصحيفاً من سيّء بفتح السين و كسرهما، على اختلاف فيه سبق، فراجع.

[شأ: ج، ١، ص: ١٧٩]

الشَّاسِيُّ قال شيخنا: في أكثر النسخ إجماع الثانية كالأولى، و سكت عليه. قلت: و هو خطأ، قال أبو منصور: مكان شَسِيس «٧»، و هو الخَشِن من الحِجَارَةِ، قال: و قد تُخَفَّف فيقال للمكان الغليظ شَأْسٌ و شَأَزُ «٨»، أى بقلب السين زايًا لقرب المخرج، و يقال مقلوباً مكان شَاسِيٍّ أى الجاسيُّ أى اليبس الغليظ: الجافى، كذا في التهذيب.

[شطا: ج، ١، ص: ١٧٩]

الشَّطْءُ، و يُحَرَّك: فِرَاحُ النَّخْلِ و الزَّرْعِ أو هو وَرَقُهُ أى الزرع ج شَطْوَةٌ كَقَعْدٍ و شَطَأُ الزَّرْعِ و النخلُ كَمَنْعٍ يَشْطَأُ شَطَأً و شُطْوَةً: أَخْرَجَهَا أى فِرَاحَ الزرع، قال ابن الأعرابي: شَطْوَةٌ: فِرَاحُهُ، و قال الجوهرى: شَطْءُ الزرع و النبات: فِرَاحُهُ، و فى التنزيل: كَزَرَ عَ أَخْرَجَ شَطْأَهُ «٩» قيل أى طَرَفَهُ قاله الأخفش، و قال الفراء: شَطْوَةٌ: الشُّبْلُ، تُنَبِّتُ الحَبَّةَ عَشْرًا و ثَمَانِيًا و سَبْعًا، فيَقْوَى بَعْضُهُ بَعْضًا، فذلك (١) ضبط القاموس: «قَبِيلٌ» و ضبط اللسان: «قَبِلٌ» و فى نسخة فكالقاموس. (٢) بهامش المطبوعة المصرية: حشكت الدرّة تحشك حشكًا بالتسكين و حشوكًا امتلأت. و حرك فى البيت ضرورة. أفاده فى الصحاح. (٣) اللسان: ليتسبأنى بسبأ. (٤) عن النهاية و اللسان، و بالأصل: «سبأ». (٥) اللسان عن أبى عمرو: الشأشاء: زجر الحمار، و كذلك و السأساء. (٦) اللسان: «شأشأت الحمار» و فى الجمهرة: سأسأت بالحمار إذا دعوته ليشرب. و شأشأت بالغنم إذا قلت لها تشؤتشؤ كأنه دعاها لتأكل أو تشرب. (٧) ضبط اللسان: شَسِيس. (٨) عن اللسان، و بالأصل: «شأز و شأس» و فى الجمهرة ٢٨٤/٣: و تقول شئس مكاننا يشأس شأسًا و كذلك شئر شأزًا إذا غلظ و خشن. (٩) سورة الفتح الآية ٢٩.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ١٨٠

قوله: فَلَا زَرَّةَ أى فَأَعَانَهُ، و قال الزَّجَّاجُ أَخْرَجَ شَطْأَهُ: نَبَاتُهُ و فى حديث أنس: شَطْوَةٌ: نَبَاتُهُ و فِرَاحُهُ. و الشَّطْءُ مِنَ الشَّجَرِ: مَا خَرَجَ حَوْلَ أَصْلِهِ جَ أَشْطَاءَ كَفَرَّخَ و أَفْرَاحَ. و أَشْطَأَ الشَّجَرُ بَعْصُونَهُ: أَخْرَجَهَا، و أَشْطَأَتِ الشَّجَرَةُ بَعْصُونَهَا إِذَا أَخْرَجَتْ عُصُونَهَا، و أَشْطَأَ الزَّرْعُ فَهُوَ مُشْطِئٌ إِذَا قَرَّخَ، و أَشْطَأَ الزَّرْعُ: خَرَجَ شَطْوُهُ. و فى الأساس: و لها قَدٌّ كَالشَّطْأَةِ، و هى السَّعْفَةُ الخضرَاءُ، و أُعْطِنِي شَطْأَةً مِنْ سَنَامٍ أو أَدِيمٍ، قِطْعَةٌ مِنْهُ تَقْطَعُ طَوْلًا و شَطْأَهُ قِطْعَةً طَوْلًا «١». و أَشْطَأَ الرَّجُلُ: بَلَغَ وَلَدُهُ مَبْلَغَ الرَّجَالِ فَصَارَ مِثْلَهُ، عن الدينورى، مثل أَصْحَبَ. و شَطْءُ الْوَادِى وَ النَّهْرِ: شَطْءُهُ و شَقَّتُهُ، و قيل: جَانِبُهُ جَ شَطْوَةٌ كَقُلُوسٍ كَشَاطِنِهِ و يقال: شَاطِئُ النَّهْرِ: طَرَفُهُ، و شَاطِئُ الْبَحْرِ: سَاحِلُهُ، و فى الصحاح: شَاطِئُ الْوَادِى: شَطْءُهُ و جَانِبُهُ، و تقول: شَاطِئُ الْأَوْدِيَةِ، و لَا يُجْمَعُ، كَذَا قَالَه بَعْضُهُمْ، و الصَّحِيحُ أَنَّ جَ شَوَاطِئَ سِجَاعًا و قِيَاسًا و شُطَانًا بِالضَّمِّ كَرَاكِبٍ و رُكْبَانٍ، و فى المحكم: على أَنَّ شُطَانًا قَدْ يَكُونُ جَمْعَ شَطْءٍ، قال الشاعر: وَ تَصَوَّحَ الْوَسِيمِيُّ مِنْ شُطْأَنِهِ بِقَلِّ بَظَاهِرِهِ وَ بَقْلٍ مِتَانِهِ وَ شَطْأً: مَشَى عَلَيْهِ أى شَاطِئِ النَّهْرِ. و شَطَأَ الرَّجُلُ النَّاقَةَ يَشْطُوهَا شَطَأً: شَدَّ عَلَيْهَا الرَّحْلَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو. و شَطَأَ امْرَأَتُهُ يَشْطُوهَا: جَامَعَهَا قَالَ: يَشْطُوهَا بِفَيْشَةٍ مِثْلِ أَجَا لَوْ وَجِىءَ الْفِيلُ بِهِ لَمَا وَجَا وَ شَطَأَ الْبَعِيرُ بِالْحِمْلِ شَطَأً: أَثْقَلَهُ، و قال ابن السكيت شَطَأَ الرَّجُلُ، و فى لسان العرب شَطَأَتِ النَّاقَةُ بِالْحِمْلِ: قَوَى عَلَيْهِ «٢» و بَكَلَيْتُهُمَا فُسِّرَ قَوْلُ أَبِي حِزَامٍ «٣» غَالِبِ بْنِ الْحَارِثِ الْعُكْلِيِّ: لِأَرْوُدِهَا وَ لَزُوبِهَا كَشَطِئِكَ بِالْعَبْءِ مَا تَشْطُوهُ وَ شَطَأَتِ الْأُمُّ بِهِ، و قال: لعن الله أُمِّيًّا شَطَأَتْ بِهِ، و فَطَأَتْ بِهِ أى طَرَحَتْهُ. و شَطَأَ الرَّجُلُ فَلَانًا: قَهَرَهُ. و شَطَأَ الْوَادِى بِالتَّشْدِيدِ تَشْطِئًا عَلَى الْقِيَاسِ، فَهُوَ مُشْطِئٌ: سَالَ شَاطِئُهُ أى جَانِبُهُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، و مِنْهُ قَوْلُ بَعْضِ الْعَرَبِ مِلْنَا لَوَادِى كَذَا وَ كَذَا فَوَجَدْنَاهُ مُشْطِئًا. و شَطِئًا الرَّجُلُ فى رَأْيِهِ وَ أَمْرِهِ: رَهِيًا أى ضَعُفٌ، وَ زَنًا و مَعْنَى. و شَاطِئُهُ أى الرَّجُلُ: مَشَى كُلُّ مَنَّا عَلَى شَاطِئِى أى مَشِيتْ عَلَى شَاطِئِى وَ مَشَى هُوَ عَلَى الشَّاطِئِ الْآخَرِ «٤».

[شقا: ج، ١، ص: ١٨٠]

شَقًّا نَابُهُ أَى الْبَعِيرِ كَجَعَلَ يَشَقًّا شَقًّا وَشَقَّوْءًا كَقُعُودٍ: طَلَعَ وَظَهَرَ، وَلَيِّنَ ذُو الرُّمَّةِ هَمَزَهُ فَقَالَ: كَأَنِّي إِذَا انْجَابَتْ عَنِ الرِّكْبِ لَيْلَمُهُ عَلَى مُقَرِّمِ شَاقِي السَّيِّدِ يَنْصَارِبُ وَشَقًّا رَأْسَهُ: شَقَّهُ أَوْ فَرَقَهُ أَى الرُّأْسَ بِالمِشْقَاءِ «٥» كِمِحْرَابٍ، كَذَا هُوَ مُضْبُوطٌ عَنِ اللَّيْثِ، وَضَبَطَهُ شَيْخُنَا كَمَنْبَرٍ وَشَقًّا فَلَانًا بِالْعَصَا شَقًّا: أَصَابَ مَشَقَّاهُ ضَبَطَهُ الْجَوْهَرِيُّ بِالْفَتْحِ، وَضَبَطَ فِي بَعْضِ النُّسخِ بِالْكَسْرِ، وَهُوَ خَطَأٌ، يَعْنِي لِمَنْفَرِقِهِ «٦»، وَقَالَ الْفَرَّاءُ: الْمَشَقِيُّ بِكَسْرِ الْقَافِ الْمَفْرُقِ كَالْمَشَقِّ بِفَتْحِهَا. فَهَذَا يَكُونُ مُوَافِقًا لِلْفَتْحِ الْمَفْرُقِ، فَإِنَّهُ يَقَالُ الْمَفْرُقُ وَالْمَفْرُقُ، كَذَا فِي الْعُبَابِ وَالمِشْقَاءُ: الْمَدْرَأَةُ بِكَسْرِ المِيمِ، كَذَا هُوَ فِي غَالِبِ كُتُبِ اللُّغَةِ، وَفِي نُسَخَتِنَا الْمَدْرَأَةُ، بِضَمِّ المِيمِ، عَلَى وَزْنِ الْمَصْدَرِ، وَكَذَا فِي (١) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمَصْرِيَّةِ: «قوله و في الأساس الخ» هذه العبارة صاحب الأساس في مادة شطب و نصه: لها قد كالتشطبة الخ، و كذلك المجد فما وقع هنا سهو من الشارح». و انظر الأساس (مادة شطأ- و شط). (٢) العبارة في اللسان: شطأت بالحمل أى قويت عليه. (٣) بالأصل «ان حزام» و صححناه عن مجموع أشعار العرب. (٤) و في اللسان عن ابن الأعرابي: الشُّطَاءُ: الزكام. و قد شطىء إذا زكِم. و لم نر أحداً ذكره بتقديم الشين، و لعله سهو و طغيان فلم عند ابن منظور. (٥) في القاموس: بالمشقأ. (٦) اللسان: أصبت مشقأه أى مفرقه.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ١٨١

نسخه شيخنا و عليها شرح، و قال: هِىَ الْمُشْطُ، كَمَا فِي قَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ: غَدَائِرُهُ مُسْتَشْزِرَاتٌ إِلَى الْعَلَا تَضِلُّ الْمِدَارِي فِي مُتَنَّى وَ مُرْسَلٍ وَقِيلَ: هِىَ غَيْرُ الْمُشْطِ، بَلْ هِىَ عَوْدٌ تُدْخِلُهُ الْمَرْأَةُ فِي شَعْرِهَا، وَ فَسَّرَهُ الْمَصْنِفُ بِالْقَرْنِ الْمُعَدِّ لَذَلِكَ، كَمَا يَأْتِي وَ الْمَشَقُّ كَمَنْبَرٍ وَ الْمَشَقُّ مِثْلُ مِحْرَابٍ وَ الْمَشَقَّاهُ، مِثْلُ مِكْنَسَةٍ: الْمُشْطُ بِضَمِّ المِيمِ كَالْمَشَقِّ بِكَسْرِ المِيمِ مَهْمُوزٌ مَقْصُورٌ «١» قَالَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ، فَيَكُونُ عَلَى تَلْسِينِ الْهَمْزَةِ، وَ رَوَى أَبُو تُرَابٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ: إِبْلُ شُوَيْقَتُهُ وَ شُوَيْكَتُهُ، حِينَ يَطْلُعُ نَابُهَا، مِنْ شَقًّا نَابُهُ وَ شَكًّا، وَ شَاكٌ «٢» أَيْضًا، وَ أَنْشَدَ: شُوَيْقَتُهُ النَّائِنِ يَعْدِلُ دَفْهًا بِأَعْدَلٍ مِنْ سَعْدَانِهِ الزَّوْرُ بَائِنِ

[شكأ: ج ١، ص: ١٨١]

شَكًّا نَابُ الْبَعِيرِ: كَشَقًّا قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: إِذَا طَلَعَ فَشَقَّ اللَّحْمَ وَ شَكَّى ظَفْرَهُ كَفَرَحَ: تَشَقَّقَ عَنِ ابْنِ السَّكَيْتِ. وَ فِي أَظْفَارِهِ شَكَاءٌ، كَسَحَابٍ، إِذَا تَشَقَّقَتْ، كَذَا فِي أَعْمَالِ ابْنِ الْقَوَاطِي، وَ فِي التَّهْذِيبِ عَنْ سَلَمَةَ قَالَ: بِهِ شَكًّا شَدِيدٌ: تَقَشَّرُ، وَ قَدْ شَكَّتْ أَصَابِعُهُ، وَ هُوَ التَّقَشُّرُ بَيْنَ اللَّحْمِ وَ الْأظْفَارِ شَبِيهِه بِالتَّشَقُّقِ، مَهْمُوزٌ مَقْصُورٌ، أَى عَلَى وَزْنِ جَعِيلٍ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: أَشْكَاَتِ الشَّجَرَةُ بَعْضُوهَا: أَخْرَجَتْهَا وَ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ: إِبْلُ شُوَيْقَتُهُ وَ شُوَيْكَتُهُ، حِينَ يَطْلُعُ نَابُهَا، مِنْ شَقًّا نَابُهُ وَ شَكًّا أَيْضًا وَ أَنْشَدَ [ذُو الرَّمَةِ]: عَلَى مُسْتَظَلَّاتِ الْعُيُونِ سَوَاهِمِ شُوَيْكَتِهِ يَكْشُو بُرَاهِمًا لُغَامُهَا وَ قِيلَ: أَرَادَ بِقَوْلِهِ شُوَيْكَتُهُ شُوَيْقَتُهُ، فَحُلِبَتِ الْقَافُ كَافًا* مِنْ شَقًّا نَابُهُ إِذَا طَلَعَ، كَمَا قِيلَ كُشِطَ عَنِ الْفَرَسِ الْجُلُّ وَ قُشِطَ، وَ قِيلَ: شُوَيْكِيَّةٌ بِغَيْرِ هَمْزٍ: إِبْلُ مَنَسُوبَةٌ «٣»، وَ إِنَّمَا سَقَتِ هَذِهِ الْعِبَارَةَ بِتَمَامِهَا لِمَا فِيهَا مِنَ الْفَوَائِدِ الَّتِي خَلَا عَنْهَا الْقَامُوسُ، وَ أَغْفَلَهَا شَيْخُنَا مَعَ سَعَةِ نَظَرِهِ وَ إِطْلَاعِهِ، فَسَبَّحَانَ مَنْ لَا يَشْغَلُهُ شَأْنٌ عَنْ شَأْنٍ.

[شأ: ج ١، ص: ١٨١]

شَنَاءٌ كَمَنْعِهِ وَ سَجَمَهُ الْأَوَّلَى عَنْ ثَعْلَبٍ، يَشْنُوهُ فِيهِمَا شَنَاءً، وَ يَنْثَلُّ قَالَ شَيْخُنَا: أَى يُضْبَطُ وَسَطُهُ أَى عَيْنُهُ بِالْحَرَكَاتِ الثَّلَاثِ، قُلْتُ: وَ هُوَ غَيْرُ ظَاهِرٍ، بَلِ الثَّلَاثُ فِي فَائِهِ، وَ هُوَ الصَّوَابُ، فَالْفَتْحُ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، وَ الْكَسْرُ وَ الضَّمُّ عَنْ أَبِي عَمْرِو الشَّيْبَانِيِّ وَ شَنَاءٌ* كَحَمْزَةٍ وَ مَشْنَاءٌ بِالْفَتْحِ مَقِيسٌ فِي الْبَابَيْنِ وَ مَشْنُوَةٌ كَمَقْبُرَةٍ مَسْمُوعٌ فِيهِمَا وَ شَنَانًا بِالتَّسْكِينِ وَ شَنَانًا بِالتَّحْرِيكِ فَهَذِهِ ثَمَانِيَةُ مَصَادِرَ، وَ ذَكَرَهَا الْمَصْنِفُ، وَ زَيْدٌ: شَنَاءَةٌ كَرَاهَةٌ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَ هُوَ كَثِيرٌ فِي الْمَكْسُورِ، وَ شَنَاءٌ مَحْرُكَةٌ، وَ مَشْنَأٌ كَمَقْعِدٍ، ذَكَرَهُمَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّاقْسِيُّ فِي إِعْرَابِ الْقُرْآنِ، وَ نَقَلَ عَنْهُ الشَّيْخُ يَسَّ الْحِمَصِيِّ فِي حَاشِيَةِ التَّصْرِيحِ وَ مَشْنِيَّةٌ بِكَسْرِ النُّونِ. وَ شَنَانٌ، بِحَذْفِ الْهَمْزَةِ، حَكَاهُ

الجوهري عن أبي عبيدة، و أنشد للأخوص: وَمَا الْعَيْشُ إِلَّا مَا تَلَذَّ وَ تَشْتَهَى وَ إِن لَّامَ فِيهِ ذُو الشَّانِ وَ فَنَدَا فَهذه خمسة، صار المجموع ثلاثة عشر مصدراً، و زاد الجوهري شَاء «٤» كسحاب، فصار أربعة عشر بذلك، قال شيخنا: و استقصى ذلك أبو القاسم بن القطاع في تصريحه، فإنه قال في آخره: و أكثر ما وقع من المصادر للفعل الواحد أربعة عشر مصدراً نحو شَيْتَ شَنًا، و أوصل مصادره إلى أربعة عشر، و قَدَرَ، و لَقِيَ، و وَرَدَ، و هَلَكَ، و تَمَّ، و مَكَثَ، و غَابَ، و لا تاسع لها، و أوصل الصفاقسي مصادرَ شَيْتَ إلى خمسة عشر، و هذا أكثر ما حُفِظَ، و قُرِيَءَ بهما، أى شَتَان، بالتحريك و التسكين قوله تعالى: وَ لَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَا نَقَوْمَ * «٥» فمن سَكَنَ فقد يكون مصدراً و يكون صفه كسُكْرَان، أى مُبْغِضُ قَوْم، قال: و هو شاذٌ في اللفظ، لأنه لم يَجِئْ [شَيْء] «٦» من المصادر عليه، و من حَرَكَ فإنما هو شاذ في المعنى، لأن فَعْلَانٍ إنما هو من بَنَاء ما كان معناه الحركة و الاضطراب، كالضَّرْبَانِ وَ الْخَفَقَانِ. و قال سيبويه: الْفَعْلَانُ بالتحريك مصدرٌ ما يدلُّ على الحركة كَجَوْلَان، و لا

(١) القاموس: «كالمشقى» و فى اللسان: المشقى مقصور غير مهموز. (٢) فى اللسان: و شاك. (٣) قوله «منسوبة» مقتضاه تشديد الياء، و وقع فى التكملة فى عدة مواضع مخف الياء مع التصريح بأنه منسوب لشويكة الموضع أو الإبل. (٧) (*) بعدها فى القاموس: و مشناً. (٤) فى المطبوعة المصرية «شاء». (٥) سورة المائدة ٢. (٦) عن اللسان.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ١٨٢

يكون لفعل مُتَعِدٍّ، فيشْتَدُّ فيه من وَجْهَيْنِ، لأنه مُتَعَدٌّ، و لعدم دلالة على الحركة، قال شيخنا: فإن قيل إن فى الغضب غَلِيَانَ الْقَلْبِ و اضطرابه فلذا ورد مصدره كما نقله الخفاجي و سلم. قلت: لا ملازمة بين الْبُغْضِ وَ الْعُزْبِ، إذ قد يُبْغِضُ الْإِنْسَانُ شَخْصًا وَ يَنْطَوِي عَلَى شَتَانِهِ من غير عَظَبٍ، كما لا يخفى، انتهى، و فى التهذيب الشَّتَانُ مصدرٌ على فَعْلَانٍ كَالزَّوَانِ وَ الضَّرْبَانِ. و قرأ عاصِمٌ شَتَانُ بِاسْكَانِ النون، و هذا يكون اسماً، كأنه قال: و لا- يَجْرِمَنَّكُمْ بُغْضُ قَوْم، قال أبو بكر: و قد أنكر هذا رجلٌ من البصريّة يعرف بأبى حاتم السجستاني، معه تعدّد شديد و إقدام على الطعن فى السلف، قال فَحَكَيْتُ ذلك لَأَحْمَدَ بنِ يَحْيَى فقال: هذا من ضيق عَطْنِهِ وَ قَلْبُهُ مَعْرِفَتِهِ، أما سمع قول ذى الرُّمَّة: فَمَا قَسِمَ لَا أَدْرِ أَجَوْلَانُ عَبْرَةَ تَجُودُ بِهَا الْعَيْنَانِ أُخْرَى أَمِ الصَّبْرُ قال: قلت له: هذا و إن كان مصدراً فيه الواو، فقال: قد قالت العرب: وَشَكَانَ ذَا «١»، فهذا مصدر و قد أَسْكَنَهُ، و حكى سلمه عن الفراء: من قرأ شَتَانُ قَوْمَ*، فمعناه بُغْضُ قَوْم، شَنِتَّهُ شَتَانًا وَ شَتَانًا، و قيل قوله شَتَانُ قَوْمَ*، أى بُغْضًاؤُهُمْ، و من قرأ شَتَانُ قَوْم، فهو الاسم، لا يَحْمِلَنَّكُمْ بُغْضُ قَوْمَ «٢» و قال شيخنا فى شرح نظم الفصيح، بعد نقله عبارة الجوهري: و التسكين شاذٌ فى اللفظ، لأنه لم يَجِئْ شَيْءٌ من المصادر عليه، قلت: و لا يَرِدُ لَوَاهُ بِدِينِهِ لَيَانًا بالفتح فى لغه، لأنه بمفرده لا تُتَقَضُّ به الْكَلِمَاتُ الْمُطَرِدَّة، و قد قالوا لم يَجِئْ من المصادر على فَعْلَانٍ بالفتح إِلَّا لَيَانٌ وَ شَتَانٌ، لا ثالث لهما، و إن ذكر المصنف فى زاد زِيدَانًا فإنه غير معروف: أَبْغَضَهُ وَ به فسره الجوهري و الفَيُّومِيُّ و ابن القوطية و ابن القطاع و ابن سيده و ابن فارس و غيرهم و قال بعضهم: اشْتَدَّ بُغْضُهُ إِيَّاهُ وَ رَجُلٌ شَتَانِيَّةٌ كَعَلَانِيَّةٍ وَ فى نسخة شَتَانِيَّةٌ بالياء التحتية بدل النون و شَتَانُ كَسْكَرَان وَ هى، أى الْأُنْثَى شَتَانُهُ بِالْهَاءِ وَ شَتَانَى كَسِيكْرَى، ثم وجدت فى عبارة أخرى عن الليث: رجل شَتَاءٌ وَ شَتَانِيَّةٌ بوزن فَعَالَةٍ وَ فَعَالِيَّةٍ أى مُبْغِضُ سَيِّئِ الْخَلْقِ. وَ الْمَشْنُوَةُ كمقروء: الْمُبْغِضُ كذا هو مُقَيَّدٌ عندنا بالتشديد فى غير ما نُسخ «٣»، و ضبطه شيخنا كمكرم من أَبْغَضَ الرباعى، لأن الثلاثى لا يُسْتَعْمَلُ متعدياً و لو كان جميلاً كذا فى نسختنا، و فى الصحاح و التهذيب و لسان العرب: و إن كان جميلاً و قد شَنِىَ الرجل بالضم فهو مَشْنُوَةٌ. وَ الْمَشْنُوَةُ كمَقْعَدٍ الْقِيحُ الوجه و قال ابن برّى: ذكر أبو عبيد أن الْمَشْنُوَةَ، مثل الْمَشْنَعِ: الْقِيحُ الْمَنْظَرُ و إن كان مُحَبَّبًا، قال شيخنا: الواقع فى التهذيب و الصحاح: و إن كان جميلاً، قلت: إنما عبارتهما تلك فى المشنوء لا هنا يَسْتَوِي فيه الواحد «٤» و الْجَمْعُ وَ الذَّكَرُ وَ الْأُنْثَى قاله الليث أو الْمَشْنُوَةُ وَ كذا الْمَشْنَاءُ كمَحْرَابٍ على قولِ علي بن حمزة الْأَصْبَهَانِي الذى يُبْغِضُ النَّاسَ. وَ الْمَشْنَاءُ كمَحْرَابٍ من يُبْغِضُهُ النَّاسُ عن أبي عبيد، قال شيخنا نقلاً عن الجوهري: هو مثل الْمَشْنَأِ السابق، فهو مثله فى المعنى، فإفراده على هذا الوجه تطويل بغير فائدة. قلت: و إن تَأَمَّلْتُ فى عبارة المؤلف حقَّ التأمُّلِ وجدت ما قاله شيخنا مما لا يُعْرَجُ عليه، و لو قيل: مَنْ يُكْثِرُ مَا يُبْغِضُ لِأَجْلِهِ لَحَسَنَ قال أبو عبيد لأنَّ مَشْنَاءً «٥» مِنْ صَنِيعِ الْفَاعِلِ وَ قوله، الذى يُبْغِضُهُ «٦» فى قُوَّةِ الْمَفْعُولِ، حتى كأنه

قال المِشْنَاءُ المُبْغَضُ، و صِيغَةُ المَفْعُولِ لَا يُعْبَرُ بِهَا «٧» عن صِيغَةِ الفَاعِلِ، فَأَمَّا رَوْضَةُ مُحَلَّالٍ فَمَعْنَاهُ أَنَّهَا تُحَلَّلُ النَّاسُ أَوْ تُحَلَّلُ بِهِمْ، أَيْ تَجْعَلُهُمْ يَحُلُّونَ، وَ لَيْسَتْ فِي مَعْنَى مَحْلُولَةٍ، وَ فِي حَدِيثٍ أَمْ مَعْنِيْدٌ: لَا تَشْنُوهُ مِنْ طُولٍ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: كَذَا جَاءَ فِي رَوَايَةٍ، أَيْ لَا يُبْغَضُ لِقَرِّطِ طُولِهِ. وَ رُوي: لَا يَتَشَنَّى، أُبْدِلَ مِنَ الْهَمْزَةِ يَاءٌ يُقَالُ شَيْئُهُ أَشْنُوهُ شَنْئًا وَ شَنْئَانًا، وَ مِنْهُ حَدِيثٌ عَلَى رَضَى اللَّهِ تَعَالَى عَنْهُ: وَ مُبْغَضٌ يَحْمِلُهُ شَنْئَانِي عَلَى أَنْ يَبْهَتَنِي، وَ فِي التَّنْزِيلِ: إِنَّ شَانِيَكَ هُوَ الْمَأْتَرُ «٨» أَيْ مُبْغَضُكَ وَ عَدُوُّكَ، قَالَهُ الْفَرَّاءُ، وَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو: الشَّانِي: الْمُبْغِضُ، وَ الشَّنُّ وَ الشُّنُّ بِالْكَسْرِ

(١) زيد في اللسان: إهالة و حقناً. (٢) اللسان: بغض قوم. (٣) في القاموس و اللسان «المُبْغَضُ». (٤) زيد في اللسان: و المثنى. (٥) في القاموس «لأن مفعالاً» و أثبتنا ما وافق اللسان. (٦) كذا بالأصل: و في اللسان: ييغضه الناس. (٧) كذا. و يناسب السياق قولنا: لا يعبر عنها بصيغة الفاعل. (٨) سورة الكوثر الآية ٣.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ١٨٣

و الضم «١»: الْبُغْضُ، قَالَ أَبُو عبيد: وَ الشَّنُّ «٢»، بِاسْكَانِ النُّونِ: الْبُغْضُ، وَ قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: يُقَالُ شَنْئْتُ الرَّجُلَ أَيْ أَبْغَضْتُهُ، وَ لُغَةٌ رَدِيَّةٌ شَنْئَاتٌ بِالْفَتْحِ، وَ قَوْلُهُمْ: لَا أَبَا لِسَانِيكَ، وَ لَا أَبَ لِسَانِيكَ، أَيْ لِمُبْغِضِكَ، قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: هِيَ كِتَابَةٌ عَنْ قَوْلِكَ لَا أَبَا لَكَ وَ الشَّنْوَةُ مَمْدُودٌ وَ مَقْصُورٌ الْمُتَقَرَّرُ بِالْقَافِ وَ الزَّايِنِ، عَلَى صِيغَةِ اسْمِ الْفَاعِلِ، وَ فِي بَعْضِ النُّسخِ الْمُتَعَرِّضُ، بِالْعَيْنِ، وَ هُوَ تَصْحِيفٌ وَ التَّقَرُّزُ مِنَ الشَّيْءِ هُوَ التَّنَاطُّسُ وَ التَّبَاعُدُ «٣» عَنِ الْأَذْنَانِ وَ إِدَامَةِ التَّطَهُّرِ، وَ رَجُلٌ فِيهِ شَنْوَةٌ وَ شَنْوَةٌ أَيْ تَقَرُّزٌ، فَهُوَ مَرَّةً صَفَةً وَ مَرَّةً اسْمًا، وَ عَقْلُ الْمُؤَلَّفِ هُنَا عَنْ تَوْهِيمِهِ لِلْجَوْهَرِيِّ حَيْثُ اقْتَصَرَ عَلَى مَعْنَى الصَّفَةِ، كَمَا لَمْ يُصَرِّحِ الْمُؤَلَّفُ بِالْقَصْرِ فِي الشَّنْوَةِ، وَ سَكَتَ شَيْخُنَا مَعَ سَعَةِ إِطْلَاعِهِ وَ يُضْمُّ لَوْ قَالَ بَدَلَهُ: وَ يُقْصَرُ كَانَ أَحْسَنَ، لِأَنَّهُمْ لَمْ يَتَعَرَّضُوا لِلضَّمِّ فِي كِتَابَتِهِمْ وَ مِنْهُ سُمِّيَ أَزْدٌ شَنْوَةً بِالْهَمْزِ، عَلَى فَعُولَةٍ مَمْدُودَةٍ، وَ قَدْ تُشَدَّدُ الْوَاوُ غَيْرُ مَهْمُوزٍ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: قَبِيلَةٌ مِنَ الْيَمَنِ سُمِّيَتْ لِشَنْئَانِ أَيْ تَبَاغُضٍ وَقَعَ بَيْنَهُمْ، أَوْ لَتَبَاعُدِهِمْ عَنْ بِلَدِهِمْ، وَ قَالَ الْخَفَاجِيُّ لِعُلُوِّ نَسَبِهِمْ وَ حُسْنِ أَعْمَالِهِمْ، مِنْ قَوْلِهِمْ: رَجُلٌ شَنْوَةٌ، أَيْ طَاهِرُ النَّسَبِ ذُو مُرُوءَةٍ، نَقَلَهُ شَيْخُنَا، قُلْتُ: وَ مِثْلُهُ قَوْلُ أَبِي عُبَيْدَةَ، وَ هَكَذَا رَأَيْتُهُ فِي أَدَبِ الْكَاتِبِ لِابْنِ قَتِيْبَةٍ، وَ فِي شَرْحِ النَّبْتِيِّ عَلَى مِعْرَاجِ الْغَنَاطِيِّ. وَ النَّسَبَةُ إِلَيْهَا شَنْئِي «٤» بِالْهَمْزِ عَلَى الْأَصْلِ أَجْرُوا فَعُولَةً مُجْرَى فَعِيلَةٍ، لِمِشَابَهَتِهَا إِيَّاهَا مِنْ عِدَّةٍ أَوْجِهٍ، مِنْهَا أَنْ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْ فَعُولَةٍ وَ فَعِيلَةٍ ثَلَاثِيٌّ، ثُمَّ إِنْ ثَالِثُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا حَرْفٌ لِيَنْ يَجْرَى مَجْرَى صَاحِبِهِ، وَ مِنْهَا أَنْ فِي كُلِّ وَاحِدٍ مِنْ فَعُولَةٍ وَ فَعِيلَةٍ تَاءُ التَّأْنِيثِ، وَ مِنْهَا: اضْطِحَابُ فَعُولَةٍ وَ فَعِيلَةٍ «٥» عَلَى الْمَوْضِعِ الْوَاحِدِ، نَحْوُ أَثُومٍ وَ أَثِيمٍ وَ زُحُومٍ وَ رَحِيمٍ، فَلَمَّا اسْتَمَرَّتْ حَالُ فَعُولَةٍ وَ فَعِيلَةٍ هَذَا الِاسْتِمْرَارُ جَرَتْ وَائِ شَنْوَةٌ مَجْرَى يَاءِ حَنِيفَةٍ، فَكَمَا قَالُوا: حَنِيفِيٌّ، قِيَاسًا، قَالُوا: شَنْئِيٌّ، قَالَ أَبُو الْحَسَنِ الْأَخْفَشُ، وَ مِنْ قَالَ شَنْوَةً بِالْوَاوِ دُونَ الْهَمْزِ جَعَلَ النَّسَبَةَ إِلَيْهَا شَنْوِيٌّ، تَبَعًا لِلْأَصْلِ، نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ وَ قَالَ: نَحْنُ قُرَيْشٌ وَ هُمْ شَنْوَةٌ بِنَا قُرَيْشًا خِثَمُ الثُّبُوءِ وَ اسْمُ الْأَزْدِ عَبْدِ اللَّهِ أَوْ الْحَارِثُ بْنُ كَعْبٍ، وَ أَنْشَدَ اللَّيْثُ: فَمَا أَنْتُمْ بِالْأَزْدِ أَزْدِ شَنْوَةٍ وَ لَا مِنْ بَنِي كَعْبٍ بَنِ عَمْرٍو بَنِ عَامِرٍ وَ سُفْيَانُ بْنُ أَبِي زُهَيْرٍ وَ اسْمُهُ الْقُرْدُ، قَالَ خَلِيفَةُ، وَ قِيلَ نُمَيْرُ بْنُ مَرَادٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكِ النَّمَرِيِّ الشَّنَائِيُّ بِالْمَدِّ وَ الْهَمْزِ كَذَلِكَ فِي صَحِيحِ الْبَخَارِيِّ، فِي رَوَايَةٍ الْأَكْثَرِ، وَ يُقَالُ الشَّنْوِيُّ كَذَا فِي رَوَايَةِ السِّيمَرْقَنْدِيِّ وَ عَبْدِوَسٍّ، وَ كِلَاهُمَا صَحِيحٌ، وَ صَرَحَ بِهِ ابْنُ دَرِيدٍ وَ عِنْدَ الْأَصْلِيِّ: الشَّنْوِيُّ، بضم النون، قَالَ عِيَّاضُ: وَ لَا وَجْهَ لَهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَمْدُودًا عَلَى الْأَصْلِ وَ زُهَيْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الشَّنْوِيُّ قَالَه الْحَمَّادَانِ وَ هِشَامُ، وَ شَذَّ شُعْبَةُ فَقَالَ: هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زُهَيْرٍ وَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو: زُهَيْرُ بْنُ أَبِي جَبَلٍ هُوَ زُهَيْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي جَبَلٍ صَحَابَتَانِ أَمَّا الْأَوَّلُ فَحَدِيثُهُ فِي الْبَخَارِيِّ مِنْ رَوَايَةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْهُ، وَ رُويَ أَيْضًا مِنْ طَرِيقِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدٍ عَنْهُ، قَالَ: وَ هُوَ رَجُلٌ مِنْ أَزْدِ شَنْوَةٍ، مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ «مَنْ اقْتَنَى كَلْبًا...» الْحَدِيثُ، وَ أَمَّا الثَّانِي فَقَدْ ذَكَرَهُ الْبَغَوِيُّ وَ جَمَاعَةٌ فِي الصَّحَابَةِ، وَ هُوَ تَابِعِيٌّ، قَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي الْمَرَاثِلِ: حَدِيثُهُ مُرْسَلٌ، ثُمَّ إِنْ ظَاهَرَ كَلَامُ الْمُصَنِّفِ أَنَّهُ إِنَّمَا يُقَالُ الشَّنْوِيُّ بِالْوَجْهِينِ فِي هَذَيْنِ النَّسَبَيْنِ، لِأَنَّهُ ذَكَرَهُمَا فِيهِمَا، وَ اقْتَصَرَ فِي الْأَوَّلِ عَلَى الشَّنَائِيِّ بِالْهَمْزِ فَقَطْ، وَ لَيْسَ كَذَلِكَ، بَلْ كُلُّ مَنْسُوبٍ إِلَى هَذِهِ الْقَبِيلَةِ يُقَالُ فِيهِ الْوَجْهَانِ، عَلَى الْأَصْلِ وَ بِمَا رَوَاهُ الْأَصْلِيُّ تَوْشُعًا. وَ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ شَنْئِيٌّ لَهُ حَقُّهُ كَفَرِحَ: أَعْطَاهُ إِيَّاهُ، وَ قَالَ ثَعْلَبُ: شَنْئًا إِلَيْهِ «٦»، أَيْ كَمْنَعُ، وَ هُوَ أَيْ الْفَتْحُ أَصَحُّ، فَأَمَّا قَوْلُ الْعَجَّاجِ: زَلَّ بَنُو الْعَوَامِ عَنْ آلِ الْحَكَمِ وَ شَنْئُوا

المُلْكُ لِمُلْكٍ ذِي قَدَمٍ

(١) اللسان ضبط: الشَّنْءُ و الشَّنْءُ. (٢) اللسان: الشَّنَان. (٣) اللسان: من. (٤) في القاموس: شَنَائِي. و في نسخة شَنَائِي، و في المطبوعة المصرية: شَنَائِي. و أثبتنا ما وافق اللسان. (٥) اللسان: فعول و فَعِيل. (٦) عبارة اللسان: شَنَأَ إِلَيْهِ حَقُّهُ: أعطاه إياه و تبرأ منه.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ١٨٤

فإنه لِمُلْكٍ و لِمُلْكٍ، فمن رَوَاهُ لِمُلْكٍ فوجهه شَنِئُوا: أخرجوا من عندهم، كما في العباب، و من رَوَاهُ لِمُلْكٍ فَلَا جُودَ شَنِئُوا أَيْ تَبَرُّؤُوا إِلَيْهِ. و شَنِئَ بِهِ: أَقَرَّ قَالَ الْفَرَزْدَقُ: فَلَوْ كَانَ هَذَا الْأَمْرُ فِي جَاهِلِيَّةٍ عَرَفَتْ مِنَ الْمَوْلَى الْقَلِيلَ حُلَايَتِهِ وَ لَوْ كَانَ هَذَا الْأَمْرُ فِي غَيْرِ مُلْكِكُمْ شَنِئْتُ بِهِ أَوْ غَضَّ بِالْمَاءِ شَارِبَهُ (١) أَوْ أَعْطَاهُ حَقَّهُ وَ تَبَرَّأَ مِنْهُ، لَا يَخْفَى أَنْ الْإِعْطَاءَ مَعَ التَّبَرُّيِّ مِنْ مَعَانِي شَنَأَ بِالْفَتْحِ إِذَا عُدِيَ بِإِلَى، كَمَا قَالَ ثَعْلَبٌ، فَلَوْ قَالَ: وَ إِلَيْهِ: أَعْطَاهُ وَ تَبَرَّأَ مِنْهُ كَانَ أَجْمَعَ لِلْأَقْوَالِ كَشَنَأَ أَيْ كَمَنَعَ، وَ قَضَيْتُهُ اضْطِلَاحُهُ أَنْ يَكُونَ كَكَتَبَ وَ لَا قَائِلَ بِهِ، قَالَهُ شَيْخُنَا، ثُمَّ إِنْ ظَاهَرَ قَوْلُهُ يَدُلُّ عَلَى أَنْ شَنَأَ كَمَنَعَ فِي كُلِّ مَا اسْتَعْمَلَ شَنِئَ بِالْكَسْرِ، وَ لَا قَائِلَ بِهِ، كَمَا قَدْ عَرَفْتَ مِنْ قَوْلِ أَبِي عُبَيْدٍ وَ ثَعْلَبٍ، وَ لَمْ يَسْتَعْمِلُوا كَمَنَعَ إِلَّا فِي الْمُعَدَّى بِإِلَى دُونَ بِهِ وَ لَهُ، وَ قَدْ أَغْفَلَهُ شَيْخُنَا. وَ شَنَأَ الشَّيْءَ: أَخْرَجَهُ مِنْ عِنْدِهِ، وَ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: شَنِئَ حَقَّهُ، أَيْ كَعَلِمَ إِذَا أَقَرَّ بِهِ وَ أَخْرَجَهُ مِنْ عِنْدِهِ. وَ فِي الْمَحْكَمِ شَوَانِي الْمَالِ: الَّتِي لَا يُضَنُّ أَيْ لَا يُبْخَلُّ بِهَا عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ نَقْلًا مِنْ تَذَكُّرَةِ أَبِي عَلِيٍّ الْفَارَسِيِّ، وَ قَالَ: كَأَنَّهَا شَنِئْتُ أَيْ بَغِضْتُ فَجِدَّ بِهَا أَيْ أُعْطِيَ بِهَا لِعَدَمِ عَزَّتِهَا عَلَى صَاحِبِهَا، فَهُوَ يَجُودُ بِهَا لِبُغْضِهِ إِيَّاهَا، وَ قَالَ: فَأَخْرَجَهُ مُخْرِجَ النَّسَبِ فَجَاءَ بِهِ عَلَى فَاعِلٍ، قَالَ شَيْخُنَا: ثُمَّ الظَّاهِرُ أَنَّ فَاعِلًا هُنَا بِمَعْنَى مَفْعُولٍ، أَيْ مَشْنُوءَ الْمَالِ وَ مُبْغَضُهُ، فَهُوَ كَمَا دَافِيَ وَ عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ*. وَ الشَّنَانُ بَنُ مَالِكٍ مُحَرَّكَةً رَجُلٌ شَاعِرٌ مِنْ بَنِي مُعَاوِيَةَ بْنِ حَزْنٍ (٢) بَنُ عُبَادَةَ بْنِ عَقِيلٍ بْنِ كَعْبٍ*. وَ مِمَّا بَقِيَ عَلَى الْمُؤَلَّفِ: الْمَشْنِيَّةُ (٣): فِي حَدِيثٍ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عَلَيْكُمْ بِالْمَشْنِيَّةِ النَّافِعَةِ التَّلْبِيَّةِ، تَعْنِي الْحَسَاءَ (٤) وَ هِيَ مَفْعُولَةٌ مِنْ شَنِئْتُ إِذَا أَبْغَضْتُ (٥)، قَالَ الرِّيَاشِيُّ: سَأَلْتُ الْأَصْمَعِيَّ عَنِ الْمَشْنِيَّةِ فَقَالَ: الْبَغِضَةُ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَ هِيَ مَفْعُولَةٌ مِنْ شَنِئْتُ إِذَا أَبْغَضْتُ، وَ هَذَا الْبِنَاءُ شَاذٌ بِالْوَاوِ وَ لَا يُقَالُ فِي مَقْرُوءٍ وَ مَوْطُوءٍ (٦) مَقْرَى وَ مَوْطَى وَ وَجْهُهُ أَنَّهُ لَمَّا خَفَّفَ الْهَمْزَةُ صَارَتْ يَاءً فَقَالَ مَشْنِيٌّ كَمْرَضَةٍ، فَلَمَّا أَعَادَ الْهَمْزَةَ اسْتَصْحَبَ الْحَالَ الْمُخَفَّفَةَ، وَ قَوْلُهَا: التَّلْبِيَّةُ، هِيَ تَفْسِيرٌ لِلْمَشْنِيَّةِ وَ جَعَلْتُهَا بِغِضَةٍ لِكِرَاهَتِهَا. وَ فِي حَدِيثِ كَعْبٍ: «يُوشِكُ أَنْ يُزْفَعَ عَنْكُمْ الطَّاعُونَ وَ يَفِيضَ فِيكُمْ شَنَانُ الشَّتَاءِ» قِيلَ: مَا شَنَانُ الشَّتَاءِ؟ قَالَ: «بَرْذُهُ» اسْتِعَارَ الشَّنَانُ لِلْبَرْذِ لِأَنَّهُ بَغِيضٌ (٧) فِي الشَّتَاءِ، وَ قِيلَ: أَرَادَ بِالْبَرْذِ سَهْوَةَ الْأَمْرِ (٨) وَ الرَّاحَةَ، لِأَنَّ الْعَرَبَ تَكْنِي بِالْبَرْذِ عَنِ الرَّاحَةِ، وَ الْمَعْنَى: يُزْفَعُ عَنْكُمْ الطَّاعُونَ وَ الشَّدَّةُ، وَ يَكْثُرُ فِيكُمْ التَّبَاغُضُ أَوْ «٩» الرَّاحَةُ وَ الدَّعَةُ. وَ تَشَانَتُوا أَيْ تَبَاغَضُوا كَذَا فِي الْعَبَابِ.

[شَوَأُ:] ج ١، ص: ١٨٤

شَاءَنِي: سَبَقَنِي. وَ شَاءَنِي فَلَانٌ: حَزَنَتْنِي وَ أَعْجَبَنِي ضِدٌّ، وَ تَقُولُ فِي مُضَارَعَةٍ يَشُوءُ عَلَى الْأَصْلِ وَ يَشِئُ كَسْبِيعٍ، إِنْ كَانَ مُضَارِعًا لِسَاءٍ، وَ زَعِمَ أَنَّهُ مَقْلُوبٌ أَيْضًا لِسَاءٍ يَشِئُ كَرَمَى يَزِمِي فَهُوَ غَلَطٌ، لِأَنَّ مَادَّةَ شَأَى مَهْمُوزُ الْعَيْنِ مَعْتَلٌ اللَّامُ بِالتَّخْفِيفِ مَهْمَلَةٌ، وَ إِنْ أَرَادَ أَنَّهُ اسْتَعْمَلَ كَبَاعَ يَبِيعُ بِمَعْنَى سَبَقَ فَالْمَادَّةُ الْآتِيَةُ مُتَّصِلَةٌ بِهِذِهِ، وَ لَمْ يَذْكُرْهُوَ وَ لَا غَيْرُهُ أَنَّ الشَّيْءَ كَالْبَيْعِ بِمَعْنَى السَّبَقِ وَ لَا لَهُمْ شَاءَ كَبَاعٍ، إِنَّمَا قَالُوا: شَاءَ يَشَاءُ كَخَافَ يَخَافُ، قَالَهُ شَيْخُنَا قَلْبُ شَأْنِي كَدَعَانِي بِمَعْنَى سَبَقَنِي فِيهِمَا وَزَنًا وَ مَعْنَى. وَ الشَّيْئَانُ كَشِيعَانٍ (١٠) فِي وَزَانٍ تَنْثِيَةِ السَّيِّدِ: الْبَعِيدُ النَّظَرِ الْكَثِيرُ الاسْتِشْرَافِ إِيمًا عَلَى حَقِيقَتِهِ أَوْ كُنَايَةً عَنِ الرَّجُلِ صَاحِبِ التَّأَنِّي وَ التَّفَكُّرِ وَ النَّازِلِ عَوَاقِبِ الْأُمُورِ، وَ قَدْ ذَكَرَهُ الصَّاعِقَانِيُّ فِي الْمَادَّةِ الَّتِي تَلِيهَا.

(١) ديوانه، اللسان، المقاييس، الصحاح باختلاف. (٢) في اللسان: من حزن. (٣) بالأصل: «المشنة» و ما أثبتناه- في كل مواضع الحديث- عن النهاية و اللسان. (٤) عن النهاية و بالأصل: الحتاء. (٥) النهاية و اللسان: من شئتُ أَيْ أَبْغَضْتُ. (٦) اللسان و النهاية: مقروء و موطوء. (٧) اللسان و النهاية: يفيض. (٨) بالأصل: «الأمر» تحريف. (٩) في اللسان: «و الراحة». و في النهاية: أَوْ الدَّعَةُ وَ الرَّاحَةُ. (١٠) في نسخة للقاموس: الشَّيْئَانُ كَسِيعَانٍ.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ١٨٥
و شُوْتُ به كَقُلْتُ: أُعْجِبْتُ بِحُسْنِ سَمْتِهِ وَ فَرَحْتُ بِهِ، عَنْ اللَّيْثِ، كَذَا فِي الْعُجَابِ.

[شياً]؛ ج ١، ص: ١٨٥

شَيْئُهُ أَى الشَّيْءِ أَشَاؤُهُ شَيْئاً وَ مَشِيئُهُ كَحَاطِيئِهِ وَ مَشَاءَهُ كَكَرَاهِيهِ وَ مَشَائِيهِ (١) كَعَلَانِيَةٍ: أَرَدْتُهُ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: الْمَشِيئَةُ: الْإِرَادَةُ، وَ مِثْلُهُ فِي الْمَصْبَاحِ وَ الْمُحْكَمِ، وَ أَكْثَرُ الْمُتَكَلِّمِينَ لَمْ يُفَرِّقُوا بَيْنَهُمَا، وَ إِنْ كَانَتْ فِي الْأَصْلِ مُخْتَلِفَتَيْنِ فَإِنَّ الْمَشِيئَةَ فِي اللُّغَةِ: الْإِيجَادُ، وَ الْإِرَادَةُ: طَلَبٌ، أَوْ مِثْلُ شَيْخِنَا نَاقِلًا عَنِ الْقُطْبِ الرَّازِي، وَ لَيْسَ هَذَا مَحِلَّ الْبَسِيطِ وَ الْأَسْمِ مِنْهُ الشَّيْئَةُ كَشَيْعَةٍ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ، وَ مِثْلُهُ فِي الرُّوضِ لِلْسَّهْلِيِّ وَ قَالُوا: كُلُّ شَيْءٍ بِشَيْئِهِ اللَّهُ تَعَالَى بِكَسْرِ الشَّيْنِ، أَى بِمَشِيئَتِهِ، وَ فِي الْحَدِيثِ: أَنَّ يَهُودِيًّا أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ فَقَالَ: إِنَّكُمْ تَنْدِرُونَ وَ تُشْرِكُونَ فَتَقُولُونَ: مَا شَاءَ اللَّهُ وَ شِئْتُ، فَأَمَرَهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ بِأَنْ «٢» يَقُولُوا: «مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ شِئْتُ» وَ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ وَ شَرَحَ الْمُعَلِّقَاتِ: الْمَشِيئَةُ، مَهْمُوزَةٌ: الْإِرَادَةُ، وَ إِنَّمَا فَرَّقَ بَيْنَ قَوْلِهِ: مَا شَاءَ اللَّهُ وَ شِئْتُ، «و مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ شِئْتُ» لِأَنَّ الْوَاوَ تُفِيدُ الْجَمْعَ دُونَ التَّرْتِيبِ، وَ ثُمَّ تَجْمَعُ وَ تُرْتَّبُ، فَمَعَ الْوَاوِ يَكُونُ قَدْ جَمَعَ بَيْنَ اللَّهِ وَ بَيْنَهُ فِي الْمَشِيئَةِ، وَ مَعَ ثُمَّ يَكُونُ قَدْ قَدَّمَ مَشِيئَةَ اللَّهِ عَلَى مَشِيئَتِهِ. وَ الشَّيْءُ مِ بَيْنَ النَّاسِ، قَالَ سِيبَوِيهِ حِينَ أَرَادَ أَنْ يَجْعَلَ الْمَذْكَرَ أَصْلًا لِلْمُؤنثِ: أَلَّا تَرَى أَنَّ الشَّيْءَ مُذْكَرٌ، وَ هُوَ يَقَعُ عَلَى كُلِّ مَا أُخْبِرَ عَنْهُ، قَالَ شَيْخِنَا: وَ الظَّاهِرُ أَنَّهُ مُصَدَّرٌ بِمَعْنَى اسْمِ الْمَفْعُولِ، أَى الْأَمْرِ الْمَشِيءِ أَى الْمُرَادِ الَّذِي يَتَعَلَّقُ بِهِ الْقَصْدُ، أَعْمٌ مِنْ أَنْ يَكُونَ بِالْفِعْلِ أَوْ بِالْإِمْكَانِ، فَيَتَنَاوَلُ الْوَاجِبَ وَ الْمُمَكِّنَ وَ الْمُتَمَنِّعَ، كَمَا اخْتَارَهُ صَاحِبُ الْكَشَافِ، وَ قَالَ الرَّاعِبِيُّ: الشَّيْءُ: عِبَارَةٌ عَنْ كُلِّ مُوجُودٍ إِمَّا جَسَاسًا كَالْأَجْسَامِ، أَوْ مَعْنًى كَالْأَقْوَالِ، وَ صَرَّحَ الْبَيْضَاوِيُّ وَ غَيْرُهُ بِأَنَّهُ يَخْتَصُّ بِالْمَوْجُودِ، وَ قَدْ قَالَ سِيبَوِيهِ: إِنَّهُ أَعْمُ الْعَامِّ، وَ بَعْضُ الْمُتَكَلِّمِينَ يُطْلِقُهُ عَلَى الْمَعْدُومِ أَيْضًا، كَمَا نُقِلَ عَنِ السَّعْدِيِّ وَ ضَعُفَ، وَ قَالُوا: مِنْ أَطْلَقَهُ مَحْجُوجٌ بِعَدَمِ اسْتِعْمَالِ الْعَرَبِ ذَلِكَ، كَمَا عَلِمَ بِاسْتِقْرَارِ كَلَامِهِمْ وَ بَنَحُوا كُلَّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ «٣» إِذِ الْمَعْدُومُ لَا يَنْصَفُ بِالْهَلَاكِ، وَ بَنَحُوا وَ إِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ «٤» إِذِ الْمَعْدُومُ لَا يُتَصَوَّرُ مِنْهُ التَّسْبِيحُ. انْتَهَى. ج. أَشْيَاءٌ غَيْرُ مَصْرُوفٍ وَ أَشْيَاوَاتٌ جَمْعُ الْجَمْعِ لَشَيْءٍ، قَالَ شَيْخِنَا وَ كَذَا أَشَاوَاتٌ وَ أَشَاوَى بِفَتْحِ الْوَاوِ، وَ حُكِيَ كَثِيرُهَا أَيْضًا، وَ حَكَى الْأَصْمَعِيُّ أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلًا مِنْ أَفْصَحِ الْعَرَبِ يَقُولُ لِيَخْلَفَ الْأَحْمَرُ: إِنَّ عِنْدَكَ لِأَشَاوَى وَ أَصْلُهُ أَشَائِي ثَلَاثٌ يَا آتٍ خَفَفَتِ الْيَاءُ الْمَشْدُودَةُ، كَمَا قَالُوا فِي صِيَحَارِي صِيَحَارٍ فَصَارَ أَشَائِي ثُمَّ أَبْدَلَ مِنَ الْكُسْرَةِ فَتَحَهُ وَ مِنَ الْيَاءِ أَلْفٌ فَصَارَ أَشَايَا كَمَا قَالُوا فِي صِيَحَارٍ صِيَحَارِي، ثُمَّ أَبْدَلُوا مِنَ الْيَاءِ وَاوًا، كَمَا أَبْدَلُوا فِي جَبِيَّتِ الْخَرَّاجِ جَبَايَةً وَ جَبَاوَةً، كَمَا قَالَ ابْنُ بَرِّي فِي حَوَاشِي الصُّحَاكِ وَ قَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ إِنَّ أَصْلَهُ أَشَائِي بِيَاءٍ بَيْنَ الْهَمْزِ أَى هَمْزِ الْيَاءِ الْأُولَى كَالْتَّوْنِ فِي أَعْنَاقٍ إِذَا جَمَعْتَهُ قُلْتُ أَعَانِيْقَ، وَ الْيَاءُ الثَّانِيَةُ هِيَ الْمُبْدَلَةُ مِنَ أَلْفِ الْمَدِّ فِي أَعْنَاقٍ تُبْدَلُ يَاءً لِكُسْرِ مَا قَبْلَهَا، وَ الْهَمْزَةُ هِيَ لَامُ الْكَلِمَةِ، فَهِيَ كَالْقَافِ فِي أَعَانِيْقَ، ثُمَّ فَلَبِتِ الْهَمْزَةُ لَتَطْرُقُ فِيهَا، فَاجْتَمَعَتْ ثَلَاثُ يَاءَاتٍ، فَتَوَالَتِ الْأَمْثَالُ فَاسْتَثْقَلَتْ فَحُذِفَتِ الْوُسْطَى وَ قُلِبَتِ الْأَخِيرَةُ أَلْفًا، وَ أَبْدَلْتُ مِنَ الْأُولَى وَاوًا «٥»، كَمَا قَالُوا: أَتَيْتُهُ أَوْتُهُ، هَذَا مُلَخَّصٌ مَا فِي الصُّحَاكِ قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَ هُوَ غَلَطٌ مِنْهُ لِأَنَّهُ لَا يَصِحُّ هَمْزُ الْيَاءِ الْأُولَى لِكَوْنِهَا أَصْلًا غَيْرَ زَائِدَةٍ وَ شَرْطُ الْإِبْدَالِ كَوْنُهَا زَائِدَةً كَمَا تَقُولُ فِي جَمْعِ أَيْبَاتٍ أَبَايْتُ ثَبَّتْ يَأُوهَا لِعَدَمِ زِيَادَتِهَا، وَ كَذَا يَاءُ مَعَايِشٍ فَلَا تَهْمَزُ «٦» أَنْتَ الْيَاءُ الَّتِي بَعْدَ الْأَلْفِ لِأَصَالَتِهَا، هَذَا نَصُّ عِبَارَةِ ابْنِ بَرِّي. قَالَ شَيْخِنَا: وَ هَذَا كَلَامٌ صَحِيحٌ ظَاهِرٌ، لَكِنَّهُ لَيْسَ فِي كَلَامِ الْجَوْهَرِيِّ الْيَاءُ الْأُولَى حَتَّى يَرُدَّ عَلَيْهِ مَا ذَكَرَ، وَ إِنَّمَا قَالَ: أَصْلُهُ أَشَائِي فَقُلِبَتِ الْهَمْزَةُ يَاءً فَاجْتَمَعَتْ ثَلَاثُ يَاءَاتٍ. قَالَ: فَالْمُرَادُ بِالْهَمْزَةِ لَا الْكَلِمَةَ لَا الْيَاءَ الَّتِي هِيَ عَيْنُ الْكَلِمَةِ، إِلَى آخِرِ مَا قَالَ. قُلْتُ: وَ بِمَا سَقْنَاهُ مِنْ نَصِّ الْجَوْهَرِيِّ آتِنَا يَرْتَفِعُ إِيرَادُ شَيْخِنَا النَّاشِءُ عَنْ عَدَمِ تَكَرُّرِ النَّظَرِ فِي عِبَارَتِهِ، مَعَ مَا تَحَامَلُ بِهِ عَلَى الْمُصَنِّفِ عَفَا اللَّهُ وَ سَامَحَ عَنْ جَسَارَتِهِ

(١) اللِّسَانُ: وَ مَشَايَةُ. (٢) اللِّسَانُ وَ النِّهَايَةُ: أَنْ. (٣) الْقِصَصُ ٨٨. (٤) سُورَةُ الْإِسْرَاءِ آيَةُ ٤٤. (٥) عِبَارَةُ اللَّسَانِ: إِنْ أَشْيَاءٌ يَجْمَعُ عَلَى أَشَاوَى، وَ أَصْلُهُ أَشَائِي فَقُلِبَتِ الْهَمْزَةُ أَلْفًا. وَ أَبْدَلْتُ مِنَ الْأُولَى وَاوًا، قَالَ: قَوْلُهُ أَصْلُهُ أَشَائِي سَهْوًا، وَ إِنَّمَا أَصْلُهُ أَشَائِي ثَلَاثُ يَاءَاتٍ. وَ عَنْهُ نَصُّ آخَرٍ قَرِيبٌ مِنَ الْأَصْلِ. (٦) فِي الْقَامُوسِ «فَلَا تَهْمَزُ الْيَاءُ».

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ١٨٦

و يُجَمَّعُ أَيْضاً عَلَى أَشْيَاءٍ يَبْقَاءُ عَلَيْهَا دُونَ إِبْدَالِهَا وَأَوَّالاً أَوَّلِي، وَ زَنَهُ عَلَى مَا اخْتَارَهُ الْجَوْهَرِيُّ أَفَائِلٌ، وَ قِيلَ أَفَايَا وَ حُكِيَ أَشْيَاءٌ أَبْدَلُوا هَمْزَتَهُ يَاءً وَ زَادُوا أَلْفًا، فَزَنَهُ أَفْعَالًا، نَقَلَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ وَ أَشَاوُهُ بِإِبْدَالِ الْهَمْزَةِ هَاءً، وَ هُوَ غَرِيبٌ أَيْ نَادِرٌ، وَ حَكَى أَنَّ شَيْخًا أَشَدَّ فِي مَجْلِسِ الْكِسَائِيِّ عَنْ بَعْضِ الْأَعْرَابِ: وَ ذَلِكَ مَا أُوصِيكَ يَا أَمَّ مَعْمَرٍ وَ بَعْضُ الْوَصَايَا فِي أَشَاوَةٍ تَنْفَعُ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: وَ زَعَمَ الشَّيْخُ أَنَّ الْأَعْرَابِيَّ قَالَ: أُرِيدُ أَشْيَاءًا، وَ هَذَا مِنْ أَشَدِّ الْجَمْعِ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الشَّيْءِ هَاءٌ وَ عِبَارَةُ اللَّحْيَانِيِّ، لِأَنَّهُ لَا هَاءَ فِي الْأَشْيَاءِ «١» وَ تَصْغِيرُهُ شَيْءٌ مُضْبُوطٌ عِنْدَنَا فِي النُّسخَةِ بِالْوَجْهِينِ مَعًا، أَيْ بِالضَّمِّ عَلَى الْقِيَاسِ، كَفُلْسٍ وَ فُلَيْسٍ، وَ أَشَارَ الْجَوْهَرِيُّ إِلَى الْكَسْرِ كَغَيْرِهِ، وَ كَانَ الْمُؤَلَّفُ أَحَالَ عَلَى الْقِيَاسِ الْمَشْهُورِ فِي كُلِّ ثَلَاثِيٍّ الْعَيْنِ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ وَ لَا تَقُلْ شَوْىَ «٢» بِالْوَاوِ وَ تَشْدِيدِ الْيَاءِ أَوْ لُعَيْتُهُ حَكَيْتَ عَنْ إِدْرِيسَ بْنِ مُوسَى النَّخَوِيِّ بَلِ سَائِرِ الْكُوفِيِّينَ، وَ اسْتَعْمَلَهَا الْمُؤَلَّدُونَ فِي أَشْعَارِهِمْ، قَالَه شَيْخُنَا، وَ حِكَايَةُ الْإِمَامِ أَبِي نَصْرِ الْجَوْهَرِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى عَنْ إِمَامِ الْمَذْهَبِ الْخَلِيلِ بْنِ أَحْمَدَ الْفَرَاهِيدِيِّ أَنَّ أَشْيَاءَ فَعْلَاءٌ، وَ أَنَّهَا مَعْطُوفٌ عَلَى مَا قَبْلَهُ جَمْعٌ عَلَى غَيْرِ وَاحِدِهِ كَشَاعِرٍ وَ شُعْرَاءَ كَوْنِ الْوَاحِدِ عَلَى خِلَافِ الْقِيَاسِ فِي الْجَمْعِ إِلَى آخِرِهِ أَيْ آخِرَ مَا قَالَ وَ سَرَدَ حِكَايَةَ مُخْتَلَةٍ وَ فِي بَعْضِ النُّسخِ بَدُونَ لَفْظِ «حِكَايَةٍ» أَيْ ذَاتِ اخْتِلَالٍ وَ انْحِلَالٍ ضَرَبَ فِيهَا أَيْ فِي تِلْكَ الْحِكَايَةِ مَذْهَبَ الْخَلِيلِ عَلَى مَذْهَبِ أَبِي الْحَسَنِ الْأَخْفَشِ وَ لَمْ يُمَيِّزْ بَيْنَهُمَا أَيْ بَيْنَ قَوْلِي الْإِمَامِينَ وَ ذَلِكَ أَنَّ أَبَا الْحَسَنِ الْأَخْفَشَ يَرَى وَ يَذْهَبُ إِلَى أَنَّهَا أَيْ أَشْيَاءُ وَ زَنْهَا أَفْعَلَاءٌ كَمَا تَقُولُ هَيْنَ وَ أَهْوَنَاءُ، إِلَّا أَنَّهُ كَانَ فِي الْأَصْلِ أَشْيَاءٌ كَأَشْيَاعٍ، فَاجْتَمَعَتْ هَمْزَتَانِ بَيْنَهُمَا أَلْفٌ فَحُذِفَتِ الْهَمْزَةُ الْأُولَى «٣»، وَ فِي شَرْحِ حُسَامٍ زَادَهُ عَلَى مَنْظُومَةٍ الشَّافِيَّةِ: حُذِفَتِ الْهَمْزَةُ الَّتِي هِيَ اللَّامُ تَخْفِيفًا كَرَاهَةً هَمْزَتَيْنِ بَيْنَهُمَا أَلْفٌ: فَزَنَهَا أَفْعَاءً، انْتَهَى. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَ قَالَ الْفَرَاءُ: أَصْلُ شَيْءٍ شَيْءٌ عَلَى مِثَالِ شَيْءٍ، فَجُمِعَ عَلَى أَفْعَلَاءَ مِثْلَ هَيْنَ وَ أَهْنِيَاءَ وَ لَيْنَ وَ أَلْيَنَاءَ، ثُمَّ خُفِّفَ فَقِيلَ شَيْءٌ، كَمَا قَالُوا: هَيْنَ وَ لَيْنَ، فَقَالُوا أَشْيَاءَ، فَحُذِفُوا الْهَمْزَةَ الْأُولَى، وَ هَذَا قَوْلُ «٤» يَدْخُلُ عَلَيْهِ أَنَّ لَا- يُجَمَّعُ عَلَى أَشَاوَى وَ هِيَ جَمْعٌ عَلَى غَيْرِ وَاحِدِهِ الْمُسْتَعْمَلِ الْمَقِيسِ الْمُطَّرَدِ كَشَاعِرٍ وَ شُعْرَاءَ، فَإِنَّهُ جُمِعَ عَلَى غَيْرِ وَاحِدِهِ «٥» قَالَ شَيْخُنَا: هَذَا التَّنْظِيرُ لَيْسَ مِنْ مَذْهَبِ الْأَخْفَشِ كَمَا زَعَمَ الْمُصَنِّفُ، بَلِ هُوَ مِنْ تَنْظِيرِ الْخَلِيلِ، كَمَا جَزَمَ الْجَوْهَرِيُّ وَ أَقَرَّهُ الْعَلَمُ السَّخَاوِيُّ، وَ بِهِ صَرَّحَ ابْنُ سَيِّدِهِ فِي الْمُخَصَّصِ وَ عَزَاهُ إِلَى الْخَلِيلِ. قُلْتُ: وَ هَذَا الْإِيرَادُ نَصُّ كَلَامِ ابْنِ بَرِّ فِي حَوَاشِيهِ، كَمَا سَيَأْتِي، وَ لَيْسَ مِنْ كَلَامِهِ، فَكَانَ يَنْبَغِي التَّنْبِيهُ عَلَيْهِ لِأَنَّ فَاعِلًا لَا يُجَمَّعُ عَلَى فَعْلَاءَ لَكِنْ صَرَّحَ ابْنُ مَالِكٍ وَ ابْنُ هِشَامٍ وَ أَبُو حَيَّانٍ وَ غَيْرُهُمْ أَنَّ فَعْلَاءَ يَطْرُدُ فِي وَصْفٍ عَلَى فَعِيلٍ بِمَعْنَى فَاعِلٍ غَيْرِ مُضَاعَفٍ وَ لَا مَعْتَلٍّ كَكَرِيمٍ وَ كُرْمَاءٍ وَ ظَرِيفٍ وَ ظُرَفَاءَ، وَ فِي فَاعِلٍ دَالٌ عَلَى مَعْنَى كَالْعَرِيزَةِ كَشَاعِرٍ وَ شُعْرَاءَ وَ عَاقِلٍ وَ عُقْلَاءَ وَ صَالِحٍ وَ صَلَحَاءَ وَ عَالَمٍ وَ عُلَمَاءَ، وَ هِيَ قَاعِدَةٌ مُطَّرَدَةٌ، قَالَ شَيْخُنَا: فَلَا أَدْرَى مَا وَجْهُ إِقْرَارِ الْمُصَنِّفِ لِذَلِكَ كَالْجَوْهَرِيِّ وَ ابْنِ سَيِّدِهِ وَ أَمَّا الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ فِيرَى «٦» أَنَّهَا أَيْ أَشْيَاءُ اسْمُ الْجَمْعِ وَ زَنَهَا فَعْلَاءَ أَضْلِلُهُ شَيْئَاءً، كَحُمْرَاءَ فَاسْتَقْبَلَ الْهَمْزَتَانِ، فَقَبِلُوا الْهَمْزَةَ الْأُولَى إِلَى أَوَّلِ الْكَلِمَةِ، فَجُعِلَتْ لَفْعَاءَ، كَمَا قَبِلُوا أَنْتُوقَ فَقَالُوا أَئْتُوقَ، وَ قَبِلُوا أَقْوُسَ إِلَى قِسَى «٧»، قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ الزَّجَاجُ: وَ تَصْدِيقُ قَوْلِ الْخَلِيلِ جَمْعُهُمْ أَشْيَاءَ عَلَى أَشَاوَى وَ أَشَايَا وَ قَوْلُ الْخَلِيلِ هُوَ مَذْهَبُ سَيَّبِيهِ وَ الْمَازِنِيِّ وَ جَمِيعِ الْبَصَرِيِّينَ إِلَّا- الزِّيَادِيَّ مِنْهُمْ، فَإِنَّهُ كَانَ يَمِيلُ إِلَى قَوْلِ الْأَخْفَشِ، وَ ذُكِرَ أَنَّ الْمَازِنِيَّ نَازِلَ الْأَخْفَشِ فِي هَذَا فَقَطَعَ الْمَازِنِيَّ الْأَخْفَشَ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَ أَمَّا اللَّيْثُ فَإِنَّهُ حَكَى عَنِ الْخَلِيلِ غَيْرَ مَا حَكَى عَنْهُ الثَّقَاتُ، وَ خَلَطَ فِيهَا حَكَى وَ طَوَّلَ تَطْوِيلًا دَلَّ عَلَى خَيْرَتِهِ، قَالَ: فَلِذَلِكَ تَرَكْتُهُ فَلَمْ أَحْكِهِ بِعَيْنِهِ. نَائِبَةٌ عَنْ أَفْعَالٍ وَ بَدَلُ

(١) اللِّسَانُ: لِأَنَّهُ لَا هَاءَ فِي أَشْيَاءٍ فَتَكُونُ فِي أَشَاوَةٍ. (٢) الْقَامُوسُ: شَوْىَ. (٣) زَيْدٌ فِي اللِّسَانِ: قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: وَ هَذَا الْقَوْلُ أَيْضًا غَلَطٌ. لِأَنَّ شَيْئًا فَعْلٌ، وَ فَعْلٌ لَا يَجْمَعُ أَفْعَلَاءً، فَأَمَّا هَيْنَ فَأَصْلُهُ هَيْنَ فَجُمِعَ عَلَى أَفْعَلَاءَ كَمَا يَجْمَعُ فَعِيلٌ عَلَى أَفْعَلَاءَ، مِثْلَ نَصِيبٍ وَ أَنْصَابٍ. (٤) اللِّسَانُ وَ الصَّحَاحُ: وَ هَذَا الْقَوْلُ. (٥) قَالَ ابْنُ بَرِّ: وَ هُمْ مِنْهُ، بَلِ وَاحِدُهَا شَيْءٌ. (٦) فِي اللِّسَانِ: الْخَلِيلُ وَ سَيَّبِيهِ يَقُولَانِ (... ٧) اللِّسَانُ: كَمَا قَبِلُوا قُورُوسًا قِسِيًا.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ١٨٧

منه قال ابن هشام: لم يرد منه إلَّا ثلاثة ألفاظ: فَوْخٌ وَ أَفْرَاحٌ، وَ زَنْدٌ وَ أَرْزَادٌ وَ حَمْلٌ وَ أَحْمَالٌ، لَا رَابِعَ لَهَا، وَ قَالَ غَيْرُهُ: إِنَّهُ قَلِيلٌ بِالنِّسْبَةِ

إلى الصحيح، و أما في المعتل فكثير و جُمع لِوَاحِدِهَا و قد تقدّم من مذهب سيبويه أَنَّهَا اسم جمع لا جُمع فليَتَأَمَّلْ، المُستَعْمَلُ المَطْرَدُ و هو شَيْءٌ و قد عرفت أَنَّهُ شاذُّ قَلِيلٌ و أَمَّا الكَسَائِيُّ فيرى أَنَّهَا أى أَشْيَاءُ أَفْعَالٌ كَفَرَحَ و أَفْرَاحَ أى من غير ادِّعَاءِ كُلفِهِ، و من ثم اسْتَحْسَنَ كثيرُونَ مِذْهَبَهُ، و في شرح الشافيه، لِأَنَّهُ فَعْلًا مُعْتَلٌّ العَيْنِ يُجْمَعُ على أَفْعَالٍ. قلت: و قد تقدّمت الإشارةُ إليه، فإن قلت: إذا كان الأمر كذلك فكيف مُنِعَتْ من الصرف و أَفْعَالٌ لا مُوجِبٌ لِمَنْعِهِ. قلت: إِنَّمَا تَرِكَ صَرْفُهَا لِكَثْرَةِ الاستعمالِ فَخَفَّتْ كثيرًا، فقابِلُوا خِفَتَهَا بالثَقِيلِ و هو المنع من الصرف لِأَنَّهَا أى أَشْيَاءَ شُبِّهَتْ بِفَعْلَاءٍ مثل حَمَرَاءٍ في الوزن، و في الظاهر، و في كَوْنِهَا جُمِعَتْ على أَشْيَاءٍ فَصَارَتْ كَخَضِرَاءٍ و خَضِرَاوَاتٍ «١» و صِيَحْرَاءٍ و صِيَحْرَاوَاتٍ، قال شيخنا: قوله: لِأَنَّهَا شُبِّهَتْ، إلخ من كلام المصنّف جوابًا عن الكسائي، لا من كلام الكسائي. قلت: قال أبو إسحاق الزجاج في كتابه في قوله تعالى: لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءٍ «٢» [أشياء] «٣» في موضع الخفض إلّا أَنَّهَا فُتِحَتْ لِأَنَّهَا لا تنصرف، قال: و قال الكسائي: أَشْبَهَ آخِرُهَا آخِرَ حَمَرَاءٍ و كَثُرَ استعمالُهَا فلم تُصَرَف. انتهى، فَعُرِفَ من هذا بُطْلَانُ ما قاله شيخنا، و أَنَّ الجوهرى إِنَّمَا نَقَلَهُ من نصِّ كلام الكسائي، و لم يَأْتِ من عِنْدِهِ بِشَيْءٍ فَحِينَئِذٍ لا يَلْزَمُهُ أى الكسائي أَن لا يَصْرِفَ أَبْنَاءَ و أَسْمَاءَ كما زعم الجوهرى قال أبو إسحاق الزجاج: و قد أَجمع البصريون و أَكثَرُ الكوفيين على أَنَّ قول الكسائي خطأ في هذا، و أَلْزَمُوهُ أَنَّ لا يصرف أَبْنَاءَ و أَسْمَاءَ. انتهى، فقد عرفت أَنَّ في مثل هذا لا يُنسَبُ الغلطُ إلى الجوهرى كما زعم المؤلف لِأَنَّهُمْ لم يَجْمَعُوا أَبْنَاءَ و أَسْمَاءَ بِالْأَلِفِ و التَّاءِ فلم يَحْضَلِ الشَّبَهُ. و قال الفراء: أَصْلُ شَيْءٍ شَيْءٌ على مِثَالِ شَيْعٍ، فُجْمِعَ على أَفْعَالٍ مثل هَيْنٍ و أَهْيَاءِ «٤» و لَيْنٍ و أَلْيَاءِ، ثم خُفِّفَ فَقِيلَ شَيْءٌ كما قالوا هَيْنٌ و لَيْنٌ، فقالوا أَشْيَاءَ، فحذفوا الهمزة الأولى، كذا نصُّ الجوهرى، و لما كان هذا القول راجعًا إلى كلام أبي الحسن الأَخْفَشِ لم يَذْكُرْهُ المؤلفُ مُسْتَقْلًا، و لذا تَرَى في عبارة أَبِي إِسْحَاقَ الزَّجَّاجِ و غَيْرِهِ نِسْبَةَ القولِ إِلَيْهِمَا معًا، بل الجارِ بِزَيْدٍ عَزَا القولَ إِلَى الفَرَّاءِ و لم يَذْكُرِ الأَخْفَشَ، فلا يقال: إِنَّ المؤلفَ بَقِيَ عَلَيْهِ مَذْهَبُ الفَرَّاءِ كما زعم شيخنا، و قال الزَّجَّاجُ عند ذِكْرِ قولِ الأَخْفَشِ و الفَرَّاءِ: و هذا القولُ أَيْضًا غلطٌ، لِأَنَّ شَيْئًا فَعْلٌ، و فَعْلٌ لا يُجْمَعُ على أَفْعَالٍ، فَأَمَّا هَيْنٍ فَأَصْلُهُ هَيْنٍ فُجْمِعَ على أَفْعَالٍ كما يُجْمَعُ فَعِيلٌ على أَفْعَالٍ مثل نَصَيْبٍ و أَنْصَبَاءٍ انتهى «٥». قلت، و هذا هو المذهب الخامس الذى قال شيخنا فيه إِنَّهُ لم يَتَعَرَّضْ لَهُ اللُّغَوِيُّونَ، و هو راجِعٌ إِلَى مَذْهَبِ الأَخْفَشِ و الفَرَّاءِ، قال شيخنا فى تَتَمَّاتِ هِىَ لِلْمَادَّةِ مُهِمَّاتٍ: فَحَاصِلُ مَا ذُكِرَ يَرْجِعُ إِلَى ثَلَاثَةِ أَتْيَةٍ تُعْرَفُ بِالاعتبارِ و الوزْنِ بعد الحذفِ فَتَصِيرُ خَمْسَةً أَقْوَالٍ، و ذَلِكَ أَنَّ أَشْيَاءَ هَلْ هِىَ اسْمٌ جَمْعٌ وَزْنُهَا فَعْلَاءٌ أَوْ جَمْعٌ عَلَى فَعْلَاءٍ وَوزنه بعد الحذفِ أَفْعَاءٌ أَوْ أَفْلَاءٌ أَوْ أَفْيَاءٌ أَوْ أَصْلُهَا أَفْعَالٌ، و به تَعَلَّمَ ما فى القاموس و الصحاح و المحكم من القصور، حيث اقتصر الأول على ثلاثة أقوال، مع أَنَّهُ البحر، و الثانى و الثالث على أربعة، انتهى. و حيث انجَرَّ بنا الكلام إلى هنا ينبغى أَن نَعْلَمَ أى المذاهب مَنصُورٌ مما ذُكِرَ. فقال الإمام علم الدين أبو الحسن على بن محمد بن عبد الصمد السَّخَاوَى الدَّمَشَقِيُّ فى كتابه سِفَرِ السَّعَادَةِ و سِفَرِ الْإِفَادَةِ: و أَحْسَنُ هَذِهِ الْأَقْوَالِ كُلُّهَا و أَقْرَبُهَا إِلَى الصَّوَابِ قولُ الكَسَائِيِّ، لِأَنَّهُ فَعْلٌ جُمِعَ على أَفْعَالٍ، مثل سَيْفٍ و أَسْيَافٍ، و أَمَّا مَنْعُ الصَّرْفِ فيه فعلى التشبيهِ بِفَعْلَاءٍ، و قد يشبهه «٦» الشَّيْءُ بِالشَّيْءِ فَيُعْطَى حُكْمُهُ، كما أَنَّهُمْ شَبَّهُوا

(١) فى القاموس: كصحراء و صحراوات. (٢) سورة المائدة الآية ١٠١. (٣) زيادة عن اللسان. (٤) اللسان: أهوناء، و فى مكان «أهيناء» و الصواب أهوناء، لِأَنَّهُ من الهون، و هو اللين. (٥) مَرَّ هَذَا الْقَوْلُ قَرِيبًا. (٦) كذا بالأصل، و لعله «بشبه» كما يقتضى المعنى.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ١٨٨

أَلْفَ أَرْطَى بِالْفِ التَّائِثِ فَمَنْعُوهُ مِنَ الصَّرْفِ فى المَعْرِفَةِ، ذَكَرَ هَذَا الْقَوْلَ شَيْخُنَا و أَيْدَهُ و ارْتِضَاهُ. قلت: و تقدم النقلُ عن الزَّجَّاجِ فى تَخْطِئَةِ البَصْرِيِّينَ و أَكْثَرِ الكُوفِيِّينَ هَذَا الْقَوْلَ، و تقدم الجوابُ أَيْضًا فى سِيَاقِ عِبَارَةِ الْمُؤَلِّفِ، و قال الجارِ بِزَيْدٍ فى شرح الشَّافِيَّةِ: و يَلْزَمُ الكَسَائِيُّ مَخَالَفَةُ الظَّاهِرِ مِنْ وَجْهَيْنِ: الْأَوَّلُ مَنْعُ الصَّرْفِ بِغَيْرِ عِلَّةٍ، الثَّانِى أَنَّهَا جُمِعَتْ عَلَى أَشَاوَى. و أَفْعَالٌ لا يُجْمَعُ عَلَى أَفْعَالٍ. قلت: الْإِيرَادُ الثَّانِى هُوَ نَصُّ كَلَامِ الْجَوْهَرِيِّ، و أَمَّا الْإِيرَادُ الْأَوَّلُ فَقَدْ عُرِفَتْ جَوَابُهُ. و ذَكَرَ الشَّهَابُ الْخَفَاجِى فى طِرَازِ الْمَجَالِسِ أَنَّ شِبْهَ الْعُجْمَةِ وَ شِبْهَ الْعَلَمِيَّةِ وَ شِبْهَ الْأَلِفِ مِمَّا نَصَّ النُّحَاةُ عَلَى أَنَّهُ مِنَ الْعِلَلِ، نَقَلَهُ شَيْخُنَا و قَالَ: الْمُقَرَّرُ فى عُلُومِ الْعَرَبِيَّةِ أَنَّ مِنْ جُمْلَةِ مَوَانِعِ الصَّرْفِ أَلِفُ الْإِلْحَاقِ، لَشَبْهِهَا بِالْفِ التَّائِثِ، و لَهَا شَرْطَانِ: أَنْ تَكُونَ مَقْصُورَةً، و أَمَّا أَلِفُ الْإِلْحَاقِ الْمَمْدُودَةُ فَلا تَمْنَعُ و إِنْ ضُمَّتْ لِعِلَّةٍ أُخْرَى،

الثاني أن تقع الكلمة التي فيها الألف المقصورة علماً، فتكون فيها العَلَمِيَّةُ و شِبْهُ أَلِفِ التَّائِيثِ، فأما الألف التي للتَّائِيثِ فإنها تَمْنَعُ مطلقاً، ممدودةً أو مقصورةً، في معرفه أو نكرة، على ما عُرِفَ. انتهى. وقال أبو إسحاق الزجاج في كتابه الذي حَوَى أَقَاوِيلَهُمْ واحتج لأصوبها عنده وعزاه للخليل فقال: قوله تعالى: لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءٍ فِي مَوْضِعِ الْخَفْضِ إِلَّا أَنَّهُا فُتِحَتْ لَأَنَّهُ لَا تَنْصَرَفُ. ونص كلام الجوهرى: قال الخليل: إنما تُركَ صَرْفُ أَشْيَاءٍ لَأَنَّ أَصْلَهُ فَعْلَاءٌ، جُمِعَ عَلَى غَيْرِ وَاحِدِهِ، كما أَنَّ الشُّعْرَاءَ جُمِعَ عَلَى غَيْرِ وَاحِدِهِ، لَأَنَّ الْفَاعِلَ لَا يُجْمَعُ عَلَى فَعْلَاءٍ، ثُمَّ اسْتَقْلَبُوا الْهَمْزَتَيْنِ فِي آخِرِهِ نَقَلُوا «١» الْأُولَى إِلَى أَوَّلِ الْكَلِمَةِ فَقَالُوا أَشْيَاءَ، كما قالوا أَيْتُقَ وَقِسَى «٢» فصار تقديره لَفَعَاءٍ، يَدُلُّ عَلَى صِحَّةِ ذَلِكَ أَنَّهُ لَا يُصَيَّرَفُ، وَأَنَّهُ يُصَيَّرُ عَلَى أَشْيَاءٍ، وَأَنَّهُ يُجْمَعُ عَلَى أَشَاوَى، انتهى. قال الجاربردى بعد أن نقل الأقوال: مذهب سيبويه أُولَى، إذ لا يلزمه مخالفه الظاهر إِلَّا مِنْ وَجْهِ وَاحِدٍ، وَهُوَ الْقَلْبُ، مع أَنَّهُ ثَابِتٌ فِي لُغَتِهِمْ فِي أَمَثَلِهِ كَثِيرَةٌ. وقال ابن بَرِّى عند حكاية الجوهرى عن الخليل إِنَّ أَشْيَاءَ فَعْلَاءَ جُمِعَ عَلَى غَيْرِ وَاحِدِهِ كما أَنَّ الشُّعْرَاءَ جُمِعَ عَلَى غَيْرِ وَاحِدِهِ: هذا وَهَمٌّ مِنْهُ، بل وَاحِدُهَا شَيْءٌ، قال: وليست أَشْيَاءٌ عنده بِجَمْعٍ مَكْسَرٍ، وَإِنَّمَا هِيَ اسْمٌ وَاحِدٌ بِمَنْزِلَةِ الطَّرَفَاءِ وَالْقَضَبَاءِ وَالْحَلَفَاءِ، وَلَكِنَّهُ يَجْعَلُهَا بَدَلًا مِنْ جَمْعٍ مَكْسَرٍ بِدَلَالَةٍ إِضَافَةِ الْعَدَدِ الْقَلِيلِ إِلَيْهَا، كَقَوْلِهِمْ: ثَلَاثَةُ أَشْيَاءٍ، فَأَمَّا جَمْعُهَا عَلَى غَيْرِ وَاحِدٍ فَذَلِكَ مَذْهَبُ الْأَخْفَشِ، لِأَنَّهُ يَرَى أَنَّ أَشْيَاءَ وَزُنْهَا أَفْعَاءٌ، وَأَصْلُهَا أَشْيَاءٌ فَحُذِفَتِ الْهَمْزَةُ تَخْفِيفًا، قال: وَكَانَ أَبُو عَلِيٍّ يُجِيزُ قَوْلَ أَبِي الْحَسَنِ عَلَى أَنَّ يَكُونُ وَاحِدُهَا شَيْئًا، وَيَكُونُ أَفْعَاءٌ جَمْعًا لِفَعْلٍ فِي هَذَا، كما جُمِعَ فَعْلٌ عَلَى فَعْلَاءٍ فِي نَحْوِ سَمَحٍ وَ سَمَحَاءٍ، قال: وَهُوَ وَهَمٌّ مِنْ أَبِي عَلِيٍّ، لِأَنَّ شَيْئًا اسْمٌ، وَ سَمَحًا «٣» صِفَةٌ بِمَعْنَى سَمِجٍ، لِأَنَّ اسْمَ الْفَاعِلِ «٤» مِنْ سَمَحٍ قِيَاسُهُ سَمِجٍ، وَ سَمِجٍ يُجْمَعُ عَلَى سَمَحَاءٍ، كَطَرِيفٍ وَ طَرَفَاءٍ، وَ مِثْلُهُ خَصَمٌ وَ خَصَمَاءٌ، لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى خَصَمَتِهِمْ، وَ الْخَلِيلُ وَ سَبِيحُ يَقُولَانِ أَصْلُهَا شَيْئًا، فَقُدِّمَتِ الْهَمْزَةُ الَّتِي هِيَ لَامُ الْكَلِمَةِ إِلَى أَوَّلِهَا فَصَارَتْ أَشْيَاءَ، فَوَزَنَتْهَا لَفَعَاءً، قال: وَيَدُلُّ عَلَى صِحَّةِ قَوْلِهِمَا أَنَّ الْعَرَبَ قَالَتْ فِي تَصْغِيرِهَا أَشْيَاءَ، قال: وَلَوْ كَانَتْ جَمْعًا مَكْسَرًا كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ الْأَخْفَشُ لَقِيلَ فِي تَصْغِيرِهَا شَيْئَاتٌ كَمَا يُفْعَلُ ذَلِكَ فِي الْجُمُوعِ الْمَكْسَرَةِ، كَجَمَالٍ وَ كِعَابٍ وَ كِلَابٍ، تقول في تصغيرها: جُمَيْلَاتٌ وَ كُعَيْبَاتٌ وَ كَلْبِيَّاتٌ، فَتَرَدُّهَا إِلَى الْوَاحِدِ ثُمَّ تَجْمَعُهَا بِالْأَلِفِ وَ التَّاءِ. قال فخر الدين أبو الحسن الجاربردى: وَيَلْزَمُ الْفَرَاءُ مَخَالَفَةُ الظَّاهِرِ مِنْ وَجْهِهِ: الْأَوَّلُ أَنَّهُ لَوْ كَانَ أَصْلُ شَيْءٍ شَيْئًا كَثِيرًا، لَكَانَ الْأَصْلُ شَائِعًا كَثِيرًا، أَلَا تَرَى أَنَّ بَيْنَنَا أَكْثَرَ مِنْ بَيْنٍ وَ مَيْتًا أَكْثَرَ مِنْ مَيْتٍ، وَ الثَّانِي أَنَّ حَذْفَ الْهَمْزَةِ فِي مِثْلِهَا غَيْرُ جَائِزٍ إِذْ لَا قِيَاسَ يُؤَدِّي إِلَى جَوَازِ حَذْفِ الْهَمْزَةِ إِذَا اجْتَمَعَ هَمْزَتَانِ بَيْنَهُمَا أَلِفٌ. الثالث تصغيرها على أَشْيَاءٍ، فلو كانت أَفْعَاءٌ لَكَانَتْ جَمْعٌ كَثِيرٌ، وَ لَوْ كَانَتْ جَمْعٌ كَثِيرٌ لَوَجِبَ رَدُّهَا إِلَى الْمَفْرَدِ عِنْدَ التَّصْغِيرِ، إِذْ لَيْسَ لَهَا جَمْعٌ (١) كَذَا بِالْأَصْلِ، وَ فِي اللِّسَانِ: فَقَبِلُوا الْأُولَى أَوَّلَ الْكَلِمَةِ. (٢) اللِّسَانُ: كَمَا قَالُوا عُقَابٌ بَفَتْقَاءٍ، وَ أَيْتُقَ وَ قِسَى. (٣) عَنِ اللِّسَانِ، وَ بِالْأَصْلِ «فِي».

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ١٨٩

الْقَلَّةُ. الرَّابِعُ أَنَّهَا تُجْمَعُ عَلَى أَشَاوَى، وَ أَفْعَاءٌ لَا يُجْمَعُ عَلَى أَفَاعِلَ، وَ لَا يَلْزَمُ سَبِيحُ مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ، لِأَنَّ مَنَعَ الصَّرْفِ لِأَجْلِ التَّائِيثِ، وَ تَصْغِيرُهَا عَلَى أَشْيَاءٍ لِأَنَّهَا اسْمٌ جَمْعٌ لَا جَمْعٌ، وَ جَمْعُهَا عَلَى أَشَاوَى لِأَنَّهَا اسْمٌ عَلَى فَعْلَاءٍ فَيُجْمَعُ عَلَى فَعَالَى كَصَحَارٍ أَوْ صَيَحَارَى «١»، انتهى. قلت: قوله وَ لَا يَلْزَمُ سَبِيحُ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ عَلَى إِطْلَاقِهِ غَيْرَ مُسَلِّمٌ، إِذْ يَلْزَمُهُ عَلَى التَّقْرِيرِ الْمَذْكُورِ مِثْلُ مَا أورد على الفراء من الوجه الثاني، وَ قد تقدم، فَإِنَّ اجْتِمَاعَ هَمْزَتَيْنِ بَيْنَهُمَا أَلِفٌ وَقَعَ فِي كَلَامِ الْفُصَحَاءِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: إِنَّا بَرَأَوْنَا مِنْكُمْ «٢» وَ فِي الْحَدِيثِ: «أَنَا وَ أَتَقِيَاءُ أُمَّتِي بُرَاءٌ مِنَ التَّكَلُّفِ» قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: إِنَّ أَبَا عَثْمَانَ الْمَازِنِيَّ قَالَ لِأَبِي الْحَسَنِ الْأَخْفَشِ: كَيْفَ تُصَيِّرُ الْعَرَبُ أَشْيَاءَ؟ فَقَالَ: أَشْيَاءً، فَقَالَ لَهُ: تَرَكْتَ قَوْلَكَ، لِأَنَّ كُلَّ جَمْعٍ كُسِّرَ عَلَى غَيْرِ وَاحِدِهِ وَ هُوَ مِنْ أَبْيَتِهِ الْجَمْعُ فَإِنَّهُ يُرَدُّ بِالتَّصْغِيرِ إِلَى وَاحِدِهِ، قَالَ ابْنُ بَرِّى: هَذِهِ الْحِكَايَةُ مُغْيِرَةٌ، لِأَنَّ الْمَازِنِيَّ إِنَّمَا أَنْكَرَ عَلَى الْأَخْفَشِ تَصْغِيرَ أَشْيَاءٍ، وَ هِيَ جَمْعٌ مُكْسَرٌ لِلْكَثِيرِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُرَدَّ إِلَى الْوَاحِدِ، وَ لَمْ يَقُلْ لَهُ إِنَّ كُلَّ جَمْعٍ كُسِّرَ عَلَى غَيْرِ وَاحِدِهِ، لِأَنَّهُ لَيْسَ السَّبَبُ الْمَوْجِبُ لِرَدِّ الْجَمْعِ إِلَى وَاحِدِهِ عِنْدَ التَّصْغِيرِ هُوَ كَوْنُهُ كُسِّرَ عَلَى غَيْرِ وَاحِدِهِ، وَ إِنَّمَا ذَلِكَ لِكَوْنِهِ جَمْعٌ كَثَرٌ لَا قَلَّةٌ. وَ فِي هَذَا الْقَدْرِ مَقْنَعٌ لِلطَّالِبِ الرَّاغِبِ فَنَاقِلٌ وَ كُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ، وَ بَعْدَ ذَلِكَ نَعُودُ إِلَى حَلِّ أَلْفَاظِ الْمُتَنِّ، قَالَ الْمُؤَلِّفُ: وَ الشَّيْئَانِ «٣» أَيْ كَشَيْعَانِ تَقَدَّمَ ضَبْطُهُ وَ مَعْنَاهُ، أَيْ أَنَّهُ وَائِيٌّ الْعَيْنِ وَ يَائِيَّهَا، كَمَا يَأْتِي لِلْمُؤَلِّفِ فِي الْمَعْتَلِّ إِيمَاءً إِلَى

أنه غير مهموز، قاله شيخنا، وُيُنْعَت به الفرس، قال ثعلب بن صَعْبَرٍ: وَ مُغِيرَةُ سَوْمَ الْجَرَادِ وَ زَعَتْهَا قَبْلَ الصَّبَاحِ بِشَيَانٍ ضَامِرٍ وَ أَشَاءَهُ إِلَيْهِ لُغَةً فِي أَجَاءِهِ أَى أَلْجَاءِهِ، وَ هُوَ لُغَةٌ تَمِيمٌ يَقُولُونَ: شَرُّ مَا يُشَيِّئُكَ إِلَى مُحَخِّ عَرْقُوبٍ، أَى يَجِيئُكَ وَ يُلْجِيكَ، قال زُهَيْرُ بْنُ دُوَيْبِ الْعَدَوِيِّ: فَيَالَ تَمِيمٌ صَابِرُوا قَدْ أَشْتَمُوا إِلَيْهِ وَ كُونُوا كَالْمُحَرَّبَةِ الْبُشَلِ وَ الْمُشَيِّ كَمُعْظَمٍ هُوَ الْمُخْتَلِفُ الْخَلْقِ الْمُخْتَلَةُ «٤» القبيح، قال الشاعر: فَطَيَّ مَا طَيَّ مَا طَيَّ شَيْئَهُمْ إِذْ خَلَقَ الْمُشَيِّ وَ مَا نَقَلَهُ شَيْخُنَا عَنْ أَصُولِ الْمُحْكَمِ بِالْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ الْمُشَدَّدَةِ وَ تَخْفِيفِ اللَّامِ فَتَصْحِيفُ ظَاهِرٌ، وَ الصَّحِيحُ هُوَ مَا ضَبَطَنَاهُ عَلَى مَا فِي الْأُصُولِ الصَّحِيحَةِ وَ جَدَنَاهُ، وَ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: الْمُشَيِّ مَثَلُ الْمُؤَبَّنِ، قال الجعدي: زَفِيرَ الْمُتَمِّ بِالْمُشَيِّ طَرَقَتْ بِكَاهِلِهِ مِمَّا يَرِيْمُ الْمَلَقِيَا وَ يَا شَيْءَ: كَلِمَةٌ يُتَعَجَّبُ بِهَا قَالَ: يَا شَيْءَ مَالِي! مَنْ يُعَمَّرُ يُفْنِيهِ مَرُّ الزَّمَانِ عَلَيْهِ وَ التَّقْلِيْبُ وَ مَعْنَاهُ التَّأْسُفُ عَلَى الشَّيْءِ يَفُوتُ وَ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: مَعْنَاهُ: يَا عَجَبِي، وَ «مَا» فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ تَقُولُ: يَا شَيْءَ مَالِي، كَيَا هَيْءَ مَالِي، وَ سَيَأْتِي فِي بَابِ الْمُعْتَلِّ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى نَظْرًا إِلَى أَنَّهُمَا لَا يَهْمَزَانِ، وَ لَكِنْ الَّذِي قَالَ الْكَسَائِيُّ يَا فَيَّ مَالِي وَ يَا هَيَّ مَالِي، لَا يَهْمَزَانِ، وَ يَا شَيْءَ مَالِي «٥» يَهْمَزُ وَ لَا يَهْمَزُ، فَفِي كَلَامِ الْمُؤَلَّفِ نَظَرٌ، وَ إِنَّمَا لَمْ يَذْكُرِ الْمُؤَلَّفُ يَا شَيْءَ مَالِي فِي الْمُعْتَلِّ لِمَا فِيهِ مِنَ الْاِخْتِلَافِ فِي كَوْنِهِ يَهْمَزُ وَ لَا يَهْمَزُ، فَلَا يَرِدُ عَلَيْهِ مَا نَسَبَهُ شَيْخُنَا إِلَى الْعَفْلَةِ، قَالَ الْأَحْمَرُ: يَا فَيَّ مَالِي، وَ يَا شَيْءَ مَالِي، وَ يَا هَيْءَ مَالِي مَعْنَاهُ كُلُّهُ «٦» الْأَسْفُ وَ الْحُزْنُ وَ التَّلْهُفُ، قَالَ

(١) بهامش المطبوعة المصرية: على فعال كصحار لعله فيجمع على فعالى أو فعالى كصحارى أو صحارى. (٢) سورة الممتحنة الآية ٤. (٣) في نسخة: وَ الشَّيْثَانِ. (٤) فِي اللِّسَانِ: «الْمُخْبَلَةُ» وَ فِي الْجُمْهُرَةِ: وَ رَجُلٌ مَشِيًّا: قَبِيحُ الْخَلْقَةِ لَوْ رَأَيْتَهُ تَقُولُ شَيْءًا اللَّهُ وَجْهَهُ. قَالَ الرَّاجِزُ: إِنْ بَنَى فِزَارَةُ بْنُ ذِيانٍ قَدْ طَرَقَتْ قُلُوصُهُمْ بِإِنْسَانٍ مَشِيًّا أَعْجَبَ بِخَلْقِ الرَّحْمَانِ. (٥) بِالْأَصْلِ «وَا يَ شَيْءٍ» وَ مَا أُثْبِتَنَاهُ يُوَافِقُ اللِّسَانَ. (٦) بِالْأَصْلِ دُونَ هَمْزَاتٍ، أُثْبِتَنَاهُ مَا وَافَقَ اللِّسَانَ.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ١٩٠

الْكَسَائِيُّ: وَ «مَا» فِي كُلِّهَا فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ، تَأْوِيلُهُ يَا عَجَبًا مَالِي، وَ مَعْنَاهُ التَّلْهُفُ وَ الْأَسَى، وَ قَالَ: وَ مِنَ الْعَرَبِ مِنْ «١» يَقُولُ شَيْءَ وَ هَيْءَ وَ فَيَّ وَ مِنْهُمْ مَنْ يَزِيدُ مَا يَقُولُ: يَا شَيْءَ مَا، وَ يَا هَيْءَ مَا وَ يَا فَيَّ «٢» مَا، أَى مَا أَحْسَنَ هَذَا. وَ شَيْئُهُ «٣» كَجِئْتُهُ عَلَى الْأَمْرِ: حَمَلْتُهُ عَلَيْهِ، هَكَذَا فِي النِّسْخِ، وَ الَّذِي فِي لِسَانِ الْعَرَبِ شَيْئَاتُهُ بِالتَّشْدِيدِ، عَنْ الْأَصْمَعِيِّ وَ قَدْ شَيَّ اللَّهُ تَعَالَى خَلْقَهُ وَ وَجْهَهُ «٤» أَى قَبِيحَهُ وَ قَالَتْ امْرَأَةٌ مِنَ الْعَرَبِ: إِنِّي لَأَهْوَى الْأَطْوَلِينَ الْعُلْبَا وَ أَنْغَضُ الْمُشَيِّينَ الرُّغْبَا وَ تَشَيَّ الرَّجُلَ إِذَا سَكَنَ غَضْبَهُ، وَ حَكَى سَبِيوِيهِ عَنْ قَوْلِ الْعَرَبِ: مَا أَغْفَلَهُ عَنْكَ شَيْئًا أَى دَعِ الشَّكَّ عَنْكَ، قَالَ ابْنُ جَنِّي: وَ لَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ شَيْئًا هُنَا مَنْصُوبًا عَلَى الْمَصْدَرِ حَتَّى كَأَنَّهُ قَالَ: مَا أَغْفَلَهُ عَنْكَ غَفُولًا وَ نَحْوَ ذَلِكَ، لِأَنِّ فِعْلَ التَّعَجُّبِ قَدْ اسْتَغْنَى بِمَا حَصَلَ فِيهِ مِنْ مَعْنَى الْمُبَالَغَةِ عَنْ أَنْ يُؤَكَّدَ بِالْمَصْدَرِ، قَالَ: وَ أَمَّا قَوْلُهُمْ: هُوَ أَحْسَنُ مِنْكَ شَيْئًا فَإِنَّهُ مَنْصُوبٌ عَلَى تَقْدِيرِ شَيْءٍ، فَلَمَّا حُذِفَ حَرْفُ الْجَرِّ أُوصِلَ إِلَيْهِ مَا قَبْلَهُ، وَ ذَلِكَ أَنْ مَعْنَى: هُوَ أَفْعَلُ مِنْهُ، فِي الْمُبَالَغَةِ، كَمَعْنَى مَا أَفْعَلَهُ، فَكَمَا لَمْ يَجُزْ مَا أَقْوَمَهُ قِيَامًا، كَذَلِكَ لَمْ يَجُزْ هُوَ أَقْوَمُ مِنْهُ قِيَامًا، كَذَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ، وَ قَدْ أَغْفَلَهُ الْمُصَنِّفُ. وَ حُكِيَ عَنِ اللَّيْثِ: الشَّيْءُ: الْمَاءُ، وَ أَنْشَدَ: تَرَى رَكْبَهُ بِالشَّيْءِ فِي وَسْطِ قَفَرٍ «٥» قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: لَا أَعْرِفُ الشَّيْءَ بِمَعْنَى الْمَاءِ وَ لَا أَدْرِي مَا هُوَ [وَلَا أَعْرِفُ الْبَيْتَ] «٦» وَ قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: إِذَا قَالَ لَكَ الرَّجُلُ مَا أَرَدْتَ؟ قُلْتَ لَا شَيْئًا، وَ إِنْ «٧» قَالَ [لَكَ] «٨» لَمْ فَعَلْتَ ذَلِكَ؟ قُلْتَ: لِلْأَشْيَاءِ، وَ إِنْ قَالَ: مَا أَمْرُكَ؟ قُلْتَ: لَا شَيْءَ، يُنَوَّنُ «٨» فِيهِنَّ كُلُّهُنَّ. وَ قَدْ أَغْفَلَهُ شَيْخُنَا كَمَا أَغْفَلَهُ الْمُؤَلَّفُ.

فصل السادس: ج ١، ص: ١٩٠

إشارة

المهملة مع الهمزة

[صأصأ]: ج ١، ص: ١٩٠

صَاصِيَا الْجَزُو إِذَا حَرَّكَ عَيْنِيهِ قَبْلَ التَّفْتِيحِ كَذَا فِي النِّسْخِ، وَفِي لِسَانِ الْعَرَبِ وَغَيْرِهِ مِنْ أُمْهَاتِ اللُّغَةِ قَبْلَ التَّفْتِيحِ، مِنْ فَحَّحَ بِالْفَاءِ وَ الْقَافِ إِذَا فَتَحَ عَيْنِيهِ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ أَوْ صَاصَاً كَادَ أَنْ يَفْتَحَهُمَا وَلَمْ يَفْتَحْهُمَا، وَفِي الصَّحَاحِ: إِذَا التَّمَسَّ النَّظَرَ قَبْلَ أَنْ تَنْفَتِحَ عَيْنُهُ «٩»، وَ ذَلِكَ أَنْ يُرِيدَ فَتَحَهَا «١٠» قَبْلَ أَوَانِهَا، وَ كَانَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ جَحْشٍ أَسْلَمَ وَ هَاجَرَ إِلَى الْحَبْشَةِ ثُمَّ ارْتَدَّ وَ تَنَصَّرَ بِالْحَبْشَةِ، فَكَانَ يَمُرُّ بِالْمُهَاجِرِينَ فَيَقُولُ: فَفَحَّحْنَا وَ صَاصَاً أَنْتُمْ، أَيْ أَبْصَرْنَا أَمْرَنَا وَ لَمْ تُبْصِرُوا أَمْرَكُمْ، وَقِيلَ: أَبْصَرْنَا وَ أَنْتُمْ تَلْتَمِسُونَ الْبَصَرَ. وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: الصَّاصَاءُ «١١»: تَأْخِيرُ الْجَزْوِ فَتَحَ عَيْنِيهِ. وَ صَاصَاً مِنْ فَلَانٍ: فَرَّقَ وَ خَافَ وَ اسْتَرْخَى وَ ذَلَّ لَهُ، حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ عَنِ الْعُقَيْلِيِّ قَالَ: يَقَالُ: مَا كَانَ ذَلِكَ إِلَّا صَاصَاءَةً مِنِّي، أَيْ خَوْفًا، وَ ذَلِكَ كَتَصَاصَاً وَ تَرَاوَا، قَالَ أَبُو جَزَامٍ غَالِبُ بْنُ الْحَارِثِ الْعُكَيْلِيُّ: يُصَاصِي مَنْ تَأْرَهُ جَابِئًا وَ يَلْفَمَا مَنْ كَانَ لَا يَلْفُوهُ وَ صَاصَاً بِهِ: صَوَّتَ، عَنِ الْعُقَيْلِيِّ، وَ صَاصَاتُ النَّخْلَةِ صِهْمُصَاءٌ: شَأَشَاتُ أَيْ «١٢» لَمْ تَقْبَلِ اللَّقَاحَ وَ لَمْ يَكُنْ لِبَشِيرِهَا نَوًى، وَقِيلَ: صَاصَاتُ إِذَا صَارَتْ شَيْصَاً وَ صَاصَاً الرَّجُلُ: جَبَنَ، كَأَنَّهُ أَشَارَ إِلَى اسْتِعْمَالِهِ بِغَيْرِ حَرْفٍ جَزْ. وَ الصَّصِيصُ كَزَبْرَجٍ وَ الصَّصِيصِيُّ كَزَبْرَجٍ كَزَنْدِيقٍ مَهْمُوزًا فِيهِمَا، كَذَا هُوَ مُضْبُوطٌ فِي نُسَخَتِنَا، وَ فِي أُخْرَى الْأُولَى مَهْمُوزَةٌ وَ الثَّانِيَةُ غَيْرُ مَهْمُوزَةٌ «١٣» وَ وَزْنُهُمَا وَاحِدٌ: مَا تَحَشَّفَ مِنَ الثَّمَرِ فَلَمْ يَعْقِدْ لَهُ نَوًى، وَ مَا كَانَ مِنَ الْحَبِّ لَا لَبَّ لَهُ، كَحَبِّ الْبَطِيخِ وَ الْحَنْظَلِ وَ غَيْرِهِ، وَ كِلَاهُمَا بِمَعْنَى: الْأَصْلُ وَ قَدْ حَكَى ابْنُ دُحْيَةَ فِيهِ الضَّمَّ، كَمَا حَكَى أَنَّهُ لَنْ يَقَالَ بِالسِّينِ أَيْضًا، قَالَ شَيْخُنَا.

(١) اللسان: من يتعجب بشيء. (٢) في اللسان دون همزات. (٣) ضبط القاموس: و شَيَأْتُهُ. (٤) بالمطبوعة المصرية: خلقه و (جهه) و ما أثبتناه عن القاموس نفسه. (٥) بالأصل «ركبة بالشيء» و ما أثبتناه عن اللسان. (٦) زيادة عن اللسان. (٧) اللسان: و إذا. (٨) اللسان: تُؤَن. (٩) اللسان: يفتح عينيه. (١٠) اللسان: فتحهما قبل أوانه. (١١) اللسان: الصأصأ. (١٢) في اللسان: إذا. (١٣) في اللسان: الصصيصي و الصصيصي.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ١٩١

قلت: هذا المعنى مع الاختلاف سيأتي في ضاُصاً قال ابن السكيت: هو في صِصِيءٍ صِدْقٍ وَ صِصِيءٍ صِدْقٍ بِالضَّادِ، قَالَ شَمِرٌ وَ اللَّحْيَانِيُّ، وَ قَدْ رَوَى فِي حَدِيثِ الْخَوَارِجِ الْآتِي ذِكْرُهُ بِالضَّادِ الْمَهْمَلَةِ. وَ الصَّصَاءُ كَدَخْدَاحٍ، كَذَا هُوَ مُضْبُوطٌ، وَ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ: قَالَ الْأُمَوِيُّ: فِي لُغَةٍ بَلْخَارِثِ بْنِ كَعْبٍ: الصَّصِيصُ هُوَ الشَّيْصُ عِنْدَ النَّاسِ، وَ أَنْشَدَ: بِأَعْقَارِهَا الْقِرْدَانُ هَزَلَى كَأَنَّهَا نَوَادِرُ صِهْمُصَاءِ الْهَيْدِ الْمُحْطَمِ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ الصَّصَاءُ: قَشَرَ حَبَّ الْحَنْظَلِ وَاحِدًا صِصَاءَةً «١» بِهَاءٍ وَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو: الصَّصِيصَةُ «٢» مِنَ الرِّعَاءِ الْحَسَنِ الْقِيَامِ عَلَى مَالِهِ.

[صبا:] ج ١، ص: ١٩١

صَبَاً يَصْبِيءُ وَ يَصْبِيءُ كَمَنْعٍ وَ كَرْمٍ صَبَاً وَ صَبِيءٌ بِالضَّمِّ وَ صَبَاً بِالْفَتْحِ: خَرَجَ مِنْ دِينٍ إِلَى دِينٍ آخَرَ كَمَا تَصْبِيءُ النُّجُومُ، أَيْ تَخْرُجُ مِنْ مَطَالِعِهَا، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ، وَ فِي التَّهْذِيبِ: صَبَاً الرَّجُلُ فِي دِينِهِ يَصْبِيءُ صَبِيءًا إِذَا كَانَ صَابِنًا. وَ كَانَتِ الْعَرَبُ تُسَمِّي النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ الصَّابِيَّ لِأَنَّهُ خَرَجَ مِنْ دِينِ قُرَيْشٍ إِلَى الْإِسْلَامِ، وَ يَسْمُونَ مَنْ يَدْخُلُ فِي دِينِ الْإِسْلَامِ مَصْبِيءًا، لِأَنَّهُمْ كَانُوا [لا] «٣» يَهْمُزُونَ، فَأَبْدَلُوا مِنَ الْهَمْزَةِ وَاوًا، وَ يَسْمُونَ الْمُسْلِمِينَ الصَّابِيَّةَ، بِغَيْرِ هَمْزٍ، كَأَنَّهُ جَمْعُ الصَّابِيِ غَيْرِ مَهْمُوزٍ، كَقَاضٍ وَ قُضَاءٍ وَ غَزَاةٍ وَ نَقْلَ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ صَبَاً عَلَيْهِمُ الْعَدُوُّ صَبَاً وَ صَبِيءٌ عَلَيْهِمْ غَيْرُهُمْ، وَ صَبَاً عَلَيْهِمْ يَصْبِيءُ صَبَاً وَ صَبِيءًا وَ صَبَاً كِلَاهُمَا طَلَعَ عَلَيْهِمْ وَ صَبَاً الطَّلَفُ وَ النَّابُ وَ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ «٤»: وَ صَبَاً نَابُ الْخُفِّ وَ الطَّلَفِ صَبِيءًا: طَلَعَ حَدَّهُ وَ خَرَجَ، وَ صَبَاً ثَنِيَّةٌ «٥» الْغَلَامُ: طَلَعَتْ. كَذَا فِي الصَّحَاحِ وَ صَبَاً النَّجْمُ وَ الْقَمَرُ يَصْبِيءُ إِذَا طَلَعَ، كَأَصْبَاً رُبَاعِيًّا، وَ فِي الصَّحَاحِ أَيْ طَلَعَ الثُّرَيَّا، قَالَ أُثَيْلَةُ الْعَبْدِيُّ يَصِفُ قَحْطًا: وَ أَصْبِيَاً النَّجْمُ فِي غَبَرَاءِ كَاسَةٍ فَهُوَ كَأَنَّهُ يَأْتِسُ مُجْتَابٌ أَخْلَاقٍ وَ صَبَاً النَّجُومُ إِذَا ظَهَرَتْ، وَ الَّذِي يَظْهَرُ مِنْ كَلَامِ الْمُؤَلِّفِ أَنَّ أَصْبَاً رُبَاعِيًّا يَسْتَعْمَلُ فِي كُلِّ مِمَّا ذَكَرَ، وَ لَيْسَ كَذَلِكَ، فَإِنَّهُ لَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي النَّجْمِ وَ الْقَمَرِ، كَمَا عَرَفْتُ، قَالَ شَيْخُنَا فِي جُمْلَةِ الْأُمُورِ الَّتِي أَوْرَدَهَا عَلَى الْمُؤَلِّفِ، وَ هُوَ مُسَلَّمٌ «٦». ثُمَّ قَالَ: وَ مِنْهَا أَنَّهُ أَغْفَلَ الْمَصْدَرَ. قلت: وَ بَيَانَ الْمَصْدَرَ فِي كُلِّ مَحَلٍّ لَيْسَ مِنْ شَرْطِهِ، خُصُوصًا إِذَا لَمْ

يَكُنْ وَزناً غَرِيباً، وَقَدْ ذُكِرَ فِي أَوَّلِ الْمَادَّةِ، فَكَذَلِكَ مَقِيَّسٌ عَلَيْهِ مَا بَعْدَهُ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: صَبَأٌ عَلَيْهِ إِذَا خَرَجَ عَلَيْهِ وَ مَالَ عَلَيْهِ بِالْعَدَاوَةِ، وَ جَعَلَ قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ «لَتَعُوذَنَّ فِيهَا أَسَاوِدُ صَبَاً» بِوزن فُعْلَى «٧» مِنْ هَذَا خُفِّفَ هَمْزُهُ أَرَادَ أَنَّهُمْ كَالْحَيَّاتِ الَّتِي يَمِيلُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ «٨» وَالصَّبَابُ ثَوْنٌ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى، قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ فِي تَفْسِيرِهِ: مَعْنَاهُ: الْخَارِجُونَ مِنْ دِينٍ إِلَى دِينٍ. يُقَالُ: صَبَأَ فُلَانٌ يَصِيبُ إِذَا خَرَجَ مِنْ دِينِهِ، وَ هُمْ أَيْضاً قَوْمٌ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ عَلَى دِينِ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِكَذِبِهِمْ، وَ فِي الصَّحَاحِ: جَنَسٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ. وَقِيلَتْهُمْ مِنْ مَهَبِّ الشَّيَالِ عِنْدَ مُتَنَصِّفِ النَّهَارِ وَ فِي التَّهْذِيبِ: عَنِ اللَّيْثِ: هُمْ قَوْمٌ يَشْبَهُ دِينُهُمْ دِينَ النَّصَارَى، إِلَّا- أَنْ قَبِلْتَهُمْ نَحْوَ مَهَبِّ الْجَنُوبِ، يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ عَلَى دِينِ نُوحٍ، وَ هُمْ كَاذِبُونَ. قَالَ شَيْخُنَا: وَ فِي الرُّوْضِ: أَنَّهُمْ مُشْتَبُونَ إِلَى صَابِي بْنِ لَامَكٍ أَخِي نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَ هُوَ اسْمٌ عَلِمَ أَعْجَمِيٌّ، قَالَ الْبِضَاوِيُّ: وَ قِيلَ هُمْ عَبْدَةُ الْمَلَائِكَةِ، وَ قِيلَ: عَبْدَةُ الْكَوَاكِبِ. وَ قِيلَ: عَرَبِيٌّ مِنْ صَبَأٍ مَهْمُوزاً إِذَا خَرَجَ مِنْ دِينٍ، أَوْ مِنْ صَبَأٍ مُعْتَمِلاً إِذَا مَالَ، لَمْ يَلْهِمْ مِنَ الْحَقِّ إِلَى الْبَاطِلِ، وَ قِيلَ غَيْرَ ذَلِكَ، انْتَهَى. وَ يُقَالُ قُدِّمَ إِلَيْهِ طَعَامُهُ فَمَا صَبَأَ وَ لَا أَصَبَأَ أَيْ مَا وَضَعَ أَصْبَعَهُ فِيهِ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَ أَصْبَأَهُمْ: هَجَمَ عَلَيْهِمْ وَ هُوَ لَا يَشْعُرُ بِمَكَانِهِمْ «٩» عَنْ أَبِي زَيْدٍ وَ أَنْشَدَ:

(١) فِي اللِّسَانِ: «صَيْصَاءٌ» وَ فِيهِ: الصَّيْصَاءُ مَا تَحْشَفُ مِنَ التَّمْرِ فَلَمْ يَعْقِدْ لَهُ نَوَى، وَ مَا كَانَ مِنَ الْحَبِّ لَا لَبَ لَهُ كَحَبِّ الْبَطِيخِ وَ الْحَنْظَلِ وَ غَيْرِهِ. (٢) اللِّسَانُ: الصَّيْصَاءُ. (٣) زِيَادَةُ عَنِ النَّهْيَةِ. (٤) عِبَارَةُ اللِّسَانِ: وَ صَبَأٌ نَابِ الْخَفِّ وَ الظِّلْفِ وَ الْحَافِرِ يَصْبَأُ صَبْئاً: طَلَعَ حَدَهُ وَ خَرَجَ. (٥) اللِّسَانُ: سَنَ الْغَلَامِ. (٦) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمَصْرِيَّةِ: قَوْلُهُ وَ هُوَ مُسْلِمٌ نَقَلَ عَنِ الْفَاسِي أَنَّ مِنْ قَوَاعِدِهِ أَيْ صَاحِبِ الْقَامُوسِ الَّتِي يَنْبَغِي التَّنْبِيهُ لَهَا أَنَّ كَافَ التَّشْبِيهِ تَرْجِعُ لِمَا قَبْلَهَا قَرِيباً لَا تَكْلَهُ إِيَّاهُ. وَ حِينَئِذٍ فَلَا إِيرَادَ. (٧) فِي اللِّسَانِ: فُعْلًا. (٨) اللِّسَانُ: يَمِيلُ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ. (٩) عِبَارَةُ الْجَمْعَةِ: وَ أَصْبَأَتْ عَلَى الْقَوْمِ إِصْبَاءً إِذَا هَجَمَتْ عَلَيْهِمْ وَ أَنْتَ لَا تَدْرِي.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ١٩٢

هَوَى عَلَيْهِمْ مُصْبِئاً مُنْقَضاً فَعَادَرَ الْجَمْعَ بِهِ مُرَفَضاً وَ التَّرْكِيْبُ يَدُلُّ عَلَى خُرُوجٍ وَ بُرُوزٍ.

[صتاً]: ج ١، ص: ١٩٢

صَتَاهُ كَجَمْعِهِ مُتَعَدِّياً بِنَفْسِهِ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ وَ صَتَاءٌ لَهُ مُتَعَدِّياً بِاللَّامِ، قَالَهُ الْجَوْهَرِيُّ أَيْ صَيَّحَدَ لَهُ عَنْ ابْنِ دَرِيدٍ، قَالَ شَيْخُنَا: وَ هَذِهِ النُّسخَةُ مَكْتُوبَةٌ بِالْحُمْرَةِ فِي أَصُولِ الْقَامُوسِ، بِنَاءً عَلَى أَنَّهَا سَاقِطَةٌ فِي الصَّحَاحِ، وَ مَا رَأَيْنَا نُسْخَةً مِنْ نُسْخَةِ إِلَّا وَ هِيَ ثَابِتَةٌ فِيهَا، وَ كَانَتْهَا سَقَطَتْ مِنْ نُسْخَةِ الْمُؤَلِّفِ انْتَهَى «١».

[صدأ]: ج ١، ص: ١٩٢

الْصُّدَاءُ، بِالضَّمِّ مِنْ شَتِيَّاتِ الْمَعَزِ وَ الْخَيْلِ وَ هِيَ شُقْرَةٌ تَضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ الْغَالِبِ وَ قَدْ صَدَّاءُ الْفَرَسُ وَ الْجَدْيُ يَصْدَأُ وَ يَصْدُو كَفَرَحٍ وَ كَزَمِّ الْأَوَّلِ هُوَ الْمَشْهُورُ وَ الْمَعْرُوفُ، وَ الْقِيَاسُ لَا- يَقْتَضِي غَيْرَهُ، لِأَنَّ أَفْعَالَ الْأَلْوَانِ لَا- تَكَادُ تَخْرُجُ عَنْ فَعَلٍ كَفَرَحٍ، وَ عَلَيْهِ اقْتِصَارُ الْجَوْهَرِيِّ وَ ابْنُ سَيِّدِهِ وَ ابْنُ الْقُوطِيَّةِ، وَ ابْنُ الْقَطَّاعِ مَعَ كَثْرَةِ جَمْعِهِ لِلْغَرَائِبِ، وَ ابْنُ طَرِيفٍ، وَ أَمَّا الثَّانِي فَلَيْسَ بِمَعْرُوفٍ سَمَاعاً، وَ لَا يَقْتَضِيهِ قِيَاسٌ، قَالَهُ شَيْخُنَا: قُلْتُ: وَ الَّذِي فِي لِسَانِ الْعَرَبِ أَنَّ الْفِعْلَ مِنْهُ عَلَى وَجْهَيْنِ صَدِيٌّ يَصْدَأُ وَ أَصْدَأُ يُصْدِي أَيُّ كَفَرَحٍ وَ أَفْعَلُ «٢» وَ لَمْ يَتَعَرَّضْ لَهُ أَحَدٌ، بَلْ غَفَلَ عَنْهُ شَيْخُنَا مَعَ سَعَةِ إِطْلَاعِهِ وَ هُوَ أَيْ الْفَرَسُ أَوْ الْجَدْيُ أَصْدَأُ كَأَحْمَرٍ وَ هِيَ أَيْ الْأُنْثَى صَدَاءٌ كَحُمْرَاءَ، وَ صَدِيَّةٌ، كَذَا فِي الْمَحْكَمِ وَ لِسَانِ الْعَرَبِ وَ الصَّدَأُ مَهْمُوزٌ مَقْصُورٌ: الطَّبْعُ وَ الدَّنَسُ يَرْكَبَانِ «٣» الْحَدِيدَ، وَ قَدْ صَدِيَّ الْحَدِيدُ وَ نَحْوَهُ يَصْدَأُ صَيِّدًا وَ هُوَ أَصْدَأُ: عَلَيْهِ أَيْ رَكِبَهُ الطَّبْعُ بِالتَّحْرِيكِ وَ هُوَ الْوَسْخُ كَالدَّنَسِ وَ صَدَأُ الْحَدِيدِ: وَسِخُهُ، وَ فِي الْحَدِيثِ «إِنَّ هَذِهِ الْقُلُوبَ تَصْدَأُ كَمَا يَصْدَأُ الْحَدِيدُ» وَ هُوَ أَنْ يَرْكَبَهَا الرَّيْنُ بِمُبَاشَرَةِ الْمَعَاصِي وَ الْآثَامِ، فَيَذْهَبُ بِجَلَالَتِهِ «٤» كَمَا يَعْلَمُ الصَّدَأُ وَجْهَ الْمِرَاةِ وَ السَّيْفِ وَ نَحْوِهِمَا. وَ صَدِيَّ الرَّجُلُ كَفَرَحٍ، إِذَا انْتَصَبَ فَنظَرَ وَ يُقَالُ صَيِّدًا الْمَرْأَةُ كَمَنْعَ وَ صَدَأَهَا تَصْدِيئُهُ إِذَا جَلَاهَا «٥» أَيْ أَزَالَ عَنْهَا الصَّدَأَ

ليكتحل به. و يقال: كتيبة صدأى «٦» و جأواء «٧» إذا عليها و فى بعض النسخ: عليتها مثل صدأ الحديد و فى بعض النسخ: علها و رجل صدأ مُحَرَّكَةً إذا كان لطيف الجسم و أما ما ذكر عن عمر رضى الله تعالى عنه أنه سأل الأشقف عن الخلفاء، فحدثه، حتى انتهى إلى نعت الرابع منهم، فقال: صيداً من حديد، و يروى صيدع من حديد، أراد دَوَامَ لبس الحديد لا اتصال الحروب فى أيام على رضى الله تعالى عنه، و ما مئى به من مقاتلة الخوارج و البغاة، و ملابسة الأمور المشككة و الخطوب المعصلة، و لذلك قال عمر رضى الله عنه: وَا ذَفْرَاهُ تَضْجُرُ مِنْ ذَلِكَ وَ اسْتَفْحَاشًا. و رواه أبو عبيد غير مهموز، كَأَنَّ الصَّدَّاءَ لَغَةً فِي الصَّدْعِ، وَ هُوَ اللَّطِيفُ الْجِسْمِ، أَرَادَ أَنْ عَلِيًّا خَفِيفُ الْجِسْمِ يَخْفُفُ إِلَى الْحُرُوبِ وَ لَا يَكْسِلُ لِشِدَّةِ بَاسِهِ وَ شَجَاعَتِهِ. قال: و الصَّدَّاءُ أَشْبَهُ بِالْمَعْنَى، لِأَنَّ الصَّدَّاءَ لَهُ ذَفْرٌ، وَ لَذَلِكَ قَالَ عُمَرُ: وََا ذَفْرَاهُ، وَ هُوَ حُدَّةٌ رَائِحَةُ الشَّيْءِ خَبِيثًا كَانَ أَوْ طَيِّبًا «٨» قال الأزهري: و الذى ذهب إليه شمر معناه حسن: أراد أنه - يعنى علياً - خفيف يخف إلى الحرب فلا يكسل و هو حديد لشدته بأسه و شجاعته، قال الله عز و جل وَ أَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ «٩». و الصَّدَّاءُ كَسَلْسَالٍ وَ يُقَالُ الصَّدَّاءُ بِالتَّشْدِيدِ كَكَتَانٍ: رَكِيَّةٌ قَالَهُ الْمُفَضَّلُ أَوْ عَيْنٌ، مَا عِنْدَهُمْ «١٠» أَعْيَذُ مِنْهَا أَى مِنْ مَائِهَا وَ مِنْهُ الْمَثَلُ الَّذِى رَوَاهُ الْمُنْذِرِيُّ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ مَاءٌ وَ لَا كَصَّدَّاءَ بِالتَّشْدِيدِ وَ الْمَدِّ، وَ ذَكَرَ أَنَّ الْمَثَلَ لِقُدُورٍ «١١» بَنَتْ

(١) بهامش المطبوعة المصرية: «قوله: و ما رأينا الخ» قال الصاغاني فى التكملة صتا أهمله الجوهري اه. فهذا يقوى صنيع القاموس. (٢) بالأصل: «و أصدأ يصدأ أى كفرح و افتعل» و ما أثبتناه عن اللسان. (٣) اللسان: يركب. (٤) كذا بالأصل، و فى اللسان و النهاية «بجلائها». (٥) القاموس: جلا صدأها. (٦) فى اللسان: «صدأ» و هى كذلك فى نسخة من القاموس. (٧) عن اللسان، و بالأصل «صأواء». (٨) اللسان: و ادفراه و هو حدة الرائحة خبيثاً كان أو طيباً. و أما الذفر. بالذال فهو التنن خاصة. كذا و الصواب ما أثبت هنا و قوله الذفر بالذال التنن صوابه الذفر الدال. (٩) سورة الحديد الآية ٢٥. (١٠) عن القاموس، و بالأصل «أو عين ماء». (١١) عن اللسان و بالأصل «قدور» و فى الكامل للمبرد ٦٧٧/٢ ابنه هانىء بن قبيصة.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ١٩٣

قيس بن خالد الشيباني، و كانت زوجه لقيط بن زرار، فتزوجها بعده رجل من قومها، فقال لها يوماً: أنا أجمل أم لقيط؟ فقالت: ماء و لا كَصَّدَّاءَ، أى أنت جميل و لست مثله، قال المفضل: و فيها يقول ضَرَارُ بْنُ عَمْرِو السَّعْدِيِّ: وَ إِنِّى وَ تَهَيَّامِى بِزَيْتَبٍ كَالَّذِى يُحَاوِلُ مِنْ أَحْوَاضِ صِيْدَاءٍ مَشْرَبًا قَلْتُ: وَ رَوَى الْمُبَرِّدُ فى الكامل هذه الحكاية بأبسط من هذا. و أورد شيخنا على المؤلف فى هذه المادة أموراً منها إدخال أل على صَدَّاءَ، و هو عَلَمٌ. و الثانى وزنه بسِلْسَالٍ، فإن وزنه عند أهل الصرف فنعال «١» كما قاله ابن القطاع و غيره و صِيْدَاءَ وَزْنُهَا فَعْلَاءُ كَحَمْرَاءَ، على رأى مَنْ يجعلها من المهموز، انتهى. قلت: أما الأوّل فظاهر، و قد تعقب على الجوهري بمثله فى س ل ع. و نصّ المبرّد على مَنَعِهِ. و أما الثانى ففى لسان العرب: قال الأزهري: و لا أدرى صِيْدَاءَ فَعْلًا أَوْ فَعْلَاءَ فَإِنْ كَانَ فَعْلًا فَهُوَ مِنْ صِيْدَاءَ يَصْدَأُ أَوْ صِيْدَى يَصْدَأُ «٢»، و قال شمر: صدأ الهام يصدأ إذا صاح «٣» و إن كان صَدَّاءَ فَعْلَاءَ فَهُوَ مِنَ الْمُضَاعَفِ، كقولهم: صِيْمَاءُ مِنَ الصَّمَمِ. قلت: و سيأتى فى ص د ما يتعلق بهذا إن شاء الله تعالى. قال شيخنا: و حكى بعضهم الضمّ فيه أيضاً، و فى شرح الخمر طاشية بعد ذكر القولين: و يُقَصِّرُ، اسمٌ عَيْنٍ وَ قِيلَ: بِئْرٌ، وَ رَوَايَةُ الْمُبَرِّدِ كَحَمْرَاءَ، و الأكثر على التشديد. قلت: و الذى فى سِيَّاقِ عِبَارَةِ الْكَامِلِ التَّخْفِيفِ عَنِ الْأَصْمَعِى وَ أَبِي عُبَيْدَةَ، وَ كَذَلِكَ سَمِعَا عَنِ الْعَرَبِ، وَ أَنَّ مَنْ ثَقُلَ فَقَدْ أَخْطَأَ، ثُمَّ قَالَ: وَ فى شرح أَمَالِى الْقَالِى: سُمِّيَتْ بِهِ لِأَنَّهَا تَصِيدُ مَنْ شَرِبَ مِنْهَا عَنْ غَيْرِهَا، وَ فى شَرْحِ نَوَادِرِ الْقَالِى: وَ مِنْهُمْ مَنْ يَضُمُّ الصَّادَ، وَ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: كَصَاحِبِ صِيْدَاءَ الَّذِى لَيْسَ رَأْيِيَا كَصِيْدَاءَ مَاءٍ ذَاقَهُ الدَّهْرُ شَارِبٌ ثُمَّ قَالَ: وَ قَالَ ابْنُ يَزِيدَ: إِنَّهُ لَا يَصِلُ إِلَيْهَا إِلَّا بِالْمُزَاحِمَةِ، لَفَرْطِ حُسْنِهَا، كَالَّذِى يَرِدُ هَذَا الْمَاءَ فَإِنَّهُ يُزَاحِمُ عَلَيْهِ لَفَرْطِ عُذُوبَتِهِ، انتهى. و يقال هو صَاغِرٌ صِدَى «٤» إِذَا لَزِمَهُ الْعَارُ وَ اللَّوْمُ «٥» و يقال: يَدَى مِنَ الْحَدِيدِ صَدْنُهُ أَى سَهْكُهُ وَ صِيْدَاءُ كَغُرَابٍ: حَتَّى بِالْيَمَنِ هُوَ صِيْدَاءُ بَنِ حَزْبِ بْنِ عُلْمَةَ بْنِ جَلْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ جَسِيرٍ مِنْ مَذْجِجٍ مِنْهُمْ زِيَادُ بْنُ الْحَارِثِ وَ يُقَالُ: حَارِثُهُ، قَالَ الْبُخَارِى، وَ الْأَوَّلُ أَصَحُّ، لَهُ وَفَادَةٌ وَ صُحْبَةٌ وَ حَدِيثٌ طَوِيلٌ أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ وَ هُوَ «مَنْ أَدَّنَ فَهُوَ يُقِيمُ» الصَّدَائِيُّ هَكَذَا فى النسخ، و فى لسان العرب و النسبة إليه صَدَاوِيٌّ بِمَنْزِلَةِ الرُّهَاقِي، قال: و هذه المدة و إن كانت فى الأصل ياءاً أَوْ وَاوًا «٦» فَإِنَّمَا تُجْعَلُ فى النَّسْبَةِ وَاوًا،

كراهية التقاء الياءات، أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُول رَحَى وَ رَحِيَان، فقد علمت أن أَلَف رَحَى ياءٌ، وقالوا في النسبة إليها رَحَوِيٌّ لتلك العِلَّة. و في نوادر أبي مِشْحَل يقال: تَصَدَّأَ لَهُ وَ تَصَيَّدَعَ لَهُ وَ تَصَيَّدَى لَهُ مُعْتَلًا بمعنى تَعَرَّضَ لَهُ، وَ أَصْلُهُ، الإِعْلَال، وَ إِنَّمَا هَمْزُوه فَصَاحَةٌ كَرِثَاتِ الْمَرْأَةِ زَوْجَهَا وَ غير ذلك على قول الفراء. وَ جَدَى أَصْدَأُ وَ فَرَسٌ أَصْدَأُ بَيْنَ الصَّدَا إِذَا كَانَ أَسْوَدَ وَ هُوَ مُشْرَبٌ بِحُمْرَةِ «٧» وَ قَدْ صَدَى وَ عَنَّا قُ صِيْدَاءُ، وَ يُقَالُ: كُمَيْتٌ أَصِيدَا إِذَا عَلَنَهُ كُدْرَةٌ. وَ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ فِي بَابِ أَلْوَانِ الْإِبِلِ: إِذَا خَالَطَ كُمَيْتَهُ الْبَعِيرُ مِثْلَ صَدَا الْحَدِيدِ فَهِيَ الْحُوَّةُ، وَ عَنِ شَمِرٍ: الصَّدَاءُ عَلَى فَعْلَاءٍ: الْأَرْضُ الَّتِي تَرَى حَجَرَهَا أَصْدَأَ أَحْمَرَ تَضْرِبُ «٨» إِلَى السَّوَادِ، لَا تَكُونُ إِلَّا غَلِيظَةً، وَ لَا (١) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمَصْرِيَّةِ «قوله: ففعال» هكذا بالنسخ و لعله فعلال اه. (٢) اللسان: صدا يصدو أو صدى يصدى. (٣) اللسان: صدا الهام يصدو إذا صاح. (٤) اللسان: صيديء. (٥) في نسخة من القاموس: و اللؤم. (٦) عن اللسان، و بالأصل «و واو» و في المصباح المنير: الهمزة إن كان أصلها واواً فقد رجعت إلى أصلها، و إن كان أصلها ياء فتقلب في النسبة واواً كراهة اجتماع و ياءات كما. قيل في سماء سماوى و إن قيل الهمزة أصل فالنسبة على لفظها» و هذه الأخيرة أوردها في الأصل. (٧) في نسخة: مشرب حمرة. (٨) اللسان: يضرب.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ١٩٤

تكون مُستَوِيَّةً بِالْأَرْضِ، وَ مَا تَحْتَ حِجَارَةِ الصَّدَاءِ أَرْضٌ غَلِيظَةٌ، وَ رَبِّمَا كَانَتْ طِينًا وَ حِجَارَةً، كَذَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ.

[صراً؛ ج ١، ص: ١٩٤]

صَرًّا كَمَنْعَ أَهْمَلُوهُ لكونه لا- تصريف له و لا- معنى مستقلُّ، فلا- يحتاج إلى إفراده بمادة و قال الأخفش عن الخليل: و من غريب ما أَبْدَلُوهُ قَالُوا فِي صَرَحَ «١» صَيْرَأُ وَ مَنْعَ بَعْضُ أَنْ يَكُونَ كَمَنْعَ، لكونه لا تصريف لهذه المادة، و إنما بعضُ العرب نطق بالماضي مَفْتُوحًا، قال شيخنا: و قال بعضُ أئمة الصرف: إن حُرُوفَ الْحَلْقِ يَنْوِبُ بَعْضُهَا بَعْضًا «٢»، وَ عُدُّوا صَرًّا فِي صَرَحَ انْتَهَى.

[صمًا؛ ج ١، ص: ١٩٤]

صَمًّا عَلَيْهِمْ كَمَنْعَ إِذَا طَلَعَ، وَ يُقَالُ: مَا صَمَّاكَ عَلَيَّ وَ مَا صَمَّاكَ، يَهْمَزُ وَ لَا يَهْمَزُ أَى مَا حَمَلَكَ، وَ صِمَامَةٌ فَانْصَمًا قَالُوا: وَ كَانَ الْمِيمُ بَدَلًا مِنَ الْبَاءِ، كَلَازِبٌ وَ لَا رِمَ.

[صوًا؛ ج ١، ص: ١٩٤]

الصَّاءُ وَ الصَّاءُ وَ الصَّاءُ الْمَاءُ الَّذِي يَكُونُ فِي السَّلَى أَوْ هُوَ الْمَاءُ الَّذِي يَكُونُ عَلَى رَأْسِ الْوَلَدِ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ كَالصَّاءِ كَفَنَاءٍ، أَوْ هَذِهِ أَى الْأَخِيرَةَ تَصِيحُفٌ نَشَأَ مِنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْمُثَنَّى اللُّغَوِيِّ، كَذَا فِي النِّسْخِ، وَ فِي الْمَحْكَمِ وَ لِسَانِ الْعَرَبِ: أَبِي عُبَيْدٍ، مِنْ غَيْرِ هَاءٍ، فَلْيُعْلَمَ، قَالَ صَاءٌ، فَصَحَّفَ، ثُمَّ رُدَّ ذَلِكَ عَلَيْهِ وَ قِيلَ لَهُ إِنَّمَا صَاءَةٌ فَقَبِلَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ وَ قَالَ الصَّاءُ عَلَى مِثَالِ السَّاعَةِ لثَلَا يَنْسَاهُ بَعْدَ ذَلِكَ، كَذَا فِي الْمَحْكَمِ وَ غَيْرِهِ وَ ذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ هَذِهِ التَّرْجُمَةَ فِي ص وَ أ، وَ قَالَ الصَّاءُ عَلَى مِثَالِ السَّاعَةِ «٣»: مَا يَخْرُجُ مِنْ رَحِمِ الشَّاءِ بَعْدَ الْوِلَادَةِ مِنَ الْقَلْدَى. وَ قَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: مَاءٌ ثَخِينٌ يَخْرُجُ مَعَ الْوَلَدِ. «٤» يُقَالُ: أَلْقَتِ الشَّاءُ صَاءَتَهَا وَ صَيَّيَّا رَأْسَهُ تَصِييًّا: بَلَّهَ قَلِيلًا «٥» فَتَوَرَّ وَسَخَهُ أَوْ عَسَلَهُ فَلَمْ يَنْقِهِ وَ بَقِيَ ثَأْنُ الْوَسَخِ فِيهِ وَ الْأَسْمُ الصَّيَّةُ، بِالْكَسْرِ، وَ صَيَّ النَّحْلُ إِذَا ظَهَرَ ثَأْنُ بُسْرِهِ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ الدِّينُورِيِّ.

[صيا؛ ج ١، ص: ١٩٤]

الصَّيَّاءُ وَ الصَّيَّاءَةُ كَكِتَابِيَّةٍ هُوَ الصَّاءُ اسْمٌ لِلْقَدَى يَخْرُجُ عَقَبَ الْوِلَادَةِ مِنْ رَحِمِ الشَّاءِ، أَفْرَدَهَا الْمُصَنِّفُ بِالْتَّرْجُمَةِ، وَ كَتَبَهَا بِالْحُمْرَةِ، كَأَنَّهَا

من زيادته على الجوهرى، و هو غير صحيح، قال ابن برى فى حواشى الصّحاح إن صوا مُهْمَلٌ لا وُجود لها فى كلام العرب، و اعترض على الجوهرى لما جعل الصيأة مائة مستقلة، و قال: المائة واحدة، إنما الصيأة مكسورة، و الصّاء كالساعة، و كذلك فى التهذيب و الجمهرة، قاله شيخنا. و صاءت العقرُب تَصِيءُ إذا صاحَتْ. قال الجوهرى: هو مقلوبٌ من صَأى يَصِيى مثل رَمى يَزُمى «٦»، و منه حديثُ علىّ رضى الله عنه [قال لامرأة]: أنت مثلُ العَقْرُبِ تَلْدَغُ وَ تَصِيءُ. الواو للحال، أى تلدغ و هى صائحة، و سيذكر فى المعتل.

فصل الضاد المعجمة؛ ج ١، ص: ١٩٤

إشارة

مع الهمزة

ضاضاً؛ ج ١، ص: ١٩٤

الضُّضَةُ كَجَزَجِرِ الضُّضِيِّ كَجَزَجِيرِ «٧» و الضُّضُؤُ كَهْدُودٍ و سُورُورٍ و ضِيضاً كَضِيضَةٍ فَدَع، قاله ابن سيدة، و هو من الأوزان النادرة: الأَصِيلُ و المَعِيدُ قال الكُميت: وَحَدَّثَكَ فِي الضَّنِّ مَنْ ضُنْضَةٍ أَحَلَّ الْأَكَابِرُ مِنْهُ الصَّغَارَا وَ فِي خُطْبَةِ أَبِي طَالِبٍ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَنَا مِنْ ذُرِّيَّةِ إِبْرَاهِيمَ وَ زَرْعِ إِسْمَاعِيلَ، وَ ضُنْضِي مَعَدٍّ، وَ عُنْصُرٌ مُضَرٌّ، أَيْ مِنْ أَصْلِهِمْ، وَ فِي الْحَدِيثِ أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَ هُوَ يَقْسِمُ الْعَنَائِمَ فَقَالَ لَهُ: اغْدِلْ فَإِنَّكَ لَمْ تَعْدِلْ، فَقَالَ «يَخْرُجُ مِنْ ضُنْضَةٍ هَذَا قَوْمٌ يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيهِمْ، يَمُرُّونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمُرُّ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ» الضُّضَةُ: الْأَصْلُ. وَ قَالَ الْكُميت: بِأَصْلِ الضُّضِ ضُنْضَةُ الْأَصِيلِ «٨» وَ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ مثله، وَ أَنشَد: أَنَا مِنْ ضُنْضِي صِدْقٍ بَخٍ وَ فِي أَكْرَمِ جَذَلٍ

(١) القاموس: صرخ. (٢) بهامش المطبوعة المصرية «الظاهر: ينوب بعضها عن بعض». (٣) اللسان: الصاعة. (٤) فى الجمهرة: الصاءة: المشيمة. (٥) اللسان: بله قليلاً قليلاً. (٦) كذا فى اللسان، و بهامشه «قوله مثل رمى الخ» كذا فى النهاية و الذى فى صحاح الجوهرى مثل سعى يسعى و كذا فى التهذيب و القاموس». (٧) القاموس: الضُّضِيء كَجَزَجِرٍ وَ جَرَجِيرٍ. (٨) صدره كما فى ضناً من التهذيب: و ميراث ابن آجر حيث ألفت

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ١٩٥

و معنى قوله: يَخْرُجُ مِنْ ضُنْضِي هَذَا، أَيْ أَصْلُهُ وَ نَسْلُهُ، تقول: ضُنْضِي صِدْقٍ وَ ضُضُؤُ صِدْقٍ، يريد أنه يخرج من عَقْبِهِ، وَ رَوَاهُ بَعْضُهُمْ بِالصَّادِ الْمَهْمَلَةِ، وَ هُوَ بِمَعْنَاهُ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ الْإِشَارَةُ إِلَيْهِ، وَ فِي حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ: «أَعْطَيْتُ نَاقَةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَشْتَرِيَ مِنْ نَسْلِهَا، أَوْ قَالَ: مِنْ ضُنْضَةٍ يَنْهَا، فَسَأَلْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ «دَعْنَهَا حَتَّى تَجِيءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ هِيَ وَ أَوْلَادُهَا فِي مِيزَانِكَ» أَوْ الضُّضَةُ، بِالْكَسْرِ، هُوَ كَثْرَةُ النَّسْلِ وَ بَرَكَتُهُ وَ ضُنْضَةُ الضَّانِ مِنْ هَذَا. وَ الضُّضُؤُ كَهْدُودٍ هَذَا الطائر الذى يُسَمَّى الْأَخِيلُ [لِلطَّائِرِ] «١»، قاله ابن سيدة، وَ تَوَقَّفَ فِيهِ ابْنُ دُرَيْدٍ فَقَالَ: وَ مَا أَدْرَى مَا صِيغَتُهُ، كَذَا فِي حَيَاةِ الْحَيَوَانِ. وَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو: الضَّضَاءُ وَ الضُّوضَاءُ: أَصْوَاتُ النَّاسِ عَلَيْهِ اقْتَصَرَ أَبُو عَمْرٍو، وَ خَصَّهُ بَعْضُهُمْ فِي الْحَرْبِ، فَفِي الْأَسَاسِ: الضَّضَاءُ: ضَجَّةُ الْحَرْبِ «٢» وَ رَجُلٌ مُضَوِّضٌ كَانَ أَصْلُهُ مُضَوِّضٌ بِالْهَمْزِ: مُصَوِّتٌ بضم فى الثانى و يقصر فيهما أيضاً.

ضباً؛ ج ١، ص: ١٩٥

ضَبًّا فَلَان كَجَمَعَ يَضْبًا ضَبًّا بِالْفَتْحِ وَ ضُبُوءٌ كَقُعُودٍ، وَ ضَبًّا فِي الْأَرْضِ وَ هُوَ ضَبِيءٌ لَطِيءٌ كَكَرِيمٍ إِذَا لَصِقَ بِالْأَرْضِ أَوْ بِشَجَرَةٍ وَ ضَبًّا بِهِ

الأَرْضَ إِذَا أَلْصَقَ إِيَّاهُ بِهَا، فَهُوَ مَضْبُوءٌ بِهِ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ وَ عَنِ أَبِي زَيْدٍ: ضَبًّا: اخْتَبَأَ، اخْتَفَى وَ اسْتَتَرَ بِالْخَمَرِ «٣» لِيُخْتَلِ الصَّيِّدُ، وَ مِنْهُ سُمِّيَ الرَّجُلُ ضَابِنًا، وَ سَيَّاتِي. وَ الْمَضْبُوءُ: الْمَوْضِعُ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ، يُقَالُ لِلنَّاسِ: هَذَا مَضْبُوءُكُمْ، وَ جَمْعُهُ مَضَابِيٌّ. وَ ضَبًّا: طَرَأَ وَ أَشْرَفَ لِيَنْظُرَ وَ ضَبًّا إِلَيْهِ: لَجَأَ وَ ضَبًّا: اسْتَخْفَى، وَ مِنْهُ: اسْتَحْيَا كَاضْطَبًّا. وَ أَضْبَأَ مَا فِي نَفْسِهِ إِذَا كَتَمَ، وَ أَضْبَأَ عَلَى الشَّيْءِ إِضْبَاءً: سَكَتَ عَلَيْهِ وَ كَتَمَهُ، فَهُوَ مُضْبِيٌّ عَلَيْهِ وَ يُقَالُ أَضْبَأَ فُلَانٌ عَلَى الدَّاهِيَةِ مِثْلَ أَضْبَ. وَ أَضْبَأَ عَلَى مَا فِي يَدَيْهِ: أَمْسَكَ، وَ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ: أَضْبَأَ [عَلَى] «٤» مَا فِي يَدَيْهِ وَ أَضْبَى وَ أَضْبَى إِذَا أَمْسَكَ. وَ ضَابِيٌّ: وَادٍ يَدْفَعُ مِنَ الْحَزَّةِ فِي دِيَارِ بَنِي ذُبْيَانَ بِالضَّمِّ وَ الْكسْرِ مَعًا، وَ فِي الْمَعْجَمِ: مَوْضِعٌ تَلْقَاءُ ذِي ضَالٍ مِنْ بِلَادِ عُذْرَةَ، قَالَ كَثِيرُ بْنُ مُزَرَّدَ بْنِ ضَرَارٍ: عَرَفْتُ مِنْ زَيْنَبَ رَسْمَ أَطْلَمَالٍ بِغَيْقَمَةٍ فَضَابِيٌّ فَذِي ضَالٍ وَ ضَابِيٌّ بْنُ الْحَارِثِ الْبُرْجُمِيِّ ثُمَّ الْبُرْجُوعِيِّ الشَّاعِرِ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ، مِنْ شَعْرِهِ: وَ مَنْ يَكُ أَمْسَى بِالْمَدِينَةِ رَحْلُهُ فَإِنِّي وَ قَيَّارٌ بِهَا لَغَرِيبٌ وَ قَالَ الْحَرَبِيُّ: الضَّابِيُّ: الْمُخْتَبِئُ الصَّيَّادُ، قَالَ الشَّاعِرُ: إِلَّا كَمِيتًا كَالْقَنَاءِ وَ ضَابِنًا بِالْفَرْجِ بَيْنَ لَبَانِهِ وَ يَدَيْهِ «٥» يَصِفُ الصَّيَّادَ، أَيْ ضَبًّا فِي فَرْجٍ مَا بَيْنَ يَدَيْ فَرْسِهِ لِيُخْتَلِ بِهِ الْوَحْشُ، وَ كَذَلِكَ النَّاقَةُ «٦» وَ مِنْهُ سُمِّيَ الرَّجُلُ، أَوْ هُوَ مِنْ ضَبًّا إِذَا لَصِقَ بِالْأَرْضِ، كَمَا أَشَارَ إِلَيْهِ الْجَوْهَرِيُّ، وَ الضَّابِيُّ: الرَّمَادُ لِلصُّوقَةِ بِالْأَرْضِ. وَ اضْطَبًّا: اخْتَفَى وَ عَلَيْهِ فَسِيرَ قَوْلُ أَبِي حِرَامِ الْعُكْلِيِّ: تَرَأَّلَ مُضْطَبِّيَّ أَرَمَ إِذَا انْتَبَهَ الْأَدُّ لَا تَقْطُوهُ مِنْ رَوَاهُ بِالْبَاءِ. وَ ضَبَّاءُ كَكَتَّانٍ ع وَ مِثْلُهُ فِي الْعَبَابِ. وَ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: الْمُضَابِيَّةُ بِالضَّمِّ، وَ فِي الْعَبَابِ: الْمُضَابِيٌّ وَ الضَّابِيَّةُ أَيْضًا: الْغَوَاةُ بِالْكَسْرِ الْمُثْقَلَةُ بِكَسْرِ الْقَافِ وَ فَتْحِهَا مَعًا تُضْبِيٌّ، أَيْ تُخْفَى مَنْ يَحْمِلُهَا تَحْتِهَا، وَ رَوَى الْمُنْذَرِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ السَّكَيْتِ أَنَّ أَبَا حِرَامِ الْعُكْلِيِّ أَنشَدَهُ: فَهَؤُورَا مُضَابِيَّةً لَمْ يُوُولَ بَادِيُهَا الْبَدَاءُ إِذْ يَبْدَأُ

(١) عَنِ الْقَامُوسِ، وَ فِي اللِّسَانِ: الْأَخِيلَ. (٢) لَمْ نَجِدْهُ فِي الْأَسَاسِ. (٣) الْأَصْلُ «الْحَمَرُ». وَ بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ: قَوْلُهُ الْحَمَرُ جَمْعُ حِمَارَةٍ وَ هِيَ حِجَارَةٌ تَنْصَبُ حَوْلَ بَيْتِ الصَّائِدِ كَمَا فِي الصَّحَاحِ. وَ لَمْ تَرُدْ هَذِهِ الْعِبَارَةُ فِي الصَّحَاحِ. وَ مَا أَثْبَتْنَاهُ «الْخَمَرُ» عَنِ اللِّسَانِ. (٤) عَنِ اللِّسَانِ. (٥) اللِّسَانُ وَ التَّهْذِيبُ: يَدُهُ. (٦) فِي اللِّسَانِ: وَ كَذَا النَّاقَةُ تَعْلَمُ ذَلِكَ.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ١٩٦

هَؤُورَا، أَيْ هَاتُورَا، وَ لَمْ يُؤَلَّ: لَمْ يَضْعُفْ، بَادِيُهَا: قَائِلُهَا، وَ عَنِ الْمُضَابِيَّةِ هَذِهِ الْقَصِيدَةُ الْمَبْتُورَةُ. وَ فِي الْعَبَابِ: الْمُغْبَرَةُ. وَ ضَبَّاتِ الْمَرْأَةِ إِذَا كَثُرَ وَلَدُهَا، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: هَذَا تَصْحِيفٌ، وَ الصَّوَابُ ضَبَّاتٌ، بِالنُّونِ. وَ قَالَ اللَّيْثُ: الْأَضْبَاءُ: وَغَوَّعُهُ جَزْوِ الْكَلْبِ إِذَا وَخَّوَحَ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: هَذَا تَصْحِيفٌ وَ خَطَأٌ، وَ صَوَابُهُ الْأَضْيَاءُ، بِالصَّادِ، مِنْ صَاىَ يَصْأَى وَ هُوَ الصَّيُّ.

[ضدًا]: ج ١، ص: ١٩٦

ضِدِّي كَفَرِحَ يَضْدُ ضَدًّا إِذَا غَضِبَ وَزَنَّا وَ مَعْنَى.

[ضراً]: ج ١، ص: ١٩٦

ضَرًّا كَجَمَعَ يَضْرأُ ضَرًّا: خَفِيَ عَنِ أَبِي عَمْرٍو. وَ انْضَرَّاتِ الْإِبِلِ: مَوْتٌ بِالتَّشْدِيدِ. أَيْ أَضْنَاهَا الْمَوْتَانُ. وَ انْضَرَّ النَخْلُ: مَاتَ وَ الشَّجَرُ: يَبْسُتُ كَذَا فِي الْعَبَابِ.

[ضناً]: ج ١، ص: ١٩٦

ضَنَّاتِ الْمَرْأَةِ كَسَمَعَ وَ جَمَعَ ضَنًّا وَ ضُنُوءًا كَقُعُودٍ: كَثُرَ أَوْلَادُهَا: وَ فِي نَسْخِهِ وَلَدَهَا. كَأَضْنَاتِ رُبَاعِيًّا، وَ قِيلَ ضَنَّاتٌ تَضْنًا إِذَا وَلَدَتْ، وَ قَالَ شَيْخُنَا: قَوْلُهُ: كَسَمَعَ، غَيْرُ مَعْرُوفٍ. قُلْتُ: وَ الَّذِي فِي الْأُمَهَاتِ وَ الْأُصُولِ أَنَّ ضَنَّاتِ الْمَرْأَةِ تَضْنًا بِالْفَتْحِ فَقَطْ، وَ أَمَّا ضَنِّي الْمَالِ إِذَا كَثُرَ، فَإِنَّهُ رُويَ بِالْفَتْحِ وَ الْكسْرِ، وَ هِيَ أَيْ الْأُنْثَى ضَانِيٌّ وَ ضَانِيَّةٌ، عَنِ الْكَسَائِيِّ: امْرَأَةٌ ضَانِيَّةٌ وَ مَاشِيَّةٌ، مَعْنَاهُمَا أَنَّ يَكْثُرَ وَلَدُهُمَا وَ ضَنًّا

المال: كَثُرَ وكذا الماشية من باب مَنَعَ وَسَمِعَ، كذا في الثُّباب. والضَّنُّ بالفتح: كَثُرَ النُّسْلُ وَضَنَّ كُلُّ شَيْءٍ: نَشِئَهُ، وقال الأُمَوِيُّ: الضَّنُّ بالفتح: الولدُ، وَيُكْسَرُ قال أبو عمرو: تُفْتَحُ ضَاوُهُ وَتُكْسَرُ لَا وَاحِدَ لَهُ إِنَّمَا هُوَ كَنَفَرٍ وَرَهْطٍ، كذا في المُحْكَم ج ضُنُوٌّ بالضم. والضَّنُّ بالكسر: الْأَصْلُ والمُعِيدُنْ، وفي حديث قُتَيْبَةَ بنت النُّضَرِ بن الحارث أو أخته «١»: أُمُحَمَّدٌ وَلَأَنْتَ ضَنْءٌ نَجِيَّةٌ مِنْ قَوْمِهَا وَالفَحْلُ فَحْلٌ مُعَرِّقٌ قال ابن منظور: الضَّنُّ بالكسر: الْأَصْلُ، ويقال: فَلَانٌ فِي ضَنْءٍ صِدْقٍ وَضَنْءٍ سَوْءٍ، وأنشده عند استشهاده في الضَّنِّ بمعنى الولد «٢». وقال الكمي: وَحَدَّثَكَ فِي الضَّنِّ مِنْ ضَنْطِي أَحَلَّ الْأَكَابِرُ مِنْهُ الصَّغَارَا وَضَنْأً فِي الْأَرْضِ ضَنْأً وَضُنُوًّا: ذَهَبَ وَاخْتَبَأَ كَضَبًا بِالْبَاءِ، كما تقدم. ويقال: فلان قَعَدَ مَقْعَدَ ضَنْءَةٍ «٣» بالمد وَضَنْأَهُ بِضَمِّهَا أَيْ مَقْعَدَ ضَرُورَةٍ وَمَعْنَاهُ الْأَنْفَةُ، قال أبو منصور: أَظُنُّ ذَلِكَ مِنْ قَوْلِهِمْ اضْطَنَّتْ «٤» أَيْ اسْتَحْيَتْ وَعَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ: يَقَالُ اضْطَنَّا لَهُ وَمِنْهُ إِذَا اسْتَحْيَا وَانْقَبَضَ، وَرَوَى الْأُمَوِيُّ عَنْ أَبِي عُيَيْدٍ الْبَاءِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ، قَالَ الطَّرْمَاحُ: إِذَا ذُكِرَتْ مَسِيْعَةُ وَالِدِهِ اضْطَنَّا وَلَا يَضْطَنِي مِنْ شَتَمِ أَهْلِ الْفَضَائِلِ وَهَذَا الْبَيْتُ فِي التَّهْذِيبِ: وَمَا «٥» يَضْطَنَّا مِنْ فِعْلٍ أَهْلُ الْفَضَائِلِ أَرَادَ الشَّاعِرُ اضْطَنَّا بِالْهَمْزَةِ، فَأَبْدَلَ، وَقِيلَ: هُوَ مِنَ الضَّنِّ الَّذِي هُوَ الْمَرَضُ، كَأَنَّهُ يَمْرُضُ مِنْ سِمَاعِهِ مَثَالِبَ أَبِيهِ، وَفِي الْعَبَابِ: وَاضْطَنَّتْ: اسْتَحْيَتْ، وَعَلَيْهِ فَسَّرَ الْبَيْتَ الْمَذْكُورَ لِأَبِي حِزَامٍ مَنْ رَوَاهُ مُضْطَنِّي بِالنون «٦» وَاضْطَنَّا: كَثُرَتْ مَاشِيَتُهُمْ قَالَ الصَّاعَانِي: وَفِي بَعْضِ النُّسخِ مَوَاشِيَتُهُمْ. وَالتَّرْكِيْبُ يَدُلُّ إِمَّا عَلَى أَصْلٍ وَإِمَّا عَلَى نَتَاجٍ «٧»، وَقَدْ شَدَّ مِنْهُ اضْطَنَّا، أَيْ اسْتَحْيَا.

[ضوا:] ج ١، ص: ١٩٦

الضَّوُّ هُوَ النُّورُ، وَيُضَمُّ وَهُمَا مُتَرَادِفَانِ عِنْدَ أَئِمَّةِ اللُّغَةِ، وَقِيلَ: الضَّوُّ: أَقْوَى مِنَ النُّورِ، قَالَه الزَّمَخْشَرِيُّ، وَلِذَا شَبَّهَ اللَّهُ هَذَا النُّورَ دُونَ الضَّوِّ وَإِلَّا لَمَا ضَلَّ أَحَدٌ، وَتَبِعَهُ الطَّبِيْبِيُّ، وَاسْتَدَلَّ بِقَوْلِهِ تَعَالَى جَعَلَ الشَّمْسُ ضِيَاءً (١) قَالَ السَّهْلِيُّ: الصَّحِيحُ أَنَّهَا بِنْتُ النَّضْرِ لَا أُخْتَهُ، وَكَذَلِكَ قَالَ الزَّيْبِرُ وَغَيْرُهُ. وَالْبَيْتُ مِنْ قَصِيدَةٍ تَرْتِي فِيهَا النَّضْرَ وَقَدْ قَتَلَ مُشْرِكًا يَوْمَ بَدْرٍ (الرَّوْضُ الْأَنْفُ - سِيرَةُ ابْنِ هِشَامٍ). (٢) كَذَا. (٣) الْقَامُوسُ (نَسْخَةُ أُخْرَى): مَقْعَدُ ضَنْءَةٍ. (٤) عَنِ اللِّسَانِ، وَبِالْأَصْلِ «اضْطَنَّتْ». (٥) اللِّسَانُ: وَلَا. (٦) مَرَّ الْبَيْتُ فِي مَادَّةِ ضَبًّا. (٧) زَيْدٌ فِي مَقَائِيسِ اللُّغَةِ: وَالْأَصْلُ وَالنَّتَاجُ مُتَقَارِبَانِ.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ١٩٧

وَالْقَمَرُ نُورًا «١» وَأَنْكَرَهُ صَاحِبُ الْفَلَمَكِ الدَّائِرُ، وَسَوَّى بَيْنَهُمَا ابْنُ السَّكَيْتِ، وَحَقَّقَ فِي الْكَشْفِ أَنَّ الضَّوَّ فَرْعُ النُّورِ، وَهُوَ الشُّعَاعُ الْمُنْتَشِرُ، وَجَزَمَ الْقَاضِي زَكْرِيَّا بِتَرَادُفِهِمَا لُغَةً بِحَسَبِ الْوَضْعِ، وَأَنَّ الضَّوَّ أَبْلَغُ بِحَسَبِ الِاسْتِعْمَالِ، وَقِيلَ: الضَّوُّ لِمَا بِالذَّاتِ كَالشَّمْسِ وَالنَّارِ، وَالنُّورُ لِمَا بِالْعَرَضِ وَالْاِكْتِسَابِ مِنَ الْغَيْرِ، هَذَا حَاصِلُ مَا قَالَه شَيْخُنَا رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، وَجَمَعَهُ أَضْوَاءُ كَالضُّوِّ وَالضِّيَاءِ بِكَسْرِ هُمَا لَكِنْ فِي نَسْخَةِ لِسَانِ الْعَرَبِ ضَبَطَ الْأَوَّلَ بِالْفَتْحِ وَالثَّانِي بِالْكَسْرِ «٢» وَفِي التَّهْذِيبِ عَنِ اللَّيْثِ: الضَّوُّ وَالضِّيَاءُ مَا أَضَاءَ لَكَ. وَنَقَلَ شَيْخُنَا عَنِ الْمُحْكَمِ أَنَّ الضِّيَاءَ يَكُونُ جَمْعًا أَيْضًا. قُلْتُ: هُوَ قَوْلُ الزَّجَاجِ فِي تَفْسِيرِهِ عِنْدَ قَوْلِهِ تَعَالَى كُلَّمَا أَضَاءَ لَهُمْ مَشَوْا فِيهِ «٣» وَقَدْ ضَاءَ الشَّيْءُ يَضُوُّ ضَوْؤًا بِالْفَتْحِ وَضَوْءًا بِالضَّمِّ، وَضَاءَتِ النَّارُ، وَأَضَاءَ يَضِيءُ، وَهَذِهِ اللُّغَةُ الْمُخْتَارَةُ، وَفِي شَعْرِ الْعَبَّاسِ [ابْنِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ]. وَأَنْتَ لَمَّا وَلَدْتَ أَشْرَقَتْ الْأَرْضُ وَضَاءَتْ بِنُورِكَ الْأَفُقُ يَقَالُ: ضَاءَتْ وَأَضَاءَتْ بِمَعْنَى، أَيْ اسْتَنَارَتْ وَصَارَتْ مُضِيئَةً وَأَضَاءَتْهُ أَنَا، لَا زِمَ، وَمَتَعَدٌّ، قَالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَضَاءَتْ لَنَا النَّارُ وَجَهًا أَعْرَ مُلْتَبَسًا بِالْفُؤَادِ الْتَبَاسًا قَالَ أَبُو عُيَيْدٍ: أَضَاءَتِ النَّارُ وَأَضَاءَهَا غَيْرُهَا، وَأَضَاءَهَا لَهُ، وَأَضَاءَ بِهِ الْبَيْتُ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى يَكَادُ زَيْتُهَا يَضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ «٤» قَالَ ابْنُ عَرَفَةَ: هَذَا مَثَلٌ ضَرَبَهُ اللَّهُ تَعَالَى لِرَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: يَكَادُ مَنَظَرُهُ يَدُلُّ عَلَى بُبُوْتِهِ وَإِنْ لَمْ يَثْبُلْ قُرْآنًا وَضَوَاتُهُ وَضَوَاتُهُ بِهِ وَضَوَاتُ عَنْهُ وَاسْتِضَاءَتْ بِهِ وَفِي الْأَسَاسِ: ضَاعَ لِأَعْرَابِي شَاءٌ «٥» فَقَالَ اللَّهُمَّ ضَوِّ عَنْهُ. وَقَالَ اللَّيْثُ: ضَوْءٌ عَنِ الْأَمْرِ تَضَوُّتُهُ: حَادٌّ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: لَمْ أَسْمَعْهُ لَغِيْرَهُ «٦». وَعَنْ أَبِي زَيْدٍ: تَضَوُّ إِذَا قَامَ فِي ظُلْمَةٍ لِيَرَى، وَفِي غَيْرِ الْقَامُوسِ: حَيْثُ يَرَى بِضَوْءِ النَّارِ أَهْلَهَا وَلَا يَرَوْنَهُ، قِيلَ: عَلِقَ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ امْرَأَةً، فَإِذَا «٧» كَانَ اللَّيْلُ أَجْنَحَ إِلَى حَيْثُ يَرَى ضَوْءَ نَارِهَا فَتَضَوُّهَا، فَقِيلَ: لَهَا: إِنْ فَلَانًا يَتَضَوُّوكَ، لَكَيْمًا تَحْذَرَهُ «٨»

فلا تُرِيه إِلَّا حَسِينًا، فلما سمعت ذلك حَسَرَتْ عن يديها «٩» إِلَى مَنْكِئِيهَا، تَمَّ ضَرَبَتْ بِكَفِّهَا الْأُخْرَى إِنْطَاطًا وَقَالَتْ: يَا مُتَّصُونَ، هَذَا فِي اسْتِيكَ إِلَى الْإِنْطَاطِ. فلما رَأَى ذَلِكَ رَفَضَهَا. يُقَالُ ذَلِكَ عِنْدَ تَعْيِيرِ مَنْ لَا يُبَالِي مَا ظَهَرَ مِنْهُ مِنْ قَبِيحٍ. وَأَضَاءَ بِبَوْلِهِ: حَذَفَ بِهِ، حَكَاهُ كُرَاعٌ، وَفِي الْأَسَاسِ: أَذْرَعَ بِهِ «١٠»، وَهُوَ مُجَازٌ. وَضَوْءُ بَنٍ سَلَمَةَ الْيَشْكُرِي، ذَكَرَهُ سَيِّفٌ فِي الْفُتُوحِ، لَهُ إِدْرَاكٌ وَضَوْءُ بَنٍ اللَّجَلَجِ الشَّيْبَانِيُّ شَاعِرَانِ وَمِنْ شَعْرِ الْيَشْكُرِي: إِنَّ دَهْنِي دِينَ النَّبِيِّ وَفِي الْقَوْمِ رِجَالٌ عَلَى الْهُدَى أَمْثَالِي أَهْلَكَ الْقَوْمَ مُحْكَمٌ بَنٍ طُفَيْلٍ وَرِجَالٌ لَيْسُوا لَنَا بِرِجَالٍ كَذَا فِي الْإِصَابَةِ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ ضِيَاءُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ يَعْقُوبَ الْخِطَاطِ، هَزَوِي الْأَصْلُ، سَكَنَ بَغْدَادَ وَحَدَّثَ بِهَا، مَاتَ سَنَةَ ٤٥٧ «١١» كَذَا فِي تَارِيخِ الْخَطِيبِ الْبَغْدَادِيِّ. وَقَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لَا تَسْتَضِيئُوا بِنَارِ أَهْلِ الشُّرْكِ وَلَا تَنْقُشُوا فِي خَوَاتِمِكُمْ عَرَبِيًّا «١٢» مَتَّعَ مِنْ اسْتِشَارَتِهِمْ فِي الْأُمُورِ وَعَدَمَ الْأَخْذِ مِنْ آرائِهِمْ، جَعَلَ الضَّوْءَ مَثَلًا لِلرَّأْيِ عِنْدَ الْحَيَرَةِ، وَنَقَلَ شَيْخُنَا عَنْ الْفَائِقِ: ضَرَبَ الْاسْتِضَاءَ مَثَلًا لاسْتِشَارَتِهِمْ

(١) سورة يونس الآية: ٥. (٢) كذا بالأصل، وفي اللسان وقعا بالكسر. (٣) سورة البقرة الآية ٢٠. (٤) سورة النور الآية ٣٥. (٥) في الأساس (ضوًا): شىء. (٦) اللسان: من غيره. (٧) كذا بالأصل واللسان، وبهامش المطبوعة المصرية: «قوله فإذا الذى فى التكملة فلما. (٨) فى التكملة: تحذر به. (٩) فى اللسان: يدها. (١٠) فى الأساس: «أوزع به» وقد أشار فى هامش المطبوعة المصرية إلى ذلك. (١١) فى تاريخ بغداد ترجمه رقم ٤٨٩٨: أول سنة ٤٥٢. (١٢) بهامش المطبوعة المصرية: «قوله ولا تنقشوا فى خواتمكم الخ» فى النهاية لا تنقشوا فى خواتمكم عربياً أى لا تنقشوا فيها محمد رسول الله لأنه كان نقش خاتم النبى صلى الله عليه وسلم».

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ١٩٨
فى الْأُمُورِ وَاسْتِطْلَاعِ آرائِهِمْ. لِأَنَّ مِنَ التَّبَسُّعِ عَلَيْهِ أَمْرُهُ كَانَ فِى ظُلْمَةٍ. قُلْتُ: وَمِثْلُهُ فِى الْعُبَابِ، وَجَاءَ فِى حَدِيثٍ عَلَى رِضَى اللَّهِ عَنْهُ: لَمْ يَسْتَضِيئُوا بِنُورِ الْعِلْمِ وَلَمْ يَرْجِعُوا «١» إِلَى رُكْنٍ وَثِيقٍ. وَالْإِمَامُ الْمُسْتَضِيءُ بِنُورِ اللَّهِ وَفِى الْعُبَابِ: بِأَمْرِ اللَّهِ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ يُوسُفَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ طَلْحَةَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ هَارُونَ الرَّشِيدِ الْعَبَّاسِي، الثَّالِثُ وَالثَّلَاثُونَ مِنَ الْخُلَفَاءِ خَلَافَتُهُ تَسَعُ سَنِينَ، مَاتَ سَنَةَ ٥٧٥ وَ مِنْ وَلَدِهِ الْأَمِيرُ أَبُو مَنْصُورٍ هَاشِمٌ.

[ضها:] ج ١، ص: ١٩٨

ضَهَاءٌ كَغُرَابٍ عٍ وَقِيلَ بِلَدٍ فِى أَرْضِ هِذَالٍ «٢» دُفِنَ بِهِ ابْنُ لِسَاعِدَةَ بْنِ جُرُؤَيْةَ الْهُذَلِيِّ، ذَكَرَهُ الْحَافِظُ بْنُ حَجَرٍ فِى الْقِسْمِ الثَّالِثِ مِنَ الْمُخَضَّرَمِينَ «٣» فَقِيلَ لَهُ أَى لَوْلَدٍ دُو ضَهَاءٍ وَفِيهِ يَقُولُ: لَعَمْرُكَ مَا إِنْ دُو ضَهَاءٍ بِهَيْنٍ عَلَى وَمَا أَعْطَيْتُهُ سَيِّبَ نَائِلٍ أَى لَمْ أَتَوَجَّعْ عَلَيْهِ كَمَا هُوَ أَهْلُهُ، وَلَمْ أَفْعَلْ مَا يَجِبُ لَهُ عَلَى. وَالضَّهْيَةُ كَعَشِيَّةٍ فَغَلَّلَ وَقِيلَ فَغَيْلٌ، وَهُوَ مَفْقُودٌ لَا وَجُودَ لَهُ فِى كَلَامِ الْعَرَبِ، وَضَهَيْدٌ، مَضِيئٌ، وَمَرِيمٌ أَعْجَمِيٌّ، وَقِيلَ: لَيْسَ فِى الْكَلَامِ فَغَيْلٌ إِلَّا- هَذَا، وَهُوَ اسْمُ شَجَرَةٍ كَالسَّيَالِ ذَاتِ شَوْكِ ضَعِيفٌ، وَمِنْبَتُهَا الْأَوْدِيَّةُ وَ الْجِبَالُ، قَالَهُ أَبُو زَيْدٍ، وَقَالَ الدِّينُورِيُّ: أَخْبَرَنِي بَعْضُ أَعْرَابِ الْأَزْدِ أَنَّ الضَّهْيَةَ شَجَرَةٌ مِنَ الْغَضَا عَظِيمَةٌ، لَهَا بَرَمَةٌ وَعُلْفٌ، وَهِيَ كَثِيرَةُ الشَّوْكِ وَعُلْفُهَا أَحْمَرُ شَدِيدُ الْحُمْرَةِ، وَرَقُّهَا مِثْلُ رَقِّ السَّمَرِ وَالْمَرْأَةُ الَّتِي لَا تَحِيضُ ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِى الْمَعْتَلِّ، قَالَ: وَقَلَّ فِيهِ الْهَمَزُ وَ الَّتِي لَا لَبَنَ لَهَا وَلَا تَبَّتْ لَهَا ثَدْيٌ، كَالضَّهْيَةِ نَقَلَ شَيْخُنَا عَنْ شَرْحِ السِّيَرَانِ عَلَى كِتَابِ سَيَبُويه: ضَهْيًا بِالْقَصْرِ وَالْمَدِّ: الْمَرْأَةُ الَّتِي لَمْ يَثْبُتْ ثَدْيُهَا، وَ الَّتِي لَمْ تَحِيضْ، وَ الْأَرْضُ الَّتِي لَمْ تُثَبَّتْ، اسْمٌ وَ صِفَةٌ، انْتَهَى «٤». قُلْتُ: لِأَنَّهَا ضَاهَاةُ الرِّجَالِ وَ هِيَ أَى الضَّهْيَةِ: الْفَلَاءُ الَّتِي لَا مَاءَ بِهَا أَوْ الَّتِي لَا تُثَبَّتْ، وَ كَأَنَّهَا لِعَدَمِ مَائِهَا. وَ الضَّهْيَتَانِ: شِعْبَانِ يَجِيئَانِ مِنَ السَّرَاةِ قُبَالَةَ عَشْرِ وَ هُوَ شِعْبٌ لِهَذَالٍ «٥». وَ ضَهْيًا أَمْرُهُ كَرَهِيًّا: مَرَّضَهُ بِالتَّشْدِيدِ وَلَمْ يُحْكَمْهُ مِنَ الْإِحْكَامِ وَ هُوَ الْإِتْقَانُ، وَ فِى الْعُبَابِ: وَ لَمْ يَصِيرْ لَهُ، أَى لَمْ يَقْطَعْهُ. وَ الْمُضَاهَاةُ بِالْهَمْزِ هُوَ الْمُضَاهَاةُ وَ الْمُشَاكَلَةُ وَ بِمَعْنَى الرَّفْقِ يُقَالُ: ضَاهَا الرَّجُلَ «٦»، إِذَا رَفَقَ بِهِ. رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ، وَقَالَ صَاحِبُ الْعَيْنِ: ضَاهَاةُ الرَّجُلِ وَ ضَاهِيَّتُهُ أَى شَابَهَتْهُ، يُهْمَزُ وَلَا يُهْمَزُ، وَقُرِئَ بِهَامَا قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ: يُضَاهِيُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا «٧» وَ بِمَا تَقْدَمُ قَوْلُ مَلَأَ عَلَى فِى النَّامُوسِ عِنْدَ قَوْلِ الْمُؤَلِّفِ: «الرَّفْقُ»: الظَّاهِرُ: الْمُوَافَقَةُ.

[ضياً]: ج ١، ص: ١٩٨

ضَيَّاتُ الْمَرْأَةِ بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ التَّحْتِيَّةِ: كَثُرَ وَلَدُهَا قَالَهُ ابْنُ عَبَّادٍ فِي الْمُحِيطِ، وَهُوَ تَصْغِيرُ وَ الْمَعْرُوفُ ضَمَّنَاتُ بِالنُّونِ وَ التَّخْفِيفُ وَ قَدْ بَنَى عَلَيْهِ الصَّاعِقَانِي وَ ابْنُ مَنْظُورٍ وَ غَيْرُهُمَا.

فصل الطاء المهملة؛ ج ١، ص: ١٩٨

اشاره

مع الهمزة

[طأطأ]: ج ١، ص: ١٩٨

طَاطَأَ رَأْسَهُ طَاطَأَةً كَدَحْرَجَةٍ: طَامَنَهُ وَتَطَاطَأَ: تَطَامَنَ وَطَاطَأَ الشَّيْءَ: خَفَضَهُ وَطَاطَأَ عَنِ الشَّيْءِ خَفَضَ رَأْسَهُ عَنْهُ، وَكُلُّ مَا حُطَّ فَقَدَ طُوطِيٌّ فَتَطَاطَأَ إِذَا خَفَضَ رَأْسَهُ، وَفِي حَدِيثِ عَثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: تَطَاطَأْتُ لَهُمْ تَطَاطُؤَ الدُّلَاءِ «٨» أَيْ خَفَضْتُ لَهُمْ نَفْسِي كَتَطَامِنِ الدُّلَاءِ، وَهُوَ جَمْعُ دَالٍ: الَّذِي يَنْزِعُ بِالذَّلْوِ كَقَضٍ وَقُضَاءٍ. أَيْ كَمَا يَخْفِضُهَا الْمُسْتَقُونَ بِالذَّلَاءِ وَتَوَاضَعْتُ وَانْحَنَيْتُ. وَرَاجِعُ بِقِيَّةِ الْحَدِيثِ فِي الْعُبَابِ.

(١) اللسان: و لم يلجؤوا. (٢) فى معجم البلدان: ضُهاً بضم أوله و هو جمع ضهوة و يجمع أيضاً على أضهاء، و هو موضع فى شعر هذيل. (٣) فى الإصابة ذكر ساعدة و ليس ابنه أما فى معجم البلدان فكالأصل. (٤) قال على بن حمزة: الضهياء التى لا تذى لها، و أما التى لا تحيض فهى الضهياء. (٥) فى معجم البلدان: قبالة عشر من شق نخلة و بينهما و بين يسوم جبل يقال له المرقبة. (٦) بالأصل «ضاهاً الرجل به» أثبتنا ما وافق اللسان. (٧) سورة التوبة الآية ٣٠. (٨) بهامش المطبوع: قوله تطأطأت لهم الخ، الذى فى النهاية «لكم» بالخطاب اه.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ١٩٩

و طَاطًا فَرَسِيَه: نَحَرَه، بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ، أَى نَحَسَه وَ رَكَضَه وَ دَفَعَه بِفَجْدِيهِ وَ حَرَّكَه لِلْحَضَرِ أَى الْإِسْرَاعِ قَالَ الْمَرَّاءُ بَنُ مُثَقَدٍ: شُنْدَفٌ أَشْدَفُ مَيَا وَرَعْتَهُ وَ إِذَا طُوْطِيَّ طَيَّارٌ طِمَرَ الشُّنْدَفُ: الْمُشْرِفُ. وَ الْأَشْدَفُ: الْمَائِلُ فِي أَحَدِ شَتَقَيْهِ بَغْيًا. وَ طَاطًا يَدُهُ بِالْعِنَانِ: أَرْسَلَهَا بِهِ لِلْإِحْضَارِ وَ الرِّكَضِ وَ الْإِسْرَاعِ. وَ طَاطًا الرَّجُلُ فِي مَالِهِ إِذَا أَسْرَعَ إِنْفَاقَهُ وَ بَالَعَ فِيهِ، يُقَالُ ذَلِكَ لِلْمُشْرِفِ، كَذَا فِي الْأَسَاسِ، وَ طَاطًا فَلَانٍ مِنْ فَلَانٍ، إِذَا وَضَعَ مِنْ قَدَرِهِ، وَ طَاطًا: أَسْرَعَ. وَ طَاطًا فِي قَتْلِهِمْ: أَسْرَعَ «١» وَ بَالَعَ، أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: فَلَيْنِ طَاطَاتُ فِي قَتْلِهِمْ لَتَهَا ضَنْ عِظَامِي عَنْ عُفْرِ وَ الطَّاطَاءُ كَسَلْسَالٍ هُوَ الْمُتَنَهِّطُ مِنَ الْأَرْضِ يَسْتُرُ مَنْ كَانَتْ فِيهِ قَالَ يَصِفُ وَحْشًا: مِنْهَا اثْنَتَانِ لِمَا الطَّاطَاءُ يَحْجِبُهُ وَ الْأُخْرَيَانِ لِمَا يَبْدُو بِهِ الْقَبْلُ «٢» وَ قِيلَ: هُوَ الْمَكَانُ الْمَطْمِنُ الضَّيْقُ، وَ يُقَالُ لَهُ الصَّاعُ وَ الْمَعَا. وَ الطَّاطَاءُ أَيْضًا: الْجَمَلُ الْقَصِيرُ الْأَوْقَصُ «٣». وَ فِي الْأَسَاسِ: وَ مِنَ الْمَجَازِ: طَاطَاتِ الْمَرَأَةُ سِتْرَهَا: حَطَّتُهُ. وَ طَاطًا الْحُفْرَةُ: طَمَحَا «٤» وَ حُفْرَةُ مُطَّاطَاءَ، وَ يُقَالُ: حَجَبَهُ الطَّاطَاءُ فَلَمْ أَرَهُ، وَ هُوَ [الْغَيْبُ] مِنَ الْأَرْضِ: الْمُتَطَامِنُ. وَ فِي الْمَثَلِ: «تَطَاطَا لَهَا تَخَطُّكَ» وَ طَاطًا زَيْدٌ مِنْ خَضَمِهِ. وَ تَطَاوَلَ عَلَى فِطَاطَاتٍ مِنْهُ. انْتَهَى.

[طباء]: ج ١، ص: ١٩٩

الطَّبَاةُ: الْخَلِيفَةُ قَالَ شَيْخُنَا: صَرَّحَ قَوْمٌ مِنْ أُمَّةِ الصَّرَفِ بِأَنَّهُ مُجَرَّدٌ عَنِ الْهَاءِ، وَ أَنَّهُ تُثَغَّ لِبَعْضِ الْعَرَبِ فِي الطَّبَّعِ، فِي الْعَيْنِ أَبَدْلُوهَا هَمْزَةً،

كَرِيمُهُ كَانَتْ أَوْ لَيْمُهُ وَ هَكَذَا فِي الْعَبَابِ.

[طناً]: ج ١، ص: ١٩٩

طَنًا، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، أَيْ هَرَبَ، أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ «٥» وَلَمْ يَذْكُرْهُ الْمُؤَلِّفُ، وَقَدْ ذَكَرَهُ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ.

[طناً]: ج ١، ص: ١٩٩

طَنًا كَجَمَعَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ إِذَا لَعِبَ بِالْقَلَمِ مُخَفِّفًا، لُغِيَّةٌ يَأْتِي ذِكْرُهَا. وَقَالَ أَيْضًا: طَنًا طَنًا: أَلْقَى مَا فِي جَوْفِهِ قَالَ شَيْخُنَا: هَذِهِ الْمَادَّةُ بِالْحُمْرَةِ بَنَاءً عَلَى أَنَّهَا مِنَ الزِّيَادَاتِ، وَ لَيْسَ كَذَلِكَ، بَلْ تَثَبَّتْ فِي نَسْخِ الصَّحَاحِ.

[طراً]: ج ١، ص: ١٩٩

طَرًا عَلَيْهِمْ أَيْ الْقَوْمُ كَمَنْعَ يَطْرَأُ طَرَاءً وَ طُرُوءًا: أَتَاهُمْ مِنْ مَكَانٍ أَوْ خَرَجَ وَ فِي بَعْضِ النُّسخ: أَوْ طَلَعَ عَلَيْهِمْ مِنْهُ أَيْ ذَلِكَ الْمَكَانُ أَوْ الْمَكَانُ الْبَعِيدُ فَجَاءَ «٦» أَوْ أَتَاهُمْ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَعْلَمُوا، أَوْ خَرَجَ مِنْ فَجْوَهِ وَ هُمُ الطُّرَاءُ كَرُّهَادٍ وَ الطُّرَاءُ كَعَلَمَاءَ، وَ نَقَلَ شَيْخُنَا عَنْ الْمُحَكَّمِ: وَ هُمُ الطُّرَاءُ مُحَرَّكَةً، كَخَدَمٍ وَ خَادِمٍ، وَ الطُّرَاءُ كَذَلِكَ، أَيْ كَكَاتِبٍ وَ كَتَبَةٍ، وَ فِي بَعْضِ النُّسخ طُرَاءٌ كَقَضَاءٍ انْتَهَى، وَ يَقَالُ لِلْغُرَبَاءِ: الطُّرَاءُ «٧»، أَيْ كَقُرَاءٍ، وَ هُمُ الَّذِي يَأْتُونَ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَ أَصْلُهُ الْهَمْزُ، مِنْ طَرَأَ يَطْرَأُ. وَ فِي الْأَسَاسِ: هُوَ مِنَ الطُّرَاءِ لَا مِنَ الثَّنَاءِ «٨» وَ فِي الْحَدِيثِ: «طَرَأَ عَلَيَّ مِنَ الْقُرْآنِ» «٩». أَيْ وَرَدَ وَ أَقْبَلَ، يَقَالُ طَرَأَ مَهْمُوزًا إِذَا جَاءَ مُفَاجَأَةً، كَأَنَّهُ فَجِئَهُ الْوَقْتُ الَّذِي كَانَ يُؤَدِّي فِيهِ وَرْدَهُ مِنَ الْقِرَاءَةِ، أَوْ جَعَلَ ابْتِدَاءَهُ فِيهِ طُرُوءًا مِنْهُ عَلَيْهِ، وَ قَدْ يُتْرَكُ الْهَمْزُ فِيهِ فَيَقَالُ: طَرَا يَطْرُو طُرُوءًا. وَ طُرُوءُ الشَّيْءِ كَكَرْمٍ، طَرَاءَةٌ كَسَحَابَةٍ وَ طَرَاءٌ كَسَحَابٍ، وَ فِي بَعْضِ النُّسخ طَرَاءَةٌ كَحَمْزَةٍ وَ طَرَاءَةٌ كَسَحَابَةٍ فَهُوَ طَرِيءٌ:

(١) فِي اللِّسَانِ: اشْتَدَّ. (٢) الْبَيْتُ لِلْكَمِيَّةِ: دِيَوَانُهُ ٢٢ / ٢. ٢٢٠٧ / ٣. (٣) فِي اللِّسَانِ: الْجَمْلُ الْخَرْبِصِيُّ، وَ هُوَ الْقَصِيرُ السَّيْرُ. (٤) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ: «قَوْلُهُ طَمَهَا الَّذِي فِي الْأَسَاسِ: عَمَّقَهَا هـ». (٥) اللِّسَانُ وَ بِهَامِشِهِ «قَوْلُهُ طَنًا أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ الْخ» هَذِهِ الْمَادَّةُ أَوْرَدَهَا الصَّاعِقَانِي وَ الْمَجْدُ فِي الْمَعْتَلِّ وَ كَذَا التَّهْذِيبُ غَيْرُ أَنَّهُ كَثِيرًا لَا يَخْلُصُ الْمَهْمُوزُ مِنَ الْمَعْتَلِّ فَظَنَّ الْمُؤَلِّفُ أَنَّهَا مِنَ الْمَهْمُوزِ. (٦) فِي الْقَامُوسِ وَ اللِّسَانِ: فُجَاءَةٌ. (٧) اللِّسَانُ: الطَّرَاءُ. (٨) بِالْأَصْلِ وَ الْأَسَاسِ: «الثَّنَاءُ» وَ مَا أُثْبِتَنَاهُ الصَّوَابُ فَالْتَّنَاءُ مِنْ تَنَأَ فَهُوَ تَانِيءٌ إِذَا أَقَامَ فِي الْبَلَدِ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ وَ هُمُ تَنَاءُ الْبَلَدِ. (عَنِ اللِّسَانِ). (٩) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ «قَوْلُهُ طَرَأَ عَلَى مِنَ الْقُرْآنِ هَكَذَا بِالنُّسخِ وَ الَّذِي فِي الْأَسَاسِ وَ النِّهَايَةِ طَرَأَ عَلَى حِزْبِي مِنَ الْقُرْآنِ هـ».

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٢٠٠

ضَدَّ ذَوِي «١» يَذْوَى فَهُوَ ذَاوٍ، وَ فِي الْأَسَاسِ: وَ شَيْءٌ طَرِيءٌ بَيْنَ الطَّرَاءَةِ، وَ قَدْ طُرُوءَ طَرَاءَةً «٢» وَ طَرَاوَةً. قُلْتُ: وَ هُوَ الْأَكْثَرُ، وَ يَأْتِي فِي الْمَعْتَلِّ، وَ طَرَأَتْهُ تَطَرُّتُهُ. وَ حَمَامٌ طُرَانِيٌّ وَ أَمْرٌ طُرَانِيٌّ بِالضَّمِّ كَذَا فِي نُسَخَتِنَا، وَ فِي بَعْضِهَا زِيَادَةٌ: كَعُثْمَانٍ لَا يُدْرَى مِنْ حَيْثُ، وَ فِي الْمُحَكَّمِ مِنْ أَيْنَ أَتَى وَ هُوَ نَسَبٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ، مِنْ طَرَأَ عَلَيْنَا فُلَانٌ، أَيْ طَلَعَ، وَ لَمْ تَعْرِفْهُ، وَ الْعَامَّةُ تَقُولُ: حَمَامٌ طُورَانِيٌّ، وَ هُوَ خَطَأٌ، وَ سُئِلَ أَبُو حَاتِمٍ عَنْ قَوْلِ ذِي الرُّمَّةِ: أَعَارِبُ طُورِيُونَ عَنْ كُلِّ قَوْرِيَّةٍ يَحِيدُونَ عَنْهَا مِنْ حِذَارِ الْمَقَادِرِ «٣» فَقَالَ: لَا يَكُونُ هَذَا مِنْ طَرَأَ، وَ لَوْ كَانَ مِنْهُ لَقَالَ الطُّورِيُونَ، الْهَمْزُ بَعْدَ الرَّاءِ، فَقِيلَ لَهُ: فَمَا مَعْنَاهُ؟ فَقَالَ: أَرَادَ أَنَّهُمْ مِنْ بِلَادِ الطُّورِ يَعْنِي الشَّامَ وَ «٤» فِي الْعَبَابِ طُرَأَنُ كَقُرْآنٍ، كَمَا فِي الْمَرَاصِدِ: جَبَلٌ فِيهِ حَمَامٌ كَثِيرٌ وَ إِلَيْهِ نُسِبَ الْحَمَامُ الطُّرَانِيٌّ، وَ ضَبَطَهُ أَبُو عُبَيْدٍ الْبَكْرِيُّ فِي الْمَعْجَمِ: بَضَمَ أَوَّلَهُ وَ تَشْدِيدُ ثَانِيهِ «٥»، وَ الطَّرِيقُ وَ الْأَمْرُ الْمُتَكَرَّرُ قَالَ الْعَجَّاجُ فِي شِعْرِهِ وَ ذَاكَ طُرَانِيٌّ أَيْ مُتَكَرِّرٌ عَجِيبٌ. وَ الطَّرَائَةُ: الدَّاهِيَةُ لَا تَعْرِفُ مِنْ حَيْثُ أَتَتْ. وَ أَطْرَاءَةٌ: مَدْحُهُ أَوْ بَالِغٌ فِي مَدْحِهِ، وَ الْأَسْمُ مِنْهُ الْمُطْرِيُّ، فِي الْمُحَكَّمِ: نَادِرَةٌ، وَ الْأَعْرَفُ بِالْيَاءِ، وَ كَذَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ «٦». وَ طُرَاءَةُ السَّيْلِ،

بالضم: دُفَعَتْهُ، من طَرَأَ من الأرض: خرج. و التركيب من باب الإبدال و أصله درأ.

[طسأ:] ج ١، ص: ٢٠٠

طَسِيَّ كَفَرَح و جمع يَطْسَأُ طَسَأً و طَسَأَ «٧» كَجَبَلٍ، و في نسخة طَسَاءً، كسحاب فهو طَسِيٌّ كَأَمِيرٍ: اتَّخَمَ مُشَدِّدًا، أى أصابته التَّخَمَةُ من إدخال طعام على طعام أو من الدَّسَمِ غَلَبَ على قلب الأكل فَاتَّخَمَ، و عليه اقتصر الجوهرى و نقله عن أبى زيد، و مثله في العُباب و أَطْسَأَ الشَّيْبُ و يقال: طَسِيَّتْ نفسى فهى طاسِيَّةٌ إِذَا تَغَيَّرَتْ عن أَكْلِ الدَّسَمِ فَزَأَيْتُهُ مُتَكَرِّرًا لذلك يهمز و لا يهمز، و الاسم الطُّشَاءُ، و فى الحديث: إِنَّ الشَّيْطَانَ قَالَ: مَا حَسَدْتُ ابْنَ آدَمَ إِلَّا عَلَى الطُّشَاءِ و الْحَقْوَةِ، و هى التَّخَمَةُ و الهَيْضَةُ. و طَسَأَ: اسْتَحْيَا ثم إن هذه المادة فى سائر النسخ مكتوبة بالحُمرة بناء على أنها من زيادات الْمُصَنِّف على الجوهرى مع أنها موجودة فى نُسخة الصحاح عندنا، قاله شيخنا.

[طشأ:] ج ١، ص: ٢٠٠

الطُّشَاءُ بِالضَّمِّ و الطُّشَاءُ كَهَمْزَةِ الزُّكَامِ هذا الدَّاءُ المعروف، قاله ابن الأعرابى. و نَسَبَهُ فى العُبابِ إِلَى الْفَرَاءِ، قال شيخنا: و كلاهما على غَيْرِ قِيَاسٍ، فَإِنَّ الْأَوَّلَ يَكْثُرُ اسْتِعْمَالُهُ فى الْمَفْعُولِ كَضَحَكُهُ، و الثَّانِى فى الْفَاعِلِ، و اسْتِعْمَالُهُمَا عَلَى حَدِيثٍ دَالٌّ عَلَى دَاءٍ غَيْرٍ مَعْرُوفٍ. انتهى. و قد طَشِيَّ و أَطْسَأَ الرَّجُلُ إِذَا أَصَابَهُ ذَلِكَ. و الطُّشَاءُ أَيْضًا هُوَ الرَّجُلُ الْفَدْمُ الْعِيَّى بِالْعَيْنِ الْمُثْمَلَةُ و التَّحِيَّةُ، هُوَ الْمُنْحَصِرُ الْعَاجِزُ فى الْكَلَامِ، و فى بعض النسخ بالغين المعجمة و الباءِ الْمُوَحَّدَةِ، من الْعَيَاوَةِ، و هو تصحيف، و هو الذى لا يَضُرُّ و لا يَنْفَعُ، قاله فى المحكم و لسان العرب و قال الْفَرَاءُ طَشَأَهَا [كَمَنَعَ] «٨» أى المرأةَ جَامَعَهَا كَشَطَأَهَا.

[طفأ:] ج ١، ص: ٢٠٠

طَفَيْتِ النَّارَ كَسَمِعَ تَطْفَأُ طَفَأً و طُفِئَ بِالضَّمِّ: ذَهَبَ لَهَبُهَا، كَانْطَفَأَتْ حكاها فى كتاب الجُمَلِ عن الزَّجَاجِى، و أَطْفَأَهَا هُوَ، و أَطْفَأْتُهَا أَنَا، و أَطْفَأَ الْحَرْبَ،

(١) كَذَا ضَبَطَ الْقَامُوسُ. و فى نظم الفصيح: ذَوَى كَرَمَى و هى أَفْصَحُ من ذَوَى كَرُضَى. (٢) فى الأساس: و قيل طرو طراوة. (٣) بهامش المطبوعة المصرية: «أورد صاحب اللسان الشطر الثانى هكذا: حذار المنيا أو حذار المقادر. اه». كذا بالهامش و ليس هذا فى اللسان، و ما ورد فيه فكالأصل تماما. (٤) فى القاموس: أو. (٥) فى معجم ما استعجم؛ طَرَان، و إليه تنسب الحمام الطَّرَانِيَّةُ و يقال: طورانية. (٦) ما ورد فى لسان العرب: و أطرا القوم مدحهم، نادرة، و الأعرف بالياء. (٧) فى نسخة أخرى من القاموس و اللسان: و طساء. و فى هامش اللسان: قوله و طساء هو على وزن فعال فى النسخ و عبارة شارح القاموس على قوله و طسأ أى بزنة الفرح، و فى نسخة كسحاب لكن الذى فى النسخ هو الذى فى المحكم. (٨) زيادة عن القاموس.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٢٠١

منه، على الْمَثَلِ، و فى التزليل العزيز: كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَارًا لِلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ «١» أى أَهْمَدَهَا حَتَّى تَبْرَدَ و قال الشاعر: وَ كَانَتْ بَيْنَ آلِ بَنِي عَرِيدٍ رِبَازِيَّةٌ فَأَطْفَأَهَا زِيَادُ «٢» و النار إِذَا سَكَنَ لَهَبُهَا وَ جَمُرُهَا يَقْدُ فُهِى حَامِدَةً، فَإِذَا سَكَنَ لَهَبُهَا وَ بَرَدَ جَمُرُهَا فَهِى هَامِدَةٌ وَ طَافِيَّةٌ. وَ مُطْفِئُ الْجَمْرِ يَوْمٌ مِنْ أَيَّامِ الْعَجُوزِ «٣»، كَذَا فى الصَّحاح، وَ جَزَمَ فى المحكم و غيره أَنَّهُ خَامِسُ أَيَّامِ الْعَجُوزِ زَادَ الْمُؤَلَّفُ: أَوْ رَابِعُهَا «٤» قَالَ شَيْخُنَا: وَ مَا رَأَيْتُ مَنْ ذَهَبَ إِلَيْهِ مِنْ أَنْمَةِ اللَّغَةِ، وَ كَأَنَّهُ أَخَذَ مِنْ قَوْلِ الشَّاعِرِ: وَ بَأْمِرٍ وَ أَخِيهِ مُؤْتِمِرٍ وَ مُعَلِّلٍ وَ بِمُطْفِئِ الْجَمْرِ وَ إِلَّا فَلَيْسَ لَهُ سِنْدٌ يَغْتَمِدُ عَلَيْهِ. قلت: و هو فى العباب، و أى سِنْدٍ أَكْبَرُ مِنْهُ. وَ مُطْفِئُ الرِّضْفِ بَفَتْحٍ فَسُكُونٍ وَ فى بعضها مُطْفِئَةٌ، بزيادة الهاء، و مثله فى المحكم و العباب و لسان العرب: الدَّاهِيَةُ مَجَازًا، قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: أَصْلُهَا أَنَّهَا دَاهِيَةٌ أَنْسَتِ الَّتِي قَبْلَهَا فَأَطْفَأَتْ حَرَّهَا وَ قَالَ اللَّيْثُ

مُطْفِئُهُ أَيْ الرُّضْفُ: شَحْمَةٌ إِذَا أَصَابَتِ الرُّضْفَ ذَابَتْ تِلْكَ الشَّحْمَةُ فَأَخْمِدَتْهُ أَيْ الرُّضْفُ، كَذَا فِي الْعَبَابِ. وَفِي الْمَحْكَمِ وَ لِسَانِ الْعَرَبِ: مُطْفِئَةُ الرُّضْفِ: الشَّاءُ الْمَهْزُولُ، تَقُولُ الْعَرَبُ: «حَدَسَ لَهُمْ بِمُطْفِئَةِ الرُّضْفِ» (٥)، عَنِ اللَّحْيَانِيِّ، وَهُوَ مُسْتَدْرَكٌ عَلَيْهِ. وَ مُطْفِئَةُ الرُّضْفِ أَيْضًا: حَيَّةٌ تَمُرُّ عَلَى الرُّضْفِ فَيُطْفِئُ سَيْمُهَا نَارَ الرُّضْفِ وَيُخَمِّدُهَا، قَالَ الْكَمِيتُ: أَجَبُوا رُقَى الْآسَى النَّطَاسِيَّ وَ اخَذُوا مُطْفِئَةَ الرُّضْفِ الَّتِي لَا شَوَى لَهَا

[طفشاً]: ج، ا، ص: ٢٠١

الطَّفَنَشُ كَسَمَنْدَلٍ فِي التَّهْذِيبِ فِي الرَّبَاعِيِّ عَنِ الْأَمَوِيِّ مَقْصُورٌ مَهْمُوزٌ، هُوَ الضَّعِيفُ مِنَ الرِّجَالِ وَ ضَعِيفُ الْبَصَرِ أَيْضًا، وَقَالَ شَمِرٌ: هُوَ الطَّفَنَشُلُ، بِاللَّامِ «٦» (٧). طَلَّاءُ الدَّمِ كَقُرَاءٍ بِالضَّمِّ وَ التَّشْدِيدِ* وَ الْمَدُّ هُوَ قَشْرَتُهُ عَنِ أَبِي عَمْرٍو «٨».

[طلشاً]: ج، ا، ص: ٢٠١

اطْلَنَشًا مُلَحَقٌ بِالْمَزِيدِ كاقْعَنَسَيْسٍ إِذَا نَحَوَلَ مِنْ مَنْزِلٍ إِلَى مَنْزِلٍ آخَرَ فَهُوَ مُطْلَنَشِيٌّ، قَالَ ابْنُ بُرْجٍ وَ هُوَ بِالشَّيْنِ الْمَعْجَمَةُ عِنْدَنَا فِي النَّسخِ، وَ فِي الْعَبَابِ بِالْمَهْمَلَةِ «٩».

[طلفاً]: ج، ا، ص: ٢٠١

الطَّلَنَفُ كَسَمَنْدَلٍ وَ الطَّلَنَفِيُّ «١٠»، يَهْمُزُ وَ لَا- يَهْمُزُ عَنِ ابْنِ دَرِيدٍ: وَ هُوَ الرَّجُلُ الْكَثِيرُ الْكَلَامِ. وَ عَنِ أَبِي زَيْدٍ يُقَالُ: اطْلَنَفًا إِطْلَنَفًا إِذَا لَزِقَ بِالْأَرْضِ، وَ يُقَالُ جَمَلٌ مُطْلَنَفِيٌّ الشَّرَفِ أَيْ لَاصِقُ السَّنَامِ وَ الْمُطْلَنَفِيُّ: اللَّاطِيءُ بِالْأَرْضِ وَ كَذَلِكَ الطَّلَنَفُ وَ الطَّلَنَفِيُّ «١٠» وَ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: هُوَ الْمُسْتَلْقَى عَلَى ظَهْرِهِ.

[طمأ]: ج، ا، ص: ٢٠١

قَالَ شَيْخُنَا: وَ بَقِيَ عَلَيْهِ طَمَأٌ، فَقَدْ وَجَدْتَ فِي بَعْضِ الدَّوَاوِينِ اللَّغْوِيَّةِ: طَمَأَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا حَاضَتْ، وَ الطَّمُؤُ؛ الْحَيْضُ وَ طَمَأَ الْبَحْرُ كَمَعَ مِثْلَ طَمَّ مُضْعَفًا، انْتَهَى.

[طنأ]: ج، ا، ص: ٢٠١

الطَّنْءُ، بِالْكَسْرِ: بَقِيَّةُ الرُّوحِ يُقَالُ تَرَكَتُهُ بِطْنَيْهِ، أَيْ بِحُشَاشَةِ نَفْسِهِ، وَ مِنْهُ قَوْلُهُمْ: هَذِهِ حَيَّةٌ لَا تُطْنِي، كَمَا يَأْتِي، قَالَ أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ: رُمِيَ فُلَانٌ فِي طْنَيْهِ، وَ فِي نَيْطِهِ «١١»، وَ مَعْنَاهُ: إِذَا مَاتَ. وَ الطَّنْءُ بِالْكَسْرِ: الْمَنْزِلُ وَ الْبِسَاطُ، قَالَ أَبُو حِزَامٍ الْعُكْلِيُّ: وَ عِنْدِي لِلدَّهْدِيدِ النَّابِئِينَ طِنْءٌ وَ جُزْءٌ لَهُمْ أَجْزُؤُهُ وَ الطَّنْءُ: الْمَيْلُ بِالْهَوَى، وَ الْأَرْضُ الْبَيْضَاءُ، وَ الرُّوضَةُ،

(١) سورة المائدة الآية ٦٤. (٢) بالأصل، زيادية و أثبتنا ما وافق اللسان. (٣) عن اللسان و الأساس، و بالأصل «الفجور». (٤) فِي الْأَسَاسِ: سَادِسُ أَيَّامِ الْعَجُوزِ. (٥) زَيْدٌ فِي الْأَسَاسِ: أَيْ ذَبَحَ لَهُمْ شَاءَ تَطْفِئُ الرُّضْفَ بِدَسْمِهَا. (٦) فِي اللِّسَانِ: رَجُلٌ طَفَنَشًا: ضَعِيفُ الْبَدَنِ فَيَمْنُ جَعَلَ النُّونَ وَ الْهَمْزُ زَائِدَتَيْنِ. (٧) وَ مَا يَسْتَدْرِكُ هُنَا عَنِ اللِّسَانِ: طِفْلٌ: الْمَاءُ الرَّتْقُ الْكَدَرُ يَبْقَى فِي الْحَوْضِ، وَاحِدَتُهُ طِفْلَةٌ يَعْنِي بِالْوَحْدَةِ الطَّائِفَةُ. (١٢) (*) فِي الْقَامُوسِ: بِالشَّدِّ بَدَلُ التَّشْدِيدِ. (٨) وَرَدَتْ فِي اللِّسَانِ فِي (طَلَى). (٩) اللِّسَانُ (طَلَسَ) عَنِ ابْنِ بَرَجٍ: اطْلَنَسَاتِ. (١٠) عَنِ اللِّسَانِ، وَ بِالْأَصْلِ: الطَّلَنَفِيُّ. (١١) زَيْدٌ فِي اللِّسَانِ: وَ ذَلِكَ إِذَا رُمِيَ فِي جَنَازَتِهِ.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٢٠٢

و الطَّنءُ: الرِّيْبَةُ و التَّهْمَةُ، قال أبو حزام العكليُّ أيضاً: و لا الطَّنءُ مِنْ وَبَيْى مُقْرِىءٌ و لا أَنَا مِنْ مَعْبِئِي مَزْنُوَّةٌ و أنشد الفراء: كَأَنَّ عَلَى ذِي الطَّنءِ عَيْنًا بَصِيْرَةً «١» أى على ذى الرِّيْبَةِ. و الدَّاءُ، و بَقِيَّةُ الْمَاءِ فى الْحَوْضِ و يقال إن الرُّوْضَةَ هِى بَقِيَّةُ الْمَاءِ فى الْحَوْضِ، و لذلك اقتصر فى اللسان على الرُّوْضَةِ و فى النوادر و العباب: الطَّنءُ بالكسر: شَيْءٌ يَتَّخِذُ لِلصَّيْدِ أَى لِصَيْدِ السَّبَاعِ كَالرِّيْبَةِ هَكَذَا فى نَسَخَتْنَا، و الصواب كالرِّيْبَةِ كَمَا فى العباب و الطَّنءُ فى بعض الشُّعَر: الرَّمَادُ الْهَامِتُّ، و الطَّنءُ: الْفُجُورُ قال الفرزدق: وَ ضَارِيَةٌ مَا مَرَّ إِلَّا اقْتَسَمَتْهُ عَلَيْهِنَّ خَوَاضٌ إِلَى الطَّنءِ مُخْشِفٌ «٢» و حَظِيْرَةٌ مِنْ حِجَارَةٍ تَتَّخِذُ لِلصَّيْدِ، و إِلَّا فَقَدْ مَرَّ أَنَّهَا الرِّيْبَةُ و الطَّنءُ: الْهَمَّةُ يُقَالُ: إِنَّهُ لَبَعِيدُ الطَّنءِ، أَى الْهَمَّةُ، و هذه عن اللحيانى. و طَنِيَّ الْبَعِيْرُ كَفَرَحَ إِذَا لَرَقَ طَحِيْلُهُ بِجَنْبِهِ و قال اللحيانى: و يقال: رَجُلٌ طَنٍ كَهَنٍ، و هو الذى يُحِمُّ غَبًا فَيُعْظَمُ طَحَالُهُ، و قد طَنَى كَرَضِيَّ طَنَى، و هَمَزَهُ بَعْضُهُمْ. و طَنَى فَلَانٌ طَنًا بِالضَّمِّ «٣» إِذَا كَانَ فى صَدْرِهِ «٤» شَيْءٌ يَسْتَحْيِ أَنْ يُخْرِجَهُ. و طَنًا كَجَمَعَ: اسْتَحْيَا يُقَالُ: طَنَأْتُ طُنُوًّا كَقُعُودٍ وَ رَنَأْتُ إِذَا اسْتَحْيَيْتُ، كَطَسَأْتُ. و الطَّنَاءُ، محرَّكة هم الزَّنَاءُ جمع زان، نُظِرَ إِلَى معنى الْفُجُورِ. و أَطْنَأَ إِذَا مَالَ إِلَى الطَّنءِ أَى الْمَنْزِلِ، و مَالَ إِلَى الْحَوْضِ فَشَرِبَ مِنْهُ و أَطْنَأَ مَالَ إِلَى الْبَسَاطِ فَنَامَ عَلَيْهِ كَسَلًا. و قولهم: هذه حِيَّةٌ لَا- تُطْنِئُ مَأْخُوْذٌ مِنَ الطَّنءِ بِمعنى بَقِيَّةِ الرُّوحِ، كما تقدمت الإِشَارَةُ إِلَيْهِ أَى لَا يَعِيشُ صَاحِبُهَا تَقْتُلُ مِنْ سَاعَتِهَا، يُهْمَزُ و لَا يُهْمَزُ، أَصْلُهُ الْهَمْزُ، كَذَا فى لسان العرب.

[طوَأُ؛ ج ١، ص: ٢٠٢]

الطَّاءَةُ كَالطَّاعَةِ: الْإِبْعَادُ فى الْمَرْعى يُقَالُ: فَرَسٌ بَعِيدُ الطَّاءَةِ، قالوا و مِنْهُ أُخِذَ طَيِّئٌ مِثْلُ سَيِّدٍ، أَى لِإِبْعَادِهِ فى الْأَرْضِ وَ جَوَلَانِهِ فى الْمَرَاعَى، و اقتصر عليه الجوهريُّ أَبُو قَبِيلَةَ مِنَ الْيَمَنِ، و اسمه جُلْهَمَةُ بن أَدَدَ بن زَيْدِ بن كَهْلَانَ بن سَبْأٍ بن حِمَيْرٍ «٥»، و هو فَعِيلٌ مِنْ ذَلِكَ أَوْ هُوَ مَأْخُوْذٌ مِنْ طَاءٍ فى الْأَرْضِ يَطْوُهُ، إِذَا ذَهَبَ وَ جَاءَ و اقتصر على هذا الوجهِ ابْنُ سَيِّدِهِ، و قيل: لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ طَوَى الْمَنَاهِلَ، قاله ابْنُ قُتَيْبَةَ، قال فى التَّقْرِيبِ: و هو غَيْرُ صَحِيْحٍ، و قيل: لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ طَوَى بَنَاءً مِنَ الْعَرَبِ، و فِيهِ نَظَرٌ، و الشَّيْبَةُ إِلَيْهِ طَائِيٌّ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ، كَمَا قِيلَ فى النَّسَبِ إِلَى الْحِيَرَةِ حَارِيٌّ و الْقِيَاسُ طَيِّئٌ كَطَيِّعٍ، حَذَفُوا الْيَاءَ الثَّانِيَةَ فَبَقِيَ طَيِّئٌ فَقَلَّبُوا الْيَاءَ السَّابِقَةَ وَ هِى الْيَاءُ الْأَوَّلَى أَلْفًا عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ، فَإِنِ الْقِيَاسُ أَنْ لَا- تُقَلَّبَ السَّوَاكِينُ، لِأَنَّ الْقَلْبَ لِلتَّخْفِيفِ، و هو مع السكون حَاصِلٌ، قاله شيخنا وَ وَهَمَ الْجَوْهَرِيُّ فَقَدَّمَ الْقَلْبَ عَلَى الْحَذْفِ، و كذلك الصَّاعِغَانِى، و أَنْتَ خَيْرٌ بَأَن مِثْلَ هَذَا و أَمْثَالُ ذَلِكَ لَا يَكُونُ سَبَبًا لِلتَّوْهِيمِ، و قد يُخَفَّفُ طَيِّئٌ هَذَا فَيُقَالُ فِيهِ: طَيِّ، بِحَذْفِ الْهَمْزَةِ كَحَيٍّ، و إِنَّهُ عَرَبِيٌّ صَحِيْحٌ، و قد اسْتَعْمَلَهَا الشُّعْرَاءُ الْمُؤَلَّدُونَ كَثِيرًا، و هو مَصْرُوفٌ. و فى لِسَانِ الْعَرَبِ: فَأَمَّا قَوْلُ ابْنِ أَصْبَرٍ: عَادَاتُ طَيِّىْ فى بَنِي أَسِيْدٍ رِئُ الْقَنَا وَ خِصَابٌ «٦» كُلُّ حُسَامٍ إِنَّمَا أَرَادَ عَادَاتُ طَيِّىْ فحذف، و رواه بَعْضُهُمْ طَيِّىَّ فَجَعَلَهُ غَيْرَ مَصْرُوفٍ. و طَيِّ بن إِسْمَاعِيلَ بن الْحَسَنِ بن قَحْطَبَةَ بن خَالِدِ بن مَعْدَانَ الطَّائِيَّ، حَدَّثَ عَنْ (١) فى الْمَقَائِيسِ: عَيْنًا رَقِيْبَةً. (٢) عن اللسان، و بِالْأَصْلِ «مُخْشِفًا». (٣) اللسان: طَنًا بِالْفَتْحِ. (٤) كَذَا بِالْأَصْلِ و اللسان، و فى نَسَخَتْنَا أُخْرَى مِنَ الْقَامُوسِ: وَ فَلَانٌ أَتَى فى صَدْرِهِ. (٥) فى جَمْهَرَةِ ابْنِ حَزَمٍ: جُلْهَمَةُ بن أَدَدَ بن زَيْدِ بن يَشْحَبَ بن عَرِيبَ بن زَيْدِ بن كَهْلَانَ بن سَبَأٍ. (٦) عن اللسان، و بِالْأَصْلِ «خِصَابٌ».

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٢٠٣

عبد الرحمن بن صالح الأزدي، و عنه أبو القاسم الطبراني، و نُسِبَ إِلَى هَذِهِ الْقَبِيلَةِ جَمَاعَةٌ كَثِيرَةٌ مِنَ الْأَجْوَادِ وَ الْفُرْسَانِ وَ الشُّعْرَاءِ وَ الْمُحَدِّثِينَ. و الطَّاءَةُ: الْحَمَاءَةُ، كَالطَّاءِ مِثْلَ الْقَنَاءِ، كَأَنَّهُ مَقْلُوبٌ، حَكَاهُ كُرَاعٌ. و طَاءَ زَيْدٌ فى الْأَرْضِ يَطَاءُ كَخَافَ يَخَافُ: ذَهَبَ أَوْ أَبْعَدَ فى ذَهَابِهِ. كَانَ الْمُنَاسِبُ ذَكَرَهُ عِنْدَ طَاءٍ يَطْوُهُ، كَقَالَ يَقُولُ، عَلَى مُقْتَضَى صِنَاعَتِهِ. و يُقَالُ: مَا بِهَا أَى الدَّارِ طُوئِيٌّ بِالضَّمِّ، كَذَا هُوَ مُضْبُوطٌ فى النُّسخِ، لَكِنْ مُقْتَضَى اصطلاحه الْفَتْحُ «١»: أَحَدٌ. وَ تَطَاءَتِ الْأَسْعَارُ: غَلَّتْ.

فصل الظاء المعجمة؛ ج ١، ص: ٢٠٣

إشارة

مع المهمزة

[ظأظأ:]؛ ج ١، ص: ٢٠٣

ظَأْظَأَ النَّيْسُ ظَأْظَأَةً كَدَخَرَجَةٍ. عليه اقتصر في لسان العرب و ظَأْظَاءُ «٢» بالمدِّ لآخِئِه جَائِزٌ فِي الْمَضَاعِفِ كَالْوَسَوَاسِ وَ نَحْوِهِ، بِخِلَافِهِ فِي غَيْرِهِ فَإِنَّهُ مَمْنُوعٌ، وَ خَزَعِيَالٌ شَاذٌ أَوْ مَمْنُوعٌ، قَالَه شَيْخُنَا: نَبَّ أَيْ صَاحَ، حَكَاهُ أَبُو عَمْرٍو. وَ ظَأْظَأَ الْأَهْتَمُ الثَّنَايَا وَ الْأَعْلَمُ * الشَّفْهُ أَيْ تَكَلَّمَ بِكَلَامٍ لَا يُفْهَمُ، وَ فِيهِ أَيْ الْكَلَامُ غُنَّةٌ بِالضَّمِّ.

[ظبأ:]؛ ج ١، ص: ٢٠٣

الظَّبَاءَةُ هِيَ الضَّبْعُ بِفَتْحٍ فَضُمِ الْعَرْجَاءُ صَفَهُ كَاشِفَةً، وَ هُوَ حَيَوَانٌ مَعْرُوفٌ.

[ظراً:]؛ ج ١، ص: ٢٠٣

الظَّرُّ هُوَ الْمَاءُ الْمُتَجَمِّدُ عَلَى صِغَةِ اسْمِ الْفَاعِلِ مِنَ التَّفْعُلِ، وَ فِي بَعْضِهَا الْمُنْجَمِدُ، أَيْ مِنَ الْبَرْدِ وَ هُوَ أَيْضاً الثَّرَابُ الْيَابِسُ بِالْبَرْدِ وَ قَدْ ظَرَأَ الْمَاءُ وَ التَّرَابُ.

[ظماً:]؛ ج ١، ص: ٢٠٣

ظَمِيَ، كَفَرِحَ يَظْمِي ظَمْياً بِفَتْحٍ فَسَكُونٌ وَ ظَمْماً مُحَرَّكَةً وَ ظَمَاءً بِالْمَدِّ وَ بِهِ قُرِئَ قَوْلُهُ تَعَالَى: لَا يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ «٣» وَ هُوَ قِرَاءَةُ ابْنِ عُمَيْرٍ وَ ظَمَاءَةٌ بِزِيَادَةِ الْهَاءِ، وَ فِي نَسْخِهِ ظَمَاءَةٌ كَرَحْمَةٍ وَ عَلَيْهَا شَرَحُ شَيْخِنَا فَهُوَ ظَمِيٌّ كَكَيْفٍ وَ ظَمَانٌ كَسَكْرَانٍ، وَ ظَامٌ كَرَامٍ وَ هِيَ أَيْ الْأُنْثَى بِهَاءٍ ظَمَانَةٌ كَذَا فِي النُّسخِ الْمَوْجُودَةِ بَيْنَ أَيْدِينَا، وَ الَّذِي فِي لِسَانِ الْعَرَبِ وَ الْأَسَاسِ الْأُنْثَى: ظَمَأَى كَسَيَّ كَرَى، قَالَ شَيْخِنَا: وَ ظَمِيَّةٌ كَفَرِحَةٍ، زَادَهُ ابْنُ مَالِكٍ وَ هِيَ مَتْرُوكَةٌ عِنْدَ الْأَكْثَرِ جِ أَيْ لِكُلِّ مِنَ الْمَذْكَرِ وَ الْمُنْثِ ظَمَاءٌ كَرَجَالٍ، يُقَالُ ظَمِئْتُ أَظْمَأُ ظَمْماً مُحَرَّكَةً، فَأَنَا ظَامٌ وَ قَوْمٌ ظَمَاءٌ وَ يُضَمُّ فَيُقَالُ: ظَمَاءٌ، وَ هُوَ نَادِرٌ «٤» قَلِيلٌ لِأَنَّهُ صَدِغَتْ قَلِيلُهُ فِي الْجُمُوعِ، وَ وَرَدَ مِنْهَا نَحْوُ عَشْرَةِ أَلْفَاظٍ، وَ أَكْثَرُ مَا يُعْبَرُونَ عَنْهَا بِبَابِ رُحَالٍ «٥» حُكِيَ ذَلِكَ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ وَ نَقَلَهُ عَنْهُ ابْنُ سَيِّدِهِ فِي الْمُخَصَّصِ: عَطِشَ أَوْ هُوَ أَيْ الظَّمَأُ: أَشَدُّ الْعَطَشِ نَقَلَهُ الزَّجَّاجُ وَ قِيلَ: هُوَ أَخْفَهُ وَ أَيْسَرُهُ، وَ الظَّمَأُنُ: الْعَطْشَانُ، وَ فِي التَّنْزِيلِ: لَا يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ وَلَا نَصَبٌ «٦» وَ قَوْمٌ ظَمَاءٌ وَ هُنَّ ظَمَاءٌ: عِطَاشٌ، قَالَ الْكُمَيْتُ: إِلَيْكُمْ ذَوِي آلِ النَّبِيِّ تَطَلَّعْتُ نَوَازِعَ مِنْ قَلْبِي ظَمِيَاءً وَ أَلْبَبْتُ اسْتِعَارَ الظَّمَأَ «٧» لِلنَّوَازِعِ وَ إِنْ لَمْ تَكُنْ أَشْخَاصاً، قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: فَأَمَّا الظَّمَأُ مَقْصُوراً مُصَدَّرَ ظَمِيٍّ يَظْمِيٌّ فَهُوَ مَهْمُوزٌ مَقْصُورٌ، وَ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَمِيدُ فَيَقُولُ الظَّمِيَاءُ، وَ مِنْ أَمْثَالِهِمْ «الظَّمِيَاءُ الْفَادِحُ خَيْرٌ مِنَ الرَّيِّ الْفَاضِحِ». وَ ظَمِيٌّ إِلَيْهِ أَيْ إِلَى لِقَائِهِ: اشْتَقَّ وَ أَصْلُهُ مِنْ مَعْنَى الْعَطَشِ، وَ فِي الْأَسَاسِ: وَ مِنَ الْمَجَازِ: أَنَا ظَمَانٌ إِلَى لِقَائِكَ» أَيْ مُشْتَقٌّ، وَ تَبَّ عَلَيْهِ الرَّاغِبُ وَ هُوَ مُسْتَعْمَلٌ فِي كَلَامِهِمْ كَثِيراً، قَالَ شَيْخِنَا: وَ الْمُصَيَّنُ كَثِيراً مَا يَسْتَعْمِلُ الْمَجَازَاتِ الْغَيْرِ الْمَعْرُوفَةَ لِلْعَرَبِ وَ لَا بُدَّ أَنْ أَغْفَلَ «٨» التَّنْبِيهِ عَلَى مِثْلِ هَذَا، قُلْتُ: وَ هُوَ كَذَلِكَ وَ لَكِنْ مَا رَأَيْتُهُ تَبَّ إِلَّا عَلَى الْأَقْلِ مِنَ الْقَلِيلِ، كَمَا سَتَقِفُ عَلَيْهِ، وَ الْاسْمُ مِنْهُمَا أَيْ مِنَ الْمَعْنِيَيْنِ بِنَاءً عَلَى أَنَّهُمَا الْأَصْلُ، وَ أَنْتَ خَيْرٌ بَأَنَّ الْمَعْنَى الثَّانِي رَاجِعٌ إِلَى الْأَوَّلِ، فَكَانَ الْأَوَّلَى إِسْقَاطُ «مِنْهُمَا» كَمَا فَعَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ

غيره، نَبَّه عليه شيخنا الظَّمُّ، بالكسر و يقال رَجُلٌ مِظْمَاءٌ أى مِغْطَاشٌ وَزناً وَمَعْنَى. وَ الْمِظْمَاءُ

(١) اللسان: ما بها طُوبَى أى أحد. (٢) فى نسخة من القاموس: ظُظَاء. (٩) (*) بنسخة القاموس: الأعلم تقدمت على الأهم. (٣) سورة التوبة الآية ١٢٠. (٤) فى القاموس: و يضم نادراً. (٥) بهامش المطبوعة المصرية: «قوله رحال هكذا فى النسخ بالحاء المهملة و لعله رخال بالمعجمة لأنه هو الذى قد يضم أوله». (٦) سورة التوبة الآية ١٥. (٧) فى اللسان: الظَّماء. (٨) بهامش المطبوعة المصرية: «قوله أن أغفل لعله سقط منه لا بدليل بقية العبارة. اه.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٢٠٤

كَمَقْعِدٍ: مَوْضِعُ الظَّمَاءِ، أى العَطَشِ مِنَ الْأَرْضِ قَالَ أَبُو حِزَامٍ الْعُكْلِيُّ: وَ حَزَقٍ مَهَارِقَ ذِي لَهْلَه أَيْحَدُ الْأَوَامِ بِهِ مِظْمُوءٌ وَ الظَّمُّ، بالكسر، لَمَّا فَصِّلَ بَيْنَ الْكَلَامَيْنِ احتاج أن يُعِيدَ الضَّبْطَ، وَ إِلَّا- فهو كالتكرار المخالف لاصطلاحه: ما بَيْنَ الشَّرْبَتَيْنِ وَ الْوَرْدَيْنِ وَ فى نسخ الأساس: ما بَيْنَ السَّقِيَّتَيْنِ، بدل الشَّرْبَتَيْنِ، وَ زاد الجوهري: فى وَرْدِ الْإِبِلِ، وَ هو حَبْسُ الْإِبِلِ عَنِ الْمَاءِ إِلَى غَايَةِ الْوَرْدِ، وَ الْجَمْعُ أَظْمَاءٌ، وَ مثله فى الْعَبَابِ، قَالَ غِيلَانُ الرَّبْعِيُّ: هَقْفًا عَلَى «١» الْحَيِّ قَصِيرِ الْأَظْمَاءِ وَ ظَمُّ الْحَيَاةِ: مَا بَيْنَ سِقُوطِ الْوَلَدِ إِلَى حِينِ وَقْتِ مَوْتِهِ، وَ قَوْلُهُمْ فى الْمَثَلِ مَا بَقِيَ مِنْهُ أَى عُمُرِهِ أَوْ مُدَّتِهِ إِلَّا قَدْرُ ظَمِّ الْحِمَارِ، أَى لَمْ يَبْقَ مِنْ عُمُرِهِ أَوْ مِنْ مُدَّتِهِ غَيْرُ شَيْءٍ يَسِيرٌ، لَأنه يقال: لَيْسَ شَيْءٌ مِنَ الدَّوَابِّ أَقْصَرَ ظَمًّا مِنْهُ أَى مِنَ الْحِمَارِ، وَ هو أَقْلُ الدَّوَابِّ صَبْرًا عَنِ الْعَطَشِ، يَرِدُ الْمَاءُ كُلَّ يَوْمٍ فى الصَّيْفِ مَرَّتَيْنِ، وَ فى حديث بعضهم: حِينَ لَمْ يَبْقَ مِنْ عُمُرِي إِلَّا ظَمُّ حِمَارٍ. أَى شَيْءٌ يَسِيرٌ. أَقْصَرُ الْأَظْمَاءِ الْغُبُّ، وَ ذَلِكَ أَنْ تَرِدَ الْإِبِلُ يَوْمًا وَ تَضِيدُ فَتَكُونُ فى الْمَرْعى يَوْمًا وَ تَرِدَ الْيَوْمَ الثَّالِثَ، وَ ما بَيْنَ شَرْبَتَيْهَا ظَمُّ طَالٍ أَوْ قَصِيرٌ، وَ فى الأساس: وَ كَانَ ظَمُّ هَذِهِ الْإِبِلِ رُبْعًا فَرَدْنَا فى ظَمِّهَا وَ تَمَّ ظَمُّهُوَ وَ الْخَمْسُ شَرْبَتَيْنِ الْأَظْمَاءِ، انتهى. وَ فى كتب الأمثال: قالوا: هُوَ أَقْصَرُ مِنْ غَبِّ الْحِمَارِ، وَ أَقْصَرُ مِنْ ظَمِّ الْحِمَارِ. وَ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ: هَذَا الْمَثَلُ يُرَوَّى عَنْ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ، قَالَه شَيْخُنَا، وَ لَمَّا عَلَى قَهَارِي، فى ظَمِّ الْحَيَاةِ، دَعَوَى يَقْضَى مِنْهَا الْعَجَبُ، وَ اللَّهُ الْمُسْتَعَانُ. وَ قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: ظَمَاءُ الرَّجُلِ عَلَى فَعَالَةٍ كَسَحَابَةٍ: سُوءُ خُلُقِهِ وَ لُؤْمُ ضَرِيَّتِهِ أَى طَبِيعَتِهِ وَ قَلَّةُ إِنْصَافِهِ لِمَخَالِطِهِ أَى مُشَارِكِيهِ، وَ فى نسخة لِمَخَالِطِهِ، بِالْإِفْرَادِ، وَ الْأَصْلُ فى ذَلِكَ أَنَّ الشَّرِيبَ إِذَا سَاءَ خُلُقُهُ لَمْ يُنْصَفْ شَرْكَاءَهُ. وَ فى التهذيب: رَجُلٌ ظَمَانٌ وَ امْرَأَةٌ ظَمَائِي، لَا يَنْصَرِفَانِ نَكَرَةً وَ لَا- مَعْرِفَةً، انتهى. وَ وَجْهُ ظَمَانٍ: قَلِيلُ اللَّحْمِ، لَزَقَ جِلْدُهُ بَعْظُهُ «٢» وَ قَلَّ مَاؤُهُ، وَ هُوَ خِلَافُ الرِّيَّانِ، قَالَ الْمُجَلُّ: وَ تَرِيكَ وَجْهًا كَالصَّحِيفَةِ لَا ظَمَانَ مُخْتَلَجٍ وَ لَا جَهْمٍ وَ فى الأساس: وَ مِنَ الْمَجَازِ: وَجْهُ ظَمَانٍ: مَعْرُوقٌ، وَ هُوَ مَدْحٌ، وَ ضِدُّهُ «٣» وَجْهُ رِيَّانٍ، وَ هُوَ مَذْمُومٌ وَ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ: رِيحُ ظَمَائِي إِذَا كَانَتْ حَارَةً عَطَشَى لَيْسَ فِيهَا نَدَى أَى غَيْرَ لَيْثَةِ الْهُبُوبِ، قَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ الشَّرَابَ: يَجْرِي وَ يَزْتَدُّ أَحْيَانًا وَ تَطْرُدُهُ «٤» نَكْبَاءُ ظَمَائِي مِنَ الْقَيْظَةِ الْهُوجِ وَ فى حديث مُعَاذٍ: وَ إِنْ كَانَ شَرُّ أَرْضٍ يُسَلِّمُ عَلَيْهَا صَاحِبُهَا فَإِنَّهُ يُخْرِجُ مِنْهَا مَا أُعْطِيَ نَشْرُهَا رُبْعَ الْمَسْقِيَّةِ وَ عَشْرَ الْمِظْمِيَّةِ الْمِظْمِيَّةِ: الَّتِي تَشْقِيهِ «٥» السَّمَاءُ وَ هُوَ ضِدُّ الْمَسْقِيَّةِ الَّتِي يُسْقَى سَيِّحًا، وَ هُمَا مَنْسُوبَانِ إِلَى الْمِظْمِ وَ الْمَسْقِيَّةِ، مَصْدَرٌ: ظَمِيٌّ وَ سَقَى «٦»، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: تَرَكَ هَمْزُهُ يَعْنِي فى الرِّوَايَةِ وَ عَزَاهُ لِأَبِي مُوسَى، وَ ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ فى الْمُعْتَلِّ، وَ سَيَّاتِي. وَ أَظْمَاءُ وَ ظَمَاءُ أَى: عَطَشُهُ. وَ فى الأساس: وَ مَا زِلْتُ أَظْمَأُ الْيَوْمَ وَ أَتَلَوُّحُ أَى أَتَصَبَّرُ عَلَى الْعَطَشِ. وَ يُقَالُ: أَظْمَأُ الْفَرَسَ إِظْمَاءً وَ ظُمِّي تَظْمِيَّةً إِذَا ضَمَّرَهُ قَالَ أَبُو النَّجْمِ يَصِفُ فَرَسًا: نَطْوِيهِ وَ الطَّيُّ الرَّفِيقُ يَجِدُّهُ نَظْمِي الشَّحْمُ وَ لَشَيْنَا نَهْزُلُ أَى نَعْتَصِرُ مَاءَ بَدَنِهِ بِالتَّغْرِيقِ حَتَّى يَذْهَبَ رَهْلُهُ وَ يَكْتَنِزَ لِحْمَهُ. وَ فى الأساس: مِنَ الْمَجَازِ: فَرَسٌ مُظْمَأٌ أَى مُضْمَرٌ «٧»، وَ مِزْجُ أَظْمَأُ: أُسْمِرُ، وَ ظَلْبِي أَظْمَأُ: أَسْوَدُ، وَ بَعِيرُ

(١) اللسان: مُقْفًا عَلَى. (٢) اللسان: لَزَقَتْ جِلْدَتُهُ بَعْظُهُ. (٣) فى الأساس: وَ نَقِيضُهُ. (٤) اللسان: فَيَرْقُدُ أَحْيَانًا، وَ يَطْرُدُهُ. (٥) اللسان: يُسْقِيهِ. (٦) اللسان: مَصْدَرُ أَسْقَى وَ أَظْمَأُ. (٧) مِنْ هُنَا وَرَدَ فى الْأَسَاسِ فى مَادَّةِ «ظَمِي» بِاخْتِلَافِ الْعِبَارَتَيْنِ وَ فى اللِّسَانِ أَيْضًا مَادَّةُ «ظَمًا».

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٢٠٥

أَظْمَأُ وَ إِبِلُ ظُمُوءٌ: سُودُ انْتَهَى، وَ عَيْنُ «١» ظَمَائِي: رَقِيقَةُ الْجَفْنِ وَ سَاقُ ظَمَائِي: مُعْتَرِقَةُ اللَّحْمِ. وَ فى الصَّحاحِ وَ الْعَبَابِ وَ يُقَالُ لِلْفَرَسِ إِنَّ

فُصُوَصُهُ لَظْمَاءٌ كَكِتَابِ أَيْ لَيْسَتْ بِرَهْلَةٍ «٢» مُسْتَرْخِيَةً لِحِيْمَةٍ كَنِيْزَةٍ «٣» اللَّحْمِ وَ فِي بَعْضِ النُّسخِ مُرْهَلَةٌ كَمُعْظَمَةٍ، وَ فِي الْأَسَاسِ: وَ مَفَاصِلُ ظِمَاءٍ، أَيْ صِلَابٌ لَا رَهْلَ فِيهَا، مِنْ بَابِ الْمَجَازِ، وَ الْعَجَبُ مِنَ الْمُؤَلِّفِ كَيْفَ لَمْ يَرُدَّ عَلَى الْجَوْهَرِيِّ فِي هَذَا الْقَوْلِ عَلَى عَادَتِهِ، وَ قَدْ رَدَّ عَلَيْهِ الْإِمَامُ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ بَرَزٍ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَ قَالَ: ظِمَاءٌ هَاهُنَا مِنْ بَابِ الْمَعْتَلِّ اللَّامِ، وَ لَيْسَ مِنَ الْمَهْمُوزِ، بِدَلِيلِ قَوْلِهِمْ سَاقُ ظَمِيَاءٍ أَيْ قَلِيلَةُ اللَّحْمِ، وَ لَمَّا قَالَ أَبُو الطَّيِّبِ قَصِيدَتَهُ الَّتِي مِنْهَا: فِي سِرِّجِ ظَامِيَةِ الْفُصُوصِ طِمْرَةٌ يَأْبَى تَفَرُّدُهَا لَهَا التَّمَثِيلُ كَانَ يَقُولُ: إِنَّمَا قُلْتُ ظَامِيَةً بِالْيَاءِ مِنْ غَيْرِ هَمْزٍ، لِأَنِّي أُرَدْتُ أَنَّهَا لَيْسَتْ بِرَهْلَةٍ كَثِيرَةُ اللَّحْمِ، وَ مِنْ هَذَا قَوْلُهُمْ رُمُحٌ أَظْمَى وَ شَفَّةٌ ظَمِيَاءٌ انْتَهَى، وَ لَكِنْ فِي التَّهْذِيبِ: وَ يُقَالُ لِلْفَرَسِ إِذَا كَانَ مُعَرَّقَ الشَّوْىِ إِنَّهُ لِأَظْمَى الشَّوْىِ وَ أَنَّ فُصُوصَهُ لَظْمَاءٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهَا رَهْلٌ وَ كَانَتْ مُتَوَتِّرَةً، وَ يُحْمَدُ ذَلِكَ فِيهَا، وَ الْأَصْلُ فِيهَا الْهَمْزُ، وَ مِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ يَصِفُ فَرَسًا، أَنَشَدَهُ ابْنُ السَّكَيْتِ: يُنْجِيهِ مِنْ مِثْلِ حَمَامِ الْأَغْلَالِ وَقَعَ يَدِ عَجَلَى وَ رَحِيلِ شَتْمَالٍ ظَمَأَى النَّسَا مِنْ تَحْتِ رِيَا مِنْ عَالٍ أَيْ مُمْتَلِئَةً اللَّحْمِ «٤»، انْتَهَى. وَ ظَامِيٌّ: اسْمُ سَيْفٍ عَنَتَرَهُ بْنُ شَدَادٍ. وَ التَّرْكِيْبُ يَدُلُّ عَلَى ذَبُولِ وَ قِلَّةِ مَاءٍ.

و [ظوَأ و ظِيَأ]: ج ١، ص: ٢٠٥

الظَّوَأَةُ هُوَ الرَّجُلُ الْأَحْمَقُ، كَالظَّاءَةِ «٥» عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. وَ يُقَالُ ظَيَّاهُ تَطْيِيْنًا إِذَا غَمَّه وَ حَنَقَهُ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَيْضًا، وَ قَدْ فَرَّقَ بَيْنَهُمَا الصَّاعِقَانِ فذكر الظَّوَأَةَ فِي ظَوَأٍ وَ ظَيَّاهُ فِي ظَيَّاءٍ.

فصل العين؛ ج ١، ص: ٢٠٥

إشارة

المهملة مع الهمزة

[عَبَأ]: ج ١، ص: ٢٠٥

الْعِبَاءُ بِالْكَسْرِ: الْحِمْلُ مِنَ الْمَتَاعِ وَ غَيْرِهِ، وَ هُمَا عِبَانٍ وَ الثَّقُلُ مِنْ أَى شَيْءٍ كَانَ وَ الْجَمْعُ الْأَعْبَاءُ وَ هِيَ الْأَحْمَالُ وَ الْأَثْقَالُ، وَ أَنَشَدَ لَزَهْرِي: الْحَامِلُ الْعِبَاءَ الشَّقِيْلَ عَنِ الْجَانِبِ بَغَيْرِ يَدٍ وَ لَا سُكْرِ وَ يَرُوى: لِعَيْرِ يَدٍ وَ لَا سُكْرِ، وَ قَالَ اللَّيْثُ: الْعِبَاءُ: كُلُّ حِمْلٍ مِنْ غُرْمٍ أَوْ حَمَالَةٍ وَ الْعِبَاءُ أَيْضًا: الْعِدْلُ وَ هُمَا عِبَانٍ، وَ الْأَعْبَاءُ: الْأَعْدَالُ الْمِثْلُ وَ النَّظِيرُ، يُقَالُ: هَذَا عِبَاءٌ هَذَا أَى مِثْلُهُ وَ يُفْتَحُ أَى فِي الْآخِرِ كَالْعِدْلِ وَ الْعِدْلُ، وَ الْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ أَعْبَاءُ. وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْعِبَاءُ بِالْفَتْحِ: ضِيَاءُ الشَّمْسِ وَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: عَبَأَ وَجْهَهُ يَعْبَأُ «٦» إِذَا أَضَاءَ وَجْهَهُ وَ أَشْرَقَ، قَالَ: وَ الْعَبُوءَةُ: ضَوْؤُ الشَّمْسِ: جَمْعُهُ عِبَاءُ «٧» وَ يُقَالُ فِيهِ عَبٌّ مَقْصُورًا كَدَمٍ وَ يَدٍ، وَ بِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ، قَالَهُ الْجَوْهَرِيُّ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: لَا يُدْرَى أَوْ هُوَ أَى الْمَهْمُوزِ لَغَةً فِي عَبِّ الشَّمْسِ أَى الْمَقْصُورِ أَمْ هُوَ أَصْلُهُ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَ رَوَى الرِّيَاشِيُّ وَ أَبُو حَاتِمٍ مَعًا قَالَا: أَجْمَعَ أَصْحَابُنَا عَلَى عَبِّ الشَّمْسِ أَنَّهُ ضَوْؤُهَا، وَ أَنَشَدَا فِي التَّخْفِيفِ: إِذَا مَا رَأَتْ شَمْسًا عَبَّ الشَّمْسِ شَمَرَتْ إِلَى مِثْلِهَا «٨» وَ الْجُزْهُمِيُّ عَمِيدُهَا قَالَا: نَسَبَهُ إِلَى عَبِّ الشَّمْسِ وَ هُوَ ضَوْؤُهَا، قَالَا: وَ أَمَا عَبْدُ شَمْسٍ مِنْ قُرَيْشٍ فَعَيْرٌ هَذَا، قَالَ أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ: هُمْ عَبُّ الشَّمْسِ وَ رَأَيْتُ عَبَّ الشَّمْسِ وَ مَرَرْتُ بِعَبِّ الشَّمْسِ يَرِيدُونَ، عَبْدَ شَمْسٍ. قَالَ: وَ أَكْثَرُ كَلَامِهِمْ رَأَيْتُ عَبْدَ

(١) فِي الْأَسَاسِ وَ اللَّسَانِ: عَيْنُ ظَمِيَاءٍ: رَقِيقَةُ الْجَفَنِ، وَ سَاقُ ظَمِيَاءٍ: قَلِيلَةُ اللَّحْمِ. وَ فِي الْمَحْكَمِ: مَعْرِفَةُ اللَّحْمِ. (٢) ضَبْطُ اللَّسَانِ: بِرَهْلَةٍ. (٣) اللَّسَانُ: كَثِيرَةُ اللَّحْمِ. (٤) عِبَارَةُ اللَّسَانِ: فَجْعَلُ قَوَائِمِهِ ظِمَاءً. وَ سَرَاهُ رِيًّا أَى مَمْتَلِئَةً مِنَ اللَّحْمِ. (٥) الْقَامُوسُ: كَالظَّيَّاءَةِ. وَ فِي اللَّسَانِ (ضِيَا): الظِّيَاءَةُ الرَّجُلُ الْأَحْمَقُ. (٦) اللَّسَانُ: عَبَا وَ وَجْهَهُ يَعْبُو. (٧) اللَّسَانُ: عَبَأَ. (٨) فِي اللَّسَانِ: «رَمَلَهَا».

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٢٠٦

شَمْسٍ، وَ أَنْشَدَ الْبَيْتَ السَّابِقَ، قَالَ: وَ عَبَّ الشَّمْسُ ضَوْؤُهَا، يُقَالُ: مَا أَحْسَنَ عَيْهَا أَى ضَوْءُهَا، قَالَ: وَ هَذَا قَوْلُ بَعْضِ النَّاسِ، وَ الْقَوْلُ عِنْدِي مَا قَالَهُ أَبُو زَيْدٍ أَنَّهُ فِي الْأَصْلِ عَيْدُ شَمْسٍ، وَ مِثْلُهُ قَوْلُهُمْ: هَذَا بَلْخَيْشِيَّةٌ وَ رَأَيْتُ بَلْخَيْشِيَّةً وَ مَرَرْتُ بِبَلْخَيْشِيَّةٍ، وَ حَكَى عَنْ يُوسُفَ بَلْخَيْشِيَّةً يَرِيدُ بَنَى الْمَهْلَبِ قَالَ: وَ مِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ عَبَّ شَمْسٍ بِتَشْدِيدِ الْبَاءِ، يَرِيدُ عَيْدَ شَمْسٍ انْتَهَى. وَ عَبَّ الْمَتَاعَ جَعَلَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ، وَ قِيلَ: عَبَّ الْمَتَاعَ وَ الْأَمْرُ كَمَعَ يَعْبُوهُ عَبًّا «١» وَ عَبَّاهُ بِالتَّشْدِيدِ تَعَبْنَهُ «٢» فِيهِمَا: هَيَّاهُ، وَ كَذَلِكَ عَبَّ الْخَيْلَ وَ الْجَيْشَ إِذَا جَهَّزَهُ وَ كَانَ يُونِسُ لَا يَهْمُزُ تَعْبِيَهُ الْجَيْشَ كَعَبَّاهُ تَعَبْنَهُ أَى فِي كُلِّ مِنَ الْمَتَاعِ وَ الْأَمْرِ وَ الْجَيْشِ كَمَا أَشْرْنَا إِلَيْهِ، قَالَه الْأَزْهَرِيُّ، وَ يُقَالُ: عَبَّاتُ الْمَتَاعِ تَعْبِنُهُ، قَالَ: وَ كُلُّ مَنْ كَلَامَ الْعَرَبِ، وَ عَبَّاتُ الْخَيْلِ تَعْبِنُهُ وَ تَعْبِيئًا، فِيهِمَا، أَى فِي الْمَتَاعِ وَ الْأَمْرِ لَمَّا عُرِفَتْ، وَ فِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ قَالَ: عَبَّاتُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ بِنْدَرٍ لَيْلًا. يُقَالُ: عَبَّاتُ الْجَيْشِ عَبًّا، وَ عَبَّاتُهُمْ تَعْبِنُهُ، وَ قَدْ يُتْرَكُ الْهَمْزُ فَيُقَالُ: عَبَّيْتُهُمْ تَعْبِيَةً أَى رَتَّبْتُهُمْ فِي مَوَاضِعِهِمْ، وَ هَيَّاتُهُمْ لِلْحَرْبِ، وَ عَيَّاتُ لَهُ شَرًّا، أَى هَيَّاتُهُ، وَ قَالَ ابْنُ بُرْزُجٍ: اخْتَوَيْتُ مَا عِنْدَهُ، وَ امْتَحَرْتُهُ، وَ اعْتَبَّاتُهُ، وَ اَزْدَلَعْتُهُ «٣». وَ عَبَّاهُ الطَّيْبُ وَ الْأَمْرُ يَعْبُوهُ عَبًّا: صَيَّرَهُ وَ خَلَطَهُ عَنْ أَبِي زَيْدٍ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ يَصِفُ أَسَدًا: كَانَ يَنْحَرُهُ وَ يَمْنُكِيهِ عَيْرًا بَاتَ يَعْبُوهُ عَرُوسٌ وَ يَرُوى: بَاتَ تَحْبُوهُ. وَ عَيْبَتُهُ وَ عَبَّاتُهُ تَعْبِنُهُ وَ تَعْبِيئًا «٤». وَ الْعَبَاءُ كَسَحَابٍ: كِسَاءٌ مِثْلُ أَى مَعْرُوفٍ وَ هُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْأَكْسِيَّةِ، كَذَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ، زَادَ الْجَوْهَرِيُّ: فِيهِ خُطُوطٌ، وَ قِيلَ هُوَ الْجُبَّةُ مِنَ الصُّوفِ كَالْعَبَاءَةِ قَالَ الصَّرْفِيُّونَ: هَمْزَتُهُ عَنْ يَاءٍ، وَ إِنَّهُ يُقَالُ: عَبَاءَةٌ وَ عَبَّاءَةٌ، وَ لَذَلِكَ ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ الزُّبَيْدِيُّ فِي الْمَعْتَلِ، قَالَه شَيْخُنَا. وَ الْعَبَاءُ: الرَّجُلُ الثَّقِيلُ الْأَحْمَقُ الْوَحِيْمُ كَعَبَامٍ جِ أَعْبِيَّةٌ. وَ الْمِعْبَاءَةُ كِمِكْنَسَةٍ هِيَ خِزْفَةُ الْحَائِضِ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَ قَدْ اعْتَبَّاتِ الْمَرْأَةُ بِالْمِعْبَاءَةِ. وَ الْمَعْبَأُ كَمَقْعِدٍ هُوَ الْمَذْهَبُ، مُشْتَقٌّ مِنْ عَبَّاتٍ لَهُ إِذَا رَأَيْتَهُ فَذَهَبَتْ إِلَيْهِ، قَالَ أَبُو حِزَامٍ الْعُكْلِيُّ: وَ لَا الطَّنْءُ مِنْ وَبْنَى مُقْرِيٍّ وَ لَا أَنَا مِنْ مَعْبِيٍّ مَزْنُوَةٌ وَ مَا أَعْبَأُ بِهِ أَى الْأَمْرِ: مَا أَصْنَعُ «٥» قَالَ الْأَزْهَرِيُّ، وَ قَوْلُهُ تَعَالَى: قُلْ مَا يَعْبُؤُكُمْ بِكُمْ رَبِّي لَوْ لَا دُعَاؤُكُمْ «٦» رَوَى ابْنُ نُجَيْجٍ عَنْ مُجَاهِدٍ، أَى مَا يَفْعَلُ بِكُمْ، وَ قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: تَأْوِيلُهُ أَى وَزَنَ لَكُمْ عِنْدَهُ لَوْ لَا تَوْحِيدُكُمْ، كَمَا تَقُولُ مَا عَبَّاتُ بَفْلَانٍ، أَى مَا كَانَ لَهُ عِنْدِي وَزَنٌ وَ لَا قَدْرٌ، قَالَ: وَ أَصْلُ الْعِبِّ الثَّقَلُ، وَ قَالَ شَمِرٌ: قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: مَا عَبَّاتُ بِهِ شَيْئًا، أَى لَمْ أَعْدَهُ شَيْئًا، وَ قَالَ أَبُو عَدْنَانَ عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَاهِلَةَ: قَالَ «٧»: مَا يَعْبَأُ اللَّهُ بِفْلَانٍ إِذَا كَانَ فَاجِرًا مَائِقًا، وَ إِذَا قِيلَ: قَدْ عَبَّ اللَّهُ بِهِ «٨» فَهُوَ رَجُلٌ صَدِيقٌ وَ قَدْ قَبِلَ اللَّهُ مِنْهُ كُلَّ شَيْءٍ، قَالَ: وَ أَقُولُ: مَا عَبَّاتُ بِفْلَانٍ أَى لَمْ أَقْبَلْ شَيْئًا مِنْهُ وَ لَا مِنْ حَدِيثِهِ وَ مَا أَعْبَأُ «٩» بِفْلَانٍ عَبًّا، أَى مَا أَيْلَى قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَ مَا عَبَّاتُ لَهُ شَيْئًا، أَى لَمْ أَبَالِهِ، قَالَ: وَ أَمَا عَبَّاهُ فَهُوَ مَهْمُوزٌ لَا أَعْرِفُ فِي مُعْتَلَّاتٍ «١٠» حَرْفًا مَهْمُوزًا غَيْرَهُ. وَ الْاِعْتَبَاءُ هُوَ الْاِحْتِشَاءُ وَ قَدْ تَقَدَّمَ فِي ح ش أ.

[عدأ:] ج ١، ص: ٢٠٦

الْعِنْدَاوَةُ كَفِعْلَوَةُ فَالْنُونُ وَ الْوَاوُ وَ الْهَاءُ زَوَائِدُ، وَ قَالَ بَعْضُهُمْ: هُوَ مِنَ الْعَدَوِ «١١»، فَالْنُونُ وَ الْهَمْزَةُ زَائِدَتَانِ، وَ قَالَ بَعْضُهُمْ: هُوَ فِعْلَوَةٌ، وَ الْأَصْلُ قَدْ أُمِيتَ فِعْلُهُ، وَ لَكِنْ أَصْحَابُ النَّحْوِ يَتَكَلَّفُونَ ذَلِكَ بِاشْتِقَاقِ الْأَمْثَلَةِ مِنَ الْأَفَاعِيلِ، وَ لَيْسَ فِي جَمِيعِ كَلَامِ الْعَرَبِ شَيْءٌ يَدْخُلُ فِيهِ الْهَمْزَةُ وَ الْعَيْنُ فِي أَصْلِ بَنَائِهِ إِلَّا عِنْدَاوَةً، وَ اِمَّعَهُ، وَ عَبَّاهُ، وَ عَفَّاهُ، وَ عَمَّاهُ «١٢»، (١) اللسان: عَبَّاهُ. (٢) الأصل: «تعبيته» تحريف. (٣) زيد في اللسان: وأخذته: واحد. (٤) في اللسان: تعبته و تعبته. (٥) اللسان: و ما أعبا بهذا الأمر أى ما أصنع به. (٦) سورة الفرقان الآية ٧٧. (٧) اللسان: يقال. (٨) الأصل: عنه. (٩) اللسان: و ما عبأت. (١٠) زيد في اللسان: معتلات العين. (١١) اللسان: العداء. (١٢) اللسان: و عباء و عفاء و عماء.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٢٠٧

فَأَمَّا عَظَاءَةٌ فَهِيَ لُغَةٌ فِي عَظَائِهِ، وَ إِعَاءٌ لُغَةٌ فِي وَعَاءٍ «١»، كَذَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ، فَلَا يُقَالُ: مِثْلُ هَذَا لَا يُعَدُّ زِيَادَةً إِلَّا عَلَى جِهَةِ التَّنْبِيهِ، كَمَا زَعَمَهُ شَيْخُنَا: الْعَسْرُ «٢» مُحَرَكَةٌ وَ هُوَ الْاِلْتِوَاءُ يَكُونُ فِي الرَّجُلِ وَ قَالَ بَعْضُهُمْ: هُوَ الْخَدِيعَةُ، وَ لَمْ يَهْمُزْهُ بَعْضُهُمْ وَ الْجَفْوَةُ، وَ الْمُقَدِّمُ الْجَرِيُّ يُقَالُ نَاقَهُ عِنْدَاوَةً وَ قِنْدَاوَةً وَ سِنْدَاوَةً أَى جَرِيئُهُ، حَكَاهُ شَمِرٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ كَالْعِنْدَاوَةِ بِغَيْرِ هَاءٍ. وَ الْمَكْرُ، لَا يَخْفَى أَنَّهُ لَوْ ذَكَرَهُ

مع الخديعة كان أولى، لأنهما من قول واحد. وقال اللحياني: العندأوه: أذهى الدواهي، في المثل إن تحت طريقتك كية كينه، اسم من الإطراق وهو السكون والضعف واللين لعندأوه، أى تحت إطراقك وشكوتك وفي نسخه شكونك بالنون مكرأى خلماف و تعسف كما فسره ابن منظور، أو عسر و شراسه، كما فسره الزمخشري «٣» يقال هذا للمطرق الداهي السكيت والمطاول ليأتى بداهيه ويشد شدة ليث غير متق، و ستأتى الإشارة إليه في عند.

فصل الغين؛ ج ١، ص: ٢٠٧

إشارة

المعجمة مع الهمزة

[غأغأ]: ج ١، ص: ٢٠٧

الغأغأ لسلسال: صوت الغواهي «٤» جنس من الغربان الجبليئة لشكناها بها. وغأغأ غأغأ كدخرج دخرجة. غأ: غأ له يغأ غأ وغأ إليه كمنع إذا قصد له، ولم يعرفها الرياشي بالغين معجمة، كذا في لسان العرب.

[غرغأ]: ج ١، ص: ٢٠٧

الغرقي، كزبرج: القشرة الملتزقة ببياض البيض وقال غيره: قشر البيض الذي تحت القيص، والقيص: ما تفلق من قشور البيض الأعلى، قال الفرأء: همزته زائدة، لأنه من العرق «٥»، وكذلك الهمزة في الكرفنة والطهئة زائدتان، وقد نبه عليه الجوهري، فلم يرد عليه شيء مما قاله المصنف في غ ر ق، أو البياض الذي يؤكل «٦» وهو قول ضعيف، ويقال من ذلك غرقأت البيضة أى خرجت وعليها قشرها الرقيق، وكذا غرقأت الدجاجة إذا فعلت ذلك بينضها وسيأتى في غرق مزيد لذلك إن شاء الله تعالى.

فصل الفاء؛ ج ١، ص: ٢٠٧

إشارة

مع الهمزة

[فأفأ]: ج ١، ص: ٢٠٧

الفأفأ، كقدفد عن اللحياني والفأفأ مثل بلبال يقال: رجل فأفأ وفأفأ يمد ويقتصر، وقد فأفأ، وامرأه فأفأة، كذا في لسان العرب، فسقط بذلك ما قاله شيخنا إن المعروف هو المد، وأما القصر فلا يعرف في الوصف إلا في شعر على جهة الضرورة: هو الذي يكثر ترداد الكلام إذا تكلم أو هو مردد الفاء ومكثره في كلامه إذا تكلم، وهو قول المبرد وفيه فأفأة أى حبسه في اللسان وغليه الفاء على الكلام، وقال الليث: الفأفأة في الكلام كأن الفاء تغلب «٧» على اللسان.

[فبأ]: ج ١، ص: ٢٠٧

الْفَتَاءُ، الْمَطْرَةُ السَّرِيعَةُ تَأْتِي سَاعَةً ثُمَّ تَنْقَشِعُ وَتَسْكُنُ كَذَا فِي الْعُبَابِ.

[فتأ:] ج ١، ص: ٢٠٧

مَا فَتَأَ، مَثَلَةُ التَّاءِ أَى عَيْنِ الْفَعْلِ، أَمَا الْكُسْرُ وَالنَّصْفُ فَلِغَتَانِ مَشْهُورَتَانِ، الْأَوَّلُ أَشْهَرُ مِنَ الثَّانِي، وَ أَمَا الضَّمُّ فَلَمْ يَثْبُتْ عِنْدَ أَثْمَةِ اللُّغَةِ وَ النُّحُو، وَ كَأَنَّهُ نَقْلُهُ مِنْ بَعْضِ الدَّوَاوِينِ اللَّغَوِيَّةِ، وَ هُوَ مُسْتَبْعَدٌ، قَالَهُ شَيْخُنَا. قُلْتُ: وَ الضَّمُّ نَقْلُهُ الصَّاعِغَانِي عَنِ الْفَرَّاءِ، وَ الْعَجَبُ مِنْ شَيْخِنَا كَيْفَ اسْتَبْعَدَهُ وَ هُوَ فِي الْعُبَابِ، تَقُولُ: مَا فَتَيَّْ وَ مَا فَتَأَ «٨» يَفْتَأُ فَتَأً وَ فُتُوءًا: مَا زَالَ وَ مَا بَرِحَ كَمَا أَفْتَأَ لُغَةً بَنَى تَمِيمٌ، رَوَاهُ عَنْهُمْ أَبُو زَيْدٍ، يُقَالُ: مَا أَفْتَأْتُ أَذْكَرَهُ إِفْتَاءً، وَ ذَلِكَ إِذَا كُنْتَ لَا تَزَالُ تَذْكُرُهُ، لُغَةً فِي ذَلِكَ. وَ فِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ: فَتَيَّْ عَنْهُ أَى الْأَمْرِ كَسَمْعٍ إِذَا نَسِيَهُ وَ انْقَذَعَ «٩» عَنْهُ أَى تَأَثَّرَ مِنْهُ، وَ فِي بَعْضِ النُّسخِ بِالْفَاءِ وَ الْمَهْمَلَةِ وَ الْمُعْجَمَةِ، أَى لِأَنَّهُ بَعْدَ يُنْسِ، وَ مَا فَتَيَّْ لَا يَسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي النَّفْيِ أَوْ مَا فِي مَعْنَاهُ

(١) عَنِ اللِّسَانِ: وَ بِالْأَصْلِ: وَ أَعَا لُغَةً فِي وَعَا. (٢) ضَبَطَ الْقَامُوسُ: الْعُسْرُ. (٣) كَذَا، وَ لَمْ نَجِدْهُ. (٤) فِي الْقَامُوسِ: الْعَوَاقِقُ. (٥) وَ هُوَ قَوْلُ الزَّجَّاجِ أَيْضًا. قَالَ ابْنُ جَنِي: ذَهَبَ أَبُو إِسْحَاقَ إِلَى أَنَّ هَمْزَةَ الْغُرْقَى زَائِدَةٌ وَ لَمْ يَعْلَلْ ذَلِكَ بِاشْتِقَاقٍ وَ لَا- غَيْرِهِ، وَ لَسْتُ أَرَى لِلْقَضَاءِ بَزِيَادَةِ هَذِهِ الْهَمْزَةِ وَجْهًا مِنْ طَرِيقِ الْقِيَاسِ، وَ ذَلِكَ أَنَّهُ لَا يَسْتَبْطِئُ بِأَوَّلِي فَتَقْضَى بَزِيَادَتِهَا، وَ لَا نَجِدُ فِيهَا مَعْنَى غُرْقٍ، اللَّهُمَّ إِلَّا أَنْ تَقُولَ أَنَّ الْغُرْقَى يَحْتَوِي عَلَى جَمِيعِ مَا يَخْفِيهِ مِنَ الْبَيْضَةِ وَ يَغْتَرِقُهُ. (٦) وَ هُوَ قَوْلُ النَّضْرِ (لِسَانُ الْعَرَبِ). (٧) اللِّسَانُ: يَغْلِبُ. (٨) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ «كَذَا فِي النَّسخِ لَمْ يَمَثَلِ لِلضَّمِّ» اهـ. (٩) فِي اللِّسَانِ: «فَتَتْ عَنْ الْأَمْرِ» أَفْتَأَ إِذَا نَسِيَهُ وَ انْقَدَعَتْ.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٢٠٨

أَوْ خَاصُّ بِالْجَحْدِ أَى لَا- يُتَكَلَّمُ بِهِ إِلَّا مَعَ الْجَحْدِ، فَإِنْ اسْتَعْمَلَ بِغَيْرِ مَا وَ نَحْوِهَا فَهِيَ مَنْوِيَّةٌ، عَلَى حَسَبِ مَا يَجِيءُ عَلَيْهِ أَخَوَاتُهَا وَ رُبَّمَا حَذَفَتْ الْعَرَبُ حَرْفَ الْجَحْدِ مِنْ هَذِهِ الْأَلْفَاظِ وَ هُوَ مَنْوِيٌّ، وَ هُوَ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿قَالُوا تَاللَّهِ تَفْتُنَا تَذَكَّرُ يَوْسُفَ حَتَّى تَكُونَ حَرَضًا أَوْ تَكُونَ مِنَ الْهَالِكِينَ﴾ «١» أَى مَا تَفْتُنَا كَذَا فِي سَائِرِ النَّسخِ، وَ الصَّوَابُ: لَا تَفْتُنَا، كَمَا قَدَّرَهُ جَمِيعُ النُّحَاةِ وَ الْمُفَسِّرِينَ «٢»، وَ لَا اعْتِبَارَ بِمَا قَدَّرَهُ الْمُصَنِّفُ وَ إِنْ تَبَعَ فِيهِ كَثِيرٌ مِنَ اللَّغَوِيِّينَ، لِأَنَّهُ غَفَلَهُ، قَالَهُ شَيْخُنَا. وَ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْيَةَ: أُنْذِرْ مِنْ قَارِبِ دَرَجٍ قَوَائِمُهُ ضَمٌّ حَوَافِرُهُ مَا تَفْتُنَا الدَّلْجَا أَرَادَ: مَا تَفْتُنَا مِنَ الدَّلْجِ. وَ فَتَأَ كَمَنْعٍ تَكُونُ تَامَّةً بِمَعْنَى سَكَنَ، وَ قِيلَ كَسِيرَ وَ أَطْفَأَ وَ هَذِهِ عَنْ إِمَامِ النُّحُو أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ مَالِكٍ ذَكَرَهُ فِي كِتَابِهِ جَمْعُ اللَّغَابِ الْمُشْكِلَةِ، وَ عَزَاهُ أَى نَسَبَهُ لِلْفَرَّاءِ، وَ هُوَ صَحِيحٌ أَوْ رَدَّهُ ابْنُ الْقُوطَيْبَةِ وَ ابْنُ الْقَطَّاعِ، قَالَ الْفَرَّاءُ: فَتَأَتْهُ عَنِ الْأَمْرِ: سَيَكُنُّهُ، وَ فَتَأَتْ النَّارَ أَطْفَأَتْهَا وَ غَلَطَ الْإِمَامُ أَثِيرُ الدِّينِ أَبُو حَيَّانٍ الْأَنْدَلُسِيُّ وَ غَيْرُهُ فِي تَغْلِيظِهِ إِيَّاهُ حَيْثُ قَالَ: إِنَّهُ وَهَمٌ وَ تَصْحِيفٌ عَنِ فَتَأَ، بِالتَّاءِ الْمَثْلَثَةِ، قَالُوا: وَ هَذَا مِنْ جُمْلَةِ تَحَامُلَاتِ أَبِي حَيَّانَ الْمُتَّبِعَةِ عَلَى قُصُورِهِ، قَالَهُ شَيْخُنَا.

[فتأ:] ج ١، ص: ٢٠٨

فَتَأَ الرَّجُلُ الْغَضَبَ كَمَنْعَ «٣» يَفْتُوهُ فَتَأً: سَكَنَهُ بِقَوْلٍ أَوْ غَيْرِهِ وَ كَسَرَهُ. وَ فِي الْأَسَاسِ: وَ مِنَ الْمَجَازِ: فَتَأْتُ غَضَبَهُ، وَ كَانَ زَيْدٌ مَغْتَظًا عَلَيْكَ فَفَتَأْتُهُ وَ مِنَ أَمْثَالِهِمْ، أَى فِي الْيَسِيرِ مِنَ الْبَرِّ «إِنَّ الرَّثِيمَةَ تَفْتَأُ الْغَضَبَ» «٤» انْتَهَى وَ قَدْ تَقَدَّمَ مَعْنَى الْمَثَلِ فِي رِثِ أَوْفَى حَدِيثِ زِيَادٍ: لَهُوَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ رَثِيمَةٍ فَتَتْ بِسِلَالَةٍ «٥»، أَى خِلَطَتْ بِهِ وَ كَسَّرَتْ حَدَّتَهُ، وَ فَتَيَّْ هُوَ أَى كَفَّرَ: انْكَسَرَ غَضَبُهُ وَ فَتَأَ الْقَدَرُ يَفْتُوهُ فَتَأً وَ فُتُوءًا الْمَصْدَرَانِ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ: سَكَنَ غَلِيَانَهَا بِمَاءٍ بَارِدٍ أَوْ قَدَحٍ بِالْمَقْدَحِ، قَالَ الْجَعْدِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: تَفُورُ عَلَيْنَا قَدْرُهُمْ فَنَدِيمُهَا وَ نَفْتُوها عَنَّا إِذَا حَمِيهَا عَلَا بِطَغْنٍ كَتَشَهَاقِ الْجَحَاشِ شَهيقُهُ وَ ضَرْبٌ لَهُ مَا كَانَ مِنْ سَاعِدِ خَلَا وَ كَذَلِكَ أَنْشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ ابْنُ الْقُوطَيْبَةِ وَ ابْنُ الْقَطَّاعِ، وَ نَسَبَهُ فِي التَّهْذِيبِ إِلَى الْكَمِيَّةِ. وَ قَدَّرُهُمْ، أَى حَزَبُهُمْ. وَ سَكَنَ بِالتَّضْعِيفِ، وَ غَلِيَانَهَا مَنْصُوبٌ عَلَى الْمَفْعُولِيَّةِ، وَ فِي بَعْضِ النَّسخِ بِالتَّخْفِيفِ، وَ غَلِيَانَهَا مَرْفُوعٌ، وَ هُوَ غَلَطٌ، وَ تَقُولُ: عَلَتْ بُرْمَتُكُمْ فَفَتَأْتُهَا، أَى سَكَنْتُ غَلِيَانَهَا. وَ مِنَ الْمَجَازِ: أَطْفَأَ فَلَانُ النَّارَ، وَ فَتَأَ الْقُدُورَ

الفَائِزَةُ، كَذَا فِي الْأَسَاسِ. وَفَتَأَ الشَّيْءَ يَفْتُوهُ فَتَأً وَفُتْوَاءً سَيَكُنْ بِالتَّضْعِيفِ بَرْدَهُ بِالتَّسْخِينِ وَفَتَأَتِ الْمَاءُ فَتَأً إِذَا مَا سَخَّنَتْهُ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ، وَكَذَلِكَ كُلُّ مَا سَخَّنَتْهُ وَفَتَأَتِ الشَّمْسُ الْمَاءَ فُتْوَاءً: كَسَرَتْ بَرْدَهُ وَفَتَأَ الشَّيْءُ عَنْهُ يَفْتُوهُ فَتَأً: كَفَّهَ وَمَنَعَهُ. وَفَتَأْتُ «٦» عَنِّي فَلَانًا فَتَأً إِذَا كَسَرْتَهُ «٦» عَنْكَ بِقَوْلٍ أَوْ غَيْرِهِ وَفَتَأَ اللَّبَنُ يَفْتَأُ فَتَأً إِذَا أُغْلِيَ فَارْتَفَعَ لَهُ زَبَدٌ «٧» وَتَقَطَّعَ مِنَ التَّغْيِيرِ فَهُوَ فَائِيٌّ، عَنْ أَبِي حَاتِمٍ، وَجَوَزَ شَيْخُنَا نَضَبَ اللَّبَنِ. وَغَيَّدَا الرَّجُلُ حَتَّى أَفْتَأَ أَى أَغْيَا وَانْبَهَرَ وَفَتَرَ قَالَتِ الْحَنَسَاءُ: أَلَا مَنْ لِعَيْنِي لَا تَجِفُّ دُمُوعُهَا إِذَا قُلْتُ أَفْتَتْ تَسِيَهْلُ فَتَحْفِلُ أَرَادَتْ أَفْتَأْتُ، فَخَفَّفَتْ وَأَفْتَأَ الْحَرُّ: سَيَكُنْ وَفَتَرَ، وَزَعَمَ شَيْخُنَا أَنَّ فِيهِ إِيجَازًا بِالْغَا رُبَّمَا يُؤَدَّى إِلَى التَّخْلِيصِ وَهُوَ عَلَى بَادِيِ النَّظَرِ كَذَلِكَ، وَلَكِنْ فَتَرَ مَعُطُوفٌ عَلَى أَغْيَا وَسَكَنَ، وَ مَا بَعْدَهُ لَيْسَ مِنْ مَعْنَاهُ، كَمَا بَيَّنَّا، فَلَا يَكُونُ تَخْلِيصًا، وَ أَمَّا الْإِيجَازُ فَمِنْ عَادَتِهِ الْمَسْلُوفَةِ لَا يُؤَاخِذُ فِي مِثْلِهِ وَأَفْتَأَ بِالْمَكَانِ: أَقَامَ بِهِ، يُقَالُ: قَدْ نَوَيْتُمُ الْمَسِيرَ حَتَّى «٨» أَقْمْتُمْ عَنْهُ وَأَفْتَأْتُمْ، وَأَطْبَقَتِ السَّمَاءُ ثَمَ أَفْتَأْتُ «٩» وَ مَا تَفْشَأُ تَفْعَلُ بِمَعْنَى

(١) سورة يوسف الآية ٨٥. (٢) بهامش المطبوعة المصرية: أى لأن النحاة ذكروا أن من شروط حذف الثانى أن يكون «لا» اه. (٣) فى القاموس «كجمع» و فى نسخه «كمنع». (٤) عبارة الأساس: «فتأته عنك، و فى المثل: إن الرثيئة مما يفتأ الغضب». (٥) مر، مادة (رثأ) و انظر النهاية. (٦) عن اللسان، و بالأصل: و فتأ عنى ... كسره. (٧) ضبط اللسان: زُبْدٌ. (٨) الأساس: ثم. (٩) زيد فى أساس البلاغة: أى أجهت.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٢٠٩

التاء «١»، كل ذلك فى الأساس. و افْتَتُوا للمريضِ أى أَخَمَوْا لَهُ حِجَارَةً وَرَشُوا عَلَيْهَا الْمَاءَ فَأَكَبَّ عَلَيْهَا الْوَجْعُ أى المريض لِيَعْرِقَ أى يَأْخُذَهُ الْعَرَقُ، وَ هَذَا كَانَ مِنْ عَادَتِهِمْ. وَ التَّرْكِيبُ يَدُلُّ عَلَى تَسْكِينِ شَيْءٍ يَغْلَى وَ يَفُورُ.

[فجأ:] ج ١، ص: ٢٠٩

فَجَاءَهُ الْأَمْرُ كَسَمِيعِهِ وَ مَنَعَهُ وَ الْأَوَّلُ أَفْصَحُ، يَفْجُوهُ فَجْأً بِالْفَتْحِ وَ فُجَاءَةً بِالضَّمِّ: هَجَمَ عَلَيْهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَشْعُرَ بِهِ، وَ قِيلَ: إِذَا جَاءَهُ بَغْتَةً مِنْ غَيْرِ تَقَدَّمَ سَبَبٌ، وَ كُلُّ مَا هَجَمَ عَلَيْكَ مِنْ أَمْرٍ فَقَدْ فَجَأَكَ كَفَجَأَهُ يُفَاجِئُهُ مُفَاجَأَةً وَ افْتَجَأَهُ افْتِجَاءً، وَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: أَفْجَأَ إِذَا صَادَفَ صِدَيقَهُ عَلَى فُضَيْحَةٍ. وَ الْفُجَاءَةُ بِالضَّمِّ وَ الْمَدِّ: مَا فَاجَأَكَ، وَ مَوْتُ الْفُجَاءَةِ: مَا يَفْجَأُ الْإِنْسَانَ مِنْ ذَلِكَ، وَ وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ، وَ قَيَّدَهُ بَعْضُهُمْ بِفَتْحِ الْفَاءِ وَ سَكُونِ الْجِيمِ مِنْ غَيْرِ مَدٍّ عَلَى الْمَرَّةِ. وَ لَقِيْتَهُ فُجَاءَةً، وَ ضَعُوهُ مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ، وَ اسْتَعْمَلَهُ ثَعْلَبٌ بِالْأَلْفِ وَ اللَّامِ وَ مَكَّنَهُ فَقَالَ: إِذَا قُلْتَ خَرَجْتُ فَإِذَا زَيْدٌ، فَهَذَا هُوَ الْفُجَاءَةُ «٢» فَلَا يُدْرَى أَهْوَ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ أَمْ هُوَ مِنْ كَلَامِهِ، كَذَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ. وَ فُجَاءَةُ «٣» وَ الْإِدُّ أَبِي نَعَامَةَ قَطْرِيٌّ مُحَرَّكَةٌ الشَّاعِرِ الْمَازِنِيِّ التِّمِيمِيِّ رَئِيسِ الْخَوَارِجِ، سُلِّمَ عَلَيْهِ بِالْخُلَافَةِ ثَلَاثَ عَشْرَةَ سَنَةً وَ قُتِلَ سَنَةَ ١٧٩. وَ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ وَ ابْنِ الْأَبَرِيِّ: يُقَالُ فَجِئَتِ النَّاقَةُ كَفَرَحَ إِذَا عَظُمَ بَطْنُهَا وَ الْمَصْدَرُ الْفَجَأُ مَهْمُوزًا مَقْصُورًا «٤». وَ فِي الْأَسَاسِ وَ الْعُبَابِ: فَجِئًا كَمَنَعَ يَفْجُوها فَجْأً جَامِعٌ وَ زَادَ فِي الْأَسَاسِ: وَ فَاجَأَهُ أَى عَاجَلَهُ «٥». وَ الْمُفَاجِئُ هُوَ الْأَسَدُ ذَكَرَهُ الصَّاعِنَانِ فِي رِسَالَتِهِ الَّتِي أَلْفَهَا فِي أَسْمَاءِ الْأَسَدِ.

[فدأ:] ج ١، ص: ٢٠٩

الْفِنْدَانِيَّةُ بِالْكَسْرِ: الْفَأْسُ وَ عَلَيْهِ فَوْزُنُهَا فِنْغَلِيَّةٌ، وَ أَصْلُهَا مِنْ فَدَأَ، وَ الْمَعْرُوفُ أَنَّهَا فِعْلَانِيَّةٌ، قَالَ شَيْخُنَا جَ فَنَادِيْدُ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ، وَ أَمَّا الْفِنْدَانُ أَوْ بِالْوَاوِ فَإِنَّهُ مَزِيدٌ يَذْكَرُ فِي ف ن د وَ الْمَشْهُورُ عِنْدَ أَئِمَّةِ الصَّرْفِ أَنَّهُمَا مُتَّحِدَانِ، فَلْيُعْلَمَ.

[فرا:] ج ١، ص: ٢٠٩

الْفَرَّاءُ مَهْمُوزاً مَقْصُوراً كَجَبَلٍ وَ الْفَرَّاءُ مِثْلُ سَيْحَابٍ قَالَ الْكُوفِيُّونَ: يُمِيدُ وَيَقْصُرُ: حِمَارُ الْوَحْشِ وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: الْحِمَارُ الْوَحْشِيُّ، وَ كَذَا فِي الصَّحاحِ وَ الْعُبابِ أَوْفِيَّةٌ، وَ الْمَشْهُورُ الْإِطْلَاقُ جَ أَفْرَاءً جَمْعُ قَلْهَ وَ فَرَاءً بِالْكَسْرِ، جَمْعُ كَثْرَةٍ، قَالَ مَالِكُ بْنُ زُعَيْبَةَ الْبَاهِلِيُّ: وَ ضَرَبَ كَأَذَانِ الْفَرَّاءِ فُضُولُهُ وَ طَعَنَ كَأَيِّزِ الْفَرَّاءِ الْمَخَاضِ تَبَوَّرَهَا الْإِيْزَاقُ: إِخْرَاجُ الْبَوْلِ دُفْعَةً بَعْدَ دُفْعَةٍ. وَ تَبَوَّرَهَا: تَخْتَبَرَهَا. وَ حَضَرَ الْأَصْمَعِيُّ وَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ عِنْدَ أَبِي «٦» السَّمَرَاءِ فَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ: يَضْرِبُ كَأَذَانِ الْفَرَّاءِ فُضُولُهُ وَ طَعَنَ كَنْشَهَاقِ الْعَفَا هَمَّ بِالْهَقِّ ثُمَّ ضَرَبَ بِيَدِهِ إِلَى فَرَوْ كَانَ يَقْرُبُهُ يُوْهِمُ أَنَّ الشَّاعِرَ أَرَادَ فَرَوْاً، فَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: أَرَادَ الْفَرَّو. فَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: هَذَا «٧» رَوَايَتُكُمْ. وَ أَمْرٌ فَرَىءٌ كَفَرَىءٌ وَقَرَأَ أَبُو حَيَّوَةً لَقَدْ جَنَّتْ شَيْئاً فَرِيئاً «٨» وَ فِي الْمِثْلِ كُلِّ الصَّيْدِ فِي جَوْفِ الْفَرَّاءِ ضَبَطَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ بِالْهَمْزِ، وَ كَذَا شُرَاحُ الْمَوَاهِبِ، وَ قِيلَ بِغَيْرِ هَمْزٍ وَ قَدْ سَقَطَ مِنْ بَعْضِ النُّسخِ، وَ فِي الْحَدِيثِ: أَنَّ أَبَا سَفْيَانَ اسْتَأْذَنَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، فَحَجَّجَهُ ثُمَّ أَدْنَى لَهُ فَقَالَ لَهُ: مَا كِدْتَ تَأْذُنُ لِي حَتَّى تَأْذَنَ لِحَجَارَةِ الْجُلْهَمَتَيْنِ «٩» فَقَالَ: «يَا أَبَا سَفْيَانَ أَنْتَ كَمَا قَالَ الْقَائِلُ: كُلُّ الصَّيْدِ فِي جَوْفِ الْفَرَّاءِ» مَقْصُورٌ، وَ يُقَالُ: «فِي جَوْفِ الْفَرَّاءِ» مَمْدُودٌ، وَ أَرَادَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ بِمَا قَالَهُ

(١) عبارة الأساس؛ و ما يفو يفعل كذا بمعنى. (٢) عن اللسان، و بالأصل «الفجأة». (٣) كذا بالأصل، و في مصادر ترجمته «الفجاءة» و هو أشهر. (٤) اللسان: مهموز مقصور. (٥) بهامش المطبوعة المصرية: قوله «و في الأساس الخ» لا وجود لذلك في الأساس الذي بأيدينا و كذا قوله «و زاد الخ». (٦) عن اللسان، و بالأصل «ابن». (٧) اللسان: هكذا. (٨) سورة مريم الآية ٢٧. (٩) عن اللسان و النهاية، و بالأصل «الجلهمن» و أبو سفيان المذكور في الحديث هو أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب و كان من المؤلفات قلوبهم. و قال أبو عبيد: إنما هو لحجارة الجهلتين، و الجهلة فم الوادي و قيل جانبه زيدت فيها الميم كما زيدت في زرقم و ستهم، و أبو عبيد يرويه بفتح الجيم و الهاء، و شمر يرويه بضمهما. قال: و لم أسمع الجهلة إلا في هذا الحديث.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٢١٠

لَأَبِي سَفْيَانَ تَأَلَّفَهُ عَلَى الْإِسْلَامِ فَقَالَ: أَنْتَ فِي النَّاسِ كَحِمَارِ الْوَحْشِ فِي الصَّيْدِ. وَ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: مَعْنَاهُ: إِذَا حَجَبْتُكَ «١» قَنَعَ كُلُّ مَحْجُوبٍ وَ رَضِيَ، لِأَنَّ كُلَّ صَيْدٍ أَقْلٌ مِنَ الْحِمَارِ الْوَحْشِيِّ، فَكُلُّ صَيْدٍ لَصِغْرِهِ يَدْخُلُ فِي جَوْفِ الْحِمَارِ، وَ ذَلِكَ أَنَّهُ حَجَبَهُ وَ أَدْنَى لغيره، فَيَضْرِبُ هَذَا الْمِثْلَ لِلرَّجُلِ تَكُونَ لَهُ حَاجَاتٌ، مِنْهَا وَاحِدَةٌ كَبِيرَةٌ، فَإِذَا قَضَيْتَ تِلْكَ الْكَبِيرَةَ لَمْ يُبَالِ أَنْ لَا تُقْضَى بَاقِي حَاجَاتِهِ. انْتَهَى. وَ أَمَّا قَوْلُهُمْ أَنْكَحْنَا الْفَرَّاءَ فَسَيَرَى، فَإِنَّمَا هُوَ عَلَى التَّخْفِيفِ الْبَدَلِيُّ مُوَافَقَةً لِسَيَرَى، لِأَنَّهُ مِثْلٌ، وَ الْأَمْثَالُ مَوْضُوعِيَّةٌ عَلَى الْوَقْفِ فَلَمَّا سَكَنْتِ الْهَمْزَةُ ابْدَلَتْ أَلِفًا لِانْفِتَاحِ مَا قَبْلُهَا، وَ مَعْنَاهُ: قَدْ طَلَبْنَا عَالِي الْأُمُورِ فَسَيَرَى أَمْرَنَا «٢» بَعْدُ. قَالَ ذَلِكَ ثَعْلَبٌ، وَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: يُضْرَبُ مِثْلًا لِلرَّجُلِ إِذَا غَرَّرَ بِأَمْرِ فَلَمْ يَرَ مَا يُحِبُّ. أَيْ ضَيَّعْنَا الْحَزْمَ فَالْ بَنَّا إِلَى عَاقِبَةٍ سُوءٍ، وَ قِيلَ مَعْنَاهُ: إِنَّا قَدْ نَظَرْنَا فِي الْأَمْرِ، فَسَنَظُرُ عَمَّا يَنْكَشِفُ، وَ مَعْنَى كُلِّ الصَّيْدِ فِي جَوْفِ الْفَرَّاءِ أَيْ كُلُّهُ دُونَهُ لَا- يَصِلُ إِلَى مَرْتَبَتِهِ وَلَا- يَحْصِلُ بِهِ مِثْلُ مَا بِالْفَرَّاءِ مِنْ كَثْرَةِ اللَّحْمِ. وَ فَرَّاءٌ مُحَرَّكَةٌ: جَزِيرَةٌ بِالْيَمَنِ مِنْ جَزَائِرِ الْبَحْرِ مَا بَيْنَ عَدَنَ وَ السَّرِيرَيْنِ.

[فسأ:] ج ١، ص: ٢١٠

فَسَأَ الثَّوْبَ، كَجَمْعِ يَفْسُوهُ فَسَأً: شَقَهُ «٣» وَ فِي الْعُبابِ: مِيدَهُ حَتَّى تَفَزَّرَ كَفَسَأَهُ تَفْسِيَةً فَتَفْسَأَ أَيْ تَشَقَّقَ، وَ تَفْسَأَ الثَّوْبُ أَيْ تَقْطَعَ وَ بَلَى وَ فَسَأَ فَلَانًا يَفْسُوهُ فَسَأً: ضَرَبَ ظَهْرَهُ بِالْعَصَا وَ عَنْ أَبِي زَيْدٍ: يُقَالُ: فَسَأْتُهُ بِالْعَصَا إِذَا ضَرَبْتَ بِهِ ظَهْرَهُ كَتَفَسَأَهُ، وَ فَسَأَ فَلَانًا عَنْهُ أَيْ مَنَعَهُ وَ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ فِي الْمُحْكَمِ: الْأَفْسَاءُ هِيَ الْأَبْرُخُ. بِالْبَاءِ الْمَوْحَدَةِ وَ الزَّايِ وَ الْخَاءِ الْمُعْجَمَتَيْنِ أَوْ الْذِي وَ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ: هُوَ الَّذِي خَرَجَ صَدْرُهُ وَ تَنَاتَتْ ارْتَفَعَتْ حَتْلَتُهُ بَفَتْحِ الْخَاءِ الْمُعْجَمِ وَ سَكُونِ الثَّاءِ الْمُثَلَّثَةِ وَ فَتَحِهَا مَعًا: مَا بَيْنَ الشَّرَّةِ وَ الْعَانَةِ وَ الْأُنْثَى مِنْ ذَلِكَ فَسَاءٌ كَحَمْرَاءٍ أَوْ الْأَفْسَاءُ هِيَ الْذِي إِذَا مَضَى كَأَنَّهُ يُرْجَعُ اسْمُهُ «٤»، كَالْمَفْسُوءِ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ: قَدْ خَطِئْتُ أُمَّ حُبَيْنٍ بِأَدْنَى بِخَارِجِ الْخَنْثَلَةِ مَفْسُوءِ الْقَطْنِ وَ فِي التَّهْذِيبِ: بِنَاتِيءِ الْجَبْهَةِ مَفْسُوءِ الْقَطْنِ وَ مِثْلُهُ فِي الْعُبابِ أَوْ الْأَفْسَاءُ: مَنْ إِذَا قَعِدَ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَقُومَ إِلَّا بِجَهْدٍ شَدِيدٍ، كَذَا فِي بَعْضِ الْحَوَاشِي، وَ بِهِ صَدَّرَ فِي الْعُبابِ أَوْ الْأَفْسَاءُ: مَنْ دَخَلَ صِلْبُهُ فِي وَرْكَيْهِ وَ الْأَفْقَا: مَنْ خَرَجَ صَدْرُهُ، وَ فِي وَرْكَيْهِ فَسَاءً، كُلُّ ذَلِكَ عَنْ ابْنِ

الأعرابي، و فَيْسَى كَفَرِحَ، فى الكَلِّ مما ذكر، و الاسم من الكَلِّ فساً محرّكة. و تفاساً الرجلُ تفاسُواً بهمز و غير همز: أخرج عَجِيزَه و ظَهْرَه و تفساً فيهم المَرَضُ إذا انتشر بهم و عَمَّهم.

[فشأ]: ج ١، ص: ٢١٠

كَتَفَشًا بالشين المعجمة «٥». قاله أبو زيد و أنشد: وَ أَمْرٌ عَظِيمُ الشَّانِ يُزْهَبُ هَوْلُهُ وَيَعْيَا بِهِ مَنْ كَانَ يُحْسِبُ رَاقِيًا تَفَشًا إِخْوَانَ الشَّقَاتِ فَعَمَّهُمْ فَأَشِيكَتْ عَنِ الْمُعُولَاتِ الْبَوَاكِيَا وَالْفَشَاءُ: الْفَحْرُ قَالَه ابن بُرْزُج، يقال فَشَأَ الرجلُ كَمَنَعَ و أَفَشَأَ إِذَا اسْتَكْبَرَ قَالَ أَبُو حِزَامٍ الْعُكْلَى: وَ نِدْكَ مُفْشَى رِيختُ مِنْهُ نُؤُورًا آخِضَ رِنْدَ نُؤُورِ عَوِطٍ «٦» وَ تَفَشَأَ فَلَانٌ بِهِ إِذَا سَخِرَ مِنْهُ وَ اسْتَهْزَأَ بِهِ.

(١) اللسان: حجبك. (٢) اللسان: أعمالنا. (٣) فى المطبوعة الكويتية: «شقة» تحريف. (٤) فى اللسان: «كأنه إذا مشى يرجع استه» و فى نسخة ثانية للقاموس: «توَّجَّع استه». (٥) كذا بالأصل، و قد جعلت فى اللسان مادة مستقلة: «فشأ» و فيه: تفشأ بالقوم المرض، بالهمز، تفشؤاً إذا انتشر فيهم. (٦) بهامش المطبوعة المصرية: «قوله و ندك هكذا بالنسخ و فى نسخة الصاغانى التى بيدى و مذك و لعله مصحف على مذل أو نذل بمعنى خسيس فليحرر فإنى لم أجد فى القاموس و لا فى اللسان لفظه مذك اه. قال الصاغانى ريخت لينت و النور النفور و العوط جمع عائط و هى التى لم تلقح اه».

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٢١١

و بقى على المؤلف:

[فضأ]: ج ١، ص: ٢١١

بالصاد المهملة، يقال: فَضَأَ الثَّوْبَ كَفَسَأَ، وَ تَفَضَأَ كَتَفَسَأَ: تَقَطَّعَ، مثله، كذا فى لسان العرب. «١» فضأ: أَفَضَأْتُهُ أى الرجلَ بالمعجمة أى أَطْعَمْتُهُ، رواه أبو عبيدٍ عن الأصمعى فى باب الهمز، و عنه شَمِرٌ أو الصواب بالقاف قال أبو منصور: أنكر شَمِرٌ هذا الحَرْفَ و حق له أن يُنْكِرَه.

[فطأ]: ج ١، ص: ٢١١

فَطَأَهُ: ضَرَبَهُ عَلَى ظَهْرِهِ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ مِثْلَ حَطَأَهُ فِى مَعَانِيهَا وَ قَدْ تَقَدَّمَ وَ فَطَأَ الشَّيْءَ: شَدَخَهُ وَ فَطَأَ بِهِ الْأَرْضَ: صَرَعَهُ، وَ فَطَأَ بِسِلْجِهِ: رَمَى بِهِ، وَ رُبَّمَا جَاءَ بِالنَّاءِ لُغَةً أَوْ لُغَةً، كَمَا فِى الْعَبَابِ. وَ فَطَأَ الرَّجُلُ الْقَوْمَ إِذَا رَكِبَهُمْ بِمَا لَا يُحِبُّونَ. وَ الْفَطَأُ مُحَرَّكَةٌ وَ الْفُطَاءُ بِالضَّمِّ الْفُطَيْسَةُ، هُوَ دُخُولُ الظَّهْرِ وَ قِيلَ: دُخُولُ وَسِيطِ الظَّهْرِ وَ خُرُوجُ الصَّدْرِ، فَطِئَ كَفَرِحَ فَطَأً فَهُوَ أَفْطَأَ أَفْطَسَ، وَ الْأُنْثَى فُطَاءٌ «٢» وَ الْفَطَأُ مُحَرَّكَةٌ: الْفُطَسُ وَ رَجُلٌ أَفْطَأَ بَيْنَ الْفُطَا، وَ فِى حَدِيثِ عُمَرَ «٣»: أَنَّهُ رَأَى مُسَيْلِمَةَ أَصْفَرَ الْوَجْهَ أَفْطَأَ الْأَنْفَ دَقِيقَ السَّاقَيْنِ. وَ بَعِيرٌ أَفْطَأَ الظَّهْرَ كَذَلِكَ. وَ فَطَأَ ظَهْرَ بَعِيرِهِ، كَمَنَعَ أَى حَمَلَ عَلَيْهِ حِمْلًا ثَقِيلًا كَذَا فِى النُّسخ، وَ فِى بَعْضِهَا: ثَقُلَا فَاطْمَأَنَّ وَ دَخَلَ، وَ فُطِئَ ظَهْرُ الْبَعِيرِ إِذَا تَطَامَنَ خُلُقُهُ «٤». وَ تَفَاطَأَ فَلَانٌ إِذَا تَقَاعَسَ أَوْ هُوَ أَى التَّفَاطُؤُ أَشَدُّ مِنَ التَّقَاعُسِ «٥» وَ بِهِ صَدَرَ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ وَ تَفَاطَأَ عَنْهُ إِذَا تَأَخَّرَ، وَ يُقَالُ تَفَاطَأَ فَلَانٌ عَنْهُمْ «٦» بَعْدَ مَا حَمَلَ عَلَيْهِمْ تَفَاطُؤًا، وَ ذَلِكَ إِذَا انْكَسَرَ وَ رَجَعَ عَنْهُمْ، وَ تَبَارَخَ عَنْهُمْ تَبَارُخًا فِى مَعْنَاهَا. وَ فَطَأَ بِهَا: حَبَقَ، وَ فَطَأَ الْمَرْأَةَ يَفْطُؤُهَا فَطَأً: نَكَحَهَا. وَ أَفْطَأَ الرَّجُلُ: أَطْعَمَ، وَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَفْطَأَ: جَامَعَ جَمَاعًا كَثِيرًا وَ أَفْطَأَ إِذَا سَاءَ خُلُقُهُ بَعْدَ حُسْنٍ، وَ أَفْطَأَ إِذَا اتَّسَعَتْ حَالُهُ كُلُّ ذَلِكَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَ زَادَ فِى الْعَبَابِ: فَطَأَتِ الْغَنَمُ بِأَوْلَادِهَا: وَلَدَتْهَا.

[ففا]: ج ١، ص: ٢١١

فَقَا الْعَيْنَ وَ الْبَثْرَةَ وَ نَحَوَهُمَا كَالدُّمْلِ وَ الْقَرْحِ. كَذَا فِي نَسَخَتِنَا بِالنَّشِئَةِ، وَ فِي نَسَخَةِ شَيْخِنَا: وَ نَحَوَهَا، فَتَكَلَّفَ فِي مَعْنَاهُ كَمَنْعَ يَقْفُوها فَقَا: كَسَّرَهَا كَذَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ وَ الْأَسَاسِ «٧». وَ بِهِ فَسَّرَ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ أئمَّةِ اللُّغَةِ، فَلَا يُلْتَفَتُ إِلَى مَا قَالَهُ شَيْخُنَا: لَا يُعْرَفُ تَفْسِيرُ الْقَوِّ بِالْكَسْرِ وَ لَا قَالَهُ أَحَدٌ مِنَ اللُّغَوِيِّينَ وَ لَا يَظْهَرُ لَهُ مَعْنَى وَ لَا هُنَاكَ شَيْءٌ يَنْصِفُ بِالْكَسْرِ، وَ لَا حَاجَةَ لِدَعْوَى الْمَجَازِ وَ كَفَى بِالزَّمْخَشَرِيِّ وَ ابْنِ مَنْظُورٍ حُجَّةً فِيمَا قَالَاهُ أَوْ قَلَعَهَا وَ قِيلَ: أَى أَخْرَجَ حَدَقَتَهَا الَّتِي تُبَصِّرُ بِهَا، وَ قَالَ ابْنُ الْقَطَّاعِ: أَطْفَأَ ضَوْءَهَا، وَ قِيلَ: أَعْمَاهَا وَ عَوَّرَهَا بِأَن أَدْخَلَ فِيهَا أَضْيَعًا فَشَقَّهَا، أَوْ بَخَقَهَا كَذَا فِي النُّسخِ، وَ هُوَ أَيْضًا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ، وَ فِي الْمَصْبَاحِ: بَخَصَّهَا، بِالصَّادِ الْمَهْمَلَةِ بَدَلَ الْقَافِ، قَالَ: قَالَ السَّرْقِسْطِيُّ: بَخَصَ الْعَيْنَ: أَدْخَلَ أَضْبَعَهُ فِيهَا وَ أَخْرَجَهَا، وَ قَالَ ابْنُ الْقَطَّاعِ: أَطْفَأَ ضَوْءَهَا، وَ قَالَ غَيْرُ وَاحِدٍ: شَقَّهَا كَقَفَّأَهَا تَفْقِيئَةً، إِحْقَاقًا لِلْمَهْمُوزِ بِالْمَعْتَلِّ فَاَنْفَقَاتٍ وَ تَفَقَّاتٍ وَ فِي أَحْكَامِ الْأَسَاسِ: وَ قُفِّتْ عَيْنُ حَاتِمٍ «٨» يَوْمَ الْجَمَلِ وَ كَانَتْ بِهِ بَثْرَةٌ فَاَنْفَقَاتٍ فَقَا نَظِيرُهُ أَى أَذْهَبَ غَضَبُهُ قِيلَ: هُوَ مِنَ الْمَجَازِ. وَ فِي الْحَدِيثِ «لَوْ أَنَّ رَجُلًا أَطْلَعَ فِي بَيْتٍ قَوْمٌ بِغَيْرِ إِذْنِهِمْ فَفَقُّوا عَيْنَهُ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِمْ شَيْءٌ» أَى شَقُّوْهَا. وَ الْفَقُّ: الشَّقُّ وَ الْبُخْصُ، وَ فِي حَدِيثِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ فَقَا عَيْنَ مَلِكِ الْمَوْتِ، وَ مِنْهُ «٩» كَأَنَّمَا فُقِيَ فِي عَيْنِهِ حُبُّ الرِّمَانِ «٩» أَى بُخِصَ. * وَ مِمَّا بَقِيَ عَلَى الْمَصْنَفِ: قَوْلُ النُّحَوِيِّينَ: تَفَقَّأَ زَيْدٌ شَحْمًا، تَنْصِبُهُ عَلَى التَّمْيِيزِ، أَى تَفَقَّأَ شَحْمَهُ «١٠»، وَ هُوَ مِنْ مَسَائِلِ كِتَابِ سِبْوَئِهِ، قَالَ:

(١) انظر لسان العرب (فصاً) باختلاف. (٢) بالأصل «فطأى» و ما أثبتناه عن اللسان. (٣) بالأصل: «ابن عمر» و ما أثبتناه يوافق ما جاء فى النهاية. (٤) عن اللسان، و بالأصل «خلقه». (٥) القاموس: أو أشد منه. (٦) فى اللسان: عن القوم. (٧) لم نجده فى الأساس. (٨) فى الأساس: عدى بن حاتم و هو الصواب، و انظر أسد الغابة. (٩) فى اللسان و النهاية: و منه الحديث: كأنما فقىء فى وجهه حب الرمان. (١٠) فى اللسان: عن ابن جنى: (و المثل للمتكلم): فنقل الفعل فصار فى اللفظ لى، فخرج الفاعل، فى الأصل، مميزاً، و لا يجوز عرقاً تصببت و ذلك أن هذا المميز هو الفاعل فى المعنى، فكما لا يجوز تقديم-

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٢١٢

تَفَقَّاتٌ شَحْمًا كَمَا الْإِيَّوَزُ مِنْ أَكْلِهِمَا الْبَهْطُ بِالْأَرْزِ وَ قَالَ اللَّيْثُ: انْفَقَاتِ الْعَيْنُ وَ انْفَقَاتِ الْبَثْرَةُ، وَ بَكَى حَتَّى كَادَ يَنْفَقِي بَطْنُهُ أَى يَنْشَقُّ، وَ فِي أَحْكَامِ الْأَسَاسِ: أَكْوَلُ حَتَّى كَادَ بَطْنُهُ يَنْفَقُ، انْتَهَى، وَ كَانَتْ الْعَرَبُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ إِذَا بَلَغَ إِبِلُ الرَّجُلِ مِنْهُمْ أَلْفًا فَقَا عَيْنَ بَعِيرٍ مِنْهَا وَ سَرَّحَهُ حَتَّى «١» لَا يَنْتَفِعَ بِهِ، وَ أَنْشَدَ: عَلَبْتُكَ بِالْمُقَفِّيِّ وَ الْمُعْنَى وَ بَيَّتَ الْمُحْتَبَى وَ الْخَافِقَاتِ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: لَيْسَ مَعْنَى الْمُقَفِّيِّ فِي هَذَا الْبَيْتِ مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ اللَّيْثُ، وَ إِنَّمَا أَرَادَ بِهِ الْفَرَزْدَقُ قَوْلَهُ لَجْرِيرٍ: وَلَسْتُ وَ لَوْ فَقَاتَ عَيْنَكَ وَاجِدًا أَبَالِكَ إِنْ عِدَّ الْمَسَاعِي كَدَارِمٍ وَ قَالَ ابْنُ جَنَى: وَ يَقَالُ لِلضَّعِيفِ الْوَادِعُ: إِنَّهُ لَا يُفَقِّي الْبَيْضَ. وَ الَّذِي فِي الْأَسَاسِ: وَ فَلَانٌ لَا يُرَدُّ الرَّأْوِيَّةُ وَ لَا يُنْضَجُ «٢» الْكُرَاعُ وَ لَا يَفَقُّ الْبَيْضُ، يَقَالُ ذَلِكَ لِلْعَاجِزِ وَ فَقَاتِ الْبُهْمَى وَ هِيَ ثَبْتُ فَقْوَاءَ كَقُعُودٍ، كَذَا فِي النُّسخِ، وَ الَّذِي فِي لِسَانِ الْعَرَبِ فَقَا: وَ يَقَالُ: تَفَقَّاتٌ تَفَقُّوْا، وَ بِهِ صَيَّرَ غَيْرُ وَاحِدٍ، وَ جَعَلَ الثَّلَاثِيَّ قَوْلًا، بَلْ سَكَتَ الْجَوْهَرِيُّ عَنْ ذِكْرِ الثَّلَاثِيَّ، وَ مِثْلُهُ فِي الْأَفْعَالِ، أَى انْشَقَّتْ لِفَائِقُهَا عَنْ نُورِهَا، وَ فَقَاتَ إِذَا تَشَقَّقَتْ لِفَائِقُهَا عَنْ ثَمَرَتِهَا، وَ فَسَّرَهُ الْمُؤَلِّفُ بِقَوْلِهِ تَرَبَّهَا «٣» الْمَطَرُ وَ السَّيْلُ فَلَا تَأْكُلُهَا النَّعَمُ، وَ لَمْ يَذْكُرْ ذَلِكَ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ، كَمَا نَبِهَ عَلَيْهِ شَيْخِنَا. قُلْتُ: كَيْفَ يَكُونُ ذَلِكَ وَ هُوَ مَوْجُودٌ فِي الْعُبَابِ وَ نَصَبِهِ: وَ فَقَاتِ الْبُهْمَى فَقْوَاءَ إِذَا حَمَلَ عَلَيْهَا الْمَطَرُ أَوِ السَّيْلُ تُرَابًا فَلَا تَأْكُلُهَا النَّعَمُ حَتَّى يَشْقُطَ عَنْهَا وَ كَذَلِكَ كُلُّ نَبْتٍ. وَ تَفَقَّأَ الدُّمْلُ وَ الْقَرْحُ، وَ تَفَقَّاتِ السَّحَابَةُ عَنْ مَائِهَا: تَشَقَّقَتْ، وَ تَفَقَّاتِ تَبَعَجَتْ بِمَائِهَا، قَالَ عَمْرُو بْنُ أَحْمَرَ الْبَاهِلِيُّ: بِهَجْلٍ مِنْ قَسَا ذَفِرِ الْخُرَامِيِّ تَهَادَى الْجَرِيَاءُ بِهِ الْحَنِينَا تَفَقَّأَ فَوْقَهُ الْقَلْعُ السَّوَارِي وَ جَنَّ الْحَاذِبَازِ بِهِ جُنُونًا الْهَجْلُ: هُوَ الْمَطْمِنُّ مِنَ الْأَرْضِ، وَ الْجَرِيَاءُ: الشَّمَالُ. وَ قَالَ شَيْخِنَا: صَرَّحَ شَرَّاحُ الْفَصِيحِ بِأَن اسْتِعْمَالَ الْفُقُوءِ فِي النَّبَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ السَّحَابِ وَ نَحَوِهَا كُلُّهُ مِنَ الْمَجَازِ، مَأْخُوذٌ مِنْ فَقَا الْعَيْنَ، وَ ظَاهِرُ كَلَامِ الْمُصَنِّفِ وَ الْجَوْهَرِيِّ أَنَّهُ مِنَ الْمُشْتَرَكِ، انْتَهَى. وَ فِي أَحْكَامِ الْأَسَاسِ: وَ مِنَ الْمَجَازِ: فَقَا اللَّهُ عَنْكَ عَيْنَ الْكَمَالِ، وَ تَفَقَّاتِ السَّحَابَةُ: تَبَعَجَتْ عَنْ مَائِهَا. وَ الْفُقَاءُ، بِالضَّمِّ، وَ يَقَالُ أَيْضًا بِالتَّخْرِيكِ عَنِ الْكَسَائِي وَ الْفَرَاءِ، وَ يَوْجَدُ هُنَا فِي بَعْضِ النُّسخِ تَشْدِيدُ الْقَافِ مَعَ الضَّمِّ وَ الْمَدِّ وَ كَذَا الْفَائِقَاءُ الثَّلَاثَةُ بِمَعْنَى السَّيَابَةِ هِيَ «٤» أَى السَّيَابَةُ عَلَى مَا يَأْتِي فِي الْمَعْتَلِّ الَّتِي تَتَفَقَّأُ وَ فِي نَسَخَةِ شَيْخِنَا: تَنْفَقِي مِنْ بَابِ الْانْفِعَالِ، أَى تَنْشَقُّ عَنْ رَأْسِ الْوَلَدِ وَ فِي الصَّحَاحِ:

و هو الذى يَخْرُج على رأس الولد، و الجمع فُقُوءٌ، و حكى كَرَاع فى جمعه فَاقياءٌ، قال: و هذا غَلَطٌ، لأن مثل هذا لم يَأْتِ فى الجمع، قال: و أرى الفاقياء لغة فى الفُقْءِ كَالسَّايَاءِ و أصله فاقِئَاءٌ بالهمزتين، فَكُرِه اجتماع الهمزتين ليس بينهما إلا ألف، فقلبت الأولى ياءً، و عن الأصمعي: [السَّايَاءُ] الماء الذى يكون على رأس الولد، و عن ابن الأعرابي: السَّايَاءُ: السَّلى الذى يكون فيه الولد. و كَثُرَ سَايَاؤُهُم العام: [أى] «٥» كَثُرَ تَنَاجُهِمُ، و الفُقْءُ: الماء الذى فى المَشِيمَةِ، و هو السُّخْدُ و التُّخْطُ «٦». أو جَلِيدُهُ و هو تفسير للفُقْءِ، عن ابن الأعرابي، ففى كلام المؤلف لَفٌ و نَشْرٌ رَقِيقَةٌ تكون على أَنفه أى الولد إِنْ لم تُكْشَف عنه مات الولد «٧».

الفاعل على الفعل كذلك لا يجوز تقديم المميز، إذا كان هو الفاعل فى المعنى، على الفعل. (١) زيادة عن اللسان. (٢) عن الأساس، و بالأصل «ينضح». (٣) هذا ضبط القاموس، و بالأصل «نربها». (٤) هى: ليست فى القاموس. (٥) زيادة عن اللسان. (٦) فى اللسان: و هو السُّخْدُ و السُّحْتُ و التُّخْطُ. (٧) عبارة اللسان: الفقء: جلده رقيقة تكون على الأنف فإن لم تكشفها مات الولد.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٢١٣

و يقال أَصَابَتْهَا فَقْءٌ أى سَحَابَةٌ لا رَعْدَ فيها و لا بَرْقَ و مَطَرُهَا مُتَقَارِبٌ، و هو مجاز. و الفَقْءُ كَسَكْرَى هى نَاقَةٌ بِهَا الْحَقْوَةُ «١» و هى داءٌ يَأْخُذُهَا فلا تَبُولُ و لا تَبْعُرُ و رُبَّمَا شَرِقَتْ عُرُوقُهَا و لَحْمُهَا بِالْدَمِ فَانْتَفَحَتْ و ربما انفَقَّتْ كَرِشُهَا من شِدَّةِ انتفاخِهَا. و فى الحديث أن عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال فى نَاقَةٍ مُنْكَسِرَةٍ: ما هى بكذا و لا كذا، و لا هى بِفَقْءٍ «٢» فَتَشْرِقُ عُرُوقُهَا و الْجَمَلُ فَقِىٌّ كَقَتِيلٍ هو الذى يَأْخُذُهُ داءٌ فى الْبَطْنِ، فإن دُبِحَ و طُبِخَ امتلات الْقَدْرُ منه دَمًا، و فَعِيلٌ يقال للذكر و الأنثى و الْفَقِىُّ أَيْضًا: الدَّاءُ بَعَيْنُهُ و هو داءُ الْحَقْوَةِ. و الْفَقْءُ: خُرُوجُ الصَّدْرِ. و الْفَسْأُ: دُخُولُ الصُّلْبِ، و عن ابن الأعرابي: أَفْقًا إِذَا انْخَسَفَ صَدْرُهُ مِنْ عِلَّةٍ. و الْفَقْءُ بِالْفَتْحِ: نَقَرٌ فى حَجَرٍ أَوْ غَلْظٍ «٣» معطوف على حَجَرٍ أَوْ على نَقَرٍ يَجْمَعُ الماءَ و فى بعض النسخ: يَجْتَمِعُ فيه الماءُ. و قال شَمِرٌ: هو كالحفرة يكون فى وَسَطِ الْحَرَّةِ، و قيل فى وَسَطِ الْجَبَلِ، و شكَّ أَبُو عُبَيْدٍ فى الْحَفْرَةِ أَوْ الْجُفْرَةِ، قال: و هما سَوَاءٌ كَالْفَقِىِّ كَأَمِيرٍ، أَنشد ثَعْلَبٌ: فى صَدْرِهِ مِثْلُ الْفَقِىِّ الْمُطْمَئِنِّ و رواه بعضهم بصيغته التصغير، و جَمَعَ الْفَقِىِّ، فَقُتِنَ. و الْفَقْءُ: ع. و افْتَقَأَ الْخَزَزَ بفتح فسكون أَعْيَادَ عَلَيْهِ و هذا المعنى عن اللحياني فى قَفًا، بتقديم القاف على الفاء على ما سيأتى، و أنا أَتَعَجَّبُ من شيخنا كيف لم يُبَيِّنْهُ على ذلك، فإن ابن منظور وغيره ذكروه فى قَفًا و جَعَلَ بَيْنَ الْكُلْبَتَيْنِ كُلِّيَّةً أُخْرَى «٤» بِالضَّم: السَّيْرُ و الطَّاقَةُ من الليف، و فى الصحاح هى جَلِيدُهُ مُسْتَدِيرَةٌ تحت عُرْوَةِ الْمَزَادَةِ تُخَزَزُ مع الأديم، و سيأتى زيادة تحقيق إِنْ شَاءَ اللَّهُ تعالى فى قَفًا. و الْمُفَقِّئَةُ هى الْأَوْدِيَّةُ التى تَشَقُّ الْأَرْضَ شَقًّا، و أَنشد للفرزدق: أَ تَعْدِلُ دَارِمًا بَيْنِي كَلِيبٍ وَ تَعْدِلُ بِالْمُفَقِّئَةِ الشَّعَابَا

[فَلأ:] ج ١، ص: ٢١٣

فَلَاهُ، كمنعه: أَفْسَدَهُ.

[فَأ:] ج ١، ص: ٢١٣

الْفَنَاءُ مُحَرَّكَةٌ: الْكَثْرَةُ يقال: مَالٌ ذُو فَنَاءٍ، أى كَثَرَتْ كَفَنَعَ بِالْعَيْنِ، و قال: أَرَى الْهَمْزَةَ بَدَلًا مِنَ الْعَيْنِ و أَنشد أَبُو الْعَلَاءِ بَيْتَ أَبِي مُحَجَّجٍ الثَّقَفِيِّ: وَقَدْ أَجُودُ وَ مَا مَالِي بِذِي فَنَاءٍ وَ أَكْثَمُ السَّرَفِ فِيهِ ضَرْبُهُ الْعُنُقِ و رواه يعقوب فى الألفاظ: بَذَى فَنَعَ و الْفَنَاءُ بِالْشُّكُونِ: الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ، كَأَنَّهُ مَأْخُوذٌ مِنْ مَعْنَى الْكَثْرَةِ، يقال: جَاءَ فَنَاءٌ مِنْهُمْ أى جَمَاعَةٌ.

[فِيأ:] ج ١، ص: ٢١٣

الْفَيْءُ: مَا كَانَ شَمْسًا فَيَنْسَخُهُ «٥» الظِّلُّ و فى الصحاح: الْفَيْءُ: مَا بَعِيدَ الزَّوَالِ مِنَ الظِّلِّ. قال حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ يَصِفُ سَيْرَحَةً وَ كَنَى بِهَا عَنْ

امراً: فَلَا الظِّلُّ مِنْ بَرْدِ الضَّحَى تَسْتَطِيعُهُ وَلَا الْفَيْءُ مِنْ بَرْدِ الْعَشِيِّ تَذُوقُ فَقَدْ بَيَّنَّ أَنَّ الْفَيْءَ بِالْعَشِيِّ مَا انصَرَفَتْ عَنْهُ الشَّمْسُ وَقَدْ يُسَمَّى الظِّلُّ فَيْئًا لِرُجُوعِهِ مِنْ جَانِبٍ إِلَى جَانِبٍ. وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: الظِّلُّ: مَا نَسَخَتْهُ الشَّمْسُ. وَالْفَيْءُ: مَا نَسَخَ الشَّمْسُ. وَحَكَى أَبُو عُبَيْدَةَ عَنْ زُورِيَّةَ قَالَ: كُلُّ مَا كَانَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ فَزَالَتْ عَنْهُ فَهُوَ فَيْءٌ وَظِلٌّ، وَمَا لَمْ يَكُنْ «٦» عَلَيْهِ الشَّمْسُ فَهُوَ ظِلٌّ. وَسَيَأْتِي فِي ظِلِّ مَزِيدِ الْبَيَانِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى، جَ أَفْيَاءٌ كَسَيْفٍ وَأَسْيَافٍ، وَهُوَ فِي الْمَعْتَلِّ الْعَيْنِ وَاللَّامِ كَثِيرٌ، وَفِي الصَّحِيحِ قَلِيلٌ وَفَيْءٌ مَقِيسٌ، قَالَ الشَّاعِرُ: لَعَمْرِي لَا نَتُّ الْبَيْتُ أَكْرَمَ أَهْلُهُ وَأَقْعَدُ فِي أَفْيَائِهِ بِالْأَصَائِلِ وَيُقَالُ: فَلَانٌ «٧» يُقَرَّبُ مِنْ أَفْيَائِهِ، وَلَا يُطْمَعُ فِي أَشْيَائِهِ، وَزَيْدٌ يَتَّبِعُ الْأَفْيَاءَ «٨». وَالمَوْضِعُ مِنَ الْفَيْءِ مَفْيَاءٌ بَفَتْحِ الْمِيمِ وَالْيَاءِ وَتَضْمٍ يَأُوهُ

(١) عَنْ الْقَامُوسِ، وَبِالْأَصْلِ: (نَاقَهُ أَصَابًا) بِهَا (الْحَقْوَةُ). (٢) النِّهَايَةُ: بِفَقْيَاءٍ. (٣) اللِّسَانُ: غَلْظٌ. (٤) كَذَا بِالْأَصْلِ وَاللِّسَانِ (قَفَاءً)، وَفِي الْقَامُوسِ: كَلِمَتَيْنِ كَلِمَةٌ أُخْرَى. (٥) اللِّسَانُ: فَنَسَخَهُ. (٦) اللِّسَانُ: تَكُنْ. (٧) فِي الْأَسَاسِ: فَلَانٌ لَا يَقْرَبُ. (٨) فِي الْأَسَاسِ: وَفُلَانٌ يَتَّبِعُ الْأَفْيَاءَ. تَاجُ الْعُرُوسِ مِنْ جَوَاهِرِ الْقَامُوسِ، ج ١، ص: ٢١٤ تَارَةً يُقَالُ مَفْيُوءَةٌ، وَيُرْسَمُ بِالْوَاوِ، وَهَكَذَا فِي النَّسَخِ، وَفِي أُخْرَى وَتَضْمٍ فَاؤُهُ أَيْ يُقَالُ مَفْوَةٌ كَمَقُولَةٍ، قَالَ شَيْخُنَا، وَهُوَ وَهْمٌ، لِأَنَّهُ غَيْرُ مَسْمُوعٍ. انْتَهَى، وَفِي لِسَانِ الْعَرَبِ: وَهُوَ الْمَفْيُوءَةُ أَيْ كَمَسْمُوعَةٍ، جَاءَتْ عَلَى الْأَصْلِ، وَحَكَى الْفَارِسِيُّ عَنْ ثَعْلَبٍ: الْمَفْيُوءَةُ أَيْ كَمَنْعِيَّةٌ، وَنَقَلَ الْأَزْهَرِيُّ عَنِ اللَّيْثِ: الْمَفْيُوءَةُ بِالْفَاءِ هِيَ الْمَقْنُوءَةُ بِالْقَافِ، وَقَالَ غَيْرُهُ: يُقَالُ مَقْنَاءٌ وَمَقْنُوءَةٌ لِلْمَكَانِ الَّذِي لَا تَطْلُعُ عَلَيْهِ الشَّمْسُ، قَالَ: وَلَمْ أَسْمَعْ مَفْيُوءَةً بِالْفَاءِ لِغَيْرِ اللَّيْثِ. قَالَ: وَهُوَ يُشَبِّهُ الصَّوَابَ، وَسَيَذْكُرُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى فِي قَنَاءٍ. وَالْمَفْيُوءَةُ «١»: [هُوَ] الْمَعْنُوءَةُ، لِزِمِّهِ هَذَا الْأِسْمُ مِنْ طَوْلٍ لَزُومِهِ الظِّلُّ، قَالَ شَيْخُنَا نَقْلًا عَنْ مَجْمَعِ الْأَمْثَالِ لِلْمِيدَانِيِّ الْمَفْيَاءُ وَالْمَفْيُوءَةُ يُهْمَزَانِ وَلَا يُهْمَزَانِ: هُمَا الْمَكَانُ لَا تَطْلُعُ عَلَيْهِ الشَّمْسُ، وَفِي الْمَثَلِ الْمَشْهُورِ قَوْلُهُمْ: «مَفْيَاءُ رِبَاعِهَا السَّمَائِمُ» أَيْ ظِلٌّ فِي ضِمْنِهِ سَمُومٌ «٢»، يُضْرَبُ لِلْعَرِيضِ الْجَاهِ الْعَزِيزِ الْجَانِبِ يُرْجَى عِنْدَهُ الْخَيْرُ، فَإِذَا أُوِيَّ إِلَيْهِ لَا يَكُونُ لَهُ حُسْنٌ مَعُونَةٍ وَنَظَرٌ، وَقَدْ أَهْمَلَهُ الْمَصْنُفُ وَالْجَوْهَرِيُّ. انْتَهَى. وَالْفَيْءُ: الْغَنِيمَةُ وَقَيْدُهَا بَعْضُهُمْ بِالتَّى لَا تَلْحَقُهَا مَشَقَّةٌ فَتَكُونُ بَارِدَةً كَالظِّلِّ، وَهُوَ الْمَأْخُذُ مِنْ كَلَامِ الرَّاعِبِ «٣»، قَالَ شَيْخُنَا وَالْخَرَّاجُ وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ الْفَيْءِ عَلَى اخْتِلَافٍ تَصَرُّفِهِ، وَهُوَ مَا حَصَلَ لِلْمُسْلِمِينَ مِنْ أَمْوَالِ الْكُفَّارِ مِنْ غَيْرِ حَرْبٍ وَلَا جِهَادٍ. وَالْفَيْءُ: الْقِطْعَةُ مِنَ الطَّيْرِ وَيُقَالُ لَهَا عَرَقَةٌ «٤» وَصَفٌّ أَيْضًا. وَأَصْلُ الْفَيْءِ: الرُّجُوعُ وَقَيْدُهُ بَعْضُهُمْ بِالرُّجُوعِ إِلَى حَالِهِ حَسَنَةً، وَبِهِ فُسِّرَ قَوْلُهُ تَعَالَى: فَإِنْ فَاءَتْ فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا «٥» قَالَ شَيْخُنَا، وَمِنْهُ قِيلَ لِلظِّلِّ الَّذِي يَكُونُ بَعْدَ الزَّوَالِ فَيْءٌ، لِأَنَّهُ يَرْجِعُ مِنْ جَانِبِ الْغَرْبِ إِلَى جَانِبِ الشَّرْقِ، سَمِيَ هَذَا الْمَالُ فَيْئًا لِأَنَّهُ رَجَعَ إِلَى الْمُسْلِمِينَ مِنْ أَمْوَالِ الْكُفَّارِ عَفْوًا بِلَا قِتَالٍ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى فِي قِتَالِ أَهْلِ الْبَغْيِ: حَتَّى تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ «٦» أَيْ تَرْجِعْ إِلَى الطَّاعَةِ. كَالْفَيْئَةِ بِالْفَتْحِ وَالْفَيْئَةِ بِالْكَسْرِ وَالْإِفَاءَةُ كَالْإِقَامَةِ وَالْإِسْتِفَاءَةُ كَالْإِسْتِقَامَةِ. وَفَاءٌ رَجَعَ، وَفَاءٌ إِلَى الْأَمْرِ يَفِيءُ. وَفَاءَةٌ فَيْءٌ وَفَيْءٌ: رَجَعَ إِلَيْهِ وَأَفَاءَهُ غَيْرُهُ: رَجَعَهُ، وَيُقَالُ فَيْئْتُ إِلَى الْأَمْرِ فَيْئًا إِذَا رَجَعْتَ إِلَيْهِ النَّظَرُ، وَيُقَالُ لِلْحَدِيدَةِ إِذَا كَلَّتْ بَعْدَ حَدِّتِهَا: فَاءَتْ، وَفِي الْحَدِيثِ: «الْفَيْءُ عَلَى ذِي الرَّحِمِ» أَيْ الْعَطْفُ عَلَيْهِ وَالرُّجُوعُ إِلَيْهِ بِالْبَرِّ، وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ: أَفَأْتُ فَلَانًا عَلَى الْأَمْرِ إِفَاءَةً إِذَا أَرَادَ أَمْرًا فَعِيدَلْتَهُ إِلَى أَمْرٍ. وَقَالَ غَيْرُهُ «٧»: وَأَفَاءَ وَاسْتَفَاءَ كَفَاءً، قَالَ كَثِيرٌ عَزَّةً: فَأَقْلَعَ مِنْ عَشْرِ وَأَصْبَحَ مُزْنُهُ أَفَاءً وَآفَاقُ السَّمَاءِ حَوَاسِرٌ وَأَنْشَدُوا: عَقَّوْا بِسَهْمٍ فَلَمْ يَشْعُرْ بِهِ أَحَدٌ ثُمَّ اسْتَفَاءُوا وَقَالُوا حَبَدًا الْوَضْحُ وَفِي الْحَدِيثِ: حَيَّاتُ امْرَأَةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ بَابَتَيْنِ لَهَا فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَاتَانِ ابْنَتَا فُلَانٍ، قُتِلَ مَعِيَكَ يَوْمَ أُحُدٍ، وَقَدْ اسْتَفَاءَ عَمُّهُمَا مَا لَهُمَا وَمِيرَاتُهُمَا. أَيْ اسْتَرْجَعَ حَقَّهُمَا مِنَ الْمِيرَاثِ وَجَعَلَهُ فَيْئًا لَهُ، وَهُوَ اسْتَفْعَلَ مِنَ الْفَيْءِ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: فَلَقَدْ رَأَيْتُنَا نَشْتَفِيءُ سُهُمَانَهُمَا «٨»، أَيْ نَأْخُذُهَا لِأَنفُسِنَا فَتَنْقَسِمُ «٨» بِهَا. وَفِي الْأَسَاسِ: وَيُقَالُ مَا لَزِمَ أَحَدُ الْفَيْءِ، إِلَّا حَرَمَ لِلْفَيْءِ. وَمِنْ الْمَجَازِ: تَفَيَّاتٌ بِفَيْئِكَ: التَّجَاتُ إِلَيْكَ. انْتَهَى. وَنَقَلَ شَيْخُنَا عَنِ الْخَفَاجِيِّ فِي الْعَنَاءِ فِي حَوَاشِي النُّحْلِ: فَاءَ الظِّلُّ: رَجَعَ، لِأَنَّهُ لَا يَتَعَدَّى بِالْهَمْزِ أَوْ التَّضْعِيفِ كَفَيْئَاهُ اللَّهُ وَأَفَاءَهُ فَتَفَيَّاهُ هُوَ، وَعَدَاهُ أَبُو تَمَّامٍ بِنَفْسِهِ فِي قَوْلِهِ: فَتَفَيَّاتُ ظِلُّهُ مَمْدُودًا

(١) اللِّسَانُ: الْمَفْيُوءَةُ. (٢) السَّمُومُ: الرِّيحُ الْحَارَةُ. (٣) الْعِبَارَةُ فِي مَفْرَدَاتِ الْأَصْفَهَانِيِّ: وَقِيلَ لِلْغَنِيمَةِ الَّتِي لَا يَلْحَقُ فِيهَا مَشَقَّةٌ فِي. (٤) ضَبَطَ اللَّسَانُ: وَعَرَقَةٌ. (٥) سُورَةُ الْحَجَرَاتِ الْآيَةُ ٩. (٦) سُورَةُ الْحَجَرَاتِ الْآيَةُ ٩. (٧) فِي اللَّسَانِ: إِلَى أَمْرٍ غَيْرِهِ. (٨) اللَّسَانُ وَالنِّهَايَةُ: «سُهُمَانَهُمَا... وَنَقَسِمَ بِهَا». تَاجُ الْعُرُوسِ مِنْ جَوَاهِرِ الْقَامُوسِ، ج ١، ص: ٢١٥ قَالَ: وَهُوَ خَارِجٌ عَنِ الْقِيَاسِ، وَقَالَ قَبْلَ هَذِهِ الْعِبَارَةِ

بقليل: و بقي على المصنّف: فاءت الظلال، وقد أشار الجوهرى لبعضها فقال: فَيَأْتِ الشَّجَرَةُ تَفِيئَةً، وَ تَفِيَّاتٌ أَنَا فِي فَيْئِهَا وَ تَفِيَّاتِ الظَّلَالِ. انتهى. قلت: أَيْ تَقَلَّبَتْ «١» وَ فِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزُ: يَتَفَيَّؤُا ظِلًّا أَلَهُ عَنِ الْيَمِينِ وَ الشَّمَالِ «٢» وَ التَّفَيُّؤُ تَفَعُّلٌ مِنَ الْفَيْءِ، وَ هُوَ الظِّلُّ بِالْعَشِيِّ، وَ تَفَيُّؤُ الظَّلَالِ: رُجُوعُهَا بَعْدَ انْتِصَافِ النَّهَارِ وَ التَّفَيُّؤُ لَا يَكُونُ إِلَّا بِالْعَشِيِّ، وَ الظِّلُّ بِالْعَدَاةِ، وَ هُوَ مَا لَمْ تَنَلْهُ الشَّمْسُ. وَ تَفِيَّاتِ الشَّجَرَةِ وَ فَيَّاتٌ وَ فَاءَتْ تَفِيئَةً: كَثُرَ فَيْئُهَا، وَ تَفِيَّاتٌ أَنَا فِي فَيْئِهَا. وَ فَيَّاتِ الْمَرْأَةِ شَعْرُهَا: حَرَكَتُهُ مِنَ الْخِيَلَاءِ. وَ الرِّيحُ تُفَيِّئُ الزَّرْعَ، وَ الشَّجَرُ: تُحَرِّكُهُمَا. وَ فِي الْحَدِيثِ: «مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَخَامَةِ الزَّرْعِ تُفَيِّئُهَا الرِّيحُ مَرَّةً هُنَا وَ مَرَّةً هُنَا» وَ فِي رَوَايَةٍ «كَالْخَامَةِ مِنَ الزَّرْعِ، مِنْ حَيْثُ أَتَتْهَا الرِّيحُ تُفَيِّئُهَا» أَيْ تُحَرِّكُهَا وَ تُمِيلُهَا يَمِينًا وَ شِمَالًا، وَ مِنْهُ الْحَدِيثُ: «إِذَا رَأَيْتُمُ الْفَيْءَ عَلَى رُؤُسِهِنَّ - يَعْنِي النِّسَاءَ - مِثْلَ أَشْنِمَةِ الْبُخْتِ فَاعْلَمُوهُنَّ أَنَّ لَا تُقْبَلُ لَهُنَّ صَلَاةٌ» «٣» شَبَّهَ رُؤُوسَهُنَّ بِأَشْنِمَةِ الْبُخْتِ لِكَثْرَةِ مَا وَصَلْنَ بِهِ شُعُورَهُنَّ، حَتَّى صَارَ عَلَيْهَا مِنْ ذَلِكَ مَا يُفَيِّئُهَا، أَيْ يُحَرِّكُهَا خِيَلَاءً وَ عُجْبًا. وَ قَالَ نَافِعٌ [بْنُ لَقِيظٍ] «٤» الْفَقْعَسِيُّ: فَلَيْنَ بَلِيَّتٌ فَقَدْ عَمِرَتْ كَأَنِّي غَضَنْ تَفِيئَةَ الرِّيَّاحِ رَطِيبٌ وَ تَفِيَّاتِ الْمَرْأَةِ لَزُوجِهَا: تَشَّتْ عَلَيْهِ وَ تَكَسَّرَتْ لَهُ تَدَلُّلًا وَ أَلَقَتْ نَفْسَهَا عَلَيْهِ. مِنَ الْفَيْءِ. وَ هُوَ الرُّجُوعُ، وَ يُقَالُ تَفَيَّاتٌ، بِالْقَافِ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَ هُوَ تَصْحِيفٌ، وَ الصَّوَابُ الْفَاءُ، وَ مِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ: تَفَيَّاتٌ ذَاتُ الدَّلَالِ وَ الْخَفَرِ لِعَابِسٍ حَافِي «٥» الدَّلَالُ مُقْشَعَرٌّ وَ سَيَأْتِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى، وَ أَفَاتُ إِلَى قَوْمٍ «٦» فَيَنُتَا، إِذَا أَخَذَتْ لَهُمْ سَلْبَ قَوْمٍ آخَرِينَ فَجِئْتَهُمْ بِهِ. وَ أَفَاتُ عَلَيْهِمْ فَيَنُتَا، إِذَا أَخَذَتْ لَهُمْ فَيَنُتَا أَخَذَ مِنْهُمْ. وَ الْفَيْءُ: التَّحَوُّلُ فَاءَ الظِّلِّ: تَحَوُّلُ. وَ الْفَيْءُ، كَجَعَةٍ الْفِرْقَةِ مِنَ النَّاسِ فِي الْأَصْلِ، وَ الطَّائِفَةُ هَكَذَا فِي الصَّحَاحِ وَ غَيْرِهِ، وَ فِي الْمَصْبَاحِ: الْجَمَاعَةُ، وَ لَا وَاحِدَ لَهَا مِنْ لَفْظِهَا، وَ قِيلَ: هِيَ الطَّائِفَةُ الَّتِي تُقَاتِلُ وَرَاءَ الْجَيْشِ، فَإِنْ كَانَ عَلَيْهِمْ خَوْفٌ أَوْ هَزِيمَةٌ التَّجَوُّوا إِلَيْهِمْ، وَ قَالَ الرَّاجِزُ: الْفَيْئَةُ: الْجَمَاعَةُ الْمُتَظَاهِرَةُ، الَّتِي يَرْجِعُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ فِي التَّعَاوُدِ. قَالَ شَيْخُنَا. وَ الْهَاءُ عَوَضٌ مِنَ الْيَاءِ الَّتِي نَقَصَتْ مِنْ وَسْطِهِ، وَ أَصْلُهَا فِيءٌ كَفَيْعٍ لِأَنَّهُ مِنْ فَاءٍ وَ جِ فُتُونٌ عَلَى الشَّدُوذِ «٧»، وَ فَيَّاتٌ مِثْلُ شَيَاتٍ وَلِدَاتٍ عَلَى الْقِيَاسِ، وَ جَعَلَ الْمَكُودِي كِلَيْهِمَا مَقْيَسَيْنِ، قَالَ الشَّيْخُ أَبُو مُحَمَّدٍ بَنِي، هَذَا الَّذِي قَالَهُ الْجَوْهَرِيُّ سَهْوٌ، وَ أَصْلُهُ فُتُوٌّ مِثْلُ فَعُوٍّ، فَالْهَمْزَةُ «٨» عَيْنٌ لَا لَامٌ، وَ الْمَحْذُوفُ هُوَ لَامُهَا وَ هُوَ الْوَاوُ، قَالَ: وَ هِيَ مِنْ فَاوُتٌ، أَيْ فَرَّقَتْ، لِأَنَّ الْفَيْئَةَ كَالْفِرْقَةِ، انْتَهَى، كَذَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ. وَ فِي الْحَدِيثِ - كَذَا فِي النِّهَايَةِ، وَ عِبَارَةُ الْهَرَوِيِّ فِي غَرِيْبِهِ نَقْلًا عَنِ الْقُتَيْبِيِّ فِي حَدِيثِ بَعْضِ السَّلَفِ - لَا يُؤَمَّرُ، كَذَا فِي النِّسْخِ، وَ فِي بَعْضِهَا بِالنُّونِ، وَ هُوَ غَلْطٌ وَ فِي عِبَارَةِ الْفَائِقِ: لَا يَحِلُّ لَامِرِيٍّ أَنْ يُؤَمَّرَ، وَ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ وَ النِّهَايَةِ: لَا يَلِيَنَّ مُفَاءً: عَلَى مُفِيٍّ أَيْ مَوْلَى عَلَى عَرَبِيِّ الْمُفَاءِ: الَّذِي افْتَتَحَتْ بَلَدَتُهُ وَ كُوْرَتُهُ فَصَارَتْ فَيْئًا لِلْمُسْلِمِينَ. يُقَالُ: أَفَاتُ كَذَا، أَيْ صَيَّرْتُهُ فَيْئًا فَأَنَا مُفِيٌّ، وَ ذَلِكَ الشَّيْءُ مُفَاءٌ، كَأَنَّهُ قَالَ: لَا يَلِيَنَّ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ السَّوَادِ عَلَى الصَّحَابَةِ وَ التَّابِعِينَ الَّذِينَ افْتَتَحُوهُ عَنُوَّةً، فَصَارَ السَّوَادُ لَهُمْ فَيْئًا. وَ الْعَرَبُ تَقُولُ: يَا فَيْءَ مَالِي كَلِمَةً تَعْجَبُ عَلَى قَوْلِ بَعْضِهِمْ، أَوْ كَلِمَةً تَأْسُفُ وَ هُوَ الْأَكْثَرُ، قَالَ: يَا فَيْءَ مَالِي مَنْ يُعَمَّرُ يَنْبَلِيهِ مَرُّ الزَّمَانِ عَلَيْهِ وَ التَّقْلِيْبُ

(١) فِي اللِّسَانِ: وَ تَفِيَّاتِ الظَّلَالِ أَيْ تَقَلَّبَتْ. (٢) سُورَةُ النُّحْلِ: ٤٨. (٣) عِبَارَةُ النِّهَايَةِ: أَنَّ اللَّهَ لَا يَقْبَلُ لَهُنَّ صَلَاةً. (٤) عَنِ اللِّسَانِ. (٥) اللِّسَانُ: جَافِي. (٦) فِي اللِّسَانِ: وَ أَفَاتُ عَلَى الْقَوْمِ. (٧) فِي الْمَصْبَاحِ: ... وَ جَمْعُهَا فَنَاتٌ وَ قَدْ تَجَمَّعَ بِالْوَاوِ وَ النُّونِ جَبْرًا لِمَا نَقَصَ. (٨) بِالْأَصْلِ «فَالْهَمْزُ» وَ مَا أَثْبَتَاهُ عَنِ اللِّسَانِ. تَاجُ الْعُرُوسِ مِنْ جَوَاهِرِ الْقَامُوسِ، ج ١، ص: ٢١٦ وَ اخْتَارَ اللَّحْيَانِيُّ يَا فَيْءَ مَالِي، وَ رَوَى أَيْضًا يَا هَيْءَ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَ زَادَ الْأَحْمَرُ. يَا شَيْءَ، وَ هِيَ كُلُّهَا بِمَعْنَى، وَ قَدْ تَقَدَّمَ طَرَفٌ مِنَ الْإِشَارَةِ فِي شَيْءٍ، وَ سَيَأْتِي أَيْضًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى. وَ فَاءُ الْمَوْلَى مِنْ «١» امْرَأَتِهِ أَيْ كَفَّرَ عَنْ يَمِينِهِ، وَ فِي بَعْضِ النِّسْخِ كَفَّرَ يَمِينَهُ وَ رَجَعَ إِلَيْهَا أَيْ الْامْرَأَةَ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: فَإِنْ فَاؤُ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ «٢» قَالَ الْمُفَسِّرُونَ: الْفَيْءُ فِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى عَلَى ثَلَاثَةِ مَعَانٍ، مَرَّجُعُهَا إِلَى أَصْلٍ وَاحِدٍ، وَ هُوَ الرُّجُوعُ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي الْمَوْلِينَ مِنْ نِسَائِهِمْ: فَإِنْ فَاؤُ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ وَ ذَلِكَ أَنَّ الْمَوْلَى حَلَفَ أَنْ لَا يَطَأَ امْرَأَتَهُ، فَجَعَلَ اللَّهُ لَهُذِهِ «٣» أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ بَعْدَ إِبْلَانِهِ، فَإِنْ جَامَعَهَا فِي الْأَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ فَقَدْ فَاءَ، أَيْ رَجَعَ عَمَّا حَلَفَ عَلَيْهِ مِنْ أَنْ لَا يُجَامِعَهَا إِلَى جَمَاعِهَا، وَ عَلَيْهِ لِحْنَتُهُ كَفَارَةٌ يَمِينٍ، وَ إِنْ لَمْ يُجَامِعَهَا حَتَّى تَنْقَضِيَ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ مِنْ يَوْمِ آلَى، فَإِنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ وَ جَمَاعَةً مِنَ الصَّحَابَةِ أَوْقَعُوا عَلَيْهَا تَطْلِيْقَةً، وَ جَعَلُوا عَنِ الطَّلَاقِ انْقِضَاءَ الْأَشْهُرِ، وَ خَالَفَهُمُ الْجَمَاعَةُ الْكَثِيرَةُ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ وَ غَيْرُهُمْ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ وَ قَالُوا: إِذَا انْقَضَتْ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ لَمْ يُجَامِعَهَا وَ قِفَ الْمَوْلَى فَإِمَّا أَنْ يَفِيءَ، أَيْ يُجَامِعَ وَ يُكْفِّرَ، وَإِمَّا أَنْ يُطَلَّقَ، فَهَذَا هُوَ الْفَيْءُ مِنَ الْإِبْلَاءِ، وَ هُوَ

الرجوع إلى ما حلف «٤» أن لا يفعله، قال ابن منظور: وهذا هو نص التنزيل العزيز: لِلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ فَإِنْ فَاءُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ. وَإِنْ عَزَمُوا الطَّلَاقَ فَإِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ «٥» وقال شيخنا: قوله فاء المولى إلى آخره، ليس من اللغة في شيء، بل هو من الاصطلاحات الفقهية ككثير من الألفاظ المستعملة في الفنون، فيوردُها على أنها من لغة العرب، وإلا فلا يُعرف في كلام العرب فاء: كُفر، انتهى. قلت: لعله لملاحظه أن معناه يؤول إلى الرجوع، فوجب التنبيه على ذلك، وقد تقدمت الإشارة إليه في كلام المفسرين. وقد فئت كخفت الغنيمه فئتاً واستفأت هذا المال، أى أخذته فئتاً وأفاء «٦» الله تعالى على يفيء إفاءه، قال الله تعالى: مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى «٧» فى التهذيب: الفئ: ما رَدَّ اللَّهُ على أهل دينه من أموال من خالف أهل دينه بلا قتال، إما بأن يجلوها عن أوطانهم ويخلوها للمسلمين، أو يُصالحوها على جزية يؤدونها عن رؤسهم أو مال غير الجزية يفتنون به من سيفك دمائهم، فهذا المال هو الفئ فى كتاب الله تعالى: فَمَا أُوجِفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ «٨» أى لم توجفوا عليه خيلاً ولا رِكَاباً. نزلت فى أموال بنى النضير حين نقضوا العهد وجلوها «٩» عن أوطانهم إلى الشام، فقسم رسول الله صلى الله عليه وسلم أموالهم من النخيل وغيرها فى الوجوه التى أراه الله تعالى أن يقسمها فيها. وقسمه الفئ غير قسمه الغنيمه التى أوجف «١٠» عليها بالخييل والرّكاب. وفى الأساس: فُلان يتفياً الأخبارَ ويستفيئها. وأفاء الله عليهم الغنائم، ونحن نستفيئ المغنم، انتهى. والفئته: طائر كالعقاب فإذا خاف البرد انحدر إلى اليمن، كذا فى لسان العرب «١١». ويقال لنوى التمر إذا كان ضلماً: ذو فئته، وذلك أنه تغلفه الدواب «١٢» فتأكله ثم يخرج من بطونها كما كان ندياً، وقال علقمه بن عبده يصف فرساً: سِلَاءَةٌ كَعَصَا النَّهْدَى غُلَّ لَهَا ذُو فَيْئَةٍ مِنْ نَوَى قُرْآنٍ مَعْجُومٍ وَالفئته أيضاً: الحين يقال: جاءه بعد فئته، أى بعد حين. وفلان سريع الفئ من غضبه، وفاء من غضبه: رجع،

(١) فى احدى نسخ القاموس: عن. (٢) سورة البقرة الآية ٢٢٦. (٣) مكانها فى اللسان: مده. (٤) عن اللسان: وبالأصل: خالف. (٥) سورة البقرة الآيتان ٢٢٦-٢٢٧. (٦) القاموس: «وأفأها» وفى اللسان: وأفاء الله عليه. (٧) سورة الحشر الآية ٧. (٨) سورة الحشر الآية رقم ٧. (٩) ضبط اللسان: وجلوها. (١٠) اللسان: أوجف الله عليها. (١١) فى حياة الحيوان للدميرى ٢/ ٢٣٨ الفئته، قال: فكان هذا الطائر لما كان فى حين ينحدر إلى اليمن وفى حين آخر يذهب عنها سمي باسم الزمان. (١٢) عن اللسان، وبالأصل: يعلف الدواب.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٢١٧

وإنه لسريع الفئ والفئته «١». الرجوع، الأخيرتان عن اللحيانى، وإنه لحسن الفئته بالكسر، مثل الفئعة «٢»، أى حسن الرجوع، إ ١- وفى حديث عائشة رضى الله عنها قالت عن زينب: كُلَّ خِلَالِهَا مَحْمُودٌ «٣» ما عدا سورة من حدّ تُشرع «٤» منها الفئته. وهى بوزن الفئعة: الحالمة من الرجوع عن الشيء الذى يكون قد لبسه الإنسان وبارسه. وفى الأساس: وطلق امرأته وهو يملكك فئتها «٥»: رجعتها، وله على امرأته فئته وهو سريع الغضب سريع الفئته، انتهى. وقولهم دخل فلان على تفيئة فلان، وهو من حديث عمر رضى الله عنه أنه دخل على النبى صلى الله عليه وسلم فكلمه، ثم دخل أبو بكر على تفيئة ذلك أى على أثره ومثله على تفيئة «٦» ذلك، بتقديم الباء على الفاء، وقد تشدد، والتاء فيها زائدة على أنها تفعلة، وقيل هو مقلوب منه وتأوها إما أن تكون مزيدة أو أصلية، قال الزمخشري «٧»: ولا تكون مزيدة والبئيه كما هى من غير قلب، فلو كانت التفيئة تفعلة من الفئ لخرجت على وزن تهنئة «٨»، فهى إذاً لو لا القلب فعية لأجل الإعلال ولأمرها همزة، ولكن القلب عن التفيئة هو «٩» القاضى بزيادة التاء، فيكون تفعلة، كذا فى لسان العرب.

فصل القاف: ج ١، ص: ٢١٧

[قافاً:] ج ١، ص: ٢١٧

القافاً «١٠» قال شيخنا: جَوَزُوا فيه المدَّ والقصر، وألزمه بعضُ سُكُونِ الهمزتين على أنه حكاية أصوات غزبان جمع غراب العراق، قيده المُصنّف، وأطلقه غير واحدٍ. والقَفِيُّ، كزبرج هو: بياض البيض، والغزقيُّ وقد مرَّ فى الغين.

[قبأ: ج، ص: ٢١٧]

قَبَأَ الطَّعَامَ كَجَمَعَ: أَكَلَهُ هَذِهِ الْمَادَّةُ فِي جَمِيعِ نَسَخِ الْقَامُوسِ مَكْتُوبَةٌ بِالْحُمْرَةِ، وَ هِيَ ثَابِتَةٌ فِي الصَّحَاحِ، قَالَ: قَبَأَ لُغَةً فِي قَابٍ إِذَا أَكَلَ وَ شَرِبَ «١١» وَ قَبَأَ مِنَ الشَّرَابِ: امْتَلَأَ. وَ الْقَبَاءُ كَحُمْزَةٍ وَ الْقَبَاءَةُ كَسِيحَابَةٍ، كَذَا فِي النِّسْخِ، وَ هُوَ هَكَذَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ، وَ فِي بَعْضِ النِّسْخِ الْقَبَاءَةُ كَقَفَاءَةٍ، وَ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ: وَ هِيَ أَيْضًا الْقَبَاءُ «١١» كَكَتَبَةٍ، كَذَا حَكَاهَا أَهْلُ اللُّغَةِ، وَ الْقَبَاءُ فِي الْقَبَاءَةِ كَالْكَمَاءَةِ فِي الْكَمَاءِ «١٢»: حَشِيشُهُ تَنْبُتُ فِي الْغُلْظِ، وَ لَا تَنْبِتُ فِي الْجَبَلِ، تَرْتَفِعُ عَلَى الْأَرْضِ قِيسَ الْإِصْبَعِ أَوْ أَقْلَ تُزْعَى أَى يَرَعَاهَا الْمَالُ.

[قنا: ج، ص: ٢١٧]

الْقَنَاءُ، بِالْكَسْرِ وَ الضَّمِّ مِ أَى مَعْرُوفٌ، وَ الْكَسْرُ أَكْثَرُ أَوْ هُوَ الْخِيَارُ كَذَا فِي الصَّحَاحِ، وَ فِي الْمَصْبَاحِ: هُوَ اسْمُ جِنْسٍ «١٣» لَمَّا يَقُولُ لَهُ النَّاسُ الْخِيَارَ وَ الْعُجُورَ وَ الْفُقُوسَ، وَ بَعْضُ النَّاسِ يُطْلِقُهُ «١٤» عَلَى نَوْعٍ يُشَبِّهُ الْخِيَارَ «١٥»، وَ يَقَالُ: هُوَ أَخَفُّ مِنَ الْخِيَارِ، وَ الْوَاحِدَةُ قَنَاءَةٌ، انْتَهَى. وَ قِيلَ إِنَّ الْعُجُورَ كِبَارُهُ. وَ أَقْنَأَ الْمَكَانُ رُبَاعِيًّا: كَثُرَ بِهِ الْقَنَاءُ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ، وَ أَقْنَأَ الْقَوْمُ: كَثُرَ عِنْدَهُمُ الْقَنَاءُ، كَذَا فِي الصَّحَاحِ وَ الْمَقْنَأَةُ بِالْفَتْحِ وَ تُضَمُّ ثَاوُهُ الْمُثَلَّثَةُ، يَقَالُ: مَقْنُوءَةٌ: مَوْضِعُهُ أَى الْقَنَاءُ تُزْرَعُ فِيهِ وَ تَنْبُتُ، كَذَا فِي الْمَصْبَاحِ وَ الْمَحْكَمِ.

[قدا: ج، ص: ٢١٧]

الْقِنْدَاوُ كَفَنَعْلُو أَى بَزِيَادَةُ النُّونِ وَ الْوَاوِ، فَاصِلُهُ قَدَاً وَ مَحَلُّهُ هَذَا، وَ هُوَ رَأَى بَعْضَ الصَّرْفِيِّينَ، وَ قَالَ اللَّيْثُ إِنَّ نُونَهَا زَائِدَةٌ وَ الْوَاوُ فِيهَا أَصْلِيَّةٌ «١٦»، وَ قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: قِنْدَاوَةٌ فَنَعَالَةٌ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَ النُّونُ فِيهِمَا «١٧» لَيْسَتْ بِأَصْلِيَّةٍ وَ قَالَ قَوْمٌ: أَصْلُهُ مِنْ قَنَدٍ، وَ الْهَمْزَةُ وَ الْوَاوُ زَائِدَتَانِ، وَ بِهِ جَزَمَ ابْنُ عُصْفُورٍ، وَ لَذَا ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ غَيْرُهُ فِي حَرْفِ الدَّالِ: السِّيَّءُ الْغِذَاءِ، وَ السِّيَّءُ الْخُلُقِ، وَ الْغَلِيزُ الْقَصِيرُ مِنْ (١) كَذَا وَ السِّيَاقُ غَيْرُ وَاضِحٍ، وَ فِي اللِّسَانِ: وَ الْفَيْئَةُ، وَ الْفَيْئَةُ أَى الرُّجُوعُ، وَ هُوَ أَصُوبٌ. (٢) اللِّسَانُ: الْفَيْئَةُ. (٣) اللِّسَانُ: مَحْمُودَةٌ. (٤) عَنْ النِّهَايَةِ وَ بِالْأَصْلِ: يَسْرَعُ. (٥) فِي الْأَسَاسِ: فَيُتِّهَتْ وَ فَيُتِّهَتْ. (٦) عَنْ النِّهَايَةِ، وَ بِالْأَصْلِ «تَنْفَعُ». (٧) الْفَائِقُ ٣٠٦ / ٢. (٨) فِي الْفَائِقِ: تَهْيِئَةٌ. (٩) كَذَا بِالْأَصْلِ وَ النِّهَايَةِ وَ اللِّسَانِ، وَ فِي الْفَائِقِ: وَ هُوَ. (١٠) فِي الْقَامُوسِ: الْقَافَاءُ. (١١) فِي اللِّسَانِ: الْقَبَاءَةُ. (١٢) اللِّسَانُ: وَ عِنْدِي أَنَّ الْقَبَاءَ فِي الْقَبَاءَةِ كَالْكَمَاءَةِ فِي الْكَمَاءَةِ وَ الْمَرَاءَةِ فِي الْمَرَاءَةِ. (١٣) «جِنْسٌ» لَيْسَتْ فِي الْمَصْبَاحِ وَ فِيهِ: وَ هُوَ اسْمٌ لَمَّا يَسْمِيهِ النَّاسُ (...) (١٤) الْمَصْبَاحُ الْمُنِيرُ: يُطْلَقُ الْقَنَاءُ. (١٥) زَيْدٌ فِي الْمَصْبَاحِ: وَ هُوَ مُطَابِقٌ لِقَوْلِ الْفُقَهَاءِ فِي الرِّبَا وَ فِي الْقَنَاءِ مَعَ الْخِيَارِ وَ جِهَانَ. (١٦) اللِّسَانُ: صَلَةٌ. (١٧) اللِّسَانُ: فِيهَا.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٢١٨

الرجال و هم قِنْدَاوُونَ وَ قِيلَ: هُوَ الْكَبِيرُ الْعَظِيمُ الرَّأْسِ الصَّغِيرُ الْجِسْمِ الْمَهْزُولُ. وَ الْقِنْدَاوُ أَيْضًا: الْجَرِيءُ الْمُقَدِّمُ، التَّمَثِيلُ لِسَيُوبِيهِ، وَ التَّنْفِيسُ لِلْسِيرَافِي. وَ الْقَصِيرُ «١» الْعُنُقُ الشَّدِيدُ الرَّأْسِ قَالَهُ اللَّيْثُ وَ قِيلَ: هُوَ الْخَفِيفُ، وَ الصُّلْبُ وَ قَدْ هَمَزَ اللَّيْثُ: جَمَلٌ قِنْدَاوٌ وَ سِنْدَاوٌ، وَ احْتِجَّ بِأَنَّهُ لَمْ يَجِءْ بِنَاءٍ عَلَى لَفْظِ قِنْدَاوٍ إِلَّا وَ ثَانِيهِ نُونٌ، فَلَمَّا لَمْ يَجِءْ هَذَا الْبِنَاءُ بِغَيْرِ نُونٍ عَلِمْنَا أَنَّ النُّونَ زَائِدَةٌ فِيهَا، كَالْقِنْدَاوَةِ بِالْهَاءِ فِي الْكُلِّ مِمَّا ذُكِرَ، وَ فِي عِبَارَتِهِ هَذِهِ تَسَامُحٌ، فَإِنَّ الصَّحِيحَ أَنَّ السِّيَّءَ الْخُلُقِ وَ الْغِذَاءِ وَ الْخَفِيفَ يُقَالُ فِيهَا بِالْوَجْهَيْنِ، وَ أَمَّا مَا عَدَا ذَلِكَ فَالثَّابِتُ فِيهِ الْقِنْدَاوُ فَقَطْ، وَ أَكْثَرُ مَا يُوصَفُ بِهِ الْجَمَلُ، يُقَالُ جَمَلٌ قِنْدَاوٌ أَى صُلْبٌ، وَ نَاقَةٌ قِنْدَاوَةٌ جَرِيَّةٌ «٢» قَالَ شَمْرٌ: يَهْمَزُ وَ لَا يَهْمَزُ وَ الْجَزْئِيُّ هُوَ السُّرْعَةُ، وَ قَدْ قَالَ فِي عِبَارَةٍ وَ الْجَرِيءُ الْمُقَدِّمُ، فَلَا يُقَالُ إِنَّ الْمَصْنَفَ غَفَلَ عَمَّا فِي الصَّحَاحِ نَاقَةٌ قِنْدَاوَةٌ: سَرِيعَةٌ، كَمَا زَعَمَهُ شَيْخُنَا وَ هُمُ أَبُو نَصِيرٍ الْجَوْهَرِيُّ فَذَكَرَهُ فِي حَرْفِ الدَّالِ الْمَهْمَلَةِ، بِنَاءً عَلَى أَنَّ الْهَمْزَةَ وَ الْوَاوَ زَائِدَتَانِ، كَمَا تَقْدُمُ، وَ هُوَ مَذْهَبُ ابْنِ عُصْفُورٍ، وَ أَنْتَ خَبِيرٌ بَأَنَّ مِثْلَ هَذَا لَا يُعَدُّ وَهْمًا، فَلْيَتَأَمَّلْ.

[قرأ:] ج، ص: ٢١٨

الْقُرْآنُ هو التنزيلُ العزيزُ، أى المَقْرُوءُ المكتوبُ فى المصاحف، و إنما قُدِّمَ على ما هو أبْسَطُ منه لشرفه. قَرَأَهُ و قَرَأَ به بزيادةِ الباءِ كقوله تعالى: تَبَّتْ بِالدُّهْنِ «٣» وقوله تعالى: يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ «٤» أى تَبَّتْ الدُّهْنُ و يَذْهَبُ الْأَبْصَارُ و قال الشاعر: هُنَّ الْحَرَائِرُ لَا رَبَاتٌ أَحْمِرُهُ شَوْدُ الْمَحَاكِ لَا يَقْرَأَنَّ بِالْشُّورِ كَنَصِيرِهِ عن الزجاجي، كذا فى لسان العرب، فلا يقال أنكرها الجماهير و لم يذكرها أحدٌ فى المشاهير كما زعمه شيخنا و منعه، قَرَأَ عن اللحياني و قِرَاءَةٌ كِكِتَابَةٍ و قُرْآنًا كَعُثْمَانَ فهو قَارِئٌ اسم فاعل من قوم قَرَأَهُ كَكِتَابِهِ فى كاتبٍ و قُرَاءٌ كَعُذَالٍ فى عاذِلٍ و هما جَمْعَانِ مُكَسَّرَانِ و قَارِئِينَ جمع مذكر سالم: تَلَّاهُ، تَفَسَّيْرُ لِقَرَأَ و ما بعده، ثم إن التَّلَاوَةَ إمَّا مُرَادِفٌ للقراءة، كما يُفْهَمُ من صَنِيعِ الْمُؤَلِّفِ فى المعتلِّ، و قيل: إن الأصل فى تلا معنى تَبَعَ ثم كَثُرَ كاقْتَرَأَهُ افْتَعَلَ من القراءة يقال اقْتَرَأْتُ، فى الشعر و أَقْرَأْتُهُ أَنَا و أَقْرَأَ غَيْرَهُ يُقْرِئُهُ إِقْرَاءً، و منه قيل: فَلَاذُنُ الْمُقْرِئِ، قال سيبويه، قَرَأَ و اقْتَرَأَ «٥» بِمَعْنَى، بِمَنْزِلِهِ عَلَا قِرْنَهُ و استغلاَّهُ و صحيفةٌ مَقْرُوءَةٌ كَمَفْعُولَةٍ، لا- يُجِيزُ الْكَسَائِثُ و الْفَرَاءُ غَيْرَ ذَلِكَ، و هو القياس و مَقْرُوءَةٌ كَمَدْعُوءَةٍ، بِقَلْبِ الْهَمْزَةِ وَاوًا، و مَقْرِيَةٌ كَمَزْمِيَّةٌ، بِإِبْدَالِ الْهَمْزَةِ يَاءً، كذا هو مضبوطٌ فى النسخ، و فى بعضها مَقْرِيَةٌ كَمَفْعِلَةٍ، و هو نَادِرٌ إِلَّا فى لغَةٍ من قال: قَرِئْتُ. و قَرَأْتُ الْكِتَابَةَ «٦» قِرَاءَةً و قُرْآنًا، و منه سُمِّيَ الْقُرْآنُ، كذا فى الصحاح، و سيأتى ما فيه من الكلام. و فى الحديث: «أَقْرَأُكُمْ أَبًى» قال ابن الأثير «٧» قيل: أراد: مِنْ جَمَاعَةٍ مَخْصُوصِينَ، أو فى وَقْتٍ من الْأَوْقَاتِ، فإن غَيْرَهُ [كان] «٨» أَقْرَأَ مِنْهُ، قال: و يجوز أن يُريدَ به أَكْثَرُهُمْ قِرَاءَةً، و يجوز أن يكونَ عامًّا و أَنَّهُ أَقْرَأُ أَصْحَابِهِ «٩» أى أَتَقَنَّ لِلْقُرْآنِ و أَحْفَظُ. و قَارَأَهُ مُقَارَأَةً و قِرَاءَةً كَقَتَالٍ: دَارَسَهُ. و اسْتَقْرَأَهُ: طَلَبَ إِلَيْهِ أَنْ يَقْرَأَ. و فى حديثِ أَبِي فى سُورَةِ الْأَحْزَابِ: إِنَّ كَانَتْ لِقَارِئِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ، أَوْ هِيَ أَطْوَلُ. أى تُجَارِيهَا مِدى طُولِهَا فى الْقِرَاءَةِ، أَوْ أَنَّ قَارِئَهَا لِيَسَاوِى قَارِئِ الْبَقَرَةِ فى زَمَنِ قِرَاءَتِهَا، و هى مُفَاعَلَةٌ مِنَ الْقِرَاءَةِ. قال الخطَّابى: هَكَذَا رواه ابنُ هَاشِمٍ «١٠»، و أَكْثَرُ الرِّوَايَاتِ: إِنَّ كَانَتْ لَتَوَازِى. و الْقَرَاءُ: كَكِتَابَيْنِ: الْحَسَنُ الْقِرَاءَةُ ج قَرَاءُونَ، و لا- يَكْسَرُ أى لا- يُجْمَعُ جَمْعَ تَكْسِيرِ الْقَرَاءِ كَرَمَانَ: النَّاسِ كَالْمُتَعَبِّدِ مِثْلَ حُسَّانٍ و جُمَالٍ، قال شيخنا: قال الجوهرى: قال الْفَرَاءُ: و أَنشَدَنِي أَبُو صَدَقَةَ الدُّبَيْرِيُّ:

(١) اللسان: الصغير. (٢) فى اللسان: «و ناقةٌ قندأوةٌ جريئة» و فى هامشه: قوله: «ناقةٌ قندأوةٌ جريئة» كذا هو فى المحكم و التهذيب بهمْزَةً بعد الياء، فهو من الجراء لا من الجرى». (٣) سورة المؤمنون الآية ٢٠. (٤) سورة النور الآية ٤٥٣. (٥) عن اللسان؛ و بالأصل: و أقرأ. (٦) اللسان: الكتاب. (٧) عن اللسان، و الحديث فى النهاية لابن الأثير (قرأ). (٨) زيادة عن النهاية. (٩) قال الهروى فى غريبه: «و يجوز أن يحمل «أقرأ» على قارى، و التقدير قارىء من أمتى أبى، قال اللغويون: الله أكبر، بمعنى كبير». (١٠) كذا بالأصل و اللسان، و فى النهاية: ابن هشام. تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٢١٩ بَيَضَاءُ تَضِيءُ طَاءُ الْعَوَى وَ تَشْتَبِي بِالْحُسْنِ قَلْبُ الْمُشِيلِمِ الْقِرَاءُ انْتَهَى، قلت: الصحيح أَنَّهُ قَوْلُ زَيْدِ بْنِ تَرْكِ الدُّبَيْرِيِّ «١»، و يقال: إن المراد بالقرء هنا من القِرَاءَةِ جَمْعُ قَارِيٍّ، و لا يكون من التَّنْسِكِ، و هو أَحْسَنُ، كذا فى لسان العرب «٢»، و قال ابنُ بَرِّي: صَوَابٌ إِنشَادُهُ «بَيَضَاءُ» بِالْفَتْحِ، لِأَنَّ قَبْلَهُ: وَ لَقَدْ عَجَبْتُ لِكَأَبِ مَوْدُونَةٍ أَطْرَفُهَا بِالْحَلَى وَ الْحِنَاءِ قَالَ الْفَرَاءُ: يُقَالُ: رَجُلٌ قَرَاءٌ، وَ امْرَأَةٌ قَرَاءَةٌ، وَ يُقَالُ: قَرَأْتُ، أَيْ صَرَرْتُ قَارِئًا نَاسِكًا. و فى حديثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّهُ كَانَ لَا يَقْرَأُ فى الظُّهْرِ وَ الْعَصْرِ. ثم قال فى آخره: وَ مَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا «٣» معناه أَنَّهُ كَانَ لَا يَجْهَرُ بِالْقِرَاءَةِ فِيهِمَا، أَوْ لَا يُسَمِّعُ نَفْسَهُ قِرَاءَتَهُ، كَأَنَّهُ رَأَى قَوْمًا يَقْرَءُونَ فَيَسْمَعُونَ نَفْسَهُمْ وَ مَنْ قَرَّبَ مِنْهُمْ، و معنى قوله وَ مَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا يريد أن القِرَاءَةَ الَّتِي تَجْهَرُ بِهَا أَوْ تُسْمَعُ نَفْسُكَ يَكْتُبُهَا الْمَلَكُ، وَ إِذَا قَرَأْتُهَا فى نَفْسِكَ لَمْ يَكْتُبْهَا وَ اللَّهُ يَحْفَظُهَا لَكَ وَ لَا يَنْسَاهَا، لِيَجْزِيكَ عَلَيْهَا. و فى الحديث: «أَكْثَرُ مُنَافِقِي أُمَّتِي قُرَاؤُهَا» أى أَنَّهُمْ يَحْفَظُونَ الْقُرْآنَ نَفْيًا لِلتَّهْمَةِ عَنْ أَنْفُسِهِمْ وَ هُمْ يَعْتَقِدُونَ تَضْيِيعَهُ. و كان الْمُنَافِقُونَ فى عَصْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ كَذَلِكَ «٤» [كَالْقَارِيِّ وَ الْمُتَقَرِّيِّ] «٥» ج قُرَاءُونَ مذكر سالم و قَوَارِيءُ كَدَانِيرُ و فى نسختنا قَوَارِيءُ فَوَاعِلَ، و جعله شيخنا من التَّخْرِيفِ. قلت إذا كان جمع قارئ فلا مخالفة للسمع و لا للقياس، فإن فاعلاً يُجمع على فَوَاعِلَ «٦». و فى لسان العرب قَرَائِي كَحَمَائِلَ، فَلْيُنْظَر. قال: جاءوا بالهمزة فى الْجَمْعِ لما كانت غَيْرَ مُنْقَلِبَةٍ بل موجودة فى قَرَأْتُ. وَ تَقَرَّرَ إِذَا تَفَقَّهَ وَ تَنَسَّكَ وَ تَقَرَّرْتُ تَقَرُّوًّا فى هذا

المعنى. وقرأ عليه السلام يَقْرُؤُهُ: أَبْلَغَهُ، كَمَا قَرَأَهُ إِيَّاهُ، وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ الرَّبَّ عَزَّ وَجَلَّ يُقْرِئُكَ السَّلَامَ. أَوْ لَا- يُقَالُ أَقْرَأَهُ السَّلَامَ رُبَاعِيًّا مُتَعَدِّيًّا بِنَفْسِهِ، قَالَهُ شَيْخُنَا. قُلْتُ: وَكَذَا بِحَرْفِ الْجَزْ، كَذَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ إِلَّا إِذَا كَانَ السَّلَامُ مَكْتُوبًا فِي وَرَقٍ، يُقَالُ «٧»: أَقْرَأَ فُلَانًا السَّلَامَ وَاقْرَأَ عَلَيْهِ السَّلَامَ، كَأَنَّهُ مِنْ يُبْلَغُهُ «٧» سَلَامُهُ يَحْمِلُهُ عَلَى أَنْ يَقْرَأَ السَّلَامَ وَيُرُدَّهُ. قَالَ أَبُو حَاتِمٍ السَّجِسْتَانِي: تَقُولُ: أَقْرَأَ عَلَيْهِ السَّلَامَ وَلَا تَقُولُ أَقْرَيْتُهُ السَّلَامَ إِلَّا فِي لُغَةٍ، فَإِذَا كَانَ مَكْتُوبًا قُلْتُ أَقْرَيْتُهُ السَّلَامَ، أَيْ أَجْعَلُهُ يَقْرُؤُهُ. فِي لِسَانِ الْعَرَبِ: وَإِذَا قَرَأَ الرَّجُلُ الْقُرْآنَ وَالحديثَ عَلَى الشَّيْخِ يَقُولُ: أَقْرَأْنِي فُلَانًا، أَيْ حَمَلَنِي عَلَى أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْهِ. وَالْقُرْءُ وَبِضْمٍ يُطْلَقُ عَلَى: الْحَيْضِ، وَالتُّهْرِ وَهُوَ ضِدُّ ذَلِكَ لِأَنَّ الْقُرْءَ هُوَ الْوَقْتُ. فَقَدْ يَكُونُ لِلْحَيْضِ، وَالتُّهْرِ، وَبِهِ صَرَحَ الزَّمَخْشَرِيُّ وَغَيْرُهُ، وَجَزَمَ الْبَيْضاوِيُّ بِأَنَّهُ هُوَ الْأَصْلُ، وَنَقَلَ أَبُو عَمْرٍو، وَأَنشَدَ: إِذَا مَا السَّمَاءُ لَمْ تَغْمُ ثُمَّ أَخْلَفَتْ قُرُوءَ الثُّرَيَّا أَنْ يَكُونَ لَهَا قَطْرٌ يُرِيدُ وَقْتُ نَوَيْهَا الَّذِي يُمَطَّرُ فِيهِ النَّاسُ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الْقُرْءُ يَصْلُحُ لِلْحَيْضِ وَالتُّهْرِ، قَالَ: وَأَطْنَهُ مِنْ أَقْرَأَتِ النُّجُومِ إِذَا غَابَتْ. وَالْقُرْءُ: الْقَافِيَةُ قَالَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ جَ أَقْرَاءَ وَسَيَأْتِي قَرِيبًا وَالْقُرْءُ أَيْضًا الْحُمَّى، وَالْغَائِبُ، وَالبَعِيدُ «٨» وَانْقِضَاءُ الْحَيْضِ وَقَالَ بَعْضُهُمْ: مَا بَيْنَ الْحَيْضَتَيْنِ. وَقُرْءُ الْفَرَسِ: أَيَّامٌ وَدَقِيقَا أَوْ سِتْفَادِهَا، الْجَمْعُ أَقْرَاءَ وَقُرُوءٌ وَأَقْرُؤُ الْأَخِيرَةُ عَنْ اللَّحْيَانِي فِي أَدْنَى الْعَدَدِ، وَلَمْ يَعْرِفْ سَبِيوِيهِ أَقْرَاءَ وَلَا أَقْرُؤًا، قَالَ: اسْتَغْنَوْا، عَنْهُ بِقُرُوءٍ. وَفِي التَّنْزِيلِ: ثَلَاثَةُ قُرُوءٍ «٩» أَرَادَ ثَلَاثَةً مِنْ الْقُرُوءِ كَمَا قَالُوا خَمْسَةَ كَلَابٍ يُرَادُ بِهَا خَمْسَةُ مِنَ الْكَلَابِ وَكَقُولِهِ:

(١) اللسان: زيد بن تركي الزبيدي. (٢) كذا في اللسان، وفي هامشه «قوله» ولا يكون من التنسك، عبارة المحكم في غير القاموس و يكون من التنسك بدون لا. (٣) سورة مريم الآية ٦٥. (٤) في النهاية بدل «كذلك» «بهذه الصفة». (٥) سقطت من الأصل، واستدركتها عن القاموس. (٦) بهامش المطبوعة المصرية: «قوله فإن فاعلاً الخ» فيه إن محل ذلك إذا كان فاعل اسماً ككاهل لا وصفاً كما هنا فهو شاذ. (٧) العبارة في اللسان: اقريء فلاناً السلام واقراً عليه السلام كأنه حين يُبْلَغُهُ. (٨) الأصل «العيد» أثبتنا ما جاء في القاموس. (٩) سورة البقرة الآية ٢٢٨. تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٢٢٠ خَمْسَ بَنَانٍ قَانِيءٍ الْأَطْفَارِ أَرَادَ خَمْسًا مِنَ الْبَنَانِ، وَقَالَ الْأَعَشَى: مُورَنَةٌ مَالًا وَفِي الْحَيِّ رِفْعَةً لِمَا ضَاعَ فِيهَا مِنْ قُرُوءٍ نَسَائِكَا وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ثَلَاثَةُ قُرُوءٍ قَالَ: جَاءَ هَذَا عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ، وَالْقِيَاسُ: ثَلَاثَةُ أَقْرُوءٍ، وَلَا- يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ ثَلَاثَةُ قُلُوسٍ، إِنَّمَا يُقَالَ ثَلَاثَةُ أَفْلُسٍ، فَإِذَا كَثُرَتْ فَهِيَ الْقُلُوسُ، وَلَا يُقَالَ ثَلَاثَةُ رِجَالٍ، إِنَّمَا هِيَ ثَلَاثَةُ أَرْجَلَةٍ «١»، وَلَا يُقَالَ ثَلَاثَةُ كَلَابٍ، إِنَّمَا هِيَ ثَلَاثَةُ أَكْلَبٍ، قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: وَالتَّحْيُوتِ قَالُوا فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ثَلَاثَةُ قُرُوءٍ أَرَادَ ثَلَاثَةً مِنَ الْقُرُوءِ، كَذَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ، أَوْ جَمْعُ التُّهْرِ قُرُوءٍ، وَجَمْعُ الْحَيْضِ أَقْرَاءَ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الْأَقْرَاءُ: الْحَيْضُ، وَالْأَقْرَاءُ: الْأَطْهَارُ وَقَدْ أَقْرَأَتِ الْمَرْأَةُ، فِي الْأَمْرَيْنِ جَمِيعًا، فَهِيَ مُقْرِيٌّ، أَيْ حَاضَتْ، وَطَهَّرَتْ وَأَصْلُهُ مِنْ دُتُو وَقَتِ الشَّيْءِ، وَقَرَأَتْ إِذَا رَأَتْ الدَّمَ، وَقَالَ الْأَخْفَشُ: أَقْرَأَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا صَارَتْ صَاحِبَةً حَيْضٍ، فَإِذَا حَاضَتْ قُلْتُ: قَرَأْتُ، بَلَا أَلْفٍ، يُقَالُ أَقْرَأَتْ «٢» الْمَرْأَةُ حَيْضَةً أَوْ حَيْضَتَيْنِ، وَيُقَالُ: قَرَأَتِ الْمَرْأَةُ: طَهَّرَتْ، وَقَرَأْتُ: حَاضَتْ قَالَ حُمَيْدٌ: أَرَاهَا غُلَامَانَا الْخَلَا فَتَشَذَّرَتْ مِرَاحًا وَلَمْ تَقْرَأْ جَنِينًا وَلَا دَمًا يَقُولُ: لَمْ تَحْمِلْ عِلْقَةً، أَيْ دَمًا وَلَا جَنِينًا. قَالَ الشَّافِعِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: الْقُرْءُ: اسْمٌ لِلْوَقْتِ، فَلَمَّا كَانَ الْحَيْضُ يَجِيءُ لَوَقْتٍ، وَالتُّهْرُ يَجِيءُ لَوَقْتٍ، جَازَ أَنْ تَكُونَ «٣» الْأَقْرَاءُ حَيْضًا وَأَطْهَارًا، [قَالَ:] وَذَلِكَ سُنَّةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَرَادَ بِقَوْلِهِ: وَالْمُطَلَقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ «٤» الْأَطْهَارَ، وَذَلِكَ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ لَمَّا طَلَّقَ امْرَأَتَهُ، وَهِيَ حَائِضٌ وَاسْتَفْتَى عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيمَا فَعَلَ قَالَ مُرَّةٌ فَلْيَرَجِعْهَا، فَإِذَا طَهَّرَتْ فَلْيَطْلُقْهَا، فَتِلْكَ الْعِدَّةُ الَّتِي أَمَرَ اللَّهُ تَعَالَى أَنْ يُطْلَقَ لَهَا النَّسَاءُ، وَقَرَأَتْ فِي طَبَقَاتِ الْخَيْضِرِيِّ مِنْ تَرْجَمَةِ أَبِي عُبَيْدٍ الْقَاسِمِ بْنِ سَلَامٍ أَنَّهُ تَنَازَلَ مَعَ الشَّافِعِيِّ فِي الْقُرْءِ هَلْ هُوَ حَيْضٌ أَوْ طَهْرٌ، إِلَى أَنْ رَجَعَ إِلَى كَلَامِ الشَّافِعِيِّ، وَهُوَ مَعْدُودٌ مِنْ أَقْرَانِهِ، وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: الَّذِي عِنْدِي فِي حَقِيقَةِ هَذَا أَنَّ الْقُرْءَ فِي اللُّغَةِ الْجَمْعُ وَأَنَّ قَوْلَهُمْ قَرِئْتُ الْمَاءَ فِي الْحَوْضِ وَإِنْ كَانَ قَدْ أُلْزِمَ الْبَاءُ، فَهُوَ جَمْعٌ، وَقَرَأْتُ الْقُرْآنَ: لَفُظْتُ بِهِ مَجْمُوعًا فَإِنَّمَا الْقُرْءُ اجْتِمَاعُ الدَّمِ فِي الرَّحِمِ، وَذَلِكَ إِنَّمَا يَكُونُ فِي التُّهْرِ، وَصَحَّ عَنْ عَائِشَةَ وَابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُمَا قَالَا: الْأَقْرَاءُ وَالْقُرُوءُ: الْأَطْهَارُ، وَحَقَّقَ هَذَا اللَّفْظَ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ قَوْلُ الْأَعَشَى: لِمَا ضَاعَ فِيهَا مِنْ قُرُوءٍ نَسَائِكَا فَالْقُرُوءُ هُنَا: الْأَطْهَارُ لَا الْحَيْضُ لِأَنَّ النَّسَاءَ يُؤْتَيْنِ فِي أَطْهَارِهِنَّ لَا فِي حَيْضَتِهِنَّ، فَإِنَّمَا ضَاعَ بِغَيْبَتِهِ عَنْهُنَّ أَطْهَارُهُنَّ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَاهْلُ الْعِرَاقِ يَقُولُونَ: الْقُرْءُ: الْحَيْضُ، وَحُجَّتُهُمْ قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «دَعِيَ الصَّلَاةَ أَيَّامَ أَقْرَائِكَ»

أى أَيَّامِ حَيْضَةٍ كَ، قال الكسائي و الفراء: أقرأت المرأة إذا حاضت. و ما «٥» قرأت حَيْضَةً، أى ما ضَمَّت رَحِمَهَا «٦» عَلَى حَيْضَةٍ «٥»، و قال ابن الأثير: قد تَكَرَّرَتْ هذه اللفظة فى الحديث مُفْرَدَةً و مَجْمُوعَةً، فالمُفْرَدَةُ بفتح القاف و تُجْمَع على أَقْرَاءٍ و قُرُوءٍ، و هو من الأضداد، يقع على الطُّهْرِ، و إليه ذهب الشافعى و أهل الحجاز، و يَقع على الحَيْضِ، و إليه ذهب أبو حنيفة و أهل العراق، و الأصل فى القرء الوقتُ المَعلومُ، و لذلك وقع على الضدين، لأن لكل منهما وَقْتًا، و أقرأت المرأة إذا طُهرت، و إذا حاضت، و هذا الحديث أراد بالأقراء فيه الحَيْضَ، لأنه أمرها فيه بِتَرْك الصلاة. و أقرأت الناقَةَ و الشاء، كما هو نصُّ المُحَكَّم، فليس ذِكْرُ الناقَةِ بِقَيْدٍ: استَقَرَّ الماءُ أى مَنِىُّ الفَحِيلِ فى رَحِمِهَا و هى فى قُرُوتِهَا، على غير قياس، و القياس قُرُوتُهَا و أقرأت الرِّياحُ أى هَبَّتْ لَوَقْتِهَا و دَخَلَتْ فى وَقْتِهَا «٧»، و القارئ: الوقتُ، و قال مالك بن الحارث الهذلي:

(١) اللسان: رجله. (٢) اللسان: قرأت. (٣) اللسان: يكون. (٤) سورة البقرة الآية ٢٢٨. (٥) هذا قول الأخفش كما فى اللسان. (٦) ضبط اللسان: رَحِمَهَا. (٧) اللسان: هبت لأوانها و دخلت فى أوانها.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٢٢١

كَرِهَتْ العَقْرَ عَقَرَ بَنَى شَلِيلٍ «١» إِذَا هَبَّتْ لِقَارِهَا الرِّياحُ أى لوقت هُبُوبِهَا و شِدَّتِهَا و شِدَّةَ بَرْدِهَا، و العَقْرُ مَوْضِعٌ، و شَلِيلٌ «١»: جُدُّ جَرِيرِ بن عبد الله البجلي، و يقال: هذا وَقْتُ قَارِي الرِّيح: لوقت هُبُوبِهَا، و هو من باب الكاهل و الغارب، و قد يكون على طَرَحِ الزائد. و أقرأ من سَفَرِهِ: رَجَعَ إِلَى وَطَنِهِ و أقرأ أَمْرَكَ: دَنَا و فى الصحاح: أقرأت حاجته «٢»: دَنَتْ و أقرأ حاجته: أَخَّرَ و يقال: أَعْتَمَّتْ قِرَاكَ أو «٢» أقرأته، أى أَخَّرَتْهُ و حَبَسَتْهُ «٣» و قيل: اسْتَأْخَرُ، و ظن شيخنا أنه من أقرأت النجوم إذا تَأَخَّرَ مَطَرُهَا فَوَرَّكَ عَلَى الْمُصَيِّنِ، و ليس كذلك و أقرأ النَّجْمُ عَابَ أو حَانَ مَعْيِهِ، و يقال أقرأت النجوم: تَأَخَّرَ مَطَرُهَا، و أقرأ الرجلُ من سفره: انْصَرَفَ مِنْهُ إِلَى وَطَنِهِ و أقرأ: تَنَسَّكَ، كَتَفَرَأَ تَفَرُّوًا، و كذلك قرأ ثلاثيًا. و قرأت الناقَةَ و الشاء: حَمَلَتْ و ناقَهُ قَارِي، بغير هاء، و ما قرأت سِلًا قَطُ: ما حَمَلَتْ مَلْقُوحًا. و قال اللحياني: معناه. ما طَرَحَتْ، و روى الأزهري عن أبي الهيثم أنه قال: يقال: ما قرأت الناقَةَ سِلًا قَطُ، و ما قرأت مَلْقُوحًا «٤»، قال بعضُهم: لم تَحْمِلْ فى رَحِمِهَا وَلَدًا قَطُ، و قال بعضُهم: ما أَسْقَطَتْ وَلَدًا قَطُ، أى لم تَحْمِلْ، و عن ابن شميل: ضَرَبَ الفَحْلُ الناقَةَ عَلَى غَيْرِ قُرَى، و قُرَى الناقَةِ: ضَبَعَتُهَا، و هذه ناقَهُ قَارِي و هذه نُوقُ قَوَارِي، و هو من أقرأت «٥» المرأة، إلا أنه يقال فى المرأة بالألف، و فى الناقَةِ بغير ألف. و قرأ الشىء: جَمَعَهُ و ضَمَّهُ أى ضَمَّ بَعْضَهُ إِلَى بَعْضٍ، و قرأت الشىء قُرَانًا: جَمَعْتُهُ و ضَمَمْتُ بَعْضَهُ إِلَى بَعْضٍ، و منه قولهم: ما قرأت هذه الناقَةَ سِلًا قَطُ و ما قرأت جَنِينًا قَطُ، أى لم تَضُمَّ «٦» رَحِمَهَا عَلَى وَلَدٍ، قال عمرو بن كلثوم: ذِرَاعِي عَيْطِلٌ أَذْمَاءُ بَكْرِ هِجَانَ اللَّوْنِ لَمْ تَقْرَأْ جَنِينًا قال أكثر الناس: معناه: لم تَجْمَعْ جَنِينًا، أى لم يَضُمَّ «٧» رَحِمَهَا عَلَى الْجَنِينِ، و فيه قول آخر «لَمْ تَقْرَأْ جَنِينًا» أى لم تَلْقَهُ، و معنى قرأت القرآن * «٨» لَفَظَتْ بِهِ مَجْمُوعًا، أى أَلْقَيْتَهُ، و هو أحد قولَي قُطْرُبٍ. و قال أبو إسحاق الزجاج فى تفسيره: يُسَمَّى كَلَامُ اللَّهِ تَعَالَى الَّذِي أَنْزَلَهُ عَلَى نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كِتَابًا و قُرْآنًا و قُرْآنًا، و معنى القرآن الجَمْعُ، و سُمِّيَ قُرْآنًا، لأنه يَجْمَعُ السُّورَ فَيُضَمُّهَا، و قوله تعالى: إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ و قُرْآنَهُ «٩» أى جَمَعَهُ و قِرَاءَتَهُ فَإِذَا قُرْآنُهُ فَاتَّبَعَ قُرْآنَهُ «٩» أى قِرَاءَتَهُ. قال ابن عباس: فإذا بَيَّنَّا لَكَ بِالْقِرَاءَةِ، فَاعْمَلْ بِمَا بَيَّنَّا لَكَ، و روى عن الشافعى رضى الله عنه أنه قرأ القرآن على إِسْمَاعِيلَ بن قُشَيْطَينَ، و كان يقول: الْقُرْآنُ اسْمٌ و ليس بمهموز و لم يُؤَخَذْ مِنْ قُرْأت، و لكنه اسْمٌ لِكِتَابِ اللَّهِ، مثل التوراة و الإنجيل، و يَهْمَزُ قُرْأتٌ و لا يَهْمَزُ الْقُرْآنُ، و قال أبو بكر بن مُجاهِدٍ المُقَرِّئ: كان أبو عمرو بن العلاء لا يَهْمَزُ الْقُرْآنَ، و كان يَقْرُؤُهُ كما رَوَى عن ابن كثير، و قال ابن الأثير: تَكَرَّرَ فى الحديث ذِكْرُ الْقِرَاءَةِ و الْاِقْتِرَاءِ و الْقَارِي و الْقُرْآنِ، و الأصل فى هذه اللفظة الجَمْعُ، و كُلُّ شَيْءٍ جَمَعْتَهُ فَقَدْ قُرَأْتَهُ، و سُمِّيَ الْقُرْآنَ لأنه جَمَعَ الْقِصَصَ و الْأَمْرَ و النَّهْيَ و الْوَعْدَ و الْوَعِيدَ و الْآيَاتِ و السُّورَ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ، و هو مَصْدَرٌ كَالْغُرْفَانِ «١٠»، قال و قد يُطْلَقُ عَلَى الصَّلَاةِ، لأن فيها قِرَاءَةً، من تَسْمِيَةِ الشىء ببعضه «١١»، و على الْقِرَاءَةِ نَفْسِهَا، يقال قرأ يَقْرَأُ «١٢» قُرْآنًا. و قد تُخِذَفُ الهمزة تخفيفًا، فيقال قُرْآنٌ و قَرِئْتُ و قَارٍ، و نحو ذلك من التصريف. و قرأت الحاملُ و فى بعض النسخ الناقَةُ، أى وَلَدْتُ و ظاهره شُموْلُهُ لِلْأَدَمِيِّينَ. و الْمُقْرَأَةُ، كَمُعْظَمَةٍ هِىَ الَّتِي يُنْتَظَرُ بِهَا انْقِضَاءُ أَقْرَائِهَا

(١) في اللسان: شليل بالتصغير. (٢) اللسان: أم. (٣) اللسان: أى أحبسته وأخرته. (٤) زيد في اللسان: قط. (٥) عن اللسان، و بالأصل: أقرأ. (٦) اللسان؛ يضطم. (٧) سورة النحل الآية ٩٨. (٨) سورة القيامة الآية ١٧. (٩) سورة القيامة الآية ١٨. (١٠) في النهاية و اللسان: كالغفران و الكفران. (١١) في النهاية: قراءة، تسميةً للشيء ببعضه. (١٢) كذا بالأصل، و العبارة في النهاية: قرأ يقرأ قراء و قرآنًا، و الاقتراء افتعال من القراءة. تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٢٢٢ قال أبو عمرو [بن العلاء] دَفَعَ فُلَانٌ جَارِيَتَهُ إِلَى فُلَانَةٍ تُقَرِّئُهَا، أَيْ تُمَسِّكُهَا عِنْدَهَا حَتَّى تَحِيضَ لِلِاسْتِبْرَاءِ وَ قَدْ قُرِّئَتْ بِالتَّشْدِيدِ: حُبِسَتْ لِذَلِكَ أَيْ حَتَّى انْقَضَتْ عِدَّتُهَا. وَأَقْرَأَ الشَّعْرَ: أَنْوَأَهُ وَ طُرُقَهُ وَ بُحُورَهُ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ وَ أَنْحَاؤُهُ مَقَاصِدُهُ، قَالَ الْهَرَوِيُّ: وَ فِي إِسْلَامِ أَبِي ذَرٍّ قَالَ أَنَيْسٌ: لَقَدْ وَضَعْتُ قَوْلَهُ عَلَى أَقْرَاءِ الشَّعْرِ فَلَا يَلْتَمِمْ عَلَى لِسَانِ أَحَدٍ، أَيْ عَلَى طُرُقِ الشَّعْرِ وَ بُحُورِهِ وَاحِدًا قَرَأَ بِالْفَتْحِ، وَ قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ وَ غَيْرُهُ «١»: أَقْرَأَ الشَّعْرَ: قَوَّافِيهِ الَّتِي يُخْتَمُ بِهَا، كَأَقْرَاءِ الطُّهْرِ الَّتِي تَنْقَطِعُ عَنْهَا «٢»، الْوَاحِدَ قَرَأَ وَ قُرِئَ «٣» وَ قِيلَ بِتَثْنِيَّتِهِ وَ قَرِئَ كَبَدِيعٍ، وَ قِيلَ هُوَ قَرَوٌ، بِالْوَاوِ، قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: يَقَالُ لِلْبَيْتَيْنِ وَ الْقَصِيدَتَيْنِ: هُمَا عَلَى قَرَوٍ وَاحِدٍ وَ قَرِئٌ وَاحِدٌ [و هُوَ الرُّوْيُ] «٤». وَ جَمَعَ الْقَرِئُ أَقْرِيَةً، قَالَ الْكُمَيْتُ: وَ عِنْدَهُ لِلنَّوَى وَ الْحَزْمِ أَقْرِيَةٌ وَ فِي الْحُرُوبِ إِذَا مَا شَالَتْ الْأَهْبُ وَ أَصْلُ الْقَرَوِ وَ الْقَصْدُ، انْتَهَى وَ مُقْرَأٌ، كَمُكْرَمٍ هَكَذَا ضَبَطَهُ الْمُحَدِّثُونَ د وَ فِي بَعْضِ النُّسخِ إِشَارَةٌ لِمَوْضِعِ بَالِيَمِينَ قَرِيبًا مِنْ صَنْعَاءَ عَلَى مَرْحَلَةٍ مِنْهَا بِهِ مَعْدِنُ الْعَقِيقِ وَ هُوَ أَجْوَدُ مِنْ عَقِيقٍ غَيْرِهَا، وَ عِبَارَةُ الْمُحَكِّمِ: بِهَا يُعْمَلُ الْعَقِيقُ، وَ عِبَارَةُ الْعُبَابِ: بِهَا يُصْنَعُ الْعَقِيقُ «٥» وَ فِيهَا مَعْدِنُهُ، قَالَ الْمَنَاوِيُّ: وَ بِهِ عُرِفَ أَنَّ الْعَقِيقَ نَوْعَانِ مَعْدِنِيٍّ وَ مَصْنُوعٍ، وَ كَمَقْعَدِ قَرِيَةٍ بِالشَّامِ مِنْ نَوَاحِي دِمَشْقَ، لَكِنَّ أَهْلَ دِمَشْقَ وَ الْمُحَدِّثُونَ يُضْمُونَ الْمِيمَ «٦»، وَ قَدْ غَفَلَ عَنْهُ الْمُصَنِّفُ، قَالَ شَيْخُنَا، مِنْهُ أَيْ الْبَلَدُ أَوْ الْمَوْضِعُ الْمُقَرَّبُونَ الْجَمَاعَةُ مِنَ الْعُلَمَاءِ الْمُحَدِّثِينَ وَ غَيْرِهِمْ مِنْهُمْ صَبِيحُ بْنُ مُحَرِّزٍ، وَ شَدَّادُ بْنُ أَفْلَحٍ، وَ جَمِيعُ بْنُ عَبْدِ، وَ رَاشِدُ بْنُ سَعْدٍ، وَ سُؤَيْدُ بْنُ جَبَلَةَ، وَ شَرِيحُ بْنُ عَبْدِ وَ غَيْلَانُ بْنُ مُبَشَّرٍ، وَ يُوسُفُ بْنُ عُثْمَانَ، وَ أَبُو الْيَمَانِ، وَ لَا- يَعْرِفُ لَهُ اسْمٌ، وَ ذُو قُرْنَاتٍ جَابِرُ بْنُ أَزْدَ «٧»، وَ أُمُّ بَكْرٍ بَنِيَتْ أَزْدَ «٧» وَ الْأَخِيرَانِ أَوْرَدَهُمَا الْمُصَنِّفُ فِي الذِّالِ الْمَعْجَمَةِ، وَ كَذَا الَّذِي قَبْلَهُمَا فِي النَّونِ، وَ أَمَّا الْمُنْسُوبُونَ إِلَى الْقَرِيَةِ الَّتِي تَحْتَ جَبَلِ قَاسِيُونِ، فَمِنْهُمْ غَيْلَانُ بْنُ جَعْفَرٍ «٨» الْمَقَرِّيُّ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ وَ يَفْتَحُ ابْنُ الْكَلْبِيِّ الْمِيمَ مِنْهُ، فَهِيَ إِذَا وَ الْبَلَدَةُ الشَّامِيَّةُ سَوَاءٌ فِي الضَّبْطِ، وَ كَذَلِكَ حَكَاهُ ابْنُ نَاصِرٍ عَنْهُ فِي حَاشِيَةِ الْإِكْمَالِ، ثُمَّ قَالَ ابْنُ نَاصِرٍ مِنْ عِنْدِهِ: وَ الْمُحَدِّثُونَ يَقُولُونَهُ بِضَمِّ الْمِيمِ وَ هُوَ خَطَأٌ، وَ إِنَّمَا أَوْرَدْتُ هَذَا فَإِنْ بَعْضًا مِنَ الْعُلَمَاءِ ظَنَّ أَنَّ قَوْلَهُ وَ هُوَ خَطَأٌ مِنْ كَلَامِ ابْنِ الْكَلْبِيِّ فَتَقَلَّ عَنْهُ ذَلِكَ، فَتَأَمَّلْ. وَ الْقِرَاءَةُ بِالْكَسْرِ مِثْلُ الْقِرْعَةِ: الْوَبَاءُ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: إِذَا قَدِمْتَ بِلَادًا فَمَكَثْتَ بِهَا خَمْسَ عَشْرَةَ لَيْلَةً فَقَدْ ذَهَبَتْ عَنْكَ قِرَاءَةُ الْبِلَادِ وَ قِرْوَةُ الْبِلَادِ، فَأَمَّا قَوْلُ أَهْلِ الْحِجَازِ قِرْوَةَ الْبِلَادِ فَإِنَّمَا هُوَ عَلَى حَذْفِ الْهَمْزَةِ الْمُتَحَرِّكَةِ وَ الْقَائِيهَا عَلَى السَّاكِنِ الَّذِي قَبْلَهَا، وَ هُوَ نَوْعٌ مِنَ الْقِيَاسِ، فَأَمَّا إِغْرَابُ «٩» أَبِي عُبَيْدٍ وَ ظَنُّهُ إِيَّاهَا لَعْنَةً فَخَطَأٌ، كَذَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ. وَ فِي الصَّحَاحِ «١٠»: أَنَّ قَوْلَهُمْ قِرْوَةً بِغَيْرِ هَمْزٍ، مَعْنَاهُ: أَنَّهُ إِذَا مَرَضَ بِهَا بَعْدَ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنْ وَبَاءِ الْبِلَادِ قَالَ شَيْخُنَا: وَ قَدْ بَقِيَ فِي الصَّحَاحِ مِمَّا لَمْ يَتَعَرَّضْ لَهُ الْمُصَنِّفُ الْكَلَامُ عَلَى قَوْلِهِ تَعَالَى: إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَ قِرْآنَهُ الْآيَةَ. قُلْتُ: قَدْ ذَكَرَ الْمُؤَلِّفُ مِنْ جُمْلَةِ الْمَصَادِرِ الْقُرْآنَ، وَ بَيَّنَّ أَنَّهُ بِمَعْنَى الْقِرَاءَةِ، فَفُهِمَ مِنْهُ مَعْنَى قَوْلِهِ تَعَالَى: إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَ قِرْآنَهُ أَيْ قِرَاءَتَهُ، وَ كِتَابَتَهُ هَذَا لَمْ يَتَكَفَّلْ لِبَيَانِ نَقُولِ الْمُفَسِّرِينَ حَتَّى يُلْزِمَهُ التَّقْصِيرُ، كَمَا هُوَ ظَاهِرٌ، فَلْيُفْهَمْ. وَ اسْتَغْفَرَ الْجَمِيلُ النَّاقَةَ إِذَا تَارَكَهَا لِيَنْظُرَ أَلْقَحَتْ أَمْ لَا. عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ: مَا دَامَتِ الْوَدِيقُ فِي وَدَاقِهَا فَهِيَ فِي قُرْوِئِهَا وَ أَقْرَائِهَا. * وَ مِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ مُقْرَأُ بْنُ سُبَيْعٍ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ

(١) اللسان: أو غيره. (٢) النهاية: ينقطع عندها. (٣) بهامش المطبوعة المصرية: «قوله: الواحد قرؤ و قرؤ هكذا بخطه بهمز على واو فيهما و لعله مراعاةً لحركة الهمزة اه». (٤) زيادة عن الأساس. (٥) بهامش المطبوعة المصرية: و هي عبارة الصاغانى فى التكملة. (٦) فى اللباب فى تهذيب الأنساب: مقراء قرية بدمشق و النسبة إليها مقرائى بضم الميم و قيل بفتحها و سكون القاف و فتح الراء و بعدها همزة. (٧) كذا «أزد» و فى معجم البلدان «مقرى»: «أزد» بالتحريك. و قد وردت فى التاج مادة (أزد): أزد. (٨) فى اللباب فى تهذيب الأنساب: غيلان بن معشر المقرائى. (٩) عن اللسان، و بالأصل إغراب. (١٠) بهامش المطبوعة المصرية: «عبارة الصحاح لم تقيد هذا المعنى، بقرة بغير همز انظر عبارته و تأملها اه».

مالك بن زيد، كَمُكَّرَم، بَطْنٌ من حِمَيْرٍ و به عُرِفَ الْبَلَدُ الَّذِي بِالْيَمَنِ، لُنْزُولُهُ و وَلَدِهِ هُنَاكَ، و نَقَلَ الرِّشَاطِي عَنْ الْهَمْدَانِي مُقَرِّي بن سُبَيْعٍ بوزن مُعْطَى قال: فَإِذَا نَسَبَتْ إِلَيْهِ شَدَّدَتْ الْيَاءَ، و قد شُدِّدَ فِي الشَّعْرِ، قال الرِّشَاطِي، و قد وَرَدَ فِي الشَّعْرِ مَهْمُوزًا، قال الشاعر يَخَاطَبُ مَلِكًا: ثُمَّ سِرَّحْتَ ذَا رُعَيْنٍ بِجَيْشٍ حَاشٍ «١» مِنْ مُقَرِّيٍّ وَ مِنْ هَمْدَانٍ وَ قال عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ سَعِيدٍ: المَحْدَثُونَ يَكْتُبُونَهُ بِالْفِ، أَيْ بَعْدَ الْهَمْزَةِ، و يجوز أن يكون بَعْضُهُمْ سَهَّلَ الْهَمْزَةَ لِتَوْافِقٍ، هَذَا مَا نَقَلَهُ الْهَمْدَانِيُّ، فَإِنَّهُ عَلَيْهِ الْمَعُولُ فِي أَنْسَابِ الْحِمَيْرِيِّينَ. قال الْحَافِظُ: و أَمَّا الْقَرْيَةُ الَّتِي بِالشَّامِ فَأَظُنُّ نَزَلَهَا بَنُو مُقَرِّيٍّ هَؤُلَاءِ فَسُمِّيَتْ بِهِمْ.

[قرضا:] ج، ١، ص: ٢٢٣

الْقِرْضَةُ مَهْمُوزٌ كَرَبْرِجٍ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، و قال أَبُو عَمْرٍو: هُوَ مِنْ غَرِيبِ شَجَرِ الْبَرِّ شَكْلًا وَ لَوْنًا، و قال أَبُو حَنِيفَةَ: يَنْبُتُ فِي أَصْلِ السَّمَرَةِ وَ الْعُزْفِطِ وَ السَّلَمِ وَ زَهْرُهُ أَشَدُّ ضِفْرَةً مِنَ الْوَرَسِ وَ وَرَقُهُ لَطِيفٌ دَقِيقٌ. فَاَلْمَصْنُفُ جَمَعَ بَيْنَ الْقَوْلَيْنِ وَاحِدَتَهُ «٢» قِرْضَتُهُ بِهَاءٍ * و مما يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ:

[قساً:] ج، ١، ص: ٢٢٣

قُسَيَاءٌ، كَغُرَابٍ، مَوْضِعٌ «٣»، و يقال فيه: قَسَى، ذَكَرَهُ ابْنُ أَحْمَرَ فِي شِعْرِهِ: بِهَجْلٍ مِنْ قَسَى ذَفِرِ الْخُرَامِيِّ تَهَادَى الْجَزِيَاءُ بِهِ جَنِينًا وَ قد يُذَكَّرُ فِي الْمُعْتَلِّ أَيْضًا.

[قضا:] ج، ١، ص: ٢٢٣

قَضَى السَّقَاءُ وَ الْقَرْبَةُ كَفَرِحَ يَقْضَا قَضًا فَهُوَ قَضَى: فَسَدَ وَ عَفِنَ هَكَذَا فِي نَسَخَتْنَا بِالْوَاوِ، عَطَفُ تَفْسِيرٍ أَوْ خَاصٌّ عَلَى عَامٍّ، وَ فِي بَعْضِهَا بِالْفَاءِ، [و تَهَافَتْ] «٤» وَ ذَلِكَ إِذَا طَوِيَ وَ هُوَ رَطْبٌ وَ قَرَبُهُ قَضَتْهُ فَسَدَتْ وَ عَفِنَتْ. وَ قَضَيْتِ الْعَيْنُ تَقْضًا قَضًا كَجَبَلٍ فَهِيَ قَضِيَّةٌ: أَحْمَرَتْ وَ اسْتَرْخَتْ مَا قِيَهَا وَ قَرِحَتْ وَ فَسَدَتْ وَ الْأَسْمُ الْقَضَاءُ، وَ فِي حَدِيثِ الْمَلَاعِنَةِ: «إِنْ جَاءَتْ بِهَ قَضَى الْعَيْنِ فَهُوَ لِهَالٍ» «٥» أَيْ فَاسِدَ الْعَيْنِ وَ قَضَى الثَّوْبُ وَ الْحَبْلُ إِذَا أَخْلَقَ وَ تَقَطَّعَ وَ عَفِنَ مِنْ طَوْلِ النَّدى وَ الطَّيِّ أَوْ أَنْ قَضَى الْحَبْلُ إِذَا طَالَ دَفَنُهُ فِي الْأَرْضِ فَتَهَكَّ وَ فِي نَسْخِهِ حَتَّى يَنْهَكَ «٦» وَ قَضَى حَسْبُهُ، قَضًا مُحَرَّكَةً وَ قَضَاءً مِثْلَهُ بزيادة الهاء، كَذَا هُوَ مُضْبُوطٌ فِي نَسَخَتْنَا وَ الَّذِي فِي لِسَانِ الْعَرَبِ قَضَاءَةٌ «٧» بِالْمَدِّ وَ قُضُوءًا إِذَا عَيَابَ وَ فَسَدَ. وَ فِيهِ أَيْ فِي حَسْبِهِ قَضَاءَةٌ بِالْفَتْحِ وَ يُضْمُّ أَيْ عَيْبٌ وَ فَسَادٌ اقْتَصَرَ فِي الصَّحَاحِ عَلَى الْفَسَادِ، وَ فِي الْعُبَابِ عَلَى الْعَيْبِ، وَ جَمَعَ بَيْنَهُمَا فِي الْمُحْكَمِ، وَ إِيَّاهُ تَبَعَ الْمُصَنِّفُ، قال المَنَاوِي: أَحَدُهُمَا كَافٍ وَ الْجَمْعُ إِطْنَابٌ. قُلْتُ: وَ فِيهِ نَظَرٌ، قال الشاعر: تُعَيِّرُنِي سِلْمَى وَ لَيْسَ بِقُضَاءٍ وَ لَوْ كُنْتُ مِنْ سِلْمَى تَفَرَّعْتُ دَارِمًا سِلْمَى؛ حَتَّى مِنْ دَارِمٍ وَ تَفَرَّعْتُ بَنِي فَلَانٍ: تَزَوَّجْتُ أَشْرَفَ أَنْسَابِهِمْ «٨»، وَ تَقُولُ: مَا عَلَيْكَ فِي هَذَا الْأَمْرِ قُضَاءً، مِثْلَ قُضْعَةٍ بِالضَّمِّ، أَيْ عَارٍ وَ ضَمَّةٌ. وَ قَرَأْتُ فِي كِتَابِ الْأَنْسَابِ لِلْبَلَاذَرِيِّ: وَفَدَ لَقِيطُ بْنُ زُرَّارَةَ التَّمِيمِيُّ عَلَى قَيْسِ بْنِ مَسْعُودٍ الشَّيْبَانِيِّ خَاطِبًا ابْنَتَهُ، فَغَضِبَ قَيْسٌ وَ قال: أَلَا كَانَ هَذَا سَرًّا؟ فَقَالَ: وَ لِمَ يَا عَمُّ؟ إِنَّكَ لَرَفِيعَةٌ وَ مَا بِي قُضَاءٌ، وَ لَنْ سَارَرْتُكَ لَا أَخْدَعُكَ وَ إِنْ عَالَتُكَ لَا أَفْضَحُكَ، قال: وَ مِنْ أَنْتَ؟ قال: لَقِيطُ بْنُ زُرَّارَةَ. قال: كَفُوْا كَرِيمٌ.. إلخ، فَقَدْ أَنْكَحْتُكَ الْقَدُورَ ابْنَتِي بِنْتُ قَيْسٍ. وَ قَضَى الشَّيْءُ كَسَمِعَ يَقْضُوهُ قَضًا، سَاكِنَةً، عَنْ كُرَاعٍ: أَكَلٍ، وَ أَقْضَاهُ أَيْ الرَّجُلُ: أَطْعَمَهُ وَ قِيلَ إِنَّمَا هِيَ أَقْضَاهُ بِالْفَاءِ، وَ قد تَقَدَّمَ وَ يُقالُ: لِلرَّجُلِ إِذَا نَكَحَ فِي غَيْرِ كَفَاءَةٍ: نَكَحَ فِي قُضَاءَةٍ. قال ابْنُ بُرْزَجٍ: يُقالُ «٩»: إِنَّهُمْ تَقَضُّوا مِنْهُ

(١) بهامش المطبوعة المصرية: «هكذا بخطه بالحاء المهملة. و في المطبوعة بالجيم اه». (٢) في نسخة أخرى من القاموس: واحده. (٣) في معجم البكري: بفتح أوله مقصور على وزن فعل، جبل ببلاد باهلة. و حكى القالي عن ابن الأنباري في باب المكسور أوله من الممدود: قَسَيَاءُ، و حكى المطرزي في باب المقصور المكسور أوله: قِسَاءً. (٤) سقطت من الأصل، و استدركت عن القاموس. (٥)

بها مش المطبوعة المصرية: «قوله» فهي «هكذا بخطه و بالنسخ أيضاً فليحرره». (٦) في القاموس: قَتَهَتْكَ. (٧) في إحدى نسخ القاموس: قضاء و قضاء. (٨) كذا «أنسابهم» و لعل الصواب «نسائهم». (٩) العبارة في اللسان: يقال: إنهم لينقضون منه أن يزوجه أى يستخسون حسبه.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٢٢٤

أَنْ يُزَوِّجُوهُ يَقُولُ اسْتَخْسُوا اسْتِفْعَالٌ مِنَ الْخِسَّةِ حَسَبَهُ وَ عَابُوهُ، نَقْلُهُ الصَّغَانِي.

[قفا:] ج ١، ص: ٢٢٤

قَفَيْتِ الْأَرْضُ كَسَمِعَ قَفًا أَيْ مُطَرَّتْ «١» و في بعض النسخ أَمْطَرَتْ و فيها نَبَتْ فَحَمَلَ عَلَيْهِ الْمَطَرُ فَتَغَيَّرَ نَبَاتُهَا وَ فَسَدَ وَ فِي الْمُحْكَمِ بَعْدَ قَوْلِهِ الْمَطَرُ: فَافْسَدَهُ، قَالَ الْمَنَاوِي: وَ لَا تَعَرَّضُ فِيهِ لِلتَّغْيِيرِ، فَلَوْ اقْتَصَرَ الْمُصَنِّفُ عَلَى فَسَدٍ لَكَفَى أَوْ الْقَفَاءُ عَلَى مَا قَالَهُ أَبُو حَنِيفَةَ: أَنْ يَقَعَ التُّرَابُ عَلَى الْبَقْلِ فَإِنْ غَسِيَهُ الْمَطَرُ وَ إِلَّا فَسَدَ. وَ قَدْ تَقَدَّمَ طَرَفٌ مِنْ هَذَا الْمَعْنَى فِي ف ق أ وَ ذَلِكَ أَنَّ التُّهْمَى إِذَا أَتَرَبَّهَا الْمَطَرُ فَسَدَتْ فَلَا تَأْكُلُهَا النَّعَمُ، وَ لَا يَلْتَفَتُ إِلَى مَا نَقْلُهُ شَيْخُنَا عَنْ بَعْضِ أَهْلِ إِحَالَةٍ غَيْرِ صَحِيحَةٍ، وَ الْعَجَبُ مِنْهُ كَيْفَ سَلَّمَ لِقَائِهِ قَوْلَهُ. وَ اقْتَفَا الْخَزَزَ مِثْلَ اقْتَفَا: أَعْيَادَ عَلَيْهِ، عَنِ اللَّحْيَانِي، قَالَ: وَ قِيلَ لَامِرًا: إِنَّكَ لَمْ تُحَسِّنِي الْخَزَزَ فَاقْتَفَيْتَنِي. أَيْ أَعِيدَ عَلَيْهِ وَ اجْعَلِي بَيْنَ الْكُلْبَتَيْنِ كُلِّيَّةً، كَمَا تُخَاطَبُ الْبَوَارِي إِذَا أُعِيدَ عَلَيْهَا، يُقَالُ: اقْتَفَا: أَعِيدْتُ عَلَيْهِ. وَ الْكُلِّيَّةُ: السَّيْرُ وَ الطَّاقَةُ مِنَ اللَّيْفِ، يُسْتَعْمَلُ «٢» كَمَا يُسْتَعْمَلُ الْإِشْفَى الَّذِي فِي رَأْسِهِ حَجَرٌ يُدْخَلُ السَّيْرُ أَوْ الْخَيْطُ فِي الْكُلِّيَّةِ، وَ هِيَ مَثْنِيَّةٌ فَيَدْخُلُ فِي مَوْضِعِ الْخَزَزِ وَ يُدْخَلُ الْخَارِزُ يَدَهُ فِي الْإِدَاوَةِ ثُمَّ يَمُدُّ السَّيْرَ أَوْ الْخَيْطَ. وَ قَدْ اكْتَلَبَ إِذَا اسْتَعْمَلَ الْكُلْبَةَ، وَ سَيَأْتِي فِي حَرْفِ الْبَاءِ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

[قما:] ج ١، ص: ٢٢٤

قَمًا الرَّجُلُ وَ غَيْرُهُ كَجَمَعَ وَ كَرَّمَ قَمَاءً كَرَحْمَةٍ، كَذَا فِي النُّسخَةِ يَعْنِي هُنَا بِهِ الْمَرْءَ الْوَاحِدَةَ الْبَتَّةَ، كَذَا فِي الْمُحْكَمِ وَ قَمَاءً كَسَحَابَةٍ وَ قُمَاءً «٣» بِالضَّمِّ وَ الْكسْرِ إِذَا ذَلَّ وَ صَغُرَ فِي الْأَعْيُنِ فَهُوَ قَمِيٌّ كَأَمِيرٍ ذَلِيلٌ. وَ فِي الْأَسَاسِ: فَلَانٌ قَمِيٌّ، لَكِنَّهُ لَمِيٌّ «٤» ج قَمَاءٌ وَ قُمَاءٌ كَجِبَالٍ وَ رُحَالٍ الْأَخِيرَةُ جَمْعٌ عَزِيزٌ، وَ الْأُنْثَى قَمِيَّةٌ، وَ لَشَيْخُنَا هُنَا كَلَامٌ عَجِيبٌ وَ قَمَاتُ الْمَاشِيَةِ تَقْمُ قُمُوًا وَ قُمُوًا بضمهما وَ قَمًا بِالْفَتْحِ وَ قَمُوتٌ قَمَاءً وَ قَمَاءٌ بِالْمَدِّ فِيهِمَا، وَ فِي بَعْضِ النُّسخِ بِالتَّحْرِيكِ وَ الْقَصْرِ فِي الْأَوَّلَى مِنْهُمَا: سَمِنَتْ، كَأَقَمَاتٍ رُبَاعِيًا، وَ فِي التَّهْذِيبِ قَمَاتُ الْمَاشِيَةِ تَقْمًا فِيهِ قَامِيَّةٌ: امْتَلَأَتْ سِمَنًا، وَ أَنْشَدَ لِلْبَاهِلِيِّ: وَ جَرِدِ «٥» طَارَ بِاطْلُهَا نَسِيلًا وَ أَحَدَتْ قَمُوهَا شَعْرًا بِصَارًا وَ قَمَاتُ الْإِبِلِ بِالْمَكَانِ: أَقَامَتْ بِهِ وَ أَعْجَبَتْهُ «٦» لِخِصْيِهِ وَ سَمِنَتْ فِيهِ. وَ قَمَاتٌ بِالْمَكَانِ قَمًا: دَخَلَتْهُ وَ أَقَمَتْ بِهِ. قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: وَ مِنْهُ اقْتَمَا الشَّيْءُ إِذَا جَمَعَهُ. وَ الْقَمُّ: الْمَكَانُ الَّذِي تُقِيمُ فِيهِ النَّاقَةُ وَ الْبَعِيرُ حَتَّى يَسِمَنَّا، وَ كَذَلِكَ الْمَرْءُ وَ الرَّجُلُ. يُقَالُ: قَمَاتُ الْمَاشِيَةِ مَكَانَ كَذَا حَتَّى سَمِنَتْ «٧» وَ فِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ كَانَ يَقْمُ إِلَى مَنْزِلِ عَائِشَةَ كَثِيرًا، أَيْ يَدْخُلُ. قَالَ شَيْخُنَا: إِنْ الْمَعْرُوفُ قَمُوًا، كَكَرَّمَ: صَارَ ذَلِيلًا، وَ قَمًا، كَمَنَعَ: سَمِنَ، إِلَى آخِرِهِ. قُلْتُ: وَ لَكِنْ الْمَفْهُومُ مِنْ سِيَاقِ صَاحِبِ اللِّسَانِ اسْتِعْمَالُهُمَا فِي الْمَعْنَى الثَّانِي كَمَا عَرَفْتُ. وَ قَمَاءٌ كَمَنَعَهُ قَالَ شَيْخُنَا: صَرَاحُ أَهْلِ الصَّرْفِ وَ الْاِشْتِقَاقِ أَنَّ هَذَا لَيْسَ لُغَةً أَصْلِيَّةً، بَلْ بَعْضُ الْعَرَبِ أَبْدَلُوا الْهَمْزَةَ عَيْنًا. قُلْتُ: وَ لَذَا قَالَ فِي تَفْسِيرِهِ: قَمَعَهُ، وَ أَقْمَاهُ [صَغَرَهُ وَ] «٨» أَذَلَّهُ وَ فِي بَعْضِ النُّسخِ: ذَلَّلَهُ، وَ الصَّاعِزُ: الْقَمِيُّ يُصَغَّرُ بِذَلِكَ وَ إِنْ لَمْ يَكُنْ قَصِيرًا، وَ كَذَا أَقْمَيْتُ مُعْتَلًا أَيْ ذَلَّلْتُهُ وَ أَقَمَّا الْمَكَانَ أَوْ الْمَرْعَى أَعْجَبَهُ فَأَقَامَ بِهِ. وَ أَقَمَّا الْمَرْعَى الْإِبِلَ: وَاقَفَهَا فَسَمِنَتْهَا وَ أَقَمَّا الْقَوْمَ: سَمِنَتْ إِبِلُهُمْ وَ فِي بَعْضِ الْأَصُولِ: مَاشِيَتُهُمْ. وَ الْقَمَاءُ: الْمَكَانُ الَّذِي لَا تَطْلُعُ عَلَيْهِ الشَّمْسُ نَقْلُهُ الصَّغَانِي، وَ هُوَ قَوْلُ أَبِي عَمْرٍو، وَ عِنْدَ غَيْرِهِ: الَّذِي لَا تُصِيبُهُ الشَّمْسُ فِي الشِّتَاءِ وَ جَمْعُهَا الْقِمَاءُ كَالْمَقْمَاءِ وَ الْمَقْمُوءَةِ

(١) ضبط القاموس: مَطَرَتْ، وَ فِي نُسْخَةِ «مَطَرَتْ» كَمَا أَتَبَّنَاهُ. (٢) اللِّسَانُ: تُسْتَعْمَلُ. (٣) الْقَامُوسُ: وَ قَمَاءُ. (٤) كَذَا بِالْأَصْلِ، وَ مَا فِي

الأساس: «فلان قمى إلا أنه كمى» وقد أشير في هامش المطبوعة المصرية إلى ما ورد في الأساس. (٥) عن اللسان، وبالأصل: و خرد. (٦) بهامش المطبوعة المصرية: «قوله و أعجبت له و أحبته». (٧) القاموس: فسمت. (٨) زيادة عن القاموس. و بهامش المطبوعة المصرية: «قوله: و أقماه أذله كذا بخطه، و الذى فى النسخة المتن المطبوعة: و أقماه صغره و أذله و يؤيده قول الشارح و الصاغر الخ اه».

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٢٢٥

نَقِضُ الْمَضْحَاةِ وَ هِيَ الْمَقْنَأَةُ «١» وَ الْمَقْنُوءَةُ، وَ عَنْ أَبِي عَمْرِو الْمَقْنِئَاءِ وَ الْمَقْنُوءَةُ: الْمَكَانُ الَّذِي لَا تَطْلُعُ عَلَيْهِ الشَّمْسُ، وَ سَيَأْتِي قَرِيبًا وَ إِنَّهُمْ لَفِي الْقَمَاءِ «٢» أَى الْخِضْبِ وَ الدَّعِيَّةِ، وَ يُضْمُّ فَيَقَالُ قُمَاءٌ عَلَى مِثَالِ قُمَعَةٍ. وَ عَنْ الْكَسَائِيِّ مَا قَامَأَهُ وَ مَا قَانَأَهُ أَى مَا وَافَقَهُ وَ مَا يُقَامِئُنِي الشَّيْءُ: مَا يُوَافِقُنِي. وَ عَمَرُو بَنُ قَمِيئَةَ كَسَفِيئَةٍ: شَاعِرٌ، وَ هُوَ الَّذِي كَسَّرَ رِبَاعِيَةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ يَوْمَ أُحُدٍ. وَ تَقَمَّأَ الشَّيْءُ: أَخَذَ خِيَارَهُ حَكَاه تَغَلَّبَ، وَ أَنْشَدَ لَابِنِ مُقْبِلٍ: لَقَدْ قَضَيْتُ فَلَا تَسْتَهْزِئَنَّ سَفَهًا تَقَمَّأَتُهُ مِنْ لَذَّةٍ وَطَرَى هَذَا مَحَلُّ إِنْشَادِهِ، وَ وَهَمَ شَيْخُنَا فَأَنْشَدَهُ فِي مَعْنَى تَقَمَّأَتِ الشَّيْءُ: جَمَعْتُهُ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ وَ تَقَمَّأَ الْمَكَانُ أَى وَافَقَهُ فَأَقَامَ بِهِ، كَقَمَّأَ ثَلَاثِيًّا، أَى يُسْتَعْمَلُ مُتَعَدِّيًا بِحَرْفِ الْجَرِّ وَ بِنَفْسِهِ.

[قنأ: ج ١، ص: ٢٢٥]

قَنَأَ الشَّيْءُ كَمَعَ يَقْنَأُ قُنُوءًا كَقُعُودٍ: اشْتَدَّتْ حُمْرَتُهُ قَالَ الْأَسْوَدُ بْنُ يَعْفَرَ: يَسْعَى بِهَا ذُو تَوَمَتَيْنِ مُشَمَّرٌ قَنَأَتْ أَنْامِلُهُ مِنَ الْفِرْصَادِ وَ فِي الْحَدِيثِ: وَ قَدْ قَنَأَ لَوْنُهَا. أَى اشْتَدَّتْ حُمْرَتُهَا، وَ تَزُكُّ الْهَمْزُ فِيهِ لُغَةً أُخْرَى. وَ شَيْءٌ أَحْمَرُ قَانِيٌّ أَى شَدِيدُ الْحُمْرَةِ، وَ قَنَأَ يَقْنَأُ. وَ قَنَأَتُهُ تَقْنِيئُهُ تَقْنِيئًا أَى حَمَرَتْهُ. وَ قَنَأَ اللَّبَنَ وَ نَحْوَهُ: مَزَجَهُ بِالْمَاءِ، وَ هُوَ مَجَازٌ. وَ قَنَأَ فَلَانًا يَقْنُوءُهُ قَنَأً: قَتَلَهُ أَوْ حَمَلَهُ عَلَى قَتْلِهِ، كَأَقْنَأَهُ إِقْنَاءً. وَ رُبَاعِيًّا. وَ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: قَنَأَ الْجِلْدُ قُنُوءًا: أَلْقَى فِي الدَّبَاغِ بَعْدَ نَزْعِ تَحْلِيَّتِهِ لِيَتَزَعَ فُضُولُهُ، وَ قَنَأَ صَاحِبُهُ: دَبَعَهُ وَ قَنَأَ لِحْيَتَهُ أَى سَوَّدَهَا بِالْخِضَابِ، كَقَنَأَهَا تَقْنِيئَةً، وَ فِي الْحَدِيثِ: مَرَرْتُ بِأَبِي بَكْرٍ فَإِذَا لِحْيَتُهُ قَانِيَّةٌ «٣». وَ قَنَأَتْ هِيَ بِالْخِضَابِ «٤» وَ قَنَأَتْ أَطْرَافُ الْجَارِيَةِ بِالْحِنَاءِ: اسْوَدَّتْ، وَ فِي التَّهْذِيبِ: احْمَرَّتْ احْمِرَارًا شَدِيدًا، وَ فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ: وَ مَا خِفْتُ حَتَّى بَيَّنَّ الشُّرُوبُ وَ الْأَذَى بِقَانِيئِهِ أَنَّنِي مِنَ الْحَيِّ أَثْبُنُ هُوَ شَرِيبٌ لِقَوْمٍ يَقُولُ: لَمْ يَزَالُوا يَمْنَعُونَنِي الشُّرْبَ حَتَّى احْمَرَّتْ الشَّمْسُ. وَ فِي التَّهْذِيبِ: قَرَأْتُ لِلْمُورِّجِ: يَقَالُ: ضَرَبْتُهُ حَتَّى قَنَيْ، كَسَجَعَ يَقْنَأُ قُنُوءًا إِذَا مَيَاتَ وَ قَنَيْ الْأَدِيمُ: فَسَدَ، وَ أَقْنَأْتُهُ أَنَا: أَفْسَدْتُهُ. وَ قَنَاءٌ كَسَجَابٍ: اسْمُ مَاءٍ مِنْ مِيَاهِ الْعَرَبِ، وَ فِي بَعْضِ النُّسخِ بِالْأَلْفِ وَ اللَّامِ، وَ ضَبَطَهُ بَعْضُهُمْ كَغُرَابٍ «٥»، وَ قَالَ صَاحِبُ الْمَشُوفِ: وَ الظَّاهِرُ أَنَّ هَمْزَتَهُ يَدُلُّ مِنْ وَاوٍ لَا أَصْلَ، لِأَنَّ الْبَكْرِيَّ ذَكَرَ أَنَّهُ مَقْصُورٌ «٦» وَ قَالَ: يُكْتَبُ بِالْأَلْفِ، لِأَنَّهُ يَقَالُ فِي تَشْنِيئِهِ قَنَوَانٍ، انْتَهَى. وَ أَمَا قَنَأَ بِالْكَسْرِ وَ الْقَصْرِ فَيَسِيئَتِي فِي الْمُعْتَلِّ. وَ أَقْنَأَنِي الشَّيْءُ: أَمَكَّنَنِي وَ دَنَا مِنِّي. وَ الْمَقْنَأَةُ وَ تَضُمُّ نُونُهُ هِيَ الْمَقْمِيَاءَةُ بِالْمِيمِ بِمَعْنَى الْمَوْضِعِ الَّذِي لَا تَطْلُعُ عَلَيْهِ الشَّمْسُ، وَ هِيَ الْقَنَاءَةُ «٧» أَيْضًا، وَ قِيلَ: هُمَا غَيْرُ مَهْمُوزَيْنِ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: زَعَمَ أَبُو عَمْرٍو أَنَّهَا الْمَكَانُ الَّذِي لَا تَطْلُعُ عَلَيْهِ الشَّمْسُ، وَ لِهَذَا وَجَّهَ، لِأَنَّهُ يَزُجُّ إِلَى دَوَامِ الْخُضْرَةِ، مِنْ قَوْلِهِمْ: قَنَأَ لِحْيَتَهُ إِذَا سَوَّدَهَا، وَ قَالَ غَيْرُ أَبِي عَمْرٍو: مَقْنَأَةٌ وَ مَقْنُوءَةٌ، بَغِيرِ هَمْزٍ، نَقِضُ الْمَضْحَاةِ.

[قنأ: ج ١، ص: ٢١٧]

قَنَاءٌ يَقْنَأُ قَنَاءً وَ اسْتَقْنَاءٌ وَ يَقَالُ أَيْضًا: اسْتَقْنَاءٌ عَلَى الْأَصْلِ وَ تَقْنِيًّا أَبْلَغُ وَ أَكْثَرُ مِنْ اسْتِقْنَاءٍ، أَى اسْتَخْرَجَ مَا فِي الْجَوْفِ عَامِدًا وَ أَلْقَاهُ، وَ فِي الْحَدِيثِ: «لَوْ يَعْلَمُ الشَّارِبُ قَائِمًا مِاذَا عَلَيْهِ لَاسْتَقْنَاءَ مَا شَرِبَ» وَ أَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ فِي اسْتَقْنَاءٍ بِمَعْنَى تَقْنِيًّا: وَ كُنْتُ مِنْ دَائِكَ ذَا أَفْلَاسٍ فَاسْتَقْنَسُ بِنَمْرِ الْقَسْقَاسِ

(١) عن اللسان، وبالأصل «المقنأ». (٢) اللسان: لفي قَمَاءً. (٣) زيد في اللسان: أى شديدة الحمرة. (٤) في اللسان: من الخضاب. (٥) في معجم البلدان: قنأ بالضم ثم المد في آخره. (٦) في معجم ما استعجم: على وزن فعل: موضع من ديار بني شيبان. و عن أبي عمرو

الشيباني: فنا: ببلاد بنى مرة. (٧) اللسان: المقناة.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٢٢٦

وَقِيَاءُ الدَّوَاءِ وَأَقْصَاءَهُ بِمَعْنَى، أَيْ فَعَلَ بِهِ فِعْلاً يَتَقَيُّ مِنْهُ، وَقِيَّاتُهُ أَنَا، وَشَرِبْتُ الْقَيَّوَةَ فَمَا قِيَّانِي وَالاسْمُ الْقِيَاءُ، كَغَرَابٍ فَهُوَ مِثْلُ الْعُطَاسِ وَالدُّوَارِ، وَفِي الْحَدِيثِ: «الرَّاجِعُ فِي هَيْبَتِهِ كَالرَّاجِعِ فِي قَيْتِهِ، وَفِيهِ «مَنْ ذَرَعَهُ الْقَيْءُ وَهُوَ صَائِمٌ فَلَا شَيْءَ عَلَيْهِ، وَمَنْ تَقَيَّاهُ فَلَعَلَّهِ الْإِعَادَةُ» أَيْ تَكَلَّفَهُ وَتَعَمَّدَهُ. وَقِيَّاتُ الرَّجُلِ إِذَا فَعَلَتْ بِهِ فِعْلاً يَتَقَيُّ مِنْهُ. وَقَاءُ فُلَانٍ مَا أَكَلَ يَقِيئُهُ قَيْئًا إِذَا أَلْقَاهُ، فَهُوَ قَائِيٌّ «١». وَيُقَالُ: بِهِ قِيَاءٌ «٢» إِذَا جَعَلَ يُكْثِرُ الْقَيْءَ. وَالْقَيَّوَةُ بِالْفَتْحِ عَلَى فِعُولٍ مَا قِيَّاكَ، وَفِي الصَّحَاحِ: الدَّوَاءُ الَّذِي يُشْرَبُ لِلْقَيْءِ، عَنْ ابْنِ السِّكِّيتِ، وَالْقَيَّوَةُ: الْكَثِيرُ الْقَيْءِ كَالْقَيَّوِ كَعِيدُو حَكَاةِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، أَيْ يَبْدُلُ الْهَمْزَ وَوَاوًا وَإِذْغَامِهِ فِي وَاوٍ فَعُولٍ، قَالَهُ شَيْخُنَا. وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ وَتَبِعَهُ صَاحِبُ الْمَشُوفِ: فَإِنْ كَانَ إِنَّمَا مِثْلُهُ بَعِيدُو فِي اللَّفْظِ فَهُوَ وَجِيهٌ، وَإِنْ كَانَ ذَهَبَ بِهِ إِلَى أَنَّهُ مُعْتَلٌّ فَهُوَ خَطَأٌ، لِأَنَّا لَا نَعْلَمُ قَيْئًا وَلَا قِيَوَتًا، وَقَدْ نَفَى سَبْيُوِيهِ قِيَوَتًا وَقَالَ: لَيْسَ فِي الْكَلَامِ مِثْلُ حَيَوَتٍ، فَإِذَا مَا حَكَاةُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ مِنْ قَوْلِهِمْ قَيَّوٌ إِنَّمَا هُوَ مُحْخَفٌ مِنْ رَجُلٍ قَيَّوٍ، كَمَقْرُوٍّ فِي مَقْرُوٍّ، قَالَ: وَإِنَّمَا حَكَيْنَا هَذَا عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ لِيُخْتَرَسَ مِنْهُ، وَلَوْلَا يَتَوَهَّمُ أَحَدٌ أَنَّ قَيَّوًا مِنَ الْوَاوِ أَوْ الْيَاءِ، وَلَا سَيِّمًا وَقَدْ نَظَرَهُ بَعْدُوٌّ وَهَيْدُوٌّ وَنَحْوُهُمَا مِنْ بَنَاتِ الْوَاوِ وَالْيَاءِ، وَدَوَاؤُهُ الْمُقْيِيُّ كَمَحِيدٍ وَالمُقْيِيُّ، كَمُكْرِمٍ، عَلَى الْقِيَاسِ مِنْ أَقْصَاءِهِ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ وَدَوَاءُ الْقَيْءِ أَيْ أَنَّ الْقَيَّوَةَ يُطْلَقُ وَيُرَادُ بِهِ دَوَاءُ الْقَيْءِ أَيْ الَّذِي يُشْرَبُ لِلْقَيْءِ، وَالشَّخْصُ مُقْيًى كَمُعْظَمٍ. وَقَاءَتِ الْأَرْضُ الْكَمِيَاءَ: أَخْرَجَتْهَا وَأَظْهَرَتْهَا، وَفِي حَدِيثٍ عَائِشَةَ تَصِفُ عُمَرَ: وَبَعِجَ الْأَرْضُ فَقَاءَتْ أَكْلَهَا، أَيْ أَظْهَرَتْ نَبَاتَهَا وَخَزَائِنَهَا. وَالْأَرْضُ تَقِيءُ النَّدَى، وَكِلَاهُمَا عَلَى الْمَثَلِ وَفِي الْحَدِيثِ: «تَقِيءُ الْأَرْضُ أَفْلاذَ كِبِدِهَا» أَيْ تُخْرِجُ كُنُوزَهَا وَتَطْرُحُهَا عَلَى ظَهْرِهَا. قُلْتُ: وَهُوَ مِنَ الْمَجَازِ. وَتَقِيَّاتُ الْمَرْأَةِ إِذَا تَهَيَّأَتْ لِلْجَمَاعِ وَتَعَرَّضَتْ لِإِعْلَافِهَا لِجَمَاعِهَا وَأَلْقَتْ نَفْسَهَا عَلَيْهِ وَفِي اللَّيْلِ «٣»: تَقِيَّوُهَا: تَكْسُرُهَا لَهُ وَإِلْقَاؤُهَا نَفْسَهَا عَلَيْهِ، قَالَ الشَّاعِرُ: تَقِيَّاتُ ذَاتِ الدَّلَالِ وَالْخَفَرِ لِعَابِسٍ حَيَا فِي الدَّلَالِ مُقَشَّعٍ وَقَالَ الْمَنَاوِي: الظَّاهِرُ أَنَّ الْبَعْلَ مِثَالًا، وَأَنَّ الْمُرَادَ الرَّجُلَ بَعْلًا أَوْ غَيْرَهُ، وَأَنَّ إِلْقَاءَ النَّفْسِ كَذَلِكَ. وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: تَقِيَّاتٌ، بِالْقَافِ، بِهَذَا الْمَعْنَى عِنْدِي تَصْحِيفٌ، وَالصَّوَابُ تَقِيَّاتٌ، بِالْفَاءِ، وَتَقِيَّوُهَا تَنْبِيْهَا وَتَكْسُرُهَا عَلَيْهِ، مِنَ الْقَيْءِ وَهُوَ الرُّجُوعُ. وَثَوْبٌ يَقِيءُ الصَّبْغَ، أَيْ مُشْبَعٌ «٤» عَلَى الْمَثَلِ، وَفِيهِ رِدَاءٌ وَإِزَارٌ يَقِيَّانِ الرَّعْفَانِ، أَيْ مُشْبَعَانِ. وَقَاءُ نَفْسِهِ وَ لَفْظُ نَفْسِهِ: مَاتَ، وَانْتَهَى «٥».

فصل الكاف؛ ج ١، ص: ٢٢٦

إشارة

مع الهمزة

كأأ: ج ١، ص: ٢٢٦

كَأَكَأَ كَأَكَأَهُ كَذَخَرِيَهُ إِذَا نَكَصَ أَيْ تَأَخَّرَ وَجَبَنَ، وَاقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ عَلَى نَكْصٍ، وَزَادَ صَاحِبُ الْعُبَابِ: جَبْنٌ، وَإِيَّاهُ تَبَعَ الْمُصَنِّفُ كَتَكَأَكَأَ وَتَكَعَكَعَ. وَكَأَكَأَهُ كَسَلَسَلَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو أَنَّهُ الْجُبْنُ الْهَالِعُ، وَهُوَ أَيْضًا عِيدُو اللَّصِّ هُوَ جَزْئُهُ عِنْدَ فِرَارِهِ. وَتَكَأَكَأَ تَكَأَكَوًا: تَجَمَّعَ، نَقْلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَغَيْرُهُ كَكَأَكَأَ ثَلَاثِيًّا. وَسَقَطَ عَيْسَى بْنُ عُمَرَ النُّحْوِيُّ عَنْ حِمَارٍ لَهُ، فَاجْتَمَعَ عَلَيْهِ النَّاسُ، فَقَالَ مَا لَكُمْ تَكَأَكَأْتُمْ عَلَيَّ تَكَأَكَوُكُمْ عَلَى ذِي جَنَّةٍ فَأَفْرَنْقِعُوا «٦». أَيْ اجْتَمَعْتُمْ، تَنَحَّوْا عَنِّي، هَذَا هُوَ الْمَشْهُورُ، وَالَّذِي فِي الْفَائِقِ نَقْلًا عَنِ الْجَا حَظِ أَنْ هَذِهِ الْقِصَّةُ وَقَعَتْ لِأَبِي عَلْقَمَةَ فِي بَعْضِ طُرُقِ الْبَصْرَةِ، وَسَيَأْتِي مِثْلُ ذَلِكَ عَنْ ابْنِ جَنِّي فِي الشَّوَادِ فِي تَرْكِيبِ فَرْقٍ عَ، وَيُرْوَى: عَلَى ذِي حَيَّةٍ أَيْ حَوَاءٍ.

(١) اللسان: قاء. (٢) زيد في اللسان: بالضم والمد. (٣) العبارة في اللسان: تَقِيَّاتُ الْمَرْأَةِ لَزُوجِهَا، وَتَقِيَّوُهَا: تَكْسُرُهَا لَهُ وَإِلْقَاؤُهَا نَفْسَهَا

عليه و تعرضها له. (٤) في اللسان و الأساس: إذا كان مشبعاً. (٥) و من المجاز- ما ذكر في الأساس: قاءت الطعنة الدم. و أكلت مال الله فعليكم أن تقيته. (٦) في اللسان: افرنقوا عنى.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٢٢٧

و تَكَأكَأَ الْقَوْمُ: اَزْدَحَمُوا. و في حَدِيثِ الْحَكَمِ بْنِ عُثَيْبَةَ: خَرَجَ ذَاتَ يَوْمٍ وَ قَدْ تَكَأكَأَ النَّاسُ عَلَى أَخِيهِ عِمْرَانَ فَقَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ: لَوْ حَدَّثَ الشَّيْطَانُ لَتَكَأكَأَ النَّاسُ عَلَيْهِ. أَيْ عَكَفُوا عَلَيْهِ مُزْدَحِمِينَ. وَ تَكَأكَأَ الرَّجُلُ فِي كَلَامِهِ: عَنَى فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى أَنْ يَتَكَلَّمَ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ، وَ يُرْوَى عَنْ اللَّيْثِ: وَ قَدْ تَكَأكَأَ إِذَا انْقَدَعَ. وَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو: الْمُتَكَأِكِيُّ هُوَ الْقَصِيرُ كَذَا فِي اللِّسَانِ.

[كثأ: ج ١، ص: ٢٢٧]

الْكُثَاءُ عَلَى فَعْلَةٍ مَهْمُوز: نَبَاتٌ كَالْجِرْجِيرِ يُطْبَخُ فَيُؤْكَلُ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: هِيَ الْكُثَاءُ، بِالثَّاءِ وَ لَمْ يَهْمُزْ وَ تُسَمَّى النَّهَقُ، قَالَه أَبُو مَالِكٍ وَ غَيْرُهُ. وَ الْكُثَاءُ كَسِينْدَاوٍ صَرِيحٌ كَلَامُ النَّحَاءِ أَنَّ النَّوْنَ زَائِدَةٌ، فُوزَنَ فَنَعَلُوا، وَ قِيلَ هُوَ مِنْ كُنْتُ، فَالْهَمْزَةُ وَ الْوَاوُ زَائِدَتَانِ: الْحَبْلُ الشَّدِيدُ «١» كَذَا فِي النَّسَخِ بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ وَ شَيْكُونِ الْمُوَحَّدَةِ، وَ فِي بَعْضِهَا بِالْمِيمِ بَدَلَ الْمُوَحَّدَةِ، وَ فِي بَعْضِهَا الْجَمَلُ بِالْجِيمِ وَ الْمِيمِ، وَ هَكَذَا هُوَ مَضْبُوطٌ فِي الْخُلَاصَةِ وَ الْمَشُوفِ، وَ غَلَطَ مَنْ ضَبَطَ خِلَافَ ذَلِكَ، وَ الرَّجُلُ الْعَظِيمُ اللَّحْيَةُ الْكُثَاءُ هَكَذَا مَثَلُهُ سَبِيوِيهِ وَ فَسَّرَهُ السَّيرَافِيُّ، أَوْ الْحَسَنُهَا وَ هَذَا عَنْ كُرَاعٍ.

[كثأ: ج ١، ص: ٢٢٧]

كُثَا اللَّبْنِ وَ كَنَعَ كَمَنَعَ يَكْنُثُ كُنْثًا إِذَا ارْتَفَعَ فَوْقَ الْمَاءِ وَ صَيَّفَا الْمَاءَ مِنْ تَحْتِهِ قَالَه أَبُو زَيْدٍ، وَ يَقَالُ كُنْثًا وَ كَنَعَ إِذَا خَثُرَ وَ عَلَاهُ دَسْمُهُ. وَ كُنْثَاتِ الْقِدْرِ كُنْثًا: أَرْبَدَتْ لِلْغُلَى وَ كُنْثَا الْقِدْرِ إِذَا أَخَذَ زَبَدُهَا وَ هُوَ مَا ارْتَفَعَ مِنْهَا بَعْدَ الْغَلْيَانِ وَ كُنْثَا النَّبْتِ وَ الْوَبَرِ كُنْثًا وَ هُوَ كَائِي: نَبَتْ طَلَعَ أَوْ كُنْثَ وَ غَلِظَ وَ طَالَ وَ كُنْثَا الزَّرْعِ غُلِظَ وَ التَّفَّ، كَكُنْثًا مُشَدَّدًا تَكْنِثُهُ فِي الْكُلِّ مِمَّا ذُكِرَ مِنَ اللَّبَنِ وَ الْوَبَرِ وَ النَّبْتِ، وَ كَذَا فِي اللَّحْيَةِ وَ سَتَذَكَّرُ، هَذَا هُوَ الْمَفْهُومُ مِنْ كَلَامِ الْأَثْمَةِ، بَلْ صَرَّحَ بِهِ ابْنُ مَنْظُورٍ وَ غَيْرُهُ، وَ كَلَامُ الْمُؤَلِّفِ يُؤْهِمُ اسْتِعْمَالَ التَّضْعِيفِ فِي اللَّبَنِ وَ الْقِدْرِ أَيْضًا، وَ هُوَ خِلَافٌ مَا صَيَّرَ حَوْهَ، فَافْهَمْ، وَ قَدْ سَكَتَ عَنْهُ شَيْخُنَا تَقْصِيرًا، وَ أوردَ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ شَاهِدًا فِي اللَّحْيَةِ فِي غَيْرِ مَحَلِّهِ، وَ هُوَ عَجِيبٌ. وَ كُنْثَا اللَّبَنِ بِالْفَتْحِ وَ يُضَمُّ وَ الْكُنْثَةُ بِالْعَيْنِ: مَا عَلَاهُ مِنَ الدَّسَمِ وَ الْخُثُورَةِ، أَوْ هُوَ الطُّفَاوَةُ مِنْ فَوْقِ الْمَاءِ. وَ كُنْثَا الْقِدْرِ: زَبَدُهَا، يَقَالُ: خُذْ كُنْثَا قِدْرِكَ وَ كُنْثَاتِهَا، وَ هُوَ مَا ارْتَفَعَ مِنْهَا بَعْدَ مَا تَغَلَّى. وَ يَقَالُ: كُنْثَا تَكْنِثًا إِذَا أَكَلَ ذَلِكَ أَيْ مَا عَلَى رَأْسِ اللَّبَنِ، فَاسْتِعْمَالُ الْمَزِيدِ هُنَا بِمَعْنَى سِوَى مَا تَقَدَّمَ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ، قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: مِنَ الْأَقْطِ الْكُثَاءُ وَ هُوَ مَا يُكْنُثُ فِي الْقِدْرِ وَ يُنْصَبُ، وَ يَكُونُ أَعْلَاهُ غَلِظًا «٢». وَ أَمَّا الْمَصْرَعُ «٣» فَالَّذِي يَخْثُرُ وَ يَكَادُ يَنْضَجُ وَ الْعَاقِدَةُ: الَّتِي ذَهَبَ مَاؤُهَا وَ نَضَجَ، وَ الْكَرْبِصُ: الَّتِي تُطْبَخُ مَعَ النَّهَقِ أَوْ الْحَمْصِصِ «٤»، وَ أَمَّا الْمَضْلُ فَمِنْ الْأَقْطِ يُطْبَخُ مَرَّةً أُخْرَى، وَ الثَّوْرُ: الْقِطْعَةُ الْعَظِيمَةُ مِنْهُ. وَ كُنْثَاتِ اللَّحْيَةِ، بَزِيَادَةِ النَّوْنِ، وَ يَرَوَى: كُنْثَاتُ بِالثَّاءِ الْمُشْنَاءُ الْفُوقِيَّةُ، كَذَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ، وَ مِنْ هُنَا جَعَلَهُ الْمُصَنِّفُ مَادَّةً وَ خَدَاهَا: طَالَتْ وَ كَثُرَتْ أَيْ غَزُرَ شَعْرُهَا كَكُنْثَاتٍ ثَلَاثِيًّا وَ كُنْثَاتٍ مَزِيدًا، وَ أَنْشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ: وَ أَنْتَ امْرُؤٌ قَدْ كُنْثَاتٌ لِمَكَ لِحْيَتُهُ كَأَنَّكَ مِنْهَا قَاعِدٌ فِي جُوالِقِ هَذَا مَحَلِّ إِنْشَادِهِ، وَ يَرَوَى «كُنْشَاتٌ» وَ الْكِنْثَاوُ: الْكِنْثَاوُ بِمَعْنَى، وَ قَدْ عَرَفْتَ أَنَّ التِّيَاءَ لُغَةً فِي الثَّاءِ. وَ لِحْيَتُهُ كُنْثَاءٌ، وَ إِنَّهُ لَكُنْثَاءٌ «٥» اللَّحْيَةُ وَ كُنْثَاوُهَا وَ سَيَأْتِي الْبَحْثُ أَيْضًا مَعَ الْمُنَاسِبَةِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى. وَ الْكُنْثَاءُ بِالْفَتْحِ «٦» وَ الْكُنْثَاءُ كَقَنَاءٍ بِلَا هَمْزٍ، نَقَلَهُ أَبُو حَنِيفَةَ عَنْ بَعْضِ الرُّوَاهِ هُوَ الْكُرَاثُ وَ قِيلَ: الْحِزَابُ، وَ قِيلَ: بَذَرُ الْجِرْجِيرِ قَالَه أَبُو مَنْصُورٍ أَوْ بَرِّيُّهُ لَا بُسْتَانِيَّةً، وَ قَالَ أَبُو مَالِكٍ: إِنَّهَا تُسَمَّى النَّهَقُ، وَ سَيَأْتِي تَفْصِيلُهُ فِي ن ه ق.

[كدأ: ج ١، ص: ٢٢٧]

كَدَأَ النَّبْتُ كَجَمَعَ وَ سَمِعَ يَكْدَأُ كَدَأً بفتح فسكون و كُدُوءاً بالضم، أى أصابه البرد فلبده فى الأرض أى جعل بعضه فوق بعض أو أصابه العطش فأبطأ بنبته، و كَدَأَ البرد الزرع كمنع و هو الأكثر: رَدَّه فى الأرض بآن وَقَفَ أو انْتَكَسَ أو أَبْطَأَ ظهوره كَكَدَأَهُ تَكْدِئَةً. (١) القاموس: الجمل الشديد. (٢) زيد فى اللسان: و أسفله ماء أصفر. (٣) كذا بالأصل و اللسان، و فى هامشه «قوله و أما المصراع» كذا ضبطت الرأ فقط فى نسخة من التهذيب». (٤) عن اللسان، و بالأصل «الحميض». (٥) عن اللسان، و بالأصل «لكننا». (٦) ضبطت فى اللسان بالضم.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٢٢٨

وَ أَرْضٌ كَادِئُهُ أَى بَطِيئُهُ النَّبَاتِ «١» وَ الْإِنْبَاتِ. وَ إِبِلٌ كَادِئُهُ الْأَوْبَارِ: قَلِيلَتِهَا، وَ قَدْ كَادَيْتُ تَكْدَأُ كَدَأً، وَ أَنْشَدَ: كَوَادِي الْأَوْبَارِ تَشْكُو الدَّلَجَا وَ كَدِيَّ الْغُرَابِ كَفَرَحَ وَ الذى فى لسان العرب كَدَأَ مَفْتُوحاً «٢»، وَ لَذَا قَالَ شَيْخُنَا: وَ أَمَا كَدِيَّ كَسَمِعَ فَلَغَةً قَلِيلَةً: إِذَا رَأَيْتَهُ صَارَ كَأَنَّهُ يَقِىءُ فى وَ فى بعض النسخ: مَنْ شَحِيحِهِ بِالشَّيْنِ الْمُعْجَمَةِ ثُمَّ الْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ وَ بَعْدَ الْيَاءِ جِيمٌ، أَى صَوْتُهُ فى غَلِظٍ، كَذَا هُوَ مَضْبُوطٌ فى النسخة المقروءة، وَ فى نسخة بِالْحَاءِ يَنْ الْمَهْمَلَتَيْنِ بِمَعْنَى الصَّوْتِ مُطْلَقاً، قَالَه شَيْخُنَا، وَ كَذَلِكَ نَكْدُ يَنْكَدُ، كَمَا سَيَأْتِي وَ كَدَأَ الْبَقْلُ إِذْ قَصِرَ وَ خَبَثَ لِحَبَثِ أَرْضِهِ، فَيَكُونُ مَجَازاً. وَ كَوْدَأُ كَحَوْقَلُ كَوْدَأَةً، إِذَا عَمِدَا أَى أَسْرَعَ فى مَشْيِهِ. وَ الْكِنْدَأُ أَوْ لَغُهُ فى الْكِتَاوِ هُوَ الْجَمَلُ الْغَلِظُ وَ سَيَأْتِي فى كِنْدَ أَيْضاً.

[كردأ:] ج ١، ص: ٢٢٨

الْكِرْدِيُّ كَزِيرِجٍ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: هُوَ السَّحَابُ الْمُرْتَفِعُ الْمُتَرَاكِمُ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ، كَأَنَّهُ لَغُهُ فى الْكِرْفِيِّ بِالْفَاءِ وَ قِيضُ الْبَيْضِ وَ هُوَ قِشْرَتُهُ الْعُلْيَا اللَّازِقَةُ بِالْبَيَاضِ، لَغُهُ فى الْكِرْفِيِّ أَيْضاً وَ الْكِرْدِيُّ بَهَاءٌ وَ قَدْ يُفْتَحُ أَوَّلُهُ، عَلَى الْفَتْحِ اقْتَصَرَ الصَّغَانِيُّ: النَّبْتُ الْمُجْتَمِعُ الْمُتَنَفِّسُ وَ رُغْوَةُ الْمَخْضِ «٣» إِذَا حَلَبَ عَلَيْهِ لَبَنٌ شَاءَ فارتفع، كُلُّ ذَلِكَ ثَلَاثِي عِنْدَ سَبْيُوهِ وَ كَرْدَأُ شَعْرُهُ وَ غَيْرُهُ كَالسَّحَابِ: كَثُرَ وَ التَّفُّ، فى لَغُهُ بَنَى أَسَدٍ، كَمَا فى الْمُحْكَمِ وَ تَرَاكَمَ، كَتَكَرَّتْ يَقَالُ: تَكَرَّتْ النَّاسُ إِذَا اجْتَمَعُوا. وَيَقَالُ: بُشِرُّ كَرِيثَاءَ وَ قَرِيثَاءَ وَ كَرَانَاءَ وَ قَرَانَاءَ أَى طَيِّبٌ نَضِيجٌ صَالِحٌ حَسَنٌ، أَطْبَقَ أَنْمِيَةُ اللُّغَةِ عَلَى ذِكْرِهِ فى كَرْتٍ، كَذِكْرِ الْقَرِيثَاءِ فى قَرْتٍ، وَ الْمَصْنَفُ خَالَفَهُمْ فى الْكَرِيثَاءِ فَذَكَرَهُ فى الْهَمْزَةِ، وَ وَافَقَهُمْ فى الْقَرِيثَاءِ مَعَ أَنَّ حَالَهُمَا وَاحِدٌ، وَ قَالَ ابْنُ الشَّيْبَانِيِّ: الْقَرِيثَاءُ وَ الْكَرِيثَاءُ: ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ، وَ قِيلَ: هُوَ مِنَ الْبُسْرِ، وَ هُوَ أَسْوَدُ سَرِيْعِ النَّفْضِ لِقِشْرِهِ عَن لِحَائِهِ وَ عِبَارَةُ الْفَصِيحِ: هُوَ بُسْرُ قَرِيثَاءَ وَ كَرِيثَاءَ وَ قَرَانَاءَ وَ كَرَانَاءَ، كُلُّ ذَلِكَ لَضَرْبٍ مِنَ الْبُسْرِ مَعْرُوفٍ، وَ يَقَالُ إِنَّهُ أَطْيَبُ التَّمْرِ بُشِيراً، وَ الْبُسْرُ أَخْضَرُ التَّمْرِ، قَالَ شَيْخُنَا: وَ اقْتَصَرَ الْكِسَائِيُّ عَلَى الْقَرِيثَاءِ، بِالْمَدِّ، وَ أَبُو الْقَدَّاحِ «٤» عَلَى الْقَرِيثَاءِ، بِالْقَصْرِ، وَ أَغْفَلَ الْجَوْهَرِيُّ الْكَرِيثَاءَ وَ الْكَرَانَاءَ، وَ الْمَصْنَفُ الْكَرَانَاءَ فى الْمُثَلَّثَةِ، وَ ذَكَرَهُمَا مَعاً فى الْمَهْمُوزِ، أَنْتَهَى، وَ سَيَأْتِي الْكَلَامُ عَلَيْهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى فى مَحَلِّهِ.

[كردأ:] ج ١، ص: ٢٢٨

الْكِرْفِيُّ كَزِيرِجٍ هُوَ الْكِرْدِيُّ بِالنَّاءِ الْمُثَلَّثَةِ: سَحَابٌ مُتَرَاكِمٌ، وَ بَهَاءٌ، وَ فى الصَّحَاحِ: الْكِرْفِيُّ: السَّحَابُ الْمُرْتَفِعُ الذى بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ وَ الْقِطْعَةُ مِنْهُ كِرْفِيَّةٌ، قَالَتِ الْخَنَسَاءُ: كِرْفِيَّةُ الْغَيْثِ ذَاتِ الصَّبِيِّ رِ تَرْمَى السَّحَابَ وَ يُرْمَى لَهَا «٥» وَ قَدْ جَاءَ أَيْضاً فى شِعرِ عَامِرِ بْنِ جُوَيْنٍ الطَّائِيِّ يَصِفُ جَارِيَةً، وَ قَالَ شَيْخُنَا: جَيْشًا: وَ جَارِيَةٍ مِنْ بَنَاتِ الْمُلو كِ قَعَقَعَتْ بِالْخَيْلِ خَلْخَالَهَا كِرْفِيَّةُ الْغَيْثِ ذَاتِ الصَّبِيِّ رِ تَأْتِي السَّحَابَ وَ تَأْتَالُهَا وَ مَعْنَى تَأْتَالُ: تُضْلِحُهُ «٦»، وَ أَضْلَحُهُ تَأْتُولُ، وَ نَصَبَهُ بِأَضْمَارٍ أَنْ، وَ مِثْلُهُ بَيْتٌ لَيْبِدُ: بِصَبُوحٍ صَافِيَةٍ وَ جَذْبٍ كَرِيْنَةٍ «٧» بِمُؤْتَلٍ تَأْتَالُهُ إِبْهَامُهَا أَى تُضْلِحُهُ، وَ هِيَ تَفْتَحِلُ مِنْ آلِ يُوُولُ، وَ يَرُوى: تَأْتَالُهُ إِبْهَامُهَا [بِفَتْحِ اللَّامِ، مِنْ تَأْتَالَهُ]، عَلَى أَنْ يَكُونَ أَرَادَ تَأْتَى لَهُ فَأَبْدَلَ مِنَ الْيَاءِ أَلْفًا، كَقَوْلِهِمْ فى بَقَى بَقَا، وَ فى رَضِيَ رَضَا. وَ كَرَفَاتٍ الْقَدْرُ إِذَا أَرَبَدَتْ لِلْعُلَى. وَ تَكَرَّفَا السَّحَابُ بِمَعْنَى تَكَرَّنَا، وَ الْكَرْفَاءُ:

الكَزْأَةُ وقد أعاده المؤلف في كرف، و تبع هنا الجوهري، غير مُتَّبَعٍ عليه، فإن الذي قاله أَنَّمَةُ اللُّغَةِ إِنَّ التَّاءَ مُبْدَلَةٌ مِنَ الْفَاءِ.

(١) في المَجْمَل: و أرض كدئة و كادئة: بطيئة الإنبات. (٢) كذا، و نص اللسان كالقاموس. (٣) اللسان: المحض. (٤) كذا، و ورد في مادة (قرث): أبو الجراح. (٥) ورد في اللسان مرة كالأصل «و يُرمى لها» و مرة «و يرمى لها». (٦) اللسان: تصلح. (٧) عن الديوان و بالأصل «و حذب كرينه».

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٢٢٩

و الكَرْفَةُ بالكسر: شَجَرَةُ الشَّفَلَحِ كَعَمَلَسٍ، و ثمرها كأنه رأس زنجي أسود. و يقال: كَرْفُوا إِذَا اخْتَلَطُوا* و مما يستدرك عليه: الكَرْفَةُ: قَشْرَةُ الْبَيْضِ الْعُلْيَا الْيَابِسَةِ، و نظر أبو العَوثِ الْأَعْرَابِيُّ إِلَى قِرَاطِسٍ رَقِيقٍ فَقَالَ: غِرْقِي تَحْتَ كِرْفِي، و همزته زائدة. و الكَرْفَةُ: الضَّخْمُ و الكَثْرَةُ. و كَرْفًا: اسْتَكْتَفَ. و تَكَرَّفًا النَّاسُ، مِثْلَ كَرْفُوا.

[كسأ؛ ج ١، ص: ٢٢٩]

كسأه كَمَنَعَهُ يَكْسِيُهُ كَسَاءً: تَبَعَهُ. و مَرَّ يَكْسِيُهُمْ، أَيْ يَتَّبِعُهُمْ، و يقال للرجل إِذَا هَرَمَ الْقَوْمَ فَمَرَّ وَ هُوَ يَطْرُدُهُمْ: مَرَّ فَلَانٌ يَكْسِيُهُمْ وَ يَكْسِيُهُمْ، نقله شيخنا عن الجوهري، و استدل بقول الشاعر: كُسِيَ «١» الشَّيْءُ بِسَبْعَةِ غُبَرٍ وَ هُوَ قَوْلُ أَبِي شَيْبَةَ الْأَعْرَابِيِّ، و تمامه: أَيَّامَ شَهْلَتِنَا مِنَ الشَّهْرِ وَ قَالَ ابْنُ بَرِّي. منهم من يجعل بدل هذا العجز: بِالصَّنِّ وَ الصَّنْبَرِ وَ الْوَبْرِ وَ بَامِرٍ وَ أَخِيهِ مُؤْتِمِرٍ وَ مُعَلِّلٍ وَ بِمُطْفِئِ الْجَمْرِ وَ سَيَأْتِي ذَلِكَ فِي ك س ع وَ كَسَاءَ الدَّابَّةِ يَكْسُوْهَا كَسَاءً: سَاقَهَا عَلَى إِثْرِ دَابَّةٍ أُخْرَى، وَ كَسَا الْقَوْمَ يَكْسُوهُمْ كَسَاءً: غَلَبَهُمْ فِي الْخُصُومَةِ وَ نَحْوَهَا وَ كَسَاءً [هـ] بِالسَّيْفِ إِذَا ضَرَبَهُ كَأَنَّهُ مُصَحَّفٌ مِنْ كَسَاهُ، بِالمعجمة، كما سيأتي. و كُسِئُ كُلِّ شَيْءٍ وَ كُسُوْهُ، بِضَمِّهَا وَ فِي بَعْضِ النسخ زيادة: وَ كُسُوْهُ، أَيْ بِالْفَتْحِ وَ الْمَدِّ، أَيْ مُؤَخَّرُهُ وَ كُسِئُ الشَّهْرِ وَ كُسُوْهُ: آخِرُهُ قَدْرُ عَشْرِ بَقِيْنَ مِنْهُ وَ نَحْوَهَا، وَ جَاءَ دُبُرُ الشَّهْرِ وَ عَلَى دُبُرِهِ وَ كُسِيَتْهُ وَ أَكْسَانَتْهُ «٢»، وَ جِئْتُكَ عَلَى كُسِيَتْهُ وَ فِي كُسِيَتْهُ «٣» أَيْ بَعْدَ مَا مَضَى الشَّهْرُ كُلُّهُ، وَ أَنشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ: كُلُّتُ مَجْهُولَهَا نُوقًا يَمَانِيَةً إِذِ الْخُدَاءُ عَلَى أَكْسَانِهَا حَفَدُوا وَ جَاءَ فِي كُسِئِ الشَّهْرِ وَ عَلَى كُسِيَتْهُ، أَيْ فِي آخِرِهِ ج أَيْ فِي كُلِّ مِنْ ذَلِكَ أَكْسَاءٌ وَ جِئْتُ فِي أَكْسَاءِ الْقَوْمِ، أَيْ فِي مُتَّخِرِيهِمْ «٤»، وَ مَرُّوا فِي أَكْسَاءِ الْمُنْهَزِمِينَ وَ عَلَى أَكْسَانِهِمْ «٥»: آثَارِهِمْ وَ أَدْبَارِهِمْ، وَ رَكِبُوا أَكْسَاءَهُمْ، وَ مِنَ الْمَجَازِ: قَدِمْنَا فِي أَكْسَاءِ رَمَضَانَ. وَ [أَنَا] أَذْعُو لَكَ فِي أَكْسَاءِ الصَّلَوَاتِ. كَذَا فِي الْأَسَاسِ، وَ فِي الصَّحَاحِ: الْأَكْسَاءُ: الْأَذْبَارُ، وَ قَالَ الْمُثَلَّمُ بْنُ عَمْرِو التَّنُوخِيِّ: حَتَّى أَرَى فَارِسَ الصَّمُوتِ عَلَى أَكْسَاءِ خَيْلٍ كَأَنَّهَا الْإِبِلُ يَعْنِي خَلْفَ الْقَوْمِ وَ هُوَ يَطْرُدُهُمْ، نقله شيخنا. قلت: معناه حَتَّى يَهْزِمَ [أَعْدَاءَهُ] «٦» فَيُسَوِّقُهُمْ مِنْ وَرَائِهِمْ كَمَا تُسَاقُ الْإِبِلُ، وَ الصَّمُوتُ اسْمُ فَرَسِهِ. وَ رَكَبَ كُسَاءَهُ أَيْ وَقَعَ عَلَى قَفَاهُ هَذِهِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. وَ مَرَّ كُسِئُ مِنَ اللَّيْلِ، بِالْفَتْحِ أَيْ قِطْعُهُ مِنْهُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَيْضًا.

[كسأ؛ ج ١، ص: ٢٢٩]

كَسَاهُ أَيْ الْقِتَاءَ كَمَنَعَهُ: أَكَلَهُ وَ كَسَاءَ الطَّعَامِ كَسَاءً: أَكَلَهُ، وَ قِيلَ: أَكَلَهُ أَكَلَ الْقِتَاءَ أَيْ خَضَعًا كَمَا يُؤْكَلُ الْقِتَاءُ وَ نَحْوَهُ، وَ كَسَاءَ اللَّحْمِ كَسَاءً فَهُوَ كَسِيَتْهُ شَوَاهُ حَتَّى يَبْسَ وَ مِثْلَهُ وَ زَأَتْ اللَّحْمَ أَيْ أَيْسِيَتْهُ، وَ سَيَأْتِي كَأَكْسَاءَهُ رِبَاعِيًّا. وَ كَسَأْتُ اللَّحْمَ وَ كَسَأْتُهُ مُضْعَفًا، إِذَا أَكَلْتَهُ، وَ لَا يُقَالُ فِي غَيْرِ اللَّحْمِ، وَ كَسَاءٌ يَكْسَأُ إِذَا أَكَلَ قِطْعَةً مِنَ الْكَسِيَتْ وَ هُوَ الشَّوَاءُ الْمُنْضَجُ، وَ أَكْسَاءُ، إِذَا أَكَلَ الْكَسِيَتْ وَ كَسَاءَ الشَّيْءِ وَ لَفَاهُ أَيْ قَشَرَهُ قَالَ الْفَرَّاءُ، فَتَكَسَأَ. وَ يُسْتَعْمَلُ فِي الْأَدِيمِ تَكَسَأُ إِذَا تَقَشَّرَ وَ كَسَاءٌ وَسَيْطُهُ بِالسَّيْفِ: ضَرْبُهُ وَ قِطْعُهُ وَ الظَّاهِرُ أَنَّ ذِكْرَ السَّيْفِ وَ الْوَسْطِ لِيَسَا بَقِيْدَيْنِ، كَمَا يَدُلُّ لَهُ سِيَاقُهُمْ وَ كَسَاءُ الْمَرْأَةِ كَسَاءً: جَامِعُهَا وَ لَوْ قَالَ: جَامِعٌ، كَانَ أَخْصَرَ.

(١) اللسان و الصحاح: كسع. (٢) اللسان: و كسأه و أكسأه. (٣) عن اللسان، و بالأصل: كسائه. (٤) اللسان: مآخيرهم. (٥) كذا و لم يكتمل السياق، و في الأساس: أَيْ عَلَى آثَارِهِمْ (... ٦) زيادة عن اللسان.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٢٣٠

و كَشَيْتَى مِنَ الطَّعَامِ، كَفَرَحَ كَشَاءً «١» و كَشَاءٌ كَسَيْحَابٍ، الْأَخِيرَةُ عَنْ كُرَاعٍ، وَ ضَبَطَهُ بَعْضُهُمْ مُحَرَكَةً وَ كَذَا هُوَ فِي نَسَخَتِنَا فَهُوَ كَشَيْتَى كَكْتِفٍ وَ كَشَيْتَى كَأَمِيرٍ وَ تَكَشَّأَ أَيْ امْتَلَأَ مِنَ الطَّعَامِ، وَ رَجُلٌ كَشَيْتَى مَمْتَلَى مِنْهُ، وَ فُلَانٌ يَتَكَشَّأُ اللَّحْمَ: يَأْكُلُهُ وَ هُوَ يَابِسٌ كَكَشَّأَ ثَلَاثِيًّا يَكَشَّأُ إِذَا أَكَلَ قِطْعَةً مِنَ الْكَشَيْتَى وَ هُوَ الشَّوَاءُ الْمُنْضَجُ، فَامْتَلَأَ. وَ كَشَيْتَى الشَّقَاءُ كَشَاءً «٢» بَأَنْتَ أَدَمْتَهُ مِنْ بَشَرَتِهِ بِالتَّحْرِيكِ فِيهِمَا. قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: هُوَ إِذَا أُطِيلَ طَيِّهُ فَيَبِسَ فِي طَيِّهِ وَ تَكَسَّرَ. وَ الْكَشَاءُ: غَلْظٌ فِي جِلْدِ الْيَدِ وَ تَقَبُّضٌ وَ قَدْ كَشَيْتَتْ يَدُهُ أَيْ تَشَقَّقَتْ أَوْ غَلْظَتْ جِلْدُهَا وَ تَقَبُّضَ. وَ ذُو كَشَاءٍ كَسَيْحَابٍ عَ حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ، قَالَ: وَ قَالَتْ جَيْتَةُ: مَنْ أَرَادَ الشَّقَاءَ مِنْ كُلِّ دَاءٍ فَعَلَيْهِ بِنَبَاتِ الْبُرْقَةِ مِنْ ذِي كَشَاءٍ. تَعْنِي بِنَبَاتِ الْبُرْقَةِ الْكُرَاتُ وَ قَدْ يَأْتِي فِي مَوْضِعِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى. وَ الْكُشَاءُ، بِالضَّمِّ: الْعَيْبُ يَقَالُ: مَا فِي حَسْبِهِ كُشَاءٌ، نَقْلُهُ الصَّاعَانِي.

[كفا]: ج ١، ص: ٢٣٠

كَافَأَهُ عَلَى الشَّيْءِ مُكَافَأَةً وَ كِفَاءً كَقِتَالٍ أَيْ جَارَاهُ، تَقُولُ: مَالِي بِهِ قَبْلَ وَ لَا كِفَاءً، أَيْ مَالِي بِهِ طَاقَةً عَلَى أَنْيُّ أَكْفَيْتُهُ وَ كَافَأَ [فُلَانًا] «٣» مُكَافَأَةً وَ كِفَاءً: مَائِلُهُ، وَ تَقُولُ: لَا كِفَاءَ لَهُ، بِالْكَسْرِ، وَ هُوَ فِي الْأَصْلِ مُصَدَّرٌ، أَيْ لَا نَظِيرَ لَهُ، وَ قَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ: وَ جَبْرِيلُ رَسُولُ اللَّهِ فِينَا وَ رُوحُ الْقُدُسِ لَيْسَ لَهُ كِفَاءٌ أَيْ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَيْسَ لَهُ نَظِيرٌ وَ لَا مِثْلٌ. وَ فِي الْحَدِيثِ: «فَنَظَرَ إِلَيْهِمْ فَقَالَ: مَنْ يُكَافِي هَؤُلَاءِ»، وَ فِي حَدِيثِ الْأَحْنَفِ: لَا أَقَاوِمُ مِنْ لَا كِفَاءَ لَهُ. يَعْنِي الشَّيْطَانُ، وَ يَرَوِي: لَا أَقَاوِلُ وَ كَافَأَهُ: رَاقَبَهُ وَ مِنْ كَلَامِهِمْ: الْحَمْدُ لِلَّهِ كِفَاءً الْوَاجِبُ، أَيْ قَدَرَ مَا يَكُونُ مُكَافِئًا لَهُ، وَ الْأَسْمُ الْكَفَاءَةُ وَ الْكَفَاءُ بَفَتْحِهِمَا وَ مَدِّهِمَا، وَ هَذَا كِفَاؤُهُ بِالْكَسْرِ وَ الْمَدِّ، قَالَ الشَّاعِرُ: فَأَنْكَحَهَا لَا فِي كِفَاءٍ وَ لَا غَنَى زِيَادٍ أَضَلَّ اللَّهُ سَعَى زِيَادٍ وَ كِفَاتُهُ «٤» بِكَسْرِ فَسْكَوْنٍ وَ فِي بَعْضِ النُّسخِ بِالْفَتْحِ وَ الْمَدِّ وَ كَفَيْتُهُ كَأَمِيرٍ وَ كُفُوُهُ كُفْلٌ وَ كُفُوُهُ بِالْفَتْحِ عَنْ كِرَاعٍ وَ كُفُوُهُ بِالْكَسْرِ وَ كُفُوُهُ بِالضَّمِّ وَ الْمَدِّ أَيْ مِثْلُهُ يَكُونُ ذَلِكَ فِي كُلِّ شَيْءٍ، وَ فِي اللِّسَانِ: الْكُفَاءُ: النَّظِيرُ وَ الْمَسَاوِي، وَ مِنْهُ الْكَفَاءَةُ فِي النِّكَاحِ، وَ هُوَ أَنْ يَكُونَ الزَّوْجُ مُسَاوِيًا لِلْمَرْأَةِ فِي حَسَبِهَا وَ دِينِهَا وَ نَسَبِهَا وَ بَيْتِهَا وَ غَيْرِ ذَلِكَ. قَالَ أَبُو زَيْدٍ: سَمِعْتُ امْرَأَةً مِنْ عُقَيْلٍ وَ زَوْجَهَا يَقْرَأُ لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ. وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفَاٌ أَحَدٌ «٥» فَأَلْقَى الْهَمْزَةَ وَ حَوَّلَ حَرَكَتَهَا عَلَى الْفَاءِ، وَ قَالَ الزَّجَّاجُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ أَرْبَعَةَ أَوْجِهٍ، الْقِرَاءَةُ مِنْهَا ثَلَاثَةٌ: كُفُوًا بِضَمِّ الْكَافِ وَ الْفَاءِ، وَ كُفَاٌ بِضَمِّ الْكَافِ وَ سُكُونِ الْفَاءِ، وَ كِفَاٌ بِكَسْرِ الْكَافِ وَ سُكُونِ الْفَاءِ، وَ قَدْ قَرِئَ بِهَا، وَ كِفَاءٌ بِكَسْرِ الْكَافِ وَ الْمَدِّ، وَ لَمْ يَقْرَأْ بِهَا، وَ مَعْنَاهُ: لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ مِثْلًا لِلَّهِ تَعَالَى جَلَّ ذِكْرُهُ، وَ يَقَالُ: فُلَانٌ كَفِيٌّ فُلَانٍ وَ كُفُوٌ فُلَانٍ، وَ قَدْ قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَ أَبُو عَمْرٍو وَ ابْنُ عَامِرٍ وَ الْكَسَائِيُّ وَ عَاصِمٌ كُفُوًا مُثَقَّلًا مَهْمُوزًا، وَ قَرَأَ حَمْزَةً بِسُكُونِ الْفَاءِ مَهْمُوزًا، وَ إِذَا وَقَفَ قَرَأَ كُفَاً، بغير همزة، وَ اخْتَلَفَ عَنْ نَافِعٍ فَرَوَى عَنْهُ كُفُوًا، مِثْلَ أَبِي عَمْرٍو، وَ رَوَى كُفَاً مِثْلَ حَمْزَةٍ. جَ أَيُّ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ أَكْفَاءٌ. قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَ لَا أَعْرِفُ لِلْكَفِّ جَمْعًا عَلَى أَفْعَلٍ وَ لَا فُعُولٍ وَ حَرِيٌّ أَنْ يَسِيَعَهُ ذَلِكَ، أَعْنِي أَنْ يَكُونَ أَكْفَاءُ جَمْعُ كَفٍّ الْمَفْتُوحِ الْأَوَّلِ. وَ كِفَاءٌ جَمْعُ كَفِيٍّ، كِكِرَامٍ وَ كَرِيمٍ، وَ الْأَكْفَاءُ، كَقَفْلٍ وَ أَقْفَالٍ، وَ حِمْلٍ وَ أَحْمَالٍ، وَ عُقِّيٍّ وَ أَعْنَاقٍ. وَ كَفَاً الْقَوْمُ: انصَرَفُوا عَنِ الشَّيْءِ وَ كَفَاءَهُ كَمَنَعَهُ عَنْهُ كَفَاً «٦»: صَرَفَهُ وَ قِيلَ كَفَاتُهُمْ كَفَاً إِذَا أَرَادُوا وَجْهًا فَصَرَفْتَهُمْ عَنْهُ إِلَى غَيْرِهِ فَاَنْكَفَتُوا، [أَي]: «٧» رَجَعُوا. وَ كَفَاً الشَّيْءَ وَ الْإِنَاءَ يَكْفُوهُ كَفَاً وَ كَفَاءَهُ «٨» فَتَكَفَّأَ، وَ هُوَ مَكْفُوءٌ: كَبَّهُ. حَكَاهُ صَاحِبُ الْوَاغِي عَنِ الْكَسَائِيِّ، وَ عَبْدُ الْوَاحِدِ اللَّغَوِيُّ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَ مِثْلُهُ حُكِيَ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ، وَ فِي الْفَصِيحِ: كَفَاتُ الْإِنَاءِ:

(١) اللسان: كَشَاءً. (٢) اللسان: كَشَاءً. (٣) عن القاموس. (٤) في نسخة من القاموس: وَ كَفَيْتُهُ. (٥) سورة الاخلاص الآيتان ٣-٤. (٦) عن القاموس وَ اللسان، وَ بِالْأَصْلِ: (وَ كَفَاهُ كُفُوًا) عَنْهُ كَفَاً (صرفه). (٧) عن اللسان. (٨) عن اللسان، وَ بِالْأَصْلِ كَفَاءَهُ.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٢٣١

كَبَّبْتُهُ وَ عَنْ ابْنِ دُرْسِيَّوَيْهِ: كَفَاهُ بِمَعْنَى: قَلْبُهُ حَكَاهُ يَعْقُوبُ فِي إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ، وَ أَبُو حَاتِمٍ فِي تَقْوِيمِ الْمَفْسَدِ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ، وَ الزَّجَّاجُ فِي فَعَلَتْ وَ أَفْعَلَتْ، وَ أَبُو زَيْدٍ فِي كِتَابِ الْهَمْزِ، وَ كُلُّ مِنْهُمَا صَحِيحٌ. قَالَ شَيْخُنَا: وَ زَعَمَ ابْنُ دُرْسِيَّوَيْهِ أَنَّ مَعْنَى قَلْبُهُ أَمَالُهُ عَنِ الْإِسْتِوَاءِ، كَبَّهُ أَوْ لَمْ يَكَبَّهُ، قَالَ: وَ لِذَلِكَ قِيلَ: أَكْفَأُ فِي الشَّعْرِ، لِأَنَّهُ قَلْبُ الْقَوَافِي عَنِ جِهَةِ اسْتِوَائِهَا، فَلَوْ كَانَ مِثْلَ كَبَّبْتُهُ كَمَا زَعَمَ ثَعْلَبٌ لَمَا قِيلَ فِي

القوافي، لأنها لا- تُكَبُّ، ثم قال شيخنا: وهذا الذي قاله ابنُ دُرستويه لا مَعُول عليه، بل الصحيح أن كَبَّ و قَلَب و كَفَأ مُتَّجِدَةٌ في المعنى، انتهى. و يقال: كَفَأَ الإِنَاءَ كَأَكْفَأَهُ رِبَاعِيًّا، نقله الجوهري عن ابنِ الأعرابي، و ابنُ السكيت أيضاً عنه، و ابنُ القُوطِيَّة و ابنُ القطاع في الأفعال، و أبو عبيدٍ البكري في فَضْلِ المَقَال، و أبو عبيدٍ في الْمُصَيَّف، و قال: كَفَأَتْهُ، بغير ألفٍ أَفْصَحُ، قاله شيخنا، و في المحكم أنها لُغَةٌ نَادِرَةٌ، قال: و أَبَاهَا الْأَصْمَعِيُّ. و اِكْتَفَأَهُ أَى الإِنَاءَ مِثْلَ كَفَأَهُ. و كَفَأَهُ أَيْضاً بِمَعْنَى تَبَعَهُ فِي أَثَرِهِ، و كَفَأَ الإِبِلَ و اِكْتَفَأَهَا (١): أَغَارَ عَلَيْهَا فَذَهَبَ بِهَا، و في حديثِ السُّلَيْكِ بْنِ السُّلَكَةِ: أَصَابَ أَهْلِيهِمْ و أَمْوَالَهُمْ فَانْتَفَأَهَا. و كَفَأَتْ الْغَنَمُ فِي الشَّعْبِ أَى دَخَلَتْ فِيهِ. و أَكْفَأَهَا: أَدَخَلَهَا، و الظاهر أن ذِكْرَ الْغَنَمِ مِثَالٌ، فيقال ذلك لجميع الماشية. و كَفَأَ فَلَانًا: طَرَدَهُ، و الذي في اللسان: و كَفَأَ الإِبِلَ و الْخَيْلَ: طَرَدَهَا. و كَفَأَ الْقَوْمُ عَنِ الشَّيْءِ انْصَرَفُوا عَنْهُ و رَجَعُوا، و يقال: كَانَ النَّاسُ مُجْتَمِعِينَ فَانْكَفَأُوا و انْكَفَتُوا إِذَا انْهَزَمُوا. و أَكْفَأَ فِي سَيْرِهِ عَنِ الْقَصْدِ: جَارَ*. و أَكْفَأَ و كَفَأَ: مَالٌ كَانَتْ كَفَأَ و كَفَأَ و أَكْفَأَ: أَمَالٌ [و قَلَبَ (٢)] قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَ كُلُّ شَيْءٍ أَمَلْتَهُ فَقَدْ كَفَأَتْهُ، وَ عَنِ الْكَسَائِيِّ: أَكْفَأَ الشَّيْءَ. أَمَالَهُ، لُغِيَّةٌ، و أَبَاهَا الْأَصْمَعِيُّ، و يقال: أَكْفَأْتُ الْقَوْسَ إِذَا أَمَلْتُ رَأْسَهَا وَ لَمْ تَنْصِبْهَا نَصْبًا (٣) حِينَ ترمى عنها، و قال بعض: حِينَ ترمى عليها، قال ذو الرمة: قَطَعْتُ بِهَا أَرْضًا تَرَى وَجْهَ رَكْبِهَا إِذَا مَا عَلَوْهَا مُكْفَأً غَيْرَ سَاجِعٍ أَى مِمَّا لَا غَيْرَ مُسْتَقِيمٍ، و السَّاجِعُ الْقَاصِدُ: الْمُسْتَوِي الْمُسْتَقِيم. و الْمُكْفَأُ: الْجَائِرُ، يَعْنِي جَائِرًا غَيْرَ قَاصِدٍ، وَ مِنْهُ السَّجْعُ فِي الْقَوْلِ. وَ فِي حَدِيثِ الْهَرَّةِ أَنَّهُ [كَانَ] (٤) يُكْفِي لَهَا الإِنَاءَ، أَى يُمِيلُهُ لِتَشْرَبَ مِنْهُ بِسُهُولَةٍ. وَ فِي حَدِيثِ الْفَرَعَةِ: خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَذْبَحَهُ يَلْصَقُ لَحْمُهُ (٥) بِوَرِيهِ وَ تُكْفِي إِنْاءَكَ وَ تُولُهُ نَاقَتَكَ. أَى تُكَبُّ إِنْاءَكَ [لأنه] لَا يَبْقَى لَكَ لَبَنٌ تَحْلُبُهُ فِيهِ، وَ تُولُهُ نَاقَتَكَ، أَى تَجْعَلُهَا وَالِهَةً بِذَبْحِكَ وَلَدَهَا. وَ مُكْفِي الطَّعْنِ: آخِرُ أَيَّامِ الْعُجُوزِ. وَ أَكْفَأَ فِي الشَّعْرِ إِكْفَاءً: خَالَفَ بَيْنَ ضُرُوبِ إِعْرَابِ الْقَوَافِي (٦) الَّتِي هِيَ أَوَاخِرُ الْقَصِيدَةِ، وَ هُوَ الْمَخَالَفَةُ بَيْنَ حَرَكَاتِ الرَّوِيِّ رَفْعًا وَ نَصْبًا وَ جَرًّا أَوْ خَمَالَفَ بَيْنَ هِجَائِهَا أَى الْقَوَافِي، فَلَا يَلْزَمُ حَرْفًا وَاحِدًا، تَقَارَبَتْ مَخَارِجُ الْحُرُوفِ أَوْ تَبَاعَدَتْ، عَلَى مَا جَرَى عَلَيْهِ الْجَوْهَرِيُّ، وَ مِثْلُهُ بَأَن يَجْعَلُ بَعْضُهَا مِيمًا وَ بَعْضُهَا طَاءً، لَكِنْ قَدْ عَابَ ذَلِكَ عَلَيْهِ ابْنُ بَرِّي. مِثَالُ الْأَوَّلِ: بُنِيَ إِنْ الْبَرِّ شَيْءٌ هَيْنَ الْمَنْطِقِ اللَّيْنِ وَ الطُّعْمِ وَ مِثَالُ الثَّانِي: خَلِيلِي سَتِيرَا وَ اثْرُكَ الرِّحْلُ إِنِّي بِمَهْلَكَةٍ وَ الْعَاقِبَاتُ تَدُورُ مَعَ قَوْلِهِ: فَبَيْنَاهُ يَشْرِي رَحْلُهُ قَالَ قَائِلٌ لِمَنْ جَمَلَ رِخْوُ الْمِلَاطِ نَجِيبٌ وَ قَالَ بَعْضُهُمْ: الْإِكْفَاءُ فِي الشَّعْرِ هُوَ (٧) التَّعَاقُبُ بَيْنَ الرَّاءِ وَ اللَّامِ وَ النُّونِ.

(١) اللسان: و كَفَأَ الْإِبِلَ: طَرَدَهَا وَ اِكْتَفَأَهَا. (٨) (*) فِي الْقَامُوسِ: جَارُوا. (٢) عَنِ الْقَامُوسِ. (٣) كَذَا بِالْأَصْلِ وَ الصَّحَاحِ، وَ فِي اللِّسَانِ: حَتَّى. (٤) زِيَادَةٌ عَنِ النِّهَايَةِ وَ اللَّسَانِ. (٥) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ: «قَوْلُهُ وَ تَلْصَقُ هَكَذَا بِخَطِّهِ وَ الَّذِي فِي النِّهَايَةِ بِدُونِ وَاو. اه.». (٦) اللسان: قَوَافِيهِ. (٧) اللسان: هُوَ الْمَعَاقِبَةُ بَيْنَ الرَّاءِ وَ اللَّامِ، وَ النُّونِ وَ الْمِيمِ.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٢٣٢

قلت: وَ هُوَ أَى الْإِكْفَاءُ أَحَدُ عِيُوبِ الْقَافِيَةِ السَّيِّئَةِ الَّتِي هِيَ: الْإِيطَاءُ، وَ التَّضْمِينُ، وَ الْإِقْوَاءُ، وَ الْإِصْرَافُ، وَ الْإِكْفَاءُ، وَ السَّنَادُ، وَ فِي بَعْضِ شُرُوحِ الْكَافِي: الْإِكْفَاءُ هُوَ اخْتِلَافُ الرَّوِيِّ بِحُرُوفٍ مُتَقَارِبَةٍ الْمَخَارِجِ، أَى كَالطَّاءِ مَعَ الدَّالِّ، كَقَوْلِهِ: إِذَا رَكِبْتُ فَاجْعَلَانِي وَسَطًا إِنِّي كَبِيرٌ لَا أُطِيقُ الْعُنْدَا يَرِيدُ الْعُنْتُ، وَ هُوَ مِنْ أَقْبَحِ الْعِيُوبِ، وَ لَا يَجُوزُ لِأَحَدٍ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ ارْتِكَابُهُ، وَ فِي الْأَسَاسِ: وَ مِنْ الْمَجَازِ: أَكْفَأَ فِي الشَّعْرِ: قَلَبَ حَرْفَ الرَّوِيِّ مِنْ رَاءٍ إِلَى لَامٍ، أَوْ لَامٍ إِلَى مِيمٍ، [وَ نَحْوَهُ مِنَ الْحُرُوفِ الْمُتَقَارِبَةِ الْمَخْرَجِ، أَوْ مَخَالَفَةِ إِعْرَابِ الْقَوَافِي] (١)، انتهى. أَوْ أَكْفَأَ فِي الشَّعْرِ إِذَا أَقْوَى فَيَكُونَانِ مُتَرَادِفَيْنِ، نَقْلَهُ الْأَخْفَشُ عَنِ الْخَلِيلِ وَ ابْنِ عَبْدِ الْحَقِّ الْإِسْبِيلِيِّ فِي الْوَاعِي وَ ابْنِ طَرِيفٍ فِي الْأَفْعَالِ، قِيلَ: هُمَا وَاحِدٌ، زَادَ فِي الْوَاعِي: وَ هُوَ قَلْبُهُ الْقَافِيَةِ مِنَ الْجَرِّ إِلَى الرَّفْعِ وَ مَا أَشْبَهَ ذَاكَ، مَاخُذٌ مِنْ كَفَأْتُ الإِنَاءَ: قَلْبَتْهُ، قَالَ الشَّاعِرُ [النَّبَاطَةُ الدِّبْيَانِي]: أَفَدَ التَّرْحُلُ غَيْرَ أَنَّ رِكَابَنَا (٢) لَمَّا تَزَلَّ بِرِحَالِنَا وَ كَانَ قَدْ زَعَمَ الْغَدَاؤُ بِأَنَّ رِحْلَتَنَا غَدًا وَ بِذَاكَ أَخْبَرَنَا الْغَدَاؤُ الْأَسْوَدُ وَ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ الْبَكْرِيُّ فِي فَضْلِ الْمَقَالِ: الْإِكْفَاءُ فِي الشَّعْرِ إِذَا قُلْتَ بَيْنًا مَرْفُوعًا وَ آخَرَ مَخْفُوضًا، كَقَوْلِ الشَّاعِرِ: وَ هَلْ هُنْدُ إِلَّا مُهْرَةٌ عَرِيَّةٌ سَلِيلَةٌ أَفْرَاسٍ تَجَلَّلَهَا بَغْلٌ (٣) فَإِنْ نُبِتَتْ مُهْرًا كَرِيمًا فَبِالْحَرَى وَ إِنْ يَكُ إِفْرَافٌ فَمِنْ قَبْلِ الْفَحْلِ أَوْ أَفْسِدَ فِي آخِرِ الْبَيْتِ أَى إِفْسَادِ كَانَ قَالَ الْأَخْفَشُ: وَ سَأَلْتُ الْعَرَبَ الْفُصَحَاءَ عَنْهُ (٤)، فَإِذَا هُمْ يَجْعَلُونَهُ الْفَسَادَ فِي آخِرِ الْبَيْتِ وَ الْاِخْتِلَافَ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَحْدُثُوا فِي ذَلِكَ شَيْئًا، إِلَّا أَنِّي رَأَيْتُ بَعْضَهُمْ يَجْعَلُهُ اخْتِلَافَ الْحُرُوفِ، فَأَنْشَدْتُهُ: كَأَنَّ قَاوِرُورَةً لَمْ تُغْفَصِ مِنْهَا حَبَاجًا مُقْلَةً لَمْ تُلْخَصِ كَأَنَّ صِيرَانَ الْمَهَا الْمُتَنَقِّرِ

فقال: هذا هو الإكفاء، قال: و أنشدته آخر قوافي على حروفٍ مُختلفةٍ، فعابه، و لا أعلمه إلّا قال له: قد أكفأت. و حكى الجوهرى عن الفراء: أكفأ الشاعر، إذا خالف بين حركات الروى، و هو مثل الإقواء، قال ابن جنى: إذا كان الإكفاء فى الشعر محمولاً على الإكفاء فى غيره، و كان وضع الإكفاء إنما هو للخلاف و وقوع الشيء على غير وجهه لم يُنكر أن يسموا به الإقواء فى اختلاف حروف الروى «٥» جميعاً، لأن كل واحد منهما واقع على غير استواء، قال الأخفش: إلا أنى رأيتهم إذا قرّبت مخارج الحروف، أو كانت من مخرج واحد ثم اشتد تشابهاً لم يفتن «٦» لها عيائمتهم، يعنى عامّة العرب، و قد عاب الشيخ أبو محمد بن برّى على الجوهرى قوله: الإكفاء فى الشعر: أن يخالف بين قوافيه فتجعل «٧» بعضها ميماً و بعضها طاءً، فقال: صوابٌ هذا أن يقول: و بعضها نوناً، لأن الإكفاء إنما يكون فى الحروف المتقاربة فى المخرج، و أمّا الطاء فليست من مخرج الميم «٨». و المُكفأ فى كلام العرب هو المقلوب، و إلى هذا يذهبون، قال الشاعر: وَلَمَّا أَصَابْتَنِي مِنَ الدَّهْرِ نَزْلَةٌ شَغِلْتُ وَ أَلْهَى النَّاسَ عَنِّي شَوْنُهَا إِذَا الْفَارُغُ الْمَكْفِيُّ مِنْهُمْ دَعْوَتُهُ أَبَرُّ وَ كَانَتْ دَعْوَةٌ تَسْتَدِيمُهَا (١) ما بين معكوفين ليس فى الأساس. (٢) بهامش المطبوعة المصرية: «قوله أفد كذا بخطه و فى نسخ أزف و كلاهما بمعنى قرب اه». (٣) بهامش المطبوعة المصرية: «قوله تجللها هكذا بخطه بالجيم و فى بعض نسخ الصحاح بالحاء المهملة و فى بعضها بالخاء المعجمة اه». (٤) اللسان: عن الاكفاء. (٥) بهامش المطبوعة المصرية: «قوله «حرف الروى» هكذا بخطه و بالنسخ أيضاً» و فى اللسان: حروف الروى. (٦) اللسان: لم تفتن. (٧) اللسان: «فيجعل» و ليست فى الصحاح. (٨) عبارة الصحاح: و الإكفاء فى الشعر: أن يخالف بين قوافيه بعضها ميم و بعضها نون، و بعضها دال و بعضها طاء، و بعضها حاء و بعضها خاء و نحو ذلك.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٢٣٣

فجعل «١» الميم مع النون ليشبهها بها، لأنهما يخرجان من الخياشيم، قال: و أخبرنى من أثق به من أهل العلم أن أثبتة أبى مسافع قالت ترثى أباهما [وقيل] و هو يحمى جيفته أبى جهيل بن هشام: وَ مَا لَيْتَ غَرِيفَ دُو أَظَايِرٍ وَ إِقْدَامٍ كَحَبِّى إِذْ تَلَقَّوْا وَ وَجُوهُ الْقَوْمِ أَقْرَانُ وَ أَنْتَ الطَّاعِنُ النَّجْلَاءُ مِنْهَا مُزْبِدٌ آنَ وَ بِالْكَفِّ حُسَامٌ صَارِمٌ أَبْيَضُ خَذَامٌ وَ قَدْ تَرَحَّلُ بِالرَّكْبِ فَمَا تُخْنِي بِضِيْحَتَانِ قَالَ: جَمَعُوا بَيْنَ الْمِيمِ وَ النُّونِ لِقُرْبِهِمَا، وَ هُوَ كَثِيرٌ، قَالَ: وَ [قد] «٢» سمعت من العرب مثل هذا ما لا أخصّى، قال الأخفش: و بالجملة فإن الإكفاء المخالفة، و قال فى قوله: مُكْفَأٌ غَيْرُ سَاجِعٍ الْمُكْفَأُ هَاهُنَا: الذى ليس بموافق. و فى حديث النابغة: أنه كان يُكْفِي فى شعره، و هو أن يخالف «٣» بين حركات الروى رفعا و نصبا و جزا، قال: و هو كالإقواء، و قيل: هو أن يخالف بين قوافيه فلا يلزم حرفاً واحداً كذا فى اللسان. و أكفأت الإبل: كثر نتاجها و كذلك الغنم، كما يفيد سباق المحكم و أكفأ إبله و غنمه فلاناً: جعل له منافعها أوبارها. و أصوافها و أشعارها و ألبانها و أولادها. و الكفأة بالفتح و يضم أوله: حمل النخل ستنها، و هو فى الأرض: زراعتها ستنها «٤» قال الشاعر: غُلِبَ مَجَالِيحُ عِنْدَ الْمُخِلِ كُفَاتُهَا أَشْطَانُهَا فِى عِدَابِ الْبَحْرِ تَسْتَبِقُ أَرَادَ بِهِ النَّخِيلَ، و أراد بأشطانها عروقها، و البحر هنا الماء الكثير، لأن النخل «٥» لا يشرب فى البحر، و قال أبو زيد: استكفأت فلاناً نخله «٦» إذا سألته ثمرها ستنه، فجعل للنخل كفأة، و هو ثمرة ستنها، شُبّهَتْ بِكَفَاءِ الْإِبِلِ، قلت: فيكون من المجاز. و الكفأة فى الإبل و الغنم نتاج عامها و استكفأت فلاناً إبله، أى سألته نتاج إبله ستنه فأكفأتها، أى أعطانى لبنها و وبرها و أولادها منه، تقول: أعطنى كفأة ناقتك، تضم و تفتح، و قال غيره: و نتج الإبل كفأتين، و أكفأها إذا جعلها كفأتين، و هو أن يجعلها نصفين تنتج كل عام نصفاً و تدع نصفاً «٧»، كما يصنع بالأرض بالزراعة، فإذا كان العام المقبل أرسل الفحل فى النصف الذى لم يرسله فيه من العام الفارط لأن أجود الأوقات عند العرب فى نتاج الإبل أن تترك الناقة بعد نتاجها ستنه لا يحمل عليها الفحل، ثم تضرب إذا أردت الفحل، و فى الصحاح: لأن أفضل النتاج أن يحمل «٨» على الإبل الفحول عاماً و تترك عاماً، كما يصنع بالأرض فى الزراعة، و أنشد قول ذى الرمة: تَرَى كُفَاتَيْهَا تُنْفِضَانِ وَ لَمْ يَجِدْ لَهَا ثِيْلَ سَقَبٍ فِى النَّتَاجِينَ لَامِسٌ وَ فِى الصَّحَاحِ: «كَلَا كُفَاتَيْهَا» يعنى أنها تُنتجت كلها إناثاً، و هو «٩» محمود عندهم، قال كعب بن زهير: إِذَا مَا نَتَجْنَا أَرْبَعًا عَامَ كُفَاءٍ بَعَاها «١٠» خَنَاسِيرًا فَأَهْلَكَ أَرْبَعَا الْخَنَاسِيرِ: الهلاك، أو كفأة الإبل: نتاجها بعد حيال ستنه أو بعد حيال أكثر من ستنه، يقال من ذلك: نتج فلان إبله كفأة و كفأة، و أكفأت «١١» فى الشاء: مثله فى الإبل و قال بعضهم منحه كفأة غنمه، و يضم أى وهب له ألبانها

(١) اللسان: فجمع. (٢) عن اللسان. (٣) ضبط اللسان: يُخَالَفَ. (٤) اللسان: زراعته سنة. (٥) اللسان: النخيل. (٦) اللسان: نخلة. (٧) وفي اللسان: «ينتج ... وبدع» وفي الصحاح: «جعلتها ... تنتج ... وتترك نصفاً». (٨) الصحاح و اللسان: تحمل. (٩) كذا بالأصل و اللسان، وفي الصحاح: وهذا. (١٠) عن اللسان، بالأصل «بغاها». (١١) ضبط اللسان: وأكفأت.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٢٣٤

وَأَوْلَادَهَا وَأَصْوَافَهَا سِنَّةً وَرَدَّ عَلَيْهِ الْأُمّهَاتِ وَوَهَبْتُ لَهُ كُفَاءً نَاقَتِي، تَضَمُّ وَتُفْتَحُ، إِذَا وَهَبْتُ لَهُ وَلَدَهَا وَلَبَنَهَا وَوَبَرَهَا سِنَّةً، وَاسْتَكْفَاهُ فَأَكْفَاهُ: سَأَلَهُ أَنْ يَجْعَلَ لَهُ ذَلِكَ. وَ عَنْ أَبِي زَيْدٍ: اسْتَكْفَا زَيْدٌ عَمْرًا نَاقَتَهُ، إِذَا سَأَلَهُ أَنْ يَهْبِهَا لَهُ وَلَدَهَا وَوَبَرَهَا سِنَّةً، وَرَوَى عَنْ الْحَارِثِ بْنِ أَبِي الْحَارِثِ الْأَزْدِيِّ مِنْ أَهْلِ نَصَبٍ أَنْ أَبَاهُ اشْتَرَى مَعِيدًا بِمَائَةِ شَاةٍ مُتْبِعٍ، فَأَتَى أُمَّهُ فَاسْتَأْمَرَهَا، فَقَالَتْ: إِنَّكَ اشْتَرَيْتَهُ بِثَلَاثِمِائَةِ شَاةٍ: أُمُّهَا مَائَةٌ، وَأَوْلَادُهَا مَائَةٌ شَاةٍ، وَكُفَّاتُهَا مَائَةٌ شَاةٍ. فَندِمَ فَاسْتَقَالَ صَاحِبَهُ فَأَبَى أَنْ يَقْبِلَهُ، فَقَبِضَ الْمَعْدِنَ فَأَذَابَهُ وَأَخْرَجَ مِنْهُ ثَمَنَ أَلْفِ شَاةٍ، فَأَتَى بِهِ صَاحِبَهُ إِلَى عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَيْ وَشَى بِهِ وَسَيَّعَى - وَقَالَ: إِنَّ أَبَا الْحَارِثِ أَصَابَ رِكَازًا. فَسَأَلَهُ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ اشْتَرَاهُ بِمَائَةِ شَاةٍ مُتْبِعٍ (١)، فَقَالَ عَلِيٌّ: مَا أَرَى الْخُمْسَ إِلَّا عَلَى الْبَائِعِ، فَأَخَذَ الْخُمْسَ مِنَ الْغَنَمِ، وَالْمَعْنَى: أَنْ أُمَّ الرَّجُلِ جَعَلَتْ كُفَاءً مَائَةَ شَاةٍ فِي كُلِّ نِتَاجٍ مَائَةٌ، وَ لَوْ كَانَتْ إِبِلًا كَانَ كُفَاءُ مَائَةٍ مِنَ الْإِبِلِ خَمْسِينَ، لِأَنَّ الْغَنَمَ يُرْسَلُ الْفَحْلُ فِيهَا وَقَتَ ضَرَابِهَا أَجْمَعَ، وَ تَحْمِلُ أَجْمَعَ، وَ لَيْسَتْ مِثْلُ الْإِبِلِ يُحْمَلُ عَلَيْهَا سِنَّةً، وَ سِنَّةً لَا يُحْمَلُ عَلَيْهَا، وَ أَرَادَتْ أُمَّ الرَّجُلِ تَكْثِيرَ مَا اشْتَرَى بِهِ ابْنُهَا، وَ إِعْلَامَهُ أَنَّهُ غِنٍ فِيمَا ابْتِاعَ، فَفَطَنَتْهُ أَنَّهُ كَانَ (٢) اشْتَرَى الْمَعْدِنَ بِثَلَاثِمِائَةِ شَاةٍ، فَندِمَ الْابْنُ وَاسْتَقَالَ بَائِعَهُ، فَأَبَى وَ بَارَكَ اللَّهُ لَهُ فِي الْمَعْدِنِ، فَحَسَدَهُ الْبَائِعُ (٣) وَ سَعَى بِهِ إِلَى عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَأَلَزَمَهُ الْخُمْسَ، وَ أَضْرَّ الْبَائِعَ بِنَفْسِهِ فِي سِتْمَاعِيتهِ بِصَاحِبِهِ إِلَيْهِ، كَذَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ. وَ الْكُفَاءُ بِالْكَسْرِ الْمَدَّ كَكِتَابٍ: سُتْرَةٌ مِنْ أَعْلَى الْبَيْتِ إِلَى مِنْ مُؤَخَّرِهِ، أَوْ هُوَ الشُّقَّةُ الَّتِي تَكُونُ فِي مُؤَخَّرِ الْخِيَاءِ، أَوْ هُوَ كِسَاءٌ يُلْقَى عَلَى الْخِيَاءِ كَالْإِزَارِ حَتَّى يَبْلُغَ الْأَرْضَ، وَ مِنْهُ: قَدْ أَكْفَأْتُ الْبَيْتَ إِكْفَاءً، وَ هُوَ مُكْفَأٌ، إِذَا عَمِلْتُ لَهُ كِفَاءً، وَ كِفَاءُ الْبَيْتِ مُؤَخَّرُهُ، وَ فِي حَدِيثٍ أُمُّ مَعْبُدٍ: رَأَى شَاءً، فِي كِفَاءِ الْبَيْتِ، هُوَ مِنْ ذَلِكَ، وَ الْجَمْعُ أَكْفِيَةٌ، كَحِمَارٍ وَ أَحْمَرَةٍ. وَ رَجُلٌ مُكْفَأُ الْوَجْهِ: مُتَغَيَّرُهُ سَاهِمُهُ وَ رَأَيْتُ فَلَانًا مُكْفَأَ الْوَجْهِ، إِذَا رَأَيْتَهُ كَاسِفَ اللَّوْنِ سَاهِمًا، وَ يَقَالُ: رَأَيْتُهُ مُتَكَفَّفَ اللَّوْنِ وَ مُنْكَفَتَ اللَّوْنِ (٤)، أَيْ مُتَغَيَّرُهُ. وَ يَقَالُ: أَصْبَحَ فَلَانٌ كَفِيَّ اللَّوْنِ مُتَغَيَّرُهُ، كَأَنَّهُ كَفِيٌّ فَهُوَ كَفِيَّ اللَّوْنِ كَأَمِيرٍ وَ مُكْفَوُهُ كَمُكْرَمٍ، أَيْ كَاسِمُهُ سَاهِمُهُ أَيْ مُتَغَيَّرُهُ لِأَمْرِ نَابِهِ، قَالَ دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَّةِ. وَ أَسْمَرَ مِنْ قَدَاحِ النَّبْعِ فَرَعَ كَفِيَّ اللَّوْنِ مِنْ مَسٍّ وَ ضَرْسٍ (٥) أَيْ مُتَغَيَّرَ اللَّوْنِ مِنْ كَثْرَةِ مَا مَسَّحَ وَ عَصَرَ (٦). وَ كَافَأَهُ: دَافَعَهُ وَ قَاوَمَهُ، قَالَ أَبُو ذَرٍّ فِي حَدِيثِهِ: لَنَا عَبَاءَتَانِ نُكَافِي بِهِمَا عَنَا عَيْنَ الشَّمْسِ وَ إِنِّي لِأَخْشَى فَضْلَ الْحِسَابِ. أَيْ تُقَابِلُ بِهِمَا الشَّمْسَ وَ نُدَافِعُ، مِنَ الْمُكَافَأَةِ: الْمُقَاوَمَةِ. وَ كَافَأَ الرَّجُلَ بَيْنَ فَارِسَيْنِ بِرُمُوحِهِ إِذَا وَالَى بَيْنَهُمَا طَعَنَ هَذَا ثُمَّ هَذَا. وَ فِي حَدِيثِ الْعَقِيْقَةِ عَنِ الْغُلَامِ شَاتَانِ مُكَافَأَتَانِ بَفَتْحِ الْفَاءِ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ مُشْتَبِهَتَانِ، وَ قِيلَ: مُتْقَارِبَتَانِ، وَ قِيلَ: مُسْتَوِيَتَانِ وَ تَكْسِيرُ الْفَاءِ عَنِ الْخَطَّابِيِّ، وَ اخْتَارَ الْمَحْدَثُونَ الْفَتْحَ، وَ مَعْنَى مُتَسَاوِيَتَانِ كُلُّ [واحدة] (٧) مِنْهُمَا مُسَاوِيَةٌ لِصَاحِبَتَيْهَا فِي السِّنِّ فَمَعْنَى الْحَدِيثِ: لَا يُعْقُ إِلَّا بِمُسِنَّةٍ، وَ أَقْلَهُ أَنْ يَكُونَ جَذَعًا كَمَا يُجْزَى فِي الضُّحَايَا، قَالَ الْخَطَّابِيُّ: وَ أَرَى الْفَتْحَ أَوْلَى، لِأَنَّهُ يَرِيدُ شَاتَيْنِ قَدْ سَوَى بَيْنَهُمَا، أَيْ مُسَاوَى بَيْنَهُمَا، قَالَ: وَ أَمَا الْكَسْرُ فَمَعْنَاهُ أَنَّهُمَا مُتَسَاوِيَتَانِ (٨)، فَيُحْتَاجُ أَنْ يَذْكَرَ أَيْ شَيْءٍ سَاوِيًا، وَ إِنَّمَا لَوْ قَالَ مُتَكَافِفَتَانِ كَانَ الْكَسْرُ أَوْلَى، وَ قَالَ الرَّمَخْسَرِيُّ: لَا فَرْقَ بَيْنَ الْمُكَافِفَتَيْنِ وَ الْمُكَافَأَتَيْنِ (٩)، لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدَةٍ إِذَا كَافَأَتْ أُخْتَهَا فَقَدْ كُوَفِّتَتْ، فَهِيَ مُكَافِفَةٌ وَ مُكَافَأَةٌ، أَوْ يَكُونُ مَعْنَاهُ مُعَادِلَتَانِ

(١) أى التى يتبعها أولادها. (٢) اللسان: كأنه. (٣) زيد فى اللسان: على كثرة الربح. (٤) قوله «منكفى اللون و منكفت اللون» الأول من التفعّل و الثانى من الانفعال، كما يفيدّه غير نسخه من التهذيب (عن اللسان - هامش). (٥) بهامش المطبوعة المصرية: «أنشده الجوهري فى مادة ض ر س: و أسمر من قداح النبع فرع به علما من عقب و ضرس و أنشده صاحب اللسان: و اصفر من قداح النبع فرع». يريد فى مادة ضرس، لأنه أنشده فى «كفا» كالأصل. (٦) اللسان: و عضّ. (٧) عن القاموس. (٨) اللسان: مساويتان. (٩) عن اللسان، و بالأصل «الكافأتين».

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٢٣٥

لما يَجِبُ في الزكاة والأضحية من الأسنان، قال: و يحتمل مع الفتح أن يُرادَ يذبحون، من كافاً الرجل بين البعيرين إذا نحر هذا ثم هذا معاً من غير تفريق، كأنه يُريد «١» يذبحهما في وقت واحد، وقيل: تُذبح إحداهما مقابلته الأخرى، وكل شيء ساوى شيئاً حتى يكون مثله فهو مكافئ له، والمكافأة بين الناس من هذا، ويقال: كافأت الرجل أى فعلت به مثل ما فعل بى ومنه الكفء من الرجال للمرأة، تقول: إنه مثلها في حسنها. وقرأت في قراضه الذهب لأبى الحسن على بن رشيقي القيرواني «٢» قول الكمي يصف الثور والكلاب: وعاث في عانيه منها بعثته نحر المكافئ والمكثور يهتبل قال: المكافئ: الذي يذبح شاتين إحداهما مقابلته الأخرى للعقيقة. و انكفاً: مبال، ككفاً، وأكفاً وفي حديث الضحية: ثم انكفاً إلى كبشين أملحين فذبحهما. أى مال رجع، وفي حديث آخر: فوضع السيف في بطنه ثم انكفاً عليه «٣». و انكفاً لونه ككفاً وكفاً وتكفاً وانكفت، أى تعيرو في حديث عمر أنه انكفاً لونه عام الرمادة، أى تغير عن حاله حين قال: لا آكل سمناً ولا سميناً. وفي حديث الأنصاري: ما لى أرى لونك منكفاً؟ قال: من الجوع. وهو مجاز. والكفى كأمير والكفاء، بالكسر: بطن الوادى نقله الصاغاني وابن سيده. والتكافؤ: الاستواء وتكافأ الشيطان: تماثلاً، ككفاً، وفي الحديث «المسلمون تتكافأ دماؤهم» قال أبو عبيد: يريد تتساوى في الديات والقصاص، فليس لشريف على وضع فضل في ذلك. * و مما بقى على المصنف: قول الجوهري: تكفأت المرأة في مشيتها: ترهيات ومادت «٤» كما تتكفاً النحلة العندانة، نقله شيخنا. قلت: و قال بشر بن أبى حازم «٥»: وكان ظعنهم غداة تحملوا سفن تكفاً في خليج مغرب هكذا استشهد به الجوهري، واستشهد به ابن منظور عند قوله: وكفاً [الشيء] والإناء يكفؤه كفاً [وكفاً] فتكفاً، وهو مكفوء [واكتفاً مثل كفاً] قلبه. * و مما يستدرك عليه: الكفاء، كسحاب: أيسر الميل في السنام ونحوه، جمل أكفاً وناقه كفاء «٦»، عن ابن شميل: سنام أكفاً: هو الذى مال على أحد جنبى البعير، و ناقه كفاء «٦»، و جمل أكفاً، وهذا «٧» من أهون عيوب البعير، لأنه إذا سمن استقام سنامه. و من ذلك فى الحديث أنه صلى الله عليه وسلم كان إذا مشى «٨» تكفاً تكفؤاً. التكايف «٨»: التمايل إلى قدام كما تتكفاً السفينة في جزئها. قال ابن الأثير: روى مهموزاً وغير مهموز، قال: والأصل الهمز، لأن مصدر تفعل من الصحيح كتقدم تقدماً وتكفاً تكفؤاً، والهمزة حرف صحيح، فأما إذا اعتل انكسرت عين المستقبل منه نحو تخفى تخفياً وتسمى تسمى، فإذا اخففت الهمزة التحقت بالمعتل، و صار تكفياً، بالكسر، وهذا كما جاء أيضاً: أنه كان إذا مشى كأنه ينحط في صلب، وفي رواية: إذا مشى تقلع. وبعضه يوافق «٩» بقضاً ويُفسره، وقال ثعلب في تفسير قوله: كأنما ينحط في صلب: أراد أنه قوى البدن، فإذا مشى فكانما يمشى على صيدور قدميه من القوة، وأنشد: الواطين على صيدور نعالهم يمشون في الدفئ والأبراد

(١) بهامش المطبوعة المصرية: قوله يريد بذبحهما كذا بخطه ولعله يريد: أن يذبحهما اه. (٢) كذا بالأصل وهو خطأ، هو: أبو على الحسن بن رشيقي. (٣) روايته باختلاف فى النهاية. (٤) عن الصحاح، وبالأصل «مارت». (٥) بالأصل «حازم» خطأ. (٦) عن اللسان، وبالأصل «كفاً». (٧) اللسان: وهو. (٨) اللسان والنهاية: «تكفى تكفياً. التكى». (٩) اللسان: موافق.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٢٣٦

و التكى فى الأصل مهموز، فترك همزه، ولذلك جعل المصدر تكفياً. وفي حديث القيامة «و تكون الأرض خبزة واحدة يكفوها الجبار بيده كما يكفاً أحدكم خبزته فى السفر» وفي رواية «يتكفوها» يريد الخبزة التى يصنعها المسافر، ويضعها فى الملة، فإنها لا تبسط كالرقاقة وإنما «١» ثقل على الأيدي حتى تستوى. وفي حديث الصراط «آخر من يمر رجل يتكفاً به الصراط» أى يتمل «٢» و ينقلب. وفي حديث [دعاء] «٣» الطعام: غير مكفاً «٤» ولا مودع، وفي رواية غير مكفى، أى غير مزدود ولا مقلوب، والضمير راجع للطعام، وقيل من الكفاية، فيكون من المعتل، والضمير لله سبحانه وتعالى، ويجوز رجوع الضمير للحمد «٥». وفي حديث آخر: كان لا يقبل الشاء إلا من مكافئ أى من رجل يعرف حقيقة إسلامه ولا يدخل عنده فى جملة المنافقين الذين يقولون باللسان لا قلوبهم، قاله ابن الأنباري، وقيل: أى من مقارب «٦» غير مجاوز «٧» حد مثله، ولا مقصر عما رفعه «٨» الله تعالى إليه، قاله الأزهرى، و هناك قول ثالث للقيسي لم يرتضه ابن الأنباري، فلم أذكره، انظره فى لسان العرب.

[كَلَاءٌ: ج ١، ص: ٢٣٦]

كَالَاءٌ كَمَنْعُهُ يَكْلُوهُ كَلَاءٌ بفتح فسكون و كِلَاءَةٌ بِالْقَصْرِ «٩» و كِلَاءٌ بكسرهما مع المَدِّ في الأخير، أى حَرَسَهُ و حَفِظَهُ، قال جميلٌ: فَكُونِي بِخَيْرٍ فِي كِلَاءٍ وَ غِنَظَةٍ وَ إِن كُنْتُ قَدْ أَرْمَعْتَ صِرْمِي وَ بَغَضْتِي قَالَ أَبُو الْحَسَنِ: كِلَاءٌ هُنَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مُصَدَّرًا كَكِلَاءَةٍ، وَ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعَ كِلَاءَةٍ، وَ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ: فِي كِلَاءَةٍ، فَحَذَفَ الْهَاءَ لِلضَّرُورَةِ، وَ يَقَالُ: أَذْهَبُوا فِي كِلَاءَةِ اللَّهِ، وَ قَالَ اللَّيْثُ: يَقَالُ: كَلَاكَ اللَّهُ كِلَاءَةً، أَيْ حَفِظَكَ وَ حَرَسَكَ، وَ الْمَفْعُولُ مِنْهُ مَكْلُوءٌ، وَ أَنْشَدَ: إِنَّ سُلَيْمِي وَ اللَّهُ يَكْلُوهَا ضَنْتٌ بَرَادٍ مَا كَانَ يَزُورُهَا وَ فِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ قَالَ لِبِلَالٍ وَ هُم مَسَافِرُونَ «اَكْلًا لَنَا وَ قَتْنَا». هُوَ مِنَ الْحِفْظِ وَ الْحِرَاسَةِ، وَ قَدْ تُخَفَّفُ هَمْزَةُ الْكِلَاءَةِ وَ تُقَلَبُ يَاءً، وَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ قُلْ مَنْ يَكْلُوكُمْ بِاللَّيْلِ وَ النَّهَارِ «١٠» قَالَ الْفَرَّاءُ: هِيَ مَهْمُوزَةٌ، وَ لَوْ تَرَكْتَ هَمْزَ مِثْلِهِ فِي غَيْرِ الْقُرْآنِ قُلْتَ: يَكْلُوكُمْ، بَوَاوٍ سَاكِنَةٍ، وَ يَكْلَاكُمْ، بِأَلْفٍ سَاكِنَةٍ [مِثْلُ يَحْشَاكُم] «١١»، وَ مِنْ جَعَلَهَا وَاوًا سَاكِنَةً قَالَ: كَلَاتُ، بِأَلْفٍ بَتَرَكَ النَّبْرَةَ مِنْهَا، وَ مِنْ قَالَ: يَكْلَاكُمْ قَالَ: كَلَيْتُ مِثْلَ قَضَيْتُ، وَ هِيَ مِنْ لُغَةٍ قَرِيشٍ، وَ كُلُّ حَسَنٍ، إِلَّا أَنَّهُمْ يَقُولُونَ فِي الْوَجْهَيْنِ: [مَكْلُوءٌ وَ] «١٢» مَكْلُوءٌ، وَ هُوَ أَكْثَرُ مِمَّا يَقُولُونَ: مَكْلِيٌّ، وَ لَوْ قِيلَ مَكْلِيٌّ فِي الَّذِينَ يَقُولُونَ كَلَيْتُ كَانَ صَوَابًا. قَالَ: وَ سَمِعْتُ بَعْضَ الْأَعْرَابِ يُنْشِدُ: وَ مَا خَاصِمَ الْأَقْوَامِ مِنْ ذِي خُصُومَةٍ كَوَزْهَاءَ مَشْنِيٍّ إِلَيْهَا خَلِيلُهَا فَبَنَى عَلَى شَنِيتٍ، بَتَرَكَ الْهَمْزَةَ «١٣». وَ يَقَالُ: كَلَاءَهُ بِالسُّوْطِ كَلَاءٌ وَ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ: كَلَاءُ الرَّجُلِ كَلَاءٌ وَ سِلَاءٌ سِلَاءً بِالسُّوْطِ: ضَرَبَهُ قَالَهُ النَّضْرُ بْنُ شَمَيْلٍ وَ كَلَاءُ الدَّيْنِ كَلُوءًا «١٤» إِذَا تَأَخَّرَ فَهُوَ كَالْيَئِ وَ كَلَاَتِ الْأَرْضُ وَ كَلَيْتُ: كَثُرَ كَلُوءُهَا أَيْ عُشْبُهَا كَأَكْلَاتٍ إِكْلَاءً، وَ فِي نَسْخَةِ: كَاكْتَلَاتُ.

(١) فِي النَّهْيَةِ: وَ إِنَّمَا. (٢) عَنِ النَّهْيَةِ، وَ بِالْأَصْلِ «يَمِيلُ». (٣) عَنِ اللَّسَانِ. (٤) عَنِ النَّهْيَةِ، وَ بِالْأَصْلِ «مَكْفُوءٌ». (٥) فَعَلَى الْقَوْلِ الْأَوَّلِ يَعْنِي أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَطْعَمُ وَ الْكَافِي، وَ هُوَ غَيْرُ مَطْعَمٍ وَ لَا- مَكْفِيٌّ فَيَكُونُ الضَّمِيرُ رَاجِعًا إِلَى اللَّهِ. وَ عَلَى الْقَوْلِ الثَّانِي يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْكَلَامُ رَاجِعًا إِلَى الْحَمْدِ، كَأَنَّهُ قَالَ: حَمْدًا كَثِيرًا مَبَارَكًا فِيهِ، غَيْرُ مَكْفِيٍّ وَ لَا مَوْدِعٍ، وَ لَا مُسْتَغْنَى عَنْهُ، أَيْ عَنِ الْحَمْدِ. (٦) زَيْدٌ فِي غَرِيبِ الْهَرَوِيِّ: مُقَارِبٌ فِي مَدْحِهِ. (٧) الْهَرَوِيُّ: غَيْرُ مُجَاوِزٍ بِهِ. (٨) الْهَرَوِيُّ: وَفَقَهُ. (٩) كَذَا بِالْأَصْلِ، وَ لَعَلَّهُ سَهْوٌ. (١٠) سُورَةُ الْأَنْبِيَاءِ آيَةُ ٤٢. (١١) عَنِ اللَّسَانِ. (١٢) عَنِ اللَّسَانِ. (١٣) اللَّسَانُ: النَّبْرَةُ. (١٤) اللَّسَانُ: كَلَاءً.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٢٣٧

وَ كَالَاءُهُ مُكَالَاءَةٌ وَ كِلَاءٌ: رَاقِبُهُ. وَ أَكْلَاءٌ: بَصِيرُهُ فِي الشَّيْءِ إِذَا رَدَّدَهُ فِيهِ مُصَيِّدًا وَ مُصَوِّبًا. وَ مِنَ الْمَجَازِ: كَلَاءُ عُمُرِهِ أَيْ أَنْتَهَى إِلَى حَيْدِهِ، وَ عِبَارَةُ الْأَسَاسِ: طَالَ وَ تَأَخَّرَ قَالَ: تَعَفَّفْتُ عَنْهَا فِي الْعُصُورِ الَّتِي خَلَتْ فَكَيْفَ التَّصَابِي بِغَيْدٍ مَا كَلَاءُ الْعُمُرِ وَ الْكَلَاءُ كَجَبَلٍ، عِنْدَ الْعَرَبِ يَقَعُ عَلَى الْعُشْبِ وَ هُوَ الرُّطْبُ، وَ عَلَى الْعُزْوَةِ «١» وَ النَّصِيِّ وَ الصَّلِيَانِ «٢»، وَ قِيلَ: الْكَلَاءُ مَقْصُورٌ مَهْمُوزٌ: مَا يُزْعَى، وَ قِيلَ: الْكَلَاءُ: الْعُشْبُ رَطْبُهُ وَ يَابِسُهُ «٣» وَ هُوَ اسْمٌ لِلنَّوْعِ وَ لَا وَاحِدَ لَهُ كَلَيْتِ الْأَرْضُ، بِالْكَثِيرِ أَيْ كَثُرَ الْكَلَاءُ بِهَا كَأَكْلَاتٍ وَ كَلَاتٍ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُمَا، وَ ذَكَرَهُ فِي الْمُحَلِّينِ يُشْعِرُ بِالْتَّغَايُرِ، وَ لَيْسَ كَذَلِكَ كَأَسْتَكْلَاتٍ صَارَتْ ذَاتَ كِلَاءٍ وَ كَلَاتٍ النَّاقَةُ وَ أَكْلَاتُ: أَكَلَتْهُ أَيْ الْكَلَاءُ، وَ ذِكْرُ النَّاقَةِ مِثَالٌ. وَ أَرْضٌ كُلِّيَّةٌ «٤» عَلَى النَّسَبِ وَ مَكْلَاءَةٌ كَمَزْرَعَةٍ، كِلَاتُهُمَا: كَثِيرَتُهُ أَيْ الْكَلَاءُ، وَ يَقَالُ فِيهِ أَيْضًا مُكْلِيَّةٌ، كَمُحْسِنَةٍ، ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ غَيْرُهُ، وَ يَسْتَوِي فِيهِ الْيَابِسُ وَ الرُّطْبُ، وَ قِيلَ: الْكَلَاءُ يَجْمَعُ النَّصِيَّ وَ الصَّلِيَّانَ وَ الْحَلِيَّةَ وَ الشَّيْخَ وَ الْعَرْفَجَ وَ ضُرُوبَ الْعَرَاءِ، وَ كَذَلِكَ الْعُشْبُ وَ الْبَقْلُ وَ مَا أَشْبَهَهَا. وَ أَرْضٌ مُكْلِيَّةٌ، أَيْ بِالضَّمِّ وَ هِيَ الَّتِي قَدْ شَبِعَ إِلَيْهَا، وَ مَا لَمْ يُشْبِعِ إِلَّا بِلَمْ يَغْدُوهُ إِعْشَابًا وَ لَا إِكْلَاءً وَ إِن شَبِعَتْ الْغَنَمُ «٥». قَالَ غَيْرُهُ: الْكَلَاءُ: الْبَقْلُ وَ الشَّجَرُ، وَ فِي الْحَدِيثِ «لَا يُمْنَعُ فَضْلُ الْمَاءِ لِيُمْنَعَ بِهِ الْكَلَاءُ» وَ فِي رِوَايَةٍ «فَضْلُ الْكَلَاءِ» مَعْنَاهُ أَنَّ الْبَيْرَ تَكُونُ فِي الْبَادِيَةِ، وَ يَكُونُ قَرِيبًا مِنْهَا كَلَاءً، فَإِذَا وَرَدَ عَلَيْهَا وَارِدٌ فَغَلَبَ عَلَى مَائِهَا وَ مَنَعَ مَنْ يَأْتِي بِغَيْدِهِ مِنَ الْإِسْتِيقَاءِ مِنْهَا فَهُوَ بِمَنْعِهِ الْمَاءِ مَيَانِعٌ مِنَ الْكَلَاءِ، لِأَنَّهُ مَتَى وَرَدَ رَجُلٌ بِإِيْلِهِ فَأَزْعَاها ذَلِكَ الْكَلَاءُ ثُمَّ لَمْ يَسْقِهَا قَتَلَهَا الْعَطَشُ، فَالَّذِي يَمْنَعُ مَاءَ الْبَيْرِ يَمْنَعُ النَّبَاتَ الْقَرِيبَ مِنْهُ. الْكَالِيُّ وَ الْكُلَاءُ، بِالضَّمِّ: النَّسِيئَةُ وَ الْعَرَبُونَ أَيْ السُّلْفَةُ قَالَ الشَّاعِرُ: وَ عَيْنُهُ كَالْكَالِيِّ الْمَضْمَارِ «٦» أَيْ كَالنَّسِيئَةِ الَّتِي لَا تُرْجَى، وَ مَا أُعْطِيَتْ فِي الطَّعَامِ نَسِيئَةً مِنَ الدَّرَاهِمِ فَهُوَ الْكُلَاءُ، بِالضَّمِّ، وَ فِي الْحَدِيثِ نَهَى عَنِ الْكَالِيِّ بِالْكَالِيِّ يَعْنِي النَّسِيئَةَ، وَ كَانَ الْأَصْمَعِيُّ لَا يَهْمِزُ

يُنْشَدُ لِعَبِيدِ بْنِ الْأَبْرَصِ: وَإِذَا تَبَاثُرَكَ الْهُمُومُ فَإِنَّهَا كَالِ وَنَاجِزُ أَى مِنْهَا نَسِيئَةٌ وَمِنْهَا نَقْدٌ وَقَالَ أَبُو عبيدة «٧»: تَكَلَّاتُ كُلَّاءٌ وَكَلَّاتُ تَكْلِيئًا اسْتَنْسَأَتْ نَسِيئَةً، أَى أَخَذَتْهُ، وَالنَّسِيئَةُ: التَّأخِيرُ، وَكَذَلِكَ اسْتَكَلَّاتُ كُلَّاءٌ، بِالضَّمِّ، وَجَمْعُهُ كَوَالِيٌّ، قَالَ أُمِّيَّةُ الْهُذَلِيُّ: أَسْلَى الْهُمُومُ بِأَمْثَالِهَا وَأَطْوَى الْبِلَادَ وَأَفْضَى الْكَوَالِيَّ أَرَادَ الْكَوَالِيَّ، فَإِذَا أَنْ يَكُونُ أَبْدَلُ، وَإِذَا أَنْ يَكُونُ سَيَكُنْ ثُمَّ خَفَّفَ تَخْفِيفًا قِيَاسِيًّا. وَكَأَنَّ فِي الطَّعَامِ وَغَيْرِهِ إِكْلَاءً، وَكَلَاءً تَكْلِيئًا: أَشْلَفَ وَأَسْلَمَ، أَنَشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: فَمَنْ يُحْسِنُ إِلَيْهِمْ لَا يُكَلِّيْ إِلَى جَازٍ بِذَاكَ وَلَا كَرِيمٍ وَفِي التَّهْذِيبِ: وَلَا شَكُورٍ وَأَكْلَاءَ عُمَرُ*: أَنَّهُ «٨» وَبَلَغَ اللَّهُ بِكَ أَكْلَاءَ الْعُمَرِ، أَى أَقْصَاهُ وَآخِرُهُ وَأَبْعَدُهُ، وَهُمَا مِنَ الْمَجَازِ وَكَانَ الْأَصْمَعِيُّ لَا يَهْمُزُهُ. وَكَتَلَّاءُ كُلَّاءٌ وَتَكَلَّاهَا أَى تَسَلَّمَهَا، وَكَلَاءُ الْقَوْمِ: كَانَ لَهُمْ رَيْبَةٌ، وَيُقَالُ: عَيْنٌ كُلَّوٌّ، وَنَاقَةٌ كُلَّوٌّ الْعَيْنِ وَرَجُلٌ كُلَّوٌّ الْعَيْنِ أَى شَدِيدُهَا لَا يَغْلِبُهَا النَّوْمُ وَفِي بَعْضِ النُّسخ

(١) زيد في اللسان: والشجر. (٢) زيد في اللسان: الطيب، كل ذلك من الكلا. (٣) بهامش المطبوعة المصرية... «فقول المصنف العشب رطبه و يابس فيه ما فيه». (٤) في الصحاح: «كلئة». وفي القاموس: «كليئة». (٥) هذا قول النضر - كما في اللسان. (٦) بهامش المطبوعة المصرية: «قوله المضمار هكذا بخطه والذى في الصحاح واللسان المضمار، قال صاحب اللسان: والضمار خلاف العيان» وهو ما ورد في مادة «ضم» ومادة «كلا» في اللسان، أما في الصحاح «المضمار» والصواب «الضمار». (٧) كذا بالأصل واللسان، وفي الصحاح: أبو عبيد. (٩) (*) و بنسخة أخرى: [العمر]. (٨) في القاموس: و أكلا القمر.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٢٣٨

لَا يَغْلِبُهَا، بِتَذْكِيرِ الضَّمِيرِ، وَكَذَلِكَ الْأَنْثَى، قَالَ الْأَخْطَلُ: وَمَهْمٌ مُقْفِرٌ تُخْشَى غَوَائِلُهُ قَطَعَتْهُ بِكُلَّوِّ الْعَيْنِ مَشْفَارٍ وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعْرَابِيِّ لِامْرَأَتِهِ: وَاللَّهِ إِنِّي لَأُبْغِضُ الْمَرْأَةَ كُلَّوَّ اللَّيْلِ. وَفِي الْأَسَاسِ: وَمِنْ الْمَجَازِ كَلَّاتُ النَّجْمِ مَتَى يَطْلُعُ: رَعِيَّتُهُ «١»، وَلِلْعَيْنِ فِيهَا مَكَلٌّ تَدِيمُ النَّظَرِ إِلَيْهَا كَأَنَّكَ تَكُلُّوْهَا لِإِعْجَابِكَ بِهَا. وَمِنْهُ: رَجُلٌ كُلَّوٌّ الْعَيْنِ: سَاهِرٌ هَيَّا، لِأَنَّهُ السَّاهِرُ يُوصَفُ بِرَقِيَّةِ النُّجُومِ. وَاسْتَكَلَّاتُ «٢» عَيْنِي: سَهَرْتُ: وَاسْتَكَلَّاتُهَا وَكَلَّاتُهَا أَشْهَرْتُهَا. انْتَهَى. وَالكَلَاءُ، كَكَتَّانٍ: مَرْفَأُ الشُّفَنِ وَهُوَ عِنْدَ سَيَبُوبِهِ فَعَالٌ، مِثْلُ جَبَّارٍ، لِأَنَّهُ يَكَلُّ الشُّفْنَ مِنَ الرِّيحِ، وَعِنْدَ ثَعْلَبٍ فَعَلَاءٌ، لِأَنَّهُ الرِّيحُ تَكَلُّ فِيهِ فَلَا تَنْخَرِقُ قَالَ صَاحِبُ الْمَشُوفِ: وَالْقَوْلُ قَوْلُ سَيَبُوبِهِ وَمِنْهُ سُوقُ الْكَلَاءِ، مَشْدُودٌ مَمْدُودٌ بِالْبُصِيرَةِ، لِأَنَّهُمْ يُكَلِّثُونَ شُفْنَهُمْ هُنَاكَ، أَى يَحْسِبُونَهَا. وَكَلَّ الْقَوْمُ سَفِينَتَهُمْ تَكْلِيئًا وَتَكْلِيئَةً، عَلَى مِثَالِ تَكْلِيمٍ وَتَكْلِيمَةٍ: أَذْنُوْهَا مِنَ الشَّطِّ وَحَبَسُوهَا، وَهَذَا يُؤَيِّدُ مَذْهَبَ سَيَبُوبِهِ «٣». وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ وَذَكَرَ الْبَصْرَةَ: إِيَّاكَ وَسَبَّاحُهَا وَكَلَاءُهَا. وَفِي مَرَاوِدِ الْأَطْلَاعِ: مَحَلَّةٌ مَشْهُورَةٌ، وَسُوقٌ بِالْبَصْرَةِ. انْتَهَى، وَهُوَ يُؤْتَى، أَى عَلَى قَوْلِ ثَعْلَبٍ وَيُذَكَّرُ وَيُضْرَفُ، وَذَكَرَ أَبُو حَاتِمٍ: أَنَّهُ يُذَكَّرُ لَا يُؤْتَى أَحَدٌ مِنَ الْعَرَبِ، وَهَذَا يُرْجَحُ مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ سَيَبُوبِيُّ، وَفِي التَّهْذِيبِ: الْكَلَاءُ، بِالْمَدِّ: مَكَانٌ تَرْفَأُ فِيهِ الشُّفْنَ وَهُوَ سَاحِلٌ كُلُّ نَهْرٍ كَالْمُكَلِّ [كَمُعْظَمٍ] «٤» مَهْمُوزٌ مَقْصُورٌ، وَكَلَّاتُ تَكْلِيئَةً إِذَا أَتَيْتَ مَكَانًا فِيهِ مُسْتَتَرٌّ مِنَ الرِّيحِ، وَالمَوْضِعُ: مُكَلَّأٌ وَكَلَاءٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ عَرَّضَ عَرَضًا لَهُ، وَ مِنْ مَشَى عَلَى الْكَلَاءِ أَلْقَيْنَاهُ فِي النَّهْرِ. مَعْنَاهُ أَنْ مَنْ عَرَّضَ بِالْقَدْفِ عَرَضًا لَهُ، بِتَأْدِيبٍ لَا يَبْلُغُ الْحَيْدَ، وَمَنْ صَدَّرَ بِالْقَدْفِ فَرَكَبَ نَهْرَ الْحُدُودِ وَسَيْطَهُ أَلْقَيْنَاهُ فِي نَهْرِ الْحَدِّ فَحَدَّذْنَاهُ، وَكَذَلِكَ أَنَّ الْكَلَاءَ مَرْفَأُ الشُّفَنِ عِنْدَ السَّاحِلِ، وَهَذَا مِثْلُ ضَرْبِهِ لِمَنْ عَرَّضَ بِالْقَدْفِ، شَبَّهَهُ فِي مَعَارِضَتِهِ «٥» لِلتَّصْرِيحِ، بِالْمَاشِي عَلَى شَاطِئِ النَّهْرِ، وَإِلْقَاؤُهُ فِي الْمَاءِ إِيْجَابُ الْقَدْفِ عَلَيْهِ وَإِلْزَامُهُ بِالْحَدِّ قَلْتُ: وَهُوَ مَجَازٌ، كَمَا يَرِشْدُهُ كَلَامُ الْأَسَاسِ «٦»، وَبَنَى الْكَلَاءُ فَيُقَالُ كَلَاءَانِ وَيَجْمَعُ فَيُقَالُ كَلَاءُونُ. وَقَالَ أَبُو النُّجْمِ: يَرَى بِكَلَّائِهِ مِنْهُ عَشِيرَةً قَوْمًا يَدُقُّونَ الصَّفَا الْمُكَسَّرَا وَصَفَ الْهَنَى وَالْمَرَى، وَهُمَا نَهْرَانِ حَفَرَهُمَا هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، يَقُولُ: يَرَى بِكَلَّائِي هَذَا النَّهْرَ قَوْمًا يَحْفَرُونَ وَ يَدُقُّونَ حِجَارَةً مَوْضِعَ الْحَفْرِ مِنْهُ وَيُكْسِرُونَهُ، وَعَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ: الْكَلَاءُ: مُجْتَمَعُ الشُّفَنِ، وَمِنْ هَذَا سُمِّيَ كَلَاءُ الْبُصِيرَةِ كَلَاءً لِاجْتِمَاعِ شُفْنِهِ. وَاسْتَكَلَّ مِنْهُ: اخْتَرَسَ، قَالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ: أَنْخْتُ بِعَيْرِي وَاسْتَكَلْتُ بِعَيْنِهِ وَأَمَرْتُ نَفْسِي أَى أَمَرْتُ أَفْعَلُ وَاسْتَكَلْتُ عَيْنِي اسْتِكْلَاءً، إِذَا لَمْ تَنْمَ وَخِذَرْتُ أَمْرًا فَسَهَرْتُ. وَكَلَّ سَفِينَتَهُ تَكْلِيئًا عَلَى مِثَالِ تَكْلِيمٍ وَتَكْلِيئَةً عَلَى مِثَالِ تَكْلِيمَةٍ: أَذْنَاهَا مِنَ الشَّطِّ وَحَبَسَهَا، قَالَ صَاحِبُ الْمَشُوفِ: وَهَذَا مِمَّا يُقَوَّى أَنَّهُ فَعَالٌ كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ سَيَبُوبِيُّ. وَكَأَنَّ فُلَانًا: حَبَسَهُ، وَكَأَنَّهُ أَخَذَ مِنْ كَلَاءِ السَّفِينَةِ كَمَا فَسَّرَهُ بِهِ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ أَثَمِيَّةِ اللُّغَةِ، فَيَكُونُ مَجَازًا وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: التَّكْلِيئَةُ: التَّقْدِمُ إِلَى الْمَكَانِ وَالْوُقُوفُ بِهِ، وَمِنْ «٧» يُقَالُ كَلَّأْتُ فُلَانًا إِلَيْهِ فِي الْأَمْرِ تَكْلِيئًا أَى

تَقَدَّمَ و أنشد الفَرَّاء:

(١) الأساس: متى طلع: إذا رعيته. (٢) عن الأساس و الصحاح. و عبارة الصحاح: و اكتلأت عيني إذا لم تنم و سهرت و حذرت أمراً. (٣) عبارة اللسان: و هذا أيضاً مما يقوى أن كَلَّاء فعال، كما ذهب إليه سيبويه. (٤) زيادة عن القاموس. (٥) في النهاية: مقاربتة. (٦) عبارة الأساس: من مشى في الكَلَّاء قذفناه في الماء، أى من وقف موقف التهمة لمناه. (٧) اللسان: و من هذا يقال: كَلَّات إلى فلان في الأمر تكليئاً أى تقدمت إليه.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٢٣٩

فَمَنْ يُحْسِنُ إِلَيْهِمْ لَمَّا يُكَلِّى وَيَقَال: كَلَّاتُ فِي أَمْرِكُ تَكْلِيئاً، أَيْ تَأَمَّلْتُ وَ نَظَرْتُ فِيهِ وَ كَلَّاءُ فِيهِ أَيْ فُلَانٍ: نَظَرُ إِلَيْهِ مُتَأَمِّلاً فَأَعْجَبَهُ حُسْنُهُ، قَالَ أَبُو وَجْزَةَ: فَإِنْ تَبَدَّلَتْ أَوْ كَلَّاتُ فِي رَجُلٍ فَلَا يَغُرُّكَ ذُو أَلْفَيْنِ مَعْمُورٌ أَرَادَ بِذِي أَلْفَيْنِ مَنْ لَهُ أَلْفَانِ مِنَ الْمَالِ، وَ سَبَقَ الْإِيْمَاءُ إِلَى أَنَّهُ مِنَ الْمَجَازِ نَقْلاً عَنِ الْأَسَاسِ.

[كَمَاءُ:] ج ١، ص: ٢٣٩

الْكَمَاءُ: نَبَاتٌ م يَنْفُضُ (١) الْأَرْضَ فَيَخْرِجُ كَمَا يَخْرِجُ الْفُطْرُ، وَقِيلَ: هُوَ شَحْمُ الْأَرْضِ، وَ الْعَرَبُ تُسَمِّيهِ: جِيدَ الْأَرْضِ، وَ قَالَ الطَّبِيُّ: شَيْءٌ أَيْضٌ مِّنْ شَحْمٍ يَنْبُثُ مِنَ الْأَرْضِ، يُقَالُ لَهُ شَحْمُ الْأَرْضِ جَ أَكْمُو كَفْلَسٍ وَ أَفْلَسٍ وَ كَمَاءُ كَتَمَرَةٍ وَ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ: هَذَا قَوْلُ أَهْلِ اللُّغَةِ وَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو: لَا نَظِيرَ لَهُ غَيْرُ رَاجِلٍ وَ رَجَلَةٍ، وَ سَيَأْتِي فِي رَجُلٍ، أَوْ هِيَ اسْمٌ لِلْجَمْعِ لَيْسَتْ بِجَمْعِ كَمٍ، لِأَنَّهُ فَعْلَةٌ لَيْسَ مِمَّا يُكْسَرُ عَلَيْهِ، فَعَلَّ قَالَهُ سَبْيُوه، فَلَا يُلْتَفَتُ إِلَى مَا قَالَهُ شَيْخُنَا: كَلَامٌ لَا مَعْنَى لَهُ، وَ حَكَى ثَعْلَبُ: كَمَاءُ كَفَنَاءٍ، قَالَ شَيْخُنَا: وَ فِيهِ تَسْمُحٌ أَوْ هِيَ أَيْ الْكَمَاءُ لِلوَاحِدِ، وَ الْكَمَاءُ لِلْجَمْعِ قَالَهُ أَبُو خَيْرَةَ، وَ نَقَلَهُ عَنْهُ صَاحِبُ التَّمْهِيدِ، وَ قَالَ مُنْتَجِعٌ: كَمٍ لِلوَاحِدِ وَ كَمَاءُ لِلْجَمْعِ، فَمَرَّ رُؤْبُهُ فَسَأَلَاهُ فَقَالَ: كَمٍ لِلوَاحِدِ وَ كَمَاءُ لِلْجَمْعِ، كَمَا قَالَ مُنْتَجِعٌ. وَ مِثْلُهُ مَنَقُولٌ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ (٢) قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ، وَ هُوَ مِنَ النُّوَادِرِ، فَإِنَّ الْقِيَاسَ الْعَكْسُ أَوْ هِيَ تَكُونُ وَاحِدَةً وَ جَمْعاً حُكِيَ ذَلِكَ عَنْ أَبِي زَيْدٍ، وَ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: كَمَاءُ وَاحِدَةٌ وَ كَمَاتَانِ وَ كَمَاتٌ. وَ فِي الْمَشُوفِ وَ اللِّسَانِ: الصَّحِيحُ مِنْ ذَلِكَ كُلُّهُ مَا ذَكَرَهُ سَبْيُوه، وَ حَكَى شَمْرٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: يُجْمَعُ كَمٍ أَكْمُوًا، وَ جَمْعُ الْجَمْعِ كَمَاءُ. وَ فِي الصَّحَاحِ: تَقُولُ: هَذَا كَمٍ، وَ هَذَا كَمِيَّانِ وَ هُوَ لَاءِ أَكْمُو ثَلَاثَةً، فَإِذَا كَثُرَتْ فَهِيَ الْكَمِيَّاءُ، وَقِيلَ: الْكَمِيَّاءُ: هِيَ الَّتِي إِلَى الْغُبَرَةِ وَ السَّوَادِ، وَ الْجَبِيَّاءُ إِلَى الْحُمْرَةِ. وَ فِي الْحَدِيثِ: الْكَمِيَّاءُ مِنَ الْمَنِّ، وَ مَاؤُهَا شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ «قِيلَ إِنَّهُ مِنَ الْمَنِّ حَقِيقَةً، وَ قِيلَ: مِمَّا مَنَ اللَّهُ عَلَى عِبَادِهِ بِإِنْعَامِهِ. وَ قَالَ النَّوَوِيُّ فِي شَرْحِ مُسْلِمٍ: شَبَّهَتْ بِهِ فِي حُصُولِهِ بِلَا كُلْفَةٍ وَ لَا عِلَاجٍ وَ لَا زَرْعٍ يَذَرُ. قَالَ الْكِرْمَانِيُّ: وَ مَاؤُهَا يُرَبِّي بِهِ الْكُحْلَ وَ التَّوْتِيَا، نَقَلَهُ شَيْخُنَا. وَ الْمَكْمَاءُ بَفَتْحِ الْمِيمِ وَ الْمَكْمُوءَةُ، بَضْمُهَا: مَوْضِعُهُ أَيْ الْكَمِ وَ أَكْمَأَ الْمَكَانُ إِذَا كَثُرَ بِهِ وَ أَكْمَأَتِ الْأَرْضُ فَهِيَ مُكْمِيَّتُهُ كَمَحْسِنَةٍ: كَثُرَتْ كَمَاتُهَا. وَ أَرْضٌ مَكْمُوءَةٌ: كَثِيرَةُ الْكَمِيَّاءِ. وَ أَكْمَأَ الْقَوْمُ: أَطْعَمَهُمْ إِيَّاهُ أَيْ الْكَمِ كَكَمَأَهُمْ كَمَاءً ثَلَاثِيًّا، وَ الْأَوَّلُ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ. وَ الْكَمَاءُ، كَكَّتَانِ: بَيَّاعُهُ وَ حِرَانِيهِ لِلْبَيْعِ أَيْضاً، أَنَشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ: لَقَدْ سَاءَ نِي وَ النَّاسُ لَا يَعْلَمُونَهُ عَرَازِيلُ كَمَاءٍ بِهِنَّ مُقِيمٌ وَ حُكِيَ عَنْ شَمْرٍ: سَجَعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ: بَنُو فُلَانٍ يَقْتُلُونَ الْكَمَاءَ وَ الضَّعِيفَ. وَ كَمِيَ الرَّجُلُ كَفَرَحَ يَكْمَأُ كَمَاءً، مَهْمُوزٌ حَفِيٌّ بِحَاءٍ مَهْمَلَةٍ مِنَ الْحَفَاءِ وَ عَلَيْهِ نَعْلٌ كَذَا فِي النُّسخِ، وَ عِبَارَةُ الْجَوْهَرِيِّ: وَ لَمْ تَكُنْ عَلَيْهِ نَعْلٌ، وَ مِثْلُهُ فِي اللِّسَانِ (٣)، فَمَا أَدْرَى مِنْ أَيْنَ أَخَذَهُ الْمَصْنَفُ، وَ قِيلَ: الْكَمَاءُ فِي الرَّجُلِ كَالْقَسَطِ (٤) وَ رَجُلٌ كَمِيٌّ قَالَ: أَنَشَدَ بِاللَّهِ مِنَ النَّغْلِيَّةِ نَشْدَهُ شَيْخُ كَمِيٍّ الرَّجُلِيَّةِ وَ قِيلَ كَمِيَّتَ رَجُلُهُ بِالْكَسْرِ: تَشَقَّقَتْ، عَنْ ثَعْلَبٍ، وَ الظَّاهِرُ أَنَّ ذِكْرَ الرَّجُلِ مِثَالٌ، فَقَدْ قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ فِي الْأَسَاسِ: وَ مِنَ الْمَجَازِ: كَمِيَّتَ يَدُهُ وَ رَجُلُهُ مِنَ الْبَرْدِ (٥) انْتَهَى أَيْ تَشَقَّقَتْ. وَ كَمَاتٌ بِالْفَتْحِ، كَذَا فِي نُسخَةِ الْأَسَاسِ، وَ لَعَلَّهُ غَلَطَ مِنَ الْكَاتِبِ، وَ الصَّحِيحُ كَفَرَحْتُ، كَمَا تَقَدَّمَ وَ الْعَجَبُ مِنْ شَيْخَانَا لَمْ يُبَيِّنْ عَلَيْهِ وَ لَا عَلَى مَا تَقَدَّمَ فِي «كَلَّاءُ»

(١) فِي اللِّسَانِ: يُنْقَضُ. (٢) ذَكَرَ صَاحِبُ اللِّسَانِ قَوْلَ أَبِي الْهَيْثَمِ: يُقَالُ كَمٍ لِلوَاحِدِ وَ جَمْعُهُ كَمَاءُ، وَ لَا يَجْمَعُ شَيْءٌ عَلَى فَعْلَةٍ إِلَّا كَمٍ وَ كَمَاءُ وَ رَجُلٌ وَ رَجَلَةٌ. (٣) اللِّسَانُ: وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ نَعْلٌ. (٤) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ: قَوْلُهُ «كَالْقَسَطِ» فِي الصَّحَاحِ وَ الْقَسَطُ بِالتَّحْرِيكِ

انتصاب في رجلى الدابة و ذلك عيب لأنه يستحب فيها الانحناء و التوتير». (٥) بهامش المطبوعة المصرية: «قوله من البرد» و فى الأساس زيادة و العمل.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٢٤٠

من المجازات، مع دَعَوَاهُ الكثير، و اللهَ عَلِيمٌ بصير. و كَمِيَ فَلَاحٌ عَنِ الْأَخْيَارِ كَمِيًّا: جَهْلَهَا وَ غَبَى عَنْهَا فلم يَقْطُنْ لها، قال الكسائي: إِنَّ جَهْلَ الرَّجُلِ الْخَبَرُ قال: كَمِئْتُ عَنْ الْأَخْبَارِ أَكْمَأُ عنها. و قد أَكْمَأَتْهُ السَّنُ أَى شَيَّخَتْهُ بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ، عن ابن الأعرابي. وَ تَكْمَأُهُ أَى الْأَمْرُ إِذَا تَكَرَّهَهُ نقله الصاغاني، و فى الأساس: خَرَجُوا «١» يَتَكَمَّئُونَ: يَجْتَنُونَ الْكَمِيَّةَ. وَ تَكَمَأْنَا فى أَرْضِهِمْ، وَ تَكَمَأْتُ عَلَيْهِ الْأَرْضُ، وَ تَلَمَعْتُ عَلَيْهِ، وَ تَوَدَّأْتُ إِذَا غَيَّبَتْهُ فِيهَا وَ ذَهَبَتْ بِهِ، عن ابن الأعرابي.

[كوا- كيا]: ج ١، ص: ٢٤٠

الكَاءُ وَ الْكَاءَةُ وَ الْكَيْءُ وَ الْكَيْئَةُ بِالْفَتْحِ عَلَى الْإِطْلَاقِ، وَ الْهَاءُ لِلْمَبَالِغَةِ، وَ ضَبَطَهُ فى الْعَبَابِ فَقَالَ مِثَالُ الْكَاعِ وَ الْكَاعَةِ وَ الْكَيْعِ وَ الْكَيْئَةِ، فَكَانَ يَنْبَغِي لِلْمَصْنَفِ ضَبْطُهُ عَلَى عَادَتِهِ: الضَّعِيفُ الْفَوَادِ الْجَبَانُ قَالَ أَبُو حِزَامٍ الْعُكْلِيُّ: وَ إِنِّي لَكَيْءٌ عَنِ الْمُرِثَاتِ إِذَا مَا الْوَطِيءُ انْمَأَى مَرُوثُهُ «٢» وَ رَجُلٌ كَيْئَةٌ، وَ هُوَ الْجَبَانُ قَالَ الْعُكْلِيُّ أَيْضًا: لِلنَّانَا جَبِيًّا كَيْئَةٌ يُمَلَّى مَا بَرَهُ نَنْصُوهُ وَ قَدْ كِئْتُ عَنِ الْأَمْرِ بِكَسْرِ الْكَافِ أَكِيءٌ كَيْئًا وَ كِيَاءَةً، وَ كُوتُ عَنْهُ أَكُوءُ كُوًّا، وَ كَأَوًّا عَلَى الْقَلْبِ أَى نَكَلْتُ عَنْهُ، أَوْ تَبْتُ عَنْهُ عَيْنِي فلم أُرْدهُ، وَ قَالَ بَعْضُهُمْ: أَى هَبْتُهُ وَ جَبْنْتُ عَنْهُ، وَ كَانَ الْأَوَّلَى بِالْمَصْنَفِ أَنْ يُمَيِّزَ بَيْنَ الْمَادَتَيْنِ الْوَاوِيَّةِ وَ الْيَائِيَّةِ، فَيَذْكُرُ أَوَّلًا كَوًّا، ثُمَّ كِيًّا كَمَا فَعَلَهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ، وَ لَمْ يَنْبَغِ عَلَيْهِ شَيْخَانَا أَصْلًا وَ أَكَاءَةً إِكَاءً وَ إِكَاءَةً هَذَا مُحَلٌّ ذِكْرِهِ، فَإِنَّ الْهَمْزَةَ زَائِدَةٌ، كَأَقَامَ إِقَامَةً، لَا حَرْفَ الْهَمْزَةِ، وَ قَدْ سَبَقَتْ الْإِشَارَةُ إِلَى ذَلِكَ: فَاجَاءَهُ عَلَى تَتَبُّعِهِ أَمْرٌ أَرَادَهُ وَ فى نَسْخَةِ تَفْصِيلِهِ أَمْرٌ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ تَفْسِيرُ ذَلِكَ فَهَابَهُ وَ رَدَّهُ عَنْهُ وَ جَبْنُ فَرَجَعَ عَنْهُ وَ أَكَأْتُ الرَّجُلَ وَ كِئْتُ عَنْهُ مِثْلُ كِئْتُ أَكَيْعٌ. قَالَ صَاعِدٌ فى الْفُصُوصِ: قَرَأَ الرَّبِّيْدِيُّ عَلَى أَبِي عَلِيٍّ الْفَارَسِيِّ فى نَوَادِرِ الْأَصْمَعِيِّ: أَكَأْتُ الرَّجُلَ إِذَا رَدَدْتَهُ عَنْكَ. فَقَالَ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، أَلْحَقْ هَذِهِ الْكَلِمَةَ مِنْ أَحْيَاءٍ، فَلَمْ أَجِدْ لَهُ نَظِيرًا غَيْرَهَا، فَتَنَازَعَ هُوَ وَ غَيْرُهُ إِلَى كُتْبِهِ، فَقُلْتُ: أَيُّهَا الشَّيْخُ، لَيْسَ كَأْتُ مِنْ أَجَاءٍ فى شَيْءٍ، قَالَ: كَيْفَ؟ قُلْتُ: حَكَى أَبُو إِسْحَاقَ الْمَوْصِلِيُّ وَ قُطْرُبُ كَيْئَ الرَّجُلِ إِذَا جَبْنُ، فَخَجَلَ الشَّيْخُ وَ قَالَ: إِذَا كَانَ كَذَلِكَ فَلَيْسَ مِنْهُ. فَضَرَبَ كُلُّ عَلَى مَا كَتَبَ، أَنْتَهَى. قَالَ فى الْمَشُوفِ: وَ فى هَذِهِ الْحِكَايَةِ نَظَرٌ، فَقَدْ كَانَ أَبُو عَلِيٍّ أَعْلَمَ مِنْ أَنْ يَخْفَى عَلَيْهِ مِثْلُ هَذَا وَ يَظْهَرُ لَصَاعِدٍ، وَ قَدْ كَانَ صَاعِدٌ يَتَسَاهَلُ، عَفَا اللَّهُ عَنْهُ.

فصل اللام؛ ج ١، ص: ٢٤٠

إشارة

مع الهمزة

[لألا؛ ج ١، ص: ٢٤٠

اللُّؤْلُؤُ لَا- نَظِيرُ لَهُ إِلَّا بُؤْبُؤٌ وَ جُؤْجُؤٌ وَ سُؤْسُؤٌ وَ دُؤْدُؤٌ وَ ضُؤْضُؤٌ: الدُّرُّ سَمِيٌّ بِهِ لَصَوْنُهُ وَ لَمَعَانُهُ وَاحِدُهُ لُؤْلُؤَةٌ بِهِاءٍ وَ الْجَمْعُ اللَّالِئُ وَ بَانِعُهُ لَنَالٌ حَكَاهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنِ الْفَرَاءِ، وَ ذَكَرَهُ أَبُو حِيَانَ فى شَرْحِ التَّسْهِيلِ وَ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: قَالَ الْفَرَاءُ: سَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ لَصَاحِبَ اللَّؤْلُؤِ لَنَاءً عَلَى مِثَالِ لَعَاعٍ، وَ كَرِهَ قَوْلَ النَّاسِ لَنَالٌ عَلَى مِثَالِ لَعَالٍ. وَ لِأَلَاءٍ كَسَلْسَالٍ غَرِيبٌ، قُلٌّ مِنْ ذَكَرَهُ مِنْ أَرْبَابِ التَّصَانِيفِ، وَ أَنْكَرَهُ الْأَكْثَرُ، قَالَهُ شَيْخُنَا، قَالَ عَلِيٌّ بْنُ حَمْزَةَ: خَالَفَ الْفَرَاءُ فى هَذَا الْكَلَامِ الْعَرَبِ وَ الْقِيَاسَ، لِأَنَّ الْمَسْمُوعَ لَنَالٌ وَ لَكِنَّ الْقِيَاسَ لُؤْلُؤٌ، لِأَنَّهُ لَا يُبْنَى مِنْ

الرُّبَاعِيَّ فَعَّالٌ، وَلَكَّالٌ شَاذٌ. انتهى. لَمَّا لَنَاءٌ كَمَا قَالَه الْفَرَّاءُ وَلَا لَنَالٌ كَمَا صَوَّبَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَقَالَ اللَّيْثُ: اللَّوْلُؤُ مَعْرُوفٌ، وَصَاحِبُهُ لَنَالٌ، حَذَفُوا الْهَمْزَةَ الْآخِرَةَ حَتَّى اسْتَقَامَ لَهُمْ فَعَّالٌ، وَأَنشَدَ: دُرَّةٌ مِنْ عَقَائِلِ الْبَحْرِ بِكَرٍّ لَمْ تَخْنُهَا مَثَاقِبُ اللَّئَالِ وَلَوْ لَا اعْتِلَالُ الْهَمْزَةِ مَا حَسِنَ حَذْفُهَا، أَلَا تَرَى أَنَّهُمْ لَا يَقُولُونَ لِيَبَاعِ السَّمْسِمُ سِمَاسًا وَحَذُوهُمَا فِي الْقِيَاسِ وَاحِدًا، قَالَ: وَمِنْهُمْ مَنْ يَرَى هَذَا خَطَأً وَوَهَمَ الْجَوْهَرِيُّ فِي رَدِّهِ كَلَامَ الْفَرَّاءِ وَتَصْوِيهِهِ مَا اخْتَارَهُ، وَهَذَا الَّذِي صَوَّبَهُ هُوَ قَوْلُ الْفَرَّاءِ «٣» كَمَا نَقَلَهُ عَنْهُ صَاحِبُ الْمَشْرِقِ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ «٤»

(١) وَفِي الصَّحَاحِ: خَرَجَ النَّاسُ. (٢) فِي اللِّسَانِ: الْمَوْثَبَاتُ إِذَا مَا الرُّطْبَى. (٣) عِبَارَةُ الصَّحَاحِ: قَالَ الْفَرَّاءُ: سَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ لَصَاحِبِ اللَّوْلُؤِ: لَالٌ مِثْلَ لَعَالٍ، وَالْقِيَاسُ لَاءٌ مِثْلَ لِعَاعٍ. (انظر قول أبي عبيد في اللسان). (٤) اللسان: أبي عبيد.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٢٤١

عنه، وَقَدْ تَقَدَّمَ، فَلَعَلَّهُ سَهْوٌ فِي النُّقْلِ أَوْ حُكِيَ عَنْهُ اللَّفْظَانِ، وَسَبَبُ التَّوْهِيمِ إِيَّاهَا إِنَّمَا هُوَ فِي ادِّعَائِهِ الْقِيَاسَ، مَعَ أَنَّ الْمَعْرُوفَ أَنَّ فَعَّالًا لَا يُبْنَى مِنَ الرُّبَاعِيِّ فَمَا فَوْقَ، وَإِنَّمَا يُبْنَى مِنَ الثَّلَاثِيِّ خَاصَّةً، وَمَعَ ذَلِكَ مَقْصُورٌ عَلَى السِّجَاعِ، وَيَجَابُ عَنِ الْجَوْهَرِيِّ بِأَنَّهُ ثَلَاثِيٌّ مَزِيدٌ، وَلَمْ يَعتَبَرُوا الرَّابِعَ فَتَصَرَّفُوا فِيهِ تَصَرُّفَ الثَّلَاثِيِّ، وَلَمْ يَعتَبَرُوا تِلْكَ الزِّيَادَةَ، قَالَ أَبُو عَلِيٍّ الْفَارَسِيُّ: هُوَ مِنْ بَابِ سَبَطَرٍ وَحَرْفَتِهِ الثَّلَاثَةُ بِالْكَسْرِ، كَالْتِّجَارَةِ وَالتَّجَارَةِ، وَقَدْ يَقَالُ يَمْتَنِعُ بِنَاءً فِعَالَةً مِنَ الرُّبَاعِيِّ فَمَا فَوْقَ ذَلِكَ، كَمَا يَمْتَنِعُ بِنَاءً فَعَّالًا، فَإِثْبَاتُهُ فِيهِ مَعَ تَوْهِيمِهِ فِي الثَّانِي تَنَاقُضٌ ظَاهِرٌ، إِلَّا أَنَّ يُخْرَجَ عَلَى كَلَامِ أَبِي عَلِيٍّ الْفَارَسِيِّ الْمَتَقَدِّمِ. وَاللُّوْلُؤُ: الْبَقَرَةُ الْوَحْشِيَّةُ. وَالْأَلُ الثَّوْرُ بِذَنَبِهِ: حَرَّكَه، وَيُقَالُ لِلثَّوْرِ الْوَحْشِيِّ: لَأَلًا بِذَنَبِهِ. وَإِطْلَاقُ اللَّوْلُؤَةِ عَلَى الْبَقَرَةِ مَجَازٌ، كَمَا قَالَه الرَّاعِبُ وَابْنُ فَارِسٍ، وَتَبَّ عَلَيْهِ شَيْخُنَا، وَهَلْ يَقَالُ لِلذَّكَرِ مِنْهَا لُؤْلُؤٌ؟ فِيهِ تَأْمُلٌ. وَأَبُو لُؤْلُؤَةٍ فَيُزَوِّجُ الْمَجُوسَى النَّهْأَوْنِدِيَّ الْحَبِيثَ الْمَلْعُونُ غُلَامُ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَاتِلُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، طَعَنَهُ هَذَا الْمَلْعُونُ بِخَنْجَرٍ فِي خَاصِرَتِهِ حِينَ كَبَّرَ لِصَلَاةِ الصُّبْحِ، فَقَالَ عُمَرُ: قَتَلَنِي الْكَلْبُ، وَكَانَتْ وَفَاتُهُ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ لِأَرْبَعِ بَقِينَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ، سَنَةَ ٢٤ وَغَسَلَهُ ابْنُهُ عَبْدُ اللَّهِ، وَكَفَّنَهُ فِي خُمْسَةِ أَثْوَابٍ، وَصَلَّى عَلَيْهِ صِهَيْبٌ، وَدُفِنَ فِي بَيْتِ عَائِشَةَ بِإِذْنِهَا، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَرَأْسُهُ عِنْدَ حَقْوَى أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَلَقَدْ أَظْرَفَ مِنْ قَالَ: هَذَا أَبُو لُؤْلُؤَةٍ مِنْهُ خُذُوا ثَارَ عُمَرَ وَلَأَلَاتِ الْمَرْأَةِ بِعَيْنِهَا وَفِي نَسْخَةٍ. بِعَيْنَيْهَا: بَرَقَتْهَا «١»، وَهَلْ يَقَالُ لَأَلًا الرَّجُلُ بِعَيْنِهِ بَرَقَهَا؟ الظَّاهِرُ نَعَمْ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَأْتِيَ مِثْلُهُ فِي الْحَيَوَانَاتِ وَلَأَلَاتِ الْفُورِ بِالضَّمِّ، الطُّبَاءُ، لَا وَاحِدَ لَهَا مِنْ لَفْظِهَا، قَالَه اللَّحْيَانِيُّ، فَقَوْلُ شَيْخِنَا: الْوَاحِدُ فَائِزٌ، مَنْظُورٌ فِيهِ، بِذَنَبِهِ، كَذَا فِي النِّسْخِ بِتَذْكِيرِ الضَّمِيرِ، وَالْأَوَّلَى: بِذَنَبِهَا، كَذَا فِي الصَّحَاحِ وَغَيْرِهِ مِنْ كُتُبِ اللَّغَةِ، وَوَقَعَ فِي بَعْضِ النِّسْخِ: الثَّوْرُ بَدَلِ الْفُورِ، فَحِينَئِذٍ يَصِحُّ تَذْكِيرُ الضَّمِيرِ، وَفِي الْمَثَلِ: «لَا آتِيكَ مَا لِأَلَاتِ الْفُورِ، وَهَبَّتِ الدَّبُورُ» أَيْ الطُّبَاءُ وَهِيَ لَا تَزَالُ تُبْضِضُ بِأَذْنَابِهَا، وَرَوَاهُ اللَّحْيَانِيُّ: مَا لِأَلَاتِ الْفُورِ «٢» بِأَذْنَابِهَا. وَلِأَلَا: الظُّبْيُ، مِثْلُ لَأَلَا: الثَّوْرُ، أَيْ حَرَّكَه. وَلِأَلَاتِ النَّارِ لِأَلَاةٍ إِذَا تَوَقَّدَتْ وَتَلَأَلَتِ النَّارُ: اضْطَرَمَّتْ، وَهُوَ مَجَازٌ، كَمَا بَعْدَهُ وَلِأَلَاتِ الْعُزْرِ: اسْتَخَرَمَتْ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ: لَأَلَاتِ الْعُزْرِ، فَتَرَكَوا الْهَمْزَ، وَعَنْزٌ مُلَالٌ، فَاعِلٌ بَتَرَكَ الْهَمْزَ، وَلِأَلَا الدَّمْعُ لِأَلَاةٍ: حَذَرُهُ عَلَى خَدَيْهِ مِثْلَ اللَّوْلُؤِ. وَلَوْ أَنَّ لُؤْلُؤَانِ أَيْ لُؤْلُؤِيَّ أَيْ يُشَبِّهُ اللَّوْلُؤَ فِي صِفَائِهِ وَبَيَاضِهِ وَبَرِيقِهِ، قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ: مَارِيَّةُ لُؤْلُؤَانِ اللَّوْنِ أَوْرَدَهَا طُلٌّ وَبَسَسَ عَنْهَا فَرَقَدَ خَصِرَهُ «٣» أَرَادَ لُؤْلُؤِيَّتَهُ بَرِيقَتَهُ. وَاللَّالَاءُ كَسَلْسَالُ: الْفَرْخُ النَّائِمُ. وَتَلَأَلَا النُّجُومُ وَالْقَمَرُ وَالبَرْقُ وَالنَّارُ: أَضَاءَ وَلَمَعَ، كَلَأَلَا: فِي الْكُلِّ، وَقِيلَ: اضْطَرَبَ بَرِيقُهُ، وَفِي صِفَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: يَتَلَأَلُ وَجْهُهُ تَلَأُلُ الْقَمَرِ. أَيْ يُشْرِقُ وَيَسْتَنْيرُ، مَأْخُوذٌ مِنَ اللَّوْلُؤِ. قَالَ شَيْخُنَا: وَأَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ اللَّوْلُؤِيُّ رَأَوِيَ السُّنَنِ عَنْ أَبِي دَاوُودَ، فَلَوْ ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ بَدَلِ أَبِي لُؤْلُؤَةٍ كَانَ حَسَنًا، انْتَهَى. قُلْتُ: وَفَاتَهُ أَيْضًا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ اللَّوْلُؤِيُّ، حَدَّثَ بِسَرٍّ مَنْ رَأَى، عَنْ عُثْمَانَ «٤»، وَرَوْحِ بْنِ عُبَادَةَ وَغَيْرِهِمَا، تَرْجَمَهُ الْخَطِيبُ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْبَلْخِيُّ اللَّوْلُؤِيُّ، رَوَى عَنْ عَمْرِو بْنِ بَشِيرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ، وَعَنْهُ مُوسَى الْحَمَّالُ، أَخْرَجَ حَدِيثَهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي الشُّعْبِ، كَذَا فِي كِتَابِ الزُّجَرِ بِالْهَجْرِ لِلْسَيُوطِيِّ. وَمَسْجِدُ اللَّوْلُؤَةِ مِنْ مَشَاهِدِ مِصْرَ، وَذَكَرَهُ ابْنُ الزُّبَيْرِ فِي الْكَوَاكِبِ السَّيَّارَةِ.

(١) اللسان: برقتهما. (٢) في الأساس: العُفْرُ. (٣) بالأصل «بشن» و ما أثبتناه «بنس» عن اللسان، و بهامش المطبوعة المصرية: «قوله و بشن كذا بخطه و النسخ أيضاً و لم أجد بشن في القاموس و لعله مصحف فليحرر». (٤) و اسمه محمد بن جعفر، و غندر لقب.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٢٤٢

[لبأ:] ج ١، ص: ٢٤٢

الْبَأُ كَصَلَحَ بِكسر الأول وفتح الثاني مهموز مقصور، ضبطه الليث. و لو قال كَعَبٍ، كما في المُحَكَّم والعُجَاب كان أحسن: أَوَّلُ اللَّبَنِ فِي التَّنَاجِ، وزاد ابن هِشَام: قَبْلَ أَنْ يَرِقَّ. وَ الَّذِي يَخْرُجُ بَعْدَهُ الْفَصِيحُ، وَ سَيَأْتِي قَالَ أَبُو زَيْد: أَوَّلُ الْأَلْبَانِ اللَّبَأُ عِنْدَ الْوَلَادَةِ. وَ أَكْثَرُ مَا يَكُونُ ثَلَاثَ حَلَبَاتٍ، وَ أَفْلَهُ حَلْبَةٌ، وَ قَالَ الْلِث: هُوَ أَوَّلُ حَلَبٍ عِنْدَ وَضْعِ الْمَلْبِيِّ وَ لَبَأَهَا كَمَنْعَ أَى الشَّاءِ وَ النَاقَةِ مَثَلًا يَلْبُؤُهَا لَبَأً بِالتَّسْكِينِ وَ التَّنْبَاهِ: اخْتَلَبَ لَبْنَهَا، وَ فِي بَعْضِ الْأُصُول: لَبَأَهَا، وَ يُقَالُ لَبَأْتُ اللَّبَأَ أَلْبُؤُهُ لَبَأً إِذَا حَلَبْتُ الشَّاءَ لَبَأً. وَ لَبَأَ الْقَوْمَ يَلْبُؤُهُمْ لَبَأً: أَطْعَمَهُمْ إِيَّاهُ «١» أَى اللَّبَأُ، قَالَ ذُو الرُّمَّة: وَ مَرْبُوعِيهِ رِبْعِيهِ قَدْ لَبَأْتُهَا بِكَفِّي مِنْ دَوِيَّةٍ سَفَرًا سَفَرًا فَسَّرَهُ السِّيرَافِي «٢» وَحْدَهُ فَقَالَ: يَعْنِي الْكَمَاءُ، مَرْبُوعِيهِ: أَصَابَهَا الرَّبِيعُ. وَ رِبْعِيهِ مُتَرَوِّدِيهِ بِمَطَرِ الرَّبِيعِ. وَ لَبَأْتُهَا: أَطْعَمْتُهَا أَوَّلَ مَا يَدُثُ، وَ هِيَ اسْتِعَارَةٌ، كَمَا يُطْعَمُ اللَّبَأُ، يَعْنِي أَنَّ الْكَمَاءَ «٣» جَنَاهَا فَبَاكَرَهُمْ بِهَا طَرِيَّةً، وَ سَفَرًا مَنْصُوبًا عَلَى الظَّرْفِ، أَى غُدُوَّةً «٤»، وَ سَفَرًا، مَفْعُولٌ ثَانٍ لِلْبَأْتِهَا، وَ عَدَاهُ إِلَى مَفْعُولَيْنِ لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى أَطْعَمْتُ، كَأَلْبَأَهُمْ فَإِنِهِ بِمَعْنَاهُ، وَ قِيلَ: لَبَأَ الْقَوْمَ يَلْبُؤُهُمْ لَبَأً إِذَا صَنَعَ لَهُمُ اللَّبَأَ، وَ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: لَبَأٌ وَ لَبَأٌ وَ هُوَ الْإِشْمُ، أَى كَأَنَّ اللَّبَأَ يَكُونُ مَضِي دَرًا وَ إِشْمًا، وَ أَنْكَرَهُ ابْنُ سِيدِهِ. وَ لَبَأَ اللَّيْأُ يَلْبُؤُهُ لَبَأً: أَصْلَحَهُ وَ طَبَخَهُ كَأَلْبَأَهُ، الْأَخِيرَةُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. وَ لَبَأْتُ الْجِدَى: أَطْعَمْتُهُ اللَّبَأَ وَ أَلْبُؤْتُ: كَثُرَ لَبُؤُهُمْ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ. وَ أَلْبَأْتُ الشَّاءَ أَوْ النَاقَةَ: أَنْزَلْتُ اللَّبَأَ فِي ضَرْعِهَا وَ أَلْبَأْتُ الْوَلَدَ: أَرْضَعْتُهُ أَى سَقَيْتُهُ، وَ فِي بَعْضِ النُّسخ: أَطْعَمْتُهُ إِيَّاهُ أَى اللَّبَأَ، قَالَ أَبُو حَاتِمٍ أَلْبَأْتُ الشَّاءَ وَلَدَهَا، أَى قَامَتْ حَتَّى تُرْضِعَ لَبَأَهَا كَلْبَأَتُهُ مَثَلُ مَنْعَتِهِ وَ يَوْجَدُ هُنَا فِي بَعْضِ النُّسخ بِالتَّشْدِيدِ، وَ هُوَ خَطَأٌ، وَ فِي حَدِيثٍ وَ لَادَةُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: وَ أَلْبِأَهُ بِرَيْقِهِ. أَى صَبَّ رَيْقَهُ فِيهِ، كَمَا يُصَبُّ اللَّيْأُ فِي فَمِ الصَّبِيِّ، وَ هُوَ أَوَّلُ مَا يُحَلَبُ عِنْدَ الْوَلَادَةِ، وَ قِيلَ: لَبَأَهُ: أَطْعَمَهُ اللَّبَأَ وَ أَلْبَأَ فَلَانٌ فَلَانًا: زَوَّدَهُ بِهِ أَى بِاللَّبِإِ كَلْبَأَهُ، وَ لَوْ ذَكَرَ هَذَا الْفَرْقَ عِنْدَ قَوْلِهِ أَطْعَمَهُمْ كَانَ أَخْصَرَ وَ أَلْبَأَ الْجِدَى وَ الْفَصِيلُ إِبْئَاءً إِذَا شَدَّهُ إِلَى رَأْسِ الْخِلْفِ بِالكسر وَ السكون لِیُضَعَّ اللَّبَأُ. وَ الْفَصِيلُ مِثَالُ، وَ الْمَرَادُ الرِّضِيعُ مِنْ كُلِّ حَيَوَانٍ، كَمَا نَبَّهَ عَلَيْهِ فِي الْمُحَكَّم وَ غَيْرِهِ بِتَعْيِيرِهِ وَ التَّنْبَاهِ وَلَدَهَا: رَضِعَهَا، كَاشَتْ تَلْبَأَهَا، وَ يُقَالُ: اسْتَلْبَأَ الْجِدَى اسْتِلْبَاءً إِذَا مَا رَضِعَ مِنْ تَلْقَاءِ نَفْسِهِ، وَ قَالَ الْلِث: لَبِأْتُ الشَّاءَ وَلَدَهَا: أَرْضَعْتُهُ اللَّيْأَ، وَ هُوَ تَلْبُؤُهُ، وَ التَّنْبَأُ أَنَا: شَرِبْتُ اللَّبَأَ وَ يُقَالُ: التَّنْبَاهُ: حَلَبَهَا، كَلْبَأَهَا، أَى حَلَبَ لَبَأَهَا. وَ قَدْ تَقَدَّمَ الْإِشَارَةُ إِلَيْهِ، فَلَوْ قَالَ عِنْدَ قَوْلِهِ لَبَأَهَا كَأَلْبَأَهَا كَانَ أَحْسَنَ وَ أَوْفَقَ لِقَاعِدَتِهِ. وَ لَبَأْتُ النَاقَةَ وَ كَذَا الشَّاءَ وَ نَحْوُهُمَا تَلْبِئًا وَ هِيَ مُلْبِئِي كَمَحَدَّثٍ: وَقَعَ اللَّبَأُ فِي ضَرْعِهَا ثُمَّ الْفَضِجُ بَعْدَ اللَّيْأِ إِذَا جَاءَ اللَّبْنُ بَعْدَ انْقِطَاعِ اللَّيْأِ يُقَالُ: قَدْ أَفْصَحَتْ النَاقَةُ، وَ أَفْصَحَ لَبْنُهَا. وَ لَبَأٌ بِالْحَجِّ تَلْبِئَةٌ بِالْهَمْزِ كَلْبِي غَيْرَ مَهْمُوزٍ، وَ هُوَ الْأَصْلُ فِيهِ، قَالَ الْفَرَّاءُ: رَبَّمَا خَرَجْتُ بِهِمْ فَصَاحَتْهُمْ إِلَى أَنْ يَهْمُزُوا مَا لَيْسَ بِمَهْمُوزٍ، فَقَالُوا: لَبَأْتُ بِالْحَجِّ وَ حَلَأْتُ السَّوِيْقَ وَ رَنَأْتُ الْمَيْتَ، وَ ظَاهِرُ سِيَاقِهِ أَنَّهُ بِالْهَمْزِ وَ دُونَهُ عَلَى السَّوَاءِ، وَ لَيْسَ كَذَلِكَ، بَلِ الْأَصْلُ عِدْمُ الْهَمْزِ كَمَا عَرَفْتُ. وَ اللَّبَأُ بِالْفَتْحِ ذِكْرُ الْفَتْحِ مُخَالَفٌ لِقَاعِدَتِهِ، فَإِنْ إِطْلَاقُهُ يَدُلُّ بِمَرَادِهِ: أَوَّلُ السَّقْيِ يُقَالُ لَبَأْتُ الْفَسِيلَ أَلْبُؤُهُ لَبَأً، إِذَا سَقَيْتَهُ حِينَ تَغْرُسُهُ، وَ فِي الْحَدِيثِ: إِذَا غَرَسْتَ فَسِيلَةً وَ قِيلَ إِنَّ السَّاعِيَةَ تَقُومُ فَلَا-يَمْنَعُكَ أَنْ تَلْبَأَهَا. أَى تَسْقِيَهَا» وَ ذَلِكَ أَوَّلُ سَقْيِكَ إِيَّاهَا، وَ فِي حَدِيثٍ أَنَّ بَعْضَ الصَّحَابَةِ مَرَّ بِأَنْصَارِيٍّ يَغْرُسُ نَخْلًا فَقَالَ: يَا ابْنَ أَخِي. إِنَّ بَلْغَكَ أَنَّ الدَّجَالَ قَدْ خَرَجَ فَلَا يَمْنَعُكَ مِنْ أَنْ تَلْبَأَهَا، أَى لَا يَمْنَعُكَ «٥» خُرُوجُهُ عَنْ غَرْسِهَا وَ سَقْيِهَا أَوَّلَ سَقْيَةٍ. مَاخُذٌ مِنَ اللَّيْأِ، وَ هُوَ مُجَازٌ. وَ اللَّبَأُ أَيْضًا: حَتَّى مِنَ الْعَرَبِ مِنَ عَبْدِ الْقَيْسِ، وَ النِّسْبَةُ إِلَيْهِ اللَّبَيْئِيُّ كَالْأَزْدِيِّ.

(١) فِي الْمَقَائِيسِ ٥/ ٢٣٢ وَ لَبَأْتُ الْقَوْمَ: سَقَيْتُهُمْ لَبَأً. (٢) اللِّسَانُ: الْفَارْسِي. (٣) عَنِ اللِّسَانِ، بِالْأَصْلِ الْكَمَاءُ. (٤) عَنِ اللِّسَانِ، بِالْأَصْلِ عِدْوَةٌ. (٥) النِّهَايَةُ: يَمْنَعُكَ.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٢٤٣

وَ اللَّيْأَةُ بِهَاءٍ كَتَمَرَةٍ: الْأَسِيدَةُ، أَى الْأُنْثَى مِنَ الْأَسُودِ حَكَاهَا ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ، وَ هَاوُّهَا لِتَأْكِيدِ التَّنْبِيْهِ، كَمَا فِي نَاقَةٍ وَ نَعَجَةٍ، لِأَنَّهُ لَيْسَ لَهَا مُيَذَّكَرٌ مِنْ لَفْظِهَا حَتَّى تَكُونَ الْهَاءُ فَارِقَةً، قَالَهُ الْفَيَّومِيُّ فِي الْمِصْبَاحِ وَ نَقَلَهُ عَنْهُ شَيْخُنَا كَاللَّبَاءَةِ بِالْمَدِّ كَسِيحَاتٍ نَقَلَهُ الصَّغَانِيُّ وَ اللَّبُؤَةُ

كَسَمَرَهُ مع الهمزة، ذكره ثعلب في الفصيح. و قال يونس في نوادره: هي اللغة الجيدة، قال شيخنا، فكان ينبغي على المؤلف تقديمها على غيرها و اللبأ مثل هَمَزَةٍ «١» حكاها ابن الأنباري و نقلها الفهرست في شرح الفصيح، و اللبوة ساكنة الباء بالواو مع فتح اللام، قال اليزيدي في نوادره: هي لغة أهل الحجاز، و نقله أبو جعفر اللبئي في شرح الفصيح، و نقلها الجوهرى عن ابن السكيت و يُكسر فيقال لبوة غير مهموز، قال أبو جعفر: حكاها يونس في نوادره، و هي قليلة و اللبأ بحذف الهمزة بالكسرة كَدَعَهُ نقلها شراح الفصيح و اللبوة بالواو بدل الهمز كَسَمَرَهُ لغة، حكاها ابن الأنباري و هشام في كتاب الوحوش و اللبأ كَقَطَاةٍ نقلها ابن عديس في الباهر عن ابن السيد ج لَبَاتٌ مُفْرَدَةٌ لَبَاءٌ كَقَطَاةٍ، و في اللسان: [اللبأ] «٢» اللبأ كاللبوة، فان كان مخففاً منه فجمعه كجمعه، و إن كان لغة فجمعه لبآت، هكذا في النسخة ضبط بالتحريك و لَبُوَ بفتح فضم و الهمز، مُفْرَدُهُ لَبُوَةٌ كَسَمَرَهُ و لَبَا بضم ففتح مفردة كَهَمَزَةٍ و لَبَوَاتٌ «٣» بفتح فضم مع الواو، مفردة لبوة على لغة الحجاز، ففي كلام المصنف لف و نشر مشوش، و هو واضح لا وضمة فيه و لا يلتفت إلى قول شيخنا: كلام مع قصوره غير محذور. و بقى أن اللبوة الأسد. قال في المحكم: و قد أُميت، أغنى قل استعمالهم إياه البتة، فينظر مع كلام الفيومي الذي نقله شيخنا أنفاً في اللبأ. و اللبوة رجل م و هو اللبوة بن عبد القيس الذي تقدم ذكره أو غيره، فليُنظر. و عشار جمع عسراء ملابى بالضم و كسر الموحدة كَمَلَقَ إِذَا دَنَا نِتَاجَهَا كما في الصراح و غيره. * و مما بقى على المصنف: قال ابن شميل: لبأ فلان من هذا الطعام يلبأ لبأ إذا أكثر منه، قال: و لَبَيْكَ كَأَنَّهُ اسْتِزَاقٌ، و سيأتى في موضعه. و عن الأحمر: يَبْهَمُ المَلْبَسَةُ، أى هم مُتَفَاوِضُونَ لا يَكْتُمُ بعضُهم بعضاً، و سيأتى في المعتل، و هناك أورده الجوهرى و غيره، و في النوادر: يقال: بنو فلان لا يَلْتَبِثُونَ فتاهم، و لا يَتَعَيَّرُونَ شَيْخَهُم. المعنى لا يُزَوِّجون الغلام صغيراً و لا الشيخ كبيراً طلباً للنسل، و سيأتى في المعتل أيضاً «٤».

[لتأ]: ج ١، ص: ٢٤٣

لَتَأَهُ فِي صِدْرِهِ كَمَنَعَهُ بِالْمَثْنَاءِ الْفَوْقِيَةِ يَلْتَأُ لَتَأً: دَفَعَهُ قَالَ الْمَنَاوِي: هَكَذَا قَيَّدُوهُ بِالصَّدْرِ، وَ هُوَ يُخْرِجُ الدَّفْعَ فِي غَيْرِهِ كَالظَّهْرِ وَ لَتَأَ بِهِمْ: رَمَى بِهِ، وَ لَتِيَأْتُ الرَّجُلَ بِالْحَجَرِ: رَمَيْتُهُ بِهِ، وَ لَتَأَ يَلْتَأُ لَتَأً جَامِعَ الْمَرَأَةِ وَ لَتَأَ الشَّيْءَ إِذَا نَقَصَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَ فِي الْعَبَابِ كَأَنَّهُ مَقْلُوبٌ أَلَتْ وَ لَتَأَ ضَرْطٌ، وَ سَلَحَ نَقْلَهُ الصَّاعَانِي وَ لَتَأَ إِلَى الشَّيْءِ «٥» بَعَيْنُهُ لَتَأً إِذَا حَدَدَ إِلَيْهِ النَّظَرَ وَ لَتَأَتْ بِهِ الْمَرَأَةُ: وَلَدَتْ يَقَالُ: لَعَنَ اللَّهُ أُمًّا لَتَأَتْ بِهِ، وَ لَكَأَتْ بِهِ، أَيْ رَمَتْهُ مِنْ بَطْنِهَا، فَشَبَّهُ خُرُوجَ الْوَلَدِ بِرَمْيِ السَّهْمِ أَوْ الْحَجَرِ، وَ هُوَ مَجَازٌ. وَ اللَّتْيَةُ كَأَمِيرٍ فَعِيلٌ مِنْ لَتَأْتُهُ إِذَا أَصَبَتْهُ، وَ هُوَ الْمَرْمِيُّ اللَّازِمُ لِمَوْضِعِهِ نَقْلَهُ الصَّاعَانِي، وَ عِبَارَةُ الْعَبَابِ: اللَّازِمُ لِلْمَوْضِعِ، وَ أَنْشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ لِأَبِي حِزَامٍ الْعُكْلِيِّ: يَرَامُ إِذَا أَمَهُ الصَّنُولا يَنْوُ اللَّتْيَةُ الَّتِي يَلْتَوُ

[لتأ]: ج ١، ص: ٢٤٣

لَتَأَ الْكَلْبُ، كَمَنَعَ، بِالْمِثْلَةِ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ قَالَ الْفَرَّاءُ: أَيْ وَلَعَ، وَ فِي التَّهْذِيبِ: حَكَى سَلَمَةُ عَنْ الْفَرَّاءِ: اللَّتَأُ، بِالْهَمْزِ: مَا يَسِيلُ مِنَ الشَّجَرِ، وَ اللَّتْيُ «٦»: مَا سَالَ مِنْ مَاءِ الشَّجَرِ فِي سَاقِهَا «٧». قلت: و سيأتى ذلك في المعتل.

[لجأ]: ج ١، ص: ٢٤٣

لَجَأَ إِلَيْهِ أَيْ الشَّيْءِ أَوْ الْمَكَانِ كَمَنَعَ يَلْجَأُ لَجْأً وَ لُجْوً أَوْ مَلْجَأً وَ لَجِئَ مِثْلَ فَرَحٍ لَجْأً بِالتَّحْرِيكِ، الْآخِرَةُ (١) فِي نَسْخِهِ مِنَ الْقَامُوسِ: كَهَمْزَةٍ. (٢) عَنِ اللِّسَانِ. (٣) فِي نَسْخِهِ مِنَ الْقَامُوسِ: لَبَاتٌ وَ لَبُوَةٌ وَ لَبُوَةٌ وَ لَبَوَاتٌ. (٤) وَ فِي الْأَسَاسِ - مِنْ الْمَجَازِ - وَ التَّبَاتُ لَبَأُ فَلَانٌ إِذَا كُنْتَ أَوَّلَ مَنْ ابْتَكَرَ خَبْرَهُ. (٥) فِي الصَّحَاحِ: وَ لَتَأْتُهُ بَعْنِي، إِذَا أَحْدَدْتَ إِلَيْهِ النَّظَرَ. (٦) عَنِ اللِّسَانِ، وَ بِالْأَصْلِ «اللثي». (٧) فِي اللِّسَانِ: مِنْ سَاقِهَا خَاشِئاً. وَ هُوَ قَوْلُ اللَّيْثِ.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٢٤٤

لَعْنُهُ فِي الْأُولَى كَمَا فِي التَّكْمِلَةِ: لَأَدَّ، كَالْتَجَا إِلَيْهِ. وَالْجَاءُ إِلَى كَذَا: اضْطَرَّه إِلَيْهِ وَاحْتَوَجَّه وَالْجَاءُ أَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ: أَسْنَدَهُ. وَفِي بَعْضِ النُّسخِ وَ أَمْرُهُ إِلَيْهِ: أَسْنَدَهُ، وَ التَّجَا وَ تَلَجَّا، وَ فِي حَدِيثِ كَعْبٍ: مَنْ دَخَلَ فِي دِيْوَانِ الْمُسْلِمِينَ ثُمَّ تَلَجَّأَ مِنْهُمْ، فَقَدْ خَرَجَ مِنْ قُبَّةِ الْإِسْلَامِ. يُقَالُ: لَجَأْتُ إِلَى فُلَانٍ، وَ عَنْهُ، وَ التَّجَأْتُ وَ تَلَجَّأْتُ إِذَا اسْتَدْتَّ إِلَيْهِ وَ اعْتَصَدْتُ بِهِ أَوْ عَدَلْتُ عَنْهُ إِلَى غَيْرِهِ، كَأَنَّهُ إِشَارَةٌ إِلَى الْخُرُوجِ وَ الْإِنْفِرَادِ مِنْ «١» الْمُسْلِمِينَ. وَ أَلَجَّا فُلَانًا: عَصَمَهُ، وَ يُقَالُ: أَلَجَأْتُ فُلَانًا إِلَى الشَّيْءِ إِذَا حَصَنْتَهُ فِي مَلْجَأٍ. وَ اللَّجَا، مُحَرَّكَةً: الْمَعْقِلُ وَ الْمَلَاذُ، كَالْمَلْجَأِ وَ قَدْ تُحْذَفُ هَمْزَتُهُ تَخْفِيفًا وَ مُزَاوَجَةً مَعَ الْمَنْجَا، كَمَا يُهْمَزُ الْمَنْجَا مُزَاوَجَةً مَعَهُ، وَ فُلَانٌ حَسَنُ الْمَلْجَأِ. وَ جَمَعَ اللَّجَا الْجَاءُ وَ اللَّجَا عَ بَيْنَ أَرِيكَ وَ الرَّجَامِ قَالَ أَوْسُ بْنُ عُلْفَا «٢» جَلَبْنَا الْخَيْلَ مِنْ حَشَى أَرِيكَ إِلَى لَجَا إِلَى ضِلَعِ الرَّجَامِ كَذَا فِي مَعْجَمٍ [مَا اسْتَعْجَمَ ل] أَبِي عُبَيْدٍ الْبَكْرِيِّ، نَقَلَهُ شَيْخُنَا، وَ قَالَ نَصَرُ فِي مَعْجَمِهِ: هُوَ وَادٍ أَوْ جَبَلٌ نَجْدِيُّ، فَقَوْلُ الْمَنَاوِي: لَمْ يُعَيَّنْهُ. لَيْسَ بِشَيْءٍ. وَ لَجَا، بِلَا لَامٍ: اسْمُ رَجُلٍ هُوَ حَيْدُ عُمَرَ بْنِ الْأَشْعَثِ التَّيْمِيِّ الشَّاعِرِ لَا وَالِدَهُ، وَ وَهَمَ الْجَوْهَرِيُّ فَجَعَلَهُ وَالِدًا لَهُ، وَ إِنَّمَا هُوَ جَدُّهُ، وَ هَذَا الَّذِي ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ هُوَ الَّذِي أَطْبَقَ عَلَيْهِ أَيْمُهُ الْأَنْسَابُ وَ اللَّغَةُ، قَالَ الْبَلَاذُرِيُّ فِي مَفَاهِيمِ الْأَشْرَافِ مَا نَصَّهُ: وَ وَلَدَ ذَهْلُ بْنُ تَيْمٍ بْنُ عَبْدِ مَنْهَ بْنِ أَدَّ بْنِ طَابِخَةَ: سَيِّدُ بَنٍ ذَهْلٍ، فَوَلَدَ سَيِّدُ: ثَعْلَبِيَّةُ بْنُ سَعْدٍ، وَ جُشَمُ بْنُ سَيِّدٍ، وَ بَكْرُ بْنُ سَيِّدٍ. فَوَلَدَ ثَعْلَبِيَّةُ: امْرَأَتُ الْقَيْسِ بْنِ ثَعْلَبِيَّةَ [وَعُوفًا] «٣» فَوَلَدَ امْرَأَتُ الْقَيْسِ: جُلْهُمُ، مِنْهُمْ عُمَرُ «٤» بَنُ لَجَا بْنِ حَيْدَرِ بْنِ مَصَادِ بْنِ ذَهْلٍ بْنِ تَيْمٍ بْنِ عَبْدِ مَنْهَ بْنِ أَدَّ الشَّاعِرِ، وَ كَانَ يَهَاجِي جَرِيرَ بْنَ عَطِيَّةَ بْنِ الْخَطَفِيِّ، وَ كَانَ سَبَبُ تَهَاجِيهِمَا أَنَّ ابْنَ لَجَا أَنْشَدَ جَرِيرًا بِالْيَمَانِيَةِ: تَجَرُّ بِالْأَهْوَنِ فِي أَدْنَائِهَا جَرَّ الْعَجُوزِ جَانِبِي خَبَائِثَهَا فَقَالَ لَهُ جَرِيرٌ: هَلَّا قُلْتَ: جَرَّ الْعُرُوسِ طَرَفِي رَدَائِهَا فَقَالَ لَهُ ابْنُ لَجَا: فَأَنْتَ الَّذِي تَقُولُ: لَقَوْمِي أَخَمَى لِلْحَقِيقَةِ مِنْكُمْ وَ أَضْرَبُ لِلْجَبَّارِ وَ النَّفْعَ سَاطِعٌ وَ أَوْثَقُ عِنْدَ الْمُرْدَفَاتِ عَشِيَّةً لِحَاقًا إِذَا مَا جَرَّدَ السَّيْفَ مَانِعٌ أَرَأَيْتَ إِذَا أُحْذِنَ عُذُوَّةً وَ لَمْ تَلْحَقْهُنَّ إِلَّا عَشِيَّةً وَ قَدْ نَكَحْنَ فَمَا غَنَاؤُهُ؟ «٥» فَتَحَاكَمَا إِلَى عُبَيْدِ بْنِ غَاظِرَةَ الْعَبْرِيِّ فَقَضَى عَلَى جَرِيرٍ، فَهَجَاهُ بِشَعْرِ مَذْكُورٍ فِي الْكِتَابِ الْمَذْكُورِ، وَ كَذَا جَوَابُ ابْنِ لَجَا، وَ مَاتَ عُمَرُ بْنُ لَجَا بِالْأَهْوَا، وَ بَيْنَهُمَا مُفَاخَرَاتٌ وَ مُعَارَضَاتٌ حَسَنَةٌ لَيْسَ هَذَا مَحَلَّ ذِكْرِهَا، وَ قَدْ عُرِفَ مِنْ كَلَامِ الْبَلَاذُرِيِّ أَنَّ لَجَا وَالِدَهُ لَا حَيْدَهُ، وَ عَلَى التَّسْلِيمِ فَإِنَّ مِثْلَ ذَلِكَ لَا يُعْتَرَضُ بِهِ، لِأَنَّهُ كَثِيرًا مَا يُنسَبُ الرَّجُلُ إِلَى حَيْدِهِ، لِكُونِهِ أَشْهَرَ أَوْ أَفْخَرُ أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ مِنَ الْأَعْرَاضِ، أَلَا تَرَى إِلَى قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ: «أَنَا النَّبِيُّ لَا كَذِبَ أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلَبِ». وَ أَمِثْلُهُ ذَلِكَ لَا تُخْصَى، وَ اللَّهُ أَعْلَمُ. وَ اللَّجَا: الضُّفْدُ، وَ فِي الْمُحْكَمِ أَنَّهُ نَوْعٌ مِنَ السَّلَاحِ حِفِّ يَعِيشُ فِي الْبَرِّ وَ الْبَحْرِ، وَ مِنْهُمْ مَنْ يُخَفِّفُهُ، فَذَكَرَهُ فِي الْمُعْتَلِّ، وَ هِيَ أَى الْأَنْثَى بِهَاءٍ وَ قَالُوا: اللَّجَاءُ الْبَحْرِيَّةُ لَهَا لِسَانٌ فِي صِيْدِهَا، مِنْ أَصَابَتِهِ [بِهِ] مِنَ الْخِيَوَانِ قَتَلْتَهُ، قَالَهُ الدَّمِيرِيُّ، وَ نَقَلَهُ شَيْخُنَا. وَ ذُو الْمَلَاحِي: قَيْلٌ مِنْ أَقْيَالِ التَّبَاعِيَّةِ مِنْ مُلُوكِ الْيَمَنِ. وَ التَّلْجِيَّةُ: الْإِكْرَاهُ قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ أَنَّ يُلْجَأَكَ أَنْ تَأْتِيَ أَمْرًا ظَاهِرُهُ خِلَافُ بَاطِنِهِ. وَ فِي حَدِيثِ الثُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ: «هَذِهِ «٦»

(١) اللسان: «عن» و النهاية «عن جماعة المسلمين». (٢) كذا بالأصل، و بهامش المطبوعة المصرية «كذا بخطه فليحذر» و الصواب «غلفاء» كما في معجم ما استعجم، و البيت فيه باختلاف. (٣) عن جمهرة الكلبي. (٤) كذا بالأصل و جمهرة ابن حزم، و في جمهرة الكلبي: عمرو. (٥) بهامش المطبوعة المصرية: «قوله «غناؤه» كذا بخطه و لعله غناؤهم يعنى قومه». (٦) بهامش المطبوعة المصرية «قوله هذه، في النهاية هذا».

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٢٤٥

تَلَجَّيْتُ فَأَشْهَدُ عَلَيْهِ غَيْرِي» التَّلْجِيَّةُ: تَفْعِلَةٌ مِنَ الْإِلْجَاءِ، كَأَنَّهُ قَدْ أَلْجَأَكَ إِلَى أَنْ تَأْتِيَ أَمْرًا بَاطِنُهُ خِلَافُ ظَاهِرِهِ، وَ احْتَوَجَّكَ إِلَى أَنْ تَفْعَلَ فِعْلًا تَكْرَهُهُ، وَ كَانَ بَشِيرٌ قَدْ أَفْرَدَ ابْنَهُ الثُّعْمَانَ بِشَيْءٍ دُونَ إِخْوَتِهِ، حَمَلْتُهُ عَلَيْهِ أُمُّهُ. وَ قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: التَّلْجِيَّةُ: أَنْ يَجْعَلَ مَالَهُ لِبَعْضِ وَرَثَتِهِ دُونَ بَعْضٍ، كَأَنَّهُ يَتَصَدَّقُ بِهِ عَلَيْهِ وَ هُوَ وَارِثُهُ، قَالَ: وَ لَا تَلْجِيَّةُ «١» إِلَّا إِلَى وَارِثٍ. يُقَالُ: أَلْجَأَكَ لَجَا يَا فُلَانٌ؟* وَ مِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ: اللَّجَا: الزُّوْجَةُ، أَوْ جَبَلٌ، وَ أَيْضًا الْوَارِثُ، وَ لَجَا أَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ: أَسْنَدَهُ كَالْتَجَا وَ تَلَجَّا. وَ تَلَجَّأَ مِنْهُمْ: انْفَرَدَ وَ خَرَجَ عَنْ زُمْرَتِهِمْ وَ عَدَلَ إِلَى غَيْرِهِمْ، فَكَأَنَّهُ تَحَصَّنَ مِنْهُمْ.

[لِزَا:] ج ١، ص: ٢٤٥

لَزَّاهُ أَيْ الرَّجُلَ كَمَنْعَهُ: أَعْطَاهُ كَلَزَّاهُ بِالتَّشْدِيدِ وَ لَزَّاهُ أَيْ الْإِنَاءَ إِذَا مَلَأَهُ، كَأَلَزَّاهُ رُبَاعِيًّا، نَقْلُهُ الصَّاعَانِي، قَالَ: وَ هِيَ لَغَةٌ ضَعِيفَةٌ، وَ لَزَّاتُ الْإِنَاءَ فَتَلَزَّاهُ رِبَاً إِذَا امْتَلَأَ، وَ تَلَزَّاتُ الْقُرْبَةُ كَتَوَزَّاتُ أَيْ امْتَلَأَتْ رِبَاً «٢» وَ لَزَّاهُ إِبِلَهُ هَكَذَا فِي سَائِرِ النُّسخ وَ لَوْ قَالَ الْإِبِلَ كَانَ أَحْسَنَ: أَحْسَنَ رَغِيَّتَهَا بِالْكَسْرِ «٣» أَيْ خَدَمَتَهَا كَلَزَّاهُ تَلَزَّاهُ وَ لَزَّاتُ أُمُّهُ: وَلَدَتْهُ يَقَالُ: قَبِحَ اللَّهُ أُمًّا لَزَّاتُ بِهِ. وَ أَلَزَّاهُ غَنَمَهُ لَوْ قَالَ: الْغَنَمَ، كَانَ أَحْسَنَ: أَشْبَعَهَا مِنَ الْمَرْعَى أَوْ مِنَ الْعَلَفِ، وَ الظَّاهِرُ أَنَّ الْغَنَمَ مِثَالٌ، وَ أَنَّ الْمَرَادَ الْمَاشِيَّةَ.

[لَطَأ:] ج ١، ص: ٢٤٥

لَطَأَ بِالْأَرْضِ، كَمَنْعَ يَلْطَأُ وَ لَطِئَ بِالْكَسْرِ مِثْلَ فَرَحٍ يَلْطَأُ: لَصِقَ بِهَا لَطَأً بَفَتْحٍ فَسَكُونُ مُصَدَّرِ الْأَوَّلِ وَ لُطُوءٌ كَقُعُودٍ، يَقَالُ: رَأَيْتُ فُلَانًا لَاطِئًا بِالْأَرْضِ، وَ رَأَيْتُ الذَّنْبَ لَاطِئًا لِلْسَّرِقَةِ. وَ لَطَأْتُ بِالْأَرْضِ وَ لَطِئْتُ أَيْ لَزَقْتُ. وَ اللَّطَأُ مُحَرَّكَةٌ: الذَّنْبُ، وَ الصِّيَادُ قَالَ الشَّمَاخُ: فَوَاقَقَهُنَّ أَطْلَسَ عَامِرِيٌّ لَطًا بِصَفَائِحِ مُتَسَانِدَاتٍ أَرَادَ لَطَأً، يَعْنِي الصِّيَادَ، أَيْ لَزَقَ بِالْأَرْضِ، فَتَرَكَ الْهَمْزَةَ. وَ فِي حَدِيثِ ابْنِ إِدْرِيسَ لَطِئَ لِسَانِي فَقُلْتُ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ، أَيْ يَسِسَ فَكَبَّرَ عَلَيْهِ فَلَمْ يَسْتِطِعْ تَحْرِيكَه. وَ فِي حَدِيثِ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ: إِذَا ذُكِرَ عَيْدُ مَنْافٍ فَالْأَطَةُ، هُوَ مِنْ لَطِئَ بِالْأَرْضِ فَحَذَفَ الْهَمْزَةَ ثُمَّ أَتْبَعَهَا هَاءَ السَّكْتِ، يَرِيدُ: إِذَا ذُكِرَ فَالْتَصَتْ قُؤَا فِي الْأَرْضِ وَ لَا تَعُدُّوا أَنْفُسَكُمْ وَ كُونُوا كَالْتُّرَابِ، وَ رَوَى: فَالْطُّنُوا «٤». وَ أَكْمَةُ لَاطِئَةٌ: لَا زِقَمَةٌ. وَ لَطَأَهُ بِالْعَصَا لَطَأً إِذَا ضَرَبَهُ فِي أَى مَوْضِعٍ كَانَ، أَوْ هُوَ أَى اللَّطَاءِ خَاصٌّ بِالظَّهْرِ كَمَا قِيلَ، وَ الظَّاهِرُ أَنَّ الْعَصَا مِثَالٌ، فَمِثْلُهَا كُلُّ مُثْقَلٍ وَ مُجَدَّدٍ. وَ اللَّاطِئَةُ مِنَ الشَّجَاجِ: السَّمْحَاقُ وَ السَّمْحَاقُ عِنْدَهُمُ الْمِلْطَأُ بِالْقَصْرِ وَ الْمِلْطَأَةُ «٥» وَ الْمِلْطَأُ: قِشْرَةُ رَقِيقَةٍ بَيْنَ عَظْمِ الرَّأْسِ وَ لَحْمِهِ، قَالَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ، وَ مِثْلُهُ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ، وَ نَقْلُهُ مَلَأَ عَلَيَّ فِي نَامُوسِهِ، وَ قَدْ تَحَامَلَ عَلَيْهِ شَيْخُنَا هُنَا مِنْ غَيْرِ مُوجِبٍ وَ لَا سَبَبٍ، عَفَا اللَّهُ عَنْهُمَا. وَ اللَّاطِئَةُ أَيْضاً: خُرَاجٌ بِالضَّمِّ يَخْرُجُ بِالْإِنْسَانِ لَا يَكَادُ يُبْرَأُ مِنْهُ، أَوْ هِيَ مِنْ لَسَعِ الثُّنَّاءِ بِالضَّمِّ دَوْبَتُهُ سَبَقَ ذِكْرُهَا، جَعَلَهُ الْمُصَنِّفُ وَجْهًا آخَرَ وَ هُمَا وَاحِدٌ، فَفِي لِسَانِ الْعَرَبِ بَعْدَ لَا يُبْرَأُ مِنْهُ: وَ يَزْعَمُونَ أَنَّهَا مِنْ لَسَعِ الثُّنَّاءِ. وَ اللَّاطِئَةُ أَيْضاً: قَلَنْسُوَةٌ صَغِيرَةٌ تَلْطَأُ بِالرَّأْسِ، يَقَالُ: تَقَلَّسَ بِاللَّاطِئَةِ، كَذَا فِي الْأَسَاسِ.

[لَطَأ:] ج ١، ص: ٢٤٥

اللَّطَأُ، كَجَبَلٍ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ صَاحِبُ اللِّسَانِ، وَ قَالَ الصَّاعَانِي: هُوَ الشَّيْءُ التَّافِهَ الْقَلِيلُ أَى مِنْ أَى شَيْءٍ كَانَ.

[لَفَأ:] ج ١، ص: ٢٤٥

لَفَأَهُ أَى الْعُودَ أَوْ اللَّحْمَ عَنِ الْعَظْمِ كَمَنْعَهُ لَفَأً بِالسَّكُونِ وَ لَفَاءً كَسَحَابٍ، وَ فِي بَعْضِ النُّسخِ بِالتَّحْرِيكِ «٦»: قَشَرَهُ وَ كَشَطَهُ عَنْهُ كَالْتَفَاءِ، وَ الْقِطْعَةُ مِنْهُ لَفِئَةٌ «٧» نَحْوُ الْهَبْرَةِ

(١) بِالْأَصْلِ «و لَا يَلِجُهُ» وَ بِهِامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ: «قَوْلُهُ وَ لَا يَلِجُهُ كَذَا بِخَطِّهِ وَ لَعَلَهُ «و لَا تَلِجُهُ» وَ هَذَا الصَّوَابُ الَّذِي أَثْبَتْنَاهُ عَنِ اللِّسَانِ. (٢) كَذَا: قَارَنَ مَعَ اللِّسَانِ (لِزَا) فَعِبَارَتُهُ أَوْضَحَ. (٣) فِي الصَّحَاحِ ضَبَطُ: رَغِيَّتَهَا. (٤) فِي اللِّسَانِ: «و يَرُوى» وَ فِي النِّهَايَةِ: وَ يَرُوى: فَالْطُّنُوا. (٥) فِي النِّهَايَةِ: «الْمِلْطَى بِالْقَصْرِ، وَ الْمِلْطَاءُ وَ الْمِلْطَأُ». وَ لَمْ يَذْكُرْ فِي اللِّسَانِ الْمِلْطَأَ. (٦) فِي اللِّسَانِ: لَفَأَ. (٧) كَذَا بِالْأَصْلِ وَ الصَّحَاحِ، وَ فِي اللِّسَانِ وَ النِّهَايَةِ: لَفِئَةٌ.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٢٤٦

وَ الْوَذْرَةُ، وَ كُلُّ بَضْعَةٍ لَا عَظْمَ فِيهَا لَفِئَةٌ، وَ الْجَمْعُ لَفَأٌ وَ جَمْعُ اللَّفِئَةِ مِنَ اللَّحْمِ لَفَايَا، كَخَطِئَتِهِ وَ خَطَايَا. وَ لَفَأَهُ بِالْعَصَا: ضَرَبَهُ بِهَا وَ لَفَأَهُ:

رَدَّه وَصَرَفَهُ عَمَّا أَرَادَهُ وَأَيْضًا: عَدَلَهُ عَنْ وَجْهِهِ يَقَالُ لَفَاتُ الْإِبِلَ، أَيْ عَدَلْتُ بِهَا عَنْ وَجْهِهَا. وَ لَفَاةٌ: اغْتَابَهُ كَأَنَّهُ قَشَرَهُ، فَهُوَ مَجَازٌ. وَ فِي التَّهْذِيبِ: لَفَاةٌ حَقُّهُ وَ لَكَاهُ، إِذَا أَعْطَاهُ حَقَّهُ كُلَّهُ، أَوْ لَفَاةٌ، إِذَا أَعْطَاهُ أَقْلَ مِنْ حَقِّهِ قَالَهُ أَبُو سَعِيدٍ. وَ فِي الْعُبَابِ: قَالَ أَبُو تُرَابٍ: أَحْسَبُ هَذَا الْحَرْفَ مِنَ الْأَضْدَادِ، فَحِينَئِذٍ «أَوْ» فِي كَلَامِ الْمُؤَلِّفِ لَيْسَتْ لِلتَّنْوِيعِ. وَ لَفِيٌّ كَفَرِحَ: بَقِيَ، وَ أَلَفَاةٌ: أَبْقَاةٌ. نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ. وَ اللَّفَاءُ، كَسَبَحَابِ. التَّنْقِصَانُ، وَ فِي الْحَدِيثِ رَضِيَتْ مِنَ الْوَفَاءِ بِاللَّفَاءِ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الْوَفَاءُ: التَّمَامُ، وَ اللَّفَاءُ: التَّنْقِصَانُ، وَ اسْتِقَافُهُ مِنَ لَفَاتِ الْعَظَمِ إِذَا أَخَذَتْ بَعْضُ لَحْمِهِ عَنْهُ وَ: التُّرَابُ، وَ الْقِمَاشُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ وَ الشَّيْءُ الْقَلِيلُ، وَ دُونَ الْحَقِّ وَ يَقَالُ: ارْضَ مِنَ الْوَفَاءِ بِاللَّفَاءِ، أَيْ بِدُونِ الْحَقِّ. قَالَ أَبُو زُبَيْدٍ: فَمَا أَنَا بِالضَّعِيفِ فَتَرَدَّرِيْنِي وَ لَا حَظِّي اللَّفَاءُ وَ لَا الْخَسِيسُ وَ يَقَالُ: فَلَانٌ لَا يَرْضَى بِاللَّفَاءِ مِنَ الْوَفَاءِ، أَيْ لَا يَرْضَى بِدُونِ وَفَاءِ حَقِّهِ، أَنْشَدَ الْفَرَّاءُ: أَطَلْتُ بَنُو جَحْوَانَ أَنَّكَ آكِلٌ كِبَاشَتِي وَ قَاضِيَّ اللَّفَاءِ فَقَابِلُهُ قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: يَقَالُ: لَفَاتِ الرَّجُلُ، إِذَا نَقَصَتْهُ حَقُّهُ وَ أَعْطَيْتَهُ دُونَ الْوَفَاءِ، يَقَالُ: رَضِيَتْ مِنَ الْوَفَاءِ بِاللَّفَاءِ، وَ أوردته الجوهري في الناقص، وَ هذا موضعه كما أشار إليه الصاغاني، وَ ذَهَلُ الْمُصَنِّفُ أَنْ يَقُولَ: وَ وَهَمَ الْجَوْهَرِيُّ، عَلَى عَادَتِهِ، فَتَأَمَّلْ.

[لِكَأُ:] ج ١، ص: ٢٤٦

لَكَاهُ بِالسُّوْطِ كَمَنْعَهُ لِكَأُ: ضَرَبَهُ، عَنِ اللَّيْثِ، وَ فِي التَّهْذِيبِ: لَكَاهُ كَلَمَاهُ: أَعْطَاهُ حَقَّهُ كُلَّهُ عَنْ أَبِي عَمْرٍو وَ لَكَاهُ: صَرَعَهُ وَ ضَرَبَ بِهِ الْأَرْضَ. وَ لَكِيٌّ بِالْمَكَانِ كَفَرِحَ: أَقَامَ بِهِ كَلِكِيٌّ بِغَيْرِ هَمْزٍ وَ لَكِيٌّ بِالْمَوْضِعِ لَزِمَ، نَقَلَهُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْفَرَّاءِ وَ لَمْ يَهْمِزْهُ غَيْرُهُ. وَ تَلَكَّأَ عَلَيْهِ إِذَا اعْتَلَّ، وَ تَلَكَّأَ عَنْهُ: أَبْطَأَ وَ تَوَقَّفَ «١» وَ اعْتَلَّ وَ امْتَنَعَ، وَ فِي حَدِيثِ الْمَلَاعِنَةِ: فَتَلَكَّأَتْ عِنْدَ الْخَامِسَةِ. أَيْ تَوَقَّفَتْ وَ تَبَاطَأَتْ أَنْ تَقُولَهَا. وَ فِي حَدِيثِ زِيَادٍ: أُتِيَ بِرَجُلٍ فَتَلَكَّأَ فِي الشَّهَادَةِ* وَ مِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ: قَوْلُهُمْ: لَعَنَ اللَّهُ أُمَّ لَكَأَتْ بِهِ، أَيْ رَمَتْ بِهِ، أَيْ وَلَدَتْهُ.

[لَمَأُ:] ج ١، ص: ٢٤٦

لَمَأَهُ، وَ عَلَيْهِ، كَمَنْعَهُ: ضَرَبَ عَلَيْهِ يَدَهُ مُجَاهِرَةً وَ سِرًّا الْوَاوُ بِمَعْنَى أَوْ وَ لَمَأَ الشَّيْءَ يَلْمُوهُ: أَخَذَهُ أَجْمَعَ وَ اسْتَأْصَلَهُ وَ لَمَأَ الشَّيْءَ: أَبْصَرَهُ، مِثْلَ لَمَحَهُ وَ فِي حَدِيثِ الْمُؤَلِّدِ: فَلَمَأَتْهَا نُورًا يَضِيءُ لَهُ مَا حَوْلَهُ كَإِضَاءَةِ الْبَدْرِ. لَمَأَتْهَا: أَبْصَرَتْهَا وَ لَمَحَتْهَا. وَ اللَّمُّ وَ اللَّحْمُ: سِرْعَةُ إِبْصَارِ الشَّيْءِ. وَ تَلَمَّاتِ الْأَرْضُ بِهِ، وَ عَلَيْهِ تَلَمَّوْا: اسْتَمَلَتْ وَ اسْتَوَتْ وَ وَارَتْهُ قَالُ هُدْبَةُ بْنُ خَشْرَمٍ. وَ لِلْأَرْضِ كَمْ مِنْ صَالِحٍ قَدْ تَلَمَّاتَ عَلَيْهِ فَوَارَتْهُ بِلَمَاعِيَةٍ قَفَرٍ وَ أَلَمِيَ اللَّصُّ عَلَيْهِ أَيْ الشَّيْءَ: ذَهَبَ بِهِ وَ قِيلَ: ذَهَبَ بِهِ خُفِيَّةً، وَ أَلَمَأَ فَلَانٌ عَلَى «٢» حَقَّى: جَحَدَهُ وَ أَنْكَرَهُ وَ حَكِيَ يَعْقُوبُ أَيْضًا: كَانَ بِالْأَرْضِ مَرْغَى أَوْ زَرْعٌ فَهَاجَتْ «٣» الدَّوَابُّ بِالْمَكَانِ فَالَمَأَتْهُ، أَيْ تَرَكْتَهُ صَعيْدًا خَالِيًا لَيْسَ بِهِ شَيْءٌ وَ أَلَمَأَ عَلَيْهِ: اسْتَمَلَّ، أَوْ إِذَا عُدِيَ بِالْبَاءِ فَبِمَعْنَى ذَهَبَ بِهِ وَ يَقَالُ: ذَهَبَ تَوْبِي فَمَا أَدْرِي مَنْ أَلَمَأَ بِهِ، كَذَا فِي الصَّحَاحِ وَ إِذَا عُدِيَ بِعَلَى، فَبِمَعْنَى اسْتَمَلَّ يَقَالُ: مَنْ أَلَمَأَ عَلَيْهِ؟ وَ الَّذِي فِي الصَّحَاحِ: مَنْ أَلَمَأَ بِهِ، يَعْنِي بِالْبَاءِ، حَكَاهُ يَعْقُوبُ فِي الْجَحِيدِ، قَالَ: وَ يُتَكَلَّمُ بِهَذَا بِغَيْرِ جَحْدٍ. وَ فِي اللِّسَانِ: أَلَمَأْتُ عَلَى الشَّيْءِ الْإِمَاءَ، إِذَا اخْتَوَيْتَ عَلَيْهِ. وَ أَلَمَأَ بِهِ «٤»: اسْتَمَلَّ عَلَيْهِ. وَ التَّمَأُ بِمَا فِي الْجَفْنَةِ الْأُولَى قَوْلُ غَيْرِهِ: بِمَا فِي الْإِنَاءِ: اسْتِثْنَاءُ بِهِ وَ غَلَبَ عَلَيْهِ كَأَلَمَأَ بِهِ وَ تَلَمَّأَ بِهِ «٥».

(١) الصَّحَاحُ تَبَاطَأَ عَنْهُ وَ تَوَقَّفَ. وَ زِيدَ فِي اللَّسَانِ: وَ اعْتَلَّتْ عَلَيْهِ وَ امْتَنَعَتْ. (٢) اللَّسَانُ: «عَلَى حَقَّى». (٣) اللَّسَانُ: فَهَاجَتْ بِهِ دَوَابُّ. (٤) اللَّسَانُ: لَمَأَ بِهِ. (٥) عَبَارَةُ اللَّسَانِ: وَ أَلَمَأَ بِمَا فِي الْجَفْنَةِ، وَ تَلَمَّأَ بِهِ، وَ التَّمَأُ: اسْتِثْنَاءُ بِهِ غَلَبَ عَلَيْهِ.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٢٤٧

وَ التَّمْيِ لَوْنُهُ: تَغَيَّرَ كَالْتَّمَعِ، أَيْ مَبْنِيًّا لِلْمَفْعُولِ، فَكَانَ يَنْبَغِي لِلْمُصَنِّفِ ضَبْطُهُ عَلَى عَادَتِهِ، وَ حَكِيَ بَعْضُهُمُ التَّمْيَ، كَالْتَّمَعِ. وَ الْمَلْمُؤَةُ كَمَقْبُرَةٍ: الْمَوْضِعُ يُؤَخَذُ كَذَا فِي النُّسخَةِ، وَ مِثْلُهُ فِي التَّكْمِلَةِ، وَ فِي بَعْضِهَا «يُوجَدُ» بِالْجِيمِ وَ الدَّالِ الْمَهْمَلَةِ فِيهِ الشَّيْءُ، وَ هُوَ أَيْضًا الشَّبَكَةُ لِلصَّيَادِ، قَالَ الشَّاعِرُ: تَخَيَّرْتُ قَوْلِي عَلَى قُدْرَةِ كَمُلْتِمِسِ الطَّيْرِ بِالْمَلْمُؤَةِ* وَ مِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ: قَالَ ابْنُ كَثُورٍ: مَا يَلْمَأُ فَمُهُ بِكَلِمَةٍ، أَيْ لَا

يَسْتَغْظِمُ شَيْئًا تَكَلَّمَ بِهِ مِنْ قِيحٍ، نقله الصاغاني:

[لوا:] ج ١، ص: ٢٤٧

اللَّاءُ كَاللَّاعَةِ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَقَالَ الصَّاعَانِيُّ: هُوَ مَاءٌ لِعَبْسٍ مِنْ مِيَاهِهِمْ. وَاللَّوْءُ: السَّوْءُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ زَنَهُ وَمَعْنَى، وَيُقَالُ: هَذِهِ وَاللَّهِ السَّوْهَةُ وَاللَّوْءُ، وَيُقَالُ: اللَّوْءُ، بِغَيْرِ هَمْزٍ* وَمِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ: أَلَوَاتُ النَّاقَةِ: أَبْطَأَتْ، حَكَاهُ الْفَارِسِيُّ «١».

[لهلا:] ج ١، ص: ٢٤٧

تَلَهَّلًا، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: أَيْ: نَكَصَ وَجَبُنَ ذَكَرَهُ فِي التَّهْذِيبِ فِي الْخُمَاسِيِّ، وَنَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ أَيْضًا.

[لبأ:] ج ١، ص: ٢٤٧

اللياءُ، كَكِتَابٍ: حُبٌّ أَيْضُ كَالْحِمَصِ شَدِيدُ الْبَيَاضِ يُؤَكِّلُ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: لَا أَدْرِي أَلَهُ قُطْنِيَّةٌ أَمْ لَا؟ وَسَيَأْتِي فِي الْمَعْتَلِّ أَيْضًا. وَالْيَاءُ النَّاقَةُ: أَبْطَأَتْ وَهَذَا مَزِيدٌ عَلَى أَصْلِهِ.

فصل الميم؛ ج ١، ص: ٢٤٧

إشارة

مع الهمزة

[مأما:] ج ١، ص: ٢٤٧

مَأْمَاتِ الشَّاءِ وَالطَّيْبَةِ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: أَيْ وَاصِلَتْ وَفِي نُسخة: وَصَلَتْ «٢» صَوْتَهَا فَقَالَتْ مِئْمٌ بِالْكَسْرِ وَسَكُونِ الْهَمْزَةِ، وَفِي التَّسْهِيلِ بِالْمَدِّ مِئْمًا عَلَى الْكَسْرِ، نَقَلَهُ شَيْخُنَا.

[متأ:] ج ١، ص: ٢٤٧

مَتَّاهُ بِالْعَصَا، كَمَنْعَهُ: ضَرَبَهُ بِهَا، وَالظَّاهِرُ أَنَّ الْعَصَا مِثَالُ وَ مَتَّاهُ الْجَبَلِ يَمْتَوُهُ مَتَّاهُ: مَدَّهُ لَعَهُ فِي مَتَوْتُهُ، كَمَا فِي الْعُبَابِ.

[مرا:] ج ١، ص: ٢٤٧

مَرَوْهُ الرَّجُلُ كَكَرَّمَ يَمْرُؤُ مَرْوَةً بَضْمَ الْمِيمِ فَهُوَ مَرِيٌّ عَلَى فَعِيلٍ كَمَا فِي الصَّحَاحِ أَيْ دُو مَرْوَةً وَإِنْسَانِيَّةً. وَفِي الْعُبَابِ: الْمَرْوَةُ: الْإِنْسَانِيَّةُ وَ كَمَالُ الرُّجُولِيَّةِ. وَلَكَ أَنْ تُشَدَّدَ، قَالَ الْفَرَّاءُ: وَفِي الْمَرْوَةِ مَرَّ الرَّجُلُ. وَكُتِبَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ إِلَى أَبِي مُوسَى: خُذِ النَّاسَ بِالْعَرَبِيَّةِ «٣»، فَإِنَّهُ يَزِيدُ فِي الْعَقْلِ وَيُثَبِّتُ الْمَرْوَةَ. وَقِيلَ لِلْأَخْنَفِ: مَا الْمَرْوَةُ؟ فَقَالَ: الْعِفَّةُ وَالْحِرْزَةُ. وَسُئِلَ آخِرُ عَنْهَا فَقَالَ: هِيَ أَنْ لَا تَفْعَلَ فِي السَّرِّ أَمْرًا وَأَنْتَ تَسْتَحْيِي أَنْ تَفْعَلَ جَهْرًا. وَفِي شَرْحِ الشِّفَاءِ لِلْخَفَاجِيِّ: هِيَ تَعَاطِي الْمَرْءِ مَا يُسْتَحْسَنُ، وَتَجَنُّبُ مَا يُسْتَرَدَّلُ، أَنْتَهَى. وَقِيلَ: صِيَانَةُ النَّفْسِ عَنِ الْأَذْنَانِ، وَفِي شَيْئٍ عِنْدَ النَّاسِ، أَوْ السَّمْتُ الْحَسَنُ وَحِفْظُ اللَّسَانِ، وَتَجَنُّبُ الْمُجُونِ. وَفِي الْمَصْبَاحِ: الْمَرْوَةُ:

نَفْسِيَّائِيَّةً، تَحْمِلُ مُرَاعَاتِهَا الْإِنْسَانَ عَلَى الْوُقُوفِ عِنْدَ مَحَاسِنِ الْأَخْلَاقِ وَ جَمِيلِ الْعَادَاتِ، نَقْلَهُ شَيْخُنَا. وَ تَمَرّاً فَلَانُ: تَكَلَّفَهَا أَى الْمُرُوءَةَ. وَ قِيلَ: تَمَرّاً: صَارَ ذَا مُرُوءَةٍ وَ فَلَانٌ تَمَرّاً بِهِمْ أَى طَلَبَ الْمُرُوءَةَ بِنَقْصَةِ هَمٍّ وَ عِيَّهِمْ نَقْلَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ، وَ اقْتَصَرَ فِي الْعُبَابِ عَلَى النَّقْصِ، وَ غَيْرُهُ عَلَى الْعَيْبِ، وَ الْمَصْنُفُ جَمَعَ بَيْنَهُمَا. وَ قَدْ مَرَّ الطَّعَامُ، مَثَلُهُ الرَّاءِ قَالَ الْأَخْفَشُ كَفَقَهُ وَ فِقَهُ، وَ الْفَتْحُ ذَكَرَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ وَ ابْنُ مَنْظُورٍ مَرَاءً كَكَرْمٍ كَرَامِيَّةً وَ اسْتَمَرّاً فَهُوَ مَرِيءٌ أَى هَنِيءٌ حَمِيدُ الْمَعْبَةِ بَيْنَ الْمَرْأَةِ كَتَمَرَةٍ نَقْلَ شَيْخُنَا عَنْ الْكَشَّافِ فِي أَوَائِلِ النِّسَاءِ: الْهَنِيءُ وَ الْمَرِيءُ صِفَتَانِ مِنْ هَذَا الطَّعَامِ وَ مَرّاً، إِذَا كَانَ سَائِغاً لَا تَغِيصُ فِيهِ، وَ قِيلَ: الْهَنِيءُ: مَا يَلَذُّ الْآكِلُ، وَ الْمَرِيءُ: مَا يَحْمَدُ عَاقِبَتَهُ. وَ قَالَ غَيْرُهُ: الْهَنِيءُ مِنَ الطَّعَامِ وَ الشَّرَابِ مَا

(١) وَ فِي اللِّسَانِ: يُقَالُ لَوْ أَنَّ اللَّهَ بَكَ، بِالْهَمْزِ، أَى شَوْهَ بَكَ. قَالَ الشَّاعِرُ: وَ كُنْتُ أَرْجُو بَعْدَ نِعْمَانٍ جَابِراً فَلَوْ أَنَّ الْبَالِعِينَ وَ الْوَجْهَ جَابِرَ (٢) كَذَا بِاللِّسَانِ أَيْضاً. (٣) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمَصْرِيَّةِ: «قَوْلُهُ: خَذَ النَّاسُ بِالْعَرَبِيَّةِ الْخَ هَكَذَا بِخَطِّهِ وَ لِيَحْرُرَ».

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٢٤٨

لَا يَغْتَبُهُ ضَرَرٌ وَ إِنْ بَعْدَ هَضْمِهِ. وَ الْمَرِيءُ: سَرِيعُ الْهَضْمِ. انْتَهَى. وَ قَالَ الْفَرَّاءُ: مَرُوءُ الرَّجُلِ مُرُوءَةٌ وَ مَرُوءُ الطَّعَامِ مَرَاءَةٌ، وَ لَيْسَ بَيْنَهُمَا فَرْقٌ إِلَّا اخْتِلَافُ الْمَصْدَرَيْنِ. وَ فِي حَدِيثِ الْأَسْتِسْقَاءِ «اسْقِنَا غَيْثاً مَرِيئاً مَرِيئاً قَالُوا: هِنَيْنِي (١)» الطَّعَامُ وَ مَرَيْنِي وَ هَنَانِي وَ مَرَانِي بِغَيْرِ أَلْفٍ فِي أَوَّلِهِ عَلَى الْإِتْبَاعِ، أَى إِذَا اتَّبَعُوهَا هَنَانِي قَالُوا مَرَانِي فَإِنْ أُفْرِدَ عَنْ هَنَانِي فَأَمَرَانِي وَ لَا يُقَالُ أَهْنَانِي، يُقَالُ: مَرَانِي الطَّعَامُ وَ أَمَرَانِي إِذَا لَمْ يَثْقُلْ عَلَى الْمَعْدَةِ وَ انْحَدَرَ عَنْهَا طَبِئاً. وَ فِي حَدِيثِ الشُّرْبِ «فَإِنَّهُ أَهْنَأُ وَ أَمْرَأُ» قَالَ: أَمَرَانِي الطَّعَامُ إِمْرَاءً، وَ هُوَ طَعَامٌ مُمَرِيءٌ، وَ مَرِيءُ الطَّعَامِ، بِالْكَسْرِ: اسْتَمَرَّتْهُ، وَ مَا كَانَ مَرِيئاً وَ لَقَدْ مَرُوءَ، وَ هَذَا يُمَرِيءُ الطَّعَامُ. وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: مَا كَانَ الطَّعَامُ مَرِيئاً وَ لَقَدْ مَرُوءَ (٢) وَ مَا كَانَ الرَّجُلُ مَرِيئاً وَ لَقَدْ مَرُوءَ. وَ قَالَ شَمْرٌ عَنْ أَصْحَابِهِ: يُقَالُ مَرِيءٌ لِي هَذَا الطَّعَامُ مَرَاءَةٌ، أَى اسْتَمَرَّتْهُ، وَ هَنِيءٌ هَذَا الطَّعَامُ، وَ أَكَلْنَا هَذَا الطَّعَامَ حَتَّى هِنَيْنَا مِنْهُ، أَى شَبِعْنَا، وَ مَرِيءُ الطَّعَامِ فَاسْتَمَرَّتْهُ (٣)، وَ قَلَمًا يَمَرُوءُ لَكَ الطَّعَامُ. وَ كَلَمًا مَرِيءٌ: غَيْرٌ وَ خِيمٌ، وَ مَرُوءَتِ الْأَرْضُ مَرَاءَةٌ فَهِيَ مَرِيئَةٌ أَى حَسَنٌ هَوَاؤُهَا. وَ الْمَرِيءُ كَأَمِيرٍ: مَجْرَى الطَّعَامِ وَ الشَّرَابِ، وَ هُوَ رَأْسُ الْمَعْدَةِ وَ الْكَرْشُ اللَّاصِقُ بِالْحُلُقُومِ الَّذِي يَجْرِي فِيهِ الطَّعَامُ وَ الشَّرَابُ وَ يَدْخُلُ فِيهِ جَ أَمْرُهُ وَ مَرُوءٌ مَهْمُوزَةٌ بِوَزْنِ مُرْعٍ، مِثْلُ سِرِيرٍ وَ سِرْرٍ، وَ كِلَاهُمَا مَقِيسٌ مَسْمُوعٌ. وَ فِي حَدِيثِ الْأَحْنَفِ: يَأْتِينَا (٤) فِي مِثْلِ مَرِيءٍ نَعَامٌ (٥). الْمَرِيءُ: مَجْرَى الطَّعَامِ وَ الشَّرَابِ مِنَ الْحَلْقِ، ضَرْبُهُ مَثَلًا لِضَيْقِ الْعَيْشِ وَ قَلَّةِ الطَّعَامِ، وَ إِنَّمَا خَصَّ النَّعَامَ لِذِقِّهِ عُنُقِهِ، وَ يُسْتَدَلُّ بِهِ عَلَى ضَيْقِ مَرِيئِهِ، وَ أَصْلُ الْمَرِيءِ: رَأْسُ الْمَعْدَةِ الْمُتَّصِلُ بِالْحُلُقُومِ، وَ بِهِ يَكُونُ اسْتِمْرَاءُ الطَّعَامِ، وَ يُقَالُ: هُوَ مَرِيءٌ الْجَزُورِ وَ الشَّاءِ لِلْمُتَّصِلِ بِالْحُلُقُومِ الَّذِي يَجْرِي فِيهِ الطَّعَامُ وَ الشَّرَابُ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: أَقْرَأَنِي أَبُو بَكْرٍ الْإِيَادِي، الْمَرِيءُ لِأَبِي عُبَيْدٍ، فَهَمْزُهُ بِلَا- تَشْدِيدٍ. قَالَ: وَ أَقْرَأَنِي الْمُنْذِرِيُّ: الْمَرِيءُ، لِأَبِي الْهَيْثَمِ فَلَمْ يَهْمُزْهُ وَ شَدَّدَ الْيَاءَ. وَ الْمَرْءُ، مَثَلُهُ الْمِيمُ لَكِنْ الْفَتْحُ هُوَ الْقِيَاسُ خَاصَّةً وَ الْأُنْثَى مَرَاءٌ: الْإِنْسَانُ أَى رَجُلًا كَانَ أَوْ امْرَأَةً أَوْ رَجُلًا، تَقُولُ هَذَا مَرُوءٌ وَ كَذَلِكَ فِي النِّصْبِ وَ الْخَفْضِ بَفَتْحِ الْمِيمِ، هَذَا هُوَ الْقِيَاسُ، وَ مِنْهُمْ مَنْ يَضُمُّ الْمِيمَ فِي الرَّفْعِ، وَ يَفْتَحُهَا فِي النِّصْبِ، وَ يَخْفِضُهَا فِي الْكَسْرِ (٦)، يُشْعِهَا الْهَمْزُ، عَلَى حَدِّ مَا يُشْعُونَ الرَّاءَ إِذَاهَا إِذَا أَذْخَلُوا أَلْفَ الْوَصْلِ، فَقَالُوا (٧): «أَمْرُوءٌ» وَ قَالَ أَبُو خِرَاشٍ الْهَذَلِيُّ: جَمَعْتُ أُمُوراً يُنْفَذُ الْمَرْءُ بَعْضُهَا مِنَ الْحِلْمِ وَ الْمَعْرِوْفِ وَ الْحَسَبِ الضَّخْمِ هَكَذَا رَوَاهُ السُّكْرِيُّ بِكَسْرِ الْمِيمِ، وَ زَعَمَ أَنَّ ذَلِكَ لُغَةٌ هَذَلِيَّةٌ. وَ لَا يُكْسَرُ هَذَا الْأِسْمُ وَ لَا يُجْمَعُ مِنْ «٨» لَفْظُهُ جَمْعٌ سَلَامَةٌ، فَلَا يُقَالُ أَمْرَاءٌ وَ لَا أَمْرُوءٌ وَ لَا مَرُوءُونَ وَ لَا أَمَارِيءُ، وَ لَكِنْ يُنْتَنَى فَيُقَالُ: هُمَا مِرْآنٌ صَالِحَانِ، بِالْكَسْرِ لُغَةٌ هَذَلِيَّةٌ وَ يُصَغَّرُ فَيُقَالُ مَرِيءٌ وَ مَرِيئَةٌ. وَ فِي الْحَدِيثِ «تَقْتُلُونَ كَلْبَ الْمَرِيئَةِ» هِيَ تَصْغِيرُ الْمَرْأَةِ أَوْ سَمْعُ مَرُوءٍ جَمْعُ سَلَامَةٍ، كَمَا فِي حَدِيثِ الْحَسَنِ «أَحْسِنُوا أَمَلَاءَكُمْ (٩)» أَيُّهَا الْمَرْءُ وَ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هُوَ جَمْعُ الْمَرْءِ، وَ هُوَ الرَّجُلُ، وَ مِنْهُ قَوْلُ رُؤْبَةَ لَطَائِفَةٍ رَأْهُمْ: أَيْنَ يُرِيدُ الْمَرْءُ وَ؟ وَ قَالَ فِي الْمَشُوفِ: هُوَ نَادِرٌ. رُبَّمَا سَمَوْا الذُّنْبَ امْرَأً، كَذَا قَالَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ صَرَحَ الزَّمَخْشَرِيُّ وَ غَيْرُهُ بِأَنَّهُ مَجَازٌ، وَ ذَكَرَ يُونُسُ أَنَّ قَوْلَ الشَّاعِرِ: وَ أَنْتَ امْرُوءٌ تَعْدُو عَلَى كُلِّ غَرَةٍ فَتُخْطِئُ فِيهَا مَرَّةً وَ تُصِيبُ بِغَيْرِهِ الْإِنْثَى بِهَاءٍ وَ يُخَفَّفُ تَخْفِيفاً قِيَاسِيّاً وَ يُقَالُ، وَ فِي بَعْضِ النُّسخِ وَ يَقِلُّ، أَى فِي كَلَامِ أَهْلِ اللِّسَانِ مَرَّةً بَتَرَكِ الْهَمْزِ وَ فَتَحِ الرَّاءِ، وَ هَذَا مُطَرَّدٌ، قَالَ سِيبَوِيهِ: وَ قَالَ

(١) كَذَا بِالْأَصْلِ وَ اللِّسَانِ، وَ بِهَامِشِهِ «قَوْلُهُ: هِنَيْنِي الطَّعَامُ الْخَ» كَذَا رَسْمٌ فِي النُّسخِ وَ شَرْحُ الْقَامُوسِ أَيْضاً. (٢) اللِّسَانُ: مَرَأٌ. (٣)

الصحيح: استمرأته. (٤) الفائق والأساس: يأتينا ما يأتينا. (٥) الفائق والأساس: النعامة. (٦) اللسان: و يكسرها في الخفض. (٧) الأصل: «فقال امرؤ» و ما أثبتناه عن اللسان. و قد أشارت و بهامش المطبوعة المصرية: «قوله فقال امرؤ هكذا بخطه و ليحرر». (٨) اللسان: على. (٩) في النهاية: «ملاكم» و بهامش المطبوعة المصرية: «قوله أملاء كم أى أخلاقكم قال في النهاية و منه حديث الحسن أنهم ازدحموا فقال: أحسنوا أملاء كم أيها المرؤن» كذا.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٢٤٩

قالوا: مرأه (١) ثم خُفِّفَ على هذا اللفظ، و ألحقوا أَلَفَ الوصل في المؤنث أيضاً فقالوا: امرأه، فإذا عَرَفُوهَا قالوا المَرَأة و قد حكى أبو عَليّ الامرأه أيضاً بدخول ال على امرأه المَقْرُونِ بهمزة الوصل من أوله أنكرها أكثرُ شُرَّاحِ الفَصِيح، و من أثبتها حكم بأنها ضَعِيفَةٌ، و زاد ابنُ عُديس: و امرأه، بألف غير مهموزة بعد الراء، نقله اللَّيْلِيُّ و غيره، قاله شيخنا، و قال الليث: امرأه تأنيث امرئ، و قال ابنُ الأَنبَارِي: الألف في امرأه و امرئ أَلِفٌ وَضِلٌّ. قال: و للعرب في المرأه ثلاثُ لغاتٍ، يقال: هي امرأته، و هي مَرَأَتُهُ، و هي مَرَّتُهُ، و حكى ابنُ الأَعرابي: أنه يقال للمرأه إنها لامرؤ (٢) صدق، كالرجل، قال: و هذا نادر، و في حديث عليّ رضي الله عنه لما تزوج فاطمة عليها السلام، قال له يهوديُّ أراد أن يتنازع منه ثياباً: لقد تزوجت امرأه. يريد امرأه كاملةً، كما يقال: فلان رجلٌ، أى كاملٌ في الرجال. و في امرئ مع أَلِفِ الوصلِ ثلاثُ لغاتٍ: فَتُحْ الرَّاء دائماً على كلِّ حال، كإِصْبَعٍ و دِرْهَمٍ رَفْعاً و نَضِيباً و جَرّاً، حكاها الفراء و ضَمُّها دائماً على كلِّ حال، و إعرابها دائماً على كلِّ حال، أى إيتباعها حركة الإعراب في الحَرْفِ الأخير، قاله شيخنا و تقول: هذا امرؤ و مرءٌ بالإتباع فيهما، الأولى بالألف، و الثانية بحذف همزه و رأيتُ امرأاً و مرأاً، و مررت بامرئٍ و بمرءٍ، مُعْرَباً مِنْ مَكَائِنِ أى العين و اللام بالنسبة إلى امرئ الذى أوله همزة وصل، أو الفاء و اللام بالنسبة إلى مرء المُجَرَّد منها، قال الكسائي و الفراء: امرؤ مُعْرَبٌ مِنَ الرَّاءِ و الهمزة، و إنما أُعْرِبَتْ (٣) مِنْ مَكَائِنِ، و الإعراب الواحدُ يكفى من الإعرابين لأنَّ آخره همزة، و الهمزة قد تُتْرَكُ في كثيرٍ من الكلام. فكَرِهُوا أن يَفْتَحُوا الرَّاءَ و يَتْرَكُوا الهمزة فيقولوا (٤) امرؤ، فتكون الرَّاءُ مفتوحةً و الواو ساكنةً، فلا تكون في الكلمة علامةً للرفع، فعَرَّبُوهُ مِنَ الرَّاءِ، ليكونوا إذا تَرَكُوا الهمزَ آمِنِينَ مِنْ سِقُوطِ الإِعراب. قال الفراء: و من العرب مَنْ يُعْرِبُهُ مِنَ الهمزِ وَحِدَهُ و يَدْعُ الرَّاءَ مَفْتُوحَةً فيقول: قامَ امرأٌ و ضَرَبْتُ امرأاً و مررت بامرأٍ. و قال أبو بكر: فإذا أَسْقَطْتَ العربُ من امرئ الألفَ فَلَهَا في تعريبه مِذْهَبَانِ: أَحَدُهُمَا التَّعْرِيبُ مِنْ مَكَائِنِ، و الآخرُ التَّعْرِيبُ مِنْ مَكَانٍ وَاحِدٍ، فإذا عَرَّبُوهُ مِنْ مَكَائِنِ قالوا: قامَ مرؤٌ، و رأيتُ مرأاً و مررت بمرءٍ، قال (٥): «و ترك القُرَازُ تعريبه (٥) مِنْ مَكَانٍ وَاحِدٍ، قال الله تعالى يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ (٦) على فَتْحِ الميم. و مرأ الإنسان و في بعض النسخ زيادة كَمَنَعٌ: طَعِمَ يقال: مالَكَ لا تَمَرَأُ؟ أى مالَكَ لا تَطْعَمَ، و قد مرَّأتُ أى طَعِمْتُ، و المرء: الإِطْعَامُ على بِنَاءِ دَارٍ أو تَزْوِيجٍ. و مرأ: اسْتَمَرَأَ. في قول ابن الأَعرابي و مرأ: جَامَعَ امرأته، و تقول مرأتُ المرأه: نَكَحْتُهَا. و مرئ الطعام كَفَرَحَ استمرأه، عن أبي زيد. و مرئ الرجل - و رَجَلَتِ المرأه - صار كالمرأه، هَيْئَةً و حديثاً أى كلاماً و بالعكس، و في بعض النسخ: أو حديثاً، و هو المُخَنَّثُ خِلْقَةً أو تَصْنِئَةً، و النِّسْبَةُ إلى امرئٍ مَرَائِيٌّ بِفَتْحِ الرَّاءِ، و منه المَرَائِيُّ الشاعر (٧)، و أما الذين قالوا مَرَائِيٌّ فَكَأَنَّهُمْ أَضَافُوا إلى مرءٍ، فكان قياسه على ذلك مَرَائِيٌّ، و لكنه نادرٌ مَعْدُولُ النَّسَبِ، قال ذو الرُّمَّة: إِذَا الْمَرَائِيُّ شَبَّ لَهُ بَنَاتٌ عَقَدْنَ بِرَأْسِهِ إِيَّاهُ و عَارَا و قد أغفله المُولَف، و تعرَّض شيخنا لنسبه امرئ، و غَفَلَ عن نسبته مرءٍ تقصيراً، و قد أوضحنا لك النسبتين. و مرأه و هو فَعْلَاءٌ مِنْ مرأ: اسْمٌ لِقَرْيَةٍ مَأْرِبٍ كانت ببلاد الأزد، و هي التى أخرجهم منها سَيْلُ العَرَمِ. و مرأه كَحَمْرَةٍ: هُ أخرى، و قد قيل إنه منها هِشَامُ المَرَائِيٌّ و فيها يقول ذو الرُّمَّة:

(١) في الكلام سقط، نستدركه عن اللسان كما يقتضيه السياق: «و ذلك قليل، و نظيره كماه». قال الفارسي: و ليس بمطرد كأنهم توهما حركة الهمزة على الراء، فبقى مرأه. (٢) عن اللسان، و بالأصل: لامراً. (٣) اللسان: أعرب. (٤) اللسان: فيقولون. (٥) في اللسان: قال: و نزل القرآن بتعريبه. (٦) سورة الأنفال الآية ٢٤. (٧) في الصحيح: و النسبة إلى امرئٍ مرئى بفتح الراء و منه المرئى الشاعر. و كذلك النسبة إلى امرئ القيس إن شئت امرئى.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٢٥٠

وَلَمَّا دَخَلْنَا جَوْفَ مَرْأَةٍ غُلَّقَتْ دَسَاكِرُ لَمْ تَرْفَعْ لِخَيْرِ ظِلَالِهَا وَ فِي الْعُبَابِ وَ التَّكْمَلَةُ بِالضَّبَطِ الْأَخِيرِ وَ إِيَّاهُ تَبِعَ شَيْخُنَا، وَ لَكِنْ هَذِهِ غَيْرُ الَّتِي تَقَدَّمَتْ فَتَأَمَّلْ ذَلِكَ. وَ أَمْرُ الْقَيْسِ مِنْ أَسْمَائِهِمْ، وَ يَأْتِي ذِكْرُهُ وَ النَّسْبَةُ إِلَيْهِ فِي حَرْفِ السَّيْنِ الْمَهْمَلَةِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى، وَ أَنَّهُ فِي الْأَصْلِ اسْمٌ ثُمَّ غَلَبَ عَلَى الْقَبِيلَةِ.

[مسأ:] ج ١، ص: ٢٥٠

مَسَاءٌ، كَمَنْعَ يَمَسُّ مَسَاءً بِالْفَتْحِ وَ مُسَوًّا بِالضَّمِّ إِذَا مَجَنَّ وَ الْمَاسِيُّ: الْمَاجِنُ. وَ مَسَاءُ الطَّرِيقِ: رَكَبَ وَسَطَهُ أَوْ مَتْنَهُ، ذَكَرَهُ ابْنُ بَرِّيٍّ، وَ هُوَ قَوْلُ أَبِي زَيْدٍ، وَ سَيَأْتِي لِلْمَصْنُفِ فِي الْمَعْتَلِّ «١». وَ مَسَاءُ «٢» الطَّرِيقِ: وَسَطُهُ، وَ مَسَاءُ بَيْنَهُمْ: حَرَّشَ وَ أَفْسَدَ، كَأَمْسِيًا رِيَاعِيًّا، مِثْلَ مَاسٍ قَالَهُ الصَّاعَانِيُّ فِي الْكُلِّ وَ مَسَاءُ فُلَانٍ: أَبْطَأَ، وَ مَسَاءُ خَدَّعَ، وَ مَسَاءُ عَلَى الشَّيْءِ مَسَاءً إِذَا مَرَنَ عَلَيْهِ، وَ مَسَاءُ حَقَّ: أَنْسَأَهُ أَيْ أَخْرَاهُ، وَ مَسَاءُ الْقِدْرِ: فَتَاهَا، وَ قَدْ تَقَدَّمَ مَعْنَاهُ وَ مَسَاءُ الرَّجُلِ بِالْقَوْلِ: لَيْتَهُ، وَ ذَكَرَ الرَّجُلَ مِثَالًا، كَمَا تُفِيدُهُ بَعْضُ الْعِبَارَاتِ. وَ تَمَسَّ الثُّوبُ إِذَا تَفَسَّأَ أَيْ بَلِيَ، كُلُّ ذَلِكَ ذَكَرَهُ ابْنُ بَرِّيٍّ وَ الصَّاعَانِيُّ، وَ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ: الْمَاسُ، خَفِيفٌ غَيْرُ مَهْمُوزٍ، وَ هُوَ الَّذِي لَا يَلْتَفِتُ إِلَى مَوْعِظَةٍ أَحَدٍ وَ لَا يَقْبَلُ قَوْلَهُ، يُقَالُ رَجُلٌ مَاسٌ، وَ مَا أَمْسَاهُ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ، كَأَنَّهُ مَقْلُوبٌ، كَمَا قَالُوا: هَارٍ وَ هَارٌ وَ هَائِرٌ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الْمَاسُ فِي الْأَصْلِ مَاسِيًّا، وَ هُوَ مَهْمُوزٌ فِي الْأَصْلِ، كَذَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ، وَ سَيَأْتِي ذِكْرُهُ فِي السَّيْنِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى، وَ فِي الْمَعْتَلِّ أَيْضًا. [وَ مَسَاءُ الطَّرِيقِ: وَسَطُهُ].*

[مطأ:] ج ١، ص: ٢٥٠

مَطَّأُهَا، كَمَنْعَ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ قَالَ ابْنُ الْفَرَجِ: سَمِعْتُ الْبَاهِلِيَّينَ يَقُولُونَ: سَطَّ «٣» الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ وَ مَطَّأُهَا بِالْهَمْزِ إِذَا جَامَعَهَا أَيْ وَطَّئَهَا، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَ شَطَّأُهَا بِالشَّيْنِ بِهَذَا الْمَعْنَى لُغَةً، وَ سَتَأْتِي فِي الْمَعْتَلِّ أَيْضًا.

[مقأ:] ج ١، ص: ٢٥٠

مَاقِي الْعَيْنِ وَ مَوْقِئُهَا أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ، أَيْ مَوْخِرُهَا أَوْ مُقَدِّمُهَا عَلَى اخْتِلَافٍ فِيهِ، هَذَا أَيْ بَابُ الْهَمْزَةِ مَوْضِعُ ذِكْرِهِ بِنَاءً عَلَى أَنْ لَامُهُ هَمْزَةٌ، وَ هُوَ رَأَى بَعْضَ اللُّغَوِيِّينَ وَ الصَّرَفِيِّينَ، وَ وَهَمَ الْجَوْهَرِيُّ فَذَكَرَهُ فِي مَاقٍ، عَلَى مَا اخْتَارَهُ الْأَكْثَرُونَ، وَ جَزَمَ ابْنُ الْقَطَّاعِ بَزِيَادَةِ هَمْزَتِهَا أَوْ الْيَاءِ، وَ قَدْ تَبِعَ الْمُؤَلَّفُ الْجَوْهَرِيُّ فِي حَرْفِ الْقَافِ مِنْ غَيْرِ تَنْبِيهِ عَلَيْهِ، وَ هُوَ عَجِيبٌ، وَ قَدْ يُقَالُ: إِنْ الْجَوْهَرِيُّ لَمْ يَذْكُرْ هُنَاكَ هَذَيْنِ اللَّفْظَيْنِ يَعْنِي بِالْهَمْزِ فِي آخِرِهِمَا، فَلَا يَرِدُ عَلَيْهِ شَيْءٌ مِمَّا ذَكَرَ، فَتَأَمَّلْ ذَلِكَ. وَ فِي مَاقٍ الْعَيْنِ لُغَاتٌ عَشْرَةٌ، يَأْتِي بَيَانُهَا فِي الْقَافِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى. وَ مِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ:

[مكأ:] ج ١، ص: ٢٥٠

الْمَيْكَةُ بِالْفَتْحِ: جُحْرُ الثَّعْلَبِ وَ الْأَرَنْبِ، أَوْ مَجْتَهَمَا، يُهْمَزُ وَ لَا- يُهْمَزُ، وَ قَالَ ثَعْلَبٌ: هُوَ جُحْرُ الضَّبِّ، قَالَ الطَّرِمَّاحُ: كَمْ بِهِ مِنْ مَيْكَةٍ وَ حَشِيَّتِهِ قَيْضٌ فِي مُتَشَلِّ «٤» أَوْ هَيَامٌ عَنَى بِالْوَحْشِيَّةِ هُنَا الضَّبَّةُ، لِأَنَّهُ لَا يَبْيَضُ الثَّعْلَبُ وَ لَا الْأَرَنْبُ، وَ إِنَّمَا تَبْيَضُ الضَّبَّةُ. وَ قَيْضٌ مَعْنَاهُ حُفَرٌ وَ شُقٌّ، وَ مَنْ رَوَاهُ «مِنْ مَكْنٍ وَ حَشِيَّتِهِ» وَ هُوَ الْبَيْضُ، فَقَيْضٌ عِنْدَهُ: كُسِرَ بَيْضُهُ «٥» فَأُخْرِجَ مَا فِيهِ، وَ الْمُتَشَلِّ «٤»: مَا يُخْرِجُ مِنْهُ مِنَ التُّرَابِ، وَ الْهَيَامُ: التُّرَابُ الَّذِي لَا يَتِمَّاسُكَ أَنْ يَسِيلَ مِنَ الْيَدِ. وَ الْمَكَةُ أَيْضًا: مَجْلُ الْيَدِ مِنَ الْعَمَلِ، نَقَلَهُ أَبُو عَلِيٍّ الْقَالِي، وَ هُوَ يُهْمَزُ وَ لَا يُهْمَزُ، وَ الْعَجَبُ مِنَ الشَّيْخِ الْمَنَاوِي كَيْفَ تَعَرَّضَ لِمَكَا الطَّيْرِ يَمَكَا وَ مِنْهُ الْمُكَاءُ لِكَثْرَةِ صَفِيرِهِ، فِي هَذِهِ الْمَادَّةِ وَ هُوَ مُعْتَلٌّ بِالْإِجْمَاعِ.

[ملأ:] ج ١، ص: ٢٥٠

مَلَأَهُ أَى الشَّىءَ كَمَنَعَ يَمْلُؤُهُ مَلَأٌ وَ مَلَأَةٌ وَ مِلَاءٌ أَى بِالْفَتْحِ وَ الْكَسْرِ وَ مَلَأُهُ تَمْلِئُهُ فَامْتَلَأَ وَ تَمَلَأَ، فِى الْعِبَارَةِ لَفٌّ وَ نَشْرٌ، وَ ذَلِكَ أَنَّ امْتَلَأَ مُطَاوِعَ مَلَأَةٍ وَ مِلْئُهُ بِالْفَتْحِ وَ الْكَسْرِ. وَ تَمَلَأَ مُطَاوِعَ مَلَأَةٍ كَعَلَّمَهُ فَتَعَلَّمَ وَ مِلِئْتُ بِالْكَسْرِ كَسَمِعَ، وَ إِنَّهُ لِحَسَنُ الْمِلَاءِ أَى الْمَلْءِ بِالْكَسْرِ لَا التَّمْلُؤِ لِأَنَّ الْمَقْصُودَ

(١) بهامش المطبوعة المصرية: «قوله فى المعتل، لم يذكر المصنف هناك». (٢) اللسان: و مسء الطريق. (٦) (*) سقطت من الطبعين المصرية و الكويتية و ما أثبتناه من القاموس. (٣) اللسان: مطا. (٤) عن اللسان، و بالأصل: منتشل. (٥) اللسان: «قيضه» و الممكن: بيض الضب واحدها مكنة و قد خص بالضباب.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٢٥١

الهيئة و هو أَى الْإِنَاءِ مَلَأٌ وَ هِىَ أَى الْأُنْثَى مَلَأَى عَلَى فَعْلَى، كَمَا فِى الصَّحَاحِ وَ مَلَأَنَّهُ بِهَاءِ جِ مَلَأٌ كَكَرَامٍ، كَذَا فِى النِّسْخِ وَ أَمْلَاءٌ، كَمَا فِى اللِّسَانِ «١»، وَ الْعَامَّةُ تَقُولُ إِنَاءٌ مَلَأَ مَاءً، وَ الصَّوَابُ مَلَأَنُ مَاءً، قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: حُبُّ مَلَأَنُ، وَ قُرْبَةُ مَلَأَى، وَ حِبَابٌ مِلَاءٌ، قَالَ: وَ إِن شِئْتَ خَفَّفْتَ الْهَمْزَةَ فَقُلْتَ فِى الْمَذْكَرِ مَلَأَنُ، وَ فِى الْمُؤَنَّثِ مَلَا، وَ دَلُّوْ مَلَا، وَ مِنْهُ قَوْلُهُ: وَ حَبَذَا دَلُّوكِ إِذْ جَاءَتْ مَلَا أَرَادَ مَلَأَى، وَ يُقَالُ مَلَأْتُهُ مَلَأً بوزن مَلَعًا فَإِنْ خَفَّفْتَ قُلْتَ مَلَمَا، وَ قَدْ امْتَلَأَ الْإِنَاءُ امْتِلَاءً. وَ امْتَلَأَ «٢» وَ تَمَلَأَ بِمَعْنَى. وَ الْمِلَاءَةُ مَمْدُودَةٌ وَ الْمِلَاءُ كُغْرَابٌ وَ الْمِلَاءَةُ كُمْتَعَةٌ بِضْمَتِهَا: الزُّكْرَامُ يُصِيبُ مِنَ الْإِمْتِلَاءِ أَى امْتِلَاءِ الْمَعْدَةِ، وَ قَدْ مِلِئْتُ كَعِنَى مَبْنِيًّا لِلْمَفْعُولِ وَ مَلُؤُ مِثَالُ كَرَمٍ وَ أَمْلَأَهُ اللَّهُ تَعَالَى إِمْلَاءً، أَى أَزْكَمَهُ فَهُوَ مَمْلُوءٌ. كَذَا فِى النِّسْخِ وَ فِى بَعْضِهَا فَهُوَ مَلَأٌ وَ مَمْلُوءٌ وَ هَذَا خِلَافُ الْقِيَاسِ يُحْمَلُ عَلَى مِلِئْتُ، فَهُوَ حِينَئِذٍ نَادِرٌ لِأَنَّ الْقِيَاسَ فِى مَفْعُولِ الرَّبَاعِيِّ مُفْعِلٍ كَمُكْرَمٍ، وَ فِى الْأَسَاسِ: وَ مِنْ الْمَجَازِ: بِهِ مَلَأَةٌ، وَ هُوَ ثَقُلُ يَأْخُذُ بِالرَّأْسِ وَ زُكْمِيَّةٌ «٣» مِنْ امْتِلَاءِ الْمَعْدَةِ. وَ مِلِئْتُ الرَّجُلُ وَ هُوَ مَمْلُوءٌ. وَ قَالَ اللَّيْثُ: الْمِلَاءُ «٤»: ثَقُلُ يَأْخُذُ فِى الرَّأْسِ كَالزُّكْرَامِ مِنْ امْتِلَاءِ الْمَعْدَةِ، وَ قَدْ تَمَلَأَ مِنَ الطَّعَامِ وَ الشَّرَابِ تَمَلُّوًّا، وَ تَمَلَأَ غَيْظًا. وَ شَبَعًا وَ امْتَلَأَ «٥». قُلْتُ: وَ هُوَ مِنَ الْمَجَازِ. وَ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: تَمَلَأْتُ مِنَ الطَّعَامِ تَمَلُّوًّا، وَ تَمَلَّيْتُ الْعَيْشَ تَمَلُّيًّا، إِذَا عَشَيْتَ مَلِئًا، أَى طَوِيلًا. وَ الْمَلَأُ، كَجَبَلٍ: التَّشَاوُرُ يُقَالُ: مَا كَانَ هَذَا الْأَمْرُ عَنْ مَلَا مِثْلًا، أَى تَشَاوُرٍ وَ اجْتِمَاعٍ «٦»، وَ فِى حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حِينَ طُعِنَ: أَمْ كَانَ هَذَا عَنْ مَلَا مِنْكُمْ؟ أَى عَنْ مُشَاوَرَةٍ مِنْ أَشْرَافِكُمْ وَ جَمَاعَتِكُمْ. فَهُوَ مَجَازٌ، صِيْرَحٌ بِهِ الزَّمْخَشَرِيُّ وَ غَيْرُهُ وَ الْمَلَأُ: الْأَشْرَافُ أَى مِنَ الْقَوْمِ وَ وُجُوهُهُمْ وَ رُؤُوسُهُمْ وَ مُقَدِّمُوهُمْ الَّذِينَ يُرْجَعُ إِلَى قَوْلِهِمْ وَ الْعِلْيَةُ بِالْكَسْرِ، ذَكَرَهُ أَبُو عُيَيْدٍ «٧» فِى غَرِيبِهِ، وَ هُوَ كَعَطْفٍ تَفْسِيرٍ لِمَا قَبْلَهُ، وَ الْجَمْعُ أَمْلَاءٌ، وَ فِى الْحَدِيثِ: هَلْ تَدْرِي فِيمَ يَخْتَصِمُ الْمَلَأُ الْأَعْلَى؟» يُرِيدُ الْمَلَائِكَةَ الْمُقَرَّبِينَ، وَ يَرُودُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ سَمِعَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ وَ قَدْ رَجَعُوا مِنْ غَزْوَةٍ بَدْرٍ يَقُولُ: مَا قَتَلْنَا إِلَّا عَجَائِرَ ضُلَعًا. فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «أُولَئِكَ الْمَلَأُ مِنْ قُرَيْشٍ لَوْ حَضَرَتْ فَعَالَهُمْ لَا خَتَمَتْ فَعَلَمَكَ» أَى أَشْرَافُ قُرَيْشٍ. وَ الْمَلَأُ الْجَمَاعَةُ أَى مُطْلَقًا، وَ لَوْ ذَكَرَهُ عِنْدَ التَّشَاوُرِ كَانَ أَوْلَى لِلْمُنَاسَبَةِ وَ الْمَلَأُ: الطَّمْعُ وَ الظَّنُّ. وَ الْجَمْعُ أَمْلَاءٌ، أَى جَمَاعَاتٌ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَ بِهِ فَسْرُ قَوْلِ الشَّاعِرِ: وَ تَحَدَّثُوا مَلَأً لِيُصْبِحَ أَمْنَا عَذْرَاءَ لَمَّا كَهَيْلٍ وَ لَا مَوْلُودٌ وَ بِهِ فَسْرٌ أَيْضًا قَوْلُ الْجَهَنِّيِّ الْآتِي ذِكْرُهُ: فَقُلْنَا أَحْسَنِي مَلَأَ جَهَنَّمَ أَى أَحْسَنِي ظَنًّا، وَ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ: لَيْسَ الْمَلَأُ مِنْ بَابِ رَهْطٍ، وَ إِن كَانَ اسْمَيْنِ لِلْجَمْعِ، لِأَنَّ رَهْطًا لَا وَاحِدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ، ثُمَّ قَالَ: وَ الْمَلَأُ إِنَّمَا هُمُ الْقَوْمُ ذَوُو الشَّارَةِ، وَ التَّجْمُعُ «٨» لِلْإِدَارَةِ، فَفَارَقَ بَابَ رَهْطٍ لِذَلِكَ، وَ الْمَلَأُ عَلَى هَذَا صِفَةٌ غَالِبَةٌ. وَ الْمَلَأُ الْخُلُقُ، وَ فِى التَّهْذِيبِ: الْخُلُقُ الْمَلِئُ بِمَا يُحْتَاجُ إِلَيْهِ، وَ مَا أَحْسَنَ مَلَأَ بَنَى فُلَانٍ، أَى أَخْلَقَهُمْ وَ عَشَرَتَهُمْ، قَالَ الْجَهَنِّيُّ: تَنَادَوْا يَالِ بُهْتَةٍ إِذْ رَأَوْنَا فَقُلْنَا أَحْسَنِي مَلَأَ جَهَنَّمَ أَى أَحْسَنِي أَخْلَافًا يَا جَهَنَّمَ، وَ الْجَمْعُ أَمْلَاءٌ، وَ فِيهِ وَجْهُ أُخَرٌ، ذَكَرَ مِنْهَا وَجْهٌ، وَ سَيَأْتِي وَجْهٌ آخَرُ، وَ فِى حَدِيثِ أَبِي قَتَادَةَ: لَمَّا أَزْدَحَمَ النَّاسُ عَلَى الْمِيضَاءِ فِى بَعْضِ الْغَزَوَاتِ قَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ: أَحْسِنُوا الْمَلَأَ فُكُلَكُمْ سَيَرَوِي، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَ أَكْثَرُ قُرَاءِ الْحَدِيثِ يَقْرَأُونَهَا «أَحْسِنُوا

(١) فِى اللِّسَانِ كَالْأَصْلِ وَ فِيهِ: إِنَاءٌ مَلَأَنَ وَ الْأُنْثَى مَلَأَى وَ مَلَأَنَهُ، وَ الْجَمْعُ مِلَاءٌ. (٢) اللِّسَانُ: وَ امْتَلَأَ. (٣) عَنِ الْأَسَاسِ، وَ بِالْأَصْلِ رَكْعَةٌ. وَ قَدْ أَشَارَ فِى هَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمَصْرِيَّةِ إِلَى تَرْجِيحِ صَوَابِ مَا جَاءَ فِى الْأَسَاسِ. (٤) اللِّسَانُ: الْمَلَأَةُ. (٥) فِى هَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْكُوَيْتِيَّةِ:

«نص الليث في اللسان وقف عند قوله غيظاً أما الأساس فيه- و لم يذكر الليث- و امتلاً غيظاً و تملأ شعباً. (٦) في الأساس: أى مملأه و مشاوره. (٧) بالأصل و اللسان «أبو عبيدة» و هو أبو عبيد القاسم بن سلام الهروي صاحب الغريب. (٨) كذا ضبطت بالضم بالأصل و القاموس. و في نسخة من اللسان لم تضبط، و في نسخة دار المعارف ضبطت صواباً على أنها عطف «التجمع» بالكسر.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٢٥٢

المِلء بكسر الميم و سكون اللام [من ملء الإناء] «١»، قال: و ليس بشيء و منه ماجء في الحديث أيضاً حين ضربوا الأعرابي الذي بال في المسجد أحسنوا أملاءكم، أى أخلاقكم «٢» و تقدم في م ر حديث الحسن البصري: لما ازدحموا عليه فقال: أحسنوا أملاءكم أيها المزؤون. و الملاء كغراب: سيف ساعد بن أبي وقاص الزهري رضى الله عنه، قال ابن النويعم يرثي عمر بن سعد حين قتله المختار بن أبي عبيد: تجرد فيها و الملاء بكفه ليحمد منها ما تشدد و اشتعر و الملاء بهاء كتيها أم الملتجى هي فرس رسول الله صلى الله عليه و سلم ذكره الصاغاني في التكملة. و الملاء بالكسر و المد ككرام و الأملئاء، بهزتين كأنصباء و الملاء ككبراء، كلاهما عن اللحياني و حدهم: الأغنياء المتمولون ذوو الأموال، أو هم الحسنة القضاء منهم أى من الأغنياء فى إعطاء الدين و تسليمه لطالبه و متقاضيه بلا مشقة، و لو لم يكونوا فى الحقيقة أغنياء، و الملاء «٣» أيضاً الرؤساء، سيئوا بذلك لأنهم ملاء «٣» بما يحتاج إليه «٣» الواحد ملىء ككريم مهموز: كثير المال، أو الثقة الغنى، قاله الجوهري. أو الغنى المقتدر، قاله الفيومي. و حكى أحمد بن يحيى: رجل مالى: جليل يملأ العين بجهريته، و شاب مالى العين إذا كان فحماً حسناً. و يقال: فلان أملاً لعيني من فلان، أى أتم فى كل شيء منظرًا و حسناً، و هو رجل مالى للعين إذا أعجبك حسنه و بهجته، و قد ملأ الرجل كمنع و كرم، و المشهور الضم، يملؤ ملاءة ككرامه و ملاء كسحاب و هذه عن كراع فهو ملىء: صار مليئاً، أى ثقة، فهو غنى ملىء بين الملاء و الملاءة ممدودان. و فى حديث الدين «إذا أتبع أحدكم على ملىء فليتب» «٤» الملىء بالهمز أى الثقة الغنى. و قد أولع فيه الناس بترك الهمز و تشديد الياء كذا فى النهاية، و نقل شيخنا عن الجلال فى الدر النثر، و قد يسهل. و فى المصباح: و يجوز البدل و الإدغام، و هو المسموع فى أكثر الروايات. و استملاً فى الدين: جعل دينه فى ملاء بالضم و المد، كذا هو مضبوط فى نسختنا. و هذا الأمر أملاً بك، أى أملك. و الملاء بالضم كالمنعة: رهل محرّكه، يُصيب البعير «٥» من طول الحبس بعيد السير. و الملاءة بالضم و المد «٦» و هى الإزار و الریطة بالفتح هى الملحفة ج ملاء و قال بعضهم: إن الجمع ملاء، بغير مد، و الواحد ممدود، و الأول أثبت، و فى حديث الاستسقاء: «فرأيت السحاب، يتمزق كأنه الملاء حين يطوى» شبه تفرق الغيم و اجتماع بعضه إلى بعض فى أطراف السماء بالإزار إذا جمعت أطرافه و طوى. ثم إن الملاءة و الریطة، قيل: مترادفان و قيل: الملاءة: هى الملحفة ذات اللفتين، فإن كانت ليست ذات لفتين فهى ریطة، و سيأتى بيان ذلك إن شاء الله تعالى. و تملأت: ليست الملاءة. و تصغير الملاءة ملئته، ورد فى حديث قتلة «٧»: «و عليه أسما ملئتين» تصغير ملاءة «٨» مثناة مخففة الهمز. و الملاءة المخض فى قول أبى خراش الهذلى بمعنى الغبار الخالص: كأن الملاءة المخض خلف ذراع صيراجيه و الآخني المتحم شبهه بالملاء من الثياب، و فى المعجم: الملاءة: القشرة التى تغلو اللبن، و أنشد قول مطر:

(١) زيادة عن النهاية. (٢) فى النهاية: فقال: «أحسنوا ملاء» أى خلُقاً. (٣) اللسان: و الملاء... ملاءة. (٤) كذا بالأصل و اللسان، و فى النهاية و صحيح مسلم «فليتب» ضبطت بالتخفيف. (٥) فى القاموس: رهل البعير. (٦) فى نسخة أخرى للقاموس: و بالمد. (٧) عن النهاية، و بالأصل: «قبله» تحريف. (٨) فى النهاية و اللسان: ملاءة.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٢٥٣

و معرفه بالكف عجلى و جفنه ذوائها مثل الملاءة تضرب و فى أحكام الأساس: و من المجاز قولهم: عليها «١» ملاءة الحسن. و جمش فتى من العرب حصريه فتشاحت عليه، فقال لها: [و الله] ما لك ملاءة الحسن و لا عموده و لا بزئسه، فما هذا الامتناع؟ ملاءة الحسن: البياض «٢». و عموده: الطول، و بزئسه: الشعر. و ملأه على الأمر كمنعه، ليس بمشهور عند اللغويين: ساعده و شايعه أى أعانه و قواه، كملاؤه عليه مملأه. و تملأوا عليه أى اجتمعوا، قال الشاعر: و تحيدوا ملاءاً لتصبح أمنا عذراء لا كهل و لا مولود أى تشاوروا و تحيدوا

مُتَمَالِّينَ عَلَى ذَلِكَ لِيَقْتُلُونَا أَجْمَعِينَ، فَتُصَبِّحُ أُنْمَا كَالْعِذْرَاءِ الَّتِي لَا وَلَدَ لَهَا. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: يَقَالُ لِلْقَوْمِ إِذَا تَتَابَعُوا بِرَأْيِهِمْ عَلَى أَمْرٍ: قَدْ تَمَّ الْكُتَا عَلَيْهِ. وَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: مَالَاهُ، إِذَا عَاوَنَهُ، وَ لَأَمَاهُ: إِذَا صَحِبَهُ أَشْبَاهُهُ. وَ فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ: وَ اللَّهُ مَا قَتَلْتُ عُثْمَانَ وَ لَا مَالَأْتُ عَلَى قَتْلِهِ. أَيْ مَا سَاعَدْتُ وَ لَا عَاوَنْتُ. وَ فِي حَدِيثِ عُمَرَ: لَوْ تَمَالَأَ عَلَيْهِ أَهْلُ صَنْعَاءَ لَأَقْدَتْهُمْ بِهِ «٣». أَيْ لَوْ تَصَافَرُوا عَلَيْهِ وَ تَعَاوَنُوا وَ تَسَاعَدُوا. وَ يَقَالُ: أَحْسَنِي مَالًا جُهِينًا أَيْ أَحْسَنِي مُمَالَاةً، أَيْ مُعَاوَنَةً، مِنْ مَالَأْتُ فَلَانًا: ظَاهَرَتْهُ. وَ الْمِلْءُ بِالْكَسْرِ: اسْمٌ مَا يَأْخُذُهُ الْإِنَاءُ إِذَا امْتَلَأَ يَقَالُ: أَعْطَاهُ أَيْ الْقَدَحَ مِلْأَةً وَ مِلْأِيهِ وَ ثَلَاثَةُ أَمْلَائِهِ وَ حَجَرٌ مِلْءُ الْكَفِّ. وَ فِي دُعَاءِ الصَّلَاةِ: «لَكَ الْحَمْدُ مِلْءَ السَّمَوَاتِ وَ الْأَرْضِ»، هَذَا تَمَثِيلٌ، لِأَنَّ الْكَلَامَ لَا يَسَعُ الْأَمَاكِنَ، وَ الْمُرَادُ بِهِ كَثْرَةُ الْعِيدِ «٤». وَ فِي حَدِيثِ إِسْلَامَ أَبِي ذَرٍّ قَالَ لَنَا كَلِمَةٌ تَمَلَأُ الْفَمَ. أَيْ أَنَّهَا عَظِيمَةٌ شَنِيعَةٌ، لَا يَجُوزُ أَنْ تُحْكَى وَ تُقَالُ، فَكَأَنَّ الْفَمَ مَلَأُ بِهَا، لَا يَقْدِرُ عَلَى النُّطْقِ. وَ مِنْهُ فِي الْحَدِيثِ: «امْلَأُوا أَفْوَاهَكُمْ مِنَ الْقُرْآنِ» وَ فِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ: مِلْءُ كِسَائِهَا وَ غَيْظُ جَارَتِهَا. أَرَادَتْ أَنَّهَا سَيَجِيئُ، فَإِذَا تَغَطَّتْ بِكِسَائِهَا مَلَأَتْهُ. وَ الْمِلْأَةُ بِهَاءٍ: هَيْئَةُ الْإِمْتِلَاءِ وَ إِنَّهُ لَحَسَنُ الْمِلْأَةِ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ وَ مَضِيدُ مِلْأَةٍ بِالْفَتْحِ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ أَيْضًا، فَذَكَرَهُ كَالِاسْتِدْرَاكِ. وَ فِي حَدِيثِ عِمْرَانَ [وَ مَزَادَةُ الْمَاءِ] «٥»: إِنَّهُ لَيَحْتَمِلُ إِلَيْنَا أَنَّهَا أَشَدُّ مِلْأَةً مِنْهَا حِينَ ابْتَدَى فِيهَا. أَيْ أَشَدُّ امْتِلَاءً وَ الْمِلْأَةُ «٦» أَيْضًا الْكَظْمُ مُضْبُوطٌ عِنْدَنَا بِالْكَسْرِ، وَ ضَبْطُهُ شَيْخُنَا بِالْفَتْحِ مِنَ الطَّعَامِ هُوَ مَا يَعْتَرِي الْإِنْسَانَ مِنَ الْكَرْبِ عِنْدَ الْإِمْتِلَاءِ مِنْهُ. وَ مِنَ الْمَجَازِ، كَذَا فِي الْأَسَاسِ وَ تَبِعَهُ الْمَنَاوِي أَمْلَأَ النَّزْعَ فِي قَوْسِهِ وَ مَلَأَ مُضْعَفًا إِذَا أَعْرَقَ فِي النَّزْعِ، وَ قِيلَ مَلَأَ فِي قَوْسِهِ: عَرَقَ الشَّيْئَةَ وَ السَّهْمَ، وَ أَمْلَأْتُ النَّزْعَ فِي الْقَوْسِ، إِذَا شَدَدْتُ النَّزْعَ فِيهَا. وَ فِي التَّهْذِيبِ: يَقَالُ: أَمْلَأَ فَلَانٌ فِي قَوْسِهِ إِذَا أَعْرَقَ فِي النَّزْعِ. وَ مَلَأَ فَلَانٌ فُرُوجَ فَرَسِهِ، إِذَا حَمَلَهُ عَلَى أَشَدِّ الْحُضَرِ. وَ قَدْ أَغْفَلَهُ الْمُؤَلِّفُ. وَ الْمُؤَلِّفُ: شَاءَ فِي بَطْنِهَا مَاءً وَ أَغْرَأَسَ جَمْعَ غَرَسٍ، بِالْكَسْرِ، جِلْدَهُ عَلَى جَبْهَةِ الْفَصِيلِ، وَ سَيَاتِي، فَتَحَبَّبَهَا حَامِلًا لِإِمْتِلَاءِ بَطْنِهَا. وَ مِنَ الْمَجَازِ: نَظَرْتُ إِلَيْهِ فَمَلَأْتُ مِنْهُ عَيْنِي، وَ هُوَ مَلَأُ مِنَ الْكَرَمِ وَ مُلِئَ وَ مُلِئَ رُغْبًا «٧». وَ فَلَانٌ مَلَأَ ثِيَابِي، إِذَا رَشَّ «٨» عَلَيْهِ طِينًا أَوْ غَيْرَهُ، كَذَا فِي الْأَحْكَامِ.

[منا:] ج ١، ص: ٢٥٣

الْمَنِئِيَّةُ عَلَى فَعِيلَةٍ، هُوَ الْجِلْدُ أَوَّلَ مَا يُدْبَعُ، ثُمَّ هُوَ أَقْيُّ، ثُمَّ أَدِيمٌ. قَالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ: إِذَا أَنْتَ يَا كَرْتُ الْمَنِئِيَّةَ بَاكَرْتَ مِدَاكَ لَهَا مِنْ زَعْفَرَانٍ وَ إِثْمِدَا وَ الْمَدْبَعَةُ نَقْلُهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ وَ الْكِسَائِيِّ وَ قَوْلُ أَبِي عَلِيٍّ الْفَارَسِيِّ: إِنَّ الْمَنِئِيَّةَ مَفْعَلَةٌ مِنَ اللَّحْمِ الَّتِي قَالَ (١) عَنِ الْأَسَاسِ، وَ بِالْأَصْلِ عَلَيْهِ. (٢) الْأَسَاسُ: مَلَأَتْهُ: الْبَيَاضُ. (٣) وَ كَانَ عُمَرُ قَدْ قَتَلَ سَبْعَةَ نَفَرٍ بِرَجُلٍ قَتَلُوهُ غِيلَةً. (٤) وَ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْمُرَادُ بِهِ تَفْخِيمُ شَأْنِ كَلِمَةِ الْحَمْدِ، وَ يَجُوزُ أَنْ يَرَادَ بِهِ أَجْرُهَا وَ ثَوَابُهَا. (٥) عَنِ النَّهَائِيَّةِ وَ اللَّسَانِ. (٦) اللَّسَانُ: وَ الْمِلْءُ. (٧) عَنِ اللَّسَانِ، وَ فِي الْأَسَاسِ: «وَ مُلِئَ رُغْبًا وَ مُلِئَ» وَ بِالْأَصْلِ: «وَ مَلَأُ رُغْبًا». (٨) الْأَسَاسُ: رَشَّ عَلَيْهِ طِينًا أَوْ دَمًا أَوْ غَيْرَهُمَا.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٢٥٤

ابْنُ سَيِّدِهِ فِي الْمَحْكَمِ: أَبْنَانِي عَنْهُ بِذَلِكَ أَبُو الْعَلَاءِ. قَالَ: وَ هَذَا يَأْبَاهُ مَنَّا أَيْ يَدْفَعُهُ وَ لَا يَقْبَلُهُ، انْتَهَى. وَ مُرَادُهُ بِأَبِي الْعَلَاءِ صَاعِدُ اللَّغْوِيِّ الْوَارِدُ عَلَيْهِمْ فِي الْعِرَاقِ، كَمَا فِي الْمَشُوفِ. وَ الْمَنِئِيَّةُ أَيْضًا: الْجِلْدُ مَا كَانَ فِي الدِّبَاغِ. وَ بَعَثَتْ امْرَأَةً مِنَ الْعَرَبِ بِنْتًا لَهَا إِلَى جَارَتِهَا فَقَالَتْ: تَقُولُ لَكَ أُمِّي: أَعْطِنِي نَفْسًا أَوْ نَفْسَيْنِ أَمْعَسُ بِهِ مَنِئِيَّتِي فَإِنِّي أَفِدَّةٌ. وَ فِي حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: وَ آدِمَةُ فِي الْمَنِئِيَّةِ. أَيْ فِي الدِّبَاغِ. كَذَا فَسَّرُوهُ. قُلْتُ: لَعَلَّهُ فِي الْمَدْبَعَةِ، وَ يَقَالُ لِلْجِلْدِ مَا دَامَ فِي الدِّبَاغِ مَنِئِيَّةً، فَقِي «١» حَدِيثُ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ: وَ هِيَ تَمْعَسُ مَنِئِيَّةً لَهَا. وَ الْمَمْنَاءُ: الْأَرْضُ السُّودَاءُ يُهْمَزُ وَ قَدْ لَا يُهْمَزُ «٢»، وَ أَمَّا الْمَنِئِيَّةُ مِنَ الْمَوْتِ فَمِنْ بَابِ الْمَعْتَلِّ. وَ مَنَاءُ أَيْ الْجِلْدُ كَمَنْعَهُ يَمْنُوهُ إِذَا نَقَعَهُ فِي الدِّبَاغِ حَتَّى انْدَبَعَ. وَ مَنَاءَتُهُ: وَافَقَتْهُ، عَلَى مِثَالِ فَعَلَّتُهُ، وَ هُوَ مُسْتَدْرَكٌ عَلَيْهِ.

[موا:] ج ١، ص: ٢٥٤

مَيَاءٌ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: مَاءُ السَّنُورِ، وَ فِي الْعَبَابِ: الْهَرُّ، وَ هُوَ أَخْصَرُ يَمُوءُ مَوَاءً «٣» بِالضَّمِّ فِي أَوَّلِهِ وَ هَمْزَتَيْنِ وَ صِيرِيحَ

عبارته أَنَّ الْمُؤَاءَ مَضِيدٌ، وقال شيخنا: وهو القياس في مصادرِ فَعَلِ المفتوح الدَّال على صَوْتِ الفَم، كما في الخلاصة، و ظاهر عبارة اللسان وغيره من كتب اللغة أَنَّ مصدره مَوءٌ، كَقَوْلِ والصوت المَوءُ، وفي بعض النسخ المَوءُ، بالواو قبل الألف: صَاح، به فَسَّرَه غير واحدٍ، فهو أى السَّنَوْرُ مَثْوً كَمَعُوعِ أى بالهمزة قبل الواو الساكنة، وتجد هنا في بعض النسخ مَوءٌ بالواوين. والمائنة، بهمزتين، والمائنة بتشديد الياء ويخفف فيقال مَائِيَّةٌ كَمَاعِيَّةٍ، وهو قول ابن الأعرابي، وبه صدر في اللسان، فلا يلتفت إلى قول شيخنا: فلا معنى لذكر التخفيف، كما هو ظاهر: السَّنَوْرُ أَهْلِيًّا كَانَ أَوْ وَحْشِيًّا. وَأَمَّا السَّنَوْرُ إِذَا صَاحَ، حكاه أبو عمرو، والرَّجُلُ: صَاحَ صِيَاخَهُ أى السَّنَوْرُ نقله الصاغاني.

فصل النون؛ ج ١، ص: ٢٥٤

إشارة

مع الهمزة

نَأْنَأُ؛ ج ١، ص: ٢٥٤

نَأْنَأُهُ إِذَا أَحْسَنَ عِذَاءَهُ، وَنَأْنَأُهُ عَنِ الشَّيْءِ إِذَا كَفَّهُ وَنَهَنَّهُ، قَالَ الْأُمَوِيُّ: نَأْنَأَتِ الرَّجُلَ نَأْنَأَةً إِذَا نَهَيْتَهُ «٤» عَمَّا يَرِيدُ وَكَفَفْتَهُ، فِي لِسَانِ الْعَرَبِ: كَأَنَّهُ يُرِيدُ: إِنِّي حَمَلْتُهُ عَلَى أَنْ ضَعُفَ عَمَّا أَرَادَ وَتَرَخَى وَنَأْنَأَ فِي الرَّأْيِ نَأْنَأَةً وَمُنَأْنَأَةً أَيْ ضَعُفَ فِيهِ وَلَمْ يُبْثِرْهُ، كَذَا قَالَ ابْنُ سِيدِهِ، وَعِبَارَةُ الْجَوْهَرِيِّ: إِذَا خَلَطَ فِيهِ تَخْلِيطًا وَلَمْ يُبْثِرْهُ، قَالَ عَبْدُ هِنْدَ بْنُ زَيْدٍ التَّغْلِبِيُّ، جَاهِلِيٌّ: فَلَا أَسِيحَ عَنْ مَنُكُم بِأَمْرِ مُنَأْنَأٍ ضَعِيفٍ وَلَا تَسِيحَ بِهِ هِيَامَتِي بَعْدِي فَإِنَّ السَّنَانَ يَزَكِبُ الْمَرْءَ حِدَةً مِنَ الْخِزْيِ أَوْ يَغْدُو عَلَى الْأَسِيدِ الْوَرْدِ وَنَأْنَأَ عَنْهُ: قَصُرَ وَعَجَزَ وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: النَّأْنَأَةُ: الضَّعْفُ، وَرَوَى عِكْرِمَةُ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: طُوبَى لِمَنْ مَاتَ فِي النَّأْنَأَةِ. مَهْمُوزَةٌ، يَعْنِي أَوَّلَ الْإِسْلَامِ قَبْلَ أَنْ يَقْوَى وَيَكْثُرَ أَهْلُهُ وَنَاصِرُهُ وَالِدَاخِلُونَ فِيهِ، فَهُوَ عِنْدَ النَّاسِ ضَعِيفٌ كَتْنَأَنَّا فِي الْكُلِّ، يُقَالُ: تَنَأَّنَا الرَّجُلُ إِذَا ضَعُفَ وَاسْتَرْخَى، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِسُلَيْمَانَ بْنِ صُرَدٍ، وَكَانَ قَدْ تَخَلَّفَ عَنْهُ يَوْمَ الْجَمَلِ ثُمَّ أَتَاهُ بَعْدُ، فَقَالَ لَهُ: تَنَأْنَأَتْ وَتَرَخَيْتَ «٥»، فَكَيْفَ رَأَيْتَ صُنْعَ اللَّهِ؟ يُرِيدُ ضَعُفَتْ وَاسْتَرْخَيْتَ. وَفِي الْأَسَاسِ: أَيْ فَتَرَتْ وَقَصُرَتْ. قُلْتُ: وَقَرَأْتُ فِي كِتَابِ الْأَنْسَابِ لِلْبَلَاذُرِيِّ فِي خَبَرِ الْجَمَلِ: حَدَّثَنِي أَبُو زَكْرِيَا يَحْيَى بْنُ مُعِينٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْمُثَنِّبِ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ نُسَيْبَةَ «٦»، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ صُرَدٍ قَالَ: أَتَيْتُ عَلِيًّا حِينَ فَرَّغَ مِنَ الْجَمَلِ فَقَالَ لِي: تَرَبَّصْتُ وَنَأْنَأْتُ. قُلْتُ: إِنَّ الشُّوْطَ بَطِينٌ «٧» يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَقَدْ بَقِيَ مِنَ الْأُمُورِ مَا تَعْرِفُ بِهِ صِدِّيقُكَ مِنْ عِدْوِكَ. هَكَذَا هُوَ مَضْبُوطٌ، كَأَنَّهُ مِنَ النَّأْنَى. ثُمَّ سَأَلَ رِوَايَةً أُخْرَى فِيهَا: نَأْنَأْتُ وَتَرَبَّصْتُ وَتَأَخَّرْتُ.

(١) اللسان: وفي. (٢) اللسان: تهمز ولا. تهمز. (٣) في اللسان: موءاً. (٤) الصحاح و اللسان: نهنته. (٥) الأساس: و تربصت. (٦) بالأصل «فضيلة» وهو عبيد بن نضلة الخزاعي، و يقال له عبيد بن نضيلة (ثقات العجلي - تقريب التهذيب). (٧) بهامش المطبوعة المصرية: «قوله إن الشوط بطين قال في النهاية: البطين البعيد أي الزمان طويل يمكن أن أستدرك فيه ما فرط».

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٢٥٥

و النَّأْنَأُ بِالْقَصْرِ كَقَدَفَدٍ: الْمُكَثِّرُ تَقْلِيلِ الْحَدَقَةِ قَالَ فِي الْمَحْكَمِ: وَ الْمَعْرُوفُ [رَأْرَاءُ] «١» وَ الْعَاجِزُ الْجَبَانُ الضَّعِيفُ كَالنَّأْنَأِ بِالْمَدِّ وَ التُّنُونُوءُ كَعُصْفُورٍ وَ فِي بَعْضِ النُّسخِ بِالْقَصْرِ وَ الْمُتَنَائِي كَمُعْنَعْنٍ عَلَى صِيغَةِ اسْمِ الْمَفْعُولِ، وَ إِنَّمَا قِيلَ لِلضَّعِيفِ ذَلِكَ لِكَوْنِهِ مَكْفُوفًا عَمَّا يَقُومُ عَلَيْهِ الْقَوِيُّ، قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ: لَعَمْرُكَ مَا سَعَدَ بِخُلَّةِ آثِمٍ وَ لَا نَأْنَأٍ عِنْدَ الْحِفَاطِ وَ لَا حَصِرَ

[نبأ: ج ١، ص: ٢٥٥]

النَّبَأُ مُحَرَكَةٌ الْخَبَرُ وَهُمَا مُتَرَادِفَانِ، وَفَرَّقَ بَيْنَهُمَا بَعْضٌ، وَقَالَ الرَّاعِبُ: النَّبَأُ: خَبَرٌ ذُو فَائِدَةٍ عَظِيمَةٍ، يَحْصُلُ بِهِ عِلْمٌ أَوْ غَلَبَةٌ ظَنٌّ، وَلَا يُقَالُ لِلْخَبَرِ فِي الْأَصْلِ نَبَأٌ حَتَّى يَتَّصَمَنَّ هَذِهِ الْأَشْيَاءُ الثَّلَاثَةُ [وَيَكُونُ صَادِقًا] (٢)، وَحَقُّهُ (٣) أَنْ يَتَعَرَّى عَنِ الْكَذِبِ، كَالْمُتَوَاتِرِ وَخَبَرِ اللَّهِ وَخَبَرِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَلِتَضَمُّنِهِ (٤) مَعْنَى الْخَبَرِ يُقَالُ: أَنْبَأْتُهُ بِكَذَا، وَلِتَضَمُّنِهِ مَعْنَى الْعِلْمِ يُقَالُ: أَنْبَأْتُهُ كَذَا. قَالَ: وَقَوْلُهُ تَعَالَى: إِنَّ جَاءَ كُمْ فَاسِقٌ بَنِيًّا (٥) الْآيَةُ، فِيهِ تَنْبِيهُ عَلَى أَنَّ الْخَبَرَ إِذَا كَانَ شَيْئًا عَظِيمًا فَحَقُّهُ أَنْ يُتَوَقَّفَ فِيهِ، وَإِنْ عُلِمَ وَغَلِبَ عَلَى صِدْقِهِ الظَّنُّ (٦) حَتَّى يُعَادَ النَّظَرُ فِيهِ وَيَتَبَيَّنَ (٧) جَ أَنْبَاءُ كَخَبَرٍ وَأَخْبَارٍ، وَقَدْ أَنْبَأَهُ إِيَّاهُ إِذَا تَضَمَّنَ مَعْنَى الْعِلْمِ، وَأَنْبَأَ بِهِ إِذَا تَضَمَّنَ مَعْنَى الْخَبَرِ، أَيْ أَخْبَرَهُ، كَتَبَّاهُ مُشَدَّدًا، وَحَكَى سِيبَوِيهٌ: أَنَا أَتَّبُوكَ، عَلَى الْإِتْبَاعِ. وَنَقَلَ شَيْخُنَا عَنِ السَّمِينِ فِي إِعْرَابِهِ قَالَ: أَنْبَأَ وَنَبَأَ وَخَبَرَ، مَتَى ضُمَّنْتَ مَعْنَى الْعِلْمِ عُذِّيتَ لِثَلَاثَةٍ وَهِيَ نِهَازَةُ التَّعَدِّي، وَأَعْلَمْتَهُ بِكَذَا مُضَمَّنٌ مَعْنَى الْإِحَاطَةِ، قِيلَ: نَبَأْتُه أَبْلَغُ مِنْ أَنْبَأْتُهُ، قَالَ تَعَالَى: مَنْ أَنْبَأَكَ هَذَا قَالَ نَبَأَنِي الْعَلِيمُ الْخَبِيرُ (٨) لَمْ يَقُلْ أَنْبَأَنِي، بَلْ عَدَلَ إِلَى نَبَأٍ الَّذِي هُوَ أَبْلَغُ، تَنْبِيهًُا عَلَى تَحْقِيقِهِ وَكَوْنِهِ مِنْ قِبَلِ اللَّهِ تَعَالَى. قَالَه الرَّاعِبُ. وَاسْتَبَيَّنَا النَّبَأُ: بَحَثَ عَنْهُ، وَنَآيَاهُ وَنَابَأْتُهُ أَنْبُوهُ وَأَنْبَأْتُهُ (٩) أَيْ أَنْبَأَ كُلُّ مَنْهُمَا صَاحِبُهُ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَهْجُو قَوْمًا: زُرْقُ الْعُيُونِ إِذَا جَاوَزَتْهُمْ سِرْقُوا مَا يَسْرِقُ الْعَبْدُ أَوْ نَابَأَتْهُمْ كَذَبُوا وَالتَّبِيُّ بِالْهَمْزِ مَكْنِيٌّ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مُفْعِلٍ (١٠)، كَذَا قَالَ ابْنُ بَرِّ، هُوَ الْمُخْبِرُ عَنِ اللَّهِ تَعَالَى فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَخْبَرَهُ بِتَوْحِيدِهِ، وَأَطْلَعَهُ عَلَى غَيْبِهِ وَأَعْلَمَهُ أَنَّهُ نَبِيٌّ. وَقَالَ الشَّيْخُ السَّنُوسِيُّ فِي شَرْحِ كُتُبِهِ: التَّبِيُّ، بِالْهَمْزِ، مِنَ التَّبَيُّ، أَيْ الْخَبَرِ لِأَنَّهُ أَنْبَأَ عَنْ اللَّهِ أَيْ أَخْبَرَ، قَالَ: وَيَجُوزُ فِيهِ تَحْقِيقُ الْهَمْزِ وَتَخْفِيفُهُ، يُقَالُ نَبَأٌ وَتَبَأٌ وَأَنْبَأَ. قَالَ سِيبَوِيهٌ: لَيْسَ أَحَدٌ مِنَ الْعَرَبِ إِلَّا وَ يَقُولُ تَبَيَّنَّا مُسَيَّلَمَةً، بِالْهَمْزِ، غَيْرَ أَنَّهُمْ تَرَكُوا (١١) فِي الْهَمْزِ النَّبِيَّ كَمَا تَرَكُوهُ فِي الدَّرِيَّةِ وَالتَّيْرِيَّةِ وَالتَّحَايِيَّةِ، إِلَّا أَهْلَ مَكَّةَ فَإِنَّهُمْ يَهْمُزُونَ هَذِهِ الْأَحْرَفَ، وَلَا يَهْمُزُونَ فِي غَيْرِهَا، وَيُخَالِفُونَ الْعَرَبَ فِي ذَلِكَ، قَالَ: وَالْهَمْزُ فِي النَّبِيِّ لَغَةً رَدِيئَةً، أَيْ لَقَلَّةَ اسْتِعْمَالِهَا، لَا لِكَوْنِ (١٢) الْقِيَاسِ يَمْنَعُ ذَلِكَ وَتَرْكُ الْهَمْزِ هُوَ الْمُخْتَارُ عِنْدَ الْعَرَبِ سِوَى أَهْلِ مَكَّةَ، وَ مِنْ ذَلِكَ حَدِيثُ الْبِرَاءِ: قُلْتُ: وَرَسُولُكَ الَّذِي أَرْسَلْتِ، فَرَدَّ عَلَيَّ وَقَالَ «وَنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتِ»، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَإِنَّمَا رَدَّ عَلَيْهِ لِيُخْتَلَفَ اللَّفْظَانِ، وَيَجْمَعُ لَهُ التَّنَاءُ بَيْنَ مَعْنَى التَّبَوُّةِ وَالتَّوَالِيَةِ، وَ يَكُونُ تَعْدِيدًا لِلتَّعْمِيَةِ فِي الْحَالِظِينَ، وَتَعْظِيمًا لِلْمَنَّةِ عَلَى الْوَجْهَيْنِ. وَالرَّسُولُ أَخْصَصَ مِنَ النَّبِيِّ، لِأَنَّ كُلَّ رَسُولٍ نَبِيٌّ وَلَيْسَ كُلُّ نَبِيٍّ رَسُولًا جَ أَنْبَاءُ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: لِأَنَّ الْهَمْزَ لَمَّا أُبْدِلَ وَ أُلْزِمَ الْإِبْدَالُ جُمِعَ جَمْعٌ مَا أَصْلُ لَامِهِ حَزْفُ الْعِلَّةِ، كَعِيدٍ وَأَعْيَادٍ، كَمَا يَأْتِي فِي الْمَعْتَلِّ وَ نُبَاءٌ كَكُرْمَاءَ، وَأَنَشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلْعَبَّاسِ بْنِ مَرْوَانَ السَّلْمِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: يَا خَاتَمَ النَّبَاءِ إِنَّكَ مُرْسَلٌ بِالْخَيْرِ كُلِّ هُدَى السَّبِيلِ هَذَا كَأَنَّ الْإِلَهَ بَنَى عَلَيْكَ مَحَبَّةً فِي خَلْقِهِ وَ مُحَمَّدًا سَمَاكَ

(١) عَنِ اللِّسَانِ. (٢) لَيْسَتْ فِي مُفْرَدَاتِ الرَّاعِبِ الْأَصْفَهَانِي. (٣) عِنْدَ الرَّاعِبِ: وَ حَقُّ الْخَبَرِ. (٤) عِنْدَ الرَّاعِبِ: وَ لَتَضَمَّنَ النَّبَأُ. (٥) سُورَةُ الْحَجَرَاتِ الْآيَةُ ٦. (٦) عِنْدَ الرَّاعِبِ: وَ غَلِبَ صَحْتُهُ عَلَى الظَّنِّ. (٧) زَيْدٌ عِنْدَ الرَّاعِبِ - وَ بِهِ يَكْتُمِلُ الْمَعْنَى - فَضْلٌ تَبَيَّنَ يُقَالُ: تَبَيَّنَ نَبَأُهُ وَ أَنْبَأْتُهُ. (٨) سُورَةُ التَّحْرِيمِ الْآيَةُ ٢. (٩) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمَصْرِيَّةِ: «قَوْلُهُ أَنْبُوهُ الْخُ، هَكَذَا بِخَطِّهِ وَ لِيَتَأَمَّلَ». (١٠) فِي الصَّحَاحِ: بِمَعْنَى فَاعِلٍ، وَ قَدْ صَحَّحَهُ ابْنُ بَرٍّ «مَفْعَلٌ» مِثْلَ نَذِيرٍ بِمَعْنَى مُنْذِرٍ وَ أَلِيمٍ بِمَعْنَى مُؤْلَمٍ. وَ فِي النِّهَايَةِ: فَعِيلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ لِلْمُبَالَغَةِ مِنَ النَّبَأِ الْخَبَرِ. (١١) الصَّحَاحُ وَ اللِّسَانُ: تَرَكُوا الْهَمْزَ فِي النَّبِيِّ. (١٢) اللِّسَانُ: لِأَنَّ

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٢٥٦

وَ أَنْبَاءُ كَشَهِيدٍ وَ أَشْهَادٍ، قَالَ شَيْخُنَا وَ خُرِجَتْ عَلَيْهِ آيَاتٌ مَبْحُوثٌ فِيهَا، وَ النَّبِيُّونَ جَمْعٌ سَلَامَةٌ، قَالَ الزَّجَّاجُ الْقِرَاءَةُ الْمُجْمَعُ عَلَيْهَا فِي النَّبِيِّينَ وَ الْأَنْبِيَاءِ طَرُوحُ الْهَمْزِ، وَ قَدْ هَمَزَ جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ جَمِيعَ مَا فِي الْقُرْآنِ مِنْ هَذَا، وَ اسْتَفَاقَهُ مِنْ نَبَأٍ وَ أَنْبَاءٍ، أَيْ أَخْبَرَ، قَالَ: وَ الْأُجُودُ تَرْكُ الْهَمْزِ، انْتَهَى. وَ الْاسْمُ التَّبَوُّةُ بِالْهَمْزِ، وَ قَدْ يُسَيَّلُ، وَ قَدْ يُبْدَلُ وَ أَوَّ وَ يُدْغَمُ فِيهَا، قَالَ الرَّاعِبُ: التَّبَوُّةُ: سِتْفَارَةٌ بَيْنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ بَيْنَ ذَوَى الْعُقُولِ الرَّكِيَّةِ [مِنْ عِبَادِهِ] (١) لِإِزَاحِئِهِ عِلْمِهَا. وَ تَبَيَّنَّا بِالْهَمْزِ عَلَى الْإِتْفَاقِ، وَ يُقَالُ تَبَيَّنَ، إِذَا ادَّعَاهَا أَيْ التَّبَوُّةُ، كَمَا تَبَيَّنَا مُسَيَّلَمَةً الْكَذَابِ وَ غَيْرُهُ مِنَ الدَّجَالِينَ، قَالَ الرَّاعِبُ: وَ كَانَ مِنْ حَقِّ لَفْظِهِ فِي وَضْعِ اللَّغَةِ أَنْ يَصِحَّ اسْتِعْمَالُهُ فِي النَّبِيِّ إِذَا هُوَ مُطَاوَعٌ نَبَأٌ

كقوله زَيْنَهُ فَتَرَيْنَ وَحَلَاهُ فَتَحَلَّى «٢» لكن لما تُعَوِّفَ فِيمَنْ يَدْعَى النُّبُوَّةَ كَذِبًا جُنِبَ اسْتِعْمَالُهُ فِي الْمُحَقِّقِ وَلَمْ يُشْرَعْ لِعَمَلٍ إِلَّا فِي الْمُتَقَوِّلِ فِي دَعْوَاهُ. وَ مِنْهُ الْمُتَنَبِّئُ أَبُو الطَّيِّبِ الشَّاعِرُ أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ الْجُعْفِيِّ الْكِنْدِيُّ، وَقِيلَ مَوْلَاهُمْ، أَصْلُهُ مِنَ الْكُوفَةِ خَرَجَ إِلَى بَنِي كَلْبِ ابْنِ وَبَرَةَ مِنْ قُضَاعَةَ بِأَرْضِ السَّيْمَاوَةِ، وَ تَبِعَهُ خَلْقٌ كَثِيرٌ، وَ وَضَعَ لَهُمْ أَكَاذِيبَ وَادَّعَى أَوَّلًا أَنَّهُ حَسَنِي النَّسَبِ ثُمَّ ادَّعَى النُّبُوَّةَ فَشَهِدَ بِالْضَّمِّ عَلَيْهِ بِالشَّامِ يَعْنِي دِمَشْقَ وَ حُسَّ دَهْرًا بِحِمَصَ حِينَ أَسْرَهُ الْأَمِيرُ لُؤْلُؤُ نَائِبِ الْإِخْشِيدِ بِهَا، وَ فَرَّقَ أَصْحَابَهُ، وَادَّعَى عَلَيْهِ بِمَا زَعَمَهُ فَأَنكَرَ ثُمَّ اسْتَتَبَ وَ كَذَّبَ نَفْسَهُ وَ أُطْلِقَ مِنَ الْحَبْسِ وَ طَلَبَ الشَّعْرَ فَقَالَ وَ أَجَادَ، وَ فَاقَ أَهْلَ عَصْرِهِ، وَ اتَّصَلَ بِسَيِّفِ الدَّوْلَةِ بْنِ حَمِيدَانَ، فَمَدَحَهُ، وَ سَارَ إِلَى عَصَدِ الدَّوْلَةِ بِفَارِسَ، فَمَدَحَهُ، ثُمَّ عَادَ إِلَى بَغْدَادَ فَقُتِلَ فِي الطَّرِيقِ بِقُرْبِ النَّعْمَانِيَةِ سَنَةَ ٣٥٤ فِي قِصَّةٍ طَوِيلَةٍ مَذْكُورَةٍ فِي مَحَلِّهَا، وَقِيلَ: إِنَّمَا لُقِّبَ بِهِ لِقُوَّةِ فَصَاحَتِهِ، وَ شِدَّةِ بَلَاغَتِهِ، وَ كَمَالِ مَعْرِفَتِهِ، وَ لَذَا قِيلَ: لَمْ يَرَ النَّاسُ ثَانِي الْمُتَنَبِّئِ أَوْ ثَانٍ يُرَى لِابْنِ الزَّيْمَانِ هُوَ فِي شِعْرِهِ نَبِيٌّ وَلَكِنْ ظَهَرَتْ مُعْجَزَاتُهُ فِي الْمَعَانِي وَ كَانُوا يُسَمُّونَهُ حَكِيمَ الشُّعْرَاءِ، وَ الَّذِي قَرَأْتُ فِي شَرْحِ الْوَاحِدِيِّ نَقْلًا عَنْ ابْنِ جَنِّي أَنَّهُ إِنَّمَا لُقِّبَ بِقَوْلِهِ: أَنَا فِي أُمَّةٍ تَدَارَكُهَا اللَّهُ غَرِيبٌ كَصَالِحٍ فِي تَمُودَ وَ نَبَأٌ كَمَنْعَ نَبَأٍ وَ نُبُوءًا: ارْتَفَعَ قَالَ الْفَرَّاءُ: النَّبِيُّ هُوَ مَنْ أَنْبَأَ عَنِ اللَّهِ، فَتَرَكْ هَمَزَهُ، قَالَ: وَ إِنِ اخْتَذَتْ «٣» مِنَ النُّبُوَّةِ وَ التَّيَاوَةِ وَ هِيَ الارتفاع «٤» أَيْ أَنَّهُ أَشْرَفَ عَلَى سَائِرِ الْخَلْقِ فَأَصْلُهُ غَيْرُ الْهَمْزِ وَ نَبَأٌ عَلَيْهِمْ يَنْبَأُ نَبَأً وَ نُبُوءًا: هَجَمَ وَ طَلَعَ وَ كَذَلِكَ نَبَأَ وَ نَبَعَ، كَلَاهُمَا عَلَى الْبَدَلِ، وَ نَبَأَتْ عَلَى الْقَوْمِ نَبَأً إِذَا اطَّلَعَتْ «٥» عَلَيْهِمْ، وَ يَقَالُ: نَبَأَ مِنْ أَرْضٍ إِلَى أَرْضٍ أُخْرَى أَيْ خَرَجَ مِنْهَا إِلَيْهَا. وَ النَّابِيُّ: الثَّوْرُ الَّذِي يَنْبَأُ مِنْ أَرْضٍ إِلَى أَرْضٍ، أَيْ يَخْرُجُ، قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ يَصِفُ فَرَسًا: وَ لَهُ النَّعْجَةُ الْمَرِيءُ تُجَاهَ الرُّكْبِ عِدْلًا بِالنَّابِيِّ الْمَخْرَاقِ «٦» أَرَادَ بِالنَّابِيِّ ثَوْرًا خَرَجَ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ، يَقَالُ: نَبَأَ وَ طَرَأَ وَ نَشِطَ، إِذَا خَرَجَ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ، وَ سَيِّلَ نَابِي: جَاءَ مِنْ بَلَدٍ آخَرَ، وَ رَجُلٌ نَابِي، أَيْ طَارَى مِنْ حَيْثُ لَا يُدْرَى، كَذَا فِي الْأَسَاسِ، قَالَ الْأَخْطَلُ: أَلَا فَاسْتَقْيَانِي وَ أَنْفِيَا عَنِّي الْقَدَى فَلَيْسَ الْقَدَى بِالْعُودِ يَسْقُطُ فِي الْخَمْرِ وَ لَيْسَ قَذَاهَا بِالَّذِي قَدْ يَرِيئُهَا وَ لَا بِذَبَابٍ نَزَعَهُ أَيْسَرُ الْأَمْرِ وَ لَكِنْ قَذَاهَا كُلُّ أَشْعَثَ نَابِي أَتَيْنَا بِهِ الْأَقْدَارُ مِنْ حَيْثُ لَا نَدْرِي وَ مِنْ هُنَا مَا جَاءَ فِي حَدِيثٍ أَخْرَجَهُ الْحَاكِمُ فِي الْمُسْتَدْرَكِ، عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ وَ قَالَ إِنَّهُ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ قَوْلُ الْأَعْرَابِيِّ لَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ، بِالْهَمْزِ، أَيْ الْخَارِجِ مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ فَحِينَئِذٍ أَنْكَرَهُ أَيْ الْهَمْزَ عَلَيْهِ عَلَى الْأَعْرَابِيِّ، لِأَنَّهُ لَيْسَ مِنْ لُغَةِ قُرَيْشٍ، وَقِيلَ:

(١) عَنْ مَفْرَدَاتِ الرَّاعِبِ. (٢) زَيْدٌ عِنْدَ الْأَصْفَهَانِيِّ: وَ جَمَلَهُ فَتَجَمَّلَ. (٣) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمَصْرِيَّةِ: «قَوْلُهُ وَ إِنْ أَخَذَتْ» لَعَلَّهُ أَخَذَ بِدَلِيلِ قَوْلِهِ «فَأَصْلُهُ» وَ فِي اللِّسَانِ: أَخَذَ. (٤) زَيْدٌ فِي اللِّسَانِ: عَنْ الْأَرْضِ. (٥) الصَّحَاحُ: طَلَعَتْ. (٦) اللِّسَانُ: الْمَخْرَاقُ.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٢٥٧

إِنْ فِي رُؤَايَاهُ حَسِينًا «١» الْجُعْفِيُّ وَ لَيْسَ مِنْ شَرِطِهِمَا، وَ لَذَا ضَعَفَهُ جَمَاعَةٌ مِنَ الْقُرَّاءِ وَ الْمُحَدِّثِينَ، وَ لَهُ طَرِيقٌ آخَرُ مُنْقَطِعٌ، رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ حَمْرَةَ الزَّيَّاتِ عَنْ حُمْرَانَ بْنِ أَعْيَنَ أَنَّ رَجُلًا فَذَكَرَهُ، وَ بِهِ اسْتَدَلَّ الزَّرْكَشِيُّ أَنَّ الْمَخْتَارَ فِي النَّبِيِّ تَرْكُ الْهَمْزِ مُطْلَقًا، وَ الَّذِي صَرَّحَ بِهِ الْجَوْهَرِيُّ وَ الصَّاعِقَانِي، بِأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ إِنَّمَا أَنْكَرَهُ لِأَنَّهُ أَرَادَ يَا مَنْ خَرَجَ مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ، لَا لِكَوْنِهِ لَمْ يَكُنْ مِنْ لُغَتِهِ، كَمَا تَوَهَّمُوا، وَ يُؤَيِّدُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: لَا تَقُولُوا رَاعِدًا «٢» فَإِنَّهُمْ إِنَّمَا نُهُوا عَنْ ذَلِكَ لِأَنَّ الْيَهُودَ كَانُوا يَقْصِدُونَ اسْتِعْمَالَهُ مِنَ الرُّعُونَةِ، لَا مِنَ الرُّعَايَةِ، قَالَ شَيْخُنَا، وَ قَالَ سَيِّبِيهِ: الْهَمْزُ فِي النَّبِيِّ لُغَةُ رَدِيئَةٍ، يَعْنِي لِقَلَّةِ اسْتِعْمَالِهَا، لَا لِأَنَّ الْقِيَاسَ يَمْنَعُ مِنْ ذَلِكَ، أَلَا تَرَى إِلَى قَوْلِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ وَ قَدْ قِيلَ لَهُ يَا نَبِيَّ اللَّهِ فَقَالَ لَهُ: «إِنَّا مَعْشَرُ قُرَيْشٍ لَا نَنْبِرُ، وَ يَرُودُ: لَا تَنْبِرُ* بِاسْمِي كَذَا فِي النُّسخِ الْمَوْجُودَةِ، مِنَ التَّنْبِرِ وَ هُوَ اللَّقَبُ، أَيْ لَا- تَجْعَلْ لَاسْمِي لِقَبًا تَقْصِدُ بِهِ غَيْرَ الظَّاهِرِ. وَ الصَّوَابُ: لَا تَنْبِرُ، بِالرَّاءِ أَيْ لَا- تَهْمِزْ، كَمَا سَيَأْتِي فَإِنَّمَا أَنَا نَبِيُّ اللَّهِ، أَيْ بَغَيْرِ هَمْزٍ وَ فِي رِوَايَةٍ فَقَالَ: «لَسْتُ بِنَبِيِّ اللَّهِ وَ لَكِنْ نَبِيُّ اللَّهِ، وَ ذَلِكَ أَنَّهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَ السَّلَامُ أَنْكَرَ الْهَمْزَ فِي اسْمِهِ، فَزَدَهُ عَلَى قَائِلِهِ، لِأَنَّهُ لَمْ يَذَرِ بِمَا سَمَّاهُ، فَأَشْفَقَ أَنْ يُمَسَّكَ عَلَى ذَلِكَ، وَ فِيهِ شَيْءٌ يَتَعَلَّقُ بِالشَّرْعِ، فَيَكُونُ بِالْإِمْسَاكِ عَنْهُ مُبَيِّحَ مَحْظُورٍ أَوْ حَاطِظٍ مُبَاحٍ. كَذَا فِي اللِّسَانِ، قَالَ أَبُو عَلِيٍّ الْفَارَسِيُّ: وَ يَنْبَغِي أَنْ تَكُونَ رِوَايَةُ إِنْكَارِهِ غَيْرَ صَحِيحَةٍ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، لِأَنَّ بَعْضَ شُعْرَائِهِ وَ هُوَ الْعَبَّاسُ بْنُ مِرْدَاسٍ السُّلَمِيُّ قَالَ: «يَا خَاتَمَ النَّبَإِ» «٣» وَ لَمْ يَرِدْ عَنْهُ إِنْكَارُهُ لِذَلِكَ، فَتَأَمَّلْ. وَ النَّبِيُّ عَلَى فَعِيلٍ: الطَّرِيقُ الْوَاضِحُ يُهْمَزُ وَ لَا يُهْمَزُ، وَ قَدْ ذَكَرَهُ الْمَصْنِفُ أَيْضًا فِي الْمَعْتَلِّ، كَمَا سَيَأْتِي، قَالَ شَيْخُنَا: قِيلَ: وَ مِنْهُ أَخَذَ الرَّسُولُ، لِأَنَّهُ

الطريقُ المَوْضُحُ المَوْصَلُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى، كما قالوا في: اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ (٤) هو محمد صَلَّى الله عليه و سلم، كما في الشِّفَا و شُرُوحه. قلت: و هو مفهومُ كلامِ الْكِسَائِيِّ «فإنه قال: النَّبِيُّ: الطريقُ، و الْأَنْبِيَاءُ: طُرُقُ الْهُدَى. و النَّبِيُّ: المكانُ المرتَفَعُ النَّاشِئُ الْمُخْدَوْدُبُ يَهْمَزُ و لا- يَهْمَزُ كَالنَّابِيِّ و ذكره ابنُ الْأَثِيرِ في الْمُعْتَلِّ، و في لسانِ الْعَرَبِ نَبَأٌ و بُؤَاءٌ إذا ارتفع و منه ماورد في بعض الأخبار و هي من الأحاديث التي لا طُرُقَ لها لا تُصَلُّوا عَلَى النَّبِيِّ بِالْهَمْزِ، أَى الْمَكَانِ الْمُرْتَفَعِ الْمُخْدَوْدُبِ، و مما يُحَاجِي به: صَلُّوا عَلَى النَّبِيِّ، و لا- تُصَلُّوا عَلَى النَّبِيِّ، و غلطُ الْمُلا عَلَى في ناموسه، إذ وَهَمَ الْمُخْدَوْدُبُ في ذِكْرِهِ في المَهْمُوزِ، اغْتِرَاراً بِابْنِ الْأَثِيرِ، وَظَنّاً أَنَّهُ مِنَ النَّبُوَّةِ بِمَعْنَى الارتفاعِ، و قد نَبَّهَ عَلَى ذَلِكَ شَيْخُنَا فِي شَرْحِهِ وَ النَّبَأَةُ: النَّشْزُ فِي الْأَرْضِ، وَ: الصَّوْتُ الْخَفِيُّ أَوِ الْخَفِيفُ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ: وَ قَدْ تَوَجَّسَ رِكْزاً مُقْفَرٌ نَدَسُ نَبَأُهُ الصَّوْتُ مَا فِي سَمْعِهِ كَذِبُ الرِّكْزِ: الصَّوْتُ، وَ الْمُقْفَرُ: أَخُو الْقَفْرِ، يَرِيدُ الصَّائِدَ. وَ النَّدَسُ: الْفِطْنُ وَ فِي التَّهْذِيبِ: النَّبَأَةُ: الصَّوْتُ لَيْسَ بِالشَّدِيدِ، قَالَ الشَّاعِرُ: آتَيْتُ نَبَأَهُ وَ أَفْرَعَهَا الْقَنْ أَصْ قَصِيراً وَ قَدْ دَنَا الْإِمْسَاءُ أَرَادَ صَاحِبَ نَبَأِهِ أَوِ النَّبَأَةَ صَوْتُ الْكِلَابِ قَالَ الْحَرِيرِيُّ فِي مَقَامَاتِهِ: فَسَمِعْنَا نَبَأَهُ مُشْتَبِحاً، ثُمَّ تَلَتْهَا صِيَكُهُ مُشْتَفْتِحاً، وَ قِيلَ: هِيَ الْجَرْسُ أَيُّهَا كَانَ، وَ قَدْ نَبَأَ الْكَلْبُ كَمَعَ نَبَأً. وَ بُنِيَّةُ بِالْضَمِّ كَجَهَنَّةِ بِنِ الْأَسْوَدِ الْعُدْرِيِّ وَ ضَبَطَهُ الْحَافِظُ هَكَذَا، وَ قَالَ: هُوَ زَوْجُ بُنِيَّةِ الْعُدْرِيَّةِ صَاحِبِ جَمِيلِ بْنِ مَعْمَرٍ، وَ ابْنُهُ سَعِيدُ بْنُ بُنِيَّةٍ، جَاءَتْ عَنْهُ حِكَايَاتٌ، وَ تَصْغِيرُ النَّبِيِّ نُبْيً مِثَالُ نُبَيْعٍ وَ يَقُولُونَ فِي التَّصْغِيرِ كَانَتْ نُبْيَّةُ مَسِيلَمَةَ مِثَالِ نُبَيْعَةٍ، نُبْيَّةُ سَوَاءٍ تَصْغِيرُ النَّبُوَّةِ وَ كَانَ نُبْيً سَوَاءً بِالْفَتْحِ، وَ هُوَ تَصْغِيرُ نَبِيِّ بِالْهَمْزِ، قَالَ ابْنُ بَرِّ: الَّذِي ذَكَرَهُ سَيَوِيهِ: كَانَ مَسِيلَمَةَ تَبَوَّاهُ «٥» نُبْيَّةُ سَوَاءٍ، فَذَكَرَ الْأَوَّلَ غَيْرَ مُصَغَّرٍ وَ لَا مَهْمُوزٍ، لِتَبَيُّنِ أَنَّهُمْ قَدْ هَمَزُوهُ فِي التَّصْغِيرِ وَ إِنْ لَمْ يَكُنْ مَهْمُوزاً فِي التَّكْبِيرِ، قَالَ

(١) بِالْأَصْلِ: «حَسِين» تَحْرِيفٌ. (٢) سُورَةُ الْبَقَرَةِ الْآيَةُ ١٠٤. (٦) (*) فِي الْقَامُوسِ: حَاشِيَةٌ: قَوْلُهُ لَا تَنْبِزُ بِاسْمِي هُوَ بِالرَّاءِ الْمَهْمَلَةُ بِمَعْنَى لَا تَهْمِزُ بِاسْمِي وَ أورد الحديث في لسان العرب في مادة ن ب ر بالمهملة فما وقع في الطبقات السابقة بالزاي تصحيف فاحذره- اه-.

(٣) إِشَارَةٌ إِلَى قَوْلِهِ: يَا خَاتَمَ النَّبَاءِ إِنَّكَ مَرْسَلٌ بِالْخَيْرِ كُلِّ هَدَى السَّبِيلِ هَذَا كَأَنَّ الْإِلَهَ ثَنَى عَلَيْكَ مَحَبَّةً فِي خَلْقِهِ وَ مُحَمَّدًا سَمَاكَ (٤) سُورَةُ الْفَاتِحَةِ الْآيَةُ ٦. (٥) اللِّسَانُ: كَانَتْ نَبُوَّةُ مَسِيلَمَةَ نُبْيَّةً سَوَاءً.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٢٥٨

ابْنُ بَرِّ: ذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ فِي تَصْغِيرِ النَّبِيِّ نُبْيً، بِالْهَمْزِ عَلَى الْقَطْعِ بِذَلِكَ، قَالَ: وَ لَيْسَ الْأَمْرُ كَمَا ذَكَرَ، لِأَنَّ سَيَوِيهِ قَالَ هَذَا فِيمَنْ يَجْمَعُهُ أَى نَبِيًّا عَلَى نَبَأٍ كَكُرْمَاءَ، أَى فَيَصْغِرُهُ بِالْهَمْزِ «١» وَ أَمَّا مَنْ يَجْمَعُهُ عَلَى أَنْبِيَاءَ فَيَصْغِرُهُ عَلَى نُبْيٍ بِغَيْرِ هَمْزٍ، يَرِيدُ: مَنْ لَزِمَ الْهَمْزَ فِي الْجَمْعِ لَزِمَهُ فِي التَّصْغِيرِ، وَ مَنْ تَرَكَ الْهَمْزَ فِي الْجَمْعِ تَرَكَهُ فِي التَّصْغِيرِ، كَذَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ وَ أَخْطَأَ الْجَوْهَرِيُّ فِي الْإِطْلَاقِ حَسْبَمَا ذَكَرْنَا، وَ هُوَ إِيرَادُ ابْنِ بَرِّ، وَ لَكِنْ مَا أَحْلَى تَعْبِيرُهُ بِقَوْلِهِ: وَ لَيْسَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ، فَانْظُرْ أَيْنَ هَذَا مِنْ قَوْلِهِ أَخْطَأَ، عَلَى أَنَّهُ لَا خَطَأَ، فَإِنَّهُ إِنَّمَا تَعَرَّضَ لِتَصْغِيرِ الْمَهْمُوزِ فَقَطْ، وَ هُوَ كَمَا قَالَ، وَ هُنَاكَ جَوَابُ آخِرِ قَوْلِهِ شَيْخُنَا. يُقَالُ: رَمَى فُلَانٌ فَأَنْبَأَ، أَى لَمْ يَشْرُمْ وَ لَمْ يَخْدِشْ، أَوْ أَنَّهُ لَمْ يَنْفِذْ نَقْلَهُ الصَّاعِغَانِي، وَ سَيَأْتِي فِي الْمَعْتَلِّ أَيْضاً. وَ نَابَأَهُمْ مُنَابَأَةً: تَرَكَ جَوَارِهِمْ وَ تَبَاعَدَ عَنْهُمْ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَهْجُو قَوْماً: زُرُقُ الْعُيُونِ إِذَا حَيَاوَزْتَهُمْ سَرَقُوا مَا يَسْرِقُ الْعَبْدُ أَوْ نَابَأْتَهُمْ كَذَبُوا وَ يُرْوَى نَاوَأْتَهُمْ، كَمَا سَيَأْتِي. * وَ مِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ: نَبَأْتُ بِهِ الْأَرْضُ: جَاءَتْ بِهِ، قَالَ حَنْشُ بْنُ مَالِكٍ: فَتَفْسِكَ أَخْرَزَ فَإِنَّ الْحُتُوفَ يَتَبَيَّنُ بِالْمَرْءِ فِي كُلِّ وَادٍ وَ نُبَاءً كَغُرَابٍ: مَوْضِعٌ بِالطَّائِفِ. وَ يُقَالُ: هَلْ عِنْدَكُمْ مِنْ نَابِيَّةٍ خَبَرَتْ. وَ النَّبَاءَةُ كُتْمَامَةٌ: مَوْضِعٌ بِالطَّائِفِ وَقَعَ فِي الْحَدِيثِ هَكَذَا بِالشَّكِّ: حَطَبْنَا بِالنَّبَاءَةِ، أَوْ بِالنَّبَاوَةِ وَ أَبُو نُبَيْتَةَ الْهُذَلِيُّ شَاعِرٌ.

[نَبَأُ: ج ١، ص: ٢٥٨]

نَبَأَ الشَّيْءُ كَمَعَ يَنْبَأُ نَبَأً وَ بُؤَاءٌ إِذَا انْتَبَرَّ، مِنَ النَّبْرِ وَ هُوَ الارتفاعُ «٢». وَ انْتَفَخَ، وَ كُلُّ مَا ارْتَفَعَ مِنْ نَبْتٍ وَ غَيْرِهِ فَقَدْ نَبَأَ، وَ هُوَ نَاتٍ وَ نَبَأٌ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ: ارْتَفَعَ وَ نَبَأَ عَلَيْهِمْ: أَطْلَعَ مِثْلَ نَبَأٍ بِالْمَوْحَدَةِ «٣» وَ نَبَأَتِ الْقَرْحَةُ: وَرَمَتْ، وَ نَبَأَتِ الْجَارِيَةُ: بَلَغَتْ بِالْحَيْضِ أَوْ السِّنِّ أَوْ الْحَيْضِ، وَ هَذَا يَرْجِعُ لِمَعْنَى الارتفاعِ وَ نَبَأَ الشَّيْءُ: خَرَجَ مِنْ مَوْضِعِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَبَيَّنَ أَى يَنْفَصِلُ، وَ هُوَ التَّوَهُُّ. وَ انْتَبَأَ أَى انْتَبَرَى وَ ارْتَفَعَ وَ بَكِلِيهِمَا

فَسَّرَ قَوْلُ أَبِي حِزَامِ الْعُكْلَى. فَلَمَّا انْتَبَهَتْ لِإِدْرِيئِهِمْ نَزَّاتٌ عَلَيْهِ الْوَأَى أَهْدُوهُ لِإِدْرِيئِهِمْ أَى لِعَرِيْفِهِمْ، نَزَّاتٌ عَلَيْهِ أَى هَيَّجَتْ عَلَيْهِ وَنَزَعَتْ، الْوَأَى وَهُوَ السَّيْفُ. أَهْدُوهُ: أَقْطَعُهُ. وَفِي الْمَثَلِ «تَحْقِرُهُ وَتَنْتَبِأُ» أَى يَرْتَفِعُ، يُقَالُ هَذَا لِلَّذِي لَيْسَ لَهُ شَاهِدٌ مُنْظَرٍ وَ لَهُ بَاطِنٌ مَخْبَرٍ، أَى تَزْدِرِيهِ لِسُكُونِهِ وَهُوَ يُحَاذِيكَ «٤»، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ: تَسْتَضِيغُهُ وَ يَغْطُمُ، وَقِيلَ: تَحْقِرُهُ وَ يَنْتَوِي، بِغَيْرِ هَمَزٍ، وَ سَيَأْتِي فِي الْمَعْتَلِّ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى، وَ فِي الْأَسَاسِ: هَذَا الْمَثَلُ فِيمَنْ يَتَقَدَّمُ بِالْثُّكْرِ وَ يَشْخَصُ بِهِ وَ أَنْتَ تَحْسِبُهُ مُغْفَلًا. وَ التَّنَاءُ كَهَمْزَةٍ كَذَا فِي النِّسْخِ وَ ضَبْطُهُ يَاقُوتُ كَعَمِيَارَةَ: مَاءُ لَبْنِي عَمِيْلَةٍ بَنِ طَرِيفِ بْنِ سَعِيدٍ أَوْ نَخْلٍ لَبْنِي عَطَارِدٍ قَالَهُ الْحَفْصِيُّ، أَوْ جَبَلٍ فِي حِمَى ضَرِيَّةَ بَيْنَ إِمْرَةٍ «٥» وَ الْمُتَالِيعِ، قَالَهُ نَصْرٌ، وَقِيلَ: مَاءٌ لَغِيئِي بَنِ أَغْصَرٍ. قُلْتُ: وَ هَذَا الْآخِرُ هُوَ الَّذِي قَالَهُ الْبَلَاذِرِيُّ «٦»، وَ عَلَيْهَا قُتِلَ شَاسُ بْنُ زُهَيْرٍ الْعَبْسِيُّ عِنْدَ مُنْصَرَفِهِ مِنْ عِنْدِ الْمَلِكِ النُّعْمَانِ بْنِ الْمُنْذِرِ، وَ الْقَاتِلُ لَهُ رِيَّاحُ بْنُ حُرَاقٍ الْغَنَوِيُّ، وَ أَنْشَدَ يَاقُوتُ لِرُؤْهِيرِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَى: لَعَلَّكَ يَوْمًا أَنْ تُرَاعِيَ بِفَاجِعٍ كَمَا رَاعِي يَوْمَ التَّنَاءِ سَالِمٌ

(١) يريد: نُبِّيُّ (اللسان). (٢) في المطبوعة المصرية: لارتفاع. (٣) في الصحاح: و نأت على القوم: طلعت عليهم مثل نبات. و في اللسان: اطلعت عليهم. (٤) اللسان: يجاذبك. (٥) عن معجم البلدان، و بالأصل «إثرة». (٦) بهامش المطبوعة المصرية: «قوله البلاذري بلاذير معرب بلادر كما أن بNDAR معرب بNDAR و بلور كسنور معرب بلور كجمهور و قصور ... و أما بلار بمعنى البلور فمن استعمال المولدين أنظر الخلاصة ج ٤ / ٤٧١».

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٢٥٩

يعنى ابنه يزيه.

[نجا]: ج ١، ص: ٢٥٩

نَجَاءٌ، كَمَنْعُهُ نَجَاءً: أَصَابُهُ بِالْعَيْنِ، كَانْتَجَاهُ عَنْ «١» اللَّحْيَانِي وَ تَنَجَّاهُ: تَعَيَّنَهُ، وَ هُوَ نَحْوُ الْعَيْنِ، كَنَدَسٍ أَى بَفَتْحِ فَضْمٍ وَ نَجْوً مَثَلُ صَبُورٍ وَ نَجِيٍّ مَثَلُ كَتِفٍ وَ نَجِيٍّ مَثَلُ أَمِيرٍ أَى حَبِيْثُهَا وَ شَدِيدُ الْإِصَابَةِ بِهَا وَرَدَّ عَنْكَ نَجَاءٌ هَذَا الشَّيْءُ أَى شَهْوَتَكَ إِيَّاهُ، وَ ذَلِكَ إِذَا رَأَيْتَ شَيْئًا فَاشْتَهَيْتَهُ. وَ فِي التَّهْذِيبِ يُقَالُ: أَذْفَعُ عَنْكَ نَجَاءُ السَّائِلِ كَنَجْعِهِ شَهْوَتَهُ أَى أَعْطَاهُ شَيْئًا مِمَّا تَأْكُلُ لِتَدْفَعَ بِهِ عَنْكَ شِدَّةَ نَظَرِهِ، قَالَ الْكَسَائِيُّ: وَ أَمَّا قَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ «رُدُّوا نَجَاءَ السَّائِلِ بِاللُّقْمَةِ» فَقَدْ تَكُونُ الشَّهْوَةُ، وَ قَدْ تَكُونُ الْإِصَابَةُ بِالْعَيْنِ. وَ النِّجَاءُ: شِدَّةُ النَّظَرِ، أَى إِذَا سَأَلَكَ عَنْ طَعَامٍ بَيْنَ أَيْدِيكَ فَأَعْطُوهُ لِنَلَّا يُصَيِّبُكُمْ بِالْعَيْنِ، وَ رُدُّوا شِدَّةَ نَظَرِهِ إِلَى طَعَامِكُمْ بِلُقْمَةٍ تَدْفَعُونَهَا إِلَيْهِ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الْمَعْنَى أَعْطَاهُ اللَّقْمَةَ لِتَدْفَعَ بِهَا شِدَّةَ النَّظَرِ إِلَيْكَ، قَالَ: وَ لَهُ مَعْنَيَانِ: أَحَدُهُمَا أَنْ تَقْضِيَ شَهْوَتَهُ وَ تَرُدَّ عَيْنَهُ مِنْ نَظَرِهِ إِلَى طَعَامِكَ رِفْقًا بِهِ وَ رَحْمَةً، وَ الثَّانِي أَنْ تَحْذَرَ إِصَابَتَهُ نِعْمَتَكَ بِعَيْنِهِ لِفَرْطِ تَحْدِيقِهِ وَ حِرْصِهِ. وَ أَنْتَ تَنْجَأُ أَمْوَالَ النَّاسِ، أَى تَعَرَّضُ لِتُصَيِّبَهَا بِعَيْنِكَ حَسَدًا وَ حِرْصًا عَلَى الْمَالِ.

[ندأ]: ج ١، ص: ٢٥٩

نَدَّاهُ أَى الشَّيْءَ كَمَنْعَهُ إِذَا كَرِهَهُ، هَذَا مَا ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ، أَوْ هُوَ غَيْرُ صَحِيحٍ، وَ الصَّوَابُ فِيهِ: نَدَّاهُ بِالْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ وَ الدَّالِ الْمُعْجَمَةِ وَ قَدْ نَفَاهُ أَقْوَامٌ وَ جَعَلُوهُ خَطَأً وَ وَهَمَ الْجَوْهَرِيُّ بِنَاءٍ عَلَى ذَلِكَ الْقِيلِ، وَ فِي الْحَقِيقَةِ لَا وَهَمَ وَ لَا اعْتِرَاضَ، لِأَنَّهُ يُقَالُ كُلُّ مَنْ اللَّفْظَيْنِ، كَذَا أَشَارَ إِلَيْهِ شَيْخُنَا وَ نَدَّاهُ اللَّحْمَ يَنْدُوهُ نَدًّا: أَلْقَاهُ فِي النَّارِ، أَوْ نَدَّاهُ، وَ كَذَلِكَ الْقُرْصُ فِي الْمَلَّةِ: دَفَنَهُ فِيهَا لِئِنْصَجَ. قَالَ [فِي التَّهْذِيبِ]: «٢» وَ النَّدَى الْإِسْمُ مِثَالُ «٣» مِثَالِ الطَّبِيخِ، وَ لَحْمٌ نَدِيٌّ وَ يُقَالُ: نَدَّاهُ يَنْدُوهُ نَدًّا إِذَا خَوَّفَهُ وَ دَعَرَهُ، وَ نَدَّاهُ: ضَرَبَ بِهِ الْأَرْضَ فَصَيَّرَعَهُ، نَقْلَهُ الصَّاعِنِي، وَ نَدَّاهُ عَلَيْهِمْ: طَلَعَ نَقْلَهُ الصَّاعِنِي، وَ نَدَّاهُ اللَّحْمَ فِي الْمَلَّةِ وَ الْجَمْرِ: عَمِلَهُ وَ نَدَّاهُ الْمَلَّةَ بِفَتْحِ الْمِيمِ يَنْدُوها: مَلَّها، أَى عَمِلَها. وَ النَّدَّاهُ بِالْفَتْحِ وَ يُضَمُّ أَوَّلُهُ: الْكَثْرَةُ مِنَ الْمَالِ مِثَالُ النَّدْهَةِ وَ النَّدْهَةِ، أَى عَلَى الْإِبْدَالِ. قَالَ شَيْخُنَا: وَ قَدْ فَسَّرْنَا بَعْشَرِينَ مِنَ الْغَنَمِ، وَ نَقَلَ عَنْ بَعْضِ النَّسَخِ: الْكَثْرَةُ مِنَ الْمَاءِ، وَ هُوَ غَلَطٌ وَ النَّدَّاهُ وَ النَّدَّاهُ: هُمَا قَوْسُ اللَّهِ، وَ نُهِى أَنْ يُقَالَ قَوْسُ قُزَحَ قَالَهُ أَبُو عَمْرٍو، وَ سَيَأْتِي

ذلك للمصنف في ق س ط و هما أيضاً: الحُمْرَةُ تكون في الغَيْمِ إلى غُرُوبِ الشَّمْسِ أو طُلُوعِهَا وقيل: الحُمْرَةُ إلى جَنْبِ الشَّمْسِ عند طُلُوعِهَا و غُرُوبِهَا. وفي التهذيب: إلى جَنْبِ مَغْرِبِ الشَّمْسِ أو مَطْلَعِهَا كَالنَّدىءِ فِيهِمَا حُكِيَ عن كُرَاعٍ و هما أيضاً دَارَةُ الشَّمْسِ، و الهَالَةُ حَوْلَ الْقَمَرِ (٤). و النُّدَاةُ بِالضَّمِّ: الطَّرِيقَةُ فِي اللَّحْمِ الْمُخَالَفَةُ لِلْوَنَةِ قال شيخنا: صَرَحَ غَيْرُ وَاحِدٍ أَنَّهُ مَجَازٌ. وفي التهذيب: النُّدَاةُ فِي لَحْمِ الْجَزُورِ: طَرِيقَةُ مُخَالَفَةِ لَوْنِ اللَّحْمِ، و النُّدَاتَانِ: طَرِيقَتَا لَحْمٍ فِي بَوَاطِنِ الْفَخَذَيْنِ، عليهما بَيَاضٌ رَقِيقٌ من عَقَبٍ كَأَنَّهُ نَشِجُ الْعَنْكَبُوتِ يَفْصِلُ (٥) بَيْنَهُمَا مَضْغَةً وَاحِدَةً، فَتَصِيرُ كَأَنَّهُمَا مَضْغَتَانِ و النُّدَاةُ أيضاً: مَا فَوْقَ الشَّرَةِ مِنَ الْفَرَسِ، و النُّدَاةُ أيضاً الدَّرَجَةُ مِنَ الصُّوفِ الَّتِي يُخَشَى بِهَا خَوْرَانُ بِالضَّمِّ النَّاقَةُ ثُمَّ تُخَلَّلُ (٦) تلك الدَّرَجَةُ إِذَا عَطَفَتْ عَلَى وَلَدٍ بِالْجَزْرِ مضاف إلى غيرها أو على بَوٍّ أَعَدَّ لَهَا، قاله ابن الأعرابي. و النُّدَاةُ وَاحِدَةٌ مِنَ الْقَطْعِ الْمُتَفَرِّقَةِ مِنَ النَّبْتِ كَالنُّفَاةِ كَالنُّدَاةِ، كَهَمْزَةٍ ج نُدَاً كَتَخَمَةٍ وَ تُخَمٌ فِي الْوِزْنِ. وَ نُوْدَاً بزيادة الواو لِلإِلْحَاقِ بِدَخْرَجٍ نُوْدَاةً مِثَالِ دَخْرَجَةٍ: عَدَا نَقْلَهُ الصَّاعِغَانِي.

[نرأ]: ج، ص: ٢٥٩

نَرَأَ يَنْهَمُ [كمنع] (٧) يَنْزَأُ نَزَاءً وَ نَزُوءًا: حَرَّشَ وَ أَفْسَدَ بَيْنَهُمْ، وَ كَذَلِكَ نَزَعَ بَيْنَهُمْ، وَ نَرَأَ الشَّيْطَانُ بَيْنَهُمْ: أَلْقَى الشَّرَّ. وَ النَّزَاءُ: الْإِغْرَاءُ، وَ النَّزِيُّ مِثَالُ فَعِيلٍ: فَاعِلٌ ذَلِكَ وَ نَزَأَ عَلَيْهِ: حَمَلَ، يُقَالُ: مَا نَزَأَكَ عَلَى هَذَا؟ أَى مَا حَمَلَكَ عَلَيْهِ؟ حَكَاهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنِ الْكَسَائِيِّ. وَ نَزَأَ فُلَانًا عَلَيْهِ أَى صَاحِبَهُ: حَمَلَهُ عَلَيْهِ، وَ نَزَاهُ عَنْ كَذَا أَى قَوْلَهُ أَوْ فِعْلَهُ: رَدَّهُ وَ كَفَّهُ عَنْهُ.

(١) فِي اللِّسَانِ: الْأَخِيرَةُ عَنِ اللَّحْيَانِي. (٢) عَنِ اللِّسَانِ، وَ فِي الْأَصْلِ «ابن الأثير» خطأ. (٣) اللِّسَانِ: مِثْلُ. (٤) اللِّسَانِ: دَارَةُ الْقَمَرِ وَ الشَّمْسِ. (٥) اللِّسَانِ: تَفْصِيلُ. (٦) الْقَامُوسُ: «تَحْلُلُ». (٧) زِيَادَةُ عَنِ الْقَامُوسِ.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٢٦٠

وَ نَزَرَى كَعْنَى، صَرَّحَ بِهِ أَرْبَابُ الْأَفْعَالِ وَ هُوَ مَنَزُوءٌ بِهِ أَى مُوَلَّعٌ، وَ رَجُلٌ نَزَاءٌ، وَ إِذَا كَانَ الرَّجُلُ عَلَى طَرِيقَةٍ حَسَنَةٍ أَوْ سَيِّئَةٍ فَتَحَوَّلَ عَنْهَا إِلَى غَيْرِهَا قُلْتُ مَخَاطَبًا لِنَفْسِكَ: إِنَّكَ لَا تَدْرِي عِلَامَ أَصْلِهِ «عَلَى مَا» حَذَفَتْ أَلْفَهَا لِدُخُولِ حَرْفِ الْجَزْرِ، وَ رَوَاهُ الْجَوْهَرِيُّ: بِمِ نَزَرَأً بِالْبَاءِ لِلْمَفْعُولِ هَرَمُكَ (١) مُضْبُوطٌ فِي نَسَخَتِنَا كَكْتِفٍ، وَ هُوَ الْمَوْجُودُ بِخَطِّ الصَّغَانِي، وَ فِي نَسْخَةِ شَيْخِنَا بِالتَّحْرِيكِ بِمِ أَى عَلَى أَى شَيْءٍ أَوْ بِأَى شَيْءٍ يُوَلِّعُ عَقْلُكَ وَ نَفْسُكَ قَالَه ابْنُ السَّكَيْتِ وَ مَعْنَاهُ أَنْكَ لَا تَدْرِي إِلَّا مَا إِلَى أَى شَيْءٍ يُؤُولُ حَالُكَ مِنْ حَسَنٍ أَوْ قَبِيحٍ* وَ مِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ: النَّزِيُّ عَلَى فَعِيلٍ: السَّقَاءُ الصَّغِيرُ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَ نَزَأَ لُغَةً فِي نَزَعَ.

[نسأ]: ج، ص: ٢٦٠

نَسَأَهُ، كَمَنْعَهُ: زَجَرَهُ وَ سَاقَهُ، الَّذِي قَالَه الْجَوْهَرِيُّ وَ غَيْرُهُ: نَسَأَ الْإِبِلَ: زَجَرَهَا لِيَزْدَادَ سَيْرُهَا، وَ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ: نَسَأَ الدَّابَّةَ وَ النَّاقَةَ وَ الْإِبِلَ يَنْسُؤُهَا نَسْأً: زَجَرَهَا وَ سَاقَهَا قَالَ الشَّاعِرُ: وَ عَنَّسَ كَالْوَحِ الْإِرَانِ نَسَأَتْهَا إِذَا قِيلَ لِلْمَشْبُوبَتَيْنِ هُمَا هُمَا وَ الْمَشْبُوبَتَانِ: الشَّعْرِيَانِ (٢). كَنَسَأَهُ تَنْسِئُهُ، نَقْلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، قَالَ الْأَعَشِيُّ: وَ مَا أُمُّ خَشْفٍ بِالْعَلَايَةِ شَادِنٍ تَنْسِئُ فِي بَرْدِ الظَّلَالِ غَزَالَهَا بِأَحْسَنَ مِنْهَا يَوْمَ قَامَ نَوَاعِمُ فَأَنْكَرُونَ لَمَّا وَاجَهْتُهُنَّ حَالَهَا وَ نَسَأَ الشَّيْءَ: أَخْرَجَهُ يَنْسُؤُهُ نَسْأً (٣) وَ مَنَسَأَهُ، كَأَنَسَأَهُ فَعَلَ وَ أَفْعَلَ بِمَعْنَى. وَ فِي الْفَصِيحِ: وَ يُقَالُ: نَسَأَ اللَّهُ فِي أَجَلِهِ وَ أَنَسَأَ اللَّهُ أَجَلَكَ أَى أَخْرَجَهُ وَ أَبْقَاهُ، مِنَ النِّسَاءِ، وَ هِيَ التَّأْخِيرُ، عَنِ كُرَاعٍ فِي الْمُجَرَّدِ، وَ هُوَ اخْتِيَارُ الْأَصْمَعِيِّ. وَ قَالَ ابْنُ الْقَطَّاعِ: نَسَأَ اللَّهُ أَجَلَهُ وَ أَنَسَأَ فِي أَجَلِهِ. فَعَكْسُهُ، قَالَه شَيْخُنَا، وَ الْأَسْمُ النَّسِئَةُ وَ النَّسِئُ وَ قِيلَ: نَسَأَهُ: كَلَاهُ، بِمَعْنَى أَخْرَجَهُ، وَ أَيْضاً: دَفَعَهُ عَنِ الْحَوْضِ وَ فِي اللِّسَانِ: وَ نَسِئاً الْإِبِلَ: دَفَعَهَا فِي السَّيْرِ وَ سَاقَهَا، وَ نَسَأَتْهَا أَيْضاً عَنِ الْحَوْضِ إِذَا أَخْرَجَهَا عَنْهُ، وَ نَسَأَ اللَّبَنُ نَسْأً وَ نَسَأَهُ لَهُ وَ نَسَأَهُ إِيَّاهُ: خَلَطَهُ لَهُ بِمَاءٍ، وَ اسْمُهُ النَّسْءُ وَ سِيَّاتِي. وَ نَسَأَتِ الظَّبْيَةُ غَزَالَهَا إِذَا رَشَحَتْهُ بِالتَّشْدِيدِ وَ نَسَأَ فُلَانًا: سَقَاهُ النَّسْءَ أَى اللَّبَنَ الْمَخْلُوطَ بِالْمَاءِ أَوِ الْخَمْرَ وَ نَسَأَ فُلَانٌ فِي ظِلْمِ الْإِبِلِ: زَادَ يَوْمًا فِي وَرْدِهَا، وَ عَلَيْهِ اقْتَصَرَ فِي الْأَسَاسِ أَوْ يَوْمِينَ أَوْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ، وَ عِبَارَةُ الْمُحْكَمِ: نَسَأَ الْإِبِلَ: زَادَ فِي وَرْدِهَا

أَوْ آخَرَهُ «٤» عَنْ وَقْتِهِ، كَذَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ. وَنَسَأَتِ الدَّابَّةُ وَالْمَاشِيَةُ تَنْسَأُ نَسْأً: سَجَنَتْ، وَقِيلَ: بَدَأَ سَجَنُهَا، وَهُوَ حِينَ نَبَاتٍ وَبَرِّهَا بَعْدَ تَسَاقُطِهِ أَى الْوَبَرِ وَنَسِياً الشَّيْءَ: بَاعَهُ بِتَأْخِيرٍ، تَقُولُ نَسَأْتُهِ الْبَيْعَ وَأَنْسَأْتُهُ فَعَلَ أَفْعَلَ بِمَعْنَى: وَبَعْتُهُ بِنَسْأَةٍ بِالضَّمِّ وَبَعْتُهُ بِكُلْأَةٍ وَنَسِيتُهُ عَلَى فَعِيلَةٍ «٥» أَى بَعْتَهُ بِآخَرِهِ مُحَرَّكَةً وَالنَّسِيَةُ، وَالنَّسِيَةُ بِالْمَدِّ: الْأَسْمُ مِنْهُ. وَالنَّسِيَةُ الْمَذْكُورُ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: إِنَّمَا النَّسِيَةُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ «٦» شَهْرٌ كَانَتْ تُؤَخَّرُهُ الْعَرَبُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَهِيَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنْهُ فِي كِتَابِهِ الْعَزِيزِ حَيْثُ قَالَ: إِنَّمَا النَّسِيَةُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ الْآيَةُ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا صَدَرُوا عَنْ مَنَى «٧» يَقُومُ رَجُلٌ فَيَقُولُ: أَنَا الَّذِي لَا يُرَدُّ لِي قَضَاءٌ، فَيَقُولُونَ: أَنْسَيْنَا شَهْرًا، أَى أَخَّرْنَا عَنَّْا حُرْمَةَ الْمُحَرَّمِ وَاجْعَلْهَا فِي صِفَرٍ [لأنهم كانوا يكرهون أن تتوالى عليهم ثلاثة أشهر لا- يغيرون فيها، لأن معاشهم كان من الغارة] «٨» فَيَحِلُّ لَهُمُ الْمُحَرَّمُ، كَذَا فِي الصَّحَاحِ. وَفِي اللِّسَانِ: النَّسِيَةُ الْمَصْدَرُ وَيَكُونُ الْمَنْسُوءُ، مِثْلُ قَتِيلٍ وَمَقْتُولٍ، وَالنَّسِيَةُ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ، مِنْ قَوْلِكَ: نَسِيتُ الشَّيْءَ فَهُوَ مَنْسُوءٌ، إِذَا أَخَّرْتَهُ، ثُمَّ يُحَوَّلُ مَنْسُوءٌ إِلَى نَسِيَةٍ، كَمَا يُحَوَّلُ مَقْتُولٌ إِلَى قَتِيلٍ. وَرَجُلٌ نَاسِيٌّ وَقَوْمٌ نَسَاءٌ مِثْلُ فَاسِقٍ وَفَسِيقَةٍ. وَقُرِئَتْ فِي كِتَابِ الْأَنْسَابِ لِلْبَلَاذَرِيِّ مَا نَصَّهُ: فَمِنْ بَنَى فُقَيْمٍ جُنَادَهُ، وَهُوَ أَبُو ثُمَامَةَ، وَهُوَ الْقَلَمَسُ بْنُ أُمَيَّةَ بْنِ عَوْفِ بْنِ قَلْعِ بْنِ

(١) كَذَا بِالْأَصْلِ وَالصَّحَاحِ، وَفِي اللِّسَانِ: هَرَمَكَ. (٢) عَنِ اللِّسَانِ، وَبِالْأَصْلِ «الشَّعْرَتَانِ» وَبِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ: «كَذَا بِخَطِّهِ وَبِسَائِرِ النُّسخِ وَبِالْمَطْبُوعَةِ الزَّهْرَتَانِ وَهِيَ الصَّوَابُ». (...) (٣) فِي نَسْخَةٍ أُخْرَى مِنَ الْقَامُوسِ: نَسَاءً. (٤) اللِّسَانُ: وَآخَرُهَا. (٥) فَعِيلَةٌ لَيْسَتْ فِي الْقَامُوسِ. (٦) سُورَةُ التَّوْبَةِ الْآيَةُ ٣٧. (٧) عَنِ الصَّحَاحِ. (٨) عَنِ الصَّحَاحِ.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٢٦١

حُذِفَتْهُ بِنِ عَبْدِ بْنِ فُقَيْمٍ نَسَاءَ الشُّهُورِ أَرْبَعِينَ سَنَةً، وَهُوَ الَّذِي أَدْرَكَ الْإِسْلَامَ مِنْهُمْ، وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ نَسَأَ قَلْعَ، نَسَأَ سَبْعَ سِنِينَ، وَنَسَأَ أُمَيَّةُ إِحْدَى عَشْرَةَ سَنَةً، وَكَانَ أَحَدُهُمْ يَقُومُ فَيَقُولُ: إِنِّي لَا أَحَابُ وَلَا أُعَابُ، وَلَا يُرَدُّ قَوْلِي. ثُمَّ يَنْسَأُ الشُّهُورَ، وَهَذَا قَوْلُ هِشَامِ بْنِ الْكَلْبِيِّ، وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ أَبِي كُنَاسَةَ، عَنْ مَشَايخِهِ قَالُوا: كَانُوا يُحِبُّونَ أَنْ يَكُونَ يَوْمُ صَدَرِهِمْ عَنِ الْحَجِّ فِي وَقْتٍ وَاحِدٍ مِنَ السَّنَةِ، فَكَانُوا يَنْتَسُونَهُ، وَالنَّسِيَةُ: التَّأْخِيرُ، فَيُؤَخَّرُونَهُ فِي كُلِّ سَنَةٍ أَحَدَ عَشَرَ يَوْمًا، فَإِذَا وَقَعَ فِي عِدَّةِ أَيَّامٍ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ جَعَلُوهُ فِي الْعَامِ الْمُقْبِلِ، لِزِيَادَةِ أَحَدَ عَشَرَ يَوْمًا مِنْ ذِي الْحِجَّةِ، ثُمَّ عَلَى تِلْكَ الْأَيَّامِ، يَفْعَلُونَ كَذَلِكَ فِي أَيَّامِ السَّنَةِ كُلِّهَا، وَكَانُوا يُحَرِّمُونَ الشُّهُورَ اللَّذِينَ يَقَعُ فِيهِمَا الْحَجُّ وَالشُّهُرُ الَّتِي بَعْدَهُمَا، لِإِطَاؤِهَا فِي النَّسِيَةِ بِذَلِكَ عِدَّةَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ، وَكَانُوا يُحَرِّمُونَ رَجَبًا كَيْفَ وَقَعَ الْأَمْرُ، فَيَكُونُ فِي السَّنَةِ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ حُرْمٍ، وَقَالَ عَمْرُو بْنُ بُكَيْرٍ: قَالَ الْمُفَضَّلُ الصَّبِّيُّ: يُقَالُ لِنَسَاءِ الشُّهُورِ: الْقَلَامِسُ، وَاحِدُهُمْ قَلَمَسٌ، وَهُوَ الرَّئِيسُ الْمُعْظَمُ، وَكَانَ أَوَّلُهُمْ حُذَيْفَةُ بْنُ عَبْدِ بْنِ فُقَيْمٍ بِنِ عَدِيٍّ بِنِ عَامِرٍ بِنِ ثَعْلَبَةَ بِنِ الْحَارِثِ بِنِ مَالِكِ بِنِ كِنَانَةَ، ثُمَّ ابْنُهُ قَلْعُ بْنُ حُذَيْفَةَ، ثُمَّ عَبَادُ بْنُ قَلْعِ، ثُمَّ أُمَيَّةُ بْنُ قَلْعِ، ثُمَّ عَوْفُ بْنُ أُمَيَّةَ، ثُمَّ جُنَادَةُ بْنُ أُمَيَّةَ بِنِ عَوْفِ بْنِ قَلْعِ. قَالَ: وَكَانَتْ خَنْعَمُ وَطِئَةُ لَا يُحَرِّمُونَ الْأَشْهُرَ الْحُرْمَ، فَيَغْيِرُونَ فِيهَا وَيُقَاتِلُونَ، فَكَانَ مَنْ نَسَأَ الشُّهُورَ مِنَ النَّاسِ يَنْتَسِيهِمْ يَقُومُ فَيَقُولُ: إِنِّي لَا أَحَابُ وَلَا أُعَابُ وَلَا يُرَدُّ مَا قَضَيْتُ بِهِ، وَإِنِّي قَدْ أَحَلَلْتُ دِمَاءَ الْمُحَلِّلِينَ مِنْ طِئَةٍ وَخَنْعَمَ، فَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ إِذَا عَرَضُوا لَكُمْ. وَأَنْشَدَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ لِبَعْضِ الْقَلَامِسِ: لَقَدْ عَلِمْتُ عَلِيًّا كِنَانَةً أَنَّنَا إِذَا الْعُصْنُ أَمْسَى مُورِقَ الْعُودِ أَخْضَرَ أَعْرَضَهُمْ سَبْرًا وَأَمْنَعُهُمْ حَمَى وَأَكْرَمُهُمْ فِي أَوَّلِ الدَّهْرِ غُنْصِيرًا وَأَنَا أَرَيْنَاهُمْ مَنَاسِكَ دِينِهِمْ وَحَزَنًا لَهُمْ حَظًّا مِنَ الْخَيْرِ أَوْفَرًا وَأَنْ بِنَا يُسَبِّحُ الْأَمْرُ مُقْبِلًا وَإِنْ نَحْنُ أَذْبَرْنَا عَنِ الْأَمْرِ أَذْبَرًا وَقَالَ بَعْضُ بَنِي أَسَدٍ: لَهُمْ نَاسِيٌّ يَمْشُونَ تَحْتَ لَوَائِهِ يُحِلُّ إِذَا شَاءَ الْمَشْهُورَ وَيُحَرِّمُ وَقَالَ عُمَيْرُ بْنُ قَيْسِ بْنِ جَذَلِ الطَّعَانِ: أَلَسْنَا النَّاسِيَّةِينَ عَلَى مَعَدِّ شُهُورِ الْحِلِّ نَجْعَلُهَا حَرَامًا وَأَنْسَاهُ الدِّينَ مِثْلَ الْبَيْعِ «١»: آخَرَهُ بِهِ، أَى جَعَلَهُ لَهُ مُؤَخَّرًا، كَأَنَّهُ جَعَلَهُ لَهُ بِآخَرِهِ، وَاسْمُ ذَلِكَ الدِّينِ النَّسِيَّةُ، وَفِي الْحَدِيثِ «إِنَّمَا الرَّبَا فِي النَّسِيَّةِ» هِيَ الْبَيْعُ إِلَى أَجَلٍ مَعْلُومٍ، يُرِيدُ أَنْ يَبِيعَ الرِّبَوِيَّاتِ بِالتَّأْخِيرِ مِنْ غَيْرِ تَقَابُضٍ هُوَ الرَّبَا وَإِنْ كَانَ بِغَيْرِ زِيَادَةٍ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَهَذَا مَذْهَبُ ابْنِ عَبَّاسٍ، كَانَ يَرَى بَيْعَ الرِّبَوِيَّاتِ مُتَّفَاضَةً لَمْ يَكُنْ مَعِ التَّقَابُضُ جَائِزًا، وَأَنَّ الرَّبَا مَخْصُوصٌ بِالنَّسِيَّةِ. وَاسْتَنْسَاهُ: سَأَلَهُ أَنْ يُنْسِيَهُ دَيْنَهُ أَى يُؤَخِّرَهُ إِلَى مُدَّةٍ، أَنْشَدَ ثَعْلَبُ: قَدْ اسْتَنْسَأْتُ حَقِّي رِبْعَةً لِلْحَيَا وَعِنْدَ الْحَيَا عَارٌ عَلَيْكَ عَظِيمٌ وَإِنَّ قَضَاءَ الْمُحِلِّ أَهْوَنُ ضَرِيعَةٌ مِنَ الْمُحِّ «٢» فِي أَنْقَاءِ كُلِّ حَلِيمٍ قَالَ: هَذَا رَجُلٌ كَانَ لَهُ عَلَى رَجُلٍ بَعِيرٌ، فَطَلَبَ مِنْهُ حَقَّهُ، قَالَ: فَأَنْظِرْنِي حَتَّى أُخْصِبَ، فَقَالَ: إِنْ أُعْطِيتَنِي الْيَوْمَ

جَمَلًا مَهْزُولًا كَانَ لَكَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تُعْطِيَهُ إِذَا أَخْصَبَتْ إِبْلُكَ. وَتَقُولُ اسْتَنْسَأْتَهُ الدِّينَ فَأَنْسَأَنِي وَنَسَأْتُ عَنْهُ دَيْنَهُ: أَخْرَجْتُهُ نَسَاءً بِالْمِدِّ. وَ الْمُنْسَاءُ كَمِئْنَسِيَّةٍ وَ مَزْنِيَّةٍ بِالْهَمْزِ وَ بَتْرَكِ الْهَمْزِ فِيهِمَا: الْعَصَا الْعَظِيمَةُ الَّتِي تَكُونُ مَعَ الرَّاعِي، قَالَ أَبُو طَالِبٍ عَمُّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ فِي الْهَمْزِ: أَمِنْ أَجْلِ حَبْلٍ لَا أَبَاكَ ضَرَبْتُهُ بِمِنْسَاءٍ قَدْ جَرَّ حَبْلَكَ أَخْبِلُ (٣)

(١) اللسان: و أنسأه الدين و البيع. (٢) عن اللسان، و بالأصل: المنح. (٣) في الصحاح روى منصوباً (أحبلاً)، و قيل - كما في اللسان - ان-

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٢٦٢

و قال آخر في ترك الهمز: إِذَا دَبَبَتْ عَلَى الْمُنْسَاءِ مِنْ هَرَمٍ فَقَدْ تَبَاعَدَ عَنْكَ اللَّهُ وَ الْعَزْلُ وَ إِنَّمَا سَمِيَ بِهَا لِأَنَّ الدَّابَّةَ تُنْسَأُ بِهَا أَى تُزَجَّرُ لِيَزْدَادَ سَيْئَرُهَا، أَوْ تُدْفَعُ أَوْ تُؤَخَّرَ، قَالَ ابْنُ سِيدِهِ: وَ أَبْدَلُوا هَمْزَهَا إِبْدَالًا كُلِّيًّا فَقَالُوا: مُنْسَاءٌ، وَ أَصْلُهَا الْهَمْزُ، وَ لَكِنَّهُ يَدُلُّ لِازْمٍ، حَكَاهُ سِيبَوِيهِ، وَ قَدْ قُرِئَ بِهِمَا جَمِيعًا، وَ مِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الْفَرَّاءِ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ تَأْكُلُ مِنْسَأَتَهُ (١) فِيمَا نَقَلَهُ عَنْهُ ابْنُ السَّيِّدِ الْبَطْلَيْوْسِيُّ مَا نَصَّهُ يَجُوزُ، يَعْنِي فِي الْآيَةِ الْمَذْكُورَةِ مِنْ سَأَتِهِ، بِفَصْلِ مِنْ عَنْ سَأَتِهِ عَلَى أَنَّهُ حَرْفُ جَرٍّ، وَ السَّاءُ لُغَةٌ فِي سَيْئَةِ الْقَوْسِ قَالَ ابْنُ عَادِلٍ وَ السَّيَّةُ: الْعَصَا أَوْ طَرَفُهَا، أَى تَأْكُلُ مِنْ طَرَفِ عَصَاهُ، وَ قَدْ رَوَى أَنَّهُ اتَّكَأَ عَلَى خَضِرَاءٍ مِنْ خَزْنُوبٍ، وَ إِلَى هَذِهِ الْقِرَاءَةِ أَشَارَ الْبَيْضَاوِيُّ وَ غَيْرُهُ مِنَ الْمُفَسِّرِينَ، وَ نَقَلَ شَيْخُنَا عَنْ الْخَفَاجِيِّ فِي الْعِنَايَةِ أَنَّهُ قُرِئَ مِنْ سَأَتِهِ، بِمِنْ الْجَارَةِ، وَ سَأَتِهِ بِالْجَرِّ بِمَعْنَى طَرَفِ الْعَصَا، وَ أَصْلُهَا: مَا انْعَطَفَ مِنْ طَرَفِي الْقَوْسِ، اسْتَعِيرَتْ لِمَا ذُكِرَ، إِمَّا اسْتِعَارَةً اصطلاحيةً، لِأَنَّهُ قِيلَ: إِنَّهَا كَانَتْ خَضِرَاءً فَاعْوَجَّتْ بِالِاتِّكَاءِ عَلَيْهَا، أَوْ لُغَوِيَّةً بِاسْتِعْمَالِ الْمُقَيَّدِ فِي الْمُطْلَقِ، انْتَهَى، ثُمَّ قَالَ: وَ هَذِهِ الْقِرَاءَةُ مَرْوِيَّةٌ عَنْ سَيِّعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ وَ عَنْ الْكِسَائِيِّ. تَقُولُ الْعَرَبُ سَاءَهُ الْقَوْسُ وَ سَيْئَتُهَا، بِالْفَتْحِ وَ الْكسْرِ، قَالَ ابْنُ السَّيِّدِ الْبَطْلَيْوْسِيُّ لِمَا نَقَلَ هَذِهِ الْقِرَاءَةَ عَنِ الْفَرَّاءِ رَأْدًا عَلَيْهِ، وَ تَبَعَهُ الْمُصَنِّفُ فَقَالَ: فِيهِ بُعْدٌ وَ تَعَجُّفٌ، لَا يَجُوزُ أَنْ يُسْتَعْمَلَ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ مَا لَمْ تَأْتِ بِهِ رِوَايَةٌ وَ لَا سَمَاعٌ، وَ مَعَ ذَلِكَ هُوَ غَيْرُ مُوَافِقٍ لِقَضَاةِ سَيِّدِنَا سُلَيْمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ مُعْتَمِدًا عَلَى قَوْسٍ، وَ إِنَّمَا كَانَ مُعْتَمِدًا عَلَى الْعَصَا، انْتَهَى الْمَقْصُودُ مِنْ كَلَامِ الْبَطْلَيْوْسِيِّ، وَ هُوَ مَنْقُوضٌ بِمَا تَقَدَّمَ، فَتَأَمَّلْ. وَ النَّسْءُ بِالْفَتْحِ مَهْمُوزًا: الشَّرَابُ الْمَزِيلُ لِلْعَقْلِ، قَالَ عَزُوزُ بْنُ الْوَرْدِ الْعَبْسِيُّ: سَقَوْنِي النَّسْءَ ثُمَّ تَكَنَّفُونِي عَدَاةَ اللَّهِ مِنْ كَذِبٍ وَ زُورٍ وَ بِهِ فَسَّرَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ النَّسْءَ هُنَا قَالَ: إِنَّمَا سَقَوْهُ الْخَمْرَ، يُقَوَّى ذَلِكَ رِوَايَةُ سِيبَوِيهِ: سَقَوْنِي الْخَمْرَ، وَ سَيَأْتِي خَبَرُ ذَلِكَ فِي سِتِّ عَشَرَ ر. وَ اللَّبْنُ الرَّقِيقُ الْكَثِيرُ الْمَاءِ وَ فِي التَّهْذِيبِ: الْمَمْدُوقُ بِالْمَاءِ، وَ يَقَالُ نَسِأتُ اللَّبْنَ نَسْأً وَ نَسَأْتُهُ لَهُ وَ نَسَأْتُهُ إِيَّاهُ: حَلَطْتُهُ لَهُ بِمَاءٍ، وَ اسْمُهُ النَّسْءُ كَالنَّسِيءِ مِثَالُ فَعِيلٍ، رَاجِعٌ إِلَى اللَّبَنِ، قَالَهُ شَيْخُنَا، وَ لَا بُعْدَ إِذَا كَانَ رَاجِعًا إِلَيْهِمَا، بِدَلِيلِ قَوْلِ صَاحِبِ اللِّسَانِ: قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ مَرَّةً: هُوَ النَّسِيءُ، بِالْكَسْرِ وَ الْمَدِّ، وَ أَنْشَدَ: يَقُولُونَ لَا تَشْرَبْ نَسِيئًا فَإِنَّهُ عَلَيْكَ إِذَا مَا دَفَقْتَهُ لَوْخِيمٌ وَ قَالَ غَيْرُهُ: النَّسِيءُ، بِالْفَتْحِ، وَ هُوَ الصَّوَابُ، قَالَ: وَ الَّذِي قَالَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ خَطَأً، لِأَنَّهُ فَعِيلًا لَيْسَ فِي الْكَلَامِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ ثَانِي الْكَلِمَةِ أَحَدَ حُرُوفِ الْحَلْقِ. قُلْتُ: وَ سَتَأْتِي الْإِشَارَةُ إِلَى مِثْلِهِ فِي شَهْدٍ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى. وَ النَّسْءُ أَيْضًا: السَّمْنُ أَوْ بَذْوُهُ يَقَالُ: جَرَى النَّسْءُ فِي الدَّوَابِّ، يَعْنِي السَّمْنُ، قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ يَصِفُ ظَبْيَةً: بِهِ أَبْلَتْ شَهْرِي رَبِيعٍ كُلَّيْهِمَا فَقَدْ مَارَ فِيهَا نَسْؤُهَا وَ اقْتَرَاظُهَا أَبْلَتْ: جَزَأَتْ بِالرُّطْبِ عَنِ الْمَاءِ، وَ مَارَ: جَرَى، وَ النَّسْءُ: بَدْءُ السَّمْنِ، وَ اقْتَرَاظُهَا: نَهَائِيَّةُ سَمْنِهَا عَنْ أَكْلِ الْيَبِسِ. وَ النَّسْءُ بِالتَّثْلِيثِ: الْمَرْأَةُ الْمُظَنُّونَ بِهَا الْحَمْلُ يَقَالُ: امْرَأَةٌ نَسْءٌ كَالنَّسْءِ عَلَى فَعُولٍ، تَشْبِيهًُ بِالْمَصْدَرِ، وَ قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: وَ يَرَوَى نُسْءٌ بِضَمِّ النُّونِ، عَنْ قُطْرُبٍ، وَ فِي الْحَدِيثِ كَانَتْ زَيْنَبُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ تَحْتَ أَبِي الْعَاصِ بْنِ الرَّبِيعِ، فَلَمَّا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ إِلَى الْمَدِينَةِ أَرْسَلَهَا إِلَى أَبِيهَا، وَ هِيَ نُسْءٌ، أَى مَظْنُونٌ بِهَا الْحَمْلُ. يَقَالُ: امْرَأَةٌ نُسْءٌ وَ نَسْءٌ، وَ نُسْءُ نِسَاءً، أَى تَأَخَّرَ حَيْضُهَا وَ رُجِيَ حَبْلُهَا، وَ هُوَ مِنَ التَّأَخِيرِ، وَ قِيلَ: هُوَ بِمَعْنَى الزِّيَادَةِ، مِنْ نَسِأتُ اللَّبْنَ إِذَا جَعَلْتُ فِيهِ الْمَاءَ تُكْثَرُ بِهِ، وَ الْحَمْلُ زِيَادَةٌ، أَوِ اللَّبْنُ ظَهَرَ بِهَا حَمْلُهَا، كَأَنَّهُ أُخِذَ مِنَ الْحَدِيثِ، وَ هُوَ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ دَخَلَ عَلَى أُمِّ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ، وَ هِيَ نُسْءٌ، وَ فِي رِوَايَةٍ: نَسْءٌ، فَقَالَ لَهَا: «أُبَشِّرِي بِعَبْدِ اللَّهِ خَلَفًا مِنْ عَبْدِ اللَّهِ» فَوَلَدَتْ غُلَامًا فَسَمَّيْتُهُ عَبْدَ اللَّهِ.

- الصواب قد جاء حبلٌ بأحبل، و يروى و أحبل بالرفع، و رِوَايَةُ الْأَصْل - هنا - بِتَقْدِيمِ الْمَفْعُولِ. (١) سُورَةُ سَبَأِ الْآيَةُ ١٤.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٢٦٣

و النِّسَاءُ بالكسر هو الرجلُ المُخَالِطُ للناسِ و يقال: هو نِسَاءُ نِسَاءٍ أَى جِدُّهُنَّ وَ جِدُّهُنَّ بكسر أولهما. و النِّسَاءُ كالسَّحَابِ: طُولُ العُمُرِ وَ نِسَاءَ اللَّهِ فِى أَجَلِهِ: آخِرُهُ، وَ حَكَى ابْنُ دُرَيْدٍ: أَمَدٌ لَهُ «١» فِى الْأَجَلِ: أَنْسَأَهُ فِيهِ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَ لَا أَدْرِى كَيْفَ هَذَا، وَ الْأَسْمُ النِّسَاءُ، وَ أَنْسَأَهُ اللَّهُ أَجَلَهُ، وَ نِسَاءَهُ فِى أَجَلِهِ بِمَعْنَى، كَمَا فِى الصَّحَاحِ، وَ فِى الْحَدِيثِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُبَسِّطَ لَهُ فِى رِزْقِهِ، وَ يُنْسِيَاً فِى أَجَلِهِ، فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ» النِّسَاءُ: التَّأخِيرُ يَكُونُ فِى العُمُرِ وَ الدِّينِ، وَ مِنْهُ الْحَدِيثُ «صَلِّ لِرَجْمِ مَثْرَأَةٍ فِى الْمَالِ، مَنَسَأَهُ فِى الْأَثَرِ» هِىَ مَفْعَلَةٌ مِنْهُ، أَى مَطَّئَتْهُ لَهُ وَ مَوْضِعٌ، وَ فِى حَدِيثِ ابْنِ عَوْفٍ «وَ كَانَ قَدْ أَنْسَى لَهُ فِى العُمُرِ» أَى أَخَّرَ، وَ النِّسَاءُ، بِالضَّمِّ مِثْلُ الْكُلَاءِ: التَّأخِيرُ، وَ قَالَ فَقِيهُ الْعَرَبِ «٢»: مِنْ سِرِّهِ النِّسَاءُ وَ لَا نِسَاءً، فَلْيَخَفِ الرِّدَاءَ، وَ لِيُبَاكِرِ الْغَدَاءَ، وَ لِيُبَاكِرِ الْعِشَاءَ، وَ لِيُقِلَّ غِشْيَانِ النِّسَاءِ «٣»، أَى تَأَخَّرَ «٤» العُمُرُ وَ الْبَقَاءُ وَ مَصْدَرُ نَسِيَ الرَّجُلُ دِينَهُ أَخَّرَهُ، وَ يُقَالُ إِذَا أَخَّرْتَ الرَّجُلَ بِدِينِهِ قُلْتَ: أَنْسَأْتَهُ، فَإِذَا زِدْتَ «٥» فِى الْأَجَلِ زِيَادَةً يَقَعُ عَلَيْهَا تَأْخِيرٌ قُلْتَ: قَدْ نَسَأْتُكَ فِى أَيَّامِكَ، وَ نَسَأْتُكَ فِى أَجَلِكَ، وَ كَذَلِكَ تَقُولُ لِلرَّجُلِ: نَسَأَ اللَّهُ فِى أَجَلِكَ، لِأَنَّ الْأَجَلَ مَزِيدٌ فِيهِ، وَ لِذَلِكَ قِيلَ لِلْبَنِ النَّسِيءُ، لِزِيَادَةِ الْمَاءِ فِيهِ. وَ نَسَأُ كَجَبَلٍ، مَهْمُوزٌ، كَمَا صَرَّحَ بِهِ الْإِسْنَوِيُّ وَ ابْنُ خَلِّكَانَ وَ الشُّبْكِيُّ، وَ هِىَ بَلَدٌ بِخُرَاسَانَ، مِنْهَا صَاحِبُ السَّنَنِ الْإِمَامُ الْحَافِظُ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَحْمَدُ بْنُ شُعَيْبٍ النَّسَائِيُّ، تُوُفِّيَ سَنَةَ ٣٣٠. وَ مِنَ النَّسَاءِ بِمَعْنَى السَّمَنِ كُلُّ نَاسِيٍّ مِنَ الْحَيَوَانِ: سَمِينٌ، وَ عِبَارَةُ اللِّسَانِ: وَ كُلُّ سَمِينٍ نَاسِيٍّ، وَ هِىَ أُولَى. وَ انْتَسَأَ الْقَوْمُ إِذَا تَبَاعَدُوا، وَ فِى حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: ارْزُمُوا فَإِنَّ الرِّمَى جَلَادَةٌ، وَ إِذَا رَمَيْتُمْ فَانْتَسُوا عَنْ الْبُيُوتِ، أَى تَأَخَّرُوا، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: يُرْوَى هَكَذَا بِلا هَمْزٍ، قَالَ: وَ الصَّوَابُ انْتَسَيْتُمَا، بِالْهَمْزِ، وَ يَرُوى فَبَسُوا أَى تَأَخَّرُوا، وَ يُقَالُ: بَنَسْتُ، أَى تَأَخَّرْتُ «٦» وَ انْتَسَأَ الْبَعِيرُ فِى الْمَرْعَى أَى تَبَاعَدَ وَ انْتَسَأَتْ عَنْهُ تَأَخَّرَتْ وَ تَبَاعَدَتْ. قَالَ ابْنُ مَنْظُورٍ: وَ كَذَلِكَ الْإِبِلُ إِذَا تَبَاعَدَتْ فِى الْمَرْعَى، وَ يُقَالُ: إِنْ لَى عَنْكَ لَمُنْتَسَأٌ «٧» أَى مُتَتَايَ وَسَعَةً. وَ قِيلَ نُسِيتُ الْمَرْأَةَ بِالْبِنَاءِ لِلْمَفْعُولِ كَعُنِيَ تُنْسَأُ نِسَاءً وَ ذَلِكَ عِنْدَ أَوَّلِ حَيْضِهَا، وَ ذَلِكَ إِذَا تَأَخَّرَ حَيْضُهَا عَنْ وَقْتِهِ الْمَعْتَادِ لِأَجْلِ الْحَمْلِ فَرَجَى أَنَّهَا حُبْلَى، نَقْلَهُ الشُّهَيْلِيُّ عَنِ الْخَلِيلِ، وَ قِيلَ: تَأَخَّرَ حَيْضُهَا وَ يَدَأَ حَمْلُهَا، وَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ أَوَّلَ مَا تَحْمِلُ: قَدْ نُسِيتَتْ. وَ نُسِيتَ الْمَرْأَةُ إِذَا حَبَلَتْ، جُعِلَتْ زِيَادَةُ الْوَلَدِ فِيهَا كَزِيَادَةِ الْمَاءِ فِى اللَّبَنِ، وَ هِىَ امْرَأَةٌ نَسِيءٌ، وَ الْجَمْعُ أَنْسَاءٌ وَ نُسُوءٌ، بِالضَّمِّ، وَ قَدْ يُقَالُ: نِسَاءُ نَسِيءٍ عَلَى الصِّفَةِ بِالمصدر لَا نَسِيءٌ كَأَمِيرٍ، كَذَا ظَاهِرُ السِّيَاقِ، وَ الصَّوَابُ بِالْكَسْرِ وَ الْمَدِّ وَ وَهَمَ الْجَوْهَرِيُّ حَيْثُ جَوَّزَهُ تَبَعًا لِابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَ الْمُصَنِّفُ فِى هَذَا التَّوْهِيمِ تَابِعٌ لِابْنِ بَرِّى، حَيْثُ قَالَ: الَّذِى قَالَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ خَطَأً، لِأَنَّ فِعْلًا لَيْسَ فِى الْكَلَامِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ ثَانِي الْكَلِمَةِ أَحَدَ حُرُوفِ الْحَلْقِ، فَالصَّوَابُ الْفَتْحُ. وَ قَالَ كُرَاعٌ فِى الْمُجَرَّدِ: مَا لَهُ نِسَاءُ اللَّهِ، أَى أَخْزَاهُ، وَ يُقَالُ أَخَّرَهُ اللَّهُ، وَ إِذَا أَخَّرَهُ اللَّهُ فَقَدْ أَخْزَاهُ. وَ أَنْسَأْتُ سِرِّيَّتِي: أَبْعَدْتُ مَذْهَبِي، قَالَ الشُّنْفَرِيُّ يَصِفُ خُرُوجَهُ وَ أَصْحَابَهُ إِلَى الْغَزْوِ وَ أَنَّهُمْ أَبْعَدُوا الْمَذْهَبَ: عَدَوْنَا مِنَ الْوَادِى الَّذِى بَيْنَ مِشْعَلٍ وَ بَيْنَ الْحَشَا هَيْهَاتَ أَنْسَأْتُ سِرِّيَّتِي وَ يَرُوى: أَنْشَأْتُ، بِالشِّينِ الْمُعْجَمَةِ، فَالشُّرْبِيَّةُ فِى رِوَايَتِهِ بِالشِّينِ الْمُهْمَلَةِ: [الْمَذْهَبُ] «٨» وَ فِى رِوَايَتِهِ بِالشِّينِ الْمُعْجَمَةِ: الْجَمَاعَةُ، وَ هِىَ رِوَايَةُ الْأَصْمَعِيِّ وَ الْمُفَضَّلِ، وَ الْمَعْنَى عِنْدَهُمَا: أَظْهَرْتَ جَمَاعَتِي مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ لِمَغْزَى بَعِيدٍ. قَالَ ابْنُ بَرِّى: أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ: عَدَوْنَا مِنَ الْوَادِى.

(١) اللسان: «مد له». (٢) فى النهاية و حديث على: «من سره النساء و لا- نساء» و فى الصحاح: «و منه قولهم». (٣) بهامش المطبوعة المصرية: «قوله الرداء المراد به الدين كما فى المناوى، و فى محشى القاموس، و قال المجد: و فلان خفيف الرداء قليل العيال و الدين اه. و قوله ليكر العشاء أى يؤخره من أكرى اه. (٤) فى النهاية: تأخير. (٥) عن اللسان، و بالأصل: أردت. (٦) بالأصل: «تنسوا ... تنست» و أثبتنا ما فى النهاية. (٧) عن الصحاح، و الأصل «لمنتسأى». (٨) زيادة عن اللسان.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٢٦٤

و الصَّوَابُ: عَدَوْنَا، وَ كَذَلِكَ انشده الجوهري أيضاً على الصواب فى سرب «١».

[نشا]: ج ١، ص: ٢٦٤

نَشَأَ، كَمَنْعَ وَ نَشُوَ مِثْلَ كَرَمٍ يَنْشَأُ وَ يُنْشَأُ نَشَأً وَ نُشُوءاً وَ نَشَاءً كَسَحَابٍ وَ نَشَاءً كَحَمْرَةٍ وَ نَشَاءَةً بِالمَدِّ، وَ فِى التَّنْزِيلِ النِّشَاءُ الْآخَرُ «٢» أَى

الْبُعْثَةُ، وقرأه أبو عمرو بالمد، وقال الفراء في قوله تعالى: ثُمَّ اللَّهُ يُنْشِئُ النَّشْأَةَ الْآخِرَةَ (٣) «الْقُرْآنُ مُجْمَعُونَ (٤)» على جَزْمِ الشَّيْنِ وَقَصْرِهَا إِلَّا الْحَسَنَ الْبَصْرِيَّ فَإِنَّهُ مَدَّهَا فِي كُلِّ الْقُرْآنِ، وقرأ ابن كثير وأبو عمرو: النَّشْأَةَ مَمْدُوداً حَيْثُ وَقَعَتْ، وقرأ عاصم وناقع وابن عامر وحمزة والكسائي النَّشْأَةَ بوزن النَّشْأَةِ حَيْثُ وَقَعَتْ. وَنَشَأَ يَنْشَأُ: حَيٌّ، زَادَ شَدِيدٌ: وَارْتَفَعَ. وَنَشَأَ يَنْشَأُ نَشْأً وَنَشَاءً: رَبًّا وَشَبًّا (٥) وَنَشَأَتْ فِي بَنِي فُلَانٍ وَمَنْشَأَى فِيهِمْ، نَشَأً وَنُشُوءاً: شَبِبْتُ فِيهِمْ وَنَشَأَتْ السَّحَابَةُ نَشْأً وَنُشُوءاً: ارْتَفَعَتْ وَبَدَتْ، وَذَلِكَ فِي أَوَّلِ مَا تَبَدَّدَ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ نَشَأَ غَمَامُ النَّصْرِ وَتَهَيَّأَ، وَضَعُفَ أَمْرُ الْعَدُوِّ وَتَرَهَيَّأَ، وَسَيَأْتِي وَنُشِئَ وَانْتَشِئَ (٦) كَذَا فِي النُّسخَةِ وَفِي بَعْضٍ وَأُنْشِئَ بَدَلَ انْتَشِئَ، وَهُوَ الصَّوَابُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ وَقَرَأَ الْكُوفِيُّونَ غَيْرَ أَبِي بَكْرٍ، وَنَسَبَهُ الْفَرَّاءُ إِلَى أَصْحَابِ عَبْدِ اللَّهِ أَوْ مَنْ يُنْشَأُ فِي الْحِلْيَةِ مُشَدَّدَةً مِنْ بَابِ التَّفْعِيلِ، وَقَرَأَ عَاصِمٌ وَأَهْلُ الْجَبَازِ يَنْشَأُ مِنْ بَابِ مَنَعَ أَيْ يُرْشَحُ وَيُنْتَبِذُ. وَالنَّاشِئُ: فُوقَ الْمُخْتَلِمِ، وَقِيلَ: هُوَ الْغُلَامُ وَالْجَارِيَةُ وَقَدْ حَيَّازَا حَيْدَ الصَّغَرِ، وَكَذَلِكَ الْأُنْثَى نَاشِئَةٌ، بِغَيْرِ هَاءٍ أَيْضاً، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْغُلَامُ الْحَسَنُ الشَّبَابِ وَعَنْ أَبِي عَمْرٍو: غُلَامٌ نَاشِئٌ، وَجَارِيَةٌ نَاشِئَةٌ. وَعَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ: النَّاشِئُ: حِينَ نَشَأَ، أَيْ بَلَغَ قَامَةَ الرَّجُلِ جَ نَشْأً مِثْلَ صَاحِبٍ وَصَحْبٍ وَيَحْرَكَ نَادِراً مِثْلَ طَالِبٍ وَطَلَبٍ، قَالَ نُصَيْبٌ فِي الْمُؤَنَّثِ: وَلَوْ لَا أَنْ يُقَالَ صَبَاباً نُصَيْبٌ لَقُلْتُ بِنَفْسِي النَّشْأَ الصَّغَارُ وَفِي الْحَدِيثِ «نَشَأَ يَتَخَذُونَ الْقُرْآنَ مَزَامِيرَ» يَرُوى بِفَتْحِ الشَّيْنِ جَمْعُ نَاشِئٍ، كَخَادِمٍ وَخَدَمٍ، يَرِيدُ: جَمَاعَةً أَحْدَاثاً. وَقَالَ أَبُو مُوسَى: الْمَحْفُوظُ بِسُكُونِ الشَّيْنِ، كَأَنَّهُ تَشْجِيَةٌ بِالْمَصْدَرِ، وَفِي الْحَدِيثِ: ضُمُّوا نَوَاشِئَكُمْ فِي ثَوْرَةِ الْعِشَاءِ أَيْ صَبِيَّانَكُمْ وَأَحْدَاثَكُمْ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: كَذَا رَوَاهُ بَعْضُهُمْ وَالْمَحْفُوظُ: فَوَاشِيَكُمْ (٧)، بِالْفَاءِ. وَسَيَأْتِي فِي الْمَعْتَلِّ، فَقَوْلُ شَيْخِنَا إِنْ النَّوَاشِئَ عِنْدِي جَمْعٌ لِنَاشِئٍ بِمَعْنَى الْجَارِيَةِ، لَا كَمَا أَطْلَقُوا، فِيهِ نَظَرٌ، نَعَمْ تَبَعَ فِيهِ صَاحِبُ الْأَسَاسِ، فَإِنَّهُ قَالَ: مِنْ جَوَارِ نَوَاشِئَ (٨) وَقَالَ اللَّيْثُ: النَّشْأَةُ: أَحْدَاثُ النَّاسِ يُقَالُ لِلوَاحِدِ هُوَ نَشْأٌ وَسَوْءٌ وَالنَّاشِئُ: الشَّابُّ، يُقَالُ: فَتَى نَاشِئٌ قَالَ: وَلَمْ أَسْمَعْ هَذَا النَّعْتِ فِي الْجَارِيَةِ، قَالَ الْفَرَّاءُ: يَقُولُونَ: هَؤُلَاءِ نَشْأٌ صِدْقٍ (٩) فَإِذَا طَرَحُوا الْهَمْزَةَ قَالُوا: هَؤُلَاءِ نَشْأُ صِدْقٍ وَرَأَيْتُ نَشْأً صِدْقٍ وَمررتُ بِنَشْئِ صِدْقٍ، وَعَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ يُقَالُ لِلشَّابِّ وَالشَّابَّةِ إِذَا بَلَغُوا هُمُ النَّشْأُ وَالنَّاشِئُونَ، وَأَنشَدَ بَيْتَ نُصَيْبٍ: لَقُلْتُ بِنَفْسِي النَّشْأَ الصَّغَارُ وَقَالَ بَعْدَهُ: فَالنَّشْأُ قَدْ ارْتَفَعَنْ عَنْ حَدِّ الصَّبَا إِلَى الْإِدْرَاكِ أَوْ قُرْبَنْ مِنْهُ، نَشَأَتْ تَنْشَأُ نَشْأً، وَأَنْشَأَهَا اللَّهُ تَعَالَى إِنْشَاءً، قَالَ: وَنَاشِئٌ وَنَشَأُ: جَمَاعَةٌ، مِثْلُ خَادِمٍ وَخَدَمٍ. وَالنَّاشِئُ: كُلُّ مَا حَدَثَ بِاللَّيْلِ وَبَدَأَ (١٠) أَيْ ظَهَرَ، أَوْ مَهْمُوزاً بِمَعْنَى حَدَثٍ، فَيَكُونُ عَطْفٌ تَفْسِيرٌ جَ نَاشِئُهُ قَالَ شَيْخُنَا، وَهُوَ غَرِيبٌ، لِأَنَّهُ لَمْ يُعَرَفْ جَمْعُ فَاعِلٍ عَلَى فَاعِلِهِ أَوْ هِيَ أَيْ النَّاشِئَةُ مَصْدَرٌ جَاءَ عَلَى فَاعِلِهِ وَهُوَ بِمَعْنَى النَّشْوَ (١١)، وَهُوَ الْقِيَامُ مِثْلُ الْعَافِيَةِ بِمَعْنَى الْعَفْوِ وَالْعَاقِبَةِ بِمَعْنَى الْعُقْبِ وَالْخَاتِمَةُ بِمَعْنَى الْحَتْمِ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ فِي نَاشِئَةِ اللَّيْلِ. أَوْ النَّاشِئَةُ: أَوَّلُ النَّهَارِ وَاللَّيْلِ أَيْ أَوَّلُ سَاعَاتِهِمَا، أَوْ هِيَ أَوَّلُ سَاعَاتِ اللَّيْلِ فَقَطْ، أَوْ هِيَ مَا يَنْشَأُ فِي اللَّيْلِ

(١) رواية اللسان: «غدونا» في البيت المتقدم، وفيما أورده عن الجوهرى وابن برى، وفي الصحاح «عدونا». (٢) سورة النجم الآية ٢٧.

(٣) سورة العنكبوت الآية ٢٠. (٤) اللسان: مجتمعون. (٥) في نسخة من القاموس: رَبَّى وَشَبَّ. (٦) في نسخة من القاموس و اللسان: «نُشِئَ وَأُنْشِئَ». (٧) عن النهاية، وبالأصل «فواشئكم». (٨) عن الأساس، وبالأصل «نواش». (٩) زيد في اللسان: ورأيت نشء صدق و مررت بنشء صدق. (١٠) في القاموس: بدأ. (١١) في اللسان: النشاء.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٢٦٥

من الطاعات أو هي كُلُّ سَاعَةٍ قَامَتْهَا قَائِمٌ بِاللَّيْلِ وَ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ: نَاشِئَةُ اللَّيْلِ: سَاعَاتُهُ، وَ هِيَ آتَاءُ اللَّيْلِ نَاشِئَةٌ بَعْدَ نَاشِئَتِهِ، وَقَالَ الزَّجَّاجُ: نَاشِئَةُ اللَّيْلِ: سَاعَاتُ اللَّيْلِ كُلُّهَا، مَا نَشَأَ مِنْهُ، أَيْ مَا حَدَثَ، فَهُوَ نَاشِئَةٌ، وَقَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: نَاشِئَةُ اللَّيْلِ: قِيَامُ اللَّيْلِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ، أَوْ هِيَ الْقَوْمَةُ بَعْدَ النَّوْمَةِ أَيْ إِذَا نِمْتَ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ نَوْمَةً، ثُمَّ قُمْتَ، فَمِنْهُ نَاشِئَةُ اللَّيْلِ كَالنَّشِئَةِ عَلَى فَعِيلَةٍ. وَالنَّشْأُ بِسُكُونِ الشَّيْنِ: صِغَارُ الْإِبِلِ، حَكَاهُ كِرَاعُ جَ نَشَأَ مُحَرَّكََةً قَالَ شَيْخُنَا: وَهُوَ أَيْضاً مِنْ غَرَائِبِ الْجُمُوعِ وَالنَّشْأَةُ: السَّحَابُ الْمُزْتَفِعُ مِنْ نَشَأَ: ارْتَفَعَ أَوْ أَوَّلُ مَا يَنْشَأُ مِنْهُ وَ يَرْتَفِعُ كَالنَّشِئِ عَلَى فَعِيلٍ، وَقِيلَ: النَّشْأَةُ: أَنْ تَرَى السَّحَابَ كَالْمَلَأَةِ الْمَنْشُورَةِ، وَ لِهَذَا السَّحَابُ نَشْأٌ حَسَنٌ، يَعْنِي أَوَّلَ ظُهُورِهِ، وَ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ: خَرَجَ السَّحَابُ لَهُ نَشْأٌ حَسَنٌ، وَ ذَلِكَ أَوَّلُ مَا يَنْشَأُ، وَأَنشَدَ: إِذَا هَمَّ بِالْإِقْلَاعِ هَمَّتْ بِهِ الصَّبَا فَعَاقَبَ نَشْأً بَعِيدَهَا وَخُرُوجُ وَ فِي الْحَدِيثِ «إِذَا نَشَأَتْ بِحَرِيَّتِهِ ثُمَّ تَشَاءَ مَتَّ فَلَكَ عَيْنٌ غَدِيقَةٌ» وَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ «كَانَ إِذَا رَأَى نَاشِئَةً فِي أَفْقِ السَّمَاءِ» أَيْ سَحَاباً لَمْ

يَتَكَمَّلُ اجْتِمَاعُهُ وَاضْطِحَابُهُ، وَ مِنْهُ: نَشَأَ الصَّبِيُّ يَنْشَأُ فَهُوَ نَاشِئٌ، إِذَا كَبِرَ وَ شَبَّ وَ لَمْ يَتَكَمَّلْ، أَيْ فَيَكُونُ مَجَازًا. وَ النَّشْءُ: رِيحُ الْخَمْرِ، حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ. وَ أَنْشَأَ فَلَانٌ يَحْكِي حَدِيثًا، أَيْ جَعَلَ يَحْكِيهِ، وَ هُوَ مِنْ أَفْعَالِ الشُّرُوعِ. وَ أَنْشَأَ يَفْعُلُ كَذَا، وَ يَقُولُ كَذَا: ابْتَدَأَ وَ أَقْبَلَ، وَ أَنْشَأَ مِنْهُ: خَرَجَ، يَقَالُ مِنْ أَيْنَ أَنْشَأْتَ، أَيْ خَرَجْتَ وَ أَنْشَأَتِ النَّاقَةُ وَ هِيَ مُنْشِئٌ: لَقِحتْ، لُغَةً هَيْدَلِيَّةً، رَوَاهَا أَبُو زَيْدٍ وَ أَنْشَأَ دَارًا: يَدَأُ بِنَاءً هَيًّا وَ قَالَ ابْنُ جَنِّي، فِي تَأْذِيَةِ الْأَمْثَالِ عَلَى مَا وَضِعَتْ عَلَيْهِ: يُؤَدِّي ذَلِكَ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ عَلَى صُورَتِهِ الَّتِي أُنْشِئَتْ فِي مَبْدِئِهِ عَلَيْهَا، فَاسْتَعْمَلَ الْإِنْشَاءَ فِي الْعَرَضِ الَّذِي هُوَ الْكَلَامُ. وَ أَنْشَأَ اللَّهُ تَعَالَى السَّحَابَ: رَفَعَهُ، فِي التَّنْزِيلِ وَ يُنْشِئُ السَّحَابَ الثَّقَالَ «١» وَ أَنْشَأَ فَلَانٌ الْحَدِيثَ: وَضَعَهُ. وَ قَالَ اللَّيْثُ: أَنْشَأَ فَلَانٌ حَدِيثًا، أَيْ ابْتَدَأَ حَدِيثًا وَ رَفَعَهُ، وَ أَنْشَأَ فَلَانٌ: أَقْبَلَ، وَ أَنْشَدَ قَوْلَ الرَّاجِزِ: مَكَانَ مَنْ أَنْشَأَ عَلَى الرِّكَائِبِ أَرَادَ أَنْشَأَ، فَلَمْ يَسْتَقِمْ لَهُ الشَّعْرُ فَأَبْدَلَ. وَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: أَنْشَأَ، إِذَا أَنْشَدَ شِعْرًا أَوْ خَطَبَ بِخُطْبَةٍ فَأَحْسَنَ فِيهِمَا، وَ أَنْشَأَهُ اللَّهُ: خَلَقَهُ، وَ نَشَأَهُ «٢» وَ أَنْشَأَ اللَّهُ الْخَلْقَ، أَيْ ابْتَدَأَ خَلْقَهُمْ. وَ قَالَ الرَّجَاجُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَ هُوَ الَّذِي أَنْشَأَ جَنَّاتٍ مَعْرُوشَاتٍ «٣» أَيْ ابْتَدَعَهَا وَ ابْتَدَأَ خَلْقَهَا. وَ النَّشِئَةُ هُوَ أَوَّلُ مَا يَعْمَلُ مِنَ الْحَوْضِ يَقَالُ: هُوَ بَادِي النَّشِئَةِ، إِذَا جَفَّ عَنْهُ الْمَاءُ وَ ظَهَرَتْ أَرْضُهُ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ: هَرَفْنَا فِي بَادِي النَّشِئَةِ دَائِرٍ قَدِيمٍ بَعْدَ الْمَاءِ بُقِعَ نَصَابَتُهُ الضَّمِيرُ لِلْمَاءِ، وَ الْمُرَادُ بِبَادِي النَّشِئَةِ الْحَوْضُ، وَ النَّصَابُ يَأْتِي ذِكْرُهُ وَ النَّشِئَةُ: الرُّطْبُ مِنَ الطَّرِيفَةِ فَإِذَا يَبَسَ فَهُوَ طَرِيفُهُ وَ النَّشِئَةُ: نَبْتُ النَّصِيِّ كَعَنِي وَ الصَّلِيَانِ بِكسر الصاد المهملة وَ اللام وَ تشديد الياء «٤» ذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ فِي الْمَعْتَلِّ، قَالَ ابْنُ مَنْظُورٍ: وَ الْقَوْلَانِ مُقْتَرَبَانِ، وَ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ: النَّشِئَةُ: التَّفَرُّهُ إِذَا غَلُظَتْ قَلِيلًا وَ ارْتَفَعَتْ وَ هِيَ رَطِيَّةٌ، وَ قَالَ مَرَّةً: أَوْ النَّشِئَةُ: مَا نَهَضَ مِنْ كُلِّ نَبَاتٍ وَ لَكِنَّهُ لَمْ يَغْلُظْ بَعْدَ كَمَا فِي الْمَحْكَمِ كَالنَّشَاءِ فِي الْكُلِّ، وَ أَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ لَابْنَ مَيَّادٍ فِي وَصْفِ حَمِيرٍ وَحَشٍ: أَرْنَاتٍ صُوفِرِ الْمَنَاخِرِ وَ الْأَشُّ دَاقٌ يَخْضَعُ دَنَ نَشَاءَ الْيَغْضَةِ يَدُ وَ النَّشِئَةُ «٥»: الْحَجَرُ الَّذِي يُجْعَلُ فِي أَشْفَلِ الْحَوْضِ وَ نَشِئَتُهُ الْبُتْرُ: تَرَابُهَا الْمُخْرُجُ مِنْهَا، وَ نَشِئَةُ الْحَوْضِ: مَا وَرَاءَ النَّصَابِ مِنَ التُّرَابِ. وَ قِيلَ: هِيَ أَعْضَادُ الْحَوْضِ، وَ النَّصَابُ: مَا نُصِبَ حَوْلَهُ وَ النَّصَابُ: حِجَارَةٌ تُنْصَبُ حَوْلَ الْحَوْضِ لِسَدِّ مَا يَبْنِيهَا مِنَ الْخَصَاصِ بِالْمَدَرَةِ الْمُعْجُونَةِ، وَاحِدَهَا نَصِيَّةٌ.

(١) سورة الرعد الآية ١٢. (٢) كذا. (٣) سورة الأنعام الآية ١٤١. (٤) قوله «تشديد الياء» سهو، و قد أثبتنا ما وافق ضبط اللسان و القاموس الصليان بياء خفيفة. (٥) اللسان: النشيئة و النشاء من كل النبات.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٢٦٦

وَ رَوَى ابْنُ السَّكَيْتِ عَنْ أَبِي عَمْرٍو: نَشَأَ فَلَانٌ لِحَاجَتِهِ: نَهَضَ فِيهَا «١» وَ مَشَى، وَ أَنْشَدَ: فَلَمَّا أَنْ تَنَشَّأَ قَامَ خَزَقٌ مِنَ الْفَتِيَانِ مُحْتَلِقٌ هَضُومٌ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: وَ سَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنَ الْأَعْرَابِ يَقُولُ: تَنَشَّأَ فَلَانٌ غَادِيًا، إِذَا ذَهَبَ لِحَاجَتِهِ. وَ اسْتَنْشَأَ الْأَخْبَارُ: تَتَبَعَهَا وَ بَحَثَ عَنْهَا وَ تَطَلَّبَهَا. وَ فِي الْأَسَاسِ: اسْتَنْشَأَتْ قَصِيدَةً فَأَنْشَأَهَا لِي، وَ اسْتَنْشَأَ الْعَلَمُ: رَفَعَهُ وَ الْمُسْتَنْشِئَةُ فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ «٢» رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهُ خَطَبَهَا وَ دَخَلَ عَلَيْهَا مُسْتَنْشِئَةً مِنْ مَوْلَدَاتِ قُرَيْشٍ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هِيَ اسْمُ تِلْكَ الْكَاهِنَةِ، وَ قَالَ غَيْرُهُ: هِيَ الْكَاهِنَةُ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تَسْتَنْشِئُ الْأَخْبَارَ، أَيْ تَتَبَحُّثُ «٣» عَنْهَا، مِنْ قَوْلِكَ: رَجُلٌ نَشَأَنُ «٤» لِلْخَبَرِ. وَ مُسْتَنْشِئَةٌ تُهَمَزُ وَ لَا تُهْمَزُ، وَ فِي خُطْبَةِ الْمُحْكَمِ: وَ مِمَّا يُهْمَزُ مِمَّا لَيْسَ أَصْلُهُ الْهَمْزُ مِنْ جِهَةِ الْإِشْتِقَاقِ قَوْلُهُمْ لِلذَّبِّ «٥»: يَسْتَنْشِئُ الرِّيحَ، وَ إِنَّمَا هُوَ مِنَ النَّشْوَ. وَ قَالَ ابْنُ مَنْظُورٍ: مِنْ نَشِئَتِ الرِّيحِ إِذَا شَمَمَتْهَا. وَ الْإِسْتَنْشَاءُ يُهْمَزُ وَ لَا يُهْمَزُ، وَ قِيلَ هُوَ مِنَ الْإِنْشَاءِ: الْإِبْتِدَاءِ. وَ الْكَاهِنَةُ تَسْتَحْدِثُ الْأُمُورَ وَ تُجَدِّدُ الْأَخْبَارَ، وَ يَقَالُ: مِنْ أَيْنَ نَشِئَتِ الْخَبَرُ بِالْكَسْرِ مِنْ غَيْرِ هَمْزٍ، أَيْ مِنْ أَيْنَ عَلِمْتُهُ، وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ مُسْتَنْشِئَةٌ: اسْمُ عِلْمٍ لِتِلْكَ الْكَاهِنَةِ الَّتِي دَخَلَتْ عَلَيْهَا، وَ لَا- يُتَوَّنُ لِلتَّعْرِيفِ وَ التَّائِيثِ. وَ الْمُنْشَأُ وَ الْمُسْتَنْشَأُ مِنْ أَنْشَأَ الْعِلْمَ فِي الْمَفَازَةِ وَ الشَّارِعِ «٦» وَ اسْتَنْشَأَ: الْمَرْفُوعُ الْمَحْدَدُ مِنَ الْأَعْلَامِ وَ الصُّوَرِ وَ هُوَ فِي الْأَسَاسِ وَ بِهِ فَسِّرَ قَوْلَ الشَّامَخِ: عَلَيْهَا الدُّجَى مُسْتَنْشَأَتْ كَأَنَّهَا هَوَادِجُ مَشْدُودٌ عَلَيْهَا الْجَزَائِرُ وَ قَالَ الرَّجَاجُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: وَ لَهُ الْجَوَارِ الْمُنْشَأَتُ، فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ «٧» هِيَ السُّفُنُ الْمَرْفُوعَةُ الشُّرْعُ وَ الْقُلُوعُ وَ إِذَا لَمْ يُزَفَّ قَلْعُهَا «٨» فَلَيْسَتْ بِمُنْشَأَتٍ، وَ قَرِئَ الْمُنْشَأَتُ، أَيْ الرِّافَعَاتُ الشُّرْعُ. وَ قَالَ الْفَرَّاءُ: مِنْ قَرَأَ الْمُنْشَأَتُ فَهِنَّ اللَّاتِي تَقْبَلْنَ وَ تُدْبِرْنَ «٩» وَ يَقَالُ: الْمُنْشَأَتُ: الْمُبْتَدَأَتُ فِي الْجَزَى، قَالَ: وَ الْمُنْشَأَتُ: أَقْبَلَ بِهِنَّ وَ أَذْبَرَ* وَ مِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ: نَشْوءُهُ: جَبَلٌ حِجَازِيٌّ، نَقَلَهُ يَاقُوتٌ. نَصًّا: نَصِيًّا، كَمَنْعُهُ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ قَالَ الْفَرَّاءُ: أَيْ أَخَذَ بِنَاصِيَّتِهِ لُغَةً فِي نَصَاهِ الْمَعْتَلِّ، وَ بِهَذَا سَقَطَ مَا قَالَ شَيْخُنَا: تَعَقَّبُوهُ بِأَنَّ النَّاصِيَّةَ مُعْتَلَّةٌ، فَكَيْفَ يُذَكَّرُ فِي الْمَهْمُوزِ؟ وَ لَذَا لَمْ يَذْكُرْهُ الْجَوْهَرِيُّ

وغيره، فتأمل. و نَصَا البعير يَنْصُوهُ نَصًا «١٠» إِذَا زَجَرَهُ، وَ نَصَا الشَّيْءَ بِالْهَمْزِ نَصًا «١٠» رَفَعَهُ «١١» لَغُهُ فِي نَصِيصَتْ، عَنْ الْكَسَائِيِّ وَأَبِي عَمْرٍو. قَالَ طَرْفَةُ: أَمْوَنُ كَأَلْوَاكِ الْإِرَانِ نَصَاتُهَا عَلَى لَاحِبٍ كَأَنَّهُ ظَهَرُ بُرْجِدٍ وَ فِي بَعْضِ النِّسْخِ: دَفَعَهُ، بِنَاءً عَلَى أَنَّهُ مَعْطُوفٌ عَلَى زَجَرِهِ، وَ الْأَوَّلُ هُوَ الصَّوَابُ.

[نفا:] ج ١، ص: ٢٦٦

النُّفَا، كَصِرْدٍ هِيَ الْقِطْعُ الْمُتَفَرِّقَةُ مِنَ النَّبْتِ هُنَا وَ هُنَا أَوْ رِيَاضٌ مُجْتَمِعَةٌ تَنْقَطِعُ مِنْ مُعْظَمِ «١٢» الْكَلَمَا وَ تُزْبِي عَلَيْهِ قَالَ الْأَسْوَدُ بْنُ يَعْفَرٍ: حَرَّادَتْ سَوَارِيهِ وَ أَرَزَ نَبْتُهُ نَفَاً مِنَ الصَّفَوَاءِ وَ الزُّبَادِ وَ رَوَاهُ ابْنُ بَرِّي: مِنَ الْقَرَاصِ وَ الزُّبَادِ، هُمَا نَبْتَانِ مِنَ الْعُشْبِ وَاحِدَتُهُ نَفَاً كَصَبْرَةٍ وَ نَفَاً كَنَفْعٍ: عَ نَقْلَهُ الصَّاعَانِي وَ لَمْ يُعَيِّنْهُ.

[نكا:] ج ١، ص: ٢٦٦

النَّكَاهُ، مُحَرَّكَهُ وَ النَّكَاهُ كَهَمْزَةٍ لَغُهُ فِي نَكَعَهُ

(١) فِي اللِّسَانِ: تَنَشَّأَتْ إِلَى حَاجَتِي: نَهَضَتْ إِلَيْهَا وَ مَشِيَتْ. (٢) النِّهَايَةُ: خَدِيجَةُ. (٣) عِنْدَ الْهَرَوِيِّ: يَسْتَنْشِيءُ الْأَخْبَارَ: يَتَبَحَّثُ. (٤) اللِّسَانُ: نَشِيَانٌ. (٥) اللِّسَانُ: قَوْلُهُمْ: الذَّنْبُ (... ٦) فِي الْأَسَاسِ: الشَّرَاعُ. (٧) سُورَةُ الرَّحْمَنِ الْآيَةُ ٢٤. (٨) فِي الصَّحَاحِ: قَلْعُهَا. (٩) فِي اللِّسَانِ: يَقْبَلُ وَ يَدْبُرُن. (١٠) اللِّسَانُ: نَصَاً (عَنْ نَسَخَةٍ دَارِ الْمَعَارِفِ الْمَصْرِيَّةِ)، وَ فِي نَسَخَةٍ مِنْهُ فَكَالْأَصْلِ. (١١) الْقَامُوسُ: دَفَعَهُ، وَ فِي الصَّحَاحِ: رَفَعْتَهُ، وَ هِيَ لَغُهُ فِي نَصِيصَتْ. (١٢) الصَّحَاحُ: عَظُمَ.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٢٦٧

الطُّرُوثُ وَ النَّكَعَةُ بَفَتْحٍ فَسْكَوْنُ «١»، نَبْتُ يُشْبِهُ الطُّرُوثَ، وَ قِيلَ زَهْرَةٌ حَمْرَاءُ فِي رَأْسِهَا وَ سِيَّاتِي وَ نَكَأَ الْقَرْحِيَّةَ، كَمَنْعَ يَنْكُوهَا نَكَأً: قَشَرَهَا مُطْلَقًا أَوْ قَشَرَهَا قَبْلَ أَنْ تَبْرَأَ فَنَدَيْتَ بِالْكَسْرِ، قَالَ مُتَمِّمُ بْنُ نُؤَيْرَةَ: قَعِيدَكَ أَنْ لَا تُشْجِعِنِي مَلَأَمَةً وَ لَا تُنَكِّي قَرْحَ الْفُؤَادِ فَيَجْعَا وَ نَقَلَ شَيْخُنَا عَنْ ابْنِ دُرُسْتَوِيهِ: بَعْدَ الثُّبُرِ، قَالَ: وَ هُوَ غَيْرُ صَوَابٍ، كَمَا قَالَ اللَّيْلِيُّ وَ غَيْرُهُ مِنْ شُرَاحِ الْفَصَحِيحِ، وَ الَّذِي قَالَهُ الْمَصْنُفُ حَكَاهُ صَاحِبُ الْمُوعِبِ، وَ أَبُو حَاتِمٍ فِي تَقْوِيمِ الْمُفْسَدِ، عَنْ الْأَصْمَعِيِّ، وَ فِي الْأَسَاسِ: فَانْتَكَاَتَ بَعْدَ الثُّبُرِ. وَ نَكَأَ الْعِيدُو بِالْهَمْزِ، لَغُهُ فِي نَكَاهُمْ مُعْتَلًا، وَ الَّذِي فِي الْفَصِيحِ: نَكَأَ الْقَرْحِيَّةَ، مَهْمُوزًا، وَ نَكَأَ الْعِيدُو، مُعْتَلٌّ، بَلْ قَالَ الْمُطَرِّزُ: نَكَيْتُ الْعِيدُو، بِالْيَاءِ لَا غَيْرَ، وَ قَالَ غَيْرُهُ: نَكَأْتُ الْقَرْحِيَّةَ، بِالْهَمْزِ لَا غَيْرَ، وَ نَسَبَ ابْنُ دُرُسْتَوِيهِ تَرْكَ الْهَمْزِ لِلْعَامَّةِ. وَ فِي التَّهْذِيبِ: نَكَأْتُ فِي الْعِيدُو نَكَايَةً، وَ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي بَابِ الْحُرُوفِ الَّتِي تُهْمَزُ فَيَكُونُ لَهَا مَعْنًى وَ لَا- تُهْمَزُ فَيَكُونُ لَهَا مَعْنًى آخَرٌ: نَكَأْتُ الْقَرْحِيَّةَ أَنْكُوهَا إِذَا قَرَفْتَهَا، وَ قَدْ نَكَيْتُ فِي الْعِيدُو أَنْكِي نَكَايَةً، أَيْ هَزَمْتُهُ وَ عَلَبْتُهُ فَنَكِي كَفَرِحَ يَنْكِي نَكِي «٢» وَ مِنْ هُنَا أَخَذَ الْمُلَّا عَلِيٌّ فِي نَامُوسِهِ. وَ عَنْ ابْنِ شُمَيْلٍ: نَكَأَ فُلَانًا حَقَّهُ وَ زَكَاهُ، نَكَأَ وَ زَكَأَ، أَيْ قَضَاهُ إِيَّاهُ، وَ أَرَادَ كَأَنَّ مِنْهُ حَقَّهُ وَ انْتَكَاهُ: أَخَذَهُ وَ قَبَضَهُ، وَ يَقَالُ هُوَ زَكَأٌ «٣» نَكَأَهُ كَهَمْزَةٍ فِيهِمَا: يَقْضِي مَا عَلَيْهِ مِنَ الْحَقِّ وَ لَا يَمُطِّلُ رَبَّ الدِّينِ* وَ بَقِيَ عَلَى الْمَصْنُفِ: قَوْلُهُمْ: هُنَيْتَ وَ لَمَّا تُنْكَأَ. أَيْ هُنَاكَ اللَّهُ بِمَا نَلَتْ وَ لَا- أَصَابَكَ بِوَجَعٍ. وَ يَقَالُ لَا تُنْكَهَ، مِثْلُ أَرَاكَ وَ هَرَاكَ. وَ فِي التَّهْذِيبِ: أَيْ أَصِيبَتْ خَيْرًا وَ لَا أَصَابَكَ الضَّرُّ. يَدْعُو لَهُ. وَ قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: يَقَالُ فِي هَذَا الْمِثْلِ «لَا تُنْكَهَ» وَ لَا «تُنْكَهَ» جَمِيعًا، فَمِنْ قَالَ لَا- تُنْكَهَ، فَالْأَصْلُ لَا تُنْكَهَ، بَغَيْرِ هَاءٍ، فَإِذَا وَقَفْتَ عَلَى الْكَافِ اجْتَمَعَ سَاكِنَانِ فَحَرَّكَ الْكَافَ وَ زِيدَتْ الْهَاءُ يَسِيْكُتُونَ عَلَيْهَا، قَالَ: وَ قَوْلُهُمْ هُنَيْتَ «٤»، أَيْ ظَفِرْتَ، بِمَعْنَى الدُّعَاءِ، وَ قَوْلُهُمْ: لَا- تُنْكَهَ، أَيْ [لَا- نَكَيْتَ أَيْ] لَا جَعَلَكَ اللَّهُ مَنَكِيًا مُنْهَمًا، مَغْلُوبًا، كَذَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ.

[نما:] ج ١، ص: ٢٦٧

النَّاءُ والنَّمُّ كَجَبَلٍ وَحَبْلٍ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ هُوَ بِالتَّحْرِيكِ مَهْمُوزٌ مَقْصُورٌ صَغَارُ الْقَمَلِ، وَاللُّغَةُ الثَّانِيَةُ حَكَاهَا كِرَاعٌ فِي الْمُجَرَّدِ، وَهِيَ قَلِيلَةٌ.

[نها:] ج ١، ص: ٢٦٧

نَهَى اللَّحْمَ كَسَمِيعٍ وَنَهَوَ مِثْلَ كَرَمٍ يَنْهَأُ وَيَنْهَوُ نَهَاءً بَفَتْحٍ فَسُكُونٍ وَنَهَاءً مُحَرَكَةً وَنَهَاءً مَمْدُودَ عَلَى فَعَالَةٍ وَنُهَوَاءً بِالضَّمِّ عَلَى فَعُولَةٍ وَنُهَوَاءً كَقَبُولٍ وَنَهَوَاءً، وَهَذِهِ أَى الْأَخِيرَةُ شَادَّةٌ، فَهُوَ نَهْيٌ عَلَى فَعِيلٍ أَى لَمْ يَنْضَجْ وَهُوَ بَيْنَ النُّهْوِ، مَمْدُودٌ مَهْمُوزٌ، وَبَيْنَ النُّهْوِ مِثْلَ النُّبُوعِ. وَأَنهَاءً هُوَ إِنْهَاءٌ، فَهُوَ مُنْهَأٌ إِذَا لَمْ يُنْضَجْ، وَقَالَ ابْنُ فَارَسٍ: هَذَا عِنْدَنَا فِي الْأَصْلِ أَتْيَاءٌ، مِنَ النَّيِّ فَقُلِبَتِ الْيَاءُ هَاءً وَأَنَّهَا الْأَمْرُ: لَمْ يُبْرَمَهُ. وَشَرِبَ فَلَانٌ حَتَّى نَهَأَ كَمَنْعَ أَى امْتَنَأَ. وَفِي الْمَثَلِ «مَا أَبَالِي مَا نَهَيْ مِنْ ضَبِّكَ وَلَا مَا نَضَجَ» أَى مَا يُؤَثِّرُ فَيَ مَا أَصَابَكَ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ. وَعَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: النَّاهِي: الشَّبْعَانُ الرَّيَّانُ «٥».

[نوا:] ج ١، ص: ٢٦٧

نَاءٌ بِحِمْلِهِ يَنْوُ نَوَاءً وَتَنْوَاءٌ بَفَتْحٍ الْمُشَاءُ الْفَوْقِيَّةُ مَمْدُودٌ عَلَى الْقِيَاسِ: نَهَضَ مُطْلَقًا وَقِيلَ: نَهَضَ بِجَهْدٍ وَمَشَقَّةٍ قَالَ الْحَارِثِيُّ: فَقَلْنَا لَهُمْ تِلْكَمُ إِذَا بَعْدَ كَرَّةٍ تُغَادِرُ «٦» صِرَعَى نَوُؤُهَا مُتَخَاذِلٌ وَيُقَالُ: نَاءٌ بِالْحِمْلِ إِذَا نَهَضَ بِهِ مُثْقَلًا، وَنَاءٌ بِهِ الْحِمْلُ إِذَا أَثْقَلَهُ وَأَمَالَهُ إِلَى السَّقُوطِ كَأَنَاءَهُ مِثْلَ أَتَاعِهِ، كَمَا يُقَالُ: ذَهَبَ بِهِ وَأَذْهَبَهُ بِمَعْنَى، وَالْمَرْأَةُ تَنْوُ بِهَا عَجِيزَتُهَا، أَى تُثْقِلُهَا، وَهِيَ تَنْوُ بِعَجِيزَتِهَا، أَى تَنْهَضُ بِهَا مُثْقَلَةً (١) كَذَا، وَلَعَلَّهُ سَهُوٌ، وَالمَثْبُتُ بِالتَّحْرِيكِ عَنِ الْقَامُوسِ وَاللِّسَانِ. (٢) بِالْأَصْلِ «نَكَأَ» وَ مَا أَثْبَتَاهُ عَنِ اللِّسَانِ. (٣) فِي الْقَامُوسِ «ذَكَأَ» وَ فِي نَسْخَةِ أُخْرَى «زَكَأَ» وَ مَا أَثْبَتَاهُ يُوَافِقُ اللِّسَانِ. (٤) اللِّسَانُ وَ الصَّحَاحُ: هُنْتُتَ. (٥) وَ مِنَ الْمَجَازِ - كَمَا فِي الْأَسَاسِ - قَوْلُ الرَّاعِي: لَا أَنْهِيءُ الْأَمْرَ إِلَّا رِيثَ أَنْضَجِهِ وَ لَا أَكْلِفَ عَجْزِ الْأَمْرِ أَعْوَانِي (٦) فِي الْمَقَائِيسِ: نَغَادِرُ.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٢٦٨

وَقَالَ تَعَالَى مَا إِنْ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءَ بِالْعُصْبَةِ أُولَى الْقُوَّةِ «١» أَى تُثْقِلُهُمْ، وَ الْمَعْنَى أَنَّ مَفَاتِحَهُ تَنْوُ بِالْعُصْبَةِ، أَى تُمِيلُهُمْ مِنْ ثِقَلِهَا، فَإِذَا أَدَخَلَتِ الْيَاءُ قُلْتُ تَنْوُ بِهِمْ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ: لَكِنِّي بِالْعُصْبَةِ: تُثْقِلُهَا، وَقَالَ: إِنِّي وَحْدَكَ لَا أَفْضِي الْغَرِيمَ وَإِنْ حَانَ الْقَضَاءُ وَمَا رَقَّتْ لَهُ كَبْدِي إِلَّا عَصَا أَرْزَنَ طَارَتْ بُرَائَتُهَا تَنْوُ ضَرْبَتُهَا بِالْكَفِّ وَالْعَضْدُ أَى تُثْقِلُ ضَرْبَتُهَا بِالْكَفِّ وَالْعَضْدُ. وَقِيلَ: نَاءٌ فَلَانٌ إِذَا أُثْقِلَ فَسَقَطَ، فَهُوَ ضِدُّ، صِرَاحٌ بِهِ ابْنُ الْمُكَرَّمِ وَغَيْرُهُ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي س وَ أَقُولُهُمْ مَا سَاءَ كَ وَ نَاءَ كَ بِالْقَاءِ الْأَلْفُ لِأَنَّهُ مُتَبِعٌ لِسَاءَ كَ «٢»، كَمَا قَالَتِ الْعَرَبُ: أَكَلْتُ طَعَامًا فَهَنَانِي وَمَرَّانِي، وَمَعْنَاهُ إِذَا أُفْرِدَ: أَمَرَّانِي. فَحُذِفَ مِنْهُ الْأَلْفُ لَمَّا أَتْبَعَ مَا لَيْسَ فِيهِ الْأَلْفُ، وَمَعْنَاهُ مَا سَاءَ كَ وَ أَنَاءَ كَ. وَ قَالُوا «٣»: لَهُ عِنْدِي مَا سَاءَ وَ نَاءَ. أَى أَثْقَلَهُ، وَ مَا يَسُوءُهُ وَ مَا يَنْوُهُ، وَ إِنَّمَا قَالَ نَاءَهُ وَ هُوَ لَا يَتَعَدَّى لِأَجْلِ سَاءَ، وَ لِيَزْدَوِجَ الْكَلَامُ، كَذَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ. وَ النَّوُ: النُّجْمُ إِذَا مَالَ لِلْغُرُوبِ وَ فِي بَعْضِ النُّسخِ: لِلْمَغِيبِ جَ أَنْوَاءٌ وَ نَوَاءٌ مِثْلَ عَبِيدٍ وَ عُبْدَانٍ وَ بَطْنٍ وَ بُطْنَانٍ، قَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: وَ يَثْرِبُ تَعْلَمُ أَنَّا بِهَا إِذَا أَفْطَحَ الْغَيْثُ نَوَائِهَا أَوْ هُوَ سَقُوطُ النُّجْمِ مِنَ الْمَنَازِلِ فِي الْمَغْرِبِ مَعَ الْفَجْرِ وَ طُلُوعِ رَقِيبِهِ وَ هُوَ نَجْمٌ آخَرُ يُقَابِلُهُ مِنْ سَاعَتِهِ «٤» فِي الْمَشْرِقِ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ إِلَى ثَلَاثَةِ عَشَرَ يَوْمًا، وَ هَكَذَا كُلُّ نَجْمٍ مِنْهَا إِلَى انْقِضَاءِ السَّنَةِ مَا خَلَا الْجَنَّةَ فَإِنَّ لَهَا أَرْبَعَةَ عَشَرَ يَوْمًا، فَتَنْقَضِي جَمِيعُهَا مَعَ انْقِضَاءِ السَّنَةِ، وَ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ: وَ إِنَّمَا سُمِّيَ نَوَاءً لِأَنَّهُ إِذَا سَقَطَ الْغَارِبُ نَاءَ الطَّالِعِ، وَ ذَلِكَ الطُّلُوعُ هُوَ النَّوُ، وَ بَعْضُهُمْ يَجْعَلُ النَّوَّ هُوَ السَّقُوطُ، كَأَنَّهُ مِنَ الْأَضْدَادِ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَ لَمْ يُسْمَعْ فِي النَّوِّ أَنَّهُ السَّقُوطُ إِلَّا - فِي هَذَا الْمَوْضِعِ، وَ كَانَتِ الْعَرَبُ تُضَيِّفُ الْأَمْطَارَ وَ الرِّيَّاحَ وَ الْحَرَّ وَ الْبَرْدَ إِلَى السَّاقِطِ مِنْهَا. وَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: إِلَى الطَّالِعِ مِنْهَا فِي سِلْطَانِهِ، فَتَقُولُ: مُطْرُنَا بَنُو كَذَا، وَ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: نَوُ النُّجْمِ: هُوَ أَوَّلُ سَقُوطِ يَدْرِكُهُ بِالْعَدَاةِ، إِذَا هَمَّتِ الْكَوَاكِبُ بِالْمُصُوحِ، وَ ذَلِكَ فِي بَيَاضِ الْفَجْرِ الْمُشْتَطِرِ. وَ فِي التَّهْذِيبِ: نَاءُ النُّجْمِ يَنْوُ نَوَاءً، إِذَا سَقَطَ. وَ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الْأَنْوَاءُ ثَمَانِيَةٌ وَ عَشْرُونَ

نَجْمًا، واحداً نَوْءٌ، وقد «٥» ناء الطالع بالْمَشْرِقِ يَنْوُءُ نَوْءًا، أى نَهَضَ و طَلَعَ، و ذلك النُّهوضُ هو النُّوْءُ، فَسُمِّيَ النَجْمُ به، و كذلك كُلُّ ناهضٍ يَنْقُلُ و إِبْطَاءٍ فَإِنَّهُ يَنْوُءُ عِنْدَ نُهوضِهِ، و قد يكون النُّوْءُ السَّقُوطَ، قال ذو الرُّمَّة: تَنْوُءُ بِأُخْرَاهَا فَلَأَيًّا قِيَامُهَا وَ تَمْشِي الهَوَيْنَى عَنْ قَرِيبٍ فَتَبْهَرُ أُخْرَاهَا: عَجِزَتْهَا تَنْبِيْهَا إِلَى الْأَرْضِ لِضَعْفِهَا وَ كَثْرَةِ لَحْمِهَا فِي أُرْدَافِهَا. و قد ناء النَجْمُ نَوْءًا وَ اسْتِنَاءً وَ اسْتِنَاءَى الْأَخِيرَةُ عَلَى الْقَلْبِ قال: يَجْزُ وَ يَسْتَنْتِي نَشَاصًا كَأَنَّهُ بِعَيْقَةِ لَمَّا جَلَجَلَ الصَّوْتُ حَالِبٌ قال أبو حنيفة: اسْتِنَاءُوا الْوَسِيحَى: نَظَرُوا إِلَيْهِ، وَ أَصْلُهُ مِنَ النُّوْءِ، فَقَدَّمَ الهمزة. و فى لسان العرب: قال شَمِرٌ: وَ لَا تَسْتَنْتِي الْعَرَبُ بِالنُّجُومِ كُلِّهَا «٦»، إِنَّمَا يُذَكِّرُ «٧» بِالْأَنْوَاءِ بَعْضُهَا، وَ هِيَ مَعْرُوفَةٌ فِي أَشْعَارِهِمْ وَ كَلَامِهِمْ، وَ كَانَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ يَقُولُ: لَا يَكُونُ نَوْءٌ حَتَّى يَكُونَ مَطَرٌ، وَ إِلَّا- فَلَا- نَوْءٌ. قال أبو منصور: أَوَّلُ الْمَطَرِ الْوَسِيحَى، وَ أَنْوَأَهُ الْعَرَفُونَ ابْنِ الْمُؤَخَّرَاتَيْنِ، هُمَا الْفَرْغُ الْمُؤَخَّرُ، ثُمَّ الشَّرَطُ، ثُمَّ الثَّرَيَا، ثُمَّ الشَّتَوَى، وَ أَنْوَأَهُ

(١) سورة القصص الآية ٧٦. (٢) بالأصل: ما سأك و نأك بالقاء الألف لأنه متبع أسأك. و بهامش المطبوعة المصرية: «قوله ما سأك و نأك هكذا بخطه و بالنسخ أيضاً و الصواب: ما ساءك و ناءك كما فى الصحاح، و قوله بالقاء الألف يعنى ألف أناءك بدليل ما بعده». (٣) هو قول ابن السكيت، (الصحاح). (٤) فى نسخة أخرى: فى ساعته. (٥) العبارة فى اللسان: «و إنما سُمى نَوْءًا لأنه إذا سقط الساقط منها بالمغرب ناء الطالع». (٦...) يريد الثمانية و العشرين نجمًا، و هى منازل القمر. (٧) اللسان: تُدَكِّرُ.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٢٦٩

الْجُوزَاءِ، ثُمَّ الذَّرَاعَانِ وَ نَثَرْتُهُمَا، ثُمَّ الْجَبْهَةُ، وَ هِيَ آخِرُ الشَّتَوَى وَ أَوَّلُ الدَّفْعَى وَ الصَّيْفَى «١» ثُمَّ الصَّيْفَى، وَ أَنْوَأَهُ السَّمَاكِانِ الْأَعْزَلُ وَ الرَّقِيبُ، وَ مَا بَيْنَ السَّمَاكِينِ صَيْفٌ، وَ هُوَ نَحْوُ أَرْبَعِينَ يَوْمًا ثُمَّ الْحَمِيمُ «٢»، وَ لَيْسَ لَهُ نَوْءٌ، ثُمَّ الْخَرِيفَى «٣» وَ أَنْوَأَهُ النَّسْرَانِ، ثُمَّ الْأَخْضَرُ، ثُمَّ عَرَفُوتَا الدَّلْوِ الْأُولَيَانِ «٤»، وَ هُمَا الْفَرْغُ الْمُقَدَّمُ، قال: وَ كُلُّ مَطَرٍ مِنَ الْوَسِيحَى إِلَى الدَّفْعَى رِبْعٌ. وَ فى الحديث: «مَنْ قَالَ سَقِينَا بِالنَّجْمِ فَقَدْ آمَنَ بِالنَّجْمِ وَ كَفَرَ بِاللَّهِ» قال الزَّجَّاجُ: فَمِنْ «٥» قال: مُطْرُنَا بِنَوْءٍ كَذَا وَ أَرَادَ الْوَقْتَ وَ لَمْ يَقْصِدْ إِلَى فِعْلِ النَّجْمِ فَذَلِكَ- وَ اللَّهُ أَعْلَمُ- جَائِزٌ كَمَا جَاءَ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ اسْتَشَقَّى بِالْمُصَلَّى ثُمَّ نَادَى الْعَبَّاسَ: كَمْ بَقِيَ مِنْ نَوْءِ الثَّرَيَا؟ فقال: إِنْ الْعُلَمَاءُ بِهَا يَزْعُمُونَ أَنَّهُا تَعْتَرِضُ فِي الْأَفْقِ سَبْعًا بَعْدَ وَقُوعِهَا. فَوَاللَّهِ مَا مَضَتْ تِلْكَ السَّنْعُ حَتَّى غِيثَ النَّاسُ فَإِنَّمَا أَرَادَ عُمَرُ: كَمْ بَقِيَ مِنَ الْوَقْتِ الَّذِى جَرَتْ بِهِ الْعَادَةُ أَنَّهُ إِذَا تَمَّ أَتَى اللَّهُ بِالْمَطَرِ؟ قال ابْنُ الْأَثِيرِ: أَمَّا مَنْ جَعَلَ الْمَطَرَ مِنْ فِعْلِ اللَّهِ تَعَالَى وَ أَرَادَ: مُطْرُنَا بِنَوْءٍ كَذَا، أَى فى وَقْتِ كَذَا «٦» وَ هُوَ هَذَا النُّوْءُ الْفَلَانِى، فَإِنْ ذَلِكَ جَائِزٌ، أَى أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ أَجْرَى الْعَادَةَ أَنْ يَأْتِيَ الْمَطَرُ فى هَذِهِ الْأَوْقَاتِ. وَ مِثْلُ ذَلِكَ رَوَى عَنْ أَبِي مَنْصُورٍ. وَ فى بَعْضِ نُسَخِ الْإِصْلَاحِ لِابْنِ السَّيِّكَةِ: مَا بِالْبَادِيَةِ أَنْوَأُ مِنْهُ، أَى أَعْلَمُ بِالْأَنْوَاءِ مِنْهُ وَ لَا فِعْلَ لَهُ. وَ هَذَا أَحَدُ مَا جَاءَ مِنْ هَذَا الضَّرْبِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ لَهُ فِعْلٌ وَ إِنَّمَا هُوَ كَأَخْنِكَ الشَّائِنِ وَ أَخْنِكَ الْبَعِيرِ، عَلَى الشُّذُودِ، أَى مِنْ بَابِهِمَا، أَى أَعْظَمُهُمَا حَنْكًَا. وَ وَجْهُ الشُّذُودِ أَنْ شَرَطَ أَفْعِلَ التَّفْضِيلِ أَنْ لَا يُبْنَى إِلَّا مِنْ فِعْلٍ وَ قَدْ ذَكَرَ ابْنُ هِشَامٍ لَهُ نَظَائِرٌ، قاله شَيْخُنَا. وَ نَاءٌ بِصِيْدَرِهِ: نَهَضَ. وَ نَاءٌ إِذَا بَعُدَ، كَنَأَى، مَقْلُوبٌ مِنْهُ، صَرَّحَ بِهِ كَثِيرُونَ، أَوْ لُغَةٌ فِيهِ، أَنْشَدَ يَعْقُوبُ: أَقُولُ وَ قَدْ نَاءَتْ بِهِمْ غُزْبَةُ النَّوَى نَوَى خَيْتُورٌ لَا تَشْطُ دِيَارِكُ وَ قال ابنُ بَرِّى: وَ قَرَأَ ابْنُ عَامِرٍ أَعْرَضَ وَ نَاءَ بِجَانِبِهِ «٧» عَلَى الْقَلْبِ. وَ أَنْشَدَ هَذَا الْبَيْتَ، وَ اسْتَشْهَدَ الْجَوْهَرِيُّ فى هَذَا الْمَوْضِعِ بِقَوْلِ سَيِّدِهِمْ بِنِ حَنْظَلَةَ: مَنْ إِنْ رَاكَ غَيْبًا لَانَ جَانِبُهُ وَ إِنْ رَاكَ فَفِيرًا نَاءً وَ اغْتَرَبَا قال ابْنُ الْمُكْرَمِ: وَ رَأَيْتُ بِحَطِّ الشَّيْخِ الْإِصْلَاحِ الْمُحَدَّثِ رَحِمَهُ اللَّهُ أَنَّ الَّذِى أَنْشَدَهُ الْأَصْمَعِيُّ لَيْسَ عَلَى هَذِهِ الصُّورَةِ، وَ إِنَّمَا هُوَ: إِذَا افْتَقَرْتَ نَأَى وَ اسْتَدَّ جَانِبُهُ وَ إِنْ رَاكَ غَيْبًا لَانَ وَ افْتَرَبَا وَ نَاءَ الشَّيْءُ وَ اللَّحْمُ يَنَاءُ أَى كَيْخَافَ، وَ الَّذِى فى النِّهَايَةِ وَ الصَّيْحَاحِ وَ الْمِصْبَاحِ وَ لِسَانِ الْعَرَبِ يَنِيءُ مِثْلَ يَبِيعُ، نَيْئًا مِثْلَ يَبِيعُ فَهُوَ نِيءٌ بِالْكَسْرِ مِثْلَ نَيْعٍ بَيْنَ الثُّيُوءِ بوزن الثُّيُوءِ وَ الثُّيُوءُ وَ كَذَلِكَ نَهَى اللَّحْمُ وَ هُوَ بَيْنَ الثُّيُوءِ أَى لَمْ يَنْضَجْ أَوْ لَمْ تَمْسَهُ نَارٌ، كَذَا قاله ابْنُ الْمُكْرَمِ، هَذَا هُوَ الْأَصْلُ، وَ قِيلَ إِنَّهَا يَأْتِيَةُ أَى يُثْرَكُ الهمزُ وَ يُقْلَبُ يَاءً، فيقال نِيءٌ، مُشَدَّدًا، قال أبو ذُؤَيْبٍ: عَقَارٌ كَمَاءِ النَّيِّ لَيْسَتْ بِخَمْطِهِ وَ لَا خَلَّةٍ يَكْوَى الشُّرُوبُ شَهَابُهَا شَهَابُهَا: نَارُهَا وَ حَدَّتْهَا وَ ذَكَرْهَا هُنَا وَ هَمَّ لِلْجَوْهَرِيِّ قال شَيْخُنَا: لَا وَ هَمَّ لِلْجَوْهَرِيِّ، لِأَنَّهُ صَرَّحَ عِيَاضٌ وَ ابْنُ الْأَثِيرِ وَ الْفَيُّومى وَ ابْنُ الْقَطَّاعِ وَ غَيْرُهُمْ بِأَنَّ اللَّامَ هَمْزَةٌ، وَ جَزَمُوا بِهِ وَ لَمْ يَذْكُرُوا غَيْرَهُ، وَ مِثْلُهُ فى عَامَّةِ الْمُصَيِّنَاتِ، وَ إِنْ أُريدَ أَنَّهُ يَأْتِيَةُ الْعَيْنِ «٨» فَلَا وَ هَمَّ أَيْضًا لِأَنَّهُ إِنَّمَا ذَكَرَهُ بَعْدَ الْفَرَاغِ مِنْ مَادَّةِ الْوَاوِ. قلت: وَ هُوَ صَنِيعُ ابْنِ الْمُكْرَمِ فى لِسَانِ الْعَرَبِ.

(١) بالأصل: «الدفتى و الصيف ثم الصيف» و ما أثبتاه عن اللسان. (٢) زيد فى اللسان: و هو نحو من عشرين ليلة عند طلوع الدبران، و هو بين الصيف و الخريف. (٣) عن اللسان، و بالأصل «الخريف». (٤) عن اللسان، و بالأصل «الأولتان». (٥) اللسان: «و أما من». (٦) عن النهاية، و بالأصل «هذا». (٧) سورة الاسراء الآية ٨٣. (٨) بهامش المطبوعة المصرية: «قوله أنه الخ كذا بخطه و الظاهر أنه يائى العين اه».

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٢٧٠

و اسْتَنَاءٌ: طَلَبَ نَوَاهُ كَمَا يَقَالُ سَامَ بَرْقِهِ «١» أَى عَطَاءَهُ و قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: الَّذِى يُطَلَّبُ رِفْدُهُ، وَ مِنْهُ الْمُسْتَنَاءُ بِمَعْنَى الْمُسْتَعْطَى الَّذِى يُطَلَّبُ عَطَاؤُهُ، قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ: الْفَاضِلُ الْعَادِلُ الْهَادِى نَفِيتُهُ وَ الْمُسْتَنَاءُ إِذَا مَا يَقْحَطُ الْمَطَرُ وَ نَاوَاهُ مُنَاوَاهُ وَ نَوَاءٌ كِتَابٌ: فَآخَرَهُ وَ عَادَاهُ يَقَالُ: إِذَا نَاوَأَتِ الرِّجَالُ «٢» فَاصْبِرْ، وَ رُبَّمَا لَمْ يُهْمَزْ وَ أَصْلُهُ الْهَمْزُ، لِأَنَّهُ مِنْ نَاءٍ إِلَيْكَ وَ نُوتٍ إِلَيْهِ، أَى نَهَضَ إِلَيْكَ وَ نَهَضَتْ إِلَيْهِ، قَالَ الشَّاعِرُ: إِذَا أَنْتَ نَاوَأَتِ الرِّجَالُ فَلَمْ تَتَوَّ بِقَرْيَتَيْنِ عَرَّتَكَ الْقُرُونُ الْكَوَامِلُ وَ لَا يَشْتَوِى قَرْنُ النَّطَاحِ الَّذِى بِهِ تَتَوَّ وَ قَرْنٌ كُلَّمَا نُوتَ مَائِلٌ وَ النَّوَاءُ وَ الْمُنَاوَأَةُ: الْمُعَادَاةُ، وَ فِى الْحَدِيثِ فِى الْخَيْلِ «و رَجُلٌ رَبَطَهَا فَخْرًا وَ رِيَاءً وَ نَوَاءً لِأَهْلِ الْإِسْلَامِ»: أَى مُعَادَاةً لَهُمْ، وَ فِى حَدِيثٍ آخَرَ: «لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي ظَاهِرِينَ عَلَى مَنْ نَاوَأَهُمْ» أَى نَاهَضَهُمْ وَ عَادَاهُمْ. وَ نَقَلَ شَيْخُنَا عَنْ النَّهَايَةِ أَنَّهُ مِنَ النَّوَى، بِالْقَصْرِ، وَ هُوَ الْبُعْدُ وَ حَكَى عِيَاضُ فِىهِ الْفَتْحُ وَ الْقَصْرُ، وَ الْمَعْرُوفُ أَنَّهُ مَهْمُوزٌ، وَ عَلَيْهِ اقْتَصَرَ أَبُو الْعَبَّاسِ فِى الْفَصِيحِ وَ غَيْرُهُ وَ نَقَلَ أَيْضًا عَنْ ابْنِ دُرُسْتَوِيهِ أَنَّهُ خَطَأً مَنْ فَسَّرَ نَاوَيْتَ بِعَادَيْتَ، وَ قَالَ: إِنَّمَا مَعْنَاهُ مَانَعَتْ وَ غَالَبَتْ، وَ طَالَبَتْ، وَ مِنْهُ قِيلَ لِلْجَارِيَةِ الْمُتَمَلِّئَةِ اللَّحْمِ إِذَا نَهَضَتْ قَدْ نَأَتْ «٣» وَ أَجَابَ عَنْهُ شَيْخُنَا بِمَا هُوَ مَذْكُورٌ فِى الشَّرْحِ. وَ النَّوَاءُ: النَّبَاتُ، يَقَالُ: جَفَّ النَّوَاءُ، أَى الْبَقْلُ، نَقَلَهُ ابْنُ قَتَيْبَةَ فِى مُشْكِلِ الْقُرْآنِ وَ قَالَ: هُوَ مُسْتَعَارٌ، لِأَنَّهُ مِنَ النَّوَى يَكُونُ.

[نِياً؛ ج ١، ص: ٢٧٠]

نِياً الرَّجُلُ الْأَحْمَرُ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ هُنَا، وَ قَالَ الصَّاعِقَانِىُّ أَى: لَمْ يُحْكَمْهُ. وَ أَنْيَا اللَّحْمُ: لَمْ يُنْضِجْهُ نَقَلَهُ ابْنُ فَارَسٍ، قَالَ: وَ الْأَصْلُ فِيهِ أَنْيَاءُ اللَّحْمِ يُنْيَنُهُ إِنْيَاءً، إِذَا لَمْ يُنْضِجْهُ وَ لَحْمٌ نِىٌّ كَنَيْعٍ بَيْنَ النَّوَى وَ النَّوَاهِ بِالضَّمِّ فِيهِمَا: لَمْ تَمَسَّهُ النَّارُ، وَ فِى الْحَدِيثِ: نَهَى عَنْ أَكْلِ اللَّحْمِ النَّيِّ، هُوَ الَّذِى لَمْ يُطْبَخْ، أَوْ طُبِخَ أَذْنَى طَبَخٍ وَ لَمْ يُنْضِجْ، وَ الْعَرَبُ تَقُولُ: لَحْمٌ نِىٌّ، فَيَحْذِفُونَ الْهَمْزَ، وَ أَصْلُهُ الْهَمْزُ، وَ الْعَرَبُ تَقُولُ لِلْبَنِّ الْمَخْضِ نِىٌّ «٤»، فَإِذَا حُمِضَ فَهُوَ نَضِيجٌ، وَ أَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ: إِذَا مَا شَتَّ بَاكَرْنِى غُلَامٌ بَرَقَ فِيهِ نِىٌّ «٤» أَوْ نَضِيجٌ أَرَادَ بِالنِّىِّ «٤» خَمراً لَمْ تَمَسَّهَا النَّارُ، وَ بِالنَّضِيجِ الْمَطْبُوخِ، وَ قَالَ شَمِرٌ: النَّيِّ «٤» مِنَ اللَّبَنِ سَاعَةً يُحْلَبُ قَبْلَ أَنْ يُجْعَلَ فِى السَّقَاءِ، وَ نَاءُ اللَّحْمِ يَنْيُّ «٥» نَوَاءً وَ نِياً، لَمْ يَهْمَزْ نِياً، فَإِذَا قَالُوا النَّيِّ بَفَتْحِ النُّونِ، فَهُوَ الشَّخْمُ دُونَ اللَّحْمِ، قَالَ الْهَذَلِيُّ: فَطَلْتُ وَ ظَلَّ أَصِيحَابِى لَمَدِيهِمْ عَرِيضُ اللَّحْمِ نِىٌّ أَوْ نَضِيجٌ «٦» وَ ذَكَرَهُ فِى تَرْكِيبِ ن وَ أ، وَ هَمَّ لِلْجَوْهَرِيِّ وَ هُوَ كَذَلِكَ، إِلَّا- أَنَّ الْجَوْهَرِيَّ لَمْ يَذْكُرْهُ إِلَّا فِى مَادَّةِ نِياً بَعْدَ ذِكْرِ ن وَ أ، وَ تَبِعَهُ فِى ذَلِكَ صَاحِبُ اللِّسَانِ وَ غَيْرُهُ مِنَ الْأَثْمَةِ، فَلَا- أَدْرَى مِنْ أَيْنَ جَاءَ لِلْمَصْنَفِ حَتَّى نَسَبَهُ إِلَى مَا لَيْسَ هُوَ فِيهِ، فَتَأَمَّلْ، ثُمَّ رَأَيْتَ فِى بَعْضِ النُّسخِ إِسْقَاطَ قَوْلِهِ «لِلْجَوْهَرِيِّ» فَيَكُونُ الْمَعْنَى وَ هَمَّ مِمَّنْ ذَكَرَهُ فِيهِ تَبَعاً لِشَمِرٍ وَ غَيْرِهِ.

فصل الواو؛ ج ١، ص: ٢٧٠

إشارة

مع الهمزة

[وَأَوَاهُ؛ ج ١، ص: ٢٧٠]

الْوَأَاءُ بِالْفَتْحِ كَذَخْدَاحٍ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَصَاحِبُ اللِّسَانِ، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: هُوَ صَيَّاخُ ابْنِ آوَى، حَيَوَانٌ مَعْرُوفٌ. وَفِي الْأَسَاسِ: وَأَوَّ الْكَلْبُ: صَاحٌ، تَقُولُ: مَا سَمِعْتُ إِلَّا وَغَوَّيَهُ الذَّنَابِ وَأَوَّاءَ الْكَلَابِ، وَقَدْ عُرِفَ بِهِ أَنَّهُ لَا اخْتِصَاصَ فِيهِ لِابْنِ آوَى، كَمَا يُفِيدُهُ ظَاهِرُ سِيَاقِ الْمُصَنَّفِ تَبَعًا لِأَبِي عَمْرٍو.

[وَبَأ]: ج ١، ص: ٢٧٠

الْوَبَاءُ مُحَرَّكَةً بِالْقَصْرِ وَالْمَدِّ وَالْهَمْزَةِ، يُهْمَزُ وَلَا يُهْمَزُ: الطَّاعُونَ قَالَ ابْنُ النَّفِيسِ: الْوَبَاءُ: فَسَادٌ يَغْرِضُ (١) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ: «قَوْلُهُ سَامٌ بَرَقَهُ لَعْلُهُ شَامٌ بِالْمَعْجَمَةِ». (٢) اللِّسَانُ: الرَّجُلُ. (٣) كَذَا بِالْأَصْلِ، وَ لَعْلَهَا: نَاءَتْ. (٤) عَنِ اللِّسَانِ، وَ بِالْأَصْلِ دُونَ هَمْزٍ. (٥) اللِّسَانُ: يَنْوَأُ. (٦) اللِّسَانُ: غَرِيضٌ.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٢٧١

لِجَوْهَرِ الْهَوَاءِ لِأَسْبَابِ سِمَاوِيَّةٍ أَوْ أَرْضِيَّةٍ، كَالْمَاءِ الْآسَنِ وَالْجَيْفِ الْكَثِيرَةِ، كَمَا فِي الْمَلَا حِمٍّ، وَنَقَلَ شَيْخُنَا عَنِ الْحَكِيمِ دَاوُدَ الْأَنْطَاكِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: أَنَّ الْوَبَاءَ حَقِيقَةُ تَغْيِيرِ الْهَوَاءِ بِالْعَوَارِضِ «١» الْعُلُوبِيَّةِ، كاجْتِمَاعِ كَوَاكِبِ ذَاتِ أَشْعَعَةٍ «٢» وَالسُّفْلِيَّةِ كَالْمَلَا حِمٍّ وَانْفِتَاحِ الْقُبُورِ وَصُعُودِ الْأَبْخَرَةِ الْفَاسِدَةِ، وَأَسْبَابُهُ مَعَ مَا ذَكَرَ تَغْيِيرُ فُصُولِ الزَّمَانِ وَالْعُنَاصِرِ وَانْقِلَابُ الْكَائِنَاتِ، وَذَكَرُوا لَهُ عِلَامَاتٍ، مِنْهَا الْحُمَّى وَالْجِدَرِيُّ وَالتَّرَلَاتُ وَالْحِكَّةُ وَالْأَوْرَامُ وَغَيْرُ ذَلِكَ، ثُمَّ قَالَ: وَعِبَارَةُ التَّزَهُةِ تَقْتَضِي أَنَّ الطَّاعُونَ نَوْعٌ مِنْ أَنْوَاعِ الْوَبَاءِ وَفَرْدٌ مِنْ أَفْرَادِهِ، وَ عَلَيْهِ الْأَطْبَاءُ، وَ الَّذِي عَلَيْهِ الْمُحَقِّقُونَ مِنَ الْفُقَهَاءِ وَ الْمُحَدِّثِينَ أَنَّهُمَا مُتَبَايِنَانِ، فَالْوَبَاءُ: وَحْمٌ يُغَيِّرُ الْهَوَاءَ فَتَكْثُرُ بِسَبَبِهِ الْأَمْرَاضُ فِي النَّاسِ، وَ الطَّاعُونَ هُوَ الضَّرْبُ الَّذِي يُصِيبُ الْإِنْسَانَ مِنَ الْجَنِّ، وَ أَيْدُوهُ بِمَا فِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ وَخَزُ أَغْدَائِكُمْ مِنَ الْجِنِّ أَوْ كُلُّ مَرَضٍ عَامٍّ، حَكَاهُ الْقَزَّازُ فِي جَامِعِهِ، وَ فِي الْحَدِيثِ «إِنَّ هَذَا الْوَبَاءَ «٣» رَجَزٌ» جِ أَيُّ الْمَقْصُورِ الْمَهْمُوزِ أَوْبَاءً كَسَبَبٍ وَأَسْبَابٍ وَ يُمَدُّ مَعَ الْهَمْزِ وَ حِينَئِذٍ جِ أَوْبِيَّةٌ «٤» كَهَوَاءٍ وَأَهْوِيَّةٍ، وَنَقَلَ شَيْخُنَا عَنْ بَعْضِهِمْ أَنَّ الْمَقْصُورَ بِلَا هَمْزٍ يُجْمَعُ عَلَى أَوْبِيَّةٍ، وَ الْمَهْمُوزُ عَلَى أَوْبَاءٍ، قَالَ: هَذِهِ التَّفَرُّقَةُ غَيْرُ مَسْمُوعَةٍ سَمَاعًا وَلَا جَارِيَةٍ عَلَى الْقِيَاسِ. قُلْتُ: هُوَ كَمَا قَالَ. وَ فِي شَرْحِ الْمُوْطَأِ: الْوَبَاءُ، بِالْمَدِّ: سُرْعَةُ الْمَوْتِ وَ كَثَرَتُهُ فِي النَّاسِ. وَقَدْ وَبَّتِ الْأَرْضُ كَفَرَحٍ تَبِيًّا بِالْكَسْرِ، وَ تَبِيًّا بِالْفَتْحِ وَ تَوْبَأً بِالْوَاوِ وَبَاءً مُحَرَّكَةً، وَ وَبُوً كَكَرْمٍ وَبَاءً وَ وَبَاءَةً «٥» بِالْمَدِّ فِيهِمَا وَ أَبَاءً، عَلَى الْبَدَلِ وَ وُبِيٍّ بِالْمَبْنِيِّ لِلْمَفْعُولِ كَعُنِيَ وَبَاءً عَلَى فَعْلٍ وَ أَوْبَأْتُ، وَ سِيَاقُهُ هَذَا لَا يَخْلُو عَنْ قَلْقٍ مَا، فَإِنَّ الَّذِي فِي لِسَانِ الْعَرَبِ وَ غَيْرِهِ مِنْ كُتُبِ اللُّغَةِ: أَنَّ وَبَّتِ الْأَرْضُ كَفَرَحٍ تَوْبِيًّا، بِالْوَاوِ عَلَى الْأَصْلِ، وَبَاءً مُحَرَّكَةً، وَ وَبُوْتُ كَكَرْمٍ وَبَاءً وَ وَبَاءَةً بِالْمَدِّ فِيهِمَا، وَ أَبَاءً وَ أَبَاءَةً «٦»، عَلَى الْبَدَلِ وَ الْمَدِّ فِيهِمَا، وَ أَوْبَأْتُ إِيْبَاءً وَ وَبَّتُ كَعُنِيَ تَبِيًّا، أَيُّ بَقَلِ الْوَاوِ يَاءً، فَلَزِمَ كَسْبُ عِلَامَةِ الْمُضَارَعَةِ لِمُنَاسَبَةِ الْيَاءِ، وَبَاءً، بِالْمَدِّ. وَنَقَلَ شَيْخُنَا عَنْ أَبِي زَيْدٍ فِي كِتَابِ الْهَمْزِ لَهُ: وَبَّتْ بِالْكَسْرِ فِي الْمَاضِي مَعَ الْهَمْزِ لُغَةُ الْقُشَيْرِيِّينَ، قَالَ: وَ فِي الْمُسْتَقْبَلِ تَبِيًّا، بِكَسْرِ التَّاءِ مَعَ الْهَمْزِ أَيْضًا، وَ حَكَى صَاحِبُ الْمَوْعِبِ وَ صَاحِبُ الْجَامِعِ: وَ يَبِيْتُ، بِالْكَسْرِ بَغِيرِ هَمْزٍ تَبِيًّا وَ تَوْبِيًّا، بِفَتْحِ التَّاءِ فِيهِمَا وَ بِالْوَاوِ مِنْ غَيْرِ هَمْزٍ. وَ هِيَ أَيُّ الْأَرْضِ وَبِيَّةٌ عَلَى فَعْلَةٍ وَ وَبِيَّةٌ عَلَى فَعِيلَةٍ وَ مَوْبُوءَةٌ، ذَكَرَهُ ابْنُ مَنْظُورٍ، وَ مَوْبِيَّةٌ كَمُحْسِنَةٍ أَيُّ كَثِيرَتُهُ أَيُّ الْوَبَاءِ، وَ الْأَسْمُ مِنْهُ الْبَيْتُ كَعَدَةٍ. وَ اسْتَوْبَأْتُ الْمَاءَ وَ الْبَلَدَ وَ تَوْبَأْتُهُ: اسْتَوْخَمْتُهُ، وَ هُوَ مَاءٌ وَبِيٌّ، عَلَى فَعِيلٍ. وَ فِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ «وَإِنَّ جُرْعَةَ شَرُّوبٍ أَنْفَعُ مِنْ عَذَبِ مُوبٍ»، أَيُّ مُورِثٍ لِلْوَبَاءِ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هَكَذَا رَوَى بَغِيرِ هَمْزٍ، وَ إِنَّمَا تَرَكَ الْهَمْزَ لِتَوَازُنِ بِهِ الْحَرْفِ الَّذِي قَبْلَهُ وَ هُوَ الشَّرُّوبُ، وَ هَذَا مَثَلُ ضَرْبِهِ لِرَجُلَيْنِ: أَحَدُهُمَا أَرْفَعُ وَ أَضَرُّ، وَ الْآخَرُ أَدُونُ وَ أَنْفَعُ. وَ فِي حَدِيثٍ عَلِيٍّ «أَمَرْتُ مِنْهَا جَانِبٌ فَأَوْبَأْتُ» أَيُّ صَارَ وَبِيًّا. وَ اسْتَوْبَأَهَا أَيُّ اسْتَوْخَمَهَا وَ وَجَدَهَا وَبِيَّةً «٧». وَ الْبَاطِلُ وَبِيٌّ لَا تُحْمَدُ عَاقِبَتُهُ، وَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: الْوَبِيَّةُ: الْعَلِيلُ. وَ وَبَاءُهُ يَوْبُوءُهُ. قَالَ شَيْخُنَا: هَذَا مُخَالِفٌ لِلْقِيَاسِ وَ لِقَاعِدَةِ الْمُصَنَّفِ، لِأَنَّ قَاعِدَتَهُ تَقْتَضِي أَنَّ يَكُونُ مِثْلَ ضَرْبٍ، حَيْثُ أَتْبَعَ الْمَاضِي بِالْآتِي، وَ لَيْسَ ذَلِكَ بِمَرَادِهِ هُنَا وَ لَا صَحِيحٌ فِي نَفْسِ الْأَمْرِ، وَ الْقِيَاسُ يَقْتَضِي خِذْفَ الْوَاوِ، لِأَنَّهُ إِنَّمَا فَتَحَ لِمَكَانِ حَرْفِ الْحَلْقِ، فَحَقُّهُ أَنْ يَكُونَ كَوَهَبٍ، وَ كَلَامُهُ يُنَافِي الْأَمْرَيْنِ، كَمَا هُوَ ظَاهِرٌ، انْتَهَى. وَ قَدْ سَقَطَ مِنْ بَعْضِ النُّسخِ ذِكْرُ يَوْبُوءِهِ، فَعَلِيَ هَذَا لَا إِشْكَالَ. وَ وَبَاءُهُ يَعْنِي الْمَتَاعَ وَ عِبَاءَهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ كَوْبَاءُهُ مُضَعَّفًا. وَ يَأْتِي إِلَيْهِ: أَشَارَ كَأَوْبَأَ لُغَةً فِي وَمَأً وَ أَوْمَأً، بِالْمِيمِ، أَوْ الْإِيْبَاءُ هُوَ الْإِشَارَةُ بِالْأَصَابِعِ مِنْ أَمَامِكَ

لِيُقْبَلَ، وِ الْإِيْمَاءُ بِالْمِيمِ: هُوَ الْإِشَارَةُ بِالأَصَابِعِ مِنْ خَلْفِكَ لِيَتَأَخَّرَ، وَ هَذَا

(١) فِي النِّزْهَةِ الْمُبْهَجَةِ فِي تَشْحِيذِ الأَذْهَانِ: ١٧٢ / ٢: بِالطَّوَارِيءِ. (٢) النِّزْهَةُ: ذَوَاتُ الأَشْعَةِ. (٣) اللِّسَانُ: الْوَبَاءُ. (٤) اللِّسَانُ: أَوْبَةٌ. (٥) فِي اللِّسَانِ: وَبَاءٌ وَ وَبَاءَةٌ (بِالْكَسْرِ) وَ فِي هَامِشِهِ أَشَارَ إِلَى ضَبْطِ الْمُحْكَمِ بِالْكَسْرِ. (٦) كُلُّهُ فِي اللِّسَانِ بِكَسْرِ أَوَّلِهِ. (٧) اللِّسَانُ وَ الصِّحَاحُ: وَبَتْهُ.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٢٧٢

الْفَرْقُ الَّذِي ذَكَرَهُ مُخَالَفٌ لَمَّا نَقَلَهُ أَمَّمَهُ اللُّغَةُ. فَفِي لِسَانِ الْعَرَبِ: وَبَاءٌ إِلَيْهِ وَ أَوْبَاءٌ، لُغَةٌ فِي وَمَاتٌ وَ أَوْمَاتٌ إِذَا أَشْرَتْ [إِلَيْهِ] «١» وَ قِيلَ: الْإِيْمَاءُ: أَنْ يَكُونَ أَمَامَكَ فَتَشِيرُ إِلَيْهِ بِيَدِكَ، وَ تُقْبِلُ بِأَصَابِعِكَ نَحْوَ رَاخَتِكَ تَأْمُرُهُ بِالإِقْبَالِ إِلَيْكَ، وَ هُوَ أَوْمَاتٌ إِلَيْهِ، وَ الْإِيْمَاءُ: أَنْ يَكُونَ خَلْفَكَ فَتَفْتَحَ أَصَابِعَكَ إِلَى ظَهْرِ يَدِكَ، تَأْمُرُهُ بِالتَّأَخُّرِ عَنْكَ، وَ هُوَ أَوْبَاتٌ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ: تَرَى النَّاسَ إِنْ سَتَرْنَا يَسِيرُونَ خَلْفَنَا وَ إِنْ نَحْنُ وَبْنَا إِلَى النَّاسِ وَقَفُوا وَ رَوَى أَوْبَانًا، وَ نَقَلَ شَيْخُنَا هَذَا الْفَرْقَ عَنْ كُرَاعٍ فِي الْمُجَرَّدِ، وَ ابْنِ جَنِّي وَ ابْنِ هِشَامٍ اللَّخْمِيُّ وَ أَبِي جَعْفَرٍ اللَّيْلِيُّ فِي شَرْحِ الْفَصِيحِ، وَ مِثْلُهُ عَنْ ابْنِ الْقَطَّاعِ، قَالَ: وَ فِي الْقَامُوسِ سَبَقُ قَلَمٍ، لِمُخَالَفَتِهِ الْجُمْهُورَ، وَ اعْتَرَضَ عَلَيْهِ كَثِيرٌ مِنَ الْأَمَمَةِ، وَ أَشَارَ إِلَيْهِ الْمَنَاوِي فِي شَرْحِهِ. قُلْتُ: وَ قَالَ ابْنُ سِيدِهِ: وَ أَرَى ثَغْلَبًا حَكَى وَ يَأْتُ بِالتَّخْفِيفِ. قَالَ: وَ لَسْتُ مِنْهُ عَلَى ثِقَةٍ. وَ قَالَ ابْنُ بُزُرْجٍ: أَوْمَاتٌ بِالْحَاجِبِينَ وَ الْعَيْنِينَ، وَ أَوْبَاتٌ «٢» بِالْيَدَيْنِ وَ الثُّوبِ وَ الرُّأْسِ. وَ أَوْبَى الْفَصِيلُ: سَنَقَ أَيْ بَشَمَ لِامْتِنَالِهِ. وَ الْمُوْبِيُّ كُمُحْسِنُ الْقَلِيلِ مِنَ الْمَاءِ وَ الْمُتَقَطِّعُ مِنْهُ وَ مَاءٌ لَا- يُوْبِيُّ مِثْلُ لَا يُوْبِي، وَ كَذَلِكَ الْمَرْعَى، وَ رَكِيَّةٌ لَا تُوْبِي أَيْ لَا تَنْقَطِعُ. وَ وَبَاتٌ نَاقَتِي إِلَيْهِ تَبًّا، أَيْ بِحَذْفِ الْوَاوِ وَ بِالْفَتْحِ، لِمَكَانِ حَرْفِ الْحَلْقِ، أَيْ حَنْتَ إِلَيْهِ نَقْلُهُ الصَّغَانِي.

[وَبَاءٌ:] ج ١، ص: ٢٧٢

وَتَأً فِي مَشِيَّتِهِ يَتَأً، كَانَ فِي أَضْلِهِ يَوْتَأً، وَتَأً، وَ قَدْ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ الصَّغَانِي وَ صَاحِبُ اللِّسَانِ، أَيْ تَنَاقَلَ كِبَرًا أَوْ خُلُقًا بِالضَّمِّ. * وَ مِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ: وَاتَّاهَ عَلَى الْأَمْرِ مَوَاتَاً وَ وَتَاءً: طَاوَعَهُ.

[وَتَأً:] ج ١، ص: ٢٧٢

الْوَتَاءُ بِالْفَتْحِ وَ الْوَتَاءَةُ بِالْمَدِّ: وَصَمَّ يُصِيبُ اللَّحْمَ وَ لَكِنْ لَا يَبْلُغُ الْعَظْمَ فَيَرُمُّ، وَ عَلَيْهِ اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ، أَوْ هُوَ تَوَجَّعٌ فِي الْعَظْمِ بِلَا كَسْرِ، وَ عَلَيْهِ اقْتَصَرَ ابْنُ الْقَوَاطِيَّةُ وَ ابْنُ الْقَطَّاعِ، أَوْ هُوَ الْفَكُّ، وَ هُوَ انْفِرَاجُ الْمَفَاصِلِ وَ تَرَلُّزُهَا وَ خُرُوجُ بَعْضِهَا عَنْ بَعْضٍ، وَ هُوَ فِي الْيَدِ دُونَ الْكَسْرِ، وَ عَلَيْهِ اقْتَصَرَ بَعْضُ أَهْلِ الْغَرِيبِ، وَ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: الْوَتَاءُ: شَبَهُ الْفَسْخِ فِي الْمَفْصِلِ، وَ يَكُونُ فِي اللَّحْمِ كَالْكَسْرِ فِي الْعَظْمِ، وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: مِنْ دُعَائِهِمْ: اللَّهُمَّ تَأْ يَدُهُ. وَ الْوَتَاءُ: كَثِيرُ اللَّحْمِ لَا كَثِيرُ الْعَظْمِ. قَالَ اللَّيْثُ: إِذَا أَصَابَ الْعَظْمَ وَصَمَّ لَا يَبْلُغُ الْكَسَرَ قِيلَ: أَصَابَهُ وَتَاءً وَ وَتَاءَةٌ «٣» مَقْصُورٌ، وَ الْوَتَاءُ: الضَّرْبُ حَتَّى يَزْهَصَ «٤» الْجِلْدُ وَ اللَّحْمُ «٥» وَ يَصِلَ الضَّرْبُ إِلَى الْعَظْمِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْكَسِرَ. وَثِنْتُ يَدُهُ كَفَرَحَ حَكَاهَا ابْنُ الْقَطَّاعِ وَ غَيْرُهُ، وَ أَنْكَرَهُ بَعْضُهُمْ، كَذَا قَالَ شَيْخُنَا. وَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ: وَتَأَتْ يَدُ الرَّجُلِ تَتَأً وَتَأً، وَ وَثِنَتْ وَتَأً، وَ وَتَأً مُحَرَّكَةً فَهِيَ وَثِنَةٌ كَفَرَحَهُ وَ وَثِنَتْ كَعَيْنِي وَ هُوَ الَّذِي اقْتَصَرَ عَلَيْهِ ثَعْلَبٌ وَ الْجَوْهَرِيُّ، وَ هِيَ اللُّغَةُ الْفَصِيحَةُ فَهِيَ مَوْثَوَاءٌ وَ وَثِنَةٌ عَلَى فَعِيلَةٍ وَ وَتَأَتْهَا مُتَعَدِّيًا بِنَفْسِهِ وَ أَوْتَأَتْهَا بِالْهَمْزِ، قَالَ اللَّحْيَانِيُّ؛ قِيلَ لِابْنِ «٦» الْجَرَّاحِ: كَيْفَ أَصْبَحْتَ؟ قَالَ: أَصْبَحْتُ مَوْثَوَاءً مَرَثَوَاءً، وَ فَسَرَهُ يَقَالُ: كَأَنَّهُ أَصَابَهُ وَتَاءٌ، مِنْ قَوْلِهِمْ: وَثِنْتُ يَدُهُ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَ بِهِ وَتَاءٌ، وَ لَا تَقُلْ وَثْنِي أَيْ بِالْيَاءِ، كَمَا تَقُولُهُ الْعَامَّةُ، قَالَ شَيْخُنَا: وَ قَوْلُهُمْ: وَ قَدْ لَا- يُهْمَزُ وَ يُتْرَكُ هَمْزُهُ، أَيْ يَحْذَفُ وَ يُسْتَعْمَلُ اسْتِعْمَالُ يَدٍ وَ دَمٍ. قَالَ صَاحِبُ الْمَبْرُزِ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ: أَصَابَهُ وَتَاءٌ، فَإِنْ حَفَفَتْ قُلْتُ وَتً، وَ لَا يَقَالُ وَثْنِي، وَ لَا وَثُو، ثُمَّ قَالَ: وَ قَدْ أَغْفَلَ الْمُصَنِّفُ مِنْ لُغَةِ الْفِعْلِ وَثُو كَكَرَّمْ، نَقَلَهَا اللَّيْلِيُّ فِي شَرْحِ الْفَصِيحِ عَنِ الصَّوْلِيِّ. وَ مِنَ الْمَصَادِرِ الْوُثُو، كَالْجُلُوسِ، وَ الْوُثَاءُ كَضَرْبَةٍ، عَنْ صَاحِبِ الْوَاعِي، انْتَهَى. وَ وَتَأَ اللَّحْمَ كَوَضَعَ يَتَوَاءُ: أَمَاتَهُ، وَ مِنْهُ: هَذِهِ

ضَرْبُهُ قَدْ وَثَّاتِ اللَّحْمِ أَى رَهْصَتُهُ «٧».

(١) زياده عن اللسان. (٢) فى اللسان: و وبأت. (٣) عن اللسان، و بالأصل «الوثء و وثأه». (٤) عن اللسان، و بالأصل «يرهض» و بهامش المطبوعة المصرية: قوله يرهض كذا بخطه و كان أصلها يرض فصلحها بزيادة و او قبل الضاد، و لم أجد فى القاموس و لا فى الصحاح و لا فى اللسان رهض، فلعل الصواب يرض، و كذا قوله الآتى رهضته لعله رضضته. (٥) فى الطبعة الكويتية: «الجلد و اللحم» و أثبتنا ما وافق اللسان. (٦) اللسان: لأبى. (٧) بالأصل: رهضه. أنظر ما مرّ قريباً.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٢٧٣

و فى الأساس: و من المجاز: وَثَّاتٌ الْوَتْدُ: شَعَثُهُ، وَ الْمِثْلَةُ: الْمِثْدَةُ.

[وَجَأٌ: ج ١، ص: ٢٧٣]

وَجَأُهُ بِالْيَدِ وَ السَّكِينِ، كَوْضَعُهُ وَجَأٌ مَقْصُورٌ: ضَرْبُهُ، وَ وَجَأٌ فِى عُنُقِهِ، كَذَلِكَ، كَتَوَجَّاهُ بِيَدِهِ وَ وَجَأَتْ عُنُقُهُ: ضَرْبُتُهُ. وَ فِى حَدِيثِ أَبِي رَاشِدٍ: كُنْتُ فِى مَنَائِحِ «١» أَهْلِ فَنَزَا مِنْهَا بَعِيرٌ فَوَجَّاهُ بِحَدِيدَةٍ. يُقَالُ: وَجَّاهُ السَّكِينِ: ضَرْبُتُهُ بِهَا. وَ فِى حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ «مَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِحَدِيدَةٍ فَحَدِيدَتُهُ فِى يَدِهِ يَتَوَجَّأُ بِهَا فِى بَطْنِهِ فِى نَارِ جَهَنَّمَ». وَ وَجَّأَ الْمَرْأَةُ: جَامَعَهَا وَ هُوَ مَجَازٌ، كَذَا فِى الْأَسَاسِ وَ وَجَّأَ التَّيْسَ وَجَّأً بِالْفَتْحِ، وَ فِى بَعْضِ النُّسخ: بِالْقَصْرِ، وَ وَجَّأَ كِتَابٌ وَ وَجَّى هُوَ، بِالضَّمِّ فَهُوَ مُوجُوءٌ وَ وَجَّى عَلَى فَعِيلٍ إِذَا دَقَّ عُرُوقَ خُصْيَيْهِ «٢» بَيْنَ حَجَرَيْنِ دَقًّا شَدِيدًا وَ لَمْ يُخْرِجْهُمَا أَى مَعَ سَلَامَتِهِمَا أَوْ هُوَ رُضُّهُمَا حَتَّى تَنْفَضِخَا، فَيَكُونُ شَبِيهاً بِالْخِصَاءِ. وَ ذَكَرُ التَّيْسِ مِثَالٌ، فَمِثْلُهُ غَيْرُهُ مِنْ فُحُولِ النَّعَمِ بَلْ وَ غَيْرِهَا، وَ الْحَجَرُ كَذَلِكَ. وَ فِى اللِّسَانِ: الْوَجَأُ أَنْ تُرَضَّ أُثْيَا الْفَحْلِ رَضًّا شَدِيدًا يُذْهِبُ شَهْوَةَ الْجَمَاعِ وَ يُنَزِّلُ «٣» فِى قَطْعِهِ مَنَزِلُهُ الْخُصْيِ. وَ قِيلَ: هُوَ أَنْ تُوجَّأَ الْعُرُوقُ وَ الْخُصْيَتَانِ بِحَالِهِمَا، وَ قِيلَ: الْوَجُّ الْمَصْدَرُ وَ الْوَجَّاءُ، الْأَسْمُ. وَ فِى حَدِيثِ الصَّوْمِ «إِنَّ لَهُ وَجِاءً» مَمْدُودٌ. فَإِنْ أَخْرَجَهُمَا مِنْ غَيْرِ أَنْ يَرْضُضَهُمَا فَهُوَ الْخِصْيَاءُ [تَقُولُ] مِنْهُ: وَجِاءُ الْكَبْشِ. وَ فِى الْحَدِيثِ «ضَحَّى بِكَبْشَيْنِ مُوجُوءَيْنِ» أَى خَصَصَ بَيْنَ، وَ مِنْهُمْ مَنْ يَزْوِيهِ مُوجِئَيْنِ، بوزن مُكْرَمَيْنِ، وَ هُوَ خَطَأٌ، وَ مِنْهُمْ مَنْ يَرُوهُ مُوجِئَيْنِ، بغير همز على التَّخْفِيفِ، وَ يَكُونُ مِنْ وَجِئَتِهِ وَجِئاً فَهُوَ مُوجِئٌ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ لِلْفَحْلِ إِذَا رُضَّتْ أُثْيَاهُ: قَدْ وَجَّى وَجَّاً «٤»، فَأَرَادَ أَنَّهُ يَقْطَعُ النِّكَاحَ، وَ رَوَى وَجَّاً، كَعَصاً، يَرِيدُ التَّعَبَ وَ الْحَفَى «٥» وَ ذَلِكَ بَعِيدٌ إِلَّا أَنْ يُرَادَ فِيهِ مَعْنَى الْفُتُورِ، لِأَنَّ مِنْ وَجَّى فُتْرَ عَنِ الْمَشْيِ، فَشَبَّهَ الصَّوْمَ فِى بَابِ النِّكَاحِ بِالتَّعَبِ فِى بَابِ الْمَشْيِ، وَ فِى الْحَدِيثِ «فَلْيَأْخُذْ سَبْعَ تَمَرَاتٍ مِنْ عَجْوَةِ الْمَدِينَةِ، فَلْيَجَاهُنَّ» أَى فَلْيَدُقَّهِنَّ. وَ مِنْهُ سُمِّيَتْ الْوَجِئَةُ. وَ فِى الْأَسَاسِ أَنَّهُ مَجَازٌ، وَ هِىَ أَى الْوَجِئَةُ تَمُرُّ أَوْ جَرَادٌ يَدُقُّ وَ يَلْتُ، وَ فِى بَعْضِ النُّسخ: ثُمَّ يَلْتُ، كَمَا فِى لِسَانِ الْعَرَبِ بِسَمْنٍ أَوْ زَيْتٍ فَيُؤَكَّلُ، وَ قِيلَ: هِىَ تَمُرٌّ يُبَلُّ بِلَبْنٍ أَوْ سَمْنٍ ثُمَّ يَدُقُّ حَتَّى يَلْتَمَّ. وَ فِى الْحَدِيثِ أَنَّهُ عَادَ سَعْدًا فَوْصَفَ لَهُ الْوَجِئَةُ: التَّمَرُ يَدُقُّ حَتَّى يَخْرُجَ نَوَاهُ ثُمَّ يُبَلُّ بِلَبْنٍ أَوْ بِسَمْنٍ حَتَّى يَتَدَنَّ وَ يَلْزَمَ بَعْضُهُ بَعْضًا ثُمَّ يُؤَكَّلُ، قَالَ كُرَاعٌ: وَ يُقَالُ الْوَجِئَةُ، بغير همزٍ قَالَ ابْنُ سَيِّدٍ: إِنْ كَانَ هَذَا عَلَى تَخْفِيفِ الْهَمْزِ فَلَا فَائِدَةَ فِيهِ، لِأَنَّ هَذَا مُطَرَّدٌ فِى كُلِّ فَعِيلَةٍ كَانَتْ لَامُهُ هَمْزَةً، وَ إِنْ كَانَ وَصْفًا أَوْ بَدَلًا فَلَيْسَ هَذَا بَابَهُ. وَ الْوَجِئَةُ: الْبَقَرَةُ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. وَ مَاءٌ وَجَّءٌ وَ وَجَّاً مُحْرَكَةً وَ وَجَّاءٌ بِالْمَدِّ، الْأَخِيرُ عَنِ الْفَرَاءِ، أَى لَا خَيْرَ عِنْدَهُ. وَ أَوْجَأَ عَنْهُ: دَفَعَ وَ نَحَى «٦»، وَ أَوْجَأَ: جَاءَ فِى طَلَبِ حَاجَتِهِ أَوْ صَدِيدٍ فَلَمْ يُصِصْ بِهِ كَأَوْجَى، وَ سَيَأْتِى فِى الْمَعْتَلِّ وَ أَوْجِئَاتِ الرِّكْبَةِ كَأَوْجَتْ: انْقَطَعَ مَاؤُهَا أَوْ لَمْ يَكُنْ فِيهَا مَاءٌ. وَ وَجَّأَهَا تَوْجِئًا: وَجَدَهَا وَجَّاءً. وَ اتَّجَأَ التَّمَرُ مِنْ بَابِ الْإِفْتِعَالِ أَى اكْتَنَزَ وَ حَزَنَ. وَ فِى الْأَسَاسِ: وَجَّأَ التَّمَرُ فَاتَّجَأَ: دَفَعَهُ حَتَّى تَلَزَجَ.

[وَدَأٌ: ج ١، ص: ٢٧٣]

وَدَأَهُ، كَوَدَعَهُ أَى سَوَّاهُ، وَ وَدَأَ بِهِمْ: غَشِيَتْهُمْ بِالْإِسَاءَةِ. وَ الشَّتْمُ، وَ فِى التَّهْذِيبِ: وَدَأَ الْفَرَسُ يَدَأُ، بوزن وَدَعَ يَدْعُ إِذَا أَدْلَى كَوَدَى يَدَى، عَنْ الْكَسَائِيِّ، وَ قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: وَ هَذَا وَهَمٌّ، لَيْسَ فِى وَدَى الْفَرَسِ إِذَا أَدْلَى هَمْزٌ. وَدَأْنِى مِثْلَ دَعْنِى وَزْنَا وَمَعْنَى، نَقَلَهُ الْفَرَاءُ عَنْ بَعْضِ

بنی نَبْهَانَ من طَيِّءٍ سَمَاعًا، و قيل: إنها لُغِيَّةٌ. و الودَّاءُ مُحَرَّكَةٌ: الهَلَاكُ مَهْمُوزٌ مَقْصُورٌ، و قد وَدِيَ، كَفَرِحَ. و تَوَدَّأتْ عليه الأرضُ أَى اسْتَوَتْ عليه مثل ما تَسْتَوِي على المَيِّتِ، قال الشاعر:

(١) في المطبوعتين المصرية و الكويتية «منايح» بالحاء، و قد أثبتنا ما وافق النهاية و اللسان. (٢) اللسان: «خصيتيه». (٣) اللسان: و يتنزل. (٤) اللسان: وجاء. (٥) عن اللسان، و بالأصل «الجفاء». (٦) اللسان: أوجأ عنه: دفعه و نجاه.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٢٧٤

و لِلْأَرْضِ كَمْ مِنْ صَالِحٍ قَدْ تَوَدَّأتْ عَلَيْهِ فَوَارِثُهُ بِلَمَاعَةٍ قَفَرٍ أَوْ تَهْدَمَتْ، أَوْ اسْتَمَلَتْ، أَوْ تَكَسَّرَتْ، و تَوَدَّأتْ عَلَيْهِ، و تَوَدَّأتْ عَنْهُ الْأَخْبَارُ: انْقَطَعَتْ دُونَهُ، كَوَدَّتْ بِالْكَسْرِ، و هذه عن الصاغاني، و قيل؛ تَوَدَّأتْ، أَى تَوَارَتْ. و تَوَدَّأَ زَيْدٌ عَلَى مَيْالِهِ إِذَا أَخَذَهُ وَ أَحْرَزَهُ، قاله أبو مالك. و قال أبو عمرو: المَوَدَّاءُ، كَمُعْظَمِيَّةٍ: المَهْلِكَةُ وَ الْمَفَازَةُ جَاءَتْ عَلَى لَفْظِ الْمَفْعُولِ بِهِ، و أنشد شَمِرٌ: كَأَنَّ قَطْعَنَا إِلَيْكُمْ مِنْ مَوَدَّاءٍ كَأَنَّ أَغْلَامَهَا فِي آلِهَا الْقَزُعُ وَ قال ابنُ الأعرابي: المَوَدَّاءُ: حُفْرَةُ المَيِّتِ، وَ التَّوَدُّتُ: الدَّفْنُ، و أنشد: لَوْ قَدْ تَوَيْتَ مَوَدَّاً لِرَهِينَةٍ زَلَجَ الْجَوَانِبِ رَاكِدِ الْأَحْجَارِ وَ وَدَّأَ عَلَيْهِ الْأَرْضُ تَوْدِيئًا: سَوَّاهَا عَلَيْهِ، قال زُهَيْرُ بْنُ مَسْعُودٍ الضَّبِّيُّ يَرِثِي أَخَاهُ أُبَيًّا: أ أَبُيُّ إِنْ تُضَيِّجَ رَهِيْنَ مَوَدَّإِ زَلَجِ «١» الْجَوَانِبِ قَعْرُهُ مَلْحُودٌ فَلَرْبَ مَكْرُوبٍ كَرَرْتُ وَرَاءَهُ فَطَعْنَتْهُ وَ بُوَ أَبِيهِ شُهُودٌ هَكَذَا أَنْشَدَهُ ابْنُ مَكْرَمٍ هُنَا، وَ قال الكُمَيْتُ: إِذَا وَدَّأَتْنَا الْأَرْضُ إِنْ هِيَ وَدَّأتْ وَ أَفْرَحَ مِنْ يَبِضِ الْأُمُورِ مَقُوبِهَا وَدَّأَتْنَا الْأَرْضُ: غَيَّبَتْنَا، يقال: تَوَدَّأتْ عَلَيْهِ الْأَرْضُ فَهِيَ مَوَدَّاءُ، وَ هذا كما قيل: أَحْصَنَ فَهُوَ مُحْصَنٌ، وَ أَشْهَبَ فَهُوَ مُشْهَبٌ، وَ أَلْفَجَ فَهُوَ مُلْفَجٌ. وَ تَوَدَّأَ عَلَيْهِ: أَهْلَكَهُ، وَ قال ابنُ شُمَيْلٍ: يقال: تَوَدَّأتْ عَلَيْهِ الْأَرْضُ، وَ هُوَ ذَهَابُ الرَّجُلِ فِي أَبَاعِدِ الْأَرْضِ حَتَّى لَا يُدْرَى «٢» مَا صَيَّغَ، وَ قد تَوَدَّأتْ عَلَيْهِ إِذَا مَاتَ أَيْضًا وَ إِنْ مَاتَ فِي أَهْلِهِ، وَ أنشد: فَمَا أَنَا إِلَّا مِثْلُ مَنْ قَدْ تَوَدَّأتْ عَلَيْهِ الْبِلَادُ غَيْرَ أَنْ لَمْ أُمْتُ بَعْدُ وَ تَوَدَّأتْ عَلَيْهِ الْأَرْضُ: غَيَّبَتْهُ وَ ذَهَبَتْ بِهِ. وَ سَيَّكَتَ عَنْ ذَلِكَ كُلِّهِ شَيْخُنَا. * وَ مما يستدرِك عليه: بُزْفَةُ وَدَّاءٍ، كَكَتَّانٍ: موضع، وَ سَيَّاتِي فِي الْقَافِ.

[وَدَّأَ]: ج ١، ص: ٢٧٤

وَ دَّاهُ، كَوَدَّعَهُ يَدُوُّهُ وَ دَّأٌ: غِيَابُهُ وَ حَقَرُهُ وَ زَجَرُهُ، فَاتَّذَّأَ هُوَ، أَى انْزَجَرَ، وَ أنشد أبو زَيْدٍ لِأَبِي سَلَمَةَ الْمُحَارِبِيِّ: ثَمَمْتُ حَوَائِجِي وَ وَدَّأتُ بِشَرًّا فَبَسَّ مَعْرُسَ الرِّكْبِ السَّغَابِ ثَمَمْتُ: أَصْلَحْتُ، وَ فِي حَدِيثِ عُثْمَانَ أَنَّهُ بَيْنَمَا [هُوَ] «٣» يَخْطُبُ ذَاتَ يَوْمٍ فِقَامَ رَجُلٍ فَنَالَ مِنْهُ، وَ وَدَّاهُ ابْنُ سَلَامٍ فَاتَّذَّأَ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: لَا يَمْنَعَنَّكَ مَكَانُ ابْنِ سَلَامٍ أَنْ تَسْبِيَهُ فَإِنَّهُ مِنْ شَتِيعَتِهِ. قال الأُمَوِيُّ: يقال: وَدَّأتُ الرَّجُلَ إِذَا زَجَرْتَهُ، فَاتَّذَّأَ، أَى انْزَجَرَ، قال أبو عُبَيْدٍ: وَ دَّاهُ، أَى زَجَرَهُ وَ دَمَهُ، قال: وَ هُوَ فِي الْأَصِيلِ الْعَيْبُ وَ الْحَقَارَةُ، وَ قال سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيَّةَ: أُنْذِ مِنَ الْقَلَى وَ أَصُونُ عِرْضِي وَ لَا أَذْأُ الصَّدِيقَ بِمَا أَقُولُ وَ وَدَّأتُ الْعَيْنُ عَنِ الشَّيْءِ: نَبَتْ، نقله الصاغاني وَ ابنُ الْقَطَّاعِ. وَ الودَّاءُ: المَكْرُوهُ مِنَ الْكَلَامِ شَتْمًا كَانَ أَوْ غَيْرَهُ. وَ قال أبو مالكٍ: مِنْ أَمْثَالِهِمْ مَا بِهِ وَ دَّاءٌ وَ لَا ظَبْطَابُ، أَى لَا عِلَّةَ بِهِ بِالْهَمْزِ، وَ قال الْأَصْمَعِيُّ: مَا بِهِ وَ دَّيَّةٌ، وَ سَيَّاتِي فِي الْمُعْتَلِّ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

[وَرَأَى]: ج ١، ص: ٢٧٤

وَ رَأَهُ، كَوَدَّعَهُ «٤» دَفَعَهُ. وَ وَرَأَى مِنَ الطَّعَامِ: امْتَنَلَهُ: مِنْهُ. وَ وَرَأَى، مُثْلَثُهُ الْآخِرُ مَبْنِيٌّ، وَ كَذَا الْوَرَاءُ مَعْرِفَةُ مَهْمُوزٌ لَا مُعْتَلٌّ لِتَصْرِيحِ سَبْيِيهِ بِأَنْ هَمْزَتَهُ أَصْلِيَّةٌ لَا مُثْقَلِيَّةٌ عَنْ يَاءٍ، وَ وَهَمَ الْجَوْهَرِيُّ، قال ابنُ بَرِّي: وَ قد ذَكَرَهَا الْجَوْهَرِيُّ

(١) و يروى: «زليخ الجوانب» بالحاء. اللسان و الصحاح. (٢) اللسان: لا تدرى. (٣) عن اللسان. (٤) فى احدى نسخ القاموس: كمنعه.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٢٧٥

فِي الْمُعْتَلِّ، وَ جَعَلَ هَمْزَتَهَا مُثْقَلَةً عَنْ يَاءٍ، قال: وَ هَذَا مِذْهَبُ الْكُوفِيِّينَ، وَ تَصْغِيرُهَا عِنْدَهُمْ وَرِيَّةٌ، بغير همز. قال شيخنا: وَ المشهور

الذى صَرَّحَ به فى العَيْنِ و مُخْتَصِرِهِ وَ غَيْرَهُمَا أَنَّهُ مُعْتَلٌّ، وَ صَوَّبَهُ الصَّرْفِيُّونَ قَاطِئَةً، فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ فَلَا وَهَمَّ. قُلْتُ: وَ الْعَجَبُ مِنَ الْمُصَنِّفِ كَيْفَ تَبَعَهُ فِى الْمُعْتَلِّ، غَيْرَ مُتَّبِعِهِ عَلَيْهِ، قَالَ تَعَلَّبُ: الْوَرَاءُ: الْخَلْفُ، وَ لَكِنْ إِذَا كَانَ مِمَّا تَمُرُّ عَلَيْهِ فَهُوَ قُدَّامٌ، هَكَذَا حَكَاهُ، الْوَرَاءُ، بِالْأَلْفِ وَ اللَّامِ، وَ مِنْ كَلَامِهِ أَخَذَ «١»، وَ فِى التَّنْزِيلِ: مِنْ وَرَائِهِ جَهَنَّمَ «٢» أَى بَيْنَ يَدَيْهِ، وَ قَالَ الرَّجَّاجُ: وَرَاءُ يَكُونُ خَلْفَ وَ أَمَامَ «٣»، وَ مَعْنَاهَا مَا تَوَارَى عَنْكَ أَى مَا اسْتَتَرَ عَنْكَ، وَ نَقَلَ شَيْخُنَا عَنِ الْقَاضِى فِى قَوْلِهِ تَعَالَى: وَ يَكْفُرُونَ بِمَا وَرَاءَهُ «٤»: وَرَاءُ فِى الْأَصْلِ مَصْدَرٌ جُعِلَ ظَرْفًا، وَ يُضَافُ إِلَى الْفَاعِلِ فَيُرَادُّ بِهِ مَا يُتَوَارَى بِهِ، وَ هُوَ خَلْفٌ، وَ إِلَى الْمَفْعُولِ، فَيُرَادُّ بِهِ مَا يُوَارِيهِ، وَ هُوَ قُدَّامٌ ضِدُّ وَ أَنْكَرَهُ الرَّجَّاجُ وَ الْآمِدِيُّ فِى الْمُوَازَنَةِ، وَ قِيلَ: إِنَّهُ مُشْتَرَكٌ، أَمَّا أَمَامٌ، فَلَا يَكُونُ إِلَّا قُدَّامًا أَبَدًا، وَ قَوْلُهُ تَعَالَى: وَ كَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا «٥» قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: كَانَ أَمِيَامَهُمْ، قَالَ لَيْدٌ: أَلَيْسَ وَرَائِي إِنْ تَرَاخَتْ مَيْتَتِي لَزُومُ الْعَصَا تُخْنِي عَلَيْهِ الْأَصَابِعُ وَ عَنِ ابْنِ السَّكَيْتِ: الْوَرَاءُ: الْخَلْفُ، قَالَ: يُذَكَّرُ وَ يُؤُنَّثُ، وَ كَذَا أَمَامٌ وَ قُدَّامٌ، وَ يُصَغَّرُ أَمَامٌ فَيَقَالُ: أُمِيمٌ ذَلِكَ، وَ أُمِيمَةٌ ذَلِكَ، وَ قُدِيدٌ ذَلِكَ، وَ قُدِيدَةٌ ذَلِكَ، وَ هُوَ وَرَبَّىءُ الْحَائِطِ وَ وَرَيْتُهُ الْحَائِطُ «٦»، وَ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: وَرَاءُ مُؤَنَّثَةٌ، وَ إِنْ ذَكَرْتَ حِجَازًا، قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: الْوَرَاءُ مَمْدُودٌ: الْخَلْفُ، وَ يَكُونُ الْأَمَامُ، وَ قَالَ الْفَرَّاءُ: لَا- يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ لِرَجُلٍ وَرَاءُكَ: هُوَ بَيْنَ يَدَيْكَ، وَ لَا- لِرَجُلٍ بَيْنَ يَدَيْكَ؛ هُوَ وَرَاءُكَ، إِنَّمَا يَجُوزُ ذَلِكَ فِى الْمَوَاقِيتِ مِنَ اللَّيَالِىِ وَ الْأَيَّامِ وَ الدَّهْرِ، تَقُولُ: وَرَاءُكَ بَزْدٌ شَدِيدٌ، وَ بَيْنَ يَدَيْكَ بَزْدٌ شَدِيدٌ، لِأَنَّكَ أَنْتَ وَرَاءَهُ، فَجَازًا، لِأَنَّهُ شَيْءٌ يَأْتِي، فَكَأَنَّهُ إِذَا لِحَقَّكَ صَارَ مِنْ وَرَائِكَ، وَ كَأَنَّهُ إِذَا بَلَغَتْهُ كَانَ بَيْنَ يَدَيْكَ، فَلِذَلِكَ جَازَ الْوُجْهَانِ، مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: وَ كَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ أَى أَمِيَامَهُمْ، وَ كَانَ كَقَوْلِهِ: مِنْ وَرَائِهِ جَهَنَّمَ أَى أَنَّهَا بَيْنَ يَدَيْهِ، وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِى قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ: بِمَا وَرَاءَهُ وَ هُوَ الْحَقُّ «٧» أَى بِمَا سِوَاهُ، وَ الْوَرَاءُ «٨»: الْخَلْفُ، وَ الْوَرَاءُ «٨»: الْقُدَّامُ، وَ عِنْدَ سَبْيُوِيَه تَصْغِيرُهَا وَرَيْتُهُ وَ الْهَمْزَةُ عِنْدَهُ أَصْلِيَّةٌ غَيْرُ مُنْقَلِبَةٍ عَنِ يَاءٍ، وَ هُوَ مَذْهَبُ الْبُضَيْرِيِّينَ. وَ الْوَرَاءُ: وَلَدُ الْوَلَدِ، فِى التَّنْزِيلِ: وَ مِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبُ «٩» قَالَ الشَّعْبِيُّ: مَا وَرِثْتُ، بِالضَّمِّ وَ [قَدْ] «١٠» يُشَدَّدُ، وَ الَّذِى فِى لِسَانِ الْعَرَبِ: مَا أُوْرِثْتُ بِالشَّيْءِ، أَى: مَا شَعَرْتُ قَالَ: مِنْ حَيْثُ زَارْتَنِي وَ لَمْ أُورَأْ بِهَا قَالَ: وَ أَمَّا قَوْلُ لَيْدٍ: تَسْلُبُ الْكَانِسَ لَمْ يُورَأْ بِهَا شُعْبَةُ السَّاقِ إِذَا الظَّلُّ عَقَلَ قَالَ: وَ قَدْ رَوَى «لَمْ يُورَأْ بِهَا» قَالَ: وَرَيْتُهُ، وَ أُوْرَأْتُهُ، إِذَا أَعْلَمْتَهُ، وَ أَصْلُهُ مِنْ وَرَى الزُّنْدِ، إِذَا زَهَرَتْ «١١» نَارُهَا، كَأَنَّ نَاقَتَهُ لَمْ تُضَيَّ لِلظُّبَى الْكَانِسِ وَ لَمْ تَبْنِ [لَهُ] فَيَشْعُرُ بِهَا لِسَرَعَتِهَا حَتَّى انْتَهَتْ إِلَى كَنَاسِهِ فَتَدَّ مِنْهَا جَافِلًا، وَ قَالَ الشَّاعِرُ: دَعَانِي فَلَمْ أُورَأْ بِهِ فَأَجَبْتُهُ فَمَدَّ بِنَدْيٍ بَيْنَنَا غَيْرَ أَقْطَعَا أَى دَعَانِي وَ لَمْ أَشْعُرْ بِهِ. وَ تَوَرَأْتُ عَلَيْهِ الْأَرْضُ مِثْلَ تَوَدَّأْتُ وَزْنَا وَ مَعْنَى، حَكَى ذَلِكَ عَنْ أَبِي الْفَتْحِ ابْنِ جَنِى. * وَ مِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ: نَقَلَ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ: اسْتَوْرَأْتُ الْإِبِلَ، إِذَا تَرَابَعْتُ عَلَى

(١) ضبط اللسان: أَخَذَ. (٢) سورة ابراهيم الآية ١٦. (٣) اللسان: لخلف و لقدام. (٤) بالأصل «وراء ذلك» خطأ، و قد أشار فى هامش المطبوعة المصرية إلى الصواب، سورة البقرة الآية ٩١. (٥) سورة الكهف الآية ٧٩. (٦) عن اللسان، و بالأصل «وريا الحائط و وريته الحائط». (٧) سورة البقرة الآية ٩١. (٨) عند اللسان، و بالأصل «الورى». (٩) سورة هود الآية ٧١. (١٠) زيادة عن القاموس. (١١) فى اللسان: ظهرت.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٢٧٦

نِفَارٍ وَاحِدٍ. وَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ: ذَلِكَ إِذَا نَفَرَتْ فَصَعِدَتْ الْجَبَلَ، فَإِذَا كَانَ نِفَارُهَا فِى السَّهْلِ، قِيلَ: اسْتِنَاوَرْتُ، قَالَ: وَ هَذَا كَلَامُ بَنِي عُقَيْلٍ. وَ الْوَرَاءُ: الضَّخْمُ الْغَلِيظُ الْأَلْوَحِ، عَنِ الْفَارِسِيِّ.

[ورأ:] ج ١، ص: ٢٧٦

وَرَأَ اللَّحْمَ، كَوَدَعَ وَرَأَ أَيْبَسَهُ وَ قِيلَ: شَوَاهُ وَ وَرَأَ الْقَوْمَ «١» بِالرَّفْعِ وَ النَّصْبِ دَفَعَ بَعْضُهُمْ يَحْتَمِلُ الرَّفْعَ وَ النَّصْبَ عَنِ بَعْضِ فِى الْحَرْبِ وَ غَيْرِهَا. وَ وَرَأَ الْوِعَاءَ تَوَزْنَةً وَ تَوَزِينًا إِذَا شَدَّ كَثْرَتَهُ، وَ وَرَأَ الْقَرْيَةَ تَوَزِينًا: مَلَأَهَا، فَتَوَرَأَتْ رِيًّا، وَ كَذَا وَرَأَتْ الْإِنَاءَ: مَلَأَتْهُ. وَ وَرَأَتْ الْفَرَسُ وَ النَّاقَةُ بِهِ أَى بِرَاكِهَا تَوَزْنَةً: صَيَّرَعَتْهُ وَ قَدْ وَرَأَ فُلَانًا: حَلَفَهُ بِكُلِّ يَمِينٍ أَوْ حَلَفَهُ بِيَمِينٍ مُعْلَظَةٍ. وَ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: الْوَرَأُ، مُحَرَكَةٌ، مِنَ الرِّجَالِ مَهْمُوزٌ: هُوَ الْقَصِيرُ السَّمِينُ، أَوْ الشَّدِيدُ الْخَلْقِ، وَ أَنْشَدَ لِبَعْضِ بَنِي أَسَدٍ: يَطْفَنُ حَوْلَ وَرَأٍ وَزَوَازِ

[وصاً:] ج ١، ص: ٢٧٦

وَصِيَّ الثَّوْبِ، كَوَجَلٍ: اتَّسَخَ، كما في المُحْكَمِ. وقرأتُ في كتاب بُعْيَةِ الآمالِ لأبي جَعْفَرٍ اللَّبْلِيِّ قال في باب المهموز العين واللام: صَيَّ الثَّوْبُ كَفَرَحٍ اتَّسَخَ، وهو مَقْلُوبٌ.

[وضاً:] ج ١، ص: ٢٧٦

الْوَضَاءُ: الْحُسْنُ وَالنَّظَافَةُ وَالبَهْجَةُ وَقد وَضُو كَكَرَمَ يَوْضُو وَضَاءً، بالفتح والمد، و على هذا الفعلِ اقتصرَ الجوهرِيُّ، و حكى بعضهم وَضِيَّ، بالكسر، كَفَرَحٍ، قال اللَّبْلِيُّ في شرح الفَصِيحِ، قال ابنُ عَمِيدٍ و نَقَلْتُهُ مِنْ خَطِّهِ، وَفَعَلَ الرَّجُلُ مِنْ ذَلِكَ وَضُوً يَوْضُوً وَ وَضِيَّ يَوْضِيَّ، بضم الضاد و كَسَرِهَا، و مثله ذكره ابنُ الزبيدي في كتاب الهمز، و القَرَّازُ في الجامع، قاله شيخنا فهو وَضِيَّ على فَعِيلٍ مِنْ قَوْمِ أَوْضِيَاءٍ كَتَقَيَّ وَ أَتَقَيَّاءُ إلحاقاً له بالمعتلِّ وَ وَضَاءٍ بالكسر والمد. وَ هو وَضَاءٌ، كَرَمَانٍ مِنْ قَوْمِ وَضَائِينَ جَمَعَ مُذَكَّرُ سَالِمٍ قال أبو صَدَقَةَ الدُّبَيْرِيُّ: وَ الْمَرْءُ يُلْحِقُهُ بِفَتِيَّانِ النَّدَى خُلِقَ الْكَرِيمَ وَ لَيْسَ بِالْوَضَاءِ (٢) وَ حكى ابنُ جَنِّي وَضَايَةَ جَاءُوا بِالْهَمْزَةِ فِي الْجَمْعِ لَمَّا كَانَتْ غَيْرَ مُنْقَلِبَةٍ بَلْ مَوْجُودَةٌ فِي وَضُوتٍ وَ وَضِيَّتُ فَهِيَ وَضِيَّتُهُ، في حديث عائشة «لَقَلَّمَا كَانَتْ امْرَأَةً وَضِيَّتُهُ عِنْدَ رَجُلٍ يُحِبُّهَا...» وَ حكى اللَّحْيَانِيُّ: إِنَّهُ لَوْضِيَّ، فِي فِعْلِ الْحَالِ، وَ مَا هُوَ بِوَاضِيٍّ، فِي الْمُسْتَقْبَلِ، أَيْ بِوَضِيٍّ وَ قول النابغة: فَهِنَّ إِضَاءٌ صَافِيَّاتُ الْعَلَائِلِ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ وَضَاءً، أَيْ حِسَانٌ نِقَاءً، فَأَبْدَلَ الْهَمْزَ مِنَ الْوَالِ الْمَكْسُورَةِ، وَ سِيَذَكِرُ فِي مَوْضِعِهِ. قال أبو حاتم وَ تَوَضَّاتُ لِلصَّلَاةِ وَضُوءًا، وَ تَطَهَّرَتْ طَهُورًا. أَتَوَضَّأُ تَوْضُوءًا مِنَ الْوَضَاءِ (٣)، وَ هِيَ الْحُسْنُ، قال ابن الأثير: وَضُوءُ الصَّلَاةِ مَعْرُوفٌ، وَ قد يُرَادُ بِهِ غَسِيلُ بَعْضِ الْأَعْضَاءِ. وَ فِي الْحَدِيثِ: «تَوَضَّؤُوا مِمَّا غَيَّرَتِ النَّارُ» أَرَادَ بِهِ غَسِيلَ الْأَيْدِي وَ الْأَفْوَاهِ مِنَ الزُّهُومِيَّةِ، وَ قِيلَ: أَرَادَ بِهِ وَضُوءَ الصَّلَاةِ، وَ قِيلَ: مَعْنَاهُ نَظَّفُوا أَبْدَانَكُمْ مِنَ الزُّهُومِيَّةِ. وَ عَنْ قَتَادَةَ: مَنْ غَسَلَ يَدَهُ فَقَدْ تَوَضَّأَ. وَ لَا تَقُلْ: تَوَضَّيْتُ بِالْيَاءِ بَدَلَ الْهَمْزِ، قاله غير واحد. وَ قال الجوهرِيُّ: وَ بَعْضُهُمْ يَقُولُهُ، وَ هُوَ مُرَادُ الْمُصَنِّفِ مِنْ قَوْلِهِ لُغِيَّةٌ أَوْ لُغْنَةٌ وَ تَوَضَّأَ وَضُوءًا حَسَنًا، وَ قد تَوَضَّأَ بِالماءِ وَضَاءً غَيْرَهُ، وَ نَقَلَ شَيْخُنَا عَنْ اللَّبْلِيِّ: ذَكَرَ قَاسِمٌ عَنِ الْحَسَنِ أَنَّهُ قَالَ يَوْمًا: تَوَضَّيْتُ، بِالْيَاءِ، فَقِيلَ لَهُ: أَتَلَحُّنُ يَا أَبَا سَعِيدٍ؟ فَقَالَ: إِنَّهَا لَغَةٌ هَيْذَلٍ وَ فِيهِمْ نَشَأَتْ. وَ الْمِضَاءُ بِالْكَسْرِ وَ الْقَصْرِ، وَ قد يُمَدُّ: الْمَوْضِعُ الَّذِي يُتَوَضَّأُ فِيهِ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ، وَ مِنْهُ، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ، وَ قال اللَّيْثُ: هِيَ الْمِطْهَرَةُ، بِالْكَسْرِ، الَّتِي يُتَوَضَّأُ مِنْهَا أَوْ فِيهَا، وَ قد ذكر الشَّامِيُّ فِي سِيرَتِهِ الْقَصْرَ وَ الْمَدَّ، نَقَلَ عَنْهُ شَيْخُنَا. قُلْتُ: وَ قد جَاءَ ذِكْرُهُ فِي حَدِيثِ أَبِي قَتَادَةَ سَحَرَ لَيْلَهُ التَّعْرِيسُ، اخْفَظْ عَلَيْكَ مِضَاءَتَكَ فَسَيَكُونُ لَهَا نَبَأٌ. وَ الْوُضُوءُ بِالضَّمِّ الْفِعْلُ، وَ بِالْفَتْحِ مَأْوَةُ الْمُعِدُّ لَهُ، وَ هُوَ مَا خُوِذَ مِنْ كَلَامِ أَبِي الْحَسَنِ الْأَخْفَشِ حَكَى عَنْهُ ابْنُ (٤)

(١) القاموس: «القوم». (٢) اللسان، و بهامشه: قوله ليس بالوضاء ظاهره أنه جمع و استشهد به في الصحاح على قوله و رجل وضاء بالضم أى وضى فمفاده أنه مفرد. (٣) العبارة في النهاية: و يقال: تَوَضَّاتُ أَتَوَضَّأُ تَوْضُوءًا وَ وَضُوءًا... مِنَ الْوَضَاءِ. (٤) بالأصل «أبو» و هو صاحب اللسان.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٢٧٧

منظور في قوله تعالى: وَ قُوْدُهَا النَّاسُ وَ الْحِجَارَةُ* (١) فقال: الْوُقُودُ، بِالْفَتْحِ: الْحَطَبُ، وَ الْوُقُودُ، بِالضَّمِّ: الْإِتْقَادُ، وَ هُوَ الْفِعْلُ، قال: و مثل ذلك الْوُضُوءُ، هُوَ الْمَاءُ، وَ الْوُضُوءُ هُوَ الْفِعْلُ وَ مَصْدَرٌ أَيْضًا مِنْ تَوَضَّاتُ لِلصَّلَاةِ، مِثْلُ الْوُلُوعِ وَ الْقَبُولِ، وَ قِيلَ الْوُضُوءُ بِالضَّمِّ الْمَصْدَرُ وَ حُكِيَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ الْقَبُولُ بِالْفَتْحِ مَصْدَرٌ لَمْ أَسْمَعْ غَيْرَهُ. ثم قال الْأَخْفَشُ أَوْ إِنَّهُمَا لُغَتَانِ بِمعنى واحدٍ كما زَعَمُوا قَدْ يَجُوزُ أَنْ يُعْنَى بِهِمَا الْمَصْدَرُ، وَ قَدْ يَجُوزُ أَنْ يُعْنَى بِهِمَا الْمَاءُ، وَ قِيلَ الْقَبُولُ وَ الْوُلُوعُ مَفْتُوحَانِ وَ هُمَا مَصْدَرَانِ شَاذَانِ، وَ مَا سِوَاهُمَا مِنَ الْمَصَادِرِ فَمَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ. وَ فِي التَّهْذِيبِ: الْوُضُوءُ: الْمَاءُ، وَ الطَّهُّورُ مِثْلُهُ، قال: وَ لَا يُقَالُ فِيهِمَا بَضْمُ الْوَاوِ وَ [الطَّاءِ] (٢) وَ لَا يُقَالُ

الْوُضُوءُ وَالطَّهُورُ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: قُلْتُ لِأَبِي عَمْرٍو: مَا الْوُضُوءُ؟ قَالَ: الْمَاءُ الَّذِي يُتَوَضَّأُ بِهِ، قُلْتُ: فَمَا الْوُضُوءُ؟ بِالضَّمِّ، قَالَ: لَا أَعْرِفُهُ. وَقَالَ ابْنُ جَبَلَةَ: سَمِعْتُ أَبَا عُبَيْدٍ يَقُولُ: لَا يَجُوزُ الْوُضُوءُ، إِنَّمَا هُوَ الْوُضُوءُ، وَقَالَ ثَعْلَبٌ: الْوُضُوءُ: الْمَصْدَرُ «٣»، وَالْوُضُوءُ: مَا يُتَوَضَّأُ بِهِ. قُلْتُ: وَالْفَعُولُ فِي الْمَصَادِرِ بِالْفَتْحِ قَلِيلٌ جَدًّا غَيْرَ خَمْسَةِ أَلْفَاظٍ فِيمَا سَمِعْتُ ذَكَرَهَا ابْنُ عُصْفُورٍ، وَثَعْلَبٌ فِي الْفَصِيحِ، وَهِيَ: الْوُضُوءُ، وَالْوُقُودُ، وَالطَّهُورُ، وَالْوُلُوعُ، وَالْقَبُولُ، وَزَيْدُ الْعُكُوفِ بِمَعْنَى الْعُبَارِ، وَالسَّدُوسُ بِمَعْنَى الطَّيْلَسَانِ، وَالنَّسُوءُ بِمَعْنَى التَّأْخِيرِ، وَمَنْ طَالَعَ كِتَابَنَا كَوْنَتِي النَّبْعِ، لَفَتَنِي جَوْهَرِي الطَّبْعِ، فَقَدْ ظَفَرَ بِالْمُرَادِ. وَتَوَضَّأَ الْغُلَامُ وَالْجَارِيَةُ: أَذْرَكَ أَيَّ بَلْعٍ كُلُّ مَنْهُمَا الْإِخْتِلَامَ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو، وَهُوَ مَجَازٌ. وَوَاضَاهُ فَوْضَاهُ يَضُوهُ أَيُّ كَوْضَعٍ يَضَعُ، وَهُوَ مِنَ الشَّوَادِ، لَمَّا تَقَرَّرَ أَنَّ أَفْعَالَ الْمُبَالَغَةِ كُلَّهَا كَنَصَرٍ، وَشَدَّ خَصَمَ فَإِنَّهُ كَضَرَبٍ، كَمَا يَأْتِي، وَبَعْضُ الْحَلَقِيَّاتِ كَهَذَا عَلَى رَأْيِ الْكِسَائِيِّ وَخِيَدِهِ، قَالَهُ شَيْخُنَا، أَيُّ فَاخِرُهُ بِالْوَضَاءَةِ الْحُسْنِ وَالْبَهْجَةِ فَعَلَبَهُ فِيهَا. * وَمِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ: الْوَضْعِيُّ، كَأَمِيرٍ، لَقَّبَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ وَهْبٍ بْنُ عَمْرِو بْنِ صَيْفُوَانَ الْجَمَحِيَّ، وَأَبُو الْوَضْعِيِّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُسَيْبٍ، عَنْ أَبِي بَرْزَةَ الْأَسْلَمِيِّ، وَأَيْضًا كُنْيَةُ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَضْعِيِّ بْنِ هِلَالِ الْبَغْلَبَكِيِّ مِنْ شُيُوخِ ابْنِ عَدِيٍّ.

[وطأ:] ج ١، ص: ٢٧٧

وَطِئَهُ، بِالْكَسْرِ، يَطُوهُ وَطَأً: دَاسَهُ بِرِجْلِهِ، وَرَطَطْنَا الْعِدُوَّ بِالْخَيْلِ، أَيُّ دُسَيْنَاهُمْ، قَالَ سَيِّبِيهِ: وَأَمَّا وَطِئَ يَطَأُ فَمِثْلُ وَرَمَ يَرِمُ، وَلَكِنْهُمْ فَتَحُوا يَفْعَلُ وَأَصْلُهُ الْكَسَرُ، كَمَا قَالُوا: قَرَأَ يَقْرَأُ، وَقَرَأَ بَعْضُهُمْ: طَه. مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى «٤» بِتَسْكِينِ الْهَاءِ، وَقَالُوا: أَرَادَ طَأَ الْأَرْضَ بِقَدَمَيْكَ جَمِيعًا، لِأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَرْفَعُ إِحْدَى رِجْلَيْهِ فِي صِيَلَاتِهِ. قَالَ ابْنُ جَنِّي: فَالْهَاءُ عَلَى هَذَا بَدَلٌ مِنْ هَمْزَةٍ طَاءً، كَوَطَّاهُ مُضْعَفًا، قَالَ شَيْخُنَا: التَّضْعِيفُ لِلْمُبَالَغَةِ، وَأَغْفَلَهُ الْأَكْثَرُ، وَتَوَطَّاهُ حَكَاهُ الْجَوْهَرِيُّ وَابْنُ الْقَطَّاعِ، وَهَذَا مِمَّا جَاءَ فِيهِ فَعَلٌ وَفَعْلٌ وَتَفَعَّلَ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَلَا يَقَالُ تَوَطَّيْتُ «٥»، أَيُّ بِالْيَاءِ بَدَلُ الْهَمْزَةِ. وَوَطِئَ الْمَرْأَةَ يَطُوهُمَا: جَامَعَهَا قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَطِئْتُ الشَّيْءَ بِرِجْلِي وَطَأً، وَوَطِئَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ يَطَأُ، فِيهِمَا، سَقَطَتِ الْوَاوُ مِنْ يَطَأُ، كَمَا سَقَطَتْ مِنْ يَسْعُ لَتَعْدِيهِمَا، لِأَنَّ فِعْلَ يَفْعَلُ مِمَّا اعْتَلَّ فَاؤُهُ لَا يَكُونُ إِلَّا لِأَزْمًا فَلَمَّا جَاءَ مِنْ بَيْنِ أَخَوَاتِهِمَا مُتَعَدِّيَيْنِ خُولِفَ بِهِمَا نَظَائِرُهُمَا. وَوَطُو، كَكَرَّمْ، يُوطُو عَلَى الْقِيَاسِ فِي الْمَضْمُونِ، يَقَالُ: وَطُوتِ الدَّابَّةَ وَطَأً. وَوَطُوَ الْمَوْضِعَ يُوطُو طِئَةً «٦» وَوَطُوءَةً وَطَاءَةً أَيُّ صَارَ وَطِيئًا سَهْلًا. وَوَطَأْتُهُ تَوَطَّيْتُ، وَقَدْ وَطَّاهَا اللَّهُ. وَالْوَطِيءُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ: مَا سَهْلٌ وَلَانَ، وَفَرَّاشٌ وَطِيءٌ: لَا يُؤْذِي جَنْبَ النَّائِمِ «٧». وَتَوَطَّاهُ بِقَدَمِي. وَاسْتَوَطَّاهُ أَيُّ الْمَرْكَبِ: وَجَدَهُ وَطِيئًا بَيْنَ الْوَطَاءَةِ بِالْفَتْحِ (١) سورة البقرة الآية ٢٤. (٢) عن اللسان. (٣) اللسان: مصدر. (٤) سورة طه الآيتان ١-٢. (٥) في الصحاح: وَقَدْ تَوَطَّاهُ بِرِجْلِي، وَلَا تَقُلْ تَوَطَّيْتُهُ. (٦) الْأَصْلُ «يُوطُو وَطَاءَةً» وَمَا أَثْبَتْنَاهُ يُوَافِقُ الصَّحاحَ وَاللسانَ. (٧) الْأَكْتَاF: الْجَوَانِبُ. أَرَادَ الَّذِينَ جَوَانِبُهُمْ وَطِيئَةً يَتِمَكَّنُ فِيهَا مِنْ يَصَاحِبِهِمْ وَلَا يَتَأَذَى.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٢٧٨

مَمْدُودٌ وَالْوُطُوءَةُ بِالضَّمِّ مَمْدُودٌ، وَكِلَاهُمَا مَقِيسٌ وَالطَّئَةُ بِالْكَسْرِ وَالطَّاءُ بِالْفَتْحِ كَالْجِعَةِ وَالْجَعَةِ وَأَنشَدُوا لِلْكُمَيْتِ: أَغَشَى الْمَكَارَةَ أَحْيَانًا وَيَحْمِلُنِي مِنْهُ عَلَى طَاءَةٍ وَالذَّهْرُ ذُو نُوْبٍ أَيُّ عَلَى حَالِهِ لَيْتَهُ وَهُوَ مَجَازٌ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: دَابَّةٌ وَطِيءٌ بَيْنَ الطَّاءِ، بِالْفَتْحِ، وَنَعُودٌ بِاللَّهِ مِنْ طِئَةٍ الدَّلِيلِ. وَمَعْنَاهُ: مَنْ أَنْ يَطَّانِي وَيَحْقِرَنِي، قَالَهُ اللَّحْيَانِيُّ. وَأَوَطَّاهُ غَيْرُهُ وَأَوَطَّاهُ فَرَسُهُ أَيُّ حَمَلَهُ عَلَيْهِ فَوَطَّاهُ «١» وَأَوَطَّاهُ فَلَانًا دَابَّتِي حَتَّى وَطِئَهَا «٢». وَأَوَطَّاهُ الْعَشْوَةَ بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ، وَأَوَطَّاهُ عَشْوَةً مِنْ غَيْرِ اللَّامِ بِثَلَاثِ الْعَيْنِ فِيهِمَا، أَيُّ أَرْكَبَهُ عَلَى غَيْرِ هِدْيٍ مِنَ الطَّرِيقِ، يَقَالُ: مَنْ أَوَطَّاكَ عَشْوَةً. وَالْوَطَاءُ مِثْلُ الصَّعْطَةِ أَوْ الْأَخْذَةِ الشَّدِيدَةِ. وَفِي الْأَسَاسِ: وَمِنْ الْمَجَازِ وَطِئَهُمُ الْعَدُوَّ وَطَاءَةً مُنْكَرَةً. وَفِي الْحَدِيثِ اللَّهُمَّ اشْدُدْ وَطَأَتَكَ عَلَى مُضَرٍّ أَيُّ خُذْهُمْ أَخْذًا شَدِيدًا. وَوَطِئْنَا الْعَدُوَّ وَطَاءَةً شَدِيدَةً، وَوَطِئَهُمْ وَطَأً ثَقِيلًا. قُلْتُ: وَكَانَ حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ يَزُودِي هَذَا الْحَدِيثَ: «اللَّهُمَّ اشْدُدْ وَطَدَتَكَ عَلَى مُضَرٍّ». وَالْوَطْدُ: الْإِثْبَاتُ وَالْعَمْرُ فِي الْأَرْضِ. وَفِي الْحَدِيثِ: «وَإِنْ آخَرَ وَطَاءَةً وَطِئَهَا اللَّهُ بَوَجٍّ» «٣» وَالْمَعْنَى أَنْ آخَرَ أَخْذَهُ وَوَقَعَهُ أَوْقَعَهَا اللَّهُ بِالْكَفَّارِ كَانَتْ بَوَجٍّ. وَالْوَطَاءُ فِي الْأَصْلِ الدَّوْسُ بِالْقَدَمِ، سَمِيَ بِهِ الْعَمْرُ «٤» وَالْقَتْلُ، لِأَنَّ مَنْ يَطَأُ عَلَى الشَّيْءِ بِرِجْلِهِ فَقَدْ اسْتَقْصَى فِي هَلَاكِهِ وَإِهَانَتِهِ. وَتَبَّتِ اللَّهُ وَطَأَتَهُ. وَهُوَ فِي عَيْشٍ وَطِيءٍ، وَأَحَبُّ وَطَاءَةٍ

«٥» الْعَيْشِ. وَ الْوَطَاءُ: مَوْضِعُ الْقَدَمِ، كَالْمَوْطِ بِالْفَتْحِ شَاذٌّ، وَ الْمَوْطِيُّ بِالْكَسْرِ عَلَى الْقِيَاسِ، وَ هَذِهِ عَنِ اللَّيْثِ، يُقَالُ: هَذَا مَوْطِيٌّ قَدِمَكَ، قَالَ اللَّيْثُ: وَ كُلُّ شَيْءٍ يَكُونُ الْفِعْلُ مِنْهُ عَلَى فِعْلِ يَفْعُلُ مِثْلَ سَمِعَ يَسْمَعُ فَإِنَّ الْمَفْعَلَ مِنْهُ مَفْتُوحُ الْعَيْنِ، إِلَّا مَا كَانَ مِنْ بَنَاتِ الْوَاوِ عَلَى بِنَاءِ وَطِيٍّ يَوْطَأُ «٦». قَالَ فِي الْمَشُوفِ: وَ كَانَ اللَّيْثُ نَظَرَ إِلَى أَنَّ الْأَصْلَ هُوَ الْكَسْرُ، كَمَا قَالَ سَبْيُوِيهِ فَيَكُونُ كَالْمَوْعِدِ، لَكِنْ هَذَا أَصْلٌ مَرْفُوضٌ فَلَا يُعْتَدُّ بِهِ، وَ إِنَّمَا يُعْتَبَرُ اللَّفْظُ الْمُسْتَعْمَلُ، فَلِذَلِكَ كَانَ الْفَتْحُ هُوَ الْقِيَاسُ، انْتَهَى. وَ فِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ «لَا يَتَوَضَّأُ «٧» مِنْ مَوْطٍ» أَيْ مَا يَوْطَأُ مِنَ الْأَذَى فِي الطَّرِيقِ، أَرَادَ أَنْ لَا يُعِيدَ، الْوُضُوءَ مِنْهُ، لَا أَنَّهُمْ كَانُوا لَا يَغْسِلُونَهُ «٨». وَ وَطَاءٌ بِالْتَخْفِيفِ: هَيَأَةٌ وَ دَمَتْهُ بِالتَّشْدِيدِ وَ سَهْلَةٌ، الثَّلَاثَةُ بِمَعْنَى، كَوَطَاءُ فِي الْكُلِّ، كَذَا فِي نُسَخَتِنَا، وَ فِي نَسْخَةِ شَيْخِنَا: كَوَاطَاءُ، مِنَ الْمُفَاعَلَةِ، وَ لَا تَقُلْ وَطَيْتُ، فَاتَّطَأَ أَيْ تَهَيَّأَ، وَ فِي الْحَدِيثِ «أَنَّ جَبْرِيلَ صَلَّى بَيْنَ الْعِشَاءِ حِينَ غَابَ الشَّفَقُ وَ اتَّطَأَ الْعِشَاءُ» وَ هُوَ افْتَعَلَ مِنْ وَطَّأَتْهُ، أَرَادَ أَنَّ الظَّلَامَ كَمَلَ «٩». وَ فِي الْفَائِقِ، حِينَ غَابَ الشَّفَقُ وَ اتَّطَى «١٠» الْعِشَاءُ قَالَ: وَ هُوَ مِنْ قَوْلِ بَنِي قَيْسٍ: لَمْ يَأْتِطِ الْجِدَادُ، وَ مَعْنَاهُ: لَمْ يَأْتِ «١١» حِينَهُ وَ قَدْ اتَّطَى يَأْتِطِي كَأَتَلَى يَأْتَلِي «١٢» بِمَعْنَى الْمُسَاعَفَةِ وَ الْمُوَافَقَةِ، وَ فِيهِ وَجْهٌ آخَرٌ مَذْكُورٌ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ. وَ الْوَطَاءُ، كَكِتَابِ هُوَ الْمَشْهُورُ وَ الْوَطَاءُ مِثْلُ سَحَابٍ حُكِيَ عَنِ الْكِسَائِيِّ، نَسَبَهُ إِلَيْهِ خُرُوجًا عَنِ الْعَهْدَةِ إِذْ أَنْكَرَهُ كَثِيرُونَ: خِلَافَ الْغَطَاءِ. وَ الْوَطَاءُ بِالْفَتْحِ وَ الْوَطَاءُ كَسَحَابٍ وَ الْمِيطَاءُ عَلَى مِفْعَلٍ، قَالَ غِيلَانُ الرَّبِيعِيُّ يَصِفُ حَلِيَّةً: أَمْسُوا فَعَادُوهُنَّ نَحْوَ الْمِيطَاءِ مَا انْخَفَضَ مِنَ الْأَرْضِ بَيْنَ النَّشَارِ بِالْكَسْرِ جَمْعٌ نَشَرَ مُحْرَكٌ وَ الْأَشْرَافُ جَمْعٌ شَرَفٍ، وَ الْمَرَادُ بِهِمَا الْأَمَاكِنُ الْمُرْتَفِعَةُ، وَ فِي بَعْضِ النُّسخِ ضُبُطُ الْإِشْرَافِ بِالْكَسْرِ،

(١) اللسان: حتى وطئه. (٢) اللسان: وطئته. (٣) كذا بالأصل و النهاية، و عند الهروي: «آخر وطاء لله بوج». (٤) في النهاية: الغزو. (٥) عن الأساس، و بالأصل «وطاء». (٦) اللسان: وطيء يطاء وطاء. (٧) في النهاية: تتوضأ، و في اللسان: نتوضأ. (٨) بهامش المطبوعة المصرية: «قوله لا أنهم كذا بخطه و الذي في النهاية لأنهم و هو الصواب» قلت الذي في النهاية فكالأصل. و هو الصواب. (٩) زيد في النهاية: و واطأ بعضه بعضاً: أى وافق. (١٠) عن النهاية، و بالأصل: «و اتطى». (١١) في الفائق: لم يحن. (١٢) عن الفائق و اللسان، و بالأصل أيتطى ياتطى كاتتلى ياتل.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٢٧٩

و يُقَالُ: هَذِهِ أَرْضٌ مُسْتَوِيَّةٌ «١» لَا رِبَاءَ فِيهَا وَ لَا وَطَاءَ، أَيْ لَا صُعُودَ فِيهَا وَ لَا انْخِفَاضَ. وَ قَدْ وَطَّأَهَا اللَّهُ تَعَالَى وَ فِي حَدِيثِ الْقَدَرِ «وَ آثَارُ مَوْطُوءَةٍ» أَيْ مَسِيلُوكَ عَلَيْهَا بِمَا سَبَقَ بِهِ الْقَدَرُ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ. وَ وَاطَّأَهُ عَلَى الْأَمْرِ مُوَاطَّأَةً وَ وَطَاءَ: وَافَقَهُ، كَتَوَاطَّأَهُ، وَ تَوَاطَّأَهُ، وَ فَلَانٌ يُوَاطِئُ اسْمُهُ اسْمِي، وَ تَوَاطَّوُوا عَلَيْهِ: تَوَافَقُوا، وَ قَوْلُهُ تَعَالَى لِيُوَاطِّئُوا عِدَّةَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ «٢» هُوَ مِنْ وَاطَّأْتُ. وَ تَوَاطَّأْنَا عَلَيْهِ وَ تَوَاطَّأْنَا «٣»: تَوَافَقْنَا، وَ الْمُتَوَاطِّئُ: الْمُتَوَافِقُ، وَ فِي حَدِيثِ ثَلَاثَةِ الْقَدَرِ «أَرَى رُؤْيَاكُمْ قَدْ تَوَاطَّتْ فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ» قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هَكَذَا رَوَى بَرْزَكُ الْهَمَزِ، وَ هُوَ مِنَ الْمُوَاطَّأَةِ، وَ حَقِيقَتُهُ كَأَنَّ «٤» كُلًّا مِنْهُمَا وَطِئَ مَا وَطِئَهُ الْآخَرُ، وَ فِي الْأَسَاسِ: وَ كُلُّ أَحَدٍ يُخْبِرُ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ بِغَيْرِ تَوَاطُّ وَ نَقَلَ شَيْخُنَا عَنْ بَعْضِ أَهْلِ الْاِشْتِقَاقِ أَنَّ أَصْلَ الْمُوَاطَّأَةِ أَنَّ يَطَّأَ الرَّجُلُ بِرِجْلِهِ مَكَانَ رَجُلٍ صَاحِبِهِ، ثُمَّ اسْتَعْمَلَ فِي كُلِّ مُوَافَقَةٍ. انْتَهَى. قُلْتُ: فَتَكُونُ الْمُوَاطَّأَةُ عَلَى هَذَا مِنَ الْمَجَازِ. وَ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ: وَ مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطَاءً «٥» بِالْمَدِّ أَيْ مُوَاطَّأَةً، قَالَ: وَ هِيَ الْمُوَاتَاةُ، أَيْ مُوَاتَاةُ السَّمْعِ وَ الْبَصَرِ إِيَّاهُ، وَ قُرِئَ أَشَدُّ وَطْنًا أَيْ. قِيَامًا. وَ فِي التَّهْذِيبِ: قَرَأَ أَبُو عَمْرٍو وَ ابْنُ عَامِرٍ وَطَاءً، بِكَسْرِ الْوَاوِ وَ فَتْحِ الطَّاءِ وَ الْمَدِّ وَ الْهَمَزِ، مِنَ الْمُوَاطَّأَةِ وَ الْمُوَافَقَةِ «٦» وَ قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَ نَافِعٌ وَ عَاصِمٌ وَ حَمَزَةُ وَ الْكِسَائِيُّ: وَطْنًا [بِفَتْحِ الْوَاوِ سَاكِنَةُ الطَّاءِ] مَقْصُودُهُ مَهْمُوزَةٌ، وَ الْأَوَّلُ اخْتِيَارُ أَبِي حَاتِمٍ، وَ رَوَى الْمُنْذِرِيُّ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ أَنَّهُ اخْتَارَهَا أَيْضًا. وَ الْوَطِئَةُ، كَسَبَفِيئَةُ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هِيَ الْحَيْسَةُ، وَ فِي الصَّحَاحِ أَنَّهَا ضَرْبٌ مِنَ الطَّعَامِ، أَوْ هِيَ تَمْرٌ يُخْرَجُ نَوَاهُ وَ يُعَجَّنُ بِلَبَنٍ، وَ قِيلَ: هِيَ الْأَقِطُ بِالْكَسْرِ. وَ فِي التَّهْذِيبِ: الْوَطِئَةُ: طَعَامٌ لِلْعَرَبِ يُتَّخَذُ مِنَ التَّمْرِ، وَ هُوَ أَنْ يُجْعَلَ فِي بُزْمَةٍ وَ يَصَبَّ عَلَيْهِ الْمَاءُ وَ السَّمْنُ إِنْ كَانَ، وَ لَا يُخْلَطُ بِهِ أَقِطٌ، ثُمَّ يُشْرَبُ كَمَا تُشْرَبُ الْحَيْسَةُ. وَ قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: الْوَطِئَةُ: مِثْلُ الْحَيْسِ، تَمْرٌ وَ أَقِطٌ يُعَجَّنَانِ بِالسَّمْنِ. وَ رَوَى عَنِ الْمَفْضَلِ: الْوَطِئَةُ وَ الْوَطِئَةُ: الْعَصِيْدَةُ النَّاعِمَةُ، فَإِذَا تَخُنَّتْ فَهِيَ النَّفِيئَةُ، فَإِذَا زَادَتْ قَلِيلًا فَهِيَ النَّفِيئَةُ فَإِذَا زَادَتْ فَهِيَ اللَّفِيئَةُ، فَإِذَا تَعَلَّكَتْ فَهِيَ الْعَصِيْدَةُ، وَ قِيلَ: الْوَطِئَةُ شَيْءٌ كَالْغِرَاةِ أَوْ هِيَ الْغِرَاةُ يَكُونُ فِيهَا الْقَدِيدُ وَ الْكَعْكُ وَ غَيْرُهُمَا «٧»، وَ فِي الْحَدِيثِ «فَأَخْرَجَ إِلَيْنَا ثَلَاثَ أَكْلٍ مِنْ وَطِئَةٍ» أَيْ ثَلَاثَ

قُرْصٍ مِنْ غِرَارِهِ. وَوَاطًا الشَّاعِرُ فِي الشَّعْرِ، وَ أَوْطًا فِيهِ، وَ أَوْطَاهُ إِيطَاءً وَ وَطًا، وَ آطًا عَلَى إِبْدَالِ الْأَلْفِ مِنَ الْوَاوِ وَ أَطًا: كَزَرَ الْقَافِيَةَ لَفْظًا وَ مَعْنَى مَعَ الْإِتِّحَادِ فِي التَّعْرِيفِ وَ التَّنْكِيرِ، فَإِنْ اتَّفَقَ اللَّفْظُ وَ اخْتَلَفَ الْمَعْنَى فَلَيْسَ بِإِيطَاءٍ «٨»، وَ كَذَا لَوْ اخْتَلَفَا تَعْرِيفًا وَ تَنْكِيرًا، وَ قَالَ الْأَخْفَشُ: الْإِيطَاءُ: رَدُّ كَلِمَةٍ قَدْ قَفِيَتْ بِهَا مَرَّةً، نَحْوَ قَافِيَةٍ عَلَى رَجُلٍ، وَ أُخْرَى عَلَى رَجُلٍ، فِي قَصِيدَةٍ، فَهَذَا عَيْبٌ عِنْدَ الْعَرَبِ، لَا يَخْتَلِفُونَ فِيهِ، وَ قَدْ يَقُولُونَهُ مَعَ ذَلِكَ، قَالَ النَّابِغَةُ: أَوْ أَضْعُ الْبَيْتَ فِي سَوْدَاءَ مُظْلِمَةٍ تُقَيِّدُ الْعَيْرَ لَا- يَسْرِي بِهَا السَّارِي ثُمَّ قَالَ: لَا يَخْفِضُ الرِّزَّ عَنْ أَرْضِ أَلَمٍ بِهَا وَ لَا يَضِلُّ عَلَى مِصْبَاحِهِ السَّارِي قَالَ ابْنُ جَنِّي: وَ وَجْهُ اسْتِقْبَاحِ الْعَرَبِ الْإِيطَاءُ أَنَّهُ دَالٌّ عِنْدَهُمْ عَلَى قَلَّةِ مَادَّةِ الشَّاعِرِ، وَ نَزَارُهُ مَا عِنْدَهُ حَتَّى اضْطُرَّ «٩» إِلَى إِعَادَةِ الْقَافِيَةِ الْوَاحِدَةِ فِي الْقَصِيدَةِ بِلَفْظِهَا وَ مَعْنَاهَا، فَيَجْرِي هَذَا عِنْدَهُمْ لِمَا ذَكَرْنَاهُ مَجْرَى الْعِيِّ وَ الْحَصْرِ، وَ أَصْلُهُ أَنَّ يَطًا الْإِنْسَانُ فِي طَرِيقِهِ عَلَى أَثَرٍ وَطَاءً قَبْلَهُ، فَيُعِيدُ الْوَطَاءَ عَلَى ذَلِكَ الْمَوْضِعِ، وَ كَذَلِكَ إِعَادَةُ الْقَافِيَةِ مِنْ هَذَا. وَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو بِنِ الْعَلَاءِ: الْإِيطَاءُ لَيْسَ بِعَيْبٍ فِي الشَّعْرِ عِنْدَ الْعَرَبِ، وَ هُوَ إِعَادَةُ الْقَافِيَةِ مَرَّتَيْنِ. وَ رَوَى عَنْ ابْنِ سَلَامٍ الْجُمُحَى أَنَّهُ قَالَ: إِذَا كَثُرَ الْإِيطَاءُ فِي قَصِيدَةٍ مَرَّاتٍ فَهُوَ عَيْبٌ عِنْدَهُمْ.

(١) عَنْ اللَّسَانِ، وَ بِالْأَصْلِ «شَتْوِيَّة». (٢) سُورَةُ التَّوْبَةِ الْآيَةُ ٣٧. (٣) كَذَا، وَ فِي اللَّسَانِ: تَوَطَّأْنَا. (٤) عَنْ النَّهَائِيَّةِ، وَ بِالْأَصْلِ «أَنْ». (٥) سُورَةُ الْمَزْمَلِ الْآيَةُ ٦. (٦) بِالْأَصْلِ: هُوَ الْمَوَافَقَةُ، مَا أَتْبَنَاهُ عَنِ اللَّسَانِ. (٧) اللَّسَانُ: وَ غَيْرُهُ. (٨) اللَّسَانُ: بِإِيطَاءٍ. (٩) اللَّسَانُ: يُضْطَرُّ.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٢٨٠

وَ الْوَطَاءُ [مُحَرَّكَةً «١»] كَكَتَبَةٍ فِي جَمْعِ كَاتِبٍ وَ الْوَاطِئَةُ: الْمَارَّةُ وَ السَّابِلَةُ سَيَمُوا بِذَلِكَ لِوُطْئِهِمُ الطَّرِيقَ، وَ فِي التَّهْذِيبِ: الْوَطَاءُ: هُمُ أَبْنَاءُ السَّبِيلِ مِنَ النَّاسِ، لِأَنَّهُمْ يَطَوُّونَ الْأَرْضَ. وَ فِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ قَالَ لِلْخُرَّاصِ «اِخْتَاطُوا لِأَهْلِ الْأَمْوَالِ فِي النَّائِبَةِ وَ الْوَاطِئَةُ» يَقُولُ: اسْتَظْهَرُوا لَهُمْ فِي الْخَرْصِ لِمَا يَنْبُوهُمْ وَ يَنْزِلُ بِهِمُ الضَّيْفَانِ «٢». وَ اسْتَظَّأَ، كَذَا فِي النِّسْخِ وَ الصُّوَابِ أَطَّأَ كَأَفْعَلَ إِذَا اسْتَقَامَ وَ بَلَغَ نَهَائِيَّتَهُ وَ تَهَيَّأَ، مُطَاوَعٌ وَ طَاءَهُ تَوَطَّيْتُهِ. وَ فِي الْأَسَاسِ: وَ مِنَ الْمَجَازِ يَقَالُ لِلْمُضَيَّافِ: رَجُلٌ مُوَطَّأٌ الْأَكْنَافِ، كَمُعْظَمٍ وَ وَطِئُهَا، وَ تَقُولُ: فِيهِ وَطَاءَةُ الْخُلُقِ وَ وَضَاءَةُ الْخُلُقِ: سَهْلُ الْجَوَانِبِ دَمِثٌ كَرِيمٌ مُضَيَّافٌ يَنْزِلُ بِهِ الْأَضْيَافُ فَيَقْرِئُهُمْ، وَ رَجُلٌ وَطِئَ الْخُلُقِ، عَلَى الْمَثَلِ أَوْ جَلَّ يَتِمَكَّنُ فِي نَاحِيَّتِهِ صَاحِبُهُ، بِالرَّفْعِ فَاعِلٌ يَتِمَكَّنُ غَيْرَ مُؤَدَّى وَ لَا نَابَ بِهِ مُؤَضِّعُهُ كَذَا فِي النَّهَائِيَّةِ، وَ فِي الْحَدِيثِ «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَحَبِّكُمْ إِلَيَّ وَ أَقْرَبِكُمْ مِنِّي مَجَالِسَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ؟ أَحَاسِيَةُ نُكُمُ أَخْلَاقًا، الْمُوَطَّوُونَ أَكْنَافًا، الَّذِينَ يَأْلِفُونَ وَ يُؤْلَفُونَ» قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هَذَا مَثَلٌ، وَ حَقِيقَتُهُ مِنَ التَّوَطُّيَّةِ، وَ هِيَ التَّمْهِيدُ وَ التَّذْلِيلُ. وَ فِي حَدِيثِ عَمَّارٍ أَنَّ رَجُلًا وَشَى بِهِ إِلَى عُمَرَ فَقَالَ: «اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ كَذَبٌ عَلَيَّ فَاجْعَلْهُ مُوَطَّأَ الْعَقَبِ» يَقَالُ رَجُلٌ مُوَطَّأَ الْعَقَبِ أَيْ سُلْطَانٌ يُتَّبَعُ وَ يُوَطَّأُ عَقْبُهُ «٣» أَيْ كَثِيرُ الْآتِبَاعِ، دَعَا عَلَيْهِ بِأَنْ يَكُونَ سُلْطَانًا أَوْ مُقَدِّمًا «٤» فَيَتَّبَعُهُ النَّاسُ وَ يَمْشُونَ وَرَاءَهُ. وَ فِي الْحَدِيثِ: أَنَّ رِعَاءَ الْإِبِلِ وَ رِعَاءَ الْغَنَمِ تَفَاحَرُوا عِنْدَهُ وَ أَوْطَوْوهُمْ «٥» رِعَاءُ الْإِبِلِ، أَيْ غَلَبُوهُمْ، وَ قَهَرُوهُمْ بِالْحُجَّةِ، وَ أَصْلُهُ أَنَّ مَنْ صَارَ عَتَهُ أَوْ قَاتَلَتْهُ فَصَرَعَتْهُ «٦» فَقَدْ وَطِئَتْهُ وَ أَوْطَاتَهُ غَيْرُكَ. وَ الْمَعْنَى جَعَلُوهُمْ يُوَطَّوُونَ قَهْرًا وَ غَلَبَةً. وَ فِي حَدِيثٍ عَلَى «كُنْتُ أَطًا ذِكْرَهُ» أَيْ أَغْطَى خَبْرَهُ، وَ هُوَ كِنَايَةٌ عَنِ الْإِخْفَاءِ وَ السِّرِّ. وَ قِيلَ الْوَاطِئَةُ: سِقَاطَةُ التَّمَرِ، هِيَ فَاعِلَتُهُ بِمَعْنَى مَفْعُولَتِهِ، لِأَنَّهُا تَقَعُ ف تَوَطَّأُ بِالْأَقْدَامِ، وَ قِيلَ: هِيَ مِنَ الْوَطَايَا، جَمْعٌ وَطِئَةٍ، تَجْرِي مَجْرَى الْعَرِيَّةِ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّ صَاحِبَهَا وَطَّأَهَا لِأَهْلِهَا، أَيْ ذَلَّلَهَا وَ مَهَّدَهَا، فَلَا «٧» تَدْخُلُ فِي الْخَرْصِ. وَ كَانَ الْمُنَاسَبُ ذِكْرُهَا عِنْدَ ذِكْرِ الْوَطِئَةِ. وَ هُمُ أَيْ بَنُو فَلَانٍ يَطَوُّوهُمْ الطَّرِيقُ أَيْ أَهْلُهُ، وَ الْمَعْنَى يَنْزِلُونَ بِقُرْبِهِ فَيَطَوُّوهُمْ أَهْلُهُ حَكَاهُ سَيَبَوِيه، فَهُوَ مِنَ الْمَجَازِ الْمُرْسَلِ، وَ قَالَ ابْنُ جَنِّي: فِيهِ مِنَ السَّعَةِ إِخْبَارُكَ عَمَّا لَا يَصِحُّ وَطُوهُ بِمَا يَصِحُّ وَطُوهُ، فَتَقُولُ قِيَاسًا عَلَى هَذَا: أَخَذْنَا عَلَى الطَّرِيقِ الْوَاطِئَ لِبْنِي فَلَانٍ. وَ مَرَرْنَا بِقَوْمٍ مُوَطَّوِينَ بِالطَّرِيقِ، وَ يَا طَرِيقُ طَا بِنَا بَنَى فَلَانٌ أَيْ أَذْنَا إِلَيْهِمْ، قَالَ: وَ وَجْهُ التَّشْبِيهِ إِخْبَارُكَ «٨» بِمَا تُخْبِرُ بِهِ عَنْ سَالِكِيهِ، فَشَبَّهَتْهُ بِهِمْ، إِذْ كَانَ «٩» الْمُؤَدَّى لَهُ، فَكَأَنَّهُ هُمْ، وَ أَمَا التَّوَكِيدُ فَلَا تَكِيدُ إِذَا أَخْبَرْتَ عَنْهُ بِوَطْئِهِ إِلَيْهِمْ كَانَ أَبْلَغُ مِنْ وَطْئِهِ سَالِكِيهِ لَهُمْ، وَ ذَلِكَ أَنَّ الطَّرِيقَ مُقِيمٌ مُلَازِمٌ، وَ أَفْعَالُهُ مُقِيمَةٌ مَعَهُ، وَ ثَابِتَةٌ بِثَابِتِهِ، وَ لَيْسَ كَذَلِكَ أَهْلُ الطَّرِيقِ، لِأَنَّهُمْ قَدْ يَحْضُرُونَ فِيهِ، وَ قَدْ يَغِيبُونَ عَنْهُ، وَ أَفْعَالُهُمْ أَيْضًا حَاضِرَةٌ وَ قَتْنَا، وَ غَائِبَةٌ آخَرُ، فَأَيْنَ هَذَا مِمَّا أَفْعَالُهُ ثَابِتَةٌ مُسْتَمِرَّةٌ؟ وَ لَمَّا كَانَ هَذَا كَلَامًا كَانَ الْغَرْصُ فِيهِ الْمِدْحُ وَ الثَّنَاءُ اخْتَارُوا لَهُ أَقْوَى اللَّفْظَيْنِ، لِأَنَّهُ يُفِيدُ أَقْوَى الْمَعْنَيْنِ، كَذَا فِي اللَّسَانِ. قَالَ أَبُو زَيْدٍ: ائْتِطَّأَ الشَّهْرُ، بَوَزَنَ ائْتِطَعَ، وَ ذَلِكَ قَبْلَ النُّصْفِ بِيَوْمٍ وَ بَعْدَهُ بِيَوْمٍ. وَ الْمُوَطَّأُ: كِتَابُ الْإِمَامِ مَالِكٍ إِمَامِ دَارِ الْهَجْرَةِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَ أَصْلُهُ الْهَمْزُ.

[وَكَا:] ج ١، ص: ٢٨٠

تَوَكَّأَ عَلَيْهِ أَى الشَّيْءِ: تَحَمَّلَ وَ اعْتَمَدَ وَ هُوَ مُتَوَكِّيٌّ، كَأَوَكَا، وَ هَذِهِ عَنْ نَوَادِرِ أَبِي عُبَيْدَةَ. وَ تَوَكَّاتِ النَّاقَةُ: أَخَذَهَا الطَّلُقُ فَصَيَّرَحَتْ، وَ قَالَ اللَّيْثُ: تَصَلَّقَتْ عِنْدَ مَخَاضِهَا.

(١) عَنْ الْقَامُوسِ. (٢) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمَصْرِيَّةِ: «قوله وَ ينزل بهم الضيفان» فى النهاية «وَ ينزل بهم من الضيفان وَ هِىَ ظَاهِرَةٌ». (٣) الْقَامُوسُ: وَ تَوَطَّأَ عَقْبَهُ. (٤) زَيْدٌ فِى النِّهَايَةِ: أَوْ ذَا مَالٍ. (٥) النِّهَايَةُ وَ الْمَطْبُوعَةُ الْمَصْرِيَّةُ: فَأَوَطَّأَهُمْ. (٦) زَيْدٌ فِى النِّهَايَةِ: أَوْ أَثْبَتَهُ. (٧) فِى النِّهَايَةِ؛ فَهِيَ لَا تَدْخُلُ. (٨) زَيْدٌ فِى اللِّسَانِ: عَنْ الطَّرِيقِ. (٩) عَنْ اللِّسَانِ: وَ بِالْأَصْلِ: أَنَّهُ كَانَ.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٢٨١

وَ التَّكَاةُ، كَهَمْزَةٍ: الْعَصَا يُتَّكَأُ عَلَيْهَا فِى الْمَشْيِ، وَ فِى الصَّحَاحِ: مَا يُتَّكَأُ عَلَيْهِ وَ لَوْ غَيْرُ عَصَا، كَسَيْفٍ أَوْ قَوْسٍ، يُقَالُ: هُوَ يَتَوَكَّأُ عَلَى عَصَاهُ وَ يَتَّكِيءُ. وَ عَنْ أَبِي زَيْدٍ: أَتَّكَأْتُ الرَّجُلَ إِتْكَاءً، إِذَا وَسَّدْتَهُ حَتَّى يَتَّكِيءَ. وَ فِى الْحَدِيثِ «هَذَا الْأَبْيَضُ الْمُتَّكِيءُ الْمُزْتَفِقُ» يُرِيدُ الْجَالِسَ الْمُتَمَكِّنَ «١» فِى جُلُوسِهِ، وَ فِى الْحَدِيثِ «التَّكَاةُ مِنَ النَّعْمَةِ» وَ التَّكَاةُ، كَهَمْزَةٍ أَيْضاً: الرَّجُلُ الْكَثِيرُ الْإِتْكَاءِ وَ النَّاءِ بَدَلٌ مِنَ الْوَاوِ، وَ بَابُهَا هَذَا الْبَابُ، كَمَا قَالُوا: تُرَاثُ وَ أَصْلُهُ وَرَاثٌ. وَ أَوَكَاةُ إِيكَاءٍ: نَصَبٌ لَهُ مُتَّكَأً وَ أَتَّكَاهُ: إِذَا حَمَلَهُ عَلَى الْإِتْكَاءِ وَ قُرِئَ وَ اعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَأً «٢» قَالَ الزَّجَّاجُ: هُوَ مَا يُتَّكَأُ عَلَيْهِ لِطَعَامٍ أَوْ شَرَابٍ أَوْ حَرِيثٍ. وَ قَالَ الْمَفْسَّرُونَ: أَى طَعَاماً، وَ هُوَ مَجَازٌ، وَ مِنْهُ أَتَّكَأْنَا عِنْدَ زَيْدٍ، أَى طَعِمْنَا، وَ قَالَ الْأَخْفَشُ: مُتَّكَأً هُوَ فِى مَعْنَى مَجْلِسٍ. وَ فِى الْأَسَاسِ: وَ مِنَ الْمَجَازِ ضَرْبُهُ فَأَتَّكَاهُ وَ طَعَنَهُ فَأَتَّكَاهُ كَأَخْرَجَهُ عَلَى أَفْعَلِهِ أَى أَلْقَاهُ عَلَى هَيْئَتِهِ الْمُتَّكِيءِ «٣» أَوْ أَتَّكَاهُ: أَلْقَاهُ عَلَى جَانِبِهِ الْأَيْسَرِ. وَ أَتَّكَأَ: جَعَلَ لَهُ مُتَّكَأً، وَ إِنَّمَا قِيلَ لِلطَّعَامِ مُتَّكَأً، لِأَنَّ الْقَوْمَ إِذَا قَعَدُوا عَلَى الطَّعَامِ اتَّكُتُوا، وَ قَدْ نُهَيْتْ هَذِهِ الْأُمَّةُ عَنْ ذَلِكَ وَ مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ «أَكُلْ كَمَا يَأْكُلُ الْعَبْدُ» وَ فِى حَدِيثٍ آخَرَ: «أَمَّا أَنَا فَلَا أَكُلُ مُتَّكَئًا» أَى جَالِساً عَلَى هَيْئَتِهِ الْمُتَمَكِّنِ الْمُتَرَبِّعِ وَ نَحْوِهَا مِنَ الْهَيْئَاتِ الْمُسْتَدْعِيَةِ لِكَثْرَةِ الْأَكْلِ لِأَنَّ الْمُتَّكِيءَ فِى الْعَرَبِيَّةِ كُلُّ مَنْ اسْتَوَى قَاعِداً عَلَى وَطْءٍ مُتَمَكِّناً بَلْ مَعْنَى الْحَدِيثِ كَمَا قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ كَانَ جُلُوسُهُ لِلْأَكْلِ مُقْعِيّاً مُسْتَوْفِراً لِلْقِيَامِ غَيْرَ مُتَرَبِّعٍ وَ لَا مُتَمَكِّنٍ، كَمَنْ يُرِيدُ الْاسْتِكْنَارَ مِنْهُ «٤» وَ لَيْسَ الْمُرَادُ مِنْهُ أَى فِى الْحَدِيثِ الْمَيْلُ إِلَى شَيْءٍ مُعْتَمِداً عَلَيْهِ كَمَا يَظُنُّهُ عَوَامُّ الطَّلِيَّةِ وَ مِنْ حِمْلِ الْإِتْكَاءِ عَلَى الْمَيْلِ إِلَى أَحَدِ الشَّقَيْنِ «٥» تَأَوَّلَهُ عَلَى مَذْهَبِ الطَّبِّ، فَإِنَّهُ لَا يَنْحَدِرُ فِى مَجَارِي الطَّعَامِ سَهْلاً، وَ لَا يُسَيِّغُهُ هَيْئَةً، وَ رَبَّمَا تَأَذَّى بِهِ * وَ مِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ: وَ اكَّأَ مُوَاكَاةً وَ وِكَاءً إِذَا تَحَامَلَ عَلَى يَدَيْهِ وَ رَفَعَهُمَا وَ مَدَّهُمَا فِى الدُّعَاءِ. وَ رَجُلٌ تَكَاةً، كَهَمْزَةٍ: ثَقِيلٌ.

[وَمَأ:] ج ١، ص: ٢٨١

وَمِياً إِلَيْهِ، كَوَضَعَ يَمِياً وَ مِياً: أَشَارَ كَأَوَمِياً. وَ وَمَأَ الْأَخِيرَةَ عَنْ الْفَرَاءِ، أَنْشَدَ الْقَنَانِيُّ: فَقُلْنَا السَّلَامَ فَاتَّقَتْ مِنْ أَمِيرِهَا فَمِياً كَمَا نَ إِلاً وَ مَوْهَا بِالْحَوَاجِبِ قَالَ اللَّيْثُ: الْإِيْمَاءُ: أَنْ تُوَمِّى بِرَأْسِكَ أَوْ يَدِكَ كَمَا يُوَمِّى الْمَرِيضُ بِرَأْسِهِ لِلرُّكُوعِ وَ السُّجُودِ، وَ قَدْ تَقُولُ الْعَرَبُ: أَوْمَأَ بِرَأْسِهِ أَى قَالَ: لَا، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ: قِيَاماً تَذُبُّ الْبَقَّ «٦» عَنْ نَحْرَاتِهَا بَنَهَزَ كَأِيْمَاءِ الرُّؤُوسِ الْمَوَانِعِ وَ أَنْشَدَ الْأَخْفَشُ فِى كِتَابِهِ الْمَوْسُومِ بِالْقَوَافِي: إِذَا قَلَّ مِالُ الْمَرْءِ قَلَّ صِدْقُهُ وَ أَوْمَتْ إِلَيْهِ بِالْعُيُوبِ الْأَصَابِعُ أَرَادَ أَوْمَأَتْ، فَخَفَّفَ تَخْفِيفَ إِذِيدَالٍ وَ تَقَدَّمَ الْكَلَامُ فِى وَ بَ أ وَ الْفَرْقُ بَيْنَ الْإِيْبَاءِ وَ الْإِيْمَاءِ، وَ تَقَدَّمَ مَا يَتَعَلَّقُ بِهِمَا. يُقَالُ: وَقَعَ فِى وَامِنَةٍ. الْوَامِنَةُ: الدَّاهِيَةُ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ أَرَاهُ اسْمًا، لِأَنَّهُ لَمْ يُسَمَّعْ لَهُ فِعْلٌ «٧»، وَ ذَهَبَ ثَوْبِي فَمَا أَدْرِي مَا كَانَتْ وَامِنَتُهُ، أَى لَا أَدْرِي مَنْ أَخَذَهُ، كَذَا حَكَاهُ يَعْقُوبُ فِى الْجَحْدِ وَ لَمْ يُفَسِّرْهُ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَ عِنْدِي أَنَّ مَعْنَاهُ مَا كَانَتْ دَاهِيَتُهُ الَّتِي ذَهَبَتْ بِهِ، وَ يُقَالُ أَيْضاً: مَا أَدْرِي مَنْ أَلَمَّا عَلَيْهِ. وَ قَدْ تَقَدَّمَ فِى ل م أ قَالَ ابْنُ الْمُكَرَّمِ: وَ هَذَا يُتَّكَلَّمُ بِغَيْرِ حَرْفٍ جَحْدُ «٨». وَ فَلَانٌ يُوَامِي فُلَانًا، وَ يُوَامِيهِ إِمَّا أَنَّهُمَا لُغَتَانِ عَنِ الْفَرَاءِ أَوْ مَقْلُوبَتَانِ، نُقِلَ مِنْ تَذَكُّرَةِ أَبِي عَلِيٍّ الْفَارَسِيِّ وَ اخْتَارَهُ ابْنُ جَنِّي وَ أَنْشَدَ ابْنَ شُمَيْلٍ:

(١) عَنْ اللِّسَانِ، وَ بِالْأَصْلِ الْمُتَّكِيءِ. (٢) سُورَةُ يُوسُفَ الْآيَةُ ٣١. (٣) كَذَا بِالْأَصْلِ وَ الْقَامُوسُ وَ اللِّسَانُ، وَ فِى الطَّبْعَةِ الْكُوَيْتِيَّةِ ضَبَطَتْ

بالرفع خطأ. (٤) عبارة النهاية: إني إذا أكلت لم أقعد متمكناً فعل من يريد الاستكثار منه، ولكن آكل بلغة، فيكون قعودي له مستوفراً. (تكأ). (٥) بالأصل: «و هو من جملة معنى الاتكاء و تأويله على مذهب» و ما أثبتناه عن النهاية. (٦) عن الديوان، و بالأصل «البؤ». (٧) اللسان: لم أسمع له فعلاً. (٨) عبارة اللسان: و هذا قد يتكلم به بغير حرف جحد.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٢٨٢

فَأَنَا الْغَدَاةَ مُوَامِنَةً قَالِ النَّصْرُ: زَعَمَ أَبُو الْخَطَّابِ أَيْ مُعَايِنَهُ.

فصل الهاء؛ ج ١، ص: ٢٨٢

إشارة

مع الهمزة

[هأهأ]؛ ج ١، ص: ٢٨٢

الْهَأْهَاءُ «١»: دُعَاءُ الْإِبِلِ إِلَى الْعَلْفِ، وَ هُوَ زَجْرُ الْكَلْبِ وَ إِسْلَاؤُهُ، وَ هُوَ الضَّحِكُ الْعَالِي، يُقَالُ هَأْهَأَ بِالْإِبِلِ هِنْهَاءَ بِالْكَسْرِ وَ الْمَدِّ، وَ هَأْهَاءَ الْآخِرَةَ نَادِرَةً: دَعَاهَا لِلْعَلْفِ فَقَالَ: هِيَ هِيَ هِيَ، أَوْ هَأْهَأَ إِذَا زَجَرَهَا فَقَالَ: هَأْهَأَ وَ جَأْجَأْتُ بِالْإِبِلِ: دَعَوْتُهَا لِلشُّرْبِ، وَ الْأَسْمُ الْهِيَءُ، بِالْكَسْرِ وَ الْجِيءُ، وَ أَنْشَدَ لِمُعَاذِ بْنِ هَرَاءَ: وَ مَا كَانَ عَلَى الْهِيَءِ وَ لَا الْجِيءِ امْتِدَاحِيكَ قَالَ ابْنُ الْمُكْرَمِ: رَأَيْتُ بِخَطِّ الشَّيْخِ شَرَفَ الدِّينِ بْنِ أَبِي الْفَضْلِ الْمُرْسِيِّ أَنَّ بِخَطِّ الْأَزْهَرِيِّ الْهِيَءَ وَ الْجِيءَ بِالْكَسْرِ، قَالَ: وَ كَذَلِكَ قَيَّدَهُ فِي الْمُؤَصِّفَةِ مِنْ كِتَابِهِ، قَالَ: وَ كَذَلِكَ فِي الْجَامِعِ، قُلْتُ: وَ قَدْ تَقَدَّمَ الْكَلَامُ فِي حَرْفِ الْجِيمِ. وَ هَأْهَأَ الرَّجُلُ إِذَا قَهَقَهُ وَ أَكْثَرَ الْمَيْدَ، وَ أَنْشَدَ: أَهَأَ أَهَأَ عِنْدَ زَادِ الْقَوْمِ ضِحْكُهُمْ وَ أَنْتُمْ كُشِفَ عِنْدَ اللَّقَا خُورُ الْأَلْفِ قَبْلَ الْهَاءِ لِلْإِسْتِفْهَامِ مُسْتَشْكِرًا، فَهُوَ هَأْهَأَ مَقْصُورٌ، كَجَفْفٍ وَ هَأْهَاءَ كَوْسَوَاسٍ: ضَحَاكٌ، وَ جَارِيَةً هَأْهَأَ مَقْصُورٌ، أَيْ ضَحَاكَةً، قَالَه اللَّحْيَانِيُّ: وَ أَنْشَدَ: «٢» يَا رَبِّ يَنْصَاءَ مِنَ الْعَوَاسِجِ هَأْهَأَ ذَاتِ جَبِينٍ سَارِجٍ

[هبا]؛ ج ١، ص: ٢٨٢

الْهَبْءُ: حَيٌّ مِنَ الْعَرَبِ نَقَلَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ وَ غَيْرُهُ، وَ سَيِّئَاتِي لَهُ فِي الْمَعْتَلِ أَيْضًا.

[هتا]؛ ج ١، ص: ٢٨٢

هَتَأَ الْعَصَا وَ نَحَوَهَا كَمَنْعَهُ هَتَأًا: ضَرَبَهُ بِهَا. وَ تَهَتَأَ الثَّوْبُ، إِذَا تَقَطَّعَ وَ بَلَى مِثْلَ تَهَمَّأَ، بِالْمِيمِ، وَ تَفَسَّأَ، وَ كُلُّ مَذْكُورٍ فِي مَوْضِعِهِ. وَ مَضَى مِنَ اللَّيْلِ، أَوْ النَّهَارِ، كَمَا يَرُشِدُ إِلَيْهِ مَا بَعْدَهُ هَتَأً بِالْفَتْحِ وَ يُكْسَرُ، كِلَاهُمَا عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ، وَ الْفَتْحُ حَكَاهُ اللَّحْيَانِيُّ أَيْضًا وَ هَتِيءُ كَأَمِيرٍ وَ هَتِيءُ «٣» بلا- همز، كِلَاهُمَا عَنْ اللَّحْيَانِيِّ وَ هِتَاءُ كِتَابٌ وَ هِتَاءُ «٤» كِلِذْهَمٍ وَ هِتَاءُ كِسِيرَافٍ وَ هِتَاءُ كَهْدَأَةٍ، حَكَاهُ أَبُو الْهَيْثَمِ أَيْ وَقْتُ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: ذَهَبَ هِتَاءٌ مِنَ اللَّيْلِ، وَ مَا بَقِيَ إِلَّا هِتَاءٌ. وَ مَا بَقِيَ غَنَمُهُمْ «٥» إِلَّا هِتَاءٌ، وَ هُوَ أَقْلٌ مِنَ الذَّاهِيَةِ. وَ الْهَتَاءُ، مُحَرَّكَةٌ، وَ الْهَتُوءُ مَضْمُومٌ مَمْدُودٌ: الشَّقُّ وَ الْحَزَقُ، عَنْ الْفَرَّاءِ، يُقَالُ: فِي الْمَرَادَةِ هَتُوءٌ. وَ هَتِيءٌ، كَفَرِحَ: انْحَنَى مِثْلَ هَدِيءٍ، مِنْ نَحْوِ هَرَمٍ أَوْ عَلَةٍ. وَ مِنْهُ الْأَهْتَاءُ وَ هُوَ الْأَخْدَبُ وَ زَنَا وَ مَعْنَى كَالْأَهْدَاءِ.

[هجا]؛ ج ١، ص: ٢٨٢

هَجِئاً جُوعُهُ، كَمَنْعٍ، هَجِئاً وَهُجُوءٌ أَيْ سَكَنَ وَذَهَبَ وَهَجِئاً غَزِيئاً «٦» يَهْجِئُ هَجِئاً: سَكَنَ وَذَهَبَ وَانْقَطَعَ. وَهَجِئَ الطَّعَامُ: أَكَلَهُ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو، وَهَجِئاً بَطْنُهُ يَهْجُؤُهُ هَجِئاً: مَلَأَهُ. وَهَجِئَ الْإِبِلُ وَالْغَنَمُ: كَفَّهَا لِتَرْعَى، عَنْ الْأَصْمَعِيِّ كَاهْجِئاً رُبَاعِيّاً. وَهَجِئَ الرَّجُلُ كَفَرِحَ: التَّهَبَ جُوعُهُ. وَهَجِئَ الطَّعَامُ غَزِيئاً أَيْ جُوعَهُ إِنْجَاءً: سَكَنَ وَأَذْهَبَ وَقَطَعَهُ، قَالَ: فَأَخْرَاهُمْ رَبِّي وَدَلَّ عَلَيْهِمْ وَأَطْعَمَهُمْ مِنْ مَطْعَمٍ غَيْرِ مُهْجِيٍّ وَهَجِئاً حَقَّهُ وَهَجِئَهُ، يُهْمَزُ وَلَا يَهْمَزُ: أَذَاهُ إِلَيْهِ. وَهَجِئَ الشَّيْءُ: أَطْعَمَهُ إِيَّاهُ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو. وَهَجِئَ مُحَرَّكَةً قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: يُقْصَرُ وَيُهْمَزُ، وَهُوَ: كُلُّ

(١) فِي اللِّسَانِ: «الْهَاءُ». (٢) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمَصْرِيَّةِ قَوْلُهُ يَا رَبِّ الْخِ، أَنْشَدَهُ الصَّغَانِيُّ فِي التَّكْمِلَةِ: يَا رَبِّ بِيضَاءَ مِنَ الْعَوَاسِجِ لِبَنَةِ الْمَسِّ عَلَى الْمَعَالِجِ هَاهُا ذَاتِ جَبِينٍ سَارِجٍ وَفِي هَامِشِ اللِّسَانِ: «قَوْلُهُ سَارِجٌ فِي التَّهْذِيبِ أَيْ حَسَنٌ، اشْتِقَاقٌ مِنَ السَّرَاجِ، وَفِي التَّكْمِلَةِ: السَّرَاجُ: الْوَاضِحُ». (٣) كَذَا بِالْأَصْلِ، وَلَيْسَتْ فِي الْقَامُوسِ. (٤) فِي نَسْخَتِهِ أُخْرَى مِنَ الْقَامُوسِ: وَهْتِئاً. (٥) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمَصْرِيَّةِ: «قَوْلُهُ وَمَا بَقِيَ غَنَمُهُمْ كَذَا بِخَطِّهِ، وَفِي التَّكْمِلَةِ: وَمَا بَقِيَ مِنْ غَنَمِهِمْ وَهُوَ ظَاهِرَةٌ» وَكَذَا فِي اللِّسَانِ. (٦) الصَّحَاحُ وَاللِّسَانُ: غَزِيئاً.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٢٨٣

مِا كُنْتُ فِيهِ فَانْقَطَعَ عَنْكَ وَمِنْهُ قَوْلُ بَشَّارٍ وَقَصِيرُهُ وَلَمْ يَهْمَزْهُ، وَالْأَصْلُ الْهَمْزُ: وَقَضَيْتُ مِنْ وَرَقِ الشَّبَابِ هَجِئاً مِنْ كُلِّ أَحْوَزٍ رَاجِحٍ قَضِيئُهُ وَالْهَجَاءُ، كَهَمْزَةٍ: الْأَحْمَقُ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ. وَهَجِئَ، مَمْدُودٌ: تَهَجَّئُ الْحُرُوفِ. وَتَهَجَّأَ الْحَرْفُ بِهِمْزٍ، مِثْلُ تَهَجَّأَ بِتَبْدِيلِ.

[هدأ:] ج ١، ص: ٢٨٣

هَدَأٌ، كَمَنْعٍ يَهْدَأُ هَدْأً وَهُدُوءًا: سَكَنَ يَكُونُ فِي الْحَرَكَهَ وَالصَّوْتِ وَغَيْرِهِمَا، قَالَ ابْنُ هَرَمَةَ: لَيْتَ السَّبَاعَ لَنَا كَانَتْ مُجَاوِرَةً وَأَنَّا لَا نَرَى مِمَّنْ نَرَى أَحَدًا إِنَّ السَّبَاعَ لَتَهْدِي عَنْ فَرَائِسِهَا وَالنَّاسَ لَيْسَ بِهَادٍ شَرُّهُمْ أَبَدًا أَرَادَ: لَتَهْدَأُ، وَبِهَادِيٍّ، فَأَبْدَلَ الْهَمْزَةَ إِبْدَالًا صَحِيحًا، وَذَلِكَ أَنَّهُ جَعَلَهَا يَاءً، فَالْحَقُّ هَادِنًا «١» بِرَامٍ وَسَامٍ، وَهَذَا عِنْدَ سِيبَوِيهِ إِنَّمَا يُؤْخَذُ سَمَاعًا وَلَوْ خَفَّفَهَا تَخْفِيفًا قِيَاسِيًّا لَجَعَلَهَا بَيْنَ بَيْنٍ، فَكَانَ ذَلِكَ يَكْسِرُ النَّبِيتَ، وَكَثِيرٌ لَا يَجُوزُ، وَإِنَّمَا يَجُوزُ الزَّحَافُ. وَالْأَسْمُ الْهَدَأَةُ، عَنِ اللَّحْيَانِيِّ. وَهَدَأَتْهُ: سَكَتَتْهُ. وَمِنَ الْمَجَازِ: أَهْدَأْتُ النَّوْبَ: أَبْلَيْتُهُ، كَذَا فِي الْأَسَاسِ. وَهَدَأَ عَنْهُ: سَكَنَ وَهَدَأَ بِالْمَكَانِ: أَقَامَ فَسَكَنَ، وَتَسَاقَطُوا إِلَى بَلَدٍ كَذَا فَهَدُوءُوا، أَيْ أَقَامُوا، وَهُوَ مُجَازٌ. وَهَدَأَ فُلَانٌ يَهْدَأُ هُدُوءًا: مَاتَ وَفِي حَدِيثِ أُمِّ سُلَيْمٍ قَالَتْ لِأَبِي طَلْحَةَ عَنْ ابْنِهَا «هُوَ أَهْدَأُ مِمَّا كَانَ» أَيْ أَسَكَنُ، كُنْتُ بِذَلِكَ عَنِ الْمَوْتِ، تَطْيِيبًا لِقَلْبِ أَبِيهِ. وَلَا أَهْدَأَهُ اللَّهُ أَيْ لَا أَشَكَّنْ عَنَاءَهُ «٢» تَعَبَهُ وَنَصَبَهُ وَأَتَانَا وَلَوْ قَالَ: أَتَى، كَانَ أَخْصَرَ بَعْدَ هَدِئٍ بِالضَّمِّ مِنَ اللَّيْلِ أَوِ الْعَيْنِ وَهَدِئٍ بِالْفَتْحِ وَهَدَأَهُ كَثْمَرُهُ وَمَهْدَأَ كَمَشْكَنَ وَهَدِئَ كَأَمِيرٍ وَهُدُوءٌ فُعُولٌ، أَيْ بَعْدَ هَزِيعٍ مِنَ اللَّيْلِ، وَيَكُونُ هَذَا الْأَخِيرُ مَصْدَرًا وَجَمْعًا، وَيُرْوَى بَيْتُ عَيْدِي بْنِ زَيْدٍ: شَرِّ جَنْبِي كَأَنِّي مَهْدَأٌ جَعَلَ الْقَيْنُ عَلَى الدَّفِّ الْإِبْرَ بَفَتْحِ الْمِيمِ، نَصَبًا عَلَى الظُّوفِ أَيْ حِينَ سَكَنَ النَّاسُ. وَقد هَدَأَ اللَّيْلُ عَنِ سِيبَوِيهِ، وَأَتَانَا وَقد هَدَأَتِ الرَّجُلُ أَيْ بَعْدَ مَا سَكَنَ النَّاسُ بِاللَّيْلِ، وَأَتَانَا بَعْدَ مَا هَدَأَتِ الرَّجُلُ وَالْعَيْنُ، أَيْ سَكَتَتْ وَسَكَنَ النَّاسُ بِاللَّيْلِ، وَأَتَانَا وَقد هَدَأَتِ الْعُيُونُ، وَأَتَانَا هُدُوءًا، إِذَا جَاءَ بَعْدَ نَوْمِهِ، وَبَعْدَ مَا هَدَأَ النَّاسُ، أَيْ نَامُوا، وَهُوَ مُجَازٌ أَوِ الْهَدِئُ بِالْفَتْحِ مِنَ أَوَّلِ اللَّيْلِ إِلَى ثُلَاثِهِ وَذَلِكَ ابْتِدَاءُ سُكُونِهِ، وَفِي حَدِيثِ سَوَادِ بْنِ قَارِبٍ «جَاءَنِي بَعْدَ هَدِئٍ مِنَ اللَّيْلِ» أَيْ بَعْدَ طَائِفَةٍ ذَهَبَتْ مِنْهُ. وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: يَقَالُ: نَظَرْتُ إِلَى هَدِئِهِ، بِالْهَمْزِ، هُوَ السَّيْرَةُ، كَالْهَدْيِ بِالْيَاءِ، وَإِنَّمَا أَسْقَطُوا الْهَمْزَةَ فَجَعَلُوا مَكَانَهَا يَاءً، وَأَصْلُهَا الْهَمْزُ، مِنْ هَدَأَ يَهْدَأُ إِذَا سَكَنَ، وَيَقَالُ: مَرَرْتُ بِرَجُلٍ هَدِئِكَ مِنْ رَجُلٍ، عَنِ الرَّجَّاجِيِّ، وَالْمَعْرُوفُ هَدَكُ مِنْ رَجُلٍ، وَقد يَأْتِي. وَالْهَدَأَةُ، بِهَاءٍ: عَ بَيْنَ الطَّائِفِ وَمَكَّةَ سَيْلٌ أَهْلُهَا: لِمَ سَمِيتَ هَدَأَةً؟ فَقَالُوا: لِأَنَّ الْمَطَرَ يُصِيبُهَا بَعْدَ هَدَأَةٍ مِنَ اللَّيْلِ، وَهَذِهِ بِأَعْلَى مَرِّ الظُّهْرَانِ وَيَقَالُ فِي النَّسْبَةِ إِلَيْهِمَا هُوَ هِدَوِيٌّ، شَاذٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ مِنْ وَجْهَيْنِ: أَحَدُهُمَا تَحْرِيكُ الدَّالِ، وَالْآخَرُ قَلْبُ الْهَمْزَةِ وَأَوَّو. وَمَا لَهُ هَدَأَةُ لَيْلَةٍ، بِالْكَسْرِ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ، وَلَمْ يُفَسِّرْهُ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَعِنْدِي أَنَّ مَعْنَاهُ قُوَّتُهَا أَيْ مَا يَقُوَّتُهُ وَيَسَكُنُ جُوعَهُ أَوْ سَهَرَهُ أَوْ هَمَّهُ. وَهَدِئٌ، كَفَرِحَ هَدِئًا فَهُوَ أَهْدَأُ: جَنْبِي بِالْجِيمِ، أَيْ انْحَنَى، يَقَالُ: مَنْكَبٌ أَهْدَأُ وَأَهْدَأُهُ الْكِبَرُ أَوِ الضَّرْبُ. وَالْهَدَأُ، مُحَرَّكَةً: صَغَرُ السَّنَامِ يَغْتَرِي الْإِبِلَ مِنْ كَثْرَةِ الْحَمْلِ

و هو دون الحَنْبِ «٣» و الهدأة، بهاء: ضَرْبٌ مِنَ الْعَدْوِ «٤» نقله الصاغاني و الأهدأ مِنَ الْمَنَاقِبِ: الْمَنَكِبُ (١) اللسان: هادياً. (٢) في القاموس: عناء. (٣) في اللسان: الجب. و بهامش المطبوعة المصرية: قوله الحنب الأصمعي: التحنّب في الفرس انحناء و توتير في الصلب و اليدين فإذا كان ذلك في الرجل فهو التحنّب بالجيم. أنظر الصحاح. (٤) في المقاييس ٤٣/٦ العدو السهل.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٢٨٤

الذي دَرِمَ أَغْلَاهُ «١» كَفَرِحَ: امْتَلَأَ شَحْماً وَ لَحْماً وَ اسْتَرْخَى حَمْلُهُ، كَذَا فِي النُّسخِ، وَ فِي بَعْضِ حَبْلِهِ، وَ قَدْ أَهْدَاهُ اللَّهُ. وَ الْهَدَاءَةُ، كَرَمَانَةٌ: الْفَرَسُ الضَّامِرُ، قِيلَ: خَاصٌّ بِالذُّكُورِ، هُوَ الَّذِي نَقَلَهُ الْجُمْهُورُ، وَ قِيلَ: عَامٌّ، صَرَحَ بِهِ جَمَاعَةٌ، قَالَهُ شَيْخُنَا. وَ يُقَالُ تَرَكْتُهُ عَلَى مُهَيِّدَتِهِ أَيْ عَلَى خِيَالِهِ كَذَا فِي النُّسخِ، وَ فِي بَعْضِهَا خَالَتِهِ الَّتِي كَانَ عَلَيْهَا، تَصْغِيرُ الْمَهْدِ أَيْ نَقْلَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ، وَ سَيَأْتِي فِي الْمَعْتَلِّ لَهُ أَيْضاً، وَ ذَكَرَ هُنَاكَ أَنَّهُ لَا مُكَبَّرَ لَهَا. وَ الْأَهْدَاءُ مِنَ الرِّجَالِ: أَخِيْدَبٌ، بَيْنَ الْهَدَا، قَالَ الرَّاجِزُ فِي صِفَةِ الرَّاعِي: أَهْدَأُ يَمْشِي مِشْيَةَ الظَّلِيمِ وَ رَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنِ اللَّيْثِ وَ غَيْرِهِ: الْهَدَأُ مَصْدَرُ الْأَهْدَاءِ، رَجُلٌ أَهْدَأُ، وَ امْرَأَةٌ هَدَاءٌ، وَ ذَلِكَ أَنْ يَكُونَ مِنْكِبُهُ مُنْخَفِضاً مُسْتَوِيّاً، أَوْ يَكُونَ مَائِلاً نَحْوَ الصَّدْرِ غَيْرَ مُتَّصِبٍ، يُقَالُ: مِنْكِبٌ أَهْدَأُ. وَ رَجُلٌ أَهْدَأُ: إِذَا كَانَ فِيهِ انْحِنَاءٌ «٢». كَذَا صَرَّحَ بِهِ ابْنُ مَنْظُورٍ وَ غَيْرُهُ. وَ الْهَدَاءُ مِنَ النَّوْقِ: نَاقَةُ هَيْدَى أَيْ حَنَى سِنَانُهَا مِنَ الْجَمَلِ وَ لَطَأَ عَلَيْهِ وَ بَرَّهَ وَ لَمْ يُجْرَحْ «٣». * وَ مِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ: هَدَأْتُ الصَّبِيَّ «٤» إِذَا جَعَلْتُ تَضْرِبُ عَلَيْهِ بِكَفِّكَ وَ تُسَكِّنُهُ لِيَنَامَ. وَ أَهْدَأْتُهُ إِهْدَاءً. وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: أَهْدَأْتُ الْمَرْأَةَ صَبِيْهَا، إِذَا قَارَبْتُهُ وَ سَكَّنْتُهُ لِيَنَامَ، فَهُوَ مُهْدَأٌ. وَ رَوَى عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّ الْمُهْدَأَ فِي بَيْتِ عَدِي بْنِ زَيْدٍ «٥» هُوَ الصَّبِيُّ الْمُعْلَلُ لِيَنَامَ، وَ جَعَلَهُ غَيْرُهُ فِي الرِّوَايَةِ مَصْدَرًا.

[هَذَا:] ج ١، ص: ٢٨٤

هَدَأَهُ بِالسَّيْفِ وَ غَيْرِهِ، كَمَنْعُهُ يَهْدُوهُ هَدَأً: قَطَعَهُ قَطْعًا أَوْحَى أَشْرَعَ مِنَ الْهَدْيِ الْمَضْمَعِ، وَ سَيْفٌ هَدَاءٌ وَ هَدَأُ أَيْ قَاطِعٌ وَ هَذَا الْعَدْوُ: أَبَارَهُمْ مِنَ الْبَوَارِ، أَيْ أَهْلَكَهُمْ، هَكَذَا رَوَاهُ ابْنُ هَانِيٍّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ، وَ فِي بَعْضِ النُّسخِ: أَبَادَهُمْ، بِالْدَالِ، أَيْ أَفْنَاهُمْ وَ هَدَأٌ فَلَانًا بِلِسَانِهِ هَدَأً: آذَاهُ، وَ: أَسَمِعَهُ مَا يَكْرَهُ نَقْلَهُ الصَّغَانِي وَ هَدَأَتِ الْإِبِلُ: تَسَاقَطَتْ. وَ هَدِيٌّ مِنَ الْبُرْدِ، بِالْكَسْرِ أَيْ هَلَكٌ، مِثْلُ هَرِيٍّ. وَ هَذَا الْكَلَامُ إِذَا أَكْثَرَ مِنْهُ فِي خَطِّهِ وَ تَهْدَأَتِ الْقَرْحَةُ تَهْدُؤًا، وَ تَدِيَّاتٌ تَعْدِيؤًا: فَسَدَتْ وَ تَقَطَّعَتْ. وَ هَدَأْتُ اللَّحْمَ بِالسَّكِينِ هَدَأً، إِذَا قَطَعْتَهُ بِهِ. وَ الْهَدَاءُ، بِالْفَتْحِ: الْمِسْحَاةُ، نَقْلَهُ الصَّغَانِي.

[هَرَأً:] ج ١، ص: ٢٨٤

هَرَأٌ فِي مَنْطِقِهِ، كَمَنْعٍ يَهْرَأُ هَرَاءً: أَكْثَرَ وَ قِيلَ أَكْثَرَ فِي خَطِّهِ أَوْ قَالَ الْخَنَا وَ الْقَبِيحِ أَوْ الْخَطَأِ. وَ الْهَرَاءُ، كُفْرَابٌ مَمْدُودٌ مَهْمُوزٌ: الْمَنْطِقُ الْكَثِيرُ، أَوْ الْمَنْطِقُ الْفَاسِدُ الَّذِي لَا نِظَامَ لَهُ. وَ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ: لَهَا بَشَرٌ مِثْلُ الْحَرِيرِ وَ مَنْطِقٌ رَخِيمٌ الْحَوَاشِي لَهَا هَرَاءٌ وَ لَا نَزْرٌ يَحْتَمِلُهُمَا جَمِيعاً. وَ الْهَرَاءُ: الرَّجُلُ الْكَثِيرُ الْكَلَامِ الْهَدَاءُ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: شَمَرْدَلٌ غَيْرُ هَرَاءٍ مِثْلُ الْهَرَاءِ، كَصِيرْدٍ كَذَا قَتَدَهُ الصَّغَانِيُّ. وَ الْهَرَاءُ كَكِتَابٍ: فَسِيلُ النَّحْلِ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ، وَ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ: يُقَالُ فِي صِغَارِ النَّحْلِ أَوَّلُ مَا يُقْلَعُ شَيْءٌ مِنْهَا مِنْ أُمِّهِ: فَهُوَ الْوَدِيُّ وَ الْجَيْثُ وَ الْهَرَاءُ وَ الْفَسِيلُ، وَ أَنْشَدَ الْقَالِي: أَوْ بَعْدَ عَطِيَّتِي أَلْفَا تَمَاماً مِنَ الْمَرْجُو ثَاقِبَةُ الْهَرَاءِ يَعْنِي النَّحْلَ إِذَا اسْتَفْحَلَ ثِقَبٌ فِي أَصُولِهِ، فَذَلِكَ مَعْنَى ثَاقِبَةُ الْهَرَاءِ.

(١) عن القاموس. (٢) القول الأخير نقله صاحب اللسان عن الأصمعي. (٣) كذا بالأصل و اللسان، و أشار في هامش المطبوعة الكويتية إلى قول اللسان «يجزح» بالزاي، و في نسخ اللسان المطبوعة فكلاً بالأصل. (٤) كذا بالأصل و الصحاح، و في اللسان: أهدأت. (٥) مرّ البيت في المادة قريباً.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٢٨٥

و الهَرَاءُ «١» أَيضاً: شَيْطَانٌ مُوَكَّلٌ بِقَبِيحِ الْأَحْلَامِ، و منه حديثُ أَبِي سَلَمَةَ أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ «ذَلِكَ «٢» الهَرَاءُ شَيْطَانٌ وَكُلُّ النَّفْسِ» قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: لَمْ يُشْرَحْ هَرَاءُ أَنَّهُ شَيْطَانٌ إِلَّا فِي هَذَا الْحَدِيثِ، وَ فِي بَعْضِ النُّسخ: الْكَلَامُ، بِدَلِّ الْأَحْلَامِ، وَ هُوَ غُلَطٌ. وَ هَرَاءُ الْبُرْدُ، كَمَنْعَ يَهْرُوهَ هَرَاءً وَ هَرَاءً: اشْتَدَّ عَلَيْهِ حَتَّى كَادَ أَنْ يَقْتُلَهُ، أَوْ قَتَلَهُ، كَأَهْرَأَهُ «٣»، يُقَالُ: أَهْرَأْنَا الْقُرْ، أَيْ، قَتَلْنَا. وَ أَهْرَأَتْ «٤» الرِّيحُ إِذَا اشْتَدَّ بُرْدُهَا. وَ هَرَأَ اللَّحْمُ هَرَاءً: أَنْصَجَهُ كَهَرَاءَهُ بِالتَّضْعِيفِ وَ أَهْرَأَهُ رُبَاعِيًّا عَنِ الْفَرَاءِ وَ قَدِ هَرَيْ، بِالْكَسْرِ، هَرَاءً وَ هَرَاءً بِالْفَتْحِ وَ الضَّمِّ، كِلَاهُمَا عَنِ الْفَرَاءِ وَ هُرُوءاً بِالضَّمِّ عَنِ الْكَسَائِي. وَ تَهَرَأَ: سَقَطَ مِنْ «٥» الْعَظْمِ فَهُوَ هَرِيءٌ، وَ أَهْرَأَ لَحْمَهُ إِهْرَاءً، إِذَا طَبَخَهُ حَتَّى يَنْفَسَخَ. وَ الْمَهْرَأُ وَ الْمَهْرَدُ: الْمُنْضَجُ مِنَ اللَّحْمِ. وَ أَهْرَأْنَا فِي الرِّوَاغِ: أَبْرَدْنَا، وَ ذَلِكَ بِالْعِشِيِّ، أَوْ خَاصَّ بِرِوَاغِ الْقَيْظِ قَالَهُ بَعْضُهُمْ، وَ أَنْشَدَ لِأَهَابِ بْنِ عُمَيْرٍ يَصِفُ حُمْرًا: حَتَّى إِذَا أَهْرَأْنَا لِلْأَصَابِلِ وَ فَارَقَتْهَا بُلَّةُ الْأَوَائِلِ «٦» قَالَ: أَهْرَأْنَا لِلْأَصَابِلِ: دَخَلْنَ فِيهَا، يَقُولُ: سَرَزْنَ فِي بَرْدِ الرِّوَاغِ إِلَى الْمَاءِ. وَ أَهْرِي عَنْكَ مِنَ الظَّهِيرَةِ، أَيْ أَقِمَّ حَتَّى يَسْكُنَ حَرُّ النَّهَارِ وَ يَبْرُدَ. وَ أَهْرَأَ فُلَانٌ فُلَانًا: قَتَلَهُ، وَ أَهْرَأَ الْكَلَامَ: أَكْثَرَهُ وَ لَمْ يُصَبِّ الْمَعْنَى. وَ إِنْ مَنْطِقَهُ يَهْرَأُ هَرَاءً وَ إِنْ مَنْطِقَهُ لَغَيْرُ هَرَاءٍ. وَ هَرِي الْمَالُ وَ هَرِي الْقَوْمُ، بِالْفَتْحِ وَ هَرِي الْمَالُ وَ الْقَوْمُ، كَعُنِيَ مَبْنًى لِلْمَفْعُولِ فَهَمْ مَهْرُوءُونَ قَالَ ابْنُ بَرِّي: الَّذِي حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْكَسَائِي هَرِي الْقَوْمُ بِالضَّمِّ فَهَمْ مَهْرُوءُونَ إِذَا قَتَلَهُمُ الْبُرْدُ أَوْ الْحَرُّ قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَ هَذَا هُوَ الصَّحِيحُ، لِأَنَّ قَوْلَهُ مَهْرُوءُونَ إِنَّمَا يَكُونُ جَارِيًا عَلَى هَرِي. وَ يَخْطُ الْجَوْهَرِيُّ فِي كِتَابِهِ هَرِي، كَسَمِعَ، وَ هُوَ تَضْعِيفٌ مِنْهُ، لَا يَخْفَى أَنَّهُ لَوْ نَسَبَ هَذَا إِلَى قَلَمِ النَّسَاجِ كَانَ أَوْلَى، لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي كِتَابِهِ تَصْرِيحٌ لِمَا قَالَ، وَ إِنَّمَا ضَبَطَ قَلَمَ، وَ الْقَلَمُ قَدْ يُخْطِئُ، وَ يَدُلُّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ: فَهَمْ مَهْرُوءُونَ، دَلَالَةً بَيِّنَةً، وَ دَعَاؤُ الْعَفْلَةِ إِلَى الْجَوْهَرِيِّ خَطَأً، فَإِنَّهُ بَعِيدٌ عَلَى مِثْلِهِ أَنْ يَخْفَى عَلَيْهِ مِثْلُ هَذَا، قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ فِي الْمَهْرُوءِ - مِنْ هَرَأَ الْبُرْدُ - يَرَى عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ: نَعَاءَ لِفَضْلِ الْعِلْمِ وَ الْحِلْمِ وَ التَّقَى وَ مَاوَى الْيَتَامَى الْغُبَرِ أَشْنَوْا فَأَجْدَبُوا وَ مَلَجَا مَهْرُوءِينَ يُلْقَى بِهِ الْحَيَا إِذَا جَلَفَتْ كَحُلِّ هُوَ الْأُمُّ وَ الْأَبُ «٧» قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْمَهْرُوءُ: الَّذِي قَدْ أَنْصَجَهُ الْبُرْدُ. وَ هَرَأَ الْبُرْدُ الْمَاشِيَةَ فَتَهَرَأَتْ: كَسَرَهَا فَتَكَسَّرَتْ. وَ قَرَّةٌ لَهَا هَرِيئَةٌ، عَلَى فَعِيلَةٍ: يُصِيبُ النَّاسَ وَ الْمَالَ مِنْهَا ضُرٌّ وَ سَقَطَةٌ أَيْ مَوْتُ. وَ الْهَرِيئَةُ أَيضاً: الْوَقْتُ الَّذِي يُصِيبُهُمْ فِيهِ الْبُرْدُ. وَ الْهَرِيئَةُ: الْوَقْتُ الَّذِي يَشْتَدُّ فِيهِ الْبُرْدُ.

[هَرَأَ]: ج ١، ص: ٢٨٥

هَرَأَ مِنْهُ وَ هَرَأَ بِهِ، كَمَنْعَ وَ سَمِعَ يَتَعَدَّى بِمَنْ تَارَةً وَ بِالْبَاءِ أُخْرَى، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنِ الْأَخْفَشِ، يَهْرَأُ هَرَاءً بِالضَّمِّ وَ هُرُوءاً بِضَمِّينِ وَ هُرُوءاً بِالضَّمِّ وَ الْمَدِّ وَ مَهْرَأَةً عَلَى مَفْعَلَةٍ بِضَمِّ الْعَيْنِ «٩» أَيْ سَخَّرَ مِنْهُ كَتَهْرَأَ وَ اسْتَهْرَأَ بِهِ، وَ قَوْلُهُ تَعَالَى إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْرُونَ. اللَّهُ يَسْتَهْزِي بِهِمْ «١٠» قَالَ الزَّجَّاجُ: الْقِرَاءَةُ الْجَيِّدَةُ عَلَى التَّحْقِيقِ، فَإِذَا خَفَّتِ الْهَمْزَةُ (١) ضَبَطَ اللِّسَانُ: وَ الْهَرَاءُ بِالضَّمِّ. (٢) فِي النِّهَايَةِ (هَرَا): ذَاكَ. (٣) هُوَ قَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ كَمَا فِي الصَّحَاحِ. (٤) اللِّسَانُ: وَ هَرَأَتْ. (٥) كَذَا بِالْأَصْلِ وَ اللِّسَانُ، وَ فِي الصَّحَاحِ «عَنْ». (٦) كَذَا بِالْأَصْلِ وَ الصَّحَاحِ، وَ فِي اللِّسَانِ: الْأَوَابِلُ. (٧) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ: «قَوْلُهُ إِذَا جَلَفَتْ فِي الصَّحَاحِ، وَ الْجَالِفَةُ السَّنَةُ الَّتِي تَذْهَبُ بِأَمْوَالِ النَّاسِ وَ قَالَ فِي مَادَّةِ ك ح ل يَقَالُ لِلْسَّنَةِ الْمَجْدِبَةُ كَحْلٌ وَ هِيَ مَعْرُفَةٌ لَا تَدْخُلُهَا الْأَلْفُ وَ اللَّامُ تَجْرِي وَ لَا - تَجْرِي، يَقَالُ كَحَلَّتْهُمُ السَّنُونَ أَيْ أَصَابَتْهُمْ. وَ قَالَ الْأُمَوِيُّ: كَحَلَّ السَّمَاءُ أَنْظَرَ بَقِيَّةَ عِبَارَتِهِ اه». (٨) لَيْسَتْ فِي الْقَامُوسِ. (٩) الصَّحَاحُ: مَهْرَأَةً بِفَتْحِ الزَّي. (١٠) سُورَةُ الْبَقَرَةِ الْآيَتَانِ ١٤ - ١٥.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٢٨٦

جَعَلَتْ الْهَمْزَةَ بَيْنَ الْوَاوِ وَ الْهَمْزَةِ فَقُلْتُ: مُسْتَهْرُونَ، فَهَذَا الْاِخْتِيَارُ بَعْدَ التَّحْقِيقِ، وَ يَجُوزُ أَنْ يُبَدَّلَ مِنْهَا يَاءٌ، فَيَقْرَأَ مُسْتَهْرِيُونَ، وَ أَمَّا مُسْتَهْرُونَ فَضَعِيفٌ لَا وَجْهَ لَهُ إِلَّا شَاذًا عَلَى وَجْهِهِ مِنْ أَبْدَلِ الْهَمْزَةَ يَاءً فَقَالَ فِي اسْتَهْرَأْتُ اسْتَهْرَيْتُ، فَيَجِبُ عَلَى اسْتَهْرَيْتُ مُسْتَهْرُونَ. وَ لِلْمَفْسِّرِينَ فِي مَعْنَى الاسْتَهْرَاءِ أَقْوَالٌ كَثِيرَةٌ. رَاجِعْ تَفْسِيرَ الزَّجَّاجِ تَطَفُّرًا بِالْمُرَادِ. وَ رَجُلٌ هَرَاءٌ، بِالضَّمِّ فَالْكَوْنُ أَيْ يُهْرَأُ مِنْهُ، وَ قِيلَ يُهْرَأُ بِهِ. وَ رَجُلٌ هَرَاءٌ كَهَمْزَةٍ: يَهْرَأُ بِالنَّاسِ لِكَوْنِهِ مَوْضُوعًا لِلدَّلَالَةِ عَلَى الْفَاعِلِ إِلَّا مَا شَذَّ، قَالَ يُونُسُ: إِذَا قَالَ الرَّجُلُ: هَرَيْتُ مِنْكَ فَقَدْ أَخْطَأَ،

إِنَّمَا هُوَ هَزْنَتْ بَكَ، وَاسْتَهَزَأَتْ بَكَ، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: يُقَالُ: سَخِرْتُ مِنْكَ وَلَا يُقَالُ: سَخِرْتُ بِكَ. وَقَدْ هَزَأَ، كَمَنْعَهُ يَهْزُؤُهُ هَزْأً: كَسِيرُهُ قَالَ يَصِفُ دِرْعًا. لَهَا عُكْنٌ تَرُدُّ النَّبْلَ خُنْسًا وَتَهْزَأُ بِالْمَعَابِلِ وَالْفِطَاحِ الْبَاءُ فِي قَوْلِهِ بِالْمَعَابِلِ زَائِدَةٌ، هَذَا قَوْلُ أَهْلِ اللُّغَةِ، وَقَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَهُوَ عِنْدِي خَطَأٌ، إِنَّمَا تَهْزَأُ هَاهُنَا مِنَ الْهَزْءِ الَّذِي هُوَ الشُّخْرِيَّةُ، كَأَنَّ هَذِهِ الدَّرْعَ لَمَّا رَدَّتِ النَّبْلَ خُنْسًا جَعَلَتْ هَازِئَةً بِهَا. وَعَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: هَزَأَ إِلَهُهُ هَزْأً: قَتَلَهَا بِالْبُرْدِ كَهَرَأَهَا، بِالرَّاءِ كَأَهْرَأَهَا رُبَاعِيًّا. قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: لَكِنِ الْمَعْرُوفُ بِالرَّاءِ، وَأَرَى الرَّأْيَ تَصْغِيفًا، أَنْتَهَى. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَهْرَأَهُ الْبُرْدُ وَأَهْرَأَهُ، إِذَا قَتَلَهُ، مِثْلُ أَرْغَلَهُ وَأَرْغَلَهُ فِيمَا يَتَعَاقَبُ فِيهِ الرَّاءُ وَالزَّايُ. وَعَنِ الْأَصْمَعِيِّ وَغَيْرِهِ: هَزَأَ رَاحِلَتَهُ وَنَزَأَهَا: حَرَكَهَا لِشَرِّعٍ. وَهَزَأَ زَيْدٌ: مَاتَ مَكَانَهُ، أَيْ فَجَاءَهُ، كَمَا قَيَّدَهُ الزَّمْخَشَرِيُّ فِي الْكَشَافِ، وَإِنْ اعْتَرَضَهُ ابْنُ الصَّائِغِ فَلَا يُعْتَدُّ بِهِ، قَالَهُ شَيْخُنَا نَقْلًا عَنِ الْعِنَايَةِ كَهَزَىءٍ مِثْلُ فَرَحٍ، وَهَذِهِ عَنِ الصَّاعَانِيِّ. وَهَزَأَ الرَّجُلُ إِذَا دَخَلَ فِي شِدَّةِ الْبُرْدِ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ أَيْضًا. وَهَزَأَتْ بِهِ نَاقَتُهُ: أَسِيرَعَتْ بِهِ، وَذَكَرُ النَّاقَةِ مِثَالًا، فَلَوْ قَالَ: دَابَّتْهُ، كَانَ أَوْلَى. وَفِي الْأَسَاسِ: وَفِي الْمَجَازِ: مَفَارَءُ هَازِئَةٍ بِالرَّكْبِ وَهَزَأَ بِهِمْ «١» وَالسَّرَابُ يَهْزَأُ بِهِمْ، وَغَدَاةٌ هَازِئَةٌ: شَدِيدَةُ الْبُرْدِ، كَأَنَّهَا تَهْزَأُ بِالنَّاسِ حِينَ يَغْتَرِيهِمُ الْإِنْقِبَاضُ وَالرُّعْدَةُ.

[هَمْأُ:] ج، ا، ص: ٢٨٦

الْهَمْءُ، بِالْكَسْرِ هُوَ التَّوْبُ الْخَلْقُ، جَ أَهْمَاءٌ. وَهَمْأَهُ أَيْ الثَّوْبَ كَمَنْعَهُ يَهْمُؤُهُ هَمْأً: خَرَقَهُ أَيْ حَذَبَهُ فَانْخَرَقَ وَأَبْلَاهُ، كَأَهْمَاءَ رُبَاعِيًّا فَانْهَمَأَ وَتَهَمَأَ أَيْ تَقَطَّعَ مِنَ الْبَلَى، وَرَبْمَا قَالُوا: تَهَمَأَ، بِالتَّاءِ الْمَثْنَاءُ الْفَوْقِيَّةُ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ.

[هِنَأُ:] ج، ا، ص: ٢٨٦

الْهِنْيُءُ وَالْمَهْنَأُ: مَا أَتَاكَ بِلَا مَشَقَّةٍ اسْمٌ كَالْمَشْيِ «٢» وَقَدْ هِنَى الطَّعَامُ يَهْنَأُ وَهِنُؤُ يَهْنُؤُ هِنَاءً: صَارَ هِنِيئًا، مِثْلُ فَحَةٍ وَفَقَةٍ. وَهِنَانِي الطَّعَامُ وَهِنَاءٌ لِي الطَّعَامُ يَهْنَأُ وَيَهْنِي وَيَهْنُؤُ هِنَاءً بِالْكَسْرِ وَهِنًا بِالْفَتْحِ، وَلَا نَظِيرَ لَهُ فِي الْمَهْمُوزِ، قَالَهُ الْأَخْفَشُ، وَيُقَالُ: هِنَانِي خُبْرٌ «٣» فَلَانِ أَيْ كَانَ هِنِيئًا. وَهِنَتِ الطَّعَامُ، بِالْكَسْرِ، أَيْ تَهَنَّتْ بِهِ بِغَيْرِ تَبَعِيٍّ وَلَا مَشَقَّةٍ وَقَدْ هِنَانَا اللَّهُ الطَّعَامَ. وَكَانَ طَعَامًا اسْتَهْنَأْنَاهُ، أَيْ اسْتَمَرَّأْنَاهُ وَفِي حَدِيثِ سُجُودِ السَّهْوِ «فَهْنَاءُ وَمَنَاءُ» أَيْ ذَكَرَهُ الْمَهْنَأِيُّ «٤» وَالْأَمَانِيُّ، وَالثَّرَادُ بِهِ مَا يَغْرِضُ لِلْإِنْسَانِ فِي صِلَاتِهِ مِنْ أَحَادِيثِ النَّفْسِ وَتَشْوِيلِ الشَّيْطَانِ. وَلِكَ الْمَهْنَأُ وَالْمَهْنَأُ، وَالجَمْعُ الْمَهْنَائِيُّ، بِالْهَمْزِ، هَذَا هُوَ الْأَصْلُ، وَقَدْ يُخَفَّفُ، وَهُوَ فِي الْحَدِيثِ أَشْبَهُهُ، لِأَجْلِ مَنَاءِهِ، وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ فِي إِجَابَةِ صَاحِبِ الرَّبَا «إِذَا دَعَا إِنْسَانًا وَأَكَلَ طَعَامَهُ، [قَالَ] «٥»: لَكَ الْمَهْنَأُ وَعَلَيْهِ الْوِزْرُ» أَيْ يَكُونُ أَكْلُكَ لَهُ هِنِيئًا لَا تُؤَاخِذْ بِهِ، وَوِزْرُهُ عَلَى مَنْ

(١) بهامش المطبوعة المصرية: كذا بخطه، و في الأساس المطبوع: وَهَزَاءٌ فليحرق. (٢) اللسان: كالمشتى. (٣) عن اللسان، و بالأصل: خير. (٤) في النهاية: «المهانيء». (٥) عن النهاية.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٢٨٧

كَسَبَهُ. وَفِي حَدِيثِ النَّخَعِيِّ فِي طَعَامِ الْعُمَالِ الظَّلْمَةِ «لَكَ» «١» الْمَهْنَأُ وَعَلَيْهِمُ الْوِزْرُ». وَهِنَاتِيهِ الْعَافِيَّةُ وَقَدْ تَهَنَّنَتْهُ، وَهُوَ طَعَامٌ هِنِيءٌ أَيْ سَائِغٌ وَ مَا كَانَ هِنِيئًا أَيْ سَائِغًا وَلَقَدْ هِنُؤُ هِنَاءً وَهِنَاءً، وَهِنَاءً، كَسَبَابَةٍ، وَعَجَلَةٍ. وَضَرْبٌ وَفِي بَعْضِ النُّسخِ ضَبْطُ الْآخِرِ بِالْكَسْرِ، وَمِثْلُهُ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ قَالَ اللَّيْثُ: هِنُؤُ الطَّعَامُ يَهْنُؤُ هِنَاءً، وَلَعْنُهُ أُخْرَى هِنَاءً يَهْنِي بِالْهَمْزِ «٢». وَالتَّهْنِئَةُ: خِلَافُ التَّعْزِيَةِ، تَقُولُ: هِنَاءً بِالْأَمْرِ وَالْوِلَايَةِ تَهْنِئَةً وَتَهْنِيئًا وَهِنَاءً هِنَاءً إِذَا قَالَ لَهُ: لِيَهْنِكَ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ: لِيَهْنِكَ الْفَارِسُ. بِجَزْمِ الْهَمْزِ، وَلِيَهْنِكَ الْفَارِسُ، بِيَاءٍ سَاكِئَةٍ، وَلَا يَجُوزُ لِيَهْنِكَ كَمَا تَقُولُ الْعَامَّةُ، أَيْ لِأَنَّ الْيَاءَ بَدَلَ مِنَ الْهَمْزِ. قُلْتُ: وَقَدْ وَرَدَ فِي صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ فِي حَدِيثِ تَوْبَةِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ: يَقُولُونَ لِيَهْنِكَ تَوْبَةُ اللَّهِ عَلَيْكَ، ضَبَطَهُ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ بِكَسْرِ النُّونِ، وَزَعَمَ ابْنُ التِّينِ أَنَّهُ بَفَتْحِهَا، وَصَوَّبَهُ الْبَرْمَاقِيُّ وَنَظَرَهُ الرَّزْكَانِيُّ، فَرَاجِعٌ فِي شَرْحِ الْحَافِظِ الْعَسْقَلَانِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى. وَهِنَاءُ يَهْنُؤُهُ هِنَاءً وَهِنَاءُ يَهْنِئُهُ يَهْنُؤُهُ هِنَاءً، أَيْ أَطْعَمَهُ وَأَعْطَاهُ، لَفٌّ وَنَشْرٌ مُرْتَبٍ، كَأَهْنَاءُ

راجع لأعطاه، حكاه ابن الأعرابي. و هَذَا الطَّعَامَ هَذَا وَ هَذَا وَ هَذَا كَسِيحًا، كَذَا هُوَ مُضْبُوطٌ، وَ فِي بَعْضِ النُّسخِ مَكْسُورٌ مَقْصُورٌ، أَيْ أَضْلَحُهُ. وَ قَدْ هَذَا الْإِبِلَ يَهْنُؤُهَا وَ يَهْنُئُهَا وَ يَهْنُؤُهَا مَثَلُهُ التُّونَ هَذَا كَجَبَلٍ، وَ هَذَا كَضَرْبٍ: طَلَاها بِالْهِنَاءِ، كَكِتَابٍ، لِلْقَطْرَانِ «٣» أَوْ ضَرْبٍ مِنْهُ، وَ أَنْشَدَ الْقَالِي: وَ إِنْ جَرِيَتْ بَوَاطِنُ حَالِيهِ فَبِإِنْ الْعَرَّ يَشْفِيهِ الْهِنَاءُ قَالَ الرَّجَّاجُ: وَ لَمْ نَجِدْ فِيما لَمْهُ هَمْزَةٌ فَعَلْتُ أَفْعَلُ إِلَّا هَذَا أَهْنُؤُ وَ قَرَأْتُ أَفْرُؤُ، وَ الْكَسْرُ نَقْلُهُ الصَّاعَانِي وَ الْأَسْمُ الْهَنْءُ، بِالْكَسْرِ وَ إِبِلٌ مَهْنُوءَةٌ. وَ فِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ «لَأَنْ أَزَاحِمَ جَمَلًا قَدْ هُنِيَ بِقَطْرَانٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَزَاحِمَ امْرَأَةً عَطْرَةً» قَالَ الْكَسَائِيُّ: هُنِيَ: طَلَى، وَ الْهِنَاءُ الْأَسْمُ وَ الْهَنْءُ الْمَصْدَرُ، وَ مِنْ أَمْثَالِهِمْ «لَيْسَ الْهِنَاءُ بِالْدَسِّ» الدَّسُّ: أَنْ يَطْلِي الطَّالِي مَسَاعِرَ الْبَعِيرِ «٤»، وَ هِيَ الْمَوَاضِعُ الَّتِي يُسْرِعُ إِلَيْهَا الْجَزْبُ مِنَ الْآبَاطِ وَ الْأَرْفَاحِ وَ نَحْوِهَا، فَيَقَالُ دُسَّ الْبَعِيرُ فَهُوَ مَيْدُسُوسٌ، وَ سَيَأْتِي، فَإِذَا عَمَّ جَسَدُ الْبَعِيرِ كُلُّهُ بِالْهِنَاءِ فَذَلِكَ التَّدْجِيلُ، يُضْرَبُ مَثَلًا لِلَّذِي لَا يُبَالِغُ فِي إِحْكَامِ الْأُمُورِ، وَ لَا يَسْتَوْثِقُ مِنْهُ، وَ يَرْضَى بِالْيُسْرِ مِنْهُ. وَ فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي مَالِ الْيَتِيمِ «إِنْ كُنْتَ تَهْنَأُ جَرْبَاها» أَيْ تُعَالِجُ جَرْبَ إِبِلِهِ بِالْقَطْرَانِ. وَ هَذَا فَلَانًا: نَصَرَهُ نَقْلُهُ الصَّاعَانِي. وَ هِنَيْتِ الْمَاشِيَّةَ، كَفَرَحَ تَهْنَأُ هَذَا مُحَرَّكَةً وَ هَذَا بِالسَّكُونِ: أَصَابَتْ حَظًا مِنَ الْبَقْلِ وَ لَمْ تَشْبَعْ مِنْهُ «٥» وَ هِيَ إِبِلٌ هُنَأَى كَسِيحًا. وَ هِنَيْتُ بِهِ: فَرَحَ، وَ هِنَيْتُ الطَّعَامَ بِالْكَسْرِ: تَهْنَأُ بِهِ «٦» عَلَى صِيغَةِ الْمَضَارِعِ مِنَ الثَّلَاثِي، كَذَا هُوَ فِي النُّسخِ، وَ الَّذِي فِي لِسَانِ الْعَرَبِ: وَ هِنَيْتُ الطَّعَامَ بِالْكَسْرِ، أَيْ تَهْنَأَتْ بِهِ. وَ الْهِنَاءُ كَكِتَابٍ: عَذَقُ النَّخْلَةِ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ لُغَةً فِي الْإِهَانِ وَ الَّذِي صَرَّحَ بِهِ ابْنُ جَنِّي أَنَّهُ بِالْكَسْرِ، كَالْمَقْلُوبِ مِنْهُ، وَ إِلَيْهِ مَالُ أَبُو عَلِيٍّ الْفَارَسِيُّ فِي التَّذَكُّرَةِ. وَ هِنَاءَةٌ: كَثَمَامَةٌ: اسْمُ أَخِي مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَالِكٍ أَخِي هِنَاءَةَ وَ نَوَاءٍ «٧» وَ قَرَاهِيْدَ وَ جَذِيْمَةَ الْأَبْرِشِ. وَ الْهِنَائِيُّ: الْخَادِمُ، وَ فِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ قَالَ لِأَبِي الْهَيْثَمِ بْنِ الْيَهَّانِ «لَا أَرَى لَكَ هَانِيًا» قَالَ الْخَطَّابِيُّ: الْمَشْهُورُ فِي الرُّوَايَةِ مَا هِنَا أَيْ خَادِمًا، فَإِنْ صَحَّ فَيَكُونُ اسْمُ فَاعِلٍ مِنْ هِنَأْتُ الرَّجُلِ أَهْنُؤُهُ هَذَا إِذَا أُعْطِيَتْهُ. وَ هَانِيٌّ اسْمُ رَجُلٍ، وَ هَانِيٌّ بْنُ هَانِيٍّ رَوَى عَنْ عَلِيٍّ، وَ أُمُّ هَانِيٍّ فَاحْتَهُ أَوْ هِنْدُ بِنْتُ أَبِي طَالِبٍ عَمَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، شَقِيْقَةُ عَلِيٍّ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ، أُمُّهُمَا فَاطِمَةُ بِنْتُ أَسَدِ بْنِ

(١) فِي النِّهَايَةِ: لَهُمْ. (٢) فِي اللِّسَانِ: هَنَى يَهْنِي، بِلَا هَمْزٍ. (٣) فِي نُسْخَةِ الْقَامُوسِ: بِالْقَطْرَانِ. (٤) عَنِ اللِّسَانِ، وَ بِالْأَصْلِ «مَشَاعِرُ».

(٥) فِي اللِّسَانِ: مِنْ غَيْرِ أَنْ تَشْبَعَ مِنْهُ. (٦) ضَبَطَ الْقَامُوسُ: تَهْنَأُ بِهِ. (٧) فِي جَمْعِهِ ابْنُ حَزْمٍ وَ الْمُقْتَضِبُ: نَوَى.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٢٨٨

هَاشِمٍ، أَسْلَمْتُ عَامَ الْفَتْحِ، وَ كَانَتْ تَحْتَ هُبَيْرَةَ بْنِ وَهَبٍ الْمَخْزُومِيٍّ، فَوَلَدَتْ لَهُ عَمْرًا، وَ بِهِ كَانَ يُكْنَى، وَ هَانِيًا وَ يُوسُفَ وَ جَعْدَةَ، بَنَى هُبَيْرَةُ «١» وَ عَاشَتْ بَعْدَ عَلِيٍّ دَهْرًا طَوِيلًا، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا. وَ فِي الْمَثَلِ «إِنَّمَا سُمِّيَتْ هَانِيًا لِتَهْنِي وَ لِتَهْنَأَ» أَيْ لِتُعْطَى، لُغَتَانِ، نَقْلَ ذَلِكَ عَنِ الْفَرَاءِ، وَ رَوَى الْفَتْحُ الْكَسَائِيُّ، قَالَ الْأُمَوِيُّ: لِتَهْنِي، بِالْكَسْرِ أَيْ لِتَمْرِي. وَ هِنَاءَةٌ تَهْنِيَةٌ وَ تَهْنِيًا مَثَلُ هِنَاءَ ثَلَاثِيًا، وَ قَدْ تَقَدَّمَ، وَ هُوَ ضِدُّ عَزَاءٍ، مِنَ التَّعْزِيَةِ خِلَافَ التَّهْنِيَةِ، وَ كَانَ الْأَنْسَبُ ذِكْرَ التَّهْنِيَةِ عِنْدَ هِنَاءَ بِالْأَمْرِ، السَّابِقُ ذَكَرَهُ. وَ الْمُهْنَأُ، كَمُعْظَمٍ، قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: يَقَالُ: هَذَا مُهْنَأٌ قَدْ جَاءَ، بِالْهَمْزِ، وَ هُوَ اسْمُ رَجُلٍ. وَ اسْتَهْنَأَ الرَّجُلُ: اسْتَنْصَرَ أَيْ طَلَبَ مِنْهُ النَّصِيْرَ، نَقْلُهُ الصَّاعَانِي، وَ اسْتَهْنَأَ أَيضًا: اسْتَعْطَى، أَيْ طَلَبَ مِنْهُ الْعَطَاءَ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ: نُحْسِنُ الْهِنَاءَ إِذَا اسْتَهْنَأْتَنَا وَ دَفَاعًا عَنْكَ بِالْأَيْدِي الْكِبَارِ اسْتَهْنَأَكَ: سَمَحَ لَكَ بِبَعْضِ الْحُقُوقِ، مِنْ تَذَكُّرِ أَبِي عَلِيٍّ. وَ يَقَالُ: اسْتَهْنَأَ فَلَانٌ بَنِي فَلَانٍ فَلَمْ يَهْنُؤْهُ، أَيْ سَأَلَهُمْ فَلَمْ يُعْطَوْهُ، وَ قَالَ عُرْوَةُ بْنُ الْوَرْدِ: وَ مُسْتَهْنِيٌّ زَيْدٌ أَبُوهُ فَلَمْ أَجِدْ لَهُ مَدْفَعًا فَاقْنِي حَيَاءً كَ وَ اضْبِرِّي وَ اسْتَهْنَأَ الطَّعَامَ: اسْتَمْرَاهُ. وَ اهْتَنَأَ مَالُهُ مَثَلُ هِنَاءَ ثَلَاثِيًا: أَضْلَحَهُ، نَقْلُهُ الصَّاعَانِي، وَ الْأَسْمُ الْهِنَاءُ، بِالْكَسْرِ وَ هُوَ الْعَطَاءُ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: تَهْنَأُ فَلَانٌ إِذَا كَثُرَ عَطَاؤُهُ، مَاخُودٌ مِنَ الْهِنَاءِ، وَ هُوَ الْعَطَاءُ الْكَثِيرُ، وَ هِنَأْتُ الْقَوْمَ، إِذَا عَلَنَتْهُمْ وَ كَفَيْتَهُمْ وَ أَعْطَيْتَهُمْ، يَقَالُ هِنَاءَهُمْ شَهْرَيْنِ يَهْنُؤُهُمْ إِذَا عَالَهُمْ، وَ مِنْهُ الْمَثَلُ «إِنَّمَا سُمِّيَتْ هَانِيًا لِتَهْنَأَ» أَيْ لِتَعُولَ وَ تَكْفِي، يُضْرَبُ لِمَنْ عُرِفَ بِالْإِحْسَانِ، فَيُقَالُ لَهُ: اجْرِ عَلَى عَادَتِكَ وَ لَا تَقْطَعْهَا. وَ هِنَيْتِ الْإِبِلَ مَنْ نَبَتْ، أَيْ شَبِعَتْ. وَ أَكَلْنَا مِنْ هَذَا الطَّعَامِ حَتَّى هِنَيْنَا مِنْهُ، أَيْ شَبِعْنَا. وَ الْهِنَاءُ، بِالْكَسْرِ أَيضًا: الطَّائِفَةُ مِنَ اللَّيْلِ يَقَالُ: مَضَى هِنَاءٌ مِنَ اللَّيْلِ وَ يَقَالُ أَيضًا: هِنُؤُ، بِالْوَاوِ، كَمَا سَيَأْتِي لِلْمَصْنَفِ فِي آخِرِ الْكِتَابِ. وَ الْهِنْيَةُ وَ الْمَرِيَّةُ: نَهْرَانِ بِالرَّقَّةِ أَجْرَاهُمَا بَعْضُ الْمُلُوكِ، وَ قِيلَ: هُمَا لِهَشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ الْمَرْوَانِيِّ، قَالَ جَرِيرٌ يَمْدَحُ بَعْضَ الْمَرْوَانِيِّ: أَوْتَيْتَ مِنْ حَيْدَبِ «٢» الْفَرَاتِ جَوَارِيًا مِنْهَا الْهِنْيَةُ وَ سَابَّحٌ فِي قَرْقَرَى قَرْقَرَى: قَرْيَةٌ بِالْيَمَامَةِ فِيهَا سَبَّحٌ لِبَعْضِ الْمُلُوكِ، قَالَ عَزَّ وَ جَلَّ فَكُلُوهُ هِنِيًا مَرِيًا «٣» قَالَ

الزجاج: تقول: هَنَأْنِي الطَّعَامُ وَمَرَأْنِي، فإذا لم يُذَكَّرْ هَنَأْنِي قلت: أَمْرَأْنِي. وفي المثل «تَهْنَأُ فُلَانٌ بِكَذَا وَتَمَرُّ وَتَغْبَطُ وَتَسِيَّحُنَّ وَتَحِيلُ» (٤) وَتَزَيِّنُ، بمعنى واحد. وفي الحديث «خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ يَجِيءُ قَوْمٌ يَتَسَيَّحُونَ» معناه يَتَشَرَّفُونَ وَيَتَعَظَّمُونَ وَيَتَجَمَّلُونَ بِكَثْرَةِ الْمَالِ فِيَجْمَعُونَهُ وَلَا يَنْفِقُونَهُ. وقال سيبويه: قالوا: هَنِيئًا مَرِيئًا، وهي من الصفات التي أُجْرِيتْ مُجَرَى الْمَصَادِرِ الْمَدْعُورِ بِهَا فِي نَصْبِهَا عَلَى الْفِعْلِ غَيْرِ الْمُسْتَعْمَلِ إِظْهَارُهُ، [و اختزاله] (٥)، لِدَلَالَتِهِ عَلَيْهِ، وَانْتِصَابِهِ عَلَى فِعْلِ مِنْ غَيْرِ لَفْظِهِ، كَأَنَّهُ ثَبَتَ لَهُ مَا ذَكَرَ لَهُ هَنِيئًا، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: قَالَ الْمُبَرِّدُ فِي قَوْلِ أَعَشَى بِأَهْلِهِ: أَصِيبَتْ فِي حَرَمٍ مِنَّا أَخَا ثَقَفَهُ هَنْدُ بْنُ أَسِيْمَاءَ لَا يَهْنِي لَكَ الظَّفَرُ قَالَ: يَقَالُ: هَنَاءُ ذَلِكَ وَهَنَاءٌ لَهُ ذَلِكَ، كَمَا يَقَالُ هَنِيئًا لَهُ، وَأَنشَدَ لِلْأَخْطَلِيِّ: إِلَى إِمَامٍ تُغَادِينَا فَوَاضِلُهُ أَظْفَرُهُ اللَّهُ فَلْيَهْنِي لَهُ الظَّفَرُ وَ الْهَنِيئَةُ بِالْهَمْزِ، جَاءَ ذِكْرُهَا فِي صَحِيحِ الْإِمَامِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيِّ فِي بَابِ مَا يَقُولُ بَعْدَ

(١) بِالْأَصْلِ «مَيْسِرَةٌ» خَطَأً. (٢) عَنِ اللِّسَانِ، وَبِالْأَصْلِ «جَدْبٌ» وَفِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ: «جَدْبٌ». (٣) سُورَةُ النِّسَاءِ آيَةُ ٤. (٤) عَنِ اللِّسَانِ، وَبِالْأَصْلِ: «تَغِيْطُ وَتَسْمَنُ وَتَحْبِلُ». (٥) زِيَادَةُ عَنِ اللِّسَانِ.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٢٨٩

التكبير، عن أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْكُتُ بَيْنَ التَّكْبِيرِ وَبَيْنَ الْقِرَاءَةِ إِسْكَاتَةً، قَالَ: أَحْسَبُهُ هُنِيئَةً أَوْ شَيْءٌ يَسِيرُ قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي فَتْحِ الْبَارِي: وَهُنِيئَةُ بِالنُّونِ بِلَفْظِ التَّصْغِيرِ، وَهُوَ عِنْدَ الْأَكْثَرِ بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ، وَذَكَرَ عِيَاضُ وَ الْقُرْطُبِيُّ أَنَّ أَكْثَرَ رَوَاهُ مُسْلِمٌ قَالُوهُ بِالْهَمْزِ، وَقَدْ وَقَعَ فِي رِوَايَةِ الْكَشْمِيرِيِّ: هُنِيئَةُ. بِقَلْبِهَا هَاءٌ، وَهِيَ رِوَايَةُ إِسْحَاقَ وَ الْحُمَيْدِيِّ فِي مُسْنَدَيْهِمَا عَنْ جَرِيرٍ وَ صَوَابِهِ تَرْكُ الْهَمْزَةِ عَلَى مَا اخْتَارَهُ الْمُصَنِّفُ تَبَعًا لِلْإِمَامِ مُحْيِي الدِّينِ النَّوَوِيِّ، فَإِنَّهُ قَالَ: الْهَمْزُ خَطَأٌ، وَأَصْلُهُ هُنُوَةٌ، فَلَمَّا صِيغَتْ صَارَتْ هُنِيئَةً، فَاجْتَمَعَ وَاوٌ وَ يَاءٌ، سَبَقَتْ إِحْدَاهُمَا بِالسَّكُونِ، فَقَلَبْتَ الْوَائِيَّ يَاءً، ثُمَّ أُدْغِمْتُ، وَ الصَّحِيحُ - عَلَى مَا قَالَهُ شَيْخُنَا - ذَكَرُ الرَّوَايَتَيْنِ عَلَى الصَّوَابِ، وَتَوَجَّهَ كُلُّ وَاحِدَةٍ بِمَا ذَكَرُوهُ، وَقَالَ فِي الْمَعْتَلِّ بَعْدَ أَنْ ذَكَرَ تَخَطُّهُ النَّوَوِيُّ لِرِوَايَةِ الْهَمْزِ مَا نَصَّهُ: وَ تَعَقَّبُوهُ بِأَنَّ ذَلِكَ لَا يَمْنَعُ إِجَازَةَ الْهَمْزَةِ فَقَدْ ثَقُلَ الْيَاءُ هَمْزَةً وَ الْعَكْسُ. قلت: وَ الْوَجْهُ الَّذِي صَحَّ بِهِ إِبْدَالُهَا هَاءً يَصْحُحُ بِهِ إِبْدَالُهَا هَمْزَةً، وَ لَا سِيَّيَمَا بَعْدَ مَا صَحَّتِ الرِّوَايَةُ، وَ اللَّهُ أَعْلَمُ. وَ يُذَكَّرُ هُنِيئَةً فِي ه ن وَ الْمَعْتَلِّ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى لِأَنَّهُ مَوْضِعُ ذِكْرِهِ، عَلَى مَا صَوَّبَهُ، وَ سِيَّيَاتِي الْكَلَامِ عَلَيْهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى. * وَ مِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ: الْهَنْءُ، مِنَ الْأَزْدِ، بِالْكَسْرِ مَهْمُوزًا: أَبُو قَيْلَةَ، هَكَذَا ضَبَطَهُ ابْنُ خَطِيبٍ الدَّهْشَةُ، وَ سِيَّيَاتِي لِلْمُصَنِّفِ فِي الْمَعْتَلِّ.

[هَوَاءٌ:] ج ١، ص: ٢٨٩

هَيَاءٌ فَلَانٌ بِنَفْسِهِ إِلَى الْمَعَالِي يَهْوُو هَوَاءً: رَفَعَهَا وَ سَمَّا بِهَا إِلَيْهَا. وَ الْهَوَاءُ مِثْلُ الصَّوْرِ: الْهَمَّةُ، وَ إِنَّهُ لَبَعِيدُ الْهَوَاءِ، وَ بَعِيدُ الشَّأْوِ، أَيْ بَعِيدُ الْهَمَّةِ، قَالَ الرَّاجِزُ: لَا- عَاجِزَ الْهَوَاءِ وَ لَا جَعِدَ الْقَدَمِ وَ إِنَّهُ لَدُو هَوَاءٌ أَيْ صَائِبُ الرُّأْيِ الْمَاضِي، وَ الْعَامَّةُ تَقُولُ يَهْوِي بِنَفْسِهِ. وَ فَلَانٌ يَهْوُو [بِنَفْسِهِ] (١) إِلَى الْمَعَالِي أَيْ يَرْفَعُهَا (٢) وَ يَهْمُّ بِهَا وَ هُوْتُ بِهِ خَيْرًا فَأَنَا أَهْوُ بِهِ هَوَاءً أَوْ شَرًّا أَيْ أَرَنْتُهُ بِهِ بِالرَّأْيِ وَ التَّوَنُّينِ، أَيْ أَتَهَمُّتُهُ وَ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: هُوْتُهُ بِخَيْرٍ وَ (٣) هُوْتُهُ بِشَرٍّ وَ هُوْتُهُ بِمَالٍ كَثِيرٍ هَوَاءً، أَيْ أَرَنْتُهُ بِهِ، وَ فِي الْمَحْكَمِ: وَ الصَّحِيحُ هُوْتُ بِهِ، بِغَيْرِ هَمْزٍ، كَذَلِكَ حَكَاهُ يَعْقُوبٌ. وَ وَقَعَ ذَلِكَ فِي هَوَيٍّْ بِالْفَتْحِ وَ هَوَيٍّْ بِالضَّمِّ أَيْ ظَنِّي، وَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو: هُوْتُ بِهِ وَ شُوْتُ بِهِ، أَيْ فَرَحْتُ بِهِ. وَ هَوَيٌّْ إِلَيْهِ كَفَرِحَ: هَمٌّ، نَقْلُهُ الْيَزِيدِيُّ. وَ هَاءٌ، كَجَاءَ مَفْتُوحِ الْهَمْزَةِ مَمْدُودٌ تَلْبِيَةً أَيْ بِمَعْنَى التَّلْبِيَةِ، هَكَذَا فِي نَسَخَتِنَا الصَّحِيحَةِ، وَ قَدْ وَقَعَ التَّصْحِيفُ هُنَا فِي نُسَخٍ كَثِيرَةٍ فَلْيُخَيِّرْهُ، قَالَ الشَّاعِرُ: لَمَّا بَلَ يُجِيبُكَ حِينَ تَدْعُو بِأَسْمِهِ فَيَقُولُ هَاءٌ وَ طَالَمَا لَبَّى [هَاءٌ] (٤) أَيْ لَبِيكَ. وَ هَاءٌ كَلِمَةٌ تَسْتَعْمَلُ عِنْدَ الْمُتَنَوِّلَةِ، تَقُولُ هَاءَ (٥) يَا رَجُلُ. وَ فِيهِ لُغَاتٌ، تَقُولُ لِلْمَذْكُورِ وَ الْمُؤَنَّثِ هَاءً، عَلَى لَفْظٍ وَاحِدٍ وَ لِلْمَذْكُورِينَ: هَاءً، وَ لِلْمُؤَنَّثِينَ: هَائِيَّيَا، وَ لِلْمَذْكُورِينَ هَاءُوَا، وَ لَجَمَاعَةِ الْمُؤَنَّثِ هَاءُوْنَ وَ مِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ لِلْمَذْكُورِ هَاءً، بِالْكَسْرِ، أَيْ هَاتِ وَ لِلْمَذْكُورِينَ هَائِيَّيَا وَ لَجَمْعِ الْمَذْكُورِ هَيَاوُوا وَ لِلْمُؤَنَّثَةِ هَائِيَّيَا بِإِثْبَاتِ الْيَاءِ وَ لِلْمُؤَنَّثِينَ هَائِيَّيَا وَ لَجَمَاعَةِ الْمُؤَنَّثِ هَائِيَّيَا كَهَاتِيَّيَا هَاتُوا هَاتِيَّيَا هَاتِيَّيَا، تُقِيمُ الْهَمْزَةُ فِي جَمِيعِ هَذَا مَقَامَ اللَّتَاءِ وَ مِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ هَيَاءَ بِالْفَتْحِ كَحَيَاءَ، أَيْ كَأَنَّ مَعْنَاهُ هَيَاكَ هَيَاءَ وَ هَاوُمَا يَا رَجُلَانِ وَ هَاوُمُ (٥) يَا رَجُلًا، وَ هَاءً، بِلَا يَاءٍ وَ هَاوُمَا

للمؤنثين، ولجماعة النسوة كما في لسان العرب هَاؤْمَنَ. وفي الصحاح هَاؤُنْ تُقيم الهمز في ذلك مقام الكاف وفيه لغة أخرى: هَايَا رجل بهمة ساكنة كَهَمَّ وأصله هَاءٌ، أسقطت الألف لاجتماع الساكنين وهَائِي، كَهَائِي، للمرأة، وللراة، وكذا الذَّكَرَيْنِ هَاءٌ مثل هَاعَا، ولهن أي للنسوة هَانٌ، كَهَعْنَ بالنسكين. وَأَمَّا حَدِيثُ الرَّبِّ «لَا تَبِيعُوا الذَّهَبَ بِالذَّهَبِ إِلَّا هَاءٌ وَهَاءٌ» فسيأتي ذكره في باب المعتل إن شاء الله تعالى. وإذا قيل لك: هَاءٌ، بالفتح، قلت: ما أَهَاءُ، أي [ما] «٦» أَخَذُ؟ ولا أدري ما

(١) عن الصحاح. (٢) كذا بالأصل واللسان؛ وفي الصحاح: يسمو بها. (٣) القاموس: «أو» بدل «و». في القاموس: جملة: هَوْتَه بخير أو بشر مؤخره عن جملة: وهوت به خبراً فليلاحظ. (٤) بالأصل جاء شرحها وسط البيت، وقد جعلناها مستقلة عنه. (٥) كذا بالأصل والصحاح، وفي اللسان: هاؤموا. (٦) عن الصحاح.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٢٩٠

أَهَاءُ، أي ما أعطى وما أهَاءَ أي على ما لم يُسَمِّ فاعله أي ما أُعْطِيَ وفي التنزيل هَاؤُمُ اقْرَؤُوا كِتَابِيهِ «١». والمُهِوَأَنَّ بضم الميم وفتح الهمزة وتكسیر همزته عن ابن خالويه هو: الصَّخْرَاءُ الواسعة قال زُوبَةُ: حَيَاءُوا بِأَخْرَاهُمْ عَلَى خُنْشُوشٍ فِي مُهِوَأَنَّ بِالذَّكَاءِ مَدْبُوشِ الْمَدْبُوشِ: الذي أَكَلَ الْجَرَادُ نَبْتَهُ. وَخُنْشُوشٌ: اسم موضع. وَالمُهِوَأَنَّ: العادة نقله الصاغاني، والطائفة من الليل يقال: مَضَى مُهِوَأَنَّ مِنَ اللَّيْلِ أَي هُوِيَ منه وقال ابن بَرِّ ذِكْرُهُ هُنَا «٢» وَهَمَّ لِلْجَوْهَرِيِّ، لِأَنَّهُ مُهِوَأَنَّ وَزَنَهُ مُفَوَعِلٌ وَكَذَلِكَ ذَكَرَهُ ابْنُ جَنِّي، قَالَ: وَالْوَاوُ فِيهِ زَائِدَةٌ، لِأَنَّهَا أَي الْوَاوُ لَا تَكُونُ أَصْلًا فِي بَنَاتِ الْأَرْبَعَةِ * وقد ذكره ابن سيده في مقلوب هنا، قال: المُهِوَأَنَّ: المكان البعيد، قال: وهو مثال لم يذكره سيويه. وَ لَا هَاءَ اللَّهُ ذَا، بِالْمَدِّ، أَي لَا وَاللَّهُ، أَوِ الْأَفْصَحُ فِيهِ لَهَا اللَّهُ ذَا، بِتَرْكِ الْمَدِّ، أَوِ أَنْ الْمَدُّ فِيهِ لَخْنٌ كَمَا ادَّعَاهُ بَعْضُ مِنْهُمْ وَالْأَصْلُ لَا وَاللَّهُ، هَذَا مَا أَقْسَمُ بِهِ. فَأُذْخِلَ اسْمُ اللَّهِ بَيْنَ هَا، وَذَا فَتَحْصَلَ ثَلَاثَةُ أَقْوَالٍ، وَالْكَلَامُ فِيهِ مَبْسُوطٌ فِي الْمَغْنَى وَالتَّسْهِيلِ وَشُرُوحِ الْبُخَارِيِّ * وَمِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ: هَاوَأْتُهُ: فَخَرْتُهُ، لَغَةً فِي هَاوَيْتُهُ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. وَ مَا هَوْتُ هَوَاءُ أَي مَا شَعَرْتُ بِهِ وَلَا أَرَدْتُهُ. وَ إِنِّي لَأَهْوُ بِكَ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ، أَي أَرْفَعُكَ عَنْهُ، نَقْلُهُ اللَّحْيَانِيُّ.

[هيا:] ج ١، ص: ٢٩٠

الهيئة بالفتح وتكسیر نادراً: حال الشيء وكيفية وعن الليث: الهيئة للمتهيئ في ملبسه ونحوه وَرَجُلٌ هَيَّيْ وَهَيَّيْ، كَكَيْسٍ وَظَرِيفٍ عَنْ اللَّحْيَانِيِّ «٣» أَي حَسَنُهَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَقَدْ هَاءَ يَهَاءُ، كِيخَافَ هَيْئَةً وَيَهِيءُ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: وَ لَيْسَتْ الْأَخِيرَةُ بِالْوَجْهِ وَقَدْ هَيَّوْا بَضْمَ الْبَاءِ كَكَّرَمَ حَكَى ذَلِكَ ابْنُ جَنِّي عَنْ بَعْضِ الْكُوفِيِّينَ، قَالَ: وَ وَجْهُهُ أَنَّهُ خَرَجَ مَخْرَجَ الْمَبَالِغَةِ فَلَحِقَ بِبَابِ قَوْلِهِمْ قَضَوْا الرَّجُلَ إِذَا جَادَ فِي قَضَائِهِ وَرَمَوْا إِذَا جَادَ رَمِيَهُ، قَالَ: فَكَمَا يُبْنَى فَعْلٌ مِمَّا لَمْ يَأْ، كَذَلِكَ خَرَجَ هَذَا عَلَى أَصْلِهِ فِي فَعْلٍ مِمَّا عَيْنُهُ يَاءٌ. وَ عَلَتْهُمَا جَمِيعًا، يَعْنِي قَضَوْا وَ هَيَّوْا، أَنَّ هَذَا بِنَاءٌ لَا يَتَصَرَّفُ لِمُضَارَعَتِهِ مِمَّا «٤» فِيهِ مِنَ الْمَبَالِغَةِ لِأَنَّ التَّعَجُّبَ وَنِعَمَ وَبُشْسَ، فَلَمَّا لَمْ يَتَصَرَّفْ احْتَمَلُوا فِيهِ خُرُوجَهُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ مُخَالَفًا لِلْبَابِ. أَلَا تَرَاهُمْ أَنَّهُمْ إِنَّمَا تَحَامَلُوا أَنْ يَبْنُوا فَعْلٌ مِمَّا عَيْنُهُ يَاءٌ مَخَافَةَ انْتِقَالِهِمْ مِنَ الْأَثْقَلِ إِلَى مَا هُوَ أَثْقَلُ مِنْهُ، لِأَنَّهُ كَانَ يُلْزَمُهُمْ «٥» أَنْ يَقُولُوا: بُعْتُ أَبُوعَ وَ هِيَ تَبُوعُ، وَ بُوْعَا «٦»، وَ كَذَلِكَ لَوْ جَاءَ فَعْلٌ مِمَّا لَمْ يَأْ مِمَّا هُوَ مُتَصَرَّفٌ لِلزَّمِّ أَنْ يَقُولُوا رَمَوْتُ وَ أَنَا أَرْمُو، وَ يَكْثَرُ قَلْبُ الْوَاوِ يَاءً، وَ هُوَ أَثْقَلُ مِنَ الْبَاءِ، وَ هَذَا كَمَا صَحَّ: مَا أَطْوَلَهُ وَ أُبَيْعَهُ، وَ هَذَا هُوَ التَّحْقِيقُ فِي هَذَا الْمَقَامِ. وَ تَهَيَّأُوا عَلَى ذَلِكَ: تَوَافَقُوا وَ تَمَالَّوْا عَلَيْهِ. وَ هَاءَ إِلَيْهِ يَهَاءُ كِيخَافَ هَيْئَةً بِالْكَسْرِ: اسْتَأْقَ، وَ هَاءَ لِلْأَمْرِ يَهَاءُ كِيخَافَ وَيَهِيءُ: أَخَذَ لَهُ هَيْئَاتَهُ، كَتَهَيَّأَ لَهُ، وَ هَيَّاهُ أَي الْأَمْرَ تَهَيَّيَّةً وَ تَهَيَّيْنًا: أَصْلَحَهُ فَهُوَ مُهَيَّأٌ فِي الْحَدِيثِ «أَقِيلُوا ذَوِي الْهَيَّاتِ عَثَرَاتِهِمْ» قَالَ: هُمُ الَّذِينَ لَا يَعْرِفُونَ الشَّرَّ «٧»، فَيَزِلُّ أَحَدُهُمُ الرُّلَّةَ. وَ الْهَيْئَةُ: صُورَةُ الشَّكْلِ وَ شَكْلُهُ «٨» وَ حَالُهُ، يَرِيدُ بِهِ ذَوِي الْهَيَّاتِ الْحَسَنَةِ الَّذِينَ يَلْزَمُونَ هَيْئَةً وَاحِدَةً وَ سَمَنًا وَاحِدًا، وَ لَا تَخْتَلِفُ حَالَاتُهُمْ بِالتَّنْقِيلِ مِنْ هَيْئَةٍ إِلَى هَيْئَةٍ. وَ تَقُولُ: هَيْئْتُ لِلْأَمْرِ أَهِيءُ هَيْئَةً وَ تَهَيَّأْتُ تَهَيَّأُ بِمَعْنَى، وَ قَرِئَ وَ قَالَتْ هَيْئْتُ لَكَ «٩» بِالْكَسْرِ وَ الْهَمْزِ، مِثْلَ هَيْئْتُ بِمَعْنَى تَهَيَّأْتُ لَكَ. وَ الْهَيْئَةُ: الشَّارَةُ. وَ الْمَهْيَاةُ: الْأَمْرُ الْمُتَهَيَّأُ عَلَيْهِ، أَي أَمْرٌ يَتَهَيَّأُ عَلَيْهِ الْقَوْمُ فَيَتَرَاضُونَ بِهِ. وَ الْهَيْئَةُ بِالْفَتْحِ وَ الْهِيءُ بِالْكَسْرِ: الدُّعَاءُ إِلَى الطَّعَامِ

(١) سورة الحاقة الآية ١٩. (٢) أى فى فصل هوأ. (١٠) (*) فى القاموس: فى بنات الأربعة أصلاً. (٣) بالأصل: «ابن اللحياني» خطأ. (٤) عن اللسان، و بالأصل «بما». (٥) اللسان: يلزم. (٦) فى اللسان: بعث أبوع، و هو يبيع، و أنت أو هى تبوع، و بوعاً و بوعوا، و بوعى. (٧) فى النهاية: لا يعرفون بالشر. (٨) بهامش المطبوعة المصرية: «قوله صورة الشكل كذا بخطه و الصواب صورة الشىء كما فى النهاية». (٩) سورة يوسف الآية ٢٣.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٢٩١

و الشَّرابِ، و هو أيضاً دُعَاءُ الْإِبْلِ لِلشُّرْبِ قَالَ الْهَرَاءُ: فَمَا كَانَ عَلَى الْجِىِّ وَ لَا الْهَيْءِ امْتِدَاحِيكًا وَ قَدْ تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَيْهِ فِى جِى أ وَ هُوَ مَأْخُودٌ مِنْ هَاهُنَا بِالْإِبْلِ: دَعَوْتُهَا لِلْعَلْفِ. وَ الْمُتَهَيِّئَةُ عَلَى صِيغَةِ اسْمِ الْفَاعِلِ مِنَ النَّوْقِ: الَّتِي قَلَمًا تُخْلِفُ إِذَا قُرِعَتْ أَنْ تَحْمِلَ نَقْلَهُ الصَّاعَانِى وَ يَا هَيْءَ مَالِي: كَلِمَةُ أَسْفَ وَ تَلْهَفُ، وَ هَيْءَ: كَلِمَةٌ مَعْنَاهَا الْأَسْفُ عَلَى الشَّيْءِ يَفُوتُ، وَ قِيلَ: هِيَ كَلِمَةُ تَعْجَبٍ، قَالَ الْجَمِيحُ بْنُ الطَّمَّاحِ الْأَسَدِيُّ: يَا هَيْءَ مَالِي مَنْ يَعْمَرُ يَفْنِيهِ مَرُّ الزَّمَانِ عَلَيْهِ وَ التَّقْلِيْبُ وَ يُزَوِّى يَا شَيْءَ مَالِي، وَ يَا فَيْءَ مَالِي وَ كُلُّهُ وَاحِدٌ أَوْ اسْمٌ نَقَلَ ابْنُ بَرٍّ عَنْ بَعْضِ أَهْلِ اللُّغَةِ أَنَّ هَيْءَ اسْمٌ لِفِعْلِ أَمْرٍ، وَ هُوَ تَبَنَّى «١» وَ اسْتَيْقِظَ كَصَهْ وَ مَهْ، فِى كَوْنِهِمَا اسْمَيْنِ لِاسْكُتْ وَ اكْفُفْ، وَ دَخَلَ حَرْفُ النِّدَاءِ عَلَيْهَا كَمَا دَخَلَ عَلَى فِعْلِ الْأَمْرِ فِى قَوْلِ الشَّمَّاحِ: أَلَا يَا اسْقِيَانِي قَبْلَ غَارَةِ سَنَجَالٍ وَ إِنَّمَا بُنِيَ عَلَى حَرْكِهِ لِلْسَّائِكَيْنِ أَى لَنَا يَلْتَقِي سَاكِنَانِ. وَ بُنِيَ عَلَى الْفَتْحِ بِالْخُصُوصِ طَلَبًا لِلْخِفَةِ بِمَنْزِلِهِ كَيْفَ وَ أَيْنَ.

فصل الياء ج ١، ص: ٢٩١

إشارة

المثناة من تحت

[يأياً:] ج ١، ص: ٢٩١

يَأْيَاءُ أَى الرَّجُلَ يَأْيَاءُ كَدَخْرَجِهِ وَ يَأْيَاءُ كَسَلْسَالٍ: أَظْهَرَ الْطَافَةَ، كَذَا فِى الصَّحَاحِ وَ الْعُبَابِ وَ قِيلَ: إِنَّمَا هُوَ بِأَيَّاءَ، بِالْمَوْحَدَةِ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَ هُوَ الصَّحِيحُ. وَ يَأْيَاءُ بِهِمْ أَى الْقَوْمِ: دَعَاهُمْ لَصِيَابَةٍ أَوْ غَيْرِهَا. وَ يَأْيَاءُ بِالْإِبْلِ إِذَا قَالَ لَهَا: أَى، بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ لِيَسْكُنَهَا مَقْلُوبٌ مِنْهُ أَوْ قَالَ لِلْقَوْمِ: يَأْيَاءُ، لِيَجْتَمِعُوا نَقْلَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ. وَ الْيَأْيَاءُ أَيْضاً: صَيَّاحُ الْيُؤْيُؤِ وَ هُوَ اسْمٌ لَطَائِرٍ مِنَ الْجَوَارِحِ كَالْبَاشَقِ، قَالَ شَيْخُنَا: وَ ذَكَرَهُ الْمُؤَلَّفُ اسْتَطْرَاداً، بِخِلَافِ الْجَوْهَرِيِّ وَ غَيْرِهِ فَإِنَّهُمْ ذَكَرُوهُ فِى الْمَادَّةِ اسْتِقْلَالاً، وَ زَعَمَ الْكَمَالُ الدِّمِيرى أَنَّهُ طَائِرٌ صَغِيرٌ قَصِيرُ الذَّنْبِ، وَ مَرَّاجُهُ بِالنِّسْبَةِ إِلَى الْبَاشَقِ بَارِدٌ رَطْبٌ لِأَنَّهُ أَضْبَرُ مِنْهُ نَفْساً، وَ أَثْقَلُ حَرَكَةً، قَالَ: وَ يُسَيِّمُهُ أَهْلُ مِصْرَ وَ الشَّامِ: الْجَلَمَ، لِخِفَةِ جَنَاحَيْهِ وَ سُرْعَتَيْهِمَا وَ جَمْعُهُ الْيَأْيِيُّ «٢» قَالَ الْحَسَنُ بْنُ هَانِئٍ فِى طُرُودِيَّاتِهِ: قَدْ أَعْتَدَى وَ اللَّيْلُ فِى دُجَاهِ كَطَرَّةِ الْبُرْدِ عَلَى مِثْنَاهُ يُّؤْيُؤُ يُعْجَبُ مَنْ رَأَاهُ مَا فِى الْيَأْيِيِّ يُؤْيُؤُ شَرَوَاهُ * وَ مِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ: قَالَ أَبُو عَمْرٍو: الْيُؤْيُؤُ: رَأْسُ الْمُكْحَلَةِ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ فِى الْبَاءِ، وَ لَعَلَّهُ تَصْحِيفٌ مِنْ هَذَا. وَ يَوْمٌ يُؤْيُؤُ مِنْ أَيَّامِ الْعَرَبِ، وَ هُوَ يَوْمٌ أَوَّاقٍ، ذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ فِى الْقَافِ، وَ أَهْمَلَهُ هُنَا.

[يرنأ:] ج ١، ص: ٢٩١

الْيَرْنَأُ، بِضَمِّ الْيَاءِ وَ فَتْحِهَا، مَقْصُورَةٌ مُشَدَّدَةٌ النُّونِ وَ بَتَخْفِيفِهَا، حَكَى الْوَجْهَيْنِ الْقَالِي فِى كِتَابِهِ، وَ نَقَلَ الضَّمَّ عَنْ الْفَرَّاءِ قَالَ: وَ الْيَرْنَئِ عَلَى يُفْعَلُ بِالْهَمْزِ وَ تَرْكِهِ وَ الْيَرْنَأُ، بِالضَّمِّ وَ الْمَدِّ: الْحَنَاءُ قَالَ الْقُتَيْبِيُّ أَوْ مِثْلُهُ، قَالَ دُكَيْنُ بْنُ رَجَاءٍ: كَانَ بِالْيَرْنَأِ الْمَعْلُولِ حَبَّ الْجَنَّا مِنْ شُرْعِ نُزُولٍ وَ فِى حَدِيثِ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا سَأَلَتِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ عَنْ الْيَرْنَأِ فَقَالَ: «مِمَّنْ سَمِعَتْ هَذِهِ الْكَلِمَةَ» فَقَالَتْ: مَنْ

خَسَاء. وقال القُتَيْبِيُّ: لا أعرِف لهذه الكَلِمَةُ في الأَبْيَةِ مَثَلًا. قال شيخنا: و لو قال المصنّف: الِيرَنَّا بالضم و الفتح و القصر و المد مشدّد النون و قد تحذف الهمزة من المقصور لكان أضبط و أجمع و أبعد عن الإبهام و الخلط. و يَزَنَّا لِحِيَّتِهِ: صَبَغَ بِهِ أَى الِيرَنَّا، كَحَنَّا مُضَعَّفًا، و هو مِن غَرِيبِ الْأَفْعَالِ لَأَنَّهُ عَلَى صِيغَةِ الْمُضَارِعِ وَ هُوَ مَاضٍ، وَ ذَكَرَهُ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ فِي رَنَ أَعْنِ ابْنَ جَنَى قَالُوا: يَزَنَّا

(١) القاموس: لَتَبَّه. (٢) زيد في الصحاح: و جاء في الشعر اليايى (اللسان: اليايى). تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٢٩٢ لِحِيَّتِهِ: صَبَغَهَا بِالِيرَنَّا، وَ قَالَ: هَذَا يَفْعَلُ فِي الْمَاضِي، وَ مَا أَغْرَبَهُ وَ أَظْرَفَهُ، وَ كَذَا ذَكَرَهُ ابْنُ سَيْدِهِ، وَ الْمُصَنَّفُ تَبَعَ الصَّاحِبَانِ فِي ذِكْرِهِ فِي الْيَاءِ، وَ صَرَّحَ أَبُو حَيَّانَ وَ غَيْرُهُ بِزِيَادَةِ يَائِهِ، وَ قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ بْنُ بَرِّيٍّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي حَوَاشِي الصَّاحِبِ مَا نَصَهُ: إِذَا قُلْتَ الِيرَنَّا بَفَتْحِ الْيَاءِ هَمَزْتَ لَا غَيْرَ، وَ إِذَا ضَمَمْتَ الْيَاءَ جَازَ الْهَمْزُ وَ تَوَكُّهْ، هَذَا آخِرُ مَا نَصَّ عَلَيْهِ وَ نَقَلَهُ ابْنُ الْمُكَرَّمِ وَ غَيْرُهُ، وَ قَدْ سَقَطَتْ هَذِهِ الْعِبَارَةُ مِنْ بَعْضِ النُّسخِ، وَ لَيْسَتْ فِي نَسَخَةِ الْمَنَاوِي أَيْضًا، وَ اخْتَلَطَ عَلَى الثُّمَالَا عَلَى الْقَوْلَانِ، فَتَنَسَبَ الْقَوْلُ الْأَخِيرُ فِي نَامُوسِهِ إِلَى ابْنِ جَنَى، وَ إِنَّمَا هُوَ لِابْنِ بَرِّيٍّ، وَ الَّذِي قَالَهُ ابْنُ جَنَى هُوَ مَا ذَكَرْنَاهُ فِي يَزَنَّا لِحِيَّتِهِ. * وَ مِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ: يَزَنَّا، بِالضَّمِّ: مَوْضِعٌ شَامِيٌّ، ذَكَرَهُ مَعَ تَارَاءَ، قَالَهُ نَصْرٌ.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٢٩٣

بَابُ الْبَاءِ؛ ج ١، ص: ٢٩٣

إشارة

و هي من الحروف المَجْهُورَةُ، و من الحروف الشَّفَوِيَّةِ، وَ سَمِّيتْ بِهَا لِأَنَّ مَخْرَجَهَا مِنْ بَيْنِ الشَّفَتَيْنِ، لَا- تَعْمَلُ الشَّفَتَانِ فِي شَيْءٍ مِنْ الْحُرُوفِ إِلَّا فِيهَا، وَ فِي الْفَاءِ وَ الْمِيمِ، وَ قَالَ الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ: الْحُرُوفُ الذُّلُقُ وَ الشَّفَوِيَّةُ: سِتَّةٌ «١»: يَجْمَعُهَا قَوْلُكَ: «رُبَّ مَنْ لَفَّ» وَ لِسُهُوَلَتِهَا فِي الْمَنْطِقِ كَثُرَتْ فِي أَبْيَةِ الْكَلَامِ، فَلَيْسَ شَيْءٌ مِنْ بِنَاءِ الْخُمَاسَةِ التَّامِّ يَعْرِى مِنْهَا، أَوْ مِنْ بَعْضِهَا، فَإِذَا وَرَدَ عَلَيْكَ خُمَاسَةٌ مُعْرِى مِنْ الْحُرُوفِ الذُّلُقِ وَ الشَّفَوِيَّةِ فَاعْلَمْ أَنَّهُ مُؤَلَّدٌ، وَ لَيْسَ مِنْ صِيَحِّ كَلَامِ الْعَرَبِ، وَ قَالَ شَيْخُنَا: إِنَّهَا تَقْلِبُ مِيمًا فِي لُغَةِ مَازِنٍ، كَمَا قَالَه أَهْلُ الْعَرَبِيَّةِ.

فصل الهمزة؛ ج ١، ص: ٢٩٣

إشارة

مع الباء

[أبب؛ ج ١، ص: ٢٩٣]

الْأَبُّ: الْكَلَاءُ، وَ هُوَ الْعُشْبُ رَطْبُهُ وَ يَابِسُهُ، وَ قَدْ مَرَّ أَوْ الْمَرْعَى كَمَا قَالَهُ ابْنُ الْبَرِّ، وَ نَقَلَهُ الْهَرَوِيُّ فِي غَرِيبِهِ، وَ عَلَيْهِ اقْتَصَرَ الْبَيْضَاوِيُّ وَ الزَّمَخْشَرِيُّ، وَ قَالَ الرَّجَّاجُ: الْأَبُّ: جَمِيعُ الْكَلَالِ الَّذِي تَغْتَلِفُهُ الْمَاشِيَّةُ، وَ فِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ وَ فَاكِهَةُ وَ أَبَا «٢» قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: سَمَّى اللَّهُ تَعَالَى الْمَرْعَى كُلَّهُ أَبًا، قَالَ الْفَرَّاءُ: الْأَبُّ مَا تَأْكُلُهُ الْأَنْعَامُ، وَ قَالَ مُجَاهِدٌ: الْفَاكِهَةُ: مَا أَكَلَهُ النَّاسُ، وَ الْأَبُّ: مَا أَكَلَتِ الْأَنْعَامُ، فَلَا أَبَّ مِنَ الْمَرْعَى لِلدَّوَابِّ كَالْفَاكِهَةِ لِلْإِنْسَانِ، قَالَ الشَّاعِرُ: حَيْذُمْنَا قَيْسٌ وَ نَجِيدُ دَارِنَا وَ لَنَا الْأَبُّ بِهِ وَ الْمَكْرُوعُ أَوْ كُلُّ مَا أَتَبَّتِ الْأَرْضُ أَى مَا أَخْرَجَتْهُ مِنَ النَّبَاتِ، قَالَهُ ثَعْلَبٌ، وَ قَالَ عَطَاءٌ: كُلُّ شَيْءٍ يَنْبُتُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ فَهُوَ الْأَبُّ وَ الْخَضِرُ «٣» مِنَ النَّبَاتِ، وَ قِيلَ التَّنْبُّ، قَالَهُ الْجَبَالُ، أَى لِأَنَّهُ تَأْكُلُهُ الْبَهَائِمُ، هَكَذَا فِي النُّسخِ، وَ الْخَضِرُ كَكَتِفٍ، وَ عَلَيْهِ شَرَحَ شَيْخُنَا، وَ هُوَ غَلَطٌ، وَ الصَّوَابُ: الْخَصِرُ، بِالصَّادِ الْمُهْمَلَةِ

الساكنة، كما قَدَّه الصاغاني، ونسبه لهذيل، وفي حديث أنس، أن عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قرأ قوله عز وجل وَفَاكِهَةً وَأَبًّا وقال: فما الأبُّ: ثم قال: ما كُلُّنَا أو ما أُمِرْنَا بهذا. والأبُّ: المَرْغَى الْمُتَهَيِّئُ لِلرَّغَى وَالْقَطْعُ، ومنه حديث قُسَّ بْنِ سَاعِدَةَ «فَجَعَلَ يَزْتَعُ أَبًّا وَأَصِيدُ ضَبًّا» وفي الأساس: وتقول: فلان راع له الحب وطاع له الأبُّ. أي زكا زرعُه واتسع مرعاه. والأبُّ، بالتشديد: لغَةٌ في الأبِّ، بالتخفيف بمعنى الولد، نقله شيخنا عن ابن مالك في التسهيل. وحكاها الأزهري في التهذيب وغيرهما، وقالوا: اشتأبت فلاناً، بيائين، أي اتخذته أباً. بته على ذلك شيخنا مُسْتَدْرَكاً على المصنّف. قلت: إنّما لم يذكره لندرتِه ومخالفتِه للقياس، قال ابن الأعرابي: استتبَّ أباً: اتَّخَذَهُ، نادرٌ، وإنما قياسه استتاب. وأبُّ: د باليمن قال أبو سَعدٍ: بَلَدُهُ بِالْيَمَنِ يُنسَبُ إليها أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْفَيَاضِ الْهَاشِمِيُّ، وقال أبو طاهر السلفي: هي بكسر الهمزة، قال: سمعت أبا مُحَمَّدٍ عَبْدَ الْعَزِيزِ بْنِ مُوسَى بْنِ مُحَسَّنِ الْقَلْعِيِّ يقول: سمعت عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْخَالِقِ الْإِيَّيُّ يقول: بناتي كُلُّهُنَّ حِصْنٌ لِسِتْنَيْنِ، كَذَا فِي الْمُعْجَمِ. قلت: ونُسِبَ إليها أيضاً الفقيه المحدث أبو العباس

(١) وهى: الراء واللام والنون والفاء والباء والميم (عن اللسان). (٢) سورة عبس الآية ٣١. (٣) فى إحدى نسخ القاموس: والخضر.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٢٩٤

أحمد بن سلمان بن أحمد بن صبرة الحميري، مات سنة ٧٢٨ ولى قضاء مدينه أب، ترجمه الجندى وغيره. وإب بالكسرة: باليمن من قُرَى ذى جَبَلَه؛ قال أبو طاهر؛ وكذا يقوله أهل اليمن بالكسر، ولا يعرفون الفتح، كذا فى المعجم، وقال الصاغاني: هى من مخلاف جعفر. وأب للسير يَبُّ، بالكسر على القياس فى الْمُضْعَفِ اللازم، ويؤبُّ، بالضَّمَّ على خلاف القياس، واقتصر عليه الجوهرى وتبعه على ذلك ابن مالك فى لامية الأفعال، واستدركه شيخنا فى حواشى ابن الناظم على أبيه أنه جاء بالوجهين، فالأولى ذكره فى قسم ما ورد بالوجهين، أباً وأبياً على فعيل وأباً أباً كَسَحَابٍ وَأَبَابَةً كَسَحَابَةٍ: تَهَيَّأَ لِلذَّهَابِ وَتَجَهَّزَ، قال الأعشى: صِرْمْتُ وَلَمْ أَصِرْ مُكْمٌ وَكَصَارِمٌ أَخْ قَدْ طَوَى كَشْحاً وَأَبٌ لِيَذْهَبَا أَيْ صِرْمْتُكُمْ فَي تَهَيَّئُوا لِمَفَارِقَتِكُمْ، وَمَنْ تَهَيَّأَ لِلْمَفَارِقَةِ فَهُوَ كَمَنْ صِرِمَ، قال أبو عبيد: أَبَيْتُ أَوْبُ أَباً، إِذَا عَزَمْتُ عَلَى الْمَسِيرِ وَتَهَيَّأْتُ كَأَنَّكَ مِنْ بَابِ الْإِفْعَالِ. وَأَبٌ إِلَى وَطْنِهِ يُؤْبُ أَباً وَإِبَابَةً، كِكَنَابَةٍ، وَأَبَابَةً، كَسَحَابَةٍ وَأَبَاباً كَسَحَابٍ أَيْضاً: اشْتَقَّ. وَالْأَبُّ: التَّزَاوُعُ إِلَى الْوَطَنِ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو، قاله الجوهرى، والمعروف عند ابن دريد يَبُّ، بالكسر، وأنشد لهشام أخى ذى الرُّمَّة: وَأَبٌ ذُو الْمَحْضَرِ الْيَادِي أَبَابَتُهُ وَقَوَّضْتُ نِيَّةً أَطْنَابَ تَخِيمٍ وَأَبٌ يَدُهُ إِلَى سَيْفِهِ: رَدَّهَا «١» لَيْسَلَهُ، وفى بعض النسخ: لَيْسَلَتُهُ، وذكره الزمخشري فى آب بالمد، وقال الصاغاني، وليس يَبُّ. وهو فى أَبَابِهِ بِالْفَتْحِ، وَأَبَابَتِهِ، أى فى جهازه بفتح الجيم وكسرها. وَأَبٌ أَبُهُ أَيْ قَصَدَ قَصْدَهُ، نقله الصاغاني وأبَّتْ أَبَابَتُهُ بِالْفَتْحِ وَيُكْسَرُ أَيْ اسْتَقَامَتْ طَرِيقَتُهُ فَلَا أَبَابَةَ «٢» بِمَعْنَى الطَّرِيقَةِ. وَالْأَبَابُ بِالْفَتْحِ: الْمَاءُ، وَالسَّرَابُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَأَنشَد: قَوْمٌ سَاجَا مُسْتَحْفَ الْحَمَلِ تَشُقُّ أَعْرَافَ الْأَبَابِ الْحَفْلِ أَخْبَرَ أَنَّهَا سُفْنُ الْبَرِّ. وَالْأَبَابُ بِالضَّمِّ: مُعْظَمُ السَّيْلِ، وَالْمَوْجُ كَالْعَبَابِ قَالَ: أَبَابُ بَحْرِ ضَاحِكٍ هَزُوقٍ قَالَ شَيْخُنَا: صِرَحَ أَبُو حَيَّانَ، وَتَلْمِيزُهُ ابْنُ أُمِّ قَاسِمٍ أَنَّ هَمَزَهَا يَدُلُّ مِنَ الْعَيْنِ، وَأَنَّهَا لَيْسَتْ بِلُغَةٍ مُسْتَقْلَةٍ أَنْتَهَى، وَأَنْكَرَهُ ابْنُ جُنَى، فَقَالَ: لَيْسَتْ الْهَمْزَةُ فِيهِ يَدُلُّاً مِنْ عَيْنِ غِيَابٍ وَإِنْ كُنَّا قَدْ سَمِعْنَاهُ، وَإِنَّمَا هُوَ فَعِيَالٌ مِنْ أَبٍ، إِذَا تَهَيَّأَ. قُلْتُ: وَمِنْ الْأَمْثَالِ: «إِنْ أَصَابَتِ الْمَاءُ فَلَا عَنَابَ وَإِنْ لَمْ تُصَبِّ الْمَاءُ [فَلَا]» «٣» أَيْبَابٌ أَيْ لَمْ تَأْتَبْ «٤» لَهُ وَلَا تَهَيَّأَ لَطْلَبِهِ، رَاجِعُهُ فِي «مَجْمَعِ الْأَمْثَالِ». وَفِي التَّهْذِيبِ، الْوَبُّ: التَّهَيُّؤُ لِلْحَمَلَةِ فِي الْحَرْبِ، يُقَالُ: هَبَّ، وَوَبَّ، إِذَا تَهَيَّأَ لِلْحَمَلَةِ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: الْأَصْلُ فِيهِ أَبٌ، فَقَلَبْتُ الْهَمْزَةَ وَآوَأْتُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَبٌ إِذَا هَزَمَ بِحَمَلَةٍ، وَفِي بَعْضِ النُّسخ: بِجُمْلَةٍ، بِالْجِيمِ، وَهُوَ خَطَأٌ لَا مَكْذُوبِيَّةَ بِالضَّمِّ، وَهُوَ مُصَدَّرٌ كَذَبَ كَمَا يَأْتِي، فِيهَا أَيْ الْحَمَلَةُ. وَالشَّيْءُ: حَرَكَةٌ. وَأَبُّهُ: اسْمُ أَيْ عِلْمٍ لِرَجُلٍ، كَمَا هُوَ صَنِيعُهُ فِي الْكِتَابِ، فَإِنَّهُ يُرِيدُ بِالْأَسْمِ الْعِلْمَ وَبِهِ سُمِّيَتْ أَبَةُ الْعُلَيَّا وَأَبَةُ السُّفْلَى وَهُمَا قَرَبَتَانِ بِلُحْجٍ، بَفَتْحٍ فَسُكُونٍ، بَلَدُهُ بَعْدَ أَيْبَيْنِ مِنَ الْيَمَنِ، أَيْ كَمَا سُمِّيَتْ أُيَيْنُ بَأَيْبَيْنِ بْنِ زُهَيْرٍ. وَأَبُّهُ بِالضَّمِّ: د بِإِفْرِيقَةٍ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْقَيْرَوَانِ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ،

(١) اللسان: ردها إليه. (٢) والمعروف عن ابن دريد بالكسر. (٣) عن اللسان، وفى المقياس: إن وجدت فلا عباب، وإن عذمت فلا

أباب. (٤) فى المقياس: لم تأبب والوجهان صحيحان. (٥) (*) سقطت من المطبوعتين المصرية والكويتية وما أثبتاه من القاموس.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٢٩٥

و هي من ناحية الأَرْبُس «١» موصوفة بكثرة الفَوَاكه و إنبات الزعفران، ينسب إليها أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد المعطى بن أحمد الأنصارى، روى عن أبي حفص عمر بن إسماعيل الرقى «٢»، كتب عنه أبو جعفر أحمد بن يحيى الجارودى بمصر، و أبو العباس أحمد بن محمد الأبي، أديب شاعر، سافر إلى اليمن، و لقي الوزير العبدى، و رجع إلى مضر فأقام بها إلى أن مات فى سنة ٥٩٨، كذا فى المعجم. قلت: أما عبد الرحمن بن عبد المعطى المذكور فالصواب فى نسبته الأبي منسوب إلى جدّه أبى، نته على ذلك الحافظ ابن حجر. و ممن نسب إليها من المتأخرين، الإمام أبو عبد الله محمد بن خليفة التونسي الأبي شارح مسلم تلميذ الإمام ابن عرفة، ذكره شيخنا. و أب، إذا صاح، و العامة تقول هَبَّ. و تأب به أى تعجّب و تبجّج، نقله الصاغاني. و أبى بفتح الهمزة و تشديد الباء و القصير كحَتَّى: نَهَرَ بين الكوفة و بين قصير ابن هبيرة بنى مقاتل، هكذا فى النسخ، و صوابه «ابن مقاتل» و هو ابن حسان بن ثعلبة بن أوس بن إبراهيم بن أيوب التميمي، من زيد مَنَاء، و سيأتى ذكره يُنسب إلى أبى بن الصامغان من ملوك البتد ذكره الهيثم بن عدي. و نَهَرَ من أنهار البطيحة بواسط العراق و هو من أنهارها الكبار، و ورد فى الحديث عن محمد بن إسحاق، عن معبد بن كعب بن مالك قال: لما أتى النبى صلى الله عليه و سلم بنى قريظة، و نزل على بنى أتيارهم فى ناحية من أموالهم، يقال لها بنى أبى و هى بنى بالمدينة قال الحارمى: كذا وجدته مضبوطاً مجوداً بخط أبى الحسن بن فزات أو هى و فى نسخة هو أنا بالنون مخففة كهنا قال الحارمى: كذا سمعته من بعض المحصلين، كذا فى المعجم، و سيأتى ذكره فى محلّه، إن شاء الله تعالى. * و مما يستدرك عليه: أب إذا حرّك، عن ابن الأعرابي، و أثبت إذا اشتاق. و أبى بن جعفر النجيمى محدث ضعيف. و سالم بن عبد الله بن أبى أندلسي، روى عن ابن مزين، و سيأتى فى آخر الكتاب.

[أَب: ج ١، ص: ٢٩٥]

الإثب بالكسر، كذا فى النسخ الكثيرة، و فى بعضها بلا ضبط، فىكون على مقتضى قاعدته بالفتح و المثبّه كمنسّه: بُزْد أو ثوب يُؤخذ و يُشَق فى وسطه فتلبسه المرأة: أى تُلقيه فى عنقها من غير جيب و لما كمين، تنسّه كُم، و قال الجوهرى: الإثب البقيرة «٣»، و سيأتى بيانها، و الإثب: درع المرأة، و قيل: الإثب: ما قصّر من الثياب فنصف الساق، أى بلغ إلى نصفه «٤»، أو هو النقية، و هو سراويل بلا رجلين، أو هو قميص بلا كمين، كما قاله بعضهم، و فى حديث النخعي «أن جارية زنت فجلبدها خمسين و عليها إثب لها و إزار» الإثب بالكسر: بُزْدَةٌ تُشَق فتلبس من غير كمين و لا جيب، و عليه اقتصر جماهير أهل اللغة، و قيل: الإثب غير الإزار لا رباط له، كالتكة، و ليس على خياطة السراويل، و لكنه قميص غير مخيط الجائين، ج آتاب، على القياس فى فعل، بالكسر، و إتاب بالكسر و أثوب بالضم كفلوس و أثب كأفلس، على القياس فى فعل بالفتح. و أثب الثوب تأتياً أى صير إثباً، قال كثير عزة: هَضِيم الحشا رُود المَطى بخريّة جميل عليها الأثمى المؤتب و قد تأتب به و أثب أى لبسه، و أثبه به و أثبه إياه تأتياً كلاهما: ألبسه إياه، أى الإثب فلبسه، و عن أبى زيد: أثبت الجارية تأتياً إذا درعتها «٥» درعاً، و أثبتت الجارية فهى مؤتبتة إذا لبست الإثب. و أثب الشعر بالكسر: قشره قال شيخنا ضبطه هنا بالكسر يدل على أن الأول مطلق بالفتح و إلّا كان هو تكراراً، كما هو ظاهر.

(١) عن معجم البلدان و بالأصل «الارس». (٢) كذا، و فى معجم البلدان: البرقى. (٣) كذا فى الأصل و اللسان و المقاييس، و فى الصحاح: البقير. (٤) لعلها «نصفها» أى نصف الساق. (٥) عن اللسان، و بالأصل «أدرعتها».

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٢٩٦

و التأتب: الاستعداد و التصلب أيضاً، نقله الصاغاني و عن أبى حنيفة: هو أن تجعل جمال القوس «١» بالكسر، فى صدرك و تخرج منكبيك منها فيصير القوس على منكبيك «٢». و رجل مؤتب الظهر «٣» كمعظم: معوجّه، نقله الصاغاني.

[أثب]: ج ١، ص: ٢٩٦

المِثْبُ بالثاء المثلثة، كَمِثْبَر أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، و قال غيره: هو المِثْمَلُ وَزناً و مَعْنَى، و كَانَ الصَّحِيحُ عِنْدَ الْجَوْهَرِيِّ أَنَّهُ بِالتَّاءِ الْمُثَنَاءِ الْفَوْقِيَّةِ، كَمَا هُوَ رَأْيُ كَثِيرِينَ «٤»، و قال الليث: المِثْبُ: الْأَرْضُ السَّهْلَةُ، و قال أَبُو عَمْرٍو: المِثْبُ: الْحِدُولُ أَيْ نَهْرٌ صَغِيرٌ، و فِي نَوَادِر الْأَعْرَابِ المِثْبُ: مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ، و قال ثَعْلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ فِي هَذَا كَلَهُ بَتْرَكَ الْهَمْزِ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ وَ الْمَآثِبُ جَمْعُهُ، و: ع قَالَ كُثَيْرٌ عَزَّةً، وَ أَنْشَدَهُ أَبُو حَنِيفَةَ فِي كِتَابِ الْأَنْوَاءِ: وَ هَبَّتْ رِيَّاحُ الصَّيْفِ يَزِيمِينَ بِالسَّفَا تَلِيَهُ بَاقِي قَوْمٍ بِالْمَآثِبِ وَ زَعَمَ شَيْخُنَا أَنَّهُ فِي شِعْرِ كُثَيْرٍ اسْمٌ لِمَاءٍ كَمَا قَالَهُ شُرَّاحُهُ. قُلْتُ: بَلْ هُوَ وَادٌ مِنْ أَوْدِيَةِ الْأَعْرَاضِ الَّتِي تَسِيلُ مِنَ الْحِجَازِ فِي نَجْدٍ، اخْتَلَطَ فِيهِ عَقْلُ بَنِ كَعْبٍ وَ زَيْدٍ مِنَ الْيَمَنِ، أَوْ جَبَلٌ كَانَ فِيهِ صِدْقَاتُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ. وَ الْأَثْبُ مُحَرَّكَةٌ: شَجَرٌ، مُخَفَّفُ الْأَثَابِ بوزن أَفْعَلٍ، وَ نَظِيرُهُ شَمَلٌ وَ شَمَالٌ، فَإِنَّ الْأَوَّلَ: لُغَةٌ فِي الثَّانِي الَّذِي هِيَ الرِّيْحُ الشَّامِيَّةُ ثُمَّ نَقَلُوا الْهَمْزَةَ إِلَى السَّاكِنِ قَبْلَهَا، فَبَقِيَ شَمَلٌ، كَمَا ذَكَرَهُ النُّحَاةُ وَ بَعْضُ اللُّغَوِيِّينَ، قَالَهُ شَيْخُنَا، وَ سَيَأْتِي فِي «أَثَابٍ» أَنَّهَا لَيْسَتْ بِلُغَةٍ فِي أَثْبٍ، وَ مَنْ ظَنَّنَا لُغَةً فَقَدْ أَخْطَأَ. * وَ مِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ: الْأُثْبُ: مُؤَبَّهَةٌ فِي رَمْلِ الصَّاحِي قَرَبَ رَمَانٍ فِي طَرَفِ سَلْمَى أَحَدِ الْجَبَلَيْنِ، كَذَا فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ.

[أدب]: ج ١، ص: ٢٩٦

الْأَدَبُ، مُحَرَّكَةٌ: الَّذِي يَتَّأَدَّبُ بِهِ الْأَدِيبُ مِنَ النَّاسِ، سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ يَأْدِبُ النَّاسَ إِلَى الْمَحَامِدِ وَ يَنْهَاهُمْ عَنِ الْمَقَابِحِ، وَ أَصْلُ الْأَدَبِ: الدُّعَاءُ، وَ قَالَ شَيْخُنَا نَاقِلًا عَنْ تَقْرِيرَاتِ شَيْوَخِهِ: الْأَدَبُ مَلَكَهٌ تَعْصِمُ مَنْ قَامَتْ بِهِ عَمَّا يَشِينُهُ، وَ فِي الْمَصْبَاحِ: هُوَ تَعَلُّمُ رِيَاضَةِ النَّفْسِ وَ مَحَاسِنِ الْأَخْلَاقِ. وَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ الْأَنْصَارِيُّ: الْأَدَبُ يَقَعُ عَلَى كُلِّ رِيَاضَةٍ مَحْمُودَةٍ يَتَخَرَّجُ بِهَا الْإِنْسَانُ فِي فَضِيلَةٍ مِنَ الْفَضَائِلِ، وَ مِثْلُهُ فِي التَّهْذِيبِ، وَ فِي التَّوْشِيحِ: هُوَ اسْتِعْمَالُ مَا يُحْمَدُ قَوْلًا وَ فِعْلًا، أَوْ الْأَخْذُ أَوْ الْوُقُوفُ مَعَ الْمُسْتَحْسِنَاتِ أَوْ تَعْظِيمُ مَنْ فَوْقَكَ وَ الرِّفْقُ بِمَنْ دُونَكَ، وَ نَقَلَ الْخَفَاجِيُّ فِي الْعِنَايَةِ عَنِ الْجَوَالِقِيِّ فِي شَرْحِ أَدَبِ الْكَاتِبِ: الْأَدَبُ فِي اللُّغَةِ: حُسْنُ الْأَخْلَاقِ وَ فِعْلُ الْمَكَارِمِ، وَ إِطْلَاقُهُ عَلَى عُلُومِ الْعَرَبِيَّةِ مُوَلَّدٌ حَدَّثَ فِي الْإِسْلَامِ، وَ قَالَ ابْنُ السَّيِّدِ الْبَطْلَيْوْسِيُّ: الْأَدَبُ أَدَبُ النَّفْسِ وَ الدَّرْسُ «٥». وَ الْأَدَبُ: الظَّرْفُ بِالْفَتْحِ، وَ حُسْنُ التَّنَاوُلِ، وَ هَذَا الْقَوْلُ شَامِلٌ لِعَالِبِ الْأَقْوَالِ الْمَذْكُورَةِ، وَ لَذَا اقْتَصَرَ عَلَيْهِ الْمُصَنِّفُ، وَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ: أَدَبَ الرَّجُلُ كَحَسَنَ يَأْدُبُ أَدَبًا فَهُوَ أَدِيبٌ، جُ أَدْبَاءً وَ قَالَ ابْنُ بُرْزُجٍ: لَقَدْ أَدَّبْتُ «٦» أَدَبًا حَسَنًا، وَ أَنْتَ أَدِيبٌ، وَ أَدَبَهُ أَيْ عَلَّمَهُ، فَتَأْدَّبَ تَعَلَّمَ، وَ اسْتَعْمَلَهُ الزَّجَاجُ فِي اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَقَالَ: وَ الْحَقُّ فِي هَذَا مَا أَدَّبَ اللَّهُ تَعَالَى بِهِ نَبِيَّهَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ. وَ فَلَانٌ قَدْ اسْتَأْدَبَ بِمَعْنَى تَأْدَّبَ، وَ نَقَلَ شَيْخُنَا عَنْ الْمَصْبَاحِ: أَدَّبْتُهُ أَدَبًا، مِنْ بَابِ ضَرَبَ: عَلَّمْتُهُ رِيَاضَةَ النَّفْسِ وَ مَحَاسِنِ الْأَخْلَاقِ، وَ أَدَّبْتُهُ تَأْدِيبًا مُبَالِغَةً وَ تَكْثِيرًا، وَ مِنْهُ قِيلَ: أَدَّبْتُهُ تَأْدِيبًا، إِذَا عَاقَبْتَهُ عَلَى إِسَاءَتِهِ، لِأَنَّهُ سَبَبٌ يَدْعُو إِلَى حَقِيقَةِ الْأَدَبِ، وَ قَالَ غَيْرُهُ: أَدَبُهُ، كَضَرَبَ وَ أَدَبَهُ: رَاضَ أَخْلَاقَهُ وَ عَاقَبَهُ عَلَى إِسَاءَتِهِ لِذَعَائِهِ إِبَاهُ إِلَى حَقِيقَةِ الْأَدَبِ، ثُمَّ قَالَ: وَ بِهِ تَعَلَّمَ أَنَّ فِي كَلَامِ الْمَصْنَفِ قُصُورًا مِنْ وَجْهَيْنِ. وَ الْأُدْبَةُ، بِالضَّمِّ، وَ الْمَأْدُبَةُ، بِضَمِّ الدَّالِ الْمَهْمَلَةِ، كَمَا هُوَ الْمَشْهُورُ، وَ صَرَّحَ بِأَفْصَحِيَّتِهِ ابْنُ الْأَثِيرِ وَ غَيْرُهُ وَ أَجَازَ بَعْضُهُمُ الْمَأْدُبَةَ بِفَتْحِهَا، وَ حَكَى ابْنُ جَنَى كَثَرَهَا أَيْضًا، فَهِيَ مُثَلَّثَةُ الدَّالِ، وَ نَصُّوا عَلَى أَنَّ الْفَتْحَ أَشْهُرُ مِنَ الْكَسْرِ: كُلُّ طَعَامٍ

(١) كَذَا بِالْأَصْلِ وَ اللِّسَانِ، وَ فِي الْمَقَائِيسِ: حَمَالُهُ. (٢) الْمَقَائِيسُ وَ الْأَسَاسُ: «كَتْفِيهِ». (٣) الْأَصْلُ «الظَّرْفُ» وَ مَا أُثْبِتَنَاهُ عَنِ الْمَقَائِيسِ. (٤) أَنْظَرَ اللِّسَانَ وَ الْمَقَائِيسِ. (٥) لَمْ يَنْسِبِ الْقَوْلَ فِي الصَّحَاحِ وَ اللِّسَانِ. (٦) فِي اللِّسَانِ: أَدَبْتُ آدُبُ.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٢٩٧

صُنِعَ لِتَدْعُوهُ، بِالضَّمِّ وَ الْفَتْحِ، أَوْ عُرِسَ وَ جَمْعُهُ الْمَادِبُ، قَالَ صِجْرُ الْعَيِّ يَصِفُ عُقَابًا: كَأَنَّ قُلُوبَ الطَّيْرِ فِي قَعْرِ عُشَّهَا نَوَى الْقَسْبِ مُلْقَى عِنْدَ بَعْضِ الْمَادِبِ قَالَ سَبْيَوْنِي: قَالُوا: الْمَادِيَّةُ، كَمَا قَالُوا: الْمِدْعَاةُ، وَ قِيلَ: الْمَادِيَّةُ مِنَ الْأَدَبِ، وَ فِي الْحَدِيثِ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ «إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ مَادِيَّةُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ فَتَعَلَّمُوا مِنْ مَادِيَّتِهِ» يَعْنِي مَدْعَاتِهِ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ، يُقَالُ: مَادِبَةٌ وَ مَادِبَةٌ، فَمَنْ قَالَ مَادِبَةً أَرَادَ بِهِ الصَّنِيعَ يَصْنَعُهُ

الرَّجُلُ «١» فَيَدْعُو إِلَيْهِ النَّاسُ، شَبَّهَ الْقُرْآنَ بِصَنِيعِ صَنَعَهُ اللَّهُ لِلنَّاسِ، لَهُمْ فِيهِ خَيْرٌ وَمَنَافِعٌ، ثُمَّ دَعَاهُمْ إِلَيْهِ. وَ مَنْ قَالَ مَادْبُهُ جَعَلَهُ مَفْعَلَةً مِنَ الْأَدَبِ «٢»، وَ كَانَ الْأَحْمَرُ يَجْعَلُهَا لُعْتَيْنِ مَادْيَةٍ وَ مَادْيَةٍ بِمَعْنَى وَاحِدٍ، وَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ: آدَبْتُ أَوْدَبُ إِيدَابًا، وَ آدَبْتُ آدَبُ أَذْبًا، وَ الْمَادْبَةُ لِلطَّعَامِ، فَزُقَ بَيْنَهَا وَ بَيْنَ الْمَادْبَةِ لِلْأَدَبِ. وَ آدَبَ الْبَلَادُ يُؤَدِبُ إِيدَابًا: مَلَأَهَا قِسْطًا وَ عَدْلًا، وَ آدَبَ الْقَوْمَ إِلَى طَعَامِهِ يُؤَدِبُهُمْ إِيدَابًا، وَ آدَبَ عَمَلٌ مَادْيَةً. وَ الْأَدَبُ، بِالْفَتْحِ، الْعَجَبُ، مُحَرَّكَةً، قَالَ مَنْظُورُ بْنُ حَبَّةَ الْأَسَدِيُّ يَصِفُ نَاقَتَهُ: غَلَايَةُ لِلنَّاجِيَاتِ الْغُلْبِ «٣» حَتَّى أَتَى أُرْزِيهَا بِالْأَدَبِ الْأُرْبِيِّ: السَّرْعَةُ وَ النَّشَاطُ، قَالَ ابْنُ الْمُكَرَّمِ: وَ رَأَيْتُ فِي حَاشِيَتِهِ فِي بَعْضِ نُسَخِ الصَّحَاحِ: الْمَعْرُوفُ «الْإِدَبُ» بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ، وَ جَدَ ذَلِكَ بِخَطِّ أَبِي زَكَرِيَّا فِي نُسخَتِهِ، قَالَ: وَ كَذَلِكَ أوردَهُ ابْنُ فَارِسٍ فِي الْمُجْمَلِ «٤»، وَ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ جَاءَ فَلَانٌ بِأَمْرِ أَدَبٍ، مَجْزُومِ الدَّالِ، أَى بِأَمْرِ عَجِيبٍ، وَ أَنْشَدَ: سَمِعْتُ مِنْ صِلَاصِلِ الْأَشْكَالِ أَذْبًا عَلَى لَبَاتِهَا الْحَوَالِي قُلْتُ: وَ هَذَا ثَمَرُهُ قَوْلُهُ: بِالْفَتْحِ إِشَارَةٌ إِلَى الْمُخْتَارِ مِنَ الْقَوْلِينَ عِنْدَهُ، وَ عَقَلَ عَنْهُ شَيْخُنَا فَاسْتَدْرَكَهُ عَلَى الْمُصَيَّنِّ، وَ قَالَ: إِلَّا أَنْ يَكُونَ ذَكَرَهُ تَأْكِيدًا، وَ دَفْعًا لِمَا اشْتَهَرَ أَنَّهُ بِالتَّخْرِيكِ، وَ لَيْسَ كَذَلِكَ أَيْضًا، بَلْ هُوَ فِي مَقَابِلِهِ مَا اشْتَهَرَ أَنَّهُ بِالْكَسْرِ، كَمَا عَرَفْتُ، كَالْأَدْيَةِ بِالضَّمِّ. وَ الْأَدَبُ، بِفَتْحٍ فَسِيحٍ أَيْضًا مُضِيدٌ أَدْبُهُ يَأْدِيهِ، بِالْكَسْرِ إِذَا دَعَا إِلَى طَعَامِهِ، وَ الْأَدَبُ: الدَّاعِي إِلَى الطَّعَامِ، قَالَ طَرْفَةُ: نَحْنُ فِي الْمَسْتَأَةِ نَدْعُو الْجَفْلَى لَا تَرَى الْأَدَبَ فِينَا يَتَنَفَّرُ وَ الْمَادْبَةُ فِي شِعْرِ عَدِيٍّ «٥»: الَّتِي قَدْ صُنِعَ لَهَا الصَّنِيعُ. وَ يُجْمَعُ الْأَدَبُ عَلَى أَدْيَةٍ مِثَالِ كَتَبَةٍ وَ كَاتِبٍ. وَ فِي حَدِيثٍ عَلَى «أَمَّا إِخْوَانُنَا بَنُو أُمَيَّةَ فَقَادَةُ أَدْيَةٍ». كَأَدْبِهِ إِلَيْهِ يُؤَدِبُهُ إِيدَابًا، نَقَلَهَا الْجَوْهَرِيُّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ وَ كَذَا أَدَبَ الْقَوْمَ يَأْدِبُ، بِالْكَسْرِ، أَذْبًا، مُحَرَّكَةً أَى عَمَلٌ مَادْبُهُ [وَ أَدْبُهُ]، وَ فِي حَدِيثٍ كَعْبٍ «إِنَّ لِلَّهِ مَادْبَةً مِنْ لُحُومِ الزُّومِ بِمَرْجٍ «٦» عَكَا» أَرَادَ أَنَّهُمْ يُقْتَلُونَ بِهَا فَتَنْتَابُهُمُ السَّبَاعُ وَ الطَّيْرُ تَأْكُلُ مِنْ لُحُومِهِمْ. وَ أَدَبُ الْبَحْرِ بِالتَّخْرِيكِ كَثَرَةُ مَاثِيهِ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو، يَقَالُ: جَاشَ أَدَبُ الْبَحْرِ «٧»، وَ أَنْشَدَ: عَنْ ثُبَجِ الْبَحْرِ يَجِيئُ أَدْبُهُ وَ هُوَ مَجَازٌ. وَ أَدْبِي كَعْرَبِي وَ غُلَطٌ مِنْ ضَبَطَةٍ مَقْصُورًا، قَالَ فِي الْمَرَاصِدِ: جَبَلٌ قُرْبَ عُورَاضٍ، وَ قِيلَ: فِي دِيَارِ طَيْيٍّ حِذَاءَ عُورَاضٍ، وَ أَنْشَدَ فِي «الْمَعْجَمِ» لِلشَّمَاخِ: كَانَتْهَا وَ قَدْ يَدَا عُورَاضُ وَ أَدْبِي فِي السَّرَابِ غَامِضُ وَ اللَّيْلُ بَيْنَ قَنَوَيْنِ رَابِضُ بِجِيزَةِ الْوَادِي قَطَا نَوَاهِضُ وَ قَالَ نَصِيرٌ: أَدْبِي جَبَلٌ حِذَاءَ عُورَاضٍ وَ هُوَ جَبَلٌ أَسْوَدٌ فِي دِيَارِ طَيْيٍّ وَ نَاحِيَةِ دَارِ فَرَارَةٍ.

(١) كَذَا بِالْأَصْلِ وَ اللَّسَانِ، وَ فِي الْمَقَائِيسِ: الْإِنْسَانُ. (٢) الْمَقَائِيسُ: وَ مَنْ قَالَ مَادْبُهُ فَإِنَّهُ يَذْهَبُ إِلَى الْأَدَبِ، يَجْعَلُهُ مَفْعَلَةً مِنْ ذَلِكَ. (٣) قَبْلَهُ فِي الصَّحَاحِ وَ اللَّسَانِ: بِشَمْجَى الْمَشَى عَجُولُ الْوُثْبِ (٤) وَ أَيْضًا فِي الْمَقَائِيسِ قَالَ: وَ يَقَالُ لِأَنَّ الْإِدَبَ الْعَجَبُ. (٥) الْبَيْتُ فِي الْمَقَائِيسِ ١ / ٧٥ وَ اللَّسَانُ (أَدَبُ). (٨) (*) [وَ أَدْيَةٍ]: سَقَطَتْ مِنَ الْمَطْبُوعَةِ الْمَصْرِيَّةِ وَ الْكُوَيْتِيَّةِ أَيْضًا وَ مَا أَثْبَتَاهُ مِنَ الْقَامُوسِ. (٦) اللَّسَانُ: بِمَرْجٍ. (٧) زَيْدٌ فِي الْأَسَاسِ: إِذَا كَثُرَ مَاؤُهُ.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٢٩٨

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ: جَمِلَ أَدِيبٌ، إِذَا رِیَضَ وَ ذُلِّلَ، وَ كَذَا مُؤَدَّبٌ، وَ قَالَ مُزَاهِمُ الْعُقَيْلِيُّ: فَهَنْ يَصْرِفَنَّ النَّوَى بَيْنَ عَالِجٍ وَ نَجْرَانٍ تَصْرِيفَ الْأَدِيبِ الْمَذَلَّلِ

[أدرب]: ج ١، ص: ٢٩٨

وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ أَدْرَبُ «١» قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ «لَتَأْلُمَنَّ النَّوْمَ عَلَى الصُّوفِ الْأَذْرَبِيِّ كَمَا يَأْلُمُ أَحَدُكُمْ النَّوْمَ عَلَى حَسَكِ السَّعِيدَانِ» الْأَذْرَبِيُّ: مَنْسُوبٌ إِلَى أَذْرَبِجَانَ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ، قَالَ: هَكَذَا يَقُولُهُ الْعَرَبُ، وَ الْفَيَّاسُ أَنْ يَقُولَ: أَذْرَبِي «٢»، بِغَيْرِ بَاءٍ كَمَا يَقَالُ فِي النَّسَبِ إِلَى رَاهُومَزَ: رَاهِيٌّ، قَالَ: وَ هُوَ مُطَرَّدٌ فِي النَّسَبِ إِلَى الْأَسْمَاءِ الْمُرَكَّبَةِ، وَ ذَكَرَهُ الصَّغَانِيُّ.

[أرب]: ج ١، ص: ٢٩٨

الْإِرْبُ، بِالْكَسْرِ وَ السُّكُونِ هُوَ: الدَّهَاءُ وَ الْبَصِيرُ بِالْأُمُورِ الْإِرْبِيَّةِ، بِالْكَسْرِ وَ يُضَمُّ فَيَقَالُ: الْأُرْبِيَّةُ، وَ زَادَ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ: وَ الْأَرْبُ «٣»،

كالضرب. و التَّكْرُّ هَكَذَا فِي النِّسْخِ بِالنُّونِ مَضْمُومَةً، وَ الَّذِي فِي «لِسَانِ الْعَرَبِ» وَ غَيْرِهِ مِنَ الْأَمْثَلِ اللَّغَوِيَّةِ: الْمَكْرُ، بِالْمِيمِ وَ الْخُبْثُ وَ الشَّرُّ وَ الْغَائِلَةُ وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ ذَكَرَ الْحَيَاتِ فَقَالَ «مَنْ خَشِيَ خُبْثَهُنَّ وَ شَرَّهُنَّ وَ إِرْبَهُنَّ فَلَيْسَ مِنَّا» أَصْلُ الْإِرْبِ بِكَسْرِ ياءٍ. فَسَيَكُونُ: الدَّهَاءُ وَ الْمَكْرُ، أَيْ مَنْ تَوَقَّى قَتْلَهُنَّ خَشْيَةً شَرَّهِنَّ فَلَيْسَ ذَلِكَ مِنْ شَيْئِنَا، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: أَيْ مَنْ خَشِيَ غَائِلَتَهَا وَ جَبَنَ عَنْ قَتْلِهَا الَّذِي «٤» قِيلَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ إِنَّهَا تُؤْذِي قَاتِلَهَا أَوْ تُصَيِّبُهُ بِخَبَلٍ فَقَدْ فَارَقَ شَيْئَنَا وَ خَالَفَ مَا نَحْنُ عَلَيْهِ، وَ فِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ «فَإَرَبْتُ بِأَبِي هُرَيْرَةَ وَ لَمْ تَضُرُّ بِي» «٥» أَيْ اخْتَلْتُ عَلَيْهِ وَ هُوَ مِنَ الْإِرْبِ: الدَّهَاءُ وَ الْمَكْرُ «٦»، وَ الْعُضْوُ الْمُؤَفَّرُ الْكَامِلُ الَّذِي لَمْ يَنْقُصْ مِنْهُ شَيْءٌ وَ يُقَالُ لِكُلِّ عُضْوٍ إِرْبٌ، يُقَالُ قَطَعْتُهُ إِرْبًا إِرْبًا، أَيْ عُضْوًا عُضْوًا، وَ عُضْوٌ مُؤَرَّبٌ: مُؤَفَّرٌ، وَ الْجَمْعُ آرَابٌ يُقَالُ: السُّجُودُ عَلَى سَبْعَةِ آرَابٍ، وَ آرَابٌ أَيْضًا، وَ أَرَبَ الرَّجُلُ، إِذَا سَجَدَ عَلَى آرَابِهِ مُتَمَكِّنًا، وَ فِي حَدِيثِ الصَّلَاةِ «كَانَ يَسْجُدُ عَلَى سَبْعَةِ آرَابٍ» أَيْ أَعْضَاءٍ، وَاحِدُهَا إِرْبٌ، بِكَسْرِ ياءٍ كَوْنٌ، قَالَ: وَ الْمَرَادُ بِالسَّبْعَةِ: الْجَنَاحُ وَ الْيَدَانِ وَ الرُّكْبَتَانِ وَ الْقَدَمَانِ. وَ الْآرَابُ: قِطْعُ اللَّحْمِ وَ الْعَقْلُ وَ الدِّينُ كِلَاهُمَا عَنْ ثَعْلَبٍ، وَ ضَبَطَ فِي بَعْضِ النُّسخِ: الدِّينُ بفتح الدالِ الْمُهمَلَةِ، وَ الْفَرْجُ قَالَهُ السُّلَمِيُّ فِي تَفْسِيرِ الْحَدِيثِ الْآتِي، قِيلَ: وَ هُوَ غَيْرُ مَعْرُوفٍ، وَ فِي بَعْضِ النُّسخِ: الْفَرْجُ، مُحَرَّكَةً آخِرُهُ حَاءٌ مُهمَلَةٌ وَ الْإِرْبُ الْحَاجَةُ كَالْأَرْبَةِ بِالْكَسْرِ وَ الضَّمِّ، وَ فِيهِ لُغَاتٌ أُخَرُ غَيْرُ مَا ذَكَرْتُ مِنْهَا الْأَرَبُ مُحَرَّكَةً وَ الْمَارِبَةُ مُثَلَّثَةً الرَّاءِ كَالْمَادِبَةِ مُثَلَّثَةً الدالِ، وَ فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ أَمْلَكَكُمْ لِأَرْبِهِ» أَيْ لِحَاجَتِهِ، تَعْنِي أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ كَانَ أَغْلَبَكُمْ لِهَوَاهُ وَ حَاجَتِهِ، أَيْ كَانَ يَمْلِكُ نَفْسَهُ وَ هَوَاهُ، وَ قَالَ السُّلَمِيُّ: هُوَ الْفَرْجُ هَاهُنَا وَ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: أَكْثَرُ الْمُحَدِّثِينَ يَزُودُونَهُ بفتح الهَمْزَةِ وَ الرَّاءِ يَغْنُونِ الْحَاجَةَ، وَ بَعْضُهُمْ يَزُودُهُ بِكَسْرِهَا وَ سَكُونِ الرَّاءِ وَ لَهُ تَأْوِيلَانِ: أَحَدُهُمَا أَنَّهُ الْحَاجَةُ، وَ الثَّانِي أَرَادَتْ [بِهِ] «٧» الْعُضْوُ، وَ عَنَتْ [بِهِ] «٨» مِنَ الْأَعْضَاءِ الذِّكْرُ خَاصَّةً، وَ قَوْلُهُ فِي حَدِيثِ الْمُخَنَّبِ «كَانُوا يَعِيدُونَهُ مِنْ غَيْرِ أُولَى الْإِرْبَةِ» أَيْ النِّكَاحِ، وَ الْإِرْبَةُ وَ الْأَرَبُ وَ الْمَارِبُ كُلُّهُ كَالْإِرْبِ، تَقُولُ الْعَرَبُ فِي الْمَثَلِ «مَارِبَةٌ لَا حَفَاوَةَ» قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ وَ الْمِيدَانِيُّ أَيْ إِنَّمَا يُكْرِمُكَ لِأَرَبٍ لَهُ فِيكَ لَا مَحَبَّةً. وَ الْمَارِبَةُ: الْحَاجَةُ. وَ الْحَفَاوَةُ: الْاهْتِمَامُ بِالْأَمْرِ وَ الْمُبَالَغَةُ فِي السُّؤَالِ عَنْهُ، وَ هِيَ الْآرَابُ وَ الْإِرْبُ وَ الْمَارِبَةُ وَ الْمَارِبَةُ قَالَهُ ابْنُ مَنظُورٍ وَ جَمَعَهَا مَارِبٌ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَ لِي فِيهَا مَارِبٌ أُخْرَى «٨» وَ قَالَ تَعَالَى: غَيْرِ أُولَى الْإِرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ «٩» قَالَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ: هُوَ الْمَعْتَوَةُ. وَ لَقَدْ أَرَبَ الرَّجُلُ يَأْرُبُ إِرْبًا كَصَغُرٍ يَصْغُرُ صَغَرًا إِذَا صَارَ ذَا دَهَاءٍ «١٠» وَ أَرَبَ آرَابُهُ كَكَرَامَتِهِ أَيْ عَقْلٌ، فَهُوَ أَرِيبٌ مِنْ قَوْمِ أَرْبَاءٍ وَ أَرَبٌ كَكَتِفٍ.

(١) عَنْ اللَّسَانِ، وَ بِالْأَصْلِ «ذَارِبٌ». (٢) ضَبَطَ النِّهَايَةُ «أَذَرِي» وَ اللَّسَانُ: «أَذَرِي». (٣) الْأَدَبُ فِي الْمَحْكَمِ بِالْتَحْرِيكِ. (٤) كَذَا فِي الْمَطْبُوعَتَيْنِ الْمَصْرِيَّةِ وَ الْكُوَيْتِيَّةِ، وَ فِي اللَّسَانِ وَ النِّهَايَةِ. «لِلَّذِي». (٥) كَذَا بِالْأَصْلِ وَ النِّهَايَةِ، وَ فِي اللَّسَانِ: «تَضَرَّرَنِي» وَ زَيْدٌ فِي الْمَصْدَرَيْنِ: إِرْبُهُ أَرَبْتَهَا قَطْعًا قَبْلَ يَوْمِئِذٍ. (٦) اللَّسَانُ وَ النِّهَايَةُ: وَ النِّكَرُ. (٧) عَنْ اللَّسَانِ وَ النِّهَايَةِ. (٨) سُورَةُ طه الْآيَةُ ١٨. (٩) سُورَةُ النُّورِ الْآيَةُ ٣١. (١٠) اللَّسَانُ: دَهْيٌ.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٢٩٩

وَ أَرَبَ بِالشَّيْءِ كَفَرِحَ: دَرَبَ بِهِ وَ صَارَ فِيهِ مَاهِرًا بَصِيرًا، فَهُوَ أَرَبٌ، كَكَتِفٍ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَ مِنْهُ الْأَرِيبُ، أَيْ ذُو دَهَاءٍ «١» وَ بَصَرٌ، قَالَ أَبُو الْعِيَالِ الْهَيْدَلِيُّ يَرْثِي عَبْدَ بْنَ زُهْرَةَ: يَلُفُّ طَوَائِفَ الْأَعْيَادِ وَ هُوَ بِلَفْهِمْ أَرَبٌ وَ قَدْ أَرَبَ الرَّجُلُ إِذَا اخْتَنَجَ إِلَى الشَّيْءِ وَ طَلَبَهُ، يَأْرُبُ أَرَبًا قَالَ ابْنُ مُقْبَلٍ: وَ إِنَّ فِيمَا صَبَّوحًا إِنْ أَرَبْتَ بِهِ جَمْعًا بَهِيًّا وَ آَلَفًا ثَمَانِيًا «٢» جَمْعُ أَلْفٍ أَيْ ثَمَانِينَ أَلْفًا، أَرَبْتُ بِهِ، أَيْ اخْتَنَجْتُ إِلَيْهِ وَ أَرَدْتُهُ. وَ أَرَبَ الدَّهْرُ: اسْتَدْوَرَدَ فِي الْحَدِيثِ «قَالَتْ قُرَيْشٌ: لَا تَعْبَلُوا فِي الْفِدَاءِ لَا يَأْرُبُ عَلَيْكُمْ مُحَمَّدٌ وَ أَضِيحَابُهُ» أَيْ يَتَشَدَّدُونَ عَلَيْكُمْ فِيهِ. قَالَ أَبُو دُوَادٍ الْإِيَادِيُّ يَصِفُ فَرَسًا: أَرَبَ الدَّهْرُ فَأَعْدَدْتُ لَهُ مُشْرِفَ الْحَارِكِ مَحْبُوكَ الْكَتَدِ قَالَ فِي «التَّهْذِيبِ»: أَيْ أَرَادَ ذَلِكَ مِنْهُ وَ طَلَبَهُ، وَ قَوْلُهُمْ: أَرَبَ الدَّهْرُ، كَانَ لَهُ أَرَبًا يَطْلُبُهُ عِنْدَنَا فَيُلْحَقُ لِدَلَاكِهِ. وَ أَرَبَ الرَّجُلُ أَرَبًا: أُنْسَ «١». وَ أَرَبَ بِالشَّيْءِ: ضَنَّ بِهِ وَ شَخَّ. وَ أَرَبَ بِهِ: كَلِفَ وَ عَلِقَ وَ لَزِمَهُ قَالَ ابْنُ الرُّقَاعِ: وَ مَا لِأَمْرِي أَرَبٌ بِالْحَيَاةِ، عَنْهَا مَحِيصٌ وَ لَا مَضِيرُفٌ أَيْ كَلِفٌ. وَ أَرَبْتُ مَعِدَتَهُ: فَسَدَتْ. وَ أَرَبَ عُضْوُهُ أَيْ سَقَطَ، وَ أَرَبَ الرَّجُلُ جِيذِمَ وَ تَسَاقَطَتْ آرَابُهُ، أَيْ أَعْضَاؤُهُ وَ قَدْ غَلَبَ فِي الْيَدِ، وَ أَرَبَ الرَّجُلُ قَطَعَ إِرْبَهُ، وَ فِي حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ «أَنَّهُ نَقِمَ عَلَى رَجُلٍ قَوْلًا قَالَهُ فَقَالَ لَهُ: أَرَبْتُ عَنْ ذِي يَدَيْكَ» مَعْنَاهُ: ذَهَبَ مَا فِي يَدَيْكَ حَتَّى تَحْتَاجَ، وَ فِي التَّهْذِيبِ

أَرَبْتُ مِنْ ذِي يَدَيْكَ وَ عَنْ ذِي يَدَيْكَ وَقَالَ شَمْرٌ: سَمِعْتُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ يَقُولُ: أَرَبْتُ فِي ذِي يَدَيْكَ، وَ مِثْلُهُ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ، وَ جَعَلَ شَيْخُنَا مِنْ يَدَيْكَ، بِمَنْ الْجَارَّةُ، تَحْرِيفًا مِنَ الشَّخَا، وَ هُوَ هَكَذَا فِي التَّهْذِيبِ بِالْوَجْهَيْنِ، أَيْ سَقَطَتْ آرَابُكَ مِنْ وَ فِي نَسْخَةٍ: عَنْ الْيَدَيْنِ خَاصَّةً، وَ قِيلَ: سَقَطَتْ مِنْ يَدَيْكَ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَ قَدْ جَاءَ فِي رِوَايَةٍ أُخْرَى لِهَذَا الْحَدِيثِ: «خَرَزَتْ عَنْ يَدَيْكَ»، وَ هِيَ عِبَارَةٌ عَنْ الْخَجَلِ مَشْهُورَةٌ، كَأَنَّهُ أَرَادَ: أَصَابَكَ خَجَلٌ «٣»، وَ مَعْنَى خَرَزَتْ: سَقَطَتْ. وَ أَمَّا قَوْلُهُمْ فِي الدُّعَاءِ: مَا لَهُ أَرَبْتُ يَدُهُ فَقِيلَ: قُطِعَتْ، أَوْ افْتَقَرَ فَاحْتِيَاجٌ إِلَى مَا بَأْيَدِي النَّاسِ قَالَهُ الْأَزْهَرِيُّ «وَ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ فَقَالَ: ذُلَّنِي عَلَى عَمَلٍ يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ، فَقَالَ: أَرَبُ مَا لَهُ» «٤» وَ فِي خَبَرِ ابْنِ مَسْعُودٍ «دَعُوا الرَّجُلَ أَرَبَ، مَا لَهُ» قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: احْتَاجَ فَسَأَلَ فَمَالَهُ. وَ قَالَ الْقُتَيْبِيُّ أَيْ سَقَطَتْ أَعْضَاؤُهُ وَ أُصِيبَتْ، وَ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: فِي هَذِهِ اللَّفْظَةِ ثَلَاثُ رِوَايَاتٍ: إِحْدَاهَا: أَرَبُ بَوَزْنٍ عَلِمَ وَ مَعْنَاهُ الدُّعَاءُ عَلَيْهِ، كَمَا يَقَالُ: تَرَبَّتْ يَدَاكَ، يُذَكِّرُ فِي مَعْنَى التَّعَجُّبِ، ثُمَّ قَالَ: مَا لَهُ، أَيْ أَيْ شَيْءٍ بِهِ وَ مَا يَرِيدُ، وَ الرِّوَايَةُ الثَّانِيَةُ: أَرَبُ مَا لَهُ. بَوَزْنٍ جَمَلٍ، أَيْ حَاجَةً لَهُ، وَ مَا زَائِدَةٌ لِلتَّقْلِيلِ، أَيْ لَهُ حَاجَةٌ يَسِيرَةً، وَ قِيلَ: مَعْنَاهُ حَاجَةٌ جَاءَتْ بِهِ، فَحَذَفَ ثُمَّ سَأَلَ فَقَالَ: مَا لَهُ: وَ الرِّوَايَةُ الثَّالِثَةُ أَرَبُ بَوَزْنٍ كَيْفٍ، وَ هُوَ الْحَاقِقُ الْكَامِلُ، أَيْ هُوَ أَرَبُ، فَحَذَفَ الْمُتَبَدِّأَ، ثُمَّ سَأَلَ فَقَالَ: مَا لَهُ، أَيْ مَا شَأْنُهُ، وَ مِثْلُهُ فِي حَدِيثِ الْمُغِيرَةِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ «٥». وَ الْأَرَبَةُ بِالضَّمِّ هِيَ الْعُقْدَةُ قَالَهُ ثَعْلَبٌ أَوْ هِيَ الَّتِي لَا تَنْحَلُّ حَتَّى تُحَلَّ حَلًّا، وَ قَدْ يُحَذَفُ مِنْهَا الْهَمْزُ فَيَقَالُ رُبَّةٌ، قَالَ الشَّاعِرُ: هَلْ لَكَ يَا خَدْلُ فِي صِغَبِ الرُّبَّةِ مُعْتَرِمٌ هَامَتُهُ كَالْحَبْحَبَةِ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: هِيَ الْعُقْدَةُ، وَ أَظُنُّ الْأَصْلَ كَانَ الْأَرَبِيَّةُ فَحُذِفَ الْهَمْزُ. وَ الْأَرَبَةُ: الْقِلَادَةُ أَيْ قِلَادَةُ الْكَلْبِ الَّتِي يُقَادُ بِهَا، وَ كَذَلِكَ الدَّابَّةُ، فِي لَعْنَةِ طَبِئٍ. وَ الْأَرَبَةُ: أَخِيَّةُ الدَّابَّةِ، وَ الْأَرَبَةُ:

(١) العجز عن اللسان، و بالأصل: جمعاً تهاً آلافاً ثمانيناً. (٢) اللسان: أيسر. (٣) زيد في اللسان: أو ذم. (٤) زيد في اللسان: معناه: أنه ذو أرب و خبرة و علم. (٥) تمامه في اللسان (أرب).

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٣٠٠

حَلَقَتُهُ الْأَخِيَّةُ تُورَى «١» فِي الْأَرْضِ، وَ جَمَعَهَا أَرَبٌ، قَالَ الطَّرِمَاحُ: وَ لَمَّا أَثَرُ الدُّوَارِ وَ لَا الْمَالِي وَ لَكِنْ قَدْ تُرَى أَرَبُ الْحُصُونِ وَ الْإَرَبَةُ بِالْكَسْرِ: الْحِلْمَةُ وَ الْمَكْرُ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ فِي أَوَّلِ الْمَادَّةِ، فَذَكَرَهُ هُنَا ثَانِيًا مُسْتَدْرَكًا. وَ الْأَرَبِيَّةُ بِالضَّمِّ: أَصْلُ الْفَخْدِ يَكُونُ فُغْلِيَّةً، وَ يَكُونُ أَفْعُولَةً، وَ سَتَأْتِي الْإِشَارَةُ إِلَيْهَا فِي بَابِهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى. وَ الْأَرَبُ بِالْفَتْحِ قَالَ شَيْخُنَا: ذَكَرَهُ مُسْتَدْرَكًا، لِأَنَّهُ الْإِطْلَاقُ كَافٍ، وَ هُوَ الْفَرْجَةُ الَّتِي مَا بَيْنَ إِضْيَعِي الْإِنْسَانِ السَّبَائِيَّةِ وَ الْوُشَيْطَى، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِي. وَ الْأَرَبُ بِالضَّمِّ: صِعَاؤُ الْيَهُمِ بِالْفَتْحِ فَالْشُّكُونِ سَاعِيَةً مَا تَوْلَدُ. وَ الْإِرْبَانُ بِالْكَسْرِ: سَيْمَكٌ، عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ، وَ قَالَ أَحْسَبُهُ عَرَبِيًّا، وَ أَيْضًا: بَقْلَةٌ، وَ الْأَلْفُ وَ الْيَاءُ وَ التُّونُ زَوَائِدُ. وَ أَرَابٌ، مُثَلَّثَةٌ أَيْ كِكِتَابٍ وَ سَحَابٍ وَ غُرَابٍ «٢»: عَ أَوْ جَبَلٍ أَوْ مِيَاءٍ لِبْنِي رِيَّاحٍ بِنِ يَزْبُوعٍ، كَذَا بِخَطِ الْيَزِيدِيِّ، وَ الَّذِي فِي الْمَعْجَمِ أَنَّهُ مِيَاءٌ مِنْ مِيَاهِ الْبَادِيَةِ. وَ يَوْمٌ إِرَابٍ مِنْ أَيَّامِهِمْ، غَزَا فِيهِ هَيْذِلُ بْنُ هُبَيْرَةَ الْأَكْبَرُ التُّغْلَبِيُّ بَنِي رِيَّاحٍ بِنِ يَزْبُوعٍ «٣»، وَ الْحَيُّ خُلُوفٌ فَسَبَى نِسَاءَهُمْ وَ سَبَاقَ نَعْمَهُمْ، وَ قَالَ مُسَاوِرُ بْنُ هَنْدٍ: وَ جَلَبْتُهُ مِنْ أَهْلِ أَبْضَةٍ طَائِعًا حَتَّى تَحْكَمَ فِيهِ أَهْلُ إِرَابٍ وَ قَالَ مُنْقِذُ بْنُ عُزْفُطَةَ يَزْثِي أَخَاهُ أَهْبَانَ وَ قَتَلَتْهُ بَنُو عَجَلٍ يَوْمَ إِرَابٍ: بِنَفْسِي مَنْ تَرَكْتُ وَ لَمْ يُرْشِدْ بِقُفِّ إِرَابٍ وَ انْحَدَرُوا سِرَاعًا وَ خَادَعْتُ الْمَيْتَةَ عَنْكَ سِرًّا فَلَمَّا جَزَعُ تَلَمَّانَ وَ لَا رُوعًا وَ قَالَ الْفَضْلُ بْنُ الْعَبَّاسِ اللَّهْبِيُّ: أَتَبَكَّى أَنْ رَأَيْتُ لَأَمَّ وَ هَبَّ مَعَانِي لَا تُحَاوِرُكَ الْجَوَابَا أَتَأْفَى لَا يَرِمُنَّ وَ أَهْلُ خَيْمٍ سَوَاجِدَ قَدْ حَوَيْنَ عَلَى إِرَابَا قُلْتُ: وَ فِي أَنْسَابِ الْبَلَاذُرِيِّ أَنْشَدَتْ امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي رِيَّاحٍ: وَ كَانَتْ أَرَابُ لَنَا مَرَّةً فَأَضْحَتْ أَرَابُ بَنِي الْعَبْرِ وَ مِيَّارِبُ، كَمَنْزِلٍ، وَ وَقَعَ فِي كَلَامِ الْمُقْدِسِيِّ كَمَنْبَرٍ، وَ هُوَ غَلَطٌ، قَالَ شَيْخُنَا: وَ لَا تَنْصَرِفُ فِي السَّعَةِ، لِلتَّائِيثِ وَ الْعَلَمِيَّةِ، وَ يَجُوزُ إِبْدَالُ الْهَمْزَةِ أَلْفًا، وَ رَبَّمَا التَّرَمُّ هَذَا التَّخْفِيفُ «٤»، وَ مِنْ هُنَا جَعَلَ ابْنُ سَيِّدِهِ مِيَمَهَا أَصْلِيَّةً وَ أَلْفَهَا زَائِدَةً، وَ قَدْ أَعَادَهَا الْمُؤَلِّفُ فِي الْمِيمِ بِنَاءً عَلَى هَذَا الْقَوْلِ: عَ، وَ فِي الْمَصْبَاحِ: مَدِينَةُ بِالْيَمَنِ مِنْ بِلَادِ الْأَزْدِ فِي آخِرِ جِبَالِ حَضْرَمَوْتٍ وَ كَانَتْ فِي الزَّمَنِ الْأَوَّلِ قَاعِدَةَ السَّبَاعِيَّةِ، فَإِنَّهَا «٥» مَدِينَةُ بَلْقِيسَ، بَيْنَهَا وَ بَيْنَ صَنْعَاءَ نَحْوُ أَرْبَعِ مَرَاجِلَ، وَ زَادَ فِي الْمَرَّاصِدِ: وَ قِيلَ: هُوَ اسْمُ قَضِيرٍ كَانَ لَهُمْ، وَ قِيلَ: اسْمُ لِمْلُوكٍ سَبَا «٦»، وَ هِيَ كَوْرَةٌ بَيْنَ حَضْرَمَوْتٍ وَ صَنْعَاءَ، مَمْلُوحَةٌ، مَفْعَلَةٌ مِنَ الْمَلْحِ، وَ مِنْهُ مِلْحٌ مَأْرِبُ، أَقْطَعَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ أَيْضَ بْنَ حَمَّالٍ وَ أَنْشَدَ فِي الْأَسَاسِ: فِي مَاءِ مَأْرِبٍ لِلظَّمَاءِ مَأْرِبُ «٧» وَ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ أَرَبَ عَلَيْهِمْ مِثَالُ أَفْعَلٍ يُؤْرَبُ إِرَابًا: فَازَ وَ فَلَسَجَ قَالَ لَبِيدٌ: قَضَيْتُ لُبَّانَاتٍ وَ سَلَيْتُ حَاجِيَةً وَ نَفْسُ الْفَتَى رَهْنٌ بِقَمَرَةٍ

مُؤَرَّبِ أَىْ غَالِبٍ يَسْتَلْبِهَا. و أَرَبَ عَلَيْهِ: قَوَى، قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ:

(١) اللسان: توارى. (٢) فى نسخة من القاموس: «ككتاب و سحاب و غراب» و فى اللسان: «إراب». (٣) فى أيام العرب لأبى عبدة ٢/ ٤٧٨ بنى حميرى بن رياح. (٤) زيد فى المصباح: للتخفيف. (٥) فى المصباح: وإنها. (٦) يجوز فى سبأ الصرف و منع الصرف. (٧) عن الأساس، و بالأصل: للظمان مأربة.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٣٠١

وَلَقَدْ أَرَبْتُ عَلَى الْهُمُومِ بِجَسَرِهِ عَيْرَانَهُ بِالرَّدْفِ غَيْرَ لَجُونِ أَىْ قَوِيْتُ عَلَيْهَا وَ اسْتَيْعَنْتُ بِهَا. و أَرَبَ الْعَقْدَ، كَضَرَبَ يَأْرِبُهُ أَرَبًا: أَحْكَمَهُ، وَ كَذَا أَرَبَهُ، أَىْ عَقَدَهُ وَ شَدَّهُ، قَالَ أَبُو زَيْبِدٍ: عَلَى قَتِيلٍ مِنَ الْأَعْدَاءِ قَدْ أَرَبُوا أَنَّى لَهُمْ وَاحِدٌ نَائِي الْأَنْصَابِ أَرَبُوا أَى وَثِقُوا أَنَّى لَهُمْ وَاحِدٌ، وَ أَنْصَابِيَرِي نَأْوُونَ عَنِّي، وَ كَانَ أَرَبُوا مِنْ تَأْرِيبِ الْعُقْدَةِ أَى مِنْ الْأَرَبِ. وَ قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: أَى أَعْجَبَهُمْ ذَاكَ فَصَارَ كَأَنَّهُ حَاجِجُهُ لَهُمْ فِى أَنْ أَبْقَى مُعْتَرِبًا نَائِيًا عَنْ أَنْصَارِي. و أَرَبَ فَلَانًا: ضَرَبَهُ «١» عَلَى إِرَبٍ، بِالْكَسْرِ، أَى عَضُو لَهُ. وَ قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: أَرَبَ فِى الْأَمْرِ، أَى بَلَغَ فِيهِ جُهْدَهُ وَ طَاقَتَهُ وَ فَطَنَ لَهُ، وَ قَدْ تَأَرَّبَ فِى أَمْرِهِ. و الْأَرَبِيُّ بَفَتْحِ الرَّاءِ وَ الْمَوْحَدَةِ مَعَ ضَمِّ أَوَّلِهِ مَقْصُورًا، هَكَذَا ضَبَطَهُ ابْنُ مَالِكٍ وَ أَبُو حَيَّانَ وَ ابْنُ هِشَامٍ: الدَّاهِيَةُ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لَابْنَ أَحْمَرَ: فَلَمَّا غَسَى لَيْلَى وَ أَيْقَنْتُ أَنَّهَا هِيَ الْأَرَبِي جَاءَتْ بِأَمِّ حَبْوٍ كَرَى قُلْتُ: وَ هِيَ كَشَعْبِي وَ أَرَمِي «٢»، وَ لَا رَابِعَ لَهَا، وَ سَنَأْتِي. وَ التَّأْرِيبُ الْإِحْكَامُ، يُقَالُ: أَرَبْتُ عُقْدَتَكَ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ لَكَنَّازِ بْنِ نَفْعٍ يَقُولُهُ لَجَرِيرٍ: عَضَّتْ عَلَيْنَا أَنْ عَلِمَاكَ بِنَ غَالِبٍ فَهَلَّا عَلَى حَيْدِيكَ فِى ذَاكَ تَغَضَّبَ هَمَا حِينَ يَسِيحِي الْمَرْءُ مَسِيحًا حَيْدَهُ أَنَاخَا فَشَدَّاكَ الْعِصَالُ الْمُؤَرَّبُ وَ التَّأْرِيبُ التَّحْدِيدُ وَ التَّخْرِيشُ وَ التَّفْطِينُ «٢» وَ التَّوْفِيرُ وَ التَّكْمِيلُ أَى تَمَامُ النَّصِيْبِ، أَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي: شُمِّ مَحَامِيصُ تُنْسِيهِمْ مَرَادِيَهُمْ ضَرْبُ الْقِدَاحِ وَ تَأْرِيبُ عَلَى الْيَسِيرِ وَ هِيَ أَخِيذُ أَيْسَارِ الْجُزُورِ، وَ هِيَ الْأَنْصَابُ. وَ التَّأْرِيبُ أَيْضًا: الشُّخُّ وَ الْحِرْصُ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ، وَ أَرَبَ الْعَضْوُ: قَطَعَهُ مُوَفَّرًا يُقَالُ: أَعْطَاهُ عَضْوًا مُوَفَّرًا، أَى تَامًا لَمْ يُكْسِرْ، وَ عَضْوُ مُوَرَّبٍ أَى مُوَفَّرُو فِى الْحَدِيثِ «أَنَّهُ أَتَى بِكَتِفِ مُوَرَّبَةٍ فَكَلَهَا وَ صِلَى وَ لَمْ يَتَوَضَّأْ» الْمُوَرَّبَةُ هِيَ الْمُوَفَّرَةُ الَّتِي لَمْ يَنْقُصْ مِنْهَا شَيْءٌ وَ قَدْ أَرَبْتَهُ تَأْرِيبًا إِذَا وَفَّرْتَهُ، مَأْخُذٌ مِنَ الْإِرَبِ، وَ هُوَ الْعَضْوُ وَ قِيلَ: كُلُّ مَا وَفَّرَ «٣» فَقَدْ أَرَبَ، وَ كُلُّ مُوَفَّرٍ: مُوَرَّبٌ. وَ مِنَ الْمَجَازِ: تَأَرَّبَ عَلَيْنَا فَلَانٌ، أَى تَأَبَّى وَ تَشَدَّدَ وَ تَعَسَّرَ «٤»، وَ تَأَرَّبَ عَلَى إِذَا تَعَدَّى، وَ كَأَنَّهُ مِنَ الْأَرَبِ: الْعُقْدَةُ. وَ فِى حَدِيثِ سَعِيدِ بْنِ الْعِيَاصِ قَالَ لِأَنَّهُ عَمِرُو «لَا تَتَأَرَّبَ عَلَى بَنَاتِي» أَى لَا تَشَدَّدْ «٥» وَ تَتَعَدَّ. وَ تَأَرَّبَ أَيْضًا: تَكَلَّفَ الدَّهَاءَ وَ الْمَكْرَ وَ الْحُبْتَ، قَالَ رُؤْبَةُ: فَانْطِقْ بِإِرَبٍ فَوْقَ مَنْ تَأَرَّبَا وَ الْإِرَبُ يُدْهَى حَبٌّ مِنْ تَحْبِيَا وَ الْمُشْتَأَرَبُ، بِفَتْحِ الرَّاءِ عَلَى صِيغَةِ الْمَفْعُولِ، كَذَا ضَبَطَهُ الْجَوْهَرِيُّ، مِنْ اسْتِثَارَبٍ الْوَتَرُ إِذَا اشْتَدَّ، وَ هُوَ الَّذِي قَدْ أَحَاطَ الدِّينُ أَوْ غَيْرُهُ مِنَ النَّوَائِبِ بِأَرَابِهِ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ. وَ رَجُلٌ مُشْتَأَرَبٌ، وَ هُوَ الْمَدْيُونُ كَأَنَّ الدِّينَ أَخَذَ بِأَرَابِهِ، قَالَ: وَ نَاهَزُوا الْبَيْعَ مِنْ تَرْعِيَةِ رَهَقٍ «٦» مُشْتَأَرَبٍ عَضَّهُ السُّلْطَانُ مَدْيُونٌ هَكَذَا أَنْشَدَهُ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْمَفْجَعِ، أَى أَخَذَهُ الدِّينُ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ وَ الْمَنَاهِزَةُ فِى الْبَيْعِ: انْتِهَازُ الْفُرْصَةِ، وَ نَاهَزُوهُ،

(١) فى إحدى نسخ القاموس: «ضرب». (٢) بهامش المطبوعة المصرية: «قوله و أرمى كذا بخطه و لا وجود لها فى القاموس و لا فى اللسان و لا غيرهما و لعلها أدمى بالبدال المهملة أو أرنى بالراء فقد ذكر الأشمونى أن أدمى اسم موضع و أرنى حَب يَعْقِدُ بِهِ اللَّبَنُ فَرَاغَهُ فَإِنْ فِيهِ زِيَادَةٌ عَمَّا ذَكَرَهُ اه. قلت و فى معجم البلدان: أُرْمَى بِالضَّمِّ ثُمَّ الْفَتْحُ وَ الْقَصْرُ، مَوْضِعٌ قَالُوا: وَ لَيْسَ فِي كَلَامِهِمْ عَلَى فُعْلَى إِلَّا أُرْمَى وَ شَعْبِي: مَوْضِعَانِ، وَ أَرَبِي اسْمٌ لِلدَّاهِيَةِ. (٣) قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: هَذَا تَصْحِيفٌ وَ الصُّوَابُ التَّأْرِيبُ بِالثَّاءِ (عَنِ اللَّسَانِ). (٤) اللَّسَانُ: تَأَرَّبَ عَلَيْنَا: تَأَبَّى وَ تَعَسَّرَ وَ تَشَدَّدَ. (٥) وَ فِى النِّهَايَةِ وَ اللَّسَانِ، لَا تَشَدَّدُ. (٦) الصَّحَاحُ: تَرْعِيَةُ بِفَتْحِ التَّاءِ الْمَثْنَاءُ. (هَامِشُهُ).

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٣٠٢

أَى يَادِرُوهُ، وَ الرَّهَقُ: الَّذِي بِهِ خِفَةٌ وَ حِدَّةٌ، وَ عَضَّهُ السُّلْطَانُ، أَى أَرْهَقَهُ وَ أَعَجَلَهُ وَ ضَيَّقَ عَلَيْهِ الْأَمْرَ. وَ التَّرْعِيَةُ: الَّذِي يُجِيدُ رَعْيَ «١» الْإِبِلِ، وَ فِى بَعْضِ النُّسخِ: الْمُشْتَأَرَبُ، بِكسر الرَّاءِ. وَ الْمُؤَارِبُ: هُوَ الْمُدَاهِي، وَ الْمُؤَارِبَةُ: الْمُدَاهَاةُ، وَ فَلَانٌ يُؤَارِبُ صَاحِبَهُ، أَى يُدَاهِيهِ، قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: وَ فِى الْحَدِيثِ «٢» «مُؤَارِبَةُ الْأَرَبِ جَهْلٌ وَ عَنَاءٌ» أَى أَنَّ الْأَرَبَ وَ هُوَ الْعَاقِلُ لَا يُخْتَلُ عَنْ عَقْلِهِ. وَ الْأَرَبَانُ بِضَمِّ الْهَمْزَةِ لُغَةٌ فِى الْعُرْبَانِ بِالْعَيْنِ، وَ سِيَأْتِي فِى ع ر ب وَ قَدْ رُفِيَ بِالْكَسْرِ، أَرِيْبُهُ، كَكَتِيْبُهُ أَى وَاسِعُهُ. وَ أَرَبُهُ، مُحَرَّكَةً: اسْمٌ مَدِينَةٍ بِالْعَرَبِ مِنْ أَعْمَالِ الرَّابِ، يُقَالُ

إِنْ حَوْلَهَا ثَلَاثُمِائَةٍ وَ سِتِينَ قَرْيَةً.

[أزب]: ج ١، ص: ٣٠٢

أَزَبَتِ الْإِبِلُ، كَفَرِحَ تَأَزَبَ أَزْبًا: لَمْ تَجْتَرَّ فَهِيَ إِبِلٌ أَزِيَّةٌ أَيْ ضَامِرَةٌ بِجَرَّتِهَا لَا تَجْتَرُّ، قَالَهُ الْمُفَضَّلُ وَالْإِزْبُ بِالْكَسْرِ فَالْسُّكُونُ: الْقَصِيرُ عَنِ الْفَرَاءِ، وَقِيلَ: هُوَ * الْغَلِيطُ مِنَ الرِّجَالِ قَالَ: وَ أُبْغِضُ مِنْ قُرَيْشٍ كُلِّ إِزْبٍ قَصِيرِ الشَّخْصِ تَحْسِبُهُ وَلَيْدًا كَأَنَّهُمْ كُلُّي بَقَرِ الْأَصَاحِي إِذَا قَامُوا حَسِبَتْهُمْ قُعُودًا وَالْإِزْبُ: الدَّاهِيَةُ يَقَالُ: رَجُلٌ إِزْبٌ حِرْبٌ أَيْ دَاهِيَةٌ «٣»، وَالْإِزْبُ: اللَّثِيمُ وَ: الْقَصِيرُ الدَّمِيمُ، وَقَالَ اللَّيْثُ: الْإِزْبُ: الدَّقِيقُ بِالذَّالِ الْمُهْمَلَةِ فِيهِمَا، مِنَ الدَّمَامَةِ وَ دِقَّةِ الْجِسْمِ كَذَا فِي النَّسِخِ، وَ فِي أُخْرَى: الرَّقِيقُ الْمَفَاصِلِ الضَّائِلِ الَّذِي لَا تَزِيدُ عِظَامُهُ وَ لَا أَلْوَاخُهُ «٤»، وَ إِنَّمَا زِيَادَتُهُ فِي بَطْنِهِ وَ سُفْلَتِهِ كَأَنَّهُ ضَاوِيٌّ مُحْتَلٌّ. وَ فِي حَدِيثِ الْعَقْبَةِ هُوَ شَيْطَانٌ اسْمُهُ أَزْبُ الْعَقْبَةُ وَ هُوَ الْحَيَّةُ، إِنْ كَانَ بَكْشِيرِ الْهَمْزَةِ وَ سُكُونِ الزَّايِ، كَمَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ وَ سِيرَةِ الْحَلَبِيِّ، فَلَمَّا يَخْفَى أَنْ مَحَلَّ ذِكْرِهِ هُنَا، وَ إِنْ كَانَ بَفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَ تَشْدِيدِ الْمَوْحَدَةِ، فَإِنَّهُ يَأْتِي ذِكْرُهُ فِي ز ب ب، وَ وَهَمٌ مِنْ ذِكْرِهِ هُنَا كَابِنٌ مَنْظُورٌ وَ غَيْرُهُ، لِأَنَّ هَمْزَتَهُ زَائِدَةً. وَ الْأَزْبُ، كَكَتَفٍ: الطَّوِيلُ كَالْأَزِيبِ وَ الْأَزَبِ، فَعَلَى هَذَا يَكُونُ ضَمًّا. وَ الْأَزِيَّةُ لُغَةٌ فِي الْأَزْمَةِ، وَ هِيَ الشَّدَّةُ وَ الْقَحْطُ، يَقَالُ: أَصَابَتْنَا أَزْبَةٌ وَ أَزِبَةٌ، أَيْ شِدَّةٌ، وَ يَقَالُ لِلْسَّنَةِ الشَّدِيدَةِ: أَزْبَةٌ وَ أَزْمَةٌ وَ لَزْبَةٌ، بِمَعْنَى وَاحِدَةٍ، وَ فِي حَدِيثِ أَبِي الْأَخْوَصِ «لَتَسِيحُهُ فِي طَلَبِ حَاجَةٍ خَيْرٌ مِنْ لَقُوحِ صَيْفِي» «٥» فِي عَامِ أَزْبِيَّةٍ، أَوْ لَزْبَةٍ» يَقَالُ: أَصَابَتْهُمْ أَزْبَةٌ وَ لَزْبَةٌ، أَيْ جَدْبٌ وَ مَحَلٌّ. وَ إِزَابٌ بِالْكَسْرِ: مَاءٌ لَبِنِي الْعَبْرِ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ، قَالَ مُسَاوِرُ بْنُ هِنْدٍ: وَ جَلَبْتُهُ مِنْ أَهْلِ أُنْبَضَةٍ طَائِعًا حَتَّى تَحْكَمَ فِيهِ أَهْلُ إِزَابٍ وَ يُرْوَى إِزَابٌ بِالْمُهْمَلَةِ. قُلْتُ: وَ رَأَيْتُ فِي أَسْمَاءِ الْبِقَاعِ: وَ أَزَابٌ، بِالْمِيدِ وَ الزَّايِ الْمُعْجَمَةِ: مَوْضِعٌ جَاءَ ذِكْرُهُ فِي شِعْرِ لَسَهَيْلِ بْنِ عَلِيٍّ «٦»، فَلْيُعْلَمَ. وَ أَزَبَ الْمَاءُ كَضَرَبَ مِثْلُ وَزَبَ بِالْوَاوِ: جَرَى، قِيلَ: وَ مِنْهُ الْمِزْرَابُ، أَيْ الْمِرْزَابُ، وَ هُوَ الْمُتَعَبُ الَّذِي يَبُولُ الْمَاءَ، وَ فِي التَّرْتِيبِ: هُوَ مَا يَسِيلُ مِنَ الْمَاءِ مِنْ مَوْضِعٍ عَالٍ، وَ مِنْهُ مِيزَابُ الْكَعْبَةِ، وَ هُوَ مَصْبُ مَاءِ الْمَطَرِ، أَوْ هُوَ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ، قَالَهُ الْجَوَالِيقِيُّ، أَيْ بُلُ الْمَاءِ وَ رُبَّمَا لَمْ يُهْمَزْ، وَ جَمْعُهُ الْمَازِيبُ وَ الْمِيزَابُ، وَ يَقَالُ: الْمِرْزَابُ يَتَقَدِّمُ الرِّاءِ عَلَى الزَّايِ. قَالَ شَيْخُنَا: وَ مَنَعَهُ ابْنُ السَّكَيْتِ وَ الْفَرَّاءُ وَ أَبُو حَاتِمٍ، وَ فِي التَّهْذِيبِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: يَقَالُ لِلْمِيزَابِ: مِزْرَابٌ وَ مِزْرَابٌ، يَتَقَدِّمُ الرِّاءُ وَ تَأْخِيرُهَا، وَ نَقَلَ اللَّيْثُ وَ جَمَاعَةٌ. وَ إِبِلٌ أَزِبَةٌ، أَيْ ضَامِرَةٌ بِجَرَّتِهَا لَا تَجْتَرُّ، قَالَهُ الْمُفَضَّلُ، وَ أَنْشَدَ فِي التَّهْذِيبِ قَوْلَ الْأَعَشِيِّ: (١) فِي اللِّسَانِ: رَعِيَّةٌ. (٢) مَكَانُهَا فِي الْأَسَاسِ: وَ يَقَالُ. (٧) (*) فِي الْقَامُوسِ: وَ الْغَلِيطُ. (٣) قَالَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ (عَنِ الصَّحَّاحِ). (٤) عِبَارَةٌ فِي اللِّسَانِ: فَلَا تَكُونُ زِيَادَتُهُ فِي الْوَجْهِ وَ عِظَامِهِ، وَ لَكِنْ تَكُونُ زِيَادَتُهُ فِي بَطْنِهِ وَ سُفْلَتِهِ. (٥) عَنْ النِّهَايَةِ، وَ بِالْأَصْلِ «صَيْفِي» وَ صَفَّى أَيْ غَزِيرَةُ اللَّبَنِ. (٦) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ: عَدَى.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٣٠٣

وَ لَبُونٍ مِزْرَابٍ أَصِيبَتْ فَاصِيَبَتْ غَرْثِي وَ أَزِيَّةٌ قَضَبَتْ عِقَالَهَا قَالَ اللَّيْثُ: هَكَذَا رَوَاهُ أَبُو بَكْرٍ الْإِيَادِيُّ بِالْبَاءِ الْمَوْحَدَةِ، قَالَ: وَ هِيَ الَّتِي تَعَاْفُ الْمَاءَ وَ تَرْفَعُ رَأْسَهَا، وَ رَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ بِالْيَاءِ التَّحْتِيَّةِ، وَ قَالَ: هِيَ الْعِيُوفُ الْقُدُورُ، وَ كَأَنَّهُا تَشْرَبُ مِنَ الْإِزَاءِ وَ هُوَ مَصْبُ الدَّلْوِ، وَ سِيَّاتِي. وَ تَأَزَبُوا الْمَالَ يَبْنَهُمْ إِذَا اقْتَسَمُوهُ، نَقَلَ الصَّاعَانِي.

[أشب]: ج ١، ص: ٣٠٣

الْإِسْبُ بِالْكَسْرِ قِيلَ هَمَزْتُهَا مُبْدَلَةً مِنْ وَاوٍ: شَعْرُ الرَّكَبِ، مُحَرَّكَةً، أَوْ هُوَ شَعْرُ الْفَرْجِ قَالَهُ ثَعْلَبٌ، وَ جَمْعُهُ أُسُوبٌ، أَوْ هُوَ شَعْرُ الْإِسْبِ. اقْتَصَرَ عَلَيْهِ الْجَوْهَرِيُّ، وَ حَكَى ابْنُ جَنِّي فِي جَمْعِهِ آسَابٌ، قَالَ الْهَيْثَمُ: الْعَانَةُ مَنِبْتُ الشَّعْرِ مِنْ قُبْلِ الْمَرْأَةِ وَ الرَّجُلِ، وَ الشَّعْرُ النَّابِتُ عَلَيْهَا يَقَالُ لَهُ: الشَّعْرَةُ، وَ الْإِسْبُ، وَ أَنْشَدَ: لَعَمْرُ الَّتِي جَاءَتْ بِكُمْ مِنْ شَفْلَحٍ لَمَدَى نَسِيحَتِهَا سَاقِطُ الْإِسْبِ أَهْلَبَا وَقِيلَ: إِنَّ هَمْزَتَهُ مُنْقَلَبَةٌ عَنِ الْوَاوِ فَاصِيَلُهُ الْوِسْبُ، وَ هُوَ كَثْرَةُ الْعُشْبِ وَ النَّبَاتِ، فَقَلَبْتُ الْوَاوَ هَمْزَةً، كَمَا قَالُوا: إِرْتُ وَ وَرْتُ، وَ مِنْهُ قَوْلُهُمْ كَبَشْتُ مُوسَبً، كَمُعْظَمٍ، أَيْ كَثِيرٍ

الصُّوفِ، وَ قَدْ آسَبَتْ، وَ فِي نُسخَةِ أَوْسَبَتِ الْأَرْضُ، إِذَا أُعْشِبَتْ فَهِيَ مُؤَسَّبَةٌ.

[أشب:] ج ١، ص: ٣٠٣

أَشْبَهُ يَأْشِبُهُ أَشْبًا: خَلَطَهُ، كَذَا فِي الْمُحْكَمِ، وَ أَشَبَ فَلَانًا أَشْبًا: عَابَهُ وَ لَامَهُ، يَأْشِبُهُ بِالْكَسْرِ وَ يَأْشِبُهُ بِالضَّمِّ وَ هَذِهِ عَنِ الْأَخْفَشِ، وَ قِيلَ: قَذَفَهُ وَ خَلَطَ عَلَيْهِ الْكَذِبَ، وَ أَشْبَيْتُهُ أَشْبَهُ: لُمْتُهُ، قَالَ أَبُو دُوَيْبٍ الْهَذَلِيُّ (١): «وَ يَأْشِبُنِي فِيهَا الَّذِينَ يُلُونَهَا وَ لَوْ عَلِمُوا لَمْ يَأْشِبُونِي بِطَائِلٍ وَ فِي الصَّحاحِ: بِبَاطِلٍ، وَ الْأَوَّلُ أَصَحُّ وَ قِيلَ: أَشْبَيْتُهُ: عَيْبْتُهُ وَ وَقَعْتُ فِيهِ، وَ أَشْبَهُ بِشَرٍّ إِذَا رَمَاهُ بَعْلَامَةٌ مِنَ الشَّرِّ يُعْرِفُ بِهَا، وَ هَذِهِ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ، وَ قِيلَ: رَمَاهُ وَ خَلَطَهُ، وَ قَوْلُهُمْ بِالْفَارَسِيَّةِ: زُورُ» (٢) وَ أَشُوبُ، تَرْجَمُهُ سَيَبِيوِيهِ فَقَالَ: زُورُ وَ أَشُوبُ، قَالَهُ ابْنُ الْمُكَرَّمِ. قُلْتُ أَمَّا زُورُ بِالضَّمِّ الْمَمَالَةُ بِمَعْنَى الْقُوَّةِ، وَ أَشُوبُ بِالْمَدِّ بِمَعْنَى رَفْعِ الصَّوْتِ وَ الْخَصَامِ وَ الْاِخْتِلَاطِ. وَ أَشَبَ الشَّجَرُ، كَفَرَحَ أَشْبًا فَهُوَ أَشَبُّ: التَّفُّ، كَتَأَشَبَ وَ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ الْأَشْبُ: شِدَّةُ الْتِفَافِ الشَّجَرِ وَ كَثْرَتُهُ حَتَّى لَا يُجَارَ (٣) فِيهِ، يُقَالُ فِيهِ: مَوْضِعُ أَشَبِّ أَيْ كَثِيرُ الشَّجَرِ: وَ غِيْضُهُ أَشْبُهُ، وَ عِيْصُ «٤» أَشَبِّ أَيْ مُلْتَفٌّ، وَ أَشَبَّتِ الْغَيْضَةُ: بِالْكَسْرِ أَيْ التَّفَّتْ، وَ عَدَدُ أَشَبِّ، وَ مِنَ الْمَجَازِ قَوْلُهُمْ: «عِيْصُكَ مِنْكَ وَ إِنْ كَانَ أَشْبًا» أَيْ «٥» وَ إِنْ كَانَ ذَا شَوْكٍ مُشْتَبِكٍ غَيْرِ سَهْلٍ «٥»، كَذَا فِي الْأَسَاسِ، وَ قَوْلُهُمْ بِعُزْقٍ ذِي أَشَبِّ أَيْ ذِي التَّبَاسِ. وَ أَشْبَيْتُهُ أَيْ الشَّرَّ بَيْنَهُمْ تَأْشِيْبِيًّا قَالَه اللَّيْثُ، وَ أَشَبَّ الْكَلَامُ بَيْنَهُمْ أَشْبًا: التَّفُّ، كَمَا تَقَدَّمَ فِي الشَّجَرِ، وَ أَشْبَهُهُ هُوَ. وَ الْأَشْيَاءُ مِنَ النَّاسِ بِالضَّمِّ: الْأَخْلَاطُ، وَ هُوَ مَجَازٌ، وَ الْأَشَابَةُ مِنْ وَ فِي نُسخَةِ: فِي الْكَسْبِ «٦»: مَا خَالَطَهُ الْحَرَامُ الَّذِي لَا خَيْرَ فِيهِ وَ السُّحْتُ، وَ هُوَ مَجَازٌ، وَ يُقَالُ: هَؤُلَاءِ أَشْيَاءُ، أَيْ لَيْسُوا مِنْ مَكَانٍ وَاحِدٍ، جِ الْأَشَائِبُ، قَالَ النَّابِغَةُ الذِّبْيَانِيَّةُ: وَ تَفَّتْ لَهُ بِالْضَّرِّ إِذْ قِيلَ قَدْ غَزَتْ قَبَائِلُ مِنْ غَسَّانَ غَيْرَ أَشَائِبِ بَنُو عَمِّهِ دُنْيَا «٧» وَ عَمَّرُوهُ بَنُ عَامِرٍ أَوْلَيْكَ قَوْمٌ بِأَسْيَهُمْ غَيْرَ كَذِبٍ وَ يُقَالُ: يَهَا أَوْبَاشُ مِنَ النَّاسِ وَ أَوْشَابُ، وَ هُمُ الضُّرُوبُ الْمُتَفَرِّقُونَ، وَ قَالَ ابْنُ الْمُكَرَّمِ: الْأَشْيَاءُ: الْأَخْلَاطُ النَّاسِ تَجْتَمِعُ مِنْ كُلِّ أَوْبٍ. وَ قَرَأْتُ فِي كِتَابِ مُعْجَمِ الْبُلْدَانِ: أَشْيَاءُ: مَوْضِعٌ بَنِيْدٌ قَرِيبٌ مِنَ الرَّفْلِ. وَ الْأَشْبَانِيَّةُ، مُحَرَّكَةً: الْأَحْمَرُ جِدًّا وَ قِيلَ: هُوَ بِالْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ بَدَلُ الثُّونِ، وَ قَدْ أَغْفَلَهُ كَثِيرٌ مِنَ الْأُئِمَّةِ وَ اسْتَبَعَدُوهُ كَمَا قَالَهُ شَيْخُنَا، قُلْتُ، وَ هَذَا قَدْ نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِي.

(١) فِي الصَّحاحِ: أَوْس. (٢) اللِّسَانُ: رَوْر. (٣) اللِّسَانُ: مَجَاز. (٤) كَذَا بِالْأَصْلِ وَ الصَّحاحِ وَ الْمُقَابِيْسِ، وَ فِي اللِّسَانِ: غِيْصُ. (٥) الْعِبَارَةُ مُثَبَّتَةٌ فِي اللِّسَانِ وَ لَيْسَتْ فِي الْأَسَاسِ. (٦) فِي الْأَسَاسِ: مِنَ الْمَالِ: تَخَالِيطٌ مِنْ حَرَامٍ وَ حَلَالٍ. (٧) عَنِ اللِّسَانِ، وَ بِالْأَصْلِ «ذُبَابٌ».

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٣٠٤

وَ قَرَأْتُ فِي كِتَابِ الْأَنْسَابِ لِلْبَلَاذُرِيِّ عِنْدَ ذِكْرِ ابْنِ مَيَّادَةَ الشَّاعِرِ مَا نَصَّهُ: وَ قَالَ سَمَاعَةُ بْنُ أَشْوَلِ النَّعْمَانِيِّ مِنْ بَنِي أَسَدٍ لَعَلَّ ابْنَ أَشْبَانِيَّةٍ عَارِضَتْ بِهِ رِجَاءَ الشَّوْىِ مِنْ مَرِيحٍ وَ عَارِزٍ وَ الْأَشْبَانُ مِنَ الصَّقَالِيَّةِ، وَ يَرَوِي: ابْنُ فَرَّانِيَّةَ، أَنْتَهَى. وَ التَّأْشِيْبُ: التَّخْرِيشُ بَيْنَ الْقَوْمِ، مِنْ أَشَبَّتِ الشَّرَّ بَيْنَهُمْ، وَ أَشْبَهُهُ هُوَ، وَ قِيلَ: أَشَبَّتِ الْقَوْمُ تَأْشِيْبِيًّا إِذَا خَلَطَتْ بَعْضُهُمْ بَعْضًا وَ تَأْشَبُوا: اخْتَلَطُوا أَوْ اجْتَمَعُوا، كَانْتَشَبُوا، فِيهِمَا، وَ تَأْشَبُوا إِلَيْهِ: انْضَمُّوا وَ التَّأَشَّبُ هُوَ التَّجْمُعُ مِنْ هُنَا وَ مِنْ هُنَا. يُقَالُ: جَاءَ فَلَانٌ فِيمَنْ تَأَشَّبَ إِلَيْهِ أَيْ انْضَمَّ إِلَيْهِ وَ التَّفُّ عَلَيْهِ. وَ فِي الْحَدِيثِ «أَنَّهُ قَرَأَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ» (١) فَتَأَشَّبَ أَصْحَابُهُ إِلَيْهِ أَيْ اجْتَمَعُوا إِلَيْهِ وَ أَطَافُوا بِهِ. وَ فِي حَدِيثِ الْعَبَّاسِ يَوْمَ حُنَيْنٍ «حَتَّى تَأْشَبُوا حَوْلَ رَسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ» أَيْ أَطَافُوا بِهِ «٢». وَ هُوَ أَيْ الرَّجُلُ مَا شُوبَ الْحَسَبِ: غَيْرُ مُحْضٍ، قَالَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ، وَ أَنْشَدَ الْبَلَاذُرِيُّ لِلْحَارِثِ بْنِ ظَالِمِ الْمُرِّيِّ: أَنَا أَبُو لَيْلَى وَ سَيِّفِي الْمَغْلُوبُ وَ نَسَبِي فِي الْحَيِّ غَيْرُ مَا شُوبَ مُؤْتَشَبِ «٣» أَيْ مَخْلُوطٌ، وَ فِي نُسخَةِ مُؤَشَّبٍ كَمُكْرَمٍ: غَيْرُ صَرِيحٍ فِي نَسَبِهِ وَ فِي حَدِيثِ الْأَعَشَى الْجَرْمَازِي يُخَاطَبُ سَيِّدُنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ فِي شَأْنِ امْرَأَتِهِ: وَ قَدْ تَفَنَّنِي بَيْنَ عِيْصِ مُؤْتَشَبٍ وَ هُنَّ شَرٌّ غَالِبٍ لِمَنْ غَلَبَ الْمُؤْتَشَبُ: الْمُلْتَفُّ، وَ الْعِيْصُ: أَصْلُ الشَّجَرِ. وَ أَشْبَهُهُ بِالضَّمِّ: اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ الذُّنْبِ. وَ فِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ «إِنِّي رَجُلٌ ضَرِيرٌ بَيْنِي وَ بَيْنَكَ أَشَبُّ فَرَحْصُ لِي فِي كَذَا وَ كَذَا» الْأَشَبُّ مُحَرَّكَةً: كَثْرَةُ الشَّجَرِ، يُقَالُ بِلَدَةٍ أَشْبَهُ إِذَا كَانَتْ ذَاتَ شَجَرٍ، وَ يُرِيدُ هُنَا النِّخِيلَ الْمُلْتَفَّةً. * وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ: أَشَبُّ كَأَحْمَدٍ: صُقْعٌ مِنْ نَاحِيَةِ طَالِقَانَ كَانَ الْفَضْلُ بْنُ يَحْيَى نَزَلَهُ، شَدِيدُ الْبُرْدِ عَظِيمُ الثَّلُوجِ، عَنْ نَصْرِ. وَ أَشَبُّ بِكَسْرِ الشِّينِ الْمُعْجَمَةِ كَانَتْ مِنْ أَجْلِ قِلَاعِ الْهَكَارِيَّةِ بِلَدِ الْمُوَصِّلِ، أَخْرَبَهَا زَنْكِي بْنُ أَقْسَنْقَرٍ، وَ بَنَى عِوْضَهَا الْعِمَادِيَّةَ بِالْقَرَبِ [مِنْهَا] «٤» فَنُسِبَتْ إِلَيْهِ، كَذَا فِي الْمَعْجَمِ.

[أصطب]: ج ١، ص: ٣٠٤

و مما يستدرك عليه أيضاً: أصطب: فى النهاية لابن الأثير «رَأَيْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ وَعَلَيْهِ إِزَارٌ فِيهِ عَلَقٌ» (٥) وَقَدْ حَاطَهُ بِالْأَصْطِطَةِ» قال: هِىَ مُشَاقَّةُ الْكَتَّانِ، وَالْعَلَقُ: الْحَرْقُ.

[ألب]: ج ١، ص: ٣٠٤

أَلَبَ الْقَوْمُ إِلَيْهِ «٦»، أَى أَتَوْهُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ، وَ أَلَبَ الْإِبِلَ يَأْلِبُهَا وَيَأْلِبُهَا أَلْبًا: جَمَعَهَا وَسَاقَهَا سَوَاقًا شَدِيدًا، وَأَلَبَتِ الْجَيْشَ، إِذَا جَمَعَتْهُ، وَأَلَبَتِ الْإِبِلَ هِىَ إِذَا طَاوَعَتْ وَانْسَاقَتْ وَانْضَمَّ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ أَشَدَّ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ الْأَحَادِيثَ فِي غَدٍ وَبَعْدٍ غَدَ يَأْلِبْنَ أَلَبَ الطَّرَائِدِ أَى يَنْضَمُّ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ وَيُسْرِعْنَ، وَ سَيَأْتِي وَأَلَبَ الْحِمَارُ طَرِيدَتَهُ يَأْلِبُهَا: طَرَدَهَا طَرْدًا شَدِيدًا، كَأَلْبِهَا، مُضْعَفًا، وَأَلَبَ الْجَيْشَ وَالْإِبِلَ: جَمَعَ، وَأَلَبَ الشَّيْءُ يَأْلِبُ وَيَأْلُبُ أَلْبًا إِذَا اجْتَمَعَ، قَالَهُ ثَعْلَبٌ، وَبِهِ فَسَّرَ قَوْلَ الشَّاعِرِ: وَحَلَّ بِقَلْبِي مِنْ جَوَى الْحُبِّ مِيتَةً كَمَا مَاتَ مَسْقِي الضِّيَاحِ «٧» عَلَى أَلَبٍ وَقِيلَ: تَجَمَّعَ، بَدَلَ اجْتَمَعَ، وَ تَأْلَبُوا: اجْتَمَعُوا «٨»، وَقَدْ تَأْلَبُوا عَلَيْهِ، تَأْلَبًا إِذَا تَصَافَرُوا «٩» عَلَيْهِ. وَأَلْبَهُمْ تَأْلِبًا: جَمَعَهُمْ.

(١) سورة الحج الآية الأولى. (٢) فى النهاية: و يروى: تناشبوا، أى تدانوا و تضاموا. (٣) فى الأساس: مؤتسب و مؤتسب. (٤) زيادة عن معجم البلدان. (٥) كذا ضبطت فى الأصل و اللسان، و فى النهاية علق، و الثانية فكالأصل. (٦) فى نسخة من القاموس: ألب إليه القوم. (٧) عن اللسان: و بالأصل «الضياح». (٨) اللسان و الصحاح: تجمعا. (٩) عن اللسان؛ و بالأصل «تظافروا» و بهامش اللسان: قوله تضافروا هو-

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٣٠٥

و أَلَبَ أُسْرِعَ، وَ مِنْهُ الْأَلُوبُ وَ الْمِئْلُبُ، وَ سَيَأْتِي، يَأْلُبُ وَ يَأْلُبُ، وَ فسر قول الشاعر و هو مُيْدَرِكُ بْنُ حِصْنٍ: أَلَمْ تَرَيَا أَنَّ الْأَحَادِيثَ فِي غَدٍ وَبَعْدٍ يَأْلِبْنَ أَلَبَ الطَّرَائِدِ أَى يُسْرِعْنَ، نقله الصاغاني. و أَلَبَ إِلَيْهِ: عَادَ وَ رَجَعَ، وَ هُوَ مِنْ حَدِّ ضَرَبَ، نقله الصاغاني و أَلَبَتِ السَّمَاءُ تَأْلَبُ وَ هِىَ أَلُوبٌ: دَامَ مَطَرُهَا. وَ التَّأْلَبُ، كَثَعْلَبَ، صَرِيحٌ فِي أَنَّ تَأْءَ زَائِدَةٌ وَ سَيَأْتِي لَهُ فِي التَّاءِ أَنَّ مَحَلَّ ذِكْرِهِ هُنَا، فَهُوَ عَجِيبٌ مِنْهُ، قَالَهُ شَيْخُنَا: هُوَ الشَّدِيدُ الْغَلِيطُ الْمُجْتَمِعُ مَنَا. وَ قَالَ بَعْضُهُمْ هُوَ مِنْ حُمْرِ الْوَحْشِ، وَ التَّأْلَبُ: الْوَعْلُ، وَ هِىَ أَى أَثْنَاءُ تَأْلَبُهُ بِهَاءٍ تَأْءُ زَائِدَةٌ، وَ التَّأْلَبُ: شَجَزَ. وَ الْإِلْبُ، بِالْكَسْرِ: الْفَتْرُ فِي الْيَدِ مَا بَيْنَ الْإِهْتَامِ وَ السَّبَابِيَةِ، عَنْ ابْنِ جَنِّي وَ الْإِلْبُ: شَجَرَةٌ شَاكَةٌ كَالْأُتْرُجِ وَ مَنَابِتُهَا دُرَا الْجِبَالِ وَ هِىَ «١» سُمٌّ يُؤْخَذُ خَضْبُهَا وَ أَطْرَافُ أَفْنَانِهَا فَيَدُقُّ رَطْبًا وَ يُقَشَّبُ بِهِ اللَّحْمُ وَ يُطْرَحُ لِلسَّبَاعِ كُلِّهَا فَلَا يُلْبِثُهَا إِذَا أَكَلَتْهُ، فَإِنَّ هِىَ شَمْتُهُ وَ لَمْ تَأْكُلْهُ عَمِيَتْ عَنْهُ وَ صِيَمَتْ مِنْهُ، كَذَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ. وَ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: وَ أَحَبُّ الْإِلْبِ إِلَبٌ حَفَوضٌ، وَ هُوَ جَبَلٌ مِنَ السَّرَاةِ فِي شَقِّ تِهَامِيَةٍ، قَالَهُ أَبُو الْحَسَنِ الْمُقَدِّسِيُّ وَ نقله شيخنا. و الأَلْبُ، بِالْفَتْحِ: نَشَاطُ السَّاقِي، وَ مِثْلُ النَّفْسِ إِلَى الْهَوَى يَقَالُ أَلْبُ فَلَانٍ مَعَ فَلَانٍ، أَى صَفْوُهُ مَعَهُ وَ الأَلْبُ: الْعَطَشُ يَقَالُ: أَلَبَ الرَّجُلُ أَلْبًا إِذَا حَامَ حَوْلَ الْمَاءِ وَ لَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَصِلَ إِلَيْهِ، عَنْ الْفَارِسِيِّ وَ الأَلْبُ: التَّذْيِيرُ عَلَى الْعَدُوِّ مَنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُ وَ الأَلْبُ: مَسْكُ السَّخْلَةِ، بِالْفَتْحِ، أَى جِلْدُهَا وَ الأَلْبُ: السُّمُّ الْقَاتِلُ وَ الأَلْبُ: الطَّرْدُ الشَّدِيدُ وَ قَدْ أَلْبَتْهَا أَلْبًا مِثْلَ غَلَبَتْهَا غَلَبًا «٢». وَ الأَلْبُ: شِدَّةُ الْحُمَى وَ الْحَرِّ، وَ الأَلْبُ: ابْتِدَاءُ بُرْءِ الدَّمَلِ وَ أَلَبَ الْجُرْحُ أَلْبًا، وَ أَلَبَ يَأْلِبُ أَلْبًا، كِلَاهِمَا: بَرَأَ «٣» أَعْلَاهُ وَ اسْفَلُهُ نِغْلٌ فَاتْتَفَضَ. وَ الأَلْبُ، مُحَرَّكَةً: لُعَّةٌ فِي الْيَلْبِ، سَيَأْتِي ذِكْرُهُ. وَ يَقَالُ: رِيحُ أَلُوبٍ أَى بَارِدَةٌ تَسْفِي الثَّرَابَ وَ سَمَاءُ أَلُوبٍ: دَائِمٌ مَطَرُهَا وَ رَجُلٌ أَلُوبٌ هُوَ الَّذِي يُسْرِعُ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَ قِيلَ: هُوَ سَرِيعٌ إِخْرَاجِ الدَّلْوِ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَيْضًا، وَ أَنشَدَ: تَبَشَّرِي بِمَاتِحِ أَلُوبٍ مُطْرَحٍ لِدَلْوِهِ غُضُوبٍ أَوْ رَجُلٌ أَلُوبٌ أَى نَشِيطٌ مِنَ الأَلْبِ، وَ هُوَ نَشَاطُ السَّاقِي، وَ أَلَبَ أَلُوبٌ مُتَجَمِّعٌ كَبِيرٌ «٤»، قَالَ الْبَرْتِيُّ الْهَذَلِيُّ: بَأْلَبِ أَلُوبٍ وَ حَرَايَةِ لَمَدَى مَنِّ وَازِعِهَا الْأَوْرَمَ وَ أَلْبُهُمْ: جَمْعُهُمْ «٥»، وَ الأَلْبُ: الْجَمْعُ الْكَثِيرُ مِنَ النَّاسِ، وَ هُمْ عَلَيْهِ أَلَبٌ وَاحِدٌ، بِالْفَتْحِ وَ

إِلْبَ وَاحِدٌ بِالْكَسْرِ، وَالْأَوَّلُ أَغْرَفُ، وَوَعَلَ وَاحِدٌ وَصَدَعَ وَاحِدٌ وَضَمَّعَ وَاحِدٌ «٦» أَيْ مُجْتَمِعُونَ عَلَيْهِ بِالظُّلْمِ وَالْعِدَاوَةِ فِي الْحَدِيثِ «إِنَّ النَّاسَ كَانُوا عَلَيْنَا إِلْبًا وَاحِدًا» الْإِلْبُ بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ: الْقَوْمُ يَجْتَمِعُونَ عَلَى عِدَاوَةِ إِنْسَانٍ، قَالَ رُوَيْه: قَدْ أَصْبَحَ النَّاسُ عَلَيْنَا إِلْبًا فَالْنَّاسُ فِي جَنْبٍ وَكُنَّا جَنْبًا وَالْأَلْيَةُ بِالضَّمِّ فِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو حِينَ ذَكَرَ الْبَصِيرَةَ فَقَالَ «أَمَّا إِنَّهُ لَا يُخْرِجُ مِنْهَا أَهْلَهَا إِلَّا الْأَلْيَةُ»، هِيَ الْمَجَاعَةُ مَا أَخُوذُ مِنَ الثَّلْبِ: التَّجْمَعُ، كَأَنَّهُمْ يَجْتَمِعُونَ فِي الْمَجَاعَةِ وَيَخْرُجُونَ أَرْسَالًا، وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: أَصَابَتِ الْقَوْمَ أَلْيَةُ وَجُلِيَّةُ، أَيْ مَجَاعَةٌ شَدِيدَةٌ. وَالْأَلْيَةُ بِالتَّخْرِيكِ لُغَةٌ فِي الْيَلِيَّةِ، عَنِ ابْنِ الْمُظَفَّرِ، هُمَا الْبَيْضُ مِنْ جُلُودِ الْإِبِلِ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: الْإِلْبُ هُوَ الْفُولَاذُ مِنَ الْحَدِيدِ مِثْلُ الْيَلْبِ «٧».

بالضاد الساقطة من ضفر الشعر إذا ضم بعضه إلى بعض لا بالطاء المشالة وإن اشتهر. (١) في اللسان: و هي خيشة. (٢) اللسان: علبتها علبًا. (٣) اللسان: برىء. (٤) اللسان: مجتمع كثير. (٥) اللسان: و أَلْبَهُمُ: جَمَعَهُمُ. (٦) اللسان: واحدة. (٧) عن اللسان، و بالأصل «الينب».

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٣٠٦

و التَّالِبُ: التَّخْرِيسُ وَ الْإِفْسَادُ. وَ أَلَبَ بَيْنَهُمْ: أَفْسَدَ، يُقَالُ: حَسُودٌ مُؤَلَّبٌ، قَالَ سَاعِدَةُ بِنُ جُوَيَّةَ الْهَذَلِيُّ «١»: بَيْنَا هُمْ يَوْمًا هُنَالِكَ رَاعَهُمْ ضَبْرٌ لِبَاسِهِمْ الْقَتِيرُ مُؤَلَّبُ الضَّبْرِ: الْجَمَاعَةُ يَغْزُونَ، وَ الْقَتِيرُ: مَسَامِيرُ الدَّرْعِ، وَ أَرَادَ بِهَا هُنَا الدَّرُوعَ نَفْسَهَا، وَ رَاعَهُمْ: أَفْرَعَهُمْ. وَ الْمُئَلَّبُ كَمِئَرٍ، قَالَ أَبُو بَشْرٍ عَنِ ابْنِ بُرْزُجٍ: هُوَ السَّرِيعُ قَالَ الْعَجَّاجُ: وَ إِنَّ تَاهِبُهُ تَجِدُهُ مِنْهَا فِي وَعْكَ الْجَدِّ وَ حِينًا مُثْلَبًا وَ أَلْبَانٌ كَأَنَّهُ تَشْيِيهُ أَلْبٍ: د لَكِنِ الَّذِي فِي الْمَعْجَمِ أَنَّهُ جَمْعُ لَبَنٍ كَأَجْمَالٍ وَ جَمَلٍ فِي شِعْرِ أَبِي قَلَابَةَ الْهَذَلِيُّ «٢»، وَ رَوَاهُ بَعْضُهُمْ أَلْيَانٌ بِأَلْيَاءِ آخِرِ الْحُرُوفِ، فَمَحَلُّهُ حِينَئِذٍ التُّونُ لَا الْبَاءُ، وَ فِي مُحْتَضِرِ الْمَرَاصِدِ: هِيَ عَلَى مَرَحَلَتَيْنِ مِنْ غَزِينٍ، بَيْنَهَا وَ بَيْنَ كَابِلٍ، وَ أَهْلُهُ مِنْ نَسْلِ الْأَزَارِقَةِ الَّذِينَ شَرَّدَهُمُ الْمُهْلَبُ، وَ هُمْ إِلَى الْآنَ عَلَى مَذْهَبِ أَهْلِ أَهْلِهِمْ إِلَّا أَنَّهُمْ يُدْعَوْنَ لِلشَّلَاطِينِ وَ فِيهِمْ تُجَّارٌ مِيَاسِيرٍ وَ أَدْبَاءُ وَ عُلَمَاءُ يُخَالِطُونَ مُلُوكَ السُّنْدِ وَ الْهِنْدِ الَّذِينَ يَقْرُبُونَ مِنْ بِلَادِهِمْ، وَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْ رُؤَسَائِهِمْ اسْمٌ بِالْعَرَبِيَّةِ وَ اسْمٌ بِالْهِنْدِيَّةِ، انْتَهَى «٣» وَ أَلَابُ كَسِيحَابٍ: ع وَ فِي الْمَعْجَمِ: شُعْبَةٌ وَاسِعَةٌ فِي دِيَارِ مُزَيْنَةَ قُرْبَ الْمَدِينَةِ عَلَى سَاكِنِهَا أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَ السَّلَامِ.

[أَب: ج ١، ص: ٣٠٦]

أَتَبُهُ تَأْنِيًّا: عَنَفَهُ وَ لَامَهُ وَ وَبَّخَهُ أَوْ بَكَتَهُ وَ التَّأْنِيبُ: أَشَدُّ الْعَذْلِ «٤» وَ هُوَ التَّوْبِيخُ وَ التَّثْرِيبُ، وَ فِي حَدِيثِ طَلْحَةَ «لَمَّا مَاتَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ اسْتَرْجَعَ عُمَرُ، فَقُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ. أَلَا أَرَاكَ بُعِيدَ الْمَوْتِ تَدْنِيئِي وَ فِي حَيَاتِي مَا زَوَّدْتَنِي زَادِي فَقَالَ عُمَرُ: لَا تُؤْنِئِي» التَّأْنِيبُ: الْمُبَالَغَةُ فِي التَّوْبِيخِ وَ التَّعْنِيفِ، وَ مِنْهُ حَدِيثُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ لَمَّا صَالَحَ مُعَاوِيَةَ قِيلَ لَهُ: قَدْ سَوَّدَتْ وَجُوهَ الْمُؤْمِنِينَ: فَقَالَ: لَا تُؤْنِئِي. وَ مِنْهُ حَدِيثُ تَوْبَةِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ «مَا زَالُوا يُؤْنِئُونِي» «٥» أَوْ أَتَبَهُ: سَأَلَهُ فَجَنَّهُ كَذَا فِي النُّسخِ، أَيْ رَدَّهُ أَقْبَحَ رَدًّا، وَ فِي بَعْضٍ: فَجَبَهُ. وَ الْأَنْبُ مُحَرَّكَةٌ: الْبَاذَنْجَانُ. نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ قَالَ شَيْخُنَا: هُوَ تَفْسِيرٌ بِمَجْهُولٍ، فَإِنَّهُ لَمْ يَذْكُرِ الْبَاذَنْجَانَ فِي مَطْنَتِهِ، قُلْتُ: وَ لَكِنِ الشَّهْرَةُ تَكْفِي فِي هَذَا الْقَدْرِ، وَ اللَّهُ أَعْلَمُ. وَاحِدَتُهُ أَتَبَةٌ، عَنِ أَبِي حَنِيفَةَ، قُلْتُ: وَ هُوَ ثَمَرُ شَجَرٍ بِالْيَمَنِ كَبِيرٍ يَحْمِلُ كَالْبَاذَنْجَانِ، يَبْدُو صَغِيرًا ثُمَّ يَكْبُرُ، حُلُوٌّ مَمْرُوجٌ بِالْحُمُوضَةِ، وَ الْعَامِيَةُ يَسْكُنُونَ التُّونَ، وَ بَعْضُهُمْ يَقْلِبُ الْهَمْزَةَ عَيْنًا، وَ قَدْ ذَكَرَهُ الْحَكِيمُ دَاوُدُ فِي التَّذَكُّرَةِ، وَ سَيَأْتِي ذِكْرُهُ فِي الْجِيمِ. وَ الْأَنْابُ كَسِيحَابٍ: الْمِسْكُ. عَنِ أَبِي زَيْدٍ، أَوْ عَطَّرَ يُضَاهِيهِ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَ أَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ: تَعْلُّ بِالْعَبْرِ وَ الْأَنْابِ كَرَمًا تَدَلِّي مِنْ ذُرَا الْأَعْنَابِ يَعْنِي جَارِيَةً تَعْلُّ شَعْرَهَا بِالْأَنْابِ. وَ فِي الْأَسَاسِ تَقُولُ: «بَلَدٌ عَبَقَ الْجَنَابِ، كَأَنَّهُ ضُمَّخٌ بِالْأَنْابِ» أَيْ الْمِسْكِ، وَ أَصْبَحَتْ مُؤْتِنَبًا، وَ هُوَ مُؤْتِنَبٌ بِصِيغَةِ اسْمِ الْفَاعِلِ، أَيْ لَا يَسْتَهِي الطَّعَامَ «٦». وَ الْأَنْابِيُّبُ: الرَّمَّاحُ، وَاحِدًا أَتُبُوبٌ هُنَا ذَكَرَهُ ابْنُ الْمُكْرَمِ * وَ مِمَّا يُشِيرُ تَدْرِكُ عَلَيْهِ: إِتْبٌ، بِالْكَسْرِ وَ تَشْدِيدِ التُّونِ وَ الْبَاءِ مُوَحَّدَةً: حِصْنٌ مِنْ أَعْمَالِ عَزَازٍ مِنْ نَوَاحِي حَلَبَ، لَهُ ذِكْرٌ.

[أَب: ج ١، ص: ٣٠٦]

الأوبُّ والإِيَابُ ككِتَابٍ، وَيُشَدَّدُ وَبِهِ قُرِئَ فِي

(١) فِي الْمَطْبُوعَةِ الْكُوَيْتِيَّةِ «جوبة» تحريف. (٢) الْبَيْتُ فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ (أَلْبَان) وَتَمَامُهُ: يَا دَارَ أَعْرَفِهَا وَحَشًا مَنَازِلَهَا بَيْنَ الْقَوَائِمِ مِنْ رَهْطِ فَالْبَانَ (٣) فَرَقَ فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ بَيْنَ الْبَيَانِ (بَفَتْحِ ثَمِ السَّكُونِ). وَ الْبَانَ بِالْتَّحْرِيكِ بوزنَ رَمَضَانَ وَ جَعَلَهُمَا مَوْضِعَيْنِ. (٤) كَذَا بِالْأَصْلِ أَشَدُّ أَشَدُّ، وَ بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ: «كَذَا بِخَطِّهِ وَبِالنَّسْخِ أَيْضًا أَشَدُّ مَكْرَرَةً اهـ». (٥) بِالْأَصْلِ وَ اللِّسَانِ «يُونُبُونِي» وَ مَا أَثْبَتَ عَنِ اللِّسَانِ. (٦) فِي الْمَطْبُوعَةِ الْكُوَيْتِيَّةِ: أَيِ يَشْتَهِي الطَّعَامَ تَحْرِيفٌ.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٣٠٧

التَّنْزِيلُ إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ «١» بِالتَّشْدِيدِ، قَالَهُ الرَّجَّاجُ، وَ هُوَ فِعَالٌ، مِنْ أَيْبٍ فَعِيلَ مِنْ آبٍ يُوُوبُ، وَ الْأَصْلُ إِيَوَابًا، فَأُدْغِمَتِ الْيَاءُ فِي الْوَاوِ وَ انْقَلَبَتِ الْوَاوُ إِلَى الْيَاءِ، لِأَنَّهَا سُبِقَتْ بِسُكُونٍ، وَ قَالَ الْفَرَّاءُ: هُوَ بِتَخْفِيفِ الْيَاءِ، وَ التَّشْدِيدُ فِيهِ خَطَأٌ، وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: لَا أَدْرِي مَنْ قَرَأَ إِيَابَهُمْ بِالتَّشْدِيدِ، وَ الْفَرَّاءُ عَلَى «إِيَابَهُمْ» بِالتَّخْفِيفِ، قُلْتُ التَّشْدِيدُ نَقْلَهُ الرَّجَّاجُ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ، وَ قَالَ الْفَرَّاءُ: التَّشْدِيدُ فِيهِ خَطَأٌ، نَقْلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ وَ الْأَوْيَّةُ وَ الْأَيَّةُ، عَلَى الْمَعَاقِبَةِ، وَ الْإِيْبَةُ بِالْكَسْرِ، عَنْ اللَّحْيَانِيِّ. وَ التَّأْوِيْبُ وَ التَّأْيِيْبُ وَ التَّأْوُبُ وَ الْإِنْتِيَابُ مِنَ الْإِفْتِعَالِ كَمَا يَأْتِي: الرُّجُوعُ، وَ آبٌ إِلَى الشَّيْءِ رَجَعَ، وَ أَوْبٌ وَ تَأَوَّبَ وَ أَيْبٌ كُلُّهُ رَجَعَ، وَ آبُ الْغَائِبِ يُوُوبُ مَا بَا: رَجَعَ، وَ يَقَالُ: لِيَهْنِكَ «٢» أَوْبُهُ الْغَائِبِ، أَيِ إِيَابُهُ، وَ فِي الْحَدِيثِ «آيُونُ تَائِيُونُ» هُوَ جَمْعُ سِلَاقَةٍ لَأَيْبٍ، وَ فِي التَّنْزِيلِ وَ إِنَّ لَهُ عِنْدَنَا لَزُلْفَى وَ حُسْنَ مَآبٍ * «٣» أَيِ حُسْنِ الْمَرْجِعِ الَّذِي يَصِيرُ إِلَيْهِ فِي الْآخِرَةِ، قَالَ شَجَرٌ: كُلُّ شَيْءٍ رَجَعَ إِلَى مَكَانِهِ فَقَدْ آبَ يُوُوبُ فَهُوَ آيِبٌ، وَ قَالَ تَعَالَى: يَا جِبَالُ أَوْبِي مَعَهُ «٤» أَيِ رَجَعِي التَّسْبِيحَ مَعَهُ وَ قُرِئَ «أَوْبِي» أَيِ عَوْدِي مَعَهُ فِي التَّسْبِيحِ كُلَّمَا عَادَ فِيهِ. وَ الْأَوْبُ السَّحَابُ، نَقْلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ وَ: الرِّيحُ نَقْلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ أَيْضًا وَ: السَّرْعَةُ. وَ فِي الْأَسَاسِ: يَقَالُ لِلْمُسْرِعِ فِي سَيْرِهِ: الْأَوْبُ أَوْبٌ نَعَامَةٌ «٥». وَ الْأَوْبُ: رَجَعُ الْقَوَائِمِ، يَقَالُ: مَا أَحْسَنَ أَوْبَ ذِرَاعِي «٦» هَذِهِ النَّاقَةُ، وَ هُوَ رَجَعُهَا قَوَائِمُهَا فِي السَّيْرِ، وَ مَا أَحْسَنَ أَوْبَ يَدَيْهَا، وَ مِنْهُ نَاقَةُ أَوُوبَ، عَلَى فَعُولٍ، وَ الْأَوْبُ: تَرْجِعُ الْأَيْدَى «٧» وَ الْقَوَائِمِ، قَالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ: كَأَنَّ أَوْبَ ذِرَاعَيْهَا وَقَدْ عَرَقَتْ وَقَدْ تَلَفَعَ بِالْقُورِ الْعَسَاقِيلُ أَوْبٌ يَدَيَّ فَاقْدِ شَمَطَاءَ مُعُولَةٍ نَاحَتْ وَ جَاوَبَهَا نُكْدًا مَثَاكِيلَ «٨» وَ الْأَوْبُ: الْقَصْدُ وَ الْعَادَةُ وَ الْاسْتِقَامَةُ وَ مَا زَالَ ذَلِكَ أَوْبُهُ، أَيِ عَادَتِهِ وَ هَجِيرَاهُ وَ الْأَوْبُ: جَمَاعَةُ النَّحْلِ وَ هُوَ اسْمُ جَمْعٍ، كَأَنَّ الْوَاحِدَ آيِبٌ قَالَ الْهَذَلِيُّ: رَبَاءُ شَمَاءُ لَا يَدْنُو لِقَلَّتْهَا إِلَّا السَّحَابُ وَ إِلَّا الْأَوْبُ وَ السَّبَلُ وَ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: سُمِّيَتْ أَوْبًا لِإِيَابِهَا إِلَى الْمَبَاءَةِ، قَالَ: وَ هِيَ لَا تَزَالُ فِي مَسَارِحِهَا ذَاهِبَةً وَ رَاجِعَةً، حَتَّى، إِذَا جَنَحَ اللَّيْلُ آبَتْ كُلُّهَا حَتَّى لَا يَتَخَلَّفَ مِنْهَا شَيْءٌ. وَ الْأَوْبُ: الطَّرِيقُ وَ الْجِهَةُ وَ النَّاحِيَّةُ، وَ جَاءُوا مِنْ كُلِّ أَوْبٍ أَيِ مِنْ كُلِّ طَرِيقٍ وَ وَجْهٍ وَ نَاحِيَّةٍ، وَ قِيلَ، أَيِ مِنْ كُلِّ مَآبٍ وَ مَسْتَقَرٍّ، وَ فِي حَدِيثِ أَنَسٍ «فَآبَ إِلَيْهِ نَاسٌ» أَيِ جَاءُوا إِلَيْهِ مِنْ كُلِّ نَاحِيَّةٍ. وَ الْأَوْبُ: الطَّرِيقَةُ، وَ كُنْتُ عَلَى صَوْبِ فَلَانٍ وَ أَوْبُهُ أَيِ عَلَى طَرِيقَتِهِ، كَذَا فِي الْأَسَاسِ. وَ مَا أَدْرِي فِي أَيِّ أَوْبٍ «٩»، أَيِ طَرِيقٍ أَوْ جِهَةٍ أَوْ نَاحِيَّةٍ أَوْ طَرِيقَةٍ، وَ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ صَائِدًا رَمَى الْوَحْشَ: طَوَى شَخْصَهُ حَتَّى إِذَا مَا تَوَدَّقَتْ عَلَى هَيْلَةٍ مِنْ كُلِّ أَوْبٍ تَهَالَتْهَا عَلَى هَيْلَةٍ أَيِ فَرَعَ مِنْ كُلِّ أَوْبٍ أَيِ مِنْ كُلِّ وَجْهٍ، وَ رَمَى أَوْبًا أَوْ أَوْبَيْنِ، أَيِ وَجْهًا أَوْ وَجْهَيْنِ، وَ رَمَيْنَا أَوْبًا أَوْ أَوْبَيْنِ، أَيِ رَشَقًا أَوْ رَشَقَيْنِ، وَ سَيَأْتِي فِي نَدَبٍ. وَ الْأَوْبُ: وَرُودُ الْمَاءِ لَيْلًا أَوْ نَدَبُ الْمَاءِ وَ تَأَوُّبُهُ، إِذَا وَرَدَتْهُ لَيْلًا، وَ الْآيَةُ: أَنْ تَرَدَّ الْإِبِلُ الْمَاءَ كُلَّ لَيْلَةٍ، أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: لَا تَرَدَّنِ الْمَاءَ إِلَّا آيَتُهُ أَخْشَى عَلَيْكَ مَغْشَرًا قَرَاظِبَهُ سُودَ الْوُجُوهِ يَأْكُلُونَ الْآهِبَةَ

(١) سُورَةُ الْغَاشِيَةِ الْآيَةُ ٢٥. (٢) اللِّسَانُ: لِيَهْنِكَ. (٣) سُورَةُ ص الْآيَةُ ٢٥ وَ الْآيَةُ ٤٠. (٤) سُورَةُ سَبَأِ الْآيَةُ ١٠. (٥) عَنِ الْأَسَاسِ، وَ بِالْأَصْلِ: الْأَوْبُ الْأَوْبُ. (٦) اللِّسَانُ: دَوَاعِي. (٧) اللِّسَانُ وَ الْمَقَائِيسُ: الْأَيْدَى. (٨) كَذَا أَنْشَدَ الْبَيْتَانِ مُتَتَالِيَيْنِ بِالْأَصْلِ وَ فِي اللِّسَانِ، وَ فِي شَرْحِ الْبُرْدَةِ لِابْنِ هِشَامٍ ص ٦٤-٦٦ بَيْنَهُمَا بَيْتَانِ مُعْتَرِضَانِ هُمَا: يَوْمًا يَظَلُّ بِهِ الْحَرْبَاءُ مُصْطَخِدَا كَأَنَّ صَاحِبَهُ بِالشَّمْسِ مَمْلُولٌ وَ قَالَ لِلْقَوْمِ حَادِيهِمْ وَ قَدْ جَعَلَتْ وَرَقَ الْجَنَادِبِ يَرْكُضْنَ الْحَصَى قِيلُوا (٩) الْأَسَاسُ: وَ مَا يَدْرِي فِي أَيِّ أَوْبٍ هُوَ.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٣٠٨

وَقِيلَ: الْأَوْبُ جَمْعُ آيِبٍ يَقَالُ: رَجُلٌ آيِبٌ مِنْ قَوْمٍ أَوْبٌ، وَ يَقَالُ: إِنَّهُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ، كَالْأَوَابِ وَ الْأَيَابِ بِالضَّمِّ وَ التَّشْدِيدِ فِيهِمَا. وَ رَجُلٌ أَوَابٌ: كَثِيرُ الرُّجُوعِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى مِنْ ذَنْبِهِ. وَ الْأَوَابُ: التَّائِبُ. فِي لِسَانِ الْعَرَبِ: قَالَ أَبُو بَكْرٍ: فِي قَوْلِهِمْ رَجُلٌ أَوَابٌ سَبْعَةُ أَقْوَالٍ، تَقَدَّمَ

مِنْهَا اثْنَانِ (١)، وَ الثَّالِثُ الْمُسَبِّحُ قَالَه سَعِيدُ ابْنِ جُبَيْرٍ، وَ الرَّابِعُ الْمُطْبَعُ، قَالَه قَتَادَةُ، وَ الْخَامِسُ: الَّذِي يَذْكُرُ ذَنْبَهُ فِي الْخَلَاءِ فَيَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْهُ، وَ السَّادِسُ الْحَفِيطُ، قَالَهُمَا عُبَيْدُ بْنُ عُمَيْرٍ، وَ السَّابِعُ الَّذِي يُذْنِبُ ثُمَّ يَتُوبُ ثُمَّ يَذْنِبُ ثُمَّ يَتُوبُ (٢)، قُلْتُ: وَ يُرِيدُ بِالْمُسَبِّحِ: صَلَاةَ الضُّحَى (٣) عِنْدَ ارْتِفَاعِ النَّهَارِ وَ شِدَّةِ الْحَرِّ، وَ مِنْهُ صَلَاةُ الْأَوَّابِينَ حِينَ تَرْمَضُ الْفِصَالُ. وَ آتَاهُ اللَّهُ: أَبْعَدَهُ، دُعَاءً عَلَيْهِ، وَ ذَلِكَ إِذَا أَمَرَتْهُ بِخَطِّهِ فَعَصَاكَ ثُمَّ وَقَعَ فِيمَا يَكْرَهُ (٤) فَأَتَاكَ فَأَخْبَرَكَ بِذَلِكَ، فَعِنْدَ ذَلِكَ تَقُولُ لَهُ: آتَيْكَ اللَّهُ، وَ أَنْشَدَ: فَأَبَكَ هَلَّا وَ اللَّيَالِي بِغَرَّةٍ تُلْمُ وَ فِي الْأَيَّامِ عَنْكَ غُفُولٌ وَ يُقَالُ لِمَنْ تَنَصَّحَهُ وَ لَا يَقْبَلُ ثُمَّ يَقَعُ فِيمَا حَذَرْتَهُ مِنْهُ: آتَيْكَ، وَ كَذَلِكَ آتَى لَكَ، مِثْلُ وَ يَلْكَ. وَ اِثْنَابٌ (٥) مِثْلُ آتَى، فَعِلَ وَ افْتَعَلَ بِمَعْنَى قَالَ الشَّاعِرُ: وَ مَنْ يَتَّقُ فَإِنَّ اللَّهَ مَعَهُ وَ رَزَقُ اللَّهِ مُؤْتَابٌ وَ غَادَى وَ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ الْعَجَلَانِ: أَلَا يَا لَهْفٍ أَفْلَتْنِي خُصَيْبٌ فَقَلْبِي مَنْ تَذَكَّرَهُ بَلِيدٌ (٦) فَلَمَّا أَنِّي عَرَفْتُكَ حِينَ أَرَمِي لَأَيْكَ مُزْهِفٌ مِنْهَا حَدِيدٌ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ آتَيْكَ مُتَعَدِّياً بِنَفْسِهِ أَى جَاءَكَ مُزْهِفٌ، وَ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ آتَى إِلَيْكَ، فَحَذَفَ وَ أَوْصَلَ. وَ آتَى الشَّمْسُ تَوُوبٌ إِيَاباً وَ أُيُوباً، الْأَخِيرَةُ عَنْ سَيُوبِهِ، أَى غَابَتْ فِي مَآبِهَا أَى فِي مَعِيهَا كَأَنَّهَا رَجَعَتْ إِلَى مَبْدِئِهَا، قَالَ تَبَعٌ: فَرَأَى مَغِيبَ الشَّمْسِ عِنْدَ مَآبِهَا فِي عَيْنِ ذِي خُلْبٍ وَ تَأَطَّ حَرَمِدٌ وَ قَالَ آخَرُ: يُبَادِرُ الْجَوْنَةَ أَنْ تَوُوبَا وَ فِي الْحَدِيثِ: «شَغَلُونَا عَنْ صَلَاةِ الْوَسِيطِ حَتَّى آتَى الشَّمْسُ، مَلَأَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ نَاراً» أَى غَرَبَتْ، مِنَ الْأُيُوبِ: الرُّجُوعُ، لِأَنَّهَا تَرْجِعُ بِالْغُرُوبِ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي طَلَعَتْ مِنْهُ. وَ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ: وَ لَوْ اسْتَعْمَلَ ذَلِكَ فِي طُلُوعِهَا لَكَانَ وَجْهًا، لَكِنَّهُ لَمْ يُسْتَعْمَلْ. وَ تَأَوُّبُهُ وَ تَأْتِيهِ، عَلَى الْمَعَاقِبَةِ: أَنَّهُ لَيْلًا، وَ الْمَصْدَرُ الْمِيمِيُّ الْقِيَاسِيُّ الْمُتَأَوَّبُ وَ الْمُتَأْتِبُ كِلَاهُمَا عَلَى صِيغَةِ الْمَفْعُولِ. وَ فَلَانٌ سَرِيعٌ الْأَوْتَبُ، وَ قَوْمٌ يُحَوِّلُونَ الْوَاوِيَاءَ فَيَقُولُونَ (٧) سَرِيعُ الْأَيْتَةِ، وَ أُبْتُ إِلَى بَنِي فَلَانَ وَ تَأَوُّبُهُمْ إِذَا أَتَيْتَهُمْ لَيْلًا، كَذَا فِي الصَّحاحِ، وَ تَأَوُّبْتُ، إِذَا جِئْتُ أَوَّلَ اللَّيْلِ فَأَنَا مُتَأَوِّبٌ وَ مُتَأْتِبٌ. وَ اثْبَبْتُ الْمَاءَ: مِنْ بَابِ الْإِفْعَالِ مِثْلُ أُبْتُهِ وَ تَأَوُّبْتُهِ: وَرَدَّتْهُ لَيْلًا قَالَ الْهَذَلِيُّ: أَقْبَ رَبَاعٌ بَنَزَهُ الْفَلَاةُ لَا يَرِدُ الْمَاءُ إِلَّا اثْبَابًا وَ مَنْ رَوَاهُ «اثْبَابًا» فَقَدْ صَحَّفَهُ. وَ أُوبَ كَفَرِحَ: غَضِبَ، وَ أُوَابْتُهُ مِثْلُ أَفْعَلْتُهُ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ.

(١) هما- عن اللسان: الأواب: الراحم، و الأواب: التائب. (٢) قاله: سعيد بن المسيب (اللسان). (٣) بهامش المطبوعة المصرية: «قوله و يريد بالمسبح صلاة الضحى كذا بخطه و لعله على تقدير مصلى صلاة الضحى اه». (٤) اللسان: تكره. (٥) اثتاب بوزن اغتاب كما في المختار، قال: و في أكثر النسخ «و اتأب» مضبوط بتشديد و هو من تحريف النساخ إلى آخر ما قبله. (٦) بهامش المطبوعة المصرية: «قوله خصيب كذا بخطه بالخاء المعجمة و الذي في التكملة حصيب بالحاء المهملة فليحذر. (٧) عن الصحاح، و بالأصل «فيقول» و بهامش المطبوعة المصرية: «كذا بخطه و الذي في الصحاح فيقولون».

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٣٠٩

وَ التَّأَوُّبُ فِي السَّيْرِ نَهَاراً نَظِيرُ الْإِسَادِ لَيْلًا، أَوْ هُوَ السَّيْرُ جَمِيعَ النَّهَارِ وَ النَّزُولُ بِاللَّيْلِ، قَالَ سَلَامَةُ بْنُ جَنْدَلٍ: يَوْمَانِ يَوْمٌ مَقَامَاتٍ وَ أُنْدِيَةٌ وَ يَوْمٌ سَيْرٍ إِلَى الْأَعْدَاءِ تَأَوُّبٌ قَالَ ابْنُ الْمَكْرَمِ: التَّأَوُّبُ عِنْدَ «١» الْعَرَبِ سَيْرُ النَّهَارِ كُلُّهُ إِلَى اللَّيْلِ، يُقَالُ: أُوبَ الْقَوْمُ تَأَوُّبًا، أَى سَارُوا بِالنَّهَارِ. وَ أَسَادُوا، إِذَا سَارُوا بِاللَّيْلِ، أَوْ هُوَ تَبَارَى الرِّكَابِ فِي السَّيْرِ قَالَ شَيْخُنَا: غَيْرُ مُعْرُوفٍ فِي الدَّوَابِّ وَ الْمَعْرُوفُ الْأَوَّلُ، قُلْتُ: هُوَ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ وَ الْأَسَاسِ وَ التَّكْمِلَةِ كَالْمَأْوِيَةِ مُفَاعَلَةٌ، رَاجِعٌ لِلْمَعْنَى الْأَخِيرِ، كَمَا هُوَ عَادَتُهُ قَالَ: وَ إِنْ تَوَّابُهُ تَجِدُهُ مُنَوَّبًا وَ رِيحٌ مُوَوِّيَّةٌ: تَهْبُ النَّهَارُ كُلُّهُ. وَ الَّذِي قَالَه ابْنُ بَرِّي: مُوَوَّبَةٌ فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ: قَدْ حَالَ بَيْنَ دَرِيَسِيهِ مُوَوَّبَةٌ مَشَعَتْ لَهَا بَعْضَاهُ الْأَرْضِ تَهْزِي وَ هُوَ رِيحٌ تَأْتِي عِنْدَ اللَّيْلِ. وَ الْآيَةُ بِالْمَدِّ: شَرَبُهُ الْقَائِلَةَ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ. وَ آتَاهُ (٢) قَرَأْتُ فِي مَعْجَمِ الْبَلَدَانِ قَالِ أَبُو سَعْدٍ: قَالَ الْحَافِظُ أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى بْنِ مَرْدُوَيْهِ: هِيَ مِنْ قُرَى أَصِيْبَهَانَ، قَالَ: وَ قَالَ غَيْرُهُ: إِنِّهَا: د وَ يُقَالُ: قَرِيَّةٌ مِنْ سَاوَةَ (٣) مِنْهَا جَرِيرٌ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْأَبِّي، سَيَكُنُ الرَّيِّ، قَالَ: قُلْتُ أَنَا: أَمَّا آيَةُ بَلِيدَةٍ تَقَابِلُ سَاوَةَ، تُعْرَفُ بَيْنَ الْعَامَّةِ بِأَوَّةٍ فَلَا شَكَّ فِيهَا، وَ أَهْلُهَا شَيْعَةٌ، وَ أَهْلُ سَاوَةَ سَيْئَةٌ، وَ لَا تَزَالُ الْحُرُوبُ بَيْنَهُمَا قَائِمَةً عَلَى الْمِيْذَهَبِ، قَالَ أَبُو طَاهِرٍ السَّلَفِيُّ: أَنْشَدَنِي الْقَاضِي أَبُو نَصِيرٍ بْنُ الْعَلَاءِ الْمِمْنَدِيُّ بِأَهْرِ (٤) مِنْ مِيدَنٍ أَذْرِيْجَانَ لِنَفْسِهِ: وَ قَائِلُهُ أَتُبْغِضُ أَهْلَ آتِهِ وَ هُمْ أَعْلَامُ نَظْمٍ وَ الْكِتَابَةُ فَقُلْتُ: إِلَيْكَ عَنِّي إِنَّ مِثْلِي يُعَادِي كُلَّ مَنْ عَادَى الصَّحَابَةَ وَ إِلَيْهَا فِيمَا أَحْسَبُ يُنْسَبُ الْوَزِيرُ أَبُو سَعْدٍ مَنْصُورُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْأَبِّي، صَيَحَبَ الصَّاحِبَ بْنَ عَبَّادٍ، ثُمَّ وَزَرَ لِمَجْدِ الدَّوْلَةِ رُسْتِمَ بْنَ فَخْرِ الدَّوْلَةِ بْنِ [رُكْنِ الدَّوْلَةِ بْنِ] بُوَيْهِ، وَ كَانَ أَدِيبًا شَاعِرًا مُصَنِّفًا، وَ هُوَ مُؤَلَّفٌ: تَارِيخُ الرَّيِّ، وَ أَخُوهُ أَبُو مَنْصُورٍ مُحَمَّدٌ كَانَ مِنْ عُظَمَاءِ الْكِتَابِ، وَزَرَ لِمَلِكِ طَبْرِسِيَّانَ،

انتهى، و رأيت في بعض التواريخ أن جرير بن عبد الحميد المتقدم ذكره نسبته إلى قزیه بأصبيهان، كما تقدم أولاً، و هو القاضي أبو عبد الله الرازي الصبي، نسبته الدارقطني. و آبه: د بإفريقية نقله الصاغاني، و ما رأيته في «المعجم»، و إنما قال فيه، و آبه أيضاً: قزیه من قري البهنسا من صعيد مصر: أخبرني بذلك القاضي المفضل قاضي الجيوش بمصر قلت و كذا رأيته في كتاب القوانين لابن الجيعان و ذكر أنها مشتكلة على ١٤٣٤ فداناً و عبرتها ٩٦٠٠ دينار و تذكر مع بسقون، و هما الآن وقف على الحرمين الشريفين، ثم ظهر أنه تصحح ذلك على الصاغاني و تبعه المصنف، فإنما هي آبه بضم فشد موحدة، و قد تقدم ذكرها في أ ب ب. و مآب: د و في لسان العرب: موضع بالبلقاء «٥» من أرض الشام، قال عبد الله بن رباح: فلا و أبي مآب لنايتها و إن كانت بها عرب و روم و في المراسد: هي مدينة في طرف الشام من أرض البلقاء. و المؤوب هو المدور و المقور، بالقاف، كذا في النسخ، و في بعضها بالعين المعجمة، المثلّم، و أوب الأديم: قوره، عن ثعلب و منه المثل: أنا حجيرها بتقديم الحاء المهملة على الجيم تصغير حجر، و هو الغار (١) اللسان: في كلام العرب. (٢) في معجم البلدان: آبه بالباء الموحدة. (٣) معجم البلدان: من قري ساوه - بالقاموس: قرب ساوة. (٤) الأصل «باهر» و ما أثبت عن معجم البلدان. (٥) في اللسان: اسم موضع من أرض البلقاء. و في التكملة: مآب مدينة من نواحي البلقاء.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٣١٠

المؤوب، المقور، و عذيقها المرجب، عن ابن الأعرابي. و آب شهر عجمي معرب من الشهور الروميّة، و قد جاء ذكره في أشعار العرب كثيراً. و المآب في قوله تعالى: طوبى لهم و حسن مآب «١» أى حسن الموضع و حسن المنقلب و المسمى تقري. و قولهم بينهما ثلاث مآب أى ثلاث رحلات بالنهار نقله الصاغاني. و الأوبات هي من الدابة القوائم واحداً منها: أوبة. و مآبه البئر: مثل مباءتها حيث يجتمع إليه الماء فيها. و قيل: لا يكون الإياب إلا الرجوع إلى أهله ليلاً. و في التهذيب: يقال للرجل يرجع بالليل إلى أهله: قد تأوبهم، و اتأوبهم فهو مؤتاب و متأوب. و مخيس كمدت بن ظبيان الأوابي، تابعي روى عن عبد الله بن عمرو بن العاص و غيره نسبة إلى بني أواب: قبيلة من ثجب، ذكره ابن يونس. * و استدرك شيخنا على المصنف: أيوب، قيل هو فيقول من الأوب كقيوم، و قيل: هو فعول كسفود، قال البيضاوي: كان أيوب روميًا من أولاد عيص بن إسحاق عليه الصلاة و السلام، و أول من سمي بهذا الاسم من العرب جد عدي بن زيد بن حمان «٢» بن زيد بن أيوب، من بني امرئ القيس بن زيد مناة بن تميم، قاله أبو الفرج الأصبهاني في الأغاني. اه. قلت: و أيوب الذي ذكره: بطن بالكوفة، و هو ابن مجروف بن عامر بن العصب «٣» بن امرئ القيس بن زيد مناة، فولد أيوب إبراهيم و سيلم «٤» و ثعلبة و زيد، منهم عدي بن زيد بن حمان بن زيد بن أيوب بن مجروف الشاعر و منهم مقاتل بن حسان بن ثعلبة بن أوس بن إبراهيم بن أيوب الذي نسب إليه قصير مقاتل «٥»، و قال ابن الكلبي: لما أعرف في الجاهلية من العرب أيوب و إبراهيم غير هذين «٦»، و إنما سمي بهذين الاسمين للنصرانية، كذا قال البلاذري.

[أهـ؛ ج ١، ص: ٣١٠]

الأهبة، بالضم: العدة، كالهبة بالضم أيضاً. و أخذ لذلك الأمر أهبة، أى هبته و عدته و قد أهب للأمر تأهياً و تأهب: استعد، و أهبة الحزب: عدتها، و الجميع: أهب. و الإهاب ككتاب: الجلد من البقر و الغنم و الوحش، أو هو ما لم يدبغ، و في الحديث: «أيما إهاب دبغ فقد طهر» ج في القليل أهبة بالمد، عن ابن الأعرابي، و أنشد: سود الوجوه يأكلون الأهبة و في الكثير أهب بضم الأولين، و قد ورد في حديث عائشة رضي الله عنها: «و حقن الدماء في أهبها» أى في أجسادها، و في نسخة بسكون الهاء أيضاً، و أهب محركة، و في نسخة أهب بالمد و ضم الهاء: و في أخرى كآدم و في «لسان العرب» قال سيوبه: أهب اسم للجمع و ليس بجمع إهاب، لأن فعلاً ليس مما يكسر عليه فعال، و في الحديث: «و في بيت رسول الله صلى الله عليه و سلم أهب عطنة» أى جلود في دباغها. و إهاب بن عمير: راجز أى شاعر م. و بنو إهاب و أهيب: بطنان بالبصرة من بني عدي بن رباح، منهم عقيل بن سمي. و أبو إهاب بن عزيز «٧» بفتح العين المهملة و بزائين منقوطين ابن قيس بن سويد بن ربيعة بن زيد بن عبد الله بن دارم الدارمي التميمي حليف بني نوفل بن عبد مناف

صَحَابِيٍّ، ذَكَرَهُ الْمُسْتَفْهَرِيُّ وَغَيْرُهُ فِيهِمْ وَقَالَ: لَهُ فِي

(١) سورة الرعد الآية ٢٩. (٢) فِي جَمَهْرَةِ الْكَلْبِيِّ: «حَمَار» وَسَقَطَتْ مِنْ عَامُودِ نَسَبِهِ فِي جَمَهْرَةِ ابْنِ حَزْمَ وَفِيهِ: عَدِيُّ بْنُ زَيْدِ بْنِ أَيُّوبَ بْنِ مَجْرُوفٍ (٣...) كَذَا بِالْأَصْلِ وَجَمَهْرَةُ الْكَلْبِيِّ، وَفِي جَمَهْرَةِ ابْنِ حَزْمَ: عَصِيَّةٌ. (٤) فِي جَمَهْرَةِ ابْنِ الْكَلْبِيِّ: أَسْلَمَ. (٥) قَصْرُ مُقَاتِلَ كَانَ بَيْنَ عَيْنِ التَّمْرِ وَالشَّامِ. (٦) فِي جَمَهْرَةِ الْكَلْبِيِّ: غَيْرُهُمَا، وَإِنَّمَا سُمِيَ بِهَذَا النِّصْرَانِيَّةُ. وَفِي الْمُقْتَضَبِ: وَإِنَّمَا سُمِيَ بِذَلِكَ النِّصْرَانِيَّةُ. (٧) فِي الْقَامُوسِ الْمَطْبُوعِ: عَزِيزٌ بِضَمِّ الْعَيْنِ.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٣١١

النَّهْيِ «١» عَنِ الْأَكْلِ مُتَّكِنًا، أَوْ رَدَّهُ النَّسَائِيُّ. وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ أَهَابُ كَسِيحَابٍ وَهُوَ: عِزُّ بْنُ الْمَدِينَةِ هَكَذَا ضَبَطَهُ الصَّاعَانِيُّ، وَقَالَ شَيْخُنَا: وَضَبَطَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ وَالْقَاضِي عِيَاضٌ وَصَاحِبُ الْمَرَاصِدِ بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ، وَأَوْهَمَ الْمُصَنِّفُ فِي رِوَايَتِهِ الْفَتْحَ، وَقَدْ عَرَفْتَ أَنَّهُ قَلَّدَ الصَّاعَانِيَّ فِيمَا رَوَاهُ، وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَيُقَالُ فِيهِ: يَهَابُ، بِالْيَاءِ التَّحْتِيَّةِ. وَأُهْبَانُ كَعُثْمَانَ اسْمٌ صَحَابِيٌّ إِنْ أُخِذَ مِنَ الْإِهَابِ فَإِنْ كَانَ مِنَ الْهَيْئَةِ فَالْهَمْزُ بَدَلٌ مِنَ الْوَاوِ، وَسَيَأْتِي فِي مَوْضِعِهِ، وَهُوَ أُهْبَانُ بْنُ أَوْسٍ الْأَسْلَمِيُّ أَبُو عُقْبَةَ أَحَدِ أَصْحَابِ الشَّجَرَةِ، وَأُهْبَانُ بْنُ صَيْفِيٍّ الْغِفَارِيُّ، وَيُقَالُ فِيهِ: وَهْبَانُ، اخْتَلَفَ فِيهِ، وَأُهْبَانُ بْنُ عِيَاذِ الْخَزَاعِيِّ مُكَلَّمُ الذَّنْبِ «٢»، صَحَابِيَّانِ، كَذَا فِي الْمُعْجَمِ لِابْنِ فَهْدٍ. وَيُهَبُّ عَلَى وَزْنٍ فَيَعْلَلُ: عِ مِنْ بِلَادِ بَنِي أَسَدَ، لَا يَكَادُ يُوجَدُ فِيهِ مَاءٌ.

[أيب:] ج ١، ص: ٣١١

الْأَيَّابُ كَكَتَّانٍ عَنْ ابْنِ الْأَثِيرِ فِي حَدِيثِ عِكْرَمَةَ قَالَ: «كَانَ طَالُوتُ أَيَّابًا» قَالَ: قَالَ الْخَطَّابِيُّ جَاءَ فِي تَفْسِيرِهِ «٣» فِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ السَّقَاءُ، كَذَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ. وَالْأَيَّيَّةُ: الْأَوَّيَّةُ عَلَى الْمُعَاقِبَةِ، بِمَعْنَى الرُّجُوعِ وَالتَّوْبَةِ، ظَاهِرٌ أَنَّهُ مِنْ آبَ يَيْتُ كَبَاعٍ يَبِيعُ، وَقَدْ قَالُوا: إِنَّهَا مَادَّةٌ مُهْمَلَةٌ وَإِنَّمَا خُفِّفَ كَمَا ذَكَرْنَا، فِذِكْرُ الْمُؤَلِّفِ لَهُ هُنَا مُسْتَدْرَكٌ، قَالَهُ شَيْخُنَا.

فصل الباء؛ ج ١، ص: ٣١١

إشارة

المَوْحَدَةُ مِنْ بَابِهَا

[بأب:] ج ١، ص: ٣١١

الْبُؤْبُ كَزُفَرٍ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَالصَّاعَانِيُّ، وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ: هُوَ الْقَصِيرُ مِنَ الْخَيْلِ الْغَلِيظِ اللَّحْمِ الْفَسِيحِ الْخَطْوِ الْبَعِيدِ الْقَدْرِ.

[يب:] ج ١، ص: ٣١١

بَيْتُهُ: حِكَايَةُ صَوْتِ صَبِيٍّ، وَلَقَبَ قُرَشِيُّ يَأْتِي ذِكْرُهُ، وَالبَيْتَةُ: السَّمِينُ، وَقِيلَ: الشَّابُّ الْمُتَمَلِّئِيُّ الْبَدَنَ نَعْمَةً، بِالْفَتْحِ، وَشَبَابًا، حَكَاهُ الْهَرَوِيُّ وَابْنُ الْأَثِيرِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. وَبَيْتُهُ صِفَةٌ لِلْأَحْمَقِ الثَّقِيلِ أَيْضًا، قَالَهُ اللَّيْثُ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ فِي الْحَاشِيَةِ وَالصَّاعَانِيُّ وَأَبُو زَكَرِيَّا وَقَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ إِنَّ بَيْتَهُ اسْمٌ جَارِيَةٌ زَعَمًا مِنْهُ أَنَّ جَارِيَةً فِي الشَّعْرِ بَدَلٌ مِنْ بَيْتَةٍ، وَهَذَا غَلَطٌ قَبِيحٌ، وَاسْتِشْهَادُهُ أَيْ الْجَوْهَرِيُّ بِالرَّجَزِ أَيْضًا غَلَطٌ، قَالَ شَيْخُنَا: وَهَذَا مِنْ تَتَمُّهِ الْغَلَطِ، لِأَنَّهُ هُوَ الَّذِي أَوْقَعَهُ فِيهِ فَلَا يَحْتَاجُ إِلَى زِيَادَةٍ فِي التَّغْلِيظِ وَإِنَّمَا هُوَ لَقَبُ الْقُرَشِيِّ الْمَذْكُورِ آنِفًا، هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ نَوْفَلِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، وَالْيَ الْبَصِيرَةُ لِابْنِ الزُّبَيْرِ وَفِيهِ يَقُولُ الْفَرَزْدَقُ: وَبَايَعْتُ أَقْوَامًا وَفَيْتُ بِعَهْدِهِمْ

وَبَيَّهَ قَدْ بَايَعْتُهُ غَيْرَ نَادِمٍ كَانَتْ أُمُّهُ «٤» لَقَبَتْهُ بِهِ فِي صَغَرِهِ لِكَثْرَةِ لَحْمِهِ، وَقِيلَ: إِنَّمَا سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّ أُمَّه كَانَتْ تُرَقِّصُهُ بِذَلِكَ الصَّوْتِ، وَبَيَّهَ حِكَايَةُ صَوْتٍ، وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ «سَلَّمَ عَلَيْهِ فَتَى مِنْ قُرَيْشٍ فَرَدَّ عَلَيْهِ مِثْلَ سَلَامِهِ فَقَالَ: مَا أَحْسَنَ بِكَ أَتَيْتَنِي. قَالَ: أَلَسْتُ بَيَّهَ» قَالَ الْحَافِظُ بْنُ حَجَرٍ فِي الإِصَابَةِ: لِأَبِيهِ وَجَدَهُ صُحْبَةً، وَأُمُّهُ أُخْتُ أُمِّ حَبِيبَةَ وَمُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، وَقَدْ رَوَى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُوسِيلاً، وَيُقَالُ إِنَّهُ كَانَ لَهُ عِنْدَ وَفَاتِهِ سِتَتَانِ، وَرَوَى عَنْ أَبِيهِ وَجَدَهُ وَعَنْ عُمَرَ وَعَلِيٍّ وَابْنِ مَسْعُودٍ وَأُمِّ هَانِيٍّ وَغَيْرِهِمْ، وَرَوَى عَنْهُ أَوْلَادُهُ عَبْدُ اللَّهِ وَإِسْحَاقُ، وَمَنْ التَّابِعِينَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عُمَيْرٍ وَأَبُو إِسْحَاقَ السَّبْعِيُّ وَغَيْرُهُمْ، اتَّفَقُوا عَلَى تَوْثِيقِهِ، قَالَ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ، وَكَانَتْ وَفَاتُهُ بِعُمَانَ سَنَةَ ٨٤ وَقَوْلُهُ أَيْ الْجَوْهَرِيُّ: قَالَ الرَّاجِزُ، غَلَطَ أَيْضًا، وَالصَّوَابُ كَمَا صَرَّحَ بِهِ الْأَيْمَةُ قَالَتْ هِنْدُ بِنْتُ أَبِي سُفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ بِنِ أُمِّيَّةَ، وَهَذَا فِيهِ مَا فِيهِ، فَإِنَّهُ يُمَكِّنُ أَنْ يُزَادَ بِهِ الشَّخْصُ الرَّاجِزُ، وَإِطْلَاقُهُ عَلَى الْمَرْأَةِ صَحِيحٌ وَهِيَ تُرَقِّصُ وَلَدَهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ الْمَذْكُورَ. وَاللَّهُ رَبُّ الْكَعْبَةِ لِأَنكِحَنَّ بَيَّهَ

(١) بهامش المطبوعة المصرية: «قوله: وقال له الخ كذا بخطه و لعل التقدير له حديث في النهي الخ أو نحو ذلك». (٢) في أسد الغابة: و الصحيح أن مكلم الذئب هو أهبان بن أوس و الأسلمي. (٣) في النهاية و اللسان: جاء تفسيره. (٤) و هي هند بنت أبي سفيان، أخت معاوية.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٣١٢

جَارِيَةً مَنْصُوبَةً عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ ثَانٍ لِأَنكِحَنَّ خِدْبَةً «١» أَيْ الضَّخْمَةَ الطَّوِيلَةَ، وَيُرْوَى: جَارِيَةً كَالْقَبْطَةِ مُكْرَمَةً مُحَبَّةً أَيْ مُحَبُّوبَةً، وَيُرْوَى بَعِيدَةً: تُحِبُّ مَنْ أَحَبَّهُ تَحِبُّ أَهْلَ الْكَعْبَةِ يُدْخِلُ فِيهَا زُبَّةً أَيْ تَغْلِبُهُنَّ أَيْ نِسَاءَ قُرَيْشٍ حُسَيْنًا فِي حُسْنِنَهَا، وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ: جَبَّتْ نِسَاءَ الْعَالَمِينَ بِالسَّبَبِ وَ دَارُ بَيَّهَ بِمَكَّةَ عَلَى رَأْسِ رَدَمِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، كَأَنَّهَا نُسِبَتْ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ. وَبَيَّهَ الْجُهَنِيُّ: صَحَابِيُّ، وَيُقَالُ فِيهِ نَبَّهَ بِالْثَوْنِ وَ نُبِّيَهُ مُصَغَّرًا أَيْضًا، كَذَا فِي مُعْجَمِ ابْنِ فَهْدٍ. وَالبُّ: البَّاجُ، وَ الْعَلَامُ السَّائِلُ وَ هُوَ السَّمِينُ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. وَجَاءَ فِي كِتَابِ الْبُخَارِيِّ «قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: لَنْ عِشْتُ إِلَى قَابِلٍ لِأَلْحِقَنَّ آخِرَ النَّاسِ بِأَوَّلِهِمْ حَتَّى يَكُونُوا بَيَّانًا وَاحِدًا». وَفِي طَرِيقٍ آخَرَ «إِنْ عِشْتُ فَسَأَجْعَلُ النَّاسَ بَيَّانًا وَاحِدًا» وَيُقَالُ هُمْ بَيَّانٌ وَاحِدٌ، وَهُمْ عَلَى بَيَّانٍ وَاحِدٍ هَذَا هُوَ الْمَشْهُورُ وَ يُخَفَّفُ، مَالٌ إِلَيْهِ أَبُو عَلِيٍّ الْفَارِسِيُّ، بَلْ رَجَّحَهُ حَيْثُ نَقَلَ عَنْهُ ابْنُ الْمَكْرَمِ «٢» أَنَّهُ فَعْيَالٌ مِنْ بَابِ كَوَكَبٍ وَ لَا يَكُونُ فَعْلَانًا «٣» لِأَنَّ الثَّلَاثَةَ لَا تَكُونُ مِنْ مَوْضِعٍ وَاحِدٍ، قَالَ «٤»: وَ بَيَّهَ يُرَدُّ قَوْلُ أَبِي عَلِيٍّ. قُلْتُ: هُوَ اسْمُ صَوْتٍ لَا يُعْتَدُّ بِهِ. أَيْ عَلَى طَرِيقِهِ وَهُمْ بَيَّانٌ وَاحِدٌ أَيْ سَوَاءٌ كَمَا يُقَالُ: بَاجٌ وَاحِدٌ. وَفِي قَوْلِ عُمَرَ يُرِيدُ التَّسْوِيَةَ فِي الْقِسْمِ وَ كَانَ يُفَضِّلُ الْمُجَاهِدِينَ «٥» وَ أَهْلُ يَدْرِ فِي الْعَطَاءِ، قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ: أَيْ «٦» شَيْئًا وَاحِدًا، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَ لَا أَحْسَبُ الْكَلِمَةَ عَرَبِيَّةً، قَالَ: وَ لَمْ أَسْمَعْهَا فِي غَيْرِ هَذَا الْحَدِيثِ، وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ الضَّرِيرُ: لَا يُعْرَفُ بَيَّانٌ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ، قَالَ: وَ الصَّحِيحُ عِنْدَنَا «بَيَّانًا وَاحِدًا» قَالَ وَ أَصْلُ هَذِهِ الْكَلِمَةُ أَنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ إِذَا ذَكَرَتْ مَنْ لَا يُعْرَفُ: هَذَا هَيَّانٌ بَنُ بَيَّانٍ، كَمَا يُقَالُ: طَامِرُ بَنُ طَامِرٍ. قَالَ: فَالْمَعْنَى لِأَسْوَيْنَ بَيْنَهُمْ فِي الْعَطَاءِ حَتَّى يَكُونُوا شَيْئًا وَاحِدًا، وَ لَا أَفْضَلَ أَحَدًا عَلَى أَحَدٍ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: لَيْسَ كَمَا ظَنُّ، وَ هَذَا حَدِيثٌ مَشْهُورٌ رَوَاهُ أَهْلُ الْإِتْقَانِ، وَ كَأَنَّهَا لُغَةٌ يَمَانِيَّةٌ وَ لَمْ تَفْسُ فِي كَلَامِ مَعَدٍّ، وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ: هَذَا الْحَرْفُ هَكَذَا سَمِعَ، وَ نَاسٌ يَجْعَلُونَهُ مِنْ هَيَّانَ بَنِ بَيَّانٍ، قَالَ: وَ لَا أَرَاهُ مُحْفُوظًا عَنِ الْعَرَبِ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: بَيَّانٌ حَرْفٌ رَوَاهُ هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ وَ أَبُو مَعْشَرٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ أَبِيهِ: سَمِعْتُ عُمَرَ. وَ مِثْلُ هَؤُلَاءِ الرُّوَاهُ لَا يُخْطِئُونَ فَيَعْبَرُوا، وَ بَيَّانٌ وَ إِن لَمْ يَكُنْ عَرَبِيًّا مُحَضًّا فَهُوَ صَحِيحٌ بِهَذَا الْمَعْنَى، وَقَالَ اللَّيْثُ: بَيَّانٌ عَلَى تَقْدِيرِ فَعْلَانٍ، وَيُقَالُ عَلَى تَقْدِيرِ فَعَالٍ، قَالَ: وَ الثَّوْنُ أَضْلَيَّْةٌ وَ لَا يُصَرَّفُ مِنْهُ فَعْلٌ، قَالَ: وَ هُوَ وَ الْبَاجُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَ بَيَّانٌ كَأَنَّهَا لُغَةٌ يَمَانِيَّةٌ، وَ حَكَى ثَعْلَبُ: النَّاسُ بَيَّانٌ وَاحِدٌ لَمَّا رَأَسَ لَهُمْ، وَقَالَ شَيْخُنَا: وَ اخْتَلَفُوا فِي مَعْنَاهُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَقْوَالٍ: أَحَدُهَا وَ هُوَ قَوْلُ الْأَكْثَرِ أَنَّهُ الشَّيْءُ الْوَاحِدُ، وَقَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: الضَّرْبُ الْوَاحِدُ. وَ ثَانِيهَا: الْجَمَاعَةُ وَ الْاجْتِمَاعُ، وَ إِلَيْهِ مَالُ أَبُو الْمُظَفَّرِ وَ غَيْرُهُ. ثَالِثُهَا أَنَّهُ الْمُعِيدُ الَّذِي لَا شَيْءَ لَهُ، كَمَا نَقَلَهُ عِيَاضُ عَنِ الطَّبْرِيِّ، وَ ذَكَرَهُ فِي التَّوْشِيحِ أَيْضًا، وَ إِنِ اغْفَلُوهُ تَقْصِيرًا، أَنْتَهَى. وَ الْبَابِيَّةُ: هَدِيرُ الْفَحْلِ فِي تَرْجِيْعِهِ تَكَرَّرًا لَهُ «٧»، قَالَ رُؤْبَةُ:

(١) فرق الشارح الرجز خلال شرحه و هو: جارية خدبة. (٢) ابن المكرم يعنى صاحب اللسان، و قد أشار إلى ذلك بهامش المطبوعة

المصرية. (٣) اللسان: فعلان. (٤) بالأصل: قال ثعلب خطأ و ما أثبتناه عن اللسان و لم ينسب فيه القول. و أما قول ثعلب في اللسان: و حكى ثعلب: الناس بئان واحد لا رأس لهم. و سيرد قوله قريباً (... ٥) كذا بالأصل و اللسان، و في الصحاح: المهاجرين. (٦) اللسان: أى. (٧) قال الأصطخرى: بسبب العلىا و بسبب السفلى من أعمال فرغانة.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٣١٣

إِذَا الْمَصَاعِبُ ارْتَجَسْنَ قَتَبًا بَعْبَةً مَرًّا وَمَرًّا بَابًا ذَكَرَهُ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ فِي ب و ب بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ يَعْنِي الْبَابِيَّةَ، وَ نَقَلَ عَنِ اللَّيْثِ مَعْنَاهُ، وَ قَالَ رُوَيْهٌ أَيْضًا: يَسْقُوهَا أَعْيَسُ هَيْدَارٍ يَبِّبُ إِذَا دَعَاهَا أَقْبَلَتْ لَا تَتَيَّبُ فَذَكَرَ الْمُصَيِّنُ إِيَّاهُ فِي هَذِهِ الْمَادَّةِ تَضْيِيفُ مِنْهُ، وَ لَمْ يُبَيِّنْهُ عَلَى ذَلِكَ شَيْخُنَا، فَتَأَمَّلْ.

[بردزب]: ج ١، ص: ٣١٣

* بَرْدَزْبَةُ أَهْمَلُهُ الْجَمَاعَةُ، وَ هُوَ يَفْتَحُ الْبَاءَ مَعَ سُكُونِ الرَّاءِ وَ كَسْرِ الدَّالِ الْمُهْمَلَةِ وَ سُكُونِ الزَّايِ وَ فَتْحِ الْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ بَعْدَهَا هَاءً، هَذَا هُوَ الْمَشْهُورُ فِي الضَّبْطِ، وَ بِهِ جَزَمَ ابْنُ مَأْكُولٍ، حَيْثُ إِمَامُ الْمُحَدِّثِينَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ بَرْدَزْبَةَ الْجُعْفِيِّ الْبُخَارِيُّ كَانَ فَارِسًا عَلَى دِينِ قَوْمِهِ ثُمَّ أَسْلَمَ وَلَدَهُ الْمُغِيرَةُ عَلَى يَدِ الْيَمَانِ الْجُعْفِيِّ «١»، فَنُسِبَ إِلَيْهِ نَسَبُهُ وَلَاءً، قَالَ الْحَافِظُ بْنُ حَجَرٍ: وَ أَمَّا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُغِيرَةِ فَلَمْ أَقِفْ عَلَى شَيْءٍ مِنْ أَخْبَارِهِ. قَالَ: وَ أَمَّا وَالِدُ الْبُخَارِيِّ فَقَدْ ذُكِرَتْ لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي كِتَابِ الثَّقَاتِ لِابْنِ حَبَّانٍ فَقَالَ فِي الطَّبَقَةِ الرَّابِعَةِ: إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَالِدُ الْبُخَارِيِّ يَرَوَى عَنْ حَمَادِ بْنِ زَيْدٍ وَ مَالِكٍ، وَ رَوَى عَنْهُ الْعِرَاقِيُّونَ، وَ تَرْجَمَهُ الذَّهَبِيُّ فِي تَارِيخِ الْإِسْلَامِ. وَ هِيَ كَلِمَةٌ فَارِسِيَّةٌ مَعْنَاهَا الزَّرَّاعُ، كَذَا يَقُولُهُ أَهْلُ بُخَارَا. قُلْتُ: وَ لَعَلَّهُ مِنَ الْفَارِسِيَّةِ الْمَهْجُورَةِ الْغَيْرِ دَرِيَّةً.

[برشب]: ج ١، ص: ٣١٣

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ: بَرَشُوبُ: قَرْيَةٌ مِنْ قُرَى مِصْرَ مِنْ إِقْلِيمِ الْمُنُوفِيَّةِ.

[برنب]: ج ١، ص: ٣١٣

* بَرَنُوبُ: قَرْيَةٌ مِنْ قُرَاهَا مِنْ إِقْلِيمِ الْغَرْبِيَّةِ، ذَكَرَهَا ابْنُ الْجَيْعَانِ فِي كِتَابِ الْقَوَانِينِ.

[بيرب]: ج ١، ص: ٣١٣

* وَ فِي التَّبْصِيرِ: أَبُو نَضِيرٍ أَحْمَدُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ سُودَ بْنِ بَيْرُوبَةَ الْمَاجَرْمِي، بِالْكَسْرِ وَ ضَمِّ الرَّاءِ وَ فَتْحِ الْمُوَحَّدَةِ الثَّانِيَةِ بَعْدَ الْوَاوِ، ذَكَرَهُ الْمُسْتَغْفَرِيُّ، وَ قَالَ: نَزَلَ بُخَارَا وَ رَوَى عَنِ الْقُطَيْعِيِّ.

[بسب]: ج ١، ص: ٣١٣

بَسْبِيَّةٌ يَفْتَحُ فَسُكُونٍ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ صَاحِبُ اللُّسَانِ، وَ قَالَ الصَّاعَانِيُّ: هُ بِيُخَارَى، أَيْ مِنْ مُضَافَاتِهَا «٢» مِنْهَا: أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي نَضْرٍ كَذَا ذَكَرَهُ أَبُو كَامِلٍ الْبُصْرِيُّ.

[بشب]: ج ١، ص: ٣١٣

بَشَبَهُ بِالشَّيْنِ مُعْجَمَهُ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَصَاحِبُ اللِّسَانِ، وَقَالَ الصَّاعَانِيُّ: هُ يَمْزُو وَيُقَالُ فِي النَّسَبِ: بَشَبَقِي بزيادة القاف، نُسِبَ إِلَيْهَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْعَبَّاسِ زَاهِدٌ صَالِحٌ مُحدثٌ رَوَى عَنْهُ السَّمْعَانِيُّ وَتُوفِيَ سَنَهُ ٥٤٤.

[بب:] ج، ١، ص: ٣١٣

بَانَبٌ بفتح التَّوْنِ: أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَصَاحِبُ اللِّسَانِ وَقَالَ الصَّاعَانِيُّ: هُ يَبْخَرَاءُ، مِنْهَا أَبُو الطَّيِّبِ جُلَوَانُ ضَبَطَهُ الدَّهْبِيُّ بِالْجِيمِ الْمَفْتُوحَةِ «٣» ابْنُ سَيَمْرَةَ بْنِ مَاهِيَانَ بْنِ خَاقَانَ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ الْأَمْوِيُّ الْبَخَارِيُّ الْبَابِيُّ. يَزُودُ عَنِ الْقَعْنَبِيِّ، وَكَانَ مِنَ الْعَبَادِ، وَابْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ عَنِ ابْنِ مُقَاتِلٍ السَّمَرْقَنْدِيِّ وَأَبُو سَيْفِيَانَ وَكَيْعُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْمُنْذِرِ الْهَمْدَانِيِّ، حَدَّثَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ «٤» بْنِ السَّمِيعِ دَعٍ، وَعَنْ خَلْفِ الْخَيْثَامِ وَأَحْمَدُ بْنُ سَهْلٍ بْنِ طَرْخُونٍ، عَنْ جُلَوَانَ بْنِ سَيَمْرَةَ، وَعَنْ سَهْلُ بْنُ عُثْمَانَ. * وَفَاتَهُ أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مَعْرُوفٍ الْبَابِيُّ، فِي آخِرِينَ ذَكَرَهُمُ الْأَمِيرُ وَابْنُ الْأَثِيرِ وَالدَّهْبِيُّ وَيَاقُوتُ الْبَابِيُّونَ الْمُحدثُونَ. * وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ: بَانُوبٌ قَرْيَةٌ مِنْ قُرَى مِصْرَ مِنْ إِفْلِيمِ الْغَرْبِيَّةِ، ذَكَرَهَا ابْنُ

(١) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ وَالْبَابِ لِابْنِ الْأَثِيرِ «حُلَوَانَ» بضم أوله. (٢) مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ: إِسْرَائِيل. (٣) فِي الْمَقَائِيسِ: أَوَّلُ مَا يَبْدُو مِنْ قَرْنٍ إِلَى الطَّائِفِ. (٤) اللِّسَانُ: تَجْمَعُ عَلَى أَفْعَلَةٍ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ....

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٣١٤
الْجَيْعَانِ فِي كِتَابِ الْقَوَانِينِ، وَالَّذِي فِي الْمُعْجَمِ لِيَاقُوتٍ أَنَّ بَانُوبَ اسْمٌ لثَلَاثِ قُرَى بِمِصْرَ فِي الشَّرْقِيَّةِ وَالْغَرْبِيَّةِ وَالْأَشْمُونَيْنِ.

[بوب:] ج، ١، ص: ٣١٤

الْبُوبَاءُ: الْفَلَاءُ: عَنْ ابْنِ جَنِّي، وَهِيَ الْمَوْمَاءُ، أَيْ قَلْبَتِ الْبَاءِ مِيمًا، لِأَنَّهَا مِنَ الشَّفَةِ، وَمِثْلُ ذَلِكَ كَثِيرٌ، قَالَهُ شَيْخُنَا وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْبُوبَاءُ: عَقَبِيَّةٌ كَوُودٌ بِطَرِيقٍ مِنْ أَنْجِدَ مِنْ حَاجِّ الْيَمَنِ، وَفِي الْمَرَاصِدِ: هِيَ صِهْرَاءُ بَارُضٍ تَهَامَةٌ، إِذَا خَرَجَتْ مِنْ أَعَالِي وَادِي النَّخْلَةِ الْيَمَانِيَّةِ، وَهِيَ بِلَادُ بَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرِ بْنِ هَوَازِنَ، وَقِيلَ: ثَبَّتَهُ فِي طَرِيقٍ نَجِدَ عَلَى قَرْنٍ، يَنْجِدِرُ مِنْهَا صَاحِبُهَا إِلَى الْعِرَاقِ، وَقِيلَ غَيْرُ ذَلِكَ «١» قَالَهُ شَيْخُنَا. وَالبَابُ مِ أَيْ بِمَعْنَى الْمَدْخَلِ وَالطَّاقِ الَّذِي يُدْخَلُ مِنْهُ وَبِمَعْنَى مَا يُعْلَقُ بِهِ ذَلِكَ الْمَدْخَلُ مِنَ الْخَشَبِ وَغَيْرِهِ، قَالَهُ شَيْخُنَا جِ أَبْوَابٌ نَقَلَ شَيْخُنَا عَنْ شَيْخِهِ ابْنِ الْمَسْنَوِيِّ مَا نَصَّهُ: اسْتَدَلَّ بِهِ أَثْمُهُ الْعَرَبِيَّةُ عَلَى أَنَّ وَرَثَةَ فَعَلٍ، مُحَرَّكَةً، لِأَنَّهُ الَّذِي يُجْمَعُ عَلَى أَفْعَالٍ قِيَاسًا، تَحَرَّكَتِ الْوَاوُ وَانْفَتَحَ مَا قَبْلَهَا فَصَارَ بَابٌ: وَبَيَّنَّا كِتَابَ وَتِيحَانٍ، وَهُوَ عِنْدَ الْأَكْثَرِ مَقِيسٌ وَأَبُوِيَّةٌ فِي قَوْلِ الْقَلَاخِ بْنِ خُبَابَةَ، قَالَهُ ابْنُ بَرِّي، وَفِي الصَّحَاحِ لِابْنِ مُقْبِلٍ: هَذَاكَ أَخِيَّةٌ وَلَاجَ أَبُوِيَّةٌ يَخْلُطُ بِالْبُرِّ مِنْهُ الْجَدُّ وَاللِّينَا قَالَ «أَبُوِيَّةٌ» لِلْإِزْدَوَاجِ، لِمَكَانِ أَخِيَّةٍ قَالَ: وَلَوْ أَفْرَدَهُ لَمْ يَجُزْ، وَزَعَمَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّ أَبُوِيَّةَ جَمْعُ بَابٍ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ إِتْبَاعًا، وَهَذَا نَادِرٌ لِأَنَّ بَابًا: فَعَلٌ، وَفَعْلٌ لَا يُكْسَرُ عَلَى أَفْعَلِهِ، قَالَ ابْنُ مَنْظُورٍ وَتَبِعَهُ شَيْخُنَا فِي شَرْحِهِ: وَقَدْ كَانَ الْوَزِيرُ ابْنُ الْمَغْرِبِيِّ يَسْأَلُ عَنْ هَذِهِ اللَّفْظَةِ عَلَى سَبِيلِ الْامْتِحَانِ فَيَقُولُ: هَلْ تَعْرِفُ لَفْظَةً جُمِعَتْ «٢» عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ جَمَعَهَا الْمَشْهُورُ طَلَبًا لِلْإِزْدَوَاجِ، يَعْنِي هَذِهِ اللَّفْظَةُ، وَهِيَ أَبُوِيَّةُ، قَالَ: وَهَذَا فِي صِنَاعَةِ الشُّعْرِ ضَرْبٌ مِنَ الْبِدْعِ يَسِيحُ التَّرَصُّعُ. قُلْتُ: وَأَنْشَدَ هَذَا الْبَيْتَ أَيْضًا الْإِمَامُ الْبَلْوِيُّ فِي كِتَابِهِ أَلْفُ بَاءٍ وَاسْتَشْهَدَ بِهِ فِي أَنَّ بَابًا يُجْمَعُ عَلَى أَبُوِيَّةٍ، وَلَمْ يَتَعَرَّضْ لِلِإِتْبَاعِ وَغَيْدِهِ. وَفِي لِسَانِ الْعَرَبِ: وَاسْتَعَارَ سُؤْيِدُ بْنُ كُرَاعٍ الْأَبْوَابَ لِلْقَوَافِي فَقَالَ: أَتَيْتُ أَبْوَابَ الْقَوَافِي كَأَنَّمَا أَذُودُ بِهَا سَرَبًا مِنَ الْوَحْشِ نَزْعًا وَابْوَابَ لِمَازِمُهُ وَحَافِظُهُ، وَهُوَ الْحَاجِبُ، وَلَوْ اشْتَقَّ مِنْهُ فِعْلٌ عَلَى فِعَالِهِ لَقِيلَ: بَوَايَةُ، بِإِظْهَارِ الْوَاوِ، وَلَا تُقْلَبُ يَاءٌ لِأَنَّهُ لَيْسَ بِمَضْمُودٍ مَحْضٍ، إِنَّمَا هُوَ اسْمٌ، وَأَمَّا قَوْلُ بَشْرِ بْنِ أَبِي خَازِمٍ: فَمَنْ يَكُ سَائِلًا عَنْ بَيْتٍ بِشَرٍّ فَإِنَّ لَهُ بِجَنْبِ الرَّدِّ بَابًا فَعَنَى بِالْبَيْتِ الْقَبْرِ، كَمَا سَيَأْتِي، وَلَمَّا جَعَلَهُ بَيْتًا، وَكَانَتْ الْبُيُوتُ ذَوَاتِ أَبْوَابٍ اسْتَعَارَ أَنْ يَجْعَلَ لَهُ بَابًا. وَابْوَابُ: فَرَسُ زِيَادِ بْنِ أَبِيهِ مِنْ نَسْلِ الْحُرُونِ، وَهُوَ أَخُو الذَّائِدِ بْنِ الْبَطِينِ بْنِ الْبَطَانِ بْنِ

الْحَزُونُ. وَيَابَ لَهُ أَى لِّلْسلْطَانِ يَبُوبُ كَقَالَ يَقُولُ، قَالَ شَيْخُنَا: وَ ذَكَرَ الْمُضَارِعَ مُسْتَدْرِكًا، فَإِنْ قَاعِدَتَهُ أَنْ لَا يَذْكَرَ الْمُضَارِعَ مِنْ بَابِ نَصَرَ صَارَ بَوَابًا لَهُ «٣»، وَ تَبُوبَ بَوَابًا: اتَّخَذَهُ. وَأَبُوبَ مُبُوبَةً، كَمَا يُقَالُ: أَضْيَافُ مُصَيَّفَةٍ.. وَ الْبَابُ وَ الْبَابَةُ، تَوَقَّفَ فِيهِ ابْنُ دُرَيْدٍ، وَ لَذَا لَمْ يَذْكَرْهُ الْجَوْهَرِيُّ، فِي الْحِسَابِ وَ الْحُدُودِ وَ نَحْوِهِ: الْغَايَةُ وَ حَكَى سَبْيُوِيَهُ يَبُوبُ لَهُ حِسَابُهُ بَابًا بَابًا، وَ بَابَاتُ الْكِتَابِ: سَيَطُورُهُ، لَا وَاحِدَ لَهَا أَى لَمْ يَسْمَعْ وَ يُقَالُ هَذَا بَابَتُهُ، أَى يَصْلُحُ لَهُ وَ هَذَا شَيْءٌ مِنْ بَابَتِكَ، أَى يَصْلُحُ لَكَ «٤»، وَ قَالَ ابْنُ الْأَثَرِيِّ فِي قَوْلِهِمْ: هَذَا مِنْ بَابَتِي: أَى يَصْلُحُ لِي.

(١) اللسان: «صار له بوابا». (٢) اللسان و الصحاح، و في الأساس: يقال: هذا ليس من بابتك أى مما يصلح لك. (٣) عن اللسان، و بالأصل «خطير». (٤) في اللسان: الأبواب: ثغر من ثغور الخزر.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٣١٥

وَ الْبَابُ: د، فِي الْمَرَاصِدِ: بُلَيْدَةٌ فِي طَرِيقِ وَادِي بَطْنَانَ بِحَلَبَ أَى مِنْ أَعْمَالِهَا، بَيْنَهَا وَ بَيْنَ بُرَاعَا نَحْوَ مِيلَيْنِ وَ إِلَى حَلَبَ عَشْرَةَ أُمِّيَالٍ. قُلْتُ: وَ هِيَ بَابُ بُرَاعَا كَمَا حَقَّقَهُ ابْنُ الْعَرِيدِ فِي تَارِيخِ حَلَبَ، قَالَ: وَ السَّيْبَةُ إِلَيْهَا: الْبَابِيُّ، مِنْهُمْ: حَمِيدَانُ بْنُ يُونُسَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَابِيُّ الصَّرِيرُ الشَّاعِرُ الْمُجِيدُ، وَ مِنَ الْمُتَأَخِّرِينَ مَنْ نَسَبَ إِلَيْهَا مِنَ الْمُحَدِّثِينَ كَثِيرُونَ، تَرَجَمَهُمُ السَّخَاوِيُّ فِي الضُّوءِ. وَ بَابٌ، بِلَا لَامٍ: جَبَلٌ، وَ فِي بَعْضِ النَّسَخِ: بَلَدٌ قُرْبَ هَجَرَ مِنْ أَرْضِ الْبَحْرَيْنِ. وَ بَابٌ أَيْضًا: قَرْيَةٌ مِنْ قُرَى بُخَارَى، وَ اسْتَدْرَكَهُ شَيْخُنَا. قُلْتُ: هِيَ بَابُهُ، كَمَا نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ وَ قَدْ ذَكَرَهَا الْمُصَنِّفُ قَرِيبًا. وَ بَابٌ أَيْضًا، مَوْضِعٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَ أَنْشَدَ: وَ إِنَّ ابْنَ مُوسَى بَائِعَ الْبَقْلِ بِالنَّوَى لَهُ بَيْنَ بَابٍ وَ الْجَرِيبِ حَظِيرٌ «١» كَذَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ. وَ الْبَابَةُ، تُعْرَفُ بِالرُّومِ مِنْ ثُغُورِ الْمُسْلِمِينَ، ذَكَرَهُ يَاقُوتٌ، وَ بِلَا لَامٍ: هُ بِيحَارَاءُ، كَذَا فِي الْمَرَاصِدِ مِنْهَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْحَاقَ الْمُحَدِّثِ الْبَابِيِّ. وَ الْبَابِيَّةُ عِنْدَ الْعَرَبِ: الْوَجْهَ قَالَهُ ابْنُ السَّكَيْتِ، ج بَابَاتٌ فَإِذَا قَالَ: النَّاسُ مِنْ بَابَتِي، فَمَعْنَاهُ مِنَ الْوَجْهِ الَّذِي أُرِيدُهُ وَ يَصْلُحُ لِي، وَ هُوَ مِنَ الْحِجَازِ عِنْدَ أَكْثَرِ الْمُحَقِّقِينَ وَ أَنْشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ لِابْنِ مُقْبِلٍ: بَنَى عِيَامِرٌ مَيَا تَأْمُرُونَ بِشَاعِرٍ تَخَيَّرَ بَابَاتِ الْكِتَابِ هَجَائِيَا قَال: مَعْنَاهُ: تَخَيَّرَ هَجَائِي مِنْ وَجْهِ الْكِتَابِ وَ الْبَابِيَّةُ: الشَّرْطُ، يُقَالُ: هَذَا بَابَتُهُ، أَى شَرْطُهُ، وَ لَيْسَ بِتَكَرُّارٍ، كَمَا زَعَمَهُ شَيْخُنَا. وَ الْبُوبُ، كَزَيْبُرٍ: ع قُرْبُ، وَ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ: تَلْقَاءُ مَضَرٍّ إِذَا بَرَقَ الْبَرْقُ مِنْ قِبَلِهِ لَمْ يَكُذْ يُخْلَفُ، أَنْشَدَ أَبُو الْعَلَاءِ: أَلَا إِنَّمَا كَانَ الْبُوبُ وَ أَهْلُهُ ذُنُوبًا جَزَتْ مَنِي وَ هَذَا عَقَابُهَا وَ فِي الْمَرَاصِدِ: نَقَبٌ بَيْنَ جَبَلَيْنِ، وَ قِيلَ: مَدْخَلُ أَهْلِ الْحِجَازِ إِلَى مَضَرٍّ. قُلْتُ: وَ الْعَامَّةُ يَقُولُونَ الْبُوبِيَّاتِ، ثُمَّ قَالَ: وَ نَهَرَ أَيْضًا كَانَ بِالْعِرَاقِ مَوْضِعَ الْكُوفَةِ يَأْخُذُ مِنَ الْفُرَاتِ. وَ بُوبٌ حَيْدُ عَيْسَى بْنِ خَلَادٍ الْعِجْلِيُّ الْمُحَدِّثُ عَنْ بَقِيَّةٍ، وَ عَنْهُ أَبُو إِسْمَاعِيلَ التِّرْمِذِيُّ. وَ الْبُوبُ بِالضَّمِّ: هُ بِمَضَرٍّ مِنْ حَوْفِهَا، كَذَا فِي الْمُسْرِقِ، وَ فِي الْمَرَاصِدِ، وَ يُقَالُ لَهَا: بُلْقِينَةُ أَيْضًا، وَ هِيَ بِإِقْلِيمِ الْعَرَبِيَّةِ مِنْ أَعْمَالِ بَنَاءِ. وَ بَابُ الْأَبْوَابِ، قَالَ فِي الْمَرَاصِدِ: وَ يُقَالُ: «الْبَابُ» غَيْرُ مُضَافٍ، وَ الَّذِي فِي لِسَانِ الْعَرَبِ: الْأَبْوَابُ: تُعْرَفُ بِالْخَزَرِ «٢» وَ هُوَ مَدِينَةٌ عَلَى بَحْرِ طَبْرِسْتَانَ، وَ هُوَ بَحْرُ الْخَزَرِ، وَ رُبَّمَا أَصَابَ الْبَحْرُ حَائِطَهَا، وَ فِي وَسْطِهَا مَرْسَى السُّفُنِ، قَدْ بُنِيَ عَلَى حَافَتِي الْبَحْرِ سَدَّيْنِ «٣»، وَ جُعِلَ إِلَيْهِ مَدْخَلٌ مُلْتَوِيًا، وَ عَلَى هَذَا الْقِمِّ سَلْسَلَةٌ، فَلَا تَخْرُجُ السَّفِينَةُ وَ لَا تَدْخُلُ إِلَّا بِأَمْرِ، وَ هِيَ فُوزَةٌ لِدَلِكِ الْبَحْرِ، وَ إِنَّمَا سُمِّيَتْ «بَابُ الْأَبْوَابِ» لِأَنَّهَا أَفْوَاهُ شَتَاغٍ فِي جَبَلٍ، فِيهَا حُصُونٌ كَثِيرَةٌ، وَ فِي الْمُعْجَمِ: لِأَنَّهَا بُنِيَتْ عَلَى طَرَفِ فِي الْجَبَلِ، وَ هُوَ حَائِطُ بَنَاءِ أَنْوَشْتَرَوَانَ بِالصَّخْرِ وَ الرِّصَاصِ، وَ عَلَاهُ ثَلَاثُمِائَةِ ذُرَاعٍ، وَ جَعَلَ عَلَيْهِ أَبْوَابًا مِنْ حَدِيدٍ، لِأَنَّ الْخَزَرَ كَانَتْ تُغِيرُ فِي سُلْطَانِ فَارِسَ حَتَّى تَبْلُغَ هَمْدَانَ وَ الْمَوْصِلَ، فَبَنَاءَ لِيَمْنَعَهُمُ الْخُرُوجَ وَ جَعَلَ عَلَيْهِ حَفْظَةً، كَذَا نَقَلَهُ شَيْخُنَا مِنَ التَّوَارِيخِ، وَ رَأَيْتُ فِي «الْأَرْبَعِينَ الْبُلْدَانِيَّةِ» لِلْحَافِظِ أَبِي طَاهِرٍ السَّلْفِيِّ مَا نَصَّهُ: بَابُ الْأَبْوَابِ الْمَعْرُوفُ بِدَرْبَنْدَ، وَ إِلَيْهَا نُسِبَ أَبُو الْقَاسِمِ مَيْمُونُ بْنُ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَابِيُّ مُحَدِّثٌ، اه. قُلْتُ: وَ هُوَ شَيْخُ السَّلْفِيِّ، وَ أَبُو الْقَاسِمِ يُونُسُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ نَصْرِ الْبَابِيُّ حَدَّثَ بِبَغْدَادَ.

(١) بهامش المطبوعة المصرية «قوله سدين كذا بخطه و كان الظاهر و لعله على رأى من يجوز نيابة غير المفعول به مع وجوده اه. (٢) بالجانب الغربي من بغداد (معجم البلدان). (٣) اسم محلة كبيرة كانت ببغداد على الخندق بإزاء قطيعة أم جعفر و هي الآن خراب (معجم البلدان).

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٣١٦

* و مِمَّا بَقِيَ عَلَى الْمُؤَلَّفِ مِمَّا اسْتَدْرَكَ عَلَيْهِ شَيْخُنَا وَ غَيْرُهُ: بَابُ الشَّامِ ذَكَرَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ، وَ النَّسَبُ إِلَيْهِ: الْبَاشَامِيُّ، وَ هِيَ مَحَلَّةٌ بِبَغْدَادَ. وَ بَابُ الْبَرِيدِ، كَأَمِيرٍ، بِدِمَشْقَ. وَ بَابُ التَّنْبِ، لِمَأْكُولِ الدَّوَابِّ: مَحَلَّةٌ كَبِيرَةٌ مُجَاوِرَةٌ لِمَشْهَدِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ، بِهَا قَبْرُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ [بن حنبل]. وَ بَابُ تَوْمًا «١»، بِالضَّمِّ، بِدِمَشْقَ. وَ بَابُ الْجَنَانِ: أَحَدُ أَبْوَابِ الرَّقَّةِ وَ أَحَدُ أَبْوَابِ حَلَبَ. وَ بَابُ زُويلَةَ بِمِصْرَ. وَ بَابُ الْحُجْرَةِ: مَحَلَّةُ الْخُلَفَاءِ بِبَغْدَادَ. وَ بَابُ الشَّعِيرِ: مَحَلَّةٌ بِهَا أَيْضًا «٢». وَ بَابُ الطَّاقِ: مَحَلَّةٌ أُخْرَى كَبِيرَةٌ بِالْجَانِبِ الشَّرْقِيِّ بِبَغْدَادَ، نُسِبَ إِلَيْهَا جَمَاعَةٌ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ وَ الْأَشْرَافِ. وَ بَنُو حَاجِبِ الْبَابِ: بَطْنٌ مِنْ بَنِي الْحُسَيْنِ، كَانَ خِدْمَتُهُمْ حَاجِبًا لِابْنِ الْبُنَى. وَ بَابُ الْعُرُوسِ: أَحَدُ أَبْوَابِ فَاسَ. وَ الْبَابُ: بَابُ كِشْرَى، وَ إِلَيْهِ نُسِبَ لِسَانُ الْفُرْسِ. وَ أَبْوَابُ شَكَى وَ أَبْوَابُ الدُّودَانِيَّةِ فِي مَدِينَةِ إِرَاقَ مِنْ بَنَاءِ أَنْوَشِرَوَانَ. وَ بَابُ فَيْزُوزَ، أَيْ ابْنِ قُبَادَ: قَصْرٌ فِي بِلَادِ جَرْزَانَ مِمَّا يَلِي الرُّومَ. وَ بَابُ اللَّانِ «٣». وَ بَابُ سَمَجَنَ مِنْ مُدُنِ أَرْمِينِيَّةَ وَ قَدْ ذَكَرَ الْمُصَنِّفُ بَعْضًا مِنْهَا فِي مَحَالِّهَا، كَمَا سَيَأْتِي: وَ يَابٌ وَ بُوَيْهٌ وَ بُوَيْبٌ أَشْمَاءٌ تَقَدَّمَ مِنْهَا خِدْمَةُ عِيسَى بْنِ خَلَادٍ، وَ بَابُ بَنِي عُمَيْرِ الْحَنْفِيُّ مِنْ أَهْلِ الْيَمَامَةِ، تَابِعِيُّ. وَ بَابَا: مَوْلَى لِعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ الْهَاشِمِيِّ. وَ بَابَا أَيْضًا مَوْلَى لِعَائِشَةَ الصَّدِيقَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا. وَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ بَابَا أَوْ بَابَاةَ بَرِيادَةَ الْهَاءِ وَ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ بَابَا أَوْ بَابَى بِإِمَالَةِ الْبَاءِ إِلَى الْيَاءِ أَوْ هُوَ بَابِيَّةُ الْهَاءِ تَابِعِيُونَ. وَ بَابُوَيْهٌ جَدُّ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْأَسْوَارِيِّ، بِالْفَتْحِ وَ يُضَمُّ، إِلَى أَسْوَارِيَّةَ: قَرْيَةٍ مِنْ أَصْبِهَانَ، أَحَدُ الْأَغْنِيَاءِ ذُو وَرَعٍ وَ دِينَ، رَوَى عَنْ ابْنِ عِمْرَانَ مُوسَى بْنِ بِيَانٍ، وَ عَنْهُ أَحْمَدُ الْكَرَجِيُّ قَالَهُ يَحْيَى، كَذَا فِي الْمُعْجَمِ لِيَاقُوتَ. وَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ «٤» عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ بَابُوَيْهٍ «٥» الْأُرْدِسْتَانِي نَزِيلَ نَيْسَابُورَ، مُحَدَّثٌ تُوْفِيَ سَنَةَ ٤٠٩ وَ الْإِمَامُ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ بَابُوَيْهٍ الرَّازِي، مُحَدَّثٌ، وَ هُوَ صَاحِبُ الْأَرْبَعِينَ، ذَكَرَهُ أَبُو حَامِدٍ الْمُحْمَدِيُّ. وَ بَابُوَيْهٌ أَيْضًا جَدُّ وَالِدِ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ الْحَنَائِي الدَّمَشَقِيِّ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ ذَكَرَهُ فِي ح ن أ. وَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ بُوَيْهَةَ، بِالضَّمِّ عَنْ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ عَطَاءٍ، وَ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ بُوَيْهَةَ الْعَطَّارِ شَيْخٌ لِلْعَقِيلِيِّ، وَ أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ بُوَيْهَةَ الْأَصْبَهَانِيِّ، شَيْخٌ لِأَحْمَدَ بْنِ مُسْلِمِ الْخَلَّيِّ، وَ وَلَدَهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، رَوَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى الْأَصْبَهَانِيِّ الْمُقَرِّي، وَ عَنْهُ ابْنُ الْحَسَنِ مُحَدِّثُونَ «٦». وَ بَابُ الرَّجُلِ: حَفَرُ كُوَّةٍ، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ عَنْ الْفَرَّاءِ، وَ سَيَأْتِي أَنَّ مَحَلَّهُ ب ي ب عَلَى الْأَفْصَحِ. وَ الْبَابِيَّةُ بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ: الْأَعْجُوبَةُ قَالَهُ أَبُو مَالِكٍ: وَ أَنْشَدَ قَوْلَ النَّابِغَةِ الْجَعْدِيِّ: فَذَرْنَا ذَا لِكِنَّ بَابِيَّةً خَدِثَتْ قُشَيْرٍ وَ أَقْوَالُهَا يُقَالُ: أَتَى فُلَانٌ بَابِيَّةً أَيْ بِأَعْجُوبَةٍ، كَذَا نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ، وَ رَوَاهُ الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي الْعَمَيْثَلِ. وَ بَابِيْنُ مُتْنِي: ع بِالْبَحْرَيْنِ وَ حَالُهُ فِي الْإِعْرَابِ كَحَالِ «الْبَحْرَيْنِ»، وَ فِيهِ يَقُولُ قَائِلُهُمْ:

(١) معجم البلدان: توماء. (٢) في معجم البلدان: فوق مدينة المنصور. (٣) باب اللان من حصون باب الأبواب (معجم البلدان). (٤) في اللباب لابن الأثير: أبو محمد. (٥) في اللباب: مامويه. (٦) بعد «محدثون» في إحدى نسخ القاموس: «و البوب: ع».

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٣١٧

إِنَّ ابْنَ بُورٍ بَيْنَ بَابَيْنِ وَ جَمٍّ وَ الْخَيْلُ تَنْحَاهُ إِلَى قُطْرِ الْأَجَمِّ وَ ضَبَّةُ الدَّعْمَاءِ فِي فَيْءِ الْأَكْمِ مُخْضَرَةٌ أَعْيُنُهَا مِثْلُ الرَّحْمِ «١» وَ فِي شِعْرِ آخَرَ: مِنْ نَحْوِ بَابَيْنِ. وَ بَابَانُ مَحَلَّةٌ بِمَرْوَ مِنْهَا أَبُو سَعِيدٍ عَبْدُهُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْمَرْوَزِيُّ مِنْ شُيُوخِ النَّسَائِيِّ، مَشْهُورٌ.

[يب: ج ١، ص: ٣١٧]

الْبَيْبُ، بِالْكَسْرِ: مَجْرَى الْمَاءِ إِلَى الْحَوْضِ، وَ حَكَى ابْنُ جُنَى فِيهِ الْبَيْيَّةَ، وَ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: يَابُ فُلَانٍ يَبِيبُ إِذَا حَفَرَ كُوَّةً، وَ هُوَ الْبَيْبُ. * وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكَ عَلَيْهِ: يَوَّبُ الرَّجُلُ تَبْوِيًّا: حَمَلَ عَلَى الْعِدْوِ. وَ بَابَةُ بْنُ مُنْقِذٍ عَنْ أَبِي رِثْمَةَ، هَذَا مَوْضِعُ ذِكْرِهِ، لَا كَمَا فَعَلَهُ الْمُصَنِّفُ. وَ الْبُوَيْيَّةُ، بِالضَّمِّ: مَوْضِعٌ بِسَجْلَمَاسَةَ. وَ قَالَ أَبُو الْعَمَيْثَلِ: الْبَابِيَّةُ: الْحَصِيْلَةُ. وَ الْبَابِيَّةُ: هَيْدِيرُ الْفَحْلِ، عَنْ الْبَيْتِ، وَ هَذَا مَحَلُّ ذِكْرِهِ. وَ بُوَيْهَةٌ بِالضَّمِّ: جَارِيَةٌ لِلْمَهْدِيِّ لَهَا ذِكْرٌ فِي خَبَرِ الْبَيْيَّةِ: الْمَتَعَبُ الَّذِي يَنْصَبُ مِنْهُ الْمَاءُ إِذَا قَرِغَ مِنَ الدَّلْوِ فِي الْحَوْضِ، وَ هُوَ الْبَيْبُ وَ الْبَيْيَّةُ وَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: الْبَيْبُ: كُوَّةُ الْحَوْضِ وَ هُوَ مَسِيلُ الْمَاءِ، وَ هِيَ: الصُّبُورُ وَ الثَّغْلُبُ وَ الْأَسْلُوبُ. وَ الْبَيْبُ هُوَ السَّاقِي الَّذِي يَطْوِفُ عَلَيْهِمْ بِالْمَاءِ كَذَا يُسَمِّيهِ أَهْلُ الْبَصْرَةِ فِي أَسْوَاقِهِمْ، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ فِي ب وَ ب، ثُمَّ ضَرَبَ عَلَيْهِ بِالْقَلَمِ وَ كَأَنَّهُ لَمْ يَرْتَضِهِ. وَ بَيْيَّةٌ، كَعَيْيَّةَ: اسْمُ رَجُلٍ، وَ هُوَ بَيْيَّةُ بْنُ قُرَظٍ «٢» بَنِي سَيْفِيَّانَ بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ جَرِيرٌ: نَدَسْنَا أَبَا مَنْدُوسَةَ الْقَيْنَ بِالْقَنَا وَ مَا رَدَمَ مِنْ جَارِ بَيْيَّةٍ نَاقِعٍ وَ

ابنه الحارث بن يثيبه سيد مجاشع من بني تميم، كان من أرداف الملوك، مدحه الفرزدق، و أم الفضل يبي كضيي، بنت عبد الصمد بن علي بن محمد الهزيمية، صاحبة الجزء المشهور، ذكرها الذهبي في التاريخ الكبير، وقد روى عنها أبو العلاء صاعد بن أبي الفضل الشعبي وغيره، وقد وقع لنا حديثها عالياً في معجم البلدان للحافظ أبي القاسم بن عساكر الدمشقي. وعن أبي عمرو: يثيب الرجل إذا سمن.

فصل التاء؛ ج ١، ص: ٣١٧

إشارة

المثناة الفوقية من باب الموحدة

[تأب:] ج ١، ص: ٣١٧

تَيَّابٌ كَفَعَلٍ أَيْ أَنْ حُرُوفَهَا أَصْلِيَّةٌ: ع قَالَ عَبَّاسُ بْنُ مَزْدَاسٍ السُّلَمِيُّ: فَإِنَّكَ عَمَرِي هَلْ أُرِيكَ طَعَانًا سَلَكَنَ عَلَى رُكْنِ الشَّطَاءِ فَتَيَّابًا وَ التَّوَابَانِ تَنْتِيهِ تَوَابَانِ «٣» فَوَعْلَانِ مِنَ التَّوَابِ كَمَا اخْتَارَهُ أَبُو عَلِيٍّ الْفَارِسِيُّ، سَيَأْتِي فِي وَأَبِ بِنَاءٍ عَلَى أَنَّ التَّاءَ زَائِدَةٌ، وَقِيلَ إِنَّهُ مِنْ تَوَابٍ بِمَعْنَى تَوَامٍ، وَسَيُذَكَّرُ فِي مَحَلِّهِ: وَوَهْمُ الْجَوْهَرِيِّ فَذَكَرَهُ هُنَا بِنَاءً عَلَى أَنَّهُ بَوَزْنٌ صَيْقَلٌ أَوْ جَوْهَرٌ، هَكَذَا قَالَه الصَّاعَانِيُّ، وَالْعَجَبُ مِنَ الْمُؤَلِّفِ أَحَالَهُ فِي وَأَبِ وَلَمْ يَتَعَرَّضْ لَهُ هُنَا، إِمَّا قُصُورًا أَوْ غَفْلَةً، وَقَدْ أَقَامَ عَلَيْهِ التَّكْيِيرُ شَيْخُنَا، وَجَلَبَ عَلَيْهِ رَجُلُ الْكَلَامِ وَخَيْلُهُ مِنْ هُنَا وَهُنَا. وَقَوْلُهُمْ مَا بِهِ تُوْبَةٌ، كَهَمْزَةٍ، مَحَلُّهُ فِي وَأَبِ فَرَاغَ هُنَاكَ تَظْفَرُ بِالْمُرَادِ.

[تأب:] ج ١، ص: ٣١٧

التَّالِبُ كَفَعَلٍ إِشَارَةٌ إِلَى أَصَالَةِ حُرُوفِهِ: شَجَرٌ يَتَّخِذُ مِنْهُ الْقِسِيُّ، ذَكَرَ الْأَزْهَرِيُّ فِي الثَّلَاثِي الصَّحِيحِ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ، عَنْ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ: مِنْ أَشْجَارِ الْجِبَالِ: الشَّوْحَطُ وَالتَّالِبُ، بِالتَّاءِ وَالهَمْزَةِ قَالَ، وَأَنْشَدَ شِمْرٌ لَامِرِيَّ الْقَيْسِ: وَنَحَتْ لَهُ عَنْ أَرْزِ تَالِبِهِ فَلَقِيَ فِرَاغَ «٤» مَعَابِلِ طَحَلِ (١) بهامش المطبوعة المصرية: «قوله في فيء الأ- كم في التكملة في رؤوس الأ- كم اه» ومثله في اللسان. (٢) في الصحاح: «قُرط» و سقط من اللسان. (٣) في اللسان: التوَابَانِ: رأسا الضرع، و في الصحاح و المقاييس هما: قادمتا الضرع. (٤) عن اللسان؛ و بالأصل: «فراغ» و بهامش اللسان: قوله «و نحت الخ» -

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٣١٨

قَالَ شَمْرٌ: قَالَ بَعْضُهُمْ: الْأَرْزُ هُنَا: الْقَوْسُ بَعِيْنَهَا، قَالَ: وَ التَّالِبَةُ: شَجَرَةٌ يَتَّخِذُ مِنْهَا الْقِسِيُّ، وَ الْفِرَاغُ: النَّصَالُ الْعَرَاضُ، الْوَاحِدُ: فَرْغٌ، وَقَوْلُهُ: نَحَتْ لَهُ، يَعْنِي امْرَأَةً تَحَرَّفَتْ «١» لَهُ بَعِيْنَيْهَا «٢» فَاصْأَبَتْ فُوَادَهُ. وَ التَّالِبُ: الْغَلِيظُ الْخَلْقِ الْمُجْتَمِعُ، شُبَّهَ بِالتَّالِبِ، وَهُوَ شَجَرٌ تُسَوَّى مِنْهُ الْقِسِيُّ الْعَرَبِيُّ، قَالَ الْعَجَّاجُ يَصِفُ غَيْرًا وَ أُتِنَهُ: بِأَدَمَاتٍ قَطَوَانًا تَأْلُبَا إِذَا عَلَا رَأْسَ يَفَاعٍ قَرَبَا أَدَمَاتٍ: أَرْضٌ بَعِيْنَهَا، وَ الْقَطَوَانُ: الَّذِي تَقَارَبَتْ خُطَاؤُهُ، وَ هَذَا مَوْضِعُ ذِكْرِهِ لَمَّا فِي حَرْفِ الْهَمْزَةِ كَمَا فَعَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ تَبَعًا لِلصَّاعَانِيِّ «٣» وَ غَيْرِهِ، مَعَ أَنَّهُ لَمْ يُبَيِّنْ فِي حَرْفِ الْهَمْزَةِ، وَ تَبَعَهُ سَاكِنًا عَلَيْهِ، وَهُوَ عَجِيبٌ.

[تب:] ج ١، ص: ٣١٨

التَّبُّ: الْخَسَارُ وَ التَّبُّبُ مُحَرَّكَةٌ وَ التَّبَابُ كَسَبَابٍ وَ التَّبِيبُ كَأَمِيرٍ: الْهَلَاكُ وَ الْخُسِرَانُ، وَ التَّيْبُ تَفْعِيلٌ: التَّقْصُصُ وَ الْخَسَارُ الْمُؤَدَّى

لَهْلَآكِ، كَذَا قَبْدَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ، وَ فِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: وَمَا زَادُوهُمْ غَيْرَ تَتْبِيبٍ «٤» قَالَ أَهْلُ التَّفْسِيرِ: غَيْرَ تَخْسِيرٍ، وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: وَمَا كُنْتُ فِرْعَوْنَ إِلَّا فِي لَبَابٍ «٥» أَيْ فِي خُسْرَانٍ. وَ تَبَّأَ لَهُ عَلَى الدُّعَاءِ، نُصِبَ لِأَنَّهُ مُصَدِّرٌ مَحْمُولٌ عَلَى فِعْلِهِ، كَمَا تَقُولُ: سَفِيًّا لِفُلَانٍ، مَغْنَاهُ سَفِيَ فُلَانٌ سَفِيًّا، وَ لَمْ يُجْعَلِ اسْمًا مُسْتَدًّا إِلَى مَا قَبْلَهُ وَ تَبَّأَ تَبِيًّا، مُبَالَعَةً وَ تَبَّ تَبَابًا، وَ تَبَّيَّهَ: قَالَ لَهُ ذَلِكَ أَيْ تَبَّأَ، كَمَا يُقَالُ جَدَّعَهُ وَ عَقَرَهُ تَقُولُ: تَبَّأَ لِفُلَانٍ، وَ نَصَبُهُ عَلَى الْمُصَدِّرِ بِإِضْمَارِ فِعْلٍ أَيْ أَلْزَمَهُ اللَّهُ خُسْرَانًا وَ هَلَاكًا، وَ تَبَّيَّوْهُمْ تَبِيًّا: أَهْلَكُوهُمْ. وَ تَبَّ «٦» فُلَانًا: أَهْلَكَهُ. وَ فِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ «٧» يُقَالُ تَبَّتْ يَدَاهُ أَيْ ضَلَمْنَا وَ خُسِرْنَا قَالَ الرَّاجِزُ: أَخْسِرَ بِهَا مِنْ صَفْقَةٍ لَمْ تُسْتَقْلَ تَبَّتْ يَدَا صَافِقِهَا مَاذَا فَعَلَ وَ نَقَلَ شَيْخُنَا عَنْ الْمَصْبَاحِ: تَبَّتْ يَدُهُ تَبَّتْ، بِالْكَسْرِ: خَسِرَتْ، كِنَايَةٌ عَنِ الْهَلَاكِ، وَ هُوَ ظَاهِرٌ فِي الْمَجَازِ كَمَا صَرَّحَ بِهِ الزَّمَخْشَرِيُّ وَ غَيْرُهُ مِنَ الْأَثَمَةِ. وَ التَّابُ بِتَشْدِيدِ الْمُوَحَّدَةِ: الْكَبِيرُ مِنَ الرِّجَالِ وَ الْأُنْثَى: تَابَةٌ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ. وَ فِي الْأَسَاسِ: وَ مِنَ الْمَجَازِ: تَبَّ الرَّجُلُ: شَاخَ، وَ كُنْتُ شَابًّا فَصَرَفْتُ تَابًا، شُبَّهَ فَقَدْ الشَّبَابُ بِالتَّابِ، وَ شَابَّةٌ «٨» أَمْ تَابَةٌ وَقِيلَ: التَّابُ: الرَّجُلُ الضَّعِيفُ، وَ التَّابُ أَيْضًا: الْجَمَلُ، وَ الْحِمَارُ قَدْ دَبَرَ، بِالْكَسْرِ، ظَهَرُهَا يُقَالُ: حِمَارٌ تَابٌ وَ جَمَلٌ تَابٌ جَ أَتَابٌ، هَذُلِيَّةٌ نَادِرَةٌ. وَ تَبَّ الشَّيْءُ: قَطَعَهُ وَ تَبَّ إِذَا قَطَعَ وَ مِنْهُ التَّبَوُّبُ كَالْتَّنَوُّرِ وَ ضَبَطَهُ الصَّاعَانِيُّ كَصَبُورٍ: الْمَهْلِكَةُ يُقَالُ: وَقَعُوا فِي تَبَوُّبٍ مُنْكَرَةٍ أَيْ مَهْلِكَةٍ. وَ التَّبَوُّبُ كَثُورٌ: مَا انْطَوَتْ عَلَيْهِ الْأَصْلَاعُ كَالصَّدْرِ وَ الْقَلْبِ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ. قُلْتُ: وَ الصَّحِيحُ فِي الْمَعْنَى الْأَخِيرِ أَنَّهُ التَّبُوتُ: بِالتَّاءِ مِنْ آخِرِهِ، وَ قَدْ تَصَيَّحَفَ عَلَيْهِ. وَ قَلَدَهُ الْمُصَيِّفُ. وَ اسْتَبَّ الْأَمْرُ: تَهَيَّأَ وَ اسْتَوَى، وَ اسْتَبَّ أَمْرٌ فُلَانٍ، إِذَا اطَّرَدَ وَ اسْتَقَامَ وَ تَبَيَّنَ، وَ أَضَلَّ هَذَا مِنَ الطَّرِيقِ الْمُسْتَبَّ، وَ هُوَ الَّذِي خَدَّ فِيهِ السَّيَّارَةُ أُخْدُودًا «٩» فَوَضَحَ وَ اسْتَبَانَ لِمَنْ يَسِيلُكُهُ، كَأَنَّهُ تَبَّبَ بِكَثْرَةِ «١٠» الْوُطْءِ وَ قُسِّرَ وَجْهُهُ فَصَارَ مَلْحُوبًا «١١» بَيْنًا مِنْ جَمَاعَةٍ مَا حَوَالَيْهِ مِنَ الْأَرْضِ، فَشُبَّهَ الْأَمْرُ

أوردته الصاغاني في مادة فرغ بهذا الضبط و قال في شرحه: الفراغ: القوس الواسعة جرح النصل. نحت: تحرفت أى رمته عن قوس، و له: لامرئ القيس، و أرز: قوة و زيادة. و قيل الفراغ: النصال العريضة، و قبل الفراغ القوس البعيدة السهم، و يروى فراغ بالنصب أى تحت الفراغ، و المعنى كأن هذه المرأة رمته بسهم فى قلبه. «١» عن اللسان، و بالأصل: تحدقت. «٢» اللسان: بعينها. «٣» كذا، و بهامش المطبوعة الكويتية: كذا و الصاغاني متأخر و لعلها: و تبعه الصاغاني. «٤» سورة هود الآية ١٠١. «٥» سورة غافر الآية ٣٧. «٦» عن اللسان، و بالأصل «و تب». «٧» سورة المسد الآية ١. «٨» الأساس: و أشائه أنت أم تابة. «٩» اللسان: خدودا. «١٠» اللسان: من كثرة. «١١» عن اللسان، و بالأصل «ملحونا» و بهامش المطبوعة المصرية: قوله ملحونا كذا بخطه و بالنسخ أيضا و لعل الصواب ملحوبا. قال الجوهري اللب الطريق الواضح و اللاحب مثله و هو فاعل بمعنى -

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٣١٩

الْوَاضِحُ الْبَيِّنُ الْمُسْتَقِيمُ بِهِ، وَ أَنْشَدَ الْمَازِنِيُّ فِي الْمَعَانِي: وَ مَطِيئُهُ مَلَتْ الظَّلَامَ بَعَثَتْهُ يَشْكُو الْكَلَالَ إِلَى دَامِي الْأَظْلَلِ أَوْدَى السَّرَى بِقَتَالِهِ وَ مِرَاجِهِ «١» شَهْرًا نَوَاحِي مُسْتَبَّ مَعْمَلٍ نَهَجَ كَأَنَّ حُرْثَ النَّيِّطِ عُلُونُهُ ضَاحِي الْمَوَارِدِ كَالْحَصِيرِ الْمُرْمَلِ نَصَبَ نَوَاحِي لِأَنَّهُ جَعَلَهُ ظَرْفًا، أَرَادَ فِي نَوَاحِي طَرِيقٍ مُسْتَبَّ، شَبَّهَ مَا فِي هَذَا الطَّرِيقِ الْمُسْتَبَّ مِنَ الشَّرَكِ وَ الطَّرْقَاتِ بِآثَارِ السِّنِّ، وَ هُوَ الْحَدِيدُ الَّذِي تُحْرَثُ بِهِ الْأَرْضُ، وَ قَالَ آخَرُ فِي مِثْلِهِ: أَنْصَبْتُهَا مِنْ ضَحَاها أَوْ عَشِيَّتِهَا فِي مُسْتَبَّ يَشْقُ الْبَيْدَ وَ الْأَكْمَا أَيْ فِي طَرِيقٍ ذِي حُدُودٍ أَيْ شُقُوقٍ مُوْطُوءٍ بَيْنَ، وَ فِي حَدِيثِ الدُّعَاءِ: «حَتَّى اسْتَبَّتْ لَهُ مَا حَاوَلَ فِي أَغْدَانِكَ» أَيْ اسْتَقَامَ وَ اسْتَمَرَّ، كُلُّ هَذَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ. وَ مُفْتَضًى كَلَامُهُ أَنَّهُ مِنَ الْمَجَازِ، وَ هَكَذَا صَرَّحَ بِهِ الزَّمَخْشَرِيُّ فِي الْأَسَاسِ، وَ الْمُؤَلَّفُ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِ الِاسْتِبَابِ «٢» وَ تَرَكَ مَا اسْتَدَّ إِلَيْهِ الْاِحْتِيَاجُ لِأُولَى الْأَلْبَابِ، وَ أَشَارَ شَيْخُنَا، إِلَى بُيُودِهِ مِنْهُ مِنْ غَيْرِ تَفْصِيلٍ، نَاقِلًا عَنِ ابْنِ فَارِسٍ وَ ابْنِ الْأَثِيرِ، وَ فِيمَا ذَكَرْنَا مَقْنَعٌ لِلْحَاقِقِ الْبَصِيرِ، وَ يُفْهَمُ مِنْ تَقْرِيرِ الشَّرِيشِيِّ شَارِحِ الْمَقَامَاتِ عِنْدَ قَوْلِ الْحَرِيرِيِّ فِي «الدِّينَارِيَّةِ»: كَمْ أَمْرٍ بِهِ اسْتَبَّتْ إِمْرَتُهُ، أَيْ اسْتَمَّتْ، الْمِيمُ بَدَلُ الْبَاءِ وَ أَنَّ نَفْيَ النَّفْيِ إِبْثَابٌ «٣». وَ التَّبُّ بِالْكَسْرِ وَ تَشْدِيدِ الْمُوَحَّدَةِ: الْحَالَةُ الشَّدِيدَةُ: وَ فِي التَّكْمِلَةِ: يُقَالُ: هُوَ يَتَّبِي أَيُّ حَالٍ شَدِيدَةٍ. وَ يُقَالُ: أَتَبَّ اللَّهُ قُوَّتَهُ أَيْ أَضْعَفَهَا وَ هُوَ مَجَازٌ. وَ تَبَّتْ، كَمَا خَرَجَ: شَاخَ مِثْلُ تَبَّ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ، وَ هُوَ مَجَازٌ. وَ التَّبِّيُّ بِالْفَتْحِ وَ يُكْسَرُ: تَمَرُّ بِالْبَحْرَيْنِ كَالشَّهْرِيزِ بِالْبَصِيرَةِ، وَ هُوَ بِالْكَسْرِ، وَ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: وَ هُوَ الْغَالِبُ عَلَى تَمَرِهِمْ، يَعْنِي أَهْلَ الْبَحْرَيْنِ. وَ فِي التَّهْذِيبِ: رَدِيءٌ يَأْكُلُهُ سِقَاطُ النَّاسِ، قَالَ الْجَعْدِيُّ: وَ

أَعْرَضَ بَطْنًا عِنْدَ دِرْعٍ تَخَالَه إِذَا حُشِيَ النَّبِيُّ زَقًا مُقَيَّرًا

[تجب:] ج ١، ص: ٣١٩

التَّجَابُ كَكِتَابٍ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ هُنَا، وَقَالَ اللَّيْثُ: هُوَ مِثْلُ أَذِيبَ مَرَّةً مِنْ حِجَارَةِ الْفِضَّةِ وَقَدْ بَقِيَ فِيهِ مِنْهَا، أَيْ الْفِضَّةُ، وَالْقِطْعَةُ مِنْهُ تَجَابِيَّةٌ، هَذَا نَصُّ ابْنِ سِيدِهِ فِي الْمُحْكَمِ، وَقَدْ خَالَفَ قَاعِدَتَهُ هُنَا فِي ذِكْرِهِ الْوَاحِدَ بِهَاءٍ، وَقَالَ ابْنُ جَهْوَرٍ: التَّجِيَّةُ: قِطْعَةُ الْفِضَّةِ النَّقِيَّةُ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: التَّجَابُ، بِالْكَسْرِ عَلَى تَفْعَالٍ: الْخَطُّ مِنَ الْفِضَّةِ يَكُونُ فِي حَجَرِ الْمَعْدِنِ، وَهَذِهِ الْمَادَّةُ ذَكَرَهَا الْجَوْهَرِيُّ فِي «ج و ب» بِنَاءً عَلَى أَنَّ التَّاءَ زَائِدَةٌ وَالْمُؤَلَّفُ جَعَلَهَا أَصْلِيَّةً، فَأَوْرَدَهَا هُنَا بِالْحُمْرَةِ، وَ لَا اسْتِدْرَاكٌ وَ لَا زِيَادَةٌ، قَالَهُ شَيْخُنَا. وَ تُجِيبُ بِالضَّمِّ، كَمَا جَزَمَ بِهِ أَهْلُ الْحَدِيثِ، وَ أَكْثَرُ الْأُدْبَاءِ وَ يُفْتَحُ كَمَا مَالَ إِلَيْهِ أَهْلُ الْأَنْسَابِ، وَ فِي اقْتِبَاسِ الْأَنْوَارِ: كَذَا قَيَّدَهُ الْهَمْدَانِيُّ، وَقَالَ الْقَاضِي عِيَّاضٌ: وَ بِهِ قَيَّدَنَاهُ عَنْ شَيْوِخِنَا، وَ كَانَ الْأَسِيَّادُ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنِ السَّيِّدِ النَّحْوِيُّ يَذْهَبُ إِلَى صِحَّةِ الْوَجْهَيْنِ، وَ تَأَوَّهَ أَصْلِيَّةً عَلَى رَأْيِ الْمُصَنِّفِ تَبَعًا لِلْخَلِيلِ فِي الْعَيْنِ، وَ تَعَقَّبَهُ أَيْمَةُ الصَّرَفِ، وَ عِنْدَ الْجَوْهَرِيِّ وَ ابْنِ فَارِسٍ وَ ابْنِ سَيِّدِهِ زَائِدَةٌ، فَذَكَرُوهُ فِي «ج و ب» وَ ارْتَضَاهُ ابْنُ قُرْقُولٍ فِي الْمَطَالِعِ وَ النَّوَوِيُّ وَ ابْنُ السَّيِّدِ النَّحْوِيُّ، وَ صَيَّرَحُوا بِتَغْلِيظِ صَاحِبِ الْعَيْنِ: بَطْنٌ مِنْ كِنْدَةٍ، قَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ: يَنْتَسِبُونَ إِلَى جَدَّتِهِمُ الْعُلَيَّا، هِيَ تُجِيبُ بِنْتُ ثَوْبَانَ بْنِ سُلَيْمٍ «٤» بِنِ مَذْحِجٍ، وَقَالَ ابْنُ الْجَوَانِيِّ: هِيَ تُجِيبُ بِنْتُ ثَوْيَانَ بْنِ سُلَيْمٍ بْنِ رَهَاءَ بْنِ مُثَبِّ بْنِ حُرَيْثِ بْنِ عَلَّةَ بْنِ جَلْدِ بْنِ مَذْحِجٍ وَ هِيَ أُمُّ عَدِيٍّ وَ سَعْدِ ابْنَيْ أَشْرَسَ بْنِ شَيْبِ بْنِ السَّكُونِ، قَالَ ابْنُ حَزْمٍ: كُلُّ تُجِيبِي سَكُونِي وَ لَا عَكْسَ مِنْهُمْ كِنَانُهُ بِنُ بَشَرِ التَّجِيبِيِّ قَاتِلِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عُثْمَانَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

- مفعول أى ملحوب تقول منه لوجه يلحبه لجنباً إذا وطئه و سر فيه اه». (١) اللسان: «و مراحه» و فى الأساس «و مراسه». (٢) بالأصل: الاستباب، و بهامش المطبوعة المصرية: «قوله ذكر الاستباب كذا بخطه و لعله الاستتباب كما هو واضح اه». (٣) بهامش المطبوعة المصرية: «قوله و أن نفى النفى إثبات تتأمل هذه العبارة و يراجع الشريشى اه». (٤) فى جمهرة ابن حزم ص ٤٢٩: سليم بن رهاء من مذحج.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٣٢٠

وَ تَجُوبُ: قَبِيلُهُ مِنْ حِمَيْرٍ مِنْهُمْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُلْجَمٍ الشَّقِيُّ الْمُرَادِيُّ الْحِمَيْرِيُّ التَّجُوبِيُّ مِنْ مُرَادٍ ثُمَّ مِنْ حِمَيْرٍ قَاتِلُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَ غَلَطَ الْجَوْهَرِيُّ فَحَرَفَ بَيْتَ الْوَلِيدِ بْنِ عُقْبَةَ السَّكُونِيَّ «١»: أَلَا إِنَّ خَيْرَ النَّاسِ بَعْدَ ثَلَاثَةِ قَتِيلِ التَّجِيبِيِّ الَّذِي حَيَاءٌ مِنْ مُضَرٍّ وَ أَنْشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ قَتِيلَ التَّجُوبِيِّ، طَنَّا مِنْهُ أَنَّ الثَّلَاثَةَ هُمُ الْخُلَفَاءُ، وَ إِنَّمَا هُمُ أَيْ الثَّلَاثَةُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ وَ الْعُمَرَانِ: الصَّدِيقُ الْأَكْبَرُ وَ الْفَارُوقُ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ ابْنُ فَارِسٍ فِي الْمَجْمَلِ: وَ قَوْلُ الْكُمَيْتِ: قَتِيلُ التَّجُوبِيِّ هُوَ ابْنُ مُلْجَمٍ، وَ كَانَ مِنْ وَلَدِ ثَوْرٍ بْنِ كِنْدَةٍ، فَرَوَى الْكَلْبِيُّ أَنَّ ثَوْرًا هَذَا أَصَابَ دِمَاءً فِي قَوْمِهِ، فَوَقَعَ إِلَى مُرَادٍ فَقَالَ: جِئْتُ أَجُوبَ إِلَيْكُمْ الْأَرْضَ، فَنَسِمَى تَجُوبَ. وَ التَّجِيبِيُّ: قَاتِلُ عُثْمَانَ، وَ هُوَ كِنَانُهُ بْنُ فُلَانٍ، بَطْنٌ لَهُمْ شَرَفٌ، وَ لَيْسَتْ التَّاءُ فِيهِمَا أَصْلِيَّةً، انْتَهَى، فَالْجَوْهَرِيُّ تَبَعَ ابْنَ فَارِسٍ فِيمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ، مَعَ مُوَافَقَتِهِ لِرَأْيِ أَيْمَةِ الصَّرَفِ، فَلَا- وَهَمَ وَ لَا- غَلَطَ. مَعَ أَنَّ الْمُؤَلَّفَ ذَكَرَ الْقَبِيلَتَيْنِ فِي ج و ب، غَيْرَ مُثَبِّهِ عَلَيْهِ، وَ رَأَيْتُ فِي حَاشِيَةِ كِتَابِ الْقَامُوسِ بِخَطِّ بَعْضِ الْفَضَلَاءِ، عِنْدَ إِنْشَادِ الْبَيْتِ الْمَتَقَدِّمِ ذِكْرَهُ مَا نَصَّهُ: قَالَ الشَّيْخُ مُحَمَّدُ النَّوَاجِي: كَذَا ضَبَطَهُ الْمُصَنِّفُ بِخَطِّهِ «مُضَرٌّ» بِضَادٍ مُعْجِزَةٍ، كَعَمَرٍ، وَ صَوَابِهِ «مُضِيرٌ» بِمُهِمْلَةٍ، كَقِدْرٍ، وَ الْقَافِيَةُ مَكْسُورَةٌ لِأَنَّ بَعْدَهُ: وَ مَا لِي لَا أَبْكِي وَ تَبْكِي قَرَابَتِي وَ قَدْ عَيَّبُوا عَنَّا فَضُولَ أَبِي عَمْرٍو وَ كَذَا رَوَاهُ الْمَسِيدِيُّ فِي مَرْوَجِ الذَّهَبِ، لَكِنْ نَسَبَهَا لِنَائِلَةَ بِنْتِ الْفَرَاغِصَةِ بِنِ الْأَخْوَصِ الْكَلْبِيِّ زَوْجِ عُثْمَانَ، وَ كَذَا رَأَيْتُهُ بِحَاشِيَةِ بَخْطِ رَضِيِّ الدِّينِ الشَّاطِبِيِّ شَيْخِ أَبِي حَيَّانَ عَلَى حَاشِيَةِ ابْنِ بَرِّ عَلَى الصَّحَاحِ، نَقْلًا عَنْ أَبِي عُبَيْدِ الْبَكْرِيِّ فِي كِتَابِهِ «فُضْلُ الْمَقَالِ فِي شَرْحِ الْأَمْثَالِ» لِأَبِي عُبَيْدِ الْقَاسِمِ بْنِ سَلَامٍ، انْتَهَى. قُلْتُ: وَ كَوْنُ الْإِنْشَادِ لِنَائِلَةَ الْكَلْبِيِّ هُوَ الْأَشْبَهُ، وَقَوْلُهُ فِي الْبَيْتِ الْأَخِيرِ: «فُضُولُ أَبِي عَمْرٍو» يَعْضُدُ مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ الْمُؤَلَّفُ، فَإِنَّهُ كُنِيَ ثَالِثَ الْخُلَفَاءِ، وَ نَسَبَتْهُ أَيْ الْجَوْهَرِيُّ الْبَيْتَ السَّابِقَ إِلَى أَبِي الْمُسْتَهْلِ الْكُمَيْتِ بْنِ زَيْدٍ وَهَمَّ مِنَ الْجَوْهَرِيِّ أَيْضًا «٢». قَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهُ تَبَعَ ابْنَ فَارِسٍ فِي الْمُجْمَلِ. هُنَا أَيْ مَادَّةُ «ت ج ب» وَضَعَهُ الْإِمَامُ الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ فِي

كِتَابِهِ الْعَيْنِ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهُمْ تَعَقَّبُوهُ وَ غَلَطُوهُ فِي ذَلِكَ. * وَ مِمَّا يُسَيِّدُ تَدْرِكُ عَلَيْهِ: تُجِيبُ، بِالضَّمِّ: مَحَلَّةٌ بِمَضَرٍّ، اسْتَدْرَكَهُ شَيْخُنَا نَقْلًا عَنْ الْمُرَاصِدِ وَ لُبِّ اللَّيَابِ. قُلْتُ: وَ هِيَ خَطَّةٌ قَدِيمَةٌ نَسَبْتُ إِلَى بَنِي تُجِيبَ، ذَكَرَهَا ابْنُ الْجَوَانِيِّ النَّسَائِيُّ، وَ الْمُفْرِيزِيُّ فِي الْخَطَطِ. وَ قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: التُّجِيبُ: عُزُوقُ الذَّهَبِ، هَكَذَا نَقَلَهُ الْمُفْرِيزِيُّ، وَ رَأَيْتُهُ بِخَطِّهِ، قَالَ: وَ فِي ذَلِكَ يَقُولُ أَبُو الْحَجَّاجِ الطُّرُوشِيُّ يُخَاطِبُ التُّجِيبِيَّ صَيَاحِبَ الْفَهْرِسْتِ: لِي فِي التُّجِيبِيِّ حُبٌّ مُبْرَمُ السَّبَبِ جَعَلْتَهُ لِمَفَازِ الْحَشْرِ مِنْ سَبَبِي نَعَمَ الْحَبِيبُ حَوَى الْمَجِيدَ الَّذِي خَلَصْتَ لَهُ جَوَاهِرُهُ مِنْ مَعْدِنِ الْحَسَبِ مَا كُنْتُ أَحْسَبُ مَعِيدًا فِي أُرُومَتِهِ يَكُونُ مِنْ فَضِّهِ بَيْضَاءُ أَوْ ذَهَبٌ حَتَّى رَأَيْتُ «تُجِيبًا» قِيلَ فِي ذَهَبٍ وَ فَضَّةٍ لُغَةً فِي أَلْسِنِ الْعَرَبِ قَالُوا التُّجِيبِيُّ يُعْنَوْنَ السَّيِّكَةَ مِنْ عَالِي اللَّجَيْنِ فَقُلْ فِيهَا كَذَا تُصَبِّ كَذَا الْعُرُوقُ مِنَ الْعُقَيَانِ قِيلَ لَهَا هُوَ التُّجِيبُ رَوَى هَذَا أَوَّلُو الْأَدَبِ يَا حَائِزَ الْمَعْدِنَيْنِ الْأَشْرَفَيْنِ لَقَدْ بَاءَ بِأَطِيبِ ذَاتِ طَيِّبِ النَّسَبِ

[تغرب]: ج ١، ص: ٣٢٠

التَّخَرُّبُوتُ بِالْفَتْحِ وَ الْمُثَنَاءُ فِي آخِرِهِ، كَذَا فِي نُسخَتِنَا، وَ هُوَ الَّذِي جَزَمَ بِهِ أَبُو حَيَّانَ وَ غَيْرُهُ، وَ عَلَيْهِ جَرَى الْعَلَمُ السَّخَاوِيُّ فِي سِفْرِ السَّعَادَةِ فَقَالَ: تَخَرَّبُوتُ، قَالَ

(١) كَذَا، وَ هُوَ الْوَلِيدُ بْنُ عَقْبَةَ بْنِ أَبِي مَعِيطٍ، وَ هُوَ أَخُو عُثْمَانَ لِأُمِّهِ، وَ هُوَ قُرَشِيٌّ وَ لَيْسَ سَكُونِيًّا. (٢) الْبَيْتُ مِمَّا يَنْسَبُ لِلْكَمِيتِ وَ لغيره، انظر شعره ١٨ / ٣.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٣٢١

الْجَزْمِيُّ: هُوَ فَعْلَلُوتُ، وَ فِي نَسِخَةِ شَيْخِنَا بِالْيَاءِ الْمَوْحَدَةِ فِي آخِرِهِ، فَوَزَنَهُ فَعْلَلُولُ، وَ جَزَمَ غَيْرُهُ بِأَنْ وَزَنَهُ تَفْعَلُولُ بِنَاءً عَلَى زِيَادَةِ النَّاءِ: الْخِيَارُ الْفَارِهَةُ مِنَ الثُّوقِ؛ هَذَا أَيْ فَضْلُ الْمُثَنَاءِ الْفَوْقِيَّةِ مَوْضِعُهُ بِنَاءً عَلَى أَنَّ النَّاءَ أَصْلِيَّةٌ فَوَزَنَهُ فَعْلَلُولُ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ لِأَنَّ النَّاءَ لَا تُرَادُّ أَوَّلًا إِلَّا بِثَبْتِ، فَقَضَى عَلَيْهَا بِالْأَصَالَةِ وَ وَهَمَ الْجَوْهَرِيُّ وَ لَكِنْ صَوَّبَ أَبُو حَيَّانَ وَ غَيْرُهُ أَنَّ النَّاءَ هِيَ الزَّائِدَةُ فِي هَذَا اللَّفْظِ، وَ أَنَّ الْقَوْلَ بِأَصَالَتِهَا خَطَأٌ لَا يُسَاعِدُهُ الْقِيَّاسُ وَ لَا السَّمَاعُ، قَالَهُ شَيْخُنَا. قُلْتُ: وَ صَوَّبَهُ الصَّاعِقَانِيُّ وَ غَيْرُهُ. وَ التَّخَارِيبُ سَيَأْتِي ذِكْرُهُ فِي ن خ ر ب وَ الْأَوَّلَى أَنَّ مَحَلَّهُ خ ر ب كَمَا سَأَتِي الْإِشَارَةُ إِلَيْهِ فِي مَحَلِّهِ.

[تدرب]: ج ١، ص: ٣٢١

* وَ مِمَّا يُسَيِّدُ تَدْرِكُ عَلَيْهِ: تَدْرَبُ: مَوْضِعُ قَالَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ، وَ الْعَلَّةُ فِي أَنَّ تَاءَهُ أَصْلِيَّةٌ مَا تَقَدَّمَ فِي تَخَرَّبَ عَلَى قَوْلِ ابْنِ سَيِّدِهِ، كَذَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ، وَ هَذَا مَحَلُّ ذِكْرِهِ، وَ قَدْ أَعْفَلَهُ الْمُؤَلِّفُ.

[ترب]: ج ١، ص: ٣٢١

التُّرْبُ وَ التُّرَابُ وَ التُّرْبَةُ بِالضَّمِّ فِي الثَّلَاثَةِ، وَ إِنَّمَا أُعْفِلَ عَنِ الضَّبْطِ لِلشُّهُرَةِ وَ التُّرْبَاءُ كُنْفَسَاءُ «١» وَ التُّرْبُ كَصَيْقَلٍ وَ التُّرَابُ بِزِيَادَةِ الْأَلِفِ، وَ تَقَدَّمَ الرَّاءُ عَلَى الْيَاءِ فَيَقَالُ تُرْيَابٌ وَ التُّورْبُ كَجَوْهَرٍ وَ التُّورَابُ بِزِيَادَةِ الْأَلِفِ وَ التُّرْبُ كَعَجِيرٍ، وَ قَوْلُ شَيْخِنَا كَمُرِّمٍ فِي غَيْرِ مَحَلِّهِ، أَوْ هُوَ لُغَةٌ فِيهِ وَ قِيلَ بِكَثِيرِ الْيَاءِ وَ فَتَحِهَا وَ التُّرِبُ كَأَمِيرٍ، الْأَخِيرُ عَنْ كُرَاعٍ م وَ كُلُّهَا مُسْتَعْمَلٌ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ، ذَكَرَهَا الْفَرَّازِيُّ فِي الْجَامِعِ وَ الْإِمَامُ عَلَمُ الدِّينِ السَّخَاوِيُّ فِي سِفْرِ السَّعَادَةِ وَ ذَكَرَ بَعْضُهَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَ ابْنُ سَيِّدِهِ فِي الْمَخْصَصِ وَ حَكَى الْمَطْرُزُ عَنْ الْفَرَّاءِ قَالَ: التُّرَابُ: جِنْسٌ لَا يُنْتَى وَ لَا يُجْمَعُ، وَ يُنْسَبُ إِلَيْهِ تُرَابِيٌّ، وَ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ فِي نَوَادِرِهِ: جَمَعَ التُّرَابُ أَثَرِيَّةً وَ تِرْبَانًا بِالْكَسْرِ وَ حُكِيَ الضَّمُّ فِيهِ أَيْضًا وَ لَمْ يُسَمَعْ لِسَائِرُهَا أَى اللَّغَاتِ الْمَذْكُورَةِ بِجَمْعٍ وَ نَقَلَ بَعْضُ الْأَثَمَةِ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الْفَارِسِيِّ أَنَّ التُّرَابَ جَمْعُ تُرْبٍ، قَالَ شَيْخُنَا: وَ فِيهِ نَظَرٌ، وَ عَنِ اللَّيْثِ: التُّرْبُ وَ التُّرَابُ وَاحِدٌ، إِلَّا أَنَّهُمْ إِذَا أَنْثَوُا قَالُوا التُّرْبِيَّةُ، يُقَالُ: أَرْضٌ طَيِّبَةُ التُّرْبِيَّةِ، فَإِذَا عَنِيَتْ طَاقَةً وَاحِدَةً مِنَ التُّرَابِ

قُلْتُ تَرَابِيَهُ، وَفِي الْحَدِيثِ: «خَلَقَ اللَّهُ التُّرَابَ يَوْمَ السَّبْتِ» يَعْنِي الْأَرْضَ. وَتُرَابُهُ الْإِنْسَانُ: رَمْسُهُ. وَتُرَابُ الْأَرْضِ: ظَاهِرُهَا، كَذَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ، وَفِي اللَّيْثِ: التُّرَابُ: نَفْسُ التُّرَابِ، يُقَالُ: لَا ضَرْبَ تَرَابٍ حَتَّى يَعْصَى بِالتُّرَابِ، وَهِيَ الْأَرْضُ نَفْسُهَا، وَفِي الْأَسَاسِ: مَا بَيْنَ الْجَزَاءِ (٢) وَالتُّرَابِ، أَيْ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ. وَتَرَبٌ، كَفَرَحٍ: كَثُرَ تُرَابُهُ وَمُضْدَرُهُ: التُّرَبُّ، كَالْفَرَحِ، وَمَكَانٌ تَرَبٌ، وَتَرَى تَرَبٌ: كَثِيرُ التُّرَابِ، وَرِيحٌ تَرَبٌ وَتَرَبَةٌ: تَسُوقُ التُّرَابِ وَرِيحٌ تَرَبَةٌ: حَمَلَتْ تُرَابًا، قَالَ ذُو الرِّمَّةِ: مَرًّا سَحَابٌ وَمَرًّا بَارِحٌ تَرَبٌ (٣) وَرِيَّاحٌ تَرَبٌ: تَأْتِي بِالسَّافِيَّاتِ (٤) كَذَا فِي الْأَسَاسِ، وَفِي لِسَانِ الْعَرَبِ: رِيحٌ تَرَبِيَّةٌ: جَاءَتْ بِالتُّرَابِ. وَتَرَبَ الشَّيْءُ: أَصَابَهُ التُّرَابُ، وَلَحْمٌ تَرَبٌ: عُفِّرَ بِهِ. وَتَرَبَ الرَّجُلُ: صَارَ فِي يَدِهِ التُّرَابُ: وَتَرَبَ تَرَبًا: لَزِقَ، وَفِي نَسَخِهِ لَصِقَ بِالتُّرَابِ مِنَ الْفَقْرِ، وَفِي حَدِيثِ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ: وَ أَمَّا مُعَاوِيَةُ فَرَجُلٌ تَرَبٌ لَا مَالَ لَهُ. أَيْ فَقِيرٌ وَ تَرَبٌ: خِيَرَةٌ وَ افْتَقَرَ فَلَزِقَ بِالتُّرَابِ تَرَبًا، مُحَرَّكَةً، وَ مَتَرَبًا كَمَسْكَنٍ، وَ مَتَرَبَةً، بِزِيَادَةِ الْهَاءِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ الْعَزِيزِ: أَوْ مَسْكِينًا ذِي (٥) مَتَرَبَةٍ (٥) وَ فِي الْأَسَاسِ: تَرَبٌ [فُلَانٌ] (٦) «بَعِيدٌ مَا أَتَرَبَ: افْتَقَرَ بَعِيدَ الْغِنَى. وَ تَرَبَتْ يَدَاهُ، وَ هُوَ عَلَى الدُّعَاءِ، أَيْ لَا أَصَابَ خَيْرًا، وَ فِي الدُّعَاءِ تُرَبًا لَهُ وَ جَنْدَلًا، وَ هُوَ مِنَ الْجَوَاهِرِ الَّتِي أُجْرِيتْ مُجَرَى الْمَصَادِرِ الْمُنْصُوبَةِ عَلَى إِضْمَارِ الْفِعْلِ غَيْرِ الْمُشْتَعْمَلِ إِظْهَارُهُ فِي الدُّعَاءِ، كَأَنَّهُ يَدُلُّ مِنْ قَوْلِهِمْ تَرَبَتْ يَدَاهُ وَ جَنْدَلَتْ، وَ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَرْفَعُهُ، وَ فِيهِ مَعَ ذَلِكَ مَعْنَى التُّصَبُّ، وَ فِي الْحَدِيثِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ قَالَ «تُنَكِّحُ الْمَرْأَةَ

(١) الصَّحاحُ وَ اللَّسَانُ وَ الْمَجْمَلُ: التُّرَابُ. (٢) عَنِ الْأَسَاسِ، وَ بِالْأَصْلِ «الْحَرْبَاءُ». (٣) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ: «قَوْلُهُ مَرَّا الْخِ صَدْرُهُ كَمَا فِي التَّكْمِلَةِ: لَا بَلْ هُوَ الشُّوقُ مِنْ دَارِ تَخَوُّنِهَا. (٤) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ: «قَوْلُهُ وَ رِيَّاحٌ تَرَبٌ كَذَا بِخَطِّهِ وَ الَّذِي بِالْأَسَاسِ الَّذِي بِيَدِي: وَ بَارِحٌ تَرَبٌ يَأْتِي بِالسَّافِيَّاتِ». (٥) سُورَةُ الْبَلَدِ الْآيَةُ ١٦. (٦) زِيَادَةُ عَنِ الْأَسَاسِ.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٣٢٢

لِمِسْمَحِهَا وَ لِمَالِهَا وَ لِحَسْبِهَا (١) «فَعَلَيْكَ بِذَاتِ الدِّينِ تَرَبْتُ يَدَاكَ» قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا قَلَّ مَالُهُ: قَدْ تَرَبَ، أَيْ افْتَقَرَ حَتَّى لَصِقَ بِالتُّرَابِ، قَالَ: وَ يَرُونَ - وَ اللَّهُ أَعْلَمُ - أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ لَمْ يَتَعَمَّدِ الدُّعَاءَ عَلَيْهِ بِالْفَقْرِ، وَ لَكِنَّا كَلِمَةً جَارِيَةً عَلَى أَلْسِنَةِ الْعَرَبِ يَقُولُونَهَا وَ هُمْ لَا- يُرِيدُونَ بِهَا الدُّعَاءَ عَلَى الْمُخَاطَبِ وَ لَا- وَفُوعَ الْأَمْرِ بِهَا، وَقِيلَ: مَعْنَاهَا: لِلَّهِ دُرُكٌ، وَقِيلَ: هُوَ دُعَاءٌ عَلَى الْحَقِيقَةِ، وَ الْأَوَّلُ أَوْجَهُ (٢)، وَ يَعْضُدُهُ قَوْلُهُ فِي حَدِيثِ خُرَيْمَةَ: «أَنْعِمَ صَبَاحًا تَرَبْتُ يَدَاكَ» وَ قَالَ بَعْضُ النَّاسِ: إِنَّ قَوْلَهُمْ: تَرَبْتُ يَدَاكَ، يُرِيدُ بِهِ (٣) اسْتِغْنَتْ يَدَاكَ، قَالَ: وَ هَذَا خَطَأٌ لَا يَجُوزُ فِي الْكَلَامِ، وَ لَوْ كَانَ كَمَا قَالَ لَقَالَ: أَتَرَبْتُ يَدَاكَ، وَ فِي حَدِيثِ أَنَسٍ: «لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ سَبَّابًا وَ لَا فَحَّاشًا، كَانَ يَقُولُ لِأَخِيذِنَا عِنْدَ الْمُعَاتَبَةِ: تَرَبْتُ (٤) جَبِيئَةً» قِيلَ أَرَادَ بِهِ دُعَاءً لَهُ بِكَثْرَةِ السُّجُودِ، فَأَمَّا قَوْلُهُ لِبَعْضِ أَصْحَابِهِ: «تَرَبْتُ (٤) نَحْرُكَ» فَقِيلَ الرَّجُلُ شَهِيدًا، فَإِنَّهُ مُحْمُولٌ عَلَى ظَاهِرِهِ. وَ قَالُوا: التُّرَابُ لَكَ، فَزَعَمُوا وَ إِنَّ كَانَ فِيهِ مَعْنَى الدُّعَاءِ لِأَنَّهُ اسْمٌ وَ لَيْسَ بِمُضِيدٍ وَ حَكَى اللَّحْيَانِيُّ: التُّرَابُ لِلْأَبْعَدِ، قَالَ، فَتُصَبُّ، كَأَنَّهُ دُعَاءٌ. وَ الْمَتَرَبَةُ: الْمَسْكِينَةُ وَ الْفَاقَةُ، وَ مَسْكِينٌ ذُو مَتَرَبَةٍ أَيْ لَمَّا صَقَّ بِالتُّرَابِ وَ فِي الْأَسَاسِ: وَ مِنَ الْمَجَازِ تَرَبْتُ يَدَاكَ: خَبْتُ وَ خَسِرْتُ، وَ قَالَ شَيْخُنَا عِنْدَ قَوْلِهِ وَ تَرَبَ افْتَقَرَ: ظَاهِرُهُ أَنَّهُ حَقِيقَةٌ، وَ الَّذِي صَرَّحَ بِهِ الرَّمُحْشَرِيُّ وَ غَيْرُهُ أَنَّهُ مَجَازٌ، وَ كَذَا قَوْلُهُ لَا أَصَبْتُ خَيْرًا، انْتَهَى. وَ أَتَرَبَ الرَّجُلُ: قَلَّ مَالُهُ. وَ أَتَرَبَ فَهُوَ مُتَرَبٌ إِذَا اسْتِغْنَى وَ كَثُرَ مَالُهُ فَصَارَ كَالْتُّرَابِ، هَذِهِ الْأَعْرُفُ، ضِدُّهُ، قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: قَالَ بَعْضُهُمْ: التُّرَبُّ: الْمُحْتَاجُ، وَ كُلُّهُ مِنَ التُّرَابِ، وَ الْمَتَرَبُ: الْغِنَى، إِمَّا عَلَى السَّلْبِ وَ إِمَّا عَلَى أَنَّ مَالَهُ مِثْلُ التُّرَابِ كَثُرَ تَرَبًا فِيهِمَا أَيْ الْفَقْرُ وَ الْغِنَى، وَ هَذَا ذَكَرَهُ ثَعْلَبٌ، وَ غَلَطَ شَيْخُنَا فَظَنَّهُ ثَلَاثًا فَاعْتَرَضَ عَلَى الْمُؤَلِّفِ وَ قَالَ: كَانَ عَلَيْهِ أَنْ يَقُولَ كَفَرَحَ وَ إِنَّ ظَاهِرَهُ كَكْتَبَ، وَ هَذَا عَجِيبٌ مِنْهُ جَدًّا، فَإِنَّهُ لَمْ يُصَرِّحْ أَحَدٌ بِاسْتِعْمَالِ ثَلَاثِيهِ فِي الْمَعْنَيْنِ، فَكَيْفَ غَفَلَ عَنِ التَّضْعِيفِ الَّذِي صَرَّحَ بِهِ ابْنُ مَنْظُورٍ وَ الصَّاعِقَانِي مَعَ ذِكْرِ مَصْدَرِهِ، وَ غَيْرُهُمَا مِنَ الْأَثْمَةِ، فَافْهَمْ. وَ أَتَرَبَ الرَّجُلُ، إِذَا مَلَكَ عَيْدًا قَدْ مَلَكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، عَنْ ثَعْلَبٍ. وَ أَتَرَبَهُ أَيْ الشَّيْءُ وَ تَرَبَهُ: جَعَلَ وَ وَضَعَ عَلَيْهِ التُّرَابَ، فَتَتَرَبُ أَيْ تَلَطَّخَ بِالتُّرَابِ، وَ تَرَبُّهُ تَتَرَبًا، وَ تَرَبْتُ الْكِتَابَ تَتَرَبًا، وَ تَرَبْتُ الْقِرْطَاسَ فَأَنَا أَتَرَبُهُ تَتَرَبًا، وَ فِي الْحَدِيثِ «أَتَرَبُوا الْكِتَابَ فَإِنَّهُ أَنْجَحٌ لِلْحَاحِيَةِ». وَ تَتَرَبُ: لَزِقَ بِهِ التُّرَابُ، قَالَ أَبُو دُوَيْبٍ: فَصَيَّرَ رَعْنَهُ تَحْتَ التُّرَابِ فَجَبُّهُ مُتَتَرَبٌ وَ لِكُلِّ جَنْبٍ مَضْجَعٌ وَ تَتَرَبُ فُلَانٌ تَتَرَبًا إِذَا تَلَوَّثَ بِالتُّرَابِ. وَ تَرَبَتْ فُلَانَةٌ الْإِهَابَ لِتُصْلِحَهُ وَ تَرَبْتُ السَّقَاءَ، وَ كُلُّ مَا يُصْلِحُ فَهُوَ مُتَرَبٌ، وَ كُلُّ مَا يُفْسِدُ فَهُوَ مُتَرَبٌ، مُشَدَّدًا، عَنْ ابْنِ بُرْزُجٍ. وَ جَمَلٌ تَرَبُوتٌ، وَ نَاقَةٌ تَرَبُوتٌ، مُحَرَّكَةً:

ذُلُولٌ فَإِمَّا أَنْ يَكُونَ مِنَ التُّرَابِ لِذَلَّتِهِ، وَإِمَّا أَنْ تَكُونَ التَّاءُ بَدَلًا مِنَ الدَّالِّ فِي دَرَبُوتٍ، مِنْ الدَّرَبَةِ. وَهُوَ مَذْهَبُ سِيبَوِيهِ، وَهُوَ مَذْكَورٌ فِي مَوْضِعِهِ، قَالَ ابْنُ بَرِّي: الصَّوَابُ مَا قَالَهُ أَبُو عَلِيٍّ فِي تَرَبُّوتٍ إِنْ أَضْلَهُ دَرَبُوتٌ، فَأُبْدِلَتْ دَالُهُ تَاءً «٥»، كَمَا فَعَلُوا فِي تَوَلَّجَ «٦»، أَضْلَهُ دَوَلَجٌ، لِلْكَتَّاسِ الَّذِي يَلْجُ فِيهِ الطَّبِيُّ وَغَيْرُهُ مِنَ الْوَحْشِ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: بَكَرَ تَرَبُّوتٌ: مُذَلَّلٌ فَخَصَّ بِهِ الْبَكْرَ، وَكَذَلِكَ نَاقَةُ تَرَبُّوتٌ، وَهِيَ الَّتِي إِذَا أَخَذَتْ بِمِشْفَرِهَا أَوْ بِهَيْدَبٍ عَيْنَهَا تَبَعَنَكَ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: كُلُّ ذُلُولٍ مِنَ الْأَرْضِ وَغَيْرِهَا تَرَبُّوتٌ، وَكُلُّ هَذَا مِنَ التُّرَابِ، الذَّكَرُ وَالْأُنْثَى فِيهِ سَوَاءٌ. وَالتَّرَبُّ، كَفَرَحَةٍ: الْأُثْمَلَةُ وَجَمْعُهَا: تَرَبَاتٌ: الْأَنَامِلُ. وَالتَّرَبُّهُ أَيْضًا: نَبَتٌ سَهْلِي «٧» مُقَرَّضُ الْوَرَقِ، وَقِيلَ: هِيَ

(١) عَنِ اللِّسَانِ، وَبِالْأَصْلِ «وَلِحْسِنَهَا» وَبِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ: «قَوْلُهُ لِمِيسْمَهَا كَذَا بِخَطِّهِ وَبِالنَّسْخِ وَبِالْنِّهَايَةِ أَيْضًا وَالَّذِي بِالْمَطْبُوعَةِ لِحْسَبِهَا وَالمِيسْمُ الْجَمَالُ. وَفِي الْجَامِعِ الصَّغِيرِ: لِمَالِهَا وَلِحْسَبِهَا وَلِجَمَالِهَا وَلِدِينِهَا». (٢) النِّهَايَةُ وَاللِّسَانُ: وَالأَوَّلُ الْوَجْهَ. (٣) عَنِ اللِّسَانِ، وَبِالْأَصْلِ: «يُرِيدُونَ» وَبِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ: «قَوْلُهُ يُرِيدُونَ كَذَا بِخَطِّهِ وَلَعَلَّهُ يُرِيدُ بِدَلِيلٍ مَا قَبْلَهُ». (٤) فِي النِّهَايَةِ وَاللِّسَانِ: تَرَبُّ. (٥) اللِّسَانُ: فَأُبْدِلَ مِنَ الدَّالِّ تَاءً. (٦) عِبَارَةُ اللِّسَانِ: كَمَا أَبْدَلُوا مِنَ التَّاءِ دَالًا فِي قَوْلِهِمْ دَوَلَجٌ وَأَصْلُهُ تَوَلَّجَ. (٧) عَنِ اللِّسَانِ، وَبِالْأَصْلِ «سَهْلٌ».

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٣٢٣

شَجَرَةٌ شَاكَّةٌ وَتَمَرُتُهَا كَأَنَّهَا بُسْرَةٌ مُعْلَقَةٌ، مَنَّبَتُهَا السَّهْلُ وَالْحَزَنُ «١» وَتِهَامَةٌ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: التَّرَبُّهُ خَضِرَاءُ تَسْلُخُ عَنْهَا الْإِبِلُ، وَهِيَ أَى النَّبْتُ أَوْ الشَّجَرَةُ التَّرَبُّ، كَصِهْرَاءَ، وَالتَّرَبُّ، مُحَرَّكَةٌ. وَفِي التَّهْذِيبِ فِي تَرْجَمَةِ «رَبِّ» عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: الرَّتَبَاءُ: النَّاقَةُ الْمُتَصَبِّبَةُ فِي سَيْرِهَا، وَالتَّرَبَاءُ: النَّاقَةُ الْمُتَدَفِّبَةُ. وَفِي الْأَسَاسِ: رَأَى أَعْرَابِيٌّ عَيُونًا يَنْظُرُ إِبِلَهُ وَهُوَ يُفَوِّقُ فُوقًا مِنْ عَجَبِهِ بِهَا، فَقَالَ: فَقُ «٢» بَلَحْمٍ حِزْبَاءَ لَا بَلَحْمٍ تَرَبَاءَ. أَى أَكَلْتُ لَحْمَ الْحِزْبَاءِ لَا لَحْمَ نَاقَةٍ تَسْقُطُ فَتَنْحَرُ فَيَتَرَبَّبُ لَحْمُهَا. وَالتَّرَابُّ قِيلَ هِيَ: عِظَامُ الصَّدْرِ أَوْ مَا وَلِيَ التَّرَفُوتَيْنِ مِنْهُ أَى مِنَ الصَّدْرِ أَوْ مَا بَيْنَ التَّنْدَيْنِ وَالتَّرَفُوتَيْنِ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: التَّرَفُوتَانِ: الْعِظَامَانِ الْمُشْرِفَانِ فِي أَعْلَى الصَّدْرِ مِنْ رَأْسِي «٣» الْمُنَكَّبَيْنِ إِلَى طَرَفِ ثَغْرِ النَّحْرِ وَبِاطْنِ التَّرَفُوتَيْنِ، يُقَالُ لَهُمَا الْقَلَتَانِ وَهُمَا الْحَاقَتَانِ، وَالدَّاقِيَةُ: طَرَفُ الْحُلُقُومِ أَوْ أَرْبَعُ أَضْلاعٍ مِنْ يَمِينِ الصَّدْرِ، وَأَرْبَعٌ مِنْ يَسَارَتِهِ، أَوْ الْيَدَانِ وَالرَّجْلَانِ وَالْعَيْنَانِ، أَوْ مَوْضِعُ الْقِمَادَةِ مِنَ الصَّدْرِ، وَهُوَ قَوْلُ أَهْلِ اللُّغَةِ أَجْمَعِينَ، وَأَنْشَدُوا لِامْرِئِ الْقَيْسِ: مُهْفَهَفَةٌ بَيْضَاءُ غَيْرُ مُفَاضَةٍ تَرَاتِبُهَا مَضِيْقُولُهُ كَالسَّجْنَجَلِ وَاحِدُهَا: تَرِيبٌ كَأَمِيرٍ، وَصِرَاحُ الْجَوْهَرِيِّ أَنَّ وَاحِدَهَا تَرِيبَةٌ كَكَرِيمَةٍ وَقِيلَ التَّرِيبَتَانِ: الصُّلَعَانِ اللَّتَانِ تَلِيَانِ التَّرَفُوتَيْنِ، وَأَنْشَدَ: وَمِنْ ذَهَبٍ يُلَوِّحُ عَلَى تَرِيبٍ كَلَوْنِ الْعَاجِ لَيْسَ لَهُ غُصُونٌ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الصَّدْرُ فِيهِ النَّحْرُ، وَهُوَ مَوْضِعُ الْقِمَادَةِ، وَالتَّرَبُّ: مَوْضِعُ النَّحْرِ، وَالثُّغْرَةُ: ثَغْرَةُ النَّحْرِ، وَهِيَ الْهَزْمَةُ بَيْنَ التَّرَفُوتَيْنِ، قَالَ الشَّاعِرُ: وَالرَّعْفَرَانُ عَلَى تَرَاتِبِهَا شَرِيقٌ بِهِ اللَّثَاثُ وَالنَّحْرُ «٤» قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ التَّرِيبَةِ، وَهِيَ أَعْلَى صَدْرِ الْإِنْسَانِ تَحْتَ الذَّقَنِ، جَمْعُهَا: تَرَاتِبٌ، وَتَرِيبَةُ الْبَعِيرِ: مَنَحْرُهُ «٥»، وَقَالَ ابْنُ فَارِسٍ فِي الْمُجْمَلِ: التَّرِيبُ: الصَّدْرُ، وَأَنْشَدَ: أَشْرَفَ ثَدْيَاهَا عَلَى التَّرِيبِ قُلْتُ: الْبَيْتُ لِلْأَعْلَبِ الْعِجْلِيِّ، وَآخِرُهُ: لَمْ يَغْدُوا التَّفْلِيكَ بِالتُّبُوبِ قَالَ شَيْخُنَا: وَالتَّرَاتِبُ: عَوَامٌّ فِي الذُّكُورِ وَالْإِنَاثِ، وَجَزَمَ أَكْثَرُ أَهْلِ الْغَرِيبِ أَنَّهَا خَاصٌّ بِالنِّسَاءِ، وَهُوَ ظَاهِرُ الْبَيْضَاءِ أَوْيَ وَالزَّمْخَشَرِيِّ. وَالتَّرَبُّ: بِالْكَسْرِ: اللَّدَّةُ وَهُمَا مُتَرَادِفَانِ، الذَّكَرُ وَالْأُنْثَى فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ، وَقِيلَ: إِنَّ التَّرَبَّ مُخْتَصٌّ بِالْأُنْثَى، وَالسِّنُّ يُقَالُ: هَذِهِ تَرَبُّ هَذِهِ أَى لِدَتْهَا، وَجَمْعُهُ أَتْرَابٌ. فِي الْأَسَاسِ: وَهُمَا تَرَبَانٌ، وَهُمُ وَهْنٌ أَتْرَابٌ، وَنَقَلَ السِّيُوطِيُّ فِي «الْمُزْهَرِ» عَنِ «التَّرْقِيسِ» لِلْأَزْدِيِّ: الْأَتْرَابُ: الْأَسْنَانُ، لَا يُقَالُ إِلَّا لِلْإِنَاثِ، وَيُقَالُ لِلذُّكُورِ: الْأَسْنَانُ وَالْأَقْرَانُ، وَأَمَّا اللَّدَاتُ فَإِنَّهُ يَكُونُ لِلذُّكُورِ وَالْإِنَاثِ، وَقَدْ أَقَرَّهُ أَئِمَّةُ اللِّسَانِ عَلَى ذَلِكَ. وَقِيلَ: التَّرَبُّ مَنْ وَلَدَ مَعَكَ، وَأَكْثَرُ مَا يَكُونُ ذَلِكَ فِي الْمُؤْنِثِ، وَيُقَالُ: هِيَ تَرَبَّى وَتَرَبُّهَا، وَهُمَا تَرَبَانٌ، وَالجَمْعُ أَتْرَابٌ، وَغَلَطَ شَيْخُنَا فَضَبَطَهُ تَرَبَّى، بِالْقَصْرِ، وَقَالَ: عَلَى خِلَافِ الْقِيَاسِ، وَقَالَ عِنْدَ قَوْلِهِ وَالسُّنُّ: الْأَلْيَقُ تَرَكُّهُ وَمَا بَعْدَهُ. وَقَالَ أَيْضًا فِيمَا بَعِيدٌ: عَلَى أَنَّ هَذَا اللَّفْظَ مِنْ إِفْرَادِهِ، لَا يُغْلَمُ لِأَحَدٍ مِنَ اللُّغَوِيِّينَ وَلَا فِي كَلَامِ أَحَدٍ مِنَ الْعَرَبِ نَقَلَ أَنْتَهَى، وَهَذَا الْكَلَامُ عَجِيبٌ مِنْ شَيْخُنَا، وَغَفْلَةٌ وَقُصُورٌ، وَقَالَ أَيْضًا: وَظَاهِرُهُ أَنَّ الْأُولَى تَخْتَصُّ بِالذُّكُورِ، وَهُوَ غَلَطٌ ظَاهِرٌ بِدَلِيلٍ: وَعِنْدَهُمْ قَاصِرَاتُ الطَّرَفِ أَتْرَابٌ «٦» قُلْتُ: فَسَرَّ ثَعْلَبٌ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: عُرْبًا أَتْرَابًا «٧» أَنَّ الْأَتْرَابَ هُنَا الْأُمَثَالُ، وَهُوَ حَسَنٌ، إِذْ لَيْسَتْ هُنَاكَ وَلَادَةٌ.

(١) عَنِ اللِّسَانِ، وَبِالْأَصْلِ «حَزَنٌ». (٢) عَنِ الْأَسَاسِ، وَبِالْأَصْلِ «قَفٌ» وَبِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ: «قَوْلُهُ قَفٌ كَذَا بِخَطِّهِ وَفِي الْأَسَاسِ

فق بتقديم الفاء على القاف و لعله أمر من فاق. قال الجوهري: وفاق الرجل فوقاً إذا شخصت الريح من صدره». (٣) اللسان: من صدر رأسى. (٤) اللسان: و النخر. (٥) اللسان و المحكم: منخرة بالخاء المعجمة. (٦) سورة طه الآية ٥٢. (٧) سورة الواقعة الآية ٣٧.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٣٢٤

و تَارَبَتْهَا أَى صَارَتْ تَرَبَّهَا وَ خَادَتْهَا «١» كما فى الأساس قال كثير عزة: تُتَارِبُ بَيْضاً إِذَا اسْتَلْعَبَتْ كَأْذَمَ الطَّيِّبِ تَرْفُ الْكَبَائِثُ وَ التَّرَبُّ بِالْفَتْحِ فَالْشُّكُونِ اخْتِرَازٌ مِنَ التَّحْرِيكِ، فلا يَكُونُ ذِكْرُ الْفَتْحِ مُسْتَدْرَكاً كَمَا زَعَمَهُ شَيْخُنَا: الضَّغْفَةُ بِالْفَتْحِ أَيضاً، نقله الصاغاني. و بِلَا لَامٍ كَهَمْزَةٍ: وَادٍ بَقُرْبِ مَكَّةَ عَلَى يَوْمَيْنِ مِنْهَا يَصُبُّ فى بُسَيْتَانِ ابْنِ عَامِرٍ حَوْلَهُ جِيَالُ السَّرَاءِ، كَذَا فى المراسد، و قيل: يُفْرَغُ فى نَجْرَانَ، وَ سُكِّنَ رَأُوهُ فى الشَّعْرُ ضَرْوَرَةً، كَذَا فى كتاب نَصْرِ، و فى لسان العرب: قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فى حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ذِكْرُ تَرْيَةٍ، مِثَالُ هُمْزَةٍ: وَادٍ قُرْبَ مَكَّةَ عَلَى يَوْمَيْنِ مِنْهَا. قُلْتُ: وَ مِثْلُهُ قَالَ الْحَازِمِيُّ، وَ نَقَلَ شَيْخُنَا عَنْ السَّهْلِيِّ فى الرَّوْضِ فى عَزْوِهِ عُمَرَ إِلَيْهَا أَنَّهَا أَرْضٌ كَانَتْ لِحَتْمٍ، وَ هَكَذَا ضَبَطَهُ الشَّامِيُّ فى سِيرَتِهِ، وَ قَالَ فى الْعَيُونِ: إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ أَرْسَلَ عُمَرَ إِلَيْهَا فى ثَلَاثِينَ رَجُلًا، وَ كَانَ ذَلِكَ فى شَعْبَانَ سَنَةِ سَبْعٍ، وَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: هِىَ وَادٍ لِلضَّبَابِ طَوْلُهُ ثَلَاثُ لَيَالٍ، فى نَحْلٍ وَ زُرُوعٍ وَ فَوَاكِهِ: وَ قَدْ قَالُوا «٢»: إِنَّهُ وَادٍ ضَخْمٌ، مَسِيرَتُهُ عَشْرُونَ يَوْماً أَسْفَلَهُ بَنَجْدٌ وَ أَعْلَاهُ بِالسَّرَاءِ «٣» وَ قَالَ الْكَلْبِيُّ: تَرْيَةٌ: وَادٍ وَاحِدٌ يَأْخُذُ مِنَ السَّرَاءِ وَ يُفْرَغُ فى نَجْرَانَ، وَ قِيلَ: تَرْيَةٌ مَاءٌ فى غَرْبِ سِلْمَى، وَ قَالَ بَعْضُ الْمُحَدِّثِينَ: هِىَ عَلَى أَرْبَعِ لَيَالٍ مِنْ مَكَّةَ، قَالَ شَيْخُنَا، قُلْتُ: وَ يَغْضُدُهُ مَا فى الْأَسَاسِ: وَ طِئْتُ كُلَّ تَرْيَةٍ فى أَرْضِ الْعَرَبِ، فَوَحِدْتُ تَرْيَةً أَطْيَبَ التُّرْبِ، وَ هِىَ وَادٍ عَلَى مَسِيرَةِ أَرْبَعِ لَيَالٍ مِنَ الطَّائِفِ، وَ رَأَيْتُ نَاساً مِنْ أَهْلِهَا. وَ فى لسان العرب: وَ تَرْيَةٌ، أَى كَفَرِيَّةٌ، وَادٍ مِنْ أَوْدِيَةِ الْيَمَنِ، وَ تَرْبَةٌ: مَوْضِعٌ مِنْ بِلَادِ بَنِي عَامِرِ بْنِ كِلَابٍ، وَ مِنْ أَمْثَالِهِمْ: «عَرَفَ بَطْنِي بَطْنَ تَرْبَةٍ» «٤» يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يَصِيرُ إِلَى الْأَمْرِ الْجَلِيِّ بَعْدَ الْأَمْرِ الْمُتَبَسِّسِ، وَ الْمَثَلُ لِعَامِرِ بْنِ مَالِكٍ «٥» أَبِي الْبَرَاءِ. قُلْتُ: وَ ذَكَرَهُ السَّهْلِيُّ فى تَرْبَةٍ كَهَمْزَةٍ، فَلْيُعْلَمَ ذَلِكَ، وَ بِهِ تَعْرِفُ سُقُوطَ مَا قَالَهُ شَيْخُنَا، وَ لَيْسَ عِنْدَ الْحَازِمِيِّ تَرْبَةٌ سَاكِنَ الرَّاءِ اسْمُ مَوْضِعٍ مِنْ بِلَادِ بَنِي عَامِرِ بْنِ مَالِكٍ، كَذَا قِيلَ، عَلَى أَنَّ بَعْضَ مَا ذَكَرَهُ فى تَرْيَةٍ كَهَمْزَةٍ تَغْرِيفٌ لِتَرْيَةٍ، يَظْهَرُ ذَلِكَ عِنْدَ مُرَاجَعَةِ كُتُبِ الْأَمَّاكِنِ وَ الْبَقَاعِ. وَ التَّرْبَةُ، كَهَمْزَةٍ، بِاللَّامِ، وَ التَّرْبَاءُ كَصِيحْرَاءَ: مَوْضِعَانِ، وَ هُوَ غَيْرُ تَرْيَةٍ كَهَمْزَةٍ بِلَا لَامٍ، كَذَا فى لسان العرب. وَ تَرْيَةٌ كَجُهَيْنَةٍ: ع باليَمَنِ وَ هِىَ قَرْيَةٌ مِنْ زَيْدٍ، بِهَا قَبْرُ الْوَلِيِّ الْمَشْهُورِ طَلْحَةَ بْنِ عَيْسَى بْنِ إِقْبَالٍ، عُرِفَ بِالْهَتَارِ، زُرْتُهُ مَرَاراً، وَ لَهُ كَرَامَاتٌ شَهِيرَةٌ. وَ تَرْبَةٌ كَقَمَامَةٍ: ع بِهِ أَيْضاً. وَ النَّسْبَةُ إِلَيْهِمَا تَرْبِيٌّ وَ تَرْابِيٌّ. وَ تَرْبَانٌ بِالضَّمِّ: وَادٍ بَيْنَ الْحَفِيرِ وَ الْمَدِينَةِ الْمُشْرِفَةِ وَ قِيلَ: بَيْنَ ذَاتِ الْجَيْشِ وَ الْمَلَلِ «٦»، ذَاتُ حِصْنٍ وَ قُلْلٍ، عَلَى الْمَحْجَةِ، فىهَا مِيَاءٌ كَثِيرَةٌ، مَرَّ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ فى عَزَاةٍ بَدْرٍ. وَ فى حَدِيثِ عَائِشَةَ: «كُنَّا بِتَرْبَانَ» قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هُوَ مَوْضِعٌ كَثِيرُ الْمِيَاءِ، بَيْنَهُ وَ بَيْنَ الْمَدِينَةِ نَحْوُ خَمْسَةِ فَرَاسَخٍ «٧»، كَذَا فى لسان العرب، وَ تَرْبَانٌ أَيْضاً: قَرْيَةٌ عَلَى خَمْسَةِ فَرَاسَخٍ مِنْ سَمَرْقَنْدَ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ، وَ إِلَيْهَا نُسِبَ أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ التُّرْبَانِيُّ الْفَقِيهَ الْمُحَدِّثَ. وَ قَالَ أَبُو سَعْدٍ الْمَالِينِيُّ: قَرْيَةٌ بِمَا وَرَاءَ النَّهْرِ فِيمَا أَطْنُ، وَ قِيلَ: هُوَ صُقْعٌ بَيْنَ سَمَاوَةٍ كُلِّبٍ وَ الشَّامِ «٨»، كَذَا فى الْمَرَاصِدِ وَ الْمُشْتَرَكِ لِيَاقُوتَ، قَالَ شَيْخُنَا. وَ أَبُو تَرْابٍ كُتِبَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَ قِيلَ: لَقَبَهُ، عَلَى خِلَافٍ فى ذَلِكَ بَيْنَ النَّحَاةِ وَ الْمُحَدِّثِينَ، وَ أَنْشَدْنَا بَعْضُ الشُّيُوخِ:

(١) عن الأساس، و بالأصل «و خادتها» و بهامش المطبوعة المصرية «قوله و خادتها كذا بخطه و الذى فى الأساس و خادتها». (٢) و هو قول أحمد بن محمد الهمداني كما فى معجم البلدان (تربة). (٣) بالأصل: «يوماً السافله ينحدر أعاليه بالسراة» و ما أثبتناه يوافق بمعناه ما جاء فى معجم ياقوت. (٤) فى معجم ما استعجم: تَرْيَةٌ. (٥) عن اللسان و البكرى، و بالأصل «مالك بن عامر». (٦) عبارة ياقوت: و ملل و السیالة على المحجة نفسها. (٧) فى معجم البكرى عن الأصمعى: تربان على ثمانية عشر ميلاً من المدينة، على طريق مكة. (٨) هو قول نصر قاله ياقوت.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٣٢٥

إِذَا مَا مُقْلَتِي رَمِدَتْ فَكُحْلِي تَرَابٌ مَسَّ نَعْلَ أَبِي تَرَابٍ وَ أَنْشَدَ الْمُصَنِّفُ فى «البصائر». أَنَا وَ جَمِيعٌ مَنْ فَوْقَ التُّرَابِ فِدَاءُ تَرَابٍ نَعْلِ أَبِي تَرَابٍ وَ أَبُو تَرَابٍ: الرَّاهِدُ النَّحْسَبِيُّ مِنْ رِجَالِ «الرَّسَالَةِ الْقُسَيْرِيَّةِ» وَ نَحْسَبُ: هِىَ نَسَفٌ. وَ أَبُو تَرَابٍ: حَيْدَرَةٌ بِنُ الْحَسَنِ الْأَسَامِيِّ الْخَطِيبِ

العدل، تُوَفِّي سنة ٤٩٠. و أَبُو تَرَابٍ: حَيْدَرُهُ بْنُ عَمَرَ بْنِ مُوسَى الرَّبْعِيِّ الْحَرَانِيِّ. و أَبُو تَرَابٍ: حَيْدَرُهُ بْنُ عَلِيٍّ الْقَحْطَلَنِيِّ. و أَبُو تَرَابٍ: حَيْدَرُهُ بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ الْكَفَرطَابِيِّ: أَدِيَاءُ مُحَدِّثُونَ. و أَبُو تَرَابٍ: عَبْدُ الْبَاقِي بْنُ يُوسُفَ بْنِ عَلِيٍّ الْمَرَاغِيِّ الْفَقِيهَ الْمُتَكَلِّمَ، تُوَفِّي سنة ٤٩٢. و أَبُو تَرَابٍ عَلِيُّ بْنُ نَصِيرٍ بْنِ سَعْدٍ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَصْرِيِّ وَالِدُ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ الْكَاتِبِ وَ الْمُحَمَّدَانِ ابْنَا أَحْمَدَ الْمَرْوَزِيَّانِ وَ هُمَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حُسَيْنِ الْمَرْوَزِيِّ شَيْخٍ لِأَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ، وَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْمَرْوَزِيِّ شَيْخٍ لِأَبِي سَعْدٍ الْإِدْرِيسِيِّ وَ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ التُّرَابِيِّ الْمُؤَصِّلِ أَبُو مُحَمَّدٍ نَزِيلُ مِصْرَ، سَجَعَ شَيْخَهُ خَطِيبَ الْمُؤَصِّلِ بَقُوتَ مِنْهُ. وَ عَنْهُ الدِّمِياطِيُّ. وَ نَصِيرُ بْنُ يُوسُفَ الْمَجَاهِدِيُّ، قَرَأَ عَلَى ابْنِ مُجَاهِدٍ، وَ عَنْهُ ابْنُ غَلْبُونٍ، قَالَ الدَّهْبِيُّ وَ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْهَيْثَمِ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ عَلِيٍّ الْمَرْوَزِيُّ، حَدَّثَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَوْيَةَ السَّرْحَسِيِّ، وَ عَنْهُ الْبَغَوِيُّ وَ السَّمْعَانِيُّ، وَ تُوَفِّي سنة ٥٤٣ وَ فَاتَهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْحَدَّادُ التُّرَابِيُّ، عَنْ الْحَاكِمِ، وَ عَنْهُ مُحْيِي السُّنَنِ الْبَغَوِيُّ، التُّرَابِيُّونَ مُحَدِّثُونَ نَشَبَهُ إِلَى سُيُوقٍ لَهُمْ يَبِيعُونَ فِيهِ الْحُبُوبَ وَ الْبُزُورَ، كَذَا فِي أَنْسَابِ الْبُلْبُيسِيِّ. وَ إِثْرِيْبُ كَارِزْمِيلٍ: كُورَةُ بِمِصْرَ وَ ضَبَطَهُ فِي «الْمُعْجَم» بِفَتْحِ الْأَوَّلِ، وَ هِيَ فِي شَرْقِيٍّ مِصْرَ، مُسَمَّاهُ بِإِثْرِيْبِ بْنِ مِصْرَ بْنِ بَيْصَرَ بْنِ حَامٍ بْنِ نُوحٍ وَ قَصَبَهُ هَذِهِ الْكُورَةُ: عَيْنُ شَمْسٍ، وَ عَيْنُ شَمْسٍ خَرَابٌ لَمْ يَبْقَ مِنْهَا إِلَّا الْآثَارُ. قُلْتُ: وَ قَدْ دَخَلْتُ إِثْرِيْبَ. وَ التُّرَابُ، بِالْكَسْرِ كَكِتَابٍ: أَصْلُ ذِرَاعِ الشَّاءِ، أُنْثَى، وَ مِنْهُ فَسَّرَ شَمِرُ قَوْلَ عَلِيٍّ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ: «لَنْ وَلِيَتْ بَنَى أُمِّيَّةً لَأَنْفُضَهُنَّ نَفْضَ الْقَصَابِ التُّرَابِ الْوَدِمَةَ» قَالَ: وَ عَنَى بِالْقَصَابِ هُنَا السَّيْعَ، وَ التُّرَابُ: أَصْلُ ذِرَاعِ الشَّاءِ، وَ السَّيْعُ إِذَا أَخَذَ شَاءٌ قَبْضَ عَلَى ذَلِكَ الْمَكَانِ فَفَضَّ الشَّاءَ، وَ سَيَّأَتْ فِي قِصَبٍ، أَوْ هِيَ أَى التُّرَابِ جَمْعُ تَرَبٍ، بِفَتْحٍ فَسَيَكُونُ مُخَفَّفُ تَرَبٍ «١» كَكَيْفٍ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ، يُرِيدُ اللَّحُومَ الَّتِي تَعَفَّرَتْ بِسُقُوطِهَا فِي التُّرَابِ، وَ الْوَدِمَةُ: الْمُتَقَطَّعَةُ فِي الْأَوْدَامِ «٢»، وَ هِيَ السُّيُورُ الَّتِي تُشَدُّ «٣» بِهَا عَرَى الدَّلْوِ، أَوْ الصَّوَابُ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: طَعَامُ تَرَبٍ، إِذَا تَلَوْتَ بِالتُّرَابِ. قَالَ: وَ مِنْهُ حَدِيثٌ عَلَى رِضْوَانِ اللَّهِ عَلَيْهِ: «نَفَضَ الْقَصَابِ الْوَدَامَ التَّرْبَةَ»، التُّرَابُ: الَّتِي سَقَطَتْ فِي التُّرَابِ فَتَرَبَّتْ، فَالْقَصَابُ يَنْفُضُهَا. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: سَأَلْتُ «٤» شُعْبَةَ عَنْ هَذَا الْحَرْفِ فَقَالَ «٥»: لَيْسَ هُوَ هَكَذَا، إِنَّمَا هُوَ «نَفَضَ الْقَصَابِ الْوَدَامَ التَّرْبَةَ»، وَ هِيَ الَّتِي قَدْ سَقَطَتْ فِي التُّرَابِ، وَ قِيلَ الْكُرُوشُ كُلُّهَا سَيَّأَتْ تَرْبَةً، لِأَنَّهَا يَحْصِلُ فِيهَا التُّرَابُ مِنَ الْمَرْتَعِ، وَ الْوَدِمَةُ الَّتِي أُحْمِلَ بِاطْنِهَا، وَ الْكُرُوشُ وَدِمَةٌ لِأَنَّهَا مُخَمَلَةٌ وَ يُقَالُ لِحَمْلِهَا الْوَدَمَ، وَ مَعْنَى الْحَدِيثِ: لَنْ وَلِيَتْهُمْ لِأَطْهَرْتَهُمْ مِنَ الدَّنَسِ وَ الْخَبَثِ «٦». وَ الْمُتَارِبَةُ: الْمُحَادَاةُ وَ مُصَاحَبَةُ الْأَثَرِ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ فِي تَارِبَتِهَا، فإِعَادَتُهُ هُنَا كَالْتَكْرَارِ. وَ مَا يَتَرَبُّ، بِالْكَسْرِ: مَحَلَّةٌ بِسَمَرْقَنْدَ، نُسِبَ إِلَيْهَا جَمَاعَةٌ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ. وَ التَّرِيْبَةُ بِالضَّمِّ مَعَ تَشْدِيدِ الْيَاءِ، كَذَا هُوَ مَضْبُوطٌ:

(١) اللسان و النهاية: تخفيف تراب. (٢) النهاية و اللسان: المنقطعة الأودام. (٣) النهاية و اللسان: يُشَدُّ. (٤) كذا بالأصل و النهاية و اللسان، و بهامشه: «قوله قال الأصمعي سألت شعبة الخ ما هنا هو الذي في النهاية هنا و الصحاح و المختار في مادة و ذم، و الذي فيها من اللسان قلبها فالسائل فيها مسؤول. (٥) انظر الهامش السابق. (٦) في النهاية و اللسان: و لأطيينهم من الخبث.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٣٢٦

حِنْطَةُ حُمْرَاءَ وَ سُيْلُهَا أَيْضاً أَحْمَرُ نَاصِعُ الْحُمْرَةِ وَ هِيَ رَقِيْقَةٌ تَنْتَشِرُ مَعَ أَذْنَى رِيحٍ أَوْ بَرْدٍ «١»، حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ. وَ أَتَارِبُ: مَوْضِعٌ، وَ هُوَ غَيْرُ أَثَرٍ بِالْثَاءِ الْمُثَلَّثَةِ، كَمَا سَيَأْتِي. وَ يَتَرَبُّ بِفَتْحِ الرَّاءِ كَيْمَنْعٌ: عِ أَى مَوْضِعٌ قُرْبَ الِيَمَامَةِ، وَ فِي الْمَرَاصِدِ: هِيَ قَرْيَةٌ بِهَا عِنْدَ جَبَلٍ وَ شَمٍّ، وَ قِيلَ: مَوْضِعٌ أَوْ مَاءٌ فِي بِلَادِ بَنِي سَعْدٍ بِالسُّودَةِ «٢»، وَ قِيلَ مَدِينَةٌ بِحَضْرَمَوْتَ يَنْزِلُهَا كِنْدَةُ وَ هُوَ أَى الْمَوْضِعُ الْمَذْكُورُ الْمُرَادُ بِقَوْلِهِ أَى الْأَشْجَعِيِّ، كَمَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ، وَ قِيلَ هُوَ الشَّمَاخُ كَمَا صَرَّحَ بِهِ النَّعَالِيُّ، وَ رَوَاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ غَيْرَ مَنْسُوبٍ: وَ عِدَّتْ وَ كَانَ الْخُلْفُ مِنْكَ سَجِيَّةً مَوَاعِيدَ عُرُقُوبٍ أَخَاهُ بِيْتَرِبَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: وَ هُوَ عُرُقُوبُ بْنُ مَعِيْدٍ مِنْ بَنِي جُشَمَ بْنِ سَعْدٍ. وَ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ: هَكَذَا يَزُوهُ أَبُو عُبَيْدَةَ «٣» وَ أَنْكَرَ مِنْ رَوَاهُ «بِيْتَرِبَ» بِالثَّاءِ الْمُثَلَّثَةِ. وَ قَالَ: عُرُقُوبُ مِنَ الْعَمَالِيْقِ، وَ يَتَرَبُّ مِنْ بِلَادِهِمْ، وَ لَمْ يَسْكُنِ الْعَمَالِيْقُ يَتَرِبَ، وَ لَكِنْ نُقِلَ عَنْ أَبِي مَنْصُورِ الثَّعَالِبِيِّ فِي كِتَابِ «الْمُضَافِ وَ الْمَنْسُوبِ» أَنَّهُ ضَبَطَهُ بِالثَّلاثَةِ وَ أَنَّ الْمُرَادَ بِهِ الْمَدِينَةُ. قَالَ شَيْخُنَا: وَ رَبُّمَا أَخَذُوهُ مِنْ قَوْلِهِ إِنْ عُرُقُوبًا مِنْ خَيْرٍ، وَ اللَّهُ أَعْلَمُ. وَ الْحُسَيْنُ بْنُ مُقْبِلٍ بْنُ أَحْمَدَ الْأَزْجِيُّ التُّرَبِيُّ بِفَتْحِ الرَّاءِ وَ سُيُوكُنَهَا، نُسِبَ إِلَيْهَا لِإِقَامَتِهِ بِتُرْبَةِ الْأَمِيرِ قَيْزَانَ بِبَغْدَادَ، كَسَحْبَانَ، وَ يُقَالُ فِيهِ: قَارَانُ، مِنَ الْأَمْزَاءِ الْمَشْهُورِينَ، رَوَى وَ حَدَّثَ عَنْ ابْنِ «٤» الْخَيْرِ، وَ عَنْهُ الْفَرَضِيُّ. وَ أَبُو الْخَيْرِ نَصْرُ بْنُ

عَبْدُ اللَّهِ الْحُسَامِيُّ التُّرَبِيُّ، إِلَى خِدْمَةِ تَرْبَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، مُحَدَّثٌ. وَ فِي الْأَسَاسِ: وَ [كَانَ] «٥» عِنْدَنَا بِمَكَّةَ التُّرَبِيُّ الْمُؤْتَى بَعْضَ مَزَامِيرِ آلِ دَاوُودَ. قُلْتُ: وَ التُّرَابِيُّ فِي أَيَّامِ بَنِي أُمَيَّةَ: مَنْ يَمِيلُ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، نَسَبَهُ إِلَى أَبِي تُرَابٍ.

[ترب]: ج ١، ص: ٣٢٦

تُرْتُبُ، بِضَمِّ التَّائِينَ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: هُوَ الْأَمْرُ الثَّابِتُ، وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: التُّرْتُبُ التُّرَابُ، وَ التُّرْتُبُ: الْعَبْدُ السُّوءُ، هَذَا مَحَلُّ ذِكْرِهِ، كَمَا فِي «لِسَانِ الْعَرَبِ»، وَ غَفَلَ عَنْهُ الْمُصَنِّفُ وَ عَلَى قَوْلِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ مُسْتَدْرَكٌ عَلَى أَصْنَافِ التُّرَابِ الَّتِي ذَكَرَهَا.

[ترب]: ج ١، ص: ٣٢٦

تَرَعَبٌ وَ تَبْرُعٌ أَهْمَلَهُمَا الْجَوْهَرِيُّ وَ قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ: مَوْضِعَانِ، بَيْنَ صَرَفُهُمَا أَى صَرَفُهُمْ أَى إِيَّاهُمَا أَصَالَةَ النَّاءِ فِيهِمَا، وَ سَيَأْتِي لَهُ ذِكْرُ تَبْرُعٍ فِي مَوْضِعِهِ.

[تع]: ج ١، ص: ٣٢٦

تَعَبٌ كَفَرَحٌ: ضِدُّ اسْتِرَاحٍ، وَ التَّعَبُ: شِدَّةُ الْعَنَاءِ، ضِدُّ الرَّاحَةِ، تَعَبٌ يَتَعَبُ تَعَبًا: أَعْيَا وَ أَتَعَبَهُ غَيْرُهُ وَ هُوَ تَعِبٌ وَ مُتَعَبٌ كَكَتَفَ وَ مُكْرَمٌ، وَ لَا تَقْلُ مُتَعَوَّبٌ، لِمَخَالَفَةِ السَّمَاعِ وَ الْقِيَّاسِ، وَ قِيلَ: بَلْ هُوَ لَحْنٌ، لِأَنَّ الثَّلَاثِيَّ لَا زَمَ، وَ اللَّازِمُ لَا يُفْنَى مِنْهُ الْمَفْعُولُ، كَذَا قَالَ شَيْخُنَا، وَ فِي الْأَسَاسِ: تَقُولُ: اسْتَخْرَاجَ الْمُعَمَّى مُتَعِيَةً لِلخَوَاطِرِ، وَ أَتَعَبَ فَلَانٌ نَفْسَهُ فِي عَمَلٍ يُمَارِسُهُ، إِذَا أَنْصَبَ بِهَا فِيمَا حَمَلَهَا وَ أَعْمَلَهَا فِيهِ، وَ أَتَعَبَ الرَّجُلُ رِكَابَهُ، إِذَا أَعْجَلَهَا فِي السَّوْقِ أَوِ السَّيْرِ الْحَثِيثِ وَ فِي الْأَسَاسِ: مِنَ الْمَجَازِ أَتَعَبَ الْعَظَمَ: أَعْتَبَهُ «٦» بَعْدَ الْجَبْرِ، أَى جَعَلَ لَهُ عَتَبًا، وَ هُوَ الْعِيدَانُ الْمُعْرُوضَةُ عَلَى وَجْهِ الْعُودِ، وَ سَيَأْتِي، وَ بَعِيرٌ مُتَعَبٌ: انْكَسَرَ عَظْمٌ مِنْ عِظَامِ يَدَيْهِ أَوْ رِجْلَيْهِ ثُمَّ جَبَرَ فَلَمْ يَلْتَمِمْ جَبْرَهُ، ثُمَّ حُمِلَ عَلَيْهِ فِي التَّعَبِ فَوْقَ طَاقَتِهِ فَتَتَمَّ «٧» كَسِيرُهُ، قَالَ ذُو الرِّمَّةِ: إِذَا نَالَ مِنْهَا نَظْرَةً هِيضَ قَلْبُهُ بِهَا كَانَتْهَا ضِيقُ الْمُتَعَبِ الْمُتَمِّمِ وَ مِنْ هَذَا قَوْلُهُمْ: عَظْمٌ مُتَعَبٌ، وَ مِنَ الْمَجَازِ أَيْضًا:

(١) اللِّسَانُ: بَرْدٌ أَوْ رِيحٌ. (٢) عَنْ مَعْجَمِ الْبَلَدَانِ، وَ بِالْأَصْلِ «بِالسَّوَادِ». (٣) عَنْ اللِّسَانِ، وَ بِالْأَصْلِ «أَبُو عُبَيْدٍ». (٤) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ: «قَوْلُهُ ابْنُ الْخَيْرِ كَذَا بِخَطِّهِ وَ انْظُرْهُ مَعَ قَوْلِهِ بَعْدَ: أَبُو الْخَيْرِ، وَ قَوْلُهُ إِلَى خِدْمَةٍ، لَعَلَّهُ نَسَبَهُ إِلَى خِدْمَةٍ». (٥) عَنْ الْأَسَاسِ. (٦) عِبَارَةُ الْأَسَاسِ: «وَ أَتَعَبَ الْعَظَمَ: أَعْنَتْ». وَ فِي الْمَقَائِيسِ: أَتَعَبَ الْعَظَمَ، إِذَا هِيضَ بَعْدَ الْجَبْرِ، فَلَيْسَ بِأَصْلٍ، إِنَّمَا هُوَ مَقْلُوبٌ مِنْ أَعْتَبَ. (٧) عَنْ اللِّسَانِ، وَ بِالْأَصْلِ: فَتَمَّ.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٣٢٧

أَتَعَبَ إِنْبَاءَهُ وَ قَدَحَهُ: مَلَأَهُ، فَهُوَ مُتَعَبٌ، يُقَالُ: أَتَعَبَ الْعَيَّادَ وَهَيَاتَهُ، أَى اِمْلَأِ الْقَدَحَ الْكَبِيرَ «١»، وَ بَنُو فُلَانٍ يَشْرَبُونَ الْمِيَاءَ الْمُتَعَبَ أَى الْمُعْتَصَرَ مِنَ الثَّرَى. وَ أَتَعَبَ الْقَوْمُ: تَعَبَتْ مَا شِئْتُهُمْ «٢»، عَنْ الرَّجَّاجِ* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ: الْمَتَاعِبُ: الْوِطَابُ الْمَمْلُوءَةُ، نَقْلُهُ الصَّاعِقَانِي.

[تع]: ج ١، ص: ٣٢٧

التَّعَبُ: الْقَيْحُ وَ الرِّيَّةُ، قَالَ الْمُعْطَلُ الْهَذَلِيُّ: لَعَمْرِي لَقَدْ أَغْلَنْتُ خَرْقًا مَبْرَأً مِنَ التَّغْبِ جَوَابَ الْمَهَالِكِ أَرْوَعًا أَغْلَنْتُ: أَظْهَرْتُ مَوْتَهُ، وَ التَّغْبُ: الْقَيْحُ وَ الرِّيَّةُ، الْوَاحِدَةُ تَغْبَةً، وَ قَدْ تَغَبَ يَتَغَبُّ. وَ التَّغْبُ بِالتَّخْرِيكِ: الْفَسَادُ وَ فِي بَعْضِ الْأَخْبَارِ: لَا تُقْبَلُ شَهَادَةُ ذِي تَغْبَةٍ. هُوَ الْفَاسِدُ فِي دِينِهِ وَ عَمَلِهِ وَ سُوءِ أَفْعَالِهِ، وَ: الْهَلَاكُ، وَ تَغَبَ الرَّجُلُ يَتَغَبُّ تَغَبًا فَهُوَ تَغَبٌ: هَلَكَ فِي دِينٍ أَوْ دُنْيَا، وَ كَذَلِكَ الْوَتْعُ وَ: الْوَسِيحُ وَ الدَّرَنُ وَ الْقَحْطُ وَ الْجُوعُ الْيَزْقُوعُ «٣» وَ هُوَ الشَّدِيدُ، كِلَاهُمَا تَغْبَةً، وَ: الْعَيْبُ يُقَالُ: تَغَبَ كَفَرَحَ تَغَبًا: صَارَ فِيهِ عَيْبٌ، وَ أَتَعَبَهُ غَيْرُهُ فَهُوَ

مُتَّعِبٌ، وَ مَا فِيهِ تَغْيِيَةٌ أَى عَيْبٌ تُرَدُّ بِهِ شَهَادَتُهُ قَالَ الزَّمْخَشَرِيُّ: وَ يُرْوَى: تَعَبَهُ، مُشَدَّدًا، قَالَ: وَ لَا يَخْلُو أَنْ يَكُونَ تَعَبَهُ تَفْعِلَةً مِنْ عَبَّ «٤»، مُبَالَغَةً فِي عَبَّ الشَّيْءِ، إِذَا فَسَدَ، أَوْ مِنْ عَبَّبَ الذَّنْبُ فِي الْغَنَمِ، إِذَا عَاتَ فِيهَا.

[تلب]: ج ١، ص: ٣٢٧

التَّلْبُ: الْحَسَارُ، عَنِ اللَّيْثِ، يُقَالُ: تَلَّبَ لَهُ وَ تَلَبَّا، يُتَبَعُونَهُ التَّلَبُّ، وَ الْمَتَالِبُ: الْمَقَاتِلُ. وَ التَّلْبُ كَكَتَفٍ، ضَبَطَهُ ابْنُ مَكُولٍ، وَ سَيَأْتِي فِي الثَّاءِ الْمَثْلَةُ أَنَّهُ بِكَسْرِ أَوَّلِهِ وَ سَكُونِ ثَانِيهِ. وَ التَّلْبُ بِكَسْرِ أَوَّلِهِ وَ نَائِيهِ وَ تَشْدِيدِ الْبَاءِ مِثْلُ فِلَزٍّ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ، كُنِيَّتُهُ أَبُو هَلَقَامٍ، وَ هُوَ التَّلْبُ بْنُ أَبِي سَفْيَانَ الْيَقْظَانِي بْنِ ثَعْلَبَةَ «٥»، صِيحَابِيُّ عَنَبَرِيٌّ وَ قَدْ رَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ شَيْئًا، هَكَذَا فِي نَسَخَتَنَا وَ هُوَ عِبَارَةُ الْخَطِيبِ فِي التَّارِيخِ، وَ فِي بَعْضِ النُّسخ: التَّلْبُ بْنُ ثَعْلَبَةَ، قَالُوا فِي الْإِصَابَةِ: التَّلْبُ بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَطِيَّةَ بْنِ أَخِيْفَ بْنِ كَعْبِ بْنِ الْعَنَبَرِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ تَمِيمِ السُّلَمِيِّ الْعَنَبَرِيِّ، قِيلَ هُوَ أَخُو زَيْبِ بْنِ ثَعْلَبَةَ وَ قِيلَ فِي نَسَبِهِ غَيْرُ ذَلِكَ، لَهُ صُحْبَةٌ، وَ أَحَادِيثٌ، رَوَى لَهُ أَبُو دَاوُدَ وَ النَّسَائِيُّ وَ ابْنُ مَاجَةٍ، وَ عَنْهُ ابْنُهُ هَلَقَامٌ، وَ كَانَ شُعْبَةً يَقُولُهُ بِالْمَثْلَةِ فِي أَوَّلِهِ، وَ الْأَوَّلُ أَصْحَحُ، قَالَ أَحْمَدُ: وَ كَانَ فِي لِسَانِ شُعْبَةَ ثَعْلَبَةَ، وَ هَذِهِ النُّسخَةُ هِيَ الصَّوَابُ، لِأَنَّهُ الَّذِي فِي الْأَشْتِيْعَابِ وَ أُشِيدَ الْعَابَةُ وَ غَيْرِهِمَا. وَ التَّلْبُ كَفِلَزٍّ: عَ نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ وَ شَاعَرَ عَنَبَرِيٌّ جَاهِلِيٌّ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَ أَنْشَدَ: لَاهُمُ إِنْ كَانَ بُنُو عَمِيرَةَ رَهْطُ التَّلْبِ هَوْلًا مَقْصُورَةً قَدْ أَجْمَعُوا لِعَدْرَةٍ مَشْهُورَةٍ فَابْعَثْ عَلَيْهِمْ سَنَةً فَاشُورَةً تَخْتَلِقُ الْمَيَالَ اخْتِلَاقَ الثُّورَةِ «٦» أَى خَلَطُوا «٧» فَلَمْ يُخَالِطُهُمْ غَيْرُهُمْ مِنْ قَوْمِهِمْ، هَجَرًا رَهْطُ التَّلْبِ بِسَبَبِهِ أَوْ هُوَ أَى الشَّاعِرُ كَكَتَفٍ أَيْضًا مِثْلُ الصَّحَابِيِّ، أَوْ هُمَا أَى الصَّحَابِيُّ وَ الشَّاعِرُ وَاحِدٌ، وَ صَوَّبَ الصَّاعَانِيُّ الْمُعَايَرَةَ بَيْنَهُمَا. وَ التَّوَلَّبُ: وَلَدُ الْأَتَانِ مِنَ الْوَحْشِ إِذَا اسْتَكْمَلَ الْحَوْلَ، وَ فِي الصَّحَاحِ، وَ التَّوَلَّبُ: الْجَحْشُ، وَ حُكِيَ عَنِ سَبْيُوهِ أَنَّهُ مَضْرُوفٌ، لِأَنَّهُ فَوْعِلٌ، وَ يُقَالُ لِلْأَتَانِ: أُمُّ تَوَلَّبٍ، وَ قَدْ يُسْتَعَارُ لِلْإِنْسَانِ، قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ يَصِفُ صَبِيًّا: وَ ذَاتُ هِتْدَمٍ عَارٍ نَوَاشِرْهَا تُضْمِتُ بِالْمَاءِ تَوَلَّبًا جَدْعًا وَ إِنَّمَا قُضِيَ عَلَى تَائِهِ أَنَّهَا أَضْلٌ وَ وَآوَهُ بِالزِّيَادَةِ لِأَنَّ «فَوْعَلًا» فِي الْكَلَامِ أَكْثَرُ مِنْ تَفْعِيلٍ، كَذَا فِي «لِسَانِ الْعَرَبِ» وَ نَقَلَ شَيْخُنَا عَنِ السُّهَيْلِيِّ بِأَنَّ التَّاءَ بَدَلٌ عَنِ الْوَاوِ، وَ عَلَيْهِ فَالْصَّوَابُ ذِكْرُهُ فِي «وَلَبٍ» وَ سَيَأْتِي. وَ التَّمَرُّ بْنُ تَوَلَّبٍ بْنُ أَقِيْشٍ الشَّاعِرُ مِنْ تَمِيمِ الرَّبَابِ، كَانَ جَاهِلِيًّا ثُمَّ أَدْرَكَ الْإِسْلَامَ.

(١) زيد في الأساس: إلى أصباره. (٢) الأساس: دوابهم. (٣) اللسان: البرقوع. (٤) الأساس: غتب. (٥) في القاموس: ابن سفيان اليقظان بن أبي ثعلبة. (٦) اللسان: «تحتلق.. احتلاق..» بالحاء المهملة. (٧) اللسان «أخلصوا» و في المطبوعة الكويتية: خلصوا.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٣٢٨

وَ اتَّلَابٌ الْأَمْرُ عَلَى وَزْنِ أَفْعَلٍ اتَّلَبَابًا، وَ الْأَسْمُ التَّلَابِيَّةُ مِثْلُ الطَّمَانِيَّةِ: اسْتَقَامَ، وَ قِيلَ: اتْتَصَبَ، وَ اتَّلَابُ الْحِمَارِ: أَقَامَ صَدْرُهُ وَ رَأْسُهُ، قَالَ لَيْلِدٌ: فَأَوْرَدَهَا مَسْجُورَةً تَحْتَ غَابِيَةٍ مِنَ الْقُرْنَتَيْنِ وَ اتَّلَابٌ يَحُومُ هَذِهِ التَّرْجَمَةُ ذِكْرُهَا الْجَوْهَرِيُّ فِي أَثْنَاءِ «تَلْب» وَ تَبَعَهُ الْمُؤَلَّفُ وَ غَلَطَهُ الشَّيْخُ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ بَرٍّ فِي ذَلِكَ وَ قَالَ: حَقٌّ اتَّلَابٌ أَنْ يُذَكَّرَ فِي فَضْلِ تَلَابٍ، لِأَنَّهُ رُبَاعِيٌّ، وَ الْهَمْزَةُ الْأُولَى وَضَلَّ وَ الثَّانِيَةُ أَضْلٌ، وَ وَزْنُهُ أَفْعَلٌ مِثْلُ اطْمَأَنَّ، كَذَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ «١». وَ فِي الْأَسَاسِ: مَرُّوا فَاتَّلَابَ بِهِمُ الطَّرِيقُ أَى اطَّرَدَ وَ اسْتَقَامَ وَ اتْتَصَبَ وَ امْتَدَّ، وَ اتَّلَابٌ أَمْرُهُمْ، وَ قِيَاسٌ مُثَلَّبٌ: مُطَرَّدٌ، انْتَهَى، وَ ذَكَرَ الْأَزْهَرِيُّ فِي الثَّلَاثِي الصَّحِيحَ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ: الْمُثَلَّبُ: الْمُسْتَقِيمُ، قَالَ: وَ الْمُسْتَلْحَبُ مِثْلُهُ، وَ قَالَ الْفَرَّاءُ: التَّلَابِيَّةُ مِنْ اتَّلَابٍ إِذَا امْتَدَّ، وَ الْمُثَلَّبُ: الطَّرِيقُ الْمُتَمَدُّ.

[تلب]: ج ١، ص: ٣٢٨

تَنَّبَ كَقَنَّبَ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ صَاحِبُ اللِّسَانِ، وَ قَالَ الصَّاعَانِيُّ: ع وَ فِي نُسخة: هَ بِالشَّامِ، فِي الْمُرَاصِدِ: إِنَّهَا مِنْ قُرَى حَلَبَ، قُلْتُ: وَ قِيلَ: هِيَ نَاحِيَةٌ بَيْنَ قَسِيرَيْنِ وَ الْعَوَاصِمِ مِنْهُ الضَّمِيرُ لِلْمَوْضِعِ، وَ فِي نُسخة «مِنْهَا» وَ غَفَلَ شَيْخُنَا فَأَوْرَدَ عَلَى الْمُؤَلَّفِ فِي تَذْكِيرِ الضَّمِيرِ، وَ إِنَّمَا هُوَ رَاجِعٌ إِلَى الْمَوْضِعِ، كَمَا هُوَ فِي نُسخةٍ صَحِيحَةٍ، فَخَرَّ الدِّينُ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَقِيلٍ «٢» الْمُحَدَّثُ الْكَاتِبُ الْفَائِقُ رَوَى عَنِ الْمُؤَفَّقِ

بْنِ قُدَامِيَّةٍ، وَصَالِحِ التَّنَبُّيِّ، رَوَى أَيْضًا عَنْ الصَّاحِبِ كَمَالِ الدِّينِ بْنِ الْعَدِيمِ، وَ عَنْهُ ابْنُ الْقَوَاطِي. وَ فَاتَهُ الْحَسَيْنُ بْنُ زَيْدِ التَّنَبُّيِّ، رَوَى عَنْهُ أَبُو طَاهِرِ الْكَزَمَانِيُّ شَيْخُ أَبِي سَعْدِ الْمَالِينِيِّ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: وَ التَّنُوبُ كَالْتَّنُورِ: شَجَرٌ عَظَامٌ، الْأَوَّلَى «عَظِيمٌ» قَالَه شَيْخُنَا، نَصَّ الدِّينَوْرِيُّ: يَعْظُمُ جِدًّا، وَ مَنْابِتُهُ بِالرُّومِ، اسْمٌ أَعْجَمِيٌّ، مِنْهُ يُتَّخَذُ أَجُودُ الْقَطْرَانِ.

[توب:] ج ١، ص: ٣٢٨

تَابَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى مِنْ كَذَا، وَ عَنْ كَذَا، تَوْبًا وَ تَوْبَةً وَ مَتَابًا وَ تَائِيَةً، كَعَايَةِ قَالَ الشَّاعِرُ: تُبْتُ إِلَيْكَ فَتَقَبَّلْ تَابَتِي وَ صِيَمْتُ رَبِّي فَتَقَبَّلْ صَامَتِي وَ تَتَوْبَةً عَلَى تَفْعَلَةٍ، شَاذٌ مِنْ كِتَابِ سَيَبَوِيهِ: أَنَابَ وَ رَجَعَ عَنِ الْمَعْصِيَةِ إِلَى الطَّاعَةِ، وَ هُوَ تَائِبٌ، وَ تَوَابٌ: كَثِيرُ التَّوْبَةِ وَ الرُّجُوعِ، وَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ: غَافِرِ الذَّنْبِ وَ قَابِلِ التَّوْبِ «٣» يُجَوِّزُ أَنْ يَكُونَ عَنَى بِهِ الْمَضِيدَ، كَالْقَوْلِ، وَ أَنْ يَكُونَ جَمْعَ تَوْبَةٍ، كَلَوْزٍ وَ لَوْزَةٍ وَ هُوَ مِيَذْهُبُ الْمُبَرِّدِ، وَقَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: أَصِيلُ تَابٍ: عَادَ إِلَى اللَّهِ وَ رَجَعَ وَ أَنَابَ وَ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ أَى عَادَ عَلَيْهِ «٤» بِالْمَغْفِرَةِ أَوْ وَفَقَهُ لِلتَّوْبَةِ أَوْ رَجَعَ بِهِ مِنَ التَّشْدِيدِ إِلَى التَّخْفِيفِ، أَوْ رَجَعَ عَلَيْهِ بِفَضْلِهِ وَ قَبُولِهِ وَ كُلَّهَا مَعَانٍ صِيَحُّهَا وَارِدَةٌ، وَ هُوَ أَى اللَّهُ تَعَالَى تَوَابٌ، يَتَوْبُ عَلَى عِبَادِهِ «٥» بِفَضْلِهِ إِذَا تَابَ إِلَيْهِ مِنْ ذَنْبِهِ. وَ أَبُو الطَّيِّبِ أَحْمَدُ بْنُ يَعْقُوبَ التَّائِبُ الْأَنْطَاكِيُّ مُقَرَّرٌ كَبِيرٌ مُتَقَدِّمٌ مِنْ طَبَقَةِ ابْنِ مُجَاهِدٍ، سَمِعَ أَبَا أُمَيَّةَ الطَّرْسُوسِيَّ، وَ قَرَأَ بِالرُّوَايَاتِ وَ بَرَعَ فِيهَا، وَ التَّائِبُ لَقَبُهُ. وَ الشَّهَابُ أَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عِيْسَى الشَّابُّ التَّائِبُ، حَدَّثَ وَ وَعَظَ، مِنْ مُتَأَخَّرِي الْوَفَاءِ، ذَكَرَهُ الْخُضَيْرِيُّ فِي طَبَقَاتِهِ. وَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي التَّائِبِ: مُحَدِّثٌ مُتَأَخَّرٌ، قَالَ الذَّهَبِيُّ: شَيْخٌ مُعَمَّرٌ فِي وَقْتِنَا شَاهِدٌ يَزُورُ الْكَثِيرَ، قَالَ الْحَافِظُ: وَ أَخُوهُ إِسْمَاعِيلُ وَ جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ حَدَّثُوا. وَ تَوْبَةُ اسْمٌ، مِنْهُمْ تَوْبَةُ الْبَاهِلِيِّ الْعَبْرِيُّ بَصْرِيُّ مِنَ التَّائِبِينَ، وَ غَيْرُهُ. وَ تَلُّ تَوْبَةٍ: قَرْيَةٌ قُرْبَ الْمُوصِلِ بِأَرْضِ نِينَوَى، فِيهِ مَشْهَدٌ يُزَارُ، قِيلَ إِنَّ أَهْلَ نِينَوَى لَمَّا وَعَدَهُمْ يُونُسُ الْعِذَابَ خَرَجُوا إِلَيْهِ فَتَابُوا، فَسَمِيَ بِذَلِكَ، نَقَلَهُ شَيْخُنَا عَنْ الْمَرَاصِدِ. وَ اسْتَتَابَهُ: عَرَضَ عَلَيْهِ التَّوْبَةَ مِمَّا اقْتَرَفَ، أَى الرُّجُوعَ

(١) وَ قد جعل صاحب اللسان «تألب» في ترجمته مستقلة. (٢) في نسخه من القاموس: عَصَل. (٣) سورة غافر الآية ٣. (٤) عن اللسان. (٥) اللسان: عبده.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٣٢٩

وَ النَّدَمَ عَلَى مَا فَرَطَ مِنْهُ، وَ الْمُزْتَدُّ يُسَيِّتَابُ، كَذَا فِي الْأَسَاسِ وَ غَيْرِهِ، وَ اسَيِّتَابُهُ أَيْضًا: سَأَلَهُ أَنْ يَتَوْبَ. وَ ذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ فِي هَذِهِ التَّرْجَمَةِ التَّائِبُوتَ: هُوَ الصُّنْدُوقُ، فَعُلُوتٌ مِنَ التَّوْبِ، فَإِنَّهُ لَا يَزَالُ يَرْجِعُ إِلَيْهِ مَا يَخْرُجُ مِنْهُ، قَالَهُ أَبُو عَلِيٍّ الْفَارِسِيُّ وَ ابْنُ جُنَى وَ تَبِعَهُمَا الزَّمَخْشَرِيُّ، وَ قِيلَ: هُوَ الْأَضْلَاعُ وَ مَا تَحْوِيهِ مِنْ قَلْبٍ وَ غَيْرِهِ، وَ يُطْلَقُ عَلَى الصُّنْدُوقِ، نَقَلَهُ فِي التَّوْشِيحِ، كَذَا قَالَهُ شَيْخُنَا، أَصِيلُهُ تَأْبُوتٌ كَتَرَفُوتٌ، وَ هُوَ فَعْلُوَةٌ سَبَكْتَ الْوَاوُ فَانْقَلَبَتْ «١» هِيَاءُ التَّائِبِ تَاءً وَ قَالَ الْقَاسِمُ بْنُ مَعْنٍ: لَمْ تَحْتَلِفْ لُغَةُ قُرَيْشٍ وَ الْأَنْصَارِ فِي شَيْءٍ مِنَ الْقُرْآنِ إِلَّا فِي التَّائِبُوتِ «٢» فَلُغَةُ قُرَيْشٍ بِالتَّاءِ وَ لُغَةُ الْأَنْصَارِ التَّائِبُوتُ، بِالْهَاءِ قَالَ ابْنُ بَرِّي: التَّصْرِيفُ الَّذِي ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي هَذِهِ اللَّفْظَةِ حَتَّى رَدَّهَا إِلَى تَائِبُوتٍ تَصْرِيفُ فَاسِدٌ، قَالَ: وَ الصَّوَابُ أَنْ يُذَكَرَ فِي فَصْلِ ت ب ت لَأَنَّ تَاءَهُ أَصْلِيَّةٌ وَ وَزْنُهُ فاعُولٌ، مِثْلُ عاقُولٍ وَ حاطُومٍ، وَ الْوَقْفُ عَلَيْهَا بِالتَّاءِ فِي أَكْثَرِ اللُّغَاتِ، وَ مَنْ وَقَفَ عَلَيْهَا بِالْهَاءِ، فَإِنَّهُ أَبْدَلَهَا مِنَ التَّاءِ، كَمَا أَبْدَلَهَا فِي الْفُرَاتِ حِينَ وَقَفَ عَلَيْهَا بِالْهَاءِ، وَ لَيْسَتْ التَّاءُ فِي الْفُرَاتِ «٣» بِنَاءً تَائِبًا، وَ إِنَّمَا هِيَ أَصْلِيَّةٌ مِنْ نَفْسِ الْكَلِمَةِ، وَ قَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ مُجَاهِدٍ: التَّائِبُوتُ بِالتَّاءِ قِرَاءَةُ النَّاسِ جَمِيعًا، وَ لُغَةُ الْأَنْصَارِ: التَّائِبُوتُ، بِالْهَاءِ، هَذِهِ عِبَارَةُ لِسَانِ الْعَرَبِ، قَالَ شَيْخُنَا: وَ الَّذِي ذَكَرَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ أَنَّ أَصِيلَهُ تَوْبُوتٌ، فَعُلُوتٌ، تَحَرَّكَتِ الْوَاوُ وَ انْفَتَحَ مَا قَبْلُهَا فَقَلِبَتْ أَلِفًا، أَقْرَبُ لِلْقَوَاعِدِ، وَ أَجْرَى عَلَى الْأَصُولِ، وَ تَرَجَّحَتْ لُغَةُ قُرَيْشٍ، لِأَنَّ إِبْدَالَ التَّاءِ هَاءً إِذَا لَمْ تَكُنْ لِلتَّائِبِ - كَمَا هُوَ رَأْيُ الزَّمَخْشَرِيِّ - شَاذٌ فِي الْعَرَبِيَّةِ، بِخِلَافِ رَأْيِ الْمُصَنِّفِ وَ الْجَوْهَرِيِّ وَ أَكْثَرِ الصَّرَفِيِّينَ.

[تيب:] ج ١، ص: ٣٢٩

يَتَّبِعُ، كَيْعِيبُ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ رَجَّحَ شَيْخُنَا نَقْلًا عَنِ الْأَعْلَامِ الْمُطَابِقَةِ لِلْمُصَنِّفِ أَنَّهُ بِالْمُثَنَاءِ الْفَوْقِيَّةِ مِنْ أَوَّلِهِ بَدَلَ الْيَاءِ التَّحْتِيَّةِ. وَ رَأَيْتُ فِي كِتَابِ نَضِيرٍ بِالْفَوْقِيَّةِ ثُمَّ الْمُوَحَّدَةِ: جَبَلٌ بِالْمَدِينَةِ عَلَى سَمْتِ الشَّامِ وَ قَدْ، شُدِّدَ وَسَطُهُ لِلضَّرُورَةِ، أَيْ عَلَى الْقَوْلِ الْأَخِيرِ، وَ أَمَّا الَّذِي ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ فَمَوْضِعٌ آخَرُ جَاءَ ذِكْرُهُ فِي شِعْرٍ وَ التَّابَةِ، كَالْعَابَةِ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ فِي ذِكْرِ الْمَصَادِرِ أَنَّهُ بِمَعْنَى التَّوْبَةِ، وَ تَقَدَّمَ الْإِنْشَادُ أَيْضًا، فَلَا أَدْرِي مَا سَبَبُ إِعَادَتِهِ هُنَا، أَوْ أَنَّهُ أَشَارَ إِلَى أَنَّ أَلْفَهُ مُنْقَلَبَةٌ عَنِ يَاءٍ، فَلَيْسَ لَهُ دَلِيلٌ عَلَيْهِ، وَ لَا مَادَّةٌ وَ لَا أَصْلٌ يُرْجَعُ إِلَيْهِ. كَذَا قَالَ شَيْخُنَا.

فصلُ النَّاءِ: ج ١، ص: ٣٢٩

إشارة

مَعَ الْبَاءِ

[ثَاب:] ج ١، ص: ٣٢٩

ثَبَّتَ كَعْنَى، حَكَاهَا الْخَلِيلُ فِي الْعَيْنِ، وَ نَقَلَهَا ابْنُ فَارِسٍ وَ ابْنُ الْقَطَّاعِ وَ ثَبَّتَ أَيْضًا، كَفَرَحَ، كَذَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ «٤»، وَ نَقَلَهَا ابْنُ الْقُوطَيْبِ، وَ افْتَصَرَ عَلَيْهَا، وَ نَقَلَهَا جَمَاعَةٌ عَنِ الْخَلِيلِ ثَابًا فَهُوَ مَثْوُوبٌ، وَ تَنَاءَبَ عَلَى تَفَاعَلٍ بِالْهَمْزِ، هِيَ اللَّغَةُ الْفُضِيحَى الَّتِي اقْتَصَرَ عَلَيْهَا فِي الْفَصِيحِ وَ غَيْرِهِ، وَ مَنَعُوا أَنْ تُبَدَلَ هَمْزَتُهُ وَ أَوَّاءُ، قَالَ فِي الْمَصْبَاحِ: إِنَّهَا لُغَةُ الْعَامَّةِ، وَ صَرَّخَ فِي الْمَغْرِبِ بِأَنَّهَا غَلَطٌ، قَالَ شَيْخُنَا، وَ نَقَلَ ابْنُ الْمُكَرَّمِ عَنِ ابْنِ السَّكِّيتِ: تَنَاءَبْتُ، عَلَى تَفَاعَلْتُ، وَ لَا- تَقُلْ: تَنَاءَبْتُ وَ تَنَاءَبْتُ بِشَدِيدِ الْهَمْزَةِ، عَلَى تَفَعَّلَ، حَكَاهَا صَاحِبُ الْمُبْرَزِ، وَ نَقَلَهَا الْفَهْرِيُّ فِي شَرْحِ الْفَصِيحِ، وَ ابْنُ دُرَيْدٍ فِي الْجُمُهِرَةِ: قَالَ رُؤْبَةُ: وَ إِنِ حَدَاةَ الْحَيْنِ أَوْ تَذَابَا أَبْصَرَ هَلْقَامًا إِذَا تَنَاءَبَا وَ فِي الْحَدِيثِ: «إِذَا تَنَاءَبَ أَحَدُكُمْ فَلْيُطِيقْ فَاهُ» قَالَ الْوَلِيُّ الْعِرَاقِيُّ فِي شَرْحِ التِّرْمِذِيِّ: تَنَاءَبَ فِي أَصْلِ السَّمَاعِ بِالْوَاوِ، وَ فِي بَعْضِ الرُّوَايَاتِ بِالْهَمْزِ وَ الْمَدِّ، وَ هِيَ رُؤْيَاةُ الصَّيْرِفِيِّ. وَ قَدْ أَنْكَرَ الْجَوْهَرِيُّ وَ الْجُمُهِورُ كَوْنَهُ بِالْوَاوِ، وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ وَ ثَابِتُ السَّرْقُسْطِيِّ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ: لَا يُقَالُ تَنَاءَبَ بِالْمَدِّ مُحَقَّقًا بَلْ تَنَاءَبَ بِالْهَمْزِ مُشَدَّدًا. قُلْتُ: وَ هَذَا غَرِيبٌ فِي الرُّوَايَةِ، فَإِنَّا لَا نَعْرِفُ إِلَّا الْمَدَّ وَ الْهَمْزَ، نَقَلَهُ شَيْخُنَا: أَصَابَهُ كَسَلٌ وَ تَوَصَّيْتُ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ، وَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: أَصَابَتْهُ فَتْرَةٌ كَفَتَرَةُ النَّعَاسِ مِنْ غَيْرِ غَشْيٍ يَغْشَى

(١) بهامش المطبوعة المصرية: «قوله فانقلبت إلى آخره فيه ميل إلى القول بأن تاء التأنيث أصلها الهاء و هو أحد القولين ذكرهما الصبان على الأشموني في باب التأنيث. (٢) وردت كلمة التابوت في القرآن في: سورة البقرة الآية ٢٤٨ و قَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ آيَةَ مُلْكِهِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ..و سورة طه الآية ٣٩: أَنْ أَقْذِفِيهِ فِي التَّابُوتِ فَاقْذِيفِيهِ فِي الْيَمِّ. (٣) اللسان: و ليست تاء الفرات. (٤) و بهامش اللسان هنا: «.. و لكن الذي في المحكم و التكملة و تبعهما المجد ثاب كعنى.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٣٣٠

عَلَيْهِ مِنْ أَكْثَلِ شَيْءٍ أَوْ شُرْبِهِ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ: تَنَاءَبَ يَتَنَاءَبُ تَنُوءًا، مِنَ التَّوْبَاءِ فِي كِتَابِ الْهَمْزِ، وَ هِيَ التَّوْبَاءُ بِضَمِّ الْمُثَنَّى، وَ فَتْحِ الْهَمْزَةِ مُمْدُودَةً، وَ نَقَلَ صَاحِبُ الْمُبْرَزِ عَنْ أَبِي مِسْحَلٍ «١» أَنَّهُ يُقَالُ: تَوْبَاءٌ، بِالضَّمِّ فَالْسُّكُونِ، نَقَلَهُ الْفَهْرِيُّ وَ غَيْرُهُ، وَ هُوَ غَرِيبٌ، نَقَلَ شَيْخُنَا عَنْ شَرْحِ الْفَصِيحِ لَاِبْنَ دَرَسِيَتَوِيهِ: هِيَ مَا يُصِيبُ الْإِنْسَانَ عِنْدَ الْكَسَلِ وَ النَّعَاسِ وَ الْهَمِّ مِنْ فَتْحِ الْفَمِّ وَ التَّمَطُّيِ، وَ قَالَ التِّدْمِيرِيُّ فِي شَرْحِ الْفَصِيحِ: هِيَ انْفِتَاحُ الْفَمِّ بِرِيحٍ يَخْرُجُ مِنَ الْمَعْدَةِ لَغَرَضٍ مِنَ الْأَعْرَاضِ يَحْدُثُ فِيهَا فَيُوجِبُ ذَلِكَ، وَ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ: التَّوْبَاءُ مِنَ التَّنَاقُوبِ كَالْمَطَوَّاءِ مِنَ التَّمَطُّيِ، قَالَ الشَّاعِرُ فِي صِفَةِ مُهَرٍّ: فَافْتَرَّ عَنْ قَارِحِهِ تَنَاقُوبُهُ وَ فِي الْمَثَلِ: «أَعْدَى مِنَ التَّوْبَاءِ» أَيْ إِذَا تَنَاءَبَ إِنْسَانٌ بِحَضْرَةِ قَوْمٍ أَصَابَهُمْ مَثَلٌ مَا أَصَابَهُ. وَ قَالَ شَيْخُنَا نَقْلًا عَنْ صَاحِبِ الْمُبْرَزِ: التَّوْبَاءُ فِي الْمَثَلِ يُهْمَزُ وَ لَا يُهْمَزُ، وَ قَالَ ابْنُ دَرَسِيَتَوِيهِ: عِدَمُ الْهَمْزِ لِلْعَامَّةِ، وَ قَالَ غَيْرُهُ: هُوَ خَطَأٌ، انْتَهَى، وَ فِي الْحَدِيثِ: «التَّنَاقُوبُ مِنَ الشَّيْطَانِ» قِيلَ: وَ إِنَّمَا جَعَلَهُ مِنَ الشَّيْطَانِ كَرَاهِيَّةً لَهُ، وَ إِنَّمَا «٢» يَكُونُ مِنْ ثَقُلِ الْبَدَنِ [وَ امْتِلَانِهِ وَ اسْتِرْخَائِهِ] «٣» وَ مِيلُهُ إِلَى الْكَسَلِ وَ النَّوْمِ، فَأَضَافَهُ إِلَى الشَّيْطَانِ لِأَنَّهُ الَّذِي يَدْعُو إِلَى إِعْطَاءِ النَّفْسِ شَهْوَتَهَا، وَ أَرَادَ بِهِ

التَّحْذِيرُ مِنَ السَّبَبِ الَّذِي يَتَوَلَّدُ مِنْهُ، وَهُوَ التَّوَسُّعُ فِي الْمَطْعَمِ وَالشَّيْءِ فَيُثْقَلُ عَنِ الطَّاعَاتِ وَيَكْسَلُ عَنِ الْخَيْرَاتِ. وَالتَّابُ، مُحَرَّكَهُ جَاءَ فِي شَعْرِ الْأَغْلَبِ، اسْمٌ فَلَاهُ بِالْيَمَامَةِ، وَسَيَأْتِي فِي أَثَابٍ وَكَأَنَّهُ سَقَطَ ذِكْرُ الْعَيْنِ الْمُهِمَلَةِ بِمَعْنَى الْمَوْضِعِ مِنْ هُنَا، وَإِلَّا فَلَا مَحَلَّ لَهُ هُنَا إِنْ كَانَ مَعْطُوفًا عَلَى مَا قَبْلَهُ أَوْ مَا بَعِيدَهُ مَعْطُوفًا عَلَيْهِ، فَتَأْمَلْ. وَالتَّابُ عَلَى مِثَالِ أَفْعَلَ: شَجَرٌ يَنْبُتُ فِي بَطُونِ الْأَوْدِيَةِ بِالْبَادِيَةِ، وَهُوَ عَلَى ضَرْبِ التِّينِ، يَنْبُتُ نَاعِمًا، كَأَنَّهُ عَلَى شَاطِئِ نَهْرٍ، وَهُوَ بَعِيدٌ مِنَ الْمَاءِ، وَاحِدَتُهُ أَثَابَةٌ بِهَاءٍ، قَالَ الْكُمَيْتُ: وَغَادَرْنَا الْمَقَاوِلَ فِي مَكْرٍ كَخُشْبِ الْأَثَابِ الْمُتَعَطِّرِ سِينًا قَالَ اللَّيْثُ: هِيَ شَبِيهَةٌ بِشَجَرَةِ يُسَمِّيهَا الْعَجَمُ النَّشْكَ «٤»، وَأَنشَدَ: فِي سِلْمٍ أَوْ أَثَابٍ وَغَزَقَدٍ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْأَثَابِيَّةُ: دَوْحَةٌ مَحَلَالٌ وَاسِعَةٌ يَسْتَتِظِلُّ تَحْتَهَا الْأَلُوفُ مِنَ النَّاسِ تَنْبُتُ نَبَاتُ شَجَرِ الْجُوزِ، وَرَقُّهَا أَيْضًا كَنَحْوِ وَرْقِهِ، وَلَهَا ثَمَرٌ مِثْلُ التِّينِ الْأَبْيَضِ يُؤْكَلُ، وَفِيهِ كَرَاهَةٌ وَهِيَ حَبٌّ مِثْلُ حَبِّ التِّينِ، وَزِنَادُهُ جَيِّدَةٌ، وَقِيلَ: الْأَثَابُ: شَبَهَةُ الْقَصَبِ لَهُ رُؤُوسُ كَرُؤُوسِ الْقَصَبِ [وَشَكِيرٌ كَشَكِيرَةٍ] «٥»، فَأَمَّا قَوْلُهُ: قُلْ لِأَبِي قَيْسٍ خَفِيفِ الْأَثْبَةِ فَعَلَى تَخْفِيفِ الْهَمْزَةِ، إِنَّمَا أَرَادَ [خَفِيفٌ] «٦» الْأَثَابِيَّةُ، وَهَذَا الشَّاعِرُ كَأَنَّهُ لَيْسَ مِنْ لُغَةِ الْهَمْزِ، لِأَنَّهُ لَوْ هَمَزَ لَمْ يَنْكَسِرِ الْبَيْتُ، وَطَنَهُ قَوْمٌ لُغَةً، وَهُوَ خَطَأً، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: قَالَ بَعْضُهُمْ: الْأَثْبُ، فَاطْرَحَ [الْهَمْزَةَ] «٧» وَأَبْقَى الثَّاءَ عَلَى سُكُونِهَا، وَأَنشَدَ: وَنَحْنُ مِنْ فُلَجٍ بِأَعْلَى شَجَبٍ مُضْطَرِبِ الْبَابِ أَثِيبِ الْأَثْبِ وَأَثَابُ كَأَحْمَدَ: عَ لَعْلَهُ وَاحِدُ الْأَثَابَاتِ، وَهِيَ فَلَاةٌ بِنَاحِيَةِ الْيَمَامَةِ، وَيُقَالُ فِيهِ: ثَابٌ، أَيْضًا، كَذَا فِي كِتَابِ نَصْرِ. وَتَثَابَ الْخَبَرُ «٨» إِذَا تَجَسَّسَهُ نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ.

[ثب:] ج ١، ص: ٣٣٠

ثَبَّ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: ثَبَّ ثَبَابًا بِالْفَتْحِ إِذَا جَلَسَ جُلُوسًا مُتَمَكِّنًا كَتَبَتْ عَلَى وَزْنِ دَحْرَجَ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو. (١) عَنْ الْمَطْبُوعَةِ الْكُوتَيْتِيَّةِ وَبِهَامِشِهِ هُنَا «فِي الْأَصْلِ ابْنُ مَسْحَلٍ» وَابْنُ مَسْحَلٍ الْأَعْرَابِيُّ لَهُ كِتَابٌ فِي النُّوَادِرِ مَطْبُوعٌ، وَفِي صَفْحَةِ ١٩٩ مِنْهُ قَالَ: وَيُقَالُ الثُّوبَاءُ وَالثُّوبَاءُ. (٢) اللِّسَانُ وَالنِّهَايَةُ: لِأَنَّهُ إِنَّمَا. (٣) زِيَادَةُ عَنِ النَّهَايَةِ وَاللِّسَانِ. (٤) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ: «النَّشْكَ بَفَتْحِ أَوَّلِهِ وَسُكُونِ ثَانِيهِ شَجَرُ الصَّنُوبَرِ كَذَا بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ». (٥) زِيَادَةُ عَنِ اللِّسَانِ. (٦) زِيَادَةُ عَنِ اللِّسَانِ. (٧) زِيَادَةُ عَنِ اللِّسَانِ. (٨) كَذَا بِالْأَصْلِ وَنَسَخَهُ مِنَ الْقَامُوسِ، وَبِأَصْلِ الْقَامُوسِ الْمَطْبُوعِ: وَتَثَابَ الْخَبَرُ.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٣٣١

و ثَبَّ الْأَمْرُ: تَمَّ. وَالثَّابَةُ: الشَّابَةُ «١»، قِيلَ: هِيَ لُثْغَةٌ.

[ثخب:] ج ١، ص: ٣٣١

ثَخَبٌ، أَهْمَلَهُ الْجَمَاعِيُّ وَهُوَ جَزَلٌ بَنَجِدٍ لِبْنِي كَلْبَابِ بْنِ عَامِرِ بْنِ صَعْصِعَةَ، أَيْ فِي دِيَارِهِمْ عِنْدَهُ مَعِيدُنْ ذَهَبَ وَمَعِيدُنْ جَزَعٌ كَذَا فِي الْمَرَاصِدِ وَغَيْرِهِ، وَزَادَ الْمُصَنِّفُ أَيْضًا.

[ثرب:] ج ١، ص: ٣٣١

الثَّرْبُ: شَحْمٌ رَقِيقٌ يُغَشَّى الْكَرْشَ وَالْأَمْعَاءَ وَقِيلَ: هُوَ الشَّحْمُ الْمَبْسُوطُ «٢» عَلَى الْأَمْعَاءِ وَالْمَصَارِينِ، وَفِي الْحَدِيثِ: «إِنَّ الْمُنَافِقَ يُؤَخَّرُ الْعَصِيرَ حَتَّى إِذَا صَارَتِ الشَّمْسُ كَثْرَبَ الْبَقَرَةِ صِلَامًا» ج ثُرُوبٌ، بِالضَّمِّ فِي الْكَثْرَةِ، وَاثْرَبْتُ كَأَيْتَقْتُ، فِي الْقَلْبِ، وَاثْرَابٌ جَجَّ أَيْ جَمَعَ الْجَمْعُ، وَفِي الْحَدِيثِ: «نَهَى عَنِ الصَّلَاةِ إِذَا صَارَتِ الشَّمْسُ كَالْإِثْرَابِ»، أَيْ إِذَا تَفَرَّقَتْ وَخَصَّتْ مَوْضِعًا دُونَ مَوْضِعٍ عِنْدَ الْمَغِيبِ، شَبَّهَهَا بِالثُّرُوبِ، وَهِيَ الشَّحْمُ الرَّقِيقُ الَّذِي يُغَشَّى الْكَرْشَ وَالْأَمْعَاءَ. وَالثَّرْبَاتُ، مُحَرَّكَةٌ: الْأَصَابِعُ وَتَقَدَّمَ لَهُ فِي ت ر ب: وَالثَّرْبَاتُ بِكَسْرِ الرَّاءِ الْأَنَامِلُ، فَتَأْمَلْ. وَالثَّرِيبُ، كَالْتَأْنِيبِ وَالتَّعْيِيرِ وَالِاسْتِغْصَاءِ فِي اللَّوْمِ وَثَرَبَهُ يَثْرِبُهُ مِنْ بَابِ ضَرْبٍ وَثَرَبَهُ، مُشَدَّدًا، وَكَذَا ثَرَبَ عَلَيْهِ وَاثْرَبَهُ، إِذَا وَبَّخَهُ وَلَمَّاهُ وَغَيَّرَهُ بِذَنْبِهِ وَذَكَرَهُ بِهِ. وَالثَّارِبُ: الْمُؤَيَّخُ قَالَ نَصِيبٌ: إِنِّي لِأَكْرَهُ مَا كَرِهْتَ مِنَ الَّذِي يُؤْذِيكَ سُوءَ ثَنَائِهِ لَمْ

يَثْرِبُ وَالثَّرِبُ، كَمُحْسِنٍ: الْقَلِيلُ الْعَطَاءِ وَهُوَ الَّذِي يَمُنُّ بِمَا أُعْطِيَ، قَالَ نُصَيْبٌ: أَلَا لَا يَعَزُّنَ امْرَأً مِنْ تِلَادِهِ سَوَامٌ أَخٍ دَانِي الْوَسِيطَةِ مَثْرِبٍ وَ تَثْرِبَتْ عَلَيْهِمْ وَ عَزَبَتْ عَلَيْهِمْ بِمَعْنَى: إِذَا قَبَحَتْ عَلَيْهِمْ فَعَلَهُمْ. وَ الثَّرِبُ، بِالتَّشْدِيدِ: الْمُعَيَّرُ، وَقِيلَ: الْمُحَلَّطُ الْمُفْسِدُ، وَ التَّثْرِبُ: الْإِفْسَادُ وَ التَّخْلِيطُ، وَ فِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزُ: لَا تَثْرِبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ «٣» قَالَ الرَّجَاجُ: مَعْنَاهُ لَا إِفْسَادَ عَلَيْكُمْ، وَ قَالَ نَعْلَبُ: مَعْنَاهُ: لَا تُذَكِّرُ ذُنُوبَكُمْ، وَ فِي الْحَدِيثِ: «إِذَا زَنَتْ أُمُّ أَحَدِكُمْ فَلْيَضْرِبْهَا الْحَدَّ وَ لَا يَثْرِبْ» قَالَ الْأَزْهَرِيُّ مَعْنَاهُ: وَ لَا يُبَكِّتُهَا وَ لَا يُقَرِّعُهَا بَعْدَ الضَّرْبِ، وَ التَّفْرِيعُ: أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ فِي وَجْهِ الرَّجُلِ عَيْبَهُ، فَيَقُولُ فَعَلْتَ كَذَا وَ كَذَا، وَ التَّبَكُّيْتُ قَرِيبٌ مِنْهُ، وَ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: لَا يُؤْبَخُّهَا وَ لَا يُقَرِّعُهَا بِالزَّنَا بَعْدَ الضَّرْبِ، وَ قِيلَ: أَرَادَ: لَا يَنْفَعُ فِي عُقُوبَتِهَا بِالتَّثْرِبِ بَلْ يَضْرِبُهَا الْحَدَّ، فَأَمَرَهُمْ بِحَدِّ الْإِمَاءِ كَمَا أَمَرَهُمْ بِحَدِّ الْحَرَائِرِ. وَ ثَرَبَ الْمَرِيضُ مِنْ حَدِّ ضَرْبِ يَثْرِبُهُ: نَزَعَ عَنْهُ ثَوْبَهُ. وَ ثَرَبُ كَكَيْفٍ وَ ضَبَطَهُ الصَّاعِقَانِي بَفَتْحٍ فَسُكُونٍ: رَكِيئَةٌ أَيْ بَنَرٌ لِمُحَارَبٍ، قَبِيلَةٌ، وَ رَبُّمَا وَرَدَهَا الْحَاجُّ، وَ هِيَ مِنْ أُرْدَا الْمِيَاهِ، وَ فِي اللِّسَانِ: الثَّرَبُ بَفَتْحٍ فَسُكُونٍ: أَرْضٌ حِجَارَتُهَا حِجَارَةٌ الْحَرَّةُ إِلَّا أَنَّهَا بَيَضُ. وَ ثَرَبَانُ مُحَرَّكَةٌ: حِصْنٌ مِنْ أَعْمَالِ صِدْنَعَاءَ بِالْيَمَنِ، كَذَا فِي الْمَرَاصِدِ. وَ ثَرَبَانُ بِكَسْرِ الرَّاءِ: جَبَلَانِ فِي دِيَارِ بَنِي سُلَيْمٍ ذَكَرَهُ شَيْخُنَا. وَ أَثْرَبَ الْكَبْشُ: صَارَ ذَا ثَرَبٍ، وَ ذَلِكَ إِذَا زَادَ شَحْمُهُ فَهُوَ أَثْرَبُ. وَ شَاءَ ثَرَبَاءُ: عَظِيمَةُ الثَّرَبِ، أَيْ سَمِينَةٌ. وَ أَثْرَبُ: هُ بَحَلْبٍ قَالَ فِي الْمَعْجَمِ: كَأَنَّهُ جَمْعُ أَثْرَبٍ «٤»: مِنَ الثَّرَبِ وَ هُوَ الشَّحْمُ، لَمَّا سُمِّيَ بِهِ جَمْعُ جَمْعٍ مَحْضٍ الْأَسْمَاءِ، كَمَا قَالَ: فَيَا عَبْدَ عَمْرٍو لَوْ نَهَيْتُ الْأَخَاوِصَا «٥» وَ هِيَ قَرْيَةٌ «٦» مَعْرُوفَةٌ بَيْنَ حَلَبَ وَ أَنْطَاكِيَّةَ، بَيْنَهَا وَ بَيْنَ حَلَبَ نَحْوُ ثَلَاثَةِ فَرَاسَخٍ، يُنسَبُ إِلَيْهَا أَبُو الْمَعَالِي مُحَمَّدُ بْنُ هَيَّاجَ بْنِ مُيَادِرِ بْنِ عَلِيٍّ الْأَثَرِيُّ الْأَنْصَارِيُّ، وَ هَذِهِ الْقَلْعَةُ الْآنَ خَرَابٌ، وَ تَحْتَ جَبَلِهَا قَرْيَةٌ تُسَمَّى بِاسْمِهَا فَيُقَالُ لَهَا: الْأَثَرِبُ، وَ فِيهَا يَقُولُ مُحَمَّدُ بْنُ نَصْرِ بْنِ صَغِيرٍ الْقَيْسَرَانِيُّ: عَرَجًا بِالْأَثَرِبِ كُنَى أَقْصَى مَا رِبِي (١) فِي الْمَقَائِسِ: يَقَالُ: إِنَّ الثَّانِيَةَ الْمَرْأَةَ الْهَرَمَةَ. وَ يَقُولُونَ أَشَآئِيَّةً أَمْ ثَابَةً؟ (٢) اللِّسَانُ: الْمَبْسُوطُ. (٣) سُورَةُ يُوسُفَ الْآيَةُ ٩٢. (٤) عَنْ مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ، وَ بِالْأَصْلِ: «أَثْرَبُ». (٥) فِي الْمَعْجَمِ: الْأَخَاوِصَا. (٦) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ: قَلْعَةٌ.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٣٣٢

وَ اسِيرًا نَوْمٌ مُقْلَتِي مِنْ جُفُونِ الْكَوَاعِبِ وَ اعْجَبَا مِنْ ضَلَالَتِي بَيْنَ عَيْنٍ وَ حَاجِبٍ وَ قَرَأْتُ فِي تَارِيخِ حَلَبَ لِلْأَدِيبِ الْعَالِمِ الْمُحَدِّثِ ابْنِ الْعِيدِمِ: الْأَثَرِبُ مِنْهَا أَبُو الْفَوَارِسِ حَمِيدَانُ بْنُ أَبِي الْمُؤَفَّقِ عَزِيدَ الرَّحِيمِ بْنِ حَمِيدَانَ التَّمِيمِيَّ الْأَثَرِيَّ، وَ ذَكَرَ لَهُ تَرْجَمَةً وَاسِعَةً، وَ كَانَ طَبِيبًا مَاهِرًا، وَ سَيَّاتِي ذَكَرَهُ فِي مَعْرَاثَا «١». وَ يَثْرِبُ كِيَضْرِبُ وَ أَثْرِبُ، بِإِبْدَالِ الْيَاءِ هَمْزَةً لُغَةً فِي يَثْرِبُ، كَذَا فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ: اسْمٌ لِلنَّاحِيَةِ الَّتِي مِنْهَا الْمَدِينَةُ وَ قِيلَ لِلنَّاحِيَةِ «٢» مِنْهَا، وَ قِيلَ: هِيَ مَدِينَةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ سُتَيْتُ بِأَوَّلِ مَنْ سَكَنَهَا مِنْ وَلَدِ سَامَ بْنِ نُوحٍ، وَ قِيلَ بِاسْمِ رَجُلٍ مِنَ الْعَمَالِقَةِ وَ قِيلَ: هُوَ اسْمُ أَرْضِهَا، وَ رَوَى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ: أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُقَالَ لِلْمَدِينَةِ يَثْرِبُ وَ سَمَّاها طَبِيبُهُ وَ طَابَهُ، كَأَنَّهُ كَرِهَ الثَّرَبَ، لِأَنَّهُ فَسَادٌ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: يَثْرِبُ: اسْمُ مَدِينَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ قَدِيمَةٍ، فَغَيَّرَهَا وَ سَمَّاها طَبِيبُهُ وَ طَابَهُ، كَرَاهِيَةَ التَّثْرِبِ وَ هُوَ اللَّوْمُ وَ التَّعْيِيرُ، قَالَ شَيْخُنَا: وَ نَقَلَ شَرَّاحُ الْمَوَاهِبِ أَنَّهُ كَانَ سُكَّانُهَا الْعَمَالِقُ، ثُمَّ طَائِفَةٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، ثُمَّ نَزَلَهَا الْأَوْسُ وَ الْخَزْرَجُ لَمَّا تَفَرَّقَ أَهْلُ سَبَا بِسَبِيلِ الْعَرَمِ وَ هُوَ يَثْرِبِيُّ وَ أَثْرِبِيُّ بَفَتْحِ الرَّاءِ وَ كَسْرِهَا فِيهِمَا، فِي لِسَانِ الْعَرَبِ: فَفَتَحُوا الرَّاءَ اسْتِثْقَالًا لِتَوَالِي الْكَسَرَاتِ، أَيْ فَالْقِيَاسُ الْفَتْحُ مُطْلَقًا، وَ لِذَلِكَ اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ عَلَيْهِ نَقْلًا عَنِ الْقَرَاءِ، قَالَ شَيْخُنَا، قُلْتُ، وَ وَجْهُ الْكَثِيرِ مُجَازَاةً عَلَى اللَّفْظِ. وَ اسْمُ أَبِي رِثْمَةَ بِكَسْرِ الرَّاءِ الْبَلَوِيُّ وَ يُقَالُ: التَّمِيمِيُّ: وَ يُقَالُ: التَّمِيمِيُّ مِنْ تَيْمِ الرِّبَابِ يَثْرِبِيُّ بْنُ عَوْفٍ، وَ قِيلَ: عُمَارَةُ بْنُ يَثْرِبِيٍّ، وَ قِيلَ غَيْرَ ذَلِكَ، لَهُ صُيْحَبَةٌ، رَوَى عَنْهُ إِيَادُ بْنُ لَقِيطٍ، أَوْ هُوَ رِفَاعَةُ بْنُ يَثْرِبِيٍّ وَ قَالَ التَّرْمِذِيُّ: اسْمُهُ: حَبِيبُ بْنُ وَهْبٍ. وَ عَمَرُو بْنُ يَثْرِبِيٍّ صَاحِبُ الضَّمْرِى الْحِجَازِيَّ أَسْلَمَ عَامَ الْفَتْحِ وَ لَهُ حَدِيثٌ فِي مَسْنَدِ أَحْمَدَ، وَلِي قَضَاءُ الْبَصْرَةِ لِعُثْمَانَ، كَذَا فِي «الْمَعْجَمِ» وَ عَمِيرَةُ بْنُ يَثْرِبِيٍّ تَابِعِيٌّ. وَ يَثْرِبِيُّ بْنُ سَتَانٍ بْنُ عَمِيرٍ بْنِ مِقَاعِسِ التَّمِيمِيُّ جَدُّ سُلَيْكٍ بْنِ سُلَكَةَ. وَ التَّثْرِبُ: الطُّيُّ، وَ هُوَ الْبِنَاءُ بِالْحِجَارَةِ، وَ أَنَا أَخَشَى أَنَّهُ مُصَحَّفٌ مِنَ التَّثْوِيبِ، بِالْوَاوِ، كَمَا يَأْتِي.

[ثَرِبَ]:: ج ١، ص: ٣٣٢

التَّثْرِبَةُ بِالضَّمِّ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: هِيَ وَ كَذَا الْفُرْقِيَّةُ: ثِيَابٌ بَيَضٌ مِنْ كَتَّانٍ حَكَاهَا يَغْقُوبُ فِي الْبَدَلِ، وَ قِيلَ مِنْ ثِيَابِ

مُضَرَّ يُقَالُ: ثَوَّبْتُ ثُرُقِيَّ وَفُرُقِيَّ.

[نطب]: ج ١، ص: ٣٣٢

النُّطْبُ، كَقُنْفُذِ أَهْمَلِ الْجَوْهَرِيِّ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هُوَ مِجْوَابٌ وَهُوَ آلَةُ الْخَرْقِ الَّتِي يَخْرِقُ بِهَا الْقَفَاصُ الْجَرِيدَ وَالْقَصَبَ وَنَحْوَهُ لِلْأَشْتَعَالِ، وَلَمْ يَذْكُرْهُ الْمُصَنِّفُ فِي ج وَب، كَأَنَّهُ لَشَهْرَتِهِ، قَالَه شَيْخُنَا، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

[نعب]: ج ١، ص: ٣٣٢

نَعَبَ الْمَاءَ وَالْدَّمَ وَنَحَوَهُمَا كَمَنْعَ يَنْعَبُهُ نَعْبًا: فَجَرَهُ، فَانْتَعَبَ كَمَا يَنْتَعِبُ الدَّمُ مِنَ الْأَنْفِ، وَمِنْهُ اشْتَقَّ مَنَعُ الْمَطَرِ، وَفِي الْحَدِيثِ: «يَجِيءُ الشَّهِيدُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَجُوحُهُ يَنْعَبُ دَمًا» أَيْ يَجْرِي، وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ: «صَلَّى وَجُوحُهُ يَنْعَبُ دَمًا» وَحَدِيثُ سَعْدٍ: «قُطِعَتْ نَسَاهُ فَانْتَعَبَتْ» (٣) حَيْدَا الدَّمِ أَيْ سَالَتْ وَيُرْوَى: «فَانْتَعَبَتْ» وَانْتَعَبَ الْمَطَرُ كَذَلِكَ: وَمَاءٌ نَعَبٌ بَفَتْحٍ فَسِيْ كُونُ، وَنَعَبٌ مُحَرَّكَةً، وَانْعُوبٌ وَأُنْعَبَانُ بِالضَّمِّ فِيهِمَا: سَائِلٌ، وَكَذَلِكَ الدَّمُ، الْأَخِيرَةُ مَثَلُ بِهَا سَيُوبِهِ، وَفَسَّرَهَا السِّيْرَافِيُّ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: الْأَنْعُوبُ: مَا انْتَعَبَ وَفِي الْأَسَاسِ: تَقُولُ: أَقْبَلْتُ أَغْنَاقَ السَّيْلِ الرَّاعِبِ (٤)، فَأَصْلُهُوَ خَرَاطِيمُ الْمَنَاعِبِ، وَسَالَتِ الثُّعْبَانُ، كَمَا سَالَ (٥) الثُّعْبَانُ، وَهُوَ السَّيْلُ. وَالثُّعْبُ: شَجَرٌ، كَذَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ وَالثُّعْبُ أَيْضًا: مَسِيلُ الْوَادِي كَذَا فِي النَّسَخِ (٦)، وَفِي بَعْضِهَا الْمُنْعَبُ،

(١) عَنْ مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ، وَبِالْأَصْلِ «مَعْرَاشًا». (٢) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ: «وَقِيلَ لِلنَّاحِيَةِ مِنْهَا، لَعَلَّ الظَّاهِرَ لِلنَّاحِيَةِ مِنْهَا ه». (٣) كَذَا، وَبِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ «قَوْلُهُ فَانْتَعَبَتِ الدَّمَ كَذَا بِخَطِّهِ وَفِي النَّهَايَةِ فَانْتَعَبَتِ حَدِيَّةُ الدَّمِ ه» وَفِي النَّهَايَةِ: «جَدِيَّةٌ» وَفِي اللِّسَانِ: جَدِيَّةٌ. (٤) الْأَسَاسُ الْمَطْبُوعُ: الرَّاعِبُ. (٥) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ: «قَوْلُهُ كَمَا سَالَ الثُّعْبَانُ. فِي الْأَسَاسِ الَّذِي بِيَدِي: كَمَا انْسَابَ الثُّعْبَانُ جَمَعَ ثَعْبٌ وَهُوَ الْمَسِيلُ ه». (٦) كَذَا بِالْأَصْلِ وَاللِّسَانِ، وَفِي الصَّحَاحِ: الثُّعْبُ بِالْتَّحْرِيكِ.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٣٣٣

كَمَقْعِدٍ، وَهُوَ خَطَأٌ، وَسَيَأْتِي جُ ثُعْبَانٌ كَبُطْنَانٍ، قَالَ اللَّيْثُ: وَالثُّعْبُ: الَّذِي يَجْتَمِعُ فِي مَسِيلِ الْمَطَرِ مِنَ الْغَنَاءِ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: لَمْ يُجَوِّدِ اللَّيْثُ فِي تَفْسِيرِ الثُّعْبِ، وَهُوَ عِنْدِي الْمَسِيلُ نَفْسُهُ لَا مَا يَجْتَمِعُ فِي الْمَسِيلِ مِنَ الْغَنَاءِ. وَالثُّعْبُ، بِالْفَتْحِ: وَاحِدٌ مِّنَ مَّنَاعِبِ الْحِيَاضِ وَمِنْهُ مَنَاعِبُ الْمَدِينَةِ أَيْ مَسَائِلُ مَائِهَا وَبِهِ ظَهَرَ سُقُوطُ قَوْلِ شَيْخِنَا، فَإِنَّ الْمُنْعَبَ الْمَرْزَابُ لَا الْمَسِيلُ. وَالثُّعْبَةُ بِالضَّمِّ قَالَ ابْنُ الْمُكَرَّمِ: وَرَأَيْتُ فِي حَاشِيَةِ نُسخِهِ مِنَ الصَّحَاحِ مَوْثُوقٍ بِهَا مَا صُورَتْهُ: قَالَ أَبُو سَهْلٍ: هَكَذَا وَجَدْتُهُ بِخَطِّ الْجَوْهَرِيِّ: الثُّعْبَةُ، بِشِدْكِ الْعَيْنِ، وَالَّذِي قَرَأْتُهُ عَلَى شَيْخِي فِي الْجَمْعَةِ بِفَتْحِ الْعَيْنِ، وَهُوَ مُرَادُ الْمُصَنِّفِ مِنْ قَوْلِهِ أَوْ كَهْمَزَةٍ، أَيْ الصَّوَابُ فِيهِ، وَوَهْمُ الْجَوْهَرِيِّ أَيْ فِي تَسْكِينِ عَيْنِهِ لَا أَنَّهُ فِي عَدَمِ ذِكْرِهِ رِوَايَةَ الْفَتْحِ كَمَا زَعَمَهُ شَيْخُنَا، كَمَا يَظْهَرُ بِالتَّأَمُّلِ: وَزَعَمَهُ خَبِيثَةُ خَضْرَاءِ الرَّأْسِ وَالْحَلْقِ جَا حِظَةُ الْعَيْنَيْنِ، لَا تَلْقَاهَا أَبَدًا إِلَّا فَاتِحَةً فَأُهَا، وَهِيَ مِنْ شَرِّ الدَّوَابِّ، تَلْدَغُ فَلَا يَكَادُ (١) يَبْرَأُ سَلِيمُهَا، وَجَمْعُهَا ثُعْبٌ، وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: الثُّعْبَةُ: دَابَّةٌ أَغْلَظُ مِنَ الْوَزَعَةِ، تَلْسَعُ وَرُبَّمَا قَتَلَتْ، وَفِي الْمَثَلِ: «وَمَا الْخَوَافِي (٢) كَالْقَلْبِيَّةِ، وَلَا الْخُنَازُ كَالثُّعْبِيَّةِ». فَالْخَوَافِي: السَّعَفَاتُ اللَّوَاتِي يَلِينُ الْقَلْبِيَّةُ، وَالْخُنَازُ: الْوَزَعَةُ. وَالثُّعْبَةُ: الْفَأَرَةُ (٣) قَالَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَهِيَ الْعَرِمَةُ (٤) وَالثُّعْبَةُ: شَجَرَةٌ شَبِيهَةٌ بِالثُّوعَةِ (٥) إِلَّا أَنَّهَا أَحْشَنُ وَرَقًا، وَسَاقُهَا أَغْبَرُ وَلَيْسَ لَهَا حَمْلٌ وَلَا مَنْفَعَةٌ فِيهَا، وَهِيَ مِنْ شَجَرِ الْجَبَلِ [تَنْبَتْ فِي مَنَابِتِ الثُّوعِ] (٦) وَلَهَا ظَلٌّ كَثِيفٌ. كُلُّ هَذَا عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ. وَالثُّعْبَانُ: الْحَيَّةُ الضَّخْمَةُ الطَّوِيلَةُ، (٧) تَصِيدُ الْفَأَرَ، قَالَهُ شَمْرٌ: قَالَ: وَهِيَ بَعْضُ الْمَوَاضِعِ تُسْتَعَارُ لِلْفَأَرِ، وَهُوَ أَنْفَعُ فِي الْبَيْتِ مِنَ السَّنَائِيرِ، وَقَالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ: شَدِيدُ تَوَقِّيهِ الزَّمَامُ كَأَنَّمَا نَرَى بِتَوَقِّيهِ الْخَشَاشَةَ أَرْقَمًا فَلَمَّا أَتَتْهُ أَنْشَبَتْ فِي خَشَاشِهِ زَمَامًا كَثُفَانِ الْحِمَاطَةِ مُحْكَمًا أَوْ هُوَ الذَّكْرُ الْأَصْفَرُ الْأَشْقَرُ (٨) خَاصَّةً، قَالَهُ قُطْرُبٌ أَوْ هُوَ عَامٌّ سَوَاءٌ فِيهِ الْإِنَاثُ وَالذُّكُورُ وَالْكِبَارُ وَالصَّغَارُ، قَالَهُ ابْنُ شُمَيْلٍ، وَقِيلَ: كُلُّ حَيَّةٍ ثُعْبَانٌ، وَالْجَمْعُ ثُعَابِينَ، وَبِهِ ظَهَرَ سُقُوطُ قَوْلِ شَيْخِنَا: وَهُوَ مُسْتَدْرَكٌ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُبِينٌ * (٩) قَالَ الرَّجَاجُ: أَرَادَ الْكَبِيرَ مِنَ الْحَيَّاتِ، فَإِنَّ

قَالَ قَاتِلٌ: كَيْفَ جَاءَ إِذَا هِيَ تُغْلَبَانِ مُبِينٌ * أَيْ عَظِيمٌ وَفِي مَوْضِعٍ آخَرَ تَهْتَرُ كَأَنَّهَا جَانٌّ * «١٠» وَالْجَانُّ: الصَّغِيرُ مِنَ الْحَيَّاتِ: فَالْجَوَابُ عَنْ «١١» ذَلِكُ أَنَّ خَلْقَهَا خَلَقَ الثُّغْلَانِ الْعَظِيمِ، وَاهْتَرَا زَهَا وَحَرَكْتَهَا وَخَفَّتْهَا كَاهْتِرَازِ الْجَانِّ وَخَفَّتِهِ. وَالْأَنْعَبِيُّ بِالْفَتْحِ، وَالْأُتْبَانُ، وَالْأُتْبَانِيُّ، بَضَمُهُمَا: الْوَجْهُ الْفَحْمُ وَوَقَعَ فِي بَعْضِ نُسَخِ التَّهْذِيبِ: الصَّخْمُ بِالضَّادِ الْمُعْجَمَةِ فِي حُسْنٍ وَبَيَاضٍ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ، وَفِي بَعْضِ نُسَخِ التَّهْذِيبِ فِي حُسْنِ بَيَاضٍ مِنْ غَيْرِ وَأَوِ الْعَطْفِ، قَالَ: وَ مِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: وَجْهٌ أَنْعَبَانِيٌّ. وَقَوْلُهُمْ قُوَّةٌ أَيْ قَمَّةٌ، وَبِهِ وَرَدَ فِي الْأُمَهَاتِ اللَّغَوِيَّةِ، يَجْرِي ثَعَابِيْبٌ، كَسَبَ عَابِيْبٌ، وَقِيلَ هُوَ يَدُلُّ، وَغَفَلَ عَنْهُ شَيْخُنَا أَيْ يَجْرِي مِنْهُ مَاءٌ صَافٍ مُتَمَدِّدٌ أَيْ فِيهِ تَمَدُّدٌ، عَزَاهُ فِي الصَّحَاحِ إِلَى الْأَضْمَعِيِّ. وَالنُّعُوبُ، عَلَى فَعُولٍ: الْمِرَّةُ بِكَسْرِ الْمِيمِ. وَالثُّغْيَانُ بِالضَّمِّ: مِيَاءٌ، الْوَاحِدُ: ثَغِيْبٌ، قَالَهُ الْخَلِيلُ وَقَالَ غَيْرُهُ هُوَ: الثَّغْبُ بِالْمُعْجَمَةِ. وَفِي الْأَسَاسِ: وَ مِنْ الْمَجَازِ: صَاحَ بِهِ فَانْتَعَبَ إِلَيْهِ: وَثَبَ يَجْرِي «١٢». وَ شَدَّ «١٣» أَثْعُوبٌ.

[ثعلب]: ج ١، ص: ٣٣٣

الثَّغْلُبُ مِنَ السَّبَاعِ م، وَ هِيَ الْأُنْثَى أَوِ الْأُنْثَى ثَغْلَبَةٌ وَ الذَّكَرُ ثَغْلَبٌ وَ ثُغْلَبَانٌ بِالضَّمِّ وَ اسْتَشْهَدُ الْجَوْهَرِيُّ
(١) فِي الْمَطْبُوعَةِ الْكُوَيْتِيَّةِ: «يَكَادَ» خَطَأً. (٢) عَنِ اللِّسَانِ، وَ بِالْأَصْلِ: «الْحَوَافِي». (٣) اللِّسَانُ: الْفَارِ. (٤) اللِّسَانُ: الْعَرَم. (٥) اللِّسَانُ: بِالْتَعْلَةِ - وَ بِالْقَامُوسِ: شَجَرٌ - (٦) زِيَادَةُ عَنِ اللِّسَانِ. (٧) اللِّسَانُ: الضَّخْمُ الطَّوِيلُ. (٨) اللِّسَانُ: الْأَشْعَرُ. (٩) سُورَةُ الْأَعْرَافِ الْآيَةُ ١٠٧. (١٠) سُورَةُ النَّمْلِ الْآيَةُ ١٠. (١١) اللِّسَانُ: فِي. (١٢) الْأَسَاسُ: إِذَا وَثَبَ يَجْرِي إِلَيْهِ. (١٣) عَنِ الْأَسَاسِ، وَ بِالْأَصْلِ «و شَرَّ».

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٣٣٤

أَنَّ الثُّغْلِيَّانَ بِالضَّمِّ هُوَ ذَكَرُ الثَّغْلَبِ بِقَوْلِهِ أَيْ الرَّاجِزِ وَ هُوَ غَاوِي بْنُ ظَالِمِ السُّلَمِيِّ وَقِيلَ: أَبُو ذَرٍّ الْغَفَارِيُّ وَقِيلَ: الْعَبَّاسُ بْنُ مُرْدَاسِ السُّلَمِيِّ: أَرْبَ يَتَوَلَّى الثُّغْلَبَانُ بِرَأْسِهِ لَقَدْ ذَلَّ مَنْ بَالَتْ عَلَيْهِ النَّعَالِبُ كَذَا قَالَه الْكَسَائِيُّ إِمَامُ هَذَا الشَّانِ وَ اسْتَشْهَدَ بِهِ وَ تَبِعَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ كَفَى بِهِمَا عُمِيدَةً، غَلَطُ صَيْرِيحٍ، خَبَرُ الْمُبْتَدِئِ، قَالَ شَيْخُنَا: وَ هَذَا مِنْهُ تَحَامُلٌ بِالْعِ، كَيْفَ يُخْطِئُ هَذَيْنِ الْإِمَامَيْنِ، ثُمَّ إِنَّ قَوْلَهُ وَ هُوَ أَيْ الْجَوْهَرِيُّ مَسْبُوقٌ *، أَيْ سَبَقَهُ الْكَسَائِيُّ فِي الْغَلَطِ، كَالْتَأْيِيدِ لِتَغْلِيلِهِ، وَ هُوَ عَجِيبٌ، أَمَّا أَوَّلًا فَإِنَّهُ نَاقِلٌ، وَ هُوَ لَا يُنْسَبُ إِلَيْهِ الْغَلَطُ، وَ ثَانِيًا فَالْكَسَائِيُّ مِمَّنْ يُعْتَمَدُ عَلَيْهِ فِيمَا قَالَه، فَكَيْفَ يَجْعَلُهُ مَسْبُوقًا فِي الْغَلَطِ، كَمَا هُوَ ظَاهِرٌ عِنْدَ التَّأَمُّلِ، ثُمَّ قَالَ: وَ الصَّوَابُ فِي الْبَيْتِ فَتُحِ الثَّاءُ الْمَثَلَةُ مِنَ الثُّغْلَبَانِ لِأَنَّهُ عَلَى مَا زَعَمَهُ مُثْنَى ثَغْلَبٍ، وَ مِنْ قِصَّتِهِ. كَانَ غَاوِي بْنُ عَبِيدِ الْعُزَّى وَقِيلَ: غَاوِي بْنُ ظَالِمٍ، وَقِيلَ: وَقَعَ ذَلِكَ لِلْعَبَّاسِ بْنِ مُرْدَاسٍ، وَقِيلَ لِأَبِي ذَرٍّ الْغَفَارِيِّ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ، سَادَنًا أَيْ خَادِمًا لَصْنَمٍ هُوَ سُوَاعٌ، قَالَه أَبُو نَعِيمٍ، وَ كَانَتْ لِبْنَى سُلَيْمٍ بْنِ مَنْصُورٍ، بِالضَّمِّ الْقَبِيلَةُ الْمَعْرُوفَةُ، وَ هَذَا يُؤَكِّدُ أَنَّ الْقِصَّةَ وَقَعَتْ لِأَحَدِ السُّلَمِيِّينَ، فَبَيْنَا هُوَ عِنْدَهُ إِذْ أَقْبَلَ ثُغْلَبَانٌ، يَسْتَدَانِ أَيْ يَغْدُوَانِ حَتَّى تَسَنَّمَاهُ: عَلَيْهِمَا، فَبَالَ- عَلَيْهِ، فَقَالَ جِئْتُمَا الْبَيْتَ الْمَذْكُورَ آتِفًا، اسْتَدَلَّ الْمُؤَلِّفُ بِهَذِهِ الْقِصَّةِ عَلَى تَخْطِئَةِ الْكَسَائِيِّ وَ الْجَوْهَرِيِّ، وَ الْحَدِيثُ ذَكَرَهُ الْبَغَوِيُّ فِي مُعْجَمِهِ، وَ ابْنُ شَاهِينَ وَ غَيْرُهُمَا، وَ هُوَ مَسْرُوحٌ فِي دَلَائِلِ الثُّبُوتِ لِأَبِي نَعِيمٍ الْأَصْبَهَانِيِّ وَ نَقَلَهُ الدِّمِيرِيُّ فِي حَيَاةِ الْحَيَوَانِ، وَ قَالَ الْحَافِظُ بْنُ نَاصِرٍ: أَخْطَأَ الْهَرَوِيُّ فِي تَفْسِيرِهِ وَ صَحَّفَ فِي رَوَايَتِهِ، وَ إِنَّمَا الْحَدِيثُ: فَجَاءَ ثُغْلَبَانٌ، بِالضَّمِّ، وَ هُوَ ذَكَرُ الثَّغَالِبِ اسْمٌ لَهُ مُفْرَدٌ لَا مُثْنَى، وَ أَهْلُ اللَّغَةِ يَسْتَشْهَدُونَ بِالْبَيْتِ لِلْفَرْقِ بَيْنَ الذَّكَرِ وَ الْأُنْثَى، كَمَا قَالُوا: الْأَفْعَوَانُ: ذَكَرُ الْأَفَاعِي، وَ الْعُقْرَبَانُ: ذَكَرُ الْعَقَارِبِ، وَ حَكَى الزَّمَخْشَرِيُّ عَنِ الْجَاحِظِ أَنَّ الرُّوَايَةَ فِي الْبَيْتِ إِنَّمَا هِيَ بِالضَّمِّ عَلَى أَنَّهُ ذَكَرُ الثَّغَالِبِ، وَ صَوَّبَهُ الْحَافِظُ شَرَفُ الدِّينِ الدُّمَيْطِيُّ وَ غَيْرُهُ مِنَ الْحَفَاطِ، وَ رَدُّوا خِلَافَ ذَلِكَ، قَالَه شَيْخُنَا، وَ بِهِ تَعْلَمُ أَنَّ قَوْلَ الْمُصَنِّفِ: الصَّوَابُ، غَيْرُ صَوَابٍ. ثُمَّ قَالَ: يَا مَعْشَرَ سُلَيْمٍ، لَا وَاللَّهِ هَذَا الصَّنَمُ لَا يَصُرُّ وَلَا يَنْفَعُ، وَلَا يُعْطَى وَلَا يَمْنَعُ. فَكَسَرَهُ وَ لَحِقَ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ عَامَ الْفَتْحِ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ مَا اسْمُكَ؟ فَقَالَ: غَاوِي بْنُ عَبِيدِ الْعُزَّى، فَقَالَ: بَلْ أَنْتَ رَاشِدُ بْنُ عَبْدِ رَبِّهِ وَ عَقَدَ لَهُ عَلَى قَوْمِهِ. كَذَا فِي التَّكْمِلَةِ. وَ فِي طَبَقَاتِ ابْنِ سَعْدٍ: وَ قَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ: سَمَاءُ رَاشِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ. وَ هِيَ أَيْ الْأُنْثَى ثَغْلَبَةٌ، لَا يَخْفَى أَنَّ هَذَا الْقَدْرَ مَفْهُومٌ مِنْ قَوْلِهِ أَوِ الذَّكَرُ الْخ، فَذَكَرَهُ هُنَا كَالْأَسْتِدْرَاكِ مَعَ مُخَالَفَتِهِ لِقَاعِدَتِهِ، وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الثَّغْلُبُ الذَّكَرُ، وَ الْأُنْثَى ثُعَالَةُ جِ ثُعَالٌ وَ ثُعَالٍ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَ لَا يُعْجِبُنِي قَوْلُهُ، وَ أَمَّا سَبْيُوهُ فَإِنَّهُ لَمْ يُجْزِ ثُعَالٌ إِلَّا فِي الشَّعْرِ كَقَوْلِ رَجُلٍ مِنْ يَشْكُرُ: لَهَا أَشَارِيْرٌ مِنْ لَحْمٍ تُتَمَرُّ مِنَ الثَّعَالِي وَ وَخَزُ «١» مِنْ

أَرَانِيهَا وَوَجَّهَ ذَلِكَ فَقَالَ: إِنَّ الشَّاعِرَ لَمَّا اضْطُرَّ إِلَى الْبَاءِ أُيِّدَ لَهَا مَكَانَ الْبَاءِ، كَمَا يُيِّدُ لَهَا مَكَانَ الْهَمْزَةِ. وَأَرْضٌ مُثْعَلَةٌ كَمَرْحَلَةٍ وَ مُثْعَلَةٌ بِكَسْرِ اللَّامِ ذَاتُ ثَعَالِبٍ أَيْ كَثِيرُ ثَعَالِبٍ. فِي لِسَانِ الْعَرَبِ: وَ أَمَّا قَوْلُهُمْ: أَرْضٌ مُثْعَلَةٌ فَهِيَ مِنْ ثَعَالَةٍ، وَ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ ثَعْلَبٍ، كَمَا قَالُوا مَعْقَرَةٌ: لِأَرْضٍ «٢» كَثِيرَةِ الْعَقَارِبِ. وَ الثَّعْلَبُ: مَخْرُجُ الْمَاءِ إِلَى الْحَوْضِ هَكَذَا فِي النُّسخِ، وَ الَّذِي فِي لِسَانِ الْعَرَبِ: مِنَ الْحَوْضِ. وَ الثَّعْلَبُ: الْجُحْرُ الَّذِي يَخْرُجُ مِنْهُ مَاءُ الْمَطَرِ وَ الثَّعْلَبُ: مَخْرُجُ الْمَاءِ مِنَ الْجَرِينِ أَيْ جَرِينِ الثَّمَرِ، وَقِيلَ: إِنَّهُ إِذَا نُشِرَ الثَّمَرُ فِي الْجَرِينِ فَخَسُوا عَلَيْهِ الْمَطَرُ عَمِلُوا لَهُ جُحْرًا «٣» يَسِيلُ مِنْهُ مَاءُ الْمَطَرِ فِي الْحَدِيثِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْتَسْقَى يَوْمًا وَ دَعَا، فَقَامَ أَبُو لُبَابَةَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ الثَّمَرَ فِي الْمَرَايِدِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: اللَّهُمَّ اسْقِنَا حَتَّى يَقُومَ أَبُو لُبَابَةَ عَزِيَانًا يَسُدُّ ثَعْلَبَ مَرْبِدِهِ بِإِزَارِهِ، أَوْ رِدَائِهِ، فَمَطَرْنَا حَتَّى قَامَ أَبُو لُبَابَةَ عَزِيَانًا يَسُدُّ ثَعْلَبَ مَرْبِدِهِ بِإِزَارِهِ. وَ الْمَرْبِدُ:

(٤) (*) فِي الْقَامُوسِ زِيَادَةٌ: [فِيهِ] بَعْدَ كَلِمَةٍ مَسْبُوقَةٍ. (١) بِالْأَصْلِ «وَحْز» وَ بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمَصْرِيَّةِ: «قَوْلُهُ وَ وَحْزٌ كَذَا بِخَطِّهِ مُضَبُوطًا بِالْقَلَمِ بِضَمِّ الْخَاءِ وَ تَشْدِيدِ الزَّيِّ وَ الَّذِي ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي مَادَّةِ وَحْزٍ «وَحْز» وَ كَذَلِكَ يَنْشُدُ فِي «كُتُبِ النُّحُو». (٢) عَنْ اللِّسَانِ، وَ بِالْأَصْلِ «الْأَرْضِ». (٣) فِي الْمَطْبُوعَةِ الْكُوَيْتِيَّةِ «حَجْرًا» تَحْرِيفٌ.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٣٣٥

مَوْضِعٌ يُجَفَّفُ فِيهِ الثَّمَرُ، وَ ثَعْلَبُهُ: ثِقْبُهُ الَّذِي يَسِيلُ مِنْهُ مَاءُ الْمَطَرِ. وَ الثَّعْلَبُ: طَرَفُ الرُّمَحِ الدَّاخِلُ فِي جُجْبَةِ السِّنَانِ مِنْهُ وَ الثَّعْلَبُ: أَصِيلُ الْفَسِيلِ إِذَا قُطِعَ مِنْ أُمِّهِ، أَوْ هُوَ أَصِيلُ الرَّاكُوبِ فِي الْجِدْعِ مِنَ النَّخْلِ، قَالَهُمَا أَبُو عَمْرٍو. وَ الثَّعْلَبَةُ بِهَاءٍ: الْعَصِيصَةُ، بِالضَّمِّ، وَ الثَّعْلَبَةُ: الْإِسْتُ، وَ بِلَا لَامٍ اسْمٌ خَلَقَ لَا يُحْصَوْنَ عِدًّا مِنَ الْعُلَمَاءِ وَ الْمُحَدِّثِينَ، قَالَ السَّهَيْلِيُّ فِي الرُّوضِ: ثَعْلَبُهُ فِي الْعَرَبِ فِي الرِّجَالِ، وَ قَلَّمَا سَمَوْا بِثَعْلَبٍ، وَ إِنْ كَانَ هُوَ الْقِيَاسُ، كَمَا سَمَوْا بِنَمِرٍ وَ ذَنْبٍ وَ سَبْعٍ، لَكِنَّ الثَّعْلَبَ مُشْتَرَكٌ إِذْ يُقَالُ: ثَعْلَبُ الرُّمَحِ وَ ثَعْلَبُ الْحَوْضِ، فَكَأَنَّهُمْ عَدَلُوا عَنْهُ لِهَذَا الْإِسْتِرَاكِ، نَقَلَهُ شَيْخُنَا وَ بَنُو ثَعْلَبَةَ قَبَائِلُ شَتَّى، خَبَرٌ مُبْتَدَأٌ أَوْ مَعْطُوفٌ عَلَى خَلْقٍ، وَ يُقَالُ لَهُمْ: الثَّعَالِبُ، فَثَعْلَبُهُ فِي أَسَدٍ، وَ ثَعْلَبُهُ فِي تَمِيمٍ، وَ ثَعْلَبُهُ فِي رَيْبَعَةٍ، وَ ثَعْلَبُهُ فِي قَيْسٍ، وَ مِنْهَا الثَّعْلَبَانِ: قَبِيلَتَانِ مِنْ طَيْئٍ وَ هُمَا ثَعْلَبَةُ بْنُ جَدْعَاءَ «١» بْنُ ذُهْلٍ بْنِ رُوْمَانَ بْنِ جُنْدَبٍ بْنِ خَارِجَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ فَطْرَةَ «٢» بْنِ طَيْئٍ وَ ثَعْلَبُهُ بْنُ رُوْمَانَ بْنِ جُنْدَبٍ الْمَذْكُورِ «٣»، وَ هَكَذَا الْمُرْهَرُ فِيمَا ثَنَّى مِنْ أَسْمَاءِ الْقَبَائِلِ، وَ قَرَأْتُ فِي أَنْسَابِ أَبِي عُيَيْدٍ: الثَّعَالِبُ فِي طَيْئٍ، يُقَالُ لَهُمْ: مَصَابِيحُ الظَّلَامِ «٤»، كَالرَّبَائِعِ فِي تَمِيمٍ، قَالَ عَمْرٍو بْنُ مَلْقُطٍ الطَّائِي: يَا أَوْسُ لَوْ نَالَتْكَ أَرْمَاحُنَا كُنْتَ كَمَنْ تَهْوِي بِهِ الْهَالَوِيَّةُ يَأْبَى لِي الثَّعْلَبَتَانِ الَّذِي قَالَ حُبَابُ الْأَمِيَّةِ الرَّاعِيَّةُ وَ أُمُّ جُنْدَبٍ: جَدِيلُهُ بَنَتْ سُبَيْعَ بْنَ عَمْرٍو بْنِ حَمِيرٍ، وَ إِلَيْهَا يَنْسَبُونَ، وَ فِي الرُّوضِ الْأَنْفِ: وَ أَمَّا الْقَبَائِلُ ففِيهِمْ: ثَعْلَبُهُ بَطْنٌ مِنْ رَيْثِ بْنِ عَطْفَانَ، وَ فِيهِمْ بَغِيرُ هَاءٍ: ثَعْلَبُ بْنُ عَمْرٍو، مِنْ بَنِي شَيْبَانَ حَلِيفٌ فِي عَبْدِ قَيْسٍ، شَاعِرٌ، قَالَ شَيْخُنَا، وَ النُّحُوُّ صَاحِبُ الْفَصِيحِ هُوَ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى ثَعْلَبُ وَ ثَعْلَبُهُ: اثْنَانِ وَ عَشْرُونَ صِيحَابِيًّا قَدْ أَوْصِيَهُمُ الْحَافِظُ بْنُ حَجَرٍ فِي الْإِصَابَةِ، وَ تَلْمِيزُهُ الْحَافِظُ تَقَى الدِّينِ بْنُ فَهْدٍ فِي الْمُعْجَمِ إِلَى مَا يُنِيفُ عَلَى الْأَرْبَعِينَ مِنْهُمْ، وَ ثَعْلَبُهُ بْنُ عَبَادٍ كِتَابُ الْعَبْرِيِّ الْبَصِيرِيِّ ثَقَفَهُ، مِنَ الرَّابِعَةِ، وَ ثَعْلَبُهُ بْنُ سَهْلٍ الطُّهَوِيُّ أَبُو مَالِكٍ الْكُوفِيُّ، سَكَنَ الرَّيَّ، صِيْدُوقٌ، مِنَ السَّابِعَةِ وَ ثَعْلَبُهُ بْنُ مُسْلِمٍ الْخَنْعَمِيُّ الشَّامِيُّ مَسْتَوْرٌ مِنَ الْخَامِسَةِ وَ ثَعْلَبُهُ بْنُ يَزِيدٍ، كَذَا فِي نَسَخَتْنَا، وَ فِي بَعْضِهَا بُرَيْدُ الْحَمَانِيِّ، كُوفِيٌّ صِيْدُوقٌ شَيْعِيٌّ مِنَ الثَّالِثَةِ مُحَدِّثُونَ، وَ أَمَّا أَبُو ثَعْلَبَةَ الْخُسَيْنِيُّ مَنْشُوبٌ إِلَى جَدِّهِ خُشَيْنِ بْنِ لَايٍ، مِنْ بَنِي فَرَازَةَ، فَاخْتَلَفَ فِي اسْمِهِ وَ اسْمُ أَبِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا، فَقِيلَ: جُرْثُومُ بْنُ يَاسِرٍ وَ فِي نَسْخَةِ نَاشِرٍ، أَوْ هُوَ نَاشِبٌ أَوْ لَابَسٌ أَوْ نَاشِمٌ أَوْ أَنَّ اسْمَهُ جُرْهُمٌ بِالضَّمِّ، صَحَابِيٌّ، رَوَى عَنْهُ أَبُو إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيُّ. وَ أَبُو ثَعْلَبَةَ الْأَنْصَارِيُّ وَ الْأَشْجَعِيُّ وَ التَّفَفِيُّ أَيْضًا صَحَابِيُّونَ كَذَا فِي الْمَعْجَمِ، ثُمَّ إِنَّ قَوْلَهُ: وَ أَمَّا أَبُو ثَعْلَبَةَ إِلَى قَوْلِهِ: صِيْحَابِيٌّ، ثَابِتٌ فِي نَسَخَتْنَا، قَالَ شَيْخُنَا: وَ كَذَا فِي النُّسخِ الْطَبْلَاوِيَّةِ، وَ النُّسخِ الْمَغْرِبِيَّةِ، وَ كَذَا فِي غَالِبِ الْأَصُولِ الْمَشْرِقِيَّةِ، وَ قَدْ سَقَطَ فِي بَعْضِ مِنَ الْأَصُولِ. وَ دَاءُ الثَّعْلَبِ: عَلَّةٌ مِ تَتَنَازَرُ مِنْهَا الشَّعْرُ: وَ عَتْبُهُ أَيْ الثَّعْلَبُ نَبْتُ قَابِضٍ مُبَرَّدٌ، وَ ابْتِلَاعٌ سَبْعٌ وَ فِي نُسَخَةٍ: تَشَعُّ حَبَاتٍ مِنْهُ شَفَاءٌ لِلرِّقْمَانِ، مُحَرَّكَةٌ: دَاءٌ مَعْرُوفٌ، وَ قَاطِعٌ لِلْحَيْلِ كَحَبِّ الْخَزْوَعِ فِي سِنْتِهِ، وَ قِيلَ مُطْلَقًا، مُجَرَّبٌ أَشَارَ إِلَيْهِ الْحَكِيمُ دَاوُدُ فِي تَذَكُّرَتِهِ، وَ سَبَقَهُ ابْنُ الْكُتَيْبِ، فِي مَا لَا يَسْعُ الطَّبِيبُ جَهْلُهُ، قَالَ شَيْخُنَا: وَ التَّعْرُضُ لِمِثْلِ هَؤُلَاءِ عَدٌّ مِنَ الْفُضُولِ، كَمَا بَنَى عَلَيْهِ الْعَامِلِيُّ فِي كَشْكُولِهِ. وَ حَوْضُهُ بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ وَ فِي أُخْرَى بِالْمُعْجَمَةِ إِمَّا بِالْمُهْمَلَةِ: عَ خَلَفَ عَمَانَ كَذَا فِي الْمَرَاصِدِ وَ غَيْرِهِ، وَ أَمَّا

بالمُعْجَمَةِ فَمَوْضِعٌ آخَرُ وَرَاءَ هَجَرَ. وَذُو ثُعْلُبَانَ بِالضَّمِّ، وَ سَقَطَ مِنْ نُسَخِهِ شَيْخُنَا فَاعْتَرَضَ عَلَى الْمُؤَلِّفِ أَنْ يُطْلَقَهُ يَقْضَى أَنَّهُ بِالْفَتْحِ، وَ ضَبَطَهُ أَهْلُ الْأَنْسَابِ بِالضَّمِّ، وَ الشُّهُرَةُ هُنَا غَيْرُ كَافِيَةٍ، لِأَنَّ مِثْلَهُ غَرِيبٌ: مِنَ الْأَدْوَاءِ، وَ هُمْ فَوْقَ الْأَقْيَالِ مِنْ مُلُوكِ الْيَمَنِ قَالَ الصَّاعَانِيُّ: وَ اسْمُهُ دَوْسٌ. وَ تُعْلِبَاتٌ كَذَا هُوَ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ وَ غَيْرِهِ أَوْ تُعْلِبَاتٍ، بِضَمِّهِمَا: ع وَ بِهِمَا رَوَى قَوْلُ عُبَيْدِ بْنِ الْأَبْرَصِ:

(١) بِالْأَصْلِ «جَدْعَاءُ» وَ مَا أَثْبَتَ عَنْ الْقَامُوسِ وَ اللِّسَانِ. (٢) عَنِ اللِّسَانِ، وَ بِالْأَصْلِ «قَطْرَةٌ». (٣) وَ فِي جَمْهَرَةِ ابْنِ حَزْمٍ أَنَّ ثُعْلُبَ طَى ثَلَاثَةُ ذَكَرٍ مِنْهُمَا هُنَا الثُّعْلُبَانِ وَ أَمَّا الثَّالِثُ فَهُوَ ثُعْلُبَةُ بْنُ ذَهْلٍ بْنُ رُومَانَ بْنِ جَنْدَبٍ. (٤) فِي جَمْهَرَةِ ابْنِ حَزْمٍ أَنَّ مَصَابِيحَ الظَّلَامِ تَقَالُ لِبَنِي تَيْمٍ بْنِ ثُعْلُبَةَ بْنِ جَدْعَاءَ بْنِ ذَهْلٍ بْنِ رُومَانَ.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٣٣٦

فَرَكَسَ فُتْعِلِبَاتٍ فَذَاتُ فِرْقَيْنِ فَالْقَلْبُ وَ قَرْنُ الثَّعْلَابِ هُوَ قَرْنُ الْمَنَازِلِ وَ هُوَ مِيقَاتُ أَهْلِ نَجْدٍ وَ مَنْ مَرَّ عَلَى طَرِيقِهِمْ بِالْقُرْبِ مِنْ مَكَّةَ، وَ قَرْنُ الثَّعْلَابِ فِي طَرَفٍ وَ أَنْتَ ذَاهِبٌ إِلَى عَرَافَتٍ، وَ سَيَأْتِي فِي «ق ر ن» مَا فِيهِ مَزِيدٌ، وَ يَقَالُ: «إِنَّ قَرْنَ الْمَنَازِلِ» جَبَلٌ قُرْبَ مَكَّةَ يُحْرَمُ مِنْهُ حَرَاُجُ الْيَمَنِ. وَ ذِيَرُ الثَّعْلَابِ؛ ع بِتَعْدَادِهِ. وَ التَّغْلِيَةُ أَنْ يَغْدُو الْفَرَسُ كَالْكَلْبِ. وَ التَّغْلِيَةُ: ع بِطَرِيقِ مَكَّةَ حَرَسَهَا اللَّهُ تَعَالَى عَلَى جَادَتِهَا مِنَ الْكُوفَةِ مِنْ مَنَازِلِ أَسِيدِ بْنِ خَزِيمَةَ. * وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ: ثُعْلَبُ الرَّجُلِ مِنْ آخَرٍ، إِذَا جَبَنَ وَ رَاغَ، وَ قِيلَ: إِنَّ صَوَابَهُ تَتَغَلَّبُ، أَيْ تَشَبَّهُ بِالثَّغْلَبِ فِي رَوَاعَانِهِ (١) قَالَ زُؤْبَةُ: فَإِنْ رَأَيْتَ شَاعِرًا تَتَغَلَّبَا وَ إِنْ حَدَاهُ الْحَيْنُ أَوْ نَذَابًا نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ. وَ آيَةُ ثُعْلَابِ (٢): مَوْضِعٌ بِالْمَغْرِبِ، وَ إِلَيْهِ نُسِبَ الْإِمَامُ أَبُو مُهْدِيٍّ عَيْسَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَامِرٍ الثَّعْلَابِيُّ الْجَعْفَرِيُّ، مِمَّنْ أَجَازَهُ الْبَابِلِيُّ وَ غَيْرُهُ، وَ قَدْ حَدَّثَ عَنْهُ شَيْخُ مَشَايِخِنَا، تُوُفِّيَ بِمَكَّةَ سَنَةَ ١٠٨٠

[ثغب: ج ١، ص: ٣٣٦]

الثَّغْبُ: هُوَ الطَّغْنُ وَ الذَّبِيحُ نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ، وَ الثَّغْبُ: أَكْثَرُ مَا بَقِيَ مِنَ الْمَاءِ فِي بَطْنِ الْوَادِي وَ قِيلَ: هُوَ بَقِيَّةُ الْمَاءِ الْعِدْبِ فِي الْأَرْضِ، وَ قِيلَ: هُوَ أَحْدُوْدٌ تَحْتَفِرُهُ الْمَسَايِلُ مِنْ عِلٍّ، فَإِذَا انْحَطَّتْ حَفَرَتْ أَمْثَالُ الْقُبُورِ وَ الدُّبَارِ، فَيَمُضِي السَّيْلُ عَنْهَا وَ يُعَادِرُ الْمَاءُ فِيهَا فَتَصِفُّهُ الرِّيْحُ وَ يَصِفُّوْهُ وَ يَبْرُدُ، فَلَيْسَ شَيْءٌ أَضْيَقُ مِنْهُ وَ لَا أَبْرَدَ، فَسَمِيَ الْمَاءُ بِذَلِكَ الْمَكَانِ، وَ يُحَرِّكُ، وَ هُوَ الْأَكْثَرُ، جِ ثَغَابٌ، بِالْكَسْرِ، وَ هُوَ الْقِيَاسُ فِي الْمَفْتُوحِ وَ الْمُحَرَّكَ، وَ أَثَغَابٌ جَمْعُ الْمُتَحَرِّكِ، وَ ثُعْيَانٌ بِالْكَسْرِ مِثْلُ شَبَثٍ وَ شَبَثَانٍ وَ الضَّمِّ مِثْلُ حَمَلٍ وَ حُمْلَانٍ، قَالَ الْأَخْطَلُ: وَ ثَالِثُهُ مِنَ الْعَسَلِ الْمُصَفَّى مُشْعَشَعُهُ يَثْغَبَانِ الْبَطَاحِ وَ مِنْهُمْ مَنْ يَزْوِيهِ (٣): يَثْغَبَانِ، بِالضَّمِّ، وَ هُوَ عَلَى لُغَةِ ثَغْبٍ بِالْإِسْكَانِ، كَعَبْدٍ وَ عُيْدَانٍ، وَ قِيلَ: كُلُّ غَدِيرٍ ثَغْبٌ، وَ عَنِ اللَّيْثِ: الثَّغْبُ (٤): مَا صَارَ فِي مُسْتَنْقَعٍ، فِي صَخْرَةٍ (٥). وَ فِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ: «مَا شَبَّهْتُ مَا غَبَرَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا بِثَغْبٍ قَدْ ذَهَبَ صِفْوُهُ وَ بَقِيَ كَدْرُهُ» وَ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ: الثَّغْبُ، بِالْفَتْحِ وَ السُّكُونِ: الْمُطْمَأْنِنُ مِنَ الْمَوَاضِعِ فِي أَعْلَى الْجَبَلِ يَسْتَنْقَعُ فِيهِ مَاءُ الْمَطَرِ، قَالَ عُبَيْدٌ: وَ لَقَدْ تَحَلُّ بِهَا كَأَنَّ مَجَاجِهَا ثَغْبٌ يُصِفُّوْهُ صِفْوُهُ بِمَدَامٍ وَ قِيلَ: هُوَ غَدِيرٌ فِي غَلْظٍ مِنَ الْأَرْضِ أَوْ عَلَى صَخْرَةٍ، وَ يَكُونُ قَلِيلًا، وَ فِي حَدِيثِ زِيَادٍ: «فُتِنْتُ بِسِلَالَةٍ مِنْ مَاءِ ثَغْبٍ». وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الثَّغْبُ: مَا اسْتَيْطَالَ فِي الْأَرْضِ مِمَّا يَبْقَى مِنَ السَّيْلِ إِذَا انْحَسَرَ يَبْقَى مِنْهُ فِي حَيْدٍ مِنَ الْأَرْضِ فَالْمَاءُ بِمَكَانِهِ ذَلِكَ ثَغْبٌ، قَالَ وَ اضْطَرَّ شَاعِرٌ إِلَى إِسْكَانِ ثَانِيهِ، فَقَالَ: وَ فِي يَدِي مِثْلُ مَاءِ الثَّغْبِ ذُو شُطْبٍ أَنِّي بِحَيْثُ يَهُوسُ اللَّيْثُ وَ النَّمْرُ شَبَّهَ السَّيْفَ بِذَلِكَ الْمَاءِ فِي رِقَّتِهِ وَ صِفَائِهِ، وَ أَرَادَ: لَأَنِّي، وَ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: الثَّغْبُ تَحْتَفِرُهُ الْمَسَايِلُ مِنْ عِلٍّ، فَالْمَاءُ ثَغْبٌ [وَ الْمَكَانُ ثَغْبٌ] (٦) وَ هُمَا جَمِيعًا ثَغْبٌ وَ ثَغْبٌ، قَالَ الشَّاعِرُ: وَ مَا ثَغْبٌ بَاتَتْ تُصِفُّهُ الصَّبَا قَرَارَةً نَهَى أَتَقَاتَهَا الرِّوَائِحُ وَ مِنَ الْمَجَازِ تَثَغَّبَتْ لِسْنُهُ (٧) بِالذَّمِّ سَالَتْ، وَ الثَّغْبُ مُحَرَّكَةٌ: ذَوْبُ الْجَمَدِ وَ الْجَمْعُ ثُغْبَانٌ، كُثْمَانٌ، وَ عَنْ ابْنِ

(١) الْعِبَارَةُ فِي اللِّسَانِ: وَ ثُعْلُبُ الرَّجُلِ فِي آخَرِ فَرْقًا. وَ ثُعْلُبُ الرَّجُلِ وَ ثُعْلُبُ: جَبَنَ وَ رَاغَ، عَلَى التَّشْبِيهِ بَعْدُ الثُّعْلُبِ. (٢) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمَصْرِيَّةِ: «قَوْلُهُ: وَ أَبَتْ ثُعْلَابٌ، كَذَا بِخَطِّهِ هـ». (٣) هُوَ ابْنُ سِيدِهِ فِي الْمَحْكَمِ. (٤) اللِّسَانُ: مَاءٌ. (٥) فِي اللِّسَانِ: فِي صَخْرَةٍ، أَوْ جِهْلَةٍ، قَلِيلٌ. (٦) زِيَادَةُ عَنِ اللِّسَانِ. (٧) فِي نَسَخِهِ أُخْرَى مِنَ الْقَامُوسِ: لُبَّتُهُ.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٣٣٧

الأعرابي: الثُّعْبَانُ: مَجَارِي الْمَاءِ، وَبَيْنَ كُلِّ ثُعْبَيْنِ طَرِيقٌ، فَإِذَا زَادَتْ الْمِيَاهُ ضَاقَتِ الْمَسَالِكُ فَدَقَّتْ، وَ أَنْشَدَ: مِدَافِعُ ثُعْبَانٍ أَضَرَّ «١» بِهَا الْوَبْلُ وَقِيلَ الثُّعْبُ هُوَ الْعَدِيرُ يَكُونُ فِي ظِلِّ جَبَلٍ لَا تُصِيبُهُ الشَّمْسُ فَيَبْرُدُ مَآؤُهُ وَ جَمْعُهُ ثُعْبَانٌ. وَ فِي الْأَسَاسِ: وَ ثَغَبَ الْبَعِيرُ شَفَتَهُ: أَخْرَجَهَا «٢». وَ رُضَابٌ كَالثُّغْبِ وَ هُوَ الْمَاءُ الْمُسْتَنْقَعُ فِي صَحْرَةٍ [أَوْ صِلَابَةٍ مِنَ الْأَرْضِ] «٣». وَ قَدْ تَقَدَّمَ فِي الْمُهِمَلَةِ: أَنَّ الثُّعْبَانَ: اسْمُ مَاءٍ.

[ثغرب]: ج ١، ص: ٣٣٧

الثُّغْرِبُ أَهْمَلُهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ قَالَ الصَّاعِقَانِيُّ هُوَ بِالْكَشِيرِ وَ فِي بَعْضِ النُّسخِ بِالضَّمِّ وَ الْكَشِيرُ: الْأَسِنَانُ الصُّفْرُ، قَالَ: وَ لَا- عَيْضَ مُوزٍ تُنْزِرُ الضُّحْكَ بَعْدَ مَا جَلَتْ بُرْقَعًا عَنْ ثُغْرِبٍ مُتَنَاضِلٍ «٤»

[ثقب]: ج ١، ص: ٣٣٧

الثَّقَبُ: الْحَزَقُ النَّافِذُ، بِالْفَتْحِ، قِيلَ هُوَ مُقَابِلُ الشَّقِّ جِ أَنْقَبَ وَ ثُقُوبٌ وَ قَدْ ثَقَبَهُ يَثْقِبُهُ ثَقْبًا وَ ثَقَبَهُ، شُدَّ لِلْكَثَرَةِ فَانْتَقَبَ وَ تَنَقَّبَ، وَ تَنَقَّبَتْهُ مِثْلُ ثَقَبَتْهُ، قَالَ الْعَجَّاجُ: بِحِجَابِ «٥» يَتَنَقَّبُ الْبُهِرُ وَ دُرٌّ مُثَقَّبٌ، أَيْ مُثْقُوبٌ، وَ ثَقَبَ اللَّالُ الدَّرَّ، وَ عِنْدَهُ دُرٌّ عَذَارَى لَمْ يَتَقَبَّنْ. وَ حَنَّ كَمَا حَنَّ الْبِرَاقُ الْمُثَقَّبُ وَ الْمُثَقَّبُ آلَتُهُ الَّتِي يُثَقَّبُ بِهَا وَ لَوْلَا تُثَقَّبُ، وَاحِدُهَا: مُثْقُوبٌ. وَ الْمُثَقَّبُ: [وَ طَرِيقٌ بَيْنَ الشَّامِ وَ الْكُوفَةِ] «٩» طَرِيقُ الْعِرَاقِ مِنَ الْكُوفَةِ إِلَى مَكَّةَ، حَرَسَهَا اللَّهُ تَعَالَى، وَ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ: طَرِيقٌ فِي حَرَّةٍ وَ غَلْظٍ، وَ كَانَ فِيهَا مَضَى طَرِيقٍ بَيْنَ الْيَمَامَةِ وَ الْكُوفَةِ يُسَمَّى مِثْقَبًا. وَ فِي الْأَسَاسِ: وَ مِنَ الْمَجَازِ: وَ هُوَ طَلَأُ الْمُثَاقِبِ، أَيْ الشَّيَا، الْوَاحِدَةُ مِثْقَبٌ، لِأَنَّهُ يَنْفُذُ فِي الْجَبَلِ فَكَأَنَّهُ يَثْقِبُهُ، وَ مِنْهُ سُمِّيَ طَرِيقُ الْعِرَاقِ إِلَى مَكَّةَ الْمُثَقَّبَ، يُقَالُ: سَلَكَوا الْمُثَقَّبَ أَيْ مَضَوْا إِلَى مَكَّةَ، انْتَهَى، قَالَ شَيْخُنَا: وَ الَّذِي ذَكَرَهُ الْبَكْرِيُّ وَ صَاحِبُ الْمَرَاصِدِ أَنَّهُ سُمِّيَ لِمُرُورِ رَجُلٍ بِهِ يُقَالُ لَهُ مِثْقَبٌ، قَالَ فِي الْمَرَاصِدِ: سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ بَعْضُ مُلُوكِ حَمِيرٍ بَعَثَ رَجُلًا يُقَالُ لَهُ مِثْقَبٌ عَلَى جَيْشٍ كَثِيرٍ إِلَى الصَّيْنِ، فَأَخَذَ ذَلِكَ الطَّرِيقَ فَسَمِيَ بِهِ، وَ قِيلَ: إِنَّهُ طَرِيقٌ مَا بَيْنَ الْيَمَامَةِ وَ الْكُوفَةِ. قُلْتُ: وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: مِثْقَبٌ: طَرِيقٌ كَانَ بَيْنَ الشَّامِ وَ الْكُوفَةِ، وَ كَانَ يُسَمَّى بِكَ فِي أَيَّامِ بَنِي أُمَيَّةَ. وَ الْمُثَقَّبُ، كَمِثْقَبٍ: لَقَبُ عَائِذِ بْنِ مُحِصِنٍ الْعَبْدِيِّ الشَّاعِرِ مِنْ بَنِي عَبْدِ الْقَيْسِ بْنِ أَفْصَى، سُمِّيَ بِهِ لِقَوْلِهِ: ظَهَرَنَ بِكَلَّةٍ وَ سَدَلَنَ رَقْمًا «٦» وَ ثَقَبَنَ الْوَصَاوِصَ لِلْعُيُونِ الْوَصَاوِصَ: جَمْعٌ وَصُوصٍ، وَ هُوَ ثَقَبٌ فِي السَّيْرِ وَ غَيْرِهِ عَلَى مِقْدَارِ الْعَيْنِ تَنْظُرُ «٧» مِنْهُ. وَ فِي الْأَسَاسِ: وَ ثَقَبَنَ الْبَرَاقِعَ لِعُيُونِهِنَّ، وَ بِهِ سُمِّيَ الشَّاعِرُ. وَ الْمُثَقَّبُ كَمَقْعَدٍ: الطَّرِيقُ، الْعَظِيمُ يَثْقِبُهُ النَّاسُ بِوَطْءٍ أَقْدَامِهِمْ قَالَ أَبُو عَمْرٍو، وَ لَيْسَ بِتَضَعِيفٍ الْمُثَقَّبُ، بِالْثُّونِ، وَ هُوَ مَجَازٌ. وَ تَثَقَّبَ «٨» النَّارُ ثُقُوبًا، كَذَا فِي النُّسخِ، وَ الصَّوَابُ مَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ: وَ تَثَقَّبَتِ النَّارُ تَثَقَّبَ ثُقُوبًا وَ ثَقَابَةً: اتَّقَدَّتْ، وَ ثَقَبَهَا هُوَ بِاللَّشْدِيدِ تَثْقِيبًا، وَ أَثَقَبَهَا وَ تَثَقَّبَهَا، قَالَ أَبُو زَيْدٍ: تَثَقَّبَتِ النَّارُ فَأَنَا أَتَثَقَّبُهَا تَثَقَّبًا، وَ أَثَقَبْتُهَا إِثْقَابًا، وَ تَثَقَّبْتُ بِهَا تَثْقِيبًا، وَ مَسَكْتُ بِهَا تَمْسِكًا، وَ ذَلِكَ إِذَا فَحَصْتَ لَهَا فِي الْأَرْضِ ثُمَّ جَعَلْتَ عَلَيْهَا بَعْرًا وَ ضَرَامًا ثُمَّ دَفَنْتَهَا فِي التُّرَابِ، وَ يُقَالُ تَثَقَّبْتُهَا تَثَقَّبًا، حِينَ تَقْدَحُهَا. وَ الثُّقُوبُ كَصَبُورٍ، وَ ثَقَابٌ مِثْلُ كِتَابٍ: مَا أَثَقَبَهَا بِهِ وَ أَشْعَلَهَا بِهِ مِنْ دِقَاقِ الْعِيدَانِ، وَ يُقَالُ: هَبْ لِي ثُقُوبًا، أَيْ

(١) عن اللسان، و بالأصل: أصل. (٢) بهامش المطبوعة المصرية «قوله و في الأساس إلى أخرجه هذا إنما ذكره صاحب الأساس في مادة ث ع ب بالعين المهملة فذكره هنا سهو من الشارح». (٣) زيادة عن الأساس. (٤) في اللسان: و لا عيضمور ... متناصل». (٥) اللسان: بحجرات. (٩) (*) [و طريق بين الشام و الكوفة] سقطت من الطبعين المصرية و الكويتية معاً و ما أثبتناه من القاموس. (٦) بهامش المطبوعة المصرية: «قوله ظهرن الخ أنشده الجوهري و صاحب الأساس هكذا: أرين محاسنا و كنت أخرى. (٧) اللسان: يُنْظَرُ. (٨) في القاموس: وَ تَثَقَّبَتْ.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٣٣٨

حُرَاقًا، وَ هُوَ مَا أَثَقَبَتْ بِهِ النَّارُ أَيْ أَوْقَدَتْهَا بِهِ، وَ الثُّقُوبُ: مَصْدَرُ النَّارِ الثَّقِيبَةِ، وَ الْكُوكَبُ الثَّقِيبُ: [الْمُضِيءُ] «١» وَ تَثْقِيبُ النَّارِ تَذْكِيئُهَا، وَ

فِي الْأَسَاسِ: وَ مِنَ الْمَجَازِ: أَثَقِبَ نَارَكَ بِثُقُوبٍ، وَ هُوَ مَا يُثَقَّبُ «٢» بِهِ مِنْ نَحْوِ حُرَاقٍ وَ بَعْرِ [و نحوهما]. قُلْتُ: وَ الْعَرَبُ تَقُولُ: أَثَقِبَ نَارَكَ أَيْ أَضْعَفُهَا لِلْمَوْقِدِ. وَ مِنَ الْمَجَازِ ثَقَبَ الْكُوكَبُ ثُقُوبًا: أَضَاءَ وَ شَهَابٌ ثَاقِبٌ، أَيْ مُضِيٌّ وَ فِي الْأَسَاسِ: كَوَكَبٌ ثَاقِبٌ وَ دُرِّيٌّ «٣» شَدِيدُ الْإِضَاءَةِ وَ التَّلَالُ كَأَنَّهُ يَثْقُبُ الظُّلُمَةَ فَيَنْفُذُ فِيهَا وَ يَدْرُؤُهَا، وَ كَذَا السَّرَاجُ وَ النَّارُ وَ تَقَبُّهُمَا وَ أَثَقَبْتُهُمَا. وَ مِنَ الْمَجَازِ: ثَقَبَتِ الرَّائِحَةُ: سَطَعَتْ وَ هَاجَتْ أَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ: بِرِيحٍ حُرَامِي طَلَّةٍ مِنْ ثِيَابِهَا وَ مِنْ أَرْحٍ مِنْ جِيدِ الْمِسْكِ ثَاقِبٌ وَ ثَقَبَتِ النَّاقَةُ تَثْقُبُ ثُقُوبًا وَ هِيَ ثَاقِبٌ: غَزَزَتْ لَبَنُهَا، عَلَى فَاعِلٍ، وَ يُقَالُ إِنَّهَا لَثَقِيبٌ مِنَ الْإِبِلِ، وَ هِيَ الَّتِي تَحَابِلُ غَزَارَ الْإِبِلِ فَتَغْزُرُهُنَّ، وَ نُوقُ ثَقِبٌ، وَ هُوَ مَجَازٌ، كَذَا فِي الْأَسَاسِ. وَ ثَقَبَ رَأْيُهُ ثُقُوبًا: نَفَذَ، وَ قَوْلُ أَبِي حَيَّةَ التَّمِيمِيِّ «٤». وَ نَشَرْتُ آيَاتٍ عَلَيْهِ وَ لَمْ أَقُلْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا بِالَّذِي أَنَا ثَاقِبُهُ أَرَادَ ثَاقِبٌ فِيهِ، فَحَذَفَ، أَوْ جَاءَ بِهِ عَلَى: يَا سَارِقَ اللَّيْلَةِ، كَذَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ. وَ هُوَ مَثَقَبٌ، كَمَثَبٍ، نَافِذُ الرَّأْيِ، وَ الْمَثَقَبُ أَيْضًا: الْعَالِمُ الْفَطِنُ، وَ مِنْهُ قَوْلُ الْحَجَّاجِ لابْنِ عَبَّاسٍ: إِنْ كَانَ لِمَثَقِبٍ، أَيْ ثَاقِبِ الْعِلْمِ مُضِيَّةٌ. وَ رَجُلٌ أَثَقُوبٌ، بِالضَّمِّ: دَخَلَ فِي الْأُمُورِ وَ فِي، الْأَسَاسِ: وَ مِنَ الْمَجَازِ: رَجُلٌ ثَاقِبُ الرَّأْيِ إِذَا كَانَ جَزَلًا نَظَارًا، وَ أَتَنَى عَنْكَ عَيْنٌ ثَاقِيَّةٌ: خَبِرَ يَقِينٌ، انْتَهَى. وَ مِنَ الْمَجَازِ: ثَقَبَهُ الشَّيْبُ تَثْقِيًا وَ خَطَهُ، وَ ثَقَبَ فِيهِ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: ظَهَرَ عَلَيْهِ، وَقِيلَ: هُوَ أَوَّلُ مَا يَظْهَرُ. وَ مِنَ الْمَجَازِ: الثَّقِيبُ، كَأَمِيرٌ وَ التَّقِيَّةُ: الشَّدِيدُ الْحُمْرَةِ مِنَ الرِّجَالِ وَ النِّسَاءِ، يُسَبَّهَانِ بِلَهَبِ النَّارِ فِي شِدَّةِ حُمْرَتِهِمَا، ثَقَبَ «٥» كَكَرَّمِ يَثْقُبُ، وَ فِيهِمَا، ثَقَايَةً: وَ الثَّقِيبُ: الْغَزِيرَةُ اللَّبَنُ مِنَ النَّوْقِ، كَمَا ثَاقِبَ قَالَهُ أَبُو زَيْدٍ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ قَرِيبًا. وَ ثَقَبَ: هُوَ بِالْيَمَامَةِ، وَ ثَقَبَ بَنْ فَرَوَةَ بْنِ الْبَدَنِ السَّاعِدِيِّ، وَ فِي نُسَخِهِ أَبُو فَرَوَةَ، وَ هُوَ خَطَأٌ، الصَّحَابِيُّ أَوْ هُوَ أَيْ الصَّحَابِيُّ ثَقِيبٌ كَزُبَيْرٍ قَالَهُ ابْنُ الْقَدَّاحِ، وَ هُوَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ الْأَخْرَسُ، وَ يُقَالُ: ثَقِفْ، وَ بِالْبَاءِ أَصْحَحُ، كَمَا قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عُمَارَةَ بْنِ الْقَدَّاحِ الْأَنْصَارِيُّ النَّسَائِيُّ وَ هُوَ أَعْلَمُ النَّاسِ بِأَنْصَابِ الْأَنْصَارِ، وَقِيلَ هُوَ ابْنُ عَمِّ أَبِي «٦» أَسِيدِ السَّاعِدِيِّ، قُتِلَ بِأُحُدٍ، كَذَا فِي الْمَعْجَمِ. وَ ثَقْبَانُ بِالْفَتْحِ: هُوَ بِالْجَنَدِ بِالْيَمَنِ، بِهَا مَسْجِدٌ سَيِّدُنَا مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. وَ يَثْقُبُ كَيْضَرُ وَ رُوِيَ الْفَتْحُ فِي الْقَافِ: ع بِالْبَادِيَةِ، قَالَ النَّابِغَةُ: أَرْسَمَا «٧» جَدِيدًا مِنْ سَعَادٍ تَجَنَّبَ عَفَتْ رَوْضَةُ الْأَجْدَادِ مِنْهَا فَيَثْقُبُ كَذَا فِي «الْمَعْجَمِ»، وَ قَالَ عَامِرُ بْنُ عَمْرٍو الْمُكَارِي: وَ أَفْقَرَتِ الْعَبْلَاءُ وَ الرُّسُ مِنْهُمْ وَ أَوْحَشَ مِنْهُمْ يَثْقُبُ فَقَرَاقِرُ وَ ثَقِيبٌ كَزُبَيْرٍ: طَرِيقٌ مِنَ أَعْلَى النَّعْلَابِيَّةِ إِلَى الشَّامِ وَقِيلَ: هُوَ مَاءٌ، قَالَ الرَّاعِي: أَحَدَثَ مَرَاغًا كَالْمَاءِ وَ أَرْزَمَتْ بِنَجْدَى ثَقِيبٌ حَيْثُ لَاحَتْ طَرَائِقُهُ * وَ مِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ: ثَقَبَ الْقَدَّاحُ عَيْنَهُ لِيُخْرِجَ الْمَاءَ النَّازِلَ، وَ ثَقَبَ الْحِلْمُ الْجِلْدَ فَتَثْقَبُ، وَ تَثْقَبُ الْجِلْدُ إِذَا ثَقَبَهُ الْحِلْمُ، وَ إِهَابٌ مَثَقَبٌ «٨» وَ فِيهِ ثَقَبٌ وَ ثَقْبَةٌ وَ ثُقُوبٌ وَ ثَقِبٌ، وَ يُقَالُ: ثَقَبَ الزُّنْدُ

(١) زيادة عن اللسان، و في الصحاح: و شهاب ثاقب: أي مضى. (٢) الأساس: تثقب. (٣) عن الأساس، و بالأصل: دري. (٤) عن اللسان، و بالأصل «النمري». (٥) اللسان: ثقب. (٦) بالأصل: «ابن». (٧) عن معجم البلدان، و بالأصل «أوسما». (٨) عن الأساس و بالأصل: مثقب.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٣٣٩

يَثْقُبُ ثُقُوبًا إِذَا سَقَطَتِ الشَّرَارَةُ، وَ أَثَقَبْتُهَا أَنَا إِثْقَابًا، وَ زَنَدُ ثَاقِبٌ: هُوَ الَّذِي إِذَا قُبِحَ ثَارَتْ «١» نَارُهُ، وَ مِنَ الْمَجَازِ: حَسَبُ ثَاقِبٍ، إِذَا وَصِفَ بِشَهْرَتِهِ وَ ارْتِفَاعِهِ، قَالَ اللَّيْثُ، وَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: حَسَبُ ثَاقِبٍ: نَبِيٌّ مَتَوَقَّدٌ وَ عِلْمُ ثَاقِبٍ، مِنْهُ. وَ مِنَ الْمَجَازِ: ثَقَبَ عُودُ الْعَرْفَجِ: مُطِرَ فَلَانَ عُودُهُ، فَإِذَا اسْوَدَّ شَيْئًا قِيلَ: قَدْ قَمِلَ، فَإِذَا زَادَ قَلِيلًا قِيلَ: قَدْ أَذْبَى، وَ هُوَ حِينَئِذٍ يَصِلُحُ أَنْ يُؤْكَلَ، فَإِذَا تَمَّتْ خُوصِيَّتُهُ قِيلَ: قَدْ أَخْوَصَ «٢»، وَ فِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الطَّارِقُ النَّجْمُ الثَّاقِبُ «٣» أَيْ الْمُزْتَفِعُ عَلَى النُّجُومِ وَ الْعَرَبُ تَقُولُ لِلطَّائِرِ إِذَا حَلَقَ «٤» بَطْنِ السَّمَاءِ قَدْ ثَقَبَ، وَ فِي الْأَسَاسِ: وَ ثَقَبَ الطَّائِرُ: حَلَقَ كَأَنَّهُ «٥» يَثْقُبُ السَّمَاءَ، وَ هُوَ مَجَازٌ، وَ قَالَ الْفَرَّاءُ: الثَّاقِبُ: الْمُضِيٌّ أَوْ هُوَ اسْمٌ زُحَلُ «٦» وَ كُلُّ ذَلِكَ جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ، كَذَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ.

[ثقب: ج ١، ص: ٣٣٩]

ثَلْبُهُ يَثْلِبُهُ ثَلْبًا مِنْ بَابِ ضَرَبَ: لَامَهُ وَ عَابَهُ وَ صَرَّحَ بِالْعَيْبِ، وَ قَالَ فِيهِ، وَ تَقَفَّصُهُ، قَالَ الرَّاجِزُ: لَا يُحْسِنُ التَّعْرِيطُ إِلَّا ثَلْبًا وَقِيلَ: الثَّلْبُ: شِدَّةُ اللُّومِ وَ الْأَخْذِ بِاللِّسَانِ وَ هِيَ الْمَثَلَةُ بِفَتْحِ اللَّامِ وَ تُضَمُّ اللَّامُ وَ جَمْعُهَا الْمَثَالِبُ وَ هِيَ الْعُيُوبُ، وَ مَا ثَلَبْتُ مُسْلِمًا قَطُّ، وَ مَا لَكَ تَثْلِبُ النَّاسِ

و تَتَلَمَّ أَعْرَاضَهُمْ، و ما اشْتَهَى الثَّلْبُ، إِلَّا مَنْ أَشْبَهَ الْكَلْبَ، و ما عَرَفْتُ فِي فَلَانٍ مَثْلَهُ «٧»، و فُلَانٌ مَثْلُوبٌ و دُو مَثَالِبٌ، و مَا أَنْتَ إِلَّا مَثْلَبٌ، أَى عَادَتْكَ الثَّلْبُ: و مَثَالِبُ الْأَمِيرِ و الْقَاضِي: مَعَايِيَهُ. و ثَلَبَ الرَّجُلَ ثَلْبًا: طَرَدَهُ، و ثَلَبَ الشَّيْءَ: قَلَبَهُ، و ثَلَبَهُ ثَلْمَهُ، عَلَى الْبَدَلِ. و الثَّلْبُ بِالْكَسْرِ: الْجَمَلُ الَّذِي تَكَسَّرَتْ أُنْيَابُهُ هَرَمًا «٨» و تَنَازَرُ هَلْبُ ذَنْبِهِ أَى الشَّعْرُ الَّذِي فِيهِ جِ أَثْلَابٌ و ثَلَبَهُ، كَقِرْدَهُ و قِرْدٌ هى ثَلَبَةٌ بِهِاءٍ، تقولُ منه: ثَلَبَ الْبَعِيرُ ثَلْبِيًّا، عن الْأَصِمَعِيِّ قاله فى كتاب الْفَرَقِ، و فى الْحَدِيثِ: «لَهُمْ مِنَ الصَّدَقَةِ الثَّلْبُ و الثَّابُّ» الثَّلْبُ مِنَ ذُكُورِ الْإِبِلِ الَّذِي هَرِمَ و تَكَسَّرَتْ أُنْيَابُهُ «٩»، و الثَّابُّ: الْمُسْتَبْتُ مِنْ إِنْثَاهَا. و مِنَ الْمَجَازِ: الثَّلْبُ بِالْكَسْرِ بِمَعْنَى الشَّيْخِ، هُذَلِيَّةٌ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هُوَ الْمُسْنُ، و لَمْ يَخْصْ بِهِذِهِ اللَّغَةُ قَبِيلَهُ مِنَ الْعَرَبِ دُونَ أُخْرَى و أَنْشَدَ: إِذَا تَرَيْتَنِي الْيَوْمَ ثَلْبًا شَاخِصًا و رَجُلٌ ثَلَبٌ: مُتَتَهَى الْهَرَمِ مُتَكَسَّرُ الْأَسْنَانِ، و الْجَمْعُ أَثْلَابٌ و الْأُنْثَى ثَلْبِيَّةٌ، و أَنْكَرَهَا بَعْضُهُمْ و قَالَ: إِنَّمَا هى ثَلَبٌ، و قَدْ ثَلَبَ ثَلْبِيًّا، و فى حَدِيثِ ابْنِ الْعَاصِ كَتَبَ إِلَى مُعَاوِيَةَ: إِنَّكَ جَرَّيْتَنِي فَوَجَدْتَنِي لَسْتُ بِالْغُمْرِ الضَّرْعِ و لَا بِالثَّلْبِ الْفَانِي «١٠» و الثَّلْبُ الْبَعِيرُ إِذَا لَمْ يَلْقُحْ و هُوَ حَقِيقَةٌ فِيهِ، و فى الشَّيْخِ الْهَرَمِ مَجَازٌ «١١»، و الثَّلْبُ: لَقَبُ رَجُلٍ و هُوَ أَيْضًا صِيحَابِيٌّ أَوْ هُوَ بِالتَّاءِ الْفَوْقِيَّةِ و قد تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَيْهِ، حُكِيَ ذَلِكَ عَنْ شُعْبَةَ، و رَأَيْتُ فِي طَرُءِ كِتَابِ الْمُعْجَمِ لِابْنِ فَهْدٍ أَنَّ شُعْبَةَ كَانَ أَلْغَعَ، فعلى هذا قَلَبَ التَّاءَ ثَاءً هُنَا لُتَغَّهَ لَا لُغَّهَ. و الثَّلْبُ كَكَيْفٍ: الْمُتَمَلِّمُ مِنَ الرَّمَاحِ قَالَ أَبُو الْعِيَالِ الْهَذَلِيُّ: و قَدْ ظَهَرَ السَّوَابُغُ فِي هُمٍ و الْبَيْضُ و الْيَلْبُ و مُطَرَّدٌ مِنَ الْخَطِئِ لَا عَارٍ و لَا ثَلْبٌ و مِنْ سَجَعَاتِ الْأَسَاسِ: ثَلَبَ عَلَى ثَلْبٍ و بِيَدِهِ ثَلَبٌ. و الثَّلْبُ بِالتَّحْرِيكِ: التَّقْبِضُ قَالَ الْفَرَّاءُ: يُقَالُ: ثَلَبَ جِلْدُهُ، كَفَرَحَ إِذَا تَقَبَّضَ، و الثَّلْبُ أَيْضًا: الْوَسْخُ، يُقَالُ: إِنَّهُ لَثَلَبُ الْجِلْدِ، عن الْفَرَّاءِ. و الْأَثْلَبُ، و يُكْسَرُ: الثَّرَابُ و الْحِجَارَةُ أَوْ قُتَاتُهَا أَى الْحِجَارَةُ، و كَذَا قُتَاتُ الثَّرَابِ، فَالْأَوَّلَى تَشْبِيهُ الضَّمِيرِ، و قَالَ شَمْرٌ: الْأَثْلَبُ بُلْغَةُ أَهْلِ الْحِجَازِ: الْحَجَرُ و بُلْغَةُ بَنِي تَمِيمٍ:

(١) فى اللسان: ظهرت. (٢) كذا بالأصل و اللسان، و عبارة الأساس: ثقب عود العرفج و ثقب إذا جرى فيه الماء، و أوراق. (٣) سورة الطارق الآيتان ٣-٤. (٤) اللسان: لحق. (٥) عن الأساس، و بالأصل «لأنه» و أشار إليه فى المطبوعة المصرية. (٦) فى نسخة من القاموس: رجل. (٧) فى الأساس: مثلبه و مثلبه. (٨) اللسان: انكسرت أنيابه من الهرم. (٩) اللسان: أسنانه. (١٠) بهامش المطبوعة المصرية: «قال فى النهاية: الغمر: الجاهل، و الضرع: الضعيف. (١١) فى الأساس: استعيرت للرجل صفة الجمال.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٣٤٠

الثَّرَابُ، و بِيهِ الْإِثْلَبُ أَى الثَّرَابُ و الْحِجَارَةُ، قَالَ رُؤْيِيَّةٌ: و إِنْ تُنَاهِبُهُ تَجِدُهُ مِنْهَبًا يَكْشُو حُرُوفَ حِاجَتِيهِ الْأَثْلَبَا و هُوَ الثَّرَابُ، و حَكَى اللَّحْيَانِي: الْأَثْلَبُ لَكَ أَى «١» الثَّرَابُ، نَصِيْبُهُ كَأَنَّهُ دُعَاءٌ، يُرِيدُ كَأَنَّهُ مَضِيدٌ مِدْعُوبُهُ و إِنْ كَانَ اسْمًا، و فى الْحَدِيثِ: «الْوَلَدُ لِلْفَرَّاشِ و لِلْعَاهِرِ الْإِثْلَبُ» الْإِثْلَبُ بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ و اللَّامِ و فَتْحِهِمَا، و الْفَتْحُ أَكْثَرُ: الْحَجَرُ، و قِيلَ: هُوَ الثَّرَابُ، و قِيلَ دُقَاقُ الْحِجَارَةِ، و الْأَثْلَمُ كَالْأَثْلَبِ، عن الْهَجَرِيِّ قَالَ: لَا أَدْرَى أَبَدَلُ أَمْ لُغَةُ و أَنْشَدَ: أَخْلَفَ لَا أُعْطِيَ الْخَيْبَ دِرْهَمًا ظَلَمًا و لَا أُعْطِيَ إِلَّا الْأَثْلَمَا و الثَّلْبُ كَأَمِيرٍ: الْكَلَأُ الْأَسْوَدُ الْقَدِيمُ، عَنْ كُرَاعٍ أَوْ كَلَأَ غَامِنٍ أَسْوَدُ، و هُوَ الدَّرِينُ، حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو، و أَنْشَدَ لِعُبَادَةَ الْعُقَيْلِيِّ: رَعَيْنَ ثَلْبًا سَاعَةً ثُمَّ إِنَّا قَطَعْنَا عَلَيْهِنَ الْفِجَاجَ الطَّوَامِسَا و الثَّلْبُ: نَبْتُ و هُوَ مِنْ نَجِيلٍ بِالْجِيمِ السِّيَاحِ عَنْ كُرَاعٍ، و بِرَدُّونٍ مَثَالِبٌ: يَأْكُلُهُ أَى النَّبْتُ الْمَذْكُورُ. و الثَّلْبُوتُ كَحَلَزُونٍ «٢» إِشَارَةٌ إِلَى أَنَّ التَّاءَ أَصْلِيَّةٌ «٣»، و قَالَ شَيْخُنَا فى شَرْحِ الْمُعْلَقَاتِ: الثَّلْبُوتُ مُحَرَّكَةٌ كَمَا فى الْقَامُوسِ و الْمَرَاصِدِ و غَيْرِهِمَا، و قَوْلُ الْفَسَاكِهِيِّ فى شَرْحِهِ: إِنَّ اللَّامَ سَاكِنَةً غَلَطَ، انتهى، و أَجَازَ ابْنُ جَنِّي زِيَادَةَ تَائِهًا حَمْلًا عَلَى جَبْرُوتٍ و إِخْوَتِهِ لَفَقْدِ مَادَّةِ «ثَلَبَ» دُونَ «ثَلَبَ» قَالَ أَبُو حَيَّانَ: و هُوَ الصَّحِيحُ، و هُوَ رَأَى ابْنَ عَصْفُورٍ فى الْمُتَمَتِّعِ، فموضع ذكرها التَّاءُ «٤»، قَالَ شَيْخُنَا و لَكِنْ الْمُصَنِّفُ جَرَى عَلَى رَأْيِ أَبِي عَلِيٍّ الْفَارِسِيِّ، و هُوَ مُخْتَارُ أَبِي حَيَّانَ: وَادَ كَذَا فى الصَّحاحِ أَوْ أَرْضٌ كَذَا فى لِسَانِ الْعَرَبِ، و اسْتَشْهَدَ بِقَوْلِ لَيْسَ: بِأَحْزَةِ الثَّلْبُوتِ يَرْبَأُ فَوْقَهَا قَفَرُ الْمَرَاقِبِ خَوْفَهَا آرَامُهَا و قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: ثَلْبُوتٌ: أَرْضٌ، أَسْقَطَ الْأَلْفَ و اللَّامَ، و نَوْنٌ، و قِيلَ: الثَّلْبُوتُ: اسْمٌ وَادٍ بَيْنَ طَيِّئٍ و ذُبْيَانَ كَذَا فى الْمَرَاصِدِ، و قِيلَ لِبَنِي نَضْرٍ بَنِ قُعَيْنٍ فِيهِ مِيَاهٌ كَثِيرَةٌ، و قِيلَ لِبَنِي قُرَّةٍ مِنْ بَنِي أَسَدٍ، و قِيلَ: مِيَاهُ لِرَبِيعَةَ بْنِ قُرَيْطٍ بَطْهَرٌ نَمَلَى، و مِنْ قَوْلِهِمْ: رُمِحَ ثَلَبٌ امْرَأَةً ثَالِيَةً الشَّوَى أَى مُتَشَقِّقَةُ الْقَدَمَيْنِ «٥» قَالَ جَرِيرٌ: لَقَدْ وَلَدَتْ عَسَانَ ثَالِيَةً الشَّوَى «٦» عَدُوْسُ الشَّرَى لَا يَعْرِفُ الْكَرَمَ جِدُّهَا و رَجُلٌ ثَلَبٌ بِالْكَسْرِ و ثَلَبٌ كَكَيْفٍ أَى مَعِيبٌ، و هُوَ مَجَازٌ.

[ثوب: ج ١، ص: ٣٤٠]

ثَابَ الرَّجُلُ يَثُوبُ ثَوْبًا وَ ثَوْبَانًا: رَجَعَ بَعِيدَ ذَهَابِهِ، وَيُقَالُ: ثَابَ فُلَانٌ إِلَى اللَّهِ وَ تَابَ، بِالثَّاءِ وَ التَّاءِ، أَيْ عَادَ وَ رَجَعَ إِلَى طَاعَتِهِ، وَ كَذَلِكَ أَثَابَ بِمَعْنَاهُ، وَ رَجُلٌ ثَوَابٌ أَوْ ثَابٌ مُثِيبٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ، وَ ثَابَ النَّاسُ: اجْتَمَعُوا وَ جَاءُوا، وَ ثَابَ الشَّيْءُ ثَوْبًا وَ ثَوْبًا أَيْ رَجَعَ، كَثُوبَ تَثْوِيًا، أُنْشِدَ ثَعْلَبُ لِرَجُلٍ يَصِفُ سَاقِيَيْنِ: إِذَا اسْتَرَاخَا بَعْدَ جَهْدٍ ثَوْبًا وَ مِنَ الْمَجَازِ: ثَابَ جِسْمُهُ ثَوْبَانًا، مُحَرَّكَةً، وَ أَثَابَ: أَقْبَلَ، الْأَخِيرَةُ عَنْ ابْنِ قُتَيْبَةَ، وَ أَثَابَ الرَّجُلُ: ثَابَ إِلَيْهِ جِسْمُهُ وَ صِلَحَ بَدَنُهُ، وَ أَثَابَ اللَّهُ جِسْمَهُ، وَ فِي التَّهْذِيبِ: ثَابَ إِلَى الْعَلِيلِ جِسْمُهُ، إِذَا حَسِنَتْ حَالُهُ بَعْدَ نُحُولِهِ (٧) وَ رَجَعَتْ إِلَيْهِ صِحَّتُهُ. وَ مِنَ الْمَجَازِ: ثَابَ الْحَوْضُ يَثُوبُ ثَوْبًا وَ ثَوْبًا: امْتَلَأَ أَوْ قَارَبَ، وَ أَثْبَتَهُ أَنَا، قَالَ: قَدْ ثَكَلْتُ أُحْتِ بَنَى عَيْدِي أُحْيِيهَا فِي طِفْلِ الْعَسْتَى إِنْ لَمْ يَثْبُ حَوْضُكَ قَبْلَ الرَّيِّ وَ مِنَ الْمَجَازِ الثَّوَابُ بِمَعْنَى الْعَسَلِ أُنْشِدَ ابْنُ الْقَطَاعِ: هِيَ أَهْلَى مِنَ الثَّوَابِ إِذَا مَا ذُقْتَ فَاهَا وَ بَارِئِ النَّسَمِ

(١) فِي اللِّسَانِ: الْإِثْلَبُ لَكَ وَ التَّرَابُ. (٢) فِي أَحَدَى نَسَخِ الْقَامُوسِ: كَجَبْرُوت. (٣) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمَصْرِيَّةِ: «قَوْلُهُ إِشَارَةُ الْخِ يَتَأَمَّلُ ذَلِكَ مَعَ ذِكْرِهِ لَهُ فِي الْبَاءِ اه». (٤) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمَصْرِيَّةِ: «كَذَا بِخَطِهِ وَ لَعَلَّهِ الْبَاءُ». (٥) فِي الْمَجْمَلِ وَ الْمَقَابِيسِ: مَنْشَقَةُ الْقَدَمِينَ. (٦) عَنِ الصَّحَاحِ، وَ بِالْأَصْلِ «الشَّرَى». (٧) اللِّسَانُ: «تَحْوِلُهُ».

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٣٤١

وَ الثَّوَابُ: النَّحْلُ لِأَنَّهَا تَثُوبُ قَالَ سَاعِدَةُ بِنُ جُوَيَّةَ: مِنْ كُلِّ مَعْنَقَةٍ وَ كُلِّ عَطَافَةٍ مِنْهَا يُصَدَّقُهَا ثَوَابٌ يَزْعَبُ وَ فِي الْأَسَاسِ: وَ مِنَ الْمَجَازِ: سُمِّيَ خَيْرُ الرِّيَاحِ ثَوَابًا، كَمَا سُمِّيَ خَيْرُ النَّحْلِ [وَهُوَ الْعَسَلُ] (١) ثَوَابًا، يُقَالُ: أَخْلَى مِنَ الثَّوَابِ، وَ الثَّوَابُ: الْجَزَاءُ، قَالَ شَيْخُنَا ظَاهِرُهُ كَالْأَزْهَرِيِّ أَنَّهُ مُطْلَقٌ فِي الْخَيْرِ وَ الشَّرِّ لَا جَزَاءَ الطَّاعَةِ فَقَطْ، كَمَا اقْتَصَرَ عَلَيْهِ الْجَوْهَرِيُّ، وَ اسْتَدَلُّوا بِقَوْلِهِ تَعَالَى: هَلْ ثَوْبُ الْكُفَّارِ (٢) وَ قَدْ صَرَّحَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ بِأَنَّ الثَّوَابَ يَكُونُ فِي الْخَيْرِ وَ الشَّرِّ، قَالَ، إِلَّا أَنَّهُ فِي الْخَيْرِ أَحْصَى وَ أَكْثَرَ اسْتِعْمَالًا، قُلْتُ: وَ كَذَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ. ثُمَّ نَقَلَ شَيْخُنَا عَنِ الْعَيْنِيِّ فِي شَرْحِ الْبَحَارِيِّ: الْحَاصِلُ بِأُصُولِ الشَّرْعِ وَ الْعِبَادَاتِ: ثَوَابٌ، وَ بِالْكَمَالَاتِ: أَجْرٌ لِأَنَّ الثَّوَابَ لُغَةً بَدَلُ الْعَيْنِ، وَ الْأَجْرُ يَدُلُّ الْمُنْفَعَةَ، إِلَى هُنَا وَ سَكَتَ عَلَيْهِ، مَعَ أَنَّ الَّذِي قَالَهُ مِنْ أَنَّ الثَّوَابَ لُغَةً يَدُلُّ الْعَيْنِ غَيْرُ مَعْرُوفٍ فِي الْأَمْهَاتِ اللَّغَوِيَّةِ فَلْيُعْلَمَ ذَلِكَ، كَالْمَثُوبَةِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: لِمَثُوبَةٍ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ خَيْرٌ (٣) وَ الْمَثُوبَةُ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: أَثَابَهُ اللَّهُ مَثُوبَةً حَسَنَةً، وَ مَثُوبَةٌ بِفَتْحِ الْوَاوِ شَادٌ، وَ مِنْهُ قَرَأَ مَنْ قَرَأَ لِمَثُوبَةٍ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ خَيْرٌ وَ أَثَابَهُ اللَّهُ يُثِيبُهُ إِثَابِيَّةً: جَارَاهُ، وَ الْاسْمُ الثَّوَابُ، وَ مِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ التَّيْهَانِ: «أَثِيبُوا أَخَاكُمْ» أَيْ جَارُوهُ عَلَى صَنِيعِهِ وَ قَدْ أَثَوَبَهُ اللَّهُ مَثُوبَةً حَسَنَةً وَ مَثُوبَةً، فَأَظْهَرَ الْوَاوَ عَلَى الْأَصْلِ، وَ قَالَ الْكَلَّايُونُ: لَا نَعْرِفُ الْمَثُوبَةَ وَ لَكِنِ الْمَثَابَةَ وَ كَذَا ثَوْبَهُ اللَّهُ مَثُوبَتَهُ: أَعْطَاهُ إِيَّاهَا وَ ثَوْبَهُ مِنْ كَذَا: عَوَضَهُ. وَ مَثَابُ الْحَوْضِ وَ ثُبَّتُهُ: وَسَيْطُهُ الَّذِي يَثُوبُ إِلَيْهِ الْمَاءُ إِذَا اسْتَفْرَغَ. وَ الثُّبَّةُ: مَا اجْتَمَعَ إِلَيْهِ الْمَاءُ فِي الْوَادِي أَوْ فِي الْعَانِطِ، حُذِفَتْ عَيْنُهُ، وَ إِنَّمَا سُمِّيَتْ ثُبَّةً لِأَنَّ الْمَاءَ يَثُوبُ إِلَيْهَا، وَ الْهَاءُ عَوَضٌ عَنِ الْوَاوِ الدَّاهِبَةِ مِنْ عَيْنِ الْفِعْلِ، كَمَا عَوَضُوا مِنْ قَوْلِهِمْ أَقَامَ إِقَامَةً (٤)، كَذَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ، وَ لَمْ يَذْكُرِ الْمُؤَلِّفُ ثُبَّةً هُنَا، بَلْ ذَكَرَهُ فِي ثُبَى مُعْتَلِ اللَّامِ، وَ قَدْ عَابُوا عَلَيْهِ فِي ذَلِكَ، وَ ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ هُنَا، وَ لَكِنْ أَجَادَ السَّخَاوِيُّ فِي سِفْرِ السَّعَادَةِ حَيْثُ قَالَ: الثُّبَّةُ: الْجَمَاعَةُ فِي تَفَرُّقٍ، وَ هِيَ مَحْذُوفَةُ اللَّامِ، لِأَنَّهَا مِنْ ثُبَيْتٍ (٥) أَيْ جَمَعْتُ، وَ وَزْنُهَا عَلَى هَذَا فُعِيَّةٌ، وَ الثُّبَّةُ، أَيْضًا: وَسَيْطُ الْحَوْضِ، وَ هُوَ مِنْ ثَابَ يَثُوبُ، لِأَنَّ الْمَاءَ يَثُوبُ إِلَيْهَا أَيْ يَرْجِعُ، وَ هِيَ مَحْذُوفَةُ الْعَيْنِ وَ وَزْنُهَا فُلَّةٌ. انْتَهَى، نَقَلَهُ شَيْخُنَا. قُلْتُ: وَ أَصْرَحُ مِنْ هَذَا قَوْلُ ابْنِ الْمُكْرَمِ رَحِمَهُ اللَّهُ: الثُّبَّةُ: الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ وَ يُجْمَعُ عَلَى ثُبَى، وَ قَدْ اخْتَلَفَ أَهْلُ اللَّغَةِ فِي أَصْلِهِ (٦) فَقَالَ بَعْضُهُمْ: هِيَ مِنْ ثَابَ أَيْ عَادَ وَ رَجَعَ، وَ كَانَ أَصْلُهَا ثَوْبَةً، فَلَمَّا ضُمَّتِ الثَّاءُ حُذِفَتْ الْوَاوُ، وَ تَصِيرُ غَيْرُهَا ثَوْبِيَّةً، وَ مِنْ هَذَا أَخَذَ ثُبَّةُ الْحَوْضِ وَ هُوَ وَسَيْطُهُ الَّذِي يَثُوبُ إِلَيْهِ بَقِيَّةُ الْمَاءِ وَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ: فَانْفِرُوا لِبَابٍ أَوْ انْفِرُوا جَمِيعًا (٧) قَالَ الْفَرَّاءُ: مَعْنَاهُ فَانْفِرُوا عُصَبًا إِذَا دُعِيتُمْ إِلَى السَّرَايَا أَوْ دُعِيتُمْ لَتَنْفِرُوا جَمِيعًا، وَ رَوَى أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ سَلَامٍ سَأَلَ يُونُسَ عَنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ: فَانْفِرُوا لِبَابٍ أَوْ انْفِرُوا جَمِيعًا قَالَ: ثُبَّةٌ وَ ثُبَاتٌ أَيْ فَرْقَةٌ وَ فِرْقٌ، وَ قَالَ زُهَيْرٌ: وَ قَدْ أَغْدُو عَلَى ثُبَّةٍ كِرَامَ نَشَاوَى وَاجِدِينَ لَمَّا نَشَأَ قَالَ أَبُو مَثُورٍ: الثُّبَاتُ: جَمَاعَاتٌ فِي تَفَرُّقَةٍ، وَ كُلُّ فِرْقَةٍ: ثُبَّةٌ، وَ هَذَا مِنْ ثَابَ، وَ قَالَ آخَرُونَ: الثُّبَّةُ مِنَ الْأَسْمَاءِ النَّاقِصَةِ، وَ هُوَ فِي

الأصل ثُبِيَّةٌ، فالساقط لأم الفعل في هذا القول و أما في القول الأول فالساقط عين الفعل، انتهت، فإذا عرفت ذلك علمت أن عدم تعرض المؤلف لثبته بمعنى وسط الحوض في ثاب غفلة وقصور. و مثاب البئر: مقام الساقى من غروشها على فم البئر (٨)، قال القطامي يصف البئر و تهوورها: و ما لِمَثَابَاتِ العُرُوشِ بَقِيَّةٌ إِذَا اشْتَلَّ مِنْ تَحْتِ العُرُوشِ الدَّعَائِمُ

(١) عن الأساس. (٢) سورة المطففين الآية ٣٦. (٣) سورة البقرة الآية ١٠٣. (٤) زيد في الصحاح: و أصله إقواماً. (٥) عن اللسان. و بالأصل «ثبت». (٦) اللسان: أصلها. (٧) سورة النساء الآية ٧١. (٨) كذا بالأصل و اللسان، و في الصحاح: مقام المستقي على فم البئر عن العرش.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٣٤٢

أو مثاب البئر: وسطحها، و مثابتها: مبلغ جموم مائها، و مثابتها: ما أشرف من الحجارة حولها يقوم عليها الرجل أحياناً كثيراً يجاحف الدلو أو الغرب (١) أو مثابة البئر: طيها، عن ابن الأعرابي، قال ابن سيده: لما أدري أعتى بطيها موضع طيها أم عنى الطي الذي هو بناؤها بالحجارة، قال: و قلما يكون (٢) المفعلة مضدراً، و المثابة: مجتمع الناس بعد تفرقتهم، كالمثاب و ربما قالوا لموضع حباله الصائدي مثابة، قال الزجاج: حتى متى تطلع المثابا لعل شيخاً مهتراً مصاباً (٣) يعنى بالشيخ الوعل. و المثابة: الموضع الذي يثاب إليه أى يرجع إليه مرة بعيد أخرى، و منه قوله تعالى: و إِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنَا (٤) و إنما قيل للمنزل مثابة لأن أهله يتصرفون في أمورهم ثم يثوبون إليه، و الجمع المثاب، قال أبو إسحاق الزجاج: الأصل في مثابة متوبة، و لكن حركة الواو نُقِلَتْ إلى الثاء و تبعث الواو الحركة فأنقلبت ألفاً، قال: و هذا إغلالاً باتباع باب ثاب، و قيل المثابة و المثاب واحد، و كذلك قال الفراء: و أنشد الشافعي بيت أبي طالب: مثاباً لأفناء القبائل كلها تحب إليها اليعملات الذوامل (٥) و قال ثعلب: البيت: مثابة، و قال بعضهم: متوبة، و لم يقرأ بها. قلت: و هذا المعنى لم يذكره المؤلف مع أنه مذكور في الصحاح، و هو عجيب، و في الأساس: و من المجاز: ثاب إليه عقله و حلمه، و جمث مثابة البئر، و هي مجتمع مائها و بئر لها ثائب (٦) أى ماء يعود بعد الترح (٧) و قوم لهم ثائب، إذا وفدوا جماعة إثر (٨) جماعة. و ثاب ماله (٩): كثر و اجتمع، و الغبار: سَطَعَ و كثر. و ثوب فلان بعد خصاصه. و جمث مثابة جهله: استحكمت جهله، انتهى، و في لسان العرب: قال الأزهرى و سيجت العرب تقول: الكلاً بموضع كذا و كذا مثل ثائب البحر، يغنون أنه غص رطب كأنه ماء البحر إذا فاض بعد جزر. و ثاب أى عاد و رجع إلى موضعه الذى كان أفصى إليه، و يقال: ثاب ماء البئر، إذا عادت جُمْتُها، و ما أسرع ثابها، و ثاب الماء إذا بلغ إلى حاله (١٠) الأول بعيد ما يستقى، و ثاب القوم: أتوا متواترين، و لا يقال للواحد، و في حديث عمر رضى الله عنه: «لا أعرفن أحداً انتقص من سبيل الناس إلى مثاباتهم شيئاً» قال ابن شميل إلى منازلهم (١١)، الواحد مثابة، قال: و المثابة: المرجع، و المثابة: المجتمع، و المثابة: المنزل، لأن أهله يثوبون إليه أى يرجعون، و أراد عمر رضى الله عنه: لا أعرفن أحداً اقتطع شيئاً من طرق المسلمين و أدخله داره. و في حديث عمرو بن العاص: «قيل له فى مَرَضِهِ الذى مات فيه: كيف تجدك؟ قال: أجدينى أذوب و لا أثوب» أى أضعف و لا أرجع إلى الصحة. و عن ابن الأعرابي: يقال الأساس البيت: مثابات، و يقال لثراب الأساس: الثبيل، قال: و ثاب إذا انتبه، و آب، إذا رجع، و تاب إذا أقلع. و المثاب طي الحجارة يثوب بعضها على بعض من أعلاه إلى أسفله، و المثاب: الموضع الذى يثوب منه الماء، و منه: بئر ما لها ثائب، منه الماء، كذا في لسان العرب. و التثويب: التغييض يقال ثوبه من كذا: عوضه، و قد تقدم، و التثويب الدعاء إلى الصلاة و غيرها، و أصله أن الرجل إذا جاء مستصبراً لوح بثوبه ليرى و يستهزئ، فكان ذلك كالدعاء، فسمى الدعاء تثوباً لذلك، و كل داع مثوب، و قيل: إنمّا سُمِّيَ الدعاء تثوباً من ثاب يثوب إذا رجع، فهو رجوع إلى الأمر بالمبادرة إلى الصلاة، فإن المؤذن إذا قال: حتى على الصلاة، فقد دعاهم إليها، فإذا قال بعده (١٢): الصلاة خير من النوم، فقد رجع إلى كلام

(١) اللسان: كى لا تجاحف الدلو الغرب. (٢) اللسان: تكون. (٣) عن اللسان، و بالأصل «بهترا» و بهامش المطبوعة المصرية: «قوله بهترا كذا بخطه و البهتر القصير كما في الصحاح اه». (٤) سورة البقرة الآية ١٢٥. (٥) بالأصل «الزوامل» و ما أثبتناه عن اللسان. (٦) عن الأساس، و بالأصل «ثاب». (٧) عن الأساس، و بالأصل «التزاع». (٨) عن الأساس، و بالأصل «بعد». (٩) الأساس: و ثاب له مال. (١٠)

عن اللسان، وبالأصل «حالتها». (١١) في اللسان: إلى مثاباتهم أى إلى منازلهم. (١٢) اللسان: فإذا قال بعد ذلك.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٣٤٣

مَعْنَاهُ الْمُبَادَرَةُ إِلَيْهَا، أَوْ هُوَ تَتَبُّعُهُ الدُّعَاءُ أَوْ هُوَ أَنْ يَقُولَ فِي أَذَانِ الْفَجْرِ «١»: الصَّلَاةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ، مَرَّتَيْنِ، عَوْدًا عَلَى بَدْءٍ، وَرَدَّ فِي حَدِيثِ بِلَالٍ: «أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ لَا أَتُؤَبَّ فِي شَيْءٍ مِنَ الصَّلَاةِ إِلَّا فِي صِلَاةِ الْفَجْرِ، وَهُوَ قَوْلُهُ: الصَّلَاةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ، مَرَّتَيْنِ. وَالتَّوْبُ: الْإِقَامَةُ أَوْ إِقَامَةُ الصَّلَاةِ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ: «إِذَا تَوَّبَ بِالصَّلَاةِ فَأَتَوْهَا وَعَلَيْكُمْ السَّكِينَةُ وَالْوَقَارُ» قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: التَّوْبُ هُنَا: إِقَامَةُ الصَّلَاةِ. وَالتَّوْبُ الصَّلَاةُ بَعْدَ الْفَرِيضَةِ حَكَاهُ يُونُسُ، قَالَ: وَيُقَالُ: تَوَّبَ إِذَا تَطَوَّعَ أَيْ تَنَفَّلَ بَعْدَ الْمَكْتُوبَةِ، أَيْ الْفَرِيضَةِ وَلَا يَكُونُ التَّوْبُ إِلَّا بَعْدَ الْمَكْتُوبَةِ، وَهُوَ الْعَوْدُ لِلصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ. وَتَوَّبَ: كَسَبَ الثَّوَابَ قَالَ شَيْخُنَا: وَجَدْتُ بِخَطِّ وَالِدِي: هَذَا كُلُّهُ مُؤَلَّدٌ لَا لُغَوِيٌّ. وَالثَّوْبُ: اللَّبَاسُ مِنْ كَتَّانٍ وَقُطْنٍ وَصُوفٍ وَخَزٍّ وَفِرَافٍ وَغَيْرِ ذَلِكَ وَلَيْسَتْ السُّتُورُ مِنَ اللَّبَاسِ، وَقَرَأْتُ فِي مُشْكِلِ الْقُرْآنِ لِابْنِ قُتَيْبَةَ: وَقَدْ يَكُونُ اللَّبَاسُ وَالثَّوْبُ عَمَّا سَتَرَ وَوَقَى، لِأَنَّ اللَّبَاسَ وَالثَّوْبَ سَاتِرَانِ وَوَقِيَانُ قَالَ الشَّاعِرُ: كَتُوبُ ابْنِ بَيْضٍ وَقَاهُمْ بِهِ فَسَدَ عَلَى السَّالِكِينَ السَّبِيلَا وَسَيَأْتِي فِي «ب ي ض». ج أَثُوبٌ، وَبَعْضُ الْعَرَبِ يَهْمُزُهُ فَيَقُولُ أَثُوبٌ لِاسْتِقَالِ الضَّمِّ عَلَى الْوَاوِ، وَالْهَمْزَةُ أَقْوَى عَلَى احْتِمَالِهَا مِنْهَا، وَكَذَلِكَ دَارٌ وَأُدُورٌ، وَسَاقٌ وَأَسُوقٌ وَجَمِيعٌ مَا جَاءَ عَلَى هَذَا الْمِثَالِ، قَالَ مَعْرُوفُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: لِكُلِّ دَهْرٍ قَدْ لَيْسَتْ أَثُوبًا حَتَّى اكْتَسَى الرَّأْسُ قِنَاعًا أَشْبَهَا أَمْلَحَ لَا لَهْدًا وَلَا مُحَبَّبًا «٢» وَلَعَلَّ «أَثُوبٌ» مَهْمُوزًا سَقَطَ مِنْ نُسخِهِ شَيْخُنَا فَنَسَبَ الْمُؤَلِّفُ إِلَى التَّقْصِيرِ وَالسَّهْوِ، وَإِلَّا فَهُوَ مَوْجُودٌ فِي نُسخَتِنَا الْمَوْجُودَةِ، وَفِي التَّهْذِيبِ: وَثَلَاثَةُ أَثُوبٍ، بِغَيْرِ هَمْزٍ، حُمِلَ الصَّرْفُ فِيهَا عَلَى الْوَاوِ الَّتِي فِي الثَّوْبِ نَفْسِيَّتُهَا، وَالْوَاوُ تَحْتَمِلُ الصَّرْفَ مِنْ غَيْرِ انْهِمَازٍ، قَالَ: وَلَوْ طُرِحَ الْهَمْزُ مِنْ أَثُوبٍ أَوْ أَثُوقُ «٣» لَجَازَ، عَلَى أَنْ تُرَدَّ تِلْكَ الْأَلْفُ إِلَى أَصْلِهَا، وَكَانَ أَصْلُهَا الْوَاوُ، وَأَثُوبٌ، وَثِيَابٌ، وَنَقَلَ شَيْخُنَا عَنْ رَوْضِ السُّهَيْلِيِّ، أَنَّهُ قَدْ يُطْلَقُ الْأَثُوبُ عَلَى لَا بِسِيَّهَا، وَأَنْشَدَ «٤»: رَمَوْهَا بِأَثُوبٍ خِفَافٍ فَلَا تَرَى لَهَا شَبَهًا إِلَّا النَّعَامَ الْمُنْفَرَا أَيْ بِأَبْدَانٍ. قُلْتُ: وَمِثْلُهُ قَوْلُ الرَّاعِي: فَقَامَ إِلَيْهَا حَبْتَرٌ بِسَلَاحِهِ وَلِلَّهِ ثُوبَا حَبْتَرٍ أَيْمًا فَتَى «٥» يَرِيدُ مَا اشْتَمَلَ عَلَيْهِ ثُوبَا حَبْتَرٍ مِنْ بَدَنِهِ، وَسَيَأْتِي. وَبَائِعُهُ وَصَاحِبُهُ: ثُوبٌ، الْأَوَّلُ عَنْ أَبِي زَيْدٍ، قَالَ شَيْخُنَا: وَفِي الثَّوْبِ اقْتِصَارُ الْجَوْهَرِيِّ، وَغَزَاهُ لِسِيَّوِيهِ، قُلْتُ: وَفِي الْأَوَّلِ اقْتِصَارُ ابْنِ الْمُكَرَّمِ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ، حَيْثُ قَالَ: وَرَجُلٌ ثُوبٌ، لِلَّذِي يَبِيعُ الثِّيَابَ، نَعَمْ قَالَ فِي آخِرِ الْمَادَّةِ: وَيُقَالُ لِصَاحِبِ الثِّيَابِ: ثُوبٌ. وَابُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو الثِّيَابِيُّ الْبَخَارِيُّ الْمَحْدِثُ، رَوَى عَنْهُ مُحَمَّدٌ وَعُمَرُ ابْنَا أَبِي بَكْرٍ بْنُ عُثْمَانَ السَّنْجِيُّ الْبَخَارِيُّ، قَالَهُ الذَّهَبِيُّ، لُقِّبَ بِهِ لِأَنَّهُ كَانَ يَحْفَظُ الثِّيَابَ فِي الْحَمَامِ كَالْحُسَيْنِ بْنِ طَلْحَةَ النَّعَالِ، لُقِّبَ بِالْحَافِظِ لِحَفَظِهِ النَّعَالِ، وَثُوبٌ بْنُ شَحْمَةَ التَّمِيمِيِّ، وَكَانَ يُلَقَّبُ مُجِيرَ الطَّيْرِ، وَهُوَ الَّذِي أَسِيرَ حَاتِمَ طَيْئٍ زَعَمُوا، وَثُوبٌ بْنُ النَّارِ شَاعِرٌ جَاهِلِيٌّ، وَثُوبٌ بْنُ تَلْدَةَ بَفَتْحٍ فَسَكُونٌ مُعَمَّرٌ لَهُ شِعْرٌ يَوْمَ الْقَادِسِيَّةِ وَهُوَ مِنْ بَنِي وَابِلَةَ. وَمِنْ الْمَجَازِ: لِلَّهِ ثُوبَاهُ، كَمَا تَقُولُ: لِلَّهِ تِلْدَاةُ أَيْ لِلَّهِ دَرَّةٌ، وَفِي الْأَسَاسِ: يَرِيدُ نَفْسَهُ «٦» وَمِنْ الْمَجَازِ أَيْضًا: اسْتَلَّ ثِيَابَكَ مِنْ ثِيَابِي: اعْتَرَلْنِي وَفَارَقْنِي، وَتَعَلَّقَ بِثِيَابِ اللَّهِ: بِأَسْتَارِ الْكُعْبَةِ، كَذَا فِي الْأَسَاسِ. وَثُوبُ الْمَاءِ، هُوَ السَّلَى وَالْغَزُسُ، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِي، وَقَوْلُهُمْ وَفِي ثُوبِي أَبِي، مُثْنًى، أَنْ أَفِيهِ، أَيْ فِي ذِمَّتِي وَذِمَّةِ

(١) زيد في اللسان: بعد قوله: حتى على الفلاح: (٢) بهامش المطبوعة المصرية: «قال في التكملة و سقط بين المشطورين الأولين مشطور و هو: من ربطه و اليمنة المعصبا. اه». (٣) اللسان: «و أسوق». (٤) البيت للشماخ. (٥) بهامش المطبوعة المصرية: «قوله فقام الخ أنشد الشطر الأول في الأساس هكذا: فأومأت إيماء خفيا لحبتر فالله الخ». (٦) عبارة الأساس: و لله ثوبا فلان، كما تقول: لله بلاده تريد نفسه.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٣٤٤

أَبِي، وَهَذَا أَيْضًا مِنَ الْمَجَازِ، وَنَقَلَهُ الْفَرَّاءُ عَنْ بَنِي دُبَيْرٍ، وَفِي حَدِيثِ الْخُدْرِيِّ لَمَّا حَضَرَهُ الْمَوْتُ دَعَا بِثِيَابٍ جَدِيدٍ فَلَبَسَهَا، ثُمَّ ذَكَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: «إِنَّ * الْمَيِّتَ لَيُبْعَثُ فِي رِوَايَةٍ: يُبْعَثُ فِي ثِيَابِهِ الَّتِي يَمُوتُ فِيهَا» قَالَ الْخَطَّابِيُّ: أَمَّا أَبُو سَعِيدٍ فَقَدْ اسْتَعْمَلَ الْحَدِيثَ عَلَى ظَاهِرِهِ، وَقَدْ رَوَى فِي تَحْسِينِ الْكَفَنِ أَحَادِيثَ، وَقَدْ تَأَوَّلَهُ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ عَلَى الْمَعْنَى فَقَالَ: أَيْ أَعْمَالُهُ الَّتِي يُحْتَمُّ لَهَا بِهَا «١»، أَوِ الْحَالَةُ الَّتِي يَمُوتُ عَلَيْهَا مِنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ، وَقَدْ أَنْكَرَ شَيْخُنَا عَلَى التَّأْوِيلِ وَالْخُرُوجِ بِهِ عَنْ ظَاهِرِ اللَّفْظِ لِغَيْرِ دَلِيلٍ، ثُمَّ قَالَ:

على أن هذا كالذي يُذكر بعده ليس من اللغة في شيء، كما لا يخفى، وقوله عز وجل: ﴿وَلِيَا بَيْتَكَ فَطَهِّرْ﴾ (٢) قال ابن عباس: يقول: لا تلبس ثيابيك على معصية ولا على فجور (٣)، واحتج بقول الشاعر: وإني بحمد الله لما ثوب غادر لبست ولا من خزيه أتقنع قيل: فليكن، القائل: أبو العباس، ونقل عنه أيضاً: الثياب: اللباس، وقال الفراء، أى لا تكن غادراً فتدنس ثيابك، فإن الغادر دنس الثياب، ويقال: أى عملك فأصليح، ويقال: أى فقص، فإن تقصيرها طهر، وقال ابن قتيبة في مشكل القرآن: أى نفسك فطهرها من الذنوب، والعرب تكنى بالثياب عن النفس لاشتغالها عليها، قالت ليلى وذكرت إبلا: رموها بأثواب خفاف فلا ترى البيت قد تقدم، وقال: فسلى ثيابي عن ثيابك تنسل (٤) ولما دنس الثياب، إذا كان حيث الفعل والمذهب حيث العرض قال امرؤ القيس: ثياب بني عوف طهارى نقيته وأوجههم بيض المشافر غران (٥) وقال آخر: لا هم إن عامر بن جهم أودم حجاً فى ثياب دسم أى ميسم بالذنوب، ويقولون: قوم لطاف الأزر أى خماص البطون، لأن الأزر ثلاث عليها، ويقولون: فمدا لك إزارى، أى يدنى، و سياى تحقيق ذلك. و سموا ثوباً وثوباً وثوباً كسحاب وثوباً كسحابة وثوبان وثوبان فالثوبان فى الصحابة رجلان: ثوبان بن جندب مؤلف رسول الله صلى الله عليه وسلم، وثوبان أبو عبد الرحمن الأنصاري، حديثه فى إنشاد الصلوة، وثوبان: اسم ذى النون الزاهد المصيرى، فى قول عن الدارقطني، وثوبان بن شهر الأشعري، يزوى المراسيل، عماده فى أهل الشام، وثوب أبو رشيد الشامي. وثوب مؤلف أبي لهب، مؤلف عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ومرضعة عمه حمزة، رضى الله عنه، قال ابن مندة: إنها أسلمت، وأيده الحافظ ابن حجر. وثوب كمقعد: د باليمن، نقله الصاغاني. وثوب كزفر، وفى نسخة كصرد ابن معن الطائي، من قدماء الجاهلية، وهو جد عمرو بن الحمق بن كعب، وزرعه بن ثوب المقرئ تابعي، كذا فى النسخ، والصواب المقرئ قاضى دمشق بعد أبي إدريس الخولاني وعبد الله ابن ثوب أبو مسلم الخولاني اليماني الزاهد: ويقال: هو ابن ثواب ويقال: أثوب، سكن بداريا الشام، لقى أبا بكر الصديق، و روى عن عوف بن مالك الأشجعي، وعنه أبو أدريس الخولاني، كذا فى التهذيب للمزنى وجميع، بالحاء المهملة مصغر، هكذا فى النسخ، والصواب: جميع بالعين، كأمير، والحاء تصحيف أو هو جميع بالعين المهملة مصغر ابن ثوب، عن خالد بن معيدان، وعنه يحيى الوحاظي (٦) وزيد بن ثوب روى عنه يوسف بن أبي

(٧) (*) فى القاموس: زيادة [وإن]. (١) فى اللسان: وعمله الذى يختم له به. (٢) سورة المدثر الآية ٤. (٣) فى اللسان: على فجور كفر. (٤) بالأصل «تنسلى» بإثبات الياء، وكذا فى اللسان، وما أثبتناه عن أساس البلاغة. (٥) عجزه فى الديوان: وأوجههم عند المشاهد غران، وفى اللسان: المسافر. (٦) بالأصل: «الدحاظي» وما أثبتناه عن تقريب التهذيب.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٣٤٥

حكيم محدثون. وفاته ثوب بن شريد اليفعي، شهد فتح مصر. وأبو سعد الكلاعي، اسمه عبد الرحمن بن ثوب، وغيرهما والحارث بن ثوب، أيضاً كزفر لا أثوب (١) بالألف وهم فيه الحافظ عبد الغنى المقدسي، خطأ ابن ماكولا، وهو تابعي، رأى علياً رضى الله عنه وأثوب بن عتبة، مقبول، من رواة حديث الديك الأبيض، وقيل: له صحبة، ولا يصح، رواه عنه عبد الباقي بن قانع فى معجمه، وفاته: أثوب بن أزهر، أخو بني جناب، وهو زوج قيلة بنت مخزمية الصخرية، ذكره ابن ماكولا. وثواب اسم رجل كان يوصف بالطواعية، ويحكى أنه غزا أو سافر، فانقطع خبره، فنذرت امرأته لئن الله رده إليها لتخرمن أنفه أى تجعل فيه ثقباً وتجنبن أى تقودن به وفى نسخة: تجينن به إلى مكة، شكراً لله تعالى، فلما قدم أخبرته به، فقال لها: دونك بما نذرت، فقيل: أطوع من ثواب، قال الأخنس بن شهاب (٢): وكنت الدهر لست أطيع أنثى فصرت اليوم أطوع من ثواب ومن المجاز: الثائب: الريح الشديدة التى تكون فى أول المطر. وفى الأساس: نشأت مشيتات الرياح: وهى ذوات اليمن والبركة التى يزرع خبزها، سمي خير الرياح ثواباً كما سمي خير النخل، وهو العسل، ثواباً، والثائب من البحر ماؤه الفاضل بعيد الجزر، تقول العرب: الكلاء بموضع كذا مثل ثائب البحر: يغنون أنه غص طري، كأنه ماء البحر إذا فاض بعيد ما جزر. وثواب بن عتبة المهري البصري ككتان: محدث عن ابن بريدة، وعنه أبو الوليد، الحوضي. وثواب بن خزاعة، كدعابه له ذكر، وابنه قتيبة بن ثواب له ذكر أيضاً. وثواب، بالتخفيف: جماعة من محدثين. و اسيتابه:

سأله أن يُثَبِّهه أى يُجَازِيَه. و يقال: ذَهَبَ مَالُ فُلَانٍ فَاسْتَنَابَ مَالًا، أى اسْتَرْجَعَه «٣»، و قال الكَمِيت: إِنَّ الْعَشِيرَةَ تَسْتَشِيبُ بِمَالِهِ فَتُغَيِّرُ وَ هُوَ مُوقَّرٌ أَمْوَالُهَا وَ أَثْبَتَ الثُّوبَ إِثَابَةً إِذَا كَفَفَتْ مَحَايِطَهُ، وَ مَلَّتْهُ: خَطَّتْهُ الْخِيَاطَةُ الْأُولَى بِغَيْرِ كَفٍّ. وَ عُمُودُ الدِّينِ لَا يَثَابُ بِالنِّسَاءِ إِنْ مَالُ «٤»، أى لَا يُعَادُ إِلَى اسْتِوَانِهِ، كَذَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ. وَ ثُوْبٌ كَزْبِيرٍ، تَابِعِيٌّ مُجِدَّدٌ وَ هُمَا اثْنَانِ، أَحَدُهُمَا كَلَاعِيٌّ يُكْنَى أَبُو حَامِدٍ شَيْخٌ، رَوَى عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ وَ آخَرُ بِكَالِيٍّ حِمَصِيٌّ، يَكْنَى أَبُو رَشِيدٍ، رَوَى عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، وَ عَنْهُ أَبُو سَلَمَةَ، وَ زِيَادُ بْنُ ثُوْبٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، مُقْبُولٌ، مِنَ الثَّلَاثَةِ، وَ أَبُو مُنْقِذٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ ثُوْبٍ، تَابِعِيَّانِ، وَ حَيْثُ إِنَّهُمَا تَابِعِيَّانِ كَانَ الْأَلْفُ أَنْ يَقُولَ: تَابِعِيُونَ، لِأَنَّ اللَّذَيْنِ تَقَدَّمَا تَابِعِيَّانِ أَيْضًا، فَتَأَمَّلْ. وَ ثُوْبَانُ بْنُ شَهْمِيلٍ «٥» بَطْنٌ مِنَ الْأَزْدِ. وَ أَبُو جَعْفَرٍ الثَّوَابِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْبَرْتِيُّ الْكَاتِبُ: مُحَدَّثٌ.

[ثيب]: ج ١، ص: ٣٤٥

ثِيَّانُ كَكِيزَانُ: اسْمُ كُورَةٍ نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ. وَ الثَّيْبُ، كَصَيْبٍ، مِنَ النِّسَاءِ: الْمَرْأَةُ الَّتِي تَزَوَّجَتْ وَ فَارَقَتْ زَوْجَهَا، قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: امْرَأَةٌ ثَيْبٌ كَانَتْ ذَاتَ زَوْجٍ ثُمَّ مَاتَ عَنْهَا زَوْجُهَا أَوْ طُلِّقَتْ ثُمَّ رَجَعَتْ إِلَى النِّكَاحِ، وَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: امْرَأَةٌ ثَيْبٌ، وَ رَجُلٌ ثَيْبٌ إِذَا كَانَ قَدْ دَخَلَ بِهَا أَوْ دَخَلَ بِهَا «٦» الذَّكَرُ وَ الْأُنْثَى فِي ذَلِكَ سَوَاءً، أَوْ لَا يَقَالُ ذَلِكَ لِلرَّجُلِ إِلَّا فِي قَوْلِكَ: وَلَدَ الثَّيْبُ وَ وَلَدَ الْبَكْرَيْنِ، قَالَه صَاحِبُ الْعَيْنِ، وَ جَاءَ فِي الْخَبَرِ «الثَّيْبَانِ يُزْجَمَانِ، وَ الْبَكْرَانِ يُجْلَدَانِ وَ يُعْرَبَانِ» وَ قَدْ ثَيَّبَتِ الْمَرْأَةُ وَ هِيَ مُثَيَّبٌ كَمُعْظَمٍ، وَ قَدْ تَثَيَّبَتْ. فِي التَّهْذِيبِ، يَقَالُ: ثَيَّبَتِ الْمَرْأَةُ تَثْيِبًا، إِذَا صَارَتْ ثَيِّبًا، وَ جَمَعَ الثَّيْبُ مِنَ النِّسَاءِ ثَيِّبَاتٌ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ثَيِّبَاتٍ

(١) فِي نَسْخِهِ مِنَ الْقَامُوسِ: لَا أَيُّوبَ. (٢) اللِّسَانُ: «الْأَخْفَشُ بْنُ شَهَابٍ» تَحْرِيفٌ. (٣) اللِّسَانُ: أَيُّ اسْتَرْجَعَ مَالًا. (٤) مِنْ كَلَامِ قَالَتْهُ أُمُّ سَلَمَةَ لِعَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا حِينَ أَرَادَتْ الْخُرُوجَ إِلَى الْبَصْرَةِ يَوْمَ الْجَمَلِ (النِّهَايَةُ - اللِّسَانُ). (٥) عَنْ جَمْهَرَةِ ابْنِ حَزْمٍ، وَ بِالْأَصْلِ «شَهْمِلٌ». (٦) فِي أَصْلِ الْقَامُوسِ: «أَوْ دَخَلَ بِهَا، وَ الرَّجُلُ دَخَلَ بِهَا».

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٣٤٦

وَ أَبْكَارًا «١»، وَ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ «٢»: الثَّيْبُ: مَنْ لَيْسَ بِبَكْرٍ «٣»، قَالَ: وَ يُطْلَقُ الثَّيْبُ عَلَى الْمَرْأَةِ الْبَالِغَةِ وَ إِنْ كَانَتْ بِكْرًا مَجَازًا وَ اتَّسَاعًا، قَالَ: وَ الْجَمْعُ بَيْنَ الْجِلْدِ وَ الرَّجْمِ مَنَسُوحٌ، وَ ذِكْرُهُ فِي ث وَ ب وَ هَمْ، قَالَ شَيْخُنَا: لَيْسَ كَذَلِكَ، بَلْ جَزَمَ كَثِيرُونَ أَنَّ أَصْلَهُ وَآوَى. قُلْتُ: وَ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَ أَصْلُ الْكَلِمَةِ الْوَآوُ، لِأَنَّهُ مِنْ ثَابٍ يَثُوبُ إِذَا رَجَعَ، كَأَنَّ الثَّيْبَ بَصَدَدِ الْعُودِ وَ الرَّجُوعِ، فَإِنَّمَا الْوَآهُمُ ابْنُ أُخْتِ خَالَتِهِ «٤». وَ مِمَّا ذَكَرَهُ ابْنُ مَنْظُورٍ فِي ث وَ ب عَنْ التَّهْذِيبِ: قَوْلُهُمْ: وَ بَثْرُ ذَاتِ ثَيْبٍ وَ عَيْثُ «٥» إِذَا اسْتَقْبَى مِنْهَا عَادَ مَكَانَهُ مَاءً آخَرَ، أَيْ مِنْ ثَابِ الْمَاءِ. بَلَغَ إِلَى حَالِهِ الْأَوَّلِ بَعْدَ مَا يُسْتَقْبَى، ثُمَّ قَالَ: وَ ثَيْبٌ كَانَ فِي أَصْلِهِ ثَيُّوبٌ، وَ لَا يَكُونُ الثُّوبُ أَوَّلَ الشَّيْءِ حَتَّى يَعُودَ مَرَّةً أُخْرَى، وَ يَقَالُ: بَثْرُ ثَيْبٍ، أَيْ يَثُوبُ الْمَاءُ فِيهَا.

فصل الجيم: ج ١، ص: ٣٤٦

إشارة

مع الموحدة

[جأب]: ج ١، ص: ٣٤٦

الْجَأْبُ: الْحِمَارُ الْغَلِيظُ، مُطْلَقًا، أَوْ مِنْ وَحْشِيَّةٍ يُهْمَزُ وَ لَا يُهْمَزُ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ وَ ابْنِ فَارَسٍ فِي الْمُجْمَلِ، وَ الْجَمْعُ جُؤُوبٌ. وَ الْجَأْبُ: الشَّرُّ، وَ الْجَأْبُ: الْأَسِيدُ، ذَكَرَهُ الصَّاعَانِيُّ، وَ كُلُّ جَافٍ هَكَذَا فِي النِّسْخِ، وَ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ: وَ كَاهِلُ جَأْبٍ: غَلِيظٌ وَ خَلْقُ جَأْبٍ: غَلِيظٌ «٦» قَالَ

الراعى: فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا آلُ كُلِّ نَجِيَّةٍ لَهَا كَاهِلٌ جَابٌّ وَ صُلْبٌ مُكَدَّحٌ وَ الْجَابُّ: ع، وَ عَنْ كُرَاعٍ أَنَّهُ مَاءُ لَبْنَى هُجَيْمٍ وَ الْجَابُّ: الْمَغْرَةُ، فِي الْمُجْمَلِ: يُهَمَزُ وَلَا يَهْمَزُ، وَ الْمَغْرَةُ بِسُكُونِ الْغَيْنِ الْمَعْجَمَةُ وَ فَتْحُهَا، وَ أَمَّا الْمِيمُ فَمَفْتُوحَةٌ فِي جَمِيعِ النُّسخِ، وَ نَقَلَ شَيْخُنَا عَنْ بَعْضِ الْحَوَاشِي نِسْبَةَ صَمَّهَا إِلَى خَطِّ الْمُؤَلَّفِ، وَ هُوَ خَطٌّ. وَ الْجُؤُوبَةُ: كُلُّوْحُ الْوَجْهِ نَقْلُهُ الصَّاعَانِيُّ. وَ عَنْ ابْنِ بُرْزَجٍ جَابُّهُ الْبَطْنُ وَ جَبَّاتُهُ مَاَنْتُهُ هُوَ مَا بَيْنَ الشُّرَّةِ وَ الْعَانَةِ. وَ يَقَالُ: الظُّبْيَةُ أَوَّلَ مَا طَلَعَ قَرْنُهَا أَى حِينَ يَطْلُعُ: جَابِيَةُ الْمَدْرَى، وَ أَبُو عُبَيْدَةَ لَا يَهْمَزُهُ، قَالَ بِشَرُّ: تَعَرَّضَ جَابِيَةُ الْمَدْرَى خَذُولٍ بِصَاحَةِ فِي أَسْرَرَتِهَا السَّلَامُ وَ صَاحَةُ: جَبَلٌ، وَ السَّلَامُ: شَجَرٌ، وَ فِي الْمَجْمَعِ أَنَّهُ غَيْرُ مَهْمُوزٍ، وَ إِنَّمَا قِيلَ: جَابِيَةُ الْمَدْرَى لِأَنَّ الْقُرْنَ أَوَّلَ طُلُوعِهِ غَلِيظٌ ثُمَّ يَدْقُ «٧»، فَتَبَّهَ بِذَلِكَ عَلَى صَغَرِ سِنِّهَا. وَ يَقَالُ: فَلَانٌ شَخْتُ الْآلِ جَابُّ الصَّبْرِ، أَى دَقِيقُ الشَّخْصِ غَلِيظُ الصَّبْرِ فِي الْأُمُورِ. وَ الْجَابُّ: الْكَسْبُ. وَ جَابٌّ كَمَنْعٍ يَجَابُّ جَابًّا: كَسَبَ الْمَالُ، قَالَ الْعَجَّاجُ: وَ اللَّهُ رَاعٍ عَمَلِي وَ جَابِيٌ هَكَذَا أَنْشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ الرُّوَايَةُ: وَ الْعِلْمُ أَنَّ اللَّهَ وَاعٍ جَابِيٌ بِالْوَاوِ. وَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: جَابٌّ وَ جَبًّا إِذَا بَاعَ الْجَابُّ، وَ هُوَ الْمَغْرَةُ. وَ الْجَابِيَانِ: ع وَ دَارَةُ الْجَابِّ: ع عَنْ كُرَاعٍ، وَ سَيَأْتِي فِي ذِكْرِ الدَّارَاتِ.

[جانب: ج، ص: ٣٤٦]

الْجَانِبُ، كَجَعْفَرٍ، وَ الصَّوَابُ أَنْ وَزَنَهُ فَعْنَلٌ، وَ التُّونُ زَائِدَةٌ، وَ لَذَا ذَكَرَهُ الصَّاعَانِيُّ فِي ج أ ب، وَ قَالَ: هُوَ الْقَصِيرُ الْقَمِيءُ، قَدْ تَقَدَّمَ مَعْنَى الْقَمِيءِ، مِنَّا وَ مِنَ الْخَيْلِ يَقَالُ: فَرَسٌ جَانِبٌ، وَ فِي التَّهْذِيبِ، فِي الرَّبَاعِيِّ عَنِ اللَّيْثِ: رَجُلٌ جَانِبٌ: قَصِيرٌ، وَ هِيَ أَى الْأُنْثَى جَانِبِيَّةٌ بِهَاءٍ، وَ جَانِبٌ بِغَيْرِ هَاءٍ، قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

(١) سورة التحريم الآية ٥. (٢) قول ابن الأثير هنا جاء يشرح حديثاً فيه: الثَّيْبُ بِالثَّيْبِ جُلْدٌ مَائِيٌّ وَ رَجَمٌ «بِالْحِجَارَةِ» (النَّهَائَةُ «ثَيْب»). (٣) زَيْدٌ فِي النَّهَائَةِ: وَ يَقَعُ عَلَى الذَّكَرِ وَ الْأُنْثَى، رَجُلٌ ثَيْبٌ وَ امْرَأَةٌ ثَيْبٌ. (٤) كَذَا، وَ بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْكُوَيْتِيَّةِ هُنَا «تَعْبِيرٌ يَرِيدُ بِهِ أَنَّ الْوَاهِمَ هُوَ صَاحِبُ الْقَامُوسِ فَهُوَ كَغَيْرِهِ مِنَ النَّاسِ ابْنُ أُخْتٍ خَالَتِهِ. (٥) عَنِ اللِّسَانِ وَ بِالْأَصْلِ «وَعَيْبٌ». (٦) فِي اللِّسَانِ: جَافٍ غَلِيظٌ. (٧) عِبَارَةُ اللِّسَانِ: «وَ إِنَّمَا قِيلَ جَابِيَةُ الْمَدْرَى لِأَنَّ الْقُرْنَ أَوَّلَ مَا يَطْلُعُ يَكُونُ غَلِيظًا ثُمَّ يَدْقُ» وَ فِي الْأَسَاسِ: «وُظْيِيَّةٌ وَ بَقْرَةٌ جَابِيَةُ الْمَدْرَى: شَدِيدُ الْقُرْنِ».

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٣٤٧
عَقِيلُهُ أَخْدَانٌ لَهَا لَا ذَمِيمَةٌ وَلَا ذَاتُ خَلْقٍ إِنْ تَأَمَّلْتَ، جَانِبِ

[جب: ج، ص: ٣٤٧]

الْجَبُّ: الْقَطْعُ، جَبَّهَ يَجْبُهُ جَبًّا كَالْجِيَابِ بِالْكَسْرِ، وَ الْاجْتِيَابُ مِنَ اجْتَبَاهُ وَ الْجِيَابُ وَ الْاجْتِيَابُ: اسْتِئْصَالُ الْخُصْيَةِ، وَ جَبَّ خُصْيَاهُ جَبًّا اسْتِئْصَالَهُ، وَ خَصِيَّتِي مَجْبُوبٌ بَيْنَ الْجِيَابِ، وَ قَدْ جَبَّ جَبًّا، وَ فِي حَدِيثِ مَأْبُورِ الْخَصِيَّتِي «١» «فَإِذَا هُوَ مَجْبُوبٌ» أَى مَقْطُوعُ الذَّكَرِ، وَ فِي حَدِيثِ زَيْنَبَ «أَنَّهُ جَبَّ غُلَامًا لَهُ» وَ الْجِيَابُ: تَلْقِيحُ * النَّخْلِ، جَبَّ النَّخْلُ: لَقَّحَهُ، وَ زَمَنُ الْجِيَابِ: زَمَنُ التَّلْقِيحِ لِلنَّخْلِ، وَ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ: إِذَا لَقَّحَ النَّاسُ النَّخْلَ قِيلَ: قَدْ جَبُّوا، وَ قَدْ أَتَانَا زَمَنُ الْجِيَابِ، قَالَ شَيْخُنَا: وَ مِنْهُ الْمَثَلُ الْمَشْهُورُ: «جَبَابٌ فَلَا تَعَنَّ أَبْرًا» الْجَبَابُ: وَعَاءُ الطَّلَعِ جَمْعُ جُبٍّ، وَ جُفٌّ أَيْضًا، وَ الْأَبْرُ: تَلْقِيحُ النَّخْلِ وَ إِصْلَاحُهُ، يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ الْقَلِيلِ خَيْرُهُ، أَى هُوَ جَبَابٌ لَا خَيْرَ فِيهِ وَ لَا طَلَعَ، فَلَا تَعَنَّ، أَى لَا تَتَعَنَّ، أَى لَا تَتَعَبْ فِي إِصْلَاحِهِ. قُلْتُ: وَ يَأْتِي ذِكْرُ الْجَبِّ عِنْدَ جَبِّ الطَّلَعِ. وَ الْجَبُّ: الْغَلِيَّةُ، وَ جَبَّ الْقَوْمُ: غَلَبَهُمْ، وَ جَبَّتْ فَلَانَةُ النِّسَاءِ تَجْبُتُهُنَّ جَبًّا: غَلَبَتْهُنَّ مِنْ حُسْنِنَهَا، وَ قِيلَ: هُوَ غَلَبَتْكَ إِيَّاهُ فِي كُلِّ وَجْهِ، مِنْ حَسَبِ أَوْ جَمَالٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ، وَ قَوْلُهُ: جَبَّتْ نِسَاءُ الْعَالَمِينَ بِالسَّبَبِ هَذِهِ امْرَأَةٌ قَدَّرَتْ عَجِيزَتَهَا بِخَيْطٍ وَ هُوَ السَّبَبُ، ثُمَّ أَلْقَتْهُ إِلَى نِسَاءِ الْحَيِّ لِيَفْعَلْنَ كَمَا فَعَلْتُ، فَأَدَّرَنَّهُ عَلَى أَعْجَازِهِنَّ فَوَجَدَنَّهُ فَاِئْضًا كَثِيرًا، فَغَلَبَتْهُنَّ، وَ يَأْتِي طَرَفٌ مِنَ الْكَلَامِ عِنْدَ ذِكْرِ الْجِيَابِ، وَ الْمُجَابَّةُ، فَإِنَّ الْمُؤَلَّفَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى فَرَّقَ الْمَادَّةَ الْوَاحِدَةَ فِي ثَلَاثَةِ

مواضع على عادته، وهذا من سوء التأليف، كما يظهر لك عند التأمل في المَوَادِّ والجَبِّ، مُحَرَّكَه: قَطَعَ السَّنام، أو أن يأكله الرَّحْلُ أو القَتَبُ فلما يَكْبُرُ، يقال: بَعِيرٌ أَجَبٌ، و نَاقَةٌ جَبَاءٌ بَيْنَ الجَبِّ، أى مقطوع السَّنام «٢»، و حَبَّ السَّنامُ يُجْبُهُ جَبًّا: قَطَعَهُ، و عن الليث: الجَبُّ: اسْتِصَالُ السَّنامِ من أَصْلِهِ، و أنشد: و نَأْخُذُ بَعْدَهُ بِذَنَابِ عَيْشٍ «٣» أَجَبَ الظَّهْرُ لَيْسَ لَهُ سِنَامٌ و فى الحديث «أَنَّهُمْ كَانُوا يُجْبُونَ أَشْنِمَةَ الإِبِلِ وَ هِيَ حَيَّةٌ» و فى حديث حمزة رضى الله عنه «أَنَّهُ اجْتَبَّ أَشْنِمَةَ شَارَفَى عَلَى رضى الله عنه لَمَّا شَرِبَ الحَمْرُ!!» افْتَعَلَ مِنَ الجَبِّ وَ هُوَ القَطْعُ. و الأَجَبُ مِنَ الأَرْكَابِ: القَلِيلُ اللَّحْمِ، وَ هِيَ أَى الجَبَاءُ: المَرْأَةُ الَّتِي لَا أَلَيْتَيْنِ لَهَا، وَ عَنِ ابْنِ شُمَيْلٍ: امْرَأَةٌ جَبَاءٌ، أَى رَسْحَاءٌ، أَوْ الَّتِي لَمْ يَعْظُمَ صَدْرُهَا وَ ثَدْيَاهَا قَالَ شَمِرٌ: امْرَأَةٌ جَبَاءٌ، إِذَا لَمْ يَعْظُمَ ثَدْيُهَا، وَ فِى الأَسَاسِ «٤» أَنَّهُ اسْتُعِيرَ مِنْ نَاقَةٍ جَبَاءٌ. قُلْتُ: فَهُوَ مُجَازٌ، قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ: وَ فِى حَدِيثٍ بَعْضُ الصَّحَابَةِ، وَ سُئِلَ عَنْ امْرَأَةٍ تَزَوَّجَ بِهَا: كَيْفَ وَحَدَّثَتْهَا؟ فَقَالَ: كَالْخَيْرِ مِنْ امْرَأَةٍ قَبَاءَ جَبَاءٌ. قَالُوا: أَوْ لَيْسَ ذَلِكَ خَيْرًا؟ قَالَ: مَا ذَاكَ بِأَدْفَأَ لِلصَّجِيعِ وَلَا أَرْوَى لِلرَّضِيعِ»، قَالَ يَرِيدُ بِالْجَبَاءِ أَنَّهَا صَغِيرَةُ الثَّدْيَيْنِ، وَ هِيَ فِى اللُّغَةِ أَشْبَهُ بِالَّتِي لَا عَجَرَ لَهَا، كَالْبَعِيرِ الأَجَبِّ الذِّى لَا سِنَامَ لَهُ. قُلْتُ: بَيَّنَّهُ فِى الأَسَاسِ بِقَوْلِهِ: وَ مِنْهُ قَوْلُ الأَشْتَرِ لَعَلَّى كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ صَبِيحَةً بَنَانَهُ بِالنَّهْشَلِيَّةِ: كَيْفَ وَحَدَّثَ امِيرُ الْمُؤْمِنِينَ أَهْلَهُ؟ قَالَ: قَبَاءَ جَبَاءٌ، أَوْ الَّتِي لَا فَحْدَى لَهَا أَى قَلِيلَةَ لَحْمِ الفَحْدَيْنِ، فَكَأَنَّهَا لَا فَحْدَى لَهَا، وَ حَذَفَ النُّونَ هُنَا وَ إِثْبَاتُهَا فِى الأَلْيَتَيْنِ تَنَوُّعٌ، أَشَارَ لَهُ شَيْخُنَا. وَ الجُبَّةُ بِالضَّمِّ: ثَوْبٌ مِنَ الْمُقَطَّعَاتِ يُلبَسُ م، ج جُبٌّ وَ جِبَابٌ كَقُبِّ وَ قِبَابٍ. وَ الجُبَّةُ: ع، أنشد ابن الأعرابي: لَا مَالٌ إِلَّا إِبِلٌ جُمَاعُهُ مَشْرَبُهَا الجُبَّةُ أَوْ نَعَاغُهُ كَذَا فِى لِسَانِ الْعَرَبِ، وَ ظَاهِرُهُ أَنَّهُ اسْمُ مَاءٍ. وَ الجُبَّةُ: حَجَاجُ الْعَيْنِ بِكسْرِ الحاء «٥» المهملة وَ فَتْحِهَا. وَ الجُبَّةُ مِنَ أَسْمَاءِ الدَّرْعِ وَ جَمْعُهَا جُبَبٌ، وَ قَالَ الرَّاعِي:

(١) وَ هُوَ الذِّى أَمَرَ النَّبِىَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ بِقَتْلِهِ لِمَا اتَّهَمَ بِالنَّارِ (اللسان). (٦) (*) فِى القَامُوسِ: [وَ التَّلْقِيحُ] بَدَلُ تَلْقِيحِ. (٢) كَذَا بِالأَصْلِ وَ اللِّسَانِ، وَ فِى الأَسَاسِ: لَا سِنَامَ لَهُ. (٣) عَنِ الأَسَاسِ وَ اللِّسَانِ، وَ بِالأَصْلِ: ذَنَابُ عَيْسَى. (٤) وَ فِيهِ: امْرَأَةٌ جَبَاءٌ: صَغِيرَةُ الثَّدْيَيْنِ. (٥) بِالأَصْلِ «بِكسْرِ الْعَيْنِ» خَطَأً.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٣٤٨

لَنَا جُبٌّ وَ أَرْمَاحٌ طَوَالُ بَهَنٍ نَمَارِسُ الْحَرْبِ الشُّطُونَا وَ الجُبَّةُ: حَشْوُ الْحَافِرِ أَوْ قَوْزُهُ، أَوْ هِيَ مِنَ الْفَرَسِ: مُلْتَقَى الْوُظَيْفِ عَلَى الْحَوْشِبِ مِنَ الرُّشْعِ، وَ قِيلَ: هِيَ مَوْصَلٌ مَا بَيْنَ السَّاقِ وَ الْفَخْذِ، وَ قِيلَ: مَوْصَلُ الْوُظَيْفِ فِى الذَّرَاعِ، وَ قِيلَ: مَغْرُزُ الْوُظَيْفِ فِى الْحَافِرِ «١»، وَ عَنِ اللِّيثِ: الجُبَّةُ: بَيَاضٌ يَطَأُ فِيهِ الدَّابَّةُ «٢» بِحَافِرِهِ حَتَّى يَبْلُغَ الْأَشَاعِرَ، وَ عَنِ أَبِي عُبَيْدَةَ: جُبَّةُ الْفَرَسِ: مُلْتَقَى الْوُظَيْفِ فِى أَعْلَى الْحَوْشِبِ، وَ قَالَ مَرَّةً: مُلْتَقَى سَاقِيهِ وَ وُظَيْفِي رِجْلَيْهِ، وَ مُلْتَقَى كُلِّ عَظْمَيْنِ إِلَّا عَظْمَ الظَّهْرِ. وَ الجُبَّةُ مِنَ السَّنَانِ: مَا دَخَلَ فِيهِ الرُّمِيحُ، وَ الثَّغْلَبُ: مَا دَخَلَ مِنَ الرُّمِيحِ فِى السَّنَانِ، وَ جُبَّةُ الرُّمِيحِ: مَا دَخَلَ مِنَ السَّنَانِ فِيهِ. وَ الجُبَّةُ: هُ بِاللَّهْرَوَانِ مِنْ عَمَلِ بَعْدَادَ، وَ: هُ أُخْرَى بِبَعْدَادَ، مِنْهَا أَبُو السَّعَادَاتِ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُبَارَكِ بْنِ حَمْدٍ «٣» السُّلَمِيُّ الْجُبَّائِيُّ عَنْ أَبِي الْفَتْحِ بْنِ شَائِبٍ «٤»، وَ أَبُوهُ حَدَّثَ بِغَرِيبِ الْحَدِيثِ عَنْ أَبِي الْمَعَالَى السَّمِينِ. قُلْتُ: وَ الصَّوَابُ فِى نَسَبِهِ: الْجُبِّيُّ، إِلَى الجُبَّةِ: قَرْيَةٌ بِخُرَاسَانَ، كَمَا حَقَّقَهُ الْحَافِظُ. وَ أَبُو مُحَمَّدٍ دَعَاؤُا بَنُ عَلِيٍّ بْنِ حَمَادٍ الْجُبَّائِيُّ، وَ يُقَالُ لَهُ: الْجُبِّيُّ أَيْضًا، وَ هُوَ الضَّرِيرُ، نَسَبُهُ إِلَى قَرْيَةٍ بِاللَّهْرَوَانِ، وَ هُوَ مِنْ كِبَارِ قُرَآءِ الْعِرَاقِ مَعَ سَبْطِ الْحَيَّاطِ، وَ أَخَوَاهُ حُسَيْنٌ وَ سَالِمٌ رَوَا الْحَدِيثَ، وَ هُمُ مِنَ الجُبَّةِ: قَرْيَةٌ بِالسَّوَادِ «٥»، وَ قَدْ كَرَّرَهُ الْمُصَنِّفُ فِى مَحَلَّيْنِ. وَ الجُبَّةُ: ع بِمَصِيرَ، وَ: ع بَيْنَ بَغْلَبَكَّ وَ دِمَشْقَ، وَ مَاءٌ بِرَمْلٍ عَالِجٍ، وَ: هُ بِأَطْرَابِلُسَ، قَالَ الذَّهَبِيُّ: مِنْهَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ الْجُبَّائِيُّ نَزَلَ أَصْبَهَانَ، وَ حَدَّثَ عَنْ أَبِي الْفَضْلِ الْأُرْمَوِيِّ، وَ كَانَ إِمَامًا مُحدثًا، مَاتَ سَنَهُ ٦٠٥. وَ فَرَسٌ مُجَبَّبٌ، كَمُعْظَمٍ: ارْتَفَعَ الْبَيَاضُ مِنْهُ إِلَى الجَبِّ فَمَا فَوْقَ ذَلِكَ، مَا لَمْ يَبْلُغِ الرُّكْبَتَيْنِ، وَ قِيلَ: هُوَ الذِّى بَلَغَ الْبَيَاضُ أَشَاعِرَهُ، وَ قِيلَ: هُوَ الذِّى بَلَغَ الْبَيَاضُ مِنْهُ رُكْبَتَا الْيَدِ وَ عُزُقُوبُ الرُّجُلِ أَوْ رُكْبَتَايَا الْيَدَيْنِ وَ عُزُقُوبَايَا الرُّجُلَيْنِ، وَ الِاسْمُ: الجَبَّبُ، وَ فِيهِ تَجْبِيبٌ، قَالَ الْكُمَيْتُ: أُعْطِيتَ مِنْ غَرَرِ الْأَحْسَابِ شَادِخَهُ «٦» زَيْنًا وَ فُرَّتَ مِنَ التَّحْجِيلِ بِالْجَبِّ وَ عَنِ اللِّيثِ: الْمُجَبَّبُ: الْفَرَسُ الذِّى يَبْلُغُ تَحْجِيلَهُ إِلَى رُكْبَتَيْهِ. وَ الجُبُّ، بِالضَّمِّ: الْبَيْتُ، مُدَكَّرٌ، أَوْ الْبَيْتُ الْكَثِيرَةُ الْمَاءِ الْبَعِيدَةُ الْقَعْرِ أَوْ هِيَ الْجَيْدَةُ الْمَوْضِعِ مِنَ الْكَلْبِ، أَوْ هِيَ الَّتِي لَمْ تُطَوَّ، أَوْ لَا تَكُونُ جُبًّا حَتَّى تَكُونَ مِمَّا وَجَدَ، لَا مِمَّا حَفَرَهُ النَّاسُ، ج أَجْبَابٌ وَ جِبَابٌ بِالكسْرِ، وَ جَبِيَّةٌ كَقِرْدَةٍ، كَذَا هُوَ مُضْبُوطٌ، وَ قَالَ اللِّيثُ: الجُبُّ: الْبَيْتُ غَيْرُ «٧» الْبَعِيدَةِ، وَ عَنِ الْفَرَّاءِ: بَيْتٌ مُجَبَّبَةٌ الْجَوْفِ، إِذَا كَانَ فِى «٨» وَسْطِهَا أَوْ سَعَى شَيْءٍ مِنْهَا، مُقَبَّبَةٌ، وَ قَالَتِ الْكَلْبَائِيَّةُ:

الجُبُّ: القَلْبُ الواسِعَةُ الشَّحْوَةُ «٩»، وقال أبو «١٠» حبيب: الجُبُّ: رَكِيَّةٌ تُحَابُّ فِي الصَّفَا، وقال مُشَيْعُ: الجُبُّ: الرَّكِيَّةُ «١١» قَبْلَ أَنْ تُطَوَّى، وقال زَيْدُ بْنُ كَثُوفَةَ: جُبُّ الرَّكِيَّةِ: جِرَانُهَا «١٢»، وَجُبُّ الْقَرْنِ: الَّتِي فِيهَا «١٣» الْمُشَاشَةُ. وَعن ابن شُمَيْلٍ: الْجَبَابُ: الرَّاكِيَا تُحْفَرُ يُغْرَسُ فِيهَا الْعَبَبُ كَمَا يُحْفَرُ لِلْفَسِيلَةِ مِنَ النَّخْلِ وَالْجُبُّ: الْوَاحِدُ. وَالجُبُّ فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: «نَهَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْجُبِّ» فَقِيلَ: وَمَا الْجُبُّ؟ فَقَالَتْ امْرَأَةٌ عِنْدَهُ: هُوَ الْمَزَادَةُ يُحَيِّطُ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ كَانُوا يَتَّبِعُونَ فِيهَا، حَتَّى ضَرَبَتْ أَى تَعَوَّدَتْ الْإِتِّبَادَ فِيهَا وَاسْتَدَّتْ عَلَيْهِ، وَيُقَالُ لَهَا: الْمَجْبُوبَةُ «١٤» أَيْضًا. وَالْجُبُّ: ع بِالزَّيْرِ تُجَلَّبُ مِنْهُ الزَّرَافَةُ، الْحَيَوَانُ

(١) هُوَ قَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ كَمَا فِي الصَّحَاحِ. (٢) عَنِ اللِّسَانِ، وَبِالْأَصْلِ «بَطَانِيَةُ الدَّابَّةِ». (٣) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ «مُحَمَّد». (٤) عَنِ مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ، وَبِالْأَصْلِ «شَانِيل». (٥) فِي الْبَابِ لَا بِنِ الْأَثَرِ: مَنْسُوبٌ إِلَى قَرْيَةٍ جَبَّةٍ مِنْ أَعْمَالِ النَّهْرَوَانِ. (٦) عَنِ اللِّسَانِ وَالصَّحَاحِ، وَبِالْأَصْلِ: «شَارِخَةُ». (٧) عَنِ اللِّسَانِ، وَبِالْأَصْلِ «الْغَيْرِ». (٨) سَقَطَتْ «فِي» مِنَ اللِّسَانِ. (٩) عَنِ اللِّسَانِ، وَبِالْأَصْلِ «السَّحْوَةُ». (١٠) اللِّسَانُ: ابْنِ. (١١) اللِّسَانُ: الْجَبُّ جَبُّ الرَّكِيَّةِ. (١٢) اللِّسَانُ: جَرَابِهَا. (١٣) عَنِ اللِّسَانِ، وَبِالْأَصْلِ «الَّذِي فِيهِ». (١٤) عَنِ النَّهْيَةِ، وَبِالْأَصْلِ «الْجَبُوبَةُ».

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٣٤٩

المَعْرُوفُ وَالْجُبُّ: مَحْضَرٌ لَطِيفٌ بِسَلَمَى، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ، وَمَاءٌ لِبْنِي عَامِرِ بْنِ كِلَابٍ، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ وَمَاءٌ لَصَبَّةَ بْنِ غَيْثٍ، وَالَّذِي فِي التَّكْمِلَةِ أَنَّهُ مَاءٌ لِبْنِي ضَبِيْنَةَ، وَيُقَالُ: الْأَجْبَابُ أَيْضًا، كَمَا سَيَأْتِي، وَ: ع بَيْنَ الْقَاهِرَةِ وَبُلَيْسَ يُقَالُ لَهُ: جُبُّ عَمِيرَةَ وَ: هُ بَحْلَبَ، وَتُضَافُ إِلَى لَفْظِ الْكَلْبِ فَيُقَالُ: جُبُّ الْكَلْبِ، وَ مِنْ خُصُوصِيَّاتِهَا أَنَّهُ إِذَا شَرِبَ مِنْهَا الْمَكْلُوبُ، الَّذِي أَصَابَهُ الْكَلْبُ الْكَلْبُ، وَ ذَلِكَ قَبْلَ اسْتِكْمَالِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا بَرَأَ مِنْ مَرَضِهِ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى. وَجُبُّ يُوْسُفَ الْمَذْكُورُ فِي الْقُرْآنِ وَأَلْقُوهُ فِي عِلَابَتِ الْجُبِّ «١» وَ سَيَأْتِي فِي غ ي ب عَلَى اثْنَيْ عَشَرَ مِيلًا مِنْ طَبْرِئَةٍ وَ هِيَ بَلَدَةٌ بِالشَّامِ أَوْ هُوَ بَيْنَ سَنْجَلٍ وَ نَابُلُسَ عَلَى اخْتِلَافٍ فِيهِ، وَ قَدْ أَهْمَلَ الْمُصَنِّفُ ذِكْرَ نَابُلُسَ فِي مَوْضِعِهِ، وَ نَبَهْنَا عَلَيْهِ هُنَاكَ. وَ دِيرُ الْجُبِّ بِالْمَوْصِلِ شَرْقِيَّتُهَا وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: «أَنَّ دَفِينَ سَحْرَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جُعِلَ فِي جُبِّ الطَّلَعَةِ» وَ الزَّوَايَةُ: «جُبُّ طَلَعَةٍ» مَكَانٌ: جُفَّ طَلَعَةٍ، وَ هُمَا مَعًا وَعَاءٌ طَلَعِ النَّخْلِ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: جُبُّ طَلَعَةٍ غَيْرُ مَعْرُوفٍ «٢»، إِنَّمَا الْمَعْرُوفُ جُفَّ طَلَعَةٍ، قَالَ شَمْرٌ: أَرَادَ دَاخِلُهَا إِذَا أُخْرِجَ مِنْهَا الْكُفْرَى، كَمَا يُقَالُ لِدَاخِلِ الرَّكِيَّةِ مِنْ أَسْفَلِهَا إِلَى أَعْلَاهَا: جُبُّ، يُقَالُ: إِنَّهَا لَوَاسِعَةُ الْجُبِّ، سَوَاءٌ كَانَتْ مَطْوِيَّةً «٣» أَوْ غَيْرَ مَطْوِيَّةٍ. وَ التَّجْبِيْبُ: ارْتِفَاعُ التَّحْجِيلِ إِلَى الْجُبِّ، قَدْ تَقَدَّمَ مَعْنَاهُ فِي فَرَسٍ مُجَبَّبٍ، وَ ذَكَرَ الْمُضَيَّرُ هُنَا، وَ ذَكَرَ الْوَصْفُ هُنَاكَ مِنْ تَشْتِيَةِ الْفِكْرِ كَمَا تَقَدَّمَ. وَ التَّجْبِيْبُ النَّفَارُ أَى الْمُنَافَرَةُ بَاطِنًا أَوْ ظَاهِرًا، وَفِي حَدِيثِ مُوَرَّقٍ: «الْمُتَمَسِّكُ بِطَاعَةِ اللَّهِ إِذَا جَبَّبَ النَّاسُ عَنْهَا كَالْكَارِّ بَعْدَ الْفَارِّ» أَى إِذَا تَرَكَ النَّاسُ الطَّاعَاتِ وَ رَغِبُوا عَنْهَا وَ الْفَرَارُ، يُقَالُ: جَبَّبَ الرَّجُلُ تَجْبِيْبًا، إِذَا فَرَّ، وَ عَرَّدَ، قَالَ الْحُطَيْئَةُ: وَ نَحْنُ إِذَا جَبَّبْتُمْ عَنْ نِسَائِكُمْ كَمَا جَبَّبْتُ مِنْ عِنْدِ أَوْلَادِهَا الْحُمُرَ وَ يُقَالُ: جَبَّبَ الرَّجُلُ، إِذَا مَضَى مُسِيرَةً فَارًّا مِنَ الشَّيْءِ، فَظَهَرَ بِمَا ذَكَرْنَا سَقُوطَ مَا قَالَهُ شَيْخُنَا أَنَّ ذِكْرَ الْفِرَارِ مُسْتَدْرَكٌ، لِأَنَّهُ بِمَعْنَى النَّفَارِ، وَ عَطَفَ التَّفْسِيرَ غَيْرَ مُحْتَاجٍ إِلَيْهِ. قُلْتُ: وَ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْمَرَادُ مِنَ النَّفَارِ الْمُغَالِيَّةُ فِي الْحُسْنِ وَ غَيْرِهِ، كَمَا يَأْتِي، فَلَا يَكُونُ الْفِرَارُ عَطَفَ تَفْسِيرٍ لَهُ. وَ التَّجْبِيْبُ: إِرْوَاءُ الْجُبُوبِ وَ يُرَادُ بِهِ الْمَيَالُ، وَ الْجَبَابُ «٤»، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هُوَ الْقَحِيْطُ الشَّدِيدُ. وَ الْجَبَابُ بِاللَّامِ بِالْكَسْرِ: الْمُغَالِيَّةُ فِي الْحُسْنِ وَ غَيْرِهِ كَالْحَسْبِ وَ النَّسَبِ، جَابَتْنِي فَجَبَّتُهُ: غَالَبَنِي فَعَلَبْتُهُ، وَ جَابَتِ الْمَرْأَةُ صَاحِبَتَهَا فَجَبَّتَهَا حُسْنًا أَى فَافَتْهَا بِحُسْنِهَا. وَ الْجَبَابُ بِالضَّمِّ: الْقَحِيْطُ، قَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهُ بِالْكَسْرِ، فَكَانَ يَنْبَغِي أَنْ يَقُولَ هُنَاكَ وَ يُضْمُّ، رَعَايَةً لَطَرِيقَتِهِ مِنْ حُسْنِ الْإِيْجَازِ، كَمَا لَا يَخْفَى وَ الْهَدَرُ السَّاقِطُ الَّذِي لَا يُطْلَبُ، وَ هُوَ أَيْضًا مَا اجْتَمَعَ مِنْ أَلْبَانِ الْإِبِلِ فَيَصِيرُ «٥» كَأَنَّهُ زُبْدٌ وَ لَا زُبْدٌ لِلْإِبِلِ أَى لِأَلْبَانِهَا، قَالَ الرَّاجِزُ: يَعْصِبُ فَاهُ الرِّيقُ أَى عَصَبُ عَصَبِ الْجَبَابِ بِشَفَاهِ الْوَطْبِ وَ قِيلَ: الْجَبَابُ لِلْإِبِلِ كَالزُّبْدِ لِلْغَنَمِ وَ الْبَقَرِ، وَ قَدْ أَجَبَ اللَّبَنُ، وَ فِي التَّهْذِيبِ: الْجَبَابُ: شَبَهُ الزُّبْدِ يَغْلُو الْأَلْبَانُ يَغْنَى أَلْبَانُ الْإِبِلِ إِذَا مَخَضَ الْبَعِيرُ السَّقَاءَ وَ هُوَ مُعَلَّقٌ عَلَيْهِ، فَيَجْتَمِعُ عِنْدَ فَمِ السَّقَاءِ، وَ لَيْسَ لِأَلْبَانِ الْإِبِلِ زُبْدٌ إِنَّمَا هُوَ شَيْءٌ يُشَبِّهُ الزُّبْدَ. وَ الْجُبُوبُ بِالْفَتْحِ هِيَ الْأَرْضُ عَامَّةً، قَالَه اللَّحْيَانِيُّ وَ أَبُو عَمْرٍو وَ أَنْشَدَ: لَا تَسْقِهِ حَمْضًا وَ لَا حَلِيبًا إِنْ مَا تَجِدُهُ سَابِحًا يَعْبُوبًا ذَا مَنَعَةٍ يَلْتَهَبُ الْجُبُوبَا وَ لَا يُجْمَعُ «٦»، قَالَه الْجَوْهَرِيُّ، وَ تَارَةً يُجْعَلُ عَلَمًا، فَيُقَالُ: جُبُوبٌ، بِلَا لَامٍ، كَشَعُوبٍ، وَ نَقَلَ شَيْخُنَا عَنْ السَّهْلِيِّ فِي

(١) سُورَةُ يُوسُفَ الْآيَةُ ١٠. (٢) اللِّسَانُ: لَيْسَ بِمَعْرُوفٍ. (٣) اللِّسَانُ: مَطْوِيَّةٌ كَانَتْ. (٤) عَنِ الْقَامُوسِ، وَ بِالْأَصْلِ «وَجَبَابُ». (٥) اللِّسَانُ:

شيء يعلو ألبان الإبل، فيصير كأنه زبد». (٦) اللسان: لا تجمع.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٣٥٠

رَوْضِهِ: سُمِّيَتْ جُبُوبًا لِأَنَّهَا تُجَبُّ أَيْ تُحْفَرُ، أَوْ تُجَبُّ مَنْ يُدْفَنُ فِيهَا، أَيْ تَقَطُّعُهُ، ثُمَّ قَالَ شَيْخُنَا، وَ مِنْهُ قِيلَ: جَبَّانٌ وَ جَبَّانَةٌ لِلأَرْضِ الَّتِي يُدْفَنُ بِهَا الْمَوْتَى، وَ هِيَ فَعْلَمَانٌ مِنَ الْجَبِّ وَ الْجُبُوبِ قَالَهُ الْخَلِيلُ، وَ غَيْرُهُ جَعَلَهُ فَعْلَالًا مِنَ الْجُبْنِ، أَوْ وَجْهَهَا وَ مَثْنُهَا مِنْ سَهْلٍ أَوْ حَزْنٍ أَوْ جَبَلٍ، قَالَهُ ابْنُ شُمَيْلٍ، وَ بِهِ صَدَّرَ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ أَوْ غَلِيظُهَا، نَقَلَهُ الْقُتَيْبِيُّ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ، فِي حَدِيثٍ عَلَى: «رَأَيْتُ النَّبِيَّ (١) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ يُصَلِّي وَ يَسْجُدُ (٢) عَلَى الْجُبُوبِ» قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْجُبُوبُ الْأَرْضُ الصُّلْبَةُ أَوْ الْغَلِيظَةُ مِنَ الصَّخْرِ، لَا مِنَ الطِّينِ أَوْ الْجُبُوبِ التُّرَابِ (٣)، قَالَهُ اللَّحْيَانِيُّ، وَ عَدَّهَا الْعَسِيكَرِيُّ مِنْ جُمْلَةِ أَسْمَاءِ التُّرَابِ، وَ أَمَّا قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ: فَيَبْتَنُ يَنْهَسُنَ الْجُبُوبَ بِهَا وَ أَيْتُ مُرْتَفَقًا عَلَى رَحْلِي فَيَحْتَمِلُ هَذَا كُلَّهُ. وَ الْجُبُوبُ: حِصْنٌ بِالْيَمَنِ وَ الْمَشْهُورُ الْآنَ عَلَى أَلْسِنَةِ أَهْلِهَا صُمُّ الْأَوَّلِ كَمَا سَمِعْتُهُمْ، وَ: ع بِالْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ، عَلَى سَاكِنِهَا أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَ السَّلَامِ وَ: ع بِنْدَرٍ، وَ كَأَنَّهُ أَخَذَ مِنَ الْحَدِيثِ: «أَنَّ رَجُلًا مَرَّ بِجُبُوبٍ بَدَرٍ فَإِذَا رَجُلٌ أَيْضُ رَضْرَاضٍ». وَ الْجُبُوبَةُ بِهَاءٍ: الْمَدْرَةُ، مُحَرَّكَةٌ، وَ يَقَالُ لِلْمَدْرَةِ (٤) الْغَلِيظَةُ تُقْلَعُ مِنْ وَجْهِ الْأَرْضِ: جُبُوبٌ: وَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: الْجُبُوبُ: الْمَدْرُ الْمُفْتَتَّةُ، وَ فِي الْحَدِيثِ: «أَنَّهُ تَنَاوَلَ جُبُوبِيَّةً فَتَفَلَّ فِيهَا»، وَ فِي حَدِيثِ عُمَرَ: «سَأَلَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: «عَنْتَ لِي عِكْرِشَةً فَشَقَقْتُهَا (٥) بِجُبُوبِيَّةٍ» أَيْ رَمَيْتُهَا حَتَّى كَفَّتْ عَنِ الْعِدْوِ، وَ فِي حَدِيثِ أَبِي أَمَامَةَ قَالَ: لَمَّا وَضَعْتَ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ فِي الْقَبْرِ طَفِقَ يَطْرُحُ إِلَيْهِمُ الْجُبُوبَ وَ يَقُولُ: سِيدُوا الْفَرَجَ»، وَ قَالَ أَبُو خِرَاشٍ يَصِفُ عُقَابًا أَصَابَ صَيْدًا. رَأَتْ قَنْصًا عَلَى قَوْطٍ فَضَمَّتْ إِلَى حِزْوَومِهَا رِيشًا رَطْبِيًا فَلَاقَتْهُ بِلَقَعَةٍ بَرَّاحٍ تُصَادُّمْ يَبْنِي عَيْنِيهِ الْجُبُوبَا وَ الْأَجْبُ: الْفَرْجُ مِثْلُ الْأَجَمِّ، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ. وَ جُبَابَةُ السَّعْدِيِّ، كُتْمَامَةٌ: شَاعِرٌ لَصٌّ مِنْ لُصُوصِ الْعَرَبِ، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ وَ الْحَافِظُ. وَ جُبَيْبٌ كَرْبُورٌ: صَيْحَابِيٌّ قَرْدٌ، هُوَ جُبَيْبُ بْنُ الْحَارِثِ، قَالَتْ عَائِشَةُ إِنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي مُقْرَفٌ لِلذُّنُوبِ. وَ جُبَيْبٌ أَيْضًا: وَادٍ بِأَجَا مِنْ بِلَادِ طَبِيعٍ. وَ جُبَيْبٌ: وَادٍ بِكَحْلَةٍ (٦) مُحَرَّكَةٌ: مَاءٌ لِجَسَمٍ. وَ جُبَى بِالضَّمِّ وَ التَّشْدِيدِ وَ الْقَصِيرِ كُورَةٌ بِخُوزِسْتَانَ، مِنْهَا الْإِمَامُ أَبُو عَلِيٍّ الْمُتَكَلِّمُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ صَاحِبُ مَقَالَتِ الْمُعْتَرِلَةِ وَ ابْنُهُ الْإِمَامُ أَبُو هَاشِمٍ (٧) تُوُفِّيَ سَنَةً إِحْدَى وَ عَشْرِينَ [و ثَلَاثُمِائَةَ] (٨) بِبَغْدَادَ وَ هُمَا شَيْخَا الْإِعْزَالِ بَعْدَ الثَّلَاثُمِائَةِ وَ جُبَى: هُ بِالنَّهْرَوَانِ، مِنْهَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ حَمَادٍ الْمُقَرَّرِيُّ الضَّرِيرُ، وَ هُوَ بَعِيْنُهُ دَعْوَانُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ حَمَادٍ فَهُوَ مُكْرَّرٌ مَعَ مَا قَبْلَهُ، فَلْيَتَأَمَّلْ وَ جُبَى: هُ قُرْبَ هَيْتَ، مِنْهَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْعِزِّ وَ يَقَالُ فِي هَذِهِ الْقَرْيَةِ أَيْضًا الْجُبَّةُ وَ النِّسْبَةُ إِلَيْهَا الْجُبِّيُّ، كَمَا حَقَّقَهُ الْحَافِظُ وَ نَسَبَ إِلَيْهَا أَبَا فِرَاسٍ عُيَيْدَ اللَّهِ بْنِ شُبَلٍ بْنِ جَمِيلٍ بْنِ مَحْفُوظٍ الْهَيْتِيِّ الْجُبِّيِّ، لَهُ تَصَانِيفٌ وَ مَاتَ سَنَةَ ٦٥٨ وَ ابْنُهُ أَبُو الْفَضْلِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ كَانَ شَيْخَ رِبَاطِ الْعَمِيدِ، مَاتَ سَنَةَ ٦٧١ وَ جُبَى: هُ قُرْبَ بَغْغُوبَا بَفَتْحِ الْمَوْحِدَةِ مَقْصُورَةً قَصَبَةً بِطَرِيقِ خُرَاسَانَ بَيْنَهَا وَ بَيْنَ بَغْدَادَ عَشْرَةَ فَرَاسِخَ، وَ يَقَالُ فِيهَا: بَا بَغْغُوبَا، كَذَا فِي الْمَرَاوِدِ وَ اللَّبِّ، وَ لَمْ يَذْكُرْهُ الْمُؤَلِّفُ فِي مَحَلِّهِ. قُلْتُ: وَ هَذِهِ الْقَرْيَةُ تُعْرَفُ بِالْجُبَّةِ أَيْضًا، وَ قَالَ الْحَافِظُ: هِيَ بِخُرَاسَانَ، وَ اقْتَصَرَ عَلَيْهِ وَ لَمْ يَذْكُرْ جُبَى كَمَا ذَكَرَهُ الْمَصْنِفُ، وَ إِلَيْهَا نُسِبَ الْمُبَارَكُ بْنُ مُحَمَّدٍ السُّلَمِيُّ الَّذِي تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ وَ كَذَا أَبُو الْحَسَنِ الْجُبِّيُّ شَيْخُ الْأَهْوَاذِيِّ الْآتِي ذِكْرُهُ. وَ بَقِيَ عَلَيْهِ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الصَّبِيِّ

(١) اللسان و النهاية: المصطفى. (٢) كذا بالأصل و النهاية، و في اللسان: أو يسجد. (٣) في القاموس: و التراب. (٤) بالأصل «للمدر الغليظة» و ما أثبتناه عن اللسان. (٥) عن النهاية، و بالأصل «فشققتها» و بهامش المطبوعة المصرية: «قوله عكرشة هي أنثى الأرناب و قوله فشققتها كذا بخطه و بالنسخ و الذي في ابن الأثير في مادة ش ن ق فشققتها بجوبه أي رميتها حتى كفت عن العدو. اه و هو الصواب». (٦) في أصل القاموس: بكحله. (٧) و اسمه عبد السلام. (٨) عن تاريخ بغداد.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٣٥١

المَصْرِىِّ الْمَلْقَبُ سَيِّبِيوِيَّةً، يَقَالُ لَهُ: الْجُبِّيُّ، وَ يَأْتِي ذِكْرُهُ فِي س ي ب، وَ هُوَ مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ عَلَى مَا يَقْتَضِي سِيَاقُ الْحَافِظِ، وَ يَقَالُ: إِلَى بَيْعِ الْجَبَابِ فَتَأَمَّلْ، وَ النِّسْبَةُ إِلَى كُلِّ مَا ذُكِرَ جُبَائِيٌّ. وَ جُبَى كَحْتَى: هُ فِي (١) الْيَمَنِ مِنْهَا الْفَقِيهُ أَبُو بَكْرٍ بْنُ يَحْيَى بْنِ إِسْحَاقَ، وَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ قَاسِمٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَسَّانَ، وَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَسَّانَ، وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ

المُعَلَّم، الجَبَّائِيُون، فَهَاءٌ مُجْدُثُون، تَرْجَمَهُمُ الْخَزْرَجِيُّ وَالْجَنْدِيُّ، وَلَكِنْ ضَبَطَ الْأَمِيرُ الْقَرِيَّةَ الْمَذْكُورَةَ بِالتَّخْفِيفِ وَالْقَصْرِ وَصَوَّبَهُ الْحَافِظُ، قُلْتُ: وَهُوَ الْمَشْهُورُ الْآلَنَ، وَمِنْهَا أَيْضاً شُعَيْبُ بْنُ الْأَسْوَدِ الْجَبَّائِيُّ الْمُحَدِّثُ مِنْ أَقْرَانِ طَاوُوسَ، وَعَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، وَسَلَمَةُ بْنُ وَهْرَامَ وَقَالَ الذَّهَبِيُّ: أَبُو الْحُسَيْنِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمُقَرِّي الْجَبِّي، بِالضَّمِّ وَيُقَالُ فِيهِ الْجَبَّائِيُّ، وَإِنَّمَا قِيلَ ذَلِكَ لِتَبَعِهِ الْجَبَابَ، مُحَدِّثُ شَيْخٍ لِلأَهْوَازِيِّ وَمُحَمَّدٌ وَعُثْمَانُ ابْنَا مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ جُبُوءَةَ الْأَصْبَهَانِيِّ عَمَّ الْأَخْوَيْنِ، سَمِعَ يَحْيَى بْنُ مَعْدَةَ، وَمَاتَ سَنَةَ الْهَمْدَانِي (٢) عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ غَيْلَانَ. وَفَاتَهُ: مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنِ جُبُوءَةَ الْأَصْبَهَانِيِّ عَمَّ الْأَخْوَيْنِ، سَمِعَ يَحْيَى بْنُ مَعْدَةَ، وَمَاتَ سَنَةَ ٥٦٥. وَأَبُو الْبَرَكَاتِ عَبْدُ الْقَوِيِّ بْنُ الْجَبَابِ كَكَتَّان (٣) الْمِصْرِيُّ لَجُلُوسِ حَيْدِهِ عَبْدُ اللَّهِ فِي سُوقِ الْجَبَابِ، وَالْحَافِظُ أَحْمَدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ الْجَبَابِ كُنِيَّتُهُ أَبُو عُمَرَ، أُنْدَلُسِيٌّ، قَالَ الذَّهَبِيُّ: هُوَ حَافِظُ الْأَنْدَلُسِ، تُوْفِيَ بِقَرْطُبَةَ سَنَةَ ٣٢٢. قَالَ الْحَافِظُ: سَمِعَ بَقِيَّ بْنَ مَخْلَدٍ وَطَبَقَتَهُ، قَالَ وَأَوَّلُهُمْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ التَّمِيمِيِّ السَّعِيدِيُّ أَبُو الْقَاسِمِ، حَدَّثَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الرَّضِيِّ الصَّقَلِيِّ، وَابْنُهُ إِبْرَاهِيمُ حَدَّثَ عَنْ السَّلَفِيِّ، وَعَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْحُسَيْنِ حَدَّثَ أَيْضاً، وَابْنُهُ عَبْدُ الْقَوِيِّ، وَهُوَ الْمَذْكُورُ فِي قَوْلِ الْمَصْنُفِ، كَانَ الْمُتَذَرِّئُ يَتَكَلَّمُ فِي سَمَاعِهِ لِلْسَّيْرِ عَنْ ابْنِ رِفَاعَةَ، وَكَانَ ابْنُ الْأَنْمَاطِيِّ يُصَيِّحُ حُجَّهُ، وَابْنُ أَخِيهِ أَبُو الْفَضْلِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ سَمِعَ السَّلَفِيَّ، وَأَبُو إِبْرَاهِيمَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْجَبَابِ سَمِعَ السَّلَفِيَّ أَيْضاً، أَخَذَ عَنْهُمَا الدَّمِيَّاطِيُّ، وَأَجَازَا لِلدَّبُوسِيِّ. قُلْتُ: وَأَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْجَبَابِ مِنْ شُيُوخِ ابْنِ الْجَوَانِيِّ النَّسَابَةِ مُحَدِّثُونَ. وَالْجَبَابَاتُ بِالضَّمِّ: عَ قُرْبَ ذِي قَارٍ نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ. وَالْجَبْجَبَةُ (٤) قَالَ أَبُو عبيدة، هُوَ أَتَانُ الضُّحْلِ وَهِيَ صَيْرُهُ الْمَاءِ وَسَيَاتِي فِي «ض ح ل» وَفِي «أ ت ن» وَالْجُبْجَبَةُ بِضَمَّتَيْنِ: وَعِوَاءٌ يَتَّخِذُ مِنْ أَدَمٍ يُشَقَّى فِيهِ الْإِبِلُ، وَيُنْقَعُ فِيهِ الْهَيْدُ، وَالْجُبْجَبَةُ: الزَّبِيلُ مِنْ جُلُودٍ يُنْقَلُ فِيهِ التُّرَابُ، وَالْجَمْعُ الْجَبَابُجُ، وَفِي حَدِيثِ عُرْوَةَ: «إِنْ مَاتَ شَيْءٌ مِنَ الْإِبِلِ فَخُذْ جِلْدَهُ فَاجْعَلْهُ جَبَابُجَ» [يُنْقَلُ فِيهَا] (٥) أَيْ زُبْلًا، وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ: «أَنَّهُ أَوْدَعَ مُطْعَمَ بَنٍ عَيْدِيٍّ، لَمَّا أَرَادَ أَنْ يُهَاجِرَ، جُبْجَبَةً فِيهَا نَوَى مِنْ ذَهَبٍ» هِيَ زَبِيلٌ (٦) لَطِيفٌ مِنْ جُلُودٍ، وَرَوَاهُ الْقُتَيْبِيُّ بِالْفَتْحِ، وَالنَّوَى: قِطْعٌ مِنْ ذَهَبٍ، وَزَنُ الْقِطْعَةِ: خَمْسَةُ دَرَاهِمٍ وَالْجُبْجَبَةُ بِفَتْحَتَيْنِ وَبِضَمَّتَيْنِ وَالْجَبَابُجُ أَيْضاً كَمَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ: الْكَرْشُ كَكَتَفٍ يُجْعَلُ فِيهِ (٧) اللَّحْمُ يَتَزَوَّدُ بِهِ فِي الْأَسْفَارِ، وَقَدْ يُجْعَلُ فِيهِ (٧) اللَّحْمُ الْمُقَطَّعُ وَيُسَمَّى الْخَلْعُ، أَوْ هِيَ الْإِهَالَةُ تَذَابٌ وَتُحْقَنُ أَيْ تُجْعَلُ فِي كَرَشٍ، أَوْ هِيَ عَلَى مَا قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: جِلْدُ جَنْبِ الْبَعِيرِ يُقَوَّرُ وَيُتَّخَذُ فِيهِ اللَّحْمُ الَّذِي يُدْعَى الْوَشِيقَةَ، وَتَجْبَجِبُ، وَاتَّخَذَ جُبْجَبَةً إِذَا اتَّشَقَّ، وَالْوَشِيقَةُ: لَحْمٌ يُغْلَى إِغْلَاءً ثُمَّ يَقْدَدُ، فَهُوَ أَبْقَى مَا يَكُونُ، قَالَ حُمَامٌ (٨) بْنُ زَيْدٍ مَنَاءَ الْيَرْبُوعِيِّ: إِذَا عَرَضَتْ مِنْهَا كَهَاءٌ سَمِيئَةً فَلَا تُهْدَى مِنْهَا وَاتَّشَقَّ وَتَجْبَجِبُ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: التَّجْبَجِبُ أَنْ تَجْعَلَ خَلْعاً فِي الْجُبْجَبَةِ، وَأَمَّا مَا حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ مِنْ قَوْلِهِمْ: إِنَّكَ مَا عَلِمْتَ جَبَابٌ

(١) فِي الْقَامُوسِ: بِالْيَمَنِ. (٢) عَنْ أَصْلِ الْقَامُوسِ، وَبِالْأَصْلِ: الْهَمْدَانِي. (٣) عَنْ أَصْلِ الْقَامُوسِ، وَبِالْأَصْلِ «كَتَاب». (٤) فِي الصَّحَاحِ وَاللِّسَانِ: الْجُبْجَبَةُ، وَفِي الْأَسَاسِ فَكَالْأَصْلِ. (٥) زِيَادَةٌ عَنِ اللِّسَانِ. (٦) اللِّسَانُ: زَبِيلٌ. (٧) كَذَا بِالْأَصْلِ «فِيهِ» وَالصَّوَابُ «فِيهَا» فَالْكَرْشُ مُؤَنَّثَةٌ، وَقَدْ وَرَدَ فِي الصَّحَاحِ: «الْجُبْجَبَةُ: الْكَرْشُ يَجْعَلُ فِيهَا..» وَفِي اللِّسَانِ (كَرْشٌ): «الْكَرْشُ ... تَوْنُهَا الْعَرَبُ ... وَهِيَ مُؤَنَّثَةٌ». (٨) عَنِ اللِّسَانِ، وَبِالْأَصْلِ «حُمَامٌ».

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٣٥٢

جُبْجَبَةً، فَإِنَّمَا شَبَّهَهُ بِالْجُبْجَبَةِ الَّتِي يَوْضَعُ فِيهَا هَذَا الْخَلْعُ، شَبَّهَ بِهَا فِي انْتِفَاحِهِ وَقَلَّةِ غَنَائِهِ. وَجُبْجَبٌ، بِالضَّمِّ: مَاءٌ مَعْرُوفٌ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ هَكَذَا، وَزَادَ الْمَصْنُفُ قُرْبَ الْمَدِينَةِ، عَلَى سَاكِنِهَا أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ، قَالَ: يَا دَارَ سِلْمِي بِجُنُوبٍ يَتَرَبَّ بِجُبْجَبٍ أَوْ عَنْ يَمِينِ جُبْجَبٍ وَيَتَرَبَّ، عَلَى مَا تَقَدَّمَ، بِالنَّاءِ الْفَوْقِيَّةِ: مَوْضِعٌ بِالْيَمَامَةِ، وَكَأَنَّ الْمَصْنُفَ ظَنَّهُ يَتَرَبَّ بِالْمَثَلَةِ، فَلَذَا قَالَ قُرْبَ الْمَدِينَةِ، وَفِيهِ نَظَرٌ. وَمَاءٌ جَبْجَابٌ بِالْفَتْحِ، وَجَبَابُجٌ، بِالضَّمِّ: كَثِيرٌ قَالَ أَبُو عبيدة: وَلَيْسَ جَبَابُجٌ بِثَبْتٍ، كَذَا قَالَ ابْنُ الْمُكَرَّمِ، وَنَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ عَنْ ابْنِ دَرِيدٍ، وَأَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَالْجَبْجَبُ بِالْفَتْحِ، كَذَا فِي نَسَخَتَنَا، وَضَبَطَهُ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ بِالضَّمِّ: الْمُسْتَوِي مِنَ الْأَرْضِ لَيْسَ بِحَزْنٍ، وَبَقِيْعُ الْجَبْجَبِ: مَوْضِعٌ بِالْمَدِينَةِ الْمَشْرِفَةِ، ثَبَتَ فِي نَسَخَتَنَا، وَكَذَا فِي النُّسخَةِ الطَّبْلَاوِيَّةِ، كَذَا قَالَ شَيْخُنَا، وَمُقْتَضَى كَلَامِهِ أَنَّهُ سَقَطَ مِمَّا عَدَاهَا

من النسخ، و اللفظ ذكره أبو داود في سنيته، و الرواة على أنه بجيمين أو هو بالخاء المعجمة في أوله، كما ذكره السهيلي و قال: إنه شجرٌ عُرف به هذا الموضع. قلت: فيكون نسبة البقيع إليه كنيسته إلى العزقد، و ينبغي ذكره في فصل الخاء، قال شيخنا: و قد ذكره صاحب المراسد بالحيم، و أشار إلى الخلاف. و الجباجب: الطبل «١» في لغة اليمن، نقله الصاغاني، و قال الزبير بن بكار: الجباجب: جبال مكة، حرسها الله تعالى، أو أسواقها، أو منحرج، و قال البرقي: حفر بمنى كان يلقي به الكروش أي كروش الأصاحي في أيام الحج، أو كان يجمع فيها دم البدن و الهدايا و العرب تعظمها و تفخر بها، و في الناموس: الأولى تعبير النهاية بأصحاب الجباجب، هي أسماء منازل بمنى إلى آخرها، و قد كفانا في الرد عليه بما يليق به شيخنا الإمام، فلا يحتاج إلى إعادة تجريح كأس الملام، و أما الحديث الذي عني به مُلّا على فقي غير كتب الحديث في بئعه الأنصار: نادى الشيطان بأصحاب الجباجب، قال أبو عبيدة: هي جمع جبجب بالضم، و هو المستوى من الأرض ليس بحزن، و هي هاهنا أسماء منازل بمنى، سُميت به لأن كروش الأصاحي تلقى فيها أيام الحج، و الذي ذكره شيخنا عن ابن إسحاق ناقلًا عن ابن بحر، و ذكر في آخره أنه خلت منه زُبُرُ أكثر اللُغويين، فقد أشرنا إليه آنفًا عن الأزهرى، ففيه مقنع لكل طالب راغب. و الجباجب كالبجاسج: الضخام من التوق قاله أبو عمرو، و رجلٌ جباجب و مجبجب إذا كان ضخَمَ الجنبين، و توق جباجب، قال الرازي: جراسع جباجب الأجواف جُم «٢» الذرى مشرفه الأنواف و إبل مجبجة: ضخمة الجنب، أنشد ابن الأعرابي لصبيته قالت لأبيها: يا أبتا ويها أبة حسنت إلّا الرقة فحسنتها يا أبة كيما تجيء الخطبة بإبل مجبجة للفحل فيها قبقبه و يروى مخبخته، تريد «٣» مخبخته، أى يقال لها: يَخْ بَخ، إعجاباً بها، فقلب، كذا في لسان العرب، و هذا التحقيق أحرى بقول شيخنا السابق ذكره: أنه خلت منه زُبُرُ الأَكثَرين. و المعجزة مُفَاعَلَةٌ: المُغَالِيَةُ [المفاخرة] * في الحُسْنِ و غيره من حَسَبٍ و جَمَالٍ، و قد جابت جباباً و معجزةً، و قيل هو في الطعَام: أن يَضَعَهُ الرَّجُلُ فَيَضَعُ غَيْرَهُ مِثْلَهُ، نقله الصاغاني. و التجاب من باب التفاعل أن يتناكح الرجلان أختيهما نقله الصاغاني.

(١) في الأساس: الجباب: الطبول، جمع جُبُجِيَّة. (٢) في اللسان: «حُم». (٣) اللسان: أرادت. (٤) (*) سقطت من المطبوعه المصريه و الكويتيه و ما أثبتناه من القاموس.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٣٥٣

و جَبَانٌ مُشَدَّدَةٌ: بِالْأَهْوَازِ نَقْلُهُ الصَّاعَانِيُّ. وَقَدْ جَبَحَبَ إِذَا سَمِنَ، وَ جَبَحَبَ إِذَا سَاحَ فِي الْأَرْضِ عِيَادَةً، وَ جَبَحَبَ إِذَا اتَّجَرَ «١» فِي الْجَبَايِبِ. وَأَحْمَدُ بْنُ الْجَبَابِ مُشَدَّدَةٌ: مُحَدَّثٌ، لَا يَخْفَى أَنَّهُ الْحَافِظُ أَبُو عُمَرَ أَحْمَدُ بْنُ خَالِدِ الْأَنْدَلُسِيِّ الْمُتَقَدِّمُ ذِكْرُهُ فِذِكْرُهُ ثَانِيًا تَكَرَّرَ. وَجُبَيْبٌ كَرْبِيرٌ هُوَ أَبُو جُمُعَةَ الْأَنْصَارِيُّ، وَيُقَالُ الْكِنَانِيُّ وَيُقَالُ الْقَارِيُّ قِيلَ: هُوَ جُبَيْبُ بْنُ وَهَبٍ، بِالْجِيمِ «٢» وَقِيلَ: ابْنُ سُبْعٍ، وَ قِيلَ: ابْنُ سَبْعَاءٍ، قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: وَ هَذَا أَصَحُّ، لَهُ صِيَحْبُهُ، نَزَلَ الشَّامَ، رَوَى عَنْهُ صَالِحُ بْنُ جُبَيْرٍ الشَّامِيُّ، أَوْ هُوَ بِالنُّونِ كَمَا قَالَ ابْنُ مَكُوكَلًا وَ خَطَأً الْمُسْتَغْفَرِيُّ*. وَ مِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ: ابْنُ الْجُبَيْبِيِّ، نَسَبُهُ إِلَى حِدَّةٍ جُبَيْبٍ، هُوَ أَبُو جَعْفَرٍ حَسَّانُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْإِسْبِيلِيُّ شَاعِرٌ عَرْنَاطَةٌ. وَ الْجُبَّةُ: مَوْضِعٌ فِي جَبَلِ طَبِئٍ جَاءَ ذِكْرُهَا فِي قَوْلِ النَّمِرِ بْنِ تَوَلِّبٍ. وَ جَبَابٌ كَسِيحَابٍ: مَوْضِعٌ فِي دِيَارِ أَوْدٍ. وَ اسْتَجَبَ السَّقَمَاءُ: غَلَطَ، وَ اسْتَجَبَ الْحُبُّ إِذَا لَمْ يَنْضَحْ وَ ضَرَى. وَ جُبَيْبُ بْنُ الْحَارِثِ «٣» كَرْبِيرٍ: صِيَحَابِيُّ فَرَدَّ. وَ الْأَجْبَابُ: وَادٍ وَقِيلَ: مِيَاهُ بِحِمَى ضَرِيَّةَ تَلَى مَهَبَ الشَّمَالِ، وَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: هِيَ مِنْ مِيَاهِ بَنِي ضَبِيئَةَ، وَ رُبَّمَا قِيلَ لَهُ: الْجُبُّ، وَ فِيهِ يَقُولُ الشَّاعِرُ: أَبْنَى كِلَابٍ كَيْفَ يُنْفَى جَعْفَرُ وَ بَنُو ضَبِيئَةَ حَاضِرُوا الْأَجْبَابَ وَ الْجَبَابَةَ: مَاءٌ فِي دِيَارِ بَنِي كِلَابٍ بَن رُبَيْعَةَ بْنِ قُرْطٍ عَلَيْهَا نَحْلٌ، وَ لَيْسَ عَلَى مِيَاهِهِمْ نَحْلٌ غَيْرُهَا وَ غَيْرُ الْجَزُولَةِ.

[جتب]: ج ۱، ص: ۳۵۳

مُجْتَاوِبٌ بِالضَّمِّ وَبِالْمُشَافَةِ الْفَوْقِيَّةِ، أَهْمَلَهُ الْجَمَاعَةُ، وَقَالَ الصَّاعَانِيُّ: هُوَ قُوبٌ مَكَّةَ حَرَسَهَا اللَّهُ تَعَالَى، وَقَالَ اللَّهْمِيُّ: فَالْهَاتَوَانِ فَكَبَكَبٌ فَجُتَاوِبٌ فَالْبُوصُ فَالْأَفْرَاعُ مِنَ أَشْقَابِ

[جحب: ج ١، ص: ٣٥٣]

جَحَبَ الْعِدُوُّ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ أَيْ أَهْلَكَهُ قَالَ رُؤْبَةُ: كَمْ مِنْ عِدَا جَمْعَهُمْ وَجَحَبًا وَجَحَبَ فِي الشَّيْءِ: تَرَدَّدَ وَجَحَبَ الرَّجُلُ: حَيَاءٌ وَذَهَبٌ، نَقَلَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ فِي كِتَابِ «الاشْتِقَاقِ» لَهُ. [وَجَحَبَ: اسْمٌ] * وَبَنُو «٤» جَحْبَجِي بْنِ كُفْلَةَ بْنِ عَوْفِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَوْفِ بْنِ مَالِكِ بْنِ الْأَوْسِ، وَهُوَ حَيْدٌ «٥» أُحْيِيَهُ بِنِ الْجَلَّاحِ الْيَثْرَبِيُّ: حَتَّى مِنَ الْأَنْصَارِ ثُمَّ مِنَ الْأَوْسِ، وَأَنَشَدَ الْعَلَمُ السَّخَاوِي فِي سِفْرِ السَّيَادَةِ: يَتَنَ بَنِي جَحْبَجِي وَيَتَنَ بَنِي زَيْدٍ فَأَتَى لِجَارِي التَّلَفُّ قَلْتُ قَلْتُ الْبَيْتُ لِمَالِكِ بْنِ الْعَجَلَانِ الْخَزْرَجِيِّ، وَيُرْوَى: وَيَتَنَ بَنِي عَوْفٍ * وَمِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ: جَحَبَ كَجَعْفَرٍ اسْمٌ، عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ «٦».

[جحدب: ج ١، ص: ٣٥٣]

الْجَحْدَبُ: الْقَصِيرُ يُقَالُ: رَجُلٌ جَحْدَبٌ، أَيْ قَصِيرٌ، عَنْ كُرَاعٍ، قَالَ: وَلَا أَحَقُّهَا، إِنَّمَا الْمَعْرُوفُ: جَحْدَرٌ بِالرَّاءِ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهَا، كَذَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ. قُلْتُ: فَكَانَ يَنْبَغِي لِلْمُؤَلِّفِ الْإِشَارَةُ إِلَيْهِ، وَأَعْجَبُ مِنْ هَذَا مَا نَقَلَهُ شَيْخُنَا مِنْ هَمْعِ الْهَوَامِعِ فِي أَبْوَابِ الْأَبْتِيَّةِ أَنَّ الْجَحْدَبَ بِجِيمٍ فَحَاءٍ وَدَالٍ مَهْمَلَتَيْنِ فَمَوْحِدَةٌ: نَوْعٌ مِنَ الْجَرَادِ، فَانْظُرْهُ، مَعَ قَوْلِ الْمَصْنَفِ: الْقَصِيرُ، مُقْتَصِرًا عَلَيْهِ، وَهَذَا وَهَمٌّ مِنْ كَاتِبِ نَسْخَةِ هَمْعِ الْهَوَامِعِ أَوْ مِنْ شَيْخِنَا، فَإِنَّمَا هُوَ جَحْدَبٌ بِالْخَاءِ الْمَعْجَمَةُ، وَقَدْ ذَكَرَهُ

(١) فِي اللِّسَانِ؛ تَجَرُّ. (٢) فِي أَسَدِ الْغَابَةِ: «حَبِيبٌ» وَقَبْلُ «جَنِيدٌ». (٣) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمَصْرِيَّةِ «قَوْلُهُ وَجَبِيبُ الْخِ كَذَا بِخَطِّهِ وَهَذَا قَدْ ذَكَرَهُ الْمَصْنَفُ آنِفًا فَلَا حَاجَةَ لِإِعَادَتِهِ». (٧) * بِالْقَامُوسِ: [وَجَحَبَ اسْمٌ] سَقَطَتْ مِنَ الْمَطْبُوعَتَيْنِ الْمَصْرِيَّةِ وَالْكُوَيْتِيَّةِ وَمَا أَثْبَتْنَاهُ مِنَ الْقَامُوسِ. (٤) سَقَطَتْ مِنْ جُمُوهْرَةِ ابْنِ حَزْمٍ. (٥) كَذَا، وَهُوَ أُحْيِيَهُ بِنِ الْجَلَّاحِ بِنِ الْحَرِيشِ بِنِ جَحْبَجَا. (٦) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمَصْرِيَّةِ: «مَا اسْتَدْرَكَهُ الشَّارِحُ مَوْجُودٌ بِنَسْخَةِ الْمَتْنِ الْمَطْبُوعَةِ» انْظُرِ الْقَامُوسَ.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٣٥٤

المصنف بلغاته بعد هذه المادة بقليل، فالعجب منه كيف لم ينتبه، و سنشرحه إن شاء الله تعالى، إذا أتينا هناك، بما يُثْلَجُ الصدور، و تعلم به أن ما ذهب إليه من أَوْهَامِ السُّطُور * و مما يستدرك عليه: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ جَحْدَبٍ: مُحَدَّثٌ: عَنْ فَصَالَةَ بْنِ عُيَيْدٍ.

[جحرب: ج ١، ص: ٣٥٤]

الْجَحْرَبُ بِالْفَتْحِ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: الْجَحْرَبُ وَيُضَمُّ هُوَ الْقَصِيرُ الصَّخْمُ الْجِشْمُ وَقِيلَ: الْوَاسِعُ الْجَوْفِ، عَنْ كُرَاعٍ، وَ قِيلَ: هُوَ الصَّخْمُ الْجَبِينِ، كَمَا هُوَ نَصُّ ابْنِ دُرَيْدٍ، وَيُقَالُ: فَرَسٌ جَحْرَبٌ وَجَحَارِبٌ بِالضَّمِّ: عَظِيمُ الْخَلْقِ وَفِي لِسَانِ الْعَرَبِ: رَأَيْتُ فِي بَعْضِ نَسَخِ الصَّحَاحِ [حَاشِيَةً]: «١» رَجُلٌ جَحْرَبَةٌ: عَظِيمُ الْبَطْنِ. وَالْجَحْرِيَانِ، بِالضَّمِّ، مُثَنَّى جَحْرَبٍ: عَرَفَانِ فِي لِهْزِمَتِي الْفَرَسِ نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ.

[جحنب: ج ١، ص: ٣٥٤]

الْجَحْنَبُ، بِالْفَتْحِ مَعَ تَخْفِيفِ النُّونِ، قَالَ شَيْخُنَا: هُوَ مُسْتَدْرِكٌ. قُلْتُ: إِنَّمَا ذَكَرَهُ لِرِعَايَةِ مَا بَعْدَهُ، وَهُوَ قَوْلُهُ: وَجَحْنَبُ جَهَنَّمَ، وَقَدْ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: الْجَحْنَبُ كَجَعْفَرٍ، وَلَمْ يَذْكُرْ جَحْنَبَ، بِالتَّشْدِيدِ، هُوَ الْقَصِيرُ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يُقَيَّدَ بِالْقَلَّةِ، أَوْ هُوَ الْقَصِيرُ الْقَلِيلُ «٢» كَالْجَحْيَانِبِ بِالضَّمِّ، وَهَذِهِ عَنْ أَبِي عَمْرٍو، وَقِيلَ: هُوَ الْقَصِيرُ الْمَلَزُورُ، وَأَنَشَدَ: وَصَاحِبٌ لِي صِيَمَعَرِيٍّ جَحْنَبٌ كَاللَّيْثِ خَنَابٌ أَشَمُّ صَقْعٌ وَقِيلَ: هُوَ الشَّدِيدُ مِنَ الرِّجَالِ قَالَهُ اللَّيْثُ، وَأَنَشَدَ الْقَوْلَ الْمَذْكُورَ. وَالْجَحْنَبُ: الْقَدِيرُ الْعَظِيمَةُ، قَالَهُ النَّصْرُ بْنُ شُمَيْلٍ وَأَنَشَدَ: مَا

زَالَ بِالْهَيَاطِ وَالْمِيَّاطِ حَتَّى أَتَوْا بِجَحْنَبٍ قُصِيَّاطٍ قَالَ ابْنُ الْمُكْرَمِ: وَذَكَرَ الْأَصْمَعِيُّ فِي الْخُمَاسِيِّ الْجَحْنَبِيَّةَ مِنَ النِّسَاءِ: الْقَصِيرَةُ: وَهُوَ ثَلَاثَتِي الْأَصْلِ الْحَقِّ بِالْخُمَاسِيِّ لِتَكَرُّارِ بَعْضِ حُرُوفِهِ.

[جحب:] ج ١، ص: ٣٥٤

الْجَحَابَةُ، كَسِيحَابَةٍ وَكِتَابَةٍ وَجَبَانَةٍ هُوَ الْأَخْمَقُ، الَّذِي لَا خَيْرَ فِيهِ، الْفَتْحُ وَالْكَسْرُ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ، وَالتَّشْدِيدُ عَنْ شِمْرِ، وَهُوَ أَيْضًا: الثَّقِيلُ اللَّحِيمُ، أَيْ كَثِيرُ اللَّحْمِ «٣»، يُقَالُ إِنَّهُ لَجَحَابِيَّةٌ هَلْبَاجِيَّةٌ. وَالْجَحْبُ بِالْفَتْحِ هُوَ الْمَنْهُوْكُ الْجِسْمِ الْأَجْوَفُ. وَالْجَحْبُ كَهَجَفٍ: هُوَ الْبَعِيرُ الْعَظِيمُ، وَالصَّنْدِيدُ، وَالضَّعِيفُ نَقْلُهُ الصَّاعِنِيُّ، وَلَمْ يَذْكُرِ الضَّعِيفَ.

[جحدب:] ج ١، ص: ٣٥٤

الْجُحْدَبُ «٤» بِالضَّمِّ، هَذَا وَمَا يَأْتِي بَعْدَهُ مِنْ قَوْلِهِ بَضْمُهُمَا تَقْيِيدٌ فِي غَيْرِ مَحَلٍّ، فَإِنَّ الْأَلْفَاظَ الَّتِي سَرَدَهَا كُلُّهَا مَضْمُومَةٌ، فَمَا وَجَّهَ التَّخْصِيسَ فِي الْبَعْضِ، فَلَوْ تَرَكَهَ وَأَبْقَاهَا عَلَى إِطْلَاقِهِ وَالْمَشْهُورِ مِنْ ضَبْطِهِ، أَوْ يَذْكُرُ بَعْدَ الْكُلِّ: «بِالضَّمِّ فِي الْكُلِّ» كَانَ أَوْلَى، وَقَدْ نَبَّهَ عَلَى ذَلِكَ شَيْخُنَا، كَمَا نَبَّهَ عَلَى فَتْحِ الدَّالِّ أَيْضًا عِنْدَ بَعْضٍ، وَلَا يَخْفَى أَنَّهُ يَأْتِي ذَلِكَ فِي كَلَامِ الْمُؤَلِّفِ فِيَمَا بَعْدُ، فَكَيْفَ يَكُونُ مِنْهُ الْإِهْمَالُ، فَتَأْمَلْ، وَالْجُحَادِبُ وَالْجُحَادِيَّةُ وَالْجُحَادِيَاءُ بِالْمَدِّ وَيُقْصَرُ وَالْجُحْدَبُ كَجَعْفَرٍ، مِنْ لِسَانِ الْعَرَبِ وَأَبُو جُحَادِبٍ وَأَبُو جُحَادِبِي بِالْقَصْرِ وَبَضْمُهُمَا الْأَخِيرَةُ عَنْ ثَعْلَبٍ، وَأَبُو جُحَادِبَاءَ بِالْمَدِّ، مِنْ لِسَانِ الْعَرَبِ: الضَّخْمُ الْعَلِيظُ مِنَ الرِّجَالِ وَالْجِمَالِ، وَالْجَمْعُ جُحَادِبُ، بِالْفَتْحِ، قَالَ رُوْبَةُ: شَدَاخَةُ ضَحْمِ الضُّلُوعِ جُحْدَبًا قَالَ ابْنُ بَرِّي: هَذَا الرَّجُلُ أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَلَى أَنَّ الْجُحْدَبَ: الْجَمَلُ الضَّخْمُ، وَإِنَّمَا هُوَ صَفَةُ فَرَسٍ، وَقَبْلَهُ: تَرَى لَهُ مَنَاكِبًا وَلَبًا وَكَاهِلًا ذَا صِهَوَاتٍ شَرْجَبًا وَعَنْ اللَّيْثِ: جَمَلٌ جُحْدَبٌ، وَهُوَ الْعَظِيمُ الْجِسْمِ عَرِيضُ الصَّدْرِ وَالْجُحْدَبُ، بِلُغَاتِهِ الْمَذْكُورَةِ ضَرْبٌ مِنَ

(١) زِيَادَةُ عَنِ اللِّسَانِ. (٢) فِي نَسْخَةٍ مِنَ الْقَامُوسِ: الْعَلِيلُ. (٣) فِي اللِّسَانِ: الثَّقِيلُ الْكَبِيرُ اللَّحْمِ. (٤) فِي نَسْخَةٍ مِنَ الْقَامُوسِ: الْجُحْدَبُ وَالْجُحَادِبُ بَضْمُهُمَا وَالْجُحَادِيَّةُ.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٣٥٥

الْجُحَادِبُ قَالَهُ ثَعْلَبٌ، وَالْجُحَادِبُ يَأْتِي بَيَانُهَا، وَقَالَ شِمْرٌ: الْجُحْدَبُ وَالْجُحَادِبُ: الْجُحْدَبُ الضَّخْمُ وَأَنشَدَ: لَهْبَانٌ وَقَدَتْ حِرَانُهُ «١» تَرْمِضُ الْجُحْدَبُ فِيهِ فَيَصِيرُ كَذَا قَيْدَهُ «٢» شِمْرُ الْجُحْدَبِ هُنَا وَالْجُحَادِبُ وَالْجُحْدَبُ وَأَبُو جُحَادِبَاءَ «٣» مِنَ الْجُرَادِ أَخْضَرُ طَوِيلُ الرِّجْلَيْنِ، وَهُوَ اسْمٌ لَهُ مَعْرِفَةٌ، كَمَا يُقَالُ لِلْأَسَدِ: أَبُو الْحَارِثِ، تَقُولُ: هَذَا أَبُو جُحَادِبٍ قَدْ جَاءَ، وَقِيلَ: هُوَ ضَحْمٌ أَغْبَرُ أَحْرَشُ «٤»، وَقَالَ اللَّيْثُ: جُحَادَى وَأَبُو جُحَادَى «٥» مِنَ الْجُنَادِ، الْبَاءُ مُمَالَةٌ، وَالْإِثْنَانِ: أَبُو جُحَادِيَيْنِ «٦» لَمْ يَصْرِفُوهُ وَهُوَ الْجُرَادُ الْأَخْضَرُ، وَهُوَ الطَّوِيلُ الرَّجْلَيْنِ، وَيُقَالُ لَهُ، أَبُو جُحَادِبٍ، بِالْبَاءِ وَقَالَ الرَّاجِزُ: وَعَانَقَ الظَّلَّ أَبُو جُحَادِبًا قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَبُو جُحَادِبٍ: دَابَّةٌ، وَاسْمُهُ الْحُمُطُوطُ، وَالْجُحَادِيَاءُ أَيْضًا: الْجُحَادِبُ، عَنِ السِّيرَافِيِّ، وَأَبُو جُحَادِبًا «٧»: دَابَّةٌ نَحْوُ الْحَزِيَاءِ وَهُوَ الْجُحْدَبُ أَيْضًا، وَجَمْعُهُ جُحَادِبُ، وَيُقَالُ لِلْوَحْدِ: جُحَادِبٌ وَالْجُحْدَبُ مِنَ الْخُنْفَسَاءِ: ضَحْمٌ قَالَ: إِذَا صَيَّعْتَ أُمَّ الْفُضَيْلِ طَعَامَهَا إِذَا خُنْفَسَاءُ ضَحْمَةً وَجُحَادِبُ كَذَا أَنَشَدَهُ أَبُو حَنِيفَةَ، عَلَى أَنَّ يَكُونُ قَوْلُهُ: فُسَيَاءُ ضَحْخٌ مَفَاعِلُنْ، وَتَكَلَّفَ بَعْضُ مَنْ جَهْلَ الْعَرُوضِ صَيَّرَ خُنْفَسَاءَ هَاهُنَا لِيَتِمَّ بِهِ الْجُزْءُ فَقَالَ: خُنْفَسَاءُ ضَحْمِيَّةٌ. وَالْجُحْدِيَّةُ: الشُّرْعِيَّةُ وَالْجُزْأَةُ وَمِنْهُ: الْجُحْدَبُ كَقُنْفُذٍ وَجُنْدَبٍ: الْأَسَدُ لِشُرْعِيَّتِهِ وَجُزْأَتِهِ. وَجُحْدَبُ كَجَعْفَرٍ: اسْمُ أَبِي الصَّلْتِ كَذَا فِي النِّسْخِ، وَالصَّوَابُ أَبُو الصَّقْعِبِ، كَمَا قَيْدَهُ الْحَافِظُ وَغَيْرُهُ، ابْنُ جَرْعَبٍ بِنِ أَبِي قَرْفَةَ بِنِ زَاهِرِ بِنِ عَامِرِ بِنِ قَامِشَةَ بِنِ وَائِلَةَ الْكُوفِيِّ النَّسَائِيَّةِ الشَّاعِرِ، وَفِيهِ يَقُولُ جَرِيرٌ: قَبَّحَ الْإِلَهَ وَلَا يَقْبَحُ غَيْرَهُ بَطْرًا تَعَلَّقَ عَنْ مَفَارِقِ جُحْدَبِ «٨» وَكَانَ ذَا قَدَرٍ بِالْكَوْفَةِ وَعِلْمٍ، لَقِيَهُ خَالِدُ بْنُ سَلَمَةَ الْمَخْزُومِيُّ فَقَالَ: مَا أَنْتَ مِنْ حَنْظَلَةَ الْأَكْرَمِينَ، وَلَا سَعِيدِ الْأَكْثَرِينَ، وَلَا عَمْرِو الْأَعْرَبِينَ، وَلَا مِنْ ضَبَّةِ الْأَكْيَاسِ، وَمَا فِي

أَدْ خَيْرٌ بَعْدَ هَؤُلَاءِ، فَقَالَ جَحْدَبٌ: وَ لَسْتُ فِي قُرَيْشٍ مِنْ أَهْلِ ثُبُوتِهَا، وَلَا مِنْ أَهْلِ خِلَافَتِهَا، وَلَا مِنْ أَهْلِ سِدَانَتِهَا، وَمَا فِي قُرَيْشٍ خَيْرٌ بَعْدَ هَؤُلَاءِ. قُلْتُ: وَ هُوَ يَرُودُ عَنْ عَطَاءٍ، وَ عَنْهُ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، كَمَا نَقَلَهُ الْحَافِظُ.

[جذب:] ج ١، ص: ٣٥٥

الْجَذْبُ: الْمَحْلُ نَقِضُ الْخِصْبِ: وَ الْعَيْبُ فَهُوَ مُشْتَرِكٌ أَوْ مُجَازٌ كَمَا أَوْمَأَ إِلَيْهِ الرَّاعِبُ، قَالَه شَيْخُنَا، وَ حَيَّدَبَ الشَّيْءَ يَجْدُبُهُ كَيْنُصُورُهُ وَ يَجْدِبُهُ كَيْضَرُوبُهُ: عَابَهُ وَ ذَمَّهُ، الْوَجْهَانِ مِنَ الْفَرَاءِ، وَ اقْتَصَرَ ابْنُ سَيْدِهِ عَلَى الثَّانِي، وَ فِي الْحَدِيثِ «جَذَبَ لَنَا عَمْرُو السَّمَرِ بَعْدَ عَتَمَةٍ» أَيْ عَابَهُ وَ ذَمَّهُ، وَ كُلُّ عَائِبٍ فَهُوَ جَادِبٌ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ: «فَيَا لَكَ مِنْ حَدٍّ أَسِيلٍ وَ مَنْطِقٍ رَخِيمٍ وَ مِنْ خَلْقٍ تَعَلَّلَ جَادِبُهُ كَذَا فِي الْمَحْكَمِ، يَقُولُ: لَمْ «٩» يَجِدْ فِيهِ مَقَالًا وَ لَا يَجِدْ عَيْبًا يَعِينُهُ «١٠» فَيَتَعَلَّلُ بِالْبَاطِلِ، وَ بِالشَّيْءِ يَقُولُهُ وَ لَيْسَ بِعَيْبٍ. وَ الْجَادِبُ: الْكَاذِبُ، فِي الْمَحْكَمِ: قَالَ صَاحِبُ الْعَيْنِ: وَ لَيْسَ لَهُ فِعْلٌ، قَالَ: وَ هُوَ تَضْيِيفٌ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ: وَ أَمَّا الْجَادِبُ بِالْجِيمِ: الْعَائِبُ. وَ الْجُنْدُبُ بضم الدال وَ الْجُنْدُبُ بفتحها مع ضم أولهما وَ الْجُنْدُبُ كدِرْهَمٍ، حَكَاهُ سَيَبَوِيهٌ فِي الثُّلَاثِيِّ، وَ فَسَّرَهُ السَّيْرَافِيُّ بِأَنَّهُ الْجُنْدُبُ، كَذَا فِي الْمَحْكَمِ، وَ هِيَ أَوْعَفُ لُغَاتِهِ، لِأَنَّهُ وَزَنٌ قَلِيلٌ، حَتَّى قَالَ أَثَمَةُ الصَّرَفِيُّ: إِنَّهُ لَمْ يَرِدْ

(١) عَنْ اللِّسَانِ، وَ بِالْأَصْلِ «حَرَاتِهِ». (٢) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ: «قَوْلُهُ كَذَا قِيدَهُ، لَعَلَّ الصَّوَابَ إِسْقَاطُ الضَّمِيرِ. (٣) عَنْ اللِّسَانِ، وَ بِالْأَصْلِ «أَبُو جَخَادِبَاعٍ». (٤) عَنْ اللِّسَانِ، وَ بِالْأَصْلِ «أَخْرَشَ». (٥) كَذَا بِالْأَصْلِ وَ اللِّسَانِ وَ بِهَامِشِهِ: «قَوْلُهُ: وَ قَالَ اللَّيْثُ: جَخَادَى الْخُ كَذَا فِي النِّسْخِ تَبَعًا لِلتَّهْذِيبِ، وَ لَكِنِ الَّذِي فِي التَّكْمِلَةِ عَنْ اللَّيْثِ نَفْسُهُ جَخَادَبِي وَ أَبُو جَخَادَبِي مِنَ الْجَنَادِبِ، الْبَاءُ مِمَالُهُ وَ الْإِثْنَانِ جَخَادِبِيَانِ». (٦) عَنْ اللِّسَانِ، وَ بِالْأَصْلِ «أَبُو جَخَادِيَانِ». (٧) فِي اللِّسَانِ: أَبُو جَخَادِبَاءَ. (٨) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ: «قَوْلُهُ تَعْلُقُ كَذَا بِخَطِّهِ وَ لَعَلَّهُ تَفَلَّقَ بِالْفَاءِ. (٩) الصَّحَاحُ: لَا. (١٠) اللِّسَانُ وَ الصَّحَاحُ: يَعْنِي بِهِ.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٣٥٦

مِنْهُ إِلَّا أَلْفَاظَ أَرْبَعَةٍ، وَ هُوَ الَّذِي نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنْ الْحَلِيلِ، قَالَ شَيْخُنَا: ثُمَّ اخْتَلَفَ الصَّرَفِيُّونَ فِي نَوْنِهِ إِذَا كَانَ مَفْتُوحَ الثَّالِثِ، فَقِيلَ: إِنَّهَا زَائِدَةٌ، لَفَقْدِ فُعْلٍ، وَ قِيلَ: أَصْلِيَّةٌ، وَ هُوَ مُخَفَّفٌ مِنَ الضَّمِّ، وَ الْأَوَّلُ أَظْهَرُ، لِتَصْرِيحِهِمْ بِزِيَادَةِ نَوْنِهِ فِي جَمِيعِ لُغَاتِهِ، وَ فِي كَلَامِ الشَّيْخِ أَبِي حَيَّانٍ أَنَّ نَوْنَ جُنْدَبٍ وَ عُنْصِيلٍ وَ قُتْبَرٍ وَ خُنْفَسٍ زَائِدَةٌ، لَفَقْدِ فُعْلٍ، وَ لَزُومُ هَذِهِ النُّونِ الْبَنَاءِ، إِذْ لَا يَكُونُ مَكَانَهُ غَيْرُهُ مِنَ الْأَصُولِ، وَ لِمَجْئِ التَّضْعِيفِ فِي قُتْبَرٍ، وَ أَحَدِ الْمُضْعَفَيْنِ زَائِدٌ، وَ مَا جُهِلَ تَصْرِيفُهُ مَحْمُولٌ عَلَى مَا ثَبَتَ تَصْرِيفُهُ، وَ إِذَا ثَبَتَتِ الزِّيَادَةُ فِي جُنْدَبٍ بِفَتْحِ الدَّالِ، ثَبَتَتْ فِي مَضْمُومِهَا وَ مَكْشُورِ الْجِيمِ مَفْتُوحِ الدَّالِ، لِأَنَّهُمَا بِمَعْنَى هَذَا كَلَامِ أَبِي حَيَّانٍ، وَ مِثْلُهُ فِي الْمُتَمِّعِ، انْتَهَى كَلَامُ شَيْخِنَا: جَرَادٌ م وَ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: هُوَ دَابَّةٌ، وَ لَمْ يُحْلَلْهَا، كَذَا فِي الْمَحْكَمِ، وَ قِيلَ: هُوَ الذَّكَرُ مِنَ الْجَرَادِ، وَ فَسَّرَهُ السَّيْرَافِيُّ بِأَنَّهُ الصَّدَى يَصْرُ بِاللَّيْلِ، وَ يَقْفِزُ وَ يَطِيرُ «١»، وَ فِي الْمَحْكَمِ: هُوَ أَصْغَرُ مِنَ الصَّدَى يَكُونُ فِي الْبَرَارِيِّ، قَالَ: وَ إِيَّاهُ عَنَى ذُو الرَّمَةِ بِقَوْلِهِ: كَأَنَّ رَجُلَيْهِ رَجُلًا مُقْطَعًا عَجَلٍ إِذَا تَجَاوَبَ مِنْ بُرْدِيهِ تَزْنِيمٌ وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَ الْعَرَبُ تَقُولُ: «صَيَّرَ الْجُنْدُبُ» يُضْرَبُ [مِثْلًا] «٢» لِلأَمْرِ الشَّدِيدِ يَشْتَدُّ حَتَّى يُقْلِقَ صِيَاحِبَهُ، وَ الْأَصْلُ فِيهِ أَنَّ الْجُنْدُبَ إِذَا رَمَضَ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ لَمْ يَقِرَّ عَلَى الْأَرْضِ وَطًا «٣» فَتَسْمَعُ لِرَجْلَيْهِ صَرِيرًا، وَ قِيلَ: هُوَ الصَّغِيرُ مِنَ الْجَرَادِ. وَ فِي الصَّحَابِيَّةِ مِنْ أَسْمِهِ: جُنْدَبُ أَبُو ذَرٍّ الْغِفَارِيُّ جُنْدَبُ بْنُ جُنَادَةَ، وَ جُنْدَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَ جُنْدَبُ بْنُ حَسَّانَ، وَ جُنْدَبُ بْنُ زُهَيْرٍ، وَ جُنْدَبُ بْنُ عَمَّارٍ، وَ جُنْدَبُ بْنُ عَمْرٍو، وَ جُنْدَبُ بْنُ كَعْبٍ، وَ جُنْدَبُ بْنُ مَكِيثٍ، وَ أَبُو نَاجِيَةَ جُنْدَبُ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، وَ قَالَ غَيْرُهُ: هُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْجَرَادِ (وَ اسْمُهُ)، وَ فِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ: «كَانَ يَصَلِّي الظُّهْرَ وَ الْجَنَادِبُ تَنْقُزُ مِنَ الرَّمْضَاءِ» أَيْ تَثْبُ. وَ جَنَادِبُهُ الْأَزْدُ هُمْ جُنْدَبُ بْنُ زُهَيْرٍ، وَ جُنْدَبُ بْنُ كَعْبٍ مِنْ بَنِي ظُبْيَانَ، وَ جُنْدَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ هُوَ جُنْدَبُ الْحَيَّرِ، وَ فِي التَّابِعِينَ: جُنْدَبُ بْنُ كَعْبٍ، وَ جُنْدَبُ بْنُ سَلَامَةَ، وَ جُنْدَبُ بْنُ الْجَمَّاعِ، وَ جُنْدَبُ بْنُ سُلَيْمَانَ. وَ اسْمٌ يُقَالُ: وَقَعَ فُلَانٌ فِي أُمِّ جُنْدَبٍ إِذَا وَقَعَ فِي الدَّاهِيَةِ، وَ قِيلَ: الْغَدَرُ، وَ رَكِبَ فُلَانٌ أُمَّ جُنْدَبٍ، إِذَا رَكِبَ الظُّلْمَ، الثَّلَاثَةُ مِنَ الْمَحْكَمِ وَ يَقَالُ: وَقَعُوا فِي أُمِّ جُنْدَبٍ، أَيْ ظَلَمُوا كَأَنَّهَُا اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ الْإِسَاءَةِ، وَ يَقَالُ: وَقَعَ الْقَوْمُ بِأُمِّ جُنْدَبٍ، إِذَا ظَلَمُوا وَ قَتَلُوا غَيْرَ قَاتِلٍ، قَالَ الشَّاعِرُ: قَتَلْنَا بِهِ الْقَوْمَ الَّذِينَ اضْطَلَوْا بِهِ جَهَارًا وَ لَمْ نَظْلِمْ بِهِ أُمَّ جُنْدَبٍ أَيْ لَمْ

نَقَلَ غَيْرَ الْقَاتِلِ. وَ أُمُّ جُنْدَبٍ أَيْضاً بَمَعْنَى الرَّمْلِ، لِأَنَّ الْجَزَادَ يَزْمِي فِيهِ بَيْضَهُ، وَ الْمَاشِي فِي الرَّمْلِ وَقَعَ فِي شَرِّهِ. وَ جُنْدَبُ بْنُ خَارِجَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ قُطْرَةَ «٤» بِنِ طَيْئٍ، هُوَ الرَّابِعُ مِنْ وَلَدِ وَلَدِ طَيْئٍ، وَ أُمُّهُ: جَدِيلَةُ بِنْتُ سَبْعِ بْنِ عَمْرِو، مِنْ حَمِيرٍ، وَ فِيهِ قَالَ عَمْرُو بْنُ الْعَوْثِ، وَ هُوَ أَوَّلُ مَنْ قَالِ الشَّعْرُ فِي طَيْئٍ بَعِيدِ طَيْئٍ: وَ إِذَا تَكُونُ كَرِيهَةً أَدْعَى لَهَا وَ إِذَا يُحَاسُّ الْحَيْسُ يُدْعَى جُنْدَبُ كَذَا فِي الْمَعْجَمِ. وَ أَجْدَبَ الْأَرْضَ: وَ حَيَّدَهَا جَدِيَّةً وَ كَذَلِكَ الرَّجُلَ، يُقَالُ: نَزَلْنَا فُلَانًا «٥» فَأَجْدَبْنَاهُ إِذَا لَمْ يَقْرَهُمْ وَ أَجْدَبَ الْقَوْمَ، أَصَابَهُمُ الْجَدْبُ. وَ فِي الْمُحْكَمِ مَكَانُ جَدْبٍ وَ جَدُوبٍ وَ مَجْدُوبٍ: كَأَنَّهُ عَلَى جَدْبٍ وَ إِنْ لَمْ يُشَيْتَعْمَلْ، قَالَ سَلَامَةُ بْنُ جُنْدَلٍ: كُنَّا نَحُلُّ إِذَا هَبَّتْ شَأْمِيَّةٌ بِكُلِّ وَادٍ حَطِيبِ الْبُطْنِ مَجْدُوبٍ كَذَا فِي الْمُحْكَمِ وَ جَدِيبٌ أَيْ بَيْنُ الْجُدُوبَةِ، وَ أَرْضٌ جَدْبَةٌ وَ جَدْبٌ وَ عَلَيْهِ اقْتَصَرَ ابْنُ سِيدِهِ: مُجْدِبَةٌ، وَ الْجَمْعُ (١) الْعِبَارَةُ فِي اللِّسَانِ: وَ فُسِرَ السِّيرَافِي بِأَنَّهُ الْجَنْدَبُ. وَ قَالَ الْعَدْبَسِيُّ: الصَّدْيُ هُوَ الطَّائِرُ الَّذِي يَصِرُ بِاللَّيْلِ وَ يَقْفِزُ وَ يَطِيرُ، وَ النَّاسُ يَرُونَهُ الْجَنْدَبَ، وَ إِنَّمَا هُوَ الصَّدْيُ. (٢) زِيَادَةُ عَنِ اللِّسَانِ. (٣) اللِّسَانُ: وَطَارَ. (٤) عَنْ جَمْهَرَةِ ابْنِ حَزْمٍ، وَ بِالْأَصْلِ «قُطْرَةُ». (٥) فِي اللِّسَانِ: «بَغْلَان».

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٣٥٧

جُدُوبٌ، وَ قَدْ قَالُوا: أَرْضُونَ جُدُوبٌ، كَأَنَّهُمْ جَعَلُوا كُلَّ جُزْءٍ مِنْهَا جَدْبًا ثُمَّ جَمَعُوهُ عَلَى هَذَا، وَ أَرْضُونَ جَدْبٌ كَالوَاحِدِ، فَهُوَ عَلَى هَذَا وَصَفٌ لِلْمَصْدَرِ، وَ الَّذِي حَكَاهُ اللَّحْيَانِيُّ: أَرْضٌ جُدُوبٌ، وَ قَدْ جَدِبَ الْمَكَانُ كَخَشْنٍ، جُدُوبَةً، وَ جَدِبَ، بِالْفَتْحِ، وَ أَجْدَبَ رُبَاعِيًّا، وَ الْأَجْدَبُ: اسْمٌ لِلْمُجْدِبِ، كَذَا فِي الْمُحْكَمِ، وَ عَامٌّ جُدُوبٌ وَ أَرْضٌ جُدُوبٌ، وَ فُلَانٌ جَدِيبُ الْجَنَابِ، وَ أَجْدَبَتِ السَّنَةُ: صَارَ فِيهَا جَدْبٌ. وَ حَيَّادَبَتِ الْإِبِلَ الْعَامَ مُجَادِيَّةً إِذَا كَانَ الْعَامَ مَخْلًا فَصَارَتْ لَا تَأْكُلُ إِلَّا الدَّرِينَ الْأَسْوَدَ، دَرِينَ الثَّمَامِ، فَيُقَالُ لَهَا حَيْنَذَا: جَادَبَتْ «١»، وَ فِي الْمُحْكَمِ: فِي الْحَدِيثِ وَ كَانَتْ فِيهِ، وَ فِي نَسَخَةٍ: فِيهَا: وَ مِثْلُهُ فِي الْمُحْكَمِ أَجَادِبُ أَمْسِكَ الْمَاءِ، قِيلَ: هِيَ جَمْعُ أَجْدَبِ الَّذِي هُوَ جَمْعُ حَدِبٍ بِالسُّكُونِ كَأَكَالِبٍ وَ أَكْلِبٍ وَ كَلْبٍ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي تَفْسِيرِ الْحَدِيثِ: الْأَجَادِبُ: صِلَاءُ الْأَرْضِ الَّتِي تُمَسِّكُ الْمَاءَ «٢» وَ لَا تَشْرِبُهُ سَرِيعًا، وَ قِيلَ: هِيَ الْأَرْضُ الَّتِي لَا تَبَاتُ بِهَا، مَا خُوِذَ مِنَ الْجَدْبِ وَ هُوَ الْقَحْطُ، قَالَ الْخَطَّابِيُّ: وَ أَمَّا أَجَادِبُ فَهُوَ غَلَطٌ وَ تَضْهِيفٌ، وَ كَأَنَّهُ يُرِيدُ أَنَّ اللَّفْظَةَ أَجَارِدُ بِالزَّاءِ وَ الدَّالِّ، قَالَ: وَ كَذَلِكَ ذَكَرَهُ أَهْلُ اللَّغَةِ وَ الْغَرِيبِ، قَالَ: وَ قَدْ رَوَى أَحَادِبُ، بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَ الَّذِي جَاءَ فِي الرَّوَايَةِ أَجَادِبُ بِالْجِيمِ، قَالَ: وَ كَذَا جَاءَ فِي صِيحِيحِ الْبُخَارِيِّ وَ مُسْلِمٍ، انْتَهَى، قَالَ شَيْخُنَا: قُلْتُ: أَى فَلَا يُعْتَدُّ بغيره، وَ لَا تُرَدُّ الرَّوَايَةُ الثَّابِتَةُ الصَّحِيحَةُ بِمُجَرَّدِ الْإِحْتِمَالِ وَ التَّخْمِينِ، ثُمَّ نَقَلَ عَنْ عِيَّاضٍ فِي الْمَشَارِقِ، وَ تَبِعَهُ تَلْمِيزُهُ ابْنُ قُرْقُولٍ فِي الْمَطَالَعِ: أَجَادِبُ، كَذَا رَوَيْنَاهُ فِي الصَّحِيحَيْنِ بِدَالٍ مُهْمَلَةٍ بِلا خِلَافٍ، أَى أَرْضٌ جَدْبَةٌ غَيْرُ خَصْبَةٍ، قَالُوا: هُوَ جَمْعُ جَدْبٍ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ، كَمَحَاسِنٍ، جَمْعُ حَسَنِ، وَ رَوَى الْخَطَّابِيُّ: أَجَادِبُ، بِالدَّالِ الْمُعْجَمَةِ، وَ قَالَ بَعْضُهُمْ: أَحْيَا زَبُ بِالْحَاءِ وَ الزَّاءِ وَ لَيْسَ بِشَيْءٍ، وَ رَوَاهُ بَعْضُهُمْ: إِخَادَاتٌ، جَمْعٌ إِخَادَةٍ، بِكسر الهمزة بعدها خاءٌ معجمة مفتوحة خفيفة وَ ذال معجمة، وَ هِيَ الْغُدْرَانُ الَّتِي تُمَسِّكُ مَاءَ السَّمَاءِ، وَ رَوَاهُ بَعْضُهُمْ: أَجَارِدُ، أَى مَوَاضِعٌ مُتَجَرَّدَةٌ مِنَ النَّبَاتِ جَمْعُ أَجْرَدٍ، انْتَهَى كَلَامُ شَيْخِنَا. وَ فِي الْمُحْكَمِ: فَلَاءُ جَدْبَاءُ: مُجْدِبَةٌ لَيْسَ «٣» بِهَا قَلِيلٌ وَ لَا - كَثِيرٌ وَ لَا - مَزْتَعٌ وَ لَا - كَلَاءٌ - قَالَ الشَّاعِرُ: أَوْ فِي فَلَا قَفَرٍ مِنَ الْأُنَيْسِ مُجْدِبَةٌ حَيْدَبَاءُ عَزَبَسِي «٤» وَ أَجْدَبَتِ الْأَرْضُ فَهِيَ مُجْدِبَةٌ، وَ جَدِبَتْ. وَ الْمُجْدَبُ، كَمُخْرَابٍ: الْأَرْضُ الَّتِي لَا تَكَادُ تُخْصَبُ، كَالْمُخْصَابِ وَ هِيَ الْأَرْضُ الَّتِي لَا تَكَادُ تُجْدَبُ، وَ فِي حَدِيثِ الْأَشْتِسْقَاءِ: «هَلَكَتِ الْمَوَاشِي وَ أَجْدَبَتِ الْبِلَادُ» أَى قَحَطَتْ وَ غَلَّتِ الْأَسْعَارُ. وَ جَدِبْتُ: كَهَجَفْتُ وَ جَدِبْتُ «٤» فِي قَوْلِ الرَّاجِزِ مِمَّا أَنْشَدَهُ سَيُوبَةُ: لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ أَرَى حَيْدَبًا فِي عَامِنَا ذَا بَعْدَ مَا أَخْصَبْنَا فَحَرَكَ الدَّالَ بِحَرَكَهَ الْبَاءِ وَ حَذَفَ الْأَلْفَ، اسْمٌ لِلْجَدْبِ بِمَعْنَى الْمَحَلِّ. فِي الْمُحْكَمِ: قَالَ ابْنُ جُنَى: الْقَوْلُ فِيهِ أَنَّهُ ثَقُلَ [الْبَاءُ] «٥» كَمَا ثَقُلَ اللَّامُ فِي عَيْهَلٍ، فِي قَوْلِهِ: بِنَازِلٍ وَجَنَاءٍ أَوْ عَيْهَلٍ فَلَمْ يُمَكِّنْهُ ذَلِكَ حَتَّى حَزَرَكَ الدَّالَ لَمَّا كَانَتْ سَاكِنَةً لَا يَتَّعُ بَعْدَهَا الْمُشَدَّدُ ثُمَّ أَطْلَقَ كَاطِلَافِهِ عَيْهَلٌ وَ نَحْوَهَا، وَ يُرَوَى أَيْضًا: حَيْدَبِيًّا، وَ ذَلِكَ أَنَّهُ أَرَادَ تَثْقِيلَ الْبَاءِ، وَ الدَّالُ قَبْلَهَا سَاكِنَةٌ، فَلَمْ يُمَكِّنْهُ ذَلِكَ، وَ كَرِهَ أَيْضًا تَحْرِيكَ الدَّالِ، لِأَنَّ فِي ذَلِكَ انْتِقَاضَ الصَّيْغَةِ، فَأَقْرَبَهَا عَلَى سُيُكُونِهَا، وَ زَادَ بَعْدَ الْبَاءِ بَاءً أُخْرَى مُضَعَّفَةً لِإِقَامَةِ الْوِزْنِ، وَ هَذِهِ عِبَارَةُ الْمُحْكَمِ، وَ قَدْ أَطَالَ فِيهَا فَرَاغَهُ، وَ أَغْفَلَهُ شَيْخُنَا. وَ مَا أَتَجَدَّبُ أَنْ أَصِيبَكَ أَى مَا أَسْتَوْحِمُ، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ. وَ أَجْدَابِيَّةٌ بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ التَّحْتِيَّةِ، لِأَنَّ الْيَاءَ لِلنَّسَبِ،

(١) هو قول ابن السكيت قاله في الصحاح. (٢) النهاية و اللسان: «فلا». (٣) في اللسان: «و الجذبة: الأرض التي ليس». (٤...) بها مش المطبوعة المصرية: «العربيس متن مستو من الأرض و يوصف به فيقال أرض عربيس كذا في اللسان اه». (٥) زيادة عن اللسان.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٣٥٨

و تخفيفها يجوز أن يكون إن كان عربياً جمع حذب جمع قلة، ثم نزلوه منزلة المفرد، لكونه علماً، فنسبوا إليه ثم خففوا ياء النسبة لكثرة الاستعمال، و الأظهر أنه عجمي، و هو: د قُوب بَرَقَة بينها و بين طرابلس المغرب «١»، بينه و بين زويلة نحو شهر سيرا، على ما قاله ابن حوقل، و قال أبو عبيد البكري: هي مدينة كبيرة في صحراء «٢» أرضها صفاء و آبارها منقورة في الصفا، لها بساتين و نخل، كثيرة الأراك، و بها جامع حسن. بناء [أبو] «٣» القاسم بن المهدي، و صومعة «٤» مئمنة، و حمامات، و فنادق كثيرة، و أسواق حافلة، و أهلها ذوو يسار، أكثرهم أنباط، و نبت من صيرحاء لواته، و لها مرسى على البحر يعرف بالمادور، على ثمانية عشر ميلاً منها، و هي من فتوح عمرو بن العاص، فتحها مع بركة ضلحا على خمسة آلاف دينار، و أسلم كثير من بزبرها، يُنسب إليها أبو إسحاق إبراهيم بن إسماعيل بن أحمد بن عبد الله الأطرابلسي و يُعرف بابن الأجدابي مؤلف كتاب كفاية المتحفظ، و غيره كذا في المعجم لياقوت. قلت: و أبو السرايا عامر بن حسان بن فتيان بن حمود بن سُلَيْمَانَ الأجدابي الإسكندري، عرف بابن الوثار، من أهل الحديث سمع من أصحاب السلفي، و توفي سنة ٦٥٤ كذا في ذيل الإكمال للصائوني.

[جذب]: ج ١، ص: ٣٥٨

جَذَبَهُ أَيْ الشَّيْءَ يَجْذِبُهُ، بِالْكَسْرِ، جَذَبًا، وَ جَبَذَهُ، عَلَى الْقَلْبِ لُغَةً تَمِيم: مَدَّهُ، كاجْتَذَبَهُ وَ قَدْ يَكُونُ ذَلِكَ فِي الْعَرَضِ وَ رُوِيَ عَنْ سَبِيهِ: جَذَبَ الشَّيْءَ: حَوْلَهُ عَنْ مَوْضِعِهِ وَ اجْتَذَبَهُ: اسْتَلَبَهُ، كَذَا فِي الْمَحْكَمِ، وَ جَذَبَهُ كَجَذَبَهُ، وَ قَوْلُ الشَّاعِرِ: ذَكَرْتُ وَ الْأَهْوَاءُ تَدْعُو لِلْهَوَى وَ الْعَيْسُ بِالرَّكْبِ يُجَاذِبُنِ الْبَرَى يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى يَجْذِبُنِ أَوْ بِمَعْنَى الْمُبَارَاةِ وَ الْمُنَازَعَةِ، كَذَا فِي الْمَحْكَمِ، وَ قَدْ انْجَذَبَ وَ تَجَذَبَ، نَصَّ ابْنُ سِيدِهِ فِي الْمَحْكَمِ: وَ جَذَبَ فَلَانٌ حَبْلَ وَصَالِهِ: قَطَعَهُ. وَ فِي الْأَسَاسِ: وَ مِنَ الْمَجَازِ: جَذَبَ فَلَانٌ الْحَبْلَ بَيْنَنَا: قَاطَعَ. وَ جَذَبَتِ النَّاقَةُ إِذَا غَرَزَتْ وَ قَلَّ لَبَنُهَا «٥» تَجَذَّبَ جَذَابًا فَهِيَ جَاذِبٌ وَ جَاذِبَةٌ وَ جَذُوبٌ جَذَبَتْ لَبَنَهَا مِنْ ضَرْعِهَا فَذَهَبَ صَاعِدًا، وَ كَذَلِكَ الْأَتَانُ، وَ فِي الْأَسَاسِ، وَ مِنَ الْمَجَازِ: نَاقَةٌ جَاذِبٌ: مَدَّتْ حَمْلَهَا «٦» إِلَى أَحَدِ عَشَرَ شَهْرًا. قَالَ الْحَطِيطُ يَهْجُو أُمَّهُ: لِسَانُكَ مَبْرَدٌ لَمْ يُبْقِ شَيْئًا وَ دُرُكٌ دُرٌّ جَاذِبِيَّةٌ دَهِينٌ الدَّهْنُ مِثْلُ الْجَاذِبِيَّةِ جَ جَوَاذِبٌ وَ جَذَابٌ، كِتَابٌ وَ نَائِمٌ، قَالَ الْهَذَلِيُّ: بَطْعَنَ كَرْمِجَ الشُّوْلِ أُمْسَتْ غَوَارِزًا جَوَاذِبُهَا تَأْبَى «٧» عَلَى الْمُتَغَبِّرِ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: نَاقَةٌ جَاذِبٌ، إِذَا جَرَتْ «٨» فَرَاذَتْ عَلَى وَقْتٍ مَضْرِبَهَا. وَ مِنَ الْمَجَازِ: جَذَبَ الشَّهْرُ يَجْذِبُ جَذْبًا مَضَى عَامَتُهُ، أَكْثَرُهُ، وَ مِنَ الْمَجَازِ: جَذَبَ الشَّاءُ وَ الْفَصَّةُ يَلَّ عَنْ أُمِّهِمَا يَجْذِبُهُمَا جَذْبًا: قَطَعَهُمَا عَنِ الرِّضَاعِ وَ كَذَلِكَ الْمُهْرُ: فَطَمَهُ قَالَ أَبُو النَّجْمِ يَصِفُ فَرَسًا: ثُمَّ جَذَبْنَاهُ فَطَامًا نَفْصَهُ لُهُ نَفْرَعُهُ فَوْعًا وَ لَسِنًا نَعْتَلُهُ أَيْ نَفْرَعُهُ بِاللَّحِجَامِ وَ نَفْصَعُهُ، وَ نَعْتَلُهُ أَيْ نَجْذِبُهُ جَذْبًا عَنِيفًا. وَ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ وَ جَذَبَتِ الْأُمُّ وَلَدَهَا تَجْذِبُهُ: فَطَمَتُهُ، وَ لَمْ يَخْصُ مِنْ أَى نَوْعٍ هُوَ، قَالَ ابْنُ سِيدِهِ، وَ فِي التَّهْذِيبِ: يَقَالُ: لِلصَّبِيِّ أَوْ لِلشَّحْلَةِ إِذَا فُصِّلَ: قَدْ جُذِبَ، انْتَهَى. وَ مِنَ الْمَجَازِ: جَذَبَ فَلَانًا يَجْذِبُهُ، بِالضَّمِّ إِذَا غَلَبَهُ فِي الْمُجَادِبَةِ وَ مِنَ الْمَجَازِ: جَاذَبَتِ الْمَرْأَةُ الرَّجُلَ: خَطَبَتْهُ فَزَدَتْهُ كَأَنَّهُ بَانَ [مِنْهَا] «٩» مَغْلُوبًا، كَذَا فِي الْمَحْكَمِ، وَ فِي التَّهْذِيبِ. وَ إِذَا خَطَبَ الرَّجُلُ امْرَأَةً فَزَدَتْهُ قِيلَ جَذَبَتْهُ وَ جَبَذَتْهُ، قَالَ: وَ كَأَنَّهُ مِنْ قَوْلِكَ جَاذَبْتُه فَجَذَبْتُهُ، أَيْ غَلَبْتُهُ فَبَانَ مِنْهَا مَغْلُوبًا.

(١) معجم البلدان: الغرب. (٢) عن معجم البلدان؛ و بالأصل: «حمراء». (٣) عن معجم البلدان. (٤) في معجم البلدان: له صومعة. (٥) اللسان: و ذهب لبنها. (٦) الأساس: «و مدت وقت حملها». (٧) عن اللسان، و بالأصل «تأتي». (٨) عن اللسان، و بالأصل «جردت». (٩) عن الأساس و اللسان.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٣٥٩

و جَذَابٌ مَبِيَّةٌ كَقَطَامٍ هِيَ الْمَبِيَّةُ، لِأَنَّهَا تَجْذِبُ النَّفُوسَ، قَالَ ابْنُ سِيدِهِ. وَ الْإِنْجَذَابُ: سُورَةُ السَّيْرِ، وَ مِنَ الْمَجَازِ: قَدْ انْجَذَبُوا فِي السَّيْرِ، وَ

انْجَذَبَ بِهِمُ السَّيْرُ: امتازوا «١» بعيداً. وسَيْرٌ جَذَبٌ: سَرِيعٌ قال الشاعر: قَطَعْتُ أَخْشَاهُ سَيْرٍ جَذَبٍ أَىْ حَالَهُ كَوْنِي خَاشِئاً لَهُ، قَالَهُ ابْنُ سِيدَه. والجَذَبُ أيضاً: انْقِطَاعُ الرِّيقِ. وعن ابن شُمَيْلٍ: يُقَالُ: بَيْنَنَا وَبَيْنَ بَنِي فُلَانٍ نَبْذَةٌ وَجَذْبَةٌ، أَىْ هُمْ مَنَّا قَرِيبٌ، وَبَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمَنْزِلِ جَذْبَةٌ أَىْ قِطْعَةٌ بَعِيدَةٌ «٢»، وَيُقَالُ: جَذْبِيَّهٌ مِنْ غَزَلٍ، لِلْمَجْذُوبِ مِنْهُ مَرَّةً، وَمِنْ الْمَجَازِ يُقَالُ: مَا أَعْطَاهُ جَذْبِيَّهٌ غَزَلٍ، أَىْ شَيْئاً، كَذَا فِي الْأَسَاسِ. وَالجَذَبُ مُحَرَّكَةٌ: الشَّحْمَةُ الَّتِي تَكُونُ فِي رَأْسِ النَّخْلَةِ يَكْشِطُ عَنْهَا اللَّيْفُ فُتُوْكَلْ، كَأَنَّهَا جُذِبَتْ عَنِ النَّخْلَةِ، وَهُوَ أَيْضاً جُمَارُ النَّخْلِ، أَوْ وَفِي بَعْضِ النُّسخِ بِحَذْفِ أَوْ، وَثَلَّةٌ فِي الْمُحْكَمِ وَلسانِ الْعَرَبِ: الْخَشْنُ مِنْهُ أَىِ الَّذِي فِيهِ الْخُشُونَةُ، وَأَمَّا أَبُو حَنِيفَةَ فَإِنَّهُ عَمٌّ وَقَالَ: الْجَذَبُ: الْجُمَارُ، وَلَمْ يَزِدْ شَيْئاً، كَذَا فِي الْمُحْكَمِ، وَفِي الْحَدِيثِ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحِبُّ الْجَذَبَ» «٣» هُوَ بِالْتَحْرِيكِ: الْجُمَارُ. كَالْجَذَابِ بِالْكَسْرِ، الْوَاحِدَةُ «٤» جَذْبَةٌ بِهَاءٍ. وَجَذَبَ النَّخْلَةَ يَجْذِبُهَا بِالْكَسْرِ، جَذْباً: قَطَعَ جَذْبَهَا لِئَاكُلَهُ، هَذِهِ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ. وَمِنْ الْمَجَازِ: جَذَبَ مِنْ الْمَاءِ نَفْساً أَوْ نَفْسَيْنِ، إِذَا كَرَعَ فِيهِ أَىْ فِي الْإِنَاءِ الَّذِي فِيهِ الْمَاءُ «٥». وَفِي الْأَسَاسِ: وَنَاقَهُ فَلَانٌ تَجَذِبُ لَبَنَهَا إِذَا حَلَبَتْ، أَىِ تَشْرِيقُهُ «٦» وَالْجَوَذَابُ، بِالضَّمِّ: طَعَامٌ يَتَّخِذُ أَىِ يُصْنَعُ مِنْ سِيَّكَرٍ وَرُزٍّ وَلَحْمٍ، كَذَا فِي الْمُحْكَمِ. قُلْتُ: وَلَعَلَّهُ لِمَا فِيهِ مِنَ الْجَوَذَابِ، وَرَبَّمَا يَسْبِقُ إِلَى الذَّهْنِ أَنَّهُ مُعَرَّبٌ جَوْزَةُ آبٍ «٧»، وَلَيْسَ كَذَلِكَ، وَسَيَأْتِي فِي ذَوْبِاجٍ. وَجَذَبْنَا: نَازَعَا وَجَذَبْتُهُ الشَّيْءَ: نَازَعْتُهُ إِيَّاهُ وَتَجَذَّيَا: تَنَازَعَا، وَالتَّجَذَّيْتُ: التَّنَازَعْتُ، وَبِهِ فَسَّرَ أَيْضاً قَوْلَ الشَّاعِرِ الْمَاضِي ذِكْرُهُ: يَجْزِإِذْبَنُ الْبَرَى ... بِمَعْنَى الْمَبَارَاةِ وَ الْمُنَازَعَةِ. وَاجْتَذَبَهُ: سَلَبَهُ قَالَ ثَعْلَبٌ عَنْ مُطَرِّفٍ: وَجَذْتُ الْإِنْسَانَ مُلْقَى بَيْنَ اللَّهِ وَبَيْنَ الشَّيْطَانِ فَإِنْ لَمْ يَجْتَذِبْهُ إِلَيْهِ جَذَبَهُ الشَّيْطَانُ، وَهُوَ قِطْعَةٌ مِنْ كَلَامِ ابْنِ سِيدَه فِي الْمُحْكَمِ، وَقَوْلُهُ: اجْتَذَبَهُ: سَلَبَهُ، مِنْ بَقِيَّةِ كَلَامِ سَبِيوِيَهِ الْمُتَقَدِّمِ «٨». وَفِي الْأَسَاسِ: وَمِنْ الْمَجَازِ: وَتَجَذَّيْتُ وَأَطْرَافَ الْكَلَامِ، وَكَانَتْ بَيْنَهُمْ مُجَادَبَاتٌ ثُمَّ اتَّفَقُوا. وَالْجَذَائِيَّةُ لَمْ يَذْكُرْهَا صَاحِبُ اللِّسَانِ، وَهِيَ مُشَدَّدَةٌ: هَلْبَةٌ، بِالضَّمِّ وَهِيَ شَعْرٌ يُرَبِّطُ وَيُجْعَلُ آلَةً لِلْأَصْطِيَادِ يُضْطَادُّ بِهَا الْقَنَابِرُ جَمْعٌ قُتْبَرٍ: طَائِرٌ مَعْرُوفٌ وَفِي لِسَانِ الْعَرَبِ: عَنْ أَبِي عَمْرٍو: يُقَالُ: مَا أَغْنَى عَنِّي جَذْبَانًا وَلَا ضِمْنًا، الْجَذْبَانُ، بِالْكَسْرِ وَتَشْدِيدِ الْبَاءِ الْمَوْحَدَةِ الْمَفْتُوحَةِ كَعِفَّتَانٍ وَهُوَ زِمَامُ النَّعْلِ، وَالضَّمْنُ: هُوَ الشُّعُوعُ. وَعَنِ النَّضْرِ بْنِ شُمَيْلٍ تَجَذَّبَهُ أَىِ اللَّبَنُ، إِذَا شَرِبَهُ، قَالَ الْعِيدِيُّ: دَعَتْ بِالْجَمَالِ الْبُزْلُ لِلظُّعْنِ بَعْدَ مَا تَجَذَّبَ رَاعِي الْإِبِلِ مَا قَدْ تَحَلَّبَا وَمِنْ الْأَمْثَالِ الْمَشْهُورَةِ: أَخَذَ فُلَانٌ فِي وَادِي جَذَبَاتٍ، مُحَرَّكَةٌ وَفِي مَجْمَعِ الْأَمْثَالِ لِلْمِيدَانِي: «وَقَعُوا» يُضْرَبُ فِي الرَّجُلِ إِذَا أَخْطَأَ وَلَمْ يُصَبْ، قِيلَ: مَنْ جَذَبَ الصَّبِيَّ: (١) كَذَا بِالْأَصْلِ، وَبِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ: «قَوْلُهُ: امتازوا بعيداً كذا بخطه و بالنسخ، و في الأساس: ساروا مسيراً بعيداً اه. و لعله الصواب». (٢) في اللسان: أَىِ قِطْعَةٍ، يَعْنِي: بُعْدٌ. (٣) اللسان: «و هو». (٤) في إحدى نسخ القاموس «واحدته بهاء» و في النهاية: واحدتها. (٥) في الصحاح: يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَرَعَ فِي الْإِنَاءِ: جَذَبَ مِنْهُ نَفْساً أَوْ نَفْسَيْنِ. (٦) عن الأساس، و بالأصل: «تشربه». (٧) بهامش المطبوعة المصرية: «مغرب كودان كذا بهامش المطبوعة اه». (٨) يعنى قوله: جذبه. حوله عن موضعه.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٣٦٠

فُطِمَ، وَرُبَّمَا يَهْلِكُ، وَيُفْهَمُ مِنْ كَلَامِ الْأَسَاسِ أَنَّهُ مَأْخُوذٌ مِنْ قَوْلِهِمْ: انْجَذَبُوا فِي السَّيْرِ، وَانْجَذَبَ بِهِمُ السَّيْرُ: سَارُوا «١» بعيداً. فَيَنْظُرُ مَعَ تَفْسِيرِ الْمُؤَلِّفِ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ بِالْدَّالِ الْمَهْمَلَةِ، وَنَقَلَ شَيْخُنَا: وَالْأَصُوبُ قَوْلُ الْأَزْهَرِيِّ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ خَذَبَاتٍ أَىِ بِالْخَاءِ الْمَعْجَمَةِ، جَمْعُ خَذْبَةٍ فَعْلَةٌ مِنْ خَذَبْتُهُ الْحَيَّةُ: نَهَشْتُهُ، يُضْرَبُ لَوَاقِعٍ فِي هَلَكَةٍ، وَلِلْجَائِرِ عَنْ قَصْدِهِ، وَيَأْتِي لِلْمَصْنَفِ، وَنَقَلَ شَيْخُنَا أَيْضاً أَنَّهُ أَخَذَ مِنْ كَلَامِ الْمِيدَانِيِّ أَنَّهُ يُقَالُ جُذِبَ الصَّبِيُّ إِذَا فُطِمَ، وَظَاهِرُ الْمَصْنَفِ كَالْجَوْهَرِيِّ أَنَّهُ يَكُونُ لِلْمُهَرِّ، لِأَنَّهُ ذَكَرَهُ مُقَيَّدًا بِهِ. قُلْتُ: وَقَدْ أَشْبَقْنَا النُّقْلَ عَنِ التَّهْذِيبِ فِي ذَلِكَ مَا يُغْنِي النُّقْلَ عَنْ مَعْنَى الْمَثَلِ.

[جرب]:: ج ١، ص: ٣٦٠

الْجَرْبُ مُحَرَّكَةٌ م خِلْطٌ غَلِيظٌ يَحْدُثُ تَحْتَ الْجِلْدِ مِنْ مُخَالَطَةِ الْبَلْغَمِ الْمِلْحِ لِلدَّمِ، يَكُونُ مَعَهُ بُتُورٌ، وَرُبَّمَا حَصَلَ مَعَهُ هُزَالٌ لِكَثْرَتِهِ، نَقَلَهُ شَيْخُنَا عَنِ الْمَصْبَاحِ، وَأَخْصَرُ مِنْ هَذَا عِبَارَةُ ابْنِ سِيدَه: يَثْرُ يَغْلُو أَيْدَانُ النَّاسِ وَالْإِبِلِ، وَفِي الْأَسَاسِ: وَفِي الْمَثَلِ: «أَعْدَى مِنَ الْجَرْبِ عِنْدَ الْعَرَبِ» جَرْبٌ، كَفَرِحَ يَجْرِبُ جَرْباً فَهُوَ جَرْبٌ وَجَرْبَانٌ وَأَجْرَبُ الْمَعْرُوفُ فِي هَذِهِ الصِّفَاتِ الْأَخْيَرُ جُجْرَبٌ كَأَحْمَرٍ وَحُمْرٍ، وَهُوَ

القياس، وجرى كفتلى، ذكره الجوهرى وابن سيده، وهو يحتل كونه جمع أجرب أو جزبان كسران، على القياس، وجراب بالكسر، يجوز أن يكون جمعاً لأجرب كأعجف وعجاف، كما جزم به فى المصباح وصرح به أنه على غير قياس، وزعم الجوهرى أنه جمع جرب الذى هو جمع أجرب (٢)، فهو عنده جمع الجمع، وهو أبعدها، كذا قاله شيخنا، وأجرب، ضارعوها به الأسماء كأجادل وأنامل. وأجربوا جربت إبلهم وهو أى الجرب على ما قال ابن الأعرابي: العيب، وقال أيضاً: الجرب: صيد السيف، وهو أيضاً كالصدا مقصور يعلو باطن الجفن وربما ركب بعضه، كذا فى المحكم. والجزبان: السماء سميت بذلك لموضع المجرة، كأنها جربت بالنجوم قاله الجوهرى (٣)، وابن فارس، وابن سيده، وابن منظور، ونقله شيخنا عن الأولين، زاد ابن سيده: وقال الفارسي: كما قيل للبحر أجرد، وكما سمو السماء أيضاً: رقيعاً، لأنها مرقوعة بالنجوم، قال أسامة بن حبيب الهذلي: أرتة من الجزبان فى كل موقف طباباً فمئوا النهار المراكب أو الجزبان: الناحية من السماء التى يدور (٤) فيها فلک الشمس والقمر كذا فى المحكم قال: وجزية معرفة: اسم للسماء، أراه من ذلك، ولم يتعرض له شيخنا، كما لم يتعرض لمادة جذب إلا قليلاً، على عادته، وقال أبو الهيثم: الجزبان والملساء: السماء الدنيا: والجزبان: الأرض المخلية (٥) المقحوظة لا شىء فيها، قاله ابن سيده، وعن ابن الأعرابي: الجزبان: الجارية المليحة: سميت جزباناً لأن النساء ينفون عنها لتقيحها بمحاسنها محاسنهن، وكان لعقيل بن علفه المري بنت يقال لها الجزبان، وكانت من أحسن النساء. والجزبان: هـ بجنب (٦) أذرح بالذال المعجمة والزاء والحاء المهملتين، قال عياض: كذا للجمهور، ووقع للذيرى فى رواية مسلم ضبطها بالجيم، وهو وهم، وهما: قزبان بالشام، ثم إن صريح كلام المؤلف دال على أنها ممدودة، وهو الثابت فى الصحيح، وجزم غيره بكونها مقصورة، كذا فى المطالع والمشارك، وفيهما نسبة المدة لكتاب البخارى، قال شيخنا: قلت: وقد صوب النووى فى شرح مسلم القصير قال: وكذلك ذكره الحازمي والجمهور وعلط، كفرح، وفى نسخه، مُشدداً مثنياً للمفعول من قال بينهما ثلاثه أيام، وهو قول ابن الأثير، وقد وقع فى روايه مسلم، وثبت عليه عياض وغيره وقالوا: الصواب ثلاثة أميال وإنما الوهم من رواه الحديث من إسقاط زياده ذكرها الإمام الدارقطني فى كتابه وهى أى (١) عن الأساس، وبالأصل «امتاروا» وقد مرت الإشارة إلى ذلك فى المادة. (٢) قال ابن برى معقباً: ليس بصحيح، إنما جراب وجرّب جمع أجرب. (٣) عبارة الصحاح: والجرباء: السماء، سميت بذلك لما فيها من الكواكب، كأنها جرب لها. وفى المقاييس: شبهت كواكبها بجرب الأجرب. (٤) فى اللسان: التى لا يدور فيها (٥ ... ٥) اللسان: أرض جرباء: محلّة مقحوظة لا شىء فيها. (٦) فى القاموس: «و قرية بجنب..» دون ذكر الرمز (هـ).

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٣٦١

تلك الزيادة ما بين ناحيتي حوضي أى مقدار ما بين حافتي الحوض كما بين المدينة وبين هذين البلدين المتقاربين جزبان وأذرح منهم من صحح حذف الواو العاطفة قبل أذرح، وقال ياقوت: وحديثي الأمير شرف الدين يعقوب بن محمد (١) الهذبانى (٢) قال: رأيت أذرح والجزبان غير مرة وبينهما ميل واحد أو أقل (٣)، لأن الواقف فى هذه ينظر هذه، واستدعى رجلاً من أهل تلك الناحية ونحن بدمشق، واستشهد على صحته ذلك فشهد به، ثم لقيت أنا غير واحد من أهل تلك الناحية وسألتهم عن ذلك فكل قال مثل قوله، وفتح أذرح والجزبان فى حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة تسع، صولح أهل أذرح على مائة دينار جزية. والجرب من الأرض والطعام مقدار معلوم الذراع والمساحة، وهو عشرة أفره، لكل قفيز منها عشرة أعشراء، فالعشير: جزء من مائة جزء من الجرب، ويقال: أقطع الوالى فلاناً جريباً من الأرض، أى مبرز (٤) جريب، وهو مكيلة معروفة، وكذلك أعطاه صاعاً من حرة الوادى أى مبرز (٤) صاع، وأعطاه قفيزاً، أى مبرز (٤) قفيز، ويقال: الجرب مكيال قدر أربعة أفره قاله ابن سيده، قال شيخنا: وقال بعضهم: إنه يختلف باختلاف البلدان كالرطل والميد والذراع ونحو ذلك، ج أجربة وجربان كزغيف وزغفان وأزغفه، كلاهما مقيس فى هذا الوزن، وزعم بعض أن الأول مسموع لا يقاس، والثانى هو المقيس، وزاد العلامة السهيلي فى الروض جمعاً ثالثاً وهو جروب على قول، قاله شيخنا وقيل: الجرب: المزرة، وقال شيخنا: هو إطلاق فى محل التثنية، ونقل عن قدامة الكاتب أنه ثلاثة آلاف و

سُمَائُهُ ذِرَاعٍ، وَقَدْ تَقَدَّمَ آتِافًا مَا يَتَعَلَّقُ بِذَلِكَ، وَالْجَرِيبُ: الْوَادِي مطلقاً، وَجَمْعُهُ أَجْرِبَةٌ، عَنِ اللَّيْثِ، وَالْجَرِيبُ أَيْضاً وَادٍ مَعْرُوفٌ فِي بِلَادِ قَيْسٍ، وَحَزْرَةُ النَّارِ بِحَدَائِهِ قَالَ: حَلَّتْ سُلَيْمَى جَرَانِبَ الْجَرِيبِ بِأَجَلَى مَحَلَّةِ الْغَرِيبِ مَحَلٌّ لَا دَانَ وَلَا قَرِيبَ وَالْجَرِيبُ: قَرِيبٌ مِنَ الثُّغْلِ، وَسَيَأْتِي بَيَانُهُ فِي أَجَلَى وَفِي أَخْرَابٍ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى، وَقَالَ الرَّاعِي: أَلَمْ يَأْتِ حَيًّا بِالْجَرِيبِ مَحَلُّنَا وَحَيًّا بِأَعْلَى عَمْرَةٍ فَلَا بَاتِرَ وَبَطْنُ الْجَرِيبِ: مَنَازِلُ بَنِي وَائِلٍ بِكَرٍ وَتَغْلَبَ وَالْجَرِيبَةُ، بِالْكَسْرِ كَالْجَرِيبِ: الْمَرْعَةُ، وَمِنْهُ سُمِّيَتِ الْجَرِيبَةُ الْمَرْعَةُ الْمَعْرُوفَةُ بِوَادِي زَيْدٍ، وَأَنشَدَ فِي الْمَحْكَمِ لِبُشَيْرِ بْنِ أَبِي خَازِمٍ: تَحْدَرُ مَاءُ الْبَيْرِ عَنْ جُرْشَتِيَّةٍ عَلَى جَرِيَةٍ تَعْلُو الدَّبَارَ غُرُوبُهَا الدَّبْرَةُ: الْكَوْدَةُ مِنَ الْمَرْعَةِ وَالْجَمْعُ الدَّبَارُ وَالْجَرِيبَةُ: الْقَرَاخُ مِنَ الْأَرْضِ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: وَاسْتَعَارَهَا امْرُؤُ الْقَيْسِ لِلنَّخْلِ فَقَالَ: كَجَرِيبَةٍ نَخْلٍ أَوْ كَجَنَّةٍ يَثْرِبُ «٥» أَوْ الْجَرِيبَةُ هِيَ الْأَرْضُ الْمُصْلَحَةُ لَزَرْعٍ أَوْ غَرْسٍ «٦» حَكَاهَا أَبُو حَنِيفَةَ، وَلَمْ يَذْكُرِ الِاسْتِعَارَةَ، كَذَا فِي الْمَحْكَمِ، قَالَ: وَالْجَمْعُ: جَرِبٌ كَسِدْرَةٍ وَسِدْرٍ وَتِنَةٍ وَتَيْنٍ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْجَرِبُ الْقَرَاخُ وَجَمْعُهُ جَرِبَةٌ، وَعَنِ اللَّيْثِ: الْجَرِيبَةُ: الْبُقْعَةُ الْحَسَنَةُ النَّبَاتِ وَجَمْعُهَا جَرِبٌ، قَالَ الشَّاعِرُ: وَمَا شَاكِرٌ إِلَّا عَصَافِيرُ جَرِيَةٍ يَقُومُ إِلَيْهَا قَارِحٌ فَيَطِيرُهَا وَالَّذِي فِي الْمَحْكَمِ «شَارِحٌ» بَدَلُ «قَارِحٌ» يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ «٧» الْجَرِيبَةُ هَاهُنَا أَحَدُ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ الْمَذْكُورَةِ، كَذَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ وَالْجَرِيبَةُ: جِلْدَةٌ أَوْ بَارِيَةٌ تُوضَعُ عَلَى شَفِيرِ الْبَيْرِ لِنَلَا يَنْتَبِرَ، بِالنَّاءِ الْمَثْلَةُ - وَفِي نَسْخَةِ الْبَلَشِينِ الْمَعْجَمَةِ - كَذَا نَصُّ ابْنِ سَيِّدِهِ فِي الْمَحْكَمِ الْمَاءُ فِي

(١) معجم البلدان: الحسن. (٢) معجم البلدان: الهذيانى بالباء. وهو قبيل من الأكراد ينزلون فى نواحي الموصل. (٣) معجم البلدان: «و أقل». (٤) فى المطبوعة الكويتية «مبرز» تحريف. (٥) تمامه فى ديوانه: علون بأنطاكية فوق عقمه كجربة نخل أو كجته يثرب (٦) فى

اللسان: الجربة: كل أرض أصلحت لزراع أو غرس. (٧) اللسان: تكون. تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٣٦٢

الْبَيْرُ، أَوْ هِيَ جِلْدَةٌ تُوضَعُ فِي الْجَدُولِ لِيَتَحَدَّرَ عَلَيْهَا الْمَاءُ، وَعِبَارَةُ الْمَحْكَمِ: يَتَحَدَّرُ عَلَيْهِ الْمَاءُ «١». وَجَرِيبَةٌ، بِلَا لَامٍ، كَمَا ضَبَطَهَا ابْنُ الْأَثِيرِ بِالْفَتْحِ: هَذَا بِالْمَغْرِبِ، كَذَا قَالَ ابْنُ مَنْظُورٍ أَيْضاً، وَقَالَ شَيْخُنَا: هَذِهِ الْقَرْيَةُ بِلَدُهُ عَظِيمَةٌ بِإِفْرِيقِيَّةٍ فِي جَزِيرَةِ الْبَحْرِ الْكَبِيرِ، لَيْسَتْ مِنْ أَرْضِ الْمَغْرِبِ الْمَنْسُوبَةِ إِلَيْهَا، وَأَهْلُ الْمَغْرِبِ يَعُدُّونَهَا مِنْ بِلَادِ الشَّرْقِ، وَلَيْسَتْ مِنْهَا، بَلْ هِيَ جَزِيرَةٌ فِي وَسْطِ الْبَحْرِ فِي أَثْنَاءِ بَحْرِ إِفْرِيقِيَّةٍ. قُلْتُ: وَقَدْ ذَكَرَ ابْنُ مَنْظُورٍ أَنَّهُ جَاءَ ذِكْرُهَا فِي تَرْجَمَةِ رُوَيْفِعِ بْنِ ثَابِتٍ فِي الْإِسْتِيعَابِ وَغَيْرِهِ. وَرُوَيْفِعُ بْنُ ثَابِتٍ هَذَا جَدُّ ابْنِ مَنْظُورٍ، وَقَدْ سَأَلَ نَسَبَهُ إِلَيْهِ. وَالْجَرَابُ، بِالْكَسْرِ وَلَا يَفْتَحُ أَوْ الْفَتْحُ لُغَةً إِشَارَةً إِلَى الضَّعْفِ فِيمَا حَكَاهُ الْقَاضِي عِيَّاضُ بْنُ مُوسَى الْيَحْصِي فِي الْمَشَارِقِ عَنِ الْقَزَّازِ وَغَيْرِهِ «٢» كَابِنِ السَّكَيْتِ، وَنَسَبَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَابْنُ مَنْظُورٍ لِلْعَامَةِ: الْمِزُودُ أَوْ الْوِعَاءُ، مَعْرُوفٌ، فَهُوَ أَعْمٌ مِنَ الْمِزُودِ، وَقِيلَ: هُوَ وَِعَاءٌ مِنْ إِهَابِ الشَّاءِ لَا يُوعَى فِيهِ إِلَّا يَابِسٌ وَقَدْ يَسْتَعْمَلُ فِي قِرَابِ السَّيْفِ مَجَازاً، كَمَا أَشَارَ لَهُ شَيْخُنَا، جَ جَرِبٌ كَكِتَابٍ وَكُتِبَ، عَلَى الْقِيَاسِ وَجَرِبٌ بَضَمٌ فَسْكَوْنٌ، مُحْفَفٌ مِنَ الْأَوَّلِ، ذَكَرَهُ ابْنُ مَنْظُورٍ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ وَغَيْرِهِ، فَانْظُرْهُ مَعَ قَوْلِ شَيْخِنَا: الْأَوَّلَى عَيْدَمٌ ذَكَرَهُ، إِلَى أَنْ قَالَ: وَلِذَا لَمْ يَذْكُرْهُ أَثَمَةُ اللُّغَةِ وَلَا عَزَّجُوا عَلَيْهِ، وَأَجْرِبَةُ قَالَ الْفَيْهِيُّ: إِنَّهُ مَسْمُوعٌ فِيهِ «٣»، وَحَكَاهُ الْجَوْهَرِيُّ وَغَيْرُهُ. وَالْجَرَابُ: وَِعَاءُ الْخُضِيِّتَيْنِ، وَالْجَرَابُ مِنَ الْبَيْرِ: اتِّسَاعُهَا، وَفِي الْمَحْكَمِ، وَقِيلَ: جَرَابُهَا: مَا بَيْنَ جَائِلِيَّهَا وَحَوَالِيَّهَا مِنْ أَعْلَاهَا إِلَى أَسْفَلِهَا، وَفِي الصَّحَاحِ: جَوُّهَا مِنْ أَعْلَاهَا إِلَى أَسْفَلِهَا، وَيُقَالُ: اطْوِ جَرَابَهَا بِالْحِجَارَةِ. وَعَنِ اللَّيْثِ: جَوُّهَا مِنْ أَوَّلِهَا إِلَى آخِرِهَا. وَالْجَرَابُ: لَقَبُ يَعْقُوبَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْبَزَّازِ «٤» الْبَغْدَادِيُّ الْمَحْدِثُ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَرَفَةَ، وَلَدُهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ غَالِبٍ تَمْتَامِ وَالْكَدِيمِيِّ، مَاتَ سَنَةَ ٣٤٥. وَأَبُو جَرَابٍ كُنِيَ عَقِيدَ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقُرَشِيِّ، عَنْ عَطَاءٍ. وَالْجَرَابُ بِالضَّمِّ كَغَرَابٍ: السَّفِينَةُ الْفَارَعَةُ مِنَ الشَّحَنِ. وَجَرَابٌ بِلَا لَامٍ: مَاءٌ بِمَكَّةَ مِثْلُهُ فِي الصَّحَاحِ وَالرُّوضِ لِلشَّهْنَلِيِّ، وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: جَاءَ ذِكْرُهُ فِي الْحَدِيثِ، وَهِيَ بَيْتٌ قَدِيمَةٌ كَانَتْ بِمَكَّةَ. وَالْجَرِيبَةُ مُحَرَّكَةٌ مُشَدَّدَةٌ: جَمَاعَةُ الْحُمُرِ، أَوْ هِيَ الْغِلَاطُ الشَّدَادُ مِنْهَا أَى الْحُمُرِ وَقَدْ يَقَالُ: لِلْأَقْوِيَاءِ مَنَا إِذَا كَانُوا جَمَاعَةً مُتَسَاوِينَ: جَرِيبَةٌ، قَالَ: جَرِيبَةُ كَحُمُرِ الْأَبْكَ لَا ضَرَعَ فِينَا وَلَا مِذْكِي كَذَا فِي الْمَحْكَمِ، يَقُولُ: نَحْنُ جَمَاعَةٌ مُتَسَاوُونَ وَلَيْسَ فِينَا صَغِيرٌ وَلَا مُسِنَّ. وَالْأَبْكَ: مَوْضِعٌ. وَالْجَرِيبَةُ أَيْضاً بِمَعْنَى الْكَثِيرِ، كَالْجَرِيبَةِ قَالَ شَيْخُنَا: صَرَّحَ أَبُو حَيَّانَ وَابْنُ عُصْفُورٍ وَغَيْرُهُمَا بِأَنَّ النُّونَ زَائِدَةٌ، كَمَا هُوَ ظَاهِرٌ صَنِيعِ الْمُؤَلِّفِ، انْتَهَى، وَيُوجَدُ هُنَا فِي بَعْضِ النُّسخ: كَالْجَرِيبَةِ بَفَتْحٍ وَسُكُونٍ، وَهُوَ خَطَأٌ، وَفِي الْمَحْكَمِ: يَقَالُ عَلَيْهِ عِيَالُ جَرِيبَةٍ، مِثْلَ بِهِ سَبِيوِيهِ، وَفَسَّرَهُ السَّيْرَفِيُّ، وَإِنَّمَا قَالُوا: جَرِيبَةٌ، كَرَاهِيَةِ التَّضْعِيفِ وَالْجَرِيبَةُ: جَبَلٌ لِبْنَى عَامِرٍ، أَوْ هُوَ بِضَمَّتَيْنِ، كَالْحَرْقَةِ

و هكذا ضَبَطَهُ الصَّاعَانِي، و قال ابن بُزْرَج: الْجَرِيَّةُ: الصُّلَامَةُ «٥» من الرِّجَالِ الَّذِينَ لَا سَعَى «٦» لهم، و هم مع أمهم، قال الطَّرِمَاحُ: وَ حَيَّ كَرِيمٍ قَدْ هَنَأْنَا جَرِيَّةً وَ مَرَّتْ بِهِمْ نَعْمَاؤُنَا بِالْأَيَّامِ وَ * يُقَالُ: الْجَرِيَّةُ: الْعِيَالُ يَأْكُلُونَ أَكْلًا شَدِيدًا وَ لَا يَنْفَعُونَ، كَذَا فِي الْمَحْكَمِ. وَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو: الْجَرَبُ بِغَيْرِ هَاءٍ هُوَ الْقَصِيرُ مِنْ

(١) اللسان: يتحدر عليها الماء. (٢) في إحدى نسخ القاموس: حكاها النوى و عياض قبله. (٣) في المصباح: و سمع أجربة أيضاً. (٤) كذا في متن القاموس «البرزاز» و بالأصل «البراز». (٥) عن اللسان، و بالأصل «الصلابة». (٦) كذا بالأصل و اللسان، و بهامشه «قوله لا سعى لهم» في نسخة من التهذيب «لا نساء لهم» و في نسخة أخرى: «لا يساء لهم». (٧) (*) في القاموس: [أو] بدل «و».

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٣٦٣

الرِّجَالِ الْحَبِّ اللَّيْمِ الْحَيْثُ، وَ قَالَ عَبَّايَةُ السُّلَمِيُّ: إِنَّكَ قَدْ زَوَّجْتَهَا جَرَبًا تَحْسِبُهُ وَ هُوَ مُحْنَدٌ ضَبًّا لَيْسَ بِشَافِي أُمَّ عَمْرٍو شَطْبًا وَ الْجَرَبَانَةُ كَعِفَتَانِهِ وَ مَثَلُهُ فِي «اللسان» بِجَلْبَانِهِ، وَ يَقَالُ: امْرَأَةٌ جَرَبَانَةٌ، وَ هِيَ الصَّخَابَةُ الْبَذِيَّةُ السَّيْنَةُ الْخُلُقِ، حَكَاهُ يَعْقُوبُ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ، قَالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ الْهَلَالِيُّ: جَرَبَانَةٌ وَرَهَاءُ تَخْصِي حِمَارَهَا بِفِي «١» مَنْ بَغَى خَيْرًا إِلَيْهَا الْجَلَامِدُ وَ مِنْهُمْ مَنْ يَزْوِي: تُحْطَى حِمَارَهَا «٢» وَ الْأَوَّلُ أَصَحُّ، وَ يُزْوَى «جَلْبَانَةً» وَ لَيْسَتْ رَأً جَرَبَانَةً بَدَلًا مِنْ لَامٍ جَلْبَانَةٍ، إِنَّمَا هِيَ لُغَةٌ، وَ هِيَ مذكُورَةٌ فِي مَوْضِعِهَا، وَ قِيلَ: الْجَرَبَانَةُ: الضَّخْمَةُ. وَ الْجَرَبِيَاءُ بِالْكَسْرِ وَ الْمَدِّ كَكَيْمِيَاءَ قِيلَ: هِيَ مِنَ الرِّيَّاحِ الشَّمَالِ «٣»، كَذَا فِي الْكَامِلِ وَ الْكَفَايَةِ وَ هُوَ قَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ، وَ نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ: وَ قَالَ اللَّيْثُ: الْجَرَبِيَاءُ شَمَالٌ بَارِدَةٌ أَوْ جَرِيَاءُهَا بَرْدُهَا، نَقَلَهُ اللَّيْثُ عَنْ أَبِي الدُّقَيْشِ، فَهَمَزَ أَوْ هِيَ الرِّيْحُ الَّتِي تَهْبُ بَيْنَ الْجَنُوبِ وَ الصَّبَا كَالْأَزْبِ، وَ قِيلَ، هِيَ النَّكْيَاءُ الَّتِي تَجْرِي بَيْنَ الشَّمَالِ وَ الدُّبُورِ، وَ هِيَ رِيْحٌ تَفْشَعُ السَّحَابَ، قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ: بِهِجِلٍ مِنْ قَسَا دَفِرِ الْخُرَامِي تَهَادَى الْجَرَبِيَاءُ بِهِ الْحَيْنَا قَالَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ وَ رَمَاهُ بِالْجَرَبِ، أَيْ الْحَصَى الَّذِي فِيهِ التُّرَابُ، قَالَ: وَ أَرَاهُ مُشْتَقًّا مِنَ الْجَرَبِيَاءِ، وَ قِيلَ لِابْنِهِ الْخُسِّ: مَا أَشَدُّ الْبُرْدُ؟ فَقَالَتْ شَمَالٌ «٤» جَرَبِيَاءُ، تَحْتَ غَبِّ سَمَاءٍ. وَ الْجَرَبِيَاءُ أَيْضًا: الرَّجُلُ الضَّعِيفُ، وَ اسْمٌ لِلْأَرْضِ السَّابِعَةِ كَمَا أَنَّ الْعَرَبِيَاءَ اسْمٌ لِلسَّمَاءِ السَّابِعَةِ، وَ جُرْبَانُ الْقَمِيصِ، بِالْكَسْرِ وَ الضَّمِّ أَيْ فِي أَوَّلِهِ مَعَ سُكُونِ الرَّاءِ كَمَا هُوَ الْمُتَبَادِرُ مِنْ عِبَارَتِهِ، وَ مَثَلُهُ فِي النَّامُوسِ، قَالَ شَيْخُنَا: وَ الْمَشْهُورُ فِيهِ تَشْدِيدُ الْبَاءِ، وَ ضَبَطُ الرَّاءِ تَابِعٌ لِلْجِيمِ إِنْ ضُمَّ ضُمَّتْ وَ إِنْ كُسِّرَ كُسِّرَتْ، وَ الَّذِي فِي لِسَانِ الْعَرَبِ: وَ جُرْبَانُ الدَّرْعِ وَ الْقَمِيصِ أَيْ كَسْحَانِ «٥»: جَيْتُهُ، وَ قَدْ يَقَالُ بِالضَّمِّ، وَ بِالْفَارَسِيَّةِ كَرَبَانِ، وَ جُرْبَانُ الْقَمِيصِ بِالضَّمِّ، أَيْ مَعَ تَشْدِيدِ الرَّاءِ: لَبِنَتُهُ «٦»، فَارْسِيُّ مُعَرَّبٌ، وَ فِي حَدِيثِ قُرَّةَ الْمُرْنِيِّ «أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ فَأَدْخَلْتُ يَدِي فِي جُرْبَانِهِ»، بِالضَّمِّ، أَيْ مَشَدَّدًا هُوَ جَيْبُ الْقَمِيصِ، وَ الْأَلْفُ وَ التَّوْنُ زَائِدَتَانِ، وَ فِي الْمَجْمَلِ: الْجُرْبَانُ بِكَسْرِ الْجِيمِ وَ الرَّاءِ وَ تَشْدِيدِ الْبَاءِ، لِلْقَمِيصِ «٧»، قَالَ شَيْخُنَا: وَ الَّذِي فِي أَصُولِ صَحِيحِهِ مِنَ الْقَامُوسِ: جَرْبَاءٌ مَمْدُودَةٌ فِي الْأَوَّلِ، وَ بِالنُّونِ بَعْدَ الْأَلْفِ فِي الثَّانِي، ثُمَّ قَالَ بَعْدَ مَا نَقَلَ مِنَ الصَّحَاحِ وَ الْمَجْمَلِ: إِنَّ الْمَدَّ تَصْحِيفٌ ظَاهِرٌ، فَلَمْ أَجِدْ «٨» فِي النَّسَخِ مَعَ كَثَرَتِهَا وَ تَعَدُّدِهَا عِنْدِي، لَا فِي نَسَخَةٍ صَحِيحَةٍ، وَ لَا سَقِيمَةٍ، فَضَّلًا عَنْ الْأَصُولِ الصَّحِيحَةِ، وَ أَظُنُّ - وَ اللَّهُ أَعْلَمُ - هَذَا مِنْ عِنْدِيَّاتِهِ، أَوْ سَهْوًا مِنْ نَاسَخٍ نُسَخْتُهُ، وَ أَنْتَ خَيْرٌ بَأَن هَذَا وَ أَمْثَالُ ذَلِكَ لَا يُؤَاخَذُ بِهِ الْمُؤَلِّفُ، ثُمَّ قَالَ: وَ أَغْرَبَ مِنْهُ قَوْلُ الْخَفَاجِيِّ فِي الْعِنَايَةِ: جُرْبَانُ الْقَمِيصِ أَيْ طَوْقُهُ، بَفَتْحِ الْجِيمِ وَ كَسْرِ الرَّاءِ وَ شَدِّ الْبَاءِ، فَإِنَّهُ إِنْ صِيحَ فَقَدْ أَغْفَلَهُ أَرْبَابُ التَّأْلِيفِ، وَ إِلَّا فَهُوَ سَبَقَ قَلَمُ، صَوَابُهُ بِكَسْرِ الْجِيمِ الْخَفَاجِيُّ: قُلْتُ: الْقِيَاسُ مَعَ الْخَفَاجِيِّ، فَإِنَّهُ هَكَذَا هُوَ مُضْبُوطٌ بِالْفَارَسِيَّةِ عَلَى الْأَفْصَحِ كَرَبِيَّانَ بَفَتْحِ الْأَوَّلِ وَ كَسْرِ الثَّانِي، فَلَمَّا عُرِّبَ بَقِيَ مُضْبُوطًا عَلَى حَالِهِ، ثُمَّ رَأَيْتُ فِي الْمَحْكَمِ مِثْلَ مَا ذَكَرْنَا، وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى ذَلِكَ. وَ جُرْبَانُ السَّيْفِ كَعُثْمَانٍ وَ جُرْبَانُهُ مَضْمُومًا مُشَدَّدًا: حُدَّهُ، أَوْ شَيْءٌ مَخْرُوزٌ «٩» يُجْعَلُ فِيهِ السَّيْفُ وَ غِمْدُهُ وَ حَمَائِلُهُ وَ عَلَى الْأَوَّلِ أَنْشَدَ الرَّاعِي «١٠»:

(١) عن اللسان، و بالأصل «بغى». (٢) بالأصل «حمارها». (٣) اللسان: الشمال. (٤) اللسان: شمال. (٥) أي كسحبان «سقطت من اللسان. (٦) عن اللسان، و بالأصل «لبته» و بهامش المطبوعة المصرية: «قوله لبته كذا بخطه و بالنسخ أيضاً و الذي في الصحاح في مادة ل ب ن و لبته القميص جربانه» و قوله بتشديد الراء، ليست في اللسان، و في الصحاح: و جُرْبَانُ السَّيْفِ بِالضَّمِّ وَ التَّشْدِيدِ قَرَابَهُ، وَ جُرْبَانُ الْقَمِيصِ أَيْضًا: لَبِنَتُهُ». (٧) عبارة المجل: و الْجُرْبَانُ: لِلْقَمِيصِ. (٨) بهامش المطبوعة المصرية: «قوله فلم أجد كذا بخطه و لعله: أجد». (٩) «يُجْعَلُ فِيهِ السَّيْفُ وَ غِمْدُهُ وَ حَمَائِلُهُ»

(٩) عن اللسان، و بالأصل «محزوز». (١٠) في اللسان: قال الراعي.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٣٦٤

و عَلَى السَّمَائِلِ أَنْ يُهَاجَ بَنَاجُزْبَانُ كُلُّ مُهَنْدٍ عَضْبٍ و قَالَ الْفَرَاءُ (١): الْجُرْبَانُ أَيْ مَضْمُومًا مُشَدَّدًا: قِرَابُ السَّيْفِ الصَّخْمُ، يَكُونُ فِيهِ أَدَاةُ الرُّجُلِ و سَوَطُهُ و مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ وَفِي الْحَدِيثِ «و السَّيْفُ فِي جُرْبَانِهِ» أَيْ غَمِيدِهِ، كَذَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ. وَ جَرَبُهُ تَجَرِبِيًّا، عَلَى الْقِيَاسِ وَ تَجَرِبِيَّةٌ غَيْرُ مَقِيسٍ: اخْتَبَرَهُ وَ فِي الْمَحْكَمِ: التَّجَرِبِيَّةُ مِنَ الْمَصَادِرِ الْمَجْمُوعَةِ وَ يَجْمَعُ عَلَى التَّجَارِبِ وَ التَّجَارِبِ، قَالَ النَّابِغَةُ: إِلَى الْيَوْمِ قَدْ جُرِّبَنَ كُلُّ التَّجَارِبِ وَ قَالَ الْأَعَشَى: كَمْ جَرَبُوهُ فَمَا زَادَتْ تَجَارِبُهُمْ أَبَا قُدَامَةَ إِلَّا الْمَجِيدَ وَ الْفَنَاعَ فَإِنَّهُ مَصْدَرٌ مَجْمُوعٌ مُعْمَلٌ فِي الْمَفْعُولِ بِهِ، وَ هُوَ غَرِيبٌ، كَذَا فِي الْمَحْكَمِ، وَ قَدْ أَطَالَ فِي شَرْحِ هَذَا الْبَيْتِ فَرَاغَهُ. وَ يَقَالُ: رَجُلٌ مُجَرَّبٌ، كَمُعْظَمٌ: قَدْ بَلَى كَعْبِي مَا عِنْدَهُ أَيْ بَلَاهُ غَيْرُهُ، وَ مُجَرَّبٌ عَلَى صِيغَةِ الْفَاعِلِ كَمُحَدَّثٍ: قَدْ عَرَفَ الْأُمُورَ وَ جَرَبَهَا، فَهُوَ بِالْفَتْحِ مُضَرَّسٌ قَدْ جَرَبْتَهُ الْأُمُورُ وَ أَحْكَمْتَهُ، وَ بِالْكَسْرِ فَاعِلٌ، إِلَّا أَنَّ الْعَرَبَ تَكَلَّمَتْ بِهِ بِالْفَتْحِ، وَ فِي التَّهْذِيبِ: الْمُجَرَّبُ: الَّذِي قَدْ جَرَّبَ فِي الْأُمُورِ وَ عُرِفَ مَا عِنْدَهُ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ: مِنْ أَمْثَالِهِمْ «أَنْتَ عَلَى الْمُجَرَّبِ» قَالَتْهُ أَمْرَأَةٌ لِرَجُلٍ سَأَلَهَا بَعْدَ مَا قَعَدَ بَيْنَ رَجُلَيْهَا: أَعَذْرَاءُ أَنْتِ أَمْ تَيَّبَ قَالَتْ لَهُ «أَنْتَ عَلَى الْمُجَرَّبِ» يَقَالُ عِنْدَ جَوَابِ السَّائِلِ عَمَّا أَشْفَى عَلَى عِلْمِهِ، وَ فِي الْأَسَاسِ، وَ فِي الْمَثَلِ «لِمَا إِلَهَ لِمُجَرَّبٍ» قَالُوا: كَأَنَّهُ (٢) بَرَىءٌ مِنْ إِلَهِهِ لَكَثْرَةِ حَلْفِهِ بِهِ كَاذِبًا (٣) وَ دَرَاهِمُ مُجَرَّبِيَّةٌ أَيْ مُوزُونَةٌ، عَنْ كُرَاعٍ، وَ قَالَتْ عَجُوزٌ فِي رَجُلٍ كَانَ بَيْنَهَا وَ بَيْنَهُ خُصُومَةٌ فَبَلَّغَهَا مَوْتَهُ: سَأَجْعَلُ لِلْمَوْتِ الَّذِي التَّفَّ رُوحَهُ وَ أَضَيَّحَ فِي لَحْدٍ بِجُدَّةٍ ثَاوِيًا ثَلَاثِينَ دِينَارًا وَ سِتِينَ دِرْهَمًا مُجَرَّبَةً نَقْدًا ثِقَالًا صَوَافِيَا وَ قَالَ الْعَبَّاسُ بْنُ مَرْوَانَ السُّلَمِيُّ: إِنِّي إِحَالُ رَسُولَ اللَّهِ صَبَّحَكُمْ جَيْشًا لَهُ فِي فُضَاءِ الْأَرْضِ أَرْكَانٌ فِيهِمْ أَحْوَكُمْ شَيْئًا لَيْسَ تَارِكُكُمْ وَ الْمُسْلِمُونَ عِبَادُ اللَّهِ غَسَّانٌ وَ فِي عِصَادَتِهِ الثِّمَنَى بَنُو أَسَدٍ وَ الْأَجْرِيَّانِ: بَنُو عَبْسٍ وَ ذُبْيَانُ فَالْصَّوَابُ عَلَى هَذَا رَفَعُ ذُبْيَانَ مَعْطُوفٌ عَلَى قَوْلِهِ بَنُو عَبْسٍ، كَذَا قَالَ ابْنُ بَرِّي، وَ فِي الْأَسَاسِ: وَ مِنْ الْمَجَازِ: تَأَلَّبَ عَلَيْهِ الْأَجْرِيَّانِ، وَ هُمَا عَبْسٌ (٤) وَ ذُبْيَانُ. وَ الْأَجْرَارِبُ: حَتَّى بَنَى سَعْدُ بْنُ بَكْرٍ مِنْ قَيْسِ عَيْلَانَ (٥). وَ جُرَيْبٌ، كَزَبِيرٍ: وَادٍ بِالْيَمَنِ وَ: هَ بِهِجَرَ، وَ جُرَيْبُ بْنُ سَعْدٍ نَسَبُهُ فِي هَيْذَلٍ وَ هُوَ أَبُو قَبِيلَةٍ، وَ النَّسَبُ إِلَيْهِ جُرَيْبِيُّ كَقُرَشِيٍّ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ، مِنْهُمْ عَبْدُ مَنَافِ بْنُ رُبْعٍ بِالْكَسْرِ، شَاعِرٌ جَاهِلِيٌّ، وَ جُرَيْبٌ أَيْضًا حَيْدٌ مُحَمَّدٌ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الزَّاهِدِ الْكَلَابِيِّ الْبَلْخِيِّ، حَيَّجَ بَعْدَ الْعَشْرِينَ وَ أَرْبَعَمِائَةٍ، وَ حَدَّثَ. وَ جُرَيْبَةُ بْنُ الْأَشِيمِ شَاعِرٌ مِنْ شُعْرَائِهِمْ، وَ جُرَيْبَةُ شَاعِرٌ آخَرٌ مِنْ بَنِي الْهَجِيمِ وَ مِنْ قَوْلِهِ: وَ عَلَى سَابِغَةٍ كَأَنَّ قَتِيرَهَا حَيْدُ الْأَسَاوِدِ، لَوْ نَهَا كَالْمَجُولِ وَ أَبُو الْجَرْبَاءِ: عَاصِمٌ بْنُ دُلْفٍ وَ هُوَ الَّذِي يَقُولُ: أَنَا أَبُو الْجَرْبَاءِ وَ اشْتَمَى عَاصِمُ الْيَوْمَ قَتْلَ وَ عَدَا مَا ثَمَّ وَ هُوَ صَاحِبُ خِطَامٍ جَمَلَ عَائِشَةُ الصَّدِيقَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا يَوْمَ الْجَمَلِ. وَ جَرِبَ كَفَرَحَ: هَلَكْتُ أَرْضُهُ، وَ جَرِبَ زَيْدٌ أَيْ جَرِبَتْ إِبْلُهُ وَ سَلِمَ هُوَ، وَ قَوْلُهُمْ فِي الدَّعَاءِ عَلَى الْإِنْسَانِ: مَا لَهُ جَرِبٌ

(١) فِي اللِّسَانِ: شَمِرٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. (٢) عَنْ أَاسِاسِ الْبَلَاغَةِ، وَ بِالْأَصْلِ: «قَالَ: كَأَنَّهُ». (٣) زَيْدٌ فِي الْأَسَاسِ: «أَنَّهُ لَا هِنَاءَ عِنْدَهُ إِذَا طَلَبَ إِلَيْهِ». (٤) (*) فِي الْقَامُوسِ: مَا [كَانَ] عِنْدَهُ. (٥) كَذَا بِالْأَصْلِ وَ الْأَسَاسِ، وَ فِي الصَّحَاحِ وَ اللِّسَانِ: بَنُو عَبْسٍ. (٥) فِي جَمَهْرَةِ ابْنِ حَزَمٍ: يَقَالُ الْأَجْرَابُ لَوْلَدِ كَعْبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ زَيْدٍ مَنَاءُ بْنُ تَمِيمٍ مَا عَدَا مَالُكَ وَ عَمَرُو مِنْهُمْ يَقَالُ لَهُمَا الْمَزْرُوعَانِ لِكَثْرَةِ أَمْوَالِهِمَا.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٣٦٥

وَ حَرِبَ يَجُوزُ أَنْ يَكُونُوا دَعَوْا عَلَيْهِ بِالْجَرِبِ، وَ أَنْ يَكُونُوا أَرَادُوا أَجْرَبَ، أَيْ جَرَبَتْ إِبْلُهُ فَقَالُوا حَرِبَ إِتْبَاعًا لَجَرِبَ وَ هُمْ مِمَّا قَدْ يُوجِبُونَ الْإِتْبَاعَ حُكْمًا (١)، وَ يَجُوزُ أَنْ يَكُونُوا أَرَادُوا جَرَبَتْ إِبْلُهُ، فَحَذَفُوا الْإِبْلَ وَ أَقَامُوهُ مَقَامَهَا، كَذَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ. وَ الْمُجَرَّبُ، كَمُعْظَمٍ مِنْ أَسْمَاءِ الْأَسَدِ، ذَكَرَهُ الصَّاعِنِيُّ. وَ الْجَوْرَبُ كَجَعْفَرٍ: لِفَافَةُ الرَّجُلِ مُعَرَّبٌ، وَ هُوَ بِالْفَارِسِيَّةِ كَوْرَبٌ، وَ أَصْلُهُ كَوْرَبَا، مَعْنَاهُ: قَبْرُ الرَّجُلِ، قَالَهُ ابْنُ أَبِيازٍ عَنْ كِتَابِ الْمَطَارِحَةِ كَمَا نَقَلَهُ شَيْخُنَا عَنْ شَفَاءِ الْغَلِيلِ لِلخَفَاجِيِّ، وَ مِثْلُهُ لَابِنْ سَيْدِهِ، وَ قَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْعَرَبِيِّ: الْجَوْرَبُ: غِشَاءُ الْإِنْسَانِ لِلْقَدَمِ مِنْ صُوفٍ يَتَّخِذُ لِلدَّفْعِ، وَ كَذَا فِي الْمَضِيَّاتِ جَ جَوَارِيَّةٌ زَادُوا الْهَاءَ لِمَكَانِ الْعُجْبِيَّةِ، وَ نَظِيرُهُ مِنَ الْعَرَبِيَّةِ: الْقَشَاعِيَّةُ، وَ قَدْ قَالُوا جَوَارِبُ (٢) كَمَا قَالُوا فِي جَمِيعِ (٣) الْكِتَابِ كِيَالِجٍ، وَ نَظِيرُهُ مِنَ الْعَرَبِيَّةِ الْكَوَاكِبُ، وَ فِي الْأَسَاسِ: وَ هُوَ أَتْنُ مِنْ رِيحِ الْجَوْرَبِ، وَ جَاءُوا فِي أَيْدِيهِمْ جُرَبٌ (٤) وَ فِي أَرْجُلِهِمْ جَوَارِبُ، وَ لَهُمْ مَوَارِقُهُ (٥) وَ جَوَارِبُهُ وَ اسْتَعْمَلَ ابْنُ السَّكَيْتِ مِنْهُ فِعْلًا، فَقَالَ

يَصِفُ مُتَقَنِّصَ «٦» الظَّبَاءِ: قَدْ تَجَوَّرَبَ جَوَرَيْنِ: لَبَسَهُمَا، وَ تَجَوَّرَبَ: لَبَسَهُ، وَ جَوَرَبْتُهُ فَتَجَوَّرَبَ أَيْ أَلْبَسْتُهُ إِيَّاهُ فَلَبَسَهُ. وَ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ مِنْ شَيْوِخِ الْمَحَامِلِيِّ وَ ابْنُ أَخِيهِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ مِنْ شَيْوِخِ الطَّبْرَانِيِّ وَ مُحَمَّدُ بْنُ خَلْفٍ شَيْخٌ لِلْمَحَامِلِيِّ أَيْضًا، الْجَوَارِبِيُّونَ نِسْبَةٌ إِلَى عَمَلِ الْجَوَارِبِ مُحَدَّثُونَ، وَ كَذَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ بْنُ خَلْفٍ بْنِ دَاوُدَ الْجَوَارِبِيُّ بَغْدَادِيٌّ صَدُوقٌ، رَوَى عَنْهُ الدَّارَقُطْنِيُّ تُوَفَّى سَنَهُ ٣٢١. وَ اجْرَابٌ مِثْلُ اشْرَابٍ وَ زَنًا وَ مَعْنَى. وَ الاجْرَبَاءُ: التَّوَمُّ بِلَا وِسَادَةٍ إِلَى هُنَا تَمَّتِ الْمَادَّةُ، كَذَا فِي بَعْضِ الْأُصُولِ وَ يَوْجَدُ فِي بَعْضِ النُّسخِ زِيَادَةٌ، وَ هِيَ مَأْخُودَةٌ مِنْ كَلَامِ ابْنِ بَرِّى، وَ إِنْشَادٌ - وَ فِي نَسْخَةٍ وَ أَشَدَّ، نَقَلَهُ شَيْخُنَا - الْجَوْهَرِيُّ يَبْتَ سُوَيْدُ بْنُ الصَّلْتِ، وَ قِيلَ هُوَ لِعَمِيرٍ وَ فِي نَسْخَتِنَا عَمِرُ بْنُ الْحَيَّابِ، قَالَ ابْنُ بَرِّى: وَ هُوَ الْأَصَحُّ وَ فِي نَسْخَةٍ: الْحَبَّابُ «٧» بِالْخَاءِ الْمَعْجَمَةُ كَشَدَادٍ: وَ فِينَا وَ إِنْ قِيلَ اضْطَلَحْنَا تَضَاعُنْ كَمَا طَرَأَ أَوْبَارُ الْجِرَابِ عَلَى النَّشْرِ وَ تَفْسِيرُهُ أَيْ الْجَوْهَرِيُّ أَنَّ جِرَابًا جَمْعُ جُرْبٍ كَرُمُحٍ وَ رِمَاحٍ، وَ تَبَعَهُ الصَّفْدِيُّ، وَ هُوَ سَهْوٌ مِنْهُ، وَ إِنَّمَا جِرَابٌ جَمْعُ جُرْبٍ كَكَيْفٍ قَالَ شَيْخُنَا: فُعِلَ بِالصَّمِّ جُمِعَتْ مِنْهُ أَلْفَاظٌ عَلَى فِعَالٍ، كَرُمُحٍ وَ رِمَاحٍ وَ دُهْنٍ وَ دِهَانٍ، بَلْ عَيْدُهُ ابْنُ هِشَامٍ وَ ابْنُ مَالِكٍ وَ أَبُو حَيَّانٍ مِنَ الْمُقْسِسِ فِيهِ، بِخِلَافِ فِعَلٍ كَكَيْفٍ فَإِنَّهُ لَمْ يَقُلْ أَحَدٌ مِنَ النَّحَاةِ وَ لَا أَهْلِ الْعَرَبِيَّةِ إِنَّهُ يُجْمَعُ عَلَى فِعَالٍ بِالْكَسْرِ يَقُولُ الشَّاعِرُ فِي مَعْنَى الْبَيْتِ ظَاهِرُنَا عِنْدَ الصُّلَحِ حَسَنٌ، وَ قُلُوبُنَا مُتَضَاعِنَةٌ، كَمَا تَبَيَّنَتْ وَ فِي نَسْخَةٍ حَلَّ الشَّوَاهِدِ نَبَتْ أَوْبَارُ الْإِبِلِ الْجَرْبَى عَلَى النَّشْرِ، وَ تَحْتَهُ: دَاءٌ فِي أَجْوَاهِهَا، وَ «عَلَى» تَغْلِيلِيَّةٌ، لَا لِلِاسْتِعْلَاءِ وَ هُوَ أَيْ النَّشْرُ نَبَتْ يَخْضُرُ بَعْدَ يُبْسِهِ فِي دُبُرِ الصَّيْفِ، أَيْ عَقِبِهِ، وَ ذَلِكَ لِمَطَرٍ يُصِيبُهُ، وَ هُوَ مُؤَذِّ لِرَاعِيَّتِهِ إِذَا رَعَتْهُ * وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ: الْأَجْرَبُ: مَوْضِعٌ يُذَكَّرُ مَعَ الْأَشْعَرِ مِنْ مَنَازِلِ جُهَيْنَةَ بِنَاحِيَةِ الْمَدِينَةِ. وَ أَجْرُبٌ كَأَفْلَسٍ: مَوْضِعٌ آخَرُ بَنِي إِدٍ، قَالَ أَوْسُ بْنُ قَتَادَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْأَخْوَصِ «٨»: أَفْدَى ابْنُ فَاحِشَةَ الْمُقِيمِ بِأَجْرِبٍ بَعْدَ الطَّعَانِ وَ كَثْرَةِ الْأَرْجَالِ خَفِيتْ مَيِّتُهُ وَ لَوْ ظَهَرَتْ لَهُ لَوَجَدَتْ صَاحِبَ جُرَاهُ وَ قِتَالِ نَفْلِهِ يَاقُوت. وَ الْجَرْبُ مُحَرَّكَةٌ: قَرْيَةٌ بِأَسْفَلِ حَضْرَمَوْتٍ.

(١) فِي اللِّسَانِ: وَ هُمْ قَدْ يَوْجِبُونَ لِلتَّبَاعِ حَكْمًا لَا يَكُونُ قَبْلَهُ. (٢) فِي اللِّسَانِ: الْجَوَارِبُ. (٣) اللِّسَانُ: جَمْعُ. (٤) فِي الْأَسَاسِ: جُرْبٌ وَ جُرْبٌ. (٥) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمَصْرِيَّةِ: «مَوَارِقُهُ، الَّذِي فِي الْأَسَاسِ: مَوَازِجُهُ. قَالَ الْمَجْدُ: وَ الْمَوْزَجُ الْخَفِ مَعْرَبُ الْجَمْعِ مَوَازِجُهُ وَ مَوَازِجُ ٥٥». (٦) اللِّسَانُ: مُقْتَنَصٌ. (٧) اللِّسَانُ: عُمَيْرُ بْنُ خَبَّابٍ. (٨) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ: الْأَخْوَصُ.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٣٦٦

وَ الْجُرُوبُ: اسْمٌ لِلْحِجَارَةِ السُّودِ، نَقَلَهُ أَبُو بَكْرٍ عَنْ أَبِي الْوَلِيدِ الْوَقْفِيِّ. وَ الْجُرْبَانَةُ، بِالْكَسْرِ: السَّيْنَةُ الْخُلْقِيَّةُ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ. وَ يُقَالُ: أُعْطِنِي جُرْبَانًا دِرْهَمًا، بِالصَّمِّ أَيْ وَزَنَ دِرْهَمًا. وَ مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ الْجَرْبِ، كَكَيْفٍ: مُحَدَّثٌ كُوفِيٌّ، رَوَى عَنْهُ ابْنُ أَبِي دَاوُدَ. وَ أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَحْمَدَ الْجِرَابِيُّ، بِالْكَسْرِ، عَنْ أَبِي رَشِيدٍ الْغَزَّالِ، وَ عَنْهُ ابْنُ النَّجَّارِ. وَ كَمْزَحَلَةٌ: مَجْرَبِيَّةٌ بِنُ كِنَانَةَ بْنِ خُزَيْمَةَ. وَ مَجْرَبَةٌ بِنُ رَيْبَعَةَ التَّمِيمِيَّةِ، مِنْ وَلَدِهِ: الْمُسَيْبُ بْنُ شَرِيكَ، وَ نَصْرُ بْنُ حَرْبٍ بِنِ مَجْرَبَةَ.

[جرب]؛ ج ١، ص: ٣٦٦

جَرْبٌ كَجَعْفَرٍ أَوْ هُوَ جَرْبٌ مِثْلُ قُنْفُذٍ «١» أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ: هُوَ ع هَكَذَا ذَكَرَ فِيهِ الْوَجْهَيْنِ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ.

[جرب]؛ ج ١، ص: ٣٦٦

جَرْبُهُ أَيْ الطَّعَامُ، وَ جَرْجَمُهُ: أَكَلُهُ الْأَخِيرَةُ عَلَى الْبِدَلِ: [وَ الْإِنَاءُ: أَتَى عَلَى مَا فِيهِ] «٢». وَ الْجُرْبُجُ، كَطُرْطُطٍ: الْبَطْنُ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ. وَ الْجُرْجَبَانُ: الْجَوْفُ. يُقَالُ: مَلَأَ جِرَاجَهُ. وَ الْجِرَاجُ: الْإِبِلُ الْعِظَامُ قَالَ الشَّاعِرُ: تَدْعُو جِرَاجِيْبُ مُصَوَّبَاتٍ «٣» وَ بَكَرَاتٍ كَالْمُعَنَّسَاتِ لِقَحْنٍ لِلْقَيْتِ شَاتِيَاتٍ * وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ: جَرْجَبُ الْقَدَحِ: أَتَيْتُ عَلَى مَا فِيهِ «٤».

[جرب]؛ ج ١، ص: ٣٦٦

جَرَدَبَ عَلَى الطَّعَامِ: أَكَلَ وَنَهَمَ أَيْ حَرَصَ فِيهِ، وَجَرَدَبَ: وَضَعَ يَدَهُ عَلَى الطَّعَامِ يَكُونُ بَيْنَ يَدَيْهِ عَلَى الْخَوَانِ لِنَلَا يَتَنَاوَلَهُ غَيْرُهُ وَقَالَ يَعْقُوبُ: جَرَدَبَ فِي الطَّعَامِ وَجَرَدَمَ، وَهُوَ أَنْ يَشْتَرَّ مَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الطَّعَامِ بِشَمَالِهِ لِنَلَا يَتَنَاوَلَهُ غَيْرُهُ، أَوْ جَرَدَبَ، إِذَا أَكَلَ بِيَمِينِهِ وَمَنَعَ بِشَمَالِهِ قَالَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ، وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِ الشَّاعِرِ: وَكُنْتُ إِذَا أَنْعَمْتُ فِي النَّاسِ نِعْمَةً سَاطَوْتُ عَلَيْهَا قَابِضًا بِشَمَالِيكََا وَقَالَ شَجَرٌ: هُوَ يُجَرَدِبُ وَيُجَرَدِمُ مَا فِي الْإِنَاءِ، أَيْ يَأْكُلُهُ وَيُفْنِيهِ، فَهُوَ جَرَدِيَانُ بِالْفَتْحِ وَجَرْدِيَانُ بِالضَّمِّ وَهَذِهِ عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ وَجَرْدِيٌّ كَجَعْفَرِيٍّ وَمُجَرَدِبٌ عَلَى صَيَغَةِ اسْمِ الْفَاعِلِ، قَالَ الشَّاعِرُ: إِذَا مَا كُنْتُ فِي قَوْمٍ شَهَاوَى فَلَمَّا تَجَعَلَ شَمَالُكَ جَرْدَبَانَا رُؤَى بِالْفَتْحِ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: جَرْدَبَانَا، أَيْ بِالضَّمِّ، وَرَوَى «٥» الْعَنَوِيُّ: فَلَمَّا تَجَعَلَ شَمَالُكَ جَرْدِيًّا قَالَ: مَعْنَاهُ أَنْ يَأْخُذَ الْكَثِيرَةَ بِيَدِهِ الْيُسْرَى، وَيَأْكُلَ بِيَدِهِ الْيُمْنَى، فَإِذَا فَنَى مَا فِي يَدِ «٦» الْقَوْمِ أَكَلَ مَا فِي يَدِهِ الْيُسْرَى، وَيُقَالُ: رَجُلٌ جَرْدِيْلٌ إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ وَجَرْدَبَانُ: مُعَرَّبٌ كَرْدَةٌ بَانَ بِالْكَسْرِ «٧» أَيْ حَافِظُ الرِّغِيفِ، وَهُوَ الَّذِي يَضَعُ شَمَالَهُ عَلَى شَيْءٍ يَكُونُ عَلَى الْخَوَانِ كَيْلَمَا يَتَنَاوَلَهُ غَيْرُهُ أَوْ الْجَرْدِيَانُ، وَالْجَرْدِيُّ: الطُّفَيْلِيُّ مَجَازًا، لِنَهْمَتِهِ وَإِقْدَامِهِ. وَالْجَرْدَابُ، بِالْكَسْرِ: وَسَطُ الْبَحْرِ، مُعَرَّبٌ كَرْدَبَ قَالَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

[جرب]؛ ج ١، ص: ٣٦٦

* وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ: الْجَرْسَبُ: الطَّوِيلُ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ، كَذَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ، وَقَدْ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَالصَّاعِقَانِيُّ قُلْتُ: وَهُوَ مَقْلُوبُ الْجَرْسَبِ «٨».

(١) فِي إِحْدَى نَسَخِ الْقَامُوسِ: كَجَعْفَرٍ وَيَضُمُّ كَقَنْفَذٍ. (٢) سَقَطَتْ مِنَ الْأَصْلِ وَاسْتَدْرَكَتْ عَنِ الْقَامُوسِ. (٣) اللِّسَانُ: يَدْعُو... مَصُوبَاتٍ. (٤) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ: «قَوْلُهُ وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ، هَذَا الْمُسْتَدْرَكُ مَوْجُودٌ بِنَسْخَةِ الْمَتْنِ الْمَطْبُوعَةِ». (٥) اللِّسَانُ: وَقَالَ. (٦) اللِّسَانُ: أَيْدَى. (٧) كَذَا بِالْأَصْلِ، وَهَكَذَا اضْبَطَ جَرْدَبَانُ وَكَرْدَبَانُ فِي الْقَامُوسِ وَالصَّحَاحِ. (٨) فِي الْمَقَائِيسِ ٥٠٧/١ وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ لِلطَّوِيلِ جَرْسَبٌ فَهَذَا مِنَ الْجَسْرِ. وَفِي الصَّحَاحِ: الْجَرْسَبُ: الطَّوِيلُ.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٣٦٧

[جرب]؛ ج ١، ص: ٣٦٧

جَرْشَبَ الرَّجُلُ: هَزَلَ، مَتَّيًّا لِلْمَفْعُولِ، أَوْ مَرَضَ ثُمَّ انْدَمَلَ، وَكَذَلِكَ: جَرْشَمَ. وَجَرْشَبَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا وَلَّتْ * وَبَلَغَتِ الْهَرَمَ قَالَهُ ابْنُ شُمَيْلٍ، وَجَرْشَبَتِ الْمَرْأَةُ، إِذَا بَلَغَتْ أَرْبَعِينَ أَوْ خَمْسِينَ إِلَى أَنْ تَمُوتَ. وَامْرَأَةٌ جَرْشَبِيَّةٌ، قَالَ الشَّاعِرُ: إِنَّ غُلَامًا غَرَّهُ جَرْشَبِيَّةٌ عَلَى بُضْعِهَا مِنْ نَفْسِهَا لَضَعِيفٌ مُطْلَقُهُ أَوْ مَاتَ عَنْهَا حَلِيلُهَا يَظَلُّ لِنَابَتِهَا عَلَيْهِ صَرِيفٌ وَالْجَرْشَبُ بِالضَّمِّ: الْقَصِيرُ السَّمِينُ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ.

[جرب]؛ ج ١، ص: ٣٦٧

الْجَرْعِبُ كَجَعْفَرٍ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: هُوَ الْجَرَّافِي، كَالْجَرْعِيبِ، بِالْكَسْرِ. وَالْجَرْعَبُ: الْغَلِيظُ وَفِي لِسَانِ الْعَرَبِ: هُوَ الْجَرْعِيبُ، كَخَنْظَلِيلِ «١» وَالْجَرْعِيبُ: الشَّدِيدَةُ مِنَ الدَّوَاهِي. وَجَرْعَبٌ وَالتَّدُّ جَحْدَبُ النَّسَابَةِ الْكُوفِيُّ، وَقَدْ مَرَّ ذِكْرُهُ. وَجَرْعَبُ الْمَاءِ: شَرِبَهُ شَرْبًا جَيِّدًا. وَالْجَرْعُوبُ بِالضَّمِّ: الرَّجُلُ الضَّخْمُ الشَّدِيدُ الْجَرَعِ لِلْمَاءِ. وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: اجْرَعَنَّ وَاجْجَعَنَّ وَاجْجَعَبَّ إِذَا صُرِعَ وَامْتَدَّ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ.

[جرب]؛ ج ١، ص: ٣٦٧

الْجُزْبُ بِالْكَسْرِ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: هُوَ النَّصِيبُ مِنَ الْمَالِ. وَالْجَمْعُ: أَجْزَابٌ، وَقَالَ ابْنُ الْمُسَيْبِ: الْجُزْبُ وَالْجِزْمُ: النَّصِيبُ. قَالَ: وَالْجُزْبُ بِالضَّمِّ: الْعَيْدُ. وَبَنُو جُزَيْمٍ كَجُهَيْنَةَ: قَبِيلَةٌ مِنَ الْعَرَبِ فُعِلَتْ مِنْهُ أَيْ مِنَ الْجُزْبِ قَالَ الشَّاعِرُ: وَدُودَانُ أَخْلَتْ عَنْ أَبَاتَيْنِ وَالْحِمَى فِرَاراً وَقَدْ كُنَّا اتَّخَذْنَاهُمْ جُزْبًا وَعَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ الْمَجْزَبُ كَمَثَرٍ هُوَ الْحَسَنُ السَّيَرُ، بِكَسْرِ السِّينِ الْمَهْمَلَةِ، وَفَتْحِهَا، وَهُوَ الْإِخْتِبَارُ، الطَّاهِرَةُ أَيْ السَّيَرُ، وَفِي نُسخَةِ: السَّيَرُ بِالْيَاءِ التَّحْتِيَّةِ بَدَلَ الْمُوَحَّدَةِ، وَوَقَعَ فِي نُسخَةِ اللِّسَانِ: الْحَسَنُ السَّيَرَةُ الطَّاهِرَةُ «٢».

[جسرب]: ج، ١، ص: ٣٦٧

الْجَسْرُبُ كَجَعْفَرٍ، أَهْمَلَهُ الْجَمَاعَةُ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: هُوَ الطَّوِيلُ الْقَامَةُ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي «جَرْسَب»، وَأَحَدُهُمَا مَقْلُوبٌ عَنِ الثَّانِي.

[جشب]: ج، ١، ص: ٣٦٧

جَشَبَ الطَّعَامُ كَنَصَرَ وَسَمِعَ فَهُوَ أَيْ الطَّعَامُ جَشَبَ بَفَتْحِ فُسْكَوْنٍ وَجَشَبَ كَكَتِفٍ وَمِجْشَابٍ كَمِخْرَابٍ وَجَشِبَ كَأَمِيرٍ وَمَجْشُوبٌ، أَيْ غَلِيظٌ خَشِنٌ، بَيْنَ الْجُشُوبَةِ، إِذَا أُسِيَءَ طَحْنُهُ حَتَّى يَصِيرَ مُفْلَقًا، أَوْ هُوَ الَّذِي لَمَّا أَدُمَ «٣»، وَجَشِبُهُ أَيْ الطَّعَامُ: طَحْنُهُ جَرِيشًا وَطَعَامٌ مَجْشُوبٌ، وَقَدْ جَشَبْتُهُ، وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: لَا يَأْكُلُونَ زَادَهُمْ مَجْشُوبًا وَفِي الْحَدِيثِ: «أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَأْكُلُ الْجَشِبَ» وَهُوَ الْغَلِيظُ الْخَشِنُ مِنَ الطَّعَامِ، وَقِيلَ: غَيْرُ الْمَادُومِ، وَكُلُّ بَشَعِ الطَّعْمِ فَهُوَ جَشِبٌ «٤»، وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ: «كَانَ يَأْتِينَا بِطَعَامٍ جَشِبٍ» «٤» وَفِي حَدِيثِ صِلَاءِ الْجَمَاعَةِ: «لَوْ وَجَدَ عَرَقًا سَمِينًا أَوْ مَرْمَاتَيْنِ جَشِبَتَيْنِ أَوْ خَشِبَتَيْنِ «٥» لِأَجَابَ» قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هَكَذَا ذَكَرَ بَعْضُ الْمُتَأَخِّرِينَ فِي حَرْفِ الْجِيمِ «لَوْ دُعِيَ إِلَى مَرْمَاتَيْنِ جَشِبَتَيْنِ أَوْ خَشِبَتَيْنِ «٦» لِأَجَابَ» وَقَالَ: الْجَشِبُ: الْغَلِيظُ وَالْيَابِسُ «٧»، وَالْمِرْمَاةُ: ظِلْفُ الشَّاةِ لِأَنَّهُ يُرْمَى بِهِ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَالَّذِي قَرَأْنَاهُ وَسَمِعْنَاهُ، وَهُوَ الْمُتَبَدِّلُ بَيْنَ أَهْلِ الْحَدِيثِ: «مَرْمَاتَيْنِ حَسَنَتَيْنِ»، مِنَ الْحُسْنِ وَالْجُودَةِ، لِأَنَّهُ عَطَفَهُمَا عَلَى الْعَرَقِ السَّمِينِ قَالَ: وَقَدْ فَسَّرَهُ أَبُو عُبَيْدٍ «٨» وَمَنْ بَعْدَهُ مِنَ الْعُلَمَاءِ وَلَمْ يَتَعَرَّضُوا إِلَى تَفْسِيرِ الْجَشِبِ «٩» فِي هَذَا الْحَدِيثِ، قَالَ: وَقَدْ حَكَيْتُ مَا رَأَيْتُ وَالْعَهْدَةَ عَلَيْهِ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ «١٠»: «وَلَوْ قِيلَ اخْشَوْشُوا، كَمَا قِيلَ: اخْشَوْشُوا «١١» بِالْخَاءِ لَمْ يَتَّعَدْ، قَالَ: إِلَّا أَنِّي لَمْ أَسْمَعْهُ بِالْجِيمِ، وَثَقُلَ عَنِ ابْنِ السَّكَيْتِ: جَمَلُ جَشِبٍ أَيْ ضَخْمٌ شَدِيدٌ، قَالَ رُؤْبَةُ.

(١٢) (*) بِالْقَامُوسِ: [أَوْ] بَدَلَ «و». (١) «كَحْظَلِيلٍ» لَيْسَتْ فِي اللِّسَانِ. (٢) فِي نُسخِ اللِّسَانِ الْمَطْبُوعَةِ: الْحَسَنُ السَّيَرُ الطَّاهِرَةُ. (٣) فِي اللِّسَانِ: هُوَ الَّذِي لَا أَدُمَ لَهُ. (٤) كَذَا بِالْأَصْلِ، وَاللِّسَانُ، وَفِي النِّهَايَةِ: جَشِبٌ. (٥) زِيَادَةٌ عَنِ اللِّسَانِ. (٦) زِيَادَةٌ عَنِ النِّهَايَةِ وَاللِّسَانِ. (٧) فِي النِّهَايَةِ وَاللِّسَانِ: وَالْخَشِبُ: الْيَابِسُ. (٨) كَذَا بِالْأَصْلِ وَالنِّهَايَةِ، وَفِي اللِّسَانِ: أَبُو عُبَيْدٍ. (٩) فِي النِّهَايَةِ: «الْجَشِبُ وَالْخَشِبُ» وَفِي اللِّسَانِ: الْجَشِبُ أَوْ الْخَشِبُ. (١٠) فِي اللِّسَانِ: الْجَوْهَرِيُّ. (١١) فِي الصَّحَاحِ: اخْشَوْشُوا.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٣٦٨

بِجَشِبٍ أَتْلَعَ فِي إِضْعَائِهِ جَاءَ «١» وَقَدْ زَادَ عَلَى أَظْمَائِهِ وَجَشَبَ اللَّهُ شَبَابَهُ: أَذْهَبَهُ أَوْ رَدَّاهُ وَأَقْمَاهُ. وَالْجَشُوبُ كَصَبُورٍ: الْخَشَنَةُ، وَقِيلَ: هِيَ الْقَصِيرَةُ، أَنشَدَ نَعْلَبٌ: كَوَاحِدَةُ الْأُدْحَى لَا مُشْمَعِلَةَ وَلَا جَحْنَةَ تَحْتَ الثِّيَابِ جَشُوبٌ وَالْجَشِيبُ كَأَمِيرٍ: الْخَشِنُ الْغَلِيظُ الْبَشَعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَالْجَشِيبُ مِنَ الثِّيَابِ: الْغَلِيظُ. وَجَشِبَ الْمَرْعَى: يَابَسَ. وَجَشَبَ الشَّيْءُ يَجْشِبُ كَنَصَرَ: غُلِظَ. وَالْجَشِيبُ: الرَّجُلُ السَّيِّئُ الْمَأْكَلِ، وَ قَدْ جَشِبَ، كَكَرَّمٍ، جُشُوبَةً بِالضَّمِّ. وَبَنُو جَشِيبٍ، كَأَمِيرٍ: بَطْنٌ مِنَ الْعَرَبِ، عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْمَجْشَبُ كَمَثَرٍ: الضَّخْمُ الشُّجَاعُ نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ. وَرَجُلٌ مُجْشَبٌ كَمُعْظَمٍ: الْخَشِنُ الْمَعِيشَةُ قَالَهُ شَمِرٌ، قَالَ رُؤْبَةُ: وَمَنْ صَبَّاحَ رَامِيًا مُجْشَبًا وَالْجَشِبُ بِالضَّمِّ فَالْسُّكُونُ: قُشُورُ الرُّمَّانِ لُغَةً يَمَانِيَّةً. وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ: الْجَشَابُ كَكَتَّانٍ: النَّدَى الَّذِي لَا يَزَالُ يَقَعُ عَلَى الْبَقْلِ، قَالَ رُؤْبَةُ يَصِفُ الْأَتَانَ: وَهِيَ تَرَى لَوْ لَا تَرَى التَّحْرِيمَا رَوْضًا بِجَشَابِ النَّدَى مَادُومًا وَسِقَاءً جَشِيبًا: غَلِيظٌ خَلَقٌ، وَكَلَامٌ جَشِيبٌ: جَافٌ خَشِنٌ، قَالَ: لَهَا مَنْطِقٌ لَا هَذَرِيَّانَ «٢» طَمَا بِهِ سَفَاهٌ وَلَا بَادِيَ الْجَفَاءِ جَشِيبٌ وَالْجَشِبُ وَالْمِجْشَابُ: الْغَلِيظُ، الْأُولَى عَنْ كُرَاعٍ، وَأَنشَدَ الْأَزْهَرِيُّ لِأَبِي زُبَيْدٍ الطَّائِي:

تُولِيكَ كَشْحًا لَطِيفًا لَيْسَ مِجْشَابًا وَجَشِيئُهُ بِنُ الْمُخَرَّمِ، كَسَفِينَةٍ: بَطْنٌ مِنْ سَامَةِ بْنِ لُؤَيٍّ، مِنْهُمْ الْمُسْتَوْرِدُ بْنُ جَحْنَةَ الْجَشِيئِيُّ، أُمُّهُ مِنْهُمْ، وَ جَشِيئَةُ أَيْضًا: جَدُّ وَالِدِ خُنَيْسِ بْنِ عَامِرِ بْنِ يَحْيَى الْمَعَاوِرِيِّ، مَضِرِيٍّ، عَنْ ابْنِ قُتَيْبَةَ الْمَعَاوِرِيِّ، تُوَفِّيَ سَنَةَ ١٨٣ ذَكَرَهُ ابْنُ يُونُسَ. وَ جَشِيئُ الشَّامِيِّ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ. وَ جَشَبُ الطَّعَامِ كَكَرْمِ جَشَابَةٍ: حَشَنٌ.

[جعب]؛ ج ١، ص: ٣٦٨

الْجَعْبَةُ: كِنَانَةُ النَّشَابِ، جَ جَعَابٌ، قَالَ شَيْخُنَا: وَ قَدْ فَرَّقَ بَعْضُ اللُّغَوِيِّينَ الْفُقَهَاءِ فِي اللِّسَانِ فَقَالُوا: الْجَعْبَةُ لِلنَّشَابِ، وَ الْكِنَانَةُ لِلنَّبْلِ، كَذَا فِي الْمُزْهَرِ، قَالَ: وَ قَدْ تَطَلَّقَ الْجَعْبَةُ عَلَى أَكْبَرِ أَوَانِي الشَّرْبِ، كَمَا يَأْتِي فِي شَرْبِ، انْتَهَى، وَ فِي الْحَدِيثِ: «فَانْتَرَعَ طَلَقًا مِنْ جَعْبَتِهِ» قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: الْجَعْبَةُ: الْمُسْتَدِيرَةُ الْوَاسِعَةُ الَّتِي عَلَى فَمِهَا طَبَقٌ مِنْ فَوْقِهَا، قَالَ: وَ الْوَفْضَةُ: أَصْغَرُ مِنْهَا، وَ أَعْلَاهَا وَ أَسْفَلُهَا مُسْتَوٍ، وَ أَمَّا الْجَعْبَةُ فَفِي أَعْلَاهَا اتِّسَاعٌ وَ فِي أَسْفَلِهَا تَنْبِيْقٌ «٣» وَ يُفَرَّجُ أَعْلَاهَا لِئَلَّا يَنْتَكِثَ رِيشُ السَّهَامِ، لِأَنَّهَا تُكَبُّ فِي الْجَعْبَةِ كَمَا فَطَّبَاتُهَا فِي أَسْفَلِهَا، وَ يُفْلَطُحُ أَعْلَاهَا مِنْ قَبْلِ الرِّيشِ، وَ كِلَاهُمَا مِنْ شَقِيقَتَيْنِ مِنْ حَشَبٍ. وَ جَعْبَهَا «٤» صَنَعَهَا، وَ الْجَعَابُ كَشَدَادٍ صَانِعُهَا أَيْ الْجِعَابِ، وَ وَقَعَ فِي نَسْخَةِ شَيْخِنَا بِتَذْكِيرِ الضَّمِيرِ، وَ مِثْلُهُ فِي نَسْخَةِ الْأَسَاسِ، وَ هُوَ بَعِيدٌ وَ الْجِعَابَةُ كَكِتَابَةِ صِنَاعَتِهِ أَيْ الْجِعَابِ «٥» بِالتَّشْدِيدِ، وَ وَقَعَ فِي نَسْخَةِ لِسَانِ الْعَرَبِ بِتَأْنِيثِ الضَّمِيرِ هُنَا أَيْ الْجَعْبَةُ. وَ الْحَافِظُ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَمَرَ «٦» بْنُ سَالِمِ التَّمِيمِيِّ بْنِ الْجِعَابِيِّ، مُحَدِّثٌ مَشْهُورٌ، تَوَلَّى الْقَضَاءَ بِالْمَوْصِلِ، وَ كَانَ يَتَشَبَّعُ، وَ لَهُ تَصَانِيفٌ، أَخَذَ الْحَفِظُ عَنْ أَبِي عُقْدَةَ «٧» رَوَى عَنْهُ

(١) عَنْ اللِّسَانِ، وَ بِالْأَصْلِ: «حَاء». (٨) (*) بِالْقَامُوسِ: [المرأة] الْخَشْنَةُ. (٢) فِي الْمَطْبُوعَةِ الْمَصْرِيَّةِ: هَذِرَان. (٣) فِي اللِّسَانِ: تَبْنِيْقٌ. (٤) فِي اللِّسَانِ وَ الْمَقَائِيسِ بِتَشْدِيدِ الْعَيْنِ. (٥) فِي الْمَقَائِيسِ ١/ ٤٦٢: وَ الْجِبَايَةُ صَنَعَةُ الْجِعَابِ، وَ هُوَ الْجِعَابُ. (٦) فِي اللَّبَابِ: عَمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَمٍ. (٧) كَذَا بِالْأَصْلِ، خَطَأً، وَ فِي اللَّبَابِ: صَحَبَ أَبُو الْعَبَّاسِ بْنُ عُقْدَةَ وَ عَنْهُ أَخَذَ الْحَفِظُ.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٣٦٩

الدَّارِقُطْنِيُّ وَ تُوَفِّيَ بِبَغْدَادَ سَنَةَ ٣٥٥. وَ فِي الْأَسَاسِ: تَقُولُ: نَكَبُوا الْجِعَابَ وَ سَكَبُوا النَّشَابَ، وَ مَعَهُ جَعْبَةٌ فِيهَا بَنَاتُ الْمَوْتِ، وَ هُوَ جَعَابٌ حَسَنُ الْجِعَابِيَّةِ، وَ جَعَبٌ لِي فَأَحْسَنَ. وَ جَعَبَهُ كَمَنَعَهُ جَعْبًا: قَلْبَهُ، وَ جَعَبَهُ جَعْبًا: جَمَعَهُ وَ أَكْثَرَهُ فِي الشَّيْءِ الْيَسِيرِ: وَ ضَرَبَهُ فَجَعَبَهُ جَعْبًا وَ جَعَفَهُ إِذَا صَرَعَهُ وَ ضَرَبَ بِهِ الْأَرْضَ، كَجَعَبَهُ بِالتَّثْقِيلِ تَجْعِيًا وَ جَعْبَاهُ جَعْبًا فَانْجَعَبَ وَ تَجَعَّبَ وَ تَجَعَّبِي وَ جَعْبِيَّتُهُ جَعْبَاءٌ فَتَجَعَّبِي: يَزِيدُونَ فِيهِ الْيَاءَ كَمَا قَالُوا سَلَقَيْتُهُ مِنْ سَلَقَةٍ. وَ جَعَبٌ «١». وَ الْجَعْبُ بِفَتْحٍ فُسْكُونٌ، كَذَا فِي الْأُصُولِ، وَ الَّذِي فِي نَسْخَةِ لِسَانِ الْعَرَبِ: الْجَعْبَةُ: الْكُتْبَةُ، وَ فِي نَسْخَةِ «الْكُتُبَةِ» «٢» بِالتَّصْغِيرِ، مِنَ الْبَغْرِ تَقُولُ الْعَرَبُ: وَ اللَّهُ لَا أَعْطِيهِ جَعْبًا، إِذَا أَوْمُوا إِلَى الشَّيْءِ الْيَسِيرِ. وَ الْجَعْبُ بِالضَّمِّ: مَا انْدَالَ أَيْ خَرَجَ مِنْ تَحْتِ السَّرَّةِ إِلَى الْفُحْشِ، كَهَذِهِدٍ. وَ الْجَعْبِيُّ، بِالْفَتْحِ: ضَرْبٌ مِنَ النَّمْلِ، قَالَ اللَّيْثُ: هُوَ نَمْلٌ أَحْمَرٌ، جَ جَعْبِيَّاتٌ: وَ بِحِطِّ بَعْضِهِمْ مِنَ الْمُقَيَّدِينَ الْجَعْبِيُّ كَالْأَرَبِيِّ أَيْ بِالضَّمِّ فَالْفَتْحِ، قَالَ شَيْخُنَا: وَ هُوَ الَّذِي صَحَّحَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ، وَ عَلَى هَذَا جَ جَعْبِيَّاتٍ، وَ الْجَعْبِيُّ كَالزَّمَكِيِّ وَ يُمَدُّ فَيَقَالُ: الْجِعْبَاءُ، وَ كَذَا، الْجَعْرَاءُ «٣» وَ النَّاطِقَةُ الْخَرَسَاءُ: الْأَسْتُ وَ نَحْوُ ذَلِكَ أَيْ لِيَشْمَلَ الْعَظْمَ الْمُحِيطَ بِهِ، كَذَا فَسَّرَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ فَسَّرَهُ بِالْعَجْزِ كُلُّهُ أَيْضًا كَذَا فِي حَاشِيَةِ شَيْخِنَا، كَالْجِعْبَاءَةِ بِزِيَادَةِ الْهَاءِ وَ الْجَعْبَاءِ كَالصَّخْرَاءِ. وَ الْمَجْعَبُ كَمَنْبَرٍ مِنَ الرَّجَالِ: [الصَّرِيحُ] «٤» الَّذِي يَصْرَعُ وَ لَا يُصْرَعُ. وَ الْأَجْعَبُ: الرَّجُلُ الْبَطِينُ الضَّخْمُ الضَّعِيفُ الْعَمَلِ. نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ. وَ الْمُنْجَعَبُ وَ فِي نَسْخَةِ الْمُنْجَعَبِ: الْمَيْتُ. وَ الْجُعْبُوبُ بِالضَّمِّ: الضَّعِيفُ الَّذِي لَا خَيْرَ فِيهِ، أَوْ الْجُعْبُوبُ: النَّذْلُ، أَوْ هُوَ مِثْلُ دُعْبُوبٍ وَ جُعْسُوسٍ: الْقَصَّةُ يَزُ الدَّمِيمُ وَ جَمْعُهُ جَعَايِبُ أَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ لِسَلَامَةَ بْنِ جَنْدَلٍ: لَا مُفْرَيْنَ وَ لَا سُودَ جَعَايِبٍ وَ قِيلَ: هُوَ الدَّنْيَاءُ مِنَ الرِّجَالِ. وَ فِي النُّوَادِرِ لِلْخَيَّاتِيِّ: جَيْشٌ يَتَجَعَّبِي وَ يَتَحَرَّبِي «٥» وَ يَتَقَبَّقُ وَ يَتَدَرَّبِي «٦» وَ يَتَهَبَّبُ: يَزُكُّ بَعْضُهُ بَعْضًا. وَ الْجَعْبَاءُ: الضَّخْمَةُ الْكَبِيرَةُ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ صِفَةً لِلْمَرْأَةِ وَ لِلْأَسْتِ وَ النَّمْلَةِ وَ النَّاقَةِ وَ الشَّاءِ.

[جعتب] [جعتب]؛ ج ١، ص: ٣٦٩

جُعْتُبُ كَقُنْفُذِ أَهْمَلِهِ الْجَوْهَرِيُّ، وَهُوَ بِالْمَثَلَةِ فِي سَائِرِ النُّسخِ، وَقَالَ ابْنُ دَرِيدٍ: هُوَ بِالتَّاءِ الْمُتَنَاءِ الْفَوْقِيَّةِ (اسْمٌ) مَأْخُوذٌ مِنْ فِعْلٍ مُمَاتٍ. وَ الْجَعْتَبَةُ (٧): الْحِرْصُ وَالشَّرُّ وَالنَّهْمَةُ، عَنْ ابْنِ دَرِيدٍ.

[جعدب]: ج ١، ص: ٣٦٩

الْجُعْدُبَةُ بِالضَّمِّ كَالْكُعْدُبَةِ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هِيَ نَفَاخَاتُ الْمَاءِ الَّتِي تَكُونُ مِنْ مَاءِ الْمَطَرِ وَقِيلَ: الْكُعْدُبَةُ وَالْجُعْدُبَةُ: بَيْتُ الْعَنْكَبُوتِ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو، وَ أَثْبَتَ الْأَزْهَرِيُّ الْقَوْلَيْنِ مَعًا، وَ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ: الْجُعْدُبَةُ: الْحِجَابَةُ وَالْحَبَابَةُ، وَ فِي حَدِيثِ عَمْرٍو: «أَنَّهُ قَالَ لِمُعَاوِيَةَ: لَقَدْ رَأَيْتُكَ بِالْعِرَاقِ وَإِنَّ أَمْرَكَ كَحَقِّ الْكَهْدَلِ (٨) أَوْ كَالْجُعْدُبَةِ أَوْ كَالْكُعْدُبَةِ» وَالْجُعْدُبَةُ: مَا بَيْنَ صَحْمَعِي الْجَدْيِ مِنَ اللَّبَاءِ عِنْدَ الْوِلَادَةِ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: جُعْدُبَةُ بِلَا لَامٍ رَجُلٌ مِدَنِيٌّ وَ جُعْدُبٌ بِلَا هَاءٍ اسْمٌ (٩) وَ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ: الْجُعْدُبَةُ مِنَ الشَّيْءِ (١٠): الْمُجْتَمِعُ مِنْهُ [عَنْ ثَعْلَبٍ] (١٠).

[جعشب]: ج ١، ص: ٣٦٩

الْجَعَشَبُ بِالشَّيْنِ الْمُعْجَمَةِ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَصَاحِبُ اللِّسَانِ، وَقَالَ ابْنُ دَرِيدٍ: هُوَ الرَّجُلُ الطَّوِيلُ الْغَلِيظُ، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ.

[جعنب]: ج ١، ص: ٣٦٩

الْجَعْنَبُ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَقَالَ ابْنُ دَرِيدٍ: هُوَ الْقَصِيرُ، وَيُقَالُ: الْجَعْنَبَةُ: الْحِرْصُ عَلَى الشَّيْءِ، نَقَلَهُ (١) كَذَا بِالْأَصْلِ، وَرَبَّمَا زِيدَتْ سَهْوًا مِنَ النَّاسِخِ. (٢) فِي الْقَامُوسِ: «الْكُثْبَةُ» وَبِهَامِشِهِ «الْكُثْبَةُ» وَضَبَطَتْ فِي اللِّسَانِ: الْكُثْبَةُ. (٣) اللِّسَانُ: الْجَعْوَاءُ. (٤) زِيَادَةُ عَنِ الْقَامُوسِ. (٥) عَنِ اللِّسَانِ، وَبِالْأَصْلِ: وَ يَتَجَرَّبِلُ. (٦) عَنِ اللِّسَانِ، وَبِالْأَصْلِ: «وَيَتَدَرَّى». (٧) فِي نَسْخَةٍ مِنَ الْقَامُوسِ: وَ الْجَعْتَبَةُ. (٨) فِي النِّهَايَةِ وَاللِّسَانِ: «الْكَهُولُ» وَبِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ: «قَوْلُهُ الْكَهْدَلُ كَجَعْفَرٍ ذَكَرَ فِي الْقَامُوسِ مِنْ جَمَلِهِ مَعَانِيهِ الْعَنْبُكُوتِ وَحَقَّهَا بَيْتُهَا كَمَا فِي النِّهَايَةِ اه». (٩) فِي إِحْدَى نَسَخِ الْقَامُوسِ: «وَجَعْدَبُ بِالضَّمِّ اسْمٌ». (١٠) زِيَادَةُ عَنِ اللِّسَانِ تَاجُ الْعُرُوسِ مِنْ جَوَاهِرِ الْقَامُوسِ، ج ١، ص: ٣٧٠

ابْنُ مَنْظُورٍ (١)، وَهُوَ تَصْحِيفُ الْجَعْتَبَةِ، بِالْمَثَلَةِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ قَرِيبًا. وَجُعْتُبُ كَقُنْفُذٍ: اسْمٌ، كَذَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ، قُلْتُ: وَ لَعَلَّهُ مُصَحَّفٌ عَنْ جُعْتُبٍ، بِالتَّاءِ الْمَثَلَةِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ.

[جغب]: ج ١، ص: ٣٧٠

جَجِبْتُ كَكَتِفِ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَقَالَ ابْنُ دَرِيدٍ: هُوَ إِتْبَاعُ لَشَعْبٍ، وَلَمَّا يُفْرَدُ يُقَالُ: رَجُلٌ شَعْبٌ جَجِبٌ، لَا يُتَكَلَّمُ بِهِ مُفْرَدًا، كَذَا فِي التَّهْذِيبِ (٢) وَالتَّكْمَلَةِ.

[جلب]: ج ١، ص: ٣٧٠

جَلَبَهُ يَجْلِبُهُ، بِالْكَسْرِ، وَ يَجْلِبُهُ بِالضَّمِّ، جَلَبًا وَجَلَبًا مَحْرَكَةً وَاجْتَلَبَهُ: سَيَّاقَهُ مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى آخَرٍ وَجَلَبْتُ الشَّيْءَ إِلَى نَفْسِي وَاجْتَلَبْتُهُ بِمَعْنَى، وَاجْتَلَبَ الشَّاعِرُ، إِذَا اسْتَوْقَ الشَّعْرَ مِنْ غَيْرِهِ وَاسْتَمَدَّهُ قَالَ جَرِيرٌ: أَلَمْ تَعْلَمْ (٣) «مُسَرَّحِي الْقَوَافِي فَلَا عِيًّا بِهِنَّ وَلَا اجْتِلَابًا أَيْ لَا أَعْيَا بِالْقَوَافِي وَلَا أَجْتَلِبُهُنَّ مِنْ سِوَايَ، بَلْ لِي غِنَى بِمَا لَدَيَّ مِنْهَا فَجَلَبْتُ هُوَ أَيْ الشَّيْءَ وَانْجَلَبَ وَاسْتَجَلَبَهُ أَيْ الشَّيْءَ: طَلَبَ أَنْ يُجَلَبَ لَهُ أَوْ

يَجْلِبُهُ إِلَيْهِ. وَ الْجَلْبُ، مَحْرَكَةٌ قَالَ شَيْخُنَا: وَ الْمَوْجُودُ بِخَطِّ الْمَصْنَفِ فِي أَصْلِهِ الْأَخِيرِ: الْجَلْبَةُ، بِهَاءِ التَّانِيثِ، وَ هُوَ الصَّوَابُ، وَ جَوَزَ بَعْضُهُمَ الْوَجْهَيْنِ، انْتَهَى، زَادَ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ: وَ كَذَا الْأَجْلَابُ: هُمُ الَّذِينَ يَجْلُبُونَ الْإِبِلَ وَ الْغَنَمَ لِلْبَيْعِ. وَ الْجَلْبُ أَيْضًا: مَا جُلِبَ مِنْ خَيْلٍ * وَ غَيْرِهَا كَالْإِبِلِ وَ الْغَنَمِ وَ الْمَتَاعِ وَ السَّبْيِ، وَ مِثْلُهُ قَالَ اللَّيْثُ: الْجَلْبُ: مَا جَلَبَهُ «٤» الْقَوْمُ مِنْ غَنَمٍ أَوْ سَبْيٍ، وَ الْفِعْلُ يَجْلُبُونَ، وَ يَقَالُ: جَلَبْتُ الشَّيْءَ جَلْبًا، وَ الْمَجْلُوبُ أَيْضًا جَلْبٌ، وَ فِي الْمَثَلِ: «النَّفَاضُ يُقَطِّرُ الْجَلْبَ» أَيْ أَنَّهُ إِذَا نَفَضَ «٥» الْقَوْمُ أَيْ نَفَذَتْ أَرْوَادُهُمْ قَطَرُوا إِبِلَهُمْ لِلْبَيْعِ، كَالْجَلْبِيَّةِ قَالَ شَيْخُنَا، قَالَ ابْنُ أَبِي الْحَدِيدِ فِي شَرْحِ نَهْجِ الْبَلَاغَةِ: الْجَلْبِيَّةُ تَطْلُقُ عَلَى الْخُلُقِ الَّذِي يَتَكَلَّفُهُ الشَّخْصُ وَ يَسْتَجْلِبُهُ، وَ لَمْ يَتَعَرَّضْ لَهُ الْمُؤَلِّفُ، وَ الْجُلُوبَةُ وَ سَيَاتِي مَا يَتَعَلَّقُ بِهَا جُ أَجْلَابٌ. وَ الْجَلْبُ: الْأَصَوَاتُ، وَ قِيلَ اخْتِلَاطُ الصَّوْتِ كَالْجَلْبَةِ، مُحْرَكَةً، وَ بِهِ تَعَلَّمَ أَنَّ تَصْوِيبَ الْمُؤَلِّفِ فِي أَوَّلِ الْمَادَةِ فِي الْجَلْبِيَّةِ وَ هُمْ وَ قَدْ جَلَبُوا يَجْلُبُونَ بِالْكَسْرِ وَ يَجْلُبُونَ، بِالضَّمِّ، وَ أَجْلَبُوا، مِنْ بَابِ الْإِفْعَالِ، وَ جَلَبُوا، بِالتَّشْدِيدِ، وَ هُمَا فِعْلَانِ مِنَ الْجَلَبِ بِمَعْنَى الصِّيَاحِ وَ جَمَاعِيَةِ النَّاسِ. وَ فِي الْحَدِيثِ الْمَشْهُورِ وَ الْمُخْرَجِ فِي الْمَوْطِأِ وَ غَيْرِهِ مِنْ كُتُبِ الصَّحِيحِ قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ: «لَا جَلْبَ وَ لَا جَنْبَ» مُحْرَكَةً فِيهِمَا، قَالَ أَهْلُ الْعَرَبِ: [الْجَلْبُ] «٦» أَنْ يَتَخَلَّفَ الْفَرَسُ فِي السَّبَاقِ فَيَحْرَكُ وَ رَأَهُ الشَّيْءُ يُسَيِّحُ بِهِ، فَيَسْبِقُ، وَ الْجَنْبُ: أَنْ يُجْنَبَ مَعَ الْفَرَسِ الَّذِي يُسَابِقُ بِهِ فَرَسٌ آخَرُ فَيُزْسَلُ، حَتَّى إِذَا [دَنَا] «٧» تَحَوَّلَ رَاكِبُهُ عَلَى الْفَرَسِ الْمَجْنُوبِ فَأَخَذَ السَّبْقَ، وَ قِيلَ: الْجَلْبُ: هُوَ أَنْ يُزْسَلَ [فِي الْحَلْبَةِ] «٨» فَتَجْتَمِعُ «٩» لَهُ جَمَاعَةٌ تَصِيحُ بِهِ لِئَرَدَ، بِالْبِنَاءِ لِلْمَفْعُولِ، عَنْ وَجْهِهِ. وَ الْجَنْبُ: أَنْ يُجْنَبَ فَرَسٌ جَائِمٌ فَيُزْسَلَ مِنْ دُونِ الْمِيطَانِ، وَ هُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي تُزْسَلُ فِيهِ الْخَيْلُ. أَوْ هُوَ أَيْ الْجَلْبُ: أَنْ لَا تُجَلَبَ الصَّدَقَةُ إِلَى الْمِيَاهِ وَ لَا إِلَى الْأَمْصَارِ، وَ لَكِنْ يُتَصَدَّقُ بِهَا فِي مَرَاغِيهَا، وَ فِي الصَّحاحِ: وَ الْجَلْبُ الَّذِي وَرَدَ النَّهْيُ عَنْهُ هُوَ أَنْ لَا يَأْتِيَ الْمُصَدِّقُ الْقَوْمَ فِي مِيَاهِهِمْ لِأَخْذِ الصَّدَقَاتِ، وَ لَكِنْ يَأْمُرُهُمْ بِجَلْبِ نَعْمِهِمْ إِلَيْهِ، وَ هُوَ الْمُرَادُ مِنْ قَوْلِ الْمُؤَلِّفِ: أَوْ أَنْ يَنْزِلَ الْعَامِلُ مَوْضِعًا ثُمَّ يُزْسَلَ مَنْ يَجْلُبُ بِالْكَسْرِ وَ الضَّمِّ إِلَيْهِ الْأَمْوَالُ مِنْ أَمَاكِنِهَا لِأَخْذِ صَدَقَتِهَا، وَ قِيلَ الْجَلْبُ: هُوَ إِذَا رَكِبَ فَرَسًا وَ قَادَ خَلْفَهُ آخَرَ يَسِيحُتُهُ، وَ ذَلِكَ فِي الرَّهَانِ، وَ قِيلَ: هُوَ إِذَا صَاحَ بِهِ مِنْ خَلْفِهِ وَ اسِيحَتْهُ لِسَبْقٍ، أَوْ هُوَ: أَنْ يُرَكَبَ فَرَسُهُ رَجُلًا فَإِذَا قَرَّبَ مِنَ الْغَايَةِ يَتَّبِعُ الرَّجُلُ فَرَسَهُ فَيَرْكُضُ خَلْفَهُ وَ يُزْجِرُهُ وَ يُجَلِّبُ عَلَيْهِ وَ يَصِيحُ بِهِ «١٠»، وَ هُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْخَدِيعَةِ، فَالْمُؤَلِّفُ ذَكَرَ فِي مَعْنَى الْحَدِيثِ ثَلَاثَةً

(١) وَ بِهَامِشِ اللِّسَانِ: «قَوْلُهُ» الْجَعْبَةُ الْخُ لَمْ نَظْفِرْ بِهِ فِي الْمَحْكَمِ وَ لَا التَّهْذِيبِ وَ أَشَارَ إِلَى قَوْلِ الشَّارِحِ هُنَا أَيْضًا. (٢) فِي التَّهْذِيبِ: رَجُلٌ جَغَبَ شَغَبًا. (٣) عَنْ دِيَوَانِهِ وَ بِالْأَصْلِ «أَلَمْ يَعْلَمْ». (١١) (*) فِي الْقَامُوسِ (أَوْ) بَدَلُ (و). (٤) اللِّسَانُ: جَلَبَ. (٥) اللِّسَانُ: أَنْفَضَ. (٦) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ: «قَوْلُهُ أَنْ يَتَخَلَّفَ كَذَا بِخَطِّهِ وَ لَعَلَّهُ سَقَطَ مِنْهُ الْجَلْبُ بِدَلِيلِ قَوْلِهِ بَعْدَ وَ الْجَنْبِ وَ قَوْلِهِ فَأَخَذَ السَّبْقَ لَعَلَّهُ أَخَذَ بَدُونَ فَاءٍ» وَ مَا زِدْنَاهُ عَنْ اللِّسَانِ. (٧) عَنْ اللِّسَانِ. (٨) زِيَادَةُ عَنْ الْقَامُوسِ. (٩) فِي الْقَامُوسِ: فَيَجْتَمِعُ. (١٠) فِي اللِّسَانِ: تَبَعَ فَرَسَهُ، فَجَلَّبَ عَلَيْهِ وَ صَاحَ بِهِ لِيَكُونَ هُوَ السَّابِقُ.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٣٧١

أَقْوَالٍ، وَ أَخْصِرُ مِنْهَا قَوْلُ أَبِي عُبَيْدٍ: الْجَلْبُ فِي شَيْئَيْنِ: يَكُونُ فِي سَبَاقِ الْخَيْلِ، وَ هُوَ أَنْ يَتَّبِعَ «١» الرَّجُلُ فَرَسَهُ فَيُزْجِرُهُ فَيَجْلِبُ عَلَيْهِ أَوْ يَصِيحُ حَتَّى لَهُ «١»، فَبِذَلِكَ مَعُونَةً لِلْفَرَسِ عَلَى الْجَزْيِ، فَهُوَ عَنْ ذَلِكَ، وَ الْآخَرُ «٢» أَنْ يَقْدَمَ الْمُصَدِّقُ عَلَى أَهْلِ الزَّكَاةِ فَيَنْزِلَ مَوْضِعًا ثُمَّ يُزْسَلُ إِلَيْهِمْ «٣» مَنْ يَجْلُبُ إِلَيْهِ الْأَمْوَالُ مِنْ أَمَاكِنِهَا «٣»، فَهُوَ عَنْ ذَلِكَ، وَ أَمَرَ أَنْ يَأْخُذَ صَدَقَاتِهِمْ فِي «٤» أَمَاكِنِهِمْ، وَ عَلَى مِيَاهِهِمْ، وَ بِأَفْتِيَّتِهِمْ، وَ قَدْ ذَكَرَ الْقَوْلَانِ فِي كَلَامِ الْمَصْنَفِ، وَ قَالَ شَيْخُنَا: قَالَ عِيَاضُ فِي الْمَشَارِقِ، وَ تَبِعَهُ تَلْمِيزُهُ ابْنَ قُرْقُولَ فِي الْمَطَالَعِ: فَسَرَهُ مَالِكٌ فِي السَّبَاقِ، وَ كَلَامُ الزَّمْخَشَرِيِّ فِي الْفَائِقِ، وَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ، وَ الْهَرَوِيُّ فِي غَرَبِيَّتِهِ يُزْجِعُ إِلَى مَا ذَكَرْنَا مِنَ الْأَقْوَالِ. وَ جَلَبَ لِأَهْلِهِ يَجْلِبُ: كَسَبَ وَ طَلَبَ وَ اخْتَالَ، كَأَجْلَبَ، عَنْ اللَّحْيَانِيِّ. وَ جَلَبَ عَلَى الْفَرَسِ يَجْلُبُ جَلْبًا: زَجَرَهُ، وَ هِيَ قَلِيلَةٌ، كَجَلَبَ بِالتَّشْدِيدِ وَ أَجْلَبَ، وَ هُمَا مُسْتَعْمَلَانِ وَ قِيلَ: هُوَ إِذَا رَكِبَ فَرَسًا وَ قَادَ خَلْفَهُ آخَرَ يَسِيحُتُهُ، وَ ذَلِكَ فِي الرَّهَانِ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ فِي مَعْنَى الْحَدِيثِ. وَ عَبَدَ جَلِيبٌ، أَيْ مَجْلُوبٌ، وَ الْجَلِيبُ: الَّذِي يُجْلَبُ مِنْ بَلَدٍ إِلَى غَيْرِهِ: جَ جَلْبَى وَ جُلْبَاءُ كَقَتْلَى وَ قُتْلَاءَ، وَ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: أَمْرَأَةٌ جَلِيبٌ، مِنْ «٥» نِسْوَةِ جَلْبَى وَ جَلَابِ قَالَ قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ: فَلَيْتَ سُؤِيدًا رَأَى مَنْ فَرَّ مِنْهُمْ وَ مَنْ خَرَّ إِذْ يَخْذُلُونَهُمْ «٦» كَالْجَلَابِ وَ الْجُلُوبَةِ مَا يُجْلَبُ لِلْبَيْعِ، وَ فِي التَّهْذِيبِ: مَا جُلِبَ لِلْبَيْعِ نَحْوُ النَّابِ وَ الْفَحْلِ وَ الْقُلُوصِ، فَأَمَّا كِرَامُ الْإِبِلِ الْفُحُولَةُ الَّتِي تُنْتَسَلُ فَلَيْسَتْ مِنَ الْجُلُوبَةِ، وَ يَقَالُ

لصاحب الإبل: هل لك في إيلك جلوبية؟ يعنى شيئاً جلبه «٧» للبيع، وفي حديث سالم: «قدم أعرابي بجلوبه، فنزل على طلحة، فقال طلحة: نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يبيع حاضر لباد» قال: الجلوبه، بالفتح. ما يجلب للبيع من كل شيء، والجمع الجلب، وقيل: الجلب: الإبل التي تجلب إلى الرجل النازل على الماء ليس له ما يحمّل عليه، فيحملونه عليها قال: والمراد في الحديث الأول كأنه أراد أن يبيعها له طلحة، قال ابن الأثير: كذا جاء في كتاب أبي موسى في حرف الجيم قال: والذي قرأناه في سني أبي داود «بجلوبه» و هي الناقة التي تحلب، وقيل: الجلوبه: ذكور الإبل، أو التي يحمل عليها متاع القوم، الجمع والواحد فيه سواء ويقال للمنتج: أ أجلبت أم أحلبت؟ أي أولدت إيلك جلوبه أم ولدت حلوبه، و هي الإناث، و سيأتي قريباً. ورعد مجلب كمحدث مصوت، و غيث مجلب: كذلك. قال: خفاهن من أنفاقهن كأنما خفاهن ودق من عشي مجلب وفي الأساس: وذاً مما يجلب الإخوان «٨»، ولكل قصاء جالب، ولكل در حالب، انتهى، وفي لسان العرب وقول صخر العي: بحية فقر في وجار مقيمة تنمى بها سوق المني والجواب أراد ساقته جالب القدر، وأحدثها جالية: ويقال: امرأة جالية ومجلبة كمحدثه وجلبانة بكسر الجيم واللام وتشديد الموحدة، و بضم الجيم أيضاً «٩»، كما نقله الصاغاني وجلبانة بقلب إحدى الباءين نونا وجلبانة بضمهمما وكذا تكلمة «١٠»، أي مصوته صخابه مهذارة أي كثيرة الكلام سيئة الخلق صاحبة جلبه ومكالبه، وقول

(١) عبارة الهروي: يتبع الرجل الرجل فرس خله ويزجره و يجلب عليه. (و في اللسان و النهاية فكالأصل). (٢) في غريب الهروي: والوجه الآخر في الصدقة. (٣) كذا بالأصل و اللسان و النهاية. و في غريب الهروي: ثم يرسل إلى المياه فيجلب أغنام أهل تلك المياه عليه فيصدقها هناك. (٤) اللسان: «من» و العبارة في غريب الهروي: و لكن يقدم عليهم فيصدقهم على مياههم و بأفئتهم. (٥) اللسان: «في» بدل «من». (٦) في اللسان: يحذونهم. (٧) اللسان: جلبته. (٨) بهامش المطبوعة المصرية: «قوله الإخوان، الذي في الأساس و الذي بيدي، الأحران. (٩) في اللسان: و جلبانة. (١٠) عن اللسان، و بالأصل: «نكلابة».

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٣٧٢

شيخنا بعد قوله «مصوته»: و ما بعده تطويل قد يستغنى عنه، مما يقضى منه العجب، فإن كلاً من الأوصاف قائم بالذات في الغالب. و قيل: الجلبانة من النساء الجافية الغليظة، قال ابن منظور: وعامة هذه اللغات عن الفارسية، و أنشد لحميد بن ثور، و قد تقدم في «جرب» أيضاً: جلبانة وزهائ تحصى حمارها بفي «١» من بغي خيراً إليها الجلامد قال: و أما يعقوب فإنه روى جلبانة، قال ابن جني: ليست لام جلبانة بدلاً من راء جربانة، يدل ذلك على ذلك وجودك لكل واحد منهما أصلاً و متصرفاً و اشتقاقاً صحيحاً، فأما جلبانة فمن الجلية و الصياح لأنها الصخاية، و أما جربانة فمن: جرب الأمور و تصرف فيها، ألا تراهم قالوا: تحصى حمارها؟ فإذا بلغت المرأة من البذل و الحنكة إلى خصاء غيرها فناهيك بها في التجربة و الدرنة، و هذا وقت «٢» الصخب و الضجر، لأنه ضد الحياء و الخفر «٣». و رجل جلبان، بضم الجيم و اللام و تشديد الموحدة و جلبان، بفتحهما مع تشديد الموحدة: ذو جلبه أي صياح. و جلب الدّم و أجلب: يس عن ابن الأعرابي «٤». و جلب الرجل الرجل يجلبه، إذا توعده بشر أو جمع الجمع، كأجلب، في الكل مما ذكر، و في التنزيل: و أجلب عليهم بخيلك و رجلك «٥»، أي اجمع عليهم و توعدهم بالشّر، و قد قرئ «و أجلب» «٦». و جلب على فرسه، كأجلب: صاح به من خلفه و استخسه للسبق، قال شيخنا: و هو مضروب عليه في النسخة التي بخط المصنف، و ضربته صواب، لأنه تقدم في كلامه: جلب على الفرس إذا زجره، قلت: و فيه تأمل. و قد جلب الجرح: برأ يجلب بالكسر و يجلب بالضم في الكل مما ذكر، و أجلب الجرح: مثله، كذا في لسان العرب، و عن الأصمعي: إذا علت القرحة جلد البؤ قال: جلب، و قروح جالب و جلب، أي كسر و أنشد: عافاك ربّي من قروح جلب و في الأساس: و جلب الجروح «٧»: قشورها. و جلب كس مع يجلب: اجتمع و منه في حديث العقبه: «إنكم تبايعون محمداً على أن تحاربوا العرب و العجم مجلبة» أي مجتمعين على الحرب، و منهم من رواه بالتحيّة يدل الموحدة، و سيأتي. و الجلبة بالضم هي القشرة التي تغل الجرح عند البؤ و منه قولهم: طارت جلبة الجرح. و الجلبة: القطعة من العيم يقال: ما في السماء جلبه أي عيم يطبها، عن ابن الأعرابي و أنشد: إذا ما السماء لم تكن غير جلبه «٨» كجلده بيت العنكبوت تيرها و معنى تيرها، أي كأنها

تَنْسَجُهَا بَنِير. وَ الْجُلْبَةُ فِي الْجَبَلِ: الْحِجَارَةُ تَرَاكَمَ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ هَا. فَلَمْ يَبْقَ فِيهَا طَرِيقٌ لِلدَّوَابِّ تَأْخُذُ فِيهِ، قَالَه اللَّيْثُ، وَ الْجُلْبَةُ أَيْضًا: الْقِطْعَةُ الْمَتَفَرِّقَةُ لَيْسَتْ بِمَتَّصِلَةٍ مِنَ الْكَلَامِ، وَ الْجُلْبَةُ: السَّنَةُ الشَّدِيدَةُ، وَ الْجُلْبَةُ: الْعِضَاءُ بِكَثِيرِ الْعَيْنِ الْمُهِمَلَةِ الْمُخَصَّرَةُ الْغَلِيظَةُ عَوْدُهَا، وَ الصُّلْبَةُ شَوْكُهَا «٩» وَقِيلَ: الْجُلْبَةُ: شِدَّةُ الزَّمَانِ مِثْلُ الْكُلْبَةِ: يَقَالُ: أَصَابَتْنَا جُلْبَةُ الزَّمَانِ، وَ كُلْبَةُ الزَّمَانِ، قَالَ أَوْسُ بْنُ مَعْرَاءَ التَّمِيمِيُّ: لَا يَسِيحُ مَحُونٌ إِذَا مَا جُلْبَةُ أَرَمَتْ وَ لَيْسَ جَارُهُمْ فِيهَا بِمُخْتَارٍ وَ الْجُلْبَةُ: شِدَّةُ الْجُوعِ وَقِيلَ: الْجُلْبَةُ: الشَّدَّةُ وَ الْجَهْدُ وَ الْجُوعُ، قَالَ مَالِكُ بْنُ عُوَيْمِرَ بْنِ عَثْمَانَ بْنِ حُنَيْشٍ الْهَذَلِيُّ وَ هُوَ الْمُتَخَلُّ، وَ يُزَوَّى لِأَبِي ذُوَيْبٍ وَ الصَّحِيحُ الْأَوَّلُ: كَأَنَّمَا بَيْنَ لَحْيَيْهِ وَ لَبَّتِهِ مِنْ جُلْبَةِ الْجُوعِ جَيَّارٌ وَ إِذْزِيرُ

(١) عن اللسان، و بالأصل «بغى». (٢) اللسان: وفق. (٣) قال الفارسي: هذا البيت يقع فيه تصحيف من الناس، يقول قوم مكان تخصي حمارها تخطي خمارها، يظنونه من قولهم العوان لا نعلم الخمرة، و إنما يصفها بقله الحياء، فعلى هذا لا يجوز في البيت غير تخصي حمارها. (٤) عن اللسان، و بالأصل «رواه الليثاني». (٥) سورة الإسراء الآية ٦٤. (٦) بهامش المطبوعة المصرية «ضبطه بقلمه بضمه على اللام اه». (٧) في الأساس: الجراح. (٨) الأصل: غمر جلبه، و ما أثبتناه عن اللسان. (٩) في اللسان: العضاء إذا اخضرت و غلظ عودها و صلب شوكتها. تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٣٧٣

قال ابن بَرِّي: الْجَيَّارُ: حَرَارَةٌ مِنْ غَيْظٍ يَكُونُ فِي الصَّدْرِ، وَ الْإِذْزِيرُ: الرُّغْدَةُ. وَ الْجَوَالِبُ: الْآفَاتُ وَ الشَّدَائِدُ، وَ فِي الْأَسَاسِ: وَ مِنَ الْمَجَازِ: جَلْبَتُهُ جَوَالِبُ الدَّهْرِ. وَ الْجُلْبَةُ: جِلْدَةٌ تُجْعَلُ عَلَى الْقَتَبِ، وَ الْجُلْبَةُ: حَدِيدَةٌ تَكُونُ فِي الرَّحْلِ، وَ الْجُلْبَةُ: حَدِيدَةٌ صَغِيرَةٌ يُزْقَعُ بِهَا الْقَدْحُ، وَ الْجُلْبَةُ: الْعُودَةُ تُخْرَزُ عَلَيْهَا جِلْدَةٌ، وَ جَمْعُهَا الْجُلْبُ، قَالَه اللَّيْثُ، وَ أَنْشَدَ «١» لِعَلْقَمَةَ بْنِ عَبْدِ يَصْفُ فَرَسًا: بَعُوجَ لَبَانُهُ يَتَمُّ بَرِيْمُهُ عَلَى نَفْثِ رَاقٍ خَشِيَّةٍ الْعَيْنِ مُجَلِبٍ «٢» وَ الْمُجَلِبُ: الَّذِي يَجْعَلُ الْعُودَةَ فِي جِلْدٍ «٣» ثُمَّ يَخَاطُ «٤» عَلَى الْفَرَسِ، وَ الْخَيْطُ الَّذِي تُعْقَدُ عَلَيْهِ الْعُودَةُ يُسَمَّى بَرِيْمًا وَ الْجُلْبَةُ مِنَ السَّكِينِ: الَّتِي تَضُمُّ النَّصَابَ عَلَى الْحَدِيدَةِ، وَ الْجُلْبَةُ: الرُّوْبَةُ بِالضَّمِّ هِيَ خَمِيرَةُ اللَّبَنِ تُصَبُّ عَلَى الْحَلِيبِ لِيَتَرَوَّبَ، وَ الْجُلْبَةُ: الْبُقْعَةُ، يُقَالُ: إِنَّهُ لَفَى جُلْبَةً صَدَقٍ، أَيْ فِي بُقْعَةٍ صَدَقٍ، وَ الْجُلْبَةُ: بَقْلَةٌ، جَمْعُهَا الْجُلْبُ. وَ الْجَلْبُ بِالْفَتْحِ: الْجِنَايَةُ عَلَى الْإِنْسَانِ، وَ قَدْ جَلَبَ عَلَيْهِ كَنْصَرَ: جَنَى. وَ الْجَلْبُ، بِالْكَسْرِ وَ بِالضَّمِّ. كَذَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ: الرَّحْلُ بِمَا فِيهِ، أَوْ جَلَبَ الرَّحْلُ: غَطَاؤُهُ. قَالَه ثَعْلَبٌ، وَ جَلَبَ الرَّحْلُ وَ جُلْبَتُهُ: عِيدَانُهُ، قَالَ الْعَبَّاجُ - وَ شَبَّهَ بَعِيرَهُ بِثَوْرٍ وَحْشِيٍّ رَاحٍ وَ قَدْ أَصَابَهُ الْمَطَرُ: عَالَيْتُ أَنْسَاعِي وَ جَلَبَ الْكُورِ عَلَى سِرَافَةِ رَاحٍ مَمْطُورٍ قَالَ ابن بَرِّي: وَ الْمَشْهُورُ فِي رَجْزِهِ: بَلْ خِلْتُ أَغْلَاقِي وَ جَلَبَ كُورِي أَغْلَاقَ: جَمْعُ عِلْقٍ، وَ هُوَ النَّفِيسُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَ الْأَنْسَاعُ: الْجِبَالُ، وَاحِدُهَا: نَشْعٌ، وَ السَّرَاةُ: الظُّهْرُ، وَ أَرَادَ بِالرَّاحِ الْمَمْطُورِ الثَّوْرَ الْوَحْشِيَّ. وَ جَلَبَ الرَّحْلُ وَ جُلْبَتُهُ: أَخْنَاؤُهُ، وَقِيلَ: جَلْبُهُ وَ جُلْبَتُهُ: خَشْبَتُهُ بَلَا أَنْسَاعٍ وَ أَدَاهُ «٥» وَ يُوجَدُ فِي بَعْضِ النُّسخِ: خَشْبَتُهُ «٦» بِالرَّفْعِ، وَ هُوَ خَطَأٌ. وَ الْجَلْبُ بِالضَّمِّ وَ يُكْسَرُ: السَّحَابُ الَّذِي لَا مَاءَ فِيهِ وَقِيلَ: سَحَابٌ رَفِيقٌ لَا مَاءَ فِيهِ «٧»، أَوْ هُوَ السَّحَابُ الْمُعْتَرِضُ تَرَاهُ كَأَنَّهُ جَبَلٌ قَالَ تَابُطُ شَرًّا: وَ لَسْتُ بِجُلْبٍ جُلْبٍ لَيْلٍ وَ قِرَّةٍ وَ لَا بِصَفَا صُلْدٍ عَنِ الْخَيْرِ مَغْزِلٍ «٨» يَقُولُ: لَسْتُ بِرَجُلٍ لَا نَفْعَ فِيهِ، وَ مَعَ ذَلِكَ فِيهِ أَدَى، كَذَلِكَ السَّحَابُ الَّذِي فِيهِ رِيحٌ وَ قُرٌّ وَ لَا مَطَرُ فِيهِ، وَ الْجَمْعُ أَجْلَابٌ. وَ الْجَلْبُ بِالضَّمِّ: سَوَادُ اللَّيْلِ قَالَ جِرَانُ الْعُودِ: نَظَرْتُ وَ صُحْبَتِي بِخَيْصَرَاتٍ وَ جَلَبُ اللَّيْلِ يَطْرُدُهُ النَّهَارُ وَ الْجَلْبُ: عِ مِنْ مَنَازِلِ حَاجٍّ صَنِعَاءً، عَلَى طَرِيقِ تَهَامَةٍ، بَيْنَ الْجَوْنِ وَ جَزَانَ. وَ الْجَلْبَابُ، كَسِرْدَابٍ، وَ الْجَلْبَابُ كَسِرْدَابٍ مِثْلُ بِهِ سَبِيوِيهِ وَ لَمْ يُفَسِّرْهُ أَحَدٌ، قَالَ السَّيْرَافِيُّ: وَ أَظُنُّهُ يَغْنَى الْجَلْبَابُ، وَ هُوَ يُذَكَّرُ وَ يُؤَنَّثُ: الْقَمِيصُ مُطْلَقًا، وَ خَصَّهُ بَعْضُهُمْ بِالْمُسْتَمِلِ عَلَى الْبَدَنِ كُلِّهِ، وَ فَسَّرَهُ الْجَوْهَرِيُّ بِالْمِلْحَفَةِ قَالَه شَيْخُنَا، وَ الَّذِي فِي لِسَانِ الْعَرَبِ: الْجَلْبَابُ: ثَوْبٌ أَوْسَعُ مِنَ الْخِمَارِ دُونَ الرِّدَاءِ، تُعْطَى بِهِ الْمَرْأَةُ رَأْسَهَا وَ صَدْرَهَا، وَ قِيلَ: هُوَ ثَوْبٌ وَاسِعٌ لِلْمَرْأَةِ «٩» دُونَ الْمِلْحَفَةِ، وَ قِيلَ: هُوَ الْمِلْحَفَةُ، قَالَتْ جُنُوبُ أُخْتُ عَمْرِو ذِي الْكَلْبِ تَرْثِيهِ: تَمْشِي النُّسُورُ إِلَيْهِ وَهِيَ لَاهِيَةٌ مَشَى الْعَذَارَى عَلَيْهِنَّ الْجَلَابِيْتُ

(١) في اللسان: وقال علقمة. (٢) «مجلب» ضبطت في بعض نسخ اللسان بفتح اللام و في نسخة بكسرها. و في هامش النسخ: قوله مجلب قال في التكملة و من فتح اللام أراد أن على العود جلد. (٣) عن اللسان، و بالأصل «جلب». (٤) في اللسان: تخاط. (٥) اللسان: و لا أداة. (٦) في نسخة أخرى: أو خشبه بلا اتساع. (٧) الصحاح: ليس فيه ماء. (٨) بهامش المطبوعة المصرية: «قوله جلب ليل

في الصحاح جلب ريح و يؤيده قول الشارح الآتي كذلك السحاب الذي فيه ريح وقر. (٩) في اللسان: تلبسه المرأة.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٣٧٤

أَيُّ أَنَّ النُّسُورَ آمَنَةً مِنْهُ لَا تَفْرُقُهُ لِكُونِهِ مَيْتًا، فَهِيَ تَمَشِّي إِلَى مَشْيِ الْعَذَارَى، وَ أَوَّلُ الْمَرْثِيَةِ: كُلُّ امْرِئٍ بِطَوَالِ الْعَيْشِ مَكْذُوبٌ وَ كُلُّ مَنْ عَالَِبَ الْأَيَّامَ مَغْلُوبٌ وَ قَالَ تَعَالَى يُدْنِيَنَّ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيهِنَّ (١)، وَ قِيلَ: هُوَ مَا تُعْطَى بِهِ الْمَرْأَةُ أَوْ هُوَ مَا تُعْطَى بِهِ ثِيَابُهَا (٢) مِنْ فَوْقُ، كَالْمَلْحَفَةِ، أَوْ هُوَ الْخِمَارُ كَذَا فِي الْمَحْكَمِ، وَ نَقَلَ ابْنُ السَّكَيْتِ عَنِ الْعَامِرِيِّ، وَ قِيلَ: هُوَ الْإِزَارُ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ، وَ قَدْ جَاءَ ذِكْرُهُ فِي حَدِيثِ أُمِّ عَطِيَّةَ، وَ قِيلَ: جَلَابِيُهَا: مَلَأَتْهَا [التى] (٣) تَشْتَمِلُ بِهَا، وَ قَالَ الْخَفَاجِيُّ فِي الْعِنَايَةِ: قِيلَ: هُوَ فِي الْأَصْلِ الْمَلْحَفَةُ ثُمَّ اسْتُعِيرَ لِغَيْرِهَا مِنَ الثِّيَابِ، وَ نَقَلَ الْحَافِظُ بْنُ حَجَرٍ فِي الْمُقَدِّمَةِ عَنِ النَّضَرِ: الْجَلْبَابُ: ثَوْبٌ أَقْصَرُ مِنَ الْخِمَارِ وَ أَعْرَضَ مِنْهُ، وَ هُوَ الْمَقْنَعَةُ، قَالَه شَيْخُنَا، وَ الْجَمْعُ جَلَابِيْبٌ، وَ قَدْ تَجَلَّبَبْتُ، قَالَ يَصِفُ الشَّيْبَ: حَتَّى اكْتَسَى الرَّأْسُ قِنَاعًا أَشْهَبَا أَكْرَهَ جَلْبَابٍ لِمَنْ تَجَلَّبَبَا وَ قَالَ آخَرُ: مُجَلَّبَبٌ مِنْ سَوَادِ اللَّيْلِ جَلْبَابًا وَ الْمَضِيدُ: الْجَلْبِيَّةُ، وَ لَمْ تُدْعَمْ لِأَنَّهَا مَلْحَفَةٌ بِدَخْرِجَةٍ، وَ جَلْبَبَهُ إِيَّاهُ فَتَجَلَّبَبَ، قَالَ ابْنُ جُنَى: جَعَلَ الْخَلِيلُ بَاءً جَلْبَبَ الْأَوَّلَى كَوَاوِ جَهْوَرَ وَ دَهْوَرَ، وَ جَعَلَ يُؤَنِّسُ الثَّانِيَةَ كِيَاءَ سِلْقِيَّتٍ وَ جَعِيَّتٍ: وَ كَانَ أَبُو عَلِيٍّ يَحْنُجُّ لِكُونِ الثَّانِي هُوَ الرَّائِدُ بَاقِعُنْسَسَ وَ اسْحَنَكَكَ، وَ وَجْهَ الدَّلَالَةِ مِنْ ذَلِكَ أَنَّ نُونَ افْعَلَّلَ بَابُهَا إِذَا وَقَعَتْ فِي ذَوَاتِ الْأَرْبَعَةِ أَنْ يَكُونَ (٤) بَيْنَ أَصْلَيْنِ نَحْوِ اخْرَنْجَمَ وَ اخْرَنْطَمَ وَ اقْعَنْسَسَ، مُلْحَقٌ بِذَلِكَ، فَيَجِبُ أَنْ يُخْتَذَى بِهِ طَرِيقُ مَا أُلْحِقَ بِمِثَالِهِ، فَلْتَكُنِ السَّيْنُ الْأَوَّلَى أَضْمًا، كَمَا أَنَّ الطَّاءَ الْمُقَابِلَةَ لَهَا مِنْ اخْرَنْطَمَ أَضْلٌ، وَ إِذَا كَانَتِ السَّيْنُ الْأَوَّلَى مِنْ اقْعَنْسَسَ أَضْلًا كَانَتِ الثَّانِيَةُ الزَّائِدَةُ مِنْ غَيْرِ ارْتِيَابٍ وَ لَا شُبْهَةٍ، كَذَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ، وَ أَشَارَ لِمِثْلِهِ الْإِمَامُ أَبُو جَعْفَرٍ اللَّيْلِيُّ فِي بُغْيَةِ الْأَمَالِ، وَ الْحُسَامُ الشَّرِيفِيُّ فِي شَرْحِ الشَّافِيَّةِ، وَ فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ «مَنْ أَحَبَّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ فَلَيْعَدَ الْفَقْرَ جَلْبَابًا» قَالَ الْأَزْهَرِيُّ (٥): أَيُّ لِيْزَهْدٍ فِي الدُّنْيَا [و] (٦) لِيْضِيْرٍ عَلَى الْفَقْرِ وَ الْقِلَّةِ، كُنِيَ بِهِ عَنِ الصَّبْرِ لِأَنَّهُ يَشْتُرُ الْفَقْرَ كَمَا يَشْتُرُ الْجَلْبَابَ الْيَدْنَ، وَ قِيلَ غَيْرُ ذَلِكَ مِنَ الْوُجُوهِ الَّتِي ذُكِرَتْ فِي كِتَابِ اسْتِدْرَاكِ الْعَلَطِ لِأَبِي عُبَيْدٍ الْقَاسِمِ بْنِ سَلَامٍ. وَ الْجَلْبَابُ: الْمُلْكُ. وَ الْجَلْبَابَةُ كَحَبْطَاءِ: الْمَرْأَةُ السَّمِيئَةُ وَ يُقَالُ: نَاقَهُ جَلْبَابُهُ، أَيُّ سَمِيئَةً صُلْبُهُ، قَالَ الطَّرِمَّاحُ: كَانَ لَمْ تَحْذَ بِالْوَصْلِ يَا هِنْدُ بَيْنَنَا جَلْبَابُهُ أَشْفَارُ كَجَنْدَلِهِ الصَّمْدِ وَ الْجَلَّابُ، كَزُنَّارٍ. وَ سَقَطَ الضُّبُطُ مِنْ نُسْخَةِ شَيْخِنَا فَقَالَ: أَطْلَقَهُ، وَ كَانَ الْأَوَّلَى ضَبْطُهُ. وَقَعَ فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا «كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا اغْتَسَلَ مِنَ الْجَنَابَةِ دَعَا بِشَيْءٍ مِثْلِ الْجَلَّابِ فَأَخَذَهُ (٧) بِكَفِّهِ فَبَدَأَ بِشِقِّ رَأْسِهِ الْأَيْمَنِ ثُمَّ الْأَيْسَرِ» قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: أَرَادَ بِالْجَلَّابِ مَاءَ الْوَرْدِ، وَ هُوَ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ (٨) وَ قَالَ بَعْضُ أَصْحَابِ الْمَعَانِي وَ الْحَدِيثِ، كَأَبِي عُبَيْدٍ وَ غَيْرِهِ إِنَّمَا هُوَ الْجَلَّابُ بِكَسْرِ الْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ لَا الْجَلَّابُ، وَ هُوَ مَا يُحْلَبُ فِيهِ لَبَنُ الْغَنَمِ كَالْمَحْلَبِ سَوَاءً، فَصَحَّفَ فَقَالَ جَلَّابٌ، يَغْنَى أَنَّهُ كَانَ يَغْتَسِلُ مِنَ الْجَنَابَةِ فِي ذَلِكَ الْجَلَّابِ، وَ قِيلَ: أُرِيدَ بِهِ: الطَّيِّبُ أَوْ إِنَاءُ الطَّيِّبِ، وَ تَفْصِيْلُهُ فِي شَرْحِ الْبُخَارِيِّ لِلْحَافِظِ بْنِ حَجَرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى. وَ الْجَلَّابُ: هَ بِالزَّهْيِ نَوَاحِي دِيَارِ بَكْرٍ، وَ اسْمُ نَهْرٍ مَدِينَةُ حَرَّانَ، سُمِّيَ بِاسْمِ هَذِهِ الْقَرْيَةِ. وَ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الطَّيِّبِ

(١) سورة الأحزاب الآية ٥٩. (٢) اللسان: الثياب. (٣) عن اللسان. (٤) في اللسان: يكون. (٥) في اللسان: وقال ابن الأثير. و ثمة قولاً للأزهرى يعقب على شرح ابن الإعرابى للحديث. (و انظر النهاية). (٦) زيادة عن النهاية. (٧) في النهاية: «فأخذ». (٨) بهامش المطبوعة المصرية: «جلاب معرب كلاب، و كلاب بضم الكاف الفارسية. و أما لفظه كربيان التي ذكرها الشارح في صفحة ١٨٠ و ضبطها بفتح الكاف الفارسية فالصواب فيها كسر الكاف كما في كتب اللغة الفارسية» و في اللسان: يقال له جُلٌّ و آب.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٣٧٥

الْجَلَابِيُّ عَالِمٌ مُؤَرِّخٌ، سَمِعَ الْكَثِيرَ مِنْ أَبِي بَكْرٍ الْخَطِيبِ، وَ لَهُ ذَيْلٌ تَارِيخٍ وَاسِطٌ تُوْفِيَ سَنَهُ ٥٣٤ وَ ابْنُهُ مُحَمَّدٌ صَاحِبُ ذَاكَ الْجُزْءِ مَاتَ سَنَهُ ٥٤٣. وَ قَدْ أَجْلَبَ قَتَبَهُ مَحَرَّكُهُ، أَيُّ غَشَاهُ بِالْجُلْبَةِ، وَ قِيلَ (١): «غَشَاهُ بِالْجِلْدِ الرَّطْبِ فَطِيرًا ثُمَّ تَرَكَهُ عَلَيْهِ حَتَّى يَبْسَ، وَ فِي التَّهْذِيبِ: الْإِجْلَابُ: أَنْ تَأْخُذَ قِطْعَةً قَدَّمَ، فَتَلْبِسَ بِهَا رَأْسَ الْقَتَبِ فَتَيْبَسَ عَلَيْهِ [و هي الْجُلْبَةُ] (٢)، قَالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ: أُمِرَّ وَ نُحِّيَ مِنْ صُلْبِهِ كَتْنَحِيهِ الْقَتَبِ الْمُجْلَبِ وَ أَجْلَبَ فُلَانًا: أَعَانَهُ، وَ أَجْلَبَ الْقَوْمَ عَلَيْهِ: تَجَمَّعُوا وَ تَأَلَّبَوْا، مِثْلُ اخْلَبُوا، بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ قَالَ الْكُمَيْتُ: عَلَى تِلْكَ إِجْرِيَايَ وَ هِيَ ضَرَبِيَّتِي وَ لَوْ أَجْلَبُوا طَرًّا عَلَيَّ وَ اخْلَبُوا وَ أَجْلَبَ: جَعَلَ الْعُودَةَ فِي الْجُلْبَةِ فَهُوَ مُجْلَبٌ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ بَيَانُهُ آتِفًا، وَ تَقَدَّمَ أَيْضًا قَوْلُ

عَلَقَمَةً بِنَ عَيْدَةٍ، وَ مَنْ رَوَاهُ مُجَلَّبٌ بَفَتْحِ اللّامِ أَرَادَ أَنَّ عَلَى الْعُودَةِ جُلْبَةً «٣». وَأَجَلَبَ الرَّجُلُ إِذَا تُنَجَّتْ نَاقَتُهُ سَيْقَبًا، وَ أَجَلَبَ: وَلَدَتْ «٤»
 إِبْلُهُ ذُكُورًا لِأَنَّهُ يَجَلِبُ «٥» أَوْلَادَهَا فَتَبَاعُ، وَ أَخَلَبَ بِالْحَاءِ، إِذَا تُنَجَّتْ إِنَاثًا، وَ يَدْعُو الرَّجُلُ عَلَى صَاحِبِهِ فَيَقُولُ: أَجَلَبْتَ وَ لَا أَخَلَبْتَ، أَى
 كَانَ نِتَاجُ إِبْلِكَ ذُكُورًا لَا إِنَاثًا لِئِذْ هَبَ لَبْنُهُ. وَ جَلِبْتُ كَسَكَيْتُ: ع قَالَ شَيْخُنَا، قَالَ الصَّاعَانِيُّ: أَخَشَى أَنْ يَكُونَ تَضْيِيفَ حَلِيتِ، أَى
 بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ وَ الْفَوْقِيَّةِ فِي آخِرِهِ، لِأَنَّهُ الْمَشْهُورُ، وَ إِنْ كَانَ فِي وَزْنِهِ خِلَافٌ، كَمَا سَيَأْتِي، وَ نَقَلَهُ الْمُقَدِّسِيُّ، وَ سَلَّمَهُ، وَ لَمْ يَذْكُرْهُ فِي
 الْمَرَاصِدِ. قُلْتُ: وَ نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ فِي التَّكْمَلَةِ عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ، وَ لَمْ يَذْكُرْ فِيهِ تَصْحِيفًا، وَ لَعَلَّهُ فِي غَيْرِ هَذَا الْكِتَابِ. وَ الْجُلْبَانُ بَضْمُ الْجِيمِ وَ
 اللّامِ وَ تَشْدِيدُ الْمُوَحَّدَةِ «٦»، وَ هُوَ الْخُلْرُ كَسِكْرٍ: وَ هُوَ نَبْتُ يُشْبِهُ الْمَاشِ، الْوَاحِدَةُ: جُلْبَانَةٌ. وَ فِي التَّهْذِيبِ: هُوَ حَبٌّ أَغْبَرُ أَكْدَرُ عَلَى لَوْنِ
 الْمَاشِ إِلَّا أَنَّهُ أَشَدُّ كُودَرَةً مِنْهُ، وَ أَغْظَمُ جِزْمًا، يُطَيِّخُ، وَ يُخَفِّفُ، وَ فِي حَدِيثِ مَالِكٍ «تُؤَخِّدُ الزَّكَاهُ مِنَ الْجُلْبَانِ» هُوَ بِالتَّخْفِيفِ: حَبٌّ
 كَالْمَاشِ، وَ الْجُلْبَانُ «٧» مِنَ الْقَطَانِيِّ مَعْرُوفٌ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: لَمْ أَشِمْعُهُ مِنَ الْأَعْرَابِ إِلَّا بِالتَّشْدِيدِ، وَ مِنْ «٨» أَكْثَرُ مَا يُخَفِّفُهُ، قَالَ: وَ لَعَلَّ
 التَّخْفِيفَ لَغَةً، وَ الْجُلْبَانُ، بِالْوَجْهَيْنِ كَالْجِرَابِ مِنَ الْأَدَمِ «٩» يُوضَعُ فِيهِ السَّيْفُ مَعْمُودًا وَ يَطْرُحُ فِيهِ الرَّابِطُ سَوَطَهُ وَ أَدَاتُهُ يُعَلِّقُهُ مِنْ آخِرِهِ
 الْكُورِ «١٠» أَوْ فِي وَاسِطَتِهِ، وَ اسْتِقْلَاقُهُ مِنَ الْجُلْدِيَّةِ وَ هِيَ الْجِلْدَةُ الَّتِي تُجْعَلُ فَوْقَ الْقَتَبِ أَوْ هُوَ قِرَابُ الْغِمْدِ الَّذِي يُعْمَدُ فِيهِ السَّيْفُ، وَ قَدْ
 رَوَى «١١» الْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: لَمَّا صَلَّحَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ الْمُشْرِكِينَ بِالْحَدِيثِيَّةِ صَالِحَهُمْ عَلَى أَنْ
 يَدْخُلَ هُوَ وَ أَصْحَابُهُ مِنْ قَابِلٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَ لَا يَدْخُلُونَهَا إِلَّا بِجُلْبَانٍ «١٢» السَّلَاحِ. وَ فِي رِوَايَةٍ فَسَأَلْتُهُ: مَا جُلْبَانُ السَّلَاحِ؟ قَالَ: الْقِرَابُ بِمَا
 فِيهِ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: الْقِرَابُ: هُوَ الْغِمْدُ الَّذِي يُعْمَدُ فِيهِ السَّيْفُ، فَفِي عِبَارَةِ الْمُؤَلِّفِ تَسَامُحٌ، وَ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ: وَ رَوَاهُ الْقُتَيْبِيُّ بِالضَّمِّ وَ
 التَّشْدِيدِ قَالَ: أَوْعِيَةُ السَّلَاحِ بِمَا فِيهَا، قَالَ: وَ لَا أَرَاهُ سُمِّيَ بِهِ إِلَّا بِجَفَائِهِ «١٣»، وَ لَذَلِكَ قِيلَ لِلْمَرَأَةِ الْغَلِيظَةِ الْجَفَائِيَّةِ: جُلْبَانَةٌ، وَ فِي بَعْضِ
 الرِّوَايَاتِ «وَلَا يَدْخُلُهَا إِلَّا بِجُلْبَانِ السَّلَاحِ»، السَّيْفُ وَ الْقَوْسُ وَ نَحْوُهُمَا، يَرِيدُ مَا يُحْتَاجُ إِلَيْهِ فِي إِظْهَارِهِ وَ الْقِتَالِ بِهِ إِلَى مُعَانَاةٍ، لَا
 كَالرَّمَاكِ فَإِنَّهَا «١٤» مَظْهَرُهُ يُمَكِّنُ تَعْجِيلَ الْأَذَى بِهَا، وَ إِنَّمَا اشْتَرَطُوا ذَلِكَ لِيَكُونَ عِلْمًا وَ أَمَارَةً لِلسَّلَامِ، إِذْ كَانَ دُخُولُهُمْ صِلَاحًا، انْتَهَى، وَ
 نَقَلَ شَيْخُنَا عَنْ ابْنِ الْجَوَازِيِّ: جُلْبَانٌ بِكَسْرِ الْجِيمِ وَ اللّامِ وَ تَشْدِيدِ الْمُوَحَّدَةِ أَيْضًا، وَ نَقَلَهُ الْجَلَالُ فِي الدَّرِّ النَّثِيرِ، وَ قَدْ أَغْفَلَهُ الْجَمَاهِيرُ.
 (١) فِي اللِّسَانِ: وَ قِيلَ: هُوَ أَنْ يَجْعَلَ عَلَيْهِ جِلْدَةً رَطْبَةً فَطِيرًا ثُمَّ يَتْرُكُهَا عَلَيْهِ حَتَّى تَبْسُ. (٢) زِيَادَةٌ عَنِ اللِّسَانِ. (٣) فِي التَّكْمَلَةِ: جِلْدَةٌ.
 (٤) اللِّسَانُ: تُنَجَّتْ. (٥) اللِّسَانُ: تَجَلَبَ. (٦) ضَبَطَ اللِّسَانُ: وَ الْجُلْبَانُ. (٧) ضَبَطَ اللِّسَانُ: وَ الْجُلْبَانُ. (٨) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمَصْرِيَّةِ «كَذَا
 بِخَطِّهِ فَلْيَتَأَمَّلْ» وَ فِي اللِّسَانِ: «وَمَا أَكْثَرُ مَنْ يَخَفِّفُهُ» أَصَحُّ. (٩) فِي الْقَامُوسِ: وَ الْجِرَابُ مِنَ الْإِدمِ. (١٠) اللِّسَانُ: الْكُورُ. (١١) فِي اللِّسَانِ:
 رَوَى عَنِ الْبَرَاءِ. (١٢) كَذَا بِالْأَصْلِ وَ اللِّسَانِ، وَ فِي النِّهَايَةِ: بِجُلْبَانِ، الْجُلْبَانُ بِضَمِّ الْجِيمِ وَ سَكُونِ اللّامِ. (١٣) اللِّسَانُ: لَجَفَائِهِ. (١٤)
 النِّهَايَةُ وَ اللِّسَانُ: لِأَنَّهَا.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٣٧٦

وَ الْيَنْجَلِبُ عَلَى صَيْغَةِ الْمَضَارِعِ: خَرَزَةٌ لِلتَّأْخِيزِ أَى يُؤْخَذُ بِهَا الرِّجَالُ، أَوْ هِيَ لِلرُّجُوعِ بَعْدَ الْفِرَارِ، وَ قَدْ ذَكَرَهَا الْأَزْهَرِيُّ فِي الرَّبَاعِيِّ فَقَالَ:
 وَ مِنْ خَرَزَاتِ الْأَعْرَابِ: الْيَنْجَلِبُ، وَ هُوَ لِلرُّجُوعِ «١» بَعْدَ الْفِرَارِ، وَ لِلْعُطْفِ «٢» بَعْدَ الْبُغْضِ، وَ حَكَى اللَّحْيَانِيُّ عَنِ الْعَامِرِيَّةِ: إِنَّهُنَّ يَقُلْنَ:
 أَخَذْتُهُ بِالْيَنْجَلِبِ فَلَا يَرِمُ وَ لَا يَغِبُ وَ لَا يَزِلُّ عِنْدَ الطُّنْبِ قُلْتُ: وَ حَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ، قَالَ: تَقُولُ الْعَرَبُ: أُعِيدُهُ بِالْيَنْجَلِبِ إِنْ يَقُمْ وَ إِنْ يَغِبُ
 وَ التَّجْلِبُ: الْمَنْعُ، يُقَالُ: جَلَبْتُهُ عَنْ كَذَا وَ كَذَا تَجْلِيًّا، أَى مَنَعْتُهُ. وَ التَّجْلِبُ: أَنْ تُؤْخَذَ صُوفَةٌ فَتُلْقَى عَلَى خَلْفِ بِالْكَسْرِ النَّاقَةُ فَتُطْلَى بِطِينٍ
 أَوْ نَحْوِهِ كَالْعَجِينِ لئَلَّا يَنْهَزَهَا الْعَرَبُ: لئَلَّا يَنْهَزَهَا الْفَصِيلُ، يُقَالُ: جَلَبْتُ ضَرْعَ حُلُوبَتِكَ. وَ التَّجْلِبُ: التَّمَسُّ الْمَرْغَى مَا
 كَانَ رَطْبًا، هَكَذَا رَوَى بِالْجِيمِ «٢». وَ الدَّائِرَةُ الْمُجْتَلِبَةُ، وَ يُقَالُ: دَائِرَةُ الْمُجْتَلِبِ مِنْ دَوَائِرِ الْعُرُوضِ، سُمِّيَتْ لِكَثْرَةِ أَبْحَرِهَا لِأَنَّ الْجَلْبَ مَعْنَاهُ
 الْجَمْعُ أَوْ لِأَنَّ أَبْحَرَهَا مُجْتَلِبَةٌ أَى مُسْتَمَدَّةٌ وَ مُسْتَوْفَةٌ. وَ قَدْ تَقَدَّمَ. وَ جُلَيْبٌ مُصَغَّرٌ كَقُنَيْدِيلٍ، وَ فِي نَسْخَةِ شَيْخِنَا جُلَيْبٌ مُكَبَّرٌ كَقُنَيْدِيلٍ، وَ
 لَذَا قَالَ: وَ هَذَا غَرِيبٌ، وَ لَعَلَّهُ تَضْيِيفٌ عَلَى الْمُصَنَّفِ، وَ إِنَّمَا تَضْيِيفٌ عَلَى ابْنِ أُخْتِ خَالَاتِهِ، فَإِنَّهُ هَكَذَا فِي نُسْخَانَا وَ أَصُولِنَا الْمُصَحَّحَةِ
 مُصَيَّغَرًا: صِيَحَابِي، وَ فِي عِبَارَةِ بَعْضِهِمْ أَنْصَارِي ذَكَرَهُ الْحَافِظُ بْنُ حَجَرٍ فِي الْإِصَابَةِ وَ ابْنُ فَهْدٍ فِي الْمَعْجَمِ وَ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِي الْاسْتِيعَابِ،
 جَاءَ ذِكْرُهُ فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ. وَ ذَكَرَ شَيْخُنَا فِي آخِرِ هَذِهِ الْمَادَّةِ تَبَيَّنَ ذِكْرُهَا فِيهَا أُمُورًا أَغْفَلَهَا الْمُصَنَّفُ فَذَكَرَ مِنْهَا الْمَثَلَ الْمَشْهُورَ الَّذِي

ذكره الزمخشري والميداني «جَلَبْتُ جَلْبَةً ثُمَّ أَمْسَيْتُ» قالوا: وَيُرْوَى بِالْمُهْمَلَةِ أَيْ السَّحَابَةِ تُرْعَدُ ثُمَّ لَا تُفْطِرُ، يُضْرَبُ لِلْجَبَانِ يَتَوَعَّدُ ثُمَّ يَسْكُتُ، ومنها أَنَّ الْبُكَرَى فِي شَرْحِ أَمَالِي الْقَالِي قَالَ: جَلِخَ جَلِبٌ: لُغْبَةٌ لِصَبِيَّانِ الْعَرَبِ. ثُمَّ ذَكَرَ: رَعْدٌ مُجَلَّبٌ، وَمَا فِي السَّمَاءِ جَلْبَةٌ، أَيْ غَيْمٌ يُطَبَّقُهَا، وَالتَّجَلِبُ، وَأَنْتَ خَبِيرٌ بَأَنَّ هَذَا الَّذِي ذَكَرَهُ وَأَمْثَالَهُ مَذْكُورٌ فِي كَلَامِ الْمُؤَلِّفِ نَصًّا وَإِشَارَةً فَكَيْفَ يَكُونُ مِنَ الزِّيَادَاتِ؟ فَنَأْمُلُ.

[جلب:] ج ١، ص: ٣٧٦

الْجَلْحَابُ بِالْكَسْرِ، وَالْجَلْحَابَةُ بِهَاءٍ هِيَ الشَّيْخُ الْكَبِيرُ الْمُؤَلَّى الْهَرَمُ «٣»، وَقِيلَ: هُوَ الْقَدِيمُ وَالضَّخْمُ الْأَجْلَحُ، كَالْجَلْحَبِ «٤» مِثْلُ جَعْفَرٍ وَالْجَلَّاحِبُ بِالضَّمِّ، نَقَلَهُ ابْنُ السَّكَيْتِ وَجَلْحَبٌ كَقَرْشَبٍ هُوَ الرَّجُلُ الطَّوِيلُ الْقَامَةِ، قَالَ أَبُو عَمْرٍو، وَالْجَلْحَبُ أَيْضًا: الْقَوِيُّ الشَّدِيدُ، قَالَ: وَهِيَ تَرِيدُ الْعَرَبَ الْجَلْحَبَا يَسْكُبُ مَاءَ الظَّهْرِ فِيهَا سَكْبًا وَالمُجْلَحِبُ: الْمُتَمَتِّدُ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَلَا أَحَقُّهُ، وَفِي التَّهْذِيبِ: الْجَلْحَابُ: فَحَالُ النَّخْلِ. وَيُقَالُ إِبِلٌ مُجْلَحِبَةٌ أَيْ مُجْتَمِعَةٌ «٥» نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ. وَجَلْحَبٌ كَجَعْفَرٍ اسْمٌ مِنْ أَسْمَائِهِمْ.

[جلب:] ج ١، ص: ٣٧٦

أَجْلَحَبَ بِالْخَاءِ الْمُعْجَمَةِ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَالصَّاعِقَانِيُّ، وَفِي اللِّسَانِ: يُقَالُ: ضَرَبَهُ فَاجْلَحَبَ أَيْ سَقَطَ عَلَى الْأَرْضِ.

[جلد:] ج ١، ص: ٣٧٦

الْجَلْدَبُ كَجَعْفَرٍ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَقَالَ ابْنُ دَرِيدٍ هُوَ الصُّلْبُ الشَّدِيدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، كَمَا يُفْهَمُ مِنَ الْإِطْلَاقِ.

[جلع:] ج ١، ص: ٣٧٦

الْجَلْعُبُ كَجَعْفَرٍ وَالْجَلْعَايَةُ بِفَتْحِهَا وَالْجَلْعَبِيُّ كَجَبْنَطَى وَيَمِدُّ، كُلُّهُ بِمَعْنَى الرَّجُلِ الْجَافِي «٦» الشَّرِيرِ أَيْ الْكَثِيرِ الشَّرِّ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ هِيَ مِنَ الْإِبِلِ مَا طَالَ فِي

(١) اللِّسَانُ: الرَّجُوعُ ... وَالْعُطْفُ. (٢) فِي اللِّسَانِ: رَوَاهُ بِالْجِيمِ كَأَنَّهُ فِي مَعْنَى أَحْنَاهُ. وَفِي التَّهْذِيبِ: رَوَاهُ بِالْجِيمِ كَأَنَّهُ فِي مَعْنَى أَجْتَلِيهِ. (٣) الصَّحَاحُ: أَيْ كَبِيرٌ هِمٌّ. (٤) فِي الْأَصْلِ: كَالْجَلْعَبِ تَحْرِيفٌ. (٥) اللِّسَانُ: طَوِيلُهُ مُجْتَمِعَةٌ. (٦) فِي إِحْدَى نَسَخِ الْقَامُوسِ: الْجَلْعَبُ بِالْفَتْحِ، وَالْجَلْعَبِيُّ كَجَبْنَطَى وَيَمِدُ. وَالْجَلْعَبَاءُ وَالْجَلْعَابَةُ بِالْفَتْحِ: الْجَافِي.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٣٧٧

هَوَجٌ مُحَرَّكَةٌ، وَعَجْرَفَةٌ «١» وَهِيَ، أَيْ الْأُنْثَى جَلْعَبَاءُ بِهَاءٍ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ: رَجُلٌ جَلْعَبِي الْعَيْنِ عَلَى وَزْنِ الْقَرْنَبِيِّ أَيْ شَدِيدُ الْبَصِيرِ وَالْأُنْثَى جَلْعَبَاءُ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَقَالَ شِمْرٌ: لَا أَعْرِفُ الْجَلْعَبِيَّ بِمَا فَسَّرَهَا الْفَرَّاءُ. وَالْجَلْعَبَاءُ أَيْضًا: النَّاقَةُ الشَّدِيدَةُ فِي كُلِّ شَيْءٍ قَالَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ، وَقِيلَ هِيَ الْهَرَمَةُ الَّتِي قَدْ قَوَسَتْ، وَفِي نَسَخَةٍ: تَقَوَّسَتْ وَلَتْ كِبْرًا وَفِي لِسَانِ الْعَرَبِ: دَنَتْ مِنَ الْكِبَرِ. وَالْجَلْعَبَانَةُ بِكَسْرِ الْجِيمِ وَاللَّامِ وَهِيَ سَكُونُ الْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ هِيَ الْجَلْبَانَةُ وَقَدْ تَقَدَّمَ مَعْنَاهَا. وَالْجَلْعَبُ الرَّجُلُ الْجَلْعَبَاءُ، وَاجْرَعَنَّ وَاجْرَعَبَ، إِذَا صُرِعَ وَامْتَدَّ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ، قَالَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ، وَقِيلَ «٢»: إِذَا اضْطَجَعَ وَامْتَدَّ وَانْبَسَطَ وَاجْلَعَبَ: ذَهَبَ، وَاجْلَعَبَ: كَثُرَ، وَاجْلَعَبَ: جَدَّ وَمَضَى فِي السَّيْرِ وَاجْلَعَبَ الْفَرَسُ: امْتَدَّ مَعَ الْأَرْضِ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعْرَابِيِّ يَصِفُ فَرَسًا: وَإِذَا قَيْدَ اجْلَعَبَ وَاجْلَعَبَ: اسْتَتَعَجَلَ، وَاجْلَعَبَتِ الْإِبِلُ: جَرَدَتْ فِي السَّيْرِ. وَالْمُجْلَعِبُ: الْمَصْرُوعُ: إِمَّا مَيْتًا وَإِمَّا صَرُوعًا شَدِيدًا، وَالْمُجْلَعِبُ: الْمُسْتَعْجِلُ الْمَاضِي، وَالْمُجْلَعِبُ: الْمَاضِي فِي السَّيْرِ، قَالَهُ الْأَزْهَرِيُّ، وَقَالَ فِي مَحِلِّ آخَرٍ: الْمُجْلَعِبُ مَنْ نَعِيَ الرَّجُلِ الشَّرِيرَ وَأَنْشَدَ: مُجْلَعِبًا يَتَيْنَ رَاوُوقٍ وَدَنَّ وَقَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: الْمُجْلَعِبُ: الْمَاضِي الشَّرِيرُ، وَ

المُجْلَعِب: هُوَ الْمُضْطَجِع، هُوَ ضِدُّ، وَ الْمُجْلَعِب: الْمُتَمِّد، وَ الْمُجْلَعِب: الذَّاهِب، وَ الْمُجْلَعِبُ مِنَ السُّيُول: الْكَبِيرُ وَ قِيلَ: الْكَثِيرُ الْقَمَشِ، بِالْفَتْح، وَ هُوَ سَيْلٌ مُزْلَعِبٌ أَيْ مُجْلَعِبٌ. وَ الْجَلْعِيَّةُ مِنَ التُّوقِ: الطَّوِيلَةُ. وَ فِي الْحَدِيثِ «كَانَ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ رَجُلًا جَلْعَابًا» أَيْ طَوِيلًا، وَ رَوَى جَلْعَابًا، بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ، أَيْ الضَّخْمِ الْجَسِيمِ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ. وَ جَلَعَبٌ كَجَعْفَرٍ: جَبَلٌ بِالْمَدِينَةِ الْمَشْرِفَةِ عَلَى سَاكِنِهَا أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَ أَتَمُّ التَّسْلِيمِ، وَ قِيلَ: هُوَ اسْمُ مَوْضِعٍ، كَذَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ. وَ دَارَةُ الْجَلْعَبِ مِنْ دُورِ الْعَرَبِ، يَأْتِي ذِكْرُهُ فِي حَرْفِ الرَّاءِ الْمَهْمَلَةِ. وَ جَلَعَبٌ كَسِبَجَلٍ: ع.

[جلب: ج ١، ص: ٣٧٧]

جلب، هنا ذكره في لسان العرب، و في التهذيب في الرابع: نَاقَةُ جَلْبَاءُ أَيْ سَمِيئَةٌ ضِلْبَةٌ، وَ أَنْشَدَ شَجَرٌ لِلطَّرِمَاح: كَأَنَّ لَمْ تَحِذْ «٣» بِالْوَصْلِ يَا هِنْدُ بَيْنَنَا جَلْبَاءُ أَسْفَارٍ كَجَنْدَلَةِ الصَّمَدِ قُلْتُ: قَدْ ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ فِي الثَّلَاثِي، وَ تَقَدَّمَ، وَ إِنَّمَا ذَكَرْتُهُ هُنَا لِأَجْلِ التَّنْبِيهِ.

[جلب: ج ١، ص: ٣٧٧]

الْجَلْهُوبُ بِالضَّمِّ أَهْمَلُهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ صَاحِبُ اللِّسَانِ، وَ قَالَ الصَّاعَنِيُّ: هِيَ الْمَرْأَةُ الْعَظِيمَةُ الرِّكَبِ أَيْ الْفَرْجِ. وَ الْجِلْهَابُ بِالْكَسْرِ: الْوَادِي هَكَذَا نَقَلَهُ الصَّاعَنِيُّ.

[جنب: ج ١، ص: ٣٧٧]

الْجَنْبُ، وَ الْجَانِبُ وَ الْجَنِيَّةُ مُحَرَّكَةٌ: شِقُّ الْإِنْسَانِ وَ غَيْرِهِ، وَ فِي الْمَصْبَاحِ: جَنْبُ الْإِنْسَانِ: مَا تَحْتَ إِيْطِهِ إِلَى كَشْحِهِ، تَقُولُ: قَعِدْتُ إِلَى جَنْبِ فُلَانٍ وَ جَانِبِهِ، بِمَعْنَى، قَالَ شَيْخُنَا: أَضْلُ مَعْنَى الْجَنْبِ: الْجَارِحَةُ، ثُمَّ اسْتُعِيرَ لِلنَّاحِيَةِ الَّتِي تَلِيهَا، كَاسْتِعَارَةِ سَائِرِ الْجَوَارِحِ لَذَلِكَ، كَالْيَمِينِ وَ الشَّمَالِ، ثُمَّ نَقَلَ عَنِ الْمَصْبَاحِ: الْجَانِبُ: النَّاحِيَةُ، وَ يَكُونُ بِمَعْنَى الْجَنْبِ أَيْضًا، لِأَنَّهُ نَاحِيَةٌ مِنَ الشَّخْصِ، قُلْتُ: فَإِطْلَاقُهُ بِمَعْنَى خُصُوصِ الْجَنْبِ مَجَازٌ، كَمَا هُوَ ظَاهِرٌ، وَ كَلَامُ الْمَصْنِفِ وَ ابْنِ سَيِّدِهِ ظَاهِرٌ فِي أَنَّهُ حَقِيقَةٌ، انْتَهَى، جُجُوبٌ بِالضَّمِّ كَفُلُسٍ وَ فُلُوسٍ وَ جَوَانِبُ نَقَلَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ وَ جَنَائِبُ الْأَخِيرَةِ نَادِرَةٌ نَبَّهَ عَلَيْهِ فِي الْمُحْكَمِ، وَ فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي الرَّجُلِ الَّذِي أَصَابَتْهُ الْفَاقَةُ «فَخَرَجَ إِلَى الْبَرِّيَّةِ فَدَعَا فَإِذَا الرِّيحُ تَطْحَنُ وَ التَّنُورُ مَمْلُوءٌ جُنُوبَ شَوَاءٍ» هِيَ جَمْعُ جَنْبٍ، يَرِيدُ جَنْبَ الشَّأِءِ، أَيْ أَنَّهُ كَانَ فِي التَّنُورِ جُنُوبٌ كَثِيرَةٌ لَا جَنْبٌ وَاحِدٌ،

(١) اللسان: و عجرفية. (٢) هو قول الأصمعي كما في الصحاح. (٣) في اللسان: «لم تجد» و مر في مادة جلب «لم تخذ» كالأصل.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٣٧٨

وَ حَكَى اللَّحْيَانِيُّ: إِنَّهُ لَمُتَّفَخُ الْجَوَانِبِ، قَالَ: وَ هُوَ مِنَ الْوَاحِدِ الَّذِي فُرِّقَ فُجِعِلَ جَمْعًا. وَ جُنِبَ الرَّجُلُ كَعُنِيَ أَيْ مَنِيًّا لِلْمَفْعُولِ؛ شَكََا جَنْبَهُ «١»، وَ رَجُلٌ جَنْيْبٌ كَأَمِيرٍ وَ أَنْشَدَ: رَبَا الْجُوعُ فِي أَوْنِيهِ حَتَّى كَانَهُ جَنْيِبٌ بِهِ إِنَّ الْجَنْيِبَ جَنْيِبٌ أَيْ جَاعٌ حَتَّى كَانَهُ يَمَشِي فِي «٢» جَانِبٍ مُتَعَقِّبًا، بِالْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ، كَذَا فِي النُّسخِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَ مِثْلُهُ فِي الْمُحْكَمِ، وَ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ مُتَعَقِّفًا بِالْفَاءِ بَدَلَ الْبَاءِ، وَ قَالُوا: الْحَرْ جَانِبِي سَهْلٌ، أَيْ نَاحِيَّتِي، وَ هُوَ أَشَدُّ الْحَرْ. وَ جَانِبُهُ مُجَانِبَةٌ وَ جَنَابًا بِالْكَسْرِ: صَارَ إِلَى جَنْبِهِ، وَ فِي التَّنْزِيلِ: أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتِي عَلَى مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ «٣» أَيْ جَانِبِهِ وَ حَقُّهُ، وَ هُوَ مَجَازٌ كَمَا فِي الْأَسَاسِ، وَ قَالَ الْفَرَّاءُ: الْجَنْبُ: الْقُرْبُ، وَ فِي جَنْبِ اللَّهِ أَيْ فِي قُرْبِهِ وَ جَوَارِهِ، وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: فِي جَنْبِ اللَّهِ أَيْ فِي قُرْبِ اللَّهِ مِنَ الْجَنَّةِ، وَ قَالَ الزَّجَّاجُ: فِي طَرِيقِ اللَّهِ الَّذِي دَعَانِي إِلَيْهِ، وَ هُوَ تَوَحُّدُ اللَّهِ وَ الْإِقْرَارُ بِبُيُوتِهِ رَسُولِهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ. وَ جَانِبُهُ أَيْ صَارَ فِي جَانِبٍ غَيْرِ جَانِبِهِ فَهُوَ ضِدُّ، وَ قَوْلُهُمْ اتَّقِ اللَّهَ فِي جَنْبِهِ أَيْ فُلَانٍ وَ لَا تَقْصِدْ فِي سَاقِهِ أَيْ لَا تَقْتُلْهُ كَذَا فِي النُّسخِ، مِنَ الْقَتْلِ، وَ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ: لَا تَغْتَلْهُ «٤» مِنَ الْغِيلَةِ، وَ هُوَ فِي مُسَوَّدَةِ الْمُؤَلِّفِ

وَلَمَّا تَقَتُّهُ، وَهُوَ الْمَثَلُ وَقَدْ فُسِّرَ الْجَنْبُ هَاهُنَا بِالْوَقِيعَةِ وَالشَّيْءِ وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: خَلِيلِي كُفَّا وَادْكُرَا اللَّهَ فِي جَنْبِي أَيْ فِي الْوَقِيعَةِ فِي، قَالَ شَيْخُنَا نَاقِلًا عَنْ شَيْخِهِ سَيِّدِي مُحَمَّدِ بْنِ الشَّاذَلِيِّ: لَعَلَّ مِنْ هَذَا قَوْلَ الشَّاعِرِ: أَلَا تَتَّقِينَ اللَّهَ فِي جَنْبِ عَاشِقٍ لَهُ كَيْدٌ حَرَى عَلَيْكَ تَقَطَّعَ وَقَالَ فِي شَطْرِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: أَيْ فِي أَمْرِي، قُلْتُ: وَهَذَا الَّذِي ذَهَبَ إِلَيْهِ صَحِيحٌ، وَفِي حَدِيثِ الْحُدَيْبِيِّ كَأَنَّ «٥» اللَّهُ قَدْ قَطَعَ جَنْبًا مِنَ الْمُشْرِكِينَ أَرَادَ بِالْجَنْبِ الْأَمْرَ أَوْ الْقِطْعَةَ [مِنْ الشَّيْءِ] «٦»، يُقَالُ مَا فَعَلْتُ فِي جَنْبِ حَاجَتِي، أَيْ فِي أَمْرَهَا، كَذَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ، وَكَذَلِكَ جَارُ الْجَنْبِ أَيْ اللَّازِقُ بِكَ إِلَى جَنْبِكَ، وَقِيلَ الصَّاحِبُ بِالْجَنْبِ هُوَ صَاحِبُكَ فِي السَّفَرِ وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي يَقْرُبُ مِنْكَ وَيَكُونُ إِلَى جَنْبِكَ، وَفُسِّرَ أَيْضًا بِالزَّفِيقِ فِي كُلِّ أَمْرٍ حَسَنٍ، وَبِالزَّوْجِ، وَبِالْمَرْأَةِ، نَصَّ عَلَى بَعْضِهِ فِي الْمَحْكَمِ وَكَذَلِكَ: جَارُ جَنْبِ ذُو جَنَابِهِ مِنْ قَوْمٍ آخَرِينَ، وَيُضَافُ فَيُقَالُ: جَارُ الْجَنْبِ، وَفِي التَّهْذِيبِ الْجَارُ الْجَنْبُ بِضَمِّ مَتْنٍ هُوَ جَارُكَ مِنْ غَيْرِ قَوْمِكَ وَفِي نَسْخَةِ التَّهْذِيبِ: مَنْ جَارُورَكَ وَنَسَبُهُ فِي قَوْمٍ آخَرِينَ، وَقِيلَ هُوَ الْبَعِيدُ مُطْلَقًا، وَقِيلَ: هُوَ مَنْ لَمَّا قَرَابَةٌ لَهُ حَقِيقَةً، قَالَهُ شَيْخُنَا. وَجَنَابَتُ الْأَنْفِ وَجَنَابَتُهُ بِسُكُونِ النُّونِ وَيُحَرِّكُ: جَنَابُهُ وَقَالَ سَيَبَوِيه: هُمَا الْخَطَّانِ اللَّذَانِ اكْتَنَفَا جَنْبِي أَنْفِ الطَّبِيبِ، وَالجَمْعُ: جَنَابٌ. وَالمُجَنَّبَةُ بِفَتْحِ النُّونِ أَيْ مَعَ ضَمِّ الْمِيمِ عَلَى صِيغَةِ اسْمِ الْمَفْعُولِ: الْمُقَدَّمَةُ مِنَ الْجَيْشِ وَالمُجَنَّبَتَانِ بِالْكَسْرِ، مِنَ الْجَيْشِ: الْمَيْمَنَةُ وَالمَيْسِرَةُ وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ «أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ يَوْمَ الْفَتْحِ عَلَى الْمُجَنَّبَةِ الْيُمْنَى، وَالرَّبِيزَ عَلَى الْمُجَنَّبَةِ الْيُسْرَى، وَاسْتَعْمَلَ أَبَا عُبَيْدَةَ عَلَى الْبَيَازِقَةِ، وَهُمْ الْحُسَرُ». وَعن ابنِ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ: أَرْسَلُوا مُجَنَّبَتَيْنِ، أَيْ كَتَبَتَيْنِ أَخَذَتَا وَجَنَابَتَا «٧» الْوَادِي: نَاحِيَتَاهُ، وَكَذَا جَنَابَاهُ، وَالمُجَنَّبَةُ الْيُمْنَى هِيَ مَيْمَنَةُ الْعَسَاكِرِ، وَالمُجَنَّبَةُ الْيُسْرَى هِيَ الْمَيْسِرَةُ، وَهُمَا مُجَنَّبَتَانِ، وَالتُّونُ مَكْسُورَةٌ، وَقِيلَ هِيَ الْكَتِيبَةُ الَّتِي تَأْخُذُ إِحْدَى نَاحِيَتَيْ الطَّرِيقِ، قَالَ: وَالأَوَّلُ أَصْحُ، وَالحُسَرُ: الرِّجَالُ، وَمِنْهُ حَدِيثُ «الْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ هُنَّ مُقَدَّمَاتٌ وَهُنَّ مُعَقَّبَاتٌ وَهُنَّ مُجَنَّبَاتٌ». وَجَنَبَهُ أَيْ الْفَرَسَ وَالأَسِيرَ يَجْنُبُهُ جَنْبًا مُحَرَّكَةً وَمَجْنَبًا

(١) اللسان: جانبه. (٢) في إحدى نسخ القاموس: على. (٣) سورة الزمر الآية ٥٦. (٤) في اللسان فكالأصل «لا تقتله» وفي بعض نسخ المحكم لا- تغتله بالعين من الاغتيال. (٥) كذا بالأصل والنهاية، وفي اللسان: كان. (٦) زيادة عن اللسان. (٧) بهامش المطبوعة المصرية: «كذا بخطه بالألف على لغة من يلزم المثنى الألف اه» وفي اللسان: أخذتا ناحيتي الطريق (هذا عن ابن الأعرابي) وفيه: وجنبتا الوادي...

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٣٧٩

مُضِيدٌ مِمِّي أَيْ قَادَهُ إِلَى جَنْبِهِ فَهُوَ جَنْبٌ وَمَجْنُوبٌ وَمُجَنَّبٌ كَمُعْظَمٍ قَالَ الشَّاعِرُ: جُنُوحٌ تُبَارِيهَا ظِلَالٌ كَأَنَّهَا مَعَ الرُّكْبِ حَفَا نَعَامِ الْمُجَنَّبِ الْمُجَنَّبُ: الْمَجْنُوبُ أَيْ الْمَقْوودُ. وَخَيْلٌ جَنَابٌ وَجَنْبٌ مُحَرَّكَةٌ، عَنِ الْفَارِسِيِّ، وَقِيلَ: مُجَنَّبَةٌ، شُدُّدٌ لِلْكَثَرَةِ. وَالجَنْبِيُّ: الدَّابَّةُ تُقَادُ. وَكُلُّ طَائِعٍ مُتَقَادٍ: جَنْبٌ. وَمنَ الْمَجَازِ: اتَّقَى اللَّهُ الَّذِي لَا جَنْبِيَّةَ لَهُ. أَيْ لَا عَدِيلَ، كَذَا فِي الْأَسَاسِ وَيُقَالُ: فَلَانٌ تُقَادُ الْجَنَابُ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَهُوَ يَرْكَبُ نَجِيَّةً وَيَقُودُ جَنْبِيَّةً. وَجَنْبُهُ، إِذَا دَفَعَهُ جَانِبَهُ، وَكَذَا ضَرَبَهُ فَجَنْبُهُ أَيْ كَسَرَ جَنْبَهُ أَوْ أَصَابَ جَنْبَهُ وَجَنْبُهُ وَجَانِبُهُ: أَبْعَدُهُ كَأَنَّهُ جَعَلَهُ فِي جَانِبٍ، أَوْ مَشَى فِي جَانِبٍ، وَجَنْبُهُ، إِذَا اسْتَأْذَنَ إِلَيْهِ. وَجَنْبٌ فَلَانٌ فِي بَنِي فَلَانٍ يَجْنُبُ جَنَابَهُ وَيَجْنُبُ إِذَا نَزَلَ فِيهِمْ غَرِيبًا. وَهَذَا جَنَابُكَ، كَرُمَانٍ أَيْ مُسَايِرِكَ إِلَى جَنْبِكَ. وَجَنْبِيَّتَا الْبَعِيرِ: مَا حُمِلَ عَلَى جَنْبَيْهِ. وَجَنْبُهُ: طَائِفَةٌ مِنْ جَنْبِهِ. وَالجَنْبُ وَالجَنْبُ بِضَمِّينِ وَقَدْ يُفْرَدُ فِي الْجَمْعِ وَلَا يُؤَنَّثُ وَكَذَلِكَ الْأَجَنَّبِيُّ وَالْأَجَنْبُ هُوَ الَّذِي لَا يُتَقَادُ، وَهُوَ أَيْضًا الْغَرِيبُ يُقَالُ: رَجُلٌ جَانِبٌ وَجَنْبٌ أَيْ غَرِيبٌ، وَالجَمْعُ أَجَنَابٌ، وَفِي حَدِيثٍ مُجَاهِدٍ فِي تَفْسِيرِ السَّيَّارَةِ قَالَ «هُمْ أَجَنَابُ النَّاسِ» يَعْنِي الْغُرَبَاءَ، جَمْعُ جَنْبٍ، وَهُوَ الْغَرِيبُ، وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي الْأَجَنْبِ: هَلْ فِي الْقَضِيَّةِ أَنْ إِذَا اسْتَغْنَيْتُمْ وَأَمْنْتُمْ فَأَنَا الْبَعِيدُ الْأَجَنْبُ وَفِي الْحَدِيثِ «الْجَانِبُ الْمُسْتَغْنَى يُنَابُ مِنْ هَيْبَتِهِ» أَيْ أَنَّ الْغَرِيبَ الطَّالِبَ إِذَا أَهْدَى إِلَيْكَ «١» هَدِيَّةً لِيُطْلَبَ أَكْثَرَ مِنْهُ «٢» فَأَعْطَاهُ فِي مُقَابَلَةِ هَدِيَّتِهِ، وَالمُسْتَغْنَى: هُوَ الَّذِي يُطْلَبُ أَكْثَرَ مِمَّا أُعْطِيَ، وَ يُقَالُ: رَجُلٌ أَجَنْبٌ وَأَجَنَّبِيٌّ، وَهُوَ الْبَعِيدُ مِنْكَ فِي الْقَرَابَةِ، وَفِي حَدِيثِ الضَّحَّاكِ «أَنَّهُ قَالَ لِجَارِيَةٍ: هَلْ مِنْ مُغْرَبَةٍ خَيْرٍ؟ قَالَتْ «٣» عَلَى جَانِبِ الْخَيْرِ» أَيْ عَلَى الْغَرِيبِ الْقَادِمِ، وَيُجْمَعُ جَانِبٌ عَلَى جُنَابٍ كَرُمَانٍ وَالاسْمُ الْجَنْبِيُّ أَيْ بِسُكُونِ النُّونِ مَعَ فَتْحِ الْجِيمِ وَالجَنَابَةُ أَيْ كَسَحَابُهُ، قَالَ الشَّاعِرُ: إِذَا مَا رَأَوْنِي مُقْبِلًا عَنْ جَنَابِهِ يَقُولُونَ: مَنْ هَذَا؟ وَقَدْ عَرَفُونِي وَيُقَالُ: نَعَمَ الْقَوْمُ هُمْ لِجَارِ الْجَنَابَةِ، أَيْ لِجَارِ الْغُرَبَةِ،

و الجَنَابَةُ: ضِدُّ القَرَبَةِ «٤»، و قال عَلَقَمَةُ بْنُ عَدِيْدَةَ: و فِي كُلِّ حَيٍّ قَدْ خَبَطْتُ بِنِعْمَةٍ فَحَقَّ لِشَاسٍ مِنْ نَدَاكَ ذُنُوبٌ فَلَا تَحْرِمْنِي نَائِلًا عَنْ جَنَابِيهِ فَإِنِّي امْرُؤٌ وَسَطُ الْقَبَابِ غَرِيبٌ عَنْ جَنَابِيهِ» أَيْ بُعِيدٌ وَ غُرْبَةٌ «٥» يُخَاطَبُ بِهِ الْحَارِثُ بْنُ جَبَلَةَ، يَمْدَحُهُ وَ كَانَ قَدْ أَسَرَ أَخَاهُ شَاسًا فَأَطْلَقَهُ مَعَ جُمْلَتِهِ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ، وَ فِي الْأَسَاسِ: وَ لَا تَحْرِمْنِي عَنْ جَنَابِيهِ، أَيْ مِنْ أَجْلِ بُعِيدِ نَسَبٍ وَ غُرْبَةٍ، أَيْ لَا يَضِيدُ حَرْمَانُكَ عَنْهَا، كَقَوْلِهِ وَ مَا فَعَلْتُهُ عَنْ أَمْرِي «٦» انْتَهَى، ثُمَّ قَالَ: وَ مِنْ الْمَجَازِ وَ هُوَ أَجْنَبِيٌّ عَنْ [هَذَا الْأَمْرِ] «٧» أَيْ لَا تَعْلُقْ لَهُ بِهِ وَ لَا مَعْرِفَةً. انْتَهَى. وَ الْمُجَانِبُ: الْمُسَاعِدُ، قَالَ الشَّاعِرُ: وَ إِنِّي لِمَا قَدْ كَانَ بَيْنِي وَ بَيْنَهَا لَمُوفٍ وَ إِن شَطَّ الْمَرَارُ الْمُجَانِبُ وَ جَبَّهَ أَيْ الشَّيْءَ وَ تَجَبَّهَ وَ اجْتَنَبَهُ وَ جَانَبَهُ وَ تَجَانَبَهُ كُلُّهَا بِمَعْنَى: بُعِدَ عَنْهُ، وَ جَنَّبَهُ الشَّيْءَ. وَ جَنَّبَهُ إِيَّاهُ، وَ جَنَّبَهُ كَنَصَرَهُ يَجُتَبُّهُ وَ أَجَنَّبَهُ أَيْ نَحَاهُ عَنْهُ، وَ قُرِئَ «وَ أَجْنَبْنِي وَ بَنِي» «٨» بِالْقَطْعِ، وَ يُقَالُ: جَنَّبْتُهُ الشَّرَّ، وَ أَجَنَّبْتُهُ وَ جَنَّبْتُهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ، قَالَ الْفَرَّاءُ وَ الزَّجَّاجُ.

(١) فِي اللِّسَانِ لَكَ. (٢) فِي اللِّسَانِ: مِنْهَا. وَ بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمَصْرِيَّةِ: «كَذَا بِخَطِّهِ وَ لَعَلَّ التَّائِيثَ لاعتبار أن الهدية بمعنى الشئ المهدى اه». (٣) عَنْ النِّهَايَةِ. وَ بِالْأَصْلِ «قَالَ». (٤) اللِّسَانُ: الْقَرَابَةُ. (٥) فِي الْأَصْلِ بِدُونِ الْوَاوِ، وَ مَا أَثْبَتْنَاهُ يُوَافِقُ اللِّسَانَ. (٦) سُورَةُ الْكَهْفِ الْآيَةُ ٨٢. (٧) عَنْ الْأَسَاسِ، وَ بِالْأَصْلِ: عَنْ كَذَا. (٨) مِنَ الْآيَةِ ٢٥ مِنْ سُورَةِ إِبْرَاهِيمَ: وَ أَجْنَبْنِي وَ بَنِي أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ. إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٣٨٠

وَ رَجُلٌ جَنِبٌ كَكَيْفٍ: يَتَجَنَّبُ قَارِعَةَ الطَّرِيقِ مَخَافَةَ طُرُوقِ الْأَضْيَافِ، وَ رَجُلٌ ذُو جَنَبَةٍ الْجَنِيَّةُ: الْإِعْتَزَالُ عَنِ النَّاسِ، أَيْ ذُو إِعْتَزَالٍ عَنِ النَّاسِ مُتَجَنَّبٌ لَهُمْ، وَ الْجَنِيَّةُ أَيْضًا: النَّاحِيَةُ يُقَالُ: قَعِدَ فُلَانٌ جَنِبَهُ، أَيْ نَاحِيَةً وَ اعْتَزَلَ النَّاسَ، وَ نَزَلَ فُلَانٌ جَنِبَهُ: نَاحِيَةً، وَ فِي حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ «عَلَيْكُمْ بِالْجَنَبَةِ فَإِنَّهَا عَفَافٌ» قَالَ الْهَرَوِيُّ: يَقُولُ: اجْتَنِبُوا النِّسَاءَ وَ الْجُلُوسَ إِلَيْهِنَّ وَ لَا تَقْرُبُوا نَاحِيَتَهُنَّ «١»، وَ تَقُولُ، فُلَانٌ لَا يَطُورُ بِجَنَبَتَيْهَا، قَالَ ابْنُ بَرٍّ: هَكَذَا قَالَ أَبُو عبيدة بِتَحْرِيكِ التَّوْنِ، قَالَ: وَ كَذَارَوُوهُ فِي الْحَدِيثِ «وَ عَلَى جَنَبَتِي الصَّرَاطُ أَبْوَابٌ مُفْتَحَةٌ» وَ قَالَ عَثْمَانُ بْنُ جُنَى: قَدْ غَرَى النَّاسُ بِقَوْلِهِمْ: أَنَا فِي ذِرَاكِ وَ جَنَبَتِكَ، بِفَتْحِ النُّونِ، قَالَ: وَ الصَّوَابُ إِسْكَانُ النُّونِ، وَ اسْتَشْهَدَ عَلَى ذَلِكَ بِقَوْلِ أَبِي صَيْعَةَ الْبُؤَالَيْيَ: فَمَا نَطَفُهُ مِنْ حَبٍّ مُزْنٍ تَقَادَفَتْ بِهِ جَنَبَتَا الْجُودِيِّ وَ اللَّيْلُ دَامِسٌ بِأَطْيَبٍ مِنْ فِيهَا وَ مَا ذُقْتُ طَعْمَهُ «٢» وَ لَكِنِّي فِيمَا تَرَى الْعَيْنُ فَارِسٌ أَيْ مُتَفَرِّسٌ، وَ مَعْنَاهُ: اسْتَدَلَّتْ بِرَفْقِهِ وَ صَفَائِهِ عَلَى عُذُوبَتِهِ وَ بَرْدِهِ. وَ تَقُولُ: مَرُّوا يَسِيرُونَ جَنَابِيهِ وَ جَنَابَتِيهِ وَ جَنَبَتِيهِ أَيْ نَاحِيَتِيهِ، كَذَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ. وَ الْجَنَبَةُ: جَلْدٌ، كَذَا فِي النِّسْخِ كُلِّهَا، وَ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ: جِلْدَةٌ لِلْبَعِيرِ أَيْ مِنْ جَنَبِهِ يُعْمَلُ مِنْهَا عُلبَةٌ، وَ هِيَ فَوْقَ الْمِعْلَقِ مِنَ الْعِلَابِ وَ دُونَ الْحَوَازِيَّةِ «٣» يُقَالُ: أَعْطَنِي جَنِبَهُ اتَّخَذَ مِنْهَا عُلبَةً، وَ فِي التَّهْذِيبِ: أَعْطَنِي جَنِبَهُ، فَيُعْطِيهِ جِلْدًا فَيَتَّخِذُهُ عُلبَةً. وَ الْجَنَبَةُ أَيْضًا: الْبُعِيدُ فِي الْقَرَابَةِ، كَالْجَنَابَةِ. وَ الْجَنَبَةُ: عَامَّةُ الشَّجَرِ الَّتِي تَتَرَبَّلُ فِي زَمَانِ الصَّيْفِ «٤»، وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْجَنَبَةُ: اسْمٌ لثُبُوتٍ كَثِيرَةٍ وَ هِيَ كُلُّهَا عُرُوقٌ سُمِّيَتْ جَنِبَةً لِأَنَّهَا صِيغَرَتْ عَنِ الشَّجَرِ الْكَبَارِ وَ ارْتَفَعَتْ عَنِ الَّتِي لَا أُرُومَةَ لَهَا فِي الْأَرْضِ، فَمِنْ الْجَنَبَةِ النَّصِئَةُ وَ الصَّلِيَّانُ وَ الْحِمَاطُ وَ الْمَكْرُ وَ الْجَذَرُ «٥» وَ الدَّهْمَاءُ صِيغَرَتْ عَنِ الشَّجَرِ وَ ثَبَلَتْ عَنِ الْبُقُولِ. قَالَ: وَ هَذَا كُلُّهُ مَسْمُوعٌ مِنَ الْعَرَبِ، وَ فِي حَدِيثِ الْحَجَّاجِ «أَكَلَ مَا أَشْرَفَ مِنَ الْجَنَبَةِ»، هِيَ رَطْبُ الصَّلِيَّانِ مِنَ النَّبَاتِ، وَ قِيلَ: هُوَ مَا فَوْقَ الْبَقْلِ وَ دُونَ الشَّجَرِ، وَ قِيلَ: هُوَ كُلُّ نَبْتٍ مُورِقٍ «٦» فِي الصَّيْفِ مِنْ غَيْرِ مَطَرٍ أَوْ هِيَ مَا كَانَ «٧» بَيْنَ الْبَقْلِ وَ الشَّجَرِ وَ هُمَا مِمَّا يَبْقَى أَصْلُهُ فِي الشِّتَاءِ وَ يَبِيدُ فَرْعُهُ، قَالَه أَبُو حَنِيفَةَ. وَ يُقَالُ: مُطَرْنَا مَطَرًا كَثُرَتْ مِنْهُ الْجَنَبَةُ، وَ فِي نُسَخِهِ: نَبَتَتْ عَنْهُ الْجَنَبَةُ. وَ الْجَانِبُ: الْمُجْتَنَّبُ بِصِيغَةِ الْمَفْعُولِ الْمُحْقُورِ، وَ فِي بَعْضِ النِّسْخِ الْمَهْقُورُ «٨». وَ الْجَانِبُ: فَرَسٌ بَعِيدٌ مَا بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ مِنْ غَيْرِ فَجَجٍ «٩»، وَ هُوَ مَدْحٌ وَ سِيَأْتِي فِي التَّجَنُّبِ، وَ هَذَا الَّذِي ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ إِنَّمَا هُوَ تَعْرِيفُ الْمُجْتَنَّبِ كَمُعْظَمٍ، وَ مُقْتَضَى الْعَطْفِ يُنَافِي ذَلِكَ. وَ الْجَنَابَةُ: الْمَنِيُّ وَ فِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزُ وَ إِن كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَرُوا «١٠» وَ قَدْ أَجَنَّبَ الرَّجُلُ وَ جَنِبَ بِالْكَسْرِ وَ جَنِبَ بِالضَّمِّ وَ أَجَنِبَ، مَبْنِيًّا لِلْمَفْعُولِ، وَ اسْتَجَنَبَ وَ جَنَبَ كَنَصَرٍ، وَ تَجَنَّبَ، الْأَخِيرَانِ مِنْ لِسَانِ الْعَرَبِ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ فِي أَمَالِيهِ عَلَى قَوْلِهِ: جَنِبَ بِالضَّمِّ، قَالَ: الْمَعْرُوفُ عِنْدَ أَهْلِ اللُّغَةِ أَجَنَّبَ، وَ جَنِبَ بِكَسْرِ النُّونِ، وَ أَجَنَّبَ أَكْثَرُ مِنْ جَنِبَ، وَ مِنْهُ قَوْلُ ابْنِ عَبَّاسٍ «الْإِنْسَانُ لَا يُجَنِبُ وَ الثَّوْبُ لَا يُجَنِبُ وَ الْمَاءُ لَا يُجَنِبُ وَ الْأَرْضُ لَا تُجَنِبُ» وَ قَدْ فَسَّرَ ذَلِكَ الْفُقَهَاءُ وَ قَالُوا: أَيْ لَا يُجَنِبُ الْإِنْسَانُ بِمِمَّا سَأَلَ الْجُنُبَ إِيَّاهُ، وَ كَذَلِكَ الثَّوْبُ إِذَا لَبَسَهُ الْجُنُبُ لَمْ يَنْجُسْ، وَ كَذَلِكَ الْأَرْضُ إِذَا أَفْضَى إِلَيْهَا الْجُنُبُ لَمْ

تَنْجُسُ، وَ كَذَلِكَ الْمَاءُ إِذَا غَمَسَ الْجُنُبُ فِيهِ يَدَهُ لَمْ يَنْجُسْ، يَقُولُ: إِنَّ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ لَا يَصِيرُ شَيْءٌ مِنْهَا جُنُبًا يَحْتَاجُ إِلَى الْغَسْلِ لِمَامَسَةِ الْجُنُبِ إِيَّاهَا، وَ هُوَ أَى الرَّجُلِ جُنُبٌ بَضْمَتَيْنِ، مِنَ الْجَنَابَةِ، وَ فِي الْحَدِيثِ «لَا تَدْخُلُ

(١) فِي غَرِيبِ الْهَرَوِيِّ: قَوْلُهُ الْجَنُبَةُ يَعْنِي النَّاحِيَةَ، يَقُولُ: تَنَحَّوْا عَنْهُمْ وَ كَلِمُوهُمْ مِنْ خَارِجِ الدَّارِ وَ لَا تَدْخُلُوا عَلَيْهِمْ. (٢) اللِّسَانُ: طَعْمُهَا. (٣) عَنِ اللِّسَانِ، وَ بِالْأَصْلِ «الْجَوْبَةُ». (٤) اللِّسَانُ: «عَامَةُ الشَّجَرِ الَّتِي يَتَرَبَّلُ فِي الصَّيْفِ» وَ فِي الصَّحَاحِ: اسْمٌ لِكُلِّ نَبْتٍ يَتَرَبَّلُ فِي الصَّيْفِ. (٥) عَنِ اللِّسَانِ، وَ بِالْأَصْلِ «وَالْحَذَرُ». (٦) فِي اللِّسَانِ: يورق. (٧) فِي اللِّسَانِ: مَا كَانَ فِي بَيْتِهِ بَيْنَ. [فِي الْقَامُوسِ: مَا كَانَ بَيْنَ الشَّجَرِ وَ الْبَقْلِ]. (٨) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمَصْرِيَّةِ: «كَذَا بَخْطُهُ وَ لَعْلُهُ الْمَقْهُورُ». (٩) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمَصْرِيَّةِ: «قَوْلُهُ فَجَجَ بِجِيمَيْنِ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَ رَجُلٌ أَفْجَحَ بَيْنَ الْفَحْجِ وَ هُوَ أَفْجَحٌ مِنَ الْفَحْجِ». (١٠) سُورَةُ الْمَائِدَةِ الْآيَةُ ٦.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٣٨١

الْمَلَائِكَةُ بَيْنَمَا فِيهِ جُنُبٌ» قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الْجُنُبُ: الَّذِي يَجِبُ عَلَيْهِ الْغُسْلُ بِالْجَمَاعِ وَ خُرُوجِ الْمَنِيِّ، وَ أَجَنَبَ يُجَنَّبُ إِجْنَابًا، وَ الْاسْمُ الْجَنَابَةُ، وَ هِيَ فِي الْأَصْلِ: الْبُعِيدُ، وَ أَرَادَ بِالْجُنُبِ فِي هَذَا الْحَدِيثِ الَّذِي يَتَرَكُّ الْاِغْتِسَالُ مِنَ الْجَنَابَةِ عَادَةً فَيَكُونُ أَكْثَرَ أَوْقَاتِهِ جُنُبًا، وَ هَذَا يَدُلُّ عَلَى قَلَّةِ دِينِهِ وَ خُبْثِ بَاطِنِهِ، وَ قِيلَ: أَرَادَ بِالْمَلَائِكَةِ هَاهُنَا غَيْرَ الْحَفَظَةِ، وَ قِيلَ: أَرَادَ لَا تَخْضُرُهُ الْمَلَائِكَةُ بِخَيْرٍ، وَ قَدْ جَاءَ فِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ كَذَلِكَ، يَسْتَتَوِي لِلْوَحْدِ وَ الْاِثْنَيْنِ وَ الْجَمْعِ وَ الْمُؤنْثِ، فَيَقَالُ: هَذَا جُنُبٌ، وَ هَذَا جُنُبٌ، وَ هَؤُلَاءِ جُنُبٌ، وَ هَذِهِ جُنُبٌ، كَمَا يَقَالُ: رَجُلٌ رِضًا وَ قَوْمٌ رِضًا، وَ إِنَّمَا هُوَ عَلَى تَأْوِيلِ ذَوِي جُنُبٍ. كَذَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ، فَالْمُضْدَرُّ يَقُومُ مَقَامَ مَا أُضْعِفَ إِلَيْهِ، وَ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يُنْتَنَى وَ يَجْمَعُ وَ يَجْعَلُ الْمُضْدَرَّ بِمَنْزِلَةِ اسْمِ الْفَاعِلِ، وَ إِلَيْهِ أَشَارَ الْمُؤَلِّفُ بِقَوْلِهِ: أَوْ يُقَالُ جُنُبَانِ فِي الْمُؤَنَّثِ وَ أَجْنَابٌ وَ جُنُوبٌ وَ جُنُبَاتٌ فِي الْمَجْمُوعِ - وَ حَكَى الْجَوْهَرِيُّ: أَجَنَبَ وَ جُنُبَ بِالضَّمِّ - قَالَ سَيِّبِيُّهُ: كُسِّرَ عَلَى أَفْعَالٍ كَمَا كُسِّرَ بَطْلٌ عَلَيْهِ، حِينَ قَالُوا أَبْطَالٌ، كَمَا اتَّفَقَا فِي الْاسْمِ عَلَيْهِ، يَعْنِي نَحْوَ جَبَلٍ وَ أَجْبَالٍ وَ طُنْبٍ وَ أَطْنَابٍ وَ لَا تَقُلْ جُنُبَةً فِي الْمُؤَنَّثِ، لِأَنَّهُ لَمْ يُسَمَّعْ عَنْهُمْ. وَ الْجَنَابُ بِالْفَتْحِ كَالْجَانِبِ: الْفِتَاءُ بِالْكَسْرِ، فَنَاءُ الدَّارِ: وَ الرَّحْلُ يُقَالُ: فَلَمَّا رَحِبَ الْجَنَابُ أَى الرَّحْلِ: وَ النَّاحِيَةُ، وَ مَا قَرَّبَ مِنْ مَحَلَّةِ الْقَوْمِ، وَ الْجَمْعُ: أَجْنِبُهُ، وَ فِي حَدِيثِ زُرَّيْقَةَ «اسْتَكْفُوا جَنَابِيهِ» أَى حَوَالِيهِ، تَثْنِيَةُ جَنَابٍ وَ هِيَ النَّاحِيَةُ، وَ فِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ «أَجَدَبَ بَنَا الْجَنَابِ». وَ الْجَنَابُ: جَبَلٌ عَلَى مَرَحَلَةٍ مِنَ الطَّائِفِ، يُقَالُ لَهُ: جَنَابُ الْحِنْطَةِ وَ عَلَمٌ، وَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عِمْرَانَ الْجَنَابِيُّ مُحَدِّثٌ رَوَى عَنْهُ أَبُو سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ شَيْخُ الْحَافِظِ عَبْدِ الْعَنِيِّ، وَ ضَبَطَهُ الْأَمِيرُ بِاللَّتْفِ، وَ يَقَالُ: أَخَصَبَ جَنَابُ الْقَوْمِ، بِفَتْحِ الْجِيمِ، أَى «١» مَا حَوْلَهُمْ، وَ فَلَانٌ خَصِيْبُ الْجَنَابِ، وَ خِيْدِيْبُ الْجَنَابِ، وَ هُوَ مَجَازٌ، وَ فِي الْأَسَاسِ: وَ أَنَا فِي جَنَابِ زَيْدٍ أَى فَنَائِهِ وَ مَحَلَّتِهِ، وَ مَشَا جَانِبِيهِ وَ جَنَابِيهِ «٢» وَ جَنْبَتِيهِ، انْتَهَى، وَ يَقَالُ كُنَّا عَنْهُمْ جَنَابَيْنِ وَ جَنَابًا أَى مُتَنَحِّينَ. وَ الْجَنَابُ: عَ هُوَ جَنَابُ الْهَضْبِ الَّذِي جَاءَ ذِكْرُهُ فِي الْحَدِيثِ «٣». وَ الْجَنَابُ بِالضَّمِّ: ذَاتُ الْجُنُبِ [فِي] «٤» أَى الشَّقْفَيْنِ كَانَ، عَنِ الْهَجَرِيِّ، وَ زَعَمَ أَنَّهُ إِذَا كَانَ فِي الشَّقِّ الْأَيْسَرِ أَذْهَبَ صَاحِبُهُ قَالَ: مَرِيضٌ لَا يَصْحُحُ وَلَا يَبْرَأُ إِلَى كَأَنِّ بَشَقَّتْهُ وَجَعَ الْجَنَابِ وَ جُنُبٍ، بِالضَّمِّ: أَصَابَهُ ذَاتُ الْجُنُبِ، وَ الْمَجْنُوبُ: الَّذِي بِهِ ذَاتُ الْجُنُبِ، تَقُولُ مِنْهُ: رَجُلٌ مَجْنُوبٌ وَ هِيَ قَرْحَةٌ تُصَيَّبُ الْإِنْسَانُ دَاخِلَ جَنْبِهِ، وَ هِيَ عِلَّةٌ صِيغَةً تَأْخُذُ فِي الْجُنُبِ، وَ قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: ذَاتُ الْجُنُبِ هِيَ الدُّبَيْلَةُ وَ هِيَ «٥» قَرْحَةٌ تَنْقُبُ الْبَطْنَ، وَ إِنَّمَا كُنُوا عَنْهَا فَقَالُوا: ذَاتُ الْجُنُبِ، وَ فِي الْحَدِيثِ «الْمَجْنُوبُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ شَهِيدٌ» وَ يَقَالُ أَرَادَ بِهِ: الَّذِي يَشْتَكِي جَنْبَهُ مُطْلَقًا. وَ فِي حَدِيثِ الشُّهَدَاءِ «ذَاتُ الْجُنُبِ شَهَادَةٌ» وَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ «ذُو الْجُنُبِ شَهِيدٌ» هُوَ الدُّبَيْلَةُ وَ الدُّمْلُ «٦» الَّذِي يَطْهَرُ فِي بَاطِنِ الْجُنُبِ وَ يَنْفَجِرُ «٦» إِلَى دَاخِلِهِ، وَ قَلَمًا يَسْلُمُ صَاحِبُهَا، وَ ذُو الْجُنُبِ: الَّذِي يَشْتَكِي جَنْبَهُ بِسَبَبِ الدُّبَيْلَةِ إِلَّا أَنْ «ذُو» لِلْمَذْكَرِ «ذَاتُ» لِلْمُؤَنَّثِ وَ صَارَتْ ذَاتُ الْجُنُبِ عَلَمًا لَهَا وَ إِنْ كَانَتْ فِي الْأَصْلِ صِفَةً مُضَافَةً، كَذَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ. وَ فِي الْأَسَاسِ: ذَاتُ الْجُنُبِ: دَاءُ الصَّنَادِيدِ. وَ الْجَنَابُ بِالْكَسْرِ يُقَالُ فَرَسٌ طَوَّعَ الْجَنَابِ وَ طَوَّعَ الْجَنَابِ إِذَا كَانَ سَيْلِسَ الْقِيَادِ أَى إِذَا جُنِبَ كَانَ سَهْلًا مُتَقَادًا، وَ قَوْلُ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ: وَ لَا تَكُونُ فِي «٧» هَذَا جَنِبًا لِمَنْ بَعِيدُنَا، لَمْ يُفْسَرْهُ ثَعْلَبٌ، قَالَ: وَ أَرَاهُ مِنْ هَذَا، وَ هُوَ اسْمٌ لِلْجَمْعِ، وَ قَوْلُهُ: جُنُوحٌ تُبَارِيهَا ظِلَالٌ كَأَنَّهَا مَعَ الرُّكْبِ حَفَانُ النَّعَامِ الْمُجَنَّبِ «٨»

(١) اللِّسَانُ: وَ هُوَ. (٢) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمَصْرِيَّةِ: «فِي الْأَسَاسِ زَيْدٌ وَ جَنَابَتُهُ بَعْدَ وَ جَنَابِيهِ». (٣) وَ هُوَ حَدِيثٌ ذِي الْمَشْعَارِ - كَمَا فِي

النهاية- وفيه: «و أهل جناب الهُضْب» هو بالكسر موضع. (٤) زيادة عن اللسان. (٥) في اللسان: و هي علة تثقب البطن و ربما كنوا عنها. (٦) اللسان: و الدمل الكبيرة التي تظهر ... و تنفجر. (٧) بالأصل: «و لا يكون هذا» و ما أثبتناه عن اللسان. (٨) في بعض نسخ المحكم «جنوحاً بالنصب بدل جنوح».

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٣٨٢

المُجَنَّبُ: المَجْنُوبُ، أى المَقْوودُ، و يقال: جُنِبَ فلانٌ، و ذلك إذا ما جُنِبَ إلى ذابَّةٍ. و فى الأساس: و يقال لَمَجَّ زَيْدٌ فى جِنَابٍ قَيْحٍ، بالكسْرِ أى فى مُجَانَتِيهِ أَهْلِهِ. و الجِنَابُ بكسْرِ الجيم: أرضٌ مَعْرُوفَةٌ بَنَجْدٍ، و فى حديث ذى المِعْشَارِ «و أَهْلُ جِنَابِ الهُضْبِ (١)» هو بالكسْرِ: اسمٌ موضع، كذا فى لسان العرب. و الجِنَابَةُ كَسْحَابُهُ كَالجِنْيَةِ: العَلِيقَةُ و هى النَّاقَةُ التى تُعْطِيهَا أَنْتَ الْقَوْمَ يَمْتَارُونَ عَلَيْهَا، زاد فى المحكم مَعَ ذَرَاهِمٍ لِيَمِيرُوكَ عَلَيْهَا قال الحَسَنُ بْنُ مُزَرَّدٍ: قَالَتْ لَهُ مَائِلَةُ الدَّوَابِّ كَيْفَ أَحْيَى فى الْعَقَبِ النَّوَابِ؟ [أَخُوكَ ذُو شِقٍّ عَلَى الرُّكَّابِ] (٢) رَحُو الْجِبَالِ مَائِلُ الْحَقَائِبِ رِكَابُهُ فى الْحَيِّ كَالجِنَابِ يَعْنِي أَنَّهَا ضَائِعَةٌ كَالجِنَابِ التى ليس لها رَبٌّ يَفْتَقِدُهَا، تقول: إِنَّ أَحَاكَ لَيْسَ بِمُضِلِّحٍ لِمَالِهِ، فَمَالُهُ كَمَالٍ غَابَ عَنْهُ رَبُّهُ وَ سَلِمَ لِمَنْ يَعْبَثُ (٣) فيه، وَ رِكَابُهُ التى هو مَعَهَا كَأَنَّهَا جِنَابٌ فى الضَّرِّ وَ سُوءِ الْحَالِ. و الجِنْيَةُ أَيضاً: صُوفُ الثَّيِّ، عن كُرَاعٍ، قال ابن سَيِّدِهِ: و الذى حكاه يعقوبٌ وَ غَيْرُهُ من أَهْلِ اللُّغَةِ: الجِنْيَةُ: صُوفُ الثَّيِّ، مثل الجِنْيَةِ، فَنَبِتَ بهذا أَنَّهُمَا لُغَتَانِ صَحِيحَتَانِ، وَ قد تَأْتى الإِشَارَةُ إِلَيْهِ هُنَاكَ، وَ الْعَقِيقَةُ (٤): صُوفُ الْجَذَعِ. و الجِنْيَةُ مِنَ الصُّوفِ: أَفْضَلُ مِنَ الْعَقِيقَةِ وَ أَتْقَى (٥) وَ أَكْثَرُ. و المَجَنَّبُ كَمَنْبَرٍ وَ مَقْعِدٍ حَكَى الْوَجْهَيْنِ الْفَارْسِيَّ وَ هُوَ الشَّيْءُ الْكَثِيرُ مِنَ الْخَيْرِ وَ الشَّرِّ، وَ فى الصَّحاح: الشَّيْءُ الْكَثِيرُ، يقال: إِنَّ عِنْدَنَا لَخَيْرًا مَجَنَّبًا، وَ شَرًّا مَجَنَّبًا أَى كَثِيرًا، وَ حَصَّ أَبُو عُبَيْدَةَ بِهِ الْكَثِيرُ مِنَ الْخَيْرِ، قال الْفَارْسِيُّ: وَ هُوَ مِمَّا وَصَفُوا بِهِ فَقَالُوا: خَيْرٌ كَثِيرٌ (٦) وَ أَنشَدَ شَجَرٌ لَكُثْرٍ: وَ إِذْ لَا تَرَى فى النَّاسِ شَيْئًا يَفُوقُهَا وَ فِيهِنَّ حُسْنٌ لَوْ تَأَمَّلْتَ مَجَنَّبٌ قال شَجَرٌ: وَ يقال فى الشَّرِّ إِذَا كَثُرَ. وَ طَعَامٌ مَجَنَّبٌ: كَثِيرٌ. و المَجَنَّبُ بِالْكَسْرِ كَمَنْبَرٍ: السُّتْرُ وَ قد جَنَبَ الْبَيْتَ إِذَا سَتَرَهُ بِالْمَجَنَّبِ، وَ المَجَنَّبُ: شَيْءٌ مِثْلُ الْبَابِ يَقُومُ عَلَيْهِ مُشْتَارُ الْعَسَلِ، قال سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيَّةَ: صَبَّ اللَّهْيُفُ لَهَا السُّبُوبَ بِطَغْيَةٍ تُثْبِي الْعُقَابَ كَمَا يُلَطُّ الْمَجَنَّبُ عَنِ اللَّهْيَفِ: الْمُشْتَارُ، وَ سُبُوبُهُ: جِبَالُهُ التى يَتَدَلَّى بِهَا إِلَى الْعَسَلِ، وَ الطَّغْيَةُ: الصَّفَاةُ الْمَلَسَاءُ. و المَجَنَّبُ: أَقْصَى أَرْضِ الْعَجَمِ إِلَى أَرْضِ الْعَرَبِ وَ أَذْنَى أَرْضِ الْعَرَبِ إِلَى أَرْضِ الْعَجَمِ، قال الْكُمَيْتُ: وَ شَجَوْ لِنَفْسِي لَمْ أَنَسُهُ بِمُعْتَرِكِ الطَّفِّ وَ المَجَنَّبِ وَ المَجَنَّبُ: التَّرْسُ لِأَنَّهُ يَجُنَّبُ صَاحِبُهُ أَى يَقِيهِ مَا يَكْرَهُ كَأَنَّهُ آلَةٌ لِدَلِكِ، كَذَا فى الْأَسَاسِ وَ تَضَمُّ مِيَمِهِ، وَ المَجَنَّبُ بِالْكَسْرِ (٧) شَبَحَ (٨) كَالْمُشْطِ إِلَّا أَنَّهُ بِلَا أَشْنَانٍ وَ طَرَفُهُ الْأَسْفَلُ مُزْهَفٌ يُرْفَعُ بِهِ الثَّرَابُ عَلَى الْأَعْضَادِ وَ الْفُلْجَانِ وَ قد جَنَبَ الْأَرْضَ بِالْمَجَنَّبِ. وَ الْجَنَبُ مُحَرَّكَةٌ مَصْدَرٌ جَنَبَ الْبَعِيرُ بِالْكَسْرِ يَجُنَّبُ جَنَبًا، وَ هُوَ شَبْهُ الظَّلْعِ وَ لَيْسَ بِظَلْعٍ (٩). وَ الْجَنَبُ أَيضاً: أَنْ يَشْتَدَّ الْعَطَشُ * أَى يَعْطَشُ عَطَشًا شَدِيدًا حَتَّى تَلْزَقَ الرَّئَةُ بِالْجَنَبِ أَى مِنْ شِدَّةِ الْعَطَشِ، قال ابن السَّكَيْتِ: وَ قالت الْأَعْرَابُ: هُوَ أَنْ يَلْتَوَى مِنْ شِدَّةِ الْعَطَشِ، قال ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ حِمَارًا: وَثَبَ الْمُسَحَّجُ مِنْ عَانَاتٍ مَعْقَلُهُ كَأَنَّهُ مُسْتَبَانُ الشَّكِّ أَوْ جَنِبٌ

(١) فى الأصل «الهضبة» و ما أثبتناه عن النهاية و ذكر بهامش المطبوعة المصرية: «قوله الهضبة كذا بخطه و الذى فى النهاية الهضبة و قد تقدم آنفاً». (٢) زيادة عن اللسان. (٣) عن اللسان، و بالأصل «بعث». (٤) بهامش المطبوعة المصرية: «قوله و العقيقة وقع فى النسخ هنا و العقيقة بالفاء و هو تحريف فقد قال المجد و العقيقة أيضاً صوف الجذع اه». (٥) فى اللسان: و أبقي. (٦) يعنى مجنب، قال الْفَارْسِيُّ بِكَسْرِ الْمِيمِ وَ فَتْحِهَا. (٧) فى نسخة من اللسان ضبطت بفتح الميم، و فى أخرى فكالأصل. (٨) فى اللسان «شبحه». و ساق العبارة للمؤنث. (٩) فى اللسان: «يجنب جنباً إذا ظلع من جنبه» و فى مكان آخر فكالأصل. (١٠) (*) فى القاموس: عَطَشُ الْإِبِلِ.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٣٨٣

و الْمَسَحَّجُ: حِمَارٌ الْوَحْشِ، وَ الْهَاءُ فى «كَأَنَّهُ» تَعَوُّدٌ عَلَى حِمَارٍ وَحْشٍ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ، يَقُولُ: كَأَنَّهُ مِنْ نَسَاطَةِ ظَالِحٍ أَوْ جَنِبٍ، فَهُوَ يَمْشِي فى شِقٍّ، وَ ذَلِكَ مِنَ النَّشَاطِ، يُشَبِّهُ نَاقَتَهُ أَوْ جَمَلَهُ بِهَذَا الْحِمَارِ وَ قال أَيضاً: هَاجَتْ بِهِ جُوعٌ غُضْفٌ مُحْصَرَةٌ شَوَارِبٌ لَاحَهَا التَّقْرِيبُ وَ الْجَنَبُ (١) وَ يقال: حِمَارٌ جَنِبٌ. وَ جَنِبَ الْبَعِيرُ: أَصَابَهُ وَجَعٌ فى الْجَنَبِ مِنْ شِدَّةِ الْعَطَشِ وَ الْجَنَبُ: الْقَصِيرُ وَ بِهِ فُسْرٌ بَيْتُ أَبِي الْعِيَالِ: فَتَى مَا

غَادَرَ الْأَقْوَامَ لَا نَكْسَ وَلَا جَنْبَ وَ فِي نَسْخِهِ «الْفَصِيلُ» يَدَلُّ «الْقَصِيرُ» وَ هُوَ خَطَأٌ، وَ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ: وَ الْجَنْبُ، أَيْ كَكَتِفٍ: الدُّنْبُ، لَتَطَالُعِهِ كَيْدًا وَ مَكْرًا، مِنْ ذَلِكَ. وَ الْجَانِبُ بِالْهَمْزِ: الْقَصِيرُ الْجَانِبِيُّ الْخَلْقِيُّ، وَ خَلَقَ جَانِبٌ إِذَا كَانَ قَبِيحًا كَرًّا. وَ الْجَنْبُ، بِالتَّعْرِيكِ، الَّذِي نَهَى عَنْهُ فِي حَدِيثِ الزَّكَاةِ وَ السِّيَاقِ، وَ هُوَ أَنْ يَجْنُبَ فَرَسًا غُزِيًّا فِي «٢» الرَّهْيَانِ إِلَى فَرَسِهِ الَّذِي يَسْبِقُ عَلَيْهِ فِي السِّيَاقِ، فَإِذَا فُتِرَ الْمَرْكُوبُ أَيْ ضَعُفَ تَحَوَّلَ وَ انْتَقَلَ إِلَى الْفَرَسِ الْمَجْنُوبِ، أَيْ الْمُقُودِ، وَ ذَلِكَ إِذَا خَافَ أَنْ يُسْبَقَ عَلَى الْأَوَّلِ. وَ الْجَنْبُ الْمَنْهَى عَنْهُ فِي الزَّكَاةِ: أَنْ يَنْزِلَ الْعَامِلُ بِأَقْصَى مَوَاضِعِ [أَصْحَاب] «٣» الصَّدَقَةِ ثُمَّ يَأْمُرُ بِالْأَمْوَالِ أَنْ تُجَنَّبَ إِلَيْهِ، وَ قَدْ مَرَّ بَيَانُ ذَلِكَ فِي ج ل ب وَ قِيلَ: هُوَ أَنْ يَجْنُبَ «٤» رَبُّ الْمَالِ بِمَالِهِ أَيْ يُبْعِدَهُ عَنْ مَوْضِعِهِ حَتَّى يَخْتِاجَ الْعَامِلُ إِلَى الْإِبْعَادِ فِي اتِّبَاعِهِ وَ طَلَبِهِ. وَ الْجَنْبُ كَصَبُورٍ: رِيحٌ تُخَالِفُ وَ فِي لَفْظِ الصَّحَاحِ: تُقَابِلُ الشَّمَالَ تَأْتِي عَنْ يَمِينِ الْقِبْلَةِ، وَ قَالَ ثَعْلَبُ: الْجَنْبُ مِنَ الرِّيَّاحِ: مَنْ اسْتَقْبَلَكَ عَنْ شِمَالِكَ إِذَا وَقَفْتَ فِي الْقِبْلَةِ، وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْجَنْبُ مَهَبُهَا «٥» مِنْ مَطْلَعِ سِهَيْلٍ إِلَى مَطْلَعِ الثُّرَيَّا، وَ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ: [مَجِيء] «٦» الْجَنْبُ: مَا بَيْنَ مَطْلَعِ سِهَيْلٍ إِلَى مَطْلَعِ الشَّمْسِ فِي الشِّتَاءِ، وَ قَالَ عُمَارَةُ: مَهَبُ الْجَنْبِ مَا بَيْنَ مَطْلَعِ سِهَيْلٍ إِلَى مَغْرِبِهِ، وَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: إِذَا جَاءَتِ الْجَنْبُ جَاءَ مَعَهَا خَيْرٌ وَ تَلْفِيحٌ، وَ إِذَا جَاءَتِ الشَّمَالَ نَشَفَتْ، وَ تَقُولُ الْعَرَبُ لِلْأَتْنَيْنِ إِذَا كَانَا مُتَصَافَيْنِ: رِيحُهُمَا جَنْبٌ، وَ إِذَا تَفَرَّقَا قِيلَ: شَمَلَتْ رِيحُهُمَا، وَ لَذَلِكَ قَالَ الشَّاعِرُ: لَعَمْرِي لَيْتَنِي رِيحُ الْمَوَدَّةِ أَصِيبَتْ شِمَالًا لَقَدْ بَدَلْتُ وَ هِيَ جَنْبٌ وَ قَوْلُ أَبِي وَجْرَةَ «٧»: مَجْنُوبَةُ الْأُنْسِ مَشْمُولٌ مَوَاعِدُهَا مِنَ الْهَيْجَانِ ذَوَاتِ الشَّطْبِ وَ الْقَصَبِ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يُرِيدُ أَنَّهَا تَذْهَبُ مَوَاعِدُهَا مَعَ الْجَنْبِ، وَ يَذْهَبُ أُنْسُهَا مَعَ الشَّمَالِ، وَ فِي التَّهْذِيبِ: الْجَنْبُ مِنَ الرِّيَّاحِ: حَارَّةٌ، وَ هِيَ تَهْبُ فِي كُلِّ وَقْتٍ، وَ مَهَبُهَا مَا بَيْنَ مَهَبِي الصَّبَا وَ الدُّبُورِ مِمَّا يَلِي مَطْلَعِ سِهَيْلٍ، وَ حَكَى الْجَوْهَرِيُّ عَنْ بَعْضِ الْعَرَبِ «٨» أَنَّهُ قَالَ: الْجَنْبُ حَارَّةٌ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ إِلَّا بَنَجِدَ فَإِنَّهَا بَارِدَةٌ، وَ بَيْتٌ كَثِيرٌ عَزَّةٌ حُجَّةٌ لَهُ: جَنْبُ تُسَامِي أَوْجَهَ الْقَوْمِ مَسْهًا لَدِيدٌ وَ مَسِيرَاهَا مِنَ الْأَرْضِ طَيِّبٌ وَ هِيَ تَكُونُ أَسِيمًا وَ صِفَةً عِنْدَ سَبِيوِيهِ، وَ أَنْشَدَ: رِيحُ الْجَنْبِ مَعَ الشَّمَالِ وَ تَارَةً رَهْمَ الرِّيِّعِ وَ صَيَائِبُ التَّهْتَانِ وَ هَبَّتْ جُنُوبًا «٩» دَلِيلٌ عَلَى الصَّفَةِ عِنْدَ أَبِي عُثْمَانَ، قَالَ الْفَارَسِيُّ [لَيْسَ بِدَلِيلٍ، أَلَّا تَرَى إِلَى قَوْلِ سَبِيوِيهِ إِنَّهُ قَدْ

(١) فِي الدِّيَوَانِ وَ اللِّسَانِ «التَّغْرِيبُ» بَدَلُ «التَّقْرِيبِ» يُقَالُ: غَرِثَ كَلَابِيهِ تَغْرِيشًا: جَوْعَهَا. (٢) اللِّسَانُ: عِنْدَ. (٣) زِيَادَةُ عَنِ اللِّسَانِ. (٤) ضَبَطَتْ فِي اللِّسَانِ: يُجَنَّبُ. (٥) عَنِ الْقَامُوسِ. وَ بِالْأَصْلِ «مَهَبُ» وَ أَشَارَ بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمَصْرِيَّةِ إِلَى ذَلِكَ وَ فِيهِ: «قَوْلُهُ مَهَبُ الَّذِي فِي نَسْخَةِ الْمَتْنِ الْمَطْبُوعَةِ مَهَبُهَا وَ هِيَ ظَاهِرَةٌ اه». (٦) زِيَادَةُ عَنِ اللِّسَانِ. (٧) بِالْأَصْلِ «أَبُو وَ جَرَّة» وَ مَا أَثْبَتْنَاهُ عَنِ التَّاجِ نَفْسَهُ مَادَّةُ «وَجَز». (٨) كَذَا بِالْأَصْلِ، وَ لَمْ نَجِدْ هَذَا الْقَوْلَ فِي الصَّحَاحِ، وَ الَّذِي فِي اللِّسَانِ: وَ حَكَى عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ، وَ ذَكَرَهُ. (٩) عَنِ اللِّسَانِ، وَ بِالْأَصْلِ «جَنْبُ».

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٣٨٤

يَكُونُ حَالًا] «١» مَا لَا يَكُونُ صِفَةً كَالْقَفِيرِ وَ الدَّرْهِمِ. ج. جَنَابٌ، زَادَ فِي التَّهْذِيبِ: وَ أَجْنُبُ، وَ قَدْ جَنَبَتِ الرِّيْحُ تَجَنَّبُ جُنُوبًا وَ أَجْنَبْتُ أَيْضًا، أَيْ هَبَّتْ جُنُوبًا وَ جَبَّتْ بِالضَّمِّ أَيْ أَصَابَتْهُمْ «٢» الْجَنْبُ، فَهُمْ مَجْنُوبُونَ، وَ جَنِبَ الْقَوْمُ أَيْ أَصَابَتْهُمْ الْجَنْبُ، أَيْ فِي أَمْوَالِهِمْ، قَالَ سَاعِدَةُ بِنْتُ جُوَيْيَّةَ: سَادَ تَجَرَّمَ فِي الْبُضْعِ يَحْتَمِلُ ثَمَانِيًا يُلَوِي بِعَيْقَاتِ الْبَحَارِ وَ يُجَنَّبُ أَيْ أَصَابَتْهُ الْجَنْبُ، كَذَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ، وَ كَذَلِكَ الْقَوْلُ فِي الصَّبَا وَ الدُّبُورِ وَ الشَّمَالِ، وَ جَبَّتِ الرِّيْحُ بِالْكَسْرِ، إِذَا تَحَوَّلَتْ جُنُوبًا وَ أَجْنَبُوا إِذَا دَخَلُوا فِيهَا أَيْ رِيحِ الْجَنْبِ. وَ جَنَبَ إِلَيْهِ أَيْ إِلَى لِقَائِهِ كَنَصِيرٍ وَ سَمِعَ، كَذَا فِي النُّسخَةِ، وَ فِي أُخْرَى كَسَمِعَ وَ نَصَرَ: فَلَقَ الْكَسْرُ عَنْ ثَعْلَبٍ وَ الْفَتْحُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، تَقُولُ، جَنَبْتُ إِلَى لِقَائِكَ، وَ غَرَضْتُ إِلَى لِقَائِكَ، جَنَبًا وَ غَرَضًا، أَيْ قَلَقْتُ لِشِدَّةِ الشَّوْقِ إِلَيْكَ. وَ الْجَنْبُ: النَّاحِيَةُ، وَ أَنْشَدَ الْأَخْفَشُ: النَّاسُ جَنْبٌ وَ الْأَمِيرُ جَنْبٌ كَأَنَّهُ عَمِلَهُ بِجَمِيعِ النَّاسِ، وَ الْجَنْبُ أَيْضًا: مُعْظَمُ الشَّيْءِ وَ أَكْثَرُهُ وَ مِنْهُ قَوْلُهُمْ: هَذَا قَلِيلٌ فِي جَنْبِ مَوَدَّتِكَ، وَ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ: الْجَنْبُ: الْقِطْعَةُ مِنَ الشَّيْءِ يَكُونُ مُعْظَمُهُ أَوْ كَثَرًا مِنْهُ. وَ جَنْبٌ بِلَا لَامٍ: بَطْنٌ مِنَ الْعَرَبِ، وَ قِيلَ: حَتَّى مِنَ الْيَمَنِ*، أَوْ هُوَ لَقَبٌ لَهُمْ لَا أَبَ، وَ هُمْ: عَبْدُ اللَّهِ، وَ أَنْسُ اللَّهُ، وَ زَيْدُ اللَّهِ وَ أَوْسُ اللَّهِ وَ جُعْفَى وَ الْحَكَمُ وَ جِرْوَةُ، بَنُو سَعْدِ الْعَشِيرَةِ بْنِ مَذْحِجٍ، سَمُّوْهُمَا جَنْبًا لِأَنَّهُمَا جَانِبَا بَنِي عَمِّهِمْ صِدَاءً وَ يَزِيدُ ابْنُ سَعْدِ الْعَشِيرَةِ مِنْ مَذْحِجٍ، قَالَ الدَّارِقُطِيُّ، وَ نَقَلَهُ السُّهَيْلِيُّ فِي الرُّوضِ، قَالَ: وَ ذَكَرَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ خِلَافًا فِي

أسمائهم (٣)، وذكر منهم بَنَى غِلْيًى، بالغين، وليس في العرب غِلْيًى غيره، قال مهلهل: زَوَّجَهَا فَقَدَّهَا الْأَرَقَمَ فِي جَنْبٍ وَكَانَ الْجَبَاءُ مِنْ أَدَهْ وَجَنْبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ مُحَدَّثٌ كُوفِيٌّ لَهُ رِوَايَةٌ. وَجَنْبٌ تَجْنِيبًا إِذَا لَمْ يُرْسَلِ الْفَخْلُ فِي إِبِلِهِ وَغَنَمِهِ، وَجَنْبُ الْقَوْمِ فَهُمْ مُجْتَنِبُونَ، إِذَا انْقَطَعَتْ أَلْيَانُهُمْ أَوْ قَلَّتْ، وَقِيلَ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي إِبِلِهِمْ لَبَنٌ، وَجَنْبُ الرَّجُلِ، إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي إِبِلِهِ وَلَمْ غَنَمِهِ دَرٌّ، وَهُوَ عَيَامٌ تَجْنِيبٌ، قَالَ الْجُمَيْحُ بْنُ مُنْقِذٍ: يَذْكُرُ امْرَأَتَهُ: لَمَّا رَأَتْ إِبِلِي قَلَّتْ حَلُوبُتُهَا وَكُلُّ عَامٍ عَلَيْهَا عَامٌ تَجْنِيبٌ يَقُولُ: كُلُّ عَامٍ يَمُرُّ بِهَا فَهُوَ عَامٌ تَجْنِيبٌ، وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: جَنْبَتِ الْإِبِلُ، إِذَا لَمْ تُتَنِّجْ (٤) مِنْهَا إِلَّا النَّاقَةُ وَالنَّاقَتَانِ، وَجَنْبَهَا هُوَ بَشْدُ الثَّوْنِ أَيْضًا، وَفِي حَدِيثِ الْحَارِثِ بْنِ عَوْفٍ «إِنَّ الْإِبِلَ جَنْبَتْ قَبْلَنَا الْعَامَ» أَيْ لَمْ تَلْقَحْ فَيَكُونُ لَهَا أَلْبَانٌ. وَجَنْوُبٌ: امْرَأَةٌ وَهِيَ أُخْتُ عَمْرِو ذِي الْكَلْبِ الشَّاعِرِ. قَالَ الْقَتَالُ الْكَلَابِيُّ: أَبَاكِهَ بَعْدِي جَنْوُبٌ صِبَاةٌ عَلَى وَأُخْتَاهَا بِمَاءِ عُيُونٍ وَفِي لِسَانِ الْعَرَبِ: وَجَنْبَتِ الدَّلْوُ تَجْنَبُ جَنْبًا، إِذَا انْقَطَعَتْ مِنْهَا وَذِمَّةٌ أَوْ وَذَمَتَانِ (٥) فَمَالَتْ. وَالْجَنَابَاءُ بِالْمَدِّ وَالْجَنَابِيُّ كَسَمَانِي مُحَقَّفًا مَقْصُورًا، هَكَذَا فِي النُّسخة الَّتِي رَأَيْتُهَا وَفِي لِسَانِ الْعَرَبِ بِالضَّمِّ وَتَشْدِيدِ النُّونِ، وَيدلُّ عَلَى ذَلِكَ أَنَّ الْمُؤَلَّفَ ضَبَطَ سَمَانِي (٦)

(١) زيادة اقتضاها السياق عن اللسان. (٢) اللسان: أصابهم. (٧) (*) في القاموس: وَحَيٌّ بِالْيَمَنِ. (٣) فِي جَمْعِهِ أَنْسَابُ الْعَرَبِ لِابْنِ حَزْمٍ أَنَّ وَلَدَ يَزِيدَ بْنِ حَرْبٍ بَنَ عُلَّةَ مِنْهُ وَالحَارِثُ وَالْغُلَى وَسَنَحَانُ وَهَفَانُ وَشَمْرَانُ تَحَالَفَ هَؤُلَاءِ السَّنَةَ عَلَى وَلَدِ أَخِيهِمْ صَدَاءَ فَسَمَوْا جَنْبًا. (٤) فِي اللِّسَانِ «يَنْتَجُ» وَهُوَ الْأَصْحَحُ، فَلَا فَضْلَ تَرَكَ تَأْنِيثَ الْفِعْلِ إِذَا فَصَلَتْ إِلَّا بَيْنَهُ وَبَيْنَ فَاعِلِهِ. قَالَ ابْنُ مَالِكٍ فِي حَذْفِ تَاءِ التَّأْنِيثِ: وَالحَذْفُ مَعَ فَصْلِ يَلَا فَضْلًا كَمَا زَكَ إِلَّا فَتَاهُ ابْنُ الْعَلَا وَإِنَّمَا جَازَ التَّأْنِيثُ فِي الشَّعْرِ خَاصَّةً، كَقَوْلِ الشَّاعِرِ: مَا بَرِثَ مِنْ رِيَّةٍ وَذِمٍّ فِي حَرْبِنَا إِلَّا بَنَاتُ الْعَمِّ (٥) عَنِ اللِّسَانِ، وَبِالْأَصْلِ: وَزِمَةٌ أَوْ وَزِمَتَانِ. (٦) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ: «قَوْلُهُ ضَبَطَ سَمَانِي الْخَ هَذَا سَهْوٌ مِنَ الْمُؤَلَّفِ، فَإِنَّ الْمُصَنِّفَ إِنَّمَا ضَبَطَ سَمَانِي فِي سَمْنٍ بوزن حَبَارَى فَرَاغَهُ».

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٣٨٥

بِالتَّشْدِيدِ فِي س م ن، فَلْيَكُنْ هَذَا الْأَصَحُّ، ثُمَّ إِنَّهُ فِي بَعْضِ النُّسخِ الْمَدُّ فِي الثَّانِي، وَكَذَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ أَيْضًا وَالَّذِي قَيَّدَهُ الصَّاعِقَانِيُّ بِالضَّمِّ وَالتَّخْفِيفِ كُكْسَالِي، وَقَالَ: لُعِيَةُ لِلصَّبِيَّانِ يَتَجَانَبُ الْعُلَامَانَ فَيَعْتَصِمُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الْآخِرِ. وَالْجَوَابُ: بِلَادٌ، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ. وَجَنْبٌ كَثِيرٌ: نَاحِيَةٌ وَاسِعَةٌ بِالْبَصْرَةِ شَرْقِيٌّ دَخَلَهُ مِمَّا يَلِي الْفُرَاتَ. وَجَنْبَةٌ كَهَمْزَةٍ: مَا يُجْتَنَّبُ، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ. وَجَنْابَةٌ مُشَدَّدَةٌ: دَأْيٌ بَلَدٌ يُحَاذِي (١) يُقَابِلُ خَارَكَ بِسَاحِلِ فَارَسَ مِنْهُ الْقَرَامِطَةُ الطَّائِفَةُ الْمَشْهُورَةُ كَبِيرُهُمْ أَبُو سَعِيدٍ الْحَسَنُ بْنُ بَهْرَامَ الْجَنَابِيُّ، قُتِلَ سَنَةً إِحْدَى وَثَلَاثِينَ، ثُمَّ وَلِيَ الْأَمْرَ بَعْدَهُ ابْنُهُ أَبُو طَاهِرٍ سُلَيْمَانٌ، وَمِنْهُمْ: أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَعْرُوفُ بِالْأَعْصَمِ، حَاصِرَ مِصْرَ وَالشَّامَ، تُوُفِّيَ بِالرَّمْلَةِ سَنَةَ ٣٦٦ جَرَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ جَوْهَرِ الْقَائِدِ حُرُوبٌ إِلَى أَنْ انْهَزَمَ الْقَرْمِطِيُّ بِعَيْنِ الشَّمْسِ، وَقَدْ اسْتَوْفَى ذِكْرَهُمْ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي الْكَامِلِ وَإِلَيْهِ نُسِبَ الْمُحَدَّثُ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْجَنَابِيُّ يَرُوي عَنْ أَبِي عُمَرَ الْهَاشِمِيِّ، وَعَنْهُ أَبُو الْعَزِّ الْقَلَانِسِيُّ. وَيُقَالُ سِيحَابَةٌ مَجْنُوبَةٌ، إِذَا هَبَّتْ بِهَا الْجَنْوُبُ وَهِيَ الرِّيحُ الْمَعْرُوفَةُ. وَالتَّجْنِيبُ: انْحِنَاءٌ وَتَوَتُّيرٌ فِي رَجُلٍ الْفَرَسِ وَهُوَ مُسْتَحَبٌّ، قَالَ أَبُو دَوَادٍ: وَفِي الْيَدَيْنِ إِذَا مَا الْمَاءُ أَشْهَلَهَا (٢) ثَنَى قَلِيلٌ وَفِي الرَّجُلَيْنِ تَجْنِيبٌ قَالَ أَبُو عبيدة: التَّجْنِيبُ أَنْ يَحْنِيَ (٣) يَدَيْهِ فِي الرِّفْعِ وَالْوَضْعِ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: التَّجْنِيبُ، بِالْجِيمِ، فِي الرَّجُلَيْنِ، وَالتَّجْنِيبُ، بِالْحَاءِ، فِي الصُّلْبِ وَالتَّيْدَيْنِ. وَجَنْبَةُ بْنُ طَارِقٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَوْطٍ بْنِ سَلَمَى بْنِ هَزْمٍ بْنِ رِيَّاحٍ مُؤَدَّنٌ سَيَّاحُ الْمُتَنَبِّهَةِ الْكَذَّابَةِ وَعَبْدُ الْوَهَّابِ ابْنُ جَنْبَةَ شَيْخُ أَبِي الْعَبَّاسِ الْمُبَرِّدِ النَّحْوِيُّ. وَفِي الْحَدِيثِ «بِعِ الْجَمْعِ بِالْدَّرَاهِمِ ثُمَّ ابْتَغِ بِالْدَّرَاهِمِ» (٤) جَنْبِيًّا الْجَنْبِيُّ كَأَمِيرٍ تَمَرَّ جَيْدٌ مَعْرُوفٌ مِنْ أَنْوَاعِهِ، وَالْجَمْعُ: ضِيُوفٌ مِنَ التَّمْرِ تُجْمَعُ، وَكَانُوا يَسْمَعُونَ صَاعِينَ مِنَ التَّمْرِ بِصَاعٍ مِنَ الْجَنْبِ: فَقَالَ ذَلِكَ تَزْرِيهَا لَهُمْ عَنِ الرُّبَا. وَجَنْبَاءُ كَصِيْحَرَاءَ: عِ بِلَادُ بَنِي تَمِيمٍ، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ. قَلْتُ وَهُوَ عَلَى لَيْلَةٍ مِنَ الْوَقْبَاءِ وَآبَاءُ جَنْابٍ بِالتَّخْفِيفِ التَّمِيمِيُّ وَالْقَصَابُ وَابْنُ أَبِي حَيَّةَ الْأَوَّلُ: شَيْخٌ لِيَحْيَى الْقَطَّانِ، وَالثَّانِي: اسْمُهُ عَوْثُ بْنُ ذَكْوَانَ، وَالثَّلَاثُ اسْمُهُ يَحْيَى وَهُوَ الْكَلْبِيُّ، رَوَى عَنِ الضَّحَّاكِ بْنِ مَرَّاحِمٍ، وَعَنْهُ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ وَكَذَا جَنْابُ بْنُ الْحَسْحَاسِ (٥) رَوَى عَنْهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَعَاوِيَةَ الْجُمَحِيُّ وَجَنْابُ بْنُ نَشِيطَاسٍ عَنِ الْأَعْمَشِ، وَابْنُهُ مُحَمَّدُ بْنُ جَنْابٍ رَوَى عَنْ أَبِيهِ وَأَبُو هَانِيٍّ جَنْابُ بْنُ مَرْثِدٍ الرَّعِينِيُّ تَابِعِيُّ مُخَضَّرَمٍ، وَقِيلَ: صِيْحَابِيُّ، جَنْابُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنِ ابْنِ لَهْيَعَةَ مُحَدَّثُونَ، وَجَنْابُ بْنُ مَسْعُودٍ الْعُكْلِيُّ وَجَنْابُ بْنُ عَمْرِو وَالصَّوَابُ: بْنُ أَبِي

عَمَرُو السَّكُونِيَّ شَاعِرَانِ، وَالْأَوَّلُ فَارِسٌ أَيْضًا. وَجَنَابٌ بِالتَّشْدِيدِ مِنَ، الْوَلِيِّ الْمَشْهُورُ أَبُو الْجَنَابِ أَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الصُّوفِيِّ الْخِوْفِيِّ بِالْكَسْرِ الْخَوَارَزْمِيُّ نَجْمُ الْكُبَرَاءِ وَفِي نَفَحَاتِ الْأُنْسِ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحَرَامِيِّ أَنَّهُ نَجْمُ الدِّينِ الطَّائِمَةِ الْكُبَرَى، وَهَذِهِ الْكُنْيَةُ كَنَاهَا لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَنَامِ، مِنْ كِبَارِ الصُّوفِيَّةِ، انْتَهَتْ إِلَيْهِ الْمَشِيخَةُ بِخَوَارَزْمَ وَمَا يَلِيهَا، سَمِعَ بِالْإِسْكَندَرِيَّةِ أَبَا طَاهِرٍ السَّلَفِيِّ، وَبَتْرِيزَ مُحَمَّدَ بْنَ أَشْعَدَ الْعَطَارِيِّ (٦) وَأَصْبَهَانَ أَبَا الْمَكَارِمِ اللَّبَّانِ، وَأَبَا سَعِيدٍ الرَّارَانِيَّ، وَمُحَمَّدَ بْنَ أَبِي زَيْدٍ الْكَرَانِيَّ، وَمَسْعُودَ بْنَ أَبِي مَنْصُورٍ الْجَمَالِيِّ وَأَبَا جَعْفَرٍ الصَّيْدَلَانِيَّ، وَغَيْرَهُمْ، حَدَّثَ بِخَوَارَزْمَ، وَسَمِعَ مِنْهُ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ هَلَالٍ الْأَنْدَلُسِيُّ، وَذَكَرَهُ ابْنُ جَرَادَةَ فِي تَارِيخِ حَلَبَ، وَقَالَ قَدِمَ حَلَبَ فِي اخْتِيَارِهِ مِنْ مَضِيرَ قُتِلَ بِخَوَارَزْمَ سَنَةَ ٦١٨ عَلَى يَدِ النَّتَارِ شَهِيدًا. وَجُنَيْبُ كَرْبِيَّ: أَبُو جُمُعَةَ الْأَنْصَارِيُّ مِنَ الصَّحَابَةِ أَوْ هُوَ بِالْبَاءِ وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي ج ب ب.

(١) فِي الْقَامُوسِ: تَحَاذَى. (٢) فِي الصَّاعَانِي: «أَسْهَلُهُ» يَصِفُ فَرَسًا. وَالْمَاءُ أَرَادَ بِهِ الْعَرَقُ وَأَسْهَلُهُ أَيَّ أَسْأَلَهُ. وَثَنَى أَيَّ يَثْنِي يَدِيهِ. (٣) اللَّسَانُ: يَنْحَنِي. (٤) اللَّسَانُ: «بِه» بَدَلُ «بِالدَّرَاهِمِ». (٥) فِي مِيزَانِ الْإِعْتِدَالِ: «الْخَشْخَاش». (٦) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمَصْرِيَّةِ: «كَذَا بِخَطِّهِ وَكَذَا كُلُّ مَا بَعْدَهُ».

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٣٨٦

وَأَبُو الْجَنُوبِ الْيَشْكُرِيُّ اسْمُهُ عُقْبَةُ بْنُ عُلْقَمَةَ، رَوَى عَنْ عَلِيٍّ، وَعَنْهُ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْغَزِّيُّ. وَجَنَابٌ بِالْكَسْرِ: مَوْضِعٌ لِيْنِي فَرَارَةً.

[جنب:] ج ١، ص: ٣٨٦

الْجِنَابُ بِالْكَسْرِ وَبِالْمُهْمَلَةِ أَهْمَلَةُ الْجَوْهَرِيِّ وَصَاحِبُ اللَّسَانِ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هُوَ الْقَصِيرُ الْمَلْزُزُ، هَكَذَا أوردَهُ الصَّاعَانِيُّ.

[جوب:] ج ١، ص: ٣٨٦

الْجُوبُ: الْخَرْقُ وَالنَّقْبُ كَالْأَجْتِيَابِ جَابَ الشَّيْءَ جُوبًا وَاجْتَابَهُ: خَرَقَهُ، وَكُلُّ مُجَوَّفٍ قَطَعَتْ وَسَطُهُ فَقَدْ جُوبَتْهُ، وَجَابَ الصَّخْرَةَ جُوبًا: نَقَبَهَا، وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: وَتَمُودَ الَّذِينَ لَجَّأُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ (١) قَالَ الْفَرَّاءُ: حَيَاوُوا: خَرَقُوا الصَّخْرَ فَاتَّخَذُوهُ بُيُوتًا وَنَحْوَ ذَلِكَ، قَالَ الزَّجَّاجُ: وَاعْتَبَرَهُ بِقَوْلِهِ وَتَنَحَّيْتُمْ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا فَرِهَيْنِ (٢) وَالْجُوبُ: الْقَطْعُ حَيَابُ يَجُوبُ جُوبًا قَطَعَ وَخَرَقَ، وَحَيَابُ النَّعْلِ جُوبًا: قَدَّهَا، وَالْمَجُوبُ: الَّذِي يُحَيَابُ بِهِ، وَهِيَ حَدِيدَةٌ يُجَابُ بِهَا أَيُّ يُقَطَّعُ، وَجَابَ الْمَفَازَةَ وَالظُّلْمَةَ جُوبًا وَاجْتَابَهَا: قَطَعَهَا، وَجَابَ الْبِلَادَ يَجُوبُهَا جُوبًا: قَطَعَهَا سَيْرًا، وَجُبْتُ الْبِلَادَ وَاجْتَبْتُهَا: قَطَعْتُهَا (٣)، وَجُبْتُ الْبِلَادَ أَجُوبُهَا وَأَجَبْتُهَا [إِذَا قَطَعْتُهَا] (٤) وَفِي حَدِيثِ خَيْفَانَ «وَأَمَّا هَذَا الْحَيُّ مِنْ أَنْيَارٍ فَجُوبُ أَبٍ وَأَوْلَادُ عَلٍّ» أَيُّ أَنَّهُمْ [جَبُوا] (٥) مِنْ أَبٍ وَاحِدٍ وَقُطِعُوا مِنْهُ، وَفِي لِسَانِ الْعَرَبِ: الْجُوبُ: قَطْعُكَ الشَّيْءَ كَمَا يُجَابُ الْحَبِيبُ، يَقَالُ: جَبْتُ مُجُوبًا وَمُجُوبًا، وَكُلُّ مُجَوَّفٍ وَسَطُهُ فَهُوَ مُجُوبٌ، وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ «قَالَ لِلْأَنْصَارِ يَوْمَ السَّقِيفَةِ: وَإِنَّمَا جَبَّيْتُ الْعَرَبَ عَنَّا كَمَا جَبَّيْتُ الرَّحَا عَنْ قُطْبِهَا» أَيُّ خَرَقْتُ الْعَرَبَ عَنَّا فَكُنَّا وَسَطًا وَكَانَتِ الْعَرَبُ حَوَالَيْنَا كَالرَّحَا وَقُطِبَهَا الَّذِي تَدُورُ عَلَيْهِ. وَالْجُوبُ: الدَّلُّ الْعَظِيمَةُ وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: الضَّخْمَةُ، حُكِيَ ذَلِكَ عَنْ كِرَاعٍ. وَالْجُوبُ كَالْبَقِيرَةِ وَقِيلَ: هُوَ دَرْعٌ لِلْمَرْأَةِ تَلْبَسُهَا. وَالْجُوبُ وَالْجُوبَةُ: التُّرْسُ وَجُمُعَةُ أَجْوَابٍ كَالْمَجُوبِ كَمَثَرٍ قَالَ لَبِيدٌ: فَأَخَارَنِي مِنْهُ بَتْرَسٍ نَاطِقٍ (٦) وَبِكُلِّ أَطْلَسَ جُوبُهُ فِي الْمُنْكَبِ يَعْنِي بِكُلِّ حَبَشَةٍ جُوبُهُ فِي مَنْكَبِهِ، وَفِي حَدِيثِ غَزْوَةِ أُحُدٍ «وَأَبُو طَلْحَةَ مُجُوبٌ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِحَجَفَةٍ» أَيُّ مُتَرَسٍّ (٧) عَلَيْهِ يَقِيهِ بِهَا. وَالْجُوبُ: الْكَائِنُونَ قَالَ أَبُو نَحْلَةَ: كَالْجُوبِ أَذْكَى جَمْرَةَ الصَّنُوبَرِ. وَيَقَالُ: فَلَانٌ فِيهِ جُوبَانٌ مِنْ خُلُقٍ أَيُّ ضَرْبَانِ، لَا يَثْبُتُ عَلَى خُلُقٍ وَاحِدٍ، قَالَ ذُو الرِّمَّةِ: جُوبَيْنِ مِنْ هَمَاهِمِ الْأَعْوَالِ أَيُّ تَشْمُعُ ضَرْبَيْنِ مِنْ أَصْوَاتِ الْغِيلَانِ، وَالْجُوبُ: الْفُرُوجُ، لِأَنَّهَا تُقَطَّعُ مُتَّصَةً لَهَا، وَالْجُوبُ (٨): فَجْوَةٌ مَا بَيْنَ الْبُيُوتِ. وَالْجُوبُ اسْمُ رَجُلٍ وَهُوَ جُوبُ بْنُ شَهَابٍ بْنِ مَالِكٍ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَعْبٍ بْنِ دُؤْمَانَ بْنِ بَكِيلٍ. وَالْجُوبُ: ع، وَقِيلَ لَهُمُ: التَّوْبَةُ أَيْضًا، مِنْهَا: أَبُو عَمْرٍاءُ مُوسَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَعِيدٍ

الجَوْبِيُّ، كَتَبَ عَنْهُ السَّلَفِيُّ فِي مَعْجَمِ السَّفَرِ بِدِمَشْقَ، قَالَ أَبُو حَامِدٍ، وَ لَهُ اسْمَانِ وَ كُنْيَتَانِ: أَبُو عِمْرَانَ مُوسَى، وَ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ وَ شِهَابُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ خَلِيلِ الْجَوْبِيِّ، وُلِدَ فِي رَجَبِ سَنَةِ ٦٣٦ وَ رَحَلَ إِلَى بَغْدَادَ وَ خُرَاسَانَ، وَ أَخَذَ عَنِ الْقُطْبِ الرَّازِيِّ وَ غَيْرِهِ، وَ رَوَى عَنِ ابْنِ الْحَاجِبِ وَ ابْنِ الصَّابُونِيِّ، وَ تَوَلَّى الْقَضَاءَ بِالْقَاهِرَةِ ثُمَّ الْقُدْسِ ثُمَّ دِمَشْقَ وَ تُوُفِّيَ سَنَةِ ٦٩٣ كَذَا قَالَهُ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْقَادِرِ الطُّوْخِيُّ فِي تَارِيخِ قُضَاءِ مِصْرَ. وَ فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى الْمُجِيبُ، وَ هُوَ الَّذِي يُقَابِلُ الدَّعَاءَ وَ السُّؤَالَ بِالْعَطَاءِ وَ الْقَبُولِ، سُبْحَانَهُ وَ تَعَالَى، وَ هُوَ اسْمٌ فَاعِلٌ

(١) سورة الفجر الآية ٩. (٢) سورة الشعراء الآية ١٤٩. (٣) اللسان: وجبت البلد و اجتبته: قطعته. (٤) زيادة عن اللسان. (٥) زيادة عن النهاية. (٦) في ديوانه: بطرس. (٧) عن اللسان، و بالأصل «بترس». (٨) في اللسان: و الجوبة.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٣٨٧

مَنْ أَجَابَ يُجِيبُ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى أُجِيبْ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَا فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي ﴿١﴾ أَيْ فَلْيُجِيبُونِي، وَ قَالَ الْفَرَاءُ يُقَالُ: إِنَّهَا التَّلْبِيَةُ، وَ الْمُضِيدُ: الْإِجَابَةُ، وَ الْأَسْمُ الْجَائِيَةُ بِمَنْزِلَةِ الطَّاعَةِ وَ الطَّاقَةِ. وَ الْإِجَابُ وَ الْإِجَائِيَةُ مُضْدِرَانِ وَ الْأَسْمُ مِنْ ذَلِكَ الْجَابَةُ كَالطَّاعَةِ وَ الطَّاقَةِ وَ الْمُجُوبَةُ بَضْمُ الْجِيمِ، وَ هَذِهِ عَنْ ابْنِ جَنِّي وَ يَقَالُ: إِنَّهُ لَحَسَنُ الْجِيَّةِ، بِالْكَسْرِ كُلُّ ذَلِكَ بِمَعْنَى الْجَوَابِ. وَ الْإِجَائِيَةُ: رَجْعُ الْكَلَامِ، تَقُولُ: أَجَابَ عَنْ سُؤَالِهِ. وَ فِي أَمْثَالِ الْعَرَبِ أَسَاءَ سَمِعًا فَأَسَاءَ إِيَّاهُ * هَكَذَا فِي النِّسْخِ الَّتِي بَأَيْدِينَا لَا يُقَالُ فِيهِ غَيْرُ ذَلِكَ وَ فِي نَسْخَةِ الصَّحَاحِ جَائِيَةُ بِغَيْرِ هَمْزٍ، ثُمَّ قَالَ: وَ هَكَذَا يُتَكَلَّمُ بِهِ «٢»، لِأَنَّ الْأَمْثَالَ تُحْكِي عَلَى مَوْضُوعَاتِهَا، وَ فِي الْأَمْثَالِ لِلْمِيدَانِيِّ رَوَايَةً أُخْرَى وَ هِيَ «سَاءَ سَمِعًا فَأَسَاءَ إِيَّاهُ»، وَ أَصْلُ هَذَا الْمَثَلِ عَلَى مَا ذَكَرَ الزُّبَيْرِيُّ بْنُ بَكَّارٍ أَنَّهُ كَانَ لَسَهْلِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَضُوفٍ «٣» فَقَالَ لَهُ إِنْسَانٌ: أَتَيْنَ أُمُوكَ؟ أَيْ أَتَيْنَ قَصِيْدُكَ، فَظَنَّ أَنَّهُ يَقُولُ لَهُ: أَتَيْنَ أُمُوكَ، فَقَالَ: ذَهَبْتُ تَشْتَرِي دَقِيقًا، فَقَالَ أَبُوهُ: «أَسَاءَ سَمِعًا فَأَسَاءَ جَابَةً» وَ قَالَ كُرَاعُ: الْجَابَةُ مُضِيدٌ كَالْإِجَابَةِ، قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: جَابَةُ اسْمٌ يَقُومُ مَقَامَ الْمُضْدِرِّ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ بَيَانُ ذَلِكَ فِي سَائِرِ فَرَاجِعِ. وَ الْجُوبَةُ: شَبَّهَ رَهْوَةً تَكُونُ بَيْنَ ظَهْرَانِي دُورِ الْقَوْمِ يَسْتَلُ فِيهَا «٤» مَاءُ الْمَطَرِ، وَ كُلُّ مُنْفَتِحٍ مُتَّسِعٍ فِيهَا «٥» جُوبَةٌ، وَ فِي حَدِيثِ الْأَشْتِيسَقَاءِ «حَتَّى صَارَتِ الْمَدِينَةُ مِثْلَ الْجُوبَةِ» قَالَ فِي التَّهْذِيبِ: هِيَ الْحُفْرَةُ الْمُسْتَدِيرَةُ الْوَاسِعَةُ، وَ كُلُّ مُنْفَتِحٍ بِلَا بِنَاءٍ جُوبَةٌ، أَيْ حَتَّى صَارَ الْغَيْمُ وَ السَّحَابُ مُحِيطًا بِآفَاقِ الْمَدِينَةِ، وَ الْجُوبَةُ: الْفُرْجَةُ فِي السَّحَابِ وَ فِي الْجِبَالِ، وَ انْجَابَتِ السَّحَابَةُ: انْكَشَفَتْ، وَ قَالَ الْعَجَّاجُ: حَتَّى إِذَا ضَوْءُ الْقَمَرِ جَوًّا لَيْلًا كَأَثْنَاءِ السُّدُوسِ غَيْهَبًا أَيْ نَوَّرَ وَ كَشَفَ وَ جَلَّى، وَ فِي الْحَدِيثِ «وَ انْجَابَ السَّحَابُ عَنِ الْمَدِينَةِ حَتَّى صَارَ كَالْإِكْلِيلِ» أَيْ انْجَمَعَ وَ تَقَبَّضَ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ وَ انْكَشَفَ عَنْهَا. وَ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْجُوبَةُ مِنَ الْأَرْضِ: الدَّارَةُ وَ هِيَ الْمَكَانُ الْمُنْجَابُ الْوُطِيءُ مِنَ الْأَرْضِ الْقَلِيلِ الشَّجَرِ، مِثْلُ الْغَائِطِ الْمُسْتَدِيرِ، لَا يَكُونُ فِي رَمْلٍ وَ لَا حَبْلٍ «٦» إِنَّمَا يَكُونُ فِي جَلَدٍ مِنَ الْأَرْضِ وَ رَحْبَهَا «٧»، سُمِّيَ جُوبَةً لِانْجِيَابِ الشَّجَرِ عَنْهَا وَ الْجُوبَةُ كَالْجُوبِ: فَجْوَةٌ مَا بَيْنَ الْبُيُوتِ وَ مَوْضِعٌ يَنْجَابُ فِي الْحَرَّةِ * الْجُوبَةُ: فُضَاءٌ أَمْلَسُ سَهْلٍ بَيْنَ أَرْضَيْنِ، جَ جُوبَاتٌ، جُوبٌ كَصُرْدٍ، وَ هَذَا الْأَخِيرُ نَادِرٌ. قَالَ سَبْيُوهِ: أَحْيَابُ مِنَ الْأَفْعَالِ الَّتِي اسْتِغْنَى فِيهَا بِمَا أَفْعَلَ فَعْلُهُ، وَ هُوَ أَفْعَلُ فَعْلًا عَمَّا أَفْعَلَهُ، وَ عَنْ: هُوَ أَفْعَلُ مِنْكَ، فَيَقُولُونَ: مَا أَجُودَ جَوَابُهُ، وَ هُوَ أَجُودُ جَوَابًا، وَ لَمَّا يُقَالُ: مَا أَجُوبُهُ، وَ لَا هُوَ أَجُوبُ مِنْكَ، وَ كَذَلِكَ يَقُولُونَ: أَجُودُ بِجَوَابِهِ، وَ لَا يُقَالُ: أَجُوبُ [بِهِ] «٨» وَ أَمَّا مَا جَاءَ فِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ «أَنَّ رَجُلًا قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ اللَّيْلِ أَجُوبُ دَعْوَةً فَقَالَ جَوْفُ اللَّيْلِ الْعَابِرِ» فَإِنَّهُ [أَنْ يَكُونَ] «٣» مِنْ جُوبَتِ الْأَرْضِ إِذَا قَطَعَتْهَا بِالسَّيْرِ عَلَى مَعْنَى: أَمْضَى دَعْوَةً وَ انْفَضَّ إِلَى مَظَانِّ الْإِجَابَةِ أَوْ مِنْ جَابَتِ الدَّعْوَةُ بِوزْنِ فَعَلَتْ بِالضَّمِّ كَطَالَتْ، أَيْ صَارَتْ مُسْتَجَابَةً، كَقَوْلِهِمْ فِي فَقِيرٍ وَ شَدِيدٍ كَانَهُمَا مِنْ فَقْرٍ وَ شَدَدٍ، وَ حُكِيَ ذَلِكَ عَنِ الزَّمْخَشَرِيِّ، وَ لَيْسَ ذَلِكَ بِمُسْتَعْمَلٍ أَوْ أَنَّ أَجُوبَ «٩» بِمَعْنَى أَسْرَعَ إِيَّاهُ، كَمَا يَقَالُ: أَطْوَعُ مِنَ الطَّاعَةِ، عَزَاهُ فِي الْمَحْكَمِ إِلَى شَمِرٍ، قَالَ: وَ هُوَ عِنْدِي مِنْ بَابِ أَعْطَى لِفَارِهِةٍ وَ أَرْسَلْنَا الرِّيحَ لَوَاقِحَ «١٠» وَ مَا جَاءَ مِثْلُهُ، وَ هَذَا عَلَى الْمَجَازِ، لِأَنَّ الْإِجَابَةَ لَيْسَتْ لِلَّيْلِ، إِنَّمَا هِيَ لِلَّهِ تَعَالَى فِيهِ، فَمَعْنَاهُ: أَيُّ اللَّيْلِ اللَّهُ «١١» أَسْرَعَ إِيَّاهُ فِيهِ مِنْهُ فِي غَيْرِهِ، وَ مَا زَادَ عَلَى الْفِعْلِ الثَّلَاثِي لَا يُبْنَى مِنْهُ أَفْعَلُ مِنْ كَذَا إِلَّا فِي أَحْرَفٍ جَاءَتْ شَاذَةً، كَذَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ، وَ نُقِلَ عَنِ الْفَرَاءِ: قِيلَ

(١) سورة البقرة الآية ١٨٦. (٢) في القاموس: جابة و ليس إجابة و ذلك عطف على الجابة لا الإجابة. (٣) كذا بالأصل و اللسان،

و في الصحاح: بهذا الحرف. (٣) بهامش المطبوعة المصرية: «مضفوف قال الجوهري و يقال أيضاً فلان مضفوف مثل مثمود إذا نفد ما عنده اه». و في اللسان: مضعوف. (٤) في اللسان: منها. (٥) في اللسان: يتسع فهو. (٦) بهامش المطبوعة المصرية: «قوله حبل هو الرمل المستطيل كما في الصحاح». (٧) في اللسان: في أجلاذ الأرض و رحابها. (١٣) (*) في القاموس: أو بدل «و». (٨) زيادة عن اللسان. (٩) زيد في اللسان: من الإجابة. (١٠) سورة الحجر الآية ٢٢. (١١) عن اللسان، و بالأصل «لله».

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٣٨٨

لَأَعْرَابِيٍّ: يَا مُصَابُ، فَقَالَ: أَنْتَ أَصُوبٌ مِنِّي، وَ الْأَصْلُ: الْإِصَابَةُ مِنْ صَابٍ يَصُوبُ إِذَا قَصِدَ. وَ الْجَوَائِبُ: الْأَخْبَارُ الطَّارِئَةُ لِأَنَّهَا تَجُوبُ الْبِلَادَ وَ قَوْلُهُمْ: هَلْ «١» مِنْ مُعَرِّيَةِ خَيْرٍ هَلْ مِنْ جَائِيَةِ خَيْرٍ أَى طَرِيقُهُ خَارِقُهُ «٢» أَوْ خَيْرٍ يَجُوبُ الْأَرْضَ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ، حَكَاهُ ثَعْلَبٌ بِالْإِضَافَةِ قَالَ الشَّاعِرُ: يَتَنَازَعُونَ جَوَائِبَ الْأَمْثَالِ يَغْنَى سَوَائِرُ تَجُوبُ الْبِلَادَ وَ جَابَةُ الْمِدْرَى مِنَ الطَّبَاءِ بِلَا هَمْزٍ، وَ فِي بَعْضِ النُّسخِ الْجَابَةُ الْمِدْرَى لُغَةً فِي حَيَاتِهِ أَى الْمِدْرَى بِالْهَمْزِ أَى حِينَ جَابَ قَرْيَتَهَا، أَى قَطَعَ اللَّحْمَ وَ طَلَعَ، وَ قِيلَ: هِيَ الْمُسَاءُ اللَّيْنَةُ الْقُرُونِ «٣»، فَإِنْ كَانَ «٤» كَذَلِكَ لَيْسَ لَهَا اسْتِثْقَاءٌ، وَ فِي التَّهْذِيبِ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ: جَابَةُ الْمِدْرَى مِنَ الطَّبَاءِ، غَيْرُ مَهْمُوزٍ: حِينَ طَلَعَ قَرْيَتُهُ، وَ عَنْ شَمِرٍ: جَابَةُ الْمِدْرَى [أَى جَائِبَتُهُ] «٥» حِينَ جَابَ قَرْيَتَهَا الْجِلْدَ وَ طَلَعَ، وَ هُوَ غَيْرُ مَهْمُوزٍ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ طَرَفٌ مِنْ ذَلِكَ فِي دِرَافِعٍ وَ أَنْجَابَتِ النَّاقَةُ: مِدَّتْ عُقْقَهَا لِلْحَلَبِ كَأَنَّهَا أَجَابَتْ حَالِيهَا عَلَى «٦» إِنْاءٍ، قَالَ الْفَرَّاءُ: لَمْ نَجِدْ انْفَعَلَ مِنْ أَجَابٍ «٦»، قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: قَالَ [لِي] «٥» أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ: اكْتُبْ لِي الْهَمْزَ، فَكُتِبَتْ لَهُ، فَقَالَ لِي: سَلْ عَنْ أَنْجَابَتِ النَّاقَةِ، أَمْ هَمْزُزٌ أَمْ لَا؟ فَسَأَلْتُ فَلَمْ أَجِدْهُ مَهْمُوزاً. وَ قَدْ أَجَابَ عَنْ سُؤَالِهِ وَ أَجَابَهُ وَ اسْتَجَابَهُ وَ اسْتَجَابَهُ لَهُ قَالَ كَعْبُ بْنُ سَيِّدٍ الْغَنَوِيُّ يَزُورِي أَخَاهُ أَبَا الْمِغْوَارِ: وَ دَاعٍ دَعَايَا مَنْ يُجِيبُ إِلَى النَّدَا فَلَمْ يَسْتَجِبْهُ عِنْدَ ذَاكَ مُجِيبٌ فَقُلْتُ ادْعُ أُخْرَى وَ ارْزُقِ الصَّوْتِ رَفْعَةً لَعَلَّ أَبَا الْمِغْوَارِ مِنْكَ قَرِيبٌ وَ الْإِجَابَةُ وَ الْاسْتِجَابَةُ بِمَعْنَى: يُقَالُ: اسْتَجَابَ اللَّهُ دُعَاءَهُ، وَ الْأَسْمُ: الْجَوَابُ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ بَقِيَّةُ الْكَلَامِ آتِئاً. وَ الْمَجَابَةُ وَ التَّجَاوُبُ: التَّجَاوُزُ «٧»: وَ تَجَاوَبُوا: جَاوَبَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً وَ اسْتَعْمَلَهُ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ فِي الطَّيْرِ فَقَالَ جَحْدَرٌ: وَ مِمَّا زَادَنِي فَاهْتَجْتُ شَوْقاً غِنَاءَ حَمَامَتَيْنِ تَجَاوَبَانِ «٨» تَجَاوَبَتَا بِلَحْنٍ أَعْجَمِيٍّ عَلَى غُصْنَيْنِ مِنْ غَرْبٍ وَ بَيَانٍ وَ اسْتَعْمَلَهُ بَعْضُهُمْ فِي الْإِبِلِ وَ الْخَيْلِ فَقَالَ: تَنَادَوْا بِأَعْلَى سِيحَرِهِ وَ تَجَاوَبَتْ هَوَادِرُ فِي حَافَاتِهِمْ وَ صِيَهِيلٌ وَ فِي حَدِيثٍ بِنَاءُ الْكَعْبَةِ «فَسَجَعْنَا جَوَاباً مِنَ السَّمَاءِ إِذَا بِطَائِرٍ أَغْظَمَ مِنَ النَّسِيرِ» الْجَوَابُ: صَوْتُ الْجَوْبِ وَ هُوَ انْقِضَاضُ الطَّيْرِ، وَ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ: كَانَ رِجْلَيْهِ رَجُلًا مُقْطَفٍ عَجَلٍ إِذَا تَجَاوَبَ مِنْ بُرْدِيهِ تَزْنِيمُ أَرَادَ «تَزْنِيمَانِ» تَزْنِيمٌ مِنْ هَذَا الْجَنَاحِ وَ تَرْنِيمٌ مِنْ هَذَا الْآخَرِ، وَ فِي الْأَسَاسِ: وَ مِنَ الْمَجَازِ: وَ كَلَامُ فَلَاحٍ مُتَنَاسِبٌ مُتَجَاوِبٌ، وَ يَتَجَاوَبُ أَوَّلُ كَلَامِهِ وَ آخِرُهُ «٩»، وَ الْجَابَتَانِ: مَوْضِعَانِ قَالَ أَبُو صَدْرٍ الْهَذَلِيُّ: لِمَنِ الدِّيَارُ تَلُوحُ كَالْوُشْمِ بِالْجَابَتَيْنِ فَرُوضَةُ الْحَزْمِ وَ جَابَانِ اسْمُ رَجُلٍ كُنِيَّتُهُ: أَبُو مَيْمُونٍ، تَابِعِيٌّ يَزُورِي عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، أَلْفُهُ مُثْقَلَةٌ عَنْ وَائِلٍ، كَأَنَّهُ جَوَابَانُ فَقُلِبَتْ الْوَاوُ قَلْباً لِغَيْرِ عِلَّةٍ وَ إِنَّمَا قِيلَ [فِيهِ] «٩» إِنَّهُ فَعْلَانُ وَ لَمْ يُقَلَّ فِيهِ إِنَّهُ فَاعَلٌ مِنْ ج ب ن لِقَوْلِ الشَّاعِرِ:

(١) اللسان: هل جاء كم. (٢) اللسان: طريقته. (٣) اللسان: القرن. (٤) اللسان: فإن كان على ذلك، فليس. (٥) عن اللسان. (٦) عبارة اللسان: على أننا لم نجد انفعلاً من أجاب. (٧) بهامش المطبوعة المصرية: «قوله التجاوز كذا بخطه و الصواب التحاور كما في الصحاح» و في اللسان أيضاً: التحاور. (٨) قوله غناء، في بعض نسخ المحكم بكاء. (٩) عن اللسان.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٣٨٩

عَشِيَّتُ «١» جَابِيَانِ حَتَّى اشْتَدَّ مَغْرُضُهُ وَ كَادَ يَهْلِكُ لَوْلَ أَنَّهُ اطَّافَ قَوْلًا لَجَابِيَانِ: فَلْيَلْحَقْ بِطَيْتِهِ نَوْمُ الضُّحَى بَعْدَ نَوْمِ اللَّيْلِ إِسْرَافُ «٢» فَتَرَكَ صِرَافَ جَابِيَانِ، فَدَلَّ ذَلِكَ عَلَى أَنَّهُ فَعْلَمَانُ. وَ جَابِيَانُ: هُوَ بِوَاسِطِ الْعِرَاقِ مِنْهَا ابْنُ الْمُعَلِّمِ الشَّاعِرِ. وَ جَابَانُ: مُخْلَافٌ بِالْيَمَنِ. وَ تَجُوبُ: قَبِيلَةٌ مِنْ قَبَائِلِ حَمِيرٍ حُلَفَاءَ لِمُرَادٍ، مِنْهُمْ ابْنُ مُلْجَمٍ لَعَنَهُ اللَّهُ تَعَالَى، قَالَ الْكُمَيْتُ: أَلَا إِنَّ خَيْرَ النَّاسِ بَعْدَ ثَلَاثَةِ قَتِيلِ التَّجُوبِيِّ الَّذِي جَاءَ مِنْ مِصْرٍ هَذَا قَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ، قَالَ ابْنُ بَرِّي: الْبَيْتُ لِلْوَلِيدِ بْنِ عُقْبَةَ، وَ لَيْسَ لِلْكُمَيْتِ كَمَا ذَكَرَ، وَ صَوَابٌ إِنْشَادُهُ: قَتِيلُ التَّجُوبِيِّ الَّذِي جَاءَ مِنْ مِصْرٍ وَ إِنَّمَا غَلَطَهُ فِي ذَلِكَ أَنَّهُ ظَنَّ أَنَّ الثَّلَاثَةَ أَبُو بَكْرٍ، وَ عُمَرُ وَ عُثْمَانُ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، فَظَنَّ أَنَّهُ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَقَالَ التَّجُوبِيُّ بِالْوَاوِ، وَ إِنَّمَا الثَّلَاثَةُ سَيِّدُنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، وَ أَبُو بَكْرٍ، وَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، لِأَنَّ الْوَلِيدَ رَأَى بِهَذَا الشَّعْرَ عُثْمَانَ بْنَ

عَفَان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَ قَاتِلُهُ كِنَانَةُ بْنُ بَشْرِ التُّجِيبِيِّ، وَ أَمَّا قَاتِلُ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَهُوَ التُّجُوبِيُّ، وَ رَأَيْتُ فِي حَاشِيَةِ مَا مِثَالُهُ، أَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ الْبَكْرِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ «فَضْلُ الْمَقَالِ فِي شَرْحِ كِتَابِ الْأَمْثَالِ» هَذَا الْبَيْتَ الَّذِي هُوَ: أَلَا إِنَّ خَيْرَ النَّاسِ بَعِيدَ ثَلَاثَةٍ لِنَائِلَةٍ بِنْتُ الْفَرَاغِصَةِ (٣) بْنِ الْأَخْوَصِ الْكَلْبِيِّ زَوْجِ عَثِمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ تَزْوِيهِ، وَ بَعِيدَهُ: وَ مَا لِي لَا أَبْكِي وَ تَبْكِي قَرَاتِي وَ قَدْ حُجِبَتْ عَنَّا فَضُولُ أَبِي عَمْرٍو كَذَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ. وَ تُجِيبُ بِالضَّمِّ ابْنُ كِنْدَةَ بْنِ ثَوْرٍ بَطْنُ مَعْرُوفٍ، وَ كَانَ يُبْغِي تَأْخِيرَ ذِكْرِهِ إِلَى ج ي ب كَمَا صَنَعَهُ ابْنُ مَنْظُورٍ الْإِفْرِيقِيُّ وَ غَيْرُهُ. وَ تُجِيبُ بِنْتُ ثَوْبَانَ بْنِ سُلَيْمٍ بْنِ رَهَاءِ بْنِ مِثْبُوبِ بْنِ حَرْبِ بْنِ عَلَّةِ بْنِ جَلْدِ بْنِ مَذْحِجٍ، وَ هِيَ أُمُّ عَدِيٍّ وَ سَعِيدِ ابْنَيْ أَشْرَسَ، وَ قَدْ سَبَقَ فِي ت ج ب. وَ اجْتَابَ الْقَمِيصَ: لَبَسَهُ قَالَ لَيْدٌ: فِتْلَكَ إِذْ رَقَصَ اللَّوَامِعُ بِالضُّحَى وَ اجْتَابَ أَرْدِيَةَ السَّرَابِ إِكَامُهَا قَوْلُهُ: فِتْلَكَ، يَعْنِي بِنَاقَتِهِ الَّتِي وَصَفَ سَيْرَهَا، وَ الْبَاءُ فِي بِتْلَكَ مُتَعَلِّقَةٌ بِقَوْلِهِ أَقْضَى، فِي الْبَيْتِ الَّذِي بَعْدَهُ وَ هُوَ: أَقْضَى اللَّبَانَةَ لَا أَقْطُرُ رِيَّةً أَوْ أَنْ تَلُومَ بِحَاجَةِ لَوَائِمِهَا وَ فِي التَّهْذِيبِ: وَ اجْتَابَ فَلَانٌ ثَوْبًا، إِذَا لَبَسَهُ، وَ أَنْشَدَ: تَحَسَّرْتُ عِقَّةً عَنْهُ فَأَنْسَلَمَهَا وَ اجْتَابَ أُخْرَى جَدِيدًا بَعْدَ مَا ابْتَقَلَا (٤) وَ فِي الْحَدِيثِ «أَتَاهُ قَوْمٌ مُجْتَابِي النَّيَّارِ» أَيْ لَابِسِيهَا، يَقَالُ: اجْتَبَتِ الْقَمِيصَ وَ الظَّلَامَ أَيْ دَخَلَتْ فِيهِمَا، وَ فِي الْأَسَاسِ: وَ مِنْ الْمَجَازِ: جَابَ الْفَلَاءَ وَ اجْتَابَهَا، وَ جَابَ الظَّلَامَ، انْتَهَى. وَ اجْتَابَ: اخْتَفَرَ، كَاجْتَابَ بِالْفَاءِ قَالَ لَيْدٌ: تَجْتَابُ أَصْلًا قَالِصًا مُتَبَدِّلًا بِعُجُوبٍ أَنْقَاءٍ يَمِيلُ هَيَامُهَا (٥) يَصِفُ بَقْرَهُ اخْتَفَرَتْ كِنَاسًا تَكْتَنُ فِيهِ مِنَ الْمَطَرِ فِي أَصْلٍ أَرْطَاهُ وَ مِنْهُ اجْتَابَ الْبَيْتُ: اخْتَفَرَهَا وَ سَيَّاتِي فِي جَوَابٍ.

(١) بهامش المطبوعة المصرية: «قوله غشيت الخ هكذا بخطه غشيت بالغين المعجمة، معرضه بالعين المهملة و الذي في اللسان في مادتي غوض و طوف غشيت جابان حتى اشتد معرضه بالعين المهملة في الأول من العشاء و بالغين المعجمة في الثاني و قال في مادة غرض و المغرض و المحزم و هو من البعير بمنزلة المحزم من الدابة و ذكر غير ذلك و ذكر في مادة طوف ينقد بدل يهلك و أن جابان اسم جمل و الذي ذكره المجد آنفًا أنه اسم رجل في و القاموس المغرض كمنزل. (٢) قوله إسراف هو بالرفع في بعض نسخ المحكم، و بالنصب كسابقه في بعضه أيضاً، و عليها فلا إقواء. (٣) ضبطت في اللسان «جوب» بضم الفاء. (٤) عن اللسان، و البيت بالأصل: تحسرت عفه عنه فأنسكها و اجتاب أخرى جديداً بعدما انتقلا (٥) في اللسان و التهذيب قائماً بدل قالصاً.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٣٩٠

وَ جُبْتُ الْقَمِيصَ بِالضَّمِّ: قَوَّرْتُ جَبِيهِ أَجُوبُهُ وَ أَجِيَّهُ قَالَ شَمْرٌ: جُبْتُهُ وَ جَبْتُهُ، قَالَ الرَّاجِزُ: بَاتَتْ تَجِيبُ أَدْعِجَ الظَّلَامِ جَبِيبَ الْبَيْطَرِ مَتَدَرَعِ الْهَمَامِ قَالَ: وَ لَيْسَ مِنْ لَفْظِ الْجَبِيبِ، لِأَنَّهُ مِنَ الْوَاوِ، وَ الْجَبِيبُ مِنَ الْيَاءِ. وَ فِي بَعْضِ النُّسخِ مِنَ الصَّحَاحِ: جَبْتُ الْقَمِيصَ، بِالْكَسْرِ، أَيْ قَوَّرْتُ جَبِيَّهُ، وَ جَبَيْتُهُ وَ جَوَّبْتُهُ: عَمِلْتُ لَهُ جَبِيًّا وَ فِي التَّهْذِيبِ كُلُّ شَيْءٍ قُطِعَ وَسِطُهُ فَهُوَ مَجُوبٌ وَ مُجُوبٌ (١)، وَ مِنْهُ سَمِيَ جَبِيبُ الْقَمِيصِ، وَ فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ «أَخَذْتُ إِهَابًا مَعْطُونًا فَجَوَّبْتُ وَسِطُهُ وَ أَدَخَلْتُهُ فِي عُقِّي» وَ عَنْ ابْنِ بُرْزَجٍ: جَبَيْتُ الْقَمِيصَ وَ جَوَّبْتُهُ. وَ أَرْضٌ مُجَوَّبَةٌ، كَمُعْظَمَةٍ أَيْ أَصَابَ الْمَطَرُ بَعْضَهَا وَ لَمْ يُصِبْ بَعْضًا. وَ الْجَائِبُ الْعَيْنُ: مِنْ أَسْمَاءِ الْأَسَدِ. وَ جَوَابٌ، كَكَتَانٍ: لَقَبُ مَالِكِ بْنِ كَعْبٍ الْكَلْبِيِّ، قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: سُمِّيَ جَوَابًا، لِأَنَّهُ كَانَ لَا يَخْفِرُ بَرًّا وَ لَا صَخْرَةً إِلَّا أَمَاهَا. وَ رَجُلٌ جَوَابٌ إِذَا كَانَ قَطَاعًا لِلْبِلَادِ سَيَّارًا [فِيهَا] (٢)، وَ مِنْهُ قَوْلُ لُقْمَانَ بْنِ عَادٍ [فِي أَخِيهِ] (٣). جَوَابٌ لَيْلٍ سِرْمَدٌ أَرَادَ أَنَّهُ يَسِيرُ لَيْلَهُ كُلَّهُ لَا يَنَامُ، يَصِفُهُ بِالشَّجَاعَةِ، وَ فَلَانٌ جَوَابٌ جَابٌ أَيْ يَجُوبُ الْبِلَادَ وَ يَكْسِبُ الْمَالَ، وَ جَوَابُ الْفَلَاءِ: دَلِيلُهَا، لِقُطْعِهِ إِيَّاهَا. وَ جَوَابُ: بِالضَّمِّ: هُوَ بِمَرَوْ الشَّاهِجَانِ مُعَرَّبٌ كَوْبَانَ (٣) مَعْنَاهُ حَافِظُ الصُّوْلُجَانِ. * وَ مِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ: جَوْبَانُ بِالضَّمِّ: جَدُّ الشَّيْخِ حَسَنِ بْنِ تَمْرَتَاشَ صَاحِبِ الْمَدْرَسَةِ بِتَبْرِيزَ. وَ مُجْتَابُ الظَّلَامِ: الْأَسَدُ. وَ جُوبُهُ صَبِيحَا (٤) بِالضَّمِّ مِنْ قُرَى عَتْرَ. وَ أَبُو الْجَوَابِ الصَّبِيُّ اسْمُهُ الْأَخْوَصُ بْنُ جَوَابٍ رَوَى عَنْ عَمَّارِ بْنِ زُرَيْقٍ وَ عَنْهُ الْحَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ.

[جهب]: ج ١، ص: ٣٩٠

الْجَهْبُ أَهْمَلُهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ قَالَ الصَّاعِنِيُّ: هُوَ الْوَجْهُ السَّمِجُ الثَّقِيلُ، وَ رَوَى أَبُو الْعِيَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: الْمَجْهَبُ، كَمِثْرٍ: هُوَ الْقَلِيلُ

الحياء وقال النضر: أتاه جاهباً وجاهياً أى علانته، قال الأزهرى: وأهمله الليث.

[جيب]: ج، ا، ص: ٣٩٠

جَيْبٌ بالكسْرِ: حَصِيَّةٌ بَيْنَ الْقُدْسِ وَنَابُلَسَ الْفُوقَانِي وَالتَّحْتَانِي مِنْ فُتُوحَاتِ السُّلْطَانِ صَلَاحِ الدِّينِ يُوسُفَ بْنِ أَيُّوبَ، نُسِبَ إِلَى أَحَدِهِمَا الْإِمَامُ الْمُحَدِّثُ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَرِيزِ الْمَقْدِسِيِّ الْمَنْصُورِيِّ الْجَبِّيُّ وَلِدَ سَنَةَ ٥٤٣ وَتُوفِيَ بِمِصْرَ سَنَةَ ٦٣٦ ذَكَرَهُ الْحَافِظُ أَبُو الْحُسَيْنِ الْقَرَشِيُّ فِي مَعْجَمِ شَيْخِهِ، وَقَدْ أَهْمَلَ الْمَصْنَفُ نَابُلَسَ فِي مَوْضِعِهِ. وَجَيْبُ الْقَمِيصِ وَنَحْوُهُ كَالدَّرْعِ بِالْفَتْحِ طَوْقُهُ، قِيلَ: هَذَا مَوْضِعُ ذِكْرِهِ لَاجِ وَبِ، جِ جُيُوبٌ بِالضَّمِّ وَالكسر وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزُ وَلِيَضْرِبَنَّ بِخُمْرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ «٥». وَجَبْتُ الْقَمِيصَ بِالْكَسْرِ أَجَبْتُهُ: قَوَّرْتُ جَبَّتُهُ، وَجَبَّتُهُ: جَعَلْتُ لَهُ جَبِيًّا، وَأَمَّا قَوْلُهُمْ: جَبْتُ جَبْتُ الْقَمِيصَ بِالضَّمِّ فَلَيْسَ مِنْ هَذَا الْبَابِ، لِأَنَّ عَيْنَ جَبْتُ إِنَّمَا هُوَ مِنْ جَابَ يَجُوبُ وَالْجَبُّ عَيْنُهُ يَاءٌ، لِقَوْلِهِمْ جُيُوبٌ، فَهُوَ عَلَى هَذَا مِنْ بَابِ سَبَطَ وَسَبَطَ وَدَمَتْ وَدَمَتْ وَأَنَّ هَذِهِ أَلْفَاظُ اقْتَرَبَتْ «٦» أَصُولُهَا وَاتَّفَقَتْ مَعَانِيهَا، وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا لَفْظُهُ غَيْرُ لَفْظِ صَاحِبِهِ، كَأَجُوبُهُ وَقَدْ تَقَدَّمَ بَيَانُهُ آنِفًا، وَجَبَّتِ الْقَمِيصَ تَجْبِيًّا: عَمِلْتُ لَهُ جَبِيًّا. وَهُوَ «٧» نَاصِحُ الْجَبِّ أَيْ الْقَلْبِ وَالصَّدْرِ يَعْنِي أَمِينَهُمَا قَالَ: وَخَشَنْتُ صَدْرًا جَبِيَّةً لَكَ نَاصِحٌ

(١) زيد في اللسان: مجبوب. (٢) زيادة عن اللسان. (٣) بهامش المطبوعة المصرية: «أصله كوابان بالكاف الفارسية كذا بهامش المطبوعة» أي الطبعة التي طبع منها خمسة أجزاء فقط. (٤) عن معجم البلدان، وفي المطبوعة المصرية: «حتيتي». (٥) سورة النور الآية ٣١. (٦) بالأصل «اقتربت» و بهامش المطبوعة المصرية «قوله اقترنت لعله افرقت بدليل ما بعده» وما أثبتناه عن اللسان. (٧) في نسخة من القاموس: «و هذا» وفي اللسان: و فلان.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٣٩١

و جَيْبُ الْأَرْضِ: مَدْخَلُهَا وَ الْجَمْعُ: جُيُوبٌ. قَالَ ذُو الرِّمَّةِ: طَوَّاهَا إِلَى حَيْزُومِهَا وَ انْطَوَّتْ لَهَا جُيُوبُ الْفَيَافِي حَزْنُهَا وَ رِمَالُهَا وَفِي الْحَدِيثِ فِي صِفَةِ نَهْرِ الْجَبَّةِ «حَافَتَاهُ الْيَاقُوتُ الْمُجَبَّبُ» قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ. الَّذِي جَاءَ فِي كِتَابِ الْبَحَارِيِّ «اللُّؤْلُؤُ الْمُجَوَّفُ» وَ هُوَ مَعْرُوفٌ، وَ الَّذِي جَاءَ فِي سُنَنِ أَبِي دَاوُودَ «الْمُجَبَّبُ أَوْ الْمُجَوَّفُ» بِالشَّكِّ. وَ الَّذِي جَاءَ فِي مَعَالِمِ السُّنَنِ «١» «الْمُجَبَّبُ أَوْ الْمُجَوَّبُ» بِالْبَاءِ فِيهِمَا، عَلَى الشَّكِّ، وَ قَالَ: مَعْنَاهُ: الْأَجُوفُ، وَ أَصْلُهُ مِنْ جَبْتُ الشَّيْءَ إِذَا قَطَعْتَهُ، وَ الشَّيْءُ مُجَوَّبٌ أَوْ مُجَبَّبٌ، كَمَا قَالُوا: مَشِيْبٌ وَ مَشُوبٌ، وَ انْقِلَابُ الْوَاوِ عَنْ «٢» الْيَاءِ كَثِيرٌ فِي كَلَامِهِمْ، وَ أَمَّا مُجَبَّبٌ مُشَدَّدًا «٣» فَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ: جَبَّبْتُ [يَجِيبُ فَهُوَ] «٤» مُجَبَّبٌ أَيْ مُقَوَّرٌ، وَ كَذَلِكَ بِالْوَاوِ وَ تُجَبَّبُ بْنُ كِنْدَةَ، ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ فِي الْوَاوِ، وَ هَذَا مَوْضِعُ ذِكْرِهِ. وَ أَبُو هِلَالٍ الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ التُّجِيبِيُّ مِنَ الْقَيْرَوَانِ شَاعِرٌ أَدِيبٌ. وَ حَمْرَةُ بْنُ حُسَيْنِ الْمِصْرِيِّ الْجَبَّابُ كَكَّتَانٍ، مُحَدِّثٌ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْمَهْلَبِيِّ، قَالَهُ السَّلْفِيُّ، وَ فَاتَهُ: أَبُو الْحُسَيْنِ عَلِيُّ بْنُ الْجَبَّابِ، رَوَى عَنْ أَبِي جَعْفَرِ بْنِ الزُّبَيْرِ، وَ عَنْهُ ابْنُ مَرْزُوقٍ، وَ هُوَ ضَبَطَهُ كَمَا نَقَلَهُ الْحَافِظُ مِنْ خَطِّهِ. وَ مُحَمَّدٌ بْنُ مُجِيبٍ التَّفَفِيُّ الصَّانِعُ الْكُوفِيُّ مُحَدِّثٌ سَكَنَ بَعْدَادَ وَ حَدَّثَ بِهَا، قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: شَيْخٌ بَعْدَادِيُّ ذَاهِبُ الْحَدِيثِ، كَذَا فِي ذَيْلِ الْبُنْدَارِيِّ. قُلْتُ: وَ قَدْ رَوَى عَنْ لَيْثِ بْنِ أَبِي سَلِيمٍ وَ فَاتَهُ: مُجِيبٌ شَيْخٌ لِأَيُّوبَ السَّخْتِيَانِي وَ سُفْيَانَ بْنِ مُجِيبٍ: صَحَابِيُّ، وَ مُحَمَّدٌ بْنُ مُجِيبٍ الْمَازِنِيُّ، عَنْ أَبِيهِ.

فصل الحاء المهملة: ج، ا، ص: ٣٩١

[حَاب]: ج، ا، ص: ٣٩١

الْحَوَّابُ «٥» كَكُوكَبٍ: الْوَاسِعُ مِنَ الْأَوْدِيَةِ يَقَالُ: وَادٍ حَوَّابٌ، وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْحَوَّابُ وَادٍ فِي وَهْدَةٍ مِنَ الْأَرْضِ وَاسِعٌ وَ الْحَوَّابُ: الْوَاسِعُ مِنَ الدَّلَاءِ، يَقَالُ: ذَلُّوا حَوَّابٌ، وَ الْحَوَّابُ: الْمُقَعَّبُ مِنَ الْحَوَافِرِ وَ الْحَوَّابُ: الْمَنْهَلُ، عَنْ كُرَاعٍ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: ج وَ لَا أَدْرِي أَ هُوَ جَنْسٌ عَنْدهُ؟ أَوْ هُوَ مَنْهَلٌ مَعْرُوفٌ. وَ الْحَوَّابُ: ع بِالْبَصْرَةِ قَرِيبٌ مِنْهَا، وَ يَقَالُ لَهُ أَيْضًا الْحَوَّابُ. وَ عَنْ الْجَوْهَرِيِّ: الْحَوَّابُ، قَالَ: هُوَ مَنْزِلٌ

بَيْنَ الْبَصِيرَةِ وَ مَكَّةَ، وَ هُوَ الَّذِي نَزَلَتْهُ عَائِشَةُ لَمَّا جَاءَتْ إِلَى الْبَصِيرَةِ فِي وَقْعَةِ الْجَمَلِ، وَ فِي التَّهْذِيبِ: الْحَوَابُّ مَوْضِعٌ بِئْرٌ نَبَحَتْ كَلَابُهُ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ مُقْبَلَهَا مِنَ الْبَصِيرَةِ قَالَ الشَّاعِرُ: مَا هِيَ إِلَّا شَرْبَةٌ بِالْحَوَابِّ فَصَيَّعْدَى مِنْ بَعِيدِهَا أَوْ صَوَّبَى وَ الْحَوَابُّ بِنْتُ كَلْبٍ بَنِ وَبْرَةَ، وَ إِلَيْهَا نُسِبَ الْمَوْضِعُ الْمَذْكُورُ. وَ الْحَوَائِيَةُ بِهَاءٍ: أَوْسَعُ وَ قِيلَ: أَضْحَكُمْ مَا يَكُونُ مِنَ الْعَلَابِ، جَمْعُ عُلْيَةٍ، وَ الدَّلَاءُ، جَمْعُ دَلْوٍ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَ ابْنِ دُرَيْدٍ لَفٌّ وَ نَشْرٌ مُرْتَبٌّ، وَ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: بَنَسَ مَقَامَ الْعَرَبِ الْمَرْمُوعِ «٦» حَوَابُهُ تَنْقُضُ بِالضُّلُوعِ أَى تَسْمِعُ لِلضُّلُوعِ نَقِيضًا مِنْ ثِقَلِهَا، وَ قِيلَ: هِيَ الْحَوَابُّ، وَ إِنَّمَا أَتَتْ عَلَى مَعْنَى الدَّلْوِ* وَ مِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ: جَوْفُ حَوَابٍّ وَ أَسْعَ، قَالَ رُؤْبَةُ: سَيْرُطًا فَمَا يَمْلَأُ جَوْفًا حَوَابًا وَ الْحَوَابُّ: الْجَمْلُ الضَّخْمُ، قَالَ رُؤْبَةُ أَيْضًا: أَشْدَقُ هَلْقَامًا قُبَابًا حَوَابًا وَ الْحَوَابُّ: الْغِرَارَةُ الضَّخْمَةُ.

[حَب]؛ ج ١، ص: ٣٩١

الْحُبُّ: نَقِيضُ الْبُغْضِ، وَ الْحُبُّ: الْوِدَادُ

(١) وَ هُوَ لِأَبِي سُلَيْمَانَ الْخَطَّابِيِّ. (٢) كَذَا فِي الْأَصْلِ وَ النِّهَايَةِ، وَ فِي اللِّسَانِ «إِلَى». (٣) فِي اللِّسَانِ: مُشَدَّدٌ. (٤) زِيَادَةٌ عَنِ النِّهَايَةِ. (٥) فِي الْمَطْبُوعَةِ الْكُوَيْتِيَّةِ «الْجَوَابُ» بِالْجِيمِ تَحْرِيفٌ. (٦) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ: «قَوْلُهُ بَنَسَ مَقَامَ فِي اللِّسَانِ بَنَسَ غِذَاءً.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٣٩٢

وَ الْمَحَبَّةُ، كَالْحَبَابِ بِمَعْنَى الْمُحَابَّةِ وَ الْمَوَادَّةِ وَ الْحُبِّ، قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ: فَقُلْتُ لِقَلْبِي يَا لَكَ الْخَيْرُ إِنَّمَا يُدْلِيكَ لِلْخَيْرِ الْجَدِيدِ حَبَابُهَا وَ قَالَ صَخْرُ الْعَيِّ: إِنِّي بَدَهْمَاءَ عَزَّ مَا أَحَدٌ عَاوَدَنِي مِنْ حَبَابِهَا الرُّؤْدُ «١» وَ الْحُبُّ، بِكَسْرِ هَمَا حُكَيَّ عَنْ خَالِدِ بْنِ نَضْلَةَ: مَا هَذَا الْحُبُّ الطَّارِقُ. وَ الْمَحَبَّةُ، وَ الْحَبَابُ بِالضَّمِّ، قَالَ أَبُو عَطَاءٍ السُّنْدِيُّ مَوْلَى بَنِي أَسَدٍ: قَوْلُ اللَّهِ مَا أَدْرِي وَ إِنِّي لَصَادِقٌ أَدَاءُ عَرَانِي مِنْ حَبَابِكَ أَمْ سَخِرُ قَالَ ابْنُ بَرٍّ: الْمَشْهُورُ عِنْدَ الرُّوَاةِ مِنْ حَبَابِكَ، بِكَسْرِ الْحَاءِ، وَ فِيهِ وَجْهَانِ، أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ مُصَدَّرَ حَابِيَّتِهِ مُحَابَّةً وَ حَبَابًا، وَ الثَّانِي أَنْ يَكُونَ جَمْعُ حُبٍّ، مِثْلُ عُشٍّ وَ عِشَاشٍ، وَ رَوَاهُ بَعْضُهُمْ: مِنْ حَبَابِكَ، بِالْجِيمِ وَ النُّونِ، أَى مِنْ نَاحِيَّتِكَ وَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ: أَحَبَّهُ اللَّهُ، وَ هُوَ مُحِبٌّ بِالْكَسْرِ، وَ مُحَبُّوبٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ هَذَا الْأَكْثَرُ قَالَ: وَ مِثْلُهُ مَرْكُومٌ وَ مَحْزُونٌ وَ مَجْنُونٌ وَ مَكْرُوزٌ وَ مَقْرُورٌ، وَ لَذَلِكَ «٢» أَنَّهُمْ يَقُولُونَ: قَدْ فَعَلَ، بِغَيْرِ أَلِفٍ فِي هَذَا كَلِمَةٍ، ثُمَّ بَيَّنَّ «٣» مَفْعُولٌ عَلَى فَعَلٍ وَ إِلَّا فَلَا وَجْهَ لَهُ، فَإِذَا قَالُوا: أَفَعَلَهُ اللَّهُ فَهُوَ كَلِمَةٌ بِالْأَلِفِ، وَ حَكَى اللَّحْيَانِيُّ عَنْ بَنِي سُلَيْمٍ: مَا أَحَبَّتْ ذَلِكَ أَى مَا أَحْبَبْتُ، كَمَا قَالُوا: ظَنَنْتُ ذَلِكَ، أَى ظَنَنْتُ، وَ مِثْلُهُ مَا حَكَاهُ سَيُوبَةُ مِنْ قَوْلِهِمْ: ظَلَمْتُ، وَ قَالَ: فِي سَاعَةِ يُحِبُّهَا الطَّعَامُ أَى يُحِبُّ فِيهَا وَ قَدْ قِيلَ مُحِبٌّ بِالْفَتْحِ عَلَى الْقِيَاسِ وَ هُوَ قَلِيلٌ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَ قَدْ جَاءَ الْمُحِبُّ شَاذًا فِي قَوْلِ عَنَتَرَةَ «٤»: وَ لَقَدْ نَزَلْتُ فَلَا تَطْلُبْنِي غَيْرَهُ مَنِي بِمَنْزِلَةِ الْمُحِبِّ الْمُكْرَمِ وَ حَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الْفَرَاءِ قَالَ: وَ حَبِيَّتُهُ أَحَبُّهُ بِالْكَسْرِ* لُغَةً حَبًّا بِالضَّمِّ وَ الْكَسْرِ فَهُوَ مُحَبُّوبٌ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَ هُوَ شَاذٌ لِأَنَّهُ لَا يَأْتِي فِي الْمَضَاعِفِ يَفْعَلُ بِالْكَسْرِ إِلَّا وَ يَشْرُكُهُ «٥» يَفْعَلُ بِالضَّمِّ إِذَا كَانَ مُتَعَدِّيًا، مَا خَلَا هَذَا الْحَرْفَ، وَ كَرِهَ بَعْضُهُمْ حَبِيَّتَهُ وَ أَنْكَرَ أَنْ يَكُونَ هَذَا الْبَيْتُ لِفَصِّيحٍ، وَ هُوَ قَوْلُ غَيْلَانَ بْنِ شُجَاعٍ النَّهْشَلِيِّ: أَحَبُّ أَبَا مَرْوَانَ مِنْ أَجْلِ تَمَرِهِ وَ أَعْلَمُ أَنَّ الْحَارَ بِالْحَارِ أَرْفَقَ فَأُقْسِمُ لَوْ لَمَّا تَمَرُهُ مَيَّا حَبِيَّتُهُ وَ لَا كَانَ أَذْنَى مِنْ عُبَيْدٍ وَ مُشْرِقٍ وَ كَانَ أَبُو الْعَبَّاسِ الْمُبَرِّدُ يَزُورِي هَذَا الشَّعْرَ: وَ كَانَ عِيَاضٌ مِنْهُ أَذْنَى وَ مُشْرِقٌ. وَ عَلَى هَذِهِ الرُّوَايَةِ لَا يَكُونُ فِيهِ إِقْوَاءٌ. وَ حَكَى سَيُوبَةُ: حَبِيَّتُهُ وَ أَحْبَبْتُهُ بِمَعْنَى وَ اسْتَحَبَبْتُهُ كَمَا أَحْبَبْتُهُ، وَ الْاسْتِحْبَابُ كَالِاسْتِحْسَانِ. وَ الْحَبِيبُ وَ الْحَبَابُ بِالضَّمِّ، وَ كَذَا الْحُبُّ بِالْكَسْرِ، وَ الْحَبَّةُ بِالضَّمِّ مَعَ الْهَاءِ كُلُّ ذَلِكَ بِمَعْنَى الْمَحْبُوبِ، وَ هِيَ أَى الْمَحْبُوبَةُ بِهَاءٍ، وَ تَحَبَّبَ إِلَيْهِ: تَوَدَّدَ، وَ امْرَأَةٌ مُحَبَّةٌ لَزَوْجِهَا، وَ مُحِبٌّ أَيْضًا، عَنِ الْفَرَاءِ، وَ عَنِ الْأَزْهَرِيِّ: حُبُّ الشَّيْءِ فَهُوَ مُحَبُّوبٌ ثُمَّ لَا تَقُلْ «٦»: حَبِيَّتُهُ، كَمَا قَالُوا جَنَّ فَهُوَ مَجْنُونٌ، ثُمَّ يَقُولُونَ: أَحَبَّهُ اللَّهُ، وَ الْحُبُّ بِالْكَسْرِ: الْحَبِيبُ، مِثْلُ خَدْنٍ وَ خَدِيدٍ، وَ كَانَ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ يُدْعَى حَبَّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، وَ الْأُنْثَى بِالْهَاءِ، وَ فِي الْحَدِيثِ «وَمَنْ يَجْتَرِي عَلَى ذَلِكَ إِلَّا أَسَامَةُ حَبُّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ» أَى مُحَبُّوبُهُ، وَ كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ يُحِبُّهُ كَثِيرًا، وَ فِي حَدِيثِ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ [عَنْ عَائِشَةَ] «٧» «إِنَّهَا حَبَّةٌ أَبِيكَ» الْحَبُّ بِالْكَسْرِ: الْمَحْبُوبُ وَ الْأُنْثَى: حَبَّةٌ وَ جَمْعُ الْحَبِّ بِالْكَسْرِ أَحْبَابٌ وَ حَبَّانٌ بِالْكَسْرِ وَ حُبُوبٌ وَ حَبَبَةٌ «٨» بِالْكَسْرِ مُحَرَّكَةٌ، وَ حُبٌّ بِالضَّمِّ وَ هَذِهِ الْأَخِيرَةُ إِذَا جُمِعَ عَزِيزٌ أَوْ أَنَّهَا اسْمٌ

(١) عن اللسان، و بالأصل: الرود. (٢) في اللسان «و ذلك» أصح. (٣) اللسان بيني. (٤) في اللسان: شاذّاً في الشعر؛ قال عنترة: (٩) (*)
 في القاموس: بالكسر: [شاذّاً]. (٥) ضبطت في الطبعة الكويتية: «و يَشْرُكُهُ» خطأ. (٦) في اللسان: ثم لا يقولون. (٧) زيادة عن النهاية. (٨)
 ضبطت في القاموس: و حَبَبَةً.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٣٩٣

جَمْع «١»، وقال الأزهري: يُقَالُ لِلْحَبِيبِ: حُبَابٌ، مُحَقَّفٌ، وقال الليث: الْحَبَّةُ وَالْحَبُّ بِمِزْلَةِ الْحَبِيبَةِ وَالْحَبِيبِ، وَحَكِي ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَنَا حَبِيبُكُمْ أَيْ مُحِبُّكُمْ، وَأَنشَد: وَرُبَّ حَبِيبٍ نَاصِحٍ «٢» غَيْرِ مَحْبُوبٍ وَفِي حَدِيثِ أُحَدِّدُ «هُوَ جَبَلٌ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ» قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَهَذَا مَحْمُولٌ عَلَى الْمَجَازِ، أَرَادَ أَنَّهُ جَبَلٌ يُحِبُّنَا أَهْلَهُ وَنُحِبُّ أَهْلَهُ، وَهُمْ الْأَنْصَارُ، وَيجوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ بَابِ الْمَجَازِ الصَّرِيحِ، أَيْ أَنَّنَا نُحِبُّ الْجَبَلَ بِعَيْنِهِ، لِأَنَّهُ فِي أَرْضٍ مِنْ نُحُبٍ، وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ «انْظُرُوا حُبَّ الْأَنْصَارِ التَّمَرِ» «٣» وَفِي رِوَايَةٍ بِإِسْقَاطِ انْظُرُوا «٤»، فَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الْحَيَاءُ مَكْسُورَةً بِمَعْنَى الْمَحْبُوبِ أَيْ مُحِبُّهُمْ التَّمَرُ، فَعَلَى الْأَوَّلِ يَكُونُ التَّمَرُ مَنْصُوبًا، وَعَلَى الثَّانِي مَرْفُوعًا «٥». وَحُبَّتْكَ، بِالضَّمِّ: مَا أَحْبَبْتَ أَنْ تُعْطَاهُ أَوْ يَكُونَ لَكَ وَاخْتَرْتُ حُبَّتَكَ وَمَحَبَّتَكَ أَيْ الَّذِي تُحِبُّهُ وَقَالَ ابْنُ بَرِّ: الْحَبِيبُ يَجِيءُ تَارَةً بِمَعْنَى الْمُحِبِّ كَقَوْلِ الْمُخَبِّلِ: أَتَهْجُرُ لَيْلِي بِالْفِرَاقِ حَبِيبَهَا وَمَا كَانَ نَفْسًا بِالْفِرَاقِ تَطِيبُ أَيْ مُحِبَّهَا، وَيَجِيءُ تَارَةً بِمَعْنَى الْمَحْبُوبِ كَقَوْلِ ابْنِ الدُّمَيْنَةِ: وَإِنَّ الْكَثِيبَ الْفَرْدَ مِنْ حِرَابِ الْجَمَى إِلَيَّ وَإِنْ لَمْ أَتِهِ لَحَبِيبٌ أَيْ لِمَحْبُوبٍ: وَحَبِيبٌ بِلَا لَامٍ خَمْسِيَّةٌ وَثَلَاثُونَ صَحَائِيًا وَهُمْ حَبِيبُ بْنُ أَسْلَمَ مَوْلَى آلِ جُشَمَ، بَدْرِيٌّ، رَوَى عَنْهُ، وَحَبِيبُ بْنُ الْأَسْوَدِ، أَوْرَدَهُ أَبُو مُوسَى، وَحَبِيبُ بْنُ أَسِيدِ بْنِ جَارِيَةَ الثَّقَفِيِّ، قِيلَ يَوْمَ الْيَمَامَةِ، وَحَبِيبُ بْنُ بُدَيْلِ بْنِ وَرْقَاءَ، وَحَبِيبُ بْنُ تَيْمٍ، وَحَبِيبُ بْنُ حَبِيبِ بْنِ مَرْوَانَ، لَهُ وَفَادَةٌ، وَحَبِيبُ بْنُ الْحَارِثِ، لَهُ وَفَادَةٌ، وَحَبِيبُ بْنُ حُبَّاشَةَ، وَحَبِيبُ بْنُ حِمَارٍ «٦»، وَحَبِيبُ بْنُ خِرَاشِ الْعَصْرِيِّ «٧»، وَحَبِيبُ بْنُ حَمَامَةَ، ذَكَرَهُ أَبُو مُوسَى، وَحَبِيبُ بْنُ خِرَاشِ التَّمِيمِيِّ، وَحَبِيبُ بْنُ خَمَاسَةَ «٨» الْأَوْسِيُّ الْخَطْمِيُّ وَحَبِيبُ بْنُ رَبِيعَةَ بْنِ عَمْرٍو، وَحَبِيبُ بْنُ رَبِيعَةَ السُّلَمِيِّ، قَالَهُ الْمَرْيُ، وَحَبِيبُ بْنُ زَيْدِ بْنِ تَيْمِ الْبَيَاضِيِّ، اسْتَشْهَدَ يَوْمَ أُحُدٍ، وَحَبِيبُ بْنُ زَيْدِ بْنِ عَاصِمِ الْمَازِنِيِّ الْأَنْصَارِيِّ، وَحَبِيبُ بْنُ زَيْدِ الْكِنْدِيِّ، وَحَبِيبُ بْنُ سَمِيعِ أَبِي جُمُعَةَ الْأَنْصَارِيِّ، وَحَبِيبُ بْنُ سَبْعَةَ، أَوْرَدَهُ أَبُو حَاتِمٍ، وَحَبِيبُ بْنُ سَعْدِ مَوْلَى الْأَنْصَارِ، وَحَبِيبُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ السُّلَمِيُّ، وَحَبِيبُ بْنُ سِنْدَرٍ وَحَبِيبُ بْنُ الضَّحَّاكِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ «٩». وَحَبِيبٌ أَيْضًا جَمَاعَةٌ مُحَدِّثُونَ وَابْنُ حَبِيبٍ: خَمْسِيَّةٌ مِنَ الصَّحَابَةِ. وَمُصِغَرًا هُوَ حُبَيْبُ بْنُ حَبِيبِ أَخُو حَمْزَةَ الزِّيَّاتِ الْمُقَرِّيِّ وَحُبَيْبُ بْنُ حَجَرٍ بَفَتْحٍ فَسَيَكُونُ بَصْرِيٌّ وَحُبَيْبُ بْنُ عَلِيٍّ، مُحَدِّثُونَ، عَنْ الزُّهْرِيِّ. وَفَاتَهُ مُحَمَّدُ بْنُ حُبَيْبِ ابْنِ أَخِي حَمْزَةَ الزِّيَّاتِ، رَوَتْ عَنْهُ بِنْتُهُ فَاطِمَةُ، وَعَنْهَا جَعْفَرُ الْخُلْدِيِّ، وَحَبِيبُ بْنُ فَهْدٍ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، الثَّانِي شَيْخُ لِلَّاسِمَاعِيلِيِّ وَحَبِيبُ بْنُ تَمِيمِ الْمُجَاشِعِيِّ، شَاعِرٌ، وَحَبِيبُ بْنُ كَعْبٍ بْنِ يَشْكُرَ، قَدِيمٌ، وَحَبِيبُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ عَوْفٍ حَيْدَ سُوَيْدِ بْنِ الصَّامِتِ وَحُبَيْبُ ابْنِ الْحَارِثِ فِي تَقْفِيٍّ، وَذَكَرَ الْأَضْمَعِيُّ أَنَّ كُلَّ اسْمٍ فِي

(١) فى اللسان: إما أن تكون من أجمع العزیز، و إما أن تكون اسماً للجمع. (٢) زیادة عن اللسان. (٣) زید فى النهاية: هكذا یروى بضم الحاء، و هو الاسم من المحبة. (٤) زید فى النهاية: و قال: حُبُّ الأنصار التمرُّ فیجوز أن یکون بالضم كالأول، و حذف الفعل و هو مراد، للعلم به، أو على جعل التمر نفس الحب مبالغه فى جهم إياه. (٥) انظر الحاشیتین السابقتین. و فى النهاية: و على الثانى و الثالث مرفوعاً على خبر المبتدأ. (٦) فى أسد الغابة حماز ضبطه ابن الأثیر: حماز بحاء مكسورة و میم خفيفة و آخره زای. و زید بعده فیه: حبيب بن حمامة السلمى و حبيب بن حیان أبو رمثة التیمی. (٧) من عبد القیس عداده فى البصریین، و التیمی الآتى شهد بداراً و كان حلیف بنى سلمة من الأنصار. (٨) أسد الغابة: خماشة. (٩) زید فى أسد الغابة: حبيب أبو ضمرة، و حبيب بن عمرو السلامانى و حبيب بن عمرو بن عمیر الثقفى و حبيب بن عمرو بن محصن النجارى، و حبيب بن عمرو و حبيب بن عمیر الخطمى و حبيب العزى والد طلق بن حبيب و حبيب بن فدیك و حبيب الفهرى و حبيب بن مخنف الغامدى و حبيب بن أبى مرضیه و حبيب بن مروان التیمی المازنى و حبيب بن مسلمة و حبيب بن مله و حبيب بن وهب (أبو جمعة) و حبيب بن یساف و حبيب بن أبى یسر.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٣٩٤

العَرَبِ فَهُوَ حَبِيبٌ بِالْفَتْحِ إِلَها الذي فِي ثَقِيفٍ وَ فِي تَغْلِبٍ وَ فِي مُرَادٍ، ذَكَرَهُ الْهَمْدَانِيُّ. وَ حَبِيبٌ كَزَيْبِرِ بْنِ النُّعْمَانِ، تَابِعِيٌّ عَنْ أَنَسٍ، لَهُ مَنَاكِيرٌ وَ هُوَ غَيْرُ حَبِيبِ بْنِ النُّعْمَانِ الْأَسَدِيِّ الَّذِي رَوَى عَنْ خُرَيْمٍ «١» بْنِ فَاتِكِ الْأَسَدِيِّ، فَإِنَّ ذَاكَ بِالْفَتْحِ وَ هُوَ ثَقَفٌ. وَ قَالُوا حَبٌّ بِقُلَانٍ أَيْ مَا أَحَبَّهُ إِلَيَّ، قَالَهُ الْأَصْمَعِيُّ، وَ قَالَ أَبُو عِيْدٍ: مَعْنَاهُ حَبٌّ بِقُلَانٍ بَضَمُ الْبَاءِ ثُمَّ سَكَنَ وَ أُدْغِمَ فِي الثَّانِيَةِ، وَ مِثْلُهُ قَالَ الْفَرَاءُ، وَ أَنْشَدَ: وَ زَادَهُ كَلَفًا فِي الْحُبِّ أَنْ مَنَعَتْ وَ حَبٌّ شَيْئًا إِلَى الْإِنْسَانِ مَا مُنِعَا قَالَ: وَ مَوْضِعُ «مَا» رَفْعٌ، أَرَادَ حَبٌّ، فَأُدْغِمَ، وَ أَنْشَدَ شِمْرٌ: وَ لَحَبَّ بِالطَّلِيفِ الْمَلَمَّ خِيَالًا أَيْ مَا أَحَبَّهُ إِلَيَّ، أَيْ أَحَبَّ بِهِ. وَ حَبِيبٌ إِلَيْهِ، كَكَرَّمَ: صِرْتُ حَبِيبًا لَهُ، وَ لَا نَظِيرَ لَهُ إِلَّا شَرُزْتُ، مِنَ الشَّرِّ وَ مَا حَكَاهُ سِيبَوِيهِ عَنْ يُونُسَ مِنْ قَوْلِهِمْ لَبِثْتُ مِنَ اللَّبِّ وَ تَقُولُ: مَا كُنْتُ حَبِيبًا وَ لَقَدْ حَبِيتُ، بِالْكَسْرِ، أَيْ صِرْتُ حَبِيبًا. وَ حَبْدًا الْأَمْرُ، أَيْ هُوَ حَبِيبٌ قَالَ سِيبَوِيهِ: جُعِلَ حَبٌّ وَ ذَا أَيْ مَعَ ذَا كَشَيْءٍ وَاحِدٍ أَيْ بِمَنْزِلَتِهِ وَ هُوَ عِنْدَهُ اسْمٌ وَ مَا بَعْدَهُ مَوْضُوعٌ بِهِ وَ لَزِمَ ذَا حَبٍّ وَ جَرَى كَالْمَثَلِ، بِدَلِيلِ قَوْلِهِمْ فِي الْمُؤَنَّثِ حَبْدًا لَا يَقُولُونَ حَبْدَهُ بِكَسْرِ الذَّالِ الْمَعْجَمَةِ، وَ مِنْهُ قَوْلُهُمْ: حَبْدًا زَيْدٌ، فَحَبٌّ فِعْلٌ مَاضٍ لَا يَنْصَرِفُ، وَ أَصْلُهُ حَبٌّ، عَلَى مَا قَالَهُ الْفَرَاءُ، وَ ذَا فَاعِلُهُ، وَ هُوَ اسْمٌ مُبْهَمٌ مِنْ أَسْمَاءِ الْإِشَارَةِ، جُعِلَا شَيْئًا وَاحِدًا فَصَارَا «٢» بِمَنْزِلَةِ اسْمٍ يَرْفَعُ «٣» مَا بَعْدَهُ، وَ مَوْضِعُهُ رَفْعٌ بِالْإِيتِدَاءِ وَ زَيْدٌ خَبْرُهُ وَ لَا- يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ يَدَلًا مِنْ ذَا، لِأَنَّكَ تَقُولُ: حَبْدًا أَمْرًا، وَ لَوْ كَانَ يَدَلًا لَقُلْتَ حَبْدَهُ الْمَرْأَةُ، قَالَ جَرِيرٌ: يَا حَبْدًا جَبَلُ الرِّيَّانِ مِنْ بَلَدٍ وَ حَبْدًا سَاكِنُ الرِّيَّانِ مَنْ كَانَا وَ حَبْدًا نَفَحَاتٍ مِنْ يَمَانِيَّةٍ تَأْتِيكَ مِنْ قِبَلِ الرِّيَّانِ أحيانًا وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَ أَمَّا قَوْلُهُمْ: حَبْدًا كَذَا وَ كَذَا فَهُوَ حَرْفٌ مَعْنَى أَلْفٍ مِنْ حَبٍّ وَ ذَا، يُقَالُ: حَبْدًا الْإِمَارَةَ، وَ الْأَصْلُ: حَبٌّ ذَا، فَأُدْغِمَتْ إِخْدَى الْبَاءِ فِي الْأُخْرَى وَ شُدَّتْ «٤»، وَ ذَا إِشَارَةٌ إِلَى مَا يَقْرُبُ مِنْكَ، وَ أَنْشَدَ: حَبْدًا رَجَعُهَا يَدَيْهَا إِلَيْهَا فِي يَدَيَّ دِرْعَهَا تَحُلُّ الْإِزَارَا كَأَنَّهُ قَالَ: حَبٌّ ذَا، ثُمَّ تَرَجَّمَ عَنْ ذَا فَقَالَ: هُوَ رَجَعُهَا يَدَيْهَا إِلَى حَلٍّ تَكْتَبُهَا، أَيْ مَا أَحَبَّهُ، وَ قَالَ ابْنُ كَيْسَانَ: حَبْدًا كَلِمَتَانِ جُمِعَتَا «٥» شَيْئًا وَاحِدًا وَ لَمْ تُعَيِّرَا فِي تَشْبِيهِ وَ لَا جَمْعٍ وَ لَا تَأْنِيثٍ، وَ رُفِعَ بِهَا الْاسْمُ، تَقُولُ: حَبْدًا زَيْدٌ، وَ حَبْدًا الزَّيْدَانِ، وَ حَبْدًا الزَّيْدُونَ، وَ حَبْدًا هِنْدٌ وَ حَبْدًا أَنْتَ وَ أَنْتَمَا وَ أَنْتُمْ، يُعْتَدُّ بِهَا، وَ إِنْ قُلْتَ: زَيْدٌ حَبْدًا فَهِيَ جَائِزَةٌ وَ هِيَ قَبِيحَةٌ «٦»، وَ إِنَّمَا لَمْ يُثَنَّ وَ لَمْ يُجْمَعْ وَ لَمْ يُؤَنَّثِ «٧»، لِأَنَّكَ إِنَّمَا أَجْرَيْتَهَا عَلَى ذِكْرِ شَيْءٍ سَمِعْتَهُ «٨» فَكَأَنَّكَ قُلْتَ حَبْدًا الذَّكَرُ ذَكَرَ زَيْدٌ، فَصَارَ زَيْدٌ مَوْضِعَ ذِكْرِهِ «٩» مُشَارًا إِلَى الذَّكَرِ بِهِ «٩»، كَذَا فِي كِتَابِ النُّحُو وَ حَبٌّ إِلَيَّ هَذَا الشَّيْءُ يَحِبُّ حُبًّا قَالَ سَاعِدَةُ: هَمَجَرْتُ غَضُوبٌ وَ حَبٌّ مَنْ يَتَجَبَّبُ وَ عَدَتْ عَوَادٌ دُونَ وَلِيِّكَ تَشَعَّبُ وَ أَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ: دَعَانَا فَسَمَانَا الشُّعَارَ مُقَدَّمًا وَ حَبٌّ إِلَيْنَا أَنْ يَكُونَ الْمُقَدَّمَا وَ يَقَالُ: أَحَبُّ إِلَيَّ بِهِ، وَ رَوَى الْجَوْهَرِيُّ فِي قَوْلِ سَاعِدَةَ: وَ حَبٌّ، بِالضَّمِّ، قَالَ: إِرَادَ حَبٌّ فَأُدْغِمَ وَ نَقَلَ

(١) بهامش المطبوعة المصرية: «وقع في المتن المطبوعة خزييم بالحاء و وقع في متن الشارح المطبوع خزييم بالمعجمتين كلاهما تصحيف قال المجد في مادة خرم و كزير بن فاتك بن الأخرم البدرى اه». (٢) عن اللسان، و بالأصل «فصار». (٣) في اللسان: يُرْفَعُ. (٤) عن اللسان، و بالأصل «و شددتا». (٥) اللسان: جعلتا. (٦) زيد في اللسان: لأن حبذا كلمة مدح يبتدأ بها لأنها جواب. (٧) عبارة اللسان أصح: لم تن و لم تجمع و لم تؤنث. (٨) عن اللسان، و بالأصل «سمعت». (٩) في اللسان: موضع ذكره، و صار ذا مشاراً إلى الذكريه.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٣٩٥

الضَّمَّةُ إِلَى الْحَاءِ «١» لِأَنَّهُ مَدْحٌ، وَ نَسَبَ هَذَا الْقَوْلَ لِابْنِ السَّكَيْتِ. وَ حَبِّبُهُ إِلَيَّ: جَعَلَنِي أَحِبُّهُ وَ حَبَّبَ اللَّهُ إِلَيْهِ الْإِيمَانَ، وَ حَبِّبَهُ إِلَيَّ إِحْسَانُهُ، وَ حَبٌّ «٢» إِلَيَّ بِسُكُونِ مَكَّةَ، وَ حَبٌّ «٣» إِلَيَّ بِأَنْ تَرُونِي. وَ قَوْلُهُمْ: حَبَابُكَ كَذَا بِالْفَتْحِ، وَ حَبَابُكَ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ، أَوْ حَبَابُكَ أَنْ تَفْعَلَ ذَلِكَ أَيْ غَايَةُ مَحَبَّتِكَ أَوْ مَعْنَاهُ مَبْلَغُ جُهْدِكَ الْأَخِيرُ عَنِ اللَّحْيَانِي، وَ لَمْ يَذْكُرْ: الْحُبَّ، وَ مِثْلُهُ: حُمَادَاكَ، أَيْ جُهْدُكَ وَ غَايَتُكَ. وَ يَقَالُ تَحَابُّوا: أَحَبَّ بَعْضُهُمْ بَعْضًا وَ هُمَا يَتَحَابَّانِ، وَ فِي الْحَدِيثِ «تَهَادَوْا تَحَابُّوا» أَيْ يُحِبُّ بَعْضُكُمْ بَعْضًا. وَ التَّحَبُّبُ: إِظْهَارُ الْحُبِّ، يَقَالُ تَحَبَّبَ فُلَانٌ، إِذَا أَظْهَرَهُ أَيْ الْحُبَّ، وَ هُوَ يَتَحَبَّبُ إِلَى النَّاسِ، وَ مُحَبَّبٌ إِلَيْهِمْ أَيْ مُتَحَبَّبٌ وَ حَبَّانٌ وَ حُبَّانٌ وَ حَبَّانٌ بِالتَّثْنِيَةِ وَ حَبِيبٌ مُصَغَّرٌ قَدْ سَبَقَ ذِكْرُهُ، فَسَرْدُهُ ثَانِيًا كَالْتِكْرَارِ وَ حَبِيبٌ كَكَمَيْتٍ كَذَلِكَ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ وَ حَبِيبَةٌ كَسَفِينَةٍ، وَ حَبِيبَةٌ كَجُهَيْنَةٍ وَ حَبَابَةٌ مِثْلُ سَحَابٍ وَ حَبَابٌ مِثْلُ عُقَابٍ وَ حَبَّةٌ بِالْفَتْحِ وَ حَبَابُ بِالضَّمِّ وَ قَدْ يَأْتِي ذِكْرُهُ فِي الرَّبَاعِيِّ أَسْمَاءُ مَوْضُوعَةٌ مِنَ الْحُبِّ. وَ حَبَّانٌ بِالْفَتْحِ: وَادٍ بِالْيَمَنِ قَرِيبٌ مِنْ وَادِي حَيْقٍ وَ حَبَّانٌ بْنُ مُقْبَدٍ بْنِ عَمْرِو الْخَزْرَجِيِّ الْمَازِنِيِّ شَهِدَ أَحَدًا، وَ تُوفِّيَ فِي زَمَنِ عَثْمَانَ

رضى الله عنه صحابئي وإبنه سعيد له ذكرٌ وحبان بن هلال وحبان بن واسع بن حبان الحارثي الأنصاري من أهل المدينة، يزوي عن أبيه، وعن ابن لهيعة وسلمة بن حبان شيخ لأبي يعلى الموصلي محدثون. وسكة حبان بالكسر: محلة بنيسابور منها محمد بن جعفر بن أحمد الجبائي، وحبان بن الحكم السلمي من بني سليم، قيل كانت معه راية قومه يوم الفتح وحبان بن بجج الصدائي له وفادة، وشهد فتح مضير أو هو حبان بالفتح قاله ابن يونس، والكثير أصح وكذا حبان بن قيس أو هو أي الأخير بالياء المثناة التحتية، وكذا حبان أبو عقيل البصري، وحبان بن وبرة المزي صاحبون وحبان بن موسى المروزي شيخ البخاري ومسلم وحبان بن عطية السلمي، له ذكر في الصحيح، في حديث علي رضي الله عنه في قصة حاطب، ووقع في روايته أبي ذر الهروي حبان بالفتح. وحبان بن علي العنزي من أهل الكوفة، روى عن الأعشى والكوفيين مات سنة ١٧٣ وكان يشيع، كذا في الثقات. قلت: هو أخو مندل، وإثناه إبراهيم وعبد الله خدثا وحبان بن يسار أبو روح الكلابي يزوي عن العراقيين، محدثون. وحبان بالضم بن مخمود بن محموية البغدادي قال عبد الغني: حدثت عنه ومحمد بن حبان بن بكر بن عمرو بصري ضعيف، روى عن سلمة بن الفضل وعنه الطبراني، والجعابي ولهم آخر: محمد بن حبان اختلف فيه، قيل بالفتح، واسم جدّه أزهر، وهو باهلي، يزوي عن أبي الطاهر الذهلي، وقيل: هما واحد، راجع «التبصير» لل حافظ رويّا وخدثا. والمحبّة والمحبوبة حكاهما كراع وكذا المحبّة والحبيبة جميعاً من أسماء مدينة النبي صلى الله عليه وسلم وقد أنهيتها إلى اثنين وتبيين اسماء، وإنما سميّت بذلك لحب النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه إياها. ومحب كمفعيد اسم علم جاء على الأصل لمكان العلميّة، كما جاء مزيد، وإنما حملهم على أن يزونا محبباً بمفعول دون فاعل لأنهم وخذوا ما تركب من ح ب ب ولم يجدوا م ح ب ولو لا هذا لكان حملهم محبباً على فاعل أولى، لأن ظهور التضعيف في فاعل هو القياس والعرف كقردد ومهيد. وأحب البعير: برك فلم يثر وقيل: الإحباب في البعير كالجران في الخيل، وهو أن يبرك «٣»، قال أبو محمد الفقعسي: حلت عليه بالقليل ضرباً ضرب ببعير السوء إذ أحبّا «٤»

(١) كذا بالأصل واللسان، وفي الصحاح: إلى الياء. (٢) عن الأساس، وفي الأصل: حب. (٣) زيد في اللسان: «فلا- يثور» وفي الصحاح: والإحباب: البروك. (٤) قوله حلت بالضم بالأصل واللسان والصواب فتحها كما في الأصمعيات.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٣٩٦

القليل: السوط، وقال أبو عبيدة في قوله تعالى إني أحببت حب الخير عن ذكر ربي «١» أي لصفت بالأرض لحب الخيل حتى فأتيت الصلاة «٢» أو أحب البعير إجاباً: أصابه كثير أو مرض فلم يبرح مكانه حتى يبرأ أو يموت قال ثعلب: ويقال للبعير الحسير: محب، وأنشد يصف امرأة قاسمت عجيزتها بحبل وبعث «٣» به إلى أفرانها: جبت نساء العالمين بالسبب فهن بعيد كلهن كالمحب وقال أبو الهيثم: الإحباب: أن يشرف البعير على الموت من شدة المرض فيبرك ولا يقدر أن يتبع، قال الرازي: ما كان ذئبي من محب بارك أتاه أمر الله وهو هالك والإحباب: البرء من كل مرض، يقال: أحب فلان إذا برأ من «٤» مرضه، وأحب الزرع وألب صار ذا حب، وذلك إذا دخل فيه الأكل* وتنشأ الحب واللُب فيه. واستحبت كرش المال إذا أمسكت الماء وطال ظمؤها، وإنما يكون ذلك إذا التقت الصرقة «٥» والجبهة وطلع بهما سهيل. والحبة: واحدة الحب، والحب: الزرع صغيراً كان أو كبيراً، والحب: معروف مستعمل في أشياء: حبة من بر، وحبة من شعير، حتى يقولوا: حبة من عنب، والحبة من الشعير والبر ونحوهما ج حبات وحب وحبوب وحبان كثران في تمر، وهذه الأخيرة نادرة، لأن فعله لا يجمع «٦» على فعلان إلا بعد «٧» الزائد. والحبة: الحاجة. والحبة بالضم: المحبة وقد تقدم، وعجم العنب، وقد يخفف فيقال: الحية كثيرة. والحبة بالكسر بزور البقول وروى الأزهري عن الكسائي: الحبة: حب الرياحين وأحدة الحبة حبة أو هي نبت تنبت في الحشيش صغير أو «٨» هي الحبوب المختلفة من كل شيء وبه فسر حديث أهل النار «فيثبتون كما تثبت الحبة في حميل السيل» والحميل: ما يحمل السيل من طين أو غثاء «٩»، والجمع حب، وقيل: ما كان له حب من الليات فاسم ذلك الحب الحبة أو هي ما كان من بزور العشب قاله ابن دريد أو هي جميع بزور التبات قاله أبو حنيفة، وقيل: الحبة بالكسر: بزور الصخر مما ليس بقوة وأحدها حبة بالكسر، وحبة بالفتح عن الكسائي، قال: فأما الحب فليس إلّا الحنطة والشعير،

وَاحِدَتُهَا حَبَّةٌ بِالْفَتْحِ، وَإِنَّمَا افْتَرَقَا فِي الْجَمْعِ، وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ: الْحَبَّةُ: وَاحِدَةُ حَبٍّ «١٠» الْحِنْطَةُ وَنَحْوَهَا مِنَ الْحُبُوبِ، أَوِ الْحَبَّةُ بِالْكَسْرِ بَزُرٌ كُلُّ مَا نَبَتَ وَخَدَهُ بِلَا بَذَرٍ، وَكُلُّ مَا بُذِرَ فَبَالَفَتْحِ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: الْحَبَّةُ بِالْكَسْرِ التَّيْسُ الْمُتَكَسِّرُ الْمُتَرَاكِمُ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ، رَوَاهُ عَنْهُ أَبُو حَنِيفَةَ، وَأَنَشَدَ قَوْلَ أَبِي النَّجْمِ: تَبَقَّلْتُ مِنْ أَوَّلِ التَّبَقُّلِ فِي حَبِّهِ حَرْفٍ وَحَمْضٍ هَيْكَلٍ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَيُقَالُ لِحَبِّ الرِّيَاحِينِ حَبَّةٌ، أَيْ بِالْكَسْرِ، وَالْوَّاحِدَةُ «١١» مِنْهَا حَبَّةٌ أَيْ بِالْفَتْحِ أَوِ الْحَبَّةُ: يَابَسُ الْبَقْلِ وَالْحَبَّةُ حُبٌّ «١٢» الْبَقْلُ الَّذِي يَنْتَشِرُ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ، وَسَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُونَ «١٣»: رَعَيْنَا الْحَبَّةَ، وَذَلِكَ فِي آخِرِ الصَّنِيفِ إِذَا هَيَّاجَتِ الْأَرْضُ وَيَبَسَ الْبَقْلُ وَالْعُشْبُ وَتَنَازَلَتْ بُزُورُهَا وَوَرَقُهَا، فَإِذَا رَعَتْهَا النَّعْمُ سَمِنَتْ عَلَيْهَا. قَالَ: وَرَأَيْتُهُمْ يَسْمُونُ الْحَبَّةَ بَعْدَ الْإِنْتِثَارِ الْقَمِيمِ وَالْقَفِّ، وَتَمَامُ سَمَنِ النَّعْمِ بَعْدَ التَّبَقُّلِ وَرَعْيِ الْعُشْبِ يَكُونُ بِسَفِّ الْحَبَّةِ

(١) سورة ص الآية ٣٢. (٢) زيد في اللسان: وهذا غير معروف في الإنسان، وإنما هو معروف في الإبل. (٣) اللسان: وأرسلت. (٤) في القاموس: برىء وفي نسخة أخرى فكلاً لأصل. (١٤) (*) وفي نسخة من القاموس: [و دخل فيه الأكل]. (٥) في اللسان: الظرف. (٦) اللسان: لا تجمع. (٧) في اللسان: بعد طرح الزائد. (٨) اللسان: صغار. (٩) في اللسان: والحميل: موضع يحمل فيه السيل. (١٠) عن الصحاح؛ وبالأصل «حبة». (١١) اللسان: وللواحدة. (١٢) عن اللسان، وبالأصل «حبة». (١٣) اللسان: تقول.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٣٩٧

وَالْقَمِيمِ، قَالَ: وَلَمَّا يَفْقَعُ اسْمُ الْحَبَّةِ إِلَّا عَلَى بُزُورِ الْعُشْبِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ، وَالتَّبَقُّلُ التَّبَرُّؤُ وَبِمَا تَنَازَلَتْ مِنْ وَرَقِهَا فَاخْتَلَطَ بِهَا، مِثْلَ الْقُلُقُلَانِ، وَالتَّبَسُّبِاسِ، وَالدُّرْقِ، وَالتَّنْفَلِ، وَالمُلَاحِ وَأَصْدَانِافِ أَخْرَارِ التَّبَقُّلِ كُلِّهَا وَذُكُورِهَا. وَيُقَالُ: جَعَلَهُ فِي حَبِّهِ قَلْبُهُ وَأَصَابَتْ فَلَانُهُ حَبَّةٌ قَلْبُهُ حَبَّةٌ الْقَلْبُ: سُوءِ دَاوُهُ، أَوْ هِيَ مُهْجَتُهُ، أَوْ تَمَرَّتُهُ أَوْ هِيَ هَنَّةٌ سَوْدَاءُ فِيهِ وَقِيلَ: هِيَ زَنْمَةٌ فِي جَوْفِهِ قَالَ الْأَعَشِيُّ: فَأَصَابَتْ حَبَّةٌ قَلْبَهَا وَطَحَالَهَا وَعَنِ الْأَزْهَرِيِّ: حَبَّةُ الْقَلْبِ: هِيَ الْعَلَقَةُ السَّوْدَاءُ الَّتِي تَكُونُ دَاخِلَ الْقَلْبِ وَهِيَ حَمَاطَةُ الْقَلْبِ أَيْضًا، يُقَالُ: أَصَابَتْ فَلَانُهُ حَبَّةٌ قَلْبَ فَلَانٍ، إِذَا شَغَفَ قَلْبُهُ حُبُّهَا، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: الْحَبَّةُ: وَسَطُ الْقَلْبِ. وَحَبَّةٌ بِنْتُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ أَبِي وَدَاعَةَ «١» السَّهْمِيُّ تَابِعِيَّةٌ: وَحَبَّةٌ اسْمُ امْرَأَةٍ عَلَقَهَا: عَشَقَهَا مَنْظُورُ الْجَنِيِّ فَكَانَتْ حَبَّةً تَطْبُبُ بِمَا يُعْلَمُهَا مَنْظُورٌ قَالَهُ ابْنُ جَنِّي، وَأَنَشَدَ: أَعَيْنِي سَاءَ اللَّهُ مَنْ كَانَ سِرَّهُ بَكَوُكُمَا أَوْ مَنْ يُحِبُّ أَذَاكُمَا وَلَوْ أَنَّ مَنْظُورًا وَحَبَّةً أُسْلِمَا لَنَزَعَ الْقَدَى لَمْ يُبْرِئَا لِي قَدْ أَكُمَا وَحَبَّةٌ بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ فُطْرَةَ «٢» بِنْتُ طَبِيءٍ هُوَ الَّذِي سَارَ مَعَ أُسَامَةَ بْنِ لُحَيٍّ بِنِ الْعَوْثِ خَلَفَ الْبَعِيرَ إِلَى أَنْ دَخَلَا جَبَلِي أَحْيَاءٍ وَسَلَّمِي. وَحَبَابٌ «٣» الْمَاءِ وَالرَّمْلِ وَكَذَا النَّبِيذُ كَسَبَابٍ: مُعْظَمُهُ، كَحَبِيهِ مُحَرَّكَةً وَحَبِيهِ بِالْكَسْرِ، وَاخْتَصَّ بِالثَّلَاثِ أُولَهُمَا قَالَ طَرَفَةُ: يَشُقُّ حَبَابُ الْمَاءِ حَيْرُومَهَا بِهَا كَمَا قَسَمَ الثَّرَبُ الْمُفَايِلُ بِالْيَدِ فَدَلَّ عَلَى أَنَّهُ الْمُعْظَمُ، قُلْتُ: وَ مِنْهُ حَدِيثٌ عَلَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لِأَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ «طَرْتُ بِعُبَابِهَا وَفُزْتُ بِحَبَابِهَا» أَيْ مُعْظَمِهَا، أَوْ حَبَابُ الْمَاءِ: طَرَائِقُهُ كَأَنَّهَا الْوَشْيُ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ وَأَنَشَدَ لَجَرِيرٍ: كَنَسَجَ الرِّيحُ تَطَرَّدَ الْحَبَابَا أَوْ حَبَابُ الْمَاءِ نَفَاحَاتُهُ وَفَقَاقِيْعُهُ الَّتِي تَطْفُو كَأَنَّهَا الْقَوَارِيرُ وَهِيَ الْبِعَالِيلُ، يُقَالُ: طَفَا الْحَبَابُ عَلَى الشَّرَابِ، وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: حَبَبُ الْمَاءِ: تَكَسَّرُهُ، وَهُوَ الْحَبَابُ وَأَنَشَدَ اللَّيْثُ: كَانَ صَلَا جَهِيْزَةً حِينَ قَامَتْ حَبَابُ الْمَاءِ يَتَّبِعُ الْحَبَابَا وَيُزَوِّي: حِينَ تَمْشِي، لَمْ يُسَبِّهِ صَلَاحًا وَمَا كَمَهَا بِالْفَقَاقِيْعِ وَإِنَّمَا شَبَّهَ مَا كَمَهَا بِالْحَبَابِ الَّذِي عَلَيْهِ «٤»، كَأَنَّهُ دَرَجٌ فِي حَدِيثِهِ «٥»، وَالصَّلَا: الْعَجِيزَةُ، وَقِيلَ: حَبَابُ الْمَاءِ: مَوْجُهُ الَّذِي يَتَّبِعُ بَعْضُهُ بَعْضًا، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ، وَأَنَشَدَ شَجَرٌ: سُمُو حَبَابِ الْمَاءِ حَالًا عَلَى حَالٍ وَالحُبُّ بِالضَّمِّ: الْجَرَّةُ صَغِيرَةٌ كَانَتْ أَوْ كَبِيرَةً أَوْ هِيَ الضَّخْمَةُ مِنْهَا أَوْ الْحُبُّ: الْحَايَةُ، وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: هُوَ الَّذِي يُجْعَلُ فِيهِ الْمَاءُ، فَلَمْ يُنَوِّعْهُ، وَهُوَ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ «٦»، قَالَ: وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: أَصْلُهُ حُنْبٌ، فَعَرَّبَ، وَالحُبُّ بِالضَّمِّ: الْحُبُّ، يُقَالُ: نَعَمْ وَحَبَّةٌ وَكَرَامِيَّةٌ أَوْ يُقَالُ فِي تَفْسِيرِ الْحُبِّ وَالْكَرَامِيَّةِ: إِنْ الْحُبُّ: الْخَشَبَاتُ الْأَرْبَعُ الَّتِي تُوَضَّعُ عَلَيْهَا الْجَرَّةُ ذَاتُ الْعُرْوَتَيْنِ، وَإِنْ الْكَرَامِيَّةُ غَطَاءُ الْجَرَّةِ مِنْ خَشَبٍ كَانَ أَوْ مِنْ خَزَفٍ وَمِنْ قَوْلِهِمْ حُبًّا وَكَرَامَةً نَقَلَ اللَّيْثُ جَ أَحْبَابٌ وَحَبِيَّةٌ وَحَبَابٌ «٧» بِالْكَسْرِ. وَالحِبُّ بِالْكَسْرِ: الْحَبِيبُ مِثْلَ خَدْنٍ وَخَدِينٍ، قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَالحَبِيبُ يَجِيءُ تَارَةً بِمَعْنَى الْمُحِبِّ كَقَوْلِ الْمُحَبِّلِ: أَتَهَجَّرُ لَيْلِي بِالْفِرَاقِ حَبِيبَهَا وَمَا كَانَ نَفْسًا بِالْفِرَاقِ تَطِيبُ أَيْ مُحِبَّهَا، وَيَجِيءُ تَارَةً بِمَعْنَى الْمَحْبُوبِ كَقَوْلِ ابْنِ الدُّمَيْنِيِّ:

(١) بهامش المطبوعة المصرية: «قوله ابن أبي وذاعة كذا بخطه والصواب وداعة بالبدال المهملة. قال المجد في مادة ودع وداعة بن

أبى وداعة السهمى اهـ. (٢) عن جمهرة ابن حزم، و بالأصل «قطرة» تحريف. (٣) فى إحدى نسخ القاموس قبلها: و كسحاب: الطل. (٤) الذى عليه: أى على الماء. (٥) عن اللسان، و بالأصل «حذبة». (٦) بهامش المطبوعة المصرية «خب و خمب و خنب بضم الخاء المعجمة فى الكل فارسى و معربة حب. (٧) قوله و حبة ضبط فى المحكم بالكسر و قال فى المصباح وزن عنبه.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٣٩٨

و إِنَّ الْكَثِيبَ الْفَرْدَ مِنْ جَانِبِ الْحِمَى إِلَى وَ إِنْ لَمْ آتِهِ لِحَبِيبٍ وَ قَدْ تَقَدَّمَ. وَ الْحَبُّ الْقُرْطُ «١» مِنْ حَبَّةٍ وَاحِدَةٍ قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ: أَخْبَرَنَا أَبُو حَاتِمٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ سَأَلَ جَنْدَلَ بْنَ عُبَيْدٍ الرَّاعِيَّ عَنْ مَعْنَى قَوْلِ أَبِيهِ الرَّاعِيَّ: تَبَيَّتَ الْحَيَّةُ النَّضْنَاضُ مِنْهُ مَكَانَ الْحَبِّ تَسْتَمِعُ السَّرَارَا «٢» مَا الْحَبُّ: فَقَالَ: الْقُرْطُ، فَقَالَ خُذُوا عَنِ الشَّيْخِ فَإِنَّهُ عَالِمٌ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَ فَسَّرَ غَيْرُهُ الْحَبَّ فِي هَذَا الْبَيْتِ الْحَبِيبِ، قَالَ: وَ أَرَاهُ قَوْلَ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَ قَوْلُهُ كَالْحَبَابِ بِالْكَسْرِ صَرِيحُهُ أَنَّهُ لُغَةٌ فِي الْحَبِّ بِمَعْنَى الْقُرْطِ وَ لَمْ أَرَهُ فِي كُتُبِ اللَّغَةِ، أَوْ أَنَّهُ لُغَةٌ فِي الْحَبِّ بِمَعْنَى الْمُخَبِّ وَ هُوَ كَثِيرٌ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ فِي كَلَامِهِ، ثُمَّ إِنِّي رَأَيْتُ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ بَعْدَ هَذِهِ الْعِبَارَةِ مَا نَصَّهُ: وَ الْحَبَابُ كَالْحَبِّ، وَ لَا يُخْفَى أَنَّهُ مُحْتَمِلُ الْمَعْنَيْنِ، فَتَأَمَّلْ. وَ الْحَبَابُ كَعُرَابٍ: الْحَيَّةُ بِعَيْنَيْهَا وَ قِيلَ: هِيَ حَيَّةٌ لَيْسَتْ مِنَ الْعَوَارِمِ. وَ الْحَبَابُ: حَتَّى مِنْ بَنَى سُلَيْمٍ، وَ حُبَابٌ اسْمُ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، غَيْرُ لِلْكَرَاهَةِ وَ حُبَابٌ جَمْعُ حَبَابَةٍ اسْمُ لِدَوِيَّةٍ سَوْدَاءَ مَائِيَّةٍ، وَ حُبَابٌ اسْمُ شَيْطَانٍ، وَفِي الْحَدِيثِ «الْحَبَابُ شَيْطَانٌ» قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هُوَ بِالضَّمِّ اسْمٌ لَهُ، وَ يَقَعُ عَلَى الْحَيَّةِ أَيْضًا، كَمَا يَقَالُ لَهَا: شَيْطَانٌ، فَهِيَ مُشْتَرِكَةٌ، وَ لِذَلِكَ غُيِّرَ اسْمُ حُبَابٍ كَرَاهِيَةً لِلشَّيْطَانِ، وَ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَ إِنَّمَا قِيلَ الْحَبَابُ اسْمُ شَيْطَانٍ لِأَنَّ الْحَيَّةَ يَقَالُ لَهَا شَيْطَانٌ، قَالَ الشَّاعِرُ: ثَلَاثُ مَثْنَى حَضَرُمَى كَأَنَّهُ تَمْعُجُ شَيْطَانٍ بِذِي خِرْوَعٍ فَقَرَّ وَ بِهِ سَمِيَ الرَّجُلُ، انْتَهَى. وَ أُمُّ حُبَابٍ مِنْ كُنَى الدُّنْيَا. وَ حَبَابٌ كَسِيحَابٍ اسْمٌ. وَ قَاعُ الْحَبَابِ: مَوْضِعٌ بِالْيَمَنِ مِنْ أَعْمَالِ سَخْنَانَ. وَ أَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْحَبَابِ الْأَصْبَهَانِيِّ، مُحَدِّثٌ، وَ هُوَ شَيْخُ وَالدِّ أَبِي حَامِدٍ الصَّابُونِيِّ، ذَكَرَهُ فِي الذَّيْلِ. وَ الْحَبَابُ بِالْفَتْحِ: الطَّلُّ عَلَى الشَّجَرِ يُصْبِغُ عَلَيْهِ، قَالَهُ أَبُو عَمْرٍو، وَفِي «٣» حَدِيثِ صَفَةِ أَهْلِ الْجَنَّةِ «يَصِيرُ طَعَامُهُمْ إِلَى رَشْحٍ مِثْلِ حَبَابِ الْمِسْكِ» قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الْحَبَابُ بِالْفَتْحِ: الطَّلُّ الَّذِي يُصْبِغُ عَلَى الثَّبَاتِ، شَبَّهَ بِهِ رَشْحَهُمْ مَجَازًا، وَ أَضَافَهُ إِلَى الْمِسْكِ، لِثُبَّتِ لَهُ طِيبُ الرَّائِحَةِ، قَالَ: وَ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ شَبَّهَهُ بِحَبَابِ الْمَاءِ وَ هِيَ نَفَاحَاتُهُ الَّتِي تَطْفُو عَلَيْهِ، وَ فِي الْأَسَاسِ: وَ مِنْ الْمَجَازِ قَوْلُهُ: تَخَالَ الْحَبَابُ الْمُزْتَقِيُّ فَوْقَ نَوْرِهِمَا إِلَى سُوقِ أَغْلَاهِمَا جُمَانًا مَسْدَدًا أَرَادَ قَطَرَاتِ الطَّلِّ، سَمَّاهَا حَبَابًا اسْتِعَارَةً، ثُمَّ شَبَّهَهَا بِالْجُمَانِ. وَ الْحَبَابُ كَكِتَابٍ: الْمُحَابَبَةُ وَ الْمُوَادَّةُ، وَ الْحُبُّ، قَالَ أَبُو ذُؤَبٍ: فُقُلْتُ لِقَلْبِي يَا لَكَ الْخَيْرُ إِنَّمَا يَذَلِّكَ لِلْخَيْرِ الْجَدِيدِ حِبَابُهَا وَ قَالَ صَخْرُ الْعَمِيِّ: إِنِّي بِدَهْمَاءَ عَزَّ مَا أَجِدُ عَاوَدَنِي مِنْ حِبَابِهَا الرُّوْدُ وَ زَيْدٌ يُحَابُّ عَمْرًا: يُضَادِقُهُ. وَ شَرِبَ فُلَانٌ حَتَّى تَحَبَّبَ: انْتَفَحَ كَالْحُبِّ، وَ نَظِيرُهُ: حَتَّى أَوْنَ أَى صَارَ كَالْأَوْنِ وَ هُوَ الْجَوَالِقُ، كَمَا فِي الْأَسَاسِ. وَ التَّحَبُّبُ: أَوَّلُ الرِّىِّ وَ تَحَبَّبَ الْحِمَارُ «٤» وَ غَيْرُهُ: امْتَنَلًا مِنْ

(١) بهامش المطبوعة المصرية: «الحبيب إلى قوله الحب القرط ثابت بخط المؤلف ساقط من النسخ. (٢) بهامش المطبوعة المصرية «قوله تبئت الخ قبله: و فى بيت الصفيح أبو عيال قليل الوفر يغتبق السما را يقلب بالأنامل مرهفات كساهن المناكب و الظهارا تبئت الخ يصف صائداً فى بيت من حجارة قريبة منه قرب قرطه لو كان له قرط أفاده فى التكملة» و انظر اللسان (حب) فى الهامش. (٣) بالأصل «فى» و زيادة الواو عن اللسان. (٤) بهامش المطبوعة المصرية: «أى أشبه الحب من امتلاء الماء كذا-

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٣٩٩

الماء، قَالَ ابْنُ سِيدِهِ: وَ أَرَى حَبَّ مَقُولَةً فِي هَذَا الْمَعْنَى، وَ لَا أَحَقُّهَا، وَ شَرِبَتِ الْإِبِلُ حَتَّى حَبَّتْ أَى تَمَلَّاتْ رِيًّا، وَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو: حَبَّتُهُ فَتَحَبَّبَ، إِذَا مَلَأَتْهُ، لِلْسَّقَاءِ وَ غَيْرِهِ. وَ حُبَابَةُ السَّعِيدِ، بِالضَّمِّ: شَاعِرٌ لَصٌّ هَكَذَا ضَبَطَهُ الدَّهْلِيُّ، وَ ضَبَطَهُ الْحَافِظُ بِالْجِيمِ. وَ بِالْفَتْحِ حَبَابَةُ الْوَالِيَّةِ، عَنْ عَلِيٍّ وَ كَذَا أُمُّ حَبَابَةَ بِنْتُ حَيَّانَ، عَنْ عَائِشَةَ، وَ عَنْهَا أَخُوهَا مُقَاتِلُ بْنُ حَيَّانَ تَابِعِيَّانِ، وَ حَبَابَةُ: شَيْخَةٌ لِأَبِي سَلَمَةَ التَّبُودَكِيِّ رَوَى عَنْهَا، وَ أَبُو الْقَاسِمِ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ حَبَابَةَ مُحَدِّثٌ سَمِعَ أَبَا الْقَاسِمِ الْبَغَوِيَّ وَ غَيْرَهُ. وَ مِنْ أَسْمَائِهِنَّ: حَبَابَةُ مُشَدَّدَةٌ وَ هُوَ كَثِيرٌ. وَ الْحَبِجَّةُ: جَرَى الْمَاءِ قَلِيلًا قَلِيلًا كَالْحَبِجِّ عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ وَ الْحَبِجَّةُ: الضَّعْفُ، وَ سُوقُ الْإِبِلِ، وَ الْحَبِجَّةُ مِنَ النَّارِ اتَّقَادُهَا، وَ الْحَبِجَّةُ: الْبَطِيخُ الشَّامِيُّ الَّذِي تُسَمِّيهِ أَهْلُ الْعِرَاقِ الرَّقِّيَّ، وَ الْفَرَسُ تُسَمِّيهِ الْهِنْدِيُّ لِمَا أَنَّ أَهْلَ الْعِرَاقِ يَأْتِيهِمْ مِنْ جِهَةِ الرَّقَّةِ، وَ الْفَرَسُ مِنْ جِهَةِ الْهِنْدِ، أَوْ أَنَّ أَصْلَ

مَنْشَهُ مِنْ هُنَاكَ، قَالَ الصَّاعَانِيُّ: وَبَعْضُهُمْ يُسَمِّيهِ الْجَوْحَ. قُلْتُ: وَ يُسَمِّيهِ الْمَغَارِبَةُ الدَّلَاعَ، كَرَمَانَ ج حَبَّ. وَ الْحَبَابُ وَ يَرُوى بِمَثَلَتَيْنِ صَحَابِيٍّ، وَ الْحَبَابُ: الصَّغِيرُ الْجِسْمِ الْمُتَدَاخِلُ الْعِظَامَ، وَ بِهِ «١» سُجِّيَ الرَّجُلُ حَبَابًا، وَ الْحَبَابُ: الْقَصِيرُ قِيلَ: وَ بِهِ سُجِّيَ الرَّجُلُ وَ: الدَّمِيمُ وَ قِيلَ: الصَّغِيرُ فِي قَدَرٍ، وَ: السَّيِّئُ الْخُلُقِ وَ الْخَلْقِ وَ الْحَبَابُ: سَيِّئُ عَمْرٍو بِنِ الْخَلْقِ وَ بِهِ قَتِلَ الثُّغَمَانُ بْنُ بَشِيرٍ الْأَنْصَارِيُّ وَ الْحَبَابُ: الرَّجُلُ أَوْ الْجَمَلُ الضَّئِيلُ الْجِسْمِ، وَ قِيلَ: الصَّغِيرُ، كَالْحَبَابِ وَ الْحَبَابِيُّ بَزِيَادَةِ الْيَاءِ. وَ الْحَبَابُ وَ الدُّ شُعَيْبُ الْبَصِيرِيُّ النَّابِغِيُّ الْمَعُولِيُّ الْبَصِيرِيُّ الرَّاوي عَنْ أَنَسٍ وَ أَبِي الْعَالِيَةِ، وَ عَنْهُ: يُؤْنَسُ بْنُ عُبَيْدٍ وَ الْحَمَادَانِ. وَ الْحَبَابُ بْنُ الْمُزْدِرِ هُوَ ابْنُ الْجَمُوحِ بْنِ زَيْدِ بْنِ حَزَامِ بْنِ كَعْبِ الْخَزَرَجِيِّ السَّلَمِيِّ أَبُو عَمْرِو بِالضَّمِّ شَهِدَ بِذِرَاً وَ كَانَ يَقَالُ لَهُ ذُو الرَّأْيِ، وَ هُوَ الْقَائِلُ: «أَنَا جُذَيْلُهَا الْمُحَكَّكُ، وَ عُذَيْقُهَا الْمُرَجَّبُ» «٢» مَاتَ كَهْلًا فِي خِلَافَةِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَ الْحَبَابُ بْنُ قَيْظَى «٣» بِنُ الصَّغِيَةِ أُخْتُ أَبِي الْهَيْثَمِ بْنِ التَّيْهَانِ، قُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ وَ الْحَبَابُ بْنُ زَيْدِ بْنِ تَيْمِ الْبَيَاضِيِّ، شَهِدَ أُحُدًا وَ قُتِلَ بِالْيَمَامَةِ وَ الْحَبَابُ بْنُ جَزْءِ بْنِ عَمْرِو الْأَنْصَارِيِّ، أُحْدِي وَ الْحَبَابُ بْنُ جُبَيْرِ حَلِيفُ بَنِي أُسَيْدٍ «٤»، ذَكَرَهُ أَبُو عَمْرِو وَ الْحَبَابُ بْنُ عُمَيْرِ الدُّكُونِيِّ، ذَكَرَهُ وَثِيْمَةُ فِي الرِّدْءِ وَ الْحَبَابُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بْنِ سَلُولٍ، سَمَّاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ عَبْدَ اللَّهِ صَاحِبِيَّوْنَ وَ الْحَبَابُ بْنُ عَمْرِو أَخُو أَبِي الْيُسْرِ، صَاحِبِيٍّ، قِيلَ اسْمُهُ: الْحَتَاتُ، وَ لَذَا لَمْ يَذْكُرْهُ الْمُؤَلِّفُ. وَ الْمُحَبَّبُ بِالْكَسْرِ: السَّيِّئُ الْغِذَاءِ. وَ الْحَبَابَةُ تَقَعُ مَوْقِعَ الْجَمَاعَةِ، وَ فِي الْمَثَلِ، قَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ «أَهْلَكَتَ مِنْ عَشْرِ ثَمَانِيًا وَ جِئْتَ بِهَا وَ فِي التَّكْمِلَةِ بِسَائِرِهَا حَبَابِيَّةً وَ الْحَبَابِيَّةُ: الضَّعْفُ» «٥» أَيْ مَهَازِيلُ يُقَالُ ذَلِكَ عِنْدَ الْمَرْبِيَّةِ عَلَى الْمُتَلَفِ لِمَالِهِ، وَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: إِبِلُ حَبَابِيَّةٍ: مَهَازِيلُ. وَ الْحَبَابُ: السَّرِيعَةُ الْخَفِيفَةُ، وَ الصَّغَارُ، جَمْعُ الْحَبَابِ قَالَ حَبِيبُ [بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْهَذَلِي] «٦» الْأَعْلَمُ: وَ بِجَانِبِي نَعْمَانَ قُلْتُ: أَلَنْ تُبْلَغْنِي مَارَبَ «٧» دَلَجِي إِذَا مَا اللَّيْلُ جَنَّ عَلَى الْمُقَرَّنَةِ الْحَبَابِ قَالَ ابْنُ بَرِّي: الْمُقَرَّنَةُ: آكَامٌ صَغَارٌ مُقَرَّنَةٌ «٨»، وَ دَلَجِي

- بهامش المطبوعة» أَيْ الْمَطْبُوعَةُ الَّتِي طُبِعَ مِنْهَا خَمْسَةُ أَجْزَاءٍ وَ لَمْ تَكْمَلْ. (١) فِي اللِّسَانِ: وَ بِهِمَا. (٢) قَوْلُهُ جَذِيلُهَا تَصْغِيرُ جَذَلٍ أَرَادَ الْعُودَ الَّذِي يَنْصَبُ لِلْإِبِلِ الْجَرَبِيِّ لِتَحْتَكَ بِهِ أَيْ أَنَا مِمَّنْ يَسْتَشْفَى بِرَأْيِهِ كَمَا تَسْتَشْفَى الْإِبِلُ الْجَرَبِيُّ بِالِاحْتِكَاكِ. وَ عَذِيقُهَا تَصْغِيرُ عَذَقٍ بِالْفَتْحِ وَ هُوَ النَّخْلَةُ وَ الْمَرْجَبُ هُوَ أَنْ تَدْعُمَ النَّخْلَةُ الْكَرِيمَةَ بِنَاءً مِنْ حَجَارَةٍ أَوْ خَشَبٍ إِذَا خِيفَ عَلَيْهَا لَطُولُهَا وَ كَثُرَتْ حَمْلُهَا أَنْ تَقَعُ (عَنْ أَسَدِ الْغَابَةِ). (٣) وَ يَقَالُ هُوَ جِيَابُ بْنُ قَيْظَى (أَسَدُ الْغَابَةِ). (٤) فِي أَسَدِ الْغَابَةِ: بَنِي أُمِيَّة. (٥) عَنِ اللِّسَانِ، وَ بِالْأَصْلِ «الضَّعِيفُ». (٦) زِيَادَةُ عَنِ اللِّسَانِ. (٧) بِالْأَصْلِ: «الْآنَ» وَ مَا أَثْبَتْنَاهُ «أَلَنْ» عَنِ اللِّسَانِ. (٨) فِي الْمَجْمَلِ وَ الْمُقَابِيْسِ: الْجِبَالُ يَدْنُو بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ - كَانُهَا

قرنت. تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٤٠٠

فَاعِلٌ تُبْلَغْنِي، وَ قَالَ الشُّكْرِيُّ: الْحَبَابُ: السَّرِيعَةُ الْخَفِيفَةُ، قَالَ يَصِفُ جِبَالًا كَانَتْهَا قُرْنَتْ لِتَقَارِبُهَا. وَ الْحَبَابُ: د أَوْ مَوْضِعٌ. وَ مِنَ الْمَجَازِ: فَلَانٌ بَغِيضٌ إِلَى كُلِّ صَاحِبٍ، لَا يُوقَدُ إِلَّا نَارَ الْحَبَابِ «١». وَ الْحَبَابُ بِالضَّمِّ: ذُبَابٌ يَطِيرُ بِاللَّيْلِ كَأَنَّهُ نَارٌ لَهُ شُعَاعٌ كَالسَّرَاجِ وَ هُوَ «٢» مَثَلٌ فِي التَّكْدِ وَ قِلَّةِ النَّفْعِ، كَمَا فِي الْأَسَاسِ، قَالَ النَّابِغَةُ يَصِفُ الشُّيُوفَ: تَقْدُّ السُّلُوقِيَّ الْمُضَاعَفَ نَسِجُهُ وَ تَوْقَدُ بِالصُّفَاحِ نَارَ الْحَبَابِ وَ فِي «الصَّحَاحِ»: وَ يُوقَدُنْ، وَ الصُّفَاحُ: حَجَرٌ عَرِيضٌ وَ مِنْهُ نَارُ الْحَيَاجِ وَ عَنْ الْفَرَّاءِ: يَقَالُ لِلْخَيْلِ إِذَا أَوْرَتْ النَّارَ بِخَوَافِرِهَا: هِيَ نَارُ الْحَيَاجِ أَوْ هِيَ أَيْ نَارُ الْحَبَابِ: مَا أَقْتَدَحَ مِنْ شَرَرِ النَّارِ فِي الْهَوَاءِ مِنْ تَصَادُمِ الْحَجَارَةِ، أَوْ كَانَ الْحَبَابُ رَجُلًا مِنْ أَحْيَاءِ الْعَرَبِ، وَ كَانَ مِنْ أَبْخَلِ النَّاسِ فَبَحَلَ حَتَّى بَلَغَ بِهِ الْبُخْلُ أَنَّهُ كَانَ لَا يُوقَدُ نَارًا بَلِيلَ «٣»، فَإِذَا انْتَبَهَ مُنْتَبِهَةً لِيُقْتَبَسَ مِنْهَا أَطْفَافُهَا، فَكَذَلِكَ مَا أَوْرَتْ الْخَيْلُ لَمَّا يُنْتَفَعُ بِهِ، كَمَا لَا يُنْتَفَعُ بِنَارِ الْحَبَابِ، قَالَهُ الْكَلْبِيُّ، أَوْ كَانَ أَبُو حَبَابٍ رَجُلًا مِنْ مُحَارِبِ خَصِيفَةٍ وَ كَانَ بَخِيلًا لَا يُوقَدُ نَارَهُ إِلَّا بِالْحَطَبِ الشَّخْتِ لِنَلَا تُرَى وَ قِيلَ: اسْمُهُ حَبَابُ فَضْرَبَ بِنَارِهِ الْمَثَلُ، لِأَنَّهُ كَانَ لَا يُوقَدُ إِلَّا نَارًا ضَعِيفَةً مَخَافَةَ الضَّيْفَانِ، فَقَالُوا: نَارُ الْحَيَاجِ لِمَا تَقْدَحُهُ الْخَيْلُ بِخَوَافِرِهَا، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَ رُبَّمَا قَالُوا: نَارُ أَبِي حَبَابٍ: وَ هُوَ ذُبَابٌ يَطِيرُ بِاللَّيْلِ كَأَنَّهُ نَارٌ، قَالَ الْكُمَيْتُ وَ وَصَفَ الشُّيُوفَ: يَرَى الرَّاؤُونَ بِالشَّفَرَاتِ مِنْهَا كَنَارِ أَبِي حَبَابٍ وَ الطُّبِينَا «٤» وَ إِنَّمَا تَرَكَ الْكُمَيْتُ صِرْفَهُ لِأَنَّهُ جَعَلَ حَبَابَ اسْمًا لِمُؤَنَّبٍ، أَوْ هِيَ مُسْتَقَّةٌ مِنَ الْحَبَابِيَّةِ الَّتِي هِيَ الضَّعْفُ، قَالَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ، أَوْ هِيَ أَيْ نَارُ حَبَابٍ وَ نَارُ أَبِي حَبَابٍ: الشَّرَرَةُ الَّتِي تَشْقُطُ مِنَ الزَّنَادِ «٥» قَالَ النَّابِغَةُ: أَلَا إِنَّمَا نِيرَانٌ قَيْسٍ إِذَا شَتَوْا لِطَارِقِ لَيْلٍ مِثْلُ نَارِ الْحَبَابِ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: لَا يَعْرِفُ حَبَابٌ وَ لَا أَبُو حَبَابٍ، وَ قَالَ: وَ لَمْ، نَسِمْعُ فِيهِ عَنِ الْعَرَبِ شَيْئًا، قَالَ: وَ يَزْعُمُ قَوْمٌ أَنَّهُ الْيَرَاعُ، وَ الْيَرَاعُ إِذَا طَارَتْ فِي اللَّيْلِ لَمْ يَشْكُ مَنْ لَمْ يَعْرِفْهَا أَنَّهَا شَرَرَةٌ

طارَتْ عن نارٍ، وقال أَبُو طَالِبٍ يَحْكِي عن الْأَعْرَابِ: إِنَّ الْحُبَابَ: طَائِرٌ أَطُولُ مِنَ الذَّبَابِ فِي دَقِّهِ، يَطِيرُ فِيمَا بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ، كَأَنَّهُ شَرَارَةٌ، قال الْأَزْهَرِيُّ: وهذا معروفٌ، وقوله: يُذَرِّينَ جَنْدَلَ حَائِرٍ لِحُجُوبِهَا فَكَأَنَّمَا تُذَكِّي سَيَابِكُهَا الْحُبَابُ، إِنَّمَا أَرَادَ الْحُبَابَ، أَيْ نَارَ الْحُبَابِ، يَقُولُ تَصَيَّبَ بِالْحَصَى فِي جَزِيهَا «٦» جُنُوبَهَا، وَرَبَّمَا جَعَلُوا الْحُبَابَ اسْمًا لِتِلْكَ النَّارِ قال الكسيري: مَا بَالُ سَهْمِي تَوْقُدُ الْحُبَابَ «٧» قَدْ كُنْتُ أَرْجُو أَنْ يَكُونَ صَائِبًا وَأُمُّ حَيَابٍ: دُوبِيَّةٌ كَالْجُنْدَبِ تَطِيرُ، صِفَاءُ خَضِرَاءِ رَقَطَاءٍ، بِرَقَطِ صِفْرَةٍ وَخُضْرَةٍ، و يَقُولُونَ إِذَا رَأَوْهَا: بُزْدَى يَا حُبَابُ «٨» فَتَنْشُرُ جَنَاحَيْهَا وَهِيَ مُزَيَّنَانِ بِأَحْمَرٍ وَأَصْفَرٍ. وَحَبَبٌ: اسْمٌ مَوْضِعٌ قال النابغة: فَسَاقَانِ فَالْحِرَانِ فَالْصَّنْعِ فَالزَّجَا فَجَبَّتَا حَمِي فَالْخَانِقَانِ فَحَبَّبَ وَحُبَابٌ: اسْمٌ رَجُلٍ قال: لَقَدْ أَهْدَتْ حُبَابَةُ بِنْتُ حَلٍّ «٩» لِأَهْلِ حُبَابٍ حَبْلًا طَوِيلًا (١) وَكَانَ لَا يَوْقُدُ إِلَّا نَارًا صَعِيفَةً مَخَافَةَ الضيفان قاله الجوهري. (٢) الأساس: «و هي» يعني نار الحباج. (٣) بهامش المطبوعة المصرية: «قوله لا يوقد نار كذا بخطه و الذي في الصحاح: كان لا يوقد إلا ناراً ضعيفة اه و يؤيده العبارة الآتية قريباً» انظر الحاشية قبل السابقة. (٤) بالشفرات يعني شفرات السيوف. و بهامش المطبوعة المصرية: «قوله كنار الخ هكذا أنشده الجوهري و تعقبه في التكملة قائلاً؛ و الرواية وقود أبي حباج و الطيناه» (٥) في اللسان- و عن أبي حنيفة: الشرر الذي يسقط من الزناد. (٦) عن اللسان، و بالأصل «حربها». (٧) بهامش المطبوعة المصرية: «قوله توقد كذا بخطه و الذي في الصحاح يوقد بالياء و هو الصواب». (٨) في اللسان: أخرجى بردى أبي حباج. (٩) في اللسان: بنت جل.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٤٠١

و ذَرَّى حَبًّا: لَقَبَ رَجُلٍ قال: إِنَّ لَهَا لَرَكْبًا إِرْزَبًا كَأَنَّهُ جَبْهَةٌ ذَرَّى حَبًّا وَ الْحَبَّةُ الْخَضِرَاءُ: الْبَطْمُ وَ هُوَ الْكِبَارُ مِنْهَا، وَ قَدْ يُسَمَّى الْكِبَارُ مِنْهَا أَيْضًا الصُّرْوُ، وَ صِمْعَةُ أَجُودُ الصُّمُوعِ بَعْدَ الْمَضِطَكِيِّ وَ الْحَبَّةُ السُّودَاءُ: الشُّونِيزُ وَ هِيَ الْحَبَّةُ الْمُبَارَكَةُ مشهورةٌ وَ سَيَأْتِي فِي شَرْحِ نَزْلِ الْحَبَّةِ: الْقِطْعَةُ مِنَ الشَّيْءِ. وَ يَقَالُ لِلْبَرْدِ: حَبُّ الْعَمَامِ، وَ حَبُّ الْمُزْنِ، وَ حَبُّ قُرْوٍ، وَ فِي صِفَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «و يَفْتَرُّ عَنْ مِثْلِ حَبِّ الْعَمَامِ» يَعْنِي الْبَرْدَ، شَبَّهَ بِهِ ثَعْرَهُ فِي بَيَاضِهِ وَ صِفَائِهِ وَ بَزْدِهِ. وَ جَابِرُ بْنُ حَبَّةَ: اسْمٌ لِلْخَبَرِ، قاله ابْنُ السَّكَيْتِ، وَ قال الْأَزْهَرِيُّ: الْحَبَّةُ: حَبَّةُ الطَّعَامِ، حَبَّةٌ مِنْ بُرٍّ وَ شَعِيرٍ وَ عَدَسٍ وَ رُزٍّ، وَ كُلُّ مَا يَأْكُلُهُ النَّاسُ، وَ الْحَبَّةُ مِنَ الْوَزْنِ مِ سَيَأْتِي فِي مِ كِ ك. وَ حَبَّةٌ بِلَا لَامٍ اسْمٌ أَبِي السَّنَابِلِ بْنُ بَعْكُكٍ بْنِ الْحَبَّاجِ «١»، وَ قِيلَ اسْمُهُ: عَمْرُو، مِنَ الْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ. وَ حَبَّةُ ابْنِ حَابِسٍ كَذَا قال ابن أبي عاصم، تابعي، عن أبيه، وَ لَهُ صُحْبَةٌ أَوْ هُوَ بِالْيَاءِ التَّحْتِيَّةِ وَ هُوَ الصَّوَابُ صِيحَابِيَّانِ وَ حَبَّةُ بْنُ خَالِدٍ الْخَزَاعِيُّ أَخُو سَوَّاءٍ صَحَابِيٍّ نَزَلَ الْكُوفَةَ وَ حَبَّةُ «٢» بْنُ أَبِي حَبَّةَ عَنْ عَاصِمِ بْنِ حَفْزَةَ وَ حَبَّةُ بْنُ مُسْلِمٍ فِي الشَّطْرَنْجِ «٣» تَابِعِيٌّ وَ أَبُو قُدَامَةَ حَبَّةُ بْنُ جُوَيْنٍ الْبَجَلِيُّ ثُمَّ الْعُرْنِيُّ نَزَلَ الْكُوفَةَ، تَابِعِيٌّ وَ حَبَّةُ بْنُ سَلَمَةَ أَخُو شَقِيقِ التَّابِعِيِّ* رَوَى عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ وَ عَبْدِ السَّلَامِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَبَّةَ رَوَى النَّزَّسِيُّ عَنْ رَجُلٍ عَنْهُ. وَ أَبُو يَاسِرٍ عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ هَبَّةَ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ أَبِي حَبَّةَ الْعَطَّارِ، وَ قَدْ نُسِبَ إِلَى جَدِّهِ، رَوَى عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ الْحُصَيْنِ الْمُسَيْنَدِ وَ الزُّهْدِ، وَ كَانَ يَشْكُنُ مَرَّانَ عَلَى رَأْسِ السَّتْمَائَةِ وَ قَدْ يَلْتَبِسُ بِعَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ أَبِي حَبَّةَ بِالْيَاءِ التَّحْتِيَّةِ، وَ هُوَ غَيْرُهُ، وَ سَيَأْتِي فِي مَوْضِعِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى مُحَدَّثُونَ وَ فَاتَهُ حَفْزَةُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ أَبِي حَبَّةَ، مُحَدَّثٌ. وَ بِالْكَسْرِ يَغْقُوبُ بْنُ حَبَّةَ، رَوَى عَنِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ الشَّيْبَانِيِّ، قَيْدُهُ الصُّورِيُّ هَكَذَا. وَ حَبُّ «٤» قَلْعَةٌ بِسَبَا مَأْرِبَ وَ حَبُّ أَيْضًا جَبَلٌ بِحَضْرَمَوْتٍ يُعْرَفُ الْأَوَّلُ بِحُضْنِ حَبِّ، وَ قَدْ نُسِبَ إِلَيْهِ جَمَاعَةٌ مِنَ الْفُقَهَاءِ وَ الْمُحَدَّثِينَ. وَ يَقَالُ سَهْمٌ حَابٌّ إِذَا وَقَعَ حَوْلَ الْقِرْطَاسِ الَّذِي يُرْمَى عَلَيْهِ جُ حَوَابٌ، وَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ حَبٌّ: وَقَفٌ، وَ حَبٌّ بِالضَّمِّ إِذَا أُتْعِبَ هَكَذَا نَقْلُهُ ثَعْلَبُ عَنْهُ. وَ الْحَبُّ، مُحَرَّكَةٌ وَ الْحَبُّ كَعَبِّ الْأَخِيرِ لَغَةً عَنِ الْفَرَّاءِ: تَنْضُدُ الْأَشْيَانُ، قال طَرَفَةُ: إِذَا تَضَحَّكَ تُبْدِي حَبِيًّا كَرُضَابِ الْمِسْكِ بِالْمَاءِ الْخَصِرِ «٥» قال ابن بَرِّي: وَ قال غيرُ الجوهري: الْحَبُّ: طَرَائِقُ مِنْ رِيْقِهَا، لِأَنَّ قَلَّةَ الرِّيقِ تَكُونُ عِنْدَ تَغْيِيرِ الْفَمِ، وَ رُضَابُ الْمِسْكِ: قِطْعُهُ وَ الْحَبُّ بِالْكَسْرِ: مَا جَرَى عَلَيْهَا أَيْ الْأَشْيَانُ مِنَ الْمَاءِ كَقِطْعِ الْقَوَارِيرِ وَ كَذَلِكَ هُوَ مِنَ الْخَمْرِ، حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ، وَ أَنْشَدَ قَوْلَ ابْنِ الْأَعْمَرِ: لَهَا حَبٌّ يَرَى الرَّأُؤُونَ مِنْهَا كَمَا أَذْمِيتَ فِي الْقَرْوِ الْغَرَالَا وَ قال الْأَزْهَرِيُّ: حَبُّ الْفَمِ: مَا يَتَحَبَّبُ مِنْ بَيَاضِ الرِّيقِ عَلَى الْأَشْيَانِ. وَ حُبِّي اسْمُ امْرَأَةٍ قال هُدْبَةُ بْنُ حَشْرَمٍ: فَمَا وَجَدْتُ وَجِدِي بِهَا أُمَّ وَاحِدٍ وَلَا وَجَدْتُ حُبِّي بِابْنِ أُمِّ كَلَابٍ «٦» قُلْتُ: وَ هِيَ حُبِّي ابْنَةُ الْأَسْوَدِ مِنْ بَنِي بُخْتَرٍ بْنِ عَتُودٍ «٧» كَانَ حَرِيْثُ بْنُ عَتَابٍ الطَّائِي الشَّاعِرُ يَهْوَاهَا فَحَطَبَهَا، وَ لَمْ

(١) في أسد الغابة: «الحارث». قال: وقال بعضهم: هو حنة بالنون. (٢) بهامش المطبوعة المصرية: «قوله و حبة الخ وقع في المتن المطبوع هنا مخالفة لما في متن الشارح من تقديم وتأخير وزيادة عما في الشارح و تغيير في بعض الأسماء فليحرق» و انظر القاموس المطبوع فيه المراد. (٣) بهامش المطبوعة المصرية: «قوله في الشطرنج كذا بخطه و لعل المعنى روى في الشطرنج أو نحو ذلك». (٨) (*) ساقط من المطبوعتين: [و أبو حبة اليزدري أو صوابه بالنون و المازني و ابن عبد بن عمرو و ابن غزيرة]. (٤) في القاموس: و حبة. و في نسخة أخرى فكالأصل. (٥) عن المقاييس، و بالأصل «الحصر». (٦) بهامش المطبوعة المصرية: «تعقبه في التكملة بقوله: و ليس البيت لهدبه و لم يعين اسم قائله فليحرق». (٧) ضبطت في جمهرة ابن حزم: عتود.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٤٠٢

تَرْضُهُ وَ تَرْوَجَتْ غَيْرَهُ مِنْ بَنِي ثُعَلٍ «١»، فَطَفِقَ يَهْجُو بَنِي ثُعَلٍ، أَوْ هِيَ غَيْرُهَا. وَ حُبِّي: ع تَهَامِي، كَانَ ذَاراً لِأَسَدٍ وَ كِنَانَهُ. وَ أُمُّ مُحَبُّوبٍ مِنْ كُنَى الْحَيَّةِ نَقْلَهُ الصَّاعَانِي. وَ الْحُبِّيَّةُ، مُصَيَّرَةٌ: هُ بِالْيَمَامَةِ نَقْلَهُ الصَّاعَانِي، وَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ حُبَيْبَةَ الْأَنْطَاكِي وَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يُوسُفَ بْنِ حُبَيْبَةَ مُحَدَّثَانِ هَكَذَا هُوَ فِي سَائِرِ النُّسخ، وَ هُوَ غَلَطٌ، وَ الصَّوَابُ أَنَّهُمَا وَاحِدٌ كَمَا حَقَّقَهُ الْحَافِظُ، وَ قَدْ رَوَى عَنْ عُثْمَانَ بْنِ حُزْرَازٍ، وَ عَنْهُ ابْنُ جَمِيعٍ، فَتَارَةً نَسَبَهُ هَكَذَا، وَ تَارَةً أَسْقَطَ اسْمَ أَبِيهِ وَ جَدَّهُ وَ قَدْ سَمِعَ عَبْدُ الْغَنِيِّ عَنْ وَاحِدٍ عَنْهُ، فَتَأَمَّلْ، قَالَ الْحَافِظُ: وَ مِنْهُ: حُبَيْبَةُ بِنْتُ عَتِيقٍ، وَ كَانَ أَبُوهَا شَاعِراً فِي زَمَنِ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. وَ حُبَيْبَةُ كَجُهَيْنَةَ: ع بِالْعِرَاقِ مِنْ نَوَاحِي الْبُطَيْحَةِ مَتَّصِلٌ بِالْبَادِيَةِ قَرِيبٌ مِنَ الْبَصْرَةِ. وَ يَقَالُ امْرَأَةٌ مُحَبَّةٌ بِصَيَغَةِ التَّنْكِيرِ أَيْ مُحَبَّةٌ وَ عِبَارَةُ الْفَزَاءِ: وَ امْرَأَةٌ مُحَبَّةٌ لَزَوْجِهَا وَ مُحَبَّةٌ أَيْضاً، قَالَ ثَعْلَبٌ: وَ يَقَالُ بَعِيرٌ مُحَبٌّ أَيْ حَسِيرٌ وَ أَنْشَدَ يَصِفُ امْرَأَةً قَاسَتْ عَجِيزَتَهَا بِحَبْلِ وَ بَعَثَتْ بِهِ إِلَى أَقْرَانِهَا. جَبَّتْ نِسَاءَ الْعَالَمِينَ بِالسَّبَبِ فَهَنَّ بَعْدَ كُلِّهِنَّ كَالْمُحَبِّ وَ التَّحَبُّبِ: التَّوَدُّدُ، وَ حَبٌّ إِذَا تَوَدَّدَ، وَ هُوَ يَتَحَبَّبُ إِلَى النَّاسِ، وَ هُوَ مُتَحَبَّبٌ إِلَيْهِمْ «٢»، وَ أُوتِيَ فُلَانٌ مَحَابَّ الْقُلُوبِ، وَ التَّحَابُّ: التَّوَادُّ وَ مِنْهُ الْحَدِيثُ «تَهَادَوْا تَحَابُّوا». وَ اسْتَحَبَّهُ عَلَيْهِ: آثَرَهُ وَ الِاسْتِحْبَابُ كَالِاسْتِحْسَانِ وَ اسْتَحَبُّوا الْكُفْرَ عَلَى الْإِيمَانِ «٣» آثَرُوهُ، وَ هُوَ فِي الْأَسَاسِ. وَ أَحْيَابُ جَمْعُ حَيِّبٍ: ع وَ فِي «الْمَعْجَم» أَنَّهُ بَلَدٌ فِي جَنْبِ السُّوَارِقَةِ مِنْ نَوَاحِي الْمَدِينَةِ بِدِيَارِ بَنِي سُلَيْمٍ لَهُ ذِكْرٌ فِي الشَّعْرِ. وَ الْحَبَائِيَّةُ بِالضَّمِّ: قَزَيَانِ بِمِصْرَ. وَ بَطْنَانُ حَيْبٍ: د بِالشَّامِ وَ الْحَبَّةُ بِالضَّمِّ: الْحَبِيبَةُ أَيْضاً جُحْبٌ كَصِرْدٍ. وَ مُحَبُّوبٌ: جَدُّ أَبِي الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّاجِرِ، رَاوِيُهُ سُنَنِ التِّرْمِذِيِّ. وَ حُبُوبِيَّةٌ: لَقَبُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِسْحَاقَ الرَّازِيِّ كَذَا فِي النُّسخ، وَ فِي كِتَابِ الذَّهَبِيِّ: لَقَبُ إِسْحَاقَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الرَّازِيِّ، وَ حُبُوبِيَّةٌ جَدُّ أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَكَرِيَّا التَّيْسَابُورِيِّ، وَ جَدُّ لِلْحَافِظِ الشَّهِيرِ الْمُكْتَبِرِ أَبِي نَصِيرٍ. الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْيُونَانِيِّ الْأَصْبَهَانِيِّ مَاتَ سَنَةَ ٥٢٩ قَالَ ابْنُ نَقْطَةَ: نَقَلْتُ نَسَبَهُ مِنْ خَطِّهِ، وَ قَدْ ضَبَطَهُ. وَ حَبَابٌ كَسَحَابٍ ابْنُ صَالِحٍ الْوَاسِطِيُّ شَيْخٌ لِلطَّبْرَانِيِّ. وَ أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ حَبَابِ الْخَوَارَزْمِيِّ الْحَبَابِيُّ نَسَبُهُ لِجَدِّهِ مُحَدَّثُونَ الْأَخِيرُ شَيْخٌ لِلْبَرْقَانِيِّ. * وَ مِمَّا يَشْتَدُّكَ عَلَيْهِ: حَبَّانُ بْنُ سَدِيرٍ الصَّيْرَفِيُّ، شَيْعِيٌّ، وَ حَبَّانُ بْنُ أَبِي مُعَاوِيَةَ شَيْعِيٌّ أَيْضاً، وَ حَبَّانُ الْأَسَدِيُّ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ، وَ عَنْهُ: حَجَّاجُ الصَّوَّافِي، وَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَبَّانِ الْأَزْدِيِّ عَنْ أَنَسٍ، وَ عَنْهُ: عِيسَى بْنُ عُبَيْدٍ، وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ حَبَّانٍ، سَمِعَ بَقِيَّةً، مشهور، وَ حَبَّانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ شَامِيٌّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، رَوَى عَنْهُ الْعَلَاءُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَافِعٍ، هُوَ لِأَكْثَرِهِمْ بِالْفَتْحِ، وَ ذُكِرَ فِي الْفَتْحِ حَبَّانُ بْنُ وَاسِعٍ وَ حَبَّانُ بْنُ قَلْتُ: وَ ابْنُ عَمِّهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ حَبَّانٍ مِنْ شَيْوَخِ مَالِكٍ، وَ أَبُوهُ عَنْ ابْنِ عَمْرٍو وَ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَ عَنْهُ ابْنُ مُحَمَّدٍ وَ ابْنُ أَخِيهِ وَاسِعٌ، وَ سَلَمَةُ بْنُ حَبَّانٍ شَيْخٌ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَبْلٍ، وَ يُوسُفُ الْقَاضِي، وَ هُوَ غَيْرُ الَّذِي ذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ، فَرَّقَ بَيْنَهُمَا عَبْدُ الْغَنِيِّ، وَ جَوَزَ الْأَمِيرُ أَنْ يَكُونَا وَاحِدًا، وَ حَبَّانُ بْنُ الْمُحَشَّرِ رَوَى عَنْهُ حَفِيدُهُ قَبِيصَةُ بْنُ عُبَادٍ بْنِ حَبَّانٍ، وَ حَبَّانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ صَاحِبُ الْهَيْثَمِ بْنِ عَدِيٍّ، وَ حُمَيْدُ بْنُ حَبَّانَ بْنِ أَرْبَدَ الْجَعْفَرِيِّ كُوفِيٌّ، رَوَى عَنْهُ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، قَالَ الْأَمِيرُ: وَ صَحَّفَ فِيهِ غَيْرُ وَاحِدٍ.

(١) وَ هُم ثَعْلَبُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ الْغُوثِ بْنِ طَبِيءٍ وَ فِيهِمُ الْبَيْتُ وَ الْعَدَدُ وَ مِنْ وَلَدِهِ سَلَامَانُ وَ جُرُولُ. (جُمُهرَةُ ابْنِ حَزْم). (٢) فِي الْأَسَاسِ: وَ هُوَ مُحَبَّبٌ إِلَيْهِمْ: مُتَحَبَّبٌ. (٣) سُورَةُ التَّوْبَةِ الْآيَةُ ٢٣.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٤٠٣

و مما فاته في الكشِيرِ حَبَّانُ الصَّائِغِ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ، وَ عَنْ الزُّبَيْرِ بْنِ صُبَيْحٍ، وَ حَبَّانُ بْنُ يُوسُفَ الصَّدِيقِ، شَهِدَ فَتْحَ مِصْرَ، ذَكَرَهُ

ابن يونس، وابنه عبد الله، خالسه عبد الله بن عمرو، وحبان بن الحارث أبو عقيل كوفى، عن علي، وعنه شبيب بن غزفده، وحبان صاحب الدثينة، روى عن ابن عمر، وعنه رزين بن حكيم، وحبان بن عاصم العنبري (١)، بصري عن جده خزيمه بن إياس (٢)، وله صحنه، وعنه ابن عمه عبد الله بن حسان بن خزيمه، وحبان بن جزء أبو خزيمه (٣) عن أبيه وأخيه، ولهما صحنه، وهو الذى روى عن أبي هريره رضى الله عنهما وعنه زينب بنت أبي طلق، قاله الأمير، وتردّد الدارقطنى فى كونهما اثنين، وحبان بن زيد الشمرى (٤) تابعى، وحبان بن أبي جبلة تابعى أيضاً عن عمرو بن العاص وغيره، وحبان بن مهي العبدى، سمع عطاء قوله، وحبان ابن النجار عن أبيه النجار، عن جده أنس بن مالك، وعنه ابنه إبراهيم بن حبان، وحبان أبو معمر، بصري شيخ لأبي داود الطيالسى، وحبان صاحب العاج، روى عنه الأصمعى، وحبان بن حبان الدمشقى، روى عنه حفيده العباس بن محمد بن حبان، وحبان الأغلب بن تميم، بصري عن أبيه، وعنه إسحاق بن سيار، وحبان بن نافع بن صخر بن جويرية، بصري، سكن مصر، روى عن سعيد بن سالم القداح، وعنه القتبى، وحبان بن عمار بصري، عن يحيى بن أبي كثير، وحبان بن عمار، بغدادى عن عباد بن عباد، وعنه علي بن الحسن بن عذويه، وابنه الحسين بن حبان، روى التاريخ عن يحيى بن معين، وحفيده علي بن الحسين روى عن أحمد بن الدورقي، وحبان بن إسحاق بن محمد بن حبان الكرابسى البلخي عن ابن نوح، وحبان بن عبيد القاهر بن حبان المصيرى، وابنه عبد الملك بن حبان المرادى من أهل مصر، روى عنه أبو سعيد الماليني، وحبان بن بشير بن سبرة العنبري شاعر فارس، وحبان بن العرقه (٥) الذى رمى سعد بن معاذ يوم الخندق، وصحفه موسى بن عتبة فقال: جبار، بالميم والموحدة والراء، والأول أصح، وحبان بن معاوية، عن أبي عوانة، وقيل بالفتح، وحبان بن مرثد، عن علي، وسلمان، وقيل: هو بالفتح والياء التحيه. وأم حبان بنت عامر بن نابى الأنصاريه صحابيه، وقيل: هى أم حبال، وعمرو بن حبان شيخ لابن أبي الدنيا، وأحمد بن سنان بن حبان القطان الحافظ المشهور صاحب المسند، وإسماعيل بن حبان الواسطي، عن زكريا بن عدى، وإبراهيم بن حبان بن إبراهيم، مؤلى آل أبي الكود، بصري عن عمرو بن حكام، وعنه ابنه عبد الكريم، وعنه: أهل مصر، وأبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ التميمي الدارمي البستي، صاحب التصانيف، وعبيد بن حبان شامي، روى عن مالك، وزيد بن حبان الرقي، روى عن أيوب، وأخوه بشر بن حبان، روى عن عبيد الله بن محمد بن عقيل، وجعفر بن حبان عن الحسن بن عرفة، وعنه الإسماعيلي، وبندار بن إبراهيم بن حبان الجرجاني الفقيه، عن البغوي، وابن صاعد. فهو لماء كلهم بالكسر. وقال الكسائي (٦): لمك عندي ما أحب، أى أحببت. ويقال: سرتنا قرباً حبباً، أى جاداً، مثل حثاث. وحبب كجعفر موضع. ومنظور بن حبة بالفتح: أبو مشعر، راجز. والحبائيه، بالفتح: محله بمصر. والحب، بالكسر: الحبيبه. وحببت القرية إذا ملأته. والحباب بالفتح: الطل الذى يصب على الشجر. وآلات الحب، بالضم: عين بإضم من ناحيه المدينه. والحباب، بالفتح: السبي الغداء. وحبب، كأمير: جبل حجازي، وحبب أيضاً: قبيله، قال أبو خراش:

(١) العنبرى نسبة إلى عنبر بن عمرو بن تميم كما فى المغنى. (٢) فى تهذيب التهذيب: حرمله بن عبد الله التميمي. (٣) عن تهذيب التهذيب وبالأصل: «حر أخو خزيمه». (٤) الشرعى نسبة إلى شرع قبيله من حمير. (٥) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله العرقه هذا هو الصواب كما فى البخارى وما وقع فى النسخ المعرفه بزيادة الميم فهو تحريف». (٦) فى اللسان: وحكى اللحيانى عن بنى سليم.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٤٠٤

عَدُونَا عِدْوَةً لَمَا شَكَّ فِيهَا فِخْلَانَهُمْ ذُوَيْيَةً أَوْ حَبِيئاً (١) وَذُوَيْيَةً: قَبِيلَهُ أَيْضاً. وَحَبِيْبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْهُذَلِيُّ اسْمُ الْأَعْلَمِ الشَّاعِرِ. وَحَبِيْبُ الْقَشِيرِيُّ: شَاعِرٌ. وَأَبُو الطَّيِّبِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ حَبِيْبِ الرَّافِقِيِّ مُحَدِّثٌ، وَابْنُ حَبِيْبٍ، نَسَابَةٌ وَحَبِيْبُ هَذِهِ أُمُّهُ أَوْ جَدَّتُهُ. وَبَنُو الْمُحَبِّ: حُفَاظُ الشَّامِ، وَأَبُو الْقَاسِمِ الْفَضْلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْمُحَبِّ النَّيْسَابُورِيِّ مُحَدِّثٌ وَأَبُو الْفَتْوحِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عُمَرُوسِ الْبَكْرِيِّ عُرِفَ بِابْنِ الْمُحَبِّ النَّيْسَابُورِيِّ، مَشْهُورٌ، تُوْفِيَ سَنَهُ ٦١٥ ذَكَرَهُ الصَّابُونِيُّ فِي «الذَّيْلِ». وَالْمُحَبُّ بَفَتْحِ الْحَاءِ: ابْنُ حَدَلَمِ الْمِصْرِيِّ الرَّاهِدُ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ وَرْدَانَ، وَقَالَ عَبْدُ الْغَنِيِّ: عَنْ مُوسَى بْنِ وَرْدَانَ، وَأَوْبَرُّ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَبِّ بْنِ حَازِمِ بْنِ كُلْثُومِ الثَّجِيبِيِّ، ذَكَرَهُ ابْنُ يُونُسَ. وَ مُحَبَّةٌ بِضَمِّ الْمِيمِ وَفَتْحِ الْحَاءِ أَيْضاً: تَابِعِيَّةٌ، عَنْ عَائِشَةَ، وَعنها، أَبُو إِسْحَاقَ السَّيِّعِيُّ، وَأَبُو هَمَّامٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَبِّبِ

الدَّلَالُ كَمَحَمَّدٍ: مُحَدَّثٌ مَشْهُورٌ، وَ مِثْلُهُ مُحَبَّبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْعَنْدِيُّ، عَنْ ابْنِ رَاهَوِيٍّ، وَ ابْنُهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَبَّبِ النَّيْسَابُورِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْبُوشَنَجِيِّ. وَ الْحَبَابُ كَكَتَّانٍ: مَنْ يَبِيعُ الْحِنْطَةَ، وَ قَدْ نُسِبَ كَذَلِكَ جَمَاعَةٌ. وَ يُقَالُ فِي الْحَبِيِّ الْمَذْكُورِ فِي الْمَثْنِ أَيْضًا: الْحَبِيَّا بِالتَّصْغِيرِ لِمَوْضِعٍ بِالْحِزَازِ، وَ أَبُو الْحَبَابِ: سَعِيدُ بْنُ سَيَّارٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَ عَنْهُ سَعِيدُ الْمُقْبِرِيِّ، وَ أَبُو حَبِيبٍ بْنُ يَعْلَى بْنُ مُثَنَّى (٢) التَّمِيمِيُّ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَ مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبَاتٍ شَاعِرٌ فِي الدَّوْلَةِ الْعَبَّاسِيَّةِ، وَ حَبِيبَاتُ بْنُ نُهَيْلٍ بْنُ عَبْدِ مَنْفٍ بْنِ هِلَالٍ بْنِ عَامِرٍ بْنِ صَعْصَعَةَ جَاهِلِيٍّ، مِنْ وَلَدِهِ مَسِيرٌ عَنْ بَنِي كِدَامٍ وَ غَيْرِهِ. وَ حَبٌّ بِالْفَتْحِ: لَقَبُ أَحْمَدَ بْنِ أَسَدِ الْمُتَوَكِّلِيِّ الْبُلْخِيِّ، كَانَ فِي حُدُودِ الثَّلَاثَمَائَةِ، هَكَذَا قَيَّدَهُ الْحَافِظُ. وَ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ: حَبَحَبْتُ بِالْجَمَلِ حَبَابًا وَ حَوَّيْتُ بِهِ تَحْوِيًّا إِذَا قُلْتُ لَهُ حَوْبٌ حَوْبٌ، وَ هُوَ زَجْرٌ.

[حرب]؛ ج ١، ص: ٤٠٤

: الْحَرْبُ كَجَفَرٍ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ: هُوَ الرَّجُلُ الْقَصِيرُ قَالَ: وَ أَحْسَبُهُ مَقْلُوبًا عَنْ حَبْرٍ.

[حرب]؛ ج ١، ص: ٤٠٤

حَرْبُ الْمَاءِ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: أَيْ كَدَّرَ وَ كَدَّا حَرْبَتِ الْبِئْرُ وَ الْقَلْبُ إِذَا كَدَّرَ مَاؤُهَا وَ اخْتَلَطَ بِالْحَمَاءِ وَ فِي التَّكْمَلَةِ: اخْتَلَطَتْ بِهِ الْحَمَاءُ، وَ أَنْشَدَ: لَمْ تَزَوْ حَتَّى حَرْبَتْ قَلْبُهَا نَزْحًا وَ خَافَ ظَمًا شَرِيْبَهَا (٣) وَ الْحَرْبَةُ بِالْكَسْرِ لُغَةٌ فِي الْحَرَمَةِ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: الْمِيمُ بَدَلٌ عَنِ الْبَاءِ (٤)، وَ هِيَ النَّاتِيَةُ فِي وَسْطِ الشَّفَةِ الْعُلْيَا مِنَ الْإِنْسَانِ. وَ الْحَرْبُ كَبَرُفَعٍ مِثْلُ الْحَرْبُ (٥): نَبَاتٌ سَهْلِيٌّ أَوْ الَّذِي لَا يَثْبُتُ إِلَّا فِي جَلْدٍ مِنَ الْأَرْضِ وَ الْحَرْبُ أَيْضًا: الْمَاءُ الْخَائِرُ، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِي: وَ: الْوَضْرُ مُحَرَّكَةً يَبْقَى فِي أَشْفَلِ الْقَدْرِ.

[حرب]؛ ج ١، ص: ٤٠٤

الْحَرْبُ بِالْكَسْرِ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ: هُوَ عَكْرُ الدُّهْنِ أَوْ السَّمْنِ فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ، كَالْحَنْطَلِ، وَ سَائِي.

[حرب]؛ ج ١، ص: ٤٠٤

حَبَبُهُ يَحْبُبُهُ حَبَابًا وَ حَبَابًا: سَتَرُهُ، كَحَبَبُهُ، وَ قَدْ اخْتَجَبَ وَ تَحَجَّبَ إِذَا اكْتَنَّ مِنْ وَرَاءِ الْحِجَابِ وَ امْرَأَةٌ مُحْجُوبَةٌ، وَ مُحَجَّبَةٌ لِلْمُبَالَغَةِ، قَدْ سِتَرَتْ بِسِتْرٍ، وَ هُوَ مُحْجُوبٌ عَنِ الْخَيْرِ، وَ ضَرَبَ الْحِجَابَ عَلَى النِّسَاءِ. وَ الْحَاجِبُ: الْبَوَابُ صِفَةٌ غَالِبَةٌ جَ حَجَبِيَّةٌ وَ حُجَابٌ، وَ خُطَّتُهُ، بِالضَّمِّ، الْحِجَابَةُ حَجَبُهُ أَيْ مَنَعَهُ مِنْ (٦) الدُّخُولِ،

(١) اللِّسَانُ: وَ خَلَنَاهُمْ. (٢) بِالْأَصْلِ «مَنْبِهِ» وَ مَنِةٌ أُمُّهُ وَ هِيَ بِنْتُ غَزْوَانَ أُخْتُ عَتَبَةَ بْنِ غَزْوَانَ وَ اسْمُ أَبِيهِ أُمِيَّةُ (جَمَهْرَةُ ابْنِ حَزْمٍ). (٣) عَنِ اللِّسَانِ، وَ بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ: «قَوْلُهُ وَ جَا كَذَا بِخَطِّهِ وَ لَعَلَّهُ رَجَا وَ الَّذِي فِي التَّكْمَلَةِ نَزَحًا وَ قَوْلُهُ وَ خَابَ الَّذِي فِيهَا أَيْضًا وَ خَافَ بِالْفَاءِ» وَ بِالْأَصْلِ كَانَ عَجْزُهُ: وَ جَا وَ خَابَ ظَمًا شَرِيْبَهَا. (٤) عِنْدَ ابْنِ دَرِيدٍ «بِفَتْحِ الْحَاءِ وَ الرَّاءِ». (٥) عَنِ اللِّسَانِ، وَ بِالْأَصْلِ «الْحَرْبُ». (٦) اللِّسَانُ: عَنْ.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٤٠٥

وَ فُلَانٌ يَحْبُبُ لِلْأَمِيرِ أَيْ حَاجِبُهُ، وَ إِلَيْهِ الْخَاتَمُ وَ الْحِجَابِيَّةُ، وَ هُوَ حَسَنُ الْحِجَابِيَّةِ، وَ هُمُ حَجَبِيَّةُ الْبَيْتِ وَ فِي الْحَدِيثِ «قَالَتْ بَنُو قُصَيٍّ فِينَا الْحِجَابَةُ» يَغْنُونَ حِجَابَةَ الْكُعْبَةِ، وَ هِيَ سِدَائُهَا، وَ تَوَلَّى حِفْظَهَا وَ هُمُ الَّذِينَ بِأَيْدِيهِمْ مَفَاتِيحُهَا. وَ الْحِجَابُ اسْمٌ مَا اخْتَجَبَ بِهِ، جَ حُجْبٌ لَا غَيْرُ وَ الْحِجَابُ: مُنْقَطَعُ الْحَرَّةِ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ: فَشَرِبْنَا ثُمَّ سَمِعْنَا حَسًّا دُونَهُ شَرَفُ الْحِجَابِ وَ رَبِّبَ قَرَعَ يُقْرَعُ وَ قِيلَ: إِنَّمَا يُرِيدُ حِجَابَ الصَّائِدِ لِأَنَّهُ لَا بُدَّ لَهُ أَنْ يَسْتَتِرَ بِشَيْءٍ وَ الْحِجَابُ: مَا أَطْرَدَ مِنَ الرَّمْلِ وَ طَالَ، وَ الْحِجَابُ: مَا أَشْرَفَ مِنَ الْجَبَلِ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو، وَ الْحِجَابُ

مِنَ الشَّمْسِ: ضَوْؤُهَا، أَنشد الغنويُّ لِلْقَهِيفِ الْعَقِيلِيِّ (١): إِذَا مَا غَضَبْنَا غَضَبَهُ مُضَرِّبَةً هَتَكْنَا حِجَابَ الشَّمْسِ أَوْ مَطَرْتُ دَمَا قَالَ: حِجَابُهَا: ضَوْؤُهَا أَوْ نَاحِيَتُهَا: أَوْ نَاحِيَةٌ مِنْهَا وَفِي حَدِيثِ الصَّلَاةِ «حِينَ تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ» الْحِجَابُ هُنَا الْأُفُقُ، يريد: (٢) «حِينَ غَابَتِ الشَّمْسُ فِي الْأُفُقِ وَاشْتَبَهَتْ بِهِ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى حَتَّى تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ» (٣) وَالحِجَابُ: كُلُّ مَا حَالَ بَيْنَ شَيْئَيْنِ جَمْعُهُ حُجْبٌ، وَفِي الْحَدِيثِ «مَا لِدَعْوَةِ الْمَظْلُومِ» (٤) حِجَابٌ وَلَهُ دَعَوَاتٌ تَخْرِقُ الْحُجْبَ وَالْحِجَابُ: لَحِمَةٌ رَقِيقَةٌ كَأَنَّهَا جِلْدَةٌ قَدْ اعْتَزَضَتْ مُسْتَبِطَةً بَيْنَ الْجَنَيْنِ تَحُولُ بَيْنَ السَّحَرِ وَالْقَصَبِ. وَفِي الْأَسَاسِ: وَ مِنَ الْمَجَازِ: هَتَكَ الْخَوْفُ حِجَابَ قَلْبِهِ، وَهُوَ جِلْدَةٌ تَحُجُّبُ بَيْنَ الْفُؤَادِ وَالْبَطْنِ، وَخَوْفٌ يَهْتِكُ حُجْبَ الْقُلُوبِ، انْتَهَى، وَكُلُّ شَيْءٍ مَنَعَ شَيْئًا فَقَدْ حَجَبَهُ كَمَا تَحُجُّبُ الْإِخْوَةُ الْأُمُّ عَنْ فَرِيضَتِهَا، فَإِنَّ الْإِخْوَةَ يَحُجُّبُونَ الْأُمَّ عَنِ الثَّلَثِ كَذَا فِي الْأَسَاسِ (٥) وَالحِجَابُ: جَبَلٌ دُونَ جَبَلٍ قَافٍ الْمُحِيطُ بِالْأَرْضِ، وَبِهِ فَسَّرَ بَعْضُهُمْ قَوْلَهُ تَعَالَى حَتَّى تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ وَالحِجَابُ: أَنْ تَمُوتَ النَّفْسُ وَهِيَ مُشْرَكَةٌ كَأَنَّهَا حُجِبَتْ بِالْمَوْتِ عَنِ الْإِيمَانِ وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ «إِنَّ اللَّهَ يُغْفِرُ لِلْعَبْدِ مَا لَمْ يَقَعِ الْحِجَابُ قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا الْحِجَابُ؟ قَالَ: أَنْ تَمُوتَ» الْخ، قَالَ أَبُو عَمْرٍو وَشَمْرٌ: حَدِيثُ أَبِي ذَرٍّ يَذُلُّ عَلَى أَنَّهُ لَا ذَنْبَ يَحُجُّبُ عَنِ الْعَبْدِ الرَّحْمَةَ فِيهِمَا (٦) دُونَ الشُّرُكِ، وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ فِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ «مَنْ أَطْلَعَ الْحِجَابَ وَقَعَّ مَا وَرَاءَهُ» قَالَ: إِذَا مَاتَ الْإِنْسَانُ وَقَعَّ مَا وَرَاءَ الْحِجَابَيْنِ حِجَابَ الْجَنَّةِ وَحِجَابَ النَّارِ، لِأَنَّهُمَا قَدْ خَفِيَا، وَقِيلَ: أَطْلَاعُ الْحِجَابِ: مَدُّ الرَّأْسِ، لِأَنَّ الْمُطَالَعَ يَمُدُّ رَأْسَهُ يَنْظُرُ مِنْ وَرَاءِ الْحِجَابِ وَهُوَ السُّتْرُ وَالْحِجَابُ مُحَرَّكَةٌ: مَجْرَى النَّفْسِ نَقْلُهُ الصَّغَانِيُّ. وَالحِجْبُ كَكْتَفٍ: الْأَكْمَةُ وَفِي التَّكْمِلَةِ: الْأَجْمَةُ. وَالحَاجِبَانِ: الْعَظْمَانِ اللَّذَانِ فَوْقَ الْعَيْنَيْنِ بِلَحْمِهِمَا وَشَعْرِهِمَا صَفَةٌ غَالِيَةٌ: أَوِ الْحَاجِبُ هُوَ الشَّعْرُ النَّابِتُ عَلَى الْعَظْمِ سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَحُجُّبُ عَنِ الْعَيْنِ شُعَاعَ الشَّمْسِ، قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: وَهُوَ مُدَكَّرٌ لَا غَيْرُ، وَحِكْيُ (٧): إِنَّهُ لَمَزَجَجَ الْحَاجِبِ (٨)، كَأَنَّهُمْ جَعَلُوا كُلَّ جُزْءٍ مِنْهُ حَاجِبًا، قَالَ: وَكَذَلِكَ يُقَالُ فِي كُلِّ ذِي حَاجِبٍ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: فِي الْجَبِينِ: الْحَاجِبَانِ، وَهُمَا مَنِبْتُ شَعْرِ الْحَاجِبَيْنِ مِنَ الْعَظْمِ جَ حَوَاجِبُ، وَالحَاجِبُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ: حَرْفُهُ، وَالحَاجِبُ مِنَ الشَّمْسِ وَكَذَا الْقَمَرِ: نَاحِيَةٌ مِنْهَا قَالَ: تَرَاءَتْ لَنَا كَالشَّمْسِ تَحْتَ غَمَامَةٍ بَدَا حَاجِبٌ مِنْهَا وَضَنَتْ بِحَاجِبٍ وَحَوَاجِبُ الشَّمْسِ: تَوَاحِيهَا، وَفِي الْأَسَاسِ: وَ مِنَ الْمَجَازِ: بَدَا حَاجِبُ الشَّمْسِ، أَيْ حَرْفُهَا، شُبَّهَ بِحَاجِبِي (٩) الْإِنْسَانِ، وَلَا حَتَّ حَوَاجِبُ الصُّبْحِ: أَوَائِلُهُ، انْتَهَى، وَ عَنِ الْأَزْهَرِيِّ: حَاجِبُ الشَّمْسِ: قَرْنُهَا، وَهُوَ نَاحِيَةٌ مِنْ قُرْصِهَا حِينَ تَبْدَأُ فِي الطُّلُوعِ، يُقَالُ: بَدَا حَاجِبُ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ،

(١) فِي اللِّسَانِ: وَأَنشد الْأَزْهَرِيُّ لِلْغَنَوِيِّ. وَبِهَامِشِهِ: الْبَيْتُ لِبِشَارِ بْنِ بَرْدٍ لَا لِلْغَنَوِيِّ. (٢) عَنِ النِّهَايَةِ، وَبِالْأَصْلِ: شَهِدَ، وَبِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ: «قَوْلُهُ شَهِدَ كَذَا بِخَطِّهِ وَالَّذِي فِي النِّهَايَةِ يَرِيدُ» وَكَذَلِكَ فِي اللِّسَانِ. (٣) سُورَةُ ص الْآيَةُ ٣٢. (٤) زَيْدٌ فِي الْأَسَاسِ: دُونَ اللَّهِ. (٥) وَ الْقَوْلُ فِي اللِّسَانِ أَيْضًا وَ زَيْدٌ فِيهِ: إِلَى السِّدْسِ. (٦) اللِّسَانُ: فِيمَا. (٧) اللِّسَانُ: «وَحِكْيُ» أَيْ اللَّحْيَانِيُّ. (٨) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ: «قَوْلُهُ لِمَزَجَجِ الْحَاجِبِ كَذَا بِخَطِّهِ وَ الظَّاهِرُ الْحَوَاجِبُ بِدَلِيلٍ مَا بَعْدَهُ. أَه» وَكَذَلِكَ فِي اللِّسَانِ. (٩) فِي الْأَسَاسِ: بِحَاجِبِ.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٤٠٦

وَذَكَرَ الْأَصْمَعِيُّ أَنَّ امْرَأَةً قَدِمَتْ إِلَى رَجُلٍ خُبْرَةً أَوْ قُرْصَةً، فَجَعَلَ يَأْكُلُ مِنْ وَسِيطَتِهَا، فَقَالَتْ لَهُ: كُلْ مِنْ حَوَاجِبِهَا، أَيْ حُرُوفِهَا، وَهُوَ مَجَازٌ، كَمَا فِي الْأَسَاسِ (١) وَفِي اللِّسَانِ: قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْعَتِيَّةُ فِي الْبَابِ هِيَ الْأَعْلَى، وَ الْحَشْبَةُ الَّتِي فَوْقَ الْأَعْلَى: الْحَاجِبُ. وَ حَاجِبُ الْفِيلِ شَاعِرٌ مِنْ شُعَرَانِهِمْ، وَ حَاجِبُ اسْمٌ، وَ أَوْسٌ أَبُو حَاجِبٍ الْكَلَابِيُّ لَهُ صُحْبَةٌ رَوَى عَنْهُ ابْنُهُ حَاجِبٌ، وَ أَبُو مُحَمَّدٍ حَاجِبُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ تَرْجَمَ بْنِ سِفْيَانَ، وَ أَبُو عَلِيٍّ إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ [أَحْمَدَ بْنِ] (٢) حَاجِبُ الْكُشَانِيِّ رَاوِيَهُ (٣) الْبُخَارِيُّ عَنِ الْفَرَبْرِئِيِّ. وَ حَاجِبُ بْنُ أَحْمَدَ الطُّوسِيُّ: مُحَدِّثُونَ وَ حَاجِبُ بْنُ يَزِيدَ الْأَشْهَلِيُّ حَلَفًا، اسْتَشْهَدَ يَوْمَ الْيَمَامَةِ وَ حَاجِبُ بْنُ زَيْدِ بْنِ تَيْمِ الْخَزَرَجِيِّ الْبَيَاضِيُّ، شَهِدَ أُحُدًا، وَهُوَ أَخُو الْحُبَابِ وَ عَطَّارِدُ بْنُ حَاجِبِ بْنِ زُرَّارَةَ التَّمِيمِيِّ، لَهُ وَفَادَةٌ، مِنْ وَلَدِهِ: عَطَّارِدُ بْنُ عُمَيْرِ بْنِ عَطَّارِدٍ، وَ الْقَعْقَاعُ بْنُ ضَرَّارِ بْنِ عَطَّارِدِ بْنِ عُمَيْرٍ وَ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَيْرٍ، وَ لَقِيطُ بْنُ عَطَّارِدِ بْنِ حَاجِبٍ، وَ هُمُ أَشْرَافُ بَنِي تَمِيمٍ، وَ حَاجِبٌ هَذَا: هُوَ أَبُو الْوَفَاءِ صَاحِبُ الْقَوْسِ الْمُودَعِيَةِ عِنْدَ كِشْرَى فِي قِصَّةِ مَشْهُورَةٍ، سَاقَهَا الْحَلَبِيُّ وَ غَيْرُهُ، وَ إِلَيْهِ يُشِيرُ الْقَائِلُ: تَاهَتْ عَلَيْنَا بِقَوْسِ حَاجِبِهَا تَيْهَ تَمِيمٍ بِقَوْسِ حَاجِبِهَا صَحَابِيُّونَ. وَ الْمُحْجُوبُ: الضَّرِيرُ. وَ مَلِكٌ مَحْجُوبٌ، وَ مُحَجَّبٌ، وَ مُحْتَجَبٌ، وَ اخْتَجَبَ عَنِ النَّاسِ. وَ دُو الْحَاجِبَيْنِ: قَائِدُ فَارِسِيٍّ وَ يُقَالُ لَهُ:

دُو الْحَاجِبِ أَيْضاً، لَهُ ذِكْرٌ فِي السَّيْرِ. وَ الْحَجَبَتَانِ، مُحَرَّكَةٌ: حَرْفَا الْوَرِكِ الْمُشْرِفَانِ عَلَى الْخَاصِرَةِ، قَالَ طُفَيْلٌ: وَرَاداً وَحْواً مُشْرِفاً حَجَبَاتِهَا بَنَاتُ حِصَانٍ قَدْ تَعُولَمُ مُنْجِبِ «٤» أَوْ هُمَا الْعَظْمَانِ فَوْقَ الْعَانَةِ الْمُشْرِفَانِ عَلَى مَرَاقِ الْبُطْنِ مِنْ يَمِينٍ وَ شِمَالٍ وَقِيلَ: هُمَا رُؤُوسُ عَظْمِي الْوَرَكَيْنِ مِمَّا يَلِي الْحَرْفَتَيْنِ، وَ الْجَمْعُ الْحَجَبُ وَ ثَلَاثُ حَجَبَاتٍ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ: لَهُ حَجَبَاتٌ مُشْرِفَاتٌ عَلَى الْفَالِ وَ الْحَجَبَتَانِ مِنَ الْفَرَسِ: مَا أَشْرَفَ عَلَى صِفَاقِ الْبُطْنِ مِنْ وَرِكَيْهِ وَ فِي الْأَسَاسِ: وَ فَرَسٌ مُشْرِفُ الْحَجَبَةِ «٥»: رَأْسُ الْوَرِكِ. وَ الْحَجِيبُ كَأَمِيرٍ: ع. وَ حَجَبُ الْحَاجِبِ يَحْجُبُ حَجْباً. وَ اسْتَحْجَبَهُ: وَلَّاهُ الْحِجَابِيَّةَ وَ فِي نَسَخَةِ: الْحَجَبَةِ. وَ يُقَالُ اخْتَجَبَتِ الْمَرْأَةُ يَوْمَ «٦» مِنْ تَاسِعِهَا، وَ يَوْمَيْنِ مِنْ تَاسِعِهَا، يُقَالُ ذَلِكَ لِلْمَرْأَةِ الْحَامِلِ إِذَا مَضَى يَوْمٌ مِنْ تَاسِعِهَا يَقُولُونَ أَصْبَحَتْ مُحْتَجِبَةً يَوْمَ مِنْ تَاسِعِهَا، هَذَا كَلَامُ الْعَرَبِ «٧». * وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ: حَجَبٌ صِدْرُهُ، أَيْ ضَاقَ. وَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْحَاجِبِ: نَحْوِيٌّ أَصُولِيٌّ مَشْهُورٌ كَانَ أَبُوهُ يَتَوَلَّى الْحِجَابِيَّةَ عِنْدَ بَعْضِ الْمُلُوكِ. وَ الْمُحْجُوبُ: لَقَبُ الْقُطْبِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمِكنَاسِيِّ نَزِيلِ مَكَّةَ، مِنْ أَقْرَانِ التَّشَاشِي وَلِدَ بِمِكنَاسَةَ سَنَةَ ١٠٤٣ «٨» وَ تَوَفَّى بِمَكَّةَ سَنَةَ ١٠٨٥ وَ لَهُ أَحْوَالٌ مَشْهُورَةٌ، أَخَذَ عَنْهُ شَيْوُخٌ مَشَاشِيخَنَا. وَ الْمُحَجَّبُ كَمُعْظَمٍ: لَقَبُ جَمَاعَةٍ مِنْهُمْ شَيْخُنَا الصَّالِحُ الصُّوفِيُّ صَفِيُّ الدِّينِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَخَائِي، اشْتَغَلَ بِالْحَدِيثِ قَلِيلاً وَ أَجَازَنَا. وَ أَبُو الْحَوَاجِبِ كُنْيَةُ عَيْسَى بْنِ نَجْمِ الْقَرَشِيِّ بْنِ عَمِّ الْبَرْهَانِ الدُّسُوقِيِّ.

(١) الرواية نقلت عن اللسان، و مختصرة في الأساس. (٢) زيادة عن اللباب لابن الأثير. (٣) في اللباب: آخر من روى صحيح البخاري عن الغربي. (٤) بالأصل «و حرا» و ما أثبتناه و حوا عن اللسان. و بهامش المطبوعة المصرية: «قوله و حرا كذا بخطه و الذي في الأساس و حرا و لعله الصواب و الوردة لون و كذا الحوة. (٥) في الأساس: فرس مشرف الحجب و الحجبات. و الحجة: رأس الورك. (٦) في اللسان: الحامل من يوم تاسعها، و بيوم من تاسعها. (٧) بهامش المطبوعة المصرية: «قوله هذا لعله هذا كلام لسان العرب.» (٨) بهامش المطبوعة المصرية: «بالنسخة المطبوعة سنة ١٠٢٣ و لعله الصواب.»

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٤٠٧

وَ بُنُو حَاجِبِ الْيَابِ: بَطْنٌ مِنَ الْعَلَوِيِّينَ. وَ امْرَأَةٌ مُحَجَّبِيَّةٌ، كَمُعْظَمَةٍ، شُدِّدَ لِلْمُبَالَغَةِ: كَمُخْدَرَةٍ وَ مُحَبَّأَةٍ. وَ الْحَجَرِيُّونَ، مُحَرَّكَةٌ: بُنُو شَيْبَةَ لَتَوَلَّيْهِمْ حَجَابَةَ الْبَيْتِ الشَّرِيفِ. وَ أَبُو حَاجِبٍ: سَوَادَةُ بْنُ عَاصِمٍ الْعَنْزِيُّ «١»، رَوَى عَنْهُ عَاصِمُ الْأَحْوَلِ. وَ الْمُحَوَّجِبُ: الْعَظِيمُ الْحَاجِبِ.

[حَدَب]: ج ١، ص: ٤٠٧

□
الْحَدَبُ مُحَرَّكَةٌ هُوَ خُرُوجُ الظَّهْرِ وَ دُخُولُ الصَّدْرِ وَ الْبُطْنِ بِخِلَافِ الْقَعَسِ، وَ قَدْ حَدَبَ كَفَرَحَ حَدَباً وَ أَحَدَبَ اللَّهُ زَيْدًا، وَ اخْدَوَدَبَ وَ تَحَادَبَ، قَالَ الْعَجَّيْرِ السُّلُولِيُّ: رَأَيْتُنِي تَحَادَبْتُ الْغَدَاةَ وَ مَنْ يَكُنْ قَتَى قَبْلَ عَامِ الْمَاءِ فَهُوَ كَثِيرٌ وَ هُوَ أَحَدَبُ بَيْنَ الْحَدَبِ وَ حَدَبِ الْأَخِيرَةِ عَنْ سَيُوبِيهِ. وَ الْحَدَبُ: خُدُورٌ وَ فِي بَعْضِ النُّسخِ: خُدُوبٌ بِالْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ بَدَلَ الرَّاءِ وَ رَجَّحَهُ شَيْخُنَا، وَ أَنْكَرَ الرَّاءَ، وَ جَعَلَهُ تَصْحِيفاً، مَعَ أَنَّهُ الثَّابِتُ فِي الْأُصُولِ الْمَقْرُوءَةِ، وَ النَّسخِ الصَّحِيحَةِ الْمُتْلُوَةِ، وَ مِثْلُهُ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ وَ عِبَارَتُهُ: وَ الْحَدَبُ: خُدُورٌ فِي صَبَبٍ كَحَدَبِ الْمَوْجِ وَ فِي بَعْضِ النُّسخِ: الرِّيحِ وَ الرَّمْلِ، وَ الْحَدَبُ: الْغَلْظُ الْمُزْتَفِعُ مِنَ الْأَرْضِ «٢» وَ الْجَمْعُ أَحْدَابٌ وَ حَدَابٌ، قَالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ: يَوْمًا تَظَلُّ حَدَابُ الْأَرْضِ يَرْفَعُهَا مِنَ اللَّوَامِعِ تَخْلِيْطٌ وَ تَرْيِيلٌ وَ الْحَدَبَةُ، مُحَرَّكَةٌ: مَوْضِعٌ «٣» الْحَدَبُ فِي الظَّهْرِ النَّاتِيءِ، قَالَهُ الْأَزْهَرِيُّ، وَ مِنَ الْأَرْضِ: مَا أَشْرَفَ وَ غَلِظَ وَ ارْتَفَعَ، وَ لَمَّا تَكُونُ الْحَدْيَةُ إِلَّا فِي قَفٍّ أَوْ غَلِظَ أَرْضٌ، وَ فِي الْأَسَاسِ: وَ مِنَ الْمَجَازِ: نَزَلُوا فِي حَدَبٍ مِنَ الْأَرْضِ وَ حَدَبِيَّةٌ، وَ هِيَ «٤» النَّشْرُ وَ مَا أَشْرَفَ مِنْهُ «٤»، وَ نَزَلُوا فِي حَدَابٍ، وَ فِي التَّنْزِيلِ وَ هُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ «٥» يُرِيدُ يَظْهَرُونَ مِنْ غَلِظِ الْأَرْضِ وَ مُزْتَفِعِهَا، وَ قَالَ الْفَرَّاءُ: مِنْ كُلِّ أَكْمَةٍ، أَيْ «٦» مِنْ كُلِّ مَوْضِعٍ مُزْتَفِعٍ. وَ الْحَدَبُ مِنَ الْمَاءِ: تَرَاكُبُهُ وَ فِي نَسَخَةٍ: تَرَاكُمُهُ فِي جَرِيهِ وَ قِيلَ مَوْجُهُ، وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: حَدَبُ الْمَاءِ مَا ارْتَفَعَ مِنْ أَمَوَاجِهِ، قَالَ الْعَجَّاجُ: نَسِجَ الشَّمَالِ حَدَبُ الْغَدِيرِ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: وَ يُقَالُ: حَدَبُ الْغَدِيرِ: تَحَرُّكُ الْمَاءِ، وَ أَمَوَاجُهُ. وَ مِنَ الْمَجَازِ: جَاءَ حَدَبُ السَّيْلِ بِالْغَنَاءِ، وَ هُوَ ارْتِفَاعُهُ وَ كَثْرَتُهُ، وَ نَظَرَ إِلَى حَدَبِ الرَّمْلِ، وَ هُوَ مَا جَاءَ بِهِ «٧» الرِّيحُ فَارْتَفَعَ. وَ الْحَدَبُ: الْأَثَرُ الْكَائِنُ فِي الْجِلْدِ كَالْحَدَرِ، قَالَهُ الْأَصْمَعِيُّ، وَ قَالَ غَيْرُهُ الْحَدَرُ: السَّلْعُ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَ صَوَابُهُ بِالْجِيمِ. وَ الْحَدَبُ: نَبْتُ أَوْ هُوَ النَّصَةُ، وَ أَرْضٌ حَدَبَةٌ: كَثِيرَتُهُ أَيْ النَّصَةُ. وَ الْحَدَبُ: مَا تَنَاطَرَتْ مِنَ الْبُهْمَى فَتَرَكَمُ قَالَ الْفَرَزْدَقُ: غَدَا الْحَيِّ

مِنْ بَيْنِ الْأَعْيَالِ (٨) بَعِيدٌ مَا جَرَى حَدَبُ الْبُهِمَى وَهَاجَتْ أَعَاصِرُهُ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: حَدَبُ الْبُهِمَى: مَا تَنَاطَرَ مِنْهُ فَرَكَبَ بَعْضُهُ بَعْضًا كَحَدَبِ الرَّمْلِ، وَهُوَ مَجَازٌ. وَالْحَدَبُ مِنَ الشَّتَاءِ: شِدَّةُ بَرِّهِ يَقَالُ: أَصَابَنَا حَدَبُ الشَّتَاءِ، وَهُوَ مَجَازٌ، فِي النَّامُوسِ: لَكُونِهَا السَّبَبُ لِقَعْدَةِ الْأَحَدِ، قَالَ شَيْخُنَا: وَهَذَا السَّبَبُ مِمَّا يُقْضَى لَهُ الْعَجَبُ، وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ فِي صِفَةِ فَرَسٍ: لَمْ يَدْرِ مَا حَدَبُ الشَّتَاءِ وَنَقْصُهُ وَمَضَتْ صَابِرُهُ وَلَمْ يَتَحَدَّدْ

(١) عَنْ تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ، وَبِالْأَصْلِ «الْعَرَبِيُّ» قَالَ: وَالعَنْزَى بالنون والزاي. أَبُو حَاجِبٍ البَصْرِيُّ أَخْرَجَ لَهُ مُسْلِمٌ. (٢) اللِّسَانُ: الْغَلْظُ مِنَ الْأَرْضِ فِي ارْتِفَاعٍ. (٣) عَنِ اللِّسَانِ، وَبِالْأَصْلِ «مَوَاضِيعُ». (٤) فِي الْأَسَاسِ: «وَهُوَ ... مِنْهَا». (٥) سُورَةُ الْأَنْبِيَاءِ الْآيَةُ ٩٦. (٦) فِي اللِّسَانِ: «وَمِنْ» بَدَلُ «أَيٍّ مِنْ». (٧) فِي الْأَسَاسِ: جَاءَتْ بِهِ. (٨) اللِّسَانُ: الْأَعْلَمُ.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٤٠٨

وَاحِدُودَبِ الرَّمْلِ: أَحَقُّوْقَفَ. وَحَدَبُ الْأُمُورِ بِالضَّمِّ: شَوَاقُهَا جَمْعُ شَاقِفَةٍ، وَهُوَ الْأَمْرُ الَّذِي فِيهِ مَشَقَّةٌ وَاحِدَتْهَا: حَدَبَاءٌ وَهُوَ مَجَازٌ قَالَ الرَّاعِي: مَزَوَانُ أَحَزَمَهَا إِذَا نَزَلَتْ بِهِ حَدَبُ الْأُمُورِ، وَخَيْرُهَا مَأْمُولًا (١) وَالأَحَدَبُ: الشَّدَّةُ، وَخُطَّةُ حَدَبَاءَ، وَأُمُورٌ حَدَبٌ، وَسِنَّةٌ حَدَبَاءَ: شَدِيدَةٌ، بَارِدَةٌ، شَبَّهَتْ بِالدَّابَّةِ الْحَدَبَاءِ وَالأَحَدَبُ: عِزْقٌ مُسْتَبْطِنٌ عَظَمَ الذَّرَاعَ وَقِيلَ: الأَحَدَبَانِ فِي وَظِيفَةِ الْفَرَسِ: عِزْقَانِ، وَأَمَّا الْعَجَائِيتَانِ فَالْعَصِيْبَتَانِ تَحْمِلَانِ الرَّجُلَ كُلَّهَا. وَالأَحَدَبُ: جَبَلٌ لِفَرَاةٍ فِي دِيَارِهِمْ، أَوْ هُوَ أَحَدُ الْأَثَرِ بِمَكَّةَ حَرَسَهَا اللَّهُ تَعَالَى * أَنْشَدَ ثَعْلَبُ: أَلَمْ تَسَلِ الرَّيْحَ الْقَوَاءَ فَيَنْطِقُ وَهَلْ تُخْبِرُنَاكَ الْيَوْمَ بَيِّدَاءَ سَمَلَقَ فَمُخْتَلَفُ الْأَرْيَاحِ بَيْنَ سَوِيْقَةٍ وَأَحَدَبٌ كَادَتْ بَعْدَ عَهْدِكَ تَخْلُقُ وَالَّذِي يَقْتَضِيهِ ذِكْرُهُ فِي أَشْعَارِ بَنِي فَرَاةٍ أَنَّهُ فِي دِيَارِهِمْ، وَلَعَلَّهُمَا جَبَلَانِ يُسَمَّى كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِأَحَدَبٍ. وَالأَحَدَبُ مُصْغَرٌ: جَبَلٌ بِالرُّومِ مُشْرِفٌ عَلَى الْحَدَبِ الَّذِي غَيَّرَ بَنَاءَهُ سَيِّفُ الدَّوْلَةِ، ذَكَرَهُ أَبُو فَرَّاسٍ بْنُ حَمْدَانَ فَقَالَ: وَيَوْمَ عَلَى ظَهَرَ الأَحَدَبُ مُظْلِمٌ جَلَاءَ بِيضِ الْهِنْدِ بِيضٌ أَرَاهُ أَتَتْ أُمُّ الْكُفَّارِ فِيهِ يَوْمُهَا إِلَى الْحَيْنِ مَمْدُودُ الْمَطَالِبِ كَافِرٌ فَحَسْبِي بِهِ (٢) يَوْمَ الأَحَدَبِ وَقَعَةٍ عَلَى مِثْلِهَا فِي الْعِزَّةِ تَنْتَبِئُ الْخَاصِرُ وَقَالَ أَبُو الطَّيِّبِ الْمَتِينِيُّ: نَثَرْتُهُمْ يَوْمَ الأَحَدَبِ نَثْرَهُ كَمَا نَثَرْتُ فَوْقَ الْعُرُوسِ الدَّرَاهِمَ وَحَدَابٍ كَقَطَامٍ مَبْنِيٍّ عَلَى الْكَشِيرِ. السَّنَةُ الْمُجْدِيَّةُ الشَّدِيدَةُ الْقَحْطُ، وَحَدَابٍ: عَ، وَيُعْرَبُ أَيْ يُسْتَعْمَلُ مُعْرَبًا أَيْضًا، نَقَلَهُ الْفَرَّاءُ، وَهُوَ الْمَعْرُوفُ الْمَشْهُورُ، قَالَ جَرِيرٌ: لَقَدْ جُرِّدَتْ يَوْمَ الْحَدَابِ نِسَاؤُكُمْ فَسَاءَتْ مَجَالِيهَا وَقَلَّتْ مُهَوْرُهَا وَالْحَدَابُ كَكِتَابٍ: عَ بِحَزْنِ بَنِي يَزُوعَ، لَهُ يَوْمٌ مَعْرُوفٌ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْحَدَابُ: جِبَالٌ بِالسَّرَّاءِ يَنْزِلُهَا بَنُو شَبَابَةَ، قَوْمٌ مِنْ فَهْمِ بْنِ مَالِكٍ. وَالحَدْيِيَّةُ مُحَقَّقَةٌ كَدَوِيْهِةٍ نَقَلَهُ الطَّرُوشِيُّ فِي التَّفْسِيرِ، وَهُوَ الْمَنْقُولُ عَنِ الشَّافِعِيِّ، وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ عِيْسَى (٣): لَا يَجُوزُ غَيْرُهُ، وَقَالَ الشَّهْلِيُّ: التَّخْفِيفُ أَكْثَرُ (٤) عِنْدَ أَهْلِ الْعَرَبِيَّةِ، وَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ النَّحَّاسُ: سَأَلْتُ كُلَّ مَنْ لَقِيتُ مِمَّنْ وَثِقْتُ (٥) بِعِلْمِهِ مِنْ أَهْلِ الْعَرَبِيَّةِ عَنِ الْحَدْيِيَّةِ فَلَمْ يَخْتَلِفُوا عَلَى أَنَّهَا مُخَفَّفَةٌ، وَنَقَلَهُ الْبُكْرِيُّ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ أَيْضًا، وَهُوَ مِثْلُهُ فِي الْمَشَارِقِ وَالْمَطَالِعِ، وَهُوَ رَأَى أَهْلَ الْعِرَاقِ وَقَدْ تَشَدَّدَ يَأْوُهَا، كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ أَهْلُ الْمَدِينَةِ، بَلْ عَامَّةُ الْفُقَهَاءِ وَالْمُحَدِّثِينَ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: التَّخْفِيفُ هُوَ الثَّابِتُ عِنْدَ الْمُحَقِّقِينَ، وَالتَّثْقِيلُ عِنْدَ أَكْثَرِ الْمُحَدِّثِينَ، بَلْ كَثِيرٌ مِنَ اللَّغَوِيِّينَ وَالْمَحْدِّثِينَ أَنْكَرَ التَّخْفِيفَ، وَفِي الْعِنَايَةِ: الْمُحَقِّقُونَ عَلَى التَّخْفِيفِ كَمَا قَالَه الشَّافِعِيُّ وَغَيْرُهُ، وَإِنْ جَرَى الْجَمْعُ عَلَى التَّشْدِيدِ، ثُمَّ إِنَّهُمْ اخْتَلَفُوا فِيهَا، فَقَالَ فِي الْمَصْبَاحِ: إِنَّهَا بِئْرٌ قُرْبَ (٦) مَكَّةَ، حَرَسَهَا اللَّهُ تَعَالَى، عَلَى طَرِيقِ جُدَّةَ دُونَ مَرْحَلَةٍ، وَجَزَمَ الْمُتَأَخِّرُونَ أَنَّهَا قَرِيبَةٌ مِنْ فَهْوَةِ الشُّمَيْسِيِّ، ثُمَّ أُطْلِقَ عَلَى الْمَوْضِعِ، وَيُقَالُ: بَعْضُهَا (٧) فِي الْحِلِّ وَبَعْضُهَا (٨) فِي الْحَرَمِ، وَانْتَهَى، وَيُقَالُ: إِنَّهَا وَادٍ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَكَّةَ عَشْرَةُ أَمْيَالٍ أَوْ خَمْسَةَ عَشَرَ مِيلًا، عَلَى طَرِيقِ جُدَّةَ، وَلِذَا قِيلَ: إِنَّهَا عَلَى مَرْحَلَةٍ مِنْ مَكَّةَ أَوْ أَقَلَّ مِنْ مَرْحَلَةٍ، وَقِيلَ: إِنَّهَا قَرِيبَةٌ لَيْسَتْ بِالْكَبِيرَةِ سُمِّيَتْ بِالْبَيْرِ الَّتِي هُنَاكَ عِنْدَ مَسْجِدِ الشَّجَرَةِ، وَبَيْنَهَا وَبَيْنَ الْمَدِينَةِ تِسْعُ مَرَاجِلَ، وَمَرْحَلَةٌ إِلَى مَكَّةَ، وَهِيَ أَسْفَلُ مَكَّةَ، وَقَالَ

(١) الْأَسَاسُ: مَسْئُولًا. (٨) (*) فِي الْقَامُوسِ: [وَالشَّدَّةُ]. (٢) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ: بِهَا. (٣) فِي الْمَصْبَاحِ: أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى. (٤) فِي الْمَصْبَاحِ: أَعْرَفَ. (٥) فِي الْمَصْبَاحِ: أَثَقَ. (٦) فِي الْمَصْبَاحِ: بِقَرَبِ. (٧) الْمَصْبَاحُ: «بَعْضُهُ ... وَبَعْضُهُ».

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٤٠٩

مَالِكٌ: وَهِيَ مِنَ الْحَرَمِ، وَحَكَى ابْنُ الْقَصَّارِ أَنَّ بَعْضَهَا حِلٌّ، أَوْ سُمِّيَتْ لِشَجَرَةٍ حَدَبَاءَ كَانَتْ هُنَاكَ (١)، وَهِيَ الَّتِي كَانَتْ تَحْتَهَا يَبْعُهُ

الرَّضْوَانِ. وَ الْحَدِيثُ أَيُّ تَصْغِيرِ الْحَدْبَاءِ: مَاءٌ لَجْدِيْمَةٌ. وَ تَحَدَّبَ بِهِ: تَعَلَّقَ، وَ الْمُتَحَدِّبُ الْمُتَعَلِّقُ بِالشَّيْءِ الْمُلَازِمُ لَهُ. وَ تَحَدَّبَ عَلَيْهِ: تَعَطَّفَ وَ حَنَا، وَ تَحَدَّبَتِ الْمَرْأَةُ أَيْ لَمْ تَتَزَوَّجْ وَ أَشْبَلَتْ أَيْ أَقَامَتْ مِنْ غَيْرِ تَزْوِيجٍ وَ عَطَفَتْ عَلَى وَلَدِهَا، كَحَدَبٍ بِالْكَسْرِ يَحْدُبُ، مَقْتُوخِ الْمُضَارِعِ، حَدَبًا، فَهُوَ حَدَبٌ فِيهِمَا أَيْ فِي الْمَعْنَيْنِ، وَ حَدَبَتِ الْمَرْأَةُ عَلَى وَلَدِهَا كَتَحَدَّبَتْ، قَالَ أَبُو عَمْرٍو: الْحَدَا: مِثْلُ الْحَدَبِ، حَدَثُ عَلَيْهِ حَدَاً وَ حَدَبْتُ عَلَيْهِ حَدَبًا أَيْ أَشْفَقْتُ عَلَيْهِ، وَ فِي حَدِيثٍ عَلَى يَصْفُ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، «وَ أَخَذَهُمْ عَلَى الْمُسْلِمِينَ» أَيْ أَعْطَفَهُمْ وَ أَشْفَقَهُمْ، مِنْ حَدَبٍ عَلَيْهِ يَحْدُبُ إِذَا عَطَفَ، وَ مِنْهُ قَوْلُهُمْ: الْحَدَبُ عَلَى حَفْدَةِ الْعِلْمِ وَ الْأَدَبِ. وَ الْحَدْبَاءُ فِي قَصِيدَةِ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ: كُلُّ ابْنٍ أُنْثَى وَ إِنْ طَالَتْ سِلَامَتُهُ يَوْمًا عَلَى آلِهِ حَدْبَاءٌ مَحْمُولٌ يُرِيدُ عَلَى النَّعْشِ، وَ قِيلَ: أَرَادَ بِالْآلَةِ الْحَالَةَ، وَ بِالْحَدْبَاءِ الصَّعْبَةَ الشَّدِيدَةَ، وَ يَقَالُ: الْمُزْتَفِعَةُ. وَ مِنَ الْمَجَازِ: حُمِلَ عَلَى آلِهِ حَدْبَاءً، وَ كَذَا سِنَّةٌ حَدْبَاءً: شَدِيدَةٌ بَارِدَةٌ، وَ خُطَّةٌ حَدْبَاءً. وَ الْحَدْبَاءُ أَيْضًا: الدَّائِبَةُ الَّتِي يَدَتْ حَرَاقِفُهَا «٢» وَ عَظُمَ ظَهْرُهَا، وَ الْحَرَاقِفُ: جَمْعُ حَرْقَفَةٍ، وَ هِيَ رَأْسُ الْوَرِكِ، وَ فِي الْأَسَاسِ: وَ مِنَ الْمَجَازِ: دَابَّةٌ حَدْبَاءً «٣»: بَدَتْ حَرَاقِفُهَا مِنْ هُزْلِهَا، انْتَهَى، وَ فِي اللِّسَانِ: وَ كَذَلِكَ يَقَالُ: حَدْبَاءٌ حَدْبِيرٌ وَ حَدْبَارٌ، وَ يَقَالُ هُنَّ «٤» حَدْبٌ حَدَابِيرٌ، انْتَهَى، أَيْ ضُمَّ إِلَى حُرُوفِ «الحدب» حَرْفٌ رَابِعٌ فُرُكِبَ مِنْهَا رُبَاعِيٌّ، كَذَا فِي الْأَسَاسِ. وَ وَسَّيْقُ أَحَدَبٍ: سَرِيعٌ، قَالَ: قَرَبَهَا وَ لَمْ تَكُنْ تَقْرُبُ مِنْ أَهْلِ تَيَّانٍ وَسَّيْقُ أَحَدَبٍ «٥» كَذَا فِي اللِّسَانِ. وَ الْحَدْبُ: الْمَدَافَعَةُ، يَقَالُ: حَدَبَ عَنْهُ كَضَرَبَ إِذَا دَافَعَ عَنْهُ، وَ مَنَعَهُ، حَكَاهُ غَيْرٌ وَاحِدٍ، نَقَلَهُ شَيْخُنَا وَ قَالَ الشَّيْخُ ابْنُ بَرِّي: وَ حَدَثْتُ حَاشِيَةً مَكْتُوبَةً لَيْسَتْ مِنْ أَصْلِ الْكِتَابِ حَدِيدَبِي اسْمُ لُغْبَةٍ لِلنَّبِيطِ وَ أَنْشَدَ لِسَالِمِ بْنِ دَارَةَ يَهْجُو مَرَّةً «٦» ابْنَ رَافِعِ الْفَزَارِيِّ. حَدِيدَبِي حَدِيدَبِي يَا صَبِيحًا إِنَّ بَنِي فَرَازَةَ بْنِ ذُبْيَانَ قَدْ طَرَقَتْ نَاقَتُهُمْ بِإِنْسَانٍ مُشَيِّئًا أَعْجَبَ بِخَلْقِ الرَّحْمَنِ «٧» قَالَ الصَّاعَنَانِي: وَ الْعَامَّةُ تَجْعَلُ مَكَانَ الْبَاءِ الْأُولَى نُونًا، وَ مَكَانَ الْبَاءِ الثَّانِيَةَ لَامًا، وَ هُوَ خَطَأٌ، وَ سَيَأْتِي فِي ح د ب د. * وَ مِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ: حَدْبَانُ بِالضَّمِّ: جَدُّ رِبِيعَةٍ بْنِ مُكَلَّمٍ كَذَا ضَبَطَهُ الْحَافِظُ.

[حدرب] ج ١، ص: ٢٠٩

وَ حَدْرَبٌ بِالْكَسْرِ أَبُو: قَبِيلَةٍ مِنْ كِبَرَاءِ سَوَاكِنَ وَ مُلُوكَهَا، وَ النَّسَبَةُ: حَدْرَبِيُّ، وَ الْجَمْعُ: حَدَارِيَّةٌ، وَ قَدْ انْقَرَضَتْ دَوْلَتُهُمْ بَعْدَ السُّنَيْنِ وَ تَسْعِمَانَهُ، ذَكَرَهُ شَيْخُنَا وَ الْمُقْرِزِيُّ.

[حرب] ج ١، ص: ٢٠٩

الْحَرْبُ نَقِيضُ السَّلَامِ لِشَهْرَتِهِ، يَعْنُونَ بِهِ الْقِتَالَ، وَ الَّذِي حَقَّقَهُ السُّهَيْلِيُّ أَنَّ الْحَرْبَ هُوَ التَّرَامِي بِالسَّهَامِ، ثُمَّ الْمُطَاعَنَةُ بِالرَّمِيحِ، ثُمَّ الْمَجَالِدَةُ بِالسُّيُوفِ، ثُمَّ الْمَعَانِفَةُ، وَ الْمُضَارَعَةُ إِذَا تَرَاخَمُوا، قَالَ شَيْخُنَا، وَ فِي (١) فِي إِحْدَى نَسَخِ الْقَامُوسِ: هُنَالِكَ. (٢) فِي الصَّحَاحِ: «وَنَاقَةُ حَدْبَاءٍ» وَ فِي اللِّسَانِ: وَ نَاقَةُ حَدْبَاءٍ كَذَلِكَ. (٣) فِي الْأَسَاسِ: وَ نَاقَةُ حَدْبَاءٍ حَدْبَارٌ. وَ قَدْ أَشَارَ إِلَى ذَلِكَ فِي هَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمَصْرِيَّةِ.. (٤) عَنِ اللِّسَانِ، وَ بِالْأَصْلِ «هَي». (٥) اللِّسَانُ: «تَكْد» بَدَلُ «تَكْن» وَ «نِيَان» بَدَلُ «تَبَان». (٦) فِي اللِّسَانِ: «مَر». (٧) بَعْدَهَا فِي اللِّسَانِ: غَلَبَتِ النَّاسَ بِأَكْلِ الْجُرْذَانِ وَ سَرَقِ الْجَارِ وَ نِيَكِ الْبَعْرَانِ وَ بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمَصْرِيَّةِ» قَوْلُهُ مَشِيًا ... عَلَى وَزْنِ مُعْظَمٍ وَ هُوَ الْمَخْتَلَفُ الْخَلْقِ الْمَخْتَلَةُ....

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٢١٠

اللِّسَانُ: وَ الْحَرْبُ أُنْثَى وَ أَصْلُهَا الصَّفَةُ، هَذَا قَوْلُ السَّيْرَافِيِّ، وَ تَصْغِيرُهَا حَرْيَبٌ، بَغِيرِ هَاءٍ، رَوَاهُ عَنِ الْعَرَبِ، لِأَنَّهُ «١» فِي الْأَصْلِ مُصَدَّرٌ وَ مِثْلُهَا دُرَيْعٌ وَ قُوَيْسٌ وَ قُوَيْسٌ، أُنْثَى، كُلُّ ذَلِكَ [تَأْنِيثٌ] «٢» يُصَغَّرُ بِغَيْرِ هَاءٍ، وَ حَرْيَبٌ: أَحَدُ مَا شَدَّ مِنْ هَذَا الْوِزْنِ وَ قَدْ تَذَكَّرَ حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ، وَ أَنْشَدَ: وَ هُوَ إِذَا الْحَرْبُ هَفَا عَقَابُهُ كَرُهُ اللَّقَاءِ تَلْتَظِي حِرَابُهُ «٣» قَالَ: وَ الْأَعْرَفُ تَأْنِيثُهَا، وَ إِنَّمَا حِكَايَةُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ نَادِرَةٌ، قَالَ: وَ عِنْدِي [أَنَّهُ] «٢» إِنَّمَا حَمَلَهُ عَلَى مَعْنَى الْقَتْلِ أَوْ الْهَرَجِ وَ ج حُرُوبٌ وَ يَقَالُ: وَقَعَتْ بَيْنَهُمْ حَرْبٌ، وَ قَامَتِ الْحَرْبُ عَلَى سِيَاقٍ، وَ قَالَ

الأزهرى: أَتَوْا الْحَرْبَ لِأَنَّهُمْ ذَهَبُوا بِهَا إِلَى الْمُحَارَبَةِ وَكَذَلِكَ السَّلْمُ، وَالسَّلْمُ، يُذْهَبُ بِهِمَا «٤» إِلَى الْمُسَالَمَةِ فُتَوَّثَتْ. وَدَارَ الْحَرْبِ: بِلَادُ الْمُشْرِكِينَ الَّذِينَ لَا ضِلْحَ بَيْنَنَا مَعَشَرَ الْمُسْلِمِينَ وَبَيْنَهُمْ، وَهُوَ تَفْسِيرُ إِسْلَامِيٍّ. وَرَجُلٌ حَرْبٌ كَعَدُوٍّ وَمِخْرَبٌ بِكسر الميم وَمِخْرَابٌ أَيْ شَدِيدُ الْحَرْبِ شُجَاعٌ، وَقِيلَ: مِخْرَبٌ وَمِخْرَابٌ: صَاحِبُ حَرْبٍ، وَفِي حَدِيثٍ عَلَى كَرَمِ اللَّهِ وَجْهَهُ «فَابْعَثْ عَلَيْهِمْ رَجُلًا مِخْرَبًا» «٥» أَيْ مَعْرُوفًا بِالْحَرْبِ عَارِفًا بِهَا، وَالميمُ مَكْسُورَةٌ، وَهُوَ مِنْ أَتَيْتُهُ الْمُبَالَغَةُ كَالْمِغْطَاءِ مِنَ الْعَطَاءِ، وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ فِي عَلِيٍّ «مَا رَأَيْتُ مِخْرَبًا مِثْلَهُ» وَرَجُلٌ مِخْرَبٌ: مُحَارِبٌ لِعَدُوِّهِ، وَيُقَالُ: رَجُلٌ حَرْبٌ لِي، أَيْ عَدُوٌّ مُحَارِبٌ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مُحَارِبًا، يُشِيرُ بِالسَّلْبِ لِلذِّكْرِ وَالْأُنْثَى وَالْجَمْعِ وَالوَاحِدِ قَالَ نَصِيبٌ. وَقَوْلًا لَهَا: يَا أُمُّ عُثْمَانَ خَلْتِي أَسَلَّمْتُ لَنَا فِي حُبِّنَا أَنْتِ أُمُّ حَرْبٍ وَقَوْمُ حَرْبٍ وَمِخْرَبَةٌ كَذَلِكَ، وَأَنَا حَرْبٌ لِمَنْ حَارَبَنِي، أَيْ عَدُوٌّ، وَقَوْلَانِ حَرْبٌ فَلَانٍ، أَيْ مُحَارِبُهُ، وَذَهَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى أَنَّهُ جَمْعُ حَارِبٍ أَوْ مُحَارِبٍ عَلَى حَذْفِ الزَّوَائِدِ «٦»، وَقَوْلُهُ تَعَالَى فَأَذْنُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ «٧» أَيْ بِقِتْلٍ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ «٨» أَيْ يَعْصُونَهُ. وَحَارَبَهُ مُحَارَبَةٌ وَحَرَابًا، وَتَحَارَبُوا وَاحْتَرَبُوا وَحَارَبُوا بِمَعْنَى. وَالحَرْبَةُ بِفَتْحٍ فَسِيحٌ كَوْنِ: الْآلَةُ دُونَ الرُّمَحِ جِ حَرَابٌ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: وَلَا تُعَدُّ الْحَرْبَةُ فِي الرَّمَاكِ، وَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: هُوَ الْعَرِيضُ النَّصْلُ، وَ مِثْلُهُ فِي «الْمَطَالَعِ». وَ الْحَرْبَةُ: فَسَادُ الدِّينِ، بِكسر المُهْمَلَةِ، وَ حَرْبٌ دِينُهُ أَيْ سَلَبٌ يَغْنَى قَوْلُهُ «إِنَّا الْمَحْرُوبُ مِنْ حَرْبِ دِينِهِ». وَ الْحَرْبَةُ: الطَّغْنَةُ: وَ الْحَرْبَةُ: السَّلْبُ بِالتَّخْرِيكِ. وَ حَرْبُهُ بِلَا لَامٍ: عِ بِلَادٍ هَذَا غَيْرُ مَصْرُوفٍ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ: فِي رَبْرَبٍ يَلْقَى حُورَ مِدَامِعِهَا كَأَنَّهُنَّ بِجَبْنِي حَرْبَةُ الْبَرْدِ «٩» أَوْ هُوَ مَوْضِعٌ بِالشَّامِ، وَ حَرْبُهُ مِنْ أَسَامِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ لِأَنَّهُ زَمَانُ مُحَارَبَةِ النَّفْسِ، كَذَا فِي «النَّامُوسِ» قُلْتُ: وَ قَالَ الزَّجَّاجُ: سُمِّيَتْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ حَرْبَةً لِأَنَّهَا فِي بَيَانِهَا وَنُورِهَا كَالْحَرْبَةِ جِ حَرَبَاتٌ مُحَرَّكَةٌ وَ حَرَبَاتٌ بِسِي كَوْنِ الرِّاءِ، وَ هُوَ قَلِيلٌ قَالَهُ الصَّاعَانِيُّ. وَ الْحَرْبَةُ بِالْكَسْرِ: هَيْئَةُ الْحَرْبِ عَلَى الْقِيَاسِ. وَ حَرْبُهُ يَحْرُبُهُ حَرْبًا كَطَلَبُهُ يَطْلُبُهُ طَلَبًا، وَ هُوَ نَصُّ الْجَوْهَرِيِّ وَغَيْرِهِ، وَ مِثْلُهُ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ، وَ نَقَلَ شَيْخُنَا عَنْ الْمَصْبَاحِ أَنَّهُ مِثْلُ تَعَبٍ يَتَعَبُ، فَهَمَّا، إِنْ صَحَّ، لُغَتَانِ، إِذَا سَلَبَ أَخَذَ مَالَهُ وَ تَرَكَ بِلَا شَيْءٍ فَهُوَ مَحْرُوبٌ وَ حَرِيْبٌ، وَ جِ حَرْبِي وَ حَرَبَاءُ، الْآخِرَةُ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْفَاعِلِ، كَمَا حَكَاهُ سَيَبَوِيه، مِنْ قَوْلِهِمْ: قَتِلْتُ وَ قَتَلَاءُ، كَذَا فِي لِسَانِ (١) اللِّسَانِ: لِأَنَّهَا. (٢) زِيَادَةُ عَنِ اللِّسَانِ. (٣) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ: قَوْلُهُ كَرِهَ اللِّقَاءَ أَنْشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ: مَرْجَمُ حَرْبٍ تَلْتَظِي حِرَابَهُ. «انْظُرِ الصَّحَاحَ». (٤) عَنِ اللِّسَانِ، وَ بِالْأَصْلِ «بِهَا». (٥) كَذَا بِالْأَصْلِ وَ اللِّسَانِ، وَ فِي النِّهَايَةِ: «مِحْرَابًا». (٦) اللِّسَانُ: الزَّائِدُ. (٧) سُورَةُ الْبَقَرَةِ الْآيَةُ ٢٧٩. (٨) سُورَةُ الْمَائِدَةِ الْآيَةُ ٣٣. (٩) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ: قَوْلُهُ حُورَ مِدَامِعِهَا، فِي اللِّسَانِ جَمْعُ مِدَامِعِهَا» وَ فِي اللِّسَانِ (حَرْبٌ) فَكَالْأَصْلِ.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٤١١

العرب، وَ عُرِفَ مِنْهُ: أَنَّ الْجَمْعَ رَاجِعٌ لِلْآخِرِ، فَإِنَّ مَفْعُولًا-لَا-يُكْسَرُ، كَمَا قَالَهُ ابْنُ هِشَامٍ نَقَلَهُ شَيْخُنَا. وَ الْحَرْبُ بِالتَّخْرِيكِ: أَنْ يُسَلَبَ الرَّجُلُ مَالَهُ. وَ حَرِيْبَتُهُ: مَالُهُ الَّذِي سَلَبَهُ، مَبْنِيًّا لِلْمَفْعُولِ، لَا يُسَيَّمِي بِذَلِكَ إِلَّا بَعْدَ مَا يُسَلَبُهُ، أَوْ حَرِيْبَةُ الرَّجُلِ: مَالُهُ الَّذِي يَعِيشُ بِهِ، وَقِيلَ: الْحَرِيْبَةُ: الْمَالُ مِنَ الْحَرْبِ، وَ هُوَ السَّلْبُ، وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ يُقَالُ: حَرْبٌ فَلَانٌ حَرْبًا أَيْ كَتَعَبَ تَعَبًا، فَالْحَرْبُ: أَنْ يُؤْخَذَ مَالُهُ كُلُّهُ، فَهُوَ رَجُلٌ حَرْبٌ، أَيْ نَزَلَ بِهِ الْحَرْبُ، فَهُوَ مَحْرُوبٌ حَرِيْبٌ، وَ الْحَرِيْبُ: الَّذِي سَلَبَ حَرِيْبَتُهُ، وَ فِي الْأَسَاسِ «١»: أَخَذَتْ حَرِيْبَتَهُ وَ حَرَابَتَهُ: مَالَهُ الَّذِي سَلَبَهُ، وَ الَّذِي يَعِيشُ بِهِ، وَانْتَهَى، وَفِي حَدِيثِ بَدْرِ «قَالَ الْمُشْرِكُونَ: اخْرُجُوا إِلَى حَرَابِكُمْ» قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هَكَذَا جَاءَ فِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ بِالْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ جَمْعَ حَرِيْبَةٍ، وَ هُوَ مَالُ الرَّجُلِ الَّذِي يَقُومُ بِهِ أَمْرُهُ، وَ الْمَعْرُوفُ بِالنَّاءِ الْمُثَلَّثَةِ «حَرَابَتُكُمْ» وَ سَيَأْتِي، وَ عَنْ ابْنِ شُمَيْلٍ فِي قَوْلِهِ «اتَّقُوا الدِّينَ فَإِنَّ أَوَّلَهُ هَمٌّ وَ آخِرُهُ حَرْبٌ» قَالَ: تَبَاعُ دَارُهُ وَ عَقَارُهُ، وَ هُوَ مِنَ الْحَرِيْبَةِ، وَ قَدْ رَوَى بِالتَّشْرِيكِ أَيْ التَّرَاعُ. وَفِي حَدِيثِ الْحَدِيثِيِّ «وَالَّا تَرَكْنَاهُمْ مَحْرُوبِينَ» أَيْ مَسْلُوبِينَ مِنْهُوْبِينَ، وَ الْحَرْبُ بِالتَّخْرِيكِ: نَهَبُ مَالِ الْإِنْسَانِ، وَ تَرْكُهُ لَا شَيْءَ [له] «٢». وَ الْمَحْرُوبَةُ مِنَ النِّسَاءِ: الَّتِي سَلَبَتْ وَ لَدَهَا، وَفِي حَدِيثِ الْمُغِيرَةِ «طَلَّقَهَا حَرِيْبَةً» أَيْ لَهُ مِنْهَا أَوْ نَادٍ إِذَا طَلَّقَهَا حُرِّبُوا وَ فُجِعُوا بِهَا، فَكَأَنَّهُمْ قَدْ سُلِبُوا وَ نُهَبُوا، وَفِي الْحَدِيثِ «الْحَارِبُ الْمُشْلُحُ أَيْ الْغَاصِبُ النَّاهِبُ الَّذِي يُعْرِى النَّاسَ شَيْئَهُمْ». وَ قَالَ ثَعْلَبٌ: لَمَّا مَاتَ حَرْبُ بْنُ أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ الْقُرَشِيُّ بِالْمَدِينَةِ قَالُوا أَيْ أَهْلُ مَكَّةَ يَنْدُبُونَهُ: وَ حَرَبًا، ثُمَّ نَقَلُوا وَ فِي نَسْخِهِ نَقَلُوا «٣» فَقَالُوا وَ حَرَبًا بِالتَّخْرِيكِ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَ لَا يُعْجِبُنِي. وَ هَذِهِ الْكَلِمَةُ اسْتَعْمَلُوهَا فِي مَقَامِ الْحُزْنِ وَ التَّأْسَفِ مُطْلَقًا، كَمَا قَالُوا: وَ أَسِفًا، قَالَ: وَ أَلْهَفَ قَلْبِي وَ هَلْ يُجْدِي

تَلَهْفُهُ غَوْثًا وَوَ حَرْبًا لَوْ يَنْفَعُ الْحَرْبُ وَ هُوَ كَثِيرٌ حَتَّى تُنَوِّسَ فِيهِ هَذَا الْمَعْنَى، قِيلَ: كَانَ حَرْبُ بْنُ أُمَيَّةَ إِذَا مَاتَ لِأَحَدٍ مَيِّتٌ سَأَلَهُمْ عَنْ حَالِهِ وَ نَفَقَتِهِ وَ كُشُوتِهِ وَ جَمِيعَ مَا يَفْعَلُهُ، فَيَضْمَعُهُ لِأَهْلِهِ وَ يَقُومُ بِهِ لَهُمْ، فَكَانُوا لَا يَفْقِدُونَ مِنْ مَيِّتِهِمْ إِلَّا صَوْتَهُ فَيَخِفُّ حَرْبُهُمْ لَذَلِكَ، فَلَمَّا مَاتَ حَرْبُ بَكَى عَلَيْهِ أَهْلُ مَكَّةَ وَ نَوَاحِيهَا، فَقَالُوا: وَ حَرْبَاهُ بِالسُّكُونِ، ثُمَّ فَتَحُوا الرَّاءَ، وَ اسْتَمَرَّ ذَلِكَ فِي الْبُكَاءِ فِي الْمَصَابِتِ، فَقَالُوا فِي كُلِّ مَيِّتٍ يَعْرِضُ عَلَيْهِمْ، قَالَه شَيْخُنَا أَوْ هِيَ مِنْ حَرْبِهِ: سَلَبَهُ فَهُوَ مَحْرُوبٌ وَ حَرِيبٌ، وَ بِهِ صَدَّرَ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ وَ وَجَّهَهُ أُمَّةُ اللُّغَةِ، فَلَا يَلْتَفِتُ إِلَى قَوْلِ شَيْخِنَا: اسْتَبَعْدُوهُ وَ ضَمَّعُوهُ. وَ حَرْبُ الرَّجُلِ بِالْكَسْرِ كَفَرَحَ يَحْرُبُ حَرْبًا: قَالَ وَ حَرْبَاهُ، فِي التُّدْبَةِ، وَ كَلْبٍ، وَ اسْتَدَّ غَضَبُهُ، فَهُوَ حَرْبٌ، مِنْ قَوْمِ حَرْبَى مِثْلُ كَلْبَى، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: شُبُوخُ حَرْبَى، وَ الْوَاحِدُ: حَرْبٌ، شَبِيهُ بِالْكَلْبِ وَ الْكَلْبِ، وَ أَنْشَدَ قَوْلَ الْأَعَشَى: وَ شُبُوخُ حَرْبَى بِشَطْطَى أَرِيكَ وَ نِسَاءٍ كَأَنَّهُنَّ السَّعَالَى قَالَ: وَ لَمْ أَسْمَعْ الْحَرْبَى بِمَعْنَى الْكَلْبَى إِلَّا هَاهُنَا، قَالَ: وَ لَعَلَّ شَبَهُهُ بِالْكَلْبِ أَنَّهُ عَلَى مِثَالِهِ وَ بَنَائِهِ. وَ حَرْبَتُهُ تَحْرِيبًا أَعْصَبَتْهُ، مِثْلُ: حَرَبْتُ عَلَيْهِ غَيْرِي، قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ: كَانَ مُحْرَبًا مِنْ أُسَيْدٍ تَزَجَّ يُنَازِلُهُمْ لِنَائِيهِ قَبِيبٌ وَفِي حَدِيثٍ عَلَى كَتَبِ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ «لَمَّا رَأَيْتُ الْعِدُوَّ قَدْ حَرَبَ» أَيْ غَضِبَ، وَ مِنْهُ حَدِيثُ عُيَيْنَةَ بْنِ حِصْنٍ «حَتَّى أَدْخَلَ عَلَى نِسَائِهِ مِنَ الْحَرْبِ وَ الْحُزْنِ مَا أَدْخَلَ عَلَى نِسَائِي» وَ فِي حَدِيثِ الْأَعَشَى الْحِزْمَازِي: فَخَلَفْتَنِي بِنِزَاعٍ وَ حَرْبٍ أَيْ بِخُصُومَةٍ وَ غَضَبٍ. وَ فِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ عِنْدَ إِخْرَاقِ أَهْلِ الشَّامِ الْكَعْبَةَ «يُرِيدُ أَنْ يُحَرِّبَهُمْ» أَيْ يَزِيدُ فِي غَضَبِهِمْ عَلَى مَا كَانَ مِنْ «٤» إِخْرَاقِهَا، وَ فِي الْأَسَاسِ: وَ مِنْ الْمَجَازِ: (١) فِي الْأَسَاسِ: وَ أَخَذَتْ حَرِيبَتُهُ وَ حَرَابَتُهُ. (٢) زِيَادَةُ عَنِ اللِّسَانِ. (٣) فِي اللِّسَانِ: ثَقُلُوهَا. (٤) عَنِ النِّهَايَةِ، وَ بِالْأَصْلِ «فِي».

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٤١٢

حَرْبُ الرَّجُلِ [حَرْبًا] «١»: غَضِبَ، فَهُوَ حَرْبٌ، وَ حَرْبَتُهُ، وَ أَسَيْدُ حَرْبٍ، وَ مُحَرَّبٌ، شُبِّهَ بِمَنْ أَصَابَهُ الْحَرْبُ فِي شِدَّةِ غَضَبِهِ، وَ [مِنْهُ قَوْلُ الرَّاعِي: وَ حَارَبَ مَرْفَقَهَا دَفْنَهَا وَ سَافَى بِهِ عُتْقَ مُسْعَرٍ أَيْ بَاعَدَهُ كَأَنَّ] «١» بَيْنَهُمَا عَدَاوَةٌ وَ حَرْبًا أَنْتَهَى. قُلْتُ: وَ الْعَرَبُ تَقُولُ فِي دُعَائِهَا: مَا لَهُ حَرْبٌ وَ جَرَبٌ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ فِي ج ر ب. وَ الْحَرْبُ مُحَرَكَةٌ: الطَّلُعُ، يَمَانِيَةٌ وَاحِدَتُهُ: حَرْبَةٌ «٢» وَ قَدْ أَحْرَبَ النَّحْلُ إِذَا أَطْلَعَ. وَ حَرْبُهُ تَحْرِيبًا إِذَا أَطْعَمَهُ إِيَّاهُ، أَيْ الْحَرْبُ، وَ عَنِ الْأَزْهَرِيِّ: الْحَرْبَةُ الطَّلُعُ إِذَا كَانَتْ بِقَشْرِهَا «٣» إِذَا نَزَعَ الْقَيْقَاءُ. وَ سَنَانٌ مُحَرَّبٌ مُدْرَبٌ، إِذَا كَانَ مُجَدِّدًا. مُؤَلَّلًا وَ حَرْبُ السَّنَانِ: حَدَدَهُ «٤» مِثْلُ ذَرْبِهِ، قَالَ الشَّاعِرُ: سَيُضِيحُ فِي سِرِّحِ الرَّبَابِ وَرَاءَهَا إِذَا فَرَعَتْ أَلْفَا سِنَانٍ مُحَرَّبٍ وَ الْحَرْبَةُ بِالضَّمِّ: وَعَاءٌ كَالْجَوَالِقِ أَوْ الْحَرْبَةُ هِيَ الْغِرَازَةُ السَّوْدَاءُ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: وَ صَاحِبٌ صَاحِبْتُ غَيْرَ أَبْعَدَا تَرَاهُ بَيْنَ الْحَرْبَتَيْنِ مُسِينًا «٥» أَوْ هِيَ وَعَاءٌ يُوضَعُ فِيهِ زَادُ الرَّاعِي. وَ الْمِحْرَابُ: الْغُرْفَةُ وَ الْمَوْضِعُ الْعَالِي، نَقَلَهُ الْهَرَوِيُّ فِي غَرِيبِهِ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ، قَالَ وَصَّاحُ الْيَمَنِ: رَبَّةُ مِحْرَابٍ إِذَا جِئْتُهَا لَمْ أَلْقَهَا أَوْ أَرْتَقِيَ سِلْمًا وَ: صَدْرُ الْبَيْتِ، وَ: أَكْرَمُ مَوَاضِعِهِ وَ قَالَ الزَّجَّاجُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَ هَلْ أَتَاكَ نَبَأُ الْخَضَمِ إِذْ تَسَوَّرُوا الْمِحْرَابَ «٦» قَالَ: الْمِحْرَابُ: أَرْفَعُ بَيْتٍ فِي الدَّارِ، وَ أَرْفَعُ مَكَانٍ فِي الْمَسْجِدِ، قَالَ: وَ الْمِحْرَابُ هَاهُنَا كَالْغُرْفَةِ، وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ «بَعَثَ عَزُورَةً بَنَ مَسِيرًا إِلَى قَوْمٍ لَهُ بِالطَّائِفِ، فَأَتَاهُمْ، وَ دَخَلَ مِحْرَابًا لَهُ، فَأَشْرَفَ عَلَيْهِمْ عِنْدَ الْفَجْرِ، ثُمَّ أَدْنَى لِلصَّلَاةِ» قَالَ: وَ هَذَا يُدَلُّ عَلَى أَنَّهُ الْغُرْفَةُ يُزْتَقَى إِلَيْهَا، وَ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: الْمِحْرَابُ: أَشْرَفُ الْأَمَاكِنِ وَ فِي الْمَصْبَاحِ: هُوَ أَشْرَفُ الْمَجَالِسِ، وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْمِحْرَابُ عِنْدَ الْعَامَّةِ الَّذِي يَفْهَمُهُ «٧» النَّاسُ: مَقَامُ الْإِمَامِ مِنَ الْمَسْجِدِ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ «٨»: سُمِّيَ مِحْرَابُ الْمَسْجِدِ لِأَنَّهُ إِذَا كَانَ فِيهِ وَ بَعِيدُهُ مِنَ الْقَوْمِ، وَ مِنْهُ: يُقَالُ: فَلَمَّا كَانَ حَرْبٌ لِفُلَانٍ إِذَا كَانَ بَيْنَهُمَا بُعِيدٌ وَ تَبَاعُضٌ، وَ فِي الْمَصْبَاحِ: وَ يُقَالُ: هُوَ مَا أُخِذَ مِنَ الْمُحَارَبَةِ، لِأَنَّ الْمُضَيِّقَ يُحَارِبُ الشَّيْطَانَ، وَ يُحَارِبُ نَفْسَهُ بِإِخْضَارِ قَلْبِهِ، وَ قِيلَ: الْمِحْرَابُ: الْمَوْضِعُ الَّذِي يَنْفَرِدُ بِهِ الْمَلِكُ فَيَتَبَاعَدُ عَنِ النَّاسِ وَ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ: الْمَحَارِبُ: صُدُورُ الْمَجَالِسِ، وَ مِنْهُ مِحْرَابُ الْمَسْجِدِ، وَ مِنْهُ: مَحَارِبُ غُمْدَانَ بِالْيَمَنِ، وَ الْمِحْرَابُ: الْقَبْلَةُ، وَ مِحْرَابُ الْمَسْجِدِ: أَيْضًا: صِدْرُهُ، وَ أَشْرَفُ مَوْضِعٍ فِيهِ، وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ «أَنَّهُ كَانَ يَكْرَهُ الْمَحَارِبَ» أَيْ لَمْ يَكُنْ يُحِبُّ أَنْ يَجْلِسَ فِي صِدْرِ الْمَجْلِسِ وَ يَتَرَفَّعَ عَلَى النَّاسِ، وَ قَوْلُهُ تَعَالَى فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ مِنَ الْمِحْرَابِ «٩» قَالُوا: مِنَ الْمَسْجِدِ، وَ الْمِحْرَابُ: أَكْرَمُ مَجَالِسِ الْمُلُوكِ، عَنِ أَبِي حَنِيفَةَ، وَ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: الْمِحْرَابُ: سَيِّدُ الْمَجَالِسِ وَ مُقَدِّمُهَا وَ أَشْرَفُهَا، قَالَ: وَ كَذَلِكَ هُوَ مِنَ الْمَسَاجِدِ، وَ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ: الْعَرَبُ تَسَمِّي الْقَصِيرَ مِحْرَابًا لِشَرَفِهِ، وَ أَنْشَدَ: أَوْ دُمِيَّةَ صُورَ مِحْرَابِهَا أَوْ دُرَّةَ شَيْفَتْ إِلَى تَاجِرٍ «١٠» أَرَادَ بِالْمِحْرَابِ الْقَصِيرَ وَ بِالْأُمِّيَّةِ الصُّورَةَ، وَ رَوَى الْأَصْمَعِيُّ عَنِ أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ: دَخَلْتُ مِحْرَابًا مِنْ مَحَارِبِ حَمِيرٍ فَتَفَحَّ فِي وَجْهِهِ رِيحُ الْمِسْكِ، أَرَادَ قَصْرًا

وَمَا يُشَبِّهُهُ، وَقَالَ الْفَرَاءُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ مَّحَارِبَ

(١) زيادة عن الأساس. (٢) كذا بالأصل، و في القاموس: «واحدته: بهاء». (٣) زيد في اللسان: و يقال لقشرها. (٤) في اللسان: أحده. (٥) ضببت في المقاييس: مَسَّنَدًا. (٦) سورة ص الآية ٢١. (٧) اللسان: يقيمه الناس اليوم. (٨) عن اللسان، و بالأصل «ابن الأنباري». (٩) سورة مريم الآية ١١. (١٠) الأصل «سيقّت» و ما أثبتناه عن اللسان.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٤١٣

وَلَمَّا نِيلَ «١» ذَكَرَ أَنَّهَا صُورُ الْمَلَائِكَةِ وَالْأَنْبِيَاءِ، كَانَتْ تُصَوَّرُ فِي الْمَسَاجِدِ لِيَرَاهَا النَّاسُ فَيَزِدُوا اعْتِبَارًا «٢»، وَقَالَ الرَّجُلُ: هِيَ وَاحِدَةُ الْمِخْرَابِ الَّتِي يُصَلِّي فِيهَا «٣»، وَقِيلَ: سُمِّيَ الْمِخْرَابُ مِخْرَابًا لِأَنَّ الْإِمَامَ إِذَا قَامَ فِيهِ لَمْ يَأْمَنْ أَنْ يَلْحَنَ أَوْ يُخْطِئَ، فَهُوَ خَائِفٌ مَكَانًا كَأَنَّهُ مَأْوَى الْأَسَدِ وَالْمِخْرَابُ: الْأَجْمَةُ هِيَ مَأْوَى الْأَسَدِ، يُقَالُ دَخَلَ فُلَانٌ عَلَى الْأَسَدِ فِي مِخْرَابِهِ وَغِيْلِهِ وَغَرِيْنِهِ، وَعَنِ اللَّيْثِ: الْمِخْرَابُ: عُقْتُ الدَّابَّةِ قَالَ الرَّاجِزُ: كَأَنَّهَا لَمَّا سَمَا مِخْرَابُهَا أَيْ عُقْتُهَا. وَمَحَارِبُ بَنِي إِسْرَائِيلَ هِيَ مَسَاجِدُهُمُ الَّتِي كَانُوا يَجْلِسُونَ فِيهَا كَأَنَّهُ لِلْمَشُورَةِ فِي أَمْرِ الْحَرْبِ. وَفِي التَّهْذِيبِ: الَّتِي يَجْتَمِعُونَ فِيهَا لِلصَّلَاةِ، وَمِثْلُهُ قَوْلُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: الْمِخْرَابُ: مَجْلِسُ النَّاسِ وَمُجْتَمَعُهُمْ. وَالْحِزْبَاءُ بِالْكَسْرِ: مِسْجَدُ الدَّرْعِ أَوْ هُوَ رَأْسُهُ فِي حَلْقَةِ الدَّرْعِ وَالْجَمْعُ الْحَرَائِيُّ، وَهِيَ مَسَامِيرُ الدُّرُوعِ وَالْحِزْبَاءُ: الطُّهْرُ، أَوْ حِزْبَاءُ الْمَثَنِ: لَحْمُهُ أَوْ سِنْسِنُهُ أَيْ رَأْسُ فَقَّارِهِ، وَالْجَمْعُ: الْحَرَائِيُّ، وَفِي لِسَانِ الْعَرَبِ: حَرَائِيُّ الْمَثَنِ: لَحْمُهُ، وَاحِدُهَا: حِزْبَاءٌ، شُبَّهَ بِحِزْبَاءِ الْفُلَاءِ فَيَكُونُ مَجَازًا، قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ: فَفَارَتْ لَهُمْ يَوْمًا إِلَى اللَّيْلِ قَدَرُهَا تَصُكُّ حَرَائِيَّ الطُّهُورِ وَتَدْسَعُ قَالَ كُرَاعٌ: وَاحِدُ حَرَائِيَّ الطُّهُورِ: حِزْبَاءٌ، عَلَى الْقِيَاسِ، فَدَلَّلْنَا ذَلِكَ عَلَى أَنَّهُ لَا يُعْرَفُ لَهُ وَاحِدٌ مِنْ جِهَةِ السَّمَاعِ. وَالْحِزْبَاءُ: ذَكَرَ أُمُّ حُبَيْنٍ، حَيَوَانٌ مَعْرُوفٌ أَوْ دَوْبِيَّةٌ نَحْوُ الْعِظَايَةِ «٤» أَوْ أَكْبَرُ تَشْتَقِلُ الشَّمْسُ، وَفِي نَسْخَةِ تُقَابِلِ بَرَأْسِهَا كَأَنَّهَا تُحَارِبُهَا وَتَكُونُ مَعَهَا كَيْفَ دَارَتْ «٥»، يَقَالُ: إِنَّهُ إِنَّمَا يَفْعَلُ [ذَلِكَ] لِيَقِي جَسَدَهُ بِرَأْسِهِ، وَتَلَوْنَ أَلْوَانًا بِحَرِّ الشَّمْسِ، وَالْجَمْعُ الْحَرَائِيُّ، وَالْأُنْثَى: الْحِزْبَاءَةُ، يَقَالُ: حِزْبَاءٌ تَنْصَبُ، كَمَا يَقَالُ: ذَنْبٌ غَضِيٌّ، وَيُضْرَبُ بِهَا الْمَثَلُ فِي الرَّجُلِ الْحَازِمِ «٦»، لِأَنَّ الْحِزْبَاءَ لَمَّا تَفَارَقَ الْغُصْنُ الْأَوَّلُ حَتَّى تَثَبَّتْ عَلَى الْغُصْنِ الْآخِرِ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ: انْتَصَبَ الْعُودُ فِي الْحِزْبَاءِ، عَلَى الْقَلْبِ، وَإِنَّمَا هُوَ انْتَصَبَ الْحِزْبَاءُ فِي الْعُودِ، وَذَلِكَ أَنَّ الْحِزْبَاءَ تَنْتَصِبُ عَلَى الْحِجَارَةِ، وَفِي الْأَجْزَالِ «٧» الشَّجَرُ، يَسْتَقْبِلُ الشَّمْسَ، فَإِذَا زَالَتْ زَالَ مَعَهَا مُقَابِلًا لَهَا، وَفِي الْأَزْهَرِيِّ: الْحِزْبَاءُ: دَوْبِيَّةٌ عَلَى شَكْلِ سَامٍ أَبْرَصَ ذَاتُ قَوَائِمٍ أَرْبَعٍ، دَقِيقَةُ الرَّأْسِ مُخَطَّطَةٌ الطُّهْرُ تَسْتَقْبِلُ الشَّمْسَ نَهَارَهَا، قَالَ: وَإِنَّا الْحَرَائِيُّ يُقَالُ لَهَا أُمَهَاتُ حُبَيْنٍ، الْوَاحِدَةُ: أُمُّ حُبَيْنٍ، وَهِيَ قَدِرَةٌ لَا يَأْكُلُهَا الْعَرَبُ الْبَتَّةَ وَارْضُ مُحَرَّبَةً: كَثِيرَتُهَا، قَالَ: وَارَى ثَقْلًا قَالَ: الْحِزْبَاءُ: النَّشْرُ مِنَ الْأَرْضِ وَهِيَ الْغَلِيظَةُ الصُّلْبَةُ، وَإِنَّمَا الْمَعْرُوفُ الْحِزْبَاءُ بِالرَّيِّ. وَحَزَبِي كَسَكْرِي: هـ «٨» عَلَى مَرَحَلَتَيْنِ وَقِيلَ: بَلْ دَبَّغْدَادَ وَهِيَ الْأَخُونِيَّةُ. وَالْحَزْبِيَّةُ: مَحَلَّةٌ بِهَا بِالْجَانِبِ الْعَرَبِيِّ بَنَاهَا حَرْبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الرَّائِدِيُّ قَائِدُ الْإِمَامِ الْمَنْصُورِ بِاللَّهِ الْعَبَّاسِيِّ، وَبِهَا قَبْرُ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، وَمَنْصُورُ بْنُ عَمَّارٍ، وَبِشْرِ الْحِافِي، وَأَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، قَالَ السَّمْعَانِيُّ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الْبَاقِي الْأَنْصَارِيَّ يَقُولُ: إِذَا جَاوَزْتَ جَامَعَ الْمَنْصُورِ فَجَمِيعُ الْمَحَالِّ يُقَالُ لَهَا: الْحَزْبِيَّةُ، وَقَدْ نُسِبَ إِلَيْهَا جَمَاعَةٌ مِنْ أَشْهَرِهِمْ أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بْنُ إِسْحَاقَ الْحَزْبِيُّ، صَاحِبُ غَرِيبِ الْحَدِيثِ تُوْفِيَ سَنَةَ ٣٨٥. وَوَحْشِيُّ بْنُ حَرْبٍ قَاتِلُ سَيِّدِ حِمْرَةَ سَيِّدِ الشُّهَدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ صَحَابِيُّ وَابْنُهُ حَرْبُ بْنُ وَحْشِيِّ تَابِعِيٌّ، رَوَى عَنْهُ ابْنُهُ وَوَحْشِيُّ بْنُ حَرْبٍ وَقَدْ ذَكَرَهُ الْمَصْنَفُ أَيْضًا فِي وَحْشٍ وَحَرْبُ بْنُ الْحَارِثِ تَابِعِيٌّ، وَهَذَا الْأَخِيرُ لَمْ أَجِدْهُ فِي كِتَابِ الثَّقَاتِ لِابْنِ حَبَانَ.

(١) سورة سبأ الآية ١٣. (٢) اللسان: عبادة. (٣) بهامش المطبوعة المصرية: قوله و قال الفراء، وقوله و قال الزجاج الخ نتأمل هذه العبارة. (٤) اللسان: العطاء. (٥) سيقّت العبارة في اللسان للمذكر، باعتبار ذكر أم الحيين. و انظر الصحاح. (٦) يشير إلى بيت أبي دؤاد الإيادي: أنى أتيح له حرباء تنضبه لا يرسل الساق إلّا ممسكاً ساقا اللسان- الصحاح. (٧) عن اللسان، و بالأصل «أجدال». (٨) في إحدى نسخ القاموس: و ككسرى.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٤١٤

وَحَزْبُ بَنِي نَاحِدَةَ، وَابْنُ عُيَيْدِ اللَّهِ، وَابْنُ هِلَالٍ وَابْنُ مَخْبِثَةَ تَابِعِيُّوْنَ. وَعَلِيُّ وَاحْمَدُ وَمُعَاوِيَةُ أَوْلَادُ حَزْبِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ حَبَّانَ

بْنِ مَازِنٍ الْمُؤَصِّلِي الطَّائِي، أَمَّا عَلِيُّ فَمِنْ رِجَالِ النَّسَائِيِّ صَدُوقٌ مَاتَ سَنَهُ خَمْسٍ وَ سِتِّينَ، وَ قَدْ جَاوَزَ التَّسْعِينَ، وَ أَخُوهُ أَحْمَدٌ مِنْ رِجَالِ النَّسَائِيِّ أَيْضًا مَاتَ سَنَهُ ثَلَاثٍ وَ سِتِّينَ عَنْ تِسْعِينَ، وَ أَمَّا عَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجُنْدَيْسَابُورِيُّ فَلَيْسَ مِنْ رِجَالِ السَّنَةِ. وَلَمْ أَجِدْ لِمَعَاوِيَةَ بْنِ حَرْبٍ ذِكْرًا. وَ حَرْبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ كَذَا فِي النَّسَخِ، وَ الصَّوَابُ: عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَيْرِ التَّقْفِيِّ، لَيْثُ الْحَدِيثِ وَ حَرْبُ بْنُ قَيْسٍ مَوْلَى يَحْيَى بْنِ طَلْحَةَ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ، يَزُورُ عَنْ نَافِعٍ وَ حَرْبُ بْنُ خَالِدٍ بْنُ جَابِرٍ بْنِ سَمْرَةَ السَّوَائِي، مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ، يَزُورُ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، وَ عَنْهُ زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ وَ أَبُو الْخَطَّابِ حَرْبُ بْنُ شَدَّادِ الْعَطَّارِ الْيَشْكُرِيُّ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ يَزُورُ عَنْ الْحَسَنِ، وَ شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ مَاتَ سَنَهُ ١٥١ «١» وَ أَبُو سُفْيَانَ حَرْبُ بْنُ شُرَيْحٍ «٢» بِنِ الْمُنْذِرِ الْمِنْقَرِيُّ الْبَصْرِيُّ، صَدُوقٌ، وَ هُوَ بِاللَّشِينِ الْمُعْجَمَةُ مُصَغَّرًا وَ آخِرُهُ حَاءٌ مَهْمَلَةٌ، كَذَا فِي نَسَخَتَنَا، وَ ضَبَطَهُ شَيْخُنَا بِالْمُهْمَلَةِ وَ الْجِيمِ، وَ هُوَ الصَّوَابُ وَ أَبُو زُهَيْرٍ حَرْبُ بْنُ زُهَيْرِ الْمِنْقَرِيُّ الضُّبَعِيُّ، يَزُورُ عَنْ عَبْدِ بْنِ بُرَيْدَةَ وَ أَبُو مُعَاذٍ حَرْبُ بْنُ أَبِي الْعَالِيَةِ الْبَصْرِيُّ، وَ اسْمُ أَبِي الْعَالِيَةِ: مِهْرَانُ يَزُورُ عَنْ ابْنِ «٣» الزُّبَيْرِ، وَ عَنْهُ أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ [وَ حَرْبُ بْنُ صَبِيحٍ] «٤» وَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ حَرْبُ بْنُ مَيْمُونٍ، الْأَصْبَغِيُّ الْبَصْرِيُّ صَاحِبُ الْأَعْمِيَةِ مَثْرُوكُ الْحَدِيثِ مَعَ كَثْرَةِ عِبَادَتِهِ، كَذَا فِي «التَّقْرِيبِ» وَ الْأَعْمِيَةُ مُضْبُوطٌ عِنْدَنَا بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ، وَ ضَبَطَهُ شَيْخُنَا بِالْمَعْجَمَةِ، وَ هَكَذَا ضَبَطَهُ الْحَافِظُ، وَ قَالَ كَأَنَّهُ جَمَعَ غَمَاءٍ كَكِسَاءٍ، وَ هِيَ الشَّقُوفُ وَ حَرْبُ بْنُ مَيْمُونٍ الْأَكْبَرُ أَبِي الْخَطَّابِ الْأَنْصَارِيُّ، مَوْلَاهُمُ الْبَصْرِيُّ صَدُوقٌ، مِنْ السَّابِعَةِ، وَ فِي بَعْضِ النَّسَخِ: زِيَادَةُ ابْنِ بَيْنِ مَيْمُونٍ وَ أَبِي الْخَطَّابِ، وَ هُوَ غُلَطٌ، وَ هَذَا أَيْ مَا ذَكَرَ مِنْ ابْنِ مَيْمُونٍ الْأَصْغَرِ وَ الْأَكْبَرِ مِمَّا وَهَمَ فِيهِ الْبُخَارِيُّ وَ مُسْلِمٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَجَعَلَاهُمَا وَاحِدًا كَأَنَّهُمَا تَبَعَا مَنْ تَقَدَّمَهُمَا مِنَ الْحَفَافِ، فَحَصَلَ لَهُمَا مَا حَصَلَ لِغَيْرِهِمَا مِنَ التَّوْهِيمِ، وَ الصَّحِيحُ أَنَّهُمَا اثْنَانِ، فَلَا أَكْبَرَ أَخْرَجَ لَهُ مُسْلِمٌ وَ التِّرْمِذِيُّ، وَ أَمَّا الْأَصْغَرُ فَإِنَّمَا يُذَكَّرُ لِلتَّمْيِيزِ، مُحَدَّثُونَ. وَ حَارِبٌ: عَ بِحَوْرَانِ الشَّامِ. وَ أُخْرَبَهُ: وَجَدَهُ مَحْرُوبًا، وَ أُخْرَبَهُ: دَلَّ عَلَى مَا يُخْرَبُهُ، وَ أُخْرَبَتْهُ: دَلَّتْهُ عَلَى مَا يَغْنَمُهُ مِنْ عَيْدُوٍّ يُغِيرُ «٥» عَلَيْهِ وَ أُخْرَبَ الْحَرْبُ: هَيَّجَهَا وَ أَثَارَهَا، وَ التَّخْرِيبُ: التَّخْرِيشُ وَ التَّحْدِيدُ يَقَالُ: حَرَبْتُ فَلَانًا تَحْرِيبًا، إِذَا حَرَّشْتَهُ فَأُولَعَ بِهِ وَ بَعْدَاوَتِهِ، وَ حَرَبْتُهُ: أَغْضَبْتُهُ وَ حَمَلْتُهُ عَلَى الْغَضَبِ، وَ عَرَفْتُهُ بِمَا يُغْضَبُ مِنْهُ، وَ يَرُودُ بِالْجِيمِ وَ الْهَمْزَةِ. وَ الْمُحَرَّبُ كَمُعْظَمٍ وَ الْمُتَحَرَّبُ مِنْ أَسَامِي الْأَسَدِ، وَ مِنْهُ يَقَالُ: حَرَبَ الْعَيْدُوُّ: اسْتَحْرَبَ وَ اسْتَأْسَدَ، وَ الْمَحْرَابُ: مَأْوَاهُ. وَ بَنُو مُحَارِبٍ: قِبَائِلُ * مِنْهُمْ: مُحَارِبُ [بِنِ] «٦» خَصِيفَةُ بْنُ قَيْسٍ عَيْلَانٍ، وَ مُحَارِبُ بْنُ فَهْرٍ، وَ مُحَارِبُ بْنُ عَمْرِو بْنِ وَدِيعَةَ بْنِ لُكَيْزٍ بْنِ عَبْدِ الْقَيْسِ. وَ الْحَارِثُ الْحَرَّابُ بْنُ مُعَاوِيَةَ بْنِ ثَوْرٍ بْنِ مُرْتَعٍ «٧» بِنِ ثَوْرٍ مَلِكٌ لِكِنْدَةَ وَ مِنْ وَلَدِهِ: مُعَاوِيَةُ الْأَكْرَمِينَ بِنِ الْحَارِثِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ الْحَارِثِ، قَالَ لَيْدٍ: وَ الْحَارِثُ الْحَرَّابُ حَلَّ بِعَاقِلٍ جِدْنًا أَقَامَ بِهِ فَلَمْ يَتَحَوَّلْ وَ عُتْبِيَّةُ مُصِغَّرًا ابْنِ الْحَرَّابِ الْحَنْعَمِيُّ شَاعِرٌ فَارِسٌ. وَ حَرْبُ كَرْفَرِ ابْنِ مَظَّةٍ فِي بَنِي مَذْحِجٍ، فَرَّدَ لَمْ يُسَمَّ بِهِ غَيْرُهُ، وَ هُوَ قَوْلُ ابْنِ حَبِيبٍ، وَ نَصُّهُ: كُلُّ شَيْءٍ فِي الْعَرَبِ فَإِنَّهُ حَرْبٌ إِلَّا فِي مَذْحِجٍ فَفِيهَا حَرْبُ بْنُ مَظَّةٍ يَعْنِي بِالضَّمِّ وَ فَتْحِ الرَّاءِ، قَالَ الْحَافِظُ: وَ فِي قُضَاعَةَ: حَرْبُ بْنُ قَاسِطٍ، ذَكَرَهُ الْأَمِيرُ عَنْ الْأَمْدِيِّ مُتَّصِلًا بِالذِي قَبْلَهُ.

(١) فِي التَّهْذِيبِ مَاتَ سَنَهُ ١٦١. (٢) التَّهْذِيبُ: سَرِيحٌ وَ ضَبَطَهُ فِي مِيزَانِ الْإِعْتِدَالِ: سَرِيحٌ بِالتَّصْغِيرِ. (٣) فِي التَّهْذِيبِ وَ الْمِيزَانِ: أَبِي الزُّبَيْرِ. (٤) مَا بَيْنَ مَعْكُوفَتَيْنِ سَقَطَتْ مِنَ الْأَصْلِ، وَ صَبِيحٌ مُثَبَّتَةٌ فِي الْقَامُوسِ. (٥) عَنِ اللِّسَانِ، وَ بِالْأَصْلِ «يَعْنِي عَلَيْهِ». (٨) (*) فِي الْقَامُوسِ: قَبِيلَةٌ. (٦) عَنْ جَمَهْرَةِ ابْنِ حَزْمٍ. (٧) جَمَهْرَةُ ابْنِ حَزْمٍ: مَرْتَعُ بْنُ مُعَاوِيَةَ.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٤١٥

قُلْتُ: فَإِذَا لَمَّا يَكُونُ فَرْدًا، فَتَأَمَّلْ. وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي الرُّبَاعِيِّ: اخْرَبْتُ الرَّجُلَ وَ إِزْبَارًا مَثَلُ اخْرَبْتُ بِالْهَمْزِ، عَنِ الْكَسَائِيِّ، إِذَا تَهَيَّأَ لِلْغَضَبِ وَ الشَّرِّ، وَ الْبَاءُ لِلِلْحَاقِ بِافْعُنَّالْ، وَ كَذَلِكَ الدِّيَكُ وَ الْكَلْبُ وَ الْهَرُّ، وَ قِيلَ: اخْرَبْتُ: إِذَا اسْتَلْقَى عَلَى ظَهْرِهِ وَ رَفَعَ رِجْلَيْهِ نَحْوَ السَّمَاءِ، وَ الْمُخْرَبِيُّ: الَّذِي يَنَامُ عَلَى ظَهْرِهِ وَ يَرْفَعُ رِجْلَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ، وَ اخْرَبْتُ الْمَكَانَ: اتَّسَعَ، وَ شَيْخٌ مُخْرَبٌ: قَدْ اتَّسَعَ جِلْدُهُ، وَ رُويَ عَنِ الْكَسَائِيِّ أَنَّهُ قَالَ: مَرَّ أَغْرَابِي بِآخَرَ، وَ قَدْ خَالَطَ كُلِّيَّةً، وَ قَدْ عَقَدْتُ عَلَى ذَكَرِهِ، وَ تَعَذَّرَ عَلَيْهِ نَزْعُ ذَكَرِهِ مِنْ عُقْدَتِهَا، فَقَالَ: جَاجْنِيهَا تَحْرَبُ لِمَكَ، أَيْ تَنْجَافِي «١» عَنْ ذَكَرِكَ، فَفَعِلَ وَ حَلَّتْ عَنْهُ. وَ الْمُخْرَبِيُّ: الَّذِي إِذَا صُيرَ وَ قَعَّ عَلَى إِخْدَى «٢» شَقَّقِيهِ، أَنْشَدَ جَابِرُ الْأَسَدِيُّ: إِنِّي إِذَا صُرِعْتُ لَا أَخْرَبِي «٣» وَ قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ فِي قَوْلِ الْجَعْدِيِّ: إِذَا أَتَى مَعْرَكَاً مِنْهَا تَعَرَّفُهُ مُخْرَبِنًا عَلَّمَتْهُ الْمَوْتُ فَانْقَفَلَ قَالَ: الْمُخْرَبِيُّ: الْمُضْمَرُّ عَلَى دَاهِيَةٍ فِي ذَاتِ نَفْسِهِ، وَ مَثَلٌ لِلْعَرَبِ: تَرَكْتُهُ مُخْرَبِنًا لِيَتَبَاقَ، كُلُّ ذَلِكَ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ شَيْءٌ مِنْهُ فِي

باب الهمزة: * و مما بقي على المؤلف: حَزْبُ بَنِ أَبِي حَزْبٍ أَبُو ثَابِتٍ، و حَزْبُ بَنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مُجَاشِعٍ، و حَزْبُ بَنِ مَيْسَرَةَ الْخُرَاسَانِيِّ، و حَزْبُ بَنِ قَطَنِ بْنِ قَبِيصَةَ، مُحَدِّثُونَ، و شُجَاعُ بَنِ سَخْتَكِينَ الْحَرَابِيُّ بِالْفَتْحِ مُحَقِّقًا عَنْ أَبِي الدَّرِّ يَقُوتِ الرُّومِيِّ، و عنه أَبُو الْحَسَنِ الْقَطِيعِيُّ، و بالكسْرِ أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عُمَرَ الْحَرَابِيُّ بَعْدَادِيُّ، رَوَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ صَالِحٍ، و مُحَرِّزُ بْنُ حُرَيْبِ الْكَلْبِيِّ كَرْبِيرُ الَّذِي اسْتَنْقَذَ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ يَوْمَ السَّرْحِ. و الْحَرَابَةُ: الْكَيْبَةُ ذَاتُ انْتِهَابٍ وَ اسْتِلَابٍ، قَالَ الْبَرِيقُ «٤»: بِالْبِ الْأَوَّلِ وَ حَرَابَةٍ لَدَى مَثْنٍ وَ أَرَعَهَا الْأَوْرُمُ وَ حَزْبُ بَنِ خَزِيمَةَ: بَطْنٌ بِالسَّامِ، ذَكَرَهُ السُّهَيْلِيُّ، وَ فِي شَرْحِ أَمِيَالِي الْقَالِي: بَنُو حَزْبٍ: عَشْرَةُ إِخْوَةٍ مِنْ بَنِي كَاهِلِ ابْنِ أَسِيدٍ، وَ حَزْبٌ: قَبِيلَةٌ بِالْحِجَازِ، وَ قَبِيلَةٌ بِالْيَمَنِ، وَ قَبِيلَةٌ بِالصَّعِيدِ، وَ مَنَازِلُهُمْ تَجَاهُ طَهْطَا. وَ أَحَارِبُ كَأَنَّهُ جَمْعُ أَحَزَبٍ اسْمًا نَحْوُ أَجَادِلٍ وَ أَجْدَلٍ أَوْ جَمْعُ الْجَمْعِ نَحْوَ أَكَالِبٍ وَ أَكْلَبٍ: مَوْضِعٌ فِي شَعْرِ الْجَعْدِيِّ. وَ كَيْفَ أَرْجَى قُرْبَ مَنْ لَا أَزُورُهُ وَ قَدْ بَعَدَتْ عَنِّي مَزَارًا أَحَارِبُ نَقَلَهُ يَقُوتُ. وَ رَجُلٌ مِخْرَابٌ: صَاحِبُ حَزْبٍ، كَمِخْرَبٍ، نَقَلَهُ الصَّاعِنِيُّ. وَ أَبُو حَرْبٍ بْنُ أَبِي الْأَشْوَدِ الدُّؤَلِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، وَ أَبُو حَرْبٍ بْنُ زَيْدٍ بْنِ خَالِدِ الْجُهَنِيِّ، عَنْ أَبِيهِ أَيْضًا.

[حردب]: ج ١، ص: ٢١٥

الْحَزْدَبُ أَهْمَلُهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: هُوَ حَبُّ الْعَشْرِقِ، بِالْكَسْرِ، وَ هُوَ مِثْلُ حَبِّ الْعِدَسِ. وَ حَزْدَبُ اسْمُ رَجُلٍ، عَنْ ابْنِ دَرِيدٍ، وَ أَنَشَدَ سِيبَوِيه: عَلَى دِمَاءِ الْبُذْنِ إِنْ لَمْ تُفَارِقِي أَبَا حَزْدَبٍ لَيْلًا وَ أَصْحَابَ حَزْدَبٍ قَالَ: زَعَمَتِ الرُّوَاهُ أَنَّ اسْمَهُ كَانَ حَزْدَبَةً، فَرَحِمَهُ اضْطِرَارًا فِي غَيْرِ النَّدَاءِ، عَلَى قَوْلٍ مِنْ قَالِ يَا حَارِبُ. وَ الْحَزْدَبَةُ: خِفَّةٌ وَ نَزَقٌ، وَ حَزْدَبَةُ اسْمٌ، وَ أَبُو حَزْدَبَةَ وَ يُقَالُ: حَزْدَبَةُ زَعَمَ ثَعْلَبُ أَنَّهُ مِنْ لُصُوصِهِمُ الْمَشْهُورِينَ، قَالَ الرَّاجِزُ: اللَّهُ نَجَّاكَ مِنَ الْقَصِيمِ وَ بَطْنٍ فَلَجَ مِنْ بَنِي تَيْمِيمٍ وَ مِنْ عُوثٍ فَاتِحِ الْعُكُومِ وَ مِنْ أَبِي حَزْدَبَةَ الْأَيْثِمِ «٥» (١) كَذَا، وَ فِي اللَّسَانِ «تَتَجَافَ» مَجْزُومًا. (٢) اللَّسَانُ «أَحَدٌ» أَصَحُّ. (٣) وَصَفَ نَفْسَهُ بِأَنَّهُ قَوِيٌّ، لِأَنَّهُ الضَّعِيفُ هُوَ الَّذِي يَحْرُبُنِي. (٤) عَنِ اللَّسَانِ، وَ بِالْأَصْلِ «الْبَرْسَقُ» وَ بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ: «قَوْلُهُ الْأَوْرُمُ فِي اللَّسَانِ وَ الْأَوْرُمُ الْجَمَاعَةُ أَوْ وَ اسْتَشْهَدَ بِهَذَا الْبَيْتِ». (٥) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ «زَادَ فِي التَّكْمِلَةِ بَعْدَ الْأَرْبَعَةِ الْمَشَاطِيرِ

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٢١٦

[حزب]: ج ١، ص: ٢١٦

الْحِزْبُ*: الْوَرْدُ وَزَنًا وَ مَعْنَى، وَ الْوَرْدُ، إِمَّا أَنَّهُ النَّوْيَةُ فِي وَرْدِ الْمَاءِ، وَ هُوَ أَصْلُ مَعْنَاهُ، كَذَا فِي الْمَطَالِعِ وَ الْمَشَارِقِ وَ النَّهَائِيَّةِ، أَوْ هُوَ وَرْدُ الرَّجُلِ مِنَ الْقُرْآنِ وَ الصَّلَاةِ، كَذَا فِي الْأَسَاسِ وَ لِسَانِ الْعَرَبِ وَ غَيْرِهِمَا، وَ إِطْلَاقُ الْحِزْبِ عَلَى مَا يَجْعَلُهُ الْإِنْسَانُ عَلَى نَفْسِهِ فِي وَقْتٍ مِمَّا ذُكِرَ مَجَازًا، عَلَى مَا فِي الْمَطَالِعِ وَ الْأَسَاسِ، وَ فِي الْغَرِيْبَيْنِ وَ النَّهَائِيَّةِ: الْحِزْبُ: النَّوْيَةُ فِي وَرْدِ الْمَاءِ، وَ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ: الْحِزْبُ الْوَرْدُ، وَ وَرْدُ الرَّجُلِ مِنَ الْقُرْآنِ وَ الصَّلَاةِ: حَزْبُهُ، انْتَهَى، فَتَعَيَّنَ أَنْ يَكُونَ الْمُرَادُ مِنْ قَوْلِ الْمُؤَلِّفِ الْوَرْدُ هُوَ النَّوْبَةُ فِي وَرْدِ الْمَاءِ لِأَصَالَتِهِ، فَلَا إِهْمَالَ مِنَ الْجَوْهَرِيِّ وَ الْمَجْدِيِّ عَلَى مَا زَعَمَ شَيْخُنَا. وَ فِي الْحَدِيثِ «طَرَأَ عَلَيَّ حِزْبِي مِنَ الْقُرْآنِ فَأَخْبَيْتُ أَنْ لَا أَخْرُجَ حَتَّى أَقْضِيَهُ» طَرَأَ عَلَيْهِ يُرِيدُ أَنَّهُ يَدَأُ فِي حِزْبِهِ كَأَنَّهُ طَلَعَ عَلَيْهِ، مِنْ قَوْلِكَ: طَرَأَ فَلَانٌ إِلَى بَلَدٍ كَذَا وَ كَذَا فَهُوَ طَارِيءٌ إِلَيْهِ، هِيَ [أَنَّهُ] «١» طَلَعَ إِلَيْهِ حَدِيثًا غَيْرَ تَانٍ «٢» فِيهِ، وَ قَدْ حَزَبْتُ الْقُرْآنَ: جَعَلْتُهُ أَحْزَابًا، وَ فِي حَدِيثِ أَوْسٍ بْنِ حُذَيْفَةَ «سَأَلْتُ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ كَيْفَ تُحَزَّبُونَ الْقُرْآنَ» وَ كُلُّ ذَلِكَ إِطْلَاقٌ إِسْلَامِيٌّ، كَمَا لَا يَخْفَى وَ الْحِزْبُ: الطَّائِفَةُ، كَمَا فِي الْأَسَاسِ وَ غَيْرِهِ. وَ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ: الْحِزْبُ: الصَّنْفُ مِنَ النَّاسِ كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فِرْحُونٌ* «٣» أَيْ كُلُّ طَائِفَةٍ هَوَاهُمْ وَاجِدٌ. وَ فِي الْحَدِيثِ «اللَّهُمَّ اهْزِمِ الْأَحْزَابَ وَ زَلْزِلْهُمْ». الْأَحْزَابُ: الطَّوَائِفُ مِنَ النَّاسِ جَمْعُ حِزْبٍ بِالْكَسْرِ، وَ يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ تَسْمِيَةُ الْحِزْبِ مِنْ هَذَا الْمَعْنَى، أَيْ الطَّائِفَةِ الَّتِي وَطَفَّهَا عَلَى نَفْسِهِ يَفْرُوقَهَا، فَيَكُونُ مَجَازًا، كَمَا يُفْهَمُ مِنَ الْأَسَاسِ. وَ الْحِزْبُ: السَّلَاحُ، أَعْقَلَهُ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ وَ الصَّحَاحِ، وَ أَوْرَدَهُ فِي الْمَحْكَمِ، وَ السَّلَاحُ: آلَةُ الْحَرْبِ

وَنَسَبَهُ الصَّاعِغَانِيُّ لَهُذَلِيلٌ وَقَالَ: سَيَمُوهُ تَشْبِيهًا وَسَيَعَهُ. وَالْحِزْبُ: جَمَاعَةُ النَّاسِ، وَالْجَمْعُ أَحْزَابٌ، وَبِهِ صِدْرُ ابْنِ مَنْظُورٍ، وَأُورِدَهُ فِي الْأَسَاسِ، وَغَيْرِهِ مِنْ كُتُبِ اللُّغَةِ، وَلَيْسَ بِتَكَرَّرٍ مَعَ مَا قَبْلَهُ وَلَا عَطْفُ تَفْسِيرٍ كَمَا زَعَمَهُ شَيْخُنَا، وَيُظْهَرُ ذَلِكَ بِالتَّأَمُّلِ وَالْأَحْزَابُ جَمْعُهُ أَى الْحِزْبِ وَتُطْلَقُ عَلَى جَمْعِ أَى طَوَائِفَ كَانُوا تَأْتَبُوا وَتَظَاهَرُوا عَلَى حِزْبِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفِي الصَّحَاحِ عَلَى مُحَارَبَةِ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، وَهُوَ إِطْلَاقُ شَرْعِيٍّ. وَالْحِزْبُ: النَّصِيبُ، يُقَالُ: أَعْطِنِي حِزْبِي مِنَ الْمَالِ أَى حَظِّي وَنَصِيبِي، كَمَا فِي الْمَصْبَاحِ وَالصُّرَاحِ «٤» وَلَعَلَّ إِغْفَالَ الْجَوْهَرِيِّ وَالْمُجَرِّدِ إِيَّاهُ لِمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ، وَنَقَلَ عَنْهُ ابْنُ مَنْظُورٍ: الْحِزْبُ: الْجَمَاعَةُ. وَالْحِزْبُ بِالْجِيمِ: النَّصِيبُ، وَقَدْ سَبَقَ، فَلَا إِهْمَالُ حِينَئِذٍ كَمَا زَعَمَهُ شَيْخُنَا وَالْحِزْبُ: جُنْدُ الرَّجُلِ، جَمَاعَتُهُ الْمُسْتَعِدَّةُ لِلْقِتَالِ وَنَحْوِهِ، وَأُورِدَهُ أَهْلُ الْغَرِيبِ وَفَسَّرُوهُ بِقَوْلِهِ تَعَالَى أُولَئِكَ حِزْبُ الشَّيْطَانِ «٥» أَى جُنْدُهُ، وَعَلَيْهِ اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ. وَحِزْبُ الرَّجُلِ: أَصْحَابُهُ «٦» الَّذِينَ عَلَى رَأْيِهِ وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ، وَالْمَنَافِقُونَ وَالْكَافِرُونَ حِزْبُ الشَّيْطَانِ، وَكُلُّ قَوْمٍ تَشَاكَلَتْ قُلُوبُهُمْ وَأَعْمَالُهُمْ فَهُمْ أَحْزَابٌ وَإِنْ لَمْ يَلْقَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، كَذَا فِي الْمُعْجَمِ. وَفِي التَّنْزِيلِ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ مِثْلَ يَوْمِ الْأَحْزَابِ «٧» هُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَعَادٌ وَثَمُودٌ وَمَنْ أَهْلَكَهُ اللَّهُ مِنْ بَعْدِهِمْ «٨» مِثْلَ فِرْعَوْنَ، أُولَئِكَ الْأَحْزَابُ. وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ يَوْمَ الْأَحْزَابِ هُوَ غَزْوَةُ الْخَنْدَقِ، وَسُورَةُ الْأَحْزَابِ مَعْرُوفَةٌ، وَمَسْجِدُ الْأَحْزَابِ مِنَ الْمَسَاجِدِ الْمَعْرُوفَةِ الَّتِي بُنِيَتْ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنْشَدَ ثَعْلَبُ: إِذْ لَمَّا يَزَالُ غَزَالٌ فِيهِ يَفْتِنُنِي يَاوَى إِلَى مَسْجِدِ الْأَحْزَابِ مُتَتَّبِعًا قُلْتُ: الْبَيْتُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْلِمٍ بْنِ جُنْدَبِ الْهُذَلِيِّ، وَكَانَ مِنْ قِصَّتِهِ أَنَّهُ لَمَّا وَلَّى الْحَسَنُ بْنُ زَيْدٍ الْمَدِينَةَ مَنَعَ الْمَذْكَورَ أَنْ يَوْمَ بِالنَّاسِ فِي مَسْجِدِ الْأَحْزَابِ فَقَالَ لَهُ: أَصْلَحَ اللَّهُ الْأَمِيرَ لِمَ مَنَعْتَنِي مُقَامِي وَمُقَامَ آبَائِي وَأَجْدَادِي قَبْلِي؟ قَالَ مَا مَنَعَكَ مِنْهُ إِلَّا يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ، يُرِيدُ قَوْلَهُ:

مَشْطُورًا وَهُوَ: وَمَالِكٍ وَسَيْفِهِ الْمَسْمُومِ وَالْقَصِيمِ مَوْضِعَ بَيْنِ النَّبَاجِ وَالْبَحْرَيْنِ (٩) (*) فِي الْقَامُوسِ: بِالْكَسْرِ. (١) عَنِ اللِّسَانِ. (٢) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ: قَوْلُهُ تَانِ أَى غَيْرِ مُقِيمٍ أَصْلُهُ تَانِيءٌ مُخَفَّفٌ هـ. (٣) سُورَةُ الرُّومِ الْآيَةُ ٣٢. (٤) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ: «صِرَاحُ اللُّغَةِ لِأَبِي الْفَضْلِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِ بْنِ خَالِدِ الْقُرَشِيِّ الْمَشْتَهَرِ بِجَمَالِي وَهُوَ تَرْجُمَةُ الصَّحَاحِ بِالْفَارَسِيَّةِ هـ كَشَفَ الظُّنُونَ». (٥) سُورَةُ الْمَجَادِلَةِ الْآيَةُ ١٩. (٦) فِي اللِّسَانِ: أَصْحَابُهُ وَجُنْدُهُ. (٧) سُورَةُ غَافِرِ الْآيَةُ ٣٠. (٨) فِي اللِّسَانِ: وَمَنْ أَهْلَكَ بَعْدَهُمْ.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٤١٧

يَا لِلرَّجَالِ لِيَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ أَمَا يَنْفَكُ يُخْدِثُ لِي بَعْدَ التَّهْبِ طَرَبًا إِذْ لَا يَزَالُ، إلخ، كَذَا فِي الْمُعْجَمِ. وَدَخَلْتُ عَلَيْهِ وَعِنْدَهُ الْأَحْزَابُ، وَقَدْ تَبَجَّحَ شَيْخُنَا فِي الشَّرْحِ كَثِيرًا، وَتَصَدَّى بِالتَّعَرُّضِ لِلْمَوْلُفِ فِي عِبَارَتِهِ، وَأَحَالَ بَعْضَ ذَلِكَ عَلَى مُقَدِّمَةِ شَرْحِهِ لِلْحِزْبِ النَّوَوِيِّ وَتَارِيخِ إِتِمَامِهِ عَلَى مَا قُرَأَتْ بِخَطِّهِ سَنَةَ ١١٦٣ بِالْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ، عَلَى سَاكِنِهَا أَفْضَلِ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ، وَقُرَأَتْ الْمَقْدِمَةُ الْمَذْكُورَةُ فَرَأَيْتُهُ أَحَالَ فِيهَا عَلَى شَرْحِهِ هَذَا، فَمَا أَدْرَى أَيُّهُمَا أَقْدَمُ، وَقَدْ تَصَدَّى شَيْخُنَا الْعَلَامَةُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُلَيْمَانَ الْجَرَهَزِيُّ الشَّافِعِيُّ مُفْتًى بَلَدِنَا زَيْدَ حَرَسَهَا اللَّهُ تَعَالَى لِلرَّدِّ عَلَى الْمَجَرِّدِ، وَإِبْطَالِ دَعَاوِيهِ النَّازِلَةِ بِكُلِّ غَوْرٍ وَنَجْدٍ، وَاللَّهُ حَكِيمٌ عَلِيمٌ. وَحَازِبُوا وَتَحَزَّبُوا: صَارُوا أَحْزَابًا، وَحَزَبُهُمْ فَتَحَزَّبُوا «١»، أَى صَارُوا طَوَائِفَ. وَفُلَانٌ يُحَازِبُ فُلَانًا، أَى يَنْصُرُهُ وَيُعَاضِدُهُ، كَذَا فِي الْأَسَاسِ. قُلْتُ: وَفِي حَدِيثِ الْإِفْكِ «وَطَفَقَتْ حَمْنَةُ تَحَازِبُ لَهَا» أَى تَتَعَصَّبُ وَتَشِيعِي سِيَعَى جَمَاعَتِهَا الَّذِينَ يَتَحَزَّبُونَ لَهَا، وَالْمَشْهُورُ بِالرَّاءِ [مِنْ الْحَرْبِ] «٢». وَتَحَزَّبَ الْقَوْمُ: تَجَمَّعُوا وَقَدْ حَزَبْتُهُمْ أَى الْأَحْزَابُ تَحْزِبًا أَى جَمَعْتُهُمْ، قَالَ رُوَيْبَةُ: لَقَدْ وَجَدْتُ مُضِيْعًا مُسْتَضِيْعًا حِينَ رَمَى الْأَحْزَابُ وَالْمُحْزَبُ كَذَا فِي «الْمُعْجَمِ». وَحَزَبَهُ الْأَمْرُ يَحْزِبُهُ حَزْبًا: نَابَهُ أَى أَصَابَهُ وَاسْتَدَّ عَلَيْهِ، أَوْ ضَمَّ عَلَيْهِ فَجَاءَهُ، وَفِي الْحَدِيثِ «كَانَ إِذَا حَزَبَهُ أَمْرٌ صِلَى» أَى إِذَا نَزَلَ بِهِ مُهْمٌ «٣» وَأَصَابَهُ غَمٌّ، وَفِي حَدِيثِ الدُّعَاءِ «اللَّهُمَّ أَنْتَ عَدَتِي إِنْ حَزَبْتُ»، وَالِاسْمُ الْحَزَابَةُ، بِالضَّمِّ، وَالْحَزْبُ أَيْضًا بَفَتْحٍ فَسْكُونٍ كَالْمُضْدَرِّ، وَيُقَالُ: أَمْرٌ حَازِبٌ وَحَزِيبٌ: شَدِيدٌ. وَالْحَازِبُ مِنَ الشَّغْلِ: مَا نَابَكَ جَ حَزْبٌ بِضَمٍّ فَسْكُونٍ، كَذَا فِي نُسَخَتِنَا وَضَبَطَهُ شَيْخُنَا بَضْمَتَيْنِ، وَفِي حَدِيثٍ عَلِيٍّ «نَزَلَتْ كَرَاهِيَةُ الْأُمُورِ وَخَوَازِبُ الْخُطُوبِ» جَمْعُ حَازِبٍ، وَهُوَ الْأَمْرُ الشَّدِيدُ. وَفِي الْأَسَاسِ: أَصَابَتْهُ الْخَوَازِبُ. وَالْحَزَابِيُّ وَالْحَزَابِيَّةُ بِكَسْرِ الْمُوَحَّدَةِ فِيهِمَا مُحَقَّقَتَيْنِ مِنَ الرِّجَالِ وَالْحَمِيرِ: الْغَلِيظُ إِلَى الْقَصْرِ مَا هُوَ، وَعِبَارَةُ الصَّحَاحِ: الْغَلِيظُ الْقَصِيرُ، رَجُلٌ حَزَابٌ وَحَزَابِيَّةٌ وَزَوَازٍ وَزَوَازِيَّةٌ إِذَا كَانَ غَلِيظًا إِلَى الْقَصْرِ مَا هُوَ، وَرَجُلٌ هَوَازِيَّةٌ إِذَا كَانَ مَنُحُوبَ الْفُؤَادِ، وَبَعِيرٌ حَزَابِيَّةٌ إِذَا كَانَ غَلِيظًا، وَحِمَارٌ

حَزَائِيَّةٌ: جَلْدٌ، وَ رَكَبَ حَزَائِيَّةً: غَلِيظًا، قَالَتْ امْرَأَةٌ تَصِفُ رَكَبَهَا: إِنَّ هَنِي حَزَنُ بَلْ حَزَائِيَّةٍ إِذَا قَعِدْتُ فَوْقَهُ نَبَايَةٍ وَ يَقَالُ: رَجُلٌ حَزَابٍ وَ حَزَائِيَّةٌ إِذَا كَانَ غَلِيظًا إِلَى الْقَصِيرِ، وَ الْيَأُ لِلِلْحَاقِ كَالْفَهَامِيَّةِ وَ الْعَلَانِيَّةِ، مِنَ الْفَهْمِ وَ الْعَلَنِ قَالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي عَائِدِ الْهَدَلِيُّ: كَأَنِّي وَ رَحْلِي إِذَا رُعْتَهَا عَلَى جَمَزِي جَزَى بِالرَّمَالِ أَوْ اصْبَحَ حَمَامٍ جَزَامِيَّةً «٤» حَزَائِيَّةٌ حَيْدَى بِالْذَّحَالِ يُشَبِّهُ نَاقَتَهُ بِحَمَارٍ وَ حَشٍ، وَ وَصَفَهُ بِجَمَزَى وَ هُوَ السَّرِيعُ، وَ تَقْدِيرُهُ عَلَى حَمَارٍ جَمَزَى، وَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: لَمْ أَسْمَعْ بِفَعْلَى فِي صِفَةِ الْمَذَكَّرِ إِلَّا فِي هَذَا الْبَيْتِ، يَعْنِي أَنَّ جَمَزَى وَ زَلَجَى وَ مَرَطَى وَ نَشَكَى «٥» وَ مَا جَاءَ عَلَى هَذَا الْبَابِ لَا يَكُونُ إِلَّا مِنْ صَفَةِ النَاقَةِ دُونَ الْجَمَلِ، وَ الْجَزَائِيُّ: الَّذِي يَجْزَأُ بِالرُّطْبِ عَنِ الْمَاءِ، وَ الْأَصِيحَمُ: حِمَارٌ يَضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ وَ الصُّفْرِ، وَ حَيْدَى: يَحِيدُ عَنْ ظِلِّهِ لِنَسَاطِهِ، حَامُ نَفْسِهِ مِنَ الرَّمِيَاةِ، وَ جَزَامِيَّةٌ: نَفْسُهُ وَ جَسَدُهُ، وَ الذَّحَالُ: جَمْعُ دَخَلٍ، وَ هُوَ هُوَّةٌ ضَيِّقَةٌ الْأَعْلَى وَاسِعَةٌ الْأَسْفَلِ. كَذَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ، كَالْحِزَابِ * كَقِنْطَارٍ، وَ فِي نَسْخَةِ كَيْمِيَزَابٍ، وَ فِي أُخْرَى كَقِتَالٍ، وَ كَلَاهِمَا تَصْحِيفٌ وَ غَلَطٌ. وَ الْحِزْبُ وَ الْحِزْبَاءُ، بِكُسْرِهِمَا: الْأَرْضُ الْغَلِيظَةُ

(١) فِي الْأَسَاسِ: وَ حِزْبٌ قَوْمُهُ فَتَحِزَبُوا (٢... ٢) زِيَادَةٌ عَنِ اللَّسَانِ. (٣) اللَّسَانُ: أَوْ أَصَابُهُ. (٤) فِي الصَّحَاحِ: وَ أَصَحُّهُ. قَالَ ابْنُ بَرِي: وَ الصَّوَابُ أَوْ أَصَحُّهُ، لِأَنَّهُ مَعْطُوفٌ عَلَى جَمَزَى فِي الْبَيْتِ الَّذِي قَبْلَهُ. (٥) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمَصْرِيَّةِ: «قَوْلُهُ نَشَكَى كَذَا بِخَطِّهِ وَ الصَّوَابُ بِشَكَى كَمَا فِي الصَّحَاحِ وَ الْقَامُوسِ». (٦) (*) عَنِ الْقَامُوسِ: بِالْكَسْرِ.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٤١٨

الشَّيْءُ الْحَزَنَةُ، وَ عَنِ ابْنِ شُمَيْلٍ: الْحِزْبَاءُ مِنْ أَعْلَظِ الْقَفِّ مَرْتَفِعٌ ارْتِفَاعًا هَيِّنًا فِي قَفِّ أَيْرٍ «١» شَدِيدٍ، وَ أَنْشَدَ: إِذَا الشَّرْكَ الْعَادِي صَدَّ رَأْيُهَا لِرُوسِ الْحَزَابِيِّ الْغَلَاظِ تَشُومُ جَ حِزْبَاءَ وَ حَزَابِي وَ أَصْلُهُ مُشَدَّدٌ كَمَا قِيلَ الصَّحَارِي: وَ فِي بَعْضِ أَقْوَالِ الْأَمَّةِ: الْحِزْبَاءُ: مَكَانٌ غَلِيظٌ مُرْتَفِعٌ، وَ الْحَزَابِي: أَمَا كُنْ مُنْقَادَةً غَلَاظٌ مُسْتَدَقَّةً. وَ أَبُو حُرَابَةَ بِالضَّمِّ فِيمَا ذَكَرَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْوَلِيدُ بْنُ نَهِيكٍ أَحَدُ بَنِي رَبِيعَةَ بْنِ حَنْظَلَةَ، وَ قَالَ الْبَلَاذِرِيُّ: هُوَ الْوَلِيدُ بْنُ حَنِيفَةَ بْنِ سَيْفَانَ بْنِ مُجَاشِعٍ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ وَهَبٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ حَنْظَلَةَ الَّذِي يَقُولُ: أَنَا أَبُو حُرَابَةَ الشَّيْخِ الْفَانُ وَ كَانَ يَقُولُ: أَشَقَى الْفَتَيَانِ الْمُفْلِسِ الطَّرُوبِ، وَ ثَوَابٌ كَكَتَّانٍ ابْنِ حُرَابَةَ، لَهُ ذَكَرٌ وَ كَذَا ابْنُهُ قُتَيْبَةُ بْنُ ثَوَابٍ لَهُ ذَكَرٌ فِي «ث وَ ب» وَ بِالْفَتْحِ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حُرَابَةَ الْإِبْرَيْسِيِّ الْمُحَدِّثُ مَاتَ قَبْلَ السِّتِينَ وَ ثَلَاثُمِائَةٍ بِسَمَرْقَنْدَ. وَ حَزُوبٌ كَتَنُورٍ اسْمٌ. وَ حَارِزَتُهُ: كُنْتُ مِنْ حِزْبِهِ أَوْ تَعَصَّبْتُ لَهُ. وَ الْحِزَابُ بِالْكَسْرِ، كَقِنْطَارٍ: الدَّيْكَ وَ نُونُهُ زَائِدَةٌ، وَ قِيلَ إِنَّ مَوْضِعَهُ فِي ح ن ز ب بِنَاءٍ عَلَى أَصَالَةِ النُّونِ وَ: جَزَرَ الْبَرِّ، وَ: ضَرَبَ مِنَ الْقَطَا. وَ ذَاتُ الْحِزَابِ: ع، قَالَ رُوْبَةُ: يَضْرَحُنْ مِنْ قِيَعَانِ ذَاتِ الْحِزَابِ فِي نَحْرِ سَوَارِ الْيَدَيْنِ ثَلَاثَ وَ الْحِزُوبُ بِالضَّمِّ: نَبَاتٌ. * وَ مِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ: الْحِزْبُونُ: الْعُجُوزُ، وَ نُونُهُ زَائِدَةٌ، كَمَا زِيدَتْ فِي الرِّثْيُونِ، أَوْ التِّي لَا خَيْرَ فِيهَا، وَ هَذَا مَحِلُّ ذِكْرِهِ، صَرَّحَ بِهِ الْجَوْهَرِيُّ وَ قَاطِبِيَّةُ أَنْتَمَ النِّحْوُ كَذَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ، وَ تَبِعَهُ شَيْخُنَا، وَ قَدْ أَهْمَلَهُ الْمَصْنَفُ تَقْصِيرًا «٢»، وَ قِيلَ: الْحِزْبُونُ: الشَّهْمَةُ الذَّكِيَّةُ، قَالَ الْهَدَلِيُّ: يَلْبِطُ فِيهَا كُلُّ حَيْزُبُونٍ وَ بَنُو حِزْبَانَةٍ بِالْكَسْرِ: بَنُو الْفُرَاتِ، وَ لَا يَكَادُونَ يَخْفَوْنَ عَلَى مَنْ لَهُ مَعْرِفَةٌ، ذَكَرَهُ الْبِرَازَنِيُّ فِي مَشِيخَتِهِ.

[حسب:] ج ١، ص: ٤١٨

حَسَبُهُ كَنْصَرُهُ يَحْسَبُهُ حَسْبًا عَلَى الْقِيَاسِ، صَرَّحَ بِهِ ثَعْلَبٌ وَ الْجَوْهَرِيُّ، وَ ابْنُ سَيِّدَةٍ وَ حُسْبَانًا بِالضَّمِّ نَقْلُهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ حَكَاهُ أَبُو عُيَيْدَةَ عَنْ أَبِي زَيْدٍ وَ فِي «التَّهْذِيبِ» حَسَبْتُ الشَّيْءَ أَحْسَبُهُ حَسْبَانًا بِالْكَسْرِ، وَ فِي الْحَدِيثِ «أَفْضَلُ الْعَمَلِ مَنْحُ الرِّغَابِ لَا يَغْلَمُ حُسْبَانًا آخِرَهَا «٣» إِلَّا اللَّهُ» الْحُسْبَانُ بِالضَّمِّ: الْحِسَابُ، وَ فِي التَّنْزِيلِ الشَّمْسُ وَ الْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ «٤» مَعْنَاهُ بِحِسَابٍ وَ مَنَازِلَ لَا تَعْدُوَانَهَا «٥»، وَ قَالَ الزَّجَّاجُ: بِحُسْبَانٍ يَدُلُّ عَلَى عَدَدِ الشُّهُورِ وَ السِّنِينَ وَ جَمِيعِ الْأَوْقَاتِ، وَ قَالَ الْأَخْفَشُ فِي قَوْلِهِ وَ الشَّمْسُ وَ الْقَمَرُ حُسْبَانًا «٦» مَعْنَاهُ بِحِسَابٍ فَحَذَفَ الْبَاءَ. وَ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: حُسْبَانًا مَضِيدٌ، كَمَا تَقُولُ: حَسَبْتُهُ أَحْسَبُهُ حُسْبَانًا وَ حَسَبَانًا، وَ جَعَلَهُ الْأَخْفَشُ جَمْعَ حِسَابٍ، وَ قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ الْحُسْبَانُ: جَمْعُ حِسَابٍ، وَ كَذَا «٧» أَحْسَبْتُهُ مِثْلَ شَتَّاهٍ وَ أَشْهَبْتُهُ وَ شُهْبَانٍ، وَ حُسْبَانُكَ عَلَى اللَّهِ أَى حِسَابُكَ، قَالَ: عَلَى اللَّهِ حُسْبَانِي إِذَا النَّفْسُ أَشْرَفَتْ عَلَى طَمَعٍ أَوْ خَافَ شَيْئًا ضَمِيرُهَا وَ حِسَابًا، ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ غَيْرُهُ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَ إِنَّمَا سُمِّيَ الْحِسَابُ فِي الْمَعَامَلَاتِ

حَسَابًا لِأَنَّهُ يُعْلَمُ بِهِ مَا فِيهِ كِفَايَةٌ لَيْسَ فِيهَا «٨» زِيَادَةٌ عَلَى الْمِقْدَارِ وَلَا نُقْصَانٌ، وَقَدْ يَكُونُ الْحِسَابُ مُصَدَّرَ الْمُحَاسَبَةِ، عَنْ مَكِّي، وَيُقْتَضَى مِنْ عِبَارَةِ ثَعْلَبٍ أَنَّهُ اسْمٌ مُصَدَّرٌ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَاللَّهُ سَرِيعٌ *

(١) بالأصل «أثر» و ما أثبتناه عن اللسان، و بهامشه: الأثر من اليرر أى الشدة، يقال حجر أيرّ و صخرة يرّاء و الفعل منه يرير بفتحهما.
(٢) بهامش المطبوعة المصرية: «قوله أهمله المصنف أى بناء على أن النون أصلية على ما ذهب إليه جماعة كما فى المزهر لكنه نسي أن يذكره فى النون و مما يدل على أن النون عنده أصلية قوله فى باب الزاى الحيزبور الحيزبون اهـ.» (٣) قوله آخرها كذا بخطه و الذى فى النهاية أجراها و لعله الصواب. (٤) سورة الرحمن الآية ٥. (٥) اللسان: يعدوانها. (٦) سورة الأنعام الآية ٩٦. (٧) اللسان: و كذلك. (٨) اللسان: فيه.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٤١٩

الْحِسَابُ * «١» أَيْ حِسَابُهُ وَقَعَ لَا مَحَالَهُ، وَ كُلُّ وَقَعَ فَهُوَ سَرِيعٌ، وَ سُرْعَةُ حِسَابِ اللَّهِ أَنَّهُ لَا يَشْغَلُهُ حِسَابٌ وَاحِدٌ عَنْ مُحَاسَبَةِ الْآخَرِ، لِأَنَّهُ سُبْحَانَهُ لَا يَشْغَلُهُ سَمْعٌ عَنْ سَمْعٍ وَلَا شَأْنٌ عَنْ شَأْنٍ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ * «٢» أَيْ بِغَيْرِ تَقْتِيرٍ وَلَا تَضْيِيقٍ «٣»، كَقَوْلِكَ: فَلَانِ يُنْفِقُ بِغَيْرِ حِسَابٍ، أَيْ يُوسِّعُ النَّفَقَةَ وَ لَا يَحْسِبُهَا، وَ قَدْ اخْتَلَفَ فِي تَفْسِيرِهِ فَقَالَ بَعْضُهُمْ: بِغَيْرِ تَقْدِيرٍ عَلَى أَحَدٍ بِالنُّقْصَانِ، وَ قَالَ بَعْضُهُمْ: بِغَيْرِ مُحَاسَبَةٍ، أَيْ لَا يَخَافُ أَنْ يُحَاسِبَهُ أَحَدٌ عَلَيْهِ، وَقِيلَ: بِغَيْرِ أَنْ حَسَبَ الْمُعْطَى أَنْ يُعْطِيَهُ أَعْطَاهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبْ «٣»، فَجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ: مِنْ حَيْثُ لَا يَقْدَرُهُ وَ لَا يَطْنُهُ كَانَتْ، مِنْ حَيْثُ بَتَّ أَحْسَبُ أَيْ طَنْتُ، وَ جَائِزٌ أَنْ يَكُونَ مَأْخُودًا مِنْ حَيْثُ بَتَّ أَحْسَبُ، أَرَادَ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْسِبْهُ لِنَفْسِهِ. كَذَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ، وَ قَدْ أَغْفَلَهُ شَيْخُنَا وَ حَسِبَهُ أَيْضًا حِسْبَهُ مِثْلَ الْقَعْدَةِ وَ الرُّكْبَةِ، حَكَاهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ ابْنُ سَيِّدِهِ فِي الْمَحْكَمِ، وَ ابْنُ الْقَطَّاعِ وَ الشَّرْقَسِيُّ وَ ابْنُ دَرَسْتَوَيْهِ وَ صَاحِبُ الْوَاعِي، قَالَ النَّابِغَةُ: فَكَمَلْتُ مَائَةً فِيهَا حَمَامَتُهَا وَ أَسْرَعَتْ حِسْبَهُ فِي ذَلِكَ الْعَدَدِ أَيْ حِسَابًا، وَ رَوَى الْفَتْحُ، وَ هُوَ قَلِيلٌ، أَشَارَ لَهُ شَيْخُنَا. وَ الْحِسَابُ وَ الْحِسَابَةُ: عَدُّكَ الشَّيْءَ وَ حَسَبَ الشَّيْءَ، يَحْسِبُهُ حَسِبًا وَ حِسَابًا وَ حِسَابَةً أَوْرَدَهُ ابْنُ دَرَسْتَوَيْهِ وَ ابْنُ الْقَطَّاعِ وَ الْفَهْرِيُّ بِكَسْرِ هَيْنٍ أَيْ فِي الْمَصَادِرِ الْمَذْكُورَةِ مَا عَدَا الْأَوَّلَيْنِ: عَدَّهُ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِمَنْظُورِ بْنِ مَرْثَدٍ الْأَسَدِيِّ: يَا جُمْلُ أَسْقَيْتَ بِلَا حِسَابَةٍ سُقِيًا مَلِيكَ حَسَنَ الرِّبَابَةِ قَتَلْتَنِي بِالْدَّلِّ وَ الْخَلَابَةِ وَ أَوْرَدَ الْجَوْهَرِيُّ: يَا جُمْلُ أَسْقَاكَ وَ الصَّوَابُ مَا ذَكَرْنَا، وَ الرِّبَابَةُ بِالْكَسْرِ: الْقِيَامُ عَلَى الشَّيْءِ بِإِصْلَاحِهِ وَ تَرْبِيَّتِهِ، وَ حَاسِبُهُ مِنَ الْمُحَاسَبَةِ. وَ رَجُلٌ حَاسِبٌ مِنْ قَوْمٍ حَسَبٍ وَ حِسَابٍ وَ الْمَعْدُودُ: مُحْسُوبٌ يُشْتَعْمَلُ عَلَى أَصْلِهِ. وَ عَلَى حَسَبٍ، مُحَرَّكَةً وَ هُوَ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ مِثْلُ نَفَضٍ بِمَعْنَى مَنفُوضٍ، حَكَاهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ صَرَّحَ بِهِ كُرَاعٌ فِي الْمَجَرَّدِ وَ مِنْهُ قَوْلُهُمْ: لِيَكُنْ عَمَلُكَ بِحَسَبِ ذَلِكَ، أَيْ عَلَى قَدَرِهِ وَ عَدَدِهِ، وَ هَذَا بِحَسَبِ ذَا أَيْ بِعَدَدِهِ وَ قَدَرِهِ وَ قَالَ الْكِسَائِيُّ: مَا أَدْرَى مَا حَسَبُ حَدِيثِكَ أَيْ مَا قَدَرُهُ، وَ قَدْ يُسَكَّنُ فِي ضُرُورَةِ الشَّعْرِ. وَ مِنْ سَجَعَاتِ الْأَسَاسِ: مَنْ يَقْدِرُ عَلَى عَدِّ الرَّمْلِ وَ حَسَبِ الْحَصَى، وَ الْأَجْرُ عَلَى حَسَبِ الْمُصَدِّبَةِ أَيْ [على] «٤» قَدَرِهَا. وَ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ: الْحَسَبُ: الْعَدَدُ «٥» الْمَعْدُود. وَ الْحَسَبُ وَ الْحَسْبُ: قَدَرُ الشَّيْءِ كَقَوْلِكَ: الْأَجْرُ بِحَسَبِ مَا عَمِلْتَ وَ حَسْبِهِ [أى قدره] «٦»، وَ كَقَوْلِكَ عَلَى حَسَبِ مَا أَسَدَيْتَ إِلَيَّ شُكْرِي لَكَ. يَقُولُ: أَشْكُرُكَ عَلَى حَسَبِ بَلَائِكَ عِنْدِي أَيْ عَلَى قَدَرِ ذَلِكَ. وَ الْحَسْبُ مُحَرَّكَةً: مَا تَعِدُّهُ مِنْ مَفَاخِرِ آبَائِكَ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ وَ عَلَيْهِ اقْتِصَارُ ابْنِ الْأَجْدَابِيِّ فِي الْكِفَايَةِ، وَ هُوَ رَأَى الْأَكْثَرَ، وَ إِطْلَاقُهُ عَلَيْهِ عَلَى سَبِيلِ الْحَقِيقَةِ، وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: إِنَّمَا سُمِّيَتْ مَسَاعِي الرُّجُلِ وَ مَا ثَرَّ آبَائِهِ حَسِبًا لِأَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا تَفَاخَرُوا عَدَّ الْفَاخِرُ «٧» مِنْهُمْ مَنَاقِبَهُ وَ مَا ثَرَّ آبَائِهِ وَ حَسِبَ بِهَا، أَوْ الْحَسَبُ: الْمَالُ وَ الْكَرْمُ: التَّقْوَى، كَمَا وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ يَعْنِي: الَّذِي يَقُومُ مَقَامَ الشَّرَفِ وَ السَّرَاوَةِ إِنَّمَا هُوَ الْمَالُ، كَذَا فِي الْفَاتِي، وَ فِي الْحَدِيثِ «حَسَبُ الرَّجُلِ نَقَاءُ تَوْبَتِهِ» أَيْ أَنَّهُ يُوقَّرُ لِتِلْكَ حَيْثُ هُوَ دَلِيلُ الثَّوَرَةِ وَ الْجِدَةِ أَوْ الْحَسَبُ: الدِّينُ، كِلَاهُمَا «٨» عَنْ كُرَاعٍ، وَ لَا فِعْلَ لَهُمَا، أَوْ الْحَسَبُ: الْكَرْمُ أَوْ هُوَ الشَّرَفُ فِي الْفِعْلِ حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ، وَ تَصَيَّحَفَّ عَلَى شَيْخِنَا فَرَوَاهُ: فِي الْعَقْلِ وَ اخْتِاجٍ إِلَى التَّكْلِيفِ أَوْ هُوَ الْفَعَالُ الصَّالِحُ، وَ فِي نُسَخَةِ الْفِعْلِ، وَ النَّسَبُ: الْأَصْلُ الْحَسَنُ مِثْلُ الْجُودِ وَ الشَّجَاعَةِ وَ حُسْنِ الْخُلُقِ وَ الْوَفَاءِ. وَ فِي الْحَدِيثِ «تُنَكِّحُ الْمَرْأَةَ لِمَالِهَا وَ حَسِبِهَا وَ مِيسَرِجِهَا وَ دِينِهَا، فَعَلَيْكَ بِذَاتِ الدِّينِ تَرَبَّتْ يَدَاكَ» قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ قِيلَ النَّسَبُ «٩» هَاهُنَا: الْفَعَالُ الْحَسَنُ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَ الْفُقَهَاءُ يَحْتَاجُونَ إِلَى مَعْرِفَةِ الْحَسَبِ لِأَنَّهُ مِمَّا يُعْتَبَرُ بِهِ مَهْرٌ

(١) سورة البقرة الآية ٢٠٢. (٢) فى اللسان: «و تضيق». (٣) فى اللسان نقل هذا القول عن الأزهري فى تفسيره لقوله تعالى: وَ يَزُوقُهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ. (٤) عن الأساس. (٥) اللسان: العد. (٦) عن اللسان. (٧) اللسان: المفاخر. (٨) كذا، و فى اللسان: و الحسب الدين، و الحسب: البال (عن كراع). (٩) فى النهاية و اللسان: «الحسب».

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٤٢٠

مِثْلُ الْمَرْأَةِ إِذَا عَقَّتْ النِّكَاحَ عَلَى مَهْرٍ فَاسِدٍ أَوْ هُوَ الشَّرْفُ الثَّابِتُ فِي الْآبَاءِ دُونَ الْفِعْلِ. وَقَالَ شَمْرٌ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ: الْحَسْبُ الْفَعَالُ الْحَسَنُ لَهُ وَ لَايَأْتِيهِ، مَا أَخُوذُ مِنَ الْحَسَابِ إِذَا حَسَبُوا مَنَاقِبَهُمْ، وَقَالَ الْمُتَكَلِّمُ: وَمَنْ كَانَ ذَا نَسَبٍ كَرِيمٍ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ حَسَبٌ كَانَ اللَّيْمُ الْمَذْمُومًا فَفَرَّقَ بَيْنَ الْحَسَبِ وَ النَّسَبِ، فَجَعَلَ النَّسَبَ عَدَدَ الْآبَاءِ وَ الْأُمَّاتِ إِلَى حَيْثُ انْتَهَى، أَوْ الْحَسَبُ هُوَ الْبَالُ أَى الشَّانُ، وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ «حَسَبُ الْمَرْءِ دِينُهُ، وَ مُرُوءَتُهُ خُلُقُهُ، وَ أَصْلُهُ عَقْلُهُ» وَفِي آخَرٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «كَرُمُ الْمَرْءِ دِينُهُ، وَ مُرُوءَتُهُ عَقْلُهُ، وَ حَسَبُهُ خُلُقُهُ» وَ رَجُلٌ شَرِيفٌ وَ رَجُلٌ مَاجِدٌ: لَهُ آبَاءٌ مُتَقَدِّمُونَ فِي الشَّرَفِ، وَ رَجُلٌ حَسِيبٌ وَ رَجُلٌ كَرِيمٌ بِنَفْسِهِ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: أَرَادَ أَنَّ الْحَسَبَ يَحْصُلُ لِلرَّجُلِ بِكَرَمِ أَخْلَاقِهِ وَ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ نَسَبٌ، وَ إِذَا كَانَ حَسَبُ الْآبَاءِ فَهُوَ أَكْرَمُ لَهُ. أَوْ الْحَسَبُ وَ الْكَرَمُ قَدْ يَكُونَانِ لِمَنْ لَا آبَاءَ لَهُ «١» شُرَفَاءُ، وَ الشَّرْفُ وَ الْمَجْدُ لَا يَكُونَانِ إِلَّا بِهِمَا ابْنُ السَّكَيْتِ وَ اخْتَارَهُ الْفَيْوَمِيُّ، فَجَعَلَ الْمَالَ بِمَنْزِلَةِ شَرَفِ النَّفْسِ «٢» وَ الْآبَاءُ، وَ الْمَعْنَى أَنَّ الْفَقِيرَ ذَا الْحَسَبِ لَا يُوقَرُّ وَ لَا يُحْتَفَلُ بِهِ، وَ الْغَنِيُّ الَّذِي لَا حَسَبَ لَهُ يُوقَرُّ وَ يُحْدَلُ فِي الْعِيُونِ، وَفِي حَدِيثٍ وَفَدٍ هَوَازَنٌ قَالَ لَهُمْ «اخْتَارُوا إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ إِمَّا الْمَالَ وَ إِمَّا السَّبِيَّ، فَقَالُوا: أَمَّا إِذَا «٣» خَيَّرْتَنَا بَيْنَ الْمَالِ وَ الْحَسَبِ فَإِنَّا نَخْتَارُ الْحَسَبَ»، فَاخْتَارُوا آبَاءَهُمْ وَ نِسَاءَهُمْ، أَرَادُوا أَنَّ فَكَاهُ الْأَشْيَرِ وَ إِثَارَهُ عَلَى اسْتِزْجَاعِ الْمَالِ حَسَبٌ وَ فَعَالٌ حَسَنٌ، فَهُوَ بِالْإِخْتِيَارِ أَجْدَرُ وَ قِيلَ: الْمُرَادُ بِالْحَسَبِ هُنَا عَدَدُ ذَوِي الْقَرَابَاتِ، مَا أَخُوذُ مِنَ الْحَسَابِ، وَ ذَلِكَ أَنَّهُمْ إِذَا تَفَاخَرُوا عَدُّوا مَنَاقِبَهُمْ وَ مَا تَرَاهُمْ، وَ فِي التَّوْشِيحِ: الْحَسَبُ: الشَّرْفُ بِالْآبَاءِ وَ الْأَقَارِبِ، وَ فِي الْأَسَاسِ: وَ فَلَانٌ لَا حَسَبَ لَهُ وَ لَا نَسَبَ: وَ هُوَ مَا يَحْسَبُهُ وَ يَعُدُّهُ مِنْ مَفَاخِرِ آبَائِهِ، قَالَ شَيْخُنَا: وَ هَذِهِ الْأَقْوَالُ الَّتِي نَوَّعَ الْمُصَنِّفُ الْخِلَافَ فِيهَا، كُلُّهَا وَرَدَتْ فِي الْأَحَادِيثِ، وَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا عَلِمَ مِنْ اِعْتِنَائِهِمْ بِالْمَفَاخِرَةِ وَ الْمُبَاهَاةِ كَانَ يُبَيِّنُ لَهُمْ أَنَّ الْحَسَبَ لَيْسَ هُوَ مَا تَعُدُّونَهُ مِنَ الْمَفَاخِرِ الدُّنْيَوِيَّةِ وَ الْمَنَاقِبِ الْفَانِيَةِ الدَّاهِيَةِ، بَلِ الْحَسَبُ الَّذِي يَنْبَغِي لِلْعَاقِلِ أَنْ يَحْسَبُهُ وَ يَعُدَّهُ فِي مَفَاخِرَاتِهِ هُوَ الدِّينُ، وَ تَارَةً قَالَ: هُوَ التَّقْوَى، وَ قَالَ لآخر ممن يُرِيدُ مَا يَفْخَرُ بِهِ فِي الدُّنْيَا: الْمَالَ، وَ هَكَذَا، ثُمَّ قَالَ: وَ كَانَ بَعْضُ شُيُوخِنَا الْمُحَقِّقِينَ يَقُولُ: إِنَّ بَعْضَ أَيْمَةِ اللُّغَةِ حَقَّقَ أَنَّ مَجْمُوعَ كَلَامِهِمْ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْحَسَبَ يُشِيرُ تَعَمُّلًا عَلَى ثَلَاثَةِ أَوْجُهٍ: أَحَدُهَا: أَنْ يَكُونَ مِنْ مَفَاخِرِ الْآبَاءِ، كَمَا هُوَ رَأْيُ الْأَكْثَرِ، الثَّانِي: أَنْ يَكُونَ مِنْ مَفَاخِرِ الرَّجُلِ نَفْسِهِ، كَمَا هُوَ رَأْيُ ابْنِ السَّكَيْتِ وَ مَنْ وَافَقَهُ، الثَّالِثُ: أَنْ يَكُونَ أَعَمُّ مِنْهُمَا مِنْ كُلِّ مَا يَقْتَضِي فَخْرًا لِلْمَفَاخِرِ بِأَيِّ نَوْعٍ مِنَ الْمَفَاخِرِ، كَمَا جَرَمَ بِهِ فِي الْمَغْرِبِ وَ نَحْوِهِ، فَقَوْلُ الْمُصَنِّفِ: مَا تَعُدُّهُ مِنْ مَفَاخِرِ آبَائِكَ هُوَ الْأَصْلُ وَ الصَّوَابُ الْمُنْقُولُ مِنَ الْعَرَبِ، وَ قَوْلُهُ أَوْ الْمَالَ إِلَى الشَّرَفِ، كُلُّهُمَا أَلْفَاظٌ وَرَدَتْ فِي الْحَدِيثِ عَلَى جِهَةِ الْمَجَازِ لِأَنَّهَا مِمَّا يُفْتَحَرُّ بِهِ فِي الْجُمْلَةِ، فَلَا يَنْبَغِي عَدُّهَا أَقْوَالًا وَ لَا مِنَ الْمَعَانِي الْأَصُولِ، وَ لَذَا لَمْ يَذْكُرْهَا أَكْثَرُ اللُّغَوِيِّينَ، وَ أَشَارَ الْجَوْهَرِيُّ إِلَى التَّمَجُّزِ فِيهَا أَيْضًا. انْتَهَى. وَ قَدْ حَسَبَ الرَّجُلُ بِالضَّمِّ حَسَابِيَّةً بِالْفَتْحِ كَخَطْبِ خَطَابَتِهِ، هَكَذَا مِثْلُهُ أَيْمَةُ اللُّغَةِ كَابْنِ مَنْظُورٍ وَ الْجَوْهَرِيُّ وَ غَيْرُهُمَا، وَ تَبِعَهُمُ الْمَجْدُ، فَلَا يَتَوَجَّهُ عَلَيْهِ قَوْلُ شَيْخُنَا: وَ لَوْ عَبَّرَ بِكَرَمٍ كَرَامَةً كَانَ أَظْهَرَ، وَ حَسَبًا، مُحَرَّكَةً، فَهُوَ حَسِيبٌ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ: وَ رَبُّ حَسِيبٍ الْأَصِيلِ غَيْرُ حَسِيبٍ أَى لَهُ آبَاءٌ يَفْعَلُونَ الْحَيْرَ وَ لَا يَفْعَلُهُ هُوَ، وَ رَجُلٌ كَرِيمٌ الْحَسَبِ مِنْ قَوْمٍ حَسِبَاءَ. وَ حَسَبٌ، مَجْزُومٌ، بِمَعْنَى كَفَى. قَالَ سَيَبَوِيهِ: وَ أَمَّا حَسَبٌ فَمَعْنَاهَا الْاِكْتِفَاءُ، وَ حَسِبَكَ دِرْهَمٌ أَى كَفَاكَ، وَ هُوَ اسْمٌ، وَ تَقُولُ: حَسِبَكَ ذَلِكَ، أَى كَفَاكَ ذَلِكَ، وَ أَنْشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ: وَ لَمْ يَكُنْ مَلِكٌ لِلْقَوْمِ يُنْزِلُهُمْ إِلَّا صَلَاحٌ لَا يُلَوِّى عَلَى حَسَبٍ «٤»

(١) اللسان: «لهم شرف». و فى المصباح: الحسب و الكرم يكونان فى الإنسان و إن لم يكن لآبائه شرف. (٢) فى اللسان: أو الآباء. (٣) فى المطبوعة الكويتية: «إذا» تصحيف. (٤) بهامش المطبوعة المصرية: «قوله لا يلوى كذا بخطه و الذى فى اللسان لا تلوى بالتاء و هو الصواب لأنه ذكر قبل البيت أن الصلاصل بقايا الماء فيكون لا تلوى مسنداً إلى ضمير صلاصل فيتعين التأنيث اهـ.» و قوله ملك بفتح اللام: الماء.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٤٢١

قَوْلُهُ لَا يُلَوَّى عَلَى حَسَبٍ، أَيْ يُقَسَّمُ بَيْنَهُمُ بِالسَّوِيَّةِ وَلَا يُؤَثَّرُ بِهِ أَحَدٌ، وَقِيلَ «لَا يُلَوَّى عَلَى حَسَبٍ» أَيْ لَا يُلَوَّى عَلَى الْكِفَايَةِ لِعَوَازِ الْمَاءِ وَ قِلَّتِهِ، وَيُقَالُ: أَحْسَبُ بَنِي مَا أَعْطَانِي أَيْ كَفَانِي، كَذَا فِي الْأَسَاسِ وَ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ وَ سَيَأْتِي. وَ شَيْءٌ حَسَابٌ: كَافٍ، وَ مِنْهُ فِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزُ عَطَاءٌ حَسَابًا «١» أَيْ كَثِيرًا كَافِيًا، وَ كُلُّ مَنْ أَرْضَى فَقَدْ أُحْسِبَ، وَ هَذَا رَجُلٌ حَسْبُكَ مِنْ رَجُلٍ وَ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ حَسْبُكَ مِنْ رَجُلٍ. مَيْدَحٌ لِلنَّكْرَةِ، لِأَنَّ فِيهِ تَأْوِيلَ فِعْلٍ «كَأَنَّهُ قَالَ: مُحْسَبٌ لَكَ أَيْ كَافٍ لَكَ أَوْ كَافِيكَ مِنْ غَيْرِهِ، لِلوَاحِدِ وَ التَّنْيِيزِ وَ الْجَمْعِ لِأَنَّهُ مُضِدَّرٌ وَ تَقُولُ فِي الْمَعْرِفَةِ: هَذَا عَبْدُ اللَّهِ حَسْبُكَ مِنْ رَجُلٍ، فَتَنْصِبُ حَسْبُكَ عَلَى الْحَالِ وَ إِنْ أَرَدْتَ الْفِعْلَ فِي حَسْبِكَ قُلْتَ: مَرَرْتُ بِرَجُلٍ أَحْسَبُكَ مِنْ رَجُلٍ، وَ بِرَجُلَيْنِ أَحْسَبَاكَ، وَ بِرَجَالٍ أَحْسَبُوكَ، وَ لَكَ أَنْ تَتَكَلَّمَ بِحَسَبٍ مُفْرَدَةً، تَقُولُ: رَأَيْتُ زَيْدًا حَسْبُ، كَأَنَّكَ قُلْتَ حَسْبِي أَوْ حَسْبُكَ «٢»، وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ وَ مَنْ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ «٣» أَيْ يَكْفِيكَ اللَّهُ وَ يَكْفِي مَنْ اتَّبَعَكَ، قَالَ: وَ مَوْضِعُ الْكَافِ فِي حَسْبِكَ وَ مَوْضِعُ مَنْ نَصَبَ عَلَى التَّفْسِيرِ «٤» كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ: إِذَا كَانَتْ الْهَجَاءُ وَ انْشَقَّتِ الْعَصَا فَحَسْبُكَ وَ الضَّحَاكَ سَيْفٌ مُهَنْدٌ وَ قَوْلُهُمْ: حَسْبُكَ اللَّهُ أَيْ كَأَمِيرٍ، كَذَا فِي النَّسَخِ، وَ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ: حَسْبُكَ اللَّهُ أَيْ اتَّقَمَ اللَّهُ مِنْكَ وَ قَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَ كَفَى بِاللَّهِ حَسْبِيَا* «٥» وَ قَوْلُهُ تَعَالَى إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَسِيبًا «٦» أَيْ مُحَاسِبًا، أَوْ يَكُونُ بِمَعْنَى كَافِيًا أَيْ يُعْطَى كُلُّ شَيْءٍ مِنَ الْعِلْمِ وَ الْحِفْظِ وَ الْجَزَاءِ بِمُقَدَّارٍ مَا يَحْسِبُهُ، أَيْ يَكْفِيهِ «٧»، تَقُولُ حَسْبُكَ هَذَا أَيْ اكَتَفِ بِهِذَا، وَ فِي الْأَسَاسِ: مِنَ الْمَخَازِ: الْحِسَابُ كَكِتَابٍ هُوَ الْجَمْعُ الْكَثِيرُ مِنَ النَّاسِ تَقُولُ: أَتَانِي حِسَابٌ مِنَ النَّاسِ كَمَا يُقَالُ: [جاءني] «٨» عَدَدٌ مِنْهُمْ وَ عَدِيدٌ. وَ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ: لُغَةٌ هَيْذَلِي، وَ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْهَةَ الْهَذَلِيُّ: فَلَمْ تَنْتَبِهْ حَتَّى أَحَاطَ بِظَهْرِهِ حِسَابٌ وَ سَرَبُ كَالْجَرَادِ يَسُومُ «٩» وَ فِي حَدِيثِ طَلْحَةَ «هَذَا مَا اشْتَرَى طَلْحَةُ مِنْ فُلَانٍ فَتَاهُ «١٠» بِكَذَا «١١» بِالْحَسَبِ وَ الطَّيْبِ» أَيْ بِالْكَرَامَةِ مِنَ الْمُشْتَرَى وَ الْبَائِعِ وَ الرَّغْبَةِ وَ طَيْبِ النَّفْسِ مِنْهُمَا، وَ هُوَ مِنْ حَسَبْتُهُ إِذَا أَكْرَمْتُهُ، وَقِيلَ: مِنَ الْحُسْبَانَةِ، وَ هِيَ الْوَسَادَةُ، وَ فِي حَدِيثِ سَمَاكِ، قَالَ شُعْبَةُ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «مَا حَسَبُوا ضَيْفَهُمْ شَيْئًا» أَيْ مَا أَكْرَمُوهُ كَذَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ. وَ عَبَادُ بْنُ حَسِيْبٍ، كُزَيْبِيُّ كُنْيَتُهُ أَبُو الْخَشَنَاءِ، أَخْبَارِيُّ وَ الَّذِي فِي التَّبَصُّرِ لِلْحَافِظِ أَنَّ اسْمَهُ عَبَادُ بْنُ كُسَيْبٍ، فَتَأَمَّلْ. وَ الْحُسْبَانُ بِالضَّمِّ، جَمْعُ الْحِسَابِ قَالَهُ الْأَخْفَشُ، وَ تَبِعَهُ أَبُو الْهَيْثَمِ نَقْلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ الزَّمَخْشَرِيُّ، وَ أَقْرَاهُ الْفَهْرِيُّ، فَهُوَ يُشْغَلُ تَارَةً مُفْرَدًا وَ مُضِدَّرًا، وَ تَارَةً جَمْعًا لِحِسَابٍ إِذَا كَانَ اسْمًا لِلْمَحْسُوبِ أَوْ غَيْرِهِ، لِأَنَّ الْمَصَادِرَ لَا تُجْمَعُ. قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: وَ يُجْمَعُ أَيْضًا عَلَى أَحْسَبَةٍ. مِثْلُ شَهَابٍ وَ أَشْهَبَةٍ وَ شُهْبَانٍ، وَ مِنْ غَرِيبِ التَّفْسِيرِ أَنَّ الْحُسْبَانَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى الشَّمْسُ وَ الْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ «١٢» اسْمٌ جَامِدٌ بِمَعْنَى الْفَلَكَ مِنْ حِسَابِ الرَّحَا «١٣»، وَ هُوَ مَا أَحَاطَ بِهَا مِنْ أَطْرَافِهَا الْمُسْتَدِيرَةِ، قَالَهُ الْحَفَاجِيُّ وَ نَقَلَهُ شَيْخُنَا. وَ الْحُسْبَانُ: الْعِزَابُ، قَالَ تَعَالَى وَ يُرْسَلُ عَلَيْهَا حُسْبَانًا مِنَ السَّمَاءِ «١٤» أَيْ عِزَابًا، قَالَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ فِي حَدِيثِ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ «كَانَ إِذَا هَبَّتِ الرِّيحُ يَقُولُ: لَا تَجْعَلْهَا حُسْبَانًا» أَيْ عِزَابًا وَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ الْكَلَابِيُّ: الْحُسْبَانُ: الْبَلَاءُ وَ الشَّرُّ «١٥»، وَ الْحُسْبَانُ: الْعَجَاجُ وَ الْجَرَادُ نَسَبَهُ الْجَوْهَرِيُّ إِلَى

(١) سورة النبا الآية ٣٦. (٢) زيد في اللسان: فأضمرت هذا، فلذلك لم تنون، لأنك أردت الإضافة، كما تقول: جاءني زيد ليس غير، تريد ليس غيره عندي. (٣) سورة الأنفال الآية ٦٤. (٤) بهامش المطبوعة المصرية: «قوله التفسير انظر ما المراد به». (٥) سورة النساء الآية ٦. (٦) سورة النساء الآية ٨٦. (٧) نسب القول في تفسير كلام الله تعالى في اللسان إلى الزجاج. (٨) عن الأساس. (٩) بهامش المطبوعة المصرية: «قوله فلم تنتبه الذي في الأساس فلم ينتبه وهو الصواب بدليل قوله حتى أحاط بظهوره». (١٠) عن النهاية، وبالأصل «فتاء». (١١) في النهاية: بخمسائة درهم. (١٢) سورة الرحمن الآية ٥. (١٣) بهامش المطبوعة المصرية «قوله من حساب لعله من حسان». (١٤) سورة الكهف الآية ٤٠. (١٥) في اللسان: شر و بلاء.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٤٢٢

أَبِي زَيْدٍ أَيْضًا، وَ الْحُسْبَانُ النَّارُ، كَذَا فَسَّرَ بِهِ بَعْضُهُمْ، وَ الْحُسْبَانُ: السَّهَامُ الصَّغَارُ يُرْمَى بِهَا عَنِ الْقِسِيِّ الْفَارِسِيِّ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: هُوَ مَوْلَدٌ، وَ قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: الْحُسْبَانُ: سَهَامٌ يُرْمَى بِهَا الرَّجُلُ فِي جَوْفِ قَصِيْبَةٍ يَنْزِعُ فِي الْقَوْسِ ثُمَّ يُرْمَى بِعِشْرِينَ مِنْهَا فَلَا تَمُرُّ بِشَيْءٍ إِلَّا عَقَرَتْهُ مِنْ

صَاحِبِ سِلَاحٍ وَغَيْرِهِ، إِذَا نَزَعَ فِي الْقَصَبَةِ خَرَجَتِ الْحُسْبَانُ كَأَنَّهَا غَيَّبَةٌ «١» مَطَرٌ فَتَفَرَّقَتْ فِي النَّاسِ. وَقَالَ ثَعْلَبٌ: الْحُسْبَانُ الْمَرَامِي وَهِيَ مِثْلُ الْمَسَالِ، رَقِيقَةٌ «٢» فِيهَا شَيْءٌ مِنْ طُولٍ لَا حُرُوفَ لَهَا، قَالَ: وَالمَقْدَحُ «٣» بِالْحَدِيدَةِ مِرْمَاةٌ. وَبِالْمَرَامِي فُسِّرَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَيُرْسِلَ عَلَيْهَا حُسْبَانًا مِنَ السَّمَاءِ وَالْحُسْبَانَةُ وَاحِدُهَا، وَالْحُسْبَانَةُ: الْوِسَادَةُ الصَّغِيرَةُ تَقُولُ مِنْهُ: حَسَبْتُهُ، إِذَا وَسَدْتُهُ، قَالَ نَهْيَكُ الْفَرَارِيُّ يُخَاطَبُ عَامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ: لَتَقِيتَ بِالْوَجَعِ طَغْنَةً مَوْهَفٍ حَرَانٍ أَوْ لَتَوَيْتَ غَيْرَ مُحْسَبٍ الْوَجَعَاءُ: الْأَسْتُ، يَقُولُ: لَوْ طَعَنْتَكَ لَوَلَّيْتَنِي دُبُرَكَ وَاتَّقَيْتَ طَعْنِي بِوَجَعَائِكَ وَ لَتَوَيْتَ هَالِكًا غَيْرَ مُكْرَمٍ لَا- مُوسِدٍ وَلَا- مُكْفَنٍ كَالْمَحْسَبَةِ وَهِيَ وَسَادَةٌ مِنْ أَدَمٍ «٤»، وَحَسَبَتْهُ: أَجْلَسَتْهُ عَلَى الْحُسْبَانَةِ، أَوْ الْمَحْسَبَةِ، وَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ لِسَاطِ النَّبِيِّ: الْحُلْسُ، وَلِمَخَادَةِ: الْمَنَابِذُ، وَلِمَسَاوِرِهِ: الْحُسْبَانَاتُ، وَلِحَضِيرِهِ: الْفُحُولُ، وَالْحُسْبَانَةُ: النَّمْلَةُ الصَّغِيرَةُ، وَالْحُسْبَانَةُ: الصَّاعِقَةُ، وَالْحُسْبَانَةُ: السَّحَابَةُ، وَالْحُسْبَانَةُ: الْبَرْدَةُ، أَشَارَ إِلَيْهِ الزَّجَاجُ فِي تَفْسِيرِهِ. وَمُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَفِي نُسْخِهِ أَحْمَدُ بْنُ حَمْدَوَيْهِ الْحَسَابُ، كَقَصَابِ الْبَحَارِيِّ الْفَرَضَةِ، مَاتَ سَنَةَ ٣٣٩، وَمُحَمَّدُ بْنُ عُثَيْدٍ بْنُ حَسَابِ الْغُبَرِيِّ الْبَصِيرِيُّ كِكِتَابِ مُحَمَّدَانِ الْأَخِيرِ مِنْ شُيُوخِ مُسْلِمٍ. وَالْحُسْبَانَةُ بِالْكَسْرِ هُوَ الْأَجْرُ، وَاسْمٌ مِنَ الْاِحْتِسَابِ كَالْعِدَّةِ مِنَ الْاِعْتِدَادِ، أَيْ اِحْتِسَابِ الْأَجْرِ عَلَى اللَّهِ، تَقُولُ: فَعَلْتُهُ حِسْبَةً. وَ اِحْتَسَبَ فِيهِ اِحْتِسَابًا، وَ اِلْتَحَسَبَ: طَلَبَ الْأَجْرَ حِسْبَ كَعِبٍ وَ سَيَأْتِي مَا يَتَعَلَّقُ بِهِ قَرِيبًا، وَيُقَالُ: هُوَ حَسَنُ الْحِسْبَةِ أَيْ حَسَنُ التَّدْبِيرِ وَ الْكِفَايَةِ وَ النَّظَرِ فِيهِ، وَ لَيْسَ هُوَ مِنْ اِحْتِسَابِ الْأَجْرِ. أَبُو حُسْبَةَ مُسْلِمٌ بْنُ أَكْبَسِ الشَّامِيُّ تَابِعِيُّ «٥» حَدَّثَ عَنْهُ صَفْوَانُ بْنُ عَمْرٍو. أَبُو حُسْبَةَ اسْمٌ. وَالْأَحْسَبُ، بَعِيرٌ فِيهِ بَيَاضٌ وَ حُمْرَةٌ وَ سَوَادٌ «٦» وَ الْأَكْلَفُ نَحْوُهُ، قَالَهُ أَبُو زَيْدٍ الْكَلْبِيُّ، تَقُولُ مِنْهُ: اِحْسَبَ الْبَعِيرُ اِحْسِبَابًا «٧» وَ الْأَحْسَبُ رَجُلٌ فِي شَعْرِ رَأْسِهِ شُقْرَةٌ، كَذَا فِي الصَّحَاحِ، وَ أَنْشَدَ لَامِرِيُّ الْقَيْسِ بْنِ عَابِسٍ الْكِنْدِيُّ: أَيَا هِنْدُ لَا تَنَكِّحِي بُوَهَةً عَلَيْهِ عَقِيقَتُهُ أَحْسَبًا يَصِفُهُ بِاللُّؤْمِ وَ الشُّحِّ، يَقُولُ كَأَنَّهُ لَمْ تُخْلَقْ عَقِيقَتُهُ فِي صِغَرِهِ حَتَّى شَاحَ، وَ الْبُوَهَةُ: الْبُوَهَةُ الْعَظِيمَةُ تُضْرَبُ مَثَلًا لِلرَّجُلِ الَّذِي لَا خَيْرَ فِيهِ، وَ عَقِيقَتُهُ: شَعْرُهُ الَّذِي يُوَلَّدُ بِهِ، يَقُولُ: لَا تَتَرَوَّجِي مِنْ هَذِهِ صِفَتُهُ، وَقِيلَ هُوَ مَنْ ائْتَصَّتْ جِلْدَتُهُ مِنْ دَاءٍ فَفَسَدَتْ شَعْرَتُهُ فَصَارَ أَبْيَضَ وَ أَحْمَرَ يَكُونُ ذَلِكَ فِي النَّاسِ وَ فِي الْإِبِلِ، وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ عَنِ اللَّيْثِ: إِنَّ الْأَحْسَبَ هُوَ الْأَبْرَصُ وَ قَالَ شَمِرٌ: هُوَ الَّذِي لَا لَوْنَ لَهُ الَّذِي يُقَالُ «٨»: أَحْسَبَ كَذَا وَ أَحْسَبَ كَذَا وَ اِلْتَحَسَبَ مِنَ الْكُلِّ الْحُسْبَانَةَ، بِالضَّمِّ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْحُسْبَانَةُ: سَوَادٌ يَضْرَبُ إِلَى الْحُمْرَةِ، وَ الْكُهْبَةُ: صُفْرَةٌ تَضْرَبُ إِلَى الْحُمْرَةِ «٩»، وَ الْقَهْطَةُ: سَوَادٌ يَضْرَبُ إِلَى الْخَضَرَةِ، وَ الشَّهْبَةُ: سَوَادٌ وَ بَيَاضٌ، وَ الْجُلْبَةُ: سَوَادٌ صَرَفٌ، وَ الشُّرْبَةُ: بَيَاضٌ مُشْرَبٌ بِحُمْرَةٍ، وَ اللَّهْبَةُ: بَيَاضٌ نَاصِعٌ قَوِيٌّ «١٠». وَ الْإِحْسَابُ: جَمْعُ أَحْسَبَ: مَسَائِلُ أَوْدِيَةٍ تَنْصَبُ مِنَ السَّرَاةِ فِي أَرْضٍ تَهَامَةٌ، إِنْ قِيلَ: إِنَّمَا يُجْمَعُ أَفْعَلٌ عَلَى أَفَاعِلَ فِي الصِّفَاتِ إِذَا كَانَ مُؤَنَّثَةً فَعَلَى مِثْلِ صَغِيرٍ وَ أَصْغَرٍ وَ صُغْرَى وَ أَصَاغِرٍ، وَ هَذَا مُؤَنَّثَةٌ حَسْبَاءً، فَيَجِبُ أَنْ يُجْمَعَ

(١) عَنْ اللِّسَانِ، وَ بِالْأَصْلِ عَيْبَةٌ. (٢) فِي اللِّسَانِ: دَقِيقَةٌ. (٣) فِي اللِّسَانِ: وَ الْقَدَحُ. (٤) اللِّسَانُ: الْأَدَمُ. (٥) فِي إِحْدَى نَسَخِ الْقَامُوسِ «التَّابِعِي». (٦) فِي الصَّحَاحِ: وَ الْأَحْسَبُ مِنَ الْإِبِلِ، وَ هُوَ الَّذِي فِيهِ بَيَاضٌ وَ حُمْرَةٌ. (٧) فِي الصَّحَاحِ: «إِحْسَابًا» وَ فِي اللِّسَانِ: أَحْسَبَ الْبَعِيرُ إِحْسَابًا. (٨) فِي اللِّسَانِ: الَّذِي يَقَالُ فِيهِ. (٩) اللِّسَانُ: حُمْرَةٌ. (١٠) اللِّسَانُ: نَقِيٌّ.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٤٢٣

عَلَى فُعْلٍ أَوْ فُعْلَاءَ «١»، الْجَوَابُ أَنَّ أَفْعَلَ يُجْمَعُ عَلَى أَفَاعِلَ إِذَا كَانَ اسْمًا عَلَى كُلِّ حَالٍ، وَ هَاهُنَا، فَكَأَنَّهُمْ سَمَوْا، مَوَاضِعَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا أَحْسَبَ، فَزَالَتِ الصِّفَةُ بِنَفْلِهِمْ إِيَّاهُ إِلَى الْعَلَمِيَّةِ فَتَنَزَّلَ مَنَزَلُهُ الْاسْمُ الْمَحْضُ، فَجَمَعُوهُ عَلَى أَحْسَبَ، كَمَا فَعَلُوا بِأَحَاوِصَ «٢» وَ أَحَاسِنَ فِي اسْمِ مَوْضِعٍ، وَ قَدْ يَأْتِي، كَذَا فِي الْمَعْجَمِ. وَ حَسَبَتْهُ كَذَا كَتَبَ يَحْسَبُهُ وَ يَحْسَبُهُ فِي لُغَتِهِ بِالْفَتْحِ وَ الْكَسْرِ [وَ الْكَسْرُ] «٣» أَجَوَدُ اللَّغَتَيْنِ، حَسَابًا وَ مُحْسَبَةً بِالْفَتْحِ وَ مُحْسَبَةً بِالْكَسْرِ وَ حَسْبَانًا: ظَنَّهُ، وَ مُحْسَبَةُ بَكْسَرِ السَّيْنِ مَصْدَرٌ نَادِرٌ عَلَى مَنْ قَالَ يَحْسَبُ بِالْفَتْحِ «٤»، وَ أَمَّا مَنْ قَالَ يَحْسَبُ فَكَسَرَ فَلَيْسَ بِنَادِرٍ وَ تَقُولُ: مَا كَانَ فِي حَسَابِي، كَذَا فِي مُشْكِلِ الْقُرْآنِ لِابْنِ قُتَيْبَةَ، وَ فِي الصَّحَاحِ: وَ يَقَالُ: أَحْسَبْتُهُ: بِالْكَسْرِ، وَ هُوَ شَاذٌ لِأَنَّ كُلَّ فِعْلٍ كَانَ مَاضِيَةً مَكْسُورًا فَإِنَّ مُسْتَقْبَلَهُ يَأْتِي مَفْتُوحَ الْعَيْنِ نَحْوَ عَلِمَ يَعْلَمُ إِلَّا أَرْبَعَةً أَخْرَفَ جَاءَتْ نَوَادِرُ، حَسِبَ يَحْسَبُ وَ يَحْسَبُ «٥» وَ يَيْسُ يَيْسُ وَ يَيْسُ وَ يَنْعَمُ وَ يَنْعَمُ، فَإِنَّهَا جَاءَتْ مِنَ السَّالِمِ بِالْكَسْرِ وَ الْفَتْحِ، وَ مِنَ الْمُعْتَلِّ مَا جَاءَ مَاضِيَةً وَ مُسْتَقْبَلُهُ جَمِيعًا بِالْكَسْرِ [نَحْوُ] «٦»: وَ مَقَى يَمَقُّ وَ وَفَقَ يَفِقُّ [وَ وَثَقَ يَثِقُ] «٦» وَ وَرَعَ يَرَعُ وَ وَرَمَ يَرِمُ وَ وَرَثَ

يَرِثُ، وَوَرَى الزُّنْدِيرِي وَوَلَّى يَلِي، وَقُرِئَ قَوْلُهُ تَعَالَى لَّا تَحْسَبَنَّ* (٧) وَلَا تَحْسَبَنَّ وَقَوْلُهُ تَعَالَى أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ (٨) وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَرَأَ يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ (٩). وَ الْحِسْبَةُ وَ الْحَسْبُ* وَ التَّحْسِيبُ: دَفْنُ الْمَيِّتِ فِي الْحِجَارَةِ قَالَهُ اللَّيْثُ أَوْ مُحَسَّبًا بِمَعْنَى مُكْفَنًا وَ أَنْشَدَ: عَدَاةُ تَوَى فِي الرَّهْلِ غَيْرَ مُحَسَّبٍ أَيْ غَيْرَ مَدْفُونٍ وَقِيلَ، غَيْرَ مُكْفَنٍ وَ لَا مُكْرَمٍ، وَقِيلَ: غَيْرَ مُوسَّدٍ، وَ الْأَوَّلُ أَحْسَنُ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: لَا أَعْرِفُ التَّحْسِيبَ بِمَعْنَى الدَّفْنِ فِي الْحِجَارَةِ وَ لَا بِمَعْنَى التَّكْفِينِ، وَ الْمَعْنَى فِي قَوْلِهِ غَيْرَ مُحَسَّبٍ أَيْ غَيْرَ مُوسَّدٍ، وَ قَدْ أَنْكَرَهُ ابْنُ فَارِسٍ أَيْضًا كَالْأَزْهَرِيِّ، وَ نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ. وَ حَسَبَهُ تَحْسَبِيًّا: وَ سَدَّهُ، وَ حَسَبَهُ: أَطْعَمَهُ وَ سَقَاهُ حَتَّى شَبِعَ وَ رَوَى، كَأَحْسَبَهُ، وَ تَحَسَّبَ الرَّجُلُ تَوَسَّدَ، وَ مِنَ الْمَجَازِ: تَحَسَّبَ الْأَخْبَارَ: تَعَرَّفَ وَ تَوَخَّى وَ خَرَجًا يَتَحَسَّبَانِ الْأَخْبَارَ: يَتَعَرَّفَانِهَا، وَ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ: ذَهَبَ فُلَانٌ يَتَحَسَّبُ الْأَخْبَارَ أَيْ يَتَحَسَّسُهَا وَ يَتَجَسَّسُهَا بِالْجِمِّ وَ يَطْلُبُهَا، تَحَسُّبًا، وَ فِي حَدِيثِ الْأَذَانِ «أَنْهُمْ كَانُوا يَجْتَمِعُونَ فَيَتَحَسَّبُونَ الصَّلَاةَ فَيَجِئُونَ بِهَا دَاعٍ أَيْ يَتَعَرَّفُونَ وَ يَطْلُبُونَ وَقْتُهَا وَ يَتَوَقَّعُونَهُ، فَيَأْتُونَ الْمَسْجِدَ قَبْلَ [أَنْ يَسْمَعُوا] (١٠) الْأَذَانَ، وَ الْمَشْهُورُ فِي الرَّوَايَةِ «يَتَحَيَّنُونَ» أَيْ يَطْلُبُونَ حِينَهَا، وَ فِي حَدِيثٍ بَعْضُ الْعَرَوَاتِ «أَنْهُمْ كَانُوا يَتَحَسَّبُونَ الْأَخْبَارَ» أَيْ يَطْلُبُونَهَا وَ تَحَسَّبَ الْخَبَرُ: اسْتَحَبَّ عَنْهُ حِجَازِيَّةً، وَ قَالَ أَبُو سِدْرَةَ الْأَسَدِيُّ، وَ يُقَالُ إِنَّهُ هُجِئِيٌّ: تَحَسَّبَ هَوَاسٌ وَ أَيْقَنَ أَنَّيَ بِهَا مُفْتِدٍ مِنْ وَاحِدٍ لَا أُغَامِرُهُ يَقُولُ تَشَمَّمْ هَوَاسٌ - وَ هُوَ الْأَسَدُ - نَاقَتِي فَظَنُّ أَنِّي أَتْرُكُهَا لَهُ وَ لَا أَقَاتِلُهُ. وَ احْتَسَبَ فُلَانٌ عَلَيْهِ: أَنْكَرَ عَلَيْهِ قَبِيحَ عَمَلِهِ وَ مِنْهُ الْمُحْتَسِبُ، يُقَالُ: هُوَ مُحْتَسِبُ الْبَلَدِ، وَ لَا تَقُلْ مُحْسِبُهُ، وَ احْتَسَبَ فُلَانٌ ابْنًا لَهُ أَوْ بِنْتًا إِذَا مَاتَ كَبِيرًا (١١)، فَإِنْ مَاتَ صَغِيرًا لَمْ يَلِغِ الْحُلْمُ قِيلَ: افْتَرَطَهُ فَرَطًا، وَ فِي الْحَدِيثِ

(١) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ: فَعْلَانُ. (٢) فَالْأَحَاوِصُ جَمْعُ أَحَوْصٍ، وَ هُوَ الضِّيقُ الْعَيْنِ، جَمَعَ عِنْدَ الْعِلْمِيَّةِ عَلَى أَحَاوِصٍ وَ هُوَ فِي الْأَصْلِ صَفْهُ. قَالَ الشَّاعِرُ: أَتَانِي وَ عَبْدُ الْحَوْصِ مِنْ آلِ جَعْفَرٍ فَيَا عَبْدَ عَمْرٍو لَوْ نَهَيْتُ الْأَحَاوِصَ فَقَالَ الْحَوْصُ نَظْرًا إِلَى الْوَصْفِيَّةِ، وَ الْأَحَاوِصُ نَظْرًا إِلَى الْإِسْمِيَّةِ. (٣) وَ زِيَادَةُ عَنِ اللِّسَانِ، وَ بِهَامِشِهِ: قَوْلُهُ وَ الْكُسْرُ أَجُودَ اللَّغَتَيْنِ هِيَ عِبَارَةُ التَّهْذِيبِ. (١٢) (*) فِي الْقَامُوسِ: بِالْكَسْرِ. (٤) فِي اللِّسَانِ: «فَفَتْحٌ» وَ هُوَ أَجُودُ بِاعْتِبَارِ مَا يَأْتِي. (٥) كَذَا وَ قَدْ ذَكَرَ ثَلَاثَةَ أَحْرَفٍ وَ أَشَارَ إِلَى هَذَا النِّقْصِ فِي هَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ. وَ فِي الصَّحَاحِ - وَ بَعْدَ يَحْسَبُ - ذَكَرَ فِيهِ: وَ بَسَّ يَبَاسٌ وَ يَبْسُ. وَ فِي اللِّسَانِ: يَبْسُ يَبْسٌ وَ يَبْسُ. (٦) زِيَادَةُ عَنِ الصَّحَاحِ. (٧) مِنَ الْآيَةِ ١٦٩ مِنْ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ وَ إِبْرَاهِيمَ ٤٢. (٨) سُورَةُ الْكَهْفِ الْآيَةُ ٩. وَ بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ: «قَوْلُهُ وَ قُرِئَ الْخُ كَذَا بِخَطِّهِ وَ لَمْ يَذْكُرْ مَا قُرِئَ بِهِ فِيهِمَا، وَ قَوْلُهُ أَمْ حَسِبْتَ هَذَا لَا مَحَلَّ لَذِكْرِهِ لِأَنَّ الْكَلَامَ فِي الْمِضَارِعِ وَ قَوْلُهُ الْآتِي يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ يَعْنِي بِكُسْرِ السِّينِ كَمَا ضَبَطَهُ بِالشَّكْلِ». (٩) سُورَةُ الْهَمَزَةِ الْآيَةُ ٣. (١٣) (*) فِي الْقَامُوسِ وَ الْحَسْبُ وَ الْحِسْبَةُ بِالْكَسْرِ. (١٠) زِيَادَةُ عَنِ اللِّسَانِ. (١١) اللِّسَانُ: وَ هُوَ كَبِيرٌ.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٤٢٤

«مَنْ مَاتَ لَهُ وَلَدٌ فَاحْتَسَبَهُ» أَيْ اخْتَسَبَ الْأَجْرَ بِصَبْرِهِ عَلَى مُصِيبَتِهِ، مَعْنَاهُ اعْتَدَّ مُصِيبَتَهُ بِهِ فِي جُمْلَةِ بَلَايَا اللَّهِ الَّتِي يُثَابُ عَلَى الصَّبْرِ عَلَيْهَا وَ اخْتَسَبَ بِكَذَا أَجْرًا عِنْدَ اللَّهِ: اعْتَدَّهُ، يَنْوِي بِهِ وَجْهَ اللَّهِ وَ فِي الْحَدِيثِ «مَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَ اخْتِسَابًا» أَيْ طَلَبًا لَوَجْهِ اللَّهِ تَعَالَى وَ ثَوَابِهِ، وَ إِنَّمَا قِيلَ لِمَنْ يَنْوِي بِعَمَلِهِ وَجْهَ اللَّهِ: اخْتَسَبَهُ لِأَنَّ لَهُ حِينَئِذٍ أَنْ يَعْتَدَّ عَمَلَهُ، فَجُعِلَ فِي حَالِ مُبَاشَرَةِ الْفِعْلِ كَأَنَّهُ مُعْتَدُّ بِهِ. وَ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ: الْاِخْتِسَابُ فِي الْأَعْمَالِ الصَّالِحَاتِ [و] «١» عِنْدَ الْمَكْرُوهَاتِ: هُوَ الْبِدَارُ إِلَى طَلَبِ الْأَجْرِ وَ تَحْصِيلِهِ بِالتَّشْلِيمِ وَ الصَّبْرِ، أَوْ بِاسْتِعْمَالِ أَنْوَاعِ الْبِرِّ وَ الْقِيَامِ بِهَا عَلَى الْوَجْهِ الْمَرْسُومِ فِيهَا، طَلَبًا لِلثَّوَابِ الْمَرْجُوعِ مِنْهَا، وَ فِي حَدِيثِ عُمَرَ «أَيُّهَا النَّاسُ اخْتَسَبُوا أَعْمَالَكُمْ، فَإِنَّ مِنْ اخْتَسَبَ عَمَلَهُ كُتِبَ لَهُ أَجْرُ عَمَلِهِ وَ أَجْرُ حَسْبَتِهِ». وَ فِي الْأَسَاسِ: وَ مِنَ الْمَجَازِ: اخْتَسَبَ فُلَانًا: اخْتَبَرَ وَ سَبَرَ مَا عِنْدَهُ، وَ النِّسَاءُ يَخْتَسِبَنَّ مَا عِنْدَ الرِّجَالِ لَهُنَّ، أَيْ يَخْتَبِرْنَ، قَالَ ابْنُ السَّيِّكِيِّ. وَ زِيَادُ بْنُ يَحْيَى الْحَسَّابِيُّ (٢)، بِالْفَتْحِ مُشَدَّدَةً مِنْ شُيُوخِ النَّبِيلِيِّ، وَ أَبُو مَنْصُورٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الصَّيْرَفِيُّ الْحَسَّابِيُّ بِالْكَسْرِ مُحَقَّفَةً، مُحَدَّثَانِ الْأَخِيرُ عَنْ ابْنِ فَادِشَاهُ وَ غَيْرِهِ. وَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يُوسُفَ الْحُسْبَانِيُّ الْإِزْبِيلِيُّ فَقِيهٌ مُحَدَّثٌ وُلِدَ سَنَةَ ٦٧٠ وَ تَوَلَّى قَضَاءَ حُسَيْنِيَّانَ وَ تُوُفِّيَ سَنَةَ ٧٥٥، كَذَا فِي طَبَقَاتِ الْخِضْرِيِّ وَ الْحَافِظُ الْمُحَدَّثُ قَاضِي الْقَضَاءِ أَحْمَدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ الْحُسَيْنِيَّ، وَ لِدَ سَنَةَ ٧٤٩ وَ تُوُفِّيَ سَنَةَ ٨١٥ تَرْجَمَهُ ابْنُ حُجَّيٍّ وَ ابْنُ حَجَرٍ وَ الْخِضْرِيُّ. وَ قَدْ سَمِعْتُ حَسْبِيًّا وَ حُسْبِيًّا وَ

أَحْسَبَهُ الشَّيْءُ إِذَا كَفَاهُ، وَ مِنْهُ اسْمُهُ تَعَالَى الْحَسِبُ، هُوَ الْكَافِي، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مُفْعِلٍ وَيُقَالُ: أَحْسَبَنِي مَا أَعْطَانِي، أَيْ كَفَانِي، قَالَتْ امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي قُشَيْرٍ: وَ نُفْقِي وَلَيْدَ الْحَيِّ إِنْ كَانَ جَائِعًا وَ نُحْسَبُهُ إِنْ كَانَ لَيْسَ بِجَائِعٍ أَيْ نُعْطِيهِ حَتَّى يَقُولَ حَسْبِي، وَ نُفْقِيهِ نُؤْثِرُهُ بِالْقَفْيَةِ وَ الْقَفَاوَةِ، وَ هِيَ مَا يُؤْثَرُ بِهِ الضَّيْفُ وَ الصَّبِي، وَ تَقُولُ: أَعْطَى فَأَحْسَبَ، أَيْ أَكْثَرَ حَتَّى قَالَ حَسْبِي، وَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ: أَحْسَبْتُ الرَّجُلَ أَعْطَيْتُهُ حَتَّى قَالَ حَسْبِي، وَ الْإِحْسَابُ: الْإِكْفَاءُ، وَ قَالَ ثَعْلَبُ: أَحْسَبَهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ: أَعْطَاهُ حَسْبَهُ وَ مَا كَفَاهُ، وَ إِبْلُ مُحْسَبُهُ: لَهَا لَحْمٌ وَ شَحْمٌ كَثِيرٌ، وَ أَنْشَدَ: وَ مُحْسَبُهُ قَدْ أَخْطَأَ الْحَقُّ غَيْرَهَا تَنْفَسَ عَنْهَا حَيْثُهَا فَهِيَ كَالشَّوَى «٣» وَ قَالَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى: سَأَلْتُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ عَنْ قَوْلِ عُرْوَةَ بْنِ الْوَرْدِ: وَ مُحْسَبُهُ مَا أَخْطَأَ الْحَقُّ غَيْرَهَا «٤» الْبَيْتَ، فَقَالَ: الْمُحْسَبَةُ بِمَعْنَيْنِ: مِنَ الْحَسْبِ وَ هُوَ الشَّرْفُ، وَ مِنَ الْإِحْسَابِ وَ هُوَ الْكِفَايَةُ، أَيْ أَنَّهَا تُحْسَبُ بِلَيْئِهَا أَهْلُهَا وَ الضَّيْفُ وَ حَاصِلُهُ أَنَّهَا نُحَرِّثُ هِيَ وَ سَلِمَ غَيْرُهَا. وَ قَالَ بَعْضُهُمْ: لِأَحْسَبَنَّكُمْ مِنَ الْأَسْوَدِينَ، يَعْنِي التَّمَرُ وَ الْمَاءَ، أَيْ لَا وَسَعَنَ عَلَيْكُمْ، وَ أَحْسَبَ الرَّجُلُ وَ حَسَبَهُ: أَطْعَمَهُ وَ سَقَاهُ حَتَّى شَبِعَ. وَ قَدْ تَقَدَّمَ، وَ قِيلَ: أَعْطَاهُ حَتَّى «٥» أَرْضَاهُ، وَ اخْتَسَبَ انْتَهَى. وَ اخْتَسَبْتُ عَلَيْهِ بِالْمَالِ، وَ اخْتَسَبْتُ عَنْدهُ اكْتَفَيْتُ، وَ قُلَانٌ لَا يُحْتَسَبُ: لَا يُعْتَدُّ بِهِ، وَ مِنَ الْمَجَازِ: اسْتَعْطَانِي فَاحْتَسَبْتُهُ: أَكْثَرْتُ لَهُ، كَذَا فِي الْأَسَاسِ. وَ فِي شِعْرِ أَبِي ظَبْيَانَ الْوَافِدِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ: نَحْنُ صَحَابُ الْجَيْشِ يَوْمَ الْأَحْسَبَةِ وَ هُوَ يَوْمٌ كَانَ بَيْنَهُمُ بِالسَّرَاهِ وَ سِيَاتِي أَوَّلَ الْأَيَّاتِ فِي «ل ه ب»

[حشَب]: ج ١، ص: ٢٢٤

الْحَسِبُ وَ الْحَشَبُ وَ الْحَشِيبُ بِكَسْرٍ أَوَّلُهُمَا: الثُّوبُ الْغَلِيزُ قَالَهُ أَبُو السَّمِيدِ الْأَعْرَابِيُّ. وَ الْحَوْشَبُ: الْأَرْزَبُ الذَّكَرُ وَ قِيلَ: هُوَ الْعِجْلُ وَ هُوَ وَلَدُ الْبَقَرِ، قَالَ الشَّاعِرُ:

(١) سَقَطَتْ مِنَ الْأَصْلِ، زِدْنَاهُ عَنِ اللَّسَانِ. (٢) فِي تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ: زِيَادُ بْنُ يَحْيَى بْنُ حَسَانٍ، أَبُو الْخَطَّابِ الْحَسَانِيُّ، النُّكْرَى. (٣) بِالْأَصْلِ: «فَهُوَ كَالشَّوَى» وَ أَثْبَتْنَا مَا فِي اللَّسَانِ. وَ الْكَافُ زَائِدَةٌ وَ إِنَّمَا أَرَادَ فَهِيَ شَوَى أَيْ فَرِيقٌ مَشْوَى أَوْ مَنشُورٌ، وَ فِي الطَّبْعَةِ الْكُوَيْتِيَّةِ ضَبَطَتْ: كَالشَّوَى تَحْرِيفٌ. (٤) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمَصْرِيَّةِ: «قَوْلُهُ مُحْسَبُهُ.. لَعَلَّ هَذِهِ رَوَايَةٌ غَيْرُ الْأُولَى فَلْيُحَرَّرْ». (٥) اللَّسَانُ: مَا يَرْضِيهِ.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٢٢٥

كَانَتْهَا لَمَّا ارْزَلَامُ الضُّحَى أَدْمَانَهُ يَتْبَعُهَا حَوْشَبٌ وَ مِمَّا يُذَكَّرُ مِنْ شِعْرِ أَسَدِ بْنِ نَاعِصَةَ التَّنُوخِيِّ: وَ حَزَقِ تَبَهَّنَسَ ظِلْمَانَهُ يُجَاوِبُ حَوْشَبَهُ الْقَعْنَبُ فَقِيلَ: الْقَعْنَبُ هُوَ الثَّغْلُ الذَّكَرُ وَ الْحَوْشَبُ: الْأَرْزَبُ الذَّكَرُ، كَمَا تَقَدَّمَ، وَ قَدْ عَرَفْتَ أَنَّ عِبَارَةَ الْمُؤَلِّفِ فِيهَا مَا فِيهَا، فَإِنَّهُ خَلَطَ الْقَعْنَبَ بِالْحَوْشَبِ. وَ الْحَوْشَبُ: الضَّامِرُ فِي قَوْلِ بَعْضِهِمْ: فِي الْبَيْدِ عِفْضًا إِذَا يَدْنَتْهُ إِذَا تَضَمَّرَ فَحَشَّرَ حَوْشَبٌ وَ الْحَوْشَبُ: الْعَظِيمُ الْبَطْنُ، وَ قِيلَ: هُوَ الْعَظِيمُ الْجَبِينُ، وَ فِي قَوْلِ سَاعِدَةَ بْنِ جُوَيْيَةَ: فَالْدَهْرُ لَا يَبْقَى عَلَى حَدَاتَانِهِ أَنْسُ لَفِيفٌ ذُو طَرَائِفَ حَوْشَبُ قَالَ الشُّكْرِيُّ: وَ الْحَوْشَبُ الْمُتَنَفِّخُ الْجَبِينُ، فَاسْتَعَارَ ذَلِكَ لِلْجَمْعِ الْكَثِيرِ، وَ هُوَ ضِدُّهُ، وَ الْأُنْثَى بِالْهَاءِ، قَالَ أَبُو النَّجْمِ: لَيْسَتْ بِحَوْشَبَةٍ يَبِيتُ خِمَارُهَا حَتَّى الصَّبَاحُ مُتَبَتِّأً بِغَرَاءٍ يَقُولُ: لَا- شَعَرَ عَلَى رَأْسِهَا فَهِيَ لَا- تَضَعُ خِمَارَهَا، وَ قِيلَ: الْحَوْشَبُ: مَوْصِلُ الْوُظِيفِ فِي رُسْغِ الدَّابَّةِ، أَوْ الْحَوْشَبُ كَالْحَشِيْبِ وَ الْحَشِيْبِيُّ: عَظْمٌ فِي يَاطِنِ الْحَافِرِ بَيْنَ الْعَصَبِ وَ الْوُظِيفِ وَ قِيلَ: هُوَ حَشْوُ الْحَافِرِ، قَالَهُ أَبُو عَمْرٍو أَوْ عَظِيمٌ * مُصَغَّرًا صَغِيرٌ كَالسَّلَامَى يَبِينُ رَأْسُ الْوُظِيفِ فِي طَرَفِهِ وَ مُسْتَقَرُّ الْحَافِرِ مِمَّا يَدْخُلُ فِي الْجُبَّةِ، وَ الْجُبَّةُ الَّتِي فِيهِ الْحَوْشَبُ، وَ الدَّخِيسُ بَيْنَ اللَّحْمِ وَ الْعَصَبِ، قَالَ الْعَجَّاجُ: فِي رُسْغٍ لَا- يَتَشَكَّى الْحَوْشَبُ «١» مُسْتَبْطَنًا مَعَ الصَّمِيمِ عَصَبًا أَوْ عَظْمًا الرُّسْغُ، كَذَا فِي التَّهْذِيبِ «٢»، وَ لِلْفَرَسِ حَوْشَبَانِ، وَ هُمَا عَظْمَا الرُّسْغِ. وَ حَوْشَبُ رَجُلٌ، وَ قَالَ الْمُؤَرِّجُ الْحَوْشَبُ: الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ كَالْحَوْشَبَةِ، بِالْهَاءِ. وَ حَوْشَبٌ: مُخْلَافٌ بِالْيَمَنِ نُسِبَ إِلَيْهِ جَمَاعَةٌ مِنَ الْفُضَلَاءِ. وَ شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ الْأَشْعَرِيُّ الشَّامِيُّ مَوْلَى أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ بْنِ السَّكَنِ، صَدُوقٌ كَثِيرُ الْإِرْسَالِ، يَأْتِي ذِكْرُهُ فِي «ش ه ر» وَ خَلَفَ بْنُ حَوْشَبٍ الْكُوفِيُّ ثَقَّةٌ، مِنَ السَّادِسَةِ، مَاتَ بَعْدَ الْأَرْبَعِينَ، وَ الْعَوَامُّ بْنُ حَوْشَبِ بْنِ يَزِيدَ أَبُو عِيْسَى الْوَاسِطِيُّ ثَقَّةٌ ثَبَّتَ مِنَ السَّادِسَةِ، وَ ابْنُ أَخِيهِ شَهَابُ بْنُ خِرَاشٍ بْنُ حَوْشَبٍ رَوَى عَنْ عَمِّهِ مُحَدِّثُونَ. وَ قَالَ الْمُؤَرِّجُ: اخْتَشَبُوا اخْتِشَابًا: تَجَمَّعُوا، وَ فِي بَعْضِ النُّسخِ اخْتَمَعُوا، وَ يَقَالُ: أَحْسَبَهُ إِذَا اغْضَبَهُ كَأَحْسَمَهُ، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ * وَ مِمَّا يُسَيِّدُ ذِكْرُ عَلَيْهِ. حَوْشَبُ بْنُ سَيْفٍ أَبُو رَوْحٍ

السكسكي، و حَوْشَبُ بْنُ أَبِي زِيَادٍ (٣) تَابِعِيَّانِ، و حَوْشَبُ أَبُو بَشْرٍ، و حَوْشَبُ بْنُ مُسْلِمٍ التَّقْفِيُّ (٤)، و حَوْشَبُ بْنُ عَقِيلٍ أَبُو دَحْيَةَ، و حَوْشَبُ الشَّيْبَانِيُّ، مُحَدِّثُونَ.

[حصب]: ج ١، ص: ٢٢٥

الْحَصْبَةُ وَ يُحْرَكُ، وَ الْحَصْبَةُ كَفَرَحَةٍ (٥) وَ هَذِهِ عَنِ الْفَرَّاءِ: بَنُو يَحْرُجَ بِالْجَسَدِ، وَ مِنْهُ تَقُولُ: قَدْ حُصِبَ، بِالضَّمِّ، كَمَا تَقُولُ: قَدْ حُدِرَ، فَهُوَ مَحْصُوبٌ وَ مَحْدُورٌ وَ حَصِبَ كَسِمَعَ يَحْصِبُ فَهُوَ مَحْصُوبٌ أَيْضاً، وَ الْمُحْصَبُ كَالْمُجَدَّرِ وَ فِي حَدِيثِ مَسْرُوقٍ «أَتَيْنَا عَبْدَ اللَّهِ فِي مُجَدَّرِينَ وَ مُحْصَبِينَ» هُمُ الَّذِينَ أَصَابَهُمُ الْجَدَرُ وَ الْحَصْبَةُ وَ الْحَصْبُ، مُحْرَكَةٌ، وَ الْحَصْبَةُ بِفَتْحٍ فَسَيَكُونُ: الْحِجَارَةُ، وَاحِدُهَا حَصْبَةٌ، مُحْرَكَةٌ كَقَصْبَةٍ وَ هُوَ نَادِرٌ وَ حَصْبَتُهُ: زَمِيَّتُهُ بِهَا، وَ الْحَجَرُ الْمَرْمِيُّ بِهِ حَصْبٌ، كَمَا يَقَالُ نَفَضْتُ الشَّيْءَ

(٦) (*) فِي الْقَامُوسِ: عَظُمَ. (١) الْمَشْطُورُ الْأَوَّلُ سَقَطَ مِنَ الطَّبْعَةِ الْكُوتِبِيَّةِ، وَ هُوَ فِي الْمَقَائِيسِ وَ نَسَبِهِ إِلَى رُؤْبِهِ وَ هُوَ فِي دِيَوَانِهِ ص ٧٨. (٢) فِي اللِّسَانِ عَنِ التَّهْذِيبِ: عَظُمَا الرِّسْعَيْنِ. (٣) فِي مِيزَانِ الْإِعْتِدَالِ: حَوْشَبُ بْنُ زِيَادٍ. (٤) فِي التَّقْرِيبِ: «حَوْشَبُ بْنُ مُسْلِمٍ، أَبُو بَشْرٍ» لَعَلَّهُمَا وَاحِدًا. (٥) فِي نَسْخَةِ أُخْرَى: الْحَصْبَةُ وَ بِالتَّحْرِيكِ كَحَشِينَةٍ.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٢٢٦

نَفَضًا، وَ الْمَنْفُوضُ نَفَضٌ، وَ الْحَصْبُ: الْحَطَبُ عَامَّةً وَ قَالَ الْفَرَّاءُ: هِيَ لُغَةُ الْيَمَنِ وَ كُلُّ مَا يُزْمَى بِهِ فِي النَّارِ مِنْ حَطَبٍ وَ غَيْرِهِ فَهُوَ حَصْبٌ وَ هُوَ لُغَةُ أَهْلِ نَجْدٍ، كَمَا رَوَى عَنِ الْفَرَّاءِ أَيْضاً، أَوْ لَا يَكُونُ الْحَطَبُ (١) حَصْباً حَتَّى يُسَجَّرَ بِهِ، وَ فِي التَّنْزِيلِ إِنَّكُمْ وَ مَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ حَصْبُ جَهَنَّمَ (٢) وَ رَوَى عَنْ عَلِيٍّ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ أَنَّهُ قَرَأَهُ «حَطَبُ جَهَنَّمَ». وَ حَصَبَ النَّارِ بِالْحَصْبِ يَحْصِي بِهَا حَصْباً: أَضْرَمَهَا، وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْحَصْبُ: الْحَطَبُ الَّذِي يُلْقَى فِي تَنْوَرٍ أَوْ فِي وَقُودٍ فَأَمَّا مَا دَامَ غَيْرُ مَسْتَعْمَلٍ لِلْسَّجُورِ فَلَا يُسَمَّى حَصْباً، وَ قَالَ عِكْرِمَةُ: حَصْبُ جَهَنَّمَ هُوَ حَطَبُ جَهَنَّمَ بِالْحَبَشِيَّةِ، قَالَ ابْنُ عَرَفَةَ: إِنْ كَانَ أَرَادَ أَنَّ الْعَرَبَ تَكَلَّمَتْ بِهِ فَصَارَ عَرَبِيَّةً وَ إِلَّا فَلَيْسَ فِي الْقُرْآنِ غَيْرُ الْعَرَبِيَّةِ. وَ الْحَصْبُ بَاءً: الْحَصِي، وَاحِدُهَا حَصْبَةٌ مُحْرَكَةٌ كَقَصْبَةٍ، وَ حَصْبَاءُ كَقَصْبَاءِ، وَ هُوَ عِنْدَ سِيبَوِيهِ اسْمٌ لِلْجَمْعِ، وَ فِي حَدِيثِ الْكُوثَرِ «فَأَخْرَجَ مِنْ حَصْبِ بَائِهِ فَإِذَا يَأْقُوتُ أَحْمَرُ» أَيْ حَصَاةُ الَّذِي فِي قَعْرِهِ، وَ فِي الْحَدِيثِ «أَنَّهُ نَهَى عَنْ مَسِّ الْحَصْبِ بَاءً فِي الصَّلَاةِ» كَانُوا يُصَيِّلُونَ عَلَى حَصْبِ بَاءِ الْمَسْجِدِ وَ لَا حَائِلَ بَيْنَ وَجْهِهِمْ وَ بَيْنَهَا، فَكَانُوا إِذَا سَجَدُوا سَوَّوْهَا بِأَيْدِيهِمْ، فَتَهَوَّأَ عَنْ ذَلِكَ لِأَنَّهُ فِعْلٌ مِنْ [غَيْرِ] (٣) أَفْعَالِ الصَّلَاةِ، وَ الْعَبَثُ فِيهَا لَا يَجُوزُ وَ تَبْطُلُ بِهِ إِذَا تَكَرَّرَ، وَ مِنْهُ الْحَدِيثُ «إِنْ كَانَ لَا بُدَّ مِنْ مَسِّ الْحَصْبِ بَاءً فَوَاحِدَةً» أَيْ مَرَّةً وَاحِدَةً رُخِصَ لَهُ فِيهَا لِأَنَّهَا غَيْرُ مُكَرَّرَةٍ. وَ أَرْضٌ حَصْبَةٌ، كَفَرَحَةٍ وَ مَحْصِيَّةٌ بِالْفَتْحِ: كَثِيرَتُهَا، أَيْ الْحَصْبِ بَاءً وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: مَحْصِيَّةٌ: ذَاتُ حَصْبَةٍ (٤) وَ مُجْدَرَةٌ: ذَاتُ جُدَرِيٍّ، وَ مَكَانٌ حَاصِبٌ ذُو حَصْبِ بَاءٍ، كَحَصْبٍ، عَلَى النَّسَبِ (٥)، لِأَنَّا لَمْ نَسْمَعْ لَهُ فِعْلاً، قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ: فَكَرَعَنَ فِي حَجَرَاتٍ عَذِبٍ بَارِدٍ حَصْبِ الْبَطَاحِ تَغِيْبُ فِيهِ الْأَكْرُوعُ وَ الْحَصْبُ: رَمِيكَ بِالْحَصْبَاءِ، حَصْبَةً يَحْصِي بِهَا حَصْباً (٦): رَمَاهُ بِهَا وَ فِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ رَأَى رَجُلَيْنِ يَتَحَدَّثَانِ وَ الْإِمَامُ يَخْطُبُ فَحَصْبَهُمَا أَيْ رَجَمَهُمَا بِالْحَصْبَاءِ. وَ حَصَبَ الْمَكَانَ: بَسَطَهَا فِيهِ أَيْ أَلْقَى فِيهِ الْحَصْبَاءَ الصَّغَارَ وَ فَرَشَهُ بِالْحَصْبَاءِ وَ فِي الْحَدِيثِ «أَنَّهُ حَصَبَ (٧) الْمَسْجِدَ وَ قَالَ: هُوَ أَغْفَرُ لِلنُّخَامَةِ» أَيْ أَسْتَرَّ لِلزُّبْرَةِ (٨) إِذَا سَقَطَتْ فِيهِ كَحَصْبَةٍ، وَ فِي الْحَدِيثِ «أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَمَرَ بِتَخْصِيصِ الْمَسْجِدِ». وَ الْحَصْبُ بَاءً هُوَ الْحَصِي الصَّغَارُ. وَ حَصَبَ عَنْ صَاحِبِهِ: تَوَلَّى عَنْهُ مُسْرِعاً، كَحَاصِبِ الرِّيحِ كَأَحْصَبٍ، وَ فِي الْأَرْضِ: ذَهَبَ فِيهَا. وَ فِي الْحَدِيثِ الَّذِي جَاءَ فِي مَقْتَلِ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ «إِنَّهُمْ تَحَاصُّوا فِي الْمَسْجِدِ حَتَّى مَا أَبْصَرَ أَدِيمَ السَّمَاءِ» أَيْ تَرَامَوْا بِهَا وَ الْحَصْبُ بَاءً: صِهْرُهَا وَ كِبَارُهَا. وَ الْإِحْصَابُ: أَنْ يُبَيِّنَ الْحَصِي فِي عَدْوِهِ، وَ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: يَكُونُ ذَلِكَ فِي الْفَرَسِ وَ غَيْرِهِ مِمَّا يَعْدُو، تَقُولُ مِنْهُ: أَحْصَبَ الْفَرَسُ وَ غَيْرُهُ إِذَا أُنْشِرَ الْحَصْبُ بَاءً فِي جَرْيِهِ (٩)، وَ فَرَسٌ مُهْلَبٌ (١٠) مُحْصَبٌ. وَ لَيْلَةُ الْحَصْبِ بِالْفَتْحِ فَالْمُسْكُونِ هِيَ اللَّيْلَةُ الَّتِي بَعْدَ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ، وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: التَّحْصِيْبُ: التَّوَمُّ بِالْمُحْصَبِ اسْمُ الشَّعْبِ الَّذِي مَخْرَجُهُ إِلَى الْأَبْطَحِ بَيْنَ مَكَّةَ وَ مَنَى يُقَامُ فِيهِ سَاعَةٌ مِنَ اللَّيْلِ ثُمَّ يُخْرَجُ إِلَى مَكَّةَ، سُمِّيَ بِهِ لِلْحَصْبِ بَاءٍ الَّذِي فِيهِ (١١)، وَ كَانَ مَوْضِعاً نَزَلَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ مِنْ غَيْرِ أَنْ سَنَّهُ لِلنَّاسِ، فَمَنْ شَاءَ حَصَبَ وَ مَنْ شَاءَ لَمْ يُحْصَبْ. وَ مِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا «لَيْسَ التَّحْصِيْبُ

بَشَىءٍ» أَرَادَتْ بِهِ النَّوْمَ بِالْمَحْصَبِ عِنْدَ الْخُرُوجِ مِنْ مَكَّةَ سَاعَةً وَ النَّزُولَ بِهِ، وَرَوَى عَنْ عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ «يَنْفِرُ النَّاسُ كُلُّهُمْ إِلَّا بَنِي خُزَيْمَةَ - يَعْنِي قُرَيْشًا - لَا يَنْفِرُونَ فِي النَّفْرِ الْأَوَّلِ، قَالَ: وَقَالَ: يَا آلَ خُزَيْمَةَ حَضُّبُوا» أَيْ أَقِيمُوا بِالْمَحْصَبِ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: التَّحْصِبُ إِذَا نَفَرَ الرَّجُلُ مِنْ مَنَى إِلَى مَكَّةَ

(١) اللسان: الحصب. (٢) سورة الأنبياء ٩٨. (٣) زيادة اقتضاها السياق. عن النهاية. (٤) نسب القول في اللسان لأبي عبيد. (٥) و في اللسان: و مكان حَصَبٌ: ذو حصباء على النسب. (٦) في المصباح المنير: حصبته حصباً من باب ضرب و في لغة من باب قتل رميته بالحصباء. (٧) النهاية: حَصَبٌ. (٨) عن النهاية، و بالأصل «اللزقة». (٩) في الأساس: و أحصب الفرس في عدوه: أثار الحصى. (١٠) الأساس: ملهَب. (١١) اللسان: سميا بذلك للحصى الذى فيهما.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٤٢٧

لِلتَّوَدِيعِ أَقَامَ بِالْأَبْطَحِ حَتَّى يَهْجَعَ بِهَا سَاعَةً مِنَ اللَّيْلِ، ثُمَّ يَدْخُلُ مَكَّةَ، قَالَ: وَ هَذَا شَيْءٌ كَانَ يُفَعَّلُ ثُمَّ تُرِكَ، وَ خُزَيْمَةُ هُمُ قُرَيْشٌ وَ كِنَانَةٌ، وَ لَيْسَ فِيهِمْ أَسَدٌ، وَقَالَ الْقَعْنَبِيُّ: التَّحْصِبُ يَبُ: نُزُولُ الْمُحْصَبِ، بِمَكَّةَ، وَ أَنْشَدَ: فَلِلَّهِ عَيْنًا مَن رَأَى مَن تَفَرَّقَ أَشْتَى وَ أَنْأَى مِنْ فِرَاقِ الْمُحْصَبِ أَوْ هُوَ، أَيْ الْمُحْصَبُ: مَوْضِعُ رَمَى الْجِمَارِ بِمَنَى قَالَهُ الْأَصِمَعِيُّ، وَ أَنْشَدَ: أَقَامَ ثَلَاثًا بِالْمَحْصَبِ مِنْ مَنَى وَ لَمَّا بَيْنَ لِلنَّاعِجَاتِ طَرِيقٌ وَقَالَ الرَّاعِي: أَلَمْ تَعْلَمِي يَا أَلَامُ النَّاسِ أَنَّنِي بِمَكَّةَ مَعْرُوفٌ وَ عِنْدَ الْمُحْصَبِ يُرِيدُ مَوْضِعَ الْجِمَارِ، وَ يُقَالُ لَهُ أَيْضًا: حَصَابٌ بِكَسْرِ الْحَاءِ. وَ الْحَاصِبُ رِيحٌ شَدِيدَةٌ تَحْمِلُ التُّرَابَ وَ الْحَصْبَاءُ أَوْ هُوَ مَا تَنَازَرَتْ مِنْ دُقَاقِ التَّلْجِ وَ الْبَرَدِ، وَ فِي التَّنْزِيلِ إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ حَاصِبًا «١» وَ كَذَلِكَ الْحَصْبَةُ قَالٌ لَبِيدٌ: جَرَتْ عَلَيْهَا أَنْ حَوَتْ مِنْ أَهْلِهَا أَذْيَالَهَا كُلَّ عَصُوفٍ حَصَبَتْهُ وَ قَوْلُهُ إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ حَاصِبًا أَيْ عَذَابًا يَخْصِبُهُمْ، أَيْ يَزِيهِمُ بِحِجَارَةٍ مِنْ سَجِيلٍ، وَ قِيلَ: حَاصِبَةٌ، أَيْ رِيحًا تَقْلَعُ الْحَصْبَاءَ لِقَوَّتِهَا، وَ هِيَ صَ غَارُهَا وَ كِبَارُهَا، وَ فِي حَدِيثٍ عَلَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لِلْخَوَارِجِ «أَصَابَكُمْ حَاصِبٌ» أَيْ عَذَابٌ مِنَ اللَّهِ، وَ أَصْلُهُ رُمِيتُمْ بِالْحَصْبَاءِ مِنَ السَّمَاءِ، وَ يُقَالُ لِلرَّيْحِ الَّتِي تَحْمِلُ التُّرَابَ وَ الْحَصَى: حَاصِبٌ وَ الْحَاصِبُ: السَّحَابُ * لِأَنَّهُ يَزِيهِ بِهَمَا أَيْ التَّلْجِ وَ الْبَرَدِ رَمِيًا، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْحَاصِبُ: الْعَدَدُ الْكَثِيرُ مِنَ الرِّجَالِ، وَ هُوَ مَعْنَى قَوْلِ الْأَعْمَشِيِّ: لَنَا حَاصِبٌ مِثْلُ رَجُلٍ الدَّبَى وَ قِيلَ الْمُرَادُ بِهِ الرَّمَاءُ، وَ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: الْحَاصِبُ مِنَ التُّرَابِ مَا كَانَ فِيهِ الْحَصْبَاءُ. وَ قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: الْحَاصِبُ: الْحَصْبَاءُ فِي الرِّيحِ، كَانَ يُؤْمَنُ ذَا حَاصِبٍ، وَ رِيحٌ حَاصِبٌ وَ حَصَبَةٌ: فِيهَا حَصْبَاءٌ، قَالَ لَبِيدٌ: جَرَتْ عَلَيْهَا أَنْ حَوَتْ مِنْ أَهْلِهَا أَذْيَالَهَا كُلَّ عَصُوفٍ حَصَبَتْهُ وَ تَقُولُ: هُوَ حَاصِبٌ، لَيْسَ بِصَاحِبٍ. وَ الْحَصْبُ، مُحَرَّكَةً، وَ ضَبَطَهُ الصَّاعِقَانِيُّ بِالْفَتْحِ: انْقِلَابُ الْوَتَرِ عَنِ الْقَوْسِ قَالَ: لَا كَرَّةَ السَّيْرِ وَ لَا حُصُوبَ وَ يُقَالُ: هُوَ وَ هُمُ إِنَّمَا هُوَ الْحَصْبُ، بِالضَّادِ الْمُعْجَمَةِ لَا غَيْرُ، كَمَا سَيَأْتِي. وَ حَصَبَةٌ بِهَاءٍ مِنْ غَيْرِ لَمْ اِسْمُ رَجُلٍ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَ أَنْشَدَ: أَلَسْتُ عَبْدَ عَامِرِ بْنِ حَصَبَةٍ وَ حَصَبَةٌ مِنْ بَنِي أَرْثَمَ، حَيْدُ تَغْلِبُهُ بِنُ الْحَارِثِ التَّيْبُوعِيُّ، لَهُ ذِكْرٌ فِي السَّيْرِ. وَ الْحَصْبُ كَكَيْفٍ هُوَ اللَّبَنُ لَا يَخْرُجُ زُبْدُهُ، مِنْ بَرْدِهِ «٢» وَ حُصِبْتُ كُزْبِيرَ: ع بِالْيَمَنِ وَ هُوَ وَادِي زَبِيدَ حَرَسَهَا اللَّهُ تَعَالَى وَ سَائِرُ بِلَادِ الْمُسْلِمِينَ، حَسَنُ الْهَوَاءِ فَاقَتْ نِسَاؤُهُ حُسَيْنًا وَ جَمَالًا وَ ظَرَفَهُ وَ رِقَّةً، وَ مِنْهُ قَوْلُهُمُ الْمَشْهُورُ إِذَا دَخَلَتْ أَرْضُ الْحُصْبِ فَهَزُولُ أَيْ أَشْرِغَ فِي الْمَشْيِ لِنَلَا تَفْتَنَ بِهِنَّ. وَ يَحْصِبُ بْنُ مَالِكٍ مَثَلُهُ الصَّادِقُ: حَتَّى بِهَا أَيْ بِالْيَمَنِ، وَ هُوَ مِنْ حِمَيْرٍ، ذَكَرَ الْحَافِظُ ابْنُ حَزْمٍ فِي جَمْهَرَةِ الْأَنْسَابِ أَنَّ يَحْصِبَ أَخُو ذِي أَصْبَحَ جَدُّ الْإِمَامِ مَالِكِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَ قِيلَ هُوَ يَحْصِبُ، نُقِلَتْ مِنْ قَوْلِكَ: حَصَبَتْهُ بِالْحَصَى يَحْصِبُهَا، وَ لَيْسَ بِقَوِيٍّ وَ النَّسْبَةُ إِلَيْهَا مَثَلُهُ «٣» أَيْضًا لَا بِالْفَتْحِ فَقَطْ، كَمَا زَعَمَ الْجَوْهَرِيُّ وَ عِبَارَتُهُ فِي الصَّحَاحِ: وَ يَحْصِبُ، بِالْكَسْرِ: حَتَّى مِنَ الْيَمَنِ، وَ إِذَا نَسَبَتْ إِلَيْهِ قُلْتُ: يَحْصِبِي، بِالْفَتْحِ مِثْلُ تَغْلِبَ وَ تَغْلِبِي، وَ هَكَذَا قَالَهُ أَبُو عُبَيْدٍ.

(١) سورة القمر الآية ٣٤. (٢) (*) في القاموس: السحاب [الذى] يزى بهما. (٢) في المقاييس: لأنه كأنه من برده يشتد حتى يصير كالحصباء فلا يخرج زبداً. (٣) في نسخة من القاموس: و النسبة يحصبى بالصاد.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٤٢٨

قُلْتُ: وَ نَقَلَ شَيْخُنَا عَنْ ابْنِ مَالِكٍ فِي شَرْحِ الْكَافِيَةِ مَا نَصَّهُ: الْحَيْدُ فِي النَّسَبِ إِلَى تَغْلِبَ وَ نَحْوِهِ مِنَ الرَّبَاعِيِّ السَّاكِنِ الثَّانِي الْمَكْشُورِ الثَّلَاثِ إِنْقَاءُ الْكُسْرَةِ، وَ الْفَتْحُ عِنْدَ أَبِي الْعَبَّاسِ، وَ هُوَ مَطْرِدٌ، وَ عِنْدَ سَيَبَوِيهِ مَقْصُورٌ عَلَى السَّمَاعِ، وَ مِنَ الْمُنْقُولِ بِالْفَتْحِ وَ الْكَسْرِ تَغْلِبِي وَ

يَحْصِبِي وَيَثْرِبِي، اُنْتَهَى، وَنَقَلَ عَنْ بَعْضِ شُيُوخِهِ أَنَّ فَتْحَ الْعَيْنِ الْمَكْسُورَةِ مِنَ الرَّبَاعِيِّ شَاذٌ يُحْفَظُ مَا وَرَدَ مِنْهُ وَلَا يُقَاسُ عَلَيْهِ، صَيَّرَهُ بَعْضُ، وَقَالُوا: هُوَ مِذْهَبُ سَيِّئِيهِ وَالْخَلِيلِ، وَقَالَ بَعْضُ: إِنَّهُ يُقَاسُ، وَغَزَى لِلْمُبَرَّدِ وَابْنِ السَّرَّاجِ وَالرَّمَانِيِّ وَالْفَارِسِيِّ، وَتَوَسَّطَ أَبُو مُوسَى الْحَامِضُ فَقَالَ: الْمُخْتَارُ أَنْ لَا يُفْتَحَ، وَنَقَلَ أَبُو الْقَاسِمِ الْبَطْلَيْوسِيُّ أَنَّ جَوَازَ الْوَجْهَيْنِ فِيهِ مِذْهَبُ الْجُمْهُورِ، وَإِنَّمَا خَالَفَ فِيهِ أَبُو عَمْرٍو، فَالْجَوْهَرِيُّ إِنَّمَا ذَكَرَ مَا صَحَّ عَنْهُ كَمَا هُوَ مِنْ عَادَتِهِ، وَهُوَ رَأَى الْمُبَرَّدَ وَمَنْ وَافَقَهُ، وَيَعْضُدُهُ النَّظَرُ، وَهُوَ أَنَّ الْعَرَبَ دَائِمًا تَمِيلُ إِلَى التَّخْفِيفِ مَا أَمَكْنَ، فَحَسِبَ الْمَجِيدُ أَنْ يُقْلِدَهُ لِأَنَّهُ فِي مَقَامِ الاجْتِهَادِ وَالنَّظَرِ، وَهُوَ كَلَامٌ لَيْسَ عَلَيْهِ غُبَارٌ. وَيَحْصِبُ كَيْضَرِبَ: قَلَعَهُ بِالْأَنْدَلُسِ. سُمِّيَتْ بِمَنْ نَزَلَ بِهَا مِنَ الْيَحْصِبِيِّينَ مِنْ حَمِيرٍ، فَكَانَ الظَّاهِرُ فِيهِ التَّثْلِيثُ أَيْضًا كَمَا جَرَى عَلَيْهِ مُورُخُو الْأَنْدَلُسِ، مِنْهَا سَيِّعِيدُ* بِنِ مَقْرُونِ بْنِ عَفَّانَ، لَهُ رَحْلَةٌ وَسِمَاعٌ، وَالنَّابِغَةُ بِنْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ، الْمُحَدَّثَانِ رَوَى الْأَخِيرُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ وَضَّاحٍ، وَمَاتَ سَنَهُ ٣١٣ وَالْقَاضِي عِيَّاضُ بْنُ مُوسَى الْيَحْصِبِيُّ صَاحِبُ الشِّفَاءِ وَالْمَطَالَعِ فِي اللَّغَةِ، وَابْنُ مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مَعْدَانَ الْيَحْصِبِيُّ الْأَنْدَلُسِيُّ، كَتَبَ عَنْهُ السَّلْفِيُّ، وَكَذَا أَخُوهُ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ، مُحَدِّثُونَ، ذَكَرَهُمَا الصَّابُونِيُّ. وَبُرَيْدَةُ بْنُ الْحَصِيْبِ كَزُبَيْرِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الْأَعْرَجِ الْأَسْلَمِيُّ أَبُو الْحَصِيْبِ صَاحِبِي، دُفِنَ بِمَرْوٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَصِيْبِ بْنِ أَوْسِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ حَفِيدُهُ، وَجَدَّهُ عَبْدُ اللَّهِ دُفِنَ بِجَاوَرِيَّةٍ إِخْدَى قُرَى مَرْوٍ. وَتَحَصَّبَ الْحَمَامُ: خَرَجَ إِلَى الصَّخْرَاءِ لَطَلَبِ الْحَبِّ. وَمِنْ الْمَجَازِ: حَصَبُوا عَنْهُ: أَسْرَعُوا فِي الْهَرَبِ، كَمَا فِي الْأَسَاسِ. وَالْأَخْصِيْبَانِ: تَثْنِيَةُ الْأَخْصَبِ، قَالَ أَبُو سَيِّعِيدٍ (١): اسْمٌ مَوْضِعٌ بِالْيَمَنِ، يُنسَبُ إِلَيْهِ أَبُو الْفَتْحِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَسَنِ الْأَخْصَبِيُّ الْوَرَّاقُ، كَذَا فِي الْمَعْجَمِ. وَيَحْصِبُ أَيْضًا: مُخْلَافٌ فِيهِ قَضِيرُ زَيْدَانَ (٢)، يَزْعَمُونَ أَنَّهُ لَمْ يَبْنِ قَطُّ مِثْلَهُ، وَبَيْنَهُ وَبَيْنَ ذِمَارٍ ثَمَانِيَةُ فَرَاسِخَ، وَيُقَالُ لَهُ: عَلُوٌّ يَحْصِبُ، وَبَيْنَهُ وَبَيْنَ السَّحُولِ (٣) ثَمَانِيَةُ فَرَاسِخَ، وَسَفْلٌ يَحْصِبُ: مُخْلَافٌ آخَرُ كَذَا فِي الْمَعْجَمِ.

[حصر ب:] ج ١، ص: ٤٢٨

الْحَصْرَبَةُ أَهْمَلُهُ الْجَمَاعَةُ وَقَالَ الصَّاعِنَانِي هُوَ الضِّيقُ وَالتَّجَلُّلُ كَالْحَطْرَبَةِ.

[حصل ب:] ج ١، ص: ٤٢٨

الْحِصْرِبُ، بِالْكَسْرِ أَهْمَلُهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هُوَ التُّرَابُ كَالْحِصْرِ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: فِيهِ الْحِصْرِبُ، وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ «أَرْضُ الْجَنَّةِ مَسْلُوفَةٌ، وَحِصْلَتُهَا الصُّوَارُ، وَهَوَاؤُهَا السَّجْسَجُ، وَبُحْبُوحَتُهَا رَحْرَحَاتِيَّةٌ، وَسَطُهَا (٤) جَنَابُذٌ مِنْ فَضَّةٍ وَذَهَبٍ (٥)».

[حضب:] ج ١، ص: ٤٢٨

الْحِضْبُ بِالْكَسْرِ وَيُضْمُّ، مَعًا: صَوْتُ الْقَوْسِ، جَ أَحْضَابٌ قَالَ شَمِرٌ، يُقَالُ: حِضْبٌ وَجِضٌ (٦). وَالْحِضْبُ بِالْفَتْحِ وَيُكْسَرُ: حَيَّةٌ، أَوْ هُوَ ذَكَرُهَا الضَّخْمُ، وَكُلُّ ذَكَرٍ مِنَ الْحَيَّاتِ: حِضْبٌ، قَالَ أَبُو سَيِّعِيدٍ: وَهُوَ بِالضَّادِ مُعْجَمَةٌ (٧)، وَهُوَ كَالْأَسْوَدِ وَالْحُقَاتِ وَنَحْوِهِمَا، أَوْ أُيُضُّهَا، أَوْ دَقِيقُهَا يُقَالُ: هُوَ حِضْبُ الْأَحْضَابِ، قَالَ رُبَيْعَةُ: وَقَدْ تَطَوَّيْتُ انْطَوَاءَ الْحِضْبِ بَيْنَ قَتَادٍ وَرَذْهَةٍ وَشَقْبٍ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْمُرَادُ بِهِ الْوَتَرُ، وَأَنْ يَكُونَ أَرَادَ الْحَيَّةَ. وَالْحِضْبُ بِالْكَسْرِ: سَفْحُ الْجَبَلِ وَجَانِبُهُ، وَالْجَمْعُ أَحْضَابٌ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْحِضْبُ بِالْفَتْحِ: انْقِلَابُ الْجَبَلِ حَتَّى يَسْقُطَ، وَالْحِضْبُ أَيْضًا: دُخُولُ الْجَبَلِ بَيْنَ

(٨) (*) فِي الْقَامُوسِ: سَيِّعِيدٌ وَابْنُ سَعْدٍ. (١) مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ: أَبُو سَعْدٍ. (٢) مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ: رِيدَانُ. (٣) كَذَا بِالْأَصْلِ، وَفِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ: قَصْرُ السَّمُوءَالِ. (٤) فِي النِّهَايَةِ «فِي صَفَةِ الْجَنَّةِ: فِيهَا جَنَابُذٌ مِنْ لَوْلُؤٍ» قَالَ الْجَنَابُذُ جَمْعُ جَنْبَذَةٍ وَهِيَ الْقَبْءُ. (٥) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ: «قَوْلُهُ مَسْلُوفَةٌ أَيْ مَلْسَاءٌ لِيَنَّهُ نَاعِمَةٌ وَالصُّوَارُ الْمَسْكُ وَالصُّوَارُ الْمَسْكُ نَفْحَتُهُ وَالْجَمْعُ أَصُورَةٌ وَالسَّجْسَجُ أَيْ الْمَعْتَدِلُ لَا حَرَّ وَلَا قَرَّ وَبُحْبُوحَتُهَا رَحْرَحَانِيَّةٌ أَيْ وَسَطُهَا فَيَاحٍ وَاسِعٌ وَالْأَلْفُ وَالنُّونُ زَيْدَتَا لِلْمَبَالِغَةِ أَفَادَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ». (٦) ضَبَطَ اللِّسَانُ: وَحِضْبُ. (٧)

اللسان: المعجمة.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٤٢٩

القَعْوِ والبُكَرَةِ وَهُوَ مِثْلُ الْمَرْسِ، تقول حَضَبَتِ الْبُكَرَةُ كَسَمِعَ وَ مَرَسَتْ، وَ تَأْمُرُ فَتَقُولُ: أَحْضَبْ بِمَعْنَى أَمِرْسْ أَيْ رُدَّ الْحَبْلَ إِلَى مَجْرَاهُ وَ رَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الْفَرَاءِ: الْحَضْبُ بِالْفَتْحِ: سُرْعَةُ اخْتِذِ الطَّرِيقَ بِالْفَتْحِ الرَّهْدَنَ إِذَا نَقَرَ الْحَبَّةَ وَ الطَّرِيقُ: الْفُحْ، وَ الرَّهْدَنُ: الْقُبُورُ «١»، كَذَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ، وَ بِهِ عَبَّرَ جَمَاعَةٌ مِنْ أُنَمَّةِ اللُّغَةِ، ثُمَّ فَسَّرُوا، وَ لَيْسَ الْمَصْنَفُ بِمُبْدِعٍ لِهَذِهِ الْعِبَارَةِ حَتَّى يُقِيمَ عَلَيْهِ شَيْخُنَا النَّكِيرَ وَ النَّفِيرَ، فَإِنْ كَانَ، فَعَلَى الْأَزْهَرِيِّ وَ الْفَرَاءِ وَ كَمَا يَدِينُ الْفَتَى يُدَانُ، وَ لَيْسَ مِنَ الْجَزَاءِ مَفْرُوءٌ. الْحَضْبُ مُحَرَّكَةٌ لُغَةً فِي الْحَضْبِ، وَ مِنْهُ قَرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ حَضْبٌ جَهَنَّمُ مَنقُوطَةً، وَ قَالَ الْفَرَاءُ: يُرِيدُ الْحَضْبُ، وَ الْحَضْبُ: الْحَطْبُ فِي لُغَةِ الْيَمَنِ وَ قَدْ يُسَيِّكُنْ، وَ قِيلَ: هُوَ كُلُّ مَا أُلْقِيَ فِي النَّارِ مِنْ حَطَبٍ وَ غَيْرِهِ يَهَيِّجُهَا بِهِ وَ حَضَبَ النَّارَ يَحْضِيْهَا: رَفَعَهَا، أَوْ حَضَبْتُ «٢» النَّارَ إِذَا خَبِثَتْ ثُمَّ أُلْقِيَ «٣» عَلَيْهَا الْحَطْبُ لِيَقْتَدَ، عَنِ الْكَسَائِيِّ، كَأَحْضَبَهَا، وَ الْمِحْضَبُ الْمِسْحُورُ وَ هُوَ عُوْدٌ تَحْرُكُ بِهِ النَّارُ عِنْدَ الْإِتْقَادِ «٤»، قَالَ الْأَعَشِيُّ: فَلَا تَكُ فِي حَرْبِنَا مِحْضَبًا لِتَجْعَلَ قَوْمَكَ شَتَّى شُعُوبًا وَ كَذَلِكَ فِي الْمُجْمَلِ، قَالَهُ شَيْخُنَا، وَ قَالَ الْفَرَاءُ: هُوَ الْمِحْضَبُ وَ الْمِحْضَاءُ «٥» وَ الْمِحْضُجُ وَ الْمِسْحُورُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ وَ حَكَى ابْنُ دَرِيدٍ عَنْ أَبِي حَاتِمٍ، قَالَ: يُسَمَّى الْمِقْلَى الْمِحْضَبُ، كَذَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ وَ أَحْضَبَ مِثْلُ حَضَبَ بِمَعْنَى رَدَّ الْحَبْلَ مِنَ الْبُكَرَةِ إِلَى مَجْرَاهُ، وَ تَحَضَّبَ: أَخَذَ فِي طَرِيقِ حَزْنٍ قَرِيبٍ وَ تَرَكَ الْبَعِيدَ، مَاخُذٌ مِنَ الْحَضْبِ وَ هُوَ سَفْحُ الْجَبَلِ وَ جَانِبُهُ، كَمَا تَقَدَّمَ * وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ: يَحْضَبُ كَيْمَنَعَ قَبِيلُهُ مِنْ حِمْيَرَ، هَكَذَا ذَكَرَهُ الرَّشَاطِيُّ عَنِ الْهَمْدَانِيِّ مَعَ الْمُهْمَلَةِ، كَذَا فِي «التَّبَصِيرِ».

[حضر ب]: ج ١، ص: ٤٢٩

حَضَرَبَ أَهْمَلَهُ الْجَمَاعَةُ، وَ قَالَ الصَّاعِقَانِيُّ: حَضَرَبَ حَبْلَهُ وَ وَتَرَهُ: شَدَّهُ أَوْ شَدَّ فَتَلَّهُ، وَ كُلُّ مَمْلُوءٍ: مُحَضَرَبٌ، وَ الطَّاءُ أَعْلَى.

[حطب]: ج ١، ص: ٤٢٩

الْحَطْبُ مُحَرَّكَةٌ مَعْرُوفٌ، وَ مِثْلُهُ فِي الصَّحَاحِ وَ الْمُجْمَلِ وَ الْخُلَاصَةِ، وَ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: الْحَطْبُ: مَا أُعِدَّ مِنَ الشَّجَرِ شُبُوبًا لِلنَّارِ، حَطَبٌ كَضَرَبَ يَحْطِبُ حَطْبًا وَ حَطَبًا، الْمُخَفَّفُ مَضِيدٌ، وَ إِذَا ثَقُلَ فَهُوَ اسْمٌ: جَمَعَهُ، كَاخْتَطَبَ اخْتِطَابًا وَ حَطَبَ فَلَانًا يَحْطِبُهُ، وَ اخْتَطَبَ لَهُ: جَمَعَهُ لَهُ وَ أَتَاهُ بِهِ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَ حَطَبْنِي فَلَانٌ، إِذَا أَتَاكَ بِالْحَطَبِ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ: وَ هَلْ أَحْطَبَنَ الْقَوْمَ وَ هِيَ عَرِيَّةٌ أَصُولُ أَلَاءٍ فِي ثَرَى عَمِدٍ جَعِيدٍ وَ قَالَ الشَّمَاخُ: خَبَّ جُرُوزٌ وَ إِذَا جَرَّاعَ بَكَى «٦» لَمَّا حَطَبَ الْقَوْمَ وَ لَمَّا الْقَوْمَ سَقَى قَالَ ابْنُ بَرِّي: الْخَبُّ: اللَّيْمُ، وَ الْجُرُوزُ: الْأَكُولُ. وَ يُقَالُ لِلَّذِي يَحْطِبُ الْحَطَبَ فَيَبِيعُهُ: حَطَّابٌ، يُقَالُ: جَاءَتِ الْحَطَّابَةُ، وَ هُمُ الَّذِينَ يَحْطِبُونَ، وَ إِمَاءٌ حَوَاطِبُ، وَ فَلَانٌ يَحْطِبُ رُفَقَاءَهُ وَ يَسْقِيهِمْ [كذا فِي الْأَسَاسِ]. وَ أَرْضٌ حَطِيبَةٌ: كَثِيرَةُ الْحَطَبِ وَ مِثْلُهُ مَكَانٌ حَطِيبٌ وَ وَادٍ حَطِيبٌ قَالَ: وَادٍ حَطِيبٌ عَشِيْبٌ لَيْسَ يَمْنَعُهُ مِنَ الْأَنْبَسِ حِذَارُ الْمَوْتِ ذِي الرَّهَجِ وَ قَدْ حَطَبَ الرَّجُلُ وَ أَحْطَبَ «٧»، وَ مِنَ الْمَخَازِ قَوْلُهُمْ هُوَ حَوَاطِبٌ لَيْلٍ، يَتَكَلَّمُ بِالْعَثِّ وَ السَّمِينِ مُخَلِّطٌ فِي كَلَامِهِ وَ أَمْرِهِ، لَا يَتَفَقَّدُ كَلَامَهُ، كَالْحَاطِبِ بِاللَّيْلِ الَّذِي يَحْطِبُ كُلَّ رَدِيءٍ وَجِيدٍ، لِأَنَّهُ لَا يُبْصِرُ مَا يَجْمَعُ فِي حَبْلِهِ، وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: شَبَّ الْجَانِي عَلَى نَفْسِهِ بِلِسَانِهِ بِحَاطِبِ اللَّيْلِ، لِأَنَّهُ إِذَا حَطَبَ لَيْلًا رُبَّمَا وَقَعَتْ يَدُهُ عَلَى أَفْعَى فَتَهَشَّتْ «٨»،

(١) فِي اللِّسَانِ: الْعَصْفُورُ. (٢) كَذَا بِالْأَصْلِ وَ اللِّسَانِ. (٣) اللِّسَانُ: فَأَلْقَيْتَ. (٤) اللِّسَانُ: الْإِيقَادُ. (٥) اللِّسَانُ: الْمِحْضَا. (٦) ضَبَطَتْ فِي اللِّسَانِ: خَبَّ. (٧) فِي الْمَجْمَلِ: يُقَالُ: حَطَبْتُ أَحْطَبُ حَطْبًا، وَ فِي اللِّسَانِ: وَ قَدْ حَطَبَ وَ أَحْطَبَ. (٨) اللِّسَانُ: فَتَهَشَّتْ.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٤٣٠

وَ كَذَلِكَ الَّذِي لَا يَزُومُ لِسَانَهُ وَ يَهْجُو النَّاسَ وَ يَذُمُّهُمْ رَبَّمَا كَانَ ذَلِكَ سَبَبًا لِحَتْفِهِ. وَ فِي أَمْثَالِ أَبِي عُبَيْدٍ: «الْمِكْثَارُ حَاطِبٌ «١» لَيْلٍ» وَ أَوَّلُ مَنْ قَالَهُ أَكْثَمُ بْنُ صَيْفِيٍّ، أَوْرَدَهُ الْمَيْدَانِيُّ فِي حَرْفِ الْمِيمِ، وَ الثَّعَالُبِيُّ فِي الْمُضَافِ وَ الْمُنْسُوبِ. وَ اخْتَطَبَ الْبَعِيرُ: رَعَى دِقَّ الْحَطَبِ،

قال الشاعر، و ذَكَرَ إِبِلًا: إِنْ أَخْصَبَتْ تَرَكَتْ مَا حَوْلَ مَبَرِّكِهَا زَيْنًا وَ تُجَدِّبُ أحيانًا فَتَحْطِطُ وَ بَعِيرٌ حَطَّابٌ: يَزْعَاهُ، وَ لَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا مِنْ صِحِّهِ وَ فَضْلِ قُوَّهِ، وَ الْأَنْثَى: حَطَّابِيَّةٌ. وَ الْحَطَّابُ كَكِتَابٍ: هُوَ أَنْ يُقَطَّعَ الْكَزْمُ حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى حَدٍّ مَا جَرَى فِيهِ الْمَاءُ. وَ مِنَ الْمَجَازِ اسْتَحْطَبَ الْعَنْبُ: اخْتِجَاعُ أَنْ يُقَطَّعَ شَيْءٌ مِنْ أَعْيَالِهِ. وَ فِي الْأَسَاسِ: وَ أَحْطَبَ عَثْبُكُمْ وَ اسْتَحْطَبَ: حَانَ أَنْ يُقَنَّبَ (٢) «انتهى». وَ حَطَّابِيَّةٌ: قَطْعُوهُ، وَ أَحْطَبَ الْكَزْمُ: حَانَ أَنْ يُقَطَّعَ مِنْهُ الْحَطَبُ، وَ قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: الْعَنْبُ كُلُّ عَیَامٍ يُقَطَّعُ مِنْ أَعْيَالِهِ شَيْءٌ، وَ يُسَمَّى مَا يُقَطَّعُ مِنْهُ الْحَطَّابُ، يَقَالُ: قَدْ اسْتَحْطَبَ عَثْبُكُمْ فَاحْطَبُوهُ حَطْبًا، أَيْ اقْطَعُوا حَطْبَهُ. وَ الْمَحْطَبُ: الْمَنْجَلُ الَّذِي يُقَطَّعُ بِهِ. وَ مِنَ الْمَجَازِ حَطَبٌ فَلَانٌ بِهِ أَيْ سَمِعَ وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى وَ أَمْرَاتُهُ حَمَالَةٌ الْحَطَبِ (٣) قيل: هُوَ النَّيْمَةُ، وَ قِيلَ: إِنَّهَا كَانَتْ تَحْمِلُ الشُّوكَ شَوْكَ الْعِصَاءِ فَتَلْقِيهِ عَلَى طَرِيقِ سَيَدِنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّهَا أُمٌّ جَمِيلٌ، وَ كَانَتْ تَمْشِي بِالنَّيْمَةِ، وَ مِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ: مِنَ السَّيْضِ لَمْ تُضِطَّدْ عَلَى ظَهْرِ لَأْمِيَةٍ وَ لَمْ تَمْشِ بَيْنَ الْحَيِّ بِالْحَطَبِ الرَّطْبِ يَغْنَى بِالْحَطَبِ الرَّطْبِ: النَّيْمَةُ. وَ الْأَخْطَبُ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: هُوَ الرَّجُلُ الشَّدِيدُ الْهَزَالِ، كَالْحَطَبِ، كَكْتِفٍ، أَوْ هُوَ الْمَشْهُورُ، وَ فِي بَعْضِ النُّسخِ: الْمَوْسُومُ، وَ هِيَ حَطَّابِيَّةٌ. وَ مِنَ الْمَجَازِ: حَطَبٌ فِي حَنْبَلِهِمْ يَحْطَبُ: نَصَرَهُمْ وَ أَعْيَانَهُمْ، وَ إِنَّكَ تَحْطَبُ فِي حَنْبَلِهِ وَ تَمِيلُ إِلَى هَوَاهُ، كَمَا فِي الْأَسَاسِ. وَ الْحَطْوِيَّةُ: شَبَّهَ حُزْمَةً مِنْ حَطَبٍ، وَ هِيَ الضَّغْتُ. وَ حَوَيْطَبُ بْنُ عَبْدِ الْعَزَى الْقُرَشِيُّ الْعَامِرِيُّ أَبُو مُحَمَّدٍ وَ قِيلَ أَبُو الْإِصْبَعِ وَ حَاطِبُ بْنُ أَبِي بَلْتَعَةَ عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ بْنِ سَلَمَةَ اللَّخْمِيُّ، حَلِيفُ بَنِي أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزَى، وَ هُوَ الْمُرَادُّ مِنْ قَوْلِهِمْ: «صَفَقَهُ لَمْ يَشْهَدْهَا حَاطِبٌ» وَ كَانَ حَازِمًا، صَحَابِيًّا وَ حَاطِبُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ عَتِيكَ الْأَنْصَارِيُّ الْأَوْسِيُّ، وَ حَاطِبُ بْنُ الْحَارِثِ، وَ حَاطِبُ بْنُ عَمْرٍو (٤)، وَ حَاطِبُ بْنُ عَبْدِ الْعَزَى (٥) الْعَامِرِيُّ، الْقُرَشِيُّونَ، وَ حَاطِبُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ قَيْسٍ، وَ إِلَيْهِ نُسِبَتْ حَرْبُ حَاطِبٍ، كَانَتْ بَيْنَ الْأَوْسِ وَ الْخَزْرَجِ، قَالَهُ السُّهَيْلِيُّ فِي الرَّوْضِ الْأَنْفِ. وَ حَطَّابُ بْنُ حَنْشٍ الْجُهَنِيُّ كَقَصَّابٍ، فَارِسٌ مَشْهُورٌ وَ حَطَّابُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ مَعْمَرٍ الْجَمَحِيُّ، هَاجَرَ مَعَ أَخِيهِ حَاطِبٍ إِلَى الْحَبَشَةِ فَمَاتَ فِي الطَّرِيقِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَ ابْنُهُ عَبْدِ الْحَمِيدُ بْنُ حَطَّابٍ لَهُ ذِكْرٌ صَحَابِيٌّ، أَوْ هُوَ بِالْحَاءِ الْمُعْجَمَةِ، الْقَوْلَانِ حَكَاهُمَا الْحَفَاطُ وَ صَحَّحُوا أَنَّهُ بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ، وَ هُوَ قُرَشِيٌّ جَمَحِيُّ، كَمَا فِي «الْإِصَابَةِ» وَ حَطَّابُ التَّمِيمِيُّ الْيَزْبُوعِيُّ ذَكَرَهُ الْحَافِظُ، وَ يُوسُفُ بْنُ حَطَّابٍ الْمَدَنِيُّ شَيْخُ شَبَابَةٍ، هَكَذَا ذَكَرَهُ الْحَافِظُ، وَ عَبْدُ السَّيِّدِ بْنُ عَتَّابٍ الْحَطَّابُ مُقَرَّرٌ الْعِرَاقِ قَرَأَ عَلَى أَبِي الْعَلَاءِ الْوَاسِطِيِّ وَ غَيْرِهِ، وَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَيْمُونٍ الْحَطَّابُ شَيْخٌ لِلْإِمَامِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، رَوَى عَنْهُ فِي الزُّهْدِ، وَ هُوَ يَزِيدُ عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ الرَّقِّي. وَفَاتَهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَطَّابُ، رَوَى عَنْهُ أَبُو حَفْصٍ بْنُ شَاهِينَ فِي مُعْجَمِهِ وَ أَبُو طَاهِرٍ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ قَيْدَاسٍ الْحَطَّابُ، شَيْخٌ لِلْسَّلَفِيِّ، وَ الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحَطَّابُ شَيْخٌ لِأَبِي إِسْحَاقَ الْحَبَالِ، وَ سَالِمُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ

(١) فِي الْفَاخِرِ: كَحَاطِبٍ لَيْلٍ. (٢) عَنْ الْأَسَاسِ، وَ بِالْأَصْلِ «يَعْنَبُ». (٣) سُورَةُ الْمَسَدِ الْآيَةُ ٤. (٤) هُوَ حَاطِبُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ بْنِ عَبْدِود ... بَنِ عَامِرِ بْنِ لُؤَى. (٥) هُوَ حَاطِبُ بْنُ عَبْدِ الْعَزَى بْنِ أَبِي قَيْسٍ بْنِ عَبْدِود ... بَنِ عَامِرِ بْنِ لُؤَى.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٤٣١

الْحَطَّابُ، عَنْ أَبِي السَّعَادَاتِ بْنِ الْقَزَازِ، وَ إِنَّهُ عَلِيٌّ: سَمِعَ مِنْهُ ابْنُ نُقْطَةَ، وَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بِنِ الْحَطَّابِ التَّمِيمِيُّ مَاتَ بِزَيْدَ سَنَةِ ٦٦٥ يَأْتِي ذِكْرُهُ فِي «ز ق ر» وَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ الْمَعْرُوفُ بِأَبْنِ الْحَطَّابِ الرَّازِي الْفَقِيهِ الشَّافِعِيُّ، تَوَفَّى وَالِدُهُ بِالْإِسْكَانْدَرِيَّةِ سَنَةِ ٤٩١ وَ قَدْ أَجَازَ لَوْلَدِهِ هَذَا جَمِيعَ سَمَاعَاتِهِ وَ رَوَايَاتِهِ، نَقَلْتُ مِنْ خَطِّ حَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ صَالِحِ النَّابُلَسِيِّ كَمَا نَقَلَهُ عَنْ خَطِّ الْحَافِظِ عَبْدِ الْعَظِيمِ الْمُنْذَرِيِّ، وَ هُوَ صَاحِبُ الْمَشِيخَةِ الْمُشْتَمِلَةِ عَلَى سِتَّةٍ وَ أَرْبَعِينَ شَيْخًا، مِمَّنْ سَمِعَ عَلَيْهِمُ الْحَدِيثَ وَ الْقُرْآنَ مِنْ أَهْلِ مِصْرَ وَ مَنْ قَدَّمَ عَلَيْهَا مِنَ الْوَارِدِينَ، وَ هِيَ انْتِقَاءُ الْحَافِظِ بْنِ طَاهِرِ السَّلَفِيِّ وَ قَدْ أَتَمَّهَا فِي سَنَةِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ وَ خَمْسِينَ جَانَّةً بِثَغْرِ الْإِسْكَانْدَرِيَّةِ، وَ أَبُو عَلِيٍّ عَلَّانُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَطَّابُ الْفَافِي الْبَغْدَادِيُّ، وَ أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَطَّابِيُّ مُحَدَّثَانِ وَ السُّدَّاسِيَّاتِ، نُسَخَتْ مَشْهُورَةٌ، وَ هِيَ رِوَايَةُ أَبِي طَاهِرِ الشَّافِعِيِّ وَ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ الْمُوَقَّافِ، وَ قَدْ مَلَكْتُهَا بِحَمْدِ اللَّهِ تَعَالَى كَمَا مَلَكْتُ الْمَشِيخَةَ، مُحَدَّثُونَ. وَ عَنْ الْأَزْهَرِيِّ: قَالَ أَبُو تَرَابٍ: سَمِعْتُ بَعْضَهُمْ يَقُولُ: اخْطَبَ عَلَيْهِ فِي الْأَمْرِ اخْتَقَبَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ، وَ اخْطَبَ الْمَطْرُ: قَلَعَ أَصُولَ الشَّجَرِ. يَقَالُ: نَاقَهُ مُحَاطِبَةً: تَأْكُلُ الشُّوكَ الْيَابِسَ. وَ بَنُو حَاطِبَةَ: بَطْنٌ مِنَ الْعَرَبِ. وَ حَطِيبٌ كَأَمِيرٍ: وَادٍ بِالْيَمَنِ نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ. وَ

حِطُّوبٌ: ع.

[حطرب]: ج ١، ص: ٤٣١

الْحَطْرَبَةُ أَهْمَلُهُ الْجَمَاعَةُ، وَقَالَ الصَّاعَانِيُّ: الْحَطْرَبَةُ بِالطَّاءِ الْمَهْمَلَةِ وَالْخَطْرَبَةُ بِالْخَاءِ، كِلَاهُمَا بِمَعْنَى الضَّيْقِ، عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ.

[حظب]: ج ١، ص: ٤٣١

حَظَبٌ يَحْظُبُ حَظْبًا وَحُظُوبًا مِنْ بَابِ ضَرَبَ وَحَظَبَ كَفَرَحَ حَظَايَةً «١»، وَهَذِهِ عَنِ الْفَرَّاءِ وَحَظَبَ حُظُوبًا مِنْ بَابِ نَصَرَ مِثْلَ كَظَبَ كُظُوبًا: سَجَمَ، وَقِيلَ: امْتَلَأَ بَطْنُهُ، وَعَنِ الْأُمَوِيِّ: مِنْ أَمْتَالِهِمْ فِي بَابِ الطَّعَامِ «اغْلُلْ تَحْظُبُ» أَيْ كُلْ مَرَّةً بَعِيدَ أُخْرَى تَسِمَنَ، وَقِيلَ أَيْ اشْرَبْ مَرَّةً بَعِيدَ مَرَّةً تَسِمَنَ، وَحَظَبَ مِنَ الْمَاءِ: تَمَلَّأَ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ: حَظَبَ يَحْظُبُ حُظُوبًا وَكَظَبَ إِذَا انْتَفَخَ، فَهُوَ حَاطِبٌ وَمُحْظَبٌ، كَمُطْمِنٌ هُوَ السَّمِينُ ذُو الْبِطْنَةِ، وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي قَدِ امْتَلَأَ بَطْنُهُ، وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ رَأَيْتُ فَلَانًا حَاطِبًا وَمُحْظَبًا، أَيْ مُمْتَلِنًا بَطْنًا. وَرَجُلٌ حَظَبٌ كَكَتِفٍ وَحُظْبٌ مِثْلُ عُتْلٍ: قَصِيرٌ بَطِينٌ، أَيْ عَظِيمُ الْبَطْنِ، وَامْرَأَةٌ حَظِيَّةٌ وَحِظْبَةٌ وَحُظْبَةٌ كَذَلِكَ وَحُظْبٌ كَعُتْلٍ «٢» الْجَافِي الْغَلِيظُ الشَّدِيدُ يُقَالُ: وَتَرَّ حُظْبٌ: جَافٍ غَلِيظٌ شَدِيدٌ وَالْحُظْبُ: الْبَخِيلُ، عَنْ أَبِي حَيَّانٍ وَرَجُلٌ حُظْبٌ وَحُظْبَةٌ: حَزَقَةٌ وَهُوَ الضَّيْقُ الْخُلُقِ قَالَهُ الْأَزْهَرِيُّ، وَانْشَدَ فِي الْحُظْبِ لِهَذَبَةَ بْنِ الْحَشْرَمِ: حُظْبًا إِذَا مَارَحَتْهُ أَوْ سَأَلَتْهُ «٣» فَلَاكَ وَإِنْ أَعْرَضْتَ رَأَى وَسِمَعًا وَحِظْبٌ كَهَجَفٍ هُوَ السَّرِيعُ الْغَضَبِ، كَالْحُظْبَةِ بِالضَّمِّ، وَهَذِهِ عَنِ الْفَرَّاءِ وَالْمُحْظَبُ وَالْمُحْظَبِيُّ الْأَخِيرَةُ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ، وَفَسَّرَهُ بِالْمُتَمَلِّئِ غَضَبًا، وَمَحَلَّهُ حَرْفُ النُّونِ كَمَا يَأْتِي. وَالْحُظْبِيُّ: كَكُفْرَى: الظُّهْرُ وَقِيلَ: عِرْقٌ فِي الظُّهْرِ أَوْ الْجِسْمِ أَوْ صِلْبُ الرَّجُلِ، وَبِالْمَعَانِي الثَّلَاثَةُ فَسَّرَ قَوْلَ الْفَنَدِ الرَّمَانِيِّ، وَاسِمُهُ شَهْلُ بْنُ شَيْبَانَ: وَلَوْ لَا نَبَلٌ عَوْضٌ فِي حُظْبَائِي وَأَوْصَالِي لَطَاعَنْتُ صُدُورَ الْخَنَى لَطَاعَنًا لَيْسَ بِالْأَلَى قَالَ كِرَاعٌ: لَا نَظِيرَ لَهَا «٤»، وَقَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَعِنْدِي أَنَّ لَهَا نَظِيرًا: يُدْرَى مِنَ الْيَدْرِ، وَحُدْرَى مِنَ الْحَذَرِ، وَغُلْبَى مِنَ الْغَلْبَةِ، وَحُظْبَاءُ: صِلْبُهُ كَالْحُظْبِيِّ فِيهِمَا أَيْ بِالنُّونِ، رَوَى ابْنُ هَانِيٍّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ فِي الْمَعْنَى الْأُولَى، وَيُرْوَى بَيِّنَةُ الْفَنَدِ:

(١) اللسان: حَظْبًا. (٢) فِي إِحْدَى نَسَخِ الْقَامُوسِ: وَحَظْبٌ كَعُتْلٍ: قَصِيرٌ بَطِينٌ وَامْرَأَةٌ حَظْبَةٌ وَحِظْبَةٌ وَحُظْبَةٌ وَحُظْبَةٌ كَعُتْلٍ الْجَافِي - وَبِأُخْرَى: وَعُتْلٌ قَصِيرٌ بَطِينٌ [وَهُى بِهَاءٍ] وَكَعْتَلٍ... الخ. (٣) فِي اللِّسَانِ: حُظْبٌ إِذَا سَاءَلَتْهُ أَوْ تَرَكَتْهُ. (٤) قَوْلُهُ قَالَ كِرَاعٌ: لَا نَظِيرَ لَهَا، الظَّنُّ أَنَّ فِيهِ سَقَطًا اخْتَلَّ مَعَهُ السِّيَاقُ، لَعَلَّهُ كَمَا جَاءَ فِي التَّهْذِيبِ «وَحُظْبَاءُ صِلْبُهُ الَّتِي ذَكَرْتُ بَعْدَ».

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٤٣٢

فِي حُظْبَائِي وَأَوْصَالِي وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الْفَرَّاءِ: مِنْ أَمْتَالِ بَنِي أَسَدٍ «اشْدُدْ حُظْبِي قَوْسَكَ» يُرِيدُ اشْدُدْ يَا حُظْبِي قَوْسَكَ، وَهُوَ اسْمُ رَجُلٍ، أَيْ هَيْئُ أَمْرِكَ، كَذَا فِي «لِسَانِ الْعَرَبِ». وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: الْحُظْبُ كَقُنْفُذٍ «١»: ذَكَرَ الْجَرَادُ وَذَكَرَ الْخَنَافِسَ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ فِي تَرْجَمَتِهِ عَنْظَبٌ: الذَّكَرُ مِنَ الْجَرَادِ هُوَ الْحُظْبُ وَالْعَنْظَبُ، قَالَ أَبُو عَمْرٍو: هُوَ الْعَنْظَبُ فَأَمَّا الْحُظْبُ فَالذَّكَرُ مِنَ الْخَنَافِسِ: وَ الْجَمْعُ الْحَنَاطِبُ، وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ سَأَلَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: قَتَلْتُ قُرَادًا أَوْ حُظْبًا. فَقَالَ: تَصَدَّقْ بِتَمْرَةٍ «الْحُظْبُ بِضَمِّ الطَّاءِ وَفَتْحِهَا: ذَكَرُ الْخَنَافِسِ وَالْجَرَادِ، وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَقَدْ يُقَالُ بِالطَّاءِ، وَتُونُهُ زَائِدَةٌ عِنْدَ سَيِّبِيهِ، لِأَنَّهُ لَمْ يَثْبُتْ فُغْلًا بِالْفَتْحِ، وَأَصْلِيهِ عِنْدَ الْأَخْفَشِ «٢»، وَفِي رِوَايَةٍ مَنْ قَتَلَ قُرَادًا أَوْ حُظْبَانًا وَهُوَ مُحْرَمٌ تَصَدَّقْ بِتَمْرَةٍ أَوْ تَمْرَتَيْنِ «الْحُظْبَانُ هُوَ الْحُظْبُ أَوْ ضَرَبٌ مِنْهُ، كَذَا فِي النِّسْخِ، فَالضَّمِيرُ رَاجِعٌ إِلَى الْجَرَادِ، أَوْ أَنَّهُ إِلَى ذَكَرِ الْخَنَافِسِ، وَالَّذِي فِي لِسَانِ الْعَرَبِ وَغَيْرِهِ مِنْ أُمَهَاتِ اللُّغَةِ أَنَّهُ فِي قَوْلٍ: ضَرَبْتُ مِنَ الْخَنَافِسِ طَوِيلٌ قَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ: وَأُمُّكَ سَوْدَاءُ نَوِيَّةٌ كَأَنَّهَا مَلَهَا الْحُظْبُ أَوْ دَابَّةٌ مِثْلُهُ أَيْ مِثْلُ ذَكَرِ الْخَنَافِسِ كَالْحُظْبِ بِفَتْحِ الطَّاءِ، وَهَذِهِ نَقَلَهَا أَبُو حَيَّانٍ وَالْحُظْبَاءُ بِضَمِّ الطَّاءِ وَالْحُظْبَاءُ بِفَتْحِ الطَّاءِ، أَيْ مَعَ الِيمِّ فِيهِمَا، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: الْحُظْبَاءُ: دَابَّةٌ مِثْلُ الْخَنُفَسَاءِ، قَالَ زِيَادُ الطَّمَاحِيِّ يَصِفُ كَلْبًا أَشَدَّ: أَعَدَدْتُ لِلذَّنْبِ وَلَيْلِ الْحَارِسِ مُصَدَّرًا أَتْلَعُ مِثْلَ الْفَارِسِ يَسْتَقْبِلُ الرِّيحَ بِأَنْفِ حَانِسٍ فِي مِثْلِ جِلْدِ الْحُظْبَاءِ

الْيَاسِيسِ وَ الْحُنْطُوبُ كَزُبُورٍ هِيَ الْمَرْأَةُ الضَّخْمَةُ الرَّدِيئَةُ الْقَلِيلَةُ الْخَيْرِ قَالَ ابْنُ مَنْظُورٍ وَ غَيْرُهُ. وَ الْحِنْطَابُ بِالْكَسْرِ هُوَ الْقَصِيرُ الشَّكْسُ كَكْتِفٍ، هُوَ الصَّغْبُ الْأَخْلَاقِ، وَ الْحِنْطَابُ بْنُ عَمْرِو الْفَقْعِيَّ [رئيس الخوارج] * إِلَى فَقْعَسِ بْنِ طَرِيفِ بْنِ عَمْرِو بْنِ قُعَيْنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ دُودَانَ بْنِ أَسَدٍ وَ فِي نَسْخَةِ الْقَعْنَبِيِّ:

[حظرب]: ج ١، ص: ٤٣٢

حَظْرَبَ قَوْسَهُ إِذَا شَدَّ تَوْتِيرَهَا، وَ حَظْرَبَ السَّقَاءَ: مَلَأَهُ، فَتَحَظْرَبَ: امْتَلَأَ، وَ الْمُحَظْرَبُ كَالْمُخَضَّرَمِ: الشَّدِيدُ الْقَتْلِ يُقَالُ: حَظْرَبَ الْحَبْلَ وَ الْوَتَرَ: أَجَادَ قَتْلَهُ وَ الْمُحَظْرَبُ: الرَّجُلُ الشَّدِيدُ الشَّكِيمَةُ، وَ قِيلَ: شَدِيدُ الْخَلْقِ وَ الْعَصَبِ مَفْتُولُهُمَا وَ رَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ أَنَّهُ هُوَ الضَّيِّقُ الْخُلُقِ، قَالَ طَرَفَةُ بْنُ الْعَبِيدِ: وَ أَعْلَمَ عِلْمًا لَيْسَ بِالظَّنِّ أَنَّهُ إِذَا ذَلَّ مَوْلَى الْمَرْءِ فَهُوَ ذَلِيلٌ وَ أَنَّ لِسَانَ الْمَرْءِ مَا لَمْ يَكُنْ لَهُ حَصَاةٌ عَلَى عَوْرَاتِهِ لِدَلِيلٍ وَ كَائِنٍ تَرَى مِنْ لَوْذَعِيٍّ مُحَظْرَبٍ وَ لَيْسَ لَهُ عِنْدَ الْعَزِيمَةِ جَوْلُ «٣» وَ ضَرَعُ مُحَظْرَبٍ: ضَيِّقُ الْأَخْلَافِ. وَ تَحَظْرَبَ الرَّجُلُ: امْتَلَأَ عَدَاوَةً أَوْ طَعَامًا وَ غَيْرَهُ، وَ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: التَّحَظْرَبُ: امْتِلَاءُ الْبَطْنِ، كَذَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ.

[حظلب]: ج ١، ص: ٤٣٢

الْحَظْلَبَةُ، أَهْمَلُهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ دَرِيدٍ: هُوَ الْعَدُوُّ، وَ يُقَالُ هُوَ السُّرْعَةُ فِي الْعَدُوِّ وَ نَقْلُهُ الصَّاعَانِيَّ وَ أَبُو حَيَّانَ هَكَذَا.

[حقب]: ج ١، ص: ٤٣٢

الْحَقَبُ مُحَرَكَةٌ: الْحِزَامُ الَّذِي يَلِي حَقْوَ الْبَعِيرِ، أَوْ هُوَ حَبْلٌ يُشَدُّ بِهِ الرَّحْلُ فِي بَطْنِهِ أَيْ الْبَعِيرِ مِمَّا يَلِي ثِيْلَهُ لِنَلَا يُؤْذِيهِ التَّصْدِيرُ أَوْ يَجْتَذِبُهُ التَّصْدِيرُ فَيَقْدَمُ بِهِ. وَ حَقَبَ بِالْكَسْرِ كَفَرَحَ إِذَا تَعَسَّرَ عَلَيْهِ الْبَوْلُ مِنْ وَقُوعِ الْحَقَبِ عَلَى ثِيْلِهِ أَيْ وَعِيَاءِ قِصَّةٍ بِهِ، وَ رُبَّمَا قَتَلَهُ، وَ لَا- يُقَالُ: نَاقَةُ حَقِيَّةٌ، لِأَنَّ النَاقَةَ لَيْسَ لَهَا ثِيْلٌ، بَلْ يُقَالُ: أَخْلَفْتُ عَنِ الْبَعِيرِ، لِأَنَّ بَوْلَهَا مِنْ حَيَائِهَا، وَ لَا يَبْلُغُ الْحَقَبُ الْحَيَاءَ، فَالْإِخْلَافُ عَنْهُ أَنْ يُحَوَّلَ الْحَقَبُ فَيُجْعَلَ مَا بَيْنَ «٤» خُصِيَّتِي

(١) فِي نَسْخَةِ أُخْرَى: كَقَنْفَذٍ وَ جَنْدَبٍ. (٢) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمَصْرِيَّةِ: «قَوْلُهُ وَ أَصْلِيهِ عِنْدَ الْأَخْفَشِ لِأَنَّهُ أَثْبَتَ فَعْلًا كَمَا فِي النِّهَايَةِ». (٥) (*) سَقَطَ مِنَ الْمَطْبُوعَتَيْنِ الْمَصْرِيَّةِ وَ الْكُوَيْتِيَّةِ وَ مَا أَثْبَتَاهُ مِنَ الْقَامُوسِ. (٣) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمَصْرِيَّةِ: «فِي الصَّحَاحِ بَلْمَعَى بَدَل لَوْذَعِيٍّ وَ الْعَزِيمَةُ بِالْأَصْلِ وَ اللَّسَانُ وَ الْمُحَكَّمُ، وَ فِي الصَّحَاحِ وَ التَّهْذِيبِ الْعِزَائِمُ بِالْجَمْعِ. (٤) اللَّسَانُ: مِمَّا يَلِي.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٤٣٣

الْبَعِيرِ، وَ يُقَالُ: شَكَلْتُ عَنِ الْبَعِيرِ، وَ هُوَ أَنْ تَجْعَلَ بَيْنَ الْحَقَبِ وَ التَّصْدِيرِ خَيْطًا ثُمَّ تَشُدُّهُ لِنَلَا يَدْنُو الْحَقَبُ مِنَ الثَّيْلِ، وَ اسْمُ ذَلِكَ الْخَيْطِ: الشَّكَالُ، وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: مِنْ أَدَوَاتِ الرَّحْلِ: الْغَرَضُ «١» وَ الْحَقَبُ، فَأَمَّا الْغَرَضُ «١» فَهُوَ حِزَامُ الرَّحْلِ، وَ أَمَّا الْحَقَبُ فَهُوَ حَبْلٌ يَلِي الثَّيْلَ. وَ فِي حَدِيثِ عِيَادَةَ بْنِ أَحْمَرَ «وَ رَكِبْتُ الْفَحْلَ فَحَقَبَ فَتَفَاجَّ يَبُولُ فَتَزَلْتُ عَنْهُ» حَقَبَ الْبَعِيرُ إِذَا اخْتَبَسَ بَوْلُهُ وَ حَقَبَ الْمَطَرُ وَ غَيْرُهُ حَقَبًا: اخْتَبَسَ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَ يُقَالُ حَقَبَ الْعِيَامُ، إِذَا اخْتَبَسَ مَطَرُهُ، وَ هُوَ مَخَازٍ، كَمَا فِي الْأَسَاسِ، وَ مِثْلُهُ فِي الرُّوضِ لِلْسَّهْلِيِّ، وَ فِي الْحَدِيثِ: «حَقَبَ أَمْرُ النَّاسِ» أَيْ فَسَدَ وَ اخْتَبَسَ، مِنْ قَوْلِهِمْ: حَقَبَ الْمَطَرُ، أَيْ تَأَخَّرَ وَ اخْتَبَسَ، كَذَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ، وَ حَقَبَ الْمَعْدِنُ إِذَا لَمْ يُوجَدْ فِيهِ شَيْءٌ وَ هُوَ أَيْضًا مُجَازٌ كَمَا قَبْلَهُ، وَ حَقَبَ نَائِلُ فُلَانٍ، إِذَا قَلَّ وَ انْقَطَعَ، كَأَحَقَبَ فِي الْكُلِّ، وَ الْحَاقِبُ: هُوَ الَّذِي اخْتِجَاجٌ إِلَى الْخَلَاءِ فَلَمْ يَبْزُرْ وَ حَصِيرَ «٢» غَائِطُهُ، شُبِّهِ بِالْبَعِيرِ الْحَقَبِ الَّذِي قَدَدْنَا الْحَقَبُ مِنْ ثِيْلِهِ فَمَنَعَهُ مِنْ أَنْ يَبُولَ، وَ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ «لَا رَأَى لِحَازِقِ «٣» وَ لَا حَاقِبٍ وَ لَا حَاقِنٍ» وَ فِي آخَرٍ «نَهَى عَنْ صِلَاءِ الْحَاقِبِ وَ الْحَاقِنِ». وَ الْحَقَابُ كَكِتَابٍ: شَيْءٌ تُعَلَّقُ بِهِ الْمَرْأَةُ الْحُلَى وَ تَشُدُّهُ فِي وَسِيطِهَا وَ قِيلَ: شَيْءٌ مُحَلَّى تَشُدُّهُ الْمَرْأَةُ فِي «٤» وَسِيطِهَا، وَ قَالَ اللَّيْثُ: الْحَقَابُ: شَيْءٌ تَتَّخِذُهُ الْمَرْأَةُ تُعَلَّقُ بِهِ مَعَالِيقَ الْحُلَى تَشُدُّهُ عَلَى

وَسَاطِهَا، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْحَقَابُ هُوَ الْبَرِيمُ إِلَّا أَنَّ الْبَرِيمَ يَكُونُ فِيهِ أَلْوَانٌ مِنَ الْخُيُوطِ تَشُدُّهُ الْمَرْأَةُ عَلَى حَقْوِيهَا. كَالْحَقَبِ، مُحَرَّكَهٌ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْحَقَبُ فِي النَّجَائِبِ: لَطَافَةُ الْحَقْوَيْنِ وَشِدَّةُ صِفَاقِهِمَا، وَهِيَ مِدْحَةُ جِ حُقْبُ كَكْتُبٍ، وَ [الْحَقَابُ أَيْضاً] «٥»: الْبَيَاضُ الظَّاهِرُ فِي أَصْلِ الظُّفْرِ، وَ الْحَقَابُ خَيْطٌ يُشَدُّ فِي حَقْوِ الصَّبِيِّ لِدَفْعِ الْعَيْنِ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ، وَ الْحَقَابُ: جَبَلٌ بَعْمَانٌ «٦» وَ فِي نَسْخِهِ بَعْمَانٌ، قَالَ الرَّاجِزُ يَصِفُ كَلْبَهُ طَلَبْتُ وَ عَلَا مُسْتَتِئًا فِي هَذَا الْجَبَلِ: قَدْ قُلْتُ لَمَّا حِدَّتِ الْعُقَابُ وَ ضَمَّهَا وَ الِيَدَنُ الْحَقَابُ جِدَى لِكُلِّ عَامِلٍ ثَوَابُ الرُّأْسِ وَ الْأَكْرُوعُ وَ الْإِهَابُ الْيَدَنُ: الْوَعْلُ الْمُسْنُ، وَ الْعُقَابُ اسْمُ كَلْبَةٍ، وَ رَوَى الْجَوْهَرِيُّ: قَدْ ضَمَّهَا. وَ الْوَاوُ أَصِيحٌّ، قَالَ ابْنُ بَرِّي، أَيْ جِدَى فِي لَحَاقِ هَذَا الْوَعْلِ لِتَأْكُلِي الرُّأْسَ وَ الْأَكْرُوعَ وَ الْإِهَابَ. وَ الْأَحْقَبُ: الْحِمَارُ الْوَحْشِيُّ الَّذِي فِي بَطْنِهِ بَيَاضٌ، أَوْ هُوَ الْأَبْيَضُ مُوَضِعُ الْحَقَبِ وَ الْأَوَّلُ أَقْوَى، وَ قِيلَ: إِنَّمَا سُمِّيَ لِبَيَاضٍ فِي حَقْوِيهِ، وَ الْأَثْنَى: حَقْبَاءُ، قَالَ رُوْبُهُ بْنُ الْعَبَّاسِ: كَانَتْهَا حَقْبَاءُ بَلْقَاءَ الزَّلْقِ أَوْ جَادِرُ اللَّيْتَيْنِ مَطْوِيُّ الْحَقِّ وَ فِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ الْأَحْقَبُ، زَعَمُوا أَنَّهُ اسْمُ جَنِّيٍّ مِنَ النَّفَرِ الَّذِينَ جَاءُوا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ مِنْ جَنِّ نَصِيبِينَ اسْتَمَعُوا الْقُرْآنَ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ وَ غَيْرُهُ، وَ يَقَالُ: كَانُوا حَمْسِيَّةً: حَسِيًّا وَ مَسِيًّا وَ شَاصَةً وَ بَاصَةً «٧» وَ الْأَحْقَبُ. وَ الْحَقِيَّةُ كَالْبُرْدَةِ تُتَّخَذُ لِلْحِلْسِ وَ الْقَتَبِ، فَأَمَّا حَقِيَّةُ الْقَتَبِ فَمِنْ خَلْفٍ، وَ أَمَّا حَقِيَّةُ الْحِلْسِ فَمَجْبُوبَةٌ عَنْ ذِرْوَةِ السَّنَامِ، وَ قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: الْحَقِيَّةُ تَكُونُ عَلَى عَجْزِ الْبَعِيرِ تَحْتَ حَنَوي «٨» الْقَتَبِ الْآخَرَيْنِ، وَ الْحَقَبُ: جَبَلٌ تُشَدُّ بِهِ الْحَقِيَّةُ، وَ الْحَقِيَّةُ: الرِّفَادَةُ فِي مُؤَخَّرِ الْقَتَبِ وَ الْجَمْعُ الْحَقَائِبُ، وَ مِنَ الْمَجَازِ مَا جَاءَ فِي صِفَةِ الزُّبَيْرِ «كَانَ نُفَجَ الْحَقِيَّةِ» أَيْ رَأَى الْعَجْزَ نَاقَتَهُ، وَ هُوَ بَضْمُ النَّوْنِ وَ الْفَاءِ، وَ مِنْهُ: انْتَفَجَ جَنْبَا الْبَعِيرِ: ارْتَفَعَا، وَ قُلْنَا: اخْتَمَلَ حَقِيَّةً سُوءٍ. وَ الْبُرْ خَيْرُ حَقِيَّةِ الرَّحِيلِ وَ كُلُّ مَا أَيْ شَيْءٌ شَدُّ فِي مُؤَخَّرِ رَحْلٍ أَوْ قَتَبٍ فَقَدْ اخْتَقَبَ وَ فِي التَّكْمَلَةِ: فَقَدْ اسْتَحَقَبَ، وَ أَنْشَدَ لِلنَّابِغَةِ:

(١) عَنْ اللِّسَانِ، وَ بِالْأَصْلِ: الْعَرَضُ. (٢) فِي النِّهَايَةِ: فَانْحَصِرْ غَائِظُهُ. (٣) عَنْ النِّهَايَةِ، وَ الْحَازِقُ الَّذِي ضَاقَ عَلَيْهِ خَفَّةٌ فَحَزَقَ رِجْلَهُ أَيْ عَصَرَهَا وَ ضَغَطَهَا وَ هُوَ فَاعِلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ. (٤) اللِّسَانُ: عَلَى. (٥) زِيَادَةٌ عَنْ إِحْدَى نَسَخِ الْقَامُوسِ. (٦) فِي نَسْخِهِ أُخْرَى مِنَ الْقَامُوسِ: بَعْمَانٌ. (٧) عَنْ النِّهَايَةِ، وَ بِالْأَصْلِ «وَ شَاصَةً وَ بَاصَةً». (٨) عَنْ اللِّسَانِ، وَ بِالْأَصْلِ «صَنَوَى».

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٤٣٤

مُسِيَّاتٍ تَحْقُبُوهُ خَلْفُهُمْ «١» ثُمَّ الْعَرَانِينَ ضَرَّائُونَ لِلْهَامِ وَ فِي حَدِيثِ حُثَيْنٍ «ثُمَّ انْتَرَعَ طَلْقًا مِنْ حَقِيَّةِ» «٢» أَيْ مِنَ الْحَبْلِ الْمَشْدُودِ عَلَى حَقْوِ الْبَعِيرِ أَوْ مِنْ حَقِيَّتِهِ، وَ هِيَ الرِّفَادَةُ «٣» الَّتِي تُجْعَلُ فِي مُؤَخَّرِ الْقَتَبِ وَ الْوَعْيَاءِ الَّذِي يُجْعَلُ فِيهِ الرَّجُلُ زَادَهُ. وَ الْمُحَقَّبُ «٤» كَمُحْسِنٍ: الْمُرْدَفُ، وَ أَحَقَبَهُ: أَرْدَفَهُ، وَ فِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ «٥» «فِيكُمْ الْيَوْمَ الْمُحَقَّبُ النَّاسُ دِينَهُ» «٦» أَرَادَ الَّذِي يُجْعَلُ دِينُهُ تَابِعًا لِذَيْنِ غَيْرِهِ بِلَا حُجَّةٍ وَ لَا بُرْهَانٍ وَ لَا رَوِيَّةٍ، وَ هُوَ مِنَ الْإِرْدَافِ عَلَى الْحَقِيَّةِ. وَ الْمُحَقَّبُ بِفَتْحِ الْقَافِ: الثَّغْلَبُ لِبَيَاضِ إِبْطِلِهِ «٧»، وَ أَنْشَدَ بَعْضُهُمْ لَأُمِّ الصَّرِيحِ الْكِنْدِيَّةِ، وَ كَانَتْ تَحْتَ جَرِيرٍ فَوَقَعَ بَيْنَهُمَا وَ بَيْنَ أُخْتِ جَرِيرٍ لِحَاءً وَ فَخَارَ فَقَالَتْ: أَ تَعِيدِلِينَ مُحَقَّبًا بِأَوْسٍ وَ الْخَطْفَى بِأَشْعَثَ بْنِ قَيْسٍ مَا ذَاكَ بِالْحَزْمِ وَ لَا بِالْكَيسِ عَنَتْ بِذَلِكَ أَنَّ رِجَالَ قَوْمِهَا عِنْدَ رِجَالِهَا كَالثَّغْلَبِ عِنْدَ الذُّبِّ، وَ أَوْسٌ هُوَ الذُّبُّ. وَ اخْتَقَبَهُ عَلَى نَاقَتِهِ: أَرْدَفَهُ خَلْفَهُ عَلَى حَقِيَّةِ الرَّحِيلِ، وَ هُوَ مَجَازٌ، وَ اخْتَقَبَ فَلَانُ الْإِثْمِ: جَمَعَهُ، وَ اخْتَقَبَهُ مِنْ خَلْفِهِ، وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْاِخْتِقَابُ: شَدُّ الْحَقِيَّةِ مِنْ خَلْفٍ، وَ كَذَلِكَ مَا حُمِلَ مِنْ شَيْءٍ مِنْ خَلْفٍ، يَقَالُ اخْتَقَبَ وَ اسْتَحَقَبَ، وَ اخْتَقَبَ خَيْرًا أَوْ شَرًّا. وَ اسْتَحَقَبَهُ: ادَّخَرَهُ، عَلَى الْمَثَلِ، لِأَنَّ الْإِنْسَانَ حَامِلٌ لِعَمَلِهِ وَ مُدْخِرٌ لَهُ، وَ فِي الْأَسَاسِ: وَ مِنَ الْمَجَازِ: اخْتَقَبَهُ وَ اسْتَحَقَبَهُ أَيْ اخْتَمَلَهُ «٨»، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَ مِنْ أَمْثَالِهِمْ «اسْتَحَقَبَ الْعَزُورُ أَصْحَابَ الْبَرَازِينِ» «٩» يَقَالُ ذَلِكَ عِنْدَ تَأْكِيدِ كُلِّ أَمْرٍ لَيْسَ مِنْهُ مَخْرَجٌ. وَ الْحَقْبَةُ، بِالْكَسْرِ، مِنَ الدَّهْرِ: مُدَّةٌ لَا وَقْتُ لَهَا، وَ السَّنَةُ، جِ حَقَبٌ كَعَنْبٍ، وَ حَقُوبٌ مِثْلُ حُبُوبٍ كَحَلِيَّةٍ وَ حُلَّى. وَ الْحَقِيَّةُ بِالضَّمِّ: سِيكُونُ الرِّيْحِ، يَمَانِيَّةٌ، يَقَالُ: أَصَابَتْنَا حَقِيَّةٌ فِي يَوْمِنَا. وَ الْحَقَبُ بِالضَّمِّ وَ الْحُقْبُ بَضْمَتَيْنِ: ثَمَانُونَ سِنَةً وَ السَّنَةُ ثَلَاثُمِائَةٌ وَ سِتُّونَ يَوْمًا، الْيَوْمُ مِنْهَا: أَلْفُ سِنَةٍ مِنْ عَدَدِ الدُّنْيَا، كَذَا قَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى لِلْيَتِيمِ فِيهَا أَحْقَابًا «١٠» وَ مِثْلُهُ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ، أَوْ أَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ، وَ الْحُقْبُ: الدَّهْرُ وَ الْحُقْبُ: السَّنَةُ أَوْ السُّنُونَ، وَ هُمَا لِثْقَلٍ، وَ مِنْهُمْ مَنْ خَصَّصَ فِي الْأَوَّلِ لُغَةً قَيْسٍ خَاصَّةً جِ الْحُقْبُ: حَقَابٌ، مِثْلُ قُفٍّ وَ قِصَافٍ، وَ جَمْعُ الْحُقْبِ بَضْمَتَيْنِ أَحْقَابٌ وَ أَحْقَبُ حَكَاهُ الْأَزْهَرِيُّ، وَ قَالَ الْأَحْقَابُ: الدُّهُورُ، وَ قِيلَ: بَلِ الْأَحْقَابُ وَ الْأَحْقَبُ جَمْعُهُمَا. وَ الْحَقْبَاءُ: فَرَسٌ سِيرَاقَهُ بَنُ مِرْدَاسٍ أَخَى الْعَبَّاسِ بْنِ مِرْدَاسٍ،

لَمَّا بِحَقْوِيهَا مِنَ الْبَيَاضِ وَ الْحَقْبَاءُ الْقَارَةُ الْمَسْتَرْقَةُ «١١» الطَّوِيلَةُ فِي السَّمَاءِ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ: تَرَى الْقُبَّةَ الْحَقْبَاءَ مِنْهَا كَأَنَّهَا كُمَيْتٌ تُبَارِي رَعْلَةَ الْخَيْلِ فَارِدُ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ: وَ هَذَا الْبَيْتُ مَنَحُولٌ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَا يُقَالُ [لَهَا] «١٢» حَقْبَاءُ إِلَّا وَقَدْ التَوَى السَّرَابُ بِحَقْوِيهَا، أَوِ الْقَارَةُ الْحَقْبَاءُ هِيَ الَّتِي فِي وَسِطِهَا تُرَابٌ أَغْفَرُ بَرَّاقٌ تَرَاهُ يَبْرُقُ لِبَيَاضِهِ مَعَ بُرْقَةِ سَائِرِهِ، وَ هُوَ قَوْلُ الْأَزْهَرِيِّ: * وَ مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ: الْحَاقِبُ: هُوَ الَّذِي اخْتَجَّ إِلَى الْخَلَاءِ يَتَبَرَّزُ وَ قَدْ حَصَرَ «١٣»

(١) اللسان: مستحقي حلق الماذي يقدمهم. (٢) اللسان: «طَلَقًا مِنْ حَقْبَةٍ» وَ فِي النِّهَايَةِ: حَقْبَةٍ. (٣) كَذَا بِالْأَصْلِ وَ الْأَسَاسِ وَ فِي النِّهَايَةِ وَ اللِّسَانِ: الزِّيَادَةُ. (٤) فِي نَسْخَةٍ ثَانِيَةٍ مِنَ الْقَامُوسِ: وَ الْمُحْتَقِبُ. (٥) فِي النِّهَايَةِ: الْإِمْعَةُ فِيكُمْ. (٦) زَيْدٌ فِي النِّهَايَةِ: وَ فِي رَوَايَةٍ؛ الَّذِي يَحْتَقِبُ دِينَهُ الرِّجَالُ أَرَادَ الَّذِي يُقْلِدُ دِينَهُ لِكُلِّ أَحَدٍ. (٧) اللِّسَانُ: بَطْنُهُ. (٨) عِبَارَةُ الْأَسَاسِ: وَ احْتَقَبَ خَيْرًا أَوْ شَرًّا، وَ اسْتَحَقَبَهُ: احْتَمَلَهُ أَذْخَرَهُ. (٩) فِي الطَّبَعَةِ الْكُوَيْتِيَّةِ «الْبِرَازِينَ» بِالزَّيْ، تَصْحِيفٌ. (١٠) سُورَةُ النَّبَأِ آيَةُ ٢٣. (١١) اللِّسَانُ: الْمُسْتَدَقَّةُ. (١٢) زِيَادَةُ عَنِ اللِّسَانِ. (١٣) بِالْأَصْلِ هُنَا «حَضَرَ» تَصْحِيفٌ، وَ قَدْ مَرَّتْ فِي الْمَادَّةِ صَوَابًا «حَصَرَ».

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٤٣٥

غائطه، وَ مِنْهُ الْحَدِيثُ «لَا رَأْيَ لِحَاقِنٍ وَ لَا حَاقِبٍ وَ لَا حَازِقٍ» نَقْلُهُ الصَّاعَانِيُّ.

[حَقْبُ:] ج ١، ص: ٤٣٥

الْحَقْطَبَةُ أَهْمَلُهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو: هُوَ صِيَاغُ الْحَيْقُطَانِ وَ هُوَ اسْمٌ لِدَكْرِ الدَّرَاجِ وَ قَالَ الصَّاعَانِيُّ: ذَكَرَهَا ثَعْلَبٌ فِي يَاقُوتَةِ الثَّعْلَبِ.

[حَلَب:] ج ١، ص: ٤٣٥

الْحَلْبُ وَ يُحَرَّكُ كَالطَّلَبِ، رَوَاهُ الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ: اسْتِخْرَاجُ مَيِّا فِي الضَّرْعِ مِنَ اللَّبَنِ يَكُونُ فِي الشَّاءِ وَ الْإِبِلِ وَ الْبَقَرِ، كَالْحَلَابِ، بِالْكَشِيرِ، وَ الْاِخْتِلَابِ، الْأَوَّلَى عَنِ الزَّجَاجِيِّ، حَلَبٌ يَخْلُبُ بِالضَّمِّ وَ يَخْلُبُ بِالْكَشِيرِ، نَقْلُهُمَا الْأَصْمَعِيُّ عَنِ الْعَرَبِ، وَ اخْتَلَبَهَا، وَ هُوَ حَالِبٌ، وَ فِي حَدِيثِ الزَّكَاةِ «وَمِنْ حَقَّهَا حَلَبُهَا عَلَى الْمَاءِ» وَ فِي رَوَايَةٍ «حَلَبُهَا يَوْمَ وَرْدِهَا» يُقَالُ: حَلَبْتُ النَّاقَةَ وَ الشَّاءَ حَلَبًا بَفَتْحِ اللَّامِ، وَ الْمَرَادُ يَخْلُبُهَا عَلَى الْمَاءِ لِيُصِيبَ النَّاسُ مِنْ لَبَنِهَا، وَ فِي الْحَدِيثِ «أَنَّهُ قَالَ [لِقَوْمٍ] «١» لَمَّا تَشَقَّقُونِي حَلَبَ امْرَأَةً» وَ ذَلِكَ أَنَّ حَلَبَ النِّسَاءِ غَيْرُ «٢» حَبِيبٍ عِنْدَ الْعَرَبِ يُعَيَّرُونَ بِهِ، فَلِذَلِكَ تَنَزَّهَ عَنْهُ. وَ الْمَحْلَبُ وَ الْحَلَابُ، بِكَشِيرِهِمَا: إِنَاءٌ يُخْلَبُ فِيهِ اللَّبَنُ، قَالَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ بَشَّارٍ: صَاحٍ هَلْ رَيْتَ أَوْ سَمِعْتَ بِرَاعٍ رَدَّ فِي الضَّرْعِ مَا قَرَى فِي الْحَلَابِ هَكَذَا أَنَشَدَهُ ابْنُ مَنْظُورٍ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ، وَ الصَّاعَانِيُّ فِي الْعَبَابِ وَ ابْنُ دَرِيدٍ فِي الْجُمُهرَةِ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: الْعَلَمَابُ يَدُلُّ الْحَلَابِ، وَ أَشَارَ لَهُ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ وَ الزَّمَخْشَرِيُّ شَاهِدًا عَلَى قِرَاءَةِ الْكَسَائِيِّ «أَرَيْتَ الَّذِي» بِحَذْفِ الْهَمْزَةِ الْأَصْلِيَّةِ، وَ الْجَارُ بَرْدِي فِي شَرْحِ الشَّافِيَّةِ، وَ أَنَشَدَهُ الْخَفَاجِيُّ فِي الْعَنَاءِ «عَمَرَكَ اللَّهُ هَلْ سَمِعْتَ، ...» إلخ. وَ رَوَاهُ بَعْضُهُمْ: «صَاحٍ أَبْصِرْتَ أَوْ سَمِعْتَ» إلخ. وَ الْحَلَابُ: اللَّبَنُ الَّذِي تَخْلُبُهُ، وَ بِهِ فُسِّرَ قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ «فَإِنْ رَضِيَ حَلَابُهَا أَمْسَكَهَا» وَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ «كَانَ إِذَا اغْتَسَلَ بَدَأَ «٣» بِشَيْءٍ مِثْلِ الْحَلَابِ» قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَ قَدْ رُوِيَ بِالْجِيمِ، وَ حَكَى عَنِ الْأَزْهَرِيِّ أَنَّهُ قَالَ: قَالَ أَضْيَحَابُ الْمَعَانِي: إِنَّهُ الْحَلَابُ، وَ هُوَ مَا تُحْلَبُ فِيهِ الْغَنَمُ كَالْمَحْلَبِ «٤» فَضِيحٌ، يَعْنُونَ أَنَّهُ كَانَ يَغْتَسِلُ مِنْ ذَلِكَ الْحَلَابِ، أَيْ يَضَعُ فِيهِ الْمَاءَ الَّذِي يَغْتَسِلُ مِنْهُ، قَالَ: وَ اخْتَارَ الْجَلَّابُ بِالْجِيمِ وَ فَسَّرَهُ بِمَاءِ الْوَرْدِ، قَالَ: وَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ فِي كِتَابِ الْبَخَارِيِّ إِشْكَالٌ، وَ زُبَيْمًا ظَنُّ أَنَّهُ تَأَوَّلَهُ عَلَى الطَّبِيبِ فَقَالَ «بَابٌ مَنْ يَدَأُ بِالْحَلَابِ» «٥» وَ الطَّبِيبُ عِنْدَ الْمُشِيلِ قَالَ: وَ فِي بَعْضِ النُّسخِ أَوْ الطَّبِيبِ وَ لَمْ يَذْكُرْ فِي هَذَا الْبَابِ غَيْرَ هَذَا الْحَدِيثِ: أَنَّهُ كَانَ إِذَا اغْتَسَلَ دَعَا بِشَيْءٍ مِثْلِ الْحَلَابِ، قَالَ: وَ أَمَّا مُسْلِمٌ فَجَمَعَ الْأَحَادِيثَ الْوَارِدَةَ فِي هَذَا الْمَعْنَى فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ، وَ هَذَا الْحَدِيثُ مِنْهَا، قَالَ: وَ ذَلِكَ مِنْ فِعْلِهِ يَذْلُكَ عَلَى أَنَّهُ أَرَادَ الْآيَةَ وَ الْمَقَادِيرَ، قَالَ: وَ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الْبَخَارِيُّ مَا أَرَادَ إِلَّا الْجَلَّابَ بِالْجِيمِ،

ولهذا تَزَجَمَ الباب به وبالطَّيِّب، ولكن الذى يُرَوَى فى كتابه إِنَّمَا هو بالحاءِ، وهو بها أَشْبَهُ، لأنَّ الطَّيِّبَ لمن يَغْتَسِلُ بعد الغُسلِ أَلْبِقُ منها قَبْلَهُ وأوْلَى، لَأنَّهُ إِذَا يَدَأَ به وَاغْتَسَلَ «٦» أَذْهَبَهُ الماءُ، كُلُّ ذَلِكَ فى لسان العرب، وفى الأساس يقال: حَلْوِيَّةٌ تَمْلَأُ الحَلَابَ [أو الحَلَابَ] «٧» وَمَحْلَبًا وَمَحْلَبِينَ وَثَلَاثَةَ [مَحَالِبَ] «٧» وَاجِدٌ مِنْ هَذَا المِحْلَبِ رِيحٌ مَحْلَبٌ «٨»، و سِيَأْتِي بَيَانُهُ. وَأَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ أَبِي يَاسِرٍ بْنُ بُنْدَارٍ بْنِ إِبرَاهِيمَ بْنِ بُنْدَارٍ الحَلَابِيُّ وَفِي نَسْخِهِ ابنُ الحَلَابِيِّ مُحَدَّثٌ، هَكَذَا ضَبَطَهُ الذَّهَبِيُّ وَالحَافِظُ، وَضَبَطَهُ الثُّبَيْسِيُّ بِفَتْحٍ فَتَشْدِيدٍ، وَقَالَ: إِنَّهُ سَمِعَ بِبَغْدَادَ أَبَاهُ وَعَمَّهُ أَبَا المَعَالِي ثَابِتَ بْنَ بُنْدَارٍ وَعنه أَبُو سَعْدٍ السَّمْعَانِيُّ، مَاتَ بَعْرَنَةَ سَنَةِ ٥٤٠. وَالحَلْبُ، مُحَرَّكَةً، وَالحَلِيبُ: اللَّبَنُ المَحْلُوبُ، قَالَه الأزهري، تقول: شَرَبْتُ لَبْنًا حَلِيبًا وَحَلْبًا، وَأَنشد ثعلبٌ: كَانَ رَبِيبٌ حَلَبٍ وَقَارِصٍ قَالَ ابْنُ سِيدِهِ: عِنْدِي أَنَّ الحَلَبَ هُنَا هو الحَلِيبُ، لِمَعَادِلَتِهِ إِيَّاهُ بالقَارِصِ كَأَنَّهُ قَالَ: كَانَ لَبْنٌ حَلِيبٌ، وَلَبْنٌ

(١) زيادة عن النهاية. (٢) فى النهاية: عيب عند العرب بدل من غير حبيب. (٣) فى النهاية: بدأ. (٤) فى النهاية: كالمحلب سواء. (٥) عن النهاية، وبالأصل «الجلاب». (٦) فى النهاية: ثم اغتسل. (٧) زيادة عن الأساس. (٨) بهامش المطبوعة المصرية: «فى الأساس ريح المحلب بالتعريف وهو أنسب بالجناس».

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٤٣٦

قَارِصٌ، وَلَيْسَ هُوَ الحَلَبُ الذى هو اللَّبَنُ المَحْلُوبُ، أَوِ الحَلِيبُ: مَا لَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ، وَاعْتَبَرَ هَذَا القَيْدَ بعضُ المَحْقِقِينَ، وَالحَلِيبُ: شَرَابُ التَّمْرِ مجازاً قَالَ يَصِفُ النَخْلَ «١»: لَهَا حَلِيبٌ كَأَنَّ المِسْكَ خَالَطَهُ يَغْشَى النَّدَامَى عَلَيْهِ الجُودُ وَالرَّهَقُ وَفِي المَثَلِ «حَلِيبُ صُرَامٍ» يُضْرَبُ عِنْدَ بُلُوغِ الشَّرِّ حَدَّهُ، وَالصُّرَامُ آخِرُ اللَّبَنِ، قَالَه المِيدَانِيُّ. وَالإِخْلَابَةُ وَالإِخْلَابُ، بِكسْرِ هَمَا: أَنَّ تَحْلِبَ بضم اللام وَكسر هَا لَاهِلِكَ وَأَنْتَ فى المَرَعَى لَبْنًا ثُمَّ تَبَعَتْ بِهِ إِلَيْهِمْ وَقَدْ أَخْلَبْتُهُمْ «٢» وَاسْمُ اللَّبَنِ الإِخْلَابَةُ أَيضاً، قَالَ أَبُو منصور: وَهَذَا مَسْمُوعٌ عَنِ العربِ صَحِيحٌ، وَمنه الإِعْجَالَةُ وَالإِعْجَالَتُ أَوِ الإِخْلَابَةُ: مَا زَادَ عَلَى السَّقَاءِ مِنَ اللَّبَنِ إِذَا جَاءَ بِهِ الرَّاعِي حِينَ يُورِدُ إِبْلَهُ وَفِيهِ اللَّبَنُ، فَمَا زَادَ عَلَى السَّقَاءِ فَهُوَ إِخْلَابَةُ الحَيِّ، وَقِيلَ: الإِخْلَابَةُ وَالإِخْلَابُ مِنَ اللَّبَنِ: أَنَّ تَكُونَ إِبْلُهُمْ فى المَرَعَى، فَمَهْمَا حَلَبُوا جَمَعُوا فَبَلَغَ وَسَقَى بَعِيرٍ حَمْلُوهُ إِلَى الحَيِّ، تَقُولُ مِنْهُ: أَخْلَبْتُ أَهْلِي، يُقَالُ: قَدْ جَاءَ بِإِخْلَابَيْنِ وَثَلَاثَةِ أَحْلَابٍ، وَإِذَا كَانُوا فى الشَّاءِ وَالبَقَرِ فَفَعَلُوا مَا وَصَفْتَ قَالُوا: جَاءُوا بِإِخْلَابَيْنِ وَثَلَاثَةِ أَمَّا خِيَصٌ، وَتَقُولُ العربُ: «إِنْ كُنْتَ كَاذِبًا فَحَلَبْتُ قَاعِدًا» يُرِيدُونَ أَنَّ إِبْلَهُ تَذْهَبُ فَيَفْتَقِرُ فَيَصِيرُ صَاحِبَ غَنَمٍ، فَبَعْدَ أَنْ كَانَ يَحْلُبُ الإِبِلَ قَائِمًا صَارَ يَحْلُبُ الغَنَمَ قَاعِدًا، وَكَذَا قَوْلُهُمْ «مَالَهُ حَلَبٌ قَاعِدًا وَأَصْبَحَ بَارِدًا» أَيْ حَلَبَ شَاءً وَشَرِبَ مَاءً بَارِدًا لَا لَبْنًا حَارًّا، وَكَذَا قَوْلُهُمْ: «حَلَبَ الدَّهْرُ أَشْطَرَهُ» أَيْ اخْتَبَرَ خَيْرَ الدَّهْرِ وَشَرَّهُ، كُلُّ ذَلِكَ فى مَجْمَعِ الأمثالِ للمِيدَانِيِّ، وَالحُلُوبُ: مَا يُحْلَبُ، قَالَ كَعْبُ بْنُ سَعْدٍ الغَنَوِيُّ يَزِثِي أَخَاهُ: بَيْتُ النَّدَى يَا أُمَّ عَمْرٍو ضَجِيعُهُ إِذَا لَمْ يَكُنْ فى المُنْقِيَاتِ حُلُوبٌ فى جَمَلِهِ أَيْبَاتٍ لَهُ، وَالمُنْقِيَاتُ جَمْعُ مُنْقِيَةٍ، ذَاتِ النَّقْيِ، وَهُوَ الشَّحْمُ، وَكَذَلِكَ الحَلْوِيَّةُ، وَإِنَّمَا جَاءَ بِالهَاءِ لِأَنَّكَ تُرِيدُ الشَّيْءَ الذى يُحْلَبُ، أَيْ الشَّيْءَ الذى اتَّخَذُوهُ لِيَحْلُبُوهُ، وَليسَ لَتَكْثِيرِ الفِعْلِ، وَكَذَلِكَ [القول فى] «٣» الرُّكُوبَةُ وَغَيْرُهَا وَنَاقَةٌ حَلْوِيَّةٌ وَحُلُوبٌ لِلَّتِي تُحْلَبُ، وَالهَاءُ أَكْثَرُ، لِأَنَّهَا بِمعْنَى مَفْعُولَةٍ، قَالَ ثَعْلَبٌ: نَاقَةٌ حَلْوِيَّةٌ: مَحْلُوبَةٌ. وَفِي الحديثِ «إِيَّاكَ وَالحُلُوبَ» أَيْ ذَاتِ اللَّبَنِ، يُقَالُ: نَاقَةٌ حَلُوبٌ، أَيْ هِيَ مِمَّا تُحْلَبُ «٤»، وَالحُلُوبُ وَالحَلُوبَةُ سَوَاءٌ، وَقِيلَ: الحُلُوبُ الاسْمُ، وَالحَلُوبَةُ الصِّفَةُ وَحَلُوبَةُ الإِبِلِ وَالغَنَمِ الوَاحِدَةُ «٥» فَصَاعِدًا قَالَه اللُّحْيَانِيُّ، وَمنه حَدِيثُ أُمِّ مَعْبِدٍ «وَلَا حَلْوِيَّةٌ فى البَيْتِ» أَيْ شَاءٌ تُحْلَبُ وَرَجُلٌ حَلُوبٌ: حَالِبٌ أَيْ فَهُوَ عَلَى أَصْلِهِ فى المَبَالِغَةِ، وَقَدْ أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وَفِي لسانِ العربِ: وَكَذَلِكَ كُلُّ فِعُولٍ إِذَا كَانَ فى مَعْنَى مَفْعُولٍ تَثَبَّتْ فِيهِ الهَاءُ، وَإِذَا كَانَ فى مَعْنَى فَاعِلٍ لَمْ تَثَبْتَ فِيهِ الهَاءُ جِئَ أَيُّ الحَلْوِيَّةِ حَلَابٌ وَحَلْبٌ، بضمينِ قَالَ اللُّحْيَانِيُّ: كُلُّ فِعُولَةٍ مِنْ هَذَا الضَّرْبِ مِنَ الأَسْمَاءِ إِنْ شَتَّ أَثَبَّتْ فِيهِ الهَاءُ وَإِنْ شَتَّ حَذَفَتْ «٦»، وَقَالَ ابْنُ بَرِّى: وَمنِ العربِ مَنْ يَجْعَلُ الحُلُوبَ وَاحِدَةً، وَشَاهِدُهُ بَيْتُ الغَنَوِيِّ يَزِثِي أَخَاهُ، وَقَدْ تَقَدَّمَ، وَمنهم مَنْ يَجْعَلُهُ جَمْعًا، وَشَاهِدُهُ قَوْلُ نَهْيكِ بْنِ إِسَافِ الأَنْصَارِيِّ: تَقَسَّمَ جِيرَانِي حُلُوبِي كَأَنَّمَا تَقَسَّمَهَا ذُوبَانُ زُورٍ وَمُنُورٌ أَيْ تَقَسَّمَ جِيرَانِي حَلَابِي، وَزُورٌ وَمُنُورٌ: حَيَّانٍ مِنْ أَعْدَائِهِ، وَكَذَلِكَ الحَلْوِيَّةُ تَكُونُ وَاحِدَةً وَجَمْعًا، وَالحَلْوِيَّةُ لِلوَاحِدَةِ، وَشَاهِدُهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ: مَا إِنْ رَأَيْنَا فى الرَّمَانِ ذَى الكَلْبِ حَلْوِيَّةً وَاحِدَةً فَتُحْتَلَبُ وَالحَلُوبَةُ لِلْجَمْعِ «٧» شَاهِدُهُ قَوْلُ الجَمِيعِ بْنِ مُنْقِذٍ: لَمَّا رَأَتْ إِبِلِي قَلْتُ حَلُوبَتَهَا وَكُلُّ عَامٍ عَلَيْهَا عَامٌ تَجَنِّبُ

(١) عن اللسان، و بهامشه: «قوله شراب التمر الخ في مادة رهق من اللسان ما نصه: و أنشد في وصف كرمه و شرابها ... الخ و قال: أراد عصير العنب. (٢) في الصحاح: تقول منه: أحلبت أهلي. و في المقاييس: تقول أحلبهم إحلاباً. (٣) زيادة عن اللسان. (٤) في اللسان: يحلب. (٥) في نسخة من القاموس: الواحدة منه [و بأخرى تقديم و تأخير]. (٦) اللسان: حذفته. (٧) اللسان: للجميع.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٤٣٧

و عن اللخاني: هذه غنم حلب بسكون اللام، للضأن و المِعز، قال: و أراه مُخَفَّفًا عن حلب، و ناقه حلوب: ذات لبن، فإذا صيرتَها شيئاً قلت: هذه الحلوبية فلان، و قد يُخْرِجُونَ الهاء من الحلوبية و هم يَغُونَهَا، و مثله الرُكُوبِيَّةُ و الرُّكُوبُ لِمَا يَزْكَبُونَ، و كذلك الحلوبية و الحلوب لِمَا يَحْلَبُونَ، و من الأمثال: «حلوبية تُثْمِلُ و لا تُصْرِّحُ» قال الميذاني: الحلوبية: ناقه تحلب للضيف أو لأهل البيت و أثملت إذا كثرت لبنها، و صيرحت إذا كان لبنها صيراحاً، أى خالصاً، يُضْرَبُ لِمَنْ يَكْثُرُ وَعْدُهُ، و يَقِلُّ وَقَاؤُهُ، و يقال: درت حلوبية المؤمنين، إذا حسنت حقوق بيت المال، أوردته الشهيل، كذا نقله شيخنا. و عن ابن الأعرابي: ناقه حلبانة و حلباء زاد ابن سيده و حلبوت مُحَرَّكَةً كما قالوا: ركبانة و ركباء و ركبوت أى ذات لبن تحلب و توكب، قال الشاعر يصف ناقه: أكرم لنا بناقه ألوف حلبانة ركبانة صيفوف تحلط بين وبر و صوف ركبانة: تصليح للرُكُوب، و صيفوف أى تصف أقداحاً من لبنها إذا حلبت لكثرة ذلك اللبن، و في حديث نقادة الأسدي «أبغني ناقه حلبانة ركبانة» أى عزيزة تحلب، و ذلولاً توكب، فهي صالحة للأمرين، و زيدت الألف و النون في بنائهما للمبالغة، و حكى أبو زيد: ناقه حلبات، بلفظ الجمع، و كذلك حكى: ناقه ركبات و شاء تحلبانة بالكسير و تحلبنة، بضم التاء و اللام و تحلبنة بفتحهما أى التاء و اللام و تحلبنة بكسرهما* أى التاء و اللام، و تحلبنة مع ضم التاء و كسرهما مع فتح «١» اللام ذكر الجوهرى منها ثلاثاً، و اثنان ذكرهما الصاغاني و هما كسير التاء و فتح اللام فصار المجموع ستة، و زاد شيخنا نقلاً عن الإمام أبي حيان ضم التاء و كسر اللام، و فتح التاء مع كسر اللام، و فتح التاء مع ضم اللام، فصار المجموع تسعة: إذا خرج من ضرعها شيء قبل أن يُنْزَى عليها و كذلك الناقه التى تحلب قبل أن تحبل، عن السيرافي، و عن الأزهري: [أبو زيد] «٢»: بقرة محل و شاء محل و قد أحلت إحلالاً إذا حلبت [بفتح الحاء، قبل ولادها؛ قال: و حلبت] «٢»، أى أنزلت اللبن قبل ولادها. و حلبه الشاة و الناقه: جعلهما له يحلبهما، كأحلبه إياهما قال الشاعر: موالى حلب «٣» لا موالى قرأية و لكن قطيناً يحلبون الأتوباً جعل الإخبات بمنزلة الإغطاء، و عيذى يحلبون إلى مفعولين فى معنى يُعْطُونَ، و حلبت الرجل أى حلبت له، تقول منه: احلبنى أى اكفينى الحلب، و أحلبه رِياعياً: أعيانه على الحلب و أحلبته: أعنته، مجاز، كذا فى الأساس، و سيأتى و أحلب الرجل: ولدت إبله إناءً و أجلب بالجم إذا ولدت له ذكوراً، و قد تقدمت الإشارة إليه فى حرف الجيم و منه قولهم أأحلبت* أم أجلبت رِياعياً، كذا فى الأصول المصيحة و مثله فى المحكم و كتاب الأمثال للميداني و لسان العرب، و يوجد فى بعض النسخ ثلثان، كذا نقله شيخنا، و هو خطأ صريح لا يلتفت إليه، فمعنى أأحلبت: أنتجت نوكك إناءً، و معنى «أم أجلبت» أم أنتجت ذكوراً، و يقال: ماله أجلب و لا أحلب، أى نتجت إبله كلها ذكوراً و لا نتجت إناءً و قولهم: ما له لا حلب و لا جلب عن ابن الأعرابي، و لم يفسره قيل دعاء عليه، و هو المشهور و قيل: لا وجه له، قاله ابن سيده، و يدعو الرجل على الرجل فيقول، ما له لا أحلب و لا أجلب، و معنى أجلب أى ولدت إبله الإناث دون الذكور، و لا أجلب إذا دعا لإبله أن لا تلد الذكور، لأنه المحقق الخفي، لذهاب اللبن و انقطاع النسل. و الحلبتان: الغداة و العشي، عن ابن الأعرابي، و إنما سميتا «٤» بذلك للحلب الذى يكون فيهما و عن ابن الأعرابي: حلب يحلب حلباً إذا جلس على ركبته، و يقال الحلب: الجلوس على ركبته «٥» و أنت تأكل يقال: احلب

(٦) (*) فى القاموس: و كسرهما. (١) عن القاموس، و بالأصل «بفتح اللام». (٢) زيادة عن اللسان. (٣) عن اللسان، و بالأصل «حلب».

(٧) (*) فى القاموس: أحلب و ليس أأحلبت. (٤) عن اللسان، و بالأصل «سميا». (٥) عن التكملة و بالأصل «ركبته» بهامش المطبوعة

المصرية: «قوله ركبته

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٤٣٨

فكل، و فى الحديث «كان إذا دعى إلى طعام جلس جلوس الحلب» و هو الجلوس على الركبة ليحلب الشاة، يقال: احلب فكل، أى

اجلس «١»، و أرادَ به جُلوسَ التَّوَاضُعَيْنِ، و ذكره في الأساس في المجاز، و في لسان العرب: و من أمثالهم في المنع «ليس في كل حين أُحلب فأشرب» «٢» قال الأزهري: هكذا رواه المُنذري، عن أبي الهيثم، قال أبو عبيد: و هذا المثل يُروى عن سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، قاله في حديثٍ سئل عنه، و قد يُضربُ في كل شيءٍ يُمنع، قال: و قد يقال «ليس كُلَّ حينٍ أُحلب فأشرب»، و عن أبي عمرو: الحلبُ: البرؤك. و الشربُ: الفهم، يقال: حلب يَحلبُ حلباً إذا بَرَكَ، و شَرَبَ «٣» يَشْرَبُ شَرْباً إذا فَهَمَ، و يقال للبليد: احلب ثم اشرب. و قد حلبت تحلب إذا بَرَكَتْ على رُكبتِها. و حلب القَوْمُ يَحلبُونَ حلباً و حلوباً: اجتمعوا و تَأَلَّفُوا مِنْ كُلِّ وَجْهٍ و أَحلبُوا عَلَيْكَ: اجتمعوا و جاءوا من كُلِّ أَوْب. و في حديث سَعِيدِ بْنِ مُعَاذٍ «ظَنَّ أَنَّ الْأَنْصَارَ لَا يَسْتَحْلِبُونَ لَهُ عَلَى مَا يُرِيدُ» أَي لَا يَجْتَمِعُونَ، يقال: احلب القَوْمُ و استَحلبُوا أَي اجتمعوا لِلنَّصِيرَةِ و الإِغَانَةِ، و أَضْلُ الإِخْلَابِ: الإِغَانَةُ عَلَى الْحَلْبِ، كما تقدَّم، و قال الأزهري: إذا جاء القَوْمُ مِنْ كُلِّ وَجْهٍ فَاجْتَمَعُوا لِلْحَرْبِ «٤» أو غير ذلك قيل: قد أحلبوا، و أنشد: إذا نَفَرَ مِنْهُمْ دَوِيَّةٌ أَحْلَبُوا عَلَى عَامِلٍ جَاءَتْ مَمِيَّتُهُ تَغِيدُو و عن ابن شميل: أَحْلَبَ بَنُو فُلَانٍ مَعَ بَنِي فُلَانٍ إِذَا جَاءُوا أَنْصَاراً لَهُمْ، و حَالَبْتُ الرَّجُلَ إِذَا نَصَرْتَهُ و عَاوَنْتَهُ، و في المثل «لَيْسَ [لَهَا] «٥» رَاعٍ وَ لَكِنْ حَلْبَةٌ» يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يَسْتَعِينُكَ فَعَيْنُهُ و لَا مَعُونَةَ عِنْدَهُ، و من أمثالهم: «حَلَبْتُ بِالسَّاعِدِ الْأَشَدَّ أَيِ اسْتَعْنَتْ بِمَنْ يَقُومُ بِأَمْرِكَ وَ يُعْنَى بِحَاجَتِكَ، و من أمثالهم «حَلَبْتُ حَلْبَتَهَا ثُمَّ أَقْلَعْتُ» يُضْرَبُ مَثَلاً لِلرَّجُلِ يَصِيحُ و يَجْلُبُ ثُمَّ يَسِيكُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ مِنْهُ شَيْءٌ عَلَى «٦» جَلْبَتِهِ و صِيَاغِهِ. هذا محلُّ ذِكْرِهِ، لَا كَمَا فَعَلَهُ شَيْخُنَا فِي جُمْلَةِ اسْتِدْرَاكِاتِهِ عَلَى الْمُجَدِّ فِي حَرْفِ الْجِيمِ. و من المجاز يَوْمٌ حَلَّابٌ كَشَدَادِ «٧» و يَوْمٌ هَلَّابٌ و يَوْمٌ هَمَّامٌ و يَوْمٌ صِفْوَانٌ و مِلْحَانٌ و شَيْبَانٌ، فَأَمَّا الْهَلَّابُ فَالْيَابِسُ بَرْدًا، و أَمَّا الْهَمَّامُ فَالَّذِي قَدَّ هَمَّ بَرْدًا و أَمَّا الْهَلَّابُ فَالَّذِي فِيهِ نَدَى، قاله شَمْرٌ، كَذَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ، و حَلَّابٌ أَيْضاً فَرَسٌ لِبْنِي تَغْلِبَ بْنِ وائِلٍ، و في التهذيب: حَلَّابٌ مِنْ أَسْمَاءِ خَيْلِ الْعَرَبِ السَّابِقَةِ، و عن أَبِي عُبَيْدَةَ: حَلَّابٌ مِنْ نِتَاجِ الْأَعْوَجِ، و أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَلَّابِيُّ، فَقِيهٌ، مَا رَأَيْتُ بِهَذَا الضَّبْطِ إِلَّا عَلَى بْنِ أَحْمَدَ الْمُتَقَدِّمِ بِذِكْرِهِ «٨»، و هو منسوب إلى جَدِّهِ. و هَاجِرَةٌ حُلُوبٌ: تَحْلُبُ الْعَرَقَ. و تَحْلَبُ الْعَرَقُ: سَالَ و تَحْلَبَ يَدْنُهُ عَرَقًا: سَالَ عَرَقُهُ. أنشد ثعلب: وَ حَبَسَتَيْنِ إِذَا تَحَلَّبَا قَالَا نَعَمْ قَالَا نَعَمْ وَ صَوْبًا تَحَلَّبَا: عَرَقًا وَ تَحْلَبَ عَيْنُهُ وَ فُؤُهُ: سَالَ، و كَذَا تَحْلَبُ شِدْقُهُ، كَذَا فِي الْأَسَاسِ، و فِي لِسَانِ الْعَرَبِ، و تَحْلَبُ النَّدَى إِذَا سَالَ، و أنشد: وَ ظَلَّ كَتَيْسُ الرَّبِيلِ يَنْفُضُ مَتْنَهُ أَذَاهُ بِهِ مِنْ صَائِكٍ مَتَحْلَبٍ شَبَّهَ الْفَرَسَ بِالنَّيْسِ الَّذِي تَحْلَبُ عَلَيْهِ صَائِكُ الْمَطَرِ مِنَ الشَّجَرِ، و الصَّائِكُ: الَّذِي تَغَيَّرَ لَوْنُهُ وَ رِيحُهُ. و في حديثِ ابْنِ عُمَرَ «رَأَيْتُ عُمَرَ يَتَحْلَبُ فُؤُهُ فَقَالَ أَشْتَهِي جَرَادًا مَقْلُوءًا» أَي يَتَهَيَّأُ رُضَابُهُ لِلشَّيْلَانِ، كَانَحْلَبُ، يقال: انْحَلَبَ الْعَرَقُ: سَالَ، و انْحَلَبَتْ عَيْنَا: سَالَتَا، قال: و انْحَلَبَتْ عَيْنَاهُ مِنْ طُولِ الْأَسَى وَ كُلُّ ذَلِكَ مُجَازٌ.

كذا بخطه و الذي في التكملة على ركبته و هو الصواب لقوله و أنت تأكل اه». (١) عبارة الأساس: احلب فكل أي ابرك على الركبتين لأنها هيئة الحالب. (٢) ضبط اللسان: فأشرب. (٣) بهامش المطبوعة المصرية: «قوله و شرب الخ من باب نصر كما ذكره المجد في مادة شرب قال و شرب كنصر منهم اه». (٤) اللسان: لحرب. (٥) زيادة عن اللسان. (٦) في اللسان: غير. (٧) في نسخة أخرى: ككتان. (٨) بهامش المطبوعة المصرية: «قوله المتقدم بذكره كذا بخطه».

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٤٣٩

و دَمٌ حَلِيبٌ: طَرِيٌّ، عن السُّكَّرِيِّ قَالَ عَبْدُ بْنُ حَبِيبٍ الْهُذَلِيُّ. هُذُوًا تَحْتَ أَفَمَرٍ مُشْتَكِفٍ يُضِيءُ عِلَالَهُ الْعَلَقِ الْحَلِيبِ وَ* مِنْ الْمَجَازِ: السُّلْطَانُ يَأْخُذُ «١» الْحَلَبَ عَلَى الرَّعِيَّةِ، وَذَا فَيُؤِ الْمُسْلِمِينَ وَ حَلَبَ أَسْيَافِهِمْ، وَهُوَ مُحَرَّكَةٌ مِنَ الْجَبَايَةِ مِثْلُ الصَّدَقَةِ وَ نَحْوَهَا مِمَّا لَا يَكُونُ وَظِيفَةً، وَ فِي بَعْضِ النُّسخِ، «وُظِيفَتُهُ» مَعْلُومَةٌ وَ هِيَ الْإِخْلَابُ فِي دِيَوَانِ السُّلْطَانِ، وَ قَدْ تَحْلَبَ الْفَتَى. وَ حَلَبَ كُلُّ شَيْءٍ قَشْرُهُ، عن كُرَاعٍ وَ بِلَامٍ. د، م من الثُّغُورِ الشَّامِيَّةِ، كَذَا فِي التَّهْذِيبِ، وَ فِي الْمَرَاصِدِ لِلْحَتَّائِيِّ: حَلَبَ بِالتَّخْرِيكِ: مَدِينَةٌ مَشْهُورَةٌ بِالشَّامِ، وَاسِعَةٌ كَثِيرَةُ الْخَيْرَاتِ، طَبِيعَةُ الْهَوَاءِ، وَ هِيَ قَصَبَةٌ جُنْدٍ قَسْرِينَ، وَ فِي تَارِيخِ ابْنِ الْعَدِيمِ: سُمِّيَتْ بِاسْمِ تَلٍّ قَلْعَتِهَا، قِيلَ: سُمِّيَتْ بِمَنْ بَنَاهَا مِنَ الْعَمَالِقَةِ، وَ هُمْ ثَلَاثَةُ إِخْوَةٍ: حَلَبٌ وَ بَرْدَعَةُ وَ حِمَصٌ، أَوْلَادُ الْمَهْرِ بْنِ خَيْضِ بْنِ عَمْلِيقٍ، فَكُلُّ مِنْهُمْ بَنَى مَدِينَةً سُمِّيَتْ بِاسْمِهِ. مِنْهَا إِلَى قَسْرِينَ يَوْمٌ، وَ إِلَى الْمَعْرَةِ يَوْمَانٍ، وَ إِلَى مَنبَجٍ وَ بَالِسٍ يَوْمَانٍ، وَ قَدْ بَسَطَ يَاقُوتٌ فِي مَعْجَمِهِ مَا يَطُولُ عَلَيْنَا ذِكْرُهُ هُنَا، فَارْجِعْهُ إِنْ شِئْتَ، وَ حَلَبٌ مَوْضِعَانِ

مِنْ عَمَلِهَا أَى مَدِينَةٍ حَلَبَ «٢»، وَ حَلَبَ كُورَةَ بِالشَّامِ، وَ حَلَبَ: هُ بِهَا، وَ حَلَبَ: مَحَلَّةٌ بِالقَاهِرَةِ، لِأَنَّ القَائِدَ لَمَّا بَنَاهَا أَسَمَا كُنْهَ أَهْلَ حَلَبَ فِسَمَّيْتْ بِهِمْ. وَ مِنَ المَحَازِ: فَلَانٌ يَزْكُضُ فِى كُلِّ حَلَبَةٍ مِنْ حَلَبَاتِ المَخِيدِ «٣» وَ الحَلَبَةُ بِالفَتْحِ: الدَّفْعَةُ مِنَ الحَيْلِ فِى الرِّهَانِ خَاصَّةً، وَ الحَلَبَةُ: حَيْلٌ تَجْتَمِعُ «٤» لِلسَّبَاقِ مِنْ كُلِّ أَوْبٍ وَ فِى الصَّحَاحِ: مِنْ إِصْطِطِلَ وَاحِدٍ «٥»، وَ فِى المَصْبَاحِ أَى لَا تَخْرُجُ مِنْ مَوْضِعٍ وَاحِدٍ وَ لَكِنْ مِنْ كُلِّ حَيٍّ، وَ أَنشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ: نَحْنُ سَبَقْنَا الحَلَبَاتِ الأَرْبَعَا الفَحْلَ وَ القُرْحَ فِى شَوَطٍ مَعَا وَ هُوَ كَمَا يَقَالُ لِلْقَوْمِ إِذَا جَاءُوا مِنْ كُلِّ أَوْبٍ لِلنَّصِيرَةِ قَدْ أَحْلَبُوا، وَ قَالَ الأَزْهَرِيُّ: إِذَا جَاءَ الْقَوْمُ مِنْ كُلِّ وَجْهٍ فَاجْتَمَعُوا لِلْحَرْبِ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ قِيلَ قَدْ أَحْلَبُوا، جَ حَلَّابٌ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ، وَ حَلَّابٌ كَضَرَّةٌ وَ ضَرَارٍ، فِى المَضَاعِفِ فَقَدْ نَذَرَهُ، وَ فَلَانٌ سَابِقُ الحَلَائِبِ، قَالَ الأَزْهَرِيُّ: وَ لَا يَقَالُ لِلوَاحِدِ «٦» حَلَبَةً وَ لَا حَلَابَةً، وَ مِنْهُ المَثَلُ: لَبْتُ قَلِيلًا تَلَحَّى الحَلَائِبُ «٧» وَ أَنشَدَ البَاهِلِيُّ لِلجَعْدِيِّ: وَ بَنُو فَرَاةَ إِنَّهُ لَا تَلْبُثُ الحَلَبُ الحَلَائِبُ «٨» حُكِيَ «٩» عَنْ الأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ قَالَ: لَمَّا تَلْبَثُ الحَلَائِبُ حَلَبَ نَاقَةٍ حَتَّى تَهْزِمَهُمْ، قَالَ: وَ قَالَ بَعْضُهُمْ: لَا تَلْبَثُ الحَلَائِبُ أَنْ تُحَلَبَ «١٠» عَلَيْهَا، تُعَاجِلُهَا قَبْلَ أَنْ تَأْتِيَهَا الأَمِيدَادُ، وَ هَذَا - رَعَمَ - أَثْبَتُ. وَ الحَلَبَةُ: وَادٍ بِنَهْمِيَّةٍ، أَغْلَاهُ لِهَيْدِيلٍ، وَ أَسْفَلُهُ لِكِنَانَةٍ، وَ قِيلَ بَيْنَ أَغْيَارٍ وَ عُلْبٍ يُفْرِغُ فِى الشَّرِينِ، وَ الحَلَبَةُ مَحَلَّةٌ بِنَعْدَادٍ مِنَ المَحَالِ الشَّرْقِيَّةِ، مِنْهَا أَبُو الفَرَجِ عَبْدُ المُنْعِمِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عُرْنِدَةَ الحَلْبِيُّ البَغْدَادِيُّ، سَمِعَ أَحْمَدُ بْنُ صَدْرَمَا، وَ عَلِيُّ بْنُ إِدْرِيسَ، وَ عَنْهُ الفَرَضِيُّ. وَ الحَلَبَةُ بِالضَّمِّ: نَبْتُ لَهُ حَبٌّ أَصْفَرٌ يُتَعَالَجُ بِهِ، وَ يُثْبِتُ «١١» فَيُؤْكَلُ، قَالَهُ أَبُو حَنِيفَةَ، وَ الجَمْعُ حَلَبٌ، وَ هُوَ نَافِعٌ لِلصَّدْرِ أَى أَمْرَاضِهَا «١٢» وَ السَّعَالِ بِأَنَوَاعِهِ وَ الرِّبْوِ الحَاصِلِ مِنَ البَلَاغِ، وَ يَسْتَأْصِلُ مَادَّةَ البَلْغَمِ وَ البَوَاسِيرِ، وَ فِيهِ مَنَافِعُ لِقُوَّةِ الظَّهْرِ، وَ تَقْرِيحِ الكَبِدِ، وَ قُوَّةِ المَثَانَةِ، وَ تَحْرِيكِ البَاءَةِ مُفْرَدًا وَ مُرَكَّبًا، عَلَى مَا هُوَ مَبْشُوطٌ فِى التَّذَكُّرِ وَ غَيْرِهَا مِنْ كُتُبِ الطَّبِّ، وَ هُوَ طَعَامٌ أَهْلِ اليمَنِ عَامَّةً، وَ فِى حَدِيثٍ

(١٣) (*) فِى القَامُوسِ: وَ [الحَلَبُ]. (١) فِى الأَسَاسِ: يَقْسَمُ. (٢) وَ هُمَا كَفَرُ حَلَبٍ، وَ حَلَبُ السَّاجُورِ (مَعْجَمُ البُلْدَانِ). (٣) كَذَا فِى الأَسَاسِ. (٤) فِى الصَّحَاحِ: تَجْمَعُ. (٥) فِى الصَّحَاحِ: لَا تَخْرُجُ مِنْ أَصْطِطِلَ وَاحِدٍ. (٦) فِى اللِّسَانِ: لِلوَاحِدِ مِنْهَا. (٧) بِهَامِشِ المَطْبُوعَةِ المِصْرِيَّةِ: «قَوْلُهُ لَبْتُ بِصِيغَةِ الأَمْرِ وَ قَوْلُهُ تَلَحَّى الحَلَائِبِ مَجْزُومٌ فِى جَوَابِ الأَمْرِ». (٨) بِهَامِشِ المَطْبُوعَةِ المِصْرِيَّةِ: قَوْلُهُ أَنَّهُ كَذَا بِخَطِّهِ وَ بِالتَّكْمِلَةِ لِلصَّاحِبِ أَيْضًا». (٩) فِى المَطْبُوعَةِ الكُوَيْتِيَّةِ: حُكِيَ. (١٠) اللِّسَانُ: يُحَلَبُ. (١١) اللِّسَانُ: وَ يُثَبِّتُ. (١٢) بِهَامِشِ المَطْبُوعَةِ المِصْرِيَّةِ: «قَوْلُهُ أَمْرَاضُهَا كَذَا بِخَطِّهِ» وَ الصُّوَابُ أَمْرَاضُهُ.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٤٤٠

خَالِدِ بْنِ مَعِيدَانَ «لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِى الحَلَبَةِ لَاشْتَرَوْهَا وَ لَوْ بَوْرُنَهَا ذَهَبًا» قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ: الحَلَبَةُ: حَبٌّ مَعْرُوفٌ «١». قُلْتُ: وَ الْحَدِيثُ رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِى الكَبِيرِ مِنْ طَرِيقِ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، وَ لَكِنْ سَنَدُهُ لَا يَحُلُّو عَنْ نَظَرٍ، كَذَا فِى المَقَاصِدِ الحَسَنَةِ. وَ الحَلَبَةُ: حِصْنٌ بِالْيَمَنِ فِى جَبَلِ بُرْعَ. وَ الحَلَبَةُ: سَوَادٌ صَرَفٌ، أَى خَالِصٌ، وَ الحَلَبَةُ: الفَرِيقَةُ: كَكُنَيْسَةٍ، طَعَامُ النُّفَسَاءِ كَالْحَلَبَةِ بَضْمَتَيْنِ، قَالَهُ ابْنُ الأَثِيرِ، وَ الحَلَبَةُ: العَرْفُجُ وَ القَتَادُ قَالَهُ أَبُو حَنِيفَةَ، وَ صَارَ وَرَقُ العِصَاهِ حَلَبَةً إِذَا خَرَجَ وَرَقُهُ وَ عَسَا وَ اغْبَرَّ وَ غَلَطَ عَوْدُهُ وَ شَوْكُهُ، وَ قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ: قِيلَ: هُوَ مِنْ ثَمَرِ العِصَاهِ، قَالَ: وَ قَدْ تُضَمُّ اللَّامُ، وَ مِنْ أَمْثَالِهِمْ. «لَبْتُ قَلِيلًا تَلَحَّى الحَلَائِبُ» يَغْنَى الجَمَاعَاتِ، وَ حَلَّابُ الرَّجُلِ: أَنْصَارُهُ مِنْ أَوْلَادِ العَمِّ خَاصَّةً، هَكَذَا يَقُولُهُ الأَصْمَعِيُّ، فَإِنْ كَانُوا مِنْ غَيْرِ بَنِي أَبِيهِ فَلْيَسُوا بِحَلَّابٍ، قَالَ الحَارِثُ بْنُ حِزْلَةَ: وَ نَحْنُ عَدَاةُ العَيْنِ لَمَّا دَعَوْتَنَا مَنَعْنَاكَ إِذَا ثَابَتْ عَلَيْكَ الحَلَائِبُ وَ مِنَ المَجَازِ حَوَالِبُ البُرِّ وَ حَوَالِبُ العَيْنِ «٢» الصَّوَارَةُ وَ العَيْنُ «٢» الدَّامِيَّةُ: مَنَابِعُ مَائِهَا وَ مَوَادُّهَا، قَالَ الكُمَيْتُ: تَدَفَّقَ جُودًا إِذَا مَا البَحَارُ غَاضَتْ حَوَالِبُهَا الحُفْلُ أَى غَارَتْ مَوَادُّهَا. قُلْتُ: وَ كَذَا حَوَالِبُ الضَّرْعِ وَ الذَّكَرِ وَ الأنْفِ، يَقَالُ: مَدَّتِ الضَّرْعَ حَوَالِبُهُ، وَ سَيَّأَتْهُ قَوْلُ الشَّمَاخِ. وَ الحَلَبُ كَسْرٌ: نَبْتُ يَنْبُتُ فِى القَيْظِ بِالقَيْعَانِ وَ شَطْلَانِ الأَوْدِيَةِ، وَ يَلْزَقُ بِالأَرْضِ حَتَّى يَكَادَ يَسُوخُ وَ لَا تَأْكُلُهُ الإِبِلُ، إِنَّمَا تَأْكُلُهُ الشَّاءُ وَ الطَّبَاءُ، وَ هِيَ مَغْزَرَةٌ مَسْمُونَةٌ، وَ تُحْتَبَلُ عَلَيْهَا الطَّبَاءُ، يَقَالُ: تَيْسُ حُلَبٍ وَ تَيْسُ ذُو حُلَبٍ، وَ هِيَ بَقْلَةٌ جَعْدَةٌ غَبْرَاءُ فِى خُضْرَةٍ تَنْبَسِطُ عَلَى الأَرْضِ يَسِيلُ مِنْهَا اللَّبَنُ إِذَا قُطِعَ مِنْهَا شَيْءٌ، قَالَ النَابِغَةُ يَصِفُ فَرَسًا: بِعَارِي النَّوَاهِقِ صَلَّتِ الجَبِي نَ يَشْتَنُ كَالْتَيْسِ ذِي الحُلَبِ «٣» وَ مِنْهُ قَوْلُهُ: أَقْبَ كَتَيْسِ الحُلَبِ العَدَوَانِ «٤» وَ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الحُلَبُ: نَبْتُ يَنْبَسِطُ عَلَى الأَرْضِ وَ تَدُومُ خُضْرَتُهُ، لَهُ وَرَقٌ صَغِيرٌ، وَ يُدْبَغُ بِهِ، وَ قَالَ أَبُو زِيَادٍ: مِنَ الخِلْفَةِ: الحُلَبُ، وَ هِيَ شَجَرَةٌ تَسَطُّحُ عَلَى الأَرْضِ لَارِقَةً بِهَا شَدِيدَةُ الخُضْرَةِ، وَ أَكْثَرُ نَبَاتِهَا

حِينَ يَشْتَدُّ الْحَرُّ، قَالَ: وَ عَنِ الْأَعْرَابِ الْقُدَمُ: الْحَلْبُ يَسْلَنْطُحُ فِي الْأَرْضِ لَهُ وَرَقٌ صِغَارٌ، مُرٌّ، وَأَصْلُ يُبْعَدُ فِي الْأَرْضِ، وَ لَهُ قُضْبَانٌ صِغَارٌ، وَ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ: أَسْرَعُ الطَّبَّاءِ تَيْسُ الْحَلْبِ، لِأَنَّهُ قَدْ رَعَى الرَّيِّعَ وَ الرَّبْلَ، وَ الرَّبْلُ مَا تَرَبَّلَ مِنَ الرَّيْحَةِ «٥» فِي أَيَّامِ الصَّفَرِ وَ هِيَ عِشْرُونَ يَوْمًا مِنْ آخِرِ الْقَيْظِ وَ الرَّيْحَةُ «٥» تَكُونُ مِنَ الْحَلْبِ وَ النَّصَةِ وَ الرَّخَامِي وَ الْمَكْرِ، وَ هُوَ أَنْ يَظْهَرَ النَّبْتُ فِي أَصُولِهِ، فَالْتِي بَقِيَتْ مِنَ الْعَامِ الْأَوَّلِ فِي الْأَرْضِ تَرُبُّ التَّرَى، أَى تَلْزُمُهُ. وَ سَقَاءٌ حَلْبِيٌّ وَ مَحْلُوبٌ، الْأَخِيرَةُ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ: دُبِعَ بِهِ، قَالَ الرَّاجِزُ: دَلُّوْ تَمَائِ دُبِعَتْ بِالْحَلْبِ تَمَائِ أَى اتَّسَعَ. وَ الْحَلْبُ بَضَمَتَيْنِ كَجُبٍ: السُّودُ مِنْ كُلِّ الْحَيَوَانِ، وَ الْحَلْبُ: الْفَهْمَاءُ مِنْ أَى بَنَى آدَمَ «٦»، قَالَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ. وَ حَلْبٌ كَشْرُبٍ: ثَمَرٌ نَبَتَ قِيلَ: هُوَ ثَمَرُ الْعِضَاهِ. وَ حَلْبَانٌ مُحَرَّكَةٌ: هُوَ بِالْيَمَنِ قَرَبَ نَجْرَانَ، وَ مَاءٌ لِيْنِي قَشِيرٌ، قَالَ الْمُخَبِّلُ السَّعِيدِيُّ: صَرَمُوا لِابْرَهَةَ الْأُمُورَ مَحَلَّهَا حَلْبَانٌ فَانْطَلَقُوا مَعَ الْأَقْوَالِ

(١) زيد في النهاية: و قيل هو ثمر العضاه. و الحلبه أيضاً. العرفج و القتاد، و قد تضم اللام. (٢) اللسان: العيون. (٣) بهامش المطبوعة المصرية: «قوله ذى الحلب قال في التكملة و الرواية في الحلب، و يروى الشطر الثاني: أجرد كالصدع الأشعب» (٤) عن اللسان، و بالأصل «العدوان». (٥) بهامش المطبوعة المصرية: «كذا بخطه» يعنى الريحه» و ما أثبتناه عن اللسان. (٦) في اللسان: الفهماء من الرجال.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٤٤١

وَ نَاقَةُ حَلْبِي رَكْبِي، وَ حَلْيَوَتِي رَكْبَوَتِي، وَ حَلْبَانَةٌ رَكْبَانَةٌ، وَ حَلْيَاتٌ رَكْبَاتٌ، وَ حَلُوبٌ رَكُوبٌ: غَزِيرَةٌ تُحَلْبُ، وَ ذَلُولٌ تُرَكَّبُ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ. وَ الْمُحَلَّبُ: شَجَرٌ لَهُ حَبٌّ يُجْعَلُ فِي الطَّيْبِ وَ الْعِطْرِ، وَ اسْمُ ذَلِكَ الطَّيْبِ الْمُحَلِّيَّةُ، عَلَى النَّسَبِ إِلَيْهِ، قَالَهُ ابْنُ دُرُسْتَوَيْهِ، وَ مِثْلُهُ فِي الْمَصْبَاحِ وَ الْعَيْنِ وَ غَيْرِهِمَا، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: لَمْ يَتْلُغْنِي أَنَّهُ يَنْبُتُ بِشَيْءٍ مِنْ بِلَادِ الْعَرَبِ، وَ حَبُّ الْمُحَلَّبِ [بِالْفَتْحِ] «١»، عَلَى مَا فِي الصَّحَاحِ: دَوَاءٌ مِنَ الْأَفَاوِيهِ، وَ مَوْضِعُهُ الْمُحَلِّيَّةُ وَ هِيَ: دُقُوبُ الْمُوصِلِ «٢»، وَ قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ: حَبُّ الْمُحَلَّبِ: ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْبِ، وَ قَالَ ابْنُ الدَّهَّانِ: هُوَ حَبُّ الْخَزْوَعِ، عَلَى مَا قِيلَ، وَ قَالَ أَبُو بَكْرٍ ابْنُ طَلْحَةَ: حَبُّ الْمُحَلَّبِ: هُوَ شَجَرٌ لَهُ حَبٌّ كَحَبِّ الرَّيْحَانِ، وَ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ الْبَكْرِيُّ: هُوَ الْأَرَاكُ، وَ هُوَ الْمُحَلَّبُ، وَ قِيلَ: الْمُحَلَّبُ: ثَمَرُ شَجَرِ الْيُسْرِ الَّذِي تَقُولُ لَهُ الْعَرَبُ الْأَسِيرُ بِالْهَمْزِ لَا بِالْيَاءِ، وَ قَالَ ابْنُ دُرُسْتَوَيْهِ: الْمُحَلَّبُ أَصْلُهُ مَضِيدٌ مِنْ قَوْلِكَ: حَلَبٌ يَحْلُبُ مُحَلَّبًا، كَمَا يَقَالُ: ذَهَبٌ يَذْهَبُ مَذْهَبًا، فَاضْتَيْفَ الْحَلْبُ الَّذِي يُفْعَلُ بِهِ هَذَا الْفِعْلُ إِلَى مَضِيدِهِ، فَقِيلَ: حَبُّ الْمُحَلَّبِ، وَ شَجَرَةُ الْمُحَلَّبِ، أَى حَبُّ الْحَلْبِ، وَ شَجَرَةُ الْحَلْبِ، فَفُتِحَتِ الْمِيمُ فِي الْمَضِيدِ، وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ فِي الْجُمُورَةِ: الْمُحَلَّبُ: الْحَبُّ الَّذِي يُطَيَّبُ بِهِ فَجَعَلَ الْحَبُّ هُوَ الْمُحَلَّبُ، عَلَى حَدِّ قَوْلِهِ «حَبْلُ الْوَرِيدِ» وَ قَالَ يَعْقُوبُ فِي إِصْلَاحِهِ: الْمُحَلَّبُ، وَ لَمَّا تَقَلَّ الْمُحَلَّبُ بِكَثْرِ الْمِيمِ، إِنَّمَا الْمُحَلَّبُ: الْإِنَاءُ الَّذِي يُحْلَبُ فِيهِ، نَقَلَهُ شَيْخُنَا فِي شَرْحِهِ مُسْتَدْرِكًا عَلَى الْمُؤَلَّفِ. وَ الْحَلْبُوبُ بِالضَّمِّ: اللَّوْنُ الْأَسْوَدُ، قَالَ رُوبَةُ: وَ اللَّوْنُ فِي حَوْتِهِ حَلْبُوبٌ قَالَهُ الْأَزْهَرِيُّ، وَ يَقَالُ: الْحَلْبُوبُ: الْأَسْوَدُ مِنَ الشَّعْرِ وَ غَيْرِهِ، هَكَذَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ وَ غَيْرِهِ، وَ فِي الصَّحَاحِ وَ غَيْرِهِ يَقَالُ: أَسْوَدُ حَلْبُوبٌ أَى حَالِكٌ، وَ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: أَسْوَدُ حَلْبُوبٌ وَ سِحْكُوكٌ وَ غَزِيْبٌ، وَ أَنْشَدَ: أَمَّا تَرَانِي الْيَوْمَ عَشًّا نَاحِصًا أَسْوَدَ حَلْبُوبًا وَ كُنْتُ وَابِصًا «٣» وَ بِهَذَا عَرَفْتُ أَنَّ لَا تَقْصِيرَ فِي كَلَامِ الْمُؤَلَّفِ فِي الْمَعْنَى، كَمَا زَعَمَهُ شَيْخُنَا، وَ أَمَّا اللَّفْظِيُّ فَحِوَالَةُ ظَاهِرٌ وَ هُوَ عَيْدَمٌ مَجِيءٌ فَعْلُولٌ بِالْفَتْحِ، وَ الْاعْتِمَادُ عَلَى الشُّهُرَةِ كَافٍ. وَ قَدْ حَلَبَ الشَّعْرُ كَفَرَحَ إِذَا اسْوَدَّ. وَ الْحَلْبَابُ، بِالْكَسْرِ: نَبْتُ. وَ أَخْلَبَ الْقَوْمُ أَضْحَابَهُمْ: أَعْيَانَهُمْ، وَ أَخْلَبَ الرَّجُلُ غَيْرَ قَوْمِهِ: دَخَلَ بَيْنَهُمْ وَ أَعْيَانَ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ، وَ هُوَ الْمُحَلَّبُ كَمُحْسِنٍ أَى النَّاصِرُ قَالَ بَشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ: وَ يَنْصُرُهُ قَوْمٌ غَضَابٌ عَلَيْكُمْ مَتَى تَدْعُهُمْ يَوْمًا إِلَى الرُّوْعِ يَرْكَبُوا أَشَارَ بِهِمْ لَمَعَ الْأَصَمُّ فَأَقْبَلُوا عَرَانِينَ لَا يَأْتِيهِ لِلنَّصْرِ مُحَلَّبٌ فِي التَّهْذِيبِ: قَوْلُهُ: لَا يَأْتِيهِ مُحَلَّبٌ أَى مُعِينٌ مِنْ غَيْرِ قَوْمِهِ، وَ إِنْ «٤» كَانَ الْمُعِينُ مِنْ قَوْمِهِ لَمْ يَكُنْ مُحَلَّبًا، وَ قَالَ: صَرِيخٌ مُحَلَّبٌ مِنْ أَهْلِ نَجْدٍ لِحَيٍّ بَيْنَ أَثْلَةٍ وَ النَّجَامِ «٥» وَ مُحَلَّبٌ: ع، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَ أَنْشَدَ: يَا حَارَ حَمْرَاءَ بِأَعْلَى مُحَلَّبٍ مُذْنِبَةٍ وَ الْقَاعُ غَيْرُ مُذْنِبٍ لَا شَيْءَ أَخْزَى مِنْ زِنَاءِ الْأَشْيَبِ «٦» وَ الْمُحَلَّبُ كَمَقْعِدٍ: الْعَسَلُ. وَ مَحْلِيَّةٌ بِهَاءٍ: ع. وَ الْحِلْبِلَابُ بِالْكَسْرِ «٧»: نَبْتُ تَدُومٍ خُضِرَتْهُ فِي الْقَيْظِ، وَ لَهُ

(١) زياده عن الصحاح. (٢) في تذكره داود الأنطاكي: محلب شجر معروف يكون بالبلاد الباردة و رؤوس الجبال و يعظم شجره حتى

يقارب البطم مستطيل الورق طيب الرائحة ينشر حبه على أغصانه في حجم الجلبان أحمر ينقشر عن أبيض دهني. (٣) بهامش المطبوعة المصرية: «قوله أما تراني كذا بخطه و في اللسان: أما تريني اليوم نضواً خالصاً اه. والعش الرجل المهزول كما في اللسان أيضاً» و بالأصل «ناحصاً» و أثبتنا ما في اللسان، و فيه أيضاً «أما تراني» و ليس «أما تريني». (٤) اللسان: و إذا. (٥) في معجم البلدان (لفت): نزيعاً محلباً من آل لفت» و بالأصل «أيلة» بدل «أثلة» و ما أثبتناه عن المعجم و اللسان. (٦) الأرجاز في اللسان، باختلاف بعض الألفاظ. (٧) بهامش المطبوعة المصرية: «قوله و الحلباب» بكسرتين و قوله الآي

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٤٤٢

وَرَقٌ أَعْرَضُ مِنَ الْكَفِّ تَسِمَنْ عَلَيْهِ الظُّيَاءُ وَ الْغَنَمُ، وَ هُوَ الَّذِي تُسَمِّيهِ الْعَامَّةُ اللَّبْلَابَ الَّذِي يَتَعَلَّقُ عَلَى الشَّجَرِ، وَ مَثَلُهُ قَالَ أَبُو عَمْرِو الْجَوْمِيُّ، وَ نَقَلَهُ شَيْخُنَا، وَ يَقَالُ: هُوَ الْحَلْبُ الَّذِي تَعْتَادُهُ الظُّبَاءُ، وَ قِيلَ: هُوَ نَبَاتٌ سَهْلِيٌّ، ثُلَاثِيٌّ كَسِرِطْرَاطٍ، وَ لَيْسَ بُرْبَاعِيٌّ، لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ كَسِرِفُزْجَالٍ وَ حَلْبُهُ: حَلَبٌ لَهُ: وَ حَالِبُهُ: حَلَبٌ مَعَهُ وَ نَصَرَهُ وَ عَاوَنَهُ. وَ مِنَ الْمَجَازِ: اسْتَحْلَبَتِ الرِّيحُ السَّحَابَ، وَ اسْتَحْلَبَهُ أَيْ اللَّبَنَ، إِذَا اسْتَدْرَكَهُ، وَ فِي حَدِيثِ طَهْفَةَ «و نَسْتَحْلِبُ الصَّبِيرَ (١)» أَيْ نَسْتَدِرُّ السَّحَابَ. وَ الْمَحَالِبُ: د بِالْيَمَنِ. وَ الْحَلِيَّةُ كَجَهَنَّةٍ: ع دَاخِلَ دَارِ الْخِلَافَةِ بِنِغْدَادٍ، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ. وَ مِنَ الْمَجَازِ: دَرَّ حَالِبَاهُ، الْحَالِبَانِ: هُمَا عِرْقَانِ يَبْتَدِئَانِ (٢) الْكُلَيْتَيْنِ مِنْ ظَاهِرِ الْبَطْنِ، وَ هُمَا أَيْضاً عِرْقَانِ أَخْضَرَانِ يَكْتَنِفَانِ الشَّرَّ إِلَى الْبَطْنِ، وَ قِيلَ هُمَا عِرْقَانِ مُسْتَبِطَيْنَا الْقَرْنَيْنِ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ، وَ أَمَّا قَوْلُ الشَّمَاخِ: تَوَاتَلُ مِنْ مِصْكٍ أَنْصَبَتْهُ حَوَالِبُ أَشْهَرِيهِ بِالذَّنِينِ (٣) فَإِنَّ أَبَا عَمْرِو قَالَ: أَشْهَرَاهُ: ذَكَرَهُ وَ أَنْفَهُ، وَ حَوَالِبُهُمَا: عُرُوقُ تَمُدُّ الدَّنِينَ مِنَ الْأَنْفِ، وَ الْمَدَى مِنْ قَضِيَّةٍ، وَ يُزَوَّى حَوَالِبُ أَشْهَرَتِهِ، يَعْنِي عُرُوقاً يَزِدُّ مِنْهَا أَنْفُهُ، كَذَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ، وَ فِي الْأَسَاسِ، يَقَالُ: دَرَّ حَالِبَاهُ: انْتَشَرَ ذَكَرُهُ، وَ هُمَا عِرْقَانِ يَسْتَقِيَانِهِ، وَ قَدْ تَعَرَّضَ لِذِكْرِهِمَا الْجَوْهَرِيُّ وَ ابْنُ سَيِّدِهِ وَ الْفَارَابِيُّ وَ غَيْرُهُمْ، وَ اسْتَدْرَكَهُ شَيْخُنَا، وَ قَدْ سَبَقَهُ غَيْرُ وَاحِدٍ. وَ الْحُلْبَانُ كَجُلْنَارٍ: نَبْتُ يَتَحَلَّبُ، هَكَذَا نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ. وَ مِنَ الْأَمْثَالِ «شَتَّى حَتَّى تَوُوبَ الْحَلِيَّةُ» وَ لَا تَقُلْ الْحَلْمَةُ، لِأَنَّهُمْ إِذَا اجْتَمَعُوا لِحَلْبِ النَّوْقِ اسْتَعْلَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ بِحَلَبٍ نَاقَتِهِ (٤) وَ حَالِبِيهِ، ثُمَّ يَوُوبُ الْأَوَّلُ، فَالْأَوَّلُ مِنْهُمْ، قَالَ الشَّيْخُ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ بَرِّي: هَذَا الْمَثَلُ ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ «شَتَّى تَوُوبَ الْحَلْبَةِ» وَ غَيْرَهُ ابْنُ الْقَطَّاعِ فَجَعَلَ يَدَلُّ شَتَّى حَتَّى، وَ نَصَبَ بِهَا يَوُوبُ، قَالَ: وَ الْمَعْرُوفُ هُوَ الَّذِي ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ كَذَلِكَ ذَكَرَهُ أَبُو عُبَيْدٍ وَ الْأَصْمَعِيُّ، وَ قَالَ: أَصْلُهُ [أَنَّهُمْ] (٥) «كَانُوا يُورِدُونَ إِبِلَهُمُ الشَّرِيعَةَ وَ الْحَوْضَ جَمِيعاً، فَإِذَا صَدَرُوا تَفَرَّقُوا إِلَى مَنَازِلِهِمْ، فَحَلَبَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ فِي أَهْلِهِ عَلَى حِيَالِهِ، وَ هَذَا الْمَثَلُ ذَكَرَهُ أَبُو عُبَيْدٍ فِي بَابِ أَخْلَاقِ النَّاسِ فِي اجْتِمَاعِهِمْ وَ افْتِرَاقِهِمْ. وَ الْمُحَالِبَةُ: الْمُصَابَرَةُ فِي الْحَلَبِ، قَالَ صِيْحْرُ الْعَيِّ: أَلَمَّا قَوْلُمَا لِعَبْدِ الْجَهْلِيلِ إِنْ الصَّ حِيَاةً لَا تُحَالِبُهَا الثَّلُوثُ أَرَادَ: لَا يُصَابِرُهَا (٦) فِي الْحَلَبِ. وَ هَذَا نَادِرٌ، كَذَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ. وَ الْحَلْبَةُ مُحَرَّكَةٌ: قَرْيَةٌ بِالْقَلْبِيِّيَّةِ. وَ الْحَلْبَاءُ: الْأُمَةُ الْبَارِكَةُ مِنْ كَسَلِهَا، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ.

[حلب؛ ج ١، ص: ٤٤٢]

حَلَبْتُ كَجَعْفَرٍ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: هُوَ اسْمٌ يُوصَفُ بِهِ الْبَخِيلُ، كَذَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ وَ التَّكْمَلَةِ.

[حلب؛ ج ١، ص: ٤٤٢]

التَّخْنِيبُ: احْدِيدَابٌ فِي وَظِيفِي يَدَيِ الْفَرَسِ، وَ لَيْسَ ذَلِكَ بِالْأَعْوَجَاجِ الشَّدِيدِ، وَ قِيلَ هُوَ أَعْوَجَاجٌ فِي الصُّلُوعِ، وَ قِيلَ: التَّخْنِيبُ فِي يَدِ الْفَرَسِ: انْحِنَاءٌ وَ تَوَتِيرٌ فِي صُلْبِهَا وَ يَدَيْهَا، وَ التَّخْنِيبُ بِالْجِمِّ وَ فِي بَعْضِ نَسَخِ الصَّحَاحِ بِالْبَاءِ وَ هُوَ غَلَطٌ فِي الرَّجْلَيْنِ، وَ قَدْ أَشْرْنَا لَذَلِكَ فِي مَوْضِعِهِ، وَ قِيلَ: التَّخْنِيبُ: تَوَتِيرٌ فِي الرَّجْلَيْنِ أَوْ هُوَ بُعِيدٌ مَا بَيْنَ الرَّجْلَيْنِ بِلَا فَحَجٍ (٧)، وَ هُوَ مِيدَحٌ، أَوْ هُوَ أَعْوَجَاجٌ فِي السَّاقَيْنِ وَ قِيلَ: فِي الصُّلُوعِ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَ التَّخْنِيبُ فِي

كسر طراط بكسرتين و بفتحيتين. (١) عن النهاية، و بالأصل «الصبر». (٢) عن اللسان، و بالأصل «يبتدئان». (٣) بهامش المطبوعة

المصرية: «قوله توائل كذا بالمطبوعة و هو الصواب الموافق لما في الصحاح و وقع في النسخ توابك و هو تصحيف. قال في اللسان في مادة ذن قال ابن برى: و توائل أى تنجو هذه الأتان الحامل هرباً من حمار شديد مغتلم لأن الحامل يمنع الفحل اه». (٤) اللسان: «أو». (٥) زيادة عن اللسان. (٦) في اللسان: «لا تصابرها». (٧) في الصحاح: من غير فحج.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٤٤٣

الخيَل مما يوصف صاحبه بالشدة، كالحب، محرّكة، و هو مُحَبَّب، كمُعْظَم قال امرؤ القيس: فَلَايَا بِلَايٍ مَا حَمَلْنَا وَلَيْدَنَا عَلَى ظَهْرِ مَحْبُوكِ السَّرَاةِ مُحَبَّبٍ قَالَ ابْنُ شَمِيلٍ: الْمُحَبَّبُ مِنَ الْخَيْلِ الْمُعْطَفُ «١» الْعِظَامُ، و تقول في الأنثى: حَبِيَاءُ، قال الأصمعي: و هى الْمُعْوَجَّةُ السَّاقِيْنِ فِي الْيَدَيْنِ، قال «٢»: و هى عند ابن الأعرابي: فِي الرَّجْلَيْنِ، و قال في موضع آخر: الْحَبَاءُ: مُعْوَجَّةُ السَّاقِ، و هو مِدْحٌ فِي الْخَيْلِ، و حَبَّ الْكِبَرِ تَحْنِيْبًا وَ حَنَاهُ إِذَا نَكَسَ، و يقال حَبَّ فَلَانٌ أَرْجَاً مُحَرَّكَةً: بَنَاهُ مُحْكَمًا فَحَنَاهُ، نقله الصاغاني و الْمُحَبَّبُ كَمُعْظَم هو الشَّيْخُ الْمُتَحَنِّي مِنَ الْكِبَرِ، و أَنشَدَ الْبَيْهَقِيُّ: يَظَلُّ نَضِيْبًا لِرَيْبِ الدَّهْرِ يَقْدِفُهُ قَدْفَ الْمُحَبَّبِ بِالْآفَاتِ وَ السَّقَمِ وَ مُحَبَّبٌ كَمُحَدِّثٍ: يَبْزُ أَوْ أَرْضٌ بِالْمَدِينَةِ عَلَى سَاكِنِهَا أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَ السَّلَامِ. وَ تَحَبَّبَ فَلَانٌ، أَيْ تَقَوَّسَ وَ انْحَنَى، وَ تَحَبَّبَ عَلَيْهِ إِذَا تَحَنَّنَ، مَجَازٌ. وَ أَسْوَدُ حُبُوبٌ كَحُبُوبٍ وَزَنًا وَ مَعْنَى، أَيْ حُلُكُوكُ وَ التَّوْنُ لَغَةٌ فِي اللَّامِ. * وَ مِمَّا يُشِيرُ تَدْرِكُ عَلَيْهِ: حَبًّا بِكَسْرِ فَتُونٍ مُشَدَّدَةٍ مُفْتَوَحَةٍ: نَاحِيَةٌ مِنْ نَوَاحِي زَاذَانَ «٣» مِنْ شَرْقِيٍّ دِجْلَةً مِنْ سَوَادِ الْعِرَاقِ.

[حجب؛ ج ١، ص: ٤٤٣]

الْحُجْبُ، بِالضَّمِّ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ صَاحِبُ اللِّسَانِ، وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: هُوَ الْيَاسُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، هَكَذَا نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ.

[حطب؛ ج ١، ص: ٤٤٣]

الْحَنْطَبُ، كَجَعْفَرٍ، هَكَذَا فِي النِّسْخِ الَّتِي بَايَدِنَا، وَ كَانَ يَنْبَغِي أَنْ يُذَكَّرَ بَعْدَ حَنْزٍ كَمَا هُوَ ظَاهِرٌ، وَ قَالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ هِيَ لَفْظَةٌ قَدْ تَصَيَّرَتْ بِحَفْظِهَا بَعْضُ الْمُحَدِّثِينَ فَيَقُولُ حَنْطَبٌ، وَ هُوَ غَلَطٌ: مَغْزَى الْحِجَازِ، وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: هُوَ اسْمٌ، وَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَنْطَبِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ مَخْرُومٍ [بَنُ نُقْطَةَ بْنِ مَرْهٍ] «٤»، ذَكَرَهُ الْبَغَوِيُّ، وَ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ بْنُ رَشِيْقٍ: حَنْطَبٌ هَذَا مِنْ مَخْرُومٍ، وَ لَيْسَ فِي الْعَرَبِ حَنْطَبٌ غَيْرُهُ، حَكَى ذَلِكَ عَنْهُ الْفَقِيهُ السَّرْقُوسِيُّ، وَ زَعَمَ أَنَّهُ سَمِعَهُ مِنْ فِيهِ. وَ الْمُطَلَّبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَنْطَبٍ «٥»، هَذَا أُمُّهُ بِنْتُ الْحَكَمِ بْنِ أَبِي الْعِيَاصِ، وَ مَرْوَانَ بْنُ الْحَكَمِ خَالَهُ، قَالَ الشَّاعِرُ: مِنَ الْحَنْطَبِيِّينَ الَّذِينَ وَجُوهُهُمْ دَنَائِرٌ مِمَّا شَيْفَ فِي أَرْضٍ قَيْصَرَا وَ حَنْطَبُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ مَخْرُومٍ، وَ يُشِيرُ تَدْرِكُ بِهِ عَلَى ابْنِ رَشِيْقٍ صَحَابِيَّانِ ذَكَرَهُمَا فِي الْإِصَابَةِ. وَ الْحَنْطَبَةُ: الشَّجَاعَةُ قَالَ أَبُو عَمْرٍو: وَ الْحَنْطَبَةُ: جِنْسٌ مِنْ أَخْنَاسِ الْأَرْضِ أَيْ حَشَرَاتِهَا، ذَكَرَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ فِي كِتَابِ الْإِسْتِقَاقِ. وَ الْحَنْطَبُ ذَكَرُ الْخَنَافِسِ وَ الْجَرَادِ، لَغَةٌ فِي الظَّاءِ الْمُسَالَةِ، قَالَه ابْنُ الْأَثِيرِ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ فِي حَظِّهِ. «٦»

[حزب؛ ج ١، ص: ٤٤٣]

الْحِزَابُ كَقُرْطَاسٍ: الْحِمَارُ الْمُقْتَدِرُ الْخَلْقَ، وَ الْحِزَابُ: الْقَصِيْرُ الْقَوِيُّ، أَوْ هُوَ الرَّجُلُ الْقَصِيْرُ الْعَرِيْضُ، قَالَه ثَعْلَبٌ، وَ قِيلَ: هُوَ الْعَلِيْظُ الْقَصِيْرُ، قَالَ الْأَغْلَبُ الْعِجْلِيُّ يَهْجُو سَيْجَاحَ [الْمُنْتَبَه] قَدْ أَبْصَرَتْ سَيْجَاحٍ مَنْ بَعِيدَ الْعَمَنِ تَاحَ لَهَا بَعِيدُكَ حِزَابٌ وَزَا أَيْ الشَّدِيدُ الْقَصِيْرُ. مَلُوحًا فِي الْعَيْنِ مَجْلُوزَ الْقَرَا «٧» دَامَ لَهُ حُبْرٌ وَ لَحْمٌ مَا اشْتَهَى خَاطِي الْبُضِيْعِ لَحْمُهُ خَطَابًا خَاطِي: الْمُكْتَبَرُ، وَ لَحْمُهُ خَطَابًا، أَيْ مُكْتَبَرٌ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ، هَذِهِ الْأَرْجُوزَةُ كَانَ يَقَالُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ إِنَّهَا لِحْشَمُ بِنِ الْخَزْرَجِ. وَ الْحِزَابُ: جَمَاعَةُ الْقَطَا، وَ قِيلَ: ذَكَرَ الْقَطَا، كَالْحُزُوبِ بِالضَّمِّ، وَ الْحُزُوبِ: ضَرْبٌ مِنَ النَّبَاتِ.

(١) في اللسان: الْمُعْطَف. (٢) القائل هو أبو العباس المبرد كما في اللسان. (٣) في معجم البلدان «راذان». (٤) زيادة عن اللسان. (٥) كذا بالأصول، وفي القاموس «والمطلب بن حنطب» فيه «ابن» واحدة. (٦) هذه المادة تأخرت عن موضعها، وقد أشار الشارح إلى ذلك في مادة حنطب. (٧) اللسان: ملوح.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٤٤٤

وَالْحِنْزَابُ: الدَّيْكُ، وَالْحِنْزَابُ وَالْحِنْزُوبُ: جَزْرُ الْبَرِّ، وَاحِدَتُهُ حِنْزَابَةٌ. وَلَمْ يُشَمَّعْ حِنْزُوبُهُ، وَالْقُسْطُ: جَزْرُ الْبَحْرِ وَهَذَا مَوْضِعُ ذِكْرِهِ، وَ إِنَّمَا أَعَادَهُ الْمُؤَلِّفُ فِي «حَزْب» لِأَجْلِ التَّنْبِيهِ فَقَطْ.

[حوب؛ ج ١، ص: ٤٤٤]

الْحُوبُ وَالْحَوْبَةُ الْأَبْوَانِ، قَالَه اللَّيْثُ، وَقِيلَ: هُمَا الْأُخْتُ وَالْبِنْتُ، وَقِيلَ: لِي فِيهِمْ حُوبَةٌ وَحُوبَةٌ وَحِبَّةٌ قَلْبِ الْوَاوِ يَاءٌ لَانْكَسَارَ مَا قَبْلَهَا، أَيْ قَرَانِيَّةٌ مِنْ قَبْلِ الْأُمِّ، وَكَذَلِكَ كُلُّ ذِي رَجَمٍ، قَالَه أَبُو زَيْدٍ، وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: هِيَ كُلُّ حُرْمَةٍ تَضَعُ مِنْ أُمٍّ أَوْ أُخْتٍ أَوْ بِنْتٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ مِنْ كُلِّ ذَاتِ رَجَمٍ. وَالْحَوْبَةُ: رِفْقَةُ فَوَادِ الْأُمِّ قَالَ الْفَرَزْدَقُ: فَهَبْ لِي خُنَيْسًا وَاخْتَسِبْ فِيهِ مِنْهُ لِحُوبِيَّةً أُمَّ مَا يَسُوعُ شَرَابُهَا وَحُوبَةُ الْأُمِّ عَلَى وَلَدِهَا: تَحُوبُهَا «١» وَرَفَقَتُهَا وَتَوَجَّعُهَا، وَفِي الْحَدِيثِ «أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ «٢» أَتَيْتُكَ لِأُجَاهِدَ مَعَكَ، قَالَ: أَلَيْكَ حُوبِيَّةٌ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَفِيهَا فَجَاهِدْ» قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: يَعْنِي بِالْحُوبَةِ مَا يَأْتُمُّ إِنْ ضَيَّعَهُ مِنْ حُرْمَةٍ، قَالَ: وَبَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ يَتَأَوَّلُهُ عَلَى الْأُمِّ خَاصَّةً، قَالَ: وَهِيَ عِنْدِي كُلُّ حُرْمَةٍ تَضَعُ مِنْ أُمٍّ أَوْ أُخْتٍ أَوْ ابْنَةٍ أَوْ غَيْرِهَا. وَالْحُوبَةُ: الْهَمُّ وَالْحُزْنُ، وَالْحُوبَةُ: الْحَاجَةُ وَالْمُسْكِنَةُ وَالْفَقْرُ، كَالْحُوبِ، وَفِي حَدِيثِ الدُّعَاءِ «إِلَيْكَ أَرْفَعُ حَوْبِيَّةً» أَيْ حَاجَتِي، وَفِي الدُّعَاءِ عَلَى الْإِنْسَانِ «أَلْحَقَ اللَّهُ بِهِ الْحُوبَةَ» أَيْ الْحَاجَةَ وَالْمُسْكِنَةَ وَالْفَقْرَ «٣»، وَالْحُوبِيَّةُ: الْحَالَةُ، كَالْحَبِيَّةِ، بِالْكَسْرِ فِيهِمَا يُقَالُ: بَاتَ فُلَانٌ بِحَبِيَّةٍ سُوءٍ وَحُوبَةٍ سُوءٍ، أَيْ بِحَالٍ سُوءٍ، وَقِيلَ: إِذَا بَاتَ بِشِدَّةٍ وَحَالَةٍ سَيِّئَةٍ، لَا يُقَالُ إِلَّا فِي الشَّرِّ، وَقَدْ اسْتَعْمَلَ مِنْهُ فِعْلٌ، قَالَ ...: وَإِنْ قُلُوا وَحَابُوا وَفِي حَدِيثِ عُرْوَةَ «لَمَّا مَاتَ أَبُو لَهَبٍ أَرِيَهُ بَعْضُ أَهْلِهِ بِشَرِّ حَبِيَّةٍ» أَيْ بِشَرِّ حَالٍ، وَالْحَبِيَّةُ: الْهَمُّ وَالْحُزْنُ، وَالْحَبِيَّةُ: الْحَاجَةُ وَالْمُسْكِنَةُ، قَالَ أَبُو كَبِيرٍ الْهَذَلِيُّ: ثُمَّ انْصَرَفْتُ وَلَا أَبْنُوكَ حَبِيَّتِي رَعِشَ الْبَنَانِ أَطِيشُ مَشَى الْأَصُورِ «٤» وَالْحُوبِيَّةُ: الرَّجُلُ الضَّعِيفُ، وَيُضَمُّ وَالْجَمْعُ حُوبٌ، وَكَذَلِكَ الْمَرْأَةُ إِذَا كَانَتْ ضَعِيفَةً زَمَنَةً، وَيُقَالُ: إِنَّمَا فُلَانٌ حُوبَةٌ، أَيْ لَيْسَ عِنْدَهُ خَيْرٌ وَلَا شَيْءٌ، وَالْحُوبَةُ: الْأُمُّ خَاصَّةً، وَقَدْ تَقَدَّمَ بَيَانُ بَعْضِ تَأْوِيلِ أَهْلِ الْعِلْمِ بِهِ، وَفِي الْحُوبِيَّةِ: امْرَأَتُكَ وَسِرِّيَّتُكَ مِلْكُ يَمِينِكَ، وَفِي الْحَدِيثِ «اتَّقُوا اللَّهَ فِي الْحُوبَاتِ» يُرِيدُ النِّسَاءَ الْمُحْتَاجَاتِ اللَّائِي لَا يَسْتَتِغْنِينَ عَمَّنْ يَقُومُ عَلَيْهِنَّ وَيَتَعَهَّدُهُنَّ، وَلَا بُدَّ فِي الْكَلَامِ مِنْ حَذْفِ مضافٍ تَقْدِيرُهُ: ذَاتُ حُوبَاتٍ «٥»، وَالْحُوبَةُ: الدَّابَّةُ، كَذَا فِي النسخِ بِالْمَوْحَدَةِ الْمُشَدَّدَةِ، وَفِي التَّكْمِلَةِ: الدَّابَّةُ بِالنَّحْيَةِ وَالْحُوبِيَّةُ وَسَطُ الدَّارِ لَعَلَّ الْبَاءَ بَدَلٌ عَنِ الْمِيمِ، وَيُقَالُ: نَزَلْنَا بِحَبِيَّةٍ مِنَ الْأَرْضِ، وَحُوبَةٍ بِالضَّمِّ أَيْ بِأَرْضٍ سُوءٍ وَالْحُوبِيَّةُ: الْإِثْمُ، فِي التَّهْذِيبِ: رَبٌّ يَقْبَلُ تَوْبَتِي وَاغْسِلْ حَوْبَتِي، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: حَوْبَتِي يَعْنِي الْمَأْتَمَّ، يَفْتَحُ الْحَاءُ وَتُضَمُّ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: إِنَّهُ كَانَ حُوبًا كَبِيرًا «٦» قَالَ: وَكُلُّ مَأْتَمٍّ حُوبٌ وَحُوبٌ، وَالْوَاَحِدَةُ حُوبَةٌ «٧»، وَبِهِ أَيْضًا فَسَّرَ الْحَدِيثُ الْمُتَقَدِّمُ «أَلَيْكَ حُوبِيَّةٌ؟ قَالَ: نَعَمْ» كَالْحَايَةِ وَالْحَابِ وَالْحُوبِ وَيُضَمُّ، فَالْحُوبُ بِالْفَتْحِ لِأَهْلِ الْحِجَازِ، وَالْحُوبُ بِالضَّمِّ لِتَمِيمٍ، وَالْحُوبِيَّةُ: الْمَرْأَةُ الْوَاحِدَةُ مِنْهُ، قَالَ الْمُحَبِّلُ السَّعِيدِيُّ: فَلَا تَدْخُلَنَّ الدَّهْرَ فَيَرْكَ حُوبَةً يَقُومُ بِهَا يَوْمًا عَلَيْكَ حَسِيْبٌ وَالحَبِيَّةُ: مَا يَتَأْتَمُّ مِنْهُ، قَالَ: وَصَبَّ لَهُ شَوْلٌ مِنَ الْمَاءِ غَائِزٌ بِهِ كَفَّ عَنْهُ الْحَبِيَّةُ الْمُتَحَوِّبُ وَكُلُّ مَأْتَمٍّ حُوبٌ وَحُوبٌ، قَالَه أَبُو عُبَيْدٍ: وَقَدْ حَابَ بِكَذَا يَحُوبٌ: أَثَمَّ، حُوبًا وَيُضَمُّ، وَحُوبَةٌ وَحِيَابَةٌ، وَفِي نَسَخَةٍ: حِيَابًا، وَحَبِيَّةً، وَحُبْتُ بِكَذَا: أَثَمْتُ، قَالَ النَّابِغَةُ:

(١) في اللسان: وتحوبها: رقتها وتوجعها. (٢) في اللسان: «فقال: إني» وفي النهاية: أن رجلاً سأله الإذن في الجهاد، ففاك: ألك حوبة؟ (٣) سقطت من الصحاح. (٤) كذا بالأصل واللسان «رغش البنان» وفي الصحاح واللسان مادة بث: رخش العظام. (٥) في اللسان: ذات حوبة، وذات حوبات. (٦) سورة النساء الآية ٢. (٧) ضبط اللسان: حوبة.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٤٤٥

صَبْرًا بَغِيضُ بْنُ رَيْثٍ إِنَّهَا رَجِمَ حُبَّتُمْ بِهَا فَأَنَاخْتَكُمْ بِجَعَجَاعٍ وَفُلَانٌ أَعَقَّ وَ أَحُوبٌ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَ بَنُو أَسَدٍ يَقُولُونَ: الْحَائِبُ، لِلْقَاتِلِ، وَ قَدْ حَابَ يَحُوبُ، وَ قَالَ الرَّجَاجُ: الْحُوبُ: الْإِثْمُ، وَ الْحُوبُ فِعْلُ الرَّجُلِ، تَقُولُ: حَابَ حُوبًا، كَقَوْلِكَ خَانَ خَوْنًا وَ فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ «أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: الرَّبَا سَبْعُونَ حُوبًا، أَيْسَرُهَا مِثْلُ وَقُوعِ الرَّجُلِ عَلَى أُمِّهِ، وَ أَزْبَى الرَّبَا عِرْضُ الْمُسْلِمِ» قَالَ شَمْرٌ: قَوْلُهُ «١» حُوبًا، كَأَنَّهُ سَبْعُونَ ضَرْبًا مِنَ الْإِثْمِ، وَ قَالَ الْفَرَاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّهُ كَانَ حُوبًا الْحُوبُ: الْإِثْمُ الْعَظِيمُ، وَ قَرَأَ الْحَسَنُ «إِنَّهُ كَانَ حُوبًا» وَ رَوَى سَعِيدٌ «٢» عَنْ قَتَادَةَ أَنَّهُ قَالَ «إِنَّهُ كَانَ حُوبًا» أَيْ ظُلْمًا، وَ فِي الْحَدِيثِ «كَانَ إِذَا دَخَلَ إِلَى أَهْلِهِ قَالَ: تَوْبًا لَا يُغَادِرُ» (٣) عَلَيْنَا حُوبًا. وَ الْحُوبُ: الْحُزْنُ وَ قِيلَ: الْوَحْشَةُ، وَ يُضَمُّ فِيهِمَا، الْأَخِيرُ عَنْ خَالِدِ بْنِ جَدِيَّةَ، قَالَ الشَّاعِرُ: إِنَّ طَرِيقَ مِثْقَبٍ «٤» لِحُوبٍ أَيْ وَعَثَ صِعْبٌ، وَ قِيلَ فِي قَوْلِ أَبِي دُوَادٍ الْإِيَادِي: يَوْمًا سَيُتَذَرُكَ النَّكْبَاءُ وَ الْحُوبُ «٥» أَيْ الْوَحْشَةُ، وَ بِهِ فَسَّرَ الْهَرَوِيُّ قَوْلَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَبِي أُيُوبَ الْأَنْصَارِيِّ، وَ قَدْ ذَهَبَ إِلَى طَلَاقِ أُمِّ أُيُوبَ «إِنَّ طَلَاقَ أُمِّ أُيُوبَ لِحُوبٍ» التفسيرُ عَنْ شَمْرٍ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: أَيْ لَوْحْشَةٍ أَوْ إِثْمٍ. وَ إِنَّمَا أَثْمُهُ بِطَلَاقِهَا لِأَنَّهَا كَانَتْ مُضِيحَةً لَهُ فِي دِينِهِ. وَ الْحُوبُ: الْفَنُّ، يَقَالُ سَجَعْتُ مِنْ هَذَا حَوْبَيْنِ، وَ رَأَيْتُ مِنْهُ حَوْبَيْنِ، أَيْ فَنَيْنِ وَ ضَرْبَيْنِ، قَالَ ذُو الرِّمَّةِ: تَسْمَعُ مِنْ تَيْهَانَةِ الْأَفْلالِ عَنِ الْيَمِينِ وَ عَنِ الشِّمَالِ حَوْبَيْنِ مِنْ هَمَاهِمِ الْأَغْوَالِ وَ الْحُوبُ: الْجَهْدُ [و الْمَسْكَنَةُ] «٦» وَ الْحَاجَةُ، وَ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: وَ صِفَاحَهُ مِثْلَ الْفَنِيْقِ مَنَحْتَهَا عِيَالِ ابْنِ حَوْبٍ جَبَبَتْهُ أَقْبَارُهُ وَ قَالَ مَرَّةً: ابْنُ حَوْبٍ رَجُلٌ مَجْهُودٌ مُحْتَاجٌ، لَا يَعْنِي فِي كُلِّ ذَلِكَ رَجُلًا بَعِيْنَهُ، إِنَّمَا يُرِيدُ هَذَا النَّوعَ، وَ الْحُوبُ: الْوَجْعُ وَ يَوْجَدُ فِي بَعْضِ النُّسخِ هُنَا الرُّجُوعُ، وَ هُوَ خَطَأٌ. وَ الْحُوبُ: عَ بَدِيَارٍ رَبِيعَةً. وَ الْحُوبُ: الْجَمَلُ الضَّخْمُ، قَالَه اللَّيْثُ، وَ أَنْشَدَ لِلْفَرَزْدَقِ: وَمَا رَجَعْتُ أَرْضِيَّةً فِي خِيَانَتِهَا وَ لَمَّا شَرِبْتُ فِي جِلْدِ حَوْبٍ مُعَلَّبٍ قَالَ: وَ سُمِّيَ الْجَمَلُ حُوبًا بِزَجْرِهِ، كَمَا سُمِّيَ الْبُغْلُ عَدَسًا بِزَجْرِهِ، وَ سُمِّيَ الْغُرَابُ غَاقًا بِصَوْتِهِ، وَ قَالَ غَيْرُهُ: الْحُوبُ: الْجَمَلُ ثُمَّ كَثُرَ اسْتِعْمَالُهُ حَتَّى صَارَ زَجْرًا لَهُ، وَ عَنِ اللَّيْثِ: الْحُوبُ: زَجْرُ الْبَعِيرِ لِيَمُضِيَ فَقَالُوا: حَوْبٌ مُثْلَتُهُ الْبَاءُ وَ حَابَ بِكُسْرٍهَا وَ لِلنَّاقَةِ: حَلٌّ وَ حَلٌّ وَ حَلَى «٧»، وَ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: حَوْبٌ زَجْرٌ لَذَكُورٍ «٨» الْإِبِلِ، مِثْلُ حَلٍّ لِإِنَائِهَا، وَ تُضَمُّ الْبَاءُ وَ تُفْتَحُ وَ تُكْسَرُ، وَ إِذَا نُكِرَ دَخَلَهُ التَّنْوِينُ، وَ فِي الْحَدِيثِ «أَنَّهُ كَانَ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ قَالَ: آيُّونَ تَائِبُونَ، لِرَبَّنَا حَامِدُونَ: حُوبًا حُوبًا» كَأَنَّهُ لَمَّا فَرَّغَ مِنْ كَلَامِهِ زَجَرَ بَعِيرَهُ، فَحُوبًا حُوبًا بِمَنْزِلَةِ سَيْرًا سَيْرًا. وَ الْحُوبُ بِالضَّمِّ: الْهَلَاكُ، قَالَ الْهَذَلِيُّ، وَ قِيلَ لِأَبِي دُوَادٍ الْإِيَادِي: وَ كُلُّ حِصْنٍ وَ إِنْ طَالَتْ سَلَامَتُهُ يَوْمًا سَيُذَرُّكَ النَّكَرَاءُ وَ الْحُوبُ «٩»

(١) فِي اللِّسَانِ: قَوْلُهُ: سَبْعُونَ حَوْبًا. (٢) فِي اللِّسَانِ: سَعْدٌ. (٣) كَذَا بِالْأَصْلِ وَ اللِّسَانِ، وَ فِي النِّهَايَةِ: لَا تُغَادِرُ. (٤) بِالْأَصْلِ «مَتْعَبٌ» وَ مَا أَثْبَتَاهُ عَنِ اللِّسَانِ. (٥) فِي اللِّسَانِ: النَّكَرَاءُ. (٦) زِيَادَةٌ عَنِ الْقَامُوسِ. (٧) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ: «ضَبَطَ الْأَوَّلَى بِخَطِّهِ بَفَتْحِ الْحَاءِ وَ سَكُونِ اللَّامِ وَ الثَّانِيَةَ بِفَتْحِ الْحَاءِ وَ كَسْرِ اللَّامِ وَ الثَّلَاثَةَ بِفَتْحِ الْحَاءِ وَ كَسْرِ اللَّامِ وَ سَكُونِ الْيَاءِ وَ الَّذِي فِي الْقَامُوسِ حَلَّ حَلَّ مَنْوَتَيْنِ أَوْ حَلَّ مَسْكَنَةً وَ فِي اللِّسَانِ قَالَ أَمِنْ سَيِّدَةٍ: وَ مِنْ خَفِيفِ هَذَا الرَّسْمِ حَلَّ وَ حَلَّ لِإِنَاثِ الْإِبِلِ خَاصَّةً وَ يَقَالُ حَلَا وَ حَلَى لَا حَلِيَتْ أَوْ». (٨) كَذَا بِالْأَصْلِ وَ النِّهَايَةِ، وَ فِي اللِّسَانِ: لَذَكُورَةٍ. (٩) فِيمَا مَرَّ قَرِيبًا: سَتَدْرِكُهُ النَّكَبَاءُ.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٤٤٦

أَيُّ كُلِّ أَمْرٍ يَهْلِكُ وَ إِنْ طَالَتْ سَلَامَتُهُ. وَ الْحُوبُ: الْعَمُّ وَ الْهَمُّ وَ الْبَلَاءُ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَ يَقَالُ: هُوَلَاءِ عِيَالِ ابْنِ حَوْبٍ وَ النَّفْسُ قَالَه أَبُو زَيْدٍ وَ الْمَرْضُ وَ الظُّلْمُ. وَ التَّحَوُّبُ: التَّوَجُّعُ وَ الشُّكُوفُ وَ التَّحَزُّنُ، وَ يَقَالُ: فَلَانٌ يَتَحَوَّبُ مَن كَذَا أَيْ يَتَغَيِّظُ مِنْهُ وَ يَتَوَجَّعُ، وَ فِي الْحَدِيثِ «مَا زَالَ صِفْوَانٌ يَتَحَوَّبُ رَحَالَنَا»، التَّحَوُّبُ: صَوْتُ مَعَ تَوَجُّعٍ، أَرَادَ بِهِ شِدَّةَ صِيَاحِهِ بِالْذُّعَاءِ، وَ رَحَالُنَا مَنْصُوبٌ عَلَى الظُّرْفِ. وَ قَالَ طُفَيْلُ الْغَنَوِيِّ: فَذُوقُوا كَمَا ذُقْنَا غَدَاةَ مُحَجَّرٍ مِنَ الْغَيْظِ فِي أَكْبَادِنَا وَ التَّحَوُّبُ وَ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: التَّحَوُّبُ فِي غَيْرِ هَذَا: التَّائِبُ مِنَ الشَّيْءِ، وَ فَلَانٌ يَتَحَوَّبُ مِنْ كَذَا أَيْ يَتَيَأَّمُّ، وَ تَحَوَّبَ: تَأَتَّمَّ، وَ هُوَ مِنَ الْأَوَّلِ، وَ بَعْضُهُ قَرِيبٌ مِنْ بَعْضٍ، وَ يَقَالُ لِابْنِ آوَى: هُوَ يَتَحَوَّبُ، لِأَنَّ صَوْتَهُ كَذَلِكَ، كَأَنَّهُ يَتَضَوَّرُ «١»، وَ تَحَوَّبَ فِي دُعَائِهِ: تَضَرَّعَ، وَ التَّحَوُّبُ أَيْضًا: الْبُكَاءُ فِي جَزَعٍ وَ صِيَاحٍ، وَ رُبَّمَا عُمَّ بِهِ الصَّبَاخُ، قَالَ الْعَجَّاجُ: وَ صَرَّحَتْ عَنْهُ إِذَا تَحَوَّبَا رَوَاجِبُ الْجَوْفِ السَّجِيلِ الصُّلْبِيَا وَ التَّحَوُّبُ أَيْضًا: تَزَكُّ الْحُوبِ عَنْ نَفْسِهِ، وَ هُوَ الْإِثْمُ كَالْتَّائِبِ وَ التَّحَنُّتِ، وَ هُوَ الْفَقَاءُ الْإِثْمُ وَ الْحِنْتُ عَنْ نَفْسِهِ بِالْعِبَادَةِ، وَ يَقَالُ: تَحَوَّبَ إِذَا تَعَبَّدَ، قَالَه ابْنُ جَنِّي، فَهُوَ مِنْ بَابِ السَّلْبِ، وَ إِنْ كَانَتْ «٢» «تَفَعَّلَ لِلْإِبَاتِ أَكْثَرَ مِنْهَا» (٢) «لِلسَّلْبِ. وَ الْمُتَحَوَّبُ وَ الْمُحَوَّبُ كَمُحَدِّثٍ وَ ضَبَطَهُ الصَّاعِقَانِي كَمُحَمَّدٍ: مَنْ يَذْهَبُ مَالُهُ ثُمَّ يَعُودُ، وَ مِثْلُهُ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ. وَ

الْحَوْبَاءُ مُمْدُوداً [ساكنه الواو] (٣): النَّفْسُ قاله أبو زيد، ج حَوْبَاوَاتٌ قال رؤبه: وَقَاتِلْ حَوْبَاءَهُ مِنْ أَجْلِي لَيْسَ لَهُ مِثْلِي وَأَيْنَ مِثْلِي وَ قِيلَ: الْحَوْبَاءُ: رُوحُ الْقَلْبِ قال: وَ نَفْسٌ تَجُودُ بِحَوْبَائِهَا وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الْعَاصِ «فَعَرَفَ أَنَّهُ يُرِيدُ حَوْبَاءَ نَفْسِهِ» قال شيخنا: وَ جَزَمَ أَبُو حَيَّانَ فِي بَحْثِ الْقَلْبِ مِنْ شَرْحِ التَّسْهِيلِ أَنَّهَا مَقْلُوبَةٌ مِنْ حَبْوَاءَ، وَ عَلَيْهِ فَمَوْضِعُهُ فِي الْمُعْتَلِّ، وَ سَيَأْتِي. وَ حَوْبِيَانُ: ع بِالْيَمَنِ بَيْنَ تَعَزٍّ وَ الْجَنَدِ. وَ أَحْوَبُ: صِيَارَ إِلَى الْحَوْبِ، وَ هُوَ الْإِيْثْمُ، نَقْلُهُ الزَّجَاجُ. وَ حَوْبٌ تَحْوِيْبٌ: زَجَرٌ بِالْجَمَلِ، أَيْ قَالَ لَهُ: حَوْبٌ حَوْبٌ، وَ الْعَرَبُ تَجُرُّ ذَلِكَ، وَ لَوْ رُفِعَ أَوْ نُصِبَ لَكَانَ جَائِزاً، لِأَنَّ الزَّجَرَ وَ الْحِكَايَاتِ تُحَرِّكُ أَوَاخِرَهَا عَلَى غَيْرِ إِغْرَابٍ لَازِمٍ، وَ كَذَلِكَ الْأَدَوَاتُ الَّتِي لَا تَتِمَّكُنُ فِي التَّصْرِيفِ، وَ إِذَا «٤» حُوِّلَ مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ إِلَى الْأَسْمَاءِ حُمِلَ عَلَيْهِ الْأَلْفُ وَ اللَّامُ فَأُجْرِيَ مُجْرَى الْأَسْمَاءِ، كَقَوْلِ الْكُمَيْتِ: هَمَزَجْلَهُ الْأَوْبُ قَبْلَ السِّيَاطِ وَ الْحَوْبُ لَمَّا يُقْلَ وَ الْحَلُّ «٥» وَ حُكِيَ: حَبٌ «٦» لَا مَشِيَّتَ، وَ حَبٌ لَا مَشِيَّتَ، وَ حَابٌ لَا مَشِيَّتَ. وَ ابْنَةُ حَوْبٍ: الْكِنَانَةُ قال: هِيَ ابْنَةُ حَوْبٍ أُمُّ تِسْعِينَ آزَرَتْ أَخَا ثِقَةٍ تَمَرِي جَبَاهَا ذَوَابَّةً يَصِفُ كِنَانَهُ عَمِلَتْ مِنْ جِلْدٍ بَعِيرٍ وَ فِيهَا تِسْعُونَ سَهْمًا، وَ قَوْلُهُ: أَخَائِقُهُ، يَعْنِي سَيْفًا، وَ جَبَاهَا: حَرْفُهَا، وَ فِي كَلَامٍ بَعْضُهُ هَمْ: حَوْبٌ حَوْبٌ، إِنَّهُ يَوْمٌ دَعُوٌّ وَ شَوْبٌ «٧» لَمَّا لَعَا لَبْنِي الصَّوْبِ. وَ الْحَوْبُ ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ هُنَا، قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَ حَقُّهُ أَنْ يُذَكَّرَ فِي «حَابٍ» وَ قَدْ ذَكَرَ فِي أَوَّلِ الْفَصْلِ وَ تَقَدَّمَ فِي

(١) عَنْ اللِّسَانِ، وَ بِالْأَصْلِ «يَتَضَرَّرُ». (٢) اللِّسَانُ: «كَانَ ... مِنْهُ». (٣) زِيَادَةُ عَنِ اللِّسَانِ. (٤) اللِّسَانُ: فَإِذَا. (٥) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ: «قَوْلُهُ هَمَزَجْلَهُ الْخُ كَذَا بِخَطِّهِ وَ شَطْرُهُ الثَّانِي غَيْرُ مُسْتَقِيمٍ الْوِزْنِ وَ الْمَعْنَى، وَ الَّذِي فِي التَّكْمِلَةِ هَكَذَا: هَمَزَجْلَهُ الْأَوْبُ قَبْلَ السِّيَاطِ وَ الْحَوْبُ لَمَّا يُقْلَ وَ الْحَلُّ وَ هُوَ الصَّوَابُ» وَ هَذَا مَا أَثْبَتْنَاهُ. (٦) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ: «قَوْلُهُ وَ حُكِيَ حَبٌ الْخُ ضَبَطَهُ بِخَطِّهِ شَكْلًا الْأَوَّلُ بَفَتْحِ الْحَاءِ وَ سَكُونِ الْبَاءِ وَ الثَّانِي وَ الثَّالِثُ بِكَسْرَتَيْنِ تَحْتَ الْبَاءِ وَ الرَّابِعُ بِكَسْرَةٍ تَحْتَ الْبَاءِ». (٧) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْكُوَيْتِيَّةِ «ضَبَطْتُ فِي اللِّسَانِ مَرْفُوعَةً مَنْوَنَةً» وَ مَا فِي نَسْخِ اللِّسَانِ الْمَوْجُودَةِ بَيْنَ أَيْدِينَا فَكَالْأَصْلِ.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٤٤٧

الشرح ما يتعلّق به هناك، وَ فِي الْمَثَلِ «حَوْبَكَ هَلْ يُعْثَمُ بِالسَّمَارِ» أَيْ ازْجُرْ زَجْرًا فَهَلْ يُبْطَأُ بِالسَّمَارِ، كَسَيَحَابٍ، لَبْنٌ كَثُرَ مَأْوُهُ، أَيْ إِذَا كَانَ قِرَاكَ سَمَارًا فَمَا الْإِطْأَةُ؟ يُضْرَبُ لِمَنْ يَمْطُلُ ثُمَّ يُعْطَى قَلِيلًا، اسْتَدْرَكَهُ شَيْخُنَا.

فصل الخاء؛ ج ١، ص: ٤٤٧

[خب]؛ ج ١، ص: ٤٤٧

الْخَبُّ بِالْفَتْحِ: الْخَدَّاعُ وَ هُوَ الْجُرْبُزُ كَقُنْفُذٍ، الَّذِي يَسْعَى بَيْنَ النَّاسِ بِالْفَسَادِ، وَ رَجُلٌ خَبٌّ، وَ امْرَأَةٌ خَبَّةٌ وَ يُكْسَرُ أَوَّلُهُ «١»، وَ أَمَّا الْمَصْدَرُ فَبِالْكَسْرِ لَا غَيْرُ، وَ قَوْلُ شَيْخِنَا: صَرِيحٌ إِطْلَاقِ الْمَصْنَفِ كَمَا يَقْتَضِيهِ اصطلاحه أَنَّ الْخَبَّ إِنَّمَا يُقَالُ بِالْفَتْحِ وَ صَرَّحَ الْجَوْهَرِيُّ بِأَنَّهُ يُقَالُ بِالْفَتْحِ وَ الْكُسْرِ، فَفِي كَلَامِهِ قُصُورٌ، عَجِيبٌ، وَ كَأَنَّهُ سَقَطَ مِنْ نَسْخَتِهِ قَوْلُهُ: وَ يَكْسَرُ، كَمَا هُوَ ظَاهِرٌ، وَ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ: رَجُلٌ خَبٌّ وَ خَبٌّ: خَدَّاعٌ جُرْبُزٌ خَبِيثٌ مُنْكَرٌ، وَ هُوَ الْخَبُّ وَ الْخَبُّ، قَالَ الشَّاعِرُ: وَ مَا أَنْتَ بِالْخَبِّ الْخُتُورِ وَ لَا الَّذِي إِذَا اسْتَوْدَعَ الْأَسِيرَ رَارَ يَوْمًا أَذَاعَهَا وَ فِي الْحَدِيثِ «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ خَبٌّ وَ لَا خَائِنٌ» وَ فِي آخِرِ «الْمُؤْمِنُ غَرٌّ كَرِيمٌ وَ الْكَافِرُ خَبٌّ لَيْثٌ» فَالْغَرُّ: الَّذِي لَا يَفْطَنُ لِلشَّرِّ، وَ الْخَبُّ ضِدُّ الْغَرِّ وَ هُوَ الْخَدَّاعُ الْمُفْسِدُ، وَ رَجُلٌ خَبٌّ ضَبٌّ، وَ يَقَالُ: مَا كُنْتُ خَبًّا، وَ قَالَ ابْنُ سِيرِينَ: إِنِّي لَسْتُ بِخَبٍّ وَ لَكِنَّ الْخَبَّ لَا يَخْدَعُنِي. وَ الْخَبُّ: الْحَبْلُ بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ، وَ يُوجَدُ فِي بَعْضِ النُّسخِ بِالْجِيمِ وَ هُوَ غَلَطٌ، مِنَ الرَّمْلِ اللَّاطِئِ اللَّاصِقِ بِالْأَرْضِ، نَقْلُهُ الصَّاعَانِيُّ. وَ الْخَبُّ: سَهْلٌ بَيْنَ حَزْنَيْنِ تَكُونُ «٢» فِيهِ الْكَمَاءُ، قَالَ أَبُو عَمْرٍو، وَ أَشْدَدُّ لَعِيدِيَّ بْنِ زَيْدٍ قَالَ لَتَمِدِّيمِهِ عَبْدُ هِنْدٍ بَنَ لَحْمٍ. تُجْنَى لَكَ الْكَمَاءُ رِبْعِيَّةٌ بِالْخَبِّ تَنْدَى فِي أَصُولِ الْقَصِيدِ وَ الْخَبُّ بِالضَّمِّ لَغَةٌ فِي الْخَبِّ بِالْفَتْحِ، كَمَا نَقْلُهُ شَيْخُنَا عَنْ بَعْضِ شَيْوخِهِ الْمُحَقِّقِينَ: لِحَاءُ الشَّجَرِ، وَ الْغَامِضُ مِنَ الْأَرْضِ وَ الْجَمْعُ: أَخْبَابٌ وَ خُبُوبٌ. وَ الْخَبُّ بِالْكَسْرِ: ع كَذَا ضَبَطَهُ الصَّاعَانِيُّ، وَ أَعَادَهُ الْمَصْنَفُ فِيمَا بَعْدَ أَيْضًا، وَ ضَبَطَهُ غَيْرُهُ بِالْفَتْحِ، وَ قَالَ: هُوَ مَاءٌ لَغْنِي بِالْكَوْفَةِ، وَ هُوَ أَيْضًا: هَيَّجَانُ الْبَحْرِ وَ اضْطِرَابُهُ يُقَالُ: أَصَابَهُمْ خَبٌّ، إِذَا خَبَّ «٣» بِهِمُ الْبَحْرُ، خَبٌّ

يَخْبُ. في التهذيب يقال أصابَهُمُ الْخَبُّ، إِذَا اضْطَرَبَتْ أَمْوَاجُ الْبَحْرِ، وَالتَّوَتِ الرِّيَّاحُ فِي وَقْتٍ مَعْلُومٍ تَلَجَّ السُّفُنُ فِيهِ إِلَى الشَّطِّ، أَوْ يُلْقَى الْأَنْجَرُ «٤»، كَالْخَبَابِ، بِالْكَسْرِ وَهُوَ ثَوْرَانُ الْبَحْرِ، قَالَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ، وَفِي الْحَدِيثِ «أَنَّ يُونُسَ عَلَيْهِ وَ عَلَى نَبِيِّنَا أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ لَمَّا رَكِبَ الْبَحْرَ أَخَذَهُمْ خَبٌّ شَدِيدٌ» يُقَالُ: خَبَّ الْبَحْرُ إِذَا اضْطَرَبَ، وَفِي الْأَسَاسِ: وَ مِنْ الْمَجَازِ: خَبَّ الْبَحْرُ: هَاجَ وَ أَصَابَهُمُ الْخَبُّ: التَّوَتَ عَلَيْهِمُ الرِّيْحُ وَ اضْطَرَبَ الْمَوْجُ. وَ الْخَبُّ بِالْكَسْرِ الْخِدَاعُ وَ الْخُبْتُ وَ الْغَشُّ وَ الْفَسَادُ، كَالْخَبِّ مُحَرَّكَةً فِي قَوْلِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَ قَدْ خَبَّ يَخْبُ خَبًّا، وَ هُوَ بَيْنُ الْخَبِّ وَ قَدْ خَبَيْتَ يَا رَجُلٌ تَخْبُ خَبًّا كَعَلِمْتَ تَعْلَمُ عِلْمًا، وَ رَجُلٌ مُخَابٌ: مُدْغِلٌ، كَأَنَّهُ عَلَى خَابٍ، وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ «مَا تَكَلَّمْتُ أَحَدًا بِالْفَارِسِيَّةِ إِلَّا خَبًّا!». وَ خَبَيْتُهُ: خَدَعْتُهُ، وَ التَّخْيِيبُ: إِفْسَادُ الرَّجُلِ عَبْدًا أَوْ أَمَةً لِغَيْرِهِ، وَ يُقَالُ خَبَيْتُهَا، فَافْسَدَهَا، وَ خَبَيْتُ فُلَانًا غُلَامِي، أَيْ خَدَعْتُهُ، وَ قَالَ أَبُو بَكْرٍ فِي قَوْلِهِمْ: خَبَيْتُ فُلَانًا عَلَى فُلَانٍ صَدِيقَهُ: مَعْنَاهُ: أَفْسَدَهُ عَلَيْهِ، وَ أَنْشَدَ: أُمَيَّةُ أُمُ صَارَتْ لِقَوْلِ الْمُخَبِّ وَ الْخَبِّ، مُحَرَّكَةً: ضَرَبْتُ مِنَ الْعَدُوِّ أَى الْإِسْرَاعِ فِي الْمَشْيِ، أَوْ هُوَ كَالرَّمْلِ، مُحَرَّكَةً، قَالَهُ بَعْضُ اللُّغَوِيِّينَ أَوْ هُوَ أَنْ يَنْقَلِ الْفَرَسُ أَيَّامَهُ جَمِيعًا وَ أَيَّاسَرَهُ جَمِيعًا، أَوْ هُوَ أَنْ يُرَاحَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَ رِجْلَيْهِ، وَ كَذَلِكَ الْبَعِيرُ، وَ الْمُرَاوَحَةُ: أَنْ يَقُومَ عَلَى إِحْدَاهُمَا مَرَّةً، وَ عَلَى الْأُخْرَى مَرَّةً، وَ قِيلَ: الْخَبُّ: هُوَ الشَّرْعَةُ، وَ قَدْ خَبَّ يَخْبُ، بِالضَّمِّ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ، وَ قَالَ شَيْخُنَا: لِأَنَّ الْقَاعِدَةَ فِي الْفِعْلِ الْمُضَاعَفِ أَنْ يَكُونَ مُضَارِعُهُ بِالْكَسْرِ إِلَّا مَا شَذَّ فَجَاءَ بِالضَّمِّ عَلَى خِلَافِ

(١) فِي اللِّسَانِ: وَ قَدْ نَكَسَرَ خَاؤُهُ. (٢) اللِّسَانُ: يَكُونُ. (٣) اللِّسَانُ: هَاجَ. (٤) بِهِامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ: «قَوْلُهُ الْأَنْجَرُ مِرْسَاءَ السَّفِينَةِ خَشَبَاتٌ يَفْرَغُ بَيْنَهَا الرِّصَاصُ الْمَذَابُ فَتَصِيرُ كَصَخْرَةٍ إِذَا رَسَتْ السَّفِينَةُ مَعَرِبَ لِنِكَرَاهِ أَفَادَهُ الْمَجْدُ».

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٤٤٨

الْقِيَاسِ، وَ هِيَ ثَمَانِيَةٌ وَ عِشْرُونَ فِعْلًا مِنْهَا: خَبَّ يَخْبُ إِذَا عَدَا خَبًّا وَ خَبِيًّا وَ خَبِيًّا، وَ اخْتَبَّ حَكَاهُ ثَعْلَبٌ وَ أَنْشَدَ: مُذَكَّرَةُ الثُّنْيَا مُسَانَدَةُ الْقَرَا جُمَالِيَّةً تَخْتَبُ ثُمَّ تُنِيبُ وَ قَدْ اخْتَبَهَا صَاحِبُهَا، وَ يُقَالُ جَاءُوا: مُخَبِّينَ، تَخْبُ بِهِمْ دَوَابُّهُمْ، وَفِي الْحَدِيثِ «أَنَّهُ كَانَ إِذَا طَافَ خَبَّ ثَلَاثًا» وَ هُوَ ضَرَبٌ مِنَ الْعَدُوِّ، وَفِي الْحَدِيثِ «وَ سُئِلَ عَنِ السَّيْرِ بِالْجَنَازَةِ فَقَالَ: مَا دُونَ الْخَبِّ» وَفِي حَدِيثِ مُفَاخَرَةِ رِعَاءِ الْإِبِلِ وَ الْغَنَمِ «هَلْ تَخْبُونَ أَوْ تَصِيدُونَ» «١» أَرَادَ أَنْ رِعَاءَ الْغَنَمِ لَا- يَخْتَابُونَ أَنْ يَخْبُوا فِي آثَارِهَا، وَ رِعَاءُ الْإِبِلِ يَخْتَابُونَ إِلَيْهِ إِذَا سَاقَوْهَا إِلَى الْمَاءِ «٢». وَ الْخَبُّ مُثَلَّثَةٌ: طَرِيقَةٌ مِنْ رَمْلٍ أَوْ سَحَابٍ، وَ فِي جِلْدٍ: مِنْ ذَهَابِ اللَّحْمِ، أَوْ خِزْفَةٍ طَوِيلَةٍ كَالْعِصَابَةِ، كَالْخَبِيَّةِ، وَ الْخَبُّ بِالضَّمِّ، وَ هَذِهِ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ، وَ أَنْشَدَ: لَهَا رَجُلٌ مُحَبَّرَةٌ بِخَبٍّ وَ أُخْرَى مَا يُسْتَرُّهَا أَجَاحُ «٣» وَ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْخَبُّ مِنَ الرَّمْلِ كَهَيْئَةِ الْفَالِقِ غَيْرَ أَنَّهَا أَوْسَعُ وَ أَشَدُّ انْتِشَارًا، وَ لَيْسَتْ لَهَا جَرَفَةٌ، وَ هِيَ الْخَبُّ وَ الْخَبِيَّةُ، وَ قَالَ غَيْرُهُ: الْخَبُّ بِالْكَسْرِ «٤»: الطَّرِيقَةُ مِنَ الرَّمْلِ وَ السَّحَابِ، وَ هِيَ مِنَ الثَّوْبِ: شَتْبَةُ الطَّرِيقِ، وَ قَالَ الْأَصِمِيُّ: الْخَبُّ وَ الطَّبَّةُ وَ الْخَبِيَّةُ وَ الطَّبَّايَةُ: كُلُّ هَذَا طَرَائِقُ مِنْ رَمْلٍ وَ سَحَابٍ، وَ أَنْشَدَ قَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ: مِنْ عَجْمَةِ الرَّمْلِ أَنْقَاءَ لَهَا خَبٌّ وَ رَوَاهُ غَيْرُهُ: لَهَا جَبٌّ، وَ هِيَ الطَّرَائِقُ أَيْضًا، وَ قَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي مَحَلِّهِ، وَ اخْتَبَّ مِنْ ثَوْبِهِ خَبَّةً أَى أَخْرَجَ، وَ قَالَ شَمِرٌ: خَبَّةُ الثَّوْبِ: طَرَّتُهُ. وَ ثَوْبٌ أَخْيَابٌ وَ خَبٌّ، كَعَبٍ*: خَلَقَ مُتَقَطَّعًا، عَنِ اللَّحْيَانِيِّ، وَ خَبَائِبُ أَيْضًا، مِثْلُ هَبَائِبٍ، إِذَا تَمَزَّقَ. فِي الْأَسَاسِ «خَبٌّ»: اعْصَبَتْ يَدَكَ بِالْخَبَّةِ [وَ الْخَبِيَّةِ] «٥»، وَ هِيَ شَبَّةٌ طَيِّبَةٌ مِنَ الثَّوْبِ مُسْتَطِيلَةٌ، وَ ثَوْبٌ خَبَائِبُ [مِثْلُ شَبَارِقِ] «٥». وَ الْخَبِيَّةُ: الشَّرِيحَةُ مِنَ اللَّحْمِ، وَ قِيلَ: الْخَصِيلَةُ «٦» مِنْهُ يَخْلُطُهَا عَقَبٌ، وَ قِيلَ: كُلُّ خَصِيَّةٍ يَلَّةٍ: خَبِيَّةٌ، وَ خَبَائِبُ الْمَتْنَيْنِ: لَحْمٌ طَوَارِهُمَا، قَالَ النَّابِغَةُ: فَأَرْسَلَ غَضْمًا قَدْ طَوَاهُنَّ لَيْلَةً تَقِظُنَ حَتَّى لَحْمُهُنَّ خَبَائِبُ وَ الْخَبَائِبُ: خَبَائِبُ اللَّحْمِ: طَرَائِقُ تُرَى فِي الْجِلْدِ مِنْ ذَهَابِ اللَّحْمِ، يُقَالُ: لَحْمُهُ «٧» خَبَائِبُ أَى كُتِلَ وَ زِيَمَ وَ قُطِعَ وَ نَحُوهُ، وَ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ: صَدَى غَائِرِ الْعَيْنَيْنِ خَبَّبَ لَحْمَهُ سِمَانِمْ قَيْظُ فَهُوَ أَسْوَدُ شَاسِفُ قَالَ: خَبَّبَ لَحْمَهُ، وَ خَدَّدَ لَحْمَهُ أَى ذَهَبَ فَرِيثٌ لَهُ طَرَائِقُ فِي جِلْدِهِ، وَ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: الْخَبِيَّةُ: كُلُّ مَا اجْتَمَعَ فَطَالَ مِنَ اللَّحْمِ، قَالَ: وَ كُلُّ خَبِيَّةٍ مِنْ لَحْمٍ فَهُوَ خَصِيلَةٌ، فِي «٨» ذِرَاعٍ كَانَتْ أَوْ غَيْرِهَا، وَ يُقَالُ: أَخَذَ خَبِيَّةَ الْفَخْدِ، وَ لَحْمُ الْمَتْنِ، وَ قَالَ الْفَرَّاءُ: الْخَبِيَّةُ: الْقِطْعَةُ مِنَ الثَّوْبِ، وَ قَالَ غَيْرُهُ: الْخَبِيَّةُ: هِيَ الْعِصَابَةُ، وَ فِي الْأَسَاسِ: وَ مِنْ الْمَجَازِ: قَطَعَ خَبَّةً مِنَ اللَّحْمِ أَى شَرِيحَةً مِنْهُ «٩»، وَ الْخَبِيَّةُ عَلَى مَا عَرَفَتْ لَيْسَ بِصُوفٍ، وَ غَلَطَ الْجَوْهَرِيُّ، وَ إِنَّمَا هُوَ الْجَنْبِيَّةُ بِمَعْنَى الصُّوفِ، بِالْجِيمِ وَ النُّونِ وَ الْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي مَحَلِّهِ، وَ هَذَا الَّذِي أَنْكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ عَلَى الْجَوْهَرِيِّ هُوَ قَوْلُ أَكْثَرِ أُمَّةِ اللُّغَةِ، وَ قَدْ نَقَلَ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ بَعْضًا مِنْهُ، قَالَ: الْخَبِيَّةُ: صُوفُ الثَّيِّ، وَ هُوَ أَفْضَلُ مِنَ الْعَقِيْمَةِ، وَ هِيَ

صُوفُ الْجَذَعِ وَأُبْقَى وَ أَكْثُرُ، وَ فِيهِ أَيْضًا: وَ أَخْطَأَ اللَّيْثُ حَيْثُ ذَكَرَ فِي تَرْجُمِهِ «حَن» الْحَنَةُ: حَزَقُهُ تَلْبَسِيهَا الْمَرْأَةُ فَتُغَطِّي رَأْسَهَا، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هُوَ تَضْحِيفٌ،

(١) عن النهاية، و بالأصل «يخبون أو يصيدون». (٢) بهامش اللسان: قوله و رعاء الإبل ... أى و يعزبون بها إلى المرعى، فيصيدون الطباء و الرئال و أولئك لا يبعدون عن المياه و الناس، فلا يصيدون». (٣) بهامش المطبوعة المصرية «قال المجد الأجاح مثلثة الأول السترة» و فى اللسان: مجبرة بدل محبرة. (٤) فى اللسان: و الخبيصة و الخبئة و الخبئة. (١٠) (*) فى القاموس: [و خبايب]. (٥) زيادة عن الأساس. (٦) اللسان: الخصلة. (٧) اللسان: اللحم. (٨) بالأصل «و فى» أثبتنا ما وافق اللسان. (٩) عبارة الأساس: و قطع لى خبئة من اللحم و خبيصة.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٤٤٩

و الذى أَرَاهُ: الْخَبَّةُ، وَ أَمَّا بِالْحَاءِ وَ التَّوْنِ فَلَا أَصْلَ لَهُ فِي بَابِ الثَّيَابِ وَ مِنَ الْمَجَازِ حَبَّ النَّبَاتِ وَ السَّقَى: طَالَ وَ ارْتَفَعَ «١» وَ حَبَّ الْفَرَسُ جَرَى وَ حَبَّ الرَّجُلُ خَبًا: مَنَعَ مَا عِنْدَهُ وَ حَبَّ: نَزَلَ الْمُتَهَيِّطُ مِنَ الْأَرْضِ لِجَهْلِ مَوْضِعِهِ وَ لَا يُشْعَرُ بِهِ بُحْلًا وَ لُؤْمًا، وَ حَبَّ الْبَحْرُ: اضْطَرَبَ وَ تَلَاطَمَتْ أَمْوَاجُهُ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ، وَ حَبَّ فُلَانٌ: صَارَ خَبًا أَى خَدَاعًا. وَ الْخَبَّةُ بِالضَّمِّ: مُسْتَنْقَعُ الْمَاءِ تَثَبَّتْ فِي حَوَالِيهِ الْبُقُولُ. وَ خَبَّةٌ: ع وَ يُقَالُ: اسْمُ أَرْضٍ «٢»، قَالَ الْأَخْطَلُ: فَتَنَنْهَتْ عَنْهُ وَ لَى يَقْتَرَى رَمْلًا بِخَبَّةٍ تَارَةً وَ يَصُومُ وَ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْخَبَّةُ: أَرْضٌ بَيْنَ أَرْضَيْنِ، لَا مُخَصَّبَةٌ وَ لَا مُجْدِيَّةٌ قَالَ الرَّاعِي: حَتَّى تَنَالَ خَبَّةٌ مِنَ الْخُبِّ وَ عَنِ ابْنِ شُمَيْلٍ: الْخَبَّةُ مِنَ الْأَرْضِ: طَرِيقَةٌ لَيْتَنَ مِتْبَاتٌ لَيْسَتْ بِحَزْنَةٍ وَ لَا سَهْلَةٍ، وَ هِيَ إِلَى السَّهْلَةِ أَذْنَى، قَالَ: وَ أَنْكَرَهُ أَبُو الدُّفَيْشِ «٣»، قَالَ: وَ زَعَمُوا أَنَّ ذَا الرُّمَّةَ لَقِيَ رُؤْيَا فَقَالَ لَهُ: مَا مَعْنَى قَوْلِ الرَّاعِي: أَنَاخُوا بِأَشْوَالٍ إِلَى أَهْلِ خَبَّةٍ طُرُوقًا وَ قَدْ أَسْعَى سِهَيْلٌ فَعَرَدَا قَالَ: فَجَعَلَ رُؤْيَا يَذْهَبُ مَرَّةً هَاهُنَا وَ مَرَّةً هَاهُنَا إِلَى أَنْ قَالَ: هِيَ أَرْضٌ بَيْنَ الْمُكَلْبَةِ وَ الْمُجْدِيَّةِ، قَالَ: وَ كَذَلِكَ هِيَ، وَ قِيلَ: أَهْلُ خَبَّةٍ، فِي بَيْتِ الرَّاعِي، أَبْيَاتٌ قَلِيلَةٌ، وَ الْخَبَّةُ مِنَ الْمَرَاعِي، وَ لَمْ يُفَسِّرْ لَنَا، وَ قَالَ ابْنُ نَجِيمٍ: الْخَبِيَّةُ وَ الْخَبَّةُ كُلُّهُ وَاحِدٌ، وَ هِيَ الشَّقِيقَةُ بَيْنَ حَبْلَيْنِ مِنَ الرَّمْلِ، وَ أَنْشَدَ بَيْتَ الرَّاعِي. قَالَ: وَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو: خَبَّةٌ: كَلَّا، وَ الْخَبَّةُ مَكَانٌ يَسْتَنْقَعُ فِيهِ الْمَاءُ، وَ: بَطْنُ الْوَادِي «٤» كَذَا فِي النِّسْخِ، وَ فِي بَعْضِهَا وَ الْمَخْبَةُ: بَطْنُ الْوَادِي كَالْخَبِيَّةِ وَ الْخَبَّةِ، وَ فِي الْأَسَاسِ: وَ مِنَ الْمَجَازِ: اعْتَرَضَتْهُمْ مَخْبَةُ «٥» مِنَ الرَّمْلِ. وَ الْخَبِيَّةُ: الْخَذُّ فِي الْأَرْضِ. وَ الْخَوَابُ: الْقَرَابَاتُ وَ الصَّهْرُ، يُقَالُ: لَى مِنْ فُلَانٍ خَوَابٌ، وَلَى فِيهِمْ خَوَابٌ، وَاحِدُهَا خَابٌ «٦»، وَ فِي نَسْخَةِ خَابَةِ، وَ الْأَوَّلُ أَصَحُّ. وَ خَبَخَبَ الرَّجُلُ إِذَا عَدَرَ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو، وَ خَبَخَبَ وَ خَوَخَ إِذَا اسْتَرْخَى بَطْنُهُ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو أَيْضًا. وَ خَبَخَبَ عَنْهُ مِنَ الظَّهِيرَةِ «٧» أَبْرَدَ وَ أَصْلُهُ خَبَبَ بَثَلَاتٍ بَاءَاتٍ أَبْدَلُوا مِنَ الْبَاءِ الْوُشْطَى خَاءً، لِلْفَرْقِ بَيْنَ فَعَّلَ وَ فَعَلَّ، وَ إِنَّمَا زَادُوا الْخَاءَ مِنْ سَائِرِ الْحُرُوفِ لِأَنَّ فِي الْكَلِمَةِ خَاءً، وَ هَذِهِ عَلَّةٌ جَمِيعٌ مَا يُشَبَّهُهُ مِنَ الْكَلِمَاتِ. وَ الْخَبَخَابُ كَالْخَبَخِيَّةِ: رَحَاوَةُ الشَّيْءِ الْمُضْطَرِبِ وَ اضْطِرَابُهُ، وَ قَدْ تَخَبَخَبَ، وَ تَخَبَخَبَ بَدَنُهُ إِذَا سَمِنَ ثُمَّ هَزَلَ بَعْدَ السَّمَنِ حَتَّى يَسْتَرْخَى جِلْدُهُ فَتَسْمَعُ لَهُ صَوْتًا مِنَ الْهَزَالِ، عَنْ ابْنِ دَرِيدٍ، وَ تَخَبَخَبَ الْحَزُّ: سَكَنَ. بَعْضُ فَوَرَّتِهِ. وَ إِبِلٌ مُخَبَخِيَّةٌ بِالْفَتْحِ عَظِيمَةُ الْأَجَوَافِ أَوْ كَثِيرَةُ لَا تَرْدُ كَثَرَةً، عَنْ الْأَصْمَعِيِّ: وَ أَنْشَدَ: حَتَّى تَجِيءَ الْخَطْبَةُ بِإِبِلٍ مُخَبَخَبَةٍ أَوْ أَنَّهَا هِيَ الْمُبَخَّبَةُ، مَقْلُوبٌ مَأْخُودٌ مِنْ بَخَ بَخَ أَى سَرِيبَةً حَسَنَةً، كُلُّ مَنْ رَأَاهَا قَالَ بَخَ بَخَ مَا أَحْسَنَهَا مَا أَسَمَنَهَا، إِعْجَابًا بِهَا، فَقَلَبَ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، أَوْ أَنَّهَا مُصَيِّحَةٌ مِنَ الْمُجَبَّبَةِ بِالْجِيمِ، أَى عَظِيمَةُ الْجُنُوبِ «٨» وَ قَدْ تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَيْهِ فِي ج ب ب فَرَاغَهُ. وَ أَخْبَابُ الْفَتْحِ بِالْكَشِيرِ وَ الْفَتْحِ مَعًا: الْحَوَايَا هَكَذَا اسْتَعْمَلَ مَجْمُوعًا، وَ الْأَخْبَابُ بِلَفْظِ جَمْعِ الْخَبِّ، أَوْ الْخَبِّ: مَوْضِعٌ قُرْبَ مَكَّةَ وَ خَبٌّ بِالْكَسْرِ، وَ خُبَيْبٌ كَزْبِيرُ:

(١) فى المقاييس: خب النبات إذا يبس و تقلع، كأنه يخب، توهم أنه يمشى. (٢) و هى أرض ذات رمل بنجد، عن نصر (معجم البلدان). (٣) فى معجم البلدان: أبو الرقيش تصحيف. (٤) فى إحدى نسخ القاموس: «و المخبة: بطن الوادى» و كذا فى اللسان أيضاً. و بهامشه: هكذا فى الأصل و المحكم. (٥) فى الأساس: خَبَّةٌ. (٦) كذا الأصل و اللسان و المقاييس، و فى القاموس: خَابَةٌ و فى نسخة أخرى «خاب» كالأصل. (٧) فى إحدى نسخ القاموس: «و عن». (٨) فى اللسان: الجُنُوب.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٤٥٠

موضعان هكذا نقله الصاغاني، أما الأول فقد تقدم تحقيقه و أما الثاني فهو موضع بمصر (١) و الحبيب بن همام أبو حبيب عبد الله بن الزبير بن العوام الأسدي، ابن عمه النبي صلى الله عليه وسلم، و هو المراد من قول الراعي: مَا إِنْ أَتَيْتَ أَبَا حُبَيْبٍ وَافِدًا (٢) يوماً أريد ليبتغي تبديلاً و ابنه حبيب بن عبد الله، أو همام أبو حبيب و أخوه مضعب بن الزبير، قال حميد الأزقي: قَدْنِي مِنْ نَصْرِ الْحُبَيْبِينَ قَدِي (٣) فمن روى الحُبَيْبِينَ على الجمع، يُريد ثلاثتهم، و قال ابن السكيت: يُريدُ أَبَا حُبَيْبٍ و مَنْ كَانَ عَلَى رَأْيِهِ وَ حَبَابٌ كَشَادٍ اسْمٌ قَيْنٌ بِمَكَّةَ زِيدَتْ شَرْفًا كَانَ بِضَرْبِ السُّيُوفِ الْجِيَادَ وَ يَدْقُهَا، حَتَّى ضُرِبَ بِهِ الْمَثَلُ، وَ نُسِبَتْ إِلَيْهِ السُّيُوفُ وَ مِمَّا ذَكَرَ أَهْلُ التَّوَارِيخِ أَنْ تَكَالَمَ الزُّبَيْرُ وَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي أَمْرِ مِنَ الْأُمُورِ، فَقَالَ الزُّبَيْرُ: إِنْ شِئْتَ تَقَادَقْنَا مِنَ الْقَذْفِ، وَ هُوَ الرَّمْيُ، فَقَالَ عُثْمَانُ: أَا بِالْبَعْرِ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ؟ كَأَنَّهُ اسْتَهْزَأَ بِهِ قَالَ: بَلْ بِضَرْبِ حَبَابٍ وَ رِيَشِ الْمُفْعَدِ. يَعْنِي بِضَرْبِ حَبَابِ السَّيْفِ، وَ بَرِيَشِ الْمُفْعَدِ النَّبْلِ، وَ الْمُفْعَدُ عَلَى صِغَةِ الْمُفْعُولِ: اسْمُ رَجُلٍ كَانَ يَرِيَشُ السَّهَامَ، وَ حَبَابُ بْنُ الْأَرْتِ بْنِ جَنْدَلَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ حُزَيْمَةَ الْخُرَاعِي، وَ قِيلَ التَّمِيمِيُّ، وَ هُوَ أَصَحُّ (٤)، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، مِنَ السَّابِقِينَ فِي الْإِسْلَامِ، وَ شَهِدَ يَدْرًا ثُمَّ نَزَلَ الْكُوفَةَ وَ مَاتَ بِهَا سَنَةَ سَبْعٍ وَ ثَلَاثِينَ، وَ حَبَابُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَ هُوَ أَبُو إِبْرَاهِيمَ الْخُرَاعِيُّ، ذَكَرَهُ الطَّبْرَانِيُّ، وَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَبَابِ السَّلْمِيُّ، بِضَرْبٍ، رَوَى عَنْهُ فَقَدْ أَبُو طَلْحَةَ حَدِيثًا مُتَّصِلًا صَحَابِيُونَ. وَ عَبْدُ اللَّهِ وَ صَالِحٌ وَ هِلَالٌ وَ يُونُسُ الرَّافِضِيُّ وَ مُحَمَّدٌ أَوْلَادُ الْحَبَابِيِّنَ أَمَّا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَبَابٍ فَهُوَ مِنْ مَوَالِي بَنِي النَّجَارِ، ثَقَفٌ، مِنَ الثَّلاثَةِ، رَوَى عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، وَ صَالِحِ بْنِ حَبَابٍ مِنْ شُيُوخِ الْأَعْمَشِ، وَ هِلَالُ بْنُ حَبَابٍ، هُوَ أَبُو الْعَلَاءِ الْبَصْرِيُّ مِنْ مَوَالِي عَبْدِ الْقَيْسِ، نَزَلَ الْمَدَائِنَ، صَدُوقٌ، تَغَيَّرَ بِأَخْرَهُ، وَ يُونُسُ بْنُ حَبَابٍ، رَوَى عَنْ عَطَاءٍ وَ مُجَاهِدٍ، وَ هُوَ ضَعِيفٌ، قَالَ الدَّهْلِيُّ فِي الدِّيَّانِ: كَانَ سَبَابًا لِعُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَ فِي التَّقْرِيبِ: الْأَسَدِيُّ مَوْلَاهُمُ الْكُوفِيُّ صَدُوقٌ، يُحْطِئُ، وَ رُمِيَ بِالرَّفْضِ، وَ مُحَمَّدُ بْنُ حَبَابٍ شَيْخٌ لِحَاجِبِ بْنِ أَرْكِينَ، قَالَ الدَّهْلِيُّ، وَ كَذَا أَبُو حَبَابٍ الْوَلِيدُ بْنُ بُكَيْرِ التَّمِيمِيِّ الْكُوفِيُّ، هَكَذَا ضَبَطَهُ الدَّهْلِيُّ وَ فِي تَقْرِيبِ الْحَافِظِ: بِالْجِيمِ وَ النُّونِ، وَ قَالَ: لَيْتُنِي الْحَدِيثُ، مِنَ الثَّامِنَةِ وَ صَالِحُ بْنُ عَطَاءٍ بْنُ حَبَابٍ ذَكَرَهُ الدَّهْلِيُّ فِي الْمُشْتَبِهَةِ، مُحَدِّثُونَ رَفَاتِهِ: أَبُو زَيْدُ بْنُ حَبَابِ الصَّغَانِي، فَإِنَّهُ مَذْكُورٌ مَعَ هَؤُلَاءِ. وَ حُبَيْبُ بْنُ كَرْبُورٍ بْنُ يَسَافٍ وَ يُقَالُ أَسَافُ بْنُ عُثْبَةَ بْنِ عَمْرِو الْخَزَرَجِيِّ، وَ حُبَيْبُ بْنُ الْأَسْوَدِ الْأَنْصَارِيِّ، قَالَ عَبْدَانُ: هُوَ بَدْرِي، وَ حُبَيْبُ بْنُ الْحَارِثِ، هَكَذَا قَالَ ابْنُ شَاهِينَ، وَ قَالَ أَبُو مُوسَى: هُوَ بِالْجِيمِ، وَ حُبَيْبُ بْنُ مَالِكِ الْأَنْصَارِيِّ الْأَوْسِيُّ وَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ حُبَيْبُ حَلِيفُ الْأَنْصَارِ الْجُهَنِيِّ، صَحَابِيُّونَ، وَ حُبَيْبُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ أَبُو سُلَيْمَانَ الْكُوفِيُّ، مَجْهُولٌ، مِنَ السَّابِقَةِ، وَ حُبَيْبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ وَ قَدْ تَقَدَّمَ، وَ بِهِ كَانَ يُكْنَى وَالِدُهُ، ثَقَفٌ عَابِدٌ مِنَ الثَّالِثَةِ، مَاتَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَ تِسْعِينَ وَ ابْنُ أَخِيهِ حُبَيْبُ بْنُ ثَابِتِ الْجَوَادِ الْفَصِيحُ وَ هُوَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ مِنَ، وَلَدِهِ الْمُغِيرَةُ، وَلَهُ الْمَهْدِيُّ عَلَى الْمَدِينَةِ وَ ابْنُ عَمِّهِ حُبَيْبُ بْنُ الزُّبَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، وَ حُبَيْبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حُبَيْبِ بْنِ يَسَافٍ أَبُو الْحَارِثِ الْمَدَنِيُّ شَيْخُ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، ثَقَفٌ، مِنَ الرَّابِعَةِ وَ مُعَاذُ بْنُ حُبَيْبِ الْجُهَنِيِّ، وَ أَبُو حُبَيْبِ الْعَبَّاسُ بْنُ أَحْمَدَ الْبَرْزَنْجِيُّ، بِالْكَسْرِ، مُحَدِّثُونَ وَفَاتِهِ فِي الصَّحَابَةِ حُبَيْبُ بْنُ عَدِيِّ الشَّهِيدُ (٥)، وَ فِي

(١) قال نصر: خبيب موضع بمصر، قال كثير. تخلل أحواز الخبيب كأنها قطاً قارباً أعداد حلوان ناهل. و رواه أبو عمرو: الخبيت، ورد ابن السكيت: هو تصحيف إنما هو الخبيب بالباء الموحدة. (٢) في جمهرة أشعار العرب: ما زرت آل أبي حبيب طائعاً (٣) بعده: ليس الإمام بالشحيح الملحد. (٤) هو تميمي النسب و خزاعي الولاء (مولى أم أنمار بنت سباع الخزاعية) زهري الحلف. (٥) قتله أبو سروعة عقبه بن الحارث، و كان خبيب قد أسر فابتاعه بنو الحارث بن عامر بن نوفل بن عبد مناف فقتلوه بالحارث بن عامر بن نوفل و كان خبيب قد قتله يوم بدر.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٤٥١

المُحَدِّثِينَ: مُعَاذُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُبَيْبِ الْجُهَنِيِّ، وَ عَنْهُ مُسْلِمٌ بْنُ حُبَيْبٍ، رَوَوْا الْحَدِيثَ، وَ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ حُبَيْبِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ سَمُرَةَ، رَوَى عَنْهُ مَرْوَانُ بْنُ جَعْفَرٍ، وَ عَمْرُو بْنُ حُبَيْبِ بْنِ عَمْرِو، وَ حُبَيْبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ الْمَدَنِيُّ، عَنْ مُعَاوِيَةَ، وَ عَمْرُو بْنُ حُبَيْبِ بْنِ الزُّبَيْرِ. نُسِبَ إِلَى خَدِّهِ، وَ هُوَ حُبَيْبُ بْنُ ثَابِتِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، قَالَ ابْنُ بَكْرٍ، وَ ابْنَةُ الزُّبَيْرِ حَدَّثَتْ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، وَ حُبَيْبُ مَوْلَى الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ، رَوَى عَنْ مَوْلَاهُ.

[خَبَجَب]؛ ج ١، ص: ٤٥١

الْخَبَجَبَةُ بِالْخَاءِ الْمَعْجَمَةِ وَبَعْدَ الْبَاءِ جَيْمٌ، أَهْمَلَهُ الْجَمَاعَةُ كُلُّهُمْ، وَهُوَ اسْمُ شَجَرٍ، حُكِيَ ذَلِكَ عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ السَّهْلِيِّ فِي الرَّوْضِ وَمِنْهُ بَقِيعُ الْخَبَجَبَةِ كَمَا يَقُولُونَ: بَقِيعُ الْغَرْقَدِ بِالْمَدِينَةِ الْمَشْرِفَةِ عَلَى سَاكِنِهَا أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ كَانَ مَنِبَتَهَا كَمَا كَانَ مَنِبَتَ الْغَرْقَدِ، أَوْ هُوَ بِجَيْمَيْنِ كَمَا أَشْرْنَا لَذَلِكَ فِي ج ب ب، فَرَاغَهُ، وَقَدْ أَعَادَهُ الْمَصْنَفُ أَيْضًا فِي ب ق ع كَمَا سَيَأْتِي.

[خَتْرَب]؛ ج ١، ص: ٤٥١

خُتْرَبٌ، كَقُفْنَدٍ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَقَالَ ابْنُ دَرِيدٍ هُوَ: ع «١». وَخُتْرَبُهُ: قَطْعُهُ تَقْطِيعًا، وَخُتْرَبَهُ بِالسَّيْفِ عَصَاهُ أَعْضَاءً.

[خَتَب]؛ ج ١، ص: ٤٥١

الْخُتْنَعِيَّةُ، مُثَلَّثَةُ الْخَاءِ، وَالثَّاءُ الْمُثَلَّثَةُ مَفْتُوحَةٌ مَعَ التَّثْنِثِ وَكَذَلِكَ الْخُتْنَعِيَّةُ بِضَمِّتَيْنِ أَيْ بِضَمِّ الْخَاءِ وَالثَّاءِ هِيَ: النَّاقَةُ الْغَزِيرَةُ اللَّبَنِ قَالَ سِيبَوَيْهِ: النَّونُ فِي خُتْنَعِيَّةٍ زَائِدَةٌ وَإِنْ كَانَتْ ثَانِيَةً، لِأَنَّهَا لَوْ كَانَتْ كَجِرْدَخْلٍ كَانَتْ خُتْنَعِيَّةً كَجِرْدَخْلٍ، وَجُرْدَخْلٌ بِنَاءٌ مَعْدُومٌ، وَقَدْ أَعَادَ الْمُؤَلِّفُ هَذِهِ الْمَادَّةَ فِي النَّونِ لِأَجْلِ التَّنْبِيهِ، كَمَا يَأْتِي. وَالْخُتْنَعِيَّةُ: اسْمٌ لِلْأَسْتِ، عَنْ كُرَاعٍ.

[خَدَب]؛ ج ١، ص: ٤٥١

خَدَبَهُ بِالسَّيْفِ يَخْدَبُهُ خَدْبًا ضَرْبَهُ، أَوْ خَدَبَهُ: قَطَعَهُ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ، وَأَنشَدَ: بِيضٌ بِأَيْدِيهِمْ بِيضٌ مُؤَلَّلٌ لِلْهَامِ خَدْبٌ وَ لِلْأَعْنَاقِ تَطْلِيقٌ وَقِيلَ: خَدَبَ إِذَا قَطَعَ اللَّحْمَ دُونَ الْعَظْمِ. فِي التَّهْذِيبِ: الْخَدْبُ: الضَّرْبُ بِالسَّيْفِ يَقْطَعُ اللَّحْمَ دُونَ الْعَظْمِ أَوْ هُوَ أَيْ الْخَدْبُ: ضَرْبٌ فِي الرَّأْسِ وَنَحْوِهِ وَالْخَدْبُ بِالنَّابِ: شَقُّ الْجِلْدِ مَعَ اللَّحْمِ، وَلَمْ يُقَيَّدْهُ فِي الصَّحَاحِ بِالنَّابِ، وَالْخَدْبُ: الْعَضُّ وَخَدَبَتْهُ الْحَيَّةُ تَخْدَبُهُ خَدْبًا: عَضَّتْهُ، وَالْخَدْبُ: الْكَذِبُ وَقَدْ خَدَبَ خَدْبًا: إِذَا كَذَبَ وَالْخَدْبُ: الْحَلْبُ الْكَثِيرُ «٢» فِيمَا يُقَالُ، نَقْلُهُ الصَّاعَانِيُّ. وَقَدْ أَصَابَتْهُ خَادِيَّةٌ، أَيْ شَجَّةٌ شَدِيدَةٌ، وَشَجَّةٌ خَادِيَّةٌ: شَدِيدَةٌ وَضَرْبَةٌ خَدْبَاءُ: هَجَمَتْ عَلَى الْجَوْفِ وَطَعْنَتْ خَدْبَاءُ، كَذَلِكَ، وَقِيلَ: وَاسِعَةٌ وَخَرْبَةٌ خَدْبَاءُ وَخَدَبَةُ كَفَرَحَةٍ أَيْ وَاسِعَةُ الْجُرْحِ، وَدِرْعٌ خَدْبَاءُ: وَاسِعَةٌ أَوْ لَيْتَهُ قَالَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ الْأَنْصَارِيُّ: خَدْبَاءُ يَخْفِزُهَا نِجَادٌ مُهَنْدٍ صَافِي الْحَدِيدَةِ صَارِمٌ ذِي رَوْتِقٍ «٣» يَخْفِزُهَا: يَدْفَعُهَا [وَنِجَادُ السَّيْفِ: حَمِيلَتُهُ] «٤»، وَعَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: نَابٌ خَدْبٌ، وَسَيْفٌ خَدْبٌ، وَضَرْبَةٌ خَدْبَاءُ: مُتَّصِلَةٌ «٥» طَوِيلَةٌ، وَسِتْنَانٌ خَدْبٌ: [وَأَسْعُ الْجِرَاحِ] «٦»، قَالَ بِشَرٌ: عَلَى خَدَبِ الْأَنْثِيَابِ لَمْ يَتَنَلَمْ وَالْخَدْبَاءُ: الْعَقُورُ مِنْ كُلِّ الْحَيَوَانِ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ. وَالْخَدْبُ مُحَرَّكَةٌ: الْهَوَجُ وَالطُّولُ وَفِي لِسَانِهِ خَدْبٌ، أَيْ طَوَّلٌ، وَهُوَ خَدْبٌ كَكَتِفٍ وَأَخَدْبٌ وَمُتَخَدَّبٌ أَيْ أَهْوَجٌ، وَالْمَرْأَةُ خَدْبَاءُ، يُقَالُ: كَانَ بِنْعَامَةً خَدْبٌ، وَهُوَ الْمُدْرِكُ النَّارِ، أَيْ كَانَ أَهْوَجَ، وَنَعَامَةٌ لَقَبٌ بِيَهْسٍ «٧»، وَالْخُدْبَةُ

(١) كَذَا بِالْأَصْلِ وَاللِّسَانِ، وَفِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ: خَتْرَبٌ بَفَتْحٍ أَوَّلُهُ وَتَسْكِينِ ثَانِيهِ وَرَاءَ مَفْتُوحَةٍ ثُمَّ بَاءٌ: مَوْضِعٌ. (٢) كَذَا بِالْأَصْلِ وَالْمَجْمَلِ، وَفِي الْمَقَائِيسِ: الْحَلْبُ الشَّدِيدُ. كَأَنَّهُ يُرِيدُ شَقَّ الضَّرْعِ بِشَدَّةٍ حَلْبَةٍ. (٣) خَدْبَاءُ كَذَا بِالرَّفْعِ فِي الصَّحَاحِ وَاللِّسَانِ وَالْمَقَائِيسِ وَالْمَجْمَلِ. قَالَ ابْنُ بَرٍّ: صَوَابٌ إِنْشَادُهُ خَدْبَاءُ بِالنَّصْبِ لِأَنَّهُ قَبْلُهُ: فِي كُلِّ سَابِغَةٍ يَخْطُ فُضُولُهَا كَالنَّهْيِ هَبْتَ رِيحَهُ الْمَتَرَقِّقَ فَخَدْبَاءُ عَلَى هَذَا صِفَةٌ لِسَابِغَةٍ وَعَلَامَةٌ الْخَفْضِ فِيهَا الْفَتْحُ. (٤) زِيَادَةٌ عَنِ اللِّسَانِ. (٥) اللِّسَانُ: مُتَّسَعَةٌ. (٦) زِيَادَةٌ عَنِ اللِّسَانِ. (٧) وَهُوَ يِيَهْسُ الْفَزَارِيُّ أَحَدَ مَحْمَقِي الْعَرَبِ (انظر الحيوان ٤/ ٤١٣ والأغاني ٢١/ ١٢٢). وَلَعَلَّ الْهَوَجَ مِنْهُ، كَانَ ذَلِكَ فِي حُرُوبِهِ.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٤٥٢

بِالضَّمِّ: الطُّولُ كَالْخَدَبِ. وَالْخَدَبُ كَهَجَفٍ: الشَّيْخُ، وَالْخَدَبُ: الْعَظِيمُ الْجَافِي قَالَ: خَدَبٌ يَضِيْقُ السَّرُوحُ عَنْهُ كَأَنَّمَا يَمِيدُ رِكَابِيهِ مِنَ

الطَّوْلُ مَا تَجَّحَّ وَ فِي صِفَةِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ «خَدَبٌ مِنَ الرِّجَالِ كَأَنَّهُ رَاعِي غَنَمٍ» أَيْ عَظِيمٌ جَافٍ، وَ الْخَدَبُ: الضَّخْمُ مِنَ النِّعَامِ وَ غَيْرِهِ يُقَالُ: رَجُلٌ خَدَبٌ أَيْ ضَخْمٌ، وَ جَارِيَةٌ خَدَبَةٌ، وَ مِنْهُ قَوْلُ أُمِّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ نَوْفَلٍ: لَأَنْكِحَنَّ بَنَةً جَارِيَةً خَدَبَةً وَ بَعِيرٌ خَدَبٌ: شَدِيدٌ ضَلْبٌ ضَخْمٌ قَوِيٌّ. وَ فِي الْأَسَاسِ، وَ رَجُلٌ وَ جَمَلٌ خَدَبٌ: كَامِلُ الْخَلْقِ شَدِيدُهُ «١». وَ الْخَدَبُ: الْجَمَلُ الشَّدِيدُ الصُّلْبُ الضَّخْمُ الْقَوِيُّ. وَ الْأَخْدَبُ: الطَّوِيلُ وَ الْأَهْوَجُ وَ الَّذِي لَا يَتَمَالَكُ مِنَ الْحُمَقِ، قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ: وَ لَسْتُ بِطَيَّاحَةٍ فِي الرِّجَالِ وَ لَسْتُ بِخَزْرَافَةٍ «٢» أَخْدَبَا الْخَزْرَافَةُ «٢»: الْكَثِيرُ الْكَلَامِ الْخَفِيفُ الرَّخْوُ، وَ الْأَخْدَبُ: الَّذِي يَزْكُبُ رَأْسَهُ جَرَاءَةً «٣». وَ الْخَيْدَبُ: الطَّرِيقُ الْوَاضِحُ، حَكَاهُ الشَّيْخُ إِبْنُ أَبِي حَتْمٍ، قَالَ الشَّاعِرُ: يَغْدُو الْجَوَادُ بِهَا فِي خَلٍّ خَيْدَبَةٍ «٤» كَمَا يُشَقُّ إِلَى هُدَايِهِ السَّرَقُ وَ خَيْدَبٌ: عَ مِنْ رِمَالِ بَنِي سَعْدٍ قَالَ الْعَجَّاجُ: بِحَيْثُ نَاصِيِ الْخَبَرَاتِ خَيْدَبَا وَ الْخَيْدَبَةُ: الطَّرِيقَةُ، يُقَالُ: فَلَانٌ عَلَى طَرِيقَةٍ صَالِحَةٍ وَ خَيْدَبَةٍ «٥» وَ خَيْدَبَتَكَ: رَأْيَكَ يُقَالُ: تَرَكْتُهُ وَ خَيْدَبْتَهُ، أَيْ رَأْيَهُ وَ أَقْبَلَ عَلَى خَيْدَبَتِكَ أَيْ أَمْرِكَ الْأَوَّلِ «٦» قَالَهُ أَبُو زَيْدٍ، كَمَا يُقَالُ: خُذْ فِي هِدْيَتِكَ وَ قَدَيْتَكَ أَيْ فِيمَا كُنْتَ فِيهِ. وَ الْخَدِبُ كَالْكَتِفِ: الْقَاطِعُ يُقَالُ: سَيَفُّ خَدِبٌ، وَ نَابٌ خَدِبٌ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. وَ التَّخَدُّبُ: السَّيْرُ الْوَسْطُ. وَ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ: مِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي الْهَلَاكِ قَوْلُهُمْ «وَقَعُوا فِي وَادِي خَدِبَاتٍ» بَكْشَرِ الدَّالِ وَ ضَبَطَهُ الصَّاعِقَانِيُّ بِفَتْحِهَا، أَيْ فِي الْهَلَاكِ، أَوْ يُضْرَبُ فِي الْخُرُوجِ وَ الْإِنْجَازِ عَنْ الْقَصْدِ قَالَهُ الْأَصْمَعِيُّ أَيْضًا، وَ قَدْ تَقَدَّمَ الْإِشَارَةُ إِلَيْهِ فِي «ج ذ ب» فَرَاغَهُ. * وَ مِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ: الْخَدْبَاءُ: الْعُقُورُ مِنْ كُلِّ حَيَوَانٍ وَ الْخُنْدَبُ، بِالضَّمِّ: السَّيُّ الْخُلُقِ.

[خدر ب]؛ ج ١، ص: ٤٥٢

خَدَرَبٌ بِالذَّالِ الْمَهْمَلَةِ كَجَعْفَرٍ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ صَاحِبُ اللِّسَانِ، وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: هُوَ اسْمٌ.

[خدع ب]؛ ج ١، ص: ٤٥٢

خَذَعَبُهُ «٧» أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ صَاحِبُ «٨» اللِّسَانِ هُنَا، وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: خَذَعَبُهُ بِالسَّيْفِ وَ بَخَذَعَهُ: قَطَعَهُ «٩»، وَ أَوْرَدَهُ فِي اللِّسَانِ فِي بَخْذَعِ اسْتِطْرَادًا. وَ الْخُذْعُوبَةُ، بِالضَّمِّ: الْقِطْعَةُ مِنَ الْقَرْعَةِ أَوْ الْقِتَاءِ أَوْ الشَّخْمِ، وَ هُوَ فِي اللِّسَانِ فِي «خ ر ع ب» اسْتِطْرَادًا «١٠».

[خدع ب]؛ ج ١، ص: ٤٥٢

خَذَعَرَبٌ كَسَفَرَجَلٍ: اسْمٌ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ ابْنُ مَنْظُورٍ، وَ نَقَلَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ وَ قَالَ: زَعَمُوا، وَ لَا أُدْرِي مَا صَحَّحْتُهُ.

[خدلب]؛ ج ١، ص: ٤٥٢

الْخَذْلَبُ كَزَبْرَجٍ هُوَ بِالذَّالِ الْمَعْجَمَةِ، وَ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ «١١» وَ التَّكْمِلَةُ بِالْمُهْمَلَةِ، وَ قَدْ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: هِيَ النَّاقَةُ الْمُسِنَّةُ الْمُسْتَرْخِيَةُ يُقَالُ: نَاقَةٌ خَذْلَبَةٌ، أَيْ مُسْتَرْخِيَةٌ فِيهَا ضَعْفٌ.

(١) فِي الْأَسَاسِ: شَدِيدٌ. (٢) بِالْأَصْلِ: «خَزْرَافَةٌ» وَ أَثْبَتْنَا مَا فِي اللِّسَانِ. (٣) فِي اللِّسَانِ: جُرْأَةً. (٤) فِي اللِّسَانِ: يَعْدُو. (٥) قَالَهُ الْفَرَاءُ (عَنِ اللِّسَانِ). (٦) كَذَا بِالْأَصْلِ وَ الصَّحَاحِ وَ اللِّسَانِ، وَ فِي الْمَقَائِيسِ: طَرِيقُكَ الْأَوَّلُ. (٧) فِي بَعْضِ نَسَخِ الْقَامُوسِ: بِالذَّالِ الْمَعْجَمَةِ. (٨) كَذَا، وَ الْمَادَّةُ مَوْجُودَةٌ فِي نَسَخِ اللِّسَانِ، كَمَا دُرِجَتْ مُسْتَقْلَةً «خَذَعَبٌ». (٩) اللِّسَانُ: ضَرَبَهُ. (١٠) فِي اللِّسَانِ: (خَرَعَبٌ) الْخُرْعُوبَةُ بِالرَّاءِ. (١١) اللِّسَانُ خَذْلَبٌ وَ بِهَامِشِهِ: هَذِهِ الْمَادَّةُ بِالذَّالِ الْمَهْمَلَةِ فِي هَذَا الْكِتَابِ وَ الْمَحْكَمِ وَ التَّكْمِلَةِ وَ لَعَلَّ إِعْجَامَهَا فِي الْقَامُوسِ تَصْحِيفٌ.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٤٥٣

وَ الْخَذْلَبَةُ: مُسِنَّةٌ فِيهَا ضَعْفٌ، وَ هُوَ مِنْ ذَلِكَ.

[خرب؛ ج ١، ص: ٤٥٣]

الْخَرَابُ ضَمُّ الْعُمَرَانِ بِالضَّمِّ جَ أَخْرَبَهُ وَخَرَبَ كَعَبٍ الْأَخِيرُ حُكِيَ عَنْ أَبِي سَلِيمَانَ الْخَطَّابِيِّ فِي حَدِيثٍ بَنَاءً مَسْجِدَ الْمَدِينَةِ «كَانَ فِيهِ نَخْلٌ وَقُبُورُ الْمُشْرِكِينَ وَخَرَبٌ، فَأَمَرَ بِالْخَرَبِ فَسَوِّيَتْ» وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الْخَرَبُ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بِكَسْرِ الْخَاءِ وَفَتْحِ الرَّاءِ جَمْعَ خَرِبَةٍ كَنَقْمَةٍ وَنَقَمٍ، وَيجوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعَ خَرِبَةٍ بِكَسْرِ الْخَاءِ وَشُكُونِ الرَّاءِ عَلَى التَّخْفِيفِ كِنَقْمَةٍ وَنَعَمٌ وَيجوزُ أَنْ يَكُونَ الْخَرَبُ بِفَتْحِ الْخَاءِ، وَكَسْرِ الرَّاءِ كَنَقْمَةٍ وَنَبَقٍ، وَكَلِمَةٍ وَكَلِمٍ، قَالَ: وَقَدْ رَوَى بِالْخَاءِ الْمُهِمَلَةِ وَالثَّاءِ الْمُثَلَّثَةِ، يُرِيدُ بِهِ الْمَوْضِعَ الْمَحْرُوتَ لِلزَّرَاعَةِ. وَالْخَرَابُ لَقَبٌ زَكَرِيَّا بْنُ أَحْمَدَ هَكَذَا فِي النِّسْخِ وَالصَّوَابُ يَحْيَى بَدَلَ أَحْمَدَ الْوَاسِطِيِّ الْمُحَدِّثِ عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ وَهُوَ كَلَقِبَهُ أَيْ ضَعِيفٌ سَاقِطُ الرَّوَايَةِ. خَرَبَ بِالْكَسْرِ كَفَرَحَ خَرَابًا «١» فَهُوَ خَرَبٌ، وَأَخْرَبَهُ يُخْرِبُهُ، وَخَرَبُهُ، وَفِي الْحَدِيثِ «مِنْ اقْتِرَابِ السَّاعَةِ إِخْرَابُ الْعَامِرِ وَعِمَارَةُ الْخَرَابِ» الْإِخْرَابُ أَنْ تَتَرَكَّ «٢» الْمَوْضِعَ خَرِبًا، وَالتَّخْرِبُ: التَّهْدِيمُ، وَقَدْ خَرَبَهُ الْمُخْرَبُ تَخْرِبًا، وَفِي الدُّعَاءِ «اللَّهُمَّ مُخْرَبِ الدُّنْيَا وَمُعَمِّرِ الْآخِرَةِ» أَيْ خَلَقْتَهَا لِلْخَرَابِ، وَخَرَبُوا يُؤْتِئُهُمْ، شُدَّ لِلْمَالِغَةِ أَوْ لِفَشْوِ الْفِعْلِ، وَفِي التَّنْزِيلِ يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُمْ «٣» مَنْ قَرَأَهَا بِالتَّشْدِيدِ فَمَعْنَاهُ يَهْدُمُونَهَا، وَمَنْ قَرَأَ: يُخْرِبُونَ فَمَعْنَاهُ يُخْرِجُونَ مِنْهَا وَيَتْرَكُونَهَا، وَالْقِرَاءَةُ بِالتَّخْفِيفِ أَكْثَرُ، وَقَرَأَ أَبُو عَمْرٍو وَخَدَهُ بِالتَّشْدِيدِ، وَسَائِرُ الْقُرَّاءِ بِالتَّخْفِيفِ. وَالْخَرِبَةُ كَفَرَحَةٍ: مَوْضِعُ الْخَرَابِ يَقَالُ: دَارُ خَرِبَةٍ: أَخْرَبَهَا صَاحِبُهَا جَ خَرِبَاتٌ وَخَرِبٌ كَكَيْفٍ، لَوْ قَالَ كَكَلِمَاتٍ وَكَلِمٍ جَمْعُ كَلِمَةٍ كَانَ أَحْسَنَ كَمَا لَا يَخْفَى، وَقَالَ سِيبَوِيهٌ: فَعَلَمَهُ لَا تُكْسَرُ، لَقَلَّتْهَا فِي كَلَامِهِمْ وَخَرَابٍ وَيَقَالُ: وَقَعُوا فِي وَادِي خَرِبَاتٍ، أَيْ الْهَلَاكِ، وَالْخَرِبَةُ كَالْخَرِبَةِ بِالْكَسْرِ رَوَى ذَلِكَ عَنِ اللَّيْثِ جَ خَرِبٌ كَعَبٍ وَهُوَ أَحَدُ الْأَوَجِّهِ الثَّلَاثَةِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ النُّقْلُ عَنْ ابْنِ الْأَثِيرِ. وَالْخَرِبَةُ قُرَى بِمَضِيرٍ كَثِيرَةٌ مِنْهَا خَمْسٌ بِالشَّرْقِيَّةِ خَرِبَةُ الْقُطْفِ، وَخَرِبَةُ الْأَنْثَلِ، وَخَرِبَةُ نَمَا، وَخَرِبَةُ زَافِرٍ، وَخَرِبَةُ النَكَارِيَّةِ، هَذِهِ الْخَمْسَةُ بِالشَّرْقِيَّةِ، إِخْرَادَهَا الْمُؤَقُّوفَةُ عَلَى الْخَشَائِئِ إِخْدَى مَدَارِسِ جَامِعِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ، وَقَفَّهَا السُّلْطَانُ صِلَاحُ الدِّينِ يَوْسُفُ بْنُ أَيُّوبَ وَكَانَ السَّرَاجُ الْبَلْقَيْنِيُّ يُسَمِّيهَا الْعَامِرَةَ، كَمَا فِي ذَيْلِ قُصَاةٍ مَضِيرٍ لِلْسَّخَاوِيِّ، وَمِنْهَا: هُ بِالْمُنُوفِيَّةِ تُسَمَّى بِذَلِكَ، وَمَوْضِعُ بَيْنَ الْقُدْسِ وَالْحَلِيلِ وَالْخَرِبَةُ بِالْفَتْحِ: الْغُرْبَالُ وَيُوجَدُ فِي بَعْضِ النِّسْخِ الْغُرْبَانُ بِالْثَوْنِ بَدَلَ اللَّامِ، وَهُوَ خَطَأٌ. وَالْخَرِبَةُ بِالتَّخْرِيكِ: أَرْضٌ لِعَسَانَ وَ: ع «٤» لِبْنِي عَجَلٍ، وَسُوقٌ بِالْيَمَامَةِ وَفِي بَعْضِ النِّسْخِ: وَبِالتَّخْرِيكِ أَرْضٌ بِالْيَمَامَةِ، وَسُوقٌ لِبْنِي عَجَلٍ وَأَرْضٌ لِعَسَانَ وَ: ع، وَالْخَرِبَةُ: الْعَيْبُ وَالْفَسَادُ فِي الدِّينِ كَالْخَرِبَةِ وَالْخَرِبِ بِالضَّمِّ فِيهِمَا، وَالْخَرِبُ بِالتَّخْرِيكِ، وَفِي الْحَدِيثِ «الْحَرَمُ لَا يُعِيدُ عَاصِيًا وَلَا فَارًا بِخَرِبَةٍ» وَالمُرَادُ هُنَا الَّذِي يَفْرُ بِشَيْءٍ يَرِيدُ أَنْ يَنْفَرِدَ بِهِ وَبَغْلَبَ عَلَيْهِ مِمَّا لَا تُجِزُهُ الشَّرِيعَةُ، وَأَصْلُ الْخَرِبَةِ الْعَيْبُ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ، وَالْخَرِبَةُ: الْكَلِمَةُ الْقَبِيحَةُ، يَقَالُ: مَا جَرَّبَ عَلَيْهِ خَرِبَةً، أَيْ كَلِمَةً قَبِيحَةً، وَالْخَرِبَةُ: الْعَوْرَةُ، وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ «وَلَا سَتَرَتْ الْخَرِبَةُ» يَعْنِي الْعَوْرَةَ وَالْخَرِبَةُ: الذَّلَّةُ «٥» وَالفَضِيحَةُ وَالهَوَانُ، وَفِي نَسْخِهِ: الزَّلَّةُ بَدَلَ الذَّلَّةِ. وَالْخَرِبَةُ بِالْكَسْرِ: هَيْئَةُ الْخَارِبِ لَكِنْ «٦» ضَبَطَهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ: وَيُرْوَى بِكَسْرِ الْخَاءِ، وَهُوَ الشَّيْءُ الَّذِي يُسْتَحْيَا مِنْهُ، أَوْ مِنَ الْهَوَانِ وَالفَضِيحَةِ، قَالَ: وَيجوزُ أَنْ يَكُونَ بِالْفَتْحِ، وَهُوَ الْفَعْلَةُ الْوَاحِدَةُ مِنْهُمَا. وَالْخَرِبَةُ بِالضَّمِّ: كُلُّ ثَقْبٍ مُسْتَدِيرٍ مِثْلُ ثَقْبِ الْأُذُنِ، وَقِيلَ هُوَ الثَّقْبُ مُسْتَدِيرًا كَانَ أَوْ غَيْرَهُ «٧»، وَفِي الْحَدِيثِ «أَنَّهُ سَأَلَ رَجُلًا عَنْ إِتْيَانِ النِّسَاءِ فِي أَذْبَارِهِنَّ، فَقَالَ: فِي أَيْ

(١) اللِّسَانُ: خَرَبًا. (٢) اللِّسَانُ: يُتْرَكُ. (٣) سُورَةُ الْحَشْرِ الْآيَةُ ٦. (٤) فِي الْقَامُوسِ: وَ مَوْضِعُ بَدَلٍ وَ «ع». (٥) فِي الْقَامُوسِ: «الزَّلَّةُ» وَفِي نَسْخِهِ أُخْرَى «الزَّلَّةُ». وَفِيهِ بَعْدُ الزَّلَّةُ ج. خَرِبَاتٌ مَحْرُكَةٌ. (٦) سِيَاقُ الْعِبَارَةِ غَيْرُ وَاضِحٍ وَ مَا يَفْهَمُ مِنَ النِّهَايَةِ فِي حَدِيثِ «الْحَرَمِ» وَ الَّذِي مَرَّ قَرِيبًا. قَالَ: وَقَدْ جَاءَ فِي سِيَاقِ الْحَدِيثِ فِي كُتُبِ الْبَخَارِيِّ: أَنَّ الْخَرِبَةَ: الْجَنَابَةُ وَ الْبَلِيَّةُ وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ: وَقَدْ رَوَى بِخَرِبَةٍ فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بِكَسْرِ الْخَاءِ وَهُوَ الشَّيْءُ الَّذِي يُسْتَحْيَا مِنْهُ (٧) اللِّسَانُ: أَوْ غَيْرُ ذَلِكَ.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٤٥٤

الْخَرِبَتَيْنِ أَوْ فِي أَيْ الْخَرَزَتَيْنِ أَوْ فِي أَيْ الْخَصِيَفَتَيْنِ يَعْنِي فِي أَيْ الثَّقْبَتَيْنِ، وَ الثَّلَاثَةُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ وَ كُلُّهَا «١» قَدْ رَوَى، وَ خَرِبَةُ السَّنْدِيِّ: ثَقْبٌ شَحْمَةُ الْأُذُنِ إِذَا كَانَ ثَقْبًا غَيْرَ مَخْرُومٍ، فَإِنْ كَانَ مَخْرُومًا قِيلَ: خَرِبَةُ السَّنْدِيِّ، وَقِيلَ: الْخَرِبَةُ: سَعَةُ خَرْقِ الْأُذُنِ، كَالْأَخَرِ اسْمٌ

كَأَفْكَلٍ، وَ أَخْرَبُ الْأُذُنِ كَخُرْبَتَيْهَا، وَ الْخُرْبَةُ مِنَ الْإِثْرَةِ وَ الْإِسْتِ: خُرْتُهَا، أَيْ ثَقَبْتُهَا، كَخَرْبِهَا وَ خَرَابَتَيْهَا مُشَدَّدَةٌ، وَ يُضَمَّانِ، وَ الْخُرْبَةُ هِيَ غُرُورَةُ الْمَزَادَةِ أَوْ أُذُنُهَا، جِ أَيْ فِي الْكُلِّ خُرْبٌ بِضَمٍّ فَفَتْحٌ وَ خُرُوبٌ، وَ هَذِهِ عَنْ أَبِي زَيْدٍ نَادِرَةٌ وَ هِيَ أَخْرَابٌ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الْخُرْبَةُ: غُرُورَةُ الْمَزَادَةِ، سُمِّيَتْ بِهَا لِاسْتِدَارَتِهَا، وَ لِكُلِّ «٢» مَزَادَةٍ خُرْبَتَانِ وَ كِلْتَانِ، وَ يُقَالُ: خُرْبَانِ، وَ يُخْرَزُ الْخُرْبَانِ إِلَى الْكُلَيْتَيْنِ، وَ الْخُرَابَةُ كَالْخُرْبَةِ، وَ يُخَفَّفُ، وَ التَّشْدِيدُ أَكْثَرُ وَ اعْرُفْ فِيهِ، وَ الْخُرْبَتَانِ: مَعْرُزُ رَأْسِ الْفَخِذِ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: الْخُرْبُ: ثَقْبُ رَأْسِ الْوَرِكِ «٣»، وَ الْخُرْبَةُ مِثْلُهُ، وَ كَذَلِكَ الْخُرَابَةُ، وَ قَدْ يُشَدَّدُ، وَ خُرْبُ الْوَرِكِ وَ خَرْبُهُ وَ ثَقْبُهُ، وَ كَذَلِكَ: خُرْبُهُ وَ خَرَابَتُهُ، وَ خُرَابَتُهُ «٤»، وَ الْأَخْرَابُ: أَطْرَافُ [أَعْيَارُ] «٥» الْكَتِفَيْنِ الشُّفْلِ، وَ الْخُرْبَةُ وَ عِيَاءٌ يَجْعَلُ فِيهِ الرَّاعِي زَادَهُ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ فِي الْمُهْمَلَةِ مِثْلُ ذَلِكَ، فَانْظُرْهُ إِنْ لَمْ يَكُنْ تَصْحِيفًا، وَ الْخُرْبَةُ: الْفَسَادُ فِي الدِّينِ وَ الرَّيَّةِ، وَ أَصْلُهَا: الْعَيْبُ، وَ يُقَالُ: مَا فِيهِ خُرْبَةٌ أَيْ عَيْبٌ كَالْخُرْبِ بِالضَّمِّ، وَ يُفْتَحَانِ، وَ الْخَرْبُ، بِالتَّخْرِيبِ، وَ يُقَالُ: مَا رَأَيْنَا مِنْ فُلَانٍ خُرْبَةً وَ خَرْبًا مُنْذُ جَاوَزْنَا، أَيْ فَسَادًا فِي دِينِهِ وَ شَيْنًا، وَ قَدْ تَقَدَّمَ مَا يَتَعَلَّقُ بِهِ، وَ جَاءَ فِي سِيَاقِ الْبَحَارِيِّ أَنَّ الْخُرْبَةَ: الْجِنَايَةُ وَ الْبِلْيَةُ «٦». وَ خَرْبُهُ: ضَرْبٌ خُرْبَتُهُ وَ هِيَ مَعْرُزُ رَأْسِ الْفَخِذِ أَوْ غَيْرُ ذَلِكَ حَشَبًا ذَكَرَ آيَفًا. وَ خَرْبُ الشَّيْءِ يَخْرُبُهُ خَرْبًا: ثَقَبَهُ أَوْ شَقَّهُ. وَ خَرْبُ فُلَانٍ: صَارَ لَصًّا وَ الْخَارِبُ: مَنْ شَدَّائِدَ الدَّهْرِ. وَ خَرْبُ الدَّارِ: خَرْبُهَا، كَأَخْرَبَهَا الْأُولَى لَغَةً فِي الْاِثْنَيْنِ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَ أَبِي عَمْرٍو، وَ مِنْ الْمَجَازِ: هُوَ خَرْبُ الْأَمَانَةِ، وَ عِنْدَهُ تَخْرُبُ الْأَمَانَاتُ، كَذَا فِي الْأَسَاسِ. وَ خَرْبُ فُلَانٍ إِبِلٌ «٧» فُلَانٍ يَخْرُبُ خِرَابَةً مِثْلُ كَتَبَ يَكْتُبُ كِتَابَةً، قَالَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: خَرْبُ فُلَانٍ يَابِلٌ فُلَانٍ يَخْرُبُ بِهَا خِرَابَةً، بِالْكَسْرِ وَ الْفَتْحِ، وَ خَرْبًا وَ خُرُوبًا أَيْ سَرَفَهَا، قَالَ: هَكَذَا جَاءَ مُتَعَدِّيًا بِالْبَاءِ، وَ قَدْ رَوَى عَنْ اللَّحْيَانِيِّ مُتَعَدِّيًا بِغَيْرِ الْبَاءِ أَيْضًا، وَ أَنْشَدَ: أَخْشَى عَلَيْهَا طَبْنًا وَ أَسَدًا وَ حَارِبَيْنِ خَرْبًا فَمَعِيدًا لَا يَخْبِيَتَانِ اللَّهُ إِلَّا رَقْدًا وَ الْخَارِبُ: سَارِقُ الْإِبِلِ خَاصَّةً، ثُمَّ نُقِلَ إِلَى غَيْرِهَا اتِّسَاعًا، قَالَ الشَّاعِرُ: إِنَّ بِهَا أَكْتَلَ أَوْرَزَامًا خُورِبَيْنِ يَنْقُفَانِ الْهَامَا قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: أَكْتَلَ وَرِزَامٌ: رَجُلَانِ خَارِبَانِ، أَيْ لِصَّانِ، وَ خُورِبَانِ تَصْغِيرُ «خَارِبَانِ» صَغَرَهُمَا، وَ الْجَمْعُ خُرَابٌ. وَ الْخَرْبُ، مُحَرَّكَةٌ: ذَكَرَ الْحَبَّارِيُّ قِيلَ: هُوَ الْحَبَّارِيُّ كُلُّهَا، أَوْ «٨» الْخَرْبُ مِنَ الْفَرَسِ: الشَّعْرُ الْمُقَشَّعُ فِي الْخَاصِرَةِ قَالَهُ الْأَصْمَعِيُّ، وَ أَنْشَدَ: طَوِيلُ الْحِدَاءِ سَلِيمُ الشَّطِيِّ كَرِيمُ الْمِرَاحِ صَلِيبُ الْخَرْبِ الْحِدَاةُ: سَالِفَةُ الْفَرَسِ، وَ هُوَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ عُنُقِهِ أَوْ الشَّعْرُ الْمُخْتَلَفُ وَسَطَ الْمِرْقِ «٩» مِنْهُ، قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: [مِنْ دَوَائِرِ الْفَرَسِ] «١٠» دَائِرَةُ الْخَرْبِ، وَ هِيَ الدَّائِرَةُ الَّتِي تَكُونُ عِنْدَ الصَّقْرَيْنِ، وَ دَائِرَتَا الصَّقْرَيْنِ هُمَا اللَّتَانِ عِنْدَ الْحَجَبَتَيْنِ وَ الْقُصْرَيْنِ جِ أَخْرَابٌ وَ خِرَابٌ وَ خِرْبَانٌ، بِكَسْرِهِمَا

(١) عَنْ النِّهَايَةِ، وَ بِالْأَصْلِ «و كِلَاهُمَا». (٢) مِنْ هُنَا، هَذَا قَوْلُ أَبِي عُبَيْدَةَ كَمَا فِي اللِّسَانِ. (٣) فِي الصَّحَاحِ: ثَقْبُ الْوَرِكِ. (٤) زَيْدٌ فِي اللِّسَانِ، وَ خَرَابَتُهُ. (٥) عَنْ اللِّسَانِ. (٦) يُشِيرُ إِلَى حَدِيثِ «الْحَرَمُ لَا يَعِيدُ عَاصِيًا وَ لَا فَارًا بِخَرْبِهِ». (٧) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ: «و خَرْبُ فُلَانٍ الْخِ الَّذِي فِي الصَّحَاحِ الْمَطْبُوعِ الَّذِي يَبْدَى خَرْبُ فُلَانٍ يَابِلُ فُلَانٍ الْخِ مَعْدَى بِالْبَاءِ مُوَافِقًا لِمَا فِي الْمَتْنِ فَلَعَلَّ مَا وَقَعَ لَهُ نَسْخُهُ أُخْرَى». (٨) كَذَا. (٩) فِي نَسْخَةِ الْقَامُوسِ، وَ اللِّسَانِ: وَسَطُ مَرْفَقِهِ. (١٠) زِيَادَةٌ عَنِ الْقَامُوسِ.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٤٥٥

الْأَخِيرَةُ «١» عَنْ سَيَبَوِيهِ، قَالَ الرَّاجِزُ: تَقَضَّى الْبَازِي إِذَا الْبَازِي كَسَرَ أَبْصَرَ خِرْبَانًا فَضَاءً فَانْكَدَرُ وَ الْخَرْبُ فِي الْهَزَجِ: أَنْ يَدْخُلَ الْجُزْءُ الْخَرْمَ وَ الْكَفَّ مَعًا، فَيَصْتَبِرُ مَفَاعِيلُنَ إِلَى فَاعِيلٍ فَيَنْقَلُ فِي التَّقْطِيعِ إِلَى مَفْعُولٍ، وَ يَنْتَهِي: لَوْ كَانَ أَبُو بَشِيرٍ أَمِيرًا مَا رَضَتْ بِنَاهُ فَقَوْلُهُ: «لَوْ كَانَ» مَفْعُولٌ، قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: سُمِّيَ أَخْرَبَ لِذَهَابِ أَوَّلِهِ وَ آخِرِهِ، فَكَأَنَّ الْخَرَابَ لِحَقِّهِ لَذَلِكَ، وَ قَدْ أَهْمَلَهُ الْمُؤَلِّفُ. وَ الْخُرْبَاءُ: الْأُذُنُ الْمَشْقُوقَةُ الشَّحْمَةِ وَ أَمِيَّةُ خُرْبَاءَ، وَ الْخُرْبَاءُ: مَعْرَى خُرْبَتْ أُذُنُهَا، وَ لَيْسَ لَخُرْبَتِهَا طَوْلٌ وَ لَا عَرْضٌ، وَ الْأَخْرَبُ: الْمَشْقُوقُ الْأُذُنِ وَ كَذَا «٢» مُثْقُوبُهَا، فَإِذَا انْخَرَمَ بَعْدَ الثَّقَبِ فَهُوَ أَخْرَمٌ، وَ فِي حَدِيثٍ عَلَى «كَأَنِّي بِحَبَشِيٍّ مُخْرَبٍ عَلَى هَذِهِ الْكَعْبَةِ» يَعْنِي مَشْقُوقَ الْأُذُنِ، يُقَالُ: مُخْرَبٌ وَ مُخْرَمٌ، وَ فِي حَدِيثٍ الْمُغِيرَةُ «كَأَنَّهُ أَمِيَّةٌ مُخْرَبَةٌ» أَيْ مُثْقُوبَةُ الْأُذُنِ. وَ الْخَرْبُ: جَمْعُ خُرْبَةٍ، هِيَ الثَّقْبَةُ، وَ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ قَوْلَ ذِي الرِّمَّةِ: كَأَنَّهُ حَبَشِيٌّ يَنْبَغِي أَثَرًا أَوْ مِنْ مَعَاشِرَ فِي آذَانِهَا الْخَرْبُ ثُمَّ فَسَّرَهُ فَقَالَ: يَصِفُ نَعَامًا، شَبَّهَ بِرَجُلٍ حَبَشِيٍّ لِسَوَادِهِ، وَ يَنْبَغِي أَثَرًا لِأَنَّهُ مُدَلَّى الرَّأْسِ، وَ فِي آذَانِهَا الْخَرْبُ، يَعْنِي السُّنْدَ، وَ الْمَصْدَرُ الْخَرْبُ، مُحَرَّكَةٌ أَيْ مَصْدَرُ الْأَخْرَبِ. وَ أَخْرَبُ بِلَا لَامٍ وَ بِضَمِّ الرَّاءِ وَ يُرْوَى بِفَتْحِهَا: ع فِي أَرْضِ بَنِي عَامِرٍ بَنِ صَعْصَعَةٍ، وَ فِيهِ كَانَتْ وَقَعَةُ بَنِي نَهْدٍ بَنِي عَامِرٍ، قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ: خَرَجْنَا نَعَالِي الْوَحْشِ بَيْنَ نَعَالِهِ «٣» وَ بَيْنَ رُحَيَاتِهِ إِلَى فَجٍّ

أَخْرَبَ إِذَا مَا رَكِبْنَا قَالَ وَلِدَانُ أَهْلِنَا: تَعَالَوْا إِلَى أَنْ يَأْتِيَ الصَّيْدُ نَحْطِبُ «٤» كَذَا فِي الْمَعْرِمِ. وَخَرْوَبٌ كَكَمُونٍ: ع، قَالَ الْجَمِيحُ الْإِسْلَامِي: مَا لِلْمَيْمَةِ أَمْسَتْ لَا تُكَلِّمُنَا «٥» مَجْنُونَةٌ أَمْ أَحَسَّتْ أَهْلُ خَرْوَبٍ مَرَّتْ بِرَاكِبٍ مُلْهُوزٍ فَقَالَ لَهَا «٦» ضَرَى الْجَمِيحُ وَ مَسِيهِ بِتَغْيِيبٍ يَقُولُ: طَمَحَ بَصِيرُهَا عَنِّي فَكَأَنَهَا تَنْظُرُ إِلَى رَاكِبٍ قَدْ أَقْبَلَ مِنْ أَهْلِ خَرْوَبٍ، وَخَرْوَبٌ: فَرْسُ الثُّغَمَانِ بْنِ قُرَيْعِ بْنِ الْحَارِثِ، أَحَدِ بَنِي جُشَمِ بْنِ بَكْرِ، قَالَ الْأَخْطَلُ: فَوَارِسَ خَرْوَبٍ تَنَاهَوْا فَإِنَّمَا أَخُو الْمَرْءِ مَنْ يَحْمِي لَهُ وَيُلَاقِيهِ وَ خَرْبٌ كَجَبَلٍ: ع، قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ: لِمَنْ الدَّارُ تَعَفَّتْ مِنْهَا حَقَبٌ بِجُثُوبِ الْفَزْدِ أَقْوَتْ فَالْخَرْبُ قَلْتُ: وَهُوَ أَبْرَقُ طَوِيلٌ فِي دِيَارِ بَنِي كِلَابٍ بَيْنَ سَجَا وَ الثُّغَلِ، يُقَالُ لَهُ: خَرْبُ الْعُقَابِ. وَخَرْبَانٌ كَعِفَّتَانِ «٧» كَالْخَرْبِ مُحَرَّكَةً: الْجَبَانُ، وَهُوَ مَجَازٌ، اسْتَعِيرَ مِنَ الْخَرْبِ وَاحِدَ الْخَرْبَانِ. وَهُوَ خَرْبُ الْعَظَمِ: لَا مَخَّ فِيهِ «٨»، كَذَا فِي الْأَسَاسِ. وَالْخَرْبَةُ بِالتَّصْغِيرِ كَجُنَيْنَةٍ جَاءَ ذِكْرُهَا فِي الْحَدِيثِ: ع وَ قِيلَ: مَحَلَّةٌ بِالْبَصِيرَةِ يُنْسَبُ إِلَيْهَا خَلْقٌ كَثِيرٌ وَ يُسَمَّى الْبَصِيرَةُ الصُّغْرَى وَ النِّسْبُ إِلَيْهِ خُرَيْبِيُّ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ، وَ ذَلِكَ أَنَّ مَا كَانَ عَلَى فُعْلَةٍ فَالنِّسْبُ إِلَيْهِ بِطَرَحِ الْيَاءِ إِلَّا مَا شَذَّ، كَهَذَا وَ نَحْوِهِ.

(١) لم ترد كلمة «الأخيرة» في اللسان. (٢) اللسان: وكذلك إذا كان مثقوبها. (٣) معجم البلدان: نريغ بدل نعالى، و في المقاييس: نغالى. (٤) معجم البلدان: يأتنا بدل يأتى. (٥) معجم البلدان: أمست أمامه صمتى ما تكلمنى. (٦) معجم البلدان: براكب سلهوب. (٧) في القاموس: كالعِفَّتَانِ. (٨) في الأساس: و هو خرب العظام إذا لم يكن فيها مخ.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٤٥٦

وَ خَرْبٌ كَكَيْفٍ: مَاءٌ بَنَجِدٍ لِبْنِي عَنَمٍ بِنِ دُودَانَ، ثُمَّ لِبْنِي الْكَذَّابِ «١» جَبَلٌ قُرْبَ تَعَارَ نَحْوِ مَعْدِنِ بَنِي سُلَيْمٍ وَ أَرْضُ عَرِيضَةٍ بَيْنَ هَيْتَ وَ الشَّامِ وَ ع بَيْنَ فَيْدٍ وَ جَبَلِ السَّعْدِ عَلَى طَرِيقِ كَانَتْ تُسَلِّمُ إِلَى الْمَدِينَةِ. وَ الْخَرْبُ: حَدٌّ مِنَ الْجَبَلِ خَارِجٌ، وَ الْخَرْبُ: اللَّجْفُ * مِنَ الْأَرْضِ وَ بِالْوَجْهِينِ فُسِّرَ قَوْلُ الرَّاعِي: فَمَا نَهَكَتْ حَتَّى أَجَاءَتْ جِمَامَهُ «٢» إِلَى خَرْبٍ لَأَقَى الْخَسِيفَةَ خَارِقَهُ كَذَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ. وَ الْخَرْبُ بِالضَّمِّ: مُنْقَطِعُ الْجُمْهُورِ الْمُشْرِفِ مِنَ الرَّمْلِ يُنْبِتُ الْعُضَى. وَ أَخْرَابٌ: ع بَنَجِدٍ قَالَ ابْنُ حَبِيبٍ: الْأَخْرَابُ: أَفْئِرُنْ أَحْمَرُ بَيْنَ السَّحَا وَ الثُّغَلِ وَ حَوْلَهُمَا، وَ هُنَّ لِبْنِي الْأَضْبَطِ وَ بَنِي قَوْلَاهُ، فِيمَا يَلِي الثُّغْلَ لِبْنِي قَوْلَاهُ بِنِ أَبِي رَيْبَعَةٍ، وَ مَا يَلِي سَجَا لِبْنِي الْأَضْبَطِ بِنِ كِلَابٍ، وَ هُمَا «٣» مِنْ أَكْرَمِ مِيَاهِ نَجْدٍ وَ أَجْمَعَهُ لِبْنِي كِلَابٍ، وَ سَجَا: بَثْرٌ بَعِيدُهُ الْقَعْرِ عَذْبُهُ الْمَاءِ، وَ الثُّغْلُ أَكْثَرُهُمَا مَاءً، وَ هِيَ شَرْوَبٌ، وَ أَجَلِي: هَضْبَاتٌ ثَلَاثٌ عَلَى مَبْدَأِهِ مِنَ الثُّغَلِ «٤»، وَ سَيَأْتِي بَيَانُهَا فِي مَحَلِّهَا، قَالَ طَهْمَانُ بْنُ عَمْرٍو الْكَلَابِيُّ: لَنْ تَجِدَ الْأَخْرَابَ أَيْمَنَ مِنْ سَجَا «٥» إِلَى الثُّغَلِ إِلَّا أَلَّامَ النَّاسِ عَامِرَةٌ وَ رَوَى أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لِرَاشِدِ بْنِ عَبْدِ رَبِّ السَّلَمِيِّ «٦»: أَلَا «٧» تَشْكُنُ الْأَخْرَابَ؟ فَقَالَ: ضَيْعَتِي لَا بَدَّ لِي مِنْهَا، وَ قِيلَ: الْأَخْرَابُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ اسْمٌ لِلثُّغُورِ، وَ أَخْرَابُ عَزْوَرٍ: مَوْضِعٌ فِي شَعْرِ جَمِيلٍ: حَلَفْتُ لَهَا بِالرَّاقِصَاتِ إِلَى مَنِي «٨» وَ مَا سَلَكَ الْأَخْرَابُ أَخْرَابَ عَزْوَرٍ كَذَا فِي الْمَعْجَمِ. وَ ذُو الْخَرْبِ كَكَيْفٍ: هُ بَسْرٌ مَنْ رَأَى وَ هُوَ صُقْعٌ كَبِيرٌ. وَ خَرْبَى كَسَكْرَى: ع «٩» كَانَ يَنْزِلُهُ عَمْرُو بْنُ الْجُمُوحِ. وَ خَرْبَةُ الْمُلْكِ كَفَرِحَةٍ: قُرْبُ قِفْطٍ بِالصَّعِيدِ الْأَعْلَى، قِيلَ عَلَى سِتْنَةٍ مَرَا حِلٍّ مِنْهَا، وَ هُنَاكَ جَبَلَانِ يُقَالُ لِأَحَدِهِمَا: الْعَرُوسُ، وَ لِلْآخَرِ: الْخُصُومُ «١٠» بِهَا مَعْدِنُ الزَّمُرْدِ الْأَخْضَرِ، لَمْ يَنْقَطِعْ إِلَّا عَنْ قَرِيبٍ. وَ خَرْوَبَةٌ مُشَدَّدَةٌ: حِصْنٌ بِسَاحِلِ الشَّامِ مُشْرِفٌ عَلَى عَكَا وَ هُوَ عَلَى تَلٍّ عَالٍ، كَانَ بِهِ مُحَيِّمُ الْمَلِكِ الْمُجَاهِدِ صَاحِ الدِّينِ يَوْسُفَ بْنِ أَيُّوبَ وَ اسْتُشْهِدَ بِهِ خَلْقٌ كَثِيرٌ، وَ لَهَا وَاقِعَةٌ عَجِيبَةٌ ذَكَرَهَا الْإِمَامُ أَبُو الْمُحَاسِنِ يَوْسُفُ بْنُ رَافِعِ بْنِ تَمِيمٍ بِنِ شَدَّادٍ قَاضِي حَلَبَ فِي تَارِيخِهِ. وَ اسْتَخْرَبَ: انْكَسَرَ مِنْ مُصِيبَةٍ وَ اسْتَخْرَبَ السَّقَاءُ: تَتَقَّبَ، وَ اسْتَخْرَبَ إِلَيْهِ: اسْتَتَاقَ وَ وَجَدَ لِفَرَاقِهِ. وَ مُخْرَبَةٌ بِنِ عَيْدِيٍّ كَمُزْحَلَةٍ الْجَذَامِيِّ أَخُو حَارِثَةَ مِنْ بَنِي الضُّبَيْبِ الَّذِينَ غَزَاهُمْ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. وَ مُخْرَبَةٌ كَمُحَدَّثَةٍ «١١» لَقَبٌ مُدْرِكٌ بِنِ خُوطِ الْعَيْدِيِّ الصَّحَابِيِّ وَجَّهَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ إِلَى أَرْدِ عُثْمَانَ وَ كَذَلِكَ أَسْمَاءُ بِنْتُ مُخْرَبَةَ بِنِ جَنْدَلِ بْنِ أَبِييرٍ، وَ هِيَ أُمُّ عِيَّاشٍ وَ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِي «١٢» أَبِي رَيْبَعَةَ الْمَخْزُومِيِّينَ، وَ أُمُّ الْحَارِثِ وَ أَبِي جَهْلٍ ابْنِي هِشَامِ بْنِ الْمُعِيرَةِ وَ قِيلَ «١٣»: أَسْمَاءُ بِنْتُ سَلَامَةَ بِنِ مُخْرَبَةَ بِنِ جَنْدَلِ بْنِ أَبِييرٍ بِنِ نَهْشَلِ بْنِ دَارِمٍ وَ الْمُشْتَى بِنِ مُخْرَبَةَ الْعَيْدِيِّ رَفِيقُ سُلَيْمَانَ بْنِ صُرَدٍ، خَرَجَ مَعَ التَّوَابِينَ فِي ثَلَاثِمِائَةٍ مِنْ أَهْلِ الْبَصِيرَةِ. وَ الْخَرْوَبُ كَثُورٌ بِنْتُ مَعْرُوفٍ، وَ الْخَرْوَبُ بِالضَّمِّ عَلَى الْأَفْصَحِ وَ قَدْ تَفَتْحَ هَذِهِ الْأَخِيرَةُ «١٤»، وَ هِيَ لُعْنَةٌ، وَاحِدَتُهُ: خَرْوَبَةٌ «١٥» أَبْدَلُوا التَّوَنَ مِنْ إِحْدَى الرِّاءَيْنِ كَرَاهِيَةَ التَّضْعِيفِ،

(١) عن معجم البلدان، و بالأصل «البنى الكتاب». (١٦) (*) في المطبوعة المصرية: اللَّحْفُ بِالْحَاءِ وَ مَا أَثْبَتَهُ مِنَ الْقَامُوسِ. (٢) فِي

اللسان: نهلت بدل نهكت. (٣) عن معجم البلدان، و بالأصل «هى». (٤) فى معجم ما استعجم: أجلي: هضبيات حمر بين فلجة و مطلع الشمس، ماؤهن الثعل. (٥) فى معجم البلدان: سجا. (٦) عن معجم البلدان، و بالأصل «الأسلمى». (٧) فى معجم البلدان: «لا». (٨) فى معجم البلدان: حلفت برب الواقصات. (٩) فى نسخة من القاموس: ككسرى. (١٠) عن معجم البلدان، و بالأصل «الحضرم». (١١) زيد فى إحدى نسخ القاموس: بالضم و تشديد الراء. (١٢) عن أسد الغابة، و بالأصل «ابن». (١٣) يفهم من أسد الغابة أن أسماء بنت مخربة هى عمه أسماء بنت سلمه (سلامة) بن مخربة. (١٤) فى الصحاح: الخرنوب لغه، و لا تقل الخرنوب بالفتح. (١٥) فى المحكم: خرنوبة و خرنوبة.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٤٥٧

كقولهم: إِنجَانُهُ فى إِجَانَةٍ، و قال أبو حنيفة هو شَجَرٌ بَرِّى و شَامِئٌ، بَرِّيُّهُ يَسْمَى الْيَبُوتَةَ، شَوْكٌ، أى ذُو شَوْكٍ، و هو الذى يُشْتَوَقُّدُ به، يَرْتَفِعُ قَدْرُ الذَّرَاعِ، ذُو أَفْئَانٍ و حَمَلٍ أَجْمٌ «١» خَفِيفٌ كَالْتَفَاحِ هَكَذَا فى النسخ، و الصحيح التَّفَاحِ بضم النون و تشديد الفاء و آخره خاءٌ معجمه لِكَنْهُ شَبَعٌ لا يُؤْكَلُ إِلَّا فى الْجَهْدِ، و فيه حَبٌّ ضِلْبٌ زَلَالٌ و شَامِيَّةٌ، و هو النَّوعُ الثَّانِى حُلُوٌّ يُؤْكَلُ، و له حَبٌّ كَحَبِّ الْيَبُوتِ إِلَّا أَنَّهُ أَكْبَرُ ذُو حَمَلٍ كَالْخِيَارِ شَتِيرٍ إِلَّا أَنَّهُ عَرِيضٌ و له رُبٌّ و سَوِيقٌ، و فى التهذيب: الْخَرْنُوبَةُ و الْخَرْوِيَّةُ: شَجَرُ الْيَبُوتِ «٢»، و قيل الْيَبُوتُ: الْخَشْخَاشُ، قال: و بَلَّغْنَا فى حَدِيثِ سُلَيْمَانَ عَلَيْهِ و على نَبِينَا أَفْضَلَ الصَّلَاةِ و السَّلَامِ أَنَّهُ كَانَ يَنْبُتُ فى مُصَلَّاهُ كُلِّ يَوْمٍ شَجَرَةٌ فَيَسْأَلُهَا: مَا أَنْتِ؟ فَتَقُولُ: شَجَرَةٌ كَذَا، أَنْبَتُ فى أَرْضِ كَذَا. أَنَا دَوَاءٌ مِنْ دَاءٍ كَذَا. فَيَأْمُرُ بِهَا فَيُقَطَّعُ ثُمَّ تُصَرَّرُ و يُكْتَبُ عَلَى الصُّرَةِ اسْمُهَا و دَوَائُهَا، حَتَّى إِذَا كَانَ فى آخِرِ ذَلِكَ نَبَتِ الْيَبُوتَةُ فَقَالَ لَهَا: مَا أَنْتِ؟ فَقَالَتْ: أَنَا الْخَرْنُوبَةُ، و سَكَتَتْ، فَقَالَ سُلَيْمَانُ: الْآنَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَذِنَ فى خَرَابِ هَذَا الْمَشْجِدِ و ذَهَابِ هَذَا الْمُلْكِ. فلم يَلْبَثْ أَنْ مَاتَ. كَذَا فى لسان العرب. و الْخَرَابَةُ كُثْمَامَةٌ و الْخَارِبُ و الْخَرَابُ: حَبْلٌ مِنْ لَيْفٍ أَوْ نَحْوِهِ، نَقَلَهُ اللَّيْثُ و صَفِيحَةُ مِنْ حِجَارَةٍ تُثَقَّبُ فَيَشَدُّ فِيهَا حَبْلٌ، و لُغَةٌ فى ثَقَبِ الْإِبْرَةِ و نَحْوِهَا كَالْأَسْتِ و السَّقَاءِ، و قد تَقَدَّمَ. و خَلِيَّةٌ مُخْرَبَةٌ، كَمُحْسِنَةٍ: فَارِغَةٌ لَمْ يُعَسَّلَ فِيهَا. و النَّخَارِبُ «٣» بالنون خُرُوقُ كَيْبُوتِ الزَّائِرِ وَاَحْدَتِهَا نُخْرُوبٌ، و النَّخَارِبُ الثَّقَبُ الْمُهَيَّأَةُ مِنَ الشَّمْعِ و هى التى تَمِجُّ النَّحْلُ الْعَسَلُ فِيهَا. و نُخْرَبُ «٤» الْقَادِحُ الشَّجَرَةَ إِذَا قَدَحَهَا أَى ثَقَبَهَا، و قد قِيلَ: إِنَّ هَذَا رُبَاعِيٌّ، و سِيَأَتِي فى مَحَلِّهِ. و الْخَرَابَتَانِ مُشَدَّدَةٌ و الْخَرَابَتَانِ، و هذه عن الفراء بكسرهما و قَلْبِ إِخْدَى الرَّاءِ نُونًا: الْخَرَابَتَانِ، بالنون، و سِيَأَتِي ذكره فى خ ن ب، و لكنَّ هَذَا الْقَلْبَ غَيْرُ مُحْتَاجٍ إِلَيْهِ لِأَمْنِ اللَّبْسِ مع وجودِ الْهَاءِ، و سِيَأَتِي بَحْثُهُ فى مَحَلِّهِ. و التَّخْرُوبُ رُبَاعِيٌّ، وَزَنُهُ فَعْلَلُوتٌ أَوْ تَفْعَلُوتٌ أَوْ تَفْعَلُولٌ، مَضَى ذِكْرُهُ فِى ت خ ر ب فَرَاغَهُ هُنَاكَ. * و مِمَّا يُشْتَدْرَكَ عَلَيْهِ: الْحَصِيَّةُ بِنِ بِنِ الْجَلَسِ بِنِ مُخْرَبَةٍ الشَّاعِرُ مِنْ بَنَى تِمِيمٍ. و خَرِيَانٌ: حَيْدُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ خَرِيَانَ الْبَصْرِيِّ. و أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ خَرَبَانَ الْبَغْدَادِيَّ، و السَّرِيُّ بْنُ سَهْلٍ بْنِ خَرَبَانَ الْجَنْدِيسَابُورِيَّ، مُحَدِّثُونَ. و خَرْبَةٌ بِالضَّمِّ: جَدُّ إِيْمَاءَ بْنِ رَحْضَةَ الصَّحَابِيِّ مِنْ بَنَى غِفَارٍ. و خَرْبَةٌ بِالضَّمِّ أَيْضًا: مَاءٌ فى دِيَارِ بَنَى سَعْدِ بْنِ ذُبْيَانَ، بَيْنَهُ و بَيْنَ ضَرْبَةٍ سِتَّةَ أَمْيَالٍ. و خَرْبُ الْمَزَادَةِ تَخْرِيْبًا: جَعَلَ لَهَا خَرْبَةً. و الْخَرَابُ كِكِتَابِ: السَّهْمُ، و النَّفْيُ مِنَ الْمَطَرِ. و الْخَرْيَةُ، مُحَرَّكَةٌ: أَرْضٌ مِمَّا يَلِى ضَرْبَةَ و الْخَرَابُ كَسَحَابٍ: قَرْيَةٌ عَامِرَةٌ بِخَوَارِزْمٍ. و خَرَابُ الْمَاءِ: مَنْ قَرَى مَارِدِينَ، ذَكَرَهُمَا الْفَرَضِيُّ، و إِلَى أَحَدِهِمَا «٥» أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَرَجِ شَيْخُ ابْنِ مَجَاهِدٍ الْمُقْرِئِ. و الْخَرَابُ: ثَلَاثُ قُرَى بِمَضَرَ، إِحْدَاهَا فى الْقَلْبُوبِيَّةِ. و الْخَرَابَةُ، أُخْرَى بِالْمُرْتَاكِئَةِ.

[خرخب؛ ج ١، ص: ٤٥٧]

الْخَرْخُوبُ بَخَاءَيْنِ كَعُصْفُورٍ «٦» أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ و صَاحِبُ اللِّسَانِ، و قال اللَّيْثُ: هِىَ النَّاقَةُ الْحَوَارَةُ الْكَثِيرَةُ اللَّبَنِ فى سُرْعَةِ انْقِطَاعِ هَكَذَا نَقَلَهُ الصَّاعَانِي.

[خردب؛ ج ١، ص: ٤٥٧]

خَزَبْتُ، كَجَفَرْتِ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ الصَّاعَانِيُّ وَ هُوَ اسْمٌ نَقَلَهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ.

(١) اللسان: «أَحَمَّ» بالحاء. (٢) عن التهذيب - في اللسان - و الخروبة شجرة الينبوت. (٣) في القاموس: «و التخاديب». و ما أثبتناه يوافق اللسان. (٤) في القاموس «و تخَرَّبَ» أثبتنا ما وافق اللسان. (٥) و هو خراب المعتصم، موضع كان ببغداد. (٦) في إحدى نسخ القاموس: «كزنبور».

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٤٥٨

خرشب؛ ج ١، ص: ٤٥٨

خَرْشَبَ عَمَلَهُ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ قَالَ الصَّاعَانِيُّ: إِذَا لَمْ يُتَّقَنْهُ وَ لَمْ يُحْكَمْهُ كَخَرْشَشِهِ. وَ الْخَرْشَبُ كَالْبُرْقُعِ: الضَّائِطُ الْجَافِي، وَ الطَّوِيلُ السَّمِينُ قَالَه ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ. وَ خَرْشَبَ اسْمٌ، نَقَلَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ، وَ مِنْ ذَلِكَ: فَاطِمَةُ بِنْتُ الْخَرْشَبِ الْأَنْمَارِيَّةُ إِحْدَى الْمُنْجِبَاتِ الثَّلَاثِ، وَ هِيَ أُمُّ رُبَيْعٍ وَ عُمَارَةَ وَ أُنَيْسٍ بِنَى زِيَادِ الْعَبْسِيِّينَ.

[خرعب؛ ج ١، ص: ٤٥٨]

الْخَرْعَبُ وَ الْخَرْعَبَةُ بَفَتْحِهِمَا، وَ الْخَرْعُوبُ وَ الْخَرْعُوبَةُ بِضَمِّهِمَا: الْغَضْنُ لِسِنَتِهِ، أَوِ الْقَضِيبُ الْغَضُّ، وَ السَّامِقُ الْمُزْتَفِعُ، وَ قِيلَ: هُوَ الْقَضِيبُ النَّاعِمُ الْحَدِيثُ اللَّيَاتِ الَّذِي لَمْ يَشْتَدَّ. وَ الْخَرْعُوبَةُ: الْقِطْعَةُ مِنَ الْقَرْعَةِ وَ الْقِثَاءِ وَ الشَّحْمِ، هَذَا مَحَلَّهُ، كَمَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ وَ غَيْرِهِ، وَ الْمَوْلُفُ أوردَهُ فِي «خَدْعَب» وَ قَدْ تَقَدَّمَ. وَ الْخَرْعَبَةُ: الشَّابَّةُ الْجَسِيمَةُ، وَ الْحَسَنَةُ الْخَلْقِ وَ قِيلَ: هِيَ الرَّخْصَةُ اللَّيْنَةُ، أَوْ هِيَ الْبَيْضَاءُ، وَ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ الْخَرْعَبَةُ: الْجَارِيَةُ اللَّيْنَةُ الْقَصَبِ الطَّوِيلَةُ، وَ قِيلَ: هِيَ الْجَسِيمَةُ اللَّحِيمَةُ وَ قِيلَ: الْخَرْعَبَةُ وَ الْخَرْعُوبَةُ: الرَّيْقَةُ الْعَظُمُ «١»، الْكَثِيرَةُ اللَّحْمِ، النَّاعِمَةُ، وَ جِسْمٌ خَرْعَبٌ: نَاعِمٌ، وَ قَالَ اللَّيْثُ: هِيَ الشَّابَّةُ الْحَسَنَةُ الْقَوَامُ كَأَنَّهَا خَرْعُوبَةٌ مِنْ خَرَاعِبِ الْأَغْصَانِ مِنْ نَبَاتِ سَبْتِهَا، قَالَ الشَّاعِرُ: فِي قَوَامِ كَأَنَّهَا الْخَرْعُوبَةُ وَ الْخَرْعَبُ: الرَّجُلُ الطَّوِيلُ اللَّحِيمُ. وَ خَرْعُوبٌ كَزَنْبُورٍ: الطَّوِيلَةُ الْعَظِيمَةُ مِنَ الْإِبِلِ، وَ الْغَزِيرَةُ اللَّبَنِ. وَ رَجُلٌ خَرْعَبٌ: طَوِيلٌ فِي كَثْرَةِ مِنْ لَحْمِهِ. وَ جَمَلٌ خَرْعُوبٌ: طَوِيلٌ فِي حُسْنِ خَلْقِهِ. وَ الْغَضْنُ الْخَرْعُوبُ: الْمُتَشَتَّى «٢»، قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ: بَرَهْرَهُ رُودَةً «٣» رَخْصَةً كَخَرْعُوبَةِ الْبَانَةِ الْمُنفَطِرِ

[خرنب؛ ج ١، ص: ٤٥٨]

خَرْنَب، ذَكَرَ الْأَزْهَرِيُّ فِي الرَّبَاعِيِّ الْخَرْوَبَ وَ الْخَرْنُوبَ: شَجَرٌ يَنْبُتُ فِي جَبَالِ الشَّامِ لَهُ حَبٌّ كَحَبِّ الْيَثُوبِ يُسَمِّيهِ صَبْيَانُ أَهْلِ الْعِرَاقِ الْقِثَاءَ الشَّامِيَّ، وَ هُوَ يَابِسٌ أَسْوَدٌ. قُلْتُ: وَ قَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي «خ ر ب». وَ الْخَرْنَابَتَانِ: طَرَفَا الْأَنْفِ، وَ قَدْ ذَكَرَهُ الْمَوْلَفُ فِي «خ ن ب» وَ خَرْنَبَاءُ، كَزَرْنَبَاءَ مَمْدُودًا: مَوْضِعٌ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ صَانَهَا اللَّهُ تَعَالَى، ذَكَرَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي قِصَّةِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِّيقِ.

[خزب؛ ج ١، ص: ٤٥٨]

خَزِبَ جِلْدُهُ كَفَرِحَ خَزْبًا فَهُوَ خَزِبٌ: وَرَمَ مِنْ غَيْرِ أَلَمٍ، أَوْ سَمِنَ حَتَّى كَانَهُ «٤» وَارِمَ مِنَ السَّمَنِ، وَ بَعِيرٌ مِخْرَابٌ إِذَا كَانَ ذَلِكَ مِنْ عَادَتِهِ. وَ خَزِبَ الْجِلْدُ: تَهَيَّجَ كَهَيْئَةِ وَرَمٍ مِنْ غَيْرِ أَلَمٍ كَتَخَزَّبَ وَ خَزِبَتِ النَّاقَةُ وَ الشَّاءُ كَفَرِحَ خَزْبًا وَ تَخَزَّبَ: وَرَمَ ضَرْعَهَا وَ ضَاقَ إِخْلِيلُهَا. وَ عِبَارَةُ الصَّحَاحِ: ضَاقَتْ أَحَالِيلُهَا أَوْ يَبَسَ أَى الضَّرْعُ وَ قَلَّ لَبْنُهُ وَ قِيلَ: إِذَا كَانَ فِيهِ شَبَبُهُ الرَّهْلِ. وَ نَاقَةُ خَزِيَّةٍ كَفَرِحَتْ وَ خَزْبَاءُ: وَارِمَةُ الضَّرْعِ، وَ قِيلَ: الْخَزْبُ: ضَتِيقُ أَحَالِيلِ النَّاقَةِ وَ الشَّاءِ، مِنْ وَرَمٍ، أَوْ كَثْرَةِ لَحْمٍ أَوْ الْخَزْبَاءُ: النَّاقَةُ الَّتِي فِي رَحِمِهَا تَأْلِيلٌ جَمْعُ تَوْلُولٍ تَتَأَدَّى بِهَا قَالَه ابْنُ

الأغرابي و يُسمى ذلك الورم خوزب فوعل منه، وقيل إن الخوزب ورم في حيايتها، كما حققه الصاغاني، وقد تحزب ضرعها عند التناج إذا كان بها شئبه الرهل، عن ابن دريد. والخزب مُحَرَكَةُ الخَزَفِ في بعض اللغات، قاله ابن دريد و جبل باليمامة «٥» أو أرض بها بين عماتين والعقيق، و بها معيدن و أمير و منبر، و يقال فيها: خزبات دؤ، أو هي أي الأرض خزبة بهاء كما نقله الصاغاني. والخزبان: اللحم الرخص اللين، كالخيزب، والخزبان: الذكر من فراخ النعام. ولحم خزب: رخص، و كل لحمه رخصه خزبة. واللحم الرخصه اللينة خيزبة بفتح الزاي و ضمها، قاله ابن دريد.

(١) كذا هنا و اللسان، و في نسخة أخرى من القاموس: «الدقيقة العظم» و في الصحاح: دقيقة العظام. (٢) كذا بالأصل و الصحاح، و في اللسان: المنثى. (٣) ديوانه و اللسان، و في الصحاح: رادة. (٤) في اللسان: كأن جلده و ارم. (٥) في بعض نسخ القاموس: و خزبة محركة: أرض باليمامة.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٤٥٩

□
و الخزباء «١» كحزباء: ذياب يكون في الروض. و الحارياز: ذياب أيضاً، و يأتي للمؤلف في حرف الزاي و نكلّم هناك إن شاء الله تعالى. و العرب تسمى معدن الذهب خزيه «٢» كجهيته قاله أبو عمرو و أنشد: فقد تركت خزيه كل و غد يمشي بين خاتام و طاق و خزبي كحلي: منزله كانت لبني سلمه بن عمرو، من الأنصار و حدها فيما بين مسجد القبلتين إلى المذاذ و قد جاء ذكرها في حديث عمرو بن الجموح و استشهاده «اللهم لا تردني إلى خزبي» غيرها* النبي صلى الله عليه و سلم و سماها صالحه، تفاؤلاً بالخزب الذي هو بمعنى الخزف أو غيرها من معاني المادة، هنا ذكرها المصنف، و الصواب أنها خزبي بالراء، و قد تقدم له ذلك، و هناك ذكره الصاغاني و صاحب المعجم* و مما يستدرك عليه: خزبه، بالضم: جبيل صغير في ديار شكر من الأرد.

[خزب]؛ ج ١، ص: ٤٥٩

الخزريه، أهمله الجوهري، و قال ابن دريد: هو اختلاط الكلام و خطله، و في بعض النسخ: خطوه، و الأول هو الصواب، نقله الصاغاني و صاحب اللسان.

[خزلب]؛ ج ١، ص: ٤٥٩

الخزلبه أهمله الجوهري، و قال ابن دريد هو القطع السريع يقال: خزلب اللحم أو الحبل: قطعه قطعاً سريعاً، ذكره ابن منظور و الصاغاني «٣».

[خشب]؛ ج ١، ص: ٤٥٩

□
الخشب «٤» مُحَرَكَةٌ ما غلظ من العيدان، ج خشب، مُحَرَكَةٌ أيضاً «٥» مثل شجرة و شجر و خشب بضمتين قال الله تعالى في صفة المنافقين كأنهم خشب مسندة «٦» مثل تمره و ثمر و قرئ خشب بإسكان الشين، مثل بدنه و بدن، أراد- و الله أعلم- أن المنافقين في ترك التفهم و الاشتتصار و وعي ما يسمعون من الوحي بمنزلة الخشب، و في الحديث في ذكر المنافقين «خشب بالليل صخب بالنهار» أراد أنهم ينامون الليل «٧» لا يصيّلون، كأن جثثهم خشب: مطروحة «٧»، و هو مجاز، و تضم الشين و تسيكن تخفيفاً، و العرب تقول للقتيل: كأنه خشبه، و كأنه جذع، و خشبان، بضمهما أي بضم أولهما مثل حمل و حملان قال: كأنهم بجنوب القاع خشبان و في حديث سلميان «كان لا يكاد» «٨» يفقه كلامه من شدة عجمته، و كان يسمى الخشب الخشبان قال ابن الأثير: و قد أنكر هذا الحديث، لأن سلمان كان يضارع كلامه كلام الفصحاء. قلت: و كذا قولهم: ستن بلال عند الله شتين، و قد ساعد في ثبوت الخشبان الرواية و القياس

كَمَا عَزَفَتْ. وَبَيْتٌ مُخَشَّبٌ: ذُو خَشَبٍ، وَالْخَشَابَةُ بِاعْتِهَا. وَخَشَبُهُ يَخْشِبُهُ خَشْبًا فَهُوَ خَشِيبٌ وَمَخْشُوبٌ: خَلَطُهُ، وَاتْتَقَاهُ وَالْخَشْبُ: الْخَلْطُ، وَالْإِتِّقَاءُ، وَهُوَ ضِدُّ وَخَشَبَ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ: خَلَطَهُ بِهِ وَخَشَبَ السَّيْفُ يَخْشِبُهُ خَشْبًا فَهُوَ مَخْشُوبٌ وَخَشِيبٌ: صَفَلُهُ وَفِي نَسْخِهِ بَعْدَ هَذَا أَوْ شَحَذَهُ وَالْخَشْبُ: الشَّحْذُ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِي، وَخَشَبَ السَّيْفُ: طَبَعَهُ أَيْ بَرَدَهُ وَلَمْ يَصْفَلْهُ، وَهُوَ ضِدُّ، فَعَلَى هَذَا يَكُونُ قَوْلُهُ: «أَوْ شَحَذَهُ» بَعْدَ قَوْلِهِ «ضِدُّ» كَمَا هُوَ ظَاهِرٌ، وَفِي الْمَجَازِ: خَشَبَ الشَّعْرُ يَخْشِبُهُ خَشْبًا: أَمَرَهُ كَمَا جَاءَهُ أَيْ قَالَهُ مِنْ غَيْرِ تَتَوَقُّعٍ، وَفِي نَسْخِهِ: مِنْ غَيْرِ تَأَنُّقٍ وَلَمَّا تَعَمَّلَ لَهُ هُوَ يَخْشِبُ الْكَلَامَ وَالْعَمَلَ: إِذَا لَمْ يُحْكَمْهُ وَلَمْ يُجَوِّدْهُ، وَشَغَرَ خَشِيبٌ وَمَخْشُوبٌ، وَجَاءَ بِالْمَخْشُوبِ، [غَيْرِ الْمَحْسُوبِ] «٩»، وَكَانَ الْفَرْزْدَقُ يُنْقَحُ الشَّعْرَ وَجَرِيرٌ يَخْشِبُهُ، وَكَانَ خَشْبُ جَرِيرٍ خَيْرًا مِنْ تَنْقِيحِ الْفَرْزْدَقِ، وَقَوْلُهُ كَاخْشَبُهُ ظَاهِرٌ إِطْلَاقُهُ أَنَّهُ يُسْتَعْمَلُ فِي الشَّعْرِ وَالْعَمَلِ، كَمَا يُسْتَعْمَلُ

(١) فِي اللِّسَانِ: الْخَرْبَاءُ. (٢) فِي الْقَامُوسِ: خُزْيِيَّةٌ. (١٠) (*) بِأَصْلِ الْقَامُوسِ: وَغَيْرَهَا. (٣) وَفِي الصَّحَاحِ مَادَّةُ «خَرْب» قَالَ: وَالْخَرْبَةُ: الْقَطْعُ السَّرِيعُ. (٤) بِالْأَصْلِ وَالْقَامُوسِ: «الْخَشْبُ» تَصْحِيفٌ وَفِي سِيَاقِ الْعِبَارَةِ يَقْتَضِي مَا أَثْبَتْنَاهُ عَنِ اللِّسَانِ. (٥) فِي إِحْدَى نَسَخِ الْقَامُوسِ: وَخُشْبٌ وَخُشَبٌ. (٦) سُورَةُ الْمَنَافِقِينَ الْآيَةُ ٤. (٧) فِي اللِّسَانِ: اللَّيْلُ، كَأَنَّهُمْ خَشَبَ مَطْرَحَهُ، لَا يَصْلُحُونَ فِيهِ. (٨) زِيَادَةُ عَنِ النِّهَايَةِ. (٩) زِيَادَةُ عَنِ الْأَسَاسِ.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٤٦٠

فِي السَّيْفِ، وَأَنَّهُ كَالثَّلَاثِي فِي مَعَانِيهِ الْمَذْكُورَةِ، وَثَلَّةٌ لِلصَّاعَانِي، وَأَنشَدَ لَجَنْدَلٍ «١» بِنِ الْمُثَنَّى. قَدْ عَلِمَ الرَّاسِخُ فِي الشَّعْرِ الْأَرْبَ «٢» وَ الشُّعْرَاءُ أَتَنَّى لَا أَخْتَشِبُ حَيْرَى رَدَايَاهُمْ وَلَكِنْ أَقْضِبُ وَالَّذِي فِي لِسَانِ الْعَرَبِ: مَا نَصَّهُ: اخْتَشَبَ السَّيْفُ: اتَّخَذَهُ خَشْبًا، مَا تَتَوَقَّعُ فِيهِ، يَأْخُذُهُ مِنْ هُنَا وَهَاهُنَا، أَنَشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: وَلَا فَتَكَ إِلَّا سَعَى عَمْرُو وَرَهْطِهِ بِمَا اخْتَشَبُوا مِنْ مِعْصِدٍ وَدَدَانٍ «٣» قُلْتُ: وَكَذَا: تَخَشَّبُهُ، أَيْ أَخَذَهُ خَشْبًا مِنْ غَيْرِ تَتَوَقُّعٍ، قَالَ: وَقِرَّةٌ مِنْ أَثَلٍ مَا تَخَشَّبَا وَخَشَبَ الْقَوْسُ يَخْشِبُهَا خَشْبًا عَمَلَهَا عَمَلَهَا الْأَوَّلَ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ، وَخَشَبْتُ النَّبْلَ خَشْبًا أَيْ بَرَيْتُهُ الْبَرَى الْأَوَّلَ وَلَمْ أَسُوهُ، فَإِذَا فَرَّغَ قَالَ قَدْ خَلَقْتُهُ، أَيْ لَيْتَنِي، مِنَ الصَّفَاءِ الْخَلْقَاءِ وَهِيَ الْمَلَسَاءُ. وَالْخَشِيبُ، كَأَمِيرٍ مِنَ السُّيُوفِ: الطَّبِيعُ «٤» هُوَ الْخَشِيبُ الَّذِي قَدْ بَرَدَ وَلَمْ يُصْقَلْ وَلَا أُحْكَمَ عَمَلُهُ. وَالْخَشِيبُ: الصَّقِيلُ ضِدُّ، وَقِيلَ: هُوَ الْحَدِيثُ الصَّنْعَةُ، وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي يُدَيِّ طَبَعُهُ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: سَيْفٌ خَشِيبٌ، وَهُوَ عِنْدَ النَّاسِ: الصَّقِيلُ، وَإِنَّمَا أَصْلُهُ بَرْدٌ قَلِيلٌ أَنْ يَلْتَنَ، وَسَيْفٌ خَشِيبٌ، كَالْمَخْشُوبِ، أَيْ شَحِيدٌ، وَيُقَالُ: سَيْفٌ مَشْقُوقُ الْخَشِيبَةِ، يَقُولُ: عُرِضَ حِينَ طُبِعَ، قَالَ ابْنُ مِرْدَاسٍ: جَمَعْتُ إِلَيْهِ نَثْرَتِي وَنَجِيَّتِي وَرُمَحِي وَمَشْقُوقُ الْخَشِيبَةِ صَارِمًا وَالْخَشِيبَةُ: الْبَرْدَةُ الْأُولَى قَبْلَ الصَّقَالِ. وَالْخَشِيبَةُ: الطَّبِيعَةُ، قَالَ صَخْرُ الْعَيِّ: وَمُرْهَفٌ أُخْلِصْتُ خَشِيبَتَهُ أَبْيَضُ مَهْوٌ فِي مَتْنِهِ رُبْدٌ أَيْ طَبِيعَتُهُ، وَالمَهْوُ: الرَّقِيقُ الشَّفَرَتَيْنِ، وَالمَعْنَى أَنَّهُ أَرِقٌ حَتَّى صَارَ كَالْمَاءِ فِي رِقَّتِهِ، وَالرُّبْدُ، شَبَهُهُ مَدَقُ النَّمْلِ أَوْ الْغُبَارِ «٥» وَقِيلَ: الْخَشْبُ الَّذِي فِي السَّيْفِ: أَنْ تَضَعَ «٦» سِنَانًا عَرِيضًا أَمْلَسَ عَلَيْهِ فَتَدْلُكُهُ «٦» فَإِنْ كَانَ فِيهِ شَعْبٌ «٧» أَوْ شِقَاقٌ أَوْ حَدَبٌ ذَهَبَ بِهِ وَامْلَسَ. قَالَ الْأَخْمَرُ: قَالَ لِي أَعْرَابِيٌّ: قُلْتُ لِصَقِيلٍ: هَلْ فَرَعْتَ مِنْ سَيْفِي، قَالَ: نَعَمْ إِلَّا أَنِّي لَمْ أَخْشِبُهُ. وَالْخَشَابَةُ مِطْرَقٌ دَقِيقٌ إِذَا صَقَلَ الصَّقِيلُ [السَّيْفُ] «٨» وَفَرَّغَ مِنْهُ أَجْزَاها عَلَيْهِ، فَلَا يُعَيِّرُهُ الْجَفْنُ، وَهَذِهِ عَنِ الْهَجَرِيِّ، وَالْخَشِيبُ: الرَّدِيُّ، وَالمُتَنَقَّى، وَالْخَشِيبُ: الْمَنْحُوتُ مِنَ الْقَبِيئَةِ، كَالْمَخْشُوبِ، قَالَ أَوْسٌ فِي صِفَةِ خَيْلٍ: فَحَلَحَلَهَا طَوْرَيْنِ ثُمَّ أَفَاضَهَا كَمَا أُرْسِلَتْ مَخْشُوبَةً لَمْ تُقَوِّمْ «٩» وَالْخَشِيبُ: الْمَنْحُوتُ مِنَ الْأَقْدَاحِ كَالْمَخْشُوبِ، قَدْ خُ مَخْشُوبٌ وَخَشِيبٌ، أَيْ مَنْحُوتٌ، وَالْخَشِيبُ: السَّهْمُ حِينَ يُبْرَى الْبَرَى الْأَوَّلَ وَلَمْ يُفَرِّغْ مِنْهُ، وَ يَقُولُ الرَّجُلُ لِلنَّبَالِ أَفَرَعْتَ مِنْ سَهْمِي فَيَقُولُ: قَدْ خَشَبْتُهُ، أَيْ بَرَيْتُهُ الْبَرَى الْأَوَّلَ وَلَمْ أَسُوهُ جَ أَيْ الْخَشِيبُ بِمَعْنَى الْقَوْسِ الْمَنْحُوتِ: خَشْبٌ كَكُتِّبَ «١٠» يُقَالُ: قَوْسٌ خَشِيبٌ مِنْ قِسْيٍ خُشِبَ، وَخَشَائِبُ، وَالْخَشِيبُ مِنَ الرِّجَالِ: الطَّوِيلُ الْجَافِي الْعَارِي الْعِظَامِ فِي صَلَابَتِهِ وَشِدَّةِهِ وَغَلِظَتِهِ، وَكَذَلِكَ هُوَ مِنَ الْجِمَالِ، وَرَجُلٌ خَشِيبٌ: عَارِي الْعِظَمِ بَادِي الْعَصَبِ، وَفِي الْإِبِلِ: الْجَافِي، السَّمِجُ الْمُنْجَافِي الْمُتَشَاسِ «١١» الْخَلْقِ، وَجَمَلٌ خَشِيبٌ أَيْ غَلِظٌ.

(١) فِي الْأَصْلِ «لِلْجَنْدَلِ». (٢) الْأَسَاسُ: فِي الْعِلْمِ الْأَرْبَ. (٣) بِالْأَصْلِ «الْأَشْفَى» وَ مَا أَثْبَتْنَاهُ عَنِ اللِّسَانِ. وَ بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمَصْرِيَّةِ: «قَالَ الْمَجْدُ وَ الدَّدَانُ كَسَحَابٍ مِنْ لَا عَنَاءَ عِنْدَهُ وَ السَّيْفُ الْكُهَامُ وَ الْقَطَاعُ ضِدُّهُ». (٤) فِي الْقَامُوسِ: «وَ الْخَشِيبُ كَأَمِيرِ السَّيْفِ الطَّبِيعِ».

(٥) في اللسان: شبه مدب النحل، والغبار. (٦) اللسان: أن يضع ... فيدلكه به. (٧) اللسان: شقوق أو شعث. (٨) زيادة عن اللسان. (٩) في الديوان والجمهرة: «فجلجلها». وقوله لم تقوم صوابه لم تقرم بالراء. قرم القدح: عجمه. (١٠) في إحدى نسخ القاموس: ج خُشْب ككتب. (١١) في اللسان: الشاسىء.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٤٦١

و رَجُلٌ خَشَبٌ: فِي جَسَدِهِ صِلَابَةٌ وَ شِدَّةٌ وَ حِدَّةٌ. وَ الْخَشَبُ: الْغَلِيظُ الْخَشِنُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ كَالْخَشَبِ كَكْتِفٍ، وَ الْخَشَبِيُّ كَالْخَشَبِ: الْيَابِسُ، نَقْلَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ عَنْ كُرَاعٍ. وَ قَدْ اخْشَوْشَبَ الرَّجُلُ: إِذَا صَارَ صُلْبًا خَشِنًا فِي دِينِهِ، وَ مَلْبَسِهِ، وَ مَطْعَمِهِ، وَ جَمِيعِ أَوَالِهِ. وَ رَجُلٌ خَشَبٌ وَ قَشَبٌ، بَكْسَرَهُمَا: لَا خَيْرَ فِيهِ أَوْ عِنْدَهُ، هَكَذَا فِي النِّسْخِ وَ الصَّحِيحِ - كَمَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ وَ غَيْرِهِ - تَقْدِيمُ قَشَبٍ عَلَى خَشَبٍ، فَإِنَّ خَشَبًا إِتْبَاعٌ لِقَشَبٍ، فَتَأْمَلْ. وَ الْخَشَبُ كَكْتِفٍ: الْخَشِنُ وَ ظَلِيمٌ خَشَبٌ «١»: خَشِنٌ، وَ كُلُّ شَيْءٍ غَلِيظٌ خَشِنٌ فَهُوَ خَشَبٌ كَالْأَخَشَبِ، وَ الْخَشَبُ: الْعَيْشُ غَيْرُ الْمُتَأَتَّقِ فِيهِ وَ مِنَ الْمَجَازِ: مَالٌ خَشَبٌ وَ حَطَبٌ جَزْلٌ «٢». وَ اخْشَوْشَبَ فِي عَيْشِهِ: شَذِظَ وَ صَبَرَ عَلَى الْجَهْدِ وَ مِنْهُ قَالُوا: «تَمَعِدُوا وَ اخْشَوْشَبُوا». وَ رَدَّ ذَلِكَ فِي حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَوْ تَكَلَّفَ فِي ذَلِكَ لِيَكُونَ أَجْلَدَ لَهُ وَ قِيلَ: الْأَخَشَبُ يَسَابُ فِي الْحَدِيثِ: ابْتِدَالُ النَّفْسِ فِي الْعَمَلِ، وَ الْإِحْتِفَاءُ فِي الْمَشْيِ، لِيُعْظَمَ الْجَسَدُ، وَيُزَوَّى: وَ اخْشَوْشَبُوا، مِنَ الْعَيْشَةِ الْخَشَنَاءِ، وَ يَرَوْنَ بِالْجِيمِ، وَ الْخَاءِ الْمُعْجَمَةِ وَ التَّوْنِ، يَقُولُ: عَيْشُوا عَيْشَ مَعِدٍّ، يَعْنِي عَيْشَ الْعَرَبِ الْأَوَّلِ وَ لَا تُعَوِّدُوا أَنْفُسَكُمْ التَّرَفَةَ أَوْ عَيْشَةَ الْعَجَمِ، فَإِنَّهُ «٣» يَقَعْدُ بِكُمْ عَنِ الْمَعَارِزِ. وَ الْأَخَشَبُ مِنَ الْجِبَالِ: الْجَبَلُ الْخَشِنُ الْعَظِيمُ الْغَلِيظُ، جَبَلٌ خَشَبٌ: خَشِنٌ عَظِيمٌ، وَ قِيلَ: هُوَ الَّذِي لَا يُزْتَقَى فِيهِ، قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ الْبَعِيرَ وَ يُشَبِّهُهُ فَوْقَ الثَّوْقِ بِالْجَبَلِ: تَخَسِبُ فَوْقَ الشَّوْلِ مِنْهُ أَخَشَبًا وَ الْأَخَشَبُ مِنَ الْفَقْرِ: مَا غُلِظَ وَ خَشِنَ وَ تَحَجَّرَ، وَ الْجَمْعُ: أَخَشَبٌ، لِأَنَّهُ غَلَبَ عَلَيْهَا الْأَسْمَاءُ، وَ يَقَالُ: كَانَتْهُمْ أَخَشَبُ مَكَّةَ، وَ فِي حَدِيثٍ وَفِدٍ مَذْحَجٍ «عَلَى حَرَاجِيجٍ كَانَتْهَا أَخَشَبُ» جَمْعُ أَخَشَبٍ، وَ الْحَرَاجِيجُ: جَمْعُ حَرْجُوجٍ، النَّاقَةُ الطَّوِيلَةُ أَوْ الضَّامِرَةُ «٤»، وَ قَدْ قِيلَ فِي مُؤَنَّثَةِ الْخَشَبَاءِ، قَالَ كَثِيرٌ عَزَّةً: يَنْوُءُ فَيَعْدُو مِنْ قَرِيبٍ إِذَا عَدَا وَ يَكْمُنُ فِي خَشَبَاءٍ وَ غَثٍ مَقِيلًا فَإِمَّا أَنْ يَكُونَ اسْمًا كَالصَّلَفَاءِ، وَ إِمَّا أَنْ يَكُونَ صَفَةً عَلَى مَا يَطْرُدُ فِي بَابِ أَفْعَلَ، وَ الْأَوَّلُ أَجْوَدُ، لِقَوْلِهِمْ فِي جَمْعِهِ: الْأَخَشَبُ، وَ قِيلَ: الْخَشَبَاءُ فِي قَوْلِ كَثِيرٍ: الْغِيضَةُ، وَ الْأَوَّلُ أَغْرَفُ. وَ الْأَخَشَبَانِ: جَبَلًا مَكَّةَ، وَ فِي الْحَدِيثِ فِي ذِكْرِ مَكَّةَ «لَا تَزُولُ مَكَّةُ حَتَّى يَزُولَ أَخَشَبَاهَا» أَيْ جَبَلَاهَا، وَ فِي الْحَدِيثِ «أَنَّ جَبْرِيْلَ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ، إِنَّ شَيْئًا جَمَعْتُ عَلَيْهِمُ الْأَخَشَبَيْنِ، فَقَالَ: دَعْنِي أَنْذِرَ قَوْمِي» الْأَخَشَبَانِ: الْجَبَلَانِ الْمُطِيفَانِ بِمَكَّةَ وَ هُمَا أَبُو قُبَيْسٍ وَ قُعَيْقَعَانُ، وَ يُسَمِّيَانِ الْجَبَجَبَانِ «٥» أَيْضًا، وَ يَقَالُ: بَلَّ هُمَا أَبُو قُبَيْسٍ وَ الْأَخْمَرُ وَ هُوَ جَبَلٌ مُشْرِفٌ وَجْهُهُ عَلَى قُعَيْقَعَانٍ، وَ قَالَ ابْنُ وَهْبٍ، الْأَخَشَبَانِ جَبَلَانِ مَنَى اللَّذَانِ تَحْتَ الْعَقْبَةِ، وَ كُلُّ خَشِنٍ غَلِيظٍ مِنَ الْجِبَالِ فَهُوَ أَخَشَبٌ، وَ قَالَ السَّيِّدُ عَلِيُّ الْعَلَوِيُّ: الْأَخَشَبُ الشَّرْقِيُّ أَبُو قُبَيْسٍ، وَ الْأَخَشَبُ الْغَرْبِيُّ هُوَ الْمَعْرُوفُ بِجَبَلِ الْخُطِّ، وَ الْخُطُّ مِنْ وَادِي إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْأَخَشَبَانِ: أَبُو قُبَيْسٍ، وَ هُوَ الْجَبَلُ الْمُشْرِفُ عَلَى الصَّفَا، وَ هُوَ مَا بَيْنَ حَرْفِ «٦» أَجْيَادِ الصَّغِيرِ الْمُشْرِفِ عَلَى الصَّفَا إِلَى السُّوَيْدَاءِ الَّتِي تَلِي الْخَنْدَمَةَ، وَ كَانَ يُسَمَّى فِي الْجَاهِلِيَّةِ الْأَمِينِ، وَ الْأَخَشَبُ الْآخَرُ: الْجَبَلُ الَّذِي يَقَالُ لَهُ: الْأَخْمَرُ، كَانَ يُسَمَّى فِي الْجَاهِلِيَّةِ الْأَعْرَفُ، وَ هُوَ الْجَبَلُ الْمُشْرِفُ وَجْهُهُ عَلَى قُعَيْقَعَانٍ، قَالَ مَزَاحِمُ الْعُقَيْلِيُّ: خَلِيلِي هَلْ مِنْ حِيلَةٍ تَعْلَمَانِهَا تُقَرِّبُ مِنْ لَيْلِي إِلَى احْتِيَالِهَا فَإِنَّ بَاغِي الْأَخَشَبَيْنِ أَرَاكَ عَدْتَنِي عَنْهَا الْحَرْبُ دَانَ ظِلَالُهَا

(٧) (*) فِي الْقَامُوسِ: كَالْكَتِفِ. (١) اللِّسَانُ: خَشَبٌ. (٢) فِي الْأَسَاسِ: مَالٌ خَشَبٌ وَ حَطَبٌ هَرَبِي. (٣) فِي اللِّسَانِ: «فَإِنْ ذَلِكَ» وَ فِي النِّهَايَةِ: فَيَقْعَدُ بِكُمْ عَنِ الْغَزْوِ. (٤) زَيْدٌ فِي اللِّسَانِ: وَ قِيلَ: الْحَادَةُ الْقَلْبِ. (٥) عَنْ مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ، وَ بِالْأَصْلِ «الْجَبَجَابُ» وَ هُوَ قَوْلُ الزُّبَيْرِ كَمَا فِي مَعْجَمٍ مَا اسْتَعْجَمَ. (٦) عَنْ مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ، وَ بِالْأَصْلِ «حَفَرُ أَجْيَادٍ».

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٤٦٢

قَالَ فِي الْمَعْجَمِ: وَ الَّذِي يَظْهَرُ مِنْ هَذَا الشَّعْرِ أَنَّ الْأَخَشَبَيْنِ فِيهِ غَيْرُ التِّي بِمَكَّةَ لِأَنَّهُ «١» يَدُلُّ عَلَى أَنَّهَا مِنْ مَنَازِلِ الْعَرَبِ، الَّتِي يَحُلُونَ بِهَا بِأَهْلِيهِمْ، وَ يَدُلُّ أَيْضًا عَلَى أَنَّهُ مُؤَضِّعٌ وَاحِدٌ، لِأَنَّ الْأَرَاكَهَ لَا تَكُونُ فِي مَوْضِعٍ مَعِينٍ. وَ الْخَشَبَاءُ: الْأَرْضُ الشَّدِيدَةُ يُقَالُ: وَقَعْنَا فِي خَشَبَاءٍ شَدِيدَةٍ، وَ هِيَ أَرْضٌ فِيهَا حِجَارَةٌ وَ حَصِيٌّ وَ طِينٌ، كَمَا يَقَالُ: وَقَعْنَا فِي غَضْرَاءٍ، وَ هِيَ الطِّينُ الْخَالِصُ الَّذِي يَقَالُ لَهُ الْحُرُّ، لِحُلُوصِهِ مِنْ

الرَّمْل وغيره، قاله ابن الأثير، و يقال: أَكْمَيْهُ خَشْبَاءُ، و هي التي كَأَنَّ حِجَارَتَهَا مَنُورَةٌ مُتَدَانِيَةٌ، قال رؤبه: بِكَلِّ خَشْبَاءٍ وَ كُلِّ سَفْحٍ وَ الْجَبْهَةُ الْخَشْبَاءُ: الْكَرِيهَةُ، وَ هِيَ الْخَشْبَةُ أَيْضًا، وَ الْجَبْهَةُ الْخَشْبَاءُ «٢» وَ الْكَرِيهَةُ وَ الْيَابِسَةُ يقال: جَبْهَةُ خَشْبَاءٍ، وَ رَجُلٌ أَحَشَبَ الْجَبْهَةَ قَالَ: مَا تَرَانِي كَالْوَيْلِ الْأَعْصَلِ «٣» أَحَشَبَ مَهْزُولًا وَ إِنَّ لَمْ أَهْزَلْ وَ الْخَشْيَةُ، مُحَرَّكَةً: قَوْمٌ مِنَ الْجَهْمِيَّةِ قَالَه الليث، يقولون: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَا يَتَكَلَّمُ وَ إِنَّ الْقُرْآنَ مَخْلُوقٌ، وَ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هُمُ أَصْحَابُ الْمُخْتَارِ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ «٤»، وَ يقال: هُمُ ضَرَبٌ مِنَ الشَّيْءِ، قِيلَ: لِأَنَّهُمْ حَفِظُوا خَشْبَةَ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ حِينَ صَلَبَ، وَ الْأَوَّلُ أَوْجَهُ، لِمَا وَرَدَ فِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ «كَانَ يُصَلِّي خَلْفَ الْخَشْيَةِ» وَ صَلَبُ زَيْدٍ كَانَ بَعْدَ ابْنِ عُمَرَ بكَثِيرٍ، وَ الَّذِي قَرَأْتُ فِي كِتَابِ الْأَنْسَابِ لِلْبَلَاذُورِيِّ مَا نَصَّهُ: قَالَ الْمُخْتَارُ لَالَ جَعِيدَةَ بْنِ هُبَيْرَةَ - وَ أُمُّ جَعِيدَةَ أُمُّ هَانِيٍّ بِنْتُ أَبِي طَالِبٍ -: ائْتُونِي بِكُرْسِيِّ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، فَقَالُوا: لَا وَ اللَّهُ مَا لَهُ عِنْدَنَا كُرْسِيٌّ، قَالَ: لَا تَكُونُوا حَقَمَى، ائْتُونِي بِهِ، فَظَنَّ الْقَوْمُ عِنْدَ ذَلِكَ أَنَّهُمْ لَا يَأْتُونَهُ بِكُرْسِيٍّ فَيَقُولُونَ هَذَا كُرْسِيٌّ عَلِيٍّ إِلَّا قَبْلَهُ مِنْهُمْ، فَجَاءُوهُ بِكُرْسِيٍّ فَقَالُوا: هَذَا هُوَ، فَخَرَجَتْ شَبَابُ وَ شَاكِرٌ وَ رُؤُوسُ أَصْحَابِ الْمُخْتَارِ وَ قَدْ عَصَبُوهُ بِخَرْقِ الْحَرِيرِ وَ الدِّيبَاجِ، فَكَانَ أَوَّلَ مَنْ سَدَنَ الْكُرْسِيَّ حِينَ جَاءَ بِهِ مُوسَى بْنُ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ، وَ أُمُّهُ ابْنَةُ الْفَضْلِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، ثُمَّ إِنَّهُ دُفِعَ إِلَى حَوْشِبِ الثُّرَيْسِيِّ مِنْ هَمْدَانَ، فَكَانَ خَازِنَهُ وَ صَاحِبَهُ، حَتَّى هَلَكَ الْمُخْتَارُ، وَ كَانَ أَصْحَابُ الْمُخْتَارِ يَعْكُفُونَ عَلَيْهِ وَ يَقُولُونَ: هُوَ بِمَنْزِلَةِ تَابُوتِ مُوسَى، فِيهِ السَّكِينَةُ، وَ يَسْتَسْقُونَ بِهِ وَ يَسْتَصْرِفُونَ وَ يُقَدِّمُونَهُ أَمَامَهُمْ إِذَا أَرَادُوا أَمْرًا، فَقَالَ الشَّاعِرُ: أَلْبَغِ شَبَابًا وَ أَبَا هَانِيٍّ أَنِّي بِكُرْسِيِّهِمْ كَافِرٌ وَ قَالَ أَعَشَى هَمْدَانَ: شَهِدْتُ عَلَيْكُمْ أَنَّكُمْ خَشْيَةُ وَ أَنِّي بِكُمْ يَا شُرْطَةَ الْكُفْرِ غَارِفٌ وَ أَقْسِمُ مَا كُرْسِيَّكُمْ بِسَكِينَةٍ وَ إِنَّ ظِلَّ قَدْ لُفَّتْ عَلَيْهِ اللَّفَائِفُ وَ أَنْ لَيْسَ كَالْتَّابُوتِ فِينَا وَ إِنَّ سَعَتَ شَبَابٍ حَوَالِيهِ وَ نَهْدٌ وَ خَارِفٌ وَ إِنَّ شَاكِرَ طَافَتْ بِهِ وَ تَمَسَّحَتْ بِأَعْوَادِهِ أَوْ أَذْبَرَتْ لَا يُسَاعِفُ وَ إِنِّي امْرُؤٌ أَحْبَبْتُ آلَ مُحَمَّدٍ وَ آثَرْتُ وَ حَيًّا ضَمَنْتُهُ الصَّحَائِفُ انْتَهَى، وَ قَالَ مَنْصُورُ بْنُ الْمُعْتَمِرِ: إِنَّ كَانَ مَنْ يُحِبُّ عَلِيًّا يُقَالُ لَهُ: خَشْيِي، فَاشْهَدُوا أَنِّي سَاحِبُهُ، وَ قَالَ الذَّهَبِيُّ: قَاتَلُوا مَرَّةً بِالْخَشْبِ فَعَرَفُوا بِذَلِكَ. وَ الْخُشْبَانُ بِالضَّمِّ: الْجِبَالُ * الَّتِي لَيْسَتْ بِضَخَامٍ وَ لَا صِعَارٍ. وَ خُشْبَانُ رَجُلٍ، وَ خُشْبَانُ لَقَبٍ وَ خُشْبَانُ ع. وَ تَخَشَّبَتِ الْإِبِلُ: أَكَلَتْ الْخَشْبَ قَالَ الرَّاجِزُ وَ وَصَفَ إِبِلًا: حَرَفَهَا مِنَ النَّجِيلِ أَشْهَبَهُ أَفْنَانُهُ وَ جَعَلَتْ تَخَشَّبُهُ وَ يُقَالُ: الْإِبِلُ تَتَخَشَّبُ عِيدَانَ الشَّجَرِ، إِذَا تَنَاوَلَتْ أَغْصَانَهُ أَوْ تَخَشَّبَتْ، إِذَا أَكَلَتْ الْيَبِيسَ مِنَ الْمَرْعَى.

(١) كَذَا. وَ فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ: «أَنَّهُ». (٢) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمَصْرِيَّةِ: «قَوْلُهُ وَ الْجَبْهَةُ الْخَشْبَاءُ كَذَا بِخَطِّهِ وَ هُوَ مُكَرَّرٌ مَعَ مَا قَبْلَهُ. (٣) اللِّسَانُ: الْأَعْصَلُ. (٤) فِي اللِّسَانِ: ابْنُ أَبِي عُبَيْدَةَ تَصْحِيفُ. (٥) (*) فِي الْقَامُوسِ: الْجِبَالُ الْخُشْنُ.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٤٦٣

وَ الْأَخَاشِبُ: جِبَالٌ اجْتَمَعْنَ، بِالضَّمِّ * فِي مَحَلَّةِ بَنِي تَمِيمٍ، لَيْسَ قُرْبُهَا أَكْمَيْهٌ وَ لَا جَبَلٌ، وَ الْأَخَاشِبُ: جِبَالُ مَكَّةَ، وَ جِبَالُ مِثْيَ، وَ جِبَالُ سُودٍ قَرِيبَةٌ مِنْ أَجَا، بَيْنَهَا رَمْلَةٌ لَيْسَتْ بِالطَّوِيلَةِ، عَنْ نَصِيرٍ، كَذَا فِي الْمَعْجَمِ. وَ أَرْضُ خَشَابٍ، كَسَحَابٍ: شَدِيدَةٌ يَابِسَةٌ، كَالْخَشْبَاءِ تَسِيلُ مِنْ أَذْنَى مَطَرٍ. وَ ذُو خَشْبٍ مُحَرَّكَةً: ع بِالْيَمَنِ وَ هُوَ أَحَدُ مَخَالِفِهَا، قَالَ الطَّرِمَاحُ: أَوْ كَالْفَتَى حَاتِمٍ إِذْ قَالَ: مَا مَلَكَتْ كَفَايَ لِلنَّاسِ نَهْيِي يَوْمَ ذِي خَشْبٍ وَ مِالٍ خَشْبٍ كَكَيْفٍ، كَمَا ضَبَطَهُ الصَّاعِقَانِي، أَيْ هَزَلَى لِرُغْبِهَا الْيَبِيسَ. وَ الْخَشْيُ: ع وَرَاءَ وَ فِي نَسْخَةِ قُرْبِ الْفُسَيْطَاطِ عَلَى ثَلَاثِ مَرَاحِلَ مِنْهَا. وَ خَشْبَةُ بَنِ الْخَفِيفِ الْكَلْبِيِّ تَابِعِيُّ فَارِسٍ. وَ خُشْبٌ كَجُنُبٍ: وَادٍ بِالْيَمَامَةِ «١» وَ وَادٍ بِالْمَدِينَةِ عَلَى مَسِيرَةِ لَيْلِهِ مِنْهَا، لَهُ ذِكْرٌ فِي الْأَحَادِيثِ وَ الْمَعَازِي، وَ يُقَالُ لَهُ: ذُو خُشْبٍ «٢»، فِيهِ عُيُونٌ. وَ خَشْبَاتٌ مُحَرَّكَةً: ع وَرَاءَ عَبَادَانَ عَلَى بَحْرِ فَارِسَ، يُطْلَقُ فِيهَا الْحَمَامُ غُدُوَةً فَتَأْتِي بَعْدَ الْعَصْرِ، وَ بَيْنَهَا وَ بَيْنَ بَغْدَادَ أَكْثَرُ مِنْ مِائَةِ فَرَسَخٍ، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِي. وَ الْمُخَشِبَةُ مَصْرًا: ه بِالْيَمَنِ وَ الْمُخَشِبُ كَمُنْصِيرٍ أَيْضًا: ع بِهَا الْقُرْبُ مِنْ زَيْدٍ، حَرَسَهَا اللَّهُ تَعَالَى. وَ الْخَشَابُ كَكِتَابٍ: بَطُونٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ قَالَ جَرِيرٌ: أَثَغَلِيَّةُ الْفَوَارِسِ أُمُّ رِيحًا عَدَلَتْ بِهِمْ طُهْيَةً وَ الْخَشَابَا وَ هُمُ بَنُو رِزَامِ بْنِ مَالِكِ بْنِ حَنْظَلَةَ. وَ الْمَخْشُوبُ: الْمَخْلُوطُ فِي نَسَبِهِ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ، قَالَ الْأَعَشَى: تَلَكَّ خَيْلِي مِنْهُ وَ تَلَكَّ رِكَابِي هُنَّ صُفْرٌ أَوْلَادُهَا كَالزَّيْبِ قَافِلٌ جُرْشُعٍ تَرَاهُ كَتَيْسَ الرَّبْلِ لَا مُقْرِفٍ وَ لَا مَخْشُوبٍ «٣» قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ: الْمَخْشُوبُ: الَّذِي لَمْ يُرِضْ وَ لَمْ يُحَسِّنْ تَعْلِيمَهُ، مُشَبَّهٌ بِالْجَفْنَةِ الْمَخْشُوبَةِ، وَ هِيَ الَّتِي لَمْ تُحْكَمْ صَنْعَتُهَا، قَالَ: وَ لَمْ يَصِفِ الْفَرَسَ أَحَدٌ بِالْمَخْشُوبِ إِلَّا الْأَعَشَى، وَ مَعْنَى قَافِلٍ: ضَامِرٌ، وَ جُرْشُعٌ: مُتَفَخِّحُ الْجَنِينِ، وَ الْمُقْرِفُ: [الَّذِي] «٤» دَانَى الْهُجْنَةَ مِنْ قَبْلِ أَبِيهِ. وَ خَشِبَتِ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ، إِذَا حَلَطَتْ بِهِ. وَ

طَعَامٌ مَخْشُوبٌ إِنْ كَانَ لَحْمًا فَنِيءٌ لَمْ يَنْضَجْ وَإِلَّا أَى إِنْ لَمْ يَكُنْ لَحْمًا بَلْ كَانَ حَبًّا فَقَفَّارٌ بِتَقْدِيمِ الْقَافِ عَلَى الْفَاءِ، أَى فَهُوَ مُفْلَقٌ قَفَّارٌ، وَفِي الْأَمْثَالِ «مَخْشُوبٌ لَمْ يُنْقَحْ» أَى لَمْ يُهَذَّبْ بَعْدُ، قَالَ الْمَيْدَانِيُّ وَالزَّمَخْشَرِيُّ وَاسْتَدْرَكَهُ شَيْخُنَا. وَخُشَابٌ كُرْمَانٌ: قَرْيَةٌ بِالرَّيِّ مِنْهَا مِحَاجٌ «٥» بَنَ حَمْزَةً. وَالْخُشَيْبَةُ، بِالتَّصْغِيرِ: أَرْضٌ قَرِيبَةٌ مِنَ الْيَمَامَةِ كَانَتْ بِهَا وَقْعَةٌ بَيْنَ تَمِيمٍ وَحَنِيفَةَ.

[خشب؛ ج، ١، ص: ٤٦٣]

الْخَشْرَبَةُ أَهْمَلُهُ الْجَوْهَرِيُّ وَصَاحِبُ اللِّسَانِ، وَقَالَ الصَّاعَانِيُّ: هُوَ فِي الْعَمَلِ كَالْخَرْشَبَةِ أَنْ لَا تُحْكِمَهُ وَلَا تُتَقِنَهُ، وَخَشْرَبٌ، وَخَرْشَبٌ، وَخَشَبٌ بِمَعْنَى.

[خشنب؛ ج، ١، ص: ٤٦٣]

خَشَنَبٌ، هَذِهِ الْمَادَّةُ مُهْمَلَةٌ عِنْدَ الْمُؤَلِّفِ وَالْجَوْهَرِيِّ وَابْنِ مَنْظُورٍ، وَقَدْ جَاءَ مِنْهَا: أَخَشَنَبَهُ بِالْفَتْحِ ثُمَّ الشُّكُونِ وَفَتْحِ الشَّيْنِ الْمَعْجَمَةِ وَنُونِ سَاكِنَةٍ وَبَاءٍ مُوَحَّدَةٍ: بَلَدٌ بِالْأَنْدَلُسِ مَشْهُورٌ عَظِيمٌ كَثِيرُ الْخَيْرَاتِ، بَيْنَهُ وَبَيْنَ شَلْبِ سَنَةِ أَيَّامٍ، وَبَيْنَهُ وَبَيْنَ لَبِّ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ «٦». (٧) (*) فِي الْقَامُوسِ: الصَّمَّانِ. (١) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ: مِنْ أَوْدِيَةِ الْعَالِيَةِ بِالْيَمَامَةِ. (٢) وَفِي ذِي خَشَبٍ قَالَ كَثِيرٌ: وَذَا خُشَبٍ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ قَلْبَتْ وَتَبَغَى بِهِ لَيْلَى عَلَى غَيْرِ مَوْعِدٍ (٣) بِالْأَصْلِ «كَيْسَ الرِّبْلِ» وَمَا أَثْبَتْنَاهُ؟؟؟ دِيَوَانُهُ، وَالرِّبْلُ ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ، وَتَيْسُ الرِّبْلِ إِذَا يَأْكُلُ هَذَا الشَّجَرِ (اللِّسَانُ مَادَّةُ رِبْلٍ) وَوَرَدَ عَجَزُهُ فِي الصَّحَاحِ: بَلْ لَا مَقْرَفٌ وَلَا مَخْشُوبٌ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَصَوَابُهُ لَا مَقْرَفٍ وَلَا مَخْشُوبٌ بِالْخَفْضِ، كَمَا أَثْبَتْنَاهُ. (٤) زِيَادَةُ عَنِ اللِّسَانِ. (٥) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ: حِجَاجُ بْنُ حَمْزَةَ الْخَشَابِيُّ الرَّازِيُّ. (٦) مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ. تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٤٦٤

[خصب؛ ج، ١، ص: ٤٦٤]

الْخِصْبُ، بِالْكَسْرِ: نَقِيضُ الْجَدْبِ وَهُوَ كَثْرَةُ الْعُشْبِ، وَرَفَاعَةُ الْعَيْشِ قَالَ اللَّيْثُ: وَالْإِخْصَابُ وَالْإِخْصَابُ مِنَ ذَلِكَ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْكَمَاءُ مِنَ الْخِصْبِ، وَالْجَزَادُ مِنَ الْخِصْبِ، وَإِنَّمَا يُعِيدُ خَصْبًا إِذَا وَقَعَ إِلَيْهِمْ وَقَدْ جَفَّ الْعُشْبُ وَأَمْنُوا مَعْرَتَهُ وَبَلَدٌ خِصْبٌ بِالْكَسْرِ، وَقالوا: بَلَدٌ أَخْصَبٌ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، كَمَا قالوا: بَلَدٌ سَبَسَبٌ وَبَلَدٌ سَبَسَبٌ، وَزُمِجَ أَقْصَادٌ، وَثُوبٌ أَشِمَالٌ [وَأَخْلَاقٌ] «١»، وَبُزْمَةٌ أَغْشَارٌ، فَيَكُونُ الْوَاحِدُ يُرَادُ بِهِ الْجَمْعُ، كَأَنَّهُمْ جَعَلُوهُ أَجْزَاءً. وَبَلَدٌ مُخْصَبٌ كَمُخْسِنٍ وَخَصِيْبٌ مِثْلُ أَمِيرٍ، وَمُخْصَبٌ مِثْلُ مَقْدَامٍ «٢»، أَى لَا يَكَادُ يُجْدِبُ، كَمَا قالوا فِي ضِدِّ ذَلِكَ: مُجْدِبٌ وَجَدِيدٌ وَمَجْدَابٌ، وَمَكَانٌ خَصِيْبٌ: كَثِيرُ الْخَيْرِ وَقَدْ خَصِبَ كَعْلَمٌ، وَخَصَبٌ مِثْلُ ضَرْبٍ خَصِيْبًا، بِالْكَسْرِ فَهُوَ خَصِبٌ، وَأَخْصَبَ إِخْصَابًا، وَأَنشَدَ سَيَّوِيهِ: لَقَدْ خَشِيْتُ أَنْ أَرَى جَدْبًا فِي عَامِنَا ذَا بَعْدَمَا أَخْصَبْنَا فَرَوَاهُ هُنَا بَفَتْحِ الْهَمْزَةِ، هُوَ كَأَكْرَمٍ وَأَحْسَنٍ إِلَّا أَنَّهُ قَدْ يُلْحَقُ فِي الْوَقْفِ الْحَرْفُ حَرْفًا آخَرَ مِثْلَهُ فَيَشْدُدُ حِرْصًا عَلَى الْبَيَانِ، لِيُعْلَمَ أَنَّهُ فِي الْوَصْلِ مُتَحَرِّكٌ مِنْ حَيْثُ كَانَ السَّاكِنَانِ لَا يَلْتَقِيَانِ فِي الْوَصْلِ، فَكَانَ سَبِيلُهُ إِذَا أَطْلُقَ الْبَاءُ لَا يُثْقَلُهَا، وَلَكِنَّهُ لَمَّا كَانَ الْوَقْفُ فِي غَالِبِ الْأَمْرِ إِنَّمَا هُوَ عَلَى الْبَاءِ لَمْ يَخْفَلْ بِالْأَلْفِ الَّتِي زِيدَتْ عَلَيْهَا، إِذْ كَانَتْ غَيْرَ لَازِمَةٍ، فَثَقُلَ الْحَرْفُ، عَلَى مَنْ قَالَ: هَذَا خَالِدٌ وَفَرَجٌ وَيَجْعَلُ، فَلَمَّا لَمْ يَكُنِ الضَّمُّ لَازِمًا لِأَنَّ النِّصْبَ وَالْجَرَّ يُزِيلَانِهِ لَمْ يَبَالُوا بِهِ، قَالَ ابْنُ جَنِّيٍّ: وَحَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ أَنَّ أَبَا الْحَسَنِ رَوَاهُ أَيْضًا «بَعْدَمَا إِخْصَبْنَا» بِكسْرِ الْهَمْزَةِ وَقَطْعِهَا لِلزُّرُورَةِ «٣» وَأَجْرَاهُ مُجْرَى اخْضَرَّ وَأَزْرَقَ وَغَيْرِهِ مِنْ أَفْعَلٍ، وَهَذَا لَا يُنْكَرُ وَإِنْ كَانَ أَفْعَلٌ لِلْأَلْوَانِ، أَلَّا تَرَاهُمْ قالوا أَصَوَابٌ وَامْلَأْسَ «٤» وَأَرْغَوَى وَاقْتَوَى. كَذَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ طَرَفٌ مِنَ الْكَلَامِ فِي ج د ب فَرَاجَعَهُ. وَأَرْضٌ خِصْبٌ، وَأَرْضُونَ خِصْبٌ وَخَصِيْبَةٌ بِكسْرِ هِمَا، الْجَمْعُ كَالْوَاحِدِ وَقالوا: أَرْضُونَ خَصِيْبَةٌ بِالْفَتْحِ، وَهِيَ «٥» إِمَّا مَصْدَرٌ وَصِفَةٌ بِهِ أَوْ مُخَفَّفٌ مِنْ خَصِيْبَةٍ كَفَرِحَةٍ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: أَخْصَبَتِ الْأَرْضُ خِصْبًا وَإِخْصَابًا، قَالَ «٦»: وَهَذَا لَيْسَ بِشَيْءٍ، لِأَنَّ خِصْبًا فِعْلٌ، وَأَخْصَبَتِ أَفْعَلَتْ، وَ

فَعَلَّ لَا يَكُونُ مُصَدَّرًا لِأَفْعَلَتْ، وَحَكَى أَبُو حَنِيفَةَ: أَرْضٌ خَصَبَتْ يَبَّةً وَخَصِبَتْ، وَقَدْ أَخَصَبَتْ وَخَصِبَتْ، بِالْكَسْرِ، الْأَخْيَرَةُ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، وَغَيْشٌ خَصِبٌ: مُخَصَّبٌ وَأَخَصَبُوا: نَالُوهُ أَى الْخَصْبِ وَصَارُوا إِلَيْهِ، وَالْمُخَصَّبَةُ: الْأَرْضُ الْمُكَلَّئَةُ، وَالْقَوْمُ مُخَصَّبُونَ إِذَا كَثُرَ طَعَامُهُمْ وَلَبَنُهُمْ، وَأَمْرَعَتْ بِلَادُهُمْ، وَأَخَصَبَتِ الشَّاءُ: أَصَابَتْ خَصْبًا، وَأَخَصَبَتِ الْعِضَاءُ إِذَا جَرَى الْمَاءُ فِيهَا أَى فِي عِيدَانِهَا حَتَّى اتَّصَلَ، وَفِي نَسَخَةٍ: حَتَّى يَصِلَ (٧) بِالْعُرُوقِ. فِي التَّهْذِيبِ عَنِ اللَّيْثِ إِذَا جَرَى الْمَاءُ فِي عُودِ الْعِضَاءِ حَتَّى يَتَّصِلَ بِالْعُرُوقِ قِيلَ قَدْ أَخَصَبَتِ، وَهُوَ الْإِخْصَابُ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هَذَا تَضْيِيفٌ مُتَكَرِّرٌ، وَصَوَابُهُ الْإِخْصَابُ، بِالضَادِّ الْمُعْجَمَةِ، يَقَالُ: خَصَبَتِ الْعِضَاءُ وَأَخَصَبَتِ. وَالْخَصِيبُ بِالْفَتْحِ: الطَّلْعُ فِي لُغَةٍ، وَالْخَصِيبَةُ: الطَّلَعَةُ وَالْخَصْبُ: النَّخْلُ، أَوِ الْخَصِيبَةُ هِيَ النَّخْلَةُ الْكَثِيرَةُ الْحَمْلُ فِي لُغَةٍ، وَقِيلَ: هِيَ نَخْلَةُ الدَّقْلِ، نَخْدِيئُهُ، كَالْخَصِيبِ بِالْكَسْرِ، كَكِتَابٍ، وَالْجَمْعُ خَصَبٌ وَخَصَابٌ قَالَ الْأَعَشَى: وَكُلُّ كَمِيَّةٍ كَجَذَعِ الْخَصَابِ وَقَالَ أَيْضًا: كَأَنَّ عَلَى أَنْسَانِهَا جَذَعٌ خَصِيبٌ تَدَلَّى مِنَ الْكَافُورِ غَيْرِ مُكَمَّمٍ (٨) الْوَاحِدَةُ خَصِيبَةٌ بِهَاءٍ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: أَخْطَأَ اللَّيْثُ فِي تَفْسِيرِ الْخَصِيبَةِ. وَالْخَصَابُ عِنْدَ أَهْلِ الْبَحْرَيْنِ: الدَّقْلُ، الْوَاحِدَةُ خَصْبَةٌ، وَمَا قَالَ أَحَدٌ إِنَّ الطَّلَعَةَ يَقَالُ لَهَا الْخَصْبَةُ،

(١) زِيَادَةُ عَنِ اللَّسَانِ. (٢) فِي نَسَخَةٍ ثَانِيَةٍ مِنَ الْقَامُوسِ: وَأَخْصَابٌ وَمُخَصَّبٌ وَخَصِيبٌ وَمَخْصَابٌ. (٣) اللَّسَانُ: وَقَطَعَهَا ضَرُورَةً. (٤) عَنِ اللَّسَانِ، وَبِالْأَصْلِ: أَصَوَابٌ وَامْلَأْسُ. (٩) (*) فِي الْقَامُوسِ: أَوْ بَدَلٌ - وَ. (٥) أَى خَصْبَةٌ. (٦) قَالَ أَى أَبُو حَنِيفَةَ، وَبِالْأَصْلِ: قِيلَ تَصْحِيفٌ. وَمَا أَثْبَتْنَاهُ عَنِ اللَّسَانِ. (٧) كَذَا بِاللَّسَانِ وَإِحْدَى نَسَخِ الْقَامُوسِ. (٨) الْبَيْتُ فِي اللَّسَانِ وَنَسَبُهُ إِلَى بَشْرِ بْنِ أَبِي خَازِمٍ وَهُوَ خَطَأً، وَهُوَ فِي دِيْوَانِ الْأَعَشَى وَمِنْ قَصِيدَةٍ مَطْلَعُهَا: أَلَا قُلْ لَتِيَّا قَبْلَ مَرَّتِهَا اسْلُمَى. تَحِيَّةٌ مُشْتَقَّةٌ إِلَيْهَا مَسْلَمٌ

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٤٦٥

وَمَنْ قَالَهُ فَقَدْ أَخْطَأَ، وَفِي حَدِيثٍ وَفَدِ عَبْدِ الْقَيْسِ «فَأَقْبَلْنَا مِنْ وَفَادَتَنَا وَإِنَّمَا كَانَتْ عِنْدَنَا خَصِيبَةٌ نَعْلِفُهَا إِبِلَنَا وَحَمِيرَنَا» الْخَصْبَةُ: الدَّقْلُ، وَقِيلَ: هِيَ النَّخْلَةُ الْكَثِيرَةُ الْحَمْلُ. قُلْتُ: وَهَذَا الَّذِي أَنْكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ فَقَدْ أوردَهُ الصَّاعَنِيُّ فِي التَّكْمِلَةِ وَجَوَّزَهُ. وَالْخَصْبُ بِالضَّمِّ: الْجَانِبُ عَنِ كُرَاعٍ، جَ أَخَصِبَابٌ، وَالْخَصْبُ (١): حَيَّةٌ بَيْضَاءُ جَلِيلَةٌ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَهَذَا تَصْحِيفٌ، وَصَوَابُهُ: الْخَصْبُ بِالْحَاءِ وَالضَّادِّ الْمُعْجَمَةِ، يَقَالُ: هُوَ خَصْبُ الْأَخْصَابِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ، قَالَ: وَهَذِهِ الْحُرُوفُ وَمَا شَاكَلَهَا أَرَاهَا مَثْقُولَةً مِنْ ضِيحٍ سَيَقِيمُهُ إِلَى كِتَابِ اللَّيْثِ وَزِيدَتْ فِيهِ، وَمَنْ نَقَلَهَا لَمْ يَعْرِفِ الْعَرَبِيَّةَ فَصَحَّفَ وَغَيَّرَ وَأَكْثَرَ، كَذَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ. وَأَخَصَبَ جَنَابُ الْقَوْمِ، وَهُوَ مَا حَوْلَهُمْ، وَرَجُلٌ خَصِيبٌ بَيْنَ الْخَصْبِ بِالْكَسْرِ، رَحْبُ الْجَنَابِ، كَثِيرُ الْخَيْرِ أَى خَيْرِ الْمَنْزِلِ، كَمَا يَقَالُ: خَصِيبُ الْجَنَابِ وَالرَّحْلِ، وَهُوَ مُجَازٌ، كَمَا فِي الْأَسَاسِ. وَالْخَصِيبُ كَأَمِيرٍ اسْمُ «٢» رَجُلٍ مِنَ الْعَرَبِ، وَقِيلَ لَقَبٌ لَهُ، وَالْمَشْهُورُ بِهِذِهِ النِّسْبَةِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْخَصِيبِ قَاضِي مِصْرَ، وَأَبُو الْحُسَيْنِ عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخَصِيبِيُّ وَأَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْخَصِيبِ، ذَكَرَهُ ابْنُ مَكُولٍ فِي الْوُزَرَاءِ، مُحَدَّثُونَ. وَذِيَرُ الْخَصِيبِ بِبَابِ الْعِرَاقِ (٣)، وَثِيَّةُ بْنُ الْخَصِيبِ بِصَعِيدِ مِصْرَ. وَالْأَخْصَابُ: ثِيَابٌ مَعْرُوفَةٌ، نَقَلَهُ الصَّاعَنِيُّ هَكَذَا.

[خضب]؛ ج ١، ص: ٤٦٥

خَضَبَهُ يَخْضِبُهُ خَضَبًا: لَوْنَهُ أَوْ غَيَّرَ لَوْنَهُ بِحُمْرَةٍ أَوْ صُفْرَةٍ أَوْ غَيْرِهِمَا كَخَضَبِهِ تَخْضِيبًا، وَخَضَبَ الرَّجُلَ شَيْئَهُ بِالْحِنَاءِ يَخْضِبُهُ، وَإِذَا كَانَ بِغَيْرِ الْحِنَاءِ قِيلَ: صَبَغَ شَعْرَهُ، وَلَا يَقَالُ خَضَبَهُ، وَفِي الْحَدِيثِ «بَكَى حَتَّى خَضَبَ دَمْعُهُ الْحَصِيَّ» قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ أَى بَلَّهَ، مِنْ طَرِيقِ الْأَشْيَاءِ تَعَارَفَ، قَالَ: وَالْأَشْبَهُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ الْمُبَالِغَةَ فِي الْبُكَاءِ حَتَّى اخْمَرَ دَمْعُهُ فَخَضَبَ الْحَصِيَّ، وَيَقَالُ اخْتَضَبَ الرَّجُلُ وَاخْتَضَبَتِ الْمَرْأَةُ مِنْ غَيْرِ ذِكْرِ الشَّعْرِ، قَالَ السُّهَيْلِيُّ: عَبْدُ الْمُطَّلِبِ أَوَّلُ مَنْ خَضَبَ بِالسَّوَادِ مِنَ الْعَرَبِ، وَكُلُّ مَا غَيَّرَ لَوْنَهُ فَهُوَ مَخْضُوبٌ وَخَضِيبٌ، وَكَذَلِكَ الْأُنْثَى وَيَقَالُ: كَفَّ خَضِيبٌ وَامْرَأَةٌ خَضِيبٌ، الْأَخْيَرَةُ عَنِ اللَّحْيَانِي، وَالْجَمْعُ: خَضِبٌ، وَبَنَانٌ مَخْضُوبٌ، وَخَضِيبٌ، وَمُخَضَّبٌ، كَمُعْظَمِ شُدِّدَ لِلْمُبَالِغَةِ قَالَ الْأَعَشَى: أَرَى رَجُلًا مِنْكُمْ أَسَيفًا كَأَنَّمَا يَضُمُّ إِلَى كَشْحَتِهِ كَفًّا مُخَضَّبًا (٤) وَقَدْ اخْتَضَبَ بِالْحِنَاءِ وَنَحْوِهِ وَتَخَضَّبَ. وَالْكَفُّ الْخَضِيبُ: نَجْمٌ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِذَلِكَ. وَاسْمٌ مَا يُخَضَّبُ بِهِ الْخَصَابُ، كَكِتَابٍ وَهُوَ مَا يُخْتَضَّبُ بِهِ كَالْحِنَاءِ وَالْكَتَمِ وَنَحْوِهِمَا، وَفِي الصَّحَاحِ: الْخَضَابُ: مَا يُخْتَضَّبُ بِهِ «٥» وَالْخَضْبَةُ كَهَمْزَةٍ: الْمَرْأَةُ الْكَثِيرَةُ الْاِخْتِصَابِ وَقَدْ خَضَبَتْ تَخْضِيبًا، وَ

المَخَاضِبُ: حَزَقُ الْحَيْضِ. وَالْخَاضِبُ «٦» مِنَ النَّعَامِ، قَالَ اللَّيْثُ، وَ مِنَ الْمَجَازِ ظَلِيمٌ خَاضِبٌ الْخَاضِبُ الظَّلِيمُ الَّذِي اغْتَلَمَ فَاحْمَرَّتْ سَاقَاهُ، أَوْ الَّذِي قَدَّ أَكَلَ الرَّيِّعَ فَاحْمَرَ ظُنُوبَاهُ أَوْ اخْضَرَّ أَوْ اخْضَرَّ «٧» قَالَ أَبُو دُوَادٍ: لَهَا سَاقَا ظَلِيمٍ خَاضِبٌ فُوجِيءَ بِالرُّعْبِ وَ جَمْعُهُ: خَوَاضِبٌ، وَ قَدْ حُكِيَ عَنْ أَبِي الدَّقِيشِ «٨» الْأَعْرَابِيُّ أَنَّهُ قَالَ: الْخَاضِبُ مِنَ النَّعَامِ: الَّذِي إِذَا اغْتَلَمَ فِي الرَّيِّعِ اخْضَرَّتْ سَاقَاهُ خَاضٌ بِالذِّكْرِ، وَ الظَّلِيمُ إِذَا اغْتَلَمَ احْمَرَّتْ عُنُقُهُ وَ صَدْرُهُ وَ فِخْذَاهُ، الْجِلْدُ لَا الرَّيْشُ حُمْرَةً

(١) فِي اللِّسَانِ: الْخَضِبُ. (٢) فِي نَسْخَةِ ثَانِيَةِ مِنَ الْقَامُوسِ: وَ خَضِبَ كَأَمِيرٍ. (٣) وَ هُوَ حَصْنٌ قَرِبَ بَابِلَ عِنْدَ بَرْيَقِيَا (مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ). (٤) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمَصْرِيَّةِ: «إِنَّمَا قَالَ مَخْضَبًا لِأَنَّهُ ذَهَبَ بِهِ إِلَى تَذْكِيرِ الْعَضْوِ مِنَ الْأَعْضَاءِ أَفَادَهُ الصَّاعَانِي فِي التَّكْمَلَةِ. (٥) بِالْأَصْلِ «غَيْرَ مِمَّا يَخْتَضِبُ بِهِ» وَ بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمَصْرِيَّةِ «الَّذِي فِي نَسْخَةِ الصَّحَاحِ الْمَطْبُوعَةِ الْخَضَابُ مَا يَخْتَضِبُ بِهِ» وَ هُوَ مَا أُثْبِتَنَاهُ. (٩) (*) بِالْقَامُوسِ: كَالْهَمْزَةِ. (٦) عَنِ اللِّسَانِ، وَ بِالْأَصْلِ «وَالْخَاضِبَةُ». (٧) فِي الْأَسَاسِ: أَكَلَ الرَّيِّعَ فَاحْمَرَّتْ سَاقَاهُ وَ قَوَادِمُهُ. (٨) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمَصْرِيَّةِ: «قَوْلُهُ أَبِي الدَّقِيشِ هَذَا هُوَ الصَّوَابُ وَ مَا وَقَعَ فِي النِّسْخِ ابْنُ الدَّقِيسِ فَتَحْرِيفٌ قَالَ الْمَجْدُ: وَ سَأَلَ يُونُسُ أَبَا الدَّقِيشِ مَا الدَّقِيشُ فَقَالَ: لَا أَدْرِي إِنَّمَا هِيَ أَسْمَاءٌ نَسْمَعُهَا فَتَسْمَى بِهَا».

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٤٦٦

شَدِيدَةً وَ لَمَّا * يَغْرِضُ ذَلِكَ لِلْأُنْثَى وَ لَا يَقَالُ ذَلِكَ إِلَّا لِلظَّلِيمِ دُونَ النَّعَامِيَّةِ، وَ قِيلَ: الْخَاضِبُ مِنَ النَّعَامِ: الَّذِي أَكَلَ الْخُضْرَةَ، وَ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: أَمَّا الْخَاضِبُ مِنَ النَّعَامِ فَيَكُونُ مِنْ [أَنْ] «١» الْأَنْوَارِ تَصْيِغُ أَطْرَافِ رِيْشِهِ، وَ هُوَ عَارِضٌ يَغْرِضُ لِلنَّعَامِ، فَتَحْمَرُّ أَوْظَفَتُهَا، وَ قَدْ قِيلَ فِي ذَلِكَ أَقْوَالٌ، فَقَالَ بَعْضُ الْأَعْرَابِ: أَخْسِبُهُ أَبَا حَيْرَةَ: إِذَا كَانَ الرَّيِّعُ فَأَكَلَ الْأَسَارِيْعَ احْمَرَّتْ رِجْلَاهُ وَ مَنَاقِرُهُ احْمَرَّ الْعُصْفَرُ، قَالَ: وَ لَوْ كَانَ هَذَا هَكَذَا كَانَ مَا لَمْ يَأْكُلْ مِنْهَا الْأَسَارِيْعَ لَا يَغْرِضُ لَهُ ذَلِكَ، أَوْ هُوَ أَى الْخَضِبُ فِي الظَّلِيمِ: احْمَرَّ يَبْدَأُ فِي وَظِيفَتِهِ عِنْدَ بَدْءِ احْمَرَارِ الْبُشَيْرِ، وَ يَنْتَهِي احْمَرَّ وَظِيفَتِهِ عِنْدَ انْتِهَائِهِ (***) أَى احْمَرَارِ الْبُشَيْرِ، رَزَعَهُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ، فَهَذَا عَلَى هَذَا غَرِيْبَةٌ فِيهِ وَ لَيْسَ مِنْ أَكْلِ الْأَسَارِيْعِ، قِيلَ: وَ لَا يُعْرَفُ فِي النَّعَامِ «٢» تَأْكُلُ الْأَسَارِيْعَ، وَ لَيْسَ هُوَ عِنْدَ الْأَصْمَعِيِّ إِلَّا مِنْ خَضِبِ النَّوْرِ، وَ لَوْ كَانَ كَذَلِكَ لَكَانَ أَيْضًا يَضِيغُ وَ يَخْضَرُّ وَ يَكُونُ عَلَى قَدَرِ أَلْوَانِ النَّوْرِ وَ الْبَقْلِ، وَ كَانَتْ الْخُضْرَةُ تَكُونُ أَكْثَرَ [لِأَنَّ الْبَقْلَ أَكْثَرَ] «٣» مِنَ النَّوْرِ أَوْ «٤» لَا تَرَاهُمْ حِينَ وَصَفُوا الْخَوَاضِبَ مِنَ الْوَحْشِ وَصَفُوهَا بِالْخُضْرَةِ أَكْثَرَ مَا وَصَفُوهَا، وَ مِنْ أَى مَا كَانَ فَإِنَّهُ يَقَالُ لَهُ: الْخَاضِبُ، مِنْ أَجْلِ الْحُمْرَةِ الَّتِي تَغْتَرِي سَاقِيهِ، وَ الْخَاضِبُ: وَصَفٌ لَهُ عَلَمٌ يُعْرَفُ بِهِ، فَإِذَا قَالُوا: خَاضِبٌ، عَلِمَ أَنَّهُ إِيَّاهُ يُرِيدُونَ، قَالَ ذُو الرُّمَيْهَةِ: أَذَاكَ أَمْ خَاضِبٌ بِالسِّيِّ مَرْتَعُهُ أَبُو ثَلَاثِينَ أَمْسَى فَهُوَ مُثْقَلٌ فَقَالَ: أَمْ خَاضِبٌ، كَمَا [أَنَّهُ] «٥» لَوْ قَالَ أَذَاكَ أَمْ ظَلِيمٌ كَانَ سَوَاءً، هَذَا كُلُّهُ قَوْلُ أَبِي حَنِيفَةَ، قَالَ: وَ قَدْ وَهَمَ، لِأَنَّ سَيَبَوِيهَ إِنَّمَا حَكَاهُ بِالْأَلْفِ وَ اللَّامِ لَا غَيْرَ، وَ لَمْ يُحْزَرْ سَقُوطُ الْأَلْفِ وَ اللَّامِ مِنْهُ سَمَاعًا، وَ قَوْلُهُ: وَصَفٌ لَهُ عَلَمٌ، لَا يَكُونُ الْوَصْفُ عَلَمًا، إِنَّمَا أَرَادَ أَنَّهُ وَصَفٌ قَدْ غَلَبَ حَتَّى صَارَ بِمَنْزِلَةِ الْأَسْمِ الْعِلْمِ، كَمَا تَقُولُ: الْحَارِثُ وَ الْعَبَّاسُ. وَ يُزَوَّى عَنْ أَبِي سَعِيدٍ: يُسَمَّى الظَّلِيمُ خَاضِبًا لِأَنَّهُ يَحْمَرُّ مَنَاقِرُهُ وَ سَاقَاهُ إِذَا تَرَجَّعَ وَ هُوَ فِي الصَّيْفِ يَقْرَعُ «٦» وَ يَبْيَضُ سَاقَاهُ، وَ يَقَالُ لِلثَّوْرِ الْوَحْشِيِّ خَاضِبٌ، كَذَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ. وَ مِنَ الْمَجَازِ خَضِبَ الشَّجَرُ يَخْضِبُ مِنْ حَدِّ ضَرْبٍ، وَ هُوَ لَغَةٌ فِي خَضِبَ كَسَمِعَ وَ خَضِبَ مِثْلُ عُنْيٍ، خُضُوبًا فِي الْكُلِّ وَ اخْضُوضِبَ: اخْضَرَّ، وَ خَضِبَ النَّخْلُ خَضَبًا: اخْضَرَّ طَلْعُهُ، وَ اسْمُ تِلْكَ الْخُضْرَةِ: الْخَضِبُ، وَ الْخَضْبَةُ: الطَّلْعَةُ، وَ ذُكِرَ أَيْضًا فِي الصَّادِ الْمَهْمَلَةِ جُ خُضُوبٌ قَالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ: فَلَمَّا عَدَّتْ قَدْ قَلَصَتْ غَيْرَ حَشْوَةٍ مِنَ الْخَوْفِ فِيهِ عُلْفٌ وَ خُضُوبٌ وَ فِي الصَّحَاحِ «٧»: مَعَ الْحُوزِ فِيهَا عُلْفٌ وَ خُضُوبٌ وَ خَضَبَتِ الْأَرْضُ خَضَبًا: طَلَعَ نَبَاتُهَا وَ اخْضَرَّ. وَ خَضَبَتِ الْأَرْضُ: اخْضَرَّتْ كَأَخْضَبَتْ إِخْضَابًا، إِذَا ظَهَرَ نَبْتُهَا، وَ خَضَبَ الْعُرْفُطُ وَ السَّمُرُ: سَقَطَ وَرَقُهُ فَاحْمَرَ وَ اضْيَفَرَ، وَ تَقُولُ: رَأَيْتُ الْأَرْضَ مُخَضَّبَةً، وَ يُوشِكُ أَنْ تَكُونَ مُخَضَّبَةً، وَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ يُقَالُ: خَضَبَ الْعُرْفُطُ وَ أَذْبَى، إِذَا أَوْرَقَ وَ خَلَعَ الْعِضَاءَ، وَ أَجْدَرَ «٨»، وَ أَوْرَسَ الرُّمْتُ، وَ أَخْنَطَ «٩» وَ أَرَشَمَ الشَّجَرُ وَ أَرْمَشَ، إِذَا أَوْرَقَ، وَ أَخْيَدَرَ الشَّجَرُ وَ جَدَّرَ إِذَا أَخْرَجَ وَرَقَهُ، كَأَنَّهُ حِمَصٌ «١٠»، وَ خَضَبَتِ الْعِضَاءُ وَ أَخَضَبَتِ: جَرَى الْمَاءُ فِي عِيدَانِهَا وَ اخْضَرَّتْ، هَذَا مُحَلٌّ ذَكَرَهُ، وَ وَهَمَ الْمُؤَلِّفُ فَذَكَرَهُ فِي الصَّادِ الْمَهْمَلَةِ، وَ قَدْ تَبَهَّنَا عَلَيْهِ هُنَاكَ. وَ الْخَضِبُ: الْجَدِيدُ مِنَ النَّبَاتِ يُمَطَّرُ فَيَخْضَرُّ، كَالْخُضُوبِ، كَصَبُورٍ وَ هُوَ النَّبْتُ الَّذِي يُصِيبُهُ الْمَطَرُ فَيَخْضِبُ مَا يَخْرُجُ مِنَ الْبُطْنِ.

(١١) (*) بالقاموس: لا بدون واو العطف. (١) زيادة عن اللسان. (١٢) (**) بالقاموس: [بانتهايه] بدلاً من عند انتهائه. (٢) بهامش المطبوعة المصرية: «قوله تأكل الأساريع كذا بخطه و لعله أن تأكل». (٣) زيادة عن اللسان. (٤) في المطبوعة الكويتية: «أو» تصحيف. (٥) زيادة عن اللسان. (٦) في اللسان: يفرع و بهامشه: «هكذا في الأصل، و في التهذيب: يفرع و لعله يقرع». (٧) بهامش المطبوعة المصرية: «قوله و في الصحاح ليس ذلك في النسخة المطبوعة التي بيدي». (٨) في اللسان: و أورش الرمث، و لم يرد ذكر «و أجدد» للرمس. و بالأصل و أروس. (٩) عن اللسان، و بالأصل: و أخبط. (١٠) عن اللسان، بالأصل «حمض».

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٤٦٧

و خُضُوبُ الْقَتَادِ: أَنْ يَخْرُجَ «١» فِيهِ وَرَيْقُهُ عِنْدَ الرَّبِيعِ وَ تُمَدَّ عِيدَانُهُ، وَ ذَلِكَ فِي أَوَّلِ نَبْتِهِ، وَ كَذَلِكَ الْعَرْفُجُ «٢» وَ الْعَوْسُجُ، وَ لَا يَكُونُ الْخُضُوبُ فِي شَيْءٍ مِنْ أَنْوَاعِ الْعِضَاءِ غَيْرِهَا، أَوْ الْخَضْبُ: مَا يَظْهَرُ مِنْ وَ فِي نَسْخَةٍ فِي الشَّجَرِ مِنْ خُضْرَةٍ فِي يَدِ الْإِيرَاقِ «٣» وَ جَمْعُهُ خُضُوبٌ، وَ قِيلَ: كُلُّ بَهِيمَةٍ أَكَلَتْهُ فَهِيَ خَاضِبٌ. وَ الْمِخْضَبُ، كَمِثْرٍ: شَبَّهَ الْإِجَانَةَ تُغَسَّلُ «٤» فِيهَا الثِّيَابُ، وَ الْمِخْضَبُ: الْمِرْكَنُ، وَ مِنْهُ الْحَدِيثُ أَنَّهُ قَالَ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ «أَجْلِسُونِي فِي مِخْضَبٍ فَأَغْسِلُونِي». وَ خُضَابٌ كُغْرَابٍ: ع بِالْيَمَنِ وَ هُوَ صِقْعٌ كَبِيرٌ. وَ الْمَلْقَبُ بِالْخَضِيبِ جَمَاعَةٌ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ، مِنْهُمْ: أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ الزَّجَّاجِ الْخَضِيبِ، مِنْ أَهْلِ بَغْدَادَ، وَ مُحَمَّدُ بْنُ شَادَانَ بْنِ دُوسْتِ الْخَضِيبِ، وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُفْيَانَ الْخَضِيبِ، مِنْ أَهْلِ بَغْدَادَ، وَ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْزُوقِ الْخَضِيبِ الْقَاصُّ، وَ أَبُو عَيْسَى يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَهْلٍ الْخَضِيبِ، مِنْ أَهْلِ عُكْبَرَا، وَ غَيْرُهُمْ مُحَدِّثُونَ.

[خضرب]: ج ١، ص: ٤٦٧

: الْخَضْرِبَةُ أَهْمَلُهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: هُوَ اضْطِرَابُ الْمَاءِ، وَ مَاءٌ خُضَارِبٌ كَعَلَابِطٍ: يُمُوجُ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ، وَ لَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا فِي غَدِيرٍ أَوْ وَادٍ، وَ الْمُخْضَرِبُ بَفَتْحِ الرَّاءِ: الْفَصِيحُ الْبَلِيغُ الْمُتَفَنُّ، قَالَهُ أَبُو الْهَيْثَمِ، وَ أَنْشَدَ لِطَرْفَةٍ. وَ كَائِنٌ تَرَى مِنَ الْمَعْيِ مُخْضَرِبٌ وَ لَيْسَ لَهُ عِنْدَ الْعَزَائِمِ جَوْلٌ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ، كَذَلِكَ أَنْشَدَهُ بِالْخَاءِ وَ الضَّادِ، وَ رَوَاهُ ابْنُ السَّكَيْتِ: أَلْمَعْيُ «٥» مُحْظَرِبٌ، بِالْحَاءِ وَ الظَّاءِ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ التَّنْبِيهُ عَلَى ذَلِكَ.

[خضعب]: ج ١، ص: ٤٦٧

الْخَضْعَبَةُ أَهْمَلُهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: هُوَ الضَّعْفُ، وَ قَالَ غَيْرُهُ: الْخَضْعَبَةُ: الْمَرْأَةُ السَّيِّئَةُ وَ قِيلَ: هِيَ الضَّعِيفَةُ وَ قِيلَ: الْخَضْعَبُ: الضَّعِيفُ، وَ الضَّخْمُ الشَّدِيدُ «٦». وَ تَخَضَعَبَ أَمْرُهُمْ: اخْتَلَطَ وَ ضَعُفَ.

[خضلب]: ج ١، ص: ٤٦٧

تَخَضَّلَبَ أَمْرُهُمْ، أَهْمَلُهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: أَيْ ضَعُفَ، أَوْ اخْتَلَطَ كَتَخَضَّعَبَ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ، وَ صَاحِبُ اللِّسَانِ.

[خطب]: ج ١، ص: ٤٦٧

الْخَطْبُ: الشَّأْنُ: وَ مَا خَطْبُكَ؟ أَيْ مَا شَأْنُكَ الَّذِي تَخْطُبُهُ، وَ هُوَ مَجَازٌ، كَمَا فِي الْأَسَاسِ. وَ الْخَطْبُ: الْحَالُ، وَ الْأَمْرُ صَغُرَ أَوْ عَظُمَ وَ قِيلَ: هُوَ سَبَبُ الْأَمْرِ، يُقَالُ: مَا خَطْبُكَ؟ أَيْ مَا أَمْرُكَ، وَ تَقُولُ: هَذَا خَطْبٌ جَلِيلٌ، وَ خَطْبٌ يَسِيرٌ، وَ الْخَطْبُ: الْأَمْرُ الَّذِي يَقَعُ «٧» فِيهِ الْمُخَاطَبَةُ، وَ حِلَّ الْخَطْبِ أَيْ عَظُمَ الْأَمْرُ وَ الشَّأْنُ، وَ فِي حَدِيثِ عُمَرَ «وَقَدْ أَفْطَرُوا فِي يَوْمٍ غَيْمٍ فِي «٨» رَمَضَانَ فَقَالَ: الْخَطْبُ يَسِيرٌ» وَ فِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ قَالَ فَمَا خَطْبُكُمْ أَيُّهَا الْمُرْسَلُونَ * «٩» ج خُطُوبٌ، وَ مِنَ الْمَجَازِ: هُوَ يُقَاسَى خُطُوبَ الدَّهْرِ، فَأَمَّا قَوْلُ الْأَخْطَلِ: كَلَمَعَ أَيْدِي مَثَاكِيلِ

مُسَلَّيْهِ يَنْدُبْنَ ضُرْسَ بَنَاتِ الدَّهْرِ وَ الْخُطْبِ فَإِنَّمَا أَرَادَ الْخُطُوبَ فَحَذَفَ تَخْفِيفًا، كَذَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ. وَ خَطَبَ الْمَرْأَةَ يَخْطُبُهَا خَطْبًا حَكَاهُ اللَّحْيَانِيُّ وَ خِطْبَةً وَ خِطْبِي بِكَسْرِ هِمَا، قَالَ عِدِيُّ بْنُ زَيْدٍ يَذْكُرُ قَصْدَ «١٠» جَدِيْمَةَ الْأُبْرَشِ لِخِطْبَةِ الزَّبَاءِ: لِخِطْبِي الَّتِي عَدَرْتُ وَ خَانَتْ وَ هُنَّ ذَوَاتُ غَائِلَةٍ لِحِينَا أَى لِخِطْبِي زَبَاءً، وَ هِيَ امْرَأَةٌ عَدَرْتُ بِجَدِيْمَةِ الْأُبْرَشِ، حِينَ خَطَبَهَا فَأَجَابَتْهُ وَ خَاسَتْ بِالْعَهْدِ وَ قَتَلَتْهُ «١١»، هَكَذَا قَالَ أَبُو

(١) اللسان: تخرج. (٢) اللسان: العرفظ. (٣) اللسان: عند ابتداء الإبراق. (٤) اللسان: يُغسل. (٥) اللسان: يلمعى. (٦) اللسان، و بهامشه: «قوله: الخضع الضخم كذا في النسخ و شرح القاموس: و الذي في نسخة المحكم التي بأيدينا: و الخعصب بتقديم العين على الضاد، و لكن لم يفرد المجد لضعب مادة». (٧) اللسان: تقع. (٨) النهاية: من. (٩) سورة الحجر الآية ٥٧ و سورة الذاريات الآية ٣١. (١٠) عن الصحاح، و بالأصل «قصة». (١١) اللسان: فقتلته.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٤٦٨

عُبِيد، وَ اسْتَشْهَدَ بِهِ الْجَوْهَرِيُّ، وَ قَالَ اللَّيْثُ: الْخِطْبِيُّ: اسْمٌ، وَ أَنْشَدَ قَوْلَ عِدِيِّ الْمَذْكُورِ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: هَذَا خَطَأٌ مَخْصُصٌ، إِنَّمَا خِطْبِي هُنَا مَصْدَرٌ. وَ اخْتَطَبَهَا وَ خَطَبَهَا عَلَيْهِ وَ الْخِطْبُ: الْخَاطِبُ، وَ الْخِطْبُ: الَّذِي يَخْطُبُ الْمَرْأَةَ، وَ هِيَ خِطْبَةُ الَّتِي يَخْطُبُهَا وَ كَذَلِكَ خِطْبَتُهُ «١» وَ خِطْبِيَاءُ وَ خِطْبِيَتُهُ، وَ هُوَ خِطْبُهَا، بِكَسْرِ هِرْهَنْ وَ يُضَمُّ الثَّانِي عَنْ كِرَاعٍ جَ أَخْطَابُ، وَ الْخِطْبُ: الْمَرْأَةُ الْمَخْطُوبَةُ، كَمَا يَقَالُ: ذَنْبُ اللَّيْثِ ذَنْبُوحٌ، وَ قَدْ خَطَبَهَا خَطْبًا، كَمَا يَقَالُ: ذَبَحَ ذَبْحًا وَ هُوَ خِطْبِيَّتُهَا كَسَكَبَتْ جَ خِطْبِيُونَ وَ لَا يُكْسَرُ، قَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى مِنْ خِطْبَةِ النِّسَاءِ «٢» الْخِطْبَةُ: مَصْدَرٌ بِمَنْزِلَةِ الْخِطْبِ، وَ الْعَرَبُ يَقُولُ فُلَانٌ خِطْبٌ فُلَانَةً، إِذَا كَانَ يَخْطُبُهَا وَ يَقُولُ الْخَاطِبُ: خِطْبُ، بِالْكَسْرِ وَ يُضَمُّ، فَيَقُولُ الْمَخْطُوبُ إِلَيْهِمْ: نَكُحْ بِالْكَسْرِ وَ يُضَمُّ، وَ هِيَ كَلِمَةٌ كَانَتْ الْعَرَبُ تَتَزَوَّجُ بِهَا، وَ كَانَتْ امْرَأَةٌ مِنَ الْعَرَبِ يَقَالُ لَهَا: أُمُّ خَارِجَةٍ يُضْرَبُ بِهَا الْمَثَلُ فَيَقَالُ: «أَسْرِعْ مِنْ نِكَاحِ أُمِّ خَارِجَةٍ» وَ كَانَ الْخَاطِبُ يَقُومُ عَلَى بَابِ خَبَائِهَا وَ يَقُولُ: خِطْبُ، فَتَقُولُ: نَكُحْ. وَ الْخَاطِبُ كَشَدَادٍ: الْمُتَصَرِّفُ أَى كَثِيرُ التَّصَرُّفِ فِي الْخِطْبَةِ قَالَ: بَرَّحَ بِالْعَيْنَيْنِ خَاطِبُ الْكُتُبِ «٣» يَقُولُ: إِنِّي خَاطِبٌ وَ قَدْ كَذَبْتُ وَ إِنَّمَا يَخْطُبُ عَسَا مِنْ حَلَبٍ وَ اخْتَطَبُوهُ إِذَا دَعَوْهُ إِلَى تَرْوِيجِ صَاحِبَتِهِمْ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ: إِذَا دَعَا هَلُ الْمَرْأَةُ الرَّجُلَ لِيَخْطُبَهَا فَقَدْ اخْتَطَبُوا اخْتِطَابًا، وَ إِذَا أَرَادُوا تَنْفِيقَ أَيْمِهِمْ كَذَبُوا عَلَى رَجُلٍ فَقَالُوا: قَدْ خَطَبَهَا فَرَدَدْنَاهُ، فَإِذَا رَدَّ عَنْهُ قَوْمُهُ قَالُوا: كَذَبْتُمْ لَقَدْ اخْتَطَبْتُمُوهُ فَمَا خَطَبَ إِلَيْكُمْ، وَ فِي الْحَدِيثِ «نَهَى «٤» أَنْ يَخْطُبَ الرَّجُلُ عَلَى خِطْبَةِ أَخِيهِ» هُوَ أَنْ يَخْطُبَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ فَتَزَكَّنَ إِلَيْهِ، وَ يَتَّفِقَا عَلَى صَدَاقٍ مَعْلُومٍ وَ يَتَرَاضِيَا، وَ لَمْ يَتَّفِقْ إِلَّا الْعَقْدُ، فَأَمَّا إِذَا لَمْ يَتَّفِقَا وَ يَتَرَاضِيَا وَ لَمْ يَزَكَّنْ أَحَدُهُمَا إِلَى الْآخَرِ فَلَا يُنْتَمَعُ مِنْ خِطْبِيَّتِهَا، وَ هُوَ خَارِجٌ عَنِ النَّهْيِ، وَ فِي الْحَدِيثِ «إِنَّهُ لَحَرِيٌّ إِنْ خَطَبَ أَنْ يَخْطُبَ» أَى يُجَابَ إِلَى خِطْبَتِهِ، يَقَالُ خَطَبَ فُلَانٌ إِلَى فُلَانٍ فَخَطَبَهُ، وَ أَخْطَبَهُ، أَى أَجَابَهُ. وَ الْخِطْبَةُ: مَصْدَرُ الْخِطْبِ خَطَبَ الْخَاطِبُ عَلَى الْمِنْبَرِ يَخْطُبُ خَاطَبَةً بِالْفَتْحِ، وَ خُطْبَةً، بِالضَّمِّ، قَالَهُ اللَّيْثُ، وَ نَقَلَهُ عَنْهُ أَبُو مَنْصُورٍ، قَالَ: وَ لَا يَجُوزُ إِلَّا عَلَى وَجْهِ وَاحِدٍ «٥»، وَ هُوَ أَنْ اسْمَ ذَلِكَ الْكَلَامِ الَّذِي يَتَكَلَّمُ بِهِ الْخِطْبُ خُطْبَةً أَيْضًا فَيُوضَعُ مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: خَطَبْتُ عَلَى الْمِنْبَرِ خُطْبَةً، بِالضَّمِّ، وَ خَطَبْتُ الْمَرْأَةَ خِطْبَةً، بِالْكَسْرِ، وَ اخْتَطَبْتُ فِيهِمَا، وَ قَالَ ثَعْلَبٌ: خَطَبَ عَلَى الْقَوْمِ خُطْبَةً، فَجَعَلَهَا مَصْدَرًا، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَ لَا أَدْرِي كَيْفَ ذَلِكَ إِلَّا أَنْ يَكُونَ الْاسْمُ وَضِعَ مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ، أَوْ هِيَ أَى الْخُطْبَةُ عِنْدَ الْعَرَبِ: الْكَلَامُ الْمُنْتَوِرُ الْمُسَجَّعُ وَ نَحْوُهُ، وَ إِلَيْهِ ذَهَبَ أَبُو إِسْحَاقَ، وَ فِي التَّهْذِيبِ: الْخُطْبَةُ: مِثْلُ الرِّسَالَةِ الَّتِي لَهَا أَوَّلٌ وَ آخِرٌ، قَالَ: وَ سَمِعْتُ بَعْضَ الْعَرَبِ يَقُولُ: اللَّهُمَّ ارْفَعْ عَنَّا هَذِهِ الصُّعْطَةَ، كَأَنَّهُ ذَهَبَ إِلَى أَنْ لَهَا مُدَّةٌ وَ غَايَةٌ، أَوَّلًا وَ آخِرًا، وَ لَوْ أَرَادَ مَرَّةً، لَقَالَ: صُعْطَةً، وَ لَوْ أَرَادَ الْفِعْلَ لَقَالَ الصُّعْطَةَ مِثْلَ الْمِشْيَةِ. وَ رَجُلٌ خَطِيبٌ: حَسَنُ الْخُطْبَةِ، بِالضَّمِّ جَمْعُهُ خُطْبِيَاءُ، وَ قَدْ خَطَبَ بِالضَّمِّ، خَطَابِيَةً، بِالْفَتْحِ: صَارَ خَطِيبًا. وَ أَبُو الْحَارِثِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الْعَبَّاسِ الْخَطِيبُ الْهَاشِمِيُّ، مُحَدَّثٌ، بِجَامِعِ الْمَهْدِيِّ وَ تُوُفِيَ سَنَةَ ٥٩٤. وَ خَطِيبُ الْكُتَّانِ: لَقَبُ أَبِي الْغَنَائِمِ السَّلَمِ «٦» بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْمَازِنِيِّ النَّصَبِيِّ الْمُحَدَّثِ، تُوُفِيَ سَنَةَ ٦٣١ وَ إِلَيْهِ أَى إِلَى حَسَنِ الْخُطْبَةِ نُسِبَ الْإِمَامُ أَبُو الْقَاسِمِ عَمِيدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَصْبَهَانِيِّ الْخَطِيبِيُّ شَيْخٌ لِابْنِ الْجَوَزِيِّ «٧» الْمُفَسِّرُ الْمُحَدِّثُ الْوَاعِظُ، وَ كَذَلِكَ أَبُو حَنِيفَةَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَ فِي التَّبَصِيرِ: عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ كَذَا هُوَ فِي الشُّيْخِ، وَ الصَّوَابُ: مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ الْحَنْفِيُّ الْخَطِيبِيُّ الْأَصْبَهَانِيُّ الْمُحَدَّثُ عَنْ أَبِي مُفْنِعٍ مُحَمَّدِ بْنِ

عبد الواحد، و عن أبيه، و عن جدّه لأمّه حمد بن مُحَمَّد، قَدِمَ بَغْدَادَ حَاجًّا سَنَهُ ٥٦٢ و أَمْلَى عِدَّةَ

(١) في نسخه من القاموس: و تضم. و في اللسان و خطبته الضم عن كراع. (٢) سورة البقرة الآية ٢٣٥. (٣) «برج بالعينين» عن اللسان، و بالأصل «برج بالعبدى». (٤) في النهاية: نهى. (٥) يعنى قوله أن الخطبة مصدر الخطيب. (٦) في العبر و شذرات الذهب و النجوم الزاهرة «المسلم». (٧) في نسخه أخرى: ابن الجوزى.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٤٦٩

مَجَالِسَ، و هو من بَيْتٍ مشهورٍ بِالرَّوَايَةِ و الْخُطَابَةِ و الْقَضَاءِ و الْفَضْلِ و الْعِلْمِ رَوَى عَنْهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ بْنُ عَبْدِ الْقَادِرِ الْجَلِيلِ و غَيْرُهُ، قَالَ ابْنُ النِّجَّارِ، وَ وَلَدَهُ أَبُو الْمَعَالِي عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ خَطِيبٌ بَغْشُورٌ، حَدَّثَنَا عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْبَغَوِيِّ و غَيْرِهِ، و عَنْ ابْنِ عَسَاكِرَ، و عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ الْخَطِيبِيُّ الْمَحْدَثُ، مِنْ أَهْلِ زَنْجَانَ، سَمِعَ مِنْهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي عَلِيٍّ التُّوْقَانِيُّ بِهَا، ذَكَرَهُ الْإِمَامُ أَبُو حَامِدٍ الصَّابُونِيُّ، فِي ذَيْلِ الْإِكْمَالِ، وَ قَاضِي الْقَضَاءِ أَبُو نُعَيْمٍ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ الْخَطِيبِيُّ الْأَشْتَرَابَادِيُّ مُحَدَّثٌ. وَ الْخُطْبَةُ بِالضَّمِّ: لَوْ أَنَّ كِدْرًا أَوْ يَضْرِبُ إِلَى الْكُدْرَةِ مُشْرَبٌ حُمْرَةً فِي صُفْرَةٍ كَلَوْنِ الْحِنْطَةِ «١» الْخُطْبَاءُ قَبْلَ أَنْ تَبْيَسَ، وَ كَلَوْنِ بَعْضِ حُمْرِ الْوَحْشِ، وَ الْخُطْبَةُ أَيْضًا: الْخُضْرَةُ أَوْ غُبْرَةٌ تَزْهَقُهَا خُضْرَةٌ. وَ الْفِعْلُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ خُطِبَ كَفَرِحَ خُطْبًا فَهُوَ أَخُطِبَ وَ قِيلَ الْأَخُطَبُ الْأَخْضَرُ يُخَالِطُهُ سَوَادٌ، وَ الْأَخُطَبُ الشَّقْرَاقُ بِالْفَارْسِيَةِ كَأَسْكِينَةٍ، كَذَا فِي حَاشِيَةِ بَعْضِ نَسَخِ الصَّحَاحِ. أَوْ الصُّرْدُ، لِأَنَّ فِيهِمَا سَوَادًا وَ بَيَاضًا وَ يُشَدُّ: وَ لَا أَتَيْنِي مِنْ طَيْرٍ عَنْ مَرِيرَةٍ إِذَا «٢» الْأَخُطَبُ الدَّاعِي عَلَى الدَّوْحِ صَرَصِيرًا وَ الْأَخُطَبُ الصَّقْرُ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْيَةَ الْهَذَلِيَّةُ: وَ مِنَّا حَبِيبُ الْعَقْرِ حِينَ يَلْفُهُمْ كَمَا لَفَّ صَرْدَانُ الصَّرِيمَةِ أَخُطَبَ وَ الْأَخُطَبُ: الْحِمَارُ تَغْلُوهُ خُضْرَةٌ، وَ حِمَارٌ أَخُطِبَ بَيْنَ الْخُطْبَةِ، وَ هُوَ غُبْرَةٌ تَزْهَقُهَا خُضْرَةٌ أَوْ الذِي بِمَنْتِهِ خُطَّ أَسْوَدٌ وَ هُوَ مِنْ حُمْرِ الْوَحْشِ، وَ الْأُتْنَى خُطْبَاءُ، حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ، وَ فِي الْأَسَاسِ: تَقُولُ: أَنْتَ الْأَخُطَبُ الْبَيْنُ الْخُطْبَةُ، فَيَحْتَمِلُ «٣» إِلَيْهِ أَنَّهُ ذُو الْبَيَانِ فِي خُطْبَتِهِ، وَ أَنْتَ تُنْبِئُ لَهُ الْحِمَارِيَّةَ. وَ الْأَخُطَبُ مِنَ الْحَنْطَلِ: مَا فِيهِ خُطُوطٌ خُضْرٌ، وَ هِيَ أَى الْحَنْطَلَةُ وَ الْأَتَانُ خُطْبَاءُ أَى صَيَفَرَاءُ فِيهَا خُطُوطٌ خُضْرٌ، وَ هِيَ الْخُطْبَانَةُ*، بِالضَّمِّ، وَ جَمْعُهَا خُطْبَانٌ بِالضَّمِّ وَ يُكْسَرُ نَادِرًا، وَ قَدْ أَخُطِبَ الْحَنْطَلُ: صَارَ خُطْبَانًا، وَ هُوَ أَنْ يَصِيرَ فِيهِ خُطُوطٌ خُضْرٌ، وَ أَخُطِبَتِ الْحِنْطَةُ إِذَا لَوْنَتْ. وَ الْخُطْبَانُ، بِالضَّمِّ: نَبْتُ فِي آخِرِ الْحَشِيشِ كَالْهَلْيُونِ عَلَى وَزْنِ جِرْدُونٍ، أَوْ كَأَذْنَابِ الْحَيَّاتِ، أَطْرَافُهَا رِقَاقٌ تُشَبِّهُ الْبَنْفَسَجَ، أَوْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ سَوَادًا، وَ مَا دُونَ ذَلِكَ أَخْضَرٌ، وَ مَا دُونَ ذَلِكَ إِلَى أَصْوَلِهَا أَبْيَضٌ، وَ هِيَ شَدِيدَةُ الْمَرَارَةِ. قُلْتُ: وَ يَقَالُ: أَمَرُ مِنَ الْخُطْبَانِ، يَغْتَوْنُ بِهِ تِلْكَ النَّبْتَةَ، لِأَنَّ جَمْعَ أَخُطَبٍ، كَأَسْوَدٍ وَ سُودَانٍ كَمَا زَعَمَهُ الْمَنَاوِيُّ فِي أَحْكَامِ الْأَسَاسِ. وَ الْخُطْبَانُ: الْخُضْرُ مِنْ وَرَقِ السَّمَرِ، وَ قَوْلُهُمْ أَوْرَقَ خُطْبَانِي بِالضَّمِّ مُبَالَغَةٌ. وَ أَخُطْبَانُ: اسْمُ طَائِرٍ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِخُطْبَتِهِ فِي جَنَاحَيْهِ، وَ هِيَ الْخُضْرَةُ، وَ نَاقَةُ خُطْبَاءُ: بَيْنَةُ الْخُطْبِ قَالَ الزَّفَيَّانُ «٤»: وَ صَيَّاحِبِي ذَاتُ هَبَابٍ دَمَشْقُ خُطْبَاءُ وَرَقَاءُ السَّرَّاءِ عَوْهَقٌ وَ حَمَامَةٌ خُطْبَاءُ الْقَمِيصِ، وَ يَدُ خُطْبَاءُ: نَصِيلُ سَوَادٍ خُضَابِهَا مِنَ الْحِنَاءِ، قَالَ: أَذْكَرْتُ مَيَّةَ إِذْ لَهَا إِتْبٌ وَ حَيْدَائِلٌ وَ أَنْأَمْلُ خُطْبٌ وَ قَدْ يَقَالُ فِي الشَّعْرِ وَ الشَّفَتَيْنِ. وَ مِنَ الْمَجَازِ: فَلَانٌ يَخُطِبُ عَمَلٌ كَذَا: يَطْلُبُهُ. وَ أَخُطِبَكَ الصَّيْدُ فَارْمِهِ، أَى أَمْكَنْكَ وَ دَنَا مِنْكَ، فَهُوَ مُخُطَّبٌ، وَ أَخُطَيْكَ الْأَمْرُ، وَ أَمَرٌ مُخُطَّبٌ [و معناه أَطْلَبَكَ] «٥»، مِنْ طَلَبْتُ إِلَيْهِ حَاجَةً فَأَطْلَبَنِي. وَ أَبُو الْخُطَّابِ الْعَبَّاسُ بْنُ أَحْمَدَ. وَ عُثْمَانُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْخَاطِبِيُّ مِنْ أَيْمَةِ اللُّغَةِ.

(١) في اللسان: الحنظلة. (٢) عن الصحاح، و بالأصل «أو». (٣) الأساس: فتخيل. (٤) (*) في القاموس: خُطْبَانُهُ بدون أَل التعريف. (٤) بهامش المطبوعة المصرية: «وقع في نسخه الصحاح المطبوعة قال الرقيات و هو تصحيف. قال في التكملة و للزفيان أرجوزة أولها: «أنى ألم طيف ليلي يطرق» و ليس المشطوران فيها قلت و فى الصحاح المطبوع أشار محققه إلى أن الصواب الزفيان. (٥) عن الأساس، و أشار بهامش المطبوعة المصرية إلى هذا النقص بالأصل، و ما ورد فى الأساس.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٤٧٠

و أَبُو سُلَيْمَانَ حَمْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْخُطَّابِ الْخَطَّابِيُّ الْإِمَامُ، م. وَ الْخُطَابِيَّةُ، مُشَدَّدَةٌ: هُ و فِي نَسَخَةٍ: ع بَغْدَادَ مِنَ الْجَانِبِ الْغَرْبِيِّ وَ قَوْمٌ مِنَ الرَّافِضَةِ وَ غُلَاةِ الشَّيْعَةِ نُسِبُوا إِلَى أَبِي الْخُطَّابِ الْأَسَدِيِّ «١»، كَانَ يَقُولُ بِالْهَيْئَةِ جَعْفَرِ الصَّادِقِ، ثُمَّ ادَّعَى الْإِلَهِيَّةَ لِنَفْسِهِ وَ، كَانَ

يَأْمُرُهُمْ بِشَهَادَةِ الزُّورِ عَلَى مُخَالَفِهِمْ فِي الْعَقِيدَةِ، وَكَانَ يَزْعُمُ أَنَّ الْأِيْمَةَ أَنْبِيَاءُ «٢»، وَأَنَّ فِي كُلِّ وَقْتٍ رَسُولًا نَاطِقًا «٣» هُوَ عَلَيَّ، وَرَسُولًا صَامِتًا هُوَ مُحَمَّدٌ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وَخَطُّوبٌ، كَقَيْصُومٍ: عَ أَي مَوْضِعٍ. وَالْخِطَابُ وَالْمُخَاطَبَةُ: مُرَاجَعَةُ الْكَلَامِ، وَقَدْ خَاطَبَهُ بِالْكَلَامِ الْمُخَاطَبَةُ وَخِطَابًا، وَهُمَا يَتَخَاطَبَانِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَلَا تُخَاطِبُنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا* «٤» وَفِي حَدِيثِ الْحَجَّاجِ «أَمِنْ أَهْلِ الْمَحَاشِدِ وَالْمَخَاطِبِ» أَرَادَ بِالْمَخَاطِبِ الْخُطْبَ جُمْعَ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ كَالْمَشَابِهِ وَالْمَلَامَحِ، وَقِيلَ هُوَ جَمْعُ مَخْطَبَةٍ، وَالْمَخْطَبَةُ: الْخُطْبَةُ، وَالْمُخَاطَبَةُ: مُفَاعَلَةٌ مِنَ الْخِطَابِ، وَالْمُشَاوَرَةُ، أَرَادَ: أَأَنْتَ مِنَ الَّذِينَ يَخْطُبُونَ النَّاسَ وَيَحْتُونُهُمْ عَلَى الْخُرُوجِ وَالْاجْتِمَاعِ لِلْفَتَنِ، فِي التَّهْذِيبِ: قَالَ بَعْضُ الْمَفْسَرِينَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَفَضَلَ الْخِطَابِ «٥» قَالَ هُوَ الْحُكْمُ بِالْبَيِّنَةِ أَوِ الْيَمِينِ وَقِيلَ: مَعْنَاهُ أَنْ يَفْصَلَ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ وَيُمَيِّزَ بَيْنَ الْحُكْمِ وَضِدِّهِ أَوْ هُوَ الْفَقْهُ فِي الْقَضَاءِ أَوْ هُوَ النُّطْقُ بِأَمَّا بَعْدُ، وَدَاوُدُ: أَوَّلُ مَنْ قَالَ أَمَّا بَعْدُ، وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: وَيَعْنِي «٦»: أَمَّا بَعْدَ مَا مَضَى مِنَ الْكَلَامِ فَهُوَ كَذَا وَكَذَا. وَأَخْطَبَ: جَبَلٌ بَنَجْدٍ لِبْنَى سَيْهَلِ بْنِ أَنَسِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ كَعْبٍ، قَالَ نَاهِضُ بْنُ ثَوَمَةَ «٧»: لِمَنْ طَلَّلَ بَعْدَ الْكَيْبِ وَأَخْطَبَ مَحْتَهُ السَّوَاحِي وَالْهَدَامُ الرِّشَائِشُ وَقَالَ نَصِيرٌ «٨»: لَطِيئِي، الْأَخْطَبُ، لِيُخْطُوطَ فِيهِ سُودٌ وَحُمْرٌ. وَأَخْطَبِيَّةٌ، بِالْهَاءِ: مِنْ مِيَاهِ بَكْرِ بْنِ كَلَابٍ، عَنْ أَبِي زِيَادٍ، كَذَا فِي الْمَعْجَمِ. وَأَخْطَبُ اسْمٌ.

[خطرب]: ج ١، ص: ٤٧٠

الْخَطْرَبَةُ أَهْمَلُهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: هُوَ بِالْخَاءِ وَالْحَاءِ: الضَّيْقُ فِي الْمَعَاشِ. وَرَجُلٌ خُطْرَبٌ وَخُطَارِبٌ، بِضَمِّهِمَا أَيُّ مُتَقَوِّلٌ بِمَا لَمْ يَكُنْ جَاءَ، وَقَدْ خُطْرَبَ، وَتَخَطْرَبَ: تَقَوَّلَ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ.

[خطلب]: ج ١، ص: ٤٧٠

الْخَطْلَبَةُ أَهْمَلُهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: هُوَ كَثْرَةُ الْكَلَامِ وَاخْتِلَاطُهُ يَقَالُ: تَرَكَتُ الْقَوْمَ فِي خَطْلَبَةٍ، أَيِ اخْتِلَاطٍ.

[خعب]: ج ١، ص: ٤٧٠

الْخَيْعَابَةُ «٩» أَهْمَلُهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَهُوَ بِالْكَسْرِ وَضَبُّهُ الصَّاعَانِيُّ بِالْفَتْحِ: الرَّجُلُ الرَّدِيُّ الدَّنِيءُ وَلَمْ يُسْمَعْ إِلَّا فِي قَوْلِ تَابَّطَ شَرًّا: وَلَا خَرَعَ خَيْعَابَةً ذِي عَوَائِلٍ هَيَامٌ كَجَفْرِ الْأَبْطَحِ الْمُتَهَيِّلِ «١٠» وَفِي التَّهْذِيبِ: الْخَيْعَابَةُ وَالْخَيْعَامَةُ: الْمَأْبُونُ، قَالَ: وَيُزَوَّى: خَيْعَامَةً، وَالْخَرَعَ: السَّرِيعُ التَّنْيِ وَالْانْكِسَارُ، الْخَيْعَامَةُ: الْقَصِيفُ الْمُتَكَسِّرُ، وَأُورِدَ الْبَيْتَ الثَّانِي.

(١) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي زَيْنَبٍ، ادَّعَى الْإِلَهِيَّةَ لِنَفْسِهِ وَمَعَ أَنَّ أَتْبَاعَهُ زَعَمُوا أَنَّ جَعْفَرَ الصَّادِقَ إِلَهًا غَيْرَ أَنَّ أَبَا الْخِطَابِ أَفْضَلَ مِنْهُ. قَتَلَهُ عِيسَى بْنُ مُوسَى سَنَةَ ١٤٣ هـ. (٢) ثُمَّ زَعَمَ أَنَّهُمْ آلُهُ. (٣) فِي الْفَرْقِ بَيْنَ الْفَرْقِ؛ إِمَامٌ نَاطِقٌ. وَبِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ: «قَوْلُهُ رَسُولُ الْخِ كَذَا بِخَطِّهِ وَهُوَ عَلَى أَنَّ اسْمَ أَنْ ضَمِيرُ الشَّأْنِ مُحَذُوفٌ وَالْجُمْلَةُ خَبَرٌ عَنْهُ وَقَدْ خَرَجَ عَلَيْهِ إِنَّ هَذَا لَسَاحِرٌ»، (٤) سُورَةُ هُودِ الْآيَةُ ٣٧. (٥) سُورَةُ صِ الْآيَةُ ٢٠. (٦) اللِّسَانُ: وَمَعْنَى. (٧) عَنْ مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ، وَبِالْأَصْلِ «ثَوْبَةٌ». (٨) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ: «قَوْلُهُ وَقَالَ نَصْرٌ كَذَا بِخَطِّهِ وَلَعَلَّهُ سَقَطَ مِنْهُ لَفْظٌ: قِيلَ بَعْدَ قَالَ نَصْرٌ». (٩) كَذَا بِالْأَصْلِ وَالْقَامُوسُ وَاللِّسَانُ وَبِهَامِشِهِ: قَوْلُهُ الْخَيْعَابَةُ هُوَ هَكَذَا بِفَتْحِ الْخَاءِ الْمَعْجَمَةُ وَبِالْيَاءِ الْمَثْنَاءُ التَّحْتِيَّةُ فِي اللِّسَانِ وَالْمَحْكَمِ وَالتَّهْذِيبِ وَالتَّكْمَلَةُ وَشَرْحُ الْقَامُوسِ وَالَّذِي فِي مَتْنِ الْقَامُوسِ الْمَطْبُوعِ الْخَنْعَابَةُ بِالنُّونِ وَضَبُّهَا بِكَسْرِ الْخَاءِ كَذَا. وَفِي الْقَامُوسِ الْمَطْبُوعِ فَكَالْأَصْلِ هُنَا، وَلَعَلَّهَا نَسَخَتْ أُخْرَى وَقَعَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ. (١٠) بِالْأَصْلِ «كَحْفَرٍ» أَثْبَتَاهُ عَنِ اللِّسَانِ.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٤٧١

وَلَا هَلَعَ لَاعٍ إِذَا الشَّوْلُ حَارَدَتْ وَضُنْتُ بِبَاقِي دَرَّهَا الْمُتَنَزِّلُ هَلَعَ: ضَجِرَ، لَاعَ: جَبَانَ.

[خَلْب]: ج ١، ص: ٤٧١

الْخَلْبُ بِالْكَسْرِ: الظُّفْرُ عَامَّةً، وَجَمْعُهُ: أَخْلَابٌ، لَا يُكْسَرُ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ خَلْبُهُ يَظْفَرُهُ بِالْكَسْرِ خَلْبًا وَخَلْبُهُ يَخْلُبُهُ بِالضَّمِّ خَلْبًا: جَرَحَهُ أَوْ حَدَشَهُ، أَوْ خَلْبُهُ يَخْلُبُهُ خَلْبًا: قَطَعَهُ، وَخَلَبَ الثَّنَاتِ يَخْلُبُهُ خَلْبًا: قَطَعَهُ، كَأَسْتَخْلِبُهُ، وَخَلْبُهُ: شَقُّهُ وَاسْتَخْلَبَ النَّبَاتَ: قَطَعَهُ وَحَصَدَهُ «١»، وَ أَكَلَهُ، قَالَ اللَّيْثُ: الْخَلْبُ: مَرْقُ الْجِلْدِ بِالنَّابِ وَالسَّبْعُ خَلَبَ الْفَرَسِ يَخْلُبُهَا وَيَخْلُبُهَا خَلْبًا: أَخَذَهَا بِمَخْلَبِهِ أَوْ شَقَّ جِلْدَهَا بِنَابِهِ، وَ الْمَرْأَةُ خَلَبَتْ فَلَانًا عَقْلَهُ؛ سَلَبَهُ إِيَّاهُ هَكَذَا فِي النَّسِخِ، وَ الَّذِي فِي «لِسَانِ الْعَرَبِ» وَ خَلَبَ الْمَرْأَةُ عَقْلَهَا يَخْلُبُهَا خَلْبًا سَلَبَهَا إِيَّاهُ، وَ خَلَبَتْ هِيَ قَلْبَهُ تَخْلُبُهُ خَلْبًا وَ اخْتَلَبَتْهُ: أَخَذَتْهُ وَ ذَهَبَتْ بِهِ وَ خَلَبَهُ الْحَنْشُ يَخْلُبُهُ خَلْبًا: عَضَّهُ. وَ خَلْبَهُ كَنَصَرَهُ يَخْلُبُهُ خَلْبًا وَ خَلَابًا وَ خِلَابَةً بِكَسْرِ هَمَا: خَدَعَهُ، كَاخْتَلَبَهُ اخْتِلَابًا، وَ خَدَايَهُ: خَدَاعُهُ، قَالَ أَبُو صِيْرٍ: فَلَمَّا مَيَا مَضَى يُثْنَى وَ لَا الشَّيْبُ يُشْتَرَى فَاصْفَقَ عِنْدَ السَّوْمِ بَيْنَ الْمُخَالِبِ وَ الْخِلَايَةِ: الْمَخَادَعَةُ، وَ قِيلَ: الْخَدِيعَةُ بِاللَّسَانِ، وَ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: «إِذَا بَايَعْتَ فَقُلْ لَا خِلَابَةَ» أَيْ لَا خِدَاعَ، وَ فِي رِوَايَةٍ «لَا خِيَايَةَ» قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: كَأَنهَا لُغَةٌ مِنَ الرَّأْيِ «٢»، وَ فِي الْمَثَلِ «إِذَا لَمْ تَغْلِبْ فَاخْلُبْ» بِالْكَسْرِ، وَ حُكِيَ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ: فَاخْلُبْ، بِالضَّمِّ عَلَى الثَّانِي، أَيْ اخْدَعْ، وَ عَلَى الْأَوَّلِ أَيْ انْتَشِ قَلِيلًا شَيْئًا يَسِيرًا بَعْدَ شَيْءٍ، كَأَنَّهُ أَخَذَ مِنْ مِخْلَبِ الْجَارِحَةِ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: مَعْنَاهُ: إِذَا أَعْيَاكَ الْأَمْرُ مُغَالَبَةً فَاطْلُبْهُ مُخَادَعَةً وَ هِيَ وَ فِي نَسَخَةٍ: وَ هُوَ الْخَلِيبِيُّ بِالْكَسْرِ مُشَدَّدًا كَخَلِيفِي، وَ رَجُلٌ خَالِبٌ وَ خَلَابٌ وَ خَلْبُوتٌ، مُحَرَّكَةً، وَ خَلْبُوتٌ، بِنَاءٍ يَنْ مَعَ التَّحْرِيكِ، وَ خَلْبُوتٌ «٣»، الْأَخِيرَةُ عَنْ كِرَاعٍ: خَدَاعٌ كَذَّابٌ قَالَ الشَّاعِرُ: مَلَكْتُمْ فَلَمَّا أَنْ مَلَكْتُمْ خَلْبْتُمْ وَ شَرُّ الْمُلُوكِ الْغَادِرُ الْخَلْبُوتُ خِيَاءً عَلَى فَعْلُوتٍ مِثْلُ زَهْبُوتٍ: وَ عَنِ اللَّيْثِ: الْخِلَايَةُ: أَنْ تَخْلُبَ الْمَرْأَةُ قَلْبَ الرَّجُلِ بِالطَّفِ الْقَوْلِ وَ أَخْلَبَهُ، وَ أَمْرُهُ خَالِيَةً لِلْفَوَادِ وَ خَلْبَهُ، كَفَرَحِهِ قَالَ التَّمِيمُ بْنُ تَوْلَبٍ: أَوْدَى الشَّبَابُ وَ حُبُّ الْخَالَةِ الْخَلْبَةُ وَ قَدْ بَرِئْتُ فَمَا بِالْقَلْبِ «٤» مِنْ قَلْبِهِ وَ يُرْوَى [الْخَلْبَةُ] «٥» بَفَتْحِ اللَّامِ عَلَى أَنَّهُ جَمْعٌ. وَ خَلُوبٌ وَ خَلَايَةُ مُشَدَّدًا وَ خَلْبُوتٌ عَلَى مِثَالِ جَبْرُوتٍ. وَ هَذِهِ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ أَيْ خَدَاعُهُ، وَ الْخَلْبَاءُ مِنَ النِّسَاءِ: الْخَدُوعُ. وَ الْمِخْلَبُ: الْمِنْجَلُ عَامَّةً، وَ قِيلَ: الْمِنْجَلُ السَّادِجُ الَّذِي لَا أَسِنَّاتَ لَهُ، وَ خَلَبَ بِهِ يَخْلُبُ: عَمِلَ وَ قَطَعَ. وَ الْمِخْلَبُ ظُفْرُ كُلِّ سَبْعٍ مِنَ الْمَاشِيَةِ وَ الطَّائِرِ، أَوْ هُوَ لِمَا يَصِيدُ مِنَ الطَّيْرِ، وَ الظُّفْرُ لِمَا لَا يَصِيدُ، فِي التَّهْذِيبِ وَ لِكُلِّ طَائِرٍ مِنَ الْجَوَارِحِ مِخْلَبٌ، وَ لِكُلِّ سَبْعٍ مِخْلَبٌ، وَ هُوَ أَظَافِرُهُ، وَ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: الْمِخْلَبُ لِلطَّائِرِ وَ السَّبَاعِ بِمَنْزِلَةِ الظُّفْرِ لِلْإِنْسَانِ وَ فَلَانُهُ قَلْبَتْ قَلْبِي وَ خَلَبَتْ خَلْبِي «٦» الْخَلْبُ بِالْكَسْرِ: لُحْيِيَّةٌ رَقِيقَةٌ تُصَلُّ بَيْنَ الْأَصْلَاعِ، أَوْ هُوَ الْكَبِدُ فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ أَوْ زِيَادَتُهَا أَيْ الْكَبِدُ أَوْ حِجَابُهَا كَمَا فِي الْأَسَاسِ، أَوْ حِجَابُ الْقَلْبِ، وَ بِهِ صَدَّرَ ابْنُ مَنْظُورٍ، وَ قِيلَ هُوَ حِجَابٌ مَا بَيْنَ الْقَلْبِ وَ الْكَبِدِ، حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ، وَ بِهِ فَسَّرَ قَوْلَ الشَّاعِرِ: وَ يَا هِنْدُ هِنْدُ بَيْنَ خَلْبٍ وَ كَبِدٍ وَ قِيلَ: هُوَ حِجَابٌ بَيْنَ الْقَلْبِ وَ سَوَادِ الْبَطْنِ أَوْ هُوَ شَيْءٌ أَبْيَضٌ رَقِيقٌ لَا زِقَ بِهِمَا أَيْ بِالْكَبِدِ، وَ قِيلَ: هُوَ عَظِيمٌ مِثْلُ ظُفْرِ الْإِنْسَانِ، لَاصِقٌ بِنَاحِيَةِ الْحِجَابِ مِمَّا يَلِي الْكَبِدَ، وَ هِيَ تَلِي الْكَبِدَ وَ الْحِجَابَ، وَ الْكَبِدُ مُتَرَقِّقَةٌ بِجَانِبِ الْحِجَابِ. وَ الْخَلْبُ: الْفُجْلُ وَ فِي نَسَخَةِ الْفُجْلِ، وَ هُوَ خَطَأً. وَ الْخَلْبُ «٧» وَرَقُ الْكَزْمِ الْعَرِيضُ وَ نَحْوُهُ، حَكَاهُ اللَّيْثُ.

(١) عَنْ النَّهَائِيَّةِ، وَ بِالْأَصْلِ وَ خَضَدَهُ. (٢) زَيْدٌ فِي النَّهَائِيَّةِ: أَبْدَلَ اللَّامَ يَاءً. (٣) عَنِ اللَّسَانِ، بِالْأَصْلِ «خَلُوبٌ». (٤) زِيَادَةٌ عَنِ اللَّسَانِ. (٥) فِي الصَّحَاحِ: «فَمَا بِالْجِسْمِ». (٦) ضَبَطَتْ فِي الْأَسَاسِ: خَلْبِي. (٧) فِي اللَّسَانِ: وَ الْخَلْبُ.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٤٧٢

وَ قَوْلُهُمْ: هُوَ خَلْبٌ نِسَاءً، إِذَا كَانَ يَخَالِيَهُنَّ أَيْ يُخَادِعُهُنَّ، وَ فَلَانٌ حَدَثُ نِسَاءً، وَ زَيْرٌ نِسَاءً إِذَا كَانَ يُحَادِثُهُنَّ وَ يُزَاوِرُهُنَّ، وَ رَجُلٌ خَلْبٌ نِسَاءً يُحِبُّنَّ لِلْحَدِيثِ وَ الْفُجُورِ وَ يُحِبُّنَّه كَذَلِكَ «١»، وَ هُمُ أَخْلَابُ نِسَاءً وَ خَلْبَاءُ نِسَاءً الْأَخِيرَةُ نَادِرَةٌ. وَ الْخَلْبُ بِالضَّمِّ، وَ الْخَلْبُ بِضَمِّتَيْنِ: لُبُّ النَّخْلَةِ أَوْ قَلْبُهَا مِثْلُهُ «٢» وَ اقْتَصَرَ غَيْرُ وَاحِدٍ عَلَى التَّخْفِيفِ وَ الْخَلْبُ بِالْوَجْهَيْنِ: اللَّيْفُ وَاحِدَتُهُ خَلْفِيَّةٌ، وَ قِيلَ: هُوَ الْحَبْلُ مِنْهُ وَ مِنَ الْقُطْنِ إِذَا رَقَّ وَ صَلَبَ، وَ قَالَ اللَّيْثُ: الْخَلْبُ هُوَ الْحَبْلُ مِنَ اللَّيْفِ الصُّلْبُ الْفَتْلُ الدَّقِيقُ، وَ فِي نَسَخَةِ الْبَرَاءِ، أَوْ مِنْ قَبِّ أَوْ شَيْءٍ صُلْبٍ، قَالَ الشَّاعِرُ: كَالْمَسَدِ اللَّذِينَ أَمَرَ خَلْبَهُ وَ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: الْخَلْبَةُ: الْحَلْقَةُ مِنَ اللَّيْفِ، وَ اللَّيْفَةُ: خَلْبَةٌ وَ خُلْبَةٌ وَ قَالَ: كَأَنَّ وَرِيدَاهُ رِشَاءُ خُلْبٍ «٣» وَ فِي الْحَدِيثِ «أَتَاهُ رَجُلٌ وَ هُوَ يَخْطُبُ فَنَزَلَ إِلَيْهِ وَ قَعِدَ عَلَى كُرْسِيِّ خُلْبٍ، قَوَائِمُهُ مِنْ حَدِيدٍ» الْخَلْبُ: اللَّيْفُ، وَ مِنْهُ الْحَدِيثُ «وَأَمَّا

مُوسَى فَجَعَدَ آدَمَ، عَلَى جَمَلٍ أَحْمَرَ مَخْطُومٍ بِخُلْبِهِ» وَقَدْ يَسْمَى الْجَبَلُ نَفْسَهُ خُلْبَةً، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ «بَلِيفٍ خُلْبَةٍ» عَلَى الْبَدَلِ، وَفِيهِ «أَنَّهُ كَانَ لَهُ وَسَادَةٌ حَشُوهَا خُلْبٌ». وَ الْخُلْبُ وَ الْخُلْبُ: الطَّيْنُ عَامَّةً، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ لَطَبَّاحِيهِ: «خُلْبٌ مِيفَاكَ حَتَّى يَنْضَجَ الرُّوْدُقُ» خُلْبٌ أَيْ طَيْنٌ، وَيُقَالُ لِلطَّيْنِ: خُلْبٌ، وَ الْمِيفَى: طَبِيقُ التَّنُورِ، وَ الرُّوْدُقُ: الشَّوَاءُ، أَوْ هُوَ ضِلْبُهُ اللَّازِبُ، أَوْ أَسْوَدُهُ وَقِيلَ: هُوَ الْحَمَاءُ، وَ فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَ قَدْ حَاجَّهُ عُمَرُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى تَعَرَّبُ فِي عَيْنٍ حَمِيَّةٍ «٤» فَقَالَ عُمَرُ: حَامِيَّةٌ، فَأَنشَدَ ابْنُ عَبَّاسٍ بَيْتَ تَبَعٍ: فَرَأَى مَغِيبَ الشَّمْسِ عِنْدَ مَا بَهَا فِي عَيْنِ ذِي خُلْبٍ وَ ثَأْطٍ حَزَمَدِ الْخُلْبِ: الطَّيْنُ وَ الْحَمَاءُ. وَ مَاءٌ مُخْلَبٌ كَمُحْسِنٍ ذُو خُلْبٍ هُوَ الطَّيْنُ. وَقَدْ أَخْلَبَ. وَ الْخُلْبُ كَقَبْرِ: السَّحَابُ الَّذِي يُزْعَدُ وَ يُبْرِقُ وَ لَا مَطَرُ فِيهِ «٥» وَ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الْخُلْبُ هُوَ السَّحَابُ يَوْمُضُ بَرْقُهُ حَتَّى يُزْجَى مَطَرُهُ، ثُمَّ يُخْلَفُ وَ يَنْقَشِعُ «٦»، وَ كَأَنَّهُ مِنَ الْخَلَابَةِ، وَ هِيَ الْخِدَاعُ بِالْقَوْلِ اللَّطِيفِ وَ مِنَ الْمَجَازِ قَوْلُهُمُ الْبَرْقُ الْخُلْبُ وَ هُوَ الَّذِي لَا غَيْثَ فِيهِ، كَأَنَّهُ خَادِعٌ يَوْمُضُ حَتَّى تَطْمَعَ بِمَطَرِهِ ثُمَّ يُخْلِفُكَ وَ يَقَالُ بَرْقُ الْخُلْبِ وَ بَرْقُ خُلْبٍ فَيَصَافَانِ، وَ فِي نَسَخِهِ بَرْقُ خُلْبٍ عَلَى الْوَصْفِيَّةِ أَيْ الْمُطْمَعِ الْمُخْلَفِ وَ مِنْهُ قِيلَ لِمَنْ يَعِدُ وَ لَا يُنْجِزُ وَعْدَهُ إِنَّمَا أَنْتَ كَبْرَقُ خُلْبٍ، وَ يَقَالُ: إِنَّهُ كَبْرَقُ خُلْبٍ وَ بَرْقُ خُلْبٍ، وَ فِي حَدِيثِ الْأَسْتِشْقَاءِ «اللَّهُمَّ سُقِنَا غَيْرَ خُلْبٍ بَرْقُهَا» أَيْ خَالَ عَنِ الْمَطَرِ، وَ فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ «كَانَ أَسْرَعَ مِنْ بَرْقِ الْخُلْبِ» وَ إِنَّمَا وَصَفَهُ «٧» بِالسُّرْعَةِ لِخِفَتِهِ بِخُلُوهِ «٨» مِنَ الْمَطَرِ، وَ مِنْهُ حَسَنُ بْنُ قُحْطَبَةَ الْخَلْبِيُّ الْمَحْدَثُ نَسَبُهُ إِلَى بَرْقِ الْخُلْبِ «٩»، وَ تَصَيَّحَفَ عَلَى كَثِيرِينَ بِالْخَلْبِيِّ، حَدَّثَ عَنْ أَبِي دَاوُدَ الْوَرَّاقِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ السَّائِبِ الْكَلْبِيِّ، وَ رَوَى عَنْهُ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَارِثِ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ ابْنُ مَكُولًا: كَذَا قَالَ ابْنُ السَّمْعَانِيِّ. وَ الْخَلْيَاءُ وَ الْخَلْيَيْنُ وَ التُّونُ زَائِدَةٌ لِلْإِحَاقِ وَ لَيْسَتْ بِأَصْلِيَّةٍ. فِي الصَّحَاحِ: الْخَلْبُنُ: الْحَمَقَاءُ، قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: وَ لَيْسَ مِنَ الْخَلَايَةِ، قَالَ رُؤْبَةُ يَصِفُ التُّونَ: وَ خَلَطْتُ كُلَّ دِلَاثٍ عَلَجَنٍ تَخْلِيطَ خَرْقَاءِ الْيَدَيْنِ خَلْبِنِ «١٠» وَ رَوَاهُ أَبُو الْهَيْثَمِ: خَلْبَاءُ الْيَدَيْنِ، وَ هِيَ الْخَرْقَاءُ، عَنْ

(١) فِي الصَّحَاحِ: يَقَالُ لِلرَّجُلِ الَّذِي تَحَبُّهُ النِّسَاءُ: إِنَّهُ لَخُلْبٌ نِسَاءً. (٢) كَذَا، وَ فِي اللِّسَانِ: مَثَقَلًا وَ مَخْفَفًا. (٣) عَنْ الصَّحَاحِ، وَ بِالْأَصْلِ «رِشَاءُ خُلْبٍ». (٤) سُورَةُ الْكَهْفِ الْآيَةُ ٨٦. (٥) فِي اللِّسَانِ: مَعَهُ. (٦) كَذَا بِالْأَصْلِ وَ النِّهَايَةِ، وَ فِي اللِّسَانِ: وَ يَتَقَشَّعُ. (٧) النِّهَايَةُ وَ اللِّسَانُ: خَصَّهُ. (٨) كَذَا بِالْأَصْلِ وَ النِّهَايَةِ وَ فِي اللِّسَانِ: لَخُلُوهُ. (٩) بِالْأَصْلِ «بَرْقُ الْخُلْبِ» وَ بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمَصْرِيَّةِ «كَذَا بِخَطِّهِ». (١٠) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمَصْرِيَّةِ: «قَوْلُهُ وَ خَلَطْتُ الْخُ قَالَ فِي التَّكْمِلَةِ وَ بَيْنَ الْمَشْطُورِينَ مَشْطُورٍ سَاقِطٍ وَ هُوَ: غُوجٌ كَبْرَجُ الْآجَرِ الْمَلْبَنِ غُوجٌ أَيْ لِينُهُ الْأَعْطَافُ، وَ الْمَلْبَنِ أَيْ قَدِ لَبِنٍ وَ طَبَخٍ».

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٤٧٣

الليث، وَ قَدْ خَلْبَتْ، كَفَرَحَ خَلْبًا: وَ الْخَلْبُنُ: الْمَهْزُولَةُ، وَ الْخُلْبُ، بِالْكَسْرِ «١»: الْوَشْيُ. وَ الْمُخْلَبُ كَمُعْظَمٍ: الْكَثِيرُ الْوَشْيِ مِنَ الثِّيَابِ، وَ ثَوْبٌ مُخْلَبٌ: كَثِيرُ الْوَشْيِ، قَالَ لَبِيدٌ: وَ كَمَائِنَ رَأَيْنَا مِنْ مُلُوكٍ وَ سُوقَةٍ وَ صَاحِبَتٍ مِنْ وَفْدٍ كِرَامٍ وَ مُوَكَّبٍ وَ غَيْثٍ «٢» بِدَكْدَاكِ يَزِينُ وَهَادَةَ نَبَاتٍ كَوْشِي الْعَبْقَرِيِّ الْمُخْلَبِ أَيْ الْكَثِيرِ الْأَلْوَانِ، وَ قِيلَ: نُقُوشُهُ كَمَخَالِبِ الطَّيْرِ. وَ مِنَ الْمَجَازِ: أَنْشَبَ فِيهِ مَخَالِبُهُ: تَعَلَّقَ بِهِ، كَذَا فِي الْأَسَاسِ.

[خنب]: ج ١، ص: ٤٧٣

الْخَنْبُ كَقَنْبٍ وَ خَنْابٌ مِثْلُ جَنَّانٍ رَوَاهُمَا سَلَمَةُ عَنْ الْفَرَاءِ وَ خَنْابٌ مِثْلُ سَحَابٍ نَقَلَهُ الصَّغَانِيُّ: الصَّخْمُ الطَّوِيلُ مِنَ الرُّجَالِ، وَ مِنْهُمْ مَنْ لَمْ يُقَيَّدَ، وَ هُوَ أَيْضًا: الْأَحْمَقُ الْمُتَصَيَّرُ الْمُخْتَلِجُ الذَاهِبُ مَرَّةً هُنَا وَ مَرَّةً هُنَا. وَ الْخَنْابُ كَجَنَّانٍ: الصَّخْمُ الْأَنْفِ وَ هَذَا مِمَّا جَاءَ عَلَى أَصْلِهِ شَاذًا لِأَنَّ كُلَّ مَا كَانَ عَلَى فِعَالٍ مِنَ الْأَسْمَاءِ أُبْدِلَ مِنْ أَحَدِ حَرْفَيْ تَضْعِيفِهِ يَاءً مِثْلَ دِينَارٍ وَ قِيرَاطٍ كَرَاهِيَّةً أَنْ يَلْتَبَسَ بِالْمَصَادِرِ، أَلَّا أَنْ يَكُونَ بِالْهَاءِ فَيُخْرَجَ عَلَى أَصْلِهِ، مِثْلَ دِنَابَةٍ وَ صِنَارَةٍ وَ دِنَامَةٍ وَ خِنَابَةٍ، لِأَنَّهُ الْآنَ قَدْ أَمِنَ التَّبَاسُّهُ بِالْمَصَادِرِ، وَ رَجُلٌ خَنْابٌ: ضَخْمٌ فِي عِبَالِهِ «٣»، وَ الْجَمْعُ خَنَْابٌ. وَ الْخِنَابَتَانِ، بِالْكَسْرِ وَ يُضَمُّ: طَرَفَا الْأَنْفِ مِنْ جَانِبَيْهِ، أَوْ حَرْفَا الْمُتَخَرِّجِ، وَ قِيلَ: خِنَابَتَا الْأَنْفِ: خَرْقَا عَنْ يَمِينٍ وَ شِمَالٍ بَيْنَهُمَا الْوَتَرَةُ أَوْ الْخِنَابِيَّةُ: الْأَرْزَنِيَّةُ الْعَظِيمَةُ قَالَهُ «٤» ابْنُ سَيِّدِهِ؛ وَ الْأَرْزَنِيَّةُ: مَا تَحْتَ الْخِنَابِيَّةِ وَ الْعَرْزَتِيَّةُ: أَسْفَلُ مِنْ ذَلِكَ، وَ هِيَ حُدُّ

الأنف، و الرؤثَةُ تَجْمَعُ ذلك كله، و هي المَجْمِعة قُدَّامَ المَارِنِ، و بعضهم يقول: العَزْتَمَةُ: ما بين الوَتَرَةِ و الشَّفَةِ. و الخِنَائِيَةُ: حَزَفِ المُنْخَرِ، قال الراجز: أَكْوَى ذَوَى الْأَصْغَانِ كَيَّا مُنْضَجًا مِنْهُم وَ ذَا الْخِنَائِيَةِ الْعَفَنْجَا أَوْ الْخِنَائِيَةُ: طَرَفُهَا مِنْ أَعْلَاهَا. وفي حديث زيد بن ثابت في الخِنَابَتَيْنِ إِذَا خَرَمَتَا قَالَ «فِي كُلِّ وَاحِدَةٍ ثَلَاثُ دِيَةِ الْأَنْفِ» هما بالكسْرِ و التشديد جانبًا المُنْخَرَيْنِ عن يَمِينِ الوَتَرَةِ و شِمَالِهَا، و الخِنَائِيَةُ: الكِبَرُ، و قد تُهْمَزُ الْخِنَابَةُ وَ كَذَا الْخِنَابُ، هَمَزُهُمَا اللِّيثُ، و أَنْكَرَهَا الْأَصْمَعِيُّ، و قال: لَا يَصِحُّ، و الفراء قال: لَا أَعْرِفُ «٥»، قال أبو منصور: الهمزة التي ذكرها الليث في الْخِنَائِيَةِ و الْخِنَابِ لَمَّا تَصَحَّحْتُ عِنْدِي إِلَّا أَنْ تُجْتَلَبَ كَمَا أُدْخِلْتُ فِي الشَّمَالِ و غِرْقِي الْبَيْضِ، و ليست بأَصْلِيَّةٍ، و قال أبو عمرو «٦»: و أَمَّا الْخِنَابَةُ. بِالْهَمْزِ وَ ضَمِّ الْخَاءِ، فَإِنَّ أَبَا الْعَبَّاسِ رَوَى عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ: الْخِنَابَتَانِ، بِكسْرِ الْخَاءِ و تشديد النون غير مهموز: هُمَا سَيِّمَا المُنْخَرَيْنِ وَ هُمَا المُنْخَرَانِ وَ الْخَوَزَمَتَانِ، هَكَذَا ذَكَرَهُمَا أَبُو عبيدة «٧» في كتاب الْخَيْلِ، كَذَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ. وَ خِنَائِيَةُ بْنُ كَعْبٍ الْعَبْسِيُّ شَاعِرٌ مَعَمَّرٌ تَابِعِيٌّ فِي أَيَّامِ معاوية بن أبي سفيان. وَ الْخِنْبُ، بِالْكَسْرِ «٨»: بَاطِنُ الرُّكْبَةِ وَ هُوَ الْمِأْبُضُّ، نقله الصاغاني، أَوْ هُوَ مَوْصِلُ أَشْفَلِ «٩» أَطْرَافِ الْفَحْذَيْنِ وَ أَعْيَالِ السَّاقَيْنِ، أَوْ هُوَ فُرُوجُ مَا بَيْنَ الْأَصَابِعِ نقله الصاغاني، و قال الفراء: الْخِنْبُ بِالْكَسْرِ: ثِنْيُ الرُّكْبَةِ، وَ هُوَ الْمِأْبُضُّ جِ أَيَّ جَمْعِ ذَلِكَ كُلُّهُ أَخْنَابٌ قَالَ رُوْبَةُ: عُوْجٌ دِقَاقٌ مِنْ تَحْتِ الْأَخْنَابِ وَ الْخِنْبُ بِالتَّحْرِيكِ: الْخُنَانُ فِي الْأَنْفِ أَوْ كَالْخُنَانِ، نقله ابنُ دُرَيْدٍ، وَ قد خِنَبَ كَفَرَحَ خَنْبًا، وَ خَبَبَ رَجُلُهُ

(١) ضبط اللسان: و الْخُلْبُ. (٢) في الصحاح؛ و غِيثٌ برفع الشاء. قال ابن بري: و الصواب خفضها.. انظر ما سبق. (٣) كذا بالأصل و المقاييس. و زيد فيه: و حكى بعضهم عن الخليل أنه قال: هو خناب مكسور الخاء شديدة النون مهموز، و هذا إن صح عن الخليل فالخليل ثقة. و قد أشار في اللسان إلى مثل هذا القول عن التهذيب و الجمع عنده: خناب. (٤) بالأصل «قال» و في اللسان: و قال ابن سيده: الْخِنَابَةُ الْأَرْنَبَةُ الْعَظِيمَةُ. (٥) زيد في اللسان: الهمز لأحد في هذه الحروف. يريد الْخِنَابَ و الْخِنْبَ و الْخِنَابَةَ. (٦) اللسان: أبو منصور. (٧) اللسان: أبو عبيد. (٨) في اللسان: «الخنْب» و ذكر مختلف الأقوال فيها ما عدا قول الصاغاني «فروج ما بين الأصابع» و فيه قول الفراء: الْخِنْبُ الطويل. (٩) اللسان: أسافل.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٤٧٤

بِالْكَسْرِ: وَهَنْتُ*، وَ أَخْبَتُهَا هُوَ: أَوْهَنْتُهَا وَ قد أَخْبَتْتُهَا أَنَا وَ خِنَبَ فَلَانٌ: عَرَجَ، وَ خِنَبَ: هَلَكَ، كَأَخْنَبَ نقله الصاغاني عن الزجاج، و قال غيره: أَخْنَبَ: أَهْلَكَ، و يقال: اخْتَبَبَ الْقَوْمُ: هَلَكُوا. وَ جَارِيَةُ خَبِيَّةٌ كَفَرَحَةُ: غَنِيَّةٌ رَحِيمَةٌ، وَ ظَبِيَّةٌ خَبِيَّةٌ أَيْ عَاقِدَةٌ عُنُقُهَا وَ هِيَ رَابِضَةٌ لَا تَبْرُحُ مَكَانَهَا كَأَنَّ الْجَارِيَةَ شُبِّهَتْ بِهَا، و قال: كَانَتْهَا عَزْرُ ظَبَايَ خَبِيَّةٍ وَ لَا يَبِيْتُ بَعْلُهَا عَلَى إِبْنَةِ الْإِبَةِ: الرَّبِيَّةُ. وَ الْخِنَابَةُ كَسَحَابَةٍ: الْأَثَرُ الْقَبِيحُ قَالَ ابْنُ مُقْبَلٍ: مَا كُنْتُ مَوْلَى خَنَابِيَّاتٍ فَاتِيَتْهَا وَ لَمَّا أَلَمْنَا لِقَتْلَى ذَاكُمُ الْكَلَمِ وَ يَرَوِي: جَنَابِيَّاتٍ، يقول: لَسْتُ أَجَنَّبِيًّا مِنْكُمْ، وَ يُرْوَى خَنَابَاتٍ بِنُونَيْنِ، وَ هِيَ كَالْخَنَابَاتِ، وَ الْخِنَابِيَّةُ: الشَّرُّ يُقَالُ: لَنْ يَعِدَمَكَ مِنَ اللَّيْمِ خِنَابَةٌ، أَيْ شَرٌّ. وَ هُوَ ذُو خُنْبَاتٍ، بِضَمَّتَيْنِ وَ يُحَرَّكُ، أَيْ غَدَرٌ وَ كَذِبٌ قَالَ شَمِرٌ: [الْخَنَابَاتُ: الْغَدْرُ وَ الْكَذِبُ] «١» و يقال: رَجُلٌ ذُو خُنْبَاتٍ وَ خُنْبَاتٍ «٢» أَيْ (**) يُضْلِحُ مَرَّةً وَ يُفْسِدُ أُخْرَى، و يقال: رَأَيْتُ فَلَانًا عَلَى خَبِيَّةٍ وَ خَنْعِيَّةٍ الْخَبِيَّةُ: الْفَسَادُ وَ مَثَلُهُ: عَقَرٌ وَ بَقَرٌ، وَ جِيءَ بِهِ مِنْ عَسْكَ وَ بَسْكَ «٣» فَعِاقَبَ الْعَيْنَ وَ الْبَاءَ [و الْمَخْنِيَّةُ: الْقَطِيعَةُ] «٤». وَ خَنْبٌ كَجَنْبٍ جَمَاعِيَّةٌ مُحَدَّثُونَ مِنْهُمْ: أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدٌ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ خَنْبٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ رَاجِيَانَ الدُّهْقَانَ الْبُخَارِيَّ، أَبُوهُ بُخَارِيُّ وَ وَلَدَ هُوَ بَيْغَدَادَ، ثُمَّ عَادَ وَ حَدَّثَ بِبُخَارَا، وَ رَوَى عَنْ أَبِي قَلْبَانَةَ الرَّقَاشِيِّ، وَ يَحْيَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَ الْحَسَنَ بْنِ مُكْرَمٍ، وَ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي الدُّنْيَا وَ غَيْرَهُمْ، وَ سَمِعَ مِنَ الْأَمِيرِ أَبُو الْحَسَنِ فَاتِقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْدَلُسِيِّ، وَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْعُنْجَارُ الْحَافِظُ، وَ غَيْرُهُمَا، مَاتَ بِبُخَارَا سَنَةَ ٣٨٧ وَ أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ بْنُ مَنصُورٍ بْنِ أَحْمَدَ الْبَرَّازِ الْحَافِظِ الْخَنْبِيِّ بْنِ بَنَتِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ خَنْبٍ، شَيْخٌ عَارِفٌ بِالْحَدِيثِ مُكْتَبَرٌ، ذَكَرَهُ عَبْدُ الْعَزِيزِ النَّخَشَبِيُّ فِي مَعْجَمِ شَيْوْخِهِ، كَذَا فِي أَنْسَابِ الْمُسْعَانِيِّ. وَ تَخَنَّبَ الرَّجُلُ: إِذَا رَفَعَ خِنَابَهُ أَنْفَهُ، أَيْ تَكَبَّرَ، وَ هُوَ مُجَازٌ. وَ أَخْنَبَ: قَطَعَ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ يُقَالُ: أَخْنَبَ رَجُلَةً: إِذَا قَطَعَهَا، وَ أَخْنَبَ: أَعْرَجَ، قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ: أَبِي الَّذِي أَخْنَبَ رَجُلًا ابْنُ الصُّعْقِ إِذْ كَانَتْ الْخَيْلُ كَعِلِيَاءِ الْعُنُقِ قَالَ ابْنُ بَرٍّ: قَالَ أَبُو زَكْرِيَا الْخَطِيبُ التَّبْرِيزِيُّ: هَذَا الْبَيْتُ لِتَمِيمِ بْنِ الْعَمَرِ بْنِ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ، وَ كَانَ الْعَمَرُ دُطْعَنَ يَزِيدَ بْنِ الصُّعْقِ فَأَعْرَجَهُ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ: وَ قد وَجِدْتُهُ أَيْضًا فِي شِعْرِ ابْنِ أَحْمَرَ الْبَاهِلِيِّ. وَ أَخْنَبَ: أَوْهَنَ، وَ أَخْنَبَ: أَهْلَكَ وَ قد تَقَدَّمَ، وَ

قرأت، في «أشعار الهدلين» جمع أبي سعيد السكري: قال أبو خراش و روى لنا بط شراً: لَمَا رَأَيْتُ بَنِي نُفَاثَةَ أَقْبَلُوا يُشْلُونَ كُلَّ مُقْلَصٍ خَنَابٍ قال أبو محمد: يُشْلُونَ: يَدْعُونَ، ومنه: أَشْلَيْتُ الْكَلْبَةَ إِذَا دَعَوْتَهَا، وَخَنَابٌ: طَوِيلٌ، وَمُقْلَصٌ: فَرَسٌ. وَذُو خَنْبٍ: «٥» مَوْضِعٌ قال صخر بن عبد الله الهدلي: أَبَا الْمُثَلَّمِ قَتَلَى أَهْلَ ذِي خَنْبٍ أَبَا الْمُثَلَّمِ وَ السَّبْيِ الذِي اخْتَمَلُوا نَصَبَ الْقَتْلَى وَ السَّبْيِ بِاضْمَارِ فِعْلٍ كَأَنَّهُ قَالَ: اذْكُرِ الْقَتْلَى وَ السَّبْيِ، وَ فِي رِوَايَةِ السَّكْرِيِّ: ذِي نَخْبٍ. وَ خَنْبِيُونُ: قَزِيَّةٌ عَلَى أَرْبَعَةٍ «٦» فَرَسَاتٍ مِنْ بَحَارَا عَلَى طَرِيقِ خُرَاسَانَ، مِنْهَا: أَبُو الْقَاسِمِ وَاصِلُ بْنُ حَمْرَةَ بْنِ عَلِيٍّ الصُّوفِيُّ، أَحَدُ الرَّحَالِينَ الْمُكْثَرِينَ فِي الْحَدِيثِ، وَ أَبُو رَجَاءٍ أَحْمَدُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَ غَيْرُهُمَا.

[خنب: ج ١، ص: ٤٧٤]

الْخَنْتَبُ «٧» كَبْرُوعٌ وَ الْخَنْتَبُ مِثْلُ جُنْدَبٍ،
(٨) (*) فِي الْقَامُوسِ: وَهَيْتٌ. (١) زِيَادَةٌ عَنِ اللِّسَانِ. (٢) عَنِ اللِّسَانِ، وَ فِي الْأَصْلِ «وَ خَنَابٌ» مَكْرَرَةٌ. (٩) (**) بِالْقَامُوسِ: أَوْ بَدَلًا مِنْ أَى. (٣) عَنِ اللِّسَانِ، وَ بِالْأَصْلِ «عَكَ وَ بَكَ». (٤) زِيَادَةٌ عَنِ أَصْلِ الْقَامُوسِ، وَ قَدْ سَقَطَتْ عَنِ أَصْلِ الشَّرْحِ. (٥) بِالْأَصْلِ «ذِي خَنْبٍ» تَصْحِيفٌ. (٦) عَنِ مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ، وَ بِالْأَصْلِ «أَرْبَعٌ». (٧) بِأَصْلِ الشَّرْحِ الْمَخْتَبِ وَ اثْبَتْنَا مَا فِي الْقَامُوسِ.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٤٧٥

أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ، وَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هُوَ تَوْفُّ الْجَارِيَةِ قَبْلَ أَنْ تُخَفَّضَ، وَ قَالَ: الْخَنْتَبُ أَيْضًا: الْمُخَنْتَبُ، وَ الْخَنْتَبُ كَجُنْدَبٍ: الْقَصِيرُ قَالَه ابْنُ السَّيِّكِيِّ، وَ أَنْشَدَ: فَأَذْرَكَ الْأَعْنَى الدُّثُورَ الْخَنْتَبَا يَشُدُّ شَدًّا ذَا نَجَاءٍ مَلْهَبًا ثُمَّ إِنَّ الْمُؤَلَّفَ أَوْرَدَ هَذِهِ الْمَادَّةَ هُنَا بِنَاءً عَلَى أَصَالَةِ التُّونِ، فَإِنَّهَا لَا تَرَادُ ثَانِيَةً إِلَّا بَنَبَتْ، وَ هُوَ عَلَى مَذْهَبِ أَبِي الْحَسَنِ رُبَاعِيٌّ، وَ هَكَذَا ذَكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ، وَ ابْنُ مَنْظُورٍ أَوْرَدَهُ فِي «خَنْبٍ» وَ ذَكَرَ أَنَّ سَبْيِيهِ، دَفَعَ «١» أَنْ يَكُونَ فِي الْكَلَامِ فُعْلًا، قَالَه ابْنُ سَيْدِهِ، وَ فُعْلٌ عِنْدَ أَبِي الْحَسَنِ مَوْجُودٌ كَجُخْدَبٍ وَ نَحْوِهِ.

[خنب: ج ١، ص: ٤٧٥]

الْخَنْتَبَةُ، بَكْسِيرُ الْخَاءِ وَ سِيكُونِ التُّونِ وَ فَتْحِ الْمُثَلَّثَةِ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ قَالَ الْفَرَاءُ: هِيَ النَّاقَةُ الْغَزِيرَةُ الْكَثِيرَةُ اللَّبَنِ، قَالَ شَمْرٌ: لَمْ أَسْمَعْهَا إِلَّا لِلْفَرَاءِ، وَ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَ جَمْعُ الْخَنْتَبَةِ: خَنَابٌ.

[خنب: ج ١، ص: ٤٧٥]

الْخَنْتَبَةُ «٢» أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ قَالَ الْفَرَاءُ: هِيَ الْخَنْتَبَةُ وَ قَدْ ذَكَرَ فِي خَنْبٍ.

[خندب: ج ١، ص: ٤٧٥]

الْخَنْدُبُ كَقُنْفُذٍ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ الصَّاعِقَانِي، وَ قَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ هُوَ السَّيِّءُ الْخُلُقِ. وَ الْخَنْدَبَانُ كَعُنْفُوانٍ: الْكَثِيرُ اللَّحْمِ.

[خنزب: ج ١، ص: ٤٧٥]

الْخَنْزُوبُ، بِالضَّمِّ، وَ الْخَنْزَابُ، بِالْكَسْرِ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: هُوَ الْجَرِيُّ عَلَى الْفُجُورِ. وَ خَنْزَبٌ، بِالْفَتْحِ: شَيْطَانٌ نَقَلَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي حَدِيثِ الصَّلَاءِ، وَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو: هُوَ لَقَبٌ لَهُ. وَ الْخَنْزَبُ: قِطْعَةُ لَحْمٍ مُنْتَنَةٍ، وَ يُرْوَى بِالْكَسْرِ وَ الضَّمِّ.

[خنضب: ج ١، ص: ٤٧٥]

الْخُنْضَابُ، بِالْكَسْرِ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَصَاحِبُ اللِّسَانِ، وَقَالَ الصَّاعَانِيُّ: هُوَ شَحْمُ الْمُقْلِ. وَيُقَالُ: امْرَأَةٌ خُنْضَبَةٌ، بِالضَّمِّ أَيْ سَمِينَةٌ.

[خنطب]: ج ١، ص: ٤٧٥

الْخُنْطَبَةُ «٣» بِالضَّمِّ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَقَالَ الصَّاعَانِيُّ: هُوَ دَوِيَّةٌ، أَنْتَهَى. قُلْتُ: وَقَدْ فَسَّرَهَا أَبُو حَيَّانَ فَقَالَ: وَهِيَ الْقَمْلَةُ الضَّخْمَةُ. وَيُوجَدُ فِي بَعْضِ النُّسخِ بِالطَّاءِ الْمَهْمَلَةِ.

[خنعب]: ج ١، ص: ٤٧٥

الْخَنْعَبُ، كَجَعْفَرٍ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَقَالَ الصَّاعَانِيُّ: هُوَ الطَّوِيلُ مِنَ الشَّعْرِ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: وَالْخَنْعِيَّةُ بِالضَّمِّ هِيَ التُّونَةُ وَالتُّومَةُ «٤» وَالهَزْمَةُ وَالْوَهْدَةُ وَالْقَلْدَةُ وَالْهَزْمَةُ وَالْعَزْمَةُ وَالْحِزْمَةُ «٥» أَوْ هِيَ الْهَنْتَةُ الْمُتَدَلِّيَةُ وَسَطُ الشَّفَةِ الْعُلْيَا فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ، نَقَلَ ابْنُ دُرَيْدٍ، أَوْ هِيَ مَشَقُّ مَا بَيْنَ الشَّارِبَيْنِ حَيَالُ «٦» الْوَتَرَةِ، نَقَلَهُ اللَّيْثُ.

[خوب]: ج ١، ص: ٤٧٥

خَابَ يَخُوبُ خَوْبًا: افْتَقَرَ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. وَالْخَوِيَّةُ: الْجُوعُ، عَنْ كُرَاعٍ، قَالَ أَبُو عَمْرٍو: إِذَا قُلْتُ: أَصَابَتْنَا خَوِيَّةٌ، بِالمُعْجَمَةِ، فَمَعْنَاهُ: الْمَجَاعَةُ، وَإِذَا قُلْتُهَا بِالمَهْمَلَةِ «٧»، فَمَعْنَاهُ: الْحَاجَةُ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: أَصَابَتْهُمْ خَوِيَّةٌ إِذَا ذَهَبَ مَا عِنْدَهُمْ فَلَمْ يَبْقَ عِنْدَهُمْ شَيْءٌ، قَالَ شَمِرٌ: لَا أَدْرِي مَا أَصَابَتْهُمْ وَأَظْنُهُ خَوِيَّةٌ «٨»، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَالْخَوِيَّةُ، بِالْخَاءِ صَحِيحٌ، وَلَمْ يَخْفُظْهُ شَمِرٌ، قَالَ: وَيُقَالُ لِلْجُوعِ الْخَوِيَّةُ، وَقَالَ الشَّاعِرُ: طَرُودٌ لِحَوِيَّاتِ التُّفُوسِ الْكَوَانِعِ وَفِي حَدِيثِ الثَّلَبِ بْنِ ثَعْلَبَةَ «أَصَابَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَوِيَّةٌ فَاسْتَفْرَضَ مِنِّي طَعَامًا». الْخَوِيَّةُ: الْمَجَاعَةُ، وَفِي الْحَدِيثِ «نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْخَوِيَّةِ» وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: الْخَوِيَّةُ وَالْقَوَايَةُ وَالْحَطِيظَةُ «٩»: الْأَرْضُ الَّتِي لَمْ تُمْطَرْ بَيْنَ أَرْضَيْنِ مَمْطُورَتَيْنِ، وَالْخَوِيَّةُ: الْأَرْضُ «١٠» الَّتِي لَا رِعَى بِهَا وَلَا مَاءً.

[خب]: ج ١، ص: ٤٧٥

خَابَ يَخِيبُ خَيْبَةً: حُرِمَ، وَمِنْهُ خَيْبَةُ اللَّهِ أَيْ

(١) فِي اللِّسَانِ: رَفَعَ. (٢) فِي إِحْدَى نُسَخِ الْقَامُوسِ: مِثْلُهُ الْخَاءُ مِثْلُهَا. (٣) فِي إِحْدَى نُسَخِ الْقَامُوسِ: الْخُنْطَبَةُ. (٤) عَنِ اللِّسَانِ، وَبِالأَصْلِ «الْثَرْمَةُ». (٥) عَنِ اللِّسَانِ، وَبِالأَصْلِ «الْجَرْمَةُ». (٦) اللِّسَانُ: بِحَيَالٍ. (٧) يَعْنِي بِالْخَاءِ الْمَهْمَلَةِ. (٨) فِي اللِّسَانِ: «مَا أَصَابَتْهُمْ خَوِيَّةٌ، وَأَظْنُ أَنَّهُ خَوِيَّةٌ». وَأَشَارَ إِلَى النِّقْصِ بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ. (٩) عَنِ اللِّسَانِ، وَبِالأَصْلِ «الْحَطِيظَةُ» وَبَعْدَ الْخَطِيئَةِ فِي الأَصْلِ «هِيَ الْخَوِيَّةُ» لَا مَعْنَى لَهَا كَمَا يَظْهَرُ مِنْ سِيَاقِ كَلَامِ أَبِي عَمْرٍو، فَحَذَفْنَاهَا.. (١٠) فِي نَسْخَةٍ مِنَ الْقَامُوسِ: وَأَرْضُ.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٤٧٦

حَرَمَهُ وَخَيْبَتُهُ أَنَا تَخْيِبًا، وَالْخَيْبَةُ: الْحِزْمَانُ، وَالْخُسَيْرَانُ وَقَدْ خَابَ يَخِيبُ وَيَخُوبُ وَخَابَ: خَسِرَ، عَنِ الْفَرَاءِ، وَخَابَ: كَفَرَ عَنِ الْفَرَاءِ أَيْضًا وَخَابَ سَعْيُهُ وَأَمَلُهُ: لَمْ يَنْلُ مَا طَلَبَ، وَالْخَيْبَةُ: حِزْمَانُ الْحِدِّ، وَفِي الْمَثَلِ «الْهَيْبَةُ خَيْبَةُ» وَمَنْ هَابَ خَابَ، وَفِي الْحَدِيثِ «خَيْبَةُ لَكَ» وَ«يَا خَيْبَةَ الدَّهْرِ» وَيُقَالُ: خَيْبَةُ لَزَيْدٍ وَخَيْبَةُ لَزَيْدٍ بِالرَّفْعِ وَالنَّصْبِ فَالرَّفْعُ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ وَالنَّصْبُ عَلَى إِضْمَارِ فِعْلٍ، وَهُوَ دُعَاءٌ عَلَيْهِ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُمْ سَعْيُهُ فِي خِيَابِ بْنِ هَيَّابٍ، مُشَدَّدَتَيْنِ وَكَذَا بَيَّابِ بْنِ بَيَّابٍ أَيْ فِي خَسَارٍ، زَادَ الصَّاعَانِيُّ بَيَّابٌ هُوَ مِثْلُ لَهُمْ، وَلَا يَقُولُونَ مِنْهُ: خَابَ وَلَا هَابَ الْخِيَابُ أَيْضًا الْقِدْحُ «١» الَّذِي لَا يُورَى وَهُوَ مَجَازٌ وَأَمَّا مَا أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ: اسْكُتْ وَلَا تَنْطِقْ فَأَنْتَ خِيَابٌ كُلُّكَ دُو

عَيْبٍ وَأَنْتَ عَيَّابٌ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فَعَالًا مِنَ الْخَيِّئَةِ وَ يَجُوزُ أَنْ يُغْنَى بِهِ أَنَّهُ مِثْلُ هَذَا الْقَدَحِ الَّذِي لَا يُورَى، وَفِي حَدِيثٍ، عَلَيَّ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ «مَنْ فَازَ بِكُمْ فَقَدْ فَازَ بِالْقَدَحِ الْأَخْيَبِ» أَيْ بِالسَّهْمِ الْخَائِبِ الَّذِي لَا نَصِيْبَ لَهُ مِنْ قِدَاحِ الْمَيْسَرِ، وَ هِيَ ثَلَاثَةٌ: الْمَنِيْحُ وَالسَّفِيْحُ وَالْوَعْدُ وَمِنَ الْمَجَازِ: قَوْلُهُمْ: فَلَانٌ وَقَعَ فِي وَادِي تُحَيِّبٍ عَلَى تَفْعَلٍ بِضَمِّ التَّاءِ وَالْخَاءِ وَفَتْحِهَا أَيْ الْخَاءِ «٢» وَ كَثُرَ الْبَاءُ غَيْرَ مَصْرُوفٍ، أَيْ فِي الْبَاطِلِ، عَنِ الْكَسَائِيِّ، وَ مِثْلُهُ فِي الْأَسَاسِ وَ غَيْرِهِ. وَ ذَكَرَ الصَّاعَانِيُّ هُنَا عَنْ أَبِي زَيْدٍ: خَاءُ بَيْكَ عَلَيْنَا أَيْ اَعْجَلْ وَ اُنْشُدْ قَوْلَ الْكَمِيْتِ: إِذَا مَا شَحَطْنَ الْحَادِيَيْنِ حَسِبْتُهُمْ بِخَاءِ بَيْكَ اَعْجَلْ يَهْتَفُونَ وَ حَيَّهْلَ قَالَ: وَ إِنْ قُلْتَ خَائِبُكَ، جَازَ، قَالَ: ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي آخِرِ الْكِتَابِ، وَ الْأَزْهَرِيُّ هُنَا. قُلْتُ: وَ تَقَدَّمَ لِلْمَصْنَفِ فِي أَوَّلِ الْهَمْزِ، وَ قَدْ ذَكَرْنَاهُ هُنَاكَ وَ أَشْبَعْنَا عَلَيْهِ الْكَلَامَ فَرَاغَهُ، وَ اللَّهُ أَعْلَمُ.

فصل الدال المهملة؛ ج، ا، ص: ٤٧٦

إشارة

مع الباء

[دأب]؛ ج، ا، ص: ٤٧٦

دَآبَ فَلَانٌ فِي عَمَلِهِ كَمَنْعٍ يَدَآبُ دَآبًا بِالسُّكُونِ وَ يُحَرِّكُ وَ دُوْوبًا بِالضَّمِّ إِذَا جَدَّ وَ تَعَبَ، فَهُوَ دَبَّ كَفَرِحَ، وَ فِي الصَّحَاحِ فَهُوَ دَائِبٌ، وَ اُنْشُدْ قَوْلَ الرَّاجِزِ بِالْوَجْهَيْنِ: رَاحَتْ كَمَا رَاحَ أَبُو رِئَالٍ «٣» قَاهِي الْفَوَادِ دَبَّ الْإِجْفَالِ وَ «دَائِبُ الْإِجْفَالِ». وَ أَذَابَتْهُ: أَحَوَّجَتْهُ إِلَى الدُّوْوبِ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَ اُنْشُدْ: إِذَا تَوَافَوْا أَذْبُوا أَخَاهُمْ أَرَادَ أَذَابُوا فَخَفَّفَ، لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنِ الْهَمْزُ لُغَةً الرَّاجِزِ، وَ لَيْسَ ذَلِكَ لِمُضْرُوْرَةٍ شَعْرٍ، لِأَنَّهُ لَوْ هَمَزَ لَكَانَ الْجُزْءُ أَتَمًّا. وَ أَذَابَ الرَّجُلُ الدَّابَّةَ إِذَا بَا، إِذَا أَتَعَبَهَا، وَ كُلُّ مَا أَدَمَّتْهُ فَقَدْ أَذَابَتْهُ، وَ الْفِعْلُ اللَّازِمُ: دَابَّتِ النَّاقَةُ تَدَابُّ دُوْوبًا، وَ رَجُلٌ دُوْوبٌ عَلَى الشَّيْءِ وَفِي حَدِيثِ الْبَعِيرِ الَّذِي سَجَدَ لَهُ فَقَالَ لِصَاحِبِهِ «إِنَّهُ يَشْكُو إِلَيَّ أَنَّكَ تُجِيعُهُ وَ تُدْثِبُهُ» أَيْ تُكَدُّهُ وَ تُتْعِبُهُ، وَ كَذَا أَذَابَ أَحَبْرَهُ، إِذَا أَجْهَدَهُ، وَ دَابَّةٌ دَائِبَةٌ، وَ فِعْلُهُ دَائِبٌ. وَ الدَّآبُ أَيْضًا وَ يُحَرِّكُ: الشَّانُ وَ الْعَادَةُ وَ الْمُلَازِمَةُ، يَقَالُ: هَذَا دَائِبُكَ أَيْ شَأْنُكَ وَ عَمَلُكَ، وَ هُوَ مُجَازٌ، كَمَا فِي الْأَسَاسِ، وَ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ: قَالَ الْفَرَّاءُ: أَضِلَّهُ مِنْ دَائِبُ، إِلَّا أَنَّ الْعَرَبَ حَوَّلَتْ مَعْنَاهُ إِلَى الشَّانِ، وَ يَقَالُ: مَا زَالَ ذَلِكَ دَائِبُكَ وَ دَيْنُكَ وَ دَيْدَنُكَ وَ دَيْدَبُونُكَ، كُلُّهُ مِنَ الْعِيَادَةِ، وَفِي الْحَدِيثِ «عَلَيْكُمْ بِقِيَامِ اللَّيْلِ فَإِنَّهُ دَابُّ الصَّالِحِينَ قَبْلَكُمْ» الدَّآبُ: الْعَادَةُ وَ الشَّانُ، وَ هُوَ مِنْ دَآبَ فِي الْعَمَلِ إِذَا حِدَّ وَ تَعَبَ، وَفِي الْحَدِيثِ «وَ كَانَ «٤» دَائِبِي وَ دَائِبُهُمْ» وَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ مِثْلَ دَآبِ قَوْمِ نُوحٍ «٥» أَيْ مِثْلَ عَادَةِ قَوْمِ نُوحٍ، وَ جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ مِثْلَ حَالِ قَوْمِ نُوحٍ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الزَّجَاجِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى كَذَابِ آلِ فِرْعَوْنَ* «٦» [أَيْ كِشَانِ آلِ فِرْعَوْنَ وَ] «٧» كَأَمْرِ آلِ فِرْعَوْنَ، كَذَا قَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ، قَالَ

(١) فِي الْأَسَاسِ: «قَدَح». وَ اللِّسَانُ فَكَالْأَصْلِ. وَ بِهَامِشِهِ: قَوْلُهُ الْقَدَحُ صَوَابُهُ الْمَقْدَحُ وَ هُوَ الْحَدِيدَةُ الَّتِي يَقْدَحُ بِهَا، أَمَّا الْقَدَحُ فَهُوَ عَوْدُ السَّهْمِ أَوْ قَدَحِ الْمَيْسَرِ وَ هُوَ لَا يُورَى وَ لَا تَخْرُجُ مِنْهُ نَارٌ. (٢) فِي اللِّسَانِ وَ الْأَسَاسِ وَ الصَّحَاحِ بِالضَّمِّ. (٣) عَنِ الصَّحَاحِ، وَ بِالْأَصْلِ «أَبُو رَبَال». (٤) فِي النِّهَايَةِ: فَكَانَ. (٥) سُورَةُ غَافِرِ الْآيَةِ ٣١. (٦) سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ الْآيَةِ ١١. (٧) زِيَادَةُ عَنِ اللِّسَانِ.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٤٧٧

الأزهرى: وَ الْقَوْلُ عِنْدِي فِيهِ - وَ اللَّهُ أَعْلَمُ - إِنْ دَآبَ «١» هُنَا اجْتَهَادُهُمْ فِي كُفْرِهِمْ وَ تَظَاهُرُهُمْ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، كَتَظَاهُرِ آلِ فِرْعَوْنَ عَلَى مُوسَى عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَ السَّلَامُ، يَقَالُ: دَابَّتْ أَدَابُ دَآبًا وَ دُوْوبًا إِذَا اجْتَهَدَتْ فِي الشَّيْءِ وَ الدَّآبُ مِثْلُ الدُّوْوبِ: السَّوْقُ الشَّدِيدُ وَ الطَّرْدُ، وَ هُوَ مِنَ الْأَوَّلِ، قَالَهُ ثَعْلَبٌ، وَ اُنْشُدْ: يُلْحَنَ مِنْ ذِي دَآبٍ شَرَّوَاطٍ وَ رِوَايَةُ يَعْقُوبَ: مِنْ ذِي زَجَلٍ. وَ مِنَ الْمَجَازِ: قَلْبُكَ [شَابٌ] «٢» وَ قَوْدَاكَ شَائِبَانِ، وَ أَنْتَ لِمَاعِبٍ وَ قَدْ حِدَّ بِكَ الدَّائِبَانِ هُمَا الْجَدِيدَانِ وَ هُمَا الْمَلَوَانِ: اللَّيْلُ وَ النَّهَارُ، وَ هُمَا يَدَا بَانٍ فِي اعْتِقَابِهِمَا، وَ فِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ وَ سَخَّرَ لَكُمْ الشَّمْسَ وَ الْقَمَرَ دَائِبَيْنِ «٣». وَ دَوَابُّ كِرْزَوْهَرٍ: فَرْسٌ لِبْنِي الْعَنْبَرِ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ، وَ فِيهِ يَقُولُ

المرار العبري: ورثت عن رب الكميّة منصّبا ورثت ريشي ورثت دؤابا رباط صدق لم يكن مؤتسبا وبنو دؤاب: قبيلة من غني بن أعصير، قال ذو الرمة: بنى دؤاب إني وجدت فوارسي أزمنة غارات الصباح الدوالق ويقال: هم رهط هشام أخي ذي الرمة (٤) من بني امرئ القيس بن زيد مناة. وعقيد الرحمن بن داب، م وهو الذي قال له بعض العرب، وهو يحدث، أهذا شيء رويته أم تمنّيته؟ أي افتعلته، نقله الصاغاني، ومحمد بن داب، كذاب روى عن صفوان بن سليم. وأبو الوليد عيسى بن يزيد بن بكر بن داب بن كز بن الحارث بن عبد الله بن يعمر الشداخ الدابي أحد بني ليث بن بكر، كان شاعرا أخباريا، وهو هالك وعلمه بالأخبار أكثر، وقرأت في المزهري في النوع الرابع والأربعين: قال الأصمعي: أقمت بالمدينة زمانا ما رأيت بها قصيدة واحدة صحيحة إلا مصحفه (٥) ومصنوعه، وكان بها ابن داب يضع الشعر وأحاديث السمر، وكلاما ينسب (٦) إلى العرب، فسقط وزهّب عمله وخفيت روايته، وهو أبو الوليد المذکور. قلت: روى عن عبد الرحمن بن أبي يزيد المدني، وهشام بن عروة، وصالح بن كيسان، وعنه: يعقوب بن إبراهيم بن سعد، ذكره نفطويه، وقال: عيسى بن داب كان أكثر أهل الحجاز أدبا، وأغضبهم لفظا وكان قد حظى عند الهادي حتى أعطاه في ليلة ثلاثين ألف دينار، قاله السمعاني. قلت: وفاته بكر بن داب اللثي، روى عنه أسامة بن زيد، قيده الحافظ، قلت: هو جد أبي الوليد هذا.

[دب]: ج ١، ص: ٤٧٧

دب النمل وغيره من الحيوان على الأرض يدب دبا وديبا أي مشى على هينته ولم يسرع، عن ابن دريد، ودب الشيخ: مشى مشيا رويدا، قال: زعمني شيئا ولست بشيخ إنما الشيخ من يدب ديبا ودب القوم إلى العدو ديبا إذا مشوا على هينتهم لم يسرعوا، وفي الحديث «عنده غليم يدب» أي يدرج في المشي رويدا ودبت أدب دبة خفيته، وهو خفي الدبة، كالجلسه أي الضرب الذي هو عليه من الدبيب ومن المجاز دب الشراب في الجسم والإناء والإنسان والعروق يدب ديبا وكذا دب السقم في الجسم، ودب البلى في الثوب والصبيح في العشب، كل ذلك بمعنى سري، ومن المجاز أيضا: دبّت عقاربته بمعنى سيرت نمايمه وأداه، وهو يدب بيننا بالنمايم. وهو رجل دبوب وديبوب نمام، كأنه يدب بالنمايم بين

(١) بهامش المطبوعة المصرية: «قوله أن داب هنا كذا بخطه والظاهر أن دأبهم». (٢) بهامش المطبوعة المصرية: «قوله وفوداك كذا بخطه وهو سبق قلم والصواب وفودك وهو جانب الرأس وعبارة الأساس وفوداك شائبان» وما بين معكوفين زدناه أيضا عن الأساس. (٣) سورة إبراهيم الآية ٣٣. (٤) بهامش المطبوعة الكويتية «كذا قال، وهشام هذا ليس أخا ذي الرمة، وإنما هو هشام المرثي من بني امرئ القيس بن زيد مناة... ولو قال «رهط هشام مهجو ذي الرمة» لاستقام الكلام». (٥) في المزهري ٢/ ٤١٣ أو مصنوعة. (٦) في المزهري: ينسبه.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٤٧٨

القوم، أو الديوب هو الجامع بين الرجال والنساء فيقول من الدبيب، لأنه يدب بينهم ويسخفي، وبالمعنيين فسرقوله صلى الله عليه وسلم «لا يدخل الجنة ديوب ولا قلاء» ويقال: إن عقاربه تدب إذا كان يسعى بالنمايم (١)، قال الأزهري: أنشدني المندري عن ثعلب عن ابن الأعرابي: لنا عز ومزمانا قريب ومولى لا يدب مع القراد [قال: مرمانا قريب] (٢) هؤلاء عزته، يقول: إن رأينا منكم ما نكره انتمينا إلى بني أسد، وقوله يدب مع القراد: هو الرجل يأتي بشئ فيها فزدان فيشدها في ذنب البعير فإذا عضه منها قراد نفر فنقرت الإبل فإذا نفرت اشتل منها بعيرا، يقال للصل السلال: هو يدب مع القراد، وكل ماش على الأرض: دابة وديب. والدابة اسم ما دب من الحيوان مميّزه وغير مميّزه (٣)، وفي التنزيل العزيز والله خلق كل دابة من ماء فمنهم من يمسي على بطنه (٤) ولما كان لما يعقل ولما لا يعقل قيل «فمنهم» ولو كان لما لا يعقل لقل: فمنها أو فمنهن، ثم قال: من يمسي على بطنه، وإن كان أصليها لما لا يعقل لأنه لما خلط الجماعة فقال منهم جعلت العبارة بمن، والمعنى: كل نفس دابة، وقوله عز وجل «ما ترك علي ظهرها من دابة» (٥) قيل: من دابة من الإنس والجن وكل ما يعقل، وقيل: إنما أراد العموم، يدل على ذلك قول ابن عباس «كاد الجعل يهلك في جحره بذنب ابن

آدم». والدابة: التي تُركب وقد غلب هذا الاسم على ما يُركب من الدواب، وهو يقع على المذكر والمؤنث، وحقيقته الصفة، وذكر عن رؤبه أنه كان يقول: قُرب ذلك الدابة. ليردونه له، ونظيره من المَحْمُولِ على المعنى قولهم: هذا شاة، قال الخليل: ومثله قوله تعالى هذا رحمة من ربّي «٦» وتضغير الدابة دويته، الياء ساكنة، وفيها إسماع من الكسر، وكذلك ياء التصغير إذا جاء بعدها حرف مُثَقَّل في كل شيء ودابة الأرض من أحد «٧» أشرط الساعة أو أولها كما روى عن ابن عباس «٨» قيل: إنها دابة طولها ستون ذراعاً، ذات قوام «٩» وبر، وقيل هي مختلفه الخلقة، تشبه عذّة من الحيوانات تخرج بمكة من جبل الصفا ينصعد لها ليلمة جمع والناس سائرون إلى منى، أو من أرض الطائف، أو أنها تخرج بثلاثة «١٠» أمكنة ثلاث مرات كما ورد أيضاً، وأنها تنكت في وجه الكافر نكتة سوداء، وفي وجه المؤمن نكتة بيضاء، فتفشو نكتة الكافر حتى يسود منها وجهه أجمع، وتفشو نكتة المؤمن حتى يبيض منها وجهه أجمع، فيجتمع الجماعة على المائدة فيعرف المؤمن من الكافر، ويقال إن معها عصا موسى وخاتم سليمان عليهما الصلاة والسلام، تضرب المؤمن بالعصا «١١» وتطبع وجه الكافر بالخاتم فينتقش فيه: هذا كافرو قولهم: أكذب من دبّ ودرج أي أكذب الأحياء والأموات، فدبّ: مشى، ودرج: مات وافرَضَ عَقْبُهُ. وأدبته أي الصبى: حملته على الدبيب. وأدبت البلاد: ملائحتها عدلاً فدب أهلها لما لبسوه من أميه واستشعروه من برّكته ويمنه، قال كثير: بلوه فأعطوه المقادة بعد ما أدب البلاد سهلها وجبالها وما بالدار دبّي، بالضم ويكسر، أي ما بها أحد، قال الكسائي، هو من دبّت، أي ليس فيها من يدب، وكذلك: ما بها «١٢» دُعوى ودورى وطورى «١٣»، لا يتكلم بها إلا في الجحد.

(١) في النهاية الياء في ديوب زائدة. (٢) زيادة عن اللسان. (٣) في اللسان: مميزة وغير مميزة. (٤) سورة النور الآية ٤٥. (٥) سورة فاطر الآية ٤٥. (٦) سورة الكهف الآية ٩٨. (٧) عن الصحاح، وبالأصل «إحدى». (٨) في النهاية واللسان: «في حديث أشرط الساعة ذكر دابة الأرض. (٩) النهاية: قوائم. (١٠) عن القاموس، وبالأصل: «ثلاث» وفي اللسان. «من ثلاثة». (١١) زيد في النهاية: وتكتب في وجهه: مؤمن. (١٢) بالأصل: «ما بها من» وأثبتناه يوافق الصحاح واللسان. (١٣) بهامش المطبوعة المصرية: «قوله دعوى قال المجد وما به دعوى كتركى أحد، وقال في مادة دور وما به دارى وديار ودورى وديور أحد يعنى بضم الدال من دورى وقال في مادة ط و ر وما بها طورى و طورانى أحد يعنى بضم أولهما.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٤٧٩

وميدب السيل والنمل وميدبهما بكسر الدال: مجراه أى موضع جزيه، وأنشد الفارسي: وقرب جانب الغري يادو ميدب السيل وجتنب الشعارا يقال: تنح عن ميدب السيل وميدبه، وميدب النمل وميدبه، ويقال فى السيف: له أثر كأنه مدب النمل ومدب الذر والاسم مكسور، والمصدر مفتوح، وكذا لك «١» المفعول من كل ما كان على فعل يفعل مفعول بالكسر، وهى قاعدة مطردة، كذا ذكرها غير واحد، وقد تبع المصنف فيها الجوهري، والصواب أن كل فعل مضارعه يفعل بالكسر سواء كان ماضيه مفتوح العين أو مكسورها فإن المفعول منه فيه تفصيلاً، يفتح للمصدر ويكسر للزمان والمكان، إلا ما شذ، وظاهر المصنف والجوهري أن التفصيل فيما يكون ماضيه على فعل بالفتح ومضارعه يفعل بالكسر والصواب ما أضلنا، قاله شيخنا. وقالوا فى المثل «أعيتنى من شُب إلى دبّ، بضّمهما، ويؤنان أى من الشّب إلى أن دبّ على العصا ويجوز «من شُب إلى دبّ» على الحكاية وتقول: فعلت كذا من شُب إلى دبّ. وطعنه دبوب: تدب بالدم وكذا جراحه دبوب أى يدب الدم منها سيلاناً وبكليهما فسر قول المعطل الهذلي: واستجمعوا نفرًا وزاد جبانهم رجل يصفحه دبوب تقلس أى نفرّوا جميعاً. وناقته دبوب، لا تكاد تمشى من كثرة لحمها، إنما تدب، وجمعها دبب، والدباب: مشيها. والأدب كالأزب: الجمّل الكثير الشعر، والأدب بإظهار الضعيف أى بفك الإغغام جاء فى الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم قال لنسائه «ليت شعري أيتكن صاحبة الجمّل الأدب تخرج فتبجها كلاب الحوآب» [فإنما] «٢» أراد الأدب، وهو الكثير الوبر أو الكثير وبر الوجه، وهذا لموازنته الحوآب «٣»، قال ابن الأعرابي: جمّل أدب: كثير الدب، وقد دب دبباً. والدبابة، مشددة: آلة تتخذ من جلود وحسب للخروب يدخل فيها الرجال فتدفع فى أصل الحصن المحاصر فينبئون وهم فى جوفها، وهى

تَقِيهِمْ مَا يُزَمُّونَ بِهِ مِنْ فَوْقِهِمْ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تُدْفَعُ فَتَدْبُ، وَ فِي حَدِيثٍ «٤» عُمَرُ «٤» «كَيْفَ تَصْنَعُونَ بِالْحُصُونِ؟ قَالَ: نَتَّخِذُ دَبَابَاتٍ تَدْخُلُ «٥» فِيهَا الرِّجَالُ» وَ الدَّبِيدُ: مَشْيُ الْعَجْزُوفِ بِالضَّمِّ مِنَ النَّمْلِ لِأَنَّهَا «٦» أَوْسَعُ النَّمْلِ خَطَوًا، وَ أَسْرَعُهَا نَقْلًا، وَ فِي التَّهْذِيبِ: الدَّبْدِيَّةُ الْعَجْزُوفُ مِنَ النَّمْلِ وَ الدَّبَّةُ، بِالضَّمِّ: الْحَالُ وَ السَّجِيَّةُ وَ الطَّرِيقَةُ الَّتِي يُمَشْيُ عَلَيْهَا كَالدَّبِّ يَقَالُ: رَكِبْتُ دُبَّةً وَ دُبَّةً، أَيْ لَزِمْتُ حَيَالَهُ وَ طَرِيقَتَهُ وَ عَمِلْتُ عَمَلَهُ قَالَ: إِنَّ يَحْيَى وَ هِذِيلُ رَكِبَا دُبَّ طُفَيْلٍ وَ كَانَ طُفَيْلٌ تَبَاعًا لِلْعُرْسَاتِ مِنْ غَيْرِ دَعْوَةٍ. يَقَالُ: دَعْنِي وَ دُبَّتِي، أَيْ [دَعْنِي وَ] «٧» طَرِيقَتِي وَ سَجِيَّتِي، وَ دُبَّةُ الرَّجُلِ طَرِيقَتُهُ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ، وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ «اتَّبِعُوا دُبَّةَ قُرَيْشٍ وَ لَا تَفَارِقُوا الْجَمَاعَةَ» الدَّبَّةُ بِالضَّمِّ: الطَّرِيقَةُ وَ الْمَذْهَبُ، وَ الدَّبَّةُ بِالضَّمِّ: الطَّرِيقُ، قَالَ الشَّاعِرُ: طَهَا هُذْرَبَانُ قَلَّ تَغْمِضُ عَيْنِهِ عَلَى دُبَّةٍ مِثْلِ الْخَنِيفِ الْمُرْعَبِلِ وَ الدَّبَّةُ: عَ قُرْبَ بَذْرِ وَ الدَّبَّةُ بِالْفَتْحِ: ظَرْفُ اللَّبْرِ وَ الزَّيْتُ وَ الدُّهْنُ، وَ الْجَمْعُ دَبَابٌ، عَنْ سَيَبَوِيهِ، وَ الدَّبَّةُ: الْكَثِيبُ مِنَ الرَّمْلِ وَ الْجَمْعُ دَبَابٌ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَ أَنشَدَ: كَأَنَّ سُلَيْمَى إِذَا مَا جِئَتْ طَارِقَهَا وَ أَحْمَدُ اللَّيْلُ نَارَ الْمُذْلِجِ السَّارِي

(١) فِي الْقَامُوسِ: وَ كَذَا الْمَفْعَلُ. (٢) زِيَادَةُ عَنِ اللِّسَانِ. (٣) فِي اللِّسَانِ: لِيُوزَنَ بِهِ الْحَوَابُ. (٤) بِالْأَصْلِ «ابْنُ عَمْرٍ» وَ مَا أَثْبَتَاهُ عَنِ النَّهْيَةِ وَ اللِّسَانِ. (٥) فِي النَّهْيَةِ: يَدْخُلُ. (٦) اللِّسَانُ: لِأَنَّهُ. (٧) زِيَادَةُ عَنِ اللِّسَانِ.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٤٨٠

تَرْعِيَّةً فِي دَمٍ أَوْ بَيْضَةٍ جُعِلَتْ فِي دُبَّةٍ مِنْ دَبَابِ اللَّيْلِ مَهْيَارٍ وَ الدَّبَّةُ: الرَّمْلَةُ الْحَمْرَاءُ أَوْ الْمُسَيَّوِيَّةُ وَ فِي نَسَخَةٍ، أَوْ الْأَرْضُ الْمُسَيَّوِيَّةُ وَ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ الدَّبَّةُ: الْمَوْضِعُ الْكَثِيرُ الرَّمْلِ، يُضْرَبُ مَثَلًا لِلدَّهْرِ الشَّدِيدِ، يَقَالُ وَقَعَ فُلَانٌ فِي دُبَّةٍ مِنَ الرَّمْلِ، لِأَنَّ الْجَمَلَ إِذَا وَقَعَ فِيهِ تَعَبٌ، وَ الدَّبَّةُ أَيْضًا الْفَعْلَةُ الْوَاحِدَةُ مِنَ الدَّبِيبِ وَ ج «١» دَبَابٌ كَكِتَابِ الْأَوَّلِ عَنْ سَيَبَوِيهِ، وَ الثَّانِي عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، كَمَا تَقْدِمُ، وَ الدَّبَّةُ «٢»: الزَّعْبُ عَلَى الْوَجْهِ، وَ ج «٣» دَبٌّ فَمِثْلُ حَيَّةٍ وَ حَبٍّ، حَكَاهُ كُرَاعٌ، وَ لَمْ يَقُلْ: الدَّبَّةُ: الزَّعْبَةُ، بِالْهَاءِ وَ الدَّبَّةُ: الزَّعْبَةُ، بِالْهَاءِ وَ الدَّبَّةُ بِالْفَتْحِ بَطَّةٌ مِنَ الزُّجَاجِ خَاصَّةً. وَ الدَّبَّةُ، بِالْكَسْرِ: الدَّبِيبُ يَقَالُ: مَا أَكْثَرَ دُبَّةً هَذَا الْبَلَدُ. وَ الدَّبُّ بِالضَّمِّ: سَبْعٌ مَ مَعْرُوفٌ عَرَبِيَّةٌ صَحِيحَةٌ، كُنْتُهُ: أَبُو جُهَيْنَةَ، وَ هُوَ يُحِبُّ الْعُزْلَةَ، وَ يَقْبَلُ التَّأْدِيبَ، وَ يَسْفِدُ أَثْنَاءَ مُضْطَجَعًا فِي خُلُوعِهِ، وَ يَحْرُمُ أَكْلُهُ، وَ عَنْ أَحْمَدَ: لَا بَأْسَ بِهِ وَ هِيَ دُبَّةٌ بِهَاءٍ جَ أَذْبَابٌ وَ دِبَّةٌ كَعَبَّةٍ «٤»، وَ أَرْضٌ مَدْبَّةٌ: كَثِيرَةُ الدَّبِيبِ. وَ دُبٌّ اسْمٌ فِي بَنِي شَيْبَانَ، وَ هُوَ دُبٌّ بَنُ مَرَّةٍ بَنُ ذُهَلٍ بَنِ شَيْبَانَ، وَ هُمْ قَوْمٌ دَرَمٌ «٥» الَّذِي يُضْرَبُ بِهِمُ الْمَثَلُ فَيَقَالُ: «أَوْدَى دَرَمٌ». وَ قَدْ سَمِعْتُ وَبَرَةً «٦» بَنِ صَيْدَانَ «٧» أَبُو كَلْبٍ بَنِ وَبَرَةَ دُبًّا وَ الدَّبُّ الْكُبْرَى «٨» مِنْ بَنَاتِ نَعَشٍ هِيَ نُجُومٌ مَعْرُوفَةٌ قِيلَ: وَ يَقَعُ ذَلِكَ عَلَى الصُّغْرَى أَيْضًا فَيَقَالُ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا دُبٌّ، فَإِنْ أُرِيدَ الْفَصْلُ قِيلَ: الدَّبُّ الْأَصْغَرُ وَ الدَّبُّ الْأَكْبَرُ. وَ الْمُبَارَكُ بْنُ نَصِيرٍ اللَّهِ بَنِ الدَّبِّ، فَقِيهٌ حَنَفِيٌّ كَانَتْهُ نُسَبٌ إِلَى قُرَيْيَةٍ بِالْبَصْرَةِ الْآتِي ذِكْرُهَا، وَ هُوَ مُدَرِّسُ الْغِيَاثِيَّةِ، مَاتَ سَنَةَ ٥٢٨. وَ الدَّبَاءُ هُوَ الْقَرْعُ، قَالَهُ جَمَاعَةٌ مِنَ اللُّغَوِيِّينَ، وَ قِيلَ الدَّبَاءُ: الْمُسْتَدِيرُّ مِنْهُ، وَ قِيلَ: الْيَابِسُ، وَ قَالَ ابْنُ حَجَرٍ: إِنَّهُ سَيَهْوُ مِنَ النَّوَوِيِّ، وَ هُوَ الْيَقُطِينُ، وَ قِيلَ: ثَمَرُ الْيَقُطِينِ، وَ ذَكَرَهُ هُنَا بِنَاءً عَلَى أَنَّ هَمْزَتَهُ زَائِدَةٌ، وَ أَنَّ أَصْلَهُ «دَبٌّ» وَ هُوَ الَّذِي اخْتَارَهُ الْمَصْنُفُ وَ جَمَاعَةٌ، وَ لَذَلِكَ قَالَ فِي «دَبِي»: الدَّبَاءُ فِي الْبَاءِ وَ وَهَمُ الْجَوْهَرِيِّ. وَ قَالَ الْخَفَاجِيُّ فِي شَرْحِ الشِّفَاءِ: أَخْطَأَ مَنْ خَطَأَ الْجَوْهَرِيَّ، لِأَنَّ الزَّمْخَشَرِيَّ ذَكَرَهُ فِي الْمُعْتَلِّ، وَ وَجْهَهُ أَنَّ الْهَمْزَ لِلْإِلْحَاقِ، كَمَا ذَكَرُوهُ، فَهِيَ كَالْأَصْلِيَّةِ كَمَا حَرَّرُوهُ، وَ جَوَّزَ بَعْضُهُمْ فِيهِ الْقَصْرَ، وَ أَنْكَرَهُ الْقُرْطُبِيُّ وَ فِي التَّوْشِيحِ: الدَّبَاءُ وَ يَجُوزُ قَصْرُهُ: الْقَرْعُ، وَ قِيلَ: خَاصٌّ بِالْمُسْتَدِيرِّ، وَ هُوَ كَالدَّبَّةِ، بِالْفَتْحِ، الْوَاحِدَةُ دُبَاءَةٌ بِهَاءٍ وَ الْقَصْرُ فِي الدَّبَاءِ لُغَةٌ، حَكََاهَا الْقَزَّازُ فِي الْجَامِعِ وَ عِيَاضُ فِي الْمَطَالَعِ، وَ ذَكَرَهَا الْهَرَوِيُّ فِي الدَّالِ مَعَ الْبَاءِ عَلَى أَنَّهَا فِي «دَبِّ»، فَهَمْزَتُهُ زَائِدَةٌ وَ الْجَوْهَرِيُّ فِي الْمَعْتَلِّ عَلَى أَنَّهَا مَنْقَلِبَةٌ. وَ الدَّبَاءَةُ: الْجَزَادَةُ مَا دَامَتْ مَلَسَاءَ قَرَعَاءَ قَبْلَ نَبَاتِ أَجْنَحَتِهَا، قِيلَ: بِهِ سَمِيَ الدَّبَاءُ لِمَلَا سَتِهِ، وَ يُصَدَّقُهُ تَسْمِيَّتُهُمُ بِالْقَرْعِ، قَالَهُ الزَّمْخَشَرِيُّ، وَ أَرْضٌ مَدْبُوءَةٌ وَ مَدْيِيَّةٌ: تُنَبِّتُ الدَّبَاءَ. وَ الدَّبُوبُ: الْغَارُ الْقَعِيرُ، «٩» وَ الدَّبُوبُ: السَّمِينُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَ: عَ بِلَادٍ هَذِيلُ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوْبَةَ الْهَذَلِيَّ: وَ مَا ضَرَبَ بَيْضَاءُ يَسْقَى دُبُوبَهَا دُفَاقَ فَعَزَّوَانِ الْكَرَابِ فَصِيْمَهَا «١٠» وَ الدَّبُّ وَ الدَّبْيَانُ، مُحَرَّكَتَيْنِ: الزَّعْبُ «١١» عَلَى الْوَجْهِ، وَ قِيلَ: الدَّبُّ: الشَّعْرُ عَلَى وَجْهِ الْمَرْأَةِ، وَ دَبُّ الْوَجْهِ: زَعْبُهُ، أَوْ الدَّبُّ وَ الدَّبْيَانُ: كَثَرَةُ الشَّعْرِ وَ الْوَرِّ، هُوَ أَدْبٌ،

(١) فِي الْقَامُوسِ: وَ الْجَمْعُ كَكِتَابِ. (٢) كَذَا بِالْأَصْلِ وَ اللِّسَانِ، وَ فِيهِ أَيْضًا وَ فِي الصَّحَاحِ: الدَّبُّ: الزَّعْبُ عَلَى الْوَجْهِ. وَ قِيلَ: دَبُّ الْوَجْهِ زَعْبُهُ. (٣) فِي الْقَامُوسِ: وَ الْجَمْعُ دَب. (٤) فِي اللِّسَانِ: دَبَابٌ وَ دِبَّةٌ. (٥) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ: «قَوْلُهُ وَ هُمْ قَوْمٌ دَرَمٌ قَالَ

المجد و ككتف شجر و شياني قتل و لم يدرك بثاره فضرِب به المثل أو فقد كما فقد القارظ العنزى اهـ. (٦) فى اللسان: وَبَرَّة. (٧) اللسان: حيدان. (٨) اللسان: «الدب الكبير» و فيه أيضا- لعله يناسب سياق الأصل- إن ذلك يقع على الكبرى والصغرى (... يعنى من نبات تعش). (٩) كذا بالأصل و المجمع، و فى المقاييس: الغار البعيد القعر، قال: و ليس هذا بشيء. (١٠) عن اللسان و معجم البلدان، و بالأصل «فطيمها» و ضيم و عروان و الكراب أودية بلاد هذيل، و قبل الكراث. (١١) فى إحدى النسخ القاموس: و الدُّبَّة الزغب.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٤٨١

و هِى دَبَاءٌ وَ دَبِيَّةٌ فَكَّرَحَهُ: كَثِيرَةُ الشَّعْرِ فِى جَبِينِهَا، وَ بَعِيرٌ أَدَبٌ: أَرَبٌ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ. وَ الدَّبْدَبَةُ: كُلُّ سَيْرَعَةٍ فِى تَقَارِبِ خَطْوٍ، أَوْ كُلُّ صَوْتٍ: كَوَقْعِ «١» الْحَافِرِ عَلَى الْأَرْضِ الصُّلْبِيَّةِ، وَ قِيلَ: الدَّبْدَبِيَّةُ: ضَرْبٌ مِنَ الصَّوْتِ، وَ أَنْشَدَ أَبُو مَهْدِيٍّ: عَاثُورٌ شَرٌّ أَثِمًا عَاثُورٌ دَبْدَبِيَّةُ الْخَيْلِ عَلَى الْجُسُورِ قَالَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ قَالَ التَّبَرِيزِيُّ: الصَّوَابُ أَنَّهَا دَنْدَنَةٌ بُنُونِيْن، وَ هُوَ أَنْ يَشْمَعَ الرَّجُلُ وَ لَا- يَذْهَبُ مَا يَقُولُ، وَ تَعَقَّبَ بِهِ كَلَامَ الْجَوْهَرِيِّ، وَ الصَّوَابُ مَا قَالَهُ الْجَوْهَرِيُّ. وَ الدَّبْدَبَةُ: الرَّائِبُ يُحَلَبُ عَلَيْهِ، أَوْ هُوَ أَخْثَرُ مَا يَكُونُ مِنَ اللَّبَنِ، كَالدَّبْدَبِيِّ، كَجَحْجَجِيٍّ. وَ الدَّبْدَابُ: الطَّيْلُ وَ بِهِ فُسْرٌ قَوْلُ رُوْبَةٍ. أَوْ ضَرْبٌ ذِى جَلَاغِلٍ دَبْدَابٍ «٢» وَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو: دَبْدَبَ الرَّجُلُ إِذَا جَلَبَ «٣»، وَ دَرَدَبَ، إِذَا ضَرَبَ بِالطَّيْلِ، وَ الدَّبَادِبُ فِى قَوْلِ رُوْبَةٍ: إِذَا تَرَابَى مِشْيَةً أَرَابَا سَمِعَتْ مِنْ أَصْوَاتِهَا دَبَادِبًا قَالَ: تَرَابَى: مَشَى مِشْيَةً فِيهَا بَطْءٌ، وَ الدَّبَادِبُ: صَوْتُ كَأَنَّهُ: دَبٌ دَبٌ وَ هِى حِكَايَةُ الصَّوْتِ. وَ الدَّبَادِبُ كَعَلَابِطِ: الرَّجُلُ الضَّخْمُ وَ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: الدَّبَادِبُ وَ الْجُبَابِجُ «٤»: الْكَثِيرُ الصَّيَاحِ وَ الْجَلَبَةِ، وَ أَنْشَدَ: إِيَّاكَ أَنْ تَسْتَبْدِلِي قِرْدَ الْقَفَا حَرَابِيَّةً وَ هَيَّيَانًا جُبَابِجًا أَلْفَ كَأَنَّ الْغَازِلَاتِ مَنْحَنَهُ مِنَ الصُّوفِ نَكْنًا أَوْ لَثِيمًا دَبَادِبًا وَ دَبَابٌ كَسِيحَابِ جَبَلٍ لَطِيٍّ لِنِي تَغْلِبُهُ مِنْهُمْ، وَ مَاءٌ بِأَجَا. وَ دَبَابٌ كِكِتَابٍ: عِ بِالْحِجَازِ كَثِيرُ الرَّمْلِ كَأَنَّهُ سَمِيٌّ بِالدَّبِيَّةِ. وَ دَبَابٌ كَقَطَامٍ: دُعَاءٌ لِلصَّبْحِ * يُقَالُ لَهُ: دَبَابٌ وَ يُرِيدُونَ دَبِيٍّ كَمَا يُقَالُ: نَزَالٌ وَ حِذَارٌ. وَ دَبَابٌ كَشَدَادٍ: عِ، وَ اسْمٌ، وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَ بِالْخَلَصَاءِ رَمْلٌ «٥» يُقَالُ لَهُ الدَّبَابُ، وَ بِحَذَائِهِ دُخْلَانٌ كَثِيرَةٌ، وَ مِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ «٦»: كَدَانٌ هُنْدًا ثَنِيَايَهَا وَ بَهْجَتَهَا لَمَّا التَّقِينَا لَدَى أَدْحَالِ دَبَابٍ مَوْلِيَّةٌ أَنْفُ جَادَ الرِّيْعِ بِهَا عَلَى أَبَارِقٍ قَدْ هَمَّتْ بِأَعْشَابٍ وَ دُبَى كَرَبَى: عِ بِالْبَصْرَةِ وَ النَّسَبَةُ إِلَيْهِ دُبَاوِيٌّ وَ دُبْيٌ. وَ الدَّبَبُ كَسَبَبٍ: وَلَدُ الْبَقَرَةِ أَوَّلُ مَا تَلِدُهُ نَقْلُهُ الصَّاعَانِي. وَ دُبْيٌ حَجَلٌ، بِالْكَسْرِ وَ فَتْحِ الْحَاءِ وَ الْجِيمِ لُغْبَةٌ لَهُمْ، عَنِ الْفَرَّاءِ. وَ فِى الْحَدِيثِ «وَ حَمَلَهَا عَلَى حِمَارٍ مِنْ هَذِهِ الدَّبَابَةِ أَيْ الضَّعَافِ الَّتِي تَدِبُّ فِى الْمَشْيِ وَ لَا تُسْرِعُ. وَ الْمَدْبَبُ كِمَتَبَرٍ: الْجَمَلُ الَّذِى يَمَشِي دَبَادِبَ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. وَ فِى الْأَسَاسِ: وَ مِنَ الْمَجَازِ: دَبُّ الْحَيْدُولِ، وَ أَدَبٌ إِلَى الرُّوْضَةِ «٧» جَدُولًا، وَ إِنَّهُ لَيَدِبُّ دَبِيبَ الْجَدُولِ. وَ شَجَرَةُ الدُّبِّ: شَجَرَةُ النَّلْكِ، نَقْلُهُ الصَّاعَانِي. وَ كَكَتَانٍ: دَبَابٌ بَنُ مُحَمَّدٍ، عَنِ أَبِي حَازِمٍ الْأَعْرَجِ، وَ مُرَّةٌ بَنُ دَبَابٍ الْبَصْرِيُّ تَابِعِيٌّ، وَ أَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بَنُ

(١) فى اللسان: أشبه وقع الحافر. (٢) كذا بالأصل و اللسان، و فى ديوانه «و دبداب، فالقافية فى الديوان ساكنة. (٣) اللسان: جَلَبَ. (٤) عن اللسان، و بالأصل «الحباب». (٥) (*) بالقاموس: أى دَبِيٍّ. (٥) فى نسخة من القاموس: و رمل بالخلصاء. و فى معجم. (٦) فى معجم البلدان: دَبَابٌ: بالتشديد فى شعر الراعى، موضع عن نصر. و لم يذكر الشعر. (٧) فى الأساس: «إلى أرضه». و شاهده قول الكميت: حتى طرفن خليجاً دب جدوله من المعين عليه البتر تصطخبُ و قول الأخطل: إذا خاف من نجم عليها ظمأة أدب إليها جدولا يتسلسل

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٤٨٢

مُحَمَّدُ بْنُ الدَّبَابِ الرَّاهِطُ، عَنِ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ الْحَصَيْنِ، وَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي الْفَرَجِ بْنِ الدَّبَابِ، عَنِ ابْنِ الْمَدَاحِ مَاتَ سَنَةَ ٦١٩ وَ حَفِيدُهُ أَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الدَّبَابِ الْوَاعِظُ، سَمِعَ مِنْ أَبِي جَعْفَرٍ بْنِ مُكْرَمٍ وَ عَنْهُ: أَبُو الْعَلَاءِ الْفَرَضِيُّ، وَ كَانَ حَيْدُهُمْ يَمَشِي بِسُكُونٍ، فَقِيلَ لَهُ: الدَّبَابُ، وَ دَبَابٌ بَنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ سَعْدِ بْنِ تَيْمٍ بَنُ مُرَّةَ مِنْ رَهْطِ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ، وَ ابْنُهُ الْحُوَيْرِثُ بَنُ دَبَابٍ، وَ آخَرُونَ.

الدَّجُوبُ كَشَكُورٍ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هُوَ الْوِعَاءُ أَوْ الْغِرَارَةُ هَكَذَا فِي الْمَحْكَمِ بِأَوِّ الْعَاطِفَةِ أَوْ هُوَ جَوِيلٌ خَفِيفٌ، تَصْغِيرُ جَوَالٍ يَكُونُ مَعَ الْمَرْأَةِ فِي السَّفَرِ لِلطَّعَامِ وَغَيْرِهِ قَالَ: هَلْ فِي دَجُوبِ الْحُرَّةِ الْمَخِيطِ وَذَيْلُهُ تَشْفِي مِنَ الْأَطِيطِ مِنْ بَكْرَةٍ أَوْ بَازِلٍ عَبِيطٍ «١» الْوَذِيلَةُ: قِطْعَةٌ مِنْ سَنَامٍ تُشَقُّ طَوَّلًا، وَالْأَطِيطُ: عَصَافِيرُ الْجَوْعِ.

[دحجب: ج ١، ص: ٤٨٢]

«٢»: الدُّحْجَابُ بِالْكَسْرِ وَالدُّحْجَبَانُ بِالضَّمِّ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَالصَّاعَانِيُّ، وَقَالَ الْهَجَرِيُّ فِي نَوَادِرِهِ: هُوَ مَا عَلَا مِنَ الْأَرْضِ كَالْحَرَّةِ وَ الْحَزِينِ، نَقَلَهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ.

[دح: ج ١، ص: ٤٨٢]

دَحَبَهُ كَمَنْعَهُ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَقَالَ ابْنُ دَرِيدٍ: أَيْ دَفَعَهُ وَالدَّحْبُ: الدَّفْعُ، كَالدَّحْمِ، وَقَدْ دَحَبَ جَارِيَتُهُ يَدَّحِبُهَا دَحْبًا وَدُحَابًا، بِالضَّمِّ: جَامِعًا كَدَحَمَهَا يَدَحُمُهَا. وَالدَّحْبُ فِي الْجِمَاعِ كِنَايَةٌ عَنِ النِّكَاحِ، وَالْإِسْمُ الدُّحَابُ بِالضَّمِّ، كَدَحَبَا يَدَحِبِيهَا دِحْبَاءً نَكَحَهَا. [و كَهْمَزَةٍ: الْكَثِيرَةُ مِنَ الْغَنَمِ] * وَدَحِيَّتُهُ كَجُهَيْنَةٍ: امْرَأَةٌ كُلُّ ذَلِكَ عَنْ ابْنِ دَرِيدٍ * وَمِمَّا يُسَيِّدُ رُكَّ عَلَيْهِ «٣»: غَنَمٌ دُحْبَةٌ كَهْمَزَةٍ أَيْ كَثِيرَةٌ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ.

[دحقب: ج ١، ص: ٤٨٢]

دَحَقَبَهُ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَقَالَ ابْنُ دَرِيدٍ: أَيْ دَفَعَهُ مِنْ وَرَائِهِ دَفْعًا عَنِيفًا. وَقَدْ أَهْمَلَهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ أَيْضًا.

[دخدب: ج ١، ص: ٤٨٢]

جَارِيَةٌ دَخْدَبَةٌ بَفَتْحِ الدَّالِّينِ وَدِخْدَبَةٌ بِكَسْرِ هِمَا أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَقَالَ اللَّيْثُ: أَيْ مُكْتَنَزَةٌ اللَّحْمِ.

[دذب: ج ١، ص: ٤٨٢]

الدَّيْدَبُ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَقَالَ الصَّاعَانِيُّ: هُوَ حِمَارُ الْوَحْشِ، وَالرَّقِيبُ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الدَّيْدَبُ الطَّلِيعَةُ قَدَّامَ الْعَشِيرَةِ كَالدَّيْدَبَانِ، وَهُوَ مُعَرَّبٌ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: أَصْلُهُ دَيْدَهُ بَانَ «٤» فَغَيَّرُوا الْحَرَكَهَ وَجَعَلَتِ الدَّالُّ دَالًا، وَقَالُوا دَيْدَبَانٌ لَمَّا أُعْرِبَ. وَ: أَقَامُوا الدَّيْدَبَانَ عَلَى يَفَاعِ «٥». وَالدَّيْدَبَانُ: هُوَ الرَّبِيبَةُ، كَذَا فِي الْأَسَاسِ «٦». وَالدَّيْدَبُونُ كَالدَّدَنِ وَالدَّدِ «٧» هُوَ اللَّهُو ذَكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَدَيْدَبٌ: غَمَزَ، مَجَازٌ هَذَا مَوْضِعُ ذِكْرِهِ لَا التُّونَ فَإِنَّهَا زَائِدَةٌ فَلَا يُعْتَبَرُ بِهَا وَهَمَّ الْجَوْهَرِيُّ كَمَا قَالَ الصَّاعَانِيُّ، نَقَلَ شَيْخُنَا عَنْ أَبِي حَيَّانَ فِي شَرْحِ التَّسْهِيلِ، وَابْنِ عُصَيْفٍ فِي الْمَمْتَنَعِ: أَنَّهُ كَزَيْزَفُونٍ، وَقَالَ ابْنُ جَنِّي: إِنَّ وَزْنَ زَيْزَفُونٍ فَيَعْلُولُ، وَابْنُ حَيَّانَ: فَيَفْعُولُ، وَ عَلَى كُلِّ فَمَحَلٍّ التُّونُ فَلَا وَهَمَّ يُنْسَبُ لِلْجَوْهَرِيِّ: قُلْتُ: وَ سَيَأْتِي تَفْصِيلُ ذَلِكَ فِي «دِين» وَ فِي «دَدَن».

[درب: ج ١، ص: ٤٨٢]

الدَّرْبُ مَعْرُوفٌ، قَالُوا: الدَّرْبُ: بَابُ السَّكَّةِ الْوَاسِعِ وَ فِي التَّهْذِيبِ: الْوَاسِعَةُ وَ هُوَ أَيْضًا الْبَابُ الْأَكْبَرُ وَ الْمَعْنَى وَاحِدٌ جِ دَرَابٌ كَرِجَالٍ، أَنْشَدَ سِيبَوِيه: مِثْلُ الْكَلَابِ تَهْرُ عِنْدَ دَرَابِهَا وَ رِمَتْ لَهَا زِمُّهَا مِنَ الْخَزْبَازِ وَ دُرُوبٌ كَفُلُسٍ وَ فُلُوسٍ، وَ عَلَيْهِ اقْتَصَرَ فِي شَفَاءِ الْغَلِيلِ

(١) بهامش المطبوعة المصرية: «قال في التكملة أراد به أن أطيأ أمعائه من الجوع كأطيأ النسع». (٢) ذكرت في اللسان بعد مادة «رحب» و هو أصوب. (٨) (*) سقطت من المطبوعتين المصرية والكويتية و ما أثبتناه من القاموس. (٣) بهامش المطبوعة المصرية: «قوله و مما يستدرك الخ هذا مذكور في نسخة المتن المطبوعة» و في القاموس المطبوع: «و كَهَمَزَةٌ: الكثيرة من الغنم». (٤) في اللسان عن أبي منصور: دِيدَبَان. (٥) عن هامش المصرية، و بالأصل «بقاع» و بهامش المصرية: قوله على بقاع كذا بخطه و الصواب يقاع بالمشاء التحية و الفاء كما في الأساس. (٦...) زيد في الأساس: يقال دِيدَبٌ و دِيدَبَان. (٧) في المجمل: الدد اللهو و اللعب، قال رسول الله صلى الله عليه و سلم ما أنا من دَدٍ و لا الدُّدُ مني.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٤٨٣

و كُلُّ مَدْخَلٍ إِلَى الرُّومِ دَرْبٌ مِنْ دُرُوبِهَا أَوْ النَّافِذُ مِنْهُ بِالتَّخْرِيكِ، وَ غَيْرُهُ أَى النَّافِذِ بِالسُّكُونِ وَ أَصْلُ الدَّرْبِ: الْمَضِيقُ فِي الْجِبَالِ، وَ مِنْهُ قَوْلُهُمْ: أَدْرَبَ الْقَوْمُ إِذَا دَخَلُوا أَرْضَ الْعَدُوِّ مِنْ بِلَادِ الرُّومِ، وَ فِي حَدِيثِ جَعْفَرِ بْنِ عَمْرٍو «وَأَدْرَبْنَا» أَى دَخَلْنَا الدَّرْبَ، وَ الدَّرْبُ: الْمَوْضِعُ الَّذِي يُجْعَلُ فِيهِ الثَّمَرُ لِيَقْبَ أَى يَبْسَ وَ الدَّرْبُ: هُ بِالْيَمَنِ «١»، وَ: عَ بَنَاهَا وَنَدَ مِنْ بِلَادِ الْجَبَلِ، مِنْهُ أَبُو الْفَتْحِ مَنْصُورُ بْنُ الْمُظْفَرِ الْمُقَرِّي الدَّرْبِيُّ النَّهْأَوْنِدِيُّ، قَالَ أَبُو الْفَضْلِ الْمَقْدِسِيُّ: حَدَّثَنَا عَنْهُ بَعْضُ الْمُتَأَخِّرِينَ، وَ فِي قَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ: بَكَى صَاحِبِي لَمَّا رَأَى الدَّرْبَ حَوْلَهُ مَوْضِعَ بِالرُّومِ مَعْرُوفٌ، عَلَى مَا اخْتَارَهُ شُرَاحُ الدِّيَوَانِ، قَالَ شَيْخُنَا. وَ دَرْبٌ بِهِ كَفَرَحَ دَرْبًا وَ لَهَجَ لَهَجًا وَ ضَرَى ضَرًى إِذَا اعْتَادَ الشَّيْءَ وَ أَوْلَعَ بِهِ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ، وَ دَرْبٌ بِالْأَمْرِ دَرْبًا وَ دُرْيَةً بِالضَّمِّ: ضَرَى بِهِ كَتَدَرَّبَ وَ دَرَدَبَ أَى اعْتَادَ وَ دَرَبَهُ بِهِ وَ عَلَيْهِ وَ فِيهِ تَدْرِيبًا: ضَرَّاهُ وَ أَلَبَ عَلَيْهِ، وَ دَرَبْتُهُ الشَّدَائِدَ حَتَّى قَوَى وَ مَرَنَ «٢» عَلَيْهَا، عَنِ اللَّحْيَانِيِّ، وَ مِنْهُ الْمِيدَرَّبُ كَمُعْظَمٍ مِنَ الرِّجَالِ الْمُتَنَجِّدِ، وَ «٣» الْمُدَرَّبُ: الْمُجَرَّبُ، وَ الْمِيدَرَّبُ: الْمُصَابُ بِالْبَلَايَا وَ الشَّدَائِدِ وَ الْمِيدَرَّبُ: الْأَسَدُ ذَكَرَهُ الصَّاعِنَانِيُّ، وَ الْمُدَرَّبُ مِنَ الْإِبِلِ: الْمُخْرَجُ الْمُؤَدَّبُ الَّذِي قَدْ أَلِفَ الرُّكُوبَ وَ السَّيْرَ، أَى عُوَدَ الْمَشَى فِي الدُّرُوبِ فَصَارَ يَأْلِفُهَا وَ يَعْرِفُهَا فَلَا يَنْفِرُ، وَ هِيَ مُدَرَّبَةٌ، بَهَاءٍ، وَ فِي حَدِيثِ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ «وَ كَانَتْ نَاقَتُهُ مُدَرَّبَةً» وَ كُلُّ مَا فِي مَعْنَاهُ مِمَّا جَاءَ عَلَى بِنَاءِ مُفْعَلٍ فَالْفَتْحُ وَ الْكَسْرُ فِيهِ جَائِزَانِ «٤» فِي عَيْنِهِ كَالْمُجَرَّبِ وَ الْمُجَرَّسِ وَ نَحْوِهِ إِلَّا الْمُدَرَّبَ فَإِنَّهُ بِالْفَتْحِ فَقَطْ «٥»، وَ هَذِهِ قَاعِدَةٌ مُطَرَّدَةٌ. وَ الدُّرْبَةُ، بِالضَّمِّ: الضَّرَاوَةُ عَادَةً وَ جَرَاءَةٌ «٦» عَلَى الْأَمْرِ وَ الْحَزْبِ بِالْجَزْرِ، عَلَى أَنَّهُ مَعْطُوفٌ عَلَى الْأَمْرِ فِيهِ تَخَصُّصٌ بَعِيدٌ تَعْمِيمٍ، وَ يَوْجَدُ فِي بَعْضِ النُّسخِ بِالزَّعْفِ فَيَكُونُ مَعْطُوفًا عَلَى جَرَاءَةٍ، وَ أَحْسَنُ مِنْ هَذَا عِبَارَةٌ لِسَانِ الْعَرَبِ: وَ الدُّرْبَةُ: عَادَةٌ وَ جَرَاءَةٌ «٧» عَلَى الْحَزْبِ وَ كُلِّ أَمْرٍ، وَ قَدْ دَرَبَ بِالشَّيْءِ كَالدَّرَابَةِ بِالضَّمِّ، ظَاهِرُهُ أَنَّهُ كُتْمَامَةٌ، وَ الْحَالُ أَنَّهُ مُشَدَّدٌ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَ أَنْشَدَ: وَ الْحِلْمُ دُرَابِيَّةٌ أَوْ قُلْتُ مَكْرَمِيَّةٌ مَا لَمْ يُوَاجِهْكَ يَوْمًا فِيهِ تَشْمِيرٌ وَ تَقُولُ: مَا زِلْتُ أَعْفُو عَنْ فُلَانٍ حَتَّى اتَّخَذَهَا دُرْبَةً، قَالَ كَعْبُ بْنُ زَهِيرٍ: وَ فِي الْحِلْمِ إِذْهَانٌ وَ فِي الْعَفْوِ دُرْبَةٌ وَ فِي الصَّدَقِ مَنَاجَاةٌ مِنَ الشَّرِّ فَاصْذُقِ وَ الدُّرْبَةُ بِالضَّمِّ: سَنَامُ الثَّوْرِ الْهَجِينِ، وَ دَرْبَ الْبَازِي عَلَى الصَّيْدِ، وَ دَرْبَ الْجَارِحَةِ: ضَرَّاهَا عَلَى الصَّيْدِ وَ عَقَابَ دَارِبٍ عَلَى الصَّيْدِ وَ دَرِبَةً كَفَرَحَهُ مُعَوَّدٌ عَلَيْهِ وَ بِهِ وَ قَدْ دَرَبْتُهُ أَى الْبَازِي عَلَى الصَّيْدِ تَدْرِيبًا أَى ضَرَبْتُهُ. وَ جَمَلُ دَرْبٍ وَ نَاقَةُ دَرْبٍ كَصَبُورٍ: مُدَلَّلٌ «٨»، وَ هُوَ مِنَ الدُّرْبَةِ. وَ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: بَكَرَ دَرَبُوتٌ وَ تَرَبُوتٌ، التَّاءُ يَدُلُّ عَنِ الدَّالِ كَمَا يَأْتِي فِي حَرْفِ النَّاءِ الْمُثَنَاءُ الْفَوْقِيَّةُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى مُحَرَّكَةٌ أَى ذَلُولٌ «٩»، وَ كَذَلِكَ نَاقَةُ دَرَبُوتٍ، أَوْ هِيَ أَى دَرَبُوتٍ: الَّتِي إِذَا أَخَذَتْ بِالْخَطَابِ بِمَشْفَرِهَا وَ نَهَزَتْ بِالْخَطَابِ عَيْنَهَا تَبْعَتْكَ. وَ الدَّرَبَانِيَّةُ بِالْفَتْحِ: ضَرْبٌ مِنْ جَنْسِ الْبَقَرِ تَرُقُّ أَظْلَافُهَا وَ جُلُودُهَا، وَ كَانَتْ لَهَا أَسْنِمَةٌ جَمْعُ سَنَامٍ، وَاحِدُهَا دَرَبَانِيٌّ، وَ الْجَمْعُ: دَرَابٌ، وَ أَمَّا الْعَرَابُ فَمَا سَكَنْتْ سَرَوَاتُهُ، وَ غَلَطَتْ أَظْلَافُهَا وَ جُلُودُهَا، وَاحِدُهَا عَرَبِيٌّ، وَ الْفَرَّاشُ مَا جَاءَ بَيْنَ الدَّرَابِ وَ الْعَرَابِ، وَ تَكُونُ لَهَا أَسْنِمَةٌ صَغِيرَةٌ وَ تَسْتَوِجِي أَعْيَابُهَا، وَاحِدُهَا فَرِيشٌ. وَ دَرْبٌ بِالْأَمْرِ: دُرْبَةٌ وَ تَدَرَّبَ، وَ هُوَ دَرْبٌ: عَالِمٌ. وَ الدَّرَابَةُ: الْعَاقِلَةُ وَ الْحَادِقَةُ بِصَنَاعَتِهَا وَ هُوَ الدَّرَابُ:

(١) في معجم البلدان: قرية باليمن أظنها من قرى ذمار. (٢) كذا بالأصل و الصحاح، و في اللسان: و قرَنَ. (٣) في القاموس و اللسان: المنجد بالذال. (٤) اللسان: جائز. (٥) و في الصحاح: رجل مدرَّب و مدرَّب مثل مجرَّب و مجرَّب. (٦) في القاموس: و جُرَّأَةٌ. (٧) اللسان: و جرَّأَةٌ. (٨) اللسان: ذلول. (٩) اللسان: بكر دربوت و تربوت أي مذلل.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٤٨٤

الْحَاذِقُ بِصِنَاعَتِهِ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَالدَّارِيَّةُ أَيْضًا: الطَّبَالَةُ، وَادْرَبَ كَدَرْدَبَ وَدَبْدَبَ، إِذَا صَوَّتَ بِالطَّبْلِ. وَدَرَبَى فَلَانًا يُدْرَبِيهِ دَرَبَاءً، إِذَا أَلْقَاهُ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَأَنشد: اغْلُوطَا عَمْرًا لِيُشِيَّاهُ فِي كُلِّ سُوءٍ وَيُدْرَبِيَاهُ يُشِيَّاهُ وَيُدْرَبِيَاهُ أَيْ «١» يُلْقِيَاهُ فِيمَا يَكْرَهُ. وَالدَّرْبُ كَقَتْلٍ: سَمَكَ أَضْمَرُ كَأَنَّهُ مِذْهَبٌ. وَدَرَبَى كَسَرَ: عَنِ الْعِرَاقِ وَضَبَطَهُ الصَّغَانِيُّ بِضَمِّ الدَّالِ وَالرَّاءِ الْمُسَدَّدَةِ، وَقَالَ: هُوَ فِي سَوَادِ الْعِرَاقِ شَرَقِيٌّ بَغْدَادِيٌّ، وَالمَشْهُورُ بِالنِّسْبَةِ إِلَيْهِ: أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْقَطَّانِ، عُرِفَ بِالدَّرَبِيِّ، مِنْ أَهْلِ بَغْدَادَ مِنَ الثَّقَاتِ، رَوَى عَنْهُ الدَّارِقُطْنِيُّ [أَبُو حَفْصٍ] «٢». ابْنُ شَاهِينَ الْوَاعِظُ وَغَيْرُهُمَا. وَالدَّرْدَبَةُ سَتَاتِي قَرِيبًا، وَهَذَا ذِكْرُهُ الْجَوْهَرِيُّ وَالصَّغَانِيُّ. وَابْنُ طَاهِرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الدَّرَبِيُّ كَزَيْبَرِيٍّ: مُحَدَّثٌ نَسَبَهُ إِلَى الْحَدِّ، سَمِعَ عَلَى النَّجَّاحِ عَبْدِ الْخَالِقِ وَغَيْرِهِ. وَابْنُ دُرَيْبٍ كَزَيْبَرِيٍّ: قَبِيلَةٌ مِنْهُمْ أَمْرَاءُ حُلِيٍّ وَصَبِيَّا مِنَ الْيَمَنِ. وَالتَّدْرِيبُ: الصَّبْرُ فِي الْحَرْبِ وَقَتُّ الْفِرَارِ يَقَالُ: دَرَبَ «٣»، وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ «لَا يَزَالُونَ يَهْزُمُونَ» «٤» الرُّومَ، فَإِذَا صَارُوا إِلَى التَّدْرِيبِ وَقَفَّتِ الْحَرْبُ» أَرَادَ الصَّبْرَ فِي الْحَرْبِ وَقَتُّ الْفِرَارِ، وَأَصْلُهُ مِنَ الدَّرَبِيَّةِ: التَّجَرُّبَةُ، وَيجوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الدُّرُوبِ وَهِيَ الطَّرِيقُ كَالْتَّبَوُّبِ مِنَ الْأَبْوَابِ، يَعْنِي أَنَّ الْمَسَالِكَ تَضَيِّقُ فَتَقِفُ الْحَرْبُ. وَالدَّرْبَانُ بِالْفَتْحِ وَيُكْسَرُ: الْبَوَابُ، فَارِسِيَّةٌ عَرَبَتْ، وَمَعْنَاهُ حَافِظُ الْبَابِ، وَسَيَأْتِي لِلْمَصْنَفِ فِي دَرَبَنَ، وَهَذَا ذِكْرُهُ الْجَوْهَرِيُّ، عَلَى الصَّحِيحِ. وَدَرَبُ سَاكٍ: مَوْضِعٌ بِالشَّامِ، وَدَرَبُ الْحَطَّائِينَ بِبَغْدَادَ، وَمَحَلَّةٌ مِنْ مَحَلَّاتِ حَلَبَ بِالْقُرْبِ مِنْ بَابِ أَنْطَاكِيَّةَ، كَانَتْ بِهَا مَنَازِلُ بَنِي أَبِي أَسَامَةَ، وَدَرَبُ فَرَّاشَةٍ، وَدَرَبُ الرَّعْفَرَانِ، وَدَرَبُ الضَّفَادِعِ، مِنْ مَحَلَّاتِ بَغْدَادَ، مِنَ الْأَوَّلِ: أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ الدَّبَّاسِ، وَفِي الثَّانِي: أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُجَهِّزِ، وَفِي الثَّلَاثِ: أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الْبَرْبَهَارِيِّ، وَدَرَبُ الشَّاكِرِيَّةِ إِخِيْدَى الْمَحَالِّ الشَّرْقِيَّةِ، سَكَنَهَا أَبُو الْفَضْلِ السَّلَامِيُّ، وَدَرَبُ الْقَيَّارِ «٥»، إِلَيْهَا أَبُو الْفَتْوحِ مُحَمَّدُ بْنُ أَنْجَبِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْبَغْدَادِيَّ، ذَكَرَهُ أَبُو حَامِدٍ الْمُحْمَدِيُّ. وَدَرَبُ بَكْسَرِ الْمُهْمَلَةِ وَفَتْحِ الْيَاءِ التَّحِيَّةِ وَسُكُونِ الرَّاءِ سَبْعَةُ «٦» قُرَى بِمِصْرَ، الْأُولَى: دَرَبُ حَيَّاشٍ، وَتُعْرَى إِلَى صَافُورٍ، وَالثَّانِيَةُ دَرَبُ نَجْمٍ وَتُعْرَى إِلَى فُلَيْتٍ، وَهُمَا مِنْ إِقْلِيمِ بُلْبُيْسَ، وَثَلَاثَةٌ «٧» مِنَ الدَّقْهَلِيَّةِ، إِحْدَاهَا الْمُضَافَةُ إِلَى بَلْجَهَوْرَةَ، وَالثَّانِيَةُ الْبَحْرِيَّةُ وَالْقَبْلِيَّةُ، وَالثَّلَاثَةُ مِنَ الْعَرَبِيَّةِ.

[درج ب:] ج، ا، ص: ٤٨٤

دَرَجَبَتِ النَّاقَةُ وَلَدَهَا أَهْمَلَةُ الْجَوْهَرِيُّ، وَصَاحِبُ اللِّسَانِ، وَقَالَ الصَّغَانِيُّ: أَيْ رَبْمَتُهُ وَهُوَ قَلْبُ دَرَبَجَتٍ، كَمَا سَيَأْتِي.

[درج ب:] ج، ا، ص: ٤٨٤

الدَّرْدَابَةُ بِالْكَسْرِ وَالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ أَهْمَلَةُ الْجَوْهَرِيُّ، وَصَاحِبُ اللِّسَانِ، وَقَالَ ابْنُ فَارَسٍ: هُوَ الْقَصِيرُ كَالدَّرْحَايَةِ بِالْيَاءِ «٨»، نَقَلَهُ الصَّغَانِيُّ.

[درج ب:] ج، ا، ص: ٤٨٤

الدَّرْدَبَةُ أَهْمَلَةُ الْجَوْهَرِيُّ، وَذَكَرَ بَعْضُ مَا يَتَعَلَّقُ بِهِ فِي «دَرَبَ» وَكَذَا الصَّغَانِيُّ، وَأَفْرَدَهُ الْمَصْنَفُ بِتَرْجَمَةٍ مُسْتَقَلَّةٍ فَصَوَّبَ كَتَبَهُ بِالْمِدَادِ الْأَسْوَدِ، وَهُوَ عِيدُو كَعِيدُو الْخَائِفِ الْمُتَرَقِّبِ كَأَنَّهُ يَتَوَقَّعُ مِنْ وَرَائِهِ خَوْفًا «٩» فَيَعِيدُو تَارَةً وَيَلْتَفِتُ تَارَةً أُخْرَى. وَالدَّرْدَابُ كَالدَّرَدِيَّةِ، وَاقْتَصَرَ عَلَيْهِ السَّهْلِيُّ فِي «الرُّوْضِ»: صَوْتُ الطَّبْلِ، وَمِنْهُ الدَّرْدَبِيُّ وَهُوَ الضَّرَابُ بِالْكَوْبَةِ بِالضَّمِّ، لِأَنَّهُ مِنْ آلَاتِ اللَّهْوِ كَالطَّبْلِ.

(١) اللِّسَانُ: أَيْ يَلْقِيَانَهُ. (٢) عَنْ اللَّبَابِ، وَفِيهِ أَنَّهُ تَوَفَّى فِي ذِي الْحِجَّةِ سَنَةِ ٣٢٧. وَرَوَى عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَرَفَةَ وَمُحَمَّدَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْحَسَانِيَّ وَغَيْرِهِمَا. (٣) اللِّسَانُ: دَرَبُ. (٤) فِي النِّهَايَةِ وَاللِّسَانِ: لَا تَزَالُونَ تَهْزُمُونَ. (٥) عَنْ مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ، وَبِالْأَصْلِ «الْقَبَاءُ». (٦) كَذَا، وَالصَّوَابُ «سَبْعُ». (٧) كَذَا، وَالصَّوَابُ «وِثْلَاثُ». (٨) الْمَقَائِيسُ، وَزَيْدٌ فِيهِ: وَيَكُونُ مَعَ ذَلِكَ ضَخْمًا، قَالَ: عَكُوكًا إِذَا مَشَى دَرْحَايَةً (٩) فِي مَتْنِ الْقَامُوسِ: شَيْئًا، وَ.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٤٨٥

و يقال: امرأَةٌ دَرَدَبٌ كَجَعْفَرٍ: إِذَا كَانَتْ تَذْهَبُ بِالنَّهَارِ وَ تَحِيَّ بِاللَّيْلِ. وَ فِي الْمَثَلِ: دَرَدَبَ لَمَّا عَضَّهُ الثَّقَافُ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ فِي «دَرْب» وَ الثَّقَافُ: خَشَبَةٌ تُسَوَّى بِهَا الرِّمَاحُ أَيْ خَضَعُ وَ ذَلَّ يُضْرَبُ لِمَنْ يَمْتَنِعُ مِمَّا يُرَادُ مِنْهُ ثُمَّ يَذِلُّ وَ يَنْقَادُ، قَالَ شَيْخُنَا: وَ مِثْلُهُ: عَجَّجَ لَمَّا عَضَّهُ الظَّلْعَانُ (١) وَ هُوَ فِي مَجْمَعِ الْأَمْثَالِ لِلْمِيدَانِيِّ.

[درعب]؛ ج ١، ص: ٤٨٥

ادْرَعَبَتِ الْإِبِلُ بِالْبَاءِ، أَهْمَلَهُ الْجَمَاعَةُ، وَ هِيَ لَعْنَةٌ فِي ادْرَعَفَتِ بِالْفَاءِ وَزَنًا وَ مَعْنَى (٢).

[دعب]؛ ج ١، ص: ٤٨٥

دَعَبَ كَمَعَ: دَفَعَ، وَ جَامَعَ، وَ مَازَحَ مَعَ لَعِبٍ، كَذَا خَصَّصَهُ بَعْضُهُمْ وَ فَلَانٌ فِيهِ الدُّعَابَةُ هِيَ وَ الدُّعْبُ كَقُنْفُذٍ بَضْمَهُمَا: اللَّعِبُ، وَ يَأْتِي فِي الْأَوْصَافِ، فَهُوَ يُسَيِّعُ مَصْدَرًا، وَ صِفَةً مَبَالِغَةً، أَوْ أَصَالَةً، وَ الْأَوَّلُ أَظْهَرُ، قَالَه شَيْخُنَا، وَ يُقَالُ دَاعِبُهُ مُدَاعِبَةٌ: مَازَحُهُ (٣)، وَ تَدَاعَبُوا، وَ رَجُلٌ دَعَائِيَّةٌ، مُشَدَّدًا الْهَاءَ لِلْمُبَالَغَةِ. وَ دَعِبَ، كَكَتِفَ، وَ دُعِبَ، كَقُنْفُذٍ، وَ دَاعِبٌ أَيْ لَاعِبٌ مَزَاحٌ يَتَكَلَّمُ بِمَا يُسَيِّعُ تَمَلُّحٌ، وَ يُقَالُ: الْمُؤْمِنُ دَعِبَ لَعِبٌ، وَ الْمَنَافِقُ عَيْسٌ قَطِبٌ. وَ الدُّعْبُوبُ، كَعُضَيْفُورٍ: نَمْلٌ سُودٌ كَالدُّعَائِيَّةِ بِالضَّمِّ، وَ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الدُّعْبُوبُ حَبَّةٌ سُودَاءُ تُؤْكَلُ إِذَا أَجْدَبُوا أَوْ هُوَ (٤) أَصْلُ بَقْلَةٍ تُفَشَّرُ وَ تُؤْكَلُ، وَ الدُّعْبُوبُ: الْمُظْلِمَةُ مِنَ اللَّيَالِي وَ يُقَالُ: لَيْلَةٌ دُعْبُوبٌ، إِذَا كَانَتْ لَيْلَةً سُودَاءَ (٥) شَدِيدَةً، قَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَرَمَةَ: وَ يَعْلَمُ الضَّيْفُ إِمَّا سَاقَهُ صِرَدًا أَوْ لَيْلَةً مِنْ مُحَاقِ الشَّهْرِ دُعْبُوبٌ وَ: الطَّرِيقُ الْمَذْلُ الْمَسْلُوكُ الْوَاضِحُ لِمَنْ سَلَكَ (٦)، قَالَ أَبُو خِرَاشٍ: طَرِيقُهَا سِرْبٌ بِالنَّاسِ دُعْبُوبٌ. وَ الدُّعْبُوبُ: الرَّجُلُ الْقَصِيرُ الدَّمِيمُ الْحَقِيرُ، وَ الضَّعِيفُ الَّذِي يُهْزَأُ أَيْ يُسَخَّرُ مِنْهُ، وَ الرَّجُلُ النَّشِيطُ، وَ الْمُخْنَتُ الْمَأْبُونُ، قَالَ أَبُو دَوَادٍ الْإِيَادِيُّ: يَا فَتَى مَا قَتَلْتُمْ غَيْرَ دُعْبُوبٍ وَ لَا مِنْ قَوَارِئِ الْهَنْبَرِ الْهَنْبَرُ: الْأَدِيمُ وَ: الْأَحْمَقُ الْمَمَازِخُ وَ: الْفَرَسُ الطَّوِيلُ. وَ الدُّعْبُوبُ، كَقُنْفُذٍ: الْمَغْنَى الْمُجِيدُ فِي غِنَائِهِ وَ: الْغُلَامُ الشَّابُّ الْبُضُّ النَّارُ وَ: ثَمَرٌ نَبَتَ عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ، أَوْ هُوَ النَّبَاتُ بِنَفْسِهِ، وَ هُوَ عِنَبُ الثَّغْلَبِ بُلْغَةُ الِيمَنِ، وَ قَدْ جَاءَ فِي قَوْلِ النَّجَاشِيِّ الرَّاجِزِ: فِيهِ ثَالِثُ كَحَبِّ الدُّعْبُوبِ قِيلَ: أَضِلُّهُ الدُّعْبُوبُ فَحَذَفَ الْوَاوَ كَمَا يُقْصَرُ الْمَمْدُودُ. وَ تَدَعَبَ عَلَيْهِ: تَذَلَّلَ، مِنَ الدَّلَالِ. وَ تَدَاعَبُوا: تَمَازَحُوا وَ يُقَالُ: إِنَّهُ لَيَتَدَاعَبُ عَلَى النَّاسِ، أَيْ يَزْكِبُهُمْ بِمَزَاحٍ وَ خِيَلَاءٍ، وَ يُعْمَهُمْ وَ لَا يَسْبِجُهُمْ. وَ الْأَدْعَبُ كَالدُّعْبُوبِ: الْأَحْمَقُ، وَ الْأَسْمُ مِنْهُ الدُّعَابَةُ، بِالضَّمِّ وَ قَدْ تَقَدَّمَ. وَ مِنَ الْمَجَازِ مَاءٌ دَاعِبٌ: يَسْتَنْ فِي سَبِيلِهِ كَذَا فِي النِّسْخِ أَيْ جَزِيهِ، وَ مِيَاءٌ دَوَاعِبٌ، وَ فِي التَّكْمِلَةِ: فِي سَبِيلِهِ، وَ لَعَلَّ الصَّوَابُ، وَ كَذَا رِيحٌ دَاعِبَةٌ وَ دُعِيَّةٌ، بِالضَّمِّ: شَدِيدَةٌ تَذْهَبُ بِكُلِّ شَيْءٍ، وَ رِيَّاحٌ دَوَاعِبٌ، كَمَا تَقُولُ لَعِبَتْ بِهِ (٧) الرِّيَّاحُ.

[دعطب]؛ ج ١، ص: ٤٨٥

دَعَبْتُ (٨) كَجَعْفَرٍ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: هُوَ قَالَ: وَ قَدْ جَاءَ فِي شِعْرِ شَاذٍ أَنَشَدَنَاهُ أَبُو عُثْمَانَ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي كَلْبٍ: حَلَّتْ بِدَعَبْتُ أُمُّ بَكْرٍ وَ النَّوَى مِمَّا يُشْتَتُ بِالْجَمِيعِ وَ يَشْعَبُ (١) عَنِ الْمِيدَانِيِّ، وَ بِالْأَصْلِ «الطَّعَانُ». (٢) فِي اللِّسَانِ: ادْرَعَبَتِ الْإِبِلُ كَادِرَعَفَتِ: مَضَتْ عَلَى وَجُوهِهَا. (٣) فِي الطَّبَعَةِ الْكُوَيْتِيَّةِ: «مَازَحَهُ» تَصْحِيفٌ. (٤) اللِّسَانُ: هِيَ. (٥) اللِّسَانُ: «سَوْءٌ». (٦) اللِّسَانُ: الطَّرِيقُ الْمَذْلُ الْمَوْطُ الْوَاضِحُ الَّذِي يَسْلُكُهُ النَّاسُ. (٧) فِي الْأَسَاسِ: بِهَا. (٨) نَوْنٌ فِي اللِّسَانِ وَ الْقَامُوسِ، وَ مَنَعَتْ مِنَ الصَّرْفِ فِي الْبَيْتِ الْآتِي:

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٤٨٦

قال: وَ لَيْسَ تَأْلِيفُ دَعَبْتُ بِصَحِيحٍ. قُلْتُ: فَإِذَا لَا يَصِحُّ اسْتِدْرَاكُهُ عَلَى الْجَوْهَرِيِّ، لِأَنَّهُ لَيْسَ عَلَى شَرْطِهِ.

[دعرب]؛ ج ١، ص: ٤٨٦

الدَّعْرَبَةُ أَهْمَلُهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَقَالَ ابْنُ دَرِيدٍ هُوَ الْعَرَامَةُ * هَكَذَا فِي النُّسخِ، وَمثله فِي الْجُمْهُرَةِ، وَالتَّكْمَلَةُ، وَفِي بَعْضِهَا بِالْغَيْنِ مَعَ الْمِيمِ، وَفِي أُخْرَى بِالْغَيْنِ وَالفَاءِ، وَفِي بَعْضِهَا: الْفِرَاسَةُ، قَالَ شَيْخُنَا: وَهِيَ مُتَقَارِبَةٌ عِنْدَ التَّأَمُّلِ.

[دعسب]؛ ج ١، ص: ٤٨٦

الدَّعْسَبَةُ بِالسَّيْنِ الْمَهْمَلَةُ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَقَالَ ابْنُ دَرِيدٍ: هُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْعَدُوِّ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ.

[دعشب]؛ ج ١، ص: ٤٨٦

دَعَشَبٌ بِالسَّيْنِ الْمَعْجَمَةُ كَجَعْفَرٍ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَصَاحِبُ اللِّسَانِ، وَقَالَ الصَّاعَانِيُّ: هُوَ اسْمٌ، كَذَا فِي التَّكْمَلَةِ «١».

[دكب]؛ ج ١، ص: ٤٨٦

الْمَدْكُوبَةُ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هِيَ الْمَعْضُوضَةُ، كَذَا فِي النُّسخِ، وَهُوَ الصَّوَابُ، وَفِي أُخْرَى: الْمَعْضُوبَةُ مِنَ الْقِتَالِ.

[دلب]؛ ج ١، ص: ٤٨٦

الدُّلْبُ، بِالضَّمِّ: شَجَرٌ كَذَا فِي الصَّحَاحِ، وَقَالَ ابْنُ الْكُتَيْبِ: هُوَ شَجَرٌ عَظِيمٌ مَعْرُوفٌ، وَرَقُهُ يُشَبِّهُ وَرَقَ الْخِرُوعِ إِلَّا أَنَّهُ أَصْغَرُ مِنْهُ، وَمَذَاقُهُ مُرٌّ عَصْفٌ وَ لَهُ نُورٌ صَغَارٌ «٢»، وَمثله فِي التَّذَكُّرَةِ، وَفِي الْأَسَاسِ: الدُّلْبُ: شَجَرٌ يُتَّخَذُ مِنْهُ النُّوَاقِيسُ «٣»، تَقُولُ: هُوَ مِنْ أَهْلِ الدُّرْبَةِ بِمَعَالِجِهِ الدُّلْبِيَّةِ أَيْ هُوَ نَضِيرَانِي، وَ: الصَّنَارُ بِكسر المَهْمَلَةِ وَتَشْدِيدِ النُّونِ، كَذَا هُوَ مُضْبُوطٌ فِي نَسَخَتِنَا ضَبَطَ الْقَلَمُ، وَيَأْتِي لِلْمُؤَلِّفِ الصَّنَارُ، وَيَقُولُ فِيهِ: إِنَّهُ مُعَرَّبٌ، وَهُوَ كَذَلِكَ بِالْفَارِسِيَّةِ جَنَارَ كَسَحَابٍ، وَقَدْ يَوْجَدُ فِي بَعْضِ النُّسخِ: الدُّلْبُ بِالضَّمِّ: الصَّنَارُ «٤»، وَهُوَ الْأَصِيحُّ وَاحِدَتُهُ دُلْبَةٌ بِهَاءٍ، وَأَرْضٌ مَدْلُبَةٌ عَلَى مَفْعَلَةٍ كَثِيرَتُهُ «٥». وَالدُّلْبُ: جِنْسٌ مِنَ السُّودَانِ أَيْ مِنَ سُودَانِ السَّنْدِ، وَهُوَ مَقْلُوبٌ مِنَ الدَّبْلِ وَالدَّيْلِ «٦». وَالدَّالِبُ: الْجَمْرَةُ لَا تُطْفَأُ. وَالدُّلْبَةُ بِالضَّمِّ: السَّوَادُ كَاللُّعْسَةِ. وَالدُّوْلَابُ، بِالضَّمِّ وَيُفْتَحُ، حَكَهُمَا أَبُو حَنِيفَةَ عَنْ فَصْحَاءِ الْعَرَبِ: شَكْلٌ كَالنَّاعُورَةِ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَهِيَ السَّاقِيَةُ عِنْدَ الْعَامَةِ يُسْتَقَى بِهِ الْمَاءُ أَوْ هِيَ النَّاعُورَةُ بِنَفْسِهَا، عَلَى الْأَصَحِّ، وَسَقَى أَرْضَهُ بِالذُّوْلَابِ، بِالْفَتْحِ، وَهُمْ يَسْقُونَ بِالذُّوَالِبِ، وَهُوَ مُعَرَّبٌ «٧» كَذَا فِي الْأَسَاسِ، وَالدُّوْلَابُ مَعَانٍ أُخْرَى لَمْ يَذْكُرْهَا الْمُؤَلِّفُ وَبِالضَّمِّ: عِوَاوُ قَرْيَةٍ بِالرَّيِّ كَمَا فِي لَبِّ اللَّبَابِ، وَالَّذِي فِي الْمَرَاصِدِ أَنَّ الْفَتْحَ أَغْرَفُ مِنَ الضَّمِّ وَفِي مُشْتَرَكٍ يَقُوتُ أَنَّهُ مَوَاضِعُ أَرْبَعَةٌ أَوْ خَمْسَةٌ «٨». وَالحَافِظُ أَبُو بَكْرٍ بْنُ الدُّوْلَابِيِّ، وَ مُحَمَّدٌ بْنُ الصَّبَّاحِ الدُّوْلَابِيُّ مُحَدَّثَانِ مَشْهُورَانِ، الْأَوَّلُ لَهُ ذِكْرٌ فِي شُرُوحِ الْبُخَارِيِّ وَ الشِّفَاءِ وَ الْمَوَاهِبِ، وَ الثَّانِي رَأَيْتُهُ فِي كِتَابِ الْمَجَالِسَةِ لِلدِّيَوَرِيِّ وَ فِي جُزْءٍ مِنْ عَوَالِي حَدِيثِ ابْنِ شَاهِدٍ الْجُيُوشِيِّ، هُوَ بِخَطِّ الْحَافِظِ رِضْوَانَ الْعُقَبِيِّ، وَنَصَّهُ: مُحَمَّدُ بْنُ الْهَيْجَانِ، يَدَلُّ الصَّبَّاحُ، وَ أَخْرَجَ حَدِيثَهُ مِنْ طَرِيقِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ، وَ يَحْتَمِلُ أَنَّ هَذِهِ النِّسْبَةَ لِعَمَلِ الدُّوْلَابِ أَوْ لِقَرْيَةٍ الرَّيِّ، وَ اللَّهُ أَعْلَمُ.

(٩) (*) فِي الْقَامُوسِ: الْغَرَامِيَّةُ. (١) بَعْدَهَا فِي اللِّسَانِ، «دَعْلَبُ» فِي مَادَّةٍ مُسْتَقْلَةٍ وَقَدْ أَهْمَلْتُ فِي الْقَامُوسِ وَ الْأَصْلَ. قَالَ فِي اللِّسَانِ: «دَعْلَبُ: الْأَنْزَهْرِيُّ. ابْنُ الْإِعْرَابِيِّ: يَقَالُ لِلنَّاقَةِ إِذَا كَانَتْ فَتِيَةً شَابَةً هِيَ الْقِرْطَاسُ وَ الدِّيَابِجُ وَ الدَّعْلِيَّةُ وَ الدَّعْبَلُ وَ الْعِطْمُوسُ. (٢) فِي اللِّسَانِ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ: لَا نُورَ لَهُ وَ لَا ثَمَرَ. (٣) الْأَسَاسُ: وَ هُوَ شَجَرُ الصَّنَارِ نَتَخَذُ مِنْهُ النُّوَاقِيسُ. (٤) فِي نَسَخِهِ أُخْرَى مِنَ الْقَامُوسِ: شَجَرُ وَ الصَّنَابُ. (٥) اللِّسَانُ وَ الصَّحَاحُ: ذَابَ دَلْبُ. (٦) عَنْ اللِّسَانِ، وَ بِالْأَصْلِ «الدَّبِيلُ». (٧) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ: «دُولَابُ بِالْفَارْسِيَّةِ»

دول وزان غول الدلو و آب الماء فمعناه دلو الماء.» قال المبرد: و دولاب أعجمي معرب، و كل ما كان من الأسماء الأعجمية نكرة بغير ألف و لام، فإذا دخلته الألف و اللام فقد صار معرباً و صار على قياس الأسماء العربية لا يمنعه من الصرف إلا ما يمنع العربي، فدولاب فوعال مثل طومار و سولاف. و كل شيء لا يخص واحداً من الجنس من دون غيره فهو نكرة نحو رجل، لأن هذا الاسم يلحق كل ما كان على بنيته و كذلك جبل و جمل و ما أشبهه، فإن وقع الاسم في كلاب العجم معرفة فلا سبيل إلى إدخال الألف و اللام عليه لأنه معرفة، و لا- فائدة في إدخال تعريف آخر فيه فذلك غير منصرف نحو فرعون و هارون. (٨) في معجم البلدان: دولاب مبارك في شرقي بغداد، و دولاب من قرى الرى، و دولاب الخازن موضع (على وادى مرو)، و دولاب قرية بينها و بين الأهواز أربعة فراسخ.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٤٨٧

* و فات المؤلف: إِذْلُبْ كَرْبُجَ وَهُمَا قَرْيَتَانِ مِنْ أَعْمَالِ حَلَبَ، الصُّغْرَى وَ الكُبْرَى.

[دلب]؛ ج ١، ص: ٤٨٧

الدَّلْعُبُ كَسْبَخْلٍ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ: هُوَ الْبَعِيرُ الضَّخْمُ نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ.

[دنب]؛ ج ١، ص: ٤٨٧

الدَّنْبُ بالكسر و التشديد كَقَنْبٍ وَ الدَّنْبَةُ بالهاءِ وَ الدَّنَابَةُ بالكسْرِ وَ تَخْفِيفِ «١» التَّوْنِ هُوَ الْقَصِيرُ وَ دُنْبٌ كَجُنْدٍ، فَارِسِيَّةٌ، اسْتَعْمِلَ مَعْنَاهُ الدَّنْبُ. وَ الْحَافِظُ أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ ثَابِتِ الْأَرْجِيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ دُنْبَانَ كَعُثْمَانَ الدُّنْبَائِيَّ «٢» بِالضَّمِّ مُحَدَّثٌ مِنْ بَابِ الْأَرْجِ رَوَى عَنْ الْأَرْمَوِيِّ وَ مَاتَ سَنَةَ ٦٠١.

[دنحب]؛ ج ١، ص: ٤٨٧

الدَّنْحَبَةُ بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ وَ النون و الباء، أَهْمَلَهُ الْجَمَاعَةُ، وَ قَالَ الصَّاعِقَانِيُّ: هِيَ الْخِيَانَةُ.

[دوب]؛ ج ١، ص: ٤٨٧

دَابٌ يَدُوبُ دَوْبًا، كَدَابٌ بِالْهَمْزِ فِي مَعَانِيهِ، وَ قَدْ تَقَدَّمَتْ. وَ دُوبَانٌ بِالضَّمِّ: هُوَ الشَّامُ قُرْبَ صُور «٣»، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ، وَ سَيَأْتِي لَهَا ذِكْرٌ فِي: دَبْنِ.

[دهب]؛ ج ١، ص: ٤٨٧

الدَّهْبُ بِالْفَتْحِ وَ سُكُونِ الْهَاءِ وَ قَدْ اسْتَدْرَكَ عَلَيْهِ ذِكْرُ قَوْلِهِ بِالْفَتْحِ، أَهْمَلَهُ الْجَمَاعَةُ، وَ قَالَ الصَّاعِقَانِيُّ: هُوَ الْعَسْكَرُ الْمُنْهَرِمُ.

[دهلب]؛ ج ١، ص: ٤٨٧

الدَّهْلَبُ كَجَفَرٍ، أَهْمَلَهُ الْجَمَاعَةُ وَ قَالَ الصَّاعِقَانِيُّ: هُوَ الرَّجُلُ الثَّقِيلُ وَ دَهْلَبَ اسْمُ شَاعِرٍ «٤» كَذَا فِي التَّكْمَلَةِ.

فصل الذال المَعْجَمَةُ ج ١، ص: ٤٨٧

[ذَاب]؛ ج ١، ص: ٤٨٧

الذُّبُّ بالكسْرِ والهمزِ ويتركُ هَمْزُهُ أَى يُبْدِلُ بحرفٍ مِدٍّ مِنْ جِنْسٍ حَرَكَهُ مِا قَبْلَهُ كَمَا هُوَ قِرَاءَةُ وَرْشٍ وَ الكسائى، و الأصلُ الهَمْزُ كَلْبُ الْبَرِّ تَفْسِيرٌ بِالْعَلَمِ جِ أَذُوبٌ فِي الْقَلِيلِ وَ ذَنَابٌ وَ ذُوبَانٌ بِالضَّمِّ وَ ذُبَانٌ بِالْكَسْرِ، كما فى المصباح، و قد يوجد فى بعض النسخ كذلك و هى ذنبه، بهاء، نقله ابن قُتَيْبَةَ فى أدب الكاتب و صرَّحَ الْفَيَّومِيُّ بِقَلَّتِهِ وَ أَرْضٌ مَذَابَةٌ: كَثِيرَتُهُ كَقَوْلِكَ: أَرْضٌ مَأْسِدَةٌ مِنَ الْأَسَدِ، و قد أَذَابَتْ، قال أبو على فى التَّذَكُّرَةِ: وَ نَاسٌ مِنْ قَيْسٍ يَقُولُونَ: مَذْيَبَةٌ، فَلَا يَهْمُزُونَ، وَ تَغْلِيلُ ذَلِكَ أَنَّهُ خَفَّفَ الذُّبُّ تَخْفِيفًا بَدَلًا صَاحِبًا فَجَاءَتْ الْهَمْزَةُ يَاءً فَلَزِمَ ذَلِكَ عِنْدَهُ فى تَصْرِيفِ الْكَلِمَةِ. وَ رَجُلٌ مَذُوبٌ: فَرَعَتُهُ الذَّنَابُ، أَوْ: وَقَعَ الذُّبُّ فى غَنَمِهِ وَ تَقُولُ مِنْهُ: قَدْ ذُنِبَ الرَّجُلُ كَعُنَى، أَى أَصَابَهُ الذُّبُّ، وَ فى حَدِيثِ الْغَارِ «فَتَصْبِحُ «٥» فى ذُوبَانِ النَّاسِ». وَ ذُوبَانُ الْعَرَبِ: لُصُوبُهُمْ وَ صَعَالِيكُهُمْ وَ شُطَّارُهُمْ الَّذِينَ يَتَلَصَّصُونَ وَ يَتَصَعَّلُكُونَ لِإِنِّهِمْ كَالذَّنَابِ، وَ هُوَ مَجَازٌ، وَ ذَكَرَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ فى ذُوبٍ، وَ قَالَ: الْأَصْلُ فى ذُوبَانِ «٦» الْهَمْزُ وَ لَكِنَّهُ خُفِّفَ فَانْقَلَبَتْ وَاوًا. وَ ذَنَابُ الْغَضَى، شَجَرٌ يَأْوِي إِلَيْهِ الذُّبُّ، وَ هُمُ بَنُو كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ بْنِ حَنْظَلَةَ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ، سُمُّوا بِذَلِكَ لِخُبْيَتِهِمْ، لِأَنَّ ذَنْبَ الْغَضَى أَحْبَبُ الذَّنَابِ. وَ مِنَ الْمَجَازِ ذُوبٌ كَكَرَّمٍ وَ فَرَحٍ يَذُوبُ ذَابَةً «٧» خُبْتُ وَ فى نَسْخَةِ قَبِيحٍ وَ صَارَ كَالذُّبِّ خُبْنًا وَ دَهْيًا، كَتَذَابٍ، عَلَى تَفَعُّلٍ، وَ فى بعض النسخ عَلَى تَفَاعُلٍ. وَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو: الذُّبُّانُ كَيَسْرَحَانِ الشَّعْرُ عَلَى عُتْقِ الْبَعِيرِ وَ مِشْفَرِهِ وَ قَالَ الْفَرَاءُ: الذُّبُّانُ بَقِيَّةُ الْوَبَرِ، قَالَ: وَ هُوَ وَاحِدٌ، فى لِسَانِ الْعَرَبِ: قَالَ الشَّيْخُ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ بَرِّي: لَمْ يَذْكُرِ الْجَوْهَرِيُّ شَاهِدًا عَلَى هَذَا، قَالَ: وَ رَأَيْتُ عَلَى «٨»

(١) اللسان و الصحاح: الذَّنَابَةُ بتشديد النون. (٢) بهامش المطبوعة المصرية: «قوله دنبانى نسبة إلى دنبان جد الحافظ الأعلى و كان حق النسب دنبانى لكنهم أبدلوا النون بالمد و الذى فى نسخ المتن دنبابى بالضم. فقال المترجم هذا الضم فى تغيير النسب جرباً منه على الظاهر منسوب إلى دنبابة بالكسر و التخفيف للنون، و الشارح جرى على أنه منسوب إلى اللفظ الفارسى و تحقيق ذلك يعلم من طبقات الحفاظ للسيوطى». (٣) فى إحدى نسخ القاموس: طور. (٤) فى اللسان: اسم شاعر معروف. و ذكر له رجزاً. (٥) اللسان: فيصبح. (٦) عن النهاية. و بالأصل «ذوبان» و ذكره ابن الأثير فى ذوب حملاً على لفظه. (٧) عن اللسان، و بالأصل: «ذابة» و فى اللسان: يذوب بذل يذاب. (٨) اللسان: فى.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٤٨٨

الْحَاشِيَةُ بَيْتاً شَاهِداً عَلَيْهِ لِكُثْرَةِ يَصِفُ نَاقَةً: عَسُوفٌ بِأَجْوَزِ الْفَلَاحِمِيَّةِ مَرِيسٍ بِذُبَّانِ السَّبَبِ تَلِيلُهَا التَّلِيلُ: الْعُنُقُ، وَ السَّبَبُ: الشَّعْرُ الَّذِى يَكُونُ مُتَدَلِّياً عَلَى وَجْهِ الْفَرَسِ مِنْ نَاصِيَّتِهِ، جَعَلَ الشَّعْرَ الَّذِى عَلَى عَيْنِى النَّاقَةِ بِمَنْزِلَةِ السَّبَبِ. وَ الذُّبَّانُ مَثْنًى: كَوُكْبَانِ أَبِيضَانِ بَيْنَ الْعَوَائِدِ وَ الْفَرْقَدَيْنِ، وَ أَطْفَارُ الذُّبِّ: كَوَاكِبُ صَبَاةٍ قَدَامَهُمَا، وَ الدُّوَيْبَانُ مُصَيَّغٌ: مَاءٌ إِنْ لَهُمْ نَقْلُهُ الصَّاعَانِى. وَ تَذَابٌ لِلنَّاقَةِ وَ تَذَابٌ لَهَا، أَى اسْتَحْفَى لَهَا مُتَسَبِّهَاً بِالذُّبِّ لِيُعْطِفَهَا عَلَى غَيْرِ وَلَدِهَا هَذَا تَعْبِيرٌ أَبُو عُبَيْدٍ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: مُتَسَبِّهَاً بِالسَّبَبِ بَدَلُ الذُّبِّ، وَ مَا اخْتَارَهُ الْمُصَنِّفُ أَوَّلَى لِبَيَانِ الْاشْتِقَاقِ «١». وَ مِنَ الْجَازِ: تَذَابَتِ الرِّيحُ وَ تَذَابَتْ: اخْتَلَفَتْ وَ جَاءَتْ فى ضَعْفٍ مِنْ هُنَا وَ هُنَا، وَ تَذَابَتِ الشَّيْءُ: تَدَاوَلَتْ وَ أَضْلَلَتْ مِنَ الذُّبِّ إِذَا حَذَرَ مِنْ وَجْهِ جَاءَ مِنْ آخَرٍ، وَ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ: الْمُتَذَبُّةُ وَ الْمُتَذَابَةُ بوزن مُتَفَعِّلَةٍ وَ مُتَفَاعِلَةٍ، مِنَ الرِّيحِ: الَّتِى تَجِئُ مِنْ هَاهُنَا مَرَّةً وَ مِنْ هَاهُنَا مَرَّةً، أُخِذَ مِنْ فِعْلِ الذُّبِّ، لِأَنَّهُ يَأْتِى كَذَلِكَ، قَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَذْكُرُ ثَوْرًا وَحْشِيًّا: فَبَاتَ يُشِيرُهُ نَادٍ وَ يُسِيرُهُ تَذَاوُبُ الرِّيحِ وَ الْوَسْوَاسِ وَ الْهَضْبِ «٢» فى حَدِيثٍ عَلَى كَرَمِ اللَّهِ وَجْهَهُ «خَرَجَ إِلَى مِنْكُمُ جُنَيْدٌ مُتَذَابٌ ضَعِيفٌ» الْمُتَذَابُ: الْمُضْطَرِبُّ، مِنْ قَوْلِهِمْ: تَذَابَتِ الرِّيحُ: اضْطَرَبَ هُبُوبُهَا، هَذَا، وَ إِنَّ الزَّمَحْشَرِيَّ وَ مَنْ تَبِعَهُ كَالْبَيْضَاوِيِّ صَيَّرَحُوا أَنَّ الذُّبَّ مُشْتَقٌّ مِنْ تَذَابَتِ الرِّيحُ إِذَا هَبَّتْ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ، لِأَنَّ الذُّبَّ يَأْتِى مِنْ كُلِّ جِهَةٍ، قَالَ شَيْخُنَا: وَ فى كَلَامِ الْعَرَبِ مَا يَشْهَدُ لِلْقَوْلَيْنِ. وَ غَرِبَ ذَابٌ مُخْتَلَفٌ بِهِ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ؛ وَ لَا أَرَاهُ أَخِذَ إِلَّا مِنْ تَذَاوُبِ «٣» الرِّيحِ وَ هُوَ اخْتِلَافُهَا، وَ قِيلَ غَرِبَ ذَابٌ: كَثِيرٌ «٤» الْحَرَكَةُ بِالصُّعُودِ وَ التَّزُولِ. وَ

المدءوب: الفزع، وذئب الرجل كعنى: فزع من أى شيء كان، كأذأب قال الديبيري (٥). إني إذا ما ليث قوم هربا فسقطت نخوته وأذأبا وحققته من الذئب. وذئب الرجل كفرح وكرم وعنى: فزع من الذئب خاصة. وذأب الشيء كمنع: جمعه (٦). وذأبه: خوفه وذأبته الجن: فرعته وذأبته الريح: أتته من كل جانب. وذأب: فعل فغل الذئب إذا حذر من وجهه جاء من وجه آخر، ويقال للذي أفرعته الجن تذأبته وتذعبته. وذأب البعير يذأبه ذأبا: ساقه، وذأبه ذأبا: حقر (٧). وطردته وذأمه ذأما، وقيل: ذأب الرجل: طرده وضربه كذأمه، حكاه اللحياني. وذأب القتب والرجل: صينعه، ذأب الغلام: عمل له ذؤابة، كأذأبه، وذأبه، وذأب فى السير وأذأب أسرع. وقالوا: رماه الله بداء الذئب داء الذئب: الجوع يزعمون أنه لا داء له غيره ويقال: «أجوع من ذئب» لأنه دهره جائع، وقيل: الموت، لأنه لا يعقل إلا علة الموت، ولهذا يقال «أصبح من الذئب»، ومن أمثالهم فى الغدر «الذئب يأدو الغزال» أى يختله، ومنها: «ذئبه مغزى وظليم فى الخبر» أى هو فى خبيته كذئب وقع فى مغزى وفى احتيائه، كظليم، إن قيل له: طر، قال: أنا جميل، أو احمل، قال: أنا طائر، يضرب للماكر الخداع، وفى الأساس: ومن المجاز: هو ذئب فى ثلثه، وأكلهم الضبع

(٨) (*) فى القاموس: تقديم على تذأب. (١) فى الصحاح: وتذأبت الناقة على تفاعلت أى ظأرتها على ولدها وذلك أن يلبس لها لباسا يشبه بالذئب ويهول لها، لتكون أرام عليه. (٢) عن اللسان وبالأصل ثاء، وبهامش المطبوعة المصرية: «قوله ثاء كذا بخطه و الذى فى الصحاح واللسان ثاد ... وقال: الثاد: الندى والقر»: (٣) اللسان: تذأوب. (٤) اللسان: كثيرة. (٥) عن اللسان، وبالأصل «الدميرى». (٦) فى نسخة من القاموس: و كمنعه. (٧) اللسان: حقره.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٤٨٩

والذئب، أى السنه، وأصابتهم سنه، ضبع وذئب، على الوصف، انتهى. وذئب يوسف يضرب به المثل لمن يرمى بذئب غيره. ومن كناه أبو جعدة، سئل ابن الزبير عن المتعة فقال: الذئب يكنى أبا جعدة، يعنى اسمها حسن وأثرها قبيح، وقد جمع الصاغاني فى أسمائه كتابا مستقلا على حروف المعجم، شكر الله صنيعة. وبنو الذئب بن حجر (١) بطن من الأزد، منهم سطيح الكاهن قال الأعشى: ما نظرت ذات أشفار كنظرتها حقا كما صدق الذئبي إذ سجعا (٢) وبطن آخر باليمن. وأبو ذؤيبه كذا فى النسخ والصواب أبو ذئبه وهو من بنى (٣) ربيعة ابن ذهل بن شيبان. وقبيصة بن ذؤيب بن حلحلة الأسدي، له ولأبيه ضحبة، وذؤيب ابن حارثة، وذؤيب بن شعثم، وذؤيب بن كليب صهبايون. وأبو ذؤيب السعدي أبو النبي صلى الله عليه وسلم من الرضاعة. وربيعة بن عبد ياليل بن سالم بن الذئبة الثقفي الفارسي، والذئبة: أمه وقد أعادها المصنف وأبو ذؤيب صاحب الديوان لقبه القطيل واسمه حويلد بن خالد بن المحرث بن زبيد الهذلي أحد بنى مازن بن معاوية بن تميم غزا المغرب فمات هناك ودفن بإفريقية كذا قاله، ابن البلادري وأبو ذؤيب الإباضي، شعراء. ودارة الذئب: ع بنجد لبني أبي بكر بن كلاب من هوازن. وذؤاب وذؤيب: اسمان. وذؤيبه قبيلة من هذيل، قال الشاعر: غدونا غدوة لا شك فيها فخلناهم ذؤيبه أو حبيبا (٤) وقد تقدم فى ح ب ب. وسؤل الذئب من بنى ربيعة وهو القائل يوم مسعود: نحن قتلنا الأزدي يوم المسجد والحقى من بكر بكر بكل مغضد والذؤابة بالضم الناصية أو منبتها أى الناصية من الرأس وعن أبي زيد: ذؤابة الرأس: هى التى أحاطت بالدوارة من الشعر. وأبو ذؤاب بن (٥) ربيعة بن ذؤاب بن ربيعة الأسدي، شاعر فارس ومن قوله يروى عتيبة لما قتله ذؤاب (٦) أبو ربيعة: إن يقتلوك فقد هتك بيوتهم بعيتيه بن الحارث بن شهاب بأحبهم فقدا إلى أعداهم وأعزهم فقدا على الأضحاب وعمادهم فيما ألم بجلبهم وئمال كل شريكه منعب والذؤابة: هى الشعر المصفور من شعر الرأس، وقال بعضهم: الذؤابة: ضفيره الشعر المرسلة، فإن لويث فعقيصه، وقد تطلق على كل ما يرخى، كما فى المصباح. وذؤاية الفرس: شعر فى أعلى ناصية الفرس، والذؤاية من النعل ما أصاب الأرض من المرسى على القدم لتحركه، وهو مجاز، وذؤاية السيف: علاقته قائمه، وهو مجاز أيضا، والذؤاية من العز والشرف، ومن كل شيء: أغلاه وأزفعه، ويقال: هم ذؤاية قومهم، أى أشرافهم، وهو فى ذؤاية قومه، أى أغلاهم، أخذوا من ذؤابه الرأس، وفى حديث دغل وأبي بكر (إنك لست من ذؤاب قریش) الذؤابة: الشعر المصفور فى الرأس،

(١) عن الاشتقاق لابن دريد. وبالأصل «حجن» وفى جمهرة ابن حزم: سطيح الكاهن واسمه: ربيع بن ربيعة بن مسعود بن عدى بن

الذئب بن حارثة بن عدى بن عمرو بن مازن. (٢) الزيادة عن اللسان، و أشار بهامش المطبوعة المصرية إلى هذا النقص. (٣) فى جمهرة ابن حزم: بنو أبى ربيعة. (٤) فى اللسان: «عدونا عدوة» ذؤيبه و حبيب قبيلتان. (٥) سقطت من المطبوعة المصرية. (٦) و هو ذؤاب بن ربيعة بن عبيد بن سعد بن جذيمة بن مالك بن نصر بن فعين.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٤٩٠

و ذُؤَابِيَةُ الْجَبَلِ: أَعْلَاهُ، ثُمَّ اسْتَعْيَرَ الْعَزَّ وَالشَّرْفَ وَالْمَرْيَةَ، أَيْ لَسْتُ مِنْ أَشْرَافِهِمْ وَ ذُو أَقْدَارِهِمْ، وَ يُقَالُ «١»: نَحْنُ وَ ذُؤَابَةُ بَسَبَ وَ قُوعَنَا فِى مُحَارَبَةٍ بَعْدَ مُحَارَبَةٍ وَ مَا عُرِفَ مِنْ بَلَانِنَا فِيهَا وَ فَلَانٌ مِنَ الذَّنَائِبِ لَأَمِنَ الدَّوَائِبِ، وَ نَارٌ سَاطِعَةُ الدَّوَائِبِ، وَ عَلَوْتُ ذُؤَابَةَ الْجَبَلِ، وَ فِى لِسَانِ الْعَرَبِ: وَ اسْتَعَارَ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ الدَّوَائِبَ لِلنَّخْلِ فَقَالَ: جُمْتُ الدَّوَائِبَ تَمْنَى وَ هِىَ آوِيَةٌ وَ لَمَّا يُخَافُ عَلَى حَافَتَيْهَا السَّرَقُ وَ الدُّؤَابَةُ: الْجِلْدَةُ الْمُعَلَّقَةُ عَلَى آخِرَةِ «٢» الرَّحْلِ وَ هِىَ الْعَذْبَةُ، وَ أَنشَدَ الْأَزْهَرِيُّ: قَالُوا صَدَقْتَ وَ رَفَعُوا لِمَطِيهِمْ سَيْرًا يُطِيرُ ذَوَائِبَ الْأَكْوَارِ جَ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ ذَوَائِبُ وَ يُقَالُ: جَمَعَ ذُؤَابَةَ كُلِّ شَيْءٍ أَعْلَاهُ: ذُؤَابٌ، بِالضَّمِّ، قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ: بِأَرَى التَّى تَأْرِى الْيَعَاسِيْبُ أَصْبَحَتْ إِلَى شَاهِقِ دُونَ السَّمَاءِ ذُؤَابَهَا «٣» وَ الْأَصْلُ فِى ذَوَائِبِ ذَاتِبٍ لَأَنَّ الْأَلْفَ التَّى فِى ذُؤَابَةٍ كَالْأَلْفِ فِى رِسَالَةٍ حَقَّقَهَا أَنْ تَبْدَلَ مِنْهَا هَمْزَةٌ فِى الْجَمْعِ، وَ لَكِنْهُمْ اسْتَقْبَلُوا وَقَعَ أَلْفِ الْجَمْعِ بَيْنَ هَمْزَتَيْنِ فَأَبْدَلُوا مِنَ الْأُولَى وَآوًا، كَذَا فِى الصَّحَاحِ «٤». وَ الذُّئْبَةُ: أُمُّ رَبِيعَةَ الشَّاعِرِ الْفَارِسِ، وَ أَبُوهُ عَبْدُ يَا لَيْلَ بْنَ سَالِمٍ، وَ قَدْ كَرَّرَهُ الْمَصْنُفُ ثَانِيًا وَ ذِئْبَةً بَلَا لَامٍ: فَرَسٌ حَاجِزٌ الْأَزْدَى، نَقَلَهُ الصَّاعَانِي، وَ الذُّئْبَةُ: دَاءٌ يَأْخُذُ الدَّوَابَّ فِى حُلُوقِهَا فَيَنْقُبُ عَنْهُ بِحَدِيدَةٍ فِى أَصْلِ أَذْنِهِ فَيَسْتَخْرِجُ مِنْهُ «٥» شَيْءٌ وَ هُوَ عُذْدٌ صَدَّاعٌ يَبِضُّ كَحَبِّ الْجَاوَرِسِ أَوْ أَصْغَرَ مِنْهُ، وَ يُقَالُ مِنْهُ: بِزْدُونٌ مَذُؤُوبٌ، أَيْ إِذَا أَصَابَهُ هَذَا الدَّاءُ. وَ الذُّئْبَةُ: فُرْجَةٌ مَا بَيْنَ دَفَتِي الرَّحْلِ وَ السَّرْجِ وَ الْغَيْطِ، أَيْ ذَلِكَ كَانَ وَ قِيلَ: الذُّئْبَةُ مِنَ الرَّحْلِ وَ الْقَتَبِ وَ الْإِكَافِ وَ نَحْوِهَا: مَا تَحْتَ مُقَدِّمِ مُلْتَقَى الْحَنُوتَيْنِ، وَ هُوَ الَّذِى يَعْصُ عَلَى مَنْسَجِ الدَّابَّةِ «٦» قَالَ: وَ قَتَبَ ذِئْبَتَهُ كَالْمَنْجَلِ «٧» وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: ذَنْبُ الرَّحْلِ: أَحْثَاؤُهُ مِنْ مُقَدِّمِهِ وَ ذَابَّ الرَّحْلُ تَذْيِبًا: عَمِلَهُ أَيْ الذُّئْبُ لَهُ: وَ قَتَبَ مُدَابَّبًا، وَ غَيْطُ مُدَابَّبٍ «٨»، إِذَا جُعِلَ لَهُ فُرْجَتُهُ، وَ فِى الصَّحَاحِ: إِذَا جُعِلَ لَهُ ذُؤَابَتُهُ، قَالَ لَبِيدٌ: فَكَلَفْتُهَا هَمَّى فَآبَتْ رَذِيَّةً طَلِيحًا كَالْوِاحِ الْغَيْطِ الْمُدَابَّبِ «٩» وَ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ: لَهُ كَفَلٌ كَالدَّعْصِ لَبَدَةٍ النَّدى إِلَى حَارِكٍ مِثْلِ الْغَيْطِ الْمُدَابَّبِ وَ الذَّابُّ، كَالْمَنْعِ: الذَّمُّ هَذِهِ عَنْ كُرَاعٍ، وَ الذَّابُّ: الصَّوْتُ الشَّدِيدُ، عَنْهُ أَيْضًا. وَ غُلَامٌ مُدَابَّبٌ، كَمُعْظَمٍ: لَهُ ذُؤَابَةٌ، وَ دَارَةُ الذُّؤَيْبِ: اسْمُ دَارَتَيْنِ لِبْنَى الْأَضْبَطِ بْنِ كِلَابٍ. وَ مُتِيَّةُ الذُّئْبِ وَ أَبُو الذُّؤَيْبِ وَ نِيلُ أَبُو ذُؤَيْبٍ «١٠»: قُرَى بِمَضَرَ، الْأُولَى مِنْ إِفْلِيمِ بُلَيْسٍ، وَ الثَّانِيَةُ مِنَ الْعَرَبِيَّةِ، وَ الثَّلَاثَةُ مِنَ الْمَنُوفِيَّةِ. وَ اسْتَدَابَّ النَّقْدُ مُحَرَّكَهً: نَوْعٌ مِنَ الْغَنَمِ: صَارَ كَالذُّئْبِ، فَالْسَيْنُ لِلصَّيْوَرَةِ مِثْلُ: إِنَّ الْغَرَابَ بِأَرْضِنَا يَسْتَنْسِرُ وَ هَذَا مِثْلُ يُضْرَبُ لِلذَّلَانِ جَمْعُ ذَلِيلٍ إِذَا عَلَوْا الْأَعْرَةَ. وَ ابْنُ أَبِي ذُؤَيْبٍ كَذَا فِى النِّسْخِ وَ الصَّوَابُ: ابْنُ أَبِي ذَنْبٍ وَ هُوَ أَبُو الْحَارِثِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ ذَنْبٍ «١١»، وَ اسْمُهُ هِشَامُ بْنُ شُعْبَةَ بْنِ

(١) الاقتباس عن الأساس. (٢) كذا بالأصل و الصحاح، و فى اللسان: «آخر». و فى الأساس: و لكوره ذؤابة و هى عذبتة: جلده معلقة خلف الآخرة من أعلاها. (٣) الأساس: إلى قلة. (٤) و عبارة المحكم: و كان الأصل ذائب و هو القياس مثل دعابة و دعائب لكنه لما التقت همزتان بينهما ألف لينه لينوا الهمزة الأولى فقلبوها و آوًا استثنًا لا لتقاء همزتين فى كلمة واحدة. (٥) «منه» ليست فى القاموس. (٦) اللسان: منسج. (٧) عن اللسان، و بالأصل «ذئبية كالمنجل». (٨) فى المطبوعة الكويتية: مذاب تصحيف. (٩) بالأصل «فآبت رزية» و ما أثبتناه عن اللسان. (١٠) بهامش المطبوعة المصرية «كذا بخطه». (١١) فى العبر:

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٤٩١

عَبْدُ اللَّهِ الْقُرَشِيُّ الْعَامِرِيُّ الْمَدَنِيُّ، وَ أُمُّهُ بُرَيْهَةُ بِنْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَ خَالُهُ الْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي ذَنْبٍ مُحَدَّثٌ مَشْهُورٌ، وَ هُوَ الَّذِى كَانَ عِنْدَهُ صَاحُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، رَوَى عَنْ الزُّهْرِيِّ وَ نَافِعٍ، ثِقَةٌ صَدُوقٌ، مَاتَ سَنَةَ تِسْعٍ وَ خَمْسِينَ [و مائة] «١» بِالْكُوفَةِ.

ذَبَّ عَنْهُ يَذُبُّ ذَبًّا: دَفَعَ وَمَنَعَ وَذَبَّيْتُ عَنْهُ، وَفُلَانٌ يَذُبُّ عَنْ حَرِيمِهِ ذَبًّا أَيْ يَدْفَعُ عَنْهُمْ، وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ «إِنَّمَا النَّسَاءُ لَحِمْ عَلَى وَضَمِّ إِلَّا مَا ذَبَّ عَنْهُ»، قَالَ: مَنْ ذَبَّ مِنْكُمْ ذَبٌّ عَنْ حَمِيمِهِ أَوْ فَرَّ مِنْكُمْ فَرَّ عَنْ حَرِيمِهِ وَالدَّبُّ: الطَّرْدُ، وَفِي الْمَجَازِ: أَتَاهُمْ حَاطِبٌ فَذُبُّوه: رَدُّوه «٢». وَذَبَّ فُلَانٌ يَذُبُّ ذَبًّا: اخْتَلَفَ فَلَمْ يَسْتَقِمَّ وَيُوجَدُ فِي بَعْضِ النُّسخ بِالْوَاوِ بَدَلَ الْفَاءِ فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ وَذَبَّ الْغَدِيرُ يَذُبُّ: جَفَّ فِي آخِرِ الْحَرِّ «٣»، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَأَنشد: مَدَارِيْنُ إِنْ جَاعُوا وَادْعُرْ مَنْ مَشَى إِذَا الرُّوضَةُ الْحَضْرَاءُ ذَبَّ غَدِيرُهَا وَذَبَّتْ شَفَتُهُ تَذِبُ ذَبًّا وَذَبِيًّا، مُحَرَّكَةً، وَذُبُوبًا: يَبْسُتُ وَجَفَّتْ وَذَبَلَتْ عَطَشًا أَيْ مِنْ شِدَّةِ الْعَطَشِ أَوْ لَغْوِهِ كَذَا فِي النُّسخ، وَفِي بَعْضِهَا لَغْوِهِ كَذَبَبٌ، هَكَذَا فِي النُّسخ وَالصُّوَابُ كَذَبَبْتُ، وَذَبَّ لِسَانُهُ كَذَلِكَ، قَالَ: هُمْ سَيَقُونِي عَلَلًا بَعْدَ نَهْلٍ مِنْ بَعْدِ مَا ذَبَّ اللِّسَانُ وَذَبَلُ وَذَبَّ جِسْمُهُ: ذَبَلُ وَهَزَلُ «٤»، وَذَبَّ النَّبْتُ: ذَوَى، وَفِي الْمَجَازِ: ذَبَبَ النَّهَارُ «٥» إِذَا لَمْ يَبْقَ مِنْهُ إِلَّا ذُبَابِيَّةٌ، أَيْ بَقِيَّةٌ وَقَالَ: وَانْجَابَ النَّهَارُ وَذَبِيًّا وَذَبَّ فُلَانٌ إِذَا سَجَبَ لَوْنُهُ «٦» كَذَا فِي النُّسخ، وَالصُّوَابُ شَحَبَ، بِالشَّيْنِ الْمَعْجَمَةِ وَالْحَاءِ، وَذَبَّ: جَفَّ وَذَبَبْنَا لَيْلَتَنَا تَذِيْبًا أَيْ أَتَعَبْنَا فِي السَّيْرِ. وَلَا يَتَالَوْنَ الْمَاءُ إِلَّا بِقَرَبٍ مُذَبَّبٍ أَيْ مُشْرِعٍ، قَالَ ذُو الرِّمَّةِ: مُذَبَّبَةٌ أَصْرَرُ بِهَا بُكُورِي وَتَهْجِيرِي إِذَا الِیَغْفُورُ قَالَا أَيْ سَكَنَ فِي كِنَاسِهِ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ وَفِي الْأَسَاسِ، وَفِي الْمَجَازِ: ذَبَبَ فِي السَّيْرِ: حَيَّدَ حَتَّى لَمْ يَبْقَ ذُبَابِيَّةٌ [منه] «٧» وَجَاءَنَا رَاكِبٌ مُذَبَّبٌ، كَمَحْدَبٍ: عَجِلَ مُتَفَرِّدًا، قَالَ عَنَتَرَةُ: يَذَبُّ وَرَدُّ عَلَى إِثْرِهِ وَأَدْرَكَهُ وَقَعَ مَرْدَى خَشَبَ «٨» إِمَّا أَنْ يَكُونَ عَلَى النَّسَبِ، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ خَشِيًّا فَحَذَفَ لِلضَّرُورَةِ. وَظَمَّ مُذَبَّبٌ: طَوِيلٌ يُسَارُ فِيهِ إِلَى الْمَاءِ مِنْ بَعْدِ قِيَعَجَلٍ بِالسَّيْرِ، وَخِمْسٌ مُذَبَّبٌ: لَا قُتُورَ فِيهِ، وَقَوْلُهُ: مَسِيرَةُ شَهْرٍ لِلْبَرِيدِ الْمُذَبَّبِ أَرَادَ الْمُذَبَّبَ، وَثَوْرٌ مُذَبَّبٌ، وَطَعْنٌ وَرَمَى غَيْرُ تَذِيْبٍ، إِذَا بُلِغَ فِيهِ وَبَعِيَ ذَابٌ كَذَا فِي النُّسخ وَالَّذِي فِي لِسَانِ الْعَرَبِ بَعِيْرُ ذَبٍّ، أَيْ لَا يَتَقَارُ فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ «٩»، قَالَ: فَكَأَنَّا فِيهِمْ جَمَالٌ ذَبَّةٌ أَدَمٌ طَلَاهُنَّ الْكُحْلُ وَقَارُ «١٠» فَقَوْلُهُ «ذَبَّةٌ» بِالْهَاءِ، يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ لَمْ يُسَمَّ بِالْمُضَيَّرِ إِذْ لَوْ كَانَ مُصَدَّرًا لَقَالَ جَمَالٌ ذَبٌّ، كَقَوْلِكَ: رَجُلًا عَيْدَلًا وَرَجُلًا مُذَبَّبًا، بِالْكَسْرِ، وَذَبَابٌ «١١» كَشَدَادٍ: دَفَّاعٌ عَنِ الْحَرِيمِ، وَذَبَذَبَ: حَمَى، وَسَيَّاتَى.

(١) زيادة عن العبر. (٢) بهامش المطبوعة المصرية: «قوله ردوه تفسير لذبوه و عبارة الأساس أي ردوه». (٣) اللسان: آخر الجزء. (٤) اللسان: وَهَزَلُ. (٥) في الأساس: مضى. (٦) في القاموس: شحب. (٧) زيادة عن الأساس. (٨) عن اللسان و بالأصل «بردى خشب». (٩) في اللسان: في موضع. (١٠) في المطبوعة المصرية: وقارا. (١١) في إحدى نسخ القاموس: و ذباب كشداد.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٤٩٢

وَالدَّبُّ بِالْفَتْحِ: الثَّوْرُ الْوَحْشِيُّ النَّسِيطُ وَيُقَالُ لَهُ أَيْضًا ذَبُّ الرِّيَادِ غَيْرُ مَهْمُوزٍ، وَهُوَ مَجَازٌ، سَمِيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَخْتَلِفُ وَلَا يَسْتَقَرُّ فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ وَقِيلَ: لِأَنَّهُ يَزُودُ فِيْ ذَهَبٍ وَيَجِيءُ، قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ: يُمَشَّى بِهِ ذَبُّ الرِّيَادِ كَأَنَّهُ فَتَى فَارِسِيٌّ فِي سِرَاوِيلِ رَامِيحٍ وَقَالَ النَّابِغَةُ: كَأَنَّمَا الرَّحْلُ مِنْهَا فَوْقَ ذِي جُدَدٍ ذَبُّ الرِّيَادِ إِلَى الْأَشْبَاحِ نَظَارٍ وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ: إِنَّمَا قِيلَ لَهُ: ذَبُّ الرِّيَادِ لِأَنَّ رِيَادَهُ: أَتَانَهُ الَّتِي تَزُودُ مَعَهُ، وَإِنْ شَتَّ جَعَلَتْ الرِّيَادُ: رَغِيَةً نَفْسَهُ لِلْكَلا، وَقَالَ غَيْرُهُ: قِيلَ [لَهُ] «١» ذَبُّ الرِّيَادِ لِأَنَّهُ لَا يَبْثُ فِي رَغِيَةٍ فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ، وَلَا يُوطِنُ مَرَعَى وَاحِدًا. وَالدَّبُّ، سَمَاءُ «٢» مُرَاجِمُ الْعُقَيْلِيِّ وَقَالَ: بَلَاءٌ بِهَا تَلْقَى الْأَذَبَ كَأَنَّهُ بِهَا سَابِرِيٌّ لَاحَ مِنْهُ الْبَنَائِقُ «٣» وَأَرَادَ: تَلْقَى الدَّبَّ، فَقَالَ: الْأَذَبُ، لِحَاجَتِهِ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ، وَفُلَانٌ ذَبُّ الرِّيَادِ، وَفِي الْمَجَازِ: فُلَانٌ ذَبُّ الرِّيَادِ: يَذْهَبُ وَيَجِيءُ، هَذِهِ عَنْ كُرَاعٍ. وَالدُّبُّ كَقُنْفُذٍ [أَيْضًا]، «٤» وَهَذِهِ عَنِ الصَّاعِنِيِّ. وَشَفَّةٌ ذُبَانَةٌ، كَرِيَانَةٌ وَيُوجَدُ فِي بَعْضِ النُّسخ ذُبَانِيَّةٌ بِبَاءَيْنِ، وَهُوَ خَطَأٌ، قَالَ شَيْخُنَا: يَعْنِي أَنَّهَا مِنَ الْأَوْصَافِ الَّتِي جَاءَتْ عَلَى فَعْلَانِيَّةٍ، وَهِيَ قَلِيلَةٌ عِنْدَ أَكْثَرِ الْعَرَبِ، قِيَاسِيَّةٌ لِنِي أَسَدٍ، أَيْ ذَابِلَةٌ. وَالدُّبَابُ م وَهُوَ الْأَسَدُ الَّذِي يَكُونُ فِي الْبُيُوتِ يَسْقُطُ فِي الْإِنَاءِ وَالطَّعَامِ، قَالَ الدِّمِيرِيُّ فِي حَيَاةِ الْحَيَوَانِ: سَمِيَ ذُبَابًا لِكَثْرَةِ حَرَكَتِهِ، وَاضْطِرَابِهِ، أَوْ لِأَنَّهُ كَلَّمَا ذَبَّ أَبَ قَالَ: إِنَّمَا سَمِيَ الدُّبَابُ ذُبَابًا حَيْثُ يَهْوَى وَكَلَّمَا ذَبَّ آبَا وَالدُّبَابُ أَيْضًا: النَّحْلُ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ [كُتِبَ إِلَى عَامِلِهِ بِالطَّائِفِ فِي خَلَايَا الْعَسَلِ وَحَمَائَتِهَا: إِنْ أَدَّى مَا كَانَ يُؤَدِّيهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ عُسُورٍ نَحَلَهُ] «٥» «فَاحِمٌ لَهُ فَإِنَّمَا هُوَ ذُبَابُ الْعَيْثِ» «٦» يَعْنِي النَّحْلَ، أَضَافَهُ إِلَى الْعَيْثِ عَلَى مَعْنَى أَنَّهُ يَكُونُ مَعَ الْمَطَرِ حَيْثُ كَانَ، وَلِأَنَّهُ يَعِيشُ بِأَكْلِ مَا يُنْبِتُهُ الْعَيْثُ الْوَاحِدَةُ مِنْ ذُبَابِ الطَّعَامِ ذُبَابِيَّةٌ بِهَاءٍ وَلَا تَقُلْ: ذُبَانَةٌ أَيْ بِسَدِّ الْمُوَحَّدَةِ وَبَعْدَ الْأَلْفِ نُونٌ، وَقَالَ فِي ذُبَابِ النَّحْلِ: لَا يُقَالُ ذُبَابِيَّةٌ فِي شَيْءٍ مِنْ

ذلك، إِلَّا أَنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ رَوَى عَنْ الْأَحْمَرِ ذُبَابَهُ، هَكَذَا وَقَعَ فِي كِتَابِ الْمُصَنِّفِ رَوَايَةُ أَبِي عَلِيٍّ، وَ أَمَا فِي رَوَايَةِ عَلِيِّ بْنِ حَمَزَةَ فَحَكَى عَنِ الْكَسَائِيِّ الشَّدَاةَ (٧): «ذُبَابِيَّةٌ بَعْضُ الْإِبِلِ، وَ حَكَى عَنِ الْأَحْمَرِ أَيْضًا النَّعْرَةَ (٨): «ذُبَابِيَّةٌ تَشْقُطُ عَلَى الدَّوَابِّ، فَأُثْبِتَ الْهَاءُ فِيهِمَا، وَ الصَّوَابُ: ذُبَابٌ، وَ هُوَ وَاحِدٌ، كَذَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ. وَ فِي التَّهْذِيبِ: وَاحِدُ الذُّبَابِ، [ذُبَابٌ] (٩) بِغَيْرِ هَاءٍ، قَالَ: وَ لَا يُقَالُ: ذُبَابِيَّةٌ، وَ فِي التَّنْزِيلِ وَ إِنَّ يَسْلُبْنَهُمُ الذُّبَابُ شَيْئًا (١٠) فَسَّرُوهُ لِلوَاحِدِ جَ أَدْبَةً فِي الْقَلَّةِ مِثْلُ غُرَابٍ وَ أَعْرَبِيَّةٌ قَالَ النَّابِغَةُ: ضَرْبَانِ مِنَ الْمَشْفَرِ الْأَدْبَةِ وَ ذُبَابٌ بِالْكَسْرِ مِثْلُ غُرَابٍ، وَ عَنْ سَيَبَوِيهِ: وَ لَمْ يَقْتَصِرُوا بِهِ عَلَى أَذْنَى الْعَدَدِ، لِأَنَّهُمْ أَمِنُوا التَّضْعِيفَ، يَغْنَى أَنَّ فِعَالًا لَا يُكْسَرُ فِي أَذْنَى الْعَدَدِ عَلَى ذُبَابٍ، وَ لَوْ كَانَ مِمَّا يُفْضَى (١١) بِهِ إِلَى التَّضْعِيفِ كَسَّرُوهُ عَلَى أَفْعَلٍ وَ قَدْ حَكَى سَيَبَوِيهِ مَعَ ذَلِكَ: ذُبٌّ، بِالضَّمِّ فِي جَمْعِ ذُبَابٍ فَهُوَ مَعَ هَذَا الْإِدْغَامِ عَلَى اللَّغَةِ التَّمِيمِيَّةِ، كَمَا يَرْجِعُونَ إِلَيْهَا فِيمَا كَانَ ثَانِيَهُ وَ أَوَّاهُ

(١) زَيْدُهُ عَنِ اللِّسَانِ. (٢) يَعْنِي سَمَى الثَّوْرَ الْوَحْشَى كَمَا يَفْهَمُ مِنَ اللِّسَانِ. (٣) بِالْأَصْلِ «النَّبَاتِيُّ» بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمَصْرِيَّةِ: «قَوْلُهُ بِلَادٍ كَذَا بِخَطِّهِ وَ فِي التَّكْمِلَةِ بِلَادًا بِالنَّصْبِ. وَ قَوْلُهُ النَّبَاتِيُّ الصَّوَابُ النَّبَاتِيُّ بِتَقْدِيمِ الْبَاءِ عَلَى النُّونِ جَمْعُ بَنِيْقَةٍ وَ هِيَ لَبَنَةُ الْقَمِيصِ». (٤) زِيَادَةُ عَنِ الْقَامُوسِ. (٥) زِيَادَةُ عَنِ النَّهَائِيَّةِ. (٦) فِي النَّهَائِيَّةِ: ذُبَابٌ غِيْثٌ يَأْكُلُهُ مِنْ يَشَاءُ. (٧) عَنِ اللِّسَانِ، وَ بِالْأَصْلِ «الشَّدَاةُ». (٨) عَنِ اللِّسَانِ، وَ بِالْمَصْرِيَّةِ: النَّعْرَةُ. (٩) زِيَادَةُ عَنِ اللِّسَانِ. (١٠) سُورَةُ الْحَجِّ الْآيَةُ ٧٣. (١١) اللِّسَانُ: مِمَّا يَدْفَعُ بِهِ الْبِنَاءُ إِلَى التَّضْعِيفِ لَمْ يَكْسَرِ عَلَى ذَلِكَ الْبِنَاءِ. كَمَا أَنَّ فِعَالًا وَ نَحْوَهُ، لَمَّا كَانَ تَكْسِيرُهُ عَلَى فُعْلٍ يَفْضَى بِهِ إِلَى التَّضْعِيفِ.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٤٩٣

نَحْوُ خُونٍ (١) وَ نُورٍ وَ فِي الْحَدِيثِ «عُمُرُ الذُّبَابِ أَرْبَعُونَ يَوْمًا، وَ الذُّبَابُ فِي النَّارِ» قِيلَ: كَوْنُهُ فِي النَّارِ لَيْسَ بِعَذَابٍ، وَ إِنَّمَا لِيُعَذَّبَ بِهِ أَهْلُ النَّارِ بِوُقُوعِهِ عَلَيْهِمْ، وَ يُقَالُ: وَ إِنَّهُ لَأَوْهَى (٢) مِنَ الذُّبَابِ، وَ هُوَ أَهْوَنُ عَلَى مَنْ طَيْنَ (٣) الذُّبَابِ، وَ أَبْخَرُ مِنْ أَبِي الذُّبَابِ، وَ كَذَا أَبُو الذُّبَابِ، وَ هُمَا الْأَبْخَرُ، وَ قَدْ غَلَبَا عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ، لِفَسَادِ كَانَ فِي فَمِهِ قَالَ الشَّاعِرُ: لَعَلِّي إِنْ مَالَتْ بَنَى الرِّيحِ مِثْلَهُ عَلَى ابْنِ أَبِي الذُّبَابِ أَنْ يَتَنَدَّمَ يَعْنِي هِشَامَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ. وَ ذَبَّ الذُّبَابُ وَ ذَبَّه: نَحَاهُ، وَ رَجُلٌ مَخْشِي الذُّبَابِ، أَيْ الْجَهْلُ. وَ أَرْضٌ مَذْبُوبَةٌ: ذَاتُ ذُبَابٍ، قَالَهُ أَبُو عَمِيدٍ وَ مَذْبُوبِيَّةُ الْأَخِيرَةِ عَنِ الْفَرَاءِ، كَمَا يُقَالُ مَوْحُوشَةٌ مِنَ الْوَحْشِ، أَيْ كَثِيرَتُهُ وَ بَعِيرٌ مَذْبُوبٌ: أَصَابَهُ الذُّبَابُ وَ أَذَبَ كَذَلِكَ، قَالَهُ أَبُو عَمِيدٍ، فِي كِتَابِ أَمْرَاضِ الْإِبِلِ، وَ قِيلَ: الْأَذْبُ وَ الْمَذْبُوبُ جَمِيعًا: الَّذِي إِذَا وَقَعَ فِي الرِّيفِ وَ الرِّيفُ لَا يَكُونُ إِلَّا فِي الْأُمْصَارِ (٤) اسْتَوْبَاهُ، فَمَاتَ مَكَانَهُ، قَالَ زِيَادُ الْأَعْمَجِ: كَأَنَّكَ مِنْ جَمَالٍ بَنَى تَمِيمٍ أَذَبَ أَصَابَ مِنْ رِيفٍ ذُبَابًا يَقُولُ: كَأَنَّكَ جَمَلٌ نَزَلَ رِيفًا فَأَصَابَهُ الذُّبَابُ فَالْتَوَتْ عَنْقُهُ [فَمَاتَ] (٥). وَ الْمَذْبُوبَةُ بِالْكَسْرِ: مَا يُذْبَبُ بِهِ الذُّبَابُ، وَ هِيَ هَنَةٌ تُسَوَّى مِنْ هُلْبِ الْفَرَسِ، وَ يُقَالُ: أَذْنَابُهَا مَذْبُوبَةٌ، وَ هُوَ مُجَازٌ. وَ الذُّبَابُ أَيْضًا: نُكْتَةُ سُودَاءٍ فِي جَوْفِ حَدَقَةِ الْفَرَسِ وَ الْجَمْعُ كَالْجَمْعِ. وَ الذُّبَابُ كَالذُّبَابَةِ مِنَ السَّيْفِ: حَدُّهُ، أَوْ حَدُّ طَرَفِهِ الَّذِي بَيْنَ شَفَرَتَيْهِ وَ مَا حَوْلَهُ مِنْ حَدِّيهِ: طَبَّائِهِ، وَ الْعَيْرُ: النَّاتِيءُ فِي وَسْطِهِ مِنْ بَاطِنٍ وَ ظَاهِرٍ، وَ لَهُ غِرَارَانِ، لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مَا بَيْنَ الْعَيْرِ وَ بَيْنَ إِحْدَى الطُّبَّتَيْنِ مِنْ ظَاهِرِ السَّيْفِ وَ مَا قُبَالَهُ ذَلِكَ مِنْ بَاطِنٍ، وَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الْغِرَارَيْنِ مِنْ بَاطِنِ السَّيْفِ وَ ظَاهِرِهِ، وَ قِيلَ: ذُبَابُ السَّيْفِ: طَرَفُهُ الْمُتَطَرِّفُ الَّذِي يُضْرَبُ بِهِ، وَ فِي الْحَدِيثِ «رَأَيْتُ ذُبَابَ سَيْفِي كَسِرَ فَأَوَّلَتْهُ أَنَّهُ يُصَابُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي». فَقُتِلَ حَمَزَةُ، وَ يُقَالُ: ثَمَرَةُ السَّوْطِ يَتْبَعُهَا ذُبَابُ السَّيْفِ، وَ هُوَ مُجَازٌ وَ الذُّبَابُ مِنَ الْأُذْنِ أَيْ أُذُنِ الْإِنْسَانِ وَ الْفَرَسِ: مَا حِدَّ مِنْ طَرَفِهَا قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: فِي أَذْنَى الْفَرَسِ ذُبَابَاهُمَا، وَ هُمَا مَا حِدَّ (٦) مِنْ أَطْرَافِ الْأُذُنَيْنِ، وَ هُوَ مُجَازٌ، يُقَالُ: انْظُرْ إِلَى ذُبَابِي (٧) أَذْنِيَّهِ، وَ فَرَعَى أَذْنِيَهُ. وَ الذُّبَابُ مِنَ الْحَنَاءِ: يَادِرَةُ نُورِهِ، وَ الذُّبَابُ مِنَ الْعَيْنِ: إِنْسَانُهَا عَلَى التَّشْبِيهِ بِالذُّبَابِ، وَ مِنْ الْمَجَازِ قَوْلُهُمْ: هُوَ عَلَى أَعَزِّ مِنْ ذُبَابِ الْعَيْنِ وَ الذُّبَابُ: الطَّاعُونُ، وَ الذُّبَابُ الْجُنُونُ وَ قَدْ ذُبَّ الرَّجُلُ بِالضَّمِّ إِذَا جَنَّ فَهُوَ مَذْبُوبٌ، وَ أَنْشَدَ شَمْرُ بْنُ سَعِيدٍ: وَ فِي النَّصْرِئِ أَحْيَانًا سَمَاحٌ وَ فِي النَّصْرِئِ أَحْيَانًا ذُبَابٌ (٨) أَيْ جُنُونٌ، وَ فِي مُخْتَصَرِ الْعَيْنِ: رَجُلٌ مَذْبُوبٌ، أَيْ أَحْمَقُ وَ فِي الْحَدِيثِ: «أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ رَأَى رَجُلًا طَوِيلَ الشَّعْرِ فَقَالَ: ذُبَابٌ ذُنَابٌ» (٨) الذُّبَابُ: الشُّومُ أَيْ هَذَا شُومٌ. وَ رَجُلٌ ذُبَابِيٌّ، مَاخُوذٌ مِنَ الذُّبَابِ وَ هُوَ الشُّومُ، وَ ذُبَابٌ أَشْيَانِ الْإِبِلِ: حَدُّهَا، قَالَ الْمُثَقَّبُ الْعَبْدِيُّ: وَ تَمِيعُ لِلذُّبَابِ إِذَا تَغَنَّى كَتَغَرِيدِ الْحَمَامِ عَلَى الْغُصُونِ وَ فِي الْحَدِيثِ «أَنَّهُ صِلَبَ رَجُلًا عَلَى ذُبَابٍ» هُوَ جَبَلٌ بِالْمَدِينَةِ وَ قِيلَ: الذُّبَابُ: الشَّرُّ الدَّائِمُ* يُقَالُ: أَصَابَكَ ذُبَابٌ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ، وَ فِي حَدِيثِ الْمُغِيرَةِ «شَرُّهَا ذُبَابٌ» وَ فِي

الأساس: و من المجاز: و أصابني ذُبابٌ [أى] «٩» شرٌّ و أذى، و من المجاز رجلٌ ذُبَّ الرِّيَادِ: زَوَّارٌ لِلنِّسَاءِ «١٠» عن أبى عمرو، و أنشد لبعض الشعراء فيه:

(١) عن اللسان، و بالأصل «صون». (٢) الأساس: لأزهى. (٣) الأساس: و نيم. (٤) فى اللسان: المصادر. (٥) زيادة عن اللسان. (٦) اللسان و الأساس: حُرِّدَ. (٧) الأساس: ذنابى. (٨) بهامش المطبوعة المصرية: «قوله ذناب كذا بخطه ملحقه و لم أجد فى النهاية هذه اللفظة فلتحرر». (١١) (*) بالمطبوعتين المصرية و الكويتية: مشار إلى كلمة (الدائم) على أنها من القاموس و ليست منه. (٩) زيادة عن الأساس. (١٠) فى الأساس: و رجل ذب الرياد: قلق لا يقر به مكان زوار للنساء.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٤٩٤

مَا لِلْكَوَاعِبِ يَا عَيْسَاءُ قَدْ جَعَلْتَ تَزْوُرَ عَنِّي وَ تُشْنِي دُونِي الْحَجَرُ قَدْ كُنْتُ فَتَّاحَ أَبْوَابٍ مُغْلَقَةٍ ذَبَّ الرِّيَادِ إِذَا مَا خُولِسَ النَّظَرُ «١» وَ الْأَذْبُ: الطَّوِيلُ وَ هُوَ أَحَدُ تَفْسِيرِي بَيْتِ النَّابِغَةِ الذِّبَانِي يُخَاطِبُ النُّعْمَانَ: يَا أَوْهَبَ النَّاسِ لِعَنْسِ صُلْبِهِ ذَاتِ هَبَابٍ فِي يَدَيْهَا خَدْبَةٌ صَرَّابَةٌ بِالمِشْفَرِ الْأَذْبَةُ فِيمَا رَوَى بِفَتْحِ الذَّالِ، وَ الْأَذْبُ مِنَ الْبَعِيرِ: نَابُهُ قَالَ الرَّاجِزُ وَ هُوَ الْأَعْلَبُ الْعِجْلِيُّ، وَ يُزَوَّى لِدَكَيْنِ وَ هُوَ مَوْجُودٌ فِي أَرَاغِيزِهِمَا: كَانَ صَوْتُ نَابِهِ الْأَذْبُ صَرِيْفٌ خُطَافٍ بِقَعْوٍ قَبَّ «٢» وَ الذَّبْتُ بِالْفَتْحِ: الْجَلَوَزُ، نَقْلُهُ الصَّاعَانِي. وَ الذَّبْدَةُ: تَرَدُّدُ الشَّيْءِ، وَ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ: هُوَ نَوْسُ الشَّيْءِ الْمُعَلَّقِ فِي الْهَوَاءِ، وَ تَذْبُذْبٌ: نَاسٌ وَ اضْطَرَبَ، وَ الذَّبْدَةُ: حِمَايَةُ الْجَوَارِ وَ الْأَهْلِ وَ ذَبَذَبَ الرَّجُلُ: إِذَا مَنَعَ الْجَوَارَ وَ الْأَهْلَ أَى حِمَاهُمُ، وَ الذَّبْدِيَّةُ: إِيْدَاءُ الْخَلْقِ، وَ سَيَأْتِي فِي كَلَامِ الْمُؤَلِّفِ أَنَّهُ لَا يَقَالُ: إِيْدَاءٌ، وَ إِنَّمَا يَقَالُ أَذْيَةً وَ أَذَى «٣»، وَ الذَّبْدَةُ: التَّحْرِيكُ هَكَذَا فِي النِّسْخِ الْمَوْجُودَةِ، وَ الذَى فِي لِسَانِ الْعَرَبِ: التَّذْبُذْبُ: التَّحْرُكُ، وَ تَذْبُذْبُ الشَّيْءِ: نَاسٌ وَ اضْطَرَبَ، وَ ذَبَذَبَهُ هُوَ، وَ أَنْشَد ثَعْلَبٌ: وَ حَوْقَلٌ ذَبَذَبَهُ الْوَجِيفُ ظَلَّ لِأَعْلَى رَأْسِهِ الرَّجِيفُ وَفِي الْحَدِيثِ «فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى يَدَيْهِ يَذْبُذْبَانِ» «٤» أَى يَتَحَرَّكَانِ وَ يَضْطَرِبَانِ «٤» يُرِيدُ كُمَيْتَهُ وَ الذَّبْدِيَّةُ «٥»: اللَّسَانُ، وَ قِيلَ: الذَّكَرُ وَفِي الْحَدِيثِ «مَنْ «٥» وَفَى شَرٌّ ذَبَذَبَهُ وَ قَبْقَبَهُ فَقَدْ وَفَى». الذَّبْدُ: الْفَرْجُ، وَ الْقَبْقَبُ: الْبُطْنُ، وَفِي رَوَايَةٍ «مَنْ وَفَى شَرٌّ ذَبَذَبَهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ» يَعْنِي الذَّكَرَ، سَمِيَ بِهِ لِتَذْبُذْبِهِ أَى لِحَرَكَتِهِ، وَ مِنْهُمْ مَنْ فَسَّرَهُ بِاللِّسَانِ، نَقْلُهُ شَيْخُنَا عَنْ بَعْضِ شُرَاحِ الْجَمَاعِ كَالذَّبْدِ وَ الذَّبَابِ لِأَنَّهُ يَتَذْبُذِبُ، أَى يَتَرَدَّدُ وَ هُوَ عَلَى وَزْنِ الْجَمْعِ، وَ لَيْسَ بِجَمْعٍ وَ مِثْلُهُ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ. فَقَوْلُ شَيْخُنَا: إِنَّهُ مِنْ أَوْزَانِ الْجُمُوعِ، فَإِطْلَاقُهُ عَلَى الْمُفْرَدِ بَعِيدٌ، عَجِيبٌ، قَالَ الصَّاعَانِي: أَوْ جُمِعَ بِمَا حَوَّلَهُ، قَالَتْ امْرَأَةُ لَرُوحِهَا وَ اسْمُهَا عَمَامَةُ، وَ زَوْجُهَا أَسِيدِي. يَا حَبْدًا ذَبَذَبَكَ إِذِ الشَّبَابُ غَالِبُكَ وَ الذَّبَابُ: الْمَذَاكِيرُ، وَ قِيلَ: الذَّبَابُ: الْخَصِي وَاحِدَتَهَا ذَبْدَةٌ، وَ هِيَ الْخَصِيَّةُ، وَ الذَّبْدَةُ، وَ الذَّبَابُ: أَشْيَاءُ تُعَلَّقُ بِالْهُودَجِ أَوْ رَأْسِ الْبَعِيرِ لِلزَّيْنَةِ، وَاحِدَتُهَا «٧» ذَبْدٌ بِالضَّمِّ، وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ «كَانَ عَلَى بُرْدَةٍ لَهَا ذَبَابٌ» أَى أَهْدَابٌ وَ أَطْرَافٌ، وَاحِدُهَا ذَبْدٌ، بِالْكَسْرِ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهُا تَتَحَرَّكُ عَلَى لَابِسِهَا إِذَا مَشَى، وَ قَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ: وَ مِثْلُ السَّدُوسَيْنِ سَادًا وَ ذَبَذَبَا رِجَالِ الْحِجَازِ مِنْ مَسُودٍ وَ سَائِدٍ قِيلَ: ذَبَذَبَا: عَلَقَا، يَقُولُ: تَقَطَّعَ دُونُهُمَا رِجَالُ الْحِجَازِ. وَ الذَّبَابَةُ، كَثَمَامَةٌ: الْبَقِيَّةُ مِنَ الدِّينِ «٨» وَ قِيلَ: ذَبَابَةٌ كُلُّ شَيْءٍ: بَقِيَّتُهُ، وَ صَدَرَتِ الْإِبِلُ وَ بَهَا ذَبَابَةٌ أَى بَقِيَّةُ عَطَشٍ، وَ عَنْ أَبِي زَيْدٍ: الذَّبَابَةُ، بَقِيَّةُ الشَّيْءِ وَ أَنْشَد الْأَصْمَعِيُّ لَذَى الرِّمَّةِ: لِحَقْنًا فَرَاغْنَا الْحُمُولَ وَ إِنَّمَا يُتَلَّى ذُبَابَاتِ الْوَدَاعِ الْمُرَاجِعِ يَقُولُ: إِنَّمَا يُدْرِكُ بَقَايَا الْحَوَائِجِ مَنْ رَاجَعَ فِيهَا، وَ الذَّبَابَةُ أَيْضًا: الْبَقِيَّةُ مِنَ مِيَاهِ الْأَنْهَارِ.

(١) كذا بالأصل و اللسان، و فى الأساس «مفتاح» بدل «فتاح». (٢) «قب» عن اللسان و بالأصل «قعب» و بهامش المطبوعة المصرية: «قوله قعب كذا بخطه و فى التكملة قب فليحرر». (٣) بهامش المطبوعة المصرية: «قوله و سيأتى الخ كتب بهامش المطبوعة أقول و يقع انظر صحيفة ٣٠ من شفاء الغليل». (٤) فى النهاية: تذذببان أى تتحركان و تضطربان. (٥) فى الصحاح: الذذب. (٦) عن النهاية و الصحاح، و بالأصل «و من قى». (٧) فى اللسان: و الواحد. (٨) كذا بالأصل و اللسان و الصحاح و شاهدهما قول الراجز: أَوْ يَقْضَى اللَّهُ ذُبَابَاتِ الدِّينِ

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٤٩٥

وَ ذَبَابَةٌ: عَ بَاجٍ وَ: عَ بَعْدَ نِ ابْنَيْنِ، نَقْلُهُمَا الصَّاعَانِي. وَ رَجُلٌ مُذْبَذِبٌ بِكسر الذال الثانية وَ يُفْتَحُ وَ كذا مُتَذَبَذِبٌ: مُتَرَدِّدٌ بَيْنَ أَمْرَيْنِ أَوْ بَيْنَ

رَجُلَيْنِ وَلَا يَثْبُتُ صُحْبَةً لَوَاحِدٍ مِنْهُمَا، وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ فِي صِفَةِ الْمُتَنَافِقِينَ مُذَبِّذِينَ بَيْنَ ذَلِكَ لَا إِلَى هَؤُلَاءِ وَلَا إِلَى هَؤُلَاءِ «١» الْمَعْنَى مُطَرَّدِينَ مُدْفَعِينَ عَنْ هَؤُلَاءِ وَعَنْ هَؤُلَاءِ، وَفِي الْحَدِيثِ «تَرْوُجُ وَإِلَّا فَأَنْتَ مِنَ الْمُذَبِّذِينَ» أَيْ الْمَطْرُودِينَ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ، لِأَنَّكَ لَمْ تَقْتَدِ بِهِمْ، وَعَنِ الرَّهْبَانِ لِأَنَّكَ تَرَكْتَ طَرِيقَتَهُمْ «٢» وَأَصْلُهُ مِنَ الذَّبِّ وَهُوَ الطَّرْدُ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْحَرَكَهِ وَالْاضْطِرَابِ. وَذَبَذَبَ: رَكِبَهُ بِمَوْضِعٍ يُقَالُ لَهُ مَطْلُوبٌ «٣». وَسَمَوْا ذُبَابًا كَغَرَابٍ وَذُبَابًا مِثْلَ شَدَادٍ «٤» فَمِنْ الْأَوَّلِ ذُبَابُ بْنُ مُرَّةٍ، تَابِعِيُّ، عَنْ عَلِيٍّ، وَعَطَاءُ مَوْلَى بْنِ أَبِي ذُبَابٍ، حَدَّثَ عَنْهُ الْمُقْبِرِيُّ، وَإِيَّاسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي ذُبَابٍ: صَيْحَابِيُّ، عَنْهُ الزُّهْرِيُّ، وَسَعْدُ بْنُ أَبِي ذُبَابٍ، لَهُ صُحْبَةٌ أَيْضًا، وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ الْحَارِثُ بْنُ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي ذُبَابٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمِدَنِيِّ، وَعَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ أَبِي ذُبَابٍ، الْأَخِيرُ ذَكَرَهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ، وَمِنَ الثَّانِي: ذُبَابُ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْعُكْلِيُّ الشَّاعِرُ، نَقَلَهُ الصَّاعَنِيُّ: وَفِي الْأَسَاسِ: وَمِنَ الْمَجَازِ: يَوْمُ ذُبَابٍ، كَشَدَادٍ: وَمَتَدَّ يَكْثُرُ فِيهِ الْبَقُّ عَلَى الْوَحْشِ فَتَذُبُّهَا بِأَذْنَابِهَا، فَجُعِلَ فِعْلُهَا لِلْيَوْمِ، وَفِي لِسَانِ الْعَرَبِ: وَفِي الطَّعَامِ ذُبَيْبَاءُ، مَمْدُودٌ، حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ فِي بَابِ الطَّعَامِ وَلَمْ يَمَسِّرْهُ، وَقِيلَ: إِنَّهَا الذُّبَيْبَاءُ، وَسُتَذَكِّرُ فِي مَوْضِعِهَا. وَقَالَ شَيْخُنَا فِي شَرْحِهِ: وَالذُّبَابَاتُ: الْجِبَالُ الصَّغَارُ، قَالَهُ الْأَنْدَلُسِيُّ فِي شَرْحِ الْمَفْصَلِ، وَنَقَلَهُ عَبْدُ الْقَادِرِ الْبَغْدَادِيُّ فِي شَرْحِ شَوَاهِدِ الرُّضَى. وَقَالَ الزَّجَّاجُ: أَذَبَ الْمَوْضِعُ إِذَا صَارَ فِيهِ الذُّبَابُ.

[ذرب]: ج، ١، ص: ٤٩٥

ذَرْبٌ كَفَرَحٍ يَذْرُبُ ذَرْبًا وَذَرَابَةً فَهُوَ ذَرْبٌ كَكْتِفٍ: حَدَّثَ قَالَ شَيْبٌ يَصِفُ إِبِلًا: كَانَتْهَا مِنْ يُدُنٍ وَإِيفَارٍ ذَبَّتْ عَلَيْهَا ذَرِبَاتُ الْأَنْبَارِ «٥» ذَرِبَاتُ الْأَنْبَارِ أَيْ حَدِيدَاتُ اللَّسَعِ وَالذَّرْبُ: الْحَادُّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَذَرْبَ الْحَدِيدَةِ كَمَنْعٍ: أَحَدٌ، هَذَا صَرِيحٌ فِي أَنْ مُضَارَعَهُ أَيْضًا مَفْتُوحٌ الْعَيْنَ، وَلَا قَائِلَ بِهِ، وَالْقِيَاسُ يُنَافِيهِ، لِأَنَّهُ غَيْرُ حَلَقِيٍّ اللَّامُ وَلَا الْعَيْنُ، كَمَا هُوَ مُقَرَّرٌ فِي كُتُبِ التَّضْرِيفِ، وَالَّذِي فِي لِسَانِ الْعَرَبِ وَكُتُبِ الْأَفْعَالِ وَالتَّبْعِيَّةِ لِأَبِي جَعْفَرٍ، وَالمصباح للفيومي: أَنَّ ذَرْبَ الْحَدِيدَةِ كَكْتَبٍ يَذْرُبُهَا ذَرْبًا: أَحَدَهَا، كَذَرْبٍ، بِالتَّشْدِيدِ، فَهِيَ مَذْرُوبَةٌ وَقَوْمُ ذَرْبٍ، بِالضَّمِّ أَيْ أَحَدَاءُ فَهُوَ جَمْعٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ. وَالذَّرْبَةُ بِالْكَسْرِ كَالْقَرْبَةِ، وَالذَّرْبَةُ: الصَّخَابَةُ الْحَدِيدَةُ السَّلِيلَةُ الْفَاحِشَةُ الطَّوِيلَةُ اللَّسَانُ زَادَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَالْفَاسِدَةُ الْخَائِنَةُ، وَالْكُلُّ رَاجِعٌ إِلَى مَعْنَى الْحِدَّةِ، وَهُوَ ذَرْبٌ بِالْكَسْرِ، بِهَذَا الْمَعْنَى، وَهُوَ مُجَازٌ، وَفِيهِ تَأْخِيرُ الْمَذَكَّرِ عَنِ الْمُؤَنَّثِ وَهُوَ مُخَالِفٌ لِقَاعِدَتِهِ، قَالَ شَيْخُنَا، وَهَذَا لَا يُجَابُ عَنْهُ، وَيُمْكِنُ أَنْ يُوجَّهَ أَنَّهُ لَمَّا كَانَتْ هَذِهِ الصِّفَةُ أَعْنَى الْخِيَانَةِ فِي الْفَرْجِ، وَالصَّخَبِ وَالسَّلَاطَةِ لَازِمَةٌ لِلْمُؤَنَّثِ غَالِبَةٌ عَلَيْهِ بِخِلَافِ الْمَذَكَّرِ قَدْ مَّ عَلَى الذِّكْرِ. وَفِي لِسَانِ الْعَرَبِ: فِي الْحَدِيثِ أَنَّ أَعْشَى بَنِي مَازِنٍ قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَنْشَدَهُ أَيْبَاتًا فِيهَا: يَا سَيِّدَ النَّاسِ وَدَيَانَ الْعَرَبِ «٦» إِلَيْكَ أَشْكُو ذَرْبَةً مِنَ الذَّرْبِ وَمِنْهَا: تَكُدُّ رِجْلِي مَسَامِيرُ الْخَشَبِ وَهِنَّ شُرُءُ غَالِبٍ لِمَنْ غَلَبَ وَذَكَرَ ثَعْلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّ هَذَا الرَّجُلَ لِلْأَعْوَرِ بْنِ قُرَادٍ بْنِ سَيْفِيَّانٍ مِنْ بَنِي الْحِزْمَازِ، وَهُوَ أَبُو شَيْبَانَ الْحِزْمَازِيُّ

(١) سورة النساء الآية ١٤٣. (٢) عن النهاية، وبالأصل «طريقهم». (٣) في ديار أبي بكر بن كلاب، قال بعضهم: لو لا الجدوب ما وردت ذبذبا ولا رأيت خيمها المنصبا (عن معجم البلدان). (٤) في إحدى نسخ القاموس: كغراب وكتاب. (٥) اللسان «و ابقار» وفيه في مادة وقر: «و استبقار». و عرمت بدل ذربات. (٦) الديان: القهار، وقيل: هو الحاكم والقاضي، وهو فعيل: من دان الناس أي قهرهم على الطاعة.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٤٩٦

أَعْشَى بَنِي حِزْمَازٍ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: أَرَادَ بِالذَّرْبَةِ امْرَأَتَهُ كَنَى بِهَا عَنْ فَسَادِهَا وَخِيَانَتِهَا إِيَّاهُ فِي فَرْجِهَا، وَأَصْلُهُ مِنْ ذَرْبِ الْمَعْدَةِ وَهُوَ فَسَادُهَا، وَذَرْبَةٌ مَقُولٌ مِنْ ذَرْبَةٍ كَمَعْدَةٍ مِنْ مَعْدَةٍ، وَقِيلَ: أَرَادَ سَلَاطَةَ لِسَانِهَا وَفَسَادَ مَنَاطِقِهَا، مِنْ قَوْلِهِمْ: ذَرْبُ لِسَانِهِ، إِذَا كَانَ حَدَا لِّلْسَانِ لَمَّا يَبِي إِلَى مَا قَالَ. وَالذَّرْبَةُ: الْعُدَّةُ جِ ذَرْبٌ كَقَرَبٍ عَلَى وَزْنِ عَنَبٍ قَالَهُ أَبُو زَيْدٍ. وَالذَّرَابُ كَثْرَابُ: السُّمُّ عَنْ كِرَاعٍ، اسْمٌ لَا صِفَةً، وَسُمٌّ ذَرْبٌ: حَدِيدٌ: وَالتَّذْرِبُ: التَّحْدِيدُ، وَسِتْنَانٌ مُذَرَّبٌ وَسَيْفٌ مُذَرَّبٌ كَمُعْظَمٍ وَذَرْبٌ كَكْتِفٍ وَمَذْرُوبٌ: مَسْمُومٌ أَيْ نَقَعَ «١» فِي السُّمِّ،

فَإِذَا أَنْعَمَ سَمَقِيهِ أَخْرَجَ فَشَجَذَ، قَالَ: وَ يَجُوزُ: ذَرَبْتُهُ فَهُوَ مَذْرُوبٌ، قَالَ: لَقَدْ كَانَ ابْنُ جَعْدَةَ أَرْحِيحًا عَلَى الْأَعْدَاءِ مَذْرُوبَ السَّانِ وَالذَّرِبِ كَكَيْفٍ: إِزْمِيلُ الْإِسْكَافِ وَ هِيَ بِالْكَسْرِ إِشْفَى لَهُ يَخِيطُ بِهَا وَالذَّرِبُ بِالْكَسْرِ كَحَمْلٍ: شَيْءٌ يَكُونُ فِي عُنُقِ الْإِنْسَانِ أَوْ عُنُقِ الدَّابَّةِ مِثْلُ الْحَصَاةِ، كَالذَّرْبَةِ وَ هِيَ الْغُدَّةُ، قَالَهُ أَبُو زَيْدٍ، وَ جَمْعُهُ ذَرَبَةٌ بِالْهَاءِ، أَوْ الذَّرْبُ: دَاءٌ يَكُونُ فِي الْكَبِدِ بَطِيءُ الْبُؤْسِ. وَ الذَّرِبُ بِالضَّمِّ جَمْعُ ذَرِبٍ كَكَيْفٍ لِلْحَدِيدِ اللَّسَانِ، يُقَالُ: قَوْمٌ ذَرَبٌ أَيْ أَحْدَاءُ (٢)، وَ قَدْ تَقَدَّمَ، وَ ذَرِبَ اللَّسَانُ: حِدَّتُهُ، وَ لِسَانٌ ذَرِبٌ وَ مِذْرُوبٌ، وَ قَالَ الرَّاعِبُ: أَصْلُ مَعْنَى الذَّرْبِ: حِدَّةٌ نَحْوِ السَّيْفِ وَ السَّانِ، وَ قِيلَ: هِيَ أَنْ تُسَقَى السُّمُّ، وَ تُشْتَعَارُ لِطَلَاغَةِ اللَّسَانِ مَعَ عَيْدَمِ اللَّكْنَةِ، وَ هَذَا مَحْمُودٌ، وَ أَمَّا بِمَعْنَى السَّلَاطَةِ وَ الصَّخَابَةِ فَمَذْمُومٌ، كَالْحِدَّةِ، قَالَ تَعَالَى: سَلَقُواكُمْ بِاللَّسِنَةِ حَدَادٍ (٣) نقله شيخنا، وَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: أَذْرَبَ الرَّجُلُ، إِذَا فَصَّحَ لِسَانَهُ بَعْدَ حَضَرَمَةٍ (٤)، وَ لِسَانٌ ذَرِبٌ: حَدِيدُ الطَّرْفِ وَ فِيهِ ذَرَابَةٌ أَيْ حِدَّةٌ، وَ ذَرَبُهُ: حِدَّتُهُ. وَ الذَّرِبُ مُحَرَّكَةٌ: فَسَادُ اللَّسَانِ وَ يَذَاؤُهُ، فِي حَدِيثٍ حُدَيْفَةَ «كُنْتُ ذَرِبَ اللَّسَانِ عَلَى أَهْلِي» قَالَ أَبُو بَكْرٍ فِي قَوْلِهِمْ: فَلَانٌ ذَرِبُ اللَّسَانِ سَجَعْتُ أَبَا الْعَبَّاسِ يَقُولُ: أَيْ فَاسِدُ اللَّسَانِ، قَالَ: وَ هُوَ عَيْبٌ وَ ذَمٌّ. يُقَالُ: قَدْ ذَرِبَ لِسَانُ الرَّجُلِ يَذْرُبُ، إِذَا فَسَدَ، وَ أَنْشَدَ: أَلَمْ أَكُ بِإِذْلٍ وَدِي وَ نَصِيرِي وَ أَضِيرَفَ عَنْكُمْ ذَرِبِي وَ لَعْبِي (٥) اللَّعْبُ: الرَّدْيُ مِنَ الْكَلَامِ، وَ قِيلَ: الذَّرِبُ اللَّسَانُ: الْحَادَّةُ، وَ هُوَ يَرْجِعُ إِلَى الْفَسَادِ، وَ قِيلَ: الذَّرِبُ اللَّسَانُ: الشَّتَامُ الْفَاحِشُ، وَ قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: الذَّرِبُ اللَّسَانُ: الْفَاحِشُ الْبِذْيُ الَّذِي لَا يُبَالِي مَا قَالَ جِ أَذْرَابُ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَ أَنْشَدَ لِحَضَرَمِيِّ بْنِ عَامِرٍ الْأَسَدِيِّ: وَ لَقَدْ طَوَيْتُكُمْ عَلَى بَلَلَاتِكُمْ وَ عَرَفْتُ مَا فِيكُمْ مِنَ الْأَذْرَابِ عَلَى بَلَلَاتِكُمْ أَيْ عَلَى مَا فِيكُمْ مِنْ أَدَى وَ عِدَاوَةٍ، وَ رَوَاهُ ثَعْلَبُ: الْأَعْيَابُ، جَمْعُ عَيْبٍ، وَ فِي الْأَسَاسِ: وَ مِنَ الْمَجَازِ: فَلَانٌ ذَرِبُ الْخُلُقِ، أَيْ فَاسِدُهُ، وَ فِيهِمْ أَذْرَابُ، أَيْ مَفَاسِدُهُ، وَ ذَرَبْتُ فَلَانًا: هَيَّجْتُهُ (٥)، وَ فَلَانٌ يُضْرَبُ (٦) بَيْنَا وَ يُذَرَّبُ. وَ مِنَ الْمَجَازِ: الذَّرِبُ: فَسَادُ الْجُرْحِ وَ اتِّسَاعُهُ يُقَالُ: ذَرِبَ الْجُرْحُ ذَرَبًا فَهُوَ ذَرِبٌ: فَسِدٌ وَ اتَّسَعَ، وَ لَمْ يَقْبَلِ الْبُؤْسَ وَ الدَّوَاءَ، أَوْ الذَّرِبُ هُوَ سَيْلَانٌ صَدِيدُهُ أَيْ الْجُرْحُ، أَوْ الْمَعْنَانِ مُتَقَارِبَانِ، وَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: أَذْرَبَ الرَّجُلُ، إِذَا فَسَدَ عَيْشُهُ، وَ الذَّرِبُ: فَسَادُ الْمَعْدَةِ وَ ذَرَبْتُ مَعِدَتَهُ تَذَرِبُ ذَرَبًا، كَالذَّرْبَةِ وَ الذَّرْبَةِ بِالضَّمِّ، فَهِيَ ذَرَبَةٌ وَ صِلَامُهَا وَ هُوَ ضِدُّ وَ ذَرِبُ الْمَعْدَةِ: حَدَّتُهَا عَنْ الْجُوعِ وَ الذَّرِبُ: الْمَرَضُ الَّذِي لَا يَبْزَأُ، وَ فِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ «مَا الطَّاعُونَ؟ قَالَ: ذَرِبٌ كَالذَّمْلِ» يُقَالُ: ذَرِبَ الْجُرْحُ إِذَا لَمْ يَقْبَلِ الدَّوَاءَ، وَ فِي الْحَدِيثِ «فِي أَلْبَانِ الْإِبِلِ وَ أَبْوَالِهَا شِفَاءٌ

(١) اللسان: أنفع. (٢) في اللسان: قوم ذرب: أحداء. و قوم ذرب. (٣) سورة الأحزاب الآية ١٩ قال الراغب: يقال لسان حديد نحو لسان صارم و ماضٍ و ذلك إذا كان يؤثر تأثير الحديد ... و السلق بسط بقهر إما باليد أو باللسان. (٤) في اللسان: حصره. (٥) في الأساس: إذا اهتجته. (٦) عن الأساس، و بالأصل «و فلانا يضرب».

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٤٩٧

الذَّرِبُ» هُوَ بِالْتَّخْرِيكِ: الدَّاءُ الَّذِي يَغْرُضُ لِلْمَعْدَةِ فَلَا تَهْضُمُ الطَّعَامَ وَ تَفْسُدُ (١) وَ لَا- (٢) تُمَسِّكُهُ، كَذَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ وَ الَّذِي فِي الْأَسَاسِ: شِفَاءٌ لِلذَّرْبَةِ لِبُطُونِهِمْ (٣). وَ الذَّرِبُ: الصَّدَأُ نَقْلُهُ الصَّاعَانِي وَ ذَرِبَ أَنْفُهُ ذَرَابَةً: قَطَرًا. وَ الذَّرِبُ: الْفُحْشُ قَالَهُ أَبُو زَيْدٍ، وَ فِي الصَّحَاحِ قَالَ: وَ لَيْسَ مِنْ ذَرِبِ اللَّسَانِ وَ حِدَّتِهِ، وَ أَنْشَدَ: أَرْحَنِي وَ اسْتَرْخِ مِنِّي فَإِنِّي ثَقِيلٌ مَحْمَلِي ذَرِبُ لِسَانِي وَ قَالَ عَبِيدٌ: وَ خَزَقٍ مِنَ الْفِتْيَانِ أَكْرَمَ مَضِيدًا مِنَ السَّيْفِ قَدْ آخَيْتُ لَيْسَ بِمِذْرُوبٍ قَالَ شَعْرٌ: أَيْ لَيْسَ بِفَاحِشٍ. وَ رَمَاهُ بِالذَّرْبَيْنِ (٤) بِتَخْرِيكِ الْأَوَّلَيْنِ وَ كَثِيرِ الْمُوَحْدَةِ أَيْ بِالشَّرِّ وَ الْخِلَافِ وَ الدَّاهِيَةِ، كَالذَّرْبِيَّةِ وَ التَّدْرِيبِ: حَمْلُ الْمَرْأَةِ طِفْلَهَا حَتَّى يَقْضِيَ حَاجَتَهُ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. وَ تَذَرِبُ كَتَمْنَعُ: ع قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ: هُوَ فَعْلَلٌ، وَ الصَّوَابُ أَنَّهُ تَفَعَّلَ، كَمَا قَالَهُ الصَّاعَانِي: وَ الْمَذَرِبُ كَمِثْرِ: اللَّسَانُ لِحِدَّتِهِ. وَ الذَّرْبِي كَجَمَزِي وَ الذَّرْبِيَّةُ (٥) عَلَى فَعْلًا بِفَتْحِ الْأَوَّلَيْنِ وَ تَشْدِيدِ التَّحْتِيَّةِ كَمَا فِي الصَّحَاحِ: الْعَيْبُ، وَ الذَّرْبِيَّةُ: الشَّرُّ وَ الْإِخْتِلَافُ وَ الذَّرْبِي مُحَرَّكَةٌ مُشَدَّدَةٌ وَ الذَّرْبِيَّةُ وَ الذَّرْبِيَّةُ الدَّاهِيَةُ، كَالذَّرْبِيَّةِ قَالَ الْكَمِيتُ: رَمَانِي بِالْآفَاتِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ وَ بِالذَّرْبِيَّةِ مُرْدٌ فَهَرٍ وَ شَتِيَّهَا وَ الذَّرْبِي كَطَرِيمٍ أَيْ بِكَسْرِ أَوَّلِهِ وَ سَكُونِ ثَانِيهِ وَ فَتْحِ التَّحْتِيَّةِ، كَذَا فِي أَصْلِنَا، وَ فِي بَعْضِ النُّسخِ: كَحِذِيمٍ، وَ بِهِ ضَبَطَ الْمُصَنِّفُ طَرِيمَ، كَمَا يَأْتِي لَهُ، وَ فِي بَعْضِهَا كِدَرِهِمْ، قَالَ شَيْخُنَا: وَ هُوَ الصَّوَابُ، لِأَنَّهُ لَا شُبُهَةَ فِيهِ، وَ لَكِنْ فِي وَزْنِهِ بِطَرِيمٍ أَوْ حَذِيمٍ إِشَارَةٌ لِمُوَافَقَتِهِمَا فِي زِيَادَةِ التَّحْتِيَّةِ، كَمَا لَا يَخْفَى، وَ يُوجَدُ فِي بَعْضِ النُّسخِ، كَكَرِيمٍ، أَيْ عَلَى صِيغَةِ اسْمِ الْفَاعِلِ، وَ هُوَ خَطَأٌ: الزَّهْرُ الْأَضْفَرُ أَوْ هُوَ الْأَضْفَرُ مِنَ الزَّهْرِ وَ غَيْرِهِ، قَالَ الْأَسْوَدُ بْنُ يَعْفَرٍ وَ

وَصَفَ نَبَاتًا. قَفَرًا جَمَّتْهُ «٦» الْخَيْلُ حَتَّى كَانَتْ زَاهِرَةً أَغْشَى بِالذَّرْبِ وَأَمَّا، مَاورد في حديث أبي بكرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ «لَتَأْلَمَنَّ النَّوْمُ عَلَى الصُّوفِ الْأَذْرَبِيِّ كَمَا يَأْلَمُ أَحَدُكُمْ النَّوْمُ عَلَى حَسَكِ السَّعْدَانِ» فَإِنَّهُ وَرَدَ فِي تَفْسِيرِهِ أَنَّهُ الْمُنْسُوبُ* إِلَى أَذْرَبِجَانَ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هَكَذَا يَقُولُهُ «٧» الْعَرَبُ، وَالْقِيَاسُ أَنْ يَقُولَ «٧»: أَذْرَبِي بَغَيْرِ بَاءٍ، أَيْ بِالتَّخْرِيكِ، كَمَا يَقَالُ فِي النَّسَبِ إِلَى رَامٍ هُرْمُزٍ: رَامِيٌّ، وَقِيلَ: أَذْرَبِي بِسُكُونِ الدَّالِ، لِأَنَّ النِّسْبَةَ إِلَى الشَّطْرِ الْأَوَّلِ، وَكُلُّ قَدْ جَاءَ. قُلْتُ: وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي «أَذْرَب» ذِكْرُ هَذَا الْكَلَامِ بَعْنِيهِ مُسْتَدْرَكًا عَلَى الْمُؤَلِّفِ فَرَاغَهُ، ثُمَّ إِنْ قَوْلُهُ: وَالْأَذْرَبِيُّ إِلَى أَذْرَبِجَانَ سَاقِطٌ مِنْ بَعْضِ النُّسخِ الْقَدِيمَةِ، وَثَابِتٌ فِي الْأُصُولِ الْمَصَحَّحَةِ الْمَتَأَخَّرَةِ، قَالَ شَيْخُنَا: وَمَوْضِعُهُ النَّوْنُ وَالْأَلِفُ لِأَنَّهُ أَعْجَمِيٌّ، حُرُوفُهُ كُلُّهَا أَصْلِيَّةٌ، وَلَكِنَّهُ أَهْمَلُ ذِكْرَهُ اكْتِفَاءً بِالتَّنْبِيهِ عَلَيْهِ هُنَا، وَقَدْ اخْتَلَفُوا فِي ضَبْطِهِ، فَالَّذِي ذَكَرَهُ الْجَلَالُ فِي لَبِّ اللَّبَابِ أَنَّهُ بَفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَالرَّاءِ بَيْنَهُمَا مُعْجَمَةٌ. قُلْتُ: هَكَذَا جَاءَ فِي شَعْرِ الشَّمَاخِ: تَذَكَّرْتُهَا وَهْنًا وَقَدْ حَالَ دُونَهَا قُرَى أَذْرَبِجَانَ الْمَسَالِخِ وَالْحَالِ «٨»

(١) اللسان و النهاية: و يفسر فيها. (٢) النهاية: فلا. (٣) ليست في الأساس المطبوع. (٤) ضبط القاموس: «الذَّرْبَيْنِ» و بهامش المطبوعة المصرية: «الذربين ضبطه عاصم أفندي بفتح الدال المعجمة و سكون الراء ببنية التشية» و في التكملة و المحكم و اللسان فكالأصل. (٥) ضبط القاموس: «الذَّرْبِيَّ». (٩) (*) بالقاموس: [نسبة]. (٦ (... ٧) اللسان: تقوله ... تقول. (٨) بالأصل «و الخالي» و ما أثبتناه عن الديون، و في معجم البلدان: «و الجال».

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٤٩٨

و زَادَ فِي «التَّوْشِيحِ» أَنَّهُ بَفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَ الدَّالِ الْمَعْجَمَةِ وَ سُكُونِ الرَّاءِ وَ كَسْرِ الْمُوحَّدَةِ، وَ زَادَ فِي الْمُرَاصِدِ وَجْهًا ثَالِثًا وَ هُوَ مَدُّ الْهَمْزَةِ مَعَ فَتْحِ الدَّالِ وَ سُكُونِ الرَّاءِ، رَوَى ذَلِكَ عَنِ الْمُهَلَّبِ «١»، وَ قَالَ يَاقُوتُ: لَا أَعْرِفُ الْمُهَلَّبَ هَذَا، وَ هُوَ إِقْلِيمٌ وَاسِعٌ مُشْتَمِلٌ عَلَى مُدُنٍ وَ قِلَاعٍ وَ خَيْرَاتٍ بِنَوَاحِي جِبَالِ الْعِرَاقِ غَرْبِي أَرَمِيَّةً، مِنْ مَشْهُورٍ مُدِينَةٍ تَبْرِيزُ، وَ هِيَ قَصَبُ بَتُّهَا، وَ كَانَتْ قَدِيمًا الْمَرَاعَةَ، وَ مِنْ مُدُنِهَا: خُوصٌ، وَ سَلْمَاسُ، وَ أَرَمِيَّةُ، وَ أَرْدَبِيلُ، وَ مَرْنَدُ، وَ قَدْ خَرِبَ غَالِبُهَا، قَالَ يَاقُوتُ: وَ هُوَ اسْمٌ اجْتَمَعَتْ فِيهِ خَمْسُ «٢» مَوَاقِعَ مِنَ الصَّرْفِ: الْعُجْمَةُ، وَ التَّعْرِيفُ وَ التَّائِيثُ وَ التَّذْكِيرُ وَ التَّرْكِيبُ، وَ الْحِاقُ الْأَلِفُ وَ النَّوْنُ، وَ مَعَ ذَلِكَ فَإِنَّهُ إِذَا زَالَتْ عَنْهُ إِحْدَى هَذِهِ الْمَوَاقِعَ وَ هُوَ التَّعْرِيفُ صُرِفَ، لِأَنَّ هَذِهِ الْأَسْبَابَ لَا تَكُونُ مَوَاقِعَ مِنَ الصَّرْفِ إِلَّا مَعَ الْعَلَمِيَّةِ، فَإِذَا زَالَتْ الْعَلَمِيَّةُ بَطَلَ حُكْمُ الْبَوَاقِي، وَ مَعْنَاهُ: حَافِظُ بَيْتِ النَّارِ لِأَنَّ آذَرَ بِالْفَهْلَوِيَّةِ: النَّارُ، وَ بَايَكَانَ: الْحَارِسُ «٣».

[ذرنب]؛ ج ١، ص: ٤٩٨

الذَّرْنَبُ بِالذَّالِ الْمَعْجَمَةِ الْمَفْتُوحَةِ: لَغَةٌ فِي الزَّرْنَبِ الْآتِي فِي الزَّاي، وَ هُوَ طِيبٌ مَعْرُوفٌ، حَكَاهَا الزَّمَخْشَرِيُّ فِي الْفَائِقِ، وَ نَقَلَهَا غَيْرُهُ عَنِ الْخَلِيلِ، اسْتَدْرَكَهَا شَيْخُنَا عَلَى الْمَصْنَفِ.

[ذعب]؛ ج ١، ص: ٤٩٨

تَذَعَّبَتْهُ الْجِنُّ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ قَالَ الصَّاعِقَانِي: أَيْ أَفْرَعَتْهُ مِثْلَ تَذَابَّتْهُ، وَ انْذَعَبَ الْمَاءُ وَ انْتَعَبَ إِذَا سَالَ وَ اتَّصَلَ جَرِيَانُهُ فِي النَّهْرِ. وَ الدُّعْبَانُ بِالضَّمِّ: الْفَيْئُ مِنَ الدُّنَابِ، وَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: رَأَيْتُهُمْ مُدْعَابِينَ كَأَنَّهُمْ عُرِفَ ضَبْعَانِ، وَ مُنْعَابِينَ، بِمَعْنَاهُ وَ هُوَ أَنْ يَتَلَوَّ بِغَضَبِهِمْ بَعْضُ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَ هَذَا عِنْدِي مَأْخُودٌ مِنْ انْذَعَبَ الْمَاءُ وَ انْتَعَبَ، قُلِبَتِ الثَّاءُ ذَالًا.

[ذعلب]؛ ج ١، ص: ٤٩٨

الذَّلْعِبُ بِالْكَسْرِ: النَّاقَةُ السَّرِيعَةُ السَّيْرِ كَالذَّلْعِبِ بَغَيْرِ هَاءٍ وَ قَدْ شُبِّهَتْ بِالذَّلْعِبِ وَ هِيَ النَّعَامَةُ لِسُرْعَتِهَا وَ: الْحَاجَةُ الْخَفِيفَةُ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، وَ

الْجَمْعُ: الدَّعَالِيْبُ، وفي حديث سَوَادِ بْنِ مُطَرِّفٍ «الدَّعْلَبُ الْوَجَنَاءُ» هِيَ النَّاقَةُ السَّرِيعَةُ، و قال خَالِدُ بْنُ جَبَلَةَ: الدَّعْلَبَةُ: التَّوَيْقَةُ الَّتِي هِيَ صِدْعٌ فِي جَسَدِهَا، وَأَنْتَ تَحْقِرُهَا وَهِيَ نَجِيَّةٌ وَقَالَ غَيْرُهُ: هِيَ الْبَكْرَةُ الْحَدَثَةُ، وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: هِيَ الْخَفِيفَةُ الْجَوَادُ، وَجَمْعُ الدَّعْلَبَةِ: الدَّعَالِيْبُ، وَجَمْلُ دِعْلَبٍ: سَرِيعٌ بَاقٍ عَلَى السَّيْرِ، وَالْأُنْثَى بِالْهَاءِ، وَأَنْكَرَ ابْنُ شُمَيْلٍ فَقَالَ: وَلَا يُقَالُ: جَمْلُ دِعْلَبٍ وَالدَّعْلَبَةُ: طَرَفُ الثَّوْبِ أَوْ مَا تَقَطَّعَ مِنْهُ أَى الثَّوْبِ فَتَعَلَّقَ، كَالدُّعْلُوبِ فِيهِمَا. وَالدَّعْلَبُ مِنَ الْخَرْقِ: الْقِطْعُ الْمُسَقَّقَةُ. وَالدُّعْلُوبُ أَيْضاً: الْقِطْعَةُ مِنَ الْخَرْقَةِ، وَالدَّعَالِيْبُ: قِطْعُ الْخَرْقِ، قَالَ رُوْبَةُ: كَأَنَّهُ إِذْ رَاحَ مَسْلُوسٌ الشَّمَقُ «٤» مُنْسَرِحاً عَنْهُ دَعَالِيْبُ الْخَرْقِ «٥» وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: الدَّعَالِيْبُ: مَا تَقَطَّعَ مِنَ الثِّيَابِ، وَأَطْرَافُ الثِّيَابِ، وَأَطْرَافُ الْقَمِيصِ يُقَالُ لَهَا: الدَّعَالِيْبُ «٦» وَاحْتَدَاهَا: دُعْلُوبٌ، وَأَكْثَرُ مَا يَسْتَعْمَلُ ذَلِكَ جَمْعاً، أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لَجَرِيرٍ: لَقَدْ أَكُونُ عَلَى الْحَاجَاتِ ذَا لَبٍ وَأَحْوَذِيًّا إِذَا انْضَمَّ الدَّعَالِيْبُ وَاسْتَعَارَهُ ذُو الرِّمَّةِ لِمَا تَقَطَّعَ مِنْ مَنَسَجِ الْعَنْكَبُوتِ قَالَ: فَجَاءَ بَنَسَجٍ مِنْ صِنَاعٍ ضَعِيفَةٍ يُنَوِّسُ كَأَخْلَاقِ الشُّفُوفِ دَعَالِيْبُهُ وَثَوْبُ دَعَالِيْبٍ: خَلَقَ عَنِ اللَّخْيَانِيِّ وَنَقَلَهُ السَّيُّوطِيُّ عَنْ ثَعْلَبٍ فِي أَمَالِيهِ، وَ قَدْ تُبْدِلُ الْبَاءُ تَاءً فِي لَعْنِهِ، كَمَا يَأْتِي فِي مَحَلِّهِ.

(١) قول المهلب - كما نقله ياقوت: آذربيجان بمد الهمزة، و سكون الذال فيلتقى ساكنان، و كسر الراء ثم ياء ساكنة، و باء موحدة مفتوحة و جيم و ألف و نون. (٢) الصواب «خمسة». (٣) بهامش المطبوعة المصرية: قوله حافظ بيت النار فصل القول في ذلك أن آذربايجان له معنيان الأول بلغة الفرس بيت النار للمجوس و أصل معناه حافظ النار و المعنى الثاني اسم بلدة معناه التركيبي تل العظماء لأن آذر بالتركي التل و بايجان الكبار ... فقول الشارح لا يوافق معنى البلدة بل هو تفسير بالمعنى الأول الذي هو خارج عن معنى المادة، و قوله الأذري هي في شفاء الغليل آذري لا- أذري ه ... كذا بهامش المطبوعة و الملاحظ أن هناك بعض اختلاف بين النص في معجم البلدان و الأصل. (٤) في المطبوعة الكويتية: مسلوس. (٥) بهامش المطبوعة المصرية: «قوله منسرحاً الخ كذا بخطه و بالصحاح أيضاً قال في التكملة و الرواية: إلا دعاليب بالنصب. يعني فيكون الشطر هكذا: منسرحاً إلا دعاليب الخرق. (٦) عن اللسان و الصحاح، و بالأصل «و الدعاليب».

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٤٩٩

و التَّدْعَلْبُ: انْطِلَاقٌ فِي اسْتِخْفَاءٍ وَقَدْ تَدْعَلَبَ تَدْعَلْبًا. وَ التَّدْعَلْبُ: الْخَفِيفُ الثِّيَابِ وَ الْمُنْطِقُ «١». هَكَذَا فِي النِّسْخِ وَ الصُّوَابِ: وَ الْمُنْطَلِقُ فِي اسْتِخْفَاءٍ وَ التَّدْعَلْبُ: الْمُضْطَجِعُ، كَالْمُتَدَلِّعِ كَمَا يَأْتِي.

[دكب]: ج ١، ص: ٤٩٩

الْمَذْكُوبَةُ بِالذَّالِ الْمَعْجَمَةُ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ صَاحِبُ اللِّسَانِ، وَ قَالَ الصَّاعِنِيُّ: هِيَ الْمَرْأَةُ الصَّالِحَةُ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ.

[دلب]: ج ١، ص: ٤٩٩

اذْذَلَبَ الرَّجُلُ: انْطَلَقَ فِي جِدٍّ وَ إِسْرَاحٍ اذْذَلْبَابًا وَ كَذَلِكَ الْجَمْلُ، مِنَ النَّجَاءِ وَ الشَّرْعَةِ، قَالَ الْأَعْلَبُ الْعَجَلِيُّ: مَاضٍ أَمَامَ الرَّكْبِ مُذْذَلَبٌ وَ الْمِذْذَلْبُ: الْمُنْطَلِقُ، وَ الْمُضْمِعُ مَعْدٌ مِثْلُهُ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَ اسْتِثْقَاةٌ مِنَ الدَّعْلَبِ، قَالَ: وَ كُلُّ فِعْلٍ رَبَاعِيٌّ ثَقُلَ آخِرُهُ فَإِنْ تَثْقِيلُهُ مُعْتَمِدٌ عَلَى حَرْفٍ مِنْ حُرُوفِ الْحَلْتِ، وَ الْمِذْذَلْبُ: الْمُضْطَجِعُ كَالْمُجْلَبِ بِالْجِيمِ، وَ هَاتَانِ التَّرْجَمَتَانِ، أَعْنَى ذَلْعَبَ وَ ذَلْعَبَ وَرَدَّتَا فِي أَصُولِ الصَّحَاحِ فِي تَرْجَمَتِهِ وَاحِدَةً ذَعْلَبَ، وَ لَمْ يَتَرَجَّمْ عَلَى ذَلْعَبَ، لِمَا فِي اللَّفْظَيْنِ مِنَ التَّوَافُقِ، وَ إِنْ تَقَدَّمَ بَعْضُهَا أَوْ تَأَخَّرَ، فَقَوْلُ الْمُصَنِّفِ إِبْرَادُ الْجَوْهَرِيِّ إِيَّاهُ فِي ذَعْلَبَ وَهَمْ، مَحَلٌّ تَأَمَّلِ، كَمَا لَا يَخْفَى، ثُمَّ رَأَيْتُ الصَّاعِنِيَّ قَالَ فِي التَّكْمِلَةِ بَعْدَ مَا أَنْشَدَ قَوْلَ الْأَعْلَبِ الْعَجَلِيِّ: وَ لَيْسَ هَذَا التَّرْكِيبُ مَوْضِعُ ذِكْرِ هَذِهِ اللَّغَةِ فِيهِ، بَلْ مَوْضِعُهُ تَرْكِيبُ ج ل ع ب وَ الرُّوَايَةُ: نَاجٍ أَمَامَ الرَّكْبِ مُجْلَبٌ

[دنب]: ج ١، ص: ٤٩٩

الدُّنْب: الإِثْمُ والجُرْمُ والمَعْصِيَةُ الجَمْعُ: دُنُوبٌ، وجج أى جَمَعَ الجَمْعَ دُنُوبَاتٌ، وَقَدْ أَذْنَبَ الرَّجُلُ: صَارَ ذَا ذَنْبٍ، وَقَدْ قَالُوا إِنَّ هَذَا مِنَ الْأَفْعَالِ الَّتِي لَمْ يَسْمَعْ لَهَا مُصَدَّرٌ عَلَى فِعْلِهَا، لِأَنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ إِذْ نَابَ كَأَكْرَامٍ، قَالَهُ شَيْخُنَا، وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي مَنَاجَاةِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ لَهُمْ عَلَى ذَنْبٍ «٢» عَنِى بِهِ قَتْلَ الرَّجُلِ الَّذِي وَكَرَّهَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَضَى عَلَيْهِ، وَكَانَ ذَلِكَ الرَّجُلُ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ. وَالدُّنْبُ بِالتَّخْرِيكِ مَعْرُوفٌ وَاحِدٌ الْأَذْنَابِ وَنَقَلَ شَيْخُنَا عَنْ عِنَايَةِ الشَّهَابِ أَنَّ الدُّنْبَ مَاخُودٌ مِنَ الدُّنْبِ مُحَرَّكَةٌ، وَهُوَ الذَّلِيلُ، وَفِي الشِّفَاءِ أَنَّهُ مَاخُودٌ مِنَ الشَّيْءِ الدُّنْيِ الْحَسِيِّسِ الرَّذْلِ، قَالَ الْخَفَاجِي: الْأَخْذُ أَوْسَعُ دَائِرَةٍ مِنَ الْأَشْتِقَاقِ وَدُنْبُ الْفَرَسِ: نَجْمٌ فِي السَّمَاءِ يُشَبَّهُهُ وَلِذَا سُمِّيَ بِهِ وَ مِنْ ذَلِكَ دُنْبُ الثَّغَلَبِ: نَبْتُ يُشَبَّهُهُ وَهُوَ الدُّنْبَانُ، وَقَدْ يَأْتِي وَدُنْبُ الْخَيْلِ: نَبَاتٌ وَيُقَالُ فِيهِ: أَذْنَابُ الْخَيْلِ وَهِيَ عُشْبَةٌ تُحَمَّدُ «٣» عَصَارَتُهَا، عَلَى التَّشْبِيهِ. وَالدُّنَابِيُّ وَالدُّنْبِيُّ بَضْمُهُمَا وَفَتْحُ النُّونِ فِي الْأَوَّلِ وَضَمُّهُمَا مَعَ تَشْدِيدِ الْمُوَحَّدَةِ فِي الثَّانِي وَالدُّنْبِيُّ بِالْكَسْرِ: الدُّنْبُ، الْأَخِيرَانِ عَنِ الْهَجَرِيِّ، وَأَنشَدَ: يُبَشِّرُنِي بِالْبَيْنِ مِنْ أُمِّ سَيْلِمَ أَحْمَ الدُّنْبِيُّ خُطَّ بِالنَّفْسِ حَرَّاجَةٌ يُزَوِّى بِهِمَا، وَ عَلَى الْأَوَّلِ قَوْلُ الشَّاعِرِ: جَمُومُ الشَّدِّ شَائِلُهُ الدُّنَابِيُّ وَفِي الصَّحَاحِ: الدُّنَابِيُّ: دُنْبُ الطَّائِرِ، وَقِيلَ: الدُّنَابِيُّ: مَنِيَتِ الدُّنْبِ وَدُنَابِيُّ الطَّائِرِ: دَنْبُهُ، وَهِيَ أَكْثَرُ مِنَ الدُّنْبِ، وَدُنْبُ الْفَرَسِ وَالتَّغِيرِ وَدُنَابُهُمَا وَدُنْبٌ، فِيهِمَا، أَكْثَرُ مِنْ دُنَابِيٍّ، وَفِي جَنَاحِ الطَّائِرِ أَرْبَعُ دُنَابِيٍّ بَعِيدَ الْخَوَافِي «٤»، وَ عَنِ الْفَرَاءِ: يُقَالُ: دُنْبُ الْفَرَسِ وَدُنَابِيُّ الطَّائِرِ، وَالَّذِي قَالَهُ الرِّيَاشِيُّ: الدُّنَابِيُّ لِذِي جَنَاحٍ، وَالدُّنْبُ لِغَيْرِهِ وَرَبَّمَا اسْتُعِيرَ الدُّنَابِيُّ لِلْفَرَسِ، نَقَلَهُ شَيْخُنَا وَ مِنْ الْمَجَازِ: دُنْبُ الرَّجُلِ أَذْنَابُ النَّاسِ وَدُنَابَتُهُمْ مُحَرَّكَةٌ أَيْ أَتْبَاعُهُمْ وَسَفَلَتُهُمْ «٥» دُونَ الرُّؤَسَاءِ، عَلَى الْمَثَلِ، وَ سَفَلَتُهُمْ بِكَسْرِ الْفَاءِ، وَيُقَالُ: جَاءَ فُلَانٌ بِذَنْبِهِ، أَيْ بِأَتْبَاعِهِ، وَقَالَ الْحُطَيْئَةُ يَمْدَحُ قَوْمًا: قَوْمٌ هُمُ الرُّأْسُ وَالْأَذْنَابُ غَيْرُهُمْ وَمَنْ يُسَوِّى بِأَنْفِ النَّاقَةِ الدُّنَابَا «٦»

(١) فِي الْقَامُوسِ: وَ الْمُنْطَلَقِ. (٢) سُورَةُ الشُّعَرَاءِ الْآيَةُ ١٤. (٣) عَنِ اللِّسَانِ، وَ بِالْأَصْلِ «تَجَمُّدٌ». (٤) فِي الْمَطْبُوعَةِ الْكُوَيْتِيَّةِ: «الْخَوَالِي» تَصْحِيفٌ. (٥) فِي الْقَامُوسِ وَ اللِّسَانِ: وَ سَفَلَتُهُمْ. (٦) فِي جَمْهَرَةِ ابْنِ حَزْمٍ: قَوْمٌ هُمُ الْأَنْفُ ... وَ مِنْ يَسَاوِيٍّ. وَ أَنْفُ النَّاقَةِ هُوَ جَعْفَرُ بْنُ قَرِيحَ بْنِ عَوْفٍ بْنِ كَعْبٍ بْنِ سَعْدِ بْنِ زَيْدٍ مَنَاةَ، لَقِبَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ أَبَاهُ قَرِيحَ نَحَرَ نَاقَةً فَقَسَمَهَا فِي نِسَائِهِ وَ أَعْطَى ابْنَهُ جَعْفَرًا رَأْسَ النَّاقَةِ فَأَخَذَ بِأَنْفِهَا فَقِيلَ لَهُ: مَا هَذَا؟ فَقَالَ: أَنْفُ النَّاقَةِ.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٥٠٠

وَ هَؤُلَاءِ قَوْمٌ مِنْ بَنِي سَعْدِ بْنِ زَيْدٍ مَنَاةَ، يُعْرَفُونَ بِبَنِي أَنْفِ النَّاقَةِ لِقَوْلِ الْحُطَيْئَةِ هَذَا، وَ هُمْ يَفْتَحِرُونَ بِهِ. وَ أَذْنَابُ الْأُمُورِ: مَا خَيْرُهَا، عَلَى الْمَثَلِ أَيْضًا. وَ مِنَ الْمَجَازِ: الدُّنَابِيُّ: التَّابِعُ الشَّيْءِ عَلَى أَثَرِهِ، يُقَالُ: دَنْبُهُ يَذْبُهُ بِالضَّمِّ وَ يَذْبُهُ بِالْكَسْرِ: تَلَّاهُ وَ اتَّبَعَ ذُنَابَتَهُ فَلَمْ يُفَارِقْ أَثَرَهُ قَالَ الْكِلَابِيُّ: وَ جَاءَتِ الْخَيْلُ جَمِيعًا تَذْبُهُ كَاسْتَذْبَتْهُ: تَلَّاهُ دَنْبُهُ، وَ الْمُسْتَذْبُ: الَّذِي يَكُونُ عِنْدَ أَذْنَابِ الْإِبِلِ، لَا يُفَارِقُ أَثَرَهَا قَالَ: مِثْلُ الْأَجِيرِ «١» اسْتَذْنَبَ الرَّوَّاحِلَا وَ الدُّنُوبُ: الْفَرَسُ الْوَافِرُ الدُّنْبِ، وَ الطَّوِيلُ الدُّنْبِ، وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ «كَانَ فِرْعَوْنُ عَلَى فَرَسٍ دُنُوبٍ» أَيْ وَافِرٍ شَعَرَ الدُّنْبِ، وَ الدُّنُوبُ مِنَ الْأَيَّامِ: الطَّوِيلُ الشَّرُّ لَا يَنْقُضِي، كَأَنَّهُ طَوِيلُ الدُّنْبِ، وَفِي قَوْلِ آخَرَ: يَوْمٌ دُنُوبٌ: طَوِيلُ الدُّنْبِ لَا يَنْقُضِي، يَعْنِي طَوِيلَ شَرِّهِ، وَ رَجُلٌ وَقَّاحُ الدُّنْبِ: صَبُورٌ عَلَى الرُّكُوبِ، وَ قَوْلُهُمْ: عَقِيلُ طَوِيلُهُ الدُّنْبِ، لَمْ يُفَسِّرْهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَ عِنْدِي أَنَّ مَعْنَاهُ أَنَّهَا كَثِيرَةٌ رُكُوبٍ «٢» الْخَيْلِ، وَ حَدِيثُ طَوِيلُ الدُّنْبِ، لَا يَكَادُ يَنْقُضِي، عَلَى الْمَثَلِ أَيْضًا، كَذَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ. وَ الدُّنُوبُ: الدَّلِيلُ الْعَظِيمَةُ مَا كَانَتْ، كَذَا فِي الْمَصْبَاحِ، أَوْ الَّتِي كَانَتْ لَهَا ذَنْبٌ، أَوْ هِيَ الَّتِي فِيهَا مَاءٌ، أَوْ هِيَ الدَّلِيلُ الْمَلَأَى، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَ لَا يُقَالُ لَهَا وَ هِيَ فَارِعَةٌ، أَوْ هِيَ الَّتِي يَكُونُ الْمَاءُ فِيهَا دُونَ الْمِلَّةِ «٣» أَوْ قَرِيبٌ مِنْهُ، كُلُّ ذَلِكَ مَذْكُورٌ «٤» عَنِ اللَّحْيَانِيِّ وَ الرَّجَّاجِ، وَ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: إِنَّ الدُّنُوبَ تُؤَنَّثُ وَ تُذَكَّرُ، وَ مِنَ الْمَجَازِ: الدُّنُوبُ: الْحُطُّ وَ النَّصِيبُ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ: لَعَمْرُكَ وَ الْمَنَايَا غَالِيَاتٌ لِكُلِّ بَنِي أَبِي مِنْهَا دُنُوبٌ ج فِي أَذْنَى الْعِيدِ أَذْيَةً، وَ الْكَثِيرُ ذُنَابٌ، كَقُلُوصٍ وَ قَلَائِصٍ وَ ذُنَابٌ كَكِتَابٍ، حَكَاهُ الْفَيْوَمِيُّ، وَ أَغْفَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ قَدْ يُسَمَّيَا الدُّنُوبُ بِمَعْنَى الْقَبْرِ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ: فَكُنْتُ دُنُوبَ الْبِرِّ لَمَّا تَبَسَّلْتُ وَ سِرْبَلْتُ أَكْفَانِي وَ وَسَّدْتُ سَاعِدِي «٥» وَ قَدْ اسْتَعْمَلَهَا أُمِّيَّةُ بْنُ أَبِي عَائِدٍ الْهَذَلِيُّ فِي السَّيْرِ فَقَالَ يَصِفُ حِمَارًا: إِذَا مَا اتَّخِذْتَ دُنُوبَ الْحِصَا رَجَاشَ خَسِيفَ فَرِيغِ السَّجَالِ يَقُولُ: إِذَا جَاءَ هَذَا الْحِمَارُ

بَذْنُوبٍ مِنْ عَرْدٍ وَجَاءَتِ الْأُتُنُ بِخَسِيفٍ، وَفِي التَّهْذِيبِ: وَالدُّنُوبُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ عَلَى وَجْهِهِ، مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى فَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُنُوبًا مِثْلَ ذُنُوبِ أَصْحَابِهِمْ «٦» وَقَالَ الْفَرَاءُ: الدُّنُوبُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ: الدَّلُّو الْعَظِيمَةُ، وَلَكِنَّ الْعَرَبَ تَذْهَبُ بِهِ إِلَى النَّصِيبِ وَالْحِطِّ، وَبِذَلِكَ فَسَّرَ الْآيَةَ، أَيْ حِطًّا مِنَ الْعَذَابِ كَمَا نَزَلَ بِالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَأَنْشَدَ: لَهَا ذُنُوبٌ وَلَكُمْ ذُنُوبٌ فَإِنْ أُبَيِّتُمْ فَلَكُمْ قَلِيبٌ «٧» وَفِي الْمَجَازِ قَوْلُهُمْ: ضَرَبَهُ عَلَى ذُنُوبٍ مِثْنِهِ، الدُّنُوبُ: لَحْمُ الْمَتْنِ وَقِيلَ: هُوَ مُتَقَطَّعُ الْمَتْنِ وَأَسْفَلُهُ «٨»، أَوِ الدُّنُوبُ الْأَلْيَةُ وَالْمَاكِمُ قَالَ الْأَعَشَى: وَارْتَجَّ مِنْهَا ذُنُوبُ الْمَتْنِ وَالْكَفَلُ وَالدُّنُوبَانِ: الْمَتْنَانِ مِنْ هُنَا وَهُنَا. وَالدُّنَابُ بِالْكَسْرِ كَكِتَابٍ: حَيْطٌ يُشَدُّ بِهِ ذَنْبُ الْبَعِيرِ إِلَى حَقَبِهِ لِئَلَّا يَخْطُرَ بِذَنْبِهِ فَيُلْطَخَ ثَوْبٌ رَاكِبِهِ «٩»، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ. وَذَنْبٌ كُلُّ شَيْءٍ آخِرُهُ، وَجَمْعُهُ ذَنَابٌ وَالدُّنَابُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ عَقَبُهُ وَمُؤَخَّرُهُ قَالَ: (١) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمَصْرِيَّةِ: «قَوْلُهُ مِثْلُ الْأَجِيرِ الْخِ قَالَ فِي التَّكْمَلَةِ مُتَعَقِبًا الصَّحَاحُ وَهُوَ تَصْحِيفٌ وَالرَّوَايَةُ شَلُّ الْأَجِيرِ وَيُرْوَى شَدُّ بِالْدَّالِ وَالشَّلُّ الطَّرْدُ وَالرَّجْزُ لِرُؤْيَا». (٢) عَنِ اللِّسَانِ، وَبِالْأَصْلِ «رَكَابٌ». (٣) فِي اللِّسَانِ: مِلْئُهَا. وَفِي الصَّحَاحِ: الْمِلْءُ. (٤) فِي اللِّسَانِ: مَذْكُورٌ عِنْدَ اللَّحْيَانِيِّ، وَهُوَ مَا يَقْتَضِيهِ السِّيَاقُ الْآتِي. (٥) اسْتِعَارَ الذُّنُوبَ لِلْقَبْرِ حِينَ جَعَلَهُ ثَرًا. (٦) سُورَةُ الذَّارِيَاتِ الْآيَةُ ٥٩. (٧) اللِّسَانُ: فَلَنَا الْقَلِيبُ. (٨) اللِّسَانُ: وَأَوَّلُهُ وَأَسْفَلُهُ. (٩) وَفِي اللِّسَانِ: يَخْطُرُ بِذَنْبِهِ، فَيَمْلَأُ رَاكِبَهُ.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٥٠١

وَتَأْخُذُ بَعْدَهُ بِذَنَابٍ عَيْسٍ «١» أَجَبَ الظَّهْرُ لَيْسَ لَهُ سَيِّئًا وَقَالُوا: مَنْ لَكَ بِذَنَابٍ وَالدُّنَابُ مَسِيلٌ مَا بَيْنَ كُلِّ تَلْعَتَيْنِ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِذَلِكَ جِ ذَنَابٌ، وَفِي الْمَجَازِ رَكِبَ الْمَاءُ ذَنْبَهُ الْوَادِي وَالنَّهْرُ وَالذَّهْرُ، مُحَرَّكَةً، وَذَنَابَتُهُ، بِالضَّمِّ وَيُكْسَرُ وَكَذَا ذَنَابُهُ بِالْكَسْرِ، وَذَنْبُهُ مُحَرَّكَةً، عَنِ الصَّاعَانِيِّ، وَذَنَابَتُهُ بِالْكَسْرِ عَنْ ثَعْلَبٍ أَكْثَرُ مِنْ ذَنْبَتِهِ: أَوَّخِرُهُ، وَفِي بَعْضِ النُّسخ: آخِرُهُ، وَفِي التَّكْمَلَةِ: هُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي يَنْتَهِي إِلَيْهِ سَيْلُهُ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الدُّنَابِيُّ بِالضَّمِّ: ذَنْبُ الْوَادِي وَغَيْرِهِ، وَأَذْنَابُ التَّلَاحِ: مَا خَيْرُهَا، وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى ذَنْبِ الدَّهْرِ، أَيْ فِي آخِرِهِ، وَجَمْعُ ذَنَابِيهِ الْوَادِي: ذَنَابٌ. وَالدُّنَابِيُّ بِالضَّمِّ: التَّابِعُ، كَالذَّنَابِ وَقَدْ تَقَدَّمَ، وَالدُّنَابِيُّ مِنَ النُّغْلِ: أَنْفُهَا. وَفِي الْمَجَازِ: ذَنَابِيهِ الْعَيْنِ وَذَنَابُهَا بِكَسْرِ هَمَا وَذَنْبُهَا: مُؤَخَّرُهَا. وَالدُّنَابِيُّ بِالْكَسْرِ، مِنَ الطَّرِيقِ: وَجْهُهُ حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ، وَقَالَ أَبُو الْجَرَّاحِ لِرَجُلٍ: إِنَّكَ لَمْ تُرْشِدْ ذَنَابَهُ الطَّرِيقَ، يَعْنِي وَجْهَهُ. وَفِي الْحَدِيثِ «مَنْ مَاتَ عَلَى ذَنَابِي طَرِيقٍ فَهُوَ مِنْ أَهْلِهِ» يَعْنِي عَلَى قَصِيدِ طَرِيقٍ، وَأَصْلُ «٢». وَالدُّنَابِيُّ: الْقَرَابَةُ وَالرَّحْمُ: وَذَنَابِيهِ الْعَيْصِ بِالضَّمِّ: ع. وَذَنْبُ الْبُسَيْرَةِ وَغَيْرِهَا مِنَ الثَّمَرِ: مُؤَخَّرُهَا. وَفِي الْمَجَازِ ذَنْبَتُ الْبُسَيْرَةِ تَذْنِيبًا فَهِيَ مُذَنْبَةٌ وَكَتَبْتُ مِنْ قَبْلِ ذَنْبِهَا قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: إِذَا بَدَتْ نُكْتُ مِنَ الْإِرْطَابِ فِي الْبُسْرِ مِنْ قَبْلِ ذَنْبِهَا قِيلَ: ذَنْبٌ «٣» وَهُوَ أَيْ الْبُسْرُ مُذَنْبٌ كَمُحَدَّثٍ. وَتَذُنُوبٌ بِالْفَتْحِ وَتَاوَهُ زَائِدَةٌ وَفِي لِسَانِ الْعَرَبِ: التَّذُنُوبُ: الْبُسْرُ الَّذِي قَدْ يَدَا فِيهِ الْإِرْطَابُ مِنْ قَبْلِ ذَنْبِهِ، وَيُضَمُّ، وَهَذِهِ نَقَلَهَا الصَّاعَانِيُّ عَنِ الْفَرَاءِ، وَحِينَئِذٍ يَحْتَمِلُ دَعْوَى أَصَالَتِهَا، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: وَالرُّطْبُ: التَّذُنُوبُ وَاحِدَتُهُ بِهَاءٍ أَيْ تَذُنُوبُهُ قَالَ: فَعَلَّقَ النَّوْطُ أَبَا مَحْبُوبٍ إِنَّ الْعَصَى لَيْسَ بِجَذِي تَذُنُوبٍ وَفِي الْفَرَاءِ: جَاءَنَا بِتَذُنُوبٍ، وَهِيَ لُغَةُ بَنِي أَسَدٍ، وَالتَّمِيمِيُّ يَقُولُ: تَذُنُوبٌ، وَهِيَ تَذُنُوبِيَّةٌ، وَفِي الْحَدِيثِ «كَانَ يَكْرَهُ الْمَذْنَبَ مِنَ الْبُسْرِ مَخَافَةَ أَنْ يَكُونَ شَيْئَيْنِ فَيَكُونُ خَلِيطًا»، وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ «كَانَ لَا يَقْطَعُ التَّذُنُوبَ «٤» مِنَ الْبُسْرِ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَفْتَضِّخَهُ» «٥» وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ «كَانَ لَا يَرَى بِالتَّذُنُوبِ أَنْ يَفْتَضِّخَ «٦» بِأَسَاءٍ»، وَفِي الْمَجَازِ: ذَنْبَتُ كَلَامُهُ تَعَلَّقَتْ بِأَذْنَابِهِ وَأَطْرَافِهِ. وَالْمَذْنَبُ كَمِثْرٍ وَالْمَذْنَبِيَّةُ وَضَبَطُهُ فِي الْأَسَاسِ كَمَقْعِدٍ: الْمَعْرِفَةُ لِأَنَّ لَهَا ذَنْبًا أَوْ شَبَهَهُ الذَّنْبُ وَالْجَمْعُ مَذَانِبٌ، قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ الْهَذَلِيُّ: وَسُودٌ مِنَ الصَّيْدَانِ فِيهَا مِذَانِبُ النَّ ضَارٍ إِذَا لَمْ نَسْتَفِدْهَا نَعَارُهَا الصَّيْدَانُ: الْقُدُورُ الَّتِي تُعْمَلُ مِنَ الْحِجَارَةِ، وَيُرْوَى «مِذَانِبٌ * نُصَارٌ»، وَالنُّصَارُ بِالضَّمِّ: شَجَرُ الْأَثَلِ، وَبِالْكَسْرِ الذَّهَبُ، كَذَا فِي أَشْعَارِ الْهَذَلِيِّينَ. وَالْمَذْنَبُ: مَسِيلٌ مَا بَيْنَ التَّلْعَتَيْنِ، وَيُقَالُ لِمَسِيلٍ مَا بَيْنَ التَّلْعَتَيْنِ: ذَنْبُ التَّلْعِيَّةِ، وَفِي حَدِيثِ حُذَيْفَةَ «حَتَّى يَرَكِبَهَا اللَّهُ بِالْمَلَأَنَكَةِ فَلَا «٧» يَمْنَعُ ذَنْبُ تَلْعِيَّةٍ» أَوْ هُوَ مَسِيلُ الْمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ، وَالْمَذْنَبُ مَسِيلٌ فِي الْحَضَةِ يَضِي لَيْسَ بِخَدٍّ وَاسِعٍ، وَأَذْنَابُ الْأَوْدِيَةِ وَمَذَانِبُهَا: أَسَافِلُهَا، وَفِي الصَّحَاحِ: الْمَذْنَبُ: مَسِيلُ مَاءٍ فِي الْحَضِيضِ وَالتَّلْعَةُ فِي السَّنَدِ وَالْمَذْنَبُ: الْجَدُولُ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: كَهَيْئَةِ الْجَدُولِ يَسِيلُ عَنِ الرُّوْضَةِ بِمَائِهَا «٨» إِلَى غَيْرِهَا فَيُفَرِّقُ مَاؤُهَا فِيهَا، وَالتَّى يَسِيلُ عَلَيْهَا الْمَاءُ: مَذْنَبٌ أَيْضًا، قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ:

(١) فِي الدِّيَوَانِ: بِذَنَابٍ عَيْسٍ. (٢) كَذَا بِالْأَصْلِ، وَفِيهِ تَصْحِيفٌ وَنَقْصٌ، وَالعِبَارَةُ فِي النِّهَايَةِ: وَأَصْلُ الذَّنَابِي مِنْبِتُ ذَنْبِ الطَّائِرِ. (٣)

اللسان: قد ذُنب. (٤) عن النهاية، وبالأصل «الذنوب». (٥) عن النهاية وبالأصل «يفتضح». (٦) عن النهاية، وبالأصل «يفتضح». (٧) بالأصل «و ليمع» بهامش المطبوعة المصرية: «قوله ليمع في النهاية التي بيدى فلا يمنع فليحرر» وما أثبتناه عن النهاية. (٨) في اللسان: ماؤها.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٥٠٢

وَقَدْ أَغْتَدَى وَالطَّيْرُ فِي وَكُنَاتِهَا وَمَاءُ النَّدى يَجْرَى عَلَى كُلِّ مَذْنَبٍ وَكُلُّ قَرِيبٍ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ، وَفِي حَدِيثِ ظَبْيَانَ «وَذَبُّوا خِشَانَهُ» (١) أَيْ جَعَلُوا لَهُ مِذَانِبَ وَمَجَارِي، وَالْخِشَانُ (٢) مَا خَشَنَ مِنَ الْأَرْضِ. كَالذَّنَابِيَّةِ وَالذَّنَابَةِ بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ، وَالْمِذْنَبُ: الذَّنْبُ الطَّوِيلُ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. وَمُذْنِبٌ كَأَحْيَمٍ: اسْمُ وَادٍ بِالْمَدِينَةِ يَسِيلُ بِالْمَطَرِ، يَتَنَافَسُ أَهْلُ الْمَدِينَةِ بِسَبِيلِهِ كَمَا يَتَنَافَسُونَ بِسَبِيلِ مَهْرُورٍ، كَذَا قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ، وَنَقَلَهُ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ، وَاسْتَدْرَكَهُ شَيْخُنَا. وَالذَّنْبَانُ مُحَرَّكَةٌ نَبْتُ مَعْرُوفٍ، وَبَعْضُ الْعَرَبِ يَسَمِّيهِ «ذَنْبُ الثُّغْلِبِ» وَقِيلَ: الذَّنْبَانُ بِالتَّخْرِيكِ نَبْتُهُ ذَاتُ أَفْنَانٍ طَوَالٍ غُبَرِ (٣) الْوَرَقِ، وَتَبْتُ فِي السَّهْلِ عَلَى الْأَرْضِ لَا تَزْتَفِعُ، تُخَمِّدُ فِي الْمَرْعَى، وَلَا تَبْتُ إِلَّا فِي عَامٍ خَصِيبٍ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الذَّنْبَانُ: عُشْبٌ لَهُ جَزَرَةٌ لَا تُؤْكَلُ، وَقُضْبَانٌ مُثْمَرَةٌ مِنْ أَسْفَلِهَا إِلَى أَعْلَاهَا، وَهُوَ مِثْلُ وَرَقِ الطَّرْخُونِ، وَهُوَ نَاجِعٌ فِي السَّائِمَةِ، وَهُوَ نَوِيرَةٌ غُبَرَاءُ تَجْرُسُهَا النَّحْلُ، وَتَسْمُو نَحْوَ [نصف] (٤) الْقَامَةِ تُشْبِعُ الثَّنَّانِ مِنْهُ بَعِيرًا، قَالَ الرَّاجِزُ: حَوَزَهَا مِنْ عَقَبٍ إِلَى ضَبْعٍ فِي ذَنْبَانٍ وَيَبْسُ مُنْفَعٌ وَفِي رُفُوضٍ كَلَامٍ غَيْرِ قَشَعٍ أَوْ نَبْتُ لَهُ سُتْبُلٌ فِي أَطْرَافِهِ كَالذَّرَّةِ وَقُضْبٌ وَوَرَقٌ، وَمَنْبَتُهُ بِكُلِّ مَكَانٍ مَا خَلَمَا حُرَّ الرَّمْلِ، وَهُوَ يُنْبَتُ عَلَى سَاقٍ وَسَاقَيْنِ، وَاحِدُهُ بِهَاءٍ (٥) قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَذَلَمِيُّ: فِي ذَنْبَانٍ يَسْتِظِلُّ رَاعِيَهُ وَالذَّنْبَانُ: مَاءٌ بِالْعِصِ. وَالذَّنْبَاءُ مَمْدُودَةٌ (٦) كَالْغُبَرَاءِ وَهِيَ حَبَّةٌ تَكُونُ فِي الثُّرْتُ تُنْقَى مِنْهُ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ، حَتَّى تَسْقُطَ. وَالذَّنَابَةُ بِالْكَسْرِ، وَالذَّنَابُ، وَالذَّنَابِيَّةُ، بِالضَّمِّ وَالذَّنَابُ وَالذَّنُوبُ، وَالذَّنَابُ مَوَاضِعُ (٧) قَالَ ابْنُ بَرِّي: الذَّنَابُ مَوْضِعٌ بَنَجِدٍ، هُوَ عَلَى يَسَارِ طَرِيقِ مَكَّةَ، قَالَ مُهَلِّهْلُ بْنُ رَبِيعَةَ: فَلَوْ بُشِ الْمَقَابِرُ عَنْ كُلِّبٍ فَتُخْبِرَ بِالذَّنَابِ أَى زِيرِ (٨) وَبَيْتُ «الصَّحاح» لَهُ أَيْضًا: فَإِنْ يَكُ بِالذَّنَابِ طَالَ لَيْلِي فَقَدْ أَبْكِي عَلَى اللَّيْلِ الْقَصِيرِ وَفِي كِتَابِ أَبِي عُثَيْدٍ: قَالُوا: الذَّنَابُ عَنْ يَسَارِ فَلَجَهُ (٩) لِلْمُضْعِدِ إِلَى مَكَّةَ وَبِهِ قَبْرُ كُلِّبِ (١٠) وَفِيهَا مَنَازِلُ رَبِيعَةَ ثُمَّ مَنَازِلُ بَنِي وَائِلٍ، وَقَالَ لَيْدٌ، شَاهِدُ الْمَذَانِبِ: أَلَمْ تُلِمَّ عَلَى الدَّمَنِ الْخَوَالِي لَسَلَمَى بِالْمَنَاقِبِ فَالْقِفَالِ وَقَالَ عُبَيْدُ بْنُ الْأَبْرَصِ، شَاهِدُ الذَّنُوبِ (١١): أَقْفَرُ مِنْ أَهْلِهِ مَلْحُوبٌ فَالْقَطِيبَاتُ فَالذَّنُوبُ (١٢) وَأَمَّا الذَّنَابُ كَكِتَابٍ فَهُوَ وَادٍ لِيْنِي مُرَّةً بِنِ عَوْفٍ غَزِيرِ الْمَاءِ كَثِيرِ النَّحْلِ وَالذَّنْبِيُّ كَزَبِيرِي وَيَاءُ الشَّيْءِ مَتْرُوكَةٌ: ضَرَبُ مِنَ الثُّرُودِ قَالَهُ أَبُو الْهَيْثَمِ وَأَنشَدَ: لَمْ يَبْقَ مِنْ سُنَّةِ الْفَارُوقِ نَعْرِفُهُ إِلَّا الذَّنْبِيَّ وَالْأَلَّةُ الدَّرَّةُ الْخَلْقُ وَعَنْ أَبِي عُثَيْدَةَ: فَرَسٌ مُذَانِبٌ وَقَدْ ذَانَبْتُ، قَالَ شَيْخُنَا: ضَبَطَهُ الصَّاعِنَانِي بِخَطِّهِ بِالْهَمْزَةِ، وَغَيْرُهُ بِغَيْرِهَا، وَهُوَ

(١) فِي النِّهَايَةِ: خِشَانَةٌ. (٢) فِي النِّهَايَةِ: وَالْخِشَانُ. (٣) زِيَادَةٌ عَنِ اللِّسَانِ. (٤) وَرَدَتْ الْعِبَارَةُ فِي اللِّسَانِ بِالمَوْثَبِ بِاعتِبَارِ أَنَّهَا عَشْبَةٌ. (٥) فِي اللِّسَانِ: مَضْمُومَةُ الذَّالِ مَفْتُوحَةُ النُّونِ مَمْدُودَةٌ. (٦) انْظُرْ مَعْجَمَ الْبُلْدَانِ. (٧) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ: «قَوْلُهُ فَتُخْبِرُ كَذَا بِخَطِّهِ وَالَّذِي ذَكَرَ فِي كِتَابِ النُّحُوِّ فِيخْبِرُ بِاليَاءِ». (٨) عَنِ مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ، وَبِالأَصْلِ «وَلَجَةٌ». (٩) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ: وَسُوقُ الذَّنَابِ قَرِيبُهُ دُونَ زَبِيدٍ مِنْ أَرْضِ الْيَمَنِ وَبِهِ قَبْرُ كُلِّبِ وَائِلٍ. (١٠) ضَبَطَتْ فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ: الذَّنُوبُ. (١١) عَنِ مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ، وَبِالأَصْلِ «فَالْقَطِيبَاتُ» بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ: «قَوْلُهُ فَالْقَطِيبَاتُ كَذَا بِخَطِّهِ وَالَّذِي فِي التَّكْمِلَةِ فَالْقَطِيبَاتُ مُضْبُوطٌ بِالْقَلَمِ بِضَمِّ الْقَافِ وَفَتْحِ الطَّاءِ وَكَسْرِ الْبَاءِ وَتَشْدِيدِ الْيَاءِ التَّحْتِيَّةِ وَلَعَلَّهُ الصَّوَابُ».

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٥٠٣

الظَّاهِرُ: إِذَا وَقَعَ وَلَدُهَا فِي الْقُحُوحِ بِضَمِّتَيْنِ، هُوَ مُلْتَمَى الْوَرَكَيْنِ مِنْ بَاطِنٍ وَدَنَا خُرُوجُ السَّقْيِ وَارْتَفَعَ عَجْبُ الذَّنْبِ وَعُكُوثُهُ، وَالسَّقْيُ بِكَسْرِ السِّينِ الْمُهْمَلَةِ هَكَذَا فِي النِّسْخِ الَّتِي بَأَيْدِنَا، وَمِثْلُهُ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ، وَضَبَطَهُ شَيْخُنَا بِكَسْرِ الْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ، قَالَ: وَهُوَ جِلْدُهُ فِيهَا مَاءٌ أَضْفَرُ، وَفِي حَدِيثٍ عَلَى كَرَمِ اللَّهِ وَجْهَهُ (١) «ضَرَبَ يَعْسُوبُ الدِّينِ بِذَنْبِهِ». (٢) أَى سَارَ فِي الْأَرْضِ ذَاهِبًا (٣) بِأَتْيَاعِهِ، وَيُقَالُ أَيْضًا: ضَرَبَ فَلَانٌ بِذَنْبِهِ: أَقَامَ وَتَبَّتْ، وَفِي الْمَجَازِ: أَقَامَ بِأَرْضِنَا وَغَرَزَ ذَنْبَهُ، أَى لَا يَبْرَحُ، وَأَصْلُهُ فِي الْجَرَادِ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ: رَكِبَ فَلَانٌ ذَنْبَ الرِّيحِ، إِذَا سَبَقَ فَلَمْ يُدْرِكْ، مَبْنِيًّا لِلْمَجْهُولِ، وَهُوَ مَجَازٌ وَمِنْ الْمَجَازِ أَيْضًا: يَقُولُونَ رَكِبَ ذَنْبَ الْبَعِيرِ إِذَا رَضِيَ بِحِطِّ نَاقِصٍ مَبْخُوسٍ

«٤» و من المجاز أيضاً: وَلِيَ الْخَمْسِينَ ذَنْبًا: جَاوَزَهَا، وَ أَرَبَى «٥» عَلَى الْخَمْسِينَ وَ وَلَّيْتُهُ ذَنْبَهَا، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: قُلْتُ لِلْكَلاَّبِيِّ: كَمْ أَتَى عَلَيْكَ: فَقَالَ: قَدْ وَلَّيْتُ لِي الْخَمْسُونَ ذَنْبَهَا، هَذِهِ حِكَايَةُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَ الْأَوَّلُ حِكَايَةُ يَعْقُوبَ، وَ بَيْنِي وَ بَيْنَهُ ذَنْبُ الضَّبِّ، إِذَا تَعَارَصَا «٥»، وَ اسْتَرْخَى ذَنْبُ الشَّيْخِ: فَتَرَ شَيْئَهُ، وَ كُلُّ ذَلِكَ مجاز. وَ اسْتَذَنْبَ الْأَمْرُ: تَمَّ وَ اسْتَيْتَبَّ. وَ الذَّنْبَةُ مُحَرَّكَةٌ: مَاءٌ بَيْنَ إِمْرَةٍ بِكْسَرِ الْهَمْزِ وَ تَشْدِيدِ الْمِيمِ وَ أَضَاحَ كَانَ لِعَبْيٍّ ثُمَّ صَارَ لَتَمِيمٍ. وَ ذَنْبُ الْحُلَيْفِ: مَاءٌ لِنَبِيِّ عَقِيلِ بْنِ كَعْبٍ. وَ ذَنْبُ التَّمْسَاحِ مِنْ قُرَى الْبُهَنَسَا. وَ من المجاز تَذَنْبُ الطَّرِيقِ: أَخَذَهُ كَأَنَّهُ أَخَذَ ذَنْبَتَهُ، أَوْ جَاءَهُ مِنْ ذَنْبِهِ، وَ من المجاز: تَذَنْبُ الْمُعْتَمِّ ذَنْبَ عِمَامَتِهِ وَ ذَلِكَ إِذَا أَفْضَلَ مِنْهَا شَيْئًا فَأَرْخَاهُ كَالذَّنْبِ. وَ تَذَنْبَ عَلَى فُلَانٍ: تَجَنَّى وَ تَجَرَّمَ، كَذَا فِي الْأَسَاسِ. وَ الْمِذَانِبُ مِنَ الْإِبِلِ كَالْمِشْتَذَنْبِ: الَّذِي يَكُونُ فِي آخِرِ الْإِبِلِ وَ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: عِنْدَ «٧» أَذْنَابِ الْإِبِلِ. وَ الْمِذْنَبُ كَمِذْنَبِ: الضَّبِّ، وَ: الَّتِي تَجِدُ مِنَ الطَّلَقِ شِدَّةً فَتَمِدُّ ذَنْبَهَا. فِي لِسَانِ الْعَرَبِ: التَّذْنِيبُ لِلضَّبَابِ «٨» وَ الْفَرَّاشِ وَ نَحْوِ ذَلِكَ إِذَا أَرَادَتِ التَّعَاطُلُ وَ السَّفَادُ، قَالَ الشَّاعِرُ: مِثْلَ الضَّبَابِ إِذَا هَمَّتْ بِتَذْنِيبِ وَ ذَنْبِ الْجَرَادِ وَ الْفَرَّاشِ وَ الضَّبَابِ إِذَا أَرَادَتِ التَّعَاطُلُ وَ الْبَيْضُ فَغَرَزَتْ أَذْنَابَهَا، وَ ذَنْبُ الضَّبِّ: أَخْرَجَ ذَنْبَهُ مِنْ أَذْنَى الْجُحْرِ، وَ رَأْسُهُ فِي دَاخِلِهِ، وَ ذَلِكَ فِي الْحَرِّ «٩»، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: إِنَّمَا يُقَالُ لِلضَّبِّ مِذْنَبٌ إِذَا ضَرَبَ بِذَنْبِهِ مِنْ يُرِيدُهُ مِنْ مُخْتَرِشٍ أَوْ حَيَّةٍ، وَ قَدْ ذَنْبٌ تَذْنِيبًا إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ. وَ ضَبُّ أَذَنْبٍ: طَوِيلُ الذَّنْبِ، وَ فِي الْأَسَاسِ: وَ ذَنْبُهُ الْخَارِشُ: قَبَضَ عَلَى ذَنْبِهِ، وَ مِنْ أَمْثَالِهِمْ «مَنْ لَكَ بِذَنْبِ لَوْ» قَالَ الشَّاعِرُ: فَمَنْ يَهْدِي أَخَا لِذَنْبِ لَوْ فَأَرْشُوهُ فَإِنَّ اللَّهَ جَارٌ وَ اسْتَشْهَدَ عَلَيْهِ شَيْخُنَا بِقَوْلِ الشَّاعِرِ: تَعَلَّقْتُ مِنْ أَذْنَابِ لَوْ بِلَيْتِنِي وَ لَيْتُ كُلُّوْ حَيَّةٌ لَيْسَ يَنْفَعُ وَ مِنْ الْمَجَازِ: اتَّبَعَ ذَنْبُ الْأَمْرِ: تَلَهَّفَ عَلَى أَمْرٍ [قَدْ] «١٠» مَضَى. وَ مِمَّا فِي الصَّحَاحِ نَقْلًا عَنِ الْفَرَاءِ: الذَّنَابِيُّ: شَبَّهَهُ الْمُخَاطِبُ يَقَعُ مِنْ أَنْوَفِ الْإِبِلِ، وَ قَالَ شَيْخُنَا: وَ لَعَلَّ الْمَصْنُفَ اعْتَمَدَ مَا ذَكَرَهُ ابْنُ بَرِّي فِي رَدِّهِ وَ عَدَمَ قَبُولِهِ: فَإِنَّهُ قَالَ: هَكَذَا فِي الْأَصْلِ بِخَطِّ الْجَوْهَرِيِّ، وَ هُوَ تَصْحِيفٌ، وَ الصَّحِيحُ الذَّنَانِيُّ بِالنُّونِ، وَ هَكَذَا قَرَأَهُ «١١» عَلَى شَيْخِنَا أَبِي أُسَامَةَ جُنَادَةَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيِّ، مَاخُذٌ مِنَ الدَّنِينِ، وَ هُوَ

(١) زَيْدٌ فِي النِّهَايَةِ: وَ ذَكَرَ فِتْنَتَهُ تَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ: قَالَ: فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ. (٢) كَذَا بِالْأَصْلِ وَ النِّهَايَةِ، وَ زَيْدٌ فِي اللِّسَانِ: فَتَجْتَمِعُ النَّاسُ. (٣) كَذَا بِالْأَصْلِ وَ اللِّسَانِ، وَ فِي النِّهَايَةِ: «مُسْرَعًا». وَ زَيْدٌ فِيهِ «وَلَمْ يَعْزَجْ عَلَى الْفِتْنَةِ». (٤) عَنِ الْأَسَاسِ، وَ بِالْأَصْلِ «مَنْحُوسٌ». (٥) فِي أَوْسَاسٍ: وَ أَرْمَى. (٦) فِي الْأَسَاسِ: إِذَا تَعَادَا. (٧) عَنِ الصَّحَاحِ، وَ بِالْأَصْلِ «عَنِ». (٨) عَنِ اللِّسَانِ، وَ بِالْأَصْلِ «لِلضَّبِّ». (٩) فِي الْأَسَاسِ: وَ ذَنْبُ الضَّبِّ: أَخْرَجَ ذَنْبَهُ عِنْدَ الْحَرِّشِ. (١٠) زِيَادَةٌ عَنِ الْأَسَاسِ. (١١) فِي اللِّسَانِ: قَرَأَنَاهُ.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٥٠٤

الَّذِي يَسِيلُ مِنْ أَنْفِ «١» الْإِنْسَانِ، وَ الْمِعْزَى، فَكَانَ حَقُّهُ أَنْ يَذْكُرَهُ وَ يَتَعَقَّبَهُ تَبَعًا لِابْنِ بَرِّي لِأَنَّهُ يَتَّبِعُهُ فِي غَالِبِ تَعَقُّبَاتِهِ، أَوْ يَذْكُرُهُ وَ يُبْقِيهِ اقْتِفَاءً لِأَثَرِ الْجَوْهَرِيِّ، لِأَنَّهُ صَحَّ عِنْدَهُ، أَمَّا تَرْكُهُ مَعَ وَجُودِهِ فِي الصَّحَاحِ، وَ خُصُوصًا مَعَ الْبَحْثِ فَإِنَّهُ بِمَغْزَلٍ فِيهِ عَنِ التَّحْقِيقِ انْتَهَى، قُلْتُ: وَ مِثْلُهُ فِي الْمُزْهَرِ لِلْسَيُوطِيِّ، وَ الَّذِي فِي لِسَانِ الْعَرَبِ مَا نَصَّهِ: وَ رَأَيْتُ فِي نَسْخٍ مُتَعَدِّدَةٍ مِنَ الصَّحَاحِ حَوَاشِيَّ مِنْهَا مَا هُوَ بِخَطِّ الْحَافِظِ الصَّلَاحِ الْمَحِيدِ رَحِمَهُ اللَّهُ مَا صُورْتُهُ: حَاشِيَةٌ مِنْ خَطِّ الشَّيْخِ أَبِي سَهْلٍ الْهَرَوِيِّ قَالَ: هَكَذَا فِي الْأَصْلِ بِخَطِّ الْجَوْهَرِيِّ، قَالَ: وَ هُوَ تَضْيِيفٌ، وَ الصَّوَابُ: الذَّنَانِيُّ «٢»: شَبَّهَهُ الْمُخَاطِبُ يَقَعُ مِنْ أَنْوَفِ الْإِبِلِ بِنُوتَيْنِ بَيْنَهُمَا أَلْفٌ، قَالَ: وَ هَكَذَا قَرَأَنَاهُ عَلَى شَيْخِنَا أَبِي أُسَامَةَ جُنَادَةَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيِّ. وَ هُوَ مَاخُذٌ مِنَ الدَّنِينِ، ثُمَّ قَالَ صَاحِبُ الْحَاشِيَةِ: وَ هَذَا قَدْ صَحَّفَهُ الْفَرَاءُ أَيْضًا، وَ قَدْ ذَكَرَ ذَلِكَ فِيمَا رَدَّ عَلَيْهِ مِنْ تَضْيِيفِهِ، وَ هَذَا مِمَّا فَاتَ الشَّيْخَ ابْنَ بَرِّي وَ لَمْ يَذْكُرْهُ فِي أَمَالِيهِ، انْتَهَى. وَ يُقَالُ: اسْتَذَنْبَ فُلَانًا إِذَا تَجَنَّاهُ، وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْمِذْنَبُ كَمِثْرِ: الذَّنْبِ الطَّوِيلِ. وَ الذَّنَابِيَةُ بِالضَّمِّ: مَوْضِعٌ بِالْيَمَنِ، نَقَلَهُ الصَّاعِنَانِ هَكَذَا، وَ قَدْ تَقَدَّمَ فِي الْمَهْمَلَةِ أَيْضًا، وَ الذَّنَابِيَةُ أَيْضًا: مَوْضِعٌ بِالْبَطَانِجِ.

[ذوب]: ج ١، ص: ٥٠٤

ذَابَ يَذُوبُ ذَوْبًا وَ ذَوْبَانًا، مُحَرَّكَةٌ: ضِدُّ وَ فِي «لِسَانِ الْعَرَبِ»: نَقِيضُ جَمَدٍ وَ مِنْ الْمَجَازِ: ذَابَ دَمْعُهُ، وَ لَهُ دُمُوعٌ ذَوَائِبُ، وَ نَحْنُ لَا نَجْمُدُ فِي الْحَقِّ وَ لَا نَذُوبُ فِي الْبَاطِلِ، وَ هَذَا الْكَلَامُ فِيهِ ذَوْبُ الرُّوحِ، كَذَا فِي الْأَسَاسِ. وَ أَذَابَهُ غَيْرُهُ وَ أَذْيَبَهُ وَ ذَوَّبَهُ وَ أَذَابَهُ اللَّهُمَّ وَ الْغَمُّ. وَ ذَابَتْ

حَدَقَتْهُ: هَمَعَتْ، وَ ذَابَ جِسْمُهُ: هُزِلَ، يُقَالُ: ثَابَ «٣» بَعْدَ مَا ذَابَ، وَ كُلَّ ذَلِكَ مَجَازٌ وَ مِنْ الْمَجَازِ أَيْضًا: ذَابَتِ الشَّمْسُ: اشْتَدَّ حَرُّهَا قَالَ ذُو الرِّمَّةِ: إِذَا ذَابَتِ الشَّمْسُ اتَّقَى صَيْقَرَاتِهَا بِأَفْئَانِ مَرْبُوعِ الصَّرِيْمَةِ مُعْبِلٍ وَ ذَابَ، إِذَا سَالَ، قَالَ الرَّاجِزُ: وَ ذَابَ لِلشَّمْسِ لُعَابٌ فَتَزَلَّ وَ يُقَالُ: ذَابَتْ حَدَقَةُ فُلَانٍ، إِذَا سَالَتْ، وَ ذَابَ، إِذَا دَامَ، وَ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ: قَامَ عَلَى أَكْلِ الدَّوْبِ، وَ هُوَ الْعَسَلُ، وَ ذَابَ الرَّجُلُ، إِذَا حُمِقَ بَعْدَ عَقْلِ وَ ظَهَرَ فِيهِ ذَوْبُهُ أَيْ حَمَقُهُ وَ يُقَالُ فِي الْمَثَلِ: «مَا يَدْرِي أَيْ يُخْثِرُ أَمْ يَذِيبُ» وَ ذَلِكَ عِنْدَ شِدَّةِ الْأَمْرِ، قَالَ بَشَرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ: وَ كُنْتُمْ كَذَاتِ الْقَدْرِ لَمْ تَدْرِ إِذْ غَلَتْ أَتَنْزِلُهَا مَذْمُومَةً أَمْ تَذِيبُهَا «٤» أَيْ لَا تَدْرِي أَتَتْرُكُهَا خَاطِرًا «٥» أَمْ تُذِيبُهَا، وَ ذَلِكَ إِذَا خَافَ «٥» أَنْ يَفْسُدَ الْإِذْوَابُ، وَ سِيَائِي مَعْنَى الْإِذْوَابِ وَ قِيلَ هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ: ذَابَ لِي عَلَيْهِ حَقٌّ «٦»: وَجَبَ وَ ثَبَتَ، وَ ذَابَ عَلَيْهِ مِنَ الْأَمْرِ كَذَا ذَوْبًا: وَجَبَ، كَمَا قَالُوا: جَمِدَ وَ بَرَدَ، وَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: هُوَ مِنْ ذَابَ: نَقِضُ جَمَدٍ، وَ أَصْلُ الْمَثَلِ فِي الرَّزِيدِ، وَ فِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ «فَيَفْرَحُ الْمَرْءُ أَنْ يَذُوبَ لَهُ الْحَقُّ» أَيْ يَجِبَ، وَ هُوَ مَجَازٌ وَ قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: يَذِيبُهَا: يُبْقِيهَا «٧»، مِنْ قَوْلِكَ: مَا ذَابَ فِي يَدِي شَيْءٌ، أَيْ مَا بَقِيَ، وَ قَالَ غَيْرُهُ: يَذِيبُهَا: يُنْهِيهَا «٧»، وَ ذَابَ عَلَيْهِ الْمَالُ أَيْ حَصَلَ، وَ مَا ذَابَ فِي يَدِي مِنْ خَيْرٍ أَيْ مَا حَصَلَ، وَ اسْتَدْبَرْتُ: طَلَبْتُ مِنْهُ الدَّوْبَ عَلَى عَامَّةٍ مَا يَدُلُّ عَلَيْهِ هَذَا الْبَنَاءُ، وَ مِنْ الْمَجَازِ: هَاجَرَهُ «٨» ذَوَابَّةٌ: شَدِيدَةُ الْحَرِّ قَالَ الشَّاعِرُ: وَ ظُلَمَاءٌ مِنْ جَرَى نَوَارِ سِرِّيْنَهَا وَ هَاجَرَهُ ذَوَابَّةٌ لَا أَقِيلُهَا وَ الدَّوْبُ: الْعَسَلُ عَامَّةً، أَوْ هُوَ مَا فِي آيَاتِ النَّحْلِ مِنَ الْعَسَلِ خَاصَّةً أَوْ مَا خَلَصَ «٩» مِنْ شَمْعِهِ وَ مُومِهِ قَالَ الْمُسَيَّبُ بْنُ عَلَسٍ:

(١) اللسان: فم الإنسان. (٢) عن اللسان، و بالأصل «الزنانى». (٣) عن الأساس، و بالأصل «تاب». (٤) بهامش المطبوعة المصرية: قوله و كنتم أنشدته الجوهري فكانوا و فى الصحاح أتركها بدل أنزلها. (٥) فى اللسان: «خائره ... خافت». (٦) فى إحدى نسخ القاموس: «حق كذا» و فى اللسان: «من الحق كذا». (٧) اللسان: تذيبها تبقيها ... تذيبها: تنهها. (٨) عن الأساس. و بالأصل «هناجرة». (٩) اللسان: الذى خلص.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٥٠٥

شُرْكَاءَ بَمَاءِ «١» الدَّوْبِ يَجْمَعُهُ فِي طَوْدٍ أَيْمَنَ مِنْ قَرَى قَسِيرٍ وَ الْمَذُوبُ بِالْكَسْرِ: مَا يَذَابُ فِيهِ وَ الدَّوْبُ: مَا ذُوِبَتْ مِنْهُ، وَ الْمَذُوبَةُ بِهَاءٍ: الْمِعْرَفَةُ عَنِ اللَّحْيَانِي وَ الْإِذْوَابِ وَ الْإِذْوَابَةُ، بِكَسْرِ هَمَا: الرُّبْدُ يَذَابُ فِي الْبُرْمَةِ لِلسَّمَنِ فَلَا يَزَالُ ذَلِكَ اسْمَهُ حَتَّى يُحَقَّقَ فِي سِقَاءٍ، وَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ: الرُّبْدُ حِينَ يَحْصُلُ فِي الْبُرْمَةِ فَيُطْبَخُ «٢» فَهُوَ الْإِذْوَابَةُ، فَإِنْ خُلِطَ «٣» اللَّبَنُ بِالرُّبْدِ قِيلَ: ارْتَجَنَ، وَ فِي الْأَسَاسِ مِنَ الْمَجَازِ: هُوَ أَحْلَى مِنَ الدَّوْبِ بِالْإِذْوَابَةِ، أَيْ «٤» مِنْ عَسَلٍ أُذِيبَ فَخُلِصَ مِنْهُ شَمْعُهُ. وَ مِنَ الْمَجَازِ الْإِذَابَةُ: الْإِغَارَةُ، وَ أَذَابُوا عَلَيْهِمْ: أَغَارُوا وَ فِي حَدِيثِ قُسٍّ. أُذِيبَ اللَّيَالِي أَوْ يُجِيبَ صِدَاكُمَا أَيْ أَنْتَظِرْ فِي مُرُورِ اللَّيَالِي وَ ذَهَابِهَا، مِنَ الْإِذَابَةِ، وَ الْإِذَابَةُ: النَّهْيَةُ، اسْمٌ لَا مَصْدَرٌ، وَ اسْتَشْهَدَ الْجَوْهَرِيُّ هُنَا بَيْتَ بَشَرِ بْنِ أَبِي خَازِمٍ: أَتَتْرُكُهَا مَذْمُومَةً أَمْ تُذِيبُهَا وَ شَرَحَهُ بِقَوْلِهِ أَيْ تُنْهِيهَا، وَ قَالَ غَيْرُهُ: تُنْهِيهَا، وَ قَدْ تَقَدَّمَ وَ أَذَابُوا أَمْرُهُمْ: أَصْلَحُوهُ، وَ فِي الْحَدِيثِ «مَنْ أَسْلَمَ عَلَى ذَوِيهِ أَوْ مِائِثَةٍ فَهِيَ لَهُ» الدَّوِيَّةُ: بَقِيَّةُ الْمَالِ يَسْتَذِيبُهَا الرَّجُلُ أَيْ يَسْتَبْقِيهَا، وَ الْمِائِثَةُ: الْمَكْرُمَةُ. وَ الدُّوْبَانُ بِالضَّمِّ: الصَّعَالِيكُ، وَ اللَّصُوصُ، لُغَةٌ فِي الدُّوْبَانِ بِالْهَمْزِ، خُفَّفَ فَانْقَلَبَتْ وَاوًا. وَ الدُّوْبَانُ بِالضَّمِّ وَ الدُّيَانُ بِالْكَسْرِ: بَقِيَّةُ الْوَبْرِ أَوْ الشَّعْرِ عَلَى غُنَى الْفَرَسِ أَوْ الْبَعِيرِ وَ مَشْفَرِهِ، وَ هُمَا لُغَتَانِ، وَ عَسَى أَنْ يَكُونَ مَعَاقِبُهُ فَتَدْخُلَ «٥» كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا عَلَى صَاحِبَتِهَا. وَ عَنْ ابْنِ السَّيَكِيتِ الذَّابُّ بِمَعْنَى الْعَيْبِ مِثْلُ الدَّامِ وَ الدَّيْمِ وَ الدَّانِ. وَ مِنَ الْمَجَازِ نَاقَةُ ذُوبٌ «٦» كَصَبُورٍ: سَمِيَّةٌ لِأَنَّهَا تَجْمَعُ فِيهَا مَا يَذَابُ «٧»، زَادَ الصَّاعِقَانِي: وَ لَيْسَتْ فِي غَايَةِ السَّمَنِ. وَ ذَوَابٌ كَشَدَادٍ: صِيحَابِيٌّ كَانَ يَمُرُّ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ وَ يُسَلِّمُ عَلَيْهِ، وَ إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ، أَوْرَدَهُ النَّسَائِيُّ، كَذَا فِي الْمُعْجَمِ. وَ مِنَ الْمَجَازِ: أَذَابَ حَاجَتَهُ وَ اسْتَذَابَهَا لِمَنْ أَنْصَحَ حَاجَتَهُ وَ أَتَمَّهَا. وَ ذَوْبُهُ تَذَوِيًا: عَمِلَ لَهُ ذَوَابَةُ وَ فِي حَدِيثِ ابْنِ الْحَنَفِيَّةِ «أَنَّهُ كَانَ يَذُوبُ أُمُّهُ» أَيْ يَضْفَرُ ذَوَائِبُهَا «٨»، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَ الْأَصْلُ فِيهِ الْهَمْزُ لِأَنَّ عَيْنَ الدُّوَابَةِ هَمْزَةٌ، وَ لَكِنَّهُ جَاءَ وَ فِي بَعْضِ النُّسخ: جَارٍ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ أَيْ جَاءَ غَيْرَ مَهْمُوزٍ، كَمَا جَاءَ الدُّوَابُ عَلَى خِلَافِ الْقِيَاسِ.

[ذهب: ج ١، ص: ٥٠٥]

ذَهَبَ كَمَعَ يَذْهَبُ ذَهَابًا بِالْفَتْحِ وَ يُكْسَرُ مَصْدَرٌ سَمَاعِيٌّ وَ ذُوبًا بِالضَّمِّ، قِيَاسِيٌّ مُسْتَعْمَلٌ وَ مَذْهَبًا، فَهُوَ ذَاهِبٌ وَ ذُوبٌ كَصَبُورٍ: سَارَ أَوْ:

مَرَّ، وَ ذَهَبَ بِهِ: أزاله، كأَذْهَبَهُ غَيْرُهُ وَأَذْهَبَ بِهِ قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ، وَ هُوَ قَلِيلٌ، فَأَمَّا قِرَاءَةُ بَعْضِهِمْ يَكَادُ سَنًا بَرَقَهُ يُذْهِبُ بِالْأَبْصَارِ «٩» فَنَادَرُ، وَ مِنَ الْمَجَازِ: ذَهَبَ عَلَى كَذَا: نَسِيَتْهُ، وَ ذَهَبَ فِي الْأَرْضِ كَنَايَةٌ عَنِ الْإِبْدَاءِ «١٠»، كَذَا فِي الْأَسَاسِ، قَالَ شَيْخُنَا: ذَهَبَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ السَّهْلِيُّ إِلَى أَنَّ التَّعْدِيَّةَ بِالْبَاءِ تُلْزِمُ الْمُصَاحِبَةَ، وَ بَغَيْرِهَا لَا تُلْزِمُ، فَإِذَا قُلْتُ: ذَهَبَ بِهِ فَمَعْنَاهُ: صَاحَبَهُ فِي الدَّهَابِ، وَإِذَا قُلْتُ أَذْهَبَهُ أَوْ ذَهَبَهُ تَذْهِيبًا فَمَعْنَاهُ: صَيَّرَهُ ذَاهِبًا وَخِذَهُ وَ لَمْ يُصَاحِبْهُ، وَ بَقِيَ عَلَى ذَلِكَ أَسِيرَاهُ وَ أَسِيرَى بِهِ وَ تَعَقَّبُوهُ بِنَحْوِ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ «١١» فَإِنَّهُ لَا يُمَكِّنُ فِيهِ الْمُصَاحِبَةَ، لِاسْتِحَالَتِهَا، وَقَالَ بَعْضُ أَئِمَّةِ اللُّغَةِ وَ الصَّرْفِ: إِنَّ عُمْدَةَ الدَّهَابِ بِالْيَاءِ فَمَعْنَاهُ الْإِذْهَابُ، أَوْ بَعَلَى فَمَعْنَاهُ النَّشِيَانُ، أَوْ بَعَنَ فَالْتَرَكُ، أَوْ بِأَلَى فَالْتَوَجُّهُ، وَ قَدْ أورد أبو

(١) عن اللسان، و بالأصل «شروا بماء». (٢) في الصحاح: يجعل في البرمة ليطبخ سمنا». (٣) بهامش المطبوعة المصرية: «قوله فإن خلص كذا بخطه و لعل الصواب خلط كما يدل عليه معنى ارتجن» و هو ما أثبتناه موافقا لما في اللسان أيضا. (٤) عبارة الأساس: أى من العسل الذى أذيب حتى خلص من الشمع بالزبد التى أذيت و خلص منها السمن. (٥) عن اللسان، و بالأصل «فدخل». (٦) فى الأساس و اللسان: ذؤوب. (٧) الأساس: «لأنه يجمع منها ما يذاب». و زيد فيه: يقال: إن كانت جزوركم لذؤوبا. (٨) عن النهاية، و بالأصل «ذؤابتها». (٩) سورة النور الآية ٤٣. (١٠) عن الأساس، و بالأصل «الأبد». (١١) سورة النور الآية ١٧.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٥٠٦

العباس ثعلب: ذَهَبَ وَ أَذْهَبَ فِي الْفَصِيحِ، وَ صَيَّحَ التَّفْرِقَةَ، انْتَهَى، قُلْتُ: وَ يَقُولُونَ: ذَهَبَ الشَّأْمُ، فَعِدَّوهُ بِغَيْرِ حَرْفٍ، وَ إِنْ كَانَ الشَّأْمُ ظَرْفًا مَخْصُوصًا، شَبَّهُوهُ بِالْمَكَانِ الْمُبْهَمِ. وَ مِنَ الْمَجَازِ الْمَذْهَبُ: الْمُتَوَضُّعُ «١» لِأَنَّهُ يُذْهِبُ إِلَيْهِ، وَ فِي الْحَدِيثِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ «كَانَ إِذَا أَرَادَ الْعَائِطُ أُنْبَعْدَ فِي الْمَذْهَبِ» وَ هُوَ مَفْعَلٌ مِنَ الدَّهَابِ، وَ عَنِ الْكَسَائِيِّ: يَقَالُ لِمَوْضِعِ الْعَائِطِ: الْحَلَاءُ وَ الْمَذْهَبُ وَ الْمِرْفَقُ، وَ الْمِرْحَاضُ، وَ هُوَ لُغَةٌ الْحِجَازِيِّينَ. وَ مِنَ الْمَجَازِ: الْمَذْهَبُ: الْمُعْتَقَدُ الَّذِي يُذْهِبُ إِلَيْهِ وَ ذَهَبَ فَلَانٌ لِدَهَبِهِ أَيْ لِمَذْهَبِهِ الَّذِي يَذْهَبُ فِيهِ. وَ الْمَذْهَبُ: الطَّرِيقَةُ يَقَالُ: ذَهَبَ فَلَانٌ مَذْهَبًا حَسَنًا، أَيْ طَرِيقَةً حَسَنَةً، وَ الْمَذْهَبُ: الْأَصْلُ حَكَى اللَّحْيَانِيُّ عَنِ الْكَسَائِيِّ: مَا يُدْرَى لَهُ أَيْنَ مَذْهَبٌ، وَ لَا يُدْرَى لَهُ مَذْهَبُهُ «٢» أَيْ لَا يُدْرَى أَيْنَ أَصْلُهُ. وَ الْمَذْهَبُ بِضَمِّ الْمِيمِ اسْمُ الْكَعْبَةِ زِيدَتْ شَرَفًا. وَ الْمَذْهَبُ مِنَ الْخَيْلِ: مَا عَلَتْ حُمُرَتَهُ صُفْرَةً، وَ الْأُنْثَى: مُذْهَبَةٌ، وَ إِنَّمَا خَصَّ «٣» الْأُنْثَى بِالذِّكْرِ لِأَنَّهَا أَصْفَى لَوْنًا وَ أَرْقُ بَشَرَةً، وَ يَقَالُ: كُنَيْتُ مُذْهَبٌ: لِلَّذِي تَغْلُو حُمُرَتَهُ صُفْرَةً، فَإِذَا اشْتَدَّتْ حُمُرَتُهُ وَ لَمْ تَغْلُ صُفْرَةً فَهُوَ الْمُدْمَى، وَ الْأُنْثَى: مُذْهَبَةٌ، وَ الْمَذْهَبُ: فَرَسٌ أَبْرَهَةً بِنِ عُمَيْرٍ بِنِ كُلْثُومٍ وَ أَيْضًا فَرَسٌ غَيَّبِي بِنِ أَعْصِرَ أَبِي قَبِيلَةٍ، وَ الْمَذْهَبُ: اسْمُ شَيْطَانٍ يَقَالُ: هُوَ مِنْ وَلَدِ إِبْلِيسَ، يَتَصَوَّرُ لِلْقُرَّاءِ فَيَقْتَنِبُهُمْ عِنْدَ الْوُضُوءِ وَ غَيْرِهِ، قَالَهُ اللَّيْثُ، وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: لَا أَحْسَبُهُ عَرَبِيًّا، وَ فِي الصَّحَاحِ، وَ قَوْلُهُمْ: بِهِ مُذْهَبٌ يَعْنُونَ الْوَسْوَاسَةَ فِي الْمَاءِ وَ كَثُرَ «٤» اسْتِعْمَالُهُ فِي الْوُضُوءِ، انْتَهَى، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَ أَهْلُ بَغْدَادَ يَقُولُونَ لِلْمُوسُوسِ مِنَ النَّاسِ: الْمَذْهَبُ، وَ عَوَائِمُهُمْ يَقُولُونَ: الْمَذْهَبُ بَفَتْحِ الْهَاءِ وَ كَسْرِ هَاوِيَةِ الصَّوَابِ قَالَ شَيْخُنَا: عَرَفَ الْجُرَّائِينَ لِإِفَادَةِ الْحَضِيرِ، يَعْنِي أَنَّ الصَّوَابَ فِيهِ هُوَ الْكَثِيرُ لَا غَيْرُ وَ وَهَمَ الْجَوْهَرِيُّ وَ أَنْتَ خَيْرٌ بَأَنَّ عِبَارَةَ الْجَوْهَرِيِّ لَيْسَ فِيهَا تَقْيِيدُ فَتَحٍ أَوْ كَسْرٍ، بَلْ هِيَ مُحْتَمِلَةٌ لَهُمَا، اللَّهُمَّ إِلَّا أَنْ يَكُونَ ضَبْطُ قَلَمٍ، فَقَدْ جَزَمَ الْقُرْطُبِيُّ وَ طَوَائِفُ مِنَ الْمُخِذِّثِينَ، وَ مِمَّنْ أَلْفَ فِي الرُّوَحَانِيِّينَ أَنَّهُ بِالْفَتْحِ، وَ أَنْتَ خَيْرٌ بَأَنَّ هَذَا وَ أَمْثَالَ ذَلِكَ لَا يَكُونُ وَهَمًا، أَشَارَ لَهُ شَيْخُنَا. وَ أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ مِنَ الْمَذْهَبِ: مُحَدَّثٌ، حَدَّثَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْقَطِيعِيِّ وَ غَيْرِهِ. وَ الدَّهَبُ معروفٌ، قَالَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ ابْنُ فَارِسٍ وَ ابْنُ سِيدَةَ وَ الزُّبَيْدِيُّ وَ الْفَيْوُمِيُّ، وَ يَقَالُ: وَ هُوَ التَّبَرُّ قَالَهُ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ أَئِمَّةِ اللُّغَةِ، فَصَرِيحُهُ: تَرَادُفُهُمَا، وَ الَّذِي يَظْهَرُ أَنَّ الدَّهَبَ: أَعْمٌ مِنَ التَّبَرِّ، فَإِنَّ التَّبَرَّ خَصُّوهُ بِمَا فِي الْمَعْدِنِ، أَوْ بِالَّذِي لَمْ يُضْرَبْ وَ لَمْ يُصْنَعْ، وَ يُؤَنَّثُ فَيَقَالُ: هِيَ الدَّهَبُ «٥» الْحَمْرَاءُ، وَ يَقَالُ: إِنَّ التَّائِيثَ لُغَةٌ أَهْلِ الْحِجَازِ، وَ يَقُولُونَ نَزَلَتْ بِلُغَتِهِمْ. وَ الَّذِينَ يَكْتَنِزُونَ الدَّهَبَ وَ الْفِضَّةَ وَ لَا يُنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ «٦» وَ الضَّمِيرُ لِلدَّهَبِ فَقَطْ، خَصَّهَا بِذَلِكَ لِعَرَبَتِهَا، وَ سَائِرُ الْعَرَبِ يَقُولُونَ: هُوَ الدَّهَبُ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الدَّهَبُ مُذَكَّرٌ عِنْدَ الْعَرَبِ، وَ لَا يَجُوزُ تَأْنِيثُهُ، إِلَّا أَنْ تَجْعَلَهُ جَمْعًا لِدَهَبِهِ، وَ قِيلَ: إِنَّ الضَّمِيرَ رَاجِعٌ إِلَى الْفِضَّةِ، لِكَثَرَتِهَا، وَ قِيلَ إِلَى الْكُنُوزِ، وَ جَائِزٌ أَنْ يَكُونَ مَحْمُولًا عَلَى الْأَمْوَالِ، كَمَا هُوَ مُصَرَّحٌ فِي التَّفَاسِيرِ وَ حَوَاشِيهَا، وَ قَالَ الْقُرْطُبِيُّ: الدَّهَبُ مُؤَنَّثٌ، تَقُولُ الْعَرَبُ: الدَّهَبُ الْحَمْرَاءُ، وَ قَدْ يُذَكَّرُ، وَ التَّائِيثُ أَشْهَرُ. وَاحِدَتُهُ بَهَاءٌ، وَ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ الدَّهَبُ: التَّبَرُّ، وَ الْقِطْعَةُ مِنْهُ

ذَهَبِيَّةٌ، و على هذا يذكّر و يُؤنّث على ما ذُكر في الجَمْع الذي لا يفارقه واحِدُهُ إِلَّا بِالْهَاءِ وَفِي حَدِيثٍ عَلَى كَرَمِ اللَّهِ وَجْهَهُ «فَبَعَثَ مِنَ الْيَمَنِ بِذَهَبِيَّةٍ» قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَ هِيَ تَصْغِيرُ ذَهَبٍ وَ أَدْخَلَ فِيهَا الْهَاءَ لِأَنَّ الذَّهَبَ يُؤنّثُ، وَ الْمُؤنّثُ الثَّلَاثِيُّ إِذَا صَغُرَ الْحَقُّ فِي تَصْغِيرِهِ الْهَاءُ، نَحْوُ قُوسِيَّةٍ وَ شُمَيْسِيَّةٍ، وَ قِيلَ: هُوَ تَصْغِيرُ ذَهَبِيَّةٍ، عَلَى نِيَّةِ الْقِطْعَةِ مِنْهَا، فَصَغَّرَهَا عَلَى لَفْظِهَا، جَ أَذْهَابٌ، كَسَبَبٍ وَ أَشْبَابٍ، وَ ذُؤُوبٌ بِالضَّمِّ، زَادَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ ذَهَبِيَّانٌ بِالضَّمِّ كَحَمَلٍ وَ حُمْلَانٍ، وَ قَدْ يُجْمَعُ بِالْكَسْرِ أَيْضًا، وَفِي حَدِيثٍ عَلَى كَرَمِ اللَّهِ وَجْهَهُ «لَوْ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَفْتَحَ لَهُمْ كُنُوزَ الذَّهَبَانِ

(١) وَ هُوَ كَذَلِكَ عِنْدَ أَهْلِ الْحِجَازِ (الْأَسَاسُ). (٢) بِهِامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ: «قَوْلُهُ مَا يَدْرِي كَذَا بِخَطِّهِ وَ لَعَلَّهُ مَا يَدْرِي لَهُ مَذْهَبٌ وَ لَا يَدْرِي أَيْنَ مَذْهَبُهُ» (٣) قَوْلُهُ وَ إِنَّمَا خَصَّ الْخَ حَقَّ هَذِهِ الْعِبَارَةِ أَنْ تَذَكَّرَ عِنْدَ قَوْلِهِ فِي الْحَدِيثِ الْآتِي: حَتَّى رَأَيْتَ وَجْهَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ كَأَنَّهُ مَذْهَبَةٌ فَقَدْ ذَكَرَهَا ابْنُ الْأَثِيرِ هُنَاكَ فَرَاغَهُ. (٤) بِهِامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ: «قَالَ فِي التَّكْمِلَةِ مُتَعَقِبًا الْجَوْهَرِيُّ وَ الصَّوَابُ كَسْرُ الْهَاءِ» وَ فِي الصَّحَاحِ وَ اللِّسَانِ: وَ كَثَرَتْ اسْتِعْمَالُهُ بَدَلَ وَ كَثُرَ اسْتِعْمَالُهُ. (٥) عَنِ اللِّسَانِ، وَ بِالْأَصْلِ «مَذْهَبٌ». (٦) سُورَةُ التَّوْبَةِ الْآيَةُ ٣٤.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٥٠٧

لَفْعَلٌ» هُوَ جَمْعُ ذَهَبٍ كَبْرَقَ وَ بَرَقَانٍ، كِلَاهُمَا عَنِ النَّهْيَةِ لِابْنِ الْأَثِيرِ، وَ الضَّمُّ وَحْدَهُ عَنِ الْمَصْبَاحِ لِلْفَيْوَمِيِّ، وَ أَذْهَبَهُ: طَلَّاهُ بِهِ أَى الذَّهَبِ كَذَهَبَهُ مُشَدَّدًا، وَ الْإِذْهَابُ وَ التَّذْهِيبُ وَاحِدٌ، وَ هُوَ التَّمْوِيَةُ بِالذَّهَبِ فَهُوَ مَذْهَبٌ وَ كُلُّ مُمَوٍّ بِالذَّهَبِ فَقَدْ أَذْهَبَ، وَ الْفَاعِلُ مَذْهَبٌ، قَالَ لَيْسَ: أَوْ مَذْهَبٌ جَدَّدَ عَلَى أَلْوَاكِهِ النَّاطِقِ الْمَبْرُورُ وَ الْمَحْتَوَمُ «١» وَ شَيْءٌ ذَهَبٌ: مَذْهَبٌ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: أَرَاهُ عَلَى تَوَهُّمٍ حَذْفِ الزِّيَادَةِ قَالَ حَمِيدُ بْنُ تَوْرٍ: مُوشَّحَةُ الْأَقْرَابِ أَمَّا سَرَائِهَا فَمَلْسٌ وَ أَمَّا جِلْدُهَا فَذَهَبٌ وَ الْمَذَاهِبُ: سُيُورٌ تَمُوءُ بِالذَّهَبِ، وَ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي قَوْلِ قَيْسِ بْنِ الْخَطِيمِ: أَتَعْرِفُ رَسِيمًا كَاطْرَادِ الْمِذَاهِبِ الْمِذَاهِبُ: جُلُودٌ كَانَتْ تُذْهَبُ، وَاحِدُهَا مَذْهَبٌ، تُجْعَلُ فِيهِ خُطُوطٌ مَذْهَبَةٌ فَتَرَى «٢» بَعْضُهَا فِي إِثْرِ بَعْضٍ، فَكَأَنَّهَا مُتَبَاعِيَةٌ، وَ مِنْهُ قَوْلُ الْهَذَلِيِّ: يَنْزِعُ عَنْ جِلْدِ الْمَرْءِ نَزْعَ الْقَيْنِ أَخْلَاقَ الْمَذَاهِبِ يَقُولُ: الضَّبَاعُ يَنْزِعُ عَنْ جِلْدِ الْقَتِيلِ كَمَا يَنْزِعُ الْقَيْنُ جِلْدَ «٣» السُّيُوفِ، قَالَ: وَ يَقَالُ: الْمَذَاهِبُ: الْبُرُودُ الْمُوشَّاءُ، يَقَالُ: بُرْدٌ مَذْهَبٌ، وَ يَقَالُ: ذَهَبْتُ الشَّيْءَ فَهُوَ مَذْهَبٌ إِذَا طَلَّقْتَهُ بِالذَّهَبِ. وَفِي حَدِيثِ جَرِيرٍ [وَذَكَرَ الصَّدَقَةُ] «٤» «حَتَّى رَأَيْتُ وَجْهَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ [يَتَهَلَّلُ] «٤» كَأَنَّهُ مَذْهَبَةٌ» قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: كَذَا جَاءَ فِي سَنَنِ النَّسَائِيِّ، وَ بَعْضُ طُرُقِ مُسْلِمٍ، هُوَ مِنَ الشَّيْءِ الْمِذْهَبِ أَى الْمُمَوِّهِ بِالذَّهَبِ قَالَ: وَ الرِّوَايَةُ بِالْدَالِ الْمَهْمَلَةِ وَ النُّونِ. وَ الذَّهَبِيُّونَ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ: أَبُو الْحَسَنِ عُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَ أَبُو الْوَلِيدِ سُلَيْمَانُ بْنُ خَلْفٍ الْبَاجِي، وَ أَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُخْلِصُ الْأَطْرُوشُ، وَ أَبُو الْفَتْحِ عُمَرُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ عُثْمَانَ الْإِزْبَلِيُّ، وَ شَاهِنْشَاهُ بْنُ عَبْدِ الرَّزَاقِ «٥» مِنْ أَحْمَدَ الْعَامِرِيِّ. وَ مِنَ الْمَتَأَخِّرِينَ: حَافِظُ الشَّامِ مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ قَايِمَازَ شَيْخَ الْمَصْنُفِ، وَ غَيْرُهُمْ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ. وَ تَلَّى الذَّهَبَ مِنْ إِقْلِيمٍ بُلْبُيْسَ، وَ خَلِيجَ الذَّهَبِ فِي إِقْلِيمِ الْأَشْمُونِيِّينَ، وَ جَزِيرَةَ الذَّهَبِ: اثْنَتَانِ: إِحْدَاهُمَا فِي الْمَزَاكِيمِ «٦». وَ ذَهَبَ الرَّجُلُ كَفَرَحَ يَذْهَبُ ذَهَابًا فَهُوَ ذَهَبٌ وَ حَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ذَهَبَ بِكْسَرَتَيْنِ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَ هَذَا عِنْدَنَا مُطَرَّدٌ، إِذَا كَانَ ثَانِيَهُ حَرْفًا مِنْ حُرُوفِ الْحَلْقِ وَ كَانَ الْفِعْلُ مَكْسُورَ الثَّانِي وَ ذَلِكَ فِي لُغَةِ بَنِي تَمِيمٍ، وَ سَجَّعَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَظَنَّهُ غَيْرَ مُطَرَّدٍ فِي لُغَتِهِمْ فَلِذَلِكَ حَكَاهُ: هَجَمَ فِي الْمَعْدِنِ عَلَى ذَهَبٍ كَثِيرٍ فَرَأَاهُ فَزَالَ عَقْلُهُ وَ بَرَقَ بَصَرُهُ مِنْ [كَثْرَةِ] «٧» عَظَمِهِ فِي عَيْنِهِ، فَلَمْ تَطْرُقَ «٨»، مُشْتَقٌّ مِنَ الذَّهَبِ قَالَ الرَّاجِزُ: ذَهَبَ لَمَّا أَنْ رَأَاهَا تُزْمَرُ «٩» وَ قَالَ يَا قَوْمَ رَأَيْتُ مُنْكَرَةً شَذْرَةً وَادٍ وَ رَأَيْتُ الزُّهْرَةَ وَ الذَّهَبَةَ بِالْكَسْرِ: الْمَطْرَةُ وَاحِدَةُ الذَّهَابِ، وَ حَكَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَصْحَابِهِ الذَّهَابُ: الْأَمْطَارُ الضَّعِيفَةُ، أَوْ الْجَوْدُ، جَ ذَهَابٌ قَالَ الشَّاعِرُ: تَوَضَّحَنَ فِي قَرْنِ الْغَزَالَةِ بَعْدَ مَا تَرَشَّفَنَ دِرَاتِ الذَّهَابِ الرَّكَائِكُ وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلْبُعَيْثِ: وَ ذِي أُشْرِ «١٠» كَالْأَفْخَانِ تَشُوفُهُ ذَهَابُ الصَّبَا وَ الْمُعْصِرَاتُ الدَّوَالِحُ وَ أَنْشَدَ ابْنُ فَارِسٍ فِي الْمَجْمَلِ قَوْلَ ذِي الرِّمَّةِ يَصِفُ رَوْضَةً.

(١) وَ يَرُوى: عَلَى أَلْوَاكِهِ النَّاطِقِ، وَ إِنَّمَا عَدَلَ عَنْ ذَلِكَ بَعْضُ الرِّوَاةِ اسْتِحْشَاشًا مِنْ قِطْعِ أَلْفِ الْوَصْلِ، وَ هَذَا جَائِزٌ عِنْدَ سِيبَوِيهِ فِي الشَّعْرِ، وَ لَا- سِيَمَا فِي الْإِنْصَافِ، لِأَنَّهَا مَوَاضِعُ فُصُولٍ. (٢) اللِّسَانُ: فَيْرِي. (٣) اللِّسَانُ: خَلَل. (٤) زِيَادَةٌ عَنِ النَّهْيَةِ. (٥) فِي الْمَطْبُوعَةِ الْكُوَيْتِيَّةِ «الرَّازِقِ». (٦) بِهِامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ: «كَذَا بِخَطِّهِ وَ لَمْ يَذْكُرِ الثَّانِيَةَ». (٧) زِيَادَةٌ عَنِ اللِّسَانِ. (٨) اللِّسَانُ: يَطْرَفُ. (٩)

الصحاح واللسان: ثرؤه. (١٠) عن الصحاح، وبالأصل «و ذى أثر».

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١، ص: ٥٠٨

حَوَاءُ قَرْحَاءٍ أَشْرَاطِيَّةٌ وَ كَفَتْ فِيهَا الذُّهَابُ وَ حَفَّتْهَا الْبَرَاعِيُمُ «١» وَ فِي حَدِيثٍ عَلَى فِي الْأَسْتِثْمَاءِ «لَمَّا قَرَعَ رَبَابُهَا: وَ لَا شِفْمَانُ ذَهَابُهَا» الذُّهَابُ: الْأَمْطَارُ اللَّيْنَةُ، وَ فِي الْكَلَامِ مَضَافٌ مَحذُوفٌ، تَقْدِيرُهُ: وَ لَا ذَاتُ شِفْمَانٍ ذَهَابُهَا. وَ الذُّهَبُ مُحَرَّكَةٌ: مُخٌّ بِالْمِهْمَلَةِ الْبَيْضِ وَ مِكَالٌ مَعْرُوفٌ لِأَهْلِ الْيَمَنِ، وَ رَأَيْتُ فِي هَامِشٍ نَسْخَهُ لِسَانِ الْعَرَبِ مَا صَوَّرْتُهُ: فِي نَسْخَةِ التَّهْذِيبِ الذُّهَبُ بِسُكُونِ الْهَاءِ جَ ذَهَابٌ وَ أَذْهَابٌ، وَ جِجَ أَيْ جَمْعُ الْجَمْعِ أَذَاهِبٌ «٢». فِي حَدِيثٍ عِكْرِمَةَ أَنَّهُ قَالَ فِي أَذَاهِبٍ مِنْ بَرٍّ وَ أَذَاهِبٍ مِنْ شَعِيرٍ قَالَ: يُضْمُّ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ فَيَزَكَّى «٣». وَ ذَهْوَبٌ كَصَبُورٍ: امْرَأَةٌ نَقَلَهُ الصَّاعِغَانِيُّ. وَ ذَهَابٌ «٤» كُغْرَابٍ: عَ فِي دِيَارِ بَلْخَارِثِ بْنِ كَعْبٍ. وَ ذَهَبَانُ كَسَحْبَانٍ: «٥» عَ بِالْيَمَنِ بِالسَّاحِلِ، وَ أَبُو بَطْنٍ. وَ ذَهَابِيَّةٌ: قَرْيَةٌ مِنْ قُرَى حَرَّانَ، بِهَا تُؤَفَّى أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ الْحَدِيدِ السُّلَمِيُّ الدَّمَشَقِيُّ، تَرْجَمَهُ الْمُنْذِرِيُّ فِي التَّكْمَلَةِ وَ كَشَدَادٍ: لَقَّبَ عَمْرُو بْنُ جَنْدَلٍ بِمَسْلَمَةٍ «٦»، كَمَا سَمَّاهُ ابْنُ الْكَلْبِيِّ فِي جَمْهَرَةِ النَّسَبِ، أَوْ هُوَ لَقَّبَ مَالِكُ بْنُ جَنْدَلٍ الشَّاعِرَ كَمَا سَمَّاهُ ابْنُ الْكَلْبِيِّ أَيْضاً فِي كِتَابِ «الْقَبَابِ الشُّعْرَاءِ» وَ قَالَ لَقَّبَ بِقَوْلِهِ: وَ مَا سَيَزُهْنُ إِذْ عَلَوْنَ قَرَأَراً بِذِي يَمٍّ وَ لَا الذُّهَابُ ذَهَابٌ وَ الذُّهَابُ كَكِتَابٍ: مَوْضِعٌ، وَ قِيلَ: هُوَ جَبَلٌ بَعِيْنُهُ قَالَ أَبُو دُوَادٍ: لَمَنْ طَلَّلَ كَعْتَوَانَ الْكِتَابِ بِبَطْنِ لُوقٍ أَوْ بَطْنِ الذُّهَابِ وَ يُضْمُّ فِيهِ أَيْضاً، وَ يُرْوَى أَيْضاً كَسَحَابٍ وَ هُوَ بِالْفَتْحِ يَوْمٌ مِنْ أَيَّامِ الْعَرَبِ، وَ اسْمُ قَبِيلَةٍ.

[ذهلب؛ ج ١، ص: ٥٠٨]

* وَ مِمَّا فَاتَ الْمُؤَلَّفَ ذَهْلَبٌ، قَالَ الْبَلَاذِرِيُّ فِي الْأَنْسَابِ وَ مِنْ بَنِي رَبِيعَةَ بْنِ عَوْفٍ بْنِ قَبَالٍ «٧» ابْنِ أَنْفِ النَّاقَةِ أَبُو ذَهْلَبٍ الرَّاجِزُ وَ هُوَ الْقَائِلُ: حَنْتَ قُلُوصِي أَمْسٍ بِالْأَرْذَنْ حَنْتَ فَمَا ظَلَمْتُ أَنْ تَحْنِي حَنْتَ بِأَعْلَى صَوْتِهَا الْمُرْنُ وَ كَانَ يَزِيدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ أَمْرَهُ أَنْ يَرْجَزَ بِالْأَرْذَنْ.

[ذيب؛ ج ١، ص: ٥٠٨]

الْأَذْيَبُ، كَالْأَحْمَرِ: الْمَاءُ الْكَثِيرُ، وَ الْأَذْيَبُ: الْفَرْعُ، وَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: مَرَّ فُلَانٌ وَ لَهُ أَذْيَبٌ، قَالَ: وَ أَحْسَبُهُ يَقَالُ: أَزْيَبُ بِالزَّيِّ، وَ هُوَ النَّشَاطُ، وَ قَدْ يَأْتِي فِي حَرْفِ الزَّيِّ فِي كَلَامِ الْمُؤَلَّفِ. وَ الذِّيْبَانُ بِالْكَثِيرِ: الشَّعْرُ الَّذِي يَكُونُ عَلَى عُنُقِ الْبَعِيرِ وَ مِشْفَرِهِ، وَ الذِّيْبَانُ أَيْضاً: بَقِيَّةُ الْوَبْرِ، وَ قَالَ شَمْرٌ: لَا أَعْرِفُ الذِّيْبَانَ إِلَّا فِي بَيْتٍ كَثِيرٍ وَ هُوَ: عَسُوفٌ بِأَجْوَارِ الْفَلَا حَمِيرِيَّةٌ مَرِيشُ بَذِيَانِ السَّيْبِ تَلِيلُهَا «٨» قُلْتُ: وَ قَدْ تَقَدَّمَ هَذَا الشَّاهِدُ فِي الذَّبِّ كَمَا تَقَدَّمَ الذِّيْبَانُ فِي ذُوبٍ. وَ الذِّيْبُ: الْعَيْبُ وَزْنًا وَ مَعْنَى، كَالذَّابِ وَ الدَّامِ وَ قَدْ تَقَدَّمَ.

(١) بهامش المطبوعة المصرية: «قوله حواء فرحاء كذا بخطه و الذي في اللسان قرحاء حواء بالقاف. قال: يعني روضه مطرت بنوء الشرطين و إنما قال فرحاء لأن في وسطها نواره بيضاء، و قال حواء لخضرة نباتها اه» و في اللسان المطبوع: حواء قرحاء. و عجزه فقط في المجلد. (٢) ليس في نسخ اللسان المطبوعة في هذا الموضع حاشية تناول فيها رواية التهذيب. و ذكر في متن اللسان ما نصه: الذهب بفتح الهاء مكيال لأهل اليمن، و الجمع ذهاب و أذهاب، و أذهاب و أذهيب جمع الجمع. (٣) في النهاية: «ثم تركي» و في اللسان: «فتركي». (٤) و روى في شعر لييد ذهاب بكسر أوله، و الضم أكثر، قاله في معجم البلدان. قال لييد: منها حوى و الذُّهَابُ وَ قَبْلَهُ يَوْمَ بَرَقَهُ رَحْرَحَانُ كَرِيم (٥) فِي الْقَامُوسِ: وَ كَسَحَابٍ، وَ بِهَامِشِهِ عَنْ نَسْخَةٍ أُخْرَى وَ كَسَحَابَانِ. (٦) عَنْ جَمْهَرَةِ الْكَلْبِيِّ وَ بِالْأَصْلِ «سَلْمَةُ» قَالَ الْكَلْبِيُّ وَ سَمَى بِالذَّهَابِ بَيْتَ قَالَهُ...: «وَ لَا الذُّهَابُ ذَهَابٌ». (٧) فِي جَمْهَرَةِ ابْنِ حَزْمٍ: قِتَالٌ وَ فِي جَمْهَرَةِ الْكَلْبِيِّ: «قِتَالٌ». (٨) الْبَيْتُ فِي الْلسَانِ (ذِيب وَ ذَابٌ) بِاخْتِلَافِ الرِّوَايَةِ. وَ مَرِيشُ عَنْ الْلسَانِ وَ بِالْأَصْلِ «مَرِيسُ» وَ بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمَصْرِيَّةِ: قَوْلُهُ عَوْفُ الْخِ قَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُ لِلْمُؤَلَّفِ هَكَذَا وَ هُوَ الْمَوْافِقُ لِمَا فِي الْلسَانِ وَ أَمَا مَا وَقَعَ هُنَا بِالنَّسْخِ فَهُوَ تَحْرِيفٌ لَا يَعُولُ عَلَيْهِ».

جَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/٤١).

قال الإمام علي بن موسى الرضا - عليه السلام: رَحِمَ اللَّهُ عَبْدًا أَحْيَا أَمْرَنَا... يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَيُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بِنَادِرُ الْبَحَار - في تلخيص بحار الأنوار، للعلامة فيض الاسلام، ص ١٥٩؛ عيون أخبار الرضا (ع)، الشيخ الصدوق، الباب ٢٨، ج ١/ ص ٣٠٧).

مؤسس مجتمع "القائمية" الثقافي بأصفهان - إيران: الشهيد آية الله "الشمس آبادي" - رَحِمَهُ اللَّهُ - كان أحدًا من جهاذة هذه المدينة، الذي قد اشتهر بشعفه بأهل بيت النبي (صلوات الله عليهم) ولا سيما بحضرة الإمام علي بن موسى الرضا (عليه السلام) و بساحة صاحب الزمان (عجل الله تعالى فرجه الشريف)؛ و لهذا أسس مع نظره و درايته، في سنة ١٣٤٠ الهجرية الشمسية (= ١٣٨٠ الهجرية القمرية)، مؤسسه و طريقة لم ينطفي مصباحها، بل تتبع بأقوى و أحسن موقف كل يوم.

مركز "القائمية" للتحرى الحاسوبى - بأصفهان، إيران - قد ابتدأ أنشيطه من سنة ١٣٨٥ الهجرية الشمسية (= ١٤٢٧ الهجرية القمرية) تحت عناية سماحة آية الله الحاج السيد حسن الإمامي - دام عزه - و مع مساعده جمع من خريجي الحوزات العلميه و طلاب الجوامع، بالليل و النهار، في مجالات شتى: دينيه، ثقافيه و علميه...

الأهداف: الدفاع عن ساحة الشيعة و تبسيط ثقافته الثقلين (كتاب الله و اهل البيت عليهم السلام) و معارفهما، تعزيز دوافع الشباب و عموم الناس إلى التحرى الأدق للمسائل الدينيه، تخليف المطالب النافعة - مكان البلايتي المبتدله أو الرديئه - في المحاميل (=الهواتف المنقولة) و الحواسيب (=الأجهزة الكمبيوترية)، تمهيد أرضيه واسعة جامع ثقافيه على أساس معارف القرآن و اهل البيت عليهم السلام - بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققين و الطلاب، توسعه ثقافه القراءه و إغناء أوقات فراغه هواه برامج العلوم الإسلاميه، إناله المنابع اللازمه لتسهيل رفع الإبهام و الشبهات المنتشرة في الجامعه، و... - منها العداله الاجتماعيه: التى يمكن نشرها و بثها بالأجهزة الحديثه متصاعده، على أنه يمكن تسريع إبراز المرافق و التسهيلات - في آكناف البلد - و نشر الثقافه الاسلاميه و الإيرانيه - فى أنحاء العالم - من جهه أخرى. - من الأنشطة الواسعه للمركز:

(الف) طبع و نشر عشرات عنوان كتب، كتيبه، نشره شهريه، مع إقامة مسابقات القراءه

(ب) إنتاج مئات أجهزة تحقيقه و مكتبيه، قابله للتشغيل فى الحاسوب و المحمول

(ج) إنتاج المعارض ثلاثيه الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرسوم المتحركه و... الأماكن الدينيه، السياحيه و...

(د) إبداع الموقع الانترنتى "القائمية" www.Ghaemiyeh.com و عدده مواقع أخر

(ه) إنتاج المنتجات العرضيه، الخطابات و... للعرض فى القنوات القمرية

(و) الإطلاق و الدعم العلمى لنظام إجابة الأسئلة الشرعيه، الاخلاقيه و الاعتقاديّه (الهاتف: ٠٠٩٨٣١١٢٣٥٠٥٢٤)

(ز) ترسيم النظام التلقائى و اليدوى للبلوتوث، ويب كشك، و الرسائل القصيره SMS

(ح) التعاون الفخرى مع عشرات مراكز طبيعيه و اعتباريه، منها بيوت الآيات العظام، الحوزات العلميه، الجوامع، الأماكن الدينيه كمسجد جَمَكَرَان و...

(ط) إقامة المؤتمرات، و تنفيذ مشروع "ما قبل المدرسه" الخاص بالأطفال و الأحداث المشاركين فى الجلسه

(ى) إقامة دورات تعليميه عموميه و دورات تربيه المربى (حضوراً و افتراضاً) طيله السنه

المكتب الرئيسى: إيران/أصفهان/ شارع "مسجد سيد" / ما بين شارع "بنج رمضان" و "مفتق" و فائى / بنايه "القائمية"

تاريخ التأسيس: ١٣٨٥ الهجرية الشمسية (= ١٤٢٧ الهجرية القمرية)

رقم التسجيل: ٢٣٧٣

الهوية الوطنية: ١٠٨٦٠١٥٢٠٢٦

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البريد الالكتروني: Info@ghaemiyeh.com

المتجر الانترنتي: www.eslamshop.com

الهاتف: ٢٥-٢٣-٢٣٥٧٠٢٣ (٠٠٩٨٣١١)

الفاكس: ٢٣٥٧٠٢٢ (٠٣١١)

مكتب طهران ٨٨٣١٨٧٢٢ (٠٢١)

التجارية و المبيعات ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩

امور المستخدمين ٢٣٣٣٠٤٥ (٠٣١١)

ملاحظة هامة:

الميزات الحالية لهذا المركز، شعبية، تبرعية، غير حكومية، و غير ربحية، اقتنيت باهتمام جمع من الخيرين؛ لكنها لا توافي الحجم المتزايد و المتسع للامور الدينية و العلمية الحالية و مشاريع التوسعة الثقافية؛ لهذا فقد ترجى هذا المركز صاحب هذا البيت (المسمى بالقائمة) و مع ذلك، يرجو من جانب سماحة بقيه الله الأعظم (عجل الله تعالى فرجه الشريف) أن يوفق الكل توفيقاً متزائداً لإعانتهم - في حدّ التمكن لكل احد منهم - إيانا في هذا الأمر العظيم؛ إن شاء الله تعالى؛ و الله وليّ التوفيق.

مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية
أصبحان
الغمامة



للحصول على المكتبات الخاصة الأخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم

www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للإيحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩